

مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Zentrum für arabisches und islamisches Recht
Centro di diritto arabo e musulmano
Centre of Arab and Islamic Law

نسخة مؤقتة جاري العمل عليها
تاريخ التحديث 3 أبريل 2023
بهدف الحصول على ملاحظات المهتمين على عنواني
sami.aldeeb@yahoo.fr

القرآن الكريم

بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهر
ويتضمن الرسم السرياني والكوفي والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم الحديثة ومصادر القرآن وأسباب النزول
والقراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ والمعاني والأخطاء اللغوية والقراءة السريانية والعبرية

يمكن تحميل هذا الكتاب من هذا الرابط
<https://www.academia.edu/66901372>

لقراءة النص بوضوح الرجاء تحميل الخط الكوفي والحجاري والسرياني

طبعة محققة
بعناية
الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مدير مركز القانون العربي والإسلامي

الطبعة الرابعة
www.amazon.com
2023

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مسيحي من أصل فلسطيني. مواطن سويسري. دكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة
بورجو. أستاذ جامعات (الاستشارية القومية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشرعية الإسلامية في
المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 إلى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. علم الشريعة
الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية، كما
ترجم القرآن بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية.

الناشر

مركز القانون العربي والإسلامي

Centre de droit arabe et musulman

Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice

Tél. fixe: 0041 [0]21 6916585 Tél. portable: 0041 [0]78 9246196

Site: www.sami-aldeeb.com Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

© Tous droits réservés

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى

محمد أحمد خلف الله الذي علمني ضرورة نشر وقراءة القرآن الكريم بالتسلسل التاريخي.
محمود محمد طه الذي طالب بالتفريق بين القرآن المدني والقرآن المكي والعودة لهذا الأخير لكونه أصل الإسلام.
كل من أعرب عن ضرورة نشر وقراءة القرآن الكريم بالتسلسل التاريخي أمثال محمد عزة دروزة، ومحمد أركون،
ومحمد الجابري، ونصر حامد أبو زيد، وسيد القمني.

رجل دين مسيحي ورجل دين سني من لبنان لن اذكر اسمهما شجعاني على تحقيق هذه الطبعة العربية.
كل القراء راجيًا تحميل هذه الطبعة وتوزيعها مجانًا وعدم البخل علي بملاحظاتهم على عنواني

Sami.aldeeb@yahoo.fr

كلي أمل أن تحل هذه الطبعة وترجماتي للقرآن الكريم بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية بالتسلسل التاريخي يومًا ما محل
الطباعات الأخرى في الجوامع والجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات.

تنبيه لقراء القرآن

حدثني أبو بكر بن عبد الله الهذلي عن الحسن البصري أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب: اتق الله يا عمر، وأكثر عليه، فقال له قائل: اسكت فقد أكثرت على أمير المؤمنين. فقال له عمر: دعه، لا خير فيهم إن لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إن لم نقبل¹.

كغيره من الكتب المقدسة، يتضمن القرآن بصورة مباشرة، أو غير مباشرة من خلال سنة النبي محمد التي يفرض على المسلمين إتباعها، نظاماً مخالفاً لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية، خاصة في الجزء المدني منه. ولذا ندعو القراء إلى قراءته بروح ناقدة ووضعه في إطاره التاريخي، أي القرن السابع الميلادي. ومن هذه النظم المخالفة لحقوق الإنسان التي ما زالت القوانين العربية والإسلامية تنص على بعضها وتطالب الحركات الإسلامية بتطبيقها، كلياً أو جزئياً، نذكر على سبيل المثال:

- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل، والتحريض على العنف ضد النساء، وزواج القاصرات، وممارسة ختان الذكور والإناث على الأطفال.
- عدم المساواة بين المسلم وغير المسلم في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل.
- عدم الاعتراف بالحرية الدينية وخاصة حرية تغيير الدين.
- الحث على مقاتلة غير المسلمين واحتلال أراضيهم وإخضاع غير المسلمين لنظام الجزية وقتل من لا يتبع الديانات السماوية.
- وصم غير المؤمن بالكفر، وتعليم المسلمين كراهيته فيما يُعرف بمفهوم «البغض في الله» والبراء منه وطلب قتاله فيما يعرف بجهاد الطلب.
- تثبيت نظام الرق والسبي وملك اليمين من خلال كتب شرعية تدرس في الأزهر ومؤسسات دينية وجامعية أخرى، ورفض مراجعة آيات الرقيق وملك اليمين.
- النص على عقوبات وحشية مثل قتل المرتد ورجم الزاني وقطع يد السارق والصلب والجلد والقصاص (العين بالعين والسن بالسن).
- تحطيم التماثيل والصور والآلات الموسيقية ومنع الفنون الجميلة.
- تعذيب الحيوانات وقتل الكلاب المنزلية.

¹ أبو يوسف: كتاب الخراج: <https://goo.gl/QqKAXl>

تقديم

ليس القرآن مجرد كتاب دين يُقدّس ويُتلى بوقار وخشوع، وإنما هو سجلٌ أساسي لسيرة النبي والمسلمين الأوائل، وبيان لما يُحظَر على المسلم وما يجب عليه، وهو الموجه الأساسي لسلوك الفرد المسلم والمجتمع المسلم والدولة المسلمة. وقد تبارى المفسرون على مدى العصور في تفسيره، وبات فهمه وتدبر معانيه من أجل الأعمال.

والأصل مع كل كتاب يعود إلى ما قبل عصر الطباعة، ألا يتم طبعه، قبل أن يعتني به خبير في تحقيق الكتب، يتأكد من نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ويُعرّف بذلك المؤلف، ويوازن بين مخطوطات الكتاب ويُسخّجه إذا كان قد طُبِع دون تحقيق، ويُصلح ما وقع فيها من خلل أو خطأ أو نقص أو زيادة، ويعيد الكتاب إلى حالته التي كان عليها حين كتبه مؤلفه، ويعلق على الغامض من عباراته، ويُرجع اقتباساته إلى مصادرهما في الكتب السابقة، ويحدد مدى تأثير المؤلف بمن سبقه ومدى تأثيره فيمن جاء بعده، ثم يقدم الكتاب إلى القارئ المعاصر، في صورة تجعله واثقا في الكتاب واعيا بما فيه، قادرا على فهمه وتقييمه... فهل يحتاج القرآن الكريم إلى طبعة محققة على هذا النحو؟ خاصة أن بيننا وبينه من الزمان نحو أربعة عشر قرنا؟

صحيح أننا نتخرج من إطلاق كلمة (مؤلف) على الله سبحانه وتعالى، رغم أننا نُسَلِّم أن القرآن كلام الله، وأنه مؤلف من حروف وكلمات، كما أننا لا نقول إن الله اقتبس أو نقل عن كتاب سابق، لأننا نؤمن بأن الله بكل شيء عليم.

ورغم أننا لا نجد في أول المصاحف صورا تدل على وجود مخطوطات للقرآن من عصر النبي عليه الصلاة والسلام إلى عصرنا الحاضر، وعلى أن هذه المخطوطات قد سلمت من الخطأ والتحريف والنقص والزيادة، وأن نسخته المتاحة لنا اليوم تتطابق مع نسخته التي كانت متاحة للناس قبل موت النبي - إلا أننا نُسَلِّم بأن كل حرف وكل كلمة في القرآن ثابتة بيقين، لأن الله أنزل القرآن وتكفل بحفظه.

ورغم أننا حين نتلو القرآن للفهم والتدبر نجد أنفسنا أمام صعوبات كثيرة، إلا أننا نعلن ونؤكد، أن القرآن الكريم في قمة البيان والبلاغة، وأن سبب الصعوبات التي تواجهنا هو البعد عن زمن النبي، لأن القرآن نزل بلسان العرب في ذلك العصر، وتحدث عن وقائع قديمة أو معاصرة له كانت بطبيعتها مشبعة بثقافة مكانها وزمانها.

ولأن القرآن يدعو قارئه إلى أن يتدبره بعقل حر وضمير حي وقلب مفتوح، ولأن تحصيل ذلك يستحق الجهد والعناء، فإنه ينبغي أن نتعرف على أهم الصعوبات التي تواجهنا في هذا السبيل، تمهيدا للنظر في كيفية التغلب عليها. وتقديسنا للقرآن الكريم لا يمنعنا من عرض الصعوبات التي تواجهنا ونحن نتدبره، ولا يمنعنا أيضا من عرض الانتقادات التي يوجهها إليه غير المؤمنين به. وقد حكى القرآن نفسه كثيرا مما قاله خصومه عنه وعن الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد قيل بحق: إن الذي لا يتحمل صدمة السؤال لا يمكنه أن يحصل على متعة الفهم ونور اليقين. وهذه قائمة بأهم هذه الصعوبات:

- (1) نجد في مفتتح بعض السور حروفا مفرقة لا سبيل إلى فهم معناها، ونجد في سور القرآن كلمات وتعابير هنا وهناك - قد تحير المفسرون في تفسيرها وكأنها مبهمات لا سبيل إلى فهمها، بل إن كتب الأصول تقسم القرآن من جهة وضوح الدلالة إلى أقسام منها المبهم الذي لا سبيل إلى معرفة معناه.
- (2) نجد آيات قد غاب من نظمها كلمة أو أكثر، ونجد المفسرين مختلفين في تقدير ذلك الغائب أو الناقص، وباختلاف التقدير يختلف المعنى.
- (3) نجد في بعض الآيات كلمات على صورة تخالف قواعد اللغة، وهي قواعد عامة مسلّم بها عند العرب من عصر الجاهلية إلى اليوم، بل إن القرآن نفسه قد التزم بها بصورة عامة، ولكنه خالفها في مواضع محدودة.
- (4) نجد في كثير من الآيات استخداما غريبا لكلمة من الكلمات، ونجد المفسرين يضطرون إلى وضع كلمة أخرى مكانها في التفسير، ويقولون إن الكلمة المذكورة في الآية لم تستخدم بمعناها، وإنما استخدمت وهي تتضمن معنى الكلمة التي وضعناها في التفسير. والقول بالتضمن مفض إلى اتهام النص بعدم الدقة في استخدام الكلمات، لأن الأصل في الكلمات أنها نواقل لمعان محددة.
- (5) نجد في كثير من الآيات توترا في استخدام القيود الدالة على العدد والزمن والحالة من خطاب وغيبة، فيصير المفرد مثلى أو جمعا، ويصير الماضي مضارعا، ويصير المخاطب حاضرا، ونجد المفسرين يُسَمُّون هذا التوتر التفتاتا، ويزعمون أنه يستجلب انتباه القارئ. وينبغي أن نضيف إلى هذه الأنواع من التوتر في استخدام القيود، التوتر في التذكير والتأنيث، إذ يتحدث القرآن عن الشيء تارة باعتباره مذكرا وتارة أخرى باعتباره مؤنثا، بل إنه يجمع الأمرين أحيانا في السياق الواحد.
- (6) نجد في بعض الآيات معلومات تخالف ما يقرره العلم عن الأجرام الفضائية أو الكائنات الحية أو التاريخ والآثار والطب.

- (7) نجد في كثير من الآيات حديثاً مفصلاً عن أهل الكتاب. وعند البحث في كتب أهل الكتاب كي نُحسن فهم الآيات، يتبين لنا أن الوارد في كتب أهل الكتاب يخالف ما يقوله القرآن، أو أن ما قاله القرآن لم يرد إلا في كتب دينية مزيفة أو غير معترف بها.
- (8) نجد أخباراً معينة عن أهل الكتاب يتكرر ذكرها في سور القرآن، ونجد في مقابل ذلك أنبياء لا يرد ذكرهم إلا بالاسم أو في خير موجز، كما نجد أسماء أماكن وأشخاص، ليس في النص ما يُعرّف بها أو بهم.
- (9) نجد القراء يختلفون في قراءة كثير من الآيات، فهذا يقرأ اسماً بصيغة الأفراد وهذا يقرؤه جمعاً، وهذا يقرأ فعلاً على أنه مسند إلى الغائب وذلك يقرؤه على أنه مسند إلى المخاطب، وهذا يزيد كلمة لا يقرؤها الآخر، وذلك يعكس ترتيب كلمتين أو ثلاث كلمات. فإذا كان أحد هذه القراءات صواباً وغيرها خطأ فأيهما المصيب؟ وإذا كان الصواب نصيب أكثر من قراءة، فلماذا لا تُعرض في مصحف واحد، أحدها في المتن والباقي في الهامش؟
- (10) نجد في كثير من المواضع كلمات تُكتب ناقصة بحرف أو اثنين وأخرى تكتب زائدة بحرف أو اثنين، وثالثة تكتب بأكثر من صورة، ورابعة تكتب متصلة بغيرها، وخامسة تكتب مقطوعة إلى جزأين. فلماذا نجد هذه الفوضى الإملائية في هذا الكتاب العظيم؟ ولماذا لا نطبعه مكتوباً بالإملاء الحديث؟
- (11) نجد آيات توصف بأنها مُحكمة، وآيات توصف بأنها متشابهة غير مُحكمة. ويقول المفسرون إن المحكمات لها السيادة على غيرها، وإن المتشابهات مسوذةٌ لغيرها. وقد لا يتمكن العلماء من تأويل المتشابه ولا تحصيل معناه، حتى لو كانوا من الراسخين في العلم. ونجد المفسرين مختلفين في تعيين المحكم والمتشابه، وهو أمر خطير.
- (12) نجد آية تنشئ حكماً من الأحكام، ونجد حكماً آخر لنفس الأمر في سورة أخرى. ويقول المفسرون إن إحدى الآيتين نسخت الحكم الذي قرره الآية الأخرى. ومع خطورة هذه المسألة نجد مختلفين في حصر المنسوخ وتعيين ناسخه.
- (13) نجد آيات القرآن غير مرتبة فيه بحسب التسلسل التاريخي. وهذا لا يمكننا من تتبع الآيات وقضاياها وتطور الأحداث والأحوال والأحكام. وهذا التتبع يساعد على الفهم ويعين في تمييز المنسوخ من الناسخ، لأن الناسخ يكون هو المتأخر نزولاً. فما الذي يمنع من عرض آيات الكتاب حسب التسلسل التاريخي؟
- (14) نجد القرآن يتحدث عن الصلاة، أو الزكاة، أو فلانا من الأنبياء، أو ما يحُرّم من الطعام، أو غير ذلك من الأمور، في سور متفرقة. وقد يتحدث عنه مرتين أو مرات في السورة الواحدة في مواضع متباعدة. فما الذي يمنع من تضمين كتب المصاحف فهارس أو إحالات هامشية ترشد القارئ إلى ذلك لكي يحسن الفهم؟
- (15) وأخيراً فإننا نجد كلمات القرآن مكتوبة دون علامات ترقيم، تعين القارئ على أن يفهم أن الكلام استفهامٌ أو تعجب، أو أنه جملة تم بها الكلام، أو أنه جملة قد اعترضت الكلام، أو غير ذلك من الحالات التي لها علامات ترقيم تدل عليها. فلماذا لا تضاف علامات الترقيم الحديثة بعد كتابته بالرسم الإملائي.
- إذا كان القرآن كتاباً عظيماً، وهو كذلك، فإنه ينبغي أن يطبع طبعة محققة مخدومة بشكل جيد، تزيد قدرة القارئ المعاصر، على فهم القرآن وتدبر معانيه، بتدليل هذه الصعوبات وأي صعوبات أخرى، تعرقل محاولته لفهم الكتاب أو تشوشه أو تشنته.
- والمؤسسة الدينية في كل دين محافظةٌ بطبعها، إلى حد أنها قد تفضل إبقاء جماهير المؤمنين محجوبة عن فهم كتاب الدين. وكأن لسان حالها يقول: هذا خير، لئلا يزعمونا بنقاش ولا بطرح إشكال، وليسعهم أن يقرؤوه طلباً للنواب والبركة، وأن يعملوا في كل أمر بما نفتيهم به!
- وإذا كنا اليوم نرى ترجمات عديدة للكتاب المقدس، بلغات العالم المختلفة، وباللغات الدارجة أيضاً، دون اعتراض من الكنيسة، بل بمباركتها ومشاركتها، إلا أنها في وقت من الأوقات، ولفترة طويلة، كانت تحرّم ترجمته، حتى إنها حكمت بالموت، في سنة 1536م، على وليم تيندل (William Tyndale)، لأنه ترجم الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية، وكانت ترجمته ترجمة رصينة! حتى إن طبعة الملك جيمس اقتبست كثيراً مما جاء فيها.
- وإذا كانت الطباعة قد بدأت في مدينة مينز (Mainz) الألمانية، وفيها طبع الإنجيل لأول مرة في سنة 1455م (باللغة اللاتينية)، ومنها انتشرت الطباعة في البلاد الأوروبية، فإن المؤسسة الدينية في عاصمة الخلافة الإسلامية، لم تأذن بطباعة القرآن إلا بعد نحو ثلاثة قرون!
- وها هي المؤسسات الدينية التي تشرف على طباعة ونشر القرآن في البلاد العربية، لم تتمكن إلى اليوم، من اقتحام عقبة واحدة، تتمثل في كتابة القرآن بالرسم الإملائي المعتاد، ليتمكن كل متعلم من أن يقرأه بسهولة، فضلاً عن إعداد نسخة مخدومة بمقدمة وهوامش.
- وقد أنجز الدكتور سامي الذيب هذه المهمة، فأعدّ نسخة من القرآن، كتب فيها الآيات مرة بالرسم العثماني، ومرة بالإملاء الحديث، ورتب الآيات حسب تاريخ النزول بادئاً بأول ما نزل. وفي كل صفحةٍ هوامش تتضمن شرح الكلمات الصعبة، وتعريفاً بالشخص أو المكان المذكور فيها، وتفسير الآية، وبيان الآية التي نسختها أو نُسخت بها إذا كان للآية صلة بهذا

الأمر، وسردا للواقعة التاريخية أو النص التوراتي أو الإنجيلي الذي تشير إليه أو تتحدث عنه، وغير ذلك مما يحتاجه القارئ المعاصر.

وقدّم للمصحف بمقدمة تضمنت عرضا وافيا من غير تطويل، لمعظم القضايا المُعينة على فهم القرآن، من تاريخه وكتابته وترتيبه، وتقسيم سورته إلى آيات، وما قيل عن بلاغته وإعجازه وإملائه وقراءاته وناسخه ومنسوخه، وما قيل عن أخطاء لغوية ونحوية فيه، وما فيه من تضمين والتفات، وتعدد الموضوعات في السورة الواحدة، وغير ذلك من أمور. ينقل ذلك ويوثقه من كتب التفسير وعلوم القرآن وغيرها من المؤلفات القديمة والحديثة، التي ألفها مسلمون أو مستشرقون، وكذلك يوثق كل ما يذكره في هوامش الآيات.

وهو يعرض النص القرآني عرضا متوازيا في أربعة أعمدة. في العمود الأول يعرض الآية مكتوبة بالإملاء الحديث. وفي الثاني مكتوبة بالرسم العثماني. وفي الثالث مكتوبة بالخط الكوفي المجرد من الشكل والتنقيط. وفي الرابع مكتوبة بالخط السرياني، لأن الكتابة السريانية كانت حاضرة بقوة في الشام والعراق، وظلت مستخدمة في هذه المنطقة وما حولها لفترة طويلة بعد الإسلام، ولأن كثيرا من الكلمات الدينية في القرآن كلمات تعود إلى أصول سريانية أو عبرانية، إذا لم تكن من المشترك بين العربية وهاتين اللغتين أو إحداهما. وهذا العمود الأخير يفيد الباحثين الدارسين للسريانية.

وقد دفعه إلى إعداد هذه الطبعة ثلاثة أمور. الأول إيمانه بأن البشر إخوة مهما اختلفت بلدانهم ولغاتهم وأديانهم، وأن عليهم أن يتعاونوا فيما ينفعهم ويهيئ لأبنائهم مستقبلا أفضل. والثاني رغبته في خدمة كتاب عظيم قصر أتباعه في خدمته. والثالث أن بعض القراء العرب الذين قرؤوا ترجمته لمعاني القرآن إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، قد ناشدوه أن يُعدّ نسخة مماثلة لإخوانه العرب.

لقد أعجبتُ بفكرة هذا الكتاب. وتبين لي بعد النظر في مسودته، أنه يسد ثغرة في المكتبة العربية، وأنه يفتح الباب واسعا أمام القارئ العربي، ليفهم القرآن بطريقة منظمة وبمبسطة وعميقة، يلم فيها بأسئلة النص وعصره ولغته وقضاياها وما قيل عنه، بدلا من أن تبلى كتب التراث وهو يدرس مسألة واحدة، أو ييأس ويكتفي بالقراءة من أجل الثواب والبركة. والكتاب لا يزعم أنه طرح كل سؤال وأجاب عنه. إنه يقدم بعض الأسئلة والأجوبة، ويهيئ السبيل لمن يرغب في مزيد من البحث والتحري، أن يواصل ذلك.

وأنا أقدم لهذا الكتاب، تقديرا للفكرة العامة التي يقوم عليها، مع أنني لا أوافق على كثير مما ورد فيه، بل إنني أتخفظ على أمرين، وددت أن يعيد المؤلف النظر فيهما، هما الأمران التاليان:

الأول: أنه يضع علامات الترقيم في النص المكتوب بالرسم العثماني، والذي أرضاه هو وضع هذه العلامات في النص المكتوب بالإملاء الحديث، وترك النص المكتوب بالرسم العثماني كما هو دون أي تغيير.

والثاني: أنه أكثر من عرض آراء (كريستوف لوكسمبرغ)، والذي أرضاه أن يعرض رأيه حين يتوفر فيه الشرطان التاليان؛ الأول حين يساعد ذلك الرأي على فهم آية تحير المفسرون في تفسيرها، والثاني ألا يكون في هذا الرأي انحياز لفكرة تخالف القرآن، ذلك لأن هذا الباحث فضلا عن تحيزه الديني، لا يكاد يعترف بأن القرآن نص عربي، إذ إنه يحلل كلماته وكأنها كلمات سريانية، وهو يتهم كتبة القرآن بأنهم أخطئوا في كتابة كثير من الكلمات لأن حرفا منها اشتبه عليهم بحرف آخر من الأبجدية السريانية وفقا للخط الكرشنوي، ويتهم المفسرين واللغويين العرب بأنهم أخطئوا في تفسير كثير من الكلمات، ثم يفسر هو هذه الكلمات تفسيراً لا يتفق مع دلالة الأصل الذي تنتمي إليه في العربية، ولا مع قواعد اللغة من نحو وصرف.

وأنا أناشد الباحثين والمفكرين، أن ينظروا في هذه الطبعة، وأن يبدوا ملاحظاتهم عليها، وأن يصوبوا ما أخطأ فيه محقق الطبعة أو من نقل عنهم. كما أناشدتهم أن يبذلوا جهدا أكبر في تحقيق النص القرآني وإعداد طبعات أجود من هذه الطبعة، خدمة للكتاب العزيز، وأن يحرصوا على كتابة الآيات بالرسم العثماني، بالتوازي مع الكتابة التي يرون أنها تساعد القارئ المعاصر، على إحسان القراءة والفهم.

في مثل هذه الدراسة والطبعة سيدان يُخدمان بكل عزم وحرص وأمانة، بقصد أن يلتقيا وأحدهما يفهم الآخر، هما القرآن والقارئ المعاصر.

د. أحمد بن محمد العرفاوي

باحث في الدراسات القرآنية

المقدمة

1) هدف هذه المقدمة وهذه الطبعة

يأمرنا القرآن الكريم بتدبره في أربع آيات هي:
كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (م38\38: 29)
أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (م74\23: 68)
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (ه92\4: 82).
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (ه95\47: 24)
وقد علق الزمخشري على الآية الأولى بما يلي:
تدبر الآيات: التفكير فيها، والتأمل الذي يؤدي إلى معرفة ما يُدبر [أي يخفي] ظاهرها من التأويلات الصحيحة والمعاني الحسنة، لأن من اقتنع بظاهر المتلو، لم يحل منه بكثير طائل.
وعلق على الآية الثالثة بما يلي:
تدبر الأمر: تأمله والنظر في إداره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استعمل في كل تأمل؛ فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه.
هذا هو هدف هذه المقدمة وهذه الطبعة العربية للقرآن. ولنبدأ بقصة هذه الطبعة حتى يفهم القارئ من أين جاءت فكرة تحضيرها.

2) قصة هذه الطبعة

في 25 أغسطس 1977 قمت بزيارة للدكتور محمد أحمد خلف الله في بيته في القاهرة ضمن ابحاثي حول موضوع رسالة الدكتوراة في القانون التي قدمتها لجامعة فريبورغ السويسرية باللغة الفرنسية والمعنونة «تأثير الدين على النظام القانوني، الحالة في مصر، غير المسلمين في البلدان الإسلامية»¹. ورداً على سؤالي حول كيفية قراءة وفهم القرآن، أشار إلى ضرورة قراءته بالتسلسل التاريخي، وذكر لي أنه نشر مقالاً حول هذا الموضوع في كتاب عنوانه "دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية"². كانت هذه بداية اهتمامي بقضية التسلسل التاريخي للقرآن. فنشرت أولاً ترجمة فرنسية تتضمن النص العربي، ثم اتبعتها بترجمتين إيطالية وإنكليزية تتضمنان أيضاً النص العربي، التزمت فيها هذا التسلسل. وبهذا أكون أول مترجم للقرآن في ثلاث لغات.

وبعد الانتهاء من هذه الترجمات، بدأت بالإعداد لكتاب عن حقوق الحيوان في الديانات السماوية الثلاث، وهو موضوع كنت أود منذ زمن طويل البحث فيه بعد أن نشرت كتاباً ضخماً بالفرنسية عن حقوق الإنسان في الإسلام. وفجأة اتصل بي رجل دين مسيحي عربي وسألني عما أفعله بعد تلك الترجمات. فأخبرته عن موضوع حقوق الحيوان. فضحك وقال: «لقد ترجمت القرآن إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ولكن ماذا قدمت لنا نحن العرب؟!» فاستغربت سؤاله وطلبت منه توضيح هدفه. فأجاب بأنه ينتظر مني طبعة عربية للقرآن بالتسلسل التاريخي مشابهة للترجمات الثلاث أنفع بها أبناء جلدتي. فرددت عليه بأن القرآن مطبوع بالعربية ويمكن لأي عربي أن يقوم بترتيبه وإضافة الهوامش له. فقال بأن ذلك مستحيل في الدول العربية، وأني أملك معلومات غير متوفرة بسهولة في تلك الدول، ولي خبرة في هذا المجال؛ ولذلك كان لزاماً علي القيام بهذه المهمة. وبعد نقاش طويل رضخت لطلبه وبدأت بالإعداد لهذه الطبعة. وبما أن إتمام هذا العمل استغرق عدة سنين، قررت توفير كتابي على الأنترنت مجاناً مع الإبقاء عليه مفتوحاً بحيث أضيف إليه كل ما يستجد من معلومات أجدها خلال أبحاثي أو يدلني عليها قرائي. وقد شجعني على ذلك تحميل الطبقات الأولى منه بأعداد كبيرة لم أكن أتوقعها، مما أوضح لي بأن هناك طلب عليها. وقد كتب لي بعضهم بأن العثور على كتاب كهذا كان حلمهم منذ زمن طويل وأني قد حققت ذاك الحلم لهم.

ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن المعنني بهذه الطبعة مسيحي غير عقائدي. وكنا نرغب أن ينجزها مسلمون، ولكن ذلك غير ممكن بسبب رفض السلطات الدينية في الدول العربية والإسلامية الخروج عن المؤلف في طباعة القرآن رغم تحبيذ بعض المؤلفين المسلمين نشر القرآن بالتسلسل التاريخي، كما سنرى لاحقاً. فقمنا بعمل هذه الطبعة بدلاً منهم لخدمة المسلمين وغير المسلمين المهتمين بالقرآن. فنحن نعتبر أن القرآن ليس حكراً على المسلمين وليس ملكاً لأحد وفقاً لما جاء في القرآن: «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» (م78\81: 27)³؛ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (م73\21: 107). فيحق لغير

¹ هذه الرسالة متوفرة مجاناً من هذا الرابط <https://www.academia.edu/43734042>.

² خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية ص 245-257.

³ ترقيم الآيات: حرف م يعني أن الآية مكية، وحرف هـ أنها هجرية، والرقم الأول رقم السورة بالتسلسل التاريخي،

المسلم، لا بل من واجبه أن يقرأه ويحاول فهمه، ليس بالضرورة كما يفهمه مشايخ المسلمين، بل كما يمليه عليه عقله، خاصة أن القرآن ذاته يرفض كل سلطة دينية: «اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (هـ113\9:31). كما يحق لغير المسلم، لا بل من واجبه، أن يوصل هذا الكتاب إلى غيره بالطريقة التي يراها أكثر ملاءمة. فالقرآن جزء من الثقافة العربية لكل عربي مهما كانت ديانته، وجزء من الثقافة الإنسانية لكل أمرئ مهما كانت قوميته. وعلى كل، نحن لا نفرض قراءة هذه الطبعة على أحد ولا نبتغي الربح من ورائها إذ أننا قمنا بإعدادها دون أي مقابل مالي ونضعها مجانياً تحت تصرف القراء: «وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ» (م47\26:109). والقصد الأساسي من هذه الطبعة ليس التعبد والتلاوة ولكن البحث العلمي وتدبر القرآن كما يطلب ذلك القرآن نفسه في ثلاث آيات م38\38:29؛ هـ92\4:82؛ هـ95\47:24. ومهما كان رد فعل المسلمين وغير المسلمين على هذه الطبعة، فإنني حريص عليها لأنني أعتبرها موجهة أولاً لنفسي كمحاولة لفهم أفضل للقرآن. ومن المعروف أن الكتابة أفضل وسيلة للتعلم لأنها تجبر على تقصي المعلومات وتنسيقها بصورة منهجية. وإن أفادت غيري، فهذا من دوافع سروري. وكل أمني أن يقوم آخرون، وكل أمني أن يقوم آخرون، مهما كان انتماؤهم الديني، بإرشادي إلى ما وقعت فيه من هفوات وسد ما في الكتاب من ثغرات.

وأنا أرى أن على المسيحيين واليهود أن يهتموا بالقرآن كما يهتم به المسلمون، لا بل أكثر منهم، لأنه جزء من تراثهم ويعتمد على كتبهم بصريح نص القرآن، فهو يقول إنه مصدق لما بين يديه (انظر مثلاً الآية م66\46:30). ويمكنهم القول مثلما قال إخوة يوسف عندما عادوا من عند أخيهام مع بضاعتهم: «هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا» (م53\12:65). وعليه، أرى أن على المسلمين أن لا يغتاظوا من اهتمام المسيحيين واليهود بالقرآن، فهو كتابهم بقدر ما هو كتاب المسلمين، حتى وإن اختلفت نظرتهم إليه. فكل كتاب يمكن أن يُنظر إليه من زوايا مختلفة، ولكل الحق في فهمه كما يمليه عليه عقله وضميره ومجال بحثه. فمثلاً كتاب «رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا» جزء من التراث العربي، بينما الاسماعيليون يعتبرونه أحد كتبهم المقدسة. وكل مجموعة تدرس هذا الكتاب وفقاً لنظرتها الخاصة. هذا وأشد على أن هذه الطبعة لم تمس نص القرآن، واكتفت بترتيب السور بالتسلسل التاريخي الذي بينته كتب التراث وتبنته المؤسسات الإسلامية المعنية بطباعة المصحف وتفسيره، مع إضافة النص القرآني بالرسم السرياني والكوفي المُجَرَّد والإملائي الحديث في ثلاثة أعمدة منفصلة، وإضافة علامات الترقيم الحديثة، وهوامش للمساعدة في فهمه.

وأشير هنا إلى أن المسلمين يقومون بتوزيع القرآن على غير المسلمين مجاناً في الساحات العامة ومعارض الكتب في الدول العربية وغيرها، كما أنهم يجهدون أنفسهم للتبشير بالإسلام لغير المسلمين. فلا يحق لهم أن يلوموا غير المسلمين على محاولة فهم القرآن ومناقشة مضمونه. اللهم إلا إذا أراد المسلمون أن يقرأ غير المسلمين القرآن دون فهم أو يحتفظوا به كتحفة فنية.

(3) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة

يعبر المسلمون اهتماماً خاصاً بالقرآن يمكن إيجازه بالكلمة التي وجهها الرئيس محمد أنور السادات لإذاعة القرآن في 31 مايو 1976:

إن الإسلام ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آية لكتاب الله. لا، إن قرآننا موسوعة كاملة لم يترك جانباً من الحياة أو الفكر أو السياسة أو المجتمع أو الأسرار الكونية أو الغوامض النفسية أو شؤون المعاملات والأسرة إلا قال فيه رأياً وحكماً. ومعجزة التشريع القرآني هي صلاحيته لكل عصر، ومرونته في مواجهة كل التحولات، ومعجزة الإسلام كدين هي قدرته المستمرة على التفاعل والعطاء والتأثير¹.

وإذا تركنا نظرة المسلمين للقرآن، يمكننا القول بأنه الكتاب الأكثر تأثيراً في العالم على مستوى السياسة، وهو المصدر الأول للشرعية الإسلامية التي تعتبر المصدر الأساسي للقانون كما تنص عليه كثير من الدساتير العربية. ومن هنا جاءت أهمية قراءته حتى نفهم أتباعه بشكل أفضل وهم يمثلون خمس البشرية. وتتميز هذه الطبعة بالخصائص التالية:

- تُقسَّم القرآن إلى جزأين. الجزء الأول بعنوان «القرآن المكي» ويتضمن 86 سورة يعتبرها المسلمون «نزلت» في الزمن المكي ما بين 610 و622، أي قبل الهجرة. والجزء الثاني بعنوان «القرآن المدني» ويتضمن 28 سورة يعتبرها المسلمون «نزلت» في الزمن المدني ما بين 622 و632، أي بعد الهجرة، وتشير إلى الآيات المدنية التي أقحمت على السور المكية، والآيات المكية التي أقحمت على السور المدنية.
- تُرتَّب سور القرآن وفقاً للتسلسل التاريخي في الجزأين المذكورين. وهذا يُبيِّن تطور القرآن من نص أخلاقي إلى نص تشريعي، يتناول الأحوال المدنية من زواج وطلاق وميراث وديون، ويتكلم عن زي المرأة وأحوال العبيد، وعن السلم والحرب وأهل الكتاب. وهذا الترتيب يسمح برؤية تطور مواقف القرآن، وهو الأمر الذي لا تسمح به البتة الطبعة المعتادة للقرآن التي ترتب السور غالباً ترتيباً تنازلياً وفقاً لطولها.

- تعرض نص القرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقاً للرسم الإملائي والعثماني والكوفي المُجَرَّد والسرياني (الكرشوني) بالخط السرطو الرهاوي المُجَرَّد وهو الأسهل على القارئ والأكثر تداولاً في كتابة المخطوطات باللغة العربية بالخط السرياني الأقرب للخط العربي الكوفي والحجاري. والرسم الكوفي يبين صعوبة قراءة القرآن، مما أدى إلى زيادة احتمال الرسم لقراءات مختلفة. والرسم الإملائي الحديث يسهّل القراءة لمن لا يعرف الرسم العثماني المزدهم بكثير من الرموز الخاصة، التي تحتاج إلى تعليم وتدريب مخصوص. هذا ويمكن تحويل الخط الكوفي إلى الخط الحجاري باختيار هذا الخط أو ذاك. ولظهور الخط الكوفي والحجاري والسرياني بصورة صحيحة يجب تحميل وتركيب هذين الخطين في حال مطالعة هذه الطبعة وفقاً لنظام وورد. وفيما يخص الرسم السرياني (الكرشوني)، فالهدف منه توفير نسخة افتراضية للقرآن لو كان قد كتب أصلاً بالسريانية وفقاً لنظرية الأستاذ كريستوف لوكسنبرغ التي سنعود لها لاحقاً. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرم بإهدائه لنا خدمة للباحثين، وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، وهو لا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر.
 - تُدْخِل في النص العربي للقرآن علامات الترقيم الحديثة: النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام، الخ ... فالطبعة المعتادة للقرآن لا تحتوي على هذه العلامات، الأمر الذي يجعل القراءة شاقة. فالقراء لا يعرفون أين تبدأ الجملة أو أين تنتهي، خاصة أن أرقام الآيات لا تدل دائماً على انتهاء الجملة، وكثير من الآيات تتضمن أكثر من جملة، تصل إلى 18 جملة في الآية هـ 2\87: 282 التي هي أطول آية في القرآن.
 - تُشير إلى الثغرات وتفكك النص عن طريق إدخال العلامتين التاليتين: [...] للثغرات التي تم ملؤها من المفسرين عبر نظرية الحذف والتقدير، و[---] للتفكك، أي غياب الروابط بين عبارات القرآن، ناهيك عن ارتباك النص القرآني الذي تم علاجه من خلال نظرية التقديم والتأخير. وظاهرة الثغرات وتفكك النص وارتبائه، وهي كثيرة جداً، قد تكون دليلاً على أن نص القرآن قد خضع لتغيير أو تعديل قبل أن يصل إلينا في شكله الحالي. وتذكر المصادر السنية والشيعية أن أكثر من نصف القرآن قد اختفى («بمشيئة إلهية»، وفقاً لتلك المصادر). أما هذه الإشارة ~ فقد اعتمدناها للدلالة على ما يسمى بالتذييل، أي ما أضيف من كلمات أو عبارات إلى الآيات للحفاظ على السجع، أو ما يسمى بالفاصلة، التي لا يكون لها علاقة بالنص في بعض الأحيان، فأصبح التذييل أقرب إلى الحشو.
 - تحدد المصادر النصية الأقدم التي يُظن أن كاتب القرآن قد اقتبس منها أو تأثر بها، من يهودية أو مسيحية أو غيرها. فما يقرب من 80% من القرآن يمكن إرجاعه إلى مصادر معروفة لنا، بينما ينسبها مؤلف القرآن لله مباشرة، دون أي دليل موضوعي.
 - تُشير إلى أسباب النزول السنية والشيعية، أي الظروف التي أحاطت نزول الآيات. وهذا يساعد على فهم معنى هذه الآيات التي هي في كثير من الأحيان مقتضية ومفككة الأوصال.
 - تَدْرُج القراءات السنية والشيعية المختلفة في القرآن. فأكثر من نصف آيات القرآن دخلت عليه اختلافات، وعدد كبير من كلماته فُرئت بطرق مختلفة، تصل في بعضها إلى أكثر من عشر اختلافات، من قِبَل علماء المسلمين، أو حتى من قِبَل محمد ذاته. الأمر الذي يؤدي إلى معانٍ مختلفة. ومن المعروف أن الاختلاف في المبنى يؤدي إلى اختلاف في المعنى.
 - تُشير إلى الآيات القرآنية المنسوخة والآيات الناسخة وفقاً للمصادر الإسلامية. وهذا يبين أن كثيراً من الآيات المتسامحة في القرآن تعتبر آيات منسوخة بآيات قرآنية أخرى، وفقاً للمصادر الإسلامية.
 - تحدد معاني الكلمات التي يشكل فهمها، وترتكز أحياناً على ما يُسمّى بالقراءة العبرية والسريانية. حين لا يمكن تفسير الكلمة باعتبارها كلمة عربية، ونحن إذ نذكر قراءة لوكسنبرغ لبعض الكلمات اعتماداً على اللغة السريانية، لا ننتبى بالضرورة وجهة نظره، تماماً كما نشير إلى تضارب الفهم عند بعض المفسرين. فنحن نفتح المجال لجميع الآراء تاركين للقارئ إعمال العقل.
 - تُشير إلى تواتر كلماته أو فرادتها وتحدد معناها، خاصة عندما تكون هذه الألفاظ أو العبارات فريدة، لم يتم ذكرها إلا مرة واحدة.
 - تشير في الهوامش إلى أكثر من 2500 من الأخطاء اللغوية بصورها المختلفة في آيات القرآن.
 - تتضمن في نهايتها فهرساً لجميع الأعلام وأهم المفاهيم في القرآن لتسهيل عملية البحث.
- وسوف نوضح هذه الخصائص في الصفحات التالية، نبدأها ببعض الوقائع التاريخية كما تنقلها لنا المصادر الإسلامية دون الدخول في تفاصيلها وما يدور حولها من نقاش.

(4) أهم الوقائع التاريخية

وفقاً للمصادر الإسلامية، ولد النبي محمد (وقد يكون اسمه الحقيقي قثم بن عبد اللات)¹ حوالي سنة 570 في مكة، وهي مدينة تجارية في شبه الجزيرة العربية حيث كانت تتعايش جماعات عرقية ودينية مختلفة، أهمها العرب الوثنيون، والذين يذكرهم القرآن باسم المشركين أو الكفار، والأحناف، وأتباع الديانة اليهودية، وطوائف مسيحية منها من كان يؤمن بالوهمية المسيح كأهل نجران، أو من كان يرى فيه نبياً بشرياً مثل الطائفة التي مثلها القس ورقة بن نوفل، ومنهم زوجته الأولى خديجة التي تزوجها على مذهبهم، والقرآن يسمي جميع الطوائف المسيحية (نصارى). ووفقاً لهذه المصادر فإن محمداً بدأ في عام 610 تقريباً، في تلقي الرسالة من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرات فقط في آيات مدنية. وهذه الظاهرة تسمى بنزول الوحي. وبسبب اضطهاد قبيلته ومدينته له، لرفضهم ادعائه النبوة ولأنهم رأوا دعوته دعوة خطيرة، هاجر عام 622، مع بعض رفاقه إلى يثرب، مدينة أخواله بني النجار من الخزرج، والتي أصبحت تدعى المدينة. وكانت هذه بداية التقويم الهجري الموافق 16 يولييه 622 الذي يقابل أول يوم من شهر محرم. وقد عاد النبي محمد إلى مكة عام 630 على رأس جيش وتوفي في المدينة في 8 يولييه 632 وكانت هذه نهاية الوحي. هذا ما تقوله المصادر الإسلامية، ولكن هناك من يشكك في صحة ذلك جملة وتفصيلاً.

(5) جمع القرآن وفقاً للمصادر الإسلامية

وفقاً للمصادر الإسلامية، استمر نزول الوحي على محمد منجماً (أي مفزاً فنزلت كل بضع آيات معاً)، على فترة تقترب من ثلاثة وعشرين عاماً. وقد تحول خلالها محمد من تاجر بسيط إلى رئيس دولة. ووفقاً لهذه المصادر، كان كلما نزل عليه الوحي يسجله كتبه النبي على وسائل بدائية مثل الرقاع والأكتاف والعسب. والرقاع جمع رقعة، وهي القطعة من جلد الأنعام مهيأة للكتابة عليها، والأكتاف ما اتسع من عظام الأنعام تهيأ للكتاب عليها، والعسب جمع عسيب وهو العريض من جريد النخل يهيأ للكتابة عليه، وتنسب المصادر الإسلامية إلى النبي محمد أنه قال: «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحاه»². وهذا المنع نجده في التلمود الذي يشبه كتابة الهلاخا برمي التوراة في النار، ومن يفعل ذلك لا نصيب له في الآخرة³. وبعد وفاته، بدأ تجميع القرآن للمرة الأولى في عهد الخليفة أبي بكر (توفي عام 634). ولكن بدأت تظهر مجموعات خاصة متباينة قرر بسببها الخليفة عثمان (توفي عام 656) أن يكتب القرآن في نسخة موحدة تحمل حتى الآن اسم مصحف عثمان، وأمر بإتلاف المصاحف الأخرى حرقاً أو غلياً في الماء، ويبلغ عدد هذه المصاحف المتلفة 22 مصحفاً وفقاً للسجستاني. ويتألف مصحف عثمان من 114 سورة. وكل سورة تحمل اسماً أو أكثر أشرنا إليها في الهوامش (مثل السورة 5م). وهذه الاسماء مشتقة من الكلمات الأولى من السورة (النجم سورة م23\53 وسورة الرحمان هـ97\55)، أو من رواية مميزة (سورة إبراهيم م72\14 وسورة مريم م44\19)، أو من كلمة ذكرت في السورة (سورة النحل م70\16 وسورة العنكبوت م85\29)، أو من حرف أو حرفين (سورة ق م34\50 وسورة طه م45\20). وهناك جدل حول ما إذا كانت هذه الاسماء توقيفية من النبي محمد بإيحاء من الملاك جبريل أم اتفاقية من اجتهد أصحابه⁴. وتعدد أسماء السور قد يكون دليلاً على أن هذه الاسماء أضيفت لاحقاً، خاصة أن هذه الاسماء مكتوبة كتابة عادية مختلفة عن الكتابة القرآنية الواردة في نفس السورة، مثل سورة الصافات والحجرات والذاريات والمنافقون والطلاق والقيامة والإنسان والمرسلات وغيرها إذ جاءت مع الألف الصريحة على خلاف ما جاء في نص القرآن. ولا ندرى إن

¹ جاء اسم محمد أربع مرات، وأحمد مرة واحدة. انظر هامش الآية هـ89\3: 144. تشير مصادر أن محمد ولد عام 570، وذلك بعد وفاة والده عبد الله بأربع سنوات عام 566 (<http://goo.gl/s196e2>). وهو ما جعل الفقهاء المسلمين يقبلون نسب الولد لأبيه حتى وإن ولد بعد وفاته بمدة يستحيل معها طبيياً نسبته لأبيه، للستر. وهذه المدة قد تصل إلى أربع سنين وفقاً لما أفتى به على جمعة، مفتي مصر، الذي رفض ارسال طفرة الـ D.N.A. إلى انكلترا وتحليلها (<http://goo.gl/1tytmP>). ويطلق على هذه النظرية اسم «الجنين الراقد أو المستكن». ويُستبعد أن يكون اسم أبيه عبد الله إذا كان وثنيّاً كما تقول المصادر الإسلامية، ولذا قد يكون اسم أبيه عبد اللات. ويؤكد جعيط أن محمد هو لقب النبي وليس اسمه. وكان والده يكنى «أبا قثم». وكان لعبد المطلب ابن اسمه قثم توفي صغيراً. «فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سمي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولما تلقب النبي بمحمد [...] سمي العباس ابناً له بقثم لأن لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول» (للمزيد انظر جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية ص 148-149. وجاء هذا في السيرة الحلبية (<http://goo.gl/Jzkpd4>)).

² السجستاني: كتاب المصاحف، ص 136. وقد جاء هذا الحديث في صحيح مسلم (انظر حول هذا الموضوع هامش السجستاني: كتاب المصاحف ص 131-135).

³ Talmud de Babylone Guittin 60b ; Talmud de Jérusalem Shabbat XVI, 1 (cités par (Hagège, p. 31.

⁴ الدوسري ص 73-77.

كانت أقدم مخطوطات القرآن تتضمن هذه الأسماء. ويلاحظ هنا أن الأسفار الخمسة التي تنسب لموسى في العهد القديم تحمل أسماء مأخوذة من أول كلمات في كل سفر.

ويعترض محمد صبيح على الرواية الإسلامية حول تدوين القرآن المكي في زمن النبي، فيقول:

أكاد أشك في أن العرب لم يعرفوا وسيلة للتدوين إلا قطع الأحجار والعظام وغيرها مما يروى أن القرآن كان يكتب عليه في حياة النبي، وأن زيد بن ثابت جالس بجواره يكتب. فكم من الأحجار أو أجزاء النخيل يستطيع أن يدون هذه الآيات؟ إنه يحتاج إلى قدر غير قليل. فإذا سرنا مع الرأي القائل بأن القرآن الذي نزل في مكة دون كله – وهو نحو ثلثي المصحف – وتصورنا كتابته على هذه الأدوات الخشنة في حجمها ولمسها فعلينا أن نتصور أن ثلثي القرآن الذي كتب في مكة كان مصحفًا يحتاج إلى عشرين بغيرًا ليحمله. ولم نعلم من أنباء الهجرة أن قافلة من الأحجار فرت، قبل النبي أو مع النبي، ومعها هذا الحمل الغريب. وإذن فنحن نفرض فرضًا آخرًا، وهو أن العرب كانوا يعرفون الصحف ولنعرفها بأنها أداة مبسطة خفيفة الحمل يكتبون عليها. وليس غريبًا أن يعرفوا هذه الصحف فقد كان اليهود يقيمون غير بعيد من مكة وكانت لهم كتب كثيرة يتدارسونها وكانت مكة – كما ذكر الأزرقى – طريق تجارة تدون حساباتها ووثائقها. وأكثر من هذا نعلم أن صحيفة كتبت في مكة، كتبتها قريش لإعلان الحصار الاقتصادي والاجتماعي على بني هاشم. وأن كاتب الصحيفة كان منصور بن عكرمة، وقد علقت الصحيفة في الكعبة¹.

ويشير صبيح إلى أن القرآن ذاته يذكر كلمة صحيفة (ثماني مرات بصيغة الجمع «صحف») ويذكر قرطاس (مرة بصيغة المفرد ومرة بصيغة الجمع «قراطيس» بمعنى ورق البردي)². كما يذكر مرة واحدة كلمة «الرق»، وهو جلد رقيق يكتب عليه. ويشك أيضًا صبيح في أن يكون القرآن المكي قد تم تدوينه بالكامل قبل الهجرة لأنها كانت فترة اضطرابات. فالآية «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» (هـ: 6: 91) والآية «وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ» (م: 6: 7) تدلان على أن القرآن المكي، خلافًا للتوراة، لم يكن يكتب على سبيل الحصر في صحف وقراطيس بل هو «آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (م: 29: 49). أي إن الحفظ كان أساس العلم بالقرآن المكي وليس التلاوة من صحف مسطورة، والتدوين الفعلي للقرآن بدأ بعد الهجرة³. ففي العصر المكي لم تكن هنا إلا صحف معينة تكتب من القرآن ويتداولها المسلمون سرًا لتدارسها في بيوتهم بعيدًا عن أعين قريش وعن أذاها⁴. ويرى البعض أن القول بأن الكتابة كانت مقتصرة على العهد المدني يهدف إلى إثارة الشبهات حول سلامة النص القرآني الشريف وحفظه في تلك الحقبة المبكرة من نزول الوحي، وهي في الواقع حقبة مهمة جدًا، لأن ما نزل فيها يمثل حوالي ثلثي القرآن الكريم⁵. ويقولون إن القرآن المكي قد كتب كله في مكة⁶، وأن كتابته كانت على أدوات رقيقة سهلة للحمل وقابلة للطي والتمزيق، سواء كانت من جلد رقيق فاخر أو قرطاس - الورق البردي - وما نحوه. وأن ما جاء من قول زيد بن ثابت في أنه جمع القرآن من العشب واللخاف وصدور الرجال، إنما هو من باب الاحتياط وليس في مجال الكتابة والتأليف⁷. هذا ويذكر السجستاني احتجاج كل من أبي بكر وزيد بن ثابت على جمع القرآن: «كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله»⁸. وإن صح هذا الحديث، فهذا يعني أن القرآن لم يكن مجمعًا في عصر النبي.

وفيما يخص جمع القرآن بعد وفاة محمد، تشير المصادر الإسلامية إلى أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل له كانت مع فلان، قتل يوم اليمامة. فقال: لنا الله، وأشار على أبي بكر بجمع القرآن خوفًا من ضياع كثير من القرآن بمقتل من حفظوه. وأن أبا بكر قد أوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت الذي استصعب المهمة بقوله: «فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن». فراح يجمعها من العشب واللخاف وصدور الرجال. وهذه الرواية تطرح موضوع وسائل التدوين البدائية التي تكلمنا عنها، وموضوع ما إذا كان القرآن مدونًا أم لا قبل وفاة محمد. فلو كان مدونًا لما استصعب زيد بن ثابت مهمته ولما احتاج إلى البحث عنه في صدور الرجال. وتطرح أيضًا موضوع صحة حفظ الصحابة للقرآن: هل حفظوه كله أم بعضه؟ وإن ضاعت آية بموت أحد الصحابة، فهل هذا يعني أن

1 صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 71-72.

2 نفس المصدر ص 73.

3 نفس المصدر ص 68 و 73.

4 نفس المصدر ص 167.

5 اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي ص 4.

6 نفس المصدر ص 5.

7 نفس المصدر ص 110.

8 السجستاني: كتاب المصاحف، ص 144-147.

القرآن الحالي ناقص؟ وكم من آية ضاعت بمقتل حاملها؟ هذه التساؤلات تبين أنه يجب أخذ التقليد الإسلامي بشيء غير قليل من الاحتياط¹.

وتضيف المصادر الإسلامية أن نسخة زيد بن ثابت أودعت عند أبي بكر، ثم عند عمر مدة حياته، ثم عند حفصة بنت عمر وزوجة محمد. وليس هناك أخبار تفيد بأن أبا بكر أو عمر فرض قرآن أبي بكر على الجميع، فبقي الوضع كما كان عليه قبل جمعه. ولما كان عهد عثمان بن عفان، رأى إعادة النظر في أمر هذه الصحف. وينقل البخاري عن أنس سبب هذا الأمر وهو أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وأخبره باختلاف الناس في قراءة القرآن. فأرسل عثمان إلى حفصة طالباً الصحف لنسخها. وأوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (وغيرهم وفقاً لبعض الروايات) على أن يكتبوه بلسان قريش في حال اختلافهم في شيء من القرآن. ويذكر البخاري أن اللجنة راجعت الصحف التي عند حفصة ورتبت سورها وما غاب منها أكملته. وكان ذلك في عام 25 أو عام 30 للهجرة، وفقاً للتقليد الإسلامي. وبعد ذلك، رد عثمان النسخة إلى حفصة وأرسل النسخ إلى الأمصار وأمر بما سواها أن تحرق. وحرقه للمصاحف الأخرى فتح الباب للشبهات في مطابقة مصحفه للمصحف الأصلي². ويذكر السجستاني: «أن أبا بكر الصديق كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر في ذلك، فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل، وكانت تلك الكتب عند أبي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى توفي، ثم كانت عند حفصة زوج النبي فأرسل إليها عثمان فأبى أن تدفعها إليه حتى عاهدها ليرُدَّها إليها، فبعثت بها إليه فنسخها عثمان في هذه المصاحف ثم ردها إليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان فأخذها فحرقها»³. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نمتلك أي نسخة أصلية من القرآن الذي جمعه عثمان. ورغم تسمية القرآن الحالي بمصحف عثمان، فإنه في الحقيقة هو مصحف الحجاج، لأن هذا الأخير أدخل النقاط والتشكيل في القرآن وأحدث فيه تعديلات كما سنرى لاحقاً وأحرق المصاحف الأخرى، كما فعل عثمان.

(6) مؤلف القرآن ومصادره

(1) مؤلف القرآن مجهول الهوية

سيطرت على بعض الثقافات القديمة فكرة أن القوانين صادرة عن الإله. فحمورابي يفتتح شريعته بتحية الآلهة فيقول في مقدمة شرائعه:

في ذلك الوقت ناداني أنو الأعلى وبل، رب السماء والأرض الذي يقرر مصير العالم، أنا حمورابي الأمير الأعلى، عابد الآلهة، لكي أنشر العدالة في العالم، وأقضي على الأشرار والاثمين، وأمنع الأقوياء أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق⁴.

وقد وُجد نقش على أسطوانة من الحجر يصور الملك حمورابي وهو يتلقى القوانين من الإله⁵. وشريعة حمورابي هي من أكثر التشريعات تأثيراً على ما جاء في الكتاب المقدس اليهودي من تشريعات⁶.

وإذا انتقلنا إلى الثقافة اليهودية، فإن الكتاب المقدس اليهودي يتضمن مجموعة من الأسفار استغرق تأليفها قروناً عديدة، وبعضها يحمل اسم مؤلفها، بينما بعضها الآخر دون مؤلف. وبعض نصوص العهد القديم تشير إلى أنها موحى بها من الله مباشرة لموسى، لا بل مكتوبة بإصبع الله. وعلى سبيل المثال نذكر هنا النصوص التالية من سفر الخروج:

وقال الرب لموسى: «اصعد إليّ إلى الجبل وأقم هنا حتى أعطيك لَوْحِي الْحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ». فَقَامَ مُوسَى وَبِشَوْعٍ مُسَاعِدُهُ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَهُذَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ، فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا» وَصَعِدَ مُوسَى الْجَبَلَ. فَغَطَّى الْعَمَامُ الْجَبَلَ. وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَغَطَّاهُ الْعَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ الْعَمَامِ. وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ أَكَلَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ الْعَمَامِ وَصَعِدَ الْجَبَلَ. وَأَقَامَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً (خروج 24: 12-17)

ثم يذكر سفر الخروج:

وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ (الخروج 31: 18).

1 صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 187-195.

2 انظر على سبيل المثال <http://bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-01-0091>.

3 السجستاني: كتاب المصاحف ص 156. انظر أيضاً ص 204

4 انظر المقدمة لقانون حمورابي، ترجمة انكليزية (<http://goo.gl/P0uJoL>).

5 انظر مقارنة في مقال سهيل قاشا <http://goo.gl/Tx1a5K>.

6 انظر مقال رمضان عيسى: هل كان حمورابي نبياً؟ (<http://goo.gl/AfHBfD>).

ثم أدار موسى وجهه ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده، لوحان مكتوبان على وجهيهما، من هنا ومن هناك كانا مكتوبين. واللوحان هما صنْعُ الله، والكتابة هي كتابة الله منقوشة في اللوحين (الخروج 32: 15-16). ونزل موسى من الجبل فوجد شعبه يعبد العجل فغضب ورمى اللوحين وحطّمهما: فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَّمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ (الخروج 32: 19).

وبعد ذلك قال الله لموسى:

«انْحَتْ لَكَ لَوْحِي حَجَرٍ كَالْأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبْ عَلَيْهِمَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ، وَأَصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ وَقِفْ لِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَلَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ وَلَا يُزْ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ، حَتَّى الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ لَا تَرْعَى حِيَالَهُ». فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحِي حَجَرٍ كَالْأَوَّلَيْنِ وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجَرِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ ... وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَكْتُبْ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ، لِأَنِّي بِحَسْبِهِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ». وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، فَكُتِبَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ كَلَامُ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ (الخروج 34: 15-19 و 27-28).

وهناك نص في العهد القديم له دلالة عميقة:

بِكُلِّ مَا أَنَا أُمْرُكُمْ بِهِ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوهُ، لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْهُ. إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكُمْ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ أَحْلَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْكُمْ آيَةً أَوْ خَارِقَةً، وَلَوْ تَمَّتِ الْآيَةُ أَوْ الْخَارِقَةُ الَّتِي كَلَّمَكُ عَنْهَا وَقَالَ لَكَ: لِنِسْرِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا فَتَعْبُدْهَا، فَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ هَذَا النَّبِيِّ أَوْ حَالِمِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مُمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَلِصَوْتِهِ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَتَعَلَّقُونَ. وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ حَالِمُ الْأَحْلَامِ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ، نَادَى بِالْتَّمَرْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَقَدَاكَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُعِيدَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِأَنْ تَسِيرَ فِيهَا، فَاقْلَعْ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ (تنثية 13: 1-6).

وهذا النص يذكرنا باعتقاد المسلمين أن محمد هو خاتم النبيين اعتماداً على الآية 90/33: 40 «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ»، ففي كلا النصين لا يجوز اتباع النبي الجديد إذا أتى بما يخالف النبي السابق، بل يقتل الجديد.

وقد أطلق المسيحيون على الكتاب المقدس اليهودي اسم العهد القديم وهو كتابٌ يتضمن عدداً من الكتب أو الأسفار كتبت بالعبرية والآرامية واليونانية يختلف تعدادها وفقاً للطوائف المسيحية: 46 لدى الكاثوليك، 51 لدى الأرثوذكس، 39 لدى البروتستانت، و50 لدى الأثيوبيين. وأضافوا للعهد القديم 27 كتاباً لدى الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت، يضاف إليها ثمانية كتب لدى الأثيوبيين وقد أطلقوا عليها اسم العهد الجديد. وهذه الأسفار تحمل أسماء مؤلفيها، أو من يُعتقد أنهم مؤلفوها، وكتبت باليونانية رغم أن المسيح كان يتكلم الآرامية. ويقدر الباحثون كتابة العهدين ما بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن الثاني بعد الميلاد، وغالبية الكتب تحمل أسماء مؤلفيها، وإن كان هناك جدل حول صحة نسبة هذه الكتب إليهم. وكل كتاب من العهد القديم والعهد الجديد له طابع خاص وتأثر بمحيطه التاريخي والثقافي. وهذه الكتب تتفاوت في مستواها اللغوي. ورغم ذلك، يذكر إنجيل مرقس قولاً للمسيح موبخاً الفريسيين يقول:

وأما أنتم فتقولون: إذا قال أحد لأبيه أو أمه: كل شيء قد أساعدك به جعلته قرباناً، فإنكم لا تدعون يساعداً أباه أو أمه أي مساعدة فتتقصون كلام الله بسنتكم التي تتناقلون بها. وهناك أشياء كثيرة مثل ذلك تفعلون (مرقس 7: 11-13).

ويقول بولس:

فأعلمكم، أيها الإخوة، بِأَنَّ الْبَشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُ بِهَا لَيْسَتْ عَلَى سُنَّةِ الْبَشَرِ، لِأَنِّي مَا تَلَقَّيْتُهَا وَلَا أَخَذْتُهَا عَنْ إِنْسَانٍ، بَلْ بُوْحِي مِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (غلاطية 1: 11-12).

فكل ما كتب هو من وحي الله، يفيد في التعليم والتفنيذ والتقويم والتأديب في البر (تيموثاوس الثانية 3: 16).

ويقول بطرس:

واعلموا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ مَا مِنْ نُبُوءَةٍ فِي الْكِتَابِ تَقْبَلُ تَفْسِيرًا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ، إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةِ بَشَرٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ حَمَلَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمُوا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ (بطرس الثانية 1: 20-21).

ونقرأ في التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992:

105- الله هو واضع الكتاب المقدس. إن الحقيقة الموحى بها إلهياً، التي تحتويها وتقدمها أسفار الكتاب المقدس قد دونت فيها بإلهام من الروح القدس.

121- العهد القديم جزء من الكتاب المقدس لا يناله زوال. وأسفاره من وحي إلهي، وهي تحتفظ بقيمة لا تزول لأن العهد القديم لم ينقص قط.

123- المسيحيون يوقرون العهد القديم على أنه كلمة الله الحقيقية. والكنيسة رفضت دائماً وبشدة فكرة التخلي عن العهد القديم بحجة أن العهد الجديد أبطله.

135- "الكتب المقدسة تحتوي كلمة الله، وإذ كانت هذه الكتب من وحي الله كانت في الحقيقة كلمة الله.

136- الله هو واضع الكتاب المقدس لكونه ألقى الوحي إلى كتّابه البشريين؛ إنه يعمل فيهم وبهم. وهكذا يثبت أن كتاباتهم تعلم الحقيقة الخلاصية بدون خطأ¹.

وإذا كان اليهود والمسيحيون يستعملون كثيراً عبارة «كلام الله» عندما يتكلمون عن كتبهم المقدسة، إلا أن التيار الغالب يرى أن هذه الكتب التي لم تكتب بلغة واحدة، ليست كلاماً أوحى به الله حرفياً، بل إن مؤلفيها كانوا تحت تأثير إلهام إلهي. فهم يفرقون بين الوحي (بالفرنسية révélation) والإلهام (بالفرنسية inspiration). فعلى سبيل المثال هناك أربعة أناجيل تختلف في الطول والتفاصيل، ولكنها تُعتبر كلها من إلهام الروح القدس. ولتقريب فهم هذا الاختلاف بين الوحي والإلهام بالنسبة للمسلمين، نقول: يعتبر المسلمون القرآن موحى به من عند الله، بلفظه ومعناه، ويعتبرون الحديث موحى به من عند الله معنى دون لفظ، ويسلمون بأن اللفظ من عند محمد. وبذلك يمكن أن نصف القرآن بأنه موحى، وأن الحديث مُلهم².

وإذا انتقلنا إلى ما يقوله القرآن عن الكتب اليهودية والمسيحية، فإنه يذكر ثلاثة كتب نزلت من السماء دون تحديد لغتها: التوراة والزبور والإنجيل، ويعيد علينا فكرة تكليم الله لموسى وكتابته للألواح (وليس اللوحين)³:

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (هـ: 164)
قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا أَنِّيآتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (م: 144-145).

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (م: 105: 21/73).
وكلمتا «لوح» و«كُتِبَ» نفسيهما مستعملتان في النص التوراتي العبري، وكلمة لوح نجدها في الترجمة السريانية: حمتا لوجه. أي إن مؤلف القرآن يستخدمهما متأثراً بوجودهما في التوراة، أو أنه ينقل عنها:

وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ (שְׁנֵי לוחות) مكتوبين بإصبع الله (כְּתוּבִים בְּאֶصְבַּע אֱלֹהִים) كتوفيم بإصبع الوهيم) (الخروج 31: 18).

وفيما يخص القرآن، فالمصادر الإسلامية تقول بأنه نزل أيضاً من السماء على النبي محمد على مدار 22 سنة (ما بين عامي 610 و632). وأصله هو أم الكتاب (هـ: 13/96: 39) في لوح محفوظ عند الله (م: 85/27: 22)، باللغة العربية (انظر مثلاً الآية م: 20/45: 113)، لفظاً ومعنى. ويستعمل القرآن في هذا المجال عبارة أنزل «إلى» محمد (مثلاً الآية م: 38/38: 29) وأنزل «على» محمد (مثلاً الآية م: 39/59: 41). كما يستعمل القرآن عبارة أوحى «إلى» محمد (مثلاً الآية م: 43/35: 31). وقد اختلف المسلمون في كيفية إنزال القرآن من اللوح المحفوظ، والرأي الصحيح وفقاً للسيوطي هو أنه نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر التي تشير إليها الآيات م: 97/25: 1-5، ثم نزل بعد ذلك منجماً على محمد بعضه في أثر بعض. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لا اعتقاد يهودي ينص على أن التوراة نزلت جملة على موسى. ويقول المسلمون إن القرآن نزل مفزلاً بعد نزوله جملة واحدة لأنه أنزل على محمد لفظاً وليس نصاً مكتوباً. ويستندون في ذلك على الآية: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا» (م: 25/42: 32)⁴. وخلافاً للكتب المقدسة عند اليهود والمسيحيين فالقرآن مُكوّن من كتاب واحد. والقرآن، وفقاً للمسلمين، ليس من تأليف بشر، بل يُنسب لله، وقد مر جمعه في مراحل مختلفة. والباحث الأكاديمي غير المسلم يعتبر القرآن نصاً لغوياً مكتوباً، وأنه من تأليف بشر، وبسبب اختلاف الأسلوب والمضمون يفترض أنه قد شارك في صياغته عدد غير معروف من المؤلفين قاموا بتجميع قدر كبير من المعلومات بصورة فوضوية، وفقاً لوصف الأستاذ محمد أركون⁵، أقتبست من مصادر شتى غالبيتها معروفة لدينا كما سنرى لاحقاً.

ورغم اعتقاد المسلمين بأن مصدر القرآن إلهي، وأنه ليس من عمل محمد، فإنهم يعترفون بتأثير بعض صحابة محمد على مضمون القرآن. فرداً على سؤال حول صحة أحاديث وأقوال تخبر أن عمر أثر في الوحي، تجيب فتوى: "هذه المسألة

¹ bit.ly/3UEKTLK

² للمقارنة بين القرآن والكتاب المقدس لدى اليهود والمسيحيين انظر Schirrmacher: The Koran and the Bible

³ انظر هامش الآية م: 7/39: 145.

⁴ السيوطي: الإتيان، الجزء 1 ص 117-123.

⁵ أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

تسمى موافقات عمر للقرآن وهي ثابتة في أخبار صحيحة... قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ، فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ؛ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ". وتضيف الفتوى:

سواء صدق رأي عمر، أم أخطأ؛ فإنه كان لا يعمل بمجرد رأيه؛ فلا مدخل لذلك في نزول الوحي، حتى يقول من لا يفهم: إنه له دورا في توجيه الوحي، أو تأثيرا فيه؛ فإن الوحي ينزل من عند رب العالمين، مالك الملك، علام الغيوب، جل أن يكون لبشر يد فيه، أو صنع، أو مدخل بقول، أو إشارة؛ بل عمر نفسه ما كان يعمل برأيه في ذلك أو غيره، أو صوابه أو خطئه؛ إنما يعمل بالوحي المنزل من عند رب العالمين، وإذا هوي شيئا، أو أشار به على رسول الله، فإنه يبقى في دائرة ما هويه، ونصح به، أو أشار به، ولا يعمل به هو وغيره، حتى ينزل تشريعه من عند رب العالمين، أو بيان الوحي بما أصاب فيه عمر وغيره، أو أخطؤوا¹.

ويعبر صبيح عن وجهة النظر الإسلامية إذ يقول:

نفهم [...] من آيات اللوح المحفوظ وليلة القدر وأم الكتاب أن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. وذلك أنه قد سبق في علم الله أن هذه الحوادث ستحدث فقال فيها كلامه، ثم هبط بهذا الكلام الإلهي الوحي. كل قسم منه في موعده [...] وكان القرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل [...] والحكمة في نزول الآيات قليلة العدد على هذا النحو، هي أن يتمكن النبي من حفظها ومن تعليمها للناس ومن إملائها على كتابه ليدونها. وقد وردت في القرآن آية بهذا المعنى هي: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (م17: 106)².

ولن ندخل هنا في كيفية النزول أو الوحي والتحليل النفسي لهذه الظاهرة التي عرفت عند كثيرين قبل وبعد محمد في جميع بقاع الدنيا، كما هو الأمر في عصرنا هذا مع الظاهرة الشامانية. ونكتفي هنا بذكر ما يقوله ابن خلدون عن عوارض النبوة بصورة عامة، ونبوة محمد على وجه الخصوص:

وعلازمة هذا الصنف من البشر أن توجد لهم في حال الوحي غيبة عن الحاضرين معهم مع غطيط كأنها غشي أو إغماء في رأي العين وليست منهما في شيء، وإنما هي في الحقيقة استغراق في لقاء الملك الروحاني بإدراكهم المناسب لهم الخارج عن مدارك البشر بالكلية. ثم يتنزل إلى المدارك البشرية: إما بسماع دوي من الكلام فيتفهمه، أو يتمثل له صورة شخص يخاطبه بما جاء به من عند الله. ثم تتجلي عنه تلك الحال وقد وعى ما ألقى إليه. قال النبي وقد سئل عن الوحي: «أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول». ويدركه أثناء ذلك من الشدة والغط ما لا يعبر عنه. ففي الحديث: «كان مما يعالج من التنزيل شدة» وقالت عائشة: «كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا». وقال تعالى: «إِنَّا سُلِّقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا» (م73: 5). ولأجل هذه الحالة في تنزل الوحي كان المشركون يرمون الأنبياء بالجنون، ويقولون: له رأي أو تابع من الجن³.

ونشير في هذا المجال إلى ما يسمى في التاريخ الإسلامي بـ «محنة خلق القرآن» (833-861)، إذ قال المعتزلة وغيرهم قبلهم إن القرآن مخلوق وليس كلام الله الأزلي، فافتتح بهذا الرأي الخليفة المأمون وطالب بنشره وعزل كل قاضٍ لا يؤمن به، بينما مخالفوهم يرون أن القرآن غير مخلوق وأنه كلام الله الأزلي. وتتلخص هذه المحنة في سؤال واختبار أشخاص فيما يرونه من وجهة نظرهم: هل القرآن مخلوق أم أنه هو كلام الله؟ وكان للجواب الأول عواقب تتضمن الفصل من الوظيفة العمومية، والسجن، وحتى الجلد والقتل أيضا. فقد تم قتل ما يقارب ألف شخص في هذه المحنة. ومن بين الذين غُذِّبوا في هذه المحنة أحمد بن حنبل. وقد اعتبر المعتزلة أن القرآن يحوي نصوصا متنوعة ومختلفة ومتعارضة أحيانا، ففيها من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد والكلام التشريعي والكلام الإخباري والكلام الوضعي، كما يجمع بين المسائل الروحية والدنيوية في آن. وإذا كان ليس جائزا تنسيب التناقض في القول إلى الله، يصبح من الضرورة إذن اللجوء إلى النظر العقلي لتفسير ما ورد في القرآن، مما ينزع عنه الأبدية أو عدم الاجتهاد في نصوصه. ولم يكتف المعتزلة بتجاوز المؤلف في الجدل اللاهوتي بقولهم بخلق القرآن، بل تجاوزوا ذلك إلى نفي صفة الإعجاز عنه، وهو ما نُظر إليه مساً بمقدسات أجمع عليها المسلمون، وكان مصدر فخرهم وتميزهم بأن كتابهم العظيم يستحيل الإتيان به من حيث النظم والبلاغة والفصاحة. وفي هذا المجال، كما في خلق القرآن، كان المعتزلة منطقيين مع أنفسهم وأمناء لمنهجهم العقلاني في النظر إلى الأمور وعلى الأخص منها النص الديني، برفض كل ما لا يقبله العقل مهما أُسِّدَتْ عليه صفات القدسية⁴.

¹ <https://islamqa.info/ar/answers/299455>

² صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 64.

³ انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول ص 38. ويمكن للقارئ معاينة هذه الأشرطة (<http://goo.gl/D0fq2T>) حول الآراء المتضاربة بخصوص إصابة النبي محمد بالصرع.

⁴ لمن يهمه موضوع محنة القرآن يمكنه الرجوع إلى جدعان: المحنة.

ورغم ضراوة الخصومة بين المؤيدين لفكرة خلق القرآن والمخالفين لها فإنهم لم يتعرضوا لموضوع مؤلف القرآن. فهم جميعاً متفقون على أن القرآن ليس عملاً بشرياً، بل منزلاً من عند الله. وقد دحض القرآن فكرة أنه نتاج بشري: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (م70/16: 103)؛ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (م85/29: 48)؛ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا افْتِرَاءُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً. وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً» (م42/25: 4-6).

ويشذ عن هذا الموقف أحمد القبانجي، وهو شيخ شيعي عراقي ينتمي إلى مدرسة العرفاء. فقد خطا خطوة جريئة في محاضراته معلناً بصراحة أنه يجب أن ننزه الله من نسبة القرآن له. فهو يرى أن القرآن كلام إلهي يتكلم عن الله، ولكن ليس من الله، ويقول إن القرآن يعكس ثقافة النبي محمد، ولهذا وردت فيه الأخطاء البلاغية والأخلاقية، وكلها تحمل الطابع البشري. والنبي كان يجالس اليهود والنصارى ويسمع قصص الأنبياء التي تم إنتاجها في القرآن ولو بصورة مختلفة. فمثلاً داوود في التوراة زنا بزوجة قائد الجيش أوريا ثم تاب عن ذلك¹، أما القرآن فقد ذكر توبته دون أن يذكر سبب هذه التوبة: وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ (م38/38: 24)². ووفقاً لكلام الشيخ أحمد القبانجي، فإن القرآن هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي. وهو ينتقد الأسلوب الذي جُمع به القرآن³ ولكنه يبقى في نطاق التقليد الإسلامي في كيفية تدوين القرآن الذي بين أيدينا. وبطبيعة الحال، يرفض رجال الدين عامة القول بأن القرآن ليس كلام الله، وهناك من يتهم الشيخ أحمد القبانجي بالردة أو الزندقة ويحذر منه، ومن المسلمين من يخاف أن يقول برأيه خوفاً من أن يوصف بالردة. ومنهج القبانجي يصل إلى نفس النتيجة التي توصلنا لها فيما يخص الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية كما ذكرنا أعلاه، مما يعني أن التوراة والإنجيل والقرآن ليس شيء منها كلام الله للبشر، بل كلام البشر عن الله. وإن قبلنا فكرة القبانجي أن القرآن «هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي»، فإن هذا يعني أن النبي كان ذا معلومات واسعة ومتنوعة، وهو أمر مستغرب خاصة إن قبلنا بفكرة أنه كان أمياً لا يعرف الكتابة والقراءة كما يقول التيار الغالب بين المسلمين⁴. ولكن حتى وإن قبلنا بمقولة أنه كان يعرف الكتابة والقراءة، فهذا يعني أنه كان مثابراً على القراءة ومنتمياً إلى حلقة دراسية كما هو الأمر عند رجال الدين المتبحرين، مع العلم أن في زمن كتابة القرآن لم تكن هناك مدارس عربية، بل مدارس سريانية ويهودية. فهذا يعني أنه كان إما يهودياً أو راهباً⁵ ينتمي إلى إحدى الطوائف النصرانية قبل أن يقرر إنتاج دين جديد. وقد يدعم هذه الفكرة الأخيرة تكرار كلمتي «الذكر» و«الذكرى» في القرآن، وهي كلمة تقابل كلمة «وحي» (دوخرانا) في السريانية، وتستخدم عادة للإشارة إلى الصلوات التي يرددتها الرهبان في التقليد الشرقي حتى يومنا هذا. وقد استعملت هذه الكلمة كمرادف لكلمة القرآن التي هي أيضاً من أصل سرياني من «قُرْيَانا» وتطلق على الفصول من الكتاب المقدس التي تقرأ في الكنائس⁶. وفي تلك الصلوات يتم سرد أسماء الأنبياء كما في عدة سور من القرآن دون الدخول في التفاصيل. ويرى البعض أن محمد قد يكون نصرانياً من خلال عدة دلائل، وخاصة أن أمه أمنة بنت وهب كانت من قبائل النصارى العرب وماتت على نصرانيته، وقد عقد زواجه الأول من خديجة بنت خويلد ابن عمها القس ورقة، من قبيلة أسد النصرانية. وما كان للقس أن يتم مراسم الزواج إلا إذا كان العريس نصرانياً أو تنصر قبل زواجه⁷. ويشهد لهذا أن محمداً يوم فتح مكة دخل محمد الكعبة وأمر بمحو كل الصور إلا صورة يسوع وأمه⁸.

وإذا تركنا جانباً نظرية أحمد القبانجي بأن القرآن من تأليف محمد فإن المصادر الإسلامية المتأخرة تشير إلى بعض أسماء المرشحين لأن يكونوا من بين مؤلفي القرآن مثل القس ورقة بن نوفل والراهب بحيرى والحاخام عبد الله بن سلام الذي أسلم قبل وفاة محمد والحاخام كعب الأحبار الذي أسلم بعد وفاة محمد، وسلمان الفارسي الذي دان بالمجوسية والتقى بالرهبان والقساوسة ثم أسلم بعد تعرفه على محمد (انظر هامش الآية م70/16: 103)، وزيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم

¹ انظر هامش الآية م38/38: 21.

² انظر مقال آريين أمد: حقيقة الوحي محاضرة للمفكر السيد أحمد القبانجي (<http://goo.gl/AfHBfD>). انظر أيضاً صفحة أحمد القبانجي <https://goo.gl/zRA7hx>.

³ انظر هذا الشريط <http://goo.gl/u2hHMN>.

⁴ انظر حول معنى أمي هامش الآية م39/7: 157.

⁵ إسكندر، حنا: هل كان رسول المسلمين راهباً؟

⁶ انظر هامش الآية م3/73: 4.

⁷ المنير: يوم قبل وفاة محمد ص 69-70.

⁸ نفس المصدر ص 114.

على لجنة جمع القرآن، وكان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود. فقد قيل له ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: «كيف تأمروني أن أقرأ قراءة زيد، ولقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة، ولزيد ذؤابتان يلعب بين الصبيان» (وهو الشعر المصفور عند اليهود)¹. ويضاف إليهم اليهودي أبي بن كعب الذي كان يملئ القرآن للكتابة². وهذا لا يعني أن هؤلاء هم الذين كتبوا القرآن، بل من المحتمل أن المعلومات التي تضمنها القرآن قد تم اقتباسها منهم على مراحل مختلفة، فالمعاني منهم والصيغة من محمد، على فرض نسبة القرآن له. مما يعني أن القرآن لم يعتمد على مؤلف واحد، بل على عدد من المؤلفين. ولكن المعلومات المتوفرة لدينا لا تسمح بتحديد أسماء مؤلفي القرآن بصورة أكيدة ومدى مشاركة كل واحد منهم في تأليفه. واللجنة التي كونها أبو بكر ومن بعده عثمان، إن صحت، لم تقم إلا بتجميع ما توفر لديها من معلومات مع نسبتها لله بدلاً من نسبتها لمن أتوا هذه المعلومات. وإذا كنا لا نعرف أسماء مؤلفي القرآن، فإننا نعرف مصادر كثير مما جاء فيه كما سنرى في النقطة التالية. ووفقاً لتخريج المسلمين، إن كان هناك شبه بين التوراة والإنجيل والقرآن فسببه وحدة المنشأ، أي الله³.

والقول بأن القرآن أو غيره من الكتب المقدسة منزلة من عند الله يدخل في خانة المعتقدات الغيبية. والباحث يأخذ هذا القول بعين الحسبان كما يفعل مع أساطير الإغريق والرومان. فالإنسان أسطوري بطبعه ويعشق القصص تماماً كما يعشق الصبيان حكايات جدتهم في الشتاء حول موقد النار. ومن البديهيات عند الباحث أن كل كتاب من تأليف بشري، حتى وإن جهل مؤلفه. فعلى الرغم من عدم معرفة مؤلفي ألف ليلة وليلة ولمحمي الإلياذة والأوديسة على سبيل المثال ليس هناك من ينسبها لله.

ونسبة الكتب المقدسة لله توقع الله في ورطة. وإن كان التفريق بين الوحي والإلهام يحل بعض المشاكل الشكلية المرتبطة بالكتب المقدسة، إلا أنها تبقى على مشكلة شائكة تتعلق بمضمون الكتب المقدسة. فهذه الكتب تتضمن كلاماً منسوباً إلى الله يعتبر اليوم مخالفاً لحقوق الإنسان، لا بل بمثابة جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال النص التالي:

وقال صموئيل لِسَؤُول: أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ، عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْآنَ قَوْلَ الرَّبِّ. هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ: سَأَقْتَفِدُ عَمَالِيْقَ لِمَا صَنَعَ بِإِسْرَائِيلَ، حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ، عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ. فَهَلُمَّ الْآنَ وَاضْرِبْ عَمَالِيْقَ، وَحَرِّمْ كُلَّ مَا لَهُمْ، وَلَا تُبْقِ عَلَيْهِ، بَلْ أُمِتِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَوْلَادَ وَحَتَّى الرُّضْعَاءَ وَالْبَقَرِ وَالْعَمَمَ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ (صموئيل الأول 15: 1-3).

وفي القرآن نُظِمَ لا تقل بشاعة من نظم التوراة مثل نظام ملك اليمين والرق والسبي والتمييز بين الرجل والمرأة وبين المسلمين وغير المسلمين والعقوبات الوحشية إلخ. ويشار هنا إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد قضت في حكمين لها أن الشريعة الإسلامية مخالفة لحقوق الإنسان، وهذا يعني أن القرآن، المصدر الأول للشريعة الإسلامية، مخالف لتلك الحقوق⁴. فإذا نسبنا القرآن لله، فهذا يعني أن الله يخالف حقوق الإنسان، وهي كارثة أخلاقية.

وإذا نسبنا القرآن لله، كيف يمكننا تبرير وجود أكثر من 2500 خطأ لغوي في القرآن؟ ومن هنا يأتي تمسك المسلمين بمقولة إن القرآن قمة البلاغة وإنه معصوم من الخطأ وأنه يتفق مع العلم الحديث، وهو أعلى من حقوق الإنسان. ولا مجال لتخليص الله من هذه الورطة، إلا بالقول بأنه لا علاقة لله بالكتب التي توصف بالمقدسة والتي هي في حقيقتها كتب بشرية تتضمن الغث والسمين، والصواب والخطأ، لغوياً وعلمياً وأخلاقياً. ومن هنا يجب إعادة تعريف الوحي؛ فالوحي ليس كلام الله للبشر، وإنما هو كذب البشر على الله.

(2) الهوية الثقافية لمؤلف القرآن

أمام شح وتضارب المعلومات حول النبي محمد والقرآن، وخاصة في العصر المكي، فإننا نضطر للرجوع للقرآن ذاته الذي يدلنا من خلال مضمونه على الهوية الثقافية التي ينتمي لها مؤلف أو مؤلفو القرآن.

أشار حميد الله في ترجمته الفرنسية للقرآن التي صدرت في باريس إلى أوجه الشبه بين نصوص القرآن والنصوص اليهودية. وكذلك فعل المسلم ماندل في ترجمته الإيطالية. ولكن السلطات الدينية المسلمة ترفض نشر مثل هذه المعلومات حتى تبعد كل شبهة عن مصدر القرآن. فعندما نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ترجمة حميد الله⁵ قام بحذف كل إشارة إلى الكتب اليهودية والمسيحية. وعندما تم نشر ترجمة دينيس ماسون في بيروت بإشراف الدكتور

¹ السجستاني: كتاب المصاحف ص 180.

² نفس المصدر ص 156 و223-224

³ انظر على سبيل المثال معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم ص 13 وما بعدها.

⁴ انظر قرار 31 يوليو 2001 <http://goo.gl/iPftUZ> وقرار 13 فبراير 2003 <http://goo.gl/nMRZ6j>.

⁵ كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس لعام 1963 وفي الطبعة 12 الصادرة عن دار الرسالة في بيروت دون تاريخ، واختفت في طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

صباحي الصالح¹، مع إذن الأزهر، تم أيضًا حذف كل إشارة إلى تلك الكتب. ولا نعلم إن كان هذا الحذف بموافقة المترجمين المذكورين أم فُرض عليهما كشرط لنشر ترجمتهما. وقد حاولنا على قدر الإمكان في ترجمتنا الفرنسية والإنكليزية والإيطالية المقاربة بين آيات القرآن ونصوص يهودية ومسيحية رسمية أو منحولة وغيرها من المصادر ومن ضمنها ما يسمى بالشعر الجاهلي، ونفس الأمر نفعل في طبعتنا العربية هذه. وفي هذا السياق نلفت النظر إلى النقاط التالية:

- قرابة 80% من القرآن منقول من نصوص يهودية، وقرابة 10% منه منقول من نصوص مسيحية. ونثبت في الهوامش اختلاف القرآن مع نص العهد القديم والعهد الجديد واتفاقه مع الكتب اليهودية والمسيحية المنتحلة وكتب أخرى حيكّت حول أحكام وشخصيات وأحداث وأساطير نجدها في العهدين القديم والجديد. فعلى سبيل المثال، يتكلم القرآن عن صحف إبراهيم وموسى (انظر الآية م87\19) ولكن ليس هناك ذكر لمثل تلك الصحف في العهد القديم، بينما نجدها ضمن الكتب اليهودية المنتحلة. كما أنه يتكلم عن معجزة نفخ المسيح في طير صنعه من الطين فأصبح طيرًا حيًا (انظر الآية م89\3: 49 والآية م112\5: 110)، وهذه المعجزة لا ذكر لها في العهد الجديد بينما تذكرها كتب مسيحية منتحلة. وسوف نعود إلى ذلك في هوامش الآيات ذات الصلة. وعليه، خلافًا لما يقوله القرآن في آيات عدة بأنه جاء مصدقًا لما في التوراة (انظر مثلاً الآية م89\3: 50)، فإنه جاء مصدقًا لما في الكتب المنتحلة والقصاص غير القانونية التي وردت في التلمود وغيره. وقد يكون سبب اتهام القرآن اليهود والمسيحيين بتحريف التوراة والإنجيل أنه يخالفها في سرد بعض الأمور الواردة فيها (انظر الآيات م87\2: 75 و79 و174؛ م89\3: 199؛ م92\4: 46؛ م112\5: 13 و41 و44). ويلاحظ هنا أن القرآن لم يذكر عيسى إلا بداية من السورة م44\19: 34، ثم في السورة م55\6: 85 والسورة م62\42: 13 والسورة م63\43: 63 والسورة م87\2: 87. مما يعني أن عيسى لم يذكر إلا أربع مرات في قرآن مكة. وأما المسيح فلم يُذكر إلا بداية من السورة م89\3: 45. وموسى، فقد ذكره القرآن 136 مرة بداية من السورة م87\8: 19، غالبيتها من القرآن المكي. مما يعني سيطرة التأثير اليهودي على القرآن المكي، عند اعتماد تسلسل القرآن تاريخيًا وتمييز المكي والمدني. كما يلاحظ أن أول استعمال لكلمة «القرآن» في الآية م73\3: 4، ولم يكن قد نزل منه إلا بعض الآيات. ثم جاء ذكر القرآن في الآية م34\50: 1. وقد يكون القرآن في الآية الأولى إشارة إلى التوراة التي كان محمد ينقل مضمونها لمستمعيه، أو كتاب آخر لم يصلنا. ونفس المشكلة تعترضنا في الآية م54\15: 9 «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ». الفعل «نَزَّلْنَا» في صيغة الماضي. فعن أي ذكر يتكلم مع العلم أنه لم يكن قد نزل من القرآن إلا قرابة ثلثه وفقًا للتسلسل التاريخي؟
- يلجأ القرآن كثيرًا إلى الاقتضاب في سرده للروايات اليهودية والمسيحية، فيأخذ بعضًا منها ويترك الباقي. وقد يكون سبب هذا الاقتضاب أنه يخاطب مجموعات على علم بتفاصيلها. وقد ذكرنا على سبيل المثال كيف تم اختزال رواية يوسف (انظر هوامش الآيات م53\12: 5 و12 و25) والنبي يونس/يونس (انظر هاشم الآية م2\68: 48) والنبي إلياس/إيليا (انظر هاشم الآية م56\37: 123) والنبي يحيى/يوحنا (انظر هاشم الآية م44\19: 2). وقد نقلنا المصدر أو أشرنا إليه في الهوامش للمقارنة. ونشير هنا على سبيل المثال إلى أن القرآن تغاضى عن ذكر تفاصيل كثيرة في قصة موسى مثل موت أبكار المصريين وبهائمهم وطلاء العتبة بالدم وقصة خبز الفطير كما جاءت في الفصلين 11 و12 من سفر الخروج. كما تغاضى عن أخطاء الأنبياء ومر عليها مرورًا سريعًا كما هو الأمر مع داود في قصة سطوه على زوجة أوريا (انظر هاشم الآية م38\38: 21). وبدلًا من اتهام هارون بصنع العجل الذي عبده اليهود، نسب ذلك إلى السامري (انظر هاشم الآية م39\7: 148). ويكتفي القرآن في بعض آياته بذكر اسم شخصيات دون إعطاء أية تفاصيل عنها، مثل اليسع وذي الكفل. وفي هذه الحالة فإنه لا مفر من القول بأن كاتب القرآن كان يوجه كلامه عن هذه الشخصيات إلى أفراد يفترض أنهم يعرفون ما جاء عنهم في الكتب اليهودية والمسيحية، ولذلك لم يكن هناك حاجة إلى الدخول في التفاصيل، فهل كان يخاطب جمهورًا ينتمي إلى ثقافة تجمع بين اليهودية المسيحية، وهم الذين سماهم النصارى؟ فمن غير المعقول أن يكون العرب الأميون من غير اليهود مطلعين على تلك الروايات والمفسرون المسلمون أنفسهم لجؤوا إلى الأساطير اليهودية لفهم القرآن.
- يذكر القرآن روايات يهودية ومسيحية كثيرة ولكنه يغير فيها حين يكررها. فعلى سبيل المثال يلاحظ أن القرآن استعمل عبارات مختلفة في تعريف الله نفسه لموسى من وسط النار. ففي الآية م48\27: 9 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وفي الآية م49\28: 30 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (انظر هاشم الآية م45\20: 14). وفي رواية قوم لوط يقول إن الله أنزل عليهم حاصبًا (م37\54: 34)، وفي مرة أخرى يقول مطرًا (م39\7: 84)، وفي مرة ثالثة يقول مطر السوء (م42\25: 40)، وفي رابعة يقول حجارة من سجيل منضود (م52\11: 82)، وفي مرة خامسة يقول حجارة من سجيل (م54\15: 74)، وفي مرة سادسة يقول رجًا من السماء (م85\29: 34). هناك إذن تناقض داخل الروايات المختلفة عن الحدث الواحد.

¹ كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس في عام 1967 واختفت في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب اللبناني، القاهرة وببيروت دون تاريخ بإشراف صباحي الصالح.

- يخلط القرآن بين بعض الروايات اليهودية والمسيحية. ولا يُعرَف بالضبط سبب هذا الخلط. فمثلاً تذكر الآية م7\39: 160 «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا». وهذه الآية تخلط بين روايتين مختلفتين من سفر الخروج (انظر هامش هذه الآية). وتذكر الآية م28\49: 23 عن موسى: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةً مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ». وهذه الآية تخلط بين روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب (انظر هامش هذه الآية). وتقول الآية م28\49: 38 «وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى إِلَهِي مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ». ولا علاقة بين قصة موسى ورواية بناء الصرح التي قد تكون مأخوذة من بناء برج بابل (انظر هامش هذه الآية)، كما أنه لا علاقة بين هامان وموسى (انظر هامش الآية م28\49: 6) حيث إن هامان حسبما جاء في سفر إستير كان وزير أحشوريش الفارسي. وهناك جدل واسع حول مريم (أم المسيح) التي يلقبها القرآن بأخت هارون (م28\44: 28)، وأن أمها امرأة عمران (هـ3\89: 35)، ما يعني أن القرآن يخلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون ووالدهم عمران (انظر هامش الآية م28\44: 19).

- يذكر القرآن الإنجيل بصيغة المفرد، رغم أنه من المعروف أن هناك أربعة أناجيل تسلم بها الكنيسة من قبل محمد بعدة قرون، هي: إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا، بالإضافة إلى عدد من الأناجيل المنحولة التي لا تعترف بها الكنائس المسيحية الحالية. وقد يكون سبب استعمال المفرد «إنجيل» راجع إلى كون المسيحيين يستعملون هذه الكلمة للدلالة على مجموعة الأناجيل، أو لتداول إنجيل موحد في زمن صياغة القرآن يطلق عليه الإنجيل الرباعي ¹ (الديايطرون). وهذا الإنجيل الموحد جمعه ططيانوس من الأناجيل الأربعة في القرن الثاني واستعملته الكنيسة السريانية حتى القرن الخامس ثم استعويض عنه بالترجمة للعهد القديم والجديد المسماة بشيطنًا (صهيلا، أي البسيطة). وتمت ترجمة الإنجيل الرباعي من السريانية إلى العربية من مجهول في القرن الثاني أو الثالث عشر، وحققه وترجمه للفرنسية الأب مرمجي عام 1935¹. ونجد في هذا الإنجيل الرباعي صيغاً سريانية تشابه الصيغ القرآنية، مما يدل على أن مترجمه وجامع القرآن ينتميان لبيئة لغوية واحدة أو بيئتين متجاورتين. وبين المصادر التي اعتمد عليها القرآن الكتب الدينية المسيحية، خاصة المكتوب منها بالسريانية، وكانت السريانية لغة الثقافة في بلاد العرب في عصر كتابة القرآن. وأول وأهم تلك الكتب بطبيعة الحال العهد القديم والجديد اللذان تمت ترجمتهما للغة السريانية، ويتبعهما في الأهمية ما يسمى بتعاليم الرسل والتي يطلق عليها الدسقولية أو الدسكاليا. وهذا المصدر متوفر باللغة الإغريقية واللاتينية والسريانية والحشية والعربية².

- يستعمل القرآن عبارات نجد صداها في العهدين القديم والجديد، ولكن ليس دائماً في نفس السياق. نذكر منها على سبيل المثال: وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (انظر هامش الآية م7\39: 40)؛ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (انظر هامش الآية هـ2\87: 88)؛ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ (انظر هامش الآية م31\57: 16)؛ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (انظر هامش الآية هـ103\22: 47)؛ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (انظر هامش هـ9\113: 80)؛ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (انظر هامش الآية م7\39: 34)؛ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (انظر هامش الآية هـ106\49: 12)؛ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا (انظر هامش الآية هـ94\57: 13)؛ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (انظر هامش الآية هـ94\57: 3)؛ اللَّهُ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (انظر هامش الآية هـ102\24: 35)؛ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (انظر هامش الآية هـ102\24: 45)؛ الْأَرْضُ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (انظر هامش الآية م73\21: 105)؛ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ (انظر هامش الآية م70\16: 77)؛ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ (انظر هامش الآية هـ102\24: 39)؛ يَوْمَ تَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (انظر هامش الآية م73\21: 104)³.

ومن المعروف أن الوصول للمراجع اليهودية والمسيحية لم يكن متوفرًا للجميع في ذلك العصر، بل كان مقتصرًا على أتباع هذه المراجع. وإذا أخذنا بالحسبان كل المراجع التي نقل عنها القرآن يمكن القول بأن مؤلفه كان ذا ثقافة دينية يهودية واسعة، وقد يكون عالمًا يهوديًا ممن ينتمون إلى فرقة الأيبونيين (الفقراء) ويطلق عليهم أيضًا لقب «النصارى». ونشير هنا إلى أن القرآن ذكر كلمة نصراني بالمفرد مرة واحدة، وكلمة النصارى 14 مرة كلها في آيات مدنية، ولم يذكر ولا مرة المسيحيين رغم أنه يذكر كلمة «المسيح» 11 مرة. وهناك جدل حول معنى كلمتي نصراني ونصارى. فإن كانت صفة

¹ انظر النص العربي الذي حققه الأب مرمجي وترجمه للفرنسية Marmardji: Diatessaron de Tatién.

² انظر Zellentin حول تأثير هذا المصدر على القرآن. حقق النص العربي وليم سليمان قالدة تحت عنوان تعاليم الرسل الدسقولية.

³ انظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran.

انتماء للناصرية، فكان من المفروض أن نقول ناصري وناصريون وليس نصراني ونصاري. ويظهر أن القرآن استعمل هاتين الكلمتين بمعنى من ناصر المسيح، وتوازيها في التاريخ الإسلامي لقب الأنصار الذين ناصروا محمد، بدليل الآية 61\109: 14: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ. وهناك من يرى أن كلمتي نصراني ونصاري تشيران ليس إلى من هم من الناصرة، بل للذين (٦٦٦ نزيرو)، أي المكرسين حياتهم لله، الذين ذكروا في الفصل السادس من سفر العدد. فهم طوال مدة نذرهم يمتنعون عن الخمر والمسكر، ولا تتمر الموسيقى برأس أحدهم، ولا يدخلون على جثة ميت. ومن بين المنذرين شمشون (سفر القضاة 13: 5-7) ويوحنا المعمدان (لوقا 1: 15). وقد عرف المجتمع اليهودي طائفة النصارى (أو النذاري، وتلفظ بحرف الزين) قبل ميلاد المسيح، واعتبروا هراطقة من قبل اليهود ويتم الدعاء عليهم ثلاث مرّات حتى يؤمنوا هذا. وهناك رأي باحتمالية أن يكونوا متفرعين عن الأسينيين والمندائيين. وفي الإنجيل نجد تعبير «يسوع الناصري معه» (٦٦٦ يسوع نصرايا) عند متى 2: 23 و 26: 71 ومرقس 1: 24 و 10: 47 و 14: 67 و 16: 6 و لوقا 4: 34 و 18: 37 و 24: 19 ويوحنا 5: 18 و 7: 19 و 19: 19 والأعمال 2: 22 و 3: 6 و 4: 10 و 6: 14 و 22: 8 و 24: 5 و 26: 9. ونجد لقب مسيحي في الأعمال 11: 26 و 26: 28 وبطرس الأولى 4: 16. ورغم أن اسم الناصرة تم ذكره في الإنجيل (متى 2: 23 و 21: 11؛ مرقس 1: 9؛ لوقا 1: 26 و 2: 4 و 39 و 51؛ يوحنا 1: 45-46؛ الأعمال 10: 37)، فهناك من يرى أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة في زمن المسيح. فلوقا 4: 29 يقول إن المدينة التي أراد اليهود أن يلقوه منها كانت على حرف الجبل، بينما الناصرة المعروفة اليوم هي في قعر واد محاط بتلال صغيرة. ونصوص الإنجيل تتكلم عن يسوع الناصري، باستثناء الأعمال 10: 37 الذي يتكلم عن يسوع الذي من الناصرة (وبالسريانية معه ومع يسوع دمن نصرت) في أقدم مخطوطة من القرن الرابع. ويطلق تعبير النصارى عامة على أتباع يسوع من أصل يهودي، أما تعبير المسيحيون فيطلق على أتباع المسيح من أصل وثني. وبعض النصارى آمن بيسوع ولكن ليس بلاهوته ولا بصلبه، وحرّم شرب الخمر. وقد يكون ورقة بن نوفل أو محمد من أتباعهم. والقرآن يكفر النصارى لأنهم يؤمنون أن المسيح ابن الله (هـ 113\9: 30)، وهو معتقد مسيحي نجران لا نصارى ورقة بن نوفل الذين عاش محمد معهم. مما يدل أن محمد في بدايات دعوته لم يكن على اطلاع كافٍ بكافة المذاهب المسيحية وأنه قد جمعهم كلهم تحت نفس الاسم «نصارى»، وهذا يفسر سبب انقلاب محمد على النصارى بعد أن عرف ما تؤمن به المذاهب الأخرى من ألوهية المسيح (انظر أيضًا هامش الآية هـ 92\4: 157 بخصوص صلب المسيح).

مما سبق، يمكن القول إن مؤلف القرآن كان يهوديًا منتصرًا، ولكن ليس من المستبعد أن يكون القرآن تراكمًا لقصاص تم تجميعها خلال عدة قرون كما هو الحال مع ألف ليلة وليلة. وهذا التراكم واضح من خلال تكرار كثير من قصص القرآن واختلاف الأساليب. مما يعني أنه من تأليف عدة أشخاص مطلعين على اليهودية، علمًا بأن زيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القرآن كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود التي ذكرناها أعلاه. وتنقصنا حتى اليوم معلومات عن أقدم مخطوطة كاملة للقرآن تتفق مع القرآن الحالي المتداول في البلاد الإسلامية في المضمون وتقسيم الآيات. وفي كشف المصادر التي تم استعمالها في تأليف القرآن عون كبير لفهم أفضل للنص القرآني خاصة فيما يتعلق بالآيات المقتضبة والناقصة (انظر مثلاً هامش الآية هـ 112\5: 32). وقد أشرنا في الهوامش إلى تلك المصادر على قدر المستطاع معتمدين على من سبقنا من الباحثين والمترجمين. وعملنا هنا يكمن خاصة في التأليف بين الأبحاث السابقة¹، مع إضافات من عندنا. وأملنا أن تقوم لجنة من المتخصصين في اللغات الشرقية القديمة وآدابها بالبحث عن جميع المصادر بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين القرآن.

وكما استقى مؤلف القرآن استقى معلوماته من الكتابات اليهودية والمسيحية، فإن كتب تفسير القرآن وأسباب النزول والسنة والسيرة وتاريخ الرسل تعتمد أيضًا بصورة كبيرة على تلك الكتابات. وهو ما تنبه إليه كثير من الكتاب المسلمين قديمًا وحديثًا ويسمون تلك المصادر اليهودية بالإسرائيليات، وطالب البعض بتفقيح كتب التراث الإسلامي منها، أو على الأقل أخذ الحذر منها. ويذكر محمد أبو شعبة المواقف المتباينة من هذه الإسرائيليات، فيقول:

منهم من يرى الاستغناء عن كتب التفسير التي اشتملت على الموضوعات والإسرائيليات التي جنت على الإسلام والمسلمين وجرت عليهم كل هذه الطعون والهجمات من أعداء الإسلام، وذلك بإبادة أو حرقها، حتى يحال بين الناس، وبين قراءتها، والاكتفاء بالكتب الخالية أو المقلة منها، وتأليف تفاسير أخرى خالية من هذه الشوائب والمناكير [...] وهناك فريق آخر يرى أن نجمع ما طبع من هذه الكتب ونخفيها عن أعين الناس، ثم نعيد طبعها بعد تنقيتها من الإسرائيليات والموضوعات.

وبعد رفضه لهذين الاتجاهين يضيف:

لم يبقَ إلا الطريق الثالث: وهو رأي القائلين بالتنصيص على هذه الإسرائيليات والموضوعات وردها من جهة العقل والنقل وبيان أنها دخيلة على الإسلام، ومدسوسة على الرواية الإسلامية وبيان من أين دخلت عليه، وذلك بتأليف

¹ وأخص هنا بالذكر هوامش الترجمة الفرنسية لـ Masson وكتاب Reynolds: The Qur'an and the Bible.

كتاب، أو كتب في هذا ونشرها نشرًا موسعًا، بحيث يستفيد منها كل مثقف، وكل متعلم، بل وكل من يحسن القراءة، وبذلك نقضي على ما في بعض كتب التفسير من شرور الإسرائيليات وسمومها التي أفسدت عقول كثير من الناس، ولا سيما العامة، وصاروا يتناقلونها على أن لها أصلًا في الرواية الإسلامية، وما هي منها في شيء¹. وفيما يخص تأثير الكتب المسيحية، يضيف:

ما في كتب التفسير من المسيحيات أو من النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من الإسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات؛ إذ معظمها في الأخلاق، والمواعظ، وتهذيب النفوس، وترقيق القلوب².

والغريب في الأمر أن موقف المسلمين هذا من الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث لا يمتد إلى الإسرائيليات التي جاءت في القرآن ذاته. فلو فعلوا ذلك لكان اعترافًا منهم بأن القرآن منقول عن مصادر بشرية. ولو تم تصفية كل ما أخذه مؤلف أو مؤلفو القرآن من اليهود والنصارى، لبقى القليل في هذا الكتاب، علمًا بأن فكرتي الوحي والنبوة ذاتهما فكرتان إسرائيليتان أخذهما المسيحيون عن بني إسرائيل وامتدّتا إلى القرآن وغيره من الكتب الإسلامية.

وإن أردنا أن نكون منصفين علينا أن نقول بأن الثقافة اليهودية والمسيحية والإسلامية مرتبطة بصورة وثيقة بالثقافات الدينية الشرقية التي سبقتها مثل الفرعونية والزرذشتية والبابلية والأشورية والسومرية والمندائية والمانوية، ناهيك عن المعتقدات والطقوس الوثنية التي كان يتبعها العرب قبل الإسلام، نذكر منها على سبيل المثال طقس الحج والطواف حول الكعبة. فلا بد من معرفة كل تلك الروافد حتى نفهم القرآن حق فهمه. وفي كتابنا هذا سوف نركز على المصادر اليهودية والمسيحية المباشرة للقرآن دون التعرض لما سبقها من المصادر إلا نادرًا، ودون استكشاف أثر تلك المصادر على السنة والكتب الإسلامية الأخرى وهي كثيرة جدًا³. ونذكر في الهوامش أولاً المصادر اليهودية والمسيحية المعترف بها، ثم المصادر الأخرى بقصد فهم الآيات ذات الصلة وفهم العلاقة بين تلك المصادر وتلك الآيات. ونشير هنا إلى أننا أعطينا فيما يخص المصادر اليهودية أهمية خاصة لكتاب لويس جنزبيرج: أساطير اليهود: (Louis Ginzberg: The Legends of the Jews) وهو كتاب معتبر بالإنكليزية تمت ترجمته للعربية يسهل الوصول إليه وتحميله (انظر الرابط في قائمة المراجع لهذا الكتاب)، يجمع الأساطير التي أتت في كتب غير كتب العهد القديم مثل التلمود والتفاسير. وقد استفدنا من ترجمة بعض فقراته في كتاب مرشد إلى الإلحاد وكتاب ابن المقفع: الهاجدة وأبوكريفا العهد القديم، قبل توفر ترجمته للعربية. وبما أن بعض الروايات تتكرر في سور عدة (مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وغيرهم)، فقد أشرنا إلى المصادر على قدر الإمكان في أول ذكر لتلك الروايات في القرآن، محيلين إلى ذلك في هوامش الآيات التي تكرر هذه الروايات.

وفي هذه الطبعة، ذكرنا أحيانًا نصوصًا مطولة من أساطير اليهود والكتب المنحولة لأنه يصعب الوصول إليها. وفيما يخص نصوص العهد القديم والجديد الطويلة فقد أعلنا لها دون نقلها حتى لا نتقل على القارئ، وأكتفينا بالفقرات القصيرة، علمًا أن المسلمين عامة يتفادون الرجوع إلى الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية بسبب اعتقادهم أنها محرقة ولأن حديثًا نبويًا يمنعهم من قراءتها. والفتاوى المعاصرة لا تسمح بقراءتها إلا للعلماء الذين يريدون أن يردوا على أصحابها. فقد سئل الشيخ ابن عثيمين «ما حكم قراءة الكتب السماوية مع علمنا بتحريفها؟» فأجاب:

أولاً يجب أن نعلم أنه ليس هناك كتاب سماوي يتعبد لله بقراءته وليس هناك كتاب سماوي يتعبد الإنسان لله تعالى بما شرع فيه إلا كتابًا واحدًا وهو القرآن. ولا يحل لأحد أن يطالع في كتب الإنجيل ولا في كتب التوراة. وقد روي عن النبي [...] رأى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة من التوراة فغضب وقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ والحديث وإن كان في صحته نظر لكن الصحيح أنه لا اهتداء إلا بالقرآن. ثم هذه الكتب التي بأيدي النصارى الآن أو بأيدي اليهود هل هي المنزل من السماء؟ إنهم قد حرفوا وبدلوا وغيروا فلا يوثق بأن ما في أيديهم هي الكتب التي نزلها الله عز وجل. ثم إن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن فلا حاجة لها إطلاقًا. نعم لو فرض أن هناك طالب علم ذا غيرة في دينه وبصيرة في علمه طالع كتب اليهود والنصارى من أجل أن يرد عليهم منها فهذا لا بأس أن يطالعها لهذه المصلحة، وأما عامة الناس فلا. وأرى من الواجب على كل من رأى من هذه الكتب شيئًا أن يحرقه⁴.

1 أبو شهبه: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص 8-9.

2 نفس المصدر ص 14.

3 يمكن للقارئ الرجوع إلى كتاب «الهاجدة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث» وكتاب «الأبوكريفا المسيحية والهرطقة مصدر معتقدات وأساطير الإسلام».

4 انظر المصدر <http://goo.gl/dBiRVf>. وجاء في فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز: «أن العلماء العارفين بالشريعة المحمدية قد يحتاجون إلى الاطلاع على التوراة أو الإنجيل أو الزبور لقصد إسلامي، كإلزامهم على أعداء الله، وبيان فضل القرآن وما فيه من الحق والهدى، أما العامة وأشباه العامة فليس لهم شيء من هذا، بل متى وجد عندهم شيء من التوراة أو الإنجيل أو الزبور، فالواجب دفنها في محل طيب أو إحراقها حتى لا يضل بها أحد». ويذكر ابن باز أن

هذا ويجد القارئ في آخر الكتاب قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش. وقد ذكرنا رابط المرجع على الإنترنت إذا وُجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمله الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل بسبب تغييره. وقد يوفق القارئ في العثور على المصدر من خلال العنوان.

(3) القراءة السريانية والعبرية للقرآن

ذكرنا أن النص القرآني تأثر بالثقافة اليهودية والمسيحية. ويرى البعض أن فهم القرآن يتطلب معرفة اللغتين السريانية والعبرية التي كتبت فيها هاتان الثقافتان. واللغة السريانية أهم في هذا المجال لأنها كانت سائدة في عصر نشأة الإسلام، والمسيح ذاته كان يتكلمها. وقد ألف اليهود كثيرًا من كتبهم في تلك اللغة، ومن ضمنها التلمود، بينما العبرية فقد كادت تندثر. ونشير هنا إلى أن العهد القديم كتب باللغة العبرية باستثناء بعض آيات من سفر عزرا (4: 8 – 6: 18 و 7: 12-26)، وبعض الفصول من سفر دانيال (2: 4 – 7: 28) وآية في سفر أرميا (10: 11) وكلمتين في سفر التكوين (31: 47) وكلمتين من سفر أيوب (36: 2) ¹. وما زالت عقود الزواج عند اليهود تكتب في اللغة السريانية. ونشير هنا إلى أن اللغة الأرامية واللغة السريانية واللغة الآشورية هي نفس اللغة. والإغريق هم الذين أطلقوا على هذه اللغة اسم اللغة السريانية لأنهم لا يعرفون حرف الشين في لغتهم. وتسمية السريان الآشوريين استعمالها المسيحيون لكي يفرقوا بينهم وبين الأراميين الذين كانوا وثنيين. ويرى لوكسنبرغ أن الآية م 89\10: 7 «إِرم ذاتِ العِمَادِ» تشير إلى الأراميين الوثنيين، والعماد هي الأوثان المنصوبة للعبادة. ونجد ذكر اللغة السريانية في الترجمة اليونانية للعهد القديم المسماة بالسبعينية. فنقرأ في سفر الملوك الثاني 18: 26: «فقال إلياقيم بن حلقيا وشبنة ويوآح لرئيس السقا: كلم عبيدك باللغة الأرامية (אַרַמִּית) اراميت، وبالإغريقي Συριστί سيريستي)، فإننا نفهمها، ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب القائم على السور». ولا ذكر للغة السريانية أو الآشورية في القرآن، ولكن تذكر كتب الحديث اللغة السريانية.

فقد جاء في مسند أحمد عن زيد بن ثابت الذي تعتبره المصادر الإسلامية من كتبة الوحي في زمن محمد والموكل بجمع القرآن بعد وفاته: «عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله: تحسن السريانية إنها تأتيني كتب. قلت لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يومًا» ². ونقرأ في كتاب المصاحف للسجستاني: «عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله: «إنها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد، هل تستطيع أن تتعلم كتاب العبرانية؟ - أو قال: السريانية؟» فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يومًا» ³. وينقل السجستاني عن زيد بن ثابت بانه كان جار النبي محمد ⁴. ومن الصعب تصور تعلم لغة في هذا العدد القليل من الأيام رغم قربها من العربية. فقد يكون معنى هذا الحديث أن زيدًا بن ثابت كان يتكلم السريانية أو العبرية فتعلم كتابتها. ويقترح حنا إسكندر احتمالاً بأن تلك الكتب التي كانت تصل النبي محمد كانت في اللغة العربية، ولكن في الخط السرياني الذي اطلق عليه اسم الخط الجرشوني أو الكرشوني ⁵. وقد استعمل هذا الخط لكتابة عدة لغات منها اللغة التركية والكردية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والعربية والفارسية والأرمنية والكورية وغيرها. فتعلم زيد قراءة ذلك الخط ⁶.

وهناك تيار على رأسه لوكسنبرغ الذي يحاول فهم مبهمات القرآن من خلال الرجوع للسريانية لغة وثقافة. وكنا قد أشرنا في هوامش طبعتنا العربية للقرآن السابقة لبعض آرائه، وسوف نتوسع فيها في طبعتها هذه. لذلك لا بد من تقديم لوكسنبرغ للقراء العرب.

كريستوف لوكسنبرغ، بالألمانية Christoph Luxenberg، اسم مستعار لأستاذ جامعي في المانيا، من أصول لبنانية، اشتهر بكتابه باللغة الألمانية في عام 2000 «القراءة السريانية الأرامية للقرآن - مساهمة في فك رموز لغة القرآن». وقد تمت ترجمته للإنكليزية، والفارسية، ومن المتوقع أن تصدر لاحقًا ترجمة فرنسية لهذا الكتاب، وله عدة مقالات تجدون قائمتها في آخر الكتاب، وسجلت معه عدة أشرطة متوفرة على قناتي. وفي كتابنا هذا نكتفي بذكر اسمه حتى لا ننقل الهوامش.

محمد رأى في يد عمر شيئاً من التوراة فغضب، وقال: «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ لقد جننكم بها بيضاء نقيّة، لو كان موسى حيّاً ما وسعه إلا إتباعي» (http://goo.gl/RgkUdI).

1 Sérandour: Hébreu et araméen dans la Bible

2 مسند أحمد بن حنبل، حديث 22208. انظر أيضا المعجم الكبير للطبراني، حديث 4796، وسنن الترمذي، حديث 2715.

3 السجستاني: كتاب المصاحف ص 122.

4 نفس المصدر ص 124.

5 دريان: أصل لفظة كرشوني؛ Mccollum: Garshuni as it is . انظر أيضا هذا الشريط https://youtu.be/4XvA-cfp9NY

6 إسكندر: مريم في القرآن ص 17.

يعتقد لوكسنبرغ أن القرآن في صورته الحالية عبارة عن خليط من العربية والسريانية، وأنه قد مرّ في خمس مراحل:

- المرحلة الأولى: كُتِبَ القرآن فيها بالخط السرياني. ويشار هنا إلى وجود ثلاثة خطوط سريانية: الخط الإسطرنجيلي (ويعني خط الإنجيل)، والخط الغربي السرطو، والخط الشرقي الآشوري الذي هو خليط بين الإثنين. ويرى لوكسنبرغ أن الخط الذي استعمل في كتابة القرآن هو الخط الغربي السرطو. ولكن حتى يومنا هذا لا توجد نسخة من القرآن بهذا الخط، وربما يعود ذلك لحرق الخليفة عثمان نسخ القرآن السابقة لمصحفه كما تشير المصادر الإسلامية ذاتها. ويذكر لوكسنبرغ شهادة أحد معارفه على وجود نسخة للقرآن بالخط السرياني في مكتبات مصر، وهو ما يلزم التحقق منه، إن سمح المسؤولون عن تلك المكتبات. وقد استدل لوكسنبرغ على الخط السرياني الأول للقرآن من وجود آثار لذلك الخط في المخطوطات القرآنية القديمة. وما زالت هناك كتب عربية وتركية بالأحرف السريانية. كما أن هناك كتب سريانية بالأحرف العربية.

- المرحلة الثانية: كتب فيها القرآن بالخط العربي. وقد كُتِبَت أقدم مخطوطات القرآن بالخط الحجازي، ثم في الخط الكوفي. وبسبب التشابه بين أحرف السرطو السريانية والأحرف الحجازية والكوفية، وقعت أخطاء في النقل من طرف الذين عربوا النص القرآني. فهناك، وفقاً للوكسنبرغ، ما لا يقلّ عن إثني عشر حرفاً من أحرف السرطو السرياني (وعددها إثنتان وعشرون حرفاً) تمّ نقلها بالخط إلى الأحرف الحجازية والكوفية. وهو يعتمد في أبحاثه على الخط السرطو، بينما استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي لتوفره في برنامج وورد وكتابة الكلمة السريانية وشرحها حسب القاموس السرياني. ورداً على إعتراض متابع بأن الخط السرطو استعمل في القرن الثامن، أجابني لوكسنبرغ: «يفترض المتابع بملاحظته أن القرآن (الكرشوني) ينتمي إلى القرن السادس أو السابع ميلادي، وليس لدينا دليل لهذا الادعاء. المخطوطات القرآنية التي وصلتنا ليست قبل القرن التاسع ميلادي (كما أكده رجبس بلاشير). فلا نعلم في أي قرن تم تدوين القرآن بالخط الكرشوني. يظهر من المخطوط السرياني (من القرن الثامن أو التاسع) الذي اشتغلت عليه لرسالة الدكتوراه، بأن خطه بالرسم الإسطرنجيلي، إنما رسم الدال والراء برسم السرطو، أي خليط من الإسطرنجيلي والسرطو. ودليل خط السرطو في المخطوطات القرآنية هو الخلط بين الدال والراء ونقلها أحياناً كواو عربية، ولا يمكن أن يعود هذا الخلط إلا إلى رسم خط السرطو (لاختلاف حرفي الدال والراء بالرسم الإسطرنجيلي). وخلط آخر بين الألف والتاء برسم السرطو (لتشابههما بخط النساخ) كما وجدناه في كلمة «أواه». ولا يمكن أن يكون هذا الخلط من الرسم الإسطرنجيلي. ولذا يتبين من أخطاء النقل في المخطوطات القرآنية أنها من رسم السرطو. أما إلى أي قرن ينتمي خط السرطو، فلم أطلع على مخطوطات سريانية مؤرخة لمعرفة أقدمها. المعروف فقط من يعقوب السروجي (الذي توفي عام 521) أنه أدخل الحروف الصوتية اليونانية (الحركات) على خط السرطو في أوائل القرن السادس (حسب علمي)». ويظهر أن لوكسنبرغ قد خلط بين يعقوب السروجي ويعقوب الرهاوي¹. ويرى هنا إسكندر أن كتابة العربية بالخط السرياني كان معروفاً في زمن الرسول، وعلى الأرجح قبله. ويستدل على ذلك من إن السريانية تعد 22 حرفاً بينما العربية 28، ناهيك أيضاً عن الهمزة. لذلك اضطر النساخ إلى استعمال حرف سرياني واحد للتعبير عن حرفين عربيين في الوقت نفسه. فحرف "الكاف ص" السرياني، يحل محل حرفين عربيين هما "ك" و "خ". وحرفي الضاد والظه لا يوجدان في السريانية فاستعمل النساخ عادة الطه مكانهما. وأيضاً هناك شبه بين العين "ع" والكاف "د" السريانيتين. و"الحاء" هي "خاء" قبل التنقيط، من هنا يقع الغلط بين "الكاف" و"الحاء" كما وقع بين "الكاف" و"الخاء". ودمج النساخ كثيراً بين "اللام ع" و"العين ع" السريانيتين. واستعمل حرف "ع" السرياني ليحل مكان حرفي "الجيم" و"الغين" العربيين. وتم الدمج بين الدال والراء السريانيين، والكاف والحاء السريانيين، وبين القاف والواو السريانيين².

- المرحلة الثالثة: خلال عملية إنتاج عدة نسخ من القرآن مكتوبة بالحرف العربي وقعت أخطاء بسبب ربط أو فصل بعض الأحرف وتشابهها أو بسبب التنقيط. وقد دخلت بعضها لاحقاً في قواميس اللغة العربية. فمثلاً تقول الآية م86\36: 6: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ، وهذه الكلمة درجت في العربية، ولكن القراءة الصحيحة نافص بنفس المعنى، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دالاً، وقُرئت الصاد السريانية قاف. وتقول الآية م86\36: 17: فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُؤَيْدًا، وهذه الكلمة الأخيرة درجت في العربية، ولكن القراءة الصحيحة زويرا بمعنى ماشيين على الطريق الاعوج، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بمعنى مال في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد نفس الخطأ في فعل راود الذي جاء ثمانى مرات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م12\53: 32: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ. وكلمة أجدات جاءت ثلاث مرات ودخلت القاموس بمعنى القبور، ولكنها قراءة خاطئة والصحيح أحرث. وكذلك الفعل أوجس في الآية

¹ انظر برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ص 32.

² اسكندر: مريم في القرآن ص 17-19.

م45\20: 67 والصحيح أرجس من السريانية ¹؛ أرغش. وكلمة تترا في الآية م74\23: 44 والصحيح نذرا، جمع نذير. وفعل لنبيتته في الآية م48\27: 49) والصحيح لنبيدنه. وفعل ليثبتوك في الآية م88\8: 30 والصحيح لبيدوك. وقد تبين لنا إسكندر من خلال تحقيقه لمخطوطات سريانية ترجمت للعربية أن خلال هذه المرحلة تم الخلط بين حرفي الجيم والقاف، وحرفي الدال والتاء، وحرفي القاف والكاف، وحرفي التاء والسين، وحرفي اللام والواو، وحرفي اللام والنون، وحرفي الهاء والعين، وحرفي الهاء والفاء، وحرفي الميم والباء، وحرفي الواو والفاء، وحرفي الواو والراء، وحرفي الطاء والكاف، وحرفي الهاء والميم، وحرفي الفاء والعين¹. ونجد صدى لهذا الخلط في القراءات المختلفة في القرآن التي اشرنا لها في هومش طبعتنا هذه.

- المرحلة الرابعة: تمت إضافة النقط على خمسة عشر حرفاً من النص القرآني غير المنقط فأصبحت ثمانين وعشرين حرفاً وهي: أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و - ي. ويرى المنجّد أن الأحرف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جداً حتى في القرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمداً «لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين والمتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين»². ونشير هنا إلى أن القاموس السرياني والعبري يرتبان الأحرف وفقاً للنظام الأبجدي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، أما القاموس العربي فيرتبها وفقاً لتشابهها، مع الاحتفاظ بالنظام الأبجدي للترقيم. فلأحرف في العبرية السريانية قيمة عددية، وآيات التوراة بالعبرية والسريانية تُرقم حتى يومنا بالأحرف وليس بالأعداد. وهذا قد يشرح استعمال الأحرف لأسماء بعض السور كأرقام (سورة ق، وسورة ص، وسورة طه، وسورة يس)، ووجود أحرف مقطعة في بداية 29 سورة قد تشير بعضها إلى أرقام المزامير، وسوف نتكلم عن ذلك لاحقاً.

- المرحلة الخامسة: تم إضافة التشكيل: الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع. والتشكيل في مخطوطات القرآن تختلف عن التشكيل الحالي. وتذكر المصادر أن أبا الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69 هجري كان أول من اخترع حركات التشكيل باستعمال النقط كما هو الأمر في العبرية والسريانية الشرقية³. ويلحق بهذه المرحلة إضافة الألف والهمزة.

وأغلب الأخطاء اللغوية في القرآن حصلت في المرحلتين الرابعة (مرحلة التنقيط) والخامسة (مرحلة التشكيل)، وتبين ذلك القراءات المختلفة التي وقعت في أكثر من نصف آيات القرآن والتي ذكرناها في هامش طبعتنا العربية وترجمتنا للقرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية. ومن المعروف أن الاختلاف في المبنى يؤدي إلى اختلاف في المعنى. ولتوضيح ما سبق نعرض هنا صورة الأحرف السريانية (استرانجيلي وسرطو وشرقي) والعربية (الحجازي والكوفي والإملاني) والآرامية والعبرية والفينيقية⁴ التي يعتبرها البعض أم الحروف:

عربي حجازي	عربي كوفي	عربي املائي	سرياني استرانجيلي	سرياني سرطو	سرياني شرقي	آرامي وعبري	فينيقي	القيمة العددية
ا	ا	ا،ء	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ	𐤀	1
ب	ب	ب	ܒ	ܒ	ܒ	ܒ	𐤁	2
ح	ح	ج	ܚ	ܚ	ܚ	ܚ	𐤂	3
د	د	د	ܕ	ܕ	ܕ	ܕ	𐤃	4
هـ	هـ	هـ	ܗ	ܗ	ܗ	ܗ	𐤄	5
و	و	و	ܘ	ܘ	ܘ	ܘ	𐤅	6
ز	ز	ز	ܙ	ܙ	ܙ	ܙ	𐤆	7

¹ إسكندر: مريم في القرآن ص 19-21.

² المنجّد: دراسات في تاريخ الخط العربي ص 126.

³ نفس المصدر ص 127.

⁴ لتحميل الخط الفينيقي <https://fr.ffonts.net/zozo.font>

8	Ⲁ	ⲁ	Ⲃ	ⲃ	Ⲅ	ⲅ	Ⲇ	ⲇ
9	Ⲉ	ⲉ	Ⲋ	ⲋ	Ⲍ	ⲍ	Ⲏ	ⲏ
10	Ⲑ	ⲑ	Ⲓ	ⲓ	Ⲕ	ⲕ	Ⲗ	ⲗ
	Ⲙ							
20		Ⲛ	ⲛ	Ⲝ	ⲝ	Ⲟ	ⲟ	Ⲡ
			ⲡ	Ⲣ	ⲣ	Ⲥ	ⲥ	Ⲧ
30	Ⲭ	ⲭ	Ⲯ	ⲯ	Ⲱ	ⲱ	Ⲳ	ⲳ
40	Ⲵ	ⲵ	Ⲷ	ⲷ	Ⲹ	ⲹ	Ⲻ	ⲻ
	Ⲽ							
50		ⲿ	ⲏ	Ⲑ	ⲑ	Ⲓ	ⲓ	Ⲕ
			ⲕ	Ⲍ	ⲍ	Ⲏ	ⲏ	Ⲑ
60	ⲡ	Ⲣ	ⲣ	Ⲥ	ⲥ	Ⲧ	ⲧ	Ⲩ
70	Ⲫ	ⲫ	Ⲭ	ⲭ	Ⲯ	ⲯ	Ⲱ	ⲱ
80	Ⲳ	ⲳ	Ⲵ	ⲵ	Ⲷ	ⲷ	Ⲹ	ⲹ
90	Ⲻ	ⲻ	Ⲽ	ⲽ	Ⲿ	ⲿ	ⲏ	Ⲑ
100	Ⲡ	ⲡ	Ⲣ	ⲣ	Ⲥ	ⲥ	Ⲧ	ⲧ
200	Ⲩ	ⲩ	Ⲫ	ⲫ	Ⲭ	ⲭ	Ⲯ	ⲯ
300	ⲱ	Ⲳ	ⲳ	Ⲵ	ⲵ	Ⲷ	ⲷ	Ⲹ
400	ⲹ	Ⲻ	ⲻ	Ⲽ	ⲽ	Ⲿ	ⲿ	ⲏ

ويرى لوكسنبرغ أن مقارنة أقدم المخطوطات القرآنية المدونة بالرسم الحجازي والكوفي تبين بآنها كلها تنتمي إلى المرحلة الثالثة، ودليل ذلك وجود نفس الأخطاء في الرسم في جميع هذه المخطوطات دون استثناء. وقد تساعد هذه المعلومة على تحديد الفترة الزمنية التي تنتمي إليها هذه المخطوطات التي يتبين من أخطاء رسمها أنها منقولة عن أصل سابق. وي طرح هنا السؤال ما إذا القرآن كان قد كتب أصلاً باللغة السريانية ثم تُرجم بعد ذلك للغة العربية. ولكن لوكسنبرغ لا يجد دليلاً على ذلك، بينما هناك أدلة على أن القرآن كتب أصلاً بالعربية ولكن بالأحرف السريانية مع تأثير لغوي سرياني بسبب ثقافة كاتبه. ومن المعروف أن القرآن هو أول وثيقة عربية وصلت لنا، إذا ما استثنينا بعض النقوش الصغيرة الحجم. ومن المستبعد منطقيًا أن يكون قد كتب بداية بالعربية بينما الكتابة في هذه اللغة كانت نادرة ولم تكتمل. والنص القرآني الحالي يمثل مرحلة من مراحل تطور الكتابة العربية. فهناك اختلاف بين الرسم القرآني والرسم المتبع بعده. وللتأكد من ذلك يكفي مقارنة القرآن بالرسم الإملائي (العمود الأول في كتابنا) والقرآن بالرسم العثماني (العمود الثاني في كتابنا). ويشير القرآن ذاته أنه «مترجم» من مصادر «أعجمية» سابقة من خلال استعمال فعل يسر (بالسريانية: ܝܣܪ) وفعل فصل (بالسريانية: ܝܠܥܝܠ) اللذين يعنيان بالسريانية ترجم: «فَإِنَّمَا يَسِرَّنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ» (م44\19: 97)؛ «كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» (م61\41: 3).

ونشير هنا إلى أن كتابة القرآن في العصر المكي والعصر المدني في الرقعة الجغرافية التي تتكلم عنها المصادر الإسلامية (أي منطقة مكة ومنطقة المدينة) محل شك لأن الاكتشافات الأثرية تبين أن الكتابة المتداولة في تلك المنطقة لم تكن

بالأحرف العربية التي نستعملها اليوم، بل بالأحرف اليمنية الجنوبية (خط المسند)، والخط العربي الحالي لا وجود له إلا في شمال الجزيرة العربية¹.

ويمكن اختصار منهج لوكسنبرغ في قراءة وفهم القرآن كما يلي:

- التحقق من وجود تفسير معقول في تفسير الطبري، وهو أكثر من أثر على المترجمين الغربيين.
- التحقق من وجود تفسير معقول في قاموس لسان العرب الأكثر اتساعا في المواد اللغوية العربية.
- التحقق من وجود جذر متجانس في السريانية أو غيرها من اللهجات الأرامية لجذر الكلمة العربية يعطي معاني مختلفة يمكن أن تتطابق مع السياق.
- التحقق من وجود كلمة سريانية منطقية في المقطع المعني.
- التحقق من إمكانية تغيير تنقيط وتشكيل القرآن للوصول لمعنى معقول للنص المبهم.
- ترجمة الكلمة العربية التي لها معنى واضح ولكنه لا ينسجم مع النص القرآني للغة السريانية لنقتبس مرادفه السرياني إذا كان منسجما مع النص. فمثلا الآية م10\51: 24 تقول: إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ. وفعل فَأَخْتَلَطَ لا معنى له هنا، والفعل السرياني المقابل هو سَخَّ والذي يعني أيضا بلغ ونما. وتقول الآية م11\52: 116: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ. وكلمة بقية لا معنى لها هنا، والكلمة السريانية المقابلة مِم يَنْهَوْنَ تعني أيضا فضيلة. فيكون معنى أُولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة.
- التحقق من وجود جملة مقابلة في الأدب السرياني القديم، والتي يمكن أن تكون نظير جملة في اللغة العربية مفقودة الآن.

- التحقق من وجود تعبير غامض باللغة العربية ولكن بتهجئة سريانية يتوضَّح التعبير العربي. مثلا تقول الآية م7\39: 180: وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ. كلمة يلحدون يجب قراءتها يلغزون من جذر الفعل السرياني حَجَّ لَغَزَ الذي يفهمه لوكسنبرغ بمعنى إستهزأ. وكذلك تقول الآية م14\72: 9: فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. هذه العبارة العربية غير مفهومة ولكن العبارة الموازية السريانية لها تعني فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم). فالكلمة السريانية رَقَا أَفَه تعني وجوه وليس قم.

- نصادف أحيانا تعبيراً عربياً غير مفهوم، لأنه من أصل سرياني، تم قلب حرفين من جذره الثلاثي، وعند إعادة هذين الحرفين لأصلهما يتضح المعنى. وتجدر أمثلة في الهوامش.
- تطبيق هذا المنهج يفترض امتلاك اللغة الفصحى ومختلف اللهجات العربية والسريانية القديمة والحديثة، فضلا عن معلومات في غيرها من اللغات السامية.

- يُفضل إتباع القراءة الأصعب على القراءة الأهلون، اعتماداً على المبدأ القائل: Lectio difficilior potior المطبق في تفسير مبهمات الكتاب المقدس اليهودي والمسيحي. فعندما تختلف المخطوطات حول قراءة كلمة يقترح هذا المبدأ أن الكلمة الأكثر غرابة هي الأرجح بأن تكون في النص الأصلي؛ لأن المتوقع من النساخ أن يغيروا الكلمات الغريبة والأقوال الصعبة إلى كلمات مألوفة وعبارات أليق وليس العكس. وبما أن القرآن خليط من العربية والسريانية ولم يكن المفسرون القدامى على علم بالسريانية، فإنه يجب إعادة النص لأصله.

ولا يكفي لوكسنبرغ باكتشاف معاني الكلمات والعبارات القرآنية المبهمة، بل يرى أن في لغة القرآن صياغات خاصة بالقواعد السريانية اختلطت بالقواعد العربية، فيكون القرآن في نظره خليطاً بين العربية والسريانية. فبرغم قرب اللغتين العربية والسريانية من بعضهما البعض على مستوى جذور الأفعال والكلمات، إلا أن لكل منهما خصائصها. فمثلا بعض الكلمات مذكورة بالسريانية ولكنها مؤنثة في العربية. والسريانية لا تعرف المثنى على مستوى الكلمات والضمائر والأفعال والصفات خلافاً للعربية. ولا تعرف السريانية أداة للتعريف، فكل كلمة تعتبر معرفة إلا إذا سبقها كلمة تبين أنها نكرة. وتضيف السريانية حرف لـ إلى المفعول به، وحرف د للمضاف إليه، ولا تفرق بين العاقل وغير العاقل في الضمائر والأفعال والصفات خلافاً للعربية. وحروف الجر السريانية تختلف عن حروف الجر العربية. وقد يكون لكلمة سريانية معنى مختلف عن معناها في العربية. ومن هنا ضرورة فهم المعنى السرياني حين لا يتناسب المعنى العربي مع مضمون الجملة القرآنية. وهذا ما يطلق عليه أشباه النظائر، وبالفرنسية les faux-amis وتعني حرفياً الأصدقاء المزيفون. ولهذه الأسباب، يتضمن القرآن الفاظاً وصيغاً صحيحة بالسريانية ولكنها خاطئة بالعربية بسبب تأثر كاتب القرآن بخصائص اللغة السريانية. ونجد الظاهرة نفسها في الترجمة العربية لكتاب الدياوسرون، ويطلق عليها محقق هذه الترجمة² الأب مرمجي syriacisme (تأثير السريانية) ويفسر أنها أثر للترجمة الحرفية من السريانية إلى العربية دون رعاية اختلاف خصائص كل من اللغتين. مما يدل على أن جامع القرآن ينتمي للبيئة اللغوية السريانية التي ينتمي لها واضع النص

¹ انظر خارطة الكتابات في الجزيرة العربية في Kerr: Aramaisms in the Qur'an ص 145-146.

² pp. XVIII et sv. Marmardji: Diatessaron de Tatien,

ومهما يكن، فإن تأثير الثقافة السريانية يظهر في كثير من كلمات القرآن⁴، على رأسها أسماء الأعلام المذكورين في العهد القديم والجديد، حيث فضّل أحياناً مؤلف أو مؤلفو القرآن تفضيل الصيغة السريانية أو العبرية لهذا الاسم أو ذاك (انظر جالوت وإسرائيل مثلاً تجده فضل الصيغة العبرية)، وكذلك المصطلحات وبعض الكلمات التي ليست علماً ولا مصطلحاً دينياً، كما يبينه الجدول التالي:

اسم العلم في القرآن وعدد تكرارها	مقابله السرياني	مقابله العبري
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ 2	ܝܥܘܓܝܟܐ وܡܥܘܓܘܓ	גוג ומגוג جوج ومجوج
هاروت وماروت 1	لا ذكر لهما	لا ذكر لهما
جالوت 3	ܕܠܗܬ ܕܗܠܚܕ	הלית حليات
طاغوت 8	ܠܚܡܐ ܛܥܝܘܬܐ	חמא ע'אות طغيوت
طالوت 2 شاؤول	ܡܢܪܐ ܫܐܘܠ	נפאל شاول
سليمان 17	ܡܠܚܡܐ ܫܠܝܡܘܢ	نملמה شلومو
شيطان 88	ܡܠܚܐ ܣܬܐܢܐ	ملخا سطن
عمران 3	ܡܚܡܪܐ ܥܡܪܐܡ	لمرم عمرم
موسى 136	ܡܨܝܐ ܡܘܨܝܐ	منשה موشيه
عيسى 25	ܐܡܝܐ ܐܝܫܝܐ	ينشو ايشايلا يسافايسفع
يحيى 5	ܡܨܝܐ ܝܘܚܢܐ	يوحنا يحنن

4 انظر في هذا المجال مقال مينغانا.

فرعون 74	פַּרְעֹה פَرَعَو	فرعون
قارون 4	קָרוֹן قورح	قارون
هارون 20	אַהֲרֹן أهرون	هارون
إسرائيل 43	יִשְׂרָאֵל إسرائيل	إسرائيل
اسماعيل 12	יִשְׁמָעֵאל إسماعيل	اسماعيل
ميكال 1	מִיכָאֵל ميخائيل	ميكال
جبريل 3	גְּבְרִיאֵל جبريل	جبريل
إبراهيم 69	אַבְרָהָם أبراهام	إبراهيم
ملاحظة: وردت كلمة إبراهيم في سورة البقرة ١٥ مرة في ١٢ آية. فهل أراد الكاتب بإثبات الياء بعد سورة البقرة أن يتخفف من الأثر السرياني والعبري؟		
إبليس 11	אַבְלִיס إبليس	إبليس
آدم 25	אַדָם آدم	آدم
إسحاق 17	יִצְחָק يشعق	إسحاق
إلياس 2	אֵלִיָּהוּ إيلياهو	إلياس
اليسع 2	אֵלִישָׁע إيليشع	اليسع
أيوب 4	אִיּוֹב أيوب	أيوب
داود 16	דָּוִד ديفد	داود
زكريا 7	זְכַרְיָה زكريا	زكريا
عزير 1	עֲזַרְיָה عزريا	عزير
لوط 27	לוֹט لوط	لوط
مريم 34	מָרְיָם مريم	مريم
المسيح 11	מָשִׁיחַ مسيح	المسيح
ملاك 88	מַלְאָךְ ملاخ	ملاك
نوح 43	נֹחַ نوح	نوح
هامان 6	הָמָן هامان	هامان
الياس 2	אֵלִיָּהוּ إيلياهو	الياس
الياسين 1		الياسين
يعقوب 16	יַעֲקֹב يعقوب	يعقوب
يوسف 27	יוֹסֵף يوسف	يوسف
يونس 4	יוֹנָה يונה	يونس
ذو القرنين 3	لا ذكر له	لا ذكر له
شعيب 11	لا ذكر له	لا ذكر له
صالح 4	لا ذكر له	لا ذكر له
هود 4	لا ذكر له	لا ذكر له
ادريس 2	لا ذكر له	لا ذكر له
ذو الكفل 2	لا ذكر له	لا ذكر له
محمد 4\أحمد 1	لا ذكر له	لا ذكر له

ونجد تقابل المصطلحات الدينية (عربي سرياني عربي) وتفضيل إحدى الصيغ في القرآن مثل:

المصطلح في القرآن	مقابله السرياني	مقابله العبري
قرآن	מִנְחָל קְרִיאָנָא	

כַּהֵן	כהן	כהן
מְהִימֵן	מהממה (بمعنى مؤمن)	מהימן (بمعنى مؤمن)
אִימָן	הימנה	אמן
קִסִּיס	קסיסה	
דִּין	דינה	דין
סְפָרָה	ספירה	ספרים
מִתָּל (מִפְרֵד אִמְתָּל)	מלה מלה	משל
פִּרְקָן	פרקה	פרק
רַבָּנִי	רבני	רבנים
קִרְבָּן	קרבנה	קרן
קִיָּמָה	קימה	קמה
מַלְכוּת	מלכה	מלכות
גִּנָּה	גנה	גן
פִּרְדּוּס	פרדסה	פרדס
רוּחַ הַקֹּדֶשׁ	רוח קודשה	רוח הקדש
נִפְשָׁא	נפשה	נפש
וָפֶר (בִּמְעָנִי תִּפֶּל)	מה פופרה	נפש
סֻלָּה	סולה	
סִיָּא (סֻמ: כָּאֵת אִיכָּא בִּי הַקֶּרָאן)	סמה סומה	צום
כִּפֶּר	כפר	כפר
וָפֶר	מה פפר	וקר
זִבִּיכָה	זביכה	זבח
תַּגְלִי	תגלי	תגלה
סִבֵּחַ	סביח	שבח
סֻלִּי	סלי	
קִדְּשׁ	קדיש	קדש
חֹב	חובה	
טוּבִי	טובה	טובה
טוּפָן	טופנה	
אֵיָה	אה	אות
סֻלֵּב	סלב	צלב
הַמֶּן וְהַסְלוּי	מה מהמה ממה וסלווי	המן והשלן
סִבֵּט	סביטה	שבט
הָאֵל	הלה	
טוּר	טורה	
תִּבְרִי	תברי	
שָׁנִי	שנה	שנה
בְּרִיָּה	בריה	
אִתִּי	איתי	
חָנָן	חנה	

أساطير	מִסְטֵרִים	סיפורי סיפורי
رحمان	רַחֲמָנָא	رحمن رحمن
صديق	רֵדִיקָא	צדיק تسديق
دينار	דִּינָרָא	דינר دينار
قنطار	קִנְטָרָא	קינטאר قنطار
قرطاس	קִרְטָסָא	منهמה قرطاس
قسطاس	קִסְטָסָא	منهמה قسطا
برزخ	בְּרִזְחָא	منهמה قرشح
مجوس	מַגּוּשִׁים	מגושים مغوشيم
حنيف	חֲנִיפָא	חניף حنيف
يُحْيِي وَيُمِيتُ	חַיָּה וְיָמִית	הוא המחיה והמית هو همحيي وهمميت

وفضلاً عن الأعلام والمصطلحات الدينية نجد التأثير السرياني والعبري في كثير من كلمات القرآن، مثل:

الكلمة في القرآن	مقابلها السرياني	مقابلها العبري
حيوة (حياة)	חַיּוּתָא	חיות حيوت
صلوة (صلاة)	סְלוּתָא	صلوات صلوات
زكوة (زكاة)	זְכָיוּתָא	זكوات زكوات
مشكوة (مشكاة)	מְשְׁכּוּתָא	مشكوات مشكوات
سموت (سموات)	שְׁמַיּוּתָא	שמים سمايم
ربوا (الربا)	רִבּוּיָא	ربيت ربيت

ويلاحظ هنا أن الأحرف السريانية في أشكالها الثلاثة (الإسطرنجيلي والسرطو والشرقي)، وكذلك النبطية، تشبه الأحرف العربية فيما يخص ارتباطها ببعضها البعض ما يؤكد وحدة الأصل، خلافاً للأحرف العبرية واليونانية واللاتينية واليمينية الجنوبية (خط المسند) التي تكتب كل حرف على حدة. وهناك من يعتقد أن الأحرف العربية تطورت من الأحرف السريانية، ويعتقد آخرون أنها تطورت من الأحرف النبطية. ولكن يظن أن ربط الأحرف السريانية قد بدأ في المئة الأولى الميلادية، وأول نص عربي مربوط يعود إلى عام 328م وتزامن مع ربط الأحرف النبطية بصورة غير شاملة، مما قد يعني أن العربية أخذت خطوطها من السريانية¹. ونشير هنا إلى أن اللغتين السريانية والنبطية تفرعتا عن اللغة الآرامية التي كانت تستعمل حروفاً مقطعة خاصة بها. فهناك مخطوط يسرد أقوال الحكيم أحيقار يعود للقرن الخامس قبل الميلاد مدون باللغة الآرامية مستعملاً الأحرف الآرامية المقطعة والتي انتقلت للغة العبرية حتى يومنا هذا².

ومقابل التيار الذي يدعو لقراءة القرآن قراءة سريانية، هناك من يحاول قراءته قراءة عبرية. وهذا ما ذهب إليه Frère Bruno Bonnet-Eymard الذي ترجم إلى الفرنسية السور الخمس الأولى من القرآن بالتسلسل العادي في ثلاثة من المجلدات. ويرى لوكونبرغ أن العبرية لم تؤثر في القرآن إلا نادراً وأن الكلمات العبرية هي ذاتها من أصل آرامي، مثل كلمة حج، والدليل على ذلك أن هذه الكلمة لها جذر سرياني حَجَّ (بمعنى أحاط أو طاف) وليس لها جذر عبري أو عربي. وأصبحت الكلمة بعد ذلك بمعنى العيد في السريانية والعبرية، لأن في العيد طواف. ومن هذه الكلمة جاءت كلمة حديقة (أي محاطة)، وخديجة (أي محروسة). وترادفها كلمة كنة (المرأة تخرج من حراسة والديها لحراسة أهل زوجها وتسميهم الحمو والحماة، أي من يحميها). ومن جذر حج جاءت كلمة هودج (مركب المرأة المحمي بستار) ودجاجة (التي تحمي صيصانها) ومدجج بالسلاح (أي محاط بالسلاح).

وكما ذكرنا أعلاه، تُعطي هذه الطبعة نص القرآن في أربعة أعمدة متوازية وفقاً للرسم الإملائي والعثماني والكوفي المُجَرَّد والسرياني (الكرشوني) بالخط السرطو الرهاوي. وقد قام بعمل الرسم السرياني (الكرشوني) السيد نضال رستم الباحث في اللغة السريانية والتاريخ وتكرم بإهدائه لنا خدمة للباحثين، وهو وحده يتحمل مسؤولية هذا العمل، وهو لا يدعي العصمة، خاصة أنه أول من قام بهذا العمل الفريد. فله منا جزيل الشكر. وعند قراءة الرسم السرياني (الكرشوني) يجب ملاحظة ما يلي:

¹ خوالدة ص 53.

² انظر <https://bit.ly/3e1Pp7L>.

- الخط المستعمل هو الخط السوطي الرهاوي المُجَرَّد وهو الأسهل على القارئ والاكثر تداولاً في كتابة المخطوطات باللغة العربية بالخط السرياني وهو الأقرب للخط العربي الكوفي والحجاري، وكل نظرية الأستاذ لوكسنبرغ مبنية على هذا الخط، وإن استعمل في كتابه الخط الإسطرنجيلي بسبب توفره للطباعة.
- حرف الغين العربي هو بالسريانية حرف ال گومل (گ) بدائرة تحت الحرف مثل كلمة غول تكتب گول
- يكتب حرف الجيم العربي كحرف ال گومل (گ) دون وضع أي علامة لأن العربية الفصيحة المألوفة لا تلفظ الجيم المصرية ولا يغير ذلك من معنى الكلمة في العربية فلا داعي لتمييزها وكذلك حرف الفاء والباء
- حرف الخاء هو بالسريانية حرف الكوف (ܚ) بدائرة حمراء تحت الحرف مثل كلمة خلدون (ܚܠܕܘܢ)
- تم تمييز حرف الصاد بوضع دائرة فوق الصاد (ܨ) مثل كلمة ارض (ܐܪܨ)
- وتم تمييز حرف الظاء بدائرة داخله (ܨ)
- لم يتم تركيخ الدال إلى ذال والتاء إلى ثاء فهي كذلك في أصل الكتابة العربية قبل وضع التنقيط.
- فيما تبقى أعتد النص القرآني قبل تنقيطه مع إضافة الألف والهمزة بحسب نسخة (الإمام) المنسوخة بيد الخطاط محمد سعيد الهواري عن نسخة مخطوط طشقند الكوفي الأصلية¹.
- الخط السرياني السوطي الرهاوي المستعمل في هذه الطبعة، مثله مثل الخط الكوفي، لم يكن مشكولاً في بدايته، وقد أضيف إليه التشكيل كما في العربية لاحقاً. والنص المنشور هنا لا يتضمن علامات التشكيل. ويلاحظ أن علامات التشكيل المستعملة في السرياني الشرقي تختلف تماماً عن علامات التشكيل في السرياني الغربي، كما هو الأمر في التشكيل المتبع في مخطوطات القرآن القديمة والذي يختلف عن التشكيل المتعارف عليه اليوم في اللغة العربية.

(4) أساطير الأولين والشعر الجاهلي وسجع الكهان

- يذكر القرآن أن معاصري محمد قد شككوا في مصداقية ادعائه نزول الوحي عليه، وأنهم اعتبروا القرآن تكراراً لأساطير الأولين. وكلمة أساطير، جمع أسطورة، جاءت في القرآن تسع مرات، بمعنى ما سطر. وتقول الآية م50/17: 58: كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا، أي مكتوباً في سطور. ونذكر هنا هذه الآيات:
- إِذَا تُنْذِرَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م68/2: 15، مكررة في م83/86: 13).
 - وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (م25/42: 5).
 - لَقَدْ وَعدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م27/48: 68، مكررة مع تقديم وتأخير في م74/23: 83).
 - وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م6/55: 25).
 - وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْنَا أَنْ أُنْزِلَ إِلَيْنَا لَقُلْنَا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م17/46: 66).
 - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا لَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م16/70: 24).
 - وَإِذَا تُنْذِرَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (م8/88: 31).
- وجاء تشبيه القرآن بالشعر وسجع الكهان في الآيات التالية:
- وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (م36/41: 69).
 - وَيَقُولُونَ أَنِنَا لِتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (م37/56: 36).
 - بَلْ قَالُوا أَضْغَاتٌ أَحْلَامٍ بَلْ أَفْتَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (م21/73: 5).
 - فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ. أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ (م29/76: 30).
 - وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (م69/78: 41-42).
- الموضوع المثار في هذه الفقرة من المقدمة هو مدى اقتباس القرآن من الشعر الجاهلي وسجع الكهان، مما يثير غضب المسلم لأنه يعني أن القرآن يمكن أن يكون ترديدا لهذه الأساطير وليس تنزيلاً من عند الله، علماً بأن الباحث غير الخاضع للثقافة الإسلامية، لا يمكن له أن ينطلق من فكرة التنزيل، لأن هذه الفكرة بحد ذاتها أسطورة.
- ويستعمل القرآن مصطلح «الجاهلية» أربع مرات، ويشير هذا المصطلح بصورة عامة إلى الفترة التي سبقت الإسلام². والشعر الجاهلي هو الشعر الذي ينسب إلى هذه الفترة. وقد أثار طه حسين قضية مصداقية ما ينسب لشعراء عاشوا في

¹ انظر هذا المصحف هنا <http://goo.gl/HL3Hnp> وانظر هذا المقال حول هذا المصحف <https://bit.ly/3NAXNIF>

² انظر حول هذا المصطلح هامش الآية هـ3/89: 154.

العصر الجاهلي ينتمون إلى اليهودية والنصرانية أو إلى فرقة الحنفاء¹. ففي كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» يقول طه حسين:

إن الكثرة المطلقة مما نسميه شعراً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منتحلة مختلفة بعد ظهور الإسلام. فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي [...] إن ما تقرأه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو انتحال الرواة أو اختلاق الأعراب أو صنع النحاة أو تكلف القصاص أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين².

ويضيف:

إن هذا الشعر الذي ينسب إلى امرئ القيس أو إلى الأعشى أو إلى غيرهما من الشعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللغوية والفنية أن يكون لهؤلاء الشعراء، ولا أن يكون قد قيل وأذيع قبل أن يظهر القرآن. نعم! [...] إنه لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القرآن وتأويل الحديث، وإنما ينبغي أن يستشهد بالقرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله. أريد أن أقول إن هذه الأشعار لا تثبت شيئاً ولا تدل على شيء، ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة إلى ما اتخذت إليه من علم بالقرآن والحديث. فهي إنما تكلفت واخترت اختراعاً ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه³.

ولكن طه حسين ذاته يعترف بأن البحث عما يمكن أن يكون شعراً جاهلياً حقاً «عسير كل العسر» وأنه يشك «شكاً شديداً في أنه قد ينتهي بنا إلى نتيجة مرضية»⁴. وهناك من انتقد شك طه حسين في مصداقية نسبة الشعر الجاهلي لأصحابه، ولم يعترضوا على التشابه بينه وبين القرآن، وقد يكون سبب ذلك النقد أن تلك الأشعار جاء ذكرها في كتب السيرة والتفسير. وهناك من لم يعيروا موقفه أي أهمية وأخذوا ما جاء في الشعر الجاهلي وكأن ليس هناك مشكلة تذكر بخصوصه. ونذكر هنا على سبيل المثال العشماوي الذي يقول في كتابه «الخلافة الإسلامية»:

إن الجزيرة العربية بعامتها، وأرض الحجاز بخاصة، كانت قبل البعثة المحمدية زاخرة بأفكار وآراء وأقوال كثيرة وواضحة ومحددة عن الله، وتوحيد ذاته، وصفاته، واليوم الآخر. كما كانت ثمّ ألفاظ وعبارات وصيغ دينية متداولة بين الجميع مثل: أسلمت، وسنة، وشريعة، ووحى، ونذير، ونوافل، وذنوب، وجهنم، وحلال، وحرام، وشفاعة، ومصحف، والله أكبر، وزلزلت الأرض زلزالها، وأبرزت أثقالها، وبعد العسر يسراً، وعدنا وعدتم (أو عدتم وعدنا)، وصلى الله (أو الإله) على فلان، وليس كمثله شيء، إلى آخر ذلك⁵.

وقد أعطى العشماوي أمثلة كثيرة على ما يقول⁶. ويضيف:

الشعر ديوان العرب، بمعنى أن الشعر كان دائماً سجلاً واقعياً حياً لأخلاقهم وعاداتهم وعقليتهم وعقائدهم [...] ولأن الشعر ديوان العرب [...] فإن استكناه الشعر الجاهلي واستجلاء أفكار الشعراء يكون أمراً لازماً، لا محيص عنه ولا معدى منه، لبيان الحالة العقلية في العصر الجاهلي⁷.

ويرى البعض أن أمية بن أبي الصلت الذي توفي حوالي عام 630 من أهم الشعراء الذين أخذ القرآن من شعرهم. وكان هذا الشاعر محباً للسفر والترحال، فأتصل بالفرس في اليمن وسمع منهم قصصهم، ورحل إلى الشام في رحلات تجارية وقصد الكهان والقسيسين والأخبار، وكان كثير الاطلاع على كتب الأديان والكتب القديمة. ويرى البعض أن القرآن على لسان محمد كان ترديداً لما جاء في شعر أمية، إن صحت نسبة تلك الأشعار له، وهو ما جعل سهام المنكرين مصوبة بكثرة نحوه. يقول طه حسين بخصوص هذا الشاعر: «وحسبي أن شعر أمية بن أبي الصلت لم يصل إلينا إلا من طريق الرواية والحفظ لأشك في صحته كما شككت في صحة شعر امرئ القيس والأعشى وزهير»⁸. وأمّية أحسن الحنفاء حظاً في بقاء

1 عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي ص 33-42. انظر حول فرقة الحنفاء هامش الآية م 10\51: 105.

2 طه حسين: في الشعر الجاهلي ص 19.

3 نفس المصدر ص 21-22.

4 نفس المصدر ص 22.

5 العشماوي: الخلافة الإسلامية ص 51.

6 نفس المصدر ص 44-51.

7 نفس المصدر ص 44.

8 بخصوص هذا الشاعر، يمكن قراءة كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي ص 93-98. والفقرة المنقولة هي من ص 96. انظر أيضاً عوض: القرآن وأمّية بن أبي الصلت: من أخذ من الآخر؟ وكتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي ص 33-42. وبخصوص شك طه حسين بمصداقية نسبة شعر امرئ القيس الذي كان يمني الأصل ولغته تختلف عن لغة قريش، انظر كتابه في الشعر الجاهلي ص 144-165.

الذكر، بقي كثير من شعره بسبب اتصاله بتاريخ النبوة والإسلام اتصالاً مباشراً. فقد عاش حتى السنة التاسعة للهجرة، وكانت أشعاره وما فيها من قصص منتشرة. وكان محمد يحب سماع شعره ويطلب المزيد، ولم يذم أو يرفض ما كان يسمعه وقال فيه: «لقد آمن شعره وكفر قلبه»، بمعنى أنه لم يشهد بنبوة محمد. وقد جاءت الأخبار أنه قصد محمداً ليؤمن به ولكنه عندما عرف أن بين قتلى وقعة بدر ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة، قفل راجعاً إلى الطائف. فالحنيفية التي يؤمن بها أمية ليست دعوة عنف وقتل. ويرى البعض أن رفض أمية للإسلام كان بسبب اعتقاده أنه النبي الذي بشرت به الديانات، إلا أنه كان يقول ما يعتقد شعراً، ولم يقل إن ما ذكره في أشعاره من قصص الأقوام الغابرين كان حياً أو رؤياً، وكان يغلب على أشعاره الصوفية وذكر الآخرة. أما النبي محمد، فكان لا يحفظ الشعر وإنما يتفكر في معانيه ويحب سماعه، ويعلن ما يعتقد به نثراً مسجوعاً، ويدعي أن هذه الأفكار جاءت عن طريق الوحي أو الرؤيا، ثم ينقلها للكتابة، الذين يطلق عليهم اسم كتبة الوحي. وهذان هما الفرقان بين محمد وقرآنه وبين أمية وشعره¹.

هناك إذن نقاش حول الشعر الجاهلي وسجع الكهان، ونحن لا نريد أن نفند أو نؤيد رأي أحد الطرفين، ولكن نشير إلى وجود مشكلة ليس فقط مع تاريخ الشعر الجاهلي، بل أيضاً مع تاريخ القرآن ذاته. لذا لا يمكننا أن نجزم من أثر في الآخر: القرآن أم الشعر الجاهلي وسجع الكهان. ونترك هذا النقاش مفتوحاً بين أصحاب الاختصاص. والذي يهمنا هو الإشارة في الهوامش إلى التشابه بين الشعر وسجع الكهان من جهة والقرآن من جهة أخرى. وقد اعتمدنا كثيراً على مقال ناهد محمود متولي: «القرآن في الشعر الجاهلي» وعلى كتاب العشماوي السابق الذكر: «الخلافة الإسلامية». وإن كان هذان المصدران يستشهدان بما جاء في كتب التفسير والسيرة وغيرها، إلا أننا حاولنا على قدر المستطاع البحث عن تلك الأشعار في مصادر المتوفرة في ثلاثة مواقع على الأنترنت².

5 المصادر اليونانية واللاتينية

أثار كتاب الأستاذ السنغالي المسلم عمر سنخاري جدلاً واسعاً في بلاده وصل إلى درجة التكفير على إثر صدور كتابه باللغة الفرنسية المعنون «القرآن والثقافة اليونانية»³. وقد بين فيه أوجه الشبه بين بعض النصوص والأساطير اليونانية واللاتينية والقرآن، معتبراً أن تلك النصوص والأساطير مصادر لما جاء في القرآن إذ كانت متداولة في الشرق في زمن تثبيت النص القرآني النهائي الذي تعود أقدم نسخة كاملة منه إلى عام 878، حسب وجهة نظره، أي بعد 246 سنة من وفاة النبي محمد (ص 23). فقد تم ترجمة العديد من كتب الفلسفة اليونانية للغة العربية. لذلك دخل عدد من الكلمات اليونانية واللاتينية إلى اللغة العربية والقرآن (ص 119-127) ومن ضمنها: إبليس، دراهم، دينار، فردوس، هدى، مجوس، قلم، قرون، رقيم، روم، سمية، أتقن، أسطورة، زخرف، آخرون وآخرة، إدريس، أسباط، أسس، أسلم، أمشاج، آمن، إنجيل، بروج، برزخ، بركة، تابوت، تفسير، تورا، حبل، خيمة، دين، زنجبيل، زوج، سجل، سكرة، شيع، صديقون، عتيق، عدن، قرطاس، قميص، قنطار، مرجان، قرية، سراط، زكاة (من اليونانية وتعني العشر)، طير، طين، استوى، مجيد، مقاليد، ملة، موسى (من اللاتينية Missus وتعني المرسل، بينما يفسرها البعض بالمخلص أو المنتشل من الماء، بناء على خروج 2: 10). وكتاب الأستاذ عمر سنخاري ليس الوحيد الذي ينحى هذا المنحى. فقد سبقه إليه على سبيل المثال التونسي يوسف الصديق⁴ والجزائري مراد علي، ولكن يمكن اعتباره مجملاً لما تم كتابته في هذا المجال. ومن يهمله التعمق يمكنه الرجوع للمصادر الكثيرة التي اعتمد عليها ونكتفي بالإشارة في هوامش هذا الكتاب إلى النصوص والأساطير والأحداث التي يظن عمر سنخاري أن واضع القرآن اعتمد عليها. ونشير هنا إلى أن المؤلف لا ينكر أن القرآن كتاب موحى، ولكنه يرى أنه تمت صياغته وفقاً لثقافة العصر الذي كُتب فيه، فيكون القرآن موحى في المعنى وليس في اللفظ، كما هو الأمر مع نصوص الإنجيل.

6 النصوص الآنية في القرآن

بالإضافة إلى المصادر السابقة، يلاحظ أن القرآن يتضمن نصوصاً آنية وضعت لخدمة الدعوة المحمدية وحث المؤمنين على إطاعة النبي، وهي التي يمكن وصفها بوحى حسب الطلب (انظر مثلاً الآيات هـ 88: 1 و 20 و 46؛ هـ 89: 3 و 132؛ هـ 92: 4 و 59؛ هـ 95: 47 و 33؛ هـ 102: 24 و 54؛ هـ 105: 58 و 13؛ هـ 108: 64 و 12؛ هـ 112: 5 و 92)، والإجابة على تساؤلاتهم (انظر مثلاً م 39: 7 و 187؛ م 45: 20 و 105؛ م 50: 17 و 85؛ هـ 69: 18 و 83؛ م 81: 79 و 42؛ هـ 87: 2 و 89 و 189؛ هـ 87: 2 و 215 و 217 و 219 و 220 و 222؛ هـ 88: 1؛ هـ 92: 4 و 127 و 176؛ هـ 112: 5 و 4). وتذكر المصادر

¹ عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي ص 47-48 و 60-61. وقد استشهدنا بأبيات من شعر أمية تشبه آيات القرآن في هوامش تلك الآيات. ويمكن للقارئ مراجعة كتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي ص 57-60.

² انظر هذه المواقع هنا: بوابة الشعراء <http://goo.gl/Y3OvdK>، والموسوعة العالمية للشعر العربي

<http://goo.gl/UObXCI>، وكنوز الشعر <http://goo.gl/p9khvw>.

³ Sankharé: Le Coran et la culture grecque

⁴ Seddik: Le Coran; Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran

الإسلامية ذاتها أن محمداً كان يدخل في قرآنه نصوصاً لبعض المبرزين في جماعته الأولى مثل عمر بن الخطاب. وقد أوصلت بعض تلك المصادر ما جاء في القرآن على رأي عمر إلى أكثر من عشرين قطعة نصية. فعن مجاهد: كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن. وعن ابن عمر: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر. وهناك كتب ألّفت في موافقات عمر للقرآن. ونشير هنا إلى أن عمر هو الذي رأى رجم الزاني بناءً على آية لم تثبت في المصحف تقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العذاب»¹. ويذكر السيوطي عن البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين [...] والمجاهدون في سبيل الله. فجاء ابن أم مكتوم وقال: «يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت»، وكان أعمى، فأُنزل الله: «غير أولي الضرر» (92:4:95)².

وهناك نصوص قرآنية جاءت لتبرير مواقف لمحمد وتدخل في حياته الجنسية. وأهم تلك النصوص ذلك النص المتعلق بإلغاء التبني لكي يتمكن محمد من التزوج من ابنة عمته زينب، زوجة ابنه زيد، بعدما طلقها هذا الأخير (انظر الآيات هـ/90:33:1-5 و36-40)، والآيات هـ/107:66:1-5 والتي عرضنا موضوعها في هامش الآية هـ/107:66:31. وقد أدركت عائشة أن الآيات تنزل لتلبية رغبات محمد، إذ انها قالت له بعد نزول الإذن للرسول بنكاح من تهب نفسها له: «أما تستحي امرأة ان تهب نفسها»، وحين نزلت الآية: «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ» (هـ/90:33:51)، قالت له: «ما أرى ربك إلا يسارع في هোক»⁴. وهذا يجربنا لأسباب النزول.

7 أسباب النزول

سبب النزول هو كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه. وتكشف لنا أسباب النزول عن الظرفين الزماني والمكاني للآيات فتساعد على فهمها. وهناك من يرى أنه من الخطأ قول «أسباب النزول» والصواب «مناسبات النزول» لأن أحكام الله لا تعليل لها ولا أسباب غير إرادة الله⁵. وقد أضفنا أسباب النزول في الهوامش تحت رمز الحرف س. وإن قارنا أسباب نزول الأحكام بالتشريع الحديث، يمكننا وصفها بالأعمال التحضيرية التي لا غنى عنها لفهم أي تشريع. ولكن فوائد أسباب النزول لا تقتصر على آيات الأحكام. ويذكر في هذا المجال أن عمر خلا ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة، ونبيها واحد، وقبلتها واحدة، فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إنا أنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيم نزل، وأنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن، ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اختلفوا⁶. ويقول الواحدي بأنه لا يمكن «معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها»⁷. ومعرفة سبب النزول وسيلة لمعرفة تاريخ الآية. فأيات القرآن جاءت في كثير من الأوقات مجردة ومبهمة، بالإضافة إلى عدم جمعها وفقاً لتاريخ النزول، مما يزيد في صعوبة فهمها. وعلم أسباب النزول فرع من فروع التفسير، وكتب التفسير المفصلة تذكر سبب نزول الآية إن وجد لربطها بحديثاتها. وهناك آيات مبهمة يستحيل فهمها إذا لم نعرف أسبابها. ولكن ليس كل آية في القرآن يعرف سبب نزولها. فالواحدي ذكر أسباب 472 آية من مجموع 6236 آية، أي ما نسبته 7.5% من آيات القرآن، والسيوطي الذي يُعرف بالاستكثار قد جمع أسباب 888 آية، أي ما نسبته نحو 14% من آيات القرآن⁸. وأسباب النزول عند الشيعة التي وقعنا عليها أقل بكثير من تلك التي نجدها عند أهل السنة.

ورغم الغاية المرجوة من أسباب النزول، وهو إزالة الاختلاف في فهم الآيات، إلا أن من كتبوا في هذا الموضوع غير متفقين فيما بينهم في تحديد السبب الذي نزلت فيه بعض الآيات. حتى أن هناك من برر هذا الاختلاف. فابن تيمية يقول إن قول أحدهم: نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا فيمكن صدقهما بأن تكون نزلت عقب تلك الأسباب، أو تكون نزلت مرتين: مرة لهذا السبب، ومرة لهذا السبب⁹. ولكن منهم من يرى ضرورة فحص صحة إسناد كل منهما والاعتماد على الصحيح منهما. وإذا استوى الإسنادان، يرجح الراوي الذي كان حاضراً القصة. وإذا لم يكن في الإمكان ترجيح رأي منهما، يحمل الاختلاف إلى تعدد النزول وتكرره. من جهة أخرى هناك آيات تتكرر في مواضع وسور مختلفة إما بصورة

1 انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف عمر بن الخطاب (<http://goo.gl/WeNSmZ>).

2 السيوطي: الإتقان، الجزء 1 ص 100.

3 انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر (<http://goo.gl/GVbB17>).

4 انظر على سبيل المثال أحكام القرآن لابن العربي (<http://goo.gl/O9aAGb>).

5 انظر هذا النقاش في مقال أبو مجاهد العبيدي: مناسبات النزول لا سبب النزول (<http://goo.gl/aKTSWA>).

6 البيهقي: شعب الإيمان، حديث 2092 (<http://goo.gl/GDR6tl>).

7 الواحدي: أسباب نزول القرآن (<http://goo.gl/9vMdzw>).

8 أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (<http://goo.gl/tOrOKt>).

9 ابن تيمية: مقدمة في التفسير (<http://goo.gl/fgpW8T>).

مماثلة، أو باختلاف ضئيل. ولا يعرف هنا بالتأكيد ما إذا كان سبب النزول مختلفاً من آية إلى أخرى. كما أن نفس السبب قد يذكر لعدد من الآيات.

ويقول الواحدي: «لا يحلُّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممَّن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجَدُّوا في الطلب». ولكننا نجد في كتب أسباب النزول الغث والسمين مما حث بعضهم على غلبة ما جمعه من سبقهم مبينين ما صح منه وما فسد¹. وكما حدث مع الحديث، فإن بعض أسباب النزول ملفقة تم وضعها لغايات مذهبية وسياسية لكي تفرض فهماً خاصاً لآيات القرآن بقصد إضفاء الشرعية على تيار معين ضد تيار آخر. يقول الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه «القرآن المجيد»²:

إنَّ هناك روايات كثيرة في أسباب النزول ومناسباته، وقد حشرت في كتب التفسير التي كتبت في مختلف الأدوار، لا تثبت على النقد والتمحيص طويلاً، سواء بسبب ما فيها من تعدُّ وتنقض ومغايرة، أو من عدم الاتِّساق مع رُوح الآيات التي وردت فيها وسياقها، بل نصوصها أحياناً، ومع آيات أخرى، حتى إنَّ الناقد البصير ليرى في كثير من الروايات أثر ما كان من القرون الإسلامية الثلاثة من خلافات سياسية، ومذهبية، وعنصرية، وفقهية قوي البروز، وحتى ليقع في نفسه أن كثيراً منها منحول أو مدسوس أو محرف عن سوء نية وقصد تشويش وتشويه ودعاية ونكايه وحجاج وتشهير، أو قصد تأييد رأي على رأي، وشيعة على شيعة.

ويقول ابن عاشور في تفسيره:

أولع كثير من المفسرين بتطلب أسباب نزول آي القرآن، وهي حوادث يروى أنَّ آيات من القرآن نزلت لأجلها لبيان حكمها أو لحكايتها أو إنكارها أو نحو ذلك، وأغربوا في ذلك وأكثروا حتى كاد بعضهم أن يؤهم الناس أنَّ كلَّ آية من القرآن نزلت على سبب، وحتى رفعوا الثقة بما ذكروا، بيد أنَّنا نجد في بعض آي القرآن إشارة إلى الأسباب التي دعت إلى نزولها ونجد لبعض الآي أسباباً ثبتت بالنقل دون احتمال أن يكون ذلك رأي الناقل، فكان أمر أسباب نزول القرآن دائراً بين القصد والإسراف، وكان في غضن النظر عنه وإرسال حبله على غاربه خطر عظيم في فهم القرآن³.

هذا، ويتبع جماهير أهل العلم القاعدة القائلة «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب»، بمعنى أن هناك آيات وردت على أسباب معينة لو أننا حملناها على من نزلت فيهم دون غيرهم ولم يدخل فيها أحد سواهم لما استفدنا من هذه الآيات ولما انتفعنا بها. ومن المعروف أن الشريعة لكل العالمين، وما دامت الشريعة عامة، فلا يعقل حصر نصوصها في أسباب محدودة وأشخاص معدودين، وإنما يكون الأصل عموم أحكامها، إلا ما دلَّ دليل على خصوصيته، فإنه يقصر على ما جاء خاصاً فيه. فمثلاً الآية هـ/70: 126: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» نزلت بالمدينة في شهداء أحد؛ وذلك أن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد؛ من تقيير البطون، والمثلة السيئة، حتى لم يبق أحد من قتلى المسلمين إلا مثَّل به، غير حنظلة بن الراهب، فإن أباه أبا عامر الراهب كان مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك، فقال المسلمون حين رأوا ذلك: لئن أظهرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، ولئمِّلنَّ بهم مثلة لم يفعلها أحد من العرب بأحد. والآية وإن نزلت في شهداء أحد، لكنها عامة فيمن أراد القصاص؛ فالقصاص بالمثل ولا زيادة، والتجاوز عن القصاص بالمثل، والعفو خير وأبقى. وإذا دلَّ الدليل على تخصيص العام بما يشبه حال الذي ورد من أجله الحكم، فإنه يختص بما يشبه هذا الحال. وهذا يعني: إذا ورد لفظ عام على سبب، وكان هذا السبب على حال تقتضي صدور هذا الحكم، أو صدور هذا النص، وجب أن يخص عمومها بما يشبه تلك الحال. مثال ذلك: عن جابر بن عبد الله، أن النبي محمد رأى رجلاً يظلل عليه، والزحام عليه، فقال: «ليس من البر الصيام في السفر» وهذا لا ينطبق إلا في حالة تعرض الشخص لخطر إذا صام في السفر⁴. ولكن هناك من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ويقصد من وراء ذلك استبعاد تطبيق القرآن في الحياة المعاصرة على قدر الإمكان. وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة أعم وهي تاريخية القرآن، أي أن القرآن نزل في القرن السابع ولا يمكن له أن ينظم مجتمعا حديثاً. وأتباع هذه النظرية أمثال العشماوي يرون أن قاعدة «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» قاعدة فقهية من نتاج الفقهاء، وأنها قد قرّرت في فترات الظلام الحضاري والانحطاط العقلي، وأن آيات الأحكام في القرآن تتعلق كل آية منها بحادثة بذاتها، وأنها مخصصة بسبب التنزيل، وليست مطلقة، فلا يمكن تطبيقها خارج إطارها التاريخي⁵. وهناك آيات يتفق المسلمون على أنها خاصة بمحمد مثل الآية التي

1 محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/t8kYNT).

2 محمد عزة دروزة: القرآن المجيد ص 217 (http://goo.gl/L8229d).

3 ابن عاشور: التحرير والتنوير (http://goo.gl/X2uDzY).

4 انظر هذا المقال: ربيع أحمد: عشرون تطبيقاً على قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

https://www.alukah.net/sharia/0/78101

5 أحمد محمد الفاضل: ركانت تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/IBDFhA)

تسمح لمحمد بالزواج بأكثر من أربع نساء (هـ 90\33: 50) خلافاً لغيره من المسلمين (هـ 92\4: 3). ولا بد من دليل يبين أن الحكم خاص، أما إذا لم يأت ما يخصصها، فلا يجوز صرف العام عن عمومها¹.

وأسباب النزول تساعد على معرفة الآيات التي تم نسخها. فالآية هـ 112\5: 93 تقول: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». وتذكر رواية أن قدامة بن مظعون ظن الخمر جائزاً مستنداً بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عنراً للماضين لأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر، وهي منسوخة بالآيتين هـ 112\5: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ». فالغفلة عن أسباب النزول تؤدي إلى الخروج عن المقصود بالآيات².

ومن الآيات التي تثير الانتباه: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ» (م 109\18: 1-6). فهذه الآيات تفهم عامة بمعنى التسامح. ولكن أسباب النزول توضح أن معناها ليس كذلك. فهذه الآيات نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهمتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جنت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك، فقال: «معاذ الله أن أشرك به غيره»، فنزلت الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إلى آخر السورة، فغدا محمد إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة، فأيسوا منه عند ذلك.

وقد كانت أسباب النزول بداية ضمن كتب الحديث وكتب السيرة والتفسير، ثم أفردت لهذا العلم كتب أول ما يذكر منها كتاب «تفصيل لأسباب التنزيل» لميمون بن مهران الذي توفي عام 117 هجري، وما زال مخطوطاً. ومن أشهر تلك الكتب عند السنة «أسباب نزول القرآن» للواحدي النيسابوري الذي توفي عام 468 هجري³، وكتاب «أسباب النزول» لأبي الفرج ابن الجوزي الذي توفي عام 597 هجري، وكتاب «أسباب النقول في أسباب النزول» لجلال الدين السيوطي الذي توفي عام 1505⁴. وهناك كتب سنية حديثة عديدة في هذا المجال⁵. ويرفض أهل السنة ما يذكره الشيعة من أسباب النزول، قائلين إن «الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم» وإن «الشيعة لهم منهج مستقل عن سبب النزول، بحسب اعتقادهم العام في حل الكذب»⁶.

وقد اعتمدنا في كتابنا خاصة على الكتب التالية:

- العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول⁷. وقد جمع فيه مؤلفه روايات سبب النزول من تفسير الطبري وكتاب الواحدي النيسابوري في أسباب النزول وكتاب ابن الجوزي في أسباب نزول القرآن وتفسير القرطبي وابن كثير وكتاب لباب النقول للسيوطي. وقد رتبته على ترتيب سور القرآن.
- موقع مؤسسة البيت الملكية للفكر الإسلامي الذي يعتمد على كتاب «أسباب نزول القرآن» للواحدي النيسابوري⁸.
- الرفيعي: أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت⁹.

ولا ننقل أسباب النزول عند الشيعة إلا فيما اختلفوا فيه عن أهل السنة، ونشير إلى ذلك كما يلي: عند الشيعة، علماً بأن أسباب النزول عند الشيعة أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة وأنهم يميلون إلى تسبب نزول بعض الآيات بولاية علي¹⁰ بخلاف أهل السنة.

وكما هو الأمر عامة مع كتب الحديث، يتم ذكر أسباب النزول مع روايتها، ولكن اختصاراً على القارئ سوف نذكر الأسباب مع أقرب راوٍ للنص القرآني. من جهة أخرى، أمام تعدد الروايات، قمنا باختيار بعض منها بهدف المساعدة في

¹ محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (<http://goo.gl/9v3Dy5>). انظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص ص 102-108.

² العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول ص 13 (<http://goo.gl/JfCuIu>).

³ <http://goo.gl/YGNwL6>

⁴ <http://goo.gl/ba5ue7>

⁵ <http://goo.gl/7bw7Jf>

⁶ محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (<http://goo.gl/yj23FD>).

⁷ <http://goo.gl/eXLSCs>

⁸ <http://goo.gl/H1jy92>

⁹ <http://goo.gl/vhWclj>

¹⁰ انظر مثلاً هامش الآيات م 26\47: 192 و 11\52: 12 و 34\46: 46 و 43\57: 57.

فهم الآيات ذات الصلة. ونحيل القارئ المهتم إلى مصادرنا لمزيد من المعلومات والتي ترتب أسباب النزول آية بعد آية وفقاً للطبعة المتداولة من القرآن. وبطبيعة الحال، نحن نذكر تلك الأسباب على ذمة الراوي، دون ضمان صحتها. فلا أحد يستطيع الجزم بصحتها. وكل ما نحرص عليه هو الأمانة في نقلها عن مصادرنا. وحتى إن كانت تلك الأسباب تتضارب مع العقل، فهي تبين مرحلة من مراحل التفكير الإسلامي الذي لا يخلو من الأساطير كما في الثقافات الأخرى. والقرآن ذاته مليء بتلك الأساطير التي توارثها عن مصادره المختلفة (انظر مثلاً الآية م40\72: 9 وهامشها). هذا، وقد حذفنا من روايات أسباب النزول كل الأدعية مثل: «صلى الله عليه وسلم»، «رضي الله عنه»، «عليه السلام» والتي تشغل عادة قرابة عشر الكتب الدينية الإسلامية وتشنت القارئ، فحذفناها لأن كتابنا بحث وليس كتاب صلاة.

8 التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر

رأينا سابقاً أن المسلمين يعتقدون أن أصل القرآن هو أم الكتاب (هـ13\96: 39) المكتوب في لوح محفوظ عند الله (م27\85: 22)، وأن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. والذي يهمنا هنا هو معرفة التسلسل التاريخي «لنزل» القرآن أو، بعبارة غير عقائدية، التسلسل التاريخي لتأليف القرآن.

ولكن ليس في وسع الباحث تعيين هذا التسلسل بشكل يقيني. فالعلماء المسلمون أنفسهم غير متفقين حتى في تحديد أول ما نزل على محمد. فقارئ سيرته يثق في أن أول ما نزل من القرآن هو سورة العلق التي تبدأ بكلمة (اقرأ): «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (م1\96: 1). ولكن ثقته تتزعزع حين يقرأ أقوالاً منسوبة لثقات من رواة الحديث وأصحاب الفقه والصحابة يذكرون قصصاً أخرى عن أول ما نزل. فالسيوطي ينقل عن جابر أن أول ما نزل من القرآن هو سورة المدثر التي تبدأ بالنداء: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (م4\74: 1)، وابن كثير يختار الرأي الأول، أن أول ما نزل هو سورة العلق، وهذا هو الرأي الراجح في كتب التفسير بصورة عامة. إلا أن هذه السورة لم تنزل كلها دفعة واحدة، وإنما نزلت آياتها الأولى أولاً، ونزلت بقية السورة فيما بعد، ويقال إن سورة المدثر نزلت كلها مرة واحدة، وأنها أول سورة نزلت كاملة¹.

ونجد الخلاف حاضراً أيضاً فيما يخص آخر ما نزل من القرآن. فالسيوطي ينقل عن ثقات آراء متضاربة؛ لأنه ينقل عدداً من الآيات، كل آية منها اعتبرها بعضهم آخر ما نزل، هي الآيات التالية:

- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (هـ4\92: 176)
- سورة براءة والتي تبدأ كما يلي: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ113\9: 1)
- آية الربا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (هـ2\278: 278)
- وَأَنْقُضُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (هـ2\281: 281)
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (هـ2\282: 282)
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (م9\113: 128-129)
- سورة النصر التي تبدأ كما يلي: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (هـ114\110: 1)
- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (م69\18: 110)
- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (هـ113\9: 5)².

والنص المتداول من القرآن مكتوب وفق النسخ التي كتبها الخليفة عثمان بن عفان، والمدونة الكاملة من القرآن يقال لها المصحف، ولذلك يقال لمدونة القرآن (المصحف، أو المصحف العثماني)، وترتيب السور في هذا المصحف حسب طولها مع استثناءات ليست قليلة كما نرى من الجدول اللاحق. ويعتقد بعض الكتاب المسلمين أن هذا الترتيب توقيفي، أي أن النبي محمد أقره بتعليم من الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرّات فقط في آيات مدنية. ولكن الرأي السائد يفرق بين ترتيب الآيات داخل السور وترتيب السور في المصحف، فالتوقيفي هو ترتيب الآيات في السورة وليس ترتيب السور في المصحف، على ما يقول السيوطي³.

ويقول كمال الحيدري الشيعي: «أما الترتيب بين سور المصحف الشريف فقد ادعى أيضاً أنه ترتيب وحياني توقيفي قد حصل من الرسول الأكرم، وتفصيل الكلام في هذا الاتجاه لا يجر نفعاً أو فائدة؛ لعدم ترتب الآثار المعرفية والفقهية عليه؛ لأن تقدم السورة وتأخرها غير مضر في [هذا] المقام بشيء». وهذا الكلام محل نظر إذ يحتاج الفقيه لمعرفة تسلسل

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 73-77؛ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 40-41.

² السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 81-86. صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 61-62.

³ السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 170.

النزول ليحدد الناسخ والمنسوخ منها كما سنرى. وفيما يخص ترتيب الآيات داخل السور، يقول الحيدري: «المعتقد بأن القرآن الموجود بأيدينا قد جمع في عهد الرسول وأن آيات كل سورة من سوره قد جرى ترتيبها بإشراف الرسول ولم يقع فيه أي اختلاف في الترتيب، وهذا ما يذهب إليه الاتجاه العام من علماء المدرستين» من سنة وشيعة. ويشير إلى موقف السيد الطباطبائي، الذي يقول: «أن وقوع بعض الآيات القرآنية التي نزلت متفرقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يخل عن مداخله من الصحابة بالاجتهاد»¹.

ويأخذ صبيح بالرأي القائل إن ترتيب آيات القرآن توقيفي ولكنه يضيف بأنه «لا يمكن الاهتداء حتى الآن – على الجزم واليقين – إلى خطة معينة.... سار عليها [الرسول] في الترتيب أو أن الوحي التزمها في إرشاده إلى هذا الترتيب»². ويضرب مثلاً بسورة المزمل (م73\3). فهذه السورة مكية إلا الآيات 10 و11 و20 فهي مدنية. فالآيات التسع عشرة الأولى تلتزم فواصلًا واحدة تقريبًا ونغمًا متصلًا وموضوعًا متسلسلاً. غير أن الآية العشرين الأخيرة – وهي مدنية – تغيرت نغمًا وموضوعًا. فهذه الآية الطويلة ألحقت بسورة آياتها قصيرة ونغماتها وفواصلها متصلة. فما وجه إضافة هذه الآية إلى هذه السورة؟ ولماذا يقال إن الآيتين 10 و11 مدنيتان رغم اتفاقهما في القصر والنغم من باقي الآيات؟ يجب صبيح عن السؤال الأول بقوله:

لا سبيل للرد على هذا السؤال. وغاية ما نقول إنها إرادة إلهية اقتضت هذا الوضع لهذه الآية ولغيرها من الآيات التي يمكن أن يقف أحدٌ عندها كما وقفنا نحن هنا. ولم يرد عن رسول الله ولا صحابته قول يفسر حكمة هذا الترتيب. كما أن العلماء تحاشوا البحث في هذه النقطة، اكتفاءً بما تقرر وثبت أن جبريل كان يرشد النبي عليه السلام إلى الترتيب فكان النبي يأمر الكتاب والمسلمين بأن تكون الآية في الموضع الذي قرره لها³.

كما نرى، يلجأ مؤلفنا للغيبيات فيما يخص الآيات التي اقحمت في بعض السور. وفيما يخص ترتيب السور، يرى بأنه «باجتهاد اللجنة العثمانية، ولا سبيل إلى الأخذ بالأقوال التي تحاول أن تسند هذا الترتيب إلى أمر رسول الله. وكل ما يمكن أن يؤخذ به هو أنه قد يكون عرف عن النبي أنه قال إن هذه السورة قبل تلك وعين سورًا معينة، أما ترتيب القرآن كله فقد تركه لاجتهاد أمة الإسلام من بعده»⁴.

هذا ولا نعرف الأسباب وراء الترتيب الحالي للقرآن. وقد يكون أحد أسباب وضع السور المدنية الطويلة ذات الطابع القانوني في بداية القرآن بعد الفاتحة تلبية لحاجة الدولة الإسلامية إلى هذه النصوص في تسيير شؤونها. هذا وتشير المصادر الإسلامية إلى أن بعض الصحابة كانوا يمتلكون مصاحف ذات ترتيب مختلف عن الترتيب الحالي، وأن الإمام علي كان يمتلك مصحفًا مرتبًا وفقًا للتسلسل التاريخي⁵، ولكن لا نعرف مصيره بالتحديد. ويذكر ابن النديم (توفي عام 995) في الفهرست: «رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفًا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف»⁶. ولكن للأسف فقدت صفحات الفهرست التي تتكلم عن ترتيب السور. غير أننا نجد هذا الترتيب في تاريخ اليعقوبي (توفي عام 897)⁷. وهذا يعني أن الترتيب الحالي للقرآن لم يكن متفقًا عليه في القرون الأولى من الإسلام. ولا يمكن تفسير اختلاف المصاحف في ترتيب السور، لو أن الترتيب الحالي للسور كان توقيفيًا وليس اتفاقيًا.

ورغم إجماع المسلمين اليوم على الترتيب الحالي لسور القرآن، دون دليل عن تبرير هذا الترتيب، فإنه لا شيء يمنع عقائديًا من الوصول إلى إجماع مخالف ما دام أن ذلك لا يمس مضمون القرآن، ولا شيء يمنع من إعداد طبعة عربية للقرآن خاصة بالباحثين يتم فيها ترتيب السور والآيات، وفقًا لترتيب نزول الآيات أو تلاوتها من النبي للمرة الأولى، علمًا بأن الفقهاء المسلمين جميعًا اهتموا بمعرفة السور والآيات المكية والمدنية وتسلسل نزولها، لمعرفة مراحل الوحي والآيات الناسخة والمنسوخة، للاستعانة به في فهم الآيات، ولذلك اعتبروا هذه المعرفة ضرورية لكل فقيه⁸. وقد ظهرت عدة

¹ <http://goo.gl/QglKgm>

² صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 214.

³ نفس المصدر ص 214-215.

⁴ نفس المصدر ص 217. وانظر رأيًا مخالفًا في مقال طه عابدين طه: ترتيب سور القرآن - دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، المحرم 1431-1432هـ، الموافق ديسمبر 2009-2010 ص 21-94 (<http://goo.gl/JEJ68e>).

⁵ السيوطي: الإتيقان، جزء 1 ص 171 و195.

⁶ ابن النديم: الفهرست.

⁷ تاريخ اليعقوبي (<http://goo.gl/j5uaUI>). انظر مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزبي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه.

⁸ انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول فوائد معرفة المكي والمدني: <http://goo.gl/cI0gIX>

مؤلفات تتضمن ترتيباً مقترحاً للسور والآيات حسب النزول¹. ولكن مؤلفيها لم يتفقوا على ترتيب واحد، وقد اختلف المستشرقون أيضاً فيما بينهم في ترتيب سور القرآن وآياته حسب التسلسل التاريخي². وقد يكون من المستحيل الوصول إلى ترتيب يتفق مع الواقع التاريخي؛ لأننا لا نعرف ذلك الواقع معرفة يقينية ولا قريبة من اليقين. والاتفاق منحصر على تقسيم القرآن إلى مكي (بمعنى أنه نزل قبل الهجرة) ومدني (بمعنى أنه نزل بعد الهجرة)، والخلاف حاصل في تعيين المكي والمدني وفي ترتيب السور والآيات حسب النزول.

ويرى علماء الإسلام أنه «لا سبيل إلى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي بيان للمكي والمدني. وذلك لأن المسلمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان، كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عياناً. وليس بعد العيان بيان»³. وهذا الكلام محل نظر لأن المسلمين غير متفقين على أسباب النزول ولا ترتيب السور والآيات حسب النزول، وهم محتاجون إلى معرفة هذا الترتيب للاستعانة به في فهم الآيات، ومن الممكن الوصول إلى هذا الترتيب لدراسة النصوص القرآنية والأخبار ذات الصلة. وقد وضع العلماء ضوابط يعرف بها المكي والمدني. وهذه هي الضوابط، ننقلها باختصار عن كتاب «مناهل العرفان في علوم القرآن» للزرقاني⁴:

- (1) كل سورة فيها لفظ «كلا» فهي مكية وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة.
 - (2) كل سورة فيها سجدة فهي مكية.
 - (3) كل سورة في أولها حروف التهجي فهي مكية سوى سورة البقرة وآل عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع. وفي الرد خلاف.
 - (4) كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مكية سوى البقرة.
 - (5) كل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى سورة البقرة أيضاً.
 - (6) كل سورة فيها «يا أيها الذين آمنوا» فهي مدنية⁵.
 - (7) كل سورة من المفصل فهي مكية. والمفصل هو سور القرآن القصيرة، وسمي مفصلاً لكثرة فواصله، والفاصلة هي كلمة النغم التي تشير إلى انتهاء الآية، سميت فاصلة لأنها تفصل ما بعدها عما قبلها.
 - (8) كل سورة فيها الحدود والفرائض فهي مدنية.
 - (9) كل سورة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنية.
 - (10) كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية ما عدا سورة العنكبوت. وفي الحقيقة تعتبر سورة العنكبوت مكية ما عدا الآيات الإحدى عشرة الأولى منها فإنها مدنية. وهي التي ذكر فيها المنافقون⁶.
- ورغم أهمية التفريق بين الآيات المكية والآيات المدنية عند الفقهاء والمفسرين المسلمين، فقد زعم بعض علماء السنة أن الترتيب الحالي لصور وآيات القرآن واحد من ألوان الإعجاز القرآني! فدبجوا مؤلفات عن الوجه الإبداعي في ترتيب السور، أبرزها: البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن لأبي جعفر بين الزبير، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين البقاعي، وأسرار ترتيب القرآن للسيوطي، وعلم المناسبات في السور والآيات لمحمد بن عمر بازمول، وجواهر البيان في تناسب سور القرآن لعبد الله الغماري، والإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن لمحمد أحمد القاسم، ومعجزة الترتيب القرآني لإبراهيم جلغوم. وفي العصر الحاضر مقالات عديدة ترى في هذا الترتيب إعجازاً عديداً.

¹ انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول المكي والمدني: <http://goo.gl/5sCdZK>

² قام الحداد بوضع لائحة لترتيب سور القرآن وفقاً لعدة مصادر إسلامية (فؤاد الأزره وابن عباس وجعفر وعكرمة وجابر والخازن والطبرسي والسيوطي) مضيفاً إليها ترتيب المستشرقين نولدكه وبلاشير (الحداد: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القرآنية ص 298-316). ونجد مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العريزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه. انظر أيضاً ترتيب السور في مصحف ابن مسعود وأبي وعلي في المصحف وقراءاته، مقدمة ص 53-62، وترتيب السور وفقاً لمصحف فؤاد الأزره والزهرري وابن النديم والسيوطي والخازن وموير ونولدكه وغريم وبلاشير ودروزة والجابري في المصحف وقراءاته، مقدمة ص 63-69.

³ الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول ص 161.

⁴ نفس المصدر، الجزء الأول ص 162-163. انظر أيضاً صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 118-119.

⁵ يشار هنا إلى أن عبارة "يا أيها الذين آمنوا" جاءت 90 مرة في آيات كلها مدنية، وجاءت عبارة "يا أيها الناس" عشر مرات في آيات مكية، وعشر مرات في آيات مدنية.

⁶ يمكن أيضاً الرجوع إلى ضوابط ترتيب القرآن في كتاب الحداد: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القرآنية، ص 291-298.

وواضح بأن هذه الكتابات تهدف للرد على منتقدي القرآن من غير المسلمين عمومًا، وعلى الشيعة خصوصًا الذين اعترفوا بعشوائية ترتيب القرآن.

وقد اعتمد نولدكه (Noldeke توفي عام 1930) على تحليل أسلوب القرآن لتحديد تسلسل سور وآيات القرآن¹. وهناك محاولة لمعرفة هذا التسلسل من خلال عمليات حسابية معقدة تعتمد أيضًا على تحليل الأسلوب (stylometry)، ولكننا نرى صعوبة بالغة في قبول هذا المنهج الحسابي².

ونشير هنا إلى إحدى تلك الصعوبات في ترتيب السور والآيات: كيف نرتب الروايات المتكررة بصور مختلفة في بعض التفاصيل، مثل رواية قصص الأنبياء نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغيرهم؟ فهل هذه الروايات نزلت متكررة أم أنها نزلت مرة واحدة؟ وهل تكرارها جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المصحف (والذي يعني ملفًا يجمع الصحف) خوفًا من إهمال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان الناس ينسون خلالها ما أتى به محمد قبلاً، وأنه كان يكرر ويبدل ويغير؟ وهذا من السمات التي تتفق مع أعراض صرع الفص الصدغي³ ويُستدل عليه من هيئته أثناء النوبات التي كانت تنتابه أمام المقربين به ومن تهلل لغة القرآن وفساد تراكيب التعبيرات والجمل وكثرة الحذف والتقديم والتأخير والالتفات والكلمات الغريبة الموجودة فيه.

ورغم إقرار رجال الدين والفقهاء المسلمين بأهمية التفريق بين المكي والمدني، إلا أنه ليست هناك طبعة للقرآن باللغة العربية مرتبة وفقًا للتسلسل التاريخي، علمًا بأن بعض المؤلفين في عصرنا قد اقترحوا القيام بهذا العمل لتسهيل فهم القرآن، نذكر منهم على سبيل المثال محمد أحمد خلف الله (توفي عام 1991)⁴ ونصر حامد أبو زيد (توفي عام 2010)⁵ وسيد القمني (توفي عام 2022)⁶. وقد نشر الفلسطيني محمد عزة دروزة (توفي عام 1984) التفسير الحديث مرتبًا حسب ترتيب النزول⁷. وقد جاء في مجلة الأزهر لشهر رمضان سنة 1370\1950م مجلد 22 ما يلي:

إن ترتيب القرآن في وضعه الحالي يبلبل الأفكار، ويضيع الفائدة من تنزيل القرآن، لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي، الذي روعي في النزول، ويفسد نظام التسلسل الطبيعي للفكرة، لأن القارئ إذا انتقل من سورة مكية إلى سورة مدنية، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد، إلى جو غريب عن الجو الذي كان فيه، وصار كذلك ينتقل من درس في الحروف الأبجدية إلى درس في البلاغة⁸.

وكرس محمد الجابري عدة صفحات حول هذا الموضوع في كتاب عنوانه "مدخل إلى القرآن الكريم" صدر عام 2006⁹. ثم أتبعه بكتاب في ثلاثة أجزاء عنوانه "فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" صدر عامي 2008-2009¹⁰. وذكر في مقدمة كتابه الأخير أن ما حثه على تأليف هذا الكتاب ما قرأه للشاطبي في "الموافقات": "المدني من السور ينبغي أن يكون منزلاً في الفهم على المكي، وكذلك المكي بعضه مع بعض والمدني بعضه مع بعض على حسب ترتيبه في التنزيل وإلا لم يصح [الفهم]"¹¹. وقد نشر الجابري في هذه الأجزاء الثلاثة نص القرآن بالتسلسل التاريخي معتمدًا على منهج خاص به¹²، ولم يشر إلى الآيات المدنية التي اقحمت في السور المكية والآيات المكية التي اقحمت في

1 نولدكه: تاريخ القرآن ص 58-210.

2 وهذا ما ينتجه كل من الإيراني مهدي بازركان والإيراني بهنام صادقي. انظر في هذا المجال مقال بهنام صادقي الذي يحلل ويدخل تحسينات على منهج مهدي بازركان Sadeghi: The chronology of the Qur'ān: A stylometric research program. انظر أيضًا كتاب: Jean-Jacques Walter: Le Coran révélé par la théorie des codes, Éditions de Paris, Paris, 2014.

3 انظر في هذا الخصوص <https://bit.ly/3K7f78w> و <http://bit.ly/40TKYzr> و <http://bit.ly/3IqKsSm>.

4 خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية ص 245-257.

5 انظر اقتراحه في محاضرة ألقاها في الجامعة الأمريكية في بيروت في إبريل 2008: <http://goo.gl/1RT8bH>.

6 انظر مقابلة نشرت معه في عام 2004: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=14424>.

7 <http://shamela.ws/index.php/book/23603>.

8 النقد الفني لمشروع ترتيب القرآن الكريم حسب نزوله، عبد الله دراز، مجلة الأزهر، 1950، المجلد 22 ص 784. وقد تم حذف صفحات هذا المقال 784-796 من النسخة الإلكترونية <http://goo.gl/eXdRcU>، ونجد ذكر لهذه الفقرة في المقال التالي <http://goo.gl/AsLZ1A>.

9 الجابري: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن ص 233-254.

10 الجابري: فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول.

11 الجابري: فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول ص 9.

12 الجابري: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن ص 233-254.

السور المدنية. واعتمد على الرسم الإملائي، بدلاً من الرسم العثماني، كما التزم برواية حفص في المضمون وترقيم الآيات، رغم أن الرواية المتبعة في بلده المغرب هي رواية ورش، دون أن يشير إلى ذلك أو يبرره، ولعله فعل هذا رعاية لسوق توزيع الكتاب، لأن قراءة حفص عن عاصم أوسع انتشاراً من قراءة ورش عن نافع. وقد ضمّن الجابري نص القرآن علامات الترقيم الحديثة، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولاً أو غير مشكول"¹.

ويطالب محمد أركون بإعادة تحقيق القرآن، وذلك بالرجوع للوثائق المدمرة والمختفية، لمعرفة كيفية تشكله تاريخياً. وهو يرى أن الجمع العثماني المعتمد نشأ عنه فوضى في الترتيب وعشوائية في اختيار مواضع السور والآيات². فهو يقول: نحن نعلم أن نظام ترتيب السور والآيات في المصحف لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي، ولا لأي معيار عقلاني أو منطقي. وبالنسبة لعقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف والإنشاء والعرض القائم على المحاجة المنطقية، فإن نص المصحف وطريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها³.

ولا تزال رغبة المفكرين المسلمين بإعداد مصحف تاريخي تنتظر من يحققها، ولأن مثل هذا العمل لن يتم من قبل لجنة متخصصة مكونة من رجال دين وعلماء متخصصين معتمدين ومقبولين من كافة البلاد الإسلامية، ولأن التفاوت الفكري والاختلاف المذهبي والنشطي السياسي سيحول دائماً دون وجود هذه اللجنة، قررت أنا أن أخذ على عاتقي إعداد ونشر هذا المصحف.

وبما أن المسلمين ذاتهم غير متفقين على ترتيب سور وآيات القرآن بالتسلسل التاريخي، اعتمدت في طبعتي هذه على الترتيب الذي يحوز على قبول واسع بين المسلمين وهو الترتيب المذكور في مصحف الملك فؤاد المطبوع في مصر عام 1923 تحت إشراف شيخ الجامع الأزهر، حيث كُتب بعد اسم كل سورة أنها مكية أو مدنية، ورقمها في التسلسل التاريخي، واستأنست بالطبعة العربية مع الترجمة الفرنسية التي راجعها الدكتور صبحي الصالح ووافق على تداولها مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر في 24 أكتوبر 1985. وقد أشارت إلى هذا الترتيب طبعت وترجمات كثيرة للقرآن، من بينها طبعت أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، لكن الطبعات الجديدة تميل إلى حذفه، ووفقاً لهذا المصحف، فإن السور المكية 86 سورة، ويقصد بمكية أنها نزلت قبل الهجرة، والسور المدنية 28 سورة، ويقصد بمدنية أنها نزلت بعد الهجرة، وتوجد 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية، وأربع سور مدنية تتضمن آيات مكية نزلت قبل الهجرة. ولم نقم بنقل الآيات المدنية الواردة في سورة مكية، ولا الآيات المكية الواردة في سور مدنية، إلى مكانها في التسلسل التاريخي، لأنها سوف تكون آيات في غير سور محددة، وهو أمر غير مقبول في العرف الإسلامي، فاكتمت في هذه الحالة بالإشارة إلى الآية المدنية بحرف هـ المأخوذ من كلمة هجرة، وإلى الآيات المكية بحرف م المأخوذ من كلمة مكة. ومن نافلة القول الإشارة إلى أنه لا يقصد بالمكي ما نزل بمكة، وإنما يقصد به ما نزل قبل الهجرة، ويقصد بالمدني ما نزل بعد الهجرة، سواء نزل بالمدينة أو في غيرها، فالعبرة في الزمان وليست في المكان.

وهناك اختلاف في عد آيات القرآن، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلافهم في تقسيم السورة آيات ومن عد البسملة أو عدم عدها في سورة الفاتحة. فهناك روايات تقسم آية إلى آيتين أو تجمع آيتين في آية واحدة، وقد يصل الفرق بين عد وعد لآيات السورة الواحدة إلى ست آيات. فالمسلمون غير متفقين أين تبدأ وأين تنتهي الآية. وهناك روايات تحسب البسملة آية، وروايات لا تعتبرها آية. يقول السيوطي: «أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون»⁴.

وأعطي هنا بعض تلك الأرقام نقلاً عن مصادر إسلامية⁵:

عدد الآيات	الروايات
6000	الترقيم المدني الأول
6204	ترقيم قراءة الدوري المنداول في السودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المنداولتين في شمال أفريقيا
6219	الترقيم المكي

- 1 الجابري: فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول ص 12.
- 2 انظر في هذا الخصوص مقال عودة عبد الله: تأثر محمد أركون بالمستشرقين في قضية ترتيب سور القرآن الكريم، المجلة الدولية للإجتهد القضائي، العدد السابع، 2022 bit.ly/3if7YHj ص 238-262.
- 3 أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.
- 4 السيوطي: الاتقان، جزء 1 ص 79.
- 5 انظر هذا المقال <https://bit.ly/35ptkbX> وهذا المقال <http://goo.gl/5ovgMG>

- 6226 التَّزْجِيمُ الشَّامِي
- 6236 تَرْجِيمُ قِرَاءَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَهِيَ أَكْثَرُ الْقِرَاءَاتِ ائْتِشَارًا حَيْثُ يَقْرَأُ بِهَا جَمِيعُ أَهْلِ مِصْرَ (وَقَفًّا لِمُصْحَفِ الْمَلِكِ فُؤَادٍ¹) وَدَوْلِ الْمَشْرِقِ بِمَا فِيهَا السُّعُودِيَّةُ (وَقَفًّا لِمُصْحَفِ الْمَلِكِ فَهْدٍ) وَإِيرَانَ².
- 6238 تَرْجِيمُ الْمُسْتَشْرِقِ الْأَلْمَانِيِّ جُوسْتَاْفِ فُلُوجِلِ Flügel لعام 1834³
- 6344 تَرْجِيمُ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ حِوَالِي عَامِ 1880
- وَبَعْضُ الْمُسْتَشْرِقِينَ يَسْتَعْمَلُونَ تَرْجِيمَ فُلُوجِلِ فِي كِتَابَاتِهِمْ وَتَرْجُمَاتِهِمْ، كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي تَرْجُمَةِ مونتِي (Montet) وَتَرْجُمَةِ كَازِيمِيرْسْكِ (Kazimirski) بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ. وَهُنَاكَ تَرْجُمَاتٌ تَسْتَعْمَلُ تَعْدَادًا مَزْدُوجًا مِثْلَ تَرْجُمَةِ بِلَاشِيرِ (Blachère) وَتَرْجُمَةِ حَمِيدِ اللَّهِ (Hamidullah) بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَتَرْجُمَةِ مَانْدِيلِ (Mandel) بِاللُّغَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، أَيْ أَنَّهَا تَذَكُرُ الْعَدَدَ وَقَفًّا لِمُصْحَفِ الْمَلِكِ فُؤَادٍ وَالْعَدَدَ وَقَفًّا لِمُصْحَفِ فُلُوجِلِ. وَقَدْ اكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ أَعْدَادِ مُصْحَفِ الْمَلِكِ فُؤَادٍ لِكَيْ لَا أَثْقُلَ عَلَى الْقَارِئِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّعْدَادَيْنِ دَاخِلُ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ يَصِلُ أحيانًا إِلَى سِتَّةِ أَرْقَامٍ.
- وَبَعْضُ التَّرْجُمَاتِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ الْقَدِيمَةِ اتَّبَعَتْ التَّسْلُسُلَ التَّارِيخِيَّ لِلْسُّورِ⁴. كَمَا أَنَّ الطَّبْعَةَ الْأُولَى لِلتَّرْجُمَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ لِلْمُسْتَشْرِقِ بِلَاشِيرِ الَّتِي صَدَرَتْ عَامِي 1949 وَ1950 قَدْ فَعَلَتْ نَفْسَ الشَّيْءِ وَلَكِنَّهُ عَدَلَ عَنْ هَذَا التَّرْتِيبِ فِي طَبْعَةِ عَامِ 1957، وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي الطَّبْعَاتِ اللاحقة دون إعطاء السبب. وَقَدْ اتَّبَعْنَا فِي تَرْجُمَاتِنَا الْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِيطَالِيَّةِ وَالْإِنْكِلِيزِيَّةِ التَّسْلُسُلَ التَّارِيخِيَّ لِلْسُّورِ، وَوَضَعْنَا النَّصَّ الْعَرَبِيَّ مُقَابِلَ التَّرْجُمَةِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ طَبْعَتَنَا الْعَرَبِيَّةَ هَذِهِ لِلْقُرْآنِ هِيَ الطَّبْعَةُ الْوَحِيدَةُ فِي عَصْرِنَا الْحَالِيِّ الَّتِي أَبْقَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ التَّارِيخِيِّ إِدْرَاكًَا لِأَهْمِيَّتِهِ.
- وَتَرْتِيبُ سُورِ الْقُرْآنِ حَسَبَ تَسْلُسُلِهَا التَّارِيخِيِّ لَا يَجْعَلُ هَذِهِ السُّورَ مُتَسَقَّةً فِي مَضْمُونِهَا وَمُتَنَاسِقَةً مَعَ التَّارِيخِ، فَفَضْلًا عَنْ تَبَعَثِ الْمَوْضُوعَاتِ دَاخِلَ السُّورَةِ دُونَ نَازِمٍ أَوْ رَابِطٍ، وَهُنَاكَ سُورٌ نَزَلَتْ، وَقَفًّا لِلْمَصَادِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ، دَفْعَةً وَاحِدَةً، بَيْنَمَا بَعْضُهَا الْآخَرُ نَزَلَتْ عَلَى مَرَاكِلٍ قَدْ يَبْلُغُ الْفَاصِلُ الزَّمَنِي بَيْنَ آيَاتِهَا سَنَةً كَامِلَةً. فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ تَذَكُرُ كَتَبَ أَسْبَابُ النُّزُولِ أَنَّهُ مَرَّتْ سَنَةٌ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ م56\46: 13-14 وَالْآيَتَيْنِ م56\46: 39-40 (انْظُرْ هَامِشَ الْآيَةِ م56\46: 13). وَسَوْفَ نَعُودُ إِلَى ذَلِكَ عِنْدَمَا سَنَتَكَلَّمُ عَنْ تَفْكَكٍ أَوْصَالَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.
- وَقَدْ بَنَى الْمَفْكَرَ السُّودَانِيَّ مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ طَهَ فِكْرَتَهُ لِإِصْلَاحِ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ وَإِخْرَاجِهِ مِنَ الْوَرُطَةِ الْحَالِيَةِ عَلَى تَقْسِيمِ الْقُرْآنِ إِلَى قِسْمٍ مَكِّيٍّ وَقِسْمٍ مَدَنِيٍّ، مُطَالِبًا بِالرُّجُوعِ لِقُرْآنِ وَإِسْلَامِ مَكَّةِ الْمَسَالِمِ وَتَرْكِ الْقُرْآنِ وَإِسْلَامِ الْمَدِينَةِ الْعَنِيفِ الَّذِي يَخَالِفُ حَقُوقَ الْإِنْسَانِ⁵. إِلَّا أَنَّ دَعْوَتَهُ هَذِهِ لَاقَتْ رَفْضًا تَامًّا مِنْ قِبَلِ الْأَزْهَرِ وَالْهَيْئَاتِ الدِّينِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْآخَرَى، وَقَامَتِ السُّلْطَاتُ السُّودَانِيَّةُ بِشَنْقِهِ فِي 15 يَنَايِرَ 1985. وَسَوْفَ نَعُودُ لِهَذَا الْمَفْكَرِ لَاحِقًا.
- وَيَرَى بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْغَرْبِيِّينَ أَنَّهُ لَا جَدْوَى مِنْ تَقْسِيمِ الْقُرْآنِ إِلَى مَكِّيٍّ وَمَدَنِيٍّ⁶. وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَكَّةَ لَيْسَ مَسَالِمًا وَيَحْمِلُ فِي طَيَاتِهِ بَذُورَ الْعَنْفِ وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِ. وَيَعْطُونَ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ الَّتِي تَقُولُ: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ». فَوْقًا لِلْغَالِبِيَّةِ الْعَظْمَى مِنَ الْمَصَادِرِ السُّنِّيَّةِ وَالشَّيْعِيَّةِ، تُشِيرُ عِبَارَةُ «الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعِبَارَةُ «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» إِلَى الْيَهُودِ، وَعِبَارَةُ «الضَّالِّينَ» إِلَى النَّصَارَى. وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ تَعْتَمِدُ عَلَى أَحَادِيثٍ تَنْسِبُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ⁷. وَهَذَا بِطَبِيعَةِ الْحَالِ تَحْرِيزٌ عَلَى الْبِغْضِ تَجَاهَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ. وَهَنَا الْقُرْآنُ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ النَّازِيَّةِ الَّتِي تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجِنْسِ الْآرِيِّ الَّذِي يَحْتَلُ الْمَنْزِلَةَ الْعُلْيَا فِي سَلَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَيَحْتَلُ الْجِنْسَ غَيْرَ الْآرِيِّ الَّذِي يَحْتَلُ الْمَنْزِلَةَ السُّفْلَى، وَهَنَاكَ مَنْ يَجْعَلُ النَّازِيَّةَ مِثَالًا لِلْإِسْلَامِ فِي الْعَنْصَرِيَّةِ، وَيَرُدُّهُمَا مَعًا إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ⁸. وَهَنَاكَ آيَاتٌ مَكِّيَّةٌ كَثِيرَةٌ تَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ. وَهُوَ تَفْرِيقٌ بَغِيضٌ لَا يُمْكِنُ عَلَى أُسَاسِهِ إِثْشَاءُ مَجْتَمَعِ الْمَوَاطِنَةِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْمَسَاوَاةِ مَهْمَا كَانَتْ دِيَانَةُ الْأَفْرَادِ. وَهَذَا الْاِحْتِجَاجُ مُشْرُوعٌ. فَالْقُرْآنُ الْمَكِّيُّ لَيْسَ كُلُّهُ مَسَالِمًا، وَهُوَ لَذَلِكَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَنْقِيَّتِهِ مِنْ بَذُورِ الْعَنْفِ. وَرَغْمَ ذَلِكَ تَبْقَى مُحَاوَلَةُ مُحَمَّدٍ طَهَ،

¹ تجدون نسخة منه هنا <http://goo.gl/Uwl3Tw>

² انظر التوزيع الجغرافي للقراءات القرآنية في bit.ly/3B1JpUL

³ انظر النص هنا <http://goo.gl/40nuhL> وهنا <http://goo.gl/I6nivc>

⁴ نذكر منها ترجمة الإنكليزي رودويل (John Medows Rodwell) الصادرة عام 1861 و ترجمة الهندي ميرزا أبو الفضل (Mirza Abul Fazl) الصادرة عام 1910 و ترجمة الهندي هاشم أمير علي (Hashim Amir Ali) الصادرة عام 1974.

⁵ انظر كتابي: محمود محمد طه بين القرآن المكي والقرآن المدني

⁶ انظر Bonnet-Eymard ص 29 في المقدمة وكذلك مقال Édouard-Marie Gallez (<http://goo.gl/VLSNz9>).

⁷ انظر كتابي: الفاتحة وثقافة الكراهية.

⁸ انظر مقالي <https://www.academia.edu/52216523> Islam e Diritti Umani

للتخلص من قرآن وإسلام المدينة خطوة إيجابية للأمام لتخليص المجتمع الإسلامي من كثير من الشرور التي نتجت عن القرآن نفسه، والتي ورثها القرآن عن التراث اليهودي.

ولكن الاعتراض الأكثر أهمية يتعلق فيما إذا كان هناك فعلاً قرآن نزل في مكة وقرآن نزل في المدينة. فهذا التقسيم يعني أن هذا النص مرتبط بشخصية محمد ومرحلتين حياته، الأولى حياته في مكة قبل الهجرة والتي يمكن وصفها نوعاً ما بالمسالمة وأن لها طابعاً أخلاقياً، والثانية حياته في المدينة، والتي يمكن وصفها بالعنفية وأن لها طابعاً تشريعياً، ومن الطبيعي أن يعكس القرآن التحولات التي عاشها محمد في المرحلتين. وهذا يعني أيضاً وجود وحدة في النص القرآن، ولكنه لا يخلو من العنف في المرحلتين، كما أنه لا يخلو من التفكك والغرابة والتكرار، إلى حد أنه يبدو وكأنه مجرد تجميع لقصاصات يشوبها التكرار مراراً من أوساط وعصور مختلفة لا يجمع بينها إلا عنوان الكتاب تم التوليف بينها لتعكس وحدة كتابية، ولكن دون نجاح. فالسور تختلف اختلافاً شاسعاً بين بعضها البعض فيما يخص الإنشاء والمضمون، وهو اختلاف متحقق حتى على مستوى السورة الواحدة. وليس هناك دلائل قطعية تؤكد بأن سورة أو آية معينة تنتمي إلى المرحلة المكية أو المرحلة المدنية، وهو أمر يعترف به الفقهاء المسلمون ذاتهم. يقول سليمان بشير:

هناك أصداء ورواسب للتوافق بين المضمون القرآني وبعض الأحداث المتأخرة وصلتنا على شكل التمثيل والاستشهاد المتأخر بذلك المضمون أو الموقف القرآني [...] وكثيراً ما ادعت أكثر من فرقة متصارعة أنها المعنية بهذه الآية أو تلك. فقد روي أن عمرو بن العاص دافع عند التحكيم عن حق معاوية في الأخذ بثأر عثمان وقرأ على أبي موسى الأشعري الآية 33 من سورة الإسراء: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [عثمان] فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ [معاوية] سُلْطَانًا فَلَا يُسْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا» [...] وأما السنة فلم تتأخر عن إيراد آيات نزلت في فضل أبي بكر وعمر وذكرت فيها أمور حدثت بعد وفاة الرسول¹.

وهذا يعني أن تلك الآيات وضعت لاحقاً كتبريرات. أضف إلى ذلك أن هناك من يشك في الرقعة الجغرافية التي يرتبط بها القرآن (أي الحجاز)، لا بل في وجود محمد ذاته كشخصية تاريخية. فقد يكون النص القرآني من إنتاج منطقة الشام، وتم إزاحة موضع الإنتاج إلى مكة التي أصبحت قبلة الإسلام، لأن المخطوطات المتوفرة من القرآن كتبت بالخط العربي السائد في تلك المنطقة بينما الخط السائد في الحجاز هو خط المسند، كما تبينه النقوش التي اكتشفت هناك، وليس لدينا أي مخطوط قرآني بذلك الخط². كما أنه ليست هناك دلائل على أن مكة كانت مدينة تجارية كما تصورها المصادر الإسلامية في القرن السابع³. ومحمد ذاته قد يكون شخصية مختلفة. فالقرآن لم يذكر اسمه إلا في الآيات المدنية التالية هـ 3\89: 144 و 33\90: 40 و 47\95: 2 و 48\111: 29، وهو ليس اسمه الحقيقي (فاسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)، بينما ذكر اسم موسى 136 مرة، واسم عيسى 25 مرة و 11 مرة بلقب المسيح (لاحظ أنه لم تأت كلمة المسيح إلا في السور المدنية). والمصادر التاريخية الإسلامية المكتوبة تعود إلى قرابة قرنين بعد وفاة محمد (عام 632) ولا يمكن التحقق من مدى صحة تلك المصادر. وكذلك الأمر فيما يخص كتب الحديث. فابن هشام، مؤلف السيرة النبوية، توفي عام 833، ويعتقد أن كتابه مجرد اختصار لسيرة ابن إسحاق التي فقدت، وقد توفي ابن إسحاق عام 768. والبخاري، صاحب الصحيح الشهير، توفي عام 870. ويقول سليمان بشير في هذا الخصوص:

لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري ملموس على وجود الإسلام قبل فترة عبد الملك بن مروان، فأقدم المساجد والنقوش والآثار النقدية والإشارات المتفرقة في أوراق البردي تعود إلى تلك الفترة. وحتى القرآن لا يشذ عن هذه القاعدة. وأول دليل ثابت على وجوده يعود إلى الربع الأخير من القرن الهجري الأول – أواخر القرن الميلادي السابع. كما أننا لا نتحقق من وجود الرواية الشفوية التي تنسب القرآن إلى إطاره التاريخي المعروف إلا مع نهاية الدولة الأموية – منتصف القرن الميلادي الثامن⁵.

إذا صح هذا القول، فما فائدة طباعة القرآن بالتسلسل التاريخي، إذا لم يكن هناك تسلسل موثوق، وإذا كان القرآن نفسه مجرد تجميع لقصاصات متناثرة؟ والجواب أننا في طبعنا هذه تحريماً الحقيقة قدر الإمكان، وأنه يجب أن نهتم بكتاب

1 بشير: مقدمة في التاريخ الآخر ص 63-64.

2 انظر Kerr: Aramaisms in the Qur'an and their significance ص 5-6. يقول جعيط: لا يمكن الاعتماد على السيرة وحدها ولا يمكن الاعتماد عليها إلا قليلاً فيما يمس أغلب الفترة المكية وقسماً من الفترة المدنية ... مع هذا يجب تجنب التشكيك المطلق فيها لأن الأساسي من الأحداث والأسماء موجود في طياتها (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية ص 27-28).

3 انظر هامش الآية هـ 2\87: 142.

4 انظر مقال Kalisch. ومختصر الجدل حول هذا الموضوع في كتاب Spencer: Did Muhammad exist? انظر أيضاً كتاب Jansen: Mohammed. Eine Biographie.

5 بشير: مقدمة في التاريخ الآخر ص 8.

يقدره أكثر من مليار مسلم، أيا كانت حقيقته، وأنا أخذنا بما يجمع عليه المسلمون في أن القرآن ينقسم قسمين، قسم مكي وقسم مدني، وأن هناك تبايناً شاسعاً بين القسمين. فأنا لم اخترع شيئاً من عندي، بل أقسم القرآن وفقاً لما يقترحه الأزهري ذاته وما هو مذكور في جميع المصاحف المطبوعة المتوفرة اليوم مع اختلاف هام هو أنني لا أكتفي بذكر رقم السورة بالتسلسل التاريخي (كما في الطبقات المصرية والسعودية مثلاً) بل قمت بترتيب تلك السور وفقاً لما تقوله هذه الطبقات حتى يظهر للعيان ما هي السور التي يمكن وصفها بسور مكية وأخرى مدنية، وما هي الآيات المستثناة من السور المكية ومن السور المدنية.

وقد أضفت إلى هذه الطبعة إشارة إلى القراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ والأخطاء اللغوية ومصادر النصوص القرآنية، كما أنني أقدم للقارئ النص القرآني غير منقوط وغير مشكول كما نجده في مخطوطات القرآن المتوفرة اليوم. فإذا ثبت بطلان تقسيم علماء الإسلام للقرآن إلى مكي ومدني، وماذا نزل أولاً وماذا تلاه إلى نهاية القرآن، تكون المشكلة فيهم وليس في عملي هذا، وهذا لا ينقص من أهمية المعطيات الأخرى التي أضفتها إلى طبعتي والتي لا تتوفر في أي طبعة أو ترجمة للقرآن.

ونعرض هنا جدولاً ملخصاً يبين التسلسل التاريخي وفقاً للأزهري والإمام الزهري (توفي عام 123 هـ)¹ ونولدكه (Noldeke توفي عام 1930) وبلاشير (Blachère توفي عام 1973)، فضلاً عن الترتيب الحالي وفقاً لمصحف عثمان. وقد اعتمدنا في تحديد السور والآيات المكية والهجرية (المدنية) على مصحف الملك فؤاد². فهكذا سورة البقرة هي الثانية في مصحف عثمان، بينما رقمها 87 بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهري وعدد آياتها 286، جميعها هجرية (مدنية).

عدد آيات السور وزمنها والمستثناة منها وفقاً للحروف الترتيب الحالي الأزهري الزهري بلاشير نولدكه
للازهر المقطعة

7	مكية	1	الفاتحة	5	86	46	48
286	هجرية	2	البقرة	87	87	93	91
200	هجرية	3	آل عمران	89	89	99	97
176	هجرية	4	النساء	92	92	102	100
120	هجرية	5	المائدة	112	113	116	114
165	مكية عدا 20 و 23 و 91 و 93 و 114 و 141 و 151-153	6	الأنعام	55	54	91	89
206	مكية عدا 163-170	7	الأعراف	39	38	89	87
75	هجرية عدا 30-36	8	الأنفال	88	88	97	95
129	هجرية عدا 128-129	9	التوبة	113	114	115	113
109	مكية عدا 40 و 94-96	10	يونس	51	50	86	84
123	مكية عدا 12 و 17 و 114	11	هود	52	51	77	75
111	مكية عدا 1-3 و 7	12	يوسف	53	52	79	77
43	هجرية	13	الرعد	96	96	92	90
	(الر؟)						
52	مكية عدا 28 و 29	14	إبراهيم	72	71	78	76
99	مكية عدا 87	15	الحجر	54	53	59	57
128	مكية عدا 126-128	16	النحل	70	69	75	73
111	مكية عدا 26 و 32 و 33 و 57 و 73-80	17	الإسراء	50	49	74	67
110	مكية عدا 28 و 83-101	18	الكهف	69	68	70	69
98	مكية عدا 58 و 71	19	مريم	44	43	60	58
135	مكية عدا 130 و 131	20	طه	45	44	57	55
112	مكية	21	الأنبياء	73	72	67	65
78	هجرية عدا 52-55	22	الحج	103	104	109	107
118	مكية	23	المؤمنون	74	73	66	64

¹ الزهري: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ص 89-96.

² تجدون نسخة منه هنا: <http://goo.gl/Uwl3Tw>. من يريد المزيد بخصوص الآيات المستثناة من السور المكية والمدنية، يمكنه مراجعة كتاب المصحف وقراءاته ففي مقدمة كل سورة، يذكر هذا الكتاب الاختلافات في تحديد تلك الآيات.

105	107	103	102	النور	24		هجريه	64
66	68	41	42	الفرقان	25		مكية عدا 70-68	77
56	58	46	47	الشعراء	26	طسم	مكية عدا 197 و 224-227	227
68	69	47	48	النمل	27	طس	مكية	93
79	81	48	49	القصص	28	طسم	مكية عدا 55-52 و 85	88
81	83	84	85	العنكبوت	29	الم	مكية عدا 1-11	69
74	76	83	84	الروم	30	الم	مكية عدا 17	60
82	84	56	57	لقمان	31	الم	مكية عدا 27-29	34
70	71	74	75	السجدة	32	الم	مكية عدا 16-20	30
103	105	90	90	الأحزاب	33		هجريه	73
85	87	57	58	سبا	34		مكية عدا 6	54
86	88	42	43	فاطر	35		مكية	45
60	62	40	41	يس	36	يس	مكية عدا 45	83
50	52	55	56	الصافات	37		مكية	182
59	61	37	38	ص	38	ص	مكية	88
80	82	58	59	الزمر	39		مكية عدا 52-54	75
78	80	59	60	غافر	40	حم	مكية عدا 56 و 57	85
71	72	60	61	فصلت	41	حم	مكية	54
82	85	61	62	الشورى	42	حم	مكية عدا 23-25 و 27	53
						عسق		
61	63	62	63	الزخرف	43	حم	مكية عدا 54	89
53	55	63	64	الدخان	44	حم	مكية	59
72	73	64	65	الجاثية	45	حم	مكية عدا 14	37
88	90	65	66	الأحقاف	46	حم	مكية عدا 10 و 15 و 35	35
96	98	94	95	محمد	47		هجريه عدا 13	38
108	110	112	111	الفتح	48		هجريه	29
112	114	107	106	الحجرات	49		هجريه	18
54	56	32	34	ق	50	ق	مكية عدا 38	45
39	49	66	67	الذاريات	51		مكية	60
40	22	75	76	الطور	52		مكية	49
28	30	22	23	النجم	53		مكية عدا 32	62
49	50	34	37	القمر	54		مكية عدا 44-46	55
43	28	97	97	الرحمان	55		هجريه	78
41	23	45	46	الواقعة	56		مكية عدا 81-82	96
99	101	94	94	الحديد	57		هجريه	29
106	108	106	105	المجادلة	58		هجريه	22
102	104	101	101	الحشر	59		هجريه	24
110	112	91	91	الممتحنة	60		هجريه	13
98	100	111	109	الصف	61		هجريه	14
94	96	109	110	الجمعة	62		هجريه	11
104	106	105	104	المنافقون	63		هجريه	11
93	95	110	108	التغابن	64		هجريه	18
101	103	99	99	الطلاق	65		هجريه	12
109	111	108	107	التحريم	66		هجريه	12
63	65	76	77	الملك	67		مكية	30
18	51	2	2	القلم	68	ن	مكية عدا 17-33 و 48-50	52

24	24	77	78	الحاقة	69	مكية	52
42	33	78	79	المعارج	70	مكية	44
51	53	70	71	نوح	71	مكية	28
62	64	39	40	الجن	72	مكية	28
23	34	3	3	المزمل	73	مكية عدا 10-11 و20	20
2	2, 36	4	4	المدثر	74	مكية	56
36	27	30	31	القيامة	75	مكية	40
52	34bis	98	98	الإنسان	76	هجريّة	31
32	25	31	33	المرسلات	77	مكية عدا 48	50
33	26	79	80	النبأ	78	مكية	40
31	20	80	81	النازعات	79	مكية	46
17	17	23	24	عبس	80	مكية	42
27	18	6	7	التكوير	81	مكية	29
26	15	81	82	الانفطار	82	مكية	19
37	35	85	86	المطففين	83	مكية	36
29	19	82	83	الانشقاق	84	مكية	25
22	43	26	27	البروج	85	مكية	22
15	9	36	36	الطارق	86	مكية	17
19	16	7	8	الأعلى	87	مكية	19
34	21	67	68	الغاشية	88	مكية	26
35	42	9	10	الفجر	89	مكية	30
11	40	35	35	البلد	90	مكية	20
16	7	25	26	الشمس	91	مكية	15
10	14	8	9	الليل	92	مكية	21
13	4	10	11	الضحى	93	مكية	11
12	5	11	12	الشرح	94	مكية	8
20	10	27	28	التين	95	مكية	8
1	1, 32	1	1	العلق	96	مكية	19
14	29	24	25	القدر	97	مكية	5
92	94	100	100	البينة	98	هجريّة	8
25	11	93	93	الزلزلة	99	هجريّة	8
30	13	12	14	العاديات	100	مكية	11
24	12	29	30	القارعة	101	مكية	11
8	31	15	16	التكاثر	102	مكية	8
21	6	13	13	العصر	103	مكية	3
6	39	33	32	الهمزة	104	مكية	9
9	41	18	19	الفيل	105	مكية	5
4	3	28	29	قريش	106	مكية	4
3	8	16	17	الماعون	107	مكية عدا 4-7	7
5	38	14	15	الكوثر	108	مكية	3
45	45	17	18	الكافرون	109	مكية	6
111	113	102	114	النصر	110	هجريّة	3
3	37	5	6	المسد	111	مكية	5
44	44	21	22	الإخلاص	112	مكية	4
46	47	19	20	الفلق	113	مكية	5
47	48	20	21	الناس	114	مكية	6

(9) القراءات المختلفة

يعتقد عامة المسلمين أن القرآن الذي بين أيديهم هو نفسه في كل الدول العربية والإسلامية، ويجهلون أن السلطات الدينية والسياسية اعترفت بداية بسبع قراءات، أصبحت بعد ذلك عشر قراءات، ثم أربع عشرة قراءة¹. ويجد القارئ في موقع نون إحدى وعشرين قراءة². والمنتشر اليوم من هذه القراءات أربع قراءات هي قراءة حفص عن عاصم، وقراءة الدوري عن أبي عمرو وقراءة قالون عن نافع وقراءة ورش عن نافع. وقراءة حفص عن عاصم هي أكثر القراءات انتشاراً حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (ووفقاً لمُصحف الملك فؤاد³) ودول المشرق بما فيها السعودية (ووفقاً لمُصحف الملك فهد) وإيران⁴. وانتشار قراءة حفص راجع لتبنيها من قبل الخلافة العثمانية، والتعبير عنها في أول مصحف مطبوع في السلطنة العثمانية والعالم الإسلامي، ثم مصحف فؤاد الذي نشر في القاهرة عام 1924، وتكفل النظام السعودي بطبع المصحف حسب هذه القراءة وترويجه مجاناً⁵، قبل أن يبدأ مؤخراً بطبع ونشر المصحف بقراءة ورش عن نافع ليقوم بتوزيعها على حجاج بلاد المغرب العربي. والقرآن في قراءاته المختلفة يتبع ما يسمى الرسم العثماني، والذي يختلف عن الرسم الإملائي كما سنرى لاحقاً.

وسوف يأخذنا العجب، إذا تحرينا عن حفص عند علماء الحديث، إذ إنهم يردُّون حديثه، لأنه عندهم ليس بثقة، وأحاديثه – من وجهة نظرهم- كلها مناكير، ولذلك يحكمون على حديثه بالضعف، وحفص عندهم متروك لا يصدق، بل يقولون إنه كان كذاباً يضع الأحاديث، وحينئذ يُطرح السؤال التالي: فكيف إذن تؤخذ روايته؟ يرد البعض على هذا بأنه لا تعارض بين ضعفه في الحديث، وإمامته في القراءة. فقد يصرف الرجل كل طاقته وجهده واهتمامه في جانب، ويُشارك في جانبٍ آخر، فيكون علماً في الجانب الأول، وكأَيِّ رجلٍ آخر في الجانب الثاني⁶. وقد اهتم المفسرون والفقهاء بالاختلافات بين تلك القراءات. ومن المعروف أن الاختلاف في المبنى يؤدي إلى اختلاف في المعنى.

وننقل عن الذهبي رأيه في القراءات المختلفة:

بعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ وتتفق في المعنى، فقراءة ابن مسعود: «أو يكون لك بيت من ذهب» تفسر لفظ الزخرف في القراءة المشهورة: «أو يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ» (17\50: 93). وبعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى، وإحدى القراءتين تُعَيِّنُ المراد من القراءة الأخرى، فمثلاً قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» (9\62: 110). وفسرتها القراءة الأخرى: «فامضوا إلى ذكر الله»، لأن السعي عبارة عن المشي السريع، وهو وإن كان ظاهر اللفظ إلا أن المراد منه مجرد الذهاب. وتختلف بعض القراءات بالزيادة والنقصان، وتكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسِّرة للمجمل في القراءة التي لا زيادة فيها. فمن ذلك القراءة المنسوبة لابن عباس: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ» (2\87: 198) فسرت القراءة الأخرى التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرجون من الصفق في أسواق الحج [أي إنجاز الصفقات]. والقراءة المنسوبة لسعد بن أبي وقاص: «وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس» (4\92: 12) فسرت القراءة الأخرى التي لا تعرّض فيها لنوع الأخوة. وهنا تختلف أنظار العلماء في مثل هذه القراءات فقال بعض المتأخرين: إنها من أوجه القرآن، وقال غيرهم: إنها ليست قرآناً، بل هي من قبيل التفسير، وهذا هو الصواب لأن الصحابة كانوا يفسرون القرآن ويرون جواز إثبات التفسير بجانب القرآن فظنّها بعض الناس – لتناول الزمن عليها – من أوجه القراءات التي صَحَّتْ عن النبي ورواها عنه أصحابه. ومما يؤيد أن القراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، ما روى عن مجاهد أنه قال: «لو كنتُ قرأتُ قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتججتُ أن أسأله عن كثير مما سألتُه عنه»⁷.

والقراءة انعكاس أو محصلة لثلاثة أمور؛ الأول مشاكل الإملاء العثماني التي توفر أكثر من احتمال لقراءة الكلمة المكتوبة، والثاني العادات اللغوية التي اكتسبها القارئ من بيئته بصورة عامة وممن علّمه القراءة بصورة خاصة، والثالث وجهة نظر القارئ التي يرجح بها احتمالاً على آخر، وتساعدنا القراءات المتعددة على فهم النصّ القرآني. ومن شروط الفقيه والمفسّر معرفة القِراءات المُختلفة إذ بمعرفة القِراءات يُمكن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض. ويُذكر هنا أن المفسّر والفقيه ابن جرير الطبري كان من علماء القِراءات المشهورين، حتّى إنهم ليقولون عنه إنّه ألف فيها مؤلفاً

1 انظر البنا: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

2 <https://www.nquran.com>. حول القراءات انظر كتاب المصحف وقراءاته، المقدمة ص 125-187.

3 تجدون نسخة منه هنا <http://goo.gl/Uwl3Tw>

4 انظر التوزيع الجغرافي للقراءات القرآنية في bit.ly/3B1JpUL

5 المصحف وقراءته، المقدمة ص 25-29.

6 انظر هذا الجدل في هذا المقال <http://goo.gl/gWNds0> وهذا المقال <http://goo.gl/IJfThi>.

7 الذهبي: التفسير ص 16-17.

خاصًا في ثمانية عشر مجلدًا، ذكر فيه جميع القراءات. ولكن هذا الكتاب قد ضاع بمرور الزمن ولم يصل إلى أيدينا، شأن الكثير من مؤلفاته¹. ولكن يذكر الطبري في تفسيره الشهير عددًا من اختلاف القراء، ويقارن بينها وقد يحكم بأنهما سيان أو يفضل قراءة منها على أخرى أو يذهب إلى عدم جواز القراءة بقراءة منها.

هذا، ويشير كتاب المصاحف للسجستاني بأن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفًا²:

الآية	الكلمة الأصلية	الكلمة بعد تغييرها
م7\81: 24	بظنين	بضنين
م47\26: 116	المخرجين	المرجومين
م47\26: 167	المرجومين	المخرجين
م51\10: 22	ينشركم	يسيركم
م53\12: 45	أنا آتيكم بتأويله	أنا أنبئكم بتأويله
م63\43: 32	معاشيهم	معيشتهم
م74\23: 85	سيقولون الله	سيقولون لله
هـ87\2: 259	لم يتسن	لم يتسنه
هـ94\57: 7	واتقوا	وانفقوا
هـ95\47: 15	غير ياسن	غير آسن
هـ112\5: 48	شريعة ومنهاجًا	شرعة ومنهاجًا

والقراءات المختلفة التي سنذكرها في الهوامش مأخوذة من كتب قراءات القرآن ومما جاء في كتب التفسير وغيرها. وحتى نتفادى الجدل العقيم، اعتمدنا على أربعة مراجع موثوق فيها ومعترف بها من طرف السلطات الدينية الإسلامية وهي:

- غمر ومكرم: معجم القراءات القرآنية مع مَقْدَمَةٍ في القراءات وأشهر القراء (انظر المراجع)
- الخطيب: معجم القراءات (انظر المراجع)
- القراءات في موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في عمان³
- مُقَارَنَةُ الآيَاتِ بِالرَّوَايَاتِ، في موقع ن للقرآن وعلومه⁴

ويمكن للقارئ الرجوع أيضًا إلى كتاب المصنف وقراءاته الذي أشرف عليه الأستاذ عبد المجيد الشرفي (انظر المراجع). تشير هذه المصادر إلى اختلافات القراء في القراءة، كلمة كلمة، وفقًا لترتيب آيات القرآن، وتذكر مصادرها من الكتب القديمة. ولذلك من السهل على القارئ أن يتحقق منها. ولا نرى ضرورة في كتابنا هذا لذكر تلك المصادر القديمة. واختلافات القراء كثيرة جدًا. فالمصدر الأول يذكر ما يزيد على عشرة آلاف كلمة في القرآن جاءت فيها اختلافات، وبعضها فيه أكثر من عشر اختلافات. وبما أنه من غير الممكن نقل جميع تلك الاختلافات، فقد ذكرنا أهمها، وهي القراءة التي تغير المعنى أو تتضمن تعديلًا في الإعراب أو تحذف آية أو تحذف كلمة أو تزيد أخرى أو تستبدل كلمة بأخرى أو فقرة بفقرة. وقد تقادينا الاختلافات التي تدمج فقط كلمتين في كلمة واحدة (وهو ما يطلق عليه الإدغام). ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع إلى المراجع السابقة الذكر. ورغم أن اختيارنا كان محدودًا، فإن هذه الاختلافات تمس أكثر من نصف آيات القرآن. وتخفيفًا على القارئ أهملنا اختلافات كلمات تتكرر كثيرًا نذكرها هنا:

إبراهيم	إبراهم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم
إسرائيل	إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل، إسرائل، إسرائل، إسرائل، إسرائل
الإنجيل	الأنجيل
بئس	بيس
بأس	باس
ببوت	ببوت
ذرية	ذرية، ذرية، ذرية، ذرية
رؤوف	رؤوف، رؤوف، رؤوف، رؤوف، رؤف، رؤف
رب	ربي، رب
رسل	رسل
رضوان	رضوان، رضوان

¹ نفس المصدر ص 95.

² الإبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء الأول ص 361-362، نقلًا عن السجستاني: كتاب المصاحف ص 157.

³ <https://www.altafsir.com/Recitations.asp?LanguageID=1&img=A> <https://bit.ly/33NboHA>

⁴ <https://bit.ly/2GOCMMN>

السَّجْن	السَّجْن
صِرَاط	صِرَاط
عليهم	عليهم
فِيهِمْ	فِيهِمْ
الْقُرْآن	الْقُرْآن
مومن	مومن
نبي	نبي
وَهُوَ	وَهُوَ
يَا قَوْمُ	يَا قَوْمُ
يُوسُفُ	يُوسُفُ
يُونُسُ	يُونُسُ
يُونُسُ، يُونُسُ، يُونُسُ	يُونُسُ

ولم نذكر في هوامش كتابنا القراءات المختلفة التي تشهد بها مخطوطات القرآن التي تنسب خطأً إلى الخليفة عثمان رغم أنها كتبت بعد سنين طويلة من وفاته، ولم ننقل عن المصاحف التي تقول المصادر الإسلامية إن عثمان استكتبها وأرسلها إلى الأمصار المختلفة، ولا عن الاختلافات التي رصدها القدماء بين هذه المخطوطات¹، ناهيك عن مخطوطات القرآن التي وجدت في صنعاء والتي قد تمضي سنين طويلة في دراستها وتعيين ما يستفاد منها². ويلاحظ هنا أن القرآن حتى يومنا هذا لم يتم تحقيقه تحقيقاً علمياً يأخذ بالاعتبار مخطوطات القرآن المتوفرة والاختلافات بينها، لأن المسلمين في البلاد المختلفة اعتمدوا على القراء المشهورين في بلادهم، وكتبوا القرآن وفقاً لهذه القراءة أو تلك، ولم يعتنوا بتحقيق النص بقصد تعيين النص الأقرب إلى الأصل.

وقد تفادينا ذكر الاختلافات بين المدارس الفلسفية مثل المعتزلة والباطنية والأشعرية وهي اختلافات كثيرة وإن أشرنا إلى بعضها في الهوامش (انظر مثلاً هامش الآية 4\92: 164). ولم نرد الدخول في التفاصيل فيما يعتبره الفقهاء والمفسرون قراءات متواترة وقراءات شاذة. فليس المقصود هنا عمل كتاب في القراءات المختلفة، بل لفت انتباه القارئ إلى أهمها، وعلى من يهتم باختلافات النص واختلافات القراء أن يتوسع في دراسة هذه الأمور بعد العودة للمصادر المختلفة.

10) النسخ والمنسوخ

تعريف النسخ

وفقاً للمصادر الإسلامية استمر الوحي لمدة 23 عاماً، وكل نظام قانوني تطرأ عليه تَغْيِرات تساير التغير في أنظمة المجتمع وحاجاته ومصالحه، وهذا التمهيد مناسب للكلام عن النسخ، الذي يُعَرِّفه الفقهاء بأنه رفع الشَّارِع حُكْماً شرعياً بدليل شرعي متأخر، أي إنه نزول آية بحكم جديد يلغي الحكم السابق. ويقول علماء الإسلام بالنسخ عندما يتعارض نصان ويعرف تاريخ كل منهما، فيحكمون بأن المتأخر ينسخ أو يلغي المُتَقَدِّم³. وهذا يتطلب تحديد تاريخ نزول الآية المؤسسة للحكم والآية المعدلة أو المغيرة أو الناسخة له. والقرآن – وفقاً للمصحف المتداول- لا يسعنا في هذا المجال لأن سوره مُرَتَّبَةٌ ليس وفقاً للتسلسل التاريخي، وإنما وفقاً لطول السور بصورة تنازلية بصورة عامة. وهنا تكمن أهمية معرفة تسلسل نزول القرآن. ولمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع انظروا كتابي النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

معنى النسخ في العهد القديم

جاء فعل نسخ أربع مرّات في العهد القديم في العبرية بمعنى أزال وأباد:

تثنية 28: 63	كَمَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ يُسَرُّ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثُرَكُمْ، أَنَّهُ يُسَرُّ أَيْضًا إِذَا أَهْلَكَكُمْ وَأَبَادَكُمْ، فَتَقْتَلَعُونَ (נִסְחָתִי) نَسَخْتُمْ) مِنْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرْتِهَا
الأمثال 2: 22	أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُحْطَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغَادِرُونَ يُقْتَلُونَ (נִסְחוּ) يَسْخُو) مِنْهُ
الأمثال 15: 25	الرَّبُّ يَدْمَرُ (נִסַּח) يَسَخ) بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَنْصِبُ مَعَالِمَ الْأَرْمَلَةِ
مزمير 7: 52	إِذَا فَالَهُ لِلْأَبَدِ يَدْمَرُكَ يَقْبِضُ عَلَيْكَ وَمِنْ الْخِيَمَةِ يَقْتَلِعُكَ (נִסְחָתִי) يَسَخْتِخ) وَمِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ

¹ يذكر طيار آلتى قولاج في دراسته التي تضمنتها طبعة المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابي سرايي) بعض الأمثلة على تلك الاختلافات بين مصحف المدينة ومصحف مكة ومصحف الكوفة ومصحف البصرة ومصحف الشام ومصحف طوبقابي ومصحف طشقند ص 96-98 (<http://goo.gl/Y2JmCz>).

² صور هذه المخطوطات في <https://bit.ly/3zi7G8T>.

³ أبو زهرة: أصول الفقه ص 184-185.

معنى النسخ في اللغة العربية

في اللغة العربية يُستخدم الفعل نسخ بمعنيين، وهو ما يسبب نقاشاً حول موضوع النسخ كما سنرى لاحقاً.
(1) المعنى الأول نقل: فنقول نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه إلى كتاب آخر، دون تغيير فيه. وقد استعمل القرآن هذا الفعل وكلمة نسخة في آيتين مكيّتين بمعنى الاستنساخ:

م 7: 154	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَدُّونَ
م 45: 29	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(2) المعنى الثاني أطل ورفع شيئاً وأثبت شيئاً آخر مكانه، وأزال شيئاً بشيء يتعقبه. وقد استعمل القرآن هذا الفعل في آيتين مدنيّتين:

هـ 2: 106	مَا نُنسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
م 103: 22-53	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ويشار هنا إلى أن لو كسبرغ يفهم عبارة وفي نُسخَتِهَا بمعنى وفي نصّها، وعبارة نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بمعنى نثبت وندون، وعبارة مَا نُنسخُ بمعنى ما نعدل، وعبارة فَيَنْسَخُ اللَّهُ بمعنى ويعدل الله. والفعل السرياني ارس اصح يعني صح وأصلح ونسخ وسجل وقيد. ويفهم الطبري عبارة نَسْتَنْسِخُ بمعنى نستكتب حفظتنا أعمالكم فتثبتها في الكتب وتكتبها. واستعمل القرآن أفعلاً مرادفة لفعل نسخ بالمعنى الثاني هي: بدل ومحي وأنسى وأذهب في الآيات التالية:

م 8: 7-6	سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى
م 17: 86-87	وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
م 16: 101	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
هـ 2: 106	مَا نُنسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ 13: 39	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

وكلمة نُنسِهَا تعني عند الطبري نتركها وننسخها ونرفعها ونمحىها. ووفقاً للقراءة المختلفة نُنسِهَا تعني نؤخر تطبيقها حسب فهم محمود محمد طه. والفعل السرياني يمسأ يعني رذل ونبذ.

أهمية معرفة الناسخ والمنسوخ

كتب العديد من الفقهاء القدامى والمعاصرين حول موضوع الناسخ والمنسوخ الذي لا غنى عنه لفهم القرآن، ومعرفة شرط لممارسة القضاء والإفتاء. يقول السيوطي في هذا المجال: «قال الأئمة لا يجوز لأحد أن يُفسّر كتاب الله إلا بعد أن يَعْرِفَ منه الناسخ والمنسوخ. وقد قال عليّ لفاضل أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا، قال هلكت وأهلك»¹.

أشكال مُختلفة من النسخ

- يُميّز الفقهاء المسلمون بين أشكال مُختلفة من النسخ، منها:
- نسخ الحكم وبقاء التلاوة: قد تنسخ آية أخرى مع بقائهما في القرآن. وأذكر في هذا المجال نسخ حكم الآية هـ 2: 115: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، بواسطة الآية هـ 2: 144 الَّتِي حَدَدْتَ الْقِبْلَةَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الْكَعْبَةِ: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ.
 - نسخ التلاوة مع بقاء الحكم: قد تنسخ آية أخرى مع إخراجها من القرآن، فلا يكون للآيتين وجود في المصحف، ولكن يجب العمل بالآية الأخيرة منهما. فوفقاً لشهادة عائشة كانت هناك آية تمنع الزواج بسبب الرضاة إن بلغت مرات الرضاة عشر رضعات، ثم نزلت آية خفضت هذا العدد إلى خمس رضعات. والغريب أن عائشة تقول إن آية الرضاة الثانية كانت تُقرأ في القرآن حتى وفاة النبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النبي فدخلت سحلة وأكلت الورقة². والسحلة الشاة الصغيرة، ولأنها لا تقول إن النبي أخرج الآية الثانية من المصحف، فإن المرء يتساءل ولماذا لم تُضف الآية التي أكلتها الداجن إلى القرآن لاحقاً؟ وهذا سؤال لا تجيب عليه المصادر الإسلامية، وكان الداجن حين أكلت الآية كانت تعبر عن إرادة إلهية يجب الخضوع لها!

¹ السيوطي: الاتقان، جزء 2 ص 55.

² انظر هذه الأحاديث في <https://bit.ly/2GWREbL> و <https://bit.ly/3lCM3Gm>

- نَسَخَ آيَةَ آيَةٍ أُخْرَى، مع بقاء الآية المنسوخة في القرآن بينما الآية الناسخة تم إخراجها منه، فالآية هـ/102\24: 2 تنص على أن عقوبة الزنى 100 جلدة، ولكن هذا الحكم تُسَخَّ بِآيَةٍ تم إخراجها من المصحف، ولكن عمر حكاهما فقال إنها تقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السيوطي أن هذه الآية كانت ضمن سورة الأحزاب هـ/90\33 التي يبلغ عدد آياتها 73 آية، ويقال إنها كانت تبلغ 200 آية أو أنها كانت أطول من سورة البقرة هـ/87\2 التي تتضمن 286 آية. وروى أنه لما نزلت آية الرجم ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السيوطي أن سبب عدم إثبات هذه الآية هو التخفيف على الأمة بعدم اشتهاها ثلاثوها وكتابتها في المصحف وإن كان حكمها باقيا لأنه أنقل الأحكام وأشدّها وأغلظها وفي عدم كتابتها إشارة إلى نذب السبتر¹. ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القرآن سببه نقشي الزنى في المجتمع، فعلم تدوين النص وفقاً لرواية عن عمر بن الخطاب، هو عدم تنفير الناس من الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً. وكانت في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها². فوفقاً لهذه الرواية تكون الشاة قد أخرجت آيتين من المصحف وليس آية واحدة.

- هناك آيات أُوحيت إلى النبي ولكن نسيها من حفظها ومحيت ممّا كتبه كتبه النبي بأعجوبة. ونجد صدى لهذه الظاهرة في الآيتين هـ/87\6-7: 2\106 المذكورتين أعلاه.

- هناك آيات أوحى بها الشيطان للنبي ونسخها الله لاحقاً. يشير المفسرون³ إلى رواية مفادها أن الرسول كان حريصاً على إيمان قومه، وتمنى في نفسه من الله أن يأتيه ما يقرب بينه وبين قومه، فجلس معهم ذات مرة، وأحب أن يأتيه من الله شيء يحقق له هذه الرغبة، فقرأ عليهم سورة النجم، فلما بلغ «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى» (م/23\53: 19-20) ألقى الشيطان على لسانه: «تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لثرتجي» أو «تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لثرتضى». فلما سمعت قريش ذلك فرحوا وقالوا: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، ومضى النبي في قراءته، فلما ختم السورة سجّد في آخرها وسجد معه المسلمون والمشركون. فنزل الملاك جبريل، الذي جاء ذكره ثلاث مرّات فقط في آيات مدنية، وقال لمحمد: يا محمد لقد تلوّت قومك ما لم آتك به عن الله عزّ وجلّ، فاشتدّ ذلك على النبي وحزن حزناً شديداً وخاف من عقاب الله، فأنزل الله هاتين الآيتين لنطيب نفس محمد: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ» (م/103\22: 52-53). وتم استبدال الآيتين الشيطانيتين بالآيات التالية: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى تِلْكَ إِذَا قَسَمْتُ ضِيزَى إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى» (م/23\53: 19-27).

- نسخ آيات قرآنية بالسنة. مثل آية الوصية التي تقول: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» هـ/87\2: 180، فقد نسخها الحديث الذي يقول «لا وصية لوارث»⁴.

- نسخ أحاديث نبوية بآيات قرآنية. فمثلاً هناك حديث يتضمن إبرام معاهدة تفرض إعادة كل من أسلم إلى المشركين، إذا هاجر للمدينة دون إذن وليه، وذلك قبل فتح مكة. ولكن تم نسخ هذا الحديث بالآية هـ/91\60: 10.

- نسخ مُتكرّر لحكم واحد: فشرب الخمر تم تحريمه على مراحل بالآيات هـ/87\2: 219 وهـ/92\4: 43 وهـ/112\5: 90-91، ولكن دون ذكر عقاب عليه والأحكام متغايرة، كل واحد منها يلغي السابق عليه. وقد جاء حديث للنبي يقول في شارب الخمر: إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ⁵. وهناك حديث يقول: ما أسكر كثيره فقليله حرام⁶. وهذا الحديث مخالف للحس السليم. فلو قلنا قياساً

1 السيوطي: الاتقان، جزء 2 ص 66 و70

2 سنن ابن ماجه <http://goo.gl/7dXX9c>. انظر أيضاً مسند أحمد <http://goo.gl/08Rg3n>

3 انظر هذه الرواية في الطبري <https://bit.ly/3adaec1> والزمخشري <https://bit.ly/3mjniit> والرازي <https://bit.ly/3nqdgxi>

4 انظر هذا الحديث في <https://bit.ly/3iUULOp>

5 انظر هذا الحديث في <https://sunnah.com/urn/2115320>

6 انظر هذا الحديث في <https://sunnah.com/urn/2115320>

ان ما قتل كثيره فقليله حرام، فسوف نحرّم شرب الماء والأكل لأن شرب الماء الكثير والأكل الكثير يسببان الموت، وهو أخطر من السكر.

درجات مُخْتَلَفَة من النَّسخ

يفرق الفقهاء بين عدّة درجات من النَّسخ نجلها فيما يلي:

- النَّسخ الكُلّي والنَّسخ الجزئي: والنَّسخ الكُلّي هو إبطال حكم سابق بالنسبة إلى كل فرد من الأفراد المُكَلَّفِينَ. ومثال النسخ الكلي الآية هـ/87: 240، إذ يفهم منها أن عدّة المرأة المتوفى عنها زوجها حراماً، والعمل بما يفهم من آية أخرى تقلص هذه المدة، هي الآية هـ/87: 234 التي جعلت العدة أربعة أشهر وعشرة أيام. وهكذا تغيّر الحكم من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام بالنسبة لجميع النساء اللّاتي تنطبق عليهن هذه الحالة. والغريب في هذه الحالة أن الآية النَّاسِخَة موجودة في سورة البقرة قبل الآية المُنسوخة، وليس بعدها، وعند التسليم بوقوع النسخ فإن المنسوخ يكون قد نزل قبل الناسخ، فلماذا وضعت الآية الناسخة قبل الآية المنسوخة في هذه الحالة؟ أما النَّسخ الجزئي فهو إبطال حكم سابق بالنسبة لبعض الأفراد دون البعض الآخر. ومثاله الآية هـ/102: 24، 4، التي يفهم منها أن عقوبة من يقذف امرأة محصنة بالزنى من غير بَيِّنَة هي الجلد ثمانين جلدة، ولكن الآية هـ/102: 24، 6، ترفع هذه العقوبة عن الزوج الذي يقذف زوجته، بأن يقسم أنها فعلت ذلك، ويقام عليها الحد إلا إذا أقسمت أنها لم تفعل ذلك.
- النَّسخ الصّريح والنَّسخ الضّمني: والنَّسخ الصّريح هو الذي يُصرّح فيه بإنهاء الحكم المُنسوخ. ومثاله تحويل القبلة الأولى من بيت المقدس إلى المسجد الحرام كما تُبيّنهُ الآيتان هـ/87: 242 و144. أمّا النَّسخ الضّمني فهو الذي يُفهم من حكم جاء في آية متأخرة يعارض حكماً جاء في آية مُنْقَدِمَة ولا يُمكن التوفيق بينهما إلا بإلغاء المُنْقَدِم منهما. ومثاله نسخ آيات المواريث (هـ/88: 8؛ هـ/90: 33؛ هـ/92: 4؛ هـ/11-12 و176) للوصيّة للوارث التي اشتملت عليها آية الوصيّة للوالدين والأقربين (هـ/87: 2: 180).
- النَّسخ دون بديل أو ببديل مساوٍ أو أخف أو أثقل: ومثال النسخ دون بديل نسخ تَقْدِيم الصدقة عند مُناجاة النَّبي في الآية هـ/105: 58، فقد نُسخته الآية هـ/105: 58، 13، ولم تتضمن بديلاً عن الصدقة. ومثال النَّسخ ببديل مساوٍ نسخ التوجه عند الصلاة إلى بيت المقدس، بالتوجه فيها إلى المسجد الحرام. ومثال النَّسخ ببديل أخف نسخ عدّة المرأة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام. ومثال النَّسخ ببديل أثقل كنسخ إباحت الخمر في البداية بتحريمها لاحقاً.

النَّسخ بسبب خلافا في زمن النَّبي

أثار نسخ الآيات خلافاً في زمن النَّبي؛ إذ اتهمه البعض بتغيير آيات القرآن افتراءً من عنده، وتوجد آيات تعلن أن تبديل الآيات من عند الله وليس من عند محمد. انظر في هذا الخصوص الآيات م/70: 16 و101 وهـ/87: 2: 106 وهـ/96: 13: 39. وفي هذا السياق نجد أشد عبارة انتقادية قيلت لمحمد من زوجته المُفضّلة عائشة، حين تلا محمد للمرة الأولى (تحاشيت أن أقول حين نزل عليه كذا، فهي عبارة ميتافيزيقية.... هل يمكن وضع تلا محمد للمرة الأولى كذا، بدلاً من أنزلت آية كذا؟ إلا في عبارة ترائية منقولة بنصها؟ إذا كان الجواب نعم، فمن الأفضل التنبيه على ذلك في المقدمة، وهذا التعبير يحزر المؤلف من أن يقول ما هو غير مؤمن به، أما كلمة النبي فلا بأس بها، إذ إن معناها الشخص الذي يذكر أنباء يزعم أنها تأتيه من كائن غير مادي) آية تبيح له أن يتزوج أصنافاً من النساء وأي امرأة تهب نفسها له إذا رغب فيها، إذ قالت له كلمة لا يجرؤ أحد اليوم على قولها وإلا أتهم بالردة، قالت له: «ما أرى ربك إلا يسارع في هواك»¹.

الفرق بين النسخ والبداء

الذين يدافعون عن النَّسخ في الإسلام يقولون بأن العهد القديم² والعهد الجديد¹ يتضمّنان أيضاً مفهوماً يوازي مفهوم النسخ. ويضيفون بأنه يقع من المشرع الوضعي أن يغيّر قانوناً بعد صدوره، حين يكتشف أنه أخطأ في تقديره، أو أن الأوضاع قد

¹ انظر هذا الحديث في <https://bit.ly/3nIHsEH>

² يذكر العهد القديم أن الزواج مع الأقارب كان مسموحاً به ثُمَّ مُنِع. فمثلاً كان الزواج بين الإخوة والأخوات مسموحاً قبل موسى كما يبيّنه زواج إبراهيم من سارة (تكوين 20: 10-12) ولكنه مُنِع لاحقاً (لاويين 18: 9) وأصبح معاقباً عليه بالإعدام (لاويين 20: 7). وقد تزوج يعقوب شقيقتين هما ليا وراحيل (تكوين 29: 21-30) ثُمَّ مُنِع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 18). وعمران والد موسى تزوج من عمته (خروج 6: 20) ثُمَّ مُنِع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 12). وقد أخبر الله نوحاً وأولاده: «وَكُلُّ حَيٍّ يَدْبُ يَكُونُ لَكُمْ مَأْكَلًا» (تكوين 9: 3). ثُمَّ قَيدَ الله الأكل ببعض الحيوانات دون غيرها (مثلاً لاويين الفصل 11). ورغم ذلك نقرأ في العهد القديم: العُشْبُ يَبْيَسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى لِلأَبَدِ (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَوْلٍ لِلَّهِ مُمَحَّصٌ هُوَ تُرْسٌ لِلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. لَا تَرُدُّ عَلَى كَلَامِهِ لئَلَّا يُؤَبِّخَكَ فَتُكَذَّبُ (الأمثال 30: 5-6).

تَغَيَّرَتْ، ويزعمون أن الله حين ينسخ حكمًا من شريعته فإنه يكشف لنا بهذا النسخ عن شيء من علمه السابق، وأنه يفعل هذا لأن الحكم الجديد أوفق بنا في المرحلة الجديدة، وينزهون الله عَن البداء، وهو أن يغير المرء وجهة نظره في الأمر لأنه بدا له فيه نظر جديد، ينزهونه عن البداء لأنه في نظرهم متصف أزلاً وأبدًا بالعلم الواسع المحيط بكل شيء: ما كان، وما هو كائن، وما سوف يكون، ففي البداء تغيير للرأي بسبب زيادة العلم أما النسخ فتغيير للحكم رعاية لمصالح الناس مع عدم تغير في العلم.

الَّذِينَ يَرَفُضُونَ إِمْكَانِيَّةَ النَّسخِ

الَّذِينَ يَرَفُضُونَ إِمْكَانِيَّةَ النَّسخِ يرفضونه لثلاثة أسباب؛ الأول أنه في نظرهم بداء، فيتخذون من استحالة البداء على الله مستندًا للقول باستحالة النَّسخ عليه، ويفسرون الآيات بما يظهر أنها متوافقة بلا تناقض أو تعارض، والثاني أنهم لا يسلّمون بوقوع تناقض بين آية وآية أخرى، والثالث أن في النسخ إبطال للحكم الأول، وهم يقولون إن أحكام القرآن لا تبطل أبدًا، ويدعمون وجهة نظرهم بالآيات التالية:

م51:10:64	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م55:6:34	وَلَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
م55:6:115	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
م61:41:42	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م69:18:27	وَأَنْتَ مَا أَوْجِي إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
هـ92:4:82	وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

ويلاحظ من هذه الآيات أنها جميعها مَكِّيَّة عدا الآية الأخيرة، ولن أدخل هنا في تفاصيل هذا الجدل الذي بدأه أبو مسلم الأصفهاني المعتزلي (توفي حوالي عام 934)، أحد علماء المُفسِّرين، لأن الفريقين معا الراضين للنسخ والقائلين به يؤسسون مواقفهم بناء على أن الشريعة من عند الله وليست من صنع البشر. ومن بين المعارضين لفكرة النَّسخ في القرآن الدكتور أحمد صبحي منصور، كبير القُرَّانِيِّين المصريين الذي يعيش في الولايات المتحدة²، والدكتور توفيق حميد، طبيب ومؤلف ومفكر مصري يعيش أيضًا في الولايات المتحدة، وهو عضو سابق في الجماعة الإسلامية في مصر، وقد كتب مقالًا ينكر فيه النَّسخ تحت عنوان «أكبر جريمة في تاريخ الإسلام»³ يقول في بدايته: «إن سألني أحد عن أكبر وأبشع جريمة حدثت في تاريخ الإسلام قلن أتردد أن أقول له هي فقه «الناسخ والمنسوخ»، وهو يعني ببساطة شديدة أن بعض آيات القرآن تلغي العمل بآيات أخرى، بل أن بعض الأحاديث تلغي في فقههم العمل ببعض الآيات القرآنية!».

ويشير أبو زيد إلى أن النسخ يطرح مشكلة أزلية النص. فإذا ما نزل وحي نجومًا جميعه في أم الكتاب، وهو اللوح المحفوظ، فإن نزول الآيات المثبتة في اللوح المحفوظ ثم نسخها وإزالتها من القرآن المتلو ينفي الأبدية المفترضة الموهومة، ويجب علينا أن نفهم الآيات الدالة على ذلك فهمًا غير حرفي. ولا يمكن للمفسر القديم التمسك بالمقولتين معًا. فإذا أضفنا إلى ذلك المرويات الكثيرة عن سقوط أجزاء من القرآن ونسيانها من ذاكرة المسلمين ازدادت حدة المشكلة التي

¹ جاء في الإنجيل قول للمسيح: «لَا تَنْظُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ مَا جِئْتُ لِأَبْطِلَ، بَلْ لِأَكْمِلَ» (متى 5: 17). وجاء أيضًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ أَوْ نُقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَوْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ تِلْكَ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، غَدَّ الصَّغِيرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا الَّذِي يَفْعَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا فَذَاكَ يُعَدُّ كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (متى 5: 18-19). إلا أن المسيح وتلاميذه غيروا شرع موسى. فقد تم حذف بعض موانع الطعام (أعمال 10: 12-16، ورومية 14: 14). وكان السبت وأعياد يهودية أخرى أيام راحة يُمنع فيها العمل (لاويين فصل 23) ويعاقب بالإعدام من يعمل يوم السبت (خروج 31: 12-16؛ بخصوص السبت انظر أيضًا هامش الآية 7: 163). وقد ألغى المسيح وتلاميذه راحة يوم السبت والأعياد الأخرى (متى 12: 1-12؛ يوحنا 5: 16، 9: 16؛ كولوسي 2: 16). وقد فرضت التوراة الختان على إبراهيم ونسله (تكوين 17: 9-14) ولكن ألغى الرُّسل هذه الفريضة (أعمال فصل 15؛ غلاطية 5: 1-6 و6: 15). وقد سنت التوراة على عقوبة الرَّجْم (لاويين 20: 10؛ تثنية 22: 22-23) ولكن المسيح رفض تطبيق هذه العقوبة (يوحنا 8: 4-11). وسنت التوراة على عقوبة العين بالعين والسن بالسن (خروج 21: 24) ولكن المسيح قرَّر عكس ذلك: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّيرَ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ» (متى 5: 38-39). وترى الدسقولية بأن النظم اليهودية تم إلغاؤها من المسيح (Didascalie en français, chap. 26, p. 146-160).

² منصور: لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن الكريم

³ حميد: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، وقد كرر توفيق حميد كلامه مع إبراهيم عيسى

كان على العلماء القدماء ومن يتابعهم من المحدثين حذو النعل بالنعل أن يواجهوها. ويذكر هنا أبو زيد عددا من الأمثلة من النصوص القرآنية التي لم تعد موجودة في القرآن. ويتساءل أبو زيد: «هل يمكن أن نفترض من هذه الروايات سقوط بعض نصوص القرآن من ذاكرة الجماعة ... أم هل نفترض أن هذه الروايات كلها مكذوبة مدسوسة وأنه لم يسقط شيء من القرآن؟ ... والذي لا شك فيه ... أن فهم قضية النسخ عند القدماء لا يؤدي فقط إلى معارضة تصورهم الأسطوري للوجود الخطي الأزلي للنص، بل يؤدي أيضاً إلى القضاء على مفهوم النص ذاته»¹.

فتاوى ضد من ينكر حدوث النسخ في القرآن

هناك عدة فتاوى ضد من ينكر حدوث النسخ في القرآن. تقول إحدى تلك الفتاوى²:
قد ظهر في هذا العصر عدد من الكتاب ينفون وقوع النسخ، وأولوا النصوص الدالة على النسخ، وشبهتهم التي أظهرها في صنيعهم هذا: أن إثبات النسخ يلزم منه نسبة بعض صفات النقص إلى الله تعالى، كما أن فيه إبطالا للقرآن على زعمهم، ولذا نفوا وقوع النسخ بحجة التنزيه لله تعالى والدفاع عن كتابه [...] وهذه المقالات التي فيها رد لنصوص الوحي، وخروج عما أجمع عليه أهل العلم، وتلقته الأمة بالقبول هي في حقيقتها كفر، لخروجها عن سبيل المؤمنين. إلا أنه لا يحكم على القائلين به بالكفر لما يظهرونه من التأويل والمقاصد التي تنفي عنهم صفة تعمّد المشاقّة للرسول ومخالفة سبيل المؤمنين. فبسبب ما عند هؤلاء من الجهل والشبهة والتأويل: لا يحكم عليهم بالكفر [...] ونفاة النسخ هؤلاء، وإن لم يحكم عليهم بالكفر: إلا أنهم لا يقرّون على قولهم، بل يجب التحذير منهم، وبيان بطلان قولهم نصيحة للإسلام والمسلمين.

ويذكر الزرقاني أن سبب رفض وقوع النسخ هو «أن أعداء الإسلام من ملحدة ومبشرين ومستشرقين قد اتخذوا من النسخ في الشريعة الإسلامية أسلحة مسمومة طعنوا بها في صدر الدين الحنيف ونالوا من قدسيّة القرآن الكريم ولقد أحكموا شركا شبهاتهم واجتهدوا في ترويج مطاعنهم حتى سحروا عقول بعض المنتسبين إلى العلم والدين من المسلمين فجحدوا وقوع النسخ وهو واقع وأمعنوا في هذا الجحود الذي ركبوا له أخشن المراكب من تحمّلات ساقطة وتأويلات غير سائغة»³.

النسخ في فكر محمود محمد طه

من مخاوف معارضي فكرة النسخ والمنسوخ أن تُعتبر الآيات المدنيّة العنيفة والتي تُميّز بين الرّجل والمرأة وبين المؤمن وغير المؤمن ناسخة للآيات المكيّة المتسامحة. لحل هذه المشكلة اقترح المفكر السوداني محمود محمد طه قلب مفهوم النسخ والمنسوخ. فبدلاً من أن تكون الآيات المدنيّة هي الناسخة للآيات المكيّة لأنها لاحقة لها، يرى هو أنه يجب الرجوع للقرآن المكي والكف عن العمل بالقرآن المدني الذي يتضمّن الأحكام الشرعيّة⁴. وقد أدّى ذلك إلى تكفيره والحكم عليه بالردة، وتم قتله شنقاً عام 1985، بتأييد كل من الأزهر والإخوان المسلمين والسعوديّة، لأنه بنظره هذه يخرج على إجماع الفقهاء السابقين في موضوع النسخ والمنسوخ، وينزع عن رجال الدين السلطة التي تجعلهم يتحكمون في المجتمع. وعلينا أن نغير بعض الانتباه لما يقوله.

في كتابه «الرسالة الثانية من الإسلام»، يعتبر محمود محمد طه أن القرآن المكي هو أصل الإسلام، أمّا القرآن المدني فهو قرآن سياسي يأخذ بالمعطيات المكانية والزمانية. وعليه فإنه يرى أن القرآن المكي ينسخ القرآن المدني وليس العكس. وهذا الموقف يحل معضلة التعامل مع النص القرآني، وهو أحد الدوافع التي جعلتني أنشر القرآن بالتسلسل التاريخي حتى يرى القارئ كيف تحوّل القرآن من موقف متسامح دون تمييز إلى قرآن مُستيس، قتالي، يُميّز بين أتباع النبي محمد والآخرين، وبين الرّجل والمرأة. فالآيات المكيّة تستعمل عامّة عبارة «يا أيها الناس»، بينما الآيات المدنيّة فقد استبدلتها بعبارة «يا أيها الذين آمنوا». ففرقت بين الناس على أساس الإيمان. قارن على سبيل المثال بين الآية: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً» (م7: 158) والآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» (ه92: 4: 144). ولم يفرق القرآن المكي بين الرّجل والمرأة، على العكس من القرآن المدني. قارن على سبيل المثال بين الآية: «مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (م70: 16: 97) والآية: «الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيرًا» (ه92: 4: 34). ويلاحظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عامّة نصف ما

1 انظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص ص 131-134.

2 حكم من ينكر وجود النسخ والمنسوخ <https://islamqa.info/ar/answers/268766>

3 الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول ص 125

4 تجد كتب وأعمال هذا المفكر السوداني في هذا الموقع <http://goo.gl/bA5hwb>. انظر خاصّة كتابه الرسالة الثانية من الإسلام. ولقد كررنا له كتاب بالفرنسيّة والعربيّة. انظر قائمة المراجع.

تعطي للرجل في الميراث (انظر مثلاً هـ/4: 11 و176)، والآية التي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرجل (هـ/287: 282)، وآيات القصاص والعقوبات (انظر مثلاً هـ/287: 178-179، هـ/102: 24، هـ/112: 5، 33 و38) وآيات القتال، ومن ضمنها آية السيف وآية الجزية (هـ/113: 9 و5 و29) اعتبرها الفقهاء ناسخة لما سبقها، بينما يرى محمود محمد طه عكس ذلك.

وموقف محمود محمد طه يُذكر بموقف المسيح من العهد القديم:

فَدَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحَرِّجَهُ: أَيْجَلٌ لِأَحَدٍ أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟ فَأَجَابَ: أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ مُنْذُ الْبَدْءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ وَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ فَلَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ. فَقَالُوا لَهُ: فَلِمَذَا أَمَرَ مُوسَى أَنْ تُعْطَى كِتَابَ طَلَاقٍ وَتُسْرَحَ؟ قَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ رَخَّصَ لَكُمْ مُوسَى فِي طَلَاقِ نِسَائِكُمْ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ مُنْذُ الْبَدْءِ هَكَذَا (متى 19: 8-3).

آية السيف وآية الجزية

أكثر النقاط حساسية في مجال النسخ الآية التي تُسمَّى آية السيف وهي الآتية وفقًا للرأي الغالب:

هـ/113: 9 5	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
-------------	--

ويرى السيّد الخوئي أن آية السيف هي الآية التالية التي يطلق عليها آية الجزية¹:

هـ/113: 9 29	قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ.
--------------	--

فقد اعتُبر فقهاء قدامى أن آية السيف نسخت 124² أو 140³ آية متسامحة من القرآن ومن بينها الآية الشهيرة «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (هـ/287: 256)، والتي يناقضها الحديث: «من بدل دينه فاقتلوه»⁴. وما زال المسلمون إلى يومنا هذا غير قادرين على إلغاء حد الردّة والاعتراف بالحرية الدينية. حتّى إن القانون الجزائي العربي المؤدّد الذي اعتمدته بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1996 يعاقب المُرْتَدّ بالإعدام⁵. وفي مجال الأحوال الشخصية، يُمنع المُرْتَدّ من الزواج ويفصل من زوجته إن كان متزوجاً ويسحب أطفاله منه وتوزع ممتلكاته ميراثاً لقرابته كما لو كان ميتاً. كل هذا في القانون العربي المؤدّد للأحوال الشخصية الذي اعتمدته مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1988⁶.

نسخ الإسلام للديانات السابقة

ترتبط بقضية النسخ قضية أخرى أوسع منها، هي نسخ الإسلام للديانات السابقة. فالآيات المتسامحة في القرآن التي تُعتبر ملغاة بآية السيف، أتاحت لغير المسلمين إمكانية التعايش داخل الدول التي يسيطر عليها المسلمون مع غيرهم من المسلمين إن كانوا من أتباع الديانات السماوية - حتّى وإن لم يكن هذا التعايش يرقى إلى درجة المساواة والمواطنة كما تقرها وثائق حقوق الإنسان. فتلك الوثائق تمنع التمييز بين الناس على أساس الدين، إن كان سماوياً أو غير سماوي. ونحن نرى أثر عدم المساواة مثلاً في دستور مصر لعام 2014 الذي تنص مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة - وكان غير المسلمين ليسوا جزءاً من هذه الدولة. وتنص مادته 64 بأن الدولة تكفل «حرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة للأديان السماوية». وتتناقض هاتان المادتان مع المادة 53 التي تقول: «المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة».

¹ الخوئي: مناقشات الآيات المدعى نسخها. حول تحديد آية السيف انظر القرضاوي: الجدل حول آية السيف.

² الإبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء 2 ص 540

³ زيد: النسخ في القرآن، الجزء الثاني ص 9

⁴ انظر هذا الحديث هنا <https://bit.ly/2SJJPPI>

⁵ هذا القانون (bit.ly/3yp45oB) ينص على حد الردّة في المواد التالية:

المادة 162 - المُرْتَدّ هو المسلم الراجع عن دين الإسلام ذكراً كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرّف القرآن عن قصد.

المادة 163 - يُعاقب المُرْتَدّ بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصرّ بعد استنابته وإمهاله ثلاثة أيام.

المادة 164 - تتحقّق توبة المُرْتَدّ بالعدول عمّا كفر به ولا تُقبل توبة من تكرّرت ردّته أكثر من مرّتين.

المادة 165 - تُعتبر جميع تصرفات المُرْتَدّ بعد ردّته باطلة بطلاناً مطلقاً وتؤول الأموال التي كسبها من هذه التصرفات لخزينة الدولة

⁶ هذا القانون هنا <http://goo.gl/tttUp6>

وهذا التَّخْبُطُ في الدُّسْتُور المصري وَغَيْرِهِ من الدَّسَاتِير العَرَبِيَّة والإِسْلَامِيَّة سببه الشَّرِيعَةُ الإِسْلَامِيَّة وله صلة بفكرة النَّسخ. فهل الإسلام ينسخ ما سبقه من الأديان؟ هذا ما تُوجِّيه الآيات التَّالِيَّة:

هـ3\89: 85	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
هـ3\89: 19	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
هـ3\90: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

فهذه الآيات تنسخ في حقيقة الأمر الآية

هـ2\87: 62	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
------------	---

والآيات المشابهة الأخرى (هـ103\22: 17 وهـ112\5: 69). ونسخ الإسلام للديانات السابقة ينطوي على نسخ القرآن لكتب تلك الديانات والتي لا يُسمح للمسلم قراءتها إلا إذا كان الهدف من ذلك هو الرد على أتباعها. وقد ذكرنا أعلاه فتوى الشيخ ابن عثيمين في هذا الخصوص¹. وهذا الرأي مُنتشر على نطاق واسع بين السلطات الدينية الإسلامية. وهذا هو سبب عدم وجود الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد في المدارس الحكومية في الدول العربية والإسلامية وعدم ذكر آيات منه في المناهج الدراسية. مما يعني عزلة تامة عن ثقافة وديانات الآخرين، بينما تمتلئ هذه المناهج بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية. ويقوم المسلمون بتوزيع القرآن في الأماكن العامة ومعارض الكتب، ولكن ترفض الدول الإسلامية توزيع الكتاب المقدس في الأماكن العامة في بلادها. والسعودية تحظر دخول الكتاب المقدس إلى أراضيها.

الفرق بين نسخ الحكم وعدم تطبيقه

يؤكد الفقهاء المسلمون أن النسخ لا يصح إلا في عصر الوحي ومن صاحب التشريع أي الله. ولكن يجب التفريق بين نسخ الحكم وعدم تطبيقه. فيرى المنظرون الإسلاميون أن تطبيق الشريعة الإسلامية بصورة صارمة مناط بعامل التمكن. ففي وقت الاستضعاف كان النبي يُخاطب بالآية: «وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ» (الأحزاب هـ90\33: 48). فلما حصلت المنعة والقوة خُوطب بالآية: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (التوبة هـ113\9: 73). فإذا عاد الضعف للمسلمين عملوا بأية الأحزاب وإذا رجعت إليهم القوة والمنعة عملوا بأية التوبة وفي كلا الحالتين هم مُطبقون للشريعة الإسلامية². ويستند هذا الرأي على ابن تيمية الذي يقول:

فحيث ما كان للمنافق ظهور وتخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقائه عملنا بأية: «دَعْ أَذَاهُمْ» (هـ90\33: 48) كما أنه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بأية الكف عنهم والصَّفْح: «فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ» (م3\43: 89)؛ «فَاعْزُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» (هـ87\2: 109). وحيث ما حصل القوة والعز خُوطبنا بقوله: «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ» (هـ113\9: 73)³.

ويعتمد من يريدون هدم الأهرامات وأبو الهول في مصر على عامل التمكن لتبرير عدم هدمها في السابق⁴. وفي يومنا هناك عدد كبير من الأحكام القرآنية المُعطلَّة مثل ملك اليمين والجزية والسبي والرق والعقوبات الجنائية. وعدم تطبيقها لا يعني نسخها بل تجديدها إلى حين أن يتمكّن المسلمون من تطبيقها. فهناك مشاريع قوانين تنتظر التطبيق أعدتها جماعات إسلامية وهيئات دينية مثل الأزهر والجامعة العربية. وهذه المشاريع مطابقة للشريعة الإسلامية في رأي واضعيها، ولكنها مخالفة لحقوق الإنسان. وقد سارعت داعش بتنفيذ هذه النظم حال تمكّنها في مناطق من العراق والشام، وفرضت الجزية على غير المسلمين وسببت النساء وأعادت نظام الرق وقطعت الأيدي وصلبت وخيّرت بين الإسلام والقتل من لا يدين بدين سماوي، وليس بعيدا عنا ما فعلوه باليزيديين في العراق من قتل وسبي، تطبيقاً لتعاليم الإسلام.

عدم وجود اتفاق حول عدد الآيات المنسوخة

ورغم الأهمية التي يعطيها الفقهاء القدامى لمعرفة النّاسخ والمنسوخ، فإنّ الكتاب المسلمين القدامى والمعاصرين غير متفقين على عدد الآيات القرآنية المنسوخة ولا الآيات التي نسختها. فابن الجوزي (توفي عام 1200) يذكر 247 آية منسوخة⁵، بينما السيوطي (توفي عام 1505) لا يعترف إلا بـ 22 آية منسوخة هي م3\73: 1-3*؛ هـ87\2: 180؛ هـ87\2: 183؛ هـ87\2: 184؛ هـ87\2: 240؛ هـ87\2: 284؛ هـ88\8: 65*؛ هـ89\3: 102*؛ هـ90\33: 52؛ هـ91\60: 11؛ هـ92\4: 8؛ هـ92\4: 15*؛ هـ92\4: 16*؛ هـ92\4: 33*؛ هـ102\24: 2؛ هـ102\24: 58؛ هـ105\58: 12*؛ هـ112\5: 2؛ هـ112\5: 42؛ هـ112\5: 106؛ هـ113\9: 41. وبعد فحص كل هذه الآيات اعتبرت

1 انظر المصدر <https://bit.ly/2UFrlldr>. انظر أيضاً فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز <https://bit.ly/36IZbUx>.

2 انظر آل فراج: محمد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشريعة فوراً ص 8.

3 ابن تيمية: الصّارم المسلول على شاتم الرّسول ص 359.

4 انظر المقال والأشرطة في هذا الرّابط: <https://www.hafryat.com/en/node/6024>

5 ابن الجوزي: نواسخ القرآن.

موسوعة قرآنية نشرتها وزارة الأوقاف المصرية عام 2003 أن الآيات السابقة المقترنة بهذه الإشارة * هي التي يمكن اعتبارها منسوخة¹. وقد جمع مصطفى زيد كل الآيات التي اعتبرت منسوخة من تسعة مصادر قديمة فوجد عددها 293 آية ولم يقر إلا بنسخ ست آيات منها، هي م73\3: 1-3 و8\88: 65 و4\92: 15 و4\92: 16 و4\92: 43 و58\105: 12².

الاختلاف الشاسع بين مواقف المؤلفين المسلمين حول الآيات المنسوخة دليل على عدم انضباط العلوم الإسلامية بالمعايير العلمية، وعلى عدم وضوح المعنى في القرآن حتى إن المتبحرين في علومه يختلفون فيه اختلافا واسعا، وهذا يناقض ما يقوله القرآن عن نفسه:

هـ-5\112: 15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م27\48: 1	تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م26\47: 195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

وفي هوامش كتابنا هذا نشير إلى الآيات المنسوخة والآيات التي نسختها اعتماداً على المصادر الإسلامية. ومهما تكن تلك المصادر ضعيفة عند رواتها، فإنها تكشف على الأقل موقف من وضعها ورواها.

مصادري

مَنْ يُهْمُهُ النَّوْصُوعُ فِي مَوْضُوعِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ يُمَكِّنُهُ الرَّجُوعُ لِلْمَصَادِرِ الْحَدِيثَةِ النَّالِيَةِ:

- الإيباري: الموسوعة القرآنية، الجزء الثاني، ص 537-568.
 - الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 632-650.
 - الحفني: موسوعة القرآن العظيم، جزء 2، ص 1475-1535.
 - زيد: النسخ في القرآن.
- والكتاب الأخير جامع يناقش الآيات التي أُدعي عليها النسخ وفقاً لترتيبها في القرآن. ولذلك اعتمدنا عليه بشكل رئيسي في هوامش كتابنا.

ولم نجد كتاباً شيعياً يستعرض الآيات الناسخة والمنسوخة في القرآن بصورة شاملة وإن كرس فقهائهم صفحات حول هذا الموضوع. وقد اعتمدنا على الفصل الخاص بمناقشة الآيات المدعى نسخها في كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الخوئي (المتوفى عام 1992). ويمكن أيضاً الرجوع إلى تفسير الطباطبائي (المتوفى عام 1981) المعنون «الميزان في تفسير القرآن» والذي يُعتبر واحداً من أشهر وأهم كتب التفسير عند الشيعة.

11) الأخطاء اللغوية

الرد على الاعتراضات وتصنيف الأخطاء

ليس هناك كتاب شامل يبحث في أخطاء القرآن اللغوية، لا في اللغة العربية ولا في اللغات الأجنبية. وما نُشر في هذا الخصوص لا يتَّعَرَّضُ إِلَّا لِلْقَلِيلِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي أَعْرَضُهَا فِي كِتَابِي هَذَا.

كمترجم للقرآن في ثلاث لغات: فرنسية وإنكليزية وإيطالية، اصطدمت بأخطاء القرآن اللغوية وكان عليّ أن أجد طريقة لترجمة نص مليء بالأخطاء لمن لا يفهم اللغة العربية. لقد كان هَمِّي أن أوصل نصاً لغوياً سليماً لقراء ترجماتي، وهذا جعلني أدرك حجم المشكلة. من جهة أخرى، فإن هدفي في كتابي هذا أن أقدم طبعة عربية مُحَقَّقة للقرآن، وفقاً لقواعد تحقيق النصوص المعتمدة عالمياً. وكان عليّ توضيح المشاكل اللغوية المتعلقة بالنص الذي أحققه. وكان لزاماً عليّ أن أردد على من يدّعي أن القرآن قِمةٌ في البلاغة، وأنه خالٍ من الأخطاء، لأنه - كما يعتقد - مُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، الْمُنَزَّهٌ عَنِ الْخَطَأِ.

لا يتقبل المسلمون المؤمنون، جهالاً كانوا أو مثقفين، أو حتى متخصصين في العلوم اللغوية، فكرة أن يكون في القرآن أخطاء لغوية. ولا يسع المجال هنا لنقل اعتراضاتهم. واكتفي هنا، لمن يهمله الأمر، بالتنويه لخطبة مسجلة ومكتوبة³ القاها عدنان إبراهيم عنوانها «القرآن يتحدّى» بتاريخ 1 مايو 2015. فقد انتقد فيها من يدّعي وجود أخطاء لغوية في القرآن، واعتقد بأنه يقصد كاتب هذه السطور، (سامي الذيب). كما أنوّه إلى مقال لإسلام بحيري عنوانه: «الرد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخطاء النحوية واللغوية في القرآن»، صدر في الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015⁴. ومختصر اعتراضاتهم أن خصوم النبي محمد في عصره وعابرة اللغة العربية المعاصرين له، لم يجدوا أخطاءً في القرآن، بل إن وجود خطأ فيه أمرٌ غير ممكن منطقياً، لأن قواعد اللغة العربية مبنية عليه. وللرد عليهم أوضح ما يلي:

1 الموسوعة القرآنية المتخصصة ص 632-650.

2 زيد: النسخ في القرآن، الجزء الأول ص 388-398 والجزء الثاني ص 336.

3 إبراهيم: القرآن يتحدّى

4 البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب

- لم يتم جمع القرآن إلا بعد موت محمد، ولم يكتمل إلا بوفاته، ولم يكن كتاباً مُتداولاً في زمنه ومحللاً للدراسة كما تُدرس النصوص في عصرنا. كما أنه من غير المعروف هل كل ما قاله الأولون في القرآن قد تم جفظة لنعرف إن كان تم انتقاده أم لا. فعلى سبيل المثال، لم نحفظ لنا كُتُب ابن الرواندي أو الفيلسوف أبو بكر الرّازي، وهذان لهما كتب طعنوا فيها في القرآن، ولم تصلنا منها إلا بعض الشذرات التي نقلها لنا خصومهم.
 - ما قاله أو رُبما قاله السابقون لا يُلزمننا بشيء: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (هـ: 134 و 141). فأنا أعرض الأخطاء اللغوية الموجودة فعلاً في النص القرآني، وعلى من لا يُشاطرنِي الرّأي أن يفندوها بالحجّة والبرهان، وليس بإرجاعنا إلى أوائل مدحوا القرآن وشهدوا له حقاً أو زوراً. وقد أرسلت طبعتي العربية للقرآن وكتابي الأخطاء اللغوية في القرآن لأكثر من 100 أستاذ جامعي مُسلم ومُؤسسة إسلامية، وهذان الكتابان مُتوفران مجاناً على موقعي، بالإضافة إلى أشرطتي حول الموضوع، وطلبت منهم أن يردوا على ما قلت إنه أخطاء لغوية في القرآن. وحتى يومنا هذا لم تصلني ردود فعل على كُتبي.
 - لم يفهم المعترضون ما أعنيه بالأخطاء اللغوية، فربما ظنوا أنني أعني الأخطاء النحوية، بينما الأخطاء النحوية لا تشكل إلا نوعاً من 11 نوعاً أعرضها في هذا الكتاب. ويمكن تصنيف غالبية الأخطاء الأخرى كأخطاء إنشائية¹. ولكن فضلت استعمال عبارة أخطاء لغوية لأنها تتعلق بلغة القرآن، كأسلوب في الخطاب، تحت سقف لغة من اللغات، هي اللغة العربية.
 - اللغة العربية كانت موجودة قبل القرآن بمئات السنين، وكل لغة لها قواعدها قبل أن تُكتب اللغة أو يتم تحرير القواعد. ومُدُونو كتب القواعد لم يفعلوا إلا تدوين تلك القواعد بناءً على شواهد شفوية وكتابية. فهم لم يخترعوا القواعد.
- يضاف إلى الاعتراضات السابقة اعتراض عقائدي، وهو الأهم، مفاده أن القرآن كلام الله، ولا يُمكن أن تصدر عن الله أخطاء. هذه مُقدمات غير عقلانية تُؤدّي إلى استنتاجات غير عقلانية، لأن كل كتاب هو بشري، وكل ما هو بشري مُعرّض للأخطاء. ولكن القول بأن القرآن كلام الله، رغم خطئه، يُعتبر مُسلمة المُسلمات التي لا يُمكن لأي مُسلم التقريط فيها لأن ذلك إلغاء لمصدره الإلهي وتقويض للإسلام بأكمله وللمجتمعات المبنية على أسس دينية. وعامةً ينظر المؤمن إلى لفظ القرآن وليس إلى معناه. فهو واثق بأن النص من عند الله ولا يُمكن بأي حال من الأحوال وجود نقص فيه أو خطأ. فلماذا إذن يتعجب نفسه؟ ومن منهم يرى عيباً في القرآن ينسبه لقصور في عقله وليس للقرآن. فالمسلم يتهم نفسه ولا يتهم قرآنه. والقرآن يقول:

م 28:39\59	قُرْآنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَنْقُورُونَ
م 42:41\61	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
م 23:21\73	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

- وجاء في كتاب المُنتخب الصّادر عن الأزهري التفسير الآتي للآية الأخيرة:
- لا يُحاسب - سبحانه - ولا يُسأل عما يفعل، لأنه الواحد المُتقرّر بالعزة والسُّلطان، الحكيم العليم، فلا يخطئ في فعل أي شيء، وهم يُحاسبون ويُسألون عما يفعلون؛ لأنهم يخطئون لضعفهم وجهلهم وغلبة الشهوة عليهم².
- وجاء في تفسير الكشاف للزمخشري (الذي يُعتبر من المعتزلة الذين يُحكّمون العقل!):
- إذا كانت عادة الملوك والجبابة ألا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تهيئاً وإجلالاً، مع جواز الخطأ والزلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالقهم ورازقهم أولى بأن لا يُسأل عن أفعاله، مع ما عُلِم واستقرّ في العقول من أن ما يفعله كلّ مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح³.
- وجاء في تفسير الطبري في تفسيره للآية: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (هـ: 4\92):
- إن القرآن لا يكذب بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضاً، ما جهل النَّاس من أمره فإنما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم.

¹ الأخطاء الإنشائية تتعلق بتسلسل الكلمات والأفكار في الجملة الواحدة، وعلاقة الجملة مع ما سبقها وما تبعها من جمل، وترابط الفقرات بين بعضها البعض، وعدم وجود ثغرات في الجمل والفقرات تخل بالمعنى، وتقادي اللغو والتكرار والتناقض، واستعمال كلمات مناسبة للمعنى وغير مبهمة. وتعريفي هذا للأخطاء الإنشائية يعتمد على القواعد التي تُعلم في المناهج المدرسية والتي يجب إتباعها في الإنشاء لكي يكون سليماً. انظر مثلاً هذا المقال <http://goo.gl/kKL3ZT> وهذا المقال <http://goo.gl/zdJkWA>

² <https://bit.ly/34RvnnM>

³ <https://bit.ly/38pPpc5>

يُضاف إلى ما سبق عَدَمُ تَجَرُّؤِ المسلم على الاعتراف بوجود خطأ في القرآن، لأن هذا الاعتراف يعني إنكار مصدره الإلهي ويُعرّضه للخطر إذ يُعْتَبَرُ مُرْتَدًّا في نظر الشرع الإسلامي. وقد كرر الأستاذ لوكسنبرغ في عدة تسجيلات قمت بها حول قراءته السريانية للقرآن بأن الأخطاء في القرآن، إن وجدت، فقد حصلت في مرحلة كتابة القرآن، خاصة عند نقله من الخط الجرشوني إلى الخط العربي، أو بسبب جهل القارئ بلغة القرآن التي هي خليط من اللغة العربية واللغة السريانية. فقد تكون جملة ما خطأً وفقاً لقواعد اللغة العربية، ولكن صحيحة وفقاً لقواعد اللغة السريانية. وقد يكون هدف لوكسنبرغ عدم معاداة المسلمين له، خاصة أنه لجأ لاسم مستعار حفاظاً على حياته.

ويمكن تصنيف الأخطاء إلى عدة أنواع: الأخطاء العلمية (مثل الطيبة)، والأخطاء التاريخية، والأخطاء الجغرافية، والأخطاء الحسابية، والأخطاء اللغوية. وفي كتابي هذا أقتصر على هذا النوع الأخير من الأخطاء. وأفهم كلمة لغة بمعناها اليوناني الذي اشتقت منه Logos، وتعني الكلمة المفردة كما تعني الخطاب. وعندما أتكلّم عن الأخطاء اللغوية في القرآن لا أقتصر على قواعد الصرف والنحو، بل أنطرق إلى كل ما يخص صياغة الخطاب. ويمكن تقسيم هذه الأخطاء إلى 11 نوع:

- النوع 1: الإبهام
- النوع 2: الأخطاء الإملائية
- النوع 3: اختلاف القراءات
- النوع 4: استعمال كلمات بغير معناها
- النوع 5: ترتيب مُعَيَّب لعناصر الخطاب
- النوع 6: الأخطاء النحوية (الالتفات)
- النوع 7: تناقض القرآن
- النوع 8: التكرار والتشديد والحشو
- النوع 9: تفكك أوصال آيات القرآن
- النوع 10: نواقص القرآن
- النوع 11: خلو القرآن من علامات الترقيم الحديثة

ويصل عدد أخطاء القرآن بأنواعها المختلفة إلى أكثر من 2500 خطأ ذكرت بصورة مبسطة ومختصرة في هوامش هذا الكتاب، معتمداً خاصة على كُتُب التفسير. وأشير هنا إلى أن اكتشاف هذه الأخطاء ليس أمراً سهلاً، إما بسبب قدسية النص، أو التعمد عليه، أو طريقة عرضه في الطبقات العربية دون تنقيط ودون فصل الفقرات. وأفضل أسلوب لاكتشافها مقارنة كُتُب التفسير وترجمات القرآن. فإذا اختلف المفسرون والمترجمون اختلافاً شديداً فهذا دليل على وجود مشكلة في النص. وكما تقول الحكمة الشعبية: «إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق». هذا هو منهجي للكشف عن أخطاء القرآن إذ قمت بمقارنة عدد كبير من ترجمات القرآن بالفرنسية والإيطالية والإنكليزية خلال ترجمتي للقرآن بهذه اللغات، كما أنني اعتمدت على عدد كبير من التفاسير المعتبرة. وقد أشرت في الهوامش إلى هذه التفاسير. وقد نشرت كتاباً عنوانته مقدمة للأخطاء اللغوية في القرآن الكريم أحيل إليه من يريد التوسع. وأكتفي هنا بإعطاء مختصر لما جاء فيه، مبتدئاً بالنوع الأول من تلك الأخطاء.

النوع 1: الإبهام

يقول القرآن:

هـ112\5:15	قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ
م48\27:1	تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ
م47\26:195	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

اعتماداً على مدح الذات هذا، يرى المسلمون أن القرآن هو قمة البلاغة. يقول أحدهم: «القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، وهو أحسن الحديث، وهو في أعلى درجة من الفصاحة، وأرفع رتبة في البلاغة»¹. ويقول ثان: «يتميز القرآن الكريم بالدقة في اختيار الكلمة، والدقة في اختيار موضعها، فإن قدم كلمة على أخرى فلحكمة لغوية وبلاغية تليق بالسياق العام»². ولكن ما معنى البلاغة؟ وما مدى دقة هذا الكلام؟

البلاغة مُشْتَقَّة من فعل أبلغ، وتعني أولاً إبلاغ المُخاطَب المعنى دون إبهام. وقد تعمّق اللغويون في دراسة الإبهام الذي قد يكون على مُستَوَى الحروف أو الكلمة أو الجملة³. ولنبدأ بالإبهام على مُستَوَى الحروف.

¹ دياب: فصاحة القرآن وبلاغته

² من وجوه الإعجاز

³ انظر عرضاً مختصراً في هذا المقال بالفرنسية Ambiguïté, Wikipédia

(1) الإبهام على مُستوى الحروف

أهم المُبهمات في القرآن ما يسمى بالحروف المُقطَّعة أو فواتح السُّور، مثل (الم) التي تبدأ بها سورة البقرة. وهذه الحروف موجودة في بداية 29 سورة كلها مَكِّيَّة باستثناء ثلاث سور مَدَنِيَّة. وعدد هذه الحروف 14 حرفاً، أربعة منها تتكرَّر في بعض السُّور. ولا تُقرأ هذه الحروف كالاسماء مثل باقي الكلمات، بل تُقرأ بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سُمِّيت بالحروف المُقطَّعة. فننطق (الم) بهذه الكيفيَّة: (ألف لام ميم)، وننطق (طسم) بهذه الكيفيَّة: (طاء سين ميم)، وهكذا باليسبة للقيَّة، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار.

وقد تبين فهم المسلمين لهذه الحروف عبر العصور كما هو واضح من موقع التفسير¹ واستعراض تفسير الآية الأولى من سورة البقرة: الم، التي يُكرَّس لها على سبيل المثال الرَّاَزي اثنتي عشرة صفحة، وكل من الطَّبَّري وابن عاشور عشر صفحات، والزَّمَخْشَرِي ثمانى صفحات. ونكتفي هنا بذكر موجز لما جاء في تفسير الطبري بخصوص هذه الحروف الثلاثة (الم) في بداية سورة البقرة:

قال بعضهم: هو اسم من اسماء القرآن.
وقال بعضهم: هو فواتح يفتح الله بها القرآن.
وقال بعضهم: هو اسم للسورة.
وقال بعضهم: هو اسم الله الأعظم.
وقال بعضهم: هو قَسَمٌ أقسم الله به وهو من اسمائه.
وقال بعضهم: هو حروف مقطعة من اسماء وأفعال، كل حرف من ذلك لمعنى غير معنى الحرف الآخر، فيكون معنى الم: أنا الله أعلم.

وقال بعضهم: هي حروف هجاء موضوع.
وقال بعضهم: هي حروف يشتمل كل حرف منها على معان شتى مختلفة.
وقال بعضهم: هي حروف من حساب الجمل.
وقال بعضهم: لكل كتاب سرّ، وسرّ القرآن فواتحه.

ثم يذكر الطبري رأيه الخاص: «والصواب من القول عندي في تأويل مفاتيح السور التي هي حروف المعجم: أن الله جل ثناؤه جعلها حروفاً مقطعة ولم يصل بعضها ببعض فيجعلها كسائر الكلام المتصل الحروف لأنه عز ذكره أراد بلفظه الدلالة بكل حرف منه على معان كثيرة لا على معنى واحد ويعتبر البعض الحروف المُقطَّعة من المُتشابهات التي ذكرها القرآن في الآية الآتية:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ	هـ39:7
---	--------

مِمَّا يعني أنها ممَّا استأثر الله بعلمه². فعند تفسيره لتلك الحروف في السور المختلفة، أجمل تفسير الجلالين رأيه بمقولة: «الله أعلم بمراده بذلك». وهذا يضعها في خانة اللُّهُو والعبث، إذ ما الفائدة من خطاب لا يفهمه إلا الله؟ وبما انه يصعب قبول فكرة ان هذه الحروف مُجرَّد لهو وعبث من قِبَل الله، فقد أجهَد المُفسِّرون أنفسهم لإيجاد معنى لها فَتَضارَبَتْ آراؤهم ضمن التفسير الواحد، فَتَحَوَّلَتْ هذه الحروف إلى مُعَمَّيات وألغاز وطلاسم لا تليق بنص يقول مؤلفه بأنه «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (م26/47: 195)³.

ويقترح لوكسنبرغ فهمه الخاص لهذه الحروف المقطعة⁴ اعتماداً على الطقس الديني السرياني واللغة السريانية. فمجلدات الطقوس للكنيسة السريانية الغربية تتضمن رموزاً مشابهة من حرف، حرفين أو ثلاثة أحرف تشير إلى أناشيد دينية معروفة (مثلاً مزم أ يشير إلى المزمور رقم واحد)، أو اللحن الموسيقي (مثلاً الرمز ق يشير إلى قالا يتبعه ذكر لواحد من الألحان السريانية الثمانية)، أو صلاة معينة (مثلاً الرمز شو وسط نشيد تشير إلى صلاة المجد للأب والابن والروح القدس التي يجب على الكاهن ترتيلها، والرمز ه يشير إلى كلمة هليلويا)، إلخ. وكما هو الأمر مع الطقوس السريانية، كثير من سور القرآن تبدأ بآية تشبه نص من المزامير. على سبيل المثال السور هـ94/57 وهـ101/59 وهـ108/64 وهـ109/61 وهـ110/62 تبدأ بآية تشبه الآية 34 من المزمور 69 التي تقول: لتسبحه الأرض والسموات والبحار وكل ما يدب فيها. والقرآن يذكر المزامير تسع مرات (تحت اسم زبر وزبور). ولذا يمكن أن تكون بعض الأحرف المقطعة في بداية السور إشارة إلى مزمور معين يجب ترتيله كما في الطقوس السريانية. لقد كان هناك تقليد سرياني يضبط استخدام

¹ <https://www.greatafsirs.com>

² انظر نقاش هذه النقطة في الوهي: هل الحروف المُقطَّعة من المُحكَّم أو من المُتشابه؟

³ انظر معضلة القرآن، الجزء الأول، ص 100-104.

⁴ Luxenberg: Syriac Liturgy and the “Mysterious Letters” in the Qur’ān

الأحرف المفردة في النصوص الدينية، وكان مفهومًا عند كتبة القرآن، إلا أنه فُقد عند المسلمين لاحقًا. ونقدم هنا فهم لوكسنبرغ لهذه الأحرف وفقًا لتقديره دون الجزم بصحة كلامه:

حروف	تكرار	اسماء السُّور	المعنى
ن	1	القلم	ن: رقم 50 ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية: تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهَ الْآلِهَةِ ودعا الأرض من مشرق الشَّمْس إلى مغربها
ق	1	ق	قد يكون مختصر ميمًا قَدِيشًا: قدوس، أو رقم 100 ويشير إلى المزمور 100 الذي يبدأ بالآية: اهتفوا للرَّب يا أهل الأرض جميعا عبادوا الرَّب بالفرح
ص	1	ص	قد يكون مختصر رحاهه صباوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السَّيِّد، كنت لنا ملجأ جيلًا فجيلًا.
يس	1	يس	يقترح قراءة مُخْتَلَفَة بس فتكون مختصر البسملة بسم الله الرَّحْمَان الرَّحِيم
طه	1	طه	قد يكون مختصر هح هه طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب)
طس	1	الثلل	قد يكون مختصر هح هعه طاب شمه: طيب اسمه (إشارة إلى الرب)
المص	1	الأعراف	قد يكون مختصر احم حح ححم رحاهه إمزلي مَزِيل صباوت: قال لي الرَّب الصَّبَاوت
المر	1	الرَّعد	قد يكون مختصر احم حح ححم وحا إمزلي مَزِيَا رَبًا: قال لي الرَّب العظيم
كهيعص	1	مريم	قد يكون مختصر ححم هه هه ححم رحاهه كبير هو يهو عليا صباوت: كبير هو الرَّب العلي الصَّبَاوت
عسق	1	الشُّورى	قد يكون مختصر حلا هعه ميمًا علا شمه قديشا: على اسمه القدوس
طسم	2	الشُّعراء، القصص	قد يكون مختصر هح هم ححم طاب شم مَزِيَا: طيب هو اسم الرَّب
الر	5	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر	قد يكون مختصر احم حح وحا إمزلي رَبًا: قال لي الرَّب
الم	6	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الرُّوم، لقمان، السَّجدة	قد يكون مختصر احم حح ححم إمزلي مريا: قال لي السيد
حم	7	غافر، فصلت، الزُّخرف، الدُّخان، الجاثية، الأحقاف، الشُّورى	قد يكون مختصر سا ححم حيو مريا: حي الرَّب. وهو قسم يوازي القسم بالعربية العامة وحياة الله.

أما المستشرق ثيودور نولدكه Theodor Nöldeke فقد توجه وجهة أخرى في تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور، ربط فيها بين تلك الحروف واسماء الأشخاص الذين عملوا تحت إمرة زيد في كتابة نسخة من القرآن، فافترض نولدكه أنه حينما كان زيد بن ثابت يعمل على تحرير النُّسخة الرَّسْمِيَّة من القرآن ويقوم بجمع الأجزاء الَّتِي يَتَلَقَّاهَا، وضع في أكثر القطع أَهْمِيَّة الحروف الأولى من اسماء الذين قاموا بكتابتها، لذلك رُبَّمَا تكون الم رمزًا لاسم المغيرة، وطه رمزًا لطلحة، وهكذا. وتابع المستشرق اليهودي الألماني هرتفيج هرشفيلد Hartweg Hirschfeld تفسير نولدكه وتوسع فيها فجعل كل حرف من الحروف المُقَطَّعة رمزًا لأحد الصَّحابة هكذا: م: المغيرة، ص: حفصة، ر: الرَّبِير، ك: أبو بكر، ه: أبو هريرة، ن: عُثْمَان، ط: طلحة، س: سعد بن أبي وقاص، ح: حذيفة، ع: عمر، أو علي، أو ابن عباس، أو عائشة، ق: قاسم بن ربيعة¹.

ومن المحتمل أن تكون الحروف المُقَطَّعة مُجَرَّد أرقام للسُّور وفقًا لحساب الجُمَّل كما هو في العبرية والسريانية واللاتينية. ويقصد بحساب الجُمَّل إعطاء كل حرف من حروف اللَّغَة رقمًا خاصًا. وما زالت بعض السُّور تُحْمَل في عنوانها مثل هذه

¹ انظر: معضلة القرآن، الجزء الأول.

الحروف وهي سورة طه م45\20 وسورة يس م41\36 وسورة ص م38\38 وسورة ق م34\50 وسورة نون المُسمَّاة أيضًا سورة القلم م2\68.

ويرى نضال رستم، صاحب النص السرياني في هذه الطبعة، أن الحروف المقطعة تشير إلى الترتيب الحالي للسور وفقًا للأبجدية السريانية كما تُبَيِّنُه قائمة السور التي وضعناها أعلاه. فنرى أن السور التي تبدأ بنفس الحروف متتابعة. ولمزيد من التوضيح نعطي هنا هذه المعطيات:

عدد آيات السور وزمنها والمستثناة منها وفقًا للأزهر

ترتيب الأزهر	الترتيب الحالي	الحروف المقطعة		
87	البقرة	الم	هجريّة	286
89	آل عمران	الم	هجريّة	200
39	الأعراف	المص	مكية عدا 170-163	206
51	يونس	الر	مكية عدا 40 و96-94	109
52	هود	الر	مكية عدا 12 و17 و114	123
53	يوسف	الر	مكية عدا 3-1 و7	111
96	الرعد	المر (الر؟)	هجريّة	43
72	إبراهيم	الر	مكية عدا 28 و29	52
54	الحجر	الر	مكية عدا 87	99
44	مريم	كهيعص	مكية عدا 58 و71	98
45	طه	طه	مكية عدا 130 و131	135
47	الشعراء	طسم	مكية عدا 197 و224-227	227
48	النمل	طس	مكية	93
49	القصص	طسم	مكية عدا 52-55 و85	88
85	العنكبوت	الم	مكية عدا 1-11	69
84	الروم	الم	مكية عدا 17	60
57	لقمان	الم	مكية عدا 27-29	34
75	السجدة	الم	مكية عدا 16-20	30
41	يس	يس	مكية عدا 45	83
38	ص	ص	مكية	88
60	غافر	حم	مكية عدا 56 و57	85
61	فصلت	حم	مكية	54
62	الشورى	حم عسق	مكية عدا 23-25 و27	53
63	الزخرف	حم	مكية عدا 54	89
64	الدخان	حم	مكية	59
65	الجاثية	حم	مكية عدا 14	37
66	الأحقاف	حم	مكية عدا 10 و15 و35	35
34	ق	ق	مكية عدا 38	45
2	القلم	ن	مكية عدا 17-33 و48-50	52

وهناك من يحاول تفسير الأحرف المُقَطَّعة لغايات تبشيرية، كما يفعل على سبيل المثال القمص زكريا بطرس¹ الذي يرى أن بحيرا الرَّاهب علّم النَّبي محمد القرآن ثُمَّ تاب من بعد ذلك وضمَّن العقيدة المسيحية السليمة في هذه الحروف المُقَطَّعة لتبقى سرًّا يتحقَّقه الفاهمون. وهناك من يفسرها تفسيرًا قباليًا كما في حديث رواه وضعفه الطَّبْرِي² وابن كثير. وهذا هو الحديث كما ذكره ابن كثير³:

مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله وهو يتلو فاتحة سورة البقرة: الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (هـ2\87: 1-2) فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من اليهود، فقال: تعلمون والله لقد سمعت مَحَمَّدًا يتلو فيما أنزل

¹ بطرس: لُغز الحروف المُقَطَّعة؛ وانظر نقدًا لهذه النُظَرِيَّة عماد الدِّين: كتاب للدكتور مُنقذ السَّقَّار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس.

² <http://goo.gl/BWCuJW>

³ <http://goo.gl/bR2KkT>

الله تعالى عليه الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَشَى حَبِي بن أخطب في أولئك النَّفَر من اليهود إلى رسول الله فقالوا يا مُحَمَّد أَلَمْ يُذَكِّرْ أَنْكَ تَتْلُو فِيْمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ: الم ذَلِكَ الْكِتَابُ؟ فقال رسول الله بلى. فقالوا: جاءك بهذا جبريل من عند الله؟ فقال: نعم قالوا: لَقَدْ بَعَثَ اللهُ قَبْلَكَ أَنْبِيَاءَ، ما نَعْلَمُهُ بَيْنَ لَنَبِيٍّ مِنْهُمْ ما مُدَّةَ مُلْكِهِ وما أَجَلَ أَمْتِهِ غَيْرِكَ. فقام حبي بن أخطب، وأقبل على من كان معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أَفَتَدْخُلُونَ في دين نبي إِنْما مُدَّةَ مُلْكِهِ وَأَجَلَ أَمْتِهِ إحدى وسبعون سنة؟ ثُمَّ أَقْبَلَ على رسول الله فقال: يا مُحَمَّد هل مع هذا غَيْرُهُ؟ فقال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: المص قال: هذا أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصَّاد سبعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة. هل مع هذا يا مُحَمَّد غَيْرُهُ؟ قال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: الر. قال: هذا أَثْقَلُ وَأَطْوَلُ، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والرَّاء مائتان، فهذه إحدى وسبعون ومائتان. ثُمَّ قال: لَقَدْ لَبَسَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ يا مُحَمَّد حَتَّى ما نَدْرِي أَقَلِيلًا أَعْطَيْتَ أَمْ كَثِيرًا؟ ثُمَّ قال: قوموا عنه، ثُمَّ قال أبو ياسر لأخيه حبي بن أخطب ولَمَنْ مَعَهُ من الْأَحْبَارِ: ما يَدْرِيكُمْ لَعَلَّه قَدْ جَمَعَ هَذَا لِمُحَمَّدٍ كُلَّهُ إحدى وسبعون، وإحدى وثلاثون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبعمائة وأربع سنين؟ فقالوا: لَقَدْ تَشَابَهَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ. فَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِيهِمْ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (هـ 3\89: 7). فهذا الحديث مداره على مُحَمَّد بن السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، وهو ممن لا يُحْتَجُّ بما انفرد به، ثُمَّ كان مُقْتَضَى هذا المسلك إن كان صحيحًا أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حُسِبَتْ مع التَّكَرُّرِ فَأُطْمَ وَأَعْظَمَ، والله أعلم.

ومن المستبعد أن تكون هذه الحروف من أصل القرآن. فلو كانت في القرآن بدايةً، لسأل الناس النبي عن معناها، ولكننا لا نجد خبراً عن سؤالهم عنها، وفي تفسير سورة البقرة في جامع البيان للطبري يستعرض في عشر صفحات مختلف التفسيرات لهذه الحروف، دون ذكر لأي استفسار من النبي¹. والتفسير الأولي لغياب هذا السؤال، أنهم لم يسمعوها بها إلا بعد وفاته، والأقرب حينئذ أنها أُضِيفَتْ إلى القرآن بعد وفاته.

ويشار هنا إلى أن السُّورَ الْمُفْتَتَحَةَ بـ (طسم) و(طس) تُسَمَّى الطَّوَّاسِيمِ أو الطَّوَّاسِينَ، وتُسَمَّى السُّورَ الْمُفْتَتَحَةَ بـ (حم): الحواميم.

والإبهام لا يقتصر على الحروف المقطعة. فهناك حروف اعتبرت زائدة وسوف نتكلم عنها لاحقاً ضمن الفقرة التي خصصناها للحشو.

ويلاحظ في هذا المجال أن القرآن ليس الكتاب المقدس الوحيد الذي يتضمَّن كلمات غير مفهومة المعنى. فعلى سبيل المثال كلمة «سلا» تَكَرَّرَتْ 71 مَرَّةً في سفر المزامير ومَرَّتَانِ في سفر حبقوق (الفصل 3: 3 و9). ولا أحد يَعْرِفُ معناها الحقيقي. ويذكر يوسف صديق أن كثيراً من النُّصوص اليونانية القديمة كانت تتضمَّن مثل هذه الحروف، وهذا من مَخْلَفَاتِ عادة المتنبئين والكهنة والعرفانين، وقد يشير الحرف إلى كلمة بأكملها². وفي مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد لجأ النساخ إلى مختصرات، مثل كلمة الله باليونانية Θεοφ تكتب عامة ΘΣ. وكلمة πατροφ تكتب πρφ.

(2) الإبهام على مُستَوَى الكلمات

هناك في القرآن كلمات استعصى فهمها وبذل اللغويون والفقهاء والمفسرون المسلمون قديماً وحديثاً جهداً كبيراً في مناقشتها وألقوا فيها كُنْباً كثيرة تسمى عادة كتب الغريب أو تفسير غريب القرآن³، بعضها ضاع وبعضها ينتظر التحقيق. وبعض هذه الكلمات غريبة على اللغة العربية ولا يُمكن فهمها إلا بالرجوع إلى اللغات التي أُخِذَتْ منها. ويُقدَّر البَعْضُ أَنَّ القرآن أخذ ما بين 6% و10% على أقل تقدير من كلماته من اللغات السامية الأخرى، وخاصة اللغة السريانية. وتذكر المصادر الإسلامية أن الصحابة أنفسهم توقَّفوا عند ألفاظ لم يَعْرِفُوا معناها، وتساءلوا عما يمكن أن يكون معناها. يقول السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»:

فهذه الصحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقَّفوا في ألفاظ لم يَعْرِفُوا معناها فلم يَقُولُوا فيها شيئاً [...] فعن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وأبا (م 24\80: 31) فقال هذه الفاكهة قد عَرَفْنَاهَا فما الأب ثُمَّ رَجَعَ إلى نفسه فقال إن هذا لهو الكلف يا عمر [...] وعن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعاً: غسلين (م 78\69: 36) وحنائاً (م 44\19: 13) وأواه (م 52\11: 75) والرقيم (م 69\18: 9)»⁴.

¹ <http://goo.gl/M2hpeI>

² Seddik: Le Coran ص 69.

³ يُمكن لمن يُهْمُهُ الأمر متابعة غريب القرآن آية بعد آية: الميسر في غريب القرآن

⁴ السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 303-304

وتذكر المصادر الإسلامية أن أصيببياً التميمي جاء إلى عمر فسأله عن الذاريات (م67\51: 1) فأمر به عمر فضرِب مئة سوط فلما برئ دعاه فضرِب مئة أخرى ثُمَّ حملهُ على قَتَب (أي رحل جمل) وكَتَب إلى الوالي أبي موسى حَرَم على النَّاس مجالسته¹.

والإبهام على مُستوى الكلمة قد يكون ناتجاً عن أخطاء النسخ في كتابة وتنقيط وتشكيل بعض كلمات القرآن، ولكن المسلمين بدلاً من الاعتراف بوجود أخطاء في القرآن كما كانت تفعل عائشة، يحاولون اختلاق معنى لتلك الكلمات رغم أنه تم تصحيح بعضها في إختلاف القراءات. انظر في هذا الخصوص الآيات هـ97\55: 56 (يَطْمِئُنُّ = يَطْنُهن) وم45\20: 41 (وَاصْطَنَعْتُكَ = اصطفتك) وهـ92\4: 85 (مُؤَيَّنًا = مثنياً) وم55\6: 100 (وَخَرَقُوا = خلقوا) وهـ105\58: 11 (انْشُرُوا فَانْشُرُوا = انتشروا فانثروا) وم50\17: 69 (قَاصِفًا = عاصفا) وم73\21: 98 (حَصَبٌ = حطب) وم65\45: 21 (اجْتَرَحُوا = اقترعوا) وهـ87\2: 246 (عَسَيْتُمْ = حسبتم). وأشير هنا إلى أن ما رصدته واعتنت به هو الأخطاء كما جاءت في المصحف المنداول بقراءة حفص عن عاصم لأنه الأكثر انتشاراً، وتجاهلت الأخطاء الموجودة في القراءات الأخرى، والموجودة في مخطوطات قرآنية قديمة.

وبخصوص اعتراف عائشة بوجود أخطاء في القرآن، يذكر السيوطي: «قال أبو عبيد في فضائل القرآن حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن قوله تعالى «إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ» (م45\20: 63) وعن قوله تعالى «وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّالَاتِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» (هـ92\4: 162) وعن قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ» (هـ112\5: 69) فقالت يا بن أخي هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب [أي في الكتابة]². وسئل ابن العباس عن معنى الآية: «أَفَلَمْ يَنبَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا» (هـ96\13: 31)، أجاب بأن أصلها يَنْبَسُ وليس يَنْبَسُ وعندما قيل له المكتوب «أَفَلَمْ يَنْبَسِ» أجاب «أظن الكاتب كَتَبَهَا وهو نَاعِس»³.

هذا وقد أعطت بعض الفرق الباطنية لبعض كلمات القرآن الواضحة المعنى معنى مجازياً، يختلف عن معناها اللغوي المتعارف عليه. فعلى سبيل المثال، يرى المفسرون الشيعة أن كلمة نور (انظر مثلاً الآية م59\39: 69) وكلمة حق (انظر مثلاً الآية م63\43: 78) وكلمة الصراط (انظر مثلاً الآية م5\1: 6) تعني الإمام عليّ أو ولاية عليّ، وكلمة الآيات (انظر مثلاً الآية م65\45: 35) تشير إلى الأئمة. ومن هنا يقال آية الله الخميني وآية الله فلان، عن كبار علماء الشيعة. ويلجأ المؤجّدون الدروز إلى كلمات خاصة بهم⁴. فكلمة حدود تشير عندهم إلى الدعاة الخمسة الذين أظهروا دين التوحيد بينما نفهم هذه الكلمة الأحكام التي يجب التقيد بها، ويستحق العقاب من يتجاوزها، وقد جاءت هذه الكلمة في عدة آيات منها هـ87\2: 187 وهـ87\2: 229 وهـ92\4: 13. وقد تفنن القرآنيون أمثال الدكتور شحرور في إيجاد معانٍ خاصة لبعض الكلمات، لجعل القرآن يتجانس مع حقوق الإنسان. ففعل اضربوهن في الآية هـ92\4: 34 يعني وفقاً لشحرور اتخذوا موقفاً علنياً بسحب القوامع عنهن. وكلمة النساء ليست جمع امرأة، ولكن جمع "نساء"، بمعنى الأشياء المؤخرة، في الآية هـ89\3: 14: رُئِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. وكذلك فسر محمود محمد طه كلمة موقوتاً بمعنى منته في الآية هـ92\4: 103: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. فهو يرى أن الصلاة الشرعية فرض له وقت، ويسقط حين يجاوز المرء ذلك الوقت، وهو وقت مقامي وليس وقتاً زمانياً، فحين يرتفع السالك إلى مرتبة الأصالة، ويخاطب بالاستقلال عن التقليد، ويتهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة، تأسيساً بالمعصوم، فهو حينئذ تسقط عنه الصلاة، وليس التقليد فقط. ولذلك هو لم يكن يصلي الصلوات الخمس المتعارف عليها، وهذا أحد أسباب الحكم عليه بالردة وشنقه.

وعلى النقيض من هذه الفرق، تستبعد الأحمديّة المعنى الأسطوري محاولة إعطاء الكلمات معنى أقرب إلى العقل، فترى أن الهدد يشير إلى اسم شخص (انظر الآية م48\27: 20) والنملة اسم قبيلة (انظر الآية م48\27: 18) لأنها تعتقد أن الهدد والنمل لا يتكلمان، وترفض التفسير الأسطوري لهاتين القصتين ذات الأصل اليهودي. وقد أشرت لهذه البيانات في هوامش طبعتي العربية للقرآن وفي ترجماتي الثلاث للقرآن.

وفي كتابي هذا لم أرد التوسع في المفاهيم الفقهية لدى المذاهب الإسلامية المختلفة حتى وإن كرّست فقرات حول الناسخ والمنسوخ، ولم أتوسع في معاني الكلمات لدى الفرق الباطنية والصوفية والأحمدية والقرآنية وغيرها، ولا في آراء دعاة الإعجاز البلاغي والغبيبي والعلمي والعددي الذين كرّست لهم بعض الفقرات في هذه المقدمة. فما يهمني هنا هو المعنى اللغوي الظاهر وليس الباطن حتى لا أتوه القارئ في متاهات، أو قل هلوسات، لا نهاية لها تضيق وتتسع وفقاً لمخيلة أصحابها.

1 الأثري: ما مدى صحة قصة عمر والأصيبغي؟!

2 السيوطي: الاتقان، جزء 1 ص 536. انظر أيضاً: ابن الخطيب ص 41-46.

3 تفسير القرطبي <http://goo.gl/zoaPPK>

4 لمزيد من المعلومات عن مصطلحات الدروز، انظر مقدمة رسائل الحكمة ص 20-24.

وجدير بالذكر هنا ما قاله الإمام علي لعبد الله بن عباس، لما بعثه للاحتجاج على الخوارج: "لا تُخاصِمهم بالقرآن؛ فإنَّ القرآنَ حمَلٌ أوجُه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاجِبهم بالسنة؛ فإنَّهم لن يجدوا عنها مَحِيصًا". وهذا يعني أنَّ القرآنَ يحتملُ تفسيرات مختلفة وأفهامًا متباينة بحيث يمكن أن يُحتجَّ به على الشَّيء وضدَّه. وتعدد المعاني للكلمة الواحدة في القرآن يعتبر معضلة كبيرة لمفسري ومترجمي القرآن. وعادة يقوم المترجم بإعطاء معنى واحد للكلمة الواحدة من بين عدة معاني، ونادرًا ما يشير المترجمون إلى الخيارات الأخرى أو محاولات المترجمين الآخرين لفهم النص القرآني¹. وقد تكون ترجمات القرآن بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية هي الوحيدة التي تذكر عدة معاني للكلمة في هذه الحالة، وأشار إلى التضارب بينها، وأكتفى بترك مجال الاختيار متاحا أمام للقارئ. وفي هوامش كتابي هذا حاولت إعطاء المعاني المختلفة لدى المفسرين، دون ادعاء الشمولية.

ولتسهيل فهم بعض الكلمات الشائكة التي قد تخفى على القارئ المتوسط، أو حتَّى الجامعي، أضفت في هوامش طبعتي هذه معانيها مستعينًا بكتب التفسير والقواميس المُتَخَصِّصة في شرح ألفاظ القرآن، منها معجم ألفاظ القرآن الذي وضعه مجمع اللغة العربيَّة، وموسوعة معاني ألفاظ القرآن تأليف هادي حسن حمودي، والمعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم تأليف محمد التونجي، وتفسير مفردات ألفاظ القرآن تأليف سميح عاطف الزين، ومعجم كلمات القرآن في موقع المعاني، كما أشرت إلى اختلاف المُفسِّرين في فهمها. وقد تفاديت غالبًا ذكر المصدر لئلا يطول الكتاب جدا. وتُجدر الإشارة هنا إلى أنَّ قواميس اللغة العربيَّة لا تساعد دائمًا على فهم كلمات القرآن لأنَّها وضعت بعده وليس قبله وكان القصد من وضعها إعطاء معنى للكلمات المُستعصية. وقد تلاعبت القواميس أحيانًا باللغة لتبرئة القرآن².

وقد حاولت على قدر الإمكان اللُّجوء إلى إضافة معاني للكلمات وفقًا لما تمخَّضت عنه دراسة لوكسنبرغ باللغة الألمانية والتي لم تُترجم بعد للعربيَّة، معتمدًا على الترجمة الإنكليزيَّة للطبعة الثانية من كتابه، ومقالاته وأشرطته، كما اعتمدت على كتاب غابرييل صوما Gabriel Sawma باللغة الإنكليزيَّة أيضًا، وكلاهما حاولا تفسير كلمات وعبارات القرآن على أساس اللغة السريانية. واعتمدت على ترجمة Bonnet-Eymard بالفرنسيَّة فيما يخص تأثير العبرية، وعلى كتاب عمر سنخاري وكتاب يوسف صديق بالفرنسيَّة فيما يخص تأثير اللغة اليونانيَّة. وهذا لا يعني أنَّني أتفق معهم في كل ما جاء في كُتُبهم، ولكن من المفيد أخذ رأيهم في الاعتبار في الدِّراسات المستقبلية للقرآن، وعدم الاقتصار على كُتُب التفسير القديمة والحديثة مهما كانت قيمتها، خاصة أن مؤلفيها يجهلون اللغات الأخرى ويتجاهلون مصادر القرآن اليهوديَّة والمسيحية واليونانيَّة.

(3) الإبهام على مُستوى الضمائر

استعمل القرآن ضمائر لا يعرف إلى أي شخص أو شيء تعود، أو تم استعمالها بصورة خاطئة فصحتها المفسرون. ونذكر على سبيل المثال:

الضمير في منفطر به قد يكون عائداً للسماء وهو خطأ وصحيح منفطر بها، وقد يكون عائداً لليوم في الآية 17

الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزمخشري: «الضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت: فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم»

خطأ والصحيح: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوها، لرجوع الضمير إلى البينة الضمير أنا راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المنتخب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: «وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل»

فَكَيْفَ تَقُولُونَ إِنَّ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا * السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا

م37: 17-18

أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ

م45: 20-39

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ

ه52: 11-17

قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

م53: 12-72

¹ انظر في هذا الخصوص كتاب Adel: Approche polysémique et traductologique du Coran

² فمثلاً تقول الآية م37: 56 «وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ». تلاعب قاموس المعاني على الأنثريتي بكلمة يقطين لتبرئة القرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كل شجر لا يقوم على ساق، كالبطيخ والقثاء، وغلب إطلاقه على القرع، ويطلق الاسم أيضًا على ثمار ذلك الشجر <http://goo.gl/9ziy0I>، بينما من المعروف أنَّ اليقطين نبتة وليس شجرة.

م69\18: 22

ضمير فيهم في نهاية الآية ارجعوه لأصحاب الكهف وضمير منهم ارجعوه لليهود

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

هـ103\22: 4

الضمير في كتب عليه قد يعود للشيطان أو لمن اتبعه

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ

هـ103\22: 15

الضمير في ينصره قد يكون عائداً للنبي، وقد يكون عائداً لفاعل يظن (انظر هامش هذه الآية).

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ

م103\22: 55

منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القرآن، أو الرسول، أو مما ألقى الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ

(4) الإبهام على مستوى الجملة

لا يكفي فهم الكلمات بمفردها لفهم الآية. فقد تأتي الكلمة مفهومة في ذاتها ولكن ضمن عبارة غامضة، إما لأن بعض عناصرها ناقصة أو لأنها حُشِرَتْ في الآية حشراً دون علاقة بمضمونها، وفي هذه الحالة يتفنن المُفسِّرون في شرحها خاصة باللجوء إلى الأساطير اليهودية. وقد أدى غموض العبارة إلى تباين في التفسير. والآيات الغامضة في القرآن كثيرة جداً وقد حاولت على قدر المستطاع في كتابي الأخطاء اللغوية في القرآن وطبعتي العربية للقرآن إلقاء الضوء عليها في الهوامش، خاصة من خلال الرجوع للمصادر اليهودية. وأعطي هنا بعض الآيات المبهمة. يقول القرآن في سرده لقصة العجل:

م20\45: 95-96	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي.
---------------	--

لا يُعرَف ما علاقة السامري بهذه القصة علماً أن السامريين ينسبون إلى منطقة السامرة في فلسطين ولم يكونوا موجودين في زمن موسى. ومن غير الواضح ماذا تعني هنا عبارة «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ»: ما هي هذه القبضة وعن أي رسول تتحدث هذه الآية؟¹ ويقول القرآن عن سليمان:

م38\38: 34	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ
------------	---

وفي آية أخرى:

م34\58: 14	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
------------	--

من غير الواضح ماذا يقصد القرآن بهاتين الآيتين.² ويقول القرآن:

م32\75: 23	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
------------	---

إلى ماذا تشير الهاء في (لِقَائِهِ)؟ أنقل ما جاء في الدر المصون للحلبي³ من اقوال:

- (1) أنها عائدة على موسى. فيكون المعنى: من لقاءك موسى ليلة الإسراء.
- (2) أنها عائدة على الكتاب. فيكون المعنى: من لقاء الكتاب لموسى، أو: من لقاء موسى الكتاب.
- (3) أنها عائدة على الكتاب، على حذف مضاف أي: من لقاء مثل كتاب موسى.
- (4) أنها عائدة على ملك الموت لتقدم ذكره.
- (5) أنها عائدة على الرجوع المفهوم من الرجوع في قوله: [إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ] (م32\75: 11) أي: لا تك في مِرْيَةٍ مِنْ لقاء الرجوع.
- (6) أنها عائدة على ما يفهم من سياق الكلام ممّا ابتلي به موسى من البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أَنْ تَلْقَى مَا لَقِيَ موسى من قومه.

¹ انظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا <http://goo.gl/af7tsT>

² انظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا <http://goo.gl/t70Ln2> وهنا <http://goo.gl/FH6Ez5>

³ <https://bit.ly/3jPV4vv>

م 27: 11\52	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
-------------	---

ما معنى عبارة بآدي الرأي؟ احتار المفسرون في فهمها. أنقل ما جاء في الدر المصون للحلبي¹:
قرأها البعض «بآدي» بالهمز، والباقون بياء صريحة مكان الهمزة. فأما الهمز فمعناه: بآدي الرأي، أي: أول الرأي بمعنى أنه غير صادر عن رؤية وتأمل، بل من أول وهلة. وأما من لم يهمز فيحتمل أن يكون أصله كما تقدم، ويحتمل أن يكون من بدا يبدو أي ظهر، والمعنى: ظاهر الرأي دون باطنه، أي: لو تؤمل لعرف باطنه.
ويقول القرآن:

م 105: 21\73	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ
--------------	--

ما معنى العبارة من بعد الذكر؟ العبارة مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القرآن، والزبور جاء قبل القرآن وليس بعده، ولذلك زعم بعضهم أن كلمة بعد بمعنى قبل².
وقد فسرها التفسير الميسر: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الْكُتُبِ الْمُتْرَلَةَ مِنْ بَعْدِ مَا كُتِبَ فِي الْوَحْيِ الْمُحْفُوظِ.
وفسرها الجلالين: من بعد الذكر يعني أم الكتاب الذي عند الله.
وفسرها المنتخب: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ - وهو كتاب داود - من بعد التوراة.
ويقول القرآن:

م 104: 21\73	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ
--------------	---

هذه الآية مُقْطَعَةُ الأوصال. وهناك من اقترح ترتيبها كما يلي مع اختلاف:
نُعِيدُ الْخَلْقَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ.
وما معنى عبارة يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ؟
فسرها المنتخب: يوم نطوي السماء كما نطوي الورقة في الكتاب.
بينما فسرها الزمخشري: السِّجِلِّ ... هو الصحيفة، أي: كما يطوى الطومار [الصحيفة] للكتابة، أي: ليكتب فيه، أو: لما يكتب فيه. ... وقيل السِّجِلِّ: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله.
وفسرها التفسير الميسر: يوم نطوي السماء كما نطوي الصحيفة على ما كتب فيها.
ولكن قد تكون كلمة «للكُتُبِ» دخيلة على القرآن أضيفت كتفسير لكلمة «السِّجِلِّ».
وتضاف إلى هذه الآيات الغامضة آيات لا معنى لها تذكرنا بسجع الكهان مثل:

م 7-1: 77\33	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ
--------------	--

م 4-1: 37\56	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ
--------------	--

م 5-1: 79\81	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِيطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا
--------------	--

كما هناك آيات مبهمه تدخل ضمن ما يسمى تحصيل الحاصل، نذكر منا ما يلي:

م 6-1: 109\18	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ
---------------	---

وفهم لو كسنبرغ اسم الفاعل عابد\عابدون بمعنى المستقبل. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.

هـ 67: 5\112	يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
--------------	--

فسرها الجلالين على أن فيها نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ.

والغموض قد يكون بسبب ترتيب خاطئ لعناصر الجملة. وهذا ما سنتكلم عنه في الفقرة المخصصة للتقديم والتأخير. وقد يكون بسبب خلو النص القرآني من علامات الترقيم الحديثة، فلا نعرف أين تبدأ الجملة ولا أين تنتهي، ولا نعرف إن كانت تأكيدية أو استفهامية أو تعجبية. وهذا ما سنعرضه عند كلامنا عن تلك العلامات. وقد يكون بسبب نقص في عناصر الجملة. وهذا ما سنراه في الفقرة حول الحذف والتقدير.
ويمكن هنا أن نقول أن:

¹ <http://goo.gl/nR4Mr0>

² السُّيُوطِي: الإِتْقَان، جزء 1 ص 420

- 80% من المسلمين لا يفهمون العربية أو هم أميون لا يقرؤون ولا يكتبون ... وكلهم يدعون أن القرآن كتاب الله وقمة البلاغة. وبالتالي فلا عبرة بشهادتهم، لأنها أشبه بشهادة شاهد لم يشهد الحدث الذي يقول إنه شاهده، وبالدرجة المصرية (شاهد ماشافش حاجة).

- من بين الـ 20% المتبقين، أقل من 1% منهم يفهم ما لا يزيد على 80% من القرآن.
- ما لا يقل عن 20% من آيات القرآن يخفى معناها على كافة المسلمين مهما كانت درجاتهم العلمية، وحتى على كبار المفسرين.

وإنهم نصوص القرآن لا يعيه جيداً إلا المترجم، لأنه يتوقف عند كل كلمة وكل جملة. أما القارئ العادي فيمر على نصوص القرآن مرور الكرام، باعتبارها كلمات مألوفة لأذنه وكلمات مقدسة، ويعتبر أن عدم فهمها قصور منه وليس عيباً في القرآن، أو يتذرع بالآية: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (هـ/287: 286). وهناك من أقر لي بأنه شعر عند قراءة طبعتي العربية للقرآن وكأنه يكتشفه من جديد. هذا ونحيل القارئ بخصوص الآيات الغامضة إلى كُتُب التفسير¹ التي أقصى ما يمكن أن تقيده هو الشعور بأننا أمام أحاج وألغاز تعصف بدعوى بلاغة القرآن عصفاً. ودليل الإبهام:

- تضارب المفسرين في فهم تلك النصوص
- وتضارب المترجمين في ترجمتها.

ونشير هنا إلى أن المسلمين يلجؤون لكتب التأويل والتفسير التي يزيد عددها عن ألفي كتاب ذات توجهات وأحجام مختلفة، ويحاولون التفريق بين التأويل والتفسير. فقد جاءت كلمة تأويل 17 مرة، بمعنى تفسير أو مأل، وكلمة تفسير مرة واحدة. ولكن لم يتفقوا على رأي واحد بخصوص هاتين الكلمتين. وبعد عرض الآراء المتضاربة، يقول مؤلف حديث: ولعل أظهر الأقوال وأولاهها بالقبول: هو أن التفسير ما كان راجعاً إلى الرواية، والتأويل ما كان راجعاً إلى الدلالة؛ وذلك لأن التفسير معناه الكشف والبيان، والكشف عن مراد الله لا يجزم به إلا إذا ورد عن رسول الله أو عن بعض أصحابه الذين شهدوا نزول الوحي، وعلموا ما أحاط به من حوادث ووقائع، وخالطوا رسول الله ورجعوا إليه فيما أشكل عليهم من معاني القرآن الكريم. وأما التأويل، فملحوظ فيه ترجيح أحد احتمالات اللفظ بالدليل، والترجيح يعتمد على الاجتهاد، ويتوصل إليه بمعرفة مفردات الألفاظ ومدلولاتها في لغة العرب، واستعمالها بحسب السياق، ومعرفة الأساليب العربية، واستنباط المعاني من كل ذلك ... والله تعالى أعلم.²

وبناءً على ما تقدم، القول بأن القرآن «يتميز بالدقة في اختيار الكلمة، والدقة في اختيار موضعها»³ مجرد ادعاء لأنه يتضمن تعميماً بعيداً عن الصواب. وهذا الكلام تجده عند الجميع بغض النظر عن مستواهم العلمي أو الثقافي، عرباً وغير عرب. ومن العبارات التي تتكرر بكثرة في تفسير الطبري: "اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك"، وقليلاً ما تغيب عن تفسيره آية من الآيات.

النوع 2: الأخطاء الإملائية

1) القرآن وتطور الكتابة العربية

مرت كتابة اللغة العربية بعدة مراحل. وقد واكبت الكتابة القرآنية مراحل تطور اللغة العربية. فالخط القرآني في المخطوطات القديمة لا يذكر عامة إلا الحروف دون نقاط ودون حركات (تشكيل)، وأيضاً دون الألف في كثير من المواضع. وقد أضيفت إليه النقط والحركات لاحقاً لتسهيل قراءته.⁴ فبدون هذه النقط والحركات ليس بالإمكان قراءة القرآن بصورة دقيقة إلا لمن تعلمه عن ظهر قلب. فثمانية أحرف تصبح غامضة ومبهمة حيث أن كل اثنين منها يمثلان فونيمين مختلفين: دذ، رز، سش، صض، طط، عغ، فق، يد. وهناك حرف يشير إلى ثلاث فونيمات مختلفة: جحخ. وحرف آخر يمكن أن يؤخذ بحدود خمسة فونيمات مختلفة: بتثني. ومن دون النقاط المميزة تلك، سيكون هناك ثلاثة وعشرون

¹ انظر هذا الموقع <http://goo.gl/yJOKGa>

² البشيشي: الفرق بين التفسير والتأويل.

³ من وجوه الإعجاز.

⁴ يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخة متحف طوب قابي سراي (<http://goo.gl/Y2JmCz>) ونسخة الجامع الحسيني القاهرة (<http://goo.gl/wF8Uk1>). ونشير هنا إلى أن علي عبد الجواد قد أنكر أن يكون القرآن قد كتب بدون نقط في مقال له في موقع أهل القرآن (<http://goo.gl/DBX8TX>)، بينما يرى مقال آخر العودة «للقرآن الأجرد الذي مثل الصيغة الأولى، التي سادت في صدر الإسلام، المجردة من الإعجام والشكل» (<http://goo.gl/p4LsOm>). ويرى المنجد أن الأحرف العربية كانت منقطة في زمن مبكر جداً حتى في القرآن، ولكن تم تجريده من النقط والتشكيل عمداً «لتكون دلالة الخط الواحد على كل اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كل المعنيين المعقولين المفهومين» (المنجد: دراسات في تاريخ الخط العربي ص 126).

حرفاً غامضاً من الأبجدية العربية البالغ عدد حروفها ثمان وعشرين حرفاً، يضاف إليها إحدى عشر علامة تشكيل للأحرف (الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع). ونشير هنا إلى أن ابن سيرين كره إضافة النقط، ويُقَل عن ابن مسعود قوله: «جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء». ويقول مالك: «لا بأس بالنقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء أما الأمهات فلا». بينما النووي يقول: «نقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف»، ويقول ابن مجاهد: «ينبغي ألا يشكل إلا ما يشكل»¹. ويجيز ابن تيمية كتابة المصحف بدون تنقيط وبدون تشكيل. فهو يقول:

وإذا كتب المسلمون مصحفاً فإن أحبوا أن لا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لأن القوم كانوا عرباً لا يلحنون، وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار في زمن التابعين².

وهناك عدة فتاوى تجيز ذلك³. وحسب علمنا لا توجد طبعة كاملة للقرآن مجردة من النقط والتشكيل إلا في طبعة مصورة تحاكي الخط القديم نشرت في دمشق⁴، ويا حبذا لو أن الهيئات الإسلامية المتخصصة وقّرت للقراء طبعة مجردة للقرآن بنظام «وورد». وبانتظار ذلك، نقدم في طبعتنا هذه النص القرآني أولاً ثم بالرسم السرياني، ثم بالرسم الكوفي المجرد (بدون تنقيط وبدون تشكيل وبدون همزة)، ثم بالرسم العثماني، ثم بالرسم الإملائي لتسهيل عملية البحث. وقد استعملنا الخط الكوفي، مستأنسين في ذلك بالطبعة التي نشرت في دمشق، لأنه الخط الأكثر استعمالاً في مخطوطات القرآن القديمة التي وصلت لنا، ويتيح للقارئ التمرن عليه لقراءة تلك المخطوطات. وحسب علمنا فإن هذه هي الطبعة الوحيدة بالرسم الكوفي بنظام «وورد». ورغم أننا أعرنا اهتماماً كبيراً بهذه الطبعة، فإن كل عمل بشري معرض للخطأ. لذا نرجو من القراء أن لا ييخولوا علينا بملاحظاتهم لتحسينها. وأود هنا أن أشكر الأخ صالح حمّاية والأخ الياس خضراوي الجزائري (اسمان مستعاران) لمساعدتهما الفنية في إخراج الخط الكوفي بدون نقاط وبدون تشكيل. هذا ويمكن تحويل الخط الكوفي إلى خط حجازي باختيار الخطوط في حال تحميل نسخة وورد من هذا الكتاب.

(2) الاختلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي

رغم كل الإضافات التي أدخلت على القرآن كما نراه في المخطوطات القديمة، هناك اختلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي المتبع منذ أكثر من ألف عام. ومع أن كثيراً من المسلمين يعتقدون أن النبي كان أمياً، فإنهم يصرون على أنه كان يشير إلى كُتَبِهِ بكيفية إملاء الكلمات دون أن يروا في ذلك تناقضاً. ومع أن بعض الكُتّاب يؤكدون أن إملاء القرآن لم يحدده الله ولم يفرضه النبي فإنهم يرون أن الصحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم ملزم، ووحدة النص تعبير عن وحدة المسلمين⁵. وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر بقاء المصحف على الرسم العثماني وعدم كتابته على الرسم الإملائي. ولكن طباعات القرآن في عاصمة الخلافة إستنبول كانت قد أضافت أحرافاً ناقصة على الرسم العثماني مثل حرف ألف في كلمة العالمين وكلمة مسلمات. وفي عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وببيروت بطبع مصحف اسمته المصحف الميسر، يشير في الهوامش إلى الرسم الإملائي للكلمات المختلفة وفقاً للرسم العثماني لقراءة حفص، لتسهيل قراءته. وقد تم نشر القرآن في عدة مواقع إلكترونية تحت اسم القرآن بالرسم الإملائي، لتمييزه عن القرآن بالرسم العثماني. وهناك فتاوى تسمح بذلك للحاجة فقط، ولكن تؤكد على أن القرآن يجب أن يبقى بالرسم العثماني⁶. وعامة يتم الاستشهاد بآيات القرآن بالرسم الإملائي في الصحف والمجلات وبعض الكتب الموجهة للعامة. وقد قام مانديل (Mandel) بوضع القرآن بالرسم الإملائي مقابل ترجمته الإيطالية وهو حسب علمنا النص القرآني الوحيد الذي تم نشره بهذه الصورة. وخلافاً لما فعلناه مع الترجمات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية قررنا في كتابنا هذا إضافة نص القرآن بالرسم الإملائي إلى الرسم العثماني⁷ لتسهيل القراءة والبحث ضمن النص بالكمبيوتر لعدم وجود رسم عثماني يسمح بالبحث بصورة كاملة. وقد استعملنا في المقدمة وفي الهوامش الإملاء العادي عند ذكرنا فقرات من القرآن.

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 455-456.

² مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث ص 402 (<http://goo.gl/XmLseY>).

³ حول مكة انظر الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد ص 159-164.

⁴ انظر هنا: <http://goo.gl/HL3Hnp>

⁵ انظر سري: الرسم العثماني ص 47-53.

⁶ انظر هذه الفتوى هنا: <http://goo.gl/Ga18lk> وانظر أيضاً هنا: <http://goo.gl/006Ns6>

⁷ أخذنا الرسم العثماني للنشر الحاسوبي من هذا الموقع <http://goo.gl/hAKd2u> الذي نشر قرآن المدينة وفقاً لقراءة حفص كما اقره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع <http://goo.gl/ZIDWxd>.

ونعطي هنا قائمة ببعض الكلمات التي تختلف في الرسم العثماني عن الرسم الإملائي نضيف إليها الرسمين الكوفي والحجازي المجريين للمقارنة وتسهيل قراءة القرآن بالرسم العثماني:

الإملائي	العثماني	الكوفي	الحجازي	الإملائي	العثماني	الكوفي	الحجازي
التَّوراة	التَّوراة	التَّوراة	التَّوراة	إِبْرَاهِيم	إِبْرَاهِيم	إِبْرَاهِيم	إِبْرَاهِيم
أَدَم	ءَادَمَ	أَدَم	أَدَم	خَطَايَاكُمْ	خَطَايَاكُمْ	خَطَايَاكُمْ	خَطَايَاكُمْ
اشْتَرَاهُ	اشْتَرَاهُ	اشْتَرَاهُ	اشْتَرَاهُ	أَصْحَاب	أَصْحَاب	أَصْحَاب	أَصْحَاب
أَل	ءَال	أَل	أَل	أَمَّا	أَمَّا	أَمَّا	أَمَّا
الأَمْوَال	الأَمْوَال	الأَمْوَال	الأَمْوَال	الْآن	الْآن	الْآن	الْآن
أُولُو	أُولُوا	أُولُوا	أُولُوا	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَاةٍ	كَمِشْكَاةٍ
بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِآيَات	بِآيَات	بِآيَات	بِآيَات
الْبَنَات	الْبَنَات	الْبَنَات	الْبَنَات	تِجَارَتُهُمْ	تِجَارَتُهُمْ	تِجَارَتُهُمْ	تِجَارَتُهُمْ
تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	ثَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ
جَنَات	جَنَّت	جَنَّت	جَنَّت	الْحَيَاة	الْحَيَاة	الْحَيَاة	الْحَيَاة
خَالَاتِكَ	خَالَاتِكَ	خَالَاتِكَ	خَالَاتِكَ	الرَّكَاة	الرَّكَاة	الرَّكَاة	الرَّكَاة
رَبَّانِيَيْنِ	رَبَّانِيَيْنِ	رَبَّانِيَيْنِ	رَبَّانِيَيْنِ	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَاهُمْ	رَزَقْنَاهُمْ
سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سَمَوَات	سَمَوَات	سَمَوَات	سَمَوَات
شَيْطَانِيَهُمْ	شَيْطَانِيَهُمْ	شَيْطَانِيَهُمْ	شَيْطَانِيَهُمْ	يَا ابْنَ أَم	يَا ابْنَ أَم	يَا ابْنَ أَم	يَا ابْنَ أَم
الصَّلَاة	الصَّلَاة	الصَّلَاة	الصَّلَاة	الضُّعَفَاءُ	الضُّعَفَاءُ	الضُّعَفَاءُ	الضُّعَفَاءُ
طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	الطَّلَق	الطَّلَق	الطَّلَق	الطَّلَق
عُلَمَاءُ	عُلَمَاءُ	عُلَمَاءُ	عُلَمَاءُ	غِشَاوَةٌ	غِشَاوَةٌ	غِشَاوَةٌ	غِشَاوَةٌ
فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	قَانِثُونَ	قَانِثُونَ	قَانِثُونَ	قَانِثُونَ
الْكِتَاب	الْكِتَاب	الْكِتَاب	الْكِتَاب	كَلِمَات	كَلِمَات	كَلِمَات	كَلِمَات
اللَّاتِي	الَّتِي	الَّتِي	الَّتِي	اللَّاعِنُونَ	اللَّاعِنُونَ	اللَّاعِنُونَ	اللَّاعِنُونَ
لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	مَالِك	مَالِك	مَالِك	مَالِك
مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	الْمَلَأَ	الْمَلَأَ	الْمَلَأَ	الْمَلَأَ
مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	النَّصَارَى	النَّصَارَى	النَّصَارَى	النَّصَارَى

وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ	وَاسْمَعِيلَ	وَاسْمَعِيلَ	وَالْحُرُمَاتِ	وَالْحُرُمَاتِ	وَالْحُرُمَاتِ	وَالْحُرُمَاتِ
وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدِ	وَالْوَالِدِ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّايَ	وَإِيَّايَ
وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ	وَمَدَارَ	وَمَدَارَ	وَلَهُمْ	وَلَهُمْ	وَلَهُمْ	وَلَهُمْ
يَا أَدَمُ	يَا أَدَمُ	يَا أَدَمُ	يَا أَدَمُ	يَا أَهْلَ	يَا أَهْلَ	يَا أَهْلَ	يَا أَهْلَ
يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَبْنِيَّ	يَبْنِيَّ	يَبْنِيَّ	يَبْنِيَّ
يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَسْأَلُونَكَ	يَسْأَلُونَكَ	يَسْأَلُونَكَ	يَسْأَلُونَكَ

وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر إبقاء المصحف على الرسم العثماني وعدم كتابته على الرسم الإملائي الحديث. وقد أضافت طبعات القرآن في عاصمة الخلافة إستنبول أحرفاً ناقصةً على القرآن مثل حرف ألف في كلمتي العالمين ومسلمات. وفي عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وبيروت بطبع مصحف الشروق المفسر المُيسر، مشيرة في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المختلفة وفقاً للرسم العثماني، لتسهيل قراءته¹. وتصفح هذا القرآن يعطي فكرة عن عدد الاختلافات بين الرسمين. وأشير هنا أنه لو استعمل طالب الإملاء العثماني لأعثر ذلك خطأ. وقد عرض مؤلف مسلم الأسباب التي من أجلها يميل إلى الرأي القائل بالإبقاء على الرسم العثماني بما يلي:

- (1) إن مخالفة الرسم الأول تفقدنا موروثاً إملانياً ولغوياً ذا قيمة كبيرة.
- (2) الاحتجاج بأن العامة يقعون في اللبس غير دقيق وذلك لأن قراءة القرآن وحفظه وصحة قراءته مأخوذة بالتلقي والمشاهدة ثم بعد ذلك يستطيع الإنسان القراءة من المصحف.
- (3) إن قواعد الإملاء متجددة ومتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر بل ومن بلد إلى بلد آخر فعلى أي القواعد نكتب المصحف إن سمحنا بذلك؟ إن الرسم القرآني الأول يمثل ما كان سائداً في ذلك الزمان من قواعد الإملاء وإنه يمثل في بعض ظواهره حلقة الوصل المفقودة ما بين الإملاء العاربي (ويعني بذلك الكتابات القديمة التي كانت سائدة في الجزيرة العربية والبلدان الأخرى المحيطة بها قبل الإسلام) والإملاء العربي الحديث.
- (4) إن القول بأن خاصة العلماء لهم الرسم الأول والعامة لهم المصحف المبسط تخصيص لا مسوغ له وقصر للعلم على طبقة دون غيرها².

(3) إعجاز أم أخطاء؟

مع أن كُتَّابًا مُسْلِمِينَ يؤكدون أن إملاء القرآن لم يحدده الله وَلَمْ يفرضه النَّبِيُّ فَإِنَّهُمْ يرون أن الصَّحَابَةَ قد أَجمَعوا عليه، والإجماع في نظرهم مُلْزَم، ووحدة النَّص تعبير عن وحدة المُسْلِمِينَ³.

واعتُبر مؤلفون مُسْلِمُونَ قدامى أن ثمة سرًّا إلهيًّا وراء الاختلاف بين الرَّسْم العُثماني والرَّسْم الإملائي. غير أن ابن خلدون (توفي عام 1406) يرفض هذا الإدعاء ويُعتبر الإملاء القرآني عيبًا ناتجًا عن كُتَّابِهِ الَّذِينَ كانوا يجهلون الكِتَابَةَ الصَّحِيحَةَ، وتداول الكُتَّابَةُ اللَّاحِقُونَ نفس الأغلط تبرُّكًا بالماضي. فهو يقول:

وانظر ما وقع [...] في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجابة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتصى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب النبي من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه. كما يقتضى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركاً ويتبع رسمه خطأ أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسماً ونبه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكل منها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أنبحنه [27/48]: إنه تنبيه على الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في «بأييد» [67/51: 47] إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادته الخط. وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجابة من رسمه وذلك ليس بصحيح. واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المذنية المعاشية

مصحف الشُّرُوق المفسر الميسر

خوالدة: رسم المصحف في ضوء الكتابات السامية ص 87-88.

سري: الرَّسْم العُثْمَانِي للمصحف الشريف ص 47-53.

كما رأيت فيما مر. والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالاته على ما في النفوس¹. ونجد الهوس الذي ينتفذه ابن خلدون (توفى عام 1406) عند مؤلفين معاصرين. فهذا الزرقاني (توفى عام 1948) يقول في كتابه «مناهل العرفان في علوم القرآن»:

وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضًا معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في مائة دون فئة. وإلى سر زيادة الياء في بأبيد (م67\51: 47) وبأبيكم (م68\2: 6) أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في سعووا بالحج (هـ103\22: 51) ونقصانها من سعو بسبأ (م58\34: 5) وإلى سر زيادتها في عتوا حيث كان ونقصانها من عتو في الفرقان (م42\25: 21) وإلى سر زيادتها في آمنوا وإسقاطها من باؤ جاؤ تبوؤ فاء بالبقرة وإلى سر زيادتها في يعفوا الذي (هـ287\2: 237) ونقصانها من يعفو عنهم في النساء (هـ92\4: 99) أم كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف بعض أحرف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف من قرءانا بيوسف (هـ53\12: 2) والزخرف (م63\43: 3) وإثباتها في سائر المواضع وإثبات الألف بعد واو سموات في فصلت (م61\41: 12) وحذفها من غيرها. وإثبات الألف في الميعاد مطلقًا وحذفها من الموضع الذي في الأنفال (هـ88\8: 42) وإثبات الألف في سراجًا حيثما وقع وحذفه من موضع الفرقان (م42\25: 61) وكيف تتوصل إلى فتح بعض التاءات وربطها في بعض فكل ذلك لأسرار إلهية وأغراض نبوية. وإنما خفيت على الناس لأنها أسرار باطنية لا تُدرك إلا بالفتح الرباني².

4) عَدَم الاتساق والتناقض في كتابة نفس الكلمة

ما يُهمّني هنا ليس إختلاف الرّسم العُثماني عن الرّسم الإملائي³، بل عَدَم الاتساق في كتابة نفس الكلمة في الرّسم العُثماني. وأعطي هنا قائمة غير شاملة لتلك الكلمات⁴:

الكلمات	الإختلافات
آباء	كُتِبَتْ هكذا آباء ومُشتَقَّاتها 64 مرّة
أمهات	وَكُتِبَتْ امهات ومُشتَقَّاتها أمهت 11 مرّة (بدون حرف ا)
إبراهيم	كُتِبَتْ هكذا 54 مرّة (مع حرف ي) وَكُتِبَتْ 15 مرّة في سورة البقرة ابراهم (بدون حرف ي). يلاحظ أن روايتي قالون وورش على سبيل المثال تذكران كلمة إبراهيم كاملة.
ابن أم	كُتِبَتْ هكذا في الآية م7\39: 150 وَكُتِبَتْ يبنوم في الآية م20\45: 94
احسان	كُتِبَتْ هكذا مرّة واحدة في الآية هـ287: 83 وَكُتِبَتْ 11 مرّة احسن (بدون حرف ا)
أحياء	كُتِبَتْ أحياء هكذا 5 مرّات
أموات	وَكُتِبَتْ اموات 6 مرّات اموت (بدون حرف ا)
أريكم	كُتِبَتْ هكذا مرّة واحدة وَكُتِبَتْ مرّتين اوريكم (مع حرف و)
أسماء	كُتِبَتْ هكذا 11 مرّة وَكُتِبَتْ مرّة واحدة أسمى في الآية م7\39: 180 (بدون حرف ا)
استطعوا	كُتِبَتْ هكذا مرّة واحدة في الآية هـ287: 217 وَكُتِبَتْ استطعوا مرّة واحدة في الآية هـ69\18: 97 (بدون حرف ت)
إطعام	كُتِبَتْ هكذا في القرآن
طعام	باستثناء مرّة واحدة في الآية م35\90: 14 (بدون حرف ا)

¹ انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 419.

² الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول ص 314. انظر شملول: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة؛ نافذ الشاعر: إعجاز كتابة حروف القرآن؛ طه: مزايا الرّسم العُثماني وفوائده.

³ في عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وبيروت بطبع مصحف اسمته المصحف المُيسّر، يشير في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المختلفة وفقًا للرسم العثماني لقراءة حفص. انظر أيضًا في هذا الخصوص ابن الخطيب ص 71-91.

⁴ اعتمدنا في هذه القائمة على قراءة حفص، وهي المُتداوِلة في مصر وكثير من الدُول الإسلاميّة الأخرى، وعلى كِتَاب شملول على كتاب شملول، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة.

طاعم	كُتِبَتْ كلمة أفواه ومُشْتَقَّاتُهَا هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ هـ102\24: 15
أفواه	وَكُتِبَتْ 11 مَرَّةً أَفْوَه (بِدُونِ حَرْفِ ا)
ألا	كُتِبَتْ هَذَا 48 مَرَّةً (مَوْصُولَةٌ) وَكُتِبَتْ 11 مَرَّةً أَنْ لَا مَقْطُوعَةٌ
الم	كُتِبَتْ هَذَا 77 مَرَّةً (بِدُونِ حَرْفِ و) وَكُتِبَتْ 36 مَرَّةً أَوْلَم (مَعَ حَرْفِ و)
اليل	كُتِبَتْ اللَّيْلُ مَعَ لَامٍ وَاحِدَةٍ
النَّهار	بَيْنَمَا كُتِبَتْ كَلِمَةُ النَّهَارِ كَامِلَةً بِجَمِيعِ حُرُوفِهَا وَلَيْسَ بِرِسْمِ أَلِفِ الصَّغِيرَةِ
امرأة	كُتِبَتْ هَذَا 4 مَرَّاتٍ (مَعَ حَرْفِ تٍ مُرَبَّوْطَةٍ) وَكُتِبَتْ 7 مَرَّاتٍ امْرَأَتٍ (مَعَ حَرْفِ تٍ مُفْتُوحَةٍ)
أناء	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّتَيْنِ وَكُتِبَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنْاءُ فِي الْآيَةِ هـ45\20: 130 (مَعَ حَرْفِ ئ)
أنباء	كُتِبَتْ هَذَا 8 مَرَّاتٍ (بِدُونِ حَرْفِ و) وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ انْبَؤا (مَعَ حَرْفِ و)
إنما	كُتِبَتْ هَذَا مَوْصُولَةٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كُتِبَتْ إِنْ مَا مَقْطُوعَةٌ فِي الْآيَةِ م55\6: 134
أنما	كُتِبَتْ هَذَا مَوْصُولَةٌ إِلَّا مَرَّتَيْنِ كُتِبَتْ أَنْ مَا مَقْطُوعَةٌ
آيات	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّتَيْنِ وَكُتِبَتْ 90 مَرَّةً آيَتٍ (بِدُونِ حَرْفِ ا)
إياك \إياه	كُتِبَتْ إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ دَائِمًا كَذَلِكَ (مَعَ حَرْفِ الْأَلِفِ)
إياي	كُتِبَتْ خَمْسَ مَرَّاتٍ إِيَّيَ (بِدُونِ حَرْفِ ا)
أيام	كُتِبَتْ هَذَا 26 مَرَّةً وَكُتِبَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَيَمُ فِي الْآيَةِ م72\14: 5 (بِدُونِ ا)
ايد	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّتَيْنِ (مَعَ حَرْفِ يٍ وَاحِدٍ) وَكُتِبَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَيِّدُ فِي الْآيَةِ م67\51: 47
الأيكة	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّتَيْنِ وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ لَأَيْكَةَ
ايلاف	كُتِبَتْ مَرَّةً أَيْلَفُ (مَعَ يَاءٍ وَبِدُونِ ا) وَكُتِبَتْ مَرَّةً أَلِفُ (بِدُونِ يَاءٍ وَبِدُونِ ا): لِأَيْلَفٍ قُرَيْشٍ أَلْفُهُمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (م29\106: 1-2)
أينما	كُتِبَتْ هَذَا 4 مَرَّاتٍ مَوْصُولَةٌ وَكُتِبَتْ 8 مَرَّاتٍ أَيْنُ مَا مَقْطُوعَةٌ
أيها	كُتِبَتْ هَذَا 150 مَرَّةً وَكُتِبَتْ 3 مَرَّاتٍ أَيُّهُ (بِدُونِ حَرْفِ ا)
باسم	كُتِبَتْ هَذَا 4 مَرَّاتٍ كُلَّمَا تَبَعَتْهَا كَلِمَةُ رَبِّ وَكُتِبَتْ بِسْمِ (بِدُونِ حَرْفِ ا) كُلَّمَا تَبَعَتْهَا كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْبَسْمَلَةِ وَفِي الْآيَتَيْنِ م48\27: 30 و52\11: 41
بسط	كُتِبَ هَذَا الْفِعْلُ بِسَطَ 15 مَرَّةً وَكُتِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً بَصَطَ فِي الْآيَةِ هـ87\2: 245
بقية	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّتَيْنِ (مَعَ حَرْفِ تٍ مُرَبَّوْطَةٍ) وَكُتِبَتْ مَرَّةً بَقِيَّتُ فِي الْآيَةِ م52\11: 86 (مَعَ حَرْفِ تٍ مُفْتُوحَةٍ)
بلاء	كُتِبَتْ هَذَا 3 مَرَّاتٍ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بَلَّوْا
بنسما	كُتِبَتْ هَذَا 3 مَرَّاتٍ مَوْصُولَةٌ وَكُتِبَتْ 6 مَرَّاتٍ بَسُّ مَا مَقْطُوعَةٌ
تستطع	كُتِبَتْ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ م69\18: 78

وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة تسطع (دون حرف ت) في الآية م69\18: 82	
كُنِبَتْ هكذا 14 مَرَّةً	تراب
وَكُنِبَتْ 3 مَرَّاتِ ترَب (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 28 مَرَّةً	جزاء
وَكُنِبَتْ 4 مَرَّاتِ جزُوا (مع حرف و)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية م62\42: 22	جنات
وَكُنِبَتْ 68 مَرَّةً جنت (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 65 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة)	جنة
وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة جنت في الآية م46\56: 89 (مع حرف ت مفتوحة)	
كُنِبَتْ حسنات 3 مَرَّاتِ حسنت (بدون حرف ا)	حسنات
وَكُنِبَتْ سيئات 36 مَرَّةً (مع حرف ا)	سيئات
كُنِبَتْ هكذا 5 مَرَّاتِ (بدون حرف و)	حياة
وَكُنِبَتْ 71 مَرَّةً حيوة (مع حرف و)	
كُنِبَتْ خاف وَمُسْنَقَاتُهَا هكذا	خاف
إِلَّا مَرَّةً واحدة كُنِبَتْ خف في الآية م45\20: 77 (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ داخرون مَرَّةً دون حرف ا ومَرَّةً مع حرف ا	داخرون
وَكُنِبَتْ داخرين مَرَّةً دون حرف ا ومَرَّةً مع حرف ا	داخرين
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية م84\30: 39	ربا
وَكُنِبَتْ 7 مَرَّاتِ ربوا (مع حرف و)	
كُنِبَتْ هكذا 72 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة)	رحمة
وَكُنِبَتْ 7 مَرَّاتِ رحمت (مع حرف ت مفتوحة)	
كُنِبَتْ هكذا	رسول
إِلَّا مَرَّةً واحدة كُنِبَتْ رسولا في الآية ه90\33: 66 (مع حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية م84\30: 46	رياح
وَكُنِبَتْ 9 مَرَّاتِ ريح (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 3 مَرَّاتِ	ساحر
وَكُنِبَتْ 11 مَرَّةً سحر (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّتَيْنِ	سامري
وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة سمري في الآية م45\20: 95 (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا	سبيل
إِلَّا مَرَّةً واحدة كُنِبَتْ سبيلا في الآية ه90\33: 67 (مع حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 3 مَرَّاتِ	سراج
وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة سرج في الآية م42\25: 61 (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة	سعوا
وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة سعوا (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية م61\41: 12	سموات
وَكُنِبَتْ 189 مَرَّةً سموت (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 8 مَرَّاتِ (مع حرف ت مربوطة)	سنة
وَكُنِبَتْ 5 مَرَّاتِ سنت (مع حرف ت مفتوحة)	
كُنِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية ه111\48: 29	سيماهم
وَكُنِبَتْ 5 مَرَّاتِ سيمهم (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 4 مَرَّاتِ	شاهد
وَكُنِبَتْ 3 مَرَّاتِ شهد (بدون حرف ا)	
كُنِبَتْ هكذا 17 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة)	شجرة
وَكُنِبَتْ مَرَّةً واحدة شجرت في الآية م64\44: 43 (مع حرف ت مفتوحة)	
كُنِبَتْ هكذا 11 مَرَّةً	شركاء

وَكُنِبِتْ مَرَّتَيْنِ شَرَكُوا (مع حرف و)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ هـ 2\87: 158	شعائر
وَكُنِبِتْ 3 مَرَّاتٍ شَعْرٌ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا 201 مَرَّةً	شيء
وَكُنِبِتْ مَرَّةً وَاحِدَةً شَائِيءٌ فِي الْآيَةِ م 18\69: 23 (مع حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا 8 مَرَّاتٍ	صاحب
وَكُنِبِتْ 8 مَرَّاتٍ صَحْبٌ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا 9 مَرَّاتٍ (بدون حرف و)	صلاة
وَكُنِبِتْ 67 مَرَّةً صَلَوةً (مع حرف و)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ (بدون حرف و)	ضعفاء
وَكُنِبِتْ مَرَّتَيْنِ ضَعْفُوا (مع حرف و)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً	طائف
وَكُنِبِتْ مَرَّةً وَاحِدَةً طُفٌ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ م 69\78: 11	طغا
وَكُنِبِتْ 6 مَرَّاتٍ طَغَى (مع حرف ي)	
كُنِبِتْ طَغِينَ هَكَذَا 3 مَرَّاتٍ (بدون حرف ا)	طغين
وَكُنِبِتْ طَاغُونَ مَرَّتَيْنِ (مع حرف ا)	طاغون
كُنِبِتْ ظَاهِرٌ وَمُسْتَقَاتُهَا 12 مَرَّةً ظَهَرَ (بدون حرف ا)	ظاهر
وَكُنِبِتْ بَاطِنٌ هَكَذَا 4 مَرَّاتٍ (مع حرف ا)	باطن
كُنِبِتْ هَكَذَا 3 مَرَّاتٍ	عتوا
وَكُنِبِتْ مَرَّةً وَاحِدَةً عَتَوْ فِي الْآيَةِ م 25\42: 21 (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ	عظام
وَكُنِبِتْ 11 مَرَّةً عَظَمٌ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَوْصُولَةٌ	عما
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كُنِبِتْ عَنْ مَا مَقْطُوعَةٌ فِي الْآيَةِ هـ 7\39: 166	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً	غمام
وَكُنِبِتْ مَرَّةً وَاحِدَةً غَمَمٌ (بدون حرف ا)	
هَكَذَا كُنِبِتْ (مَقْطُوعَةٌ)	فإن لم
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كُنِبِتْ فِإلَمْ فِي الْآيَةِ م 11\52: 14 (مربوطة)	
كُنِبِتْ هَكَذَا (بدون حرف ي)	فإن
إِلَّا مَرَّتَيْنِ كُنِبِتْ فَايِنْ فِي الْآيَتَيْنِ م 21\73: 34 وَهـ 3\89: 144 (مع حرف ي)	
كُنِبِتْ هَكَذَا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْآيَةِ هـ 2\87: 233	فصال
وَكُنِبِتْ مَرَّتَيْنِ فَصَلَ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا 11 مَرَّةً (مَقْطُوعَةٌ)	في ما
وَكُنِبِتْ 23 مَرَّةً مَوْصُولَةٌ (فيما)	
كُنِبِتْ كَلِمَةً قُرْآنٌ وَمُسْتَقَاتُهَا 68 مَرَّةً قَرَأَنَّ	قُرآن
وَكُنِبِتْ مَرَّتَيْنِ قَرَعَنَّ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ (مع حرف ت مربوطة)	قرة
وَكُنِبِتْ مَرَّةً وَاحِدَةً قَرَّتْ فِي الْآيَةِ م 28\49: 9 (مع حرف ت مفتوحة)	
كُنِبِتْ هَكَذَا مَرَّتَيْنِ	قواعد
وَكُنِبِتْ مَرَّةً قَوَّعَ فِي الْآيَةِ هـ 24\102: 60 (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ كَلِمَةً كَتَابٌ وَمُسْتَقَاتُهَا هَكَذَا 4 مَرَّاتٍ	كتاب
وَكُنِبِتْ 251 مَرَّةً كَتَبَ (بدون حرف ا)	
كُنِبِتْ فِي نَفْسِ السُّورَةِ هَكَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً (مع حرف ا في م 78\80: 28)	كذابًا
وَكُنِبِتْ مَرَّةً كَذَبًا (بدون حرف ا في م 78\80: 35)	
كُنِبِتْ هَكَذَا 15 مَرَّةً (مَوْصُولَةٌ) إِلَّا فِي 3 مَرَّاتٍ مَقْطُوعَةٌ (كل ما)	كلما

كلمة	كُتِبَتْ هكذا 21 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة) وَكُتِبَتْ 5 مَرَّاتِ كلمت (مع حرف ت مفتوحة)
كيلا	كُتِبَتْ هكذا 4 مَرَّاتِ وَكُتِبَتْ 3 مَرَّاتِ كي لا مقطوعة
لأجل	كتب هكذا 4 مَرَّاتِ وَكُتِبَتْ 16 مَرَّةً إلى أجل
لدى	كُتِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة وَكُتِبَتْ مَرَّةً لدا (مع حرف ا)
لعنة	كُتِبَتْ هكذا 11 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة) وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ لعنت (مع حرف ت مفتوحة)
ملأ	كُتِبَتْ هكذا 18 مَرَّةً (بدون حرف و) وَكُتِبَتْ 4 مَرَّاتِ ملؤا (مع حرف و)
مما	كُتِبَتْ هكذا موصولة إِلَّا في آيتين كُتِبَتْ من ما مقطوعة، وفي آيتي كُتِبَتْ فمن ما مقطوعة
مهتدي	كُتِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ مهتد (بدون حرف ي)
ميعاد	كُتِبَتْ هكذا 5 مَرَّاتِ وَكُتِبَتْ مَرَّةً واحدة ميعد في الآية هـ88\8: 42 (بدون حرف ا)
نشأ	كُتِبَتْ هكذا 18 مَرَّةً وَكُتِبَتْ مَرَّةً واحدة نشؤا في الآية م52\11: 87
نعمة	كُتِبَتْ هكذا 25 مَرَّةً (مع حرف ت مربوطة) وَكُتِبَتْ 11 مَرَّةً نعمت (مع حرف ت مفتوحة)
هاجر	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشْتَقَّاتُه 17 مَرَّةً (مع حرف ا)
جاهد	وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشْتَقَّاتُه 27 مَرَّةً (بدون حرف ا)
والد	كُتِبَتْ كلمة والد ومُشْتَقَّاتُها هكذا والد 3 مَرَّاتِ
والدة	وَكُتِبَتْ كلمة والدة ومُشْتَقَّاتُها ولدة 3 مَرَّاتِ (بدون حرف ا)
وإيتاء	كُتِبَتْ هكذا مَرَّتَيْنِ وَكُتِبَتْ مَرَّةً واحدة وإيتاء في الآية م70\16: 90 (مع حرف ئ)
وراء	كُتِبَتْ هكذا 11 مَرَّةً إِلَّا مَرَّةً واحدة كُتِبَتْ وراء في الآية م62\42: 51 (مع حرف ئ)
يعفو	كُتِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية هـ92\4: 99 وَكُتِبَتْ 5 مَرَّاتِ يعفوا (مع حرف ا)

5) تبريرات عَدَم الاتساق والتناقض

هناك من ينتقد عدم الاتساق والتناقض الذي ذكرناه دون مواربة. فهذا ابن الخطيب يقول: «الناظر لهذا الاختلاف ... يرى أن الرسم القديم يقلب معاني الألفاظ، ويشوهها تشويها شنيعاً، ويعكس معناها بدرجة تكفر قاريه، وتحرف معانيه» واصفاً التبريرات التي يقودها البعض بالهراء¹. ولكن هذا الموقف الناقد نادر وقام الأزهر بتكفير صاحبه وحرم قراءة كتابه². أما الموقف العام، فهو تبرير هذا التناقض. فهذا شملول الذي اعتمدنا عليه في القائمة السابقة، يحاول كل مَرَّةً تبرير التناقضات بصورة سفسطائية، آخذاً بالاعتبار فقط قراءة حفص عن عاصم التي لا تتفق دائماً مع القراءات الأخرى. وأعطي هنا بعض الأمثلة من تلك التبريرات:

الكلمة	الاختلافات	تبريرات شملول
إبراهيم	كُتِبَتْ هكذا 54 مَرَّةً (مع حرف ي)	يذكر الإصحاح السَّابع عشر من سفر التَّكوين أن إبراهيم كان إسمه ابرام، وغير الله إسمه إلى إبراهيم في عمر 99 سنة. هذه لفته لطيفة أن إسم

¹ ابن الخطيب ص 71-91

² انظر هذا المقال <https://majles.alukah.net/t48399>

ابراهيم بدون ياء ورد فقط في سورة البقرة أي في بداية القرآن الكريم وهو ما يتمشى مع بداية عمر سيدنا إبراهيم ¹ . وتغافل شملول عن كون سورة البقرة تُحْمَل الرِّقْم 87 وَفَقًا لِلتَّسْلُسُل التَّارِيخِي، فليست في بداية القرآن. كما تغافل أن هذه المشكلة غير مطروحة في قراءة قالون وقراءات أخرى.	وَكُتِبَتْ 15 مَرَّةً في سورة البقرة ابراهيم (بدون حرف ي)	
تقول الآية هـ 2\87: 83: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وهي الوحيدة مع ألف وسطية. وإذا تتبعنا الآيات الواردة قبل هذه الآية نجد أنها تتحدث عن قسوة قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة الأمر الذي يوحي بأن الإحسان الذي واثقهم به الله كان لا بُدَّ أن يكون عميقًا يمس شغاف قلوبهم القاسية. لذا جاءت كلمة احسانا بالألف الصريحة التي تدل على العمق كأولوية مطلوبة. وورود الإحسان بدون ألف يعني استمرارية الإحسان وديمومته، والإحسان بأي شيء ولو قليلًا، والإحسان اللصيق القريب ² . وتغافل شملول أن هذه المشكلة غير مطروحة في قراءة ورش وقراءات أخرى.	كُتِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة في الآية هـ 2\87: 83 وَكُتِبَتْ 11 مَرَّةً أحسن (بدون حرف ا)	احسان
اليل بالنسبة للنهار مظلم منكمش قصير يمر سريعاً، العمل فيه قليل والغاية منه السبات والسكن، أما النهار فهو فيه السبح الطويل والعمل والجد». يقول القرآن: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (م 73: 7)؛ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا (م 10\51: 67) ³ .	كُتِبَتْ اليل مع لام واحدة بينما كُتِبَتْ كلمة النهار كاملة بجميع حروفها وليس برسم ألف الصغيرة	اليل النهار
انكماش الكلمة باسم إلى بسم وحذف حرف الألف «يسرع من وقع الكلمة ممّا يوحي في هذه الحالة بطلب سرعة الوصول إلى الله؛ وهذا يثبت أن الكلمة القرآنية توقيفية من عند الله ولا دخل لكتابة الوحي فيها» ⁴ .	كُتِبَتْ هكذا 4 مَرَّاتٍ كُلَّمَا تبعته كلمة رب وَكُتِبَتْ بسم (بدون حرف ا) كُلَّمَا تبعته كلمة الله في البسملة وفي الآيتين م 27\48: 30 و 11\52: 41	باسم
وردت كلمة لتبيين أن خلق الإنسان كان من تراب. وجاءت منكشة للتحقير والتصغير والتهوين من شأن التراب ⁵ .	كُتِبَتْ هكذا 14 مَرَّةً وَكُتِبَتْ 3 مَرَّاتٍ ترب (بدون حرف ا)	تراب
ورود حسنات بدون ألف يوحي أن الحسنات مهما كانت قليلة فإنها ملتصقة بالإنسان لا تنفصل عنه وأنها تكتب له بمجرد أن يعملها. أمّا ورود السيئات بالألف الصريحة فيعني أن هذه السيئات يُمكن أن تنفصل وتبذل حسنات إذا تاب الإنسان، كما يفهم من الآية الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتٍ (هـ 11\52: 114) ⁶ .	كُتِبَتْ حسنات 3 مَرَّاتٍ حسنت (بدون حرف ا) وَكُتِبَتْ سيئات 36 مَرَّةً (مع حرف ا)	حسنات سيئات
كُتِبَتْ مع الألف حين نسبت إلى الله في الآية هـ 2\68: 19: فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ، ولكن دون الألف حين نسب إلى الشيطان في الآية م 7\39: 201: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. وذلك لتوضيح أن طائف الشيطان ضعيف يُمكن مقاومته بالاستعاذة وبذكر الله، أمّا طائف الله لا يُمكن رده أو صدّه ⁷ .	كُتِبَتْ هكذا مَرَّةً واحدة وَكُتِبَتْ مَرَّةً واحدة طنف (بدون حرف ا)	طائف
يوحي وجود الألف الوسطية في الفعل هاجر ويهاجر وملحقاته أن الهجرة تستلزم الانتقال والانفصال عن المكان حيث وردت الألف الفاصلة في	كتب الفعل هاجر ويهاجر ومُشْتَقَّاتُه 17 مَرَّةً (مع حرف ا)	هاجر جاهد

¹ شملول ص 122.

² نفس المصدر ص 72

³ نفس المصدر ص 9.

⁴ نفس المصدر ص 8.

⁵ نفس المصدر ص 92

⁶ نفس المصدر ص 71-72

⁷ نفس المصدر ص 93

وكتب الفعل جاهد ويجاهد ومُشْتَقَّاتُه 27 مرَّة (بدون حرف (١)	منتصف الكلمة. ويوحى عَدَم وجود ألف وسطية في الفعل جاهد ويجاهد وملحقاته بأن الجهاد لا يعني فقط القتال والانتقال إلى مكان المعركة إنَّما يعني في المقام الأول جهاد النَّفس، ويؤكد ذلك حديث الرَّسُول في جهاد النَّفس ¹ .
--	--

وينحو المستشار احمد عبده ماهر نفس المنحى ويرى معانٍ مُخْتَلِفَةً للكلمات وفقاً لكتابتها في القرآن، معتقداً أن في ذلك «دلالة على وجود رقابة نبوية على كتابة الوحي إذ من أين لهم أن يعرفوا مراد الله في شكل الكتابة إلا بتوجيه النبي لهم»². مثلاً:

الكلمات	معناها وفقاً لكتابتها
عظام عظم بدون ألف	تعني أن الله أعاد تلك العظام سيرتها الأولى حين البعث، وكان ذلك يأتي سورة البقرة والقيامة فقط تعني أنها عظام لجثة وليست عظام لكائن حي يدب على الأرض... وقد تكون عظاما لجنين بمرحلة التكوين ببطن أمه
رأى رءا	تعني رؤية البصيرة من خلال المخ والإدراك تعني النظر من خلال العين فهي رؤية البصر
ضعفاء ضعفؤ	تعني ضعفاء الدنيا تعني ضعفاء الآخرة
كتاب كتب بدون ألف	تعني مکتوبات اللوح المحفوظ تعني القرآن المكتوب
قرأنا قرءنا	تعني القرآن بشكله المدون باللوح المحفوظ تعني القرآن بشكله المُتَدَاوِل بيننا
ألواح ألوح بدون ألف	تعني الاستخدام التعليمي لتلك الألواح [وكتبنا له في الألواح من كل شيء...] تعني الاستخدام الصناعي للألواح وقد وردت مرَّة واحدة [وحملناه على ذات ألواح ودسر] حينما تمت صناعة سفينة من تلك الألواح

ما عرضته في هذا الفصل يبين المخيلة الواسعة لدى المسلمين لتبرير أخطاء القرآن بدلاً من الإعراف بها. وأشار هنا إلى أن برامج البحث في الأنترنت لا تعطي النتيجة بالرسم العثماني، بل بالرسم الإملائي، إلا نادراً³. ولذلك يجب البحث في القرآن بالرسم الإملائي.

النوع 3: اختلاف قراءات القرآن

عرضت فيما سبق الاختلاف في كتابة نفس الكلمة ضمن الرواية الواحدة من القرآن، ممَّا يُعْتَبَر تناقضاً وخبلاً في تناسق النصِّ القرآني، وبيَّنت كيف يحاول البعض تبرير تلك الاختلافات بدلاً من الاعتراف بوقوع أخطاء في كتابة القرآن. والآن ننتقل إلى اختلاف القراءات.

(1) الاعتقاد بأن القرآن واحد في كل مكان

هناك اعتقاد عند غالبية المسلمين بأن القرآن هو نفسه في كل الدول، ويجهلون بأن القرآن المُتَدَاوِل في مصر والسعودية على سبيل المثال يختلف عن القرآن المُتَدَاوِل في شمال أفريقيا أو في السودان، وسبب ذلك اختلاف القراءات، وأن كل دولة تحاول المحافظة على القراءة المُتَدَاوِلَة فيها⁴.

الاختلاف في عد آيات القرآن

¹ نفس المصدر ص 73

² ماهر: حتى تفهموا خلل عبارة بالرسم العثماني

³ انظر مثلاً برنامج <http://qrs.misrians.com> واختر منه التطبيق الخامس

⁴ يحاول المغرب منع دخول أراضيه قراءات القرآن غير قراءة ورش للحفاظ على تراثه الديني. انظر أبو زيد: القراءات القرآنية

وهذا الاختلاف ناتج خاصة عن طريقة تقسيم الآيات وعد البسملة. فهناك روايات تقسم آية إلى آيتين، وهناك روايات تجمع بين آيتين أو أكثر. فالمسلمون غير متفقين أين تبدأ وأين تنتهي الآية. وهناك روايات تحسب البسملة آية، بعكس روايات أخرى. يقول السيوطي: «أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون»¹.

وأعطي هنا بعض تلك الأرقام نقلاً عن مصادر إسلامية²:

عدد الآيات	الروايات
6000	الترقيم المدني الأول
6204	ترقيم قراءة الدوري المتداولة في السودان
6214	ترقيم روايتي قالون وورش المتداولتين في شمال أفريقيا
6219	الترقيم المكي
6226	الترقيم الشامي
6236	ترقيم قراءة حفص عن عاصم وهي أكثر القراءات انتشاراً حيث يقرأ بها جميع أهل مصر (وفقاً لمصحف الملك فؤاد ³) ودول المشرق بما فيها السعودية (وفقاً لمصحف الملك فهد) وإيران ⁴ .
6238	ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل Flügel لعام 1834 ⁵
6344	ترقيم الدولة العثمانية حوالي عام 1880

وأشير هنا أن بعض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل في كتاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kazimirski) باللغة الفرنسية. وهناك ترجمات تستعمل تعداداً مزدوجاً مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللغة الفرنسية وترجمة ماندل (Mandel) باللغة الإيطالية، أي أنها تذكر العدد وفقاً لمصحف الملك فؤاد والعدد وفقاً لمصحف فلوجل. وقد اكتفيت بذكر أعداد مصحف الملك فؤاد لكي لا أثقل على القارئ. والفرق بين التعدادين داخل السورة الواحدة يصل أحياناً إلى ستة أرقام.

الاختلاف في القراءات يعود لزمن النبي محمد

لا يقتصر الاختلاف بين القراءات القرآنية على عدد الآيات بل يمتد إلى محتواها. وهذا الاختلاف يعود لزمن النبي محمد، وفقاً للمصادر الإسلامية؛ ففي هذه المصادر أن عمر بن الخطاب سمع أحداً يتلو سورة الفرقان (25/42) بطريقة مختلفة عما كان يعرفها. فأخذه إلى النبي الذي دعا كل واحدٍ منهما أن يتلو السورة، وعندها قال إن كلتا القراءتين صحيحتان، مضيقاً أن القرآن قد نزل على سبعة أحرف. وهناك روايات مماثلة عن سور أخرى⁶. وعلق ابن الخطيب على عدة اختلافات بين الصحابة والنص القرآني قائلاً: «مما لا شك فيه أن كتاب المصاحف من البشر، فيجوز عليهم ما يجوز على سائرهم من السهو والغفلة والنسيان، والعصمة لله وحده»⁷.

يشار هنا إلى أن هناك اختلاف في روايات حديث الأحرف السبعة واختلاف بين العلماء حول مدلوله حتى بلغت أقوالهم ستة وثلاثين قولاً وفقاً للزركشي، أو أربعين قولاً وفقاً للسيوطي⁸. وتقول إحدى الفتاوى: «اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً وصل إلى خمسة وثلاثين قولاً»⁹. وقد يكون أشهرها القول بأن القرآن قد نزل في سبع صور لتتماشى مع اللهجات العربية لدى القبائل المختلفة التي كانت تتكلم غير لهجة قريش، قبيلة النبي. مما يعني أن عبارة سبعة أحرف مرادفة لعبارة سبع قراءات. ويرفض الشيعة هذا الحديث. فقد سئل جعفر الصادق عن هذا الحديث، فأجاب: «كذبوا أعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد»¹⁰. وفي حديث عن عليّ: «إن الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». فاستعمل كلمة أقسام وترك كلمة

¹ السيوطي: الاتقان، جزء 1 ص 79.

² انظر هذا المقال <https://bit.ly/35ptkbX> وهذا المقال <http://goo.gl/5ovgMG>

³ تجدون نسخة منه هنا <http://goo.gl/Uwl3Tw>

⁴ انظر التوزيع الجغرافي للقراءات القرآنية في bit.ly/3B1JpUL

⁵ انظر النص هنا <http://goo.gl/40nuhL> وهنا <http://goo.gl/I6nivc>

⁶ الموسوعة القرآنية المتخصصة ص 110-111.

⁷ ابن الخطيب، ص 41-45.

⁸ انظر التفاصيل في الببلي: اختلاف القراءات ص 42-53.

⁹ <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/5963>.

¹⁰ الكليني: الكافي، جزء 2 ص 630؛ انظر أيضاً السياري: كتاب القراءات ص 6-7.

أحرف¹. ويذكر الطبري في تفسيره عن مجاهد أنه كان يقرأ القرآن على خمسة أحرف². ومهما يكن، فإنَّ قُرْآنَ عُمَانَ لَمْ يُبْقَ لَنَا إِلَّا قِرَاءَةٌ واحدة واختفت القِرَاءَاتُ الأُخْرَى إِلَّا فِي بعض روايات القُرْآنِ أو في المصادر الإسلامية الأُخْرَى، ناهيك عن الاختلافات في مخطوطات القرآن القديمة. ويقول باحث مسلم:

إن الرخصة في قراءة القرآن بأكثر من وجه واحد، في بعض كلماته وبعض حروفه، كانت دائرتها واسعة جداً في حياة الرسول وفي عهد الخلفيتين أبي بكر وعمر. وفي خلافة عثمان ظهرت بوادر الاختلاف الذي خيف منه على وحدة الأمة. فدعت الضرورة إلى تضيق دائرة تلك الرخصة بأن وُجِدَ رسم المصحف وأجمع الصحابة عليه. ومن يومئذ بدأت صور الاختلاف تتلاشى من الألسنة لم يعد يعرفها إلا المختصون من العلماء والقراء، وبذلك عصمت الأمة من شروخ الاختلاف حول القرآن، وكان صنيع الخليفة الثالث في توحيد الرسم من أعماله الخالدة التي يحمد عليها طوال القرون³.

ورغم محاولة توحيد رسم القرآن، فقد تم قبول 14 قراءة مع إسناد يوصل كل منها إلى النبي⁴. طبعة الأزهر، الأكثر انتشاراً، تتبع قراءة حفص عن عاصم، بينما الطبعة التونسية تتبع قراءة قالون عن نافع، والطبعة المغربية تتبع قراءة ورش عن نافع⁵. وسوف نعقد لاحقاً مقارنة بين قراءة حفص وقراءة قالون لتبيين وجود اختلاف بين هاتين القراءتين على مستوى ترقيم الآيات وعلى مستوى النص القرآني. وهناك من استنكر وانتقد هذه القراءات أو بعضها، ومن بينهم الطبري والزمخشري، إلا أن جعفر النحاس يرى أنه لا يحق القول بأن إحدى القراءات أفضل من الأخرى لأنها جميعها عن النبي، ومن يقول ذلك يَأْثُم. ويعلق باحث مسلم مؤيداً:

بالرغم من هذه الهفوات التي نَدَّتْ عن بعض العلماء حول بعض القراءات المتواترة، فإن جمهور علماء المسلمين، من قراء ومفسرين وفقهاء وأصوليين وغيرهم مجمعون على أن القراءات المتواترة كلها في درجة واحدة من الصحة والاحتجاج بها في محيط الدراسات اللغوية والأحكام الفقهية وأنها وحدها التي يتلى بها القرآن في الصلاة وخارجها⁶. ولكنه يضيف بأنه لا يحق تركيب القراءات بالخلط بين قراءتين أو أكثر، فيبدأ القارئ بقراءة نافع مثلاً ثم ينتقل منها إلى قراءة غيره من الأئمة فمثل هذا لا يجوز اتفاقاً⁷.

وسوف نعرض في النِّقَاطِ التَّالِيَةِ مُقَارَنَةً لقراءة حفص، وقِراءَاتٍ منسوبة للنبي مُحَمَّد، وقراءة قالون، وقِراءَاتٍ شِيعِيَّة.

2) قِرَاءَاتٌ مَنْسُوبَةٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّد

بعض القِرَاءَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي لَمْ يَتَّصِفَنَّهَا الْقُرْآنُ الْحَالِي مَنْسُوبَةً لِلنَّبِيِّ مُحَمَّد، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى «قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ». وهو أمر غريب إذا ما عَتَبْنَا أَنَّ النَّبِيَّ فِي نَظَرِ الْمُسْلِمِينَ مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَأِ، وَأَنَّهُ الْمُتَلَقِّي الْأَوَّلُ لِلْقُرْآنِ، وَالْمَفْرُوضُ أَنْ تَنْتَسِبَ إِلَيْهِ كُلُّ الْقِرَاءَةِ. فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِرَاءَةٌ مُخْتَلَفَةٌ فِي عِدَدٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ. وَلَكِنْ هَذَا مَا يَسْتَعْرِضُهُ الْأَسَازُ الدُّكْتُورُ عَطِيَّةُ أَبُو زَيْدٍ مَحْجُوبُ الْكَشْكِي فِي كِتَابٍ صَدَرَ عَنْ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ⁸. وَقَدْ جَمَعَ فِيهِ هَذِهِ الْقِرَاءَاتُ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالْتَفْسِيرِ وَالْقِرَاءَاتِ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ وَكُتُبِ اللَّغَةِ. وَقَدْ رَأَيْتُ ذِكْرَ 100 آيَةٍ مِنْهَا إِعْتِمَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ وَفَقًّا لِلتَّسْلُسِ التَّارِيخِيِّ مَعَ اِبْرَازِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ قِرَاءَةِ حَفْصٍ وَقِرَاءَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّد:

قِرَاءَةُ حَفْصٍ		قِرَاءَةُ مُحَمَّد
م 1\5 : 4	مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ	مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ
م 1\5 : 7	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
م 7\24 : 81	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ
م 9\92 : 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (بدون وَمَا خَلَقَ).
م 10\89 : 3	وَالشَّعْ وَالْوَثْرَ	وَالشَّعْ وَالْوَثْرَ

¹ انظر الجزائري: هل للشَّيعَةِ قِرَاءَاتٌ.

² <http://islamport.com/d/1/tfs/1/41/2128.html>.

³ انظر التفاصيل في الببلي: اختلاف القراءات ص 55.

⁴ انظر هذه القراءات في هذا الموقع: <http://goo.gl/07uNtX> وللمقارنة بين القراءات آية بآية انظر هذا الموقع: <http://goo.gl/hDhWfx>

⁵ يحاول المغرب منع دخول أراضيهِ قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ غَيْرَ قِرَاءَةِ وَرْشٍ لِلْحِفَافِ عَلَى تَرَاثِهِ الدِّينِيِّ. انظر أبو زيد: القِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ

⁶ الببلي: اختلاف القراءات ص 87-91. الاقتباس من الصفحة 91.

⁷ المصدر السابق ص 87.

⁸ الكشكي: قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ. انظر أيضا المصحف وقراءاته، المقدمة ص 93-99

م10\89: 25-26	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ
م11\93: 3	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
م15\108: 1	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
م16\102: 1	أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ	أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ
م22\112: 1	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
م23\53: 37	وَإِذْ رَأَيْنَا الَّذِي فِي	وَإِذْ رَأَيْنَا الَّذِي فِي
م26\91: 15	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا
م29\106: 1	لَا يَلَاِفُ قَرِيشٍ	لَا يَلَاِفُ قَرِيشٍ
م29\106: 2	إِلَّا فِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	إِلَّا فِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
م31\75: 20-21	كَلَّا بَلْ تُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ	كَلَّا بَلْ تُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ
م33\77: 6	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا
م34\50: 10	وَالنَّخْلُ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَالنَّخْلُ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ
م39\7: 26	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا
م39\7: 40	لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
م39\7: 143	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَا	فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَا
م41\36: 9	فَأَعَشَيْنَاهُمُ فُهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ	فَأَعَشَيْنَاهُمُ فُهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ
م41\36: 38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا
م42\25: 74	هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذَرِّيَاتِنَا قُرَاتٍ أَعْيُنَ	هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذَرِّيَاتِنَا قُرَاتٍ أَعْيُنَ
م44\19: 12	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا
م44\19: 90	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطِرْنَ مِنْهُ	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطِرْنَ مِنْهُ
م45\20: 14	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
م45\20: 18	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا
م46\56: 55	فَسَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ	فَسَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ
م46\56: 82	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ
م46\56: 89	فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ	فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ
م50\17: 80	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
م51\10: 58	فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
م52\11: 46	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
م52\11: 69	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ	قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
م53\12: 19	قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ	قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ
م53\12: 23	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ	إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
م53\12: 43	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ
م53\12: 65	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي
م54\15: 2	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
م55\6: 96	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا
م55\6: 153	وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ	وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
م55\6: 159	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ
م59\39: 53	إِنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا	إِنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

م 59\39: 59	بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَآيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ غُلِبَتِ الرُّومُ مِنْ الَّذِينَ قَرَأُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شِفَاعَةٌ وَإِذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتْرِيْدُ الْمُحْسِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا أَوْ: نُنسَاهَا. ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَقُّفِ يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيْبِي الصَّدَقَاتِ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا	م 59\39: 59 م 63\43: 77 م 67\51: 56 م 67\51: 58 م 69\18: 76 م 69\18: 76 م 69\18: 77 م 69\18: 77 م 69\18: 79 هـ 69\18: 86 هـ 69\18: 98 م 70\16: 55 م 73\21: 96 م 74\23: 60 م 74\23: 67 هـ 75\32: 17 م 82\82: 7 م 84\30: 2 م 84\30: 32 م 84\30: 54 هـ 87\2: 38 هـ 87\2: 48 هـ 87\2: 58 هـ 87\2: 98 هـ 87\2: 106 هـ 87\2: 208 هـ 87\2: 273 هـ 87\2: 276 هـ 87\2: 283 هـ 88\8: 66 هـ 88\8: 67 هـ 89\3: 2 هـ 89\3: 164 هـ 89\3: 188 هـ 90\33: 37 هـ 92\4: 95 هـ 92\4: 117
-------------	---	--

هـ93\99: 6	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ.
هـ95\47: 22	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ.
هـ95\47: 35	فَلَا تَهْتُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ	فَلَا تَهْتُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ.
هـ96\13: 4	وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ	وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ.
هـ96\13: 43	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.
هـ97\55: 76	مُتَكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ.
هـ98\76: 16	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا.
هـ99\65: 1	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلٍ عَدَّتِهِنَّ.
هـ102\24: 22	وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا	وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا.
هـ102\24: 25	يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ	يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ دِينَهُمْ.
هـ102\24: 35	كَأَنَّهُا كُوكَبٌ دُرِّيٌّ	كَأَنَّهُا كُوكَبٌ دُرِّيٌّ.
هـ103\22: 2	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى.
هـ106\49: 12	أُجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ	أُجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ.
هـ106\49: 12	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا.
هـ112\5: 45	وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ	وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ.
هـ112\5: 95	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ	لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ.
هـ112\5: 107	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ.
هـ112\5: 112	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ	إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.
م113\9: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (بمعنى أشرفكم).

(3) مُقَارَنَةُ قِرَاءَةِ حَفْصٍ بِقِرَاءَةِ قَالُونَ

اعْتِمَادًا عَلَى مَوْقِعِ نَ لِلْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ <https://www.nquran.com/ar>، قُمْتُ بِاسْتِعْرَاضِ كُلِّ آيَاتٍ قِرَاءَتَيْنِ شَهِيرَتَيْنِ: قِرَاءَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ (6236 آيَةً) الْمُتَدَاوِلَةَ فِي مِصْرَ وَالسُّعُودِيَّةِ وَإِيرَانَ، وَقِرَاءَةَ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ (6214 آيَةً) الْمُتَدَاوِلَةَ فِي شَمَالِ افْرِيقِيَا. وَيَلَاظُ أَنْ غَالِبِيَّةَ الْاِخْتِلَافَاتِ بَيْنَ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ نَاتِجَةٌ عَنْ الْاِخْتِلَافِ فِي تَنْقِيطِ وَتَشْكِيلِ نَسْخِ الْقُرْآنِ. وَهَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتُ مُرْتَبِطَةٌ خَاصَّةً بِالْأَفْعَالِ، حَيْثُ إِنَّ وَضْعَ نَقْطَةٍ وَحَرَكَةَ بَدَلًا مِنْ نَقْطَةٍ وَحَرَكَةٍ أُخْرَى يَنْقُلُ الْفِعْلَ مِنْ صِيغَةِ الْمَعْلُومِ لَصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَوْ الْعَكْسِ، وَيَحُولُ الْفِعْلُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى الْمُخَاطَبِ أَوْ الْعَكْسِ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْكَلِمَاتِ (مِثْلًا بَشْرًا/نَشْرًا). مِمَّا يُغَيِّرُ مَعْنَى الْآيَةِ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَسْخَ الْقُرْآنِ السَّابِقَةَ لِهَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ كَانَتْ خَالِيَةً مِنْ تِلْكَ النُّقْطِ وَالْحَرَكَاتِ أَوْ التَّنْقِيطِ اعْتَرَاهُ خَلَلٌ. يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ عَدَمُ كِتَابَةِ حُرُوفِ الْأَلْفِ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ، وَالتِّي يَتَرْتَبُ عَلَى إِضَافَتِهَا تَحْوِيلِ الْكَلِمَةِ مِنْ مُفْرَدٍ إِلَى جَمْعٍ أَوْ إِلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى (مِثْلًا رِيحًا/رِيَا ح، كَلِمَتِي/كَلِمَاتِي، رِسَالَتِي/رِسَالَاتِي، ذُرِّيَّتُهُمْ/ذُرِّيَّاتُهُمْ، مَسْكَنُهُمْ/مَسَاكِنُهُمْ، الْمَجْلِسُ/الْمَجَالِسُ، سِحْرٌ/سِحَارٌ، قَتْلٌ/قَاتِلٌ).

وَأَعْطَيْتُ هُنَا عَدَدًا مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ مِنْ قِرَاءَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مُقَارَنَةً بِقِرَاءَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ مَعَ إِبْرَازِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ وَذِكْرِ الْاِخْتِلَافِ فِي التَّرْقِيمِ بَيْنَهُمَا. وَقَدْ أُعْطِيتِ أَوْلَوِيَّةٌ لِلآيَاتِ الَّتِي يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهَا بِسَبَبِ النُّقْطِ وَالتَّشْكِيلِ. وَحِينَ يَتَكَرَّرُ الْاِخْتِلَافُ اكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ الْآيَةِ الْأُولَى. وَأَتَفَادَى ذِكْرَ الْآيَاتِ كَامِلَةً مَكْتَفِيًا بِالْفَقْرَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْاِخْتِلَافُ. وَقَدْ تَتَضَمَّنُ الْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ اِخْتِلَافًا بِسَبَبِ حَرَكَةٍ أَوْ إِضَافَةِ هَمْزَةٍ لَا يُوَثِّرُ عَلَى مَعْنَاهَا، وَلَمْ أَذْكَرْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، لِأَنَّ الْغَرَضَ هُوَ التَّنْبِيهُ عَلَى الْاِخْتِلَافِ الَّذِي يَغْيِرُ الْمَعْنَى:

قراءة حفص	قراءة قالون	
م4:74\50	كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنَوِرَةٌ	كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنَوِرَةٌ
م4:74\56	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
م27\85:22-21	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ
م33\77:23	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
م34\50:30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ
م39\7:57	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
م39\7:123	قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آدَنْ لَكُمْ	قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آدَنْ لَكُمْ
م39\7:144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
م39\7:172	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
م39\7:190	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا
م40\72:20	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
م41\36:70	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
م42\25:17	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
م42\25:19	فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صِرَافًا وَلَا نَصْرًا	فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صِرَافًا وَلَا نَصْرًا
م43\35:40	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ
م44\19:51	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا
م48\27:25	وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ
م48\27:59	اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ
م49\28:39	وَضَنُّوا أَنَّهُمُ الْإِنْسَانُ لَا يُرْجَعُونَ	وَضَنُّوا أَنَّهُمُ الْإِنْسَانُ لَا يُرْجَعُونَ
م49\28:48	قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا	قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا
م49\28:82	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا	لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
م51\10:2	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ
م51\10:33	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا فَسَقُوا	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا فَسَقُوا
م51\10:45	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
م51\10:88	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ	وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
م52\11:87	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا	قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا
م52\11:108	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
م53\12:15	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ
م53\12:109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
م55\6:63	لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

م55\6: 96	قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا	97	قَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا
م55\6: 119	وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضْلِلْنَ بِأَهْوَائِهِمْ بَغِيرَ عِلْمٍ	120	وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضْلِلْنَ بِأَهْوَائِهِمْ بَغِيرَ عِلْمٍ
م55\6: 128	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا	129	وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
م58\34: 5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ	5	أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ
م58\34: 15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ	15	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ
م58\34: 17	ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ	17	ذَلِكَ جَزَائُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ
م60\40: 20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ	20	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	23	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
م63\43: 18	أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	17	أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ
م63\43: 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً	18	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً
م63\43: 24	قَالَ أَوْلَوْ جِنَّتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ	23	قَالَ أَوْلَوْ جِنَّتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
م66\46: 12	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ	11	وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ
م66\46: 16	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَّبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	16	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَّبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ
م69\18: 36	وَلَئِنْ رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	35	وَلَئِنْ رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا
م69\18: 59	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	58	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا
م70\16: 20	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	20	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
م70\16: 96	وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ	96	وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
م72\14: 18	مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ	21	مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
م73\21: 104	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ	103	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ
م84\30: 22	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ	21	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ
م84\30: 39	وَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ رَبٍّ لَّنْزُبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ	38	وَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ رَبٍّ لَّنْزُبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ
هـ87\2: 119	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	118	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ
هـ87\2: 140	أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى	139	أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
هـ87\2: 165	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوَنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	164	وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوَنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
هـ87\2: 251	وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ	249	وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ

هـ-271: 87	وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	270	وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
هـ-88: 9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ	9	أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ
هـ-88: 59	وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا	60	وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا
هـ-89: 13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ	13	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ
هـ-89: 79	كُونُوا رِبَازِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ	78	كُونُوا رِبَازِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ
هـ-89: 81	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ	80	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
هـ-89: 83	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	82	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ
هـ-89: 125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
هـ-89: 115	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ	115	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ
هـ-89: 146	وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَل مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ	146	وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَل مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ
هـ-89: 161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	161	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ
هـ-89: 188	لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	188	لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ
هـ-90: 33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ	40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ
هـ-90: 33: 68	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا	68	رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا
هـ-91: 3: 60	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ	3	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ
هـ-92: 4: 24	وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ	24	وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ
هـ-92: 4: 140	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ	139	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
هـ-94: 57: 24	وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	23	وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
هـ-95: 47: 26	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ	27	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
هـ-96: 13: 33	رُزِّقَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ	34	رُزِّقَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ
هـ-96: 13: 42	وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارِ	43	وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارِ
هـ-97: 55: 22	يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ	20	يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ
هـ-102: 24: 34	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ	34	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ
هـ-105: 58: 11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا	11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
هـ-108: 64: 9	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	9	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
هـ-111: 48: 17	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ عَدَابًا أَلِيمًا	17	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ عَدَابًا أَلِيمًا

هـ-112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ	69	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
هـ-113\9: 37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	37	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هـ-113\9: 66	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً	66	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةً
هـ-113\9: 103	بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	104	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

(4) الْقِرَاءَاتُ الشَّيْعِيَّةُ

الْقُرْآنُ الْمُتَدَاوِلُ بَيْنَ الشَّيْعَةِ هُوَ بِقِرَاءَةِ حِفْصِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي مِصْرَ وَالسُّعُودِيَّةِ. وَلَكِنْ تَذَكُرُ مَصَادِرُ شَيْعِيَّةِ قِرَاءَاتٍ خَاصَّةً بِالشَّيْعَةِ لِبَعْضِ الْآيَاتِ¹. وَأَعْطِيَ هُنَا قَائِمَةٌ بِتِلْكَ الْآيَاتِ مَعَ إِبْرَازِ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قِرَاءَةِ حِفْصِ، مُعْتَمِدًا عَلَى أَرْبَعَةِ كُتُبٍ عِنْدَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ هِيَ بِالسُّلْسُلِ التَّارِيخِي:

- السِّيَارِي: كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ أَوْ التَّنْزِيلِ وَالتَّحْرِيفِ (انظر المراجع)
- الْقُمِّي: تَفْسِيرُ الْقُمِّي (انظر المراجع)
- الْكَلْبِي: الْكَافِي (انظر المراجع)
- الطُّبْرَسِي: فَصْلُ الْخُطَابِ فِي إِثْبَاتِ تَحْرِيفِ كِتَابِ رَبِّ الْأَرْبَابِ (انظر المراجع)

وَقَدْ أُعْطِيَتْ أَهَمِّيَّةٌ خَاصَّةٌ لِلْكَتَابَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ، مَعَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّ الْمُرْجِعِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةَ الْحَدِيثَةَ، لَتَقَادِي إِتْهَامِ الشَّيْعَةِ بِالتَّحْرِيفِ، تَرَى فِي هَذِهِ الْإِخْتِلَافَاتِ تَفْسِيرًا وَلَيْسَ قِرَاءَةً.

قائمة بقراءات شيعية

قراءة حفص	قراءة شيعية
هـ-73\3: 11	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا
م-25\97: 3	وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بَوْصِيكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا
م-35\90: 3	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
م-39\7: 172	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
م-40\72: 22-23	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
م-40\72: 22-23	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ
م-40\72: 22-23	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
م-41\36: 61	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
م-42\25: 50	هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
م-42\25: 74	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
م-45\20: 115	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُنْقَرِنِينَ إِمَامًا
	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

¹ انظر الجزائري: هل للشَّيْعَةِ قِرَاءَاتُ

م 214: 26\47	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ
هـ 227: 26\47	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْ مُحَمَّدَ حَقَّهُمْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
م 51: 28\49	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ
هـ 93: 6\55	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ أَلْ مُحَمَّدَ حَقَّهُمْ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
م 115: 6\55	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ	وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
م 12: 40\60	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا
م 27: 41\61	فَلَنُذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبِرِّكَهُمْ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
م 13: 42\62	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ	كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
م 29: 45\65	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
م 29: 18\69	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
م 92: 16\70	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ
م 29: 67\77	قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ	قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ
م 52-48: 69\78	وَأَنَّهُ لَتَذَكُّرَةُ الْيَقِينِ. وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَأَنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَأَنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	وَأَنَّهُ لَتَذَكُّرَةُ الْيَقِينِ. وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّا عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّا لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
م 2-1: 70\79	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
هـ 23: 2\87	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
هـ 59: 2\87	فَقَدِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	فَقَدِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْ مُحَمَّدَ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
هـ 90: 2\87	بَنَسَمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	بَنَسَمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي
هـ 102: 2\87	وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ	وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ
هـ 205: 2\87	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ
هـ 211: 2\87	سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

هـ-2\87: 238	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
هـ-2\87: 255	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
هـ-8\88: 41	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
هـ-3\89: 33	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
هـ-3\89: 103	وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا	وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
هـ-3\89: 110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
هـ-3\90: 69	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا
هـ-3\90: 71	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
هـ-4\92: 47	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
هـ-4\92: 59	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
هـ-4\92: 64	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا
هـ-4\92: 65	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
هـ-4\92: 66	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عِلِّيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا أَوْ: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عِلِّيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا أَوْ: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا
هـ-4\92: 135	وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
هـ-4\92: 166	لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ	لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
هـ-4\92: 168	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
هـ-4\92: 170	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
هـ-47\95: 26	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ

حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ»¹. ويقول نعمة الله الجزائري (المتوفي عام 1701) في كِتَابِهِ الْأَنْوَارِ التُّعْمَانِيَّةِ: «فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَازَ الْقِرَاءَةَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مَعَ مَا لَحِقَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ؟ قُلْتُ: قَدْ رَوَى فِي الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَرُوا شَيْعَتَهُمْ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْمَوْجُودِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَالْعَمَلُ بِأَحْكَامِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ فَيَرْتَفِعَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَخْرُجَ الْقُرْآنُ، الَّذِي أَلْفَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْرَأُ وَيَعْمَلُ بِأَحْكَامِهِ»². ويقول العلامة عدنان البحراني: «إِنَّ الْحَثَّ مِنْهُمْ [أَيِ الْأُئِمَّةِ] عَلَى قِرَائَتِهِ لَا يَنَافِي وَقُوعَ الْإِخْتِلَالِ فِيهِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ حَثُّوا عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِأُئِمَّتِهِمْ [أُئِمَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ] الْفَسَقَةَ الْكَفَرَةَ وَتَشْيِيعَ جَنَائِزِهِمْ وَإِنْقَادَ غَرِيقِهِمْ وَمُؤَاكَلَتَهُمْ وَمَسَاوَرَتَهُمْ مَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ النَّاتِبِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»³. وَلَا دَاعِيَ لِلزَّيْدِ مِنَ الْإِقْتِبَاسَاتِ.

(5) أسباب إختلاف القراءات

بَيَّنْتُ لَدَى مُقَارَنَةِ قِرَاءَةِ حَفْصِ الْقِرَاءَةِ قَالُونَ أَنَّ غَالِيَةَ الْإِخْتِلَافَاتِ بَيْنَ هَاتَيْنِ الرَّوَائِيتَيْنِ نَاتِجَةٌ عَنِ الْإِخْتِلَافِ فِي تَنْقِيطِ وَتَشْكِيلِ نَسْخِ الْقُرْآنِ، وَإِخْتِلَافِهِمَا فِي تَقْدِيرِ أَلْفٍ غَائِبَةٍ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ، وَبِهَذَا التَّقْدِيرِ تَحْوُلُ الْكَلِمَةُ مِنْ مَفْرَدٍ إِلَى جَمْعٍ أَوْ إِلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى. كَمَا بَيَّنْتُ أَنَّ أَسْبَابًا عَقَائِدِيَّةً أَدَّتْ إِلَى قِرَاءَاتٍ خَاصَّةٍ بِالشَّيْعَةِ. وَأَعْطَيْتُ هُنَا أَسْبَابًا أُخْرَى لِلْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ:

تنزيه الله والأنبياء

قراءة حفص	أسباب إختلاف القراءات
م53\12: 81	وَضَعْتَ (سَرَقَ) بَدَلًا مِنْ (سَرَقَ)، لِيَصْبِحَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ لَيْسَ مِنْهُمْ سَارِقٌ وَلَا كَاذِبٌ. (لأن التعبير المتروك يجب أن يكون بعد الباء لا قبلها عند استخدام الفعل استبدل، وإذا صححنا العبارة لغويا سوف يفهم القارئ عكس المقصود، لهذا فضلت أن أستخدم الفعل وضع كذا بدلا من كذا)
م53\12: 110	وَضَعْتَ (كُذِّبُوا) بَدَلًا مِنْ (كُذِّبُوا)، لِلإِشَارَةِ إِلَى تَمَادِي الْقَوْمِ فِي تَكْذِيبِ الْأَنْبِيَاءِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ التَّشْدِيدِ أَكْثَرَ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ بِلَا تَشْدِيدٍ. [العلة المذكورة (لأنها تُوجي أن الأنبياء يكذبون) غير صحيحة، فالأنبياء ليسوا كاذبين وفقا للقرائتين]
م69\18: 80	وَضَعْتَ (فَعَلِمَ رَبُّكَ) بَدَلًا مِنْ (فَخَشِينَا)، حَتَّى لَا يَكُونَ الْقَتْلُ لِمُجَرَّدِ الْخَشْيَةِ.
م73\21: 112	وَضَعْتَ (أَحْكُمُ بِالْحَقِّ) بَدَلًا مِنْ (أَحْكُمُ بِالْحَقِّ)؛ لِأَنَّ اسْتِخْدَامَ فِعْلِ الْأَمْرِ يُوحِي بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَحْكُمُ اللَّهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ.
هـ85\29: 2-3	وَضَعْتَ (فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلْيَعْلَمَنَّ)، حَتَّى لَا يُفْهَمَ أَنَّ اللَّهَ سَيَعْلَمُ بَعْدَ امْتِحَانٍ، وَكَأَنَّهُ عِلْمٌ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ مِنْ قَبْلٍ.
هـ89\3: 161	وَضَعْتَ (يَغْلُ)، حَتَّى لَا يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ يُمْكِنُ أَنْ يَغْلُ.
هـ89\3: 18	وَضَعْتَ (شَهِدَ اللَّهُ)، لِأَنَّ الْعِبَارَةَ الْأُولَى تُوجِي أَنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ لِنَفْسِهِ
هـ112\5: 112	وَضَعْتَ (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)، لِتَكُونَ بِمَعْنَى هَلْ

¹ الكليني: الكافي، جزء 2 ص 633.

² الجزائري: الأنوار التُّعْمَانِيَّةِ، جزء 2 ص 248. المؤلف أحد كبار رجال الدِّينِ الشَّيْعَةِ الاثْنِي عَشْرِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ فِي زَمَانِ الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ.

³ عدنان البحراني: الشُّمُوسُ الدُّرِّيَّةُ، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين ص 135 (نقلا عن مال الله: الشَّيْعَةُ وَتَحْرِيفُ الْقُرْآنِ ص 62-63).

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُتُمْ مُؤْمِنِينَ	تستطيع أن تدعو ربك، بدل العبارة الأولى التي توحي بأن السؤال عن قدرة الله.
--	--

تخفيف للنص

وَأِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بَاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ2\87: 54 وضعت (فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ)، بدلا من (فاقتلوا أنفسكم)، لئلا يكون النص أمرا بقتل النفس.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	هـ113\9: 119 وضعت (من الصادقين)، لأن الذي يكون مع الصادقين قد لا يكون منهم.

تصحيح إهمال النسخ

لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	هـ92\4: 162 وضعت (وَالْمُقِيمُونَ) بدلا من (والمقيمين) لتصحيح الخطأ النحوي.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	هـ102\24: 27 وضعت (تَسْتَأْذِنُوا)، لأنه لا يصح تعليق دخول بيوت الناس بإحساس قلبي عند الداخل، والصحيح أن يعلق بإذن من أصحاب البيت.
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمَلٍ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ112\5: 69 وضعت (وَالصَّابِقِينَ) بدلا من (والصابئون) لتصحيح الخطأ النحوي.

استبدال أو إضافة للتفسير

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ	م50\17: 93 وضعت (ذهب) بدلا من (زخرف) لتوضيح المعنى.
وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	هـ87\2: 196 وضعت (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ متتابعات) بدلا من (ثلاثة أيام) لتوضيح المعنى.
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ	هـ87\2: 198 وضعت (فضلا من ربكم في مواسم الحج) بدلا من (فضلا من ربكم)، لتوضيح المعنى، وهو جواز التجارة في الحج.
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَأَوْوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ87\2: 226 وضعت (فَإِنْ فَأَوْوا فيها) بدل (فإن فآؤوا)، لتوضيح المعنى، وهو أن مراجعة الزوجة تتم خلال الأربعة أشهر. وإن مضت هذه المدة، فلا يُمْكِنُه مراجعتها ويصبح الطلاق بائنا.
وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ	هـ92\4: 12 وضعت (وله أخ أو أخت من أم) بدلا من (وله أخ أو أخت)، لتوضيح المعنى، وهو أن الأخوة هنا من جهة الأم فقط.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	هـ110\62: 9 وضعت (فَامْضُوا) بدلا من (فاسعوا)، لتوضيح المعنى.

النوع 4: استعمال كلمات بغير معناها (نظرية التضمن)

(1) تعريف نظرية التضمن

يستعمل القرآن في بعض آياته أفعالا وحروفا غير مناسبة بدلا من فعل آخر أو حرف آخر. وقد حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذا الاستعمال الخاطئ بما يُسمونه «نظرية التضمن». ووفقا لهذه النظرية، يُمكن لفعل أن يأخذ معنى فعل آخر وحكمه في التعدي والروم أو تبني حرف خاص بهذا الفعل. وقد تم تعريفه أيضا: تضمين الفعل معنى فعل آخر محذوف يتعدى الفعل المذكور بما يتعدى به الفعل المحذوف. كما أن حرفا يُمكن أن يأخذ معنى حرف آخر. ويبلغ عدد حالات التضمن التي رصدناها قرابة 170 حالة فيما يخص الأفعال، وقرابة 200 حالة فيما يخص الحروف.

وبينما يرى البعض في التضمن بلاغة وإعجازا، يعتبره آخرون قولاً مُختلفا يهدم الإعجاز اللغوي في القرآن، محاولين إيجاد تخرجات أخرى². وأنا لا أعير اهتماما لا للحيل ولا للتخرجات ولا لدعاوى الإعجاز، وأعتبر نظرية التضمن نظرية للتضليل، وقد أدرجت هذه الأمثلة وغيرها في هوامش طبعتي هذه ضمن الأخطاء اللغوية، مُعتبراً أن مؤلف القرآن قد جانب الصواب في اختيار الأفعال أو الحروف. وحتى يرى القارئ وسع مخيلة المؤلفين المسلمين، ذكرت تلك التبرير³. وهذه الأخطاء تطرح مشكلة للمترجمين. فهل يجب ترجمة النص كما هو؟ أو إيجاد حيلة لجعل الترجمة مفهومة؟ أو تصحيح الأخطاء في الترجمة؟ وأشير هنا إلى أن الفراءات القرآنية المُختلفة قامت بالتصحيح في بعض الأحيان، كما أن آيات مشابهة تفادت تلك الأخطاء.

ولكن ما هي أسباب هذه الأخطاء؟ هل هو المرض النفسي المعروف باضطراب اللغة؟ أم إن لغة مؤلف القرآن لم تكن العربية؟ أم إنه لم يكن يتقن الكتابة بها؟ أم إن القرآن مُترجم من لغة أخرى فتم المحافظة فيه على الكلمات أو حروف الجر في اللغة الأصلية؟ أم إن يد النساخ لعبت فيه سهواً؟

(2) أمثلة على استعمال فعل متضمناً فعلاً آخرًا

أعطي هنا بعض أمثلة بسيطة يسهل شرحها مع ذكر تبريرات اللغويين للأخطاء وتفاديتها في آيات أخرى:

خطأ	تصحيح وتبرير الخطأ
م10\89: 27-30 يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي	فَادْخُلِي مَعَ عِبَادِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل فَادْخُلِي معنى فاسلكي في عبادي
م23\53: 2-4 مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَىٰ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل يَنْطِقُ معنى أفصح
م27\85: 8 وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	تَقَمُّوا عَلَيْهِمْ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل تقم معنى كره أو أنكر
م38\38: 32 فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَلَىٰ ذِكْرِ رَبِّي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل أَحْبَبْتُ معنى أثرت المتعدي بعن
م39\7: 50 وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ	أَفِيضُوا لَنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل أَفِيضُوا معنى اجرأوا أو صبوا
م39\7: 51 فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل جحد معنى كفر
م39\7: 86 وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ثُوِّدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا	تَقْعُدُوا عَلَىٰ كُلِّ صِرَاطٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنُ فعل تَقْعُدُوا معنى تربعصوا.
م39\7: 88 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ	لَتَعُودَنَّ إِلَىٰ مِلَّتِنَا

¹ انظر في هذا المجال جولدتسهر: مذاهب التفسير الإسلامي ص 3-47.

² انظر نقد لنظرية التضمن مقال زيدان: التضمن في القرآن الكريم.

³ اعتمدت خاصة على كتاب فاضل: التضمن النحوي. انظر أيضاً عبد الله: أسلوب التضمن

لنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا	تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م39\7: 144	قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل اصطفى معنى فضل
م39\7: 155	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل اختار معنى نخل ومار
م39\7: 159	وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل يَهْدُونَ معنى يبصرون أو يعزفون أو يأمرن
م39\7: 160	وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل قَطَعْنَاهُمْ معنى صيّرناهم
م51\10: 44	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل يَظْلِمُ معنى ينقص أو يبخس
م51\10: 108	فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل يَضِلُّ معنى ينجي المتعدي بعلی
م53\12: 5	قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل فَيَكِيدُوا لَكَ معنى فيحتالوا لك
م53\12: 25	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل استبق معنى ابتدر أو قصد
م53\12: 29	يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل استغفر معنى تأسف
م53\12: 80	فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل أبرح معنى غادر
م53\12: 100	وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ تبرير الخطأ: أحسن إلي، أسوة بالآية م49\28: 77: وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
م59\39: 23	تَفْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل تَلِينُ معنى تطمئن
هـ62\42: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل يَقْبَلُ التَّوْبَةَ معنى يَقْبَلُ العفو
هـ66\46: 15	وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل أَصْلَحْ معنى بارك لي في
م68\88: 9-8	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةً لِسَعْيِهَا رَاضِيَةً تبرير الخطأ: تَتَضَمَّنْ كلمة رَاضِيَةً معنى مطمئنة أو مرتاحة
م72\14: 13	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل لَتَعُودُنَّ معنى لتدخلن
م73\21: 52	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل عكف معنى قدس
م73\21: 77	وَنَصَرْنَاهُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل نصر معنى عصم
م79\70: 1	سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل سَأَلَ معنى استعجل
م86\83: 28-27	وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَيْنًا يَشْرَبُ مِنْهَا

المَقْرَبُونَ	تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل يشرب معنى يروى المتعدي بالباء	
هـ 87: 2\148	وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا تبرير الخطأ: يَتَضَمَّنْ فعل استبق معنى ابتدر	فَاسْتَبِقُوا إِلَى الْخَيْرَاتِ
هـ 87: 2\227	وَأِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَأِنْ عَزَمُوا عَلَى الطَّلَاقِ
هـ 92: 4\2	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ
هـ 92: 4\83	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ	أَذَاعُوهُ
هـ 92: 4\97	أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا	فَتُهَاجِرُوا إِلَيْهَا

(3) أمثلة على استعمال حرف متضمناً حرفاً آخرًا

يرى البعض أن التضمين لا يقتصر على الأفعال، بل يمتد إلى أحرف الجر أيضاً، بمعنى أن حرف جر جاء يَتَضَمَّنْ معنى حرف جر آخر، وهو ما يطلق عليه التناوب أو التعاور¹. وقد ذكر فاضل قرابة 200 آية جاء فيها هذا التضمين². وأعطي هنا بعض الأمثلة مع التصحيح في العمود الأيسر:

خطأ	تصحيح
في م 76/52: 18	فَاكْهَيْنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
لام م 50/17: 47	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ
عن م 42/25: 59	فَأَسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا

حرف من، تأتي بمعنى

خطأ	تصحيح
في هـ 110/62: 9	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
الباء هـ 96/13: 11	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
على م 73/21: 77	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا

حرف في، تأتي بمعنى

خطأ	تصحيح
الباء م 62/42: 11	جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ
على م 45/20: 71	وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ

حرف عن، تأتي بمعنى

خطأ	تصحيح
بعد هـ 102/24: 63	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
باء م 23/53: 3	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى
من هـ 62/42: 25	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

حرف على، تأتي بمعنى

خطأ	تصحيح
في م 67/51: 13	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ

¹ انظر حسين: بلاغة تعاور حروف الجر في القرآن.

² فاضل: التضمين، جزء 1، ص 132-158. وهذا المؤلف يرفض التضمين في الحروف، خلافاً للتضمين في الأفعال.

النوع 5: ترتيب مُعِيب لعناصر الخطاب (نظرية التقديم والتأخير)

1) لكل لغة نظامها في ترتيب عناصر الخطاب

تبدأ الجملة في اللغة العربية بالفعل، ثُمَّ بالفاعل ثُمَّ بالمفعول به، وفي اللغة الفرنسية تبدأ بالفاعل ثُمَّ بالفعل ثُمَّ بالمفعول به. ويتم أحياناً تغيير ترتيب عناصر الجملة بهدف لفت النظر للعنصر الأهم. وهذا نوع من أنواع البلاغة، يُطلق عليه في اللغة الفرنسية hystéron-proteron، وهي عبارة من أصل يوناني وتعني الأخير الأول، أو anastrophe. ويسمى في اللغة العربية التّقديم والتّأخير.

يطرح هذا الأسلوب مُشكلةً للمترجم من لغة إلى لغة لكل منهما نظامها. والمُشكلة تزداد تعقيداً للمُخاطَب وللمترجم عندما يكون تركيب الجملة خطأً ومخللاً بمبدأ البلاغة التي تعني إيلاخ المعنى للمُخاطَب بصورة واضحة. فلو قلت: «أكل الأسد الأسد»، فسوف يتبادل ذهن المُخاطَب والمترجم أن المُتكلِّم قد أخطأ وأراد أن يقول العكس، أي: «أكل الأسد الأسد». ولكن قد تحتل الجملة المعنيين. فهل على المترجم ترجمة الخطاب بكل أمانة دون الأخذ بالحسبان احتمال خطأ المُتكلِّم؟ أم عليه تصحيح الخطاب؟¹ فمن قواعد التقديم والتأخير أنه لا يجوز إلا مع حصول الفهم. وفي كل جملة تحتل اللبس يجب أن توضع الكلمة في موضعها لكي يزول اللبس.

ويُمكن التمييز في القرآن بين عدّة أنواع من التّقديم والتّأخير أعرضها هنا مع التركيز على الحالات التي تخل بالمعنى. وقد اعتمدت خاصّة على كتاب المسيري: دلالات التّقديم والتّأخير في القرآن الكريم، وكتاب شيخون: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم، وكتاب السُّبُوطي: الإتقان في علوم القرآن للسُّبُوطي، وكتاب مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، وتفسير ابن عاشور: التحرير والتنوير، وكتاب الإسكافي: درة التنزيل وغرة التأويل، وكتاب حميد: التقديم والتأخير في آيات القرآن المتشابهة لفظاً، وكتاب الطيار: الآيات المتشابهات (انظر المراجع). وعندما أُعْثِر حالات من التّقديم والتّأخير خطأً لغوياً فهذا تقييمي، إذ أن المسلم الذي يؤمن بأن القرآن كلام الله يرفض جملةً وتفصيلاً احتمال وجود أخطاء لغوية أو غيرها في القرآن إذ أن الله معصوم عن الخطأ، وكل ما قد يعتبره البعض خطأً، فالمسلمون يعتبرونه ضرباً من الإعجاز ويحاولون تقديم تبريرات مسهبة سفسطائية لهذه الظاهرة لا يسع كتابنا ذكرها، ونحيل القارئ إلى الكتب التي اعتمنا عليها. فهذا حمدي يبدأ بحثه مستشهداً بقول للخطيب الإسكافي المتوفى عام 1029:

إذا أورد الحكيم – تقدست أسماؤه – آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن وقد غير فيها لفظة عما كانت عليه في الأولى، فلا بد من حكمة هناك تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرت، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم.

وهو ما يذكر بقول الطبري²:

إن القرآن لا يكذب بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضاً، ما جهل الناس من أمره فإنما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم.

2) التّقديم والتّأخير الذي يُخل بالمعنى

هذا النوع من التّقديم والتّأخير يدخل ضمن الأخطاء اللغوية ويتضمّن قرابة مئة آية مُخرّبة ومعناها مُبهم فاقترح المُفسِّرون مخرّجاً لها من خلال إعادة ترتيب عناصرها، مع حذف أو زيادة في بعض الأوقات، للوصول إلى معنى مقبول. وقد أسّرت لهذه الآيات في هوامش طبعتي العربية للقرآن وكتّابي الأخطاء اللغوية في القرآن. وأعطى هنا بعض الأمثلة:

تقديم وتأخير مُخل بالمعنى	الترتيب المقترح
م8/87: 4-5	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ أَحْوَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً.
م38/38: 26	إِنَّ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا إِنَّ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا
م38/38: 29	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ
م39/7: 2	كِتَابٌ أَنْزَلِ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ كِتَابٌ أَنْزَلِ إِلَيْكَ لِيُنْذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
م39/7: 32	قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

¹ Ali: Hysteron-proteron

² https://bit.ly/38rg2xd

أَو: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		
يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا	م39\7: 187	
أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ	م42\25: 43	
أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ	م65\45: 23	
وَسُودٌ غَرَابِيبُ. غرابيب: شديد السواد	م43\35: 27	
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	م43\35: 28	
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ، بِمَعْنَى يُجْلَهُم	م44\19: 45	
يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابُ مِنَ الرَّحْمَانِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	م45\20: 129	
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ [العذاب] لَزَامًا	م45\20: 30-29	
وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي	م49\28: 73	
وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	م50\17: 60	
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ	م51\10: 45	
وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	م52\11: 71	
وَأَمْرُهُ فَائِزَةٌ فَصَحَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا مَاذَا تَقْفُونَ	م53\12: 71	
وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ	م55\6: 3	
أَو: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ	م55\6: 137	
وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	م56\37: 8	
لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	م58\34: 28	
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا	م63\43: 33	
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِكَافَّةِ النَّاسِ	م66\46: 10	
وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِنُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فُضَّةٍ	م69\18: 2-1	
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ هُوَ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ	م70\16: 44-43	
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا		
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.		

م31\21\73	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا	وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا فِجَاجًا أَسْوَةٌ بِالْأَيْتِينَ م71\71: 20-19
م104\21\73	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ	نُعِيدُ الْخَلْقَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ
م33\23\74	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ م23\74: 24
م23\30\84	وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ	وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بِالنَّهَارِ مِنْ فَضْلِهِ
هـ2\87: 85	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِنِّمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
هـ3\89: 30	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ	وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
هـ3\89: 125	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
هـ3\89: 168	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا	الَّذِينَ قَعَدُوا قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا
هـ4\92: 153	فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ	فَقَالُوا جَهْرَةً أَرَنَا اللَّهُ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
هـ5\112: 8	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ هـ4\92: 135
هـ5\112: 48	لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا	لِكَلِّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
هـ9\113: 3	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيءَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
هـ9\113: 55	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

(3) التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ الْمُخَالَفَ لِلتَّرْتِيبِ الدَّارِجِ

هذا النوع من التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ يَتَعَلَّقُ بِآيَاتٍ تَم تَرْتِيبَ كَلِمَاتِهَا بِصُورَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلتَّرْتِيبِ الدَّارِجِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَكِنْ لَا يَجِدُ الْقَارِئُ إِشْكَالًا فِي فَهْمِهَا. وَأَعْطِيَ هُنَا بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ:

تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مُخَالَفٌ لِلتَّرْتِيبِ الدَّارِجِ	التَّرْتِيبُ الدَّارِجُ
م3\73: 17	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا
م23\53: 25	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى
م44\19: 63	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا
م45\20: 67	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى
م53\12: 24	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ
م55\6: 100	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ
م62\42: 3	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ

م71\71: 16	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا	الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَبْلَكَ
م74\23: 96	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ	ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
هـ89\3: 37	كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا	كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ
هـ104\63: 5	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ

(4) التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ فِي آيَاتٍ مُكَرَّرَةٍ مُتَشَابِهَةٍ لَفْظًا

هذا النوع من التقديم والتأخير يتعلق بآيات تتكرر كلياً أو جزئياً مع اختلاف في تقديم وتأخير بعض كلماتها، والترتيب الطبيعي مرة وخطأ أو مربك في مرة أخرى، ولكن المسلمين في كل ما يخص القرآن، ينظرون له كإعجاز ويتفنون في تبريره. وهم عامة يفرقون بين المتشابه اللفظي والمتشابه المعنوي. وأعطى هنا بعض الأمثلة من الآيات المتشابهة لفظاً وتتضمن تقديماً وتأخيراً، ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع لهوامش كتابي، وأحيل القارئ لمصادري المذكورة أعلاه فيما يخص التبريرات:

الآية	مكررة في الآية	
م39\7: 161	وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ سَجْدًا	هـ87\2: 58
م39\7: 188	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ	م51\10: 49
م41\36: 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى	م49\28: 20
م42\25: 55	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ	م51\10: 18
م43\35: 12	وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ	م70\16: 14
م48\27: 68	لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ	م74\23: 83
م50\17: 31	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبِيَ	هـ55\6: 151
م50\17: 89	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ	م69\18: 54
م51\10: 61	وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	م58\34: 3
م55\6: 32	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ	م85\29: 64
م55\6: 71 وهـ87\2: 120	قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى	هـ89\3: 73
م55\6: 102	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	م60\40: 62

وسوف نعود لهذه الظاهرة عندما نتكلم عن التكرار.

(5) التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ لفئات ضمن الآيات

هذا النوع من التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ يَتَعَلَّقُ بترتيب الفئات داخل الآية. فيحاول المفسِّرون كشف خفايا هذا التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ لمَعْرِفَةِ القصد من ورائه. وهذا الموضوع يشغل حيزًا كبيرًا من كتب التفسير. وأعطى هنا بعض الأمثلة:

قراءة حفص	تبريرات المفسرين
هـ-42: 68	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا
هـ-50: 17-32	يُلاحَظُ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدَّمَ فِي الْآيَةِ هـ-42: 25: 68 القتل على الزَّانَا، بينما قَدَّمَ الزَّانَا عَلَى الْقَتْلِ فِي الْآيَتَيْنِ هـ-50: 17-32: 33-32 ويَطِيلُ المِسيرِي فِي شَرْحِهِ لِهَذَا التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ¹ .
م-42: 13	يُفَسِّرُ المِسيرِي التَّرتِيبَ داخل هذه الآية كما يلي: «عقب ذكر دين نوح جاء ذكر مُحَمَّدٍ للإشارة إلى أن دين الإسلام هو الخاتم للأديان، فعطف على أول الأديان جمعًا بين طرفي الأديان، ثُمَّ ذكر بعدهما الأديان الثلاثة لأنها متوسطة بين الدِّينَيْنِ المذكورين قبلها» ² .
هـ-47: 15	يُفَسِّرُ ابو حيان ترتيب الأنهار كما يلي: «وبدئ من هذه الأنهار بالماء، وهو الذي لا يستغنى عنه في المشروبات، ثُمَّ باللبن، إذ كان يجري مجرى الطَّعُومِ في كثير من أقوات العرب وغيرهم، ثُمَّ بالخمِر، لأنه إذا حصل الرِّيُّ والمطعم تشوقت النفس إلى ما تلتذ به، ثُمَّ بالعسل، لأن فيه الشفاء في الدنيا ممَّا يعرض من المشروب والمطعم، فهو متأخر في الهيئة» ³ .
هـ-9: 60	والتَّرتِيبُ هُنَا عَلَى حَسَبِ الْأَهَمِّيَّةِ ولبیان الأحقِّ بأخذ الصَّدَقَةِ من المذكور بعده ⁴ .
هـ-9: 60	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

(6) التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ في عناصر القضية الواحدة في السورة الواحدة

هذا النوع من التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ يتغاضى عنه المفسِّرون عامَّةً، وهو الذي يقع بين أجزاء السُورَةِ الواحدة عند مناقشة قضية واحدة.

قضية طلاق زينب من زوجها (زيد ابن محمد) وتزوج محمد بها

تبدأ قصة طلاق زيد من زوجته زينب وزواجها من مُحَمَّدٍ فِي الْآيَاتِ هـ-90: 33: 4-5 ثُمَّ استكملت فِي الْآيَاتِ هـ-90: 33: 36-40. وليس هناك أي تبرير للفصل بين هذين القسمين. وأعطى هنا هذه الآيات:

هـ-90: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ-90: 33: 5	ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
هـ-90: 33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا
هـ-90: 33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ

¹ المِسيرِي ص 465-466

² المِسيرِي ص 599.

³ انظر تفسير أبي حيان: البحر المحيط <http://goo.gl/alyPH3>؛ المِسيرِي ص 612.

⁴ المِسيرِي ص 402-404.

مُبْدِيهِ وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا	هـ 38: 33\90
الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	هـ 39: 33\90
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	هـ 40: 33\90

قضية القسط في اليتامى وتعدد الزوجات

هناك الآية المبهمة هـ 4: 92\3 الخاصة باليتامى والزواج بأربع نساء والتي يحاول البعض ربطها بالآية هـ 4: 127:

وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْدِلُوا	هـ 4: 92\3
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	هـ 4: 127

قضية تغيير القبلة

نفس الأمر فيما يتعلّق بالآيات التي تتكلم عن القبلة وهي التالية:

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَنُفِّحْ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	هـ 2: 115
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	هـ 2: 142
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ	هـ 2: 143
فَذَرْنِي يَنْقَلِبْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّينَا قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	هـ 2: 144
وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا فِئَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	هـ 2: 145
وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ 2: 148
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	هـ 2: 149
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي عَيْتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	هـ 2: 150
لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	هـ 2: 177

أدعو القارئ إلى ملاحظة تفكك أوصال هذه الآيات من خلال أرقامها 115، 142، 143، 144، 145، 148، 149، 150 و 177. ويلاحظ أيضًا التكرار المعيب في الآيتين الأخيرتين، وان الآيتين 143 و 150 غير مخصصتين بالكامل لموضوع القبلة.

(7) تقديم وتأخير السور والآيات المكيّة والمدنيّة

يحتوي القرآن الحالي المتاح للمسلمين على 114 سورة مُصَنَّفَة حسب طولها بترتيب تنازلي، مع استثناءات كثيرة، وتتداخل السور المكيّة الـ 86 (أي التي نزلت في مكة) مع السور المدنيّة الـ 28 (أي التي نزلت بعد هجرة محمد إلى المدينة) دون أي منطق. وهذا يجعل من الصعب معرفة تطوّر النظم القرآنيّة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ النسخة المصريّة من

القرآن المُسمَّاة مُصنَّف الملك فؤاد¹ لعام 1923 تذكر تحت عناوين عدد من سور القرآن المكية أن آيات مَدَنِيَّة مقحمة فيها، وذلك في 35 سورة مَكِّيَّة، وتذكر في أربع سور مدنية أن فيها آيات مكية مقحمة، ولا أحد يعرف سبب هذا الإقحام. وتظهر هذه الإشارات في عدَّة طبعات وترجمات للقرآن، لكن الطَّبَعَات الجديدة تميل إلى حذف هذا التنبيه، رُبَّمَا حَتَّى لَا ينتبه القارئ إلى وجود خلل في الترتيب. هذا المزيج من السُّور والآيات المَكِّيَّة والمَدَنِيَّة يجعل من الصَّعب فهمها بشكل خاص. وقد أُشِرَّت إلى كل منها في ترجماتي للقرآن وطبعتي العَرَبِيَّة للقرآن بالتَّسْلُسُل التَّارِيخِي. ويمكن مشاهدتها في الفقرة السابعة أعلاه المعنونة التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر.

النوع 6: الأخطاء النحويَّة (نظرية الالتفات)

(1) تعريف الالتفات وأسبابه

الكلام في لغة العرب، إمَّا أن يصدر من جهة المُتكلِّم أو المُخاطَب أو الغائب. كما يصدر أيضاً بصيغة المفرد أو المُنثَّى أو الجمع. ويُصاغ الكلام في زمن المضارع أو الماضي أو الأمر. كما أن الكلام يأتي بصيغة المذكر والمؤنث والعاقل وغير العاقل.

واستعمال حال بدلاً من الآخر يُطلَق عليه في الغرب اسم *énallage* وهي كلمة من أصل يوناني وتعني استبدال. ويُطلَق عليه اللُّغَوِيُّون العرب اسم «الالتفات»، الذي اشتُق من القرآن:

م51:10:78	قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلُوَنَّكُمْ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
انظر أيضاً الآيتين م52:11:81 م54:15:65	

وقد عرَّفوه بأنَّه انتقال من حال إلى آخر في نفس الجملة أو نفس الفقرة. ويُمكن أن يهدف إلى لفت النَّظَر، ولكن ذلك قد يجعل الخطاب مُبْهَمًا، ولذلك نستعرضه ضمن الأخطاء اللُّغَوِيَّة.

وفي القرآن ما يزيد على 900 حالة إلتفات، وهذا العدد الهائل لا نجده في أي كتاب آخر من كتب العرب أو العجم. ومن هُنَا جاء اهتمام المُفسِّرين بالالتفات معتبرين إياه نوعاً من البلاغة والإعجاز اللُّغَوِي وتفنُّنوا في تبريره. فيقول السُّيوطي بأن في الالتفات فوائد منها «تطرية الكلام وصيانة السَّمْع عن الضَّجْر والمَلال لِمَا جُبِلَتْ عليه النَّفوس من حب التَّنَقُّلات والسَّامَة من الاستمرار على منوال واحد»². ونحن لا نأخذ على مَحْمَل الجد هذه التَّبريرات التي تصب جميعها في اتجاه واحد، هو عرقلة نقد النَّص القرآني، ولذلك لا أذكرها في هوامش كتابي، بل أكتفي بالإشارة إلى وجود الالتفات. ولو تُرجمت آية فيها إلتفات إلى أي لغة كانت بصورة جَرَفِيَّة، فإن كل ذي عقل سليم ليس ضحية المعتقدات أو الضَّغَوطات الدينية سيُرى فيها خطأً لُغَوِيًّا.

وراء هذه الظَّاهِرة ثلاثة أسباب مُحتملة:

- (1) تعرُّث في مرحلة تجميع القرآن: فوفقاً للمصادر الإسلاميَّة تم تجميع القرآن من صدور الرِّجال تماماً كما نفعل مع ما يسمى «أحجية الصُّور المقطوعة». فقد تم لصق قصاصات مُتفرِّقة من القرآن مع محاولة خلق تجانس بينها على قَدَر الإمكان. ولكن هذه العمليَّة لم تكن موفَّقة. ويضاف إلى ذلك ضياع أجزاء من النَّص الأصلي للقرآن وفقاً للمصادر السُّنِّيَّة والشَّيعِيَّة، كما رأينا سابقاً. ممَّا أدَّى إلى وجود ثغرات مُتعدِّدة في النَّص.
- (2) مرض نفسي عند مؤلِّفه يُسمى اضطراب اللُّغة، وهو مرض معروف في علم النَّفس ولكن لم يتم حَتَّى الآن فحص القرآن على ضوءه.
- (3) لم تكن اللغة العربية اللغة الأم لدى مؤلف القرآن. فظَّاهِرة الالتفات تتواجد بكثرة عند الأفارقة الَّذِينَ أتوا إلى فرنسَا حديثاً. ويطلق على كلامهم عبارة الرُّنْجِي الصَّغِير *Petit nègre*.

وقد إستعنت للاستدلال على الالتفات بكتب التفسير وغيرها، منها:

- ابن عاشور: التَّحْريِر والتَّنْويِر
- الرُّحَيْلِي: التَّفْسِير المنير
- تَفْسِير الجلالين
- الألوسي: روح المعاني
- الطَّبَّاطبائي: الميزان في تَفْسِير القرآن
- البنانِي: الالتفات في القرآن الكَرِيم إلى آخر سورة الكهف (انظر المراجع)
- طبل: أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنيَّة (انظر المراجع)

ويُمكن مطالعة كتب التفسير في هذا الموقع <https://www.altafsir.com>

¹ تجدوها هنا <http://goo.gl/Uwl3Tw>

² السُّيوطي: الاتقان، الجزء 2 ص 228.

ويأتي الالتفات على كل عناصر الخطاب ويأخذ أشكالاً مختلفة أذكر أهمها مع أمثلة، واضعاً النصائح في العمود الأيسر.

(2) الالتفات في الضمائر

من المتكلم إلى المخاطب

م 41\36: 22	وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ أَرْجِعُ
-------------	---	--

من المتكلم إلى الغائب

م 39\7: 158	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
-------------	---	---

من الغائب إلى المتكلم

م 43\35: 9	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ
------------	--	--

من الغائب إلى المخاطب

هـ 98\76: 21-22	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا
-----------------	--	--

من المخاطب إلى المتكلم

م 52\11: 90	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ	وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ
-------------	---	---

من المخاطب إلى الغائب

م 63\43: 70-71	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
----------------	--	--

(3) الالتفات في صيغة الفعل

من الماضي إلى الأمر

م 39\7: 29	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
------------	--	--

من المضارع إلى الأمر

م 52\11: 53-54	إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
----------------	---	---

من الماضي إلى المضارع

هـ 87\2: 87	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ
-------------	---	---

من المضارع إلى الماضي

م 48\27: 87	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
-------------	--	--

(4) الالتفات في العدد

من المفرد إلى المثنى

م 51\10: 78	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ
-------------	---	---

من المفرد إلى الجمع

هـ 87\2: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا
-------------	--	--

يُبْصِرُونَ	يُبْصِرُ
-------------	----------

من المثني إلى المفرد

م45\20: 117	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى
-------------	---	---

من المثني إلى الجمع

م51\10: 87	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
------------	---	---

من الجمع إلى المفرد

هـ87\2: 38	فَلَمَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَلَمَّا أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
------------	---	---

من الجمع إلى المثني

هـ97\55: 33-34	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
----------------	--	--

(5) الالتفات في الجنس

أُعْطِيَ هُنَا بعض الأمثلة لأيات تنتقل من المذكر إلى المؤنث أو العكس. وقد تعرض كثيرون لهذا الموضوع قديماً وحديثاً في محاولة لتبرير هذه الظاهرة معتبرين إياها دليلاً على إعجاز القرآن رغم أن القراءات المختلفة صححت النص القرآني، في بعض الحالات، ناهيك عن كتب التفسير التي تعرضت للموضوع ضمن تفسيرها لأيات القرآن ذات العلاقة¹. كُتِبَتْ باحثة في هذا الموضوع مستشهدة بالخطيب الإسكافي (توفي عام 1029):

تعد الأيات المتمثلة في ألفاظ التركيب اللغوي مع التنوع في مظاهر التذكير والتأنيث وجهاً من وجوه إعجاز هذا الكتاب المبارك، ولوناً من ألوان بلاغته وفصاحته، فليس مجيء تلك الأبنية تكراراً، ولغواً، لأنه يستحيل على القرآن الكريم الاختلاف واللغو والحشو، فالأبنية المتشابهة وجه من وجوه إعجازه البياني، فما ورد مذكراً في موطن، ومؤنثاً في موطن آخر إنما هو لحكمة تطلب، وفائدة تُرام، وليس تكراراً بلا فائدة، يقول الخطيب الإسكافي: «إذا أورد الحكيم تَقَدَّست أسماؤه- آية على لفظة مخصوصة، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن، وقد غير لفظة عما كانت عليه في الأولى فلا بد من حكمة تطلب، وإن أدركتموها فقد ظفرت، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك، بل جهلتم»².

قراءة حفص	تصحيح
م3\73: 18	السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ
م24\80: 11-12	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهَا
م37\54: 20	كَانَتْهُمْ أَعْجَارُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ
م39\7: 30	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ
م39\7: 56	إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
م41\36: 78	قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
م42\25: 49	لِيُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا

¹ أكتفي هنا بذكر بعض الدراسات الحديثة حيث يجد القارئ في مراجعها المزيد من الكتابات القديمة والحديثة حول هذا الموضوع: خضر: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث؛ غناوي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القرآنية؛ عبد الناصر: التذكير والتأنيث في القرآن الكريم؛ خليفة: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث؛ بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث (انظر العناوين كاملة في المراجع آخر الكتاب).

² خليفة: تحوُّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث ص 2-3.

م51\10: 22	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ	أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ م58\34: 15: بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ
م52\11: 67	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ	جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ م73\21: 81: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ
م55\6: 139	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا	وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ م52\11: 94: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
م62\42: 17	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبَةٌ
م70\16: 66	وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ م74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا
م74\23: 11	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ فِيهِ خَالِدُونَ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَاعَةٌ
هـ87\2: 48	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَاعَةٌ	وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَقَاعَةٌ
هـ87\2: 180-181	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَهَا سَمِعَهَا	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ فَمَنْ بَدَلَهَا بَعْدَهَا سَمِعَهَا
هـ87\2: 275	فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ	فَمَنْ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
هـ90\33: 52	لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ	لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ
هـ92\4: 8	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهَا
هـ103\22: 37	لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا يَمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ النَّفْقَى	لَنْ تَبَالَ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا يَمَاؤُهَا وَلَكِنْ تَبَالُهُ النَّفْقَى
هـ112\5: 32	جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا	جَاءَهُمْ رُسُلُنَا أَسْوَةٌ بِالْآيَةِ هـ89\3: 183: قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي

وقد استعمل القرآن المذكر والمؤنث لنفس الكلمات، فنتج عن ذلك عدم تناسق نحوي حاول المفسرون إيجاد تبريرات له بدلاً من الاعتراف بوجود خطأ. ونعطي هنا قائمة غير شاملة بتلك الكلمات ضمن فقرات قرآنية، معتمدين خاصة على دراسة فطيمة بن سعيد: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القرآن الكريم، ونحيل القارئ لهذا الكتاب للاطلاع على التبريرات:

أبصار	جاءت بالمذكر: حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ (م37\54: 7).	جاءت بالمؤنث: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ (م2\68: 43)، لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ (م55\6: 103)، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا (م54\15: 15)
أبواب	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (م54\15: 44) – العدد يؤنث مع المذكر	جاءت بالمؤنث أربع مرات، مثلاً: وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ (م53\12: 67)، جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ (م38\38: 50)
أسماء	جاءت بالتأنيث والتذكير في نفس الآية: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ (الضمير راجع للأسماء) عَلَى الْمَلَائِكَةِ (هـ87\2: 31)	
أسوة	جاء الفعل معها مذكراً مرتين: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ90\33: 21)، لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (هـ91\60: 6)	جاء الفعل معها مؤنثاً مرّة واحدة: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ (هـ91\60: 4)
أشهر	جاءت بالمذكر، مثلاً: فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ (هـ113\9: 5)، لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (هـ87\2: 226) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعداد	جاءت بالمؤنث، مثلاً: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ (هـ87\2: 197) ولم يقل (أشهر معلومة فمن فرض فيها)
أعراب	جاءت بالمذكر عدة مرات، مثلاً: سَيَقُولُ لَكَ	جاءت بالمؤنث مرّة واحدة: قَالَتْ الْأَعْرَابُ

اعناق	الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ (هـ111\48: 11) جاءت بالمذكر والمؤنث في نفس الآية: إِنْ نَشَأْ نُثَوِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (م47\26: 4)	(هـ106\49: 14)
امم	جاءت بالمذكر عدة مرات، مثلاً: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ (م6\55: 42)، لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمْ (م16\70: 63)، وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ (م85\29: 18)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (م43\35: 42)، وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ (م61\41: 25)
انعام	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (م16\70: 66)	جاءت بالمؤنث 11 مرة، مثلاً: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (م74\23: 21)
انهار	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ (هـ87\2: 74)	جاءت بالمؤنث 31 مرة، مثلاً: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (م39\7: 43)
آيات	جاءت بالمذكر: إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْبُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (هـ92\4: 140) – الضمير في غَيْرِهِ عائد لآيات، لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)، لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ (هـ53\12: 7)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ (م54\15: 1)، وَإِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا (م57\31: 7)
أيام	جاءت بالمذكر عدة مرات، مثلاً: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (م52\11: 65) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعداد	جاءت بالمؤنث سبع مرات، مثلاً: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (هـ87\2: 203)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً (هـ87\2: 80)، لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (هـ89\3: 24)
آية	جاءت ست مرات بالمذكر: قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئْتَيْنِ (هـ89\3: 13)، وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (م51\10: 20)، وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (م55\6: 37)، لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (هـ96\13: 7)، لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (هـ96\13: 27)، وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ (م85\29: 50)	جاءت بالمؤنث في عدة آيات، مثلاً: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْزِلُنَا آيَةٌ (هـ87\2: 118)، وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ (م55: 6: 109)
بلدة	جاءت بالمذكر ثلاث مرات في عبارة بلدة ميتا (م34\50: 11؛ م42\25: 49؛ م63\43: 11)	جاءت بالمؤنث مرتين: لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ (م58\34: 15)، هَذِهِ الْبَلَدَةُ (م48\27: 91)
بينات	جاءت بالمذكر: وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 86)، جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ (م60\40: 66)، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (هـ89\3: 105)	جاءت بالمؤنث: مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ (هـ87: 2: 213، تتكرر في الآية هـ87: 2: 253 وغيرها)
بينة	جاءت بالمذكر: جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م55\6: 157)، قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ (م55\6: 57)، أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ (هـ52\11: 17)،	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م39\7: 73، م39\7: 85)
ثمرات	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: يُجَبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ (م49\28: 57)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا (م43\35: 27)، تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
جنود	جاءت بالمذكر ثلاث مرات: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ (هـ87\2: 249)، وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ	جاءت بالمؤنث: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا (م48\27: 37)، جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ90\33: 9)، وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (هـ113\9: 26)

	يُورَعُونَ (م27\48: 17)، فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (م28\49: 40)	
حجة	جاءت بالمذكر ثلاث مرات: لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (ه2\87: 150)، لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (ه4\92: 165)، مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ (م45\65: 25)	جاءت بالمؤنث ثلاث مرات: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ (م6\55: 83)، فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (م6\55: 6)، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (م62\42: 16)
حياة	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (ه2\87: 212)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (م16\70: 97)، وفي عبارة الحياة الدنيا التي تكررت 64 مرة
رحمة	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (م7\39: 56)،	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ (م6\55: 147)، وَإِنَّمَا تَعْرِضَنَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنَ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (م17\50: 28)
رسل	جاءت بالمذكر: فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولُ مِنْ قَبْلِكَ (ه3\89: 184)، جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ (ه3\89: 183)، حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا (م12\53: 110)	جاءت بالمؤنث والمذكر: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ (ه2\87: 253)، وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا (م6\55: 34)، إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ (م6\55: 61)
روم	جاءت بالمذكر والمؤنث مرّة واحدة: غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (م30\84: 2-3)	
ريح	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: رِيحٌ عَاصِفٌ (م10\51: 22)	وجاءت بالتأنيث عدة مرات، مثلاً: رِيحٌ طَيِّبَةٌ (م10\51: 22)، الرِّيحُ عَاصِفَةٌ (م21\73: 81)، فَسَحَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي (م38\38: 36)، رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (م46\66: 24)، كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (ه3\89: 117)
ساعة	جاءت بالمذكر مرّة واحدة: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (م42\62: 17)	جاءت بالمؤنث 21 مرة، مثلاً: وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (م45\65: 27)، عبارة تكررت خمس مرات)، وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا (م45\65: 32)
سبيل	جاءت بالمذكر: وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (م7\39: 146)	جاءت بالمؤنث، مثلاً: لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَنعَوْنَهَا عِوَجًا (ه3\89: 99)، وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَنعَوْنَهَا عِوَجًا (م7\39: 86)، قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي (م12\53: 108)
سحاب:	جاءت بالمذكر خمس مرات، مثلاً: وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ (ه2\87: 164)، فَتَنفِثُ سَحَابًا فَيُمْسِكُ فِي السَّمَاءِ (م30\84: 48)	جاءت بالمؤنث: وَيُنَشِّئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (ه9\96: 13)، وجاءت بالمؤنث والمذكر في نفس الآية: حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ (م7\39: 57)
سماء	جاءت بالمذكر مرتين: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْفًا مَّحْفُوظًا (م21\73: 32)، السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (م73\3: 18)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي (م11\52: 44)، وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ (م25\42: 25)
سينات	جاءت بالمذكر أربع مرات: وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (م45\65: 33)، لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي (م11\52: 10)، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م39\59: 51)، سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (م39\59: 51)	جاءت بالمؤنث مرّة واحدة: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا (م7\39: 153)
شجر	جاءت بالمذكر مرتين: وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسَبِّحُونَ (م16\70: 10)، وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (ه55\97: 6)	جاءت بالمؤنث مرّة واحدة: لِأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (م56\46: 52-53)

شفاعة	جاءت بالمذكر مرة واحدة: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (هـ\287: 48)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ\287: 123)، مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً (هـ\92: 4)
شمس	جاءت بالمذكر ثلاث مرات، مثلاً: وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (م\31\75: 9)،	جاءت بالمؤنث 11 مرة، مثلاً: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ (هـ\287: 258)، وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (م\36\41: 38)، لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (م\36\41: 40)
شياطين	جاءت بالمذكر: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (م\55\6: 121)، وَمِنَ الشَّيَاطِينَ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ (م\73\21: 82)	جاءت بالمؤنث: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ (م\55\6: 71)، وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ (هـ\287: 102)، أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آرَا (م\19\44: 83)، هَلْ أَتَيْنَكُمْ عَلَى مَن تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ (م\26\47: 221)
صلاة	جاءت بالمذكر مرة واحدة: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً (م\88\8: 35)	جاءت بالمؤنث خمس مرات، مثلاً: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (هـ\287: 45)، وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا (م\17\50: 110)
صواع	جاءت بالمذكر: قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ (م\53\12: 72)	وجاء بالمؤنث: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَّجَهَا (الضمير عائد للصواع) مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ (م\53\12: 76)
صيحة	جاءت بالمذكر مرة واحدة: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (م\52\11: 67)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (م\52\11: 94)،
الضلالة	جاءت بالمذكر مرة واحدة: فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ (م\39\7: 30)	جاءت بالمؤنث مرة واحدة: فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (م\70\16: 36)
طاغوت	جاءت بالمذكر مرتين: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ (هـ\92: 4)، وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (هـ\287: 257)	جاءت بالمؤنث مرة واحدة: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا (م\59\39: 17)
طائفة	جاءت بالمذكر عدة مرات، مثلاً: بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ (هـ\92: 4)، وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا (م\39\7: 87)	جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ (هـ\89\3: 69)، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (هـ\89\3: 72)
طير	جاءت بالمذكر مرة واحدة: فَخَذُّ أَرْبَعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ (هـ\287: 260) – تأنيث العدد دليل على تذكير المعداد	جاءت بالمؤنث عدة مرات: فِي نَفْسِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ: فَخَذُّ أَرْبَعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا (هـ\287: 260)، إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ (م\53\12: 36)، وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلُّ لَهُ أَوَابٍ (م\38\38: 19)
طين	جاءت بالمذكر مرة واحدة: أَيُّي أَلْخُلُقِ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ (هـ\89\3: 49)	جاءت بالمؤنث مرة واحدة: تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَظْفَارِي فَتَنفُخُ فِيهَا (هـ\112\5: 110)
عاقبة	جاءت بالمذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، مثلاً: فَاظْطَرُّ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (م\39\7: 84)	جاءت بالمؤنث مرتين: وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م\49\28: 37)، فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (م\55\6: 135)
فتنة	جاءت بالمذكر مرة واحدة: دُوفُوا فَيَنْتَنَكُمُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (م\67\51: 14)	جاءت بالمؤنث تسع مرات، مثلاً: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ (هـ\287: 193)، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ (هـ\103\22: 11)
فرج	جاءت بالمذكر مرة واحدة: الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (هـ\107\66: 12)	جاءت بالمؤنث: وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (م\73\21: 91)
فلك	جاءت بالمذكر ثلاث مرات: فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ	جاءت بالمؤنث: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا

<p>أَحْمِلْ فِيهَا (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و 38 السابقتين) مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ (م11\52: 40)، أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (31\31)، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ (م30\84: 46)</p>	<p>(م41\36: 41؛ م26\47: 119؛ م37\56: 140)</p>	
<p>جاءت بالمؤنث: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (م20\45: 51)، وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي (م46\66: 17)،</p>	<p>جاءت بالمذكر: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا (م10\51: 13)، فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ (م11\52: 116)</p>	<p>قرون</p>
<p>جاءت بالمؤنث 14 مرة، مثلاً: فَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَبَّيْنَهُنَّ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (م6\55: 43)، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (هـ13\96: 28)</p>	<p>جاءت بالمذكر ثلاث مرات: مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (هـ9\113: 117)، لَا يَرَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (هـ9\113: 110)، وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ (م40\60: 18)</p>	<p>قلوب</p>
<p>جاءت بالمؤنث ثماني مرات ودائماً مع الفعل كذب، مثلاً: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِي (م37\54: 33)، كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ (م50\34: 12)</p>	<p>جاءت بالمذكر عدة مرات، مثلاً: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (م6\55: 66)، وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ (م6\55: 80)</p>	<p>قوم</p>
<p>جاءت بالمؤنث: تَكَ مِنْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا (م31\57: 16)</p>	<p>جاءت بالمذكر والمؤنث في نفس الآية: فَلَا تَظَلُّمْ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِنْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا (م21\73: 47)</p>	<p>منقال</p>
<p>جاءت بالمؤنث: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي (هـ3\89: 39)، هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (م6\55: 158)، تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ (م70\79: 4)، تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (هـ2\87: 248)</p>	<p>جاءت بالمذكر: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا (م17\50: 61)، يُمِدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (هـ3\89: 125)، بَعْلِمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ (هـ4\92: 166)</p>	<p>ملائكة</p>
<p>جاءت بالمؤنث مرتين: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م10\51: 57)، ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (م16\70: 125)</p>	<p>جاءت بالمذكر مرة واحدة: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ (هـ2\87: 275)</p>	<p>موعظة</p>
<p></p>	<p>جاءت بالمذكر والمؤنث في نفس الآية: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (هـ60\91: 12)، إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ (هـ60\91: 10)</p>	<p>مؤمنات</p>
<p>جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ (م69\78: 7)، وَزُرُوعٌ وَنَخْلٌ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (م26\47: 148)، وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (م50\34: 10)</p>	<p>جاءت بالمذكر مرة واحدة: كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْفَعِرٍ (م54\37: 20)</p>	<p>نخل</p>
<p>جاءت بالمؤنث عدة مرات، مثلاً: وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا (م16\70: 18)، وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (م26\47: 22)</p>	<p>جاءت بالمذكر مرتين: لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ (هـ68\2: 49)، ثُمَّ إِذَا حَوْلْنَا نِعْمَةً مِنَّْا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ (م39\59: 49)</p>	<p>نعمة</p>
	<p>جاءت بالمذكر والتانيث في نفس الآية: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (م69\78: 13)</p>	<p>نفخة</p>

6) الالتفات من العاقل إلى غير العاقل

تفرق اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بين «ما» لغير العاقل، و«من» للعاقل. ولكن يخلط القرآن بين الإثنين، وأحيل للاطلاع على التبريرات إلى كتاب الحمداني: (ما) في القرآن الكريم. ووفقاً للوكسنبرغ، استعمال «ما» بدلاً من «من» ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالآلف ولكن تلفظه نوناً. وأعطى هنا بعض الأمثلة مشيراً في العمود الأيسر إلى تصحيح الآية.

استعمال من للأشياء والحيوان

قراءة حفص	تصحیح
هـ-102\24: 45	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ

استعمال ما للعاقل

قراءة حفص	تصحیح
م9\92: 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى
م26\91: 5-7	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
م42\25: 60	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
م47\26: 23	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
هـ87\2: 133	إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي
هـ92\4: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ رُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
هـ92\4: 22	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
هـ108\64: 1	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

(7) عَدَمُ التَّجَانُسِ

عَرَّفَ اللُّغَوِيُّونَ الْإِلْتِقَاتَ بِأَنَّهُ انْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَى آخَرٍ فِي نَفْسِ الْجُمْلَةِ أَوْ نَفْسِ الْفَقْرَةِ. نَجْمَعُ هُنَا آيَاتٍ لَمْ يَلْتَزِمَ بِهَا الْقُرْآنُ بِمَبْدَأِ التَّجَانُسِ، وَيُمْكِنُ اعْتِبَارُ ذَلِكَ ظَاهِرَةً مِنْ ظَوَاهِرِ الْإِلْتِقَاتِ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَدْرَجْ فِي الْإِلْتِقَاتِ:

م3\73: 9	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	هـ97\55: 17	رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ
م47\26: 28		م79\70: 40	رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ
م40\72: 23	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا	هـ92\4: 14	وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا
م51\10: 21	وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْنُونِهِمْ	م39\7: 94	أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ
هـ87\2: 61	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ	هـ89\3: 21	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ
		هـ89\3: 112	وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ
		هـ89\3: 181	وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ
		هـ92\4: 155	وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ
هـ87\2: 136	قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ	هـ89\3: 84	قُلْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
هـ92\4: 134	وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	هـ92\4: 58	إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا
		هـ113\22: 75	إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
هـ111\48: 7	وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هـ92\4: 56	إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا
		هـ113\9: 71	إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ111\48: 14	وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	هـ90\33: 24	إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
		هـ112\5: 39	إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

في 34 آية	جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	هـ-113:9:100	وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وقد صحتها القراءة الْمُخْتَلَفَةُ: من تحتها
في 11 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	وفي 28 آية	مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
خمس مَرَّات	أَنْبِيَاء	16 مَرَّة	نَّبِيِّينَ (13 مَرَّة)، نَّبِيُّونَ (3 مَرَّات)

النوع 7: التناقض

(1) نفي التناقض في القرآن لأسباب عقائدية

التناقض في الخطاب يُعْتَبَرُ خطأً إلا إذا كان هناك ما يُبَيِّنُره، كما هو الأمر مع نص لاحق ينسخ نصاً سابقاً مُتَنَاقِضاً معه. والقرآن يجعل من الإختلاف، إن وجد فيه، دليلاً على أنه ليس من عند الله. فهو يقول:

هـ-92:4:82 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

وقد فُسِّرَ الْمُتَنَاقِضُ¹ الصَّادِرُ عن الأزهر هذه الآية كما يلي:

أفلا يَتَذَكَّرُ أولئك المنافقون كِتَابَ اللَّهِ فَيَعْلَمُوا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَجوب طاعته وإتباع أمره (يا محمد)، وأن هذا الكتاب من عند الله لا يتلاف معانيه وأحكامه، وتأييد بعضه لبعض. فهذا دليل على أنه من عند الله، إذ لو كان من عند غيره لَتَنَاقَضَتْ معانيه، واختلفت أحكامه إختلافاً كثيراً.

ويقول تفسير الكشاف للزمخشري²:

تدبر الأمر تأمله والنظر في إدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه، ثُمَّ اسْتَغْمَلْ في كل تأمل فمعنى تدبر القرآن تأمل معانيه وتبصر ما فيه لَوْجَدُوا فِيهِ إختِلَافًا كَثِيرًا لكان الكثير منه مختلفاً مُتَنَاقِضاً قد تفاوت نظمته وبلاغته ومعانيه، فكان بعضه بالغاً حد الإعجاز، وبعضه قاصراً عنه يُمكن معارضته، وبعضه إخباراً بغيب قد وافق المُخْبِر عنه، وبعضه إخباراً مُخَالِفاً لِلْمُخْبِر عنه، وبعضه دالاً على معنى صحيح عند علماء المعاني. وبعضه دالاً على معنى فاسد غير ملتئم، فلما تجاوب كله بلاغة معجزة فائقة لقوى البلغاء وتناصر صحة معانٍ وصدق إخبار، علم أنه ليس إلا من عند قادر على ما لا يَقْدِرُ عليه غيره، عالم بما لا يعلمه أحد سواه. فَإِنْ قُلْتَ أليس نحو قوله: فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (م7:39): (107)، كَانَتْهَا جَانٌ (م48:27:10)، فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (م54:15:92)، فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ (هـ-97:55:39) من الإختلاف؟ قلت ليس بإختلاف عند المتدبرين.

وقد سارع الطبري بالرد على من رأى في القرآن إختلافاً³:

إن القرآن لا يكذب بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضاً، ما جهل الناس من أمره فإنما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم.

يُمْكِنُ أَنْ نَجِدَ تَنَاقُضًا فِي كُلِّ خُطَابٍ عَلَى عِدَّةِ مَسْتَوِيَّاتٍ مِنْهَا:

- على الْمُسْتَوَى الإِمْلَائِي: بكتابة كلمة بطريقتين مختلفتين، وقد تعرضنا له تحت بند «الأخطاء الإملائية».
- وعلى مُسْتَوَى الجملة: بالانتقال من الْمُتَكَلِّمِ أو الْمُخَاطَبِ إلى الغائب أو العكس، أو بالانتقال من المفرد إلى المثنى أو الجمع والعكس، أو بالانتقال من الماضي إلى الحاضر أو الأمر أو العكس، أو بالانتقال من المذكر إلى المؤنث أو العكس، أو بالانتقال من العاقل إلى غير العاقل أو العكس. وقد ذكرناه تحت بند «الأخطاء النحوية».
- وعلى مُسْتَوَى الأحكام: بالأمر بشيئين مختلفين في نفس المجال أو بإدخال استثناء لم يكن موجوداً في البداية. وقد ذكرناه تحت بند «النسخ والمنسوخ».
- وعلى مُسْتَوَى الرِّوَايَةِ: بذكر كلامٍ أو حَيْثِيَّةٍ في موضوع ما، وبتكرار الموضوع مُعَيَّرًا الكلام أو الحَيْثِيَّة. وهذا ما سننكلم عنه الآن.

(2) تناقض على مُسْتَوَى الرِّوَايَةِ

تناقض على مستوى الرواية في الكتب المقدسة الأخرى

إذا تركنا جانباً الأناجيل المنحولة، يعترف المَسِيحِيُّونَ بأربعة أناجيل رسمية، وكل إنجيل منها يختلف عن الآخر. وهناك دراسات تُقَارَنُ بين تلك الأناجيل لتبيين مواضع الإختلاف⁴. ونجد أيضاً نصوصاً مُكَرَّرَةً في الكُتُب الخمسة التي تُكُونُ

¹ <http://goo.gl/BpQQTv>

² <https://bit.ly/3pWmeDw>

³ <https://bit.ly/38rg2xd>

⁴ انظر مثلاً هذه الموقع <https://bit.ly/3jRD1VJ> و <https://bit.ly/3lCQVvq> و <https://bit.ly/33NnH6I>

التَّوراة مع إختلافات بينها، ولكيَّي لَمْ أَعثر على دراسة تُقارن بين تلك الكُتُب الخمسة، رُبَّمَا خوفاً من المس بمُقَدَّسات اليهود.

والقرآن ذاته نقل عن المصادر اليهودية والمسيحية الرسومية والمنتحلة وأساطيرهم قصصاً كثيرة تتكرَّر في عدد من سُوره، مع إختلاف وتناقض في الحثيَّيات من سورة إلى أخرى. والقصة الوحيدة التي لا تتكرَّر في القرآن هي قصة يوسف التي كرس لها القرآن سورة كاملة. وقد يكون سبب التكرار والإختلاف وجود قرائين مُتعدِّدة تم جمعها في مُصحف واحد مع الإبقاء على تلك الإختلافات، أو أنَّ مؤلِّف القرآن نسي ما كان قد قاله في سورة أخرى في نفس الحادثة. وحسب علمي ليس هناك دراسة تُقارن بين تلك القصص في السُّور المُتعدِّدة كما هو الأمر مع الأناجيل الأربعة، رغم وجود كتب إسلامية تتكلَّم عن قصص الأنبياء إعتِماًداً على ما جاء في القرآن والسُّنة، منها على سبيل المثال:

- قصص الأنبياء في القرآن الكريم.

- ابن كثير: قصص الأنبياء.

- الشعراوي: قصص الأنبياء.

وهذه الكُتُب تسرد الآيات في السُّور المُختلِفة المُتعلِّقة بكل نبي ذُكرت قصته في القرآن، دون ان تتعرَّض للتناقض الذي بين تلك الآيات. وأعطى هنا على سبيل المثال قصة تكليم الله لموسى من وسط النار. ولتفادي إقبال النص، أتجنَّب ذكر أرقام كل آية، لكني أضع كل آية في سطر منفصل.

طه م 20\45: 9-36	النمل م 48\27: 7-12	القصص م 28\49: 29-35
وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى لِئْرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشَهَابٍ مِّنَ السَّمَاءِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَأَنْجِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَإِنَّكَ بِرُؤْسِهِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون وَإِخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ

		هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
--	--	--

امثلة أخرى للتناقض على مستوى الرواية

تقول الآية هـ50\34: 38: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وتقول الآية هـ57\94: 4: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، بينما مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9-12 ثمانية أيام: قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِنِّي نَارٌ طُوعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.	خلق السماوات والأرض	
تقول الآيتان م38\38: 76 وم7\39: 12 أن الجن خُلِقَ «من نار» بينما تقول الآية هـ55\97: 15 «من مارج من نار».	خلق الجن	
تقول الآية هـ68\2: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية م37\56: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ»	النبي يونس	
تقول الآية م54\37: 19 بريح صرصر في يوم نحس مُسْتَمِرٍّ، وتقول الآية م41\61: 16 بريح صرصر في أيام نحسات، وفي الآيتين م69\78: 6-7 بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً.	هلاك قوم عاد	
يقول القرآن أن الله أرسل عليهم حاصباً (م54\37: 34)؛ مطراً (م7\39: 84)؛ مطر السوء (م25\42: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (م11\52: 82)؛ حجارة من سجيل (م15\54: 74)؛ رجراً من السماء (م29\85: 34).	هلاك قوم لوط	

النوع 8: التكرار والتشئت والحشو

1) التكرار بلاغة أم عيب؟

من التديهيّات أن يكون الخطاب صريحاً سويّاً دون تكرار، وإلاّ أعتبر مُعَيِّباً، ما لم يكن هناك سبب. وعلماء النفس يَعتَبِرون التكرار ضرباً من اضطراب اللّغة¹.

على النقيض من ذلك، من يؤمن بالقرآن يرى في التكرار نمطاً بلاغياً. وقد تعرّض لهذا الموضوع كثير من الكتاب المسلمين قديماً وحديثاً بهدف الدِّفاع عن القرآن². جاء في مقال عن التكرار في القرآن:

التكرار فنّ قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة. ويُعتَبَر التكرار في القرآن الكريم من أبرز الظواهر البلاغية التي شغلت الباحثين قديماً وحديثاً، واشتغالهم هذا يدل على الأهمية التي تحمّلها هذه الظاهرة في طياتها، على الرغم من كونها كثيرة في لغة العرب. وهي من فنون القول عندهم، فهي بالإضافة إلى هذا، مظهر من مظاهر الإعجاز القرآني، فالقرآن الكريم يُكرّر الفكرة دون أن نشعر بالملل، بأن نجد الفكرة في أبواب مُتَعَدِّدة وألوان شتى، فكلّما ظهرت في لون ازدادت قراراً في النفس والفكر، فإذا هي قد وصلت إلى القلب والعقل في غير إكراه ولا إلزام³.

وبعض المُفسِّرين رأوا في مُصْطَلَح التكرار جرّحاً في القرآن ولذلك تفادوا استعماله، نافين وجوده في القرآن. ومنهم من أبقوا على المُصْطَلَح وقسموا التكرار إلى قسمين: قسم حسن، وقسم قبيح، وجعلوا التكرار الذي في القرآن من القسم الحسن⁴. ويقول كاتب:

¹ يجد القارئ عدّة مقالات في الأنترنت حول موضوع اضطراب اللّغة والتكرار.

² انظر بخصوص من تطرق لموضوع التكرار في القرآن: الشيخ: ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ص 48-55. وانظر أيضاً رسالة الدكتوراة لمنكل: التكرار في القرآن الكريم.

³ أسلوب التكرار في القرآن الكريم ص 57

⁴ المصدر السابق ص 60-61

جماعة من العلماء لم ينكروا وجود هذه الظاهرة في القرآن الكريم، ولكنهم رفضوا أن يطلقوا عليها لفظ «تكرار» فراحوا يُسمونها تارة بالتثنية وتارة بالتكامل، وكان دافعهم تنزيه القرآن عما اعتقدوه نقصاً في الكلام، وهذا وإن كان عذراً مقبولاً إلا أنه كان رد فعل لما تقوله المستشرقون على كتاب الله، فأروا أن ينزّهوا القرآن عن هذا اللفظ. ونقول لهم: لا ينبغي أن يكون كلام العلماء رد فعلٍ لشبهه نثار حول القرآن، ولكن عليهم أن يوطنوا أنفسهم على الحق ولو كره المجرمون¹.

ويرى السيوطي فوائد في التكرار. ننقل عنه ما يلي ببعض التصرف اختصاراً:

- منها التقرير وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرر الأقسايس والإنذار في القرآن بقوله: وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (م20\45: 113).
- ومنها التأكيد
- ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ومنه: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ. فإنه كرر فيه النداء لذلك.
- ومنها إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانياً تطرية له وتجديدا لعده ومنه: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (م16\70: 119). ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (م16\70: 110). وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (ه2\87: 89). لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (ه3\89: 188). إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (م12\53: 4).
- ومنها التعظيم والتهويل نحو: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ (م2-1: 69\78). الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ (م2-1: 101\30). وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (م56\46: 27).
- ومنها ما وقع فيه الفصل بين المكررين فإن التأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو: اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَرْحَمْنَ أَنْفُسَ مَا قَدَّمَتْ لِعِذِّ وَاتَّقُوا اللَّهَ (ه101\59: 18). إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (ه3\89: 42).
- ومنها ما كان لتعدد المتعلق بأن يكون المكرر ثانياً متعلقاً بغير ما تعلق به الأول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. وقع فيها الترديد أربع مرات².
- منها التقرير وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرر الأقسايس والإنذار في القرآن بقوله: وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (م20\45: 113).

لما كان التكرار فاشياً وكأنه أصل لا يحيد عنه القرآن، وجدنا بعض المؤلفين المسلمين يذكرون إحصائيات لما لم يتكرر ذكره في القرآن، ويعطي كتاب "المصحف وقراءاته"³ على سبيل المثال الإحصاءات التالية، والمقصود بعدم التكرار هنا عدم التكرار في المصحف وليس في السورة وحدها:

سورة الفاتحة	عدد آياتها 7	غير المكرر منها آياتان
سورة البقرة	عدد آياتها 286	غير المكرر منها 31 آية
سورة آل عمران	عدد آياتها 200	غير المكرر منها 26 آية
سورة النساء	عدد آياتها 176	غير المكرر منها 65 آية
سورة المائدة	عدد آياتها 120	غير المكرر منها 6 آيات
سورة الأنعام	عدد آياتها 165	غير المكرر منها 14 آية

ويركز هذا الكتاب على الآيات والفقرات المكررة مع زيادات ونقصان. وقد استفدنا كثيراً منه، مقتصرين على ما رأيناه متشابهاً ومهما، فالتكرار في القرآن كثير جداً⁴. وللمزيد يمكن للقراء الرجوع للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تصنيف محمد فؤاد عبد الباقي.

¹ الشيخ: ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ص 25

² السيوطي: الاتقان، الجزء 2 ص 179-180.

³ المصحف وقراءاته، المقدمة ص 79.

⁴ المصحف وقراءاته، المقدمة ص 77-82.

(2) أنواع التكرار

يفرق بين التكرار في اللفظ والتكرار في المعنى والتكرار في اللفظ ينقسم إلى تكرر موصول وتكرر مفصول. والتكرار الموصول

- منه تكرر كلمة في سياق الآية مثل: هَيَّاهَاتِ هَيَّاهَاتِ لِمَا تُوَعَّدُونَ (م74\23: 36)
 - أو في آخر الآية وأول التي بعدها مثل: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (ه98\76: 15-16)
 - أو في آخر الآية مثل: كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (م10\89: 21)
 - أو تكرر الآية بعد الآية مباشرة مثل: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (94\5: 6).
- والتكرار المفصول:

- قد يكون في السورة نفسها، مثل الآية وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ التي تكررت ثماني مرات في سورة الشعراء، ولآية وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ التي تكررت عشر مرات في سورة المرسلات، والآية فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ التي تكررت احدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن، والآية فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي التي تكررت أربع مرات في سورة القمر.
- وقد يكون التكرار المفصول في القرآن كله: مثلا الآية وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ التي تكررت ست مرات في ست سور.

والتكرار في المعنى دون اللفظ يرد كثيرا

- في القصص، كما هو الحال في قصص الأنبياء، قصصة آدم، وقصة نوح، وقصة لوط
 - أو في العذاب والنعيم والآخرة، وإحياء الموتى يوم القيامة
 - أو في الظواهر الكونية كخلق السماوات والأرض
 - أو في الأحكام، كما في أحكام العقاب والزواج والميراث والطلاق والحرب وأحوال غير المسلمين.
- ويفرق بين التكرار التام المتمثل والتكرار غير التام والتكرار التام قد يخص الجمل الفعلية، مثل

- تكرر فعل أهبطوا في الآيتين هـ2\87: 36 و38،
- وتكرر وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا في الآيتين هـ2\87: 48 و123
- وتكرر قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا فِي الآيات هـ2\87: 68 و69 و70
- وتكرر وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ في الآيتين هـ2\87: 149 و150
- وتكرر وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ في الآيتين هـ3\89: 28 و30
- وتكرر يَخْرُونَ لِلْأَنْفَاقِ في الآيتين م17\50: 107 و109
- وتكرر وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ في الآيتين م28\49: 62 و74
- وتكرر فعل اصطفاك في الآية هـ3\89: 42: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
- وتكرر الفعل أوحينا ثلاث مرات في الآية هـ4\92: 163: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
- وتكرر فعل اتقوا ثلاث مرات في الآية هـ5\112: 93: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
- وتكرر عشر مرات في سورة الشعراء عبارة فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
- وتكرر الفعل نجينا مرتين في الآية م11\52: 58: وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ¹.

والتكرار التام قد يخص الجمل الاسمية، مثل

- تكرر تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الآيتين هـ2\87: 134 و41
- وتكرر إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ في الآيات هـ4\92: 48 و116
- وتكرر ثلاث مرات عبارة لله ما في السماوات وما في الأرض في الآيتين هـ4\92: 131-132: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

¹ لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 105-146.

- وتكرار عبارة وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا في الآيتين هـ112\5: 17 و16
 - وتكرار عبارة مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ في الآية هـ112\5: 46: وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
 - وتكرار عبارة هُوَ أَعْلَمُ فِي الْآيَةِ م68\2: 7 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ، وفي الآية م23\53: 30: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى، وفي الآية م70\16: 125: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
 - وتكرار عبارة إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ في الآيتين م51\67: 50-51 فَافْرُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ * وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ
 - وتكرار عبارة هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ في الآيتين هـ101\59: 22: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 - وتكرار عبارة وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ عشر مرات في سورة المرسلات
 - وتكرار عبارة إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا في الآيتين م94\12: 5 و6 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا¹.
 - والتكرار التام قد يخص شبه الجمل الإسمية (الجار والمجرور)، مثل
 - تكرار بالحق في الآية م17\50: 105: وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
 - وتكرار من قبل في الآية م30\84: 49: وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُتْسِينَ
 - وتكرار من شر في الآيات م113\20: 1-5: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ².
 - والتكرار التام قد يخص الأحرف، مثل
 - تكرار حرف الباء في الآية هـ2\87: 8: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَوْمَئِذٍ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
 - وتكرار حرف لعل في الآية م12\53: 46: لَعَلِّي أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ
 - وتكرار حرف من بعد في الآيات م16\70: 110 و119: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ³.
 - والتكرار غير التام يقع في عدة وجوه منها:
 - التكرار غير التام مع زيادة ونقصان⁴
- | | | |
|--|-----------------------|---|
| وَأَذِّنْ لِقَوْمٍ غَدًا وَأَدْخِلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفُوكُمْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ | هـ2\87: 59-58 | وَأَذِّنْ لَهُمْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَأَدْخِلُوا الْبَابَ سَجْدًا نَعْفُوكُمْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ |
| وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتِهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ | هـ8\88: 39 م63\43: 64 | وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (وتكررت في الآية هـ3\89: 51) |
| وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ | هـ3\89: 126 | وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ |
| فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ | م65\45: 30 | م55\6: 16 مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ |

- 1 لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 148-168.
- 2 لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 169-173.
- 3 لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 192-198.
- 4 لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 199-220.

م52\11: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (تكررت في الآية م59\39: 39)	م55\6: 50 قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ	م55\6: 31 م55\6: 94 م55\6: 135
م55\6: 165 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	م43\35: 39 هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	م55\6: 165 هـ39\7: 167
التكرار غير التام مع تقديم وتأخير ¹ هـ87\2: 48 وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ87\2: 123 وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	هـ87\2: 48 هـ39\7: 161 هـ103\22: 17 هـ112\5: 69
م55\6: 145 أَهْلٌ لِعَذَابِ اللَّهِ بِهِ (تكررت في الآية م70\16: 115)	هـ87\2: 173 أَهْلٌ بِهِ لِعَذَابِ اللَّهِ	م55\6: 145 هـ89\3: 126
هـ89\3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَسَطَمَيْنِ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ	هـ88\8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلَسَطَمَيْنِ بِهِ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا	هـ89\3: 126 هـ112\5: 8 م49\28: 20 م55\6: 102
التكرار غير التام مع تغيير بإفراد وجمع ² هـ87\2: 80 وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً	هـ89\3: 24 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ	هـ87\2: 80 هـ89\3: 24

¹ لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 220-231.

² لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 232-235.

هـ 99\65: 2	ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ	هـ 87\2: 232	ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ 232 وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	م 85\29: 50
هـ 89\3: 21	تكرار متشابه مع تغيير بالتعريف والتنكير ¹ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ	هـ 87\2: 61	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ	هـ 87\2: 61
هـ 87\2: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	هـ 87\2: 126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ	م 72\14: 35
هـ 87\2: 234	التكرار غير التام مع تغيير في الحروف والكلمات ² وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَإِذْ أَنْجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبُّوْنَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	هـ 87\2: 234	وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	م 39\7: 19
هـ 87\2: 58	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	هـ 87\2: 58	وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	م 39\7: 161
هـ 110\62: 7-6	فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَتَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	هـ 87\2: 62	فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	هـ 87\2: 95-94
هـ 87\2: 170	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	هـ 87\2: 170	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	م 57\31: 21
هـ 112\5: 9	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ	هـ 112\5: 9	يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	هـ 112\4: 29
هـ 112\5: 41	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ قَدَرُ هُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	هـ 112\5: 41	(تكررت في الآية هـ 112\5: 13)	م 55\6: 46
م 55\6: 137		م 55\6: 137	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ قَدَرُ هُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	م 55\6: 112

(3) التكرار في القصص القرآنية

نجد تكراراً مملأً في القصص القرآنية، باستثناء قصة يوسف التي جاءت في سورة يوسف. ولم يذكر القرآن إسم يوسف خارج هذه السورة إلا في الآيتين م 55\6: 84 وم 60\40: 34. وهذا التكرار والتشديد يجعل من الصعب معرفة عناصر كل قصة بصورة شاملة. فكل قصة قرآنية تتطلب جميع ما جاء حولها من آيات لفهمها. ومن يهمل الأمر، يُمكِنه الرجوع إلى فهرس طبعتي العربية للقرآن والبحث عن الآيات المتعلقة بالأشخاص الذين يذكرهم القرآن مثل نوح وإبراهيم ولوط

¹ لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 236-238.

² لأمثلة أخرى والتبريرات انظر منكل: التكرار في القرآن الكريم ص 238-255.

ويعقوب وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغيرهم، ليقف على مدى تشتت النص القرآني. وإن أردنا حذف التكرار في القرآن فقد نتخلص من ثلث القرآن دون خسارة.

وهذا التكرار يطرح مشكلة ترتيب سور القرآن بالتسلسل التاريخي. فكيف نرتب الروايات المكررة بصور مختلفة في بعض التفاصيل؟ فهل هذه الروايات نزلت مرة واحدة؟ وهل تكرر ما جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المصحف (والذي يعني ملفاً يجمع الصحف) خوفاً من إهمال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان مؤلف القرآن ينسى خلالها ما أتى به قبلاً فينبذ ويكرر. وقد اوردنا على سبيل المثال قصة تكليم الله لموسى من وسط النار. ولتفادي إقبال النص، أتجنب ذكر أرقام كل آية، لكني أضع كل آية في سطر منفصل. والمشكلة لا تكمن فقط في تكرار القصة، ولكن في تناقض مضمونها، كما عرضت في الفصل السابق. ولهذا السبب يحاول المفسرون مثل ابن عاشور الاسترسال لإيجاد تبريرات غير مقنعة للتكرار¹ لا حاجة لذكرها هنا توفيراً لوقت القارئ.

يضاف إلى ما سبق اعتقاد مصادر إسلامية أن بعض السور تكرر نزولها، وهذا الاعتقاد نابع من عدم إمكانية تحديد نزول تلك السور/ هل هي مكية أم مدنية، فزعم البعض أنها نزلت مرتين، مرة في مكة ومرة في المدينة. فعلى سبيل المثال يرى البعض أن سورة الفاتحة وسورة الإخلاص قد نزلتا مرتين، مرة في الزمن المكي قبل الهجرة ومرة في الزمن المدني بعد الهجرة².

(4) التشتت في آيات الأحكام

أعني بالتشتت عدم عرض موضوع في مكان واحد من القرآن، وأخطر ما في تشتت القرآن هو ما يتعلق بآيات الأحكام.

مثال الميراث والوصية

من يريد معرفة كيفية تنظيم القرآن للميراث والوصية على سبيل المثال، عليه أن ينتقل بين عدة سور، إذ أن هذا الموضوع تم تقنينه في الآيات التالية: م9\89: 19؛ هـ2\87: 180-182 و240؛ هـ8\88: 75؛ هـ33\90: 6؛ هـ60\91: 8-9؛ هـ92\4: 7-9 و11-12 و19 و33 و176؛ هـ5\112: 106-108.

مثال عدة المرأة

من يريد معرفة حكم عدة النساء، عليه أن يرجع إلى الآية هـ2\87: 228 «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» وتكملتها بالآية هـ65\99: 4 «وَاللَّائِي يَنَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا».

مثال موانع الأكل

نجد موانع الأكل في أربع آيات متفرقة:

م145: 6\55	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م115: 16\70	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ173: 2\87	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَلَا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ3: 5\112	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فُسْخُ الْيَوْمِ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

كيف يمكن تفسير هذا التكرار؟ وما علاقة عناصر الآية الأخيرة بعضها ببعض؟
يبين تشتت آيات الأحكام ضرورة وجود فهرس للمفاهيم والأعلام والأحكام. إلا أن نسخ القرآن باللغة العربية لا تتضمن مثل هذا الفهرس خلافاً لما عليه الأمر في الترجمات العربية وفي طبعتي العربية للقرآن. ولذلك من يريد البحث عن أين

¹ انظر <https://bit.ly/33QfJd3>

² انظر في هذا الخصوص أبو زيد: مفهوم النص ص 86-89.

ذُكر إبراهيم وعيسى وأين ذُكر قطع اليد في القرآن، لن يصل إلى ذلك بسهولة. فهل القرآن للفهم والبحث، أم مجرد تحفة فنيّة ونص للقراءة على طريقة الببغاوات؟ وعدم وجود فهرس للأعلام والموضوعات في طبعات المصحف في البلاد الإسلامية، يعطي انطباعاً بأن المؤسسات القائمة على نشر القرآن في العالم العربي والإسلامي تستهتر بالقراء العرب.

(6) الحشو

يقول العرب: خير الكلام ما قل ودل. ويقول المنطق: كل ما ليس له لزوم في الخطاب فهو خطأ. وقد أشار المفسرون لعدة ظواهر في القرآن يعتبرونها دليلاً على بلاغته، بينما نَعُدُّها نحن ضمن الأخطاء اللغوية. ونستعرضها هنا باختصار. ومن نافلة القول الإشارة إلى أن المسلمين يرفضون فكرة وجود حشو في القرآن مهما اختلفت التسميات لأنهم يعتقدون أن القرآن لا يذكر شيئاً عبثاً¹.

التدليل والقافية

يلجأ القرآن كثيراً إلى أسلوب السجع والقافية في آيات متتالية أو مزدوجة ولكن دون الالتزام بالوزن كما هو في الشعر الموزون. وللحفاظ على القافية يضيف في كثير من الحالات عبارات تدبيلية. وقد أسبقته في طبعتي العربية للقرآن بعلامة المدة ~ على شكل ذيل لكي يعي القارئ وجود التدليل، خاصة أن النص القرآني خالٍ من علامات الترقيم الحديثة التي تفصل بين الجمل. وأعطى هنا مثلاً لآيات متتالية مع قافية دخل عليها التدليل:

هـ-4:92	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ~ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
هـ-4:92	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.
هـ-4:92	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ ~ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا.
هـ-4:92	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا.

وقد يأتي التدليل في بداية آية لاحقة أو في آية مستقلة:

م38:38	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
م38:38	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
م38:38	وَلِتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

وقد ورد ذكر للتدليل في القرآن في تفسير التحرير والتشوير لابن عاشور 809 مرّات². ويلاحظ أن القرآن ضحّى بالمعنى لأجل الشكل في غالبية حالات التدليل. وبما أن القرآن في نظر المسلمين هو كلام الله، والله مُنَزَّه عن العبث (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا م38:23)، ضَمَّنَ المفسرون تعريف التدليل أن هناك صلة بين الجملة المدبلة والعبارة المدبلة حتى لا يُظن أن العبارة المدبلة مجرد عبارة شكلية. فقد عرّف الزركشي التدليل: «أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مُسْتَقَلٍّ في معنى الأول تحقيقاً لدلالة منطوق الأول أو مفهوماً ليكون معه كالدليل ليظهر المعنى عند من لا يفهم ويكمل عند من فهمه»³. وهو اعتراف ضمني بوجود خطأ في حالة فقدان الصلة بين الجملة المدبلة والجملة المدبلة. لذلك حاول المفسرون جاهدين إيجاد تلك الصلة لاجئين إلى أساليب سفسطائية. ويختلف عامة المفسرين فيما بينهم في تحديد الصلة، ممّا يثبت أنها مجرد تخمينات. وتكفي قراءة مقال واحد لمؤلف مسلم حتى يتبين القارئ مدى الخرف الذي يسود هذا التفكير التبريري⁴.

الحروف الزائدة

يصف سيبويه والمفسرون بعض الحروف في القرآن بأنها زائدة، أو مقحمة، أو لغو، أو حشو. وعن سؤال يتعلق بهذه الحروف الزائدة، أجاب الشيخ ابن عثيمين: «القرآن ليس فيه شيء زائد إذا أردنا بالزائد ما لا فائدة فيه، فإن كل حرف في القرآن فيه فائدة، أما إذا أردنا بالزائد ما لو حذف لاستقام الكلام بدونه فهذا موجود في القرآن ولكن وجوده يكون أفصح وأبلغ وذلك مثل قوله تعالى: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، فالباء هنا نقول: إنها زائدة في الإعراب ولو لم تكن موجودة في الكلام لاستقام الكلام بدونها ولكن وجودها فيه فائدة وهو زيادة تأكيد نفي»⁵. ويقول كاتب حديث: «القول الذي تظمن إليه النفس هو عدم الحكم بزيادة حروف في القرآن الكريم، وهو قول المحققين، وهو اتجاه كثير من الباحثين المحدثين،

1 انظر في هذا الخصوص يونس: دعوى زيادة الحروف في القرآن الكريم والرد عليها.

2 الغريب: من أسرار التدليل في أي من التنزيل، ص 24

3 نفس المصدر، ص 9

4 نفس المصدر. انظر أيضاً الجنان: التدليل في القرآن

5 <http://fatawawepedia.com/50160>

وحبذا لو قامت دراسات متخصصة مستقلة لاستقراء كتاب الله عز وجل وتتبع المواضع التي يقال عن الحروف فيها بأنها زائدة، وجمعت التخریجات الواردة في كتب التفسير والنحو لهذه الآيات التي يقال عن حروف المعاني فيها بأنها زائدة ثم تُحمل على وجه صحيح يخرج الحرف عن حد الزيادة؛ لأن هذا القول يفتح باباً من أبواب الطعن على كتاب الله، وبخاصة في زماننا¹. ومن التبريرات التي تتكرر قاعدة وضعوها تقول: «كُلُّ زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى». إلا أن تلك الحروف أدت إلى تضارب في فهم النص القرآني لدى المفسرين. وقد أشرت في هوامش كتابي إلى الحالات التي جاءت فيها حروف زائدة، دون ادعاء الشمول، معتمداً خاصة على تفسير الجلالين، ومقال يونس: دعوى زيادة الحروف في القرآن، ومقال زرنديج: أحرف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم. ويشير هذا المقال الأخير إلى أن أربعة حروف جر زائدة (الباء ومن واللام والكاف) عرضها في مقاله تكررت في القرآن ما يقرب 430 مرة (ص 34-35)، وتخفيفاً على القارئ، لم أذكرها جميعها في الهوامش، كما لم أذكر تبريراتها، محيلاً القارئ إلى المقالين المذكورين. وأعطي هنا بعض الأمثلة:

م31\75: 40	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	حرف الباء زائد
م42\25: 42	إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا	حرف اللام في لَيُضِلَّنَا زائد
م53\12: 96	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	حرف أن زائد
م61\41: 20	حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ	حرف ما زائد
م73\21: 48	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُنْقِصِينَ	معناه: آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً. حرف الواو في وَضِيَاءً زائد
هـ87\2: 17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	حرف الكاف زائد
م39\7: 12	قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	معناه: ما منعك أن تسجد. حرف لا زائد وجاءت صحيحة في الآية م38\38: 75 مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ
هـ88\8: 1	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ	حرف عن حشو
هـ87\2: 102	وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	حرف من حشو

الأفعال الزائدة

م50\17: 7	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا	فعل أَحْسَنْتُمْ حشو
هـ87\2: 222	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	فعل يحب حشو
هـ89\3: 42	وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	فعل اصْطَفَاكِ حشو
هـ89\3: 188	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ	فعل فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ تكرر وحشو، وقد اسقطت قراءة مُخْتَلَفَةً هذه العبارة
هـ112\5: 24	قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُذْخِلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا	كلمة أَبَدًا حشو مع وجود فعل دَامُوا

إقحام «وما في»

جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 11 مرة، بينما جاءت عبارة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ 28 مرة. وقد تفنن المفسرون في تبرير ذلك، معتبرين هذه الظاهرة إعجازاً لغوياً (للتبريرات، انظر الحمداني: ما في القرآن ص 67-68)

إقحام «كان» ومشتقاتها

م34\50: 37	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	
م39\7: 160	وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وهذه الفقرة مكررة في الآية هـ87\2: 57 وجاءت من دون فعل كان في الآية م51\10: 44: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وفي الآية هـ89\3: 117: وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
م44\19: 29	فَأَسَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	
هـ50\17: 32	وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	
م52\11: 15	مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ	

¹ يونس: دعوى زيادة الحروف في القرآن، ص 28.

هـ 98\76: 5 إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا

إقحام اسم

م 73: 16\70	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	كلمة شيئاً حشو
هـ 98: 2\87	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ	جبريل وميكائيل من جملة الملائكة
هـ 261: 2\87	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ	كلمة مثل حشو وجاءت أيضاً في الآية 264 و 265
هـ 7: 33\90	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء. وإن أراد التخصيص كان عليه توضيح ذلك. وفي هذه الحالة لماذا خصص أخذ الميثاق من خمسة؟ ولماذا تكرر الميثاق في النهاية؟
هـ 68: 55\97	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَانٌ	التخل والرمان من جملة الفواكه
هـ 78: 55\97	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	كلمة اسم حشو

إقحام ضمير

م 132: 7\39	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	الضمير به وحرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو
م 5: 31\57	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	الضمير هم حشو. وجاءت هذه الآية مكررة في هـ 2: 5\87. وجاءت عبارة أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ في 11 آية
هـ 12: 2\87	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	الضمير هم حشو
هـ 49: 5\112	وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ	الضمير في واحذرهم حشو

إقحام آية أو فقرة من آية

م 6: 94\12	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	هذه الآية حشو تكرر ما جاء في الآية السابقة: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. وقد حذفها قراءة مُخْتَلَفَةً
م 4: 102\16	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	هذه الآية حشو تكرر ما جاء في الآية السابقة: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
م 6-1: 109\18	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	حشو وتحصيل حاصل
م 15: 77\33	وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	تكررت هذه الآية 10 مرّات في سورة المرسلات
م 9: 26\47	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	تكررت هذه الآية 8 مرّات في سورة الشعراء
هـ 150: 2\87	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	هذه الآية فيها حشو وتكرار لما جاء في الآية السابقة: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
هـ 253: 2\87	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	الجملة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا حشو
هـ 132: 4\92	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	تكررت هذه العبارة في الآية السابقة
هـ 13: 55\97	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	تكررت هذه الآية 31 مرّة في سورة الرحمن
هـ 7: 48\111	وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	هذه الآية حشو تكرر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية هـ 4: 48\111: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي

هـ 112\5: 67	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ	قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
--------------	--	---

النوع 9: تَفَكُّكُ أوصال الآيات

ذكرت فيما سبق تَفَكُّكُ أوصال القرآن على مُستَوَى النَّصِّ ككل من خلال التكرار والتشتيت في قصصه وأحكامه وأعطيت بعض الأمثلة على ذلك. وظاهرة تَفَكُّكُ أوصال القرآن بارزة على مُستَوَى السُّورَةِ. وزاد من حدة التفكك أو أنشائها في بعض الحالات، الطريقة التي اتبعها المسلمون في تقسيم السورة إلى آيات، إذ اعتمدوا على عنصر النغم، متجاهلين المعنى، وسأعرض في هذا الفصل الترقيم المُعِيبَ لآيات القرآن، وخلط عناصر مُتَفَرِّقة في نفس الآية، وعدم التواصل في الرواية في نفس السورة وعدم وحدة السورة.

(1) ترقيم مُعِيبَ لآيات القرآن

عدم اتفاق على ترقيم آيات القرآن

قسم المسلمون القرآن إلى آيات ووضعوا علامة بعد كل عشر آيات، ثُمَّ وضعوا علامة بعد كل آية استُبدِلَتْ برقم في نهايتها، خلافاً لما هو عليه الأمر في التوراة والإنجيل حيث رقم الآية موضوع في بدايتها. ويُسَمَّى ترقيم آيات القرآن بالعُيب في بعض الحالات لأنه لا يشير إلى نهاية الجملة. فقد أُعْطِيَ السَّجْعُ أَهَمِّيَّةً أكبر من المعنى. ولذلك نجد في كثير من الآيات الجملة الأخيرة ناقصة ويجب تكميلها بالآية اللاحقة. وهو ما لا يساعد في فهم النص، خاصة أن النص القرآني لا يَتَضَمَّنُ نقاطاً تفصل بين الجمل، وهو ما سنتوسَّع فيه في باب قادم. وتختلف القراءات مع بعضها في تقسيم الآيات. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة تقارن بين بعض الروايات.

ترقيم آيات سورة الروم¹

قراءة حفص	قراءة قالون	قراءة ورش
م 84\30: 1	الم غُلِبَتِ الرُّومُ	الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
م 84\30: 2	غُلِبَتِ الرُّومُ	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
م 84\30: 3	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
م 84\30: 4	فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
م 84\30: 5	يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	

ترقيم آيتي بلوغ أجل النساء²

قراءة حفص	قراءة قالون	قراءة هشام
هـ 99\65: 2	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُؤْخَذُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُؤْخَذُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

¹ <https://bit.ly/3lz22W0>

² <https://bit.ly/3lypPp9>

مَخْرَجًا	مَخْرَجًا وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	
هـ\99: 3	وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

ترقيم آيتي الخمر والميسر والإنفاق واليتامى¹

قراءة حفص	قراءة قالون (217-219)	قراءة الدوري (219)
هـ\87: 2: 219	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ
هـ\87: 2: 220	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

ترقيم القرآن فيه إعجاز رغم عدم اتفاق المسلمين على الترقيم

رغم عدم الاتفاق على ترقيم وتعداد آيات القرآن، هناك من يعتقد بأن ترقيم الآيات وتعدادها تم بوحى من الله وأنه دليل على أن القرآن كلام الإله. جاء في مقال:

إن ترقيم آيات القرآن قد تم بوحى وإلهام وقُدرة من الله تعالى، لأن الله عندما حفظ قرآنه حفظ كل حرف فيه وكل كلمة وكل آية وبالترتيب الذي أَراده هو وليس نحن، فالكتاب كتابه وهو يفعل ما يريد².
 ذكرت الجزائرية نعيمة سي محند على غلاف كتابها: «من إبداع الله في ترقيم آيات القرآن»³:
 آيات القرآن مرقمة ومفصلة من عند الله سبحانه «تفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين» (يونس م\51: 10: 37). «كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» (هود م\52: 11: 1)، وتفصيل الكتاب بعلم الله لقوله تعالى: «بكتاب فصلناه على علم» (الأعراف م\39: 7: 52). فبذلك كل رقم آية يحمل معلومة مكملة لمضمون الآية، كل آية مرقمة بحسب مضمونها ليكون بذلك الرقم من آيات الإعجاز في القرآن فقله تعالى: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» (الكهف م\69: 18: 9) وتعظيماً لفعل الترقيم يقول سبحانه: «وما أدراك ما سجين كتاب

¹ <https://bit.ly/35nG1nD>

² شلش: ترقيم الآيات هل هو وحى من الله

³ محند: من إبداع الله في ترقيم آيات القرآن

مَرْقُومٌ» (المطففين م86\83: 8-9). «وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا كِتَابٌ مَرْقُومٌ» (المطففين م86\83: 19-20) مع العلم أن القرآن أعلى ما في اللوح المحفوظ قوله تعالى: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ» (الزخرف م63\43: 4).

(2) خلط عناصر متفرقة

المُتَمَعِّجِينَ فِي النَّصِّ الْفُرَّانِيِّ يَرَى أَنَّ هُنَاكَ آيَاتٍ مُرَكَّبَةً مِنْ عِدَّةٍ عُنَاصِرٍ دُونَ رَابِطٍ بَيْنَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى انْتِفَاءِ الرَّابِطِ بَيْنَ آيَةٍ وَمَا يَسْبِقُهَا وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنْ آيَاتٍ. وَقَدْ يَكُونُ السَّبَبُ تَغْيِيبُ أَجْزَاءٍ مِنَ الْفُرَّانِ بِصُورَةٍ مُتَعَمِّدَةٍ أَوْ غَيْرِ مُتَعَمِّدَةٍ أَوْ إِضَافَةِ عُنَاصِرٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِ أَصْلًا. وَأَعْطِيَ هُنَا بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ:

القسط في اليتامى وتعدد الزواج

هـ-92: 3	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا
----------	---

تَحْيَرُ الْمُفَسِّرُونَ أَمَامَ ذِكْرِ الْيَتَامَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ تَعَدُّدِ الزَّوْجَاتِ¹. يَنْقُلُ تَفْسِيرُ شَيْعِي قَوْلًا لَعَلِي بْنِ ذَلِكَ سَبَبُهُ «إِسْقَاطُ الْمُنَافِقِينَ [آيَاتٍ] مِنَ الْفُرَّانِ بَيْنَ قَوْلِهِ فِي الْيَتَامَى وَبَيْنَ نِكَاحِ النِّسَاءِ مِنَ الْخُطَابِ وَ[آيَاتٍ مِنَ] الْقِصَصِ، [تَبْلُغُ] أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ الْفُرَّانِ»².

الأهلة واثنيان البيوت من ظهورها

هـ-87: 2\189	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
--------------	--

ما هي العلاقة بين الأهلة واثنيان البيوت من ظهورها؟

الوفاء بالعقود والمحرّمات في مجال الطعام

هـ-112: 5\1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
-------------	---

ما هي العلاقة بين الوفاء بالعقود والمحرّمات في مجال الطعام؟

خلط المحرّمات في مجال الطعام مع عناصر أخرى

هـ-112: 5\3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ الْيَسُورِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
-------------	---

ما علاقة المحرّمات في مجال الطعام والفقر: الْيَوْمَ يَسَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا؟

قصة اصحاب الكهف

م9\18: 17	وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
م9\18: 18	وَتَحْسَبُهُمْ أُنْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا

ما علاقة الجملة: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا بما سبقها وما تبعها؟

قصة اصحاب الكهف مجددًا

م9\18: 22	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا ثَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَغْنِي فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا
م9\18: 23	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
م9\18: 25	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

ما علاقة الآيتين 23 و24 بما سبقها وما تبعها؟

¹ انظر التفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع: <http://goo.gl/vhlk3G>

² الطبرسي: فصل الخطاب، ص 97

هـ-2: 61	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بَانْتِهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
هـ-2: 62	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
هـ-2: 63	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ما علاقة الآية 62 بما سبقها وما تتبعها؟

(3) تَفَكُّكُ الرِّوَايَاتِ عَلَى مُسْتَوَى السُّورَةِ

ذكرنا فيما سبق تَفَكُّكُ أوصال القرآن على مُسْتَوَى النَّصِّ ككل من خلال التكرار والتشبيت في قصصه وأحكامه وأعطينا بعض الأمثلة على ذلك. وتَفَكُّكُ أوصال القرآن نجده على مُسْتَوَى السُّورَةِ. فنادرًا ما نجد في السُّورَةِ الواحدة تَسْلُسُلًا في السَّرْدِ. فننتقل من موضوع إلى آخر مع تناثر في الأفكار. ويضاف إلى هذه المُشْكَلَةُ عَدَمُ التَّوَاصُلِ في رَوَايَةِ القِصَّةِ الواحدة. فمثلاً تبدأ قِصَّةُ طلاق زيد من زوجته زينب - التي لا يذكرها القرآن بالاسم - وزواج النبي محمد منها في الآيات هـ-33: 4-5 وتكملتها في الآيات هـ-33: 36-40، ولا علاقة للآيات 6-35 بتلك القِصَّةِ لا من قريب ولا من بعيد. وأعطى هُنَا هذه الآيات:

هـ-33: 4	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلآلِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أَمْهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ
هـ-33: 5	ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
هـ-33: 36	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا
هـ-33: 37	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخَشِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
هـ-33: 38	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ-33: 39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
هـ-33: 40	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

(4) انعدام وحدة السُّورَةِ

تَنَظَّمُ الطَّبَعَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْقُرْآنِ عنوان السُّورَةِ المأخوذ عامَّةً من قِصَّةٍ ذُكِرَتْ فيها، أو موضوع تعرضت له، أو اسم علم جاء فيها. فسورة البقرة سُمِّيَتْ بهذا الاسم بسبب ذكر قِصَّةِ البقرة فيها، وسُمِّيَتْ سورة النساء بهذا الاسم لما تَرَدَّدَ فيها من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل في أحوالها، وسُمِّيَتْ سورة إبراهيم أو يونس أو مريم لأن هذه الأسماء جاءت فيها. والآيات مرصوفة رصًا لا يفصل بينها إلا الأرقام. وضمن الآية لا توجد لا نقطة ولا فاصلة ولا علامة استفهام. وعنوان السُّورَةِ لا يعطينا مضمون تلك السُّورَةِ ولا عناصرها. ولا توجد عناوين داخلية ولا فقرات توضح الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر. وقد قامت بعض الترجمات بهذا العمل لتسهيل قراءة القرآن بإضافة عناوين داخلية. وإن أنت حاولت أن تعمل رؤوس أقلام لتبين ما هي المواضيع التي تَنَظَّرُقُ لها السُّورَةُ، فسوف تجد تَشَتُّبًا كبيرًا وانتقالًا من موضوع لآخر دون أي مُقَدِّمَاتٍ، ودون أن يكتمل الحديث عن الأول. وهذا ما يسميه محمد أركون بالفوضى في تنظيم القرآن¹. ورغم كل ذلك يَعتَبَرُ المُسْلِمُونَ نظم القرآن قِمةً في البلاغة. وهذا يبين الفرق الشاسع بين نظرة التقديس الشائعة بين المُسْلِمِينَ لسور القرآن ونظرة القارئ الحيادي الذي يرى في كلامهم قِمةً المبالغة. ولا حاجة هُنَا لتبيين ذلك. فيكفي أن يتصفح القارئ السُّورَ الطويلة ويحاول أن يعمل قائمة بالمواضيع التي تعرضت لها، ونترك له الحكم على ما يقرأ بذاته.

¹ أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ص 96.

النوع 10: النواقص (ما ليس من القرآن وما اختفى منه)

1) القرآن الكتاب المقدس الوحيد غير المحرف!؟

يَتَّبِعُ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِتَحْرِيفِ كِتَابِهِمْ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى عِدَّةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، مِنْهَا الْآيَاتُ 6\55: 91؛ 2\87: 75؛ 2\87: 79؛ 2\87: 159؛ 2\87: 174؛ 3\89: 78؛ 3\89: 199؛ 4\92: 46؛ 4\92: 154؛ 5\112: 13؛ 5\112: 41. أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ الْقُرْآنَ، فَهَمْ يَعْتَبِرُونَهُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ الْوَحِيدَ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ تَحْرِيفُهُ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْآيَةِ التَّالِيَةِ:

م54\15: 9 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

جاء في تفسير الرَّمْخَشَرِي¹:

«إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ» رد لإنكارهم واستهزائهم في قولهم «يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ» (م54\15: 6) ولذلك قال إِنَّا نَحْنُ، فأكد عليهم أَنَّهُ هُوَ الْمُنَزَّلُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْبَتَاتِ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ جَبْرِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَبَيَّنَ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصْدٌ، حَتَّى نَزَلَ وَبَلَغَ مُحْفُوظًا مِنَ الشَّيَاطِينِ وَهُوَ حَافِظُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنَقْصَانٍ وَتَحْرِيفٍ وَتَبْدِيلٍ، بِخِلَافِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّ حِفْظَهَا. وَإِنَّمَا اسْتَحْفَظَهَا الرِّبَانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَغْيًا فَكَانَ التَّحْرِيفُ وَلَمْ يَكِلِ الْقُرْآنُ إِلَى غَيْرِ حِفْظِهِ. فَإِنْ قُلْتَ فَحِينَ كَانَ قَوْلُهُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ رَدًّا لِإِنْكَارِهِمْ وَاسْتِهْزَائِهِمْ، فَكَيْفَ اتَّصَلَ بِهِ قَوْلُهُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ؟ قُلْتَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِهِ آيَةً لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ قَوْلِ الْبَشَرِ أَوْ غَيْرِ آيَةً لَتَطَرَّقَ عَلَيْهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ كَمَا يَتَطَرَّقُ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ سِوَاهُ.

وجاء في تفسير الأَزْهَرِي²:

وإِنَّهُ لِأَجْلِ أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ النَّبِيِّ بِالْحَقِّ قَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تُنَزَّلِ الْمَلَائِكَةُ، بَلْ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ الْمُسْتَمِرَّ تَذْكِيرًا لِلنَّاسِ، وَإِنَّا لَحَافِظُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ تَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ حَتَّى تَقُومَ الْقِيَامَةُ. وجاء في التفسير الميسر المعتمد من السُّعُودِيَّةِ³:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّا نَتَعَهَّدُ بِحِفْظِهِ مِنْ أَنْ يُزَادَ فِيهِ أَوْ يُنْقَصَ مِنْهُ، أَوْ يُضَيَّعَ مِنْهُ شَيْءٌ. ولكن ما مدى صحة الادعاء بأن القرآن محفوظ من أي تغيير وتبديل أو زيادة أو نقصان؟

2) تكفير من يقول بنقصان أو زيادة في القرآن

يُتَّبِعُهُمْ عَامَّةُ الشَّيْعَةِ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُحَرَّفٌ. وَلِذَلِكَ نَجِدُ حَمَلَةً مِنَ التِّيَّارِ السُّنِّيِّ ضِدَّهُمْ. وَأَنْقُلُ هُنَا فِقْرَةً مِنْ كِتَابِ مُؤَلَّفِهِ سَنِيِّ الْمَذْهَبِ عَنْوَانُهُ الشَّيْعَةُ وَتَحْرِيفُ الْقُرْآنِ:

يَا أَبْنَاءَ الشَّيْعَةِ الْاِثْنِي عَشَرَةِ: إِنْ الْإِيمَانَ بِصِحَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَأَرْكَانُهُ، وَالْكَافِرُ بِهِ وَلَوْ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ وَبِأَصْلٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ، وَإِنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَصِيَانَتِهِ يَجْرُ إِلَى إِنْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعْطِيلِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُحْتَمَلُ فِي كُلِّ آيَةٍ مِنَ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهَا تَبْدِيلٌ وَتَحْرِيفٌ، وَحِينَ تَقَعُ الْإِحْتِمَالَاتُ تَبْطُلُ الْإِيمَانِيَّاتُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَقِينِيَّاتِ وَأَمَّا بِالظَّنِّيَّاتِ وَالْإِحْتِمَالَاتِ فَلَا يَكُونُ⁴.

ويضيف هذا الكتاب: «صرح كبار علماء السُّنَّةِ أَنْ مِنْ إِعْتَقَدَ أَنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ». وَيَسْتَشْهَدُ فِي هَذَا الْخُصُوصِ بَعْدُ مِنْ فَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ مِنْ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ هُوَ كَافِرٌ. وَيَعْتَقِدُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ. وَأَنَّ الْقُرْآنَ مُحْفُوظٌ مِنَ التَّحْرِيفِ، فَلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ فِيهِ. هَذَا مَنْطَلِقُ عَقَائِدِي لَا يَعْيرُهُ الْبَاحِثُ أَيَّ اهْتِمَامٍ وَيُخَالِفُ مَا جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ ذَاتَهَا. فَبَعْضُ مِنَ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ يُقَرُّونَ بِأَنَّ فِي الْقُرْآنِ سُورًا وَآيَاتٍ لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنَّ سُورًا وَآيَاتٍ ضَاعَتْ مِنَ الْقُرْآنِ. هَذَا مَا سَأَعْرِضُهُ فِيمَا يَلِي.

3) ما ليس من القرآن

ابن مسعود يقصي الفاتحة والمعوذتين

هُنَاكَ مَنْ اعْتَبَرَ أَنَّ بَعْضَ السُّورِ أَوْ بَعْضَ الْآيَاتِ لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلِذَلِكَ قَامَ بِحَذْفِهَا مِنْ مِصْحَفِهِ.

¹ <https://bit.ly/3jTZxgz>

² <https://bit.ly/3nGXJtG>

³ <https://bit.ly/3s5VMcq>

⁴ السَّيْفُ: الشَّيْعَةُ وَتَحْرِيفُ الْقُرْآنِ ص 6.

فقد أنكر عبد الله بن مسعود على لجنة عُثْمَانَ إضافة المعوذتين إلى الْقُرْآن (أي سورتي الفلق والنَّاس، وهما آخر سورتين وُفِّقًا لترتيب مُصَنَّف عُثْمَانَ هـ-20\113 و هـ-21\114، وكذلك الأمر مع الفاتحة (أي السُّورَة م-15). فيكون عدد سور مصحف ابن مسعود 111 سورة بدل 114 سورة يَتَضَمَّنُهَا مصحف عُثْمَانَ¹. ويقول السُّيُوطِي حول هذا الموضوع: إنَّ ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من الْقُرْآن، وهو في غاية الصُّعُوبة، لأنَّنا إن قلنا إن النُّقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصَّحابة يكون ذلك من الْقُرْآن فإنكاره يوجب الكُفْر. وإن قلنا لم يكن حاصلًا في ذلك الزَّمان فيلزم أن الْقُرْآن ليس بمتواتر في الأصل².

ويشار هُنا إلى أنَّ مصحف ابن مسعود كان واسع الانتشار في الكوفة وقد رفض تسليم مصحفه لحرقة معتبرًا أن نصه أفضل من نص زيد بن ثابت وأنه كان يجب اختياره لجمع الْقُرْآن بدلًا من زيد، فقد أصبح مسلمًا في مكة قبل مولد زيد. ويخبرنا اليعقوبي: «جمع عُثْمَان الْقُرْآن وألفه، وصيَّر الطُّوال مع الطُّوال، والقصار مع القصار من السُّور، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتَّى جمعت، ثُمَّ سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقتها، فلم يبق مُصَنَّف إلَّا فعل به ذلك خلا مُصَنَّف ابن مسعود. وكان ابن مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مُصَنَّفَه إلى عبد الله بن عامر، وكتب إليه عُثْمَان: أن أشخصه، إنَّه لم يكن هذا الدِّين خيالًا وهذه الأمة فسادًا. فدخل المسجد وعُثْمَان يخطب، فقال عُثْمَان: إنَّه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عُثْمَان، فجزَّ برجله حتَّى كُسر له ضلعان». ويظهر أن مُصَنَّف ابن مسعود استمر موجودًا حتَّى عام 389 هجرية حيث تم حرقه بعد فتنة بين الشيعة والسُّنة ببغداد. ويقول السُّرخسي في المبسوط: «ونحن أثبتنا التَّنابع بقراءة ابن مسعود فإنَّها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة حتَّى كان سليمان الأعمش يقرأ ختمًا على حرف ابن مسعود وختمًا من مُصَنَّف عُثْمَانَ والزِّيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور»³.

المعتزلة وسورة المسد

ويقول المعتزلة بأن سورة المسد (م-6\111) ليست من الْقُرْآن. فقد كان عمرو بن عبيد إمام المعتزلة يتمنى ويقول: «وددت أنني أحك سورة تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»، لأن المعتزلة كانوا قَدَرِيَّة، وهذه السُّورَة نزلت على أبي لهب وهو ما يزال حيًّا ومُخَاطَبًا بالدَّعوة، وفيها إخبار بأنَّه من أهل النَّار⁴.

الخوارج وسورة يوسف

ويقول الخوارج أن سورة يوسف (م-53\12) أيضًا ليست من الْقُرْآن، وهذا القول يُنسب إلى طائفتين منهم هما العجاردة والميمونية، وحُجَّتُهم في هذا أن الْقُرْآن جاء بالجد، وسورة يوسف اشتملت على قصص الحب والعشق⁵.

آيات طويلة في سور آياتها قصيرة

يُلاحظ وجود آيات طويلة ضمن سور آياتها قصيرة، يُمكن اعتبارها دخيلة على الْقُرْآن، فهي بمثابة تفاسير رُبَّمَا أُضِيفَتْ للنُّص الْقُرْآني لتوضيح الآيات السَّابِقة لها. منها الآيات التَّالِيَة: هـ-3\73: 20، م-4\74: 31، م-5\1: 7، م-13\103: 3، م-23\53: 23، هـ-23\53: 32، م-27\85: 10، م-27\85: 11، م-28\95: 6، هـ-44\19: 58، هـ-47\26: 227، هـ-55\6: 91 و 93، م-56\37: 102، م-56\37: 158، م-64\44: 37، هـ-66\46: 15، هـ-66\46: 35، م-83\84: 25.

رشاد خليفة يحذف آيتين من القرآن

ابتدع الدُّكتور رشاد خليفة من القُرَّانيين فكرة الإعجاز العددي للْقُرْآن إِعْتِمَادًا على الرِّقْم 19، الَّذِي جاء في الآيات التَّالِيَة:

م-4\74: 27	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ
م-4\74: 28	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
م-4\74: 29	لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ
م-4\74: 30	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
م-4\74: 31	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ

1 صبيح: بحث جديد عن الْقُرْآن الكريم ص 196-208.

2 السُّيُوطِي: الاتقان، الجزء 1 ص 212.

3 فياض: فروقات المصاحف: مصحف ابن مسعود. انظر أيضا طلعت: مصحف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص.

4 الحوالي: شرح العقيدة الطحاوية.

5 موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام.

وقد استقبل المسلمون نظريته هذه بالترميز والتبيل والتهليل. إلا أن حساباته اصطدمت بآيتين أفسدتا عليه نظريته، هما الآيتان التاليتان:

م113\9: 128	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
م113\9: 129	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

فقام بحدفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن¹. وبرر موقفه من هاتين الآيتين كما يلي:

أن كلمة الله تتكرر 2298 مرة في القرآن وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 19 ولو جمعت أرقام الآيات التي نجد فيها كلمة الله تجد أنها 118123 وهذا الرقم أيضا من مضاعفات الرقم 19، ولكننا إذا قبلنا هاتين الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة لوجدنا أن النظام العددي للقرآن سوف ينهار².

وقد تبني نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفاً الآيتين دون ترقيم وواضعا ملاحظة بأنهما ليستا من القرآن³. ونشير هنا إلى أن عبارة عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ قد قرئت بصورة خاطئة والصحيح تِسْعَةَ عَشَرَ، جمع كلمة عشيرة، بمعنى فئات أو صفوف. فالملائكة عند الشرقيين تسع رتب وطغمت لجمعها تَغْمَةً.

(4) ما اختفى من القرآن وفقا للتأثير السنّي

لحساسية الموضوع، سوف ألجأ إلى نقل فقرات من مصادر إسلامية حتى لا أتهم بالتلفيق.

جبريل يرفع ما نسخ

جاء في موقع إسلامي ما يلي:

ثبت في البخاري (3426) من حديث عائشة عن فاطمة «أن النبي أسر إليها أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وأنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي». ويقول ابن كثير في «تفسيره» (51\1): «والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله تعالى، ليبقى ما بقي ويذهب ما نسخ توكيداً أو استنباطاً وحفظاً، ولهذا عرضه في السنة الأخيرة من عمره على جبريل مرتين، وعارضه به جبريل كذلك». وقال ابن حجر في «الفتح» (5\9): «جبريل كان يعارض النبي بالقرآن في شهر رمضان، وفي ذلك حكمتان، إحداهما: تعاوده، والأخرى تَبْقِيهِ ما لم يُنسخ منه ورفع ما نُسخ»⁴.

اختفاء سور وأجزاء من سور وآيات

نقرأ في تفسير القرطبي⁵:

روي عن أبي بن كعب وعائشة أن سورة «الأحزاب» كانت تعدل سورة البقرة في الطول... وعن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل ابن حنيف في مجلس سعيد بن المسيب أن رجلاً قام من الليل ليقرا سورة من القرآن فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها، وقام آخر فلم يقدر على شيء منها فغدوا على رسول الله، فقال أحدهم: قمنا الليلة يا رسول الله لأقرأ سورة من القرآن فلم أقدر على شيء منها فقام الآخر فقال: وأنا والله كذلك يا رسول الله فقام الآخر فقال: وأنا والله كذلك يا رسول الله فقال رسول الله: «إنها مما نسخ الله البارحة». وأشير هنا إلى أن عدد آيات سورة الأحزاب 73، وعدد آيات سورة البقرة 286. مما يعني ضياع 213 آية من سورة الأحزاب

وجاء في كتاب السيوطي «الإتقان في علوم القرآن»⁶:

4117 - قال أبو عبيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر.
4118 - وقال حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الأحزاب (السورة 33) تقرأ في زمن النبي مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن (73 آية).

1 انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمة رشاد خليفة
<https://www.masjiduntucson.org/quran/frames>
2 انظر هذا المقال <http://www.merbad.net/vb/showthread.php?t=21999>
3 انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمة اديب يوكسل <http://goo.gl/kcqlpe>
4 الرجحي: العرضة الأخيرة المفترى عليها.
5 <https://bit.ly/37gtdR6>
6 السيوطي: الإتقان، الجزء 2 ص 66-71

4119 - وقال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ قَالَ لِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ كَأَيِّ تَعْدُ سُورَةُ الْأَحْزَابِ قُلْتُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ آيَةً أَوْ ثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ آيَةً قَالَ إِنْ كَانَتْ لِتُعْدَلَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (286 آيَةً) وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ. قُلْتُ وَمَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالَ إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

4120 - وقال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مِرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّ خَالَتَهُ قَالَتْ لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ آيَةَ الرَّجْمِ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ بِمَا قَضَى مِنَ اللَّذَّةِ.

4121 - وقال حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَمِيدٍ عَنْ حَمِيدَةَ بِنْتِ أَبِي يُونُسَ قَالَتْ قَرَأَ عَلِيٌّ أَبِي وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي مُصْحَفٍ عَائِشَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. وَعَلَى الَّذِينَ يَصْلُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى قَالَتْ قَبْلَ أَنْ يُغَيَّرَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ.

4122 - وقال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أُوجِيَ إِلَيْهِ أَتَيْنَاهُ فَعَلِمْنَا مِمَّا أُوجِيَ إِلَيْهِ.

قال فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا لِأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ الثَّانِي وَلَوْ كَانَ لَهُ الثَّانِي لِأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا الثَّلَاثُ وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

4123 - وأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ (هـ\100\98: 1) وَمِنْ بَقِيَّتِهَا لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَانِيًا وَإِنْ سَأَلَ ثَانِيًا فَأَعْطِيَهُ سَأَلَ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. وَإِنْ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يَكْفِرَهُ.

4124 - وقال أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةِ (129 آيَةً) ثُمَّ رُفِعَتْ وَحُفِظَتْ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

4125 - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ نَشْبِهَا الْمَسْبُوحَاتِ فَأَنْسَيْنَاهَا غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

4126 - وقال أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَتِيَّةِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ عَمْرٌ كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ ثُمَّ قَالَ لَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ أَكْذَلِكُ قَالَ نَعَمْ.

4127 - وقال حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرِ الْجُمَحِيِّ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَالَ عَمْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا أَنْ جَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَإِنَّا لَا نَجِدُهَا قَالَ أَسْقَطْتَ فِيمَا أَسْقَطَ مِنَ الْقُرْآنِ.

4128 - وقال حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْمُعَاوِرِيِّ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ الْكَلَاعِيِّ أَنَّ مُسْلِمَةَ بِنَ مَخْلَدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ أَخْبَرُونِي بِأَيَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ لَمْ يَكْتُبَا فِي الْمُصْحَفِ فَلَمْ يَخْبُرُوهُ وَعِنْدَهُمْ أَبُو الْكَنُودِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مُسْلِمَةُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَا أَبْشُرُوا أَنْتُمْ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمْ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَانٍ أَعَيْنَ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

4129 - وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ قَرَأَ رَجُلَانِ سُورَةَ أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ فَكَانَا يَقْرَأُانِ بِهَا فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يَصْلِيَانِ فَلَمْ يَقْضُوا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهَا مِمَّا نُسِيخُ فَالْهَوَا عَنْهَا.

4130 - وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ بَثْرٍ مَعُونَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا وَقَتْتُ يَدْعُو عَلَى قَاتِلِهِمْ قَالَ أَنَسُ وَنَزَلَ فِيهِمْ قُرْآنُ قُرْآنِهِ حَتَّى رَفَعَ أَنْ بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا.

4131 - وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ مَا تَقْرَؤُونَ رُبْعَهَا يَعْنِي بَرَاءَةَ (129 آيَةً).

4132 - قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُنَادِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَمِمَّا رَفَعَ رَسْمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوبِ حِفْظُهُ سُوْرَاتُ الْقَنُوتِ فِي الْوُتْرِ وَتُسَمَّى سُوْرَتِي الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ

ويقول السيوطي في مكان آخر حول سقوط البسملة من سورة التوبة¹:

عن مالك أن أولها لمَّا سقط سقط معه البسملة فقد ثبت أنها كانت تُعْدَلُ الْبَقَرَةُ لَطُولِهَا (286 آيَةً).

اختفاء سورة الخلع وسورة الحفد

ذكر الإمام السيوطي في الدر المنثور أن سورتي القنوت كانتا من جملة السور التي أنزلها الله على النبي، وكانتا سورتين سورة ببسملة وفواصل، إحداها تُسَمَّى سورة الخلع، والثانية تُسَمَّى سورة الحفد، وقد نُسختا، وكتبتهما أبي بن كعب في

مُصَحَّفه. وبذلك اشتمل مصحفه على 116 سورة ووضعت السورتان بصورة متتالية بين سورتي العصر والهمزة، فكان رقم سورة الخلع 101، ورقم سورة الحذف 102. وهذا نصهما وفقاً لمصادر مُخْتَلِفَة:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَعْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْحَمْدَ وَنُخْلِجُكَ مِنْ يَدِ الْكَافِرِ	سورة الخلع
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَنُحْمِلُ نِقْمَتَكَ وَنُحْمِلُ نِقْمَتَكَ وَنُحْمِلُ نِقْمَتَكَ وَنُحْمِلُ نِقْمَتَكَ	سورة الحنف

وكان الكثيرون يَعتَبِرون هاتين السُّورَتَيْنِ جزءاً من القُرْآن ومنهم ابن عباس وابو موسى الأشعري وأنس بن مالك وإبراهيم التُّخعي وسفيان الثُّوري والحسن البصري. وكان عمر بن الخطاب يقرأهما في الصَّلَاة. وقد وضعهما جلال الدِّين السُّيوطي في آخر تفسيره «الدُّر المنثور» بعد «المعوذتين» إيماناً منه بأنهما سورتان من القُرْآن¹.

إختفاء آية الرجم ورضاعة الكبير

وتروي عائشة أن آية الرَّجْم ورضاعة الكبير كانت تُقرأ في الْفُرَّان حَتَّى وفاة النَّبِي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النَّبِي وبعدها فدخلت سحلة وأكلت الورقة².

مختصر ما اختلف في من سور وأجزاء من سور وفقاً للمصادر السنية

بالإضافة إلى آيات مُتَفَرِّقة اخْتُفِتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَقَ:

- أن عدد آيات سورة الأحزاب 33\90 كان 200 آية أو أطول من سورة البقرة 2\87 الّتي تتضمّن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها حالياً إلا 73 آية. ممّا يعني أنّه ضاع منها 213 آية.
- أن عدد آيات سورة التّوبة 9\113 كان يعادل سورة البقرة الّتي تتضمّن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها حالياً إلا 129 آية، ووفقاً لمصادر أخرى فإنّه لم يبقَ من سورة التّوبة إلا ربعها. ممّا يعني أنّه ضاع منها 387 آية.
- أن سورة نحو براءة (129 آية) نزلت ثمّ رُفعت.
- أن سورتي القنوت قد اختفتا من القرآن المتداول.

الشَّيْخُ مصطفى راشد: الْقُرْآنُ غَيْرُ مُكْتَمَلٍ

اختصر الشيخ مصطفى راشد الحالة التي عليها القرآن الآن في مقال عنوانه «الآيات المفقودة» نأخذ منه خلاصته³:

وبعد هذا العرض المختصر، نستخلص منه، أن القرآن الكريم المسمى بمُصْحَفِ عُمَانَ، الموجود بين أيدينا الآن، هو ما تَمَكَّنَ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ من جمعه أو أراد ذلك، وَتَمَسَّكَ به دون باقي المصاحف، ثُمَّ أحرَق باقي المصاحف، مثل مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُصْحَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُصْحَفِ عَائِشَةَ، وَغَيْرَهُمْ مِمَّا جَعَلَ الصَّحَابَةُ وَالْمُسْلِمِينَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ، يُكْفِرُونَ عُمَانَ وَيَطْلُبُونَ بَقْلَهُ، ثُمَّ يَرْفُضُونَ دَفْنَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ. وبالفعل دُفِنَ فِي مَقَابِرِ الْيَهُودِ بِمَنْطَقَةِ حَشِّ كَوْكَبِ بِالْمَدِينَةِ. ونحن لا نستطيع أن نُنْكِرَ أَنَّ هُنَاكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْآيَاتِ الْمَفْقُودَةِ. وعلينا أن نكون صادقين مع الله ونُفِرَ وَنُقْتِي بِأَنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مُكْتَمَلٍ وَأَنَّ مَنْ يَقُولُ بغير ذلك فإِذَا جَاهِلٌ أَوْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ الْكُفْرُ بِعَيْنِهِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

(5) ما اختلف من القرآن وفقا للتيار الشيعة

رأى مفسرين شيعة: القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه

يذكر الكليني المُلقَّب «ثقة الإسلام» (توفي عام 941) «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ»⁴، علماً بأن القرآن الذي بين أيدينا يتضمَّن 6236 آية، ممَّا يعني أن قرابة ثلثي القرآن قد ضاعا وفقاً للشيعة. وفي كلامه عن مُصحف فاطمة، يقول الكليني: «مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ»⁵.

ويذكر الفيض الكاشاني (توفي عام 1680) في المُقَيِّمَةِ السَّادِسَةِ تفسيره «الصَّافِي»:

إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَيْسَ بِتَمَامِهِ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ. مِنْهُ مَا هُوَ خِلَافُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَمِنْهُ مَا هُوَ مُغَيَّرٌ وَمُحَرَّفٌ، وَإِنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا إِسْمٌ عَلَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَمِنْهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَيْضًا عَلَى

¹ انظر السيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور، جزء 30، ص 695-698

bit.ly/3vvaY5T و https://archive.org/details/FP171593/08_171600/page/n694/mode/2up

وانظر حول هاتين السورتين المصحف وقراءاته، المقدمة ص 108-110، وأيضا: سورتي الحقد والخلع في القرآن

كما في روايات الجماعة <https://alsry.forumarabia.com/t464-topic>

2 انظر هذه الأحاديث <https://bit.ly/3oGQ9iA>

راشد: الآيات المفقودة

الكاينبي: الكافي، جزء 2 ص 634؛ انظر أيضاً السَّيَّارِي: كتاب القراءات ص 9.

5 الكَلْبِيُّ: الكافي، جزء 1 ص 239.

التَّرتيب المرضي عند الله وعند رسوله [...] ويرد على هذا كله إشكال وهو أنَّه على هذا التَّقدير لَمْ يبق لنا إِعْتِمَادًا على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون مُحَرَّفًا وَمُغَيَّرًا ويكون على خلاف ما أنزل الله. فَلَمْ يبق لنا في القرآن حُجَّة أصلاً. فتنتفي فائدته وفائدة الأمر بإتباعه والوصية بالتَّمسُّك به¹. ونقرأ في تفسير الفيض الكاشاني للآية هـ4\92: 3: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للزنديق وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن².

اتهام الخليفة عُثْمَانُ بحذف أو تعديل آيات قرآنية

يَنهَم بعض الشَّيعة الخليفة عُثْمَانُ (توفي عام 656) بحذف أو تعديل نصوص قرآنية تشير إلى عليّ (توفي عام 661)، منافسه السياسي. ويقولون إن سوراً كاملة وعدداً من الآيات اختفت أو اجثت من القرآن. ويذكر كاتب سني 208 أمثلة للتحريف الذي يزعمه الشيعة³. ولكن هناك كتاب شيعي ينفي مثل هذه الإتهامات عن الشيعة ويضيف أن إدعاءات تحريف مماثل أكثر عدداً توجد في كتب سنية⁴.

ومن بين تلك السُّور التي يعتقد بعض الشيعة أنَّه تم حذفها من مُصَحَّف عُثْمَان سورة الولاية وسورة التورين⁵ كي لا يحصل عليّ بن أبي طالب على الخلافة بعد وفاة محمد. أنقلهما هنا لمُجَرَّد العلم. فالعلم بالشَّيء خير من الجهل به:

سورة الولاية

يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا بِالنَّبِيِّ وبالولي الَّذِينَ بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم • نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير • إن الَّذِينَ يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم • وَالَّذِينَ إِذَا تَلَّيْت عليهم آيَاتنا كانوا بآياتنا مكذِبين • إن لهم في جهنم مقاماً عظيماً إذا نودي لهم يوم القيامة أَيْنَ الظَّالِمُونَ المكذِبُونَ للمرسلين • ما خلفهم المرسلين إِلَّا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعليّ من الشَّاهدين.

سورة التورين

يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا، آمَنُوا بِالْتُّورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم • نوران بعضهما من بعض وأنا السَّميع العليم • إن الَّذِينَ يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم • وَالَّذِينَ كَفَرُوا من بعد ما آمَنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرَّسُولُ عليه يقدفون في الجحيم • ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرَّسُولَ أولئك يسقون من حميم • إن الله الَّذي نور السَّموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إِلَّا هو الرَّحمان الرَّحيم • قد مكر الَّذِينَ من قبلهم برسلمهم فأخذهم بمكرهم إن أَخْذِي شديد أليم • إن الله قد أَهْلَكَ عادًا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتفون • وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين • ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون • إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون • إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم • يا أيها الرَّسُولُ بلغ إنذارِي فسوف يعلمون • قد خسر الَّذِينَ كانوا عن آياتي وحكمي معرضون • مثل الَّذِينَ يوفون بعهدك أُنِّي جزيتهم جنات النعيم • إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم • وإن علياً من المتقين • وإنا لنوفيه حقه يوم الدِّين • ما نحن عن ظلمه بغافلين • وكرمناه على أَهْلَكَ أجمعين • فَإِنَّهُ وذريته لصابرون • وإنَّ عدوهم أمام المجرمين • قل لِلَّذِينَ كَفَرُوا بعدما آمَنوا طلبتم زينة الحياة الدُّنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون • يا أيها الرَّسُولُ قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتولاه من بعدك يظهرون • فأعرض عنهم إنهم معرضون • إِنَّا لهم محضرون • في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون • إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون • فسبح باسم ربك وكن من السَّاجدين • وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا موسى وهارون بما استخلفا فبغوا هارون • فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم يبعثون • فاصبر فسوف يبصرون • وَلَقَدْ آتَيْنَا بَك الحُكْمَ كَالَّذِينَ من قبلك من المرسلين • وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم

¹ الكاشاني: تَفْسِير الصَّافي <http://goo.gl/XJoQkC> و <http://goo.gl/toXhbk>. ويعتبر الكاشاني من أكبر علماء الشيعة الإمامية في القرن الحادي عشر الهجري في إيران.

² <https://bit.ly/3qw4Kig>

³ مال الله: الشيعة وتحريف القرآن.

⁴ جعفریان: أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة. انظر أيضاً الذهبي: التفسير والمفسرون ص 219-221، 278-279، 295، 301، 310.

⁵ صورة في كتاب الطبرسي: فصل الخطاب.

يرجعون • ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين • يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذوه وكن من الشاكرين • إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعدابي يعلمون • سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون • إنا بشرناك بذيئته الصالحين • وإنهم لأمرنا لا يخلفون • فعليهم مئتي صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون وعلى الذين يبيعون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين • وعلى الذين سلكوا مسلكهم مئتي رحمة وهم في الغرفات آمنون • والحمد لله رب العالمين.

بعد عرض هاتين السورتين ومصادرها، يذكر كتاب المصحف وقراءاته إلى أن "معظم الدراسات التي تناولت إحدى السورتين أو كليتهما بالنظر، وهي في الغالب دراسات استشرافية، ذهبت إلى أنها مختلفة، ولم تكن في الأصل من القرآن". ويضيف أنه "لا ذكر لهما في الكتب السننية الجدالية مثل الانتصار للباقلاني (توفي عام 1012م) على الرغم من حرص المؤلف على الرد على الشيعة فيما يتعلق بالقرآن والمصحف، وعلى تتبع كل ما يخالف الاعتقادات السننية. ولا ذكر أيضاً للسورتين في موسوعة بحار الأنوار للمجلسي (توفي عام 1699م). وهذا دال على أن السورتين لم تكونا معروفتين عند واحد من أكبر علماء الإمامية إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي"¹.

(6) النقص ضمن الآية الواحدة

الايجاز قد يكون بلاغة وعكس ذلك

رأينا في النقاط السابقة ما ضاع من القرآن. والآن أعرض النواقص ضمن الآية الواحدة. قد تكون هذه النواقص بسبب تجميع معيَّب لنص القرآن، أو أن الرطوبة والدود أكلوا مخطوطات القرآن، أو أن عنزة عائشة أكلته من تحت سريرها حسب المصادر الإسلامية، أو تخبط مؤلف القرآن وإصابته بمرض يُسمَّى اضطراب اللغة. وقد اصطدم المُفسِّرون بهذه الظاهرة وكرَّسوا له باباً أسماه الحذف والتقدير. ويطلق على الحذف في النقد النصي ellipse. والأصل في الكلام ذكر ما يدلُّ على العنصر المراد ببيانه من عناصر الجملة. إلا أنَّ أهل اللسان اعتادوا أن يحذفوا من الجملة عناصر تفهم معانيها رغم أن لفظها غير موجود، بسبب كثرة الاستعمال، أو لورود الجملة على طريقة الأمثال، أو لوجود قرينة تدلُّ عليها من قرائن الحال أو قرائن المقال. فما اعتاد أهل اللسان أو اعتاد البلغاء منهم على حذفه، أو هو ممَّا يُمكن إدراكه بسهولة إذا حذف، فإنَّ ذكره يُعتبر إسرافاً في التعبير يتحاشاه البلغاء. ويرى علماء البلاغة العرب أنَّ الحذف خمسة أنواع: الاقتطاع والاكتفاء والتضمين والاحتباك والاختزال. ولن ندخل هنا في التفاصيل².

ولا شك في أن الايجاز قد يخفي في بعض الأحيان بلاغة في التعبير، بخلاف الإطناب والتكرار المُمِل، ولذا يقال: «خير الكلام ما قل ودل». وعامةً ينظر المؤلفون العرب للمحذوفات في القرآن من منظور إعجازي، دون أي نقد، وإلاَّ عرَّضوا أنفسهم للقتل أو الإقصاء. ولكن لا شك في أن الايجاز قد يقود إلى إخلال في الفهم، فيصبح تعجيزاً.

نواقص في قرابة عشر آيات القرآن

ظهر لي في طبعتي العربيَّة للقرآن ومن خلال ترجمتي للقرآن في ثلاث لغات، كما ظهر لعدد من المترجمين الآخرين، حتَّى المسلمين منهم، أنَّ قرابة عشر الآيات مُقتَضِبة أو ناقصة، ممَّا يجعل فهمها صعباً دون إضافة كلمات للنص وفقاً لتقدير المُفسِّرين، اعْتِماداً على قرائن، مع احتمال الخطأ والصواب في تقدير الناقص. ولذلك يتم في التَّرجَمات إضافة كلمات بين قوسين بهذا الشكل [] لتوضيح معنى الآية أو يتم الإشارة إلى ذلك بقوسين مع ثلاث نقاط بهذا الشكل [...] دون أي إضافة. وهذا يُبيِّن المشاكل التي تعترض مترجمي النص القرآني.

يمر القارئ المسلم الذي يقرأ القرآن بالعربيَّة على الآيات المُقتَضِبة أو الناقصة مرور الكرام دون مناقشة أو حتَّى دون شعور بنقص. فهو إن لم يفهم آية يُعتبر ذلك عيباً في مقدِّرته العقليَّة وليس في نص القرآن. أمَّا المترجم فإنَّه في حاجة لفهم النص القرآني حتَّى يُقدِّم للقارئ الذي لا يفهم العربيَّة نصّاً مفهوماً في لغته، وإن وجد اقتضاباً أو نقصاً في النص أشار إليه من خلال استعمال القوسين كما ذكرت لكي لا يُنْهَم بأنه لا يفهم القرآن أو اللغة التي يترجم إليها.

وبما أن القرآن ذاته يطالب بإعمال العقل والتدبُّر في معانيه: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ» (هـ-4: 82)، رأيت للأمانة العلميَّة أن أضع مثل تلك الأقواس في نص القرآن حيث أظنُّها ضروريَّة وفقاً لفهمي أو لفهم مترجمين آخرين، ولكن دون أي إضافة حتَّى لا أقحم على النص القرآني كلاماً ليس فيه. ووضعت تكملة النص بين قوسين في الهوامش اعْتِماداً على التفسير المُخْتَلَف.

اختلاف بين المفسرين في تكملة الآيات الناقصة

¹ المصحف وقراءاته، المقدمة ص 104-105.

² الدمشقي: البلاغة العربيَّة، خاصَّة جزء 2، ص 46-59.

نجد اختلاف بين المفسرين السنة في تكملة الآيات الناقصة. وبطبيعة الحال تكملة الآيات الناقصة تختلف عند أهل السنة عن تكملتها عند الشيعة. فعلى سبيل المثال، تقول الآية:

م12/94: 7 فَإِذَا فَرَغْتَ [...]، فَأَنْصَبْ [...].

وقد كملها تفسير الجلالين كما يلي¹:

فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فَأَنْصَبْ [في الدعاء]

وكمّلها المُنْتَخَب الصّادر عن الأزهري كما يلي²:

فإذا فرغت من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها

أما الشّيعي الفمّي فقد كملها كما يلي³:

[فإذا فرغت فانصب] قال: إذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

وكمّلها الشّيعي البحراني كما يلي:

[فإذا فَرَغْتَ] من دينك [فَأَنْصَبْ] عليا للولاية تهدي به الفرقة⁴

آيات ناقصة تبدأ بكلمة «إذ» أو «وإذ»

هناك ظاهرة غريبة في القرآن. فكثير من آياته تبدأ بكلمة «إذ» أو «وإذ». أعطي هنا بعض الأمثلة مع تكملتها في العمود الأيسر. وهنا نحن أمام جواب الشرط مع فقدان فعل الشرط:

م38/38: 71 [...] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	[أذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ
م39/7: 141 [...] وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[واذكروا] إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ
م39/7: 161 [...] وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[واذكر] إِذْ قِيلَ لَهُمْ
م39/7: 164 [...] وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	[واذكر] إِذْ قَالَتْ أُمَةٌ
م41/36: 14 [...] وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	[واذكر] إِذْ تَأَذَّنَ
م48/27: 7 [...] إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	[اذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى

تكملة الآيات السابقة أسوة بآيات أخرى

تمت تكملة الآيات السابقة أسوة بآيات أخرى جاء فيها الفعل (اذكر) ومشتقاته أو نظيرا له قبل كلمة (إذ)، على سبيل المثال:

م39/7: 74 وَادْكُرُوا إِيَّائِنا جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	م39/7: 74
م41/36: 13-14 وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ	م41/36: 13-14
م44/19: 16 وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	م44/19: 16
م44/19: 41-42 وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	م44/19: 41-42
م45/20: 9-10 وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدى	م45/20: 9-10

¹ <http://goo.gl/dU6uo4>

² <http://goo.gl/i9fCBz>

³ <http://goo.gl/4fnYp9>

⁴ <https://bit.ly/3kzzvim>

فقدان جواب الشرط في كثير من الآيات

على عكس ما سبق، هناك كثير من الآيات تتضمن فعل الشرط، دون جواب الشرط. وأعطى هنا بعض الأمثلة مع تكملة جواب الشرط إعتياداً على تفاسير أذكرها في الهوامش:

م43\35: 8	أَفَمَنْ رُئِيَ لَهُ سُوءٌ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا [كمن هداه الله] ¹ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
م59\39: 9	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] ² قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ
م59\39: 19	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه] ³ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ
م59\39: 22	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه] ⁴ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
م59\39: 24	أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهِ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] ⁵ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
م70\16: 106	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [له وعيد شديد] ⁶ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

تكملة جواب الشرط أسوة بآيات أخرى

تمت تكملة جواب الشرط في الآيات السابقة أسوة بآيات أخرى جاء فيها فعل الشرط المذكور، نذكر منها على سبيل المثال:

م49\28: 61	أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ
م51\10: 35	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
م61\41: 40	أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَبِيرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
م70\16: 17	أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
م75\32: 18	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ
م77\67: 22	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

اللجوء لكتب التفسير ومصادر القرآن لتكملة الآيات الناقصة

فهم عدد من الآيات الناقصة مستحيل دون اللجوء إلى كتب التفسير التي هي ذاتها متضاربة ومختلفة لم تجمع على رأي واحد، أو إلى الأساطير اليهودية التي تعج بها تلك الكتب (انظر مثلاً هوامش الآيات م38\38: 34 وم38\38: 44 وهـ87\2: 124). وهنا تأتي أهمية معرفة مصادر القرآن.

رأي معروف الرصافي في نواقص القرآن

ننقل هنا ما يقوله معروف الرصافي في نواقص القرآن:

مِمَّا يَخْتَصُ بِهِ الْقُرْآنُ فِي تَرَاكِيِبِهِ وَمَبَانِيهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَغَيْرِ الْمُنَزَّلَةِ كَثْرَةُ الْحَذُوفِ وَالْمُقَدَّرَاتِ فِي التَّرَاكِيِبِ. اقْرَأْ كِتَابَ التَّفْسِيرِ الْمَطُولَةَ لَا سِيَمَا الَّتِي عَنِي مُؤَلَّفُهَا بِبِلَاغَةِ الْقُرْآنِ وَفَصَاحَتِهِ كَالْكَشَافِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ مَثَلًا، فَإِنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ آيَةً خَالِيَةً مِنْ حَذْفٍ وَتَقْدِيرٍ. وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ الْمُفَسِّرُونَ هَذِهِ الْمَحَاضِيفَ لِتَوْجِيهِ الْكَلَامِ وَتَخْرِيجِهِ عَلَى وَجْهِ يَكُونُ بِهِ مَعْقُولًا وَمَفْهُومًا أَكْثَرُ ... فَبِالنَّظَرِ إِلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى الْقُرْآنَ «كِتَابَ الْمَحَاضِيفِ وَالْمُقَدَّرَاتِ». وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْحَذْفَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ، بَلْ قَدْ يَكُونُ وَاجِبًا مِمَّا تَقْتَضِيهِ الْبِلَاغَةُ وَتُسْتَلْزَمُهُ الْفَصَاحَةُ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الْكَلَامِ هُوَ عَدَمُ الْحَذْفِ. فَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ فَلَا بُدَّ مِنْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْمُجَوِّزُ أَوْ الْمُرَجَّحُ لِلْحَذْفِ، وَالْآخَرُ وَجُودُ قَرِينَةٍ فِي الْكَلَامِ تَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ، وَإِلَّا كَانَ الْكَلَامُ مِنَ الْمُعْمَيَاتِ وَالْأَحَاجِي، وَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ كَمَنْ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفْهَمُوا مَا

1 الجالين

2 ابن عاشور

3 المنتخب

4 الجالين

5 المصدر السابق

6 المصدر السابق

في ضميري. نحن لا نقول إنَّ محاذيف القرآن كلها من قبيل المُعَمَّيات، بل فيه من المحذوف ما تقتضيه البلاغة وتدل عليه قرائن، وفيه ما ليس كذلك¹.

مصادر نواقص القرآن وكيفية اكتشافها

إعتمدت في طبعتي العربيَّة للقرآن وكتابي الأخطاء اللُّغويَّة في القرآن على مصادر مُخْتَلَفَة لتحديد المحاذيف والمُقَدَّرَات في القرآن، أهمُّها كتاب السيوطي: «الإتقان في علوم القرآن» وتفسير ابن عاشور: «التحرير والتنوير» ومقال لمحمد لعجال وكتاب لعلي عبد الفتاح محيي الشمري (انظر المراجع).
وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ تحديد ما هو محذوف يتطلَّب تبخُّراً في مضمون النصِّ القرآني ومُقارَنة الآيات بعضها ببعض. ونفس الأمر فيما يخصُّ التَّفْدير، أي تحديد العنصر النَّاقص في النصِّ، وهو أمر ظني في أكثر الأحيان قد لا يتَّفَق عليه إثنان. ويطرح هذا الأمر مُشْكَلَة الحكم على النصِّ «الإلهي» وإدخال تحسين عليه، ممَّا يُعْتَبَر نسفاً لُقْديَّة القرآن وتَجْنيُّا عليه. ويضيف بعض الباحثين المُسْلِمِينَ في هذا المجال عبارة «والله أعلم» عند إقتراحهم تقييداً لمحذوف.

مثال مُحَرَّمَات الطَّعام

م55\6: 145	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م70\16: 115	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ112\5: 3	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فُسْؤُ الْيَوْمِ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ87\2: 173	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

واضح من الآية الرَّابِعة أن عبارة «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» قد سقطت من الآيات الثلاثة الأخرى. هذا والحذف في القرآن هو أحد أسباب الإبهام في القرآن الذي يُمَثِّل الخطأ اللُّغوي الرَّئيسي والأهم في القرآن. وأحيل القارئ للفصل الخاص بالإبهام.

(7) عدد سور القرآن

أقدم هنا مختصراً لعدد سور القرآن وفقاً للفرق المُخْتَلَفَة:

111	ابن مسعود يحذف سورة الفاتحة وسورة الفلق وسورة النَّاس (سورتا المعوذتين)
113	المعتزلة يحذفون سورة المسد
113	العجاردة والميمونية من الخوارج يحذفون سورة يوسف
114	المُصَحَّف المُتَدَاوِل عند السُّنَّة والشَّيعة
114	يحذف رشاد خليفة وتلميذه اديب يوكسل الآيتين 128 و129 من سورة التَّوبَة
116	الشَّيعة يضيفون سورة الولاية وسورة التَّوْرِين
116	السيوطي وغيره يضيفون سورة الخلع وسورة الحفد (سورتا القنوت)

النَّوع 11: الخُلُو من علامات التَّرْقِيم الحديثة

(1) أهميَّة علامات التَّرْقِيم الحديثة

علامات الترقيم الحديثة هي عبارة عن رموز تعبيرية تعود بدايتها إلى مكتبة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد، وتم تطويرها عبر العصور في الغرب وصولاً للقرن الثامن عشر. وقد دخلت هذه العلامات في الكتابة العربيَّة متأخراً جداً نقلاً عن الغرب بفضل أحمد زكي باشا في كتاب نشره في القاهرة عام 1912². وأهم تلك العلامات: الفاصلة (،)، الفاصلة المنقوطة (؛)، النقطة (.)، النقطتان (:)، علامة الاستفهام (?)، علامة التعجب (!)، علامة الاستفهام مع التعجب أو

¹ الرُّصافي: كتاب الشَّخصية المُحَمَّديَّة ص 553-554.

² زكي: التَّرْقِيم وعلامته في اللُّغة العربيَّة.

الاستنكار (!؟)، علامة التنصيص (« »)، علامة الحذف ([...])، وقد اُضفت لها في كتابي هذا علامة الفصل (---) وعلامة التذييل (~) .

ولهذه العلامات ثلاث وظائف رئيسية: تشير إلى معطيات اللّغة الشّفويّة، مثل التّنغيم أو التّوقف المؤقت بأطوال مُختلفة. وتشير إلى درجات التّبعيّة بين عناصر الكلام المُختلفة. أخيراً، تحدد المعنى والرّوابط المنطقيّة بين هذه العناصر. وتهدف إلى تسهيل فهم النّص، وهي عنصر أساسي في الاتصال الكتابي. ويُمكن لعلامة التّرقيم المفردة أن تُعَدّل طبيعة الجملة، ممّا يجعلها بيانيّة، وتعجبيّة، وزجرية، واستفهاميّة، وبالتالي تغيير معناها وطريقة نطقها¹. ويُجمل موقع الكتروني عربي² فوائد التّرقيم في النّقاط التّالية:

(1) أنّها تُسهّل الفهم على القارئ، وتُجود إدراكه للمعاني، وتُفسّر المقاصد، وتُوضّح التّراكيب أثناء القراءة.
(2) أنّها تُعرّفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السّكوت عندها فتُحسّن الإلقاء وتُجوّده.

(3) أنّها تُسهّل القراءة، فتُجَنّب القارئ هدر الوقت بين تَرَدُّد النّظر، وبين إشغال الدّهن في محاولة تفهّم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات ترقيم تُبيّن أغراضها، وتُوضّح مراميها. فالزّمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النّص المرقوم أقصر بكثير من الزّمن الذي تتطلبه قراءة النّص غير المرقوم.

(4) أنّها في تصوّر الكاتب، مثل الحركات اليدويّة، والانفعالات النّفسيّة، والنّبرات الصّوتيّة التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقّة التعبير وصدق الدّلالة. فهي تشبه الحركات الجسميّة والنّبرات الصّوتيّة التي تُوجّه دلالة الخطاب الشّفوي. كما أنّها تُشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السّير، واللّوحات الإرشاديّة المكتوبة على الطّرق، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطّرق.

(5) أنّها تُنظّم الموضوع، وتُجَمِّل لغته، وتُحسّن عرضه؛ فيظهر في جماليّة خاصّة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

ولا يُمكن اليوم نشر كتاب أو دراسة أو مقال دون الالتزام بقواعد التّرقيم الحديثة. فخلو النّص من تلك العلامات يُعتبر خطأ لغويّاً.

(2) خُلُو القرآن من علامات التّرقيم الحديثة

كل المخطوطات القديمة خالية من علامات التّرقيم الحديثة

كل المخطوطات القديمة خالية من علامات التّرقيم الحديثة. وتدرجيّاً تم إدخال علامات التّرقيم الحديثة لتسهيل القراءة والفهم. وعند تحقيق ونشر المخطوطات القديمة يتم الالتزام بقواعد مُتفق عليها. وهناك كتب في اللّغات العربيّة واللّغة العربيّة تُفصّل هذه القواعد. يقول عسلان في كتابه «تحقيق المخطوطات»: «لا بُدّ من الانتباه أثناء [نسخ المخطوطة] من وضع علامات التّرقيم المعروفة من فاصلة، أو نقطة، أو قوسين، أو علامة تنصيص، أو استفهام، أو تعجب، أو معوقين، أو علامة الجمل المعترضة ونحو ذلك»³. فإن كان هذا مطلباً لتحقيق المخطوطات بصورة عامّة، فكم بالأحرى يجب إتباعه في تحقيق نص القرآن ذاته؟

القرآن باللّغة العربيّة لا يحتوي على علامات التّرقيم الحديثة

على عكس ترجمات القرآن إلى اللّغات الأوروبيّة التي تُورّعها المملكة العربيّة السّعوديّة والتي يُمكن العثور عليها في المكتبات ودور الكتب، فإنّ القرآن باللّغة العربيّة لا يحتوي على علامات التّرقيم الحديثة. فرغم مرور أكثر من قرن على كتاب أحمد زكي باشا «التّرقيم وعلامته في اللّغة العربيّة»، ما زالت السّلطات الدّينيّة في العالم العربي والإسلامي تصدر الفتوى بعد الأخرى برفض نشر القرآن مع تلك العلامات المُنبّعة في الكتابات العربيّة الحديثة. ويتحمّل أحمد زكي باشا وزر هذا الوضع، فقد جاء في كتابه المذكور: «وعندي أنّه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كتابة القرآن الكريم، لأنّ علماء القراءات رحمهم الله قد تكفلوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. ورُبّما كان الأوفق عدم استعمالها أيضاً في كتابة الحديث الشريف، لأنّ تعليمه حاصل بطريق التلقين، وأمّا روايته فلا بُدّ فيها من الدّراية أيضاً»⁴.

علامات ترقيم ناقصة خاصة بالقرآن

¹ ترجمة عن المقال بالفرنسيّة <https://fr.wikipedia.org/wiki/Ponctuation>

² ديوان العرب: علامات التّرقيم في الكتابة العربيّة ومواضع استعماله.

³ عسلان: تحقيق المخطوطات ص 144، انظر أيضاً ص 297-304.

⁴ زكي: التّرقيم وعلامته في اللّغة العربيّة ص 13

ما سبق ذكره لا يعني أن القرآن باللغة العربية خالٍ تمامًا من علامات الترقيم. فقد طوّر علماء الدين المسلمون نظامًا خاصًا من علامات الترقيم المُعَدَّة جدًّا المستخدمة فقط في النَّصِّ القرآني، وتتألف بشكل أساسي من حرف واحد أو أكثر، لا سيما بهدف الإشارة إلى الوقف الإجمالي، والوقف المحظور، والوقف المسموح به، والوقف المُفَضَّل، إلخ. ويتم وضع هذه العلامات فوق الكلمات، ممَّا يجعل النَّصَّ ثقيلاً. وأذكر هنا بعضًا من العلامات المُتَّبَعَة في مصاحف المشاركة بدءًا من أقصى الشَّرق إلى آخر بلاد مصر، وهي تختلف عن علامات مصاحف المغاربة بدءًا من حدود مصر العربيَّة إلى أقصى المغرب¹:

العلامة	إسم العلامة	معناها
◌ْ	رَبْطَة صاد مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقية	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف
◌َ	رَبْطَة قاف مع لام مع ألف مقصورة صغيرة فوقية	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
◌ُ	شكل ميم صغيرة فوقية بدئي	تفيد لزوم الوقف
◌ِ	لام-ألف صغيرة فوقية	تفيد النَّهْي عن الوقف
◌ِ	جيم صغيرة فوقية	تفيد جواز الوقف
◌ِ	ثلاث نقط صغيرة فوقية	تفيد جواز الوقف في أحد الموضعين وليس في كليهما، وهو ما يسمى بوقف المعانقة

ويلاحظ من هذه العلامات بأنها لا تقي بوظائف علامات الترقيم الحديثة، إذ ليس فيها علامة استفهام وعلامة تعجب وعلامة اقتباس. وإن يعير المسلمون اهتماما كبيرًا في خط وزخرفة نسخ القرآن، إلَّا أنَّ النَّسخ المُتَدَاوِلَة ما زالت تفتقر إلى أبسط قواعد تحقيق المخطوطات. ومن هنا جاءت دعوتنا لإعداد طبعة علمية للقرآن تُتَّبَع فيها مبادئ نشر المخطوطات مضيئة علامات الترقيم الحديثة.

(3) رفض السُّلطات الدينيَّة نشر القرآن مع علامات الترقيم الحديثة

مجمل آراء معارضي إدخال علامات الترقيم الحديثة

- أقتبس هنا بعض ما يردده أصحاب الآراء المعارضة لإدخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن:
- علامات الوقف المُعْتَمَدَة منذ القديم في كتابة القرآن أشمل من تلك التي وضعها الغرباء فلِمَاذَا نسعى لمشابهتهم فيما نحن مستغنون عن ذلك، ثُمَّ وضع علامات التَّعْجِب والاستفهام مثلاً في كِتَاب الله سيجعله مماثلاً لأي نص. أمَّا علامات الترقيم العربيَّة المختصة بالقرآن فلا نجد لها إلَّا في كِتَاب الله².
 - علامات الترقيم تُؤوِّل إلى التفسير، وتُؤوِّل في بعض الأحيان عن نبرات الصَّوْت المُعَبَّرَة عن بعض المعاني - كاللَّعْجِب، والاستنكار، والاستفهام - وهذا وإن كان مُقَرَّبًا للفهم، إلَّا أنَّه يحصر الآيات في معان أضيق من حقيقتها بكثير، والقرآن حمَل أوجه وواسع الدَّلالَة³.
 - لا يجوز استخدام أي علامات ترقيم في كتابة الآيات، ويُمْكِن الفصل فقط بين الآيات بنقطة. أمَّا الاستفهام والتَّعْجِب وما إلى ذلك فهو مرفوض جَافًا على الرَّسْم العُثماني الذي أجمع عليه العلماء⁴.
 - علامات الترقيم نوعٌ من أنواع التفسير، حيث تطلب من القارئ التَّعْجِب أو التَّسْأُول أو التَّوَقُّف عند هذه الكلمة أو تلك، وكل هذا ممَّا يضيف تفسيرًا أو يُغَيِّر في معنى الآية، والتفسير هو وجهة نظر المُفسِّر، ولا يُمكِن أن نفرض التفسير داخل كلام الله، لذلك فإنَّه لا يجوز إدخال علامات الترقيم ولا بأي حال من الأحوال عند استخدام الآيات القرآنيَّة، ولكن يُمكِن عند الشَّرْح القول إنَّ فهم المُفسِّر هو كذا وكذا، كأن نقوم بوضع علامة ترقيم كذا بعد الكلمة كذا⁵.
 - وضع علامات الترقيم في المصحف كأن نضع الفواصل بين آيات القرآن وعلامات الاستفهام عند موطن الأسئلة وعلامات التَّعْجِب في مواطن الاستغراب ينبغي ألا نخوض فيه، وذلك لعدَّة أسباب منها أن النَّاس قد عرَّفوا وتعرَّفوا على هذا المصحف الشريف بشكله الحالي وهيئته المعروفة، فوضع علامات الترقيم حتمًا وبلا شك ستسبب إشكالًا عند النَّاس ومن الأولى أن نجعل هذا القرآن مُيسَّرًا وهذه العلامات ستسبب له غموضًا. وأمَّا السبب الثاني لضرورة منع هذه العلامات أننا في البداية سندخل العلامات الترقيميَّة العربيَّة ثُمَّ نضطر بعد زمن إلى إدخال علامات إلى لغات مُخْتَلَفَة كالبالكانيَّة وغيرها من اللغات التي تستعمل الحرف العربي، وهذه العلامات المُخْتَلَفَة حتمًا ستسبب إشكالًا

1 شكري: ضبط المصحف بين الواقع والمأمول

2 <http://goo.gl/Q1bbhS>

3 <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/200237>

4 <http://goo.gl/Q1bbhS>

5 <http://goo.gl/Q1bbhS>

على النَّاس. أمَّا السَّبَب الأخير والأهم فهو أن القرآن سيكون ألعوبة بيد البشر، فكل شخص يريد أن يضع فيه ما يراه سبباً لتحقيق المصلحة والأنسب، بحجة تطوير هذا الكتاب العظيم رغم أنها تُشَتَّت فهم النَّاس¹.

رأي القرضاوي

وقد كتب يوسف القرضاوي² على موقعه ردًا على سؤال حول إضافة علامات الترقيم لآيات القرآن: ما سألتكم من استخدام علامات الترقيم، مثل: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، وعلامة الاعتراض، والنقطتين المتعادلتين، وغيرها، فإنني لا أرى بها بأساً، بل أستحسنها وأستحبها؛ لأنها تعين على فهم النص القرآني. وأنا شخصياً التزم بهذا فيما أسْتَشْهَد به من نصوص القرآن الكريم في كتبي ومحاضراتي، وكل ما أكتبه. بل أنا في الحقيقة ملتزم باستخدام هذه العلامات حتى في الرسائل الخاصة، وأي شيء أكتبه، هكذا اعتدت من قديم، وأنصح كل الكاتبين أن يحذوا حذوي. كل ما أتحفظ عليه من علامات الترقيم: علامة الاعتراض (الشرطتان الأفتيتان) خشية أن يظن القارئ أنها شيء خارج النص، ولا أحب أن تُحدث هذه العلامات أي التباس. وأحب أن أذكر هنا: أن علماء العصر من قديم، أجازوا كتابة آيات القرآن بالرسم المعتاد، وإن خالف الرسم العثماني، وذلك إذا استشهد المرء بها في كتاب أو مقالة أو نحوها، ولم يلزموا بإتباع الرسم إلا في كتابة المصحف أو أجزاء كاملة منه. ولهذا لا أرى حرجاً من استخدام هذه العلامات، زيادة في الإيضاح، ومساعدة على مزيد من الفهم، ورحم الله امرأ أعان أخاه على الخير.

وهذا الرأي يتعلّق بالاستشهاد فقط، دون طباعة المصاحف مع علامات الترقيم الحديثة.

رأي الهيئة العامة للشؤون الإسلامية في الإمارات

أجابت عن سؤال مماثل الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة مع توسع بخصوص نشر القرآن بالكامل³:

لا يجوز وضع علامات الترقيم في القرآن الكريم كالنقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كتابة المصحف بعلامات الترقيم هو المحافظة على الرسم الذي أجمع عليه الصحابة؛ لأن كتابة المصحف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرسم العثماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التابعون لخدمة كتاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يُمَيِّزونها عن الرسم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفياً ولذلك وقع الخلاف في بعضه. أمّا وضع علامات الترقيم خارج المصحف ككتابة الآية على لوح أو أوراق للتعليم فجاز، فقد رخص الإمام مالك في كتابتها على ما أحدث من الإملاء رعيًا لمقاصد الشرع في تيسير حفظ القرآن وسلامته من تحريف الطلبة. قال العلامة أبو عمرو الداني في كتابه المحكم في نقط المصحف: (قال مالك ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له أمّا الإمام من المصاحف فلا أرى أن يُنْقَط ولا يُزاد في المصاحف ما لم يكن فيها وأمّا المصاحف الصغار التي يتعلّم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأساً)، والله تعالى أعلم.

مطالبة بعض المسلمين بإدخال علامات الترقيم الحديثة

طالب بعض المسلمين بإتباع الترقيم الحديث في نشر القرآن. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور محمد عبيد⁴ مقالاً تحت عنوان: «هل القرآن الكريم بحاجة إلى علامات الترقيم؟» يقول فيه:

هذا السؤال الذي يحمل عنوان المقالة قد طرح قبل ذلك، لكن ليس هناك جهة علمية - على حد علمي - قد تصدت لمعالجة هذا الأمر الذي أراه مهماً ويجب بحث هذا الأمر على محمل الجد، وتكمن المشكلة في أهمية علامات الترقيم لأنها تساعد كثيراً على فهم النص، ورُبَّمَا حَلَّت إشكالاته، خاصة أن القرآن يقرأه العرب وغير العرب وهم الأكثر، وفي رأي الكثيرين أن علامات الترقيم قد تساعدهم على فهم المقصود من المشرع لهم، فكيف يفهم غير العربي مقاصد الأساليب من استفهام ونفي وتحضيض وتعجب وأمر ونهي وغير ذلك من الأساليب التي يتعدد معناها على حسب المتلقي [...]. أتمنى من الجهات الأكاديمية أقسام اللغة العربية، والجهات التي لها صلة بالقرآن الكريم دراسة وتفسيراً وطباعة أن تتبنى هذا المشروع وتقوم بدراسته بتأن - تأييداً أو معارضة - وموضوعية بما يحقق الخدمة الكاملة لكتاب الله عزّ وجلّ ولا سيما للناطقين بغير العربية، والله أعلم.

¹ <https://www.okaz.com.sa/article/279210>

² <https://www.al-qaradawi.net/node/4169>

³ <http://goo.gl/75RKlt>

⁴ عبيد: هل القرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ وانظر أيضاً الوهايب: في ترقيم النص القرآني؛ الكبيسي: القرآن الكريم

وعلامات الترقيم؛ Hamidullah: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies

oft he Holy Qur'an

(4) أَهَمِّيَّةُ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ لِلْمُتَرْجِمِينَ

مَعْرِفَةُ نِهَائِيَّةِ الْجُمْلَةِ

إن كان الوضوح في التعبير لتسهيل إبلاغ المعنى للمخاطب مطلوباً في نص عادي، فكم بالأحرى عندما يتعلّق الأمر بالقرآن ذاته الذي يحث على تدبره؟ وكيفي هنا الإشارة إلى جدل اثارته الآية 3: 89 بسبب عدم معرفة نهاية جملة فيها. وهذه الآية نقول:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

فهناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المتشابهات. يقول المكي: والراسخون في العلم معطوف على اسم الله، فهم يعلمون المتشابه، فلذلك وصفهم الله بالرسوخ بالعلم، ولو كانوا جهالاً بمعرفة المتشابه ما وصفهم الله بالرسوخ بالعلم¹. وقد خالفه غيره من المفسرين².

حاجة المترجم إلى نص واضح

هذا مثال بين العديد من الأمثلة التي تبيّن مُعضلة ترجمة القرآن. فالمترجم بحاجة إلى نص واضح المعالم من جهة ترتيب الجملة. وبدون علامات الترقيم الحديثة، يُجبر المترجم على تحديد نهاية الجمل وما إذا كانت استفهامية أم تعجيبية، الخ. ممّا يعني أنّه يقوم بعمل تحقيق للنص العربي للقرآن في مخيلته قبل ترجمته. ومن هنا نتجت اختلافات شاسعة بين الترجمات، خاصة في الآيات الطويلة التي تتضمّن أكثر من جملة وفي الآيات التي لا يشير رقم الآية إلى نهاية الجملة. ولناخذ على سبيل المثال الآية 282 من سورة البقرة، وهي أطول آية في القرآن، تتضمّن هذه الآية 18 جملة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَانْقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المملكة العربية السعودية تُورّع ملايين النسخ من ترجمات القرآن التي تحتوي على علامات ترقيم حديثة. ولكن النص العربي الذي تُورّعه بدون علامات ترقيم. وليس من العدل أن يتلقّى القارئ العربي خدمة أفضل من القارئ العربي.

ويلاحظ القارئ أننا وضعنا علامات الترقيم في الرسم العثماني وليس في الرسم الإملائي لأن ترجماتنا للقرآن تتضمن فقط الرسم العثماني، ولأن النص العثماني لا يسمح بالبحث فيه.

(5) طبعتي العربية وترجماتي للقرآن مع علامات الترقيم الحديثة

ادخالي علامات الترقيم الحديثة

أمام تقاعس المؤسسات الدينية والجامعية في الدول العربية والإسلامية، قرّرت في طبعتي العربية للقرآن والنص العربي المصاحب لترجماتي إدخال علامات الترقيم الحديثة، دون المساس بعلامات الوقف التقليدية المتبعة في المصاحف الحالية. ولا أدعي العصمة في عملي هذا، لا بل أمل أن يقوم غيري بتصحيح ما وقعت فيه من خطأ. وسابقاً قال الإمام أبو حنيفة: «علمنا هذا رأي وهو أحسن ما قدرنا عليه، ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه منه»³.

ولا حاجة هنا لعرض علامات الترقيم الحديثة المتعارف عليها، وأكتفي بذكر العلامات التالية:

النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة. وإذا كانت نهاية الآية لا تفيد نهاية الجملة، تُركت الجملة دون نقطة، أو أُضيفت لها الفاصلة إن وُجدت.
القوسان [...]	يشيران إلى أنّ الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدء فكرة جديدة
الشرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبقة بنقطة إن كانت

¹ مكي: كتاب مشكل إعراب القرآن، جزء أول ص 126

² الجالين والمنتخب والتفسير الميسر

³ <https://bit.ly/34O2uZJ>

المصادر التي استأنست بها

وقد استأنست في تحديد نهاية الجملة، وهو ما يطلق عليه «البدء التام» أو «الوقف التام»، بعلامات الوقف التي جاءت في طبعة القرآن الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، واعتمدنا في تحديد العلامات الأخرى على الكتب التالية:

- التَّرجمة الفَرَنسِيَّة لمحمد حميد الله التي نشرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف¹
 - التَّرجمة الفَرَنسِيَّة لزَيْنَب عبد العزيز من جامعة الأزهر²
 - المُنتخب في تَفْسِير القرآن الكريم الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر³
 - التَّفْسِير المُيسَّر الذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف⁴.
- وقد اعتمدت في تحديد الجمل المعترضة (أو الاعتراضية) والاستطرادية على كتب التفسير وغيرها، منها:
- تَفْسِير البيضاوي.
 - تَفْسِير الجلالين.
 - تَفْسِير الرَّمْخسري.
 - بسندي: ظاهرة الإقحام (انظر المراجع).
 - مبارك: الاعتراض في القرآن (انظر المراجع).

وأشير هنا إلى أن الجابري قد ضمّن علامات الترقيم الحديثة نص القرآن الذي نشره في كتابه المعنون "فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" عامي 2008-2009، إذ "بهذه العلامات يتم التغلب في الكتابة المعاصرة على كم هائل من الصعوبات التي كانت تعترض القارئ في الماضي... فبتلك العلامات يتم التمييز في النص بين أجزاء الكلام المكتوب، مشكولاً أو غير مشكول"⁵. ونحن لم نعتمد في كتابنا هذا على كتاب الجابري.

مشكلة التنصيص

بما أن المُفسِّرين لم يعبروا اهتماماً لموضوع التنصيص، فلم يُقرِّروا أين ينتهي الله من خطابه، وأين ينتهي خطاب الآخرين، استأنست بالترجماتين الفرنسيَّتين المذكورتين. وإن كانت التَّرجَمَتان مُتَّفَقَتَيْن عامَّةً في تحديد مَوْضِع علامة التنصيص الابتدائية، إلا أنَّهما اختلفتا فيما يخص مَوْضِع علامة التنصيص النهائية في كثير من الآيات. وهناك أيضاً اختلاف في مَوْضِع علامة التنصيص الابتدائية كما في هذه الآية:

هــ39:59: 53	قُلْ: «لِعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».
--------------	--

واضح هنا أن المتكلم هو الله، والمخاطب هو محمد. ولكن بما أنه من غير المتصور أن يقول محمد «يَا عِبَادِي»، صحَّحها المُفسِّرون⁶ بحيث تُقرأ كما يلي:

هــ39:59: 53	قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».
--------------	--

ونجد هذه العبارة مُصحَّحة في الآية م17:50: 53 «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» والآية م14:72: 31 «قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا». وقد وقعت نفس المشكلة في الآية م39:59: 10: «قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا» وقد ترجم محمد حميد الله الآية هـ39:59: 53 وفقاً للنص القرآني. بينما ترجمتها زينب عبد العزيز وفقاً لتصحيح المُفسِّرين:

محمد حميد الله	Dis: «Ô Mes serviteurs qui avez commis des excès à votre propre détriment, ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah. Car Allah pardonne tous les péchés. Oui, c'est Lui le Pardonneur, le Très Miséricordieux».
زينب عبد العزيز	Announce à mes serviteurs, qui firent des excès contre eux-mêmes: «Ne

¹ https://quranenc.com/ar/browse/french_hameedullah

² <http://goo.gl/rFN9e0>

³ <https://bit.ly/38vcJ8c>

⁴ <http://goo.gl/h33SLL>

⁵ الجابري: فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، الجزء الأول ص 12.

⁶ انظر مثلاً التفسير المُيسَّر <https://bit.ly/35DLB5E>

désespérez pas de la miséricorde d'Allah». Certes, Allah Absout les péchés en totalité. Il est lui l'absoluteur, le miséricordieux.

وفي ترجمتي أبقيت على النص القرآني كما فعل حميد الله، بدون أي تعديلات:

Dis: «Ô mes serviteurs qui avez excédé à votre propre détriment! Ne désespérez pas de la miséricorde de Dieu. Dieu pardonne toutes les fautes. Il est le pardonneur, le très miséricordieux».

12) طبعة عربية محققة للقرآن

ما ذكرناه من ضرورة إدخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن هو أضعف الإيمان. فمشكلة الترقيم جزء من مشكلة أكبر مرتبطة بموضوع نشر طبعة عربية محققة للقرآن وفقاً للمعايير العلمية التي تطبق في مجال نشر المخطوطات القديمة، والتي عرضها على سبيل المثال عسلان في كتابه: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، والمُنَجَّد في كتابه قواعد تحقيق المخطوطات. وهدف تحقيق المخطوطات هو إخراج النص بالصورة التي كانت حينما كتبه المؤلف وتقريب فهمه للقارئ. وهذا يتطلب البحث عن النص الأصلي إن وجد وجمع المخطوطات المتوفرة ومقارنتها وإيضاح الألفاظ والمصطلحات ووضع الفهارس. وحتى يومنا هذا لا توجد طبعة عربية محققة للقرآن. والطبعة الأكثر انتشاراً، وهي طبعة القاهرة لعام 10 يوليو 1924، كانت في البداية شأنًا مصريًا غايتها توفير نص موحد من أجل التعليم الديني في مصر بسبب التنوعات أو الأخطاء بحسب وصف ملحق طبعة القاهرة الموجودة في نصوص القرآن التي كانوا يستوردونها لمدارس الدولة. فقامت الحكومة بإتلاف عدد كبير من هذه النصوص بإغراقها في نهر النيل وأصدرت نصّها الخاص تمامًا كما فعل كل من الخليفة عثمان والوالي الحجاج بن يوسف اللذين يروى أنهما اتلفا النسخ المنافسة وورّعا نص القرآن الخاص بهما في القرن الإسلامي الأول. وقد قامت بهذه الطبعة لجنة معينة من الحكومة برئاسة محمد بن علي الحسني الحداد. وكان الحداد معروفًا برده على كتاب «في الشعر الجاهلي» لطف حسين، وفيه يحتج بأن القراءة المعاصرة للقرآن هي قراءة النبي محمد تمامًا، ولا يمكن نسبتها إلى قبائل عربية متنوعة¹. وبسبب الهدف المرجو من هذه الطبعة وموقف رئيس اللجنة، أتت هذه الطبعة خالية من كل تحقيق علمي. ويمكن في هذا المجال اعتبارها طبعة شعبية خالية من أي تحقيق علمي، ولذا لا يمكن الاعتماد عليها من قبل الباحثين والمترجمين. والطبعات المتتالية المصرية والسعودية التي اعتمدت على طبعة القاهرة حذت حذوها ولم يتجرأ أحد على نشر طبعة عربية محققة للقرآن حتى يومنا هذا. ويشار هنا إلى أن طبعة القاهرة اعتمدت على قراءة حفص، وهي إحدى القراءات المعروفة للقرآن، وليس هناك إجماع حول الشكل الدقيق لقراءة حفص عن عاصم. إذ يزعم أن لها أربع طرق نقل مختلفة، وتكثر التناقضات في نصوص متنوعة كلها منسوبة إلى حفص.

وبخصوص القرآن، لم تصلنا أية مخطوطة أصلية كاملة يمكن الاعتماد عليها. وفي المخطوطات المتوفرة للقرآن نواقص واختلافات كثيرة لأسباب مختلفة، منها أخطاء النسخ، أو تلف النص. والمصادر الإسلامية والروايات المعتمدة تشير إلى اختلافات كثيرة جدًا في نص القرآن. ويجب هنا أن يشار في طبعة القرآن إلى المخطوطات المعتمد عليها في طبعة القرآن والاختلافات فيما بينها في هوامش طبعة القرآن المحققة.

فعلى سبيل المثال مخطوطات القرآن القديمة لا تتضمن عناوين السور. ولذلك كان يجب التنويه إلى ذلك في طبعة القرآن. كما أن المخطوطات والمصادر الإسلامية اختلفت في ترتيب سور القرآن. وهذا أيضًا يتطلب الإشارة إليه، على الأقل في مقدمة الكتاب وإعطاء القارئ جداول تبين كيفية ترتيب القرآن في تلك المصادر وسبب اختيار الترتيب الحالي.

ومن المهم أيضًا في تحقيق القرآن ذكر المصادر التي اعتمد عليها القرآن. فمن المعروف أن 80% من مضمون القرآن منقول عن المصادر اليهودية والنصرانية وغيرها. وهنا يجب عقد مقارنة في الهوامش بين تلك المصادر وبين النص القرآني. وبعض إبهامات النص القرآني يمكن فهمها بالرجوع لتلك المصادر. ونشير هنا إلى أن تحقيق المخطوطات العربية يتضمن عادة تخريج الشعر مع ذكر مصادره².

وقد أشار المفسرون أنفسهم إلى ما يسمونه التقديم والتأخير بهدف فهم تناقضات داخل النص القرآني. ومن المهم الإشارة إلى تلك الظاهرة في الهوامش دون المس بالنص القرآني. وهنا أيضًا يجب إدخال أقواس في النص القرآني تدل على المحذوفات وتكميلها في الهوامش حتى يصل القارئ إلى فهم سوي للنص القرآني. كما أنهم لجأوا إلى نظرية الحذف والتقدير لمعالجة بعض أخطاء القرآن المتعلقة بترتيب عناصر الجملة. أضف إلى ذلك أخطاء النسخ والأخطاء اللغوية وتقطع أوصال النص. وفي حالة عدم توصل المفسرين لفهم آيات القرآن، يجب الإشارة إلى أن النص مبهم. وفي القرآن

¹ انظر القرآن في محيطه التاريخي ص 20 و 47

² عسلان: تحقيق المخطوطات ص 226-228.

آيات طويلة وضعت في سور آياتها قصيرة. وقد اعتبرها البعض نصوصاً ليست من صلب القرآن، بل أقحمت على النص القرآني، فهي بمثابة تفاسير أضيفت لتوضيح الآيات السابقة لها. ونذكر منها الآيات التالية: سورة المزمل 20، سورة المدثر 31، سورة الفاتحة 7، سورة العصر 3، سورة النجم 23 و32، سورة البروج 10 و11، سورة التين 6، سورة الشعراء 227، سورة الصافات 102 و158، وسورة الدخان 37، سورة الانشقاق 25. ويجب في طبعة القرآن تنبيه القارئ إلى هذه الظاهرة حتى لا يبقى في حيرة أمامها.

ونشير هنا إلى أن عسلان قد شدد على ضرورة الالتزام بقواعد تحقيق المخطوطات وذكر في فقرات طويلة نهج تصحيح أخطاء النساخ في الحديث النبوي لأن له «مكانته العالية في نفوس المسلمين، فهو المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله، لذا يجب العناية بروايته، وكتابته على الوجه الصحيح كما جاء عن الرسول»¹. ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن تحقيق نص القرآن.

وفي طبعتنا العربية هذه حاولنا على قدر الإمكان تقديم تحقيق لنص القرآن وفقاً لما ذكرناه. فقد أشرنا فيها إلى اختلاف القراءات، والناسخ والمنسوخ، وأخطاء القرآن اللغوية ومصادر القرآن المختلفة، ومعاني كلماته وعباراته المبهمة، وأضفنا للنص القرآني علامات الترفيم الحديثة. ولكن لعدم توفر مخطوطات قديمة أو متوسطة لدينا وصعوبة الوصول إليها، لم نتمكن من مقارنة النص الحالي بتلك المخطوطات، فاشتغلنا على النص القرآني الرسمي بقراءة حفص التي هي أكثر القراءات انتشاراً في العالم العربي والإسلامي. كما أننا لم نتمكن من عرض الأسباب التي أدت إلى الترتيب الحالي لسور وآيات للقرآن. ونأمل أن يقوم الباحثون بهذه المهمة لاحقاً. وبما حبذا لو أنهم استعرضوا كل المخطوطات المتوفرة للكشف عن الاختلافات بينها وبين قراءة حفص والقراءات الأخرى. فالمصادر المنشورة التي اعتمدنا عليها لتحديد اختلاف القراءات، رغم أهميتها، لا تكفي لتحري كل الاختلافات بين المخطوطات من أجل تحضير طبعة عربية محققة للقرآن. فتلك القراءات التي نجدها في المصادر الإسلامية المنشورة قد يكون الهدف منها حل مشاكل لفهم النص القرآني. وهنا قد يكون من الضروري مقارنة الاختلافات في المصادر الإسلامية والاختلافات في المخطوطات.

وتجدر الإشارة إلى أن نصي العهد القديم والعهد الجديد تم إخضاعهما بكل صرامة من قبل الباحثين فيما يسمى النقد النصي، وأثمر ذلك ثمرات عديدة وذات شأن كبير في فهم نصوص ذلك الكتاب، وقد يكون مفيداً دراسة المنهج المتبع في ذلك النقد بقصد الوصول إلى النص الأصلي، ومعرفة كيف انتقل النص من حالة إلى حالة ومن عصر إلى عصر. ونلفت انتباه الباحثين إلى رسالة دكتوراة قدمها Keith Small متوفرة على الأنترنت (انظر المراجع في آخر الكتاب) حاولت تحقيق آيات محدودة من سفر أعمال الرسل (7: 1-8) وآيات مماثلة من سورة إبراهيم (م14/72: 35-41) اعتماداً على عدد من المخطوطات القديمة لكل من هذه الآيات. ونحث الباحثين في علوم القرآن على تطبيق هذا المنهج على سائر النص القرآني بغية تحضير طبعة موافقة للمعايير العلمية الحديثة. ودون اتباع هذا المنهج، لا يمكن التحقق بحيادية وموضوعية من مقولة المسلمين بأن القرآن لم يصبه أي تغيير. وهذا غير ممكن إلا إذا وجدت رغبة في قبول النقد مع الالتزام بمبدأ الاحترام، بعيداً عن التهجم والأحكام المسبقة. فمثلاً لا يمكن الاعتماد على حجة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (م54/15: 9) لإثبات أن القرآن لم يقع فيه تغيير. لا بل يجب البحث فيما إذا كانت هذه الحجة قد شلت البحث العلمي. وقد تكون أهداف سياسية قد أدت إلى إخفاء أو اختفاء نصوص كما حدث مع المصاحف السابقة لمصحف عثمان، فضل عثمان الحفاظ على وحدة المسلمين على الحفاظ على النصوص الأصلية. واليوم هناك محاولة لفرض قراءة حفص بدلاً عن القراءات الأخرى. والأهم من ذلك يجب إخضاع النصوص الدينية بعيداً عن الميول الدينية باعتبارها نصوصاً تاريخية. والعبرة في كل ذلك اعتماد النص المكتوب وليس ادعاء التواتر الذي لا يمكن التحقق منه. فكما يقول المثل اللاتيني: الكلمات تطير بينما الكتابة تبقى (Verba volant, scripta manent). وليس عبثاً يطلب القرآن تثبيت العقود كتابة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (هـ287/2: 282).

13) الإعجاز البلاغي والغبي والعلمي والعددي

لم يأت في القرآن تعبير «إعجاز» أو «معجزة»، وإن استعمل فعل عجز ومشتقاته في بعض آياته. والمعجزة تعني أمراً خارقاً للعادة يستدل به على صحة رسالة أحد المرسلين والأنبياء، ويشير القرآن لهذا المعنى بكلمة «آية». ويذكر القرآن أن موسى (انظر مثلاً م7/39 و104-108 و11/52 و96-97) وعيسى (انظر مثلاً هـ3/89 و49-50 و5/112 و110) على سبيل المثال قد أثبتا رسالتهما بواسطة المعجزات والآيات. بينما لا يذكر أية معجزة آية للنبي محمد مشابهة لتلك التي صنعها موسى وعيسى، لا بل إن القرآن يبرر عدم إعطاء محمد معجزات (انظر تحدي معارضي محمد بأن يقوم بمثل تلك المعجزات الآيات: م10/51: 20؛ م6/55: 109 و124؛ ورد القرآن عليهم: م36/41: 46؛ م17/50: 59؛ م84/30: 58).

¹ المصدر السابق ص 183-186.

وخط الدفاع الذي تبناه القرآن ويتبناه المسلمون إلى يومنا هذا لإثبات مصدره الإلهي هو التحدي. وقد جاء التحدي في خمس أماكن هي بالتسلسل التاريخي:

- قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (م50/17: 88)

- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م51/10: 38)

- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (م52/11: 13)

- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (م76/52: 34)

- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24-23: 87/24: 23).

يلاحظ هنا انتقال التحدي من «مثل هذا القرآن» إلى «سورة مثله» إلى «عشر سور مثله» إلى «حديث مثله» إلى «سورة من مثله». وهذه الآيات مكية ما عدا الآيتين هـ 24-23: 87/24: 23 (سورة البقرة) التي نزلت بعد الهجرة بقليل. وبعد الهجرة ترك القرآن التحدي بإعجازه إلى التحدي بأية الحديد التي تقول: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (هـ 94/57: 25). ويقول ابن كثير¹ مفسرًا لهذه الآية:

وقوله تعالى: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» أي: وجعلنا الحديد رادعًا لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبيانات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيف وضرب الرقاب والهام لمن خالف القرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود ... عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «بعتت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

ورغم توقف القرآن عن اللجوء إلى التحدي، استمر العرب بمعارضتهم: «وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْبِتْنا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (م88/8: 31-33).

والتحدي القرآني لا معنى له. فكل نص أو عمل أدبي وفني هو فريد من نوعه ولا يمكن الإتيان بعمل مثله إلا بنسخه. فلا يمكن عمل سيمفونية مثل أي سيمفونية من سيمفونيات بيتهوفن إلا بنسخها. كما لا يمكن أن تأتي بكتاب مثل كليله ودمنة إلا بنسخه. وقديما قال الفيلسوف الرازي لمحاورة بخصوص إعجاز القرآن:

إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة، وهي القرآن، وتقولون من أنكر ذلك فليأت بمثله ... إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلاق منه ألفاظًا وأشد اختصارًا في المعاني، وأبلغ أداة وعبرة وأشكل سجعًا، فإن لم ترضوا بذلك فإننا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به»².

ويلاحظ هنا أن القرآن رغم تحديه، ينكر مسبقًا إمكانية الرد عليه. فهو يقول: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» (24-23: 87/24: 23). وهو ما أطلق عليه المعتزلة اسم «الصرفة»، «أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدورًا لهم، لكن عاقهم أمر خارجي، فصار كسائر المعجزات»³. ونقل عنهم الشهرستاني في الملل والنحل بخصوص الإعجاز أن الله «منع العرب عن الاهتمام به جبرًا وتعجيزًا، حتى لو خلاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله بلاغة وفصاحة ونظمًا»⁴. ويكون الإعجاز هنا ليس في النص ولكن في إعجاز

الله للبشر بإتيان نص مثل القرآن رغم إمكانية ذلك. ويرى عمر سنخاري أن فكرة التحدي التي جاءت في القرآن تذكر بتحدي الإله زيوس في إلياذة هوميروس لباقي الآلهة إذ عرض عليهم أن يجتمعوا لجر سلسلة من الذهب يمسك هو بطرفها، وينهي زيوس التحدي بقوله إن كل قوتهم لا يمكنها أن تعادل قوته⁵، أي إن الحجة مجرد كلام يتضمن مصادرة على المطلوب.

¹ <http://goo.gl/rHbSid>

² بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام ص 177.

³ السيوطي: الإتقان، الجزء 2 ص 314.

⁴ الملل والنحل الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول ص 52 (<http://goo.gl/tXuel2>).

⁵ انظر Sankharé ص 77.

وقد تدرج المسلمون في مفهوم الإعجاز ومضمونه، بداية بالإعجاز البلاغي وانتهاءً بالإعجاز العددي، مروراً بالإعجاز العلمي. ولن ندخل هنا في التفاصيل ونكتفي ببعض فقرات تلقي الضوء على الذهنية الإسلامية وكيفية فهم المسلمين للقرآن.

فيما يخص الإعجاز البلاغي، ذكرنا عند تكلمنا عن غريب القرآن المشاكل التي يتضمنها والتي تنفي عنه صفة البلاغة. فعدد من كلمات القرآن غير واضحة المعنى وعدد من آياته غريبة التركيب، مقطعة الأوصال وناقصة. ويكفي للاستدلال على ذلك الرجوع إلى كتب التفسير لترى حيرة المفسرين في فهم القرآن، مما جعلهم يقترحون تفسيرات كثيرة متناقضة. وقد يكون أفضل ما كتب مشككاً في الإعجاز البلاغي للقرآن قول معروف الرصافي:

إن مسألة إعجاز القرآن إن اعتبرت مسألة فنية أدبية محضة لكان للمنطق فيها مجال، وللحجج والبراهين فيها حيل ونزال، ولكن كيف والأفكار غير حرة، وأين والعقائد التقليدية دائبة مستمرة. وأيضاً إن الذين كتبوا في تفسير القرآن وفي إعجازه لم ينشئوا إلا في القرن الثاني، ولم تطلق إذ ذاك للفكر ولا للقول حريته. وفي هذا القرن نشأ الإيمان التقليدي الذي يكون المرء فيه تابعاً لدين أبيه، والذي هو أقوى وأرسخ في قلوب أصحابه من الإيمان الناشئ من أسباب غير التقليد...

وإن هذه الحالة دائمة مستمرة إلى يومنا هذا، لا بل هي في زماننا أشد وأنكى. فلا يستطيع أحد منا اليوم أن يكتب ما كتبه كتاب السيرة النبوية في عصر التدوين، فضلاً عن نقاشهم فيما روه وذكروه. هذه مصر، وفيها من أهل العلم والأدب ما فيها، فلا يستطيع أحد منهم أن يكون حرّاً في أفكاره إذا خطب أو كتب إلا فيما لا يمس الدين. وقد كتب الدكتور حسين هيكل كتاباً في السيرة النبوية لم يأت فيه بأكثر مما قاله الأولون، لأنه غير حر فيما يكتب ويقول. وكيف يكون حرّاً وهو يرى الجامع الأزهر مطلاً عليه بعمائمه المكورة على اللجاجة ترقيه بعين الغضب إذا حاد عن طريقها لكي تثور عليه وتمور ومن ورائها السواد الأعظم. ولا ريب أن هذه الحالة أينما وجدت وجد الرياء فهو معها لا يفارقها في كل زمان ومكان. والله در أبي العلاء إذ قال:

أرائيك فليغفر لي الله زلتي فديني ودين العالمين رياء

والرياء، قبحه الله، من أكبر الرذائل الاجتماعية لأن فيه التملص والتضليل وكلاهما من سموم السعادة في الحياة الاجتماعية... فإن قلت: في الزمان الذي نشأ فيه من الفوا كتباً في إعجاز القرآن قد نشأ أناس من الزنادقة أيضاً وهم أحرار في أفكارهم، فلماذا لم يردوا على هؤلاء ما قالوه في إعجاز القرآن؟ قلت: نعم قد نشأ معهم أناس من الزنادقة أيضاً، ولكنهم ليسوا بأحرار في أفكارهم كما تقول، بل كانت عقوبة الزنديق القتل إذا تكلم بما يخالف الدين. وقد قتل العباسيون كثيراً من الزنادقة، ولم يكتفوا بقتلهم بل محوا كل ما كتبوه وطمسوا كل أثر تركوه، فأين ما كتبه أولئك الزنادقة وأين الدماغ لابن الرواندي¹.

ويضيف معروف الرصافي:

لا شك أن البلاغة من التبليغ... فالمقصود من جميع طرق البلاغة ومناحيها هو الوصول إلى إفهام المعنى للمخاطب على وجه يكون أحسن وقعاً في سمعه وأشد تأثيراً في نفسه. فكل من استطاع أن يفهم مخاطبه المعنى الذي حاك في صدره وجال في خاطره بأسلوب من أساليب البلاغة فهو بليغ وفي كلامه بلاغة. فالإفهام هو المحور الذي يدور عليه فلك البلاغة. والكلام يبعد عن البلاغة قدر بعده عن فهم المخاطب ويقرب منها قدر قربته منه، ولا يماري في هذا إلا معاند. إن آيات القرآن متفاوتة في بلاغتها، بل فيها ما لا يتمشى مع البلاغة، بل فيها ما لا يتمشى بظاهرها مع المعقول. فمنها ما هو غير مفهوم، ومنها ما لا يبلغه الفهم إلا بتأويل وتقدير. وليس هذا القول بدعة. فالقرآن نفسه قائل بذلك ومعتز به. ففي سورة آل عمران: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (3: 78)².

ويشار هنا إلى أن من يجروء على مواجهة تحدي الإعجاز البلاغي يتعرض للمخاطر ويمنع كتابه، كما حدث مع كتاب أنيس شوروس المعنون «الفرقان الحق»³. مما يشكل تناقضاً في موقف المسلمين. فمن يتحدى عليه أن يقبل الرد على التحدي وفقاً لمعايير دون تهديد بالقتل، وإلا لم يعد تحدياً بل تهديداً.

وهناك أيضاً كثير من الكتب والمقالات حول الإعجاز الغيبي والعلمي للقرآن هدفها إثبات أنه منزل من عند الله. فيقول مؤلفوها إن في القرآن معلومات كانت مجهولة في زمن النبي، مما يبين أن مصدر القرآن هو الله العليم. ونجد مثل هذه

¹ الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية ص 600-601.

² المصدر السابق ص 616-617. وقد أعطى عدة أمثلة لآيات لا تتفق والبلاغة (ص 617-642).

³ يمكن قراءة هذا الكتاب بالعربية وترجمته بالإنكليزية في هذا الموقع <http://goo.gl/PsHQ5L>. وقد تم منع قراءته من قبل الأزهر (<http://goo.gl/P2wqVO>).

الادعاءات أيضًا عند اليهود والمسيحيين. وقد بحث البعض عن الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي بقصد الاستهزاء بادعاء الإعجاز العلمي في القرآن¹. ويقول خالد منتصر في هذه الخصوص:

إن الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية وهم وأكذوبة كبرى يسترزق منها البعض ويجعلون منها بيزنس... من يروجون للإعجاز العلمي لا يحترمون العقل بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين ما علينا إلا أن نفتح أفواهنا مندهشين ومسيحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذي يعجب معظم المسلمين بسبب الدونية التي يحسون بها وعقدة النقص التي تتملكهم والفجوة التي ما زالت تتسع بيننا وبين الغرب فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل وأن كل ما ينعمون به وما يعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدث عنها قرأنا قبلهم بألف وأربعمائة سنة².

ويضيف ساخراً:

يصف شاعرنا العظيم المتنبي الحمى في البيت الشهير الذي يقول:

وزائرتي كأن بها حياءٍ أفليس تزور إلا في الظلام

وبعد قراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة أبحاث في جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والأسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدثها في الليل وبهذا تثبت أن المتنبي لم يكن كاذباً حين ادعى النبوة... إلخ! صدقوني ليست هذه سخرية ولكنه نفس الأسلوب الذي يتبعه زغلول النجار في صفحته المؤجرة بجريدة الأهرام الموقرة³.

وكما يشير خالد منتصر، فإن إقحام القرآن في الإعجاز العلمي يؤدي في النهاية إلى ضياع كل من الدين والعلم، فالقرآن ليس كتاباً علمياً بل كتاب هداية، كُلم الناس في القرن السابع الميلادي على قدر عقولهم ومعلوماتهم. والقول بأن في القرآن إعجازاً علمياً يجبر الآخرين بإثبات العكس وهو ما سيضع المسلمين أنفسهم في حيرة. وليس عجباً إن رأينا اليوم موجة من الإلحاد لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإسلامي، سببها لغط المهرجين وتجار الدين. وللعلم، فقد ذاق الغرب ذاته ويلات الربط بين العلم والدين. ولا داع هنا للتذكير بمحاكمة جاليليو لأنه قال بدوران الأرض حول الشمس، والتي توازيها فتوى ابن باز الذي يكفر من يقول بدوران الأرض وعدم جريان الشمس وبطال بقتله كمرتد⁴.

وقد أدى الاعتقاد بأن التوراة والإنجيل والقرآن كلام الله إلى ولع المؤمنين بهذه الكتب بعمليات حسابية يبغى من ورائها المصابون بهذا الداء إثبات اعتقادهم. وقد كان أول من سلك هذا المسلك عند المسلمين الدكتور رشاد خليفة في كتابه المعنون «معجزة القرآن الكريم» الذي يتكلم فيه عن الرقم 19 في سورة المدثر:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَاحٍةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَرْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ

يقول رشاد خليفة في بداية كتابه:

طوال القرون الأربع عشر الماضية ظهرت المؤلفات والكتب والمقالات العديدة عن الإعجاز القرآني تناولت الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي والإعجاز التنبؤي بل والإعجاز الموسيقي. إلا أن جميع أوجه الإعجاز التي ظهرت حتى الآن كانت بدون استثناء مبنية على آراء شخصية قابلة للتفسير والتأويل وتميزت جميعها بالتحيز العاطفي الذي طمس عظمة هذه الأوجه المختلفة من الإعجاز رغم أنها بالطبع حقائق واقعة. وكانت النتيجة الطبيعية لكون هذه الدراسات تفسيرية واجتهادات بشرية أن رفضها غير المسلمين كبرهان كاف على أصالة القرآن الكريم وأنه من عند الله عز وجل. أما المعجزة القرآنية التي نقدمها هنا والتي سميت «معجزة القرآن الكريم» فإنها تقدم للعالم لأول مرة معجزة مادية ملموسة في القرآن الكريم لا تقبل الشك أو الجدل وليست عرضة للتفسير أو التأويل أو التضارب في الآراء. فقد كشفت العقول الالكترونية عن وجود نظام حسابي مذهل في القرآن الكريم شاء الله سبحانه وتعالى أن يظل سرّاً خافياً لمدة 1400 سنة لكي يتم اكتشاف العقول الالكترونية القادرة على كشف هذا النظام الحسابي المعجز ولكي يتبين للبشرية كافة أن القرآن الكريم ليس فقط كتاب سماوي أصيل من الخالق عز وجل، بل أنه أيضاً قد وصلنا سالمًا من أي تحريف أو تحوير أو زيادة أو نقصان⁵.

¹ انظر مقال جلال حبش: الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي في هذا الموقع <http://goo.gl/YSpKyU>، ومقال خالد منتصر: أكذوبة الإعجاز العلمي في هذا الموقع <http://goo.gl/Ty7ONI>.

² منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن ص 5-6.

³ المصدر السابق ص 25.

⁴ انظر بن باز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض.

⁵ خليفة: معجزة القرآن الكريم، بداية الكتاب.

وقد استقبل المسلمون نظريته هذه بالتزمير والتطيل والتهليل. إلا أن حساباته اصطدمت بآيتين أفسدت عليه نظريته وهما الآيتان م9\113: 128 و129:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

فحكم عليهما بأنهما شيطانيتان وطالب بحذفهما. وقام فعلاً بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن¹. وقد برر موقفه من هاتين الآيتين كما يلي:

ان كلمة الله تتكرر 2298 مرة في القرآن وهذا الرقم من مضاعفات الرقم 19 ولو جمعت أرقام الآيات التي نجد فيها كلمة الله تجد انها 118123 وهذا الرقم ايضا من مضاعفات الرقم 19 فاذا قبلنا هاتين الآيتين الاخيرتين من سورة التوبة لوجدنا ان النظام العددي للقرآن سوف ينهار².

ولم يتنبه المسلمون لخطورة فكر رشد خليفة إلا بعد إعلانه عن رأيه في أن الحديث النبوي من صنع الشيطان³، وأنه – أي رشاد خليفة - رسول مرسل من عند الله معتمداً في ذلك على الآية ه89\3: 81: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. كما ادعى ان اسمه رشاد جاء ذكره في آيتين هما: «يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ» (م40\60: 29)؛ «وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ» (م40\60: 38). فصدرت ضده فتوى اعتبرته مرتدًا عن الإسلام⁴، قام على أثرها أحد المسلمين باغتياله في الولايات المتحدة في 31 يناير 1990. وقد حذا حذو رشاد خليفة تلميذه التركي أديب يوكسل الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بفضل وساطته⁵. فقد ضمن الآيتين م9\113: 128 و129 في ترجمته الإنكليزية دون ترقيم، واضعاً ملاحظة بأنهما ليستا من القرآن⁶.

وقد نشرت دار الإفتاء المصرية فتوى عام 2017 تحذر فيها من نظرية رشاد خليفة ونقل منها خاتمته:

إن هذا البحث لا يرقى إلى درجة البحث العلمي المفيد، وإنما هو ترجمة لفكر كاتبه وتأثره بمذهب البهائية المنحرف الضال ولو أن شخصاً آخر استبدل بالعدد تسعة عشر عدداً آخر، ثم وفق عليه آيات القرآن بطريقة كاتب هذا البحث والخالية من الضابط - كما سبق ذكره - فسوف يصل إلى نفس النتيجة التي وصل إليها الباحث في العدد تسعة عشر؛ ولذا فإن ما ذكر في ذلك البحث لا يمثل الحقيقة والصواب، والقرآن الكريم معجز بذاته وليس في حاجة إلى مثل هذا الإعجاز العددي الذي يتوهمه ويتصوره الباحث أو يحاول أن يثبتته كشارك لترويج المذهب البهائي، ويجب على المسلم أن يكون فطنا ولا يشارك في نشر مثل هذه الأبحاث حتى لا يرتكب إثماً ويضر بنفسه وبغيره من المسلمين من عامة الناس أو غير المتخصصين من العلماء المسلمين⁷.

ونشير هنا إلى أن قراءة «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» خطأ والصحيح «عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ» (بالكسرة تحت العين، وفتح الشين، جمع كلمة عشيرة)، بمعنى فئات أو صفوف. فالملائكة في المعتقد المسيحي الشرقي تسع رتب وطغمت لجمعها تَغْمَةً. خطأ في القراءة أدى إلى تخطب المفسرين ورشاد خليفة وأديب يوكسل وبسام جرار وغيرهم في نظرية الرقم 19. وهذا الأخير ألف كتاباً عنوانه «زوال إسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية» اعتماداً على نظرية الرقم 19. وعبد الدائم الكحيل يلجأ للرقم سبعة في كتابه المعنون «إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم» الحائز على جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. فهو يقول في ملخص بحثه:

يقدم هذا البحث العلمي كشفاً جديداً في معجزة القرآن العظيم. فبعد دراسة آلاف الكلمات والنصوص القرآنية تبين لي وجود تناسق رقمي دقيق في أعداد الكلمات والحروف، وفي ترتيب السور والآيات أيضاً. ومن خلال الدراسة المنهجية تمكنت وبفضل الله تعالى من البرهان على وجود نظام رقمي يشمل جميع كلمات القرآن وآياته وسوره. ويعتمد هذا النظام على الرقم سبعة الرقم الأكثر تميزاً في القرآن الكريم، وفي ذلك دليل على أن الذي خلق السموات

¹ انظر هذه الترجمة (<http://goo.gl/igYkFq>). وانظر أيضاً ما يقول حول هاتين الآيتين بالإنكليزية

و <https://www.masjiduntucson.org/quran/appendices/appendix24.html>

<https://www.masjiduntucson.org/quran/appendices/appendix29.html>

² انظر هذا المقال <http://www.merbad.net/vb/showthread.php?t=21999>

³ انظر كتابه بالإنكليزية Quran, Hadith and Islam في هذا الموقع <http://goo.gl/3l9Ews>.

⁴ انظر فتوى المجمع الفقهي الإسلامي في هذا الموقع <http://goo.gl/pgcTMe>.

⁵ انظر موقعه المخصص لنظرية الرقم 19 كبرهان على المصدر الإلهي للقرآن <http://19.org>.

⁶ انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمة أديب يوكسل <http://goo.gl/kcqlp>.

⁷ <http://www.fatawa.com/view/13900>

السَّبْع هو الذي أنزل القرآن، وهو الذي حفظه من التبديل أو التحريف ... كما أن هذا البحث يقدم تفسيراً علمياً جديداً لسر الحروف المقطعة في القرآن الكريم وعلاقتها بالرقم سبعة، وهذا يثبت أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل هذا القرآن، ولذلك يمكن اعتبار هذا البحث بمثابة برهان رياضي قوي على أن الله عز وجل قد رتب كتابه بطريقة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثلها¹.

وهناك من يرى، إعجازاً في الترتيب الحالي للقرآن اعتماداً على الأرقام، تماماً كما رأى البعض سابقاً في الأخطاء اللغوية أيضاً إعجازاً. يقول جلغوم في كتابه المعنون «معجزة الترتيب القرآني» الحائز أيضاً على جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

إن غياب حقيقة ترتيب القرآن الكريم جعل البعض يتصور أن لا ترتيب له بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون. ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القرآن الكريم للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف. ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك. فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القرآن الكريم لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ [...] فإذا انتهينا إلى هذا الرأي بأن ترتيب سور القرآن وآياته من عند الله، فما العجب أن يكون وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن يكون كتاباً محكماً منظماً مرتباً بقوانين رياضية؟ [...] إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد. فلماذا لا يكون القرآن كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة إلى المجرة ويستثنى من ذلك كتابه الكريم؟²

وحقيقة الأمر، لا ينظر الباحث إلى الجدل حول إعجاز القرآن بأشكاله المختلفة إلا كمن يدرس الأساطير والخرافات كظاهرة اجتماعية. فمن البديهيات أن كل كتاب أو نص هو من تأليف البشر حتى ولو لم يُعرف مؤلفه، كما هو الأمر مع ألف ليلة وليلة. والقول بغير ذلك ضرب من الجنون، وما أكثر المصابين بهذا الجنون بين أتباع الديانات السماوية، حتى بين حاملي الشهادات الجامعية، مما يشكك في سلامة التعليم في الجامعات التي تخرجوا منها. ولذلك لن نتعرض إلا نادراً لمثل هذه الخزعبلات التي تُحمل النصوص ما لا تحتل. والأساطير بحد ذاتها لا ضرر من ورائها إلا إذا كانت لها عواقب اجتماعية تتصادم مع مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها في أيامنا. وهو ما سنتكلم عنه لاحقاً في الفقرة الخاصة بالدور الاجتماعي لهذه الطبعة.

14) فهرس الأعلام والمفاهيم

هناك طبعات فاخرة للقرآن باللغة العربية اهتم ناشروها بشكلها ولونها وخطها وورقها وتجليدها بما يليق بكتاب يعتبره المسلمون كتاب الله. غير أن تلك الطبعات الفاخرة يصعب البحث فيها عن الأعلام والمفاهيم. وكأن القرآن هو فقط كتاب تلاوة وبصم وليس كتاباً للتدبر والفهم يستعمله الفقيه والباحث الاجتماعي والمؤرخ والقارئ العادي في أبحاثهم الشخصية أو العلمية. فإن أردت أن تعرف ما هي الآيات التي تتكلم عن الميراث أو الطلاق أو الخمر أو الميسر أو القصاص، فإن تلك الطبعات لن تسعفك البتة. وكذلك الأمر إن أردت أن تبحث عن الآيات التي جاء فيها ذكر مريم وموسى وإبراهيم ومكة والمدينة ومصر إلخ. فكل ما تجده في تلك الطبعات الفاخرة فهرس لأسماء السور وصفحاتها. وكثيراً ما تخلو تلك الطبعات من ذكر الآيات المدنية والمكية. وإن أردت أن تبحث في القرآن عليك أن ترجع إلى الترجمات الأجنبية التي اهتم ناشروها بتزويد القراء بفهرس للأعلام والمفاهيم الأكثر أهمية وضعوها في آخر الكتاب. وقد رأينا أن نحذو حذوهم خدمة منا لمن يريد أن يستعمل القرآن للتدبر والفهم وليس فقط للتلاوة والبصم. فتجدون في طبعتنا هذه فهرساً يتضمن جميع الأعلام وأهم المفاهيم التي جاءت في القرآن. وأملنا أن يقوم الناشرون العرب بسد هذه الثغرة في طبعاتهم الفاخرة مستقبلاً، ولا مانع عندنا من نقل واستكمال فهرسنا في طبعاتهم.

15) الأهداف الاجتماعية

هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها نشر القرآن باللغة العربية وفقاً للتسلسل التاريخي، ناهيك عن إضافة الرسم الكوفي المجرد والسريرياني والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم الحديثة ومصادر القرآن وأسباب النزول والقراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والقراءة السريانية والعبرية. وكثيراً ما يتردد على لسان القراء المسلمين وغير المسلمين السؤال التالي: «هل هناك دوافع خفية وراء هذه الطبعة غير الدوافع العلمية الأكاديمية المتعلقة بفهم القرآن؟»

نحن نعي تخوف المسلمين أو بعضهم من هذه الطبعة ومضمونها. ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن للإنسان موقفين: موقف المؤمن وموقف الباحث. فموقف المؤمن مبني على مبدأ «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» (287: 285)؛ «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» (89: 193)؛ «وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ» (40: 72). ويعتبر المؤمن الوحي

¹ الكحيل: إشارات الرقم سبعة في القرآن الكريم ص 7.

² جلغوم: معجزة الترتيب القرآني ص 14-15.

«كلام الله للبشر»، أي أنه منزّه عن كل عيب ومعصوم من أي خطأ. ورجال الدين في حالة تأهب مستمر لتكفير كل من يدّعي غير ذلك. أما الباحث، فهو يتعامل مع كل النصوص الدينية بلا استثناء كنصوص بشرية، ويعتبر حقيقة الوحي أنه «كلام البشر عن الله» وليس «كلام الله للبشر»، أي أنه كلام يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ. ويمكننا هنا أن نشبه المؤمن والباحث بشخصين ينتميان إلى مهنتين مختلفتين، على سبيل المثال مهنة النجارة ومهنة قبطان السفينة. فليس على قبطان السفينة أن يصنع أثاثًا، وليس على النجار أن يقود سفينة. ولا يمنع ذلك من أن يقتني القبطان أثاثًا من صنع النجار، أو أن يركب النجار سفينة القبطان. ولكن من العبث أن نطلب من كل البشر أن يكونوا نجارين أو أن يكونوا قباطنة سفن في آن واحد. وتدخل أي منهما في مهنة الآخر لا تؤمن عواقبه. وكل ما يُرجى منهما أن يمارس كل منهما مهنته بأفضل ما يمكن، ولكل مجتهد نصيب.

وعلى الباحث هنا أن يكون صادقًا مع القراء، فلا يلجأ للتقية مخفيًا عنهم ما توصل إليه من نتائج، خوفًا من إثارة غضبهم. وإن لجأ للتقية فهو كاذب ومضلل. وهناك فرق بين الباحث وبين رجل السياسة أو الموظف الحكومي الذي عليه في بعض الأحيان المداينة إما لمصالح فردية أو بهدف توصيل ما يبتغيه تدريجيًا دون صدام مع العامة. والباحث الذي ينتهج منهج السياسي أو الموظف الحكومي يخون أمانته. ويحضرني هنا لقاء جمعي في بداية عام 2010 بأستاذ جليل من شمال أفريقيا لن أذكر اسمه ولا بلده. وفي مجرى الحديث فاجاني بكلام لم أكن أتوقعه منه البتة، خاصة أنه من عائلة عريقة معروفة بالعلم والدين. فقد قال لي بالحرف الواحد: «ما دام العرب يؤمنون أن القرآن كلام الله، فلن يتقدموا». صدمت لدى سماعي هذه الكلمات ولم أتمكن من إمساك لساني فسألته: «ممكّن رجاءً أن تقول لي أين كتبت هذا الكلام؟» فقد كنت أود أن استشهد به، خاصة أنه مؤلف لعدد من الكتب ومُعترف به في شمال أفريقيا لا بل في عدد من الدول الغربية وشغل منصبًا مرموقًا في بلده. وإذا بصاحبي يجيبني: «أنت مجنون؟ هل تريد موتي؟ من سيطعم أولادي وزوجتي؟ هذا الكلام لا يمكن أن يُكتب قبل خمسين سنة. ولنفرض أنني كتبتَه فما فائدته؟ ومن سيصدقني؟» ومن الواضح هنا أن الأستاذ الجليل قد تخلّى عن دوره كباحث وتقمص دور السياسي والموظف الحكومي لأسباب ذكرها في جوابه. وهو ليس الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فأغلب أساتذة الجامعات اليوم يحذون حذوه. وقد لجأ المثقفون وما زالوا يلجؤون إلى استعمال أسماء مستعارة أو إخفاء هويتهم لكي لا يقعوا ضحية لسطوة رجل الدين والسياسة. ونذكر على سبيل المثال في الحضارة العربية والإسلامية كتاب «إخوان الصفا»، وفي الحضارة الغربية «القاموس الفلسفي» الذي ألفه فولتير ولكن أنكر صلاته به، علمًا بأن هذا الكتاب تم حرقه في جنيف ومنعه من برلمان باريس والكنيسة الكاثوليكية، وفي أول يوليو من عام 1766 تم تثبيته بمسمار على ظهر شخص وجد في حيازته وحرق معه.

وفيما يخص الكتب المقدسة، نشير إلى أن رجال الكنيسة حاكموا عام 1536 ويليام تيندال (William Tyndale) بتهمة الهرطقة والخيانة، وقد تم تنفيذ الحكم به خنقًا ثم حرقًا على يد امبراطور إنكلترا شارل الخامس. وكانت آخر كلماته: «إلهي، افتح عيني ملك إنكلترا». وكان ذنبه أنه ترجم التوراة إلى اللغة الإنكليزية، معتبرًا أنه لا يمكن ترسيخ العامة في الحقيقة إلا إذا أوصلنا الكتب المقدسة لهم بلغتهم. وقد كان أول من استغل وسيلة الطباعة، مما سمح بالتوزيع الواسع للتوراة، كاسرًا احتكار رجال الدين لهذه الكتب بتسهيل فهمها من العامة دون وساطة رجال الدين والمتأمرين معهم. ومن المعلوم أن رجال الدين المسلمين، تحت إمرة رجال السلطة، يعتبرون طباعة القرآن ونشره وتوزيعه وحتى فهمه حكرًا عليهم ومن اختصاصهم. ولكي يتم تحرير الشعوب العربية والإسلامية عقليًا لا بد من كسر هذا الاحتكار بإتاحة الفرصة للجميع أن يفهموا هذا الكتاب دون الرضوخ لإرادة رجال الدين أو رجال السلطة المتأمرين معهم. فتتويع البضاعة هو وسيلة لانتعاش السوق، وكذلك تنويع الفكر ومشاربه وسيلة لإعمال العقل. والقرآن يقول: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» (112: 5: 48)؛ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ» (84: 30: 22).

وقد سبق أن أوضحنا في النقاط السابقة أهمية التسلسل التاريخي للقرآن والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة والمراجع اليهودية والمسيحية لفهم القرآن فهمًا متجردًا، أكاديميًا. ولكن هذا لا يمنع أن يكون لهذه الطبعة عواقب اجتماعية. فالقرآن هو الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسة، والمصدر الأول للشريعة الإسلامية التي تعتبر مصدرًا أساسيًا أو حتى المصدر الأساسي للقانون العربي. وإذا أردنا أن نغير المجتمع يجب أن نغير فهم المجتمع لهذا القرآن. ولا بد لكل عمل أكاديمي أن يكون له هدف اجتماعي. وهناك دعاء شهير عن النبي يقول فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»¹. صحيح إنه من الصعب على الباحث التنبؤ بما قد تؤول له أبحاثه، ولكن يمكن له أن يبين رؤيته للفوائد التي قد تنتج عن بحثه. ونحن نرى أن لهذه الطبعة إمكانية التأثير على التشريع، ومن ثم على المجتمع. وسوف نعرض هنا أهمية التسلسل التاريخي للقرآن من المنظور الاجتماعي.

يعيش العالم العربي والإسلامي حالة من الفوران. وقد بدأت حركات إسلامية في الوصول إلى سدة الحكم مطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. وهناك معارضون لمثل هذا التطبيق يعتبرون أن هذا التشريع لا يناسب زماننا. ولا تتسع هذه المقدمة

¹ ذكره النسائي في السنن الكبرى (<http://goo.gl/ztfTxb>).

لعرض أطروحات المشاركين في هذا النقاش، وقد سبق أن عرضنا عندما تكلمنا عن الناسخ والمنسوخ نظرية المفكر السوداني محمود محمد طه الذي أعدمه النميري شنقاً عام 1985. ففكر هذا المفكر مرتبط بهذا الكتاب بصورة وثيقة إذ يفرق بين القرآن المكي والقرآن المدني، داعياً إلى تجاوز القرآن المدني والرجوع إلى القرآن المكي.

وفيما يخص المصادر اليهودية والمسيحية، فإن طبعتنا هذه تنتسف من أساسها الركيزة الرئيسية الذي تعتمد عليها الحركات الإسلامية. فهذه الحركات ترى أن القرآن هو كلام الله، وأن ما جاء فيه من تشريع هو بمثابة شرع الله، وعلى كل مؤمن أن يطبق هذا الشرع كمُكَوَّن رئيسي لإيمانه الديني. فالإسلام كما يقول السادات، ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آية لكتاب الله. والقرآن ذاته يقول: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (112\5: 47). والقول بأن القرآن هو كلام الله أسطورة لا تختلف عن أسطورة أن التوراة أو الإنجيل كلام الله. ولكل مجتمع أساطيره، حتى في الغرب. فعلى سبيل المثال يحتفل الغربيون سنوياً بعيد «بابا نويل»، ذي اللحية البيضاء الطويلة الذي يأتي من بلاد بعيدة أو ينزل من مدخنة البيت ليوزع الهدايا على الأطفال الذين تترسم البهجة على وجوههم. والكل يعرف أن «بابا نويل» هو مجرد أسطورة، ولكن الغرب متمسك بهذه الأسطورة سنة بعد سنة. صحيح أن مشايخ المسلمين يشبهون إلى حد كبير «بابا نويل» بلحاظ الطويلة، ولكن المشكلة تكمن في أنهم يعتمدون على أسطورة أن القرآن كتاب منزل لا ليوزعوا الحلوى على أطفالنا، ولكن ليفرضوا على مجتمعنا تشريعات تنتمي إلى القرن السابع متحججين بمقولة أن هذه التشريعات هي شرع الله، ومن يرفض الرضوخ لتلك التشريعات يعتبر مرتدًا، ولا نريد هنا تكرار ما قلناه عن حد الردة سابقًا. ونكتفي هنا بالإشارة إلى رأي شخصيتين مسلمتين لهما صوت مسموع. فردًا على سؤال بخصوص من يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تناسب العصر يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي (توفي عام 1998):

أصحاب وجهة النظر الفاسدة هذه نقول لهم: راجعوا إيمانكم أولاً. الذي يحاول أن يعرض مبادئ الشريعة على أفكاره ليقول هي تصلح أو لا تصلح. نقول له: راجع إيمانك أولاً. أنا لا أقبل من أحد يعلن أنه مؤمن ومسلم أن يقف هذا الموقف. بل أقول له: أنت مؤمن بالله وبرسوله وبصدق هذا أو غير مؤمن؟ فإن كنت مؤمناً فلا بد أن تلتزم ... أنا لولي من الأمر شيء، أو لي من حكم تطبيق منهج الله شيء لأعطيت سنة حرية فيمن يريد أن يرجع عن إعلان إسلامه أن يقول: أنا غير مسلم وأعفيه من حكم الدين في أن أقتله قتل المرتد¹.

ويقول القرضاوي (توفي عام 2022):

إن العلماني الذي يرفض مبدأ تحكيم الشريعة من الأساس ليس له من الإسلام إلا اسمه، وهو مرتد عن الإسلام بيقين، ويجب أن يستتاب، وتزاح عنه الشبهة وتقام عليه الحجة، وإلا حكم القضاء عليه بالردة، وجرده منه انتماءه إلى الإسلام، وسحبت منه الجنسية الإسلامية، وفرق بينه وبين زوجه وولده، وجرى عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة².

ومن التشريعات التي تريد الحركات الإسلامية تطبيقها:

- العقوبات الإسلامية: قطع يد السارق، ورجم الزاني، وقتل المرتد، والجلد، والعين بالعين والسن بالسن. وهذه العقوبات جاءت في مشاريع مختلفة أهمها القانون الجزائي العربي الموحد الذي تبناه مجلس وزراء العدل العرب عام 1996.
- فرض الجزية على غير المسلمين³.
- العودة إلى نظام الرق والسيبايا وملك اليمين وأسواق النخاسة⁴.
- فرض الحجاب على النساء والفصل بين الجنسين.
- هدم أو كسر التماثيل والنقوش والأهرامات وأبو الهول كما حدث مع تماثيل بوذا في أفغانستان وكما يريد فعله السلفيون في مصر⁵.

- منع الرقص والموسيقى والفنون الجميلة الأخرى.

وتعتمد الحركات الإسلامية على مقولة تطبيق الشريعة الإسلامية بزعم أن تلك الشريعة هي شريعة الله، وتتخذ من هذه المقولة ركيزة أساسية في دعايتها الانتخابية. وهذه الدعاية تجذب الكثيرين لأنها فكرة تنشرها المناهج التعليمية من الروضة إلى الجامعة وتتناقلها جميع وسائل الإعلام ليلاً نهاراً وعلى مدار السنة. وعلى أساسها تكسب تلك الحركات الانتخابات، حتى لو أن الشعب البسيط لا يعرف بالتمام ما هي عواقب تطبيق الشريعة الإسلامية. ومن هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الأسطورة وتطعيم الشعب ضدها، بسبب تلك العواقب التي تجر المجتمع إلى ظلمات العصور الوسطى. وهذا

1 الشعراوي: قضايا إسلامية ص 28-29.

2 القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه.

3 صرح الرئيس مرسي قبل انتخابه، وهو من الإخوان المسلمين، أن على الأقباط أن يسلموا أو يدفعوا الجزية أو يهاجروا. انظر هذا المقال <http://goo.gl/pU5OO4>.

4 انظر هذا المقال: <http://goo.gl/Ubvjts>.

5 انظر مقالي: الحركات الإسلامية ومصير التماثيل والصور في مصر وخارجها (<http://goo.gl/rxzoU7>).

هو السبب الذي من أجله يرفض الشيخ أحمد القبانجي السابق الذكر مقولة أن القرآن هو كلام الله. فإذا أثبتنا للشعب أن القرآن ليس كلام الله، بل من تأليف حاخام يهودي، كما تبينه المصادر التي اعتمد عليها هذا الحاخام، فإننا ننسف الركيزة الأساسية لدعاية الحركات الإسلامية. وبما أن الحركات الإسلامية تعتمد على الإعجاز العددي والعلمي والغيبى لإثبات العكس، وجب أيضاً التصدي لهذه الدعاية المغلوطة، وقد سبق أن تكلمنا عنها. والتعرض للأخطاء اللغوية للقرآن يصب في نفس الهدف. فتلك الحركات تدّعي أن القرآن هو كلام الله وأنه كتاب كامل لا يمكن أن تجد فيه أخطاءً لغوية. فإذا ما أثبتنا العكس، كما نفعل في الهوامش، كسرنا ذلك الادعاء وأنقصنا من نفوذ تلك الحركات على الشعب البسيط.

ولا بد من التنويه هنا إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار القرآن نصّاً سلبياً 100%، كما لا يمكن اعتباره إيجابياً 100%. فهو يتضمن تعاليم أخلاقية إيجابية مقتبسة من الحضارات السابقة والمعاصرة له. ولكن في نفس الوقت يتضمن تعاليم سلبية تتنافى مع حقوق الإنسان كما تعارف عليها المجتمع الدولي. وللتخلص من سلبياته لا بد من رفع القداسة عنه واعتباره كتاباً بشرياً مثل باقي الكتب، فيه الغث والسمين. ومن المعروف أن القرآن قد شن حملة شعواء على التقاليد الجامدة: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (هـ/112: 5: 104)؛ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (م/39: 7: 28). والمشكلة مع المسلمين أنهم ينظرون إلى الماضي والنص القرآني تمامًا كما كان ينظر معارضو محمد لما كان يقول آباؤهم.

مما ذكرناه يمكننا أن نستنتج أن طبعة القرآن هذه تقدم لثورة فكرية واجتماعية تفوق الربيع العربي والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات التي عرفت البشرية منذ بداية التاريخ إلى الآن. فهي تنسف أسطورة ذات عواقب وخيمة على البشرية جمعاء. ولكي يتحقق هذا على أرض الواقع، لا بد من نشر ما يتضمنه هذا الكتاب من أفكار على أوسع نطاق ممكن وتدريبه في المدارس والجامعات العربية والإسلامية والغربية. ولهذا السبب، نضع على الإنترنت طبعة القرآن هذه مجاناً، راجين كل من يقع عليها أن يسارع في توزيعها على كل معارفه بشتى أنواع الوسائل وبصورة مجانية، عملاً بقول المسيح: مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا (متى 10: 8). والدال على الخير كفاعله: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (م/53: 12: 90).

16) شكر وتقدير وتنبيه أخير

يشير موضوع هذا الكتاب حساسيات كثيرة عند من يؤمن بأن القرآن كلام الله، ولذلك من المفيد التذكير بما كتبه طه حسين في كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» مُنِيباً قُرَّاءَه:

يجب حين نستقبل البحث في الأدب العربي وتاريخه أن ننسى قوميتنا وكل مُشَخَّصَاتِهَا، وأن ننسى ديننا وكل ما يتصل به، وأن ننسى ما يُضاد هذه القومية وما يُضاد هذا الدين؛ يجب أن لا نَتَقَيَّدَ بِشَيْءٍ ولا نُذَعِنَ لِشَيْءٍ إِلَّا مَنَهِجَ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ الصَّحِيحِ ... أطلب من الآن إلى الذين لا يستطيعون أن يَبْرُئُوا من القديم ويخلصوا من أغلال العواطف والأهواء حين يقرؤون العلم أو يكتبون فيه ألا يقرؤوا هذه الفصول. فَلَنْ تُفِيدَهُمْ قِرَاءَتُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونُوا أَحْرَارًا حَقًّا¹.

وهذا التنبيه ينطبق على كل مجال، وليس فقط على مجال الأدب العربي. وإن كان هذا الكتاب مُوجَّهًا للجميع دون أي تمييز، فإنني أرجو ممن لا تتسع صدورهم للأراء المخالفة لأرائهم أن يتركوا هذا الكتاب جانباً. فقد أعذر من أنذر، وأنصف من حذر.

وقبل الانتهاء من هذه المُقَدِّمَةِ أود أن أشكر كل من شجّعني على هذا العمل وساعد على تصحيحه. وأحجم عن ذكر أسمائهم خوفاً من نسيان بعضهم ولأنني أتحمل وحدي مسؤولية الأخطاء التي قد أكون وقعت فيها والتي أعذر عنها. ولكن وجب علي أن أشكر الأستاذ لوكسنبرغ الذي قبل تسجيل أكثر من مئة حلقة معه حول فهمه السرياني للقرآن، كما أشكر الأب دانيال شمعون على كتابة الكلمات بالأحرف السريانية، والدكتور أحمد بن محمد العرفاوي الذي تكرم بكتابة التقديم. ويحضرني هنا حديث نبوي يقول: «إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثم أصاب، فله أجران، وإن حكم واجتهد، فأخطأ، فله أجر»². ورغم كل الجهد المبذول لإخراج هذا الكتاب في أفضل صورة، فأنا لا أدعي الكمال أو العصمة. لذلك أسأل قُرَّاء هذا الكتاب أن لا ييخلوا عليّ بتعليقاتهم البناءة لتحسينه في الطبعة القادمة.

الدكتور سامي عوض الذيب ابو ساحلية

مدير مركز القانون العربي والإسلامي

العنوان الإلكتروني sami.aldeeb@yahoo.fr

1 حسين: في الشعر الجاهلي ص 24 و 26

2 صحيح البخاري <http://goo.gl/48Ix76>

القسم الأول: القرآن المكي

622-610

وفقاً للتقليد الإسلامي، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570. وقد نزل عليه الوحي لأول مرة وفقاً للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 أغسطس 610 ميلادية)¹ المعروفة بليلة القدر ويشير إليها القرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجها نحو المدينة (واسمها سابقاً يثرب) التي زارها أولاً في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سورة تسمى سور مكية، وبعد الهجرة 28 سورة تسمى سور مدنية (هجريّة). ولكن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية، وأربع سور مدنية تتضمن آيات مكية. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المكية بحرف م، وللآيات المدنية بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مكي أو هجري - أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط السرياني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني مع علامات الترقيم الحديثة.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقاً للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.
- وكل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:
- الرقم بعد رقم يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقل بالتسلسل التصاعدي يبدأ مع كل صفحة الآية

الرقم دون حرف	يشير إلى القراءات المختلفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمناً الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ◆	تفصل بين عناصر الهوامش المختلفة بالترتيب التالي: 1 ◆ (ت) ◆ (ن) ◆ (س) ◆ (م)

¹ أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف <http://goo.gl/vZKx4U>.

عدد الآيات 19 - مكية¹

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

3 (1) اِقْرَأْ، اِقْرَأْ ♦ (م 1) قرأ: هذا الفعل في العبري يعني قرأ ودعا. نجد في أشعيا: صَوْتُ مُنَادٍ (קוֹל קוֹרֵא قول قوري) في الزَّيْتَةِ: اَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ (أشعيا 40: 3). ولكن جاءت في فصل آخر بمعنى قرأ: ثم يناول الكتاب لمن لا يعرف القراءة، ويقال له: اِقْرَأْ هذا (קִרְאָה قرا)، فيقول: لا أعرف القراءة (أشعيا 29: 11). وهذا يذكرنا بالحديث: فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اِقْرَأْ. قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ (صحيح مسلم 160a: <https://sunnah.com/muslim:160a>).

ت1) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ: قراءة لوكسنبرغ: اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، بمعنى: أدعو أي ربك الأكرم. وحرف الواو هنا تفسيرية.

(م 1) قارن: «مَنْ أَدَّبَ الْأُمَمَ أَفَلَا يُعَاقِبُ؟ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْبَشَرَ الْمَعْرِفَةَ» (مزامير 94: 10).

158

96\1م	أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى	أَنْ رَأَاهُ ^{1م} [...] ^{1ت}	أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى	أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى
17		أَسْتَعْنَى ^{2ت}		
96\1م	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ^{1ت}	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى
28				
96\1م	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	[...] أَرَأَيْتَ ^{1ت} الَّذِي يَنْهَى	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى
39				
96\1م	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عَبْدًا إِذَا صَلَّى ^{1ت} !	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عَبْدًا إِذَا صَلَّى
10				
96\1م	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى	أَرَأَيْتَ ^{1ت} إِنْ كَانَ عَلَى	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى
41	الْهَدَى	الْهَدَى،	الْهَدَى	الْهَدَى
96\1م	أَوْ أَمَرَ بِالنَّقْوَى	أَوْ أَمَرَ بِالنَّقْوَى ^{1ت} !	أَوْ أَمَرَ بِالنَّقْوَى	أَوْ أَمَرَ بِالنَّقْوَى
12				
96\1م	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَأَيْتَ ^{1ت} إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
513		وَتَوَلَّى [...] ^{2ت} !	وَتَوَلَّى	وَتَوَلَّى
96\1م	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ^{1ت}	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى
614		يَرَى ^{1م} !	يَرَى	يَرَى
96\1م	كَأَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعْنَ	كَأَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعْنَ	كَأَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعْنَ	كَأَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعْنَ
715	بِالنَّاصِيَةِ	لَنْسَفَعْنَا ^{1ت} بِالنَّاصِيَةِ	بِالنَّاصِيَةِ	بِالنَّاصِيَةِ
		[...] ^{2م} !		

معنى ينسى.

- 1 (1 رَأَهُ ♦ 1ت) نص ناقص وتكميله: أَنْ رَأَى [نفسه] اسْتَعْنَى (المنتخب). قراءة لو كسنبرخ: إِنْ بِمَعْنَى إِذَا ت2) اسْتَعْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات وفهمت هنا بمعنى إغتنى ♦ 1م) قارن: «لَا تَخَفْ إِذَا أَغْتَنَى الْإِنْسَانُ وَأَزْدَادَ بَيْتُهُ مَجْدًا» (مزامير 17: 49)؛ «هَا هُمُ الْأَسْرَارُ دَائِمًا آمِنُونَ وَأَمْوَالُا يَزْدَادُونَ» (مزامير 12: 73)؛ «ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: رَجُلٌ غَنِيَ أَخَصَبَتْ أَرْضُهُ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ فَلَيْسَ لِي مَا أَخْزُنُ فِيهِ غِلَالِي. ثُمَّ قَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ أَهْرَائِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، فَأَخْزُنُ فِيهَا جَمِيعَ قَمْحِي وَأَرْزَاقِي. وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، لَكَ أَرْزَاقٌ وَافِرَةٌ تَكْفِيكَ مَوْؤَنَةً سِنِينَ كَثِيرَةً، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَتَنَعَّمِي. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيٍّ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُسْتَرَدُّ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَكُونُ مَا أَعْدَدْتَهُ؟ فَهَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ مَنْ يَكْزُرُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَغْتَنِي عِنْدَ اللَّهِ» (لوقا 12: 16-21).
- 2 (1ت) الرُّجْعَى: كلمة فريدة فهمت بمعنى المرجع التي جاءت 16 مرّة. خطأ: التفات في الآيتين 6 و7 من الغائب «إِنَّ الْإِنْسَانَ ... رَأَهُ» إِلَى الْمُخَاطَبِ «إِلَى رَبِّكَ». قد يكون هنا تقديم وتأخير في الآيات 6، 7 و8 والترتيب الصحيح: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ، أَنْ (خطأ والصحيح: إِنْ) رَأَهُ (أي رأى نفسه) اسْتَعْنَى، لِيَطْغَى (أي ينسى) إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى.
- 3 (1ت) أَرَأَيْتَ\أَفَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في.
- 4 (1ت) انظر هامش الآية 9 أعلاه.
- 5 (1ت) انظر هامش الآية 9 أعلاه 2) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجاللين).
- 6 (1ت) بَأَنَّ: الباء زائدة ♦ 1م) قارن: «مَنْ غَرَسَ الْأَذْنُ أَفَلَا يَسْمَعُ؟ وَإِذَا كَوَّنَ الْعَيْنُ أَفَلَا يُبْصِرُ؟» (مزامير 94: 9).
- 7 (1) لَنْسَفَعْنَ، لَأَسْفَعْنَا ♦ 1ت) لَنْسَفَعْنَ: كلمة فريدة بمعنى لناخذن بشدة. والرسم العثماني لَنْسَفَعْنَا. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوثًا. وقد فسرها الجاللين بمعنى لَنْجُرَنَّ. وفسرها لسان العرب بمعنى ضرب. قراءة لو كسنبرخ: لَنْسَفَعْنَ بمعنى لنفيضن ونزيدن عليه القصاص. وفي نفس المعنى جاء في الآية م89\10: 3: وَاللَّسْفَعُ وَالْوَثْرُ. انظر هامش هذه الآية 2) ناصية\نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى شعر مقدمة الرأس. ويذكر لو كسنبرخ حديث لعائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تناصيني غير زينب بمعنى تتنازعني وتباريني. وهذا هو المعنى السرياني لكلمة ناصية أي مخاصم. فيكون معنى الآية 15: سوف نعاقب المخاصم. وقد يكون المعنى: لنشبعن (ضربًا) المخاصم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِأَنَّ اللَّهَ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «لَنْسَفَعْنَ». نص ناقص وتكميله: لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَعْنَ [بناصيته] (المنتخب) ♦ 1م) بخصوص عبارة لَنْسَفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ قارن: فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي [וְיָקַחְנִי בְנִיבָצַת רִאשִׁי وَيَقْحَنِي بِصِيصَةِ رُوشִי]*، ورفعني الروح بين الأرض والسماء (حزقيال 8: 3). ويرى لو كسنبرخ أن ترجمة هذه الآية خطأ اعتمدت على النص القرآني.

م96\1: نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً	نَاصِيَةً [...] ت ¹ كَذِبَةً، خَاطِئَةً ¹	ناصيه كاذبه خاطيه	ناصيه طابحه طابحه
م96\1: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	فَلْيَدْعُ ¹ نَادِيَهُ ¹ س ¹ ا ¹ !	مليدعي ناده	فحب ناييه
م96\1: سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	سَنَدْعُ ¹ [...] الزَّبَانِيَةَ ² ت ¹ [...]	سدعي الزبانه	هبيء كاذابه
م96\1: كَلَّا لَا تُطِغُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	كَلَّا! لَا تُطِغُهُ ¹ ، وَاسْجُدْ [...] ت ¹ ، وَاقْتَرِبْ [...] ت ¹ [...]	كلا لا طغه واسجد وامسرب	كلا لا الهه هاهي هاهي

68\2 سورة القلم ميم مالملم

عدد الآيات 52 - مكية عدا 17-33 و48-50⁵

6	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م68\2: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	ن ¹ وَالْقَلَمِ ¹ وَمَا يَسْطُرُونَ ¹ ت ² وَمَا يَسْطُرُونَ ³ !	ن ¹ وَالْقَلَمِ ¹ وَمَا يَسْطُرُونَ ¹ ت ² وَمَا يَسْطُرُونَ ³ !	ن واللم وما سطرور	ن واللم وما سطرور
م68\2: مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ¹ ،	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ¹ ،	ما انت بعمه ربك محبور	ما انت بعمه ربك محبور
م68\2: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْزًا غَيْرَ مَمْنُونٍ	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْزًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ¹ ،	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْزًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ¹ ،	وار لك لاحرا غير ممنون	وار لك لاحرا غير ممنون

- 1 (1) نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً، نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً (ت1) ناصية: انظر هامش الآية السابقة. نص ناقص وتكميله: نَاصِيَةً [نفس] كَاذِبَةً خَاطِئَةً (ابن عاشور). وعلى أساس فهمه لكلمة ناصية في السريانية، يفهم لوكسنبرغ معنى الآية 16: مخاصم كاذب، خاطئ.
- 2 (1) فَلْيَدْعُ إِلَيَّ، فَلْيَدْعُ إِلَى (ت1) نادي/ندياً: جاءت الكلمة الأولى مرتين، والثانية مرة واحدة بمعنى مجلس أو قوم. يقترح لوكسنبرغ أن معناها المُنادي إي الإله الذي يدعو إليه، أو إلهه النجس من الكلمة السريانية ندمم نديدا التي تعني نجس (س1) عن ابن عباس: كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف إليه النبي فزبره. فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت هذه الآية.
- 3 (1) سَنَدْعُو، فَسَادْعُو، سَنَدْعُو (2) سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ (ت1) زبانية: كلمة فريدة. زين دفع. وتشير هنا إلى الملائكة يزبنون اهل النار، أي يدفعونهم. نص ناقص وتكميله: سَنَدْعُو [الملائكة] الزَّبَانِيَةَ [إلهلاكه] (الجالين). ويرى لوكسنبرغ أنها من الكلمة السريانية ندمم زبنيا بمعنى الوقتي وبالتالي إله مؤقت. ويكون معنى هذه الآية والآية السابقة: ليدعو آلهته، وما سَنَدْعُو إلا ما هو مؤقت.
- 4 (1) تُطِغُهُ، تُطِغُهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَا تُطِغُهُ وَاسْجُدْ [لله] وَاقْتَرِبْ [منه] (الجالين). ويرى لوكسنبرغ أن المعنى اقترب من الله، أي تناول القربان في المسيحية كما يبينه كتاب الأغاني. فهذا معنى الكلمة السريانية ندمم إنقرب. وحرف الواو في واسجد واقترب تعني بل اسجد واقترب.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: نون.
- 6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 7 (1) يَسْطُرُونَ (ت1) ن: من الأحرف المقطعة. جاء مرة واحدة في سورة القلم. فهم لوكسنبرغ: ن: رقم 50 ويشير إلى المزمور 50 الذي يبدأ بالآية تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ الْأَلْهَةِ ودعا الأرض من مشرق الشمس إلى مغربها. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) (ت2) القلم: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هنا هو أداة الكتابة المعرف (ت3) يَسْطُرُونَ: فعل فريد بمعنى يكتبون.
- 8 (1) بِنِعْمَةٍ (ت1) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: هذه الآية جواب لسؤال متأخر جاء في الآية م68\2: 51: وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (للتبريرات انظر المسيري ص 661).
- 9 (ت1) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فسرّها المنتخب: فلم أجر غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم.

م 68\2: 14	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ^{1ت}	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ
م 68\2: 5	فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ	فَسَتُبْصِرُ، وَيُبْصِرُونَ،	مستبصر ومستبدون
م 68\2: 26	بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ	بِأَيِّكُمْ ^{1ت1} [...] الْمَقْتُولُ ^{2ت2}	باسم المصور
م 68\2: 37	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ^{1ت} ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ^{1ت1}	ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
م 68\2: 8	فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ	فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ.	ملا بطع المكذبن
م 68\2: 9	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ^{1ت1}	ودوا لو يدهن
م 68\2: 10	وَلَا تُطِعِ كُلَّ خَلَّافٍ مَّهِينٍ	وَلَا تُطِعِ كُلَّ خَلَّافٍ ^{1ت} مَّهِينٍ ^{2ت}	ولا بطع كل حلام مهين
م 68\2: 11	هَمَّا زِ مَشاءٍ بِنَمِيمٍ	هَمَّا زِ ^{1ت} مَشاءٍ ^{2ت} بِنَمِيمٍ ^{3ت}	همار مساسم
م 68\2: 12	مَنَّا عِ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَنِيمٍ	مَنَّا عِ لِلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ أَنِيمٍ	مناك للحد مسد اسم
م 68\2: 13	عُتِّلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	عُتِّلْ ^{1ت} ، بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ^{2ت}	عل بعد كل زيم

والفعل السرياني محم منا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير محسوب، أي بلا حدود وبغير حساب، وقد جاءت هذه العبارة سبع مرّات. وجاء في الآية م 11\52: 108: غَيْرَ مَجْدُودٍ.

1 (ت1) خُلُقٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. وفهمت هنا بمعنى أدب عظيم، أو دين عظيم (الطبري). والكلمة السريانية سلمه جلقا تعني نصيب وحظ (س1) عن عائشة: ما كان أحد أحسن خلقاً من النبي. ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك. ولذلك نزلت هذه الآية.

2 (1) في أَيِّكُمْ (2) قراءة شيعية: بأيكم تفتنون (السياري ص 164) (ت1) بِأَيِّكُمْ: الباء محتملة زائدة (ت2) الْمَقْتُولُ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: أَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ. ويرى البعض ان النص ناقص وتكميله: بأيكم [فَتْنُ] الْمَقْتُولِ. ولكن قد يكون هناك غلط والصحيح الفتون، أي الجنون. والباء بمعنى «في» كما في القراءة المختلفة، فيكون المعنى: في أَيِّكُمْ الفتون (مكي، جزء ثاني ص 397). وكلمة مفتون تعني عند البعض الشيطان (الطبري). قراءة لوكنسبرغ: بأيكم، وهو ادغام بأي منكم.

3 (ت1) خطأ: التفات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» (س1) عند الشيعة: عن سبيله: عن علي. وعن أبي جعفر: قال النبي: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ود علي إلى قلبه، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبني ويغضبك. فقال رجلا من المنافقين: لقد فتن النبي بهذا الغلام؛ فنزلت الآيات (5-10 م) قارن: «فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مزامير 1: 6).

4 (1) فَيُدْهِنُوا (ت1) تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ: جاء فعل دهن مرّتين هنا بمعنى لان، دارى، نافق. ويفهمه لوكنسبرغ بمعنى تتملقون وتستفيدون. أي: انت تستفيد وهم يستفيدون.

5 (ت1) خَلَّافٍ: كثير الحلف. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: خلاف، بمعنى يوعد ولا يوفي (ت2) مَّهِينٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قليل حقير.

6 (ت1) هَمَّا زِ هُمَزَة: جاءت مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى مغتاب. ويفهمها لوكنسبرغ بمعنى شكاك مرتاب من الكلمة السريانية محمص هماسا (ت2) مَشاء: صيغة فريدة فهمت بمعنى يسعى بنقل الأخبار (ت3) نَمِيمٍ: كلمة فريدة بمعنى نيمية، وشاية.

7 (1) عُتِّلْ (ت1) عُتِّلْ: كلمة فريدة بمعنى جاف غليظ. قراءة لوكنسبرغ: عال اسوة بالآيات م 38\38: 75 وم 51\10: 83 وم 64\44: 31 وم 74\23: 46 (ت2) زَنِيمٍ: كلمة فريدة بمعنى الدعى الملصق بالقوم وليس منهم. أو هو ولد الزنا. وبما أن الكلمة بصيغة الجمع العبري، والكلام عن شخص واحد، يقرؤها لوكنسبرغ: رتيم بمعنى ثرثار أو يتكلم بدون

م٢\68:	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ	[...] أَنْ ¹ كَانَ ذَا مَالٍ	ار طار كا مال وسر	١\ ط\ وا مله حب
14	وَبَيْنَ ¹ .	وَبَيْنَ ¹ .		
م٢\68:	إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ	إِذَا ¹ تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ¹ ،	اذا تلى عليه اسا	اوا لماك حله ادا
15	أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ²	قَالَ: «أَسَاطِيرُ ² الْأَوَّلِينَ».	مال اسطر الاولر	مله اهله الاه
م٢\68:	سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	سَنَسِمْهُ ¹ عَلَى الْخُرْطُومِ ² .	سسمه على الخرطوم	سسمه حك اجزلهم
16	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا	[...] إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا	انا بلوهم كما بلوا	انا حلهم كما حله
17	أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ	بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ، إِذْ	اصحاب الجنة اذ	اوسد الله اوا اهله
	أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ مِنْهَا	أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ مِنْهَا ¹	امسموا لصر منها	حس حلهم اوسد
	مُصْبِحِينَ	مُصْبِحِينَ ² ،	مصبحر	مصبحر
م٢\68:	وَلَا يَسْتَنْتُونَ	وَلَا يَسْتَنْتُونَ [..] ¹ .	ولا يستنور	ولا يستنور
18	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ ¹ ،	طاف عليها طائف	طاف حلهم طاف
19	مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ	مِنْ رَبِّكَ، وَهُمْ نَائِمُونَ،	من ربك وهم نامور	من ربك وهم نامور
م٢\68:	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ¹ .	ماصحت كالصرم	ماصحت كالصرم
20				

وضوح أو يهذي. وهذا معنى الكلمة السريانية الموازية للمعنى رثيما.

- 1 (1) «أَنْ، إِنْ، لَأَنْ ♦ ت1» نص ناقص وتكميله: [لأنه] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (المنتخب). ويربط لوكسنبرغ هذه الآية بالآية السابقة ويفهمها: يهذي قائلاً بأنه كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ♦ م1) قارن: «إِنَّهُمْ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ وَيُوفِّرُونَ غِنَاهُمْ يَفْتَحِرُونَ» (مزامير 49: 7).
 - 2 (1) «إِذَا ♦ ت1» آية/آيات: هذه أول مرة يذكر القرآن هذه الكلمة التي تتكرر 83 مرة بالمفرد و299 مرة بالجمع وتشير إما لجزء من سورة، أو علامة خارقة، وجاءت بهذين المعنيين في العهد القديم والجديد: فنفراً في الفصل 12 من انجيل متى الآية 7: ولو فهمتم معنى هذه الآية: إنما أريد الرحمة لا الذبيحة، لما حكمتكم على من لا ذنب عليه، ونفراً في نفس الفصل الآية 38: وكلمه بعض الكتبة والفريسيين فقالوا: يا معلم، نريد أن نرى منك آية. ونفس الكلمة نجدها في العبرية אִתָּא أوت وجمعها أوتות אִתָּא، والسريانية ܐܬܐ آثا وجمعها ܐܬܐܐ آثاوا. قراءة لوكسنبرغ: آثا آثات، ويستدل على ذلك من الآية م44\19: 74: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًّا، ويفهم كلمة آثانًا من الكلمة السريانية ܐܬܐܐ آثاوا بمعنى مثلاً وعبرة ت2) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سَطُر. وقد يكون أصلها من السريانية سَطُر بمعنى كتابات، أو عَطُر بمعنى سخافات.
 - 3 (1) سنسمه: صيغة فريدة بمعنى سنجعل له سمة وعلامة، أو نبتليه، أو نضعه (على الخرطوم) ت2) الْخَرْطُوم: كلمة فريدة بمعنى الأنف. والكلمة السريانية ܡܚܠܡܬܐ خَرْطوما تعني فم الحيوان ومنها الفيل والخنزير، وهنا تعبير للتهكم.
 - 4 (1) صرم: جاء هذا الفعل مرة واحدة بمعنى قطع وحصد، ومنها صارم أي قاطع ت2) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى في الصباح.
 - 5 (1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَسْتَنْتُونَ [في يمينهم بمشيئة الله] (الجلالين) بدليل الآيتين: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (م69\18: 23-24). أو: وَلَا يَسْتَنْتُونَ [حق المساكين] (البيضاوي). وقد يكون من جذر اثنى أي لا يسبحون الله بدليل الآية ه2\68: 28: قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ♦ م1) قارن: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ: «سَنَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ نَفْتِيقُ فِيهَا سَنَةَ نُنَاجِرُ وَنَرْبِحُ»، أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. فَإِنَّكُمْ بُخَارٌ يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَزُول. هَلَّا قُلْتُمْ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ، نَعِيشُ وَنَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ»! وَلَكِنَّكُمْ تُبَاهَوْنَ بِصَلْفُكُمْ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْمُبَاهَاةِ مُنْكَرَةٌ» (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.
 - 6 (1) طَيِّفٌ ♦ ت1) طائف: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ما أحاط. فهم المنتخب الآية: فنزل بها بلاء شديد من ربك ليلاً.
 - 7 (1) صريم: كلمة فريدة بمعنى مقطوع أو محصود. فهم السجستاني: ليل. فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَي سَوْدَاءَ مُحْتَرَقَةٍ كَاللَّيْلِ. يُقَالُ: أَصْبَحَتْ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ صَرِمَ، أَي قُطِعَ وَجِدَ (السجستاني: غريب القرآن ص

هـ\268: 121	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ¹ :	مبادوا مصبح	فبادوا مبح
هـ\268: 222	أَنْ اَعْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ	أَنْ «اَعْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ» ¹ ، إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ² .	ان اعدوا على حرثكم ان كتم كرمير	ان اجهوا حح مناص ان صلم رومب
هـ\268: 233	فَانْطَلَفُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ	فَانْطَلَفُوا، وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ¹ :	ماطلعوا وهم بحمور	فابهلما موم مبعفله
هـ\268: 244	أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينَ	«أَنْ ¹ لَا يَدْخُلْنَهَا ² الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينَ».	ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكير	ان لا بجلنها كسم حلم مصعب
هـ\268: 255	وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	وَعَدُوا ¹ ، عَلَى حَرْدٍ ² ، قَادِرِينَ ³ .	وعدوا على حرد مدير	هجهوا حح من موب مدير
هـ\268: 266	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ	فَلَمَّا رَأَوْهَا، قَالُوا: «إِنَّا لَضَالُونَ،	لما راوها مالوا انا لضالور	فلما راوها ملحا انا حزاحه
هـ\268: 277	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ».	بل نحن محرومور	حلا سح مسمومعه
هـ\268: 286	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	قَالَ أَوْسَطُهُمْ ¹ : «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: «لَوْلَا تُسَبِّحُونَ»؟!» ²	مال اوسطهم اله امل للم لولا بسحور	مال اوسطهم كح امل حلم حلا مسمعه
هـ\268: 297	قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُوا: «سُبْحَانَ رَبِّنا» ¹ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	مالوا سحر ربا انا كبا كلمير	ملحا مسم حبا انا كبا لمصير
هـ\268: 308	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَتَلَوْمُونَ ¹ .	ماقبل بعضهم على بعض سلومور	فامحل حنوم حح حن ملسمه
هـ\268: 319	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ	قَالُوا: «يَوَيْلَنَا» ¹ ! إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ² .	مالوا ويلنا انا كبا طسبر	ملحا مملنا انا كبا لمصير

(307).

- 1 (ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى في الصباح.
- 2 (ت1) اعدوا: جاء فعل غدا ثلاث مرّات بمعنى سار أول النهار. قراءة لوكنسبرغ: أعدوا، أي استعجلوا. خطأ والصحيح: اعدوا إلى حَرْثِكُمْ. تبرير الخطأ: اعدوا تضمن معنى أعدوا (ت2) صارمين: كلمة فريدة بمعنى قاطعين أو حاصدين.
- 3 (ت1) يَتَخَفَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرّات بمعنى تكلم بصوت منخفض. قراءة لوكنسبرغ: يتعاقبون بمعنى يتكلم الواحد تلو الآخر، فمستحيل التكلم بصوت منخفض وهم في البرية ولا احد بقربهم.
- 4 (1) حذف (ت2) يَدْخُلْنَهَا.
- 5 (1) حَرْدٍ ♦ (ت1) غَدُوا: جاء فعل غدا ثلاث مرّات بمعنى سار أول النهار. قراءة لوكنسبرغ: عدوا، أي استعجلوا (ت2) حَرْدٍ: كلمة فريدة تحير المفسرون في فهمها. فقد تعني غضب، أو قصد، أو أمر مجمع، أو فاقة وحاجة. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جرد، أي ارض محصورة جرداء. وقد يكون معناها بارتعاد، من العبري יָجַרַד (يَجْراد) (تكوين 27: 33) (ت3) قَادِرِينَ: أي يستطيعون صرم جنتهم: وفسر المنتخب الآية: وساروا أول النهار إلى جنتهم على قصدهم السيئ الذين توهموا أنهم قادرين على تنفيذه. ويقترح لوكنسبرغ من الفعل قد وقدر: قطع، فيكون المعنى حاصدين. وقد يكون المعنى كدريين، مع قلب القاف إلى كاف، من الفعل العبري קָדַר (مicha 3: 6؛ يوثيل 2: 10).
- 6 (ت1) أَوْسَطُهُمْ: من الكلمة السريانية معهم فشيطا بمعنى اعقلهم واعدلهم أي المستقيم بينهم ومنها هـ\287: 143: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا، أي امة عاقلة مستقيمة (ت2) لَوْلَا تُسَبِّحُونَ: هلا تستنثون إذ قلتم لَنَصْرُمُهَا مُصْبِحِينَ، فنقولوا إن شاء الله (الطبري).
- 7 (ت1) سُبْحَانَ رَبِّنا: قراءة لوكنسبرغ: سُبْحَانَ رَبِّنا، بمعنى مُسَبِّحُ رَبِّنا محصم من مشبها مازن.
- 8 (ت1) يَتَلَوْمُونَ: صيغة فريدة بمعنى يلوم بعضهم بعضًا.
- 9 (ت1) جاءت كلمة ويل 36 مرّة وكلمة ويلة أربع مرّات مع الضمير. قراءة لوكنسبرغ: وي (في السريانية هم وايا وتجذم ه، واي). وجاءت صحيحة في ويلكم (وي لكم) ويلك (وي لك) ويلنا (وي لنا). وجاءت خطأ في ويل لهم

هـ\2\68:	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا ¹ [...] ¹ خَيْرًا مِنْهَا. ~ إِنَّا إِلَى [...] رَبِّنَا ¹ رَاغِبُونَ ² .	عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راعبون	هـ\2\68:
33	كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!	كذلك العذاب والعذاب الاخيرة اكبر لو كانوا يعلمون	هـ\2\68:
م\2\68:	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ ¹ ، عِنْدَ رَبِّهِمْ، جَنَّاتٍ النَّعِيمِ.	ان للمتقين عند ربهم جنت النعيم	م\2\68:
م\2\68:	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	أَفَنَجْعَلُ ¹ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ؟!	افنجعل المسلمين كالمجرمين	م\2\68:
م\2\68:	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟! كَيْفَ تَحْكُمُونَ ¹ ؟!	ما لكم كيف تحكمون	م\2\68:
م\2\68:	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ ¹ فِيهِ تَدْرُسُونَ ²	ام لكم كتاب فيه تدرسون	م\2\68:
م\2\68:	إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ	إِنَّ ¹ لَكُمْ فِيهِ، لَمَّا ¹ تَخَيَّرُونَ ² ؟!	ان لكم فيه لما تحيدرون	م\2\68:
م\2\68:	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا، بِالْعَةِ ¹ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ ² لَكُمْ ³ ،	ام لكم ايمان علينا بالعه الى يوم القيمة	م\2\68:
م\2\68:	إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ	لَمَّا ¹ تَحْكُمُونَ؟!	ان لكم لما تحكمون	م\2\68:
40\68:	سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلِّمُوا: «أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ¹ ؟!»	سلموا اليهم بذلك رعيهم	40\68:

(وصحياها وي لهم)، ويلتنا (والصحيح ويلنا)، ويلتي (والصحيح ويلي)، لكم الويل (والصحيح لكم الوي)، ويلتي (والصحيح ويلي)، ويلتنا (والصحيح ويلنا) (2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م\96: 6. وهنا بمعنى خاطئين ضالين.

1 (1) يُبَدِّلُنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا [جنتنا] خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى [عفو] رَبِّنَا رَاغِبُونَ (الجلالين والمنتخب) (ت2) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. راغب إلى تعني نوجه رغبتنا إلى.

2 (م1) جاءت كلمة متقين متقون 49 مرّة في القرآن. ونجد هذا التعبير في المزمور 115: 11: أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ إِتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ فَهُوَ نُصْرَتُهُمْ وَثَرَسُهُمْ، وفي أعمال الرسل: 13: 16: فَقَامَ بُولُسُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ اسْمَعُوا، وأعمال الرسل 13: 26: يَا إِخْوَتِي، يَا أَبْنَاءَ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ. ويلاحظ من هاتين الآيتين ان هناك مجموعة خاصة تلقب بأتقياء الله، وهم ليسوا يهود يتبعون قوانين نوح السبعة التي تُحرّم الوثنية، والقتل، والسرقة، والانحلال الجنسي، والتجديف، وأكل لحم حيوان حي، مع فرض نظام عادل لتطبيق الشرائع الستة السابقة.

3 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «أَفَنَجْعَلُ». وفقًا للوكسنبرغ المسلمين بمعنى الموافقين لوصايا الله، أو الكاملين والمؤمنين، لأنه لم يكن مسلم في تلك الأيام.

4 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ» إلى المخاطب «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ».

5 (ت1) كتاب: هذه أول مرّة تأتي هذه الكلمة. والكتاب وفقًا للوكسنبرغ تطور للنصوص التي كانت تلف ثم أصبحت صحفًا تقطّب، أي تخاط، تحزم، ومنها جاءت كلمة كتاب حطصه كُثَاوَا (ت2) درس/دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مرّة واحدة، ويقابلها في العبرية דָּרַשׁ والسريانية ܕܪܫܐ دَرَش بمعنى تعمق في فهم النص واستنبط معناه.

6 (1) أَيْنَ، أَنْ، أَيْنَ (2) تُخَيَّرُونَ ♦ (ت1) لَمَّا: اللام زائدة. وفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية لَحَصَ لَمَّا بمعنى لماذا (ت2) تَخَيَّرُونَ: قراءة للوكسنبرغ: تَحَيَّرُونَ بمعنى تحتارون.

7 (1) بِالْعَةِ (2) أَيْنَ، أَيْنَ (3) لَكُمْ عَلَيَّ ♦ (ت1) لَمَّا: اللام زائدة. وفقًا للوكسنبرغ الكلمة السريانية لَحَصَ لَمَّا بمعنى لماذا.

8 (ت1) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ضامن وكفيل.

م 68\2: 141	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ؟! فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ² . ~ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ¹ .	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	م 68\2: 142
م 68\2: 242	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	[...] يَوْمَ يُكْشَفُ ¹ عَنْ سَاقٍ ² وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ،	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	م 68\2: 243
م 68\2: 343	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	خَشِيعَةً ¹ أَبْصَارُهُمْ، تَرْهُفُهُمْ ¹ ذِلَّةً. وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ!	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	م 68\2: 444
م 68\2: 444	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[...] فَذَرْنِي ¹ وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [...] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	م 68\2: 445
م 68\2: 445	وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأْمَلِي ¹ لَهُمْ ¹ . إِنْ ¹ كَيْدِي مَتِينٌ ² !	وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ	م 68\2: 446
م 68\2: 446	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا؟! فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ.	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	

- 1 (1 شِرْكٌ 2) بِشْرِكِهِمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيات 36-39 «تَحْكُمُونَ ... تَذَرُسُونَ ... تَخَيَّرُونَ ... تَحْكُمُونَ» إلى الغائب «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» ثم إلى الغائب في الآيتين 40-41 «سَأَلُهُمْ أَتَيْهِمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا». قراءة لوكسنبرغ: أَمْ (بمعنى إن الشرطية) لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ!
- 2 (1 يَكْشِفُ، تَكْشِفُ، يُكْشِفُ، تُكْشِفُ، تَكْشِفُ، تُكْشِفُ 2) سَاقٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [أذكر] يوم. وقد تكون متصلة بالآية السابقة (مكي، جزء ثاني ص 398-399). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: يوم يشتد الأمر ويصعب، ويدعى الكفار إلى السجود. ووفقاً للجلالين: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء.
- 3 (1 خَاشِعًا ♦ ت1) تَرْهُفُهُمْ: جاء فعل أرهق ثمانى مرّات. فهم الجلالين: تغشاهم.
- 4 (ت1) سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بمعنى نستميلهم درجة درجة. قراءة لوكسنبرغ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ بمعنى سندرهم. نص ناقص وتكميله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (المنتخب) ♦ (ن1) فَذَرْنِي: بمعنى اتركني. منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 5 (1 أَنْ ♦ ت1) وَأْمَلِي: جاء الفعل أملى ثمانى مرّات بمعنى أمهل ت2 متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأنى صبور، من الكلمة السريانية حَلَمَمَ متيناً: خطأ: التفات من الجمع «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ» في الآية السابقة إلى المفرد «وَأْمَلِي ... كَيْدِي». ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنْ كَيْدُنَا مَتِينٌ ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 6 (ت1) مَغْرَمٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ثقل وديون، ومنها كلمة غرامة. تقول الآية م 68\2: 46 أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ♦ (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. ونجد هذه الفكرة في أشعيا 55: 1: أيها العطاش جميعاً هلموا إلى المياه والذين لا فضة لهم هلموا أشتروا وكلوا هلموا أشتروا بغير فضة ولا ثمن خمراً ولبناً حليباً، ومتى 10: 8: أخذتم مجاناً فمجاناً أعطوا، وأعمال الرسل 8: 18-20: فلما رأى سمعان أن الروح القدس يوهب بوضع أيدي الرسل، عرض عليهما شيئاً من المال وقال لهما: أعطيتاني أنا أيضاً هذا السلطان لكي ينال الروح القدس من أضع عليه يدي. فقال له بطرس: تبا لك ولمالك. لأنك ظننت أنه يمكن الحصول على هبة الله بالمال، وسفر الرؤيا 21: 6: أنا الألف والياء، البداية والنهاية. إني سأعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً، و22: 17: من كان عطشان فليأت، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجاناً. ونقرأ في Shepherd of Hermas من القرن الأول ص 435: الآن هل يستطيع الروح الإلهي أن يقبل المال ويتنبأ؟ لا يمكن لنبي الله أن يفعل هذا، لكن روح هؤلاء الأنبياء أرضية. وهذا الكتاب اعتبره

73\3 سورة المزمِّل هم: الملحد

عدد الآيات 20 - مكية عدا 10-11 و20²

3	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م73\3	يَا أَيُّهَا الْمَرْمِّلُ	يَا أَيُّهَا الْمَرْمِّلُ	يَا أَيُّهَا الْمَرْمِّلُ
1			
م73\3	قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا
2			
م73\3	نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
3			
م73\3	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا
4			
م73\3	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا
5			
م73\3	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا
6			

قِيلًا 4.

1 (ت) جاء في أربع آيات إنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

4 (1) الْمَرْمِّلُ، الْمَرْمِّلُ، الْمَرْمِّلُ: كلمة فريدة بمعنى من تزل، تلفف في ثيابه، ويراد به المستريح الساكن. وهي مرادفة لكلمة المدثر التي جاءت في الآية م74\4: 1. ويرى لوكسبرغ أن أصل الكلمة سرياني مصحح من مَسْمُوعٍ بمعنى متنسك (س1) عن جابر: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل إسمًا يصدر عنه الناس قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي فترمل في ثيابه فتدثر فيها فأثاه جبريل فقال «يَا أَيُّهَا الْمَرْمِّلُ» (73\3: 1) و«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (74\4: 1). وعن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمِّل: نزلت وهو في قطيفة (م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص 25).

5 (1) قُمْ، قُمْ، قُمْ (ت1) فهم الزمخشري: قم أقل من نصف الليل، أو: قم أنقص من ذلك الأقل أو أزيد منه قليلاً (ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين م73\3: 3-4 (س1) عن عائشة: لما نزلت الآيتان «يَا أَيُّهَا الْمَرْمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا» (73\3: 1-2) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فنزلت الآية هـ73\3: 20: «فَأَقْرُؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

6 (1) نِصْفَهُ.

7 (ت1) (4) رتل ترتيلاً: جاء الفعل رتل مرتين، وكلمة ترتيلاً مرتين بمعنى قرأ شيئاً فشيئاً على تودة وتمهل (المنتخب) (2) القرآن: هذه أول مرة يتم ذكر القرآن فيها. وقد تكررت هذه الكلمة 68 مرة. وتوازيها الكلمة السريانية مَزْمَمَ قريانا وهو كتاب الصلوات في الكنائس الذي يحتوي على نصوص مختارة من الكتاب المقدس. وجاءت في العبرية في سفر نحemia 8: 8 كلمة מִקְרָאָה مقرا بمعنى قراءة. وعبرة وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (73\3: 4) إن صح ترتيبيها، لا يمكن في أي حال أن تعني القرآن الذي بين أيدينا، فلم ينزل منه حتى الآن إلا اليسير. وإذا ربطنا الآية م73\3: 4 بالآيات السابقة، نفهم أن مؤلف القرآن كان راهباً يقوم الليل لكي يرتل الصلوات كما يفعل الرهبان حتى يومنا هذا. والمرّة الثانية التي يُذكر فيها القرآن في نفس السورة، الآية 20 ولكنها اعتبرت هجرية مع أنها تتضمن عناصر مفسرة للآية الرابعة، تعفي المرضى وغيرهم من القيام للصلاة. ولم تُذكر كلمة القرآن بعد ذلك إلا في الآية م50\34: 1 ثم في الآية م50\34: 45. وهناك من يرى أن كلمة قرآن تعني المجموع من قول العرب قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعته (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر ص 42 و55 وهامشهما).

8 (1) نَاشِئَةُ (2) وَطْءٌ، وَطْءٌ، وَطْئًا (3) وَأَصَوْبٌ، وَأَهْيَأُ (ت1) نَاشِئَةُ: كلمة فريدة. نَاشِئَةُ اللَّيْلِ تعني قيام الليل للتعبّد، أو أول ساعة من الليل (ت2) أَشَدُّ وَطْئًا: كلمة فريدة بمعنى أكثر كلفة وجهداً (ت3) أقوم: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات

73\3م	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	إِنَّ لَكَ، فِي النَّهَارِ، سَبْحًا 1 طَوِيلًا.	أر ل ط ع السهاد سحا	أر ح ف ه السهاد سحا
17			طويلا	لهملا
73\3م	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا 1.	وأذكر اسم ربك	هأؤج: أهمم وحب هأحدلا
28			وبتل إليه تبتيلا	السهاد لهملا
73\3م	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	رَبُّ 1 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ 2 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ 1. فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا.	رب المشرق والمغرب لا اله الا هو ماعده وطبلا	و: السهاد هأصج: لا
39				السهاد لا هه فالحجه هصلا
73\3هـ	وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ، وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا 1.	وأصبر على ما يقولون	هأؤج: حك حأ صهك
410			واهجرهم هجرا حميلا	هأهك: هم هأج: حملا
73\3هـ	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا	وَذَرْنِي 1 وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ 2 النَّعْمَةِ 1، وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا 1.	وذرني والمكذبين	هأؤج: هأصج: أهك
511			أولي النعمة ومهلهم قليلا	السهاد ههك: هم محلا
73\3م	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	إِنَّ لَدَيْنَا 1 أَنْكَالًا 2، وَجَحِيمًا 2.	أر ل دنا انكالا وحميلا	أر حبنا انكالا هسحلا
612				

بمعنى اعدل وأصوب (الجلالين) ت4) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى قول، وجاءت صيغة قول 92 مرّة. فسر المنتخب هذه الآية: إن العبادة التي تكون بالليل، هي أشد رسوخاً في القلب، وأبين قولاً، لما يكون بالليل من هدوء وصفاء. قراءة لوكسنبرغ: أَقْوَمُ قَبْلًا: من السريانية مهمله قوبالا بمعنى تقبلاً.

1 (1 سَبْحًا ♦ ت1) سبحا: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى جريا وانطلاقا. وقد فسر الجلالين هذه الآية: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ تصرفاً في إشغالك. وفسرها المنتخب: إن لك في النهار تقلباً في مصالحك. ويرى لوكسنبرغ بأن كلمة سبحا تأتي من السريانية مهمله شوبحا بمعنى التسبيح والصلاة. وجاء في الآية هـ76\98: 26: وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا.

2 (1) تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: كلمتان فريدتان بمعنى تبتل إلى الله: انقطع إليه بالعبادة، كرس نفسك لله. خطأ: التفات من المتكلم في الآية 5 «سَتَلْقَى» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ».

3 (1 رَبِّ، رَبِّ 2) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ♦ ت1) تناقض: تقول الآيتان م73\3: 9 و26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية هـ97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية م70\79: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ» ♦ م1) قارن: «فَمَنْ إِلَهٌ غَيْرُ رَبِّنَا وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟» (مزامير 18: 32)؛ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ رَبُّ وَاحِدٍ» (تثنية 6: 4).

4 (1) وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا: يفهمها لوكسنبرغ بمعنى رد عليهم أو دافع عن رأيك دفاعاً جميلاً ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

5 (1) قراءة شيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيكَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا (الكليني مجلد 1 ص 434) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 من الغائب «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» إلى المتكلم «وَذَرْنِي» ت2) أُولِيَ النَّعْمَةِ: عبارة فريدة فهمها المنتخب بمعنى أصحاب النعيم. وقد تكون أُولِيَ النَّعْمَةِ من الكلمة السريانية مهمله عولا والتي تعني إساءة فيكون المعنى إساءة النعم. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى منكري النعمة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

6 (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 9 «اسْمَ رَبِّكَ» إلى المتكلم المفرد في الآية 11 «وَذَرْنِي» ثم إلى جمع الجلالة «لَدَيْنَا» ت2) نَكَال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرّات وأنكال مرّة واحدة بمعنى عذاب وعقاب. وقد يكون معنى انكال هنا قيود الحديد الثقيلة. قراءة لوكسنبرغ: عقال\عقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين د والنون ب السريانيين ♦ م1) انظر بخصوص النكال والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م40\60: 71 م2) يستعمل القرآن كلمة جحيم 26 مرّة وكلمة جهنم 77 مرّة وهما مشتقتان من العبرية גֶּהֶם גֶּהֶם جي هُوم، إسم وادٍ في جنوب وجنوب غربي أورشليم (يشوع 15: 8، 18: 16، نحميا 11: 30، الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 33: 6، ارميا 7: 31، 19: 2، 32: 35)، وإسمه الحالي وادي الرابية. وقد تلطخت سمعة الوادي عند اليهود القدماء بطقوس الإله العمونيّ مولوك التي تمت فيه، والتي تضمنت فيما يقول العهد القديم طقوس حرق الأطفال أحياء كقرايين (الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 28: 3، 33: 6، ارميا 2: 7، 32: 31، 19: 2-8، 32: 35)، وطبقاً لسفر ارميا 7: 31 وبعده، و19: 6 وبعده فقد تحول بعد ذلك حسب الأسطورة أو الزعم إلى مدفنٍ عندما زالت تلك الطقوس. ثم تم اعتباره وادياً ملعوناً وأصبح مرادفاً لمكان العقاب، وبالتالي الجحيم (أشعيا 66: 24، اخنوخ 26). ويتكلم العهد القديم عن ضحايا بشرية كان يقدمها اليهود للآلهة ولكن تم

73\3م	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ¹	وطعاما ذا عصة	ولهامها ذا حيرة محبا
13	وَعَذَابًا أَلِيمًا	وَعَذَابًا أَلِيمًا	وعذابا ألما	الحصا
73\3م	يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ	يَوْمَ تَرْجُفُ ¹ الْأَرْضُ	يوم ترجف الارض	يوم لا يملك الاقن
14	وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ	وَالْجِبَالُ، وَكَانَتِ ¹	والجبال وطابت الجبال	الحصا حطاه حطاه
	كَثِيبًا مَهِيلاً	الْجِبَالُ كَثِيبًا ² مَهِيلاً ³	طسا مهلا	الحصا حطاه حطاه
73\3م	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا	[---] إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ ¹	انا ارسلنا اليكم رسولا	انا ارسلنا لكم رسولا
15	شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا	رَسُولًا، شَهِدًا ² عَلَيْكُمْ،	شهدا عليكم كما	مهوا ححصم صحا ارسلنا
	أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ	كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ	ارسلنا الى فرعون	كس فرعون وهما
	رَسُولًا	فِرْعَوْنَ ³ رَسُولًا.	رسولا	
73\3م	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنَ	معصى فرعون الرسول	فرعون فرعون كنههم
16	الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا	الرَّسُولَ. فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا	ماخذه احدا وبدا	ماخذه احدا محلا
	وَبَيًّا	وَبَيًّا ¹		
73\3م	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ¹ ، إِن	مطم سمور ان	فصم المامه ان محنام
17	يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ	كُفْرَتُمْ، يَوْمًا ² يَجْعَلُ ³	طمرم يوما جعل	محما محلا كس محلا
	شَيْبًا	الْوِلْدَانَ شَيْبًا ⁴ اَتَا ¹ !	الولد سبا	
73\3م	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ ¹ بِهِ ¹ . ~	السما ممطر به طار	الحصا مصعق حه ط
18	وَعُدَّةٌ مَّفْعُولًا	كَانَ وَعُدَّةٌ مَّفْعُولًا.	وعده مفعولا	محبه مصعولا
73\3م	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ. فَمَنْ	ان هذه بذكره من	ان هوه لمجوزه فصم ها المجز
19	شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ	شَاءَ ¹ ، ~ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ	سا احد الى ربه سبلا	كس حده مصلا
	سَبِيلًا	سَبِيلًا.		

ادانتها: انظر سفر اللاويين 18: 21 وتثنية 12: 31 وملوك الثاني 16: 3 و17، و17: 31 وارميا 32: 35. ويظهر أن حرق الأطفال للآلهة مجرد دعاية. فسفر التثنية 18: 10 يقول: لا يكن فيك من يحرق ابنه أو ابنته بالنار، ولا من يتعاطى عرافة ولا منجم ولا متكهن ولا ساحر. وقد تم ترجمة هذه الآية خطأ. فالنص العبري يقول: **מִלְכִּיר בְּדוֹ-וַבְּחַוָּ** **בְּיָדָיו** معبير بنو وبثو ايش، وهو طقس عبور **מִלְכִּיר** معبير يقوم خلاله الأب بالقفز فوق النار مع ابنه وبنته. ونفس الكلمة نجدها في تثنية 18: 21.

- 1 (ت) غُصَّة: كلمة فريدة بمعنى اعتراض في الحلق من طعام أو شراب.
- 2 (1) (تَرْجُفُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «تَرْجُفُ» إلى الماضي «وَكَانَتْ» (ت2) كَثِيب: كلمة فريدة بمعنى رمل متراكم (ت3) مهيل: كلمة فريدة بمعنى مدفوع ساقط بعضه في اثر بعض.
- 3 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 11 «وَالْمُكْذِبِينَ» إلى المخاطب «أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ» والأصل أن يقال: إنا أرسلنا إليهم (الزحيلي) (ت2) شاهد: يفهمها لوكسنبرغ من السريانية **ܫܗܕܐ**، بمعنى منبه، وهذا لا يتلاءم مع حرف الجر عليكم (ت3) فرعون: جاءت هذه الكلمة 74 مرة، مأخوذة من السريانية **ܦܪܥܘܢ**، وهي في العبرية **פַּרְעֹה** **פֶּרַע**.
- 4 (ت1) وَبَيًّا: كلمة فريدة فهمت بمعنى شديدًا غليظًا.
- 5 (1) (تَتَّقُونَ 2) يَوْمَ (3) نَجْعَلُ (4) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شَيْبًا إِنَّ كُفْرَتُمْ، فَكَيْفَ تَخَافُونَ أَبِهَا النَّاسُ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شَيْبًا إِنَّ كُفْرَتُمْ بِاللّٰهِ وَلَمْ تُصَدِّقُوا بِهِ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَإِنْ كُفْرَتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شَيْبًا (مكي، جزء ثاني ص 420) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: إن يوم الحساب عظيمٌ أشاب فيه الصغير شيبًا طويلاً (<http://goo.gl/dsI5Yz>).
- 6 (1) (مُنْفَطِرٌ ♦ ت1) مُنْفَطِرٌ: كلمة فريدة بمعنى منشق. وقد جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرةً بمعنى شق وفصل وخلق. خطأ والصحيح: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهَا، بدليل الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ. ولكن قد يكون الضمير في به عائد لليوم المذكور في الآية السابقة.
- 7 (1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المَكْرَرَةُ في الآية هـ98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ». ~

74\4م	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ 1س1م1!	بابها المصدر	بابها المصدر
21				
74\4م	قُمْ فَأَنْذِرْ	قُمْ فَأَنْذِرْ 1.	مم مصدر	مم مصدر
32				
74\4م	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ 1.	وربط مطب	هزج فصح
43				
74\4م	وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ	وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ 1.	وساط مطهر	هـ مصدر فصح
54				
74\4م	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	وَالرُّجْزَ 1 1 فَأَهْجُرْ 2.	والحد ماهر	هـ مصدر فصح
65				
74\4م	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	وَلَا تَمْنُنْ 1 تَسْتَكْثِرُ 2.	ولا تمر بسطر	هـ مصدر فصح
76				
74\4م	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	وَلِرَبِّكَ، فَاصْبِرْ.	ولربط ماصر	هـ مصدر فصح
7				
74\4م	فَإِذَا نُفِخَ فِي النُّفُورِ	[---] فَإِذَا نُفِخَ 1 فِي النُّفُورِ 1،	مصدر ماضٍ بالهمزة	فأذا مصدر فصح
88				

1 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

2 (1) الْمُدَّثِّرُ، الْمُدَّثِّرُ، الْمُدَّثِّرُ (ت1) الْمُدَّثِّرُ: كلمة فريدة بمعنى لابس الدثار، أي ملابس النوم، أو الذي عليه الأغشية المضاعفة. وهي كلمة مرادفة لكلمة المزمّل التي جاءت في الآية م73\3: 1. قراءة لوكسنبرغ: المدبّر، من الكلمة السريانيةܡܕܕܝܪܐܝܢܐ مَدْبَرَانَا بمعنى الناسك والراهب (س1) عن جابر: حدثنا النبي فقال: جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جوالي نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فقلت: دثروني دثروني فصبوا علي ماء فنزلت الآيات (1-4 م4) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص25).

3 (ت1) فَأَنْذِرْ: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى تنسك وتزهد في صلاة الليل، من السريانيةܢܙܪܐ نَزَرُ. وقم إشارة إلى القيام في الليل.

4 (ت1) فَكَبِّرْ: يرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة معنى مَجَّد وعَظَّم.

5 (ت1) تِيَابَكَ فَطَهِّرْ: عن النجاسة أو قصرها خلاف جَرَّ العرب ثيابهم خيلاء ربما أصابتها نجاسة (الجلالين)، أو أعمالك (السجستاني: غريب القرآن ص171). يرى لوكسنبرغ في الكلمة تِيَابَكَ توبتك من الكلمة السريانيةܬܝܒܬܐ تَيَابَا، ففي بداية الصلاة عند المسيحيين هناك ندامة على الخطايا.

6 (1) وَالرُّجْزَ (ت1) رَجَزَ رَجَسَ: جاءت كلمة رَجَزَ تسع مرّات مع الكسرة على الراء (وفي القراءة المختلفة مع الضمة) ومرّة مع الضمة على الراء (وفي القراءة المختلفة مع الكسرة). وجاءت كلمة رَجَسَ أيضًا عشر مرّات. وفي اللغتين السريانية والعبرية يُفَرَّقُ بين رَجَسَ و رَجَزَ بمعنى الغضب والعذاب و رَجَسَ و رَجَزَ بمعنى الإثم والفسق. ولكن القرآن لا يفرق دائما بين الكلمتين. وقد فهم الجلالين كلمة رَجَزَ هنا بمعنى الأوثان، وفهمها المنتخب بمعنى العذاب، أي ما يوصل للعذاب (ت2) فَأَهْجُرْ: قراءة لوكسنبرغ: فأحجر بمعنى اقمع، فمن واجبات الرهبان قمع الغضب. وهو معنى الآية ه3\89: 134: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ.

7 (1) تَمْنُنْ (2) تَسْتَكْثِرُ، فَتَسْتَكْثِرُ، أَنْ تَسْتَكْثِرَ، تَسْتَكْثِرُ من الخير، قراءة شيعية: ولا تمنن تستكثره من الخير (الطبرسي: فصل الخطاب ص162) (ت1) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ: فهمت بمعنى لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها (مكي، جزء ثاني ص423). فهم لوكسنبرغ: لا تعد، من الفعل السريانيܡܢܡ مَنَّا، ولا تقل كفى في الغفران. ويرى في الآية إشارة إلى ما جاء في الإنجيل: فدنا بطرس وقال له: يا رب، كم مرّة يخطأ إلي أخي وأغفر له؟ أسبع مرّات؟ فقال له يسوع: لا أقول لك: سبع مرّات، بل سبعين مرّة سبع مرّات (متى 18: 21-22). ومن هنا العلاقة مع الآية السابقة التي تطلب قمع الغضب كما يفهمها هو.

8 (1) نُفِخَ (ت1) نُفِخَ فِي النُّفُورِ: كلمتان فريدتان بمعنى نُفِخَ في الصور. انظر حول الكلمة الصور هامش الآية م34\50: 20.

م4\74:	فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ	فَذَلِكَ، يَوْمَئِذٍ ¹ ، يَوْمٌ عَسِيرٌ ¹	مذلل يومك يوم	فجره معبر مع حصن
19			عسر	
م4\74:	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرٌ	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرٌ	على الظلمين عر	حد الحفصين جن حصن
10	يَسِيرٌ	يَسِيرٌ	يسر	
م4\74:	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا	[...] ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ ¹ وَجِيدًا ¹ ،	دري ومن حلم	ونس مع جلمه سبر
11			وحدا	
م4\74:	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ¹	وجعل له مالا ممدودا	مجدد له مالا ممدودا
12				
م4\74:	وَبَيْنَ شُهُودًا	وَبَيْنَ شُهُودًا ¹	وبين شهودا	محب ممدودا
13				
م4\74:	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	ومهد له تمهدا	ممدود له ممدودا
14				
م4\74:	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثم طمع ان ازيد	لم ممدود ان ازيد
15		[...]. ¹		
م4\74:	كَأَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَاتِنَا عَنِيدًا	كَأَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَاتِنَا عَنِيدًا ¹	كلا انه كان لاسا عيدا	كلا انه كان لاسا عيدا
16				
م4\74:	سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا	سَأَرْهُقُهُ ¹ صَعُودًا ¹	سارهقه صعودا	سارهقه صعودا
17				

- 1 (1 عسر ♦ ت1) يَوْمَئِذٍ حِينُئِذٍ: جاءت كلمة يَوْمَئِذٍ 65 مرّة، وفي السريانية ممدود يومين، وكلمة حِينُئِذٍ مرّة واحدة، وفي السريانية ممدود هين، وفي الحاليتين السريانية تستعمل النون بينما العربية تستعمل التنوين.
- 2 (1 ت1) نص ناقص وتكميله: خلقته (مكي، جزء ثاني ص 424). احتار المفسرون في فهم كلمة وحيد: اتركني وحدي مع من خلقت. أو: مع من خلقته وحدي. أو: مع من خلقته وهو وحيد فريد (انظر الزمخشري). فهم لوكسنبرغ للآية: رفضني وهو الذي خلقته فريدا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي فقرأ عليه القرآن وكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله فقال: قد علمت قريش أنني من أكثرها مالا قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يُعلو قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فيه فقال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت هذه الآية. وقد اختلف المفسرون فيما سمعه الوليد بن المغيرة: سورة غافر (رقم 60 في التسلسل التاريخي)، أو سورة فصلت (رقم 61)، أو سورة النحل (رقم 70)، بينما سورة المدثر هي رقم 4 ومنهم من اعتبرها رقم 1 في القرآن. فكيف سمع الوليد ما لم ينزل بعد؟ فهل تم وضع كلام على لسان الوليد لم يقله؟ والوليد بن المغيرة، هو والد القائد الإسلامي خالد بن الوليد، أسلم ثم ارتد عن الإسلام. انظر في هذا الخصوص هذه الحلقة من برنامج الدليل <https://goo.gl/mDGpVA> م1 ♦ حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.
- 3 (1 ت1) ممدود: جاءت هذه الصفة مرّتين، وهنا بمعنى طائل وكثير.
- 4 (1 ت1) شهود: يفهمها الجلالين بمعنى يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مشهودون اسم مفعول، صيغة سريانية، أي يشهد لهم، أي يبيضوا الوجه.
- 5 (1 ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَهُ [نعمًا].
- 6 (1 ت1) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى مستكبر عن إتباع الحق. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَهُ» إلى المتكلم الجمع «لِأَيَاتِنَا».
- 7 (1 ت1) سَأَرْهُقُهُ: جاء فعل أرهق ثماني مرّات. فهم الجلالين: سأكلفه ت2) صَعُودًا: صيغة فريدة. فهم الطبري: سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة له منها. وقيل: إن الصعود جبل في النار يكلف أهل النار صعوده ♦ م1) فهم لوكسنبرغ: سابعده هذا الحقير، إشارة إلى متى 7: 23: اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ. ويرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن سيزيف أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفشى أسرار زيوس، وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائماً منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مرّة أخرى (انظر Sankharé ص 31-32).

م4\74:	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ¹ .	انه مكر ومكر	انه فكر: همز
18				
م4\74:	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	فَقُتِلَ ¹ كَيْفَ قَدَّرَ!	معمل طيم مكر	فعل ص م:
19				
م4\74:	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	ثُمَّ قُتِلَ ¹ كَيْفَ قَدَّرَ!	ثم مل طيم مكر	ثم مل ص م:
20				
م4\74:	ثُمَّ نَظَرَ	ثُمَّ نَظَرَ.	ثم نظر	ثم نه:
21				
م4\74:	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	ثُمَّ عَبَسَ ¹ وَبَسَرَ ² .	ثم عبس وبسر	ثم حصص حصص:
22				
م4\74:	ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ	ثُمَّ أَدْبَرَ ¹ وَاسْتَكْبَرَ.	ثم ادير واستكبر	ثم اوج: هاء محذو:
23				
م4\74:	فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتَرُ	فَقَالَ: «إِنَّ ¹ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ² ».	معال ان هذا الا سحر	فعل ص م: الا ص م:
24				
م4\74:	إِنَّ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ	إِنَّ ¹ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ.	ان هذا الا قول البشر	ان هاء الا ص م: الحذف:
25				
م4\74:	سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ	سَأَصْلِيهِ ¹ سَقَرٌ ² .	سأصليه سمر	صالحه صم:
26				
م4\74:	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ¹ ؟!	وما ادرى ما سمر	وما اوج: ما صم:
27				
م4\74:	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ،	لا يبقى ولا يذر	لا يحصم هلا اوج:
28				
م4\74:	لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ	لَوَاحَةٌ ¹ لِلْبَشَرِ ² .	لواحه للبشر	لواحه كحكم:
29				

- 1 (س1) عن مجاهد: كان الوليد بن المغيرة يغشى النبي وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يسلم فقال له أبو جهل: إن قريشاً تزعم أنك إنما تأتي محمداً وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحساب وذوو أحلام وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط قالوا: اللهم لا قال: تزعمون أنه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط قالوا: لا قال: فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب قالوا: لا قالت قريش للوليد: فما هو قال: فما هو إلا ساحر وما بقوله سحر فذلك قوله (الآيات 18-24).
- 2 (ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات بمعنى الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لُعِنَ وقُتِحَ (الزمخشري).
- 3 (ت1) قُتِلَ: انظر هامش الآية السابقة.
- 4 (ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى قطّب وجهه (ت2) بَسَرَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى جمدت ملامحه نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني صي: بَصَّرَ بمعنى ازدري واحتقر. وجاء في الآية م4\75:24: وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ، وتعني مزدريّة محتقرة من الكلمة السريانية صي: بَصِيرَةٌ.
- 5 (ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى أعطى قفاه لمن كان يواجه ومضى.
- 6 (1) يُؤْتَرُ ♦ (ت1) إِنَّ: حرف نفي (ت2) سِحْرٌ يُؤْتَرُ: صيغة فريدة فهمت بمعنى يأتريه أي يأخذه عن غيره (الطبري). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مبتدع.
- 7 (ت1) إِنَّ: حرف نفي.
- 8 (ت1) صلى: يُفهم عامّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صي: صَلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. من السريانية صم: سَقَرٌ بمعنى حمراء كصفة للنار. وسقر إسم لجحهم.
- 9 (ت1) سقر: انظر هامش الآية السابقة.
- 10 (1) لَوَاحَةٌ ♦ (ت1) لَوَاحَةٌ: كلمة فريدة بمعنى مُغَيَّرَة لونهم، أو مُسَوَّدة لجلودهم، أو مُحَرَّقة لهم. قراءة لوكسنبرغ: لَوَاحَة لأن الحاء شبيهة بالعين ح السريانية (ت2) بَشَرٌ: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة، وهذه المرّة الوحيدة بمعنى أعالي الجلد (المنتخب). وفي المرّات الأخرى بمعنى الإنسان. والكلمة السريانية صم: بَسَر لها معنيان: لحم وإنسان.

م4\74:	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ¹	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
30 ¹		[...] ت ¹ .		
م4\74:	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَرَدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ	[...] ت ¹ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً. وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، وَيَرَدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَلَا يَرْتَابَ ت ² الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ت ³ وَالْكَافِرُونَ: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا؟!» ت ⁴ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ س ت ⁵ .	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، وَيَرَدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَلَا يَرْتَابَ ت ² الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ت ³ وَالْكَافِرُونَ: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا؟!» ت ⁴ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ س ت ⁵ .	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ عِدَّتَهُمْ إِلَّا [...] ت ¹ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، وَيَرَدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَلَا يَرْتَابَ ت ² الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ت ³ وَالْكَافِرُونَ: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا؟!» ت ⁴ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ س ت ⁵ .
م4\74:	كَلَّا وَالْقَمَرَ	[...] كَلَّا! وَالْقَمَرَ ت ¹ !	كَلَّا وَالْقَمَرَ	كَلَّا وَالْقَمَرَ
32 ³				
م4\74:	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ت ¹ !	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ
33 ⁴				
م4\74:	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ت ¹ !	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ
34 ⁵				

- 1 (1) عدة قراءات منها: تِسْعَةُ عَشَرَ، تِسْعَةُ وَعَشْرُ، تِسْعَةُ أَعَشْرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ [ملكًا] – كما تشير الآية اللاحقة. قراءة لوكسنبرغ: تسعة عشر، جمع كلمة عشيرة، بمعنى فئات أو صفوف. فالملانكة عند الشرقيين تسع رتب وطغمت **هـ** حجب تَغْمَةً.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا [ذكر] عِدَّتَهُمْ إِلَّا [لغرض فتنة الذين] كَفَرُوا (ابن عاشور). وَعِدَّتَهُمْ تعني عددهم (ت2) يَرْتَابُ: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك (ت3) فِي قُلُوبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (ت4) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرّتين وهي صياغة سريانية صالحة بهانا مَثَلًا ومعناها: بهذا المثل (ت5) يلاحظ ان الآية 31 خارجة عن نظام الآيات القصيرة السابقة واللاحقة. فهل هي حقًا من أصل النص أم تعليق أضيف لاحقًا للقرآن؟ ♦ (س1) عن ابن إسحق: قال أبو جهل يومًا يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عددًا افيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فنزلت هذه الآية. وعن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) وَالْقَمَرُ: يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالْقَمَرُ بمعنى صلاة السهر، مترجمًا القمر إلى الكلمة السريانية **ܩܡܪܐ** شَهْرًا، والتي تعني أيضا السهر أو صلاة السهر.
- 4 (1) إِذَا دَبَرَ، إِذَا أَدْبَرَ ♦ (ت1) أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى أعطى قفاه لمن كان يواجه ومضى. ويفهم لوكسنبرغ عبارة وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بمعنى صلاة الليل **ܕܠܝܠܐ** صلوتًا ذلّيا إذ انتهت.
- 5 (1) **ܣܦܪ** ♦ (ت1) **ܣܦܪ**: كلمة فريدة بمعنى اضاء وأشرق. والكلمة السريانية **ܣܦܪܐ** صَفَرًا تعني صباح. يفهم لوكسنبرغ عبارة وَالصُّبْحِ إِذَا **ܣܦܪ** بمعنى صلاة الصبح إذا أشرق **ܣܦܪܐ** صلوتًا دصْفَرًا.

م74\4: 135	إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ	إِنَّهَا لِأَحَدَى ¹ [...] الْكُبَرِ ^{ت1} ،	أبْهَاحَاحَى الطَّرِ	أَبْهَاحَاحَى الْكُبَرِ
م74\4: 236	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	نَذِيرًا ¹ لِلْبَشَرِ،	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ
م74\4: 337	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ^{ت1} ، أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.	لِمَنْ سَا مِطْمَ ان سَمَدَم	لِمَنْ سَا مِطْمَ ان سَمَدَم
م74\4: 438	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ	[...] كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ^{ت1} .	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
م74\4: 539	إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	إِلَّا ^{ت1} أَصْحَابُ الْيَمِينِ ^{ت2} ،	إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
م74\4: 40	فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ
م74\4: 41	عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ الْمُجْرِمِينَ:	عَنِ الْمُجْرِمِينَ	عَنِ الْمُجْرِمِينَ
م74\4: 42	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	«مَا ¹ سَلَكَكُمْ ^{ت2} فِي سَقَرٍ ^{ت3} ؟!»	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ
م74\4: 43	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُوا: «لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ^{ت1} ،	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ
م74\4: 44	وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ	وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ،	وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ	وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ
م74\4: 45	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ ^{ت1} مَعَ الْخَائِضِينَ ^{ت1} ،	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ
م74\4: 46	وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ	وَكُنَّا نَكْذِبُ ^{ت1} يَوْمَ الدِّينِ ^{ت1} ،	وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ	وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ

- 1 (1 لَحْدَى، إِحْدَى ♦ ت1) الْكُبَرِ: المصائب: نص ناقص وتكميله: إِنَّهَا لِأَحَدَى [الدواهي، أو البلايا] الْكُبَرِ (الجلالين والمنتخب).
- 2 (1 نَذِيرٌ.
- 3 ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» إلى المخاطب «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ». ويفهم المنتخب الآية السابقة وهذه الآية: إنذار للبشر لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أن يتقدم إلى الخير أو يتأخر عنه.
- 4 ت1) رَهِينَةٌ: جاءت كلمة رهين مع فعل كسب مرتين بمعنى مأخوذ بعمله.
- 5 ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) اصحاب اليمين/الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرّات ♦ م1) يستعمل القرآن عبارة أصحاب اليمين أو أصحاب الميمنة وعكسها أصحاب الشمال أو أصحاب المشأمة. ترى أسطورة يهودية أن الفردوس عن الجانب الأيمن للرب، والجحيم عن جانبه الأيسر (Ginzberg المجلد الأول ص 7). قارن أيضاً: «وإذا جاء ابن الإنسان في مجده، ثوابه جميع الملائكة، يجلس على عرش مجده، وتحتسّر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن شماله (متى 25: 31-33).
- 6 (1 يا فلان ما، يا أيها المرء ما 2) سَلَكَكُ (3 صَقَر ♦ ت1) سَلَكَكُ: جاء فعل سلك 12 مرّة، وفهم هنا بمعنى ادخلكم (المنتخب) ت2) سقر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. من السريانية صَقَرُ بمعنى حمراء كصفة للنار. وسقر إسم لجهنم.
- 7 ت1) تفسير شيعي: «لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»: «لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ» (الكليني مجلد 1 ص 419).
- 8 ت1) نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني نَحَضَ حَوَاصَا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية.
- 9 ت1) يَوْمَ الدِّينِ: أول مرّة تستعمل فيه كلمة دين التي جاءت 92 مرّة. وكذلك الأمر فيما يخص عبارة يوم الدين التي جاءت 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.

م74\4:	حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ	حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ¹ ».	حتى اتانا اليقين	سورة الانعام
147				
م74\4:	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.	مما يسمعونهم سمعه السميع	فما يسمعهم سمعه السميع
48				
م74\4:	فَمَا لَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ	فَمَا لَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ	مما لهم عن الذكر	فما لهم عن الذكر
49				
م74\4:	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ ¹ مُسْتَنْفِرَةٌ ²	كأنهم حمير مستنفره	كأنهم حمير مستنفره
250				
م74\4:	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ¹ !	فربت من مسوره	فربت من مسوره
351				
م74\4:	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا ¹ مُنَشَّرَةً ²	بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منسره	بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منسره
452				
م74\4:	كَأَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ	كَأَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ ¹	كألا بل لا خامور الاحره	كألا بل لا خامور الاحره
53				
م74\4:	كَأَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ	كَأَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ.	كألا انه بذكره	كألا انه بذكره
54				
م74\4:	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ	فَمَنْ شَاءَ، ذَكَرْهُ ¹ .	فمن شاء ذكره	فمن شاء ذكره
55				
م74\4:	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	وَمَا يَذْكُرُونَ ¹ [...] ¹ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ~ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ² .	وما يذكرون الا ان شاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة	وما يذكرون الا ان شاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة
56				

1\5 سورة الفاتحة

عدد الآيات 7 - مكية⁹

- 1 (ت1) أَلْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرتين بمعنى الموت (الجلالين).
- 2 (1 حُمُرٌ 2) مُسْتَنْفِرَةٌ ♦ (ت1) حُمُرٌ: جمع حمار (ت2) مُسْتَنْفِرَةٌ: كلمة فريدة بمعنى فزعة مشردة مذعورة.
- 3 (ت1) قَسْوَرَةٍ: كلمة فريدة بمعنى الأسد، أو الرماة، أو القناص، أو أصوات الرجال. فهم لوكسنبرغ: حمار قاصر، ضعيف اعتماداً على الكلمة السريانية مصححه قُسْرًا، فيكون المعنى حمير تهرب من حمار ضعيف لا يمثل تهديداً لها.
- 4 (1 صُحُفًا 2) مُنَشَّرَةٌ ♦ (ت1) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن (ت2) منشور\منشّرة: جاءت كلمة منشور مرتين، ومنشرة مرّة واحدة، وفهمها المنتخب هنا بمعنى واضحة مكشوفة.
- 5 (1) تَخَافُونَ.
- 6 (ت1) خطأ والصحيح: إِنَّهَا تَذَكَّرَةٌ.
- 7 (ت1) خطأ والصحيح: ذكرها، لأنها عائدة إلى تذكرة في الآية السابقة.
- 8 (1) تَذْكُرُونَ، يَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يَذْكُرُونَ [شيئاً] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (مكي، جزء ثاني ص 428) (ت2) أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: أهل أن يتقيه عباده وصاحب المغفرة.
- 9 عنوان هذه السورة مأخوذ من موقعها في بداية القرآن وفقاً للترتيب العادي. ولا ذكر لكلمة فاتحة في القرآن ما عدا في اسم هذه السورة. عناوين أخرى: فاتحة القرآن - أم الكتاب - أم القرآن - القرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى - الحمد القصرى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض. ويرى لوكسنبرغ أن اسمها مأخوذ من طقس ديني مندائي أي صابئي يسمى فتاحا أي الفاتحة وهو طقس كسر الخبر على غرار طقس كسر الخبز في المسيحية. وقد ذكر القرآن طائفة الصابئين ثلاث مرّات. ويمكن ان يكون إشارة إلى مد وترقيق العجين، ومنها جاءت كلمت بيتا وبيتزا.

177

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ [...] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا [...] الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
---	---	---	---	---	---

111\6 سورة المسد مكية

عدد الآيات 5 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ
وَتَبَّ	وَتَبَّ	وَتَبَّ	وَتَبَّ	وَتَبَّ	وَتَبَّ
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ
وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ

- 1 (مزامير 25: 4)؛ «طَرِيقَكَ يَا رَبُّ عَلَّمَنِي وَسَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ أَهْدَنِي» (مزامير 11: 27).
- 1 (مَنْ 2) وغير، غير (3 الضَّالِّينَ ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ت2) رغم عموم النص، ترى الغالبية العظمى من المصادر السنية والشيعية، اعتماداً على دلائل من القرآن والسنة، بأن عبارة «المغضوب عليهم» تشير إلى اليهود، وعبارة «الضالين» تشير إلى النصاري (انظر هذه التفسير في هذا الموقع <http://goo.gl/XIKVYM>). وانظر كتابنا الفاتحة وثقافة الكراهية).
- ووفقاً لهذا الفهم تكون الآية ناقصة وتكملها كما يلي: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ. خطأ في سورة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الأربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إلى الاسم «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ♦ م1) قارن: «لذلك لا يَنْتَصِبُ فِي الدِّينُونَةِ الْأَشْرَارُ وَلَا الْخَاطِئُونَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مزامير 1: 5-6). يضيف المسلمون كلمة «أمين» بعد قراءة هذه السورة، رغم أنها ليست منها. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صلواتهم بهذه الكلمة التي تعني «استجب يا رب»، ويرى البعض أن هذه الكلمة تحريف لاسم الإله المصري آمون (انظر هذا المقال <http://goo.gl/vDovb1> وهذا المقال <http://goo.gl/8rb2oL>). وفي أشعيا 65: 16 تأتي هذه الكلمة كاسم من أسماء الله: فالذي يتبارك على الأرض يتبارك بإله أمين (אֱמִינָה בַּאֲדָמָה بالوهي ايمن) والذي يحلف على الأرض يحلف بإله أمين (אֱמִינָה בַּאֲדָמָה بالوهي ايمن) لأن المضايق الأولى تنسى وتسترعن عيني. وفي السريانية صرح بالها امين.
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 5. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: تبت.
- 3 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (أبو 2) لَهَبٍ (3 قراءة شيعية: تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ (السياري ص 196). عن علي: محي من القرآن سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله لأنه عمه (الطبرسي: فصل الخطاب ص 70) ♦ ت1) تَبَّتْ ... وَتَبَّ: جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية بمعنى خسر وهلك. وقد تكون كلمة تبت خطأ والصحيح: بتت بمعنى قطعت ♦ س1) عن ابن عباس: صعد النبي ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتمكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقون قالوا: بلى قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً. فنزلت هذه السورة.
- 5 (1) إِكْتَسَبَ ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَكَسَبَهُ شَيْئاً (مكي، جزء ثاني ص 507).
- 6 (1) سَيَصْلَى، سَيُصْلَى (2) لَهَبٍ ♦ ت1) صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هَذَا الْفِعْلُ بِمَعْنَى يَعْذِبُ بِالنَّارِ، وَلَكِنْ الْفِعْلُ السَّرْيَانِي بِمَعْنَى صُلَا يَعْنِي نَزَلَ. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين ت2) خطأ: «نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» لغو وتكرار إذ لا توجد نار دون لهب.

81/7 سورة التَّكْوِيْرِ ھم ڪلھم

عدد الآيات 29 - مكية 3

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	هَمَّ الْكَلَامُ الْكَسَمِ الْكَسَمِ
م7\81:	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ¹ ،	إِذَا السَّمْسُ كُوِّرَتْ	أَوِ الْكَمَصِ هَوَا
51	وَأِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	وَأِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ^{م1} ا ¹ ،	وَأِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	أَوِ الْكَيْسِ مِصْبَا
62	وَأِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	وَأِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ¹ ،	وَأِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	أَوِ الْكَيْسِ مِصْبَا
73	وَأِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	وَأِذَا الْعِشَارُ ¹ ا ¹ ، عُطِّلَتْ ² ا ¹ ،	وَأِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	أَوِ الْكَيْسِ مِصْبَا
84	وَأِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	وَأِذَا الْوُحُوشُ ¹ ا ¹ ، حُشِرَتْ ¹ ،	وَأِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	أَوِ الْكَيْسِ مِصْبَا
95	وَأِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	وَأِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ¹ ،	وَأِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	أَوِ الْكَيْسِ مِصْبَا
106				

- 1 (وَمُرِّيئُهُ، وَمُرِّيئُهُ 2) حَمَّالَةٌ، حَمَّالَةٌ، حَامِلَةٌ 3) لِّلْحَطْبِ ♦ ت1) حطب: جاءت هذه الكلمة مرّتين. وفسر الزمخشري هذه الآية كما يلي: كانت تحمل حزمة من الشوك فتنتثره بالليل في طريق رسول الله. وقيل: كانت تمشي بالنميمة ويقال: للمشاء بالنمائم المفسد بين الناس: يحمل الحطب بينهم. فهم لوكسنبرغ: وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ (بمعنى لابسة) الْحَطْبِ (الثوب المزركش، من السريانية ܡܠܚܡܐ حوطابا. والكلمة العربية الخطيب تعني من ينمق الكلام).
- 2 ت1) جيدها: كلمة فريدة بمعنى عنقها. ونجد الكلمة في العبرية في أشعيا 48: 4: لعلمي بأنك قاس ورقبتك عرق من حديد (וְגִיד בְּרִזְלָא לְרִצְפָּה جيد برزل عربيا). وفي السريانية ܡܠܚܡܐ ܡܠܚܡܐ ܡܠܚܡܐ وَقْدَاخ جِيَادَاو دَفْرِزْ لَا ت2) حبل/حبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، وتعني هنا الحبل المتعارف عليه ت2) مسد: كلمة فريدة بمعنى الليف. قراءة لوكسنبرغ: ܡܫܪ بمعنى عذاب. فيكون معنى الآية: فِي جِيدِهَا (عنقها) حَبْلٌ (مجازيًا طوق من ذهب) من عذاب.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 5 ت1) كُوِّرَتْ: جاء الفعل كور ثلاث مرّات بمعنى لف في استدارة، وهذا المعنى لا ينسجم مع الآية التالية. لذا يقرأ لوكسنبرغ: كُدرت بمعنى ضعف نورها وعتمت. ولكن قد يكون المعنى اشتد حرها ونورها، من الفعل السرياني ܡܠܚܡܐ ܐܝܬܟܘܪ، فالنجوم تختفي مع اشتداد نور الشمس.
- 6 ت1) ائْكَدَرَتْ: كلمة فريدة بمعنى ضعف نورها وعتمت ♦ م1) الآيتين 1-2 تذكر بعدة نصوص انجيلية حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتترزعزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ انظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26).
- 7 ت1) الْجِبَالُ سَيَّرَتْ: جاء الفعل سير مع الجبال خمس مرّات. تقديم وتأخير: تقول م7\81: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سَيَّرَتْ بينما تقول الآية م80\78: 20 وَسَيَّرَتِ الْجِبَالُ (للتبريرات انظر حميد ص 83-86). قراءة لوكسنبرغ: الْجِبَالُ سَيَّرَتْ من الفعل السرياني ܡܠܚܡܐ سَنَر بمعنى دمر وفتت. وهو مرادف لفعل نصف الذي جاء ثلاث مرّات.
- 8 1) عَطَلَتْ، عَطَلَتْ ♦ ت1) الْعِشَار: كلمة فريدة فهمت بمعنى جمع العُشراء من النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر ت2) عطلت: فعل فريد فهم بمعنى اهلمت وتركت، وهنا بلا راع. وجاء في الآية هـ103\22: 45: وَيَبُرُّ مُعَطَّلَةٌ.
- 9 1) حُسِّرَتْ ♦ ت1) الْوُحُوش: كلمة فريدة. قراءة لوكسنبرغ: الرحوش من الكلمة السريانية ܚܫܐ رَحْشَا، بمعنى الحيوانات.
- 10 1) سَجَرَتْ ♦ ت1) سَجَرَتْ: جاء فعل سجر ومشتقاته ثلاث مرّات بمعنى هاج واضطرب. وهنا اضطرب وهُجِبت.

81\7م	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ¹ !	والليل اذا عسس	هـ اللّ اوا حصح
17				
81\7م	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ¹ !	والصبح اذا سمس	هـ اللّ ح اوا لاصف
18				
81\7م	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ،	انه لعول رسول كريم	اوه حمه ههم ههم حهم
19				
81\7م	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ	ذي موه عبد ذي	و هه ح هه ح هه ح هه ح
20	الْعَرْشِ مَكِينٍ	مَكِينٍ ¹ ،	العرش مطر	مصح
81\7م	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	مُطَاعٍ، ثَمَّ ¹ أَمِينٍ.	مطاع م امين	مهله لم امه
21				
81\7م	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وما صاحكم محور	هه ل اسحم ححه هه
22		بِمَجْنُونٍ ¹ !		
81\7م	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ،	ولمدراه بالامو المبسر	ههم واه حلالهم اللصح
23				
81\7م	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ	وما هو على العبد	هه هه حاه اللصح
24	بِضْنَيْنٍ	بِضْنَيْنٍ ¹ ،	بصر	حزب
81\7م	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ¹	وما هو بعول سطر	هه هه حمه هه هه
25		شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ² رَجِيمٍ ³ .	رحم	فهم
81\7م	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	[فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟!]	ماير بدهور	فاه لاهه هه
26				
81\7م	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ	إِنْ ¹ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ	ان هو الا ذكر للعلمير	هه الا واه حاحصح
27	لِلْعَالَمِينَ	لِلْعَالَمِينَ،		

بالمكنسة.

1 (ت1) عسس: كلمة فريدة بمعنى اقبل بظلامه وعثم.

2 (ت1) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ: اقبل أو أضاء حتى يصير نهارا بينا ♦ س1) عن عكرمة: نزلت في أبي بن خلف ♦ م1) قال علقمة بن قرط: حتى إذا الصبح لها تنفسا وأنجاب عنها ليلها وعسعا (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي).

3 (ت1) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، وفهمت هنا بمعنى ذو مكانة ومنزلة. خطأ: التفات في الآية 15 من المتكلم «أقسام» إلى المتكلم «ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ» ♦ م1) قارن: «عَرْشُكَ يَا اللَّهُ أَبَدَ الدُّهُورِ وَصَوَّلَجَانُ مُلْكِكَ صَوَّلَجَانُ أَسْتِقَامَةٍ» (مزامير 45: 7).

4 (1) ثَمَّ، ثَمَّه ♦ ت1) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى لامح ثَمَّنْ.

5 (ت1) بِمَجْنُونٍ: الباء زائدة.

6 (1) قراءة شيعية: بِضْنَيْنٍ - أي مُتَّهَم (السياري ص 173) ♦ ت1) بِضْنَيْنٍ: الباء زائدة. كلمة فريدة بمعنى بخيل. فهم المنتخب هذه الآية: وما محمد على الوحي ببخيل يقصر في تبليغه وتعليمه. خطأ والصحيح: وَمَا هُوَ بِالْغَيْبِ بِضْنَيْنٍ. قراءة لوكسنبرغ: بظنين، أي يخمن. وجاء في الآية هـ48\111: 6: الطائِفِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ.

7 (ت1) بِقَوْلِ: الباء زائدة ت2) شيطان\شياطين: جاءت كلمة شيطان 70 مرّة بالمفرد، و18 مرّة بالجمع. من الفعل السرياني سَطَنَ ومعناها مكر، خدع، هجم على. فيكون معناه سَطَنَ سَطِينًا ومعناها خبيث، رديء. ومنهم من يرى أنها مشتقة من العبرية שָׂטָן سطان بمعنى مقاوم أو متهم أو خصم ت3) رجيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات في علاقة مع الشيطان. وجاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد وأخرج من الأرض. ونجد كلمة رجم في العبرية רָגַם رجم والسريانية رَجِمَ رجم كعقاب. ويظن البعض ان الكلمة قد تكون من اللغة الحبشية التي استعملتها لترجمة سفر التكوين 3: 14: فقال الرب الإله للحية: لأنك صنعت هذا فأنت ملعونة. فيكون معنى عبارة شيطان رجيم وفقاً للحبشية: شيطان ملعون. وقد ذكرت الآية م38\38: 78 بعد كلمة رجيم في الآية السابقة: وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. انظر Bonnet-Eymard مجلد 2 ص 46 و Jeffery ص 140.

8 (ت1) خطأ والصحيح: إلى أين (مكي، جزء ثاني ص 460). والآية 26 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها.

9 (ت1) إِنَّ: حرف نفى. جاء في الآية م68\2: 52 وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

م81\7:	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ¹	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ
28 ¹	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
م81\7:	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
29 ²	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

87\8 سورة الأعلى

عدد الآيات 19 - مكية³

4	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م87\8:	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
51 ⁵	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ¹	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى
م87\8:	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ¹	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى
73 ⁶	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى
م87\8:	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ¹	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى
85 ⁸	سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى	سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى ¹	سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى	سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى
م87\8:	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ ¹	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ
107 ⁹	الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ¹	الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى

- 1 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «لِلْعَالَمِينَ» إلى المخاطب «شَاءَ مِنْكُمْ» (ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المكررة في الآية هـ76\98: 30 «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».
- 2 (1) يَشَاءُونَ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «لِمَنْ شَاءَ» إلى المخاطب الجمع «تَشَاءُونَ» (س1) عن سلمان بن موسى: لما نزلت الآية 28 «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ» ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم فنزلت هذه الآية.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (1) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (ت1) جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ»، وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ»، ويرى الجلالين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.
- 6 (ت1) فَسَوَّى: فهم المنتخب: فجعله مستوي الخلق في إحكام واتساق.
- 7 (1) قَدَّرَ (ت1) فهم المنتخب: والذي قَدَّرَ لكل شيء ما يصلحه فهداه إليه.
- 8 (ت1) غثاء: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى هشيم (ت2) أحوى: كلمة فريدة فهمت بمعنى أخضر يضرب إلى السواد. تقديم وتأخير: الترتيب الصحيح للآيتين م87\8: 4-5: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (الزمخشري؛ والسيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 34).
- 9 (1) قراءة شيعية: فلن (السياري ص 178) (ت1) سُقُوطًا: صيغة فريدة يفهما الطبري بمعنى سنلعلك (ت2) فلا تنسى بمعنى فليس تنسى، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس بإرادته (مكي، جزء ثاني ص 470) (س1) عن ابن عباس: كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة أن ينساه فنزلت الآية «سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى». منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة م87\8: 7 «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ».
- 10 (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية 5 «فَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في الآية 6 «سُقُوطًا كَالَّذِي تَتَسَوَّى» ثم إلى الغائب في الآية 7 «شَاءَ اللَّهُ». وفي الآية نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [ان تنساه] (ابن عاشور) (م1) قال أمية بن أبي الصلت:

م87\8:	وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى	[...] وَنُيَسِّرُكَ ¹ لِلْيُسْرَى ¹ .	وبسط لليسرى	منه من الجمع
م87\8:	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	فَذَكِّرْ. إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى.	مذكر ان بسبب	فرد ان بعد الجمع
م87\8:	سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى	سَيَذَكِّرُ [...] مَنْ يَخْشَى ¹ .	سذكر من عسى	مفرد مع جمع
م87\8:	وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى	وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ¹ .	ويجنبها الاسمي	مفرد بعد الاسم
م87\8:	الَّذِي يَصْنَعُ النَّارَ الْكُبْرَى	الَّذِي يَصْنَعُ ¹ النَّارَ الْكُبْرَى،	الذي يصنع النار	الجمع مع الجمع
م87\8:	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا ¹ .	ثم لا يموت فيها ولا يحيى	لام لا بعدها مفرد لا سا
م87\8:	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	[...] قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ¹ .	مدا ملح من تركى	مع افعلس مع افعلس
م87\8:	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ، فَصَلَّى.	وذكر اسم ربه	مفرد اسم ربه
م87\8:	بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	[...] بَلْ تُؤْثِرُونَ ¹ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا،	بل يودون الحياه الدنيا	حالا مفعول كاسمه
م87\8:	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.	والاحد حذر واسمي	مفرد الجمع
م87\8:	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	[...] إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ ¹ الْأُولَى،	ان هذا لفي الصم	ان هذا لفي الصم
م87\8:	صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	صُحُفِ ¹ إِبْرَاهِيمَ ¹ وَمُوسَى ² .	صم ابراهيم وموسى	صم ابراهيم وموسى

عند ذي العرش تعرضون عليه يعلم الجهر والسرار الخفيا (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب (http://goo.gl/zuyZV3).

- 1 (ت1) اليُسْرَى: الطريق السهل. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «إِنَّهُ يَعْلَمُ» إلى المتكلم الجمع «وَنُيَسِّرُكَ». نص ناقص وتكميله: وَنُيَسِّرُكَ [للطريقة] اليُسْرَى (البيضاوي). تفسير البيضاوي: ونعدك لطريقة اليسرى في حفظ الوحي، أو التدين ونوفقك لها. تفسير المنتخب: ونوفقك للطريقة البالغة اليسر في كل أحوالك. وهناك خطأ والصحيح: وَنُيَسِّرُكَ لَكَ اليُسْرَى.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: سَيَذَكِّرُ [بها] مَنْ يَخْشَى [الله] (الجلالين).
- 3 (ت1) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، بمعنى هنا الأتعس والأشر.
- 4 (ت1) صلى: يُفهم عامّة هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين.
- 5 (ت1) لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا: جاءت هذه العبارة مرّتين. فهما المنتخب: لا يموت فيها فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم.
- 6 (ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.
- 7 (1) أنتم تُؤثِرُونَ، تُؤثِرُونَ، يُؤثِرُونَ ♦ (ت1) تُؤثِرُونَ: جاء فعل أثر خمس مرّات بمعنى فضّل واختار. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فَصَلَّى» إلى المخاطب «تُؤثِرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: «يُؤثِرُونَ».
- 8 (1) الصُّحُفِ ♦ (ت1) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن. وجاءت عبارة الصحف الأولى مرّتين.
- 9 (1) صُحُفِ ♦ (ت1) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن ♦ (م1) صحف

92\9 سورة الليل مكية

عدد الآيات 21 - مكية¹

2	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م92\9:	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى!	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
1	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ^{1 2} !	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
م92\9:	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
3	وَالْأُنثَى	وَالْأُنثَى ¹ !	وَالْأُنثَى
م92\9:	إِنْ سَعَيْكُمْ لَسِئْتَى	إِنْ سَعَيْكُمْ لَسِئْتَى ¹ .	إِنْ سَعَيْكُمْ لَسِئْتَى
4	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى،	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى
م92\9:	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ¹ ،	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
6	فَسُنِّيئِرُهُ لِيُسْرَى	فَسُنِّيئِرُهُ [...] ¹ لِيُسْرَى ¹	فَسُنِّيئِرُهُ لِيُسْرَى
م92\9:	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ،	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى
8	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ¹ ،	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى
10			

ابراهيم: جاءت هذه العبارة مرّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا ابراهيم المنحول (م2) صفح موسى: جاءت هذه العبارة مرّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

(1) تَجَلَّى، تُجَلَّى (2) حذفت الآية ♦ تَجَلَّى: جاء فعل جَلَّى أربع مرّات وهنا بمعنى ظهر.

(1) والذَّكَرَ وَالْأُنثَى، والذي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، ومن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، قراءة شيعية: الله خالق الذكر والأنثى (السياري ص 181)، قراءة شيعية للآيات 1-3: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى اللهُ خَالِقَ الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ولعلي الآخرة والأولى (السياري ص 181)، أو: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وخلق الذكر والأنثى، أو: أن علياً للهدى وأن له للآخرة والأولى (الطبرسي: فصل الخطاب ص 167) ♦ (ت1) خطأ والصحيح: وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى - كما في القراءة المختلفة. وقد فسرهما المنتخب: وبالله الذي خلق الصنفين الذكر والأنثى.

(ت1) أَسْنَأَتَا شَيْئَى: جاءت كلمة أَسْنَأَتَا مرّتين، وكلمة شَيْئَى ثلاث مرّات. فهم المنتخب هذه الآية: إن سعيكم لمختلف، فمنه ما يسعد به الساعي، ومنه ما يشقى به.

(س1) قال أبو قحافة لأبي بكر أراك تعنق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني فقال إني إنما أريد ما عند الله فنزلت هذه الآيات فيه فأما من أعطى واتقى إلى آخر السورة. وعند الشيعة: انظر هامش م92\18: 46.

(ت) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: اختلف المفسرون في فهم هذه الآية. ويختصر ابن عاشور: حاصل الاحتمالات يحوم حول التصديق بوعده الله بما هو حسن من مثوبة أو نصر أو إخلاف ما تلف فيرجع هذا التصديق إلى الإيمان. ويتضمن أنه يعمل الأعمال التي يحصل بها الفوز بالحسنى. ولذلك قبول في الشق الآخر بقوله: وكذب بالحسنى.

(1) لِلْيُسْرَى ♦ (ت1) اليُسْرَى: الطريق السهل وقد فسرهما البيضاوي: فسنهيئه للخلة التي تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة، من يسر الفرس إذا هياه للركوب بالسرج واللجام. والآية ناقصة وتكملها: فَسُنِّيئِرُهُ [للطريقة] اليُسْرَى، أسوة بالآية م87\8: 8 ♦ (س1) عن علي: قال النبي: ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل قال: اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسُنِّيئِرُهُ لِلْيُسْرَى».

(ت1) اسْتَغْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات وفهمت هنا بمعنى إغتنى.

(ت1) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى: انظر هامش الآية 6 اعلاه.

م9\92:	فَسْتَبِيرُهُ لِّلْعُسْرِى	فَسْتَبِيرُهُ [...] لِّلْعُسْرِى ¹	مستبیره للعسرى	فصصصه ككصصه
10				
م9\92:	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	وَمَا يُغْنِي ¹ عَنْهُ مَالُهُ [...] تَرَدَّى ² ، إِذَا تَرَدَّى ³	وما يصغ عنه ماله اذا بردى	وما يصغ عنه ماله اذا بردى
11				
م9\92:	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	[---] إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى،	ان علينا للهدى	ان علينا للهدى
12				
م9\92:	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ¹	وان لنا للآخرة والاولى	وان لنا للآخرة والاولى
13				
م9\92:	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي ¹ ،	ماذررركم نارا ملظى	ماذررركم نارا ملظى
14				
م9\92:	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	لَا يَصْلَاهَا ¹ إِلَّا الْأَشْقَى ² ،	لا يصلها الا الاسمى	لا يصلها الا الاسمى
15				
م9\92:	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [...] تَوَلَّى ¹ ،	الذى كذب وتولى	الذى كذب وتولى
16				
م9\92:	وَسُجِّنَ بِهَا الْأَنْفَى	وَسُجِّنَ بِهَا ¹ الْأَنْفَى.	وسجن بها الانفى	وسجن بها الانفى
17				
م9\92:	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [...] تَزَكَّى ¹ ،	الذى يوتى ماله يتركى	الذى يوتى ماله يتركى
18				
م9\92:	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ¹ ،	وما لاحد عنده من نعمه جرى	وما لاحد عنده من نعمه جرى
19				
م9\92:	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	إِلَّا ابْتِغَاءَ ¹ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ² ،	الا ابتغا وجه ربه الاعلى	الا ابتغا وجه ربه الاعلى
20				
م9\92:	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	وَلَسَوْفَ ¹ يَرْضَى ¹ .	ولسوف يرضى	ولسوف يرضى
21				

- 1 (1) [لِلْعُسْرِى ♦ ت1] الآية ناقصة وتكملها: فَسْتَبِيرُهُ [لِلطَّرِيقَةِ] الْعُسْرِى، أسوة بالآية م8\87: 8
- 2 ت1) يُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرة بمعنى دفع ونفع ت2) نص ناقص وتكملها: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ [شَيْئًا] إِذَا تَرَدَّى (مكي، جزء ثاني ص 479) ت3) تَرَدَّى: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرّات بمعنى سقط وهلك. نص ناقص وتكملها: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [فِيهَا] (ابن عاشور).
- 3 1) قراءة شيعية للآيتين 12 و13: إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَإِنَّ لَهُ لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (السياري ص 181).
- 4 1) تَلْتَظِي، تَلْتَظِي ♦ ت1) نَارًا تَلْتَظِي: فعل فريد بمعنى يشتد لهيبها. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «وَإِنَّ لَنَا» إلى المتكلم المفرد «فَأَنْذَرْتُكُمْ».
- 5 ت1) صلى: يُفهم عامّة هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صلى صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين ت2) أشقى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، بمعنى هنا الأتعس والأشر.
- 6 ت1) نص ناقص وتكملها: الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين).
- 7 1) وَسُجِّنَ بِهَا.
- 8 1) يَزَكَّى ♦ ت1) نص ناقص وتكملها: الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [لِيَتَزَكَّى] (الجلالين).
- 9 ت1) آية مبهمّة فسرّها النحاس: أي ليس يَتَصَدَّقَ ليكافئ انساناً على نعمة أنعم بها عليه (النحاس) ♦ س1) عن ابن عباس: لما أسلم بلال ذهب إلى الأصنام فسلم عليها وكان عبداً لعبد الله بن جدعان فشكا إليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول: أحد أحد فمر به النبي فقال: ينجيك أحد أحد ثم أخبر النبي أبا بكر أن بلالاً يعذب في الله فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب فابتاعه به فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده فنزلت «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى».
- 10 1) ابْتِغَاءً، ابْتِغَاءً ♦ م1) قارن: «ذَلِكَ جِيلٌ مَنْ يَطْلُبُونَهُ مَنْ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ» (مزامير 24: 6).
- 11 1) يَرْضَى ♦ ت1) سوف: جاءت هذه الكلمة 42 مرة. حرف استقبال.

89\10 سورة الفجر

عدد الآيات 30 - مكة¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. وَالْفَجْرِ ¹ !	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ	م89\10: 1
وَلَيْلٍ عَشْرٍ	وَلَيْلٍ عَشْرٍ ¹ !	وَلَيْلٍ عَشْرٍ	م89\10: 2
وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ	وَالشَّفَعِ ¹ وَالْوَتْرِ ² !	وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ	م89\10: 3
وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ ¹ !	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ	م89\10: 4
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ² !	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ	م89\10: 5
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِغَادٍ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِغَادٍ ¹ ،	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِغَادٍ	م89\10: 6
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	إِرمَ ¹ ذَاتِ ² الْعِمَادِ ² ،	إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	م89\10: 7

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

3 1) وَالْفَجْرِ، قراءة شيعية: الفجر (الطبرسي: فصل الخطاب ص 166) ♦ ت1) خطأ: تتضمن هذه الآية والآيات الثلاث اللاحقة قسمًا بلا جواب للقسم. وقد حاول المفسرون ايجاد مخرج باعتبار أن هناك نقص وتكميله «ليعذبين» تدل عليه الآية 6 «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِغَادٍ». مما يعني أن النص غير مرتب (الزمخشري). ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى صلاة الفجر لدى الرهبان. والواو هنا وفي الآيتين اللاحقتين ليس واو القسم، بل بمعنى بالنسبة إلى.

4 1) وَلَيْلٍ، وَلَيْلٍ (م1) اختلف المفسرون في فهم القسم «وَلَيْلٍ عَشْرٍ»، عشر ذي الحجة، أو العشر الأواخر من رمضان، أو العشر الأول من رمضان، أو العشر الأول من المحرم (انظر هذا المقال <http://goo.gl/5TRXgY>). ويرى عمر سنخاري أن هذا القسم يحيل إلى القسم الذي كان يلجأ له أتباع فيثاغورس والمكون من حاصل الأعداد الأربع الأولى 1+2+3+4=10 ويطلق عليه Tetractys ويتضمن أسرار باطنية في فلسفتهم (انظر Sankharé ص 103). قراءة لوكسنبرغ: وَلَيْلٍ عَشْرٍ كإشارة إلى ليالي السهر للصلاة، لدى الرهبان، من السريانية حصص عَشْرٍ، ولا علاقة لها بالعدد عشر.

5 1) وَالشَّفَعِ 2) وَالْوَتْرِ، وَالْوَتْرِ، وَالْوَتْرِ ♦ ت1) الشفع: كلمة فريدة فهمت بمعنى ما جعل غيره زوجًا ت2) الوتر: كلمة فريدة بمعنى الفردي من الأشياء. فهم السجستاني: قيل: الشفع يَوْمَ الْأَضْحَى، وَالْوَتْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ. وقيل: الوتر: الله عز وجل، وَالشَّفَعُ: الْخُلُقُ خَلَقُوا أَرْوَاجًا. وقيل: الوتر آدم شفع بزوجته. وقيل: الشفع وَالْوَتْرِ الصَّلَاةُ، مِنْهَا شَفَعٌ وَمِنْهَا وَتْرٌ (السجستاني: غريب القرآن ص 290). فهم لوكسنبرغ: الشفع من السريانية عهد شَفَعٌ بمعنى إفاضة أو اصباح النعم، والوتر من السريانية مضمون يَتَّبِعُ بمعنى الكثرة والوفرة، كمرادف للشفع.

6 1) يَسْرِي، يَسْرٍ ♦ ت1) إِذَا يَسْرَ: عبارة فريدة. خطأ والصحيح: يسري، كما في القراءة المختلفة. تعني مضى وذهب. قراءة لوكسنبرغ: نُشِرَ بمعنى طال. فيكون معنى الآية: وصلاة الليل إذا طالت. وهذه الآية والآيتان السابقتان إشارة إلى صلوات الرهبان. وفي الآية م93\11: 2: وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (انظر هامش هذه الآية).

7 1) قَسَمَ: جاءت هذه الكلمة مرتين ويفهمها الطبري من فعل أقسم، أي اليمين، قراءة لوكسنبرغ: قَسِمَ بمعنى حظ ونصيب ت2) لِذِي حِجْرٍ: فهمت هذه العبارة بمعنى لذي عقل مثل لأولي التَّهَى في الآية م20\45: 54 (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: لِذِي حِجْرٍ، أي لذي صنم من حجر. فيكون معنى الآية: هَلْ فِي ذَلِكَ (أي الصلوات التي تتكلم عنها الآيات السابقة) قِسَمَ (أي نصيب وحظ) لِذِي حِجْرٍ (لعبداء الأصنام).

8 1) بِغَادٍ، بِغَادٍ.

9 1) إِرْمَ، أَرْمَ، إِرْمَ، إِرْمَ 2) ذَاتَ ♦ ت1) إِرْمَ: كلمة فريدة. ويذكر الطبري اختلاف المفسرين في معناها: اسم بلدة وتشير إلى الإسكندرية، أو دمشق، أو أمة، أو قبيلة أو مملكة عاد، وقد يكون معناها القديمة، أو إشارة إلى إرم بن

م89\10: 18	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ	م89\10: 18
م89\10: 29	وَتَمْوَدُّ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	وَتَمْوَدُّ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	وَتَمْوَدُّ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	م89\10: 29
م89\10: 310	وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ	م89\10: 310
م89\10: 411	الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ	الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ	الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ	م89\10: 411
م89\10: 12	فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	م89\10: 12
م89\10: 513	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ	م89\10: 513
م89\10: 614	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	م89\10: 614
م89\10: 715	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	م89\10: 715
م89\10: 816	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	م89\10: 816

عوص بن سام بن نوح (وفقاً لسفر التكوين 10: 23). قراءة لوكسنبرغ: آرام، إشارة إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون الأوثان، وعندما تحولوا للمسيحية أصبح اسمهم السريان (2) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مرّة واحدة، وعمد ثلاث مرّات. ذات العماد: فهمت بمعنى أهل عَمَد، أو أهل عَمود لا يقيمون، أو ذو شِدَّة وقوّة، أو طوال الأجسام، أو ذو عماد خيام. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عبدة أعمدة، أي أصنام وأنصاب.

1 (يَخْلُقْ مِثْلُهَا، نَخْلُقْ مِثْلُهَا، يُخْلَقْ مِثْلُهُمْ ♦ ت1) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية كإشارة إلى التماثيل التي كانت تعبدتها آرام. 2 (وَتَمْوَدُّ 2) بِالْوَادِ ♦ ت1) جَاءُوا الصَّخْرَ: فعل فريد بمعنى حفروا أو قطعوا. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى انتخبوا، من فعل جبي، كما في الآية م45\20: 122: ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ الصَّخْرَ هي التماثيل، فيكون معنى الآية: الذين عبدوا التماثيل (2) خطأ والصحيح: في الواد ♦ م1) ليس هناك ذكر لثمود في التوراة ولا يعرف معنى هذه الكلمة، ولكن Gibson يقترح أن تكون كلمة مركبة من ثم اود، واود في نظره هو عاد، فيكون معنى كلمة ثمود: من أتى بعد عاد، وتشير إلى القبائل التي خلفت شعب عاد (حول عاد هامش عنوان السورة م66\46). ومن مدنها الحجر التي يتكلم عنها القرآن ومدينة البتراء (هامش عنوان سورة الحجر م54\15) (حول حضارة ثمود والنبطيين Gibson: Qur'anic Geography, p. 131-184).

3 (1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، مرّة في إشارة إلى الجبال لتثبيت الأرض ومرّتين في علاقة مع فرعون ويظن البعض أنها تشير إلى الأوتاد التي يشد إليها المعذب فكان يمد الرجل بين أَرْبَعَة أوتاد حَتَّى يَمُوت (السجستاني: غريب القرآن ص 371)، أو البناء المحكم. وقد تشير إلى الوند المقدس الذي تذكره التوراة في مواضع كثيرة (انظر مثلاً سفر الملوك الثاني، الفصل 23، وسفر القضاة، الفصل 6) ومعروف أيضاً في الحضارة المصرية تحت اسم الوند المقدس للإله امون. انظر V. van de Walle: le pieu sacré d'Amon, Praha Vol. 20, N° 1, (Jan 1, 1952): 111-135. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى أصنام من خشب.

4 (1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6.

5 (1) سوط: كلمة فريدة. تأتي في التوراة שוֹט (وفي السريانية شوطا) بمعنى وسيلة الضرب (ملوك الأول 12: 11 و14؛ أشعيا 26: 26). ويقال في الصلوات الشرقية: ابعد عنا سوط الغضب.

6 (1) مرصد\مِرْصَاد: جاءت مرصد مرّة واحدة ومرصاد مرّتين بمعنى موضع ترقب.

7 (1) أَكْرَمَنِي ♦ ت1) ما زائدة.

8 (1) فَقَدَرَ 2) أَهَانَنِي ♦ ت1) ما زائدة (2) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل

م 89\10: 17	كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ	[---] كَلَّا! بَلْ لَا تَكْرُمُونَ ¹ اَلْيَتِيمَ ¹ ،	كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ اَلْيَتِيمَ
م 89\10: 18	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	وَلَا تَحَاضُّونَ ¹ [...] عَلَى ¹ طَعَامِ الْمَسْكِينِ،	وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ
م 89\10: 19	وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	وَتَأْكُلُونَ ¹ التَّرَاثَ ¹ أَكْلًا لَمًّا ² ،	وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا
م 89\10: 20	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	وَتُحِبُّونَ ¹ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ¹ ،	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا
م 89\10: 21	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	[---] كَلَّا! إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا،	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا
م 89\10: 22	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	وَجَاءَ [...] رَبُّكَ، وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ² ،	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا
م 89\10: 23	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	وَجِيءَ ¹ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ² . يَوْمَئِذٍ، يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ. وَأَنَّى ³ لَهُ [...] الذِّكْرَى ⁴ !	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى

- قدر 11 مرة بمعنى ضيق.
- 1 (1) يُكْرِمُونَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ» إلى المخاطب الجمع «تُكْرِمُونَ» (م 1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة بالمفرد (ثماني مرّات) والمثنى (مرة واحدة) والجمع (14 مرة). ونجد الاهتمام باليتيم في العهد القديم (خروج 22: 21-23؛ تثنية 10: 18 و 14: 29، و 24: 17-21 و 26: 12-13؛ ومزامير 5: 68 و 146: 19؛ واسعيا 1: 17) والعهد الجديد (يعقوب 1: 27). انظر أيضاً الدسقلية (خاصة الفصل 17: 160-161).
- 2 (1) يَحْضُونَ، تَحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ ♦ (ت 1) تَحَاضُّونَ: صيغة فريدة بمعنى يحض كل منكم غيره. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَحَاضُّونَ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمَسْكِينِ (مكي، جزء ثاني ص 474، ابن عاشور). قراءة لو كسنبيرغ: وَلَا تَحْفُونَ، اعتماداً على الابين م 79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.
- 3 (1) وَيَأْكُلُونَ ♦ (ت 1) التَّرَاثَ: كلمة فريدة بمعنى الميراث (ت 2) أَكْلًا لَمًّا: كلمة لَمًّا فريدة. فهم الطبري العبارة بمعنى أكلاً شديداً، لا تتركون منه شيئاً. وَلَمْ الشَّيْءَ أَيِ جَمْعُهُ ♦ (م 1) نقرأ في إنجيل لوقا: «فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ: يَا مُعَلِّمُ، مُرْ أَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي المِيرَاثَ. فَقَالَ لَهُ: يَا رَجُلُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمْ قَاضِيًا أَوْ قَسَّامًا؟ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: تَبَصَّرُوا وَاحْذَرُوا كُلَّ طَمَعٍ، لِأَنَّ حَيَاةَ الْمَرءِ، وَإِنْ اغْتَنَى، لَا تَأْتِيهِ مِنْ أَمْوَالِهِ» (لوقا 12: 13-15). في هذه الآية المكية يحث القرآن فقط على عدم البخل كما فعل المسيح. بينما في الآيات المدنية فقد تدخل في موضوع الميراث وأصبح مشرعاً. وعدم تمكن الدول العربية والإسلامية التخلي عن التمييز بين الرجل والمرأة في الميراث سببه وجود هذا التمييز في القرآن، مما يجعل تخطيه أمراً مستحيلاً. وهذا هو أهم الفروق بين المسيحية من جهة، واليهودية والإسلام من جهة أخرى. فالمسيحية ليست دين تشريعي، بل أخلاقي، مما يتيح مجالاً لتغيير القوانين.
- 4 (1) وَيُحِبُّونَ ♦ (ت 1) جَمًّا: كلمة فريدة بمعنى كثيراً. ويمكن ان تُقرأ عامّاً بسبب تشابه حرف الجيم العربية وحرف العين السريانية.
- 5 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وجاء [أمر] ربك (الرازي والجلالين) (ت 2) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفىين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مصطفىين. ويفهم الجلالين التكرار بمعنى: مصطفىين أو ذوي صفوف كثيرة.
- 6 (ت 1) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ: يذكر الطبري: جيء بها ثفاد بسبعين ألف زمام، مع كلّ زمام سبعون ألف ملك يقودونها. قراءة لو كسنبيرغ: جئن بمعنى ورمي في جهنم، فعل مقلوب من الفعل السرياني جِمَّ عَغَنَ بمعنى أسقط، وحرف الباء في السريانية يعني في. وقد يكون الصحيح وُجِيَ بمعنى دُفع، من فعل وَجَأَ. ويمكن قراتها في السريانية محلَّ وَعَلَيَّ بمعنى أُدْخِلَ (ت 2) انظر حول استعمال القرآن لكلمة جحيم وجهنم م 3\73: 12 (ت 3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة

م89\10: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	124	يَقُولُ: «لَيْتَنِي ت ¹ قَدَّمْتُ [...] لِحَيَاتِي! ت ² »	يعول ليسى مدم لسانى	عهه محله مبعه حساب
م89\10: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ	25	فَيَوْمَئِذٍ، لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ،	مومبد لا بعدد عدانه احد	فهه مبع لا محب حباحه اس
م89\10: وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ	26	وَلَا يُوثِقُ ¹ وَثَاقُهُ ¹ أَحَدٌ ² .	ولا يوبع وبانه احد	هلا مام هلا مامه اس
م89\10: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	27	[---] يَا أَيُّهَا ¹ النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ² س!	باسها البمس المطمئنه	ماسها البمس المطمئنه
م89\10: ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً	28	أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ ¹ ، رَاضِيَةً، مَّرْضِيَّةً ² .	ارحى الى ربك راضيه مرضيه	ارحى الى ربك راضيه مرضيه
م89\10: فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	29	فَادْخُلِي ¹ فِي عِبَادِي ² ،	مادخلى عى عبادى	مادخلى عى عبادى
م89\10: وَادْخُلِي جَنَّتِي	30	وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ¹ .	وادخلى حى	وادخلى حى

93\11 سورة الضحى

عدد الآيات 11 - مكية⁸

9	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م93\11: وَالضُّحَى	وَالضُّحَى ¹ !	والضحى	والضحى

بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة יָחַד انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مَعْمَ أينا بمعنى مَنْ ت(4) نص ناقص وتكميله: وَأَنْتَى لَهُ [نفع] الذِّكْرَى (إبن عاشور).

1 (ت1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مرة للتمني ت(2) نص ناقص وتكميله: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ [الخير والإيمان] لِحَيَاتِي (الجلالين).

2 (1) يُعَذِّبُ.

3 (1) يُوثِقُ (2) وَثَاقُهُ ♦ ت(1) وَثَاقُ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الرباط، أو الحبل ونحوه يُشد به.

4 (1) أَيُّهَا، أَيُّهُ (2) الأمانة الْمُطْمَئِنَّة ♦ ت(1) أَيُّهَا: جاءت هذه الكلمة مرتين ♦ س(1) عن ابن عباس: قال النبي من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشترها عثمان فقال هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال نعم فنزلت في عثمان يا أَيُّهَا النفس المطمئنة.

5 (1) أَيْتِي رَبِّكَ (2) مَرْضُوءَةٌ.

6 (1) ادْخُلِي (2) عِبْدِي، فِي جَسَدِ عِبْدِي ♦ ت(1) خطأ: التفات من الغائب «رَبِّكَ» إلى المتكلم «عِبَادِي». خطأ والصحيح: أدخلني مع عبادي. تبرير الخطأ: فَادْخُلِي يتضمن معنى فاسلكي في عبادي.

7 (1) وَادْخُلِي فِي جَنَّتِي، وَلِجِي جَنَّتِي، قراءة شيعية للآيات 27-30: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي غير ممنوعة (السياري ص 179)، أو: يا أَيُّهَا النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده إرجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادْخُلِي فِي عِبَادِي مع محمد وأهل بيته وأدخلني جنتي غير مشوبة (الطبرسي: فصل الخطاب ص 166).

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

9 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

10 (ت1) وَالضُّحَى: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. وتشير المصادر الإسلامية أن هذه السورة نزلت على محمد بعد فتور أو انقطاع الوحي الذي دام ثلاث سنين، أو سنتان ونصف سنة، أو أربعين يوماً، أو خمسة عشر يوماً، أو ثلاثة أيام. حول الاختلاف بين الرواة انظر صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم ص 42-43.

م 93\11: 12	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ¹ !	والليل اذا سحى	هـ
م 93\11: 23	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ، وَمَا قَلَى ¹ [...] ²	ما ودعك ربك وما قلى	ملا هـ، حر، حر، هـ، مح
م 93\11: 34	وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى	وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ¹ .	وللآخرة خير لك من الأولى	هـ، لاجنه، جن، حر، مح، الهـ
م 93\11: 45	وَأَسْوَفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	وَأَسْوَفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ [...] ¹ ، فَتَرْضَى.	ولسوء يعطيك ربك مريض	هـ، سوء، محسب، حر، هـ، زنـ
م 93\11: 56	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا ¹ فَأَوَى ¹ !	ألم يجدك يتيما ماوى	هـ، لم، حبر، ملما، هـ، هـ
م 93\11: 67	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	وَوَجَدَكَ ضَالًّا ¹ فَهَدَى!	ووجدك ضالا مهدى	هـ، حبر، نالا، هـ، هـ
م 93\11: 78	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	وَوَجَدَكَ عَائِلًا ¹ فَأَغْنَى ² !	ووجدك عائلا ماغنى	هـ، حبر، حائلا، هـ، هـ
م 93\11: 89	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	فَأَمَّا الْيَتِيمَ ¹ ، فَلَا تَقْهَرْ ¹ .	فاما اليتيم فلا تمهر	هـ، اما، هـ، هـ، هـ، هـ
م 93\11: 910	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	وَأَمَّا السَّائِلَ، فَلَا تَنْهَرْ ¹ .	واما السائل فلا تنهر	هـ، اما، هـ، هـ، هـ، هـ

- 1 (1 سَجَى ♦ ت1) سَجَى: كلمة فريدة بمعنى هداً وسكن. وفي الآية م 93\11: 4: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ، أي مضى وذهب، ويفهمها لو كسنبرغ من الفعل السرياني سحى سحاً بمعنى طال.
- 2 (1 وَدَّعَكَ ♦ ت1) وَدَّعَكَ: فعل فريد وفهم بمعنى تركك وهجرتك. قراءة لو كسنبرغ: وذلك ت2) قلى: فعل فريد فهم بمعنى ترك وأبغض، ويفهمه لو كسنبرغ من الفعل السرياني ملح فلا بمعنى احتقر واستخف. وجاء في الآية م 26\47: 168: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. وقريب من هذا الفعل قلل. وهنا نص ناقص وتكميله: وما [قلاك]. وقريب من هذا الفعل قلل ♦ س1) قالت امرأة من قریش للنبي: ما أرى شيطانك إلا ودعك فنزلت الآيات 1-3. وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل على النبي فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فنزلت هذه الآيات. وعن حفص بن سعيد القرشي: حدثتني أمي عن أمها خولة وكانت خادمة النبي أن جرؤا دخل البيت فدخل تحت السرير فمكث النبي أياماً لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة: لو هيأت البيت وكنته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار فجاء النبي ترعد لحياه وكان إذا نزل الوحي استقبلته الرعدة فقال: يا خولة دثريني فنزلت هذه الآيات.
- 3 (1 س1) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: رأى النبي ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك فنزلت الآيتان 4 و5. فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له.
- 4 (1 وَأَسْوَفٌ يُعْطِيكَ، وَسَيُعْطِيكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَسْوَفٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ [من خيري الدنيا والآخرة] فَتَرْضَى (المنتخب).
- 5 (1 س1) عن ابن عباس: قال النبي: لقد سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته قلت: يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال: قال: ألم أجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتَكَ قال: قلت بلى قال: ألم أجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتَكَ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتَكَ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال: قلت بلى يا رب ♦ م1) يَتِيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 93\11: 89: 17.
- 6 (1 ضَالٌ – وفي هذا تنزيه للنبي محمد فيكون معنى الآية ووجدك شخص ضال فصار بك مهدياً.
- 7 (1 عَيَّلًا، عَدِيمًا، غَرِيمًا، قراءة شيعية للآيات 6-8: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى بك (السياري ص 183) ♦ ت1) عَائِلًا: كلمة فريدة بمعنى فقيراً وفي فاقة، ويفهمها لو كسنبرغ بمعنى بحاجة للإعالة.
- 8 (1 تَكْهَرُ ♦ م1) يَتِيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 93\11: 89: 17.
- 9 (1 تنهر: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى تزجر ♦ م1) الآيتان 9 و10 تذكران بمزمور 22: 24: فإنه لم يزدربؤس

103\13 سورة العصر مكية

عدد الآيات 3 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 103\13: وَالْعَصْرُ	م 103\13: وَالْعَصْرُ	م 103\13: وَالْعَصْرُ	م 103\13: وَالْعَصْرُ
1	1	1	1
م 103\13: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	م 103\13: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	م 103\13: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	م 103\13: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ
2	2	2	2
م 103\13: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	م 103\13: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	م 103\13: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	م 103\13: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
3	3	3	3

100\14 سورة العاديات مكية

عدد الآيات 11 - مكية⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 100\14: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	م 100\14: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	م 100\14: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	م 100\14: وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
7	7	7	7
م 100\14: ضَبْحًا	م 100\14: ضَبْحًا	م 100\14: ضَبْحًا	م 100\14: ضَبْحًا
8	8	8	8

الآية 4 من المتكلم «وَرَفَعْنَا» إلى الغائب «وَأَلَى رَبِّكَ».

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

1) وَالْعَصْرُ، وَالْعَصْرُ، والعصر ونواب الدهر ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: [ورب] العصر - وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله (مكي، جزء ثاني ص 498). والزمخشري يكملها [وصلاة] العصر، ولكن قد تكون الواو بمعنى بخصوص ت2) الْعَصْرُ: كلمة فريدة فهمت بمعنى العشي، أو الدهر. وقد تكون القراءة المختلفة وَالْعَصْرُ أكثر ملائمة مع الآية التالية، مع السين (العسر). وقد جاء في الآية م 53\12: 49: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ، أي يتضابقون (انظر فهم لوكسنبرغ لهذه الآية).

4) (1) خُسْرٍ (2) إضافة: وأنه فيه إلى آخر الدهر ♦ ت1) خُسْرٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ضياع ♦ ن1) منسوخة بالآية م 103\13: 3 اللاحقة.

5) 1) بِالصَّبْرِ، قراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَتَمُّوا بِالتَّقْوَى وَأَتَمُّوا بِالصَّبْرِ (السياري ص 191) ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: جاءت هذه العبارة 36 مرة ت3) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرّات بمعنى وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: إِلَّا (أما) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا (فقد تواصوا) بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ. فتكون هذه الآية مستقلة عن سابقتها وليست مكملتها لها.

6) عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

7) بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

8) ت1) الْعَادِيَاتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الخيل أو الإبل. قراءة لوكسنبرغ: الناديات، أي الملائكة، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ن السريانيين ت2) الضبح: كلمة فريدة فهمت بمعنى صوت انفاس الخيل أو الإبل في جوفها حين تعدو. قراءة لوكسنبرغ: والناديات صيحن اسم فاعل جمع مؤنث سالم بمعنى سوف يصحن ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي فأسهبت شهرًا لم يأتها منها خبر فنزلت «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» ضبحت بمنأخرها إلى آخر السورة ومعنى أسهبت: أمعنت في السهوب وهي الأرض الواسعة جمع سهب. وعند الشيعة: وجه النبي عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي قال لعلي: أنت صاحب القوم، فتهدأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه النبي، وقال له: اكنم بالنهار، وسر بالليل، ولا تفارقك العين، قال: فانتهدى علي إلى ما أمره به النبي، فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فنزلت على النبي «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» إلى آخرها.

1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَرِثَ 1س1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَرِثَ 1س1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَرِثَ 1س1
2	م15\108:	م15\108:	م15\108:
3	م15\108:	م15\108:	م15\108:

102\16 سورة التَّكْوِيْنِ ۝۱۶

عدد الآيات 8 - مكية⁵

6 بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ¹،
م16\102:

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ
أَلْهَأَكُمُ¹ التَّكَاثُرُ¹،

هَمُّ الْكَلْبِ الْغَضَبِ
الْغَضَبِ
الْهَمُّ الْكَلْبِ؛

71

- بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

(1) أَنْطَيْنَاكَ ♦ ت1) الْكُوْثَرُ: كلمة فريدة فهمت بمعنى نهر أو حوض في الجنة أو الخير الكثير (انظر الطبري). ويرى يوسف صديق وسنكاري ان كلمة الكوثر اغريقية καθαρισ بمعنى الطهارة (Seddik: Le Coran ص 62، Sankharé ص 120). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى المثابرة والمواظبة، من الكلمة السريانيةܟܘܬܪܐ كوثرًا. ويرى صلة بينها وبين كلمة كثيرا التي جاءت في عدة آيات ليس بمعنى الكثرة ولكن الدوام من الكلمة السريانيةܟܘܬܪܐ كثيرا مثل: م45\20: 33-34: كَي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (أي دائما) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (أي دائما). وقد جاء في الآية م79\70: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: رأى العاصي النبي يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث قال: ذاك الأبتَر يعني النبي وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن النبي وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن أبتَر فنزلت هذه السورة. وعند الشيعة: الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله النبي عوضًا عن ابنه إبراهيم.

ت1) انحر: كلمة فريدة احتار المفسرون في فهمها: ضع يدك اليمين على الشمال في الصلاة، أو ارفع يديك إلى النحر، أو فصلّ وادع ربّك وسلّه، أو ادبح إشارة إلى التَّسْكُ والذبح يوم الأضحى، وهذا هو المعنى الذي فصله الطبري فيكون معنى الآية اجعل صلاتك ونحرك لله. قراءة لوكسنبرغ: وأنجر بمعنى داوم، من الفعل السرياني **نَجَرَ**، فيكون معناها مشابها لمعنى واصطبر في الآية م20\45: 132: وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، والآية م19\44: 65: فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. وجاء في الآية م70\79: 23: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. خطأ: النقات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ» إلى الغائب «فَصَلِّ لِرَبِّكَ».

(1) شَانِيْكَ، شَنِيكْ، قراءة أو تفسير شيوعي للآيات 1-3: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يَا مُحَمَّد الْكُوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِيْكَ عمرو بن العاص هُوَ الْأَبْتَرُ (السياري ص 193) ♦ (ت1) شاننك: مبغضك. من السريانية ܡܡܟܝܢ سَنَاك وهي صفة للشيطان. وقد جاءت لكمة شان مرتين بمعنى البغض ت2) الْأَبْتَرُ: كلمة فريدة بمعنى المنقطع من الخير، أو المنقطع عنه الخير، أو من لا عقب له ولا نسل. وكانوا يسمون من يموت بنوه وتبقى البنات: أبتَر. ويرى (Sankharé ص 121) ان أصل الكلمة اغريقي α-πτερον ويشير إلى تماثيل النصر دون اجنحة حتى تبقى عندهم. وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية aptère، وهذه هي الكلمة التي استعملها يوسف صديق لترجمته لكلمة ابتر (Seddik: Le Coran ص 62). ويرى لوكسنبرغ أنها قلب للفعل السرياني ܐܬܪ بمعنى مغلوب، مكسور. فهم لوكسنبرغ لهذه السورة على أساس السريانية: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ (المثابرة) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (وثابر في الصلاة). إِنَّ شَانِيْكَ (مبغضك الشيطان) هُوَ الْأَبْتَرُ (المغلوب). وهو يربط بين هذه السورة ورسالة بطرس الأولى 5: 8-9: كونوا قنوعين ساهرين. إِنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُم كَالْأَسَدِ الزَّائِرِ يَرُودُ فِي طَلَبٍ فَرِيصَةٍ لَهُ. فقاوموه راسخين في الإيمان. وهذا النص موجه لكل مؤمن وليس لمحمد. انظر نقد Baasten للوكسنبرغ رغم انه في الخاتمة يتفق مع فهمه لتلك السورة.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

(1) أَلْهَاكُمْ، أَلْهَاكُمْ ♦ (ت1) تَكَثَّرَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين. قراءة لوكسنبرغ: تكابر بسبب الآية هـ94/57: 20:

م16\102:	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	حَتَّى زُرْتُمُ ¹ الْمَقَابِرِ ^{س1}	حتى دردم الممار	سده زلام الحماحد
م16\102:	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَوْفَ تَعْلَمُونَ ¹ !	كلا سوم تعلمون	كلا هوه لالححه
م16\102:	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَوْفَ تَعْلَمُونَ ¹ [...] ^{ت1} !	ثم كلا سوم تعلمون	ثم كلا هوه لالححه
م16\102:	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	كَلَّا! لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ¹ ، [...] ^{ت2} !	كلا لو تعلمون علم اليقين	كلا حه لالححه ححم الحصم
م16\102:	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	لَتَرَوُنَّ ¹ الْجَحِيمَ.	لنرون الجحيم	لنرون الحسم
م16\102:	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ¹ [...] ^{ت1} عَيْنَ الْيَقِينِ ^{ت2} .	ثم لنرونها عين اليقين	ثم لنرونها حه الحصم
م16\102:	ثُمَّ لَنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	ثُمَّ لَنُسْأَلُنَّ ¹ ، يَوْمَئِذٍ، عَنِ النَّعِيمِ.	ثم لنسأل يومئذ عن النعم	ثم لنسأل يومئذ حه الحصم

107\17 سورة الماعون مالححه

عدد الآيات 7 - مكية عدا 4-8

م17\107:	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الحسم
م17\107:	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	أَرَأَيْتَ ¹ الَّذِي يُكَذِّبُ [...] ^{ت2} بِالْدِّينِ ^{س2} !	أريد الذي يكذب بالدين	أريد الحبه حبه حاحبه

- وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. وهنا أيضا يقرأها لوكسنبرغ تكابر (انظر هامش هذه الآية).
- 1 (ت) زُرْتُمُ: صياغة فريدة بالمعنى المعروف. والفعل السرياني ܐܝܢ زار يعني مال، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرّات، وفعل تَزَاوَرُ في الآية م18\17: 69 وتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. قراءة لوكسنبرغ من الفعل السرياني ܐܝܢ دَر: درتم، بمعنى سكنتم، أي حتى وصلتكم للقبور ♦ (س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعاندا السادة والأشراف أيهم أكثر فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيّدًا وعزّا عزيزًا وأعظم نفراً وقال بنو سهم مثل ذلك فكثروهم بنو عبد مناف ثم قالوا: نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثروهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددًا في الجاهلية. وعن قتادة: نزلت في اليهود قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبني فلان أكثر من بني فلان ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلّالًا.
- 2 (1) يَعْلَمُونَ ♦ (ت1) تتكرر هذه الآية في الآية التالية. يقول الإسكافي: "إن أحدهما توعّد غير ما توعّد به الآخر، فالأول توعّد بما ينالهم في الدنيا، والثاني توعّد بما أعدّ لهم في الآخرة. وقيل: الأول ما يلقونه عند الفراق إذا بشرّوا بالمصير إلى النار، والثاني ما يرونه من عذاب القبر فكلّهما عذاب في الدنيا، إلا أن أحدهما غير الآخر وهو مثله في الشدة، فلذلك أعيد بتلك اللفظة. وإذا حمل على عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، لم يكن تكرارًا" (للتبريرات انظر الإسكافي ص 535).
- 3 (1) يَعْلَمُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: سوف تعلمون [عاقبة أمركم] (السيوطي: الإيتقان، جزء 2 ص 167).
- 4 (ت1) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمَ الْيَقِينِ\حَقَّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مرّة واحدة، وحق اليقين مرّتين (ت2) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [ما اشتغلتم به] (الجلالين).
- 5 (1) لَتَرَوُنَّ، لَتَرَوُنَّ.
- 6 (1) لَتَرَوُنَّهَا، لَتَرَوُنَّهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا [رؤية] عَيْنَ الْيَقِينِ (ابن عاشور) (ت2) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمَ الْيَقِينِ\حَقَّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مرّة واحدة، وحق اليقين مرّتين.
- 7 (1) لَنُسْأَلُنَّ.
- 8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 7. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أُرَيْتَ - الدين.
- 9 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 10 (1) أَرَأَيْتَكَ، أَرَأَيْتَكَ (2) الدِّينِ ♦ (ت1) أَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتَ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى

م 17\107:	فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ	فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ ¹ الْيَتِيمَ ¹	مدلط الذي يدع السيم	فدحو الكب مدح الكلم
م 17\107:	وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	وَلَا يَخْضُ ¹ [...] عَلَى [...] طَعَامِ الْمِسْكِينِ	ولا خض على طعام المسكين	ولا سن حد لحدام المصم
هـ 17\107:	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	فَوَيْلٌ ¹ لِلْمُصَلِّينَ ²	مويل للمصلين	فملا للصرح
هـ 17\107:	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ¹	الذين هم عن صلاتهم ساهون	الجب هم ح رلامهم مهامه
هـ 17\107:	الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ	الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ¹	الذين هم يراون	الجب هم زاه
هـ 17\107:	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ¹	ويمنعون الماعون	ومنعهم الملاحه

109\18 سورة الكافرون هـ 18 م 109

عدد الآيات 6 - مكية⁷

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ	بسم الله الرحمن الرحيم	هـم الله الذم الذم
-------------------------	---	------------------------	-----------------------

ما ظنك\ما ظنكم في ت2 نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ [بَيَوْمَ] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَوْمَ الدِّينِ (46: 74\4)، الَّذِينَ يُكْذِبُونَ بَيَوْمَ الدِّينِ (83\86: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَوْمَ الدِّينِ (70\79: 26) ♦ س1 عن ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فاتاه يتيماً فسأله شيئاً فقرعه بعصا فنزلت «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ».

1 (1 ♦ ت1) يَدْعُ: جاء الفعل دعاً مرتين بمعنى دفع بعنف وغلظة. قراءة لوكسنبرغ: يذل، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ح واللام ل السريانيين ♦ م1) يتيماً: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 10\89: 17.

2 (1 ♦ ت1) وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ: جاءت هذه الآية مُكرّرة مرتين. نص ناقص وتكميله: وَلَا يَخْضُ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ (ابن عاشور). قراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ، اعتماداً على الآيتين م 79\70: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.

3 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 2\68: 31 ت2) لِلْمُصَلِّينَ: قد يكون أصل الكلمة «لِلْمُضِلِّينَ». فكلمة المصلين لا معنى لها هنا خصوصاً وأنه ينفي صلاتهم بقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون)، والحديث عن الرياء بعدها يجعل كلمة المضلين هي الأقرب للصحة في السياق. ونقرأ عند الفراء: «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ» يعنى: المنافقين. وجاءت كلمة «المضلين» في الآية م 69\18: 51: «مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا». وفسر المنتخب كلمة «المضلين» بمعنى المفسدين.

4 (1 ♦ ت1) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى يتماذون، أو لاهون، أو يتهاونون. فهم لوكسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني صم شها.

5 (1) يُرْؤُونَ، يُرْؤُونَ ♦ ت1) يُرْأَوْنَ: جاءت هذه الصيغة مرتين. ونجد في العهد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المرأون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).

6 (1) كلمة فريدة لم يتفق المفسرون في معناها: الطاعة والزكاة، الصدقة المفروضة، وما يتعاطى الناس بينهم مثل القصعة، والفقر، والفأس والدلو (الطبري). وجاءت الكلمة ماعون في العبرية מַעוֹן ماعون بمعنى حصن وملجأ في مزامير 71: 3 «كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا (מַעוֹן ماعون) أَلْتَجِئُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ» و90: 1 «صلاة لموسى رَجُلَ اللَّهِ. أَتَيْهَا السَّيِّدُ، كُنْتُ لَنَا مَلْجَأً (מַעוֹן ماعون) جِيلاً فجيلاً». قراءة لوكسنبرغ: المازون من السريانية ماصم * بمعنى الطعام، ومنها المؤونة. تقول الآية م 46\56: 69: أَلَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المقشقة - العبادة.

8 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 1\96.

م 18\109: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	قُلْ ت ¹ : «يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ! مل باسماء الطمردور	م 18\109: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
1		
م 18\109: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	لَا أَعْبُدُ مَا يَسْكُونُ	لا احب ما لاحبه
2		
م 18\109: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَا اسْم عكدور ما	هلا اسم حاجبه ما احب
3		
م 18\109: وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَصِمْتُ	هلا أنا حاجب ما حصبام
4		
م 18\109: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَا اسْم عكدور ما	هلا اسم حاجبه ما احب
5		
م 18\109: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	لكم ديسكم ولي	حصم ديسم هك هب
6		

105\19 سورة الفيل ماحمد

عدد الآيات 5 - مكية⁷

م 19\105: بِأَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ	بسم الله الرحمن الرحيم
9		
م 19\105: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	أَلَمْ تَرَ ¹ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ؟!	الم لا ترم طلم مفل رطل
1		

- 1 (1 ت) قُلْ: خمس سور تبدأ بهذه الكلمة.
- 2 (1 ت) خطأ والصحيح: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 3 (1 ت) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 4 (1 ت) خطأ والصحيح: وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 5 (1 ت) خطأ والصحيح: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 6 (1 ت) لغو وتكرار للآية 3 السابقة (للتبريرات انظر المسيري ص 723). ويلاحظ التقات من المضارع «أَعْبُدُ ... تَعْبُدُونَ ... أَعْبُدُ» إلى الماضي «عَبَدْتُمْ» ثم إلى المضارع «أَعْبُدُ». ويفهم لو كسنبرغ اسم الفاعل عابد/عابدون بمعنى المستقبل. فيكون معنى الآيات 3 إلى 5: وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ (ولن أعبد) مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (ولن تعبدوا) مَا أَعْبُدُ.
- 7 (1 ت) ديني، قراءة شيعية للآيات 1-6: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله ولا أشرك به شيئاً وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام، أو: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أعبد الله وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ديني الإسلام (السياري ص 194) ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113: 9: 5 ♦ س 1) نزلت في رهط من قريش، قالوا: يا محمد! هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك: تعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة. فإن كان الذي جئت به خيرًا مما بأيدينا، كنا قد شركناك فيه، وأخذنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا، خيرًا مما في يديك، كنت قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك. فقال: معاذ الله أن أشرك به غيره. فنزلت هذه السورة. فَعَدَا النبي إلى المسجد الحرام، وفيه المَلَأ من قريش، فقرأها حتى فرغ من السورة. فَأَيَسُوا منه عند ذلك.
- 8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 9 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96.
- 1 (1 ت) قُلْ: قراءة شيعية: أَلَمْ يَأْتِكِ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 172) ♦ (1 ت) الفيل: كلمة فريدة. وفقًا للمصادر الإسلامية تشير هذه السورة إلى الحملة التي كان قد قادها الملك الحبشي ابرهة على مكة عام 570 والتي توافقت عام ميلاد النبي محمد. قراءة لو كسنبرغ: الفيل، وهو اسم قائد الجيش في اليمن وفقًا للسان العرب، أي القاتل ومن بيده الأمر ♦ س 1) نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت. ويذكر القرطبي في الجامع الأحكام القرآن تفسيرًا للآية 5 من هذه السورة قولاً لرؤية بن العجاج: وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ أَتْرَمِيهِمْ جِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلٌ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ (http://goo.gl/buPvkS)

م19\105:	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ؟	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ
2	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ¹	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
م19\105:	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ¹	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ
24	فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْفُكُولٍ	فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ ¹ مَّاكُولٍ ²	فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّاكُولٍ
م19\105:			

113\20 سورة الفلق

عدد الآيات 5 - مكية⁴

5	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م113\20:	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	قُلْ ¹ : «أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
1		س1ت2	

وقد بين السيد أحمد القبانجي في مقال له ان رواية الفيل أسطورة لا تتفق مع العقل أو الواقع. انظر المقال <http://goo.gl/pcDnI8> وانظر أيضاً هذا الشريط لنفس المؤلف <http://goo.gl/1JRiqB> وهذا الشريط <https://goo.gl/uTr70I>. وانظر هامش الآية 4 اللاحقة.

1 (ت1) طَيْرًا: الكلمة السريانية **ܡܝܪܝܬܐ** طَيْرُهُ جمع طير وتشير مجازياً إلى الغيوم (ت2) أَبَابِيل: حيرت كلمة ابابيل المفسرين وقد عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها جماعات كثيرة. ولكن هذا المعنى غير مقنع، ولا يعرف أصل هذه الكلمة ولا معناها الحقيقي (Jeffery ص 43-44). ويرى يوسف صديق انها مأخوذة من الكلمة اليونانية *apobolé* *ἀποβολή* بمعنى الراجمة (انظر Seddik: Le Coran ص 153 و Sankharé ص 120). ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة السريانية **ܡܠܟܐ** إبلا تعن الحزن أو النحس. وكلمة طير تشير مجازياً إلى الغيوم. فيكون معنى الآية: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ غيوم النحس.

2 (ت1) حجارة من سجيل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وقد عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها طين متحجر. ويرى يوسف صديق ان الكلمة اغريقية *sigaloei σιγαλόεις*. ونجد نفس الكلمة في اللاتينية *sigillum* بمعنى الختم. وقد ترجمها بالفرنسية كما يلي: Pierres issues du Sceau فتكون كلمة ختم إشارة إلى الله (انظر Seddik: Le Coran ص 153 و Sankharé ص 124). قراءة لوكسنبرغ: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَحِيل (ماء جاري عبارة عن المطر) أي البَرْد. والعبارة السريانية **ܡܠܟܐ ܡܝܪܝܬܐ** كيفاً دُمِطراً تعني حجر المطر أي البَرْد. فيكون معنى الآية: ترميهم بالبَرْد ♦ (م1) نقرأ في سفر يشوع 10: 10-11: فَهَرَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ حَتَّى عَزِيقَةٍ وَحَتَّى مَقِيدَةٍ. وفيما هم مُنْهَزَمُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ فِي مُنَحْدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى عَزِيقَةٍ فَمَاتُوا، وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ (אֲבָבִי הַבִּיבָה بآبني هابرد) أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ. وأما بخصوص الفيلة، فإن المنطقة التي حدثت فيها هذه المعجزة هي نفس المنطقة التي حدثت فيها معركة استعمل فيها 32 فيلا (مكابيين الأول 6: 30) ومن هنا ربما جاء الخلط بين قصة الفيل وحجار أبابيل (Bar-Zeev ص 123-124). وهناك جدارية آشورية من نمرود تظهر فيها طيور تلقي حجارة على اعداء الآشوريين في المعركة (الصورة <https://goo.gl/eli1UC>). وقد تكون من وحي نص المؤرخ الأرمني سيببوس من القرن السابع الميلادي حول معارك يتهدد فيه القائد ميوشيل عدوه بأن الله قادر على أن يبعث محاربين من السماء يرمون الفيلة بأسهم وصواعق تحرق الأخضر واليابس ورياح عاصفة تحمل قوات عدوه مثل الغبار فتطير في السماء (انظر هذا النص بالفرنسية <http://goo.gl/7j4Nsk> Sébéos).

3 (1) فَتَرَكَهُمْ (2) مَّاكُولٍ، مَّاكُولٍ ♦ (ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى حطام التبن ودقائقه. والكلمة السريانية **ܡܠܟܐ** عَسْبًا تعني العشب (ت2) مَّاكُولٍ: كلمة فريدة بمعنى متساقطة اوراقه، أو أكل حبه وبقي تبنيه.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. تسمى سورة الفلق وسورة الناس المعوذتين بسبب كلمة «أعوذ» في بدايتهما. هناك جدل حول ما إذا كانت المعوذتان من القرآن أم لا. فإين مسعود كان يحكما من مصحفه (انظر مقدمة الكتاب).

5 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

م20\113: مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ

مِنْ شَرٍّ 1 مَا 1 خَلَقَ 2م1،

مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ

مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ

22

م20\113: وَمِنْ شَرٍّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

وَمِنْ شَرٍّ غَاسِقٍ 1ا إِذَا وَقَبَ 2،

وَمِنْ شَرٍّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

وَمِنْ شَرٍّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

33

م20\113: وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ 1،

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

44

م20\113: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

5

114\21 سورة الناس

عدد الآيات 6 - مكية 5

1 (ت1) قُلْ: خمس سور تبدأ بهذه الكلمة (ت2) الفلق: كلمة فريدة فهمت عامة بمعنى الصباح، ويذكر الطبري معاني أخرى لهذه الكلمة حسب أهل التأويل: فقال بعضهم: هو سجن في جهنم. وقال آخرون: هو اسم من أسماء جهنم. ويقرأها لوكنسبرغ بمعنى الذي فلق، بصيغة الماضي، بمعنى خلق، أو فصل، كما جاء في الآية م21\73: 30 أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا. ونقرأ في سفر التكوين: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلاً بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد (1: 6-7) (س1) سبب نزول المعوذتين سحر النبي محمد. قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم النبي فأتت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي وعدة أسنان من مشطه فأعطاهم اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان فمرض النبي وانتثر شعر رأسه ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتينهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل قال: طب قال: وما طب قال: سحر قال: ومن سحره قال: لبيد بن أعصم اليهودي قال: وبم طبه قال: بمشط ومشاطة قال: وأين هو قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه النبي فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي ثم بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر فنزلت سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد النبي خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل يقول: بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا: يا رسول الله أولاً نأخذ الخبيث فنقتله فقال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شراً.

2 (1 شَرٍّ (2 خُلِقَ (ت1) مَا خَلَقَ: خطأ والصحيح: من، وهنا بمعنى من شر من خلق الله. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً، إلا إذا كان المعنى من شر كل شيء (م1) قارن: «أنا مُبدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلَامِ وَصَانِعُ الْهَنَاءِ وَخَالِقُ الشَّقَاءِ أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ كُلِّهَا» (أشعيا 45: 7).

3 (1 غَاسِقٍ (ت1) وَمِنْ شَرٍّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ: غاسق ... وقب كلمتان فريدتان اختلف المفسرون في معناهما. يذكر الطبري: مظلم إذا دخل؛ وهجم علينا بظلامه؛ أَوَّلُ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ؛ النهار إذا دخل في الليل؛ غروب الشمس إذا جاء الليل؛ غروب الشمس إذا جاء الليل، إذا وجب؛ سقوط الثريا؛ القمر. ويفهم لوكنسبرغ غاسق من الفعل السرياني حصم غَسَقَ بمعنى خاصم، أي المخاصم. قراءة لوكنسبرغ: رقب بمعنى ترقب، والخطأ ناتج عن تشابه الراء في السريانية والواو العربية. فيكون معنى الآية: ومن شر خصم يترقب لكي يضر.

4 (1 النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ (ت1) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ: كلمة فريدة. النَّفْثُ: قذف الريق القليل من الفم، ويطلق أيضاً على النفخ مع تحريك اللسان دون إخراج ريق، وهو أقل من النقل، والنفثات هن الساحرات، ينفثن في عُقَدٍ يعقدنها. عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرّات، وكل من عقد وعقود مرّة واحدة. وفهمت هنا بمعنى ما يعقد. قراءة لوكنسبرغ: وَمِنْ شَرِّ النَّاقِبَاتِ (من الكلمة السريانية مَصْلَمَ نَقَبْنَا بمعنى الأنثى) فِي الْعُقَدِ (فيما يخص العقد، مجازياً الكيد والاحتيال). فيكون المعنى: وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ فِيمَا يَخْصُ الْأَقْوَالِ الْعُجْجَاءِ. يقول سفر المزامير 12: 4-2: خلص يا رب، فإن الصفي قد أنقرض والأمين من بني آدم قد زال. كل امرئ يكلم صاحبه بالباطل وبشفاه تتملق وقلوب تزوج يتكلمون. ليستأصل الرب جميع الشفاه المتملقة (في السريانية مَصْلَمَ مَصْلَمَ سَفَوَاتَا مَفْلُغَاتَا، الشفاه المفتولة) واللسان الناطق بالكلام المفخم.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. تسمى سورة الفلق وسورة الناس المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما.

م 23\53: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	وما ينطق عن الهوى	وما ينطق عن الهوى
13			
م 23\53: إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	إن هو إلا وحى يوحى	إن هو إلا وحى يوحى
24			
م 23\53: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ	علمه شديد القوى	علمه شديد القوى
35			
م 23\53: ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ	ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ	ذو مرة فاستوى	ذو مرة فاستوى
46			
م 23\53: وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ	وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ	وهو بالأفق الأعلى	وهو بالأفق الأعلى
57			
م 23\53: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ	ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ	ثم دنا فتدلى	ثم دنا فتدلى
68			
م 23\53: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ	فكان قاب قوسين أو أدنى	فكان قاب قوسين أو أدنى
79			

- 1 (ت1) خطأ والصحيح: وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَىٰ. تبرير الخطأ: يَنْطِقُ تضمن معنى أفصح ت2) قراءة وفهم لوكسنبرغ لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: والنحام (بمعنى القيامة. في السريانية همهم يوم نوحاما يعني يوم القيامة. ونجد قسم مشابه في الآية م 31\75: 1: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا هَوَىٰ (بمعنى سقط) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (بمعنى ضل) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (أي بسبب السقوط). وقد تكون هذه إشارة إلى الصرع الذي كان محمد يعاني منه.
- 2 (ت1) إن: حرف نفي ♦ س1) عند الشيعة: عن جعفر بن محمد: قال النبي: أنا سيد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال رجل من قریش: والله ما يألو يطري ابن عمه؛ فنزلت: «والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى» وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه: «إن هو إلا وحى يوحى».
- 3 (1) الْقَوَى، قراءة شيعية للآيات 2-5: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ فلا تضلوه وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ والرب يوحى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (السياري ص 148) ♦ ت1) شَدِيدُ الْقُوَى: عبارة فريدة فهمت كإشارة إلى الملاك جبريل. قراءة لوكسنبرغ: شديد القوة، ويرى فيها ترجمة لعبارة همهم تقيف عوشنا من نشيد سرياني في ليلة عيد الميلاد وليلة عيد الفصح. فتكون إشارة إلى الله.
- 4 (ت1) ذُو مِرَّةٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى ذو قوة، أو ذو خَلْق طويل حسن، وتشير إلى جبريل (الطبري). ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية ذُو (الذي هو من السريانية دهو مختصر amn) مَرَّةً (تلفظ همهم مارا، فيكون المعنى: الذي هو الرب) ت2) فَاسْتَوَى: فهمها الطبري بمعنى ارتفع واعتدل. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى وضع نفسه على مستوى الأرض، أي تنازل. يضع لوكسنبرغ نقطة قبل فاستوى، فتكون بداية جملة جديدة تنتمتها في الآية اللاحقة.
- 5 (1) بِالْأَفْقِ ♦ ت1) وَهُوَ: بينما هو، أو رغم وجوده. ويفهم لوكسنبرغ: فَاسْتَوَى (فتنازل، أي الله) وَهُوَ (رغم وجوده) بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى.
- 6 (قراءة شيعية: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (السياري ص 147) ♦ ت1) فتدلى: جاء الفعل دلو أربع مرّات، وهنا بمعنى بقي معلق (ومن هنا الدالية لأن اغصانها معلقة). يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (نزل وبقي معلق).
- 7 (1) قَادَ، قَيْدَ، قَدَرَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فكان [مقدار مسافة قربه مثل] قاب قوسين (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 171). وكان يجب ان يقول: فَكَانَ مقدار مسافة قَابَيْنِ لقوس أو أدنى ت2) قَابَ: كلمة فريدة بمعنى المقدار، وهو في الأصل مقدار نصف القوس، أي من طرفه إلى مقبضه. حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فسر الجلالين هذه الآية: فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَدَرٍ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى من ذلك حتى أفاق وسكن روعه، وفسرها المنتخب: ثم قرب جبريل منه، فزاد في القرب، فكان دُنُوهُ قدر قوسين، بل أدنى من ذلك. وفسرت أيضًا بمعنى قدر ذراعين (الطبري) ت3) قوسين: كلمة فريدة فهمت أداة للقياس مثله مثل الرمح والذراع والشبر والفتل والإصبع (الحلي). وفهم قاب القوس ما بين المقبض والسية (أي الطرف المعطوف من القوس) فكل قوس قَابَانِ (مقاييس اللغة ولسان العرب http://goo.gl/CIQfQX). فتكون الآية خطأ وتصحيحها: فكان قَابِي قوس أو أدنى، أي على مسافة بقدر المسافة التي تفصل بين طرفي القوس. قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَكَانَ (بمعنى ظل) قَاتَ بمعنى معلقًا، من الفعل السرياني قات بمعنى علق، فوشين من الكلمة السريانية همهم قَوْشًا بمعنى لحظات أو أدنى (لا بل أقل). وهذا إشارة إلى ما جاء في انجيل لوقا 3: 21-22: ولما اعتمد الشعب كله واعتمد يسوع أيضا وكان يصلي، انفتحت السماء، ونزل الروح

م 53\23:	فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ	فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ	فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ	فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ
10	أَوْحَىٰ	أَوْحَىٰ	أَوْحَىٰ	أَوْحَىٰ
م 53\23:	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ
11	رَأَىٰ	رَأَىٰ	رَأَىٰ	رَأَىٰ
م 53\23:	أَفْتَمَرُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ	أَفْتَمَرُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ	أَفْتَمَرُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ	أَفْتَمَرُوهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ
12	يَرَىٰ	يَرَىٰ	يَرَىٰ	يَرَىٰ
م 53\23:	وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ	وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ	وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ	وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ
13	أُخْرَىٰ	أُخْرَىٰ	أُخْرَىٰ	أُخْرَىٰ
م 53\23:	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ
14	الْمُنْتَهَىٰ	الْمُنْتَهَىٰ	الْمُنْتَهَىٰ	الْمُنْتَهَىٰ
م 53\23:	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ	عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ
15	الْمَأْوَىٰ	الْمَأْوَىٰ	الْمَأْوَىٰ	الْمَأْوَىٰ
م 53\23:	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى
16	يَغْشَى	يَغْشَى	يَغْشَى	يَغْشَى
م 53\23:	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ
17	طَغَىٰ	طَغَىٰ	طَغَىٰ	طَغَىٰ

القدس عليه في صورة جسم كأنه حمامة، وأتى صوت من السماء يقول: أنت ابني الحبيب، عنك رضى (م 1) يشير الكتاب المقدس إلى رؤيا الله في آيات كثيرة نذكر منها خروج فصل 24 و34؛ ملوك الأول 19: 9-13؛ أشعيا فصل 6؛ حزقيال فصل 1؛ متى 17: 2-8؛ لوقا 9: 28-36؛ كورنثوس الثانية 12: 4؛ بطرس الثانية 1: 16-18.

1 (1 كَذَّبَ (2 الْفُؤَادُ. فعل رأى عائد للرسول ♦ ت1) الْفُؤَادُ: قراءة لوكسنبرغ: الْفُؤَادُ من السريانية ههيم فُودا بمعنى الغيبوبة وفقدان الوعي. فيكون معنى الآية: ما كَذَّبَتْ الغيبوبة (إشارة إلى الصرع خلال الوحي) ما رآه.

2 (1) (أَفْتَمَرُوهُ، أَفْتَمَرُوهُ ♦ ت1) أَفْتَمَرُوهُ: جاء فعل مري 10 مرَّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرِي مَرِي.

3 (1) نَزْلَةً أُخْرَى: كلمة فريدة فهمت بمعنى مرَّة أخرى. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى صرع آخر، أو سقطة أخرى، كمرادف لكلمة هوى. نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ رَأَهُ [وقت] نَزْلَةً أُخْرَى (ابن عاشور). ويشرح المنتخب الآيات 13-17 كما يلي: ولقد رأى محمد جبريل على صورته مرَّة أخرى، في مكان لا يعلم علمه إلا الله، سماه «سدرة المنتهى»، وأنبأ أن عنده جنة المأوى، إذ يغشاها ويغطيها من فضل الله ما لا يحيط به وصف، ما مال بصر محمد عما رآه، وما تجاوز ما أمر برؤيته.

4 (1) سدر: جمع سدرية. جاءت مرَّتين بالمفرد ومرَّتين بالجمع، وفهمت بمعنى شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ههيم سِدرا بمعنى الستار أو الحجاب (ت2) منتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمها ابن عاشور بمعنى مكان علوي فوق السماء السابعة، فهم لوكسنبرغ لهذه الآية: عِنْدَ سِدْرَةِ (الستار الذي يفصل بين الدنيا) وَالْمُنْتَهَى (أي الآخرة). يصف افرام السرياني الجنة بأن ستار يفصل بينها وبين الدنيا. وهذا يعني أن الله سحب محمد كما سحب القديس بولس إلى السماء الثالثة (كورنثوس الثانية 12: 2).

5 (1) (جَنَّةُ (2) الْمَأْوَى ♦ ت1) جَنَّتُ الْمَأْوَى\جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مرَّة واحدة وفهمت بالجمع بمعنى بساتين المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها، وبالمفرد بمعنى جنة مأوى الشهداء (الطبري).

6 (1) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى: فهم لوكسنبرغ لهذه الآية والآية التالية: بالرغم من أن الستار يحجب النظر عمَّا وراء الحجاب، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. وتكملة الفكرة في الآية 18 (ت2) السدرية: انظر هامش الآية م 53\23: 14 أعلاه ♦ (م1) قارن: «وَأَرَانِي الْمَلَائِكَةَ نَهْرَ مَاءٍ الْحَيَاةِ بَرَّاقًا كَالْبَلُورِ، يَنْبَثِقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلُ. وَفِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَبَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّهْرِ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فِي كُلِّ شَهْرٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لَشِفَاءٍ الْأَمَمِ» (رؤيا 22: 1-2). ويذكر اخنوخ شجرة في الجنة إذ يقول انه رأى في الجنة سبع جبال وفي وسطها الجبل السابع الأكثر ارتفاعا محاط بالأشجار ومن بينها شجرة لم يكن قد شمم رائحتها ابداً ومختلفة عن باقي الشجر ولها ثمار تشبه عناقيد البلح، ولا يحق لبشر أن يمسه قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد العقاب العام والنهاية الأخيرة. وعند ذاك ستعطى ثمارها للأبرار والقديسين وستزرع من جديد في موقع مقدس قرب منزل الله (اخنوخ الفصل 24 و25).

7 (1) زَاغَ: جاء فعل زَاغَ ثمانين مرَّات بمعنى مال وانحرف (ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6

م 53\23: 18	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. 1	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. 1	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. 1	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى. 1
م 53\23: 19	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ 1	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ 1	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ 1	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ 1
م 53\23: 20	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ 1	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ 1	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ 1	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ 1
م 53\23: 21	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ! 1	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ! 1	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ! 1	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ! 1
م 53\23: 22	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ 1	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ 1	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ 1	تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ 1
م 53\23: 23	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا تَهْوَى الْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا تَهْوَى الْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ 1	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا تَهْوَى الْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ 1	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا تَهْوَى الْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ 1	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا تَهْوَى الْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ 1
م 53\23: 24	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى 1	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى 1	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى 1	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى 1
م 53\23: 25	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ 1	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ 1	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ 1	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ 1

- 1 (1) من زائدة.
- 2 (1) (اللَّاتُ، اللَّاهُ، اللَّاتِ ♦ ت1) أُرِيت\أُفْرِيت\أُرِيتُم\أُفْرِيتُم: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في.
- 3 (1) (وَمَنَاةٌ، وَمَنَاةُ ♦ ت1) اللات ومناة والعزى ثلاث آلهات عبدها العرب ♦ م1) كتب الطبري معلقاً على الآية م103\22: 52: جلس النبي في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فنزلت عليه: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» (53\23: 1-2). فقرأها النبي، حتى إذا بلغ: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ. وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» (53\23: 19-20) ألقى عليه الشيطان كلمتين: «تلك الغرانة العلى، وإن شفاعتهن لثُرَجَى». فلما أمسى أتاه جبرائيل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جنتك بهاتين فقال النبي: «أَفْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ». فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (103\22: 52). يرى عمر سنخاري أن اللات والعزى ومناة مستوحاة من أسطورة رومانية لثلاث آلهات خوات Nona, Decima, Morta وفي الأسطورة اليونانية Clotho, Lachesis, Atropos يحرسن مصير الإنسان منذ الولادة إلى الموت (انظر Sankharé ص 36). وكلمة غرانيق تعني الأصنام وكان المشركون يسمونها بذلك تشبيهاً لها بالطيور البيض التي ترتفع في السماء. وهذه الكلمة من اللغة اليونانية γέρανος Sankharé) ص (120).
- 4 (1) (ضِيزَى، ضِيزَى ♦ ت1) ضِيزَى: كلمة فريدة فهمت بمعنى جائرة، عوجاء، منقوصة، مخالفة (انظر الطبري). واستعمال كلمة ضِيزَى بدلاً من كلمة جائرة هو إثارة اغرب اللفظين، مما يعتبر عيباً. قراءة لوكسنبرغ: صيرى، من السريانية صيرى صيراً بمعنى متصورة، خيالية.
- 5 (1) (سُلْطَانٍ 2) تَتَّبِعُونَ ♦ ت1) إن: حرف نفي ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية سُلْطَانٍ تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات بمعنى تخلق وتبتدع ت4) خطأ: التفات من المخاطب «سَمَّيْتُمُوهَا» إلى الغائب «يَتَّبِعُونَ ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ» وقد صححت القراءة المختلفة: تَتَّبِعُونَ.
- 6 (1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلِلَّهِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، على غرار الآية م28\49: 70 «لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى

م 23\53: 126	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى	[---] وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ، لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى.	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى	هَمَزٌ مَعَ حَلَفٍ فِي الصَّحْفَةِ لَا يَحْتَاجُ مَحَلَّهُمْ هَذَا إِلَّا مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ الْكَلِمَةُ حَصْرٌ مَعَ هَمْزٍ
م 23\53: 27	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى، وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى ¹ ، وَمَا لَهُمْ بِهِ ¹ مِنْ ¹ عِلْمٍ. إِنْ ² يَتَّبِعُونَ ² إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ ³ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى	أَنْ كَلِمَةٍ لَا مَحَلَّهَا فِي هَذِهِ جُزْءٍ خَلْفَ الْوَاوِ
م 23\53: 28	فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ¹ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ¹ .	فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	فَاعْتَرِضَ مَعَ هَمْزٍ فِي هَذِهِ وَجْهًا مَحَلُّهُ هَذَا إِلَّا الْكَلِمَةُ كَلِمَةٌ
م 23\53: 30	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى ¹ .	ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى	وَحَرْفُ مَحَلِّهِمْ مَعَ الْكَلِمَةِ أَنْ وَجْهًا هَهُ هَهُ أَحْمَرٌ حَصْرٌ زَا مَعَ هَمْزٍ هَهُ هَهُ أَحْمَرٌ حَصْرٌ هَهُ هَهُ
م 23\53: 31	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	[وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ] لِيَجْزِيَ ¹ الَّذِينَ أَسَاءُوا [...] بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ ¹ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى،	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى	هَذِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى

- وَالْآخِرَةَ».
- 1 (1 شَفَاعَتُهُمْ، شَفَاعَتُهُ ♦ ت1) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ» إلى الجمع «شَفَاعَتُهُمْ» ت3) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرّات «من بعد أن»، ومرّة واحدة «بعد أن».
- 2 ت1) خطأ: التفات من الجمع «الْمَلَائِكَةَ» إلى المفرد «تَسْمِيَةَ الْأُنثَى».
- 3 1) بها 2) تَتَّبِعُونَ 3) عِلْمٌ إِلَّا إِتِّبَاعَ الظَّنِّ ♦ ت1) من زائدة ت2) إن: حرف نفي.
- 4 ت1) فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا: أي القرآن (الجلالين). وهذه الآية دخيلة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 5 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم الجمع «ذِكْرِنَا» إلى الغائب المفرد «رَبِّكَ» ومن الغائب المفرد «عَنْ مَنْ تَوَلَّى ... وَلَمْ يُرِدْ» إلى الغائب الجمع «مَبْلَغُهُمْ» ثم إلى الغائب المفرد «بِمَنْ ضَلَّ».
- 6 1) لِيَجْزِيَ ... وَيَجْزِيَ ♦ ت1) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاءت العبارة الأولى 28 مرّة، والعبارة الثانية 11 مرّة (للتبريرات انظر الإسكافي 376-378) ت2) إحتار المفسرون في حرف اللام في كلمة «ليجزى» ولكن الأقرب أن هناك خطأ والصحيح: يجزي (الحلبي) ت3) نص ناقص وتكميله: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا [بمثل] مَا عَمِلُوا (ابن عاشور) ♦ م1) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة وما شابهها في عدد كبير من الآيات. ونجدها في سفر التثنية 10: 14: إن للرب إلهك السماوات وسماوات السماوات والأرض وكل ما فيها. انظر أيضا أخبار الأول 29: 11 ومزامير 89: 11.

هـ 23\53:	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّيْمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَی	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّيْمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَی	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّيْمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتَی
م 23\53:	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى	أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى
33	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى	وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى
م 23\53:	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا	أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا
34	يَرَى	يَرَى	يَرَى
م 23\53:	أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي	أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي	أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي
35	صُحُفِ مُوسَى	صُحُفِ مُوسَى	صُحُفِ مُوسَى
م 23\53:	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى	وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى
36	[...] ت أم 2؟!	[...] ت أم 2؟!	[...] ت أم 2؟!

- 1 (1 كَبِيرَ 2) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمَّهَاتِكُمْ ♦ ت 1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقبولة من الفعل السرياني **حعم** فُشخ أو **معم** فُشغ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة ت 2) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت 3) اللّم: كلمة فريدة فهمت بمعنى صغائر الذنوب ت 4) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم ت 5) أَنْشَأَكُمْ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرّتين، وأنبتكم مرّة واحدة وفهمت بمعنى أنشأكم من تراب الأرض ♦ س 1) عن ثابت بن الحرث الأنصاري: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فنزلت عند ذلك هذه الآية.
- 2 (1) أَرَأَيْتَ\أَفَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت 2) نص ناقص وتكميله: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الإيمان (الجلالين) ♦ س 1) عن عكرمة: خرج النبي في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقاً له فقال أعطني شيئاً فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له نعم فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن دراج أبي السميع: خرجت سرية غازية فسأل رجل النبي أن يحمله فقال لا أجد ما أحملك عليه فأنصرف حزينا فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزلت الآيات 33-41. وعن مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان قد ابتغى النبي على دينه، فعيرَه بعضُ المشركين وقال له: لم تركت دين الأشياء وضللتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال: إني خشيت عذاب الله. فضمن له - إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه - أن يتحمل عنه عذاب الله، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه، فنزلت هذه الآية.
- 3 (1) أَكْدَى: كلمة فريدة بمعنى بخل، أو كدر بمنه، أو قطع عطاءه.
- 4 (1) نص ناقص وتكميله: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا يَرَى [الغيب] (ابن عاشور).
- 5 (1) صُحُفِ ♦ ت 1) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن ♦ م 1) صحف موسى: جاءت هذه العبارة مرّتين، وربما تشير إلى أسفار التوراة الخمسة المنسوبة لموسى.
- 6 (1) وَفَّى ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَ [صحف] إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [بما عاهد الله عليه] (الجلالين والمنتخب). وقد جاءت كلمة صحف ثمانى مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن ♦ م 1) صحف إبراهيم: جاءت هذه العبارة مرّتين، وربما تشير إلى سفر رؤيا إبراهيم المنحول م 2) الَّذِي وَفَّى: إشارة إلى تضحيته ابنه التي يذكرها القرآن في م 56\37: 111-102.

م 53\23: 138	أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ	أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً ¹ وَزَرَ ² أُخْرَى ^{1م} ،	ألا تَرَىٰ وَازِرَةً وَازِرَةً أُخْرَىٰ
م 53\23: 239	وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ	وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [...] مَا سَعَىٰ ¹ ت ¹ ،	وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ
م 53\23: 340	وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَىٰ	وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَىٰ ¹ ت ^{1م} ،	وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَىٰ
م 53\23: 41	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ	ثُمَّ يُجْزَلُهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ،	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ
م 53\23: 42	وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ	وَأَنْ ¹ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ¹ ت ¹ ،	وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ
م 53\23: 543	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ^{1س} ،	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى
م 53\23: 644	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ¹ ،	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا
م 53\23: 745	وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ	وَأَنَّهُ ¹ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ،	وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ
م 53\23: 846	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ	مِنْ نُطْفَةٍ ¹ إِذَا تُمْنَىٰ ² ت ¹ ،	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ

- 1 (ت) وَازِرَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى نفس حاملة ت (2) وَزَرَ\أوزار: وَزَرَ\أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حمل وإثم ♦ م (1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م 57\31: 33.
- 2 (ن) منسوخة بالآية م 76\52: 21 «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ». وهذا يعني أن الذين آمنوا وأمن بعدهم ذريتهم سيدخلون الجنة بصلاح آبائهم ♦ (ت) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [جزاء] مَا سَعَى (المنتخب).
- 3 (1) يَرَى ♦ (ت) يَرَى: يفهم لو كسنبزغ هذا الفعل بمعنى يُرعى، أي يجازى. وهذا ما شرحته الآية التالية. ولكن الآية هـ 113\9: 105 تقول: وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ♦ م (1) يقول لبيد: وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل (http://goo.gl/H7Owwh).
- 4 (1) وَإِنْ ♦ (ت) المنتهى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى انتهاء السير.
- 5 (1) وَإِنَّ ♦ س (1) عن عائشة: مرّ النبي بقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى» فرجع إليهم فقال: ما خَطُوت أربعين خطوة حتى تلقاني جبريل فقال: انت هؤلاء وقل لهم: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى».
- 6 (1) وَإِنَّ ♦ م (1) قارن: الرب يميت ويحيي يحدر إلى مثنى الأموات ويصعد منه (صموئيل الأول 2: 6)؛ أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأجرح وأشفي وليس من ينقذ من يدي (تثنية 32: 39).
- 7 (1) وَإِنَّه.
- 8 (ت) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة. والكلمة السريانية نطفة نطفة نطفة تعني قطرة ت (2) تُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرّات بمعنى قذف المني ♦ م (1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» أبياتا حول تكوين الإنسان في بطن امه يقول فيها:
الخالق البارئ المصور في الأرحام ماء حتى يصير دما
من نطفة قدّها مقدرها يخلق منها الأبخار والنسما
ثم عظاما أقامها عصباً ثُمّت لحما كساه فالتأما
ثم كسا الريش والعقائق أبشارا وولدا تخاله أدما (http://goo.gl/wS6MrD).
ونجد في قصيدة للسموعل عنوانها «رب شتم سمعته» بيتان يقول فيهما.
نطفة ما مُنِيت يوم مُنِيتْ أُمِرَتْ أمرها وفيها بُرِيتْ
ميت دهرها قد كنت ثم حييت فاعلمي أنني كبيراً رزيت (بمعنى ابتليت)
كنّها الله في مكانٍ خَفِيٍّ وخَفِيٍّ مكانها لو خَفِيتْ (http://goo.gl/kcIyFw).

م 53\23: 147	وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخَرَى	وَأَنَّ ¹ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ ² الْآخَرَى ¹ .	وار عليه النساء الاخرى	١٥ حكه ككناه الاخرى
م 53\23: 248	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ¹ .	وايه هو اعنى وامنى	٥١٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥
م 53\23: 349	وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ¹ .	وايه هو رب السعري	٥١٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥
م 53\23: 450	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى	وَأَنَّهُ ¹ أَهْلَكَ عَادًا ² الْأُولَى ¹ .	وايه اهلك عادا الاولى	٥١٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥
م 53\23: 551	وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى	وَتَمُودًا ¹ فَمَا أَبْقَى.	وسودا مما امى	٥١٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥
م 53\23: 652	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى	وَقَوْمَ نُوحٍ ¹ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ¹ .	وموم نوح من قبل انهم طابوا هم اظلم واظعى	٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥

- 1 (1 وَإِنَّ (2) النَّشْأَةَ، النَّشْأَةَ، النَّشْأَةَ (ت 1) النَّشْأَةَ الْآخَرَى\النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ: جاءت هذه العبارة في كلتا الصيغتين مرة واحدة بمعنى الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثمانى مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م 50\34: 15.
- 2 (1 وَإِنَّ (ت 1) اقنى: كلمة فريدة بمعنى أعطى ما فيه القنیه وهي المال المدخر. وقيل الاغناء والتمويل، وقيل أيضاً الإرضاء.
- 3 (1 وَإِنَّ (ت 1) الشَّعْرَى: نجم شديد اللمعان عبدته قبيلة من العرب.
- 4 (1 وَإِنَّ (2) عَادَ (ت 1) عَادًا الْأُولَى: عبارة فريدة فهمها ابن عاشور بمعنى عاداً أول العرب ذكراً، أو عاداً السابقة، أو عاداً الأولى في مراتب الأمم قوة وسعة. فهم لو كسنبزغ: الهمة تخفيف للعين فيكون معناها من السريانية حمل عاوا لا بمعنى الأئمة. ونفس الأمر فيما يخص الآية هـ 90\33: 33. وَلَا تَبْرَحْ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.
- 5 (1) وَتَمُودًا.
- 6 (ت 1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6 (ت 1) يذكر القرآن رواية نوح والطوفان في عدة سور (الفهرس تحت نوح). وقد قص سفر التكوين هذه الرواية في الفصول 6 إلى 9. ويذكر القرآن أن نوحاً كان رسولاً من الله إلى البشر ليتروكوا عبادة الأصنام والأوثان، فرفضوا طاعته وترك الوثنية، فأهلكهم الله بالطوفان لذلك. وجعل نوحاً مبشراً لم يأتى ذكره في العهد القديم ولكنه تقليد يهودي تأثر به بطرس الذي يقول: «فَإِذَا كَانَ اللَّهُ لَمْ يَغْفُ عَنْ الْمَلَائِكَةِ الْخَاطِئِينَ، بَلْ أَهْبَطَهُمْ أَصْفَلُ الْجَحِيمِ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَحَابِيلِ الظُّلُمَاتِ حَيْثُ يُحْفَظُونَ لِيَوْمِ الدِّينُونَةِ، وَإِذَا كَانَ لَمْ يَغْفُ عَنْ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ فَجَلَّبَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْكُفَّارِ، وَلَكِنَّهُ حَفِظَ نُوحًا ثَامِنَ الْإِيمَانِ وَكَانَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ» (بطرس الثانية 2: 4-5). تقول الأسطورة اليهودية: «حتى بعد أن أحل الله الدمار على الأثمين، ظل يسمح لرحمته بالتغلب، بأن أرسل نوحاً لهم، الذي دعاهم لمئة وعشرين عاماً لإصلاح طرقهم، دائماً ما كان يستعمل مجيء الطوفان عليهم كتهديد، أما بالنسبة لهم، فقد سخرُوا منه فحسب. عندما رآوه منهمكاً في بناء السفينة، سأله: «لما هذه السفينة؟» فأجاب نوح: «الرب سوف يجلب طوفاناً عليكم». فرد الأثمون: «أي نوع من الطوفان؟ إذا أرسل فيضان نار، أمام هذا نعرف كيف نحمي أنفسنا. إذا كان طوفان مياه، آننذ، لو كانت المياه تقور من الأرض، سوف نغطيها بالقضبان الحديدية، وإن كانت تنزل من الأعلى، سوف نعرف علاناً ضد هذا أيضاً». قال نوح: «المياه سوف تتبع من تحت أقدامكم، ولن تقدرُوا على دفعها». جزئياً إستمروا في قساوة قلوبهم، لأن نوحاً كان قد أعلمهم أن الطوفان لن ينزل طالما يمكث بينهم متوشالحو الصالح. بانتهاء فترة المئة والعشرين سنة التي عينها الله لتجربتهم، مات متوشالحو، لكن الله لذكرى هذا الرجل الصالح أعطاهم أسبوعاً آخر، أسبوع الحداد عليه، خلال وقت الرحمة ذاك، عَطَّلَتْ قَوَانِينِ الطَّبِيعَةِ، أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْغَرْبِ وَغَرَبَتِ فِي الشَّرْقِ. إِلَى الْإِثْمِينَ أُعْطِيَ اللَّهُ الطَّبِيبَاتِ اللَّاتِي تَنْتَظِرُ الْإِنْسَانَ فِي الْعَالَمِ الْآتِي. لكن كل ذلك أثبت عدم الجدوى، ومتوشالحو وكل الرجال الأتقياء الآخرين من هذا الجيل كانوا قد غادروا الحياة، فجلب الله الطوفانَ على الأرض» (Ginzberg المجلد الأول ص 60). وتضيف الأسطورة اليهودية: «حاول حشد الأثمين الدخول للسفينة بالقوة، لكن الحيوانات البرية ظلت تراقب حول السفينة من فوقها، وقُتِلَ الكثيرون، بينما هرب الباقون، فقط ليلاقوا الموت في مياه الطوفان، لم يكن الماء وحده ليضع لهم نهاية، لأنهم كانوا عمالقة في القامات والقوة، عندما هددهم نوح بسوط الرب، كانوا يجيبون: «إذا جاءت مياه الطوفان من الأعلى، لن تصل أبداً إلى أعناقنا، وإن جاءت من الأسفل، ففعال أقدامنا كبيرة بحيث تسدّ الينابيع». لكن الرب أمر كل قطرة أن تمر خلال جهنم قبل أن تسقط إلى الأرض، فحرقَ المطرُ الساخن جلودَ الأثمين. العقاب الذي حل بهم كان وفقاً لجريرتهم. كما جعلتهم الشهوانية ساخنين، هكذا هم عوقبوا بواسطة الماء الساخن» (Ginzberg المجلد الأول ص 62). ومن هنا جاء في القرآن:

م 53\23: 153	وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى	[...] 1 ت وَالْمُؤْتَفِكَةَ 2 ت أَهْوَى 3 ت 1،	والموتمكة أهوى	هالموتمكة أهوى
م 53\23: 254	فَعَسَّاهَا مَا عَشَى	فَعَسَّاهَا مَا عَشَى 1.	معسها ما عسى	معسها ما عسى
م 53\23: 355	فَبَيَّيْ أَلَاءَ رَبِّكَ تَنَّمَارَى	فَبَيَّيْ أَلَاءَ رَبِّكَ 1 ت تَنَّمَارَى 2 ت؟!	مباي الاربط سماري	مباي الاربط سماري
م 53\23: 56	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى.	هذا نذير من النذر الاولى	هذا نذير من النذر الاولى
م 53\23: 457	أَزَفْتُ الْأَرْفَةَ	[---] أَزَفْتُ الْأَرْفَةَ 1،	ارمب الارمه	ارمب الارمه
م 53\23: 558	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَاشِفَةٌ 1.	ليس لها من دون الله كاشفه	ليس لها من دون الله كاشفه
م 53\23: 59	أَقْمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ	أَقْمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ 1،	امر هذا الحديث تعجبون	امر هذا الحديث تعجبون
م 53\23: 160	وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ تَبْكُونَ	وَتَضْحَكُونَ 1 وَلَا تَبْكُونَ	وبصطور ولا بطور تعبون	وبصطور ولا بطور تعبون

- «وَفَارَ النَّتُّورُ» (52\11: 40 و 74\23: 27). ونجد أسطورة الطوفان في عدة حضارات. ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من أسطورة يونانية (انظر Sankharé ص 29-30).
- 1 (1) وَالْمُؤْتَفِكَةَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (ابن عاشور) ت (2) الْمُؤْتَفِكَةَ الْمُؤْتَفِكَاتِ: جاءت ثلاث مرّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفهمت بمعنى المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرّتين عبارة جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יָדָהָ) يهفوخ وفي السريانية (ܡܚܝܝܐ ܒܗܘܐܝܬܐ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وجاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفكَ فلائلاً: صرفه وغيّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܡܚܝܝܐ ܒܗܘܐܝܬܐ بمعنى خبث فسد ت (3) أَهْوَى: أسقط، أوقع في الهاوية ♦ م (1) هذه إشارة إلى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القرآن إلى هاتين المدينتين دون إسمهما وإلى رواية لوط في عدة سور (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.
- وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
- ثم لوط أخو سدوم أتاها إذ أتاها برشدها وهذاها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها
عرض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطبة نابها
أجمع القوم أمرهم وعجوزاً خيب الله سعيها ولحاها
أرسل الله عند ذاك عذاباً جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين اذي حروفٍ مسومٍ إذ رماها (http://goo.gl/Ud6Rpd).
- 2 (1) فَعَسَّاهَا مَا عَشَى: فهم المنتخب هذه الآية: فأحاط بها من العذاب ما أحاط.
- 3 (1) تَنَّمَارَى ♦ ت (1) أَلَاءَ: جاءت هذه الكلمة 34 مرّة وفهمت بمعنى نعم. ويفهمها لوكسنيرغ هنا: فَبَيَّيْ علة (من الكلمة السريانية ܡܠܝܬܐ ܡܠܝܬܐ) عَلْنَا رَبِّكَ تَنَّمَارَى، فالعين خففت وأصبحت همزة ت (2) تَنَّمَارَى: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني ܡܪܝܐ مَرَى. فيكون معنى الآية: فَبَيَّيْ علة رَبِّكَ تجادل.
- 4 (1) أَزَفْتُ الْأَرْفَةَ: جاء فعل ازف مرّة، وكلمة الأزفة مرّتين وفهمت العبارة بمعنى قرب وحن وقت القيامة. وهذه الجملة شرطية دون أداة شرط، خلافاً للآية م 56\46: 1-2: إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ.
- 5 (1) لَيْسَ لَهَا مِمَّا يَدْعُونَ دُونَ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وهي على الظالمين ساءت الغاشية ♦ م (1) علم الساعة: قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضاً مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 6 (1) تَعْجِبُونَ، قراءة شيعية للآيتين 58-59: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَتَأْتِيهِمُ الْغَاشِيَةُ أَقْمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ (السياري ص 147).

م23\53: وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ	وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ س1ات1؟!	واسم سمكور	هاسم همدبه
61			
م23\53: فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا	فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا	ماسجدوا لله واعبدوا	فاسجدوا لله واعبدوا
62			

80\24 سورة عَبَسَ عَبَسَ حصص

عدد الآيات 42 - مكية³

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	حصص الله الحميم
م80\24: عَبَسَ وَتَوَلَّى	عَبَسَ ¹ وَتَوَلَّى ² س1،	عبس وتولى	حصص همدبه
51			
م80\24: أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	أَنْ ¹ جَاءَهُ الْأَعْمَى	ان جاء الاعمي	ان جاء الاحمد
62			
م80\24: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَزَكَّى	وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّه يَزَكَّى ¹ ،	وما يدريك لعله يزكي	وما يزكي حله ماص
73			
م80\24: أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ	أَوْ يَذَّكَّرُ ¹ ، فَتَنْفَعَهُ ²	او يذكّر مسمه	او يزكي فمدعه الحبه
84			
م80\24: أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى	أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى ¹ ،	اما من استعنى	اما من استعنى
95			
م80\24: فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ¹ ،	فانت له تصدى	فانت له تصدى
106			
م80\24: وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى؟	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى؟!	وما عليك الا يزكي	وما يحسب الا ماص
7			
م80\24: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى،	واما من جاء يسعي	واما من جاء يسعي
8			

1 (1) وَتَضْحَكُونَ، تُضْحَكُونَ.

2 (1) سَامِدُونَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى غافلون ولاهون. ووفقاً لأسباب النزول تعني رافعو الرأس. والفعل السرياني **صمد** شَمَدٌ يعني استهزأ وشمّت، فيكون معناها هنا وأنتم مستهزئون أو شامتون ♦ (س1) عن ابن عباس: كانوا يمشون على النبي وهو يصلي شامخين فنزلت هذه الآية.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 (1) عَبَسَ ♦ (ت1) عبس: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى قطّب وجهه (ت2) وَتَوَلَّى: أَعْرَضَ لِأَجْلِ (الجلالين) ♦ (س1) أتى النبي وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبياً وأمياً إبنى خلف ويدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم فقام ابن أم مكتوم وقال: يا محمد علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه النبي لقطعه كلامه قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس النبي وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت هذه الآيات فكان النبي بعد ذلك بكرمه وإذا رآه يقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي.

6 (1) أَنْ، أُنَّ، أَنْ.

7 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» إلى المخاطب «وَمَا يُدْرِيكَ».

8 (1) يَذَّكَّرُ (2) فَتَنْفَعُهُ.

9 (ت1) اسْتَعْنَى: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات وفهمت هنا بمعنى إغتنى.

10 (1) تَصَدَّى، تَصَدَّى ♦ (ت1) تَصَدَّى: فعل فريد فهم بمعنى تتعرض بالإقبال عليه. والفعل السرياني **ص** صَدَّ يعني توجه إلى.

80\24م	وَهُوَ يَخْشَى	وَهُوَ يَخْشَى [...] ت ¹ ،	وهو خشي	٥٥٥ جمع
19				
80\24م	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ا ت ¹ .	ما لبث عنه تلهي	فألبث عنه لآحه
10				
80\24م	كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ	[...] كَلَّا! إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ.	كلا إنها تذكّره	كلا إنها لآهه
11				
80\24م	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ	مَنْ شَاءَ، ذَكَرْهُ ا ت ¹ .	ممن شاء تذكّره	فمن ما هه
12				
80\24م	فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ	[...] فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ت ¹ ،	في صحم مطّرمه	فد رسف محمّمه
13				
80\24م	مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ	مَرْفُوعَةٍ، مُّطَهَّرَةٍ،	مرفوعة مطّهّره	مرفوعة مطّهّره
14				
80\24م	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ت ¹ ،	بأيدي سفره	حايو سفره
15				
80\24م	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كِرَامٍ، بَرَرَةٍ.	كرام برّره	كرام برّره
16				
80\24م	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	[...] قُتِلَ الْإِنْسَانُ! مَا أَكْفَرَهُ س ¹ !	قتل الإنسان ما اكفّره	قتل الإنسان ما اكفّره
17				
80\24م	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؟!	من أي شيء خلقه	من أي شيء خلقه
18				
80\24م	مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ	مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ ت ¹ م ¹ ، خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ا ت ² .	من نطفة خلقه فقدره	من نطفة خلقه فقدره
19				
80\24م	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	ثُمَّ السَّبِيلَ ت ¹ يَسَّرَهُ.	ثم السبيل يسّره	ثم السبيل يسّره
20				
80\24م	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ت ¹ .	ثم أماته فأمّره	ثم أماته فأمّره
21				
80\24م	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	ثُمَّ، إِذَا شَاءَ، أَنْشَرَهُ ت ¹ .	ثم إذا شاء أنشره	ثم إذا شاء أنشره
22				

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ يَخْشَى [الله] (الجلالين).

2 (1) تَلَهَّى، تَلَهَّى، تَلَهَّى (ت1) فعل فريد بمعنى تَعَرَّضَ.

3 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المونث «إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ» إلى المذكر «ذَكَرَهُ» (♦ ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المكررة في الآية هـ76\98: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

4 (ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (الجلالين والمنتخب) (ت2) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن. صُحُفًا مُّطَهَّرَةً/صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرّة واحدة.

5 (ت1) سَفَرَةٍ: كلمة فريدة. جمع سفير، من سفر بين الناس، إذا أصلح وأزال الوحشة. والملائكة سفرة لأنهم ينزلون بالوحي الذي فيه صلاح الناس (معجم الفاظ القرآن). ونجد هذه الكلمة بالعبرية סִפְרָא سِفْرًا، وفي السريانية صَفْرَه سَفْرَه بمعنى الكتاب. (انظر عزرا 4: 8؛ 7: 12 و21). وقد تكون هذه الآية إشارة إلى كتبة التوراة الذين كان عليهم ان يكونوا في حالة طهارة عند كتابتهم لنص التوراة (http://goo.gl/LzSX1q Berakhot 22-23 و http://goo.gl/P61Xpc) فتكون هذه إشارة إلى نص التوراة (انظر Bar-Zeev ص38).

6 (ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات بمعنى الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لعن وقبح (الزمخشري) ♦ س1) عن عكرمة: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كفرت برب النجم.

7 (1) فَقَدَرَهُ ♦ (ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة. والكلمة السريانية نطفة نطفة تعني قطرة (ت2) فَقَدَرَهُ: قدر رزقه وأجله وعمله ♦ م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م53\23: 46.

8 (ت1) خطأ والصحيح: للسبيل (مكي، جزء ثاني ص458).

9 (1) فَأَقْبَرَهُ: كلمة فريدة بمعنى صيره ذا قبر.

م24\80:	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ	كَلَّا! لَمَّا ¹ يَقْضِ مَا أَمَرُهُ.	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ	م24\80:
23				
م24\80:	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ¹ .	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	م24\80:
24				
م24\80:	أَنَا صَبِّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنَا ¹ صَبِّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا.	أَنَا رَحَبْنَا كَلَّا رَحًا	م24\80:
25				
م24\80:	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا،	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ سَمَا	م24\80:
26				
م24\80:	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا،	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًا	م24\80:
27				
م24\80:	وَعَنْبًا وَقَضْبًا	وَعَنْبًا وَقَضْبًا ¹ ،	وَعَنْبًا وَمَصْبًا	م24\80:
28				
م24\80:	وَرَيْثُونًا وَنَخْلًا	وَرَيْثُونًا وَنَخْلًا،	وَرَيْثُونًا وَنَخْلًا	م24\80:
29				
م24\80:	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	وَحَدَائِقَ ¹ غُلْبًا ² ،	وَحَدَائِقَ عَلْبًا	م24\80:
30				
م24\80:	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ¹ ،	وَمُكْهَةً وَأَبًا	م24\80:
31				
م24\80:	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَتَاعًا ¹ لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ.	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	م24\80:
32				
م24\80:	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاةُ	[---] فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاةُ ¹ ،	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاةُ	م24\80:
33				
م24\80:	يَوْمَ يَبْرِ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	يَوْمَ يَبْرِ الْمَرْءُ ¹ مِنْ أَخِيهِ،	يَوْمَ يَبْرِ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	م24\80:
34				
م24\80:	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	وَأُمِّهِ، وَأَبِيهِ،	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	م24\80:
35				
م24\80:	وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ	وَصَاحِبَتِهِ ¹ ، وَبَنِيهِ،	وَصَحْبَتِهِ وَسِهِ	م24\80:
36				

- 1 (1) نَشَرَهُ.
- 2 (1) لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ: لَمْ يَقْضِ بَعْدَ مَا أَمَرُهُ.
- 3 (1) طَعَامِهِ: يَفْهَمُهَا لَوْكْسَنْبَرْغُ بِمَعْنَى حَالَتِهِ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ لِجَمْعِهِ طَعْمًا.
- 4 (1) إِنَّا.
- 5 (1) قَضْبًا: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى نَوْعٍ مِنَ الْمَزْرُوعَاتِ اخْتَلَفَ فِي تَحْدِيدِهِ وَالْفَلْظُ دَالٌ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ يَقْطَعُ. وَفَهْمُهَا التَّفْسِيرُ الْمُبْسَرُ: عُلْفًا لِلدَّوَابِّ. وَتَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْآيَةُ م24\80: 32: مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ. وَالْكَلِمَةُ السَّرْيَانِيَّةُ مِلْهَمٌ قُطِيْبًا تُشِيرُ إِلَى الْفَوَاكِهِ الْمَقْطُوفَةِ.
- 6 (1) حَدَائِقَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ. وَالْفِعْلُ حَدَقَ يَعْنِي أَحَاطَ بِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ (2) غُلْبًا: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ فَهَمَّتْ بِمَعْنَى كَثِيفَةٍ وَمُلْتَفَّةٍ الْأَشْجَارِ. وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ خَطَأٌ فِي التَّنْقِيطِ وَالصَّحِيحُ وَاعْنَابًا كَمَا فِي الْآيَةِ م78\80: 32: حَدَائِقَ وَاعْنَابًا، أَوْ حَدَائِقَ غُلْبًا إِنْشَارَةً لِلْحَدَائِقِ الْمَعْلُوقَةِ.
- 7 (1) أَبَا: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ حِيرَتْ الْمَفْسَرِينَ. يَقُولُ مَعْجَمُ الْفَافِ الْقُرْآنُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَعْنِي عَشْبًا وَكَلًّا. وَيَفْهَمُهَا الْبَسُومِي بِمَعْنَى الْمَرْعَى الْمَتَهَيِّءِ لِلرَّعْيِ وَالْجَزْرِ. وَنَجَدَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْعِبْرِيَّةِ אֵבַי أَيْبُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِمَعْنَى الْخَضِرَةِ أَوْ الْبَرَاغِ (أَيُوبُ 8: 12؛ نَشِيدُ 6: 11)، وَالْكَلِمَةُ السَّرْيَانِيَّةُ مَرَمٌ إِبَّأُ تَعْنِي الثَّمَارَ.
- 8 (1) مَتَاعَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ 35 مَرَّةً بِمَعْنَى مَتْعَةٍ وَمَنْفَعَةٍ، وَمَا يُحْتَاجُ لَهُ لِلْعَيْشِ.
- 9 (1) الصَّخَاةُ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ فَهَمَّتْ بِمَعْنَى شِدَّةِ الصَّوْتِ، وَتُشِيرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَلَكِنْ قَدْ تَكُونُ خَطَأً وَالصَّحِيحُ: الصَّيْحَةُ كَمَا فِي 13 آيَةٍ.
- 10 (1) الْمَرْءُ، الْمَرْءُ.

م24\80:	لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ	لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ¹ 2ت اس1.	لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ¹ 2ت اس1.	لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ¹ 2ت اس1.
37	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ
م24\80:	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ¹ .	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
39	وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّهَا	وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّهَا	وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّهَا	وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّهَا
40	غَبْرَةٌ	غَبْرَةٌ ¹ .	غَبْرَةٌ	غَبْرَةٌ
م24\80:	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	تَرْهَقُهَا ¹ 1ت قَتَرَةٌ ² 2ت.	تَرْهَقُهَا ¹ 1ت قَتَرَةٌ ² 2ت.	تَرْهَقُهَا ¹ 1ت قَتَرَةٌ ² 2ت.
41	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ
م24\80:	الْفَجَرَةُ	الْفَجَرَةُ ¹ .	الْفَجَرَةُ	الْفَجَرَةُ
42				

97\25 سورة القدر مكية

عدد الآيات 5 - مكية⁸

9	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م97\25:	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ¹ 2ت 2س1.	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
10				

- 1 (ت1) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى زوجة.
- 2 (1) شَأْنٌ (2) يُغْنِيهِ ♦ يُغْنِيهِ: قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح كما في القراءة المختلفة يعنيهِ، أي يخصه ♦ (س1) عن أنس بن مالك: قالت عائشة للنبي: أنحشر عراة قال: نعم قالت: وأسواته فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) مُسْفِرَةٌ: كلمة فريدة بمعنى مشرقة ومضيئة. والكلمة السريانية هي صَفْرًا تعني صباح. جاء في الآية م74\4:
- 34: وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ، بمعنى أشرق نوره.
- 4 (ت1) مُسْتَبْشِرَةٌ: صيغة فريدة بمعنى منتظرة الخير.
- 5 (ت1) غَبْرَةٌ: كلمة فريدة بمعنى كدر وذلة. وجاءت في آيتين أخريين قتره وقتر بنفس المعنى وفقًا للطبري.
- 6 (1) يَرْهَقُهَا (2) قَتَرَةٌ ♦ (ت1) تَرْهَقُهَا: جاء فعل أرهق ثمان مرّات. فهم الجالين: تغشاها (ت2) قَتَرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّة بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى كدر وذلة. والكلمة السريانية هي قَطْرٌ تعني تجعد وتعدّد، والفعل السرياني صاه قَتَرٌ يعني غضب. وجاءت في الآية م80\24: 40: وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّهَا غَبْرَةٌ، بنفس المعنى وفقًا للطبري.
- 7 (ت1) فاجر فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجر وفجرة مرّة واحدة، وكلمة فجار ثلاث مرّات بمعنى فاسق.
- 8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 9 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 10 (ت1) أَنْزَلْنَاهُ: يفهمها المفسرون بمعنى نزول القرآن (ت2) ليلة القدر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفسرها الجالين: ليلة الشرف والعظم، وفسرها الطبري: ليلة الحُكْم التي يقضي الله فيها قضاء السنة وهو مصدر من قولهم: قَدَرَ الله عليّ هذا الأمر، فهو يَقْدُرُ قَدْرًا. وهذه الآية إشارة إلى نزول القرآن في تلك الليلة. وتشير إلى هذا الحدث الأيتان م64\44: 2-3: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ، والآية هـ87\2: 185: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (انظر قراءة لوكسنبرغ لهذه الآية في هامشها). ويرى لوكسنبرغ في ليلة القدر إشارة إلى ليلة عيد الميلاد. فيبدأ بترجمة كلمة القدر للسرياني سلمح حلقا، التي نجدها في القرآن تحت صيغة خَلَق ستة مرّات، بمعنى حظ. فيكون معنى الآية: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْحُظ. والتعبير السرياني المرادف لكلمة حلقا هو صاه سلمح بيت يُلدا بمعنى الميلاد أو نجم الولادة أو عيد الميلاد، إشارة إلى انجيل متى 2: 1-2: ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام الملك هيرودس، إذا مجوس قدموا أورشليم من المشرق. وقالوا: أين ملك اليهود الذي ولد؟ فقد رأينا نجمه في المشرق، فجنبنا لنسجد له. ووفقا لتقليد عراقي قديم النجم يقدر المصير ومنه علم الفلك. وهذه الآية تعني: إنا أنزلنا النجم في ليلة ميلاد المسيح ♦ (س1) عن مجاهد: ذكر النبي رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فنزلت «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (97\25: 1-3). قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل. وعند الشيعة: انظر هامش الآية م26\47.

م97\25:	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ ¹ الْقَدْرِ؟!	وما أدرك ما ليلة المدر	وما أدرك ما ليلة المدر
م97\25:	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ¹ م1	ليلة القدر خير من المسهر	ليلة القدر خير من المسهر
م97\25:	تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ ¹ م1 وَالرُّوحِ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، مِنْ [...] كُلِّ أَمْرٍ ² م2	تنزل الملائكة والروح منها بأذن ربهم من كل أمر	تنزل الملائكة والروح منها بأذن ربهم من كل أمر
م97\25:	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى ¹ مَطْلَعِ ² الْفَجْرِ ¹	سلام هي حتى مطلع المحدر	سلام هي حتى مطلع المحدر

91\26 سورة الشمس ميم

عدد الآيات 15 - مكية⁵

م91\26:	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م91\26:	وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا	وَالشَّمْسُ ¹ وَضُحَاهَا! ²	والشمس وضحاها	والشمس وضحاها

205.

- 1 (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ: يرى لوكسنبرغ في هذه الآية إشارة إلى صلاة ليلة القدر، أي ليلة عيد الميلاد.
- 2 (1) قراءة شيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الكليني مجلد 1 ص 248) ♦ (1) شَهْرٍ: الكلمة السريانية *ܫܚܪܐ* شهرا تعني الشهر والقمر والسهر، فتكون الآية وفقاً للوكسنبرغ إشارة إلى صلاة السهر، أي صلاة الليل، بعكس صلاة الصبح. فيكون المعنى: صلاة ليلة القدر (ليلة عيد الميلاد) أفضل من ألف صلاة ليل ♦ (1) بالنسبة لعدد ألف شهر قارن مزمو 84: 10: إن يوماً في ديارك خير من ألف كما أشاء والوقوف في عتبة بيت إلهي خير من السكنى في خيام الأشرار.
- 3 (1) تَنْزَلُ، تَنْزَلُ (2) أَمْرِي، قراءة أو تفسير شيعي: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ أَمْرٍ (السياري ص 187)، أو: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر (الطبرسي: فصل الخطاب ص 170) ♦ (1) خطأ: التفات في الآية 1 من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ». خطأ والصحيح: يَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ (2) فهم المنتخب: تنزل الملائكة وجبريل فيها إلى الأرض بإذن ربهم من أجل كل أمر، فتكون الآية ناقصة وتكملها: مِنْ [أجل] كُلِّ أَمْرٍ. فهم لوكسنبرغ: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (مع الروح أو ملهمة منه) فِيهَا (بخصوص تلك الليلة) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (رب الملائكة) مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (من كل نشيد: الأناشيد الليلية لمار افرام يُطلق عليها في السريانية *ܡܚܝܡܐ* مفرأ) ♦ (1) وفقاً للأساطير اليهودية، عندما نزل الله على جبل سيناء كان محاطاً باثنين وعشرين ألف ملاك (Ginzberg المجلد الرابع ص 85).
- 4 (1) (2) مَطْلَعٌ ♦ (1) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. يعني أن موضوع تلك الأناشيد السلام، إشارة إلى ما جاء في انجيل لوقا 2: 13-14: وانضم إلى الملاك بغثة جمهور الجند السماويين يسبحون الله فيقولون: المجد لله في العلى! والسلام في الأرض للناس فإنهم أهل رضاه! ويشار هنا إلى أن السريان العرب يحتفلون بقداس عيد الميلاد عند الفجر وليس في نصف الليل. وتسمى ليلة القدر أيضاً ليلة التمام. نقرأ في لسان العرب: «عن الأصمعي: ليلة التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، ... ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها». مما يدل أن المسلمين كانوا يحتفلون بعيد الميلاد سوية مع المسيحيين.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
- 6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 7 (1) تعتبر الواو في هذه الآية وغيرها واو القسم، ولكن لوكسنبرغ يرى فيها معنى: بخصوص الشمس وضحاها إلخ (2) وَضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

م26\91:	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا!	وَالْمَرَادُ إِذَا تَلَّهَا	وَالْمَرَادُ إِذَا تَلَّهَا
2				
م26\91:	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا!	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا
13				
م26\91:	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا!	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا
4				
م26\91:	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا!	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا
25				
م26\91:	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا!	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
36				
م26\91:	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا!	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا
47				
م26\91:	فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا	فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا!	فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا	فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا
58				
م26\91:	فَذُفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	فَذُفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا!	فَذُفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	فَذُفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
7				
م26\91:	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا!	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
106				
م26\91:	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا!	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا
117				
م26\91:	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا!	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا
128				
م26\91:	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ!	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
139				

- 1 (ت1) جَلَّاهَا: جاء فعل جَلَّى أربع مرَّات وهنا بمعنى أظهرها.
- 2 (ت1) خطأ والصحيح: ومن بناها. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: ومن طحاه. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا (ت2) دحاه/طحاه: جاء هذان الفعلان مرَّة واحدة بمعنى بسطها ومدَّها. وهذا معنى الفعل السرياني حَلَّاه مُتَّاح. وجاء في آيات أخرى فعل مد: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ (هـ13\96: 3)؛ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا (م34\50: 7؛ م54\15: 19)؛ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (م83\84: 3) (♦ م1) يرى المسلمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًّا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة ولكن المفسرون فهموهما بمعنى بسط ومد. أمية بن أبي الصلت: وبثَّ الخلق فيها إذ دحاه/فَهُمْ قُطَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي. المبرد: دحاه فلما أَسْتَوَتْ على الماء أرسى عليها الجبالاً. زيد بن عمرو: وأَسْلَمْتُ وجهي لمن أَسْلَمْتُ إله الأرضُ تَحْمِلُ صَخْرًا ثَقَالًا. دحاه فلما أَسْتَوَتْ شَدَّهَا بِأَيْدِي وَأَرْسَى عليها الجبالا (<http://goo.gl/UNnHZ7>)
- 4 (ت1) خطأ والصحيح: ومن سَوَّاهَا. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.
- 5 (ت1) فَالْهَمَّهَا: كلمة فريدة بمعنى اعلمها.
- 6 (ت1) خَاب: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمعنى خسر. قراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني مَدَّ حَابٌ بمعنى أثم كما في الآية هـ92\4: 2: إِنَّهُ كَانَ خَوْبًا كَبِيرًا (ت2) دَسَّاهَا: جاء الفعل دَسَّ مرَّتين بمعنى أخفى. قراءة لوكسنبرغ: رشاه، عكس زكاه في الآية السابقة، من السريانية رَشَعَ نافق واحد عن الطريق. ومنها كلمة الرشوة.
- 7 (ت1) بِطَغْوَاهَا (♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\9: 6
- 8 (ت1) أَشْقَى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات، بمعنى هنا الأتعس والأشر. نص ناقص وتكميله: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [إلى عقر الناقة] (الجلالين).
- 9 (ت1) نَاقَةُ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153) (ت2)

م26\91:	فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا	فَكَذَّبُوهُ. فَعَقَرُوا هَات ¹ . فَدَمَدَمَ ² عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ، فَسَوَّاهَا [...] ت ³ وَلَا يَخَافُ ¹ عُقْبَاهَا ² .	مكذبوه مفعروها مدمدم عليهم ربهم بذنوبهم مساوها ولا خام عمها	فكذبوه فمكروهها حكهم ودمهم حبهم فهمها ولا جاف حمهمها
---------	---	---	--	---

85\27 سورة البُرُوج ههههه ههههه

عدد الآيات 22 - مكية³

4	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	ههم الله الحهم الحهم	ههم الله الحهم الحهم
م27\85:	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ¹ !	والسما ذات البروج	والسما ذات البروج
م27\85:	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ¹ !	واليوم الموعد	واليوم الموعد
م27\85:	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ¹ !	وساهد ومسهود	وساهد ومسهود

ناقة: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وهي الأنثى من الإبل، وتعني المرضعة من الفعل السرياني **مهم** (ينقُ ت3) **وَسُقِيَاهَا**: صيغة فريدة بمعنى شربها وهو حظها من الشرب (السجستاني: غريب القرآن ص 279) (م1) من التراث الجاهلي. وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه كلام القرآن:

كثمود التي تفتكت الدين/عُنْيَا وَأُمَّ سَقْبٍ عَقِيرَا
ناقة للاله تسرح في الأراض وتنتاب حول ماءٍ قديرا
فاتاها أَحْيِمُزْ كاخي السهم/بعضبٍ فقال كوني عقيرا
فأبت العرقوب والساق منها/ومضى في صميمه مكسورا
فرأى السقْبُ أُمّه فارقتَه/بعد إلف حَنِيَّةٍ وظُؤُورا
فأتى صخرةً فقام عليها/صعقةً في السماء تعلو الصخورا
فرغا رغوّةً فكانت عليهم/ارغوّة السَقْبُ دُمُروا تدميرا
فأصبيوا إلا الذريعةً فانت/من جَوَارِيهِمْ وكانت جَرُورا
سِنَّقَةُ أُرسلت تخبر عنهم/أهل فُرَح بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فماتت/وانتهى ربنا وأوفى حقيرا (<http://goo.gl/wZy5gB>).
وهناك حلقة من سؤال جريء تعرض إلى قصة الناقة وصالح وثمود (نص الحلقة <http://goo.gl/qQINeb> وشريطها <http://goo.gl/CfZGvf>).

1 (1) فَدَمَدَمَ، فَذَهَمَ ♦ ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمعنى قطع القوائم. ويطلق العقر عن النحر على وجه الكناية. والفعل السرياني **مهم** عَقَرُ يعني إستأصل أباد ت2) دَمَدَمَ: كلمة فريدة بمعنى غضب بشدة ت3) نص ناقص وتكميله: فسوى [ديارهم بالأرض] (المنتخب). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فعقروها وكذبوه (شيخون ص 109).

2 (1) فَلَا يَخَافُ، وَلَمْ يَخَفْ 2) قراءة شيعية: فلا يخاف عقبيها (الطبرسي: فصل الخطاب ص 167) ♦ ت1) عُقْبَ عُقْبَى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَ مرّة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة بمعنى العقاب أو الثواب.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاث منها في علاقة مع السماء وفهمت بمعنى قصور في السماء، أو النجوم (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية **همهم** باروحة بمعنى المتألّئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروج وسراج وقمر منير. الواو قد تكون للقسم أو بمعنى فيما يخص.

6 ت1) الْمَوْعُود: صيغة فريدة. وعبرة اليوم الموعد فهمت كإشارة إلى يوم القيامة (الطبري).

م 27\85:	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	قُتِلَ 1أ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ 2ت،	م 27\85:	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	م 27\85:	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ
24			35	النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ	النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ	النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ
م 27\85:	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ 1ت،	م 27\85:	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	م 27\85:	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
46			57	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ
م 27\85:	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ	م 27\85:	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ	م 27\85:	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ
68			79	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	وَالَّذِينَ قَتَلُوا
م 27\85:	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	م 27\85:	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	م 27\85:	وَالَّذِينَ قَتَلُوا
10				وَالَّذِينَ قَتَلُوا	وَالَّذِينَ قَتَلُوا	وَالَّذِينَ قَتَلُوا

- 1 (1) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى يوم الجمعة، أو يوم عرفة، أو الإنسان ويوم القيامة. أو محمد ويوم القيامة، أو الله ويوم القيامة (الطبري). تفسير شيعي: «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»: «النَّبِيُّ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1 ص 425). وقد يعني الشاهد الملائكة الذين يشهدون يوم القيامة، والمشهود من يشهد عليه. وجاء في الآية م 34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.
- 2 (1) قُتِلَ، قراءة شيعية: بما قتل (السياري ص 176) (2) الْأُخْدُودِ ♦ (1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات بمعنى الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لعن وقبح (الزمخشري) (2) الأخدود: كلمة فريدة وتقدم بمعنى الحفرة المستطيلة. ترى مصادر اسلامية في هذه الكلمة موقع في جنوب مدينة نجران في الجزيرة العربية. حصلت فيه محرقة عظيمة للنصارى على يد التابع ذو نواس اليهودي الذي سار إليهم بجنوده (حوالي العام 525)، فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختراروا القتل فخد لهم الأخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم. وقد تكون الآية إشارة لهذا الحدث، أو تكون إشارة للرجال الثلاثة الذين تعرضوا لنار الأتون لرفضهم السجود لتمثال نصبه الملك نبوكدنصر (دانيال الفصل 3). انظر Geiger ص 152 حول هذا الاحتمال. وقد يكون معنى كلمة اخدود الأتون، وجاءت في إنجيل متى: وَيَقْدِفُونَ بِهِمْ فِي أَتُونِ النَّارِ (متى 13: 42 و50). قراءة لوكسنبرغ: أجود من الكلمة السريانية حرم جدا بمعنى اللهب المتصاعد إشارة إلى الجحيم كما شرحتها الآية اللاحقة.
- 3 (1) النَّارُ (2) الْوُقُودِ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [أصحاب] النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ (المنتخب).
- 4 (1) خطأ والصحيح: إِذْ هُمْ عِنْدَهَا قُعُودٌ. فهم لوكسنبرغ: دائمون أي محكوم عليهم بالنار الى الابد، ويوازيها في السريانية ملط ياتب بمعنى دائم.
- 5 (1) وهم: يرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ) وجواب الشرط (وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ).
- 6 (1) نَقَمُوا (2) قراءة شيعية: إلا أنهم آمنوا (السياري ص 176)، أو: وما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله (الطبرسي: فصل الخطاب ص 166) (1) نَقَمُوا: جاء الفعل نقم أربع مرّات بمعنى كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: نَقَمُوا عليهم. وتبرير الخطأ: تضمن نقم معنى كره أو أنكر. ويرى لوكسنبرغ أن فعل نَقَمُوا هنا ترجمة عربية للفعل السرياني ملحد ثبغ الذي يعني نقموا كما يعني طلبوا. فيكون معنى الآية: وَمَا طَلَبَ الْمُؤْمِنُونَ مِمَّنْ فِي الْجَحِيمِ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا (2) خطأ: التقات من الماضي «نَقَمُوا» إلى المضارع «يُؤْمِنُوا».
- 7 (1) مَلَأْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.

م27\85:	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ¹ . ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ.	ار الصبر امبوا وعملوا الصلح لهم حب عري من عسها الانهر دكط المود الطبر	ا\ الحب امبوا محصمها الحرسه حوم حب الحنة مع مسلهه الاوه؛ حب الوعه الحصة
م27\85:	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ.	ار بطس دك لسدي	ا\ حوم؛ حب حومب
م27\85:	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي ¹ [...] ت ¹ وَيُعِيدُ ² .	انه هو بدي وسعد	اوه هه حب. محب
م27\85:	وَهُوَ الْعَفْوَ الْوَدُودُ	وَهُوَ الْعَفْوَ ¹ ، الْوَدُودُ ¹ .	وهو العفود الودود	هه الحجه؛ الهه؛
م27\85:	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	ذُو ¹ الْعَرْشِ، الْمَجِيدُ ² .	دو العرس المحد	هه الحنه الصبر
م27\85:	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ.	معال لما يريد	فحلا حط منب
م27\85:	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	[...] هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ¹	هل اسط حدب الحود	هه ااس سبه الحجه؛
م27\85:	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ	فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ؟!	مرعون وسود	فححه ا\ مامعه؛
م27\85:	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	[...] بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ،	بل الصبر طمروا طكدب	حلا الحب موهنا فح
م27\85:	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ.	والله من وراهم محط	هه الهه مع هههم محس
م27\85:	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدُ ¹ .	بل هو قران محد	حلا هه منا محب

1 (1 عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى عذاب النار المحرقة.

2 (1) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: جاءت هذه العبارة 39 مرّة، ومرّة دون حرف الجر من. يفهم لوكنسبرغ كلمة جنات من الكلمة السريانية حب جنت بمعنى الشيء المستور ومن هنا عرائش، ولذلك تجري من تحتها الأنهار ♦ (1م) يوصف سفر التكوين جنة عدن بأن فيها نهر يتشعب فيصير أربعة أفرع: «وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة ومن هناك يتشعب فيصير أربعة فروع، اسم أحدها فيشون وهو المحيط بكل أرض الحويلة حيث الذهب. وذهب تلك الأرض جيد. هناك المقل وحجر الجزع. واسم النهر الثاني جيحون وهو المحيط بكل أرض الحيشة. واسم النهر الثالث بجلة وهو الجاري في شرقي أسور. والنهر الرابع هو الفرات» (2: 10-14). ويصف لنا إنجيل لوقا ملذات الجنة كوصف ملذات الأرض: «وأنا أوصي لكم بالملكوت كما أوصى لي أبي به، فتأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي، وتجلسون على العروش لتدينوا أسباط إسرائيل الإثني عشر» (22: 29-30). ونجد ذلك عند القديس افرام السرياني (توفي عام 373). وهذا الوصف للملذات في النعيم ينقله لنا القرآن مع تفاصيل كثيرة ويضيف إليها حور عين (هامش الآية م46\56: 22).

3 (1) يُبْدِي وَيُعِيدُ: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرّة. نص ناقص وتكميله: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي [الخلق] وَيُعِيدُ (الجلالين). فهم الطبري: أنه يُبدى العذاب لأهل الكفر به ويعيد، كما قال جل ثناؤه: فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (م27\85: 10)، في الدنيا، فأبدأ ذلك لهم في الدنيا، وهو يعيده لهم في الآخرة. ودليله على ذلك الآية السابقة إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ.

4 (1) ودود: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى محب.

5 (1) ذي (2) الْمَجِيدُ.

6 (1) كان يجب ان يقول في هذه الآية والآية اللاحقة: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ جُنُودٍ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ. وقد برر الجلالين هذا الخطأ: واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه (الجلالين).

7 (1) قُرْآنٌ مَجِيدٍ.

95\28 سورة التّين

عدد الآيات 8 - مكة²

3	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ م 28\95:	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحِيمِ. وَالَّتَيْنِ ¹ وَالرَّيْثُونَ!	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ م 28\95:
4	م 28\95:	وَطُورِ سَيْنِينَ ¹ سِينِينَ ² !	وَطُورِ سِينِينَ ¹ سِينِينَ ² !
5	م 28\95:	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ¹ !	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ¹ !
6	م 28\95:	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ ¹ .	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ ¹ .
7	م 28\95:	سَافِلِينَ ⁸	سَافِلِينَ ⁸
8	م 28\95:	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ² .	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ² .
9	م 28\95:		

1 (لُوح 2) مَحْفُوظٌ ♦ ت1) لوح\الواح: جاءت كلمة لوح مرّةً، والواح أربع مرّات. قراءة مختلفة تذكر لُوح، وهي صيغة الجمع السرياني له **ܠܘܚ** لوجة بمعنى الألواح. ويفهم المفسرون عبارة في لُوح مَحْفُوظٌ بمعنى أم الكتاب الذي عند الله، وجاء في الآيتين م56\46: 77-78: إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون. فهم لوكسنبرغ: القرآن محفوظ في (بين) الواح. والقراءة المختلفة في لُوح مَحْفُوظٌ تبين بأن المحفوظ ليس اللوح، بل القرآن. وجاء في الآية م34\50: 4: كِتَابٌ حَفِظَ.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م\1\96.

4 (ت1) التين: كلمة فريدة. حرف الواو قد تكون للقسم أو بمعنى فيما يخص. قد تشير عبارة والتين والزيتون إلى جبلين بالشام ينبتان التين والزيتون، يُقال لهما في السريانية *ܬܝܢܐ ܕܝܡܢܐ ܕܝܡܢܐ* *ܬܝܢܐ ܕܝܡܢܐ ܕܝܡܢܐ* طور تينا وطور زيتا، ومن هنا وَطُور سِينِينَ في الآية التالية (انظر أيضا السجستاني: غريب القرآن ص 167).

5 (1) سَيْنِينَ، سَيْنَاء، سَيْنَاء، سَيْنِينَ ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية *ܣܝܢܐ* طورا، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م47\26: 63 ت2) سَيْنِينَ/سَيْنَاء: جاءت مرّة واحدة في هاتين الصيغتين. وكلمة سينا تعني قاحل من الكلمة السريانية *ܣܝܢܐ* سُنينا. وعربيا سنين قد تعني مسنّن. نقرأ في سفر الخروج 19: 20: ونزل الرب على جبل سينا إلى رأس الجبل (*וַיֵּרָד ʾֵלַי ʾֶלְיָהוּ* روش ههار). ونادى الرب موسى إلى رأس الجبل (*וַיֵּרָד ʾֵלַי ʾֶלְيָהוּ* روش ههار)، فصعد.

6 (1) تفسير شيعي للآيات 1-3: **وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ**: الحسن والحسين، **وَطُور سَيْنِينَ**: أمير المؤمنين، **وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**: فاطمة (السياري ص 186). ويذكر القمي: **الذين** رسول الله والزيتون أمير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين والبلد الأمين الأئمة.

7 (ت1) تَقْوِيم: كلمة فريدة. فهمت عبارة أحسن تقويم بمعنى أَكْمَلَ تَعْدِيلٍ وَأَحْسَنَ صُورَةً ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن الآيات القرآنية المبعثرة التي تتكلم عن كمال خلق الإنسان مستوحاة من هرمس طريسيميستيس (انظر Sankharé ص 89-90).

8 (1) السَّافِلِينَ ♦ ت (1) أَسْفَلَ سَافِلِينَ: بدون التعريف صيغة سرّانية، وصححتها القراءة المختلفة السَّافِلِينَ.

9 (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فسرّها المنتخب: فلم أجّر غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم. والفعل السرياني محمّ مّا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير

220

م29\106: الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ¹⁴

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ¹ .
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ

سورة القارعة م29\106

عدد الآيات 11 - مكية²

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	باسم الله الرحمن الرحيم
م29\106: الْقَارِعَةُ	الْقَارِعَةُ ¹ .	الْقَارِعَةُ	الْقَارِعَةُ
1	1	1	1
م29\106: مَا الْقَارِعَةُ	مَا الْقَارِعَةُ ¹ !	مَا الْقَارِعَةُ	مَا الْقَارِعَةُ
2	2	2	2
م29\106: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ¹ !	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
3	3	3	3
م29\106: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	يَوْمَ ¹ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ¹ .	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
4	4	4	4
م29\106: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	وَتَكُونُ ¹ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ² الْمَنْفُوشِ ² .	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ
5	5	5	5
م29\106: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ¹ .	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
6	6	6	6

- 1 (1) تفسير لوكسنبرغ لهذه السورة: الآية 1: لإيلاف (اللام لام الأمر، بمعنى ليجتمع، وهو تعبير ديني عند الصابئين أي المتعبدين ويشير إلى طقس كسر الخبز، ويسمى لوفاً) قريش (يقرأها فريش، السريانية منعم قريشا بمعنى المختارين، وهي صفة للمؤمنين الصابئين، ومن هنا كلمة الفريسيين، ويقابلها بالعربي المعتزلة). الآية 2: إيلافهم (كما يجتمعون) رحلة (يقرأها زحلة وهي المياه الجارية وتشير إلى طقس العماد عند الصابئين، ومن هنا كلمة الساحل، أي ضفاف المياه، ومنها جاءت الكلمة الطبية السهال) الشتاء والصيف (تشير إلى عمادهم على مدار السنة). الآيتان 3 و4: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ (تلميح إلى كسر الخبز) وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (يقرأها عوف من السريانية حمص عويافا بمعنى الضعف، ومن هنا عبارة عايف حاله).
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 3 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (1) القارعة ♦ (ت1) الْقَارِعَةُ: جاءت خمس مرّات وفهمت بمعنى الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قراءة لوكسنبرغ: الفارعة من الفعل السرياني فرع بمعنى كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.
- 5 (1) القارعة ♦ (ت1) الْقَارِعَةُ: انظر هامش الآية الأولى.
- 6 (1) القارعة ♦ (ت1) الْقَارِعَةُ: انظر هامش الآية الأولى.
- 7 (1) يَوْمٌ ♦ (ت1) مَبْثُوثٌ/مَبْثُوثٌ: جاءت كلمة مَبْثُوثٌ مرّة، ومَبْثُوثٌ مرّتين وفهمت بمعنى منتشر. تقول الآية م29\106: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» بينما تقول الآية م54\37: 7: «خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ».
- 8 (1) وَيَكُونُ (2) كالصوف ♦ (ت1) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين وفهمت بمعنى الصوف. قراءة لوكسنبرغ: كالعمر من الكلمة السريانية حمص عمرا التي تعني الصوف كما في القراءة المختلفة (ت2) المنفوش: صيغة فريدة بمعنى المنتشر والمفرق بعض أجزائه عن بعض. وجاء هذا الفعل نفش في الآية م21\73: 78: إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ. وتذكر الآية م29\106: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م70\79: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.
- 9 (1) جاءت فكرة أن الله يزن أعمال البشر في عدة آيات من القرآن. ونجد هذه الفكرة في كتاب عهد إبراهيم. فقد ورد فيه أنه لما شرع ملاك الموت بأمر الله في القبض على روح إبراهيم، طلب منه خليل الله أن يعاين غرائب السماء والأرض قبل أن يموت. فلما أذن له عرج إلى السماء وشاهد كل شيء، وبعد هنية دخل السماء الثانية ونظر الميزان يزن فيه أحد الملائكة أعمال الناس. ونص تلك العبارة «إن كرسياً كان موضوعاً في وسط البابين، وكان جالساً عليه

م101\30: فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ¹	فهو في عيشه راضيه	فهو في عيشه راضيه
م101\30: وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ¹	وأما من خفّت موازينه	وأما من خفّت موازينه
م101\30: فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ	فَأَمَّهُ ¹ هَٰوِيَةٌ ²	فأمله هاويه	فأمله هاويه
م101\30: وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ¹ ؟!	وما أدرك ما هيه	وما أدرك ما هيه

رجل عجيب، وأمامه مائدة تشبه البلور وكلها من ذهب وكتان رفيع. وعلى المائدة كتاب سُمكه ست أذرع وعرضه عشر أذرع. وعلى يمينها ويسارها ملاكان يمساكان بورقة وحير وقلم. وأمام المائدة ملاك يشبه النور يمسك ميزاناً بيده. وعلى اليسار ملاك من نار عليه علامات القسوة والفظاظة والغلظة يمسك بوقاً فيه نار آكلة، لامتحان الخطاة. وكان الرجل العجيب الجالس على الكرسي يدين ويمتحن الأرواح، والملاكان اللذان عن اليمين واليسار يكتبان ويسجلان أعمال الناس. فكان الملاك الذي على اليمين يكتب ويسجل الأعمال الصالحة، والملاك الذي على اليسار يكتب الخطايا. أما الملاك الذي أمام المائدة والممسك بالميزان فكان يزن الأرواح، والملاك الناري الممسك بالنار كان يمتحن الأرواح. فاستفهم إبراهيم من ميخائيل رئيس الملائكة: ما هذه الأشياء التي نشاهدها؟ فقال له رئيس الملائكة: إن ما تراه أيها الفاضل إبراهيم هو الحساب والعقاب والثواب» («عهد إبراهيم» صورة 1 فصل 12). وذكر بعد هذا أن إبراهيم رأى أن الروح التي تكون أعمالها الصالحة والطالحة متساوية لا تُحسب من المخلصين ولا من الهالكين، ولكنها تقيم في موضع وسط بين الاثنين». وهذا المذهب يشبه ما ورد في سورة الأعراف م7\39: 46 «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ». انظر هامش هذه الآية. منشأ قضية الميزان الواردة في عهد إبراهيم ليست من التوراة والإنجيل، ولكن منشأها كتاب الأموات وُجدت منه نُسخ كثيرة في قبور المصريين القدامى. الذين كانوا يعتقدون أن أحد آلهتهم وإسمه «تحتوي» أَلْفَه، وزعموا أن الموتى يحتاجون إلى التعلم منه بعد موتهم. وفي أول فصل 125 من هذا الكتاب صورة إلهين إسمهما «حور» و«أنبو» وضعا في كفة من هذا الميزان قلب رجل بار صالح توفي. ووضعوا في الكفة الأخرى تمثال إله آخر من آلهتهم إسمه «معت» أو الصدق. أما إلههم «تحتوي» فكان يقيد أعمال الميت في سجل. للاطلاع على النص الكامل لكتاب (وصية إبراهيم) يرجى الرجوع إلى كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 527.

1 (1 رَاضِيَةٌ ♦ ت1) عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ: جاءت هذه العبارة مرتين. خطأ والصحيح: مرضية إسم مفعول (انظر الحلبي في تبرير هذا الخطأ). راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.

2 (م1) يقول الحصين بن حمام الفزاري: أعوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَّاتِ يَوْمَ تَرَى النَّفْسُ أَعْمَالَهَا وَخَفَّتِ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَهَبُوا لِتُبْرَزَ أُنْقَالُهَا وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ وَكَانَ السَّلَاسِلُ أَغْلَالُهَا (http://goo.gl/2iaMfm).

جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير عن امرؤ القيس قال: إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها تقوم الأنام على رسلها اليوم الحساب ترى حالها يحاسبها ملك عادل فإما عليها وإما لها (المنأوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235).

3 (1 فَأَمَّهُ ♦ ت1) فَأَمَّهُ: كلمة فريدة يفهمها الطبري فأواه ومسكنه ومصيره. وفسرها ابن عاشور: مستعاراً لمقره ومآله لأنه يأوي إليه كما يأوي الطفل إلى أمه... ويقولون في الشر: هَوَتْ أمه، أي أصابه ما تهلك به أمه، وهذا كقولهم: تكلته أمه. قراءة لوكسنبرغ: قيامه بمعنى مقامه. فهناك كلمات يتم فيها الإستغناء عن الياء قبل الألف مثل بنانه التي يجب ان تقرأ بنيانه كما في الآية م75\31: 4 ت2) هَٰوِيَةٌ: ساقطة نازلة. وكلمة هَٰوِيَةٌ فريدة ونجدها في سفر أشعيا بمعنى «كارثة»: «تَنْزِلُ عَلَيْكَ كَارِثَةٌ (הָרָה هَوفَا) لَا تَسْتَطِيعِينَ تَجَنُّبُهَا» (47: 11). ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܡܪܝܬܐ هَوَتْا بمعنى الحفرة الكبيرة. وما زالت مستعملة في العامية في نفس المعنى. ونقرأ في انجيل لوقا الفصل 16: 26: «فبيننا وبينكم أهوة (ܡܪܝܬܐ هَوْتَا) عميقة، لكيلا يستطيع الذين يريدون الاجتياز من هنا إليكم أن يفعلوا ولكيلا يعبر من هناك إلينا».

4 (1 هِيَ

75\31 سورة الْقِيَامَةِ

عدد الآيات 40 - مكية²

3	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 75\31	لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	لَا أَقْسِمُ ¹ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	لَا أَقْسِمُ ¹ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
4			
م 75\31	وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ	وَلَا أَقْسِمُ ¹ بِالنَّفْسِ	وَلَا أَقْسِمُ ¹ بِالنَّفْسِ
5	اللَّوَامَةِ	اللَّوَامَةِ ²	اللَّوَامَةِ
م 75\31	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ
6	تَجْمَعَ عِظَامُهُ	تَجْمَعَ ¹ عِظَامُهُ ³ !	تَجْمَعَ ¹ عِظَامُهُ ³ !
م 75\31	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ	بَلَى ¹ قَادِرِينَ ¹ عَلَى أَنْ	بَلَى ¹ قَادِرِينَ ¹ عَلَى أَنْ
7	تُسَوِّيَ بَنَانَهُ	تُسَوِّيَ ² بَنَانَهُ ⁴	تُسَوِّيَ ² بَنَانَهُ ⁴
م 75\31	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ
8	لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	أَمَامَهُ ¹	أَمَامَهُ
م 75\31	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ	يَسْأَلُ أَيَّانَ ¹ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ⁵	يَسْأَلُ أَيَّانَ ¹ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ⁵
9			
م 75\31	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ	فَإِذَا بَرِقَ ¹ الْبَصَرُ ⁶	فَإِذَا بَرِقَ ¹ الْبَصَرُ ⁶
10			
م 75\31	وَحَسَفَ الْقَمَرُ	وَحَسَفَ ¹ الْقَمَرُ	وَحَسَفَ ¹ الْقَمَرُ
11			
م 75\31	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ¹	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ¹
12			

1 (ت1) خطأ: «نَارُ حَامِيَةٍ» لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

4 (1) «لَأُقْسِمُ» (ت1) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات كلها مكية. خطأ والصحيح: «لَأُقْسِمُ» كما في القراءة المختلفة. ويرى الجلالين أن حرف لا زائدة. ويفهم لو كسنبрег كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد.

5 (1) «لَأُقْسِمُ» (ت1) لَا أَقْسِمُ: انظر هامش الآية السابقة (ت2) اللَّوَامَةُ: صيغة فريدة بمعنى تلوم نفسها، أو الكثيرة اللوم.

6 (1) «أَيَحْسَبُ» (ت2) تَجْمَعَ عِظَامُهُ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآيات 1 و2 و3 من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ ... أَقْسِمُ» إلى المتكلم الجمع «تَجْمَعُ» (س1) نزلت في عمر بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي فقال: حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي بذلك فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به أو يجمع الله هذه العظام فنزلت هذه الآية.

7 (1) «قَادِرُونَ» (ت1) بَلَى: جاءت هذه الكلمة 22 مرّة كجواب للتصديق أو الاستفهام (ت2) بَنَانُهُ: جاءت هذه الكلمة

مرّتين وفهمت بمعنى أطراف أصابع اليدين والرجلين، أو المفاصل، أو الأطراف (الطبري). قراءة لو كسنبрег: بنيانه، أي خلقه. وفعل تُسَوِّيَ هنا يعني نعدل. وكلمة بنيان جاءت سبع مرّات.

8 (1) قراءة شيعية: إمامه بكيد (السياري ص 170).

9 (1) «إِيَّانَ» (ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى متى. وهي دمج لكلمتين: أي أن.

10 (1) «بَرَقَ، بَلَقَ» (ت1) بَرَقَ: فعل فريد وفهمت الآية بمعنى فإذا تحيّر البصر ودُهِشَ فزعاً (التفسير الميسر).

11 (1) وَخُسِفَ.

12 (1) وَجُمِعَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

م75\31: 10 ¹	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ	يَقُولُ الْإِنْسَانُ، يَوْمَئِذٍ: «أَيْنَ الْمَقَرُّ!؟» ¹	يقول الانسان يومئذ اين المقر	معهم الله معصيا الصحف
م75\31: 11 ²	كَلَّا لَا وَزَرَ	كَلَّا! لَا وَزَرَ ¹	كلا لا وذر	كلا لا وذر
م75\31: 12 ³	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	إِلَى رَبِّكَ، يَوْمَئِذٍ، الْمُسْتَقَرُّ ¹	الى ربك يومئذ المستقر	الى ربك يومئذ المستقر
م75\31: 13 ⁴	يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ	يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ [...] وَآخَرَ. ¹	ينبوا الانسان يومئذ بما قدم واحدا	ينبوا الانسان يومئذ بما قدم واحدا
م75\31: 14 ⁵	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ¹	بل الانسان على نفسه بصيره	بل الانسان على نفسه بصيره
م75\31: 15 ⁶	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ¹	ولو القى معاذيره	ولو القى معاذيره
م75\31: 16 ⁷	لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	[...] لَا تُحَرِّكُ بِهِ [...] لِسَانَكَ [...] لَتَعْجَلَ بِهِ ¹	لا تحرك به لسانك لتعجل به	لا تحرك به لسانك لتعجل به
م75\31: 17 ⁸	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ¹	ان علينا جمعه وقرانه	ان علينا جمعه وقرانه
م75\31: 18 ⁹	فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتَّبِعْ قُرْآنَهُ	فَإِذَا قَرَأَهُ، فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ¹	فاذا قرانه فاتبع قرانه	فاذا قرانه فاتبع قرانه
م75\31: 19	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ.	ثم ان علينا بيانه	ثم ان علينا بيانه
م75\31: 20 ¹⁰	كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ	[...] كَلَّا! بَلْ تُحِبُّونَ ¹ الْعَاجِلَةَ ¹	كلا بل تحبون العاجلة	كلا بل تحبون العاجلة
م75\31: 21 ¹¹	وَتَذَرُونَ الْأَجْرَ	وَتَذَرُونَ ¹ الْأَجْرَ.	وتدرون الاجرة	وتدرون الاجرة

- 1 (1) الْمَقَرُّ، الْمَقَرُّ ♦ (ت1) الْمَقَرُّ: صيغة فريدة بمعنى مكان يُقَرُّ إليه ♦ م1) الآيات 7-10 تُذَكِّرُ بعدة نصوص انجيلية حول نهاية العالم، منها: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتنتزع قوات السماوات (متى 24: 29؛ انظر أيضا مرقس 13: 24-25؛ لوقا 21: 25-26).
- 2 (ت1) وَزَرَ: كلمة فريدة بالفتحة بمعنى ملجأ ومُنْجى ومساعدة.
- 3 (ت1) مُسْتَقَرُّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنى الأول.
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا [قدمه من عمل وما] أَخْرَهُ (المنتخب).
- 5 (ت1) بصيرة/بصائر: جاءت بالمفرد مرتين، وبالجمع خمس مرّات بمعنى حجة واضحة.
- 6 (ت1) مَعَاذِيرُهُ: كلمة فريدة وفهمت بمعنى معذرتة كما في الآية م60\40: 52: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ، أو بمعنى الستور، أي ولو أرخى الستور (الطبري). ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية حجة عذر بمعنى ابتهاج وطلب للعون.
- 7 (ت1) تحرك: كلمة فريدة. لا علاقة للآيات اللاحقة بما سبقها من آيات. وقد رأى البعض أنه سقط من السورة شيء، وحاول آخرون تفسير هذا الاستطراد (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 293-295). وفي الآية نقص وتكميله: لَا تُحَرِّكُ [بالقرآن] لِسَانَكَ [حين الوحي] لَتَعْجَلَ [بقراءته وحفظه] (المنتخب) ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\87: 6 «سَتَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى» ♦ س1) ابن عباس: كان النبي إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فنزلت هذه الآية.
- 8 (1) وَقَرَّتُهُ، وَقُرْآنُهُ ♦ (ت1) قُرْآنُهُ: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية والآية اللاحقة فهمت بمعنى قراءته.
- 9 (1) وَقَرَّتُهُ، وَقُرْآنُهُ ♦ (ت1) قُرْآنُهُ: انظر هامش الآية السابقة.
- 10 (1) يُحِبُّونَ ♦ (ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الدنيا.
- 11 (1) وَيَذَرُونَ.

م75\31: ١22	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ
م75\31: 23	إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ	إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ	إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ
م75\31: 24	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ
م75\31: 25	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ
م75\31: 26	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي
م75\31: 27	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ
م75\31: 28	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ
م75\31: 29	وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ
م75\31: 30	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ
م75\31: 31	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى
م75\31: 32	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
م75\31: 33	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ

- 1 (1 نَصْرَةٌ ♦ ت1) نَاصِرَةٌ: كلمة فريدة بمعنى مشرقة، متهلة، مضيئة
- 2 (1 ت1) بَاسِرَةٌ: صيغة فريدة فهمت بمعنى جمدت ملامحها نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية صܒܪܐ بَصِيرَةٌ بمعنى مزدريّة محتقرة. وجاء في الآية م74\4: 22: ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ، ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني صܒܪܐ بَصَّرَ بمعنى ازدري واحتقر.
- 3 (1 ت1) فَاقِرَةٌ: صيغة فريدة فهمت بمعنى المصيبة الشديدة التي تكسر فقار الظهر. خطأ والصحيح: تُفْعَلُ بِهَا فَاقِرَةٌ.
- 4 (1 ت1) النَّرَاقِي: كلمة فريدة، جمع تروقة أعالي الصدر، العظام المحيطة بالنحر. نص ناقص وتكميله: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ [النفس، أو الروح] النَّرَاقِي (ابن عاشور).
- 5 (1 ت1) رَاقِي: كلمة فريدة فهمت بمعنى الذي يصنع الرُقِيَّة، أي التعويذة، لشفاء المريض. فهم السجستاني: من يرقى بِرُوحِهِ؛ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ / أو مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ (السجستاني: غريب القرآن ص 243).
- 6 (1) وأيقن.
- 7 (1 ت1) وَالْتَفَتِ: فعل فريد. فهم المنتخب: والتوت إحدى الساقين على الأخرى عند نزع الروح. فهم الطبري: التفت أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت. قراءة لوكسنبرغ: وَالْتَفَتِ السَّاقُ (ملائكة يسوقون الناس للحكم واسمها في السريانية صܒܪܐ مَدْبَرَانَا) بِالسَّاقِ (تشير إلى المساقين للحكم)، بدليل الآية التالية: إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ. وجاء في الآية م34\50: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ، وجاء في الآية م27\85: 3: وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ.
- 8 (1 ت1) خطأ: التفت من الغائب في الآية 28 «وَوُجُوهٌ» إلى المخاطب «رَبِّكَ».
- 9 (1 ت1) فَلَا صَدَقَ: ما يجب تصديقه، أو فلا صدق ماله أي فلا زكاة (البيضاوي)، ولكن قد يكون المعنى آمن عكس كَذَّبَ كما تشير الآية اللاحقة ♦ س1) عند الشيعة: دعا النبي إلى بيعة علي يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به، رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري، ثم أقبل يتمطى نحو أهله، ويقول: والله لا نفر لعلي بالولاية أبداً، ولا نصدق محمداً مقالته فيه، فنزلت فيه الآيات 31-34. فصعد النبي المنبر وهو يريد البراءة منه، فنزلت الآية «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» (م75\31: 16) فسكت النبي ولم يُسمِّه.
- 10 (1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين).

م75\31: أُولَى لَكَ فَأُولَى	أُولَى لَكَ، فَأُولَى س1!	أولى لك فأولى	أولى لك فأولى
34			
م75\31: ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى	ثُمَّ أُولَى لَكَ، فَأُولَى!	ثم أولى لك فأولى	ثم أولى لك فأولى
35			
م75\31: أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	أَيْحَسِبُ ¹ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ¹ ؟!	أحسب الإنسان أن يترك سدى	أحسب الإنسان أن يترك سدى
36			
م75\31: أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى	أَلَمْ يَكُنْ ¹ نُطْفَةً ¹ مِنْ مَنِيٍّ ² يُمْنَى ³ ؟!	ألم يكن نطفة من مني يمني	ألم يكن نطفة من مني يمني
37			
م75\31: ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى	ثُمَّ كَانَ ¹ عِلْقَةً ¹ . فَخَلَقَ ² [...] فَسَوَّى ² .	ثم كان علقه خلقه فسوى	ثم كان علقه خلقه فسوى
38			
م75\31: فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	فَجَعَلَ ¹ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ ² : الذَّكَرَ وَالْأُنثَى.	فجعل منه الذوكر والأنثى	فجعل منه الذوكر والأنثى
39			
م75\31: أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ ¹ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ ² الْمَوْتَى؟!	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى
40			

104\32 سورة الهُمَزَة حم الميم

عدد الآيات 9 - مكية⁸

9	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بسم الله الرحمن الرحيم
م104\32: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	وَيْلٌ ¹ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ² لُمَزَةٍ ³ ،	ويل لكل همزة لمزة	ويل لكل همزة لمزة
10			

1 (ت) يَنْمَطَى: كلمة فريدة بمعنى يتبختر في مشيته.

2 (ت) خطأ: التقات في الآية السابقة من الغائب «ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَنْمَطَى» إلى المخاطب «أُولَى لَكَ». وعبرة أُولَى لَكَ تعني ويل لك. تتكرر هذه الآية في الآية التالية. ويبرر الإسكافي هذا التكرار كما يلي: "الأول يراد به الهلاك في الدنيا، والثاني بعده يراد به الهلاك في الآخرة، وعلى هذا يخرج عن التكرارات المعيبة" (الإسكافي ص 509) ♦ (س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م74\4: 30 تصف الجحيم «عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ» قال أبو جهل لقریش ثكلتكم أمهاتكم يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له «أُولَى لَكَ فَأُولَى». ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى» (الآيتان 34-35). وعن سعيد بن جبیر: سأل ابن عباس عن قوله أولى لك فأولى شيء قاله النبي من قبل نفسه ثم أنزله الله.

3 (1) أَيْحَسِبُ ♦ (ت) سُدًى: كلمة فريدة بمعنى مهملاً فلا يجازى. والكلمة السريانية ^{ܣܕܝܐ} سديا لها هذا المعنى.

4 (1) تَكُنْ (2) تُمْنَى ♦ (ت) 1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية ^{ܢܦܬܐ} نوطفتا تعني قطرة (ت2) مَنِي: صيغة فريدة وتعني ماء الرجل (ت3) يُمْنَى: جاء فعل مني ثلاث مرّات بمعنى قذف المني ♦ (م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

5 (ت1) علقه علق: جاءت هذه الكلمة مرّة بالمفرد وخمس مرّات بالجمع وفهمت بمعنى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين) (ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ [الله منها الإنسان] فَسَوَّى [اعضاءه] (الجلالين).

6 (1) يَخْلُقُ (2) الزَّوْجَانِ.

7 (1) يَقْدِرُ (2) يُحْيِي ♦ (ت1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

9 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

10 (1) هُمَزَةٍ (2) لُمَزَةٍ (3) وَيْلٌ لِلْهُمَزَةِ وَاللُمَزَةِ ♦ (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية م2\68: 31 (ت2) هَمَّازٌ هُمَزَةٌ: جاءت مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى مغتاب. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى شكاك مرتاب من الكلمة السريانية ^{ܡܪܬܒܐ} هماسا (ت3) لُمَزَةٍ: كلمة فريد بمعنى العيَاب، الكثير الاغتياب. قراءة لوكسنبرغ: غَمَازَة بمعنى مستهزاء. والدليل: وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ (م86\83: 30. والخطأ نابع من شبه العين ح باللام ل السريانيتين. والكلمة السريانية ^{ܡܪܐܝܬܐ} مرّ تعني غمز. ويكون معنى الآية: ويل لكل مشكك مستهزاء.

م 104\32:	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	الَّذِي جَمَعَ ¹ مَالًا وَعَدَّدَهُ ² !	الذي جمع مالا وعدده	الذي جمع مالا محبو
م 104\32:	يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	يَحْسِبُ ¹ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ¹ !	حسب ان ماله اخلده	سعد ان ماله احبه
م 104\32:	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْخُطْمَةِ	كَلَّا! لَيُنْبَذَنَّ ¹ فِي الْخُطْمَةِ ² !	كلا لسدر في الخطمه	كلا حسدر في الخسهمه
م 104\32:	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ ¹ !	وما ادرك ما الخطمه	وما ادر ما الخسهمه
م 104\32:	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ،	نار الله المومده	نار الله المومده
م 104\32:	الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ	الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ ¹ .	التي تطلع على الامده	التي تطلع على الامده
م 104\32:	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ¹ ،	انها عليهم موصده	انها حسمه محبو
م 104\32:	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	فِي عَمَدٍ ¹ مُمَدَّدَةٍ ² !	في عمد ممدده	في عمد ممدده

77\33 سورة المُرسَلات

عدد الآيات 50 - مكية عدا 848

9	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م 77\33:	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	وَالْمُرْسَلَاتِ ¹ عُرْفًا ² !	والمرسلات عرما	والمرسلات عرما

- 1 (جَمَعَ 2) وَعَدَّدَهُ: (ت 1) وَعَدَّدَهُ: صيغة فريدة وتعني وفقاً للجلالين أحصاه وجعله عدة لحوادث الدهر.
- 2 يَحْسِبُ (ت 1) أَخْلَدَهُ: جاء فعل خلد أربع مرّات وهنا بمعنى يبقيه خالداً (م 1) قارن: ثم ضرب لهم مثلاً قال: رجل غني أخصبت أرضه، فقال في نفسه: ماذا أعمل؟ فليس لي ما أأخذ فيه غلالي. ثم قال: أعمل هذا: أهدم أهراي وأبني أكبر منها، فأأخذ فيها جميع قمحي وأرزاق. وأقول لنفسي: يا نفس، لك أرزاق وافرة تكفيك مؤونة سنين كثيرة، فاستريح وكني واشربي وتنعمي. فقال له الله: يا غبي، في هذه الليلة تسترد نفسك منك، فلمن يكون ما أعددت؟ فهكذا يكون مصير من يكنز لنفسه ولا يغتنى عند الله (لوقا 12: 16-21).
- 3 (1) لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ (2) الْخُطْمَةُ (ت 1) الْخُطْمَةُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين هنا وفي الآية اللاحقة بمعنى الكثيرة التحطيم، إسم لجهنم. ووفقاً للوكسنبرغ الكلمة السريانية مهلمم حطيماً تعني الحقل المحروق بعد الحصاد لتنظيف الأرض.
- 4 (1) الْخُطْمَةُ (ت 1) الْخُطْمَةُ: انظر هامش الآية السابقة.
- 5 (1) (ت 1) الْأَفْنِدَةِ: يفهمها لوكسنبرغ بمعنى المنخارين. ونجد كلمة اف في العبرية في: «لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر لها آذان ولا تسمع لها أنوف (اف) ولا تشم» (مزامير 115: 5-6).
- 6 (1) مُّوَصَّدَةٌ، مُّوَصَّدَةٌ، مُطْبَقَةٌ (ت 1) مُّوَصَّدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مطبقة مغلقة.
- 7 (1) فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ (2) مُمَدَّدَةٌ (ت 1) عِمَادٍ عَمَدٍ: جاءت كلمة عماد مرّة واحدة، وعمد ثلاث مرّات (2) مُمَدَّدَةٌ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: بِعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، كما في القراءة المختلفة (م 1) قارن: «ومن هناك توجهت إلى مكان آخر مخيف أكثر أيضاً وشاهدت فيه أشياء أكثر رعباً أيضاً. فها هناك كانت تشتعل وتتقد نار عظيمة، وكان المكان ينفث عبر ثغرة حتى الجحيم وكان مملوء بأعمدة كبيرة من نار كانت تغوص ولا نستطيع رؤية ولا حتى تخيل أبعادها» (اخوخ، 21: 7).
- 8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 9 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.
- 10 (1) عُرْفًا (ت 1) الْمُرْسَلَاتِ: كلمة فريدة يفهمها التفسير الميسر بمعنى الرياح أو الملائكة. ويرى لوكسنبرغ أن

م77\33:	فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا	فَالْعَصِيفَتِ ت ¹ عَصْفَات ² !	مالعصب عصما	فالحرصه حرفا
12				
م77\33:	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	وَالنَّشِرَتِ ت ¹ نَشْرَات ² !	والنسر سورا	هالكمنه بعنا
23				
م77\33:	فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	فَالْفَرِقَتِ ت ¹ فَرْقَات ² !	مالمرمب مرما	فالحرصه فزما
34				
م77\33:	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	فَالْمُلْقِيَتِ ت ¹ ذِكْرَات ² ،	ماللمب دطرا	فالحملمه وحننا
45				
م77\33:	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	عُذْرًا ت ¹ أَوْ نُذْرًا ت ² 3:	عدرا او يدرا	حبوا او بوا
56				
م77\33:	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ	«إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ت ¹ ».	اما يوعدور لومع	اسما لامجهه حممه
67				
م77\33:	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ت ¹ ،	مادنا النجوم طمس	فالوا لكهم لمصمه
78				
م77\33:	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ت ¹ ،	وادنا السما مرحب	هوا لكصمنا فزحه
89				

المرسلات اسم من اسماء الملائكة والتي يطلق عليها في السريانية *malakay* حَيَلَاوَا دَشْمِيَا، أي القوات السماوية (ت2) عرفا: جاءت كلمة عُرِفَ مرّتين وفهمت بمعنى بعضهم وراء بعض، والمراد التتابع. قراءة لوكسنبرغ: عزفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

1 (ت1) الْعَاصِفَاتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الرياح الشديدة الهبوب. ويرى لوكسنبرغ ان العاصفات مرادف لكلمة العازفات (ت2) عَصْفًا: قراءة لوكسنبرغ: عصفَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تعصفن، بمعنى تعزفن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

2 (ت1) النَّاشِرَاتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الرياح تنشر المطر، أو الملائكة تنشر أجنتها في الجوّ عند النزول بالوحي. ويرى لوكسنبرغ ان الناشرات تشير إلى الملائكة المخولة بيوم النشور، أي القيامة (ت2) نَشْرًا: قراءة لوكسنبرغ: نَشْرَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تنشرن وتوقظن يوم القيامة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

3 (ت1) الْفَارِقَاتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى: آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام، أو الملائكة تأتي بالوحي فُرقانا بين الحق والباطل. ويرى لوكسنبرغ ان الفارقات تشير إلى الملائكة التي تفصل بين الأخيار والأشرار (ت2) فَرْقًا: قراءة لوكسنبرغ: فَرْقَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تفرقن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

4 (ت1) الْمُلْقِيَاتِ ♦ (ت1) الْمُلْقِيَتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الملائكة تنزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل يلقون الوحي إلى الأمم. قراءة لوكسنبرغ: المعقبات، وتشير إلى الملائكة التي تعاقب (ت2) ذِكْرًا: قراءة لوكسنبرغ: ذَكْرَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تذكرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

5 (ت1) عُذْرًا، عُذْرًا (ت2) وَ (ت3) نُذْرًا ♦ (ت1) عُذْرًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى حجة. ويفهمها لوكسنبرج من الكلمة السريانية *ܥܕܪܐ* عَذَرَن بمعنى ابتهال وطلب المساعدة اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا (ت2) نُذْرًا: صيغة فريدة. قراءة لوكسنبرغ: نذرَن اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، من الكلمة السريانية *ܢܕܪܐ* نُدْران بمعنى سوف تنبهن وتذرن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

6 (ت1) هذا كلام المعقبات في الآية الخامسة اعلاه. تقول الآية م77\33: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ، والآية م51\67: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ، ولكن تقول الآية م6\55: 134 إِنَّ مَا (منفصلة) تُوعَدُونَ لَأَتِ.

7 (ت1) طُمِسَتْ ♦ (ت1) طُمِسَتْ: جاء فعل طمس خمس مرّات بمعنى غطى، محى أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو *ܡܡܫ* طُمَش.

8 (ت1) فُرِجَتْ ♦ (ت1) فُرِجَتْ: صيغة فريدة بمعنى شَقَّت.

م77\33: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ^{1ت}	وإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	وإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ
10			
م77\33: وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ	وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ^{1ت}	وإِذَا الرُّسُلُ أَمْسَتْ	وإِذَا الرُّسُلُ أَمْسَتْ
11			
م77\33: لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلْتُ	لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلْتُ ^{1ت} !	لأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلْتُ	لأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلْتُ
12			
م77\33: لِيَوْمِ الْفَصْلِ	لِيَوْمِ الْفَصْلِ ^{1ت}	ليوم الفصل	ليوم الفصل
13			
م77\33: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ^{1ت} !	وما أدرك ما يوم الفصل	وما أدرك ما يوم الفصل
14			
م77\33: وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيَلَّ ^{1ت} ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ ^{1م} !	ويل يومئذ للمكذبين	ويل يومئذ للمكذبين
15			
م77\33: أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	أَلَمْ نُهْلِكِ ¹ الْأَوَّلِينَ!	ألم نهلك الأولين	ألم نهلك الأولين
16			
م77\33: ثُمَّ نُثَبِّعُهُمُ الْآخِرِينَ	ثُمَّ نُثَبِّعُهُمُ ¹ الْآخِرِينَ ^{1ت} !	ثم نثبّعهم الآخرين	ثم نثبّعهم الآخرين
17			
م77\33: كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كذلك نفعل بالمجرمين	كذلك نفعل بالمجرمين
18			
م77\33: وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيَلَّ ^{1ت} ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ ^{1م} !	ويل يومئذ للمكذبين	ويل يومئذ للمكذبين
19			
م77\33: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ ^{1م}	ألم نخلقكم من ماء	ألم نخلقكم من ماء
20			
م77\33: فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ ¹ مَكِينٍ ^{2ت}	فجعلناه في قرار	فجعلناه في قرار
21			

- 1 (1) نُسِفَتْ ♦ (1ت) نُسِفَتْ: جاء فعل نسف ثلاث مرّات بمعنى دمر وقتت، وهو مرادف لفعل سير (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرّات.
- 2 (1) وَقُنْتُ، وَقُنْتُ، أَقْنَتُ، وَوَقُنْتُ ♦ (1ت) أَقْنَتُ: خطأ والصحيح: وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتُوا. فهم المنتخب: وإذا الرسل عُيِّنَ لهم الوقت الذي يحضرون فيه للشهادة على الأمم. ويقرأها لوكسنبرغ: أعقبت، كمرادف لكلمة أُجِّلْتُ (بصيغة المعلوم) في الآية اللاحقة.
- 3 (1) أُجِّلْتُ: فهم المنتخب: لأي يوم أُجِّرْتُ هذه الأمور العظيمة؟ ويقرأها لوكسنبرغ: أُجِّلْتُ (بصيغة المعلوم).
- 4 (1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى يوم الدين أي الحكم. قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32).
- 5 (1) يوم الفصل: انظر هامش الآية السابقة.
- 6 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\2: 31 ♦ (1م) تتكرر هذه الآية عشر مرّات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم (للتبريرات انظر الإسكافي ص 512-515).
- 7 (1) نَهْلِكِ.
- 8 (1) ثُمَّ نُثَبِّعُهُمْ، ثُمَّ سَنُثَبِّعُهُمْ، وَسَنُثَبِّعُهُمْ ♦ (1ت) الْآخِرِينَ الْآخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 9 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\2: 31
- 10 (1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المني (2ت) مَهِين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قليل حقير ♦ (1م) قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ (יַמַּי) مَمِي) يَهُودَا الْمُقْسِمِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1).
- 11 (1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القروور والمكث (2ت) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، وفهمت هنا بمعنى حصين، حريز، متمكن، ثابت.

م77\33: إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ	إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ.	إلى مصدر معلوم	إلى مبه محكم
22			
م77\33: فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	فَقَدَرْنَا [...] ت1. فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ت1!	مقدرا مبهم	مقدرا مبهم محكم
123		المقدور	
م77\33: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيَلْ ت1، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يومك للمكذبين	ويل يومك للمكذبين
224			
م77\33: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ت1،	ألم جعل الأرض كفا	ألم جعل الأرض كفا
325			
م77\33: أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا	[...] ت1 أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا!	أحيا وأمواتا	أحيا وأمواتا
26			
م77\33: وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَّ ت1	وجعلنا فيها رواسي	وجعلنا فيها رواسي
527		شامخات وأسقيناكم ماءً فَرَاتًا	شامخات وأسقيناكم ماءً فَرَاتًا
م77\33: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيَلْ ت1، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يومك للمكذبين	ويل يومك للمكذبين
628			
م77\33: انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ	انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ.	انطلقوا إلى ما كنتم	انطلقوا إلى ما كنتم
29		به تكذبون	به تكذبون
م77\33: انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي	انْطَلِقُوا ت1 إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ،	انطلقوا إلى ظل ذي	انطلقوا إلى ظل ذي
730		ثلاث شعب	ثلاث شعب
م77\33: لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي	لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ.	لا ظليل ولا يغني	لا ظليل ولا يغني
31		من اللهب	من اللهب
م77\33: إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ ت1	إنها ترمي بشر	إنها ترمي بشر
832		كالفَصْر ت2،	كالفَصْر ت2،
م77\33: كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ ت1 صُفْرٌ ت2.	كأنه جملة صفر	كأنه جملة صفر
933			
م77\33: وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيَلْ ت1، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	ويل يومك للمكذبين	ويل يومك للمكذبين
134			

- 1 (1 فَقَدَرْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَقَدَرْنَا [على ذلك] فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [نحن] (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 153).
- 2 ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 3 ت1) كِفَاتًا: كلمة فريدة بمعنى جامعة ضامة. قراءة لوكسنبرغ: كِفَاتًا. والكلمة السريانية حَفَاتًا تعني جمع، ومنها كلمة كَفَتَة.
- 4 ت1) نص ناقص وتكميله: للأحياء والأموات.
- 5 ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثابته تسع مرّات للرجال ت2) شَامَخَات: كلمة فريدة بمعنى عاليات مرتفعات ت3) فَرَات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد العذوبة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مُمَيَّرًا، من الفعل السرياني فَرَات الذي يعني فرز وفصل ♦ م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م77\33: 10.
- 6 ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 7 (1 انْطَلِقُوا.
- 8 (1 بِشَرَّارٍ، بِشَرَّارٍ 2) كَالْفَصْرِ، كَالْفَصْرِ ♦ ت1) شرر: ما تطاير من النار ت2) قصر: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع (قصور) ومرّتين بالمفرد (قصر). والقراءة المختلفة كَالْفَصْرِ تعني أعناق الإبل. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقلوبة من الكلمة السريانية مَهَمَم قاروصا بمعنى المسامير الكبيرة أو السهام.
- 9 (1 جِمَالَةٌ، جِمَالَاتٌ، جِمَالَاتٌ 2) صُفْرٌ ♦ ت1) جِمَالَةٌ جَمَل: جاءت مرّة واحدة في كلتا الصيغتين وفهمت بمعنى الحيوان المعروف، أو الحبل الغليظ. فالكلمة السريانية حَمَلَم تعني الجمل أو الحبل. فهم السجستاني: جِمَالَةٌ صُفْرٌ: إبل سود (السجستاني: غريب القرآن ص 182).

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	هَذَا يَوْمٌ ¹ لَا يَنْطِقُونَ،	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ
م77\33	35	م77\33	36
وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤْذَنُ ¹ لَهُمْ [...] ت ¹ فَيَعْتَذِرُونَ ² ،	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
م77\33	37	م77\33	38
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ ¹ ت ¹ ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
م77\33	40	م77\33	41
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ¹ ،	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ
م77\33	42	م77\33	43
جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ،	جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ
م77\33	44	م77\33	45
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ،	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
م77\33	46	م77\33	47
فَكِيدُونِ	فَكِيدُونِ ¹ ،	فَكِيدُونِ	فَكِيدُونِ
م77\33	48	م77\33	49
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ ¹ ت ¹ ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
م77\33	50	م77\33	51
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ [...] ت ¹ فِي ¹ ظِلٍّ وَعُيُونٍ ² ،	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ
م77\33	52	م77\33	53
وَعُيُونٍ	وَعُيُونٍ ² ،	وَعُيُونٍ	وَعُيُونٍ
م77\33	54	م77\33	55
وَفَوَاحٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَفَوَاحٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ،	وَفَوَاحٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	وَفَوَاحٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ
م77\33	56	م77\33	57
كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ¹ ،	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
م77\33	58	م77\33	59
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	بِمَا ² ت ² كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ،	بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
م77\33	60	م77\33	61
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ،	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
م77\33	62	م77\33	63
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ ¹ ت ¹ ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
م77\33	64	م77\33	65
كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [...] ت ¹ قَلِيلًا،	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا
م77\33	66	م77\33	67
إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ	إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ،	إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ	إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ
م77\33	68	م77\33	69
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ ¹ ت ¹ ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
م77\33	70	م77\33	71
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا	[...] ت ¹ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «ارْكَعُوا»، لَا يَرْكَعُونَ ¹ ،	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا
م77\33	72	م77\33	73
لَا يَرْكَعُونَ	لَا يَرْكَعُونَ ¹ ،	لَا يَرْكَعُونَ	لَا يَرْكَعُونَ

- 1 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 2 (يَوْمٌ).
- 3 (1) يَأْذَنُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب) (ت2) جاء الفعل اعتذر خمس مرّات ويفهمه لو كسنبرغ بمعنى ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني حدر. عادر.
- 4 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 5 (ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى يوم الدين أي الحكم. قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32).
- 6 (1) فَكِيدُونِي.
- 7 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 8 (1) ظَلَّلَ (2) وَعُيُونٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ [من عذاب الله] فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (المنتخب) (م ♦ 1) الظل في الجنة: انظر هامش الآية م46\56: 30.
- 9 (1) هَنِيئًا ♦ (ت1) جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى متهنئين (ت2) بِمَا: جاءت عدد كبير من المرّات بدلاً من لما، بمعنى بسبب. وقد تكون الباء زائدة، فيكون فتكون ما فاعل هنيئًا، والمعنى هناكم ما كنتم تعملون.
- 10 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31
- 11 (ت1) نص ناقص وتكميله: كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [زمنًا] قَلِيلًا (الجلالين).
- 12 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

<p>34\50 سورة ق م</p> <p>عدد الآيات 45 - مكية عدا 38⁴</p>			
<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ</p> <p>[...] 2ت</p> <p>[...] 1ت بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ.</p> <p>[...] 1ت أَيْنَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ.</p> <p>قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ</p> <p>بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ 1ت</p>	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ</p> <p>[...] 2ت</p> <p>[...] 1ت بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ.</p> <p>[...] 1ت أَيْنَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ.</p> <p>قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ</p> <p>بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ 1ت</p>	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ</p> <p>[...] 2ت</p> <p>[...] 1ت بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ.</p> <p>[...] 1ت أَيْنَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ.</p> <p>قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ</p> <p>بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ 1ت</p>	<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ</p> <p>[...] 2ت</p> <p>[...] 1ت بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ.</p> <p>[...] 1ت أَيْنَا مِنْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ.</p> <p>قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ</p> <p>بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ 1ت</p>

- 232

م34\50:	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ	[---] أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ، كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا، وَمَا لَهَا مِنْ ت ¹ فُرُوجٍ ت ² !	ألم ينظروا إلى السماء مومهم كلم سبها ورسها وما لها من مروج
م34\50:	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي ^{م1} ت ¹ ، وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ت ² [...] بَهِيَجْ،	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا، وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي ^{م1} ت ¹ ، وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ت ² [...] بَهِيَجْ،	والأرض مددناها والمبا منها روسي وابسا منها من كل زوج بهيج
م34\50:	تَبْصِرَةً وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ	تَبْصِرَةً ت ¹ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ت ² .	بصره وذكري لكل لطل عبد مب
م34\50:	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا، فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ [...] ت ¹ الْحَصِيدِ ت ² .	ونزلنا من السماء ماء مبركا ما سبنا به حب وحد الحصيد
م34\50:	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ت ¹ لَهَا طَلْعٌ ت ² نَضِيدٍ ت ³ .	والنخل باسقات لها طلع نضيد
م34\50:	رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ	رِزْقًا لِلْعِبَادِ ت ¹ . وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ت ¹ . كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [...] ت ² .	رذما للعباد واحسا به بلدته ميا طلط الخروج
م34\50:	كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ	[---] كَذَبَتْ ت ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ت ¹ ، وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ت ² ، وَثَمُودُ،	كذب ملهم موم نوح واصب الرس ومود

- 1 (لما ♦ ت1) مَرِيح: صيغة فريدة بمعنى مختلط مضطرب.
- 2 (ت1) من زائدة (ت2) فرج أفروج: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.
- 3 (ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثابت تسع مرّات للجبال (ت2) نص ناقص وتكميله: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيَج (المنتخب). تقول الآية م34\50: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م34\57: 10.
- 4 (ت1) تَبْصِرَةً ♦ (ت1) تَبْصِرَةً: صيغة فريدة بمعنى تعريف وتعليم (ت2) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لو كسندرغ: مثيب.
- 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: وحب [النبات] الحصيد (مكي، جزء ثاني ص 319) (ت2) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلاً من محصود.
- 6 (ت1) بَاصِقَاتٍ ♦ (ت1) باسقات: كلمة فريدة بمعنى طويلة ومرتفعة. خطأ والصحيح: والنخل باسقة. قراءة لو كسندرغ: عاسفات بمعنى نظيفات نقيات، من فعل عصف عصف السرياني نظف ونقى (ت2) طلع/طلع: جاءت كلمة طلع مرّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرّات، بمعنى شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه (ت3) منضود/نضيد: جاءت كلمة منضود مرتين، وكلمة نضيد مرّة واحدة، بمعنى متراكم منسق.
- 7 (ت1) مَيِّتًا ♦ (ت1) بَلْدَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميّتًا أسوة بالآية م34\58: 15 بَلْدَةً طَيِّبَةً (ت2) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [من القبور] (الجلالين) (م1) قارن: «أَنْتَ مُفَجِّرُ الْعُيُونِ فِي الْوَهَادِ فَتَسِيلُ بَيْنَ الْجِبَالِ تَسْقِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَبِهَا تُرْوِي حَمِيرُ الْوَحْشِ عَطَشُهَا عِنْدَهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتُعَرِّدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ. مِنْ غُلَيَاتِكَ تَسْقِي الْجِبَالَ وَمِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبِعُ الْأَرْضَ تُنْبِتُ لِلْبَهَائِمِ كَلًّا وَلِخِدْمَةِ الْبَشَرِ خَضْرًا لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ» (مزامير 104: 10-14).
- 8 (ت1) خطأ والصحيح: كَذَبَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات (ت2) أَصْحَابُ الرَّسِّ: جاءت هذه العبارة مرتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس أهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقاً لمعجم الفاظ القرآن). قراءة لو كسندرغ: الرش، من الفعل السرياني رشا والذي يعني لام، عاتب وبغّت، فيكون معنى أصحاب الرس المشككون بالرسالة والمخالفون

م 50\34: 13	وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَإِخْوَانُ لُوطٍ
م 50\34: 14	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ
م 50\34: 15	وَقَوْمُ ثُبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ	وَقَوْمُ ثُبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ	وَقَوْمُ ثُبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ	وَقَوْمُ ثُبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ	وَقَوْمُ ثُبَعٍ كُلُّ كَذَّابٍ
م 50\34: 16	الرُّسُلُ فَحَقَّ وَعِيدِ	الرُّسُلُ فَحَقَّ وَعِيدِ	الرُّسُلُ فَحَقَّ وَعِيدِ	الرُّسُلُ فَحَقَّ وَعِيدِ	الرُّسُلُ فَحَقَّ وَعِيدِ
م 50\34: 17	أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ	أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ	أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ	أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ	أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ
م 50\34: 18	بَلْ هُمْ فِي ابْنِ مِنْ	بَلْ هُمْ فِي ابْنِ مِنْ	بَلْ هُمْ فِي ابْنِ مِنْ	بَلْ هُمْ فِي ابْنِ مِنْ	بَلْ هُمْ فِي ابْنِ مِنْ
	خَلَقٍ جَدِيدٍ	خَلَقٍ جَدِيدٍ	خَلَقٍ جَدِيدٍ	خَلَقٍ جَدِيدٍ	خَلَقٍ جَدِيدٍ
	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
	وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ	وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ	وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ	وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ	وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ
	نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ	نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ	نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ	نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ	نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ	إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ
	الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
	قَعِيدٍ	قَعِيدٍ	قَعِيدٍ	قَعِيدٍ	قَعِيدٍ
	مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا	مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا	مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا	مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا	مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا
	لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

والمكذبون (م 1) انظر هامش الآية م 53\23: 52.

1 (م 1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.

2 (1) لَيْكَةِ (2) وَعَيْدِي (ت 1) الأيكية: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في رسمين مختلفين: لَيْكَةِ وَالْأَيْكَةِ، وقد فهمت بمعنى الشجر الكثير المتلف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب كانت مساكنهم كثيفة الأشجار. ولكن قد يكون هذا إشارة إلى عبادة الشجر كما كان يفعل العرب، مثل شجرة ذات أنواط المذكورة في كتب الحديث وغيرها. فتكون عبارة أصحاب الأيكة بمعنى عبدة الشجر. نقرأ في مسند أحمد بن حنبل: «خرجوا عن مكة مع النبي إلى حنين - قال - وكان للكفار سدره يعكفون عندها ويلقون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط - قال - فمررنا بسدره خضراء عظيمة - قال - فقلنا يا محمد اجعل لنا ذات أنواط. فقال النبي قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» (حديث 22537). ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة من الفعل السرياني حَمَحَ غياكا بمعنى صد ومنع، فتكون معنى أصحاب الأيكة المعيقون الذين يصدون ويمنعون الوصول للدعوة، أو من لا يؤمنون بالقيامة. وهذا يشير إلى المكذبين. الهمزة في الأيكة تخفيف للعين، والكاف تخفيف للقاف، فأصبحت أصحاب الإعاقة (ت 2) قَوْمُ ثُبَعٍ: جاءت هذه العبارة مرّتين. وفهمت كلمة تبع بمعنى لقب ملوك اليمن. قراءة لوكسنبرغ: قوم ثُبَاع بمعنى قوم تابعون. وقد تكون من السريانية واحد ثُبَع بمعنى بغى وانتقم.

3 (1) أَفَعَيَّبْنَا (ت 1) أَفَعَيَّبْنَا: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى عجز وتعبد. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَحَقَّ وَعِيدٌ» إلى الجمع «أَفَعَيَّبْنَا» (ت 2) لَبَسَ: صيغة فريدة بمعنى شك وارتياب (م 1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات. وجاءت مرّة واحدة عبارة النشأة الأخرى (م 53\23: 47) ومرّة واحدة عبارة النشأة الأخرى (م 29\85: 20). قارن: فإذا كان أحد في المسيح، فإنه خلق جديد. قد زالت الأشياء القديمة وما قد جاءت أشياء جديدة (كونتوس ثمانية 5: 17)؛ وقال الجالس على العرش: هاءنذا أجعل كل شيء جديدا. وقال: أكتب: هذا الكلام صدق وحق (رؤيا 21: 5).

4 (ت 1) وَسَوْسَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى حَدَّثَ بصوت خافت وَزَيَّنَ وأوحى، ومنه الوسواس. خطأ والصحيح: تُوسَّوْسُ إِلَيْهِ (مكي، جزء ثاني ص 319). ويستعمل القرآن حرف لـ وإلى بعد وسوس: «فوسوس إليه الشيطان» (20\45: 120)؛ «فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما» (39\7: 20) (ت 2) حبل أحبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، وحَبْلُ الْوَرِيدِ: عبارة فريدة بمعنى شريان في العنق.

5 (ت 1) الْمُتَلَقِّيَانِ: الملاكين الموكلان بتسجيل أعمال العباد. نص ناقص وتكميله: إِذْ يَتَلَقَّى الْمَلَكَانِ الْمُتَلَقِّيَانِ [ما يتلفظ به أحدهما] عَنِ الْيَمِينِ [قعيد والآخر] عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: إِذْ يَتَلَقَّى الْمَلَكَانِ الْحَافِظَانِ أحدهما عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ والآخر عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ، لتسجيل أعماله. والقعيد كلمة فريدة بمعنى مصاحب (م 1) وفقاً للتلمود، يرافق ملاكان المؤمنين في طريق عودته من الكنس، ملاك شرير وملاك صالح (Shabbath 119b).

م 34\50:	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ² 19	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ² 19	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ² 19
م 34\50:	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ³ 20	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ³ 20	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ³ 20
م 34\50:	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ⁴ 21	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ⁴ 21	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ⁴ 21
م 34\50:	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ⁵ 22	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ⁵ 22	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ⁵ 22
م 34\50:	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ⁶ 23	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ⁶ 23	وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ⁶ 23
م 34\50:	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٍ ⁷ 24	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٍ ⁷ 24	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٍ ⁷ 24
م 34\50:	مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ⁸ 25	مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ⁸ 25	مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ⁸ 25
م 34\50:	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ¹ 26	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ¹ 26	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ¹ 26

- 1 (1 نَلْفُظُ، يُلْفِظُ ♦ ت1) يلفظ: كلمة فريدة ت2) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مُعد مهياً ملازم حاضر. وتستعمل في الطقوس الشرقي كلمة عتيد بمعنى من سيأتي.
- 2 (1 سَكْرَاتُ 2) الْحَقُّ بِالْمَوْتِ ♦ ت1) سَكْرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرتين ت2) وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ: احتار المفسرون في فهم هذه العبارة: وجاءت سكرة الموت وهي شدته وغلبته بالحق من أمر الآخرة، أو: وجاءت سكرة الموت بحقيقة الموت. وقرأها أبو بكر: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ، بمعنى وجاءت السكرة الحق بالموت (الطبري) ت3) تَحِيدُ: كلمة فريدة بمعنى تميل عنه وتنفر منه. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ» إلى المخاطب «ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ».
- 3 (1 الصُّورُ، الصُّور ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. والخطأ نتج عن: نقل القاف م السريانية إلى ص عربية، والراء م السريانية إلى واو عربية، والنون الحجازية إلى راء عربية. يقول المزمور 81: 5: أَنْفَخُوا فِي الْبُوقِ (في العبرية נִשְׁאָפוּ شوفار والسريانية من نلفا م قراتا). وقد يكون أصل الكلمة من اللغة العبرية נִשְׁאָפוּ شوفار والتي توجد أيضاً في السريانية عصفه م شيفورا.
- 4 (1 مَحَا ♦ ت1) سَائِقٌ وَشَهِيدٌ: من يسوقها إلى المحشر، ومن يشهد بعملها (المنتخب). وجاء في الآية م 31\75: 29: وَالتَّفَتِ السَّائِقُ بِالسَّائِقِ (انظر هامش هذه الآية) ♦ م1) يذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل كيف ان ملائكة تصاحب النفس لتشهد على أعماله (انظر الفقرة 17 من هذه الرؤيا في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام ص 179-180).
- 5 (1 غَفْلَةٌ 2) كُنْتَ ... عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عَنْ ت2) حديد: حاد، نافذ. قد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح حديد، أي كان أعمى وعاد له بصره.
- 6 (1 عَتِيدًا ♦ ت1) قرين\قرناء: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بالمفرد ومرة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب ت2) عتيد: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مُعد مهياً ملازم حاضر. وتستعمل في الطقوس الشرقي كلمة عتيد بمعنى من سيأتي.
- 7 (1 أَلْقَيْنِ، أَلْقِيَاءُ، قراءة شيعية: يا محمد يا علي أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٍ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 154) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قيل للملكين (المنتخب) ت2) عتيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى مستكبر عن إتباع الحق.
- 8 (1 مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك.

م 50\34: 27	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	قَالَ قَرِينُهُ ^{ت1} : «رَبَّنَا! مَا أَطْعَمْتُهُ ^{ت2} . ~ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ».	مال مجرسه دينا ما اطعسه ولطر طار ع صطل بسد	مال مجرسه دينا ما اطعسه ولطر طار ع صطل بسد
م 50\34: 28	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ	قَالَ: «لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ ^{ت1} بِالْوَعْدِ».	مال لا خصموا لذي ومد مدد بالطم بالوعد	مال لا لاجل محو حب ومعه لخصم حاححب
م 50\34: 29	مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ	مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، ~ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ ^{ت1} لِلْعَبِيدِ».	ما بدل المول لذي وما انا بظلم للعبد	ما محب لقص حب وما انا جهلم لالحب
م 50\34: 30	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ	يَوْمَ نَقُولُ ^{ت1} لِجَهَنَّمَ: «هَلْ امْتَلَأْتَ؟!» وَتَقُولُ: «هَلْ مِنْ ^{ت2} مَزِيدٍ ^{ت1} ؟!»	يوم يقول لاهم هل املا ب وبعول هل من مزيد	يوم يعم لجهنم هل املا لا لاهم هل من مزيد
م 50\34: 31	وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	[...] وَأَزَلَّتِ ^{ت2} الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، غَيْرَ بَعِيدٍ ^{ت3} .	وازلت الجنة للمتممين عر بسد	وازلت الجنة للمتممين عر بسد
م 50\34: 32	هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ	هَذَا مَا تُوْعَدُونَ ^{ت1} ، لِكُلِّ أَوَّابٍ ^{ت1} ، حَفِيظٍ ^{ت2} ،	هذا ما يوعدون لكل اواب حفيظ	هذا ما لاهجوه لكل اواب حفيظ
م 50\34: 33	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانََ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانََ بِالْغَيْبِ ^{ت1} ، وَجَاءَ ^{ت2} بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ^{ت3} .	من خشي الرحمن بالسب وحابيل بسب	من جمع لالسم حاححب هك حبلح صس
م 50\34: 34	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ	[...] ادْخُلُوهَا ^{ت1} بِسَلَامٍ. ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ.	ادخلوها بسلم دلك يوم الخلود	ادخلوها بسلم دلك يوم الخلود

- 1 (1) قارن منع الشرك: «لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي» (خروج 20: 3؛ أيضًا تثنية 5: 7).
- 2 (1) أَطْعَمْتُهُ ♦ (ت1) قرين/قراء: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب (ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6.
- 3 (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المثني «قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ» إلى الجمع «تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ».
- 4 (ت1) بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وتعني العباد. بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ: الباء زائدة.
- 5 (1) يَقُولُ، أَقُولُ، يُقَالُ ♦ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ» إلى الجمع «نَقُولُ» (ت2) من زائدة ♦ (م1) قارن: «لِلْعَلْفَةِ بَنَاتَانِ تَقُولَانِ: «هَاتِ هَاتِ» ثَلَاثٌ لَا تَشْبَعُ وَأَرْبَعٌ لَا تَقُولُ: «كَفَى»: مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَالرَّحِمُ الْعَقِيمَةُ وَالْأَرْضُ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مَاءً وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «كَفَى» (أمثال 30: 15-16)؛ «فَوَسَّعَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ حَلْفَهُ وَفَتَحَ بِلَا حَدٍّ فَمَهُ فَيَنحَدِرُ فِيهِ وَجْهَاهُ وَعَامَّتُهُ وَجُمْهُورُهُ وَكُلُّ مَبْتَهِجٍ فِيهِ» (أشعيا 5: 14). وقد علق رابي عكيفا على هذه الآية: «إِنْ أَمِيرَ الْجَحِيمِ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ: أُعْطِنِي طَعَامًا حَتَّى أَكْتَفِيَ» (Geiger ص 50). وفي أساطير اليهود حول صعود موسى، يزور هذا الأخير جهنم فسمعها تصرخ عاليًا وتولول قائلة لناسارجيل ملاك الجحيم: «أعطني شيئًا لأكُل، أنا جائعة». فيقول لها ناسارجيل: «ماذا أعطيك؟» فترد: «أعطني أرواح الأتقياء». فيرد عليها: «القدوس، مباركا ليكن، لن يسلم أرواح الأتقياء لك» (Ginzberg المجلد الثاني ص 119).
- 6 (1) وَأَزَلَّتِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ويوم] أَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (إبن عاشور) (ت2) أَزَلَّتِ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى قربت وأدنى. فهم المنتخب: وأدنى الجنة مزية للذين اتقوا ربهم ... مكاناً غير بعيد منهم. قراءة لوكسنبرغ: وَأَزَلَّتِ من الفعل السرياني لم زَلَقَ بمعنى تَلَأَلَّتْ وأضيئت. فهم لوكسنبرغ: ويوم تَلَأَلَّتْ الجنة للمتقين هو يوم غير بعيد (ت3) خطأ والصحيح: وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدَةٍ.
- 7 (1) يُوعَدُونَ ♦ (ت1) أَوَّابٍ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد أَوَّابٍ ومرّة بالجمع أَوَّابُونَ وفهمت بمعنى كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية (ت2) حفيظ: فهمت هذه الكلمة بمعنى شديد الحفظ لشريعة الله (المنتخب).
- 8 (ت1) يَخْشُونَ رَبَّهُمْ/خَشِيَ الرَّحْمَانُ بِالْغَيْبِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى حال بُعْدِ الناس عنهم، أو وإن لا يروه (ت2) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَ [في الآخرة] بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (ت3) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.
- 9 (ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] ادْخُلُوهَا (مكي، جزء ثاني ص 321).

م 50\34: 135	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ¹ ت فِيهَا، وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ.	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ
م 50\34: 236	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ	[[---]] وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِنْ ¹ قَرْنٍ ² ، هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا! فَنَقَّبُوا ³ فِي الْبِلَادِ. هَلْ مِنْ ⁴ مَّحِيصٍ ⁵ !	وكم اهلكنا قبلهم من قرون هم اشد منهم حشما من اهل المدن هل من محص
م 50\34: 337	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ¹ وَهُوَ شَهِيدٌ.	ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او العى السمع وهو شهيد
هـ 50\34: 438	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ¹	[[---]] وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ¹ . وَمَا مَسَّنَا مِنْ ² لُغُوبٍ ³ .	ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
م 50\34: 539	فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ	[[---]] فَاصْبِرْ ¹ عَلَى مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ.	فاصبر على ما يقولون وسبح حمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

- 1 (ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادخلوها» إلى الغائب «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ». تقديم وتأخير: تقول الآيتان م 25\42: 16 وم 16\70: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م 50\34: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات انظر حميد ص 187-189).
- 2 (1) فَنَقَّبُوا، فَنَقَّبُوا ♦ (ت1) من زائدة (ت2) قرن اقرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و 13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت3) نَقَّبُوا: فعل فريد بمعنى ضربوا في البلاد وطافوا وبحثوا (ت4) من زائدة (ت5) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى مهرب، مفر، منجى، والفعل السرياني بمعنى حَيَّصَ يعني ستر. قراءة لوكسنبرغ: مُعِيق بمعنى مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م 58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.
- 3 (1) أَلْقَى السَّمْعَ ♦ (ت1) عبارة فريدة.
- 4 (1) لُغُوبٍ ♦ (ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م 61\41: 9) (ت2) من زائدة (ت3) لُغُوبٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى تعب وإعياء، وقد تكون خطأ والصحيح: لغوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية لَعِبَ لَأَ بمعنى تعب ♦ (س1) عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح اليوم السابع وهو يوم السبت. وهم يسمونه يوم الراحة، فنزلت هذه الآية. أن اليهود أتت النبي، فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الأربعاء والشجر والماء وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو تمتت ثم استراح. فغضب النبي غضباً شديداً. فنزلت «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ» (الآيتين 38-39) ♦ (م1) يتكلم الفصل الأول من سفر التكوين عن خلق العالم في ستة أيام. ويضيف الفصل الثاني: «وَأَنْتَهَى اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ، وَأَسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ أَسْتَرَاخَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ خَالِقًا» (2: 2-3). ولكن وفقاً لأشعيا 40: 28 «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَرْمَدِي خَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ لَا يَتَعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا يُسَبِّرُ فَهْمُهُ».
- 5 (ت1) خطأ والصحيح: مع حمد. تقول الآية م 50\34: 39 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، والآية هـ 45\20: 130 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (للتبريرات انظر الإسكافي 448) ♦ (ن1) منسوخة

م 50\34: 140	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ	[...] 1 ت وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ، [...] 1 ت وَأَذْبَارَ 1 السُّجُودِ 2 ت 1.	ومن الليل مسحه وأذبر السجود	مع «ال» فحسه ه؛ و «ال»
م 50\34: 241	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ	[...] 1 ت وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ 2 ت مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ 1.	واسمع يوم ناد المناد من مكان قريب	ه؛ ههههه مع ساء؛ «ال» مع خط، من
م 50\34: 342	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ 1 ت، ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [...] 2 ت	يوم سمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج	مع ههههه، «ال» حاحه، وجر مع «ال»
م 50\34: 443	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ 1 ت، ~ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ.	إنا نحن نحي ونميت والسا المصير	إنا س س هههه ه «ال» «ال»
م 50\34: 544	يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	يَوْمَ تَشْقُقُ 1 ت الْأَرْضُ عَنْهُمْ، [...] 1 ت سِرَاعًا. ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ.	يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير	مع لمهمه الألف حهم هه؛ أ ح ه س؛ ححس ههه
م 50\34: 145	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ. وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ 1 ت 1. فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ 2 ت.	نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم جبار مذكر بالمرار من عام وعد	س احكم خط هههه ههه إله حهم حهه؛ ههه؛ حاحه؛ مع جاف ههه

بآية السيف هـ 113\9: 5.

1 (1) وَإِذْبَارَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله وفقاً للمنتخب: [وتخير جزءاً] من الليل فسبحه [فيه وسبحه وقت] إذبار النجوم. ويفهم المنتخب عبارة من الليل بمعنى في بعض الليل، بينما يفهم لو كسنبرغ من الليل بمعنى في الليل (ت 2) جاءت كلمة اذبار مرتين (مع الفتحة أذبار في الآية م 50\34: 40 ومع الكسرة إذبار في الآية م 52\76: 49) في علاقة مع الصلاة. فهم المنتخب هذه الآية: ونزله في بعض الليل وأعقاب الصلاة. ينقل السجستاني عن علي: أذبار السجود الركعتان بعد المغرب، وإذبار النجوم الركعتان قبل الفجر (السجستاني: غريب القرآن ص 81). قراءة وفهم لو كسنبرغ: وَمِنَ (بمعنى في) اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ (من السريانيةܐܕܒܐܪܐܝܬܐبمعنى مارس) السحور ♦ 1م) يصلي المسلمون خمس صلوات يومية: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. ولكن هناك آيات تشير فقط إلى ثلاث صلوات: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ» (50\34: 39-40)، «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (50\17: 78)، «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» (52\11: 114)، «وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» (98\76: 25)، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» (102\24: 58). وهو ما يذكرنا بصلاة اليهود ثلاث مرات: «فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِرِسْمِ الْكِتَابَةِ، دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَتْ تَوَافِذُهُ مَفْتُوحَةً فِي غَلِيَّتِهِ جِهَةً أورشليم. فَكَانَ يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَيُصَلِّي لِلَّهِ وَيَحْمَدُهُ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ» (دانيال 6: 11). وقد تم تثبيت الصلوات الخمس اعتماداً على حديث نبوي بتجميع الآيات هـ 45\20: 130 وهـ 50\17: 78 وهـ 52\11: 114. وقد يكون أصل هذه الصلوات الخمس من التلمود الذي فرضها على اليهود (Katsh ص 9-11).

2 (1) يُنَادِي (2) الْمُنَادِي ♦ (ت 1) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت هنا بمعنى من بيت المقدس (الطبري).

3 (ت 1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى لاستحقاقهم تلك الصيحة فلا اعتداء فيه عليهم، أو بمعنى بيقين لا كالصدى وغيره فكانه قيل: الصيحة المحققة (ت 2) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [من القبور] (الجلالين).

4 (1م) قَارَنَ: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَتْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

5 (1) تَشْقُقُ، تَشْقُقُ، تَشْقُقُ، تَشْقُقُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ [فيخرجون] سِرَاعًا (مكي، جزء ثاني ص 321). وجاءت هذه الكلمة في الآية م 79\70: 43 «يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا». تفسير شيعي: في الرجعة (القمي).

90\35 سورة البلد مكية

عدد الآيات 20 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م90\35: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ
1	1	1	1
م90\35: وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	م90\35: وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ
2	2	2	2
م90\35: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	م90\35: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	م90\35: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	م90\35: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
3	3	3	3
م90\35: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	م90\35: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	م90\35: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	م90\35: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ
4	4	4	4
م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
5	5	5	5
م90\35: يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	م90\35: يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	م90\35: يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	م90\35: يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا
6	6	6	6
م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	م90\35: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ
7	7	7	7
م90\35: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	م90\35: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	م90\35: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	م90\35: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ
8	8	8	8
م90\35: وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	م90\35: وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	م90\35: وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	م90\35: وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ
9	9	9	9

- 1 (1 وَعِيدِي ♦ ت1) بِجَبَّارٍ: الباء زائدة. جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة (ت2) خطأ: التفات من الجمع المتكلم «نَحْنُ أَعْلَمُ» إلى المفرد المتكلم «وَعِيدٍ»، ومن الجمع الغائب «يَقُولُونَ ... عَلَيْهِمْ» إلى المفرد الغائب «مَنْ يَخَافُ» (♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ90\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد لو خوفتنا فنزلت هذه الآية.
- 2 عنوان هذه السورة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 3 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (1 لَأُقْسِمُ ♦ ت1) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات كلها مكية. خطأ والصحيح: لَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. ويرى الجالين أن حرف لا زائدة. ويفهم لو كسنبرخ كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد (ت2) بِهَذَا الْبَلَدِ: يفهمها الطبري كإشارة إلى مكة، بينما يفهمها لو كسنبرخ بمعنى العائلة، من السريانية ملوح يُلدا ذرية. والدليل على أنها هنا إشارة إلى عائلة الآية الثالثة: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.
- 5 (ت1) حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ: فسرهما الجالين: وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حِلٌّ حلال بِهَذَا الْبَلَدِ بَأَن يَحِلَّ لَكَ فَتَقَاتِلَ فِيهِ. بينما فسرهما المنتخب: وَأَنْتَ مقيم بهذا البلد. وربط البعض الآية الأولى بالثانية وفسرهما: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَالٌّ بِهَا لِعَظَمِ قَدْرِكَ، أي: لَا يُقْسِمُ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْإِقْسَامِ بِكَ مِنْهُ (الحلبي). وأما الرازي فقد ذكر تفسيراً مفاده: ان الكفار يستحلون إخراجك وقتلك. قراءة لو كسنبرخ: حلال (بمعنى ابن حلال) بِهَذَا الْبَلَدِ، بمعنى العائلة (انظر الهامش السابق).
- 6 (1) قراءة شيعية: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مِنْ الْأُمَمَةِ (الكليني مجلد 1 ص 412) ♦ ت1) قراءة لو كسنبرخ: ومن ولد. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً.
- 7 (1) كَبَدٍ ♦ ت1) كَبَدٌ: كلمة فريدة بمعنى مشقة وعناء، وتشير إلى أوجاع المخاض. خطأ: التفات في الآيتين الأولى والرابعة من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ» إلى المتكلم الجمع «خَلَقْنَا».
- 8 (1) أَيْحَسِبُ، أَيْحَسِبُ.
- 9 (1) لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا: لُبَدًا ♦ ت1) لُبَدًا لُبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في صيغتين: م90\35: 6 لُبَدًا بمعنى جَمًا، كثيراً، وم90\72: 19 لُبَدًا بمعنى جماعات متكاثفة.
- 10 (1) أَيْحَسِبُ، أَيْحَسِبُ (2) يَرَهُ ♦ ت1) يَرَهُ: يفهمها لو كسنبرخ بمعنى يرعه ويجازيه.
- 11 (1) وَشَفَتَيْنِ ♦ ت1) شَفَتَيْنِ: كلمة فريدة.

م 90\35: وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ¹ !	وهديه النجدين	وهديه النجدين
10			
م 90\35: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	فَلَا اقْتَحَمَ ¹ الْعَقَبَةَ ² !	فلا اقتحم العقبة	فلا اقتحم العقبة
11			
م 90\35: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ¹ !	وما أدرك ما العقبة	وما أدرك ما العقبة
12			
م 90\35: فَكُنْ رَقَبَةً	فَكُنْ رَقَبَةً ¹ !	مط رمة	مط رمة
13			
م 90\35: أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	أَوْ إِطْعَمٌ ¹ ، فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ² !	أو اطعم في يوم ذي مسغبة	أو اطعم في يوم ذي مسغبة
14			
م 90\35: يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	يَتِيمًا ¹ ذَا مَقْرَبَةٍ ¹ !	يتيم ذا مقربة	يتيم ذا مقربة
15			
م 90\35: أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ¹ !	أو مسكينا ذا متربة	أو مسكينا ذا متربة
16			
م 90\35: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَوَاصَوْا ¹ بِالصَّبْرِ، وَتَوَاصَوْا ¹ بِالْمَرْحَمَةِ ² !	ثم كان من الذين آمنوا وبواصوا بالصبر وبواصوا بالرحمة	ثم كان من الذين آمنوا وبواصوا بالصبر وبواصوا بالرحمة
17			

- 1 (ت1) النَّجْدَيْنِ: مثني نجد، كلمة فريدة. النَّجْدُ: الطريق المشرف المرتفع، والنجدان أي الطريقان، طريق الخير، وطريق الشر. قراءة لوكسنبرغ: النحرين (أو النخرين، من فعل نخر: تنفس). والكلمة السريانية **ܢܚܝܢ** نَحْرَيْنَ تعني المنحارين ليتنفس. والخطأ ناتج من تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وهديناه تعني هنا أهديناه. فبعد العينين واللسان والشفيتين يبقى المنحارين. قارن: «لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر لها آذان ولا تسمع لها أنوف» (٦٨٤) (اف) ولا تشتم» (مزامير 115: 5-6) (م1) قارن: «انظر! إنني قد جعلت اليوم أملك الحياة والخير، والموت والشر» (تنثية 30: 15)؛ «هكذا قال الرب: هاءنذا أجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت» (ارميا 21: 8)؛ «فإن الرب عالم بطريق الأبرار وإن إلى الهلاك طريق الأشرار» (مزامير 1: 6).
- 2 (1) اقْتَحَمَ ♦ (ت1) فلا اقتحم: فعل فريد بمعنى دخل بشدة. قراءة لوكسنبرغ: فلا اقتحم بمعنى يا ليت رد المثل بالمثل، ومنها فهم. ونقول أفحمه أي رد عليه (ت2) العقبة: جاءت هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة وفهمت بمعنى الطريق الوعر في الجبل. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى العاقبة. فيكون معنى الآية وما سبقها: أهدى الله الإنسان عينين ولسان وشفيتين ومنحارين، وبإليته رد المثل بالمثل بعمل الخير، كما جاء في الآيات اللاحقة.
- 3 (ت1) العقبة: انظر هامش الآية السابقة.
- 4 (1) فَكُنْ رَقَبَةً ♦ (م1) رقبة/رقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. وهذه الآيات تتكلم عن تحرير عبد أو أسير باستثناء الآية 47\95: 4 التي تتكلم عن ضرب الرقاب. وحول الرق في العهد القديم انظر سفر الخروج 21: 2-11 وسفر التنثية 15: 12-18. يرى عمر سنخاري أن محاولة تحسين وضع الرقيق في القرآن مستوحى من التقدم الذي أحرزه الفقه الروماني في هذا المجال، خاصة تحت تأثير الفلسفة الرواقية (انظر Sankharé ص 62-65).
- 5 (1) أَوْ اطْعَمْ، وَأَطْعَمْ (2) ذَا مَسْغَبَةٍ ♦ (ت2) مسغبة: كلمة فريدة بمعنى مجاعة. وجاءت كلمة مخصصة مرّتين في نفس المعنى. وفعل أسبغ يعني أعطى وأشبع. قراءة لوكسنبرغ: مشبعة، مع قلب الكلمة. فيكون معنى الآية وما بعدها: إطعام يوم العطاء يتيم أو مسكين. بمعنى يوم الشبع، يوم العيد، يجب أن لا يبقى أحد جائعاً.
- 6 (ت1) ذَا مَقْرَبَةٍ: عبارة فريدة بمعنى ذا قرابة ♦ (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية 10\89: 17.
- 7 (ت1) ذَا مَتْرَبَةٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى فقر شديد، لصوق بالترايب لفقره أو مسكين ذو بنين وعيال، ليس بينك وبينه قرابة. وفهمها لوكسنبرغ بمعنى يتيم الأهل في حاجة إلى تربية.
- 8 (ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تواصى خمس مرّات بمعنى وَصَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يفهم لوكسنبرغ الواو في وَتَوَاصَوْا كجواب الشرط. فيكون معنى الآية: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا (فقد تواصوا) بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (ت2) الْمَرْحَمَةِ: كلمة فريدة بمعنى الرحمة.

م86\36: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ¹⁵	[---] فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ¹ س1	مليستر الاسر مم خلق	فليس: الاسر مم خلق
م86\36: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ²⁶	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ت1م1 دَافِقٍ ت2	خلق من ماء دامو	خلق من ماء دامو
م86\36: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ³⁷	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ت1 وَالتَّرَائِبِ ت2	خرج من سر الصلب والبراب	خرج من سر الصلب والبراب
م86\36: إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⁴⁸	إِنَّهُ [...] ت1 عَلَى رَجْعِهِ ت2 لَقَادِرٌ	انه على رجعه لقادر	انه على رجعه لقادر
م86\36: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⁵⁹	يَوْمَ تُبْلَى ت1 السَّرَائِرُ ت2	يوم تبلى السراير	يوم تبلى السراير
م86\36: فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⁶¹⁰	فَمَا لَهُ مِنْ ت1 قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	ماله من قوة ولا ناصر	ماله من قوة ولا ناصر
م86\36: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ⁷¹¹	[---] وَالسَّمَاءِ ت1 ذَاتِ الرَّجْعِ ت1	والسما ذات الرجع	والسما ذات الرجع
م86\36: وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ⁸¹²	وَالْأَرْضِ ت1 ذَاتِ الصَّدْعِ ت1	والارض ذات الصدع	والارض ذات الصدع
م86\36: إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ¹³	إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ	انه لقول فصل	انه لقول فصل

زائدة أو بمعنى إلا على أن تكون إن نافية ت2) حافظ/حَفْظَة/حافظون: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله. خطأ: كلمة كُلُّ كان يجب أن تكون منصوبة كما جاء في القراءة المختلفة لأنها إسم إن. وهذه الآية معقدة التركيب وقد فسرها المنتخب كما يلي: ما كل نفس إلا عليها حافظ يرقبها ويحصى عليها أعمالها.

1 مِمَّةٌ ♦ س1) عن عكرمة في قوله فليُنظر الإنسان مِمَّ خلق: نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ويقول إن محمدا يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة (4: 74: 30).

2 1) مَذْفُوقٍ ♦ ت1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المني ت2) دافق: كلمة فريدة بمعنى خارج بشدة. قراءة لوكسنبرغ: نافص بنفس المعنى، حيث تم فصل النون عن الألف فقرئت دال، وقُرئت الصاد السريانية قاف ♦ م1) قارن: «اسمعوا هذا يا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ (ܡܝܐ ܡܝܝ) ممي) يَهُودَا الْمُقْسِمِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ الدَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1).

3 1) يُخْرَجُ 2) الصُّلْبِ، الصُّلْبِ ♦ ت1) صلب/صلائب: جاءت هذه الكلمة مرّة بالمفرد بمعنى فقار الظهر ومرّة بالجمع بمعنى الذرية، أي مَنْ مِنْ ظُهُورِكُمْ ت2) التَّرَائِبِ: كلمة فريدة وفهمت بمعنى عظام الصدر، والكلمة السريانية ܡܝܐܬܐ ܬܪܝܒܐ تُرَبَا تعني الأمعاء والشحم. وما زال تستعمل كلمة الطراف، أي الأحشاء الدسمة واللينة. تقول الآية م86\36: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكد التفاسير ومعاجم اللغة) وتقول الآية م7\39: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى إعجازاً علمياً في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (انظر هذا المقال <http://goo.gl/MBXsT3>). وفي الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة بعمه من سبي نفقون من خصخ.

4 ت1) نص ناقص وتكميله: إن [الله] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (الجلالين) ت2) رجعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وفهمها المنتخب بمعنى إعادة خلقه بعد موته.

5 ت1) تُبْلَى: تختبر ت2) السَّرَائِرُ: جمع سريرة، كلمة فريدة بمعنى ما خفي من النوايا أو الأعمال.

6 ت1) من زائدة.

7 1) وَالسَّمَاءِ ♦ ت1) الرَّجْعُ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وفهمها المنتخب بمعنى المطر الذي يعود ويتكرر.

8 1) وَالْأَرْضِ ♦ ت1) الصَّدْعُ: كلمة فريدة بمعنى الشق. ويشرح ابن عاشور هذه الآية والآية السابقة: في اسم الرجوع مناسبة لمعنى البعث في قوله: إنه على رجعه لقادر (الآية 8 أعلاه) وفيه محسن الجنس التام وفي مسمى الرجوع وهو المطر المعاقب لمطر آخر مناسبة لمعنى الرجوع البعث فإن البعث حياة معاقبة بحياة سابقة.

م86\36: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ¹	وما هو بالهزل	وما هو بالهزل
14			
م86\36: إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	إنهم يكيدون كيدا	إنهم يكيدون كيدا
15			
م86\36: وَأَكِيدُ كَيْدًا	وَأَكِيدُ كَيْدًا	وأكيد كيدا	وأكيد كيدا
16			
م86\36: فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ	فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ، أَمْهَلُهُمْ ¹	مهمل الكافرين أمهلهم	مهمل الكافرين أمهلهم
17	أَمْهَلُهُمْ رُويًا ²	دويدا	دويدا

54\37 سورة القمر ميم مالميم

عدد الآيات 55 - مكية عدا 44-46³

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
	أَقْرَبَبَتِ السَّاعَةُ	أَقْرَبَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ ¹	أَقْرَبَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ ¹
51	وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ	وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ¹	وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ¹
م54\37:	وَأِنْ يَرَوْا آيَةً	وَأِنْ يَرَوْا ¹ آيَةً	وَأِنْ يَرَوْا ¹ آيَةً
62	يُغْرَضُوا وَيَقُولُوا	يُغْرَضُوا وَيَقُولُوا: «سِحْرٌ	يُغْرَضُوا وَيَقُولُوا: «سِحْرٌ
	مُسْتَمِرٌّ	مُسْتَمِرٌّ ¹ ».	مُسْتَمِرٌّ ¹ ».

- 1 (ت1) بِالْهَزْلِ: الباء زائدة. كلمة فريدة بمعنى لعب وهذي ومزح، عكس الجد.
- 2 (1) مَهْلُهُمْ ♦ (ت1) خطأ: التقات من صيغة «فَمَهْلٍ» إلى صيغة «أَمْهَلُهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: مَهْلُهُمْ (ت2) رويدا: كلمة فريدة بمعنى قليلا، قراءة لوكسنبرغ: زويرا جمع اسم مفعول سرياني بمعنى ماشيين على الطريق الاعوج، من الكلمة السريانية ميم زويرا. الخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين. وجاء فعل زور بمعنى مال في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. ونجد نفس الخطأ في فعل راود الذي جاء ثمانى مرّات والذي يجب أن يقرأ زاور، كما في الآية م53\12: 32: وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ (والصحيح: زاورته) عَنْ نَفْسِهِ ♦ (ن1) منسوخة بأية السيف م9\113: 5.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: اقتربت - المبيضة.
- 4 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (1) وَقَدْ أَنْشَقَّ ♦ (س1) عن عبد الله: انشق القمر على عهد النبي، فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كَبْشَةَ سَحَرَكُمْ، فاسألوا السُّقَّارَ، فسألوهم فقالوا: نعم قد رأينا، فنزلت الآيتان 1-2. وعند الشيعة: اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي فقالوا: ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين فقال: ان فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بإصبعه، فانشق شقتين. فقال: اشهدوا اشهدوا فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم؛ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه، ويقولون: هذا سحر مستمر. فنزلت الآية: «وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» ♦ (م1) هناك شعر لأمرؤ القيس يتكلم ان انشقاق القمر يقول فيه (http://goo.gl/8OLIOI):
دنت الساعة وأنشَقَ القمر عن غزالٍ صاد قلبي ونفر.
أحور قد حرث في أوصافه ناعس الطرف بعينيهِ حور.
مرَّ يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر.
بسهمٍ من لحاظٍ فاتك فتَرَكني كهشيم المُحتَظِر.
وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة أدهى وأمر.
كُتِبَ الحسنُ على وجنته بسحيق المسك سطرًا مختصر.
عادةً الأقمار تسري في الدجى فرأيتُ الليل يسري بالقمر.
بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر.
قلتُ إذ شقَّ العذارُ خدَّه دنت الساعة وأنشَقَ القمر
- وقد ذكر البيت الأول المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، م2\235 (http://goo.gl/ajv6qw). ولكن هناك من يشك في نسبة هذه الأبيات لأمرؤ القيس.
- 6 (1) يُرَوُّ ♦ (ت1) مستمر: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى قوي شديد أو متماد، أو اشتدت مرارته أي مستبشع،

م 37\54: 13	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ~ [...] وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ¹ ات 1	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ
م 37\54: 24	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ¹ ات 1	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ
م 37\54: 53	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ	حِكْمَةٌ ¹ بَالِغَةٌ ² [...] ت 1، فَمَا تُغْنِ ² النَّذْرُ	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ
م 37\54: 46	فَقَتُلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعَ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ	فَقَتُلَ عَنْهُمْ ¹ ن. يَوْمَ يَدْعُ ¹ الدَّاعَ ² إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ ³ ت 1،	فَقَتُلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعَ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ
م 37\54: 57	خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ	خُشْعًا ¹ أَبْصَارُهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ² ت 2 كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ³ م 1، 3	خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ
م 37\54: 68	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ	مُهْطِعِينَ ¹ إِلَى الدَّاعِ ¹ . يَقُولُ الْكَافِرُونَ: «هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ».	مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ
م 37\54: 79	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ	[---] كَذَّبَتْ ¹ ت 1، قَبْلَهُمْ، قَوْمُ نُوحٍ ¹ . فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا: «مَجْنُونٌ»، وَازْدُجِرَ ² ت 2	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ
م 37\54: 10	فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ	فَدَعَا رَبُّهُ ¹ ت 1 م 1: «أَنِّي مَغْلُوبٌ، فَأَنْتَصِرْ» [...] ت 2.	فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ

أو يزول ولا يبقى. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مضل من الفعل السرياني *ܥܡܕܐ* شَمَر الذي يعني حاد عن الطريق. ومن هنا كلمة السامري (انظر هامش الآية م 45\20: 85).

1 (1 مُسْتَقَرٌّ، مُسْتَقَرٌّ ♦ ت 1) جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى مقيم أو ثابت أو مقرّر. خطأ: هذه الفقرة دخيلة جاءت للمحافظة على السجع. وابن عاشور يرى هنا نصّاً ناقصاً وتكميله: [واقترِب] كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (ابن عاشور).

2 (1 مُزْجَرٌ، مُزْجَرٌ ♦ ت 1) مُزْدَجَر: صيغة فريدة بمعنى انتهار وردع.
3 (1 حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ (2 تُغْنِي ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ [غايتهَا] فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ (المنتخب) ت 2) تُغْنِ: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.

4 (1 يَدْعُو (2 الدَّاعِي (3 نُكْرٍ، نُكْرٍ ♦ ت 1) نُكْر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى منكر. والكلمة السريانية *ܢܘܚܪܝܐ* تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

5 (1 خَاشِعًا، خَاشِعَةً، خُشْعٌ (2 الْأَجْدَاثُ مِنَ الْقُبُورِ ♦ ت 1) خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ كما في آيتين أخريين ت 2) الْأَجْدَاثُ: جاءت ثلاث مرّات بمعنى القبور. قراءة لوكسنبرغ: الأحرار، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مختلفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداث ت 3) تقول الآية م 30\101: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» بينما تقول الآية م 37\54: 7: «خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ» ♦ م 1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يوثيل 2: 1-11.

6 (1 الدَّاعِي ♦ ت 1) مُهْطِعِينَ: جاءت ثلاث مرّات، وفهمت بمعنى مسرعين منحنين في خوف ينظرون في ذل وخضوع. قراءة لوكسنبرغ: مسطّلين بمعنى منحنين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ܣ السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ܥ وحرف اللام ܠ السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني *ܢܚܪܝܐ* زَهْط بمعنى أسرع.

7 (1 خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات ت 2) وَازْدُجِرَ: فعل فريد بمعنى انتهر ورُدع ♦ م 1) انظر هامش الآية م 23\53: 52.

8 (1 إِيَّي ♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «عَبْدَنَا» إلى الغائب «فَدَعَا رَبَّهُ» ت 2) نص ناقص وتكميله:

م 54\37:	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ	فَفَتَحْنَا ¹ أَبْوَابَ السَّمَاءِ	مفتحنا ابواب السما	مفتحنا ابواب السما
11	بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ²	منهمر	منهمر
م 54\37:	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ	وَفَجَّرْنَا ¹ الْأَرْضَ	ومجرونا الارض عيونا	ومجرونا الارض عيونا
12	عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ	عُيُونًا ² ، فَالْتَقَى الْمَاءُ ³	ماليعي الماء على امر مد	ماليعي الماء على امر مد
م 54\37:	عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ⁴	مد	مد
13	وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ	وَحَمَلْنَاهُ ¹ عَلَى ذَاتِ	وحمله على ذات الود	وحمله على ذات الود
م 54\37:	الْوَحِ وَدُسِّرَ	الْوَحِ ² وَدُسِّرَ ¹ ام ³	ودسر	ودسر
م 54\37:	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ¹ . جَزَاءَ ²	جري باعينا جذا لدر	جري باعينا جذا لدر
14	لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ	لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ ³ 2 [...]	طار طمر	طار طمر
م 54\37:	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ	ولمذ تركناها ايه مهل	ولمذ تركناها ايه مهل
15	مِنْ مُذَكِّرٍ	مِنْ ¹ مُذَكِّرٍ ² !	من مدكر	من مدكر
م 54\37:	فَكَفَيْتَ كَانَ عَذَابِي	فَكَفَيْتَ كَانَ عَذَابِي	مطم طار عداي	مطم طار عداي
16	وَنُذِرُ	وَنُذِرُ ¹ !	وبذر	وبذر
م 54\37:	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ¹ الْقُرْآنَ	ولمذ يسرنا القرآن	ولمذ يسرنا القرآن
17	لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	لِلذِّكْرِ ² . فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ¹ ام ³ ؟!]	للذكر مهل من	للذكر مهل من
م 54\37:	كَذَّبْتَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ	كَذَّبْتَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ	كذب عاد مطم	كذب عاد مطم
18	عَذَابِي وَنُذِرُ	عَذَابِي وَنُذِرُ ¹ !	طار عداي وبذر	طار عداي وبذر

- فَانْتَصِرُ [لي] (ابن عاشور) ♦ م 1) لا ذكر لمثل هذا الدعاء قبل الطوفان في سفر التكوين.
- 1 (1) فَفَتَحْنَا ♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَدَعَا رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَفَتَحْنَا» ت 2) مُنْهَمِرٍ: كلمة فريدة. الهمر: صب الماء والدمع، وانهمر الماء أي سال وانسكب. ويقرأها لوكسنبرغ: مستمر، التي جاءت مَرَّتَيْنِ.
- 2 (1) وَفَجَّرْنَا 2) وَعُيُونًا 3) الْمَاءَاتِ، الْمَآوَانِ، الْمَيَّانِ 4) قُدِّرَ ♦ ت 1) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا: جاء الفعل فَجَّرَ ست مَرَّاتٍ وفهمت هذه العبارة بمعنى وشققنا الأرض عيونا متفجرة بالماء (التفسير الميسر).
- 3 (1) وَدُسِّرَ ♦ ت 1) وَحَمَلْنَاهُ: جاء الفعل حمل ثلاث مَرَّاتٍ في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني يحمل حَمَلَ يعني أوى ت 2) لوح الواح: جاءت كلمة لوح مَرَّةً، والواح أربع مَرَّاتٍ، وفي السريانية له ص لَوْحَة ت 3) دُسِّرَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى أضلاع السفينة أو المسامير التي تُخَرَزُ في السفينة. قراءة لوكسنبرغ: نشر من السريانية نَسَر، بمعنى خشب، حيث تم فصل النون عن الشين فقرئت دال ♦ م 1) قارن: «فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: قَدْ حَانَ أَجَلُ كُلِّ بَشَرٍ أَمَامِي، فَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ غُفًا بِسَبَبِهِمْ. فَهَاءَئِذَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. اصْنَعْ لَكَ سَفِينَةً مِنْ خَشَبٍ قَطْرَانِيٍّ وَاجْعَلْهَا مَسَاكِينَ وَاطْلُهَا بِالْقَارِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ» (تكوين 6: 13-14).
- 4 (1) بِأَعْيُنِنَا 2) جَزَاءَ 3) كُفْرٌ، كُفْرٌ ♦ ت 1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ وفهمت بمعنى تحت بصرنا وبحفظنا. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا ت 2) نص ناقص وتكميله: كَانَ كُفْرٌ [به]. فهم المنتخب: جزاء لنوح الذي استمر قومه على تكذيب دعوته.
- 5 (1) مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت 1) من زائدة ت 2) فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مَرَّاتٍ مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السورة.
- 6 (1) وَنُذِرِي ♦ ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم الجمع «تَرَكْنَاهَا» إلى المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذِرُ».
- 7 (1) مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ ت 1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القرآن في ست آيات مكية بمعنى بيّن وهَيّن وسهّل (الطبري). والمرادف السرياني عَمَمَ فَشَقَّ يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القرآن مترجم بدليل استعمال القرآن كلمة أعجمي أربع مَرَّاتٍ ت 2) من زائدة ت 3) فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مَرَّاتٍ مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السورة ♦ م 1) تتكرر هذه الآية أربع مَرَّاتٍ في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.
- 8 (1) وَنُذِرِي.

م 54\37: 19	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ	إِنَّا أَرْسَلْنَا ¹ عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ² ، فِي يَوْمٍ ¹ نَحْسٍ ² مُسْتَمِرٍّ ⁴ ،	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ
م 54\37: 20	تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	تَنْزِعُ النَّاسَ [...] ت ¹ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ ² نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ³ .	تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ
م 54\37: 21	فَكَيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ	فَكَيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ¹ !	فَكَيفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ
م 54\37: 22	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ¹ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ ² مُدَكِّرٍ ^{1 3} ؟]	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
م 54\37: 23	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ.	كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ
م 54\37: 24	فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا أَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	فَقَالُوا: «أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا ¹ نَتَّبِعُهُ؟! ~ إِنَّا إِذَا أَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ¹ .	فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا أَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ
م 54\37: 25	أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَاتٍ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ	أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَاتٍ ¹ ؟! بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ² ».	أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَاتٍ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ
م 54\37: 26	سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ	سَيَعْلَمُونَ ¹ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ ² .	سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ

- 1 (يَوْم 2) نَحْسٍ ♦ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذْرٍ» إلى المتكلم الجمع «إِنَّا أَرْسَلْنَا» (ت 2) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى شديدة البرودة مع شدة الصوت، أو الشديدة الهبوب (ت 3) يوم نحس أيام نَحْسَات: جاءت مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى مشؤوم، نكد، شديد (الطبري). تناقض: هلك عاد في الآية م 54\37: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية م 41\61: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م 69\78: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام (ت 4) مستمر: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى قوي شديد أو متماد، أو اشتدت مرارته أي مستبشع، أو يزول ولا يبقى. ويفهما لو كسنبرخ بمعنى مضل من الفعل السرياني **ܡܥܡܐ** شمر الذي يعني حاد عن الطريق. ومن هنا كلمة السامري (انظر هامش الآية م 45\20: 85).
- 2 (1) أَعْجَزُ (2) مُنْقَعِرٌ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: تَنْزِعُ النَّاسَ [من اماكنهم] (المنتخب) (ت 2) أُعْجَازُ النخل: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى أصولها (ت 3) منقعر: كلمة فريدة بمعنى منقلع من القعر، أي الأسفل. نص ناقص وتكميله: فتركهم كأعجاز نخل منقعر (مكي، جزء ثاني ص 338). خطأ والصحيح: نخل منقعة، أسوة بالآية م 69\78: 7 «كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَالِيَةٍ». وهذه هي المرّة الوحيدة التي تأتي فيها كلمة نخل بالذكر.
- 3 (1) وَنُذْرِي.
- 4 (1) مُدَكِّرٌ، مُدَكِّرٌ، مُدَكِّرٌ ♦ (ت 1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القرآن في ست آيات مكية بمعنى بيّن وهَيّن وسهّل (الطبري). والمرادف السرياني **ܡܥܡ** فُشِقَ يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القرآن مترجم بدليل استعمال القرآن كلمة أعجمي أربع مرّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذْرٍ» إلى المتكلم الجمع «يَسَّرْنَا» (ت 2) من زائدة (ت 3) فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرّات مع الدال بدلاً من الذال، وكلها في هذه السورة.
- 5 (1) أَبَشَرٌ مِمَّنَّا وَاحِدٌ، أَبَشَرٌ مِمَّنَّا وَاحِدًا ♦ (ت 1) سُعُرٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع كلمة ضلال بمعنى شدة العذاب والنار أو الجنون، والسُّعُر: الجنون.
- 6 (1) كَذَّابٌ أَشَرٌّ، كَذَّابٌ أَشَرٌّ، الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ ♦ (ت 1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 54\37: 25 أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيِّنَاتٍ، بينما تقول الآية م 38\38: 8 أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيِّنَاتٍ (للتبريرات انظر حميد ص 196-197) (ت 2) أَشَرٌّ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية والآية اللاحقة وفهمت بمعنى بطر مستكبر. ويدلّ الفعل «أشّر» على الحدة والعناد والإمعان في الباطل والتعصب له. والكلمة السريانية **ܡܥܡܐ** أَشَرٌ تعني مؤكد وحقيقي.
- 7 (1) سَيَعْلَمُونَ (2) الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ ♦ (ت 1) انظر الهامش السابق بخصوص معنى اشّر.

م 54\37: 127	إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ 1م فِتْنَةً لَّهُمْ، فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ 1.	إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ 1م فِتْنَةً لَّهُمْ، فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ 1.
م 54\37: 228	وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ	وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ 1 بَيْنَهُمْ. كُلُّ شِرْبٍ 1 مُحْتَضَرٌ 2.	وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ 1 بَيْنَهُمْ. كُلُّ شِرْبٍ 1 مُحْتَضَرٌ 2.
م 54\37: 29	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ، فَتَعَاطَى [...] 1، فَعَقَرَ 2 [...] 1	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ، فَتَعَاطَى [...] 1، فَعَقَرَ 2 [...] 1
م 54\37: 30	فَكَفَىكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ	فَكَفَىكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ 1!	فَكَفَىكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ 1!
م 54\37: 31	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ	إِنَّا أَرْسَلْنَا 1 عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً 2، فَكَانُوا كَهَشِيمِ 3 الْمُحْتَظِرِ 4.	إِنَّا أَرْسَلْنَا 1 عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً 2، فَكَانُوا كَهَشِيمِ 3 الْمُحْتَظِرِ 4.
م 54\37: 32	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا 1 الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ 2 مُدَكِّرٍ 3!؟	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا 1 الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ 2 مُدَكِّرٍ 3!؟
م 54\37: 33	كَذَبَتْ قَوْمٌ لَوْطٍ بِالنُّذْرِ	كَذَبَتْ 1 قَوْمٌ 1م لَوْطٍ بِالنُّذْرِ.	كَذَبَتْ 1 قَوْمٌ 1م لَوْطٍ بِالنُّذْرِ.
م 54\37: 34	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ	إِنَّا أَرْسَلْنَا 1 عَلَيْهِمْ حَاصِبًا 1م إِلَّا 2م آلَ لُوطٍ، نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ 3.	إِنَّا أَرْسَلْنَا 1 عَلَيْهِمْ حَاصِبًا 1م إِلَّا 2م آلَ لُوطٍ، نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ 3.

- 1 (النَّاقَةُ ♦ ت1) وَاصْطَبِرْ: جاءت نفس الصيغة ثلاث مرَّات بمعنى أصبر. وهو نفس الفعل السرياني (إِسْتَبِيرَ ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م26\91: 13.
- 2 (قِسْمَةٌ ♦ ت1) شَرِبَ\شَرَبَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات مع الكسرة، ومرَّة مع الضمة ت2) كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ: فعل فريد بمعنى يحضره صاحبه في نوبته. قراءة لوكسنبرغ: محتصر بمعنى محدد.
- 3 (تَعَاطَى: صيغة فريدة بمعنى تناول. نص ناقص وتكميله: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى [السيف] فَعَقَرَ [به الناقة] (المنتخب) ت2) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرَّات بمعنى قطع القوائم. ويطلق العقر عن النحر على وجه الكناية. والفعل السرياني حمز عَقَرُ يعني إستأصل أباد.
- 4 (وَنُذْرِي: 1)
- 5 (الْمُحْتَظِرُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذْرٌ» إلى المتكلم الجمع «أَرْسَلْنَا» ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى يابس النبت الذي ينكسر ت4) الْمُحْتَظِرُ: كلمة فريدة بمعنى المحترق كوصف للهشيم، أو بمعنى الحظيرة أو عامل الحظيرة (الطبري). والكلمة السريانية (ܡܚܬܝܪܐ) خطيرا تعني مضروب ومداس. فيكون خطأ والصحيح: كالهشيم المحتظر.
- 6 (1) مُدَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٌ ♦ ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القرآن في ست آيات مكية بمعنى بيَّن وهَيَّن وسَهَّل (الطبري). والمرادف السرياني (ܡܥܡܐ) فُسِّقَ يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القرآن مترجم بدليل استعمال القرآن كلمة أعجمي أربع مرَّات ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرَّات مع الدال بدلاً من الدال، وكلها في هذه السورة.
- 7 (ت1) خطأ والصحيح: كَذَبَ قَوْمٌ لُوطٍ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين 53.
- 8 (ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمعنى ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره. والفعل السرياني (ܡܥܥܒܐ) خَصَّبَ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بمعنى قوي ت2) إِلَّا: هنا بمعنى أمَّا، بسبب وجود الخبر ت3) سَحَرٌ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مرَّة واحدة، وبالجمع اسحار مرَّتين بمعنى آخر الليل قبيل الفجر ♦ م1) القرآن يناقض نفسه. يقول إن الله عاقب قوم لوط بحصاب (م54\37: 34)؛ مطر (م7\39: 84)؛ مطر السوء (م25\42: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (م11\52: 82)؛ حجارة من سجيل (م15\54: 74)؛ رجز من السماء (م29\85: 34).

م 37\54:	نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	[...] تَعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا. كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ.	نعمه من عبادنا طاعته من عباده سطر	محبه من حبنا بهاء من محبة
م 37\54:	وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ	وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا، فَتَمَارَوْا ¹ بِالنُّذُرِ ² .	ولقد انذرهم بطشنا بماروا بالسدر	محبه انذرهم محبة انذرهم
م 37\54:	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ ¹ عَنْ ضَيْفِهِ ² ، فَطَمَسْنَا ³ أَعْيُنَهُمْ. فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ⁴ .	ولقد راودوه عن ضيفه طمسنا اعينهم مذكروا عدابي ونذر	محبه راودوه عن محبة طمسنا محبة مذكروا محبة عدابي ونذر
م 37\54:	وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٍ مُّسْتَقَرٍّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ	وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً ¹ عَذَابٍ مُّسْتَقَرٍّ ² فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ¹ .	ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر مذكروا عدابي ونذر	محبه صبحهم بكرة محبة مستقر محبة مذكروا عدابي ونذر
م 37\54:	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ	[وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ¹ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ²]	ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من مذكر	محبه يسرنا القرآن محبة هل من مذكر
م 37\54:	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ.	ولقد جاء آل فرعون النذر	محبه جاء آل فرعون محبة النذر

ويقول سفر التكوين: «وَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيًّا وَنَارًا مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ السَّهْلِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ» (تكوين 19: 24-25). ونقرأ في رسالة بطرس الثانية: «جَعَلَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ زَمَانًا فَحَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْخَرَابِ عِبْرَةً لِّمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمَا مِنَ الْكُفَّارِ» (2: 6) وفي رسالة يهوذا: «وَكَذَلِكَ سَدُومَ وَعَمُورَةُ وَالْمُدُنُ الْمُجَاوِرَةُ فَحُشِتْ مِثْلَ ذَلِكَ الْفُحْشِ وَسَعَتْ إِلَى كَانِنَاتٍ مِنْ طَبِيعَةٍ مُّخْتَلِفَةٍ، فَجُعِلَتْ عِبْرَةً لِغَيْرِهَا وَلَقِيتْ عِقَابَ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ» (7: 1).

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [تلك] نعمة (مكي، جزء ثاني ص 340).
- 2 (ت1) فَتَمَارَوْا: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرِيَ مَرًى ت2 النذر: الإنذار. خطأ والصحيح: فَتَمَارَوْا فِي النُّذُرِ، اسوة بالآية م 69\18: 22: فَلَا تُمَارَ فِيهِمْ. تبرير الخطأ: فَتَمَارَوْا تضمن معنى فكذبوا.
- 3 (1) فَطَمَسْنَا (2) وَنُذِرِي ♦ (ت1) رَاوَدُوهُ: جاء فعل راود ثمانى مرّات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: زاوروه بمعنى أحادوه وأمالوه، من الفعل السرياني زَارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والذال السريانيين ت2) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلاً من صيغة الجمع «ضيوف» في خمس آيات. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضيف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعملت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون مخرجاً لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم». وهذا المخرج غريب ت3) فَطَمَسْنَا: جاء فعل طمس خمس مرّات بمعنى غطى، محى أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو طَمَشَ طَمَشَ ت4) خطأ: التفات من الماضي الغائب «فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ» إلى الأمر المخاطب «فَذُوقُوا» والتفات من المتكلم الجمع «فَطَمَسْنَا» إلى المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» ♦ م1) يذكر الفصل 19 من سفر التكوين محاولة قوم لوط التعدي على ضيفيه وضيف «وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ، فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ» (تكوين 19: 11).
- 4 (1) بُكْرَةً (2) مُسْتَقَرٍّ ♦ (ت1) مُسْتَقَرٍّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى مقيم أو ثابت أو مقرر.
- 5 (1) وَنُذِرِي.
- 6 (1) مُذَكِّرٍ، مُذَكَّرٍ، مُذَكِّرٍ ♦ (ت1) يَسَّرْنَا: جاء هذا الفعل في علاقة مع القرآن في ست آيات مكية بمعنى بيّن وهَيّن وسهّل (الطبري). والمرادف السرياني هم فُشِقَ يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القرآن مترجم بدليل استعمال القرآن كلمة أعجمي أربع مرّات. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذُرِ» إلى المتكلم الجمع «يَسَّرْنَا» ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرّات مع الدال بدلاً من الذال، وكلها في هذه السورة.

م 37\54: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	[---] وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ¹ . فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ³ !	ولقد اهلطنا اساعطهم مهل من مدكر	هلم اهلطنا اساعطهم مهل من مدكر
م 37\54: وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ	وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ¹ ،	وكل شي فعلوه في الزبر	هلم شي فعلوه في الزبر
م 37\54: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ	وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ¹ ،	وكل صغير وكبير مستطر	هلم صغير وكبير مستطر
م 37\54: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ¹ ،	ان المتقين في جنات ونهر	ان المتقين في جنات ونهر
م 37\54: فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ	فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ² ،	في مقعد صدق عند ملك مقتدر	في مقعد صدق عند ملك مقتدر

38\38 سورة ص هههه ي

عدد الآيات 88 - مكية⁷

8	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	ههم الله الرحمن الرحيم
م 38\38: ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ⁹	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	ص ¹ . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ [...] ² !	ص والقران ذي الذكر	ص والقران ذي الذكر

1 (وَاحِدَةً ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا [كلمة] وَاحِدَةً (ابن عاشور) ت2) كَلَّمَح بِالْبَصَرِ كَلَّمَح الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م 37\54: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَّمَح بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م 70\16: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَّمَح الْبَصَرِ. وقد تكون الآيتان إشارة إلى يوم القيامة ♦ م1) قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فَوْجِد» (مزامير 33: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3-24. إن كانت هذه الآية إشارة إلى يوم القيامة، قارن: «وَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّا لَا نَمُوتُ جَمِيعًا، بَلْ نَتَبَدَّلُ جَمِيعًا، فِي لَحْظَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي الْبُوقِ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ سَيُنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ فَاسِيدِينَ وَنَحْنُ نَتَبَدَّلُ» (كورنثوس الأولى 15: 51-52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. انظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 57-

59
2 (مُذَكِّرٍ، مُذَكَّرٍ، مُذَكِّرٌ ♦ ت1) شيعه\شيع\أشيع: جاءت شيعه أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشيع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية *ܫܝܥܐ* سيعنا. شيع الجنّاة، أي رافقها ت2) من زائدة ت3) فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ: جاءت هذه العبارة ست مرّات مع الدال بدلًا من الذال، وكلها في هذه السورة.

3 ت1) زُبُور\زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م 37\54: 43..

4 (مُسْتَطَرٌّ ♦ ت1) صَغِيرٍ: انظر هامش الآية هـ 113\9: 29 ت2) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرّات وكلمة مستطر مرّة واحدة بمعنى مكتوب.

5 (وَنُهِرٍ، وَنُهِرٌ، وَنُهِرٌ ♦ ت1) جَنّاتٍ وَنَهَرٍ: عبارة فريدة بمعنى جنات مع نهر. وقد جاءت عبارة جنات وعيون سبع مرّات بمعنى جنات مع عيون. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية *ܢܗܪܐ ܕܥܝܢܐ* نوهرًا بمعنى نور، ففي الصلاة السريانية تستعمل عبارة للتمني *ܢܗܪܐ ܕܥܝܢܐ ܕܡܝܪܝܬܐ* نوهرًا وفرديسا بمعنى نور وفردوس.

6 (مَقَاعِدِ ♦ ت1) مَقْعَدٍ صِدْقٍ: عبارة فريدة بمعنى مكان رفيع طيب ت2) مقتدر\مقتدرون: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات، والجمع مرّة واحدة بمعنى قادر.

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

8 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 1\96.

9 ت1) ص: من الأحرف المقطعة. جاء مرّة واحدة في سورة ص. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر *ܫܝܥܐ* صباوت، أو رقم 90 ويشير إلى المزمور 90 الذي يبدأ بالآية: صلاة لموسى رجل الله. أيها السيّد، كنت لنا ملجأ جيلًا فجيلًا. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) ت2) نص ناقص وتكميله:

م38\38:	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ.	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ.	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ.
12	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا، وَلَآتٍ ثَلَاثٌ حِينٍ مِّنَاصٍ	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا، وَلَآتٍ ثَلَاثٌ حِينٍ مِّنَاصٍ.	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوا، وَلَآتٍ ثَلَاثٌ حِينٍ مِّنَاصٍ.
م38\38:	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ.	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ.	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ.
4	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ.	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ.
م38\38:	وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.	وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.
46	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.
م38\38:	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.
17	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.	مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ 2. إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقٌ.

ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه] (المنتخب). ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14. فتكون الجملة كاملة: ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (النحاس).

1 غِرَّةٌ
2 (1) وَلَآتٍ، وَلَآتٍ (2) حِينٌ، حِينٍ (3) قراءة أو تفسير شيعي: فَنَادَوا وَلَآتٍ حِينٌ لا فرار (السياري ص 121) ♦ (ت1) من زائدة (ت2) قرن اقرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و 13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت3) وَلَآتٍ: كلمة فريدة فهمت بمعنى ليس، لا يوجد، من الكلمة السريانية لعلّ لُيْتُت. ويرى الجلالين أن التاء في ولات زائدة (ت4) مَنَاصٍ: كلمة فريدة بمعنى نجاة، ملجأ، فرار، من فعل ناص بمعنى التجأ. فهم المنتخب: فاستغاثوا حين جاءهم العذاب، وليس الوقت وقت خلاص منه. قراءة لوكسنبرغ: فَبَادُوا وَلَآتٍ (جاءت صيغة لَآتٍ أربع مرّات) حِينٌ (وقت) مَنَاصٍ، بمعنى وسوف يأتي وقت المخالف، اعتمادا على حديث عائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تُناصيني غير زَيْنَبَ أَيُّ ثَنَازٍ عُنِي وَتَبَارِينِي. يرى لوكسنبرغ في كلمة فنادوا مخالفة للمنطق، فمن أهلك لا يمكنه أن ينادي.

3 (1) عَجَابٌ، عَجَابٌ ♦ (ت1) عَجَابٌ: كلمة فريدة بمعنى عجيب للغاية. قراءة لوكسنبرغ: عَجَابٌ ♦ (س1) عن ابن عباس: مرض أبو طالب، فجاءت قريش، وجاء النبي، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تذلل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قال: فنزلت الآيات 1-5. قال المفسرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش - وهم الصناديد والأشراف -: امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي فدعاه فقال له: يا ابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السَّوَاءِ فلا تَمِلْ كُلَّ المِيلِ على قومك. فقال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفضنا وارضض ذكر آلهمتنا وندعك وإلهمك، فقال النبي: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطيكها وعشر أمثالها، فقال النبي: قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا: أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فنزلت فيهم الآيات 1-12.

4 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ (2) يَمْشُونَ (3) أَنْ اصْبِرُوا ♦ (ت1) مَلَأٌ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (ت2) نص ناقص وتكميله: وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [يوصي بعضهم بعضًا] أَنْ امْشُوا [على طريقتكم] وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ (المنتخب).

م38\38: 28	أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مَنْ بَيَّنَّا بَلَّ هُمْ فِي شَكِّ مَنْ ذَكَرِي بَلَّ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	أُنْزِلَ 1 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيَّنَّا؟! 1 بَلَّ هُمْ فِي شَكِّ مَنْ ذَكَرِي. 2 بَلَّ لَمَّا 2 يَذُوقُوا عَذَابِ.	أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيَّنَّا؟! 1 بَلَّ هُمْ فِي شَكِّ مَنْ ذَكَرِي. 2 بَلَّ لَمَّا 2 يَذُوقُوا عَذَابِ.
م38\38: 39	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ 1 رَحْمَةِ رَبِّكَ 1، الْعَزِيزِ، الْوَهَّابِ؟!	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ 1 رَحْمَةِ رَبِّكَ 1، الْعَزِيزِ، الْوَهَّابِ؟!
م38\38: 410	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 وَمَا بَيْنَهُمَا؟! فَلْيَرْتَفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ 1.	أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 وَمَا بَيْنَهُمَا؟! فَلْيَرْتَفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ 1.
م38\38: 511	جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	--- جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ 1 مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ 2.	--- جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ 1 مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ 2.
م38\38: 612	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	--- كَذَّبَتْ 1 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ 1، وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ 2.	--- كَذَّبَتْ 1 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ 1، وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ 2.

- 1 (ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. والكلمة السريانية **ملتا** تعني عهد أو شريعة (ت2) الأخرّة: الملة الأخرّة فهمت بمعنى دين قريش الذي هم عليه، أو النصرانية باعتبارها آخر ملة قبل الإسلام، أو الإسلام، أو الدين الآخر (الطبري)، وهنا بمعنى الملة الأخيرة. فيكون خطأ والصحيح: الملة الأخرى (ت3) إن: حرف نفي (ت4) اختلاق: صيغة فريدة بمعنى كذب وابتداع.
- 2 (1) أنزل، أنزل، أم أنزل (2) عذابي ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م38\37: 25 أو لقي الذكر عليه من بيننا، بينما تقول الآية م38\38: 8 أو أنزل عليه الذكر من بيننا (للتبريرات انظر حميد ص 196-197) (ت2) بلّ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ: إلا لأنهم لم يذوقوا عذابي بعد (المنتخب).
- 3 (ت1) خطأ: الثقات في الآية السابقة من المتكلم «مَنْ ذَكَرِي» إلى الغائب «رَحْمَةِ رَبِّكَ» ♦ (م1) لفكرة خزائن الله وما يزرقه الله للصالحين والأشرار التي جاءت في سبع آيات صداً في الأساطير اليهودية. تحت عنوان (الطرق الغامضة لله) بعد أسطورة (شفاعة موسى لإسرائيل) [يعني استغفاره الله لهم لعبادتهم العجل] نقراً: ظل موسى يتمنى ثلاث أمنيات عزيزات: أن تسكن السكينة مع إسرائيل، وألا تسكن مع الأمم الأخر، وآخر، أن يتعلم ليعرف طرق الرب كيف يجعل الخير والشر في العالم، مسبباً أحياناً المعاناة للعادل ويدع الظالم يستمتع بالسعادة، بينما في أوقات أخرى كلاهما يكونان سعيدين، أو كلاهما يكونان مقدر عليهما المعاناة. استجاب الرب لطلب موسى ومنح أمنياته الأوليين بالكامل، لكن أمنيته الثالثة جزئياً فقط، أراه الرب الكنز العظيم الخبيء الذي خزن الجوائز المتعددة للتقي والعادل، شارحاً كل واحدة مستقلة له على التفصيل: بهذه أكافئ من يعطون الصدقات، بهذه أكافئ من يربون الأيتام، ... إلخ، بهذه الطريقة أراه غاية كل واحد من أولئك الكنوز، حتى وصلوا إلى واحدٍ ضخم الحجم. سأل موسى: «لمن هذا الكنز؟» فأجاب الرب: «من الكنوز اللواتي قد أريتكَ أعطي الجوائز لمن قد استحقوهم بأفعالهم، لكن من هذا الكنز أعطي من لا يستحقون، لأنني كريم لهؤلاء أيضاً لكي لا يكذبوا برحمتي، وأنا أعطي لمن لا يستحقون سخائي» (Ginzberg المجلد الثالث ص 51-52).
- 4 (ت1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف ♦ (م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، ورميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.
- 5 (ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ (ت2) آية مبهمة. فسرّها الزمخشري: ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسل الله، مهزوم مكسور عما قريب. وفسرها التفسير الميسر: هؤلاء الجند المكذبون جند مهزومون، كما هُزم غيرهم من الأحزاب قبلهم. ويقول ابن كثير: جُنْدٌ مَا: ما مزيدة، وفيها معنى الاستعظام على سبيل الهزاء. ونجد صيغة مماثلة في الآية هـ87\2: 26: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا.
- 6 (ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات (ت2) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م10\89: 10 ♦ (م1) انظر هامش الآية م23\53: 52.

م38\38: 13	وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ	وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ ¹ ، وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ ¹ ات ¹ . أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ.	وَمُودُ وَمُودُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ لُوطٍ الْأَحْزَابُ
م38\38: 14	إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابُ	إِنْ ¹ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابُ ² .	إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابُ
م38\38: 15	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ¹ ، مَا لَهَا مِنْ ² فَوَاقٍ ³ ات ³ .	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ
م38\38: 16	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْجِسَابِ	وَقَالُوا: «رَبَّنَا! عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا ¹ ات ¹ قَبْلَ يَوْمِ الْجِسَابِ».	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا مِثْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ
م38\38: 17	أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	أَصْبِرْ ¹ ات ¹ عَلَى مَا يَقُولُونَ. [---] وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ، ذَا الْأَيْدِ ¹ ات ¹ . إِنَّهُ أَوَّابٌ ² .	أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ
م38\38: 18	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	إِنَّا سَخَّرْنَا ¹ ات ¹ الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ، بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ² ات ² .	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ
م38\38: 19	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ¹ ات ¹ . كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ² .	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ

- 1 (1 لَيْكَةِ ♦ ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في رسمين مختلفين: لَيْكَةِ وَالْأَيْكَةِ. بخصوص معناها انظر هامش الآية م38\34: 50 (14 ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.
- 2 (1) إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا (2) عِقَابِي ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي.
- 3 (1) فَوَاقٍ ♦ ت1) صَيِّحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرّات ت2) من زائدة ت3) فَوَاقٍ: كلمة فريدة بمعنى افاقة وصحوة أو توقف أو رجوع. وقد فسرهما المنتخب: لا تحتاج إلى تكرار. وفهما لوكسنبرغ بمعنى ليس فوقها صيحة، أي لا يفوقها صيحة.
- 4 (1) قراءة أو تفسير شيعي: كتابنا (السياري ص 121) ♦ ت1) قطننا: كلمة فريدة. قَطَّ الشيء: أي قطعه، وقطننا: أي حظنا، ونصيبنا المقطوع لنا. ويرى لوكسنبرغ أنها من السريانية **ܩܬܢܐ** جِطًا بمعنى ميراث ونصيب. وقد تكون فصلنا، وقد جاء كلمة فصل تسع مرّات، وجاءت عبارة يوم الفصل ست مرّات بمعنى يوم الحكم.
- 5 (1) منسوخة بأية السيف هـ113\9: 5 ♦ ت1) أُولِي الْأَيْدِي ذَا الْأَيْدِ: جاءت هذه العبارة مرّة في آيتين بمعنى القوة. وقد يكون معناها من الكلمة السريانية **ܡܕܝܕܐ** إيد ذو العهد، أو ذو الفضل. وقد جاءت عبارة ذو الفضل ست مرّات. وجاء في الآية م67\51: 47: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ت2) أَوَّابٍ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد أواب ومرّة بالجمع أوابون وفهمت بمعنى كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية.
- 6 (1) سَخَّرْنَا: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذَلَّلَ ت2) الإِشْرَاقُ: كلمة فريدة. بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ: في آخر النهار وأوله (المنتخب) ♦ م1) تقول الأسطورة اليهودية أن موت داوود لم يَغْنِ نهاية لبهاء ملكه وعظمته. لقد سبب فقط تغييرًا مظهريًا. فإن داوود في الملكوت السماوي كما في الأرض يعتبر من المقدمين. وفي قاعة العرش السماويّة ينصب له عرش من نار هائل الحجم مقابل عرش الله مباشرة. وبينما هو جالس على عرشه وهو محاط بالملوك من بيت داوود وملوك إسرائيليين آخرين، يترنم بمزامير جميلة بروعة. وفي النهاية يقوم دائمًا بنطق الآية: «الرَّبُّ يَمْلِكُ أَبَدَ الدُّهُورِ» (الخروج 15: 18). وعليها يجيب ميطاطرون الملاك ومن معه: «فُتُوسُ فُتُوسُ فُتُوسُ، رَبُّ الْفُوتَاتِ» (أشعيا 6: 3) هذه هي الإشارة للحَيَّوَاتِ المقدَّسة والسماوات والأرض لتشارك في التسبيح. وفي النهاية يغني الملوك من بيت داوود بالآية: «وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وفي ذلك اليوم، يَكُونُ رَبُّ وَاجِدٌ وَأَسْمُهُ وَاجِدٌ» (زكريا 14: 9). يبدو أن فكرة تسبيح الطير والجبال قد جاءت من هذه القصة (Ginzberg المجلد الرابع ص 42). ونقرأ في مخطوطات قمران، المزامير المنحولة، مزمور رقم 111: لقد صنعت يداي أداة موسيقية، وأصابعي كنارة، وقد سبحت يهوه، إذ قلت لنفسي أنا في نفسي: ألا تشهد الجبال له؟ والتلال ألا تشهده؟ الأشجار أئنّت على عباراتي والقطيع على أشعاري إلخ (كتابات ما بين العهدين ج1 ص 405).

م38\38: 20	وَشَدَدْنَا مُلْكُهُ وَأَتَيْنَاهُ الْجُكْمَةَ وَفَصَلَّ الْخُطَابَ	وَشَدَدْنَا ¹ مُلْكُهُ وَأَتَيْنَاهُ الْجُكْمَةَ وَفَصَلَّ الْخُطَابَ ¹ .	وسددنا ملكه واسسه الحكمة ومصل الخطاب	م38\38: 21	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ ¹ إِذْ تَسَوَّرُوا ²	وهل اسط سورا الخصم اد سوردوا المحراب
م38\38: 22	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ. [...] خَصْمَانِ ¹ ، بَعَى بَعْضُنَا ² عَلَى بَعْضٍ. فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ، وَلَا تُشْطِطْ ³ ، وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ⁴ .	إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ ¹ مِنْهُمْ. قَالُوا: «لَا تَخَفْ. [...] خَصْمَانِ ² ، بَعَى بَعْضُنَا ² عَلَى بَعْضٍ. فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ، وَلَا تُشْطِطْ ³ ، وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ⁴ .	اد دخلوا على داود ممزع منهم مالوا لا علم خصمان بعى بعضنا على بعض ما حكم بسا بالحق ولا بسطط واهدينا الى سوا الصراط	م38\38: 23	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَلِي نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ ¹ وَتِسْعُونَ ² نَجْعَةً ³ 4، وَلِي نَجْعَةٌ ³ وَاحِدَةٌ 4. فَقَالَ: «أَكْفُلْنِيهَا ¹ »، وَعَزَّنِي ² فِي الْخُطَابِ ³ .	ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة ولي نجة وحده مال اكفلبها وعزني في الخطاب

- 1 (1 وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُسَيِّحْنَ» في الآية السابقة إلى الاسم «مَحْشُورَةٌ» (ت2) أَوَاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد أواب ومرة بالجمع أوابون وفهمت بمعنى كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية.
- 2 (1 وَشَدَدْنَا ♦ ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. وفهمت عبارة فصل الخطاب بمعنى الخطاب الفصل، أو علم فصل الخصومات. قراءة لوكسنبرغ: فصل العكاب، من السريانية حمد عَقَبَ بمعنى الخصام، والخطأ حصل بسبب الخلط بين الأحرف السريانية والعربية.
- 3 (ت1) الْخَصْمُ: قراءة لوكسنبرغ: الخصام بصيغة الجمع بدل تسوروا (ت2) تسوروا: صيغة فريدة بمعنى تسلقوا السور، أي الحائط. وفي السرياني كلمة تسور تعني قفز وتسلق (ت3) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرة بالمجمع بمعنى مكان للعبادة، وتشير إلى قدس الأقداس المحرم على الشعب ♦ م1) لفهم الآيات التالية يجب الرجوع إلى ما ذكره سفر صموئيل الثاني في الفصلين 11 و12 بخصوص مضاجعة داوود زوجة اوريا ووضع هذا الأخير في أول المعركة حتى يقتل. ويلاحظ أن القرآن لا يذكر ما اقترفه داود من اثم وسبب توبته.
- 4 (1 خَصْمَانِ (2 بَعْضُهُمْ (3 تُشْطِطُ، تُشْطِطُ، تُشْطِطُ، تُشْطِطُ) ت1) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرّات بمعنى خاف (ت2) نص ناقص وتكميله: [نحن] خصمان (مكي، جزء ثاني ص 249). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «الْخَصْمُ إِذْ تَسَوَّرُوا ... دَخَلُوا ... مِنْهُمْ قَالُوا» إلى المثنى «خَصْمَانِ». وقد يكون أصل كلمة خصم خصوم بالجمع. وصحيح الآيتين كما يلي: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِينَ إِذْ تَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلَا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمَا قَالَا لَا تَخَفْ نحن خَصْمَانِ (ت3) شطط: جاء هذا الفعل مرة، وجاء اسم شططا مرتين بمعنى جار وابتعد عن الحق. وفي نفس المعنى الفعل السرياني عهم شطا (ت4) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرّات، وعبارة سواء الصراط مرة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم.
- 5 (1 كان له (2 تَسَعٌ وَتِسْعُونَ (3 نَجْعَةٌ (4 نَجْعَةٌ انثى (5 وَعَزَّنِي، وَعَزَّنِي ♦ ت1) أَكْفُلْنِيهَا: جاء فعل كفل خمس مرّات، وهنا يعني انزل لي عنها حتى أكفلها (ت2) عزني: صيغة فريدة بمعنى غلبني، وقد يكون غرّني. ويقرأها لوكسنبرغ لزني، من السريانية لَزَزَ بمعنى ضايق (ت3) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية حمد عَقَبَ بمعنى الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الأحرف السريانية والعربية.

م38\38: 24	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ	قَالَ: «لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ [...] إِلَى نِعَاجِهِ. وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ، فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ.	مال لمد ظلمك بسؤال نعطك الى نعاجه وار طسوا من الخلطاء لبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وملل ما هم وطر داود انما منه ما استغفر ربه وخر راكعا واناب	م38\38: 25	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْن مَّآبٍ	فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ. ~ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ ¹ وَحُسْن مَّآبٍ ² .	معمرنا له دلك وار له عندنا لزلفى وحسن ماب	م38\38: 26	يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	«يَا دَاوُودُ! إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ¹ فِي الْأَرْضِ. فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ، فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ² ». إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ ¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ، بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ³ .	داود انا جعلك خليفه في الارض ماحكم بين الناس بالحق ولا تبع الهوى مضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب	م38\38: 27	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ	[وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا. ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ فَوَيْلٌ ¹ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ!	وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا دلك ظن الذين كفروا. ~ فويل للذين كفروا من النار!
------------	---	--	---	------------	---	--	---	------------	--	---	---	------------	--	---	--

- 1 (1 لَيَبْغِي، لَيَبْغِي (2 فَتَنَّا، فَتَنَّا، أَفْتَنَّا ♦ ت1) سُؤْلُ سُؤَالٍ: جاءت هاتان الكلمتان مرة واحدة بمعنى طلب. خطأ والصحيح: بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ مع نِعَاجِهِ، أو النص ناقص وتكميله: بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ [ليضمها] إِلَى نِعَاجِهِ (المنتخب) ت2) الْخُلَطَاءُ: كلمة فريدة بمعنى الشركاء ت3) ما زائدة. فهم لوكسنبرغ: إِلَّا (أَمَّا) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ و(جواب الشرط بمعنى ف) قَلِيلٌ مَا هُمْ. ت4) أَنَابَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أثاب. خطأ: التفات من المتكلم «فَتَنَّا» إلى الغائب «فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ».
- 2 (1 وَحُسْن ♦ ت1) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مرة واحدة بمعنى قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية المذ زُلْفَ تعني زينة وحسنى وحظوة ت2) مَاب: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى مرجع.
- 3 (1 يُضِلُّونَ ♦ ت1) خَلِيفَةُ\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرّتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلائف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ملك. خلاف التي تعني حليف وخليف وبذل ت2) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (الطبري؛ والسيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 34).
- 4 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31

م38\38: وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
134 وَلَقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ
جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ
م38\38: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
235 وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي
م38\38: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ
336 تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً
حَيْثُ أَصَابَ
م38\38: وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ
437 وَغَوَاصٍ
م38\38: وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي
538 الْأَصْفَادِ

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ، وَلَقَيْنَا
عَلَى كُرْسِيِّهِ¹ جَسَدًا¹،
ثُمَّ أَنَابَ²
قَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ، لِي
وَهَبْ لِي مُلْكًا¹ لَا
يَنْبَغِي¹ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي.
~ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».
فَسَخَّرْنَا¹ لَهُ الرِّيحَ¹،
تَجْرِي بِأَمْرِهِ، رُخَاءً²،
حَيْثُ أَصَابَ³
وَالشَّيَاطِينَ، كُلَّ بَنَّاءٍ
وَغَوَاصٍ¹.
وَأَخْرَيْنَ، مُقَرَّنِينَ¹ فِي
الْأَصْفَادِ².

ولقد فتنا سليمان
والمسا على كرسه
جسدًا ثم اناب
مال رب اعمر لي وهب
لي ملكًا لا يسعي لاحد
من بعدى ابدا
الوهاب
مسحوبًا له الريح عري
بأمره رجا حب اصاب
والسطين كل بنا
وعواص
واخرين مقربين
الاصفاد

هكم فتنًا مخلص
هالمسا حك جنهم
جسدًا ثم اناب
مال رب اعمر لي وهب
لي ملكًا لا يسعي لاحد
من بعدى ابدا
الوهاب
مسحوبًا له الريح عري
بأمره رجا حب اصاب
والسطين كل بنا
وعواص
واخرين مقربين
الاصفاد

هذا هو المعنى فصحيح الآية: فَطَفِقَ مَسْحًا لِلسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (ن 1) مَنْ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ قَطَعَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ الَّتِي شَعَلَتْهُ
عَنِ الصَّلَاةِ وَسَوْفَهَا، قَالَ: هُوَ مَنْسُوخٌ بِتَحْرِيمِ السُّنَّةِ لِذَلِكَ وَبِالْإِجْمَاعِ عَلَى مَنَعِ قَتْلِ الْبِهَائِمِ إِذْ لَا بَرَّ فِيهِ.
1 (ت 1) جَسَدًا: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَفَهِمْتَ بِمَعْنَى جِسْمٍ جَامِدٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَتَحَرَّكُ (ت 2) أَنَابَ: جَاءَ
فَعَلَ أَنَابَ وَمَشْتَقَاتُهُ 18 مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ، بِمَعْنَى رَجَعَ وَتَابَ. قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغ: أَنَابَ (م 1) وَفَقًا لِمَدْرَاشَ، عِنْدَمَا اقْتَرَفَ
سُلَيْمَانَ الْإِثْمَ، جَلَسَ مَلَاكٌ عَلَى عَرْشِهِ وَاخَذَ هَيَأْتَهُ، وَكَانَ النَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنْ سُلَيْمَانَ عِنْدَمَا كَانَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَنَّهُ الْمَلِكُ
سُلَيْمَانَ (2: 26: Pesikta de-Rab Kahana). وَهَنَّاكَ أُسْطُورَةٌ يَهُودِيَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي كِتَابِ أُسْطُورِ الْيَهُودِ تَحْكِي كَيْفَ
فَقَدَ سُلَيْمَانَ عَرْشَهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ عَاشَ خَلَالَهَا مَتَسَوِّلًا (Ginzberg المجلد الرابع ص 61-63). وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهَا
الطَّبْرِي.
2 (1) قِرَاءَةُ شَيْعِيَّةٍ: أَعْطَانِي مَلَكًا (السياري ص 122) (ت 1) يَنْبَغِي: جَاءَتْ هَذِهِ الصِّيغَةُ سِتَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى يَحِقُّ،
يَجُوزُ، يَصَحُّ.
3 (1) الرِّيحُ (ت 1) فَسَخَّرْنَا: جَاءَ فَعَلَ سَخَّرَ 22 مَرَّةً وَفَهْمٌ بِمَعْنَى ذَلَّلَ (ت 2) رُخَاءً: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ. الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ ضِدُّ الصَّلْبِ، وَالرُّخَاءُ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ، وَالرُّخَاءُ سَعَةُ الْعَيْشِ. وَتَوَازَاهَا الْكَلِمَةُ السَّرْيَانِيَّةُ رُخَاءً (ت 2) أَصَابَ:
أَرَادَ (الْجَلَالِينَ)، قَصَدَ وَارَادَ (الْمُنْتَخَبَ). وَمِنْهَا الصُّوبُ، أَيْ الْجَهَّةُ. وَالْفِعْلُ السَّرْيَانِيُّ بِمَعْنَى صَبَا يَعْنِي أَرَادَ، رَغِبَ
(م 1) قَدْ يَكُونُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى أُسْطُورَةٍ يَهُودِيَّةٍ تَقُولُ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ قِطْعَةٌ ثَمِينَةٌ مِنَ الْبَسْطِ، مَسَاحَتُهَا سِتُونَ مِثْلًا مَرَبَعًا،
وَبِهَا كَانَ يَطِيرُ فِي الْأَجْوَاءِ بِسُرْعَةٍ، بَحِثٌ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْإِفْطَارَ فِي دِمَشْقَ وَالْغَدَاءَ فِي مِيدْيَا. وَلِتَنْفِذِ أَوَامِرِهِ
كَانَ تَحْتَ سَمْعِهِ وَطَاعَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ أَصْفَ بَنِ بَرْخِيَا وَمِنْ بَيْنِ الشَّيَاطِينِ رَامِيرَاتٍ وَمِنْ بَيْنِ الْوَحُوشِ الْأَسَدُ وَمِنْ
بَيْنِ الطَّيْرِ النَّسْرُ. وَصَادَفَ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنَّ كِبْرِيَاءً اسْتَحْوَذَتْ سُلَيْمَانَ بَيْنَمَا كَانَ يَحْلُقُ خِلَالَ الْأَجْوَاءِ عَلَى بَسَاطِهِ، فَقَالَ:
«لَيْسَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ كَمِثْلِي فِي الْعَالَمِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحَصَافَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالذِّكَاءِ وَالْمَعْرِفَةِ، بِجَانِبِ أَنَّهُ جَعَلَنِي حَاكِمًا
لِلْعَالَمِ». وَفِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ اضْطَرَبَ الْهَوَاءُ وَسَقَطَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ شَخْصٍ مِنَ الْبَسَاطِ السَّحَرِيِّ. أَمَرَ الْمَلِكُ الرِّيحَ أَنْ
تَتَوَقَّفَ عَنِ الْهَيْبِ، قَائِلًا: «إِرْجِعِي» فَأَجَابَتْ الرِّيحُ: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى اللَّهِ وَقَلْتَ كِبْرِيَاكَ، فَأَنَا أَيْضًا سَوْفَ أَرْجِعُ».
عِنْدَهَا أَحْسَسَ الْمَلِكُ بِنَعْدِيهِ عَلَى اللَّهِ (Ginzberg المجلد الرابع ص 59). وَيَذَكُرُ إِبْنُ حَيَّانٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ،
سُورَةَ سَبَأِ، الْآيَةَ 12: وَجَدْتَ أَبْيَاتًا مَنْقُورَةً فِي صَخْرَةٍ بَارِضٍ يَشْكُرُ شَاهِدَةً لِبَعْضِ أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ وَهِيَ:
وَنَحْنُ وَلَا حَوْلَ سِوَى حَوْلِ رَبِّنَا نَرْوَحُ مِنَ الْأَوْطَانِ مِنْ أَرْضِ تَدْمُرَ
أَنَاسٍ أَعَزَّ اللَّهُ طَوْعًا نَفُوسَهُمْ بِنَصْرِ إِبْنِ دَاوُدَ النَّبِيِّ الْمَطْهَرِ
لَهُمْ فِي مَعَانِي الدِّينِ فَضْلٌ وَرَفْعَةٌ وَإِنْ نَسَبُوا يَوْمًا فَمِنْ خَيْرٍ مَعْشَرٍ
وَإِنْ رَكِبُوا الرِّيحَ الْمَطْيِيعَةَ أَسْرَعَتْ مَبَادِرَةَ عَنْ يَسْرِهَا لَمْ تَقْصُرَ
إِذَا نَحْنُ رَحْنَا كَانَ رَيْثُ رَوَاحِنَا مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَالْغَدُ وَلَاخِرُ (http://goo.gl/MzdW8m).
4 (ت 1) غَوَاصٍ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ الْحُلِيَّ مِنَ الْبَحْرِ. وَجَاءَ فَعَلَ يَغُوصُونَ فِي الْآيَةِ م38\73: 82.
5 (ت 1) مُقَرَّنِينَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى مُشْدُودًا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِقُرْنٍ، أَيْ بِحَبْلٍ (ت 2) أَصْفَادٍ: جَاءَتْ
مَرَّتَيْنِ بِنَفْسِ الْعِبَارَةِ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ بِمَعْنَى الْأَغْلَالِ، مَا يَقِيدُ بِهِ. خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ: مُقَرَّنِينَ بِالْأَصْفَادِ.

38\38م	وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ.	[[---]] وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا ¹ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي ² ¹ وَالْأَبْصَارِ.	وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ.	38\38م
46 ²	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَن الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ ¹ بِخَالِصَةٍ ¹ ذَكَرَى الدَّارِ [...] ت ² . وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمَن ¹ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ خالصه ذكرى الدار وانهم عبادا لم المصطفيين الاحبار	38\38م
47 ³	وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ.	[[---]] وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ ¹ وَذَا الْكُفْلِ ¹ ت ² . وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ.	وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ	38\38م

والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية **حنت** (جُنُب ت4) أَوَاب: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد أواب ومرة بالجمع أوابون وفهمت بمعنى كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: تواب لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية (ن1) هذه الآية منسوخة باعتبار أنها تحل الحنث، فلا يمكن اعتبارها ضمن شرع من قبلنا شرع لنا (م1) هذه الآية ناقصة ولا تفهم دون تفسير. ويعلق ابن كثير عليها قائلا: «أن أيوب كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمر فعلته، قيل: باعت صغيرتها بخبز فأطعمته إياه، فلامها على ذلك، وحلف إن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة، وقيل لغير ذلك من الأسباب، فلما شفاه الله، وعافاه، ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله أن يأخذ ضغثًا، وهو الشمر أخ فيه مئة قضيب، فيضربها به ضربة واحدة، وقد برت يمينه، وخرج من حنثه، ووفى بنذره، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله وأناب إليه». وهي حيلة يأخذ بها الفقهاء المسلمون وقد نصت عليها المادة 94 من قانون العقوبات الإيراني لعام 1996 في حالة مرض الجاني. هناك إشارة إلى بيع الصغيرة في كتاب عهد أيوب حيث ورد: «إذا لا تملكين المال، فاعطيني خصلة من شعرك بمثابة ضمان مالي، فأعطيك ثلاثة أرغفة. فقالت له: قم وخذها (عهد أيوب 23: 1-9). ولا ذكر في سفر أيوب لهذه الرواية ولكنه يشير إلى أن امرأته قد عبرته في محنته: «فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «إِلَى الْآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ». فَقَالَ لَهَا: «إِنَّمَا كَلَامُكَ كَلَامٌ إِحْدَى الْحَمَقَاتِ. أُنْقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» فِي هَذَا كَلِمَةً لَمْ يَخْطَأَ أَيُّوبُ بِشَفَقَتِهِ» (أيوب 2: 9-10).

1 (عَبْدَنَا 2) الأيد، الأيادي (ت1) أُولِي الْأَيْدِي إِذَا الْأَيْدِ: جاءت هذه العبارة مرة في آيتين بمعنى القوة. وقد يكون معناها من الكلمة السريانية **ܐܝܕܝܐ** يد ذو العهد، أو ذو الفضل. وقد جاءت عبارة أُولُو الْفَضْلِ مرة واحدة. وجاء في الآية م67\51: 47: وَالسَّمَاءُ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ.

2 (1) بِخَالِصَةٍ، بِخَالِصَتِهِمْ (ت1) أَخْلَصْنَاهُمْ: خالصناهم (ت2) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت هنا بمعنى بصفة. وفهم المنتخب هذه الآية كما يلي: إِنَّا خَصَصْنَاهُمْ بِصِفَةٍ هِيَ: ذَكَرَهُمُ الدَّارِ [الآخرة]، يَذْكُرُونَهَا وَيُذَكِّرُونَ بِهَا، فتكون الآية ناقصة.

3 (ت1) لَمِنَ: اللام زائدة.

4 (1) وَالْيَسَعَ (ت1) كَفْلَيْنِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرة بالمتنى بمعنى نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כְּפִלִּים كفليم في أشعيا 40: 2 بمعنى الضعف. والفعل السرياني **ܟܦܠ** كَفْلٌ يعني ضاعف وضمن (م1) اليَسَعَ: جاء اسمه مرّتين دون تفاصيل وقد يكون أليشع الذي مسحه نبيّا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني (م2) ذا الكفل: جاء هذا الاسم مرّتين. قد يكون عوبيدا الذي جاء ذكره في سفر الملوك الأول: «وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلًا: «إِمضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِأَحَابٍ، فَاتَي بِمِطْرِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» فَمَضَى إِيلِيَّا لِيُرِيَ نَفْسَهُ لِأَحَابٍ. وَكَأَنَّتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامَرَةِ، فَدَعَا أَحَابُ عَوْبَدِيَا، قَتِيمَ الْبَيْتِ، وَكَانَ عَوْبَدِيَا قَتِيمًا لِلرَّبِّ جَدًّا: كَانَ، لَمَّا قَرَضَتْ إِيزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، أَنَّ عَوْبَدِيَا أَخَذَ مِئَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَخْفَاهُمْ، كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ» (18: 1-4). وقد يكون اسمه مشتق من تكفله الأنبياء. وهناك من يعتبره إشارة إلى النبي حزقيال. فهناك مدينة في العراق تسمى الكفل بين النجف والحلة حيث يوجد ضريح يحج إليه اليهود والمسلمون باعتباره ضريح النبي حزقيال (هذا المقال عن الضريح <http://goo.gl/5wDDto>). ويرى لوكسنبرغ أن حرف الواو في وهو تفسيرية بمعنى وَالْيَسَعَ وَهُوَ ذَا الْكُفْلِ، وكلمة الكفل تعني مضاعف إشارة لطلبه ضعف روح إيليا: «قال إيليا لأليشع: سلني ماذا أصنع لك، قبل أن أؤخذ عنك فقال أليشع: ليكن لي نصيب اثنين من روحك علي» (2 ملوك 2: 9). وفي هذا المعنى أتت كلمة كفل في العبرية כְּפִלִּים كفليم في أشعيا 40: 2 وفي العربية في الآية

38\38م	هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	[...] هَذَا ذِكْرٌ. وَإِنَّ	هَذَا كَطَرٍ وَارٍ	هَذَا بِذِي هَا / كَلَصَمِ
149	لِحُسْنِ مَأْبٍ	لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَأْبٍ ت ¹ .	لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَأْبٍ	حَسْبِي مَا
38\38م	جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةٍ	جَنَّتِ عَدْنٌ م ¹ ، مُفْتَحَةٌ ت ¹ لَهُمْ	حَسْبِ عَدْنٍ مَمْلُوءَةٍ لَهُمْ	حَسْبِي حَرْبٍ مَعْلُومَةٍ حَسْبِي
250	لَهُمْ الْأَبْوَابُ	الْأَبْوَابُ.	الْأَبْوَابُ	الْأَبْوَابُ
38\38م	مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ	مُتَكِّينَ ت ¹ فِيهَا، يَدْعُونَ فِيهَا	مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ	مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ
351	فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ت ¹ وَشَرَابٍ.	فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ
	وَشَرَابٍ		وَشَرَابٍ	
38\38م	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ	وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتْ	وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتْ	وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتْ
452	الطَّرْفِ أَثْرَابٌ	الطَّرْفِ ت ¹ ، أَثْرَابٌ ت ² .	الطَّرْفِ أَثْرَابٌ	الطَّرْفِ أَثْرَابٌ
38\38م	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمٍ	هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمٍ	هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمٍ	هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمٍ
553	الْحِسَابِ	الْحِسَابِ.	الْحِسَابِ	الْحِسَابِ
38\38م	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا، مَا لَهُ	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ
654	مِنْ نَفَادٍ	مِنْ ت ¹ نَفَادٍ ت ² .	مِنْ نَفَادٍ	مِنْ نَفَادٍ
38\38م	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ	هَذَا. وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ ت ¹ لَشَرَّ	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ
755	لَشَرٍّ مَأْبٍ	مَأْبٍ ت ² ،	لَشَرٍّ مَأْبٍ	لَشَرٍّ مَأْبٍ
38\38م	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْبَسِ	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ت ¹ . فَيَنْبَسِ	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْبَسِ	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْبَسِ
856	الْمِهَادُ	الْمِهَادُ ت ² !	الْمِهَادُ	الْمِهَادُ
38\38م	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ	هَذَا. فَلْيَذُوقُوهُ، حَمِيمٌ ت ¹	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ
957	وَعَسَاقٌ	وَعَسَاقٌ ت ² .	وَعَسَاقٌ	وَعَسَاقٌ
38\38م	وَأَخْرَ مِنْ شَكْلِهِ	[...] وَأَخْرَ ت ¹ مِنْ	وَأَخْرَ مِنْ شَكْلِهِ	وَأَخْرَ مِنْ شَكْلِهِ
1058	أَرْوَاجٍ	شَكْلِهِ ت ² أَرْوَجٍ.	أَرْوَاجٍ	أَرْوَاجٍ

92\4: 85. والفعل السرياني حَلَّ كَفَّلَ يعني ضاعف وضمن.

1 (ت) مأب: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى مرجع.

2 (1) جَنَاتٌ عَدْنٌ مُفْتَحَةٌ ♦ (م 1) جاء إسم عدن إحدى عشرة مرة (الفهرس تحت هذا الإسم) وقد ذكره مراراً العهد القديم، أولها في سفر التكوين 2: 8: «وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا وَجَعَلَ هُنَاكَ الْإِنْسَانَ الَّذِي جَبَلَهُ».

3 (1) مُتَكِّينَ ♦ (ت 1) فاكهة كثيرة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرّات، وعبارة فواكه كثيرة مرة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ كلمة كثيرة من الكلمة السريانية حَلَمَمٌ كثيراً بمعنى دائمة.

4 (ت 1) قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. الطرف النظر. فهت العبارة بمعنى لا يَمْدُنْ أَبْصَارُهُنَّ إِلَى غير أزواجهن. وقد جاءت أيضاً مقصورات في الخيم (هـ 97\55: 72)، أي محبوسات فيها (ت 2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى تماثلات في السن. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية لَهَازِمٌ تَرِبَا دسمة، طرية، ناضجة. فهم لوكسنبرغ: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ (بمعنى دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية لَهَازِمٌ طَرَفَا الأوراق وفي المندائية الثمر) أَثْرَابٌ (دسمة، طرية، ناضجة).

5 (1) يُوعَدُونَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَعِنْدَهُمْ» إلى المتكلم «تُوعَدُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يُوعَدُونَ.

6 (ت 1) من زائدة (ت 2) نفاذ: كلمة فريدة بمعنى انقضاء، انتهاء.

7 (ت 1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6 (ت 2) مأب: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى مرجع.

8 (ت 1) صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صَلَا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (ت 2) مهذا\مهاده: جاءت كلمة مهذا خمس مرّات، وكلمة مهاده سبع مرّات بمعنى مضجع وفراش.

9 (1) وَعَسَاقٌ ♦ (ت 1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرة بمعنى الماء الشديد الحرارة (ت 2) عَسَاقٌ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى ما يَسِيلُ من جلود أهل النار، ويرى لوكسنبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني حَصَمَ عَسَقٌ. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَلْيَذُوقُوهُ هَذَا حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ (مكي، جزء ثاني ص 252).

10 (1) وَأَخْرَ (2) شِكْلِهِ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [ولهم عذاب] آخر (مكي، جزء ثاني ص 253).

م38\38: 159	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ ^{ت1} مَعَكُمْ. لَا مَرْحَبًا ^{ت3} بِهِمْ. إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ ^{ت4} .	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ
م38\38: 260	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَمْتُمُوهُ لَنَا فَبَيْسَ الْقَرَارِ	قَالُوا: «بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا ^{ت1} بِكُمْ. أَنْتُمْ قَدَمْتُمُوهُ لَنَا. فَبَيْسَ الْقَرَارِ ^{ت2} !»	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَمْتُمُوهُ لَنَا فَبَيْسَ الْقَرَارِ	قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَمْتُمُوهُ لَنَا فَبَيْسَ الْقَرَارِ
م38\38: 61	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ	قَالُوا: «رَبَّنَا! مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا، فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ.»	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ	قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ
م38\38: 62	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ	وَقَالُوا: «مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ؟! أَتُخَذَتْهُمْ سَخِرِيًّا ^{ت1} . أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ ^{ت2} الْأَبْصَارُ؟!»	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ	وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ
م38\38: 63	أَتُخَذْنَا هُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	أَتُخَذْنَا هُمْ سَخِرِيًّا ^{ت1} . أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ ^{ت2} الْأَبْصَارُ؟!»	أَتُخَذْنَا هُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	أَتُخَذْنَا هُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ
م38\38: 64	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ	إِنَّ ذَلِكَ، لَحَقٌّ ^{ت1} ، تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ.	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ
م38\38: 65	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	[---] قُلْ: «إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ. وَمَا مِنْ ^{ت1} إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ، الْغَفُورُ.»	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
م38\38: 66	رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ، الْغَفُورُ.	رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
م38\38: 67	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ	قُلْ: «هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ^{ت1} ،	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ
م38\38: 768	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ^{ت1} .	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ	أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ

- 1 (1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع، بمعنى جماعات ت2) مُّقْتَحِمٌ: صيغة فريدة بمعنى داخل بشدة. قراءة لوكسنبرغ: مفتحم، بمعنى مصيره نفس مصيركم ت3) مَرْحَبًا رَحْبَةً: جاءت كلمة مرحبا مرّتين، وفعل رحبت مرّتين. وفهمت عبارة لا مرحبا بمعنى لا اتسعت، من الفعل رحب. والفعل السرياني رَجَفَ يعني رحم أشفق حزن. وجاء في سفر المزامير 86: 15: رحيم ورؤوف رحيم رحيم مَرْحَمًا وَمَرْحَبًا. فيكون معنى عبارة لا مرحبا: لا رافة. ويفسر بعض المسيحيين السريان كلمة مرحبا (خطأ) ككلمة مركبة من رحمة مَار حُوبًا، بمعنى ربي محبة ت4) صَالُوا النَّارَ: تعني نازلو النار. وجاء في الآية م38\86: 16: إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ. والفعل السرياني يَصَالُ صَالًا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين.
- 2 (1) مَرْحَبًا رَحْبَةً: جاءت كلمة مرحبا مرّتين، وفعل رحبت مرّتين. انظر هامش الآية السابقة ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القُرور والمكث.
- 3 (1) سَخِرِيًّا ♦ ت1) سَخِرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع الكسرة أو الضمة في قراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهما لوكسنبرغ بمعنى ساخرين ت2) زَاغَتْ: جاء فعل زاغ ثمان مرّات بمعنى مال وانحرف.
- 4 (1) تَخَاصُمُ أَهْلِ، تَخَاصَمَ أَهْلٌ ♦ ت1) لَحَقٌّ: واجب وقوعه (الجلالين).
- 5 (1) من زائدة.
- 6 (1) نَبَأٌ عَظِيمٌ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت هنا بمعنى القرآن (الطبري).
- 7 (1) قراءة أو تفسير شيعي لهذه الآية والتي تسبقها: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ في صدور الذين أوتوا العلم أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (السياري ص 120).

38\38م 169	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ	مَا كَانَ لِي مِنْ ¹ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ ² إِنَّمَا الْأَعْلَى، إِذْ يَخْتَصِمُونَ.	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ
38\38م 270	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِنْ ¹ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا ² أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ¹ ن.	إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
38\38م 371	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	[...] ¹ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: «إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ¹ ».	إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ
38\38م 472	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ¹ ».	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
38\38م 573	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ¹ .	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
38\38م 674	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	إِلَّا ¹ إِبْلِيسَ ² م، اسْتَكْبَرَ، وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.	إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

- 1 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ (ت 1) من زائدة (ت 2) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة المَلَأُ الأعلى مرتين، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشأ عليًا جمع حليم المجموعة العليا السماوية أي الملائكة.
- 2 (1) إِنَّمَا ♦ (إِنْ: حرف نفي ت 2) إِلَّا أَنَّمَا أَنَا: عبارة فريدة. فهم المنتخب هذه الآية بمعنى ما يوحى إلى إلا لأننى نَذِيرٌ مُبِين. ويرى هنا ابن عاشور حذف وتقدير: إِلَّا لأنما أنا نذير، ويربط هذه الآية بما سبقها: ما أوحى إلي نَبَأُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَّا لَأَنْذِرْكُمْ بِهِ، أي ليس لمجرد القصص ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.
- 3 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [أذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ ♦ م 1) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م 43\35: 11.
- 4 (ت 1) تكررت هذه الآية مرتين.
- 5 (ت 1) تكررت هذه الآية مرتين. خطأ: «كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» لغو وتكرار. ولتفادي مشكلة أمر الله بالسجود لآدم يقول الجالين بأنه سجد تحية بالانحناء.
- 6 (ت 1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخير (ت 2) إبليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرة، كلها مكية باستثناء واحدة. وأصلها سرياني حليم، بليشا، من فعل حلو بَلَش الذي يعني هلك، فيكون معنى إبليس الهالك. وقد جاء فعل بلس في القرآن خمس مرّات وفهم خطأ بمعنى سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس ♦ م 1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس في سبع سور، ولا ذكر له في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية تقول: أثارت بركات الرب الاستثنائية الروحية والجسدية لآدم حسد الملائكة حتى حاولوا إهلاكه باللهب، وكان ليهلك، لولا حماية الرب له، وخاصة الشيطان الذي كان أكثرهم غيرة، وأفكاره الشريرة التي أدت إلى سقوطه آخر الأمر. فبعدما وهب الرب آدم روحًا، دعا الله كلَّ الملائكة لتأتي وتقدم لآدم الاحترام وواجب التقدير. وكان الشيطان الأعظم بين الملائكة في الجنة وله اثنا عشر جناحًا بدلًا من ستة ككل الملائكة الآخرين، ورفض الالتفات إلى أمر الله، قائلاً: أنت خلقتنا من سناء الشكينة (يعني روح الله)، والآن تأمرنا أن نركع تحت أقدام المخلوق الذي صنعته من تراب الأرض؟ فأجابه الله: هذا الذي خلقتك من الأرض لديه حكمة ومعرفة أكثر منك». فطلب الشيطان تحكيم ذكاء، فقال الله له أن سيجعل كل الحيوانات من وحوش وطيور وزواحف التي قد خلق تحضر أمامه وأمام آدم، فإذا عرف هو أسماءها فسيأمر آدم بتقديم الاحترام له، وسيسكنه جوار سكينه عظمتها، وإن لم يقدر، واستطاع آدم تسميتهم بالأسماء التي قد خصصها لهم فسيكون عليه الخضوع لآدم، وسيكون له مكان في جنته، ويزرعها. وتوجه الله إلى الجنة، يتبعه الشيطان، عندما أبصر آدم الله جاثيًا قال لزوجته: هيه تعالي، هلم نصلي ونركع أمام الله، هلم نسجد أمام الله صانعنا. أحضر الله أمام الشيطان ثورًا وبقرة فلم يعرف إسميهما، ثم أحضر أمامه جملاً وحملاً فلم يعرف كذلك، ثم طلب الله من آدم تحديد أسماءهم فعرف، ورغم أن الشيطان اضطر للاعتراف بتفوق الإنسان الأول لكنه انفجر في احتجاجات مسعورة وصلت إلى السماوات، ورفض تقديم الاحترام لآدم كما كان قد أمر، وفعلت كتيبة الملائكة التي تحت قيادته مثله، ورغم اعتراضات ميخائيل اللجوجة السابقة، فقد كان أول من سجد أمام آدم ليري الملائكة قدوة جيدة، وخاطب ميخائيل الشيطان: اسجد لصورة الله (آدم) وإلا حل عليك غضب الله. فقال الشيطان: إن اندلع غضب الله عليه فأنا

م38\38: 175	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	قَالَ: «يَا إِبْلِيسُ ت! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا ¹ خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ! أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟!» ²	مال ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقك به اسطبرك ام طيب من العالم	مال ما احبك ما حبك ان لمحبك كما حكمك حب اهلهذا ام صه صه كالحب
م38\38: 276	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ. خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ ¹ وَخَلَقْتَهُ ² مِنْ طِينٍ ³ ».	مال انا خير منه خلقك من نار وخلقك من طين	مال انا جن منه جملك صه ناز وخلقك صه له
م38\38: 377	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	قَالَ: «فَاخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ¹ ».	مال ماخرج منها ماط رحيم	مال ماخرج منها ماط رحيم
م38\38: 478	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ¹ .	وار عليك لعني الى يوم الدين	وار عليك لعني الى يوم الدين
م38\38: 579	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: «رَبِّ! فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	مال رب ماظرني الى يوم يسود	مال رب ماظرني الى يوم يسود
م38\38: 680	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: «فإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ¹ ».	مال ماط من المنظرين	مال ماط من المنظرين
م38\38: 781	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ¹ .	الى يوم الوقت المعلوم	الى يوم الوقت المعلوم
م38\38: 82	قَالَ فِعْرَتُكَ لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «فِعْرَتُكَ! لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ».	مال مفرط لا عيونهم اجمعين	مال مفرط لا عيونهم اجمعين
م38\38: 83	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ¹ ».	الا عبادك منهم المخلصين	الا عبادك منهم المخلصين

سأرفع عرشي فوق نجوم الرب، سأكون في أعلى مستوى، فطرد الرب الشيطان وجنوده من السماء، مهبطاً إلى الأرض، ومنذ هذه اللحظة يؤرّخ للعداوة بين الشيطان والإنسان (Ginzberg المجلد الأول ص 27-28). ونجد ذكر لما جاء في القرآن حول سبب عدم سجود ابليس في كتاب مغارة الكنوز السرياني (Cave of Treasures, 2:12—13; 25-26; 3:1-2).

1 (1) لَمَّا (2) بِإِيدِيَّ، بِإِيدِيَّ ♦ (ت1) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكّية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 (ت2) عالين: جاءت هذه الكلمة مرّتين كمرادف لمتكبرين ♦ (م1) قارن: «يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَتَبَنَّنَانِي» (مزامير 119: 73).

2 (ت1) تقول الأيتان م38\38: 76 و7\39: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية هـ55\97: 15 «من مارج من نار». في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون ناريين نورانيه ♦ (م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اختوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي http://goo.gl/YPq8qF (م2) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م35\43: 11 (م3) قال أمية بن أبي الصلت:

من الحقد نيران العداوة بيننا لنن قال ربي للملائكة اسجدوا
لأدم لما أكمل الله خلقه فخروا له طوعاً سجوداً وكندوا

فقال عدو الله للكبر والشقاطين على نار السموم يسود (http://goo.gl/wt8CH3).

3 (ت1) رجيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. انظر بخصوص معناها هامش الآية م81\7: 25.

4 (ت1) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.

5 (ت1) تقول الأيتان م38\38: 79-80 وم15\54: 36-37 قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، وتقول الأيتان م7\39: 14-15 قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 143-144).

6 (ت1) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مُمهلين.

7 (ت1) يوم معلوم/يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرّتين.

8 (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ (ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْثُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.

م38\38: 184	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ	قَالَ: «فَالْحَقُّ! وَالْحَقُّ ¹ أَقُولُ ^{ت1م1} .	مال مالحو والحو امول	مال مالحو والحو امول
م38\38: 285	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَتَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ^{ت1} .	لاملار جهنم منك وممن يتبعك منهم اجمعين	لاملار جهنم منك وممن يتبعك منهم اجمعين
م38\38: 386	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ	[---] قُلْ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ^{ت1م1} . وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ^{ت2} .	قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين	قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
م38\38: 487	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	إِنَّ ^{ت1} هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.	ان هو الا ذكر للعالمين	ان هو الا ذكر للعالمين
م38\38: 588	وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ	وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ^{ت1} !	ولنعلمن بابه بعد حين	ولنعلمن بابه بعد حين

7\39 سورة الأعراف

عدد الآيات 206 - مكية عدا 163-170⁶

7	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م7\39: 1	الْمَصِّصِ	الْمَصِّصِ ^{ت1} .	المص	المص
م7\39: 92	كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ حَرَجٌ مِنْهُ لِنُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ. فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [...] لِنُنْذِرَ بِهِ [...] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ^{ت2} .	كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه حرج منه لسدر به وذكرى للمؤمنين	كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه حرج منه لسدر به وذكرى للمؤمنين

- 1 (1) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ مِثِّي وَالْحَقُّ ♦ (ت1) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ: هذه العبارة فريدة في القرآن. وقد تحير المفسرون في هذه الآية كما تحيروا في قراءة كلمة «والحق». والمتكلم هنا الله. والفاء في كلمة «فالحق» للقسم، والحق هو الله. أي ان الله يقسم بذاته. وعليه، قد يكون معنى الآية: قال الله: أقسم بنفسي بأنني لا أقول إلا الحق. وكلمة «لأملأن» في الآية التالية هو جواب القسم. وقد فسر ها المنتخب كما يلي: قال الله تعالى: الحق يميني وقسمي، ولا أقول إلا الحق ♦ (م1) قارن: يوحنا 5: 24: الحق الحق أقول لكم: من سمع كلامي وأمن بمن أرسلني فله الحياة الأبدية. وقد تكررت هذه العبارة حصراً في هذا الإنجيل 25 مرة، ولم تتكرر في أسفار أخرى لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد.
- 2 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م7\39: 18: لَمَنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات انظر حميد ص 100-101).
- 3 (ت1) من زائدة (ت2) الْمُتَكَلِّفِينَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى المتكرهين لأعمالهم غير الراغبين فيها ♦ (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 4 (ت1) إن: حرف نفي. جاء في الآية م2\68: 52 وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.
- 5 (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآيتين 46 و48. للمعنى، انظر هامش الآية 46. عنوان آخر: طولى الطوليين.
- 7 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 8 (ت1) المص: من الأحرف المقطعة. جاء مرة واحدة في سورة الأعراف. فهم لو كسنبرغ: قد يكون مختصر من مصحح من مصحح إمزلي مزيل صباؤوت: قال لي الرب الصباؤوت. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 9 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْ [ان تبليه] لِنُنْذِرَ بِهِ [الكافرين وليكن] ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

م7\39: 13	اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مَنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	[---] اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا ¹ ، مِنْ دُونِهِ، أَوْلِيَاءَ. ~ قَلِيلًا مَا ¹ تَذَكَّرُونَ ² .	اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مَنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ	اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مَنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ
م7\39: 24	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ¹ أَهْلَكْنَاهَا! فَجَاءَ هَا بِأَسْنَا بَيَاتًا ² أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ³ .	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ
م7\39: 35	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» ¹ .	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ
م7\39: 46	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ	فَلَنَسْأَلَنَّ ¹ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ² [...] وَلَنَسْأَلَنَّ ³ الْمُرْسَلِينَ.	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
م7\39: 57	فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ بَعْلَمَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	فَلَنَقُصَّنَّ ¹ عَنْهُمْ، بَعْلَمَ [...] ~ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ² .	فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ بَعْلَمَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ	فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ بَعْلَمَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ
م7\39: 68	وَالْوَرْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَالْوَرْنَ، يَوْمَئِذٍ، الْحَقُّ. فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ¹ ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ¹ .	وَالْوَرْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَالْوَرْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
م7\39: 79	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ¹ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ، بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ¹ .	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

(الجلالين) (2ت) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ لِتُنذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (المسيري ص 364-365).

1 (1 تَبَتُّعُوا 2) تَذَكَّرُونَ، يَذَكَّرُونَ، يَذَكَّرُونَ ♦ (1ت) ما زائدة.
2 (1ت) كَمْ كَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَرَّةً واحدة، وعبارة كَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ أربع مَرَّاتٍ بنفس المعنى (2ت) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مَرَّاتٍ وفهمت بمعنى ليلًا، بانتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ص باث (3ت) قَائِلُونَ: صيغة فريدة بمعنى عند القيلولة نهارًا.

3 (1ت) ظلم/ظالم: جاء فعل ظلم وكلمة ظالم ومشتقاتهما في آيات كثيرة إمَّا بمعنى جار وأساء لنفسه أو لغيره، أو كفر وجدد وفقًا لمضمون الآية. ولل فعل السرياني ظلم كل هذه المعاني. والكفر يعتبر ظلم للنفس، مثلًا في الآية هـ 2\87: 54: يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ، وفي الآية هـ 2\87: 254: وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ، وفي الآية م 11\52: 18: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

4 (1) فَلْيَسْأَلَنَّ (2) إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رسلنا (3) لَيْسْأَلَنَّ ♦ (1ت) نص ناقص وتكميله وفقًا للقراءة المختلفة: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ [قبلك رسلنا].

5 (1) فَلْيَقُصَّنَّ ♦ (1ت) نص ناقص وتكميله: فَلَنَقُصَّنَّ عَنْهُمْ بَعْلَمَ [ما فعلوه] (الجلالين) (2ت) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مَرَّاتٍ، وفهمت هنا بمعنى لا يغيب عنه شيء، ولا يغفل عن شيء (ابن كثير).

6 (1ت) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ♦ (1م) الله يزن الأعمال. قارن: «لا تُكثِّروا من كلام التَّشَاوُخ ولا تَخْرُجْ وَقَاحَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَلِيمٌ وَازِنُ الْأَعْمَالِ» (صموئيل الأول 2: 3)؛ «لِيُزِنِّي فِي مِيزَانِ الْبِرِّ فَيَعْرِفَ اللَّهُ سَلَامَتِي» (أيوب 31: 6). انظر أيضًا هامش الآية م 101\30: 6.

7 (1ت) بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ: فهمت هذه العبارة بمعنى بِآيَاتِنَا يكفرون أو يظلمون أنفسهم بالكفر فيها. خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) ♦ (1م) انظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش

7\39م	وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	7\39م	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ	7\39م	قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	7\39م	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	7\39م	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ	7\39م	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
10 ¹	وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	11 ²	قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	12 ³	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	14 ⁵	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ	15 ⁶	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ		
	وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ		قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ		قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ		قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ		قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ		

م7\39: 16	قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ	قَالَ: «فِيمَا أُغْوِيْتَنِي ¹ ، لَأَقْعُدَنَّ ¹ لَهُمْ ² [...] صِرَاطَكَ ³ الْمُسْتَقِيمَ.	مال مما اعوسى لامعذر لهم صراط المستقيم	مال فحما اجماع لامعذر لهم صراط المستقيم
م7\39: 17	ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ	ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ ¹ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ¹ . وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.	ثم لايتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين	ثم لايتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
م7\39: 18	قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «اخْرُجْ مِنْهَا، مَذْءُومًا ¹ ، مَذْحُورًا ² . [...] لَمَنْ ³ تَبِعَكَ مِنْهُمْ، لَأَمْلَأَنَّ ³ جَهَنَّمَ [...] مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ.	قال اخرج منها، مذءوما ¹ ، مذخورا ² . [...] لمن ³ تبعك منهم، لأملأن ³ جهنم [...] منكم اجمعين.	قال اخرج منها مذءوما مذخورا لمن سلك معه لاملأ جهنم منكم اجمعين
م7\39: 19	وَيَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَيَا أَدَمُ! اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ¹ . وَلَا تَقْرَبَا ² هَذِهِ الشَّجَرَةَ ¹ ، فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.	ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلما من حيث شئتما ¹ . ولا تقربا ² هذه الشجرة ¹ ، فتكونا من الظالمين.	ويا آدم اسكن انا الجنة فكلما من حيثما لا تمنع الجنة فكلما من الظالمين

1 (لَأَجْلَسَنَّ ♦ ت1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية م7\39: 16 «قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ» وفي الآية م54\15: 39 «قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَرِيَنَّ لَهُمْ». والصحيح: بِمَا أُغْوِيْتَنِي (باء السببية) ت2) جاء فعل قعد مع سراط مرتين. وهنا خطأ والصحيح: لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ على صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمَ. تبرير الخطأ: تضمن لَأَقْعُدَنَّ معنى لأتربصن. وجاء في الآية م7\39: 86: وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ. قراءة لوكسنبرغ في كلتا الآيتين: عَقْد بدلاً من قعد ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

2 (لَآتِيَنَّهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وعلى أَيْمَانِهِمْ وعلى شَمَائِلِهِمْ.
3 (مذوماً 2) لَمَنْ 3) لَأَمْلَأَنَّ ♦ ت1) مذءوماً: كلمة فريدة بمعنى معيباً محقراً. وقد تكون خطأ والصحيح: مذموماً كما في ثلاث آيات أخرى ت2) مَذْحُورًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى مطروداً ومبعداً، وجاءت دحوراً ربما خطأ مرة واحدة في الآية م37\56: 9 ت3) نص ناقص وتكميله: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا [وأقسم أن] مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ [منك] ومنهم أَجْمَعِينَ (المنتخب). تقديم وتأخير: تقول الآية م38\38: 85: لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، بينما تقول الآية م7\39: 18: لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (للتبريرات انظر حميد ص 100-101).

4 (شِئْتُمَا ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا، بينما تقول الآية م2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م7\39: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 10-11) ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني مَدَدَ قَرَبَ يعني قرب ولمس ♦ م1) قارن: «وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ مَوْتًا» (تكوين 2: 16-17). لا يتكلم القرآن إلا عن شجرة واحدة والتي يطلق عليها في الآية م45\20: 120 شجرة الخلد، بينما يتكلم سفر التكوين عن شجرة معرفة الخير والشر (2: 16-17) وعن شجرة الحياة (3: 22-24). ونقرأ في سفر الرؤيا أن الناجين سوف يجدون شجرة الحياة بعد الموت: «طوبى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ خُلُوفَهُمْ لِيَنَالُوا السُّلْطَانَ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِنَ الْبُيُوتِ» (رؤيا 22: 14). وجاء ذكر لشجرة الحياة في كتاب اخنوخ الأول (الفقرة 24) وكتاب اخنوخ الثاني (الفقرة 8) (<http://goo.gl/vJwLkV>)

[illegible]

م7\39: 123	قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَ: «رَبَّنَا! ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».	ملا ربنا ظلما انفسا وار لم نغفر لنا وبرحمتنا لنعطينا من الخاسرين
م7\39: 224	قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ	قَالَ: «اهْبِطُوا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ».	مال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولطمع الارض مستقر ومتاع الى حين
م7\39: 225	قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ	قَالَ: «فِيهَا تَحْيَوْنَ، وَفِيهَا تَمُوتُونَ، وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ».	مال فيها تحيون ومنها تموتون ومنها تخرجون
م7\39: 226	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاءَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ	[---] يَبْنِي آدَمَ! قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاءَكُمْ ¹ وَرِيشًا ² وَلِبَاسَ ³ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ ⁴ خَيْرٌ. ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ³ !	يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يؤاري سوايتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون
م7\39: 227	يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءُ تَبَهُمَا ¹ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ³ . إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	يَبْنِي آدَمَ! لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ، يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءُ تَبَهُمَا ¹ . إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ² مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ³ . إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ³ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.	يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابيكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوايهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون

- 1 (1) قَالُوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ ♦ (ت1) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م7\39: 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م7\39: 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا، وتقول الآية م11\52: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات انظر حميد ص 119-120).
- 2 (1) متاع: فهم الجلالين هذه الكلمة بمعنى تمتع (ت2) إلى حين: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. خطأ: الخطاب موجه لأدم وحواء وانتقل من المثنى للجمع. وقد يكون الخطاب موجه للحية ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَآذَا فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ أَغْوَتْني فَأَكَلْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْلُكِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تُصِيبِينَ عَقِبَهُ».
- 3 (1) تَخْرُجُونَ.
- 4 (1) سَوَاءُ تَبَهُمَا، سَوَاتِيَهُمَا، سَوَاتِيَهُمَا (2) وَرِيشًا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال) (3) وَلِبَاسٍ، وَلِبَاسُ (4) سَقَطَتْ ♦ (ت1) سَوَاءُ اسَوَاتٍ: جاءت بالمفرد مرّتين وبالجمع خمس مرّات بمعنى عورة. والكلمة السريانية سَرِيوْثَا تعني دنس ونجاسة (ت2) ريش: كلمة فريدة. ريش الطائر، ومجازًا ثياب الإنسان. تفسير المنتخب: يا بني آدم: قد أنعمنا عليكم، فخلقنا لكم ملابس تستر عوراتكم، ومواد تنزّينون بها (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ ... سَوَاتِيَكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ». قراءة لوكسنبرغ: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِيَكُمْ. وَرِيشًا (وأما الأمر الرئيسي) وَلِبَاسُ (وهو لباس) التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ.

م7\39: 28	وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ¹ ، قَالُوا ² : «وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا، وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا». قُلْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» ¹ . ~ اتَّقُوا اللَّهَ ¹ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟!»	وإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
م7\39: 29 ³	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ	قُلْ: «أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ» ¹ . وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [...]» ² عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ، وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ³ . كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ.	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ
م7\39: 30 ⁴	فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ	[---] فَرِيقًا ¹ هَدَىٰ، وَفَرِيقًا حَقَّ ¹ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ. إِنَّهُمْ ² اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ² مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَيَحْسَبُونَ ³ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ.	فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ
م7\39: 31 ⁵	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ	يَبْنِي آدَمَ! خُذُوا زِينَتَكُمْ ¹ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا تُسْرِفُوا. ~ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ¹ .	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

- 1 (1 يَفْتِنَنَّكُمْ (2 وَقَبِيلُهُ (3 يَرُونَهُ، تَرُونَهُ ♦ ت1) سَوَاءً سَوَاتٍ: جاءت بالمفرد مرتين وبالجمع خمس مرّات بمعنى عورة. والكلمة السريانية **ܡܢܗܡܐ** سَرِيوْثَا تعني دنس ونجاسة ت2) قَبِيل: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت هنا بمعنى صنف وجنس، أو نسل، أو جماعة (الطبري) ت3) في الآية م7\39: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السورة، الذين ضلوا هم من اتخذوا الشياطين اولياء.
- 2 (1 يَتَّقُوا اللَّهَ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرّة. والكلمة مقلوّبة من الفعل السرياني **ܡܥܡܐ** فُشَخ أو **ܡܥܥܐ** فُشَغ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ» إلى الغائب «وَإِذَا فَعَلُوا».
- 3 ت1) قِسْط: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية **ܡܥܥܥܐ** قُوشْثَا تعني المكيال والعدل والحق ت2) نص ناقص وتكميله: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [لله] عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ (الجلالين) ت3) مُخْلِصًا\مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مُخْلِصِينَ له الدين. خطأ: التفات من الماضي «أَمَرَ» إلى الأمر «وَأَقِيمُوا».
- 4 (1 فريقين (2 أَنَّهُمْ (3 وَيَحْسَبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: حقت عليهم الضلالة، أسوة بالآية م16\70: 36 وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ت2) في الآية م7\39: 27 الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السورة، الذين ضلوا هم من اتخذوا الشياطين اولياء.
- 5 ت1) زينة: جاءت كلمة زينة 19 مرّة. وفهمت عبارة خُذُوا زِينَتَكُمْ بمعنى استروا عوراتكم. يفهم لو كسنبرغ هذه الكلمة في هذه الآية والآية اللاحقة بمعنى الزودة والطعام، من الكلمة السريانية **ܡܥܡܐ** زَيْنَا بمعنى زينة وسلاح وطعام. فزوار يوم عيد شفاء الادييرة يأخذون طعامهم معهم ويبقوا طوال النهار ♦ س1) عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فتعلق على سَفَلَتِهَا سُيُورًا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحُمُر من الدُّبَاب، وهي تقول: اليومَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ\وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجَلَ. وعن أبي

م7\39: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ

قُلْ: «مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ¹ اللَّهِ، الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟!» قُلْ: «هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا¹، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، خَالِصَةٌ²، يَوْمَ الْقِيَمَةِ³». ~ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

مل من حرم زينه الله الي اخرج لعباده والطيب من الرزق هي للذين آمنوا في الحياه الدنيا خالصه يوم القيمه طدلط بمصل الاب لموم معلوم

مل من حرم زينه الله الي اخرج لعباده والطيب من الرزق هي للذين آمنوا في الحياه الدنيا خالصه يوم القيمه طدلط بمصل الاب لموم معلوم

م7\39: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا

قُلْ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ¹، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ²، وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا³، ~ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

مل اما حرم ربى الموحي ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان يسركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان يقولوا على الله ما لا يعلمون

مل اما حرم ربى الموحي ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان يسركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان يقولوا على الله ما لا يعلمون

م7\39: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

[وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ¹، لَا يَسْتَأْخِرُونَ² ...] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [ت1م1].

ولكل امه اجل مادها اجلهم لا يستأخرون ساعه ولا يستقدمون

ولكل امه اجل مادها اجلهم لا يستأخرون ساعه ولا يستقدمون

سَلَمَةُ بن عبد الرحمن: كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشتروا أن يطوف في ثوبيه، فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه، وكان أتقى فنزلت فيهم: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» إلى قوله تعالى: «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة. قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتًا، ولا يأكلون دَسَمًا في أيام حجهم، يعظمون بذلك حجهم، فقال المسلمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك، فنزلت: «وَكُلُوا» أي اللحم والدَسَمَ «وَأَشْرَبُوا» فنزلت الآيتان م7\39: 31 و32 تأمران بلبس الثياب وتحلان أكل اللحم والدسم.

1 (1 لمن آمنَ (2) خَالِصَةٌ (3) قراءة شيعية: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ مِنَ الْقُطْنِ وَالتَّكْتَانِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا، أَوْ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكَفَارُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (السياري ص 53) ♦ (ت1) زِينَةٌ: انظر هامش الآية السابقة (ت2) اخرج: تطرح هذه الكلمة مشكلة إن كان معنى الزينة الملابس. ولذلك فسر لوكسنبرغ كلمة زينة في الآية السابقة بمعنى الزواجة والطعام (ت3) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت هنا بمعنى مخصصة (ت4) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مكي، جزء أول ص 313). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: مَنْ الذي حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ التي خلقها لعباده؟ ومن الذي حرم الحلال الطيب من الرزق؟ قل لهم: هذه الطيبات نعمة من الله ما كان ينبغي أن يتمتع بها إلا الذين آمنوا في الدنيا، لأنهم يؤدون حقها بالشكر والطاعة، ولكن رحمة الله الواسعة شملت الكافرين والمخالفين في الدنيا، وستكون هذه النعم خالصة يوم القيامة للمؤمنين. خطأ: لا يمكن أن يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَنْ حَرَّمَ ... قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ.

2 (1 يُنْزَلُ ♦ (ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقلوقة من الفعل السرياني ~~فحش~~ فُشَخَ أو ~~فحش~~ فُشَغَ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتفهّم بمعنى معصية كبيرة (ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات (ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ~~سلطان~~ شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.

3 (1 أجالهم (2) يَسْتَأْخِرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البضاوي والجلالين) ♦ (م1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم،

م 7\39 35 ¹	يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَفْصُحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	يَبْنِي آدَمَ! إِمَّا ¹ يَأْتِيَنَّكُمْ ¹ رُسُلٌ مِنْكُمْ ¹ يَفْصُحُونَ ¹ عَلَيْكُمْ آيَاتِي، فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ²	سَيِ آدَمَ إِمَّا بَاسِطُ رُسُلٍ مِطْمَ مِصْصُورٍ عَلَيْكُمْ أَيْ مِمَّنْ أَيْمِي وَأَصْلَحَ مَلَا حَوْمَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	م 7\39 36 ²	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [....] ¹ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.	والذين كذبوا بآيات واسطكروا عنها اولط اصحاب النار هم منها خالدون	م 7\39 37 ³	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا ¹ يَتَوَفَّوْنَهُمْ، قَالُوا: «أَيْنَ مَا ² كُنْتُمْ تَدْعُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ؟!» قَالُوا: «ضَلُّوا عَنَّا». وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ.	ممن اظلم ممن امفترى على الله كذباً او كذب بآياته اولط نصيبهم نصيبهم من الكتب حتى اذا جاءهم رسلنا يوموفونهم مالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله مالوا كلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
---------------------------	---	--	---	---------------------------	--	---	---	---------------------------	--	--	---

أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكانهم أزماناً موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

1 (تَأْتِيَنَّكُمْ 2) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت 1) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية **ܡܡܬܐ** إِمَّتْ بمعنى متى ت 2) خطأ: التفات من الجمع «يَأْتِيَنَّكُمْ» إلى المفرد «اتَّقَى» ثم إلى الجمع «عَلَيْهِمْ». وجاءت عبارة لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 12 مرة في القرآن، ومرة: لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، ومرة: لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ♦ م 1) قَارَنَ: «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ وَسْطِكَ، مِنْ إِخْوَتِكَ، فَلَهُ تَسْمَعُونَ» (تنبيه 18: 15) وجاءت مُكَرَّرَةً في تنبيه 18: 18 وأعمال 3: 22 و 7: 37 م 2) جاءت عبارة فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 14 مرة. قَارَنَ: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للآلم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4).

2 ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [منكم] بِآيَاتِنَا (إبن عاشور).

3 ت 1) خطأ: التفات من الغائب «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا»، والتفات من المفرد «مِمَّنْ افْتَرَى ... أَوْ كَذَّبَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ» خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ت 2) خطأ والصحيح: أَيْنَ مَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ.

م 7\39
38

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ

قَالَ: «ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ». كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [...] 2. حَتَّى إِذَا 1 ادَّارَكُوا 2 فِيهَا جَمِيعًا، قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ 4: «رَبَّنَا 5! هَؤُلَاءِ ضَلُّونَا، فَآتِهِمْ 3 عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ». قَالَ: «لِكُلِّ [...] 6 ضِعْفٌ. ~ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ 4».

مال ادخلوا في امم مد خل من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخل امه لعب احبها حتى اذا اداركوا فيها جميعا مال احدهم لاوليهم ربنا هو لا اطلووا ما بهم عذابا ضعفا من النار مال لكل ضعف ولكل لا تعلمون

مال ادخلوا في امم مد خل من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخل امه لعب احبها حتى اذا اداركوا فيها جميعا مال احدهم لاوليهم ربنا هو لا اطلووا ما بهم عذابا ضعفا من النار

م 7\39
39

وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ: «فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ 1 فَضْلٍ. فَذُوقُوا الْعَذَابَ، بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ».

ومال اوليهم لاحدهم مما كان لكم علينا من فضل مدوموا العذاب بما كنتم تكسبون

ومال اوليهم لاحدهم مما كان لكم علينا من فضل مدوموا العذاب بما كنتم تكسبون

م 7\39
40

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحَظَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، لَا تُفْتُحُ 1 لَهُمُ أَبْوَابُ 2 السَّمَاءِ، وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحَظَ 1 الْجَمَلُ 2 3 فِي 4 سَمِّ 5 الْخِيَاطِ 6 3 1. ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.

ان الذين كذبوا باياتنا باسا واستكبروا عنها لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلک نجزي المجرمين

ان الذين كذبوا باياتنا باسا واستكبروا عنها لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلک نجزي المجرمين

1 (1) إِذْ (2) إِدَارَكُوا، أَدْرَكُوا، أَدْرَكُوا، تَدَارَكُوا (3) فَآتِهِمْ (4) يَعْظُمُونَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: ادْخُلُوا مع أُمَمٍ (ت2) هذه أول مرة جاء ذكر اللجن التي جاءت 22 مرة، وتفهم عامة بالمعنى السلبي، ولكن الكلمة قد تشير إلى الملائكة أو الشياطين، والكلمة السريانية **حسم** جُنا تعني المستور أي كائن غير منظور. ونفس الأمر مع كلمة الجنة التي تعني ما يستتر من الشمس. نص ناقص وتكميله: قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [السابقة إياها في الدخول في النار] (ابن عاشور) (ت3) ادَّارَكُوا: فهمت بمعنى دخلوا أو تلاحقوا (ت4) خطأ والصحيح: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ عَنْ أُولَاهُمْ (ت5) خطأ والصحيح: رجوع من مخاطبتهم بالمخاصمة إلى مخاطبة الله بالدعاء عليهم، وقد تكون كلمة «لأُولَاهُمْ» زائدة على الآية، إلا إذا صححت: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ مشيرة لأُولَاهُمْ. وقد استقامت الآية اللاحقة: وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ (ت6) نص ناقص وتكميله: قَالَ [لكل أمة] ضِعْفٌ (ابن عاشور).

2 (ت1) من زائدة.
3 (1) تُفْتُحُ، يُفْتُحُ، تَفْتَحُ، يُفْتَحُ، تَفْتَحُ، يُفْتَحُ (2) تَفْتُحُ، يَفْتُحُ أَبْوَابٍ - على قراءتي (3) الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ (4) الجمل الأصفر في (5) سِمٌ، سِمٌ، سِمٌ (6) الْمَخِيطُ، الْمَخِيطُ ♦ (ت1) يلج: جاء فعل ولج 13 مرة بمعنى دخل (ت2) جَمَالَةٌ جَمَلٌ: جاءت مرة واحدة في كلتا الصيغتين وفهمت بمعنى الحيوان المعروف، أو الحبل الغليظ (ت3) سَمِّ الْخِيَاطِ: كلمتان فريدتان بمعنى ثقب الإبرة ♦ (م1) قارن: «فَقَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَعْصِرُ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لِأَنْ يَمُرَّ الْجَمْلُ (حمله) جَمَلًا بِمَعْنَى جَمَلٍ أَوْ حَبْلٍ غَلِيظٍ) مِنْ ثَقْبِ الْإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (متى 19: 23-24). ونجد نفس التشبيه في مرقس (10: 25) ولوقا (18: 25). ويتكلم التلمود عن الفيل (Berakhot 55b). يلاحظ هنا أن القرآن يتكلم عَنّ يكذب بآيات الله، بينما الإنجيل والتلمود يتكلمان عن الغني. وهناك نقاش حول معنى الجمل في الإنجيل والقرآن: هل هو الحيوان المعروف أو الحبل الغليظ. انظر في هذا الخصوص Reynolds: Biblical Turns of Phrase in the Quran, p. 49-51

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ¹ ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ² . ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.	م7\39 141
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، [لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ¹ !]، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.	م7\39 242
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. وَتُودُوا أَنْ تُلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رْتُمُوها ²	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ¹ . تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ. وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا. وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ». وَتُودُوا أَنْ: «تُلْكَمُ الْجَنَّةَ، أَوْ رْتُمُوها ² بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	م7\39 343
وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ: «قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا. فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [...] ¹ حَقًّا؟!» قَالُوا: «نَعَمْ». فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ² بَيْنَهُمْ أَنْ: «لَعْنَةُ ³ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ [...]» ¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...] ¹ عِوَجًا ² ، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ» ³ .	م7\39 444
وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	م7\39 545

- 1 (1) غَوَاشٍ ♦ (ت1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بمعنى مضجع وفراش (ت2) غَائِشِيَّة\غواشي: جاءت بالمفرد مرّتين ومرة بالجمع، ويفهمها هنا الجلالين بمعنى أغطية من النار.
- 2 (ت1) هذه الفقرة دخيلة ♦ (م1) لا تكلف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين قلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنتوس الأولى 10: 13).
- 3 (1) الْحَمْدُ (2) أَوْ رْتُمُوها ♦ (ت1) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية حملت عَوْلا تعني إثم. وهذه الفقرة دخيلة (ت2) خطأ والصحيح: جاء رسل.
- 4 (1) نَعَمْ، نَحْم (2) مُؤَذِّنٌ (3) لَعْنَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [من العذاب] حَقًّا (ت2) مُؤَذِّن: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى منادي. وهي مشتقة من كلمة حَرَمَ عِدَانَا السريانية بمعنى وقت وحين، وتعني أيضا صلاة الظهر. وكلمة أذن تعني نادى لوقت الصلاة. تفسير شيعي: المؤذن أمير المؤمنين يؤذن أذانا يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله في سورة براءة «وَأَذَانُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (9\113) (3) فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس (القمي).
- 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَ [لها] عِوَجًا (كما في الآية م69\18: 1) أو

<p>وَبَيَّنَهُمَا جَبَابٌ ۖ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ۚ</p>	<p>وَبَيَّنَهُمَا جَبَابٌ^{1م}. وَ عَلَى الْأَعْرَافِ^{2ت} رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ^{1ت}. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «سَلِّمُوا عَلَيْنَا». لَمْ يَدْخُلُوهَا، وَهُمْ يَطْمَعُونَ².</p>	<p>وَبَيَّنَهُمَا جَبَابٌ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ</p>	<p>م39/7: 146</p>
<p>وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ^{1ت}. قَالُوا: «مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۚ</p>	<p>وَإِذَا صُرِفَتْ¹ أَبْصُرُهُمْ تِلْقَاءَ^{1ت} أَصْحَابِ النَّارِ، قَالُوا: «رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»².</p>	<p>وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ</p>	<p>م39/7: 247</p>
<p>وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ^{1ت}. قَالُوا: «مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۚ</p>	<p>وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ^{1ت}. قَالُوا: «مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۚ</p>	<p>وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ</p>	<p>م39/7: 348</p>

م39\7: 149	أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ! [...] 1: «ادْخُلُوا 1 الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ 2 عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 3».	أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ! [...] 1: «ادْخُلُوا 1 الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ 2 عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 3».	أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ! [...] 1: «ادْخُلُوا 1 الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ 2 عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 3».	أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ! [...] 1: «ادْخُلُوا 1 الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ 2 عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ 3».
م39\7: 250	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «أَفِيضُوا 1 عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، أَوْ [...] 2 مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ 1 [...] 2».	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «أَفِيضُوا 1 عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، أَوْ [...] 2 مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ 1 [...] 2».	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «أَفِيضُوا 1 عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، أَوْ [...] 2 مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ 1 [...] 2».	وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «أَفِيضُوا 1 عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، أَوْ [...] 2 مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ 1 [...] 2».
م39\7: 351	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا 1، وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا 1. فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا، وَمَا كَانُوا [...] 2 كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ 3.	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا 1، وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا 1. فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا، وَمَا كَانُوا [...] 2 كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ 3.	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا 1، وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا 1. فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا، وَمَا كَانُوا [...] 2 كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ 3.	الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا 1، وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا 1. فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا، وَمَا كَانُوا [...] 2 كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ 3.
م39\7: 52	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ 1، عَلَى عِلْمٍ 1، هُدًى وَرَحْمَةٍ 2 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ 1، عَلَى عِلْمٍ 1، هُدًى وَرَحْمَةٍ 2 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ 1، عَلَى عِلْمٍ 1، هُدًى وَرَحْمَةٍ 2 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ 1، عَلَى عِلْمٍ 1، هُدًى وَرَحْمَةٍ 2 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

علامتهم. ويعتقد البعض أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran ص 129 و Sankharé ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية عبر شِم بمعنى اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة ت3) أغنى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت4) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ [به] تَسْتَكْبِرُونَ.

- 1) ادْخُلُوا، دَخَلُوا، ادْخُلُوا، وادْخُلُوا (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ (3) تُحْزَنُونَ، تَحْزَنُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قد قيل لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (الجلالين) ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمعاً من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 2) ت1) أَفِيضُوا: جودوا. خطأ والصحيح: أَفِيضُوا لنا. تبرير الخطأ: أَفِيضُوا معنى اجروا أو صبوا ت2) نص ناقص وتكميله: أَوْ [أعطونا] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [من الطعام] (ابن عاشور والجلالين) ♦ م1) قارن: «كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَالْكُتَّانَ النَّاعِمَ، وَيَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ تَنَعُّمًا فَاجِرًا. وَكَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لَعَازَرُ مُلْقًى عِنْدَ بَابِهِ قَدْ غَطَّتِ الْفُرُوحُ جِسْمَهُ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَشَبَعَ مِنْ فُتَاتِ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي فَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. وَمَاتَ الْفَقِيرُ فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ وَذُفِنَ. فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي مَتْنَى الْأَمْوَاتِ يُقَاسِي الْعَذَابَ، فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ عَنْ بُعْدٍ وَلَعَازَرَ فِي أَحْضَانِهِ. فَنَادَى: يَا أَبْتَ إِبْرَاهِيمُ ارْحَمْنِي فَارْسِلْ لَعَازَرَ لِيُنِيلَ طَرْفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُرْزَقَ لِسَانِي، فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَنَالَ لَعَازَرُ الْبَلَايَا. أَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ هَهُنَا يُعَذَّبُ وَأَنْتَ تُعَذَّبُ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَنِينَا وَبَيْنَكُمْ أُقِيمَتْ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ، لِكَيْلَا يَسْتَطِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْاجْتِيَاظَ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ أَنْ يَفْعَلُوا وَلِكَيْلَا يُعْزَرَ مِنْ هُنَاكَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبْتَ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَإِنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ. فَلْيُنْزِرْهُمْ لِيَلَّا يَصِيرُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: لَا يَا أَبْتَ إِبْرَاهِيمَ، وَلَكِنْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاجِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتَوَبُّونَ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، لَا يَفْتَنِعُوا وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (لوقا 16: 19-30).
- 3) ت1) لهو ولعب والعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيري ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) ت2) نص ناقص وتكميله: يَوْمَهُمْ هَذَا [وكما] كَانُوا آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ت3) جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لو كسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني جَحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي
تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ
نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ
جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ
شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ
نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ
النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ¹؟ يَوْمَ يَأْتِي
تَأْوِيلُهُ²، يَقُولُ الَّذِينَ
نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ: «قَدْ
جَاءَتْ² رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ. فَهَلْ لَنَا مِنْ
شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا؟ أَوْ
نُرَدُّ [...] فَنَعْمَلْ³ غَيْرَ
الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ؟!» قَدْ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. ~ وَضَلَّ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ⁵.
[---] إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ¹، الَّذِي
خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ² 1. ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ² 2.
يُغْشِي³ اللَّيْلَ النَّهَارَ⁴ 3
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا⁴. [...] 4
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ، مُسَخَّرَاتٍ⁵ 5
بِأَمْرِهِ. أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ. ~ تَبَارَكَ اللَّهُ،
رَبُّ الْعَالَمِينَ!

هل ينظرون الا تاويله
يوم ياتي تاويله يقول
الذين نسوه من قبل
مدح اب رسل ربنا
بالحق هل لنا من
مشفعو لنا او نرد
معمل غير الذي كنا
نعمل مدحسروا
انفسهم وطل عنهم ما
كانوا يفترون

ان رطم الله الذي
خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى
على العرش بعسى الليل
النهار بطلبه حسا
والشمس والقمر
والنجوم مسخرة بامره
الا له الخلق والامر
بارك الله رب العلمين

هل ينظرون الا تاويله
يوم ياتي تاويله يقول
الذين نسوه من قبل
مدح اب رسل ربنا
بالحق هل لنا من
مشفعو لنا او نرد
معمل غير الذي كنا
نعمل مدحسروا
انفسهم وطل عنهم ما
كانوا يفترون

ان رطم الله الذي
خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى
على العرش بعسى الليل
النهار بطلبه حسا
والشمس والقمر
والنجوم مسخرة بامره
الا له الخلق والامر
بارك الله رب العلمين

1 (1) فَضَّلْنَاهُ (2) وَرَحْمَةً، وَرَحْمَةً ♦ (ت1) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة.

2 (1) تَأْوِيلُهُ (2) تَأْوِيلُهُ (3) نُرَدُّ فَنَعْمَلُ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ ♦ (ت1) تأويل/تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرّة واحدة (ت2) خطأ والصحيح: جاء رسل (ت3) من زائدة (ت4) نص ناقص وتكميله: أو نُردُّ [إلى الدنيا] فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ. أو بمعنى هل (الجلالين) (ت5) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ.

3 (1) الله (2) قراءة شيعية: ست ارادات (السياري ص 48) (3) يُغْشِي، يُغْشِي (4) اللَّيْلُ النَّهَارُ، اللَّيْلُ النَّهَارُ (5) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ ♦ (ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م41\61: 9) (ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه (ت3) يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارُ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمها المنتخب: يستر الله النهار بالليل (ت4) حثيثا: كلمة فريدة بمعنى سريعا، والكلمة السريانية سريعا حثيثا تعني بدقة أو يقينا. قراءة لوكسنبرغ: بطلبه (بطلب الله). نص ناقص وتكميله: [وخلق] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ (المنتخب) (ت5) خطأ والصحيح: مسخرة، بمعنى مذللة ♦ (م1) نجد خلق الله العالم في ستة أيام في الفصل الأول من سفر التكوين م2) استواء الله على العرش واستراحت: جاءت كلمة العرش مع الفعل استوى بالنسبة لله سبع مرّات. وفقاً لسفر التكوين استراح الله في اليوم السابع: «وهكذا أكملت السموات والأرض وجميع قوّاتها. وأنهى الله في اليوم السابع من عمله الذي عمله، واستراح في اليوم السابع من كلّ عمله الذي عمله» (تكوين 2: 1-3). ونقرأ في سفر الخروج: «في سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وفي اليوم السابع سبّوت راحة مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقَتَّلُ قَتْلًا. فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وفي اليوم السابع استراح وتنفّس» (خروج 31: 15-17). ولكن وفقاً لأشعيا 40: 28 الله لا يتعب: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَرْمَدِي خَالِقُ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لَا يَتَعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا يُسَبِّرُ فَهَمُّهُ». وفقاً للقرآن استوى الله على العرش بعد ما خلق السماوات والأرض في ستة أيام. ونجد ذكراً لعرش الله في سفر ملوك الأول 22: 19 وأشعيا 6: 1 وحزقيال 10: 1 ودانيال 7: 9 والمزامير 11: 4 و103: 19 وسفر الرؤيا 4: 2 الخ. ونجد عبارة استواء الله على العرش بعد خلق العالم في ستة أيام في صلاة صباح السبت

م7\39: 159	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ¹ ت. فَقَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ² ت. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ ».	لمد ارسلنا نوحا الى مومه معال بعموم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اسي احام عليكم عذاب يوم عظيم	حمز اوسلنا نوحا الى مومه معال بعموم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اسي احام عليكم عذاب يوم عظيم
م7\39: 260	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ ¹ الْمَلَأُ ² ت. مِنْ قَوْمِهِ: «إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».	مال الملا من مومه انا ليربك في كلل مبين	مال الملا من مومه انا ليربك في كلل مبين
م7\39: 361	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: «يَقَوْمُ! لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ ¹ . وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ».	مال بعموم ليس بي ضلاله ولطيف رسول من رب العلمين	مال بعموم ليس بي ضلاله ولطيف رسول من رب العلمين
م7\39: 462	أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	أَبْلَغُكُمْ ¹ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ ² لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ¹ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ¹ ، لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا؟! ~ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!	ابلعكم رسالت ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر او عسى من ربكم على رجل منكم ليربككم وليتقوا ولعلكم ترحمون	ابلعكم رسالت ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر او عسى من ربكم على رجل منكم ليربككم وليتقوا ولعلكم ترحمون
م7\39: 664	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ، وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ¹ ت.	فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين	فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين
م7\39: 765	وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---][...] ت. وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ¹ ت. قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ² ت. أَفَلَا تَتَّقُونَ؟!»	والى عاد اخاهم هودا مال بعموم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره املا بعموم	والى عاد اخاهم هودا مال بعموم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره املا بعموم

- 1 (غيره، غَيْرُهُ ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م11\52: 25 وم23\74: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 150-151) ت2) من زائدة ♦ م1) انظر هامش الآية م23\53: 52.
- 2 (وَقَالَ 2) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ ♦ ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف.
- 3 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من صيغة «ضلال» إلى صيغة «ضلالة».
- 4 (1) أَبْلَغُكُمْ 2) وَإِنْصَحُ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مرة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 158-160) ت2) جاء فعل نصح خمس مرّات مع حرف الجر لـ بمعنى أخلص لـ، والفعل السرياني بي مد نصح يعني نصر وساند. ويفهمه لو كسنبرغ هنا بمعنى أوضح.
- 5 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَبِّي» إلى المخاطب «رَبِّكُمْ» ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 35.
- 6 (1) عامين ♦ ت1) عَمُونَ/عَمِينَ: جاءت هذه الكلمة بكلتا الصيغتين مرة واحدة بمعنى عمي عن الصواب.
- 7 ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إلى عاد ت2) من زائدة ♦ م1) وفقاً لـ Geiger (ص 88-95) قد يكون هود هو عابر جد إبراهيم (تكوين 10: 25-21؛ 11: 14-17) وجد المسيح (لوقا 3: 35). وقد درست رفقة ويعقوب في مدرسته (مدرّاش رباه التكوين 63: 6 و68: 5). ومنه يأتي إسم العبرانيين (تكوين 14: 13؛ مدرّاش رباه التكوين 42: 8) الذين أطلق عليهم إسم اليهود (هود أو يهود في القرآن. انظر تحت أهل الكتاب في الفهرس)، وقد استعمل هذا الإسم نسبة إلى يهوذا ابن يعقوب أو منطقة يهوذا في فلسطين.

م7\39: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظَنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 م7\39: قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 م7\39: أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ
 م7\39: أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ
 م7\39: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 م7\39: قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيْتُمُوهَا أَتَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتِظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

قَالَ الْمَلَأُ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ²: «إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ³، وَإِنَّا لَنُظَنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ».
 قَالَ: «يَقَوْمُ! لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ¹. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ».
 أُبَلِّغُكُمْ¹ رِسَالَاتِ رَبِّي¹، وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ² أَمِينٌ. أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ، لِيُنْذِرَكُمْ؟! وَأَذْكُرُوا¹ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ¹ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ، وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً² فَادْكُرُوا⁴ آلَاءَ اللَّهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ!
 قَالُوا: «أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟! فَأْتِنَا² بِمَا تَعِدُنَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».
 قَالَ: «قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ¹ وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيْتُمُوهَا، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ، مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ²؟! فَانْتَظِرُوا، إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ».

مال الملاء الذين كفروا من قومه ابنا ليربط سمائه وابنا ليربط من الطير
 مال قوم ليس بي سمائه ولطي رسول من رب العلمين
 ابليكم رسالات ربي وابنا لكم ناصح امين
 او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
 لينذركم
 واذكروا اذ جعلكم ليدركم وادركوا اذ جعلكم خلفاء منكم
 بعد قوم نوح وراذك في الخلق بسطه مادركوا الا الله لعلكم تفلحوا
 مالوا احسبا ليعبد الله وحده وبذر ما كان يعبد اباؤنا ما بنا ما نعدنا ان كنت من الصادقين
 مال مد ومع عليكم من ربكم رجس وعصب احدلوبي في اسما سميتموها اسم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان ما سادركوا اني معكم من المستظرين

مال الملاء الذين كفروا من قومه ابنا ليربط سمائه وابنا ليربط من الطير
 مال قوم ليس بي سمائه ولطي رسول من رب العلمين
 ابليكم رسالات ربي وابنا لكم ناصح امين
 او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
 لينذركم
 واذكروا اذ جعلكم ليدركم وادركوا اذ جعلكم خلفاء منكم
 بعد قوم نوح وراذك في الخلق بسطه مادركوا الا الله لعلكم تفلحوا
 مالوا احسبا ليعبد الله وحده وبذر ما كان يعبد اباؤنا ما بنا ما نعدنا ان كنت من الصادقين
 مال مد ومع عليكم من ربكم رجس وعصب احدلوبي في اسما سميتموها اسم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان ما سادركوا اني معكم من المستظرين

- 1 (الْمَلَأَ، الْمَلَأَ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم52\11: 27 وم74\23: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م74\23: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 314-315 وحيد ص 177-179) ت2) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية والآية التابعة بمعنى جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.
- 2 ت1) سفاهة: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق.
- 3 1) أُبَلِّغُكُمْ ♦ ت1) جاءت عبارة رسالة ربي مرة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 158-160) ت2) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرات، بمعنى من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية بي هصر ناصوحا تعني ناصر وساند.
- 4 1) وَادْكُرُوا 2) بَسْطَةً ♦ ت1) خليفة/خلفاء/خلائف: جاءت خليفة مرتين، وخلفاء ثلاث مرات، وخلائف أربع مرات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية سلخ خلاف التي تعني حليف وخليف وبذل ت2) زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرتين ت3) بسطة/بسطة: جاءت مرة واحدة في كل من الصيغتين بمعنى توسعة أو قوة ت4) آلَاءَ: جاءت هذه الكلمة 34 مرة وفهمت بمعنى نعم. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها بهمد (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى بَسْطَةً فَادْكُرُوا الله العلي لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ.
- 5 1) أَجِئْتَنَا 2) فَأْتِنَا.

م7\39: فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا
دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا
مُؤْمِنِينَ

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ،
بِرَحْمَةٍ مِنَّا، وَقَطَّعْنَا
دَابِرَ¹ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا،
~ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

مخلصه والذين معه
برحمته منا وقطعنا
دابر الذين كذبوا
بآياتنا وما كانوا مؤمنين

فدأبسه هلكه محبه
برحمته منا وقطعنا
دابر الذين كذبوا
بآياتنا وما كانوا مؤمنين

م7\39: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ
صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ
بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ
نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
تَمْسُوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

[---][...] ¹ت وَإِلَى ثَمُودَ¹
أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ:
«يُقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ
جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ.
هَذِهِ نَاقَةٌ² لَكُمْ آيَةٌ.
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ
اللَّهِ. وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ³،
فَيَأْخُذَكُمْ⁴ عَذَابُ أَلِيمٍ³».

والى ثمود اخاهم صالحا
مال يعمد اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره مد
حاطم سبه من ربطم
هذه ناقة الله لكم آية
مدروها تاكل في
ارض الله ولا تمسوها
بسوء فاحذكم عذاب
اليم

هالك لمعه اجاهم رحبا
مال مامهم احبوا الله
ما حص من الله حبه
م حاطم سبه من ربطم
هذه ناقة الله لكم آية
مدروها تاكل في
ارض الله ولا تمسوها
بسوء فاحذكم عذاب
اليم

م7\39: وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ
وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَخِدُونَ مِنْ سُهُولِهَا
قُصُورًا وَتَنْجَثُونَ
الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا
آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَاءَ¹ مِنْ بَعْدِ عَادٍ،
وَبَوَّأَكُمْ² فِي الْأَرْضِ،
تَتَخِدُونَ مِنْ سُهُولِهَا³
قُصُورًا⁴ وَتَنْجَثُونَ¹
الْجِبَالَ بُيُوتًا⁵ فَاذْكُرُوا
آلَاءَ⁶ اللَّهِ. ~ وَلَا
تَعْنُوا¹ فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ⁷».

وادكروا اذ
جعلكم خلفاء من بعد
عاد وبواكم في
الارض يحدون من
سهولها قصورا وسجون
الجبال بيوتا مادكروا
الا الله ولا تسوا في
الارض مفسدين

هواكروا اذ جعلكم
مخلفاء من بعد عاد
الارض يحدون من
سهولها قصورا وسجون
الجبال بيوتا مادكروا
الا الله ولا تسوا في
الارض مفسدين

¹ ت(1) رجزارجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجالين كلمة رجز هنا بمعنى عذاب ت(2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملها شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.

² ت(1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.
³ (1) ثَمُودَ (2) تَأْكُلْ (3) بِسُوءٍ (4) فَيَأْخُذْكُمْ ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ت(2) من زائدة. وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: تكررت مرتين ت(3) تقول الآية م7\39: 73 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ، والآية م26\47: 156 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ، والآية م11\52: 64 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 155-156) ♦ م(1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م26\91: 13.

⁴ (1) وَتَنْحَثُونَ، وَتَنْحَثُونَ، وَيَنْجَثُونَ، وَيَنْجَثُونَ ♦ ت(1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلائف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف السريانية ملك خلاف التي تعني حليف وخليف وبذل ت(2) بَوَّأَكُمْ: جاء فعل بَوَّأَ عشر مرّات بمعنى أنزل وأسكن ت(3) سُهُولِهَا: كلمة فريدة ت(4) قصر: جاءت هذه الكلمة مرتين بالجمع (قصور) ومرّتين بالمفرد (قصر) ت(5) خطأ والصحيح: وَتَنْجَثُونَ مِنَ الْجِبَالِ أو في الجبال ت(6) آلاء: جاءت هذه الكلمة 34 مرة وفهمت بمعنى نعم. ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى العلي. فالتعبير المزدوج إل آلاها همدا (الرب الإله) معروف في الصلوات السريانية. فيكون المعنى بَسْطَةً فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ت(7) وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.

م 7\39 175	قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ أَمَنْ مِنْهُمْ اتَّعْلَمُونَ أَنْ صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ	قَالَ 1 الْمَلَأُ 2 الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا 2، لِمَنْ أَمَنْ مِنْهُمْ: «اتَّعْلَمُونَ أَنْ صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ؟!» قَالُوا: «إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ».	مال الملا الذين استكبروا من مومه للذين استضعفوا لهم امن منهم اعلمون ان صلحا مرسل من ربه قالوا انما ارسل به مؤمنون	مال الملا الذين استكبروا انما ارسل به مؤمنون
م 7\39 76	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ».	مال الذين استكبروا انما ارسل به مؤمنون	مال الذين استكبروا انما ارسل به مؤمنون
م 7\39 277	فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ إِنَّا بِمَا نَعْبُدُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَعَقَرُوا 1 النَّاقَةَ 1، وَعَتَوْا 2 عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا: «يُصْلِحْ! إِنَّا بِمَا نَعْبُدُ. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ».	معمروا الناقة وعوا عن امر ربهم وقالوا صلح اسما بما نعبد ان كذب من المرسلين	معمروا الناقة وعوا عن امر ربهم وقالوا صلح اسما بما نعبد ان كذب من المرسلين
م 7\39 378	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ 1. ~ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ 2.	ماخذهم الرجفة ماصبحوا في دارهم جاثمين	ماخذهم الرجفة ماصبحوا في دارهم جاثمين
م 7\39 479	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ	فَتَوَلَّى 1 عَنْهُمْ وَقَالَ: «يَقَوْمِ! لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي 2 وَنَصَحْتُ لَكُمْ 3. ~ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ 4».	مولى عنهم وقال قوم لهم رساله ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين	مولى عنهم وقال قوم لهم رساله ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
م 7\39 580	وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	[...] 1 [ت 1] وَلَوْ طَأَّ 1 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ 2 مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ 3!»	ولو طأ اد مال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين	ولو طأ اد مال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين

- 1 (1 وقال 2) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا ♦ (ت 1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (ت 2) اسْتَضَعُّوا: جاء فعل استضعف ثمانى مرّات.
- 2 (1) أَوْتِنَا، أَوْتِنَا، إِيْتِنَا ♦ (ت 1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمعنى قطع القوائم. ويطلق العقر عن النحر على وجه الكناية. والفعل السرياني حمز عَقَرُ يعني إستأصل أباد (ت 2) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرّات بمعنى تجبر واعرض. والفعل السرياني حمز عَتَّى يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تضمن معنى أعرضوا ♦ (م 1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م 91\26: 13.
- 3 (ت 1) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرّات وكلمة الراجفة مرّة واحدة بمعنى الزلزال. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة (ت 2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى صرعى ومائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ه السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ أربع مرّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرّة واحدة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 157-158).
- 4 (ت 1) فَتَوَلَّى: أعرض (الجلالين) (ت 2) جاءت عبارة رسالة ربي مرّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 158-160) (ت 3) جاء فعل نصح خمس مرّات مع حرف الجر ل بمعنى أخلص ل، والفعل السرياني بي د نَصَحَ يعني نصر وساند. ويفهمه لوكسنبرغ هنا بمعنى أوضح (ت 4) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرّات، بمعنى من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية بي د ناصح ناصوحا تعني ناصر وساند.
- 5 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ (الجلالين) (ت 2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني حمز فُشَخَ أو حمز فُشَغَ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفسخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها (ت 3) من زائدة (ت 3) من زائدة ♦ (م 1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.

م7\39: 181
 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ
 وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْتَهِرُونَ
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ
 م7\39: 484
 وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

1 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ. ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ. إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْتَهِرُونَ ت1». فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ. إِلَّا ت1 امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ت1 م2. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ت1. ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ت1 الْمُجْرِمِينَ! [---][...] ت1 وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ت1. قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ ت2 مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَلَا تَبْخَسُوا ت2 م2 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

اسم لسان الرجال
 شهوة من دون النساء
 اسم قوم مسرفون
 وما كان جواب قومه الا
 ان قالوا اخرجوهم من
 قرية اسم اناس
 بطهرون
 ما نجيناه واهله الا امراته
 طاب من الغابرين

اسم الرجال
 شهوة من دون النساء
 اسم قوم مسرفون
 وما كان جواب قومه الا
 ان قالوا اخرجوهم من
 قرية اسم اناس
 بطهرون
 ما نجيناه واهله الا امراته
 طاب من الغابرين

وامطرنا عليهم
 مطرا ماطر طم
 طار عنه المحرمين
 والى مدبر احاهم شعيبا
 مال قوم اعبدوا الله ما
 لكم من اله غيره مد
 حاطم بسه من رطم
 ماوموا الطيل والميزان
 ولا بخسوا الناس اساهم
 ولا فسدوا في الارض
 بعد اصلاحها دلم
 حر لطم ان طسم
 موسم

وامطرنا عليهم
 مطرا ماطر طم
 طار عنه المحرمين
 والى مدبر احاهم شعيبا
 مال قوم اعبدوا الله ما
 لكم من اله غيره مد
 حاطم بسه من رطم
 ماوموا الطيل والميزان
 ولا بخسوا الناس اساهم
 ولا فسدوا في الارض
 بعد اصلاحها دلم
 حر لطم ان طسم
 موسم

- 1 (1) إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر. تقول الآية م7\47: 26: 165: تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ، وجاء في الآيات م7\39: 81 وم7\48: 27: 55 وم29\85: 29: تَأْتُونَ الرِّجَالَ.
- 2 (1) جَوَابٌ ♦ ت1: إِنْهُمْ أَنَاسٌ يَنْتَهِرُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى يتظاهرون بالطهارة.
- 3 (1) الْغَيْرُ ♦ ت1: إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2 (الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجلالين بمعنى الباقيين في العذاب. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني حَضَ عَبَرُ، بمعنى المخالفين للأوامر. ويرى ابن عاشور ان مكان هذه الآية بعد الآية 84 (ابن عاشور) ♦ م1 يذكر سفر التكوين: «فَالْتَقَتِ امْرَأَةُ لُوطٍ إِلَى وِرائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحَ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).
- 4 ت1 خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) انظر هامش الآية م37\54: 34.
- 5 (1) آية 2) تَبَخَسُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ت2) من زائدة ت3) تَبَخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: تنقصوا ♦ م1) شعيب: ذكر القرآن اسمه 11 مرّة ويعتبره نبي مدين، وله مكانة فريدة عند الدروز. يرى مفسرون مسلمون انه حمو موسى والذي تطلق عليه التوراة اسم رعوثيل (خروج 2: 18) أو يترو (خروج 3: 1) أو حباب (عدد 10: 29؛ قضاة 4: 11). وجاء ذكر مدين في التوراة كالأبن الرابع لابراهيم من زوجته قطورة التي تزوجها بعد وفاة زوجته سارة (سفر التكوين 25: 1-6). وقد اشترى تجار منهم يوسف من اخوته (التكوين 37: 28)، وهرب موسى من مصر إلى أرض مدين بعد قتله مصرياً (الخروج 2: 15). وهناك ترجمتان عربيتان قديمتان للإنجيل تذكر اسم عيسى مكان يسوع ويحيى مكان يوحنا وشعيب مكان اشعيا م2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. قارن: «لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ وَلَا فِي الْمِسَاحَةِ وَالْوِزْنِ وَالْكَيْلِ. بَلْ تَكُونُوا لَكُمْ مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيارَاتٌ عَادِلَةٌ وَإِيفَةٌ عَادِلَةٌ وَهَيْئٌ عَادِلٌ» (لاويين 19: 35-36)؛ «لَا يَكُنْ فِي كَيْسِكَ مِيزَانَانِ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكيَالَانِ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِيزَانٌ صَحِيحٌ عَادِلٌ وَمِكيَالٌ صَحِيحٌ عَادِلٌ» (تثنية 25: 13-15)؛ «لِتَكُنْ لَكُمْ مَوَازِينُ عَدْلٍ وَإِيفَةٌ عَدْلٍ وَبُتٌّ عَدْلٌ» (حزقيال 45: 10)؛ «مِيزَانُ الْعِشَنِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمِيعَارُ الْوَافِي رِضاهُ» (أمثال 11: 1).

م 7\39: 189	قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِتْنَانَا اللَّهُ مُنْهَاهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ^{4ت} .	م 7\39: 189	قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِتْنَانَا اللَّهُ مُنْهَاهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ^{4ت} .	م 7\39: 189	قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِتْنَانَا اللَّهُ مُنْهَاهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ^{4ت} .	م 7\39: 189	قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِتْنَانَا اللَّهُ مُنْهَاهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ^{4ت} .	م 7\39: 189	قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِتْنَانَا اللَّهُ مُنْهَاهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ^{4ت} .
م 7\39: 190	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 190	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 190	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 190	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 190	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .
م 7\39: 191	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 191	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 191	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 191	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 191	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .
م 7\39: 192	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 192	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 192	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 192	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 192	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .
م 7\39: 193	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 193	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 193	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 193	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .	م 7\39: 193	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَطِئَاتٌ ^{2ت} . لَخَسِرُونَ ^{1ت} فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ^{1ت} . فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ^{2ت} .

- 1 (1ت) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملة ملة ملأ (السريانية تعني عهد أو شريعة. طرحت هذه الآية مشكلة: هل شعيب كان من ملتهم ليعود إليها؟ (2ت) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثمان مرات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرات (3ت) جاء فعل «فتح بين» ثلاث مرات بمعنى قضى وفصل (4ت) فتاح فاتحين: جاءت هذه الكلمة بكلتا الصيغتين بمعنى الحاكم الفاصل. فتاح إسم من أسماء الله وهو أيضًا إسم أحد الإلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة وما زالت تستعمل لمن يعرف الغيب (مثلًا فاتحة الفجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتاح في الآية: وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ.
- 2 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا (1ت) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (2ت) تقديم وتأخير: تقول الآيات م 7\39: 66 و 70 وم 11\52: 27 وم 23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م 23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 314-315 وحמיד ص 177-179).
- 3 (1ت) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرات وكلمة الراجفة مرة واحدة بمعنى الزلزال. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة (2ت) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرات بمعنى صرعى ومائتين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة في دارهم جَاثِمِينَ أربع مرات، وعبارة في ديارهم جَاثِمِينَ مرة واحدة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 157-158).
- 4 (1ت) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا [هلكوا كأنهم] لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا (المنتخب). ولكن قد تكون الجملة الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا اعتراضية، فتكون الآية 92 تكلمة للآية 91 كما يلي: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ، - الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا - كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا، كما هو الأمر مع النصين م 11\52: 67-68 وم 11\52: 94-95 (2ت) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا: جاءت عبارة كَأَنْ لم مع فعل غني أربع مرات وهنا بمعنى: كَأَنْ لم ينعموا في قراهم.

م7\39: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا
أَهْلَهَا بِالْبَاسَاءِ
وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرُّوْنَ

م7\39: ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ
الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا
وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ
فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ

م7\39: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى
آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

م7\39: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ
نَائِمُونَ

م7\39: أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى
وَهُمْ يَلْعَبُونَ

م7\39: أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا
يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ

م7\39: أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ
أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ
أَصْبَلْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

[...] وَمَا أَرْسَلْنَا [...] ¹ت
فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ
[...] ¹ت، إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا
بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ. ~
لَعَلَّهُمْ يَضُرُّوْنَ!

ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ
الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ¹ت
وَقَالُوا: «قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ».
فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ¹ت، ~ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا
وَاتَّقَوْا، لَفَتَحْنَا ¹عليهم
بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ. وَلَكِن كَذَّبُوا،
~ فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ.

أَفَأَمِنَ ¹أهل القرى أن
يأتيهم بأسنا، بَيَاتًا ¹ت، وَهُمْ
نَائِمُونَ؟!

أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا، ضُحًى ¹ت،
وَهُمْ يَلْعَبُونَ؟!

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ؟! فَلَا
يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْخَاسِرُونَ.

أَو لَمْ يَهْدِ ¹ت لِلَّذِينَ يَرِثُونَ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا
أَن، لَوْ نَشَاءُ، أَصْبَلْنَاهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ؟! وَنَطْبَعُ ²ت عَلَى
قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا
يَسْمَعُونَ ¹م.

وما أرسلنا في قرية من
نبي إلا أخذنا أهلها
بالباسا والضرأا لعلهم
يضرعون

ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا ومالوا
مد مس أبائا الضرا
والسرا ماحدثهم به
وهم لا يسمعون

ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لمحبنا عليهم
نركب من السما
والارض ولطر
طدبوا ماحدثهم بما
طابوا بطسور

امامن اهل القرى ان
يايهم باسا بسا وهم
نامور

او امن اهل القرى ان
يايهم باسا ضحى وهم
يلعبور

امامينا مكر الله فلا
يامن مكر الله الا القوم
الחסور

اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها
ان لو سا اصبلهم
بذنوبهم ونطبع على
قلوبهم مهم لا يسمعون

وما أرسلنا في قرية من
نبي إلا أخذنا أهلها
بالباسا والضرأا لعلهم
يضرعون

ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا ومالوا
مد مس أبائا الضرا
والسرا ماحدثهم به
وهم لا يسمعون

ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لمحبنا عليهم
نركب من السما
والارض ولطر
طدبوا ماحدثهم بما
طابوا بطسور

امامينا مكر الله فلا
يامن مكر الله الا القوم
الחסور

اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها
ان لو سا اصبلهم
بذنوبهم ونطبع على
قلوبهم مهم لا يسمعون

امامينا مكر الله فلا
يامن مكر الله الا القوم
الחסور

اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها
ان لو سا اصبلهم
بذنوبهم ونطبع على
قلوبهم مهم لا يسمعون

- 1 (1 إيسي، أسا ♦ ت1) فتولَّى: أعرض (الجلالين) ت2) جاءت عبارة رسالة ربي مرَّة واحدة، وعبارة رسالات ربي ثلاث مرَّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 158-160) ت3) جاء فعل نصح خمس مرَّات مع حرف الجر لـ بمعنى أخلص لـ، والفعل السرياني يمد نصَّح يعني نصر وساند. ويفهمه لو كسنبرغ هنا بمعنى أوضح ت4) فكَيْفَ أَسَى: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمعنى كيف أحزن ت5) خطأ: التفات من المخاطب «أُبَلِّغُكُمْ» إلى الغائب «قَوْمٌ كَافِرِينَ».
- 2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَرْسَلْنَا [من قبلك] (كما في الآية م43\63: 23) فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ [فكذبوه] إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسَاءِ (الجلالين) ت2) من زائدة.
- 3 (1 بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) عفوا: كلمة مبهمه، وقد فسرها المنتخب: حتى كثروا ونموا في أموالهم وأنفسهم. وفسرها الجلالين: حتى كثروا. وهذا هو معنى الفعل السرياني حمم عفا. ونفس الإبهام نجده مع كلمة العفو في الآية ه2\87: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ت2) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مرَّة بمعنى فجأة.
- 4 (1 لَفَتَحْنَا.
- 5 (1 أَوْ أَمِنَ، أَوْ مِّن ♦ ت1) بَيَاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمت بمعنى ليلاً، بائتين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية صا بات.
- 6 ت1) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

م7\39: 101 ²	تِلْكَ الْقَرْيَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ	تِلْكَ الْقَرْيَ، نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا. وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ.	بَلَطَ الْمَدَى بِمَصْرِ عَلَيْهِ مِنْ آسَائِهَا وَلَمَدَ حَابَهُمْ رُسُلَهُمْ بِالسَّبِّ مَا طَابُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ	لَحِ الْكَلْبُ بِمِصْرِ حَبِهَا مِنْ حَبِّهَا وَهَلَسَ حَلْحَسَهُ فَمَا طَابَ حَمَلُهَا حَمَلُهَا مِنْ مَحَلٍّ بِحَبِّهَا مِنْ مَحَلٍّ حَلَّ حَمَلُهَا
م7\39: 102 ³	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	وَمَا وَجَدْنَا ¹ لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ. وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ.	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَمُسْمَرِينَ	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَمُسْمَرِينَ
م7\39: 103 ⁴	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ¹ ، فَظَلَمُوا ² بِهَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ³ !	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ مَظْلَمُوا بِهَا مَا بَطَرَ ظَلَمَ طَارَ عَمَهُ الْمُسْكِرِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ مَظْلَمُوا بِهَا مَا بَطَرَ ظَلَمَ طَارَ عَمَهُ الْمُسْكِرِينَ
م7\39: 104 ⁵	وَقَالَ مُوسَى: «يُوزَعُونَ! إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»	وَقَالَ مُوسَى: «يُوزَعُونَ! إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ¹ »	وَمَالَ مُوسَى بِمَدْعُورِ أَيْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَالَ مُوسَى بِمَدْعُورِ أَيْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

1 (1 نَهْد ♦ ت1) أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ: خطأ والصحيح: أَوْلَمْ يَهْدِ الَّذِينَ. تبرير الخطأ: فعل يَهْدُ يتضمن معنى يتبين ت2) ختم طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ♦ م1) قارن: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعاً ولا تفهموا وأنظروا نظراً ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ انظر أيضاً ارميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

2 (1 من زائدة ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت3) يَطْبَعُ: انظر هامش الآية السابقة.

3 (1 خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَقُصُّ» إلى الغائب «يَطْبَعُ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «وَجَدْنَا». وجاءت الآية السابقة صحيحة في الآية م10\51: 74 «كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ» ت2) من زائدة، أو النص ناقص وتكميله: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [وفاء] عَهْدٍ (ابن عاشور) ت3) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.

4 (1 ملاً: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ، بينما تقول الآية م10\51: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا (للتبريرات انظر حميد ص 179-180) ت2) فَظَلَمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرّتين وقد فهمها لو كسنبرغ من الفعل السرياني طَلَمَ بمعنى فكفروا بها ت3) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

5 (1 قارن: «وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلُقْ شَعْبِي لِكِي يُعْبِدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ: مَنْ هُوَ الرَّبُّ فَأَسْمَعْ لِقَوْلِهِ وَأَطْلُقْ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَنْ أُطْلِقَهُ. قَالَا: إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَافَانَا» (خروج 5: 1-3). الأسطورة الهاجادية تقول أن حوارات طويلة قامت بين فرعون وموسى. وهذه الحوارات لا وجود لأكثرها في التوراة، مثلاً في موضوع موسى وهارون أمام فرعون تحدى فرعون موسى في أن يذكر اسم إلهه وصفته وكم من الجيوش تغلب عليها وكم من البلاد قد فتحها وما مدى اتساع ملكه وعظم جيشه. عندئذٍ أجاب موسى وهارون: «قوته وقدرته قد ملأت كل العالم. صوته يصدر ألسنة من نار. كلماته تحطم الجبال إلى قطع. السماء عرشه والأرض موطئ قدميه. قوسه النار وسهامه لهب. لقد خلق الجبال والوديان وجلب الأرواح والنفوس إلى الوجود. لقد بسط الأرض بكلمة منه وصنع الجبال بحكمته. يصوّر الجنين في رحم أمه ويغطي السماوات بالسحاب. ينزل المطر والطلّ إلى الأرض بكلمة منه، ويجعل النبات ينمو من الأرض. هو يغذي ويحفظ الحياة في كل العالم ابتداءً من قرون الرئم (كائن خرافي أسطوريّ Ginzberg المجلد الأول ص 17) إلى بيض الحشرات. كل يوم يميت أناساً وكل يوم يحيي أناساً» (Ginzberg المجلد الثاني ص 127). وهو ما اخذ منه القرآن بعض آياته.

م٧٣9:	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^١ ت ^٢ ».
105 ^١	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَآتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ^١ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَآتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ^١ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ^١ ت ^٢ ».
107 ³	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ^١ ت ^٢ ».
108 ⁴	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «إِنَّ هَذَا لَسَجِرٌ عَلِيمٌ ^١ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مُوسَى فَأْمُرُوا آلَكَ أَنْ خُذُوا خُذُوا» ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «إِنَّ هَذَا لَسَجِرٌ عَلِيمٌ ^١ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مُوسَى فَأْمُرُوا آلَكَ أَنْ خُذُوا خُذُوا» ^١ ت ^٢ ».
109 ⁵	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».
110 ⁶	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».
111 ⁷	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».	م٧٣٩:	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ^١ ت ^٢ ».

7\39م	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَظِيمٍ	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ ¹ عَظِيمٍ.	بأبواب كل سحر عليم	7\39م
112 ¹	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ	وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ.	وحا السحرة فرعون مالوا	7\39م
113 ²	فِرْعَوْنُ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	قَالُوا: «إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ¹ ، إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ»	إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين	7\39م
114 ³	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: «نَعَمْ ¹ ! ~ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ¹ .	مال نعم وأبكم لهم المقربين	7\39م
115 ⁴	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ	قَالُوا: «يُمُوسَى! إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ» ¹ .	مالوا موسى أما إن يلقي وأما إن يكون نحن الملقيين	7\39م
116 ⁵	قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْتَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ	قَالَ: «أَلْقُوا». فَلَمَّا أَلْقَا، سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ، وَاسْتَرْتَبُوهُمْ ¹ ، وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ.	مال القوا فلما القوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم	7\39م
117 ⁶	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ: «أَلْقِ عَصَاكَ» ¹ . فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ¹ مَا يَأْفِكُونَ ² .	واوحينا إلى موسى إن ألقي عصاها فماذا هي بل مم ما يافكون	7\39م
118 ⁷	فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَوَقَّعَ الْحَقُّ ¹ وَبَطَلَ ¹ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	موقع الحق وبطل ما كانوا يعملون	7\39م
119 ⁸	فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ	فَغَلَبُوا هُنَالِكَ ¹ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ² .	غلبوا هناك وانقلبوا صغرين	7\39م
120 ⁹	وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	وَأَلْقَى السَّحَرَةُ [...] ¹ سُجَّدِينَ.	والقى السحرة ساجدين	7\39م

(170-171).

- 1 (1) سَحَار.
- 2 (1) (إِنَّ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م47\26: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِن لَنَا لَأَجْرًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173).
- 3 (1) (نِعَم ♦ ت1) تقول الآية م7\39: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م47\26: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173).
- 4 (1) تقول الآية م7\39: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، والآية م45\20: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173-174).
- 5 (1) اسْتَرْتَبُوهُمْ: صيغة فريدة بمعنى ارهبوهم.
- 6 (1) تَلَقَّفُ، تَلَقَّم (2) يَأْفِكُونَ ♦ ت1) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وفهم بمعنى تناول بحذق، وجاء في القراءة المختلفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول [וַיִּקְלַע וַיִּבֹל] (الخروج 7: 12). قراءة لوكسنبرغ: تعقف بمعنى تحيط، والخطأ ناتج عن الخط بين حرفي اللام ل والعين ح السريانيين ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 107.
- 7 (1) وَأَبْطَلَ ♦ ت1) فَوَقَّعَ الْحَقُّ: عبارة فريدة فهمت بمعنى ثبت وظهر (الجلالين)
- 8 (1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَرْمَةِ ت2) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرّات بمعنى ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني صَعَرَ ذَلَّ.
- 9 (1) جاءت عبارة أَلْقَى السَّحَرَةُ ثلاث مرّات، مرّة مع سُجَّدًا ومرّتين مع ساجدين. نص ناقص وتكميله: وَأَلْقَى السَّحَرَةُ [أَرْضًا] سَاجِدِينَ. قراءة لوكسنبرغ: ألقى (مع الشدة على اللام) بمعنى القوا أنفسهم، فتكون الآية كاملة.

م7\39: 121 ¹	قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوا: «أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ¹	مالوا اما رب العلمين	مالوا اما رب العلمين
م7\39: 122 ²	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ¹	رب موسى وهرون	رب موسى وهرون
م7\39: 123 ³	قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَثُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمَنْتُمْ بِهِ ¹ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ؟! إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَثُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ، لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.	مال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرثموه في المدينة لئخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون	مال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرثموه في المدينة لئخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون
م7\39: 124 ⁴	لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	لَأَقْطَعَنَّ ¹ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ¹ ، ثُمَّ لَأَضْلِبَنَّكُمْ ² أَجْمَعِينَ.	لامقطع ايديكم وارجلكم من خلف ثم لاضلبكم اجمعين	لامقطع ايديكم وارجلكم من خلف ثم لاضلبكم اجمعين
م7\39: 125	قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُوا: «إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ.	مالوا انا الى ربنا منقلبون	مالوا انا الى ربنا منقلبون
م7\39: 126 ⁵	وَمَا تَنْقُمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقْنَا مُسْلِمِينَ	وَمَا تَنْقُمُ ¹ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا، لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ² وَتَوَقْنَا مُسْلِمِينَ.	وما ننقم منا الا ان امننا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وبومنا مسلمين	وما ننقم منا الا ان امننا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وبومنا مسلمين
م7\39: 127 ⁶	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	وَقَالَ الْمَلَأُ ¹ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ ² وَآلِهَتَكَ ³ ؟! قَالَ: «سَنُقَتِّلُ ⁴ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي ² نِسَاءَهُمْ ¹ ، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ.	وقال الملا من قوم فرعون اندر موسى ولهمسكوا في الارض وذرط والهة مال ستمل اساهم ويسحي اساهم وابنا مومهم مهرون	وقال الملا من قوم فرعون اندر موسى ولهمسكوا في الارض وذرط والهة مال ستمل اساهم ويسحي اساهم وابنا مومهم مهرون

- 1 (1) لا تقول التوراة ان السحرة آمنوا أو سجدوا لموسى وهارون (انظر خروج 8: 12-15). ولكن أسطورة يهودية تقول إن بهاء وهيبة طلة موسى وهارون عند دخولهم مجلس فرعون جعلت كتبة فرعون وموظفيه يقفون لهما في مهابة ثم يخرون على الأرض سجدًا لهما (Ginzberg المجلد الثاني ص 127).
- 2 (1) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرتين، والثانية مرة واحدة (للتبريرات انظر حميد ص 216-219).
- 3 (1) وأمنتم، آمنتم ♦ (1) تقول الآية م7\39: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، والآيتان م20\45: 71 وم7\47: 26 49 قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 175-177).
- 4 (1) لَأَقْطَعَنَّ (2) لَأَضْلِبَنَّكُمْ، لَأَضْلِبَنَّكُمْ ♦ (1) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فهم الطبري: أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية سلمه خلافا بمعنى بواسطة سكين (2) تناقض: جاءت عبارة ولأضلبنكم مرتين، ومرة ثم لأضلبنكم (للتبريرات انظر الإسكافي ص 179-180). ومن غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صححت هذا الخطأ الآية ه5\112: 33 التي تستعمل عبارة «أو يصلبوا». ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون بربط الشخص على شجرة.
- 5 (1) تَنْقُمُ ♦ (1) تَنْقُمُ: جاء الفعل نعم أربع مرّات بمعنى كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقُمُ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نعم معنى كره (2) أَفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات بمعنى اصعب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرتين.
- 6 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ (2) وَيَذَرَكَ، وَيَذَرَكَ، وَنَذَرَكَ، وَيَذَرَكَ (2) وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ = وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك (3) وإلهتك (4) سَنُقَتِّلُ ♦ (1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (2) استحيى: أبقى

م7\39: 128 ¹	قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا. إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» ¹ [...] ت ¹	مال موسى لمومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يسا من عبادك والعاقبة للمتقين	مال موسى لمومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يسا من عبادك والعاقبة للمتقين
م7\39: 129 ²	قَالُوا أَوَذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	قَالُوا: «أَوَذِينَا ¹ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ¹ ، وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا ² ». قَالَ: «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».	مالوا اودينا من قبل ان ياسا ومن بعد ما حسا مال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض مستر كيف تعملون	مالوا اودينا من قبل ان ياسا ومن بعد ما حسا مال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض مستر كيف تعملون
م7\39: 130 ³	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ	وَلَقَدْ أَخَذْنَا ¹ آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ [...] ت ¹ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ² ت ² . لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ!	ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وبمقص من الثمار لعلهم يذكرون	ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وبمقص من الثمار لعلهم يذكرون
م7\39: 131 ⁴	فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ، قَالُوا: «لَنَا هَذِهِ». وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ، يَطَّيَّرُوا ¹ بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا ¹ إِنَّمَا طَائِرُهُمْ ² عِنْدَ اللَّهِ ³ . وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	فاذا جاءتهم الحسنة لنا هذه وان يصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا اما طيرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون	فاذا جاءهم الحسنة لنا هذه وان يصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا اما طيرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون

على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص الأبناء ♦ 1م) قارن خروج 1: 8-22. ويشار هنا إلى ان ثلاث آيات أخرى استعملت فعل ذبح بدلاً من قتل (2\87: 49؛ م14\72: 6؛ م28\49: 4). ويعتقد Katsh أن القرآن هنا خلط بين الرواية التوراتية وبين أسطورة يهودية تقول بأن فرعون قد أصيب بالبرص فذبح أبناء إسرائيل لكي يستحم بدمائهم فيشفى (Katsh ص 43؛ وبخصوص الأسطورة اليهودية انظر Ginzberg المجلد الثاني ص 113).

1 (1 يُورِثُهَا، يُورِثُهَا 2) وَالْعَاقِبَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب).
2 (1 تَأْتِيْنَا 2) جِئْنَا ♦ ت1) أَوَذِينَا: فهم المنتخب لهذه الآية: نحن نالنا الأذى قديماً من فرعون قبل مجيئك إلينا، وحديثاً من بعد مجيئك. قراءة لوكسنبرغ: اودينا بمعنى آمنا من الفعل السرياني ܐܘܕܝܢܐ أودين.

3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [بسنين جذب، أو بسبع سنين شداد – كما في الآية م53\12: 48] (الحلبي). ويفهم لوكسنبرغ كلمة سنين بمعنى القحط من الكلمة السريانية ܣܢܝܢ سنينا، فتكون الآية كاملة. ومن هنا جبلا سينا وصنين الأردن. وذكر هذا المعنى في السجستاني (غريب القرآن ص 280) ت2) الثَّمَرَات: بمعنى بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ♦ 1م) يقول القرآن أن موسى عمل تسع آيات لفرعون ولكن دون تحديدها (الآية م48\27: 12 والآية م50\17: 101)، وهي وفقاً لكتب التفسير: العصا، واليد، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والقحط، وانفلاق البحر (إبن عاشور) ويذكر القرآن سبع ضربات حلت بمصر هي: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين المجدية ونقص الثمرات. أما سفر الخروج فيذكر عشر ضربات هي: الماء المنقلب دماً والضفادع والبعوض والذباب وموت المواشي والقروح والبرَد والجراد والظلام وموت أبكار المصريين (خروج الفصول 7 إلى 12). ولا ذكر لموت أبكار المصريين في القرآن م2) يتكلم سفر التكوين عن هذه المجاعة في 41: 53-57 و47: 13-26 ولكن في سياق قصة يوسف، وليس قصة موسى.

4 (1 تَطَّيَّرُوا، تطيروا 2) طَيْرُهُمْ، طَيْرُكُمْ ♦ ت1) يَطَّيَّرُوا: جاء فعل طيّر ثلاث مرّات بمعنى تشاءم، والفعل السرياني ܬܬܝܝܪܐ طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطراً ت2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الحظ من الخير أو

[illegible]

م7\39:	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ¹ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ¹ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ² 3.	واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون طابوا بسطعمون مشرق الارض ومغربها الى بطيا منها وبني طلم ريك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون	هه وانا لكم مهلزحه معني الا ان مخبرها لكم طابوا فما هاهنا حكمه وح السمه حد حد اهنه حد رحه ههنا ما ط رنه فحه ههههه هه طاهه حنه
م7\39:	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ ² عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	وَجَاوَزْنَا ¹ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ ² عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا: «يَمُوسَى! اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ». قَالَ: «إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»	وجوزنا بني اسرائيل البحر ماوا على قوم يعكمون على اصنام لهم مالوا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهه مال اطم قوم جهلون	هههنا حد اهنه الحنه طاهه حد موم ححه حد اريام حهه ماحه معهه احنه حنا لاه حد حهه لاهه ما اضم موم لاهه حه
م7\39:	إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ، ~ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	ان هولاء مبر ما هم منه وبطل ما كانوا يعملون	اههههههه حد موم فحه حههه حد طاهه ححهه
م7\39:	قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	قَالَ: «أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا، وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ؟!»	مال اعبر الله اعظم الها وهو مصلكم على العالمين	ما احنه لاهه احيهم لاه هههه فزحم حد الحضم
م7\39:	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	[...] ¹ ت وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ ² أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ ³ نِسَاءَكُمْ ⁴ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ.	واذ اعظم من ال مرعون يسوموكم سو العذاب بملون اساكم ويسحيون نساءكم وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم	هوا احيهم م ا فحه ههههههه موم الحاح ملاحه احصام مهلهه بهاص هه وحه حلا م حضم حهم

1 (1 كلمات، كَلِمَةُ (2) يَعْرِشُونَ، يُعْرِشُونَ، يَعْرِشُونَ ♦ (1) يُسْتَضْعَفُونَ: جاء فعل استضعف ثماني مرّات (2) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَوْرَثْنَا» إلى الغائب «رَبِّكَ» ثم إلى المتكلم «وَدَمَرْنَا» (3) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى يقيمون ويدعمون ويبنون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح «يَعْرِشُونَ» كما في القراءة المختلفة. قراءة لو كسبر غ هنا: يحرشون بمعنى يسحرون من الفعل السرياني **ܝܥܪܫܐ** حرش.

2 (1) وَجَاوَزْنَا (2) يَعْكُفُونَ ♦ (1) يَعْكُفُونَ: فعل فريد بمعنى يحنون ويسجدون ويقيمون (2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بمعنى منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني **ܝܠܡܐ** صلم بمعنى نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرّتين بنفس المعنى.

3 (1) تبر: جاء فعل تبر ومشتقاته ست مرّات بمعنى هلك أو أهلك، والفعل السرياني **ܬܒܪ** تبر له نفس المعنى.

4 (1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تنثية 7: 6). انظر أيضا تنثية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

5 (1) نَجَّيْنَاكُمْ، أَنْجَاكُمْ (2) يَقْتُلُونَ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ (2) يَسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرّات. والفعل السرياني **ܝܫܘܡܐ** شام يعني عذب (3) استحي: جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص الأبناء (4) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْجَيْنَاكُمْ» إلى الغائب «ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ» ♦ (1) انظر هامش الآية م7\39: 127.

م7\39: وَوَاعَدْنَا مُوسَى
ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا
بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي
وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

م7\39: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ
قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَايَ
وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى
الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ
مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي
فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ
مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا
أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ
تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ

م7\39: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي
اصْطَفَيْتُكَ عَلَى
النَّاسِ بِرِسَالَاتِي
وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا
آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ

وَوَاعَدْنَا¹ مُوسَى [...] ت¹
ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، وَأَتَمَمْنَاهَا²
بِعَشْرِ¹ م. فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ²
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً³. وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ²:
«اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي
وَأَصْلِحْ. ~ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ».

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا¹
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ²، قَالَ:
«رَبِّ! ارْنِي¹ [...] ت³
أَنْظُرْ إِلَيْكَ». قَالَ: «لَنْ
تَرَانِي¹. وَلَكِنْ² أَنْظُرْ إِلَى
الْجَبَلِ. فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ
فَسَوْفَ تَرَانِي». فَلَمَّا
تَجَلَّى⁴ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ⁵،
جَعَلَهُ دَكًّا³، وَخَرَّ مُوسَى
صَعِقًا⁴. فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ:
«سُبْحَانَكَ! تُبْتُ إِلَيْكَ، ~
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ⁵».

قَالَ: «يُمُوسَى! إِنِّي
اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ¹
بِرِسَالَتِي¹ وَبِكَلَامِي². فَخُذْ
مَا آتَيْتُكَ، ~ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ».

ووعدا موسى ليلتين
ليله واسمها عسر ميم
مبعده ربه اربعين ليلة
ومال موسى لاحه هارون
اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبل
المفسدين

ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلّمه ربه مال رب
ارني انظر اليك مال
لن ربي ولطرا بطر
الى الجبل مار اسمع
مكانه مسود ربي
لما على ربه للجبل
جعله دكا وحر موسى
صعقا لما افاق مال
سبحط سب البط وانا
اول المؤمنين

مال موسى ابي
اصطفيك على
الناس برسلي وبكلمي
مدا ما اسط وطر
مر الشكرين

ووعدا موسى ليلتين
ليله واسمها عسر ميم
مبعده ربه اربعين ليلة
ومال موسى لاحه هارون
اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبل
المفسدين

ووعدا موسى ليلتين
ليله واسمها عسر ميم
مبعده ربه اربعين ليلة
ومال موسى لاحه هارون
اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبل
المفسدين

مال موسى ابي
اصطفيك على
الناس برسلي وبكلمي
مدا ما اسط وطر
مر الشكرين

1 (1 وَوَاعَدْنَا (2 وَتَمَمْنَاهَا (3 هَارُونَ ♦ ت1) الآية ناقصة وتكملها وَوَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، بمعنى رأس الثلاثين، كما في الآية هـ-2\87: 51 ت2) مِيقَاتٍ\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مَرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّةً واحدة بمعنى موعد ت3) تقول الآية م7\39: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والاية هـ-2\87: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القرآن يذكر فقط أربعين ليلة. خطأ: التفات من المتكلم «وَوَاعَدْنَا ... وَأَتَمَمْنَاهَا» إلى الغائب «مِيقَاتُ رَبِّهِ». خطأ والصحيح: فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وتبرير الخطأ: تضمن تم معنى بلغ ♦ م1) يذكر سفر الخروج أن موسى صعد للجبل مَرَّتَيْنِ. انظر خروج 24: 12-18، و31: 18، و32: 19، و34: 1-2 و28 م2) في القرآن هارون يخلف موسى، بينما في التوراة فتسلم الخلافة إلى هارون وهور: «وقال موسى للشيوخ: انتظرونا ههنا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَهُؤُذَا هَارُونُ وَحُورٌ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قِصَّةٌ، فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا» (خروج 24: 14).

2 (1 ارْنِي (2 وَلَكِنْ (3 دَكًّا، دَكًّا (4 صَاعِقًا (5 قراءة شيعية: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ أَنْ أَسْأَلَكَ الرُّوْيَةَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى (السياري ص 54) ♦ ت1) مِيقَاتٍ\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مَرَّات، وبصيغة الجمع مَرَّةً واحدة بمعنى موعد ت2) خطأ: التفات من المتكلم «لِمِيقَاتِنَا» إلى الغائب «وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ» ت3) نص ناقص وتكميله: ارْنِي [نفسك] انظر إِلَيْكَ (الجاللين) ت4) تَجَلَّى: ظهر ت5) تَجَلَّى: جاء فعل جَلَّى أربع مَرَّات وهنا بمعنى ظهر ♦ م1) يذكر سفر الخروج هذا الطلب لدى صعود موسى للجبل للمرة الثانية: «قال موسى: ارْنِي مَجْدَكَ. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِاسْمِ: الرَّبِّ فُدَّامَكَ، وَأَصْفَحْ عَنِّي أَصْفَحْ وَأَرْحَمْ مَنْ أَرْحَم. وقال: أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَحْيَا. وقال الرب: وَذَا مَكَانٌ بِجَانِبِي، قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي، أَتِي أَبْجَعُكَ فِي حُفْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأُظِلُّكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَيَّ فَتَرَى ظَهْرِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى» (خروج 33: 18-23).

3 (1 بِرِسَالَاتِي (2 وَبِكَلَامِي، وَبِكَلَامِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَيْتُكَ مِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى

م 39:7 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
147¹ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ

أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا

جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ
يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا
اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا

ظَالِمِينَ
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا

رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا
لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ، حَبِطَتْ¹ أَعْمَلُهُمْ.

~ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ؟!]

وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ خُلَیِّهِمْ ¹عِجْلًا،

جَسَدَات 1 لَهُ خَوَار 1 ت 2 م 2 .
الْمَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا

يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا؟! أَتَّخِذُوهُ
[...] ت³، وَكَانُوا ظَالِمِينَ.

وَلَمَّا سَقَطَ^١ فِي أَيْدِيهِمْ

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا،
قَالُوا: «لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا

رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا ۖ لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

والدين طوبوا لهما
ولما اخرجوه حطب

اعملوا ما
لا ما

والحد موم موسیٰ من
بعدہ من حلیم عدا

حَسْبُكَ إِلَى حَوَادِ الْمَدِينِ
إِنَّهُ لَا يَكْظِمُهُمْ وَلَا

وَكَلِّبُوا كَلِمَتهٖ
بِهِدْيِهِمْ سَبِيلاً أَحَدُوهُ

وَمَا سَمِعُ مِنْكُمْ

وَرَاوَا اِنَّهُمْ مَكَّ كُلُوا
فَالْوَالِ لِلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبحمد الله الطوبى من
الحسين

والله اعلم
بالحق

۱۵۸۵ (۱۵۸۵) ۱۵۸۵

[illegible]

حە جە؛ کە مە؛ لە
خە ھە؛ یە

محکمہ اعلیٰ و اوسط
تعلیم

○ ۱۰۸۵ هـ

هَذَا اسْمُ مَنْ زَكَا مَلَا
حَمْلَ حَمْلٍ مُسْتَعِيلًا وَحَلَا

محقق: علو احمدی
محقق:

«وَكُتِبْنَا لَهُ» إلى المفرد «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ» ثم إلى جمع الجلالة «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا».

(1) حَبَطَتْ.

(1) حَلِيَّهُمْ، حَلِيَّهُمْ (2) جُورًا ♦ (ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك (ت2) خوار: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى صوت البقر والثور، ولكن قد تكون خطأ في التنقيط

والصحيح جُور كما في القراءة المختلفة. وقد استعمل القرآن فعل جَار في ثلاث آيات (ت3) نص ناقص وتكميله: **تَأْخُذُوهُ [الها]** وَكَانُوا ظَالِمِينَ (الجلالين) ♦ م1) ذكر سفر الخروج العجل في الفصل 32: 4-6 وسفر التثنية في الفصل

9: 16. م) لم تذكر التوراة هذا التفصيل ولكن نجده في أسطورة يهودية تقول: عندما أخذ موسى على عاتقه عند خروج إسرائيل من مصر رفع تابوت يوسف من أعماق النيل، أخذ أربعة ورقات من الفضة، ونقش على كلٍ منهم

صورة واحدٍ من الكائنات الذين يمثلون عند العرش الإلهي: الأسد، والرجل، والنسر، والثور، ثم طرح على النهر الورقة التي عليها صورة الأسد، وصارت مياه النهر هائجة، وهدرت كأسد. ثم ألقي الورقة التي عليها صورة الرجل،

ووحدت عظام يوسف المتبعثرة أنفسهم إلى جسد تام، وعندما طرح فيه الورقة التي عليها صورة النسر، طفى التابوت إلى السطح. وإذ أنه لم يستعمل ورقة الفضة الرابعة التي عليها صورة الثور، سأل امرأة أن تحفظها بعيداً عنه، بينما

انشغل في نقل التابوت، ونسي لاحقاً أن يستردَّ ورقة الفضة. هذه كانت حينئذٍ بين الحلّي اللاتّي احضرها الشعبُ إلى هارونَ، وكان بسبب صورة الثور تلك ذات التأثيرات السحرية، أن عجلًا ذهبيًا حيًّا نشأ خارجًا من النار التي وضع

ففيها الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الثالث ص 47).

(1) أَسْقَطْ، سَقَطَ (2) لَيْنٌ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا (3) رَبَّنَا لَنْ لَمْ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ♦ ت (1) سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ: عبارة فريدة

فهمت بمعنى ندموا وتحيروا. خطأ: قد يكون أصل الكلمة كما في القراءة المختلفة أسقطت 2) تقديم وتأخير المغفرة والرحمة: تقول الآية م7:39 23 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا، وتقول الآية م7:39 149 لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا،

وتقول الآية م52\11: 47 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي (للتبريرات انظر حميد ص 119-120).

296

م7\39: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا 150¹

قَالَ يَبْنَاسَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا¹، قَالَ: «يَبْنَاسَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي! أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟!» وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ² وَأَخَذَ بِرَأْسِ¹ أَخِيهِ يَجُرُّهُ³ إِلَيْهِ. قَالَ: «ابْنَ أُمَّ²! إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي⁵ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي. فَلَا تُشْمِتْ⁶ بِيَ الْأَعْدَاءَ³. ~ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

ولما رجع موسى الى موته عصب اسما مال بسما حلمموى من بعدى اعلم امر دبطم والى الالواح واحد براس اخيه جره اليه مال اسطعموى وطادوا بملوبى ملا سمبى الاعداء ولا جعلى مع القوم الظلمين

هكلا فكه مضمه ك مضمه كزج اهلا ملا حصلا جكلمم م حبه اكللم امه وحص هكلم الاكلم هاجب حاه اجه مكه ككه ملا اجه ام ا ككه اهلازحه م طاه مكمه م ملا مكمه م الاكلم ملا مكمه م ككه م ككه م

م7\39: 151 قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

م7\39: 152² إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ

م7\39: 153³ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّنُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُفُورٌ رَحِيمٌ

قَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي، وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ. ~ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ¹ [...] ¹، سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ².
وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا، وَأَمَّنُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُفُورٌ [...] ¹، رَحِيمٌ [...] ¹.

مال رب اعمر لى ولاخى وادخلنا م رحمت وابت ادحم الرحمن
ان الذين اخذوا العجل سبالهم عصب من ربهم ودله م الحيوه الدنيا وطدلت حوى الممدر

ملا فكه اجه م هلا م اوجلا م مكمه م امه اوسر ككه م

ا ككه اجه م ككه م مكمه م ككه م مكمه م ككه م مكمه م ككه م

هكلم حصلا ككه م لاكلم م حبه م اهلا ا حبه م حبه م ككه م مكمه م

والذين عملوا السبائ ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم

¹ (1 برأس 2) أم، إم، أمي (3) تَشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ، تَشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ، يَشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ ♦ (1) أَسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرتين مع كلمة غضبان بمعنى حزينا. والفعل السرياني هو سَفَ يعني اجع اضرم اشعل الهب (2) لوح\الواح: جاءت كلمة لوح مرّة، والواح أربع مرّات، وفي السريانية له مص لوجه (3) يَجُرُّهُ: كلمة فريدة (4) لاحظ في الآية م20\45: 94 كلمة مدغمة «يَبْنَومَ» بينما في الآية م7\39: 150 «ابْنَ أُمَّ» كلمتين منفصلتين. ويرى لوكسنبرغ أن الصحيح يَبْنَومُ ويفهمها بمعنى يا مبيت وقرأها: يا نعم (أي يا موبخ من الفعل السرياني مبحر أنعم – حرفا النون والعين السريانيان متشابهان). انظر هامش الآية م20\45: 94 (5) اسْتَضَعُّوْنِي: جاء فعل استضعف ثمانى مرّات. قراءة لوكسنبرغ: استضعفوني بمعنى صاروا يصرخوا علي (6) تُشْمِتُ: كلمة فريدة. الشّماتة: إظهار الفرح ببلية تصيب من يعاديك وتعاديه ♦ (م1) قارن: «فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمُحَيِّمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَاضْطَرَمَّ غَضَبٌ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ ... ولما رأى موسى أن الشعب لا عنان له لأن هارون كان قد أرخى له العنان فعرضه للسخرية بين أعدائه» (خروج 32: 19 و25).

² (1) جاءت قصة العجل في سفر الخروج 32: 4-6 وسفر التثنية 9: 16 ♦ (1) نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل [الها] (ت2) خطأ: التفات من الغائب «مَنْ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نَجْزِي».

³ (1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

م7\39:

154¹

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ
مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ
الْأَلْوَاخَ وَفِي نُسَخَتِهَا
هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ
هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

وَلَمَّا سَكَتَ¹ عَنْ مُوسَى
الْغَضَبُ¹، أَخَذَ
الْأَلْوَاخَ². وَفِي
نُسخَتِهَا³، هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ⁴
يَرْهَبُونَ.

ولما سكت عن موسى
العصب احد الألواح
وعه نسخها هدى
ورحمه للذين هم لربهم
يرهبون

هكذا همد حه همد
الذين احبوا الله
بهذه الهدى والرحمة
الذين هم لربهم
يرهبون

م7\39:

155²

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا
فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ
وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ
إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا
مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ
تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ
لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ

وَاخْتَارَ مُوسَى¹ [...] قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا². فَلَمَّا
أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ³، قَالَ: «رَبِّ!
لَوْ شِئْتَ¹، أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ
قَبْلِ، وَإِيَّايَ⁴. أَتُهْلِكُنَا بِمَا
فَعَلَ السُّفَهَاءُ⁵ مِنَّا؟!
إِنْ⁶ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ،
تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ،
وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. أَنْتَ
وَلِيُّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا². ~ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْغَافِرِينَ.

واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا
احداهم الرحمة مال
رب لو سبت اهلكتهم
من قبل واني اهلكنا بما
فعل السفهاء منا ان هي الا
مسلط بكل بها من بسا
ويهدي من بسا اب
وليسا ماعمر لنا وارحمنا
واب حمر العمدن

هكذا؛ همد همد همد
مصحف فيلا حسمنا
فكنا احبهم الذين
مال و ح همد
اهلكتهم من قبل
اهلكتنا بما فعل
السفهاء منا ان هي الا
فعلنا لمننا هذا من لما
هكذا من لما اب همد
فكنا لنا همدنا همد
من الذين

م7\39:

156¹

وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا لِنِكَ
قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ
مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
فَسَاكُنْهُمْ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
يُؤْمِنُونَ

وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
[...]¹. إِنَّا هُنَا لِنِكَ
إِلَيْكَ». قَالَ: «عَذَابِي
أُصِيبُ¹ بِهِ مَنْ أَشَاءُ².
وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ. فَسَاكُنْهُمْ لِلَّذِينَ
يُتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ،
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا³
يُؤْمِنُونَ».

واكتب لنا في هذه
الدنيا حسنة وفي
الآخرة انا هدا البط
مال عذابي اصيب به
من اسا ورحمى وسعت
كل شى مساطبها
للذين سمور وبور
الركوه والذين هم
باسا بومور

هكذا لنا في هذه
سعدنا في الآخرة انا هدا
الذي مال حياح اربح
همد من لما همدنا همد
مال همدنا همدنا حمر
همدنا همدنا همدنا
همدنا همدنا همدنا

1 (1) أُسْكِنَتْ، سَكَّتَ، سَكَتَ (1) سكت: كلمة فريدة بمعنى سكن كما في القراءة المختلفة. وهذه القراءة أفضل من النص القرآني (2) لوح\الواح: جاءت كلمة لوح مرة، والواح أربع مرّات، وفي السريانية لمصحح لوجه (3) في نسختها: فهمت بمعنى فيما نسخ فيها. ويفهمها لوكنسبرغ بمعنى وفي نصها. وجاء فعل نسخ ثلاث مرّات. حول معناه انظر المقدمة حول النسخ والمنسوخ (4) لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ: اللام زائدة، ويرى لوكنسبيرغ أن اللام هي لام المفعول به السريانية.

2 (1) شِئْتَ (1) نص ناقص وتكميله: وَاخْتَارَ مُوسَى [من] قَوْمَهُ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168). وهناك من يرى ان فعل اختار تضمن معنى نخل وماز أو اخذ (2) مِيقَاتٍ\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرّات، وبصيغة الجمع مرة واحدة بمعنى موعد (3) الرجفة\الراجفة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرّات وكلمة الراجفة مرة واحدة بمعنى الزلزال. قراءة لوكنسبرغ: الزعقة\الزاعقة (4) إِيَّايَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. قراءة لوكنسبرغ: وَأَنْي؟ (بمعنى كيف، وقد جاءت 28 مرة بهذا المعنى) أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا؟ (5) سفهه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق (6) إِنْ: حرف نفي (1) م1 قارن: «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: اصْعِدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهَو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ مَعَهُ» (خروج 24: 1-2)؛ «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَكُتِبَتْهُمْ، وَخُذْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ، فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ» (عدد 11: 16) (م2) قد تكون الرجفة وطلب موسى المغفرة لشعبه إشارة إلى سفر العدد 11: 2-1: وكان الشعب كالمتمذمرين بخبث على مسامع الرب. فسمع الرب وغضب، فاشتعلت فيهم نار الرب وأكلت طرف المخيم. فصرخ الشعب إلى موسى، فصلى موسى إلى الرب، فخدمت النار.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ
الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ
عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
وَعَزَّزُوا وَتَصَرُّوهُ
وَاتَّبَعُوا النَّورَ الَّذِي
أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ¹، الَّذِي
يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي
التَّوْرَةِ¹ وَالْإِنْجِيلِ².
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ،
وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ²،
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ،
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ،
وَيَضَعُ³ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ⁴
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ. فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ
وَعَزَّزُوا⁵ وَتَصَرُّوهُ
وَاتَّبَعُوا النَّورَ الَّذِي أَنْزَلَ
مَعَهُ، ~ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ⁵.

الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة
والانجيل باسمهم
بالمعروف وينهاهم عن
المبكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم
الحسب ويضع عنهم
اصغرهم والاعل الي
طالب عليهم مالدن
اموا به وعزروه
وبصروه واسعوا النور
الذي انزل معه اوليك
هم المفلحون

الذين يتبعون
الرسول النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة
والانجيل باسمهم
بالمعروف وينهاهم عن
المبكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم
الحسب ويضع عنهم
اصغرهم والاعل الي
طالب عليهم مالدن
اموا به وعزروه
وبصروه واسعوا النور
الذي انزل معه اوليك
هم المفلحون

1 (أُصِيبُ 2) أَسَاءَ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: وَكَاتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ [حسنة] (الجلالين) اسوة بالآية هـ2\87: 201: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ت2) هُدْنَا إِلَيْكَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى تبنا ورجعنا إليك ت3) خطأ: التفات من المفرد «عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي ... فَسَأَكْتُبُهَا» إلى جمع الجلالة «بِآيَاتِنَا». تقديم وتأخير: تقول الآية م6\55: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا، بينما تقول الآية م7\39: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (للتبريرات انظر حميد ص 174-175).

2 (1) (الْأُمِّيَّ 2) يَأْمُرُهُمْ (3) وَيُذْهِبُ (4) أَصَارَهُمْ، أَصْرَهُمْ، أَصْرَهُمْ (5) وَعَزَّزُوا ♦ (1) أُمِّيْ أُمِّيون: جاءت مرتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرات بالجمع في سور مدنية. يُفْهَمُ عَامَّةُ الْمُسْلِمُونَ عبارة النبي الأمي بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، برهانا على ان القرآن لم ينقله عن غيره وأنه نزل عليه من عند الله. ولكن هناك بعض المسلمين الذين يرفضون مثل هذا القول. والعبارة تعني فعلاً النبي الذي أرسل إلى الأمم أو الوثنيين وهم غير اليهود، الذين ليس لهم كتاب مقدس يؤمنون به (انظر هذا النقاش في اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب ص 30-38. والرصافي: كتاب الشخصية المحمدية ص 164-172). ويرى عمر سنخاري أن المعنى الصحيح لعبارة النبي الأمي هو النبي الذي جاء من الأمة، كما تبينه الآية م9\113: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ويعتقد ان فهم العبارة بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب نابع من الفكر اليوناني إذ كان يتم البحث عن كاهنات من الطبقة البسيطة لكي تكون ناطقة باسم الآلهة دون إضافة (انظر Sankharé ص 50-51). واستعمل القرآن صيغة الجمع بإشارة لمن ليس لديهم كتاب موحى، أي الوثنيين وغير اليهود ويطلق على القديس بولس لقب رسول الأمم أو رسول الوثنيين بهذا المعنى (رومية 11: 13 وغلاطية 2: 8) وفي السريانية **ܥܠܡܕ ܡܚܡܬܐ** شليح عمّة. وقد تشير الآية هـ2\87: 78: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ إِلَى علماء اليهود الذين لا يعملون بتعاليم التوراة (انظر نقد المسيح لهم في متى 15: 7-9؛ ومرقس 7: 1-9؛ لوقا 11: 39-42) ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرات ت3) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات بمعنى التكاليف الشاقة. ويوازيها في السريانية **ܡܚܡܬܐ** إسّر ت4) عَزَّزُوا: جاء الفعل عزز ثلاث مرات بمعنى أزر وساند أو عظم. وقد يكون عزز كما في الآية م36\41: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت5) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية ♦ م1) التوراة: جاءت هذه الكلمة 18 مرة. وتلفظ على الطريقة العبرية **תורה** توراه، ولكن لوكسنبرغ يرى أنه يجب لفظها تورية كما في الرسم العثماني وأصلها السرياني **ܬܘܪܐ** أوريتا. وقد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر ارميا: «قَبْلَ أَنْ أَصَوِّرَكَ فِي الْبَطْنِ (ܐܝܬܝܬܝܐ ܒܝܬܝܢ) ابْتَصَرَا بَبِيطُن) عَرَفْتُكَ وَقَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ وَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ» (1: 5) م2) الإنجيل: جاءت هذه الكلمة 12 مرة، وهي كلمة يونانية وتعني البشارة السارة.

م7\39:
158¹

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي
وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

[قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ¹!
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
جَمِيعًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ¹. لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِي
وَيُمِيتُ². فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ³
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ¹،
وَاتَّبِعُوهُ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ^{س1}!]]

مل بابها الناس ابي رسول
الله النظم حمدا
الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو حي
وميت فامنوا بالله
ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله
وكلماته واسمعوه
لعلكم تهتدون

مل بابها الناس ابي
وهمل الله النظم
حمدا الذي له ملك
السموات والارض لا اله الا
هو ميت فامنوا بالله
ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله
وكلماته واسمعوه
لعلكم تهتدون

م7\39:
159²

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى، أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ¹، وَبِهِ
يَعْدِلُونَ²

ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه
يعدلون

ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه
يعدلون

م7\39:
160³

وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ
يَضْرِبَ بِعَصَاكَ
الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ
اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ
عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ
مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا
عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا
عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ

وَقَطَعْنَاهُمْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ
أَسْبَاطًا¹، أُمَمًا. وَأَوْحَيْنَا
إِلَى مُوسَى، إِذْ اسْتَسْقَاهُ
قَوْمُهُ، أَنْ: «اضْرِبْ
بِعَصَاكَ الْحَجَرَ». [...]²
فَانْبَجَسَتْ³ مِنْهُ اِثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا¹، قَدْ عَلِمَ كُلُّ
أَنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ⁴. وَظَلَّلْنَا
عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ²، وَأَنْزَلْنَا
عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى⁵:
«كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ»⁶. ~ وَمَا
ظَلَمُونَا، وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ⁷.

ومقطعهم اثنيتي عشرة
اسباطا امة واوحينا الى
موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصا
الحجر مايجس منه
اسبا عشرة عينا مد
علم كل اناس مشربهم
وظللنا عليهم العمم
وانزلنا عليهم المن
والسلوى كلوا من
طيب ما رزقكم وما
ظلمونا بلظلموا

ومقطعهم اثنيتي عشرة
اسباطا امة واوحينا الى
موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصا
الحجر مايجس منه
اسبا عشرة عينا مد
علم كل اناس مشربهم
وظللنا عليهم العمم
وانزلنا عليهم المن
والسلوى كلوا من
طيب ما رزقكم وما
ظلمونا بلظلموا

1

(1) وَكَلِمَاتِهِ، وَآيَاتِهِ ♦ (ت1) يَا أَيُّهَا النَّاسُ: هذه أول مرة تأتي هذه العبارة في القرآن، وتكرر عشر مرّات في آيات مكية، وعشر مرّات في آيات مدنية (ت2) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات (ت3) أُمِّي: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سور مدنية. انظر هامش الآية م7\39: 157. خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولُ» إلى الغائب «وَرَسُولِهِ» خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولُ» إلى الغائب «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ (س1) عند الشيعة: عن ابن علي: جاء نفر من اليهود إلى النبي فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك النبي، وأنت الذي يوحي إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: إلى من، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فنزلت هذه الآية ♦ (م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 124: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وإشعيا 66: 2 و37: 16، وإرميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26 (م2) قَارَنَ: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

2

(ت1) خطأ والصحيح: يَهْدُونَ لِلْحَقِّ أَوْ إِلَى الْحَقِّ. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرّون. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ (ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات. وجاءت عبارة أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ مرّتين بمعنى يقيمون العدل ♦ (م1) قد تكون هذه إشارة إلى أن بني لاوي هم فقط من وقفوا مع موسى بعد عبادة العجل (خروج 32: 26-28).

3

(1) وَقَطَعْنَاهُمْ (2) عِشْرَةَ، عِشْرَةَ (3) رَزَقْنَاكُمْ ♦ (ت1) أَسْبَاطُ: جاءت كلمة اسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. والكلمة السريانية عبطا شوطا تعني فرع الشجرة. خطأ والصحيح:

م7\39:	وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[...] ¹ ت وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ: «اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ، وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ، وَقُولُوا: «حِطَّةٌ [...] ² ت»، وَادْخُلُوا [...] ³ ت الْبَابَ سُجَّدًا ⁴ ت. ¹ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ. ² سَنَزِيدُ [...] ⁵ ت الْمُحْسِنِينَ».	وَادْخُلُوا مِنْهُم مِّنَ الْمَدِينَةِ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذَا كَانَ مِنْهَا حَرْثٌ لَّكُم مِّنْهَا مَغْفِرَةٌ لِّكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ فَذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	وَادْخُلُوا مِنْهُم مِّنَ الْمَدِينَةِ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذَا كَانَ مِنْهَا حَرْثٌ لَّكُم مِّنْهَا مَغْفِرَةٌ لِّكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ فَذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
م7\39:	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا ¹ ت غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا ² ت مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ¹ .	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا ¹ ت غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا ² ت مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ¹ .	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا ¹ ت غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا ² ت مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ¹ .

اثني عشر سبطاً. خطأ والصحيح: وَقَطَّعْنَاهُمْ إِلَى اثْنَتَيْ... وتبرير الخطأ: قَطَّعْنَاهُمْ يتضمن معنى صيرناهم. وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمْ ... أُمًّا مَّرَّتَيْنِ (م7\39: 160 و168). وقد تكون كلمة أُمًّا تفسيرية لكلمة اسباط، ولم تأتي كلمة اسباط في الآية م7\39: 168 ت2) نص ناقص وتكميله: [قضرب] فانجست (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 167) ت3) اُنْبَجَسَتْ: كلمة فريدة بمعنى انفجرت. وجاء في الآية هـ2\87: 60: فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ت4) مشربهم: مكان شربهم ت5) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מֶן من والسريرية מֶן من) وطائر (السلوى في العبرية מֶן سلاف والسريرية ملة، سلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (انظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت6) كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات ت7) خطأ: اللغات من الغائب «وَقَطَّعْنَاهُمْ» إلى المخاطب «كُلُوا» ثم إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا». ويلاحظ هنا ان القرآن استعمل ما ظلمناهم مرّتين، وما ظلمهم الله مرّتين. واستعمل مرّتين وما ظلمونا في الآيتين هـ2\87: 57 و م7\39: 160. وهذا مخالف لمضمون النص والصحيح: وما ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، كما في ثلاث آيات أخرى. وللخروج من المشكلة فسرّها المنتخب: وما رجع إلينا ضرر ظلمهم ولكنه كان مقصورا عليهم ♦ م1) التوراة تتكلم عن اعجوبتين: الأولى في أيليم (خروج 15: 22-27) والأخرى في مسة ومريية (خروج 17: 1-6، العدد 20: 7-11) والقرآن يجمع بينهما.

¹ 1) نَغْفِرْ، يُغْفَرْ، نَغْفِرْ ت2) خَطِيئَاتِكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيئَاتِكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قِيلَ لَهُمْ ت2) نص ناقص وتكميله: وقولوا [حط عنا ذنوبنا]، أو [مسألتنا]. تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 161 وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 58 وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 14-19 وحديد ص 94-97). وقد فسرت كلمة عبارة «قولوا حطة» بمعنى نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. وفي السريرية مخطايتك تعني خطايا، أي اعترفوا بخطاياكم ت3) نص ناقص وتكميله: ادخلوا [من] الْبَابِ، اسوة بالآية م12\53: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ» ت4) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني مخطايتك ساعده بدلاً من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات ت5) نص ناقص وتكميله: سَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ. تقول الآية م7\39: 161: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ، بينما تقول الآية هـ2\87: 58: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى ارميا 7: 2: قف بباب بيت الرب، وناد هناك بهذا الكلام، فتقول: إسمعوا كلمة الرب يا جميع بني يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب. ² ت1) نص ناقص وتكميله: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بَغْيَر] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. جاءت هذه الجملة مرّتين ت2) انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. وقد فهم الجلالين كلمة رجز هنا بمعنى عذاب ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر العدد 11: 33-34: وبينما اللحم لا يزال بين أسنانه قبل أن يمضغه، إذ غضب الرب على الشعب، فضربه الرب ضربة شديدة جدا. فسمي ذلك المكان قبروت هتأوه، لأنهم دفنوا فيه الناس الذين اشتهاوا شهوة.

هـ 7\39: 163¹ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ جِئَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

[---] وَسَلَّهْم¹ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً [...] الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ² فِي السَّبْتِ³ م. إِذْ تَأْتِيهِمْ جِئَاتُهُمْ³ يَوْمَ سَبْتِهِمْ⁴ شُرْعًا⁴، وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ⁵ لَا تَأْتِيهِمْ⁶. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ، ~ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

وسلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتاهم جئاتهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتاهم طلائع بلوهم بما كانوا يفسقون

هسلهم ح القريه
التي كانت حاضره البحر
اذ يعدون في السبت
اذ تأتاهم جئاتهم يوم
سبتهم شرعا ويوم لا
يسبتون لا تأتاهم
طلائع بلوهم بما
كانوا يفسقون

هـ 7\39: 164² وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

[---][...] وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ: «لِمَ¹ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟!» قَالُوا: «مَعْذِرَةٌ² إِلَى رَبِّكُمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!»

واذ قالت امه منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون

هذ امه منهم لم
تعظون قوما الله
مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قالوا
معذرة الى ربكم
ولعلهم يتقون

1 (1) وَاسْأَلْهُمْ (2) يُعْدُونَ، يَعْدُونَ (3) الْأَسْبَات (4) اسبَاتُهُمْ (5) يَسْبِتُونَ، يُسْبِتُونَ، يُسْبِتُونَ (6) يَأْتِيهِمْ ♦ (ت1) حَاضِرَةُ الْبَحْرِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى قريبة منه. نص ناقص وتكميله: حاضرة [قرب] البحر. قراءة لوكسنبرغ: حاضرة بمعنى جانب (ت2) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرتين مع كلمة السبت بمعنى تتعدوا (ت3) حوت/حيثان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع مرّة واحدة، بمعنى سمك (ت4) شُرْعًا: صيغة فريدة وفهمت بمعنى الحيثان ظاهرة على سطح الماء. قراءة لوكسنبرغ: شارعين بمعنى مذنبين أي اليهود، من الفعل السرياني عَضَّ شَرَعَ الذي يعني أذنب. والرسم العثماني شُرْعًا خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا (ت5) يَسْبِتُونَ: جاء هذا الفعل مرّة واحدة بمعنى استراح في السبت ♦ (م1) هذه بعض الآيات التي تخص السبت عند اليهود: «فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ أَعْمَالَكَ كُلَّهَا. وَالْيَوْمَ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَزَيْلُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ، وَلِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (خروج 20: 9-11)؛ «وَأَنْتَ فَكُلَّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِحْفَظُوا سُبُوتِي خَاصَّةً، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، لِيعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ. فَاحْفَظُوا السَّبْتَ، فَإِنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ، مِنْ اسْتَبَاحِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا تُفَصِّلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتٌ رَاحَةً مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا. فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ وَتَنَفَّسَ» (خروج 31: 13-17)؛ «وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَقَادَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَجْمَعُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. فَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّيْنِ مَا يُصْنَعُ بِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: يُقْتَلِ الرَّجُلُ قَتْلًا: تَرْجُمُهُ بِالْجَارِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا فِي خَارِجِ الْمُخِيمِ. فَأَخْرَجْتَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَرَجَمُوهُ بِالْجَارَةِ فَمَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى» (عدد 15: 32-36). وقصة صيد الحيثان يوم السبت، قد يكون القرآن قد اخذها عن القرائيين إذ ان الشريعة اليهودية وفقًا للتلمود تسمح بنصب الشباك مساء يوم الجمعة لصيد السمك والحيوانات البرية في يوم السبت، ولكن هذا ممنوع عند القرائيين (Katsh ص 69-70). ويذكر التلمود أن بركة سمك فاضت في يوم السبت وذهب اليهود وصادوها رغم منع رجال الدين لهم فنبذوا تعاليم اليهودية Qiddushin, 72a

2 (1) لِمَةً (2) مَعْذِرَةٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ (ت2) مَعْذِرَةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات ويفهمها المنتخب بمعنى اعتذاراً إلى ربكم لنلا ننسب إلى التقصير، أي لرفع العتب، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى ابتهالاً وطلباً للعون لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ من الفعل السرياني عَضَّ عَدَّرَا.

هـ7\39: 165 ¹	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ، أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ، وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْتِيسَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.	فلما نسوا ما ذكروا به، أنجينا الذين ينهون عن السوء، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون.	هـ7\39: 166 ²	فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ	فلما عتوا عن ما نهوا عنه، قلنا لهم: «كونوا قردة خاسئين».	هـ7\39: 167 ³	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِيَاةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	فلما عتوا عن ما نهوا عنه، قلنا لهم: «كونوا قردة خاسئين».	هـ7\39: 168 ⁴	وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا. مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ، وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ. وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	فلما عتوا عن ما نهوا عنه، قلنا لهم: «كونوا قردة خاسئين».	هـ7\39: 169 ⁵	وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا. مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ، وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ. وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	فلما عتوا عن ما نهوا عنه، قلنا لهم: «كونوا قردة خاسئين».
--------------------------	---	---	--------------------------	--	--	--------------------------	--	--	--------------------------	--	--	--------------------------	--	--

- 1 (1) عدة إختلافات منها: بائس، بيأس (2) يَفْسُقُونَ ♦ ت1) بَيْتِيسَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى أليم.
- 2 (1) خَاسِئِينَ ♦ ت1) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرّات بمعنى تجبر واعرض. والفعل السرياني حط، عَتَيَّ يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَوْا تضمن معنى أعرضوا ت2) خَاسِئُ الْخُسُوءِ: جاءت بالمفرد مرّة واحدة وبالجمع مرّتين بمعنى ذليل مهان، وجاء فعل اخسئوا مرّة واحدة بمعنى ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) مسخ الإسرائيليين: يذكر القرآن المسخ إلى قردة في الآيات هـ7\39: 166؛ هـ2\87: 65؛ هـ5\112: 60. وقد أضافت الآية الأخيرة الخنازير. نجد فكرة تحويل الإنسان إلى قردة في أساطير اليهود كعقاب لجيل اينوخ بسبب عبادتهم الأوثان (Ginzberg المجلد الأول ص 49-50. التلمود Sanhedrin 109a) وهناك أسطورة أخرى تقول بأن بعد بناء برج بابل حاول البعض الصعود للسماء واقامة عبادة الأوثان فيها فحولهم الله إلى قردة (Ginzberg المجلد الأول ص 70). ولكن يرى البعض أن الآية لها علاقة بالمن والسلوى الذي أنزله الله على الإسرائيليين في سيناء. فقد أمر موسى بأن يلتقط كل واحد منهم على قدر اكله وأن لا يبقى أحد منه شيئاً إلى الصباح. ومن خالف الأمر دب الدود فيما أبقى. ولكن يحق في اليوم السادس التقاط ضعف الكمية ليوم السبت، حتى لا يخرجوا في ذاك اليوم. ولكن بعضهم خرج لانتقاطه يوم السبت فلم يجدوه فوبخهم الله على ذلك (خروج 16: 30-32). فتكون كلمة قردة تحوير لكلمة قُراد، الجمع: قُرَدَانُ، دُوَيْيَّةٌ متطفلة من المفصليات، ذات أربعة أزواج من الأرجل، تعيش على الدواب والطيور وتمتص دمها، ومنها أجناس الواحدة: قُرَادَةُ (Katsh ص 67، الهامش).
- 3 (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ تَأَذَّنَ ت2) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بمعنى أقسم أو أعلم ت3) يَسُومُهُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرّات. والفعل السرياني عمر شام يعني عذب ت4) انظر هامش الآية هـ2\87: 47.
- 4 (1) وَقَطَّعْنَاهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ» إلى المتكلم «وَقَطَّعْنَاهُمْ». وجاءت عبارة وَقَطَّعْنَاهُمْ ... أُمَمًا مرّتين (هـ7\39: 160 و168).

هـ 7/39:

169¹

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلَفَ وَرَثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ
سَيُعَقِّرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِيهِمْ
عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ
أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ
الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ
وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ

هـ 7/39:

170²

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ
كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ
وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا
أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا
مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

م 7/39:

171³

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفٌ¹
وَرَثُوا² الْكِتَابَ، يَأْخُذُونَ
عَرَضَ¹ هَذَا الْأَدْنَى
وَيَقُولُونَ: «سَيُعَقِّرُ لَنَا
[...]²». وَإِنْ يَأْتِيهِمْ
عَرَضٌ¹ مِثْلُهُ، يَأْخُذُوهُ.
أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ³
الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا³ عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ؟! [...]⁴
وَدَرَسُوا⁴ مَا فِيهِ.
وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ⁵؟!⁶

[...] ¹ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ¹
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا²
الصَّلَاةَ، ~ إِنَّا لَا
نُضِيعُ³ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ.
[---] [...] ¹ وَإِذْ
نَتَقْنَا² الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ
كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ³ وَظَنُّوا أَنَّهُ
وَاقِعٌ بِهِمْ [...] ¹: «خُذُوا
مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ⁴
وَادْكُرُوا² مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ³!»

معلم من بعدهم علم
ورثوا الكتاب باحدور
عرض هذا الادنى
وبقولور سيعقر لنا وار
باسهم عرض مله
باحدوه اله بوحده
عليهم ميثاق الكتاب ان
لا يقولوا على الله الا الحق
ودرسوا ما فيه والدار
الاحره خير للذين
يسمور املا بعملور

والذين مسكور
بالكتاب واماموا
الصلاة انا لا يصع
اجر المصلحين
واذ سمنا الجبل مومهم
طانه طله وظنوا انه
وامع بهم خذوا ما
اتينكم بقوة
واذكروا ما فيه
لعلكم يسمور

فخله من بعدهم علم
ورثوا الكتاب باحدور
عرض هذا الادنى
وبقولور سيعقر لنا وار
باسهم عرض مله
باحدوه اله بوحده
عليهم ميثاق الكتاب ان
لا يقولوا على الله الا الحق
ودرسوا ما فيه والدار
الاحره خير للذين
يسمور املا بعملور

والذين مسكور
بالكتاب واماموا
الصلاة انا لا يصع
اجر المصلحين
واذ سمنا الجبل مومهم
طانه طله وظنوا انه
وامع بهم خذوا ما
اتينكم بقوة
واذكروا ما فيه
لعلكم يسمور

1 (1 خَلَفَ (2 وَرَثُوا (3 تَقُولُوا (4 وَادَّرَسُوا، وَادْكُرُوا (5 يَعْقِلُونَ ♦ ت1) عَرَضَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى متاع عارض ت2) نص ناقص وتكميله: سَيُعَقِّرُ لَنَا [ما فعلناه] (الجلالين) ت3) ميثاق: جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية ت4) نص ناقص وتكميله: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي) ت5) درس/دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مرّة واحدة، ويقابلها في العبرية 776 درس والسريانية ܕܪܫ. دَرَسَ بمعنى تعمق في فهم النص واستنبط معناه ت6) خطأ: التفات من الغائب «يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يَعْقِلُونَ». هذه الآية مبهمة فلا يعرف على ماذا تعطف عبارة «وَدَرَسُوا مَا فِيهِ». فمنهم من عطفها على «وَرَثُوا الْكِتَابَ» فيكون ترتيب الآية كما يلي: 169- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُعَقِّرُ لَنَا [ما فعلناه] وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ: ومنهم يبقونها في مكانها مع إضافة فتكون الآية كما يلي: [وقد] دَرَسُوا (الحلبي). تقول الآية هـ 7/39: 169 وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م 12/53: 109 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م 6/55: 32 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ (للتبيرات انظر الإسكافي 244-246).

2 (1) يُمَسِّكُونَ، إستمسكوا، تمسكوا، مَسَكُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وليعلم] الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ت2) خطأ: التفات من المضارع «يُمَسِّكُونَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا» ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرّات وهنا بمعنى نتركه يذهب سدى.

3 (1) ظُلَّةٌ (2) وَيَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [قائلين لهم] خُذُوا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (إبن عاشور) ت2) نَتَقْنَا: كلمة فريدة بمعنى رفعنا واقتلنا ذلك الجبل من اصوله. وتقول الآية هـ 4/92: 154: وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ. تبرير الخطأ: نَتَقْنَا تضمن معنى رفعنا. والفعل السرياني ܢܬܩ يعني هز حرك وزعزع. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: نَتَقْنَا، بمعنى نزعنا. فالفعل السرياني ܢܬܦ يعني نزع جر وجذب وأمال ت3) ظُلَّةٌ/ظُلِّلَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بمعنى مظلة. والفعل السرياني ܢܠܠ ظُلِّلَ يعني ستر وحجب وظلّل ت4) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى بجد ♦ س1) عند الشيعة: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، قال: قلت له: أَيْضَعُ

م7\39: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ
هَذَا غَافِلِينَ

[---][...] ¹وَإِذْ أَخَذَ
رَبُّكَ مِنْ بَنِي
أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ ¹أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ ³قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا ²أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا ²: «بَلَى! شَهِدْنَا ³».
[...] ⁴أَنْ تَقُولُوا ⁵يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: «إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ».

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ

م7\39: أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ
أَفْتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ

أَوْ تَقُولُوا ¹: «إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ¹؟!»
[وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ ¹الْآيَاتِ ~
وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!]

أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ
أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ

أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ
أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ

م7\39: وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لا بأس، إن بني إسرائيل كانوا إذا دخل وقت الصلاة دخلوها متماوتين كأنهم موتى، فنزلت على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فأدخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة ♦ م1) جاء رفع الطور فوق الإسرائيليين ثلاث مرّات. تقول الأسطورة اليهودية أن موسى قاد الشعب من المخيم إلى جبل سيناء حيث نزل الله، وطلب من الله أن يعلن عن كلامه لأن الشعب مستعد للطاعة. إلا أن الشعب لم يقبل كلام الله بمحض ارادته. فقد رفع الله الجبل فوق رؤوس الإسرائيليين مهددا بأنه سوف يسقطه عليهم إن لم يقبلوا التوراة. وعندها بكى الشعب وأعرّب عن ندمه قائلاً بأنه سوف يعمل بكل ما يأمر الله ويكون مطيعاً (Ginzberg المجلد الثالث ص 36. وانظر التلمود Shabbath 88b وانظر Katsh ص 65). وهذه الأسطورة مبنية على نص سفر الخروج: «وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنَّ كَانَتْ رُعودٌ وَبُرُوقٌ وَغَمَامٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بوقٍ شَدِيدٍ جَدًّا، فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الَّذِي فِي الْمُخَيْمِ. فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيْمِ لِمُلَاقَاةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَجَبَلُ سِينَاءِ مُدْجَنٌ كُلُّهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ، فَارْتَفَعَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَثْنُونِ وَاهْتَرَّتِ الْجَبَلُ كُلُّهُ جَدًّا. وَكَانَ صَوْتُ الْبوقِ أَجَدًّا فِي الْأَشْتِدَادِ جَدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ فِي الرَّعْدِ» (خروج 19: 16-19).

1 (ذرياتهم 2) يَقُولُوا (3) قراءة شيعية: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولِي وَأَنْ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (الكليني مجلد 1 ص 412)؛ الست بربكم وعلي وصيه قالوا بلى (السياري ص 52-53) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذَ ت2) تقول الآية م86\36: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ ذَاقِي. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكد التفاسير ومعاجم اللغة). وتقول الآية م7\39: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى إعجازاً علمياً في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (انظر هذا المقال <http://goo.gl/MBXsT3>). ويُقرأ في الصلاة السريانية للزواج: وليخرج من ظهرك كهنة بعضهم من سيهم يفقون من خصخ ت3) بِرَبِّكُمْ: الباء زائدة ت4) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك لنلا] تَقُولُوا (المنتخب ت5) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَتَيْنَاكُمْ» إلى المخاطب «أَخَذَ رَبُّكَ» ثم من الغائب «وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» إلى المخاطب «تَقُولُوا» ♦ م1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة ولكنه جاء في أسطورة يهودية تقول تحت عنوان «استلام التوراة» أن الله لما خاطب شعب إسرائيل على جبل سيناء، خاطبهم كلهم حتى الأجنة في أرحام أمهاتهم بأن جعل بطونهن شفافة كالزجاج وخاطب الأجنة: «انظروا، سأعطي آباءكم التوراة، هل ستضمنوا أنهم سيتبعونها؟» فأجابوا: «أجل» قال لهم علاوة على ذلك: «أنا إلهكم». فأجابوا: «أجل». «أنتم لن تتخذوا آلهة أخرى». فأجابوا: «كلا» (Ginzberg المجلد الثالث ص 36). ونجد هذا الميثاق في الآية ه57\94: 8. ونقرأ في سفر يشوع: فقال يشوع للشعب: أنتم شهود على أنفسكم أنكم قد اخترتم لأنفسكم الرب لتعبدوه. فقالوا: نحن شهود (24: 22).

2 (1) يَقُولُوا ♦ ت1) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى المؤمنين بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم.

3 (1) يُفَصِّلُ.

7\39م:	وَائْتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي أَنْبَأَهُ آيَاتُنَا فَأَنْسَلْخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ	175
7\39م:	وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	176
7\39م:	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	177
7\39م:	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	178
7\39م:	وَإِلَّاهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	179

- 1 (1) فَأَتْبَعَهُ ♦ (ت1) فَأَنْسَلْخَ مِنْهَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. وفهم هنا بمعنى فأهملها ولم يلتفت إليها (المنتخب) (ت2) الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفهمت هنا بمعنى الضالين والهاكين للضلال ♦ (س1) عن ابن مسعود: نزلت في بلعم بن أبره - رجل من بني إسرائيل - وعن ابن عباس وغيره من المفسرين: هو بلعم بن باعورا. وعن الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بَلْعَم، وكان يعلم إسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى، أتاه بنو عمه وقومه وقالوا: إن موسى رجل حديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يَظْهَرُ علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنيائي وآخرتي. فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلكه مما كان عليه فذلك قوله «فَأَنْسَلْخَ مِنْهَا». وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم: نزلت في أُمَيَّة بن أبي الصلت النقي، وكان قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولاً في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمداً حسده وكفر به ♦ (م1) قد يكون إشارة إلى بلعام الذي يتكلم عنه سفر الخروج (الفصول 22 إلى 24 و31: 8 و16) وقتله الإسرائيليون لأنه جر أبناء إسرائيل إلى خيانة الله.
- 2 (1) شِئْنَا ♦ (ت1) أَخْلَدَ: جاء فعل خلد أربع مرّات وهنا بمعنى مال وركن إلى الأرض (ت2) كَمَثَلِ: الكاف زائدة (ت3) يَلْهَثُ: جاء هذا الفعل مرّتين في هذه الآية بمعنى يخرج لسانه بالنفس الشديد من حر أو عطش ♦ (م1) لا يعرف أصل هذه العبارة، ويقول أحيقار: «يا بني، ارم حجارة على الكلب الذي يترك صاحبه ويجري خلفك» (فريجة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 33 ص 75). ومعنى هذه الآية غير واضح وقد فسر المنتخب الجملة الأولى كما يلي: ولو شئنا رفعه إلى منازل الأبرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآيات، ولكنه تعلق بالأرض ولم يرتفع إلى سماء الهداية، واتبع هواه، فصار حاله في قلقه الدائم، وانشغاله بالدنيا، وتفكيره المتواصل في تحصيلها كحال الكلب في أسوأ أحواله عندما يلهث دائماً، إن زجرته أو تركته، إذ يندلع لسانه من التنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعه وشهواته دائماً.
- 3 (1) مَثَلُ الْقَوْمِ، مَثَلُ الْقَوْمِ.
- 4 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «يَهْدِ اللَّهُ».

م7\39: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا
يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ
أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ
بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ
هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ

م7\39: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ سُبُجْرَونَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ

م7\39: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ

[---] وَلَقَدْ ذَرَأْنَا¹
لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا
يَفْقَهُونَ بِهَا²، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ
لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا، وَلَهُمْ
آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا¹.
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ
أَضَلُّ. ~ أُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ.

[---] وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى¹، فَادْعُوهُ بِهَا.
وَذَرُوا¹ الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ¹ فِي أَسْمَائِهِ. ~
سُبُجْرَونَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

[---] وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ¹، وَبِهِ
يَعْدِلُونَ^{س1}.

ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس
لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اولئك كالانعام بل
هم اضل اولئك هم
الغافلون

ولله الاسماء الحسنى
مادعوه بها وذكروا
الذين يلحدون في
اسمه سجدون ما كانوا
يعملون

وممن خلقنا امة يهتدون
بالحق وبه يعدلون

هكم ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اولئك كالانعام بل
هم اضل اولئك هم
الغافلون

هكده الاسماء الحسنى
فادعوه بها وذكروا الذين
يلحدون في اسمه
سجدون ما كانوا يعملون

همنم خلقنا امة يهتدون
بالحق وبه يعدلون

1 (1 ذَرَأْنَا ♦ ت1) جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى خلق وجعل وكثّر. والفعل السرياني ذَرِمَ ذرا يعني وزع فرق اعطى بسخاء. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «ذَرَأْنَا» ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و هـ9\113: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية هـ9\113: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية م7\39: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب ♦ م1) قارن: «لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ (فـهـ) وَلَا تَشْمُ» (مزامير 115: 5-6)؛ «وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَانِلًا: «مَنْ أَرْسِلْ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءَنْذَا فَأَرْسِلْنِي». فقال: «إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اِسْمَعُوا سَمَاعًا وَلَا تَفْهَمُوا وَأَنْظُرُوا نَظْرًا وَلَا تَعْرِفُوا غَلْظَ قَلْبِ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقُلْ أَدْنِيَهُ وَأَغْمِضْ عَيْنِيهِ لِنَلَّا يُبْصِرَ بَعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأَدْنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعْ فَيُشْفَى» (أشعيا 6: 8-10)؛ «فَدَنَا تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِالْأَمْثَالِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَأَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا أُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطُوا ذَلِكَ. لِأَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ، يُعْطَى فَيُفَيْضُ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، يُنْتَرِغُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. وَإِنَّمَا أَكَلِمُهُمْ بِالْأَمْثَالِ لِأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَلَآئِنَّمْ يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا هُمْ يَفْهَمُونَ» (متى 13: 10-13).

2 (1 يُلْحِدُونَ ♦ ت1) جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. وفهمت عبارة يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ بمعنى يعدلون بها عما هي عليه فسموا بها آلهتهم وأوثانهم؛ أو يكذبونها؛ أو يشركون بها (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: يلغزون بمعنى يستهزون من الفعل السرياني لَحِدَ. لَغَزَ الغز مثل وعى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قراءة خاطئة للقرآن ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: «يا رب، اعرف أن العلي يسمى الرحمان، لأنه يبذل رحمته إلى الذين لم يأتوا بعد إلى العالم؛ والرحيم لأنه يرحم الذين يعودون إلى شريعته؛ والصبور لأنه يبرهن على صبره على الخاطئين كما تجاه المخلوقات التي صنعها؛ والكريم لأنه في الحقيقة يريد أن يعطي بالآخرى لا أن يطلب؛ والشفوق لأنه ينشر رحمته بغزارة على البشر الحاليين والماضين والآتين؛ وفي الواقع فإنه لو لم يكن يضاعف حنوه لما كان العالم يستطيع أن يعيش ولا سكانه؛ والمعطي، لأنه لو لم يكن يمنح عنايته لكي يخفف الأثام على الذين ارتكبوها، لما كان يوجد رجل من عشرة آلاف يستطيع الوصول إلى الحياة؛ والقاضي أخيرا، لأنه لو لم يكن يسامح الذين كانوا قد خَلَقُوا بكلمته ولم يكن يمسخ أعمالهم الجائرة لما كان قد بقي ربما من الكثرة اللانهائية سوى قلة من البشر» (عزرا الرابع 7: 132-139 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 332). انظر بخصوص تشابه أسماء الله في القرآن وفي اليهودية Katsh ص 18.

3 (ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد وأتباعهم (القمي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» إلى المتكلم «خَلَقْنَا». خطأ والصحيح: يَهْدُونَ لِلْحَقِّ أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرن. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق. وجاء في الآية م10\51: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات. وجاءت عبارة أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ مرّتين بمعنى يقيمون العدل ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال النبي أنه قال: «إِنْ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عَيْسَى أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ،

م7\39:	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	م7\39:	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	م7\39:	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ
182 ¹		183 ²		184 ³	
م7\39:	أُولَئِكَ يَنْفَكُّوْا مَا بَصَّاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	م7\39:	أُولَئِكَ يَنْفَكُّوْا مَا بَصَّاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	م7\39:	أُولَئِكَ يَنْفَكُّوْا مَا بَصَّاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
185 ⁴		186 ⁵			
م7\39:	أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ؟	م7\39:	أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ؟	م7\39:	أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ؟
م7\39:	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	م7\39:	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	م7\39:	مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

- 1 وأبغضه قوم فهلكوا فيه»، فقال المنافقون: «أما يرضى له مثلاً إلا عيسى ابن مريم؟» فنزلت هذه الآية.
- 1 (1) سَيَسْتَدْرِجُهُمْ (2) حَيْثُ ♦ ت (1) سَيَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى نستميلهم درجة درجة. قراءة لوكسنبرغ: سَيَسْتَدْرِكُهُمْ بمعنى سندركهم. نص ناقص وتكميله: سَيَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (المنتخب).
- 2 (1) أَنْ ♦ ت (1) املئ: جاء الفعل املئ ثمانى مرّات بمعنى أمهل ت (2) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متّاني صبور، من الكلمة السريانية **ܡܬܝܢܐ** متينا. خطأ: التفات من الجمع «بِآيَاتِنَا سَيَسْتَدْرِجُهُمْ» في الآية السابقة إلى المفرد «وَأُمْلِي ... كَيْدِي». ويكون صحيح الآية: ونملي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِنَا مَتِينٌ ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- 3 (1) جَنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون ت (2) إِنَّ: حرف نفي ♦ س (1) عن قتادة: قام النبي على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذوا فخذاً فخذاً يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعه فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) أَجَالُهُمْ ♦ ت (1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وهي من السريانية **ܡܠܟܘܬܐ** ملكوثة بمعنى ملك ت (2) من زائدة ت (3) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، ويفهم لوكسنبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية **ܡܬܝܢܐ** خدثاً بمعنى معجزة. ويفهمها القرآنيون بمعنى السنة النبوية التي يرفضونها.
- 5 (1) وَنَذَرُهُمْ، وَيَذَرُهُمْ، وَنَذَرُهُمْ ♦ ت (1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6 ت (2) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بمعنى يتحذرون ويتخبطون، وجاءت عبارة فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مَرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا
يُجَلِّيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ
ثَقُلْتُ فِي السَّمَاءَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ
إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ
إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ
قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا
شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَا سَتَكُنَّ مِنَ الْخَيْرِ
وَمَا مَسْنِي السُّوءُ إِنَّ
أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

[---] يَسْأَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ: «أَيَّانَ¹»
مُرْسَاهَا؟¹ قُلْ: «إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا
يُجَلِّيهَا لَوْفَتِهَا² إِلَّا هُوَ.
ثَقُلْتُ فِي السَّمَاءَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا
بَغْتَةً²». يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا³. قُلْ: «إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ». ~ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^{س1}.
قُلْ: «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا، إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ¹. وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
الْغَيْبِ، لَأَسْتَكُنَّ مِنَ
الْخَيْرِ، وَمَا مَسْنِي السُّوءُ.
إِنْ² أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{س1}».

بسلوطة عن الساعة ابار
مرسها مل اما علمها
عبد ربي لا علمها
لومها الا هو علمه
السموت والارض لا
باسطه الا الله
بسلوطة طابط حفي
عنها مل اما علمها عبد
الله ولطرا ططر الناس
لا يعلمون

مل لا املك لمسي بها
ولا صرا الا ما سا الله ولو
طبط اعلم الغيب
لاسطوط من الخير وما
مسي السوار اما الا
بصير وبسر لموم
بومون

بخدمه ح الصاحبه ابار
مزمها مل انما حكمها
حب وح لا يحكمها
خدمها الا الله املكه
السموت والارض لا املكه
حياه بخدمه طاب سعد
حده مل انما حكمها
حب الله وح احده
الكتاب لا يحكمها

مل لا املك حنعم بعدا
ولا زلا الا طها الله
هده صه احكم الحبح
لاسطوطا مع الحبح صها
مهمه الله ابار الا بـ
مهمه حهم مضمه

1 (إِيَّانَ 2) بَغْتَةً، بَغْتَةً (3) بها ♦ ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى متى. وهي دمج لكلمتين: أي آن. مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ ت2) يُجَلِّيْهَا: جاء فعل جَلَّى أربع مرّات وهنا بمعنى يظهرها. خطأ والصحيح: يُجَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا. تبرير الخطأ: جلى يتضمن معنى ابدى والمتعدي باللام ت3) خطأ والصحيح: ثَقُلْتُ عَلَى السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ. تبرير الخطأ: ثَقُلْتُ تضمن معنى عظمت، بمعنى هنا الساعة. ويفهم الجالين: ثَقُلْتُ، أي عظمت في السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ على أهلها لهولها ت4) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة بمعنى فجأة ت5) كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا: جاءت كلمة حفي مرتين وفهمت بمعنى حريص. وقد فسر المنتخب العبارة: كأنك حريص على العلم بها. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 50). خطأ والصحيح: كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا أسوة بالآية م19/44: 47: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا، وكما في القراءة المختلفة: فهم لوكسنبرغ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ (أي أن) مَرْسَاهَا (وقوعها) قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيْهَا لَوْفَتِهَا (لا يظهر وقتها - اللام للمفعول به في السريانية) إِلَّا هُوَ. ثَقُلْتُ (استحالت معرفتها) فِي السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ: «كَأَنَّكَ» (كيف أنك: ترجمة حرفية: دهمي دهمي دأخ أيننا) حَفِيٌّ (غافل، من الفعل السرياني دهم: خفا: غفل) عَنْهَا؟» قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: قال جَبَلُ بْنُ أَبِي قُشَيْرٍ وَشُمُوَالُ بْنُ زَيْدٍ - وهما من اليهود - يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا، فإننا نعلم متى هي؟ فنزلت هذه الآية. وعن قتادة: قالت قريش لمحمد: إن بيننا وبينك قرابة، فأسير إلينا متى تكون الساعة؟ فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ». وعن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم الجمعة على منبر البصرة يقول: سئل النبي عن الساعة وأنا شاهد، فقال: لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّيْهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ؛ ولكن سأحدثكم بأشراطها وما بين يديها، إن بين يديها ردما من الفتن وهرجاء، فقل: وما الهرجاء يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، وأن تلقى بينهم المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحدا، ويرفع ذوو الحجى، وتبقى رَجَاةٌ مِنَ النَّاسِ لَا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكِرُ مَنَكْرًا ♦ م1) علم الساعة: قارن: وبينما هو جالس في جبل الزيتون، دنا منه تلاميذه فانفردوا به وسألوه: قل لنا متى تكون هذه الأمور وما علامة مجيئك ونهاية العالم؟ ... فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءَاتِ وَلَا الْإِنْبِاءُ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ (متى 24: 3 و 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).

2 (1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي 180-182 والمسيري ص 362-363 و 378-381 وحמיד ص 211-213) ت2) إِنْ: حرف نفي ♦ س1) عن الكلبي: قال أهل مكة: يا محمد، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجذب فترحل عنها إلى ما قد أخصب؟ فنزلت هذه الآية.

م7\39: 189 ¹	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	[[---]] هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ¹ . فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ² ، حَمَلَتْ حَمَلًا ¹ خَفِيفًا فَمَرَّتْ ² بِهِ ³ . فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ⁴ ، دَعَوَا اللَّهَ، رَبَّهُمَا: «لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا، لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ¹ ».	هو الذي خلقكم من نفس واحدة وحصل منها روحها ليسكن اليها فلما بعسها حمل حملًا خفيفًا فمرت به فلما اقبل دعوا الله ربهما لنر اسبا صالحا ليطور من الشاكرين	هه اكب حملكم من نفس واحدة وحصل منها روحها ليسكن اليها فلما بعسها حمل حملًا خفيفًا فمرت به فلما اقبل دعوا الله ربهما لنر اسبا صالحا ليطور من الشاكرين
م7\39: 190 ²	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ¹ فِيمَا آتَاهُمَا. ~ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ² 3	فلما اسبها صالحا جعل له شركا فيما اسبها من على الله عما يشركون	فلما اسبها صالحا جعل له شركا فيما اسبها من على الله عما يشركون
م7\39: 191 ³	أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ	أَيْشْرِكُونَ ¹ مَا ¹ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ² ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ!	اشركون ما لا خلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون	اشركون ما لا خلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون
م7\39: 192	يَنْصُرُونَ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ	وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى، لَا يَتَّبِعُوكُمْ ¹ . سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ¹ .	وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون	وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سوا عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون
م7\39: 193 ⁴	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ قَادَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ² 1. قَادَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم قادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين	ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم قادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
م7\39: 194 ⁵	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ قَادَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ² 1. قَادَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم قادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين	ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم قادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين

- 1 (1 جَمَلًا 2) فَمَارَتْ، فاستمرت، فمرت، فاستمرت (3 بحملها 4) أَثْقَلَتْ ♦ (ت1) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: عبارة فريدة فهمت بمعنى لياوى إليها لقضاء الحاجة ولدته (الطبري) (ت2) تَغَشَّاهَا: فعل فريد بمعنى علاها ودخل عليها (ت3) فَمَرَّتْ بِهِ: فعل فريد. تحير المفسرون في فهم هذه العبارة، كما هو الأمر في القراءات المختلفة. فهم الجالين: ذهبت وجاءت لخصته. فهم الزمخشري: فمارت به من المرية. ومعناه: فوق في نفسها ظن الحمل، فارتابت به. قراءة لوكنسبرغ: فَمَرَّتْ بِهِ: أي تمررت وتألمت به، من الفعل السرياني مز مَرَّتْ (ت4) نص ناقص وتكميله: لَئِنْ آتَيْنَا [ولدا] صَالِحًا (الجالين) ♦ (س1) عن مجاهد في سبب نزول الآيات 189-191: كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد، فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، وكان إسم الشيطان قبل ذلك الحارث، ففعلا فذلك قوله تعالى: «فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ».
- 2 (1 شِرْكًَا 2) أَشْرَكَاهُ فِيهِ (3) تُشْرِكُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا آتَاهُمَا [ولدا] صَالِحًا (الجالين) (ت2) خطأ والصحيح: يشركان.
- 3 (1) أَشْرِكُونَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَخْلُقُ (ت2) خطأ: التفات من المفرد «مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا» إلى الجمع «وَهُمْ يُخْلَقُونَ».
- 4 (1) يَتَّبِعُوكُمْ ♦ (ت1) صَامِتُونَ: كلمة فريدة. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَيْشْرِكُونَ» إلى المخاطب «وَأِنْ تَدْعُوهُمْ».
- 5 (1) يُدْعُونَ، يَدْعُونَ (2) عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ ♦ (م1) يذكر القرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 21-15؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

م7\39: 195 ¹	أَلْهَمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَّهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَّهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَّهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ	أَلْهَمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟! أَمْ لَّهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا؟! أَمْ لَّهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟! أَمْ لَّهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟! قُلْ: «ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ كِيدُوا» ³ ، فَلَا تَنْظُرُونَ. ⁴	أَلْهَمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَّهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَّهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ
م7\39: 196 ²	إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَنْصِفُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ¹ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ² . وَهُوَ يَتَوَلَّى ¹ الصَّالِحِينَ. وَالَّذِينَ تَدْعُونَ، مِنْ دُونِهِ، لَا يَسْتَنْصِفُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ».	إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَنْصِفُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ
م7\39: 197	وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا. وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.	وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
م7\39: 199 ³	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	[---] خُذِ الْعَفْوَ ¹ ن1 وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ² ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ³ .	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
م7\39: 200 ⁴	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] وَإِمَّا ¹ يَنْزَغَنَّكَ ² ن1 مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ² ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ ³ .	وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
م7\39: 201 ¹	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا، إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ ¹ مِّنَ الشَّيْطَانِ، تَذَكَّرُوا ² 3 [...] ت2. فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

- 1 (يَبْطِشُونَ 2) قُلْ (3) كِيدُونِي (4) تَنْظُرُونِي ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 179.
- 2 (1) وَلِيِّ اللَّهِ، وَلِيِّ اللَّهِ، وَلِيِّ اللَّهِ (2) الْكِتَابَ بالحق ♦ ت1) يَتَوَلَّى: ينصر (المنتخب).
- 3 (1) بِالْعُرْفِ ♦ ت1) الْعَفْوُ: جاءت هذه الكلمة مرتين. تحير المفسرون في معنى خذ العفو. فمنهم من فسر ها خذ الفضل ولم يكن بتكلف (فتكون قريبة من معنى الآية هـ2\87: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُوقِفُونَ قُلِ الْعَفْوُ)، أو خذ من أخلاقهم في غير تجسس (النحاس). وقد فسر ها المنتخب: وخذ الناس بما يسهل ت2) بِالْعُرْفِ: جاءت كلمة عُرْف مرتين وفهمت هنا بمعنى المعروف ت3) تفسير شيعي: الجاهلين: جاهلي الولاية (السياري ص 54) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.
- 4 (1) يَنْزَغَنَّكَ ♦ ت1) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܡܚܠܐ إِمَّث بمعنى متى ت2) نَزَغٌ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نَغَزَ ܢܓܝܐ. بمعنى يوجب ويحرك ت3) تقول الآية م7\39: 200 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م41\61: 36 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 182-183 و418-420).

عدد الآيات 28 - مكية¹

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلْ ¹ : «أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ ² مِنَ الْجِنِّ، فَقَالُوا: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ¹ »،	قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	م72\40 31
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ¹ . فَآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	م72\40 42
وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُ ¹ تَعَالَى جَدُّ ¹ رَبِّنَا ² مَا اتَّخَذَ ³ صَاحِبَةً ² وَلَا وَلَدًا ³ .	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	م72\40 53
وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُ ¹ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا ¹ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ² .	وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	م72\40 64
وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.	وَأَنَا ¹ ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.	وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	م72\40 75
بسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلْ ¹ : «أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ ² مِنَ الْجِنِّ، فَقَالُوا: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ¹ »،	قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ¹ . فَآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	
وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُ ¹ تَعَالَى جَدُّ ¹ رَبِّنَا ² مَا اتَّخَذَ ³ صَاحِبَةً ² وَلَا وَلَدًا ³ .	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	
وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُ ¹ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا ¹ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ² .	وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	
وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.	وَأَنَا ¹ ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.	وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

3 (1) (وُحِي، أُوحِيَ، أُوْحِي) ت1 قُلْ: خمس سور تبدأ بهذه الكلمة ت2 نَفَرٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة ♦ س1) عن ابن عباس: ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا ما هذا إلا لشيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا فنزلت على نبيه قل أوحى إلي وإنا أوحى إليه قول الجن. وعن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمئة سنة لقيت فيها عيسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام فأمنت بهما فقلت له ومن أنت قال من الذين نزلت فيهم قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن (أيضا هامش الآية م46\66: 29) ♦ م1) انظر قول سواد بن قارب في هامش الآية م72\40: 14.

4 (1) الرُّشْدُ، الرُّشْدُ، الرُّشَادُ.

5 (1) وَإِنَّهُ 2) جَدُّ، جَدُّ، جَدُّ - رَبِّنَا؛ جَدُّ رَبِّنَا، جَدُّ، جَدُّ - رَبِّنَا 3) تَخَذَ ♦ ت1) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ: كلمة فريدة حيرت المفسرين، وهذه الحيرة انعكست على القراءة المختلفة. وقد فهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى تسامى. قراءة لوكسنبرغ: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ، بدلا من جد، بمعنى الآية م112\22: 1: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وهي الكلمة السريانية جَدُّ بمعنى أحد أو واحد ت2) صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى زوجة. قراءة لوكسنبرغ: صاحبة بمعنى شركاء كما في الآية م25\42: 2: الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ت3) مَا اتَّخَذَ ... وَلَا وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدا 14 مرّة بمعنى تبنّى ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: لك الحمد والنعماء والملك ربنا فلا شيء أعلى منك مجدا وأمجدا (<http://goo.gl/F0pfNI>).

6 (1) وَإِنَّهُ ♦ ت1) سفيه/سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) شطط: جاء هذا الفعل مرّة، وجاء اسم شططا مرّتين بمعنى جار وابتعد عن الحق. وفي نفس المعنى الفعل السرياني عهه شطا.

7 (1) وَإِنَّا 2) تَقُولَ.

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	م72\40: 16	وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	م72\40: 16
وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	م72\40: 27	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	م72\40: 27
وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	م72\40: 38	وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	م72\40: 38
وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا	م72\40: 49	وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا	م72\40: 49

1 (1) وَإِنَّهُ (♦ ت1) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ذلة وظلما وضيقا ♦ س1) عن كردم بن أبي السائب الأنصاري: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر النبي فأوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال عامر الوادي جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ونزلت على رسوله بمكة هذه الآية. وعن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال بعث النبي وقد رعى على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي خرجنا هرباً فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا أنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة. فقلنا ذاك. فقل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله. فرجعنا فدخلنا في الإسلام. قال أبو رجاء إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي. وعن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عاليج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن. فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرعاً فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه. فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش. فقال الشيخ للفتى قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي. فقام الفتى فأخذ منها ثوراً وانصرف ثم التفت إلي الشيخ وقال يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها. قال فقلت له ومن محمد هذا؟ قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين. قلت فأين مسكنه قال يثرب ذات النخل. فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة. فرآني النبي فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: كنا نرى أنه هو الذي نزلت فيه.

2 (1) وَإِنَّهُمْ.

3 (1) وَإِنَّا (2) مُلِيتُ ♦ ت1) حرسا: كلمة فريدة بمعنى حفظة ت2) شهاب\شهب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرّة بالجمع، وفهمت هنا بمعنى الكوكب المنقض الملتهب.

4 (1) وَإِنَّا (2) الْآنَ ♦ ت1) شهاب\شهب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرّة بالجمع، وفهمت هنا بمعنى الكوكب المنقض الملتهب ت2) رسدا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى حرسا مترقبا ♦ م1) تتكرر هذه الأسطورة في الآيتين م72\40: 18 وم72\40: 10. قال أمية بن أبي الصلت:

وترى شياطيناً تروغ مضاعفة ورواغها شتى إذا ما تُطردُ
تلقى عليها في السماء مذلة وكواكب تُرمى بها فتعرّدُ (http://goo.gl/2GHYSG).

يقول سفر التكوين: «طَرَدَ الْإِنْسَانُ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةٍ عَدْنٍ الْكَرُوبِينَ وَشُعْلَةَ سَيْفٍ مَقْلَبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (3: 24). وتذكر الأساطير اليهودية أن الملائكة تسترق الأخبار من وراء ستار يحمي عرش الله (Ginzberg المجلد الثالث ص 44 و161).

م72\40: وَأَنَا لَا نَذْرِي أَشْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا	وَأَنَا ¹ لَا نَذْرِي أَشْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ، أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا.	وَأَنَا لَا بَرٍّ إِلَّا بِالْبَرِّ هَذَا هُوَ الْبَرُّ وَهُوَ هَذَا	وَأَنَا لَا بَرٍّ إِلَّا بِالْبَرِّ هَذَا هُوَ الْبَرُّ وَهُوَ هَذَا
م72\40: وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا	وَأَنَا ¹ مِنَّا الصَّالِحُونَ، وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ¹ .	وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا	وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا
م72\40: وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا	وَأَنَا ¹ ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ¹ .	وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا	وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا
م72\40: وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا	وَأَنَا ¹ لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى، أَمْنَا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِّهِ، فَلَا يَخَافُ ² بَخْسًا ³ وَلَا رَهَقًا ² .	وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا	وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا
م72\40: وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	وَأَنَا ¹ مِنَّا الْمُسْلِمُونَ، وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ¹ . فَمَنْ أَسْلَمَ، فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ² .	وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا
م72\40: وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ¹ ، فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ² .	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا
م72\40: وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَقًا	وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ² ، لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ³ .	وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَقًا	وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَقًا

- 1 (1) وَإِنَّا.
- 2 (1) وَإِنَّا ♦ (1) طَرَائِقَ قِدْدًا: كلمة قِدْدًا فريدة، والعبارة تعني مذاهب متفرقة مقطعة وأهواء شتى (2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ذلة وظلما وضيقا.
- 3 (1) وَإِنَّا ♦ (1) هَرَبًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى هاربين من قضائه نحو السماء. ولكن قد يكون أصلها من الفعل السرياني هَرَبَ بمعنى ضَجَّ، وَقِح، خَاصَم، مَاحَك.
- 4 (1) وَإِنَّا (2) يَخَفُ (3) بَخْسًا ♦ (1) ت: بَخْسًا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: نقصًا (2) رَهَقًا: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ذلة وظلما وضيقا.
- 5 (1) وَإِنَّا (2) رُشَدًا ♦ (1) ت: الْقَاسِطُونَ: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية والآية اللاحقة، وقد فهمت بمعنى الجائرون العادلون عن الحق. وقد فرق البعض بين المقسط: العادل، والقاسط: الجائر، وبين قسط: جار وظلم، وأقسط: عدل، وبين القسط: العدل، والقسط: الظلم. وقد ذكر القرآن كلمة القسط 15 مرة، ولم يذكر كلمة القسط. قراءة لوكسنبرغ: الفاسقون، بمعنى الفاسخون. والخطأ ناتج من التنقيط (بين القاء والفاء) وخطب بين الطاء والكاف الكوفيتين، والكاف تحولت إلى قاف. ونقرأ في الآية هـ75\32: 18: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (2) تَحَرَّوْا رَشَدًا: كلمة فريدة بمعنى اجتهدوا وابدلوا الطاقة في طلب الشيء. وعبارة تحروا رشدا تعني اجتهدوا في تعرف ما هو أولى وأحق. خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ أَسْلَمَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا» ♦ (1) م قال سواد بن قارب: عجبت للجن وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما يؤمنون الجن كأنجاسها (سيرة ابن هشام http://goo.gl/WHK7gU).
- 6 (1) ت: الْقَاسِطُونَ: انظر هامش الآية السابقة (2) حطب: جاءت هذه الكلمة مرتين. قراءة لوكسنبرغ: عَقَبًا، أي عاقبتهم جهنم. وقد جاءت في الآية م73\21: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ. قراءة لوكسنبرغ: عَقَب. وقد يكون هنا خطأ بدلًا من حطب.
- 7 (1) غَدَقًا ♦ (1) ت: خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن حرف وَاو، بدلًا من وَأَنْ لَوْ. وحرف أَنْ حشو، ويستعمل القرآن «ولو» 111 مرة. فقد يكون الألف حشو (2) تفسير شيعي: «الطَّرِيقَةُ»: «وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءِ» (الكليني مجلد 1 ص 419) (3) غَدَقًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى غامرًا كثيرًا، فيقال: أغدق عليه العطاء

م40\72: 17	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ¹ ت1. وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ، يَسْلُكْهُ عَذَابًا ² ت2 صَعَدًا ³ ت3.	لِمَسْجِدِهِمْ مِنْهُ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا	لِمَسْجِدِهِمْ مِنْهُ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا
م40\72: 18	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	[...] ت1 وَأَنَّ ¹ الْمَسْجِدَ ² ت2 لِلَّهِ، فَلَا تَدْعُوا [...] ت1 مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ³ ت3.	وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا
م40\72: 19	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	[...] ت1 وَأَنَّهُ ¹ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ² ت2 يَدْعُوهُ [...] ت1، كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ³ ت3.	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا
م40\72: 20	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلْ ¹ : «إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي، وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا» ² ت1.	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا
م40\72: 21	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	قُلْ: «إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [...] ت1 وَلَا رَشَدًا» ² ت2.	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا
م40\72: 22	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	قُلْ: «إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا» ¹ ت1 [...]	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا	قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

أو التعم. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى نقي، عذب، وقد جاءت مرّتين عذب فرات، ومرة ماء فرات في نفس المعنى ♦ (س1) عن مقاتل: نزلت في كفار قريش حين مُنع المطر سبع سنين.

1 (1) قراءة شيعية: لا نفتنهم فيه (السياري ص 167) (2) نسلُكُهُ، نسلُكُهُ (3) صُعْدًا، صُعْدًا ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِنَفْتِنَهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِ يَسْلُكْهُ»، وقد صححت القراءة المختلفة: «نسلُكُهُ» (ت2) يَسْلُكْهُ: جاء فعل سلك 12 مرة. خطأ والصحيح: يَسْلُكْهُ في عذاب، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في (ت3) صَعْدًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى شاق. قراءة لوكسنبرغ: صعرا بسبب الخلط بين الدال والراء السريانية بمعنى مذل، من الفعل السرياني صَحَصَعْرَ ذَلَّ. وقريبا منها كلمة صغار وصاغرون. وجاء في الآية م6\55: 124: سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ.

2 (1) وَإِنْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأوحى إلي] أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا [فيها] مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (ابن عاشور) (ت2) مساجد: فهمت بمعنى مكان السجود. قراءة لوكسنبرغ: مَسْجِدٌ على أساس الرسم الكوفي كمصدر ميمي سرياني بمعنى السجود. ونقرأ في موقع المعاني: الْمَسَاجِدُ لِلَّهِ أي السجود لله وحده ♦ (س1) عن ابن عباس: قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا أن نشهد معك الصلوات في مسجدك فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن نأوون عنك أو كيف نشهد الصلاة ونحن نأوون عنك فنزلت هذه الآية.

3 (1) وَإِنَّهُ (2) لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأوحى إلي] أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [فيها] (ابن عاشور) (ت2) عَبْدُ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين، ومذكورة على قبة المسجد الأقصى (ت3) لُبَدًا لِبَدًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في صيغتين: م90\35: 6 لُبَدًا بمعنى جَمًا، كثيراً، وم40\72: 19 لِبَدًا بمعنى جماعات متكاثفة. قراءة لوكسنبرغ: ولما قام (بمعنى قيامة) المسيح يدعو ربه، كادوا يكونون عليه عبادا، بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. فيرى في عَبْدُ اللَّهِ إشارة للمسيح بسبب الآية م19\44: 30: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. أما المفسرون فيفهمونها بمعنى ولما قام محمد يدعو ربه ♦ (م1) يذكر القرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

4 (1) قَالَ ♦ (ت1) هذه الآية اعتراض المسيح على من عبده، وهي تكملة للآية 18: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. القراءة المختلفة تبين أن المسيح هو الذي قال.

5 (1) قَالَ لَا (2) رُشْدًا، رُشْدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [ولا نفعًا ولا ضللاً] وَلَا رَشَدًا - لأن الضر يقابله النفع، والرشد يقابله الضلال (ابن عاشور).

6 (ت1) مُلْتَحَدٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة: وَلَنْ تَجِدَ أَحَدًا مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وفهمت بمعنى ملجأ وملاذ.

م72\40: 123	إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرِسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	[...] ¹ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ». وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرِسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ² ،	إلا بلغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها أبدا
م72\40: 24	حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ، فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا.	حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا وامل عددا
م72\40: 25	قُلْ إِن أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	قُلْ: «إِن ¹ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ، أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ² ».	قل ان ادري امرجبل له يوعدون ام جعل له ربى امدا
م72\40: 26	عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا	عَلِمَ الْغَيْبِ ¹ ، فَلَا يُظْهَرُ ² عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا.	علم الغيب ملا بطهر على عيه احدا
م72\40: 27	إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا	إِلَّا ¹ مَن ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ، فَإِنَّهُ يَسْلُكُ ² مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ³ ،	الا من ارضى من رسول ما به سلسط من بين يديه ومن خلفه رصدا
م72\40: 28	لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	لِيَعْلَمَ ¹ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ ³ ، وَأَحَاطَ ⁴ بِمَا لَدَيْهِمْ، وَأَحْصَى ⁵ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.	ليعلم ان قد ابلغوا رسلا ربهم واحاطا بما لديهم واحصى كل سى عددا

36\41 سورة يس هههه هه

عدد الآيات 83 - مكية عدا 645

ويفهمها لو كسنبرغ بنفس المعنى وهي مقبولة عن الكلمة السريانية **سلا**، خُذْ، بمعنى ظليل مستور. وهذه الآية دخيلة، والآية اللاحقة تنتمي للآية السابقة. نص ناقص وتكميله: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا [ان لم أبلغ رسالات ربي بلاغا (مكي، جزء ثاني ص 416) ♦ س1] عن حضرمي: ذكر له أن جنيا من الجن من أشرفهم ذا تبع قال إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجبره فنزلت هذه الآية.

1 (1) فَأَنَّ (2) قراءة شيعية: نزلت الأيتان 22 و23 هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنَّ عَصِيئَهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرِسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (الكليني مجلد 1 ص 434) ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: [لا املك] إلا بلاغا (الجلالين) ت2 خطأ: التفات من المفرد «يَعْصِ اللَّهَ وَرِسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ»، والصحيح: خَالِدًا اسوة الآية هـ9\113: 63 «مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرِسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا». خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو.

2 (1) إِنَّ: حرف نفي ت2) أمد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مدة. 3 (1) عَالِمِ الْغَيْبِ، عَلِمَ الْغَيْبِ (2) يَظْهَرُ ♦ ت1 عالم الغيب والشهادة: جاءت هذه العبارة عشر مرّات وقد فسرّها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار وما شاهدته الأبصار. وجاءت مرّتين من دون كلمة «والشهادة». وهذا يذكر بقانون الإيمان المسيحي: نؤمن بالله واحد، الأب ضابط الكل وخالق السماء والأرض وكل ما يرى وما لا يرى. وقد جاء هذا التعبير في الآية م39\59: 46: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

4 (1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) جاء فعل سلك 12 مرة، وفهم هنا بمعنى دخل (المنتخب) ت3) رسدا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى حرسا مترقبا.

5 (1) لِيَعْلَمَ، لِيُعْلَمَ (2) أَبْلَغُوا (3) رِسَالَةً (4) وَأَحِيطَ (5) وَأَحْصَى.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: قلب القرآن - المعمة - المدافعة - القاضية.

1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م36\41	يس	يس	يس
21			
م36\41	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
2			
م36\41	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
3			
م36\41	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
4			
م36\41	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
5			
م36\41	لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ	لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ	لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ
6			
م36\41	أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ
7			
م36\41	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى
8			
م36\41	أَنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ	أَنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ	أَنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ
9			
م36\41	أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى	أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى	أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
10			
م36\41	الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ	الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ
11			
م36\41	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ	وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
12			
م36\41	سَدًّا ۖ وَخَلْفَهُمْ	سَدًّا ۖ وَخَلْفَهُمْ	سَدًّا ۖ وَخَلْفَهُمْ
13			
م36\41	سَدًّا ۖ فَأَغْشَيْنَاهُمْ	سَدًّا ۖ فَأَغْشَيْنَاهُمْ	سَدًّا ۖ فَأَغْشَيْنَاهُمْ
14			
م36\41	فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ	فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ	فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ
15			

1 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

2 (ت1) يس: من الأحرف المقطعة. جاء مرّة واحدة في سورة يس. يقترح لوكسنبرغ قراءة مُخْتَلَفَةً يس فتكون مختصر البسمة بسم الله الرحمن الرحيم. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام).
3 (ت1) وَالْقُرْآنِ: الواو للقسم أو بمعنى فيما يخص القرآن ♦ (س1) عن ابن عباس: كان النبي يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت الآيات 2-10. قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد.

4 (ت1) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

5 (1) تَنْزِيلُ، تَنْزِيلٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (مكي، جزء ثاني ص 221). وتبريرًا للنصب، رأى ابن عاشور أن هذا النص ناقص وتكميله: [أعني] تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (ابن عاشور).

6 (ت1) معنيان: ما حرف نفي، لأن آباءهم لم يندروا برسول قبل محمد، أو لتنذر قومًا انذارًا مثل انذارنا آباءهم (مكي، جزء ثاني ص 222).

7 (1) أَيْمَانِهِمْ، أَيْدِيهِمْ ♦ (ت1) أذقان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى مجتمع اللّحيين من أسفلهما (ت2) مُقْمَحُونَ: كلمة فريدة بمعنى رافعون رؤوسهم لضيق الأغلال في أعناقهم. قراءة لوكسنبرغ: مقمعون بسبب الشبه بين العين السريانية والحاء الكوفية، بمعنى مُذْلُونَ. ربما هناك خطأ في القراءة والصحيح مقحمون، وقد جاءت في القرآن كلمة أَفْتَحَ وكلمة مُفْتَحٌ مرّة واحدة ♦ (س1) عن عكرمة: قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا لأفعلن ولأفعلن فنزلت الآيتان «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ. وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (36\41: 8-9) فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصر.

م 36\41: 10 ²	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ ¹	وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ
م 36\41: 11 ³	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ ¹ فَبَشِّرْهُ ² بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ
م 36\41: 12 ⁴	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ ¹ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ² وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ¹	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ
م 36\41: 13	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	[---] وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
م 36\41: 14 ⁵	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ¹ فَعَزَّزْنَا ² بِثَالِثٍ فَقَالُوا: «إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ»	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ
م 36\41: 15 ⁶	قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	قَالُوا: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ¹ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ»	قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ
م 36\41: 16	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	قَالُوا: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ»	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
م 36\41: 17	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

- 1 (1 سُدًّا 2) فَأَعَشَيْنَاهُمُ (ت 1) سد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى حاجز ومانع ♦ (س 1) عند الشيعة: نزلت في أبي جهل ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنه، فجاء ومعه حجر، والنبي قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر، وهو من رهطه أيضاً، وقال: أنا أقتله. فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله فأرعب، فرجع إلى أصحابه، فقال: «حال بيني وبينه كهينة الفحل، يخط بذنبيه، فخفت أن أتقدم».
- 2 (1 أَنْذَرْتَهُمْ ♦ ت 1) جاءت عبارة "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَا يُؤْمِنُونَ" مرتين.
- 3 (ت 1) يخشون ربهم/خشى الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى حال بُعْدِ الناس عنهم، أو وإن لا يروه (ت 2) فَبَشِّرْهُ: جاء فعل بَشَّرَ 38 مرّة، ونفس الفعل نجده في العبرية: وأرسلني لأبشر (يَشِيرُ بَسْر) الفقراء (أشعيا 61: 1). وفي السريانية صحح سَبَّرَ.
- 4 (1) قراءة شيعية: سنكتب (السياري ص 117) (2) وَيَكْتُبُ ... وَأَثَارُهُمْ (3) وَكُلُّ (ت 1) إمام/أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما ائتممت به واهتديت به. والكلمة السريانية مَحْمُومٌ أياما تعني النهار أو ضوء النهار. إمام مُبِين: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت هنا بمعنى أم الكتاب يبين عن حقيقة جميع ما أثبت فيه (الطبري) ♦ (س 1) عن أبي سعيد الخدري: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي إن أثاركم تكتب فلا تنتقلوا.
- 5 (1) فَعَزَّزْنَا (2) بِالثَّالِثِ.
- 6 (ت 1) من زائدة ت 2 إن: حرف نفي.

م 36\41 18	قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنْتُمْ مُسْرِفُونَ	قَالُوا: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا ¹ بِكُمْ. لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا، لَنَرْجُمَنَّكُمْ ² وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالُوا: «طَائِرُكُمْ ¹ مَعَكُمْ. أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ³ ؟! بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ».	مالوا انا بطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمكم ولیمسکم منا عذاب الیم مالوا طیرکم معکم ان ذکرتم بل انتم قوم مسرفون	مالوا انا لیمنا حص حص حص لیسوا حتی حص حص حص حص حص حص حص
م 36\41 20	وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمُ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يَقَوْمُ! اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ¹ . اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمُ أَجْرًا ¹ ، وَهُمْ مُهْتَدُونَ ¹ . وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ¹ ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ¹ ؟!»	وجاء من امصا المدينة رجل يسعى مال سعو اسعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألکم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني والله يرجعون	وجاء من امصا المدينة رجل يسعى مال سعو اسعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألکم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني والله يرجعون
م 36\41 21	أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّنَ الرِّحْمَانُ بِهِ ضُرًّا لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ	أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً؟ إِنْ يُرَدِّنَ ¹ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ، لَا تُغْنِي ¹ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا، وَلَا يُنْقِذُونَ ² .	اتخذ من دونه الهه ان يردن الرحمن بضر لا تغن عي شفاعتهم شيا ولا ينقذون	اتخذ من دونه الهه ان يردن الرحمن بضر لا تغن عي شفاعتهم شيا ولا ينقذون
م 36\41 24	إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.	اني اذا لفي ضلال مبين	اني اذا لفي ضلال مبين
م 36\41 25	إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ	إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ، فَاسْمَعُونِ ¹ .	اني امت بربكم ماسمعون	اني امت بربكم ماسمعون
م 36\41 26	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ	قِيلَ: «ادْخُلِ الْجَنَّةَ». قَالَ: «لَيْتَ ¹ قَوْمِي يَعْلَمُونَ	قيل ادخل الجنة قال ليت قومي يعلمون	قيل ادخل الجنة قال ليت قومي يعلمون

- 1 (1) تَطَيَّرْنَا: جاء فعل طَيَّر ثلاث مرّات بمعنى تشاءم، والفعل السرياني طَرّا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطراً
- 2 (2) لَنَرْجُمَنَّكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض.
- 3 (1) طَائِرُكُمْ، أَطِيرُكُمْ (2) أَنْ، إِنْ، أَنْ، أَنْ، أَئِنْ، أَنْ، أَهِنْ (3) ذُكِّرْتُمْ ♦ (ت 1) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الحظ من الخير أو الشر. قراءة لو كسنبرغ: طاروكم، أي ما يطرأ لكم ويصيبكم. والفعل السرياني طَرّا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطراً (2) أَئِنْ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى هل.
- 4 (1) قَوْمٌ ♦ (ت 1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 36\41: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م 28\49: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 390-391 والمسيري ص 576-578 وحמיד ص 192-195) ♦ (م 1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها.
- 5 (1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ» إلى الجمع «وَهُمْ مُهْتَدُونَ» ♦ (م 1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م 2\68: 46.
- 6 (1) تُرْجَعُونَ ♦ (ت 1) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق، وهنا يعني خلقتني (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «فَطَرَنِي» إلى المخاطب الجمع «تُرْجَعُونَ»، وكان يجب استعمال المخاطب كما في الآية السابقة «وَمَا لَكُمْ لَا تَعْبُدُونَ الَّذِي فَطَرَكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».
- 7 (1) يُرَدِّنِي، يَرَدِّنِي (2) يُنْقِذُونِ، يُنْقِذُونِي ♦ (ت 1) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.
- 8 (1) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني.

م 36\41 27 ¹	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ¹ »	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ
م 36\41 28 ²	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ¹ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ. ~ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ.	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
م 36\41 29 ³	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	إِنْ ¹ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ² . فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ³ .	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ
م 36\41 30 ⁴	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَحْسَرَةً ¹ عَلَى الْعِبَادِ! مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ¹ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ³ .	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
م 36\41 31 ⁵	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ ¹ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِّنَ الْقُرُونِ ² ؟! ~ أَنَّهُمْ ³ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ⁴ ،	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ
م 36\41 32 ⁶	وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٍ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	وَإِنْ كُلُّ لَمَّا ¹ جَمِيعٍ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ.	وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٍ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ	وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٍ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ
م 36\41 33 ⁷	وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	[---] وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ ¹ . أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ.	وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ	وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
م 36\41 34 ⁸	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ، وَفَجَّرْنَا ¹ فِيهَا مِنَ ² الْعُيُونِ ² ،	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ

- 1 (1) الْمُكْرَمِينَ.
- 2 (ت) من زائدة.
- 3 (1) صَيْحَةً وَاحِدَةً، رَفِئَةً وَاحِدَةً ♦ (ت1) إِنْ: حرف نفي (ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرّات (ت3) خَامِدُونَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى هالكين قد انطفأت شرارتهم، وسكنت حركتهم، فصاروا همودا كما تخمد النار فتطفأ (الطبري). وقد تكون جامدون أو هامدون. وجاء في الآية هـ103\22: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.
- 4 (1) حَسْرَةً، حَسْرَةً، حَسْرَتَا (2) حَسْرَةُ الْعِبَادِ على أنفسها (3) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ (ت1) من زائدة.
- 5 (1) مِّنَ (2) قراءة شيعية: من القرون والأمم السالفة (السياري ص 116) (3) إِنَّهُمْ، فَإِنَّهُمْ (4) يَرْجِعُونَ، قراءة شيعية: أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ. أفلا يعقلون ولا يعتبرون (السياري ص 116) ♦ (ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت2) اليهم: الضمير عائد للعباد في الآية السابقة. وجاء في الآية م36\41: 50: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ. يفهم لوكنسبرغ هذه الكلمة كصيغة سرىانية تدل على الفاعل. فيكون المعنى أَنَّهُمْ هم لَا يَرْجِعُونَ.
- 6 (1) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا، وَإِنْ مِنْهُمْ إِلَّا، وَمَا كُلُّ إِلَّا ♦ (ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إِنْ وكل أربع مرّات. وقد حيرت المفسرين. واعتبر الجلالين لَمَّا زائدة أو بمعنى إلا على أن تكون إِنْ نافية.
- 7 (1) الْمَيِّتَةُ.
- 8 (1) وَفَجَّرْنَا (2) الْعُيُونِ ♦ (ت1) وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ: جاء الفعل فَجَّرَ ست مرّات وفهمت هذه العبارة بمعنى وفَجَّرْنَا فيها من عيون المياه ما يسقيها (التفسير الميسر) (ت2) من زائدة.

م 36\41 135	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ ¹ أَيْدِيهِمْ. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟! سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	حاصلا مع لحنه هذا حاصله أيسر هذا لحنه محسب لحنه هذا مع لحنه أيسر هذا لا محله	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَاجْ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !
م 36\41 37	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ ¹ مِنْهُ النَّهَارُ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ² .	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ ¹ مِنْهُ النَّهَارُ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ² .	هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ ¹ مِنْهُ النَّهَارُ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ² .	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ ¹ مِنْهُ النَّهَارُ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ² .	وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُجُ ¹ مِنْهُ النَّهَارُ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ² .
م 36\41 38	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.	هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.
م 36\41 39	وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	وَالْقَمَرَ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	وَالْقَمَرَ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه	وَالْقَمَرَ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	وَالْقَمَرَ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	وَالْقَمَرَ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.
م 36\41 40	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ¹ لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ¹ . وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ³ .	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ¹ لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ¹ . وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ³ .	هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ¹ لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ¹ . وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ³ .	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ¹ لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ¹ . وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ³ .	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي ¹ لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ¹ . وَكُلٌّ [...] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ³ .
م 36\41 41	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ¹ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ¹ .	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ¹ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ¹ .	هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه هذه لحنه	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ¹ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ¹ .	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ¹ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ¹ .	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ¹ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ¹ .

- 1 (1 ثَمَرِهِ، ثَمَرِهِ (2 وَمِمَّا عَمِلَتْهُ، وَمَا عَمِلَتْ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ» إلى المفرد «ثَمَرِهِ».
- 2 (1 قراءة شيعية: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يَأْكُلُونَ (السياري ص 116) ♦ ت1) فهم المنتخب: تنزيهاً لله الذي خلق الأشياء كلها على سنة الذكورة والأنوثة من النبات ومن الأنفس ومما لا يعلم الناس.
- 3 (1 اللَّيْلُ نَسْلُجُ مِنْهُ النَّهَارُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. وفهم هنا بمعنى نزرع عنه النهار الساتر له (المنتخب) ت2) مُظْلِمُونَ: داخلون في الظلام.
- 4 (1 إلى مُسْتَقَرٍّ، لا مُسْتَقَرٍّ، لا مُسْتَقَرٍّ، ذلك مُسْتَقَرٍّ، لِمُسْتَقَرٍّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالشَّمْسُ [آية لهم] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ (ابن عاشور) ت2) مُسْتَقَرٍّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنيين (المنتخب).
- 5 (1 وَالْقَمَرَ (2 كَالْعُرْجُونِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قدرنا [له] منازل (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168) أو والقمر قدرناه [ذا] منازل (مكي، جزء ثاني ص 226) ت2) منازل: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية حَمَلْنَا مَزَلْنَا تعني دورة ومسيرة القمر ت3) الْعُرْجُونُ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الغصن اليابس. والكلمة السريانية حَمَلْنَا عَرَقًا تعني غصن. قراءة لوكسنبرغ: كالارجوان، والعين في العرجون هي مندائية ويقابلها الهمزة التي رسمها تصغير للعين. فيكون المعنى: كاللون الأرجواني الباهت.
- 6 (1 النَّهَار ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى يحق، يجوز، يصح ت2) نص ناقص وتكميله: وَكُلٌّ [الكواكب] فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (ابن عاشور) ت3) خطأ: التفات من المثني «الشَّمْسُ ... الْقَمَرُ ... اللَّيْلُ ... النَّهَارُ» إلى الجمع «يَسْبَحُونَ» والصحيح: يسبح. فكلية «كل» مفرد. يقول المنتخب مستعملاً صيغة المفرد: «وكل من الشمس والقمر وغيرهما يسبح في فلك لا يخرج عنه» ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليل والنهار فكلّ مستبين حسابه مفقود (http://goo.gl/rpghd7).
- 7 (1 ذُرِّيَّتَهُمْ ♦ ت1) الفلك الْمَشْحُونُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى الممتلئ أو المؤقّر أو المحمول (الطبري)،

م 36\41	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ	وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ.	وَحَلَمْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ	وَحَلَمْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ
42	وَأِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ	وَأِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ ¹ ، فَلَا صَرِيخَ ² لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ،	وَأِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ	وَأِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ
م 36\41	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا، وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ¹ .	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ	إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ
244	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ¹ »	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
م 36\41	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ، ~ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ.	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ
م 36\41	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ¹ »	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
47	أَلَمْ نَأْمُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُوهُمْ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ، لَأَتَيْنَهُمْ خُبْرًا مِّنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ شُرُكُهُمْ فَيَكُونُوا لَهُمْ أَجْنَابًا مُّذْنَبِينَ	أَلَمْ نَأْمُرُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: «أَنْطَعِمُوا مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ، لَأَتَيْنَهُمْ خُبْرًا مِّنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ شُرُكُهُمْ فَيَكُونُوا لَهُمْ أَجْنَابًا مُّذْنَبِينَ»	أَلَمْ نَأْمُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُوهُمْ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ، لَأَتَيْنَهُمْ خُبْرًا مِّنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ شُرُكُهُمْ فَيَكُونُوا لَهُمْ أَجْنَابًا مُّذْنَبِينَ	أَلَمْ نَأْمُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُوهُمْ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ، لَأَتَيْنَهُمْ خُبْرًا مِّنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ شُرُكُهُمْ فَيَكُونُوا لَهُمْ أَجْنَابًا مُّذْنَبِينَ
م 36\41	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَىٰ [...]» ¹ هَٰذَا الْوَعْدُ؟! ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ² .	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
م 36\41	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ¹ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ¹ .	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
م 36\41	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ~ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ¹ .	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ

والفعل السرياني عَجَزَ: شَغَرَ يعني ملأ. وقد تكون قراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القرآن البحر المسجور بمعنى المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مؤنث ♦ م 1) إشارة إلى نوح والطوفان. انظر هامش الآية م 23\53: 52.

- 1 (1 نُغْرِقْهُمْ 2) صَرِيخٌ ♦ ت 1) صَرِيخ: كلمة فريدة فهمت بمعنى مغيث.
- 2 ت 1) إلى حين: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجلالين كلمة متاع بمعنى تمتع.
- 3 1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ مِنْ وَلَايَةِ الطواغيت فلا تتبعوهم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (السياري ص 116) ♦ ت 1) نص مبهم وناقص وتكميله: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [اعرضوا] (الجلالين). واعرضوا هنا جواب الشرط.
- 4 ت 1) من زائدة.
- 5 ت 1) إن: حرف نفي.
- 6 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري ص 116) ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَىٰ [ظهور] هَٰذَا الْوَعْدُ (ابن عاشور) ت 2) تكررت هذه الآية خمس مرّات.
- 7 1) يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ ♦ ت 1) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.
- 8 1) يَرْجِعُونَ.

م 36\41 151	وَتُفَخَّ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	وَتُفَخَّ فِي الصُّورِ 1ت1. فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ 2ت2 إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ 3ت3 قَالُوا: «يُؤْتِلْنَا 1ت1! مَنْ بَعَثَنَا 2ت2 مِنْ مَرْقَدِنَا؟! [...] هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ».	وَمِنْ فِي الصُّورِ مَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ
م 36\41 353	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ قَالِیَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 1	1ت1 كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً 2ت2. فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ. قَالِیَوْمَ، لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 1ت1.	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ قَالِیَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 1
م 36\41 454	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ، الْيَوْمَ، فِي شُغْلٍ 1 فَاكِهُونَ 2ت2، هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ 1ت1، عَلَى الْأَرَائِكِ 1ت1 مُتَكِنُونَ 2ت2.	إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ
م 36\41 555	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ 7	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ 1ت1. «سَلَامٌ 1»، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ 7
م 36\41 56	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامٌ 1، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ
م 36\41 57	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامٌ 1، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ
م 36\41 58	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامٌ 1، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

- 1 (1) الصُّور، الصُّور (2) الْأَجْدَاثِ (3) يَنْسِلُونَ ♦ (ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م 34\50: 20 (ت2) الْأَجْدَاثِ: جاءت ثلاث مرَّات بمعنى القبور. قراءة لوكسنبرغ: الأحرار، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مختلفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداث (ت3) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرَّتين بمعنى يخرجون خفية.
- 2 (1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَنَا (2) مِنْ بَعَثْنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ هَبَّنَا ♦ (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 2\68: 31 (ت2) نص ناقص وتكميله: [وقال لهم المؤمنون - أو الملائكة] هذا ما وعد الرحمان (مكي، جزء ثاني ص 230).
- 3 (1) صَيْحَةً وَاحِدَةً، رَفِيَةً وَاحِدَةً ♦ (ت1) إن: حرف نفي (ت2) صَيْحَةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات.
- 4 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ» إلى المخاطب «تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».
- 5 (1) شُغْلٍ، شُغْلٍ، شُغْلٍ (2) فَكِهُونَ، فَكِهِينَ، فَكِهِينَ ♦ (ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرَّات بمعنى فرحون متنعمون. وتقابلها الكلمة السريانية همد فُقَحَّ في هذا المعنى. فهم الجالين: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ: عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبقار، لا شغل يتعبون فيه، لأن الجنة لا نصب فيها، فَاكِهُونَ: ناعمون. فهمها المنتخب: إن أصحاب الجنة في هذا اليوم مشغولون بما هم فيه من نعيم، معجبون به فرحون.
- 6 (1) ظَلَّلٍ (2) مُتَكِنِينَ، مُتَكِنِينَ ♦ (ت1) أرائك: جمع أريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܐ أريخا بمعنى طويل مبسوط، وهنا بمعنى الأسرة ♦ (م1) قارن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تلفحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (اشعيا 49: 10)؛ «لذلك هم أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَعْبُدُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يُظِلُّهُمْ، فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا وَلَنْ تَلْفَحَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا الْحَرُّ» (رؤيا 7: 15-16).
- 7 (ت1) يَدْعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات مع الشدة وفهمت بمعنى يتمنون ويطلبون.
- 8 (1) سَلَامًا، سَلَامًا.

36\41م	وَأَمَّا زُوا الْيَوْمِ أَيُّهَا	وَأَمَّا زُوا الْيَوْمِ أَيُّهَا	36\41م	وَأَمَّا زُوا الْيَوْمِ أَيُّهَا	وَأَمَّا زُوا الْيَوْمِ أَيُّهَا
159	الْمُجْرِمُونَ	الْمُجْرِمُونَ	159	الْمُجْرِمُونَ	الْمُجْرِمُونَ
36\41م	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي	36\41م	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي
260	أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا	أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا	260	أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا	أَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
	الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ	الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ		الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ	الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
	مُبِينٌ	مُبِينٌ		مُبِينٌ	مُبِينٌ
36\41م	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا	36\41م	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا
361	صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	361	صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
36\41م	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا	36\41م	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا
462	كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا	كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا	462	كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا	كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
	تَعْقِلُونَ	تَعْقِلُونَ		تَعْقِلُونَ	تَعْقِلُونَ
36\41م	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ	36\41م	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ
63	تُوعَدُونَ	تُوعَدُونَ	63	تُوعَدُونَ	تُوعَدُونَ
36\41م	أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا	أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا	36\41م	أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا	أَصَلُّوا الْيَوْمَ بِمَا
564	كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	564	كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
36\41م	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى	36\41م	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى
665	أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا	أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا	665	أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا	أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا
	أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ	أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ		أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ	أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ
	بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ		بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
36\41م	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا	36\41م	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا
766	عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا	عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا	766	عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا	عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
	الصِّرَاطَ فَأَنَّى	الصِّرَاطَ فَأَنَّى		الصِّرَاطَ فَأَنَّى	الصِّرَاطَ فَأَنَّى
	يُبْصِرُونَ	يُبْصِرُونَ		يُبْصِرُونَ	يُبْصِرُونَ

م 36\41 167	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ ¹ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ² . فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا ² وَلَا يَرْجِعُونَ.	ولو بسا لمسخهم على مكانتهم مما استطاعوا مضيا ولا يرجعون	هذه لما حمصهم حك محاسبهم فعلهم احلهم منيلا هلا منحه
م 36\41 268	وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ	وَمَنْ نَعْمَرُهُ، نُنَكِّسُهُ ¹ فِي الْخَلْقِ. ~ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ¹ !	ومن نعمره بطلسه في الخلق املا بعلور	هذه بضمه بطلسه في الخلق املا بعلور
م 36\41 369	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ	[---] وَمَا عَلَّمْنَاهُ [...] الشِّعْرَ. وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ² . إِنْ ³ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ،	وما علمه السحر وما ينبغي له ان هو الا ذكر ومدار مبين	هذه حكمنا السحر وما ينبغي له ان هو الا ذكر ومدار مبين
م 36\41 470	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ	لِيُنْذِرَ ¹ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ.	ليذكر من طار حيا ويحق القول على الكافرين	هذه مع طار سا سسم الحمة حك الحمة
م 36\41 71	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ	[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ، مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا، أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ؟!	اولم يروا اننا خلقنا لهم مما عملت ايدينا منهم لها ملكور	هذه اننا خلقنا لهم مما عملت ايدينا منهم لها ملكور
م 36\41 572	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ. فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ¹ ، وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ.	وذللناها لهم منها ركوبهم ومنها ياكلون	هذه خلقنا لهم فصلا وصحهم هصلا ماصه
م 36\41 73	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟!	ولهم منها منافع ومسارب املا بسلور	هذه هصلا منافع هصلا ماصه
م 36\41 74	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ	وَاتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، آلِهَةً. ~ لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ!	واتخذوا من دور الله الهه لعلهم ينصرون	هذه اجبوا مع هه الحمة حكمه منزه
م 36\41 675	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَلَا يَقْضِيهِمْ جُنُودٌ مُحْضَرُونَ	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ، وَهُمْ لَهُمْ جُنُودٌ مُحْضَرُونَ ¹ .	لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون	لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون

(السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة **הִנָּה** انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية **ܡܢܝܢ** أين (بمعنى مَنْ ♦ م 1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ انظر أيضا ارميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

1 (مَكَانَاتِهِمْ (2) مُضِيًّا، مُضِيًّا ♦ ت 1) مَسَخْنَاهُمْ: كلمة فريدة بمعنى حولنا صورهم إلى صور قبيحة. قراءة لو كسنبرغ: لمسكانهم (الكاف السريانية تلفظ خ إذا سبقتها حركة)، وهذا المعنى يتفق أكثر مع مضمون الآية ت 2) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، بمعنى على حالة وامكانية.

2 (1) نُنَكِّسُهُ، نُنَكِّسُهُ (2) تَعْقِلُونَ ♦ ت 1) نُنَكِّسُهُ: جاء فعل نكس مرّتين بمعنى قلب، ومعنى هذه الآية: نرده إلى الضعف بعد القوة. والفعل السرياني **ܢܟܣܐ** بهيت يعني خاب وخزي، تحير ودهش.

3 (1) نص ناقص وتكميله: وما علمناه [صناعة] الشعر ت 2) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى يحق، يجوز، يصح ت 3) إِنْ: حرف نفي.

4 (1) لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ.

5 (1) رُكُوبُهُمْ، رُكُوبُهُمْ.

6 (1) عبارة وَهُمْ لَهُمْ جُنُودٌ مُحْضَرُونَ مبهمة. فسرّها التفسير الميسّر: والمشركون وآلهتهم جميعاً محضرون في العذاب، متبرئ بعضهم من بعض. وفسرّها المنتخب: وهم لآلهتهم العاجزة جند معدون لخدمتهم ودفع السوء عنهم. وفسرّها الجلالين: آلهتهم من الأصنام لَهُمْ جُنُودٌ بزعهم نصرهم مُحْضَرُونَ في النار معهم. ويفهم لو كسنبرغ كلمة لهم

م 36\41 76 ¹	فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	فَلَا يَحْزَنُكَ ¹ قَوْلُهُمْ ¹ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.	ملا عرط مولهم انا علم ما يسرون وما علنون	فلا سار مولهم انا علم ما يسرون وما علنون
م 36\41 77 ²	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ ¹ ؟ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ² .	اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة ¹ ما هو خصيم مبين	اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة ¹ ما هو خصيم مبين
م 36\41 78 ³	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ: «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ»	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ¹ . قَالَ: «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ¹ ؟!»	و ضرب لنا مثلا ونسي خلقه ¹ . قال: «من يحيي العظم وهي رميم	و ضرب لنا مثلا ونسي خلقه ¹ . قال: «من يحيي العظم وهي رميم
م 36\41 79	قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	قُلْ: «يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ~ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.	قل عسيها الذي انشاها اول مرة. وهو بكل خلق علم	قل عسيها الذي انشاها اول مرة. وهو بكل خلق علم
م 36\41 80 ⁴	الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ¹ نَارًا. فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ.	الذي جعل لكم من الشجر الاحضر ¹ نارا. فاذا انتم مما توقدون.	الذي جعل لكم من الاحضر ¹ نارا. فاذا انتم مما توقدون.
م 36\41 81 ⁵	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ ¹ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ! ~ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.	اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى! وهو الخالق العليم.	اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى! وهو الخالق العليم.
م 36\41 82 ¹	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	إِنَّمَا أَمْرُهُ، إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، أَنْ يَقُولَ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ¹ .	انما امره، اذا اراد شيئا، ان يقول له: «كن!»، فيكون ¹ .	انما امره، اذا اراد شيئا، ان يقول له: «كن!»، فيكون ¹ .

في السريانية كمفعول به، فيكون المعنى: لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ.

- 1 (يَحْزَنُكَ، يُحْزَنُكَ ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.
- 2 (نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية بهاء نطفة تعني قطرة ♦ س 1) انظر هامش الآية م 70\16: 4 (ت 2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهمت هنا بمعنى شديد الخصومة (الجلالين) ♦ م 1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م 23\53: 46.
- 3 (خَالَقُهُ ♦ ت 1) رميم: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بال متقطع منخور. وهذا هو معنى الكلمة السريانية رميم. فهم المنتخب: وساق لنا هذا الخصيم المبين مثلاً ينكر به قدرتنا على إحياء العظام بعد أن تبلى، ونسى خلقنا إياه بعد أن لم يكن، قال - منكرأ مستبعداً قدرتنا على ذلك -: من يُحيي العظام وهي رميم؟ خطأ والصحيح: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمَةٌ ♦ س 1) عن أبي مالك: جاء أبي بن خلف الجُمُحِيّ إلى النبي بعظم حائل فَفَتَّه بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أَرَمَ؟ فقال: نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية ♦ م 1) نجد هذه العبارة في شعر لحاتم الطائي يقول فيه:

أما والذي لا يعلم السر غيره ويحي العظام البيض وهي رميم.

لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهي مخافة يوماً أن يقال لئيم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب من أشتهر بالجوذ والسقاء وضرب بهم المثل في الكرم من عرب الجاهلية، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي). وكان زهير ابن أبي سلمى يمر بالعضاة (شجرة) وقد أورقت بعد بيس فيقول: لولا أن تسبني العرب لأمّنت أن الذي أحياك بعد بيس سيحي العظام وهي رميم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب زهير بن أبي سلمى، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

- 4 (الْخَضْرَاءُ، الْخَضْرَاءُ.
- 5 (1) يَقْدِرُ (2) الْخَالِقُ ♦ ت 1) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م 50\17: 99: قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (2) الْخَالِقُ: جاءت هذه الكلمة مرتين في نفس العبارة. فهمت بمعنى الخالق (الجلالين)، أو المقدر للخلق والأخلاق (القرطبي).

م 36\41: فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَالَّذِي تَرْجَعُونَ
إِلَيْهِ

مَسْحَرُ الَّذِي بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَالَّذِي تَرْجَعُونَ
إِلَيْهِ

فَمَسْحَرُ الَّذِي بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَالَّذِي تَرْجَعُونَ
إِلَيْهِ

25\42 سورة الفرقان مائمه

عدد الآيات 77 - مكة عدا 68-70³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آِلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ¹ عَلَى عَبْدِهِ ² لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ¹ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ² .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آِلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آِلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا
--	---	---	---

- (1) فَيَكُونُ ♦ م1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثمانِي مَرَّاتٍ. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فَوْجِد» (مزامير 33: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3.
- (1) مَلِكُهُ، مَمْلَكَةُ، مِلْكٌ (2) تَرْجِعُونَ ♦ ت1) مَلَكُوت: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ وهي من السريانية ملحمة مَلَكُوثا بمعنى مُلْك.
- عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- (1) عِبَادِهِ ♦ ت1) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مَرَّاتٍ. وقد اختلف المفسرون والمترجمون في فهم معناها. جاء في معجم الفاظ القرآن المعاني التالية: (1) الفارق بين الحق والباطل، (2) الشرع الفاصل بين الحلال والحرام، (3) القرآن أو الكتاب المنزل، (4) النصر، ويوم الفرقان يوم موقعة بدر. وقد جاء في الآية هـ88\8: 41 وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النُّقَى الْجُمُعَانَ. وعبارة يوم الفرقان جاءت بالترجمة السريانية للآية اشعيا 49: 8 כְּחַסְדִּיכָא בְּיוֹמָא דְּפוּרְקָנָא بمعنى يوم النصر أو الخلاص، بينما في الأصل العبري יְהוָה בְּיוֹם יֵשׁוּעָא مما يدل على أنها مأخوذة من السريانية. وفهم الجلالين الآية م25\42: 1 على أنها إشارة إلى «القرآن لأنه فرق بين الحق والباطل» (ت2) عبده: إشارة للنبي محمد وفقاً للمفسرين. ويرى لوكسنبرغ أنه إشارة إلى المسيح الذي ذكر عنه القرآن قوله: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ (م44\19: 30)، فيكون معنى الفرقان هنا الخلاص باعتبار أن المسيح يُلقب بالمخلص، כְּחַסְدִּיכָא فاروقاً في السريانية. وتقول القراءة المختلفة: عبادته، بدلاً من عبده.
- (1) يَتَّخِذْ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولداً 14 مرة بمعنى تَبَنَّى ♦ م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و8-9، و89: 12 و95: 3-5، واشعيا 66: 2 و37: 16، وارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26 م2) قال أمية بن أبي الصلت: الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً وقدر خلقه تقديراً (<http://goo.gl/rIMc3N>).
- (1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مَرَّاتٍ، والثانية أربع مَرَّاتٍ (للتبريرات انظر المسيري ص 362-363 و378-381 وحמיד ص 211-213).

م25\42: 14	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا	«[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «إِنَّ ¹ هَذَا إِلَّا إِفْكُ ² ت.	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا
م25\42: 25	وَقَالُوا أَأُطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَقَالُوا: «[...] ¹ أَطِيرُ ² الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا ¹ . فَهِيَ تُمْلَى ² عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ³ ».	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا
م25\42: 6	قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا	قُلْ: «أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا
م25\42: 37	وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا	وَقَالُوا: «مَالِ هَذَا ¹ الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ؟! لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ ¹ مَعَهُ نَذِيرًا!	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا
م25\42: 48	أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّ تَنْبُغُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا	أَوْ يُلْقَى ¹ إِلَيْهِ كَنْزٌ، أَوْ تَكُونُ ¹ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ ² مِنْهَا».	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا
م25\42: 59	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ، فَضَلُّوا ¹ [...] ت ¹ ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ¹ [...] ت ¹ سَبِيلًا ¹ .	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا	وما ليدرككم الموت ما هذا الا امط امطه واعانه عليه قوم اخرين فقد جاءوا ظلما وزورا

- 1 (ت1) إن: حرف نفى (ت2) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصه فكه بمعنى خبت فسد (ت3) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الميل، وهنا بمعنى كذب. والفعل السرياني زار يعني مال. ومن هنا كلمة تزاور في الآية م69\18: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ.
- 2 (1) اكْتَتَبَهَا (2) تُنَلَّى ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وقالوا [الذي أتى به] أساطير (مكي، جزء ثاني ص 129) (ت2) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سطر. وقد يكون أصلها من السريانية صهلا سطر بمعنى كتابات، أو صهلا شطر بمعنى سخافات (ت3) أصيل\أصال: جاءت بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع ثلاث مرّات، بمعنى ما بين العصر إلى الليل (السجستاني، غريب القرآن ص 70). بكرة وأصيلابكرة وعشيًا: جاءت أربع مرّات عبارة بكرة وأصيل، ومرّتين عبارة بكرة وعشيًا.
- 3 (1) فَيَكُونُ ♦ (ت1) جاءت ما موصولة مع حرف الجر لـ أربع مرّات. وهذه الصيغة سريانية ♦ (م1) قارن: فبمن أشبه هذا الجيل؟ يشبه أولادا قاعدين في الساحات يصيحون بأصحابهم: زمرنا لكم فلم ترقصوا ندبنا لكم فلم تضربوا صدوركم. جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا: لقد جن.. جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فقالوا: هوذا رجل أكل شريب للخمر صديق للجباة والخابثين (متى 11: 16-19).
- 4 (1) يَكُونُ (2) نَأْكُلُ (3) يَنْبُغُونَ (4) قِراءَة شيعية: وَقَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنَّ تَنْبُغُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (السياري ص 80) ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «أنزل» في الآية السابقة إلى المضارع «يُلْقَى ... تَكُونُ» (ت2) إن: حرف نفى.
- 5 (1) قِراءَة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَلايَة علي سَبِيلًا (السياري ص 80) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [إيجاد] سَبِيلًا [إليه] (الجلالين والمنتخب).

م42\25: 10 ¹	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا	تَبَارَكَ الَّذِي، إِنْ شَاءَ، جَعَلَ ¹ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ: جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَيَجْعَلُ ² لَكَ قُصُورًا ³ ات1.	سارط الذي ان سا جعل لك حراما من كل حرام عدى من عسا الانهار وجعل لك مصورا
م42\25: 11 ²	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	[...] بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ¹ ات1.	بل كذبوا بالساعة واعبدوا لمن كذب بالساعة سعيرا
م42\25: 12 ³	إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا وَرَفِيرًا	إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ¹ ، سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا ² وَرَفِيرًا ³ ات3.	اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطاً ورفيراً
م42\25: 13 ⁴	وَإِذَا أَلْفَوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا	وَإِذَا أَلْفَوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ¹ ، مُقَرَّنِينَ ² ، دَعَوْا هُنَالِكَ ³ ثُبُورًا ³ ات3.	واذا ألفوا منها مكانا ضيقا مقربين دعوا هناك ثبورا
م42\25: 14 ⁵	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا ¹ ات1 وَاحِدًا، وَادْعُوا ثُبُورًا ¹ ات1 كَثِيرًا.	لا تدعوا اليوم ثورا وحدا وادعوا ثورا كثيرا
م42\25: 15	قُلْ أَدْلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا	قُلْ: «أَدْلِكْ خَيْرٌ؟! أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ؟!» كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا.	قل ادلك خير ام حه الخلد التي وعد المتمور طاب لهم حرام ومصيرا

- 1 (1 يَجْعَلُ 2) وَيَجْعَلُ، وَيَجْعَلُ (1) قصر: جاءت هذه الكلمة مرتين بالجمع (قصور) ومرتين بالمفرد (قصر) ♦
 (س1) عن ابن عباس: بينما جبريل والنبي يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُرْدَةِ - قيل: يا رسول الله، وما الهُرْدَةُ؟ قال: العدسة - فقال النبي: ما لك ذُبتَ حتى صرت مثل الهُرْدَةِ؟ فقال: يا محمد، فُتِحَ باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعبيرهم إياك بالفاقة. فأقبل النبي وجبريل عليهما السلام، يبكيان، إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوانُ خازنُ الجنة قد أتاك بالرضا من ربك. فأقبل رضوان حتى سلم، ثم قال: يا محمد، ربُّ العزة يُقرُّكُ السلام - ومعه سَفَطٌ من نور يتلألأ - ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحبُّ إليَّ، وأن أكون عَبْدًا صابرًا شكورًا. فقال رضوان: أصبت، أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه، فإذا السماوات قد فُتِحَتْ ابوابُها إلى العرش، وأوحى الله إلى جنة عدن أن تدلي غصنًا من أغصانها عليه عِدْقٌ عليه غُرْفَةٌ من رِبْرِجَدَةٍ خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل: يا محمد ارفع بصرك، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغُرْفَهم، فإذا منزله فوق منازل الأنبياء فضلًا له خاصة، ومُنَادٍ ينادي: أَرْضِيَتْ يا محمد؟ فقال النبي: رَضِيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا، خَيْرَةً عندك في الشفاعة يوم القيامة. ويروى: أن هذه الآية أنزلها رِضْوَانُ.
- 2 (1) سَعِير: جاءت هذه الكلمة 16 مرة وفهمت بمعنى نار موقدة.
- 3 (1) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات (ت2) تغيظ: كلمة فريدة بمعنى صوت غليان كصوت الغضبان (ت3) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمعنى صوت ناشئ من إخراج النفس.
- 4 (1) ضَيِّقًا (2) مُقَرَّنُونَ (3) ثُبُورًا ♦ (ت1) مُقَرَّنِينَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمعنى مشدودا بعضهم إلى بعض بقرن، أي بحبل (ت2) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ (ت3) ثُبُور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرَّات مع فعل دعا، وفهمت بمعنى تمنى الويل، أو الهلاك. والفعل السرياني لَمَضَ ثَبَّرَ يعني خسر، كسر، هزم، هلك ♦ (م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): «ورأيت القتل والذين كانوا يتوافقون معهم ملقون في مكان ضيق مليء بأشياء شريرة زاحفة» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام ص 144).
- 5 (1) ثُبُورًا ♦ (ت1) ثبور: انظر هامش الآية السابقة.

م25\42: 16 ¹	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَذًا مَسْئُولًا	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَذًا مَسْئُولًا	لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَذًا مَسْئُولًا
م25\42: 17 ²	وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ	وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ	وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ
م25\42: 18 ³	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا	قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا
م25\42: 19 ⁴	فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا
م25\42: 20 ⁵	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

- 1 (1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م25\42: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م34\50: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات انظر حميد ص 187-189) ت2) مسؤل: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد ومرة بالجمع (مسؤلون)، وفهمت هنا عبارة وَعَذًا مَسْئُولًا بمعنى وعده لا يتخلف (المنتخب).
- 2 (1) نُحْشَرُهُمْ، يُحْشَرُهُمْ (2) فَنَقُولُ.
- 3 (1) مَا يَنْبَغِي (2) يَنْبَغِي (3) نَتَّخِذُ (4) أَوْلِيَاءَ - حذف من، قراءة شيعية: ان نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ إِلَه (السياري ص 96) ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى يحق، يجوز، يصح ت2) من زائدة ت3) قوما بورا: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى هالكين. والكلمة السريانية صير بورا تعني جهلاء: «وإني، وإن كنت جاهلاً (صير بورا في البشيطه) في البلاغة، فلسْتُ جاهلاً في المعرفة» (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5.
- 4 (1) كَذَّبْتُمْ (2) يَقُولُونَ (3) يَسْتَطِيعُونَ (4) يُذِقْهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال للعابدين] قَدْ كَذَّبْتُمْ ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 17 «يُحْشَرُهُمْ... عِبَادِي» إلى المخاطب «كَذَّبْتُمْ» ت3) صَرْفًا: كلمة فريدة بمعنى حيلة أو دفع.
- 5 (1) أَنَّهُمْ (2) وَيَمْشُونَ، وَيَمْشُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ رَبُّكَ» ♦ ت1) عن ابن عباس: لما عيّر المشركون النبي بالفاقة «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ» (25\42: 7)، حزن النبي فنزل جبريل من عند ربه معزّيًا له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرنك السلام ويقول لك: «وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ» (25\42: 20) أي يبتغون المعاش في الدنيا. وعند الشيعة: جمع النبي علي وفاطمة والحسن والحسين، فأغلق عليهم الباب، فقال: يا أهلي

م25\42 21	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: «لَوْلَا أَنْزَلْ ¹ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ! أَوْ نَرَى رَبَّنَا!» لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَعَتَوْا ² عُتُوًّا ¹ كَبِيرًا.	وما لـ الصبر لا يحجور لما لا لولا اسفل علسا المليكة او نرى ربا لمد اسطبروا انفسهم وعو عوا طبرا	م25\42 22	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا	[...] [ت1] يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ، لَا بُشْرَى، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ: «حَجْرًا مَّحْجُورًا» ¹ .	يوم دور المليكة لا بشري يومئذ للمجرمين ومقولون حجرا محجورا	م25\42 23	وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا	وَقَدِمْنَا ¹ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ² فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً ³ ت ¹ مَنْثُورًا ² .	ومدما الى ما عملوا من عمل جعلناه هبا مسورا	م25\42 24	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، يَوْمَئِذٍ، خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ¹ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ² .	اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا	م25\42 25	وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	وَيَوْمَ ¹ تَشْقَى ² السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ¹ وَتُزَلْ ² الْمَلَائِكَةُ ³ تَنْزِيلًا ⁴ .	ويوم تسمع السما بالغمم ونزل المليكة نزلا	م25\42 26	الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا	الْمَلَكُ، يَوْمَئِذٍ، الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ¹ . وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا.	الملط يومئذ الحق للرحمن وكان يوما الظمرين عسرا	م25\42 27	وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا	وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، يَقُولُ: «لَيْتَنِي ¹ اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ ¹ سَبِيلًا ¹ !	ويوم يعص الظالم على يديه يقول ليس لأعدب مع الرسول سبلا
--------------	---	---	---	--------------	--	--	---	--------------	--	--	---	--------------	--	--	--	--------------	---	---	---	--------------	---	---	--	--------------	--	--	---

وأهل الله، ان الله يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر - يا رسول الله - لأمر الله، وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه بعد الصابرين الخير كله؛ فبكى النبي حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا» أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا ♦ م1) انظر هامش الآية م25\42: 7.

- 1 (عَيْنًا ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «أَنْزَلْ» (ت2) عَتَوْا: جاء فعل عتا خمس مرّات بمعنى تجبر واعرض. وجاءت كلمة عَتُو مرتين. والفعل السرياني حله عَتَي يعني تكبر.
- 2 (حُجْرًا، حُجْرًا، حُجْرًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني ص 132) ♦ (ت2) حَجْرًا مَّحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى حرم ممنوع دخوله.
- 3 (1) وَقَدِمْنَا (2) عَمَلٍ صالح (3) هُبَاءً، هَبًا (4) مَنْثُورًا ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ♦ (ت1) هَبَاءً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ذرات التراب، والمراد شيء لا قيمة له (ت2) مَنْثُورًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مفرقا.
- 4 (1) مُسْتَقَرًّا ♦ (ت1) مُسْتَقَرٌّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنى الأول (ت2) مَقِيلًا: صيغة فريدة بمعنى مكان الراحة. قراءة لوكسنبرغ: مقابلا بمعنى جزاء.
- 5 (1) وَيَوْمَ، وَيَوْمَ (2) تَشْقَى (3) وَأَنْزَلْ، وَنَزَلْ، وَتَنْزَلْ، وَنُزِّلْ، وَنُزِّلَتْ، وَنُزِّلَتْ، وَنُزِّلْ - الْمَلَائِكَةُ (4) وَنُزِّلْ، وَأَنْزَلْ، وَنُزِّلْ، وَنُزِّلْ - الْمَلَائِكَةُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ مع الْغَمَامِ أو: عن الغمام. تفسير شيعي: الغمام أمير المؤمنين (القمي) (ت2) خطأ: التفات من المضارع «تَشْقَى» إلى الماضي «وُنُزِّلَ».
- 6 (ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَوْمَئِذٍ الْمَلَكُ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ، أو: الْمَلَكُ الْحَقُّ يَوْمَئِذٍ لِلرَّحْمَنِ. وقد احتار الحلبي في اعراب هذه الآية (انظر الدر المصون للحلبي). وقد جاء في الآية هـ103\22: 56: الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

333

م25\42: 132	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً!» [2ت] كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ 3ت 2. وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا 4س1.	وما ل الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة لنثبت به فؤاده ورتلناه ترتيلا	وما ل الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة لنثبت به فؤاده ورتلناه ترتيلا
م25\42: 233	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا 1.	ولا ياتونك بمثل الا حيثما بالحق واحسن تفسيرا	ولا ياتونك بمثل الا حيثما بالحق واحسن تفسيرا
م25\42: 334	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا	[---] الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ 1 إِلَىٰ جَهَنَّمَ 1، أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا 2 وَأَضَلُّ سَبِيلًا 3.	الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واصل سبيلا	الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واصل سبيلا
م25\42: 435	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا 1م 1. فَقُلْنَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا». فَدَمَّرْنَاهُمْ 1 تَدْمِيرًا.	ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون ووزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا	ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون ووزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا
م25\42: 637	وَقَوْمٌ نُّوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا هُمُ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا	[---] 1 [...] 1ت 1 وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ. أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً 1م 1. ~ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.	وقوم نوح لما كذبوا الرسول اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما	وقوم نوح لما كذبوا الرسول اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما

1 (1 لِيُثَبِّتَ (2 فُؤَادَكَ ♦ ت1) جُمْلَةً وَاحِدَةً: مجتمعا دفعة واحدة. كلمة جملة صيغة فريدة ت2) نص ناقص وتكميله: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً [لقد أنزلناه] كَذَلِكَ [مفرقا] لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (المنتخب) ت3) خطأ: التفات من الغائب «نُزِّلَ عَلَيْهِ» إلى المخاطب «فُؤَادَكَ»، ومن المجهول «نُزِّلَ» إلى المتكلم «لِنُثَبِّتَ ... وَرَتَّلْنَاهُ» ت4) وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا: جاء الفعل رتل مرتين، وكلمة ترتيلا مرتين بمعنى قرأ شيئا فشيئا على تودة وتمهل (المنتخب) ♦ س1) عن ابن عباس: قال المشركون إن كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين؟ فنزلت هذه الآية.

2 ت1) تأويل/تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرة، بمعنى تفسير أو مآل، وكلمة تفسير مرة واحدة.
3 ت1) خطأ والصحيح: يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي جَهَنَّمَ. تبرير الخطأ: يتضمن يحشرون معنى يساقون ت2) شَرٌّ مَّكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور) ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني ص 119).

4 ت1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى معينا ♦ م1) تقول الآية م25\42: 35: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا». بينما تقول الآية م19\44: 53: «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا». وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 1-2: فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: أَنْظِرْ! قَدْ جَعَلْتُكَ إِلَهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لِفِرْعَوْنَ، وهارون أخوك يَكُونُ نَبِيَّكَ (נְבִיאָךְ نبيا)، أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وهارون أخوك يُخَاطَبُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

5 (1) فَدَمَّرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْنَاهُمْ، فَدَمَّرْنَاهُمْ.

6 (1) آيَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] قَوْمٌ نُوحٍ (الجلالين) ♦ م1) انظر هامش الآية م23\53: 52.

م25\42: 38 ¹	وَ عَادًا وَثُمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	[---][...] ت ¹ وَ عَادًا وَ ثُمُودًا وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ ت ² وَ قُرُونًا ت ³ بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا.	وَ عَادًا وَ ثُمُودًا وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا
م25\42: 39 ²	وَ كَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَ كَلَّا نَبْرَنَّا تَنْبِيرًا	[---] وَ كَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَ كَلَّا نَبْرَنَّا ت ¹ تَنْبِيرًا ت ¹	وَ كَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَ كَلَّا نَبْرَنَّا تَنْبِيرًا
م25\42: 40 ³	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْفَرِيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا السَّوْءَ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْفَرِيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا ت ¹ السَّوْءَ ت ² أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ت ³ ؟! بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ ت ¹ نُشُورًا.	وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْفَرِيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا السَّوْءَ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا
م25\42: 41 ⁴	وَ إِذَا رَأَوْكَ إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُورًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا	[---] وَ إِذَا رَأَوْكَ، إِنَّ ت ¹ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُورًا ت ¹ ت ² ; «أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ [...] ت ³ اللَّهُ رَسُولًا ت ² ؟!»	وَ إِذَا رَأَوْكَ إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُورًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا
م25\42: 42 ⁵	إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا	إِنْ ت ¹ كَادَ لَيُضِلَّنَا ت ² عَنْ الْهَيْتِنَا، لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا. وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ، حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ، مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ت ³ .	إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا
م25\42: 43 ⁶	أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هُوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا	أَرَأَيْتَ ت ¹ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ ت ² هُوَاهُ ت ² ؟! أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ت ¹ ؟!!	أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هُوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] عادا (الجلالين) ت2) أَصْحَابُ الرَّسِّ: جاءت هذه العبارة مرتين. وقد تعني كلمة الرس الأخدود أو البئر. وقد يكون أصحاب الرس اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقاً لمعجم الفاظ القرآن). قراءة لوكسنبرغ: الرش، من الفعل السرياني رَشِمَ رُشًا والذي يعني لام، عاتب وبُغْتُ، فيكون معنى أصحاب الرس المشككون بالرسالة والمخالفون والمكذبون ت3) قرن اقرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو اهل زمان واحد.
- 2 (ت1) تبر: جاء فعل تبر ومشتقاته ست مرّات بمعنى هلك أو أهلك، والفعل السرياني تَبَرَّ له نفس المعنى.
- 3 (1) مُطَرَّتْ (2) السَّوْءَ (3) تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ♦ ت1) جاء في الآية م25\42: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م25\42: 40 وم25\80: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات انظر الحمداني: ما في القرآن ص 145) ♦ م1) انظر هامش الآية م25\37: 34.
- 4 (1) هُزُوءًا، هُزُوءًا (2) الَّذِي اختاره الله من بيننا ♦ ت1) إِنَّ: حرف نفي. تقول الآية م25\42: 41 وَإِذَا رَأَوْكَ إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا، والآية م21\73: 36 وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 298) ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى سخرية ت3) نص ناقص وتكميله: أَهَذَا الَّذِي [بعثه] الله رسولا (المنتخب).
- 5 (ت1) إِنَّ: مخففة بمعنى قد ت2) خطأ: حرف اللام في لَيُضِلُّنَا حشو ت2) أَضَلَّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).
- 6 (1) أَرَأَيْتَ (2) إِلَهَهُ، إِلَاهَهُ، إِلَهَةً ♦ ت1) أَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ هُوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات انظر المسيري ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م45\65: 23 مع إختلاف طفيف: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هُوَاهُ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف ه9\113: 5 ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، وذلك أنه ضاق عليهم المعاش،

م 25\42: 144	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَ هُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	ام تحسب ان اكلهم يسمعون او يعقلون ان هم الا طالاعم بل هم اكل سبلا
م 25\42: 245	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا	الم ترو الى ربك طم مد الظل ولو سا لعله ساكنيا ثم جعلنا الشمس عليه دليل
م 25\42: 46	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	ثم قبضناه اليينا قبضا يسيرا
م 25\42: 347	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	وهو الذي جعل لكم ليل لباسا ¹ والنوم سباتا ² ، وجعل النهار نشورا ³
م 25\42: 48	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا	وهو الذي ارسل الريح ¹ بشرا ² بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا ²
م 25\42: 549	لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسٍ كَثِيرًا	لنحيي به بلدة ميتا ¹ ، ونسقيه ² مما خلقنا انعاما واناسي ³ كثيرا.

فخرجوا من مكة، وتفرقوا، فكان الرجل إذا رأى شجرة حسنة أو حجرًا حسنًا، هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم، ويلطخونها بالدم، ويسمونها سعد صخرة، وكانوا إذا أصابهم داء في ابلهم واغنماهم، جاءوا إلى الصخرة، فيمسحون بها الغنم والابل، فجاء رجل من العرب بابل له، يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله، وبيارك عليها، فنفرت إبله وتفرقت.

1 (تَحْسِبُ 2) يَبْصِرُونَ ♦ (ت 1) إِنْ: حرف نفي (ت 2) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

2 (ت 1) أَلَمْ تَرَ إِلَيَّ: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ♦ (س 1) عند الشيعة: نزل النبي بالجحفة، تحت شجرة قليلة الظل، ونزل أصحابه حوله، فتدخله شيء من ذلك، فأذن الله لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وضلّت الجميع، فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) قارن: «وَقَالَ جَزْقِيًّا لِأَسْعِيَا: مَا الْأَدْلَةُ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعُدُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟ فَقَالَ أَسْعِيَا: هَذِهِ آيَةُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، أَمْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ فَقَالَ جَزْقِيًّا: أَمَّا تَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَأَمْرٌ يَسِيرُ، لَا أَنْ يَرْجِعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَدَعَا أَسْعِيَا النَّبِيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَرَدَّ الرَّبُّ الظِّلَّ إِلَى الْوَرَاءِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ أَحَازَ» (ملوك الثاني 20: 11-8).

3 (ت 1) سِبَاتًا ♦ (ت 1) اللَّيْلُ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرّتين وفهمها الطبري: جعله لخلق جنة يجتنون فيها ويسكنون فصار لهم سترًا يستترون به، كما يستترون بالثياب التي يُكسونها (ت 2) سبات: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع النوم بمعنى الراحة والسكون. ومن هنا كلمة السبت الذي هو يوم الراحة في التوراة (ت 3) خطأ: التفات من الغائب في الآية 45 «رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في نفس الآية «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا» وفي الآية 46 «قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا» ثم إلى الغائب في الآية 47 «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ ... وَجَعَلَ».

4 (الرَّيْحَ 2) نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا: جمع بشير. وتستعمل الآية م 30\84: 46 عبارة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ». وجاءت عبارة الرِّيَّاحِ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرّات (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «أَرْسَلَ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» ♦ (م 1) يرى عمر سنخاري أن النعم العديدة التي أنعم الله بها على الناس والتي عليهم ان يشكروه عليها هي نفس النعم التي ذكرها سقراط (انظر Sankharé ص 83).

5 (مَيِّتًا 2) وَنُسْقِيَهُ (3) وَأَنْسَاءً، وَأَنْسِي ♦ (ت 1) بَلْدَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا

م 25\42: 150	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمُ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا ² . فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ³ .	ولقد صرّفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا	هــم رزقه حسبه
م 25\42: 251	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا	وَلَوْ شِئْنَا ¹ ، لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ¹ .	ولو شئنا لبسنا كل قرية نذيرا	هــم حسبه حسبه
م 25\42: 352	فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا	فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ¹ .	فلا تطيع الكافرين وجهدهم به جهادا كبيرا	هــم حسبه حسبه
م 25\42: 453	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ ¹ الْبَحْرَيْنِ: هَذَا عَذْبٌ ² فُرَاتٌ ² ، وَهَذَا مِلْحٌ ³ أُجَاجٌ ³ . وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ⁴ وَحِجْرًا ⁴ مَحْجُورًا ⁵ .	وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا	هــم حسبه حسبه
م 25\42: 54	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ ¹ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا ² وَصِهْرًا ³ . وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ¹ .	وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا	هــم حسبه حسبه

- 1 ميثاق أسوة بالآية م 34\58: 15 بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ (ت 2) وَأَنَاسِيٍّ: كلمة فريدة جمع انسي، الواحد من البشر.
- 2 (1 صَرَّفْنَا (2 لِيَذَكَّرُوا (3 قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَاقِيَّةً عَلَيَّ إِلَّا كُفُورًا (الكليني مجلد 1 ص 425) (ت 1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صَرَّفَ عشر مرّات بمعنى فَصَّلَ وَبَيَّنَّ بأساليب مختلفة. تفسير المنتخب: وهذا القرآن قد بيّنا آياته وصَرَّفْنَاها، ليتذكر الناس ربهم وليتعضوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر الناس أبوا إلا الكفر والعناد. فتكون هذه الآية خاصة بالقرآن وليس بالماء والريح المذكورين في الآيتين السابقتين.
- 3 (1 شِئْنَا (ت 1) تناقض: تقول الآية م 25\42: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية م 35\43: 24 «وَأِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».
- 4 (1 كَثِيرًا (ت 1) خطأ: الآيات 50 و 51 و 52 دخيلة لا علاقة لها بالآيات الأخرى. ويرى ابن عاشور ان لهذه الآيات علاقة بالآية 32 أعلاه: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، كلها مدنية ما عدا الآية م 25\42: 52، مما يشكك في اعتبارها مكية.
- 5 (1 مَرَجَ (2 عَذْبٌ (3 مِلْحٌ، مِلْحٌ (4 حُجْرًا، حُجْرًا، حَجْرًا (ت 1) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى خلط ومزج (ت 2) فُرَاتٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد العذوبة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مُمَيَّرٌ، من الفعل السرياني فَزَرَ الذي يعني فرز وفصل (ت 3) أُجَاجٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد الملوحة (ت 4) بَرْزَخٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية فَزَعَدَ فَزَشَخَ، بمعنى مسافة (ت 5) حِجْرًا مَحْجُورًا: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى حرم ممنوع دخوله (ت 1) م 1) نقرأ في سفر التكوين 1: 7-8: وقال الله: ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. فكان كذلك. وصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وسمى الله الجلد سماء. وكان مساء وكان صباح: يوم ثان. وقال الله: لتجتمع المياه التي تحت السماء في مكان واحد وليظهر اليبس. فكان كذلك. ونقرأ في سفر أيوب 38: 11-8: ومن حجز البحر بمصراعين حين اندفع خارجا من الرحم إذ جعلت الغمام لباسا له والغيم المظلم قماطا. وفرضت عليه حكما وجعلت له مغاليق ومصرعين. وقلت: إلى هنا تأتي ولا تتعدى وهنا يقف طغيان أمواجك؟ ويرى مار افرام أن المياه العليا في السماء عذبة والمياه تحت السماء مالحة (Ephrem, Commentary on Genesis, 13:1). ويرى البعض أن ما جاء في القرآن دليل على مصدره الإلهي ويفسروه بعدم اختلاط المياه العذبة بالمياه المالحة عند مصب الأنهر في البحر اعتمادا على الآية م 25\42: 53 والآيتين 19\55: 20. وعدم الاختلاط المياه ناتج عن اختلاف بين كثافتهم. والحقيقة أن الاختلاط بينهما يتم ولكن تدريجيا خلافا لما جاء في القرآن الذي يعتبر أن لا اختلاط بينهما أبداً.
- 6 (1 سَبَبًا (ت 1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المنى (ت 2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ومرة بالجمع بمعنى قرابة من احد الأبوين (ت 3) صهر: كلمة فريدة تعني أهل بيت المرأة، قرابة بالزواج (ت 1) عند

م25\42: 155	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا ¹ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ² . وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ² . [---] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. قُلْ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ¹ ، إِلَّا مَنْ شَاءَ، ~ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا».	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
م25\42: 56	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ¹ . وَكَفَىٰ بِهِ ² بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا.	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا
م25\42: 57	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ¹ ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ² . [...] 3 الرَّحْمَنُ ¹ . فَسَلِّ ¹ [...] 3	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا
م25\42: 58	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ»، قَالُوا: «وَمَا ¹ الرَّحْمَنُ؟! أَنْسَاجُ ¹ لِمَا تَأْمُرُنَا ² ؟!» ~ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ² .	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
م25\42: 59	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
م25\42: 60	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَاجُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا

الشيعية: عن ابن عباس: نزلت في النبي وعلي، زوج النبي عليًا ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسبًا وصهرًا (م1) قارن: «اسمعوا هذا يا بيت يعقوب المدعوين باسم إسرائيل الخارجين من مياہ (ميمي) يهوذا المقسمين باسم الرب الذاكيرين إله إسرائيل بغير حق ولا بر» (أشعيا 48: 1).

1 (ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَنْفَعُهُمْ (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م25\42: 55 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ، بينما تقول الآية م10\51: 18 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 209-210 وحמיד ص 102-103 والمسيري ص 411-413) (ت2) ظهير: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. ظهير لـ بمعنى نصير ومعين لـ. وظهير على بمعنى نصير ومعين ضد.

2 (ت1) من زائدة (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.

3 (ت1) خطأ والصحيح: مع حمده (ت2) به: الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَى اللَّهُ.

4 (1) الرَّحْمَنُ، الرَّحْمَانُ (2) فَسَلِّ (م1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م41\61: 9) (ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه (ت3) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ [هو] الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ [عنه، أو عنه من كان به، أو عنه انسانا] خَبِيرًا (مكي، جزء ثاني ص 135) (م1) انظر هامش الآية هـ34\50: 38 (م2) انظر حول استواء الله على العرش واستراحته هامش الآية م7\39: 54.

5 (1) أَنْسَاجُ (2) يَأْمُرُنَا (م1) خطأ والصحيح: وَمَنْ الرَّحْمَنُ (ت2) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى الشرود والابتعاد.

م25\42: 161	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ^{1ت} ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ² وَقَمَرًا ³ مُنِيرًا.	سَارَطَ الَّذِي حَلَّ فِي السَّمَاءِ بِرُوحًا وَحَلَّ فِيهَا سِرَاجًا وَمَمَرًا مَسِيرًا	سَارَطَ الَّذِي حَلَّ فِي السَّمَاءِ بِرُوحًا وَحَلَّ فِيهَا سِرَاجًا وَمَمَرًا مَسِيرًا
م25\42: 262	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ^{1ت} ، لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ ² أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ^{2ت} .	وَهُوَ الَّذِي حَلَّ فِي السَّمَاءِ بِرُوحًا وَحَلَّ فِيهَا سِرَاجًا وَمَمَرًا مَسِيرًا	وَهُوَ الَّذِي حَلَّ فِي السَّمَاءِ بِرُوحًا وَحَلَّ فِيهَا سِرَاجًا وَمَمَرًا مَسِيرًا
م25\42: 363	وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا	[...] وَعِبَادُ ¹ الرَّحْمَنِ يَمْشُونَ ² عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ^{3ت} ، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ، قَالُوا: «سَلَامًا ^{1ت4} ».	وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا	وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
م25\42: 464	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ ¹ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا ^{2ت} وَقِيَامًا.	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا
م25\42: 565	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ». إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ¹ .	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا
م25\42: 666	إِنَّهَا سَاعَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	إِنَّهَا سَاعَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ^{1ت} !	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَمِمَّا

- 1 (1 بُرْجًا، قُصُورًا 2) سُرْجًا، سُرْجًا 3) وَقَمَرًا، وَقَمَرًا 4) تَبَارَكَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاثة منها في علاقة مع السماء وفهمت بمعنى قصور في السماء، أو النجوم (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية **ܡܪܝܚܐ** باروحيه بمعنى المتألّئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروج وسراج وقمر منير.
- 2 (1 خِلْفَهُ 2) يَذَّكَّرُ، يَتَذَكَّرُ 3) خِلْفَةً: كلمة فريدة بمعنى يخلف كل منهما الآخر (الجلالين). وقيل: خِلْفَةً أي مختلفين كما في الآية واختلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (النحاس). وقد جاءت عبارة اختلاف الليل والنهار خمس مرّات ت2) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع الضمة على الشين بمعنى شكر.
- 3 (1 وَعِبَادُ، وَعَبْدُ 2) وَيَمْشُونَ، وَيَمْشُونَ 3) هَوْنًا 4) سَلَامًا 5) تَبَارَكَ: والنص ناقص وفقًا للمنتخب وتكميله: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ [هم] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ت2) هَوْنًا: كلمة فريدة بمعنى بسكينة ووقار، لا جبرية ولا استكبار ت3) خَاطَبَهُمْ: جاء فعل خاطب ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس ت4) تقديم وتأخير: نص مخربط: يرى مكي أن تنتمة هذه الآية في الآية م25\42: 75 «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَجِيَّةً وَسَلَامًا» (مكي، جزء ثاني ص 136) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ113\9: 5.
- 4 (1 سُجُودًا ♦ ت1) يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا: صيغة فريدة بمعنى يقضون الليل أو أغلبه في السجود. قراءة لوكسنبرغ: يبتغون بسبب الشبه بين العين السريانية والتاء العربية. اللام هنا دلالة على المفعول به في السريانية ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني **ܡܚܕܝܬܐ** ساغده بدلًا من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات.
- 5 (1 غَرَامًا: صيغة فريدة وفهمت بمعنى ملازما، لا يفارق. قراءة لوكسنبرغ: عرما من الفعل السرياني **ܥܪܡ** عَرَم بمعنى كثير وهائل.
- 6 (1 وَمَقَامًا ♦ ت1) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى إقامة (الجلالين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرّتين كمرادفين.

م25\42: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ¹⁶⁷

وَالَّذِينَ، إِذَا أَنْفَقُوا، لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ¹ ² [ت... ت] بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ³

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

هـ25\42: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ²⁶⁸

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ ¹ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ ² النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، إِلَّا بِالْحَقِّ ³، وَلَا يَزْنُونَ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ ⁴ أَثَامًا ¹ ² ³ ⁴

والذين لا يدعون مع الله الها احد ولا يقتلون النفس اليه حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما

والذين لا يدعون مع الله الها احد ولا يقتلون النفس اليه حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما

هـ25\42: يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ³⁶⁹

يُضَاعَفْ ¹ لَهُ الْعَذَابُ ² يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَخْلُدْ ³ فِيهِ مُهَانًا ⁴

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا

هـ25\42: إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⁴⁷⁰

إِلَّا ¹ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ ² اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ³، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⁴

الا من تاب وامر وعمل عملا صالحا ماويلك بدل الله سيئاتهم حسنا حسب وكان الله عفورا رحما

الا من تاب وامر وعمل عملا صالحا ماويلك بدل الله سيئاتهم حسنا حسب وكان الله عفورا رحما

م25\42: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ⁵⁷¹

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَتُوبُ ¹ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ²

ومن تاب وعمل صالحا مايه سوب الى الله مابا

ومن تاب وعمل صالحا مايه سوب الى الله مابا

- 1 (1) يُفْتَرُوا، يُفْتَرُوا، يُفْتَرُوا (2) قَوَامًا، قَوَامًا (3) ت1 يُفْتَرُوا: كلمة فريدة بمعنى يُضَيِّقُوا في انفاقهم. والفعل السرياني مهلا فُطِرَ يعني امسك يده عن العطاء (2) نص ناقص وتكميله: وكان [الإنفاق] بين ذاك قواما (مكي، جزء ثاني ص 137). خطأ: التفات من الجمع وَالَّذِينَ إلى المفرد وَكَانَ (3) قَوَامًا: كلمة فريدة بمعنى وسطا بين طرفين.
- 2 (1) يَدْعُونَ (2) يَقْتُلُونَ، يَقْتُلُونَ (3) يَلْقَى، يَلْقَى (4) إِيَّاهُ، إِيَّاهُ، عِقَابًا (5) ت1 خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ (2) يَلْقَ أَثَامًا: صيغة فريدة. نص ناقص وتكميله: يَلْقَ [جزاء] الأثام. ويذكر الحلبي: قيل: الأثام اسم من أسماء جهنم. وقيل: بئر فيها. يلاحظ أن القرآن قدم في هذه الآية القتل على الزنى، بينما قدم الزنا على القتل في الآيتين هـ25\42: 32-33 (للتبريرات انظر المسيري ص 465-466) (6) ن1 منسوخة بالاستثناء بالآية هـ25\42: 70 (اللاحقة 6) س1 عن ابن عباس: أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثرُوا، وزنوا فأكثرُوا، ثم أتوا محمدا فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة. فنزلت الآيات 68-70. وعن عبد الله بن مسعود: سألت النبي، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. فنزلت هذه الآية تصديقا لذلك. وعن ابن عباس: أتى وحشي إلى النبي، فقال: يا محمد، أتيتك مستجيبرا فأجرتني حتى أسمع كلام الله. فقال النبي: قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذ أتيتني مستجيبرا فأنت في جوارى حتى تسمع كلام الله. قال: فإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله، وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت النبي حتى نزلت الآية هـ25\42: 68. فتلاها عليه، فقال: أرى شرطا، فلعلني لا أعمل صالحا، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (92\4: 48) فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلني ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (59\39: 53) فقال: نعم، الآن لا أرى شرطا، فأسلم.
- 3 (1) يُضَاعَفْ، يُضَاعَفْ (2) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (3) وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (4) ن1 منسوخة بالآية هـ25\42: 70 (اللاحقة 6) ت1 يَخْلُدْ: جاء فعل خلد أربع مرّات وهنا بمعنى يبقى فيها خالدًا. التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد.
- 4 (1) يُبَدِّلُ (2) ت1 إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (2) التفات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ثم إلى الجمع.
- 5 (1) مَتَابَ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بمعنى توبة.

م25\42: 172	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ¹ ، وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ ² ، مَرُّوا ³ كِرَامًا.	وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ¹ ، وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ ² ، مَرُّوا ³ كِرَامًا.
م25\42: 273	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَالَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُوا ¹ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ، لَمْ يَخْرُوا ¹ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا.	وَالَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُوا ¹ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ، لَمْ يَخْرُوا ¹ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا.
م25\42: 374	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! هَبْ لَنَا، مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً ¹ أَعْيُنٍ ² ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ ³ إِمَامًا ⁴ ».	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! هَبْ لَنَا، مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً ¹ أَعْيُنٍ ² ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ ³ إِمَامًا ⁴ ».
م25\42: 475	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ¹ الْعُرْفَةَ ² بِمَا صَبَرُوا، وَيُلَقَّوْنَ ³ فِيهَا ² تَحِيَّةً ⁴ وَسَلَامًا ⁵ .	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ¹ الْعُرْفَةَ ² بِمَا صَبَرُوا، وَيُلَقَّوْنَ ³ فِيهَا ² تَحِيَّةً ⁴ وَسَلَامًا ⁵ .
م25\42: 576	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا! ¹	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا! ¹
م25\42: 576	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا! ¹	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا! ¹

- 1 (الزُّورَ ♦ ت1) جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الميل، وهنا بمعنى كذب. والفعل السرياني ܙܪܐ زار يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م25\42: 17: وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ت2) لَعُو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت3) وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا: فهم المنتخب: إذا صادفوا من إنسان ما لا يُحمد من قول أو فعل لم يشتركوا فيه، ورفعوا أنفسهم عن مقارنته، وهي تشبه الآية م25\42: 63: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. قراءة لو كسنبرغ: وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا، بمعنى تمرّروا، من الفعل السرياني ܡܪܐ مرّ.
- 2 (1 ذُكِّرُوا 2) بآية ♦ ت1) لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: فهمت بمعنى لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين (البيضاوي). قراءة لو كسنبرغ: لَمْ يَعْرِوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا، من الفعل السرياني ܥܪܐ عَرّ بمعنى أغفل وأهمل (عكس أعار انتباهه).
- 3 (1 فُرَاتٍ 2) عَيْنٍ 3) واجعل لنا من المتقين 4) قراءة شيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إمامًا. ويذكر القمي قول جعفر الصادق: لقد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم للمتقين إمامًا (القمي) ♦ ت1) فُرَّةً عَيْنٍ فُرَّةً أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مرّة واحدة، والثانية مرّتين. نفس العبارة في السرياني ܡܪܐ ܡܪܐ قورث عينا بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية ت2) إمام أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية ܡܪܐ ܡܪܐ ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. خطأ: التفات من الجمع «وَاجْعَلْنَا» إلى المفرد «إِمَامًا»، إلا إذا أخذنا بالقراءة الشيعية. وقد يرى البعض أن كلمة «إِمَامًا» تصلح للمفرد والجمع، ولكن القرآن يستعمل كلمة أئمة كجمع لكلمة إمام في خمس آيات. وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا: فهم المنتخب: أن يجعلهم أئمة في الخير يقتدي بهم الصالحون.
- 4 (1 يُجَارَوْنَ 2) فِي الْعُرْفَةِ، الْعُرْفَاتِ، الْجَنَّةِ 3) وَيُلَقَّوْنَ 4) تَحِيَاتٍ 5) وَسَلَامًا ♦ ت1) عُرْفَةُ\عُرْفُ\عُرْفَاتٍ: جاءت عُرْفَةُ مرّة واحدة، وعُرْفُ ثلاث مرّات، وعُرْفَاتٍ مرّة واحدة وفهمت بمعنى الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لو كسنبرغ: عُرْفَةُ\عُرْفُ\عُرْفَاتٍ، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بمعنى مكان مرتفع في الآيتين م7\39: 46 وم7\39: 48 ت2) وَيُلَقَّوْنَ: جاء فعل يلقي مع القاف المشددة ست مرّات بمعنى يؤتى ت3) نص ناقص وتكملته: وَيُلَقَّوْنَ فِي [الجنة] تَحِيَّةً وَسَلَامًا ♦ م1) قارن: «لَا تَضْطَرُّبُ قُلُوبُكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ، أَثَرَانِي قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَقَامًا؟ وَإِذَا ذَهَبْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَقَامًا أَرْجِعْ فَأُحْذِكُمْ إِلَيَّ لَتَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حَيْثُ أَنَا أَكُونُ. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ» (يوحنا 14: 1-4).
- 5 ت1) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى إقامة (الجلالين). مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرّتين كمرادفين.

م25\42: قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ
كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا

قُلْ: «مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ
كَذَّبْتُمْ¹، فَسَوْفَ يَكُونُ²
لِزَامًا³».

مَا مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ
كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا

35\43 سورة فاطر

عدد الآيات 45 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى
وَتِلْكَ أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى
وَرُبْعٌ وَرُبَاعٌ يَزِيدُ
فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ! فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ¹، جَاعِلِ
الْمَلَائِكَةِ² رُسُلًا أُولَى
أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَتِلْكَ
أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى¹.
وَرُبْعٌ وَرُبَاعٌ يَزِيدُ فِي
الْخَلْقِ³ مَا يَشَاءُ. ~ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ⁴.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى
وَتِلْكَ أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى
وَرُبْعٌ وَرُبَاعٌ يَزِيدُ
فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

م35\43: مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ
رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٍ
لَهَا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ
رَحْمَةٍ¹ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا.
وَمَا يُمْسِكُ، فَلَا مُرْسِلٍ
لَهَا مِنْ بَعْدِهِ². ~ وَهُوَ
الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ
رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٍ
لَهَا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

1 (1) كَذَّبْتُمْ، كَذَبَ الكافرون (2) تَكُونُ، يَكُونُ العذاب (3) لَزَامًا، لَزَامٌ ♦ (ت1) يَعْزُبُ: كلمة فريدة. الْعَبْءُ: الثقل والجمل، ما يعبأ به بمعنى لا يبالي ولا يرى له قدرا ولا وزنا (ت2) يَكُونُ لَزَامًا: جاءت كلمة لزاما مرتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المفسرون الجملة ناقصة وتكملها هنا: فَسَوْفَ يَكُونُ [العذاب] لَزَامًا (الجلالين) كما في القراءة المختلفة. فهم المنتخب: قل - أيها الرسول - للناس: إن الله لا يعنيه منكم إلا أن تعبدوه وتدعوه في شئونكم ولا تدعوا غيره، ولذلك خلقكم، ولكن الكافرين منكم كذبوا ما جاء به الرسل، فسيكون عذابهم لازماً لهم لا منجى لهم منه. قراءة لو كسنبرغ للعبارة الأخيرة: فَسَوْفَ يَكُونُ لَوَامًا، أي الله.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الملائكة.

3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

4 (1) فَطَرَ، الذي فَطَرَ - السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (2) جَاعِلٌ، جَاعِلٌ، وَجَعَلَ - الْمَلَائِكَةَ ♦ (ت1) فاطر: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرة بمعنى شق وفصل وخلق. وجاءت عبارة فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ست مرّات وهي مأخوذة من الآية الأولى في الفصل الأول من سفر التكوين: في البدء خلق الله السماوات والأرض، وهنا فاطر يعني فاصل السماء والأرض (ت2) مَّتَنَّى وَتِلْكَ أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى: جاءت هذه العبارة مرتين، وفهمت هنا بمعنى اثنتين اثنتين ثلاثاً وأربعاً أربعاً (المنتخب) (ت3) يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ: جاء فعل زاد مع كلمة الخلق مرتين (ت4) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: جاءت هذه العبارة 36 مرة. قراءة لو كسنبرغ: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وقد جاءت كلمة شأن أربع مرّات ♦ (م1) قارن: «فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِيًّا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ، وَأَدْنِيَّاهُ تَمَلُّ الْهَيْكَلِ. مِنْ فَوْقِهِ سَرَاوُنٌ قَائِمُونَ، سِتْنَةُ أَجْنَحَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بَاتْنَتَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبَاتْنَتَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبَاتْنَتَيْنِ يَطِيرُ» (أشعيا 6: 1-2). ونجد في حزقيال وصف لحيوانات لها هيئة بشر مع اجنحة (1: 5-11)، وكذلك في سفر الرؤيا (4: 8).

5 (1) لَهَا ♦ (م1) قارن: «وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ يَفْتَحُ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ وَيُغْلِقُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ» (أشعيا 22: 22)؛ «اللَّهُ عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. مَا هَدَمَهُ لَا يُبْنِي وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ لَا يُفْتَحُ لَهُ» (أيوب 12: 13-14) ♦ (ت1) تفسير شيعي: رحمة تتضمن المتعة أو المحامل فتحها الله على يدي الحجاج (السياري ص 117) (ت2) خطأ: اللغات من المؤنث «مُمْسِكٌ لَهَا» إلى المذكر «مُرْسِلٌ لَهَا» وقد صححت القراءة المختلفة: لَهَا.

م35\43: يَأْتِيهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ

م35\43: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

م35\43: يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ

م35\43: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ

م35\43: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

م35\43: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

يَأْتِيهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَأَنْتَى تُوَفَّكُونَ؟!

[...] وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [...] 1، فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ. ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

يَأْتِيهَا النَّاسُ! إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ 1.

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ، فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ 1.

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [...] 1؟! فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ 1. فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ 3 عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ 1.

يَأْتِيهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ؟!

وإن يكذبوك فقد كذب رسول من قبلك وإلى الله ترجع الأمور

يأتيها الناس إن وعد الله حق فلا تغررنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حربه ليطوبوا من أصحاب السعير

الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير

أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ما الله يضل من يشاء يهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عنهم حسرات إن الله عليم بما تعملون

يَأْتِيهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتَى تُؤْفَكُونَ؟!

وإن يكذبكم فقد كذب رسول من قبلك وإلى الله ترجع الأمور

يأتيها الناس إن وعد الله حق فلا تغررنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حربه ليطوبوا من أصحاب السعير

الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير

أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ما الله يضل من يشاء يهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عنهم حسرات إن الله عليم بما تعملون

1 (غَيْرَ، غَيْرَ ♦ ت1) من زائدة ت2 أنى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܢܝܢܐ أيّنا بمعنى من ت3) أنى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصْرَفُونَ/يُصْرَفُونَ عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أنى تُصْرَفُونَ/يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܐܦܟܐ فكه بمعنى خبت فسد.

2 (تَرْجِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ (إبن عاشور) ت2) خطأ والصحيح: فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ أَسُوءَ بِالْآيَةِ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ (هـ3\89: 184).

3 (الْغُرُورُ ♦ ت1) غر بالله الْغُرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى الشيطان.

4 (ت1) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

5 (1) (أَمَنْ 2) زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ، زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ 3) تَذْهَبْ نَفْسُكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [كمن هداه الله] (الجلالين) ت2) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ: عبارة فريدة بمعنى لا تهلك نفسك غما عليهم ♦ ت1) عن إبن عباس: نزلت هذه الآية حيث قال النبي اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدي الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت ♦ ت1) يقول لبيد بن ربيعة:

إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرَ نَفْلٍ أَوْ بَاذَنَ اللَّهُ رَيْثِي وَعَجَل
أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نَدَ لَهُ بِبَيْدِهِ الْخَيْرَ مَا شَاءَ فَعَلَ

م35\43: 19	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأُحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ	[...] وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ¹ فَتُثِيرُ ¹ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ² ، فَأُحْيَيْنَا ² بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. كَذَلِكَ النُّشُورُ.	والله الذي أرسل الريح مثير سحابا مسقناه الى بلد ميت ماحييناه الارض بعد موتها كذلك النشور
م35\43: 10 ²	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ، فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا. إِلَيْهِ يَصْعَدُ ¹ الْكَلِمُ ² الطَّيِّبُ ³ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ⁴ يَرْفَعُهُ. وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ [...] أَلْسِنَاتٍ ¹ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ² .	من كان يريد العزة ملله العزة حمدا لله يصعد الظلم الطيب والعمل الصلح يرفعه والذين يمدرون السب لهم عذاب سديد ومكر اولئك
م35\43: 11 ³	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ¹ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ² ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْوَاجًا ³ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ ³ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ. وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ ³ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ ¹ مِنْ عُمرِهِ ² إِلَّا فِي كِتَابٍ. ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.	والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم اروجا وما من انثى ولا تضع بعلمه وما يمدد من ولا ينقص من عمره في كتاب ان ذلك على الله يسير

من هده سبل الخير اهتدى\ناعم البال ومن شاء أضل (http://goo.gl/1Oee8c).

- 1 (الرِّيحُ 2) مَيِّتٌ ♦ (ت1) تنثير: جاء الفعل آثار خمس مرّات، بمعنى هنا تدفع وتهيج (ت2) خطأ: التفات من الغائب «أُرْسِلَ» إلى المتكلم «فَسُقْنَاهُ ... فَأُحْيَيْنَا»، والتفات من الماضي «أُرْسِلَ» إلى المضارع «فَتُثِيرُ» ثم إلى الماضي «فَسُقْنَاهُ ... فَأُحْيَيْنَا». تقول الآية م39\7: 57 «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ» بينما تقول الآية م43\35: 9 «فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ».
- 2 (يُصْعَدُ 2) الْكَلَامُ (3) الْكَلِمُ، الْكَلَامُ الطَّيِّبُ (4) وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [المكرات] السيئات (مكي، جزء ثاني ص 215). خطأ والصحيح: يَمْكُرُونَ بالسَّيِّئَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن مكر معنى حاك ودبر (ت2) تبور/يبور: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى كسد، خسر، بطل، هلك.
- 3 (يُنْقَصُ 2) عُمرِهِ ♦ (ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة. والكلمة السريانية **ܢܘܬܦܬܐ** نوطفتا تعني قطرة (ت2) أَرْوَاجًا: ذكورًا وإناثًا (الجلالين) (ت3) من زائدة ♦ (م1) حول خلق الإنسان، قارن: «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ الْإِنْسَانَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ نَفْسًا حَيَّةً [...] وَقَالَ الرَّبُّ الإلهُ: لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ، فَلَأَصْنَعَنَّ لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ. [...] فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. وَبَنَى الرَّبُّ الإلهُ الصِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْرَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانُ. فَقَالَ الْإِنْسَانُ: هَذِهِ الْمَرَّةَ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى أَمْرَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أُخِذَتْ» (تكوين 1: 7 و18 و21-23)؛ «وَالآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا وَنَحْنُ جَمِيعًا عَمَلٌ يَدِكَ» (أشعيا 64: 7)؛ «الْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنَ التُّرَابِ وَمِنْ الْأَرْضِ خُلِقَ آدَمُ» (سيراخ 33: 10)؛ «يَدَاكَ جَبَلْتَانِي وَصَوَّرْتَانِي بِجُمْلَتِي وَالْآنَ تَبْتَغِنِي! أَذْكَرُ أَنَّكَ قَدْ صَوَّرْتَنِي مِثْلَ الطِّينِ فَالِي التُّرَابِ تُعِيدُنِي. أَلَمْ تَكُنْ قَدْ صَبَبْتَنِي كَاللَّبْنِ الْحَلِيبِ وَجَمَدْتَنِي كَالْجُبْنِ. وَكَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا وَحَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ وَغَصَبَ» (أيوب 10: 8-11) (م2) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 (م2)

م35\43: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ سَائِغٌ¹ 12

[---] وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ: هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ¹ ت سَائِغٌ² ت شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ² ت أَجَاجٌ³ ت. وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا، وَتَسْتَخْرِجُونَ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلُكَ فِيهِ مَوَاجِرَ³ ت، لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

وما يسوي البحرين هذا عذب مرات ساع سرائه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون جلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواجر منه مواجر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون

وما يسوي البحرين هذا عذب مرات ساع سرائه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون جلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواجر منه مواجر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون

م35\43: يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ² 13

[---] يُولِجُ¹ ت اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ، وَيُولِجُ¹ ت النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ¹ ت، وَسَخَّرَ² ت الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى³ ت. ذَلِكَ اللَّهُ، رَبُّكُمْ، لَهُ الْمُلْكُ. وَالَّذِينَ تَدْعُونَ¹ ت، مِنْ دُونِهِ، مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ⁵ ت.

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين يدعون من دونه ما ملكون من قطمير

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين يدعون من دونه ما ملكون من قطمير

م35\43: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ 14

إِنْ تَدْعُوهُمْ، لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ. وَلَوْ سَمِعُوا، مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكْفُرُونَ بِشْرِكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ.

ان يدعوههم لا يسمعون دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم بسرطكم ولا ينبيئكم مثل خبير

ان يدعوههم لا يسمعون دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم بسرطكم ولا ينبيئكم مثل خبير

م35\43: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ 15

[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ، الْحَمِيدُ. إِنْ يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ¹ ت.

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغني الحميد ان يمشا يذهبكم ويات خلق جديد

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغني الحميد ان يمشا يذهبكم ويات خلق جديد

م35\43: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ³ 16

¹ (1 سَيِّغٌ، سَيِّغٌ (2 مِلْحٌ ♦ ت1) فَرَاتٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد العذوبة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مُمَيِّزًا، من الفعل السرياني هذا فَرَات الذي يعني فرز وفصل ت2) سَائِغٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى طيب وسهل مدخله ت3) أَجَاجٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد الملوحة ت3) مَوَاجِرَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية مصدق مؤخرين بمعنى باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م35\43: 12 وَتَرَى الْفُلُكَ فِيهِ مَوَاجِرَ، بينما تقول الآية م16\70: 14 وَتَرَى الْفُلُكَ مَوَاجِرَ فِيهِ (للتبيرات انظر المسيري ص 455-456 و568 وحديد ص 186-187).
² (1 يَدْعُونَ ♦ ت1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مرّة بمعنى دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخر 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرّة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى أجل (جاءت لأجل أربع مرّات، وإلى أجل 16 مرّة ت4) من زائدة ت5) قِطْمِيرٍ: كلمة فريدة فهمت بمعنى قشرة النواة الرقيقة، أي شيء يسير. قراءة لوكسنبرغ: قطمان، من السريانية مصدق قوطما، بمعنى هباء وغبار. وجاء الخطأ بسبب نقل أحرف سريانية للعربية، ولكن هذه القراءة مخالفة للسجع ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظلما (http://goo.gl/B16kw). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).
³ (1م) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

م35\43: 17	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ¹	وما ذلك على الله بعزير	وما ذلك على الله بعزير	وما ذلك على الله بعزير
م35\43: 18	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكِيَ فَاِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ ۗ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	---] وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ² أَخْرَىٰ ¹ . وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [...] إِلَىٰ جَمْلِهَا، لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ ¹ ، وَلَوْ كَانَ [...] ³ ذَا قُرْبَىٰ. إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ⁴ وَأَقَامُوا ⁵ الصَّلَاةَ. وَمَنْ تَرَكِيَ ³ ، فَاِنَّمَا يَتَرَكَ ⁴ لِنَفْسِهِ. ۗ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.	ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ¹ ولو كان ذا قربى ³ انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ⁴ واقاموا ⁵ الصلوة ومن تركي ³ فانما يتركي لنفسه الى الله المصير.	ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ¹ ولو كان ذا قربى ³ انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ⁴ واقاموا ⁵ الصلوة ومن تركي ³ فانما يتركي لنفسه الى الله المصير.	ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ¹ ولو كان ذا قربى ³ انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ⁴ واقاموا ⁵ الصلوة ومن تركي ³ فانما يتركي لنفسه الى الله المصير.
م35\43: 19	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	وَمَا يَسْتَوِي ¹ الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ، وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ¹ .	وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلم ولا النور ولا الظل ولا الحرور.	وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلم ولا النور ولا الظل ولا الحرور.	وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلم ولا النور ولا الظل ولا الحرور.
م35\43: 20	وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۗ مَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَمَا يَسْتَوِي ¹ الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ. وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ ² مَنْ فِي الْقُبُورِ.	وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور.	وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور.	وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور.
م35\43: 21	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا. وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ³ .	اننا ارسلنا بالحق بسيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير.	اننا ارسلنا بالحق بسيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير.	اننا ارسلنا بالحق بسيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير.

- 1 (ت) بعزير: الباء زائدة.
- 2 (1) تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئًا (2) ذُو (3) يَرَكِّي، ارَكِّي (4) يَرَكِّي ♦ (ت1) وَاِزْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى نفس حاملة (ت2) وِزْرًا/أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حمل وإثم (ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [أحدا] إِلَى جَمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ [المدعو] ذَا قُرْبَى (ابن عاشور). مثقلة: كلمة فريدة يفهما لوكسنبرغ من السريانية ܡܬܥܬܠܐ ܬܥܠܝܬܐ نقيلنا بمعنى المرأة الحامل (ت4) يخشون ربهم/خشى الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى حال بُعْدِ الناس عنهم، أو وإن لا يروه (5) خطأ: التقات من المضارع «يَخْشَوْنَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا» ♦ (م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م35\31: 33.
- 3 (1) تَسْتَوِي.
- 4 (ت1) الْحَرُور: كلمة فريدة تعني شدة الحر.
- 5 (1) تَسْتَوِي (2) بِمُسْمِعٍ ♦ (ت1) خطأ: يلاحظ هنا استعمال حرف وَلَا في هذه الآية، بينما لم تستعملها الآية 19: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ.
- 6 (ت1) إِنْ: حرف نفي ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 7 (ت1) إِنْ: حرف نفي (ت2) من زائدة (ت3) تناقض: تقول الآية م35\42: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية م35\43: 24 «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».

م35\43: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	م35\43: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	م35\43: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	م35\43: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ
25 ¹	25 ¹	25 ¹	25 ¹
م35\43: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	م35\43: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	م35\43: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	م35\43: ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ
26 ²	26 ²	26 ²	26 ²
م35\43: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	م35\43: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	م35\43: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ	م35\43: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ
27 ³	27 ³	27 ³	27 ³
م35\43: 28 ⁴	م35\43: 28 ⁴	م35\43: 28 ⁴	م35\43: 28 ⁴
م35\43: 29 ⁵	م35\43: 29 ⁵	م35\43: 29 ⁵	م35\43: 29 ⁵

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (ابن عاشور) ت2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت3) زُبُور زُيِّر: جاءت بالمفرد ثلاث مَرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مَرَّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م35\43: 25 (ت4) تقول الآية م35\43: 25 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية م35\43: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مَرَّات، مَرَّتَيْن منها مع ال التعريف: الكتاب المنير.

2 (1) نَكِيرِي، نَكِيرٌ ♦ ت1) نَكِير: جاءت هذه الكلمة خمس مَرَّات، والكلمة السريانية نَكِير نَوخَرَايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعد الشيء منكراً، أي مكروهاً، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور).

3 (1) مُخْتَلَفَةً (2) جُدُدٌ، جَدَدٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنَا» ت2) مُخْتَلَفًا: خطأ والصحيح: مختلفة، كما في القراءة المختلفة، وهنا جمع سرياني ت3) جُدَدٌ: كلمة فريدة فهمت بمعنى طرائق مختلفة، وهي الخطط تكون في الجبال بيض وحمرة وسود (الطبري) ت4) غَرَابِيبُ: كلمة فريدة بمعنى شديد السواد. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَسُودٌ غَرَابِيبُ (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 34).

4 (1) أَلْوَانُهَا (2) ... الْعُلَمَاءُ. ت1) مُخْتَلَفٌ: خطأ والصحيح: مختلفة ت2) خطأ والصحيح: إِنَّ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ ت3) القراءة المختلفة تعني إنما يُعَظَّمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (الحلي).

5 (1) تبورايبور: جاء هذا الفعل مَرَّتَيْن بمعنى كسد، خسر، بطل، هلك ♦ س1) نزلت في حصين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي.

م35\43: 30	لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ.	لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ.	لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ.
م35\43: 31 ¹	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ¹ .	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ¹ .
م35\43: 32 ²	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ¹ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا. فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ¹ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ، بِإِذْنِ اللَّهِ ² . ~ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا. فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ¹ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ، بِإِذْنِ اللَّهِ ² . ~ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.
م35\43: 33 ³	جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَشْأَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْأَ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	[...] ¹ تَجَنَّتْ ¹ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ² . يُحَلَوْنَ ³ فِيهَا مِنْ ³ أَشْأَوْرٍ ⁴ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْأَ ⁵ . ~ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.	[...] ¹ تَجَنَّتْ ¹ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ² . يُحَلَوْنَ ³ فِيهَا مِنْ ³ أَشْأَوْرٍ ⁴ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْأَ ⁵ . ~ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.
م35\43: 34 ¹	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ	وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ¹ ! ~ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.	وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ¹ ! ~ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

- 1 (ت1) خطأ: التفات في الآية 29 من الغائب «كِتَابَ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ثم في الآية 30 إلى الغائب «لِيُؤْفِقَهُمْ ... وَيَزِيدَهُمْ ... انه» ثم في الآية 31 إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ». وهناك أيضًا التفات من المضارع «يُثْلُونَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا ... وَأَنْفَقُوا ... رَزَقْنَاهُمْ» إلى المضارع «يَزُجُونَ» إلى الماضي «أَوْحَيْنَا» (م1) قارن قول المسيح: «لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ مَا جِئْتُ لِأَبْطِلَ، بَلْ لِأُكْمِلَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ أَوْ نَفْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَوْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ تِلْكَ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، عُدَّ الصَّغِيرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا فَذَاكَ بُعْدُ كَبِيرٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ» (متى 5: 17-19). إلا أن المسيح ورسله نسخوا عدد من قواعد الطهارة البدنية والطعام (مثلاً: «لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ» - متى 15: 11) ووضعوا قواعد أخلاقية أكثر صرامة (مثلاً متى 5: 20-48). يكرر القرآن في عدة آيات بأنه جاء مصدقاً لما سبقه من التوراة والإنجيل. إلا أنه يلاحظ هنا أن القرآن لم يأخذ من العهد القديم والعهد الجديد بقدر ما أخذ من التلمود والمدرشيم والكتب اليهودية الأخرى ومن الكتب المسيحية المنتحلة، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب وكما يظهر مما أثبتناه في الهوامش. ولمزيد عن الناسخ والمنسوخ انظر مقدمة الكتاب.
- 2 (1 سَبَاقٌ ♦ ت1) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى معتدل، غير مبالغ في دينه (ت2) تفسير شيعي: ذكر آل محمد فقال: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» وهم الأئمة. «فمنهم ظالم لنفسه» من آل محمد غير الأئمة وهو الجاحد للأمام «ومنهم مقتصد» وهو المقر بالإمام «ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» وهو الإمام (القمي). خطأ: التفات من المتكلم «أَوْرَثْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ».
- 3 (1 جَنَاتٍ، جَنَّةٌ (2) يُدْخِلُونَهَا (3) يُحَلَوْنَ، يَحْلَوْنَ (4) أَشْأَوْرٍ، أَشْوَارٌ (5) وَلَوْ لَوْأَ، وَلَوْ لَوَّأَ، وَلَيْلِيَّ، وَلَوْلُ، وَلَوْلُوا، وَلَوْلُو (ت1) نص ناقص وتكميله: [هي] جنات عدن (مكي، جزء ثاني ص 217) (ت2) يُحَلَوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات (ت3) مِنْ أَشْأَوْرٍ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ76\98: 21: وَخَلُّوا أَشْأَوْرَ (ت4) أساور\أسورة: جاءت كلمة أساور أربع مرّات مع فعل حلّى، وكلمة أسورة مرّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة **ܥܝܪܐ** شيارا، من فعل **ܥܝܪܐ** شار بمعنى سور طوق.

م35\43 235	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ ت1، مِنْ فَضْلِهِ، لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ ت2 وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ت3 س1.»	الذي أحلنا دار المقامه من فضله لا يمسا منها نصب ولا يمسا منها لغوب	الذي أحلنا دار المقامه من فضله لا يمسا منها نصب ولا يمسا منها لغوب
م35\43 336	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ. لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ت1، وَلَا يُخَفَّفَ ت2 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا. ~ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ت3 كُلَّ كَافِرٍ ت4.	والذين كفروا لهم نار جهنم لا يمضي عليهم فيموتوا ولا تخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كافر	والذين كفروا لهم نار جهنم لا يمضي عليهم فيموتوا ولا تخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كافر
م35\43 437	وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا لِلْظَالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ ت1 فِيهَا [...] ت2: «رَبَّنَا! أَخْرِجْنَا. [...] ت2 نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.» [...] ت2: «أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ ت1 فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ ت2، وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ت3؟! فَذُوقُوا [...] ت2. ~ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ت3 نَصِيرٍ.»	وهم يصطرحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ما نذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا للظالمين من نصير	وهم يصطرحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ما نذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا للظالمين من نصير
م35\43 538	إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	---[] إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ ت1 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ت1 م2.	ان الله علم غيب السموات والارض انه علم بذات الصدور	ان الله علم غيب السموات والارض انه علم بذات الصدور

- 1 (الْحُزْنُ ♦ ت1) حَزَنٌ/حُزْنٌ: جاءت مع الفتحه ثلاث مرّات، ومع الضمة مرّتين ♦ م1) قارن: «لَأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ سَيَرَّعَاهُمْ وَسَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَسَيَمَسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ» (رؤيا 7: 17)؛ «وَسَيَمَسُخُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلِلْمَوْتِ لَنْ يَبْقَىٰ وَجُودٌ بَعْدَ الْأَنْ، وَلَا لِلْحُزْنِ وَلَا لِلصُّرَاخِ وَلَا لِلْأَلَمِ لَنْ يَبْقَىٰ وَجُودٌ بَعْدَ الْأَنْ، لِأَنَّ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ قَدْ زَالَ» (رؤيا 21: 4).
- 2 (لُغُوبٌ ♦ ت1) الْمُقَامَةُ: مصدر ميمي من أقام بالمكان إذا قطنه. والمراد: دار الخلود (ابن عاشور) ت2) نَصَبٌ (أربع مرّات) نُصِبَ (مرّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم ت3) لُغُوبٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى تعب وإعياء، وقد تكون خطأ والصحيح: لعوت، فيقال لعيت نفسي، أي تعبت، ويقابلها في السريانية لعمم لاً بمعنى تعب ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفى: قال رجل للنبي إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا إن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت. قال فما راحتهم فأعظم ذلك النبي وقال ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت هذه الآية.
- 3 (فَيَمُوتُونَ ت2) يُخَفَّفُ ت3) يُجَازِي، نُجَازِي ت4) يُجْزَى كُلُّ.
- 4 (يَذَكَّرُ ت2) اذْكُرْ، يَتَذَكَّرُ ت3) وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ، وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ♦ ت1) يَسْتَصْرِخُ/يَصْطَرِّخُ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى يصرخ طلباً للإغاثة ت2) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا [يقولون] رَبَّنَا أَخْرِجْنَا [إن تخرجنا] نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ [فيقال لهم] أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا [العذاب] فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (وفقاً لعدة تفاسير) ت3) من زائدة.
- 5 (عَالِمٌ غَيْبٍ ♦ ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الطبري) ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرّة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟» (مزامير 44: 22).

م35\43: اسْتَكْبَرَا فِي الْأَرْضِ
وَمَكَرَ السَّيِّئُ وَلَا
يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ
إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ
اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا

استكبارا في الارض
ومكر السي ولا حيق
المكر السي الا باهله
مهل ينظرون الا سب
الاولين فلن تجد لسب
الله تبديلا ولن تجد
لسب الله تحويلا

استكبارا في الارض
ومكر السي ولا حيق
المكر السي الا باهله
مهل ينظرون الا سب
الاولين فلن تجد لسب
الله تبديلا ولن تجد
لسب الله تحويلا

م35\43: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ
مِنْ شَيْءٍ فِي
السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
عَلِيمًا قَدِيرًا

اولم يسروا في
الارض مستطروا
كيف كان عاقبه
الذين من قبلهم
وكانوا اشد منهم قوة
وما كان الله ليعجزه
من شئ في السموت
ولا في الارض. انه
كان عليما قديرا

اولم يسروا في
الارض مستطروا
كيف كان عاقبه
الذين من قبلهم
وكانوا اشد منهم قوة
وما كان الله ليعجزه
من شئ في السموت
ولا في الارض. انه
كان عليما قديرا

م35\43: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ
وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

ولو يواخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على
ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى
ما اذا جاءهم من الله
كان بصيرا

ولو يواخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على
ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى
ما اذا جاءهم من الله
كان بصيرا

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِمَا كَسَبُوا [...] تَرَكَ
عَلَى ظَهْرِهَا [...] تَرَكَ
مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُّسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
[...] تَرَكَ. فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِعِبَادِهِ بَصِيرًا.

منا فنزلت «وَأَن كَانُوا لَيُفَوِّتُونَ لَوْ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ» (37\56: 167-169) و«لَوْ أَنَّا
أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ» (55\6: 157) وهذه الآية.

1 (1 وَمَكَرًا سَيِّئًا (2 يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ (3 سُنَّةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اسْتَكْبَرَا فِي الْأَرْضِ وَمَكَرَ [المكر] السَّيِّئُ
وَلَا يَحِيقُ [ضر، أو: سوء] الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ [الله في] الْأَوَّلِينَ (الجلالين) ت2) سنة الأولين:
جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت بمعنى سُنَّةَ [الله في] الْأَوَّلِينَ، أي السابقين.

2 (ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في
عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م6\55: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا، والآيات م27\48: 69
وم30\84: 42 وم29\85: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 111-112). جاءت أربع
مرّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-
244) ت2) من زائدة.

3 (1) يُؤَخِّرُهُمْ ♦ ت1) مِنْ دَابَّةٍ: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة. نص ناقص وتكميله: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ
النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا [من اثم] مَا تَرَكَ عَلَى [ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [لَا
يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ]، اسوة بالآية م16\70: 61 (للتبريرات انظر الإسكافي 265-266). وقد كملها
المنتخب كما يلي: عَلَى ظَهْرِ [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ [فيجازيهم على
أعمالهم]. دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض ت2) من زائدة ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرّة
بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) قارن: «إِن كُنْتَ يَا رَبُّ لِإِلَآثَامِ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟» (مز امير
130: 3) م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته
مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها،

19\44 سورة مَرْيَمَ مريم حمزة

عدد الآيات 98 - مكية عدا 58 و 71¹

باسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص م19\44:	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. كهيعص ¹ .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص م19\44:	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص م19\44:
ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا م19\44:	[...] ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا ¹ ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ¹ .	ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا م19\44:	ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا م19\44:
قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا م19\44:	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي ¹ وَهْنٌ ² أَلْعَظُمُ ³ مِنِّي وَاشْتَعَلَ ⁴ الرَّأْسُ شَيْبًا. وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ، رَبِّ! شَقِيًّا ⁵ .	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا م19\44:	قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا م19\44:
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا م19\44:	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ¹ مِنْ وَرَائِي ² ، وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ² . فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ² وَلِيًّا ³ .	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا م19\44:	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا م19\44:

وجعل لسكناهم أزمانه موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 16. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م19\96.

ت1 كهيعص: من الأحرف المقطعة. جاء مرة واحدة في سورة مريم. فهم لو كسنبرغ: قد يكون مختصر حصه am
من حلل ك كبير هو يهو عليا صباوت: كبير هو الرب العلي الصباوت. بخصوص الأحرف المقطعة
انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

1 (ذَكَرَ رَحْمَةً، ذَكَرَ رَحْمَةً، ذَكَرَ رَحْمَةً، ذَكَرَ رَحْمَةً) ت1 نص ناقص وتكميله: [هذا] ذكر (المنتخب). ويرى
لو كسنبرغ أن ذِكْرُ هي صيغة سريانية لفعل الأمر ذَكَرَ، بمعنى اذكر. فيكون النص غير ناقص. وقد جاء في هذه
السورة خمس مرّات عبارة: واذكر في الكتاب (م1) يذكر القرآن قصة زكريا وابنه يحيى (يوحنا المعمدان)، في أربع
سور: م19\44: 2-15 و م6\55: 85 و م21\73: 89-90 و م3\89: 37-41. ولم يذكر زكريا ومولد يحيى (يوحنا
المعمدان) إلا إنجيل لوقا في الفصل الأول 5-25 و 57-80. وهناك إشارات أخرى ليوحنا دون ذكر لزكريا في أنجيل
متى ومرقس ولوقا ويوحنا ولكن لا علاقة لها بالنص القرآني.

5 ت1 خفياً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى بالخفي.

6 1 (وَهْنٌ، وَهْنٌ ♦ ت1) رَبِّ إِنِّي: قراءة لو كسنبرغ من السريانية وَهْنٌ رَبِّنِي، فيكون معناها يا رب مقلوبة، مثل في
كلمة اللهم: يا الله. والكلمة هم إِنْ تعبیر سرياني للتأوه أو التحسر ت2) وَهْنٌ: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمعنى
ضعف، عجز ت3) العظم: عظم الفخذ، من الكلمة السريانية حلهم عَطْمًا وتشير إلى السلالة. وهن العظم: لا
أستطيع الإنجاب ت4) اشتعل: كلمة فريدة، وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح واستعلا الرأس الشيب، والألف في
نهاية شيبا ال التعريف في السريانية تأتي في نهاية الكلمة. والكلمة السريانية صم سابا تعني الشعر الأبيض. وفي
قاموس لسان العرب: عَلَا الْمَشِيبُ شَعْرُهُ ت5) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، بمعنى هنا مخذولاً مخيباً.

7 1 (خَفْتُ الْمَوَالِيَ 2) وَرَائِي ♦ ت1 ولي مَوَالِي: من يلي، وهنا إشارة إلى الإبن والأقرباء. وقد فسر الجالين هذه
الآية: إني خفت الذين يلوني بعد موتي على الدين أن يضيعوه، وإمرأتي لا تلد، فهب لي من عندك إبناً ت2) عاقر:
جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لو كسنبرغ يرى في كلمة عاقر مؤنث سرياني. فهم
لو كسنبرغ: كلمة هم إِنْ تعبیر سرياني للتأوه أو التحسر، خَفْتُ (زال) المُولَى (التابع) من بعدي. فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
خلفاً. فزكريا يتأوه لعدم وجود وريث كهنوتي بعده، فطلب من الله إبناً يخلفه في منصبه ت3) من لدن: جاءت هذه
العبارة 18 مرة بمعنى من عند.

م 19\44 16	يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا	يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ. وَأَجْعَلُهُ رَبِّ! رَضِيًّا ² .	يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا
م 19\44 27	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	«يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ ¹ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى ¹ ، لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ¹ ».	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
م 19\44 38	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! أَنَّى ¹ يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ² وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [...] عِتِيًّا ³ ؟!»	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا
م 19\44 49	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	قَالَ: «كَذَلِكَ! قَالَ رَبُّكَ: «هُوَ ¹ عَلَيَّ هَيِّئْ ² وَقَدْ خَلَقْتُكَ ³ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا».	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا
م 19\44 510	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! اجْعَلْ لِي آيَةً». قَالَ: «آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ¹ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ¹ سَوِيًّا ¹ ».	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا

- 1 (1) يَرِثْنِي وَيَرِثُ، يَرِثْنِي وَآرِثُ، يَرِثْنِي وَآرِثُ (ت 1) خطأ والصحيح: يَرِثْنِي وَيَرِثُ آل يَعْقُوبَ. للخروج من المشكلة يقول الطبري: يرثني من بعد وفاتي مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة (ت 2) رَضِيًّا: صيغة فريدة بمعنى مرضيًا. وقد جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات.
- 2 (1) نُبَشِّرُكَ (ت 1) هذه أول مرّة يُذكر فيها اسم يحيى، الذي جاء خمس مرّات في القرآن، وقد يكون قراءة مغلوبة لـ يُحْنَنُ إذ أن النقط والحركات لم تكن تكتب في نسخ القرآن القديمة، وفي السريانية **ܡܫܝܚܐ** يوحنا، وفي العبرية **יְהוֹנָתָן** يُحَنَنُ، وعند المسيحيين يوحنا، وفي العامية حنا. ونجد اسم يحيى بهذا الشكل عند الصابئة الذين يعتبرونه أحد كبار أنبيائهم، وربما نقلوا اسمه عن المسلمين (ت 2) سَمِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرّتين وهنا تعني شريكًا أو شبيهًا بالإسم أو بالصفات. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى من هو أسمى منه، في إشارة إلى قول المسيح: «لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمُؤَلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ (٩ رب) مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ» (متى 11: 11). ولكن نقرأ في لوقا 1: 59-61: وجاؤوا في اليوم الثامن ليختنوا الطفل وأرادوا أن يسموه زكريا باسم أبيه. فتكلمت أمه وقالت: ((لا، بل يسمى يوحنا. قالوا لها: ليس في قرابتك من يدعى بهذا الاسم (**ܡܫܝܚܐ** بشما هانا) (م 1) في الآية م 19\44: 7 الله يكلم زكريا، بينما في الآية هـ 3\89: 39 الملائكة تكلم زكريا.
- 3 (1) عِتِيًّا، عَتِيًّا، عُسِيًّا (ت 1) أُنِّي: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة **עֵיטָא** انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية **ܡܫܝܚܐ** أُنينا بمعنى من (ت 2) عَاقِر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. خطأ والصحيح: عاقرة، ولكن لوكسنبرغ يرى في كلمة عاقرا مؤنث سريانيًا (ت 3) عِتِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى تجاوز الحد. والفعل السرياني **ܥܬܝܐ** عَتِيّ يعني تكبر. نص ناقص وتكميله: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [سَنًا] عِتِيًّا (مكي، جزء ثاني ص 51). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 3\89: 40: أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ، بينما تقول الآية م 19\44: 8: أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (للتبريرات انظر حميد ص 113-114) (م 1) قارن لوقا 1: 18 في هامش الآية م 19\44: 2.
- 4 (1) وَهُوَ (2) هَيِّئْ (3) خَلَقْتُكَ (ت 1) تقول هذه الآية: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ» بينما تقول الآية م 30\84: 27: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ» (للتبريرات انظر المسيري ص 550) (ت 2) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية 7 «إِنَّا نُبَشِّرُكَ» إلى المفرد «عَلَيَّ هَيِّئْ وَقَدْ خَلَقْتُكَ»، والتفات من الغائب «رَبُّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْتُكَ».
- 5 (1) تُكَلِّمُ (م 1) في الإنجيل عدم تكلم زكريا هو عقاب على شكه بأقوال الملاك، بينما في القرآن هو رد على طلب زكريا لآية (لوقا 1: 19-20 في هامش الآية م 19\44: 2). ولا يذكر القرآن إسم امرأة زكريا بينما الإنجيل يذكر أن إسمها أليصابات (لوقا 1: 7 في هامش الآية م 19\44: 2) (ت 1) سويًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى كامل، تام، مستقيم، وهنا تعني كاملة، تامة، ثلاثة أيام ولياليهن.

م 19\44 11	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	م 19\44 12	يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنبِئْهُنَّ الْحُكْمَ صَبِيًّا	م 19\44 13	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرِكَاتًا وَكَانَ تَقِيًّا	م 19\44 14	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	م 19\44 15	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	م 19\44 16	وَإِذْ أَنتَبَذْتَ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا
مخرج على مومه من المحراب ماوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعسا	مخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان: «سبحوا» 1 [...] 2 بكرة وعشيا».	يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأنبئنا الحكم صبيًا	يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأنبئنا الحكم صبيًا	وحنانًا من لدنا وركةً وكان تقيًا، وبرًّا بوالديه ولم يكن جبارًا عصيًا 2.	وحنانًا من لدنا وركةً. وكان تقيًا، وبرًّا بوالديه 1، ولم يكن جبارًا عصيًا 2.	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًا 1.	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًا 1.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.
فخرج على مومه من المحراب ماوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعسا	مخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان: «سبحوا» 1 [...] 2 بكرة وعشيا».	يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأنبئنا الحكم صبيًا	يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأنبئنا الحكم صبيًا	وحنانًا من لدنا وركةً. وكان تقيًا، وبرًّا بوالديه 1، ولم يكن جبارًا عصيًا 2.	وحنانًا من لدنا وركةً. وكان تقيًا، وبرًّا بوالديه 1، ولم يكن جبارًا عصيًا 2.	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًا 1.	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًا 1.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.	وإذ أنثبذت من أهلها مكانًا شرفيًا 2.

- 1 (سَبِّحُوهُ، سَبِّحْنِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعدي بعلى ت2) محراب\محراب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرّة بالمجمع بمعنى مكان للعبادة، وتشير إلى قدس الأقداس المحرم على الشعب ت3) نص ناقص وتكميله: سَبِّحُوا [الله] بُكْرَةً. بكرة وأصيلًا\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مرّات عبارة بكرة وأصيلًا، ومرّتين عبارة بكرة وعشيًا.
- 2 (يَا يَحْيَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قلنا] يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ (ابن عاشور) ت2) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى بجد ت3) خطأ: التفات من المخاطب «يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ» إلى الغائب «وَأَنبِئْهُنَّ» ت4) صبيًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين.
- 3 ت1) حَنَانًا: كلمة فريدة وفهمت بمعنى تعطفًا ومحبة من ربه عليه أو جعلناه ذا حنان ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند.
- 4 (وَبَرًّا ♦ ت1) جبار\جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة ت2) عصيًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى شديد المخالفة. وجاء في الآية م 19\44: 32: وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ♦ م1) حول طاعة الوالدين أنظر: «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكِي تَطُولَ أَيَّامُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا» (خروج 20: 12)؛ «أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ، فَذَلِكَ عَذْلٌ. «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، تِلْكَ أُولَى وَصِيَّةٍ يَرْتَبِطُ بِهَا وَعَدٌ وَهُوَ: لِنَتَّالِ السَّعَادَةَ وَيَطُولَ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ» (أفسس 6: 1-3).
- 5 ت1) تتكرر الآية 15 في الآية 33 مع التفات من الغائب إلى المتكلم.
- 6 ت1) انْتَبَذْتُ: جاء هذا الفعل مرّتين في الآيتين 16 و22 من هذه السورة وفهم بمعنى اعتزلت. قراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: انْتَبَذْتُ، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: انْتَبَذْتُ مِنْ أَهْلِهَا فِي مَكَانٍ شَرِيفٍ. تبرير الخطأ: انْتَبَذْتُ تضمن معنى اعتزلت أو أنت ت2) شرقيا: كلمة فريدة. قراءة لوكسنبرغ: سَرَقِيًّا، من الكلمة السريانية هزيم سرقيا بمعنى مكانًا خاليًا، وهذا المعنى معزز بالآية 22: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا. قراءة حنا إسكندر: وَإِذْ أَكْرَمَ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ، إِذْ أَهَدَتْ (بمعنى قُدِّمَتْ) مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ♦ م1) جاء اسم مريم 34 مرّة. وهي المرأة الوحيدة التي يذكرها القرآن بالإسم. وفي الآيات م 19\44: 16-33 يتكلم القرآن عن رواية حمل مريم ومولد عيسى ويكملها برواية ميلاد مريم في الآيات هـ 3\89: 35-37، ويكرر رواية حمل مريم ومولد عيسى في الآيات هـ 3\89: 42-47. ونجد حمل مريم العذراء في إنجيل متى 1: 18-24 وإنجيل لوقا 2: 1-7. ويذكر إنجيل متى الشبيه في الإصحاح التاسع والعاشر بشارة الملاك لمريم وكيف أحدث هذا ارتباطًا يشبه ما جاء في القرآن. انظر أيضًا إنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 7-11 وإنجيل مولد مريم المنحول الإصحاح 1-4. انظر أيضًا المقال حنا إسكندر: مريم في القرآن بين المصادر المسيحية والتصوير. وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن: وفي دينكم من رب مريم آيةً منبئةً بالعبد عيسى ابن مريم

م44\19: 17	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ¹ . فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ¹ ، فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ³ .	ملاصص من صوبهم حاجبا مارسلنا اليها روحنا ممثلا لها بشرا سويا	فاماها مع ووههم فامصصها صوصها ووهسا فامصصها صوصها ووهسا
م44\19: 18	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا	قَالَتْ: «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ، إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ¹ ».	مالب اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا	ملاصص اني اعوذ محب اني صوصها لاصصها
م44\19: 19	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا	قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا».	مال اما انا رسول ربك لاهبا لك علما زكيا	ملاصص اني اعوذ ووههم لاهبا حب صوصها ووهسا
م44\19: 20	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا	قَالَتْ: «أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ، وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا؟!» ²	مالب اني بطور لي علم ولا ممسسني بشر ولا بغا	ملاصص اني اعوذ حب صوصها ووههم ممسسها حب صوصها ووهسا

أنابت لوجه الله ثم تبتلت فستبح عنها لومة المتلوم فلا هي همت بالنكاح ولا دنت إلى بشر منها بفرج ولا فم ولطنت حجاب البيت من دون أهلها تغيب عنهم في صحاري رمرم يحار بها الساري إذا جن ليله وليس وإن كان النهار بمعلم تنلى عليها بعد ما نام أهلها رسول فلم يحصر ولم يترمرم فقال ألا لا تجزعي وتكذبي ملائكة من رب عاد وجرهم أنيبي وأعطي ما سئلت فإنني رسول من الرحمن يأتيك بابنم فقالت له أنى يكون ولم أكن بغيا ولا حبلى ولا ذات قيم أخرج بالرحمن إن كنت مسلما كلامي فاقعد ما بدا لك أو قم فستبح ثم اغترها فالتقت به غلاما سوي الخلق ليس بتوأم بنفخته في الصدر من جيب درعها وما يصرم الرحمن ملأمر يصرم فلما أتمته وجاءت لوضعه فأوى لهم من لومهم والتندم وقال لها من حولها جئت منكرا فحق بأن تلحي عليه وترجمي فأدركها من ربها ثم رحمة إصدق حديث من نبي مكرم فقال لها إني من الله آية أو علمني والله خير معلم وأرسلت لم أرسل غويا ولم أكن شقيا ولم أبعث بفحش ومأثم (http://goo.gl/hYnyiL).

- 1 (رُوحَنَا، رُوحًا ♦ ت1) حِجَابًا: قد يكون هذا إشارة إلى قصة المرأة التي تحجبت للتخفي (تكوين 38: 14-15). ويقترح لوكسبيرغ معنى ملجا كما في كلمة حجاب (ستارا) من الكلمة السريانية صلاصص ستارا، إذ لا حاجة لها بالحجاب إن كانت في الخلاء ت2) فَتَمَثَّلَ لَهَا: فعل فريد بمعنى تشبه لها ت3) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى كامل، تام، مستقيم، حقيقي. يذكر الكشف: حسن الصورة مستوي الخلق، ... في صورة الإنسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه. قراءة حنا إسكندر: فأنجذت (من الله) مِنْ دُونِهِمْ حاجبا فأرسلنا إليها رُوحيا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
- 2 (1) قراءة شيعية: شقيا (الطبرسي: فصل الخطاب ص 131) ♦ ت1) تَقِيًّا: حيرت هذه الكلمة المفسرين. فالأرجح أنها «شقيا» لا «تقيا» كما في القراءة الشيعية. فالإنسان يستعيز بالله من الأتقياء لا من الأتقياء. فاقترحوا تفسير «إن كنت تقيا»: بمعنى «ما كنت تقيا حيث استحللت النظر إليّ وخلوت بي»، أو «إن كنت تقيا فاتعظ واخرج» (الطبرسي) أو «إن كنت تقيا فستتعظ بتعوذي بالله جلّ وعزّ منك» أو «ما كنت تقيا» (النحاس) أو «إن كان يرجى منك أن تنقي الله وتخشا وتحفل بالاستعاذة به، فإني عائذة به منك» (الزمخشري). قراءة حنا إسكندر: الود ... نقيا.
- 3 (1) لِيَهَبَ، أَمَرَنِي أَنْ أَهَبَ ♦ ت1) تناقض: تتكلم الآية م44\19: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ3\89: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع. قراءة حنا إسكندر: قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ، لِيَهَبَ لَكِ غُلَامًا ذَكِيًّا" ♦ (1) يتمثل دور الملاك عند لوقا في نقل البشارة، بينما في القرآن يهب الملاك لمريم غلاما. وتوضح الآيتان م21\73: 91 و107\66: 12 أن الملاك نفخ في فرج مريم من روح الله.
- 4 (1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אַיָּה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية صوصها أيّنا بمعنى من ت2) بَغِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرّتين

19\44م 21	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا	قَالَ: «كَذَلِكَ! قَالَ رَبُّكَ: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» ¹ . وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ، وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا».	مال طلط مال رط هو على هنر ولجعله انه للناس ورحمة منا وطار امرا ممكنا	مال طلط مال رط هو على هنر ولجعله انه للناس ورحمة منا وطار امرا ممكنا
19\44م 22	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ²	محمله ماسدد به مطابا مصا	محمله ماسدد به مطابا مصا
19\44م 23	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا	فَأَجَاءَهَا ¹ الْمَخَاضُ ² إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ. قَالَتْ: «يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا [...] ⁴ وَكُنْتُ نَسِيًّا ⁵ مُنْسِيًّا ⁵ »	ماجاها المحاصر الى جذع النخلة قالت يا ليتني مث قبل هذا وطبت بسا مسسا	ماجاها المحاصر الى جذع النخلة قالت يا ليتني مث قبل هذا وطبت بسا مسسا
19\44م 24	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا	فَنَادَاهَا ¹ مِنْ تَحْتِهَا: «أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا ¹ ».	مناداها من عساها الا حزني قد جعل رط سط سريا	مناداها من عساها الا حزني قد جعل رط سط سريا

بمعنى الفاجرة التي تبغي الرجال. ويقترح لوكسنبرغ معنى مطلوبة مخطوبة، أي هناك من يبتغيني. قراءة حنا إسكندر: باغية.

1 ت (1) تقول هذه الآية: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» بينما تقول الآية م84\30: 27: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ» (للتبريرات انظر المسيري ص 550).

2 ت (1) انتبذت: جاء هذا الفعل مرتين في الآيتين 16 و 22 من هذه السورة وفهم بمعنى اعتزلت. قراءة لوكسنبرغ: بصيغة المجهول: انتبذت، لأنها اتهمت بالزنا. خطأ والصحيح: فانتبذت به في مكان قصي. تبرير الخطأ: انتبذت تضمن معنى اعتزلت أو أنت. قراءة حنا إسكندر: وأسرت (2) قصيًّا: كلمة فريدة بمعنى بعيداً (م 1) عند لوقا ولدت مريم المسيح في بيت لحم «فَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي مِذْوَدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَضَافَةِ» (لوقا 2: 7)، بينما في القرآن فقد كان مولد المسيح قرب جذع نخلة ولا ندري أصل هذه الرواية القرآنية. ولكن هناك رواية عن نخلة بعد ذهاب يوسف ومريم والطفل يسوع إلى مصر في سفر متى المنحول (هامش الآية م44\19: 25). وقد تكون هذه الرواية القرآنية خلطت بين مريم وهاجر التي هربت إلى البرية بإسماعيل ولما عطشت هيا لها الله عين ماء فشربت (انظر سفر التكوين فصل 16).

3 (1) فأجأها، فأجأها، فلما أجأها (2) المَخَاضُ (3) مُثُّ (4) نِسِيًّا، نِسَاءً، نَسَاءً، نَسِيًّا (5) مُنْسِيًّا (1) فَأَجَاءَهَا: الفعل السرياني ܡܢܥܐ أوجي يعني دفع. فيكون المعنى فدفعها المخاض إلى جذع النخلة (2) المَخَاضُ: كلمة فريدة. مخض: حرك بشدة، والمخاض: وجع الطلق وآلام الولادة. قراءة لوكسنبرغ: المغاص. قراءة حنا إسكندر: المحاص. وقد يكون جذر الكلمة خض (3) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرة للتمني (4) نص ناقص وتكميله: قَبْلَ هَذَا [الكرب، أو الأمر]، وفي إحدى المخطوطات قَبْلَ هَذَا [اليوم] (5) نَسِيًّا: شيء تافه ينتسى. ويفهم ابن عاشور عبارة وَكُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا بمعنى شيئاً لا يعرف ولا يذكر. يقترح لوكسنبرغ: وكنت منسية نسيًّا إذا اعتبرناها مفعول مطلق. أما ترتيبها الحالي فمأخوذ من العبارة السريانية ܡܢܥܐ ܡܢܥܐ ܡܢܥܐ نسياً منسياً، هما في صيغة المؤنث وترجعان لمريم. قراءة حنا إسكندر: يَا لَيْتَنِي قُتُّ (من قات أي أطعمت) مِثْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا (من النشوة بمعنى فرحاً).

4 (1) فَخَاطَبَهَا، فَنَادَاهَا مَلَكٌ (2) مَنْ وَفَقًا للطبري، وتشير إما للملاك جبريل أو للمولود (1) سرياً: احتار المفسرون في كلمة سري ففي الطبري هو الجدول بدليل الآية 26 اللاحقة: فَكَلِّي وَاشْرَبِي. وهناك نص من «إنجيل شبيه متى» يتكلم عن رحلة يوسف ومريم ويسوع لمصر ويذكر أن نخلة انحنت لمريم بناء على طلب يسوع لتقطف ثمارها، ثم أمرها أن ترتفع وأن تفتح من جذورها مجرى من الماء «وفي الحال ارتفعت وعند جذورها بدأ تدفق نبع من الماء رائقاً جداً وبارداً ولا معاً. فحينما رأوا نبع الماء ابتهجوا بفرح عظيم» (ابوكريفا العهد الجديد، الكتاب الأول، الإنجيل شبيه متى، الإصحاح العشرون ص 101). ويرى معجم الفاظ القرآن أن معنى سرياً سيِّداً شريفاً. وإن كان معناها الجدول فهذا يذكرنا برواية هاجر وإسماعيل بعد أن صرفهما إبراهيم. فنقرأ في سفر التكوين: «وَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ الصَّبِيِّ حَيْثُ هُوَ. قَوْمِي فَخُذِي الصَّبِيَّ وَشِدِّي عَلَيْهِ يَدَكَ، فَإِنِّي جَاعِلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهَا فَرَأَتْ بَنَرًا مَاءً، فَمَضَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الصَّبِيَّ» (تكوين 21: 17-19). قراءة وفهم لوكسنبرغ: فَنَادَاهَا مِنْ نَحَاتِهَا (حال ولادتها، من الكلمة

19\44م 25 ¹	وَهَرَي إِلَيْكَ بِجَذَع النَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا	وَهَرَي إِلَيْكَ ¹ بِجَذَع ² النَّخْلَةَ تَسْقِطُ ¹ عَلَيْكَ رُطْبًا ³ جَنِيًّا ² 3م ¹ 4.	وهري البط عدى النخلة بسقط عليك رطبا حسا	19\44م 26 ²	فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْشِيًّا	فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي ¹ عَيْنًا ² فَمَا تَرَيْنَ ² مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا، فَقُولِي: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ³ 3م ¹ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْشِيًّا».	مطلبي واسربي ومري عينا ماما توري من البشر احدا ممولى ابي نذرت للرحمن صوما ملر اكلم اليوم انشيا
19\44م 27 ³	فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا	فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ. قَالُوا: «يَمْرُؤُ! لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ¹ 1م ¹ .	فانت به مومها حملة مالوا مريم لمد حس سا مريا	19\44م 28 ⁴	يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوَاءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا	يَا أُخْتُ هَارُونَ ¹ مَا أَبُوكَ أَمْرًا سَوَاءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا ¹ 1م ¹ .	مايد به مومها حملة مالوا مريم لمد حس سا مريا باحد هورون ما طار ابوك امرا سو وما طاب امط سا

- السريانية سس (نُحِثْ) أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ نُحَاتِكَ (ولادتك) شَرِيًّا (شرعية، من الكلمة السريانية عزمه شازيا). قراءة حنا إسكندر: فَنَادَاهَا مَنْ يُجِيبُهَا (أي ابنها) أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جُعِلَ (بمعنى صار) رَيْكَ (بمعنى ارتواءك) تَحْنَكِ سَارِيًّا. (1) تَسَاقِطُ، يَسَاقِطُ، تَسَاقِطُ، تَسْقُطُ، يَسْقُطُ، تَسْقُطُ، تَسْقِطُ، تَسْقِطُ (2) رُطْبٌ جَنِيٌّ - على قراءة يسقط (3) جَنِيًّا، جَنِيًّا بَرْنِيًّا ♦ (ت1) وَهَرَي إِلَيْكَ: قد تعني وَهَرَي نَحْوِكَ، وقد تكون إِلَيْكَ عَائِدَةً لِلْفَاعِلِ سَرِيَانِيًّا كَمَا بِالْعَامِيَةِ هَزِيلُكَ (ت2) بِجَذَع: الباء زائدة (ت3) رطب: جاءت هذه الكلمة مرتين، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية زهكس رطابا بمعنى اخضر نضر (ت4) جَنِيًّا: كلمة فريدة فهمت بمعنى جني من ساعته. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح جَبِيًّا، ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية ححم جَبِيًّا بمعنى مختارًا، وقد جاء فعل جَبَى في 11 آية بمعنى انتقى واختار. خطأ: الباء في بِجَذَع حشو. قراءة حنا إسكندر: وَهَرَي إِلَيْكَ بِجَذَع النَّخْلَةَ يَسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَبِيًّا (من السرياني ححم جَبِيًّا بمعنى مختارًا) ♦ (م1) الفصل 20 من أنجيل متى المنحول يضع هذه الأعجوبة خلال هروب العائلة إلى مصر. ونجد تكلم المسيح طفلاً أيضاً في الآيات م19\44: 29 وم19\89: 3 و112\5: 110. وهذه إشارة إلى المزمور 8: 3: «بِأَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدْتَ لَكَ جِصْنَآ أَمَامَ خُصُومِكَ لِتَقْضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ».
- (1) وَقَرِّي (2) تَرَيْنَ، لَتَرُونْ، تَرَيْنَ (3) صَمْتًا، صِيَامًا، صَوْمًا وصمًّا ♦ (ت1) وَقَرِّي عَيْنًا: جاء فعل قرَّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قُرَّةُ عَيْنٍ مَرَّةً واحدة، وعبارة قُرَّةُ أَعْيُنٍ مَرَّتَيْنِ. ونفس العبارة في السريانية مازيه حسمه قورث عينا بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية. قراءة حنا إسكندر: وَقَرِّي عَيْنًا (بمعنى استريح من العناء) (ت2) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مَرَّةً بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية مازيه إِمَّتْ بمعنى متى. قراءة حنا إسكندر: فَلَمَّا (ت3) صوم/صيام: جاءت كلمة صوم مَرَّةً واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مَرَّاتٍ في آيات مدنية. والكلمة السريانية مازيه صاوما تعني امتناع. يذكر الطبري أن الصائم في ذلك الزمان كان يصوم عن الطعام والشراب وكلام الناس.
- (1) فَرِيًّا، فَرِيًّا ♦ (ت1) شَيْئًا فَرِيًّا: كلمة فريدة فهمت بمعنى فظيعةً منكرةً مفاجئةً. وهذا هو معنى الكلمة السريانية مازيه فَرِيَّا. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا نُكْرًا (م19\69: 74)، شَيْئًا إِمْرًا (م19\69: 71) (للتبريرات انظر الإسكافي ص 283-284) ♦ (م1) انظر هامش الآية م19\44: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.
- (1) أَبَاكَ إِمْرُو ♦ (ت1) بَعِيًّا: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ بمعنى الفاجرة التي تبغي الرجال ♦ (م1) جاء ذكر عمران ثلاث مَرَّاتٍ. وفقاً للعهد القديم، كان عمران والد هارون وموسى واختهما مريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). والقرآن يتكلم في الآية م19\44: 28 عن مريم واصفاً إياها بأنها أخت هارون، وفي الآية هـ389: 35 عن أم مريم بأنها امرأة عمران، وفي الآية هـ107\66: 12 بأنها ابنت عمران. فهل هناك خلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون أبناء عمران؟ يقول القاضي عبد الجبار في كتابه «تنزيه القرآن عن المطاعن»: «وربما قيل في قوله تعالى «يَا أُخْتُ هَارُونَ»: كيف يصح أن يقال لها ذلك وبينها وبين هارون أخي موسى الزمان الطويل؟ وجوابنا أنه ليس في الظاهر هارون الذي أخو موسى، بل كان لها أخ يُسَمَّى بذلك، وإثبات الاسم واللقب لا يدل على أن المسمى واحد، وقد قيل: كانت من ولد هارون، كما يقال للرجل من قريش يا أبا قريش (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم ص 83 وما بعدها). وجدير بالذكر أن إسم أم مريم وفقاً للتقليد المسيحي هي حنة (انظر مثلاً إنجيل متى

م44\19:	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	م44\19:	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا: «كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ ¹ صَبِيًّا ² ؟!»	م44\19:	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا: «كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ ¹ صَبِيًّا ² ؟!»
م44\19:	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا	م44\19:	قَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ¹ . ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.	م44\19:	قَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ¹ . ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.
م44\19:	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	م44\19:	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ، وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.	م44\19:	وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ، وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.
م44\19:	وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	م44\19:	[...] وَبَرًّا ¹ بِوَالِدَتِي. وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا ² شَقِيًّا ³ .	م44\19:	وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا
م44\19:	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	م44\19:	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ¹ ، وَيَوْمَ أَمُوتُ، وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹ .	م44\19:	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ¹ ، وَيَوْمَ أَمُوتُ، وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹ .
م44\19:	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	م44\19:	[ذَلِكَ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ ¹] قَوْلَ الْحَقِّ ¹ الَّذِي فِيهِ ² يَمْتَرُونَ ³ .	م44\19:	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ

المنحول الإصحاح 1 إلى 5 وإنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 1-7). ويرى لوكسنبرغ أن تسمية «مريم ابنة عمران» تعبير رمزي يضع «مريم أم المسيح» على نفس المستوى الأخلاقي لـ «مريم ابنة عمران»، وليس عن جهل أو «لخبط» تاريخية بين الشخصيتين. فأبء الكنيسة السريان يقارنون بين المريمين.

1 (ت1) مهد/مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بمعنى مضجع و فراش (ت2) صَبِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرّتين. خطأ والصحيح: كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِي. ولتبرير الخطأ، فسر الجالين كان بمعنى وجد. أما المنتخب فقد فسرها بمعنى لا زال. ويرى لوكسنبرغ أن عبارة «من كان في المهد» تعني «من هو بالمهد». والفعل السرياني *ܡܥܡܐ* هو بالماضي يستعمل بالحاضر. انظر هامش الآية م44\19: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلاً.

2 (م1) يذكر القرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.

3 (1) دُمْتُ.

4 (1) وَبَرًّا، وَبَرًّا، وَبَرًّا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وجعلني برًّا، أو معطوفة على مباركًا (مكي، جزء ثاني ص 57) (2) جبار/جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة (ت3) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، بمعنى هنا عاصي، كما في الآية م44\19: 14: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. قراءة حنا إسكندر: وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا (بمعنى رجلاً) شَقِيًّا ♦ (م1) انظر هامش الآية م44\19: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.

5 (1) وَلِدْتُ ♦ (ت1) تتكرر الآية 33 في الآية 15 مع التفات من المتكلم إلى الغائب.

6 (1) قَوْلَ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقِّ، قَوْلَ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقِّ، قَوْلَ الْحَقِّ (كان الناس فيه 3) تَمْتَرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ذلك هو] قول الحق، أو [هو] قول الحق، أو [هذا الكلام] قول الحق (مكي، جزء ثاني ص 57) ♦ (ت2) يمترون: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني *ܡܪܝ*، مَرِي ♦ (م1) عيسى: جاء هذا الاسم 25 مرّة، منها 23 مرّة ضمن عبارة عيسى ابن مريم ربما للتأكيد أنه بشر وليس ابن الله. والاسم عيسى موجود فقط في القرآن بينما يستعمل المسيحيون العرب اسم يسوع. ويلفظ في السريانية الغربية يشوع، وفي السريانية الشرقية إيشوع، وفي المندائية يعبر عن الهمزة بحرف العين، ومن هنا جاءت كتابة عيسى في القرآن. واسم يشوع اسم مركب من كلمتين يهوه شوع، ومعناه الحرفي «الله يخلص». وفي العهد الجديد نجد: «أليس هذا ابن النّجّار؟ أليست أمّه تُدعى مريم» (متى 13: 55)؛ «أليس هذا النّجّار ابن مريم» (مرقس 6: 3)؛ «كَانَ النَّاسُ يَحْسِبُونَهُ ابْنَ يُوسُفَ» (لوقا 3: 23)؛ «أما هذا ابن يوسف؟» (لوقا 4: 22)؛ «وَلَقِيَ فِيلَيْسُ نَتْنَايِلَ فَقَالَ لَهُ: «الَّذِي كَتَبَ فِي شَأْنِهِ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ

م 19\44 35 ¹	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ² . سُبْحَانَهُ! إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ¹ !.	مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
م 19\44 36 ²	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	[...] ¹ ! : «وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ¹ ، فَاعْبُدُوهُ. هَذَا صِرَاطٌ ² مُسْتَقِيمٌ ² ».	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
م 19\44 37 ³	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ	[...] فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ. قَوِيلٌ ¹ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ!	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ
م 19\44 38 ⁴	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ¹ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا. ~ لَكِنَ الظَّالِمُونَ، الْيَوْمَ، فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
م 19\44 39 ⁵	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ¹ !، إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ، وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ، وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
م 19\44 40 ⁶	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. ~ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ¹ .	إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ
م 19\44 41 ⁷	وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	[...] وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا،	وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا

وَذَكَرَهُ الْأَنْبِيَاءَ، وَجَدَنَاهُ، وَهُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ» (يوحنا 1: 45)؛ «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟» (يوحنا 6: 42). وقد ورد اسم إيشي في سفر إشعيا 1: 10-11 (عربيا إيسى)، والد الملك داوود، حيث يقول بأن من جذر إيشي يخرج المسيح. ويمكن أن يقرن عيسى مع موسى في ثنائية مسجوعة، تمامًا كما يتوازن جالوت مع طالوت، وهارون مع قارون، وهاروت مع ماروت، وياجوج مع ماجوج.

1 (1) فَيَكُونُ (1 ت 1) من زائدة ت2) يَتَّخِذُ مِنْ وَلَدٍ: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مرّة بمعنى تبنّى (1 م 1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فُوجِدَ» (مزامير 33: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3-24. 2 (1) وَأَنْ، إِنْ، وَبِأَنَّ (2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1 ص 424) (1 ت 1) نص ناقص وتكميله: [قال] إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ (الجلالين) ت2) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية 5\1: 6 ت3) خطأ: المكان المنطقي لهذه الآية بعد الآية 30 لأنها تنتمى لها. تقول الآيتان م 19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م 63\43: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 67-69) (1 م 1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبي إلى إخوتي، فقول لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17).

3 (1 ت 1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية 2\68: 31 4 (1 ت 1) خطأ: حرف الباء في أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ حشو، والصحيح: اسمعهم وَأَبْصِرْهم. تقديم وتأخير: تقول الآية م 69\18: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م 44\19: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات انظر حميد ص 120-123).

5 (1 ت 1) يَوْمَ الْحَسْرَةِ: عبارة فريدة، وقد تكون خطأ والصحيح: يوم الحشر (1 ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

6 (1 ت 1) تُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ.

7 (1 ت 1) صَادِقًا.

م44\19: 142	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ: «يَأْتِ! لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا؟!»	اد مال لاسه باب لم سعد ما لا يسمع ولا بصير ولا يغي عنك شا	أو ملا لاسه ماحه حم لحج ما لا يسمع ولا يصر ولا يغي عنك
م44\19: 243	يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا	يَأْتِ! إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ. فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ [...] صِرَاطًا سَوِيًّا.	باب ابي مد حاني مر العلم ما لم ياتك ماتبعي اهدك صراطا سوي	ماحه ابي م حاني م الحكم ما حم مامر فالمحد اومر نولها مهم
م44\19: 344	يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا	يَأْتِ! لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.	باب لا سعد السطر ار السطر كار للرحمن عصا	ماحه لا ماحد الحمي ا الحمي ط الحنص حريا
م44\19: 445	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُمَسِّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	يَأْتِ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُمَسِّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.	باب ابي احام ار مسك عذاب مر الرحمن مطور للسطر وليا	ماحه ابي احاف ا مصم حبات م الحنص فاص الحمي ححا
م44\19: 546	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	قَالَ: «أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ؟ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ، لَأَرْجُمَنَّكَ. وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا.»	مال اراع ابي عر الهي ابرهم لير لم سه لا رحمت واهجري مليا	ملا اواج ابي ح الهد ماحهم حم حم الهد لا فحصر اومر ححا
م44\19: 647	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	قَالَ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ. سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي. إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا.»	مال سلم عبط ساسم ل ط ربي انه كار بي حفا	ملا محم ححر ماهم ححر ح و ح انه ط ح سفا

- 1 (1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَسْمَعُ (ت2) يُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ♦ (م1) قارن: «أوثان الأمم فضةٌ وذهبٌ صنْعُ أَيْدِي الْبَشَرِ لَهَا أَفْوَءٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. لَهَا أَذَانٌ وَلَا تُصْغِي وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ. مِثْلُهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهَا» (مزامير 135: 15-18). وجاء في كتاب اليوبيليات: «في الأسبوع السادس، في السنة السابعة، قال ابرام لأبيه تارح: يا أبي! فأجاب هذا: ها أنا يا بني. فقال ابرام: أي عون لنا وأية فائدة من هذه الأصنام التي تعبد والتي أمامها تسجد؟ لا نسمة فيها. هي بكماء وضلال الروح. فلا تعبدوها، بل اعبد إله السماء الذي ينزل المطر والندى، الذي ينتج كل شيء على الأرض، الذي خلق كل شيء بكلمته والذي منه تنبت كل حياة. لماذا تعبدون هذه الأشياء التي لا نسمة فيها؟ لقد صنعتها أيدي البشر. تحملونها أنتم على اكتافكم، فلا يأتيكم منها عون، بل خزي كبير للذين صنعوها، وضلال الروح للذين يعبدونها، فلا تعبدوها» (اليوبيليات 12: 1-7).
- 2 (1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: اهدك [إلى] صراط سوي، كما مثلاً في الآية م44\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية م44\39: 7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية م44\51: 10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (ت2) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م44\5: 1: 6. سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى كامل، تام، مستقيم، وهنا تعني مستقيم.
- 3 (1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ (ت1) عصياً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى شديد المخالفة.
- 4 (1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ (ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا فَيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ (للتبريرات انظر المسيري ص 480).
- 5 (ت1) لَأَرْجُمَنَّكَ: جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد وأخرج من الأرض (ت2) مليا: كلمة فريدة فهمت بمعنى حيناً طويلاً ودهراً، أو سالماً قبل أن يصيبك مني عقوبة.
- 6 (1) سَلَامًا ♦ (ت1) كَانَ بِي حَفِيًّا: جاءت كلمة حفي مرّتين وفهمت بمعنى حريص.

م 19\44: 148 ¹	وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي. عَسَىٰ أَنَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ² .	واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى عسى الا اكون بدعا ربى سميا	م 19\44: 49	فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا	فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب. وكلا جعلنا نبيا	م 19\44: 250	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا	م 19\44: 351	وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا	م 19\44: 452	وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا	م 19\44: 53	وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا	م 19\44: 54	وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا
---------------------------	--	--	-------------	--	---	--------------	--	---	--------------	---	--	--------------	--	---	-------------	---	------------------------------------	-------------	--	--

- 1 (ت) تناقض: تقول الآيتان م 19\44: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م 21\73: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام (ت2) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، بمعنى هنا مخذولاً مخيباً.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا [المال والولد] (الجلالين) (ت2) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرتين، ويفهمها المفسرون بمعنى ذكر وثناء حسن. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: «شفة الحق (שפת-החיים) سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לשון-זר) لشون شكير) إنما هو إلى حين». فيكون معنى عبارة لسان صدق: لسان صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعني أمير المؤمنين (القمي).
- 3 (1) مُخْلَصًا ♦ (ت1) مُخْلَصٌ مُخْلَصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م 12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 4 (ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܬܘܪܐ طوراء، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م 26\47: 63 (ت2) وَقَرَّبْنَاهُ: ادنيه (ت3) نَجِيًّا: جاء في هذه الكلمة مرتين، بمعنى هنا مناجياً، أو نجا بصدقه، أو أنجياه من أعدائه. قراءة لوكسنبرغ: وَقَرَيْنَاهُ (بمعنى دعيناه أو عيّناه) نَجِيًّا، مُنَجِّيًا أي لكي يُنَجِّي بني إسرائيل.
- 5 (1) تقول الآية م 24\42: 35: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا». بينما تقول الآية م 19\44: 53: «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا». وهذه الآية تستعمل كلمة نبي، وهو نقل لما جاء في سفر الخروج 7: 2-1: فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: أَنْظِرْ! قَدْ جَعَلْتُكَ إِلَهًا (אֱלֹהִים ايلوهيم) لفرعون، وهارون أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ (נְבִיאָךְ نبييخا)، أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ، وهارون أَخُوكَ يُخَاطِبُ فِرْعَوْنَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

م 19\44: 155	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ ¹ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ² .	وطار باسم اهله بالصلوة والزكوة وطار عند ربه مرصيا	هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه
م 19\44: 256	وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا	[---] وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ¹ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا، نَبِيًّا. وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ¹ .	وادكر في الكتاب ادريس انه طار صديقا ورفعه مكانا عليا	هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه
هـ 19\44: 458	أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا	[---] أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ، وَمِمَّنْ حَمَلْنَا ¹ مَعَ نُوحٍ ¹ ، وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ ² ، وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ² . إِذَا تُتْلَى ¹ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ، خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا ² 3.	اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرئيل ومن هدينا واحسبنا اذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا	هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه
م 19\44: 559	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا ¹ الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا ² الشَّهْوَاتِ ² . فَسُوفَ يَلْقَوْنَ ¹ غِيًّا ³ 1.	فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات مسوم يلقون غيا	هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه هنا ماخذ اسمه طارحه

- 1 (1) قومه، أهله جرهم وولده (2) مَرْضُوا.
- 2 (1) ادريس: جاء هذا الاسم مرّتين. وتحير الباحثون به. وقد ظنه البعض إشارة إلى اخنوخ (تكوين 5: 21-24 وسيراخ 44: 16 والحكمة 4: 10-11 (وفقاً للتفسير) والعبرانيين 11: 5 وكتاب الخمسينات، 4: 23 في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 181، أو النبي إيليا (الملوك الثاني 2: 1-11) الذين رفعهما الله. والتقليد الإسلامي يربطهما بالخضر الذي قد تتكلم عنه الآية م 18\69: 65. ويفسر الطبري عبارة ورفعناه مكاناً علياً بأن إدريس لم يمت بل رفع إلى السماء كما هو الأمر مع المسيح كما جاء في الآيات هـ 3\89: 55 و 4\92: 157-158. ويرى لوكسنبرغ أن ادريس من فعل درس، أي جادل، إشارة إلى إيليا الذي جادل كهنة بعل (ملوك الأول 18: 1-46).
- 3 (1) إشارة إلى رفعه إلى السماء كما ذكرنا في هامش الآية السابقة.
- 4 (1) يُتْلَى (2) وَبُكْيًا ♦ ت1) حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرّات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني حمل حمل يعني أوى ت2) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حصم جبا ت3) بُكْيًا: كلمة فريدة، وهي جمع سرياني بدلاً من باكين، مثلها مثل كلمة سُجَّدًا التي جاءت 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني مصدر ساغده بدلاً من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات. خطأ: التفات من الغائب «أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» إلى المتكلم «حَمَلْنَا .. هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا» ثم إلى الغائب «آيَاتُ الرَّحْمَانِ» ♦ 1م) بخصوص نوح انظر هامش الآية م 53\23: 52 (2م) اسرائيل: جاء هذا الاسم للدلالة على يعقوب في الآيتين هـ 19\44: 58 وهـ 3\89: 93، وهو الاسم الذي لقب به وفقاً لسفر التكوين 32: 28.
- 5 (1) يُلْقَوْنَ ♦ ت1) أَضَاعُوا: جاء فعل أضاع عشر مرّات بمعنى تركه يذهب سدى، وهنا أضاعوا الصلاة بمعنى أخروا الصلاة وأضاعوا مواقيتها أو تركوها، أو أهملوها ونسوها ت2) الشَّهْوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات ت3) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضلال، أو الخسران، أو الشر. ويذكر الطبري هنا أن الغي اسم واد من أودية جهنم، أو اسم بئر من آبارها، أو نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر. يلقون غيًّا: جزاء غيهم وضلالهم، مما يعني ان هناك نص ناقص وتكميله: يلقون جزاء غيهم. قراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية حصم غوايا بمعنى العويل، الويل، التعب ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة.

م 19\44: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

73

م 19\44: وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَرَثِيًّا

274

م 19\44: قُلْ مَنْ كَانَ فِي
الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَانُ مَدًّا حَتَّى إِذَا
رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا

375

الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ
شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا

م 19\44: وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ
اهْتَدَوْا هُدًى
وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
وَحَيْرٌ مَرَدًّا

476

م 19\44: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتِينَ
مَالًا وَوَلَدًا

177

[[--]] وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ
آيَاتُنَا¹ بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: «أَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا²
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا³؟!»

[[--]] وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ،
مِنْ¹ قَرْنٍ²، هُمْ أَحْسَنُ
أَثَانًا³ وَرَثِيًّا⁴!

[[--]] قُلْ: «مَنْ كَانَ فِي
الضَّلَالَةِ، فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا [...]»¹.
حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ: إِمَّا الْعَذَابَ
[...] وَإِمَّا [...]»²
السَّاعَةَ، فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ
هُوَ شَرُّ مَكَانًا³ وَأَضْعَفُ
جُنْدًا⁴».

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ
هُدًى. وَالْبَقِيَّةُ¹
الْصَّالِحَاتِ خَيْرٌ، عِنْدَ
رَبِّكَ، ثَوَابًا وَحَيْرٌ
مَرَدًّا².

أَفَرَأَيْتَ¹ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وَقَالَ: «لَأَوْتِينَ
مَالًا وَوَلَدًا²؟!»

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًّا

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ مَرَدًّا

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًّا

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ مَرَدًّا

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

¹ (1 يُتْلَى (2 مُقَامًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكَ» إلى المتكلم «تُنَجِّي» (ت2) نادي/ندياً: جاءت الكلمة الأولى مرتين، والثانية مرة واحدة بمعنى مجلس أو قوم. يقترح لوكسنبرغ أن معناها المُنادى إي الإله الذي يدعو إليه.

² (1 وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا ♦ ت1) من زائدة (ت2) قرن/قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت3) أثاثا: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى متاع أو المال. ويفهمها لوكسنبرغ هنا من الكلمة السريانية ܐܬܬܐܬܐ أنوثا بمعنى مثلاً وعبرة، وهذا جمع سرياني. وهي في رأيه جمع كلمة آث، أي آية التي كتبت خطأ 382 مرّة بدلاً من آث (ت4) رثيًّا: كلمة فريدة فهمت بمعنى المنظر والهيئة، أو النعمة والترفة (الزمخشري). ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى ما تراه أسوة، مثلاً أو قدوة تتبعه، وهي مرادف لكلمة أثاثا ♦ م1) قارن: «ثم أخذ يعنف المدن التي جرت فيها أكثر معجزاته بأنها ما تابت فقال: الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! فلو جرى في صور وصيدا ما جرى فيكما من المعجزات، لتابتا توبة بالمسح والرماد من زمن بعيد. على أي أقول لكم: إن صور وصيدا سيكون مصيرهما يوم الدينونة أخف وطأة من مصيركما. وأنت، يا كفرناحوم، أترأك ترفعين إلى السماء؟ سيهبط بك إلى مثنى الأموات. فلو جرى في سدوم ما جرى فيك من المعجزات، لبقيت إلى اليوم. على أي أقول لكم: إن أرض سدوم سيكون مصيرها يوم الدينونة أخف وطأة من مصيرك (متى 11: 20-24).

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَانُ مَدًّا [في الدنيا] (الجلالين) (ت2) فسرهما المنتخب: إلى أن يشاهدوا ما يوعدون: إما تعذيب المسلمين إياهم في الدنيا بالقتل والأسر، وإما خزي القيامة لهم. فتكون الآية ناقصة وتكملها: إِمَّا الْعَذَابَ [في الدنيا] وَإِمَّا [خزي] السَّاعَةَ. فهم لوكسنبرغ: يا للعذاب ويا للساعة! (ت3) شَرُّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

⁴ (ت1) الباقيات: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرّتين بمعنى الأعمال غير الفانيات (ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا تعني مرجعاً وعاقبة أو منفعاً. والكلمة السريانية ܡܪܕܐ مريذا تعني منبع حصين.

م19\44 278	أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا	أَطْلَعَ [...] ت1 الْغَيْبَ؟! أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ ت2 عَهْدًا؟!	اطلع الغيب أم اعد عند الرحمن عهدا	م19\44 379	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	كَلَّا! سَنَكْتُبُ ت2 مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ ت2 لَهُ مِنَ ت1 الْعَذَابِ مَدًّا.	كلا سكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا	م19\44 480	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	وَنَرِثُهُ ت1 مَا يَقُولُ ت2 وَيَأْتِينَا فَرْدًا ت3 ت2.	ونرثه ما يقول ويأتينا فردا	م19\44 581	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا	وَاتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ت1 عِزًّا ت1.	واخذوا من دونه الهة ليطوبوا لهم عزا
م19\44 682	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	كَلَّا! سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ت1.	كلا سيطفرون بعبادتهم ويطوبون عليهم صدا	م19\44 783	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ أَرَّا	أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ ت1. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا.	الم تر انا ارسلنا السايطر على الظالمين تورهم ادا ملا نعل عليهم اما نعد لهم عدا	م19\44 884	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا	فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ت1. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا.	فلا تعجل عليهم انا نعد لهم عدا	م19\44 985	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ ت1 إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ت1،	يوم نحشر المتقين الى الرحمن ومدا

- 1 (1 أَفَرَيْتَ (2 وَوُلْدًا، وَوُلْدًا ♦ ت1) أَرَأَيْتَ\أَفَرَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ♦ س1) عن خَبَاب بن الأَرْت: كان لي دين على العاص بن وائل: فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا والله، لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث. قال: إني إذا متُّ ثم بُعثتُ، جئتني وسيكون لي ثمّ مالٌ وولدٌ فأعطيك. فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي ومقاتل: كان خَبَاب بن الأَرْت قَيْنًا، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يُؤخّر حقه، فاتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك. فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضيني، فقال العاص: يا خباب، مالك؟ ما كنت هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خباب: ذاك أني كنت على دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارقٌ لدينك! قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهبًا وفضة وحريرًا؟ قال خباب: بلى، قال: فأخبرني حتى أقضيك في الجنة - استهزاء - فوالله لأن كان ما تقول حقًا إني لأفضلُ فيها نصيبًا منك. فنزلت هذه الآية.
- 2 (1) نص ناقص وتكميله: أَطْلَعَ [على علم] الْغَيْبِ (الجلالين) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «عِنْدَ الرَّحْمَانِ».
- 3 (1) كَلَّا، كَلَّا (2) سَيَكْتُبُ (3) وَنَمُدُّ ♦ ت1) من زائدة.
- 4 (1) وَنَرِثُهُ (2) عنده (3) ونرثه ما عنده ويأتينا فردًا لا مال له ولا ولد ♦ ت1) وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ: هذه إشارة إلى الآية 77 أعلاه: وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوُلْدًا، بمعنى: نسلب هذا القائل وبصير لنا ماله وولده دونه (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: ونريه، بمعنى سوف نعاقبه وفقًا لقوله ت3) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية هنا فرد تعني خائف أو وحيد.
- 5 (1) عِزًّا: كلمة فريدة فهمت بمعنى أعوان وشفعاء وأنصار.
- 6 (1) كَلَّا، كَلَّا، كُلُّ ♦ ت1) ضِدًّا: كلمة فريدة بمعنى المخالف، والمعنى أن هذه الآلهة بدل أن تكون عونًا للكافرين يوم القيامة تصبح عونًا عليهم. خطأ: التفات من الجمع «وَيَكُونُونَ» إلى المفرد «ضِدًّا».
- 7 (1) أ تَوْرُهُمْ أَرَّا: كلمتان فريدتان والمعنى: تغريهم اغراء. وقد تكون قراءة خاطئة والصحيح: تَوَذَّهْم أَدَّا.
- 8 (1) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [الأيام والليالي أو الأنفاس] عَذَابًا (الجلالين). وقد يكون خطأ في القراءة والصحيح: نمد لهم مدا كما في الآية م19\44: 79 أعلاه: ونمد له من العذاب مدا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 9 (1) يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ ♦ ت1) وَفْدًا: كلمة فريدة بمعنى جمعًا وأفواجًا.

م 19\44:	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ¹ ،	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ¹ ،	م 19\44:	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ¹ ،	م 19\44:	وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ¹ ،
86	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا.	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا.	87	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا.	87	لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا.
م 19\44:	وَقَالُوا: «اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا	وَقَالُوا: «اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا	م 19\44:	وَقَالُوا: «اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا	م 19\44:	وَقَالُوا: «اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا
288	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	288	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	288	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا
م 19\44:	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	م 19\44:	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا	م 19\44:	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا
389	أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا	أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا	389	أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا	389	أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
م 19\44:	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	م 19\44:	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا	م 19\44:	وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
490	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا	490	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا	490	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا
م 19\44:	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	م 19\44:	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا	م 19\44:	لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا
591	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	591	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	591	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
م 19\44:	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا	م 19\44:	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا	م 19\44:	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
692	لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ بَالِغَ الْإِنْسَانِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ بَالِغَ الْإِنْسَانِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	692	لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ بَالِغَ الْإِنْسَانِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	692	لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ بَالِغَ الْإِنْسَانِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
م 19\44:	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	م 19\44:	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	م 19\44:	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ
793	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	793	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ	793	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرْيَانَ وَالْجَانِثِينَ كُلًّا بَالِغَ الْإِنْسَانِ

- 1 (1 وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ ♦ ت1) وردًا: جاءت هذه الكلمة (مع الكسرة تحت الواو) مرّتين وفهمت هنا بمعنى كالجماعة الواردين. فسرّها المنتخب: وندفع فيه المجرمين إلى جهنم عطاشًا، كاندفاع الدواب العطاش إلى الماء.
- 2 (1 وَلَدًا، وَلَدًا ♦ ت1) اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مرّة بمعنى تبني.
- 3 (1 جِئْتُمْ 2) أَدَّا، أَدَّا ♦ ت1) إِذَا: كلمة فريدة بمعنى فظيعة. ونجد نفس الكلمة في سفر أيوب 21: 30 في العبرية في يوم المصيبة (יְדִי יָמַי לְיוֹם אִיבִי). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَقَالُوا» إلى المخاطب «لَقَدْ جِئْتُمْ».
- 4 (1 يَكَادُ 2) يَنْفَطِرُنَ، يَنْفَطِرُنَ، يَتَصَدَّعْنَ ♦ ت1) جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق. وهنا يعني تنتشق (ت2) هَذَا: كلمة فريدة بمعنى هدمًا وسقوطًا له وقع.
- 5 (1 وَلَدًا، وَلَدًا ♦ ت1) دَعَا: يفهم لوكنسبرغ هذا الفعل بمعنى إدعوا، بدليل الآية السابقة واللاحقة.
- 6 (1 وَلَدًا، وَلَدًا ♦ ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى يحق، يجوز، يصح (ت2) يَتَّخِذُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدًا 14 مرّة بمعنى تبني.
- 7 (1 آتٍ ♦ ت1) إِنَّ: حرف نفي ♦ م1) يذكر القرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرّتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.
- 8 (1 كَتَبَهُمْ وَعَدَّهُمْ، أَحْصَاهُمْ فَأَجْمَلَهُمْ.
- 9 (ت1) فردا/فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية ܦܪܕܐ فرد تعني خائف أو وحيد.

م44\19:	فَأَنَّمَا يَسِّرُنَاهُ لِبَلْسَانَكَ لِتُنَبِّشَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزًا	فَأَنَّمَا يَسِّرُنَاهُ ¹ لِبَلْسَانَكَ لِتُنَبِّشَ ¹ بِهِ الْمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ² . وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِنْ ¹ قَرْنٍ ² ! هَلْ تُحِسُّ ¹ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ ³ أَوْ تَسْمَعُ ² لَهُمْ رَكْزًا ⁴ !	فَأَنَّمَا يَسِّرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُنَبِّشَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزًا
---------	---	--	---

20\45 سورة طه مكية

عدد الآيات 135 - مكية عدا 130-131⁴

5	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م20\45:	طه	طه ¹ .	طه
61	م20\45:	مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ¹	مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ¹
72	م20\45:	إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى.	إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى.
3	م20\45:	تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا	تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا
84	م20\45:	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
15	م20\45:	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

- 1 (وَدَا، وَدًا ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عوف: لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبه وعتبة ابنا ربيعة وأميه بن خلف فنزلت «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَدًا». قال محبة في قلوب المؤمنين. وعند الشيعة: عن الصادق أن أمير المؤمنين كان جالساً بين يدي النبي، فقال له: قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودًا، فنزلت هذه الآية.
- 2 (لِتُنَبِّشَ ♦ ت1) جاء هذا الفعل في علاقة مع القرآن في ست آيات مكية بمعنى بَيِّنْ وَهَيِّنْ وَسَهِّلْ (الطبري). والمرادف السرياني **ععم** فشَقَّ يعني بسط وترجم، إشارة إلى أن القرآن مترجم بدليل استعمال القرآن كلمة أعجمي أربع مرّات ت2) لَدَا: صيغة فريدة بمعنى شديدي الخصومة. قراءة لوكسنبرغ: قوما عدا، بمعنى عدو، والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين.
- 3 (تَحُسُّ، تَحِسُّ 2) تُسْمِعُ، تُسْمَعُ ♦ ت1) من زائدة ت2) قرن/قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد ت3) من زائدة ت4) رَكْزًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى صوتًا خفيًا. قراءة لوكسنبرغ: ذكرنا. جاء الخطأ بسبب التنقيط وتطابق رسم الراء ى والدال ى السريانيين.
- 4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الكليم.
- 5 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 6 ت1) طه: من الأحرف المقطعة. جاء مرّة واحدة في سورة طه. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر طه م طاب هو: طيب هو (إشارة إلى الرب). بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام).
- 7 (1) نُزِّلَ ... القرآن ♦ س1) عن مقاتل: قال أبو جهل، والنضر بن الحارث للنبي: إنك لشقيّ بترك ديننا، وذلك لما رآه من طول عبادته واجتهاده. فنزلت هذه الآية. عن الضحاك قال: لما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش: ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن النبي كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى. فنزلت هذه الآية. وعن ربيع بن أنس: كان النبي يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: روي أن النبي كان يرفع إحدى رجله في الصلاة ليزيد تعبته، فنزلت: «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» فوضعها.
- 8 (1) تَنْزِيلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 2 «أَنزَلْنَا» إلى الغائب «تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ».

26 م20\45:	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى	لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ¹ .	له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما خب البرى	له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما خب البرى
37 م20\45:	وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	[---] وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ [...] فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ، وَأَخْفَى ² .	وان تجهز بالمول مانه تعلم السر واحمى	وان تجهز بالمول مانه تعلم السر واحمى
48 م20\45:	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	[---] اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ¹ .	الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى	الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
9 م20\45:	وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[---] وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟!	وهل ابط حديث موسى	وهل ابط حديث موسى
10 م20\45:	إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى	إِذْ رَأَى نَارًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: «امْكُثُوا. إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ¹ . لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ² ، أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى!»	اد را ناراً فقال لاهله امكثوا انى اسد ناراً لعلى ابطم منها قبس او احد على النار هدى	اد را ناراً فقال لاهله امكثوا انى اسد ناراً لعلى ابطم منها قبس او احد على النار هدى
11 م20\45:	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى	فَلَمَّا أَتَاهَا، نُودِيَ: «يُمُوسَى!	فلما اتها نودي موسى	فلما اتها نودي موسى
12 م20\45:	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ. فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ² ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ³ .	انى انا ربك فاخلع نعليك ابط بالواد المقدس طوى	انى انا ربك فاخلع نعليك ابط بالواد المقدس طوى
13 م20\45:	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ¹ ، فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى.	وانا اخبرتك ماسمع لما يوحى	وانا اخبرتك ماسمع لما يوحى

- 1 (الرَّحْمَانُ ♦ ت1) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه ♦ م1) انظر حول استواء الله على العرش واستراحته هامش الآية م7\39: 54.
- 2 (الثَّرَى: كلمة فريدة بمعنى التراب. فهم لوكسنبرغ: الكلمة السريانية ܬܪܝܐ تَرَيَا تعني الرطب وهي إشارة إلى الماء. ويقول الطبري: «الثرى: الندى. يقال للتراب الرطب المبتل»). وهذه الآية تذكر بالآية: لا تصنع لك منحوتات ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من أسفل، ولا مما في المياه من تحت الأرض (خروج 20: 4).
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ [فلا تشقّ على نفسك] (ابن عاشور) أو [فاعلم أنه غني عن جهرك] (البيضاوي) (ت2) يقول الحلبي: وَأَخْفَى: جَوَّزُوا فِيهِ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ، أَي: وَأَخْفَى مِنَ السِّرِّ. والثاني: أَنَّهُ فَعْلٌ ماضٍ أَي: وَأَخْفَى اللَّهُ عَنْ عِبَادِهِ غَيْبَهُ.
- 4 (م1) انظر هامش الآية م7\39: 180.
- 5 (م1) انظر هامش الآية م28\49: 29 ♦ (ت1) آنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرّات بمعنى أحس وأبصر (ت2) قيس: جاءت هذه الكلمة مرّتين بخصوص قصة موسى بمعنى شعله. جاء في الآية م20\45: 10 قيس، وفي الآية م27\48: 7 شهاب قيس، وفي الآية م28\49: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سورة لأخرى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 292-293).
- 6 (1) بِالْوَادِ (2) طَوًى، طَوًى، طَوًى، طَوًى (ت1) فاخلع: كلمة فريدة (ت2) نعليك: كلمة فريدة (ت3) خطأ والصحيح: في الواد (ت4) طَوًى: جاءت هذه الكلمة مرّتين في عبارة بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى. والكلمة السريانية ܬܠܡܬܐ طالوا تعني مبارك. فيكون معنى الآية: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ. وجاء في الآية م28\49: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ.
- 7 (1) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ، وَإِنَّا اخْتَرْنَاكَ، وَإِنِّي اخْتَرْتُكَ.

م20\45 14	إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى وَمَا تِلْكَ بِبَيْمِينِكَ يَا مُوسَى	إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ¹ ، فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ¹ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ، أَكَادُ ¹ أُخْفِيهَا ² ، لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدُّكَ ¹ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، فَتَرْدَى ² ! وَمَا تِلْكَ بِبَيْمِينِكَ يُمُوسَى ¹ ؟! ¹	أنا أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى
م20\45 16	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى
م20\45 17	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى
م20\45 18	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى
م20\45 19	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى
م20\45 20	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى
م20\45 21	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى	قَالَ: «هِيَ عَصَايَ ¹ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأَهُشُّ ² بِهَا عَلَى ³ غَنَمِي ⁴ ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ⁵ أُخْرَى ² ». قَالَ: «أَلْقِهَا، يُمُوسَى!»	قال هي عصاي اتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولا يصعد بها موسى

- 1 (1) لِلذِّكْرِى، لِذِكْرِى، لِلذِّكْرِ (♦ م1) يلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مختلفة في التعريف بنفسه لموسى. ففي الآية م27\48: 9 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وفي الآية م28\49: 30 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ». وفي سفر الخروج يعرف الله بنفسه لموسى كما يلي: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ» (خروج 3: 6). وعندما استوضحه موسى عن اسمه قال: «أَنَا هُوَ مَنْ هُوَ». وقال: كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى ثَانِيَةً: كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا أَسْمِي لِلأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ» (خروج 3: 14-15). وعبارة أَنَا هُوَ مَنْ هُوَ أَهْيَا أَشِيرَ أَهْيَا تَرْجَمُهَا الْقُرْآنُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ، بِمَعْنَى حَقِيقَةٍ: لَا دَخَلَ لَكَ بَيْنَ أَكُونَ.
- 2 (1) أُخْفِيهَا (2) أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي، أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَظْهَرَكُمُ عَلَيْهَا، أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ يَعْلَمُهَا مَخْلُوقٌ، أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي وَكَيْفَ أَظْهَرَهَا لَكُمْ (♦ ت1) جَاءَتْ مَرَّتَيْنِ كُلٌّ مِنْ عِبَارَةِ السَّاعَةِ لَأْتِيَةً، وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 411-412) (ت2) أَكَادُ أُخْفِيهَا: عبارة فريدة. يقول ابن عاشور: غير واضح المقصود، فاختلَفُوا فِي تَفْسِيرِهَا عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنْ فَعَلَ أَكَادُ زِيَادَةً. وَفَهْمُ الْمُنْتَخَبِ: إِنْ السَّاعَةَ - الَّتِي هِيَ مُوَعَدٌ لِقَائِي، وَقَدْ أُخْفِيتْ مُوَعَدُهَا عَنْ عِبَادِي، وَأَظْهَرْتُ لَهُمْ دَلَالَتَهَا - آتِيَةٌ لَا مُحَالَةَ. فَهْمُ السَّجِسْتَانِي: أَسْتَرَهَا وَأَظْهَرَهَا أَيْضًا مِنْ (أُخْفِيتْ) وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (السَّجِسْتَانِي: غَرِيبُ الْقُرْآنِ ص 93).
- 3 (1) يَصُدُّكَ (2) فَتَرْدَى (♦ ت1) فَتَرْدَى: جَاءَ فَعْلٌ رَدِي وَمَشْتَقَاتُهُ سِتْ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى سَقَطَ وَهَلَكَ.
- 4 (م1) قَارَنَ: «فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟ قَالَ: عَصَا. قَالَ: أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ. فَأَلْقَاهَا عَلَى الْأَرْضِ، فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِهَا. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنْبِهَا. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَعَادَتْ عَصَا فِي يَدِهِ» (خروج 4: 2-4).
- 5 (1) عَصَايَ، عَصَايَ (2) وَأَهُشُّ، وَأَهُشُّ، وَأَهُشُّ، وَأَهُشُّ، وَأَهُشُّ (3) عَلَيَّ (4) غَنَمِي (5) مَآرِبُ (♦ ت1) وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي: فَعَلَ أَهْشَ فَرِيدَ. هَشَّ الشَّجَرَةَ بِمَعْنَى ضَرْبَهَا بِالْعَصَا لِيَتَسَاقَطَ وَرَقُهَا. فَهْمُ الْمُنْتَخَبِ: أَسَوَّقُ بِهَا غَنَمِي (ت2) مَآرِبُ\أَرَبَ: جَاءَتْ هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَعْنَى مَنَافِعَ وَحَاجَاتٍ. قِرَاءَةُ لُوكْسِنِيرْغ: مَارَتْ\ارْتَهَ.
- 6 (ت2) سِيرَتَهَا: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ وَفَهْمُ الْعِبَارَةِ سِيرَتَهَا الْأُولَى: حَالَتُهَا الطَّبِيعِيَّةُ. خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ: سَنَعِيدُهَا إِلَى سِيرَتِهَا الْأُولَى.

20\45م 122	وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى	وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ¹ ، تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ¹ . [...] ² آيَةً أُخْرَى.	واضمم يدي الى جناحيك يخرج بيضا من غير سوء اخرى	هنا مضمم يدي الى جناحيك يخرج بيضا من غير سوء اخرى
20\45م 23	لِئُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى	[...] ¹ لِئُرِيكَ مِنْ ² آيَاتِنَا الْكُبْرَى.	ليريك من اياتنا الكبرى	لئريك من اياتنا الكبرى
20\45م 24	اَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	اَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ، إِنَّهُ طَغَى ¹ ».	اذهب الى فرعون انه طغي	اذهب الى فرعون انه طغي
20\45م 25	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	قَالَ: «رَبِّ! اشْرَحْ ¹ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.	قال رب اسرح لي صدري	قال رب اسرح لي صدري
20\45م 26	وَاحْطَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	وَاحْطَلْ عُقْدَةً ¹ مِنْ لِسَانِي ¹ ، يَفْقَهُوا قَوْلِي.	واحلل عقدة من لساني	واحلل عقدة من لساني
20\45م 28	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي	وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا ¹ مِنْ أَهْلِي ¹ ، هَارُونَ، أَخِي ¹ ،	واجعل لي وزيرا من اهلي	واجعل لي وزيرا من اهلي
20\45م 29	هَارُونَ أَخِي		هارون اخي	هارون اخي

- 1 (ت 1) جَنَاحِكَ: جاءت هذه الكلمة مرتين في علاقة مع موسى. في الآية م20\45: 22: وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ. فهمها المنتخب: وأدخل يدك في جيب ثوبك مضمومة إلى جنبك تخرج بيضاء ناصعة من غير داع. وفي الآية م20\49: 32: اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ. فهم المنتخب: وأدخل يدك في طوق ثوبك تخرج شديدة البياض من غير عيب ولا مرض، واضمم يدك إلى جانبك في ثبات من الخوف. فهم المنتخب كلمة جناحك مرة بمعنى جيب ثوبك مضمومة إلى جنبك، ومرة بمعنى جانبك. هناك إذن تناقض في الفهم. يقول سفر الخروج 4: 6: أدخل يدك في عبك (בְּיָמֶיךָ בְּخִيفָה). فأدخل يده في عبه (בְּיָמֶיךָ בְּخִيفָה)، ثم أخرجها، فإذا يده برصاء كالثلج (מִצָּרְעַת מִצָּרְעַת متصروعات كشلج). قراءة لوكسنبرغ: عباتك، ولكن هذه القراءة لا تتفق مع فعل واضمم ت2) نص ناقص وتكميله: [أثيناك] آية أخرى (مكي، جزء ثاني ص 66) ♦ م1) تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מִצָּרְעַת מִצָּرְעַת متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (عَلاَهَا الْوَسْخُ وَكَانَ بِهَا بَرَصٌ) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos).
- 2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك] لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (ابن عاشور) ت2) من زائدة.
- 3 (ت 1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م20\96: 6 ♦ م1) قارن: «فَقَالَ الرَّبُّ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي بِمِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُ بِسَبَبِ مُسَجَّرِيهِ، وَعَلِمْتُ بِالْأَمَةِ، فَنَزَلْتُ لِأَنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأُصْعِدَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ وَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانٍ الْكُنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. وَالْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الظُّلْمَ الَّذِي ظَلَمَهُمْ بِهِ الْمِصْرِيُّونَ. فَالْآنَ، اذْهَبْ! أَرْسِلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ. أَخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ» (خروج 3: 7-10).
- 4 (ت 1) نَشْرَحْ ♦ ت1) اشْرَحْ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرات بمعنى فتح وأزال الحزن.
- 5 (ت 1) عقدة/عقد/عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرات، وكل من عقد وعقود مرة واحدة. وفهمت عبارة عقدة من لساني بمعنى عقدة من عقد لساني، أي ما يمنع الإفهام ♦ م1) قارن: «فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: الْعَفْوُ يَا رَبِّ، إِنِّي لَسْتُ رَجُلٌ كَلَامٌ فِي الْأَمْسِ وَلَا فِي أَوَّلِ أَمْسٍ، وَلَا مُدُّ خَاطَبْتُ عَبْدَكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الْقَمِّ وَثَقِيلُ اللَّسَانِ» (خروج 4: 10).
- 6 (ت 1) وزير: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى معين ♦ م1) انظر هامش الآية م20\42: 35.
- 7 (ت 1) تقديم وتأخير: نص مخربط: الترتيب الصحيح للآيتين 29 و30: وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (مكي، جزء ثاني ص 66).

م20\45: قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى	قَالَ: «لَا تَخَافَا. إِنِّي مَعَكُمَا، أَسْمَعُ وَأَرَى» ¹ .	مال لا يخافا انا معكما اسمع وارى	مال لا يخافا انا معكما اسمع وارى
م20\45: فَاتَّيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى	فَاتَّيَاهُ، فَقُولَا: «إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ. وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى».	ماتاه فقولانا رسولا ربك مارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى	ماتاه فقولانا رسولا ربك مارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى
م20\45: إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [...]» ¹ .	انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى	انا من اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى
م20\45: قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى	قَالَ: «فَمَنْ رَبُّكُمَا، يُمُوسَى؟!»	قال فمن ربكما يا موسى	قال فمن ربكما يا موسى
م20\45: قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	قَالَ: «رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى».	قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى	قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى
م20\45: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	قَالَ: «فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟!»	قال فما بال القرون الاولى	قال فما بال القرون الاولى
م20\45: قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى	قَالَ: «عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي، فِي كِتَابٍ ¹ . لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى» ² .	قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى	قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

- 1 (1 قَالَ 2) يُفَرِّطُ، يُفَرِّطُ، يُفَرِّطُ (ت1) صيغة فريدة بمعنى يُسرف أو يعجل علينا بالعقوبة (ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96: 6.
- 2 (1) قارن: قال: أنا أكون معك، وهذه علامة لك على أنني أنا أرسلتك: إذا أخرجت الشعب من مصر، تعبدون الله على هذا الجبل (الخروج 3: 12).
- 3 (1) جِئْنَاكَ
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّى عن دعوتنا (المنتخب).
- 5 (1) قارن: فقال فرعون: من هو الرب فأسمع لقوله وأطلق إسرائيل؟ لا أعرف الرب، وأما إسرائيل فلن أطلقه (خروج 5: 2).
- 6 (1) خَلَقَهُ.
- 7 (ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. خطأ والصحيح: القرون الأولى.
- 8 (1) يُضِلُّ، يُضِلُّ (2) يُنْسَى (م1) في الفكر اليهودي كل أعمال البشر مسجلة في كتاب عند الله. فنقرأ مثلاً في رؤيا باروخ في السريانية: «فها في الوقاع أن الأيام تأتي التي ستفتح فيها الكتب حيث دُوّنت خطايا الذين أخطأوا، كما والكنوز التي جُمع فيها عدل الذين كانوا أبراراً في الخلق» (رؤيا باروخ في السريانية 24: 1). ونقرأ في وصية إبراهيم انه رأى عند بوابة السماء الأولى رجل جالس على عرش وأمامه كتاب موضوع على طاولة ثخنه ثلاثة أذرع وعرضه ستة أذرع، وعلى يمين ويسار هذا الكتاب كان يقف ملاكان يحملان مدرجاً وجبراً وقلماً. وكان يجلس على رأس المائدة ملاك يحمل في يده ميزاناً يزن به الأرواح، وكان هناك ملاك على اليمين يسجل الأعمال العادلة، وملاك على اليسار يسجل الخطايا. وسأل إبراهيم رئيس جند الرب عما يراه، فأجابه بأنه العقاب والثواب، وقد سأل القاضي لأحد الملائكة أن يبحث في الكتاب عن خطايا الروح، فوجد ان خطاياهم وأعماله كانت متساوية، فلم يسلمها للجلاد ولم يعطها أيضاً مع الذين كانوا قد خلصوا بل وضعها في الوسط (وصية إبراهيم الفصل 12).

م20\45 153	الَّذِي جَعَلَ لَكُم الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى	[الَّذِي جَعَلَ لَكُم الْأَرْضَ مَهْدًا ¹ ، وَسَلَّكَ ² لَكُم فِيهَا سُبُلًا، وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ³ .	الذي جعل لكم الأرض مهذا وسلط لكم منها سبلا وانزل من السماء ماء أخرجنا به أزواجا من نبات شتى
م20\45 254	كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ	كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ¹ .	كلوا وادعوا انعمكم ان في ذلك لآيات لاولي النهي
م20\45 355	مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وَلَقَدْ أَرْبَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَابَى	مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ، وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ¹ . [ت2]. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا، فَكَذَّبَ [...] وَابَى ¹ . [...] ¹ .	منها خلقكم ومنها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد ارباه آياتنا كلها فكذب وابي
م20\45 557	قَالَ أَجِئْتُنَا لِتُخْرِجَنَا مِّنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى	قَالَ: «أَجِئْتُنَا لِتُخْرِجَنَا مِّنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ، يُمُوسَى؟!	قال اجئنا لخرجنا من ارضنا بسحر موسى
م20\45 658	فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى	فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ ¹ . فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا تُخْلَفُهُ ¹ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، مَكَانًا سُوًى ² ».	فلناتيئك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
م20\45 759	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الرَّيَّةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى	قَالَ: «مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ¹ الرَّيَّةِ ¹ [...] وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ² ، ضَحَى ² ».	قال موعدكم يوم الريية وان يحشر الناس ضحى

- 1 (1 مهادًا ♦ ت1) مهذا\مهاده: جاءت كلمة مهده خمس مرّات، وكلمة مهاده سبع مرّات بمعنى مضجع وفرش (ت2) سلك: جاء فعل سلك 12 مرّة. وفهم هنا بمعنى شق (المنتخب). وجاء في آيتين مشابھتين فعل جعل (ت3) أَشْنَأْنَا\شَتَّى: جاءت كلمة أَشْنَأْنَا مرّتين، وكلمة شَتَّى ثلاث مرّات، وهنا بمعنى مختلف (المنتخب). خطأ: التفات من الغائب «جَعَلَ ... وَسَلَّكَ ... وَأَنْزَلَ» إلي المخاطب «فَأَخْرَجْنَا».
- 2 (ت1) لِأُولِي النَّهْيِ: النهى جمع النهيّة. جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى اصحاب العقول. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقلوبة عن كلمة نهمة هاؤنا السريانية بمعنى عقل.
- 3 (ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى مرّة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية نهمة\طاورا بمعنى فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مرّة واحدة بمعنى حال بعد حال. فهم المنتخب: ومن تراب هذه الأرض خلق الله آدم وذريته، وإليها يردّهم بعد الموت لمواراة أجسامهم، ومنها يخرجهم أحياء مرّة أخرى للبعث والجزاء. وجاء هذا المفهوم 11 مرّة (ت2) خطأ: الآيات 53-55 دخيلة لا علاقة لها بحوار موسى مع فرعون.
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَذَّبَ [بها] وَابَى [الإيمان] (الجاللين).
- 5 (1) أَجِئْتُنَا.
- 6 (1) نُخْلِفُهُ (2) سُوًى، سُوًى، سُوًى ♦ ت1) مكانًا سُوًى: صيغة فريدة اختلف المفسرون في فهمها: مكانا يلتقي الطرفان في منتصفه، أو مستويًا يتبين للناس ما فيه، أو مكانًا يستوي حالنا في الرضاء به، أو مكانًا سوى هذا المكان الذي نحن فيه الآن الخ (انظر الطبري والرازي) ♦ ت1) قارن: «فَدَخَلَ موسى وهارونُ على فرعونَ وَفَعَلَا كما أَمَرَ الرَّبُّ: أَلْقَى هارونُ عَصَاهُ أَمَامَ فرعونَ وَحَاشِيَتِهِ، فَصَارَتْ تَبِيئًا. فَدَعَا فرعونُ أَيْضًا الحُكَمَاءَ والعَرَّافِينَ، فَصَنَعَ سَحَرَهُ مِصْرَ كَذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ: أَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ، فَصَارَتْ الْعَصِيُّ تَنَانِينَ. فَأَبْتَلَعَتْ عَصَا هَارُونَ عَصِيَّتَهُمْ» (خروج 7: 10 - 12).
- 7 (1) يَوْمُ (2) تَحْشَرُ النَّاسُ، يَحْشَرُ النَّاسُ، نَحْشَرُ النَّاسُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يوم] يحشر الناس (الفراء) (ت2) ضحى: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار ♦ ت1) ليس هناك ذكر ليوم

م20\45: 160 فَتَوَلَّى ثُمَّ أَتَى كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 61 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 62 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 63 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 65 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 66 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 67 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 68 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 69 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 70 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 71 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 72 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 73 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 74 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 75 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 76 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 77 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 78 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 79 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 80 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 81 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 82 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 83 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 84 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 85 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 86 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 87 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 88 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 89 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 90 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 91 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 92 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 93 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 94 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 95 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 96 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	م20\45: 97 فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى	م20\45: 98 فَتَنَزَّ عَنَّا وَاسْرُوا بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا الْجَوَى	م20\45: 99 قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هِمَّا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	م20\45: 100 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْثُورُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى
---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	---	--	--	--	--

الزينة في التوراة. ولكن هناك ذكر ليوم عيد ميلاد فرعون في الأسطورة اليهودية التي تقول: اليوم الذي قام فيه موسى وهارون بظهورهما أمام فرعون كان يوم عيد ميلاده، وكان محاطاً بملوك كثيرين، لأنه كان حاكم كل العالم، وكانت تلك المناسبة التي فيها يأتي كل ملوك الأرض لتقديم الولاء له. وتمضي القصة فتقول: استمر فرعون في قسوة قلبه حتى عندما قام موسى وهارون بمعجزة العصا. عندما نجح العبريان موسى وهارون في دخول القصر، المحروس بالأسود، أرسل فرعون إلى سحرته، وعلى رأسهم بلعام وإبناه ينيس وبميريس إلخ فيقول بلعام أنهما مجرد سحرة مثله ومثل رفاقه، ورجوا الملك أن يأتي أمامه معهم ليروا من أسياذ السحرة: المصريون أم العبريون (Ginzberg المجلد الثاني ص 126-128). ولم تقل التوراة أن موسى اتهم بأنه ساحر، ولكن حاشية فرعون وغيرهم اتهموا موسى بالسحر مراراً وفقاً للأسطورة اليهودية.

- 1 (ت) فتَوَلَّى: أدبر (الجلالين).
- 2 (1) فَيُسْحِتُكُمْ ♦ (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 (ت2) فَيُسْحِتُكُمْ: فعل فريد ويعني استأصل وأهلك. ومن هذا الفعل اشتقت كلمة السحت التي جاءت ثلاث مرّات بمعنى الرشوة، أي المستأصلة والمهلكة. ويرى لوكسنبرغ أن هذا الفعل من الفعل السرياني **ܫܚܬ** شحيث بمعنى ابتلى. ونقرأ في سفر الخروج 8: 24: ودخل ذباب كثيف بيت فرعون وبيوت حاشيته وكل أرض مصر وأتلفت الأرض. وفي العبرية **תִּשְׁחֹת** تيشخيت (ت3) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى خسر. قراءة لوكسنبرغ: خاب من الفعل السرياني **ܫܚܬ** خاب بمعنى أثم كما في الآية هـ2\4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.
- 3 (ت1) فَتَنَزَّ عُوا: جاء فعل تنازع سبع مرّات بمعنى اختلف. والنص ناقص تكميله: فَتَنَزَّ عُوا [في] أَمْرَهُمْ كما في الآية هـ3\152: 3: 152: وَتَنَزَّ عُنْهُ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ4\92: 4: 59: فَإِنْ تَنَزَّ عُنْهُ فِي شَيْءٍ (ت2) نجوى: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى الكلام بسر بما في القلب.
- 4 (1) قَالُوا إِنَّ = أَنْ (2) هَذَيْنِ، ذَانِ، هَذَا (3) ساحران، إلّا ساحران (4) وَيَذْهَبَا ♦ (ت1) خطأ والصحيح: إن هذين، كما في القراءة المختلفة. وقد برروا هذا الخطأ كما يلي: «إِنْ» بمعنى نَعَمْ، و«هَذَا» مبتدأ، و«لَسَاحِرَانِ» خبره. وذهب جماعة - منهم - إلى أن هذا ممّا لَحَنَ فيه الكاتب (الحلبي). ويذكر القرطبي في تفسيره أن هذه الآية قرئت عند عثمان فقال لحن وخطأ. فقال له قائل: ألا تغَيِّروه؟ فقال: دَعُوهُ فإنه لا يحرم حلالاً ولا يحلّ حراماً. وهناك من رأى فيها نص ناقص وتكميله: ما هذان إلّا ساحران (مكي، جزء ثاني ص 71).
- 5 (1) فَأَجْمِعُوا (2) ائْتُوا ♦ (ت1) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرّات بمعنى اتفق (ت2) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين (ت3) اسْتَعْلَى: صيغة فريدة بمعنى انتصر وسيطر وتفوق ♦ (م1) في القرآن موسى هو من ألقى العصا، بينما في سفر الخروج 7: 10 هارون هو من القاها.

م20\45: 165	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	قَالُوا: «يُمُوسَى! إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» ¹ .	مالوا موسى اما ان يلقي واما ان يكون اول من يلقي	مالوا موسى اما ان يلقي واما ان يكون اول من يلقي
م20\45: 266	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	قَالَ: «بَلْ أَلْقُوا». فَإِذَا جِبَالُهُمْ ¹ وَعِصِيُّهُمْ ¹ يُخَيَّلُ ² إِلَيْهِ، مِنْ سِحْرِهِمْ، أَنَّهَا تَسْعَى.	قال بل القوا مادا جبالهم وعصيتهم خيل اليه من سحرهم انها تسعي	قال بل القوا مادا جبالهم وعصيتهم خيل اليه من سحرهم انها تسعي
م20\45: 367	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ ¹ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، مُوسَى ² .	ما وحس في نفسه خيفة موسى	ما وحس في نفسه خيفة موسى
م20\45: 68	قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	قُلْنَا: «لَا تَخَفْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى».	قلنا لا تخف ابط انت الاعلى	قلنا لا تخف ابط انت الاعلى
م20\45: 469	وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ، تَلْقَفْ ¹ مَا صَنَعُوا ¹ . إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ ² سَاحِرٍ ³ . وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ، حَيْثُ ⁴ أَتَى ³ .	والق ما في يمينك ما صنعوا اما صنعوا كيد ساحر حب ابي	والق ما في يمينك ما صنعوا اما صنعوا كيد ساحر حب ابي
م20\45: 570	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ ¹ سُجَّدًا. قَالُوا: «آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ² ».	مالقي السحرة سجدا مالوا اما رب هرون وموسى	مالقي السحرة سجدا مالوا اما رب هرون وموسى

- 1 (1) تقول الآية م7\39: 115 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلقِينَ، والآية م20\45: 65 إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173-174).
- 2 (1) وَعِصِيُّهُمْ، وَتَحَيَّلُ، تَحَيَّلُ، تُحَيَّلُ، تُخَيَّلُ (1) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، بمعنى هنا الحبل المتعارف عليه (2) يُخَيَّلُ: فعل فريد بمعنى ظن أو اشتبه له. واستعملت الآية م92\4: 157: شَبَّهَ لَهُمْ. خطأ والصحيح: فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى، كما في قراءة مختلفة.
- 3 (1) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع كلمة خيفة بمعنى شعر وأحس. قراءة لوكسنبرغ: أَرَجَسَ من الفعل السرياني *ܐܪܝܫ* أَرَجَشَ بنفس المعنى. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ.
- 4 (1) تَلْقَفُ، تَلْقَمُ (2) كَيْدٌ (3) سِحْرٌ (4) أَيْن (1) تَلْقَفُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وفهم بمعنى تناول بحذق، وجاء في القراءة المختلفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول [בִּדְלָה וַיִּלַּע] (الخروج 7: 12). قراءة لوكسنبرغ: تعقف بمعنى تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ل والعين ح السريانيين (2) خطأ والصحيح: إِنَّ مَا صَنَعُوا، كما في الآية م55\6: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ، وفهمت بمعنى: إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو: لأن ما صنعوا» (مكي، جزء ثاني ص 72-73) (3) حَيْثُ أَتَى: فهمت هذه العبارة بمعنى اينما كان (المنتخب) (م1) انظر هامش الآية م7\39: 107.
- 5 (1) انظر هامش الآية م7\39: 121 (1) جاءت عبارة أَلْقَى السَّحَرَةُ ثلاث مرّات، مرّة مع سُجَّدًا ومرّتين مع ساجدين. نص ناقص وتكميله: وَأَلْقَى السَّحَرَةُ [أَرْضًا] سُجَّدًا. قراءة لوكسنبرغ: أَلْقَى (مع الشدة على اللام) بمعنى القوا انفسهم، فتكون الآية كاملة. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني *ܫܚܕܝܐ* ساغدة بدلاً من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات (2) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية مرّة واحدة (للتبريرات انظر حميد ص 216-219).

<p>م 20\45: 171 قَالَ أَمْنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى</p>	<p>م 20\45: 272 قَالُوا: «لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي [...] هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى</p>	<p>م 20\45: 374 إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى</p>	<p>م 20\45: 475 وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى</p>
<p>م 20\45: 171 قَالَ أَمْنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى</p>	<p>م 20\45: 272 قَالُوا: «لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي [...] هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى</p>	<p>م 20\45: 374 إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى</p>	<p>م 20\45: 475 وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى</p>

م20\45: جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ¹].	جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ¹].	جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ¹].	م20\45: 76 ¹
م20\45: 77 ² وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ ¹ لَّهُمْ [...] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ² يَبْسًا ¹ ، لَا تَخَفْ ² دَرَكًا ³ ، وَلَا تَخْشَى [...]» ² 4».	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ ¹ لَّهُمْ [...] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ² يَبْسًا ¹ ، لَا تَخَفْ ² دَرَكًا ³ ، وَلَا تَخْشَى [...]» ² 4».	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ ¹ لَّهُمْ [...] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ ² يَبْسًا ¹ ، لَا تَخَفْ ² دَرَكًا ³ ، وَلَا تَخْشَى [...]» ² 4».	م20\45: 77 ²
م20\45: 78 ³ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ³ .	فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ³ .	فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ³ .	م20\45: 78 ³
م20\45: 79 وَمَا هَدَى	وَمَا هَدَى	وَمَا هَدَى	م20\45: 79
م20\45: 80 ⁴ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ³ .	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ³ .	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ³ .	م20\45: 80 ⁴

1 (ت) خطأ: الآيات 74-76 دخيلة.

2 (1) يَبْسًا، يَبْسًا، يَابِسًا (2) تَخَفْ (3) دَرَكًا ♦ (ت1) أَسْرِ بِعِبَادِي: جاء فعل أسرى بـ ست مرّات بمعنى سار ليلاً. خطأ: التفات من الجمع «وَأَوْحَيْنَا» إلى المفرد «بِعِبَادِي» (ت2) نص ناقص وتكميله: فَاصْرَبْ لَهُمْ [بِعَصَاكَ] طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ: أسوة بالآية م26\47: 63: اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ. قراءة لو كسندبرغ: فَاصْرَبْتُ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ (ت3) دَرَكًا: كلمة فريدة بمعنى لحاقاً وإدراكاً. تقول الآية م20\45: 71 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ، والآية م26\47: 49 إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ لِلتَّبَرِيرَاتِ انظر الإسكافي ص 177-179 (ت4) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَخْشَى [غَرَقًا] (مكي، جزء ثاني ص 74) ♦ (م1) تقول الآية م26\47: 63: «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ». قارن خروج 14: 28-29. كلمة ضرب البحر في القرآن مأخوذة من أسطورة يهودية تقول: «تكلّم موسى إلى البحر كما أمره الله، ولكنه أجاب: لن أستجيب لكلامك لأنك إنسان ولد لامرأة وإلى جانب ذلك أنا أكبرك بثلاثة أيام يا إنسان لأنني خلقت في اليوم الثالث من بدء الخليقة وأنت (خلقت) في السادس. لم يُضِغْ موسى وقته ولكنه نقل إلى الله الكلام الذي تحدّث به البحر، فقال الله. يا موسى، ماذا يفعل السيد بعبد أبق؟ فقال موسى: يضربه بعصا. فأمره الله قائلاً: فافعل هذا. ارفع عصاك وامدد يدك على البحر واقسمه» (Ginzberg، مجلد 3 ص 9 م2) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعمل القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي ٢٢ هِيم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ميم.

3 (1) فَأَتَّبَعَهُمْ (2) وَجُنُودُهُ (3) غَشَاهُمْ ... غَشَاهُمْ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ مع جُنُودِهِ، أو فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ جُنُودَهُ. تبرير الخطأ: تبع يتضمن معنى الحق (ت2) اليم: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات ويوازيها في العبرية ٢٢ هِيم والسريانية ميم.

4 (1) أَنْجَيْنَاكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ (2) وَوَعَدْنَاكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ (3) الْأَيْمَنِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَعَدْنَاكُمْ [بِالنَّجَاةِ، أو: بالمناجاة] جَانِبَ الطُّورِ (المنتخب والبيضاوي) (ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܡܢܗܐ طوراً، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 (ت3) المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية ܡܢ من والسريانية ميم منّا) وطائر (السلوى في العبرية ܡܢܗܐ سلاف والسريانية ܡܢܗܐ سلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (انظر سفر الخروج 16: 31-11؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ♦ (م1) انظر هامش الآية م7\39: 155.

م20\45: 181 كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ¹ وَلَا تَطْغَوْا ² فِيهِ، فَيَحِلَّ ³ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلَّ ⁴ عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَىٰ.	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا ² فِيهِ، فَيَحِلَّ ³ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلَّ ⁴ عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَىٰ.	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا ² فِيهِ، فَيَحِلَّ ³ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلَّ ⁴ عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَىٰ.
م20\45: 82 وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ ¹ لِّمَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَىٰ.	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ ¹ لِّمَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَىٰ.	وَإِنِّي لَغَفَّارٌ ¹ لِّمَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَىٰ.
م20\45: 83 قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ	«وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ، يُمُوسَى؟!»	قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ	قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ
م20\45: 84 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 85 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 86 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 87 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 88 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 89 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 90 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 91 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 92 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 93 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 94 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 95 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 96 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 97 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 98 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ
م20\45: 99 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ ¹ .»	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ
م20\45: 100 قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ ¹ عَلَىٰ أَثَرِي ² ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لِتَرْضَىٰ.»	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ

- 1 (1 رَزَقْنَاكُمْ (2 تَطْغَوْا (3 فَيَحِلَّ، فَيُحِلَّ، لَا يَحِلُّ (4 يَحِلُّ ♦ ت1) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات ت2) بخصوص فعل طغى ومشقاته انظر هامش الآية م20\45: 96 (ت3) خطأ: التفات من صيغة «فَيَحِلَّ» إلى صيغة «يَحِلُّ». وهذه هي الآية الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «يحل» في هذا المعنى.
- 2 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «رَزَقْنَاكُمْ» إلى المفرد «غَضَبِي ... غَضَبِي ... وَإِنِّي لَغَفَّارٌ».
- 3 1) أولاً، أَوْلَايَ (2 إثري، أثري ♦ ت1) هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي: فهمها المنتخب: إن قومي قريبون مني، لاحقون بي. فهم لوكسنبرغ: هم أخطأوا بعدي، من الفعل السرياني حمد عُول.
- 4 1) وَأَضَلَّهُمْ ♦ ت1) سامري: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. يتكلم سفر الخروج عن هارون كصانع العجل ولا ذكر للسامري (32: 2) الذي جاء في الآيات م20\45: 85، 87-88، 95-97. ذكر في مدرّاش فرقي ربي أليعازر (5: 45): رأى الرجال أن النساء لن يوافقن على إعطاء الأقرط لأزواجهن. ماذا فعلوا؟ حتى تلك الساعة كانت الأقرط (أيضاً) في أذانهم، على عادة المصريين، والعرب. كسروا أقرطهم التي في أذانهم، وأعطوها لهارون كما قيل: «وكسر كل الشعب الحلقات الذهبية التي في أذانهم» (خروج 32: 3). وجد هارون بين الأقرط صفيحة من ذهب كتب عليها الاسم المقدس، ونقشت عليها صورة عجل، وتلك (الصفيحة) وحدها أُلقيت في أتون النار، كما قيل: «فأعطوني إياه، وأطرحه في النار، فخرج هذا العجل» (خروج 32: 24). فخرج هذا العجل يخور، فرأه بنو إسرائيل، وضلوا وراءه. ويضيف الحاخام يهوذا قاتلا: دخل سامانيل العجل، وكان يخور كي يضل بني إسرائيل، كما قيل: الثور يعرف صاحبه (أشعيا 1: 3). وسامانيل بحسب التراث اليهودي هو ملاك شرير من الملائكة الساقطة مرّة يوصف بأنه الشيطان ومرّة يوصف بأنه ملاك الموت. وتقول الموسوعة اليهودية أن أبراهام جاجر هو من انتبه للتشابه بين سمائيل في المدرّاش وشخصية السامري في القرآن. أنظر:

و https://www.sefaria.org/Pirkei_DeRabbi_Eliezer.45.5?lang=bi
و <https://www.jewishencyclopedia.com/articles/3922-calf-golden>. هذا ونجد ذكر لعجل السامرة في سفر هوشع حيث نقرأ: «قد بُدِّعَ عَجَلُكَ أَيُّهَا السَّامِرَةُ وَأَضْطَرَمَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَإِلَى مَتَى لَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَعُودُوا أَبْرِيَاءَ؟ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ صَانِعُ فَلَيْسَ بِإِلَهِ فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ شَطَايَا» (هوشع 8: 5-6). وقد استمر وجود عجل حتى زمن الملوك (ملوك الأول 12: 28 وملوك الثاني 10: 29 و17: 16). ويرى Sawma أن كلمة السامري: الحارس، من فعل شمر، كما تبينه آيات كثيرة في العهد القديم. فمثلاً سفر التكوين 2: 15 يقول: وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهِ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَقْلَحَهَا وَيَحْرُسَهَا (גִּן עֵדֶן פְּלִשְׁמִירָא). فيكون معنى الآية: واضلهم الحارس (Sawma ص 342). ولكن قد يكون ذكر السامري هنا محاولة من القرآن لتبرئة هارون كما يفعل مع غيره من الأنبياء، رغم أن السامرة لم تكن موجودة في زمن موسى. فالسامريّ نسب إلى مدينة السامرة التي بناها عمري ملك إسرائيل الصغرى على جبل اشتراه من شخص اسمه شامر فسمّاها بإسمه شامريا أو باللغة العربية السامرة (الملوك الأول 16: 23-24). وترى

م20\45: 186	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَقُلْتُمْ أَفَقُلْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ؟ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟!	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ: «يَقَوْمُ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟! أَفَقُلْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ؟! أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟!»	مخرج موسى الى مومه عصر اسما مال مومو الى بعدكم ربكم وعدا حسا امطال عليكم العهد ام اردكم ان جل عليكم عصب من ربكم ماخلمم موعدي	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ: «يَقَوْمُ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟! أَفَقُلْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ؟! أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟!»	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ: «يَقَوْمُ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟! أَفَقُلْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ؟! أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟!»	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ: «يَقَوْمُ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟! أَفَقُلْتُمْ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ؟! أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟!»
م20\45: 287	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمُلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	قَالُوا: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ¹ ، وَلَكِنَّا حُمِلْنَا ² أَوْزَارًا ² مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ¹ ، فَقَذَفْنَاهَا [...]» ³ . فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ⁴	مالوا ما اخلمنا موعدا بملكنا ولطنا حملنا اودارا من زينة الموم معدمها مكدل المى السامرى	قَالُوا: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ¹ ، وَلَكِنَّا حُمِلْنَا ² أَوْزَارًا ² مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ¹ ، فَقَذَفْنَاهَا [...]» ³ . فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ⁴	قَالُوا: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ¹ ، وَلَكِنَّا حُمِلْنَا ² أَوْزَارًا ² مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ¹ ، فَقَذَفْنَاهَا [...]» ³ . فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ⁴	قَالُوا: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ¹ ، وَلَكِنَّا حُمِلْنَا ² أَوْزَارًا ² مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ¹ ، فَقَذَفْنَاهَا [...]» ³ . فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ⁴
م20\45: 388	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جِسْدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا ¹ ، جِسْدًا ¹ لَهُ خُورٌ ² فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى» ³ . فَنَسِيَ ¹	ماخرج لهم عجلا حسدا له حوار معالوا هذا الهكم واله موسى منسى	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا ¹ ، جِسْدًا ¹ لَهُ خُورٌ ² فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى» ³ . فَنَسِيَ ¹	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا ¹ ، جِسْدًا ¹ لَهُ خُورٌ ² فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى» ³ . فَنَسِيَ ¹	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا ¹ ، جِسْدًا ¹ لَهُ خُورٌ ² فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى» ³ . فَنَسِيَ ¹
م20\45: 489	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ¹ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ² ، وَلَا يَمْلِكُ ² لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹	افلا يرون الا يرجع اليهم مولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفا	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ¹ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ² ، وَلَا يَمْلِكُ ² لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ¹ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ² ، وَلَا يَمْلِكُ ² لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ¹ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ² ، وَلَا يَمْلِكُ ² لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹

مصادر شيعية أن السامري في القرآن ليس منسوباً إلى بلدة السامرة، وإنما إلى شمرون، بلدة كانت عامرة على عهد موسى وقد فتحها يوشع وجعلها في سبط زبلون وجاء ذكرها في سفر يشوع 11: 1 و 12: 20 (معرفة: شُتْهَات وردود حول القرآن الكريم ص 69-70). وقد يكون ذكر السامري هنا خلط بين قصة العجل الذي عمله اليهود والعجل الذي عمله السامريون (سفر ملوك الثاني 17: 16 Bar-Zeev ص 125). ويفهم لوكسنبرغ كلمة سامري بمعنى مضل من الفعل السرياني **عمر** الذي يعني حاد عن الطريق. فيكون موازي لكلمة الهرطوقي كوصف لهارون الذي عمل العجل، والسامريون اسم أطلقه اليهود عليهم باعتبارهم هراطقة. والسامريون يقولون أن اسمهم من فعل شمر بمعنى منقذو التوراة من الضياع.

1 (ت) أسِفًا: جاءت هذه الكلمة مرتين مع كلمة غضبان بمعنى حزيناً. والفعل السرياني **صَف** سَف يعني اجح اضرم اشعل الهب (ت) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تمام وعد حسن (مكي، جزء ثاني ص 74).

2 (1) بِمَلَكِنَا، بِمَلَكِنَا، بِمَلَكِنَا (2) حَمَلْنَا، حُمِلْنَا (ت) 1) بملكنا: كلمة فريدة فهمت بمعنى بارادتنا وطاقتنا واختيارنا. والكلمة السريانية **ملم** تعني مشورتنا ورأينا (ت2) ووزرأوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حمل وإثم (ت3) نص ناقص وتكميله: فَقَذَفْنَاهَا [في النار] (الجلالين) (ت4) سامري: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. بخصوص معناها انظر هامش الآية م20\45: 85 (م1) نقرأ في سفر الخروج: «وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ، لِيُعْجِلُوا إِطْلَاقَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: سَنَمُوتُ بِأَجْمَعِنَا. فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتِمَ، فَكَانَتْ مَعَاجِنُهُمْ مَشْدُودَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَوَاتِي مِنْ فِضَّةٍ وَأَوَاتِي مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا. وَأَنَالَ الرَّبُّ الشَّعْبَ خُطْوَةً فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعَارَوْهُمْ إِيَّاهَا، وَهَكَذَا سَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ» (خروج 12: 33-36).

3 (1) جُورٌ (ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك (ت2) خوار: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى صوت البقر والثور، ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح جُور كما في القراءة المختلفة. وقد استعمل القرآن فعل جَار في ثلاث آيات (ت3) فَنَسِيَ: حيرت هذه الكلمة المفسرين. ومنهم من رأي أن النص ناقص وتكميله: فَنَسِيَ [السامري أن العجل لا يكون إلهاً] (المنتخب)، أو: فَنَسِيَ [موسى ربه وذبح يطلبه] (الجلالين) الخ (انظر الرزاي والطبري). قراءة لوكسنبرغ: فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ»، وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ، بمعنى أمّا إله موسى فَنَسِيَ (م1) انظر هامش الآية م39: 7: 148.

4 (1) أن لا يَرْجِعَ، أن لا يَرْجِعَ (2) يَمْلِكُ (ت1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث

20\45م 190	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَاطِيعُوا أَمْرِي	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ: «يَقَوْمُ إِنَّمَا ¹ فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ ² رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ، فَاتَّبِعُونِي وَاطِيعُوا أَمْرِي».	وَلَمَّا مَالَ لَهُمُ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ: «يَقَوْمُ إِنَّمَا ¹ فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ ² رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ، فَاتَّبِعُونِي وَاطِيعُوا أَمْرِي».
20\45م 291	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى	قَالُوا: «لَنْ نَبْرَحَ ¹ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ² حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى».	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى
20\45م 392	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	قَالَ: «يَهْرُونَ! مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ¹ ،	قَالَ: «يَهْرُونَ! مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ¹ ،
20\45م 493	أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي	أَلَا تَتَّبِعُنِ ¹ ؟! أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟! ²	أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي
20\45م 594	قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	قَالَ: «يَبْنُومُ ¹ ! لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ² وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: «فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ ³ قَوْلِي»».	قَالَ: «يَبْنُومُ ¹ ! لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ² وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ: «فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ ³ قَوْلِي»».
20\45م 695	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكَ ¹ ، يُسْمَرِيُّ؟! ²	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكَ ¹ ، يُسْمَرِيُّ؟! ²
20\45م 796	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي	قَالَ: «بَصُرْتُ ¹ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ. فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ³ مِنْ أَثَرِ ⁴ [...] 2 الرَّسُولِ، فَنَبَذْتُهَا. وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ ³ لِي نَفْسِي».	قَالَ: «بَصُرْتُ ¹ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ. فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ³ مِنْ أَثَرِ ⁴ [...] 2 الرَّسُولِ، فَنَبَذْتُهَا. وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ ³ لِي نَفْسِي».

مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر المسيري ص 362-363 و378-381 وحيد ص 211-213).

- 1 (1) أَنَّمَا (2) وَأَنَّ.
- 2 (1) نَبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرّات بمعنى فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 3: فقام يونان ليهرب (לָחֹץ לִירָח). قراءة لوكسنبرغ: لَنَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حتى: سنستمر عليه عاكفين حتى ت2) عاكفين: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحني ساجد.
- 3 (1) قارن: «وقال موسى لهارون: ماذا صَنَعَ بِكَ هذا الشَّعْبُ حتى جَلَبْتَ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةً عظيمة؟ قال هارون: لا يَضْطَرُّمُ غَضَبُ سَيِّدِي، أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ الشَّعْبَ شَرِيرٌ» (خروج 32: 21-22).
- 4 (1) تَتَّبِعُنِي ♦ ت2) خطأ والصحيح: أَنْ تَتَّبِعُنِ. فتكون لا زائدة.
- 5 (1) أُمّ، أُمِّي (2) بِلِحْيَتِي (3) تُرْقِبُ، تُرْقِبُ ♦ ت2) لاحظ في الآية م20\45: 94 كلمة مدغمة «يَبْنُومُ» بينما في الآية م39\7: 150 «أَبْنُ أُمّ» كلمتين منفصلتين ت2) بلحيتي: كلمة فريدة. في العبرية كلمة لحية تعني الخد: أسلمت ظهري للضاربين وخدي (וְלַחֲיָי) ولحيّاً) للناثقين (أشعيا 50: 6)؛ تبيكي بكاء في الليل ودموعها على خديها (לִחְיָיָהּ) لحيّاه - مراثي 1: 2) ترقب: جاء فعل رقب ثلاث مرّات بمعنى راعي. قراءة لوكسنبرغ: يا نعوم (أي يا مبيكت من الفعل السرياني انعيم - حرفا النون والعين السريانيان متشابهان) لَا تَأْخُذْ بِلِجِي (أي لَا تَأْخُذْ بِخَطِيئِي) وَلَا بِدِيَاشِي (أي أي مخالفتي).
- 6 (1) فَمَا خَطْبُكَ: جاءت كلمة خطب خمس مرّات مع ضمير المخاطب، بمعنى شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكفك، أي ما أحادك ت2) سامري: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. بخصوص معناها انظر هامش الآية م20\45: 85.
- 7 (1) بَصُرْتُ، بَصُرْتُ (2) تَبَصَّرُوا، تَبَصَّرُوا، يَبْصُرُوا، يَبْصُرُوا، تَبَصَّرُوا (3) قُبْضَةً، قُبْضَةً، قُبْضَةً (4) أَثَرِ فَرَسٍ ♦ ت2) بَصُرْتُ: عَلِمْتُ ت2) نص ناقص وتكميله: من أثر [حافر فرس] الرسول (السيوطي: الإتيقان، جزء 2

م 20\45 197	قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْتَرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	قَالَ: «فَادْهَبْ! فَإِنَّ لَكَ، فِي الْحَيَاةِ، أَنْ تَقُولَ: 1: «لَا مِسَاسَ 2م!». وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ 3. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا 1. لَنْتَرَقَنَّهُ 5، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ 6ت2 فِي الْيَمِّ 3ت نَسْفًا 2م».	مال مذهب مار ل ط ه الحسوة ان يعول لا مساس وار ل ط موعدا ان علمه وابطر الى الهط الذي طلب عليه عاكفا لبحر منه لم ليسمه ه الم بسما	مال مذهب مار ل ط ه الحسوة ان يعول لا مساس وار ل ط موعدا ان علمه وابطر الى الهط الذي طلب عليه عاكفا لبحر منه لم ليسمه ه الم بسما
م 20\45 298	إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ 1. ~ وَسِعَ 2 كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا 2، ذِكْرًا.	انما الهطم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما	انما الهطم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما
م 20\45 399	كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا	كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا 2، ذِكْرًا.	كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وما من قوم همم المسمي من احبنا وذا	كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وما من قوم همم المسمي من احبنا وذا
م 20\45 4100	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ 1 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا 1،	من اعرض عنه ماله حمل يوم القيامة وزرا	من اعرض عنه ماله حمل يوم القيامة وزرا
م 20\45 5101	خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا	خَالِدِينَ فِيهِ. وَسَاءَ لَهُمْ 1 يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا!	خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا	خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا
م 20\45 1026	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	يَوْمَ يُنْفَخُ 1 فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ 3، يَوْمَئِذٍ، زُرْقًا 2،	يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ درما	يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ درما

ص 153). خطأ: الباء في بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ حشو، والصحيح بَصُرْتُ مَا لَمْ يَبْصُرُوهُ ت3 سَوَّلَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى زَيْنَ وحَسَنَ. قراءة لوكسنبرغ: سَدَلَتْ من الكلمة السريانية سَدَلٌ شَدَلٌ بمعنى اغرى وخذع. وهذه الآية مبهمة اختلف المفسرون في فهمها.

1 (1 يَقُولُ (2 مَسَاسَ (3 تُخْلَفُهُ، نُخْلَفُهُ، يُخْلَفُهُ (4 ظَلْتَ، ظَلْتُ، ظَلَلْتُ (5 لَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُذْبِحَنَّهُ وَلَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُذْبِحَنَّهُ (6 لَنَنْسِفَنَّهُ، لَنَنْسِفَنَّهُ ♦ ت1) عَاكِفًا: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحني ساجد ت2) لَنَنْسِفَنَّهُ: جاء فعل نسف ثلاث مرّات بمعنى دمر وقتت، وهو مرادف لفعل سير (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرّات ت3) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات ويوازيها في العبرية יָם هِيم والسريانية مَحْمَ يَمًا ♦ م1) لَا مِسَاسَ: عبارة فريدة بمعنى لا تمسني. يظهر من هذا النص ان الله قد ضرب السامري بالبرص. فهذا يذكرنا بدعاء الأبرص: «وَالْأَبْرَصُ الَّذِي بِهِ إِصَابَةٌ تَكُونُ ثِيَابُهُ مُمَرَّقَةً وَشَعْرُهُ مَهْدُولًا وَيَبْتَئِمُّ عَلَى شَفَتَيْهِ وَيُنَادِي: نَجَسٌ، نَجَسٌ. مَا دَامَتْ فِيهِ الْإِصَابَةُ، يَكُونُ نَجَسًا، إِنَّهُ نَجَسٌ. فَلْيَقُمْ مُنْفَرِدًا، وَفِي خَارِجِ الْمُخَيِّمِ يَكُونُ مُقَامُهُ» (لاويين 13: 45-46). وقد يكون هذا استوحاء من قصة اصابة مريم اخت موسى بالبرص لأنها وبخته لزواجه بامرأة حبشية (سفر العدد 12: 1-10). م2) قَارَنَ: «فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمُخَيِّمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ حَتَّى صَارَ كَالْغُبَارِ، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَسْقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» (خروج 32: 19-20)؛ «وَأَمَّا الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا، أَيِ الْعِجْلِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ وَحَطَمْتُهُ وَسَحَقْتُهُ، حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ غُبَارَهُ فِي السَّيْلِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ» (تنثية 9: 21).

2 (1 هُوَ الرَّحْمَانُ رَبُّ الْعَرْشِ (2 وَسَعَّ. 3 (ت1) من زائدة ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند. 4 (1 يُحْمَلُ ♦ ت1) وَزُرْ أَوْزَارَ: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أَوْزَارَ خمس مرّات بمعنى حمل وإثم 5 (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ ... لَهُمْ». 6 (1 نَنفُخُ، يُنْفَخُ، تَنفُخُ (2 الصُّورُ، الصُّورُ (3 وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ، وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمُونَ ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة

م20\45:	يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	يَتَخَفَتُونَ ¹ بَيْنَهُمْ: «إِنْ ² لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا».	يَتَخَفَتُونَ ¹ بَيْنَهُمْ: «إِنْ ² لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا».	م20\45:	يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
103 ¹					
م20\45:	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ، فَقُلْ: «يَنْسِفُهَا ¹ رَبِّي نَسْفًا ¹ ، فَيَذَرُهَا قَاعًا ¹ صَفْصَفًا ² ،	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ، فَقُلْ: «يَنْسِفُهَا ¹ رَبِّي نَسْفًا ¹ ، فَيَذَرُهَا قَاعًا ¹ صَفْصَفًا ² ،	م20\45:	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا
106 ⁴					
م20\45:	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ¹ ، وَلَا أَمْتًا ² 1».	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ¹ ، وَلَا أَمْتًا ² 1».	م20\45:	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
107 ⁵					
م20\45:	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	يَوْمَئِذٍ، يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ ¹ لَهُ. وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ ¹ إِلَّا هَمْسًا ² .	يَوْمَئِذٍ، يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ ¹ لَهُ. وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ ¹ إِلَّا هَمْسًا ² .	م20\45:	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
108 ⁶					
م20\45:	يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشِّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا	يَوْمَئِذٍ، لَا تَنفَعُ الشِّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ¹ .	يَوْمَئِذٍ، لَا تَنفَعُ الشِّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ¹ .	م20\45:	يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشِّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا
109 ⁷					
م20\45:	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ¹ .	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ¹ .	م20\45:	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا
110 ⁸					

عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) زرقا: كلمة فريدة. جمع ازرق وهو اللون المعروف، ويتصف بالزرقة بمعنى كل من يكابد المشقات. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح زرفا بمعنى جماعات وافواج. تقول الآية م80\78: 18: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وقد تكون ردفا، أي متتابعين.

1 ت1) يَتَخَفَتُونَ: جاء فعل خفت ثلاث مرّات، وهنا بمعنى تكلم بصوت منخفض ت2) إِنْ: حرف نفي.

2 ت1) أَمْثَلُهُمْ: كلمة فريدة بمعنى اعدلهم، أو أرشدهم، أو افضلهم.

3 ت1) يَنْسِفُهَا: جاء فعل NSF ثلاث مرّات بمعنى دمر وفتت، وهو مرادف لفعل سير (قراءة خاطئة بدل ستر) في علاقة مع الجبال الذي جاء خمس مرّات ♦ س1) عن ابن جريج: قالت قریش یا محمد کیف یفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت هذه الآية.

4 ت1) قَاعٌ قِيعَةٌ: جاء بالمفرد قاع مرّة واحدة، وبالجمع قيعة مرّة واحدة بمعنى أرض مستوية منخفضة ت2) صَفْصَفًا: كلمة فريدة بمعنى أرض ملساء مستوية لا نبات فيها. فهم لوكسنبرغ: مُحَرَّقَةٌ، من الكلمة السريانية صَفْصَفٌ سَفِيفًا.

5 ت1) عِوَجٌ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف ت2) أَمْتًا: كلمة فريدة تحير المفسرون في فهمها: أرض بيضاء، أو أرض ملساء، أو أكمة، أو روابي ونشوز، أو ارتفاع وانخفاض، أو تعادي، أو صدوع، أو أثر، أو محاني وأحدا ب ♦ م1) قارن: كل واد يرتفع وكل جبل وتل ينخفض والمنعرج يقوم ووعر الطريق يصير سهلا (اشعيا 40: 4).

6 ت1) ينطقون ♦ ت1) عِوَجٌ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف ت2) همسا: كلمة فريدة بمعنى الصوت الخفي.

7 ت1) خطأ والصحيح: وَرَضِيَ قَوْلَهُ. تبرير الخطأ: رَضِيَ يتضمن معنى سمع.

8 م1) قارن: قبل أن يكون الكلام على لساني أنت يا رب عرفته كله. من وراء ومن قدام طوقنتي وجعلت علي يدك. علم عجب فوق طاقتي أرفع من أن أدركه (مزمور 139: 4-6).

م 20\45 111 ¹	وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَعَنْتِ ¹ الْوُجُوهُ ¹ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ² . وَقَدْ خَابَ ² مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ¹ .	وعبت الوجوه للحى المقوم ومدح من حمل ظلما	محبب الله له المحسن
م 20\45 112 ²	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ ¹ الصَّالِحَاتِ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَخَافُ ¹ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ² .	ومن يعمل من الصالح وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هكما	محبب الله له المحسن
م 20\45 113 ³	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا	[---] وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ¹ وَصَرَّفْنَا ² فِيهِ مِنْ ³ الْوَعِيدِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ ⁴ لَهُمْ ذِكْرًا!	وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرمنا منه من الوعيد لعلهم يسمعون أو يحدث لهم ذكرا	محبب الله له المحسن
م 20\45 114 ⁴	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	[فَتَعَالَى اللَّهُ ¹ ، الْمَلِكُ، الْحَقُّ ¹ !] وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ² . وَقُلْ: «رَبِّ! زِدْنِي عِلْمًا ³ ».	مسبح الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يحكم الله لك وحيه ومن رب زدني علما	محبب الله له المحسن
م 20\45 115 ⁵	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا	[---] وَلَقَدْ عَهِدْنَا ¹ إِلَى آدَمَ، مِنْ قَبْلِ، فَنَسَى ¹ . وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ² .	ولقد عهدنا الى آدم من قبل منسى ولم نجد له عزمًا	محبب الله له المحسن
م 20\45 116 ⁶	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى	[...] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا. إِلَّا ² إِبْلِيسَ ³ أَبَى ¹ .	واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى	محبب الله له المحسن

- 1 (1 قراءة شيعية: من حمل ظلماً لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب ص 131) ♦ ت1) عَنَّتْ: كلمة فريدة بمعنى خضعت وذلت. ونجد الكلمة في العبرية: ذَلَّتْ بالصوم نفسي (לִי יָדַעְתִּי בַצוּם נַפְשִׁי עֲבִיתִי بالتصوم نفسي - مزمو 35: 13). والفعل السرياني حَصَلَ عَنَّتْ يعني استجابات، وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح: جَنَّتْ ت2) خاب: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى خسر. قراءة لوكسنبرغ: حاب من الفعل السرياني حَبَّ حاب بمعنى أثم كما في الآية هـ4\92: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: وعنا له وجهي وخلقى كله في الخاشعين لوجهه مشكورا (http://goo.gl/OM582s م2) الحي القيوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وكلمة القيوم لم تأتي إلا ضمن هذه العبارة وفهمت بمعنى القائم على كل شيء (الطبري). ونجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هو الإله الحي القيوم للأبد (אֵלֹהֵינוּ הָיִינוּ לְפָנָיו חַיָּא פְּקִיָּאמַם לְעַלְמִין)، ويقابلها في السريانية سَمَحَ صَمَحَ لِحَلَمَحَ حَيَا وَقَيَمَ لَعْلَمِينُ.
- 2 (1 يَخَفُ ♦ ت1) من زائدة ت2) هَضْمًا: كلمة فريدة بمعنى غضبًا، أو قهراً، أو انتقاصًا.
- 3 (1 يُحْدِثُ، نُحْدِثُ، تُحْدِثُ، تُحْدِثُ، تُحْدِثُ ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة للدلالة على لغة القرآن ت2) صَرَّفْنَا: جاء فعل صَرَفَ عشر مرّات بمعنى فَصَّلَ وبيّن بأساليب مختلفة ت3) من زائدة ت4) يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات والعبارة تعني يجدد القرآن لهم عظة واعتبارا (المنتخب).
- 4 (1 حَتَّى 2) نَقَضَى ... وَحْيُهُ، نَقَضَى ... وَحْيُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَصَرَّفْنَا» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» ♦ س1) عن السدي: كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزلت هذه الآية ♦ م1) كثيراً ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
- 5 (1 فَنَسَى، فَنَسَى 2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا (الكليني مجلد 1 ص 416) ♦ ت1) عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ: وصينا آدم (المنتخب)
- 6 (1 نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ت2) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت3) إبليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ س1) عند الشيعة: عن

م20\45	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا: «يَا آدَمُ! إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ. فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَشْقَى ¹ »	مملبا بادم ان هذا عدولك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة مسمى	فمملبا بادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة
م20\45	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ²	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ¹	ان لك لا تجوع فيها ولا تعري	ان لك لا تجوع فيها ولا تعري
م20\45	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ³	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ¹	وانك لا ظمأ فيها ولا تضحى	وانك لا ظمأ فيها ولا تضحى
م20\45	فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُوكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّيَلَى	فَوَسَّوَسَ ¹ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ¹ قَالَ: «يَا آدَمُ! هَلْ أَذُوكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ² وَمُلْكٌ لَّيَلَى	فوسوس اليه الشيطان مال بادم هل اذلك على سحره الخلد وملك لا يلى	فوسوس اليه الشيطان مال بادم هل اذلك على سحره الخلد وملك لا يلى
م20\45	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاءُئُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاءُئُهُمَا ¹ ، وَطَفِقَا ² يَخْصِفَانِ ³ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى ²	فاكلا منها فبدت لهما سوءا لهما وطفقا عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه	فاكلا منها فبدت لهما سوءا لهما وطفقا عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه
م20\45	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ⁶	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ ¹ ، وَهَدَى.	ثم احببه ربه من باب عليه وهدي	ثم احببه ربه من باب عليه وهدي

علي بن جعفر: سمعت أبا الحسن يقول: لما رأى النبي تيمًا وعديًا وبني أمية يركبون منبره، أفضعه، فنزلت قرآنا يتأسى به: «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى» ثم أوحى إليه: يا محمد، إني أمرت فلم أطيع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تُطع في وصيكَ ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، ولا ذكر له في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

1 ت (1) خطأ: التقات من المثنى «يُخْرِجَنَّكَ» إلى المفرد «فَتَشْقَى».

2 ت (1) تعري: كلمة فريدة بمعنى لا تكون عريانا. والفعل السرياني حَرَّ عُرِّي يعني ضعف.

3 ت (1) وَسَّوَسَ: زين وأوحى ♦ ت (1) لَا تَضْحَى: فعل فريد فهم بمعنى لا يصيبك حر الشمس. وجاءت كلمة ضحى ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار. والفعل السرياني سَمَّ صُنْها يعني عطش.

4 ت (1) وَسَّوَسَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى حَدَّثَ بصوت خافت وزَيَّنَ وأوحى، ومنه الوسواس ♦ م1) يذكر القرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. انظر هامش الآية م39\7: 22 م2) لا يتكلم القرآن إلا عن شجرة واحدة، بينما سفر التكوين يتكلم عن شجرتين. انظر هامش الآية م39\7: 19.

5 1 (1) يَخْصِفَانِ (2) فَغَوَى ♦ ت (1) سَوَاءُئُهُمَا: جاءت بالمفرد مرّتين وبالجمع خمس مرّات بمعنى عورة. والكلمة السريانية سَمَّ سَرِيوْثا تعني دنس ونجاسة ت2) طفقا: جاء الفعل طفق ثلاث مرّات بمعنى شرع وأبتدأ ت3) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ: تكررت هذه العبارة مرّتين، وفهم فعل خصف بمعنى لزق وخاط، وهذا الفعل الأخير استعملته التوراة בָּרָקָה יִתְּפֹר وفي السريانية بَصَّ دَبَّقُ بمعنى لزق وخاط (تكوين 3: 7). وربما خطأ في قراءة الكوفي والصحيح يعصبان ت4) غَوَى: ضل.

6 ت (1) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني جَبَّ جُبَا. خطأ: هذه الآية دخيلة لأن الاختباء والتوبة على آدم كانا بعد أن عوقب آدم وزوجه بالخروج من الجنة كما في سورة البقرة هـ2\87: 36-37 ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرّتين في علاقة مع آدم. ولا ذكر لتوبة الله على آدم في العهد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول ص 36-38). وقد يكون المقصود هنا أنه لا حاجة لمجيء مخلص. ويذكر كتاب مغارة الكنوز السرياني أن الله عزى آدم قائلا له بأنه لعن الأرض ولكن لم يلغنه بسبب محبته له (Cave of Treasures, 5:2-4).

م20\45 123 ¹	قَالَ اهْبِطًا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى	قَالَ: «أَهْبِطًا مِنْهَا جَمِيعًا، بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. فَأَمَّا ¹ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى، فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ ¹ ، فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ² . وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ¹ وَنَحْشُرُهُ ² ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَعْمَى ³ ».	مال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ما ما باسكم مي هدى من اسع هداي ملا بطل ولا يسمي ومن اعرض عن ذكرى من له معيشه ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمر
م20\45 124 ²	قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا	قَالَ: «رَبِّ! لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ ¹ كُنْتُ بَصِيرًا».	م20\45 125 ³
م20\45 126 ⁴	قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ أَيُّهَا فَتَسِيَّتْهَا وَكَذَلِكَ تُنْسَى	قَالَ: «كَذَلِكَ ¹ أَتَتْكَ أَيُّهَا فَتَسِيَّتْهَا، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى».	م20\45 127 ⁵
م20\45 128 ⁶	وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْفُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ	[---] وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ¹ . وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى. أَفَلَمْ يَهْدِ ¹ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِنْ ¹ الْفُرُونِ ² يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ؟! ~ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النَّهْيِ ³ .	م20\45 129 ⁷
م20\45 129 ⁷	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، لَكَانَ لِرِزَامَا وَأَجَلٍ مُّسَمًّى	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، لَكَانَ [....] ¹ لِرِزَامَا وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ² .	م20\45 129 ⁷

- 1 (1 هُدًى، هُدًى ♦ ت1) إمّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܡܚܕܐ إِمَتْ بمعنى متى (ت2) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحوى وانتقل من المثنى للجمع. «إمّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.
- 2 (1 ضَنْكِي (2 وَيَحْشُرُهُ ♦ ت1) ضَنْكًا: كلمة فريدة بمعنى ضيقة والفعل السرياني ܢܚܫܐ دَنَاق يعني تعذب (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة وفي هذه الآية من المفرد «مِنِّي ... هُدًى ... ذِكْرِي» إلى جمع الجلالة «وَنَحْشُرُهُ». وقد صححت القراءة المختلفة هذه الكلمة: وَيَحْشُرُهُ ♦ م1) انظر هامش الآية م20\45: 17: 97. «إمّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا.
- 3 (ت1) الواو في وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا واو حال.
- 4 (ت1) كَذَلِكَ: هنا بمعنى مثلما، والجملة الأولى مبتدأ والجملة الثانية خبر.
- 5 (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَجْزِي» إلى الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ».
- 6 (1 نَهْد ♦ ت1) من زائدة (ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. تقول الآية م20\45: 128 أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْفُرُونِ، والآية م32\26: 26 أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفُرُونِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 295-297) (ت3) لِأُولِي النَّهْيِ: النّهى جمع النهيّة. جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى اصحاب العقول. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة نهية مقبولة عن كلمة ܢܚܫܐ هاؤنا السريانية بمعنى عقل.
- 7 (ت1) جاءت أربع مرّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومرّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى (للتبريرات انظر الإسكافي 420-421). لَكَانَ لِرِزَامَا: جاءت كلمة لِرِزَامَا مرّتين مع فعل كان. وفي كلتا الحالتين اعتبر المفسرون الجملة ناقصة وتكميلها هنا: لَكَانَ [العذاب] لِرِزَامَا. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ

هـ-45\20:

[---] فَأَصْبِرْ¹ عَلَى مَا

ماکٹر علی مامولون

فارجو حكم ما معه

هـ-45\20:

[وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا

ولا يمدن عسك الى ما

علاء الدين بن محمد بن الحسين

:20\45م

وَأَمْرٌ ۙ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ،

وامد اهلک بالصلوة

هاتمة الحار حله

:20\45م

[---] وَقَالُوا: «لَوْلَا يَأْتِينَا

ومالوا لولا بأسا به من

መጠሪያ ስራዎች

1) وَأَطِافٍ (2) تُزْجَىٰ (ت 1) خَطَأً وَالصَّحِيحُ: مَعَ حَمْدٍ تَقُولُ الْآيَةُ 34\50\39 وَسَخَّ بِحَمْدِ رَتَاكَ قَلَّ ظُلْمٌ

الشَّمْسُ، وَقَالَ الْغُرُوبُ، وَالآيَةُ هـ 45: 20 · 130 وَسَخَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَلَّ طُلُعَ الشَّمْسُ، وَقَالَ غُرُوبُهَا (النَّشْرُ) أَنْ تَنْظُرَ

التفات من المتكلم «مَتَعْنًا» إلى الغائب «وَرَزُقْ رَبِّكَ» ♦ س1) عن أبي رافع: أضاف النبي ضيفا فأرسلني إلى رجل

﴿سَيُزِيلُ تِلْكَ الْغَاطِلَ﴾ نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الْحَسَنَى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب) (م ♦ 1) قارن: «أَمَّا الْخُرَافَاتُ

القرآن، وجاءت عبارة **الصحف الأولى**، **مَرَّتَيْنِ** (♦ 1) **طلب آية**: انظر هامش الآية م 6: 37

م 20\45: وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ
بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَتَنْبِئَ آيَاتِكَ
مَنْ قَبْلَ أَنْ نُنْزِلَ¹ وَنُخْرِجَ².

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ
بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا: «رَبَّنَا!
لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا!
فَتَنْبِئَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
نُنْزِلَ¹ وَنُخْرِجَ²».

ولو انما اهلكناهم
بعذاب من قبله لقالوا
ربنا لولا ارسلنا اليك
رسولا مبين لعلنا
نكون من الخاسرين

هكه انما اهلكناهم
مع محله حماكه وحب
كها انهم كسا وبعلا
فبعلا انهم مع محله
ببعه مبعه

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	همم الله الخسم الخسم
م46\56 15	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ^{ت1} ،	اذا وقع الوامعه	اوا همم الله امعه
م46\56 26	لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ	لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا [...] ^{ت1} كَاذِبَةٌ.	ليس لومعها طاذبه	حسم هممها طارحه
م46\56 37	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	خَافِضَةٌ، رَّافِعَةٌ ^{ت1} .	حامكه دامعه	جافحه زامعه
م46\56 48	إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا	إِذَا رُجَّتِ ¹ الْأَرْضُ رَجًّا،	اذا رجب الارض رجا	اوا ركه الارض ركا
م46\56 59	وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا	وَبُسَّتِ ¹ الْجِبَالُ بَسًّا ^{ت1} ،	وبسب الجبال بسا	همم الجبال حصا

م 56\46 16	فَكَانَتْ هَبَاءٌ مُنْبِتًا	فَكَانَتْ هَبَاءٌ مُنْبِتًا 1 مُنْبِتًا 1، 2	مطالبها ميسا	فكانت هبا ميسا
م 56\46 27	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً 1 ثَلَاثَةً 1	وكنتم أزواجا ثلثة	وكنتم أزواجا ثلثة
م 56\46 38	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ 1: مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ 1؟!	ماصحب الميمنه ما اصحب الميمنه	فأصحب الميمنه ما اصحب الميمنه
م 56\46 49	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ 1: مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ 1؟!	واصحب المشمه ما اصحب المشمه	فأصحب المشمه ما اصحب المشمه
م 56\46 510	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	وَالسَّابِقُونَ [...] 1 السَّابِقُونَ	والسابقون السابقون	والسابقون السابقون
م 56\46 611	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [...] 1	اولئك المقربون	اولئك المقربون
م 56\46 712	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	في جنات النعيم	في جنات النعيم
م 56\46 813	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثَلَاثَةٌ 1 مِنَ الْأَوَّلِينَ 1، 2	ثلثة من الاولين	ثلثة من الاولين
م 56\46 914	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ 1	وقليل من الآخرين	وقليل من الآخرين
م 56\46 1015	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	عَلَى سُرُرٍ 1 مَوْضُونَةٍ 1	على سرر موضونة	على سرر موضونة

- 1 (1 مُنْبِتًا ♦ ت 1) هَبَاء: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ذرات التراب (ت 2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مرّة، ومبثوث مرّتين وفهمت بمعنى منتشر ♦ م 1) قارن: «وَحَدَّثْتُ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ، وَحَدَّثَ زُلْزَالٌ شَدِيدٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ بِهَذِهِ الثَّنَدَةِ مُنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ. وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ أَفْسَامٍ وَأَنْهَارَتْ مُدُنُ الْأَمَمِ. وَذَكَرَ اللَّهُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ لِيُنَاوِلَهَا كَأْسَ خَمْرَةٍ سَوْرَةٍ غَضَبِهِ. وَهَرَبَتْ كُلُّ جَزِيرَةٍ وَتَوَارَتِ الْجِبَالُ، وَتَسَاقَطَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرَدٌ كَبِيرٌ بِمَنْقَالٍ وَزَنَةٍ، فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ لِنَكْبَةِ الْبَرَدِ، لِأَنَّ نَكْبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا» (رؤيا 16 18-21).
- 2 (1 ثَلَاثًا ♦ ت 1) أَزْوَاجًا: هنا بمعنى انواعا ومجموعات.
- 3 ت 1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة اصحاب اليمين ست مرّات، واصحاب الميمنة ثلاث مرّات ♦ م 1) انظر هامش الآية م 4: 74: 39.
- 4 ت 1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ثلاث مرّات، وَأَصْحَابُ الشَّامِ مرّتين. وَالْمَشْأَمَةُ تعني الشؤم. والكلمة السريانية **عمر** شام تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال ♦ م 1) انظر هامش الآية م 4: 74: 39.
- 5 ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالسَّابِقُونَ [إلى الخير هم] السَّابِقُونَ (الجلالين). يرى الطبري أن كلمة السابقون تشير إلى الذين سبقوا إلى الإيمان بالله ورسوله، وهم المهاجرون الأولون. وتقول الآية هـ 113: 9: 100: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
- 6 ت 1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [عند الله] (المنتخب).
- 7 (1 جَنَّةٌ).
- 8 ت 1) ثلثة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية **هلم** تلاً لها نفس المعنى ♦ ن 1) هذه الآية وما بعدها منسوختان بالآيتين م 56\46: 39-40 المذكورتين في أسباب النزول ♦ س 1) عن أبي هريرة: لما نزلت «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الآيتان 13-14) شق ذلك على المسلمين فنزلت «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الآيتان 39-40). وعن جابر بن عبد الله: لما نزلت «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ» (الآية 1) وذكر فيها «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الآيتان 13-14) قال عمر يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا فأمسك آخر السورة سنة ثم نزلت «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» فقال النبي يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الآيتان 39-40).
- 9 ت 1) الْآخِرِينَ\الآخرين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات ♦ ن 1) انظر الآية السابقة.
- 10 (1 سُرُرٌ ♦ م 1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول ص 14) ♦ ت 1)

م 46\56:	مُتَكَبِّلِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ¹	مُتَكَبِّلِينَ ¹ عَلَيْهَا، مُتَقَابِلِينَ ² .	مُتَكَبِّلِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ¹
م 46\56:	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ ²	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ ¹ ت ¹ ،	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ ²
م 46\56:	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ³	بِأَكْوَابٍ ¹ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ ¹ [...] ت ² مِنْ مَعِينٍ ³ ،	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ³
م 46\56:	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ⁴	لَا يُصَدَّعُونَ ¹ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ² ،	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ⁴
م 46\56:	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ⁵	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ،	وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ⁵
م 46\56:	وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ⁶	وَلَحْمٍ ¹ طَيْرٍ ² مِمَّا يَشْتَهُونَ،	وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ⁶
م 46\56:	وَحُورٍ عِينٍ ¹	[...] وَحُورٍ ¹ ت ² عِينٍ ¹ ت ² ،	وَحُورٍ عِينٍ ¹

مَوْضُوءَةٌ: كلمة فريدة بمعنى منسوجة بإحكام، أو مصفوفة، أو متواصلة، أو مرمولة بالذهب. قراءة لوكسنبرغ: موصونة، بمعنى مصانة.

(1 مُتَكَبِّلِينَ 2) ناعمين.
ت (1) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ: جاءت هذه العبارة مرتين. قراءة لوكسنبرغ: يَطُوفُ ويفهم ولدان بمعنى ولد الكرمة أي العنب، ويقراها مجلدون، من الكلمة السريانية **ܡܚܠܕܝܢ** جلدية بآشارة إلى اللعب الأبيض البارد (م 1) نجد ذكر للولدان والغلمان في الجنة في الآيات التالية أيضًا م 52\76: 26 و 76\98: 19. يذكر القديس هيرونيموس في تعليقه على سفر أشعيا أن النصاري كانوا يتخيلون نعيم الملكوت الآتي مشابها لنعيم الأرض: ملذات الجسد وملذات الأكل مع صبايا وغلمان تحت تصرفهم (انظر هذا المقال La théologie nazaréenne <http://goo.gl/HuywOh>). ويستشهد لوكسنبرغ بإنجيل متى في السريانية بخصوص العشاء الأخير: وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَاوَلَهُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «خُذُوا فَكُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَاوَلَهُمْ إِنْيَاها قَانَلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ فَبِذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ عَصِيرِ الْكُرْمَةِ هَذَا حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي» (متى 26: 28). فعبارة عصير الكرمة في السريانية: **ܡܠܚܡܐ** **ܕܠܚܡܐ** يلبدا دا غبيئًا، إي ولد الكرمة. ويشير إلى ان كلمة مخلدون لم يذكرها القرآن إلا في علاقة مع الولدان، بينما يستعمل كلمة خالدون أو خالدين. ومن هنا يرفض المعنى المعتاد لعبارة ولدان مخلدون ويقراها مجلدون، من الكلمة السريانية **ܡܚܠܕܝܢ** جلدية بآشارة إلى اللعب الأبيض البارد. ويدعم رأيه بالآية اللاحقة بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ، أي خمر في أكواب وأباريق. ويرى ان كلمة غلمان في الآية م 52\76: 24 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ مرادف ولدان بمعنى العنب. وكلمة يطوف تشير إلى قول افرام السرياني الذي يقول بأن الكرمة تمتد اغصانها على المتقين لكي يأكلوا منها. ونقول عربيا بنت الكرمة إشارة إلى الخمر، والسريانية تستعمل ولد الكرمة: **ܡܠܚܡܐ** **ܕܠܚܡܐ** يلبدا دا غبيئًا.

(1 وَكَاسٍ ♦ ت 1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى كوز ت (2) نص ناقص وتكميله: بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ [ملينة] مِنْ مَعِينٍ (المنتخب) ت (3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات كاسم ومرّة كصفة بمعنى ماء جاري ♦ م (1) بخصوص أنية الجنة انظر هامش الآية م 43\63: 71. ويلاحظ هنا التقات من الجميع «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ» إلى المفرد «وَكَاسٍ».

(1 يُصَدَّعُونَ، يُصَدَّعُونَ 2) يُنْزَفُونَ، يُنْزَفُونَ ♦ ت (1) يُصَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل مرّة واحدة بمعنى يصيبهم الصداق ت (2) يُنْزَفُونَ: جاء هذا الفعل مرتين وفهم بمعنى ينفذ شرايبهم أو تذهب عقولهم. قراءة لوكسنبرغ: لَا يُصَرَّعُونَ عَنْهَا (أي بسببها) وَلَا يُتْرَفُونَ من الفعل السرياني **ܢܪܦ** ترف بمعنى تنعم بطر (بمعنى لا يفضحون أو يشنعون أو ينحلون أخلاقياً). وجاء في الآية م 69\78: 7: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. (1 وَفَاكِهَةٍ.

(1 وَلَحْمٍ، وَلَحُومٍ ♦ ت 1) لحم: يفهما لوكسنبرغ من الكلمة السريانية بمعنى **ܠܚܡܐ** لحم غذاء مقوي ت (2) طير: قراءة لوكسنبرغ: طري بدليل وجود عبارة لحم طري في الأيتين م 35\43: 12 وم 16\70: 14.

م 46\56: 23	كَأَمَثَالِ اللَّوْلُو الْمَكُونِ	كَأَمَثَلِ اللَّوْلُو ¹ الْمَكُونِ ^{ت1} ،	كامل اللولو المطبور طامحه طامحه طامحه
م 46\56: 24	جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	حراما طامحا بعملون
م 46\56: 25	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوَاتٍ ¹ وَلَا تَأْتِيَمَاتٍ ² ،	لا يسمعون منها لغوا ولا تأتيما
م 46\56: 26	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلَاتٍ ¹ : «سَلَامًا! سَلَامًا ^{ت2} !»	إلا سلا سلا سلا

¹ (1) وَخُورٍ عَيْنٍ، وَخَيْرٍ عَيْنٍ، وَخُورًا عَيْنًا، وَخُورٌ عَيْنٍ، وَخُورٌ عَيْنٍ، وَخُورَاءَ عَيْنَاءَ ♦ (ت1) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاث منها في عبارة حور عين، وفهمت بمعنى النقيات البيضاء، أو اللاتي يحار فيهنّ الطرف. وقد يكون معناها صاحبات من الكلمة السريانية ܚܘܪܐܝܬܐ حوراثا. ومن هنا أيضا كلمة الحوارين من الكلمة السريانية ܚܘܪܐܝܬܐ حوره بمعنى أصحاب. ونجد هذه الكلمة في العبرية بصيغة المذكر في سفر حزقيال 23: 6: شبان شهوة (בְּחֹרֵי קִדְמוֹת) بحوري حيمد). ويفهم لوكسنبرغ كلمة حور بمعنى العنب الأبيض. فالكلمة السريانية ܚܘܪܐܝܬܐ حوراء صفة للعنب الأبيض، وكلمة عنب مضمرّة في هذه الكلمة. القرآن يذكر كلمة العنب بخصوص عنب الأرض، أما فيما يخص عنب الجنة فيكتفي بالصفة حور. نص ناقص وتكميله: [ولهم] حُورٌ عِينٌ (الجلالين http://goo.gl/6pzvP6) (ت2) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاث منها في عبارة حور عين. ففهمت بمعنى عظيمة وواسعة العين. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية ܚܘܪܐܝܬܐ عينا بمعنى ثمينة وصافية كصفاء البلور، ومن هنا كلمتا الأعيان والعينة. فيكون معنى الآية عنب أبيض ثمين كاللؤلؤ والياقوت والمرجان كما وصفهن في الآية اللاحقة وفي الآية هـ55\58. وقد جاء ذكر عنب الأرض وعنب الجنة 11 مرّة في القرآن ♦ (م1) يرى لوكسنبرغ أن ملهم وصف الجنة مع العنب الأبيض في القرآن هو افرام السرياني (توفى عام 373؛ انظر مقارنة نصوص افرام السرياني والآيات القرآنية الخاصة بحور العين في مقال حنا إسكندر: حور عين الجنة هل هن نساء أم أشجار وثمار؟). وفي العشاء الأخير يقول المسيح: لن أشرب بعد الآن من عصير الكرمة هذا حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي (متى 26: 29). وانظر كذلك Sawma (ص 404-405). وينطلق لوكسنبرغ من الآية هـ492: 82: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. والقرآن هو مصدق لما جاء في الكتب الأخرى وفقاً للآية هـ5112: 48: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ. والكتاب هنا بمعنى التوراة والإنجيل، ولا ذكر للحواريات فيهما. والإنجيل يقول: ففي القيامة لا الرجال يتزوجون، ولا النساء يزوجن، بل يكونون مثل الملائكة في السماء (متى 22: 30؛ انظر أيضا مرقس 12: 25 ولوقا 20: 35). والقرآن يقول: م36\41: 56: هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ. مما يعني أن الرجال سوف يكونوا في صحبة زوجاتهم، فكيف يكون حالهم بوجود حوريات معهن. فلا يمكن أن يعد الله المتقين بالزواج بحوريات. وقد تكون فكرة الحور مأخوذة من الزردشتية حيث الاعتقاد بوجود أرواح الغادات الغانيات المضيئات في السماء، ومكافأة أبطال الحروب الحور وولدان الحور. وكلمة حوري في لغة أوستا: الشمس وضوؤها، وفي اللغة البهلوية هور وفي لغة الفرس الحديثة حنور ولفظها العرب حور (هذا المقال http://goo.gl/AcXWXz). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

وحور لا يرين الشمس فيها/على صور الدمي فيها سهوم
نواعم في الأرائك قاصرات/فهنّ عقائل وهنّ قروم
على سرر ترى متقابلات/ألا ثمّ النضارة والنعيم
عليهم سندس وجياد ريطاوديباج يرى فيها فتوم
وحلوا من أسوار من لجين/ومن ذهب وعسجدة كريم
ولا لغو ولا تأثيم فيها/ولا غول ولا فيها مليم

كأس لا تصدع شاربها/يلذ بحسن رؤيتها النديم (http://goo.gl/x2aE5l).

² (1) اللَّوْلُو، اللَّوْلُو ♦ (ت1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي ܡܟܢܘܢ كُنِينِه.

³ (1) لَغُو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل (ت2) تأثيم: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرّتين بمعنى لا أحد يتهمهم بالإثم في الجنة لأن شرب الخمر مسموح في الجنة بخلاف الأرض.

⁴ (1) سَلَامٌ سَلَامٌ ♦ (ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى قول، وجاءت صيغة قول 92 مرّة (ت2) سَلَامًا سَلَامًا: نجد نفس العبارة في السرياني ܫܠܡܐ ܫܠܡܐ شلاما شلاما.

م46\56: 127	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ت1م1: مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ت1س1؟!	وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين	ه\أرشد الكصب ما\أرشد الكصب
م46\56: 228	فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ	فِي سِدْرٍ ت1 مَخْضُودٍ ت2،	في سدر مخضود	فـ هـ: مخضود
م46\56: 293	وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ	وَطَلْحٍ ت1 مَّنْضُودٍ ت2،	وطلح منضود	ه\كس مخضود
م46\56: 430	وَزُلْزِلَ زُلْزُلًا	وَزُلْزِلَ مَمْدُودٍ ت1،	وظل ممدود	ه\م مخضود
م46\56: 531	وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ	وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ت1،	وما مسكوب	ه\ما مخضود
م46\56: 632	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ت1،	ومطكه طيره	ه\مخضود ه\مخضود
م46\56: 733	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لَا مَقْطُوعَةٍ ت1، وَلَا مَمْنُوعَةٍ ت2،	لا مقطوعة ولا ممنوعة	لا مخضود ه\لا مخضود
م46\56: 834	وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ	وَفُرْشٍ ت1 مَّرْفُوعَةٍ.	ومدرس مرموعة	ه\فـ هـ: مخضود
م46\56: 935	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ت1،	إنا أنشأهن أنسا	إنا أنشأهن أنسا

- 1 (ت1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرّات، وأصحاب الميمنة ثلاث مرّات ♦ (س1) عن عطاء ومجاهد: لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل ففعل وهو وادي معجب فسمعوا الناس يقولون إن في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فنزلت الآيتان 27-28. عن مجاهد: كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فنزلت الآيات 27-30 ♦ (م1) انظر هامش الآية م4\74: 39.
- 2 (ت1) سدر: جمع سدر. جاءت مرّتين بالمفرد ومرّتين بالجمع، وفهمت بمعنى شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة (ت2) مَخْضُودٍ: كلمة فريدة فهمت بمعنى مقطوع الشوك، أو ملتوي. قال أمية بن أبي الصلت: إن الحقائق في الجنان ظليلة\فيها الكواكب سدرها مخضود (القرطبي). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: معضود بمعنى متماسك ومرصوص.
- 3 (1) وَطَلْحٍ ♦ (ت1) طلح\طلع: جاءت كلمة طلح مرّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرّات، بمعنى شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه (ت2) منضود\نضيد: جاءت كلمة منضود مرّتين، وكلمة نضيد مرّة واحدة، بمعنى متراكم منسق.
- 4 (ت1) مَمْدُودٍ: جاءت هذه الصفة مرّتين، وهنا بمعنى دائم أو طويل ♦ (م1) الظل في الجنة: قارن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تفتحهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (اشعيا 49: 10)؛ «لذلك هم أمام عرش الله يعبّدونه نهارًا وليلاً في هيكله، والجالس على العرش يظللهم، فلن يجوعوا ولن يعطشوا ولن تفتحهم الشمس ولا الحرّ» (رؤيا 7: 15-16).
- 5 (ت1) مَسْكُوبٍ: كلمة فريدة.
- 6 (1) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ♦ (ت1) فاكهة كثيرة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرّات، وعبارة فواكه كثيرة مرّة واحدة، ويفهم لوكسنبرغ الكلمة كثيرة بمعنى دائمة من الكلمة السريانية حطمة كثيرة.
- 7 (ت1) لَا مَقْطُوعَةٍ: يفهمها لوكسنبرغ غير ممنوعة من الفعل السرياني مهـد قطع (ت2) وَلَا مَمْنُوعَةٍ: يفهمها لوكسنبرغ غير منتهية من الفعل السرياني محد منع. فهم المنتخب لهذه الآية: لا مقطوعة في وقت من الأوقات، ولا ممنوعة عن بريدها.
- 8 (1) وَفُرْشٍ ♦ (ت1) فُرْشٍ\فُرْشٍ\فراش: جاءت كلمة فُرْشٍ مرّة واحدة، وكلمة فُرْشٍ مرّتين، وكلمة فراش مرّة واحدة. وفهمت فرش مرفوعة كناية للنساء اللاتي يضاجعن فيها، وكلمة مرفوعة فهمت بمعنى مرفوعات في القلوب لشدة الميل إليهن أو مرفوعات عن الفواحش والأدناس (المواردي). ويفهم لوكسنبرغ فُرْشٍ من السريانية فراسا حطمة بمعنى الخيمة وهي مرادف للعرائش التي تحمي من الشمس، ويستدل على ذلك بالصفة مرفوعة.
- 9 (ت1) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً: وفقًا للوكسنبرغ هذه العبارة تشير إلى كرمة العنب. وقد جاء في الآية م4\74: 23: 19 فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ويشار هنا إلى أن الصيغة أَنْشَأْنَاهُنَّ سريانية وما

م56\46 136	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	فَجَعَلْنَهُنَّ 1 أَبْكَارَاتٍ 2،	محبليهن ابكارا	فحبليه (احطوا
م56\46 237	عُرْبًا أَتْرَابًا	عُرْبًا 1، أَتْرَابًا 2،	عربا اترابا	حط اترابا
م56\46 338	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ 1،	لاصحب اليمين	لاصحب اليمين
م56\46 439	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثَلَاثَةٌ 1 مِّنَ الْأَوَّلِينَ 1،	ثله من الاولين	ثله من الاولين
م56\46 540	وَتَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَتَلَاثَةٌ 1 مِّنَ الْآخِرِينَ 2.	وثلثه من الآخرين	وثلثه من الآخرين
م56\46 641	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ 1: مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ 1؟!	واصحب الشمال اصحب الشمال	واصحب الشمال اصحب الشمال
م56\46 742	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	فِي سَمُومٍ 1 وَحَمِيمٍ 2،	في سموم وحميم	في سموم وحميم
م56\46 843	وَوَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ	وَوَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ 1،	وظل من حموم	وظل من حموم
م56\46 944	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	لَا بَارِدٍ، وَلَا كَرِيمٍ 1.	لا بارد ولا كريم	لا بارد ولا كريم
م56\46	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ	انهم كانوا قبل ذلك	انهم كانوا قبل ذلك

زالت تستعمل في لهجات الشام حيث لا يفرق بين العاقل وغير العاقل. والمفسرون يفهمون هذه العبارة بمعنى خلقناهن خلقاً، إشارة إلى حور العين.

1 (ت1) فَجَعَلْنَاهُنَّ: هنا إشارة إلى عنب الكرمة وفقاً للوكسنبرغ، وهذه الصيغة سريانية. انظر هامش الآية السابقة (ت2) بِكْرًا أَبْكَارًا: جاءت بالمفرد مرة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بمعنى صغيرة لم تلد، وبالجمع مرتين إشارة إلى النساء العذارى التي لم يجامعن أحد. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أبكار هنا تشير إلى أوائل ثمار العنب. نقرأ في سفر الخروج 23: 19: وَأَوَّلَ بَوَاكِرِ أَرْضِكَ (רֵאשִׁית בְּבוּרֵי אֶרֶץְךָ) رشيت بوكوري ادمتخا) تأتي بها إلى بيت الرب إلهك. ويوازيها في السريانية صحنه بُكري.

2 (1 عُرْبًا ♦ ت1) عُرْبًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى منحنيات إلى أزواجهن، عواشق، غنجات، حسنة التبعل، مشتبهات. ونجد الكلمة في حزقيال: «لذلك هاءنذا أجمع جميع محبيك الذين لذت (עֲרַבְתָּ עֲרֵב) عربت) لهم (16: 37) ونشيد الأنشيد: أسمعيني صوتك فإن صوتك لطيف (עֲרַבْ عֲרֵב) ومحيك جميل (2: 14) وملاخيا: وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية (עֲרַבְתָּ عֲרֵב) للرب (3: 4) ومزامير: ليطب (עֲרַבْ يَعִيرָب) له كلامي (104: 34). قراءة لوكسنبرغ: من الكلمة السريانية صحنه عَرَبًا بمعنى بارد، على عكس مصير أصحاب الشمال: فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ، لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م56\46: 41-44 ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى تماثلات في السن. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية صحنه تَرَبَا دسمة، طرية، ناضجة.

3 (ت1) اصحاب اليمين\اليمين: جاءت عبارة أصحاب اليمين ست مرّات، وأصحاب اليمين ثلاث مرّات (♦ م1) انظر هامش الآية م56\46: 39.

4 (ت1) ثلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الجماعة الكثيرة، والكلمة السريانية صحنه تَلًا لها نفس المعنى (♦ س1) انظر هامش الآية م56\46: 39

5 (ت1) ثلة: انظر هامش الآية السابقة (ت2) الْآخِرِينَ\الْأَخْرَيْن: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

6 (ت1) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ\الشمال: جاءت عبارة أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ثلاث مرّات، وَأَصْحَابُ الشَّامِ\الشمال مرتين. وَالْمَشْأَمَةُ تعني الشؤم. والكلمة السريانية صحنه شام تعني العذاب. وهو مصير اصحاب الشمال (♦ م1) انظر هامش الآية م56\46: 39.

7 (ت1) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن (ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرة بمعنى الماء الشديد الحرارة.

8 (ت1) يَحْمُومٍ: كلمة فريدة بمعنى دخان شديد السواد.

9 (1) لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ♦ (ت1) وَلَا كَرِيمٍ: فهمت بمعنى لا نافع، وهنا من أذى الحر.

145	مُتَرَفِّينَ	مُتَرَفِّينَ ¹ ،	مُتَرَفِّينَ	مُتَرَفِّينَ
م56\46	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنَّتِ الْعَظِيمِ	وَكَانُوا يُصِرُّونَ ¹ عَلَى الْجَنَّتِ ² الْعَظِيمِ.	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنَّتِ الْعَظِيمِ	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنَّتِ الْعَظِيمِ
م56\46	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَئِذَا ¹ مِثْنَا ² وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا، أَءَنَّا ³ لَمَبْعُوثُونَ؟!» ¹	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا لَمَبْعُوثُونَ
م56\46	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟!»	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ
48				
م56\46	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	قُلْ: «إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ¹ ،	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
م56\46	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ	لَمَجْمُوعُونَ ¹ إِلَى مِيقَاتِ ¹ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ² ».	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ
م56\46	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهِيَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَهِيَ الضَّالُّونَ، الْمُكَذِّبُونَ،	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهِيَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهِيَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ
م56\46	لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ	لَاكُلُونَ ¹ مِنْ شَجَرٍ ¹ مِنْ زُقُومٍ ² ،	لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ	لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ
م56\46	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَمَالِئُونَ ¹ مِنْهَا ¹ الْبُطُونَ،	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
م56\46	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ ¹ ،	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ	فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ
م56\46	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ	فَشَارِبُونَ شُرْبَ ¹ الْهَيْمِ	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ	فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ

- 1 (ت1) مُتَرَفِّينَ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثمانى مرّات، بمعنى تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني ܬܪܦܐ رفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بمعنى الأغنياء.
- 2 (ت1) يُصِرُّونَ: جاء فعل أصرّ أربع مرّات بمعنى تمسك برأيه (ت2) تحنث\الحنث: جاءت مرّة في كل من هاتين الصيغتين. والحنث هو الميل من حق إلى باطل وعدم الوفاء باليمين. وهذا معنى الكلمة السريانية ܚܢܬ ܚܢܬ جُنُب. وقد تكون الكلمة خطأ في التنقيط والصحيح الحيب، بمعنى الإثم. ومن هنا جاء في الآية هـ4\92: 2: كان حوبا كبيرا (انظر هامش هذه الآية). قراءة لوكسنبرغ: الخبت العظيم بمعنى الإيمان المنحرف.
- 3 (1 إذا 2) مُثْنَا (3) إِنَّا (ت1) تتكرر الآية ثلاث مرّات مع عبارة أَنْنَا لَمَبْعُوثُونَ، ومرّة مع أَنْنَا لَمَدِينُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 393-394).
- 4 (ت1) الْآخِرِينَ\الْأَخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 5 (1) لَمَجْمُوعُونَ (ت1) مِيقَاتٍ\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرّات، وبصيغة الجمع مرّة واحدة بمعنى موعد. وجاءت عبارة مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ مرتين (ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرّتين.
- 6 (1) الْأَكْلُونَ (2) شَجَرَةٍ (ت1) من زائدة، فقد جاءت في آيتين شجرة الزقوم (ت2) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى شجرة مرّة كريهة تخرج في أصل جهنم وهي طعام أهل النار. قراءة لوكسنبرغ: رقوم بمعنى الحية (الزُرقم: ذكر الحيات أو أخبثها). فتكون الآية إشارة إلى الشجرة التي أغوت الحية حواء وآدم من أكل ثمارها. وقد نقلها الله من الجنة ووضعها في الجحيم كجزاء على عصيان أمر الله بعدم أكل ثمرها.
- 7 (1) فَمَالِئُونَ (ت1) خطأ والصحيح: فَمَالِئُونَ مِنْهُ، عائد للشجر، والآية التالية تقول: فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ.
- 8 (1) قراءة شيعية للآيات 52-54: إِنَّهُمْ لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ (السياري ص 153) (ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة. خطأ: التقات في الآية السابقة من المؤنث «مِنْهَا» إلى المذكر «عَلَيْهِ». ويقول الفري بخصوص كلمة «عليه»: «إن شئت كان على الشجر، وإن شئت فعلى الأكل».
- 9 (1) شَرِبَ، شَرَبَ (ت1) شَرِبَ\شَرَّبَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع الكسرة، ومرّة مع الضمة (ت2) الْهَيْمِ: كلمة

		أَلْهِيمَ ² .		
م46\56:	هَذَا نُزِّلْهُم يَوْمَ الدِّينِ	هَذَا نُزِّلْهُم ¹ يَوْمَ الدِّينِ ² .	هذا نزلهم يوم الدين	هوا نزلهم يوم الدين
م46\56:	نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ	[---] نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ. فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [...]! ¹	نحن خلقناكم فلولا تصدقون	سبح خلقناكم فلولا تصدقون
م46\56:	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ	أَفَرَأَيْتُمْ ¹ مَا تُمْنُونَ ² !	أفرأيتم ما تمنون	أفرأيتم ما تمنون
م46\56:	أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ	أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ؟ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟!	أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون	أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
م46\56:	نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ	نَحْنُ قَدَرْنَا ¹ بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ¹ ،	نحن قدرنا بينكم الموت	سبح قدرنا بينكم الموت
م46\56:	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [...]! ¹ أَمْثَالَكُمْ، وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ.	على أن نبديل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون	على أن نبديل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون
م46\56:	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ ¹ الْأُولَىٰ. ~ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ² !	ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون	ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون
م46\56:	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ	[---] أَفَرَأَيْتُمْ ¹ مَا تَحْرُثُونَ؟!	أفرأيتم ما تحرثون	أفرأيتم ما تحرثون
م46\56:	أَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الرَّازِقُونَ	أَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ؟ أَمْ نَحْنُ الرَّازِقُونَ ¹ ؟!	أأنتم ترزقونه أم نحن الرازقون	أأنتم ترزقونه أم نحن الرازقون
م46\56:	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	لَوْ نَشَاءُ، لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ¹ ، فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ² .	لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكّهون	لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكّهون
م46\56:	إِنَّا لَمُعْرَمُونَ	«إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ¹ ».	إننا لمعرمون	إننا لمعرمون

فريدة فهمت بمعنى الإبل العطاش.

- 1 (1) نُزِّلْهُم ♦ (ت1) نُزِّلْهُم: جاءت كلمة نزل ثماني مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين)، أي هذا ما يكال لهم. خطأ: التفات من المخاطب في الآية 51 «إِنَّكُمْ» والآية 55 «فَشَارِبُونَ» إلى الغائب «نُزِّلْهُم» (ت2) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.
- 2 (3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هَذَا نُزِّلْهُم» إلى المخاطب «خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ». نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [بالبعث] (الجلالين).
- 3 (1) تُمْنُونَ ♦ (ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) تُمْنُونَ: جاء فعل مني ثلاث مرّات بمعنى قذف المني.
- 4 (1) قَدَرْنَا ♦ (ت1) بِمَسْبُوقِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى معجزين. والفعل السرياني عَصِمَ شَبَقَ يعني عجز. خطأ: كلمة بِمَسْبُوقِينَ لا يتعدى بالحرف على. وتبرير الخطأ: بِمَسْبُوقِينَ تضمن معنى مغلوبين. وقد فسر المنتخب هذه الآية والآية اللاحقة كما يلي: نحن قضينا بينكم بالموت، وجعلنا لموتكم وقتاً معيّناً، وما نحن بمغلوبين على أن نبدل صوركم بغيرها.
- 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بكم] أَمْثَالَكُمْ (إبن عاشور).
- 6 (1) النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ (2) تَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ.
- 7 (ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في.
- 8 (ت1) خطأ: التفات من الفعل «تَرْزُقُونَهُ» إلى الاسم «الرَّازِقُونَ».
- 9 (1) فَظَلَلْتُمْ، فَظَلَلْتُمْ (2) تَفَكَّهُونَ، تَفَكَّهُونَ ♦ (ت1) حطاماً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى هشيماً يابساً (ت2) تَفَكَّهُونَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى تتعجبون وتستغربون.

م 46\56:	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ».	بل نحن محرومون	ح ١٤٣٥٥
م 46\56:	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ	أَفَرَأَيْتُمُ ^١ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ؟!	أمرهم الماء الذي يشربون	أفهم الماء الذي يشربون
م 46\56:	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ^١ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ^٢ ؟!	أسم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون	أسم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون
م 46\56:	لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْ لَا تَشْكُرُونَ	لَوْ نَشَاءُ، جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ^١ . ~ فَلَوْ لَا تَشْكُرُونَ!	لو نسا جعله أجاجا ملولا بسطرون	لو نسا جعله أجاجا ملولا بسطرون
م 46\56:	أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ	أَفَرَأَيْتُمُ ^١ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ^٢ ؟!	أمرهم النار التي توردون	أفهم النار التي توردون
م 46\56:	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا؟ أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ^١ ؟!	أسم أنشأتم شجرها أم نحن المنشئون	أسم أنشأتم شجرها أم نحن المنشئون
م 46\56:	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَنَحْنُ لِّلْمُفْوِينَ ^١	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَنَحْنُ لِّلْمُفْوِينَ ^١ .	نحن جعلها بذكره ومبعا للمفوين	نحن جعلها بذكره ومبعا للمفوين
م 46\56:	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ^١ !	مسبح باسم ربك العظيم	فهمس حاهم زحر الحهم
م 46\56:	فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	[---] فَلَا أَقْسِمُ ^١ بِمَوْقِعِ ^٢ النُّجُومِ ^٣ !	ملا اسمهم بموقع النجوم	فلامهم صهمم الحهم

- 1 (1) أَيْنَا، أَيْنَا ♦ (ت 1) مُعْرَمُونَ: جاءت هذه الصيغة مرّة واحدة وفهمت بمعنى مثقلون. وفعل حزم جزم في السرياني يعني حطم، سحق، طحن. وقد يكون من الفعل السرياني حزم عزم الذي يعني احتال، فيكون المعنى احتيل علينا ومغلوبون.
- 2 (ت 1) أَرَأَيْتَ\أَفَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في.
- 3 (ت 1) الْمُزْنُ: كلمة فريدة بمعنى السحاب (ت 2) خطأ: التفات من الفعل «أَنْزَلْتُمُوهُ» إلى الإسم «الْمُنْزِلُونَ» ♦ (م 1) قارن: «هل مِنْ آبٍ لِلْمَطَرِ أَمْ أَنْ وَلَدَ قَطْرَاتِ النَّدى؟» (أيوب 38: 28).
- 4 (ت 1) أَجَاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد الملوحة.
- 5 (ت 1) أَرَأَيْتَ\أَفَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت 2) تُورُونَ: كلمة فريدة فهت بمعنى تقدحون الزناد لاستخراجها. والفعل السرياني حزم، اعري يعني اوقد. فيكون المعنى توقدون.
- 6 (1) الْمُنْشِئُونَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الفعل «أَنْشَأْتُمْ» إلى الإسم «الْمُنْشِئُونَ».
- 7 (ت 1) لِّلْمُفْوِينَ: كلمة فريدة اختلف المفسرون في معناها: المسافرين، أو المستمتعين، أو الجائعين، أو ساكني القواء وهي الفقر. وقد يكون معناها المتقوتين، أي الأكلين.
- 8 (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَحْنُ جَعَلْنَاهَا» إلى الغائب «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ». جاء مرّة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ»، وثلاث مرّات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ»، ويرى الجاللين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.
- 9 (1) فَلَأُقْسِمُ (2) بِمَوْقِعِ ♦ (ت 1) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات كلها مكية. خطأ والصحيح: لَا أُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. ويرى الجاللين أن حرف لا زائدة. ويفهم لو كسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد (ت 2) مواقع: كلمة فريدة اختلف المفسرون في فهمها: منازل القرآن إذ نزل القرآن نجوماً متفرقة، أو مُحْكَم القرآن، أو مستقرّ الكتاب أوّله وآخره، أو مساقط النجوم، أو مطالعها ومساقطها، أو منازل النجوم، أو انتشار النجوم عند قيام الساعة، أو انكدارها وانتثارها يوم القيامة. ويرجح الطبري: مساقط النجوم ومغايها في السماء. قراءة لو كسنبرغ: النجوم من الكلمة السريانية بسمح نَحْمَا بمعنى القيامة. فيكون معنى الآية أقسم بوقوع يوم القيامة ♦ (م 1) قارن: وعلى أثر الشدة في تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يرسل ضوءه، وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع قوات السماوات (متى 24: 29) ♦ (س 1) عن ابن عباس: مطر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات 75-82. وعن أبي حنزة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم النبي أن لا يحملوا من مائها شيئاً ثم أرتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا

م 56\46 76	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ.	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ.	ه/انه لقصم لو تعلمونه عظيم
م 56\46 177	إِنَّهُ لَقَرَّآنٌ كَرِيمٌ	إِنَّهُ لَقَرَّآنٌ كَرِيمٌ ^{2ت}	انه لقرآن كريم
م 56\46 278	فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ	فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ^{1ت}	فـ كتاب مكنون
م 56\46 379	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	لَا يَمَسُّهُ ^{1ت} إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ^{2ت}	لا يمسّه الا المطهرون
م 56\46 480	تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ	تَنْزِيلٌ ¹ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ.	تنزيل من رب العلمين
هـ 56\46 581	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ^{1ت} !	افبهذا الحديث انتم مدهنون
هـ 56\46 682	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ	وَتَجْعَلُونَ [...] رِزْقَكُمْ ^{1ت} ، أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ^{2س} !	وتجعلون رزقكم انتم تكذبون
م 56\46 783	فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ	[...] فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ ^{1ت}	فلولا اذا بلغت الخلوف
م 56\46 884	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ ^{1ت} تَنْظُرُونَ،	وانتم حينئذ تنظرون
م 56\46 85	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ!	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ!	ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك متى ترى ما دعا النبي فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا. وروى: أن النبي خرج في سفر فنزلوا منزلاً فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي فقال: أرايتم إن دعوت لكم فسقيتم فلعلمكم تقولون: سقينا هذا المطر بنوء كذا، فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأنواء. قال: فصلى ركعتين ودعا الله، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملؤوا الأسقية، ثم مر النبي برجل يغترف بقدر له وهو يقول: سقينا بنوء كذا، ولم يقل: هذا من رزق الله سبحانه. فنزلت هذه الآيات.

¹ (ت 1) قَسَمَ: جاءت هذه الكلمة مرتين ويفهما الطبري من فعل أقسم، أي اليمين. قراءة لو كسنبرغ: قَسِمَ بمعنى حظ ونصيب (ت 2) يلاحظ في الآية السابقة وهذه الآية جملة اعتراضية داخل جملة اعتراضية أخرى.

² (ت 1) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مصون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي حسمه كنيته.

³ (1 ما 2) الْمُطَهَّرُونَ، الْمُطَهَّرُونَ، الْمُطَهَّرُونَ، الْمُطَهَّرُونَ ♦ (ت 1) لَا يَمَسُّهُ: يفهم لو كسنبرغ هذا الفعل بمعنى استوعب وفهم. فيكون معنى الآية لا يفهمه إلا ذو القلوب الطاهرة. فالقرآن لم ينزل ورقاً حتى يمس بالمعنى المعروف عربياً. وهو يرى أن المرادف السرياني للفعل العربي مس هو جش ويقابله عربياً (1) الفعل جس (بمعنى مس ولمس)، (2) مجازياً تفحص، امتحن، اختبر، أدرك، ومنه عربياً تجسس والجاسوس.

⁴ (1) تَنْزِيلًا.

⁵ (ت 1) مُدْهِنُونَ: كلمة فريدة بمعنى لائنون ومدارون. ويفهما لو كسنبرغ بمعنى متملقون ومستفيدون. ويفسر الجلالين هذه الآية: أَفَبِهَذَا الْقُرْآنِ أَنْتُمْ مَتَهَاوِنُونَ مَكْذِبُونَ.

⁶ (1) شُكْرَكُمْ (2) تُكْذِبُونَ، قراءة شيعية: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ إِذَا مُطِرْتُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (السياري ص 153) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَتَجْعَلُونَ [بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 171، والمنتخب)، أو: وَتَجْعَلُونَ [جزاء] رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (إبن عاشور) ♦ (س 1) انظر هامش الآية 75.

⁷ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ [النفس] الْخُلُوفَ (الجلالين) (ت 2) الْخُلُوفُ: الحلق. فسر المنتخب الآيات 83-87: فهلا إذا بلغت روح أحدكم عند الموت مجرى النفس، وأنتم حين بلوغ الروح الحلقوم حول المحتضر تنظرون إليه، ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا تدركون ذلك ولا تحسونه. فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين في أنكم ذوو قوة لا تقهر.

⁸ (1) حِينِيذٍ، حِينِيذٍ ♦ (ت 1) يَوْمَنِيذٍ حِينِيذٍ: جاءت كلمة يَوْمَنِيذٍ 65 مرّة، وفي السريانية ممدح يومين، وكلمة حِينِيذٍ مرّة واحدة، وفي السريانية ممدح هيدن، وفي الحاليتين السريانية تستعمل النون بينما العربية تستعمل التنوين.

م 46\56: 186	ثُبِّصْرُونَ قُلُوبًا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	قُلُوبًا، إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ¹ ،	ملولا ان طسم عو مدسر	فهللا ا، صلم ج
م 46\56: 287	تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	تَرْجِعُونَهَا ¹ ! ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ!	ترجعوها ان طسم كدر	لوجوهنا ا، صلم ج
م 46\56: 88	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ،	اما ان طار من الممر	اما ا، ط، مع المصحب
م 46\56: 389	فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٍ	[...] فَرُوحٌ ¹ وَرِيحَانٌ ² وَجَنَّتُ ² نَعِيمٍ ³ !	مروحة وريحان وحسب نعم	فروحة وريحان وجنة نعم
م 46\56: 490	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ¹ ،	واما ان طار من اصحاب اليمير	واما ا، ط، مع انص المصحب
م 46\56: 591	فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	[...] 1: «فَسَلَّمَ لَكَ ² » مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ³ !	مسلم لك من اصحاب اليمير	فسلم لك من انص المصحب
م 46\56: 92	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ، الضَّالِّينَ،	واما ان طار من المكدر الصالير	واما ا، ط، مع المصحب الكرج
م 46\56: 693	فَنُزِّلٌ مِنْ حَمِيمٍ	[...] فَنُزِّلٌ ¹ مِنْ حَمِيمٍ ² ،	منزل من حميم	فصلا من حميم
م 46\56: 794	وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ	وَتَصْلِيَةٌ ¹ جَهِيمٍ ² !	وتصلية حميم	وتصلية حميم
م 46\56: 895	إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	[...] إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [...] 1: الْيَقِينِ.	ان هذا هو حق اليمير	ان هذا هو حق اليمير
م 46\56: 996	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ¹ .	مسبح باسم ربك	فمسبح باسم ربك

- 1 (ت مدنين\مدنيون: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى محاسب، أو مبعوث، أو مجزي (الطبري).
- 2 (ت 1) تَرْجِعُونَهَا: يفهما المفسرون بمعنى إرجاع الروح للمحتضر كما ذكرت الآية م 46\56: 83: قُلُوبًا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ، ويرى لوكسنبرغ أن معناها إرجاع ساعة القيامة، أي منع وقوعها. تفسير المنتخب للآيتين 86-87: فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين في أنكم ذوو قوة لا تقهر.
- 3 (1) (فَرُوحٌ 2) وَجَنَّةٌ ♦ (ت 1) رُوح: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى رحمة (ت 2) رِيحَان: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى كل مشوم طيب (ت 3) نص ناقص وتكميله: [فمأله] رُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٍ (المنتخب). يقول الطبري: أن أرواح المقربين تخرج من أبدانهم عند الموت بريحان تشمه؛ الرُّوح: الرحمة، والريحان: الريحان المعروف.
- 4 (ت 1) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة اصحاب اليمين ست مرّات، واصحاب الميمنة ثلاث مرّات ♦ م 1) انظر هامش الآية م 4\74: 39.
- 5 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فيقال له] سلام (المنتخب) (ت 2) فَسَلَامٌ لَّكَ: هذه هي المرّة الوحيدة التي يستعمل القرآن فيها سلام لـ، وهي صيغة سريانية علم لـ، شلاما لاخ، بينما جاءت عدة مرّات سلام على (ت 3) اصحاب اليمين\الميمنة: جاءت عبارة اصحاب اليمين ست مرّات، واصحاب الميمنة ثلاث مرّات.
- 6 (1) (فَنُزِّلٌ ♦ (ت 1) نزل: جاءت كلمة نزل ثماني مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين). نص ناقص وتكميله: [فله] نُزْلٌ (المنتخب) (ت 2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة.
- 7 (1) (وَتَصْلِيَةٌ ♦ (ت 1) تصلية: كلمة فريدة مشتقة من فعل صلي: يُفهم عامّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني لـ صلا يعني نزل. وجميع المفسرون عامة بين المعنيين (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 91 «فَسَلَامٌ لَّكَ» إلى الغائب «وَتَصْلِيَةٌ».
- 8 (ت 1) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمُ الْيَقِينِ\حَقُّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مرّة واحدة، وحق اليقين مرتين. نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس). ولكن فهمها معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.
- 9 (ت 1) جاء مرّة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ»، وثلاث مرّات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ»، ويرى الجلالين أن كلمتي اسم وباسم

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
طسم	طسم ^١ .	طسم	طسم

م 26\47:

31	م26\47:	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.	بط اسب الطيب المسر	لحق انه الامداد الصح
2	م26\47:	لَعَلَّكَ بَاجِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	لَعَلَّكَ بُجْعٌ ت1 نَفْسَكَ 1 أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ س1!	لعلك عع بمسط الا	لحقك حجه بعضه الا
43	م26\47:	إِنْ نَشَأْ نُثَرِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ	إِنْ نَشَأْ، نُثَرِّلْ 2 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ 3 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ 4.	طوبوا مومنين	محسنا مومنين
54	م26\47:	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ 1 ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ 2، ~ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ.	ان يسا نزل عليهم من السما انه مطلب اعلمهم لها حصر	ان يسا نزل حصرهم من السما انه فهد اعلمهم لها حصر
65	م26\47:	فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَقَدْ كَذَّبُوا. فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهٍ يَسْتَهْزِئُونَ 1.	وما ياتهم من ذكر من الرحمن عدد الا طابوا عنه معاصر	وما ياتهم من ذكر من الرحمن عدد الا طابوا عنه مخزن
76	م26\47:	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ 1، كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ 2[...]	معد طابوا	معد طابوا
87	م26\47:	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ 1، كَيْفَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ 2[...]	مساسهم اسوا ما طابوا به يستهزون	مساسهم اسوا ما طابوا به يستهزون
				او لم يروا الى الارض طم اسسا منها من كل زوج كريم	او لم يروا الى الارض طم اسسا منها من كل زوج كريم

ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. وقد فسرهما الجلالين: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ

م26\47: 18	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ^{1م} . وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِالْحَمْرِ وَارْتَبَّ بِهَؤُلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ	أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِالْحَمْرِ وَارْتَبَّ بِهَؤُلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
م26\47: 9	وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمٌ فَرَّ عَوْنُ آلَا	[---][...] ^{1ت} وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ: «أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، قَوْمٌ فَرَّ عَوْنُ آلَا	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 10	يَتَّقُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	يَتَّقُونَ ^{1م} ! قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ^{1م} ، وَيَضِيقُ صَدْرِي، وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي. فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ^{1م} ».	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 11	وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا	وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ، فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ^{1م} ». قَالَ: «كَلَّا! فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا. إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ^{1ت} ».	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 12	فَأْتِنَا بِرِسُولٍ نَنْبَأُكَ رِسُولٌ نَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ	فَأْتِنَا بِرِسُولٍ نَنْبَأُكَ رِسُولٌ نَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ رِسُولَ اللَّهِ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 13	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ^{1ت} . قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ».	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 14	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	قَالَ: «أَلَمْ نُرَبِّكَ ^{1م} فِينَا وَلِيدًا؟! وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ ^{1ت} سِنِينَ.	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 15	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ^{1ت} . قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ».	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 16	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	قَالَ: «أَلَمْ نُرَبِّكَ ^{1م} فِينَا وَلِيدًا؟! وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ ^{1ت} سِنِينَ.	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 17	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ	إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ^{1ت} . قَاتِنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ».	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ
م26\47: 18	قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ	قَالَ: «أَلَمْ نُرَبِّكَ ^{1م} فِينَا وَلِيدًا؟! وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ ^{1ت} سِنِينَ.	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ	وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ وَآلُ فِرْعَوْنَ طَوَاغُوتٌ فَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ

كما في الآيتين م68\88: 17 و20 أَفَلَا يَنْظُرُونَ... وَإِلَى الْأَرْضِ. وجاء في الآية م75\32: 27: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ تِ2 (نص ناقص وتكميله: أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ [من نبات] كَرِيمٍ (المنتخب). تقول الآية م45\20: 53: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

1 (م) تتكرر هذه الآية ثماني مرّات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

2 (ت) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ نَادَى رَبُّكَ.

3 (1) تَتَّقُونَ، يَتَّقُونَ.

4 (1) يُكْذِبُونَ، يُكْذِبُونِي ♦ (م) قارن: «فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: الْعَفْوُ يَا رَبِّ، إِنِّي لَسْتُ رَجُلٌ كَلَامٍ فِي الْأَمْسِ وَلَا فِي أَوَّلِ أَمْسٍ، وَلَا مَدُّ خَاطِبَتِ عَبْدِكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الْفَمِّ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ» (خروج 4: 10).

5 (1) وَيَضِيقُ... يَنْطَلِقُ، وَيَضِيقُ... يَنْطَلِقُ ♦ (ت) خطأ والصحيح: فَأَرْسِلْ هَارُونَ – حرف إلى زائدة، أو فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ هَارُونَ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويحيط بي الغم إذا كذبوني، ولا ينطلق لساني حينئذٍ في محاجتهم كما أحب، فأرسل جبريل إلي أخي هارون ليؤازرني في أمري ♦ (م) انظر هامش الآية م42\24: 35.

6 (1) يَقْتُلُونِي ♦ (م) انظر هامش الآية م49\28: 15.

7 (1) يَقْتُلُونِي ♦ (ت) خطأ: التفات من المثنى «فَادْهَبَا» إلى الجمع «مَعَكُمْ»، إلا إذا اعتبرنا عبارة «إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ» دخيلة على الآية. وقد صحح المنتخب الخطأ: «قال الله له: لن يقتلك، وقد أجبت سؤالك في هارون، فاذها مزودين بمعجزاتنا، إني معكما» ♦ (م) انظر هامش الآية م49\28: 15.

8 (ت) خطأ: التفات من المثنى «فَأْتِنَا... فَقُولَا» إلى المفرد «رَسُولُ». والصحيح: إِنَّا رَسُولَا، على غرار «فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ» (47: 20\45).

9 (1) عُمْرِكَ ♦ (ت) وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ: جاء في الآية م51\10: 16: لَبِثْتُ فِينَكُمْ عُمْرًا ♦ (م) هذا العتب ليس في التوراة، ولكن نجد في أسطورة يهودية تقول إن ابنة فرعون بيثية عاتبت موسى على الضربات التي نزلت على مصر بسببه بالرغم من أنه تربى عندها ناعته إياه بالحدود، فسألها هل أصابك شيء من كل ضربات الله العشر على

م26\47: 42 ²	قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	قَالَ: «نَعَمْ! ~ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ¹ ت.	مال نعم واطم ادا لم الممرين	مال نعم واطم ادا لم الممرين
م26\47: 43	قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ».	مال لهم موسى القوا ما اسم ملقون	مال لهم موسى القوا ما اسم ملقون
م26\47: 44 ³	فَأَلْقُوا جِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ	فَأَلْقُوا جِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ، وَقَالُوا: «بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ! إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ».	مالقوا جبالهم وعصيتهم ومالوا بعز فرعون انا لحن العالون	مالقوا جبالهم وعصيتهم ومالوا بعز فرعون انا لحن العالون
م26\47: 45 ⁴	فَأَلَقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	فَأَلَقَى مُوسَى عَصَاهُ ¹ . فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ¹ مَا يَأْفِكُونَ ² .	مالقى موسى عصاه ما ادا هي تلف ما افكون	مالقى موسى عصاه ما ادا هي تلف ما افكون
م26\47: 46 ⁵	فَأَلَقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	فَأَلَقَى السَّحَرَةُ [...] ت ¹ سَاجِدِينَ.	مالقى السحرة ساجدين	مالقى السحرة ساجدين
م26\47: 47 ⁶	قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوا: «أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ¹ .	مالوا اما رب العلمين	مالوا اما رب العلمين
م26\47: 48 ⁷	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ» ¹ ت.	رب موسى وهرون	رب موسى وهرون
م26\47: 49 ⁸	قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ	قَالَ: «أَمَنْتُمْ لَهُ» ¹ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ؟! إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ² ، وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ³ ».	مال امسم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلستوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلف اجمعين	مال امسم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلستوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلف اجمعين

- 1 (1 ♦ ت) تقديم وتأخير: تقول الآية م7\39: 113 وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا، والآية م26\47: 41 فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَا أَجْرًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173).
- 2 (1 نَعَمْ، نَحْم ♦ ت) تقول الآية م7\39: 114 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، والآية م26\47: 42 قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 173).
- 3 (1 ت) حبل\حبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، بمعنى هنا الحبل المتعارف عليه.
- 4 (1 تَلَقَّفُ، تَلَقَّفَ (2 يَأْفِكُونَ ♦ م) انظر هامش الآية م7\39: 107 ♦ ت) تلقف: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وفهم بمعنى تناول بحذق، وجاء في القراءة المختلفة تلقم، وهو أقرب للنص التوراتي الذي يقول [וַיִּלַּח וַיִּבֶל] (الخروج 7: 12). قراءة لوكسنبرغ: تعقف بمعنى تحيط، والخطأ ناتج عن الخلط بين حرفي اللام ل والعين ح السريانيين ت) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون.
- 5 (1 ت) جاءت عبارة أَلَقَى السَّحَرَةُ ثلاث مرّات، مرّة مع سُجْدًا ومرّتين مع ساجدين. نص ناقص وتكميله: وَأَلَقَى السَّحَرَةُ [أَرْضًا] سَاجِدِينَ. قراءة لوكسنبرغ: ألقى (مع الشدة على اللام) بمعنى القوا انفسهم، فتكون الآية كاملة.
- 6 (1 م) انظر هامش الآية م7\39: 121.
- 7 (1 ت) تقديم وتأخير: رب موسى وهارون رب هارون وموسى: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية مرّة واحدة (للتبريرات انظر حميد ص 216-219).
- 8 (1 ت) تقول الآية م7\39: 123 قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ، والآيتان م20\45: 71 وم26\47: 49 قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 175-177) ت) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فهم الطبري: أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية بملصم خلافاً بمعنى بواسطة سكين ت) تناقض: جاءت عبارة وَلَأَصْلَبَنَكُمْ مرّتين، ومرّة ثم لأصلبنكم، ومن غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. وقد صححت هذا الخطأ الآية ه5\112: 33 التي تستعمل عبارة «أو يصلبوا». ولحل هذا التناقض يرى لوكسنبرغ أن الصلب قد يكون

م26\47: 150	قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ	قَالُوا: «لَا ضَيْرَ ¹ ت. إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ.	مالوا لا صير انا الى ربنا منقلبون	ملكو لا زنا انا لك منملكو
م26\47: 251	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا، أَنْ ¹ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ.	ربنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطيئنا، ان ¹ كنا اول المؤمنين.	ربنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطيئنا، ان ¹ كنا اول المؤمنين
م26\47: 352	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ: «أَسْرِ ¹ ت. بِعِبَادِي ² ، إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ.	واوحينا الى موسى ان اسر عبادي اكم منبوعون	واوحينا الى موسى ان اسر عبادي اكم منبوعون
م26\47: 53	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ:	مارسل فرعون في المدن حشرون	مارسل فرعون في المدن حشرون
م26\47: 454	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ	«إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ ¹ قَلِيلُونَ،	ان هؤلاء لسردمه قليلون	ان هؤلاء لسردمه قليلون
م26\47: 55	وَأِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ	وَأِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ،	وابهم لنا لعاظون	وابهم لنا لعاظون
م26\47: 556	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ¹ ت.».	وابنا لجمع حادرون	وابنا لجمع حادرون
م26\47: 57	فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فَأَخْرَجْنَاهُمْ ¹ ت. مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ² ،	ماخرجهم من جنات وعيون	ماخرجهم من جنات وعيون
م26\47: 758	وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ ¹ كَرِيمٍ.	وكنوز ومقام كريم	وكنوز ومقام كريم
م26\47: 859	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ	كَذَلِكَ. وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ¹ ت.	كذلك واورثها بني اسرائيل	كذلك واورثها بني اسرائيل
م26\47: 960	فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ	فَاتَّبَعُوهُمْ ¹ مُشْرِقِينَ ² ت.».	مااتبعوهم مشرقين	مااتبعوهم مشرقين

- بربط الشخص على شجرة.
- 1 ت (1) لَا ضَيْرَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى لا ضرر. قراءة لوكسنبرغ: لا (أي: نرفض التهديد)! صبر (صبرا جميلا، التي جاءت ثلاث مرّات).
- 2 (1) إِنَّ.
- 3 (1) اسر، سرّ ♦ ت (1) اسر بِعِبَادِي: جاء فعل اسرى ب ست مرّات بمعنى سار ليلاً ت (2) خطأ: التفات من الجمع «وَأَوْحَيْنَا» إلى المفرد «بِعِبَادِي».
- 4 ت (1) شردمة: كلمة فريدة بمعنى القليل من الناس، وتوازيها الكلمة السريانية **ܫܪܕܡܐ** سريدا.
- 5 (1) حَذْرُونَ، حَادِرُونَ، حَذْرُونَ ♦ ت (1) حَاذِرُونَ: صيغة فريدة
- 6 (1) وَعُيُونٍ ♦ ت (1) الضمير في أَخْرَجْنَاهُمْ عائد إلى فرعون وجنده ت (2) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون.
- 7 (1) وَمَقَامٍ.
- 8 ت (1) تناقض: تقول الآية م26\47: 57-68 أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بينما تقول الآيات م26\47: 55-59 أنه أورثهم جنات وعيون وكنوز ومقام المصريين. وتقول الآية م20\45: 87 بأن الإسرائيليين حملوا معهم «زينة القوم». وللخروج من المأزق فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أن الله أرزأ أعداء موسى ما كان لهم من نعيم إذ أهلكهم وأعطى بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم، وليس المراد أنه أعطى بني إسرائيل ما كان بيد فرعون وقومه من الجنات والعيون والكنوز، لأن بني إسرائيل فارقوا أرض مصر حينئذ وما رجعوا إليها، كما تدل الآيات «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ» (25-28).
- 9 (1) فَاتَّبَعُوهُمْ، وَأَتَّبَعُوهُمْ (2) مُشْرِقِينَ ♦ ت (1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرّتين وهنا بمعنى قاصدين جهة الشرق أو وقت شروق الشمس ♦ م (1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعلم القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي **יָם סוּף** هيم (الخروج 14: 16) وفي السريانية **ܝܡܐ** يما.

م 26\47 61 ¹	فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ	فَلَمَّا تَرَأَى ¹ الْجَمْعَانِ ² ، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: «إِنَّا لَمُدْرِكُونَ» ¹ .	فلما برأ الجمعان مال أصحاب موسى أبا لمدركون	م 26\47 62 ²	سَيَهْدِينِ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَحْرَ فَاثْقَلْ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ	سَيَهْدِينِ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى «أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَحْرَ». [...] ت ¹ فَانْفَلَقَ، فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ¹ ت ² كَالطَّوْدِ ³ الْعَظِيمِ ¹ .	مال كلا ان معي ربي سهدين ماوحينا الى موسى ان اصرب بعصا البحر ماينلق طار كل فرد كالطود العظيم	م 26\47 64 ⁴	وَأَرْزَلْنَا تَمَّ الْآخَرِينَ ⁴	وَأَرْزَلْنَا ¹ تَمَّ ² الْآخَرِينَ ³ ،	وارزنا ما بالآخرين	م 26\47 65	وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ	وانجيننا موسى ومن معه اجمعين	م 26\47 66 ⁵	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ⁵	ثم اغرقنا الآخرين ¹ .	ثم اغرقنا بالآخرين	م 26\47 67	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُ هُمْ مُؤْمِنِينَ	ان في ذلك لآية. ~ وما كان أكثرهم مؤمنين.	ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	م 26\47 68	وَإِنْ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وان ربك لهو العزيز، الرحيم.	وان ربك لهو العزيز الرحيم	م 26\47 69 ⁶	وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ¹ ،	واتل عليهم نبأ ابراهيم	م 26\47 70	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «مَا تَعْبُدُونَ؟!»	اذ قال لابه ومومه ما يعبدون	م 26\47 71 ⁷	قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَاكِفِينَ	قَالُوا: «نَعْبُدُ أَصْنَامًا ¹ ، فَنَظُلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ² ».	قالوا بعد اصناما مطل لها عاكفين
----------------------------	---	---	---	----------------------------	--	---	--	----------------------------	--	--	--------------------	---------------	---	---------------------------------	----------------------------	--	----------------------------------	--------------------	---------------	---	---	---	---------------	--	--------------------------------	------------------------------	----------------------------	--	---	------------------------	---------------	--	---	--------------------------------	----------------------------	---	--	------------------------------------

1 (1 تَرَايَا 2) تَرَأَتْ الْفَتْنَانِ (3 لَمُدْرِكُونَ ♦ ت 1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات.

2 (1 سَيَهْدِينِ).

3 (1 فُلُقِي ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [فضرب] فانفلق (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 167) ت 2) فِرْق: صيغة فريدة بمعنى فلق وقطعة ت 3) الطود: كلمة فريدة فهمت بمعنى الجبل العظيم. والقرآن يستعمل كلمة الطود عشر مرّات، والخطأ ناتج عن تشابه رسم حرفي الراء والداد السريانيين. ويقول سفر الخروج 14: 22 في العربية سور، والسريانية ܣܘܪܐ، والعبرية ܣܘܪܐ حوما. وهذه هي المرّة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن الطود\الطور في علاقة مع شق البحر، وقد يكون خطأ والصحيح: السور ♦ م 1) حول كلمة ضرب ورواية عبور اليهود البحر انظر هامش الآية م 20\45: 77

4 (1 وَرَزَلْنَا، وَأَرْزَلْنَا 2) ثَمَّة ♦ ت 1) جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى قربنا وأديننا. قراءة لوكسنبرغ: ازلقنا، كما في القراءة المختلفة، بمعنى اسقطنا وأوقعنا. وجاء فعل لِيُزْلِقُونَكَ في الآية م 68\2: 51، والكلمة رَزَلًا في الآية م 69\18: 40 ت 2) ثَمَّ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى ܬܡܢ ت 3) الْآخَرِينَ\الْآخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

5 (1 الْآخَرِينَ\الْآخَرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

6 (1) محاجة إبراهيم مع أبيه وقومه نجدها في Jubilees 12 و Apocalypse of Abraham 4:3–6.

7 (1) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بمعنى منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܣܠܡ صِلِّم بمعنى نحت. وفعل صلّم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرّتين بنفس المعنى ت 2) عَاكِفِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحني ساجد. خطأ والصحيح: فَظَلَّ عَلَيْهَا عَاكِفِينَ أسوة بالآية م 45\20: 97: ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م 39\7: 138: يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ.

م26\47: 172	قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ	قَالَ: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ¹ [...] ت ¹ إِذْ تَدْعُونَ ¹ ! أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ؟ أَوْ يَضُرُّونَ؟!»	م26\47: 73	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	م26\47: 74	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ؟!	م26\47: 76	فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ	م26\47: 77	الَّذِي خَلَقَنِي، فَهُوَ يَهْدِينِ	م26\47: 78	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	م26\47: 79	وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	م26\47: 80	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	م26\47: 81	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	م26\47: 82	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	م26\47: 83	م26\47: 84	م26\47: 85
م26\47: 73	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالَ: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ¹ [...] ت ¹ إِذْ تَدْعُونَ ¹ ! أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ؟ أَوْ يَضُرُّونَ؟!»	م26\47: 74	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ؟!	م26\47: 76	فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ	م26\47: 77	الَّذِي خَلَقَنِي، فَهُوَ يَهْدِينِ	م26\47: 78	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	م26\47: 79	وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	م26\47: 80	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	م26\47: 81	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	م26\47: 82	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	م26\47: 83	م26\47: 84	م26\47: 85		

- 1 (1 يُسْمَعُونَكُم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ [دعاءكم] إِذْ تَدْعُونَ (ابن عاشور) ♦ م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تنتم.
- 2 ت1) أَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ أَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في.
- 3 ت1) نص ناقص وتكميله: [فاعلموا] إِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي (ابن عاشور) ت2) خطأ: التفات من الجمع «فَأَنَّهُمْ» إلى المفرد «عَدُوٌّ»، ولكن مكي يرى أن عدو يؤدي عن الجماعة فلا يجمع (مكي، جزء ثاني ص 140). إلا أننا نجد كلمة اعداء في القرآن كما في الآيات م41\61: 19 و28 و66\46: 6 وغيرها ت3) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر.
- 4 1) يَهْدِينِي.
- 5 1) وَيَسْقِينِي ♦ ت1) وَالَّذِي هُوَ: تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وهو الذي (انظر المنتخب).
- 6 1) يَشْفِينِي.
- 7 1) يُحْيِينِ ♦ م1) قارن: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنَّنِي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).
- 8 1) خَطِيئَتِي، خَطَايَاي ♦ ت1) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجاللين بمعنى يوم البعث والجزاء.
- 9 ت1) لسان صدق: جاءت هذه العبارة مرّتين، ويفهمها المفسرون بمعنى ذكر وثناء حسن. وجاء في سفر الأمثال 12: 19: «شفة الحق (שפת־החַק) سفت اميت) تثبت للأبد ولسان الزور (לְשׁוֹן נִפְקָר) لشون شكير) إنما هو إلى حين». فيكون معنى عبارة لسان صدق: لسان صادق. تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله «وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً» يعني أمير المؤمنين (القمي) ت2) الْآخِرِينَ الْآخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات. وفهم الجاللين في الآخرين: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

م26\47: 85	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.	واحعلني من ورثة جنه النعيم	ه\احعلني من ورثة جنه النعيم
م26\47: 86 ¹	وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ	واعفّر لابي انه طار من الضالين	ه\اعفّر لابي انه طار من الضالين
م26\47: 87	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْعَثُونَ	ولا تخزني يوم ينعثون	هلا لمساك يوم محله
م26\47: 88	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ،	يوم لا ينع مال ولا بنون	يوم لا ينع مال ولا بنون
م26\47: 89 ²	إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	الا من اتى الله بقلب سليم	الا من اتى الله بقلب سليم
م26\47: 90 ³	وَأَرْلَقْتَ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ	وارلقت الجنة للمتمقين	ه\ارلقت الجنة للمتمقين
م26\47: 91 ⁴	وَبَرَزْتَ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ	وبرزت الجحيم للغاوين	ه\ابرزت الجحيم للغاوين
م26\47: 92	وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ،	وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون	ه\اقل لهم اين ما كنتم تعبدون
م26\47: 93	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصِرُونَ	من دون الله هل ينصرونكم؟ او ينصرون	من دون الله هل ينصرونكم؟ او ينصرون
م26\47: 94 ⁵	فَكَبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	فككبوا فيها هم والغاوين	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 95 ⁶	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	وجنود ابليس اجمعون	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 96	قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ:	قالوا وهم فيها يختصمون	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 97 ⁷	«تَاللَّهِ إِنَّ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	تالله ان كنا لفي ضلال مبين	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 98	إِذْ نُسَوِّجُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	اذ نسويكم برب العالمين	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 99	وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ	وما اضلنا الا المجرمون	ه\اقلوا فيها هم والغاوين
م26\47: 100 ¹	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ	فما لنا من شافعين	ه\اقلوا فيها هم والغاوين

- 1 (1) لَا بُدَّيْ إِنَّهُمَا كَانَا.
- 2 (1) خطأ: التفات في الآية 87 من المخاطب «تُخْزِنِي» إلى الغائب «أَتَى اللَّهَ».
- 3 (1) وَأَرْلَقْتَ ♦ (ت1) جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى قربت وأدنيّت. قراءة لوكسنبرغ: وَأَرْلَقْتَ من الفعل السرياني لَمْ رَلَقَ بمعنى تَلَأَلَتْ وأضيئت.
- 4 (1) فَبَرَزْتَ، وَبَرَزْتَ ♦ (ت1) وَبَرَزْتَ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرّات وفهم هنا بمعنى أظهرت وبُيّنت. قراءة لوكسنبرغ: وَبَرَزْتَ الْجَحِيمُ بمعنى فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني بَرَزَ (ت2) الغاؤون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفهمت هنا بمعنى الضالين.
- 5 (1) كُبِّبُوا: فعل فريد بمعنى قُلبوا وألقوا، وأصله كَبَبُوا (ت2) الغاؤون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفهمت هنا بمعنى الْمُضِلُّونَ أو الشياطين.
- 6 (1) ابليس: جاءت كلمة ابليس 11 مرّة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74. هذه المرّة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن جنود ابليس.
- 7 (1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله (ت2) إِنَّ: مخففة بمعنى قد.

م26\47	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ¹ .	ولا صديق حميم	هلا رفيق صميم
101 ²				
م26\47	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ¹ ، فَنَكُونُ	ملو ان لنا طره مطور	فله ان خلا حبه صعه
102 ³	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	مر المؤمنين	مع المؤمنين
م26\47	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ. وَمَا	ان في ذلك لآيه وما	ان في وجه الله هدا ط
103	كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	كان اكثرهم مؤمنين	احدوهم معصين
م26\47	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ،	وان ربك لهو العزيز	ان وجه الله الحكيم
104	الرَّحِيمُ	الرَّحِيمُ.	الرحيم	الرحيم
م26\47	كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ	[---] كَذَبَتْ ¹ قَوْمُ نُوحٍ ¹	كذبت قوم نوح	جذب قوم نوح
105 ⁴	الْمُرْسَلِينَ	الْمُرْسَلِينَ،	المرسلين	المرسلين
م26\47	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ:	اذ قال لهم اخوهم نوح:	اذ مال لهم اخوهم نوح
106	نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	«أَلَا تَتَّقُونَ؟!»	الا سمعون	الا لاسمعون
م26\47	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اني لكم رسول امين	انص حكم وهم انص
107				
م26\47	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	فاتقوا الله واطيعوا	فاتقوا الله واطيعوا
108 ⁵				
م26\47	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ ¹	وما اسلكم عليه من	وما اسلكم حبه من
109 ⁶	أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا	أَجْرٍ ¹ . إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا	اجر ان اجري الا على	اجر ان اجري الا احد و
م26\47	عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	رب العلمين	العلمين
م26\47	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ ..	فاتقوا الله واطيعوا	فاتقوا الله واطيعوا
110 ⁷				
م26\47	قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ	قَالُوا: «أَنْتُمْ لَكُمْ [...] ¹	قالوا انهم لكم	قالوا انهم حو هلا حو
111 ⁸	وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	وَاتَّبَعَكَ ¹ الْأَرْذَلُونَ ² ؟!»	واتبعك الازدلون	الازدلون
م26\47	قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا	قَالَ: «وَمَا عَلَّمِي بِمَا	قال وما علمي بما	قال وما علمي بما
112	كَانُوا يَعْمَلُونَ	كَانُوا يَعْمَلُونَ؟!»	كانوا يعملون	كانوا يعملون
م26\47	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى	إِنْ ¹ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى	ان حسابهم الا على	ان حسابهم الا على
113 ⁹	رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ	رَبِّي. ~ لَوْ تَشْعُرُونَ ¹ !	لو تسعدون	لو تسعدون
م26\47	وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ	وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ ¹	وما انا بطارد المؤمنين	وما انا بطارد المؤمنين
114 ¹⁰	الْمُؤْمِنِينَ	الْمُؤْمِنِينَ.		

- 1 (1 قراءة شيعية: فَمَا لَنَا فِي النَّاسِ مِنْ شَافِعِينَ (السياري ص 100) ♦ ت1) من زائدة.
- 2 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قريب. خطأ: التفات من الجمع «شَافِعِينَ» في الآية السابقة إلى المفرد «صَدِيقٍ حَمِيمٍ».
- 3 ت1) كَرَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومرة بالمتنى، وهنا بمعنى عودة.
- 4 ت1) خطأ والصحيح: كَذَبَ قَوْمُ لوط. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م23\53: 52.
- 5 1) وَأَطِيعُونِي ♦ م1) تتكرر هذه الآية ثماني مرّات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.
- 6 ت1) من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي ♦ م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 7 1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكرّرة للآية 108.
- 8 1) وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقد] اتبعك (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 170) ت2) الْأَرْذَلُونَ أَرَادْنَا: جاءت مرة واحدة في هاتين الصيغتين بمعنى السفهاء أو الإخساء أو الضعفاء.
- 9 1) يَشْعُرُونَ ♦ ت1) إِنْ: حرف نفي.
- 10 ت1) بِطَارِدٍ: الباء زائدة.

م26\47: 115 ¹	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	إِنْ ت ¹ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	م26\47: 116 ²	قَالُوا أَلَيْسَ لِمَنْ تَدْعُو إِلَهُاتٌ غَيْرُ اللَّهِ؟ قَالُوا بَلَىٰ، إِنْ كُنَّا مُّشْرِكِينَ	قَالُوا: «أَلَيْسَ لِمَنْ تَدْعُو إِلَهُاتٌ غَيْرُ اللَّهِ؟» أَلَمْ رَجُومِينَ ت ¹ .	قَالُوا: «أَلَيْسَ لِمَنْ تَدْعُو إِلَهُاتٌ غَيْرُ اللَّهِ؟» أَلَمْ رَجُومِينَ ت ¹ .	م26\47: 117 ³	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ	قَالَ: «رَبِّ! إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ¹ .	قَالَ: «رَبِّ! إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ¹ .	م26\47: 118 ⁴	فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فَأَفْتَحْ ¹ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	فَأَفْتَحْ ¹ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	م26\47: 119 ⁵	فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ	فَأَنْجَيْنَاهُ ¹ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ت ² .	فَأَنْجَيْنَاهُ ¹ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ت ² .	م26\47: 120	ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ	ثُمَّ أَعْرَفْنَا، بَعْدَ، الْبَاقِينَ.	ثُمَّ أَعْرَفْنَا، بَعْدَ، الْبَاقِينَ.	م26\47: 121	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٍ. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٍ. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	م26\47: 122	كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ،	[---] كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ،	م26\47: 123	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟!»	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟!»	م26\47: 124	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	م26\47: 125	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ¹ . إِنْ ت ² أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ¹ . إِنْ ت ² أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	م26\47: 128 ⁸	أَتَيْتُونَا بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ	أَتَيْتُونَا ¹ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ت ² .	أَتَيْتُونَا ¹ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ت ² .
--------------------------	-----------------------------------	---	-----------------------------------	--------------------------	--	---	---	--------------------------	--------------------------------------	--	--	--------------------------	--	---	---	--------------------------	--	--	--	-------------	--------------------------------------	---	---	-------------	---	--	--	-------------	--------------------------------	---------------------------------------	---------------------------------------	-------------	--	---	---	-------------	--	--------------------------------	--------------------------------	-------------	--	---	---	--------------------------	--	--	--

- 1 (ت1) إِنَّ: حرف نفي.
- 2 (ت1) أَلَمْ رَجُومِينَ: جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد وأخرج من الأرض.
- 3 (1) كَذَّبُونِي.
- 4 (ت1) فَأَفْتَحْ بَيْنِي: جاء فعل «فتح بين» ثلاث مرّات بمعنى قضى وفصل.
- 5 (ت1) خطأ: التفتات من صيغة «وَنَجِّنِي» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأَنْجَيْنَاهُ» (ت2) الفلك الْمَشْحُون: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى الممتلئ أو الموقر أو المحمول (الطبري)، والفعل السرياني عَجَزَ شَعَرُ يَعْنِي مَلَأَ. وقد تكون قراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القرآن البحر المسجور بمعنى المضطرب. خطأ والصحيح: الفلك المشحونة لأن الفلك مؤنث.
- 6 (1) وَأَطِيعُونِي.
- 7 (ت1) من زائدة (ت2) إِنَّ: حرف نفي ♦ (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م26\68: 46.
- 8 (1) أَتَيْتُونَا (2) رِيع ♦ (ت1) رِيع: كلمة فريدة فهمت بمعنى كل مكان مرتفع يبدو من بعيد. وقد تكون رِيع (ت2) تَعْبَثُونَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى اللعب واللهو وإظهار القوة.

م26\47:	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ¹ ،	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ	م26\47:	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ	م26\47:	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ	م26\47:	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ	م26\47:	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ
129	لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	لَعَلَّكُمْ ¹ تَخْلُدُونَ ² ؟!	لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	م26\47:	وَأِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ	وَأِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ	وَأِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ	م26\47:	وَأِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ	م26\47:	وَأِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ
130	جَبَّارِينَ	جَبَّارِينَ ¹ .	جَبَّارِينَ	م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
131				م26\47:	وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ	وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ	وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ	م26\47:	وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ	م26\47:	وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ
132	بِمَا تَعْلَمُونَ	تَعْلَمُونَ،	بِمَا تَعْلَمُونَ	م26\47:	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	م26\47:	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	م26\47:	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ
133				م26\47:	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ ¹ .	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ	م26\47:	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ	م26\47:	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ
134				م26\47:	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ	م26\47:	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ	م26\47:	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
135	يَوْمٍ عَظِيمٍ.	يَوْمٍ عَظِيمٍ.	يَوْمٍ عَظِيمٍ.	م26\47:	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا	قَالُوا: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا،	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا	م26\47:	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا	م26\47:	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
136	أَوْ عَظُتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ	أَوْ عَظُتْ ¹ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنْ	أَوْ عَظُتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ	م26\47:	مِنَ الْوَاعِظِينَ	الْوَاعِظِينَ.	مِنَ الْوَاعِظِينَ	م26\47:	مِنَ الْوَاعِظِينَ	م26\47:	مِنَ الْوَاعِظِينَ
137	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ	إِنْ ¹ هَذَا إِلَّا خُلُقُ ²	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ	م26\47:	الْأَوَّلِينَ	الْأَوَّلِينَ،	الْأَوَّلِينَ	م26\47:	الْأَوَّلِينَ	م26\47:	الْأَوَّلِينَ
138	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ¹ ..	وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ	م26\47:	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ	م26\47:	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ	م26\47:	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ
139	فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ	ذَلِكَ لَآيَةً. ~ وَمَا كَانَ	فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ	م26\47:	أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ	أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ.	أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ	م26\47:	أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ	م26\47:	أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ
140	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ،	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ	م26\47:	الرَّحِيمُ	الرَّحِيمُ.	الرَّحِيمُ	م26\47:	الرَّحِيمُ	م26\47:	الرَّحِيمُ
141	كَذَّبْتَ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبْتَ ثَمُودُ	كَذَّبْتَ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ	م26\47:	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحُ:	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحُ:	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحُ:	م26\47:	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ	م26\47:	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ
142	صَالِحُ أَلَا تَتَّقُونَ	«أَلَا تَتَّقُونَ؟!	صَالِحُ أَلَا تَتَّقُونَ	م26\47:	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م26\47:	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م26\47:	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
143				م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
144											

م 26\47: 145 ¹	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ¹ . إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العلمين	هذا المخلص حله من
م 26\47: 146	أَتَتَرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمَنِينَ	أَتَتَرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمَنِينَ؟!	اتركون في ما ههنا آمنين	المتوكلين في ما ههنا آمنين
م 26\47: 147 ²	فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ¹ ،	في جنات وعيون	في جنات وعيون
م 26\47: 148 ³	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا ¹ هَضِيمٌ ² ؟!	وزروع ونخل طلعها هضيم	وزروع ونخل طلعها هضيم
م 26\47: 149 ⁴	وَتَنْحُنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	وَتَنْحُنُونَ ¹ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ² .	وتنحنون من الجبال بيوتنا فارهين	وتنحنون من الجبال بيوتنا فارهين
م 26\47: 150 ⁵	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	فاتقوا الله وأطيعوا	فاتقوا الله وأطيعوا
م 26\47: 151	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ،	ولا تطيعوا أمر المسرفين	ولا تطيعوا أمر المسرفين
م 26\47: 152	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ.	الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون	الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون
م 26\47: 153 ⁶	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ¹ .	قالوا إنما أنت من المسحورين	قالوا إنما أنت من المسحورين
م 26\47: 154	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا. فَأْتِ بَآيَةٍ. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.	ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين	ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين
م 26\47: 155 ⁷	قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	قَالَ: «هَذِهِ نَاقَةٌ ¹ ، لَهَا شِرْبٌ ¹ ، وَلَكُمْ شِرْبٌ ¹ ، يَوْمٍ مَعْلُومٍ ² .	قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم	قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
م 26\47: 156 ¹	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ .	ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم	ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم

- 1 (ت1 من زائدة ت2) إِنَّ: حرف نفي ♦ م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 2 (1) وَعُيُونٍ ♦ ت1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون.
- 3 (1) هَضِيمٌ ♦ ت1) طلع\طلع: جاءت كلمة طلع مرة واحدة، وكلمة طلع أربع مرّات، بمعنى شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه ت2) هضيم: كلمة فريدة بمعنى متداخل بعضه في بعض، أو الرطب اللين الناضج.
- 4 (1) وَتَنْحُنُونَ، وَتَنْحُنُونَ، وَيَنْحُنُونَ، وَيَنْحُنُونَ (2) فَرِهِينَ، مُنْقَرَّهَيْنَ ♦ ت1) فارهين: كلمة فريدة بمعنى حاذقين، أو متجبرين، أو معجبين، أو مرحين. والفعل السرياني عند فرح يعني بذّر. فيكون المعنى فرحين أو مبددين ومبذرين. وهذه الكلمة جاءت في البشيطه بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقاً لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف فترحائث. وهذا المعنى تؤكد الآية 151 اللاحقة: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ.
- 5 (1) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) خطأ: هذه الآية مكرّرة للآية 108.
- 6 (ت1) تقول الآيتان م26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 332-333). وفهمت كلمة مسحورين بمعنى مسحورين، أو مخلوقين، أو يأكلون الطعام والشراب (الطبري).
- 7 (1) شَرِبٌ ♦ ت1) شرب\شرب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع الكسرة، ومرة مع الضمة ت2) يوم معلوم\يوم الوقت المعلوم: جاءت عبارة يوم معلوم ثلاث مرّات، وعبارة يوم الوقت المعلوم مرتين ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م26\91: 13.

م26\47: فَعَقَرُوا مَا فَاصَبَحُوا	فَعَقَرُوا مَا ¹ ، فَاصَبَحُوا	مَعَمَرُوا مَا صَبَحُوا	فَعَمَرُوا مَا صَبَحُوا
157 ² نَادِمِينَ	نَادِمِينَ	بَدَمِينَ	بَدَمِينَ
م26\47: فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ	مَأْخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ	مَأْخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ
158. فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	عَ كَلَّ لَآيَهُ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	عَ كَلَّ لَآيَهُ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
م26\47: وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
159 كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
م26\47: 160 ³ الْمُرْسَلِينَ	الْمُرْسَلِينَ	الْمُرْسَلِينَ	الْمُرْسَلِينَ
م26\47: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ
161 ⁴ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
م26\47: 162 إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
م26\47: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
163 ⁵ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
م26\47: 164 ⁶ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47: 165 ⁷ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ
م26\47: 166 ⁸ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ
م26\47: 167 رِبْكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ	رِبْكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ	رِبْكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ	رِبْكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ
م26\47: 167 قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا
لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ	لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ	لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ	لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ
الْمُخْرَجِينَ	الْمُخْرَجِينَ	الْمُخْرَجِينَ	الْمُخْرَجِينَ
م26\47: 168 ¹ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ	قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ
الْفَالِينَ ¹	الْفَالِينَ ¹	الْفَالِينَ ¹	الْفَالِينَ ¹

- 1 (ت1) تقول الآية م7\39: 73 وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م26\47: 156 وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ، والآية م11\52: 64 وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 155-156).
- 2 (ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمعنى قطع القوائم. ويطلق العقر عن النحر على وجه الكناية. والفعل السرياني حمز عَقَرُ يعني إستأصل أباد.
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَوْمُ لُوطٍ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.
- 4 (1) لَهُمْ لُوطٌ.
- 5 (1) وَأَطِيعُونِي.
- 6 (ت1) من زائدة (ت2) إِنَّ: حرف نفي ♦ م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 7 (ت1) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ: تفعلون بهم المنكر. تقول الآية م26\47: 165: تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ، وجاء في الآيات م7\39: 81 وم27\48: 55 وم29\85: 29: تَأْتُونَ الرِّجَالَ. وفهم الجالين العبارة مِنَ الْعَالَمِينَ بمعنى من الناس. ولكن قد تكون الآية ناقصة وتكملتها: أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ [لا يماثلكم في ذلك صنف] مِنَ الْعَالَمِينَ (الزمخشري وابن عاشور)، وهذا ما يثبت من الآية م7\39: 80: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. انظر أيضا الآية م29\85: 28.
- 8 (1) أصلح.

م26\47:	رَبِّ نَجْنِي وَأَهْلِي	رَبِّ! نَجْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ».	رَبِّ عِي وَأَهْلِي مَا يَعْمَلُونَ	وَيَسْهَوْنَ مَا هُمْ فِيهَا
169	مِمَّا يَعْمَلُونَ	فَنَجِّنُهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ،	مِمَّا يَعْمَلُونَ	مِمَّا يَعْمَلُونَ
م26\47:	فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ¹	فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
170	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ¹	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ
م26\47:	ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ¹	ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ
171	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ!	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا
م26\47:	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ
172	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	وَأَنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
م26\47:	وَأَنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	وَأَنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَأَنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
173	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ
م26\47:	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟
174	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
م26\47:	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
175	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ
176	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
177	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
178	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
179	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
180	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
181	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
م26\47:	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
182	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

- 1 (ت1) القالين: جاءت هذه الكلمة مرة واحدة، من فعل قلى الذي يعني حقر واستخف، وهذا معنى الفعل السرياني ملح قلا، وقد جاء هذا الفعل في الآية م93\11: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. وقريب من هذا الفعل قَلَل.
- 2 (1) الغُبر (ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجلالين بمعنى الباقيين في العذاب. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني حَضَّ غَبَرٌ، بمعنى المخالفين للأوامر (م1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَفَتَتْ أَمْرَأَةُ لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ تُصَبِّ مِلْحٌ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).
- 3 (ت1) الآخرين\الأخريين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 4 (م1) انظر هامش الآية م37\54: 34.
- 5 (1) لَيْكَةً، لَيْكَةً (ت1) الأيكة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في رسمين مختلفين: لَيْكَةً وَالْأَيْكَةَ. بخصوص معناها انظر هامش الآية م34\50: 14.
- 6 (1) وَأَطِيعُونِي.
- 7 (ت1) من زائدة (ت2) إن: حرف نفي (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتبعه، وكلها في الزمن المكّي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 8 (م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة انظر هامش الآية م39\7: 85.

م 26\47:	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	م 26\47:	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	م 26\47:
183 ²	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
184 ³	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
185 ⁴	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
186 ⁵	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
187 ⁶	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
188	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
189 ⁷	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
190	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
191	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
192 ⁸	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
193 ⁹	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:
194	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:	وَأَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ	م 26\47:

- 1 (1) بِالْقُسْطَاسِ، بِالْقُسْطَاسِ ♦ (ت 1) القسطاس: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الميزان. والكلمة السريانية معطلة قوشتا تعني المكيال والعدل والحق.
- 2 (1) تَبْخَسُوا (2) تَعْنُوا ♦ (ت 1) تَبْخَسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: تنقصوا (ت 2) وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.
- 3 (1) وَالْجِبْلَةُ، وَالْجِبْلَةُ، وَالْجِبْلَةُ ♦ (ت 1) جِبْلَةُ جِبْلًا: جاءت مرّة بالمفرد ومرّة بالجمع وفهمت بمعنى جماعات من الناس. وتقابلها الكلمة السريانية حطلم جيلهُ بمعنى خلائق.
- 4 (ت 1) إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ: تكررت هذه الآية مرتين، وفهمت كلمة مسحّرين بمعنى مسحورين.
- 5 (ت 1) وَإِنْ: مخففه بمعنى وإنّا. تقول الآيتان م 26\47: 153-154 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، والآيتان م 26\47: 185-186 قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 332-333). وفهمت كلمة مسحّرين بمعنى مسحورين، أو مخلوقين، أو يأكلون الطعام والشراب (الطبري).
- 6 (1) كِسْفًا ♦ (ت 1) كِسْف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قطعة، ولكن قد يكون معناها قطع دراهم كما في العبرية כִּסְפָּה كيسيف والسريانية حصصه كِسفا.
- 7 (ت 1) ظَلَّةٌ/ظَلَّلَ: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بمعنى مظلة. والفعل السرياني ܡܠܠܐ ܡܠܠܐ يعني ستر وحجب وظلّل. يقول الجاليلين: هي سحابة أظلتهم بعد حرّ شديد أصابهم فأمرت عليهم ناراً فاحترقوا.
- 8 (س 1) عند الشيعة: تشير الآيات 192-196 إلى الولاية التي نزلت لأمير المؤمنين.
- 9 (1) نَزَلَ (2) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

م26\47: 195 ¹	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ	بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ¹ ت.	بلسان عربي مبين	حكهله حكه حص
م26\47: 196 ²	وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ¹ ت.	وايه لمي دبر الاولين	هويه حكه احد الاولين
هـ26\47: 197 ³	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ ¹ 3 عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ² ت.	اولم يكن لهم انه ان يعلمه علموا بنو اسرائيل	اهكم حكه حص امه ان حكهله حكهله حص امه
م26\47: 198 ⁴	وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ	وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ¹ ت.	ولو نزلناه على بعض الاعجمين	هكه ناكله حكه حص الاحصين
م26\47: 199	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ¹ ت.	مقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين	هكه قرأه حكه حص ما كانوا به مؤمنين
م26\47: 200 ⁵	كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ ¹ ت في قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ² ت.	كذلك سلكناه في قلوب المجرمين	هكه سلكناه في قلوب المجرمين
م26\47: 201	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ¹ ت.	لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم	لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
م26\47: 202 ⁶	فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَيَأْتِيهِمْ ¹ 2 بَغْتَةً ² ت. وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ¹ ت.	فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون	فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
م26\47: 203 ⁷	فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ	فَيَقُولُوا: «هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ؟!» ¹ ت.	فيقولوا هل نحن منظرور	فيقولوا هل نحن منظرور
م26\47: 204	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ¹ ت.	افبعذابنا يستعجلون	افبعذابنا يستعجلون
م26\47: 205 ⁸	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ	أَفَرَأَيْتَ ¹ ت إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ² ت.	افرايت ان متعناهم سنين	افرايت ان متعناهم سنين
م26\47: 206	ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ	ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ¹ ت.	ثم جاءهم ما كانوا يوعدون	ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
م26\47: 207 ⁹	مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ	مَا أَغْنَى ¹ ت عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ ² ت.	ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون	ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون

- 1 (ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرة للدلالة على لغة القرآن.
- 2 (1) زُبُرِ ♦ (ت1) زُبُور زُبُر: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م54:37: 43..
- 3 (1) تَكُنْ (2) آيَةٌ (3) تَعْلَمُهُ.
- 4 (1) الْأَعْجَمِينَ ♦ (ت1) الْأَعْجَمِينَ: جاءت كلمة أعجمي مرّة بالجمع وثلاث مرّات بالمفرد بمعنى من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة.
- 5 (1) جعلناه، نجعله ♦ (ت1) سَلَكْنَاهُ: جاء فعل سلك 12 مرّة، وفهم هنا بمعنى ادخلناه (المنتخب).
- 6 (1) فَتَأْتِيهِمْ، أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ويرويه (2) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ (ت1) بَغْتَةً: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة بمعنى فجأة.
- 7 (ت1) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مُمهلون.
- 8 (ت1) أَرَأَيْتَ، أَفَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتُمْ، أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ♦ (س1) عن أبي جهضم: روي النبي كأنه متحير فسأله عن ذلك فقال ولم؟ وأريت عدوي يكون من أمتي بعدي فنزلت الآيات 205-207. وعند الشيعة: رأى النبي في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيبيّا حزينا - قال - فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبيّا، حزينا؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبيا، ان هذا شيء ما اطلعت عليه. فخرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بالآيات 205-207 كما أنزل عليه الآيات م97\25: 1-3: انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر. فجعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من ألف شهر، ملك بني أمية.
- 9 (1) يُمْتَنَعُونَ ♦ (ت1) أَعْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.

م 26\47: 1208	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ¹ ،	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ¹ ،	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ¹ ،
م 26\47: 209	ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ	ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ	ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ
م 26\47: 210	وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ¹	وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ¹
م 26\47: 211	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ¹	وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ¹
م 26\47: 212	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ	إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ
م 26\47: 213	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ
م 26\47: 214	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ¹	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ¹	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ¹
م 26\47: 215	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ¹	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ¹
م 26\47: 216	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ¹	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ¹	فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ¹
م 26\47: 217	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَتَوَكَّلْ ¹ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَتَوَكَّلْ ¹ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
م 26\47: 218	الَّذِي يَرَاكَ جِئِنْ تَقُومُ	الَّذِي يَرَاكَ جِئِنْ تَقُومُ	الَّذِي يَرَاكَ جِئِنْ تَقُومُ
م 26\47: 219	وَتَقْلَبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ¹	[...] وَتَقْلَبُكَ ¹ فِي السَّاجِدِينَ	وَيَمْلِكُ فِي السَّاجِدِينَ
م 26\47: 220	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
م 26\47: 221	هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنْ نَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ	هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنْ نَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ¹ !	هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنْ نَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ¹ !
م 26\47: 222	نَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ¹⁰	نَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ ¹ أَثِيمٍ	نَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ ¹ أَثِيمٍ

- 1 (ت1 من زائدة ت2) خطأ: انذر يتعدى بنفسه. تبرير الخطأ: مُنْذِرُونَ تضمن معنى ناصحون.
- 2 (1 الشَّيَاطُونُ، الشَّيَاطُونُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَمَا تَنْزَلُ بِهِ الشَّيَاطِينُ، أسوة بالآية م 26\47: 221: هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ.
- 3 (ت1) يَنْبَغِي: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى يحق، يجوز، يصح.
- 4 (1 قراءة شيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين (القمي) ♦ ت1) خطأ: انتقال من المفرد عشيرتك إلى الجميع الأقربين ♦ س1) عن ابن جريج: لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فنزلت الآية م 26\47: 215 «وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».
- 5 (ت1) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرّات كلها مكية بمعنى ألن جانبك وكلامك.
- 6 (1) بَرِيءٌ ♦ ت1) تفسير شيعي: «لمن تبعك من المؤمنين فإن عصوك» يعني من بعدك في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من ذريته. «فقل إني بريء مما تعملون» ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي (القمي).
- 7 (ت1) فَتَوَكَّلْ.
- 8 (1) وَيَقْلَبُكَ، وَتَقْلَبُكَ ♦ ت1) تَقْلَبُكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى قيامك وركوعك وسجودك. نص ناقص وتكميله: [ويرى] تقلبك.
- 9 (ت1) خطأ والصحيح: يَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ.
- 10 (ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل

يُفْقُونَ السَّمْعَ 1. وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ.	يَلْمِزُونَ السَّمْعَ وَاطْعِدُهُمْ كَذِبُونَ	يُفْقُونَ السَّمْعَ 223	م 26\47
وَالشُّعْرَاءُ 1، يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ 1.	وَالسُّعْرَاءُ سَعَهُمُ الْغَاوُونَ	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ 224	هـ 26\47
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ 1 يَهِيمُونَ 2؟! وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ 1؟! إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ 1.	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ 2؟! وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ 1؟! إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ 1.	أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ 3 وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ 4	هـ 26\47
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ 5	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ 5	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا. وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ 5	هـ 26\47

27\48 سورة النمل مزمع مالمحد

- السرياني حصه فكه بمعنى خبث فسد.
- 1 (ت1) نص مبهم: يقول النحاس: قيل: الذين يلقون السمع هم الذين تَنَزَّلُ عليهم أي يستمعون إلى الشياطين ويقبلون منهم. وقيل: هم الشياطين يسترقون السمع (النحاس). وجاء في المنتخب تفسيراً لهذه الآية والتي سبقتها: تنزل (الشياطين) على كل مرتكب لأقبح أنواع الكذب وأشنع الآثام، وهم الكهنة الفجرة الذين بين طباعهم وطباع الشياطين تجانس ووافق. يلقون أسماعهم إلى الشياطين، فيتلقون منهم ظنوناً، وأكثرهم كاذبون، حيث يزيدون في القول على ما تلقاه الشياطين.
- 2 (1) وَالشُّعْرَاءُ (2) يَتَّبِعُهُمْ، يَتَّبِعُهُمْ، يَتَّبِعُهُمْ (ت1) الغاؤون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. واختلف المفسرون في فهمها هنا: رواة الشعر، الشياطين، عصاة الجنّ، السفهاء. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى يغوون مديح الشعراء. يتغاوى يعني يتفاخر. فالغاؤون يطلبون الشعر للتفاخر. فيكون معنى الآية وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ: أي الغاؤون يطلبون الشعراء. والفعل السرياني اصعد ثباع يعني أيضاً طلب وسأل (ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ 26\47: 227 (اللاحقة ♦ س1) عن ابن عباس: تهاجى رجلاّن على عهد النبي أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فنزلت «إلا الذين آمنوا» إلى آخر السورة. وعن أبي حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد نزلت هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكنّا فنزلت «إلا الذين آمنوا» فدعاهم النبي فتلاها عليهم (م1) يرى عمر سنخاري أن انتقاد الشعراء في هذه السورة مستوحى من كتابات الفيلسوفين اليونانيين كزنيوفانيس (من القرن السادس والخامس قبل الميلاد) وأفلاطون (من القرن الرابع والخامس قبل الميلاد) (انظر Sankharé ص 105-106 و 108-109).
- 3 (1) وَادِي (ت1) فِي كُلِّ وَادٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى مجازي: في كل فن وفي كل لغو. والواد هنا بمعنى المكان، وجمعها أودية. قراءة لوكسنبرغ: مع حركة الشدة ويفهما بمعنى محب وراغب. حرف الجر في يعني بخصوص (ت2) يهيمون: فعل فريد فهم بمعنى يخوضون ويذهبون كل مذهب. قراءة لوكسنبرغ: يسيمون أي يؤلفون الشعر، وجاء الخطأ بسبب تشابه حرف السين السرياني من الفعل السرياني صهر سام بمعنى ألف. فيكون معنى الآية: أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ يُولِّفُونَ الشعر بخصوص كل من يرغبون المديح.
- 4 (ت1) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ: يُفْهَمُ عَامَّةً أَنَّ الْفَعْلَيْنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يُشِيرَانِ لِلشُّعْرَاءِ. وَلَكِنْ لَوْكْسَنْبَرْغُ يَفْهَمُ الْآيَةَ كَمَا يَلِي: وَأَنَّهُمْ (الشُّعْرَاءُ) يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُهُ الْغَاوُونَ.
- 5 (1) مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قِراءَة شيعية: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون (القمي) ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر. الواو في وَعَمِلُوا للخبر (ت2) مُنْقَلَبٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى مصير.

عدد الآيات 93 - مكة¹

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	باسم الله الرحمن الرحيم	2
طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين	طس تلك آيات القرآن، وكتاب مبين ¹ 2.	طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين	م27\48 31
هذي وبشرى للمؤمنين	هَذِي وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ،	هَذِي وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	م27\48 2
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يومنون	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ¹ .	الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يومنون	م27\48 43
إن الذين لا يؤمنون بالأخرة زيناً لهم أعمالهم فهم يعمهون	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ، فَهُمْ يَعْمَهُونَ ¹ .	إن الذين لا يؤمنون بالأخرة زيناً لهم أعمالهم فهم يعمهون	م27\48 54
أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ، فِي الْآخِرَةِ، هُمْ الْأَخْسَرُونَ ¹ .	أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون	م27\48 65
وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	وَإِنَّكَ لَتَلْقَى ¹ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ، عَلِيمٍ.	وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	م27\48 76
إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا	إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ: «إِنِّي أَنَسْتُ ² نَارًا ¹ ».	إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا	م27\48 87
سأتيكم منها بخبر أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون	سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ آتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ³ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⁵ ».	سأتيكم منها بخبر أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون	

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 18. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: سليمان.

2 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

3 (1) وَكِتَابٌ مُبِينٌ ♦ (ت1) طس: من الأحرف المقطعة. جاء مرة واحدة في سورة النمل. فهم لوكنبرغ: قد يكون مختصر لك جمع طاب شمة: طيب اسمه (إشارة إلى الرب). بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية (الإبهام) (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م54\15: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (للتبريرات انظر حميد ص 239-242).

4 (ت1) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرتين، وعبارة وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرة واحدة.

5 (ت1) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرات بمعنى يتحIRON ويتخبطون، وجاءت عبارة فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

6 (ت1) تقول الآية م27\48: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ، والآية م11\52: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ، والآية م70\16: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 219-220).

7 (1) لَدُنْ ♦ (ت1) لَتَلْقَى: جاء فعل يلقى مع القاف المشددة ست مرات بمعنى يؤتى (ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند.

8 (1) بِشِهَابٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى (ت2) أَنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرات بمعنى أحس وأبصر (ت3) شهاب\شهب: جاءت هذه الكلمة أربع مرات بالمفرد، ومرة بالجمع، وفهمت هنا بمعنى عود وخشبة فيها نار (ت4) قبس: جاءت هذه الكلمة مرتين بخصوص قصة موسى بمعنى شعلة. جاء في الآية م45\20: 10 قبس، وفي الآية م27\48: 7 شهاب قبس، وفي الآية م28\49: 29 جنوة. رواية موسى والنار تختلف من سورة لأخرى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 292-293) (ت5) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: جاء فعل اصطفى مرتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بمعنى استدفئ ♦ (م1) انظر هامش الآية م28\49: 29.

م27\48: 18	فَلَمَّا جَاءَهَا تُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فلما جاءها تودي أن: «بورك من في النار، ومن حولها.» ~ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ!
م27\48: 29	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	يُمُوسَى! إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ^{1م} .
م27\48: 30	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	وَأَلْقِ عَصَاكَ». فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ^{1ت} ، وَلَّى مُدْبِرًا ^{2ت} وَلَمْ يُعَقِّبْ ^{3ت} . [...] 4ت: «يُمُوسَى! لَا تَخَفْ. إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ. إِلَّا 1ت 1م مَنْ ظَلَمَ ^{2ت} ، ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا ^{2ت} بَعْدَ سُوءٍ، ~ فَإِنِّي غَفُورٌ، رَحِيمٌ.
م27\48: 41	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
م27\48: 512	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
م27\48: 613	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
م27\48: 714	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَجَحَدُوا بِهَا ^{1ت} ، [...] 2ت وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ، ظُلْمًا ¹ وَعُلُوًّا ² . ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ^{3ت} الْمُفْسِدِينَ!
م27\48: 8	فَلَمَّا جَاءَهَا تُودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فلما جاءها تودي أن: «بورك من في النار، ومن حولها.» ~ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ!
م27\48: 29	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	يُمُوسَى! إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ^{1م} .
م27\48: 30	وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	وَأَلْقِ عَصَاكَ». فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ^{1ت} ، وَلَّى مُدْبِرًا ^{2ت} وَلَمْ يُعَقِّبْ ^{3ت} . [...] 4ت: «يُمُوسَى! لَا تَخَفْ. إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ. إِلَّا 1ت 1م مَنْ ظَلَمَ ^{2ت} ، ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا ^{2ت} بَعْدَ سُوءٍ، ~ فَإِنِّي غَفُورٌ، رَحِيمٌ.
م27\48: 41	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
م27\48: 512	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
م27\48: 613	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
م27\48: 714	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	وَجَحَدُوا بِهَا ^{1ت} ، [...] 2ت وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ، ظُلْمًا ¹ وَعُلُوًّا ² . ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ^{3ت} الْمُفْسِدِينَ!

1 (1 بُورِكَ النَّارُ، تَبَارَكْتَ الْأَرْضُ 2) حَوْلَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

2 (1م انظر هامش الآية م20\45: 14.

3 (1 جَانٌّ 2) لَدِيَّةٌ ♦ (1ت تناقض: أصبحت عصا موسى «كأنها جان» في الآيتين م27\48: 10 و28\49: 31، وثعبان مابين في الآيتين م7\39: 107 و26\47: 32 (2ت مدبر: جاءت هذه الصفة ثمانى مرّات بمعنى هارب على اعقابهِ 3ت) وَلَمْ يُعَقِّبْ: جاءت هذه العبارة مرّتين في نفس السياق وفهمت بمعنى لم يعد (ت4) نص ناقص وتكميله: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ (الجلالين) ♦ (1م انظر هامش الآية م20\45: 17.

4 (1 أَلَا 2) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إِحْسَانًا ♦ (1ت) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) يرى القمي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ ولا من ظلم، بدلًا من إلا من ظلم. وقد فسرها التفسير المُيسَّر: لكن من تجاوز الحدّ بذنب، ثم تاب فبَدَل حُسْنُ التوبة بعد قبْح الذنب.

5 (1ت نص ناقص وتكميله: وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِ [ثوبك] تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [هذه آية] فِي تِسْعِ آيَاتٍ (المنتخب) ♦ (1م تذكر خمس آيات أن يد موسى خرجت بيضاء بينما في سفر الخروج 4: 6 فهي برصاء كالثلج (מִצְרַיִם בְּחֹלֶם מִצְרַיִם متصروعات كشلج). وفي الترجمة العربية للتوراة السامرية وضحة (غلاها الوسخ وگان بها برص) كالثلج. ويظهر أن القرآن تأثر بترجوم ارامي يذكر بيضاء كالثلج (Aramaic Targum Onqelos) م2) انظر هامش الآية م7\39: 130.

6 (1 مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً ♦ (1ت مُبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى بيّنة واضحة.

7 (1 ظُلْمًا 2) وَعَلِيًّا، وَعَلِيًّا، وَعُلُوًّا ♦ (1ت جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا

<p>27\48م: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ</p> <p>27\48م: وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمُنَا مِنطَقُ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا² مِّن كُلِّ شَيْءٍ¹ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ</p> <p>27\48م: وَخَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ</p> <p>27\48م: حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ^{1,2}، قَالَتْ نَمْلَةٌ: «يَا أَيُّهَا النَّملُ²! ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ⁵، لَا يَحْطِمَنَّكُمْ⁶ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».</p>	<p>15¹ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ!»</p> <p>16² وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عِلْمُنَا¹ مِنطَقُ¹ الطَّيْرِ¹ وَأَوْتَيْنَا² مِّن كُلِّ شَيْءٍ². إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ».</p> <p>17³ وَخَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ، فَهُمْ يُوزَعُونَ¹.</p>	<p>ولقد اتينا داود وسليمان علما ومالا الحمد لله الذي مصليا على كثير من عبادك المؤمنين</p> <p>وورث سليمان داود ومال بابها الناس علما مطبق الطير واوتينا من كل شيء ار هذا هو المفضل المبين</p> <p>وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير مهم يوزعون</p> <p>حتى اذا اتوا على واد النمل مالب ماله بابها النمل ادخلوا مسكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون</p>	<p>هكم اتينا داود وسليمان علما ومالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عبادك المؤمنين</p> <p>وورث سليمان داود ومال بابها الناس علما مطبق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو المفضل المبين</p> <p>وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير مهم يوزعون</p> <p>حتى اذا اتوا على واد النمل مالب ماله بابها النمل ادخلوا مسكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون</p>
---	---	---	--

م27\48: 19	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	فَتَبَسَّمَ ¹ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا. وَقَالَ: «رَبِّ! أَوْزِعْنِي ² أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ² وَعَلَى وَلَدَيَّ ³ ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ، فِي عِبَادِكَ ³ الصَّالِحِينَ».	مبسم صاحكاً من مولها ومال رب اودعني ان اسطر بسط الي اسمد على وعلى ولدي وار اعمل صلا برحمته وادخلي برحمتك ع عبادك الصالحين	فكهم زاسط ص مكد همل و ا اوحس ا امد بحمدر الله اسطه حح مكد هجب ه ا احمدر ركسا لموزيه ه ا و جح حسمدر ه حطهر الحرس
م27\48: 20	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	وَتَفَقَّدَ ¹ الطَّيْرَ فَقَالَ: «مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ؟ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ¹ ؟!»	ومقد الطير ممال ما لي لا اري الهدهد ام طار من العاسر	ه احمدر الله فملا ما ح لا ازم الله وه ا م ط ص الحاص

التي كانت قد تكلمت. وأخبرته أنها ملكة النمل، وشرحت أسبابها للأمر بالانسحاب. أراد سليمان طرح سؤال على النملة الملكة، لكنها رفضت أن تجيب حتى يرفعها الملك ويضعها على يده. قبل الملك، وبعد ذلك طرح السؤال: هل هناك أي شخص أعظم مني في كل العالم؟ أجابت النملة: نعم. سليمان: من؟ النملة: أنا. سليمان: كيف يكون ذلك ممكناً؟ النملة: إن لم أكن أعظم منك، لما قادك الرب، إلى هنا حتى تضعني على يدك. غاضباً ألقاها سليمان إلى الأرض، وقال: أتعلمين من أنا؟ أنا سليمان، ابن داود. أجابته: إنني أعلم أنك قد خلقت من قطرة مهينة، لذا يجب ألا تتكبر. امتلاً سليمان بالخل، وسقط على وجهه (Ginzberg المجلد الرابع ص 59-60).

1 (1 ضَحِكًا 2) عَلَيْهِ 3) وَالِدِيَّةُ ♦ 1) فَتَبَسَّمَ: كلمة فريدة بمعنى ضحك من غير قهقهة. وبما أنه لا يمكن الجمع بين التبسم والضحك، يرى ابن عاشور أن تبسم هنا يعني تعجب. ويقول الزمخشري: معنى فَتَبَسَّمَ ضَحِكًا تبسم شارعاً في الضحك وأخذاً فيه، يعني أنه قد تجاوز حدَّ التبسم إلى الضحك ت2) أَوْزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرتين وفي نفس العبارة، وفهمت بمعنى ألهمني، أو حرضني، أو اجعلني. والفعل السرياني رذ زاح يعني حرك أثار. قراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني ܐܘܕܥ بمعنى ارشد ت3) خطأ والصحيح: مع عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (الطبري).

2 ت1) وَتَفَقَّدَ: صيغة فريدة بمعنى راقب عن قرب. والفعل السرياني همم فُقِدَ يعني فُتِسَ وبحث ت2) غَائِبِينَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات ♦ م1) ترى فرقة الأحمدية ان الهدهد ليس الطير المعروف بل إسم شخص. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تدور حول سليمان وملكة سبا وديك الصحراء. تقول الأسطورة: لما انشرح قلب سليمان بخمره، أمر بإحضار حيوانات الصحراء وطيور الهواء وزحافات الأرض والجن والأرواح والعماريات لترقص أمامه، ليظهر عظمتهم لجميع الملوك الذين كانوا خاضعين خاشعين أمامه. فاستدعى الملك بأسمائهم، فأتوا إليه ما عدا المسجونين والأسرى والرجل الذي فُوضت له حراستهم. وكان ديك الصحراء في تلك الساعة يمرح بين الطيور ولم يوجد، فأمر الملك أن يحضروه بالقوة، وهمّ بإهلاكه، فرجع ديك الصحراء ووقف أمام حضرة الملك سليمان وقال له: إسمع يا مولاي، ملك الأرض، وأمل أذنك واسمع أقوالي. ألم تمض ثلاثة أشهر من حين ما تفكرت في قلبي وصممت تصميمًا أكيدًا في نفسي أن لا أكل ولا أشرب ماء قبل أن أرى كل العالم وأطير فيه. وقلت: ما هي الجهة أو ما هي المملكة غير المطيعة لسيدي الملك؟ فشاهدت ورأيت مدينة حصينة إسمها قيطور في أرض شرقية، وترابها أثقل من الذهب والفضة كزباله في الأسواق، وقد غُرست فيها الأشجار من البده، وهم شاربون الماء من جنة عدن. ويوجد جماهير يحملون أكاليل على رؤوسهم فيها نباتات من جنة عدن لأنها قريبة منها. ويعرفون الرمي بالقوس، ولكن لا يمكن أن يقتلوا بها. وتحكمهم جميعهم امرأة إسمها ملكة سبا. فإذا تعلقت إرادة مولاي الملك فليمنطق حقوي هذا الشخص وأرتفع وأصعد إلى حصن قيطور إلى مدينة سبا، وأنا أقيد ملوكهم بالسلاسل وأشرفهم بأغلال الحديد، وأحضرهم إلى سيدي الملك. فوقع هذا الكلام عند الملك موقعًا حسنًا، فدُعي كتبه الملك وكتبوا كتابًا ربطوه بجناحي ديك الصحراء، فقام وارتفع إلى السماء وربط تاجه وتقوى وطار بين الطيور. فطاروا خلفه وتوجهوا إلى قلعة قيطور إلى مدينة سبا. واتفق في الفجر أن ملكة سبا كانت خارجة إلى البحر للعبادة، فحجبت الطيور الشمس. فوضعت يدها على ثيابها ومزقتها ودُهِشت واضطربت. ولما كانت مضطربة دنا منها ديك الصحراء، فرأت كتابًا مربوطًا في جناحه ففتحته وقرأته، وهاك ما كتب فيه: مني أنا الملك سليمان، سلام لأمرائك. لأنك تعرفين أن القدوس المبارك جعلني ملكًا على وحوش الصحراء وعلى طيور الهواء وعلى الجن وعلى الأرواح وعلى العماريات وكل ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال، يأتون للسؤال عن سلامتي. فإذا أردت وأتييت للسؤال عن صحتي فحسنًا تفعلين، وأنا أجعلك أعظم من جميع الملوك الذي يخرون سجدًا أمامي. وإذا لم تطيعي ولم تأتي للسؤال عن صحتي أرسل عليك

27\48م 121	لَا عَذِيبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذُبْحَنُهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَا عَذِيبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ لَا ذُبْحَنُهُ ¹ ، أَوْ لِيَأْتِيَنِي ¹ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ² ».	لا عذيبه عذابا سددا أو لا ذبحه أو لباسه سلطان مبين	لا عذيبه عذابا سددا أو لا ذبحه أو لباسه سلطان مبين
27\48م 222	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ	فَمَكَثَ ¹ [...] غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقَالَ ² : «أَحْطْتُ ³ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ ⁴ مِنْ سَبَإٍ ⁵ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ⁶ .	فمكث غير بعيد مقال احطت بما لم يحط به وحضت من سبأ سبأ مبين	فمكث غير بعيد مقال احطت بما لم يحط به وحضت من سبأ سبأ مبين
27\48م 23	إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ. وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ.	إني وجدت أمرا ملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم	إني وجدت أمرا ملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
27\48م 24 ³	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ¹ . ~ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ.	وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دور الله ودين لهم السلطان أعمالهم مصدهم عن السبل مهم لا يهتدون	وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دور الله ودين لهم السلطان أعمالهم مصدهم عن السبل مهم لا يهتدون

ملوكًا وجنودًا وفرسانًا. وإذا قلت: ما هم الملوك والجنود والفرسان الذين عند الملك سليمان؟ إن حيوانات الصحراء هم ملوك وجنود وفرسان. وإذا قلت: ما هي الفرسان؟ قلت إن طيور الهواء هي فرسان، وجيوشي الأرواح والجن والغفاريت. هم الجنود الذين يخنقونكم في فرشكم في داخل بيوتكم. حيوانات الصحراء يقتلونكم في الخلاء. طيور السماء تأكل لحكمكم منكم. فلما سمعت ملكة سبأ أقوال الكتاب ألقت ثانية يدها على ثيابها ومزقتها، وأرسلت واستدعت الرؤساء والأمراء وقالت لهم: ألم تعرفوا ما أرسله إليّ الملك سليمان؟ فأجابوا: لا نعرف الملك سليمان، ولا نعتد بمملكته، ولا نحسب له حسابًا. فلم تصغ إلى أقوالهم، بل أرسلت واستدعت كل مراكب البحر وشحناتها هدايا وجواهر وحجارة ثمينة، وأرسلت إليه ستة آلاف ولدًا وإبنة وكلهم ولدوا في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وساعة واحدة، وكانوا كلهم لابسين ثيابًا أرجوانية. ثم كتبت كتابًا أرسلته إلى الملك سليمان على أيديهم وهذا نصه: من قلعة قيطور إلى أرض إسرائيل، سفر سبع سنين. إنه بواسطة صلواتك وبواسطة استغاثاتك التي ألتمسها منك سأتي إليك بعد ثلاث سنين». فحدث بعد ثلاث سنين أن أتت ملكة سبأ إلى الملك سليمان. ولما سمع أنها أتت أرسل إليها بنيها هو بن يهوياح الذي كان كالفرج الذي يبرز في الصباح، وكان يشبه كوكب الجلال (أي الزهرة) التي تتلألأ وهي ثابتة بين الكواكب، ويشبه السوسن المغروس على مجاري المياه. ولما رأت ملكة سبأ بنيها بن يهوياح نزلت من العربية، فقال لها: لماذا نزلت من عربتك؟ فأجابته: ألسنت أنت الملك سليمان؟ فأجابها: لست أنا الملك سليمان بل أحد خدامه الواقفين أمامه. ففي الحال التفتت إلى خلفها ونطقت بمثل للأمرء وهو: إذا لم يظهر أمامك الأسد فقد رأيت ذريته. فإذا لم تروا الملك سليمان فقد شاهدتم جمال شخص واقف أمامه. فأتى بنيها بن يهوياح أمام الملك. ولما بلغ الملك أنها أتت أمامه، قام وذهب وجلس في بيت بلوري. ولما رأت ملكة سبأ أن الملك جالس في بيت بلوري توهمت في قلبها قائلة: إن الملك جالس في الماء، فرفعت ثوبها لتعبر، فرأى أن لها شعرًا على الساقين. فقال لها: إن جمالك هو جمال النساء وشعرك هو شعر الرجل، فالشعر هو حلية الرجل، ولكنه يعيب المرأة (Ginzberg المجلد الرابع ص 51-52). يذكر الترجوم الثاني لإستير قصة سليمان مع ملكة سبأ (Second Targum of Esther, 1:3, p. 276-288).

- 1 (1) لِيَأْتِيَنِي، لِيَأْتِيَنِي (ت 1) خطأ والصحيح: لَأَذْبَحَنُهُ (ت 2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܠܝܬܝܢܝ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 2 (1) فَمَكَثَ، فَيَمَكُثَ، فَمَكَثَ (2) ثم قال (3) أَحَطَّ، أَحَتَّ (4) وَجِئْتُكَ (5) سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً (6) بِنَبَأٍ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فمكث [وقتا] غير بعيد (مكي، جزء ثاني ص 146).
- 3 (ت 1) تكررت هذه الجملة مرتين.

م27\48: 125	أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	أَلَا ¹ يَسْجُدُوا ² لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ ³ الْخَبَاءَ ⁴ فِي السَّمَوَاتِ ⁵ وَالْأَرْضِ ² ، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ⁶ وَمَا تُعْلِنُونَ ⁷ ؟!	ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء من السموات والأرض ويعلم ما يعلنون وما يحسبون
م27\48: 26	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ¹ ».	الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
م27\48: 27	قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: «سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ، أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.	قال سبطر اصدم ام طيب من الطدس
م27\48: 28	أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا، فَاَلْقِهِ ¹ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ [...] ¹ ».	اذهب بكتبي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فاطنر ماذا يرجعون
م27\48: 29	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ	[...] ¹ قَالَتْ: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ ¹ ! إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ ² كِتَابٌ كَرِيمٌ.	قالت يا ايها الملوا ابي القى الى طيب كريم
م27\48: 30	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ: «بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	انه من سليمان وانه اسم الله الرحمن الرحيم
م27\48: 31	أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ	أَلَا تَعْلَمُونَ ¹ عَلَيَّ، وَأَتُونِي ² مُسْلِمِينَ».	الا تعلموا علي واتوني مسلمين
م27\48: 32	قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون	قَالَتْ: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ ¹ ! أَفْتُونِي ² فِي أَمْرِي. مَا كُنْتُ قَاطِعَةً ² أَمْرًا ³ حَتَّى تَشْهَدُونَ ³ ».	قالت يا ايها الملوا اموني ما طيع امر احى تشهدون

- 1 (1) أَلَا، هَلَّا (2) يَسْجُدُونَ، تَسْجُدُونَ، تَسْجُدُوا (3) الْخَبْ، الْخَبْ، الْخَبَا (4) مِنْ (5) السَّمَاءِ (6) مَا يُخْفُونَ، سِرْكَمْ (7) يُعْلِنُونَ ♦ (1) ت) الْخَبَاءُ: كلمة فريدة بمعنى المخبوء المستور، أو خبء السماء: المطر، وخبء الأرض: النباتات (2) خطأ والصحيح: يُخْرِجُ الْخَبَاءَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – كما في القراءة المختلفة (3) خطأ: التفات من الغائب «أَلَا يَسْجُدُوا» إلى المخاطب «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة «وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ».
- 2 (1) الْعَظِيمُ ♦ (1) ت) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرّات. خطأ: الآيتان 25 و26 دخيلتان، والآية 27 هي تكملة للآية 24.
- 3 (1) فَاَلْقِهِ، فَاَلْقَاهُ، فَاَلْقَاهُ، فَاَلْقَاهُ ♦ (1) ت) نص ناقص وتكميله: مَاذَا يَرْجِعُونَ [من جواب] (الجلالين).
- 4 (1) الْمَلَأُ، الْمَلُؤُ (2) إِلَيْهِ ♦ (1) ت) نص ناقص وتكميله: [فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته] قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ (2) مَلَأُ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف.
- 5 (1) أَنَّهُ ... وَأَنَّهُ، وَأَنَّهُ ... وَأَنَّهُ، وَأَنَّهُ، وَأَنَّهُ، وَأَنَّهُ ... وَأَنَّهُ.
- 6 (1) تَعْلَمُونَ (2) وَأَتُونِي.
- 7 (1) الْمَلَأُ، الْمَلُؤُ (2) قَاضِيَةً (3) تَشْهَدُونِي ♦ (1) ت) مَلَأُ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (2) أَفْتُونِي: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح (3) قَاطِعَةً أَمْرًا: بآئة فيه ♦ (1) م) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين م42\62: 38 و3\89: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (انظر Sankharé ص 55-57).

م27\48: قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ

133

م27\48: قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ

234

م27\48: وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ

335

م27\48: فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا أَتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ

436

م27\48: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ

537

م27\48: قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

638

م27\48: قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ

739

قَالُوا: «نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ. وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ¹. فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ».

قَالَتْ: «إِنَّ الْمُلُوكَ، إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً، أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً¹. وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ، فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ».

فَلَمَّا جَاءَ¹ [...] ¹ت سُلَيْمَانَ، قَالَ: «أَتُمِدُّونَ² بِمَالٍ؟! فَمَا أَتَانِي³ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَتَاكُمْ. بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ».

أَرْجِعْ¹ إِلَيْهِمْ [...] ¹ت. فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ²ت لَهُمْ بِهَا²، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا [...] ¹ت أَذِلَّةً⁴، وَهُمْ صَاغِرُونَ⁵».

قَالَ: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ¹! أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ¹». قَالَ عِفْرِيْتُ¹ مِنَ الْجِنِّ: «أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ. وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ».

مالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك ماذا تأمرين

مالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزاه اهلها اذلة وكللت بمعلون واني مرسله اليهم بهديه مناظرة بم يرجع المرسلون

فلما جاء سليمان قال اميدون بمال مما اسر الله خير مما اسلم بل اسم بهديتكم تفرحون

ارجع اليهم ملياسهم جود لا ميل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون

مال بانها الملوا اسلم باسك بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين مال عفرية من الجن اسلم به ميل ان يقوم من مقامك واني عليه لقوي امين

مالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك ماذا تأمرين

مالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزاه اهلها اذلة وكللت بمعلون واني مرسله اليهم بهديه مناظرة بم يرجع المرسلون

فلما جاء سليمان قال اميدون بمال مما اسر الله خير مما اسلم بل اسم بهديتكم تفرحون

ارجع اليهم ملياسهم جود لا ميل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون

مال بانها الملوا اسلم باسك بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين مال عفرية من الجن اسلم به ميل ان يقوم من مقامك واني عليه لقوي امين

1 (ت1) خطأ والصحيح: وَالْأَمْرُ لَكَ.

2 (ت1) أدلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات.

3 (1) بِمَهْ.

4 (1) جَاءُوا (2) أَتَمِدُّونِي، أَتَمِدُّونِي (3) أَتَان، أَتَانِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فلما جاء [الرسول]، أو تصحيح الفعل كما في القراءة المختلفة «فلما جاءوا»، والفاعل المرسلون في الآية السابقة.

5 (1) ارْجِعُوا (2) بِهِمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ [بما أتيت من الهدية] ... وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ [من بلدكم] (الجلالين) (ت2) قِيلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرّات. فهت عبارة لَا قِبَلَ لَهُمْ بمعنى لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على دفعهم (الطبري). والفعل السرياني صَدَقَ قَبْلَ يعني وعي، حوى، وسع (ت3) خطأ والصحيح: فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهِمْ، كما في القراءة المختلفة (ت4) ذِلَّةٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات (ت5) صَاغِرُونَ/صَاغِرِينَ: جاءت كلمة صَاغِرُونَ مرّتين، وصَاغِرِينَ ثلاث مرّات بمعنى أذلاء منقادون. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صَاغِرُونَ، بمعنى ذليلين، من الفعل السرياني صَغَرَ ذَلَّ. خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة «أَتَمِدُّونَنِي» إلى المفرد «ارْجِعْ».

6 (1) الْمَلَأَ، الْمَلَأُوا ♦ (ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف ♦ (م1) لا وجود لقصة عرش ملكة سبا في أساطير اليهود. ووفقاً للترجوم الثاني لأستير، هو عرش سليمان الذي حملته الشياطين في الهواء.

7 (1) عَفْرِيْتُ، عَفْرِيَّةٌ، عَفْرَاءٌ، عَفْرٌ ♦ (ت1) عَفْرِيْتُ: كلمة فريدة بمعنى المتمرّد من الجن الخبيث منها. وبالفارسية تعني مخلوق.

م27\48 140	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ	قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال: «هذا من فضل ربي، لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ، أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ، فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ، كَرِيمٌ».	مال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليلبوني أشكر أم أكفر سطر ما ما سطر ليمسه ومن طمر مار ربي عي طرم	مال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليلبوني أشكر أم أكفر سطر ما ما سطر ليمسه ومن طمر مار ربي عي طرم
م27\48 241	قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ	قَالَ: «نَكِّرُوا ¹ لَهَا عَرْشَهَا، نَنظُرُ ¹ أَتَهْتَدِي، أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ».	مال بطروا لها عرسها سطر اسهدي ام بطور من الدبر لا بهدور	مال بطروا لها عرسها سطر اسهدي ام بطور من الدبر لا بهدور
م27\48 342	فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	فَلَمَّا جَاءَتْ، قِيلَ: «أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟!» قَالَتْ: «كَأَنَّهُ هُوَ». [...] ¹ ت: «وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ».	فلما جاء ميل اهطدا عرسك مال طابه هو واوتينا العلم من قبلها وكنيا مسلمين	فلما جاء ميل اهطدا عرسك مال طابه هو واوتينا العلم من قبلها وكنيا مسلمين
م27\48 443	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا ¹ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. قِيلَ لَهَا: «ادْخُلِي الصَّرْحَ ¹ ». فَلَمَّا رَأَتْهُ، حَسِبَتْهُ لُجَّةً ² وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ¹ . قَالَ: «إِنَّهُ صَرْحٌ ¹ مُّمَرَّدٌ ³ مِنْ قَوَارِيرَ ⁴ ». قَالَتْ: «رَبِّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ⁵ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».	وصدها ما طاب بعد من دور الله ابها طاب من قوم كافرين ميل لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه له وطسمت عر سامها مال انه صرح ممد من موارد مال رب ابى طلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العلمين	وصدها ما طاب بعد من دور الله ابها طاب من قوم كافرين ميل لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه له وطسمت عر سامها مال انه صرح ممد من موارد مال رب ابى طلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العلمين

- 1 (1) قراءة شيعية: قال اريد أعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب أنا انظر في كتاب ربي فأتيك به، أو: إلا انه قال انظرني حتى انظر في كتاب ربي فأتيك به (السياري ص 102) ♦ (ت1) الذي عنده علم من الكتاب: جاءت هذه العبارة مرة واحدة. نقرأ في تفسير الطبري: وهو رجل من الإنس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب. وجاء في الآية هـ13\96: 43: وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (انظر هامش هذه الآية). فتكون من في هذه الآية زائدة (ت2) طرف: عين، أو رمش العين. ونقرأ في رسالة بولس الأولى لكورنتوس 15: 52: في لحظة وطرفة عين. وفي البشيرة زعم حسم رف عينا. وجاء الفعل ارتد مع كلمة طرف مرتين بمعنى رجع الجفن (ت3) مُسْتَقِرَّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى مقيم أو ثابت.
- 2 (1) نَنْظُرُ ♦ (ت1) نَكِّرُوا: صيغة فريدة بمعنى غَيَّرُوا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرف.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [قال سليمان] وَأُوتِينَا.
- 4 (1) أَنَّهَا.
- 5 (1) سَاقِهَا، رَجُلَيْهَا ♦ (ت1) صَرْحٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قصر أو بناء عالي (ت2) لُجَّةٌ: كلمة فريدة بمعنى بحر أو ماء كثير، بالنسبة للصرح. وجاء في الآية هـ102\24: 40: بَحْرٍ لَجِيٍّ، بمعنى متلاطمة امواجه (ت3) ممد: صيغة فريدة فهمت بمعنى مطلي مصقول. والكلمة السريانية ممد مريدًا تعني منيع حصين (ت4) قوارير: ممد:

م27\48: 152	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ 1ت بما ظَلَمُوا. ~ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.	مسلط بسوهم حاويه بما ظلموا ان في ذلك لآية لانه لعموم يعلمون	فدحج حملهام حاومه صحا لخمها ان في وحب لاهم كهمم محكمم
م27\48: 53	وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.	وانجسا الذين اموا وكانوا سمور	هانسا كحب انسا هانسا هلمم
م27\48: 254	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	[...][...] 1ت وَلُوطًا 1ا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ 2ت وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟!»	ولوطا اد مال لعموه اتاؤون المحسه واسم سطرور	هكها اذ ملا كهممه الانامه كهممه هانسم لحره
م27\48: 355	أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	أَتَيْنَكُم 1ت لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ 2ت، شَهْوَةً، مِنْ دُونِ النِّسَاءِ؟! بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ 3ت.	اتكم لساور الرجال سهوه من دور النساء اسم موم جهلور	اتكم حانامه كالحا هاهمه مع وه كهمها اسم موم لجهه
م27\48: 456	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِئُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ 1 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ. إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِئُونَ 1ت.»	ما كان جواب مومه الا ان مالوا اخروا آل لوط من مريكم انهم اساس سطرور	فما كان جواب مومه الا ان مالوا اخروا آل لوط من مريكم انهم اساس سطرور
م27\48: 557	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنْ الْغَابِرِينَ	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا 1ت امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا 1 مِنْ الْغَابِرِينَ 2ت.	مانجيه واهله الا امراته مدرها من العابر	فانجيه هانسه الا انجيه مبرها مع كحجن
م27\48: 658	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا 1ا. فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ!	وامطرا عليهم مطرا مسا مطر المذرين	هانمنا حهمم مهنها فها مهن كحبر
م27\48: 759	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	[...] قُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى! اللَّهُ خَيْرٌ؟! أَمَّا يُشْرِكُونَ؟!»	مل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى الله حر اما سطرور	ملا كهم حده ههمم حد حطوه كحب انهمم كحه جن اما مهنه

وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

- 1 (1 خَاوِيَةٌ ♦ ت1) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى خالية.
- 2 (1 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطا (مكي، جزء ثاني ص 153) ت2) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **فَشَخ** أو **فَشَغ** بمعنى ابعد رجل عن أخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتقيم بمعنى معصية كبيرة. أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: اتفعلونها ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.
- 3 (1 أنكم ♦ ت1) أَتَيْنَكُم: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هل أنتم ت2) لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر. تقول الآية م26\47: 165: تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ، وجاء في الآيات م7\39: 81 وم27\48: 55 وم29\85: 29: تَأْتُونَ الرِّجَالَ ت3) خطأ: التفات من الغائب «قَوْمٌ» إلى المخاطب «تَجْهَلُونَ».
- 4 (1 جَوَابٌ ♦ ت1) إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِئُونَ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى يتظاهرون بالطهارة.
- 5 (1 قَدَرْنَاهَا 2) الْعَبْرُ ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجاللين بمعنى الباقين في العذاب. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني **حَضَ عَبَر**، بمعنى المخالفين للأوامر ♦ م1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَقَنَتِ امْرَأَةُ لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصَبَ مِلْحٍ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين).
- 6 (1 انظر هامش الآية م54\37: 34.
- 7 (1 تُشْرِكُونَ.

م27\48 164	أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَئِنَّهٗ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[...] ت1: «أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ² ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟! أَأَلَهُ ² مَعَ اللَّهِ؟!» قُلْ: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ³ . ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	أمر بكونوا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض مع الله هل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين	أمر بكونوا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض مع الله هل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين
م27\48 265	قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	[...] قُلْ: «لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ، إِلَّا اللَّهُ ¹ ». وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ ¹ يُبْعَثُونَ.	قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيا ن يبعثون	قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيا ن يبعثون
م27\48 366	بَلْ أَدَارِكْ عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ	بَلْ ¹ أَدْرَكَ ² عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ¹ . بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا. بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ² .	بل أدرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون	بل أدرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون
م27\48 467	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَعِدَّا أَنْتَا كُنَّا نُرَبِّاَ وَأَبَاؤُنَا لَمْخَرَجُونَ»	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَعِدَّا ¹ كُنَّا نُرَبِّاَ وَأَبَاؤُنَا، أَنْتَا ² لَمْخَرَجُونَ [...] ت1؟! لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».	وقال الذين كفروا: «أعدا كنا نربيا وأباؤنا أنتا لمخرجون...؟! لقد وعدنا هذا نحن وأباؤنا من قبل. ~ إن هذا إلا أساطير الأولين».	وقال الذين كفروا: «أعدا كنا نربيا وأباؤنا أنتا لمخرجون...؟! لقد وعدنا هذا نحن وأباؤنا من قبل. ~ إن هذا إلا أساطير الأولين».
م27\48 568	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا ¹ ، مِنْ قَبْلُ. ~ إِنْ ² هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ³ الْأَوَّلِينَ».	لقد وعدنا هذا نحن وأباؤنا من قبل. ~ إن هذا إلا أساطير الأولين	لقد وعدنا هذا نحن وأباؤنا من قبل. ~ إن هذا إلا أساطير الأولين
م27\48 669	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ، ~ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ¹ الْمُجْرِمِينَ!»	قل: «سيروا في الأرض، فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين»	قل: «سيروا في الأرض، فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين»

بشير. ولاحظ أن الآية م30\84: 46 تستعمل عبارة «وَمَنْ أَيْتَاهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ». وجاءت عبارة الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيِّنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ مع فعل أرسل ثلاث مرّات.

1 (1) أَمَّنْ (2) أَلَّهًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [أسألهم] من (المنتخب)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الجلي)، أو [الله] من (البيضاوي) (ت2) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرّة (ت3) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. وجاءت كلمة برهان ثمان مرّات وأصل الكلمة وفقاً للوكسنبرغ ح256: بَرَحَانَا والتي تعني شعاع نور اضيف لها أن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

2 (1) إِيَّانَ ♦ (ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى متى. وهي دمج لكلمتين: أي أن ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 187

3 (1) أم، بلى (2) أَدْرَكَ، أَدَارَكَ، تَدَارَكَ، أَدْرَكَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: عَلْمُهُمْ بِالْآخِرَةِ. وفهمت بمعنى انتهى وعجز علمهم عن معرفة وقتها (ت2) عَمُونَ\عَمِينَ: جاءت هذه الكلمة بكلتا الصيغتين مرّة واحدة بمعنى عمي عن الصواب.

4 (1) إِذَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَنْتَا لَمْخَرَجُونَ [من القبور] (الجلالين).

5 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م23\74: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 317-318 والمسيري ص 539-540 وحמיד ص 251-253) (ت2) إِنْ: حرف نفي (ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سطر. وقد يكون أصلها من السريانية مهلا سطر بمعنى كتابات، أو مهلا سطر بمعنى سخافات.

6 (ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م6\55: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا، والآيات م27\48: 69

م27\48: 170	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ¹	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ¹	ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
م27\48: 271	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ	ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
م27\48: 372	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قل عسى أن يكون رديف لكم بعض الذي تستعجلون
م27\48: 473	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون
م27\48: 574	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
م27\48: 675	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ¹	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ¹	وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين
م27\48: 76	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	إن هذا القرآن يفض على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون
م27\48: 77	وَإِنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	وَإِنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين
م27\48: 778	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم
م27\48: 79	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ	فتوكل على الله إنك على الحق المبين
م27\48: 80	إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين

- وم27\48: 30\42 وم29\85: 20 سيروا في الأرض فانظروا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 111-112).
- 1 (1) ضَيْقٍ ♦ (ت1) جاء في الآية م27\48: 70: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ، بينما في الآية هـ70\16: 127: وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (ابن عاشور) (ت2) تكررت هذه الآية خمس مرّات.
- 3 (1) رَدَفٌ، أَرْفَ ♦ (ت1) رَدِفٌ لَكُمْ: اللام زائدة، والصحيح ردفكم (مكي، جزء ثاني ص 155)، وتبرير الخطأ: يتضمن فعل رَدِفَ معنى اقترب. رَدِفٌ: صيغة فريدة بمعنى قرب وتبع ولحق. ونفس الفعل في السريانية رَدَفَ رَدَفَ.
- 4 (ت1) جاءت مرّتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 412-413).
- 5 (1) تَكُنُّ ♦ (ت1) تُكِنُّ: جاء فعل كن ثلاث مرّات بمعنى أخفى.
- 6 (1) قَارَنَ: رأيتي عيناك جنينا وفي سفرك كتبت جميع الأيام وصورت قبل أن توجد (مزمور 139: 16).
- 7 (1) بِحُكْمِهِ، بِحُكْمَةٍ.
- 8 (1) يَسْمَعُ الصُّمَّ ♦ (ت1) جاءت هذه الآية مرّتين، مرّة مع إنك ومرّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثمان مرّات

م27\48: وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ. إِنَّ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ¹ 81	م27\48: وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ. إِنَّ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ¹ 81	وما انت بهدي العمي عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون	وما انت بهدي العمي عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون
م27\48: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ² 82	م27\48: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ² 82	واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون	واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
م27\48: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ³ 83	م27\48: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ³ 83	ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون	ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
م27\48: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؟ ⁴ 84	م27\48: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؟ ⁴ 84	حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون	حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون
م27\48: وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ⁵ 85	م27\48: وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ⁵ 85	ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون	ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
م27\48: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ⁶ 86	م27\48: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ⁶ 86	الم يروا اننا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون	الم يروا اننا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون

- بمعنى هارب على اعقابه.
- 1 (1) أَنْتَ تَهْدِي الْعُمِّي، أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي، أَنْ يَهْتَدِيَ الْعُمِّي ♦ (ت1) بِهَادِي: الباء زائدة ت2) إِنَّ: حرف نفي ت3) تكرر هذه الآية مرتين، مرة مع الفعل بهدي، ومرة مع الفعل بهد.
- 2 (1) تَكَلِّمُهُمْ، تُكَلِّمُهُمْ، تُنَبِّئُهُمْ، تُحَدِّثُهُمْ، تُجَرِّحُهُمْ، تَسْمِعُهُمْ، قراءة شيعية: يكلمهم (الطبرسي: فصل الخطاب ص 141) (2) بَأَنَّ، إِنَّ ♦ (ت1) وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة مرتين في هذه السورة وفهمت بمعنى تحقق (المنتخب) ♦ (م1) يذكر سفر الرؤيا خروج وحش من البحر وخروج وحش من الأرض ليضللا البشر (13: 1-18).
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُ ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع، بمعنى جماعات. تفسير شيعي: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: «ويوم نحشر من كل أمة فوجًا» عني يوم القيامة، فقال أبو عبد الله: أفيحشر الله من كل أمة فوجًا ويدع الباقيين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً» (69\18: 47). قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضًا ومحض الكفر محضًا (القمي) ت3) فَهُمْ يُوزَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. إختلف المفسرون في معناها: يساقون، أو يتقدمون، أو يحبسون، أو يردون أولاهها على أخراها لئلا يتقدموا في المسير، أو يدفعون. قراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.
- 4 (ت1) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة (القمي). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «نَحْشُرُ ... بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «قَالَ» ت2) وَلَمْ: الواو واو الحال.
- 5 (ت1) وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ: جاءت هذه العبارة مرتين في هذه السورة وفهمت بمعنى تحقق (المنتخب). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا» إلى الغائب «وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ».
- 6 (1) لَيْسَكُنَا ♦ (ت1) وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات مع فعل سكن وفهمت بمعنى منيرا مشرقا، فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب (الجاللين).

م27\48: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوُهُ دَاخِرِينَ

م27\48: وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ

م27\48: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعَ يَوْمَئِذٍ أَمُنُونَ

م27\48: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م27\48: إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

[...] ¹ت وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ²ت فَفَزِعَ ³ت مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. وَكُلُّ أَتَوُهُ ²ت دَخِرِينَ ³ت.

وَتَرَى الْجِبَالَ، تَحْسِبُهَا ¹ت جَامِدَةً ¹ت، وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ¹ت. صُنْعَ ²ت اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ ³ت كُلَّ شَيْءٍ. ~ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ²ت. مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ¹ت، وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعَ ¹ت، يَوْمَئِذٍ ²ت،

ءَامِنُونَ ²ت. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتْ ¹ت وَجُوهُهُمْ ¹ت فِي النَّارِ. ~ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ²ت؟! [---] إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ ¹ت الْبَلَدَةِ ¹ت الَّذِي ²ت حَرَّمَهَا، وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ³ت،

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتْ ¹ت وَجُوهُهُمْ ¹ت فِي النَّارِ. ~ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ²ت؟! [---] إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ ¹ت الْبَلَدَةِ ¹ت الَّذِي ²ت حَرَّمَهَا، وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ³ت،

ويوم ينفخ في الصور
ممر من في السموات
ومن في الارض الا من
سا الله وكل اتوه

دخري
ويرى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر
السحاب صنع الله
الذي اتقن كل شيء
انه خبير بما تفعلون
من جاء بالحسنة فله
مها وهم من ممر
يومئذ امينون

ومن جاء بالسيرة مطب
وجوههم في النار هل
تجرون الا ما كنتم
تعملون
اما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة الذي
حرمها وله كل شيء
وامررت ان اكون من
المسلمين

يوم ينفخ في الصور
ممر من في السموات
ومن في الارض الا من
سا الله وكل اتوه

دخري
ويرى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر
السحاب صنع الله
الذي اتقن كل شيء
انه خبير بما تفعلون
من جاء بالحسنة فله
مها وهم من ممر
يومئذ امينون

ومن جاء بالسيرة مطب
وجوههم في النار هل
تجرون الا ما كنتم
تعملون
اما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة الذي
حرمها وله كل شيء
وامررت ان اكون من
المسلمين

1 (1) الصُّور، الصَّوْر (2) أَتَوُهُ، أَتَاهُ (3) دَخِرِينَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ينفخ (مكي، جزء ثاني ص 155) (ت2) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات. قراءة لوكسنيرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م34\50: 20 (ت3) فَفَزِعَ: جاء فعل فزع ثلاث مرَّات بمعنى خاف. خطأ: التفات من المضارع «يُنْفَخُ» إلى الماضي «فَفَزِعَ» (ت4) داخريين/داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرَّات بمعنى صاغر أو مرغم.

2 (1) تَحْسِبُهَا (2) يَفْعَلُونَ ♦ (ت1) جامدة: كلمة فريدة بمعنى ثابتة واقفة لا تتحرك (ت2) خطأ: كان يجب رفع صُنْعَ كمبتداً. وقد برر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: مصدرٌ مؤكَّدٌ لمضمون الجملة السابقة. عامله مضمَّرٌ. أي: صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، ثم أُضِيفَ بعد حَذَفِ عامله (ت3) أَتَقَنَ الشَّيْءَ: كلمة فريدة بمعنى أحكم وأتى به على أتم صورة ♦ (م1) قارن: «وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يَفُضُّ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَحَدَّثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ وَاسْوَدَّتِ الشَّمْسُ كَمَسْحٍ مِنْ شَعَرٍ، وَالْقَمَرُ قَدْ صَارَ كُلُّهُ مِثْلَ الدَّمِ، كَوَاكِبُ السَّمَاءِ قَدْ تَسَاقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا تُسَاقِطُ الْبَيْتَةُ ثِمَارُهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِيفٌ، وَالسَّمَاءُ قَدْ طُوِيَتْ طَيِّ السَّفَرِ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ قَدْ تَرَعَزَتْ» (رؤيا 6: 12-14).

3 (1) فَزَعَ (2) يَوْمَئِذٍ ♦ (ت1) فَزَعَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الذعر والخوف (ت2) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ» إلى الجمع «وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعَ يَوْمَئِذٍ أَمُنُونَ» ♦ (ن1) منسوخة بالآية م55\6: 160 «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (القمي).

4 (ت1) كُبَّتْ: قلبت والقيت (ت2) خطأ: الغائب المفرد «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ» إلى الغائب الجمع «فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «هَلْ تُجْزَوْنَ» ♦ (م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني ص 119).

5 (1) هَذِي (2) الَّتِي ♦ (ت1) بَلَدَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات (ت2) خطأ والصحيح: التي، كما في القراءة المختلفة، إلا إذا كانت الإشارة إلى الله (ت3) تقول الآيتان م27\48: 91 وم10\51: 72 وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م10\51: 104 وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (التبديرات انظر الإسكافي ص 205).

م27\48: وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ
أَهْتَدَىٰ فَأَتِمَّا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ
إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ. فَمَنْ
أَهْتَدَىٰ، فَأَتِمَّا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ
[...]¹ فَقُلْ: «إِنَّمَا أَنَا
مِنَ الْمُنذِرِينَ»¹.

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ
أَهْتَدَىٰ فَأَتِمَّا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ
إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ
أَهْتَدَىٰ فَأَتِمَّا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ
إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ

م27\48: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ
فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

وَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! سَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ، فَتَعْرِفُونَهَا». ~
وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ¹.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا
رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا
رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

28\49 سورة القصص مكية م

عدد الايات 88 - مكية عدا 52-55 و385

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
م28\49: طسم
1

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
طسم¹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
طسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
طسم

م28\49: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
الْمُبِينِ
2

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

م28\49: نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ
مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ
بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
63

نَتْلُوا عَلَيْكَ [...] ¹ مِنْ
نَبَأِ² مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ،
بِالْحَقِّ، لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ
مُوسَىٰ وَمُؤْمِنِيهِ
بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ
مُوسَىٰ وَمُؤْمِنِيهِ
بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

م28\49: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِبَعًا يَسْتَضْعِفُ
طَائِفَةً مِنْهُمْ يَدْخِجُ
أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ
74

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ، وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِبَعًا¹، يَسْتَضْعِفُ²
طَائِفَةً مِنْهُمْ، يَدْخِجُ¹
أَبْنَاءَهُمْ، وَيَسْتَحْيِي³
نِسَاءَهُمْ¹. إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِبَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً
مِنْهُمْ يَدْخِجُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِبَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً
مِنْهُمْ يَدْخِجُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ

1 (1 أَنْ أَتْلُوا، وَآتْلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ ضَلَّ [فَأَتِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا] – اسوة بآيات أخرى: م17\50: 15
و10\51: 108 و39\59: 41 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

2 (1 يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بِغَافِلٍ: الباء زائدة.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 (1 طسم: من الأحرف المقطعة. جاء مرّتين في سورة الشعراء والقصص. فهم لو كسنبغرغ: قد يكون مختصر هـ
عمر مخم طاب شيم مرياً: طيب هو إسم الرّب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء
اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

6 (1 من زائدة، أو النص ناقص وتكميله: [نبأ] مِنْ نَبَأ ت2) جاء في الآية م6\55: 34 مِنْ نَبَأِي الْمُرْسَلِينَ، وفي الآية
م28\49: 3 مِنْ نَبَأِ مُوسَى.

7 (1 يَدْخِجُ ♦ ت1) شيعه\شيع\أشيعاء: جاءت شيعه أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشيع مرّتين بمعنى مجموعة،
فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية صعلهم سيعنا. شيع الجنازة، أي رافقها ت2)
يَسْتَضْعِفُ: جاء فعل استضعف ثماني مرّات ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة
موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص
الأبناء ♦ م1) انظر الهامش م7\39: 127.

م28\49 110	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ¹ ، إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ² لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا ³ عَلَى قَلْبِهَا، لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَتْ لِأُخْتَيْ: «قُصِّيهِ ¹ ». فَبَصُرَتْ ¹ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ² وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ¹ [...] الْمَرَاضِعَ ¹ مِنْ قَبْلُ. فَقَالَتْ: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ ² لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ؟!» ³ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ¹ ، كَيْ تَقَرَّ ² عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ¹ وَاسْتَوَى، آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	واصبح فؤاد ام موسى مرغا ان كادب لسدي به لولا ان ربطنا على قلبها لسكون من المؤمنين ومالك لاخته مصبه مصد به عن حسب وهم لا يشعرون وحرما عليه المراضع من قبل معال هل ادلكم على اهل بيت بطلوبه لكم وهم له بصور مرددنه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن ولنعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى وعلمنا وعلمنا وحكمنا وعلمنا وطدلت عري المحسن
م28\49 12	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ¹ ، إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ² لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا ³ عَلَى قَلْبِهَا، لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَتْ لِأُخْتَيْ: «قُصِّيهِ ¹ ». فَبَصُرَتْ ¹ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ² وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ¹ [...] الْمَرَاضِعَ ¹ مِنْ قَبْلُ. فَقَالَتْ: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ ² لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ؟!» ³ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ¹ ، كَيْ تَقَرَّ ² عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	وحرما عليه المراضع من قبل معال هل ادلكم على اهل بيت بطلوبه لكم وهم له بصور مرددنه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن ولنعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى وعلمنا وعلمنا وحكمنا وعلمنا وطدلت عري المحسن
م28\49 14	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا ¹ ، إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ² لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا ³ عَلَى قَلْبِهَا، لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَتْ لِأُخْتَيْ: «قُصِّيهِ ¹ ». فَبَصُرَتْ ¹ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ² وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ¹ [...] الْمَرَاضِعَ ¹ مِنْ قَبْلُ. فَقَالَتْ: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ ² لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ؟!» ³ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ¹ ، كَيْ تَقَرَّ ² عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	وحرما عليه المراضع من قبل معال هل ادلكم على اهل بيت بطلوبه لكم وهم له بصور مرددنه الى امه كي تقرر عينها ولا تحزن ولنعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده واستوى وعلمنا وعلمنا وحكمنا وعلمنا وطدلت عري المحسن

أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مرّة واحدة، والثانية مرّتين. نفس العبارة في السرياني *ܡܝܬܐ* *ܡܝܬܐ* قورث عينا بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَلَكَّ» إلى الجمع «لَا تَقْتُلُوهُ»، قد يكون خطأ بدلا من «لَا تَقْتُلُوهُ» أو أن الخطاب موجه للموكلين بقتل اطفال الإسرائيليين ت4) نَتَّخَذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدا 14 مرّة بمعنى تبني. وجاءت مرّتين عبارة عسى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخَذَهُ وَلَدًا ♦ م1) سفر الخروج يتكلم عن بنت فرعون (هامش الآية م20\45: 38). إذن يضع القرآن الزوجة محل الابنة.

1) فُؤَادُ 2) فَرَّغًا، فَرَّغًا، فَرَّغًا، فَرَّغًا، فَرَّغًا 3) لَتُبْدِي ♦ ت1) فَرَّغًا: كلمة فريدة فهمها المنتخب: خاليا من العقل لما دهمها من الجزع. وذكر الطبري: فرغ من كلّ شيء إلا من ذكر موسى. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط وصيحه فَرَّغًا كما في القراءة المختلفة ت2) إِنْ: مخففة بمعنى قد ت3) خطأ والصحيح: لَتُبْدِي. وتبرير الخطأ: تضمن ابدى معنى صرّح ت4) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرّات بمعنى شد الوثاق على الشيء وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور).

2) فَبَصُرَتْ، فَبَصُرَتْ 2) جَانِبٍ، جَنْبٍ، جَنْبٍ، جُنُبٍ ♦ ت1) قُصِّيهِ: فعل فريد بمعنى تتبعي اثره. وجاء في الآية م18\69: 64: فَرَدَدْنَا عَلَى أَثَارِهِمَا قَصَصًا 2) جُنُبٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى بعيد، أي عن بعد. ويفهمها لوكسينيرغ بالخفية من السريانية جُنُبٍ *ܝܚܕ*.

3) ت1) نص ناقص وتكميله: وحرما عليه [تذي] المراضع – إذا كان بمعنى المرضعة (الجلي) ت2) يَكْفُلُونَهُ: جاء فعل كفّل خمس مرّات، وهنا بمعنى يرعونه ت3) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرّات، بمعنى من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية *ܡܝܬܐ* ناصوحا تعني ناصر وساند ♦ م1) رفض موسى الرضاعة ليس في التوراة، ولكن في أسطورة يهودية. انظر هامش الآية م20\45: 38.

4) 1) إِمَّه 2) نُفَرَّ ♦ ت1) كي لا كي لا الكيلا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ كي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات ت2) تَقَرَّ: جاء فعل قرّ مع كلمة عين أربع مرات. وجاءت عبارة قرّة عَيْنٍ مرّة واحدة، وعبارة قرّة أَعْيُنٍ مرّتين. ونفس العبارة في السريانية *ܡܝܬܐ* *ܡܝܬܐ* قورث عينا بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية.

5) ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته. تقول الآية م28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م12\53: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص

م 28\49: 15	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى جِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ إِنَّهُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى جِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ إِنَّهُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى جِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ إِنَّهُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ
م 28\49: 16	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
م 28\49: 17	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ
م 28\49: 18	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأُمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأُمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأُمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ

- 239-240).
- 1 (جِين 2) يَقْتَلَانِ (3) فَاسْتَعَاثَهُ، فَاسْتَعَاثَهُ (4) فَلَكَرَهُ، فَنَكَرَهُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: في جِينِ غَفْلَةٍ عَنْ (ت2) شِيعَةَ شِيعٍ أَشْيَاعٍ: جاءت شِيعَةُ أربع مَرَّاتٍ، وشِيعَ خمس مَرَّاتٍ، وأشْيَاعَ مَرَّتَيْنِ بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية ~~ܡܫܝܚܐ~~ سيعنا. شِيعَ الجنازة، أي رافقها (ت3) خطأ والصحيح: فَاسْتَعَاثَ به. تبرير الخطأ: فَاسْتَعَاثَ تضمن معنى فاستعان. وقد تكون العبارة فاستعانه كما في القراءة المختلفة (ت4) فَوَكَرَهُ: فعل فريد بمعنى ضربه بقبضته ♦ (م1) قارن: «وكان في تلك الأيام، لما كبر موسى، أنه. خَرَجَ إلى إِخْوَتِهِ ورأى أُنْقَالَهُمْ، ورأى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. فَالْتَفَتَ إلى هُنَا وَهُنَاكَ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ عِبْرَانِيَّيْنِ يَتَخَصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: لِمَاذَا تَضْرِبُ قَرِييبَكَ؟ فقال: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَحَاكِمًا عَلَيْنَا؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟ فخاف موسى وقال في نفسه: إِذْنُ لَقَدْ عُرِفَ الْخَبَرُ. وَسَمِعَ فِرْعَوْنُ بِهَذَا الْخَبَرِ، فَطَلَّبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ» (خروج 2: 11-15).
- والقرآن يذكر في الآية م 28\49: 19 أن موسى بعد أن انتصر للإسرائيليين وقتل المصري، أراد أن ينتصر لنفس العبراني ثانية من عدو ثاني. وذلك بعد لومه على عدوانيته وحبه للعراك. وهذا إختلاف مع نص التوراة اخذه القرآن من الأسطورة اليهودية بعد تحويرها. فالأسطورة تقول ان عبريين تظاهرا بالخصام حتى يوقعا بموسى ويفشيا سر موسى الذي قتل المصري. وفعلا تدخل موسى بينهما، فعاتبه أحدهما «أيها الشاب، من جعلك قاضيًا علينا، مع أنك لم تصل لسن النضج؟ إننا نعلم جيدًا أنك ابن يوكابد، رغم أن الناس يدعونك ابن الأميرة بيثية، وإن كنت ستحاول لعب دور سيدنا وقاضيينا، سننشر خارجًا الشيء الذي قد فعلته للمصري» (Ginzberg المجلد الثاني ص 107). لكن القرآن جعل المتشاجر مع العبري مصريًا في المَرَّتَيْنِ، ربما لرفض القرآن أن يتشاجر مؤمن مع مؤمن أو يقتتل.
- 2 (1) فلا تجعلني ♦ (ت1) ظهير: جاءت هذه الكلمة ست مَرَّاتٍ. ظهير لـ بمعنى نصير ومعين لـ. وظهير على بمعنى نصير ومعين ضد.
- 3 (ت1) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: ~~בְּיוֹם~~ ايميش، وفي

م28\49 19	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ: «يُمُوسَى! أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ؟!» ¹ إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ! وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال: «يُمُوسَى! أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس؟!» ¹ إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض! وما تريد أن تكون من المصلحين	فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال: «يُمُوسَى! أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس؟!» ¹ إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض! وما تريد أن تكون من المصلحين
م28\49 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ [...]! إِيَّيْكَ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ	وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال: «يُمُوسَى! إن الملاء يأتَمرون بك ليقتلوك. فأخرج [...]! إني لك من الناصحين» ²	وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال: «يُمُوسَى! إن الملاء يأتَمرون بك ليقتلوك. فأخرج [...]! إني لك من الناصحين» ²
م28\49 21	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فخرج منها خائفاً، يترقَّب. قال: ~ «ربِّ! نجني من القوم الظالمين».	فخرج منها خائفاً، يترقَّب. قال: ~ «ربِّ! نجني من القوم الظالمين».
م28\49 22	وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ	ولما توجه تلقاء مدين، قال: «عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» ³ .	ولما توجه تلقاء مدين، قال: «عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» ³ .

السريانية **ܡܪܝܢܐ** بُرمشا مما يعني ان القرآن اخذها من العبرية ت2) يَسْتَصْرِخْ/يصرخ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يصرخ طلباً للإغاثة ت3) غَوِيَ: كلمة فريدة بمعنى معلن في الضلال.

1 ت1) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرتين. أن زائدة ت2) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: **וַיִּפְּץ אֵימִישׁ**، وفي السريانية **ܡܪܝܢܐ** بُرمشا مما يعني ان القرآن اخذها من العبرية ت3) إن: حرف نفي ت4) جبار/جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة.

2 1) الْمَلَأَ، الْمَلُوءُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م36\41: 20 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى، بينما تقول الآية م28\49: 20 وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 390-391 والمسيري ص 576-578 وحמיד ص 192-195) ت2) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف ت3) يَأْتَمِرُونَ: يأمر بعضهم بعضاً، أو يشاور بعضهم بعضاً ت4) نص ناقص وتكميله: فَاخْرُجْ [من المدينة] إِيَّيْكَ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (الجلالين) ت5) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرّات، بمعنى من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية **ܢܥܣܝܐ** ناصوحا تعني ناصر وساند ♦ م1) لا ذكر لهذه الواقعة في التوراة ولا نعرف مصدرها، ولكن نقراً في سفر الخروج 2: 15: وسمع فرعون بهذا الخبر، فطلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من وجه فرعون وأنطلق إلى أرض مدين.

3 ت1) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وهنا بمعنى تجاه ت2) سواء السبيل/سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرّات، وعبارة سواء الصراط مرّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم.

م28\49:
123

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ
وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ
مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ
تَذُودَانِ قَالَ مَا
خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا
نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ
الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ
كَبِيرٌ

وَلَمَّا وَرَدَ [...] مَاءً
مَدْيَنَ، وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ [...] ت¹،
وَوَجَدَ، مِن دُونِهِمُ،
امْرَأَتَيْنِ م¹ تَذُودَانِ ت²
[...] ت¹. قَالَ: «مَا
خَطْبُكُمَا ت² ت³؟!» قَالَتَا: «لَا
نَسْقِي [...] ت¹ حَتَّى
يُصْدِرَ ت⁴ الرِّعَاءُ ت⁵.
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ
[...] ت¹».

ولما ورد ما مدین وحد
علیه امه من الناس
یسقون ووجد من
دونهم امرأتین
تذودان ما
خطبکما مالاً لا یسقی
حتى یصدر الرعا
وابونا شیخ کبیر

م28\49:
224

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى
إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ
إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ
مِّن خَيْرٍ فَقِيرٌ
فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ
قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ
لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا
سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ
قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ
مِن الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فَسَقَى لَهُمَا [...] ت¹، ثُمَّ
تَوَلَّى ت² إِلَى الظِّلِّ، فَقَالَ:
«رَبِّ! إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ
إِلَيَّ مِنْ ت³ خَيْرٍ فَقِيرٌ ت⁴».
فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا، تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ: «إِنَّ
أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ
مَا سَقَيْتَ لَنَا». فَلَمَّا جَاءَهُ
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ،
قَالَ: «لَا تَخَفْ. نَجَوْتُ
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

مسمى لهما ثم تولى الى
الظل فقال رب انى
الى ما انزلت الى من
خير فقير
فجاءته احدهما تمشي
على استحياء ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما جاءه
ومر عليه القصص
مال لا تخف نجوت
الموم الظلمين

م28\49:
326

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ
اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ
الْأَمِينُ

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «يَا أَبَتِ!
اسْتَجِرْهُ ت¹. إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَجَرْتَ ت² الْقَوِيُّ،
الْأَمِينُ».

مال احدهما يا اب
استجره ان خير من
استجرت القوي الامين

ولما هوى ما مدین هوى
حکمه امه من الناس
یسقون ووجد من
دونهم امرأتین
تذودان ما
خطبکما مالاً لا یسقی
حتى یصدر الرعا
وابونا شیخ کبیر

فهم حدهما لم له
الظل فقال رب انى
الى ما انزلت الى من
خير فقير
فجاءته احدهما تمشي
على استحياء ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما جاءه
ومر عليه القصص
مال لا تخف نجوت
الموم الظلمين

مال احدهما يا اب
استجره ان خير من
استجرت القوي الامين

- 1 (1) حابستين تَذُودَانِ (2) خَطْبُكُمَا (3) نَسْقِي، نُسْقَى (4) يُصْدِرُ، يُزِيرُ (5) الرِّعَاءُ، الرِّعَاءُ ♦ (ت¹) نص ناقص وتكميله: وَلَمَّا وَرَدَ [بئر فيها] مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [اغنامهم] وَوَجَدَ مِّن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [اغنامهما] قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي [اغنامنا] حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ [لا يقدر ان يسقي] (الجلالين) (ت²) تَذُودَانِ: كلمة فريدة بمعنى تمنعان وتدفعان اغنامهما (ت³) مَا خَطْبُكُمَا: جاءت كلمة خطب خمس مرّات مع ضمير المخاطب، بمعنى شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكبكما، بمعنى ما عكفكما، أي ما أحادكما عن التصرف الصحيح (ت⁴) يُصْدِرَ: جاء فعل صدر مرّتين بمعنى عاد وغادر ♦ (م¹) قصة زواج موسى في القرآن خليط بين روايتين واحدة تخص موسى (خروج 2: 15-22) والأخرى تخص يعقوب (تكوين 29: 1-30).
- 2 (ت¹) نص ناقص وتكميله: فَسَقَى لَهُمَا [اغنامهما من بئر أخرى] (الجلالين) (ت²) تَوَلَّى: انصرف (الجلالين) (ت³) من زائدة (ت⁴) خطأ والصحيح: إِلَى مَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. وتبرير الخطأ: عُذِي فَقِيرٌ بِاللَامِ لِأَنَّهُ ضَمِنَ مَعْنَى سَائِلٍ وَطَالِبٍ.
- 3 (1) اسْتَأْجَرْهُ (2) اسْتَأْجَرْتَ.

م 28\49 127	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	قَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ ¹ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ، عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ ² . فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنَ الصَّالِحِينَ».	مال ابي ادبد ار ابطحط احدي اسيه هسر علي ار باحوي ميه حجج مار امم عسرا ممر عبط وما ادبد ار اسي عبط سحدي ار سا الله مر الصلح	مال ابي ادبد ار ابطحط احدي اسيه هسر علي ار باحوي ميه حجج مار امم عسرا ممر عبط وما ادبد ار اسي عبط سحدي ار سا الله مر الصلح
م 28\49 28	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا غَدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: «ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَيُّمَا ¹ الْأَجَلَيْنِ ² قَضَيْتُ، فَلَا غَدْوَانَ ³ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».	مال دلط سيع وسط اما الاحلر مصب ملا عدور علي والله علي ما ممول وطل	مال دلط سيع وسط اما الاحلر مصب ملا عدور علي والله علي ما ممول وطل
م 28\49 329	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بَخْبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ، ءَانَسَ ¹ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ² نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ: «امْكُثُوا. إِنِّي ءَانَسْتُ ¹ نَارًا، لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ جَذْوَةٍ ³ مِنَ النَّارِ! ~ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ! ⁴ »	ملما مصي موسى الاحل وسار باهله انس مر جانب الطور نارا مال لاهله امكثوا ابي انس نارا لعللي اسطم منها خبر او جدوه مر النار لعلكم بصلطون	ملما مصي موسى الاحل وسار باهله انس مر جانب الطور نارا مال لاهله امكثوا ابي انس نارا لعللي اسطم منها خبر او جدوه مر النار لعلكم بصلطون
م 28\49 330	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّا أَتَاهَا، نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ ¹ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ¹ ، فِي الْبُقْعَةِ ² الْمُبَارَكَةِ ³ مِنَ الشَّجَرَةِ، أَنْ: «يُمُوسَى! إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ² ».	ملما اسها نودي مر سطي الواد الايمن البقعة المباركة مر السحرة ار موسى ابي انا الله رب العلمين	ملما اسها نودي مر سطي الواد الايمن البقعة المباركة مر السحرة ار موسى ابي انا الله رب العلمين

- 1 (ت) كلمة نكح ونكاح من اللغة اليونانية Enkuhè بمعنى عقد الزواج (Sankharé ص 120) (ت2) حَجَّجَ، جمع حجة: كلمة فريدة بمعنى سنة.
- 2 (1) أَيُّمَا (2) أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا (3) عِدْوَانٌ ♦ (ت1) أَيُّمَا: كلمة فريدة مكونة من أي و ما. ما زائدة.
- 3 (1) جَذْوَةٌ، جَذْوَةٌ ♦ (ت1) آنَسَ ... آنَسْتُ: جاء فعل انس خمس مرّات بمعنى أحس وأبصر (ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܬܘܪܐ طور، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 (ت3) جذوة: كلمة فريدة بمعنى جمرة، والكلمة السريانية ܝܕܥܐ جذ تعني قطعة. جاء في الآية م20\45: 10 قيس، وفي الآية م27\48: 7 شهاب قيس، وفي الآية م28\49: 29 جذوة. رواية موسى والنار تختلف من سورة لأخرى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 292-293). (4) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: جاء فعل اصطلّى مرّتين ضمن نفس العبارة ونفس السياق بمعنى استدفئ ♦ (م1) قارن: «وكان موسى يزعي غنم يثرو حميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وأنهى إلى جبل الله حوريب. فترأى له ملاك الرب في لهيب نارٍ من وسط غليقة. فنظر فإذا الغليقة تشتعل بالنار وهي لا تحترق. فقال موسى في نفسه: أدور وانظر هذا المنظر العظيم ولماذا لا تحترق الغليقة. ورأى الرب أنه قد دار ليبري. فناداه الله من وسط الغليقة وقال: موسى موسى. قال: ها عنذا. قال: لا تدن إلى ههنا. إخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة» (خروج 3: 1-5). «فذهب موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له: دعني أذهب وأرجع إلى إخوتي الذين بمصر، لأرى هل هم على قيد الحياة. فقال يثرو لموسى: اذهب بسلام» (خروج 4: 18). ولاحظ من سفر الخروج أن الله يظهر لموسى ثم يفارق اهله، بينما في القرآن يفارق موسى مع اهله حميه ثم يظهر له الله ليذهب إلى مصر.
- 4 (1) الْبُقْعَةُ ♦ (ت1) شَاطِئُ: كلمة فريدة بمعنى طرف (ت2) الْبُقْعَةُ: كلمة فريدة بمعنى قطعة منخفضة من الأرض. نقرأ في سفر التثنية 8: 7: فإن الرب إلهك مدحك أرضاً طيبة، أرضاً ذات سيول ماء وعيون وغمار تتفجر في الوادي

28\49م 31 ¹	وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ	وَأَنْ: «أَلْقِ عَصَاكَ». فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ^{1ا} ، وَلَّى مُدْبِرًا ^{2ا} وَلَمْ يُعَقِّبْ ^{3م} ¹ . [...] ^{4ا} :	وَأَنْ: «أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ.
28\49م 32 ²	اسْأَلْكَ يَدَّكَ فِي جَنبِكَ تَخْرُجُ بَيِّضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَذَاكَ	[...] ^{1ا} ، تَخْرُجُ بَيِّضَاءُ ^{2ا} مِنْ غَيْرِ سُوءٍ. وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ^{3ا} مِنْ الرَّهْبِ ^{4ا} . فَذَاكَ ^{5ا}	اسْأَلْكَ يَدَّكَ فِي جَنبِكَ تَخْرُجُ بَيِّضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَذَاكَ
28\49م 33 ³	بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	بُرْهَانَانِ ^{6ا} مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ ^{7ا} . ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ». ^{8ا} قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا. فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ^{1م} .	بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ». ^{8ا} قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا. فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ^{1م} .
28\49م 34 ⁴	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يَصِدِّقْنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ ^{1ا} مِنِّي لِسَانًا، فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ^{2م} ¹ ، يُصَدِّقْنِي ¹ . إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ² .	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ ^{1ا} مِنِّي لِسَانًا، فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ^{2م} ¹ ، يُصَدِّقْنِي ¹ . إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ² .

م 28\49 35 ¹	قَالَ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	قَالَ: «سَتَشُدُّ عَضُدَكَ ¹ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ² ، فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا. أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ».	مال سسد عصدك باحط وعجل لكما سلطبا ملا صلور البكبا باسبا اسما ومز اسطبا العلور	مال سسد عصدك باحط وعجل لكما سلطبا ملا صلور البكبا باسبا اسما ومز اسطبا العلور	مال سسد عصدك باحط وعجل لكما سلطبا ملا صلور البكبا باسبا اسما ومز اسطبا العلور
م 28\49 36 ²	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ، قَالُوا: «مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى. وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [...] آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ».	فلما جاءهم موسى باسبا بسب مالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين	فلما جاءهم موسى باسبا بسب مالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين	فلما جاءهم موسى باسبا بسب مالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين
م 28\49 37 ³	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَقَالَ مُوسَى: «رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ، وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ ¹ الدَّارِ. ~ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ».	وقال موسى ربى اعلم من جاء بالهدى من عنده ومن بطور له عاقبه الدار انه لا يفلح الظالمون	وقال موسى ربى اعلم من جاء بالهدى من عنده ومن بطور له عاقبه الدار انه لا يفلح الظالمون	وقال موسى ربى اعلم من جاء بالهدى من عنده ومن بطور له عاقبه الدار انه لا يفلح الظالمون
م 28\49 38 ⁴	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطْلُعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ ¹ ! مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ ² إِلَهٍ غَيْرِي ^{1م} . فَأَوْقِدْ لِي، يٰهُمَّنْ ^{2م} ! عَلَى الطِّينِ، فَاجْعَلْ لِّي صَرْحًا ^{3م} ، لَّعَلِّي أَطْلُعُ ⁴ إِلَى إِلَهِ مُوسَى! وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ».	وقال فرعون ياها الملا ما علم لكمن من الهه غيري. فاقود لي، يهمن! على الطين، فاجعل لي صرحا لعل اطلع الى الهه موسى واني لاطنه من الكاذبين	وقال فرعون ياها الملا ما علم لكمن من الهه غيري. فاقود لي، يهمن! على الطين، فاجعل لي صرحا لعل اطلع الى الهه موسى واني لاطنه من الكاذبين	وقال فرعون ياها الملا ما علم لكمن من الهه غيري. فاقود لي، يهمن! على الطين، فاجعل لي صرحا لعل اطلع الى الهه موسى واني لاطنه من الكاذبين
م 28\49 39 ¹	وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ الْبَاطِلُ لَا يُرْجَعُونَ	وَاسْتَكْبَرَ، هُوَ وَجُنُودُهُ، فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ ¹ . ~ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ الْبَاطِلُ لَا يُرْجَعُونَ ¹ .	واستكبر هو وجنوده في الارض بسد الحق وكنوا انهم الباطل لا يرجعون	واستكبر هو وجنوده في الارض بسد الحق وكنوا انهم الباطل لا يرجعون	واستكبر هو وجنوده في الارض بسد الحق وكنوا انهم الباطل لا يرجعون

مانعاً من الهلاك. والفعل السرياني **ܐܝܬܐ** زدا يعني أرشد أزر ♦ م1) انظر هامش الآية م 25\42: 35. يلاحظ هنا أن موسى يقول لله: وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي، بينما في سفر الخروج 4: 14 الله هو الذي يقرر أن هارون هو فصيح اللسان.

1 (عَضُدُكَ، عَضُدُكَ، عَضُدُكَ، عَضُدُكَ ♦ ت1) عَضُدُ: جاءت هذه الكلمة مرتين. والعضد ما بين مرفق اليد إلى الكتف، وعبارة سَتَشُدُّ عَضُدَكَ تعني سنقويك ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܥܡܠܝܬܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية

2 ت1) مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ: جاءت هذه العبارة مرتين. نص ناقص وتكميله: وَمَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور). وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا.

3 ت1) يَكُونُ ♦ ت1) عاقبة: جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

4 ت1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ ♦ ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف ت2) من زائدة ت3) صَرْحٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرات بمعنى قصر أو بناء عالي ت4) أَطْلُعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى انظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أطلع إلى، أي اصعد إلى ♦ م1) انظر هامش الآية م 28\49: 6 م3) كما هو الأمر مع هامان، لا علاقة للصرح برواية موسى، وقد يكون هذا خلط مع رواية بناء برج بابل حيث نجد ذكر الطين واللين المحروق والوصول إلى السماء (تكوين 11: 9-1). وللخروج من المأزق، يرى البعض أن هامان القرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم ص 352 وما بعدها).

م 28\49 240	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. ~ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ.	ماخذه وجوده مبدىهم في اليم ماطر طم طار عنه الظلم وجعلهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا يصدرون	فأخذه وجوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون
م 28\49 42	وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ	وَاتَّبَعْنَاهُمْ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ، هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ¹ .	واستبعهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المبوحر	واستبعهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المبوحر
م 28\49 543	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ ¹ الْأُولَى، بَصَائِرَ ² لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!	ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدي ورحمه لعلهم يتذكرون	ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدي ورحمه لعلهم يتذكرون
م 28\49 644	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	وَمَا كُنْتُ ¹ بِجَانِبِ [...] ¹ الْغَرْبِيِّ ¹ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ، ~ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا ¹ ، فَتَطَاوَلْ ² عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ¹ . وَمَا كُنْتُ ثَاوِيًا ³ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ، تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ.	وما كنت خارج العري اد مصبا الى موسى الامر وما كنت من الشهدين ولكننا انشأنا قرونا مطاول عليهم العمر وما كنت ثاوي في اهل مدن سلوا عليهم اينا ولكننا كنا مرسلين	وما كنت خارج العري اد مصبا الى موسى الامر وما كنت من الشهدين ولكننا انشأنا قرونا مطاول عليهم العمر وما كنت ثاوي في اهل مدن سلوا عليهم اينا ولكننا كنا مرسلين

- 1 (1 يَرْجِعُونَ ♦ ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات.
- 2 (1 اليم: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات ويوازيها في العبرية יָם هيم والسريانية ميم. تناقض: تقول الآية م 10\51: 92 «فَالْيَوْمَ نُنْخِيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». والآية م 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». والآية م 17\50: 103 «فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». والآية م 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ (ت2) خطأ والصحيح: كانت عاقبة. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ♦ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعلم القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي יָם هيم (الخروج 14: 16) وفي السريانية ميم يما.
- 3 (1) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما ائتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية ميم\ميم ايما تعني النهار أو ضوء النهار.
- 4 (1) الْمَقْبُوحِينَ: كلمة فريدة بمعنى قُبُحَت وجوههم.
- 5 (1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. خطأ والصحيح: القرون الأولين (ت2) بصيرة\بصائر: جاءت بالمفرد مرّتين، وبالجمع خمس مرّات بمعنى حجة واضحة.
- 6 (1) قراءة شيعية: أو ما كنت (السياري ص 105) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ [الجبل أو الوادي أو المكان] الْغَرْبِيِّ (الجلالين) ♦ م1) تقول الآية م 28\49: 30 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ، بينما تقول الآية م 28\49: 44 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ.

م28\49: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ
قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ
نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
الطُّورِ¹ إِذْ نَادَيْنَا
[...]². وَلَكِنْ [...] ²
رَحْمَةً¹ مِنْ رَبِّكَ³، لِتُنْذِرَ
قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ
نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. ~ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ!

وما كُنتَ بجانب
الطورِ¹ إذ نادينا
من ربك لسدِّ موما ما
اسهم من نذير من
ملك لعلهم
يتذكرون

وما كُنتَ بجانب
الطورِ¹ إذ نادينا
من ربك لسدِّ موما ما
اسهم من نذير من
ملك لعلهم
يتذكرون

م28\49: وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا
لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
رَسُولًا فَتَنْبِئَ أَيْتَاكَ
وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ، فَيَقُولُوا: «رَبَّنَا!
لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَتَنْبِئَ أَيْتَاكَ وَنَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ!»

ولولا ان يصيبهم
مصيبه بما قدم
ايديهم فيقولوا ربنا
لولا ارسلنا اليك رسولا
مسيح اسط ويطور من
المؤمنين

هكذا ان يصيبهم
مصيبة بما قدم
ايديهم فيقولوا ربنا
لولا ارسلنا اليك رسولا
مسيح اسط ويطور من
المؤمنين

م28\49: فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ
عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ
مُوسَى مَا أُوتِيَ مُوسَى
أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ
مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا
سِحْرَانِ تَظَاهَرَا

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ
عِنْدِنَا، قَالُوا: «لَوْلَا أُوتِيَ
مُوسَى مَا أُوتِيَ مُوسَى!» أَوْ
لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ
مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا:
«سِحْرَانِ¹ تَظَهَّرَا²».
وَقَالُوا: «إِنَّا بَكِلٌ
كَافِرُونَ».

فلما جاءهم الحق من
عندنا مالوا لولا اوتي
موسى ما اوتي موسى او لم
يكونوا بما اوتي موسى
من قبل مالوا سحران
بطهران ومالوا انا بطل
كافرون

فلما جاءهم الحق من
عندنا مالوا لولا اوتي
موسى ما اوتي موسى او لم
يكونوا بما اوتي موسى
من قبل مالوا سحران
بطهران ومالوا انا بطل
كافرون

م28\49: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى
مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

قُلْ: «فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ، هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا
أَتَّبِعُهُ¹. ~ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ».

قل ما يوا بطيب من
عند الله هو اهدى
منهما اسعه ان طيب
صديقين

قل ما يوا بطيب من
عند الله هو اهدى
منهما اسعه ان طيب
صديقين

م28\49: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ
مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَهْدِ
الظَّالِمِينَ

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ،
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ. وَمَنْ أَضَلُّ
مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ، بِغَيْرِ
هُدًى مِنَ اللَّهِ. ~ إِنْ لَمْ يَهْدِ
الظَّالِمِينَ.

ما ان لم يستجيبوا لك
فاعلم انما يتبعون
اهواءهم ومن اضل
من تبع هواه بغير هدى من
الله ان الله لا يهدي
الموم الظالمين

ما ان لم يستجيبوا لك
فاعلم انما يتبعون
اهواءهم ومن اضل
من تبع هواه بغير هدى من
الله ان الله لا يهدي
الموم الظالمين

م28\49: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ
الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

[---] وَلَقَدْ وَصَّلْنَا¹ لَهُمُ
الْقَوْلَ. ~ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ²!

ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون

ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون

- 1 (1) الْعُمْرُ ♦ (ت1) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت2) تَطَاوَلْ: صيغة فريدة بمعنى طال. وجاء في الآية م28\47: 21: 44: طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمْرُ (ت3) ثَاوِيًا: صيغة فريدة بمعنى جالسًا وساكنًا، وفي السريانية الفعل طات إيتو يعني جلس وسكن.
- 2 (1) رَحْمَةً ♦ (ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܪܚܡܐ طور، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م28\47: 26: 63 (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [موسى] وَلَكِنْ [ارسلناك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا (الجلالين) (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «نَادَيْنَا» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ» (ت4) من زائدة.
- 3 (1) سَاحِرَانِ (2) يَظَاهَرَا، تَظَاهَرَا، أَظَاهَرَا ♦ (ت1) تَظَاهَرَ: تعاون.
- 4 (1) أَتَّبِعُهُ ♦ (ت1) مِنْهُمَا: من هذين الكتابين الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد (الطبري).
- 5 (1) وَصَّلْنَا (2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ (الكليني مجلد 1 ص 415) ♦ (ت1)

هـ 28\49: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ
يُؤْمِنُونَ¹⁵²

هـ 28\49: وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا
أَمَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
مُسْلِمِينَ 53

هـ 28\49: أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ
مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا²⁵⁴
وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ

هـ 28\49: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ
أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا
لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ³⁵⁵
لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ

م 28\49: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ⁴⁵⁶

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِهِ، هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ^{س1}.

وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ، قَالُوا:
«أَمَّا بِهِنَّ، إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّنَا. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
مُسْلِمِينَ».

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ^{ت1}
مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا.
وَيَذَرُونَ^{ت2} بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ.

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ^{ت1}،
أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا:
«لَنَا أَعْمَالُنَا، وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ^{ت2}. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ^{ن1}.
لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ^{ت3}».
إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ.
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ^{ل1}. وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ^{س1}.

الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون

وإذا يلى عليهم مالوا
أما به انه الحق من ربنا
إنا كنا من قبله مسلمين

أولئك يؤتون أجرهم
مرتين بما صبروا
ويدرءون بالحسنة السيئة
وما درءهم بمفعول

وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه ومالوا لنا
أعمالنا ولكم عملكم
سلم عليكم لا نبتغي
الجاهل
إنا لا نهدى من
أحبب ولكن الله يهدي من
يشاء وهو أعلم
بالمهتدين

الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون

وإذا يلى عليهم مالوا
أما به انه الحق من ربنا
إنا كنا من قبله مسلمين

أولئك يؤتون أجرهم
مرتين بما صبروا
ويدرءون بالحسنة السيئة
وما درءهم بمفعول

وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه ومالوا لنا
أعمالنا ولكم عملكم
سلم عليكم لا نبتغي
الجاهل
إنا لا نهدى من
أحبب ولكن الله يهدي من
يشاء وهو أعلم
بالمهتدين

وَصَلْنَا (مع تشديد الصاد): صيغة فريدة بمعنى انزلنا القرآن عليهم متواصلًا ♦ س1) عن رفاة القرظي: نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاة قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاة يعني أباه إلى النبي فأمّنوا فأوذوا فنزلت «الذين آتيناهم الكتاب». وعن قتادة: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدًا فأمّنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

س1) عن الضحاك: ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ثم أدركوا محمدًا فأمّنوا به، فأتاهم الله أجرهم مرّتين بما صبروا بإمكانهم بمحمد قبل أن يُبعث وبإتباعهم إياه حين بُعث (الآيات 52-54).

ت1) يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ: يُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ ت2) وَيَذَرُونَ: جاء فعل درأ خمس مرّات بمعنى دفع. وجاءت مرّتين عبارة وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ.

ت3) لَغْوٌ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت2) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات ت3) لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ: لا نصحبهم أو لا نحاورهم (الجلالين، الطبري) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.

4 س1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه النبي، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي: يا عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي: والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك، فنزلت الآية «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (9\113) وأنزل في أبي طالب هذه الآية. وعن أبي هريرة: قال النبي لعمة: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني قريش - يقولون: إنه حملة على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كيف يقال أنها نزلت في أبي طالب، وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن في المدينة، ومات أبو طالب في عنفوان الإسلام والنبي بمكة؟! وإنما نزلت هذه الآية في الحارث بن النعمان بن عبد مناف، وكان النبي يحبه، ويحب إسلامه، فقال يومًا للنبي: أنا لنعلم إنك على الحق، وأن الذي جئت به حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لكثرتهم وقلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية (أسباب نزول الآية اللاحقة) ♦ م1) قارن: «ما من أحدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ، إِلَّا إِذَا اجْتَدَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ» (يوحنا 6: 44).

م49\28: وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُخْطِفُ مِنْ

وَقَالُوا: «إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ، نَخْطِفُ ¹أَنْتَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَّى ²إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ³»

ومالوا ان تتبع الهدى معك سخطهم من ارضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يحصى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون

همالوا ان تتبع الهدى معك سخطهم من ارضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يحصى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون

م49\28: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فِتْلَكٌ مَسَاكِينُهمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فِتْلَكٌ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ

وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكينهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين

هم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكينهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين

م49\28: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ²

وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون

وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون

م49\28: وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ

وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ²!

وما اوتيتهم من شئ مما لهم من الدنيا وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون

وما اوتيتهم من شئ مما لهم من الدنيا وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون

م49\28: أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

[---] أَفَمَنْ ¹وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا، فَهُوَ لَاقِيهِ، كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ ²الدُّنْيَا، ثُمَّ هُوَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنَ الْمُحْضَرِينَ ¹[...] ²!

اممن وعده وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه مع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين

اممن وعده وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه مع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين

- 1 (1 يُتَخَطَّفُ (2 تُجَبَّى، يُجْنَى (3 ثَمَرَاتُ، ثَمَرَاتُ ♦ ت1) نَخْطِفُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى تُسبَى ت2) خطأ: جاء مَكَّن متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّن مع حرف اللام معنى هيأ ت3) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حصم جبا، وهنا بمعنى يجمع. خطأ والصحيح: تُجَبَّى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ ت4) كل شيء: عبارة غير موفقة وقد فسرهما الجالين: من كل اوب، وفسرها المنتخب: من كل جهة ت5) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند ♦ س1) نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مَنَاف، وذلك أنه قال للنبي: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تَنَخَّطُنَا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في قريش حين دعاهم النبي إلى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا. ت1) من زائدة ت2) بَطَرَتْ: فعل فريد بمعنى جاوزت للحد في الزهو. نص ناقص وتكميله: [فِي] مَعِيشَتِهَا (مكي، جزء ثاني ص 163). وتبرير الخطأ: تضمن بطر معنى فسد.
- 3 (1 إِمَّهَا ♦ ت1) أمها: تعني أم القرى. انظر بخصوص هذه العبارة هامش الآية م6\55: 92. ويرى لوكسنبرغ أن كلمة أمها تعني شعبها من الكلمة السريانية حصم عمه. وتدل على ذلك كلمة أهلها في هذه الآية ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ» إلى المتكلم «آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي».
- 4 (1 فَمَتَاعًا الْحَيَاةِ (2 يَعْقِلُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات.
- 5 (1 أَمَّنْ (2 مَتَاعًا الْحَيَاةِ ♦ ت1) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ت2) نص ناقص وتكميله: مِنْ

م 28\49 162	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] ¹ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَائِيَ ¹ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون	همم ماريهم فيهمم له منط الكعب صدمم لاصمهم
م 28\49 263	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ: «رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا. أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ¹ . تَبَرَّأْنَا ² إِلَيْكَ [...] ² . مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ».	قال الذين حو عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويهم كما اغويهم طما عويهم بربنا البط ما طابوا اننا يعبدون	ملا الكعب سم حسمم الكعبم فضا هولا الكعب لجممنا لجممهم صما جممنا لاجنا الكعب ما طابا اننا محبهم
م 28\49 64	وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهِتَدُونَ	وَقِيلَ: «ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ». فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ. لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ!	وسل ادعوا شركاظم مدعوهم لمم بسحبوا لهم وراوا العذاب لو انهم طابوا يهتدون	همم اوجما منطاصم فجمهم فكم صمهمهم حهم هؤلا الكعبات حهم طابا هولا
م 28\49 365	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ	[...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ: «مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟!»	ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبهم المرسلين	همم ماريهم فيهمم ماريهم لجمهم الكعبهم
م 28\49 466	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ	فَعَمِيَتْ ¹ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ، يَوْمَئِذٍ. ~ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ² .	عممت عليهم الانبا يومئذ همم لا يتساءلون	فحصم حسمم الاطا صمهم فهمم لا صمهمهم
م 28\49 67	فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ	فَأَمَّا مَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ صَالِحًا، فَغَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ.	اما من تاب وامن وعمل صلا ماضي ان يكون من المفلحين	فاما مع لاث هومع صمهمم رجمم فجمم مع صمهمهم
م 28\49 568	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ. مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ. مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ¹ . ~ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ¹ !	وربك خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سحر الله وعلو عما سرطور	هوجم مكرم ما ماما هوجم ما طر حهم لجمهم صمهمم الله ماحكم صما معهم
م 28\49 669	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ.	وربك يعلم ما بكر صدورهم وما يعلنون	هوجم مكرم ما مامي هوجمهم صما مكمهم

المُحْضَرِينَ [النار] (الجلالين) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في علي وحزمة وأبي جهل. وقيل: نزلت في النبي وأبي جهل.

1 (شُرَكَائِيَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهُمْ [شركائي] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 171). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَعَدْنَاهُ» إلى الغائب «وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ».

2 (غَوَيْنَا 2) تَبَرَّأْنَا ♦ ت1) غَوَى: ضل. أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا: أضللناهم كما ضللنا نحن ت2) نص ناقص وتكميله: تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [منهم] (الجلالين).

3 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ (المنتخب).

4 (فَعَمِيَتْ 2) يَتَسَاءَلُونَ.

5 ت1) الْخِيَرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الاختيار. خطأ والصحيح: مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ♦ س1) نزلت جوابًا للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره.

6 (تَكُنُّ ♦ ت1) تَكُنُّ: جاء فعل كن ثلاث مرّات بمعنى أخفى.

<p>28\49م 70¹</p> <p>وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَالِيهِ تُرْجَعُونَ</p>	<p>وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَالِيهِ تُرْجَعُونَ</p>	<p>وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَالِيهِ تُرْجَعُونَ</p>
<p>28\49م 71²</p> <p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَا تَسْمَعُونَ</p>	<p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَا تَسْمَعُونَ</p>	<p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَا تَسْمَعُونَ</p>
<p>28\49م 72³</p> <p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَوْ لَا تُبْصِرُونَ</p>	<p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَوْ لَا تُبْصِرُونَ</p>	<p>قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَوْ لَا تُبْصِرُونَ</p>
<p>28\49م 73⁴</p> <p>وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>	<p>وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>	<p>وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>
<p>28\49م 74⁵</p> <p>وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ</p>	<p>وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ</p>	<p>وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ</p>
<p>28\49م 75⁶</p> <p>وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ</p>	<p>وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ</p>	<p>وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ</p>

- 1 (1 تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُعْلَنُونَ» إلى المخاطب «تَرْجِعُونَ».
- 2 (1 ت1) أَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ أَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مَرَّات وبالجمع 22 مَرَّةً بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) سَرْمَدًا: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ في هذه الآية والآية اللاحقة وفهمت بمعنى دائماً. وفي بعض المخطوطات الكلمة مفصولة إلى كلمتين سر مدا. فيرى لوكسنبرغ أن «سر» كتابة ناقصة لاسم الفاعل «ساري»، إذ كثيراً ما يستغني القرآن عن كتابة الألف في وسط الكلمة والياء في آخرها. فيكون صحيح الكلمة هنا سارياً مدأ، أي «على طول».
- 3 (1 ت1) أَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ أَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مَرَّات وبالجمع 22 مَرَّةً بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) سَرْمَدًا: انظر هامش الآية السابقة.
- 4 (1 ت1) حيرت هذه الآية المفسرين. فإما أن كلمة «فيه» جاءت غلطاً بدل «فيهما»، أو ان هناك تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَنْ رَحِمْتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (النحاس).
- 5 (1 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهُمْ [شركائي] (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 171).
- 6 (1 ت1) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مَرَّات. وجاءت كلمة برهان ثمانى مَرَّات وأصل الكلمة وفقاً للوكسنبرغ صرصة بَرَحَانَا والتي تعني شعاع نور اضيء لها أن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة
- (2 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَنَزَعْنَا» إلى الغائب «الْحَقَّ لِلَّهِ». فهم الجلالين: فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ فِي الْإِلَهِيَةِ لِلَّهِ لَا يشاركه فيه أحد (ت3) جاءت ست مَرَّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَقْتَرُونَ، ومَرَّةً واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

م49\28: إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ

[---] إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، فَبَغَى عَلَيْهِمْ. وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ. [...] إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: «لَا تَفْرَحْ ت4. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» ت4.

أَرَادَ مَدُورَ طَارٍ مَرْمُومٍ
مُوسَى مَسَى عَلَيْهِمْ
وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الطُّبُورِ مَا أَرَادَ
مَعْلَهُ لَسَبُوا بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْعُصْبَةِ أُولَى مَالِهِ
مُومَهُ لَا مَدْرَجَ أَرَادَ اللَّهُ لَا
حَبَّ الْمَدْرَجِ

أَرَادَ مَدُورَ طَارٍ مَرْمُومٍ
مُوسَى مَسَى عَلَيْهِمْ
وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الطُّبُورِ مَا أَرَادَ
مَعْلَهُ لَسَبُوا بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْعُصْبَةِ أُولَى مَالِهِ
مُومَهُ لَا مَدْرَجَ أَرَادَ اللَّهُ لَا
حَبَّ الْمَدْرَجِ

يَدْعُونَ.

1 (مَفَاتِيحُهُ 2) مَفَاتِحَهُ لِيَنُوءَ، مَفَاتِحَهُ لِيَنُوءَ (3) لَتَنُوءَ (4) الْفَارِحِينَ ♦ ت1) تَنُوءُ: كلمة فريدة بمعنى تتقل. وناء به الحمل: أنقله وأجهدته حتى أماله. خطأ والصحيح: بها العصبة. المعنى: مَا إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنُوءَ بِمَفَاتِحِهِ، أي ينهضون بها (السجستاني: غريب القرآن ص 152) ت2) عُصْبَةُ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى جماعة ت3) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ت4) لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ: "تفرح: تأثر. الفرحين، أي الأشرين. وأما الْفَرَحُ بِمَعْنَى السُّرُورِ فَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ" (السجستاني: غريب القرآن ص 152). ويفهم الجلالين كلمة فرح بمعنى بطر. والفعل السرياني حَرَحَ يَعْنِي بَذَرَ. فيكون معنى الجملة: لَا تَبْتَزِرْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَبْتَزِرِينَ. وقد جاء في القراءة المختلفة فارحين وليس فرحين. وقد جاءت كلمة فارحين في الآية م49\26: 149 بنفس المعنى. وهذه الكلمة جاءت في البشيطه بخصوص الإبن الضال الذي بدد أمواله وفقاً لإنجيل لوقا الفصل 15: 13: فبدد ماله هناك في عيشة إسراف حَتَّى حَضَرَ فَرَحَانِيثَ. وجاء في الآية م7\39: 31 والآية م6\55: 141: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ♦ م1) قَارُونَ: جاء ذكره أربع مرّات. ويمكن أن يقرن هارون مع قارون في ثنائية مسجوعة، تماماً كما يتوازن جالوت مع طالوت، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. ونجده تحت اسم قورح في سفر الخروج (6: 21) وسفر العدد (الفصول 16 و17 و26) وسفر ابن سيراخ (45: 18-19). وقد ثار على موسى فدعى عليه بالموت فكان عقابه شديداً: «فَكَانَ عِنْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ أَنَّ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاها فَاَبْتَلَعَهُمْ، وَهَمَّ وَبَيَّوْهُمْ وَجَمِيعَ رِجَالِ قُورَحَ وَجَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ. فَهَيَّطُوا، هُمْ كُلُّ مَا لَهُمْ، أَحْيَاءٌ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَأُطْبِقَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ وَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ» (العدد 16: 31-33). ويختصر سفر ابن سيراخ مصير قارون: «اجْتَمَعَ عَلَيْهِ غُرَبَاءُ وَحَسَدُوهُ فِي الْبَرِّيَّةِ رِجَالٌ دَاتَانِ وَأَبِيرَامُ وَجَمَاعَةُ قُورَحَ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَلَمْ يَرْضَ فَاَبْتَدُوا فِي سُورَةِ غَضَبِهِ. أُجْرِى بِهِمْ عَجَائِبُ وَأَفْنَاهُمْ بِنَارٍ لَهَبِيَّةٍ» (45: 18-19). والنص القرآني مأخوذ من الأسطورة اليهودية. ونكتفي هنا بما له علاقة بالنص القرآني. تقول الأسطورة: لقد كان قورح أمين خزانة فرعون، وامتلك كنوزاً ضخمة جداً بحيث استخدم ثلاثمئة بغل أبيض لحمل مفاتيح كنوزه. لقد أحرز قورح تملك ثرواته بهذه الطريقة: عندما جمع يوسف أثناء السنوات العجاف من بيع الحبوب كنوزاً عظيمة، نصب ثلاث بنايات عظيمة، طولها وعرضها وارتفاعها مئة ذراع، وسلمهنّ إلى فرعون، اكتشف قورح إحدى هذه الخزانات الثلاثة. وبسببها كان غناه الذي جعله مغروراً، وأدى تكبره إلى سقوطه. وقد حقد على ملك موسى وكهنوت هارون. ثم صار يسأل موسى في التوراة أسئلة مأكرة فيها تلاعب لغوي أو صعوبة إجابة كمسائل أهداب الثياب الأرجوانية وتعليق كلام التوراة على باب البيت وسؤال فقهي صعب مخرج عن تحديد الأبرص... إلخ. وحاول أتباعه رجّعه لولا أن حماه الله. بصرف النظر عن أتباع قورح، الذين ابتلعتهم الأرض، الممتنين والخمسين الذين قدّموا البخور مع هارون فلاقوا حتوفهم بنار سماوية نزلت عليهم وأحرقتهم، لكن الذي لاقى أفضع أشكال الموت كان قورح. هالكا بتقديمه البخور، تدرج في شكل كرة نار إلى الهوة في الأرض، واختفى. لقد كان هناك سبب لهذا العقاب المضاعف لقورح. فلو كان قد أخذ عقابه بالحرق فقط، لكان الذين ابتلعتهم الأرض ولم يروا قورح يعاقب بهذا العقاب، اشتكوا من عدم عدالة الله، قائلين: «لقد كان قورح هو من أغرقنا في الهلاك، ورغم ذلك هو هرب منه، لقد ابتلعت الأرض دون ملاقة الموت بالنار. وهذه الميتة الفظيعة رغم ذلك لم تكف للتكفير عن ذنوب قورح وصحبه. لأن عقابهم يستمر في الجحيم. إنهم يعذبون وفي نهاية ثلاثين يوماً، يقذفهم الجحيم ثانية قرب سطح الأرض، عند الموضع الذي ابتلعوا عنده. من يضع أذنه في ذلك اليوم على الأرض على ذلك الموضع يسمع الصراخ: «موسى صادق، والتوراة صادقة، لكننا الكاذبون» (Ginzberg المجلد الثالث ص 105-112). وقد يكون لهذه القصة صلة بالآية التي تقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَنُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» (90\33: 69). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة قارون في القرآن مستوحاة من أسطورة يونانية تحكي قصة فتاة تحمل نفس الاسم ابتلعتها الأرض (انظر Sankharé ص 30-31).

م 28\49 177	وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَفْسَكَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	وَابْتَغِ ¹ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ. وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا. وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ».	واسع مما اسط الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين	ه احدى فصلا المي الله كذا لاجله فلا تنس نصيبك من الدنيا احسن كما احسن الله اليك لا تبغ الفساد في الارض
م 28\49 278	قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْمُجْرِمُونَ	قَالَ: «إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي» ¹ . أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ، مِنْ قَبْلِهِ، مِنَ الْقُرُونِ ² مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا؟! وَلَا يُسْأَلُ ¹ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمُجْرِمُونَ ² .	قال اما اوتيه على علم عندي اول يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون	ما انا اوتيه على علم عندي اول يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
م 28\49 379	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ¹ . قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا: «يَلَيْتَ ² لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ¹ ! إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ».	مخرج على قومه في زينة قال الذين يريدون الحياة الدنيا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم	مخرج على قومه في زينة ما انا اوتيه على علم عندي اول يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
م 28\49 480	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَلَيْكُم ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ¹ : «وَلَيْكُمُ ² ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَلَا يُلْقَاهَا [...] إِلَّا ³ الصَّابِرُونَ».	وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون	وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون
م 28\49 581	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ ¹ فِئَةٍ ² يَنْصُرُوهُ، مِنْ دُونِ اللَّهِ ³ . وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ.	فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين	فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين

- 1 (1) وَابْتَغِ.
- 2 (1) يُسْأَلُ، تَسْأَلُ (2) يُسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ، تَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ ♦ (ت1) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة (ت2) إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ: تتكرر نفس العبارة في الآية م 39\59: 49 (ت3) قرن\اقرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت3) وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ: المجرمون لا يُسألون عن ذنوبهم لعلمه تعالى بها، فيدخلون النار بغير حساب، وإنما يُسألون سؤال توبيخ (المنتخب).
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ بِزِينَتِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعديّ بعلى (ت2) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني ♦ (م1) قارون: جاء ذكره أربع مرّات. انظر هامش الآية م 28\49: 76.
- 4 (ت1) الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرّات (ت2) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية م 68\2: 31 (ت3) يُلْقَاهَا: جاء فعل يلقى مع القاف المشددة ست مرّات بمعنى يؤتى. خطأ والصحيح: ولا يلقاه لأنه راجع للثواب. وللخروج من المأزق فسر المنتخب عبارة وَلَا يُلْقَاهَا: وتلك نصيحة حقة لا يتقبلها.
- 5 (1) فِئَةٍ ♦ (ت1) (من زائدة ت2) فئة: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنّى، بمعنى جماعة من

م49\28: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ¹ يَقُولُونَ: «وَيَكَانَ² اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ³ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ¹ [...]...³ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ² عَلَيْنَا، لَخَسَفَ³ بَنَّا. وَيَكَانَهُ² لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ».

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ: «وَيَكَانَ² اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ³ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ¹ [...]...³ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ² عَلَيْنَا، لَخَسَفَ³ بَنَّا. وَيَكَانَهُ² لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ».

هنا نحن الذين تَمَتَّوْا مكانه بالأمس يقولون: «وَيَكَانَ² الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ³ لمن يشاء من عباده ويَقْدِرُ¹ [...]...³ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ² علينا، لَخَسَفَ³ بنا. ويَكَانَهُ² لا يفلح الكافرون».

م49\28: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

[---] تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ، نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ، وَلَا فُسَادًا. وَالْعَاقِبَةُ [...]...¹ لِلْمُتَّقِينَ.

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ، وَلَا فُسَادًا. وَالْعَاقِبَةُ [...]...¹ لِلْمُتَّقِينَ.

هذه الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة [...]...¹ للمتقين.

م49\28: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالْسَيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَمَنْ جَاءَ بِالْسَيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [...]...¹ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَمَنْ جَاءَ بِالْسَيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [...]...¹ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسئنة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا [...]...¹ ما كانوا يعملون.

هـ49\28: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ

[---] إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ¹. قُلْ: «رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى، ~ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ¹».

[---] إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ¹. قُلْ: «رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى، ~ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ¹».

إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلي معادي قل ربّي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين¹ وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرًا للكافرين.

م49\28: وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [...]...¹ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا¹ لِلْكَافِرِينَ.

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [...]...¹ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا¹ لِلْكَافِرِينَ.

وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرًا للكافرين.

الناس ت2) خطأ: التفات من المتكلم «فَخَسَفْنَا» إلى الغائب «ثَوْنِ اللَّهِ».

1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ (2) مَنْ اللَّهُ (3) لَخَسَفَ، لَخَسَفَ، لَخَسَفَ (ت1) بالأمس: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات ونجدها في العبرية في سفر التكوين 19: 34: וַיִּפְדֵּם אֱלֹהִים מִיָּדָאֵם، وفي السريانية في مجمع برمشا مما يعني أن القرآن أخذها من العبرية ت2) وَيَكَانَهُ: كلمة فريدة تختلف المفسرون في فهمها: ألم تر أنه، أو لم يعلم أن، ويملك إن مع ادغام اللام، وي للتندم ادغمت مع كانه (الطبري). ويذكر السجستاني: أَرَادَ (ويملك) و (أَنْ) مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ (اعْلَمْ) أَنَّ اللَّهَ (السجستاني: غريب القرآن ص 484) ت3) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة بمعنى ضيق. نص ناقص وتكميله: يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [له]، اسوة بالآية م49\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ (م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.

ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسن] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب).

ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [جزاء] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الجلالين).

ت1) مَعَادٍ: كلمة فريدة تختلف المفسرون في معناها: الجنة، الموت، مكة (الطبري) (س1) عن الضحاك: لما خرج النبي فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فنزلت هذه الآية.

ت1) تجعلن (ت1) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [لكن ألقى إليك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين). جاء في الآية م49\28: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م42\25: 40 وم80\78: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات انظر الحمداني: ما في القرآن ص 145) ت2) ظهير: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. ظهير لـ بمعنى نصير ومعين لـ. وظهير على بمعنى نصير ومعين ضد.

م28\49 187	وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	وَلَا يَصُدُّكَ ¹ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ ¹ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ. وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ. وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	ولا يصدك عن آيات الله بعد إذ أنزل إليك وأدع إلى ربك ولا تكون من المشركين	هلا موبو ح امد الله حب اوب امد الله كم هوبو لك وحب هلا لمحب مع المتصم
م28\49 288	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ¹ .	ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم والله يرجعون	هلا موبو مع الله الله اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه له الحكم والله يرجعون

17\50 سورة الإسراء مكية

عدد الآيات 111 - مكية عدا 26 و32-33 و57 و73-80³

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م17\50 51	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ¹ ام1 بِعَبْدِهِ، لَيْلًا ² ، مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ² ، الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ ³ مِنْ آيَاتِنَا! ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ ³ .	سبح الذي أسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياته هو السميع البصير	سبح الذي أسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياته هو السميع البصير

1 (يَصُدُّكَ، يُصِدُّكَ ♦ ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات.
1 (تُرْجَعُونَ).

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سبحان - بني إسرائيل.
4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 (سَرَى 2) من الليل (3) لِنُرِيَهُ، لِنُرِيَهُ ♦ ت1) جاء فعل أسرى بـ ست مرّات بمعنى سار ليلًا. ووفقًا
للمنتخب: سار بعده محمّدًا في جزء من الليل ت2) هذه هي الآية الوحيدة المباشرة التي تتكلم عن الإسراء والمعراج.
ويظن أن تنمة قصة الإسراء والعراج في الآيات التالية م17\50: 60 وم81\7: 19-25 وم53\23: 13-18. تناقض:
لم يكن المسجد الأقصى موجودًا في حياة النبي الذي توفي عام 632. فقد بنى عمر بن الخطاب المصلى القبلي، كجزء
من المسجد الأقصى بعد الفتح الإسلامي للقدس عام 636. وفي عهد الدولة الأموية، بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء
المصلى القبلي، واستغرق هذا البناء قرابة 30 عامًا من 685 إلى 715. ويرى Sawma أن كلمة الأقصى من
السرانية هي قصيا بمعنى مكسور، وهو معنى أقرب إلى الواقع التاريخي (Sawma ص314). ويرى Gibson
أن المسجد الأقصى يشير إلى مسجد في الجعرانة بين مكة والطائف، وقد اعتاد النبي محمد كلما خرج إلى الطائف أن
يقضى ليلته في قرية الجعرانة، ويصلي في أحد مسجدين بهذه القرية، الأول هو المسجد الأدنى، والثاني هو المسجد
الأقصى (هذا المقال http://goo.gl/JdYsMa وGibson: Qur'anic Geography, p. 368-369). ويلاحظ أن
الجامع الأقصى في القدس لا يتضمن أية كتابات أصلية تتكلم عن الإسراء والمعراج. وما هو موجود حاليًا أضيف في
عصور متأخرة (انظر سميث وجركس: القرآن المنحول ص98-99). ويشار هنا إلى أن مصادر شيعية تعتبر المسجد
الأقصى في السماء وليس في القدس (انظر في هذا الخصوص حجازي: الشيعة والمسجد الأقصى، والمؤلف سني يفند
فيه آراء الشيعة، والكتاب صادر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين) ت3) خطأ: التفات من الغائب
«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى» إلى المتكلم «بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». من غير
الواضح من هو المتكلم في هذه الآية ♦ م1) قد يكون مصدر قصة الإسراء والمعراج رؤيا إبراهيم كما أشار إليها
القرآن في الآية المبثورة م6\55: 75 وكما ذكرتها كتب السيرة والحديث. انظر هامش هذه الآية للتعرف على
الأسطورة اليهودية ذات الصلة. وقد ذكر بولس الرسول أنه أيضًا أختطف إلى السماء. يقول في رسالته الثانية إلى
كورنثوس: «أَعْرِفُ رَجُلًا مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ اخْتُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ مُنْذُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً. أَيْجَسِدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ، أَمْ مِنْ دُونِ

م17\50: وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا

12

م17\50: ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

23

م17\50: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ غُلَا كَبِيرًا

34

م17\50: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

45

[---] 1 وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَّا تَتَّخِذُوا 2 مِنْ دُونِي 3 وَكِيلًا.

[...] 1 ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا [...] 1 مَعَ نُوحٍ! 1 إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا».

وَقَضَيْنَا 1 إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي الْكِتَابِ: «لُتْفُسِدَنَّ 2 فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ، وَلِتَعْلَنَ 3 غُلَا 4 كَبِيرًا» 1.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا، بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا 1 لَنَا، أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ 2، فَجَاسُوا 3 خِلَالَ 4 الدِّيَارِ. ~ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا.

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا

وَمَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ غُلَا كَبِيرًا

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا

وَمَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْفُسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ غُلَا كَبِيرًا

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ، اللَّهُ أَعْلَمُ. وَإِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ: أَبْجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ، أَمِنْ دُونِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ، اللَّهُ أَعْلَمُ، اخْتُطِفَ إِلَى الْفَرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا تُلْفَظُ وَلَا يَجِلُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَذْكُرَهَا» (12-4). ويذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل أن الأسفار إلى المناطق السماوية أتاحت لبولس أن يرى اخنوخ وإيليا في الفردوس الذي هو الأرض التي فيها يقيم الأبرار خلال الألف سنة، ومدينة المسيح. أما ابرار التوراة العبرية والمذبح الذي عنده أنشد داود، فقد وجدت في هذه المدينة (ف 19-30). ونلاحظ كثرة أخذ هذا الكتاب من الهاجادة اليهودية، ففيه أن الجنة بها أربع أنهار: لين وعسل وخمر وبلسم، وبها أشجار فواكه، وهي وصف متع حسية في الجنة. انظر مقتبسات مهمة بالعربية في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام ص 176-186. وهناك أيضًا أسطورة فارسية كتبت 400 سنة قبل الهجرة تقول أن المجوس أرسلوا روح ارتيورايف إلى السماء ووقع على جسده سبات. فعرج إلى السماء وأرشده أحد رؤساء الملائكة فجال من طبقة إلى طبقة وترقى بالتدريج إلى أعلى فأعلى. ولما اطلع على كل شيء أمره أورمزد الإله الصالح أن يرجع إلى الأرض ويخبر الزردشتية بما شاهد انظر هذا المقال <http://goo.gl/qhNHdH> للمزيد من التفاصيل. ويرى عمر سنخاري أن قصة الإسراء والمعراج مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد (انظر Sankharé ص 104).

1 (1) يَتَّخِذُوا 1 (ت) يلاحظ أن الآية السابقة لا علاقة لها بهذه الآية (ت2) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ [لَنَا] تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (مكي، جزء ثاني ص 27) (ت3) من دوننا/من دوني: جاءت من دوننا مرة واحدة، ومن دوني ثلاث مرات.

2 (1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م53\23: 52 (ت1) نص ناقص وتكميله: [يَا] ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا [فِي الْفَلَكَ] مَعَ نُوحٍ. حملنا: جاء الفعل حمل ثلاث مرات في علاقة مع قصة نوح. والفعل السرياني سجد حمل يعني أوى.

3 (1) الْكُتُبِ (2) لُتْفُسِدَنَّ، لُتْفُسِدَنَّ، لُتْفُسِدَنَّ (3) وَلِتَعْلَنَ، وَلِتَعْلَنَ (4) عَلِيًّا (ت1) وَقَضَيْنَا: وأوحينا (الجلالين). وقد فسر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْنَجِينَ» (م54\15: 66) (الجلالين). انظر هامش هذه الآية (م1) هذه الآية وما بعدها يفسرها البعض اليوم في علاقة مع ما يحدث في فلسطين، بينما يرى آخرون أنها تروي ما حدث من تدمير القدس والهيكل مرتين من قبل البابليين (عام 586 قبل الميلاد) والرومان (عام 70 بعد الميلاد).

4 (1) عِبِيدًا (2) قراءة شيعية: بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادًا لَنَا ذَا بَأْسٍ شَدِيدٍ، أَوْ: بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادًا لَنَا ذَا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَهُوَ الْحُسَيْنِ (السياري ص 79) (3) فَتَجَوَّسُوا، فَجَوَّسُوا، فَحَاسُوا، فَتَحَوَّسُوا، فَحَاسُوا (4) جَلَلٌ، جَلَلٌ (ت1) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ: كلمة فريدة بمعنى ترددوا خلالها وطافوا فيها للغارة والقتل. ولكن قد يكون أصلها فحاسوا، كما في القراءة المختلفة، أو فعاثوا، وهما بنفس المعنى.

م17\50: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
أَيَّتَيْنَ فَمَحَوْنَا آيَةً
اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةً
النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ
رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابِ
وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ
تَفْصِيلًا

[---] وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ^{1م}. فَمَحَوْنَا
آيَةَ اللَّيْلِ، وَجَعَلْنَا آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً^{1ت}،
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ،
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابِ. وَكُلَّ شَيْءٍ
فَصَّلَّنْهُ تَفْصِيلًا^{2ت}.

وجعلنا الليل والنهار
آيتين محوينا منه الليل
وجعلنا منه النهار
مبصره لستغوا مصلدا
من ربكم ولتعلموا
عدد السنين والحساب
وكل شيء فصلناه
بمصيلا

هـجعلنا اللـه والـه
آيتين محوينا منه اللـه
هـجعلنا منه اللـه
مبصره لستغوا مصلدا
من ربكم ولتعلموا
عدد السنين والحساب
وكل شيء فصلناه
بمصيلا

م17\50: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ
طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ
مَنْشُورًا

وَكُلَّ^{1ت} إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ
طَائِرَهُ^{2ت} فِي عُنُقِهِ³.
وَنُخْرِجُ لَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
كِتَابًا⁴ يَلْقَاهُ⁵
مَنْشُورًا^{6ت3م} :

وكل انسان الزمناه
طيره في عنقه ولخرج
له يوم القيامة كتابا
يلقيه مسورا

هـكل انسان الـزمناه
هـ طيره هـ في عنقه هـ
هـ لـخرج له هـ يوم
القيامة هـ كتابا هـ
هـ يلقيه هـ مسورا

م17\50: أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا

«أَقْرَأْ كِتَابَكَ. كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا^{1ت}».

اقرا كتابك
ببمسط اليوم عليك
حسبا

اقرا كتابك
ببمسط اليوم عليك
حسبا

م17\50: مَنْ أَهْنَدَى فَاثِمًا
يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ
ضَلَّ فَاثِمًا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا تَزُرُ
وَازِرَّةَ وَزَرِّ أُخْرَى
وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى
نَبْعَثَ رَسُولًا

مَنْ أَهْنَدَى، فَاثِمًا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ، فَاثِمًا
يَضِلُّ عَلَيْهَا^{1ت}. وَلَا تَزُرُ
وَازِرَّةَ^{2ت} وَزَرِّ^{3ت}
أُخْرَى^{1م}. وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ
حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا^{1س}.

من اهتدى ماثما يهتدى
لنفسه ومن كل ماثما
ضل عليها ولا تزر
وازره وذر اخرى وما
كنا معذبين حتى
نبعث رسولا

من اهتدى ماثما يهتدى
لنفسه ومن كل ماثما
ضل عليها ولا تزر
وازره وذر اخرى وما
كنا معذبين حتى
نبعث رسولا

1 (1 مَبْصِرَةً ت) مَبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى بينة واضحة. وفهمت هنا عبارة وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً: وجعلنا الشمس مضيئة منيرة للأبصار ت(2) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا ... فَمَحَوْنَا ... وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكُمْ» ثم إلى المتكلم «فَصَلَّنَاهُ» (♦ م1) نقرأ في سفر التكوين 1: 14: وَقَالَ اللَّهُ: لِتَكُنْ أَثْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ (في العبرية לְאֵימֹת لِأوتوت والسريانية لְאֵימֹת لثواتا) وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ. وفي الترجمة اليسوعية: وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين.

2 (1 وَكُلَّ (2 طَائِرُهُ (3 عُنُقِهِ (4 وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا، وَيَخْرِجُ ... كِتَابٌ (5 يُلْقَاهُ (6 عُنُقِهِ يقرأه يوم القيامة كِتَابًا مَنْشُورًا ♦ ت(1) خطأ: وَكُلَّ كان يجب أن تكون مرفوعة كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية السابقة: «وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ» (أوزون: جناية سيبويه ص 134-135) ت(2) طائر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الحظ من الخير أو الشر. قراءة لوكسنبرغ: طاره، أي ما يطراً له ويصيبه. والفعل السرياني طار يعني انصدم وتعثر وأصبح وطراً ت(3) منشوراً مَنْشُورَةً: جاءت كلمة منشور مرّتين، ومنشرة مرّة واحدة، وفهماها المنتخب هنا بمعنى مفتوح ليسرع في قراءته ♦ م(1) قارن: «هُوَذَا مَكْتُوبٌ أَمَامِي: إِنِّي لَا أَصْمُتُ حَتَّى أَحَاسِبَ فِي أَحْضَانِهِمْ» (أشعيا 65: 6)؛ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِذْ نُصِبَتْ عُرُوشُ فَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَكَانَ لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالثَلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ وَعَرَشُهُ لَهَيْبٍ نَارٍ وَعَجَلَاتُهُ نَارًا مُضْطَرَمَّةً. وَمِنْ أَمَامِهِ يَجْرِي وَيَخْرِجُ نَهْرٌ مِنْ نَارٍ وَتَخْذُمُهُ أُلُوفٌ وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبَوَاتٌ. فَجَلَسَ أَهْلُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتْ أَسْفَارُ» (دانيال 7: 9-10)؛ «رَأَيْتُ عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سَفَرِكَ كُنَيْتَ جَمِيعَ الْأَيَّامِ وَصُورْتَ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ» (مزامير 139: 16)؛ «وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ كِبَارًا وَصِغَارًا قَائِمِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتْ كُتُبٌ، وَفُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، فَحُكِمَ الْأَمْوَاتُ وَفَقَّ لِمَا دُوِّنَ فِي الْكُتُبِ، عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ» (رؤيا 20: 12).

3 ت(1) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيلاً.

4 ت(1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلی ت(2) وَازِرَّة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى نفس حاملة ت(3) وَزَرُّ أَوْزَار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أَوْزَار خمس مرّات بمعنى جمل وإثم ♦ س(1) عن عائشة: سألت خديجة النبي عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحکم الإسلام فنزلت «وَلَا تَزُرُ وَازِرَّةَ وَزَرِّ أُخْرَى»

م17\50:	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	[---] وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً، أَمَرْنَا ¹ مُتْرَفِيهَا ¹ ، فَفَسَقُوا ² فِيهَا. فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ، فَدَمَّرْنَاهَا ³ تَدْمِيرًا.	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا
م17\50:	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ ¹ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ! ~ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ ² بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا، بَصِيرًا.	وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا
م17\50:	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا	[---] مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ ¹ ، عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ. ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا ² ، مَذْمُومًا ³ ، مَدْحُورًا ⁴ .	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا
م17\50:	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ~ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ ¹ مَشْكُورًا.	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ~ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ ¹ مَشْكُورًا.	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا
م17\50:	كُلًّا نُمِدُّ هُوَآءٍ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كُلًّا، نُمِدُّ، هُوَآءٍ وَهَؤُلَاءِ، مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ¹ . وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ² [...].	كُلًّا نُمِدُّ هُوَآءٍ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا

- وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.
- 1 (1) أَمَرْنَا، أَمَرْنَا، أَمَرْنَا (2) قَرْيَةً بَعَثْنَا أَكْبَارَ مجرميها فَفَسَقُوا، قَرْيَةً بَعَثْنَا فيها أَكْبَارَ مجرميها فمكروا (3) فَدَمَّرْنَاهُمْ ♦ ت1) أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: جعلناها أَمَرَاء. مُتْرَفِيهَا: جاء فعل ترف ومشتقاته ثمانى مرّات، بمعنى تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني حَصَمَ رُفَا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بمعنى الأغنياء. وفقًا للجلالين هذه الآية ناقصة وتكملها: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (منعميها، بمعنى رؤسائها) [بالطاعة] فَفَسَقُوا فِيهَا (أي خرجوا عن أمرنا) فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ [بالعذاب] فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (الجلالين). إلا ان المنتخب فسرهما كما يلي: وإذا قَدَرْنَا في اللوح المحفوظ إهلاك أهل قرية حسب اقتضاء حكمتنا سَلَطْنَا المترفين فيها فأفسدوا فيها، وخرجوا عن جادة الحق، وأتبعهم غيرهم من غير أن يتبينوا، وبذلك يحق عليها كلها العقاب، فندمرها تدميرًا شديدًا.
- 2 (1) من زائدة ت2) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ».
- 3 (1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الدنيا. انظر معنًا مشابهًا في الآية م42\62: 20 ت2) صلى: يُفْهَمُ عامّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني يَلِمُ صَلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين ت3) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وجاءت مَذْمُومًا ربما خطأ مرّة واحدة في الآية م7\39: 18 ت4) مَدْحُورًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى مطرودًا ومبعدًا، وجاءت دحورًا ربما خطأ مرّة واحدة في الآية م37\56: 9 ♦ م1) قارن: والله الذي يوفر للزارع زرعًا وخبزًا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنتوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8).
- 4 (1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ ... وَسَعَى» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ».
- 5 (1) عَطَاءٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نُمِدُّ» إلى الغائب «عَطَاءِ رَبِّكَ» ت2) مَحْظُورًا: كلمة فريدة بمعنى ممنوعًا أو منقوصًا. نص ناقص وتكميله: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [عن أحد] (الجلالين).

م17\50: 121	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ¹ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا.	انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً
م17\50: 222	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعَدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا	[---] لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ¹ ، فَتَقْعَدَ مَذْمُومًا ¹ ، مَخْذُولًا ² .	لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعذ مذموماً مخذولاً
م17\50: 23	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	وَقَضَىٰ رَبُّكَ ¹ : «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. إِمَّا يَبْلُغَنَّ ² عِنْدَكَ الْكِبَرَ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا: «أَفْ ³ » ⁴ ، وَلَا تَنْهَرْهُمَا ⁵ ، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ¹ .	وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً
م17\50: 24	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ ¹ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ: «رَبِّ! ارْحَمْهُمَا، كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ¹ ».	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل: رب ارحمهما كما ربياني صغيراً
م17\50: 25	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا	[رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ. إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ، فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ ¹ غُفُورًا.]	ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً

- 1 (وَأَكْثَرُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وفي الآخرة (المنتخب).
- 2 ت1) مذموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وجاءت مَذْمُومًا ربما خطأ مرّة واحدة في الآية م7\39: 18 ت2) مَخْذُولًا: صيغة فريدة فهمها الجلالين بمعنى لا ناصر له ♦ م1) الآيات م17\50: 22-39 وهـ55\6: 151-153 وهـ87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). قارن: «انظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أُميتُ وأُحيي وأَجْرُحُ وأُشْفِي وليسَ مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي» (تثنية 32: 39)؛ «أنا الربُّ وهذا أَسْمِي ولا أُعْطِي لِآخَرٍ مَجْدِي ولا لِلْمُنْحَوَاتِ حَمْدِي» (أشعيا 42: 8). يذكر ابن هشام بيتاً لزيد بن عمرو بن نفيل يقول فيه: وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا (<http://goo.gl/mdnn3g>).
- 3 1) وَقَضَاءُ رَبِّكَ، وَوَصَىٰ رَبُّكَ، وَأَوْصَىٰ رَبُّكَ (2) يَبْلُغَنَّ (3) أَفْ، أَفْ، أَفْ، أَفْ، أَفْ، أَفْ، أَفْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: ووصى ربك كما في القراءة المختلفة على غرار «وَوَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» (92\4: 131) و«وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ» (57\31: 14) فلو كانت «قضى» من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده (ابن الخطيب ص 43-44) ت2) نص ناقص وتكميله: [واحسنوا] بالوالدين إحساناً ت3) إمّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܡܚܕܐ ܐܡܬ بمعنى متى ت4) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. يقولها المرء متأففاً من شيء، أي: متكرّهاً له ت5) تنهر: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى تزجر ♦ م1) انظر هامش الآية م19\44: 14.
- 4 1) الذِّلّ ♦ ت1) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ: جاءت عبارة اخفض الجناح ثلاث مرّات كلها مكية بمعنى ألن جانبك وكلامك ♦ ن1) منسوخة بالآيتين هـ113\9: 113-114 «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ».
- 5 ت1) أَوَّابِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد أواب ومرّة بالجمع أوابون وفهمت بمعنى كثير الرجوع لله والتوبة. قراءة لوكسنبرغ: توابين لأن الألف العربية تشبه التاء السريانية. خطأ: الآية 25 دخيلة. ويرى ابن عاشور في هذه الآية نص ناقص وتكميله: إن تكونوا صالحين أوابين إلى الله فإنه كان للصالحين محسناً وللأوابين غفوراً (ابن

هـ 17\50: 126	وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينَ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبَذِيرًا	وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينَ، وَأَبْنَ السَّبِيلِ ¹ ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبَذِيرًا ² .	هـ 17\50: 126
م 17\50: 227	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ ¹ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ² . ~ وَكَانَ الشَّيْطَانُ ² لِرَبِّهِ كَفُورًا.	م 17\50: 227
م 17\50: 328	وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ اِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا	وَأِمَّا ¹ تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ اِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا، فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ² .	م 17\50: 328
م 17\50: 429	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَحْسُورًا	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ¹ إِلَىٰ عُنُقِكَ، وَلَا تَبْسُطْهَا ¹ كُلَّ الْبَسْطِ ² ، فَتَقْعَدَ مَلُومًا ² مَحْسُورًا ³ .	م 17\50: 429

عاشور).

- 1 (ت1) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجُعِلَ ابناً للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقاً للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144) (ت2) تُبَذِّرْ تَبَذِيرًا: كلمتان فريدتان بمعنى لا تفرق في الباطل.
- 2 (1) الْمُبَذِّرِينَ (2) الشيطان ♦ (ت1) الْبَسْطُ: كلمة فريدة بمعنى المرفقين (ت2) خطأ: التفات من الجمع «الشَّيَاطِينِ» إلى المفرد «الشَّيْطَانُ».
- 3 (ت1) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية مِمَّا بمعنى متى (ت2) مَيْسُورًا: كلمة فريدة بمعنى لينا، جميلاً، برفق ♦ (س1) عن عطاء الخراساني: جاء ناس من مزينة يستحملون النبي فقال لا أجد ما أحملكم عليه (الآية هـ 9\113: 92 وهامشها) فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ظنوا ذلك من غضب النبي فنزلت هذه الآية. وعن الضحاك: نزلت فيمن كان يسأل النبي من المساكين. وعند الشيعة: أن فاطمة لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى النبي فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك. ثم علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين: مَضَيْتُ ثُرَيْدِينَ من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة. فلما خرج النبي من عند فاطمة نزلت على رسوله: «وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها» يعني عن قرابتك وإبنك فاطمة «ابتغاء» يعني طلب «رحمة من ربك» يعني رزقاً من ربك «ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً» يعني قولاً حسناً. فلما نزلت هذه الآية أنفذ النبي جارية إليها للخدمة وسمّاها فِصَّة.
- 4 (1) تَبْسُطُهَا (2) الْبَسْطُ ♦ (ت1) مَغْلُولَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين كصفة لليد للدلالة على البخل (ت2) ملوم/ملومين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى مستحق اللوم. وصياغة ملوم سريانية (ت3) مَحْسُورًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى مجهوداً تعباً لإنفاقه ماله. والفعل السرياني مَحْسَرُ يعني احتاج. خطأ: كان يجب ان تأتي الآية 29 بعد الآية 27 لأنها تكملتها لها ♦ (س1) عن عبد الله: جاء غلام إلى النبي، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول: لك اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسراً، فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: بينما النبي قاعداً فيما بين أصحابه، أتاه صبي فقال: يا رسول الله، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعًا. ولم يكن عند النبي إلا قميصه، فقال للصبي: من ساعة إلى ساعة يظهر كذا فعدّ إلينا وقتاً آخر، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له إن أمي تستكسيك القميص الذي عليك، فدخل النبي داره، ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عرياناً، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً. فنزلت هذه الآية.

م 17\50: 130	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ^{1م} لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ¹ [...] ت ¹ . ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا، بَصِيرًا.	ان ربط بسط الرزق لمن يشاء ويمقد انه كان بساده خبرا بصيرا	١: وهو محصل الكلام حصصا معبوز انه ط، حكاويه جحنا حينا
م 17\50: 231	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا	---] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً ² إِمْلَاقٍ ¹ . نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ، وَإِيَّاكُمْ ² . إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً ³ كَبِيرًا ¹ .	ولا تملوا اولادكم حسه املي عن رزقهم واباطكم ان ملهم طار حطا كبيرا	هلا لملكم اهل حصص جمعهم احكم به بنهمهم هلاصم ان ملهم ط، بها حينا
هـ 17\50: 332	وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى ¹ . إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ² وَسَاءَ سَبِيلًا.	ولا تمربوا الزنى انه طار محسه وسا سبلا	هلا لملكم كلاما انه ط، فسمه ههلا محسلا
هـ 17\50: 433	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، إِلَّا بِالْحَقِّ ¹ . وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا، فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ ² سُلْطَانًا ³ . فَلَا يَسْرِفُ ¹ فِي الْقَتْلِ ⁴ ، إِنَّهُ ² كَانَ مَنْصُورًا.	ولا تملوا النفس الي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا	هلا لملكم النصف الكلام سيم كلامه الا حاكم هم ممل مملهم فم جحنا ححه مملها فلا يفسد في الكلام انه ط، حيره
م 17\50: 534	وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا	---] وَلَا تَقْرُبُوا ¹ مَالَ الْيَتِيمِ ¹ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ¹ . وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ، إِنَّ الْعَهْدَ [...] كَانَ مَسْئُولًا ² .	ولا تمربوا مال اليتيم باليه هي احسر حتى يبلع اشده واوفوا بالعهد ان العهد طار مسولا	هلا لملكم ممل كلامهم الا حاكم هم اسع سيم محكي ايمه هههه طاحده ان كلامه ط، محملا

- 1 (وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ ت1) بسط: قدرت: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة بمعنى ضيق. نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية م 17\50: 34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية م 38\38: 9.
- 2 (تَقْتُلُوا 2) خَشْيَةً، خَشْيَةً (3) خِطَاءً، خَطَأً، خَطَأً، خَطَأً، خِطَاً ♦ ت1) املاق: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى فقر. قراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بمعنى إعاقة أو عاهة ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م 17\50: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ 55\6: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات انظر الإسكافي 135-136 وحدي ص 117-119 والمسيري ص 358-359) ♦ م1) حول قتل الأطفال انظر هامش الآية م 7\81: 8.
- 3 (ت1) انظر هامش الآية هـ 42\25: 68 ت2) فاحشة/فحشاء/فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **فحش** أو **فحش** فشع بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة.
- 4 (1) تُسْرِفُ، يُسْرِفُ، يُسْرِفُوا، تُسْرِفُوا 2) إِنَّ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ ت2) لَوْلِيٍّ: هنا ذو قرابته الذي له حق المطالبة بدمه. خطأ: التفات من الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **سلطان** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت4) خطأ والصحيح: فَلَا يُسْرِفُ بِالْقَتْلِ ♦ م1) قارن عدد 35: 9-34.
- 5 (1) مَسْئُولًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثمانين مرّات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرّتين ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع (مسئولون). وفهمت عبارة إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا بمعنى أن الله سيسأل ناقض العهد عن نقضه ويحاسبه عليه (المنتخب). اعتبر النص ناقصاً وتكميله: «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ [عنه] مَسْئُولًا» اسوة بالآية 36، أو بالأخرى: «إِنَّ الْعَهْدَ [كنت عنه] مَسْئُولًا» حفاظاً على السجع مع الآية اللاحقة، أو «إِنَّ الْعَهْدَ [كنتم عنه] مَسْئُولَيْنِ» (الألوسي) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 87\2: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ

م17\50: 141	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا	[وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ [...] ² لِيَذَكَّرُوا ³ ، وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ⁴].	ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليدذكروا وما يزيدهم الا نفورا	هلم صرّفنا في هذا القرآن ليدذكروا وما يزيدهم الا نفورا
م17\50: 242	قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا يَتَّبِعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا	قُلْ: «لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ، كَمَا يَقُولُونَ ¹ ، إِذَا لَا يَتَّبِعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ² ».	قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لا يتبعوا الى ذي العرش سبيلا	قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لا يتبعوا الى ذي العرش سبيلا
م17\50: 343	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ ¹ ، غُلُوًّا كَبِيرًا ² !	سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا	سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
م17\50: 444	تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا غَفُورًا	[---] تَسْبِيحُ لَهُ ¹ تَسْمُوتُ السَّبْعُ ¹ ، وَالْأَرْضُ، وَمَنْ فِيهِنَّ ² . وَإِنْ ³ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ⁴ ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ ² تَسْبِيحَهُمْ. ~ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا ⁵ ، غَفُورًا.	تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن ومن لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان خليما غفورا	تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن ومن لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان خليما غفورا
م17\50: 545	وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا	[---] وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ، جَعَلْنَا، بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، حِجَابًا مَسْتُورًا ¹ .	واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا	واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

603 (ت2) جاء ذكر الملائكة اناثا ثلاث مرّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: انظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرانيق.

1 (1 صَرَّفْنَا 2) لِيَذَكَّرُوا ♦ (ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صَرَّفَ عشر مرّات بمعنى فَصَّلَ وَبَيَّنَّ بأساليب مختلفة (ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ [لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ]، أسوة بالآية م17\50: 85: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» والآية م18\69: 54: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ». ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مرّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط (ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَفَأَصْنَفَكُمْ رَبُّكُمْ» إلى المتكلم «صَرَّفْنَا»، ومن المخاطب في الآية السابقة «أَفَأَصْنَفَكُمْ رَبُّكُمْ» إلى الغائب «لِيَذَكَّرُوا» (ت4) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى الشroud والإبتعاد. خطأ: الآية 41 دخيلة لا علاقة بها بباقي الآيات.

2 (1 تَقُولُونَ ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن زيوس خاض صراعا مع الآلهة للحفاظ على مكانته ككبير الآلهة، مبينة ان السلطة تثير دائما الأعداء (انظر Sankharé ص 32-33).

3 (1 تَقُولُونَ 2) عَلِيًّا.

4 (1 يُسَبِّحُ، سَبَّحْتَ، فَسَبَّحْتَ 2) يَفْقَهُونَ ♦ (ت1) يُسَبِّحُ لَهُ ... وَمَنْ فِيهِنَّ: جاء فعل سبح من مرّتين، و12 مرّة سبح ما، واللام (له) زائدة (ت2) مَنْ فِيهِنَّ: خطأ والصحيح: مَنْ فِيهَا (ت3) إِنَّ: حرف نفي (ت4) خطأ والصحيح: مع حمده (ت5) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ خَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة خَلِيمًا غَفُورًا مرّتين (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 69-70) ♦ (م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

5 (ت1) مَسْتُورًا: صيغة فريدة. خطأ والصحيح: ساترًا: وفهما المنتخب: «حجابًا ساترًا لك عنهم، فلا يرونك». ولكن قد يكون معناها حجابًا خفيًا ♦ (س1) عن ابن شهاب: كان النبي إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فنزلت هذه الآية ♦ (م1) ما جاء

م 17\50 146	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ: «إِنْ تَنْتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا» ¹ .	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ² . وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ أَذْبَرْتَهُمْ نَفُورًا ³ .	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ: «إِنْ تَنْتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا» ⁴ .	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ: «إِنْ تَنْتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا» ⁴ .	وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ۖ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ: «إِنْ تَنْتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا» ⁴ .
م 17\50 247	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا	أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
م 17\50 449	وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا
م 17\50 50	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا

في هذه الآية والآية التالية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنثوس: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العهد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

1 (ت) أَكِنَّةٌ أَكَنَّان: جمع كَن أو كِنَان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرّات، وكلمة أَكَنَّان مرّة واحدة. وهنا بمعنى اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ (ت2) وَقُرْأَوْفَر: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرّة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية مَمَمَم يُوَفِّر (ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى الشرود والإبتعاد. فهم لوكسنبرغ لبداية الآية: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا؟ فهم المنتخب: وجعلنا ... على قلوبهم أغطية، كراهة أن يفهموا القرآن على حقيقته. فيكون النص ناقص وتكميله: [لئلا] يفقهوه.

2 (ت1) خطأ والصحيح: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له. وتبرير الخطأ: تضمن استمع معنى اهتم (ت2) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى الكلام بسر بما في القلب (ت3) إِنَّ: حرف نفي (ت4) خطأ: استعملت كلمة إِذ ثلاث مرّات في نفس الآية.

3 (1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَايَةٍ عَلَي سَبِيلًا (السياري ص 80) (ت1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [إيجاد] سَبِيلٍ [إليه] (الجالين والمنتخب).

4 (1) إِذَا (2) إِنَّا (ت1) رُفَاتًا: تكررت هذه الآية مرّتين، وكلمة رفاتا تعني حطامًا وفتاتًا (م1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمانين مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م 34\50: 15.

م 17\50: أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ 151

مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلِ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

م 17\50: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ 353

إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلنَّاسِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ رُجُومًا 1

م 17\50: وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ رُجُومًا 555

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ». فَسَيَقُولُونَ: «مَنْ يُعِيدُنَا؟! 1» قُلِ: «الَّذِي فَطَرَكُمْ 2 أَوَّلَ مَرَّةٍ». فَسَيُنْغِضُونَ 3 إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «مَتَى هُوَ؟! 1» قُلِ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا. يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ 1، وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 1».

م 17\50: وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 2

م 17\50: وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 1

م 17\50: وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 1

م 17\50: وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 1

او خلعا مما يكبر في صدوركم مسمولون من بعدنا مل الذي مطركم اول مرة مسبحون البط دوسهم وبمولون مى هو مل عسى ان بطون مرنا

يوم يدعوكم مسبحون حمده وبطون ان لسم الا مللا

ومل لصادي بولوا الي هي احسن ان السطر برع سهم ان السطر طار لادسر عدوا مبنا

ربكم اعلم بكم ان يسا برحمتكم او ان يسا بعدكم وما ارسلنا عليهم وطلا

وربط اعلم بر في السموب والارص ولمد مكلنا بصر السر على بصر واسا داود ربودا

او خلعا مما يكبر في صدوركم مسمولون من بعدنا مل الذي مطركم اول مرة مسبحون البط دوسهم وبمولون مى هو مل عسى ان بطون مرنا

يوم يدعوكم مسبحون حمده وبطون ان لسم الا مللا

ومل لصادي بولوا الي هي احسن ان السطر برع سهم ان السطر طار لادسر عدوا مبنا

ربكم اعلم بكم ان يسا برحمتكم او ان يسا بعدكم وما ارسلنا عليهم وطلا

وربط اعلم بر في السموب والارص ولمد مكلنا بصر السر على بصر واسا داود ربودا

1 (ت1) مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرة (ت2) فَطَرَكُمْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرة بمعنى شق وفصل وخلق، وهنا يعني خلقكم (ت3) فَسَيُنْغِضُونَ رُءُوسَهُمْ: كلمة فريدة بمعنى يحركونها بارتفاع وانخفاض تكذيباً واستهزاء. قراءة لوكسنبرغ: فسيجنصون، من الفعل السرياني **حصى** جَنَصَ، إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ بمعنى سينتهكمون بهز رؤوسهم. وجاء غرض البصر مرتين، وغرض الصوت مرتين، بمعنى خفض.

2 (1) لَبِثْتُمْ لَقِيلًا (1 ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع حمده. وقد فسرهما البيضاوي: حامدين الله (ت2) إِنْ: حرف نفى.
3 (1) يَنْزِعُ (1 ♦ ت1) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى اغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني **نَعَز** **نَعَز** بمعنى يوجج ويحرك (1 ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، وذلك أن رجلاً من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وعن الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبي بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى النبي، فنزلت هذه الآية.

4 (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يُعَذِّبُكُمْ» إلى الغائب «عَلَيْهِمْ»، والتفات من الغائب «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» (1 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

5 (1) رُجُومًا (1 ♦ ت1) رُجُومًا: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م 37\54: 43. خطأ: التفات من الغائب «وَرَبُّكَ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «فَضَّلْنَا». والتقت من الجمع في الآية السابقة ربكم أعلم إلى المفرد وربك أعلم.

م 17\50 56 ¹	قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا	[---] قُلْ: «ادْعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ [...]» ¹ ، مِنْ دُونِهِ، فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ، وَلَا تَحْوِيلًا ¹ س1».	مل ادعوا الذين رعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا	م 17\50 57 ²	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ¹ ، يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمْ ² الْوَسِيلَةَ ¹ ، أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [...]» ² ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا ³ .	اولسط الذين يدعون يسعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقر ويرجون رحمته وخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا	م 17\50 58 ³	وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	[---] وَإِنْ ¹ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. ~ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ³ .	وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا	م 17\50 59 ⁴	وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثُمَّودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَطَلَّمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا	[---] وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ [...]» ¹ بِالْآيَاتِ، إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ. وَآتَيْنَا ثُمَّودَ ¹ النَّاقَةَ ¹ [...]» مُبْصِرَةً ² ، فَطَلَّمُوا ³ بِهَا. وَمَا نُرْسِلُ [...]» ¹ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ¹ .	وما منعا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واسا سود الناقة مصدرة مطلموا بها وما نرسل بالآيات الا خويفا
----------------------------	---	--	---	----------------------------	--	--	---	----------------------------	---	--	--	----------------------------	--	---	--

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ [اربابا] مِنْ دُونِهِ (إبن عاشور) ♦ (س1) عن إبن مسعود: كان ناس من الأنس يعبدون ناسًا من الجن فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: «هاتوا دَعُواكُم، يَقُولُ الرَّبُّ قَدِمُوا حُجَّجَكُم، يَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوب. لِيَتَفَقَّدُوا وَيَخْبِرُونَا بِالْحَوَادِثِ أَخْبَرُوا بِالسَّالِفَاتِ مَا هِيَ فَنَتَأَمَّلُهَا وَنَعْلَمُ مُنْتَهَايَا أَوْ أَسْمِعُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ. أَخْبَرُوا بِمَا سَيَأْتِي فَمَا بَعْدَ فَنَعْلَمَ أَنْكُمْ آلِهَةٌ وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَنَنْظُرَ جَمِيعًا وَنَرَى. هَا إِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ لَا شَيْءَ وَعَمَلُكُمْ أَقَلُّ مِنَ الْعَدَمِ. إِنَّمَا اخْتِيَارُكُمْ قُبْحٌ» (أشعيا 41: 21-24)؛ وأيضا سفر الحكمة 10: 19-13.
- 2 (1) تَدْعُونَ، يُدْعُونَ (2) رَبِّكَ ♦ (ت1) الْوَسِيلَةَ: جاءت هذه الكلمة مرتين مع فعل ابتغى بمعنى ابتغوا القربة، أو الوسيلة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضا بمعنى الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القمي) (ت2) نص ناقص وتكميله: أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [إلى ربهم]. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وإن هؤلاء المخلوقين الذين يدعوه من يعبدهم يعبدون الله، ويطلبون الدرجة والمنزلة عنده بالطاعة، ويحرص كل منهم أن يكون أقرب إلى الله (ت3) مَحْدُورًا: صيغة فريدة بمعنى مخوفاً يتقيه المؤمنون.
- 3 (ت1) إن: حرف نفي (ت2) من زائدة (ت3) مسطور\مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرّات وكلمة مستطر مرّة واحدة بمعنى مكتوب.
- 4 (1) ثَمُودًا (2) مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: نُرْسِلُ [رسلنا] بِالْآيَاتِ (ت2) مُبْصِرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى بينة واضحة، وهنا النص ناقص وتكميله: وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ [آية] مُبْصِرَةً (ت3) فَطَلَّمُوا بِهَا: جاءت هذه الصيغة مرتين وقد فهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني طَلَمَ بمعنى فكفروا بها ♦ (س1) انظر هامش الآية هـ 96\13: 31 ♦ (م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م 26\91: 13.

<p>م 17\50 : وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا</p>	<p>160 [...] [...] [...] وَإِذْ قُلْنَا لَكَ : «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ» . [...] [...] وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ، إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ، وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ³ فِي الْقُرْآنِ¹ . وَنُحَوِّفُهُمْ⁴ ، فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا⁴</p>	<p>وإذ قلنا لـ اربط احاط بالناس وما جعلنا الرأيا اربط الا منه للناس والسجده الملعونه في القرآن ونحوهم مما نريدهم الا طغيا كبيرا</p>	<p>هـ، وقلنا حب ا، وحب اسأل احاطنا هـ ما جعلنا الا ا، وحب الا فله احاطنا هـ الحـ الملعونه في القرآن ونحوهم هـ ما نريدهم هـنا احنا</p>
--	--	---	---

1 (الرُّؤْيَا، الرُّيَا 2) قراءة شيعية: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّهِمْ لِيَعْمَهُوا فِيهَا، أَوْ: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ لِيَعْمَهُوا فِيهَا (السياري ص 78) 3) وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ 4) وَيُخَوِّفُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لَكَ 2) خطأ: التفات من المتكلم «قُلْنَا لَكَ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ أَخَاطَ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» 3) الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ: إشارة إلى شجرة الزقوم. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (مكي، جزء ثاني ص 31) 4) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م1\96: 6 ♦ س1) عن ابن عباس: لما ذكر الله الرُّقُومَ في القرآن خُوِّفَ به هذا الحي من قريش، فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا: لا، قال: الثريد بالزبد، أما والله لئن أمكننا منه لنتزقمنه تَرْقَمًا! فنزلت هذه الآية ♦ م1) يطلق عليها القرآن شجرة الزقوم (هامش الآية م46\56: 52). وعند الشيعة: رأى النبي بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكًا، فنزلت هذه الآية.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ 2) ابليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس في سبع سور، ولا ذكر له في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74 2) انظر هامش الآية م43\35: 11 م3) انظر قول أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م38\38: 76.

3 1) أَخْرَجْتَنِي ♦ ت1) أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتَكُمْ: جاءت بالمفرد مرّة واحدة وبالجمع مرّتين وفهمت بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى على رأيك\على رأيكم 2) احتنك: كلمة فريدة. الحنك: الفم، ويقال حنكت الدابة باللجام: أي وضعت في حنكها اللجام، ليسهل قيادها. وفهمت أيضا بمعنى أضل واستأصل. قراءة لوكسنبرغ: لَأَحْتَبِّكَنَّ من الفعل السرياني سحح خباخ بمعنى خلط وشوش.

4 ت1) مَوْفُورًا: كلمة فريدة بمعنى تامًا غير منقوص.

م 17\50 164	وَاسْتَفْزَزَ مِنْ أَهْلِهِمْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	وَاسْتَفْزَزَ ¹ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ² ، وَأَجْلَبَ ³ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ⁴ وَرَجْلِكَ ⁵ ، وَشَارَكُهُمْ ⁶ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، وَعَدَهُمْ ~ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ ⁷ إِلَّا غُرُورًا ⁸ .	وَاسْمُكَ مِنْ اسْمِكَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِصَوْتِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	م 17\50 265	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ² .	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ¹ . وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ² .	م 17\50 366	رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ لِتَنْتَبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[[--]] رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي ¹ لَكُمُ الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ، لِتَنْتَبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.	م 17\50 467	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا	وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ، ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ، إِلَّا إِيَّاهُ. فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ، أَعْرَضْتُمْ. ~ وَكَانَ الْإِنْسَانُ ¹ كَفُورًا.	م 17\50 568	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ¹ ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ ¹ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ¹ ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.
----------------	---	---	---	----------------	---	---	----------------	---	--	----------------	--	--	----------------	---	---

1 (1 وَأَجْلَبَ (2 وَرَجْلِكَ، وَرَجَالِكَ، وَرَجَالِكَ، وَرَجَلٍ لَكَ ♦ ت1) وَاسْتَفْزَزَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى استخف، استعجل، أفرع، ازعج. قراءة لوكسنبرغ: وَاسْتَفْزَزَ، بسبب تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، بمعنى أحاد (ت2) بِصَوْتِكَ: قراءة لوكسنبرغ: بصوبك بمعنى إلى جهتك (ت3) جلب: كلمة فريدة فهمت بمعنى جمع مع صخب. قراءة لوكسنبرغ: واخلب، أو وأغلب، بمعنى وانصب عليهم، فرسم الجيم السريانية تشبه العين العربية (ت4) بِخَيْلِكَ: قراءة لوكسنبرغ: بجبلك، بمعنى بكذبك من الكلمة السريانية **ܚܠܝܬܐ** (ت5) رَجْلِكَ أرجالاً: جاءت هذه الكلمة مرّتين وتشير إلى المشاة الراجلين، وتوازيها الكلمة السريانية **ܚܠܝܬܐ** رغالاً. قراءة لوكسنبرغ: ودجلك بسبب الخلط بين حرفي الدال والراء السريانيين، توازيها الكلمة السريانية **ܕܠܝܬܐ** دلال، التي تستعمل كلمتا بجبلك ودجلك متتابعين كمرادفين: **ܕܠܝܬܐ ܚܠܝܬܐ** دلالاً **ܚܠܝܬܐ** دجلاً (ت6) وَشَارَكُهُمْ: يفهم المنتخب عبارة وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وشاركهم في كسب الأموال من الحرام وصرفها في الحرام، وتكفير الأولاد وإغرائهم على الإفساد. قراءة لوكسنبرغ: وشركهم من الفعل السرياني **ܫܪܟܐ** بـشـرـخ بمعنى اغرهم وواقعهم في شركك أي فحك. وهناك حديث يقول اعوذ بك من شر الشيطان وشركه (ت7) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَفْزَزَ» إلى الغائب «يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ» (ت8) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات يفهمها الجاللين بمعنى باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية **ܚܝܐܐ** غرورا.

2 (ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܐܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية (ت2) خطأ: التفات من المتكلم «عِبَادِي» إلى الغائب «بِرَبِّكَ».

3 (ت1) يزجي: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى يدفع ويجري ويسير. قراءة لوكسنبرغ: يرعى بمعنى يحفظ، ومن هنا كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني **ܕܠܐܓ** رَاغ بمعنى يحرك.

4 (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «مَسَّكُمْ الضُّرُّ» إلى الغائب «وَكَانَ الْإِنْسَانُ».

5 (1) نَخَسِفَ ... تُرْسِلَ ♦ ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره.

م 17\50: 169	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغَرِّقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ¹ ، فَيُرْسِلَ ² عَلَيْكُمْ قَاصِفًا ² مِنَ الرِّيحِ ³ فَيُغَرِّقَكُمْ ⁴ بِمَا كَفَرْتُمْ! ثُمَّ لَا تَجِدُوا ⁵ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ³ .	ام اميمم ان يسدكم منه تاره اخرى يرسلكم عليكم قاصفا من الريح يغرقكم بما كفروا لكم علينا به تبعا	ام اميمم ان يسدكم منه تاره اخرى يرسلكم عليكم قاصفا من الريح يغرقكم بما كفروا لكم علينا به تبعا
م 17\50: 70	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	[---] وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ، وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.	ولقد كرمنا بني آدم وحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات وفضلهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا	ولقد كرمنا بني آدم وحملهم في البر والبحر ورزقهم من الطيبات وفضلهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
م 17\50: 271	يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	[---] يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ¹ ، فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ² ، فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ، وَلَا يُظْلَمُونَ [...] فَتِيلًا ² .	يوم يدعوا كل ائمة امامهم من اوتي كتابه بيمينه يقرءون كتابهم ولا يظلمون ميلا	يوم يدعوا كل ائمة امامهم من اوتي كتابه بيمينه يقرءون كتابهم ولا يظلمون ميلا
م 17\50: 372	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى ¹ ، فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ² وَأَضَلُّ سَبِيلًا ³ .	ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا	ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا

والفعل السرياني **سبى** و **خَصَبَ** يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بمعنى قوي.

1 (1 نُعِيدُكُمْ (2 فَنُرْسِلُ (3 الرِّيحَ (4 فَنُغَرِّقُكُمْ، فَيُغَرِّقُكُمْ (5 يَجِدُوا ♦ ت1) تَارَةً أُخْرَى: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى مرة أخرى. ويرى لوكسنبرغ أن تارة مختصر من الكلمة السريانية **ܬܪܝܬܐ** طاورا بمعنى فترة وزمن. وجاءت كلمة أطوار مرة واحدة بمعنى حال بعد حال. فهم المنتخب: أن الله ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرة ت2) قَاصِفًا: كلمة فريدة بمعنى شديد الهبوب كاسر ما تمر به. قد يكون أصل الكلمة عاصفا وجاءت كلمة عاصف كصفة للريح في ثلاث آيات ت3) تَبِيعًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى ناصراً ومجيراً، من يظل يتبع ما يتصوره حقاً له. فهم المنتخب: ثم لا تجدوا لكم علينا من يطالبنا بما فعلنا انتصاراً لكم. والفعل السرياني **ܬܒܝܥ** تبع يعني طالب وانتقم وثار. خطأ: التفات من الغائب «يُعِيدُكُمْ ... فَيُرْسِلُ ... فَيُغَرِّقُكُمْ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا» وقد صححتها القراءة المختلفة: نُعِيدُكُمْ ... فَنُرْسِلُ ... فَنُغَرِّقُكُمْ.

2 (1) يَدْعُوا كُلُّ، يُدْعَى كُلُّ، يُدْعَوُ كُلُّ (2) بِكُتَابِهِمْ ♦ ت1) إمام/أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما ائتممت به واهتديت به. والكلمة السريانية **ܡܡܡܡܡܐ** ايماما تعني النهار أو ضوء النهار. نص ناقص وتكميله: إن قرئت «بإمامهم» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مُخْتَلِطِينَ بِإِمامِهِمْ - أي ندعوهم وإمامهم فيهم، أو بإسم إمامهم. وإن قرئت كما في القراءة المختلفة «بكتابهم» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ وَمَعَهُمْ كُتَابُهُمْ (مكي، جزء ثاني ص 32) ت2) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل ظلم. فهمت بمعنى خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفَتِيل. قراءة لوكسنبرغ: قليلاً ♦ م1) مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. قد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. انظر هامش الآية م84\83: 10.

3 (1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى (الجلالين) ت2) من غير الواضح كيف يكون اعمى في الآخرة، إلا ان يكون هناك خطأ والصحيح: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ عَنِ الْآخِرَةِ أَعْمَى. وقد فسرها البيضاوي: ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشفه كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة ت3) أَضَلُّ سَبِيلًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالسبيل الأضل (ابن عاشور).

هـ 17\50: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ غَيْرَهُ
وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا

173

[---] وَإِنْ 1 كَادُوا
لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ 1، لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ
غَيْرَهُ 2. وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ
خَلِيلًا 1س 2

وإن كادوا ليفتنوك
عن الذي أوحينا إليك
لنفتري عليك غيره
وإذا لا تأخذوك خليلاً

هـ 17\50: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ غَيْرَهُ
وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا

هـ 17\50: وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ
كَدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ
شَيْئًا قَلِيلًا

274

وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ، لَقَدْ كَدَّتْ
تَرْكُنُ 1 إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا.

ولولا أن تبينناك لقد
كدت تركن إليهم
شيئاً قليلاً

هـ 17\50: وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ
كَدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ
شَيْئًا قَلِيلًا

هـ 17\50: إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
الْحَيَاةِ وَضِعْفَ
الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيرًا

375

إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ 1
الْحَيَاةِ وَضِعْفَ 1
الْمَمَاتِ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيرًا 1.

إذا لأذقناك ضعف
الحياة و ضعف
الممات لا تجد لك
علينا نصيراً

هـ 17\50: إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
الْحَيَاةِ وَضِعْفَ
الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيرًا

هـ 17\50: وَإِنْ كَادُوا
لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ
مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ
خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا

476

وَإِنْ 1 كَادُوا
لَيَسْتَفْزُونَكَ 2 مِنْ
الْأَرْضِ، لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا.
وَإِذَا [...] 3، لَا يَلْبِثُونَ 1
خِلَافَكَ 2 4 إِلَّا قَلِيلًا 1س.

وإن كادوا
ليستفزونك من
الأرض ليجزؤوك منها
وإذا لا يلبثون
إلا قليلاً

هـ 17\50: وَإِنْ كَادُوا
لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ
مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ
خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا

1 (1 قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِي (السياري ص 79 و 80) 2) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِي لِيَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 127 ♦ ت1) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد ت2) خليل (أَخْلَاءُ: جاءت كلمة خليل ثلاث مرّات، وأخلاء مرّة واحدة بمعنى صديق ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في وفد ثقيف، أتوا النبي، فسألوا شططاً وقالوا: مَنَعْنَا بِاللَّاتِ سَنَةً، وَحَرَّمْ وَادَيْنَا كَمَا حَرَّمَتْ مَكَّةَ: شَجَرَهَا وَطَيْرَهَا وَوَحْشَهَا. وَأَكْثَرُوا فِي الْمَسَالَةِ، فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ، وَلَمْ يَجِبْهُمْ. فَأَقْبَلُوا يُكَرِّرُونَ مَسْأَلَتَهُمْ، وَقَالُوا: إِنَّا نَحْبُ أَنْ تَعْرِفَ الْعَرَبَ فَضَلْنَا عَلَيْهِمْ، فَإِنْ كَرِهْتَ مَا نَقُولُ، وَخَشِيتَ أَنْ نَقُولَ الْعَرَبُ: أَعْطَيْتَهُمْ مَا لَمْ تُعْطِنَا - فَقُلْ: اللَّهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ. فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ، عَنْهُمْ، وَدَاخَلَهُمُ الطَّمَعُ، فَصَاحَ عَلَيْهِمْ عَمْرُ: أَمَا تَرَوْنَ النَّبِيَّ أَمْسَكَ عَنْ جَوَابِكُمْ كَرَاهِيَةً لِمَا تَجِبُونَ بِهِ؟ وَقَدْ هَمَّ النَّبِيُّ أَنْ يَعْطِيَهُمْ ذَلِكَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ: لَا نَكْفُ عَنْكَ إِلَّا بَأْنَ تَلَمَّ بِأَلْهَتِنَا وَلَوْ بِطَرْفِ أَصَابِعِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: مَا عَلَيَّ لَوْ فَعَلْتَ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي كَارِهِ، فَنَزَلَتْ الْآيَاتُ 73-75. وَعَنْ قَتَادَةَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ قُرَيْشًا خَلَوْا بِالنَّبِيِّ، ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى الصَّبْحِ، يَكْلُمُونَهُ وَيَفْخَمُونَهُ وَيَسُودُونَهُ وَيَقَارِبُونَهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَأْتِي بِشَيْءٍ لَا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَإِبْنُ سَيِّدِنَا. وَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى كَادَ يُقَارِبُهُمْ فِي بَعْضِ مَا يَرِيدُونَ، ثُمَّ عَصَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

2 (1) تَرْكُنُ: جاء الفعل ركن مرّتين بمعنى مال واطمأن.
3 (1) قراءة شيعية: ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ثُمَّ لَا تَجِدُ بَعْدَكَ مِثْلَ عَلِي وَلِيًّا (الطبرسي: فصل الخطاب ص 127) ت1) نص ناقص وتكميله: إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ [عذاب] الْحَيَاةِ وَضِعْفَ [عذاب] الْمَمَاتِ (الجلالين).

4 (1) يُلَبِّثُونَ، يُلَبِّثُوا، يُلَبِّثُونَ 2) خَلَفَكَ، بَعْدَكَ ♦ ت1) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد ت2) لَيَسْتَفْزُونَكَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى استخف، استعجل، أفرع، ازعج. قراءة لو كسنبرغ: وَاسْتَفْزُدْ، بمعنى أحاد. خطأ: تركيب الجملة معيب والصحيح: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ لِيُخْرِجُوكَ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ فِي الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا [أخرجوك] لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (ابن عاشور) ت4) خِلَافَكَ: كلمة فريدة بمعنى خلفك، ولكن قد تكون خطأ نساخ والصحيح كما في القراءة المختلفة خلفك. ويقترح لو كسنبرغ خِلَافَكَ من السريانية صلح. خلافاً بمعنى عوضك ♦ س1) عن ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام، فإن كنت نبياً فالحق بها، فإنك إن خرجت إليها صدّقناك وأما بك. فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم، فرحل من المدينة على مرحلة، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا النبي فقالوا: إن كنت صادقاً أنك نبي الله فالحق بالشام، فإن الشام أرض المحشر والمنشر وأرض الأنبياء. فصّدّق ما قالوا، وغزا غزوة «تبوك» لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ «تبوك» نزلت هذه الآية. وعن مجاهد وقَتَادَةَ والحسن: هم أهل مكة بإخراج النبي من مكة، فأمره الله بالخروج. وأنزل هذه الآية إخباراً عما همّوا به.

هـ 17\50: سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا	177	سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا. وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. [---][...] ت1 سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا. وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. [---]	سسه من مد ارسلنا مسلط من رسلنا ولا حد لسنسنا حويلا	صسه من م اوهلنا محو من وهلنا هلا موهلنا اسملا
هـ 17\50: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	278	[---] أَقِمِ الصَّلَاةَ، لِذُلُوكِ ت1 الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ ت2 اللَّيْلِ، [...] ت3 وَقُرْآنَ الْفَجْرِ. إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ت4.	امم الصلوه لدلوط السمس الى عسى الليل وموار المحر ار موار المحر طار مسهودا	امم الصلوه حجهم المصم الك جهم الكلا همن الكلا: الح: ا من الكلا: ط مسمه: ا
هـ 17\50: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	379	[...] ت1 وَمِنَ اللَّيْلِ، فَتَهَجَّدْ بِهِ ت2 نَافِلَةً ت3 م1 لَكَ. عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ت4.	ومر الليل مهجد به نامله لط عسى ان يسسط ربط مماما محمودا	همم الكلا فلهه م حه نافله حر حصه ا محدهم وحر مفاصله مسمه: ا
هـ 17\50: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا	480	وَقُلْ: «رَبِّ! أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ ت1 صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ ت2 صِدْقٍ ت1، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ت2 سُلْطَانًا ت3 نَصِيرًا ت4 س1».	ومل رب ادخلي مدخل صدق واحرجي محرج صدق واحلل لي من لدنك سلطانا نصيرا	همم و: اوجلس موجه يوم هاجلس موجه يوم هاجلس م: م حبه مكلها س: ا

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبع] سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ (الحلي).
- 2 (ت1) ذُلُوك: كلمة فريدة. يقول الطبري: اختلف أهل التأويل في الوقت الذي عناه الله بدلوك الشمس: وقت المغرب، والصلاة التي أمر بإقامتها حينئذ: صلاة المغرب، أو: ميلها للزوال، والصلاة التي أمر بإقامتها عند دلوها: صلاة الظهر. قراءة لوكسنبرغ: دُعوك بمعنى غيابها. والتعبير السرياني **ܕܥܘܟܐ** = دعكت شمشا يعني غابت الشمس، والخطأ ناتج بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين (ت2) غسق: كلمة فريدة بمعنى ظلمة. فهم المنتخب: اقم الصلاة من أول زوال الشمس من وسط السماء نحو الغرب إلى ظلمة الليل (ت3) نص ناقص وتكميله: [وأقرأ] قرآن الفجر (مكي، جزء ثاني ص 33). وعبارة قرآن الفجر تعني صلاة الفجر عند الرهبان وفيها قراءات من الكتاب المقدس (ت4) مشهود: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وفهمت هنا بأن صلاة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. يلاحظ من هذه الآية ترتيب الصلوات مبتدئة بصلاة الظهر وتدخل فيه صلاة العصر، ثم صلاة المغرب والعشاء ثم صلاة الفجر (للتبريرات انظر المسيري ص 468-470). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في «وقرآن الفجر» تدل على موضوع جديد بمعنى «أما قرآن الفجر». والمقصود به صلاة الفجر التي تنتهي في الطقس السرياني بقراءة من الإنجيل. وعبارة «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» تعني: «صلاة الفجر وقراءة الإنجيل واجب (شرعي)». فكلمة **ܡܫܗܘܕܐ** سَهِدُوا تعني: شريعة، وصيّة، وتعليم.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءًا] من الليل – اسوة بالآية م52\76: 49 (الجالين والمنتخب). ويفهم المنتخب عبارة من الليل بمعنى في بعض الليل، بينما يفهم لوكسنبرغ من الليل بمعنى في الليل (ت2) تهجد: كلمة فريدة بمعنى اسهر، والكلمة السريانية **ܬܗܝܓܕܐ** هُجَاد تعني الصلاة ليلاً بعد الاستيقاظ. خطأ والصحيح: فَتَهَجَّدْ فيه. تبرير الخطأ: تهجد تضمن معنى تزود الذي يتعدى بالباء. قراءة لوكسنبرغ: تَسَجَّد، وحصل الخطأ بسبب شبه السين السريانية مع الهاء العربية في مرحلة نقل الخط الكرشوني للخط العربي (ت3) نافلة: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى زيادة، وهنا بمعنى فريضة خاصة بك. ويرى لوكسنبرغ أن الفعل السرياني **ܒܥܠ** نُفَال يعني وجب. لذلك فهي لا تعني فريضة اختيارية، بل واجبة (ت4) خطأ والصحيح: يَبْعَثَكَ رَبُّكَ إِلَى أَوْ فِي مَقَامٍ مَحْمُود. تبرير الخطأ: بعث يتضمن معنى منح ♦ م1) هذا يتفق مع ما جاء في التلمود حيث صلاة الليل اختيارية عند اليهود (Berakhot 27 B. انظر Bar-Zeev ص 26).
- 4 (1) مَدْخَلَ (2) مَخْرَج ♦ (ت1) مُدْخَلَ صِدْقٍ وَمُخْرَجَ صِدْقٍ: عبارتين فريدتين اختلف المفسرون في معناهما: دخول محمد المدينة وخروجه من مكة عند هجرته، أو الإدخال: الموت، والإخراج: الحياة بعد الممات، أو ادخال في الإسلام، أو ادخال في مكة أماناً، وإخراج منها أماناً (ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند (ت3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܥܠܡܠܬܐ** شَوْلْطَانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية. فهم الجالين: وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا: قوّة تتصرني بها على أعدائك ♦ س1) عن الحسن: لما أراد كفار قريش أن يوثقوا النبي ويخرجوه من مكة، أراد الله بقاء أهل مكة، وأمر نبيه أن يخرج مهاجراً إلى المدينة،

م 17\50 81	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	وَقُلْ: «جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ ¹ الْبَاطِلُ ¹ . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ¹ ».	وملحاح ودفع الباطل ان البطل طار دهوما	م 17\50 82	وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	[---] وَنُزِّلَ ¹ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ ² لِّلْمُؤْمِنِينَ. وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ³ .	وسجل من الممار ما هو سما ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
م 17\50 83	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا	[---] وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ، أَعْرَضَ وَنَأَى ¹ بِجَانِبِهِ. وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، كَانَ يَئُوسًا ² .	واذا انعمنا على الانسان اعرض وباعد جانبه واذا مسه الشر طار يوسا	م 17\50 84	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا	[---] قُلْ: «كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ¹ . فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا».	مل كل يعمل على ساكليه مركم اعلم من هو اهدي سبيلا
م 17\50 85	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ. قُلِ: «الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ¹ . وَمَا أُوتِيتُمْ ¹ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ¹ ».	ويسألونك عن الروح مل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا				

فنزلت هذه الآية.

- 1 (ت 1) زَهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى هلك. زهوق ازاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مرّة واحدة بمعنى هالك. تفسير شيعي: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ذَهَبَتْ ذُلَّةُ الْبَاطِلِ (الكليني مجلد 8 ص 287) ♦ (س 1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صَنَمًا، فأمر بها النبي، فألقيت كلها على وجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هُبَلٌ فنظر النبي إلى علي، وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبَلٌ عن ظهر الكعبة؟ فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبّ وبرأ النسيمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هُبَلٌ عن ظهر الكعبة، فنزلت هذه الآية.
- 2 (1) وَنُزِّلَ، وَنُزِّلَ (2) شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ (3) قراءة شيعية: وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (السياري ص 78) ♦ (ت 1) تقول الآية م 17\50: 82: وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا، بينما تقول الآية م 35\43: 39: وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا.
- 3 (1) وَنَاءٌ ♦ (ت 1) وَنَأَى بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نأى ثلاث مرّات بمعنى بُعِدَ (ت 2) يَئُوسَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد اليأس. خطأ: التفات من الفعل «أَعْرَضَ وَنَأَى» إلى الاسم «يَئُوسًا».
- 4 (1) شَكَلَتِهِ ♦ (ت 1) شَاكِلَتِهِ: كلمة فريدة بمعنى من شكله. والكلمة السريانية **ܫܟܠܝܬܗ** شوكلا تعني قطع.
- 5 (1) أُوتُوا ♦ (ت 1) فهم المنتخب: ويسألونك عن حقيقة الروح، قل: الروح من علم ربي الذي استأثر به. الجواب لم يأت مطابقًا للسؤال الذي كان عن ماهية الروح. ويفهم لو كسنيرغ هذه العبارة بمعنى الروح القدس من كلمة ربي، فالكلمة السريانية **ܡܚܕܐ** أمر تعني كلمة، إشارة للآية هـ 92\4: 171: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ. ويبدأ إنجيل يوحنا: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله (1: 1). وهذه الآية هي من قانون الإيمان المسيحي: نؤمن بالروح القدس المنبثق من الأب والإبن الذي هو مع الأب والإبن. ولكن السريانية تستعمل **ܡܠܬܐ** ملتا بدلًا من امر فيما يخص المسيح ♦ (س 1) عن عبد الله: إني لمع النبي في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنا ناس من اليهود، فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه. فنزلت عليه هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: إن اليهود اجتمعوا، فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله: سلوا محمدًا عن الروح، وعن فِتْنَةٍ فَقَدُوا في أوّل الزمان، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها، فإن

م17\50: 186	وَلَيْنُ شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا	[---] وَلَيْنُ شَيْئًا، لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [...] ت ¹ بِهِ، عَلَيْنَا، وَكِيلًا.	هَلْ مِنْ شَيْءٍ حَبِيبٍ حَاجِبٍ أَوْ سَيِّئٍ كَلْبٍ لَمْ لَا لَحْجٍ حَرْبٍ حَمٍ حَكِيمًا حَمَلًا
م17\50: 287	إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا	إِلَّا [...] ت ¹ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ت ² . إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا.	إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
م17\50: 388	قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا	[---] قُلْ: «لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ. وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ت ¹ اس ¹ ». [---]	قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا
م17\50: 489	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ت ¹ لِلنَّاسِ، فِي هَذَا الْقُرْآنِ، مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ت ³ . ~ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ، إِلَّا كُفُورًا ت ² .	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
م17\50: 590	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا	وَقَالُوا: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ ت ¹ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ت ² س ¹ .	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا

أجاب في ذلك كله فليس بنبي، وإن لم يجب في ذلك كله فليس بنبي، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي. فسألوه عنها، فنزلت في شأن الفتية: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (9: 18\69) إلى آخر القصة، وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق الرض، وغربها: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ» (83: 18\69) إلى آخر القصة، وأنزل في الروح قوله تعالى هذه الآية.

1 (ت1) خطأ: كلمة «به» في هذه الآية حيرت المفسرين وقد تكون حشو. ورأى الزمخشري ان النص ناقص وتكميله: «ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [بعد الذهاب] بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا».

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [انا ابقيناه] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين) (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ».

3 (ت1) ظهير: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. ظهير لـ بمعنى نصير ومعين لـ. وظهير على بمعنى نصير ومعين ضد. انظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان (13) الإعجاز البلاغي والغيبى والعلمي والعديدي ♦ (س1) عن ابن عباس: أتى النبي ابن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا كيف نتبعك قد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فأنزل علينا كتابا نعرفه وإلا جنناك بمثل ما تأتي به فنزلت هذه الآية.

4 (1) صَرَّفْنَا (2) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَمْتِكَ بولاية أمير المؤمنين إِلَّا كُفُورًا (السياري ص 79) ♦ (ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صَرَّفَ عشر مرّات بمعنى فَصَّلَ وَبَيَّنَّ بأساليب مختلفة. وجاء مع اسم مثل مرّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مرّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط (ت2) من زائدة (ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م18\69: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 273-274 والمسيري ص 467-468 وحמיד ص 190-192).

5 (1) تُفَجِّرُ، تُفَجِّرُ ♦ (ت1) تُفَجِّرُ يَنْبُوعًا: صيغة تُفَجِّرُ فريدة وصحيحها كما في القراء المختلفة تُفَجِّرُ بمعنى تخرج لنا ينبوعا (ت2) يَنْبُوعُ يَنْبُوعًا: جاءت هذه الكلمة بالمفرد والجمع مرّة واحدة ♦ (س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث وأبا البخثري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأمّية بن خلف ورؤساء قريش على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا إليه إن أشرف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن أنه بدا في أمره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا: يا محمد إنا والله لا نعلم رجلا من العرب أدخل على قومك ما أدخلت على قومك. لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي أمر قبيح إلا وقد جنته فيما بيننا وبينك. فإن كنت أن ما جئت به لتطلب به مالا جعلنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالا. وإن كنت

17\50م 191	أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنْبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تُفَجِّرًا	أَوْ تَكُونَ ¹ لَكَ جَنَّةٌ ² مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنْبٍ، فَتُفَجَّرَ ¹ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تُفَجِّرًا.	او بطور لط حسه مر عسل وعنب مسمحر الانهار خللها مسمحرا	او لمص (حسه مر بجمل مسمحر فمصح الانهار جللها مسمحرا
17\50م 292	أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا	أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ ¹ ، كَمَا زَعَمْتَ، عَلَيْنَا كِسْفًا ² ت2. أَوْ تَأْتِي بَالِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ³ ت2.	او بسقط السما كما زعمت علينا طسما او بالي بالله والملائكة ميبلا	او لمصق المصمحا صمحا محمدا حسما صمحا او الملا طاحده مالمحمده مصبلا
17\50م 393	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزُفْيِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا	أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ ¹ ت1. أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ. وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزُفْيِكَ ² حَتَّى تَنْزِلَ ² عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ³ ت3. «سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا، رَسُولًا؟!»	او بطور لط سب مر زحرم او زرمي م السما ولز يومر لرمط حس سبل علينا طسا معدوه مل سحر ربي هل طسب الا سحرا رسولا	او محو (حسه مر او لمص ف المصمحا م مصح حسم سب مالم حسما طوط مسمو م محصلا مسمو مسمو م مسمو مسمو مسمو م
17\50م 94	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا»	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا، إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى، إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا؟!»	وما منع الناس ان يؤموا اد حاهم الهدي الا ان مالوا اسب الله سحرا رسولا	مما مص المصمحا م او حاهم الهدي الا ان مالوا احد المصمحا م مسمو م

إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا. وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا. وإن كان هذا الرئي الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك. فقال النبي: ما بي ما تقولون ما جنتكم بما جنتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جنتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر وأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا: يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخاً صدوقاً فنسألهم عما تقول حق هو. فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولاً كما تقول. فقال النبي: ما بهذا بعثت إنما جنتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به فإن تقبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر لأمر الله. قالوا: فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكاً يصدقك وسله فيجعل لك جنائاً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فإنك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش. فقال النبي: ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا إليكم. ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً. قالوا: فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل. فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً. وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمه النبي: لا أؤمن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه وأنا انظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول. فانصرف النبي إلى أهله حزيباً بما فاتته من متابعة قومه ولما رأى من مبادعتهم منه فنزلت الآية 90 وما بعدها.

1 (يَكُونُ 2) حَبَّةٌ ♦ ت1) فَتُفَجَّرُ الْأَنْهَارُ: جاء الفعل فَجَّرَ ست مرَّات وفهمت هذه العبارة بمعنى تجعل الأنهار تجري في وسطها بغزارة (التفسير الميسر)

2 (يَسْقُطُ السَّمَاءُ، تَسْقُطُ السَّمَاءُ 2) كِسْفًا 3) قُبُلًا ♦ ت1) كِسْف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بمعنى قطعة، ولكن قد يكون معناها قطع دراهم كما في العبرية כסף كيسياف والسيرانية كسفا ت2) قبيل: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى كل قبيلة، أو معاينة، أو كفيلاً (الطبري).

3 (ذَهَبٌ 2) تَنْزِلُ 3) قَالَ ♦ ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بمعنى لوحة فنية أو صورة (انظر Sankharé ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܚܪܝܬܐ زخوريثا بمعنى اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي لبسه السيد المسيح (متى 27: 28: فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ رِدَاءً قَرْمِزِيًا) ت2) زُفْيِكَ: صيغة فريدة بمعنى صعودك.

م 17\50: 95	قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا.	قُلْ: «لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ، لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا».	مل لو كان في الارض ملكه يسور مطمئن لربنا عليهم من السما ملكا رسولا	مل لو كان في الارض ملكه يسور مطمئن لربنا عليهم من السما ملكا رسولا
م 17\50: 96 ¹	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.	قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ ¹ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ». ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا، بَصِيرًا.	مل طمى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بساكره حسرا بصيرا	مل طمى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بساكره حسرا بصيرا
م 17\50: 97 ²	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ عَلَىٰ جُوهِهِمْ ¹ ، غُمِّيًّا، وَبُكْمًا، وَصُمًّا ² أَمَّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا	[[---]] وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ، فَهُوَ الْمُهْتَدِ ¹ . وَمَنْ يُضِلِلْ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ، مِنْ دُونِهِ. وَنَحْشُرُهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَىٰ جُوهِهِمْ ¹ ، غُمِّيًّا، وَبُكْمًا، وَصُمًّا ² أَمَّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ. كَلَّمَا خَبَتْ ² ، زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ³ .	ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل ملرعد لهم اوليا من دونه وخشروهم يوم القيامة على وجوههم غميا وبكما وصمما ماوهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيرا	ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل ملرعد لهم اوليا من دونه وخشروهم يوم القيامة على وجوههم غميا وبكما وصمما ماوهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيرا
م 17\50: 98 ³	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا: «إِنَّا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَاتًا ¹ ، أَعْنَأَ ² لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا: «إِنَّا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَاتًا ¹ ، أَعْنَأَ ² لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟! ¹ »	ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا: «اعذا ¹ كنا عظما ورفاتا ¹ ، اعنا ² لمبعوثون خلقا جديدا ¹ »	ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا: «اعذا ¹ كنا عظما ورفاتا ¹ ، اعنا ² لمبعوثون خلقا جديدا ¹ »
م 17\50: 99 ⁴	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟! وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا، لَا رَيْبَ ¹ فِيهِ. ~ فَأَبَى الظَّالِمُونَ، إِلَّا كُفُورًا ¹ .	اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه ماى الظالمون الا كفورا	اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه ماى الظالمون الا كفورا

- 1 (ت) بالله: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م 17\50: 96 وهـ 96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م 29\85: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات انظر حميد ص 148-149).
- 2 (1) الْمُهْتَدِي ♦ (ت) خَبَتْ: فعل فريد، من خبو. خَبَتْ النار: أي سكن لهيبها وانطفأت. والفعل السرياني سخم خبا يعني اخفى سكن (ت) تقديم وتأخير: تقول الآية م 17\50: 97 غُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ 2\87: 18 و 171 صُمُّ بُكْمٌ غُمِّيٌّ (للتبريرات انظر حميد ص 205-208) (ت) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة. هذه الآية التي تنسب الهداية لله تتناقض مع الآيات الأخرى (2\87: 166-167) التي يتلاوم فيها أهل النار ويقذف كل منهم بالتبعة على الآخر. خطأ: التفات من الغائب «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «وَنَحْشُرُهُمْ» ... زِدْنَاهُمْ»، والتفات من المفرد «فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ» إلى الجمع «فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ ... وَنَحْشُرُهُمْ ... زِدْنَاهُمْ» ♦ (م) 1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني ص 119) (م) 2) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص الأثيوبي): «وبجوار مكان العذاب هذا سيكون رجال ونساء طرش وعميان، ثيابهم بيضاء. سيحشرون أحدهم على الآخر، ويسقطون على جمرات النار غير القابلة للإخماد» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام ص 149).
- 3 (1) إِذَا (2) إِنَّا ♦ (ت) رُفَاتًا: تكررت هذه الآية مرتين، وكلمة رفاتا تعني حطامًا وفتاتًا ♦ (م) 1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمان مرات. انظر للمقارنة هامش الآية م 50\34: 15.
- 4 (1) قراءة شعبية: فَأَبَى الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا كُفُورًا (السياري ص 80) ♦ (ت) 1) ريب\ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

م17\50: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَثُورًا

[---] قُلْ: «لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي، إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ²». وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَثُورًا³.

مل لو اسم ملطور
حزائى رحمه ربي ادا
لامسكتم خشيته الانما
وطار الانسر مودرا

م17\50: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ¹. فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «إِنِّي لَأَظُنُّكَ، يُمُوسَى! مَسْحُورًا».

ولقد اتينا موسى تسع
ايات بيّنات في
اسرئيل اذ جاءهم فقال له
مردور ابي لاطبط
موسى مسحورا

م17\50: قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّزَلَ هُوَ لَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

قَالَ: «لَقَدْ عَلِمْتُ¹ مَا أَنْزَلَ هُوَ لَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ¹. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ، يَفِرْعَوْنُ! مَثْبُورًا²».

مال لمد علمت ما انزل
هو لا رب السموات
والارض بصابر واني
لاطبط مردور
مسورا

م17\50: فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَقِرَ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِرَّ هُمْ¹ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا.

ماراد ان يستفرهم من
الارض ماغرمه ومن
معه جميعا

م17\50: وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا

وَقُلْنَا، مِنْ بَعْدِهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اسْكُنُوا الْأَرْضَ. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ، جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا¹».

وقلنا من بعده لبني
اسرئيل اسكنوا
الارض مادا ح وعد
الاحره حسابكم لفيفا

م17\50: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

[---] وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ، وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

وبالحق انزلناه
وما ارسلك الا مسدرا
وبدرا

¹ (1) نص ناقص وتكميله: لَأَمْسَكْتُمُوهَا، وقد فسر المفسرون كلمة لَأَمْسَكْتُمْ بمعنى لبخلتم (الجلالين) (2) خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ: صيغة فريدة، ومعنى العبارة خشية الفقر والفاقة أو خشية أن تنفقوا فتفتقروا (الطبري) (3) قَثُورًا: كلمة فريدة بمعنى شديد البخل، وتقابلها الكلمة السريانية ܩܬܘܪܐ قاتورا. والفعل ܩܬܪ يعني امسك يده من العطاء ♦ (م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.

² (1) فَسَلْ، فَسَأَلْ، فَسَأَلَ ♦ (م1) انظر هامش الآية م39\7: 130.

³ (1) عَلِمْتُ (2) وإن إخالك يا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُورًا ♦ (1) بصيرة بَصَائِر: جاءت بالمفرد مَرَّتَيْنِ، وبالجمع خمس مَرَّاتٍ بمعنى حجة واضحة (2) مَثْبُور: كلمة فريدة فهمت بمعنى ممنوعاً من الخير، أو ملعوناً، أو هالِكًا، أو مخبولاً. والفعل السرياني ܡܬܒܘܪ ܬܒܪ يعني خسر، كسر، هزم، هلك.

⁴ (1) يَسْتَفِرُّ هُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مَرَّاتٍ بمعنى استخف، استعجل، أفرغ، ازعج. خطأ في التعبير والصحيح: يَسْتَفِرُّ هُمْ فِي الْأَرْضِ (2) تناقض: تقول الآية م51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِيَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». والآية م49\28: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». والآية م50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». والآية م67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

⁵ (1) لَفِيفًا: كلمة فريدة بمعنى مختلطين التف بعضكم ببعض لا تتعارفون ولا ينحاز أحد منكم إلى قبيلته وقيل لفيفاً أي جميعاً أولكم وآخركم (الطبري).

م 17\50:	وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	م 17\50:	وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ ² وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا قُلْ: «ءَامِنُوا بِهِ، أَوْ لَا تُؤْمِنُوا». إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ¹ مِنْ قَبْلِهِ، إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ، يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ² سُجَّدًا ³ .	
106 ¹	م 17\50:	وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشوعًا	م 17\50:	وَيَقُولُونَ: «سُبْحَانَ رَبَّنَا! ~ إِنَّ ¹ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا». وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ¹ ، يَبْكُونَ، وَيَزِيدُهُمْ خُشوعًا.
108 ³	م 17\50:	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	م 17\50:	قُلْ: «ادْعُوا اللَّهَ، أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ. أَيًّا مَا ¹ تَدْعُوا، فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ^{1س} ». وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ² ، وَلَا تُخَافِتْ ² بِهَا، وَابْتَغِ ^{3ن} بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ^{2س} .
110 ⁵	م 17\50:	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	م 17\50:	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا

م 17\50: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا.

م 111¹: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا.

ومل الحمد لله الذي لم
يخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الدل
وطيره تكبيرا.

هـمـ الله الله
لم يخذ ولدا ولم
يكن له شريك في
الملك ولم يكن
له ولي من الدل
وطيره تكبيرا

10\51 سورة يونس مكية

عدد الآيات 109 - مكية عدا 40 و 94-296

3 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 10\51: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
41 أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ²؟! قَالَ الْكَافِرُونَ: ~ «إِنَّ³ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ⁴».

م 10\51: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ¹!

بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلتك آيات الكتاب الحكيم
أكان للناس عجا أن
أوحينا إلى رجل منهم
أن أنذر الناس وبشّر
الذين آمنوا أن لهم
قدم صدق عند
ربهم مال الطمور
هذا السحر مبين
إن ربكم الله الذي
خلق السموات والأرض
في ستة أيام ثم استوى
على العرش يدبر
الأمر ما من شفيع
إلا من بعده إذن
ذلكم الله ربكم
فاعبدوه أفلا
تذكرون¹!

همم الله الرحمن
الر تلتك آيات
الكتاب الحكيم
أكان للناس عجا
أوحينا إلى رجل
منهم أن أنذر
الناس وبشّر
الذين آمنوا
أن لهم قدم
صدق عند
ربهم مال
الطمور هذا
السحر مبين
إن ربكم الله
الذي خلق
السموات والأرض
في ستة أيام
ثم استوى على
العرش يدبر
الأمر ما من
شفيع إلا من
بعده إذن
ذلكم الله
ربكم فاعبدوه
أفلا تذكرون

- 1 (1 شريك له 2) المليك ♦ (1) يتخذ ولدا: جاءت عبارة اتخذ ولدا 14 مرة بمعنى تبنى (2) ولم يكن له ولي من الدل: ولم يكن له ناصر يعطيه عزة من دل لحقه (المنتخب).
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 98. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.
- 4 (1) الر: من الأحرف المقطعة. جاء خمس مرّات في سورة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. فهم لو كسنبزغ: قد يكون مختصر من حمز لم يصر إمري ربّا: قال لي الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 5 (1) عَجَبٌ (2) رَجُلٌ (3) ما (4) لَسِحْرٌ، إِلَّا سَاحِرٌ، إِلَّا سِحْرٌ ♦ (1) قَدَمٌ صِدْقٌ: عبارة فريدة اختلف المفسرون في معناها: أن لهم أجرا حسنا بما قدموا من صالح الأعمال، أو ثواب صادق، أو سابق صدق في اللوح المحفوظ من السعادة، أو محمد شفيع لهم، أو سلف صدق عند ربهم. العبارة سريانية: مدم دم قديم ريق، بمعنى سبق فصدق (2) خطأ: التفات من المتكلم «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» ♦ (س 1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدا رسولا، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م 43\31.
- 6 (1) تَذَكَّرُونَ ♦ (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا» إلى المخاطب «إِنَّ رَبَّكُمْ»، ومن المتكلم في الآية السابقة «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ» (2) مجموع أيام الخلق في الآية م 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م 41\61: 9) (3) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمعنى اتكا على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه ♦ (م 1) انظر هامش الآية هـ 34\50: 38 (2)

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ¹⁴	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ ¹ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ²	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ ² الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ¹
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ² وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ³ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ² وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ³ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.
هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً ¹ وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ ¹ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ² مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ² يُفَصِّلُ ³ الْآيَاتِ ⁴ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ¹ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ.	هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً ¹ وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ ¹ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ² مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ² يُفَصِّلُ ³ الْآيَاتِ ⁴ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ¹ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ.
إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ¹ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ¹ وَاطْمَأْنَأُوا ¹ بِهَا ¹ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا ² غَافِلُونَ ² أُولَئِكَ ¹ مَاوَاهُمْ النَّارُ ¹ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ¹ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ¹ وَاطْمَأْنَأُوا ¹ بِهَا ¹ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا ² غَافِلُونَ ² أُولَئِكَ ¹ مَاوَاهُمْ النَّارُ ¹ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.
إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ¹ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ¹ وَاطْمَأْنَأُوا ¹ بِهَا ¹ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا ² غَافِلُونَ ² أُولَئِكَ ¹ مَاوَاهُمْ النَّارُ ¹ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ¹ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ¹ وَاطْمَأْنَأُوا ¹ بِهَا ¹ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا ² غَافِلُونَ ² أُولَئِكَ ¹ مَاوَاهُمْ النَّارُ ¹ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

- انظر حول استواء الله على العرش واستراحته هامش الآية م7:39: 54.
- 1 (1) وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا، وَعَذَابُ اللَّهِ حَقٌّ (2) يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهما المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرة (2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مععلام قوشنا تعني المكيال والعدل والحق (3) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرة بمعنى الماء الشديد الحرارة.
- 2 (1) ضيَاء (2) وَالْحِسَابَ (3) تُفَصِّلُ (4) الْآيَاتِ ♦ (1) منازل: جاءت هذه الكلمة مرتين في علاقة مع القمر. والكلمة السريانية مزلنا تعني دورة ومسيرة القمر (2) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ.
- 3 (1) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرات. فهم المنتجب: تعاقب الليل والنهار واختلافهما بالزيادة والنقصان. فهم الجالين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير: تقول الآية م10:51 6 إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بينما تقول الآيتان ه2:164 وه3:189 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات انظر حميد ص 107-109).
- 4 (1) وَاطْمَأْنَأُوا ♦ (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «خَلَقَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا» (2) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما لله آية أكبر مني» (القمي).
- 5 (1) مَاوَاهُمْ.

م 10\51 19	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ
م 10\51 210	دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَاجُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَاجُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَاجُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
م 10\51 311	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِّي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِّي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِّي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
م 10\51 412	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيَّنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيَّنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّهِ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيَّنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
م 10\51 513	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ

- 1 (1) خطأ: التفات في الآية 7 من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ».
- 2 (1) أَنْ الْحَمْدُ، أَنَّ الْحَمْدَ ♦ (1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرّات، وفهمت بمعنى يا الله. ولا يوجد لها موازي لا عبري ولا سرياني. ومن المستبعد أن تكون مأخوذة من الكلمة العبرية הוהيم الوهيم التي جاءت في سفر التكوين 1: 1: «في البدء خلق الله - الوهيم - السماوات والأرض» لأن الكلمة العبرية ليست للدعاء، وتقابلها الكلمة السريانية ܘܗܝܡ آلاها (2) تَكَرَّرَتْ عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرّات كلها مكية.
- 3 (1) لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ، لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ♦ (1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 1\96: 6 (2) يَعْْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بمعنى يتحiron ويتخطون، وجاءت عبارة في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات. خطأ: التفات من الغائب «يُعَجِّلُ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا».
- 4 (1) خطأ والصحيح: على جنبه، كما هو واضح من الآيتين 3\189: 191 «وَعَلَى جُنُوبِهِمْ» و 4\92: 103 «وَعَلَى جُنُوبِكُمْ». وفهم الطبري كلمة لجنبه بمعنى مضطجعا لجنبه (2) الترتيب في هذه الآية يختلف عن الترتيب في الآية 3\189: 191 التي تقول: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ. وجاء في الآية 4\92: 103: فَإِذَا قُضِيَتْ أَلْسِنُوهَا فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ (للتبريرات انظر المسيري ص 281-282 و 411).
- 5 (1) يَجْزِي ♦ (1) قرن قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و 13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (2) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.

م 10\51 14 ¹	ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لنتنظر كيف تعملون
م 10\51 15 ²	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِفِرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	---[وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: «أَنْتِ بِفِرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا، أَوْ بَدِّلْهُ ² ». قُلْ: «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ ³ . إِنِّي أَخَافُ ¹ ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ⁴ ».]	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِفِرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
م 10\51 16 ³	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ² مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قُلْ: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ. فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ² مِّن قَبْلِهِ ¹ . ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!»	قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
م 10\51 17 ⁴	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟! ~ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ¹ .	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

- 1 (1) لِنَنْظُرَ ♦ (ت 1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلائف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية **ܡܠܟ** خلّاف التي تعني حليف وخليف وبدل.
- 2 (1) قراءة شيعية: انتِ بقرآن غير هذا أو بدّل صاحبك الذي نصبته بنا (السياري ص 62) (2) تَلْقَاءُ (3) قراءة شيعية: قُلْ يا محمد ما يكون لي أن أبديله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إليّ في علي (السياري ص 62) ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جَعَلْنَاكُمْ» إلى الغائب «عَلَيْهِمْ» (ت 2) تفسير شيعي: «أَوْ بَدِّلْهُ»: «أَوْ بَدِّلْ عَلَيَّ» (الكليني مجلد 1 ص 419؛ انظر القمي أيضاً). مشكلة: ما الفرق بين انتِ بقرآن غير هذا أو بدّل؟ فهمها المنتخب: اتنا كتاباً غير هذا القرآن، أو بدّل ما فيه مما لا يعجبنا (ت 3) تلقاء: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى إرادتي ومن قبل نفسي. ولكن جاء الإملاء العثماني لهذه الكلمة تَلْقَائِي بدلاً من تَلْقَاءَ في آيتين أخرتين. وفي مخطوطات القرآن الياء تشبه النون، وقد قد يكون صحيح الكلمة من يُلفان (من السريانية **ܡܠܟܡܐ** بمعنى علم) أو من تلقان (أي تلقين) نفسي. وجاء في الآية م 28\49: 78: قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي (ت 4) إِنْ: حرف نفي ♦ (ن 1) منسوخة بالآية هـ 48\111: 2 «لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَنِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» ♦ (س 1) عن مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وعن مقاتل: وهم خمسة نفر: عبد الله بن أبي أمية المخزومي، والوليد بن المغيرة، ومكرز بن حفص، وعمر بن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاصي بن عامر، قالوا للنبي: انتِ بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى. وعن الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، انتِ بقرآن غير هذا فيه ما نسألك.
- 3 (1) وَلَا أَدْرَأَكُمْ، وَلَا أَدْرَأَكُمْ، وَلَا أَدْرَأَكُمْ، وَلَا أَدْرَأَكُمْ، وَلَا أَدْرَأَكُمْ (2) عُمُرًا ♦ (ت 1) لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا: جاء في الآية م 26\47: 18: وَلَبِثْتُ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ (ت 2) مِنْ قَبْلِهِ: من قبل القرآن.
- 4 (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» إلى الغائب المفرد ثم الجمع «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى ... كَذَّبَ ... الْمُجْرِمُونَ».

م 10\51: 18 ¹	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا يَضُرُّهُمْ، وَلَا يَنْفَعُهُمْ ¹ ، وَيَقُولُونَ: «هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ». قُلْ: «أَنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ؟!» ~ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ² !	ويعبدون من دونه ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل انتبئوا الله بما لا يعلم من السموات ولا من الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون
م 10\51: 19 ²	وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّيَ فِيهِمْ يَخْتَلِفُونَ	[وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ¹ ، فَاخْتَلَفُوا. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ² ، لَفُضِّيَ ¹ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ³].	وما كان الناس الا امة واحدة ما حكموا ولو لا كلمة سبق من ربك لمضي بينهم مما فيه يختلفون ³
م 10\51: 20 ³	وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ	وَيَقُولُونَ: «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ!» فَقُلْ: «إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ. فَانْتَظِرُوا، إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ¹ ».	ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فل انما الغيب لله اني معكم من المنتظرين
م 10\51: 21 ⁴	وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَنَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا. إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	[---] وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً، مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ ¹ مَسْتَنَّهُمْ، إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا. قُلْ: «اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا». إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ² .	واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضرا مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكر ا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون ²

- 1 (1) أَنْتَبِئُونَ، أَنْتَبِئُونَ (2) تُشْرِكُونَ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 42\25: 55 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ، بينما تقول الآية م 10\51: 18 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 209-210 وحמיד ص 102-103 والمسيري ص 411-413). خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَضُرُّهُمْ (ت2) هل يخبرون الله بشريك لا يعلم الله له وجوداً في السماوات ولا في الأرض؟! (المنتخب).
- 2 (1) لَقَضَى ♦ (ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرّتين (ت2) جاءت أربع مرّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومرّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلِ مُسَمًّى (للتبريرات انظر الإسكافي 420-421) (ت3) هذه الآية دخيلة، والآية 20 تكملة للآيتين 17 و18.
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5 ♦ (م1) طلب آية: انظر هامش الآية م 55\6: 37.
- 4 (1) يأبىها الناس الله (2) وَإِنْ رُسُلُهُ لَدَيْكُمْ (3) يَمْكُرُونَ ♦ (ت1) هناك من اعتبر «بَعْدِ ضَرَاءٍ» خطأ والصحيح: من بعد ضراء، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م 39\7: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمّة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استناداً على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغوياً للحفاظ على ماء وجه القرآن (ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَدَقْنَا النَّاسَ» إلى المخاطب «تَمْكُرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة يَمْكُرُونَ، والتفات من الغائب «اللَّهُ أَسْرَعُ» إلى المتكلم «إِنَّ رُسُلَنَا»، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ».

م 10\51:
22¹

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ
طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا
جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوْا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ
يَبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَعِثَكُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م 10\51:
23²

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ¹ فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. حَتَّى إِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ² وَجَرَيْنَ
بِهِمْ³، بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ،
وَفَرَحُوا بِهَا، جَاءَتْهَا⁴
رِيحٌ عَاصِفٌ²، وَجَاءَهُمْ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ¹،
وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ⁵ بِهِمْ،
دَعَوْا اللَّهَ، مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ³: «لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ
هَذِهِ، لَنَكُونَنَّ مِنْ
الشَّاكِرِينَ».
فَلَمَّا أَنجَاهُمْ، إِذَا هُمْ
يَبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ
الْحَقِّ¹. يَا أَيُّهَا النَّاسُ!
إِنَّمَا بَعِثَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ.
مَتَاعَ¹ الْحَيَاةِ² الدُّنْيَا²، ثُمَّ
إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ. ~ فَنُنَبِّئُكُمْ³
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ³.

هو الذي يسيركم في
البر والبحر حتى اذا
كنتم في الملط
وجرين بهم بريح
طيبه وفرحوا بها حابها
ربع عاصف وحاهم
الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم
دعوا الله مخلصين له
الدين لئلا ننجيتنا من
هذه لسكون من
الشكرين
فلما انجاهم اذا هم
يبعثون في الارض بسير
الحق بابها الناس اما
يسلم على انفسكم
مع الحياه الدنيا مع
السا مرحطكم
ميسلم بما كنتم
تعملون

هو الذي يسيركم في
البحر والبحر حتى اذا
كنتم في الملط
وجرين بهم بريح
طيبه وفرحوا بها حابها
ربع عاصف وحاهم
الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم
دعوا الله مخلصين له
الدين لئلا ننجيتنا من
هذه لسكون من
الشكرين
فلما انجاهم اذا هم
يبعثون في الارض بسير
الحق بابها الناس اما
يسلم على انفسكم
مع الحياه الدنيا مع
السا مرحطكم
ميسلم بما كنتم
تعملون

- 1 (1) يُنْسِرُكُمْ، يُنْسِرُكُمْ، يُنْسِرُكُمْ (2) الْفُلِكِي (3) بِكُمْ (4) جَاءَتْهُمْ (5) حَيْطٌ ♦ ت (1) خطأ: التفات من المخاطب «كُنْتُمْ» إلى الغائب «بِهِمْ» (التبريرات في الحلبي). وقد صححتها القراءة المختلفة: بكم ت (2) خطأ والصحيح: رِيحٌ عَاصِفَةٌ، أسوة الآية م 10\51: 22 ريح طيبة والآية م 21\73: 81 الريح عاصفة ت (3) مُخْلِصًا مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مخلصين له الدين ♦ م (1) قارن: «كَانُوا يَخُوضُونَ الْبَحْرَ فِي السُّفُنِ يَسْعَوْنَ لِلْعَمَلِ فِي الْمِيَاهِ الْعَزِيزَةِ هُمُ الَّذِينَ عَابَتِ أَعْمَالُ الرَّبِّ وَعَجَائِبُهُ فِي الْعِمَارِ. قَالَ فَقَامَتِ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَرَفَعَتِ أَمْوَاغَهُ. يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَعْمَاقِ فَتَذُوبُ نُفُوسُهُمْ مِنَ الشَّرُورِ وَيَتَرْتَحُونَ كَالسَّكْرَانِ وَقَدْ ابْتُلِعَتْ حِكْمَتُهُمْ كُلُّهَا. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ» (مزامير 107: 23-28). انظر أيضا يونا 1: 4-5. ونجد هيجان البحر في مرقس 4: 36-39؛ متى 8: 23-27؛ لوقا 8: 22-25.
- 2 (1) مَتَاعٌ، مَتَاعٌ (2) مَتَاعًا الْحَيَاةِ (3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت (1) بغير حق/بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات ت (2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ت (3) التفات من الغائب «أَنْجَاهُمْ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ».

م 10\51: وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا 127

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ، جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا¹، وَتَرَهُمْ ذُلًّا² ذُلًّا. مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ³ عَاصِمٍ. كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ² وُجُوهُهُمْ قِطْعًا³ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا⁴. أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وبهمهم كله ما لهم من الله من عاصم طامعا اعسب ووجههم مظلم من الليل مظلمًا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وبهمهم كله ما لهم من الله من عاصم طامعا اعسب ووجههم مظلم من الليل مظلمًا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

م 10\51: وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ 28

[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ¹ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا: «...»¹ مَكَانَكُمْ²، أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ². فَزَيَّلْنَا³ بَيْنَهُمْ³. وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ: «مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ.

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم اسمهم وشركاؤكم مزبلا بينهم ومال شركاؤهم ما قسم انا اناس بعدون

ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم اسمهم وشركاؤكم مزبلا بينهم ومال شركاؤهم ما قسم انا اناس بعدون

م 10\51: فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ 329

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ. هُنَالِكَ¹ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ². وَرُدُّوْا² إِلَى اللَّهِ، مَوْلَاهُمْ³ الْحَقُّ. ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ³.

مطمى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لعملمن هنالط سلوا كل نفس ما اسلمت وردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يمدون

مطمى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لعملمن هنالط سلوا كل نفس ما اسلمت وردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يمدون

م 10\51: مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ 430

مرّة بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى كدر وذلة. وفي السريانية الفعل مهلا قُطِرَ يعني تجعد وتعقد، والفعل ماله قُتِرَ يعني غضب. وجاءت في الآية م 24\80: 40: وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، بنفس المعنى وفقاً للطبري.

1 (1) وَيَرَهُهُمْ (2) تَغْشَى، يَعْشَى (3) قِطْعٌ (4) مُظْلِمٌ ♦ (ت1) بِمِثْلِهَا: الباء زائدة، تقول الآية م 62\42: 40 وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلَهَا (2) وَتَرَهُمْ ذُلًّا: فهم الجالين: تغشاهم (ت3) من زائدة (ت4) قِطْعٌ من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جزء من الليل (ت5) خطأ والصحيح: مظلمة، صفة راجعة لقطع.

2 (1) يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ (2) وَشُرَكَاءُكُمْ (3) فَزَيَّلْنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا [الزموا] مَكَانَكُمْ (ابن عاشور) (ت2) مَكَانَكُمْ: قراءة لوكسنبرغ: مكا بكم، من السريانية مكا مكا بكم بكون بمعنى تحقيرا بكم (ت3) فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى فرّق وميّز. والفعل السرياني حزل يعني شبك، فيكون المعنى شبكنا بينهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ».

3 (ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة (ت2) إِنْ: مخففة بمعنى قد. 4 (1) تَبْلُو كُلُّ، تَتَلَوُ كُلُّ (2) وَرُدُّوْا (3) الْحَقُّ ♦ (ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ (ت2) أَسْلَفَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى ما عملت سابقا (ت3) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ.

م 10\51 31 ¹	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---] قُلْ: «مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟! أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟!» وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ¹ ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ ² مِنَ الْحَيِّ؟!» وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟!» فَسَيَقُولُونَ: «اللَّهُ». ~ فَقُلْ: «أَفَلَا تَتَّقُونَ؟!»	مل من يردكم من السما والارض امر ملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر مسمولون الله عمل املا سمور	م 10\51 33 ²	فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فَذَلِكُمْ الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون	م 10\51 33 ³	قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	م 10\51 34 ⁴	[---] قُلْ: «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَوُا الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ؟!» ¹ قُلْ ² : «اللَّهُ يَبْدَوُا الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ¹ . ~ فَأَنَّى ³ تُؤْفَكُونَ ⁴ ؟!»	مل هل من شركائكم من بدوا الخلق ثم يسده مل الله بدوا الخلق ثم يسده ما يؤمكون
----------------------------	---	---	--	----------------------------	---	---	----------------------------	---	----------------------------	---	---

1 (الْمَيِّتِ 2) الْمَيِّتِ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْع» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ» (ت 2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: فهِمَتْ بِمَعْنَى يَخْرِجُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِرَ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَخْرِجُ النُّطْفَةَ وَالْبَيْضَةَ مِنَ الْحَيِّ (الْجَالِينَ). وجاء هذا المفهوم أربع مرّات. جاء في آيتين يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وفي آية واحدة يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 124-125).

2 (ت 1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אֲנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيّنا بمعنى من (ت 2) أَنَّى تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى كيف تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ عن الحق وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى يُؤْفَكُونَ تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرّات.

3 (كَلِمَاتُ 2) أَنَّهُمْ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: بأنهم أو: لأنهم (مكي، جزء أول ص 381). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ» إلى الغائب «الَّذِينَ فَسَقُوا».

4 (ت 1) يُؤْفَكُونَ ♦ (ت 1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهِمَتْ بِمَعْنَى يَنْشِئُ خَلْقَ النَّاسِ ابْتِدَاءً، ثُمَّ يُعِيدُ خَلْقَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ. وجاء هذا المفهوم 11 مرّة (ت 2) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب (ت 3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אֲנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيّنا بمعنى من (ت 4) أَنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܠܚܝܬܐ فُكَّه بمعنى خبت فسد.

م 10\51: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
135 قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

م 10\51: وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

م 10\51: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

م 10\51: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

م 10\51: أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟ قُلْ: «فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ 2ت1 وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

قُلْ: «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟!» قُلْ 1ت: «اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ 2ت؟!» أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى 3ت؟! فَمَا لَكُمْ؟! كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟! وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ 1. [---] وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَكِنْ تَصْدِيقُ 1 الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفْصِيلُ 2 الْكِتَابِ، لَا رَيْبَ فِيهِ، [...] 1ت مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ 1.

[---] وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَكِنْ تَصْدِيقُ 1 الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفْصِيلُ 2 الْكِتَابِ، لَا رَيْبَ فِيهِ، [...] 1ت مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟! قُلْ: «فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ 2ت1 وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

مل هل من شركائكم من يهدي الى الحق مل الله يهدي للحق امم يهدي الى الحق احوا ان سبع امم لا يهدي الا ان يهدي مما لطم طلم عظمور

وما سبع اطيرهم الا طيرا ان الطير لا يسعى من الحق سا ان الله عليم بما يفعلون وما طار هذا المذار ان سموي من دور الله ولطر بصدق الذي سر بده وبمصل الطب لا رب منه من رب العلمين

ام بمولود امده مل ماوا بسوره مله وادعوا من استطعتم من دور الله ان طلم صدمر

مل هل من شركائكم من يهدي الى الحق مل الله يهدي للحق امم يهدي الى الحق احوا ان سبع امم لا يهدي الا ان يهدي مما لطم طلم عظمور

وما سبع اطيرهم الا طيرا ان الطير لا يسعى من الحق سا ان الله عليم بما يفعلون وما طار هذا المذار ان سموي من دور الله ولطر بصدق الذي سر بده وبمصل الطب لا رب منه من رب العلمين

ام بمولود امده مل ماوا بسوره مله وادعوا من استطعتم من دور الله ان طلم صدمر

1 (1 يَهْدِي، يَهْدِي (2 يُهْدَى ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ مِمَّنْ لَا يَهْدِي (مكي، جزء أول ص 381). يلاحظ هنا التناقض من «يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» إلى «يَهْدِي لِلْحَقِّ» وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «للحق» مع فعل «هدى» ت3) تفسير شيعي: فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده وأما من لا يهدي إلا أن يهدي فهو من خالف من قريش وغيرهم أهل بيته من بعده (القمي).

2 (1 تَفْعَلُونَ. 3 (1 تَصْدِيقُ (2 وَتَفْصِيلُ ♦ ت1) ريب\ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرة، وريبة مرة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك. آية ناقصة وتكملها: وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ [أنزل] مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ولكن قد تكون عبارة «مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» معطوفة على «تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ» (الجلالين).

4 (1 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ♦ ت1) سورة\سور: هذه أول مرة يستعمل فيها القرآن كلمة سورة. وقد جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بالمفرد ومرة بالجمع. تحير العلماء في معناها، ومِمَّ اشْتُقَّت (انظر <https://islamqa.info/ar/answers/198894>). ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية صفره بمعنى كتاب، أو من الكلمة السريانية صرطا بمعنى متن ورسم الكتاب، وتشير إلى الكتاب المقدس في عهده، وقد يكون تسمية جزء من القرآن سورة نابع من الاعتقاد بأن القرآن هو جزء من كل الكتاب المقدس ت2) بِسُورَةٍ مِثْلِهِ: عائدة للقرآن. انظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان (13) الإعجاز البلاغي والغبيي والعلمي والعدي.

م 10\51 146	وَإِمَّا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيْكَ فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَإِمَّا ¹ تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ [...] ² ت، أَوْ نَتَوَقَّيْكَ [...] ¹ ت، فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ ¹ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ¹ ت ³ .	وَأَمَّا نَرِيَّطُ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيْكَ فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ
م 10\51 247	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[[--]] وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ. فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ، قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ¹ ت. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
م 10\51 348	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَى [...] ¹ ت هَذَا الْوَعْدُ؟! ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ² ت.	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
م 10\51 449	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	قُلْ: «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» ¹ ت. لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. إِذَا ¹ جَاءَ أَجْلُهُمْ ² ت، فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ ³ ت [...] ² ت سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [...] ¹ ت ² ».	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
م 10\51 550	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ	قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ ¹ ت إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتًا ² ت أَوْ نَهَارًا؟! مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ³ ت؟!	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ
م 10\51 151	أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَنْتُمْ ¹ ت إِذَا مَا ¹ ت وَقَعَ، ءَامَنْتُمْ بِهِ ² ت؟! ءَالْن، وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ؟!	أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

- 1 (1 ن ♦ 1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ 1) ت 1) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية **ܐܡܬܐ** (بمعنى متى ت 2) آية ناقصة وتكميلها: وَإِمَّا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَقَّيْكَ [قبل تعذيبهم] فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ (الجلالين) ت 3) تفسير شيعي: وأما نرينك - يا محمد - «بعض الذي نعدهم» من الرجعة وقيام القائم «أو نتوفينك» قبل ذلك «فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون» (القمي). الرجعة عند الشيعة الإمامية: العودة بعد الموت. وفي بادئ الأمر كان المعتقد في الرجعة هو عودة الإمام ورجعته ولكن الاثنى عشرية لم تقصره على الأئمة؛ بل جعلته عامة للإمام والناس. خطأ: التفات من المتكلم «نُريدُكَ» إلى الغائب «اللَّهُ شهيدٌ».
- 2 ت 1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية **ܡܥܠܡܐ** قوشتنا تعني المكيال والعدل والحق.
- 3 ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (ابن عاشور) ت 2) تكررت هذه الآية خمس مرات.
- 4 (1 فإذا 2) أَجَالُهُمْ 3) يَسْتَأْخِرُونَ ♦ 1) ت 1) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرات، والثانية أربع مرات (للتبريرات انظر الإسكافي 180-182 والمسيري ص 362-363 و378-381 وحמיד ص 211-213) ت 2) نص ناقص وتكميله: إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البيضاوي والجلالين) ♦ 1) م 1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكانهم أزمنة موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).
- 5 ت 1) أَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرات وبالجمع 22 مرة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت 2) بَيَّاتًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهمت بمعنى ليلاً، بانثنين وهم نائمين. وهذا معنى الكلمة السريانية **ܡܬܬܬܐ** باث ت 3) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ» إلى الغائب «يَسْتَعْجِلُ». خطأ والصحيح: يَسْتَعْجِلُ بِهِ.

م 10\51: ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ 52

م 10\51: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ 53
قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ

م 10\51: وَلَوْ أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي 54
الْأَرْضِ لَا قَدَرَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا

رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

م 10\51: أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 55
أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا

م 10\51: هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ 56
وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ

م 10\51: جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي 57
الْصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

م 10\51: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ 58
فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا: «ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ. ~ هَلْ تَجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ؟!»

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ¹: «أَحَقُّ² هُوَ؟!» قُلْ: «إِي¹، وَرَبِّي! إِنَّهُ لَحَقٌّ². وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

وَلَوْ أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [...]»³. لَا قَدَرَتْ بِهِ² م¹. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ. وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ³. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ¹ م¹. ~ وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ². [---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

قُلْ: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا¹»¹. هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ².

ثم قيل للذين ظلموا دوموا عذاب الخلد هل تجزون الا بما ظلمتكم ويسببونك احق هو مل اي وربي انه لحق وما اسم محذور

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا مذهب به واسروا الندامة لما راوا العذاب ومضى بينهم بالمسط وهم لا يعلمون

الا ان الله ما في السموات والارض الا ان وعد الله حق ولكل انفس ظلمت ما في الارض لا يعلمون

هو حي ويميت والله يرجعون بابها الناس مد حاطم موعظه من ربكم وسما لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين

مل بمصل الله وبرحمته مدلط ملىرحوا هو حرم ما لخمعون

لم من احب لخصه ومما حبات الجحيم لا حبا الا حبا صلبا لا صلبا مصلحهم اسم الله مصلحهم اسم الله مصلحهم اسم الله مصلحهم

هذه اى حبا بعض لخصه ما في الاذن لافضلوا هذه مصلحهم لخصه حبا هذه الحبات مصلحهم حاكمهم مصلحهم لا مصلحهم

الا اى حله ما في لخصه م الاذن الا اى حله م مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم

هه م مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم

م حزن الله مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم مصلحهم

1 (1) أَنَّم (♦ ت1) إِذَا مَا وَقَعَ: مَا زَائِدَةٌ (ت) تفسير شيوعي: صدقتم في الرجعة (القمي).
2 (1) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ (2) أَحَقُّ (♦ ت1) إِي: كلمة فريدة بمعنى نعم يعقبها قسم (ت2) تفسير شيوعي: «ويستنبئونك» يا محمد أهل مكة في علي «أحق هو» أي: إمام «قل إِي وربي إنه لحق» إمام (القمي) (ت3) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: بمعجزي [العذاب] (الجلالين).
3 (1) آية ناقصة وتكملها: وَلَوْ أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [جميعاً] (الجلالين) (ت2) تفسير شيوعي: «ولو أن لكل نفس ظلمت» آل محمد حقهم «ما في الأرض جميعاً لافتدت به» في ذلك الوقت يعني الرجعة (القمي) (ت3) قِسْطُ: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مصلحهم قوشتا تعني المكيال والعدل والحق (♦ م1) انظر هامش الآية هـ3\89: 91.
4 (1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ (♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرات (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «تَرْجِعُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَرْجِعُونَ (♦ م1) قارن: «أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أُمِيتُ وأُحيي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه» (صموئيل الأول 2: 6).
5 (1) فَلْيَفْرَحُوا، فَاَفْرَحُوا (2) تَجْمَعُونَ (♦ ت1) تفسير شيوعي: الفضل رسول الله، ورحمته أمير المؤمنين فبذلك فليفرحوا (القمي).

م 51\10: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

م 51\10: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ

م 10\51: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ 62¹

[[--]] وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ¹، يَوْمَ الْقِيَمَةِ!
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ².

[---] أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ،
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ¹.

وما كان الدين بمردود
على الله الطوبى
للعلمه ان الله لكو
مصل على الناس ولط
اطبرهم لا يسجدون

إلا ان اوليا الله لا حوم
عليهم ولا هم خدبون

٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠

إلا أن أرحم الله لا
حسبهم إلا هم ساء

2 (1) ظَنَّ ♦ (1) يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: جاءت هذه الجملة خمس مرّات (ت2) جاءت مرّتين كل من عبارة لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات انظر الإِسْكَافِي ص 412-413).

489

م 10\51: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ،	الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ،	م 10\51: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ
63			63
م 10\51: لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	م 10\51: لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
264			264
م 10\51: وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	---[وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ. إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.]	وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ. إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.	م 10\51: وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
365			365
م 10\51: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ شُرَكَاءَ 1، مِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ 2، وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ شُرَكَاءَ 1، مِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ 2، وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ شُرَكَاءَ 1، مِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ 2، وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	م 10\51: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ شُرَكَاءَ 1، مِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ 2، وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ
466			466
م 10\51: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا 1. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ	[هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا 1. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ 2.]	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا 1. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ 2.	م 10\51: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا 1. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ
567			567
م 10\51: قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا 3. أَنَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 4!	قَالُوا: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» 1. سُبْحَانَهُ! هُوَ الْغَنِيُّ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. إِنَّ 2 عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ 3 بِهَذَا. ~ أَنَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 4!	قَالُوا: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» 1. سُبْحَانَهُ! هُوَ الْغَنِيُّ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. إِنَّ 2 عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ 3 بِهَذَا. ~ أَنَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 4!	م 10\51: قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا 3. أَنَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
668			668

- 1 (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ م 1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رويا 21: 4)
- 2 (1) يُحْزِنُكَ (2) أَنْ ♦ ت 1) تفسير شيعي: «لا تبديل لكلمات الله» أي: لا تغيير الإمامة والدليل على أن الكلمات الإمامة قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (م 43\63: 28) يعني الإمامة (القمي) ت 2) الآيات م 10\51: 64 وم 6\55: 34 وم 6\55: 115 وم 18\69: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تفر النسخ م 16\70: 101 وم 2\87: 106 وم 13\96: 39 ♦ م 1) قارن: العشب يبس وزهره يدوي وأما كلمة إلها فتبقى للأبد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَوْلٍ لِلَّهِ مُحَصَّنٌ هُوَ ثَرَسٌ لِلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. لَا تَرُدُّ عَلَى كَلَامِهِ لِنَلَا يُؤَبِّخَكَ فَتُكْذَّبُ (الأمثال 30: 5-6)؛ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ أَوْ نُقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَوْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ تِلْكَ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، عُدَّ الصَّغِيرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا فَذَاكَ يُعَدُّ كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (متى 5: 18-19).
- 3 (1) يُحْزِنُكَ (2) أَنْ.
- 4 (1) تَدْعُونَ ♦ ت 1) إِنَّ: حرف نفي ت 2) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرّات بمعنى تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.
- 5 ت 1) وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات مع فعل سكن وفهمت بمعنى منيراً مشرقاً، فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب (الجلالين) ت 2) هذه الآية دخيلة.
- 6 ت 1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولداً 14 مرة بمعنى تبنّى ت 2) إِنَّ: حرف نفي ت 3) من زائدة ت 4) سلطان:

م 10\51 169	قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ	قُلْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ».	مل ار الصر سمور على الله الطد لا ملحور
م 10\51 270	مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ	مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ، بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ¹ .	مع ع الصا م السا موجهم م دمهم العداب السدد ما كانوا كطدور
م 10\51 371	وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ	[---] وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ¹ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمُ! إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ ¹ مَقَامِي ¹ وَتَذِكْرِي [...] بِآيَاتِ اللَّهِ، فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ³ . فَأَجْمِعُوا ² أَمْرَكُمْ ⁵ وَشُرَكَاءَكُمْ ³ . ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ⁶ . ثُمَّ اقْضُوا ⁷ إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ ⁶ .	وائل عليهم سا نوح اد مال لعموه موم ار طار طير عليكم معامي وبد طيرى باب الله معلى الله بو طاب ماجمعوا امركم وسر طاكم م لا طر امركم عليكم عمه م امصوا الى ولا سكطور
م 10\51 472	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْنُكُمْ مِنْ أَجْرِ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَامْرَأَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ، فَمَا سَأَلْنُكُمْ مِنْ ¹ أَجْرِ ¹ . إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، فَمَا سَأَلْنُكُمْ مِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَامْرَأْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ³ .	مار بولسم ما سالكم م ار ار احرى الا على الله وامرر ار اطور م المسلمير

جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܥܡܠܬܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية. خطأ: التفات من الغائب «قَالُوا» إلى المخاطب «عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ». هذه الآية معطوفة على الآية 65: وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا.

1 ت (1) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرات.

2 ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمْ».

3 (1) مُقَامِي (2) فَأَجْمِعُوا (3) وَشُرَكَاءُكُمْ، وَشُرَكَاءُكُمْ (4) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ اجْمِعُوا أَمْرَكُمْ (5) اقضُوا (6) تَنْظُرُونِي ♦ ت (1) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات بمعنى ثقل وصعب على ت (2) نص ناقص وتكميله: وَتَذِكْرِي [إياكم] بآيَاتِ اللَّهِ (إبن عاشور) ت (3) تقديم وتأخير: تقول الآية م 10\51: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م 11\52: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 180-182) ت (4) فَأَجْمِعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرات بمعنى اتفق ت (5) أمركم: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية **ܡܚܕܐ** إمّر بمعنى قولكم ومؤامرتكم. وجاء في الآية م 20\45: 64 فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ت (6) غُمَّةٌ: صيغة فريدة بمعنى مبهم وملتبس، أو ظلمة، أو كربة. وقد تكون خطأ والصحيح: عَمَّةٌ، من الفعل السرياني **ܥܡܝ** عَمِي بمعنى عمي، أو من الفعل السرياني **ܥܡܡܐ** عَمّا بمعنى حجب ت (7) اقضوا إِلَيَّ: صيغة فريدة فهت بمعنى امضوا إِلَيَّ ما في أنفسكم وافرغوا منه، أو اقضوا إِلَيَّ ما كنتم قاضين، أو امضوا إِلَيَّ، أو افرغوا الي (الطبري) وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح اقضوا، كما في القراءة المختلفة بمعنى توجهوا الي ♦ م (1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م 53\23: 52.

4 ت (1) من زائدة ت (2) إن: حرف نفي ت (3) تقول الآيتان م 27\48: 91 وم 10\51: 72 وَأَمْرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م 10\51: 104 وَأَمْرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 205) ♦ م (1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكّي. انظر هامش الآية م 68\2: 46.

م 10\51 73 ¹	فَكَذَّبُوهُ فَجَبَّنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَجَبَّنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ، وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [...] ¹ ، وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ²	مكذبوه محبسه ومن معه في الملط وحلبهم حلبم واعربا الدبر كذبوا ناسبا ماسطر كذب طار عنه المندرين	فجبهه فيسهه مع محه في الفلح وحبهم حلبه اعربا الدبر كذبوا ناسبا ماسطر طار حمده الحبوب
م 10\51 74 ²	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَكَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ. كَذَلِكَ نَطْبَعُ ¹ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ.	ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم معاوهم بالنسب مما طابوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذب طبع على قلوب المعتدين	ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم معاوهم بالنسب مما طابوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذب طبع على قلوب المعتدين
م 10\51 75 ³	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ، مُوسَى وَهَارُونَ، إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ ¹ بِآيَاتِنَا، فَاسْتَكْبَرُوا، وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ.	ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى مدعور وملاه ناسبا ماسطرروا وطابوا موما محرمين	ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى مدعور وملاه ناسبا ماسطرروا وطابوا موما محرمين
م 10\51 76 ⁴	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا، قَالُوا: «إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ ¹ مُبِينٌ».	فلما جاءهم الحق من عدينا مالوا ان هذا لسحر مبين	فلما جاءهم الحق من عدينا مالوا ان هذا لسحر مبين
م 10\51 77 ⁵	قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ	قَالَ مُوسَى: «أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ ¹ لَمَّا جَاءَكُمْ» «أَسِحْرٌ هَذَا؟!» «~ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ.	قال موسى اسمولور للحق لا حاكم اسحر هذا ولا ملج السحورون	قال موسى اسمولور للحق لا حاكم اسحر هذا ولا ملج السحورون
م 10\51 78 ⁶	قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِتِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا: «أَجِئْتَنَا لِنَأْفِتِنَا ¹ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، وَتَكُونُ ¹ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ ² فِي الْأَرْضِ، وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ³ ».	مالوا احسبا ليلمسا عما وحديا عليه ابانا وبطور لظما الطبريا في الارض وما نحن لظما بمومنين	مالوا احسبا ليلمسا عما وحديا عليه ابانا وبطور لظما الطبريا في الارض وما نحن لظما بمومنين

- 1 (ت خليفة\خلفاء\خلايف: جاءت خليفة مرتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلائف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية سلخ خلاف التي تعني حليف وخليف وبدل. نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [في الأرض] – اسوة بالآيتين م 35\43: 39 و 10\51: 14 ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.
- 2 (1 يَطْبَعُ ♦ ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف.
- 3 (ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف. تقديم وتأخير: تقول الآية م 7\39: 103 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ، بينما تقول الآية م 10\51: 75 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ بِآيَاتِنَا (للتبريرات انظر حميد ص 179-180).
- 4 (1) لَسَاحِرٌ.
- 5 (ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى للقرآن (الجلالين)، أو لمحمد (الطبري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق (الآلوسي).
- 6 (1) وَيَكُونُ ♦ ت1) لِنَأْفِتِنَا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وهنا بمعنى لتلويها وتصرفنا ت2) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى العظمة والسلطان (المنتخب) ت3) خطأ: التقات من المفرد «أَجِئْتَنَا» إلى المثني «وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ». بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

م 10\51:	وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَتُنْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ ¹ عَلِيمٍ ¹ ».	وما لم مدعور اسوي	وما لم مدعور اسوي
179	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ، قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ».	كل سحر علم	كل سحر علم
م 10\51:	فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّا أَلْقُوا، قَالَ مُوسَى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ».	لما جاء السحرة مال لهم	لما جاء السحرة مال لهم
80	فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّا أَلْقُوا، قَالَ مُوسَى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ».	موسى القوا ما اسم	موسى القوا ما اسم
م 10\51:	فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّا أَلْقُوا، قَالَ مُوسَى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ».	لما القوا مال موسى ما	لما القوا مال موسى ما
281	فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّا أَلْقُوا، قَالَ مُوسَى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ».	حسم به السحر ان الله	حسم به السحر ان الله
م 10\51:	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ¹ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	ويعو الله الحق بظلمه	ويعو الله الحق بظلمه
382	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ¹ ، أَنْ يَفْتِنَهُمْ ¹ . وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	ولو كره المحرمون	ولو كره المحرمون
م 10\51:	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ¹ ، أَنْ يَفْتِنَهُمْ ¹ . وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	ما امر موسى الا كره	ما امر موسى الا كره
483	وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ	وَقَالَ مُوسَى: «يَقَوْمُ! إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ، فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ».	من مومه على قوم من مدعور وملائهم ان	من مومه على قوم من مدعور وملائهم ان
م 10\51:	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَقَالُوا: «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. ~ رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ».	مسيهم وان مدعور لعال	مسيهم وان مدعور لعال
84	وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَنَجِّنَا، بِرَحْمَتِكَ، مِنْ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».	في الارض وانه لمن المسرفين	في الارض وانه لمن المسرفين
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	ما امر موسى بعمود ان	ما امر موسى بعمود ان
85	وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	وَنَجِّنَا، بِرَحْمَتِكَ، مِنْ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».	كلم اميم بالله معلية	كلم اميم بالله معلية
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	توكلوا ان كلم	توكلوا ان كلم
86	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	مسلمين	مسلمين
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	معالوا على الله توكلوا	معالوا على الله توكلوا
87	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	ربنا لا جعلنا منه	ربنا لا جعلنا منه
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	للقوم الظالمين	للقوم الظالمين
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	وحنا برحمتك من القوم الظالمين	وحنا برحمتك من القوم الظالمين
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	واوحنا الى موسى واحه	واوحنا الى موسى واحه
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	ان سوا لقومكنا مصر	ان سوا لقومكنا مصر
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	سوا واحلوا سوطم	سوا واحلوا سوطم
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	مله وامموا الصلوة	مله وامموا الصلوة
م 10\51:	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ: «تَبَوَّآ ¹ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ² بَيْوتًا، وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ».	وسر المومنين	وسر المومنين

1 (سَحَارٍ ♦ 1م) انظر هامش الآية م 20\45: 58.

2 (أَتَيْتُمْ 2) سِحْرٌ.

3 (بِكَلِمَاتِهِ ♦ ت 1) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وفهمها الجلالين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده (2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب)

4 (يُفْتِنَهُمْ ♦ ت 1) خطأ والصحيح: وَمَلَئِهِ كَمَا فِي الْآيَةِ 75 السَّابِقَةِ (للتبرير مكي، جزء أول ص 390).

5 (تَبَوَّآ ♦ ت 1) جاء فعل بَوَّأ عشر مرّات بمعنى أنزل وأسكن ت 2) خطأ والصحيح: فِي مِصْرَ بَيْوتًا ت 3) خطأ: التفات من المثني «تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا» إلى الجمع «وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا» ثم إلى المفرد «وَبَشِّرِ».

<p>م 10\51 188</p> <p>وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ بَرُّ عَزَّ وَجَلَّ زِينَةُ وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ</p>	<p>م 10\51 289</p> <p>قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ</p> <p>وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ</p>	<p>م 10\51 390</p> <p>وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ</p>	<p>م 10\51 491</p> <p>الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ</p>	<p>م 10\51 592</p> <p>فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَعَافُونَ</p>	<p>وَقَالَ مُوسَى: «رَبَّنَا! إِنَّكَ أَنْتَ بَرُّ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ 2 رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَلَا يُؤْمِنُوا، حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ».</p> <p>قَالَ: «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ 1 2 فَاسْتَقِيمَا، وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».</p> <p>وَجَوَزْنَا 1 بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ، فَأَتَّبَعَهُمْ 2 فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغْيًا وَعَدُوًّا 3 حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ، قَالَ: «آمَنْتُ أَنَّهُ 4 لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ 3 بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».</p>	<p>وَقَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ</p> <p>وَجَوَزْنَا 1 بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ، فَأَتَّبَعَهُمْ 2 فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغْيًا وَعَدُوًّا 3 حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ، قَالَ: «آمَنْتُ أَنَّهُ 4 لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ 3 بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».</p>	<p>الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ</p>	<p>فَالْيَوْمَ 1 نُنَجِّيكَ 1 بِبَدَنِكَ 2 1 2، لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ 3 آيَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَافُونَ».</p>	<p>وَمَالِ مُوسَى رَبَّنَا أَسْبَدَ مَرْعُورٌ وَمَلَأَهُ وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ</p>	<p>م 10\51 491</p> <p>الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ</p>	<p>م 10\51 592</p> <p>فَالْيَوْمَ 1 نُنَجِّيكَ 1 بِبَدَنِكَ 2 1 2، لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ 3 آيَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَافُونَ».</p>	<p>م 10\51 592</p> <p>فَالْيَوْمَ 1 نُنَجِّيكَ 1 بِبَدَنِكَ 2 1 2، لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ 3 آيَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَافُونَ».</p>
--	--	--	--	--	--	---	---	--	--	--	---	---

- 1 (1) إِنَّكَ (2) لِيُضِلُّوا، لِيُضِلُّوا (3) اطْمِسْ ♦ (ت 1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (2) لاحظ استعمال كلمة ربنا ثلاث مرّات (ت 3) إحتار المفسرون في فهم حرف اللام في كلمة «لِيُضِلُّوا»، ويذكر ابن عاشور خمسة تفاسير متضاربة: (1) أن يكون للتعليل، وأن المعنى: إنك فعلت ذلك استدراجاً لهم (2) أن الكلام على حذف حرف، والتقدير: لئلا يضلوا عن سبيلك أي فضلوا (3) أن اللام لام الدعاء (4) أن يكون على حذف همزة الاستفهام، والتقدير: أليضلوا عن سبيلك آتيناهم زينة وأموالاً تقريراً للشبهة عليهم (5) تأويل معنى الضلال بأنه الهلاك (ابن عاشور) (ت 4) اطْمِسْ: جاء فعل طمس خمس مرّات بمعنى غطى، محى أو أزال. والفعل السرياني الموازي هو طَمَشَ. وهنا خطأ والصحيح: اطْمِسْ أَمْوَالَهُمْ، أسوة بالآية م 37: 54.
- 2 (1) دَعَاؤُكُمْ (2) أُجِبْتُ دَعْوَتُكُمْ، أُجِبْتُ دَعْوَتُكُمْ (3) تَتَّبِعَانِ، تَتَّبِعَانِ.
- 3 (1) وَجَاوَزْنَا (2) فَاتَّبَعَهُمْ (3) وَعَدُوا (4) إِنَّهُ ♦ (ت 1) خطأ: التقات في الآية السابقة من الغائب «قَالَ» إلى المتكلم «وَجَاوَزْنَا» (ت 2) عَدُوا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى عدواناً (ت 3) خطأ والصحيح: الذي آمن به بنو إسرائيل.
- 4 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [قال الله] الآن [تؤمن] وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ (ابن عاشور).
- 5 (1) نُنَجِّيكَ، نُنَجِّيكَ (2) بِبَدَنِكَ، بِبَدَنِكَ (3) خَلَقَكَ، خَلَقَكَ ♦ (ت 1) تناقض: تقول الآية م 10\51: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». والآية م 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». والآية م 17\50: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». والآية م 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ (ت 2) بِبَدَنِكَ وَالْبُذْنُ: جاءت كلمة بدن مرّتين وهنا تعني جسد ♦ (م 1) يربط حميد

م 10\51:

193

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَٰئِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا¹ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ²، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ³. إِنَّ رَبَّكَ⁴ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ولقد بَوَّأنا بني اسرائيل مبوا صدق ودرهمهم من الطيب ما احلهموا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة مما كانوا منه يخالعون

هلمب بوا حب اسريل محبا يوم هومهم من الكلبه فمما اجلهم سلم حاهم الكحم ا وحب عمن حسمهم هم الكسمه فمما طابا هه محله

هـ 10\51:

294

فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

[---] فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ² الْكِتَابَ³ مِنْ قَبْلِكَ. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ¹.

ان طيب ع سط مما اسرلنا البط مسل الدبر بقرون الطيب من ملط لمط حاط الحو من ربك ملا بطور من الممترين

فل صلا ف ه م صلا اسرلنا البط فمما الكحم عه الكحم من محو حب حار الكسم من وحب فلا لمح من الكسمه و

هـ 10\51:

95

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ولا بطور من الدبر طذبوا باب الله مسطور من الخاسرين

هلا لمح من الكحم حه حله الكحم مح الكسمه

هـ 10\51:

396

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ¹ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ،

ان الدبر حمت عليهم طلمد ربك لا يومنون

ا الكحم سمه حسمه محله وحب لا محله

الله بين هذه الآية ووجود مومياء رمسيس الثاني في المتحف المصري في القاهرة. يقول سفر الخروج: «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَرْتَدُّ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرَائِكِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ عِنْدَ أَنْبَاقِ الصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ نَحْوَهُ. فَدَحَرَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ فَغَطَّتْ مَرَائِكَبَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ كُلَّهُ وَفُرْسَانَهُ الدَّاخِلِينَ وَرَأَاهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ» (14: 26-28). فلا وجود في التوراة لإيمان ونجاة فرعون. ولكننا نجدها في أسطورة يهودية تقول: «وهكذا أغرق كل المصريين. وأنقذ واحد فقط، فرعون نفسه. فعندما صدحت حناجر بني إسرائيل ليغنوا ترتيلة حمد الله عند شواطئ البحر الأحمر، سمع فرعون الأغنية بينما كان يقذف من مكان إلى مكان بواسطة الأمواج. فأشار بإصبعه إلى السماء وصاح: «أنا أؤمن بك يا الله! أنت عادل، وأنا وقومي أشرار. وأنا أعتزف الآن أنه لا إله في العالم سواك» وبلا لحظة تأخير، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون، تثبته بإحكام وقال له: «خبث! بالأمس قلت: «من هو الرب لأسمع لقوله؟» والآن تقول 'الرب عادل' وبهذا الكلام تركه ليسقط إلى أعماق البحر وهناك عذبه لخمسين يوماً، ليجعل قدرة الله جلية له. وفي آخر الوقت نصبه ملكاً على نينوى وقد كان سبباً لاتباع أهل نينوى للنبي يونان بعد مئات السنين. وفرعون لم يمت قط ولن يموت أبداً. إنه يقف دائماً على بوابة النار، وعندما يدخل ملوك الأمم، فهو يجعل قوة الرب معروفة لهم فوراً، بهذا الكلام: «يا أيها الأغبياء! لما لم تتعلموا المعرفة مني؟ لقد أنكرت الرب الله، فجلب علي عشرة كوارث، وأرسلني إلى قاع البحر، أبقاني هناك لخمسين يوماً، ثم أطلقني ورفعني. وهكذا لم أستطع إلا أن أؤمن به» (Ginzberg المجلد الثالث ص 13).

1 (1) بَوَّأْنَا: جاء فعل بَوَّأَ عشر مرَّات بمعنى أنزل وأسكن (ت2) بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَٰئِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ: عبارة فريدة بمعنى أنزلناهم ومكنا لهم منزلاً ملائماً، أو منازل صدق: مصر والشام، أو الشام وبيت المقدس (ت3) جاءت مرَّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرَّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 438-440) (ت4) خطأ: التفات من المتكلم «بَوَّأْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ يَقْضِي». تكررت هذه الجملة مرَّتين.

2 (1) (فَسَلَّ 2) يَقْرَأُونَ 3) الْكُتُبُ 4) (ت) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والعبارة الثانية مرَّة واحدة بمعنى من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني محو مَرِّي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ» (س1) عند الشيعة: لما أسري بالنبي إلى السماء، فأوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه وعظمه عند الله، ورُدَّ إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين فصلوا خلفه، عرض في نفس النبي من عظم ما أوحى الله إليه في علي، فنزلت الآيتان 94-95.

3 (1) كَلِمَاتُ.

م 10\51 97	وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	هذه الآيات هي سورة العذاب
م 10\51 198	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	[---] فَلَوْلَا ¹ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا! إِلَّا ¹ قَوْمٌ ² يُونُسَ ² ، لَمَّا آمَنُوا، كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ³	فهل لا طاعة من فيعدها إيمانها إلا قوم منهم كما إيمانهم حسبهم حبات الخبث التي هي
م 10\51 299	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ، لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ¹ أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ² ؟!	هذه هي الآية من الآيات التي هي التي هي
م 10\51 3100	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَجْعَلُ ¹ الرَّجْسَ عَلَى ² الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.	هذه هي الآية من الآيات التي هي التي هي
م 10\51 4101	قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] قُلْ ¹ : «أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». وَمَا تُغْنِي ² الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ ² عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ.	هذه هي الآية من الآيات التي هي التي هي

¹ (1) فَهَلَا (2) قَوْمٌ ♦ (1) ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) يونس: هذه هي الآية الوحيدة في هذه السورة التي تذكر يونس، بينما القسم الأكبر من قصة يونس فنجد في السورة م37\56: 139-148. انظر فهرس الأعلام والمفاهيم للآيات التي جاء فيها ذكر يونس. ويونس في القرآن هو النبي يونان في العهد القديم الذي يكرس له سفرًا من أربعة فصول ت3) إلى حين: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجالين كلمة متعناهم بمعنى التمتع ♦ م1) انظر يونان 3: 4-10. ونجد الاستشهاد بقوم يونس في لوقا 11: 32: رجال نينوى يقومون يوم الدينونة مع هذا الجيل ويحكمون عليه، لأنهم تابوا بإبذار يونان، وههنا أعظم من يونان (انظر أيضا متي 12: 39-41 و16: 4).

² ت1) خطأ: «كُلُّهُمْ جَمِيعًا» لغو وتكرار. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «كَشَفْنَا ... وَمَتَّعْنَاهُمْ» إلى الغائب «شَاءَ رَبُّكَ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف ه9\113: 5 ♦ س1) عند الشيعة: عن علي: قال المسلمون للنبي: لو أكرهت من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثير عددنا وقوينا على عدونا. فقال النبي: ما كنت لألقى الله ببذعة لم يحدث لي فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين. فنزلت: يا محمد (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً) على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المُعَايَنَةِ ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

³ (1) وَيَجْعَلُ اللَّهُ، وَنَجْعَلُ (2) الرَّجْزُ ♦ ت1) رجز رجز: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجالين كلمة رجز هنا بمعنى عذاب، وفهمها المنتخب بمعنى العذاب والغضب.

⁴ (1) قُلْ (2) يُغْنِي ♦ ت1) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2) تفسير شيعي: الآيات الأئمة، والنذر الأنبياء (القمي).

م 10\51: 102 ¹	فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مَنِ الْمُنتَظِرِينَ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ	فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ؟! قُلْ: «فَانتَظِرُوا، إِلَيَّ مَعَكُمْ مَنِ الْمُنْتَظِرِينَ» ¹ . ثُمَّ نُنَجِّي ¹ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا. كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ ² الْمُؤْمِنِينَ.	مهل سطرور الا مل امام الدبر حلوا من مسلهم مل ماسطروا امى معظم من المسطر م سحر رسلا والدبر اموا طلط حما علسا سحر المومسر
م 10\51: 103 ²	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	[[---]] قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي [...] ¹ ، فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ² . وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ² .	مل باها الناس ار طسم سط من ديه ملا اعد الدبر سطور من دور الله ولطر اعد الله الذي سومط ومرد ار اطور من المومسر
م 10\51: 104 ³	وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[[...]] ¹ وَأَنْ: «أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ² ، حَنِيفًا ³ . وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	وار امه وحط للدبر حسما ولا طور من المسطر
م 10\51: 105 ⁴	وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	وار امه وحط للدبر حسما ولا طور من المسطر

1 (1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

2 (1) نُنجي (2) نُنجي ♦ (ت 1) خطأ: التفات من صيغة «نُنَجِّي» إلى صيغة «نُنج»، وقد صححتها القراءة المختلفة: نُنجي – نُنجي.

3 (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [فاعلموا أني] لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (المنتخب) (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أَعْبُدُ» إلى المخاطب «يَتَوَفَّاكُمْ» (ت 3) تقول الآيتان م 27\48: 91 وم 10\51: 72 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، والآية م 10\51: 104 وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 205).

4 (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [وقيل لي] أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ (الجلالين) (ت 2) أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ: فهم الطبري: أقم نفسك على دين الإسلام. فهم الماوردي: استقم بإقبال وجهك على ما أمرت به من الدين (ت 3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. ولهذه الكلمة معنيان: معنى لغوي ومعنى ديني. فلغويا تعني المائل، من الفعل السرياني حَنَفَ بمعنى ارتد ومال. سمي إبراهيم حنيفاً لأنّه حنف عمّا كان يعبد أبوه وقومه من إلهة إلى عبادة الله، أي عدل عن ذلك ومال (السجستاني: غريب القرآن ص 184). وديننا استعملت للدلالة على الوثنيين والهرطقة. نقرأ في إنجيل متى 10: 5: هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قال: لا تسلكوا طريقا إلى الوثنيين ولا تدخلوا مدينة للسامريين. وبهذا المعنى جاءت عدة مرّات بالعربي في الإنجيل الرباعي (الديايطرون) الذي تكلمنا عنه في مقدمة هذا الكتاب. والكنسية المشرقية ما زالت تصلي: خلصنا يا رب من الحنفاء والكفرة (حنفي وكافوري). ويرى يوسف صديق ان الكلمة السريانية أصلها اغريقي anepto اكتسب عاراً، وهي قريبة من الكلمة العربية الحنث، أي الإخلال بالعهد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 47). وتحولت الكلمة من معناها الديني السلبي إلى معنى إيجابي ففهمها المسلمون بمعنى مائل إلى دينه بإخلاص، لأن القرآن يقول عن إبراهيم: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (هـ 3\89: 67). ويرى مينغانا ان القصص التي حيكت حول الاحناف العرب كان الهدف منها ايجاد تفسير لما جاء في القرآن، ولكن ليس لها أساساً تاريخياً (مينغانا ص 17-18). فهناك من يرى أن الاحناف هم في حقيقتهم النصارى (المنير: يوم قبل وفاة محمد ص 83-85). ويرى رمضان عيسى أن الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي وأن الحنيفية هي مجموعة من الأفكار كانت عند مجموعة من عقلاء العرب سمت نفوسهم عن عبادة الأوثان ولم يجنحوا إلى اليهودية أو النصرانية، وإنما قالوا بوحداية الله. ويذكر منهم قس بن ساعدة الايادي، وزيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وابو قيس بن الأسلت، وعدي بن زيد، وعثمان بن الحويرث، وأبو قسيمة بن صرمة، ووكيع بن سلمة، وعمير بن الجندب، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد الطابخة بن ثعلب، وعلاف بن شهاب التميمي، والمتلمس بن أمية، وزهير بن أبي سلمى، وعبد الله القضاعي، وعبيد بن الأبرص الأسدي، وكعب بن لؤي بن غالب، وأسعد أبو كرب الحميري، وسويد بن عامر المصطلق، وأبو عامر

م 10\51: 106 ¹	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ	هلا لم يهلا من بهلا الله لا يفعبك هلا من ضرر هلا ففعلك هلا من الا من
م 10\51: 107 ²	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْعَفْورِ الرَّحِيمِ	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْعَفْورِ الرَّحِيمِ	هلا من يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو واذا يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من العفور الرحيم
م 10\51: 108 ³	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا بِمُكِيلٍ	قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ اهْتَدَى، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ¹ . وَمَنْ ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ¹ . وَمَا أَنَا بِمُكِيلٍ	قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا بمكيل
م 10\51: 109 ⁴	وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ¹ . وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

11\52 سورة هود من ٥٢٠٠

عدد الآيات 123 - مكية عدا 12 و 17 و 114⁵

الأوسي، وسيف بن ذي يزن، وخالد بن سنان، وعبيد الله بن جحش الأسدي، واكنم بن صبي، وعداس مولى عتيبة بن ربيعة، وقيس بن عاصم بن تميم، وعفيف بن معدي يكرب من كنده، ورناب الشني، وعبد المطلب جد النبي، وأمّية بن أبي الصلت - وهو أشهرهم، وقد تكلمنا عنه في المقدمة. وخلافًا لمؤلف القرآن، لم يدعي الحنفاء أن ما يقولونه قد جاءهم عن طريق الوحي. والحنفاء لم يلجؤوا للعنف كما نص عليه القرآن وفعل محمد بعدما ازداد عدد أتباعه. وهذا سبب رفض أمّية بن أبي الصلت إيمانه بمحمد. فدعوة محمد انتشرت بالقوة وليس بالإقناع. وفي هذا قال حسان بن ثابت شعراً:

دعى المصطفى بمكة دهرا لم يُجب\وقد لان منه جانبًا وخطاب
فلما دعى والسيف صلت بكفه\له أسلموا واستسلموا وأنا بوا
(انظر كتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي).

- 1 (ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَنْفَعُكَ.
- 2 (ت1) وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ: فهمت بمعنى وإن يقدر لك الخير. قد يكون خطأ والصحيح: يزدك بخير، أو يرد لك خيرًا (ت2) تقول الآية م 10\51: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م 6\55: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 112-114).
- 3 (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ (ت1) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلی (ت2) بِمُكِيلٍ: الباء زائدة.
- 4 (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 50. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

1	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. الر ت 1. [...] ت 2 كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ت 3، ثُمَّ فُصِّلَتْ ت 1 2 مِنْ لَدُنْ ت 3 4 حَكِيمٍ، خَبِيرٍ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ
2	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ	[...] ت 1: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ.	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ
3	وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ. يُمْتَعَكُمْ ت 1 حَسَنًا، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ت 1، وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ. وَإِنْ تَوَلَّوْا ت 2 [...] ت 2، ~ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ.	وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ
4	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
5	أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	[---] أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ ت 1 صُدُورَهُمْ ت 2 1، لَيَسْتَخْفُوا ت 2 مِنْهُ. أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ت 3 نِيَابَهُمْ، يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ت 4 1.	أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

م 11\52: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

م 11\52: 27 وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

[---] وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا. وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا¹ م 2. كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ¹، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ²، لِيَبْلُوَكُمْ [...] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. [---] وَلَئِنْ قُلْتُمْ¹: «إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ»، لَيَقُولَنَّ³ الَّذِينَ كَفَرُوا: «إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ⁴ مُبِينٌ».

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلتم ايكم احسن عملا ولئن قلتم ايكم احسن عملا ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلتم ايكم احسن عملا ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين

من المخاطب «مَرْجِعُكُمْ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ» (ت 4) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ (س 1) نزلت في الأخنس بن شريق، وكان رجلاً حلو الكلام، حلو المنظر يلقي النبي بما يحب، ويطوي بقلبه ما يكره. وعن الكلبي: كان يجالس النبي فيظهر له أمراً يسره، ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في المشركين الذين كانوا إذا مروا بالنبي حول البيت طأطأ أحدهم رأسه وظهره - هكذا - وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه النبي ♦ (م 1) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مزامير 44: 22).

1 (1) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ♦ (ت 1) مِنْ دَابَّةٍ: من زائدة (ت 2) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا: جاءت هاتان الكلمتان معا مرتين. فهم المنتخب هنا: يعلم مكان استقرارها في حال حياتها، والمكان الذي تودع فيه بعد موتها ♦ (م 1) قارن: «أَنْتَ مُفَجِّرُ الْعُيُونِ فِي الْوَهَادِ فَتَسِيلُ بَيْنَ الْجِبَالِ تَسْقِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَبِهَا تُرْوِي حَمِيرَ الْوَحْشِ عَطَشَهَا عِنْدَهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتَعْرُدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ. مِنْ غُلَيَاتِكَ تَسْقِي الْجِبَالَ وَمِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبِعُ الْأَرْضَ تُنْبِتُ لِلْبَهَائِمِ كَلًّا وَلِخِدْمَةِ الْبَشَرِ خَضِرًا لِإِخْرَاجِ خُبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ وَخَمْرٍ نُفْرَحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ لِكَيْ يُنَضَّرَ الرَّبِيبُ الْوُجُوهَ وَيُسْنَدَ الْخُبْرُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ. تَشْبِعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ أَرْضَ لُبْنَانَ الَّذِي عَرَسَهُ. هُنَاكَ تُعَشِّشُ الْعَصَافِيرُ وَبَيْتٌ لِلْقَلْقِ فِي رُؤُوسِهَا الْجِبَالِ الشَّامِخَةُ لِلْوُعُولِ وَالصُّخُورُ مُعْتَصِمٌ لِلْوِبَارِ. صَنَعَ الْقَمَرَ لِلْأَوْقَاتِ وَالشَّمْسُ عَرَفَتْ غُرُوبَهَا. ثَلْنِي الظَّلَامَ فَإِذَا اللَّيْلُ فِيهِ تَسْنَعِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْغَابِ. تَرَأُرُ الْأَشْبَالُ فِي طَلَبِ الْفَرِيسَةِ وَالتَّمَّاسِ طَعَامِهَا مِنَ اللَّهِ» (مزامير 104: 10-21)؛ «عُيُونُ الْجَمِيعِ تَرْجُوكَ لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتَشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ رَغْبَتَهُ» (مزامير 145: 15-16).

2 (1) قُلْتُمْ (2) أَنْتُمْ (3) سَاجِرٌ ♦ (ت 1) مجموع أيام الخلق في الآية م 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م 41\61: 9) (ت 2) هذه الآية مفككة الأوصال ولا يعرف علاقة عرش الله على الماء مع «ليلوكم». والظاهر انها آية دخيلة. ويرى القمي أن عبارة «لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» معطوفة على أول آية «الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ». ولكن قد تكون قطعت من نهاية الآية 6. خطأ والصحيح: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعده إلى مفعولين. فمعنى الآية: ليعلم ايكم احسن عملا. واسوة بالآية م 67\77: 2 يمكن اعتبار النص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (ابن عاشور) - إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوَكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب) (ت 3) خطأ: لَيَقُولَنَّ: كان يجب رفع الفعل كما في الآية اللاحقة لَيَقُولَنَّ (ت 4) إِنْ: حرف نفي ♦ (م 1) انظر هامش الآية م 50\34: 38 (م 2) انظر هامش الآية م 7\39: 54. وهذه هي المرة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن عرش الله على الماء. ونجد هذه المقولة في أساطير اليهود. فينقل Geiger ص 48: «كان عرش مجده آنذاك استقر في الهواء، ورف على المياه بأمر الرب». ولا ذكر لها في العهد القديم الذي يقول: «فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظَلَامٌ وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ» (تكوين 1: 1-2). ونقرأ في مزمور 104: 1-3: باركي الرب يا نفسي أيها الرب إلهي لقد عظمت جدا تسربت البهاء والجلال. أنت الملتحف بالنور كرداء الباسط السماء كالستارة. الباني علياته على المياه الجاعل الغمام مركبة له السائر على أجنحة الرياح. وهذا يثبت ان مصدر القرآن ليس التوراة بل أساطير اليهود. وهذه الآية القرآنية الهمت بناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء جزئياً على الماء.

م 11\52: 18	وَلَيْنَ أَخْرَنَّا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَلَيْنَ أَخْرَنَّا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ ¹ مَّعْدُودَةٍ، لِّيَقُولُوا: «مَا يَحْبِسُهُ؟!» إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] ² مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ س.	ولئن اخّرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولوا ما يحبسه إلا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون	م 11\52: 29	وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِثْلًا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَبُوءُ كُفُورًا	وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِثْلًا رَحْمَةً، ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ، [...] ¹ ~ إِنَّهُ لَيُبُوءُ ² كُفُورًا.	ولئن اذقمنا للإنسان رحمة، ثم نزعناها منه، [...] ¹ ~ إنه ليؤس ² ، كفور.	م 11\52: 30	وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضُرَاءٍ مَسَتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضُرَاءٍ ¹ مَسَتْهُ، لِيَقُولَنَّ: «ذَهَبَ ² السَّيِّئَاتِ عَنِّي». ~ إِنَّهُ لَفَرِحَ ¹ ، فَخُورًا. إِلَّا ¹ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ¹ ، أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	ولئن اذقمناه نعماء بعد ضراء ¹ مسته، ليقولن: «ذهب ² السيئات عني». ~ إنه لفرح ¹ ، فخور. إلا ¹ الذين صبروا وعملوا الصالحات ¹ ، أولئك لهم مغفرة وأجر كبير.	م 11\52: 41	فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كُنُزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنْمَّا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[...] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ، وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ، أَنْ يَقُولُوا ¹ : «لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كُنُزٌ، أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ!» إِنْمَّا أَنْتَ نَذِيرٌ ¹ . ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ¹ س.	ولئن اذقمنا بعض ما يوحى إليك وضائق بِهِ صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل	هـ 11\52: 512	يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت 1) إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ: اختلف المفسرون في فهم هذه العبارة: إلى مجيء أمة وانقراض أخرى قبلها، إلى أجل محدود أو معدود، إلى حين، إلى أجل معلوم (الطبري). وجاء في الآية م 11\52: 104 «وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ». وجاء في الآية م 12\53: 45: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ، وفهمت بمعنى بعد حين، بعد حقبة من الدهر، بعد نسيان. والكلمة السريانية ¹ ، إِمَّت تعني زمن، مدة، وأجل ت 2) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كانوا به يَسْتَهْزِئُونَ (الجالين). ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الحاضر (يَأْتِيهِمْ) إلى الماضي (وَحَاقَ) ♦ س 1) عن قتادة: لما نزلت الآية «أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ» (21\73: 1) قال ناس إن الساعة قد اقتربت فتناها فنتاهى القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فنزلت هذه الآية.
-------------	---	--	--	-------------	---	--	---	-------------	--	--	--	-------------	--	--	--	---------------	---

- 1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِثْلًا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ [فيقول ربي اهانن] اسوة بالآية م 10\89: 16 «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ» ت 2) يَبُوءُ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى شديد اليأس.
- 1) لَفَرِحَ ♦ ت 1) هناك من اعتبر «بعد ضراء» خطأ والصحيح: من بعد ضراء، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م 7\39: 94 «أَخَذْنَا أَرْسَالًا مِنْهُ فَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْبُيُوتَ وَالضَّرَاءَ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمّة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استناداً على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغوياً للحفاظ على ماء وجه القرآن. ت 2) خطأ والصحيح: ذَهَبَتِ السَّيِّئَاتِ.
- 1) قراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى مَا صَنَعْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهِمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (السياري ص 64) ♦ ت 1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر.
- 1) ت 1) أَنْ يَقُولُوا: لقولهم (ابن كثير)، أو مخافة أن يقولوا (الزمخشري والطبري) ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ س 1) عن الشيعة: لما نزل النبي قديداً، قال لعلي: يا علي، إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجلاً من قریش: والله لصاع من

<p>م 11\52 13</p> <p>أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَنذِرُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ ذُنُوبِنِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ</p>	<p>ام يقولون افتراه قل فاذنوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من ذنوب الله ان كنتم صادقين</p>	<p>ام يقولون افتراه قل فاذنوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من ذنوب الله ان كنتم صادقين</p>
<p>م 11\52 14</p> <p>فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟</p>	<p>فالهم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون</p>	<p>فالهم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون</p>
<p>م 11\52 15</p> <p>مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسَوْنَ</p>	<p>من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون</p>	<p>من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون</p>
<p>م 11\52 16</p> <p>أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ</p>	<p>اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون</p>	<p>اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون</p>

هـ 11\52: 17
أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالُوا: مَا وَعَدَهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ¹ شَاهِدٌ مِنْهُ، وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا² وَرَحْمَةً³، [...]؟! أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ، قَالُوا: مَا وَعَدَهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ⁴ مِنْهُ. إِنَّهُ⁴ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ^{س1}.

أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ سَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالُوا: مَا وَعَدَهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ سَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالُوا: مَا وَعَدَهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

م 11\52: 18
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا² وَهُمْ كَافِرُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا؟! أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ، وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ¹: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ». أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...]؟! عِوَجًا²، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ، هُمْ، كُفِرُونَ³.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كُفِرُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كُفِرُونَ

م 11\52: 19
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا² وَهُمْ كَافِرُونَ

¹ (كِتَاب 2) قراءة شيعية: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى (السياري ص 62) (3 مِرْيَةٍ 4) أَنَّهُ ♦ (ت1) يتلوه: يتبعه (الجلالين). خطأ والصحيح: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ، لرجوع الضمير إلى البينة ت2) إمام\أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية **ܡܡܚܡܡܐ** ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ت3) نص ناقص وتكميله: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن ليس كذلك] (الجلالين)، أو: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن كان يريد الحياة الدنيا] (البيضاوي)، أو: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن يسير في حياته على ضلال وعماية] (المنتخب). وجاءت آية مماثلة ولكن كاملة: أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ رُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (95\47: 14) ت4) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى في شك وجدل، والفعل السرياني **ܡܪܝ** يعني شك وجدل وخاصم ♦ س1) عند الشيعة: عن علي «أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» رسول الله على بَيِّنَةٍ، وأنا الشاهد منه. ت2) (الأشهاد: جاءت هذه الصيغة مرّتين جمع شاهد، وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب (الجلالين).

³ ت1) نص ناقص وتكميله: ويبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية م69\18: 1) أو ويبغون [فيها] عِوَجًا (كما في الآية م45\20: 107) (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 168) ت2) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف. تفسير شيعي: «الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عِوَجًا» يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة «ويبغونها عِوَجًا» يعني: حرفوها إلى غيرها (القمي) ت3) تقول الآية م39\7: 45 وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ، والآية م52\11: 19 وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 145-147).

م 11\52: 120	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ [...] ¹ فِي الْأَرْضِ، وَمَا كَانَ لَهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ ² أَوْلِيَاءَ. يُضَاعَفُ ¹ لَهُمُ الْعَذَابُ. مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ³ ، وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ.	اولسط له بطوبوا معجزين في الارض وما كان لهم من دور الله من اوليا يصمم لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون	اهحبهم حمصه محصه في الارض وما طر حهم محه الله مح احصا من حهم احصا حهم طابا معصه احصه ما طابا محه حهم
م 11\52: 21	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ¹ .	اولسط الذين خسروا انفسهم وكل عنهم ما كانوا يفترون	اهحبهم حبهم محهم من انفسهم من حهم ما طابا معصه حهم
م 11\52: 22	لَا جَزَمَ لَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ	لَا جَزَمَ ¹ [...] ¹ ، أَنَّهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ² .	لا حزم انهم في الاخيره هم الاخسرون	لا حزم انهم في الاخيره هم الاخسرون
م 11\52: 23	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ¹ ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.	ان الذين امنوا وعملوا الصالح واحسوا الى ربهم اولسط اصحاب الجنة هم فيها خالدون	ان احبهم احصا محصه احصا حهم من احبهم احصا حهم
م 11\52: 24	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[...] ¹ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ: كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ، وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ² ؟! ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ¹ !	مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا املا بطور	مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا املا بطور
م 11\52: 25	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[...] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ¹ إِلَىٰ قَوْمِهِ ¹ ² : «إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ،	ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين	ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين

- 1 (1) يُضَاعَفُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ [الله] فِي الْأَرْضِ (الجلالين) (ت2) من زائدة (ت3) تقول الآية م 11\52: 20 مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية م 18\69: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات انظر الحمداني: ما في القرآن ص 145).
- 2 (ت1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ.
- 3 (1) لَا جَزَمَ ♦ (ت1) لا جزم: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى لا محالة، حقًا. والفعل السرياني حزم جزم يعني جزم حتم. نص ناقص وتكميله: لَا جَزَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور) (ت2) تقول الآية م 27\48: 5 وَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م 11\52: 22 أَنَّهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، والآية م 16\70: 109 أَنَّهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 219-220).
- 4 (ت1) خبت: جاء فعل خبت مرتين بمعنى خضع. خطأ: تقول الآية م 11\52: 23 «وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية م 103\22: 54 «فَنُخِبَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ». تبرير الخطأ: وَأَخْبَتُوا يتضمن معنى أَنَابُوا فعدي بإلى.
- 5 (1) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ (مكي، جزء ثاني ص 306) (ت2) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهاً. قراءة لو كسبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ الْمَثَالَانِ؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية محلام، ومثالا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادراً، والسريانية لا تعرف ال التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب ان يكون: هل يستوي المثالان.
- 6 (1) قَوْمِهِ فقال يا قوم (2) أَلَيْ (ت1) تقول الآية م 7\39: 59 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ، وتقول الآيتان م 11\52: 25 وم 23\74: 23 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 150-151) (م1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م 23\53: 52.

م 11\52: 26	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ».	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ».	أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ».
م 11\52: 27 ¹	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ت: «مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ت3، بِآدِي ت2 الرَّأْيِ ت3. وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ».	فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ت: «مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ت3، بِآدِي ت2 الرَّأْيِ ت3. وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ».
م 11\52: 28 ²	قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْ هَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ	قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَأَيْتُمْ ت1 إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي، وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ ت2، فَعَمَّيْتُ ت1 عَلَيْكُمْ؟! أَنْزَلْتُكُمْ هَا ت2، وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ؟!	قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَأَيْتُمْ ت1 إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي، وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ ت2، فَعَمَّيْتُ ت1 عَلَيْكُمْ؟! أَنْزَلْتُكُمْ هَا ت2، وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ؟!
م 11\52: 29 ³	وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	وَيَقَوْمِ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا. ت1 إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ ت2 الَّذِينَ آمَنُوا. إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.	وَيَقَوْمِ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا. ت1 إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ ت2 الَّذِينَ آمَنُوا. إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.
م 11\52: 30 ⁴	وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	وَيَقَوْمِ! مَنْ يَنْصُرُنِي ت1 مِنْ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟! ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ت2؟!	وَيَقَوْمِ! مَنْ يَنْصُرُنِي ت1 مِنْ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟! ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ت2؟!

- 1 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا (2) بَادِي (3) الرَّأْيِ ♦ (ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م 7\39: 66 و70 وم 11\52: 27 وم 23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م 23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 314-315 وحديد ص 177-179) (ت3) الْأَرْدَلُونَ\أَرَادْنَا: جاءت مرة واحدة في هاتين الصيغتين بمعنى السفهاء أو الإخساء أو الضعفاء. هذه الآية تطرح مشكلة علمًا بأن القرآن لم يذكر دخول أتباع نوح في السفينة. فهل تم اغرقهم؟ ولا تذكر التوراة أن نوح آمن به أزال، ولم يدخل معه في الفلك إلا امرأته وأولاده ونساء أولاده (ت4) بَادِي الرَّأْيِ: فيما ظهر لنا من رأي (مكي، جزء أول ص 398)، وقد فسرنا التفسير المُيسَّر: وإنما اتبعوك من غير تفكر ولا روية، وفسرها المنتخب: وما نرى الذين اتبعوك من بيننا إلا الطبقة الدنيا منا. ويقول النحاس: ويُقرأ بَادِي الرَّأْيِ بالهمز، فمعنى المهموز ابتداء الرأي، أي إنما اتبعوك ولم يُفكروا ولم ينظروا، ولو فكروا لم يتبعوك. ومعنى الذي ليس بمهموز: اتبعوك في ظاهر الرأي، وباطنهم على خلاف ذلك (ت5) من زائدة.
- 2 (1) فَعَمَّيْتُ، فَعَمَّيْتُ، وَعَمَّيْتُ (2) أَنْزَلْتُكُمْ هَا، أَنْزَلْتُكُمْ هَا مِنْ شَطْر أَنْفُسِنَا، أَنْزَلْتُكُمْ هَا مِنْ شَطْر قُلُوبِنَا ♦ (ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م 11\52: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م 11\52: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات انظر الإسكافي 220-221 وحديد ص 182-184 والمسيري ص 425-426).
- 3 (1) بِطَارِدِ ♦ (ت1) إِنْ: حرف نفي (ت2) بِطَارِدِ: الباء زائدة.
- 4 (1) يَنْصُرُنِي (2) تَذَكَّرُونَ.

م 11\52 131	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ ¹ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ¹ ، وَلَا أَقُولُ، لِلَّذِينَ تَزْدَرِي ² أَعْيُنُكُمْ، لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ.	وَلَا أَمُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَمُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَمُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	هَلَا أَمُولُ خَصْمَ حَبِيبٍ طَائِفٍ كَلِمَةً هَلَا أَحْكَمَ كَلِمَةٍ هَلَا أَمُولُ أَسَاحِبٍ هَلَا أَمُولُ حَكِيمٍ مَا يُوْنُ أَحْسَمَ حَيَّ مَعْلُومٍ كَلِمَةً جَمِيلًا كَلِمَةً أَحْكَمَ حَقًّا فَ أَفْهَمَهُمْ أَسَاحِبٍ أَوْ حَصْمٍ كَلِمَتِهِ
م 11\52 232	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالُوا: «يَبُوحُ! قَدْ جَدَلْتَنَا ¹ ، فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ² . فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا مَا طَرَفَ حَدَلْنَا مَا بَا بَا بَعْدًا إِنْ طَبَّ مِنْ الْصَدِّيقِينَ	مَا كَلِمًا عَمَّ مِ حَكِيمًا فَاعِلًا وَمَا حَكِيمًا فَاكَلًا حَقًّا لِحَبِيبٍ أَوْ صَدِّيقٍ كَلِمَتِهِ
م 11\52 333	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	قَالَ: «إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [...]» ¹ .	مَالِ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	مَا كَلِمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ حَقًّا كَلِمَةً أَوْ مَا هَلَا أَمَامَ حَكِيمٍ
م 11\52 434	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي ¹ ، إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ¹ ، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ. هُوَ رَبُّكُمْ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ² .	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ. هُوَ رَبُّكُمْ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ² .	هَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحَتِي أَوْ لَا أَنْصَحُ لَكُمْ أَوْ طَلَبُ كَلِمَةٍ نَبِيٍّ أَوْ مَعْصُومٍ هَلَا وَحَصْمٍ هَلَا مَوْجِبٍ
م 11\52 535	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	[أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَيْتُهُ»؟! قُلْ: «إِنْ افْتَرَيْتُهُ، فَعَلَيَّ إِجْرَامِي ¹ ، [...] وَأَنَا بَرِيءٌ ² مِمَّا تُجْرِمُونَ ¹ ».]	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ هَلَا أَوْ لَا يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فَحَقٌّ كَلِمَتُهُ هَلَا حَقٌّ مَعْلُومٌ كَلِمَتُهُ
م 11\52 636	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	وَأُوحِيَ ¹ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ: «لَنْ يُؤْمِنَ، مِنْ قَوْمِكَ، إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ ³ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».	وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	هَلَا وَحِيَ كَلِمَةً نَبِيٍّ أَوْ نَبِيٍّ مِمَّنْ هَلَا مَعْلُومٌ أَوْ أَمْرٍ مِمَّا يَنْبَغِي حَقًّا طَائِفًا مَعْلُومًا
م 11\52 137	وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ	وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا ¹ وَوَحْيُنَا، وَلَا تَخَاطَبُنِي ² فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ.	وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ	هَلَا وَحِيَ كَلِمَةً حَكِيمًا هَلَا مَعْلُومٌ هَلَا مَعْصُومٍ فَ كَلِمَةً لِحَقِّهِمْ أَوْ مَعْلُومًا مَعْلُومًا

- 1 (1 مَلَكٌ ♦ ت 1) جاءت هذه الجملة مرتين ت 2) تَزْدَرِي: كلمة فريدة بمعنى تعيب وتحقّر. خطأ والصحيح: وَلَا أَقُولُ عَنِ الَّذِينَ تَزْدَرِي
- 2 (1 جَدَلْتَنَا 2) جَدَلْتَنَا.
- 3 (1 بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: بمعجزي [الله] (الجلالين).
- 4 (1 نُصْحِي 2) تَرْجِعُونَ ♦ ت 1) جاء فعل نصح خمس مرّات مع حرف الجر لـ بمعنى أخلص لـ، والفعل السرياني بي مد نُصَحَ يعني نصر وساند. ويفهمه لو كسنبرغ هنا بمعنى أوضح.
- 5 (1 أَجْرَامِي 2) بَرِيءٌ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي [وأنتم براء منه وعليناكم إجرامكم] وأنا بريء مما تجرمون (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153). هذه الآية تخص محمد وقد حشرت حشرًا في قصة نوح.
- 6 (1 وَأَوْحَى 2) إِنَّهُ 3) تَبْتَئِسْ ♦ ت 1) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى تحزن وتغضب.

م 11\52 38 ²	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ	[...] ت ¹ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ. وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ ت ² مِنْ قَوْمِهِ، سَخِرُوا مِنْهُ. قَالَ: «إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي، فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ، كَمَا تَسْخَرُونَ».	ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه قال ان تسخروا مني ما انا بسخر مبكم كما تسخرون	مر به الفلك كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه ما انا بسخر مبكم كما تسخرون
م 11\52 39 ³	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ ¹ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ» ت ¹ .	فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم	فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم
م 11\52 40 ⁴	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا، وَفَارَ التَّنُّورُ ¹ ت ¹ ، قُلْنَا: «أَحْمِلْ فِيهَا ² مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ² ، وَأَهْلَكَ ² ت ² ، إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ، وَمَنْ ءَامَنَ». وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ.	حتى اذا جاء امرنا وما التَّنُّور ملنا احمل منها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما معه الا قليل	حتى اذا جاء امرنا وما التَّنُّور ملنا احمل منها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما معه الا قليل
م 11\52 41 ⁵	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَقَالَ: «ارْكَبُوا فِيهَا، [...] ت ¹ بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ¹ وَمُرْسَاهَا ² ت ² . إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ».	وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرسها اري لعمود رحمة	وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرسها اري لعمود رحمة

- 1 (ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى تحت بصرنا وبحفظنا. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا (ت2) تُخَاطِبُنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة «بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبُنِي». ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م 11\52: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ».
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وكان] يَصْنَعُ الْفُلْكَ (إبن عاشور) (ت2) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف.
- 3 (1) وَيَحِلُّ ♦ (ت1) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرّة واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم.
- 4 (1) كُلٌّ ♦ (ت1) فار التنور: جاءت هذه العبارة مرّتين. تقول الآية م 11\52: 40 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ، والآية م 23\74: 27 فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 315-316) (ت2) فسر الجاللين هذه الفقرة كما يلي: «قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا» في السفينة «مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ» أي ذكر وأنثى: أي من كل أنواعهما «اثْنَيْنِ» ذكرًا وأنثى ... «وَأَهْلَكَ» أي زوجته وأولاده (الجاللين) (ت2) خطأ والصحيح: احْمِلْ فِيهِ (الضمير راجع للفلك الذي ذكر في الآيتين 37 و38 السابقتين) ♦ (م1) قارن: «فِي السَّنَةِ السَّبْتِ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفَجَّرَتْ عُيُونُ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ وَتَفَتَّحَتْ كُوى السَّمَاءِ. وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (تكوين 7: 11-12). انظر حول فوران التنور هامش الآية م 23\53: 52 (م2) قارن تكوين 6: 18-20 و7: 1-16.
- 5 (1) مُجْرَاهَا، مُجْرِيهَا (2) وَمُرْسَاهَا، وَمُرْسِيهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [متبركين] بِاسْمِ اللَّهِ - ولا يستوي المعنى إلا إذا قرئت مجريها ومرسيها (مكي، جزء أول ص 401) (ت2) مرساها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى أقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ.

م11\52: وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ

[...] ت¹ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ، فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ، وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ¹، وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ²: «يُبْنَيَّ³! ارْكَبْ مَعَنَا، وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ».

وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل سبي امرط ميا ولا طر مع الطمرين

وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل سبي امرط ميا ولا طر مع الطمرين

م11\52: قَالَ سَأُولِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ

قَالَ: «سَأُولِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ». قَالَ: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، إِلَّا مَنْ رَجِمَ¹». وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ، فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ².

قال سألوني الى جبل يعصمني من الماء لا عاصم اليوم من امر الله الا من رجم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

قال سألوني الى جبل يعصمني من الماء لا عاصم اليوم من امر الله الا من رجم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

م11\52: وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَقِيلَ: «يَا أَرْضُ! ابْلَعِي مَاءَكَ، وَيَسْمَاءُ! أَقْلِعِي [...]»². وَغِيضَ³ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ، وَاسْتَوَتْ¹ [...] ت⁴ عَلَى الْجُودِيِّ¹. وَقِيلَ: «بُعْدًا⁵ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ!»

وقيل يارض ابلعي ماء وبسما املعي وعصر الماء ومضى الامر واسوب على الجودي وميل بعدا للقوم الظالمين

وقيل يارض ابلعي ماء املح هجن الماء ومن الماء هاهنا حد الحيم هاهنا حد الحيم هاهنا حد

¹ (1 ابْنَهَا، ابْنَاهُ (2 مَعْرَلٍ (3 بُنَيَّ، بُنَيَّ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال. وقد تصح ان قلنا: [وَبَيْنَمَا هِيَ] تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ.

² (1 رَجِمَ ♦ ت1) إِلَّا مَنْ رَجِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَجِمَ خطأ في الآية م12\53: 53. هذه الآية غير سليمة، وصححها الأخفش كما يلي: لا معصوم اليوم من أمر الله إِلَّا مَنْ رَجِمَ، أو لا ذا عصمة اليوم من أمر الله إِلَّا مَنْ رَجِمَ ت2) تناقض: تقول الآيتان م11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان م37\56: 76 و21\73: 76 أن الله نجى نوحاً وأهله ♦ م1) رواية ابن نوح غير مذكورة في العهد القديم ولا في الأساطير اليهودية، ولا نعرف أصلها، وهي تخالف ما جاء في سفر التكوين الذي يذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان (هامش الآية م11\52: 40). وهذا النص التوراتي يخالف القرآن الذي يري بان زوجتا نوح ولوط قد خانتاهما وتم هلاكهما (بخصوص زوجة نوح الآية هـ107\66: 10 وهامشها). ونجد أسطورة يهودية قد تكون له علاقة بهذا الأمر، تقول: «عندما خرج من الفلك إلى خارج، بدأ (نوح) بالبكاء بمرارة لرؤيته الخراب الذي صنعه الطوفان، فقال لله: يا رب العالمين! أنت تسمى الرحيم، وكان عليك أن ترحم مخلوقاتك. أجاب الله وقال: أيها الراعي الأحق، الآن نتكلم معي. ألم تر كيف خاطبتك بكلام لطيف، قائلاً: قد رأيت أنك رجل صالح ومثالي بين جيلك، وسوف أجلب الطوفان على الأرض لأدمر كل من له لحم. أصنع لك تابوتاً من خشب قطراني. هكذا تكلمت معك، مخبراً إياك بكل هذه الأحداث، لكي تطلب الرحمة لكل الأرض. لكنك حالما سمعت أنك سوف تنقذ في الفلك، لم تشغل بالك بالخراب الذي سوف يضرب الأرض. لم تبني الفلك إلا لنفسك، وفيه نجيت. الآن وبعد أن خربت الأرض، تفتح فمك لتتضرع وتصلّي؟» (Ginzberg المجلد الأول ص 64). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تذكر هلاك الإبن (انظر Sankharé ص 30).

³ (1 الْجُودِيِّ ♦ ت1) ابْلَعِي: كلمة فريدة. ونجدها في العبرية في سفر يونان (يونس) 1: 17: فأعد الرب حوتا عظيما لابتلاع يونان، في العبرية לִבְלֹעַ לְיוֹנָן وفي السريانية صلحه بْلَعِه ت2) أَقْلِعِي: كلمة فريدة بمعنى كُفِّي وامسكي. النص ناقص وتكميله: أَقْلِعِي [عن المطر] (الطبري) ت3) غِيضَ الْمَاءِ: جاء الفعل غاض مرّتين بمعنى نقص وذهب واختفى. قراءة لوكسنبرغ عيص، من الفعل السرياني حي عاص بمعنى حصر وقل ونقص ت4) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَوَتْ [الفلك] عَلَى الْجُودِيِّ (المنتخب) ت5) بعدا -: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى ليعبثوا بعداً، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور) ♦ م1) قارن تكوين 8: 1-14. تذكر الآية 8: 4: واستقرت السفينة ... على جبال أراراط. وفي البشطة ٥١٥: ٥١٥ طوري جردو، فيكون النقل خطأ من الراء للواو، والمعنى الجبال الجرداء. قد يكون اسم الجودي تحوير لإسم جوردي المشتق من اليونانية جوردياي والذي يطلق على جبال ما بين

م 11\52: 150	وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَنُتُمْ مُفْتَرُونَ	[---][...] ت1 وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ت2 قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ. مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ. ت3 إِنَّ ت4 أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ.	وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا مَالَ يَوْمَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَنُتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ
م 11\52: 251	يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ	يَقَوْمُ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ت1. إِنِّي أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ت2. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ!	يَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ
م 11\52: 352	وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثَابِعُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ	وَيَقَوْمُ! اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ ثَابِعُوا إِلَيْهِ. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ت1، وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ت2، ~ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ت3 [...]	وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثَابِعُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ
م 11\52: 453	قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا: «يَهُودُ! مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ت1، ~ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ت2.	قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ
م 11\52: 554	إِن نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ	إِن ت1 نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ ت2 بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ. قَالَ: «إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ، وَاشْهَدُوا ت3، أَنِّي بَرِيءٌ ت1 مِّمَّا تُشْرِكُونَ،	إِن نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
م 11\52: 655	مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ	مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا، ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ ت1.	مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ
م 11\52: 756	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ت1، رَبِّي وَرَبِّكُمْ ت1. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ت3. إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ ت4 مُسْتَقِيمٍ.	إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى عَادِ ت2) عن هود انظر هامش الآية م7\39: 65 ت3) من زائدة ت4) إن: حرف نفي.
- 2 (ت1) فَطَرَنِي: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق، وهنا يعني خلقتني ت2) إن: حرف نفي ♦ (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م68\2: 46.
- 3 (ت1) مِدْرَارًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى غزير. والفعل السرياني دَرَا يعني اعطى بسخاء ت2) خطأ والصحيح: قُوَّةً مع قُوَّتِكُمْ ت3) نص ناقص وتكميله: تَتَوَلَّوْا [عَمَّا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ] (المنتخب).
- 4 (ت1) خطأ والصحيح: لَقَوْلِكَ، أو: بقولك ت2) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.
- 5 (م1) بَرِيءٌ ♦ (ت1) إن: حرف نفي ت2) اعْتَرَاكَ: فعل فريد بمعنى أصابك ومسّك أو أمسك بك، ومنه اشتقت كلمة العروة التي جاءت مرّتين ت2) خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي أُشْهِدُ» إلى المخاطب «وَاشْهَدُوا» وأصل الكلام: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ واشهدكم.
- 6 (م1) تُنْظِرُونِي.
- 7 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 71 فعلى الله تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م11\52: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

م 11\52: 157	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ	فَإِنْ تَوَلَّوْا ¹ [...] ت ¹ ، فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ² مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّوهُ ² شَيْئًا. إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ.	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا. إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ
م 11\52: 258	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ¹ ، نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ مِنَّا، وَنَجَّيْنَاهُمْ [...] مِنْ ت ² عَذَابٍ غَلِيظٍ.	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ
م 11\52: 359	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	--- [وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ ¹ رَبِّهِمْ، وَعَصَوْا رُسُلَهُ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ³ .	وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ
م 11\52: 460	وَأَنْبَغُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ	وَأَنْبَغُوا، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَعْنَةُ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ¹ . إِلَّا بَعْدًا ² لِعَادٍ، قَوْمِ هُودٍ!	وَأَنْبَغُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ

(للتبريرات انظر حميد ص 180-182) ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة ت3) ناصية/ناصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرة بالجمع بمعنى شعر مقدمة الرأس. فهم الطبري: ليس من شيء يدب على الأرض إلا والله مالكة وهو في قبضته وسلطانه ذليل له خاضع (انظر هامش الآية م 1\96: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ) ت4) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6 ♦ 1م) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبي إلى إخواني، فقول لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 17: 20)

1 (1) تَوَلَّوْا (2) تَضُرُّوهُ، تُنْقِصُونَهُ، تُنْقِصُونَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [فقل قد] أَبْلَغْتُكُمْ (ابن عاشور) ت2) خطأ: التفات من الغائب «تَوَلَّوْا» إلى المخاطب «فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ» - إذا كانت بمعنى الغائب بصيغة الفعل الماضي. وقد حيرت هذه الآية المفسرين. يقول الحلبي: «قوله تعالى: فَإِنْ تَوَلَّوْا: أي: تَتَوَلَّوْا فحذف إحدى التاءين، ولا يجوز أن يكون ماضياً كقوله: «أَبْلَغْتُكُمْ»، ولا يجوز أن يُدْعَى فيه الالتفات، إذ هو رَكَاكَةٌ في التركيب وقد جَوَزَ ذلك ابن عطية فقال: «ويُحْتَمَلُ أن يكون «تَوَلَّوْا» ماضياً، ويجيء في الكلام رجوعاً من غيبة إلى خطاب». وقلت: ويجوز أن يكون ماضياً لكن لَمَذْرَكٍ آخر غير الالتفات: وهو أن يكون على إضمار القول، أي: فقل لهم: قد أَبْلَغْتُكُمْ. ويترجّح كونه ماضياً بقراءة عيسى والثقيفي والأعرج «فإن تَوَلَّوْا» بضم التاء واللام، مضارعٌ وَلَّى بضم التاء واللام مضارعٌ وَلَّى، والأصل تَوَلَّيُوا فَأَعْلَ».

2 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ت2) نص ناقص وتكميله: وَنَجَّيْنَاهُمْ [أيضاً] مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - وهو الإنجاء من عذاب الآخرة (ابن عاشور) ت3) من زائدة.

3 ت1) جَحَدُوا: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتُنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: جحكوا بمعنى ضحكوا من الفعل السرياني جحك. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م 63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ت2) جبار/جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة ت3) عنيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى مستكبر عن إتباع الحق.

4 ت1) خطأ والصحيح: كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ. جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين م 11\52: 60 و 11\52: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات أيضاً. وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه ت2) بعداً لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى ليبعدوا بعداً، وحرف اللام يدل على أن البعد يحق لهم (ابن عاشور).

م 11\52: وَإِلَى تَمُودَ أَخَاهُمْ
صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ

اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا
فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا
إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ
مُجِيبٌ

م 11\52: قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ
كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ

هَذَا أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي
شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ

م 11\52: قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ

رَبِّي وَأَتَأْتِي مِنْهُ
رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي
مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ
فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ
تَخْسِيرٍ

م 11\52: وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ
لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوْهَا تَأْكُلْ

فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
تَمْسُوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ

م 11\52: فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا
فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ
مَكْدُوبٍ

[---][...] ت¹ وَإِلَى تَمُودَ¹
أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ:
«يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا
لَكُمْ مِنْ² إِلَهٍ غَيْرُهُ². هُوَ
أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ³

وَاسْتَعْمَرَكُمْ⁴ فِيهَا.
فَاسْتَغْفِرُوهُ، ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ.
~ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ
مُجِيبٌ».

قَالُوا: «يَصْلِحُ! قَدْ كُنْتَ
فِينَا مَرْجُوًّا¹، قَبْلَ هَذَا.
أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ
ءَابَاؤُنَا؟! وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ
مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ²».

قَالَ: «يَقَوْمُ! أَرَأَيْتُمْ¹ إِنْ
كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي
وَأَتَأْتِي مِنْهُ رَحْمَةً²؟!
فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
عَصَيْتُهُ؟! فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيْرَ تَخْسِيرٍ³».

وَيَقَوْمُ! هَذِهِ نَاقَةُ¹ اللَّهِ لَكُمْ
آيَةٌ. فَذُرُّوْهَا تَأْكُلْ¹ فِي
أَرْضِ اللَّهِ. وَلَا تَمْسُوهَا
بِسُوءٍ، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ
قَرِيبٌ¹».

فَعَقَرُوهَا¹. فَقَالَ:
«تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ. ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ
مَكْدُوبٍ».

وَالِى تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
مَالَ يَمُودَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ
أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا
مَاسْتَعْمَرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا
إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ

مَالُوا يَصْلِحُ مَد
كُتِبَ مِمَّا مَرْجُوًّا مَل
هَذَا أَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي
شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ

مَالَ يَمُودَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُتِبَ عَلَى سَبْعٍ مِنْ رَبِّي
وَأَتَأْتِي مِنْهُ رَحْمَةً مَر
بِطَرَفِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
عَصَيْتُهُ مِمَّا تَزِيدُونَنِي
غَيْرَ تَخْسِيرٍ

وَيَمُودَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ
لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوْهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا
بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ
قَرِيبٌ

مَعْمَرُوهَا مَعَالٍ مَعْمَرُوا
فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ
مَكْدُوبٍ

هَذَا يَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
مَالَ يَمُودَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ
أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا
مَاسْتَعْمَرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا
إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ

مَالُوا يَصْلِحُ مَد
كُتِبَ مِمَّا مَرْجُوًّا مَل
هَذَا أَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي
شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ

مَالَ يَمُودَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُتِبَ عَلَى سَبْعٍ مِنْ رَبِّي
وَأَتَأْتِي مِنْهُ رَحْمَةً مَر
بِطَرَفِي مِنَ اللَّهِ إِنْ
عَصَيْتُهُ مِمَّا تَزِيدُونَنِي
غَيْرَ تَخْسِيرٍ

وَيَمُودَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ
لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوْهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا
بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ
قَرِيبٌ

مَعْمَرُوهَا مَعَالٍ مَعْمَرُوا
فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ
مَكْدُوبٍ

¹ (1 تَمُودُ 2) غَيْرِهِ ♦ (ت¹) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى تَمُودَ (ت²) من زائدة. وَإِلَى تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: تكرر مرتين (ت³) أَنشَأَكُمْ أَنبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أَنشَأَكُمْ مَرَّتَيْنِ، وَأَنبَتَكُمْ مَرَّةً واحدة وفهمت بمعنى أَنشَأَكُمْ من تراب الأرض (ت⁴) اسْتَعْمَرَكُمْ: صيغة فريدة فهت بمعنى جعلكم تعمرونها ♦ (م¹) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م 43\35: 11.

² (1 مَرْجُوءًا ♦ (ت¹) مَرْجُوءًا: صيغة فريدة فهت بمعنى متوقعا منك الخير (ت²) مرِيب: جاءت هذه الكلمة سبع مَرَّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مَرَّات مع كلمة شك. ويمكن قراءة الكلمة مرعوا بسبب شبه الجيم الكوفية مع العين السريانية بمعنى مرضيا.

³ (ت¹) أَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مَرَّات وبالجمع 22 مَرَّةً بمعنى ما ظنك/ما ظنكم في (ت²) تقديم وتأخير: تقول الآية م 11\52: 28 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَأْتِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ، بينما تقول الآية م 11\52: 63 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَأْتِي مِنْهُ رَحْمَةً (للتبريرات انظر الإسكافي 220-221 وحמיד ص 182-184 والمسيري ص 425-426) (ت³) تَخْسِيرٍ: صيغة فريدة بمعنى ضياع، مصدر خَسِرَ: جعله يخسر.

⁴ (1 تَأْكُلْ ♦ (ت¹) تقول الآية م 7\39: 73 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، والآية م 26\47: 156 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ، والآية م 11\52: 64 وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 155-156) ♦ (م¹) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية م 26\91: 13.

م 11\52: 266	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ مِنَّا، [...] ت1 وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ، الْعَزِيزُ ت2.	ملما حـ امرنا حسـا صلحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ هو القوى العزيز	فلما حـ امرنا حسـا صلحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ هو القوى العزيز
م 11\52: 367	وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ	وَأَخَذَتْ ت1 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ. ~ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ت2، كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ت1. أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ت2. أَلَا بُعْدًا ت3 لِّثَمُودَ!	واحد الذين ظلموا الصيحة ما أصبحوا في ديارهم جاثمين	واحد الذين ظلموا الصيحة ما أصبحوا في ديارهم جاثمين
م 11\52: 468	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالُوا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، نَكَرَهُمْ ت1 وَأَوْجَسَ ت2 مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا: «لَا تَخَفْ. إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ	---] وَلَقَدْ جَاءَتْ ت1 رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ ت1 بِالْبَشْرَى. قَالُوا ت1: «سَلَامًا» ت2. قَالُوا: «سَلَّمَ» ت3. قَالُوا: «لَا تَخَفْ. إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ت1.»	ولقد جاء رسلا ابراهيم بالسرى سلما مال سلم مما لبس ان حـ جعل حسد	ولقد جاء رسلا ابراهيم بالسرى سلما مال سلم مما لبس ان حـ جعل حسد
م 11\52: 670	وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ	جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ ت3. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، نَكَرَهُمْ ت1 وَأَوْجَسَ ت2 مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا: «لَا تَخَفْ. إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ت1.»	ملما را ايديهم لا يصل اليه بطرهم واوحس منهم حسه مالوا لا حم انا ارسلنا الي موم لوط	فلما را ايديهم لا يصل اليه بطرهم واوحس منهم حسه مالوا لا حم انا ارسلنا الي موم لوط

- 1 (ت1) عقر: جاء هذا الفعل خمس مرّات بمعنى قطع القوائم. ويطلق العقر عن النحر على وجه الكناية. والفعل السرياني حمـ عقر يعني إستأصل أباد.
- 2 (1 خزي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بِرَحْمَةٍ مِنَّا [وَنَجَّيْنَاهُمْ أَيْضًا] مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (ابن عاشور). ولكن قد تكون الواو زائدة، فتصبح الآية: نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (ت2) خطأ: التفات في الآية 64 من الغائب «نَاقَهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ».
- 3 (ت1) خطأ والصحيح وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ أسوة بالآية م 11\52: 94 (للتبريرات انظر الإسكافي 223-225) (ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى صرعى وماتنين. قراءة لوكسنبرغ: نائمين، كناية عن ماتنين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين حـ والنون بـ السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة في دَارِهِمْ جَاثِمِينَ أربع مرّات، وعبارة في دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرّة واحدة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 157-158).
- 4 (1 ثَمُودًا (2 لِّثَمُودِ ♦ ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة كأن لم مع فعل غني أربع مرّات وهنا بمعنى: كأن لم ينعموا في قراهم (ت2) خطأ والصحيح: كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ. جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين م 11\52: 60 و 11\52: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات أيضا. وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه (ت3) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى ليبعدوا بعدا، وحرف اللام يدل على أن البعد يحق لهم (ابن عاشور).
- 5 (1 فَقَالُوا (2 سَلَمًا، سَلَّمَ (3 سَلَّمَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا (ت2) خطأ: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مرّة منصوبة ومرّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سلامًا»، سلامٌ مبتدأ والتقدير «سلامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه ص 133-134). وجاءت في الآية م 15\54: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية م 25\42: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» (ت3) حَنِيذٍ: كلمة فريدة بمعنى مشوي بالرضف، وهي الحجارة المحماة يشوى عليها اللحم. وتقول الآية م 51\67: 26 فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ♦ (م1) قارن تكوين 18: 1-8. الآية السابعة تتكلم عن عجلا رخسا مسمنا (في العبرية כֶּקֶר כֶּקֶר וְיָצָא بَقَر رָאֵחַ وَطُوب، وفي السريانية حـكـ عـصـكـ عـلـكـ عـغـلا شـمـينا وطابا). وهذا يُبين أن القرآن أخذ التعبير عن السريانية.
- 6 (ت1) نَكَرَهُمْ: صيغة فريدة بمعنى أنكرهم ونفر منهم. ويفهمه لوكسنبرغ من الفعل السرياني نـكـرـ نـخـري بمعنى

م 11\52: 171	وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ¹ ، فَضَحِكَتْ ² فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ¹ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ، يَعْقُوبُ ³ .	وامرأته قائمه مضحكة مسرعا باسحق ومن وراء اسحق يعقوب	هوامرأته قائمه فمحركة حاسفة مع اسحق محمدا
م 11\52: 272	قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ غَرِيبٌ	قَالَتْ: «يَوَيْلَتِي ¹ ! أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ² ! إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ غَرِيبٌ ³ ».	قالت: «ويلتي ¹ ! ألد وأنا عجوز، وهذا بعلي شيخا ² ! إن هذا لشيء عجيب ³ ».	قالت: ويلتي هوامرأته عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجب
م 11\52: 373	قَالُوا أَنْتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ	قَالُوا: «أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ! رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ، أَهْلَ الْبَيْتِ ¹ ! إِنَّهُ حَمِيدٌ، مَجِيدٌ».	قالوا: «أتعجبين من أمر الله! رحمت الله وبركته عليكم، أهل البيت ¹ ! إنه حميد، مجيد».	قالوا: الله رحم الله وبركته وعبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد
م 11\52: 474	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ¹ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى، [...] يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.	فلما ذهب عن إبراهيم الروع ¹ وجاءته البشري، [...] يجادلنا في قوم لوط.	فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط
م 11\52: 575	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ ¹ ، أَوْهٌ ² ، مُنِيبٌ ³ .	إن إبراهيم حلیم ¹ ، أوه ² ، منيب ³ .	إن إبراهيم حلیم أوه منيب
م 11\52: 676	يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ	يَا إِبْرَاهِيمُ! أَعْرِضْ عَنْ هَذَا. إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ¹ .	يا إبراهيم! أعرض عن هذا. إنه قد جاء أمر ربك. وإنهم آتيهم عذاب غير مردود ¹ .	يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود

استغرب وصار غريبا ت2) أَوْجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع كلمة خيفة بمعنى شعر وأحس. قراءة لوكنسبرغ: أرجس من الفعل السرياني *ܐܪܓܝܫ* أرجش بنفس المعنى ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

1) وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وهو قاعد، وهي قَائِمَةٌ وهو جالس 2) فَضَحَكَتْ 3) يَعْقُوبُ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحَكَتْ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 34).

2) شَيْخٌ ♦ ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ682: 31 ت2) خطأ والصحيح: شَيْخٌ كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قارن تكوين 18: 9-15.

3) ت1) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرّتين. وتفهم هنا بمعنى أهل بيت إبراهيم (الطبري).

4) ت1) الروع: كلمة فريدة بمعنى الفزع والخوف، بمعنى أيضا القلب والعقل ت2) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى [بالولد أخذ] يُجَادِلُنَا فِي [شأن] قَوْمِ لُوطٍ (الجلالين).

5) ت1) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متان غير عجول بطيء الغضب ت2) أَوْاه: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى كثير التأوه، أي كثير الخوف. قراءة لوكنسبرغ: من السريانية *ܐܘܐܗ* تآواه بمعنى تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. تقديم وتأخير: تقول الآية م11\52: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوْاهٌ بينما تقول الآية هـ9\113: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوْاهٌ لَحَلِيمٌ (للتبريرات انظر حميد ص 236-238) ت3) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكنسبرغ: مثيب.

6) 1) أتاها ♦ ت1) غَيْرُ مَرْدُودٍ: صيغة فريدة بمعنى غير مدفوع ♦ م1) قارن: «ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَاتَّجَهُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ: أَكُنْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا صَانِعُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ سَيَصِيرُ أُمَّةً كَبِيرَةً مُقْتَدِرَةً وَتَتَبَارَكُ بِهِ أُمَمُ الْأَرْضِ كُلُّهَا؟ وَقَدْ أَخَّرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِأَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدَهُ بِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ الصُّرَاخَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ أَشَدَّ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ ثَقُلَتْ جِدًّا. أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا أَمْ لَا بِحَسَبِ مَا بَلَغَنِي مِنَ صُرَاخٍ عَلَيْهَا، فَأَعْلَمُ. وَأَنْصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ وَاقِفًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: أَحَقًّا تُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الشِّرِّيرِ؟ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقًّا تُهْلِكُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ حَاشَ لَكَ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الشِّرِّيرِ، فَيَكُونَ الْبَارُّ كَالشِّرِّيرِ. حَاشَ لَكَ! أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟ فَقَالَ الرَّبُّ: إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي

م 11\52: 177	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا ¹ لُوطًا، سِيءَ ¹ بِهِمْ، وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ² ، وَقَالَ: «هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ» ³ .	ولما جاء رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب	هكذا جاء رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب
م 11\52: 278	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ ¹ إِلَيْهِ، وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ: «يَقَوْم! هَؤُلَاءِ بَنَاتِي، هُنَّ أَطْهَرُ ² لَكُمْ [...]» ² . فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تُخْزَوْنَ ³ فِي ضَيْفِي ³ . أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟!«	وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات هو لا بناتي هن اطهر لكم فامعوا الله ولا تخزوه في ضيفي اليس منكم رجل رشيد	هكذا جاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات هو لا بناتي هن اطهر لكم فامعوا الله ولا تخزوه في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
م 11\52: 379	قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	قَالُوا: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ ¹ حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ».	قالوا لقد علم ما لنا في بناتك من حق واسط لعلم ما نريد	ما كما علم ما لنا في بناتك من حق واسط لعلم ما نريد
م 11\52: 480	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ، أَوْ آوِي ¹ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ!»	قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد	ما كما لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد

المدينة، فإني أصفح عن المكان كله من أجلهم. فأجاب إبراهيم وقال: قد أقدمت على الكلام مع سيدي، وأنا ثراب ورما. لرُبما نقص الخمسون باراً خمسة، أفهللك المدينة كلها بسبب الخمسة؟ فقال: لا أهلكها، إن وجدت هناك خمسة وأربعين. ثم عاد أيضاً وكلمه فقال: لرُبما وجد هناك أربعون. فقال: لا أفعل من أجل الأربعين. قال إبراهيم: لا يغضب سيدي أن أتكلم: لرُبما وجد هناك ثلاثون. فقال: لا أفعل، إن وجدت هناك ثلاثين. قال: قد أقدمت على الكلام مع سيدي: لرُبما وجد هناك عشرون. قال: لا أهلك من أجل العشرين. فقال: لا يغضب سيدي أن أتكلم أيضاً هذه المرة الأخيرة: لرُبما وجد هناك عشرة. قال: لا أهلك من أجل العشرة. ومضى الرب عندما أنهى من الكلام مع إبراهيم، ورجع إبراهيم إلى مكانه» (تكوين 18: 16-33).

1 (1 سي، سي ♦ ت 1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ت2) سيء بهم وضاق بهم ذرعا: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر «سيء بهم وضاق بهم»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظناً بقومه وضاق ذرعاً بأضيافه (السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 550). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «جاء أمرؤ ربك» إلى المتكلم «رسلنا» ت3) عصيب: صيغة فريدة بمعنى شديد البلاء.

2 (1 يهرعون 2) أطهر 3) تخزونني ♦ ت1) يهرعون: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يسرعون بغضب واضطراب. قراءة لوكنسبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. وبفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شرع عند بمعنى يضلون ويخطئون ت2) نص ناقص وتكميله: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم [فخذوهن] (ابن عاشور) ت3) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية م 37\54: 37.

3 ت1) من زائدة.

4 (1 ركن ♦ ت1) ركن: جاء كلمة ركن مرتين وفهمت عبارة أوي إلى ركن شديد بمعنى إلى جند شديد أو إلى عشيرة.

م 11\52: 181
قَالُوا يَا لَوَطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

م 11\52: 282
فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ

م 11\52: 383
مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ

م 11\52: 484
وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ

قَالُوا: «يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ. فَأَسْرِ 1ت بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ 2ت مِنَ اللَّيْلِ 3، وَلَا يَلْتَفِتْ 3ت مِنْكُمْ أَحَدٌ. 4ت إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ 1، إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ 4ت. 2. أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ؟ 5ت»

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا، جَعَلْنَا عَالِيَهَا [...] 1ت سَافِلَهَا 1، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ 2ت مَنضُودٍ 2ت 3، مُسَوَّمَةٌ 1ت عِنْدَ رَبِّكَ 2ت. وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ 3ت.

[---][...] 1ت وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ 2ت إِلَهٍ غَيْرُهُ 1. وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ 1. إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ. ~ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.

مَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

مَلَمَّا حَا أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَامِلَهَا وَامْطَرْنَا عَلَيْهَا حَادِرَهُ مِنْ سَحَابٍ مَبْطُودٍ

مُسَوِّمَهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ

وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ

مَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

فَلَمَّا حَا أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَامِلَهَا وَامْطَرْنَا عَلَيْهَا حَادِرَهُ مِنْ سَحَابٍ مَبْطُودٍ

مُسَوِّمَهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ

وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ

1 (1) فَاسْرَ، فَسِرَ، قراءة شيعية: فاسلك (السياري ص 63) (2) بِقِطْعٍ (3) بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا إِمْرَأَتَكَ، أَهْلِكَ إِلَّا إِمْرَأَتَكَ، قراءة شيعية: فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلماً (الطبرسي: فصل الخطاب ص 118) (4) الصُّبْحُ ♦ (ت1) أَسْرَ بِأَهْلِكَ: جاء فعل أسرى بـ ست مرّات بمعنى سار ليلاً (ت2) قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جزء من الليل. فَاسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى في جوف من الليل، أو في جزء من الليل، أو في بعض أوقات الليل، إذا دخل جزء كبير منه. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ (ت3) يَلْتَفِتْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وهنا بمعنى يميل وجهه يميناً أو يساراً، والمراد متابعة السير (ت4) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت5) بِقَرِيبٍ: الباء زائدة ♦ (م1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَفَتَتْ أَمْرَأَةُ لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحٍ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين) (م2) قَارَنَ: «وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَرَ» (تكوين 19: 23). هذه إشارة إلى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القرآن إلى هاتين المدينتين دون إسمهما وإلى رواية لوط في عدة سور (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين).

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا (الجلالين) (ت2) حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. انظر معناها في هامش الآية م 19\105: 4 (ت3) مَنضُودٍ\نَضِيدٍ: جاءت كلمة منضود مرّتين، وكلمة نضيد مرّة واحدة، بمعنى متراكم منسق. خطأ والصحيح: مَنضُودَةٌ ♦ (م1) جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرّتين. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: «وَقَلْبَ (في العبرية יִדְבָּרְיִהוּ يَهْفُوخ وفي السريانية هُفَاخ) تِلْكَ الْمَدَن وَكُلَّ السَّهْلِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمَدَن وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. وَالْقُرْآنُ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ الْمُؤْتَفِّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (م2) انظر هامش الآية م 37\54: 34.

3 (ت1) مُسَوَّمَةٌ\مُسَوِّمِينَ: جاءت مرّة مسومين، وثلاث مرّات مسومة بمعنى مُعَلَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام مصر بمعنى نخر وخزن وأعد (ت2) خَطَأُ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «جَعَلْنَا ... وَأَمْطَرْنَا» إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّكَ» (ت3) بَعِيدٍ: الباء زائدة. خطأ والصحيح: وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدَةٍ.

4 (1) غَيْرُهُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وَارْسَلْنَا] إِلَى مَدْيَنَ (ت2) مِنْ زَائِدَةٍ ♦ (م1) وَفَاءَ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ: جاء في عدة

م 11\52: وَيَا قَوْمِ أَوفُوا الْمِثَالَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا
تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا

185

م 11\52: فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ

286

م 11\52: قَالُوا يَا شُعَيْبُ
أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ
تَنْتَرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا
أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي

387

م 11\52: أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ
قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ

م 11\52: 488

رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا
أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ
إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا
اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

وَيَقَوْمِ! أَوفُوا الْمِثَالَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ¹، وَلَا
تَبْخَسُوا² النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْنُوا²
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ³.

بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ، إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ~ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ²».

قَالُوا: «يَشُعَيْبُ!
أَصْلَاحُكَ¹ تَأْمُرُكَ أَنْ
تَنْتَرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟!

أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا
نَشَاءُ؟² إِنَّكَ لَأَنْتَ
الْحَلِيمُ¹، الرَّشِيدُ».

قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَأَيْتُمْ¹ إِنْ
كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي،
وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا

[...]؟² وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ
عَنْهُ³. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا

الْإِصْلَاحَ، مَا اسْتَطَعْتُ.
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ⁵.

ويعوم اوموا الميطال
والميزان بالمسك ولا
تبخسوا الناس اساهم ولا
تعنوا في الارض

مفسد
بقية الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين وما انا
عليكم بحفيظ

قالوا: يا شعيب
اصلاحك تأمرك ان
تنترك ما يعبد اباؤنا

او ان نفعل ما نريد
في اموالنا ما نسوا انك
لا انت الحليم الرشيد

قال: يعوم اوموا ان
كنت على بينة من ربي
ورزقني منه رزقا حسنا

وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه ان
اريد الا الاصلاح ما

استطعت وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت
والى الله اسب

والتوفيقى
بالله عليه توكلت
والى الله اسب

معوم اوموا الميطال
والميزان بالمسك ولا
تبخسوا الناس اساهم ولا
تعنوا في الارض

مفسد
بقية الله خير لكم ان
كنتم مؤمنين وما انا
عليكم بحفيظ

قالوا: يا شعيب
اصلاحك تأمرك ان
تنترك ما يعبد اباؤنا

او ان نفعل ما نريد
في اموالنا ما نسوا انك
لا انت الحليم الرشيد

قال: يعوم اوموا ان
كنت على بينة من ربي
ورزقني منه رزقا حسنا

وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه ان
اريد الا الاصلاح ما

استطعت وما توفيقى
الا بالله عليه توكلت
والى الله اسب

والتوفيقى
بالله عليه توكلت
والى الله اسب

آيات. للمقارنة انظر هامش الآية م 7\39: 85.

1 (1) تَبَخَّسُوا (2) تَعْنُوا ♦ (ت) 1) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية معطاة قوشتا تعني المكيال والعدل والحق (ت) 2) تَبَخَّسُوا: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: تنقصوا (ت) 3) وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.

2 (1) بَقِيَّةٌ، تَقِيَّةٌ ♦ (ت) 1) بَقِيَّةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ما يبقى. بقية الله: اختلف المفسرون في فهمها: ما أبقاء الله لكم بعد أن توفوا الناس حقوقهم، طاعة الله، حظكم من الله، رزق الله (الطبري). وقد تكون إشارة إلى الآيتين هـ 26\55: 27-26: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وقد تكون خطأ نساخ والصحيح تقيّة كما في القراءة المختلفة. وقد يكون معناها ما يبقيه الله من كسب افضل مما تكسبوه من الغش في المعاملات (ت) 2) بِحَفِيفٍ: الباء زائدة.

3 (1) أَصْلَاحُكَ (2) تَفْعَلُ ... تَشَاءُ، نَفْعَلُ ... نَشَاءُ ♦ (ت) 1) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب

4 (ت) 1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت) 2) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [ماذا يسعكم في تكديبي، أو: أو ماذا ينجيكم من عاقبة تكديبي] (ابن عاشور) أو أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف] (الجلالين) (ت) 3) عبارة «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ» غير واضحة: وقد فسرها ابن عاشور: ما أريد إلى النهي لأجل أن أخالفكم، أي لمحبة خلافكم (ابن عاشور). بينما فسرها الجلالين كما يلي: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ وَأُذْهِبَ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ فَأَرْتَكِبَهُ (الجلالين) (ت) 4) إِنْ: حرف نفي (ت) 5) أُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب.

م 11\52: وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ
م 11\52: 290 وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثَابِعُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ
م 11\52: 391 قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ
م 11\52: 492 قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ
م 11\52: 593 وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ

وَيَقَوْمِ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [...] أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ، أَوْ قَوْمُ هُودٍ، أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ. 3
وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ ثَابِعُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ، وَدُودٌ 2.
قَالُوا: «يَشُعَيْبُ! مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ، وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ 1، لَرَجَمْنَاكَ 2. وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ 3.»
قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَهْطِي 1 أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ 2. ~ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.
وَيَقَوْمِ! اْعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ 1، إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. وَارْتَقِبُوا، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ.»

وسوم لا خرمكم سماوى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعد واستغفروا ربكم ثم ثابوا اليه ان ربي رحيم ودود مالوا بسعي ما نفقه كثيرا مما تقول واننا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنا وما انت علينا بعزير مال قوم ادهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم طهريا ان ربي بما تعملون محيط وسوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوم تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب

وسوم لا يصيبكم همام ان يصيبكم همام ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعد واستغفروا ربكم ثم ثابوا اليه ان ربي رحيم ودود مالوا بسعي ما نفقه كثيرا مما تقول واننا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنا وما انت علينا بعزير مال قوم ادهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم طهريا ان ربي بما تعملون محيط وسوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوم تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب

- 1 (يَجْرِمَنَّكُمْ 2) مِثْلُ 1 ♦ ت1) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى لا يحولكم إلى مجرمين ت2) آية ناقصة وتكميلها: يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [مخافة] أَنْ يُصِيبَكُمْ ت3) بَبَعِيدٍ: الباء زائدة ♦ م1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م23\53: 52.
- 2 ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ» إلى المتكلم «إِنَّ رَبِّي» ت2) ودود: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى محب.
- 3 ت1) رهط: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى عشيرة، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ت2) لَرَجَمْنَاكَ: جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد واخرج من الأرض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة.
- 4 ت1) انظر هامش الآية السابقة ت2) ظَهْرِيَّ: صيغة فريدة. فهمت عبارة وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ: تركتم الله وراء ظهوركم. جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرّات بصيغ مختلفة، ونجدها في سفر نحيا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.
- 5 1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، بمعنى على حالة وإمكانية. وجاءت عبارة وَيَا قَوْمِ اْعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ مرّة مع سَوْفَ تَعْلَمُونَ ومرّتين مع فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 132-133).

م 11\52: 194	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ٢١ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ٢٢ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ ٢٣ كَمَا بُعِدَتْ ٢٤ تَمُودُ ٢٥ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا ٢٦ مُوسَىٰ ٢٧ بِآيَاتِنَا ٢٨ وَسُلْطَانٍ ٢٩ مُّبِينٍ ٣٠ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ٣١ وَمَلَئِهِ ٣٢ فَاتَّبَعُوا ٣٣ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ٣٤ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ ٣٥ بِرَشِيدٍ ٣٦ ٢١ يَقْدُمُ ٢٢ قَوْمَهُ ٢٣ يَوْمَ ٢٤ الْقِيَامَةِ ٢٥ فَأَوْرَدَهُمُ ٢٦ النَّارَ ٢٧ وَبِئْسَ ٢٨ الْوَرْدُ ٢٩ الْمَوْرُودُ ٣٠ ٣١ وَأَنْبِغُوا ٣٢ فِي هَذِهِ ٣٣ لَعْنَةً ٣٤ ٣٥ وَيَوْمَ ٣٦ الْقِيَامَةِ ٣٧ بِئْسَ ٣٨ الرِّفْدُ ٣٩ الْمَرْفُودُ ٤٠	ولما جاء امرنا نجينا والدبر امنوا معه برحمه منا واحد الدبر ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ٢١ كان لم يغنوا فيها ٢٢ ألا بعدا لمدين كما بعدت تمود ٢٣ ولقد ارسلنا ٢٤ موسى ٢٥ باياتنا وسلطان مبين ٢٦ الى فرعون وملئه ٢٧ فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ٢٨ ٢٩ يقدم قومه يوم القيامة ٣٠ فأوردتهم النار وبئس الورد المورود ٣١ وأنبعوا في هذه لعنة ٣٢ ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ٣٣	ولما جاء امرنا نجينا والدبر امنوا معه برحمه منا واحد الدبر ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ٢١ كان لم يغنوا فيها ٢٢ ألا بعدا لمدين كما بعدت تمود ٢٣ ولقد ارسلنا ٢٤ موسى ٢٥ باياتنا وسلطان مبين ٢٦ الى فرعون وملئه ٢٧ فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ٢٨ ٢٩ يقدم قومه يوم القيامة ٣٠ فأوردتهم النار وبئس الورد المورود ٣١ وأنبعوا في هذه لعنة ٣٢ ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ٣٣	ولما جاء امرنا نجينا والدبر امنوا معه برحمه منا واحد الدبر ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ٢١ كان لم يغنوا فيها ٢٢ ألا بعدا لمدين كما بعدت تمود ٢٣ ولقد ارسلنا ٢٤ موسى ٢٥ باياتنا وسلطان مبين ٢٦ الى فرعون وملئه ٢٧ فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ٢٨ ٢٩ يقدم قومه يوم القيامة ٣٠ فأوردتهم النار وبئس الورد المورود ٣١ وأنبعوا في هذه لعنة ٣٢ ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ٣٣
م 11\52: 99	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ
م 11\52: 100	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۖ أَلَا بُعْدًا لِّمَدَيْنٍ كَمَا بُعِدَتْ تَمُودُ ۖ وَلَقَدْ آرَسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۖ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ۖ وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۖ

- 1 (ت1) تقول الآية م 11\52: 67 وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ، والآية م 11\52: 94 وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ (للتبريرات انظر الإسكافي 223-225) (ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى صرعى وماتنين. قراءة لوكسنبرغ: نانمين، كناية عن ماتنين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة في دارهم جَاثِمِينَ أربع مرّات، وعبارة في دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرّة واحدة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 157-158).
- 2 (1) بُعِدَتْ ♦ (ت1) كأن لم يغنوا فيها: جاءت عبارة كأن لم مع فعل غني أربع مرّات وهنا بمعنى: كأن لم ينعموا في قراهم (ت2) بعدا لـ: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى ليبعدوا بعداً، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).
- 3 (ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية ܫܠܬܢܐ شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 4 (ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (ت2) بِرَشِيدٍ: الباء زائدة.
- 5 (1) يُقْدِمُ ♦ (ت1) الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ: جاءت كلمة ورد (مع الكسرة تحت الواو) مرّتين وفهمت هنا بمعنى المدخل الذي يورد إليه، أي النار. وفي الآية خطأ: التفات من المضارع «يُقْدِمُ» إلى الماضي «فَأَوْرَدَهُمْ».
- 6 (1) لَعْنَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْبِغُوا فِي هَذِهِ [الدنيا] لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [لعنة] (الجلالين) (ت2) الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ: كلمتان فريدتان بمعنى العطاء المعطى.
- 7 (1) قَائِمًا وَحَصِيدًا ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: مِنْهَا قَائِمٌ [ومنها] حَصِيدٌ (الجلالين) (ت2) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلاً من محصود، وفهمت هنا بمعنى هالك (الطبري).

م 11\52: 101 ¹	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادَهُمْ غَيْرَ تَنْبِيْهِ	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ. فَمَا أَغْنَتْ ¹ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ، الَّتِي يَدْعُونَ ¹ مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ ² شَيْءٍ، لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَمَا زَادَهُمْ ² غَيْرَ تَنْبِيْهِ ³ .	وما ظلمهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم اليه يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير سبب
م 11\52: 102 ²	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ ¹ ، إِذَا ² أَخَذَ الْفَرَى ³ ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ ¹ . إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ.	وكذلك اخذ ربك اذا اخذ الفري وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
م 11\52: 103	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ. وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ.	ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
م 11\52: 104 ³	وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ	وَمَا تُؤَخِّرُهُ ¹ إِلَّا لِأَجَلٍ ¹ مَّعْدُودٍ.	وما تؤخره الا لاجل معدود
م 11\52: 105 ⁴	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ	يَوْمَ يَأْتِ ¹ [...] لَا ¹ تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ² . فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ، [...] ¹	يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
م 11\52: 106 ⁵	فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ	فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا ¹ ، فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ¹ وَشَهيقٌ ² .	فاما الذين سموا في النار لهم فيها زفير وسهيق
م 11\52: 107 ⁶	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ	خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ، إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [...] إِنَّ ¹ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ.	خالدين فيها ما دام السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

- 1 (اللاتي يدعون 2) زادهم 1 (ت) 1) أغنت: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرة بمعنى دفع ونفع (ت 2) من زائدة (ت 3) تباب\تنبيب: كلمتان فريدتان بمعنى خسران وهلاك. خطأ: التفات من المتكلم «ظلمناهم» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ».
- 2 (أخذ ربك 2) إذ 3) إذا أخذ ربك الفري 1 (ت) 1) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مرة واحدة بمعنى بسبب ظلمها.
- 3 (يؤخره، تؤخره 1) 1) خطأ والصحيح: إلى أجل (جاءت لأجل أربع مرات، وإلى أجل 16 مرة).
- 4 (يأتي، يأتون 1) 1) شقي: جاءت هذه الكلمة أربع مرات، بمعنى هنا تعيس، عكس سعيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «تؤخره» إلى الغائب «إِلَّا بِإِذْنِهِ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يُؤَخِّرُهُ (ت 2) آية ناقصة وتكميلها: يَوْمَ يَأْتِ [ذلك اليوم] لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ [ومنهم] سَعِيدٌ (الجلالين).
- 5 (شفعوا 1) 1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات بمعنى صوت ناشئ من إخراج النفس (ت 2) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى صوت ناشئ من إدخال النفس.
- 6 (ت 1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [في الوقت الذي يشاء] رَبُّكَ [إخراجهم فيه، ليعذبهم بنوع آخر من العذاب]. أما الجلالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] (الجلالين).

م 11\52: 108 ¹	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَحْذُودٍ	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَحْذُودٍ	وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَحْذُودٍ
م 11\52: 109 ²	فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ	فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ	فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ
م 11\52: 110 ³	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُريبٍ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُريبٍ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُريبٍ
م 11\52: 111 ⁴	وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
م 11\52: 112 ⁵	فَاسْتَغْمِ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	فَاسْتَغْمِ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	فَاسْتَغْمِ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

- 1 (1 سَعِدُوا (2 مَحْذُودٌ ♦ ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [الفريق الذي يشاء الله تأخيرها عن دخول الجنة مع السابقين]. أما الجالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] ت2) مجذوذ: كلمة فريدة بمعنى مقطوع - من جذ: قطع. وجاءت في الآية م 21\73: 58: فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ. وربما هناك خطأ في التنقيط والصحيح محدود، أو معدود بمعنى ممنون. وجاءت في أربع آيات عبارة: غَيْرَ مَمْنُونٍ.
- 2 (1 مَرِيَةٍ (2 لَمُوقِفُوهُمْ ♦ ت1) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى في شك وجدل، والفعل السرياني مَرِي مَرِي يعني شك وجدل وخاصم.
- 3 (1 خطأ: التقات من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ». جاءت أربع مرّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومرّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات انظر الإسكافي 420-421) ت2) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مريبك، وجاءت ست مرّات مع كلمة شك.
- 4 (1 عدة قراءات منها: وَإِنْ كُلًّا لَمَّا، وَإِنْ مِنْ كُلِّ إِلَّا، مَا كُلُّ إِلَّا (2 لِيُوقِنَهُمْ (3 يَعْمَلُونَ ♦ ت1) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرّات. وقد حيرت المفسرين. واعتبر الجالين لَمَّا زائدة أو بمعنى إلا على أن تكون إن نافية ت2) نص ناقص وتكميله: لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ [جزاء] أعمالهم (الجالين) ت3) شرح المنتخب هذه الآية كما يلي: إن كل فريق من هؤلاء سيوفيههم ربك حتماً جزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم.
- 5 (1 يَعْمَلُونَ ♦ ت1) تَابَ مَعَكَ: آمن معك (الجالين)، تاب من الشرك والكفر وآمن معك (البيضاوي) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6

م 11\52: وَلَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَمَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

وَلَا تَرْكُتُوا¹ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا، فَنَمَسْكُمُ² النَّارُ. وَمَا لَكُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ³ أَوْلِيَاءَ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ³.

وَلَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَمَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ لَا يَنْصَرُونَ

هَلَا لِمَنْ هَلَاكَ الْكَرْبُ لِحُكْمِهِ فَتَمَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ لَا يَنْصَرُونَ

هـ 11\52: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، طَرَفِي النَّهَارِ¹، وَرُفْلًا² مِنَ اللَّيْلِ. إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ¹.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ

هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ

م 11\52: وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

وَأَصْبِرْ. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ¹ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ

م 11\52: وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

وَأَصْبِرْ. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ¹ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ هَامِصٌ الْكَرْبُ

1 (1) تَرْكُتُوا، تَرْكُتُوا، تَرْكُتُوا (2) فَنَمَسْكُمُ (3) تُنصَرُونَ ♦ (ت) (1) تَرْكُتُوا: جاء الفعل ركن مرتين بمعنى مال واطمأن (ت) من زائدة.

2 (1) وَرُفْلًا، وَرُفْلًا، وَرُفْلًا ♦ (ت) (1) طَرَفِي النَّهَارِ أَطْرَافِ النَّهَارِ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرّة واحدة (ت) (2) رُفْلًا: جمع زلفة. جاءت هذه الصيغة مرّة واحدة وفهمت عبارة وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ بمعنى ساعات متقاربة من أول الليل (س) (1) عن عبد الله: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دُونَ أَنْ آتِيَهَا، فأنا هذا فاقض فيّ بما شئت. قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبي. فانطلق الرجل فأتبعه رجلاً فدعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال رجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: لا، بل للناس كافة. وعن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى النبي، فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. فقال الرجل: إني هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وعن أبي اليسر بن عمرو: أتتني امرأة - وزوجها بعثه النبي في بَغْتٍ - فقالت: بعني بدرهم تمرًا. فأعجبنتني فقلت: إن في البيت تمرًا هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمزتها وقبّلتها، فأتيت النبي، فقصصت عليه الأمر، فقال: فنزلت هذه الآية. فأرسل إليّ النبي، فتلاها عليّ. وعن معاذ بن جبل: أنه كان قاعدًا عند النبي، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئًا يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ وضوء حسنًا ثم قم فصل. قال: فنزلت هذه الآية فقال معاذ بن جبل: أهى له خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: بل هي للمسلمين عامة.

3 (ت) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضع عشر مرّات وهنا بمعنى يتركه يذهب سدى.

4 (1) بَقِيَّةٍ، بَقِيَّةٍ، بَقِيَّةٍ، بَقِيَّةٍ (2) وَأَتَّبَعَ، وَأَتَّبَعُوا ♦ (ت) (1) فَلَوْلَا كَانَ بمعنى هَلَا كَانَ. ولكن هذا معنى مستهجن، وقد يكون أفضل قراءة الكلمة الأولى قسمين فلو لا، بمعنى فلو لم يكن (ت) (2) قرن اقرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و 13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد (ت) (3) بَقِيَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ما يبقى. أُولُو بَقِيَّةٍ: فهمها الطبري: ذو بقية من الفهم والعقل. وكلمة بَقِيَّةٍ لا معنى لها هنا، والمقابل السريانيܡܝܬܪܘܬܐمُيَاثَرُوتًا وفقًا للوكسنبرغ يعني أيضًا فضيلة. فيكون معنى أُولُو بَقِيَّةٍ: أُولُو فضيلة. ولكن قد تكون خطأ نسخا وأصلها بَقِيَّةٍ (ت) (4) نص ناقص وتكميله: [ولكن لم يكن منهم أحد كذلك] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ (الفراء) - ولكن يمكن أن تكون الآية اللاحقة هي الجواب فيكون: فلو لا كان ... وما كان ربك ليهلك القرى (والواو في هذه الحالة أداة شرط أو لغو). وهذا يذكرنا بمجادلة إبراهيم مع الله: فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَحَقُّ أَنْ تُهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الشِّرِّيرِ؟ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقُّ أَنْ تُهْلِكَهَا وَلَا تُصَفِّحَ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ حَاشَ لَكَ أَنْ تُصَنِّعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ

م 11\52: 117 ¹	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون	وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
م 11\52: 118 ²	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	ولو شاء ربك لاجل الناس امه وحده ولا يزالون مختلفين	ولو شاء ربك لاجل الناس امه وحده ولا يزالون مختلفين
م 11\52: 119 ³	إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمه ربك لاملأ جهنم من الجنه والناس اجمعين	الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمه ربك لاملأ جهنم من الجنه والناس اجمعين
م 11\52: 120 ⁴	وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين	وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين
م 11\52: 121 ⁵	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون	وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانكم انا عاملون
م 11\52: 122 ⁶	وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وانتظروا انا منتظرون	وانتظروا انا منتظرون
م 11\52: 123 ⁷	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوْكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوْكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون	ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

مع الشَّرِّير، فيكون البارُّ كالشَّرِّير. حاشَ لَكَ! أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟». فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ» (تكوين 18: 22-26) (ت 5) أَثَرُفُوا: جَاءَ فَعَلَ تَرَفَ وَمَشْتَقَاتُهُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ، بِمَعْنَى تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْغِنَى وَالثَّرَاءِ. وَالْفِعْلُ السَّرْيَانِي ذَهَبَ رُفَا يَعْنِي ارْتَحَى، انْحَلَّ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ كَلِمَةُ الرَّفَاهِيَةِ.

1 (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْجَيْنَا» إِلَى الْغَائِبِ «كَانَ رَبُّكَ» (ت 2) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ: الْوَاقِعُ هُنَا وَاقِعُ الْحَالِ. تَقُولُ الْآيَةُ م 11\52: 117 وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ، وَالْآيَةُ م 6: 131 لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (لِلتَّبَرِيرَاتِ انْظُرِ الْإِسْكَافِي 131-132).

2 (1) أُمَّةٌ ♦ (ت 1) أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ 9 مَرَّاتٍ، وَمَعَ عِبَارَةِ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَعِبَارَةُ هَذِهِ امْتِكَمَ امَّةٌ وَاحِدَةً مَرَّتَيْنِ.

3 (1) رَجِمَ (2) كَلِمَاتُ (3) لَأَمْلَأَنَّ (4) الْجِنَّةِ ♦ (ت 1) إِلَّا مَنْ رَجِمَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَجَاءَتْ عِبَارَةُ إِلَّا مَا رَجِمَ خَطَأً فِي الْآيَةِ م 12\53: 53 (ت 2) جِنَّةٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَجَمْعِ جَانٍ.

4 (1) فُؤَادَكَ ♦ (ت 1) كَلِمَةُ «كَلَا» فِي هَذِهِ الْآيَةِ حِيرَتِ الْمَفْسِرِينَ، وَفَهْمُهَا الْمُنْتَخَبَ بِمَعْنَى: وَنَقَصَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَخْبَارِ الرُّسُلِ (ت 2) خطأ: التفات في الآية 118 من الغائب «شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ» إِلَى الْمَتَكَلِّمِ «نَقُصُّ ... نُثَبِّتُ».

5 (1) مَكَانَتِكُمْ ♦ (ن 1) مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ السِّيفِ هـ 9\113: 5 ♦ (ت 1) عَلَى مَكَانَةٍ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، بِمَعْنَى عَلَى حَالَةٍ وَامْكَانِيَةِ.

6 (ن 1) مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ السِّيفِ هـ 9\113: 5.

7 (1) يَرْجِعُ (2) يَعْمَلُونَ ♦ (ت 1) غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ سِتَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ

م 53\12: 26	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ 1ت الْأَحَادِيثِ، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ، كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ، مِنْ قَبْلُ، إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ~ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.	وطدك عسط ربك وبعلمك من تأويل الأحاديث وبعيد عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم	م 53\12: 37	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ	لَقَدْ كَانَ 1ت فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ 1لِلْسَّائِلِينَ.	لمد طار في يوسف واخوته آيات للسائلين	م 53\12: 48	إِذْ قَالُوا لْيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	إِذْ قَالُوا: «لْيُوسُفَ وَأَخُوهُ 1أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا، وَنَحْنُ غُصْبَةٌ 2ت. ~ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	اد مالوا ليوسف واخوه أحب إلى أبينا مما عصبة إن أبانا لمي كلل من	م 53\12: 59	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ 1اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ 2ت، يَخُلُ 3ت لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ، وَتَكُونُوا، مِنْ بَعْدِهِ، قَوْمًا صَالِحِينَ.	املوا يوسف أو اطرحوه أرضا خل لكم وجه أبكم وتكونوا من بعده قوم صالحين	م 53\12: 610	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا 1تَقْتُلُوا يُوسُفَ، وَأَلْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ 1الْجُبِّ 2ت، يَلْتَقِطُهُ 3ت بَعْضُ 4ت السَّيَّارَةِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ.	قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والفوه في غيب الجب بل يلقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين	مال مائل منهم لا تقتلوا يوسف والفوه في غيب الجب بل يلقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين
-------------	--	---	--	-------------	--	---	---	-------------	--	---	--	-------------	---	--	--	--------------	--	--	--	--

- 1 (1 تَقْصَّ 2) رُويَاكَ، رُيَاكَ ♦ (1 ت) فَيَكِيدُوا لَكَ: اللام زائدة والصحيح: فَيَكِيدُوكَ، اسوة بالآية م 57\21: 57: لَا كِيدَنَّ أَصْنَامُكُمْ. تبرير الخطأ: فَيَكِيدُوا لَكَ تضمن معنى فيحتالوا لَكَ ♦ م (1) القرآن يتكلم عن حلم، بينما سفر التكوين 37: 2-11 يتكلم عن حلمين.
- 2 (1 يَجْدِيكَ 2) تَأْوِيلٌ ♦ (1 ت) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حص جبا (2) تأويل/تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مأل، وكلمة تفسير مرّة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل علم.
- 3 (1 آيَةٌ، عِبْرَةٌ ♦ (1 ت) خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ.
- 4 (1 غُصْبَةٌ ♦ (1 ت) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالُوا لْيُوسُفَ 2) غُصْبَةٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى جماعة ♦ م (1) في القرآن يضمم الشر أولاد لينة وبلهة العشر ليوسف وأخيه بنيامين أولاد راحيل. بينما في النص السابق الذكر من سفر التكوين فيوسف وحده موضوع الكره عند اخوته.
- 5 (1 اطْرَحُوهُ: كلمة فريدة (2) نص ناقص وتكميله: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا [بعيدة] يَخُلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ (الجلالين) (3) يَخُلُ: يخلص أو يصفى لا يلتفت عنكم إلى غيركم. وقد يكون أصل الفعل خلل، ومنها الخل والخليل، وهنا فعل فريد. وقد يكون خطأ والصحيح: يَجُلُ أي يضيء ويفتح وجه أبيكم، أو يحلو. ففعل خلو في القرآن جاء في عدة آيات بمعنى مضى وانفرد.
- 6 (1 غَيَابَاتٍ، غَيْبَةٍ، غَيْبَةٍ، غَيَابَاتٍ 2) تَلْتَقِطُهُ ♦ (1 ت) غِيَابَةُ الْجُبِّ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى قعر الجب. قراءة لوكسنبرغ: عيبة بنفس المعنى أو بمعنى ظلمات الجب من السريانية حص غيّا (2) الجب: جاءت هذه الكلمة مرّتين، من فعل جبي (جمع). ونفس الكلمة في البشيطه حص جوبا، خلافاً للتوراة العبرية التي استعملت كلمة بئر 706 بور (التكوين 37: 20 و 22) (3) يَلْتَقِطُهُ: جاء فعل التقط مرّتين (4) سياره: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات

م 12\53 11 ¹	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	قَالُوا: «يَابَانَا! مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ¹ عَلَى يُوسُفَ؟! وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ¹ . أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ¹ وَيَلْعَبْ ¹ . وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ¹ ».	مالوا يابانا مالط لا يابانا على يوسف وابانا له لنصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وابانا له لحفظون	م 12\53 12 ²	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ	قَالَ: «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي ¹ أَنْ تَذْهَبُوا ² بِهِ، وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ³ ، وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ».	قال ابي لحزني ان تذهبوا به واحام ان ياكله الذئب واسم عنه غفلون	م 12\53 13 ³	قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ	قَالُوا: «لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ ¹ ، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ² 1، إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ».	مالوا لن اكله الذئب ونحن عصبه انا اذا لخاسرون	م 12\53 14 ⁴	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا ¹ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ ² 1 الْجُبِّ [...]3، وَأَوْحَيْنَا ⁴ إِلَيْهِ: «لَتُنَبِّئَنَّهُمْ ² بِأَمْرِهِمْ ⁵ هَذَا، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».	فلما ذهبوا به ان يجمعوه في عيب الجب واوحينا اليه لننبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون	م 12\53 15 ⁵	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً ¹ ، يَبْكُونَ.	وجاءوا اباهم عسا سطور	م 12\53 16 ⁶
----------------------------	--	--	--	----------------------------	--	---	---	----------------------------	---	--	---	----------------------------	--	--	---	----------------------------	--	--	-----------------------	----------------------------

بمعنى الأقوام الذين يسировون في الطريق، أي الرُحَّل.

1 (1) تَأْمَنَّا، تَمَنَّا، تَيْمَنَّا، تَأْمَنَّا ♦ ت (1) ناصح: جاءت هذه الكلمة ست مرّات، بمعنى من يبدي النصيحة، والكلمة السريانية بمعنى ناصوحا تعني ناصر وساند.

2 (1) نَرْتَعْ وَلَلْعَبْ، يَرْتَعْ وَلَلْعَبْ، نَرْتَعْ وَلَلْعَبْ، نَلْهُو وَلَلْعَبْ ♦ ت (1) يَرْتَعْ: كلمة فريدة بمعنى يأكل ويلهو كثيرا والفعل السرياني رعا يعني يتسلى ♦ م (1) في القرآن يطلب اخوة يوسف من يعقوب أن يرسل يوسف معهم، بينما في سفر التكوين يعقوب هو الذي يرسل يوسف إلى اخوته، وهنا يتأمر الأخوة على قتله (انظر تكوين 37: 12-24).

3 (1) لَيَحْزُنُنِي، لَيَحْزُنُنِي، لَيَحْزُنُنِي (2) تَذْهَبُوا (3) الذِّئْبُ.

4 (1) الذِّئْبُ (2) عُصْبَةٌ ♦ ت (1) عُصْبَةٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى جماعة.

5 (1) غِيَابَاتٍ، غِيَابَةٍ، غِيَابَةٍ، غِيَابَةٍ، غِيَابَاتٍ (2) لَتُنَبِّئَنَّهُمْ، لَتُنَبِّئَنَّهُمْ ♦ ت (1) وَأَجْمَعُوا: جاء الفعل أجمع أربع مرّات بمعنى اتفق ت (2) غِيَابَةِ الْجُبِّ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى قعر الجب. قراءة لوكسنبرغ: عيبة بنفس المعنى أو بمعنى ظلمات الجب من السريانية حمص عيّا ت (3) الجب: جاءت هذه الكلمة مرتين، من فعل جبي (جمع). ونفس الكلمة في البشيطه حمص جوبا، خلافاً للتوراة العبرية التي استعملت كلمة بئر בור (التكوين 37: 20 و 22) ت (4) وَأَوْحَيْنَا: الواو زائدة، أوحينا جواباً لكلمة فلما. ويمكن اعتبار النص ناقص وتكميله: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [أنفدوا ما عزموا عليه] (المنتخب)، أو: [عَرَّفْنَاهُ وَأَوْصَلْنَا إِلَيْهِ الطمأنينة] (الطبي)، أو: [فعلوا ذلك] (الجلالين). ويرى لوكسنبرغ أن الواو في وأوحينا أداة شرط تربط بين فعل الشرط ت (5) بِأَمْرِهِمْ: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية حمص إمّر بمعنى قولهم ومؤامرتهم. وجاء في الآية م 20\45: 64 فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ.

6 (1) عِشَاءً، عِشَاءً، عِشَاءً ♦ ت (1) عِشَاءً: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى وقت المساء، بينما جاءت كلمة عِشَاءً أربع مرّات. قراءة لوكسنبرغ: عِشَاءً، إذ أن اخوة يوسف تظاهروا بالبكاء بينما هم كاذبون حسب رواية القرآن والتوراة.

م 12\53: 17
قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ

عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ
الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا
صَادِقِينَ

م 12\53: 18
وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ
بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ

سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
أَمْراً فَصَبِرْ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى
مَا تَصِفُونَ

م 12\53: 19
وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ
فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا

بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ
وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

م 12\53: 20
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ
وَكَانُوا فِيهِ مِنَ
الزَّاهِدِينَ

قَالُوا: «يَابَانَا! إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ¹ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ
عِنْدَ مَتَاعِنَا، فَأَكَلَهُ
الذِّئْبُ² وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ² لَنَا، وَلَوْ كُنَّا
صَادِقِينَ!»

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ
كَذِبٍ¹. قَالَ: «بَلْ
سَوَّلْتُ¹ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
أَمْراً². فَصَبِرْ جَمِيلٌ².
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
تَصِفُونَ³».

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ¹،
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ²،
فَأَدْلَى³ دَلْوَهُ [...] ⁴

قَالَ: «بُشْرَى¹! هَذَا
غُلَامٌ». وَأَسْرُوهُ⁵ بِضْعَةً.
~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ.
وَشَرَوْهُ¹ بِثَمَنٍ بَخْسٍ²،
دَرَاهِمَ³ مَعْدُودَةٍ. وَكَانُوا
فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ⁴.

مالوا يابانا انا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف
عند متاعنا ماكله
الذئب وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صديقين

وجاءوا على قميصه بدم
كذب مال بل سول
لطم انفسكم امرا
مصر جميل والله
المستعان على ما تصفون

وجاء سارده مارسلوا
واردهم مادل دلوه
مال يسرى هذا علم
واسروه بصة والله
علم بما يعملون

وسروه بمر خس
دروهم معدودة
وطاوا منه من
الزاهدين

مالوا مالنا انا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف
عند متاعنا ماكله
الذئب وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صديقين

وجاءوا على قميصه بدم
كذب مال بل سول
لطم انفسكم امرا
مصر جميل والله
المستعان على ما تصفون

وجاء سارده مارسلوا
واردهم مادل دلوه
مال يسرى هذا علم
واسروه بصة والله
علم بما يعملون

وسروه بمر خس
دروهم معدودة
وطاوا منه من
الزاهدين

1 (1 نَنْتَهِلُ (2 الذَّيْبُ ♦ ت1) نَسْتَبِقُ: جاء فعل استبق خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى نتسابق. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى نرعى ونراقب الغنم، من الفعل السرياني صم بقاء (2) بِمُؤْمِنٍ: الباء زائدة ♦ م1) يتكلم القرآن عن ذنب، بينما سفر التكوين يتكلم عن وحش ضار: وبعثوا بالقميمص الموشى وأوصلوه إلى أبيهم وقالوا: وجدنا هذا. أنظر: أقميص أبناك هو أم لا؟ فنظر إليه وقال: هو قميص ابني. وحش ضار (بالعبرية חֲדָשׁ חֲדָשׁ حيّا راعا وبالسريانية صم صم صم حيتا بيشتا) أكله افترس يوسف افترسا (تكوين 37: 32-33). وقد يكون سبب ذكر الذنب في القرآن تأثير الرواية المسيحية التي اعتبرت يوسف رمزا للمسيح الذي يرمز له بالحمل الذي تعدى عليه الذنب (Pseudo-Narsai, Homilies on Joseph, 527; English trans. from Witzum, Syriac Milieu, 202).

2 (1 كَذِبًا، كَذِب (2) فَصَبِرًا جَمِيلًا ♦ ت1) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى زَيَّن وحسَّن. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية عدل شدل بمعنى اغرى وخدع. وقد جاءت عبارة بَلْ سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً فَصَبِرْ جَمِيلٌ مرّتين في نفس السورة (ت2) أَمْراً: يقترح لوكسنبرغ تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية ممر إمر بمعنى قولاً ومؤامرة (ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى ♦ م1) خلافاً للقرآن، تم تلطيخ قميص يوسف وتوصيله لأبيه في سفر التكوين بعد بيعه وليس قبل بيعه. انظر تكوين 37: 31-35.

3 (1 بُشْرَايَ، بُشْرَيَّ، بُشْرَايَ ♦ ت1) سيارَة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الأقوام الذين يسيرون في الطريق، أي الرُحَل (ت2) وَارِدَهُم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وتعني هنا الذي يرد الماء ليستقي للقوم (الزمخشري) (ت3) أدلى: جاء الفعل دلو أربع مرّات، وهنا بمعنى انزل (ت4) آية ناقصة وتكميلها: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ [في البئر] (الجلالين) (ت5) وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً: جاء فعل أسرَّ 18 مرّة بمعنى أخفى، أي احتفظ به كسر. وهنا فهمت بمعنى أخفوا أمره جاعليه بضاعة. قراءة لوكسنبرغ: وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً، أي باعوه كبضاعة. ودليل ذلك الآية اللاحقة.

4 (1 شَرَى اشترى: جاء فعل شرى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني صم شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال (ت2) بَخْسٍ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: ناقص (ت3) دراهم: كلمة فريدة (ت4) الزَّاهِدِينَ: كلمة فريدة بمعنى قليلي الرغبة فيه. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فيه ♦ م1) يسرد سفر التكوين 37: 25-30 بيع يوسف بصورة مختلفة.

م 53\12: 121	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مَرَاتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مَرَاتِهِ: «أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا» 2ت3. وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ 4ت في الْأَرْضِ، وَلِنُعَلِّمَهُ 5ت مِنْ تَأْوِيلِ 6ت الْأَحَادِيثِ. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ 7ت. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ 1ت، آتَيْنَاهُ 2ت حُكْمًا 1 وعِلْمًا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ 1.	وما الذي اشتره من مصر لا مراه اطرمي مئوه عسى ان ينعنا او يخذ ولدًا وطدك مكنّا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على امره ولطرا طر الناس لا يعلمون ولما بلغ اسده اسبه حكما وعلمًا وطدك جزى المحسنين	م 53\12: 222
م 53\12: 23	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَرَاوَدَتْهُ 1ت الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتِ 2ت الْأَبْوَابَ، وَقَالَتْ: «هَيْتَ 3ت لَكَ». قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ! إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ 4ت. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ 1».	ودوده اليه هو سبها عن نفسه وعلم الابواب ومال هب لط مال معاذ الله انه ربي احسن مئواي انه لا يفلح الظالمون	م 53\12: 23

- 1 (1 تاوليل ♦ ت1) شري\اشترى: انظر هامش الآية السابقة (2) مَثْوَاهُ: جاءت كلمة مَثْوَى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مَثْوَاهِم مَثْوَاهُ (3) نَتَّخِذَهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ وَلَدًا 14 مرة بمعنى تبنى. وجاءت مرتين عبارة عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (4) خطأ: جاء مَكَّنَ متعديًا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنَ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنَ مع حرف اللام معنى هَيَّأ (5) وَلِنُعَلِّمَهُ: حرف الواو زائدة يجب حذفها ليصح المعنى - كما فعل المنتخب (6) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرة واحدة. وجاءت عبارة تأويل الأحاديث ثلاث مرات مع الفعل عِلَّمَ (7) خطأ: التفات من المتكلم «مَكَّنَّا» إلى الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ». فهتت هذ العبارة بمعنى: والله قوي قادر على تنفيذ كل أمر يريده (المنتخب). وجاء في الآية م 18\69: 21: قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ (انظر هامش هذه الآية) ♦ م1) قارن: «وباعه المدينيون في مِصْرَ لِفُوطِيفَار، خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ وَرئيسِ الْحَرَسِ» (تكوين 37: 36) (2) نقرأ في وصية يوسف ان زوجة مشتري يوسف لم يكن عندها طفل وكانت تزعم أنها تعتبره مثل ابنها (وصية يوسف 3: 7 في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 433).
- 2 (1 حُكْمًا ♦ ت1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته. تقول الآية م 28\49: 14 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، والآية م 12\53: 22 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 239-240) (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُ» ♦ م1) قارن تكوين 39: 6-1.
- 3 (1 وَرَاوَدَتْهُ 2) وَتَرَّعَتْ 3) هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ (4 مَثْوَى ♦ ت1) رَاوَدَتْهُ: جاء فعل راود ثمانى مرات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: زاورته بمعنى أحادثه وأمالته، من الفعل السرياني زار. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والذال السريانيين (2) غَلَقَتْ: كلمة فريدة بمعنى أقفلت (3) هيت: كلمة فريدة بمعنى أقبل، وتعال. وهيت لك أي تهيات لك فأقبل. ويرى لوكسنبرغ في هذه الكلمة لهجة سريانية م م لم بها لآخ تعال انت (4) مَثْوَايَ: جاءت كلمة مَثْوَى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مَثْوَاهِم مَثْوَاهُ (1) يذكر سفر التكوين رواية يوسف مع زوجة سيده (تكوين 39: 7-20). ونجد تفاصيل اغواء زليخة ليوسف في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الثاني ص 18-21).

م 12\53:	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَا ¹ ، لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ² اذْهَبَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ³ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ⁴	ولقد همد به وهم بها لولا ان ذا برهانه كذاط ليطرد عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين	م 12\53:
25:	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ: «مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا، إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ، أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ³	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ¹ ، وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ² وَأَلْفَيَا ³ سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ. قَالَتْ: «مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا، إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ، أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ⁴ !	واسمعا الباب ومدد مبطه من دبر والمبا سدها لدا الباب مالب ما حرا من اراد باهلط سوا الا ان يسحر او عذاب اليم	م 12\53:
26:	قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: «هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي». وَشَهِدَ شَاهِدٌ ¹ مِنْ أَهْلِهَا: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ ¹ مِنْ قُبُلٍ ² ، فَصَدَقَتْ، وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.	مال هي رودي عن نفسي وسهد شاهد من اهلها ان كان مبطه مد من قبل مصدم وهو من الكذابين	م 12\53:

م 12\53 27 ¹	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مَنْ دُبِّرَ فَكَذَّبْتُ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا ¹ مِنْ دُبِّرَ ² ، فَكَذَّبْتُ، وَهُوَ مِنْ الصَّادِقِينَ».	وار طار ميصه مد من دبر مكدب وهو من الصادقين
م 12\53 28 ²	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مَنْ دُبِّرَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيِّدِكُنَّ إِنَّ كَيِّدَكُنَّ عَظِيمٌ	فَلَمَّا رَأَى ¹ قَمِيصَهُ قُدًّا ² مِنْ دُبِّرَ ³ ، قَالَ: «إِنَّهُ مِنْ كَيِّدِكُنَّ ⁴ . إِنَّ كَيِّدَكُنَّ ⁴ عَظِيمٌ.	فلما را ميصه مد من دبر مال انه من كيدكرا كيدكرا عظيم
م 12\53 29 ³	يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ	يُوسُفُ ¹ أَعْرَضَ ² عَنْ هَذَا. وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ ¹ . إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ³ ».	يوسف اعرض عن هذا واسمعي لدست ابط طيب من الخاطين
م 12\53 30 ⁴	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَادُّ فَنَاقَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَقَالَ نِسْوَةٌ ¹ فِي الْمَدِينَةِ: «امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَادُّ ² فَنَاقَا عَنْ نَفْسِهِ. قَدْ شَغَفَهَا ² حُبًّا ³ . إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».	ومال نسوة في المدينة امرات العزيز يروون مبها عن نفسه مد سمعها حبا انا لربها في كلل مبين

الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: زاورتني بمعنى احادثني وأمالتني، من الفعل السرياني ܐܝܢ زار. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والداد السريانيين (ت2) من قُبِلَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هذه العبارة بمعنى من قبله، أي من جهته الأمامية ♦ م1) في حين تقول التوراة أنه تم اتهامه ظلمًا فقط بالشاهد الظرفي الباطل من تركه قميصه، تقول القصة الهاجادية أنه ترك مزقة من قميصه في يدها، وأنها أخذتها واتهمته بمحاولة الاعتداء عليها، واتهام زليخة الباطل الذي قالته كان حسب الهاجادة بنصيحة من صديقاتها وأنها كذلك حرّضت صديقاتها المتزوجات وجعلتهن يشهدن ضد يوسف أنه طلب منهن وعرض عليهن طلبات جنسية بذينة وأزعجهن ليدعن اتهامها له. وتقول الهاجادة أنه ثبتت براءته بشهادة ابن زليخة الطفل وباستدلال قضاة الكهنة من كون قميصه تمزق من الخلف، وأنه تم سجنه فقط لمدارة فضيحة زليخة زوج الوزير فوطيفار مقرب الملك. ففي فصل (يوسف يقاوم الإغراء) نجد أن لزليخة طفلاً رضيعاً بعمر أحد عشر شهراً فقط، يشهد ليوسف بالبراءة ويتهم أمه زليخة أمام مجموعة من الناس منهم والده فوطيفار. ولكنه لم يستدل على براءته بواسطة الثوب، فحسب القصة الهاجادية أن القضاة الكهنة هم الذين حكموا ببراءة يوسف لأن القميص قد تمزق من الخلف، ولهذا السبب حكموا بأن يوسف لا يستحق القتل وعلموا أنه بريء وزليخة هي التي تحرّشت به، لكنهم حكموا عليه بالسجن لئلا يلوّث الخبر سمعة زوجة فوطيفار (العزیز). وحين ألقاه فوطيفار في السجن تعذر منه بأنه يعلم أنه بريء وأنه مضطر لسجنه من أجل سمعة اطفاله على حد تعبير القصة. ويلاحظ هنا ان ترتيب الأحداث في القرآن غير منطقي، على خلاف ما جاء في الهاجادة (Ginzberg) المجلد الثاني ص 22-23).

- 1 (1 قُطُّ، عُطُّ (2 دُبِّرَ، دُبِّرَ، دُبِّرَ، دُبِّرَ.
- 2 (1 رَا (2 قُطُّ، عُطُّ (3 دُبِّرَ، دُبِّرَ، دُبِّرَ، دُبِّرَ (4 كَيِّدِكُنَّ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.
- 3 (1 يُوسُفُ (2 أَعْرَضَ (3 الْخَاطِئِينَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرِي مِنْ ذَنْبِكَ. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ: التفات من مخاطبة يوسف إلى مخاطبة امرأة العزيز دون أي فاصل لغوي وكأن المخاطب واحد.
- 4 (1 نُسْوَةٌ (2 شَغَفَهَا، شَغَفَهَا، شَغَفَهَا - شَغَفَهَا بمعنى حرقها (الطبرسي: فصل الخطاب ص 119) ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَقَالَتْ نِسْوَةٌ ت2) تُرَادُّ: جاء فعل راود ثمانى مرّات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: تزاور بمعنى تحيده وتميله، من الفعل السرياني ܐܝܢ زار. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والداد السريانيين ت3) شَغَفَهَا: فعل فريد بمعنى اصاب قلبها بحب شديد.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا
وَأَنْتَ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ
أَخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ
قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي
لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ
رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ
يَفْعَلْ مَا أُمِّرُهُ لَيُصْجَنَنَّ
وَلَيَكُونَنَّ مِنَ
الصَّاغِرِينَ

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ¹،
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [...] ت¹.
وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا²،
وَأَنْتَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ
سَكِينًا، وَقَالَتْ: «أَخْرِجْ
عَلَيْهِنَّ». فَلَمَّا رَأَيْنَهُ،
أَكْبَرْنَهُ، وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ³،
وَقُلْنَ: «حَاشَ لِلَّهِ! مَا
هَذَا بَشَرًا⁵. إِنْ هَذَا إِلَّا
مَلَكٌ كَرِيمٌ⁶». قَالَتْ:
«فَذَلِكُنَّ الَّذِي
لُمْتُنَّنِي فِيهِ. وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ¹
عَنْ نَفْسِي، فَاسْتَعْصَمَ².
وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُمِّرُهُ،
لَيُصْجَنَنَّ، وَلَيَكُونَنَّ³ مِنَ
الصَّاغِرِينَ⁴».

فلما سمعت بمكرهن
أرسلت إليهن وأعدت
لهن متكا واس طل
وحده مبهر سكبنا
ومالب اخرج عليهن
فلما رآينه أطربه
ومطعن ايديهن وملن
حس لله ما هذا بشرا ان
هذا الا ملك طريم

مالب مدطر الذي
لبيعه منه ولمد
روصه عن نفسه
ماستعصم ولن لم يفعل
ما امره ليسجنر وليطوئا
من الصغرين

فلما سمعت بمكرهن
أرسلت إليهن وأعدت
لهن متكا واس طل
وحده مبهر سكبنا
ومالب اخرج عليهن
فلما رآينه أطربه
ومطعن ايديهن وملن
حس لله ما هذا بشرا ان
هذا الا ملك طريم

مالمه فبحس كلب
حلماس فيه حلم وهلم
ح بعنه فاهل حرم
حلم حرم يحلم ما احلم
حلم حلم يحلم حلم
الحلم

1 (بمكرهنه 2) مُتَكًا، مُتَكًا، مُتَكًا، مُتَكًا (4) حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَا لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَا لِلَّهِ (5) بَشَرٌ، بِبَشَرٍ، بِبَشَرٍ (6) مَلَكٌ - مع قراءة بِشَرِيٍّ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [دعوة] (المنتخب) ت2) مُتَكًا: كلمة فريدة اختلفت قراءاتها واختلف المفسرون في فهمها: ما يتكا عليه، أو مجلسا، أو المأكل والمشرب، أو كل ما يحز بالسكين (الطبري) ت3) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرتين في هذه السورة وفهمت بمعنى تنزيهاً لله ومعاذ الله. والفعل السرياني **ܡܚܫܐ** حساً يعني زكى طهر ت4) إِنْ: حرف نفي ♦ م1) يذكر سفر التكوين «وكان يُوسُفُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الْمَنْظَرِ» (39: 6) ولكن ليس فيه قصة عتاب نسوة المدينة للزوجة سيد يوسف وتقطيع أيديهن والتي نجدها في أسطورة يهودية ونذكر هنا الفقرة المعنية: «عندما لم تتغلب زليخة عليه فتقنعه، رمتها رغباتها في سقم شديد، وكل نساء مصر جئن ليزرنها، وقلن لها: «لماذا أنت بهذا الهزال والنحول، أينفصك شيء؟ أليس زوجك أميراً عظيماً ومقدراً في عيني الملك؟ هل من الممكن أن لا تحصلي على ما يتمناه قلبك؟» أجابتهن زليخة قائلة: «اليوم ستعلمون من أين جاءت الحالة التي رأيته في»؟ أمرت زليخة جارياتها أن يُحَضِّرْنَ طعاماً لكل النساء. ونصبت أمامهن مأدبة في منزلها، ووضعت سكاكين فوق المنضدة لتتشير البرتقال، ثم أنها أمرت يوسف أن يحضر. لابساً ثوباً ثميناً ويخدم ضيفاتها، وعندما حضر يوسف لم تستطع النساء أن يحولن نظرهن عنه، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وكانت البرتقالات في أيديهن مغطاة بالدماء، ولكنهن لم يكن يعلمن ما كن يفعلن فاستمررن في النظر إلى جمال يوسف من غير أن يحدن بأبصارهن عنه. عندما قالت لهن زليخة: «ما الذي فعلته؟ توقف، أنا وضعت أمامكن البرتقالات لتأكلنهن، وما أنتن تقطعن أيديكن». نظرت كل النساء إلى أيديهن وكانت مليئة بالدماء وكان الدم يجري فيلوث ثيابهن. فقلن لزليخة: «هذا العبد الذي في المنزل سحرنا ولم نستطع أن نحول أبصارنا عنه لجماله» عندئذ قالت: «إذا كان هذا حدث لكن وأنتن نظرتن له لدقائق فلم تستطعن أن تحولن أبصاركن عنه، فكيف إذن أتحكم أنا بنفسي وهو لابلث في بيتي باستمرار، وأنا التي أراه وهو يروح ويجيء يوماً بعد يوم؟ فكيف إذن لا أهزل ولا أسقم بسببه! ثم تستمر النساء فيسألنهن عن سبب أنه في بيتها ولا تتال منه ما تريد فتجيبهن أنه يمتنع عن وصالها ولهذا هي سقيمة» (Ginzberg المجلد الثاني ص 23). خلافاً للقرآن، تشرح الأسطورة أن النسوة جرحن أيديهن في غمرة دهشتن لكونهن يتناولن الفاكهة.

2 (1) وَلَيَكُونَنَّ ♦ ت1) رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثمانى مرّات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: زاورته بمعنى أحادثه وأمالته، من الفعل السرياني **ܕܐܪܐܐ** زار. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والداد السريانيين ♦ ت2) اسْتَعْصَمَ: صيغة فريدة بمعنى امتنع ت3) وَلَيَكُونَنَّ: الرسم العثماني خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوّناً ت4) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرّات بمعنى ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني **ܥܥܥܐ** صغر ذلّ.

م 53\12: قَالَ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ 133

قَالَ: «رَبِّ! السَّجْنُ¹ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ²، أَصْبُ³ إِلَيْهِنَّ، وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

مال رب السجن احب الي ما يدعوني اليه ولا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجهل

مل: و الله احب الي من يصط من جهن الله لا ارف حب صبه ارف الله ارف حب الله حب

م 53\12: فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ 34

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ [....]¹، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِي، لَيْسَجُنَّهُ¹ حَتَّى² جِئْتُ².

ماستجاب له ربه مصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين

فاستجاب له ربه صبه صبه انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين

م 53\12: وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا: «إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ 35

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنُ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا: «إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ [....]¹ خَمْرًا¹». وَقَالَ الْآخَرُ: «إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي² خُبْرًا³، تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِئْنَا⁴ بِتَأْوِيلِهِ [....]³. إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ⁴».

ودخل معه السجن فتيان مال احدهما ابي اربي اعصر خمرًا ومال الاخر ابي اربي احمل فوق راسي خبز الطير منه نبئنا بتاويله ما نراك من المحسنين

فاستجاب له ربه صبه صبه انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين

م 53\12: قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ 37

قَالَ: «لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ، إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ¹، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ».

مال لا ياتيكما طعاما يورثانه الا ياتيكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي ابي تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كفرون

مال لا ياتيكما طعاما يورثانه الا ياتيكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي ابي تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كفرون

بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

1 (رَبُّ السَّجْنِ (2 كَيْدُهُنَّ (3 أَصْبُ ♦ ت1) أَصْبُ: فعل فريد بمعنى اميل.

2 (لَنْسَجُنَّهُ (2 عَنِّي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ [رأي] (مكي، جزء أول ص 430) ت2) حَتَّى جِئْتُ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول.

3 (عَيْنًا (2 رَاسِي (3 ثريدًا، قراءة شيعية: احمل فوق رأسي جفنة فيها خبز (السياري ص 66) (4 نَبِئْنَا ♦ ت1) أُعْصِرُ: جاء فعل عصر مرّتين. نص ناقص وتكميله: أُعْصِرُ [عنا ليكون] خَمْرًا (المنتخب) – وقد صلحتها القراءة المختلفة اعصر عنبا. ويفهم السجستاني هذا الفعل بمعنى استخرج (السجستاني: غريب القرآن ص 65 ت2) خبز: كلمة فريدة ت3) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرّة واحدة. آية ناقصة وتكملها: نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِ [ما رأينا] (المنتخب) ت4) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكررت هذه العبارة مرّتين ♦ م1) انظر سفر التكوين 40: 1-22 فيما يخص رؤيا المسجونين مع يوسف: تقول الآية 11: فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون. ت1) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرّة واحدة ت2) ملة: جاءت هذه

الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة حلالاه ملثا السريانية تعني عهد أو شريعة.

م 53\12: 38 ¹	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
م 53\12: 39 ²	يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَأَيْتَ بَابٌ مُتَقَرِّفُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ	يُصْحِبِي [...] ت ¹ السِّجْنِ! أَرَأَيْتَ بَابٌ مُتَقَرِّفُونَ خَيْرٌ؟! أَمْ اللَّهُ، ~ الْوَاحِدُ، الْقَهَّارُ؟!!	يُصْحِبِي [...] ت ¹ السِّجْنِ! أَرَأَيْتَ بَابٌ مُتَقَرِّفُونَ خَيْرٌ؟! أَمْ اللَّهُ، ~ الْوَاحِدُ، الْقَهَّارُ؟!!
م 53\12: 40 ³	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	مَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِهِ، إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا [...] ت ¹ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ت ² . إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت ³ . ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	مَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِهِ، إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا [...] ت ¹ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ت ² . إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت ³ . ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.
م 53\12: 41 ⁴	يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فُضِي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	يُصْحِبِي [...] ت ¹ السِّجْنِ! أَمَّا أَحَدُكُمْ، فَيَسْقِي رَبَّهُ ¹ خَمْرًا. وَأَمَّا الْآخَرُ، فَيُصَلِّبُ ¹ ، فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ت ² .	يُصْحِبِي [...] ت ¹ السِّجْنِ! أَمَّا أَحَدُكُمْ، فَيَسْقِي رَبَّهُ ¹ خَمْرًا. وَأَمَّا الْآخَرُ، فَيُصَلِّبُ ¹ ، فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ت ² .
م 53\12: 42 ⁵	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْخُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ فَأَلْبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا: «ادْخُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ». فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ [...] ت ¹ رَبِّهِ. فَأَلْبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ت ² .	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا: «ادْخُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ». فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ [...] ت ¹ رَبِّهِ. فَأَلْبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ت ² .

- 1 (ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة حلالهم ملثا السريانية تعني عهد أو شريعة ت2) من زائدة.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبِي [في] السِّجْنِ (إبن عاشور) ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كجمع لكلمة رب.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] (مكي، جزء أول ص 430) ت2) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملهم شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت3) قِيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مستقيم لا عوج فيه.
- 4 (ت1) فَيَسْقِي رَبَّهُ، فَيَسْقِي رَبَّهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبِي [في] السِّجْنِ (إبن عاشور) ت2) تَسْتَفْتِيَانِ: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ♦ م1) سفر التكوين يتكلم عن تعليق ٢٢: 40، بينما القرآن يتكلم عن صلب.
- 5 (ت1) آية ناقصة وتكملها: فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ [يوسف عند] رَبِّهِ (الجلالين) ت2) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرّتين.

<p>12\53م 43</p> <p>وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ</p>	<p>وَمَالِ الْمَلِكِ أَيْ رَأْيِ سَعِ بَعْدِ سَمَارٍ بِاطْلَاهُ سَعِ عَامٍ وَسَعِ سَبْلِ حَصْرِ وَاحِدٍ بَابِ سَابِهَا الْمَلَا أَمْوِي فِي رَأْيِ أَرِ طَبِيعِ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ</p>	<p>وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ</p>	<p>وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ</p>
<p>12\53م 44</p> <p>قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ</p>	<p>مَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ</p>	<p>قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ</p>	<p>قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ</p>
<p>12\53م 45</p> <p>وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْسِلُونِ</p>	<p>وَمَالِ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْسِلُونِ</p>	<p>وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْسِلُونِ</p>	<p>وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَارْسِلُونِ</p>
<p>12\53م 46</p> <p>يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ</p>	<p>يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ</p>	<p>يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ</p>	<p>يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ</p>

<p>م 12\53: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَحْصِنُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ</p> <p>م 12\53: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ</p>	<p>م 12\53: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ، ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَحْصِنُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ</p> <p>م 12\53: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ؟ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ</p>	<p>م 12\53: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ، ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَحْصِنُونَ</p> <p>م 12\53: ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ</p> <p>م 12\53: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ؟ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ</p>
---	---	---

م 12\53 151	قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	[...] ت1 قَالَ: «مَا خَطْبُكَ؟» ت2، إِذْ رَاوَدْتَنِي ت3 يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ؟! قُلْنَ: «حَاشَ لِلَّهِ ت3 ت4! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ت5.» قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ: «الآنَ خَصَصَ ت4 ت6 الْحَقُّ. أَنَا رَاوَدْتُهُ ت3 عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.	مال ما خطبك اد دودكر يوسف عن نفسه ملر حس لله ما علمنا عليه من سوء مالب امرأت العزير الر خصص الحق انا رادته عن نفسه وانه لمر الصادق	مال ما خطبك اد دودكر يوسف عن نفسه ملر حس لله ما علمنا عليه من سوء مالب امرأت العزير الر خصص الحق انا رادته عن نفسه وانه لمر الصادق
م 12\53 252	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ ت1 أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ. وَمَا أَبْرَأُ ت1 نَفْسِي. إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةً ت1 بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا ت2 رَجِمَ رَبِّي. ~ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ، رَحِيمٌ ت1. وَقَالَ الْمَلِكُ: «اِئْتُونِي بِهِ، أَسْتَخْلِصُهُ ت1 لِنَفْسِي». فَلَمَّا كَلَّمَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ ت2، أُمِينٌ».	دلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وار الله لا يهدي كيد الخائين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رمى ربى ان ربى غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين	دلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وار الله لا يهدي كيد الخائين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رمى ربى ان ربى غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين
م 12\53 454	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ	قَالَ: «اجْعَلْنِي ت1 عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ. إِنِّي خَفِيفٌ، غَلِيمٌ ت1.»	مال اجعلي على خزان الارض اني خفيف علم	مال اجعلي على خزان الارض اني خفيف علم

- 1 (1 خَطْبُكَ ت2) رَاوَدْتُهُ (3) حَاشَ لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَا لِلَّهِ (4) خُصِّصَ، خَصَّصَ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [فرجع الرسول فأخبر الملك فجمعهن] قَالَ مَا خَطْبُكَ (الجلالين) ت2) مَا خَطْبُكَ: جاءت كلمة خطب خمس مرّات مع ضمير المخاطب، بمعنى شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكبن، بمعنى ما عكفكن، أي ما أحادكن عن التصرف الصحيح ت3) رَاوَدْتَنِي ... رَاوَدْتُهُ: جاء فعل راود ثمانى مرّات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: زاورتن ... زاورته بمعنى احادتن احادته، من الفعل السرياني زار. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والదال السريانيين ت4) حَاشَ لِلَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين في هذه السورة وفهمت بمعنى تنزيها لله ومعاذ الله. والفعل السرياني مصم حسا يعني زكى طهر ت5) من زائدة ت6) خَصَّصَ: كلمة فريدة بمعنى وضح وتبين بعد خفائه. قراءة لوكسنبرغ: حقق الحق، أي تأكد الحق. وجاء الخطأ بسبب قرب الصاد السريانية من القاف الكوفية.
- 2 (1) لِيَعْلَمَ.
- 3 (1) أَبْرَأُ ♦ ت1) أَمَّارَةٌ: صيغة فريدة بمعنى مبالغة في الأمر ت2) إِلَّا مَا رَجِمَ: عبارة فريدة، خطأ والصحيح: إِلَّا مَنْ رَجِمَ، اسوة بثلاث آيات أخرى ♦ م1) لا ذكر لتوبة امرأة العزيز في التوراة، ولكن نجدها في شرح افرام على سفر التكوين 22-217 Syriac Milieu.
- 4 ت1) أَسْتَخْلِصُهُ: صيغة فريدة بمعنى اصطفيه. وقد كررت هذه الآية عبارة «وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ» التي جاءت في الآية 50 أعلاه ت2) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، وفهمت هنا بمعنى ذو مكانة ومنزلة، أو متمكن مما اردت.
- 5 ت1) آية ناقصة وتكملها: قَالَ اجْعَلْنِي [واليا] عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (المنتخب) ♦ م1) انظر سفر التكوين 41: 37-57 فيما يخص ترقية يوسف. يلاحظ أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يقيم يوسف واليا على مصر من تلقاء نفسه، بينما في القرآن يطلب يوسف من فرعون أن يقيمه واليا فيعطيه ما أراد.

م 12\53: وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبُوا¹

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ¹ فِي الْأَرْضِ، يَتَّبُوا² مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ². نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ³.

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبُوا¹ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ². نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ³.

هَذَا مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبُوا¹ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ². نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ³.

م 12\53: 57 وَلَاجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

وَلَاجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

وَلَاجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

وَلَاجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

م 12\53: 58 وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ¹.

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ¹.

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ¹.

م 12\53: 59 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ¹ قَالَ: «اتَّبُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَوِيِّ¹»

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ¹ قَالَ: «اتَّبُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَوِيِّ¹»

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ¹ قَالَ: «اتَّبُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَوِيِّ¹»

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ¹ قَالَ: «اتَّبُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَوِيِّ¹»

م 12\53: 60 فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ¹.

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ¹.

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ¹.

م 12\53: 61 قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ

قَالُوا: «سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ».

قَالُوا: «سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ».

قَالُوا: «سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ».

م 12\53: 62 وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ¹: «اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا، إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!»

وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ¹: «اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا، إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!»

وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ¹: «اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا، إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!»

- 1 (1) يَتَّبُوا (2) نَشَاءُ ♦ (ت1) مَكَّنَّا لِيُوسُفَ: اللام زائدة، والصحيح مَكَّنَّا لِيُوسُفَ. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنَ مع حرف اللام معنى هَيَأَ (ت2) يَتَّبُوا: جاء فعل بَوَأَ عشر مرَّات بمعنى أنزل وأسكن، وهنا بمعنى ينزل ويسكن (ت3) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرَّات وهنا بمعنى نتركه يذهب سدى.
- 2 (ت1) لَهُ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات بمعنى لا يعرفونه (الجلالين) ♦ (م1) يكرس سفر التكوين لقصة مجيء أخوة يوسف إلى مصر الفصول 42 إلى 47.
- 3 (1) بِجَهَازِهِمْ ♦ (ت1) خَيْرِ الْمُتَزَلِّينَ: جاءت هذه العبارة مرَّتين بمعنى خير المُتَزَلِّينَ في الضيافة. والمُنْزَلُ يعني المُضَيِّف. فهم لوكسنبرغ: خَيْرُ الزَّائِنِينَ، من الفعل السرياني نَزَلَ الذي يعني زان ♦ (م1) انظر سفر التكوين 42: 13-38 وسفر التكوين 44: 1-15. يذكر لنا سفر التكوين طلب يوسف رؤية أخيه بنيامين.
- 4 (1) تَقْرَبُونِي.
- 5 (ت1) سَنُرَاوِدُ: جاء فعل راود ثماني مرَّات بمعنى محاولة فرض ارادة على الغير للوصول إلى هدف. قراءة لوكسنبرغ: سنزاور عنه أباه بمعنى سنحيده وسنميله عنه، من الفعل السرياني زَارَ. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الراء والداد السريانيين.
- 6 (1) لِفَتْيَانِهِ.

م 12\53
63
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ
قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا
أَخَانًا نَّكْتُلَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ

م 12\53
64
قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ
إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَىٰ
أَخِيهِ مِنْ قَبْلِ فَاللَّهُ
خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

م 12\53
65
وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ
رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا
أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ
بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا
وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ
بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ

م 12\53
66
قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ
حَتَّىٰ تُوْتُونَ مَوْتَقًا
مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا
أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا
آتَوْهُ مَوْتَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ
عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

م 12\53
67
وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا
تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ
وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ
مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي
عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ إِنْ أَحْكَمَ إِلَّا لِلَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ،
قَالُوا: «يَا أَبَانَا! مُنِعَ مِنَّا
الْكَيْلُ [...]»¹. فَأَرْسِلْ
مَعَنَا أَخَانًا، نَكْتُلْ¹. وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ».

قَالَ: «هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ
إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ
مِنْ قَبْلُ؟! فَاللَّهُ خَيْرٌ
حَافِظًا¹، ~ وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ²».

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ، وَجَدُوا
بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ¹ إِلَيْهِمْ.
قَالُوا: «يَا أَبَانَا! مَا نَبْغِي²
[...]»¹! هَذِهِ بِضَاعَتُنَا
رُدَّتْ إِلَيْنَا، وَنَمِيرُ³
أَهْلَنَا، وَنَحْفَظُ أَخَانًا،
وَنَزِدَادُ³ كَيْلٍ بَعِيرٍ⁴.
ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ».

قَالَ: «لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ
حَتَّىٰ تُوْتُونَ¹ مَوْتَقًا¹ مِّنَ
اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ، إِلَّا أَنْ
يُحَاطَ بِكُمْ». فَلَمَّا آتَوْهُ
مَوْتَقَهُمْ¹، قَالَ: «اللَّهُ
عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».

وَقَالَ: «يَبْنِيَّ! لَا تَدْخُلُوا
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ¹، وَادْخُلُوا
مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ. وَمَا
أُغْنِي¹ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ². إِنْ أَحْكَمَ³ اللَّهُ
إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~
وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ».

فلما رجعوا الى ابيهم
مالوا بابانا منع منا
الكليل ما رسل معنا احانا
كليل وابانا له لحفظون

مال هل امنكم عليه الا
كما امنكم على اخيه
من قبل ما الله خير حمطا
وهو ارحم الرحمين

ولما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت اليهم
مالوا بابانا ما نبغي هذه
بضاعتنا ردت الينا
ونمير اهلبنا ونحفظ احانا
ونزداد كليل بعير
ذلك كليل يسير

مال لن ارسله معكم
حتى توتون موتقا من الله
لتاتي به الا ان يحاط
بكم فلما اتوه موتقهم
قال الله على ما نقول
وكيل

ومال بني لا تدخلوا من
باب واحد وادخلوا من
ابواب متفرقة وما اغني
عنكم من الله من شيء ان
احكم الا لله عليه
توكل وعليه
لمتوكل المتوكلون

فلما رجعوا الى ابيهم
مالوا بابانا منع منا
الكليل ما رسل معنا احانا
كليل وابانا له لحفظون

مال هل امنكم عليه الا
كما امنكم على اخيه
من قبل ما الله خير حمطا
وهو ارحم الرحمين

ولما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت اليهم
مالوا بابانا ما نبغي هذه
بضاعتنا ردت الينا
ونمير اهلبنا ونحفظ احانا
ونزداد كليل بعير
ذلك كليل يسير

مال لن ارسله معكم
حتى توتون موتقا من الله
لتاتي به الا ان يحاط
بكم فلما اتوه موتقهم
قال الله على ما نقول
وكيل

ومال بني لا تدخلوا من
باب واحد وادخلوا من
ابواب متفرقة وما اغني
عنكم من الله من شيء ان
احكم الا لله عليه
توكل وعليه
لمتوكل المتوكلون

1 (يَكْتُلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ [إِنْ لَمْ تَرْسِلْ أَخَانًا مَعَنَا أَخَانًا نَّكْتُلُ (المنتخب)].

2 (خَيْرٌ حَافِظًا، خَيْرٌ حَافِظٍ، خَيْرُ الْحَافِظِينَ 2) خَيْرٌ حَافِظٌ وَهُوَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ.

3 (رُدَّتْ 2) تَبْغِي 3) وَنَمِيرُ، وَنَمِيرُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: مَا نَبْغِي [أَكْثَرُ مِنْ هَذَا] (الجلالين) ت2) نَمِيرُ: كلمة فريدة بمعنى نجلب الميرة وهي الطعام، وتوازىها الكلمة السريانية ميارا بمعنى القمح ت3) نَزْدَادُ: فهم هذا الفعل بمعنى نضيف زيادةً، من الجذر زيد. ولكن قد يكون من الجذر زود بمعنى حمل الزاد، أي المؤن والطعام كما في الآية هـ 2\187: 197: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ت4) كيل بعير/حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مرة واحدة في سورة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمال والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בַּעֲרִי بعيري وفي السريانية بَعِيرَا: تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية بدواب.

4 (تَوُتُونِي ♦ ت1) مؤثِق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات في هذه السورة بمعنى عهد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى 25 مرة. عبارة حَتَّى تُوْتُونَ مَوْتَقًا مِنَ اللَّهِ مبهمه، وفهمها الجالين: بأن تحلفوا.

5 (أُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرة بمعنى دفع ونفع ت2) من زائدة ت3) إِنْ: أداة نفي ♦ م1) لا يوجد ذكر لوصية يعقوب هذه في التوراة، ولكننا نجدها في الأساطير اليهودية على النحو التالي: «يا بني، جابرة أنتم كلكم،

م 12\53 68 ¹	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ، مَا كَانَ يُغْنِي ¹ عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ² ، إِلَّا حَاجَةً ³ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا. وَأِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ ¹ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ⁴ . وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
م 12\53 69 ²	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ، أَوَى ¹ إِلَيْهِ أَخَاهُ. قَالَ: «إِنِّي أَنَا أَخُوكَ. ~ فَلَا تَبْتَئِسْ ¹ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ ».	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
م 12\53 70 ³	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْنَاهُ الْغَيْرُ انْتَكُمْ لَسَرْفُونُ	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ، جَعَلَ ¹ السَّقَايَةَ ¹ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ² ، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ³ : «أَتَيْنَاهُ ⁴ الْغَيْرُ ⁴ ! انْتَكُمْ لَسَرْفُونُ ⁵ ».	فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْنَاهُ الْغَيْرُ انْتَكُمْ لَسَرْفُونُ
م 12\53 71 ⁴	قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ	قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ: «مَاذَا تَفْقَدُونَ ¹ ؟!»	قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ
م 12\53 72 ⁵	قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	قَالُوا: «نَفَقْدُ ¹ صَوَاعَ ² الْمَلِكِ. وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ³ ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ⁴ ».	قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

وحسان أنتم كلكم. فلا تدخلوا كلكم من بوابة واحدة، ولا تقفوا كلكم في موضع واحد، لئلا تتسلط عليكم عين شريرة» (Ginzberg المجلد الثاني ص 32).

1 (1 مِمَّا ♦ ت1) يُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2 من زائدة ت3 حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات ت4 خطأ: التقات من الغائب «مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «عَلَّمْنَاهُ».

2 (1 ت) تَبْتَئِسْ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى تحزن وتغضب ♦ م1 انظر سفر التكوين 43: 16-34 و44: 1-34 فيما يخص خديعة يوسف واحتفاظه بأخيه بنيامين.

3 (1 وجَعَلَ 2) أَخِيهِ أُمَهُلَهُمْ حَتَّى انْطَلَقُوا (3 مُؤَذِّنٌ 4) أَتَيْنَاهُ، أَتَيْتُهُ (5 سَارْفُونٌ ♦ ت1) سَقَايَةَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وهنا بمعنى الإناء الذي يشرب فيه. والآية 72 التالية تتكلم عن صواع ت2 مُؤَذِّنٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى منادي. وهي مشتقة من كلمة حَرَمَ عِدَانَا السريانية بمعنى وقت وحين، وتعني أيضاً صلاة الظهر. وكلمة أذن تعني نادى لوقت الصلاة ت3 أَتَيْنَاهُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين ت4 العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في قصة يوسف بمعنى ما جُلِبَ عليه الطّعام من قوافل الإبل والبغال والحمير، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ الْقَوَائِلِ.

4 (1 تَفْقَدُونَ ♦ ت1) تَفْقَدُونَ: جاء هذا الفعل في هذه الآية والآية اللاحقة. وفهمها المنتخب: ما الذي ضاع منكم وعم تبحثون، فجمع بين المعنيين. بينما في الآية التابعة فهم نفقد بمعنى نبحث. والفعل السرياني فَمِدَ فَقَدْ يعني فتنش وبحث. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فاقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون. وقد أضاف الحلبي كلمة قد، فتكون الآية: قَالُوا وَقَدْ اقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ.

5 (1 صَاعٌ، صَوْغٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوْغٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ ♦ ت1) نَفَقْدُ: انظر هامش الآية السابقة ت2 صَوَاعٌ: كلمة فريدة بمعنى إناء يكال به، وهنا إناء يشرب به. وقد يكون خطأ والصحيح: صاع. والآية 70 أعلاه تتكلم عن السقاية. وجاءت هذه الكلمة بالذكر في الآية م12\53: 72 وبالمؤنث في الآية م12\53: 76 ت3 كيل بعير/حمل بعير: جاءت كل من هاتين العبارتين مرّة واحدة في سورة يوسف. بعير: تعني ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمال والناقة. ونجد نفس الكلمة في العبرية في قصة يوسف (في العبرية בְּעִירָא بعيري وفي السريانية

م12\53: 73 ¹	قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	قَالُوا: «تَاللّٰهِ ¹ ! لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ».	مالوا بالله لمد علمهم ما حسا لفسادهم الأرض وما كنا سارقين	مالوا بالحقه حمبر حلمهم ما حسا لفسادهم الأرض وما كنا سارقين
م12\53: 74 ²	قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	قَالُوا: «فَمَا جَزَاؤُهُ [...] ¹ ، إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ؟!»	مالوا ما جزوه ان طسم طدسر	مالوا فما جزاهم ان طسم طدسر
م12\53: 75 ³	قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	قَالُوا: «جَزَاؤُهُ، مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ [...] ¹ ، فَهُوَ [...] ¹ جَزَاؤُهُ. كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ».	مالوا جزوه من وحده رحله فهو جزوه طدلط عدي الظالمين	مالوا جزاهم من وحده رحله فهو جزوه طدلط عدي الظالمين
م12\53: 76 ⁴	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ¹ ، قَبْلَ وَعَاءِ ¹ أَخِيهِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا ¹ مِنْ وَعَاءِ ² أَخِيهِ. كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ³ الْمَلِكِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ² اللَّهُ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ ⁴ مَّنْ نَّشَاءُ. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ³ .	مبدا بأوعيتهم مل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه طدلط طددا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا ان يشاء الله نرفع درج من يشاء ومووع كل ذي علم علم	مبدا بأوعيتهم مل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه طدلط طددا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا ان يشاء الله نرفع درج من يشاء ومووع كل ذي علم علم
م12\53: 77 ⁵	قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ	قَالُوا: «إِنْ يَسْرِقْ، فَقَدْ سَرَقَ ¹ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ¹ ». فَأَسْرَهَا ² يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ. قَالَ: «أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا ¹ . وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ² ».	مالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ماسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم مال اسم سر مكانا والله اعلم بما يصفون	مالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ماسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم مال اسم سر مكانا والله اعلم بما يصفون

صحيحه بغيراً: تكوين (45: 17) وترجمت إلى العربية بدواب (ت4) زعيم: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ضامن وكفيل. خطأ: التفات من جمع المتكلم «نَفَقْدُ» إلى مفرد المتكلم «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ»؛ صحيحه: قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ جِمْلٌ بَعِيرٍ ونحن بِهِ زعماء، أو ويوسف به زعيم. وقد يكون الضمير «انا» راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المنتخب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: «وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل».

- 1 (1 بِاللّٰهِ 2) جِئْنَا ♦ (ت1) تَاللّٰهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا فَمَا [جزاء السارق] إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (المنتخب).
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ [بيسرق] فَهُوَ [وحده] جَزَاؤُهُ (المنتخب).
- 4 (1) (وُعَاءُ، إِعَاءُ 2) يَرْفَعُ ... يَشَاءُ (3) عَلِيمٌ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: اسْتَخْرَجَهَا لِأَنَّهُ رَاجِعٌ لِلصَّاعِ وَهُوَ مَذْكُورٌ كَمَا فِي الْآيَةِ 72 أَعْلَاهُ (ت2) وَعَاءُ أَوْعِيَّة: جاءت هاتان الكلمتان فقط في هذه الآية وفهمت بمعنى متاع (الطبري) (ت3) دِينِ الْمَلِكِ: جاءت كلمة دين 92 مرّة. وهنا واضح أنها تعني القانون في لغة اليوم، وكلمة قانون من أصل يوناني دخلت إلى العربية عن طريق السريانية ولا ذكر لها في القرآن (ت4) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى. خطأ: التفات من المتكلم «كِدْنَا» إلى الغائب «يَشَاءُ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ».

- 5 (1) (سَرَقَ 2) فَأَسْرَهَا ♦ (ت1) شَرُّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالمكان الأشهر (ابن عاشور) (ت2) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى ♦ (م1) وفقاً للأسطورة اليهودية، فنش خادم يوسف كلّ الجُعب، ولكي لا يثير الشك في أنه علم أين كان مكان الكأس، بدأ برأوبين الأكبر، حتى وصل وذهب إلى بنيامين، الأصغر، ووجدت الكأس في جعبته. في غضبٍ صاخٍ فيه إخوته: «أيها اللصّ وابن اللصة! أمك جلبت العارَ على أبينا بلصّوصيتها،

م 12\53 78 ¹	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ^{1 ت} .	قَالُوا: «يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ! إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا، فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ. إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ^{1 ت} .	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ^{1 ت} .	قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ^{1 ت} .
م 12\53 79	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا ظَلَمُومٌ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».
م 12\53 80 ²	قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».	قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ».
م 12\53 81 ³	أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا آبَائَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا: «يَا آبَائَانَا! إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ¹ . وَمَا شَهِدْنَا ² إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا. وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ».	أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا: «يَا آبَائَانَا! إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ¹ . وَمَا شَهِدْنَا ² إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا. وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ».	أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا: «يَا آبَائَانَا! إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ¹ . وَمَا شَهِدْنَا ² إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا. وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ».
م 12\53 82 ⁴	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

والآن أنت تجلبه علينا» (Ginzberg المجلد الثاني ص 40). وهذه إشارة إلى أن راحيل، زوجة يعقوب وأم يوسف وبنيامين، كانت قد سرقت أصنام آبائها وفرت مع زوجها حسب سفر التكوين (31: 19-35). هكذا نرى أن الآية القرآنية مبتورة عن مضمونها الأصلي فأصبحت غير مفهومة، فتحير المفسرون في تفسيرها. انظر مثلاً الطبري.

1 (1) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: تكررت هذه العبارة مرتين.
2 (1) اسْتَائِسُوا، اسْتَائِسُوا، اسْتَائِسُوا (2) يَأْذَنَ (1) ت ◆ (1) خَلَصُوا: كلمة فريدة فهمت بمعنى اعتزلوا وانفردوا. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى وصلوا إلى خلاصة، أي اتفقوا (2) نَجِيًّا: جاءت هذه الكلمة مرتين، بمعنى هنا يتناجون أي يتكلمون في السر ويتشاورون فيما بينهم (3) مَوْثِقٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات في هذه السورة بمعنى عهد مؤكد باليمين يوثق به. وجاءت كلمة ميثاق بنفس المعنى (25 مرة (4) وَمِنْ قَبْلُ مَا: ما زائدة، وقد فسرها البعض بمعنى ومن قبل هذا (الفراء). فَرَّطْتُمْ: اسرفتم (5) فَرَّطْتُمْ: جاء فعل فرط خمس مرات بمعنى قصر وأهمل. ويفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة هنا من السريانية هذا فرط بمعنى مثل، أي عمل تمثيلية (6) أَبْرَحَ: جاء فعل برح ثلاث مرات بمعنى فارق وترك. ويعني أيضا استمر. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونا (يونس) 1: 3: فقام يونا ليهرب (לָכַח לִירָח). وعبارة فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ تعني لن أغادر الأرض حتى. خطأ والصحيح: أَبْرَحَ من الأرض. تبرير الخطأ برح تضمن معنى غادر (1 ن ◆) منسوخة بالآية م 81\7: 29 المكررة في الآية هـ 76\98: 30 «وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

3 (1) سَرَقٌ، سَارِقٌ (2) شَهِدْنَا.
4 (1) وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ (الجلالين) (2) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات في قصة يوسف بمعنى ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل والبغال والحمير، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى كُلِّ الْقَوَائِلِ.

<p>م 12\53 183</p> <p>قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ</p>	<p>قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابصب عياه من الحزن فهو كظيم</p>	<p>مال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابصب عياه من الحزن فهو كظيم</p>
<p>م 12\53 385</p> <p>قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ</p>	<p>قالوا تالله تفتا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بتي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون</p>	<p>قالوا تالله تفتا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او يكون من الهالكين قال انما اشكوا بتي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا يعلمون</p>
<p>م 12\53 587</p> <p>يَا بَنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَبَيِّنُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْيِّنُ مَنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ</p>	<p>يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تبينوا من روح الله انه لا يبين من روح الله الا القوم الكافرون</p>	<p>يا بني اذهبوا من يوسف واخيه ولا بانسوا من روح الله انه لا بانس من روح الله الا المومن الطمورون</p>
<p>م 12\53 188</p> <p>فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ</p>	<p>فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين</p>	<p>فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين</p>

- 1 (1) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى زَيَّنَ وحسَّنَ. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية سَدَلْ شَدَلْ بمعنى اغرى وخدع. وقد جاءت عبارة بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ مرّتين في نفس السورة.
- 2 (1) (أَسْفَى، أَسْفَاهُ) (الْحُزْنُ، الْحُزْنُ) (ت 1) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ: ترك خطابهم (الجلالين) (ت 2) يَا أَسْفَى: عبارة فريدة بمعنى يا حزني (ت 3) حَزَنَ\حُزِنَ: جاءت مع الفتحة ثلاث مرّات، ومع الضمة مرّتين (ت 4) كَظِيمٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى شديد الكتمان لغضبه.
- 3 (1) (تَفْتَأْ (2) يَكُونُ (3) حَرَضًا، حُرَضًا، حُرَضًا (ت 1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله (ت 2) تَفْتَأْ: كلمة فريدة بمعنى تزال. نص ناقص وتكميله: [لا] تَفْتَأْ (الجلالين) (ت 3) حَرَضًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى عليلا هزيلا مشرفا على الموت. قراءة لوكسنبرغ: جرسا، كلمة سريانية بمعنى هلك، من الفعل حَزَنَ حَرْسَ.
- 4 (1) قراءة شيعية: بَثِّي - منصوبة (السياري ص 67) (2) وَحَزْنِي، وَحُزْنِي (ت 1) بَثِّي: كلمة فريدة فهمت بمعنى حالي، أو غمي، أو همي، أو شدة حزني، أو حاجتي. ولكن قد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: بيني، بمعنى حزني (ت 2) حَزَنَ\حُزِنَ: جاءت مع الفتحة ثلاث مرّات، ومع الضمة مرّتين.
- 5 (1) (فَتَجَسَّسُوا (2) تَأَيَّسُوا، تَأَيَّسُوا (3) رُوحَ، رَحْمَةً، فَضْلَ (4) يَأْيِسُ (ت 1) فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ: فعل فريد بمعنى فاطلبوا خبره. خطأ والصحيح: فَتَحَسَّسُوا عَنْ. قراءة لوكسنبرغ: فَتَجَسَّسُوا (ت 2) رُوحَ: مع الفتحة على الراء جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى رحمة.

م 12\53: 289	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَعَلْتُمْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	مال هل علمم ما معلم يوسف واحه اد اسم جهلون مالوا ابط لاد يوسف مال انا يوسف وهذا اخي مد من الله علما انه من يتق ويصبر فان الله لا يصيع اجر المحسنين	م 12\53: 290	
م 12\53: 491	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قَالَ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقَوُّهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوْسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُقَنِّدُونَ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْبَعِيدِ	قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوهم إنني لأجد ريح يوسف لولا أن تقندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك البعيد	قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوهم إنني لأجد ريح يوسف لولا أن تقندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك البعيد	مالوا تالله لمد ابط الله علما وان طبا لخاطر مال لا تربت عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا مالقوه على وجه ابي باب بصيرا وابوسي باهلطم احمير ولما فصلت العير مال ابوهم ابي لاحد ربح يوسف لولا ان يمددور	م 12\53: 492
م 12\53: 693	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَعَلْتُمْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	مال هل علمم ما معلم يوسف واحه اد اسم جهلون مالوا ابط لاد يوسف مال انا يوسف وهذا اخي مد من الله علما انه من يتق ويصبر فان الله لا يصيع اجر المحسنين	م 12\53: 694
م 12\53: 794	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَعَلْتُمْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	مال هل علمم ما معلم يوسف واحه اد اسم جهلون مالوا ابط لاد يوسف مال انا يوسف وهذا اخي مد من الله علما انه من يتق ويصبر فان الله لا يصيع اجر المحسنين	م 12\53: 795
م 12\53: 95	قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَعَلْتُمْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	قال هل علمتم ما فعلتم فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أينك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	مال هل علمم ما معلم يوسف واحه اد اسم جهلون مالوا ابط لاد يوسف مال انا يوسف وهذا اخي مد من الله علما انه من يتق ويصبر فان الله لا يصيع اجر المحسنين	م 12\53: 95

- 1 (1 مُزْجِيَّة 2) فأوفر ركابنا ♦ (ت1) الضر: الجوع (ت2) مُزْجَاة: كلمة فريدة وفهمت بمعنى قليلة القيمة. ويقترح لوكسنبرغ معنى ممزوجة ومشكلة، من الفعل السرياني مزجج، مزيجا، كما يبينها النص التوراتي: «فقال لهم إسرائيل أبوه: إن كان الأمر كذلك، فاصنعوا هذا: خذوا من أطيب منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهدية إلى الرجل، شيء من اللسان وشيء من العسل وصمغ قتاد ولاذن وفستق ولوز» (تكوين 43: 11). كما يقترح لوكسنبرغ: مرجية من الكلمة السريانية مزجج، مزيجا بمعنى مرطبة.
- 2 (م1) انظر سفر التكوين 45: 1-8 فيما يخص كشف يوسف عن شخصيته لإخوته. يلاحظ أن القرآن يجعل رحلات بني إسرائيل (يعقوب) إلى مصر ثلاث رحلات قبل كشف يوسف عن شخصيته، بينما هي في التوراة رحلتان فقط، وتتوازي الرحلة الثانية في التوراة مع الرحلة الثالثة حسب القرآن.
- 3 (1) أَيْنَكَ، إِنَّكَ (2) أو أَنْتَ (3) يَتَّقِي ♦ (ت1) أَيْنَكَ لَأَنْتَ: فهمت العابرة هل أنت يا ترى يوسف (ت2) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرّات وهنا بمعنى يتركه يذهب سدى.
- 4 (1) لَخَاطِئِينَ، لَخَاطِئِينَ ♦ (ت1) تَالله: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله (ت2) أَثَرَكِ: جاء فعل أثر خمس مرّات بمعنى فضّل واختار (ت3) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.
- 5 (ت1) تَتْرِبَ: كلمة فريدة بمعنى تأنيب ولوم. قراءة لوكسنبرغ: تنويب، أي ربنا لا يطلب منكم كفارة لتوبتكم.
- 6 (1) يَأْتِ (2) وَأَتُونِي ♦ (ت1) يَأْتِ بَصِيرًا: فهمت بمعنى يعد بصيرا (الطبري). وجاء في الآية 96 التالية: فَارْتَدَّ بَصِيرًا ♦ (م1) انظر بخصوص مجيء يعقوب إلى مصر سفر التكوين 45: 9-28 و46: 1-7 و28-34 و47: 1-12. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع القميص وعودة بصر يعقوب، ونجدها في Syriac History of Joseph 12:1.
- 7 (1) انْفَصَلَ (2) تُقَنِّدُونِي ♦ (ت1) فصلت العير: ابتعدت عن المكان (ت2) العير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في قصة يوسف بمعنى ما جُلب عليه الطّعام من قوافل الإبل والبغال والحمير، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ الْقَوَائِلِ (ت3) رِيح: رائحة (ت4) تُقَنِّدُونَ: كلمة فريدة بمعنى تُخْطِئُونَ رأيي. قراءة لوكسنبرغ: لَوْ لَا أَنْ تُقَنِّدُونَ.

م 53\12: 296	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ¹ أَلْقَاهُ [...] عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بَصِيرًا ³ . قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟!» ⁴ قَالُوا: «يَا أَبَانَا! اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، إِنَّا كُنَّا خَطِئِينَ» ¹ .	فلما ان حا البشير المني على وجهه ماريد بصيرا مال المامل لطم ابي اعلم من الله ما لا تعلمون مالوا بابانا استغفر لنا ذنوبنا انا طبا خطير	فلما ان حا البشير المني على وجهه ماريد بصيرا مال المامل لطم ابي اعلم من الله ما لا تعلمون مالوا بابانا استغفر لنا ذنوبنا انا طبا خطير
م 53\12: 98	قَالَ سَوْفَ أُسْتَغْفَرُ لَكُمْ رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: «سَوْفَ أُسْتَغْفَرُ لَكُمْ رَبِّي. ~ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ».	مال سوم استغفر لطم دى ايه هو الغفور الرحيم	مال سوم استغفر لطم دى ايه هو الغفور الرحيم
م 53\12: 99	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَاهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ، أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَاهُ ¹ ، وَقَالَ: «ادْخُلُوا مِصْرَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، آمِنِينَ».	فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابوه ومال ادخلوا مصر ان شا الله امين	فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابوه ومال ادخلوا مصر ان شا الله امين
م 53\12: 100	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ¹ ، وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ¹ ، وَقَالَ: «يَأْتِبُ ² هَذَا تَأْوِيلُ ³ رُؤْيَايَ ⁴ مِنْ قَبْلُ. قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا. وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ³ ، إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ ⁴ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ ⁵ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ ⁷ لِمَا يَشَاءُ ⁸ . ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ، الْحَكِيمُ».	ورفع ابوه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابي هذا تاويل ربي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اد اخرجني من السجور وا بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم	ورفع ابوه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابي هذا تاويل ربي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اد اخرجني من السجور وا بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم

- 1 (1 ت) تَالَهُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله
- 2 (1 ت) الْبَشِيرُ من بين يدي العير (1 ت) فَلَمَّا أَنْ: جاءت هذه العبارة مرّتين. أن زائدة ت(2) آية ناقصة وتكملها: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَى [القميص] عَلَى وَجْهِهِ (الجلالين) ت(3) جاء في الآية 93 أعلاه: يَأْتِ بَصِيرًا (1 م) تقول أساطير اليهود ان يعقوب لم يكن يعلم بمصير يوسف (Ginzberg المجلد الثاني ص 13) والتوراة لا تذكر علم يعقوب بذلك. ولكننا نقرأ في مدراس يلكوت: «سأل كافر سيدنا فقيه يهودي، هل يستمر الميت في العيش؟ لم يؤمن أبائكم بهذا، فهل ستؤمنون أنتم بهذا؟ عن يعقوب قيل، رفض أن يطمئن، لو أنه آمن بأن الذين ماتوا هم في الحقيقة أحياء ألم يكن سيطمئن؟ ولكن المعلم أجاب: أحمق! لقد علم بالروح القدس أنه ما زال حيّا حقًا، ولا يحتاج الناس أن يطمئنوا بشأن شخص ميت» (انظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم ص 205).
- 3 (1 ت) خَاطِئِينَ، خَاطِئِينَ.
- 4 (1 ت) أَبَوَيْهِ واخوته (1 م) القرآن يتكلم عن أبوي يوسف ولكن سفر التكوين يتكلم فقط عن اب واخوة يوسف (تكوين 47: 1 و 11)، إذ ان راحيل أم يوسف توفيت عند ولادتها أخيه بنيامين (تكوين 35: 17-20). وربما ذكر القرآن الأبوين ليتحقق ما جاء في الآية م 53\12: 4: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. وقد شعر الجلالين بهذه المشكلة فكتب: ضَمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ أَبَاهُ وَأُمَّهُ أَوْ خَالَته. لا ذكر في سفر التكوين لموضوع الرؤيا التي في الآية اللاحقة.
- 5 (1 ت) قراءة شيعية: السرير (السياري ص 66) (2 ت) أَبَتِ، أَبَتِ (3 ت) تَأْوِيلُ (4 ت) رُؤْيَايَ، رُؤْيَايَ (1 ت) وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا: فسرها الجلالين سجود انحناء لا وضع جبهة. وأما الرازي، فقد فهم لَهُ سُجَّدًا إي لله. سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ص. ساعده بدلًا من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات ت(2) تأويل/تفسير:

م 12\53:	رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنْ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ	م 12\53:	رَبِّ! قَدْ أَتَيْتَنِي ¹ مِنْ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي ² مِنْ تَأْوِيلِ ³ الْأَحَادِيثِ. فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ³ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُسْلِمًا ¹ وَالْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ.
101	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	م 12\53:	[---] ذَلِكَ ¹ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا ² أَمْرَهُمْ ³ وَهُمْ يَمْكُرُونَ. وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ، وَلَوْ حَرَصْتَ، بِمُؤْمِنِينَ ¹ . وَمَا تَسْأَلُهُمْ ¹ عَلَيْهِ مِنْ ¹ أَجْرِ ¹ . ~ إِنْ ² هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ.
102	وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 12\53:	وَكَايُنْ ¹ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² يَمْرُونَ ³ عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ! وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.
103	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 12\53:	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.
104	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 12\53:	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.
105	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 12\53:	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.
106	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 12\53:	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.

م 12\53: 107¹ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ¹ غَاشِيَةٌ¹ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟! أَوْ تَأْتِيَهُمُ¹ السَّاعَةُ بَغْتَةً² 2، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟!

أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو الساعة بغتة وهم لا يشعرون

أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو الساعة بغتة وهم لا يشعرون

م 12\53: 108² قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قُلْ: «هَذِهِ¹ سَبِيلِي. أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ، عَلَى بَصِيرَةٍ¹ 1، أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. وَسُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ¹ س1».

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين

م 12\53: 109³ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ

وَمَا أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ، إِلَّا رَجُلًا نُوحِي¹ إِلَيْهِمْ، مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [...] ت1. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ² 2 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟! وَلَدَارُ الْآخِرَةِ³ 3 خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ² 4؟!

وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم من اهل القرى املم بسروا في الارض فتنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم من اهل القرى املم بسروا في الارض فتنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

م 12\53: 110⁴ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ¹ 1 الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا² 2، جَاءَهُمْ نَصْرُنَا، فَنُجِّيَ³ 3 مَنْ نَشَاءُ⁴ 4. وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا⁵ 5 عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.

حتى اذا استيسر الرسل وطبوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من يشاء باسنا عن القوم المجرمين

حتى اذا استيسر الرسل وطبوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من يشاء باسنا عن القوم المجرمين

- 1 (1 يَأْتِيَهُمْ 2) بَغْتَةً، غَاشِيَةً ♦ ت1) غَاشِيَةً غواشي: جاءت بالمفرد مرتين ومرّة بالجمع، ويفهمها هنا الجالين بمعنى نفمة تغشاهم.
- 2 (1 هَذَا ♦ ت1) بصيرة|بصائر: جاءت بالمفرد مرتين، وبالجمع خمس مرّات بمعنى حجة واضحة. أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى على يقين (السجستاني: غريب القرآن ص 123) ♦ س1) عند الشيعة: هذه الآية تعني علياً أول من اتبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله، من الأمة التي بُعث فيها ومنها وإليها قيل الخلق، ممن لم يُشرك بالله قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك.
- 3 (1 يُوحَى 2) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [فكذبوهم] (ابن عاشور). تقول الآيتان م 12\53: 109 وم 16\70: 43 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ، والآية م 21\73: 7 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ (للتبريرات انظر الإسكافي 240-242). جاءت أربع مرّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) تقول الآية هـ 39\7: 169 وَالْدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م 12\53: 109 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ، والآية م 55\32: 32 وَلَدَّارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 244-246) ت4) خطأ: التفات من الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» إلى المخاطب «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَعْقِلُونَ.
- 4 (1 اسْتَيْسَرَ، قراءة شيعية: استيسأت (السياري ص 68) 2) كُذِّبُوا، كُذِّبُوا 3) فَنُجِّيَ، فَنُجِّيَ، فَنُجِّيَ 4) يَنْشَأُ 5) بَأْسُهُ ♦ ت1) هذه الآية معطوفة على الفقرة الأولى من الآية السابقة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ.

م 15\54: 27	لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	لَوْ مَا تَأْتِينَا ¹ بِالْمَلَايِكَةِ! ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.	لو ما تأتينا بالملكة ان كنت من الصادقين	هه ما تأتينا بالملكة ان كنت من الصادقين
م 15\54: 38	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَايِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ	مَا نُنَزِّلُ ¹ الْمَلَايِكَةَ ² إِلَّا بِالْحَقِّ، وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [...] ت ¹	ما ننزل الملطة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين	ما ننزل الملطة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين
م 15\54: 49	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ت ¹ م ¹ .	انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظون	انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظون
م 15\54: 510	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ، [...] ت ¹ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ. ت ²	ولقد ارسلنا من قبل في شعاب الاولين	ولقد ارسلنا من قبل في شعاب الاولين
م 15\54: 611	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ت ¹ ت ² .	وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون	وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون
م 15\54: 712	كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ ¹ ت ¹ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ.	كذلك نسلك في قلوب المجرمين	كذلك نسلك في قلوب المجرمين
م 15\54: 813	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَقَدْ خَلَتْ ¹ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ت ² .	لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين	لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين
م 15\54: 914	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	وَلَوْ فَتَحْنَا ¹ عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ السَّمَاءِ، فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ت ² 1،	ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون	ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون
م 15\54: 15	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ	لَقَالُوا: «إِنَّمَا سُكَّرَتْ ¹ ت ¹ أَبْصَارُنَا. بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ».	لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون	لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون

- 1 (1 نَزَلَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ إِلَيْهِ ♦ م 1) نفس الاتهام وجه إلى المسيح (يوحنا 8: 48) ويوحنا المعمدان (متى 11: 18).
- 2 ت (1) لَوْ مَا تَأْتِينَا: لو ما صيغة فريدة، وفهمت العبارة بمعنى هلا تأتينا. وقد جاءت كلمة لولا في آيات أخرى في نفس المعنى.
- 3 (1 نُنَزِّلُ 2) نُنَزِّلُ، نُنَزِّلُ، نَزَلَ – الْمَلَايِكَةُ ♦ ت 1) مُنْظَرِينَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مُمهلين. نص ناقص وخطأ وتكميله: وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [العذاب] – أي مؤخرين (الجلالين).
- 4 ت (1) يعتمد المسلمون على هذه الآية لإثبات خلو القرآن من التحريف. ولكن المفسرون الشيعة الذين يقولون بوقوع التحريف والتبديل فيه يجيبون: «ولا ينافي حفظه تعالى للذكر بحسب حقيقة التحريف في صورة تدوينه، فإن التحريف إن وقع وقع في الصورة المماثلة له كما قال: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (2\87: 79)، وكما قال: يَلُؤْنَ أَسِنَّتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (3\89: 78)» (الذهبي: التفسير ص 324-325). انظر حول تحريف القرآن وما ضاع منه مقدمة كتابنا هذا ♦ م (1) للمقارنة انظر هامش الآية م 10\51: 64.
- 5 ت (1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ [رسلا] (الجلالين) ت (2) شيعة أشيعا: جاءت شيعة أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشيع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية صحلا سيعتا. شيع الجنزة، أي رافقها.
- 6 (1 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت 1) من زائدة ت (2) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة إلى المضارع «يَأْتِيهِمْ».
- 7 (1 نَسْأَلُكَ ♦ ت 1) نَسْأَلُكَ: جاء فعل سلك 12 مرّة، وفهم هنا بمعنى ندخله (المنتخب)
- 8 (1 خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرّات بمعنى تحقق. قراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى ت (2) سنة الأولين: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت بمعنى سنة [الله في] الأولين، أي السابقين.
- 9 (1 فَتَحْنَا 2) يَعْرُجُونَ ♦ ت 1) يَعْرُجُونَ: جاء فعل عرج خمس مرّات بمعنى سعد.

م 15\54: 216	وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ	[---] وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ¹ ، وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ.	ولقد جعلنا في السما بروجا وزيينا للناظرين	هــجـمـ جـجـلـا فـهـاـجـمـا هــجـمـا هــسـمـا هــجـمـا
م 15\54: 317	وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ¹ .	وحفظنا من كل سطر رحيم	هــسـمـهـا مـهـهـا مـهـهـا فـهـمـ
م 15\54: 418	إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ	إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ، فَأَتْبَعَهُ ¹ شِهَابٌ ² مُبِينٌ ¹ .	الا من استرق السمع مايبعه شهاب مبين	الا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا فـاـمـاـحـه مـهـهـا مـهـهـا
م 15\54: 519	وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ	وَالْأَرْضَ، مَدَدْنَاهَا، وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ¹ ، وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ² .	والارض مددناها والمسا بها روسى وابسا بها من كل شى مؤزون	هــالـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا هــهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا
م 15\54: 620	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ¹ ، وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ² .	وجعلنا لكم فيها معاش له برد من	هــجـجـلـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا هــمـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا
م 15\54: 721	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ¹ ، وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.	وان من شى الا عندنا خزاينه وما نزله الا بمقد معلوم	هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا
م 15\54: 822	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ¹ لَوْاقِحَ ² ، فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ، وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ² .	وارسلنا الريح لومح ما نزلنا من السما ما ساقينكموه وما انتم له خازين	هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا
م 15\54: 923	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ¹ ، وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ.	وانا لنحن حي وميت ونحن الورثون	هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا هــهـهـا مـهـهـا مـهـهـا مـهـهـا

- 1 (سُكِّرَتْ، سَكَّرَتْ، سُجِّرَتْ، سَكَّرَتْ) ♦ (ت1) سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا: عبارة فريدة بمعنى سدت أبصارنا
- 2 (ت1) بُرُوج: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاثة منها في علاقة مع السماء وفهمت بمعنى قصور في السماء، أو النجوم (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: بروح من الكلمة السريانية هــجـمـمـ باروجه بمعنى المتلألئ. وجاء في آيتين بأن الله زين السماء بمصابيح. وفي آيتين بأن الله جعل في السماء بروج وسراج وقمر منير.
- 3 (ت1) رَجِيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. انظر بخصوص معناها هامش الآية م 7\81: 25.
- 4 (ت1) فَأَتْبَعَهُ ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) شهاب\شهب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرة بالجمع، وفهمت هنا بمعنى الكوكب المنقض الملتهب ♦ (م1) انظر هامش الآية م 40\72: 9.
- 5 (ت1) رَوَاسِيَ: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال (ت2) من زائدة ♦ (م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م 31\57: 10 (م2) قارن: «رَبَّتْ كُلُّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ وَعَدَدٍ وَوَزَنَ» (الحكمة 11: 20)؛ «مَنْ الَّذِي قَاسَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ وَمَسَحَ بِشِبْرِهِ السَّمَاوَاتِ وَكَالَ بِالثَّلْثِ ثُرَابَ الْأَرْضِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ وَالثَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟» (أشعيا 40: 12)؛ «جَعَلَ لِلرَّيْحِ وَزَنًا وَعَايَرَ الْمِيَاءَ بِمِقْدَارٍ» (أيوب 28: 25).
- 6 (ت1) مَعَايِشَ ♦ (ت1) مَعَايِشَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين ضمن عبارة وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ بمعنى وسائل للعيش (ت2) بِرَازِقِينَ: الباء زائدة.
- 7 (ت1) نُرْسِلُهُ ♦ (ت1) إِنَّ: حرف نفي ♦ (م1) انظر هامش الآية م 38\38: 9.
- 8 (ت1) الرِّيحَ (ت2) تَلْقَحَ ♦ (ت1) لَوَاقِحَ: كلمة فريدة بمعنى ذات لقاح، واللقاح ما تلقح به النخلة وغيرها. ومنهم من رأى في هذه الكلمة خطأ والصحيح: ملاقح (ت2) بِخَازِنِينَ: الباء زائدة.
- 9 (م1) قارن: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنَّنِي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

م 15\54 24 ¹	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَّقِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ	[---] وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَّقِينَ ¹ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ ² .	ولمدا علما المستقدمين منكم ولمدا علما المتأخرين	هلمب حلمبا المستقدمين منكم حلمبا المتأخرين
م 15\54 25 ²	وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يُخَشِّرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَإِنَّ رَبَّكَ ¹ هُوَ يُخَشِّرُهُمْ ¹ . ~ إِنَّهُ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.	وان ربك هو مخشروهم انه حكيم علما	هلمب حلمبا مخشروهم انه سحيم حلمب
م 15\54 26 ³	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ ¹ ، مِنْ حَمَإٍ ² مَسْنُونٍ ³ .	ولمدا حلمبا الانسان من صلصل من حما مسنون	هلمب حلمبا الانسان من رحرل من حما مسنونا
م 15\54 27 ⁴	وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ	وَالْجَانَّ ¹ خَلَقْنَاهُ، مِنْ قَبْلُ، مِنْ نَارِ ¹ السَّمُومِ ² .	والجان حلمبه من قبل من نار السموم	هلمب حلمبا من ناو السموم
م 15\54 28 ⁵	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	[---] [..] وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: «إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ ² ، مِنْ حَمَإٍ ³ مَسْنُونٍ ³ ».	واذا قال ربك للملائكة اني خلق من صلصل من حما مسنون	هلمب حلمبا من ناو حلمبا ان حلمب حما من رحرل من حما مسنونا
م 15\54 29 ⁶	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ¹ .	فاذا سويته وبمخ فيه من روجي، فقعو له ساجدين	فاوا هملاه وبمخ فيه من روجي فقعدا له ساجدين
م 15\54 30 ¹	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ¹ .	مسجد الملائكة كلهم اجمعون	فهمب الملائكة كلهم اجمعون

- 1 (ت1) الْمُتَّقِينَ: كلمة فريدة بمعنى السابقين إلى الخير (ت2) الْمُتَأَخِّرِينَ: كلمة فريدة بمعنى المتأخرين. يلاحظ أن لا علاقة بين هذه الآية والآيتين السابقتين واللاحقة إذا ما فهمت على ضوء أسباب النزول ♦ (س1) عن ابن عباس: كانت تصلي خلف النبي امرأة حسناء في آخر النساء، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال هكذا - ونظر من تحت إبطه - فنزلت هذه الآية. وعن الربيع بن أنس: حرّض النبي على الصف الأول في الصلاة، فازدحم الناس عليه، وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد، فقالوا: نبيع دورنا ونشتري دوراً قريبة من المسجد، فنزلت هذه الآية.
- 2 (1) يُخَشِّرُهُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «عَلِمْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ».
- 3 (ت1) صَلْصَالٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى طين يابس (ت2) حَمَإٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع كلمة صلصال بمعنى طين أسود (ت3) مسنون: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع عبارة صلصال من حَمَإٍ بمعنى محدد الطرف كسن الرمح، أو منتن. قال أمية بن أبي الصلت: خلق البرية من سلاله منتن وإلى السلاله كلها ستعود. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبَّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا». وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ثلاث مرّات، وجاءت عبارة مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ مرّة واحدة. فهم لو كسنبرغ للآية: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية صولصالا) مِنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جَمَا حَمَم) مَسْنُونٍ (نقية، من السريانية سُنينا صَمَم)، وقد اعتمد لو كسنبرغ في فهمه على الآيات التي تقول بأن الله خلق الإنسان من ماء ♦ (م1) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م35\43: 11.
- 4 (1) وَالْجَانَّ ♦ (ت1) مِنْ نَارٍ: في الصلوات السريانية الملائكة تسمى الناريون نهرنيم نورانيه (ت2) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن ♦ (م1) انظر هامش الآية م38\38: 76.
- 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ (ت2) صَلْصَالٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى طين يابس (ت2) حَمَإٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع كلمة صلصال بمعنى طين أسود (ت3) مسنون: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع عبارة صلصال من حَمَإٍ بمعنى أو محدد الطرف كسن الرمح، أو منتن. فهم لو كسنبرغ للآية: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ (ماء صافية، من السريانية صولصالا) مِنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جَمَا حَمَم) مَسْنُونٍ (نقية، من السريانية سُنينا صَمَم)، وقد اعتمد لو كسنبرغ في فهمه على الآيات التي تقول بأن الله خلق الإنسان من ماء ♦ (م1) انظر هامش الآية م15\54: 26.
- 6 (ت1) تكررت هذه الآية مرّتين.

- | | | | |
|---------|---|---|---|
| 15\54م: | إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ | إِلَّا إِبْلِيسَ ت2م1، أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. | إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. |
| 31 | قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ | قَالَ: «يَا إِبْلِيسُ ت1! مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ؟!» | قَالَ: «يَا إِبْلِيسُ ت1! مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ؟!» |
| 15\54م: | قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ | قَالَ: «لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ ت1، مِنْ حَمَإٍ ت2 مَسْنُونٍ ت3م1.» | قَالَ: «لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ ت1، مِنْ حَمَإٍ ت2 مَسْنُونٍ ت3م1.» |
| 15\54م: | قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ | قَالَ: «فَأَخْرِجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ت1.» | قَالَ: «فَأَخْرِجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ت1.» |
| 34 | وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ | وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ت1. | وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ت1. |
| 15\54م: | قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ | قَالَ: «رَبِّ! فَأَنْظِرْنِي ت1 إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.» | قَالَ: «رَبِّ! فَأَنْظِرْنِي ت1 إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.» |
| 35 | قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ | قَالَ: «فإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ت1، | قَالَ: «فإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ت1، |
| 15\54م: | إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ | إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ت1. | إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ت1. |
| 36 | قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ | قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ت1، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] ت2 فِي الْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، | قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ت1، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] ت2 فِي الْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، |
| 15\54م: | قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ | قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ت1، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] ت2 فِي الْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، | قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ت1، لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ [...] ت2 فِي الْأَرْضِ، وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، |

م 15\54: 140	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 241	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	قَالَ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ¹ ».	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 342	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ¹ . ² الْآتِ	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 43	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ³ .	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 44	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ¹ ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ ¹ مَقْسُومٌ.	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 545	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ¹ .	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 646	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ	«ادْخُلُوهَا ¹ بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ».	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹
م 15\54: 747	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ¹ . إِخْوَانًا، عَلَى سُرُرٍ ¹ ، مُتَقَابِلِينَ ¹ .	أَلَا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹

- 1 (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ (ت 1) مُخْلَصٌ\مُخْلِصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م 12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 2 (1) قراءة شيعية: وإن هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ - الإمام علي (السياري ص 74) ♦ (ت 1) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. خطأ والصحيح: صِرَاطٌ إِلَيَّ مُسْتَقِيمٌ.
- 3 (ت 1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية (ت 2) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر، والخبر في الآية التابعة (ت 3) الغاوون\الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفهمت هنا بمعنى الضالين.
- 4 (1) جُزٌّ، جُزْءٌ ♦ (ت 1) خطأ والصحيح: سبع أبواب، لأن العدد يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث من ثلاثة إلى عشرة، والضمير منهم راجع لاتباع إبليس ♦ (م 1) جاء في أساطير اليهود: لجهنم سبعة أقسام، واحدة تحت الأخرى، يدعون: شيوول وأبدون وبيرشاهات وتي هاياون وشاعارماوت وشاعارزالموت وجيهنا. يُستغرق ثلاثمئة سنة للسفر علواً أو سفلاً أو عرضاً في كل قسم، ويستغرق ستة آلاف سنة لعبور قطعة أرض مساوية في المساحة للسبعة أقسام. كل قسم بدوره له سبعة قسائم أصغر، وفي كل قسيم يوجد سبعة أنهار نار وسبعة أنهار بَرْد. عرض كل منهم هو ألف ذراع، وعمقه ألف، وطوله ثلاثمئة. ويندققون الواحد من الآخر، ويُشَرَف عليهم من قِبَل تسعين ألف ملاك هلاك. ويوجد بجوار ذلك في كل قسيم سبعة آلاف كهف، في كل كهف سبعة آلاف شبق، وفي كل شق سبعة آلاف عقرب. كل عقرب ثلاثمئة حلقة، وفي كل حلقة سبعة آلاف كيس سم، الذي منه يتدفق سبعة أنهار من السم الزعاف. إذا أمسكه امرؤ ينفجر فوراً، ينفصل كل طرف عن جسده، وتتمزق أمعاؤه إرباً (Ginzberg) المجلد الأول ص 11. انظر أيضاً Geiger (ص 49).
- 5 (1) وَعُيُونٍ، وَغُيُونٌ ♦ (ت 1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون ♦ (س 1) عن سلمان الفارسي: لما سمع قوله تعالى «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» (15\54: 43) فر ثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل فجئ به النبي فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فنزلت «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ».
- 6 (1) ادْخُلُوهَا ♦ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ الْمُتَّقِينَ» إلى المخاطب «ادْخُلُوهَا».
- 7 (1) سُرُرٍ ♦ (ت 1) غِلٌّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية **ܫܪܪܐ** غولا تعني إثم. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادْخُلُوهَا» إلى الغائب «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ» ♦ (س 1) عن كثير

م 15\54: 148	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ¹ ، وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ²	لَا يَمَسُّهُمْ مِنْهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ
م 15\54: 249	نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	نَبِيُّ ¹ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ ^{س1}	نبي عبادي انا انا العفود الرحيم
م 15\54: 50	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ.	وان عذابي هو العذاب الاليم
م 15\54: 351	وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ	[---] وَنَبِّئُهُمْ ¹ عَنْ ضَيْفٍ ^{ت1} إِبْرَاهِيمَ ^{م1}	ونبئهم عن ضيف ابراهيم
م 15\54: 452	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: «سَلَامًا»، قَالَ: «إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ^{ت1} ».	اذ دخلوا عليه فقالوا سلما قال انا منكم ووجلوا
م 15\54: 553	قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	قَالُوا: «لَا تَوْجَلْ ^{ت1} ». إِنَّا نُبَشِّرُكَ ² بِغُلَامٍ عَلِيمٍ.	قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام انا نبشرك بغلام انا نبشرك بغلام
م 15\54: 654	قَالَ أَبَشِّرْهُنِّي عَلَىٰ أَن مَّسْنِي الْكِبَرُ فِيمَ نُبَشِّرُونَ	قَالَ: «أَبَشِّرْهُنِّي عَلَىٰ أَن مَّسْنِي الْكِبَرُ ¹ ؟! فِيمَ نُبَشِّرُونَ ² ».	قال ابشرنني على ان مسني الكبر انا ابشرنني على ان مسني الكبر
م 15\54: 755	قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْفَاطِنِينَ	قَالُوا: «بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ، فَلَا تَكُن مِّنَ الْفَاطِنِينَ ^{ت1} ».	قالوا بشرنناك بالحق فلا تكن من الفاطنين
م 15\54: 856	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ: «وَمَنْ يَقْنَطُ ^{ت1} مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ، إِلَّا الضَّالُّونَ».	قال ومن يقط من رحمة ربه الا الضالون
م 15\54: 957	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكُمْ ^{ت1} ، أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟!»	قال فما خطبكم ايها المرسلون

النَّوَاء: قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين، أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقْنَطِينَ» قلت: وأي غل هو؟ قال: غلّ الجاهلية، إن بني تميم وعدي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية غل، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصرة، فجعل علي يسخن يده فيكمدها بها خاصرة أبي بكر، فنزلت هذه الآية ♦ م 1) بخصوص أسرة الجنة انظر هامش الآية م 34\43: 34.

1 (ت) نَصَبٌ (أربع مرّات) نُصِبَ (مرّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم (ت 2) بِمُخْرَجِينَ: الباء زائدة.

2 (1) (نَبِيُّ 2) (أَنِّي ♦ س 1) عن عبد الله بن الزبير: مر النبي بنفر من أصحابه يضحكوا فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. وأخرج ابن مردويه عن رجل من أصحاب النبي قال اطلع علينا النبي من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال لا أركم تضحكون ثم أدبر ثم رجع القهقرة فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

3 (1) وَنَبِّئُهُمْ ♦ (ت 1) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية م 37\54: 37 ♦ م 1) انظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م 52\11: 68 وما بعدها.

4 (ت 1) وَجَلُونَ/وَجَلْ: جاءت هاتان الكلمتان مرّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني **جل جَل**.

5 (1) تَوْجَلْ، تَاجَلْ، تَوَاجَلْ (2) نَبَشِّرُكَ ♦ (ت 1) تَوَجَلْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرّات بمعنى فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني **جل جَل**.

6 (1) الْكُبَرُ (2) نَبَشِّرُونَ، نُبَشِّرُونِي.

7 (1) الْفَاطِنِينَ ♦ (ت 1) الْفَاطِنِينَ: كلمة فريدة بمعنى يائسين.

8 (1) يَقْنَطُ، يَقْنَطُ ♦ (ت 1) يَقْنَطُ: جاء فعل قنط أربع مرّات بمعنى يئس.

9 (ت 1) مَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرّات مع ضمير المخاطب، بمعنى شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بمعنى ما عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح.

م15\54:	قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	قَالُوا: «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى [...] قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ.	مالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين	م15\54:	قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	قَالُوا: «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى [...] قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ.	مالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
م15\54:	أَلَّا أَلْ لُوطُ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ	أَلَّا: إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ.	الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين	م15\54:	أَلَّا أَلْ لُوطُ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ	أَلَّا: إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ.	الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين
م15\54:	إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ	إِلَّا: أَمْرًا أَنَّهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ.	الا امرانه قدرنا انها لمن الغابرين	م15\54:	إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ	إِلَّا: أَمْرًا أَنَّهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ.	الا امرانه قدرنا انها لمن الغابرين
م15\54:	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ.	فلما جاء ال لوط المرسلون	م15\54:	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ.	فلما جاء ال لوط المرسلون
م15\54:	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ	قَالَ: «إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ».	قال انكم قوم منكرون	م15\54:	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ	قَالَ: «إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ».	قال انكم قوم منكرون
م15\54:	قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُوا: «بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ».	قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون	م15\54:	قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُوا: «بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ».	قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون
م15\54:	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ. وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.	واتيناك بالحق وانا لصادقون	م15\54:	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ. وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.	واتيناك بالحق وانا لصادقون
م15\54:	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفَتٌ	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفَتٌ.	فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت	م15\54:	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفَتٌ	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفَتٌ.	فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت
م15\54:	مِنْكُمْ أَحَدٌ وَآمَضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	مِنْكُمْ أَحَدٌ. وَآمَضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ.	منكم احد وامضوا حيث تؤمرون	م15\54:	مِنْكُمْ أَحَدٌ وَآمَضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	مِنْكُمْ أَحَدٌ. وَآمَضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ.	منكم احد وامضوا حيث تؤمرون
م15\54:	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ: «دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ»	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ: «دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ».	وقضينا اليه ذلك الامر ان: «دابر هؤلاء مقطوع مصبحين»	م15\54:	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ: «دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ»	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ: «دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ».	وقضينا اليه ذلك الامر ان: «دابر هؤلاء مقطوع مصبحين»
م15\54:	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ.	وجاء اهل المدينة يستبشرون	م15\54:	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ.	وجاء اهل المدينة يستبشرون

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى [لوط لأجل] قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (إبن عاشور).
- 2 (1) لَمُنْجُوهُمْ ♦ (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ♦ (م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.
- 3 (1) قَدَرْنَا (2) الْغَبْرُ ♦ (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجالين بمعنى الباقين في العذاب. ويقرأها لوكنسبرغ العابرين، من الفعل السرياني حَضَرَ غَبْرٌ، بمعنى المخالفين للأوامر. خطأ: التفات في الآية 58 من الغائب «أَرْسَلْنَا» كلام للملائكة إلى المتكلم «قَدَرْنَا» كلام الله ♦ (م1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَفَتَتْ أَمْرًا لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحٍ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين).
- 4 (ت1) قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين في علاقة مع ضيوف إبراهيم بمعنى مجهولون وغير معروفين.
- 5 (1) جِنَّاتِكَ ♦ (ت1) يمترون: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرَى مَرَى.
- 6 (1) فَاَسْرَ، فَسِرَ (2) بِقِطْعٍ ♦ (ت1) قِطْعٍ من الليل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جزء من الليل. أَسْرَ بِأَهْلِكَ: جاء فعل أسرى بـ ست مرّات بمعنى سار ليلاً (ت2) فَاَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى في جوف من الليل، أو في جزء من الليل، أو في بعض أوقات الليل، إذا دخل جزء كبير منه. وتعتبر خطأ والصحيح: في قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ (ت3) الأدبار: الأعقاب. فسرّها الجالين: امش خلفهم (الجالين) (ت4) يَلْتَفَتٌ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات وهنا بمعنى يميل وجهه يميناً أو يساراً، والمراد متابعة السير.
- 7 (1) إِنْ، وَقَلْنَا إِنْ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَقَضَيْنَا». وفي الآية خريطة ونص ناقص وتكميله: وَقَضَيْنَا ذَلِكَ الْأَمْرَ [وأوحينا إليه] أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (إبن عاشور). إلا ان الجالين يفسر كلمة «وَقَضَيْنَا» بمعنى «وأوحينا»، فلا تحتاج الآية لإعادة ترتيب (الجالين) (ت2) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل (ت3) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى في الصباح.

م 15\54: 268	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون	قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي ¹ ، فَلَا تَفْضَحُون ² ».	مال ار هو لا صمى ملا بمصحور	ملا ١، ٥٥ لا زعم فلا لافزيم
م 15\54: 369	وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُون	وَأَنْقُوا اللَّهَ، وَلَا تُخْزُون ¹ ».	واسموا الله ولا خذرون	٥١٥٥٥ لا لا لاجه
م 15\54: 470	قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	قَالُوا: «أَو لَمْ نَنْهَكَ عَنِ [...] ¹ الْعَالَمِينَ؟!»	مالوا اولم نهط عن العلمين	مالكا اولم نهط ح العلمين
م 15\54: 571	قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ: «هَؤُلَاءِ بَنَاتِي. ~ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» ¹ .	مال هو لا بناتي ار طيم ملين	ملا ٥٥ لا طيم لا صلم فلكم
م 15\54: 672	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	لَعَمْرُكَ ¹ ! إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ² ¹ يَعْمَهُونَ ³ .	لعمرط ايهم لمي سكرتهم يعمهون	لحصر ايهم كص محصاهم محصه
م 15\54: 773	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ¹ .	ماخذتهم الصيحة مسرعين	فاجباهم كرسه معصم
م 15\54: 874	فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَبَارَةً مِنْ سَجِيلٍ	فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا ¹ ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَبَارَةً مِنْ سَجِيلٍ ² .	جعلنا عليها سافلها وامطرنا عليهم حارة من سجل	فجعلنا حصارها سافلها
م 15\54: 975	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ¹ .	ار في ذلك لاي للموسمين	١، ٥٥ لا حصارها سافلها
م 15\54: 1076	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ	وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ¹ .	وابها لبسل مقيم	٥١٥٥ لا حصارها مقيم
م 15\54: 77	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ.	ار في ذلك لاي للمومنين	١، ٥٥ لا حصارها
م 15\54: 1178	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ	وَإِنْ ¹ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ² ظَالِمِينَ.	وار كان اصحاب الايكه لظلمين	٥١٥ لا ارشد الايكه حصارها

- 1 (1) وَجَا.
- 2 (1) تَفْضَحُونِي ♦ (ت1) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية م 37\54: 37 (ت2) تَفْضَحُون: كلمة فريدة.
- 3 (1) تُخْزُونِي.
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنْ [ضيافة، أو: حماية] الْعَالَمِينَ (مكي، جزء ثاني ص 11؛ ابن عاشور).
- 5 (م1) عرض لوط بناته لقومه بدلاً من ضيوفه نجده في سفر التكوين 19: 6-17.
- 6 (1) وَعَمْرُكَ (2) سَكْرَتِهِمْ، سَكْرَتِهِمْ، سَكْرُهُمْ (3) قراءة شيعية: لَعَمْرُكَ يا محمد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (السياري ص 74) ♦ (ت1) سَكْرَتِهِمْ: جاءت كلمة سكرة مرّتين (ت2) يَعْمَهُون: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بمعنى يتحيرون ويتخبطون، وجاءت عبارة في طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.
- 7 (ت1) مشرقين: جاءت هذه الكلمة مرّتين وهنا بمعنى وقت شروق الشمس.
- 8 (ت1) حجارة من سجيل: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. انظر معناها في هامش الآية م 19\105: 4 ♦ (م1) جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا: جاءت هذه العبارة مرّتين نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية 7777 يهفوخ وفي السريانية صهي بفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. والقرآن استعمل كلمة الْمُؤْتَفِّكَ ثلاث مرّات (م2) انظر هامش الآية م 37\54: 34.
- 9 (ت1) مُتَوَسِّمِينَ: كلمة فريدة، من سمة، أي علامة، فهمت بمعنى معتبرين، عارفين، متعظين، متفرسين، ناظرين، متفكرين. يُقَال: توسمت فيه الخَيْر، أي رَأَيْت ميسم ذَلِكَ فِيهِ. والميسم والسمة: العَلَامَةُ (السجستاني: غريب القرآن ص 442)..
- 10 (ت1) مقيم: باقي ماثل للعيان. وعبارة سبيل مقيم فريدة. تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة هكذا: عن جعفر الصادق: نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ. وعن علي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ (الكليني مجلد 1 ص 218؛ انظر أيضاً القمي).
- 11 (1) أَيْكَةٍ ♦ (ت1) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد (ت2) الأيكية: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في رسمين مختلفين: أَيْكَةٍ وَالْأَيْكَةِ. بخصوص معناها انظر هامش الآية م 34\50: 14.

15\54م:	فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا	فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ. وَإِنَّهُمَا	فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا
179	لَيَأْمُرَ مُبِينٌ	لَيَأْمُرَ مُبِينٌ ¹ مُبِينٌ.	لَيَأْمُرَ مُبِينٌ
15\54م:	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ	[---] وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
280	الْجِبْرِ الْمُرْسَلِينَ	الْجِبْرِ ¹ الْمُرْسَلِينَ.	الْجِبْرِ الْمُرْسَلِينَ
15\54م:	وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا	وَأَتَيْنَهُمْ آيَاتِنَا ¹ ، ~	وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا
381	عَنْهَا مُعْرَضِينَ	فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرَضِينَ.	عَنْهَا مُعْرَضِينَ
15\54م:	وَكَانُوا يَنْجُثُونَ مِنْ	وَكَانُوا يَنْجُثُونَ ¹ مِنْ	وَكَانُوا يَنْجُثُونَ مِنْ
482	الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ	الْجِبَالِ بُيُوتًا، أَمِينِينَ.	الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ
15\54م:	فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ	فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ	فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ
583	مُصْبِحِينَ	مُصْبِحِينَ ¹ .	مُصْبِحِينَ
15\54م:	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا	فَمَا أَغْنَى ¹ عَنْهُمْ مَا	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا
684	كَانُوا يَكْسِبُونَ	كَانُوا يَكْسِبُونَ.	كَانُوا يَكْسِبُونَ
15\54م:	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ	[---] وَمَا خَلَقْنَا	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
785	وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا	السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضَ، وَمَا	وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
	إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ	بَيْنَهُمَا، إِلَّا بِالْحَقِّ ¹ . وَإِنَّ	إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
	السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحْ	السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ² . فَاصْفَحْ	السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحْ
	الصَّفْحَ الْجَمِيلَ	الصَّفْحَ الْجَمِيلِ ¹ .	الصَّفْحَ الْجَمِيلَ
15\54م:	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ ¹	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ
886	الْعَلِيمُ	الْعَلِيمُ ² .	الْعَلِيمُ

هـ 15\54:	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمِثْقَالَيْنِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	187
م 15\54:	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	288
م 15\54:	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	389
م 15\54:	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ	490
م 15\54:	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِزًّا	591
م 15\54:	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	692
م 15\54:	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	
هـ 15\54:	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمِثْقَالَيْنِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	
م 15\54:	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	
م 15\54:	وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	
م 15\54:	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ	
م 15\54:	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِزًّا	
م 15\54:	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	
م 15\54:	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	

م 15\54: 194	فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ¹ . إِنَّا كَفَيْنَاكَ ¹ الْمُسْتَهْزِئِينَ ¹ ، الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ ¹ إِلَهًا آخَرَ. ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	ما صدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر فسوف يعلمون	فَارْزُقْ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
م 15\54: 295	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	وَلَقَدْ ¹ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ، بِمَا يَقُولُونَ ² .	ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون	أنا كفيناك المستهزئين
م 15\54: 598	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ، وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ² ، وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ ¹ الْيَقِينُ ¹ .	فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر فسوف يعلمون
م 15\54: 699	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ، وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ² ، وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ ¹ الْيَقِينُ ¹ .	فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر فسوف يعلمون

6\55 سورة الأنعام مكية

عدد الآيات 165 - مكية عدا 20 و 23 و 91 و 93 و 114 و 141 و 151-153⁷

8	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ ² وَالنُّورَ ¹ . ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ² .	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وحمل الطلمب والنور الذين كفروا بربهم يعدلون	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وحمل الطلمب والنور الذين كفروا بربهم يعدلون
---	---	--	--	--

- 1 (ت1) اصْدَعْ: صيغة فريضة بمعنى اجهر ♦ م1) قارن: «أعلن كلمة الله وألح فيها بوقتها وبغير وقتها» (2) تيموتاوس 4: (2) ♦ ن1) منسوخة بأية السيف هـ9\113: 5.
- 2 (1) الْمُسْتَهْزِئِينَ ♦ ت1) كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ: حينئذ منهم. والفعل السرياني حَمَمَ كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس ♦ س1) عن أنس بن مالك: مر النبي على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحًا حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدينو منهم فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «إِنَّا كَفَيْنَاكَ» إلى الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ».
- 4 (ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف (قد) يفيد التوقع أو التقليل مع المضارع. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ في ثماني آيات مع المضارع، والمفسرون يتجاهلوه: مع (يعلم) في ثلاث آيات: هـ9\33: 18 و هـ24\102: 63 و هـ24\102: 64، ومع (نعلم) في ثلاث آيات: م15\54: 97 و هـ6\55: 33 و م16\70: 103، ومع (تعلمون) في الآية هـ61\109: 5، ومع (نرى) في الآية هـ2\87: 144. ويرى لوكسنبرغ أن (قد) من السريانية (كد) وتستعمل مع الحاضر في معنى الماضي ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ».
- 5 (ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُ» إلى الغائب «رَبِّكَ».
- 6 (1) يَأْتِيَنَّكَ ♦ ت1) الْيَقِينُ: جاءت كلمة يقين مع فعل أتى مرّتين بمعنى الموت (الجلالين).
- 7 عنوان هذه الآية مأخوذ من الآيات 136 و 138 و 139 و 142. للمعنى، انظر هامش الآية 136.
- 8 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م96\96.
- 9 (1) الْحَمْدُ (2) الظُّلُمَاتِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «وَالنُّورَ». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين م6\55: 1 و هـ13\96: 16. ولم يستعمل القرآن أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت2) يعدلون: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات. فسرّها الجلالين: يشركون. قراءة لوكسنبرغ: يعدلون، بمعنى يشكّون، وهذا معنى

هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجلٌ مُسمى عنده ثم أنتم تمترون	هو الذي خلقكم من طين ^{1م} ، ثم قضى ¹ أجلاً، وأجلٌ مُسمى ^{1ت} عنده. ثم أنتم تمترون ^{2ت} .	هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجلٌ مُسمى عنده ثم أنتم تمترون	هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجلٌ مُسمى عنده ثم أنتم تمترون
وهو الله في السموات والأرض يعلم سرركم وجهركم ويعلم ما تكسبون	وهو الله في السموات والأرض يعلم سرركم وجهركم، ويعلم ما تكسبون ^{1ت} .	وهو الله في السموات والأرض يعلم سرركم وجهركم ويعلم ما تكسبون	وهو الله في السموات والأرض يعلم سرركم وجهركم ويعلم ما تكسبون
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين	[---] وما تأتيهم من آية ^{1ت} ، من آيات ربهم، إلا كانوا عنها معرضين ^{2ت} .	وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين	وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون	فقد كذبوا بالحق لما جاءهم. فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون ^{1ت} .	فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون	فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون
ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحته فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا ¹ ، من بعدهم، قرناً ^{2ت} آخرين.	ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن ^{1ت} مكنهم في الأرض، ما لم نمكن لكم ^{3ت} . وأرسلنا السماء عليهم مدراراً ^{4ت} ، وجعلنا الأنهار تجري من تحته. فأهلكناهم بذنوبهم، وأنشأنا ¹ ، من بعدهم، قرناً ^{2ت} آخرين.	ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحته فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين	ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحته فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين

الفعل السرياني عَدَلَ حدد ◆ 1م) وفقاً لهذه الآية الظلمة سبقت النور وكذلك الأمر بالنسبة للتوراة: «في البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خالية وعلى وجه الغمر ظلام وروح الله يرفُّ على وجه المياه. وقال الله: ليكن نور، فكان نور» (تكوين 1: 1-3). ولذلك عند اليهود والمسلمين يبدأ اليوم مع مغيب الشمس. والسبت عند اليهود يبدأ الجمعة مساءً. بخصوص السبت انظر هامش الآية هـ 7: 163. قارن أيضاً: أنا مبدع النور وخالق الظلام وصانع الهناء وخالق الشقاء أنا الرب صانع هذه كلها (اشعيا 45: 7).

1 (1 طين ليقضي ◆ 1ت) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء 2ت) تمترون: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرَى. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «خَلَقَكُمْ ... أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ» ◆ 1م) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م 35\43: 11.

2 (1ت) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وهو الله يعلم سرركم وجهركم في السموات وفي الأرض ويعلم ما تكسبون، أو: وهو الله يعلم سرركم وجهركم ويعلم ما تكسبون في السموات وفي الأرض (للتبريرات انظر المسيري ص 334-345).

3 (1ت) من زائدة 2ت) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ» إلى الغائب «وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا».

4 (1) يستهزون، يستهزون ◆ 1ت) تقول الآية م 26\47: 6 فسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، والآية م 55\6: 5 فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون (للتبريرات انظر الإسكافي ص 107-108).

5 (1) وأنشأنا ◆ 1ت) من زائدة 2ت) قرن/قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و 13 مرة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. وجاءت عبارة قرناً آخرين (وهي خطأ) مرتين وعبارة قرناً آخرين مرة واحدة 3ت) خطأ: جاء مكن متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مكن من دون حرف اللام معنى اعطى،

6\55م 13	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ ¹ .	وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم	هذه ما سكن في الليل؛ وهو السميع العليم
6\55م 14	قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	قُلْ: «أَغَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا ¹ ، فَاطِرَ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ³ ». قُلْ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ³ ». وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ⁴ .	قل اغير الله احد وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين	ما اغير الله احد وليا فاطر السموات والارض وهو لا يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا يصح من المشركين
6\55م 15	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: «إِنِّي أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ ».	قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم	ما اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
6\55م 16	مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	مَنْ يُصْرِفْ ¹ عَنْهُ [...] ¹ ، يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَجِمَهُ. ~ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ.	من يصرف عنه يومئذ فقد رجمه وذلك الفوز المبين	من صرف عنه يومئذ فقد رجمه وهو الفوز المبين
6\55م 17	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بُضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بُضْرًا، فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [...] ¹ . ~ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ² .	وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء مدبر	ان يمسسك الله بضر فلا طامع له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء مدبر

ت(3) ريب اربية: جاءت كلمة ريب 18 مرة، وريبة مرة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت(4) الفقرة كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ تجعل فهم الآية مستعصياً. وقد فسرنا المنتخب: قل - أيها النبي - لهؤلاء الجاحدين: مَنْ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ؟ فَإِنْ أَحْجَمُوا فَقُلِ الْجَوَابُ الَّذِي لَا جَوَابَ غَيْرَهُ: إِنْ مَالِكُهَا هُوَ اللَّهُ - وَحْدَهُ - لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ بِعِبَادِهِ، فَلَا يَعْجَلُ عِقَابَهُمْ، وَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ، إِنَّهُ لِيَحْشُرَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ. الَّذِينَ ضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ وَعَرَّضُوا لَلْعَذَابِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَصْدُقُونَ بِاللَّهِ، وَلَا يَوْمِ الْحِسَابِ. خطأ: لا يصح ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص.

1 ت(1) نص ناقص وتكميله: ما سكن في الليل [وتحرك في] النهار (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 163) ♦ س(1) اتى كفار مكة النبي فقالوا: يا محمد: إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعونا إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً، وترجع عما أنت عليه. فنزلت هذه الآية.

2 (1) فَاطِرُ، فَاطِرُ، فَاطِرُ (2) يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ، يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ (ت1) جاء في نفس السورة في الآية 14 قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا، وفي الآية 164 قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَلَا يُطْعِمُ ♦ ت(1) جاء في نفس السورة في الآية 14 قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَنْتَ خُذْ وَلِيًّا، وفي الآية 164 قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَلَا يُطْعِمُ (ت2) فاطر السموات والارض: انظر هامش الآية م35\43: 1 ت(3) تناقض: تقول الآية هـ3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية م6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية م6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية م39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأى المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري) ت(4) خطأ: التفات من المتكلم «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ» إلى المخاطب «وَلَا تَكُونَنَّ».

3 ن(1) منسوخة بالآية هـ48\111: 2 «لِيَعْرِفَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرُ وَيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».

4 (1) يَصْرِفُ، يَصْرِفُ اللَّهَ، يَصْرِفُ اللَّهَ عَنْهُ ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ [العذاب] (مكي، جزء أول ص 259).

5 ت(1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ [فلا مانع له] فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (إبن عاشور). ت(2) تقول الآية م10\51: 107 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بُضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ، والآية م6\55: 17 وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بُضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (التبريرات انظر الإسكافي ص

م6\55: 18	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ، الْخَبِيرُ.	وهو الماهر موزع عباده وهو الحكيم الخبير	٥٥٥ الكلام؛ فهم خطأ ٥٥٥ الجسم الجحد
م6\55: 19 ¹	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَسْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	[...] قُلْ: «أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟!». قُلْ: «[...] اللَّهُ. شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ² ، لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ [...]» ¹ . أَنتُمْ ³ لَتَسْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى؟!». قُلْ: «لَا أَشْهَدُ». قُلْ: «إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَإِنِّي بَرِيءٌ ⁴ مِمَّا تُشْرِكُونَ ⁵ ».	مل اي سي اطر سهد مل الله سهد بي وبسظم واوحى الى هذا المزار لادركم به ومن بلغ اسظم لاسهدون ان مع الله الهه اخرى مل لا اسهد مل اما هو اله وحد وابي بري مما سدركون	مل اي حد: هه مل الله هه: حد محصر هه: ك هه المر: لايض حد هه حكي اسطر حلهه هه مل الله الله هه مل لا الهه مل اسطر هه الله هه: هه حد مصط لهه هه
هـ6\55: 20 ²	الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. [...] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.	الذين اسلمهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم الذين خسروا انفسهم هم لا يؤمنون	الجب اسلمهم الكتاب خففه حد: حد احصاهم الجب جهه اسلمهم فهم لا يحصه
م6\55: 21 ³	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ. ~ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ¹ .	ومن اظلم ممن امدرى على الله كذبا او كذب بايه الهه لا يفلح الظالمون	هه الهكم مصح احله حد الله حد: هه حلهه الهه لا يحص الكلحه
م6\55: 22 ⁴	وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ¹ جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ ² لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا: «آيِنَ شُرَكَائِكُمْ، الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [...]» ² ؟!». ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [...] فَنَنْتُهُمْ ¹ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «وَاللَّهِ رَبَّنَا! مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ² ».	ويوم نحشرهم جمعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	ههم سحشرهم جمعا ثم نقول للجب احصاهم ههه حد: الجب حد لهه
هـ6\55: 23 ⁵	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَنْتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [...] فَنَنْتُهُمْ ¹ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «وَاللَّهِ رَبَّنَا! مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ² ».	ثم لم يكن فسنتهم الا مالوا والله ربنا ما كنا مشركين	لم حد: حد لهه الله حد: حد لهه

(114-112).

¹ (1) شَهَادَةً (2) وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ (3) الْإِنِّكُمْ، الْإِنِّكُمْ، الْإِنِّكُمْ (4) بَرِيٌّ (5) وَأَنَا بَرِيًّا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [قل شهادة الله أكبر شهادة، فالله] شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ [بلغه] (إبن عاشور). لاحظ تكرار فعل «قل» أربع مرّات. خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب (ت2) أَنتُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هل أنتم ♦ (س1) عن الكلبي: قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم. فنزلت هذه الآية.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [هم] الذين خسروا أنفسهم (مكي، جزء أول ص 260).

³ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «مِمَّنْ افْتَرَى» إلى الجمع «الظَّالِمُونَ».

⁴ (1) نَحْشُرُهُمْ (2) يحشرهم ... يقول ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (الجلالين) (ت2) نص ناقص وتكميله: تزعمونهم [شركاءكم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 171). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عَلَى اللَّهِ ... بِآيَاتِهِ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ».

⁵ (1) لَمْ يَكُنْ فَنَنْتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ فَنَنْتُهُمْ، وَمَا كَانَ فَنَنْتُهُمْ، ثُمَّ مَا كَانَ فَنَنْتُهُمْ (2) وَاللَّهِ رَبَّنَا، وَاللَّهِ رَبَّنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَنَنْتُهُمْ، لَمْ يَكُنْ فَنَنْتُهُمْ، وَمَا كَانَ فَنَنْتُهُمْ، ثُمَّ مَا كَانَ فَنَنْتُهُمْ (2) (إبن عاشور) (ت2) تفسير

م6\55: 24 ¹	أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ. وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ¹ .	انظر كيف كذبوا على أنفسهم. ~ وضلَّ عنهم ما كانوا يفترون ¹ .	انظر كيف كذبوا على أنفسهم. ~ وضلَّ عنهم ما كانوا يفترون ¹ .
م6\55: 25 ²	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ¹ . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ² أَنْ [...] 3 ³ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ¹ [...] 3 ³ . وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ، لَا يُؤْمِنُوا بِهَا. حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ، يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: ~ «إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ⁵ الْأَوَّلِينَ ¹ ».	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ¹ . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ² أَنْ [...] 3 ³ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ¹ [...] 3 ³ . وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ، لَا يُؤْمِنُوا بِهَا. حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ، يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: ~ «إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ⁵ الْأَوَّلِينَ ¹ ».
م6\55: 26 ³	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ¹ [...] 1 ¹ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ² عَنْهُ. وَإِنْ 3 ³ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، وَمَا يَشْعُرُونَ ¹ .	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ¹ [...] 1 ¹ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ² عَنْهُ. وَإِنْ 3 ³ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، وَمَا يَشْعُرُونَ ¹ .

شيعي: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ (الكليني مجلد 8 ص 287).

ت (1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ. (1) وَقُرْآ (1) تستعمل الآية م10\51: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآيتان م6\55: 25 وهـ47\95: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ت (2) أَكِنَّةٌ أَكَنَّان: جمع كَن أو كَنَّان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرّات، وكلمة أَكَنَّان مرّة واحدة. وهنا بمعنى اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ ت (3) وَقُرْآ وَقُرْ: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرّة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية مضممة يُوقُرَا. نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [لأن لا يسمعه] ت (4) إِنَّ: حرف نفي ت (5) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سَطُر. وقد يكون أصلها من السريانية سَطُر بمعنى كتابات، أو سَطُر بمعنى سخافات ♦ س (1) عن ابن عباس: استمع أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث، وعُثْبَةُ وشَيْبَةُ ابني ربيعة، وأمّية، وأبي إبن خلف إلى النبي فقالوا للنضر: يا أبا قُتَيْبَةَ ما يقول محمد؟ قال: والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول، إلا أنني أرى تحريك شفثيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأولى، وكان يحدث قريشاً فيستمعون حديثه. فنزلت هذه الآية ♦ م (1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنتوس: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العهد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

1 (1) وَيَنْأَوْنَ ♦ ت (1) خطأ: التقات في الآية السابقة من المخاطب «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ... جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ» إلى الغائب «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ» – إذا عني الرسول (البناني: الالتفات في القرآن ص 167). آية ناقصة وتكميلها: وَهُمْ يَنْهَوْنَ [الناس] عَنْهُ (الجلالين) ت (2) يَنْهَوْنَ: جاء الفعل نأى ثلاث مرّات بمعنى بَعُدَ ت (3) إِنَّ: حرف نفي ♦ س (1) عن مقاتل: كان النبي عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءاً بالنبي، فقال أبو طالب:

والله لئن يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَابْشِرْ وَقَرِ بِذَلِكَ مِنْكَ عِيُونَا
وعرضت دينا لا محالة أنه من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو جذارى سبة لوجدتني سمحا بذاك متينا
فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن الحنفية والسدي والضحاك: نزلت في كفار مكة، كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد،

م6\55: 127	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُقْفَوُا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَوْ تَرَىٰ ¹ ت1 إِذْ يُقْفَوُا ¹ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا: «لَيْتَنَّا نُرَدُّ [...]» ² ت3 وَلَا نُكَذِّبُ ⁴ ت4 بِآيَاتِ رَبِّنَا، وَنَكُونُ ² ت2 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.	ولو ترى اءد ومموا على النار معالوا بلسا برك ولا بكدب باب دسا وبكور مر المومنين	هكه لاوز اءو همعلا حك كنابو فملاحا ما حلسا بو هلا برك حلسا وحا هعه مع ككعصه
م6\55: 228	بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ¹ ت1. وَلَوْ رُدُّوا ¹ [...] ت2، لَعَادُوا لِمَا نُهُوا ³ ت3 عَنْهُ. وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.	بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون	بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
م6\55: 329	وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	وَقَالُوا: «إِنَّ ¹ ت1 هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ» ² ت2.	ومالوا ان هي الا حاسا الدنيا وما نحن بمبعوثين	همالوا ان هي الا حاسا الدنيا وما نحن بمبعوثين
م6\55: 430	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُقْفَوُا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	وَلَوْ تَرَىٰ ¹ ت1 إِذْ يُقْفَوُا ² ت2 عَلَى رَبِّهِمْ! قَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ؟!» ³ ت3 قَالُوا: «بَلَىٰ! وَرَبِّنَا!» قَالَ: «فَذُوقُوا الْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ» ⁴ ت4.	ولو ترى اءد ومموا على ربهم مال اليس هذا بالحق قالوا بلى مدوموا العذاب بما كسبتم بكمردون	هكه لاوز اءو همعلا حك كنابو فملاحا ما حلسا بو هلا برك حلسا وحا هعه مع ككعصه
م6\55: 531	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ أَلْسَاةُهُمْ بَعْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ أَلْسَاةُهُمْ بَعْتَةً ¹ ت1، قَالُوا: «يَحْسَرَتُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا ² ت2 فِيهَا». وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ³ ت3م1 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ. ~ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ!	مد حسر الذين طذبوا بلما الله حي ادا حاسهم الساعه بعه مالوا حسرنا على ما مركنا منها وهم حملون اودادهم على طهورهم الا سا ما بحدون	مد حسر الذين طذبوا بلما الله حي ادا حاسهم الساعه بعه مالوا حسرنا على ما مركنا منها وهم حملون اودادهم على طهورهم الا سا ما بحدون

ويتباعدون بأنفسهم عنه.

- 1 (1) وَقُفُّوا (2) رَبَّنَا أَبْدَأْ وَنَحْنُ نَكُونُ ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى (2) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني ت3) وَقُفُّوا على: جاءت هذه العبارة مرّتين في الآيتين 27 و30 من هذه السورة بمعنى عَرَضُوا على. وقد جاءت عبارة «عرض على» في عدة آيات. نص ناقص وتكميله: فَقَالُوا يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ [إلى الدنيا] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 154) ت4) خطأ والصحيح: نُكَذِّبُ، وقد حاولوا تخريج هذا الخطأ: مضارع منصوب بأن المضمر بعد الواو والتي أصبحت بمعنى فاء السببية: أي وأن لا نكذب (أوزون: جناية سيبيويه ص 129-130).
- 2 (1) رُدُّوا ♦ ت1) تفسير شيعي: «بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل» يعني من عداوة أمير المؤمنين (القمي) ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ رُدُّوا [إلى الدنيا] ت3) خطأ والصحيح: إِلَى مَا نُهُوا.
- 3 (1) إِنَّ: حرف نفي ت2) بِمَبْعُوثِينَ: الباء زائدة.
- 4 (1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى ت2) وَقُفُّوا على: جاءت هذه العبارة مرّتين في الآيتين 27 و30 من هذه السورة بمعنى عَرَضُوا على. وقد جاءت عبارة «عرض على» في عدة آيات ت3) بِالْحَقِّ: الباء زائدة ت4) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات.
- 5 (1) بَعْتَةً، بَعْتَةً ♦ ت1) بعته: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة بمعنى فجأة ت2) فَرَطْنَا: جاء فعل فَرَطَ خمس مرّات بمعنى قَصَرَ وأهمل ت3) وَزُرْ أَوْزَارَ: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حَمَلَ وإثْم ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.

م 6\55: 132	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا يَتَّقُونَ	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ت ¹ . وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ ت ² ؟! [---] قَدْ ت ¹ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ أَم ¹ الَّذِي يَقُولُونَ. فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ت ² ، وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ س ¹ ت ² .	وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا يتقون مد يعلم انه ليحزن الذي يقولون ما هم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون س ¹ ت ²
م 6\55: 333	قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ	قد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبي المرسلين
م 6\55: 34	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ت ³ . وَلَقَدْ جَاءَكَ [...] ت ⁴ مِنْ نَبَاِ ت ⁵ الْمُرْسَلِينَ.	ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبي المرسلين

- 1 (1 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ (2 يَتَّقُونَ ♦ ت1) لهو ولعب لعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيري ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) ت2) خطأ: التفات من الغائب «لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَتَّقُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يَتَّقُونَ. تقول الآية هـ39: 7: 169 وَلَدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م53: 12: 109 وَلَدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ، والآية م55: 6: 32 وَلَدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 244-246).
- 2 (1 لَيَحْزَنُكَ (2 يُكَذِّبُونَكَ، يَكُذِّبُونَكَ، قراءة شيعية: لا يأتونك - أي: لا يأتون بحق يبطلون حقك (القمي) ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية م54: 15: 97 ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني حَسِبَ جَحَكًا. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63: 43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ♦ س1) عن السُّدِّي: التقى الأَخْنَسَ بن شُرَيْق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأَخْنَسُ لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا أحد يسمع كلامك غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمدًا لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيٍّ باللواء والسِّقَايَةِ والحِجَابَةِ والدُّنُوَّةِ والثُّبُوَّةِ فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي ميسرة: مر النبي بأبي جهل وأصحابه، فقالوا: يا محمد إنا والله ما نكذبك، وإنك عندنا الصادق، ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كان الحارث بن عامر يكذب النبي في العلانية، وإذا خلا مع أهل بيته، قال: ما محمد من أهل الكذب، ولا أحسبه إلا صادقًا. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن حزقيال 3: 4-7.
- 3 (1 وَأَوْدُوا (2 مُبَدِّلَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ ت2) الآيات م51: 10: 64 وم65: 6: 34 وم65: 6: 115 وم69: 18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م70: 16: 101 وم87: 2: 106 وم96: 13: 39 ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» إلى الغائب «وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ». عدم وجود ترقيم في الفقرة الأولى جعل فهمها مبهمًا. فهل يتم الوقوف بعد كذبوا أم بعد اودوا؟ وقد كتب الحلبي: وَأَوْدُوا يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها: أنه عطفٌ على قوله «كُذِّبَتْ» أي: كُذِّبَتْ الرسل وَأَوْدُوا فصبروا على كل ذلك. والثاني: أنه معطوفٌ على «صَبَرُوا» أي: فصبروا وَأَوْدُوا. والثالث: - وهو بعيدٌ - أن يكون معطوفًا على «كُذِّبُوا» فيكون داخلًا في صلة الحرف المصدرية والتقدير: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم. والرابع: أن يكون مستأنفًا قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون القف تَمَّ على قوله «كُذِّبُوا» ثم استأنف فقال: «وَأَوْدُوا» (الحلبي). ويمكن ترتيب الفقرة الأولى كما يلي: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا ت4) من زائدة، أو النص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ جَاءَكَ [نَبَأٌ] مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ ت5) جاء في الآية م55: 6: 34 مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ، وفي الآية م49: 28: 3 مِنْ نَبَاِ مُوسَى.

م6\55: وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ
إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ
نَقْفًا فِي الْأَرْضِ أَوْ
سُلْمًا فِي السَّمَاءِ
فَتَأْتِيَهُمْ بَآيَةٌ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْجَاهِلِينَ

م6\55: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى
يَعْنُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ
م6\55: وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ
آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

م6\55: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ
يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ
أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ
إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ¹
إِعْرَاضُهُمْ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَبْتَغِيَ نَقْفًا² فِي
الْأَرْضِ، أَوْ سُلْمًا¹ فِي
السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَآيَةٌ
[...]³. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ،
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ¹.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [...] ¹
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى،
يَعْنُهُمُ اللَّهُ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ².
وَقَالُوا: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ¹ مِنْ رَبِّهِ؟!» قُلْ:
«إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يُنْزِلَ آيَةً. ~ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

[...] وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
الْأَرْضِ، وَلَا طَائِرٍ¹ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ²، إِلَّا أُمَمٌ
أَمْثَلُكُمْ. مَا فَرَطْنَا²³ فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ⁴. ~
ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ⁵.

وإن كان كبر عليك
اعراضهم فإن
استطعت ان تبغى
نقفا في الارض او سلما
في السماء فأتيتهم بآية
ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من
الجاهلن

إنما يستجيب الذين
يسمعون والموتى بينهم
الله ثم إليه يرجعون
ومالوا لولا نزل عليه آية
من ربه مل ان الله قادر
على ان ينزل آية وله
أكثرهم لا يعلمون

وما من دابة في
الارض ولا طير
يطير جناحه الا امم
امثالكم ما فرطنا في
الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون

وإن كان كبر عليك
اعراضهم فإن استطعت
ان تبغى نقفا في الارض او
سلما في السماء فأتيتهم
بآية ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكونن من
الجاهلن

إنما يستجيب الذين
يسمعون والموتى بينهم
الله ثم إليه يرجعون
ومالوا لولا نزل عليه آية
من ربه مل ان الله قادر
على ان ينزل آية وله
أكثرهم لا يعلمون

وما من دابة في
الارض ولا طير
يطير جناحه الا امم
امثالكم ما فرطنا في
الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون

1 (1 نافقًا ♦ ت1) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ثقل وصعب على ت2) نَقْفًا: صيغة فريدة فهمت بمعنى سربا، طريقاً في باطن الأرض ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَقْفًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَآيَةٌ [فافعل] (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 153) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: كان النبي يُحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، دَعَاهُ النبي وَجَّهَ بِهِ أَنْ يُسْلِمَ، فغلب عليه الشقاء، فشَقَّ ذلك على النبي، فنزلت هذه الآية ♦ م1) سلم: جاءت هذه الكلمة مرّتين. قارن: «وَحَلَمَ حُلْمًا، فَإِذَا سُلِّمَ مُنْتَصِبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ يَلَامِسُ السَّمَاءَ، وَإِذَا مَلَئِكَةُ اللَّهِ صَاعِدُونَ نَازِلُونَ عَلَيْهِ» (تكوين 28: 12).

2 (1 يَرْجِعُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [دعاءك] (الجلالين) ت2) تفسير شيعي: «إنما يستجيب الذين يسمعون» يعني: يعقلون ويصدقون «والموتى يبعثهم الله» أي: يصدقون بأن الموتى يبعثهم الله (القمي).

3 (1 يُنْزِلُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا نُزِّلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ. تفسير شيعي: هلا أنزل عليه آية (القمي) ♦ م1) قارن: «وَدَنَا الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحْرِجُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدَ الْغُرُوبِ تَقُولُونَ: صَحَّوْ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءُ كَالنَّارِ. وَعِنْدَ الْفَجْرِ: الْيَوْمَ مَطَرٌ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءُ مُعْبِرَةٌ. فَمَنْظَرُ السَّمَاءِ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَهُ، وَأَمَّا آيَاتُ الْأَوْقَاتِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ لَهَا تَفْسِيرًا. جِيلٌ فَاسِدٌ فَاسِقٌ يُطَالِبُ بَآيَةٍ وَلَنْ يُعْطَى سِوَى آيَةِ يُونَانَ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى» (متى 16: 1-4؛ انظر فيما يخص يونان هامش الآية هـ2\68: 48)؛ «فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ فَطَلَبُوا آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُحْرِجُوهُ. فَتَنَّهُذَ مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِهِ وَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا الْجِيلِ يَطْلُبُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً» (مرقس 8: 11-12).

4 (1 طَائِرٌ، طَيْرٌ 2) فَرَطْنَا ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: «يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ» لغو وتكرار إذ لا يوجد طير يطير دون جناحين ت3) فَرَطْنَا: جاء فعل فرط خمس مرّات بمعنى قَصُرَ وأَهْمِلَ، وهنا بمعنى أهملنا ت4) خطأ والصحيح: فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ فِي شَيْءٍ ت5) خطأ: التفات من المتكلم «فَرَطْنَا» إلى الغائب «إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ».

م 6\55 39 ¹	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	[---] وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ ¹ ، فِي الظُّلُمَاتِ. مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ، وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¹ .	والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء على صراط مستقيم
م 6\55 40 ²	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ ¹ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ، أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ ¹ ؟! أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ؟! إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	قل ادعوا الله او ادعوا الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين
م 6\55 41	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيُكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تَشْرَكُونَ	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ. فَيُكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ، وَتَنْسَوْنَ مَا تَشْرَكُونَ.	بل اياه تدعون مكشفا ما تدعون اليه ان شاء ان سا ويسور ما تسركون
م 6\55 42 ³	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ [...] ¹ ت ¹ ، فَأَخَذْنَاهُمْ ² بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ. لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ!	ولقد ارسلنا الى امم من قبلك ماخذهم بالباس والضرر لعلهم يتضرعون
م 6\55 43	فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَوْلَا، إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا، تَضَرَّعُوا! وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ، ~ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون
م 6\55 44 ⁴	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ، فَتَحْنَا ¹ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ. حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا، أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ² . ~ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ² .	فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة مابلسون

- 1 (ت 1) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. تفسير شيعي: نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم، صم بكم، كما قال الله في الظلمات، من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبداً وهم الذين أضلهم الله، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء فهم على صراط مستقيم، قال وسمعه يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن إن كذبوا بالأوصياء كلهم (القمي). خطأ: التفات من المتكلم «بآياتنا» إلى الغائب «مَنْ يَشَأْ اللَّهُ» (م 1) انظر هامش الآية م 17\50: 97.
- 2 (1 الساعة ♦ ت 1) أَرَأَيْتُمْ أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد مرة واحدة وبالجمع مرتين وفهمت بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى على رأيك\على رأيكم.
- 3 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسلاً فكذبوهم] فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (الجلالين ت 2) خطأ والصحيح: فأخذناها.
- 4 (1 فَتَحْنَا 2) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ ت 1) بغتة: جاءت هذه الكلمة 13 مرة بمعنى فجأة ت 2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرات. وفعل بلس فهم بمعنى سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني صلح بلس يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة إبليس (صلح إبليس في السريانية) أي الهالك. تفسير شيعي: «فلما نسوا ما ذكروا به» يعني: فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين وقد أمروا به «فتحنا عليهم أبواب كل شيء» يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها. «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون» يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله بغتة فنزلت بخره هذه الآية على محمد (القمي).

م 6\55 145	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 246	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 347	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 448	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
م 6\55 246	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 347	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 448	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
م 6\55 246	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 347	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 448	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
م 6\55 246	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 347	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 448	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
م 6\55 246	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 347	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 448	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م 6\55 549	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- 1 (1) فَقُطِعَ دَابِرَ (2) قراءة شيعية: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري ص 49) (3) وَالْحَمْدُ ♦ (ت1) قطع دابر: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل (ت2) تَكَرَّرَت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرّات كلها مكية. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَتَحْنَا ... أَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». والفقرة «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» دخيلة وجاءت كخاتمة لسورة الصافات م 6\56: 37: 182.
- 2 (1) نَصَرَفُ ♦ (ت1) أُرِيتَ\أُفْرِيتَ\أُرِيتُمْ\أُفْرِيتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) خطأ: التفات من المفرد «سَمِعَكُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارَكُمْ» (ت3) خَتَمَ\طَبَعَ: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف (ت4) نَصَرَفَ: جاء فعل صَرَفَ عشر مرّات بمعنى فَصَّلَ وبيّن بأساليب مختلفة (ت5) يَصْدِفُونَ: جاء فعل صَدَفَ أربع مرّات بمعنى مال واعرَضَ. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى.
- 3 (1) بَغْتَةً، بَغْتَةً (2) جَهْرَةً (3) يَهْلِكُ، نَهْلِكُ ♦ (ت1) أُرِيتَ\أُرِيتُمْ\أُرِيتَكُمْ: جاءت بالمفرد مرّة واحدة وبالجمع مرّتين وفهمت بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى على رأيتك\على رأيكم (ت2) بَغْتَةً: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة بمعنى فجأة (ت3) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى علانية وعياناً ♦ (س1) عند الشيعة: عن علي بن إبراهيم: لما هاجر النبي إلى المدينة وأصاب أصحابه الجَهْدُ والعِلْلُ والمرض، شكوا ذلك إلى النبي فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) مُبَشِّرِينَ (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ (م1) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 5 (1) نَمَسُّهُمْ (2) يَفْسِفُونَ.

م 6\55: قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا بِمَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

م 6\55: 51 وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

م 6\55: 52 وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ

م 6\55: 53 وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ

قُلْ: «لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ¹. إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ». قُلْ: «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟! ~ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ?!»

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ، وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!

[---] وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ¹ وَالْعَشِيِّ²، يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ²، وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ³. [...] ⁴ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ¹.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا¹ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، لِيَقُولُوا: «أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا؟!» أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ¹ بِالشَّاكِرِينَ؟!

م لا امول لطم عدي حراس الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي مل هل يسوي الاعمي والبصير املا بمطردون

وانذر به الذين يخافون ان يخشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا سمع لعلهم يتقون

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداة والعشي يطردون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حساب عليهم من شيء مطردهم مطرد من الظالمين

وطردنا بعضنا بعضا ليقولوا اهلوا من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين

م لا اقول لكم عني حراس الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي مل هل يسوي الاعمي والبصير املا بمطردون

وانذر به الذين يخافون ان يخشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا سمع لعلهم يتقون

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداة والعشي يطردون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حساب عليهم من شيء مطردهم مطرد من الظالمين

وطردنا بعضنا بعضا ليقولوا اهلوا من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين

1 (ت جاءت هذه العبارة مرتين ت2) إن: حرف نفي ♦ م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.

2 (1 بِالْعُدُوَّةِ، بِالْعُدُوَّةِ، بِالْعُدُوَّةِ 2) والعشيات ♦ ت1) غدا\غداة: جاءت كلمة غدا خمس مرّات، وغداة مرّتين وهنا بمعنى أول النهار. خطأ والصحيح: في الْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حِسَابِكَ مِنْ شَيْءٍ] (للتبريرات انظر المسيري ص 341-342). وجاء في الآية م6\55: 69: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ت4) نص ناقص وتكميله: [فإن] تَطْرُدَهُمْ تَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ♦ س1) عن ابن سعد: نزلت هذه الآية في ستة: في، وفي ابن مسعود، وصهيب، وعمار، والمقداد، وبلال؛ قالت قريش للنبي: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك. فدخل قلب النبي، من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فنزلت هذه الآية. عن خَبَّاب بن الأرت: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي بالغداة والعشي، فعلّمنا القرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار، وما ينفعنا وبالموت والبعث؛ فجاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيِّنَتْهُ بن حصن الفراري، فقالا: إنا من أشراف قومنا وإنا نكره وأن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك. قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتى نكتب بيننا كتاباً، فأتى بأديم ودواة، فنزلت هذه الآية والآية التابعة. وعن الربيع: كان رجال يسبقون إلى مجلس النبي، ومنهم بلال وعمار وصهيب وسلمان، فيجيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه. فقالوا: صهيب رومي وسلمان فارسي، وبلال حبشي؛ يجلسون عنده ونحن نجى فنجلس ناحية! وذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنينّا منك إذا جئنا. فهم أن يفعل، فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: جاء غُثْبَةُ بن ربيعة، وشَيْبَةُ بن ربيعة، ومُطْعِم بن عدي، والحارث بن ثؤفل، في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر، إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك محمداً يطرد عنه مَوَالِينَا وعبيدنا وعُسَافَانَا - كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لإتباعنا إياه وتصديقنا له. فأتى أبو طالب النبي، فحدثه بالذي كلموه، فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته.

م 6\55: 254	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
م 6\55: 355	وَكَذَلِكَ نَقُصُّلُ الْآيَاتِ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ	وَكَذَلِكَ نَقُصُّلُ الْآيَاتِ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ	وَكَذَلِكَ نَقُصُّلُ الْآيَاتِ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ
م 6\55: 456	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
م 6\55: 557	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ	قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ
م 6\55: 58	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ	قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ

1 (1 فَنَّا ♦ ت1) بِأَعْلَمُ: الباء زائدة.

2 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 6\55: 54 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا، بينما تقول الآية م 7\39: 156 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (التبديلات انظر حميد ص 174-175) (ت2) جاءت عبارة كتب على نفسه الرحمة مرتين في نفس السورة (ت3) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى عن جهل، وقد حيرت المفسرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها البعض بمعنى متعمداً (انظر الطبري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم (ت4) نص ناقص وتكميله: فإنه [له] غفور رحيم، أو: فإنه غفور رحيم [له] (مكي، جزء أول ص 268) ♦ س1 (1) عن عكرمة: نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي بدأهم بالسلام، وقال: الحمد لله الذي جعل في أمّتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام. وعن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي، فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظيماً، إخاله ردّ عليهم بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في علي وحمزة وجعفر وزيد.

3 (1) وليستبين سبيلاً وليستبين سبيلاً، وليستبين سبيلاً.

4 (1) ضللت، ضللت ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ (مكي، جزء أول ص 270).

5 (1) يقض الحق، يقضي بالحق (2) أسرع ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهَا (ت2) نص ناقص وتكميله مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ [من عذاب] (الجلالين) (ت3) يَقُصُّ الْحَقَّ: عبارة فريدة، وجاء في الآية م 18\69: 13: نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ. وقد صححتها القراءة المختلفة: يَقُصُّ الْحَقَّ، ويقضي بالحق. وجاء في الآية م 40\60: 20: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وجاء الفعل يفصل ولكن دون كلمة الحق، مثلاً في الآية: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ♦ س1) عن الكلبي: كان النضر بن الحارث ورؤساء قريش يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به، استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

6\55م 259	وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ ^{1م} الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا [...] ^{1ت} إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَمَا تَسْقُطُ مِنْ ^{2ت} وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ^{2م} ، وَلَا حَبَّةٍ ^{2ت} فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا رَطْبٍ ^{3ت} ، وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ^{3م} .	وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْعَبْدِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةَ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	
6\55م 360	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ، وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ ^{1ت} بِالنَّهَارِ. ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ ^{1م} مُسَمًّى ^{2ت} . ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ^{3ت} ^{3م} . ~ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ ^{2ت} بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
6\55م 461	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْقَرُونَ	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً ^{1ت} . حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ، تَوَفَّتْهُ ^{1ت} ^{2م} رُسُلُنَا، وَهُمْ لَا يُفْقَرُونَ ^{2ت} ^{3م} .	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْقَرُونَ	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْقَرُونَ

م 55\6:	ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	م 55\6:	ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ
62 ¹		م 55\6:	ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ
م 55\6:	قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ نَضْرَعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَنْجَاْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ	م 55\6:	قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ
63 ²		م 55\6:	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
م 55\6:	قُلْ: «مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ [...] تَطْلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؟!» تَدْعُوهُ تَضْرَعًا وَخُفْيَةً 2م2: 1. «لَئِنْ أَنْجَلْنَا 3م3 مِنْ هَذِهِ، لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ».	م 55\6:	قُلْ: «اللَّهُ يُجِيبُكُمْ 1م1 مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ 2م2، ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ».
م 55\6:	قُلْ: «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا 2م2، وَيُذِيقَ 2م2 بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ». أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ 3م3 الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ 4م4!	م 55\6:	قُلْ: «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
64 ³		م 55\6:	قُلْ: «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
م 55\6:	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ	م 55\6:	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ
65 ⁴		م 55\6:	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ

- 1 (1 رُدُّوا (2) الْحَقُّ (3) الْحُكْمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد المخاطب في الآية السابقة «أَحَذَكُمُ» إلى الجمع الغائب «رُدُّوا»، فالضمير في ردوا عائد إلى احد، ومن المتكلم «رُسُلُنَا» إلى الغائب «إِلَى اللَّهِ» (ابن عاشور) ت2) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرّة واحدة، وسريع الحساب ثمانى مرّات ♦ م1) قارن «فهو يقضي للدنيا بالبرّ وبالأستقامة يدين الأمم» (مزامير 9: 9)؛ «لَتَفْرَحَ الأمَمُ وَتَهْلَلَ لَأَنَّكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ بِالْأَسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبَ وَفِي الْأَرْضِ تَهْدِي الْأُمَمَ» (مزامير 67: 5)؛ «لَتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ لَتَبْتَهِجَ الْحُقُولُ كُلُّ مَا فِيهَا حِينَئِذٍ تَهْلَلُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابِ. أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبَرِّ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ» (مزامير 96: 11-13)؛ «فِيَا رَبَّ الْقَوَاتِ الْحَاكِمِ بِالْبَرِّ» (ارميا 11: 20) الخ.
- 2 (1) يُنْجِيكُمْ (2) وَخُفْيَةً، وَخِيفَةً (3) أَنْجَيْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ [إِضْرَارٍ] ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (ابن عاشور) ت2) خفية\خيفة: جاءت عبارة تَضْرَعًا وَخُفْيَةً مرّتين، وعبارة تَضْرَعًا وَخِيفَةً مرّة واحدة ♦ م1) قارن: «وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحْيُونَ الصَّلَاةَ قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَمُلْتَقَى الشُّوَارِعِ، لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَادْخُلْ حُجْرَتَكَ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَهَا وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخُفْيَةِ يُجَازِيكَ» (متى 6: 5-6).
- 3 (1) يُنْجِيكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُنْجِيكُمْ» إلى الماضي «أَنْجَاْنَا» في الآية السابقة ثم إلى المضارع «يُنْجِيكُمْ». ت2) كَرْبٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضيق والغم. والكلمة السريانية حَزَمَ كَرَبًا تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني حَزَمَ الطَّرَبَ بمعنى اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.
- 4 (1) يُلْبِسَكُمْ (2) وَيُذِيقَ ♦ ت1) يُلْبِسَكُمْ: جاء فعل لبس 11 مرّة بمعنى اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلّح، وهنا يُلْبِسَكُمْ بمعنى يخلطكم ويفرقكم ويسلحكم شيعة ت2) شيعة\شيع\أشباع: جاءت شيعة أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشباع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية صَحْلَامَ سِيْعَتَا. شَيْعَ الْجَنَازَةِ، أي رافقها ت3) تُصْرَفُ: جاء فعل صرّف عشر مرّات بمعنى فصلّ وبيّن بأساليب مختلفة. خطأ: التفات من الغائب «هُوَ الْقَادِرُ» إلى المتكلم «تُصْرَفُ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» ♦ س1) عن زيد بن أسلم: لما نزلت «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم» قال النبي لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال بعض الناس لا يكون هذا أبدًا أن يقتل بعضنا بعضًا ونحن مسلمون فنزلت بقية الآية والآيتان اللاحقتان 66 و67.

م6\55: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ
 166 الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ

م6\55: لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ
 267 وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

م6\55: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 368 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا
 فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى
 يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
 غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ
 الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ

م6\55: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ
 469 مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
 وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَقُونَ

م6\55: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
 570 دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًَا
 وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ
 نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ
 لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
 كُلٌّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ
 مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ
 شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ

[---] وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ،
 وَهُوَ الْحَقُّ. قُلْ: «لَسْتُ
 عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ» 1. 1

لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ 1. ~
 وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ».

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ 1 فِي آيَاتِنَا،
 فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى
 يَخُوضُوا 1 فِي حَدِيثٍ
 غَيْرِهِ 1. وَإِمَّا 2 يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ، فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ
 الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ 1.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ مِنْ
 حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ 1. 1
 وَلَكِنْ [...] 2 ذِكْرَى. ~
 لَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ!

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
 لَعِبًا وَلَهْوًَا 1، وَغَرَّتُهُمْ
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. وَذَكَّرَ بِهِ
 [...] 2 أَنْ تُبْسَلَ 3 نَفْسٌ
 بِمَا كَسَبَتْ، لَيْسَ لَهَا، مِنْ
 دُونِ اللَّهِ، وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.
 وَإِنْ تَعْدِلْ 1 كُلٌّ عَدْلٌ 4،
 لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا. أُولَئِكَ
 الَّذِينَ أُبْسِلُوا 3 بِمَا
 كَسَبُوا. لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ
 حَمِيمٍ 5 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ، بِمَا
 كَانُوا يَكْفُرُونَ.

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ
 الْحَقُّ مَلِ لَسْتُ عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ

لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا
 فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى
 يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
 غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ
 بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ
 مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
 دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًَا
 وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ
 نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ
 لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
 كُلٌّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ
 مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ
 شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ

هَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ
 الْحَقُّ مَلِ لَسْتُ عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ

لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا
 فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى
 يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
 غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ
 بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ
 مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
 دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًَا
 وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ
 نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ
 لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
 كُلٌّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ
 مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ
 شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
 وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ

- 1 (1 وَكَذَّبَتْ ♦ ت) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 2 (1 مُسْتَقَرٌّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى مكان ثابت أو وقت محدد، وهنا بمعنى وقت محدد.
- 3 (1 يُنسِيَنَّكَ ♦ ت) يَخُوضُونَ... حَتَّى يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني مصدر، خواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية ت2) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية مَحَلَّ إِمَّنْ بمعنى متى ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 140 «وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ» أو بآية السيف هـ9\113: 5 ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشُورَةِ الشَّرِيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاجِرِينَ» (مزامير 1: 1).
- 4 (1 من زائدة ت2) نص ناقص وتكميله: ولكن [عليهم] ذكرى (مكي، جزء أول ص 271)، أو: ولكن [يُذَكِّرُونَهُمْ] ذكرى (ابن عاشور) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 5 (1 يَغْدِلْ ♦ ت) لهو ولعب ولعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيري ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) ت2) نص ناقص وتكميله: وَذَكَّرَ بِهِ [لئلا] تُبْسَلَ نَفْسٌ (مكي، جزء أول ص 271) ت3) تُبْسَلَ أُبْسِلُوا: جاء فعل بسل مرّتين فقط في هذه الآية بمعنى أُسْلِمَ للتهلكة أو جُوزِيَ. والفعل السرياني مصدر بسل يعني هدم قطع ت4) وَإِنْ تَعْدِلْ كُلٌّ عَدْلٌ: عبارة فريدة فهمت بمعنى تعطي فدية تعادل ذنبها ت5) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة ت5) تقديم وتأخير: تقول

م 6\55: 171	قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ: «أَدْعُوْا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا ¹ لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟! وَنُرَدُّ ¹ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ ² هَدَانَا اللَّهُ، كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ² فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ ⁴ ، لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى: «أَنْتِنَا ³ ؟!» قُلْ: «إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ⁵ . وَأَمْرُنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،	مل ادعوا من دور الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ويرد على أعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهواه الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى انتنا من ار هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العلمين	م 6\55: 72	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقَّ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَأَنْ «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا. ~ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».	وار امنوا الصلوه واتقوه وهو الذي اليه تحشرون	م 6\55: 273	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقَّ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقَّ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	وار امنوا الصلوه واتقوه وهو الذي اليه تحشرون	م 6\55: 374	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ اتَّخَذَ أَصْنَامًا إِلَهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	واد مال ابراهيم لاسه ادر اسجد اصناما الهه اني ادب ومومت في كل مسر
-------------	---	---	---	------------	---	--	--	-------------	---	---	--	-------------	--	--	--	---

الآيتان م 6\55: 71 وهـ 2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ 3\89: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 66-69) (♦ ن 1) منسوخة بآية الجزية هـ 9\113: 29.

1 (1) وَنُرَدُّ (2) استهواه الشيطان، استهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ، اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ (3) أَنْتِنَا، تَنَا، بَيْنًا ♦ ت 1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَنْفَعُنَا (2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات ت 3) خطأ والصحيح: كَالَّذِي اسْتَهْوَاهُ الشَّيَاطِينُ ت 4) حيران: كلمة فريدة. الحائر والحيران: الذي لا يهتدي لأمره، وهو المتردد الفكر، المتشعب الرأي. قراءة لو كسنبرغ: حين أن، بمعنى بينما. فتكون الفقرة: حَيْنَ أَنْ (أي بينما) لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا.

2 (1) فَيَكُونُ (2) يَنْفَخُ، نَنْفُخُ (3) الصُّورُ، الصُّورُ (4) عَالِمُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم يقول (مكي، جزء أول ص 272) ت 2) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لو كسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م 50\34: 20 ت 3) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م 72\40: 26 ♦ م 1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فُوجِدَ» (مزامير 33: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3-24 م 2) قارن: «وَالْأَنْ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ» (صموئيل الثاني 7: 28)؛ «حَقٌّ أَصْلُ كَلِمَتِكَ وَلِلأَبَدِ كُلُّ حُكْمٍ بِرَّكَ» (مزامير 119: 160)؛ «كَرِسْتُهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّ كَلِمَتَكَ حَقٌّ» (يوحنا 17: 17). م 3) قارن أشعيا 18: 3 ومتى 24: 31.

3 (1) أَرَزَّرَ، يَا أَرَزَّرَ، أَرَزَّرَا (2) تَتَّخَذُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ت 2) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بمعنى منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني يَلْمِزُ صَلَّمٌ بمعنى نحت. وفعل صلّم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرّتين بنفس المعنى ♦ م 1) وفقاً لسفر التكوين إسم أب إبراهيم هو تارح (11: 11).

م 6\55 175	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ	[وَكَذَلِكَ نُرِي ¹ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ² السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ¹].	وطد لوط نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولسكون من الموقنين	هصحب بنه ابراهيم ملكه السموات والارض حكمه السموات
م 6\55 276	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ	فَلَمَّا جَنَّ ¹ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، رَأَى كَوْكَبًا ¹ . قَالَ: «هَذَا رَبِّي». فَلَمَّا أَفَلَ ² ، قَالَ: «لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ».	فلما حر عليه الليل را كوكبا مال هذا ربي فلما امل مال لا احب الافلين	فلما حر عليه الليل را كوكبا مال هذا ربي فلما امل مال لا احب الافلين
م 6\55 377	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لِأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا ¹ ، قَالَ: «هَذَا رَبِّي». فَلَمَّا أَفَلَ ² ، قَالَ: «لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي، لِأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ».	فلما را القمر بارعا مال هذا ربي فلما امل مال لن لم يهدي ربي لاكون من القوم الضالين	فلما را القمر بارعا مال هذا ربي فلما امل مال لن لم يهدي ربي لاكون من القوم الضالين
م 6\55 478	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً ¹ ، قَالَ: «هَذَاتِ ² رَبِّي، هَذَاتِ ² أَكْبَرُ». فَلَمَّا أَفَلَتْ ³ ، قَالَ: «يَقَوْمُ! إِنِّي بَرِيءٌ ¹ مِمَّا تُشْرِكُونَ».	فلما را الشمس بارعه مال هذا ربي هذا اكثر فلما املت مال قوم اني نرى مما تسركون	فلما را الشمس بارعه مال هذا ربي هذا اكثر فلما املت مال قوم اني نرى مما تسركون
م 6\55 579	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ¹ ، حَنِيفًا ² . وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	اني وجهت وجهي للذي مطر السموات والارض حسنا وما انا من المشركين	اني وجهت وجهي للذي مطر السموات والارض حسنا وما انا من المشركين

- 26-28 و31). وقد يكون القرآن قد خلط بين والد إبراهيم واليعازر خادم إبراهيم (تكوين 15: 2).
- 1 (1 ثري 2) مَلَكُوتٌ، ملكوت (1 ت 1) مَلَكُوتٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وهي من السريانية ملحمة ملكوتنا بمعنى ملك (م 1) لا توجد علاقة بين هذه الآية والآية السابقة واللاحقة. وتشير إلى رؤيا إبراهيم لله وقد تكون مصدر قصة المعراج. ونجد قصة رؤيا إبراهيم لله في أسطورة يهودية يلخصها Ginzberg في موضوع (إبراهيم يشاهد السماء والأرض): يقوم الملاك ميخائيل (ميكال) بحمل إبراهيم إلى السماء على مركبة محمولة من الملائكة الكروبيين (حاملي العرش) هنالك من السماء يرى الخطأة والأبرار في الأرض فيطلب من الملاك تدمير الخطأة فيفعل الملاك فيأمر الله الملاك بأن يأخذ إبراهيم بعيداً لأن رحمته ليست كرحمة الله، ثم إنه يرى جنة الفردوس وبابها ضيق والنار وبابها واسع فيحزن لأنه لا يستطيع دخول الفردوس لكبر جنته فيطمئنه الله. ثم إنه يرى أرواحاً معلقة لا هي في النار ولا في الجنة فيقال له هي أرواح استوت حسناتها وسيئاتها... فيصلي إبراهيم لها فتدخل الجنة ثم إنه يصلي لكل من دعى عليه يوماً أو لعنه في حياته، فرضي عنه الله، ثم إن إبراهيم عاد إلى بيته في الأرض فوجد زوجته سارة ميتة... إلخ (Ginzberg المجلد الأول ص 116-117).
- 2 (1 ت 1) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: ستره (2 ت 2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى غاب (م 1) لا ذكر لرواية الكوكب والقمر والشمس في العهد القديم ولكننا نجدها بحذافيرها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول ص 72). هذا، ويحذر العهد القديم من عبادة النجوم (مثلاً سفر التثنية 4: 19 و17: 3 وملوك الثاني 21: 3 وارميا 8: 2-1 والحكمة 13: 1-5).
- 3 (1 ت 1) بَازِعًا بَازِعَةً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مبتدئاً في الطلوع. قراءة لوكسنبرغ: بارقاً بمعنى مشرقاً من الفعل حزم بَرَأَقَ أَضَاءَ (2 ت 2) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى غاب.
- 4 (1 ت 1) بَرِيءٌ (م 1) بَازِعًا بَازِعَةً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مبتدئاً في الطلوع. قراءة لوكسنبرغ: بارقاً بمعنى مشرقاً من الفعل حزم بَرَأَقَ أَضَاءَ (2 ت 2) خَطَأً والصحيح: هذه (3 ت 3) أَفَلَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى غاب.
- 5 (1 ت 1) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: جاءت عبارة فاطر السماوات والأرض ست مرّات: انظر هامش الآية م 43\35: 1 ت 2) حَنِيفًا/حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م 51\10: 105.

م6\55: 180
وَحَاجَّةُ قَوْمُهُ قَالَ
أُنْحَا جُوتِي فِي اللَّهِ وَقَدْ
هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ
رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

م6\55: 281
وَكَيْفَ أَخَافُ مَا
أُشْرِكُكُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنْتُمْ أَشْرِكُكُمْ بِاللَّهِ مَا
لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

م6\55: 382
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ
مُهْتَدُونَ

م6\55: 483
وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا
إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ
نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ
نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ

م6\55: 584
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا
وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَكَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

م6\55: 85
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى
وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ
مِنَ الصَّالِحِينَ

وَحَاجَّةُ قَوْمُهُ¹ قَالَ:
«أُنْحَا جُوتِي فِي اللَّهِ، وَقَدْ
هَدَانِ¹! وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
رَبِّي شَيْئًا [...]»¹ ت. وَسِعَ
رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. ~
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟!
وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أُشْرِكُكُمْ،
وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرِكُكُمْ
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا²؟! فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ؟! ~ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ».

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَلْبِسُوا¹ إِيْمَانَهُمْ² بِظُلْمٍ³،
أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ، وَهُمْ
مُهْتَدُونَ¹.
وَتِلْكَ حُجَّتُنَا، آتَيْنَاهَا
إِبْرَاهِيمَ¹ عَلَى قَوْمِهِ.
نَرْفَعُ¹ دَرَجَاتٍ² مَنْ
نَشَاءُ³. ~ إِنْ رَبَّكَ حَكِيمٌ،
عَلِيمٌ³.

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ. كُلًّا هَدَيْنَا.
وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ.
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ، دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
وَأَيُّوبَ¹ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ. وَكَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

وَزَكَرِيَّا¹ وَيَحْيَى
وَالْيَاسَ¹. كُلٌّ مِنْ
الصَّالِحِينَ.

وحاجه مومه مال اخجوتى
ع الله ومك هدى ولا
احام ما سرطور به الا
ان بسا ربي سا وسع ربي
كل شي علما املا
سكطور

وكلم احام ما
اسرطيم ولا خامور
اسطيم اسرطيم بالله ما
له سول به عليم
سلطبا ماي الميرمر
احي بالامر ان طيم
سليمور

الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون

ولتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم على مومه بزمع
درجت من بسا ان ريك
حطيم عليم

ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلنا هدينا ونوحا
هدينا من قبل ومن
ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكليل عدي
المحسنين

وزكريا ويحيى وعيسى
والياس كل من
الصلحين

ساجه مومه مال
الحيوت في الله هم
سوي لا اجاف ما لمعنه
ده الا ان ما وحده
معه وحده ما حطما
اهلا لمعنه

همك اجاف ما لمعنه
لجافه انصر لمعنه
حاحده ما حم سلا ده
ححصم مكلها فاه
للمعنه اسم حلاله
صلم لمعنه

الذين امنوا وهم
ايمانهم حطيم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون

ولتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم على مومه بزمع
درجت من بسا ان ريك
حطيم عليم

ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلنا هدينا ونوحا
هدينا من قبل ومن
ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكليل عدي
المحسنين

وزكريا ويحيى وعيسى
والياس كل من
الصلحين

- 1 (هَدَانِي ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [من المكروه يصيبي] (الجلالين) ♦ م1) محاجة إبراهيم مع أبيه وقومه نجدها في Jubilees 12 و Apocalypse of Abraham 4:3-6
- 2 (يُنْزَلُ 2) سُلْطَانًا ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عهدها شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 3 (يَلْبِسُوا 2) أَيْمَانَهُمْ 3) بَشْرِك ♦ ت1) يَلْبِسُوا: جاء فعل لبس 11 مرة بمعنى اكتسى الملابس أو الحلي، واختلط واشتبه وسلح، وهنا بمعنى يخلطوا ♦ س1) عن بكر بن سواده: حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أينفعني الإسلام بعد هذا فقال النبي نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه فقتل رجلاً ثم آخر ثم آخر ثم قتل. فنزلت هذه الآية فيه.
- 4 (يَرْفَعُ 2) دَرَجَاتٍ 3) يَشَاءُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: آتَيْنَاهَا لإِبْرَاهِيمَ. تبرير الخطأ: أتى تضمن معنى عَرَفَ أو لَقِّنَ ت2) خطأ والصحيح: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى ت3) خطأ: التفات من المتكلم «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ» إلى الغائب «رَبِّكَ».
- 5 م1) انظر هامش الآية م38\38: 41.

م6\55: 286	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَثَمَارَ وَكَلَانَ وَآزَارَ وَشَارَ وَدَانَ وَجَانَانَ وَصَوْنَ وَأَمُونَ	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَثَمَارَ وَكَلَانَ وَآزَارَ وَشَارَ وَدَانَ وَجَانَانَ وَصَوْنَ وَأَمُونَ	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَثَمَارَ وَكَلَانَ وَآزَارَ وَشَارَ وَدَانَ وَجَانَانَ وَصَوْنَ وَأَمُونَ
م6\55: 387	وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
م6\55: 488	ذَلِكَ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ذَلِكَ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ذَلِكَ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
م6\55: 589	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا	أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا
م6\55: 690	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهْدَاهُمْ أَفْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهْدَاهُمْ أَفْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهْدَاهُمْ أَفْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

- 1 (1) وَزَكَرِيَّا (م 1) إلياس هو إيليا في العهد القديم. وقد ذكره القرآن أيضًا بهذا الشكل في الآية م6\55: 85، وبشكل إِيْلَاسِيْنَ في الآية م37\56: 130. والقرآن يلمح في الآيات التالية إلى رواية إيليا مع عبدة بعل كما جاءت في سفر ملوك الأول 18: 16-40.
- 2 (1) وَالْيَسَعَ (ت 1) يلاحظ من الآيات 83-86 أن القرآن لم يلتزم في ذكر الأسماء الثمانية عشر لا الترتيب الزمني ولا الترتيب بحسب الفضل (للتبريرات انظر المسيري ص 346-350) (م 1) الْيَسَعَ: جاء اسمه مرتين دون تفاصيل وقد يكون اليسع الذي مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره في عدة فصول من سفر الملوك الثاني (م 2) انظر هامش الآية هـ68\2: 48.
- 3 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وهدينا] من آبائهم وأبائهم وذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ (إبن عاشور)، أو: [هدينا هؤلاء وبعض] آبائهم وذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ (البيضاوي) (ت 2) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حَصَّ جَبَا (ت 3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م6\15: 6.
- 4 (1) لَحَبِطَ.
- 5 (1) وَالنَّبُوءَةُ (ت 1) بكافيرين: الباء زائدة. تفسير شيعي: «أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء» يعني أصحابه وقريش ومن أنكروا بيعة أمير المؤمنين «فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين» يعني شيعة أمير المؤمنين (القمي).
- 6 (1) أَفْتَدَى (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَكَلَّنَا» إلى الغائب «هَدَى اللَّهُ» (ت 2) أَفْتَدَى: صيغة فريدة بمعنى اتبع طريقتهم (ت 3) إِنْ: حرف نفي. جاء في الآية م68\2: 52 وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (م 1) النبي لا يسأل أجرًا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرًا من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م68\2: 46.

هـ 55\6: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَعْلَمُ دَرَجَاتِهِمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ

191

م 55\6: وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

292

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ¹ إِذْ قَالُوا: «مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ». قُلْ: «مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى² لِلنَّاسِ! تَجْعَلُونَهُ³ قَرَاطِيسَ⁴، تُبْدُونَهَا⁵ وَتُخْفُونَ⁶ كَثِيرًا⁷» [...] «وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا⁸، أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ». قُلْ: «اللَّهُ تَعْلَمُ دَرَجَاتِهِمْ فِي خَوَاصِهِمْ⁹ يَلْعَبُونَ¹⁰».

وهذا كتاب أنزله مبارك مصدق الذي بين يديه ولنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

هـ 55\6: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَعْلَمُ دَرَجَاتِهِمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ

هـ 55\6: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَعْلَمُ دَرَجَاتِهِمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ

¹ (1 قَدَرُوا 2) قَدْرَهُ (3) يَجْعَلُونَهُ (4) يُبْدُونَهَا (5) وَيُخْفُونَ (6) يَعْلَمُوا ♦ (1 ت) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى قدره التام (2 ت) من زائدة (3 ت) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 55\6: 91 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةُ هـ 5\112: 44 إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات انظر حميد ص 250-251) (4 ت) قِرَاطَاس\قراطيس: كلمة معربة من اليونانية، جاءت مرّة بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى ما يكتب فيه من ورق ونحوه (5 ت) نص ناقص وتكميله: تجعلونه [في] قراطيس قَرَاطِيس تُبْدُونَ [ما تحبون إبداءه منها] وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [منها] (الجلالين) (6 ت) خطأ: لا يمكن ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ ... قُلِ اللَّهُ تَعْلَمُ دَرَجَاتِهِمْ: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني مصدق به خواصا يعني يخط ويلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية ♦ (1 ن) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ (1 س) عن ابن عباس: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتابًا؟ قال نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا، فنزلت: «قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ». وعن محمد بن كعب القرظي: أمر الله محمدًا، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوبًا في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله، وقالوا: «ما أنزل الله على بشر من شيء»، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبّير: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيّف، فخاصم النبي، فقال له النبي: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يبغيض الحبر السمين؟ وكان حبرًا سمينًا، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فنزلت هذه الآية.

² (1 وَلِتُنْذِرَ ♦ 1 ت) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م 55\6: 92 و 155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةُ م 73\21: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ (للتبريرات انظر حميد ص 229-230) (2 ت) مُصَدِّقٌ: جاءت هذه الكلمة 19 مرّة، 15 مرّة مع حرف الجر لـ. وهذه الآية الوحيدة التي تستعمل مُصَدِّقُ الَّذِي ♦ (1 م) أم القرى: جاءت هذه العبارة مرّتين وتفهم كإشارة إلى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 (كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339). وعبارة أم القرى ترجمة عن اليوناني أم المدن العاصمة metropolis، وفي السريانية مكره مكره مكره إمّا يمدينتا، والعبرية لاير 26\26 غير فعيم.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ: «أُوحِيَ إِلَيَّ»، وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ¹، وَمَنْ قَالَ: «سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»؟! وَلَوْ تَرَى¹ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ² الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ² بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ [...] [...] 3: «أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ» [...] 3: «الْيَوْمَ، تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ³ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ، عَلَى اللَّهِ، غَيْرَ الْحَقِّ، وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ¹».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

هَمَّ الْهَمَّ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى¹، كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ² وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ¹. وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ³. لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ² وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ³ [...] 3: 1.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

هَمَّ الْهَمَّ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

(1 نَزَلَ 2) قراءة شيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم في غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (القمي) (3 الْهُونِ ♦ ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى ت2) غَمَرَةٌ\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرة بالجمع بمعنى ضلالة تغمر صاحبها. وفهمت عبارة غَمَرَاتِ الْمَوْتِ بمعنى شدائد وسكرات الموت ت3) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ [بالعذاب يقولون لهم] أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ [لرأيت أمرًا عظيمًا] (مكي، جزء أول ص 277-278) ت4) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هوان وذلة ♦ س1) نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه. وعن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه النبي ذات يوم يكتب له شيئًا، فلما نزلت الآية «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» (74\23: 12) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» (74\23: 14) عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فقال النبي: هكذا أنزلت عليّ، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقًا لقد أوحى إليّ كما أوحى إليه، ولئن كان كاذبًا لقد قلت كما قال: وذلك قوله: «وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» وارتد عن الإسلام. وعن شرحبيل بن سعد: نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل النبي مكة فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده، حتى إذا اطمأن أهل مكة أتى به عثمان النبي، فاستأمن له ♦ م1) قارن: «باطلة رؤاهم وكاذبة عرافتهم، هم القائلون: «يَقُولُ الرَّبُّ»، والرّب لم يرسلهم، والمُنْتَظَرُونَ أَنْ تَبَيَّنَ كَلِمَتُهُمْ. أما تَرَوْنَ رؤيا باطلة وتنتطقون بعرافة كاذبة، وأنتم تقولون: «يَقُولُ الرَّبُّ»، وأنا لم أتكلّم؟» (حزقيال 13: 6-7) م2) هناك ذكر لملائكة تبديد البشر في سفر الخروج 12: 23 وكورنثوس الأولى 10: 10 والعبرانيين 11: 28 الخ. انظر حول عذاب القبر هامش الآية م60\40: 46.

(1 فَرَادَى، فَرَادًا، فَرَادَى 2) مَا بَيْنَكُمْ ♦ ت1) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية هنا: فَرَد تعني خائف أو وحيد ت2) خَوَّلْنَاكُمْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى أعطى، وهنا أعطيناكم ت3) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ

م6\55
195

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ
اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ¹
وَالنَّوَى¹ ت. يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ²، وَمُخْرِجُ²
الْمَيِّتِ^{2 3} مِنَ الْحَيِّ. ذَلِكُمُ
اللَّهُ. ~ فَأَنَّى³
تُؤْفَكُونَ⁴!

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ
ذَلِكُمُ اللَّهُ مَا بِي
يَوْمَظُور

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ
اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

م6\55
296

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ
الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا
فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ
وَالْبَحْرَ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ¹، وَجَعَلَ¹
الَّيْلَ² سَكَنًا³، وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ⁴ حُسْبَانًا². ~
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ¹، لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي
ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ. ~ قَدْ
فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ².

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ
الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا
فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ
مَد مَطْلَبًا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ
الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا
فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ
مَد مَطْلَبًا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

م6\55
498

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. فَمُسْتَقَرٌّ¹
وَمُسْتَوْدَعٌ² ت. قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ².

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ مَد
مَطْلَبًا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ مَد
مَطْلَبًا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

ممعهور

وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغُبُونَ [في الدنيا من شفاعتها] (الجلالين) ت4) تَقَطَّعَ: من رفع بينكم جعله فاعلاً لتقطع وجعل
البين بمعنى الوصل، فيكون نص ناقص وتكميله: لقد تقطع [وصلكم] أي تفرق جمعكم، ومن أبقى بينكم على النصب
رأى نص ناقص وتكميله: تقطع [وصلكم] بينكم (مكي، جزء أول ص 278-279) ♦ س1) عن عكرمة: قال النضر
بن الحرث سوف تشفع إلي اللات والعزى فنزلت هذه الآية ♦ م1) وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس
مرات بصيغ مختلفة ونجدها في سفر نحيا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم.

1 (1) فَلَقَ الْحَبِّ (2) الْمَيِّتِ (3) وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ (4) ت. النوى: كلمة فريدة بمعنى عَجَم الثمرة، وهو الذي ينبت منه الشجر،
ومفردها نواة ت2) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ: فهِمَتْ بِمَعْنَى يُخْرِجُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنَ النُّطْفَةِ
وَالطَّائِرَ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيُخْرِجُ النُّطْفَةَ وَالْبَيْضَةَ مِنَ الْحَيِّ (الجلالين). وجاء هذا المفهوم أربع مرات. خطأ: التفات من
الفعل «يُخْرِجُ» إلى الاسم «وَمُخْرِجُ». جاء في آيتين يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وفي آية واحدة
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 124-125) ت3) أُنَّى: جاءت هذه الكلمة 28
مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנִי. أنا تعني من أين. وقد تفهم
من الكلمة السريانية مَعْنَى أَيْنَا بمعنى مَنْ ت4) أُنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرات بمعنى
تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ عن الحق. وفهِمَتْ بِمَعْنَى عبارة أُنَّى تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ التي جاءت ثلاث مرات. وجاء فعل أَفَكَ
ومشتاقته ثلاثين مرة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغيّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حَصَصَ فَكَّهُ
بمعنى خبث فسد.

2 (1) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ، فَلَقَ الْإِصْبَاحِ، فَالِقُ الْإِصْبَاحِ (2) وَجَاعِلُ اللَّيْلِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ (3) سَاكِنًا (4) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الاسم «فَالِقُ» إلى الفعل «وَجَعَلَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: وَجَاعِلُ
ت2) حُسْبَانًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهِمَتْ هُنَا بِمَعْنَى يَجْرِيَانِ إِلَى أَجْلِ جُعِلَ لِهَمَا، أَوْ بِحِسَابٍ، أَوْ ضِيَاءٍ، أَوْ
بِتَقْدِيرِ (الطبري). وقد جاءت في الآية هـ97\55: 5: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. انظر هامش هذه الآية.

3 (1) تفسير شيعي: النجوم: آل محمد (القمي) ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ» إلى المتكلم «فَصَلَّنَا».
ومن المخاطب «لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا» إلى الغائب «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

4 (1) فَمُسْتَقَرٌّ، فَمُسْتَقَرٌّ (2) وَمُسْتَوْدَعٌ ♦ ت1) فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: جاءت هاتان الكلمتان معا مرتين. فهم المنتخب هنا:
فالأرض مكان استقراركم مدة حياتكم، ومستودع لكم بعد موتكم وتغييبكم في بطنها. فهم السجستاني: مُسْتَقَرٌّ: يَعْنِي الْوَلَدَ
فِي صُلْبِ الْأَبِ. مُسْتَوْدَعٌ: يَعْنِي الْوَلَدَ فِي رَحِمِ الْأُمِّ (السجستاني: غريب القرآن ص 438) ت2) خطأ: التفات من
الغائب «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ» إلى المتكلم «فَصَلَّنَا». ومن المخاطب «أَنْشَأَكُمْ» إلى الغائب «لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ».

م 6\55: 199
وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

م 6\55: 100
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

م 6\55: 101
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ¹ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا¹. وَمِنَ النَّخْلِ، مِنْ طَلْعِهَا³ قِنْوَانٌ² دَانِيَةٌ⁵. وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ، مُشْتَبِهًا⁴ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ⁶. انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ⁵ إِذَا أَثْمَرَ، وَيَنْعِهِ⁶ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ⁸.
[---] وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ¹، وَخَلَقَهُمْ². وَخَرَقُوا³ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ³. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ⁴!
بَدِيعُ¹ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنَّى² يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ² صَاحِبَةٌ³?! وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وهو الذي انزل من السماء ما ماخرجنا به نبات كل شئ ماخرجنا منه خضرا اخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها متواركابه وحسب من اعصاب والزيون والرمان مسسها وعبر مسسه ابطروا الى ثمره اذا اثمر وبسعه ان في كلثم لايت لقوم يومنون

وجعلوا لله شركا الجن وحلهم وحرموا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وبعلى عما يصفون

بدع السموات والارض اى بطور له ولد وبه بطر له صاحبه وخلق كل شئ وهو بطر سى علمه

وهو الذي انزل من السماء ما ماخرجنا به نبات كل شئ ماخرجنا منه خضرا اخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها متواركابه وحسب من اعصاب والزيون والرمان مسسها وعبر مسسه ابطروا الى ثمره اذا اثمر وبسعه ان في كلثم لايت لقوم يومنون

وجعلوا لله شركا الجن وحلهم وحرموا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وبعلى عما يصفون

بدع السموات والارض اى بطور له ولد وبه بطر له صاحبه وخلق كل شئ وهو بطر سى علمه

1 (1) يَخْرُجُ مِنْهُ حَبٌّ مُتَرَاكِبٌ (2) قِنْوَانٌ، قِنْوَانٌ (3) وَجَنَّاتٌ (4) مُتَشَابِهًا (5) ثَمَرُهُ، ثَمَرُهُ (6) وَيَنْعُهُ، وَيَنْعُهُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنَا بِهِ» (ت2) خطأ: التفات من الماضي «فَأَخْرَجْنَا» إلى المضارع «نُخْرِجُ». وهذا النص مقطع الأوصال وكان الأفضل القول: فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ أَخْضَرَ نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وقد استعمل القرآن فعل أخرج ثلاث مرّات (ت3) طلع/طلع: جاءت كلمة طلع مرّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرّات، بمعنى شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه (ت4) قنوان: جمع قنو، كلمة فريدة بمعنى العنق، أي العنقود (ت5) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرّات بمعنى قريب متهدل (الطبري) (ت6) مشتبه: كلمة فريدة بمعنى متماثل. خطأ: التفات من «مُشْتَبِهًا» إلى «مُتَشَابِهًا». وقد صححتها القراءة المختلفة: متشابه. ويشار هنا إلى الآية هـ-6\55: 141 في نفس السورة استعملت الكلمتين بصورة صحيحة: وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. وقد إحتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات ص 75-78) (ت7) يَنْعُهُ: كلمة فريدة بمعنى نضجه (ت8) تكلمة هذه الآية في الآية هـ-6\55: 141. ولا يعير المفسرون أي اهتمام للتباعد بين الآيتين مع انه يبين تفكك أوصال القرآن، بينما يتوهون في نقاش حول الفاكهة (المسيري ص 351-353). وهناك خطأ: تكرر هذه الآية فعل «اخرج» ثلاث مرّات.

2 (1) مِنَ الْجِنِّ، الْجِنُّ (2) وَخَلَقَهُمْ، وَهُوَ خَلَقَهُمْ (3) وَخَرَقُوا، وَخَارَقُوا، وَحَرَقُوا ♦ (ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلُوا الْجِنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ (ت2) خرقوا: جاء فعل خرق أربع مرّات، ثلاث منها بمعنى شق. وفهمت هذه الكلمة هنا بمعنى نسبوا وافترروا. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: خلقوا، أو حرقوا بمعنى قدموا محرقة. ويقابله الفعل السرياني سخرم خرق بمعنى قطع وقرّر (ت3) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة (ت4) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت في الزنادقة، قالوا: إن الله وإبليس أخوان، والله خالق الناس والدواب والأنعام، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب.

3 (1) بَدِيعٌ، بَدِيعٌ (2) يَكُنْ ♦ (ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرّتين، والفعل السرياني بدع بدا يعني اختلق، اخترع (ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث

م 6\55: 107 ¹	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا. وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ¹ . وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ² .	ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل	هه هه الله ما اشركوا هه هه حفيظ عليهم هه هه ما انت عليهم بوكيل
م 6\55: 108 ²	[---] وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَسُبُّوا اللَّهَ، عَدْوًا ¹ بِغَيْرِ عِلْمٍ ² . [---] كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ² . [---] كذلك زيننا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون	ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ² . [---] كذلك زيننا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون
م 6\55: 109 ³	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا. قُلْ: «إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ». وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ³ ، لَا يُؤْمِنُونَ ⁴ س 1 ت 2؟!	وامسموا بالله جهد ايمانهم لاني ان جاءتهم آية لؤمنن بها. قل: انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت ³ ، لا يؤمنون ⁴ س 1 ت 2؟!	وامسموا بالله جهد ايمانهم لاني ان جاءتهم آية لؤمنن بها. قل: انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت ³ ، لا يؤمنون ⁴ س 1 ت 2؟!

- 1 ت (1) خطأ: التفات من الغائب «شَاءَ اللَّهُ» إلى المتكلم «جَعَلْنَاكَ» (ت 2) بؤكيلي: الباء زائدة ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 2 (1) عَدُوًّا، عُدُوًّا ♦ ت (1) جَاءَتْ هذه الكلمة مرتين بمعنى عدوانًا (ت 2) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «دُونَ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ» إلى المتكلم «رَبَّنَا» ثم إلى الغائب «رَبِّهِمْ» ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ س (1) عن ابن عباس: قالوا: يا محمد لتنتهين عن سبك ألّهتنا أو لنهجون ربك. فنهى الله أن يسبوا أو ثنائهم فيسبوا الله عدوًا بغير علم. وعن قتادة: كان المسلمون يسبون أو ثنائ الكفار فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يسببوا لربهم قومًا جهلة لا علم لهم بالله. وعن السدي: لما حضرت أبا طالب الوفاة، قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمرنه أن ينهى عنا ابن أخيه، فإننا نستحي أن نقتله بعد موته، فنقول العرب: كان يمنعه فلما مات قتلوه! فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل والنضر بن الحارث، وأمّية وأبي إبن خلف، وعفّة بن أبي مغيط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البخري إلى أبي طالب فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمدًا قد آذانا وأذى ألّهتنا، فنحب أن تدعوه فنتهاه عن ذكر ألّهتنا، ولنذعه وإلهه. فدعاه فجاء النبي، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك، فقال النبي: ماذا تريدون؟ فقالوا: نريد أن تدعنا وألّهتنا وندعك وإلهك. فقال أبو طالب: قد أنصفك قومك فاقبل منهم. فقال النبي: أرايتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم مُعْطِيّ كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟ قال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكما وعشر أمثالها فما هي؟ قال: قولوا لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. فقال أبو طالب: قل غيرها يا ابن أخي؛ فإن قومك قد فزعوا منها. فقال: يا عم، ما أنا بالذي أقول غيرها، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! فقالوا: لتكفن عن شتمك ألّهتنا. أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك. فنزلت هذه الآية ♦ م (1) تطلب الدسقولية من المرأة المسيحية عدم مخاصمة زوجها الوثني حتى لا يسب الله. وتستشهد برسالة بولس للرومية 2: 24: يجذف باسم الله بين الوثنيين وأنتم السبب (وهي إشارة إلى أشعيا 52: 5) (Didascalie en français, chap. 3, p. 19).
- 3 (1) لَيُؤْمِنُنَّ (2) يُشْعِرُكُمْ، يُشْعِرُهُمْ (3) إذا جاءتهم أنهم تُؤْمِنُونَ (4) لعلها إذا جاءتهم ♦ ت (1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عهد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ 9\113: 12: وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ (ت 2) خطأ: «لا» زائدة ولا تتسق مع المعنى، والصحيح: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ (مكي، جزء أول ص 284. وقد فسرهما الجلالين: وَمَا يَدْرِيكُمْ بِإِيمَانِهِمْ إِذَا جَاءَتْ؟ ♦ س (1) عن محمد بن كعب: كلمت قريش النبي: يا محمد إنك تخبرنا أن موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، وأن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقه، فاءتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال النبي: أي شيء تحبون أن أتاكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصفا ذهبًا. قال: فإن

م 55\6: 110 ¹	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ¹ [...] كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَنَذَرُهُمْ ² فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ³ .	وَيَمْلِكُ أَمْصَلَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
م 55\6: 111 ²	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ	وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ، وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ¹ ، وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ¹ ، مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ² . وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ.	ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة و كلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم جهلون
م 55\6: 112 ³	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ ¹ وَمَا يَفْتَرُونَ	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا، شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ¹ ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ ¹ الْقَوْلِ، غُرُورًا ² . وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ ³ ، مَا فَعَلُوهُ. فَذَرَّهُمْ ¹ وَمَا يَفْتَرُونَ.	وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون

فعلت تصدقوني؟ قالوا: نعم، والله لئن فعلت لنتبعتك أجمعين. فقدم النبي يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، ولكني لم أرسل آية فلم يُصدق بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال النبي: اتركهم حتى يتوب تائبهم. فنزلت الآيات 109-111.

1 (1) وَيُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ (2) وَيَذَرُهُمْ، وَيَذَرُهُمْ ♦ (ت1) آية مبهمة، وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [فلا يؤمنون به ثاني مرة] كما لم يؤمنوا به أول مرة - أي في الدنيا (الحلبي). وقد ربط ابن تيمية هذه الآية بسابقتها والمعنى: وما يشعركم إذا جاءت أنهم لا يؤمنون، وأنا نقول أفئدتهم وأبصارهم بعد مجيئها [كما] لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم (ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1 ص 136 <http://goo.gl/2tqj4F>) (ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية 1\96: 6 (ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بمعنى يتحيرون ويتخبطون، وجاءت عبارة في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات.

2 (1) قُبُلًا، قُبُلًا، قُبُلًا، قُبُلًا ♦ (ت1) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى من قبل وجوههم، معاينة، أو قبيلة قبيلة صنفاً صنفاً، أو افواجاً (الطبري) (ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» ♦ (م1) ارسال الموتى لغير المؤمنين لكي يؤمنوا تذكر بقصة الغني ولعازر حيث يطلب الغني من إبراهيم أن يرسل أحد الأموات لإخوته حتى يتوبوا، فأجاب إبراهيم: إن لم يستمعوا إلى موسى والأنبياء، لا يقتنعوا ولو قام واحد من الأموات (لوقا 16: 27-31).

3 (1) الجن والإنس ♦ (ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، قد تكون اغريقية ζωγραφία بمعنى لوحة فنية أو صورة (انظر Sankharé ص 120)، وقد تكون من السريانية ܙܚܪܝܬܐ زُخُورِيَتَا بمعنى اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي لبسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجرّدوه من ثيابه وجعلوا عليه رداءً قَرْمِزِيًّا). وعبارة زُخْرُفُ الْقَوْلِ: الباطل المزين المحسن (السجستاني: غريب القرآن ص 255) (ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات ويفهم المنتخب هذه الجملة بمعنى فيلقون بذلك فيهم الغرور بالباطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܝܬܐ مَيَّة غُرُورًا (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ» ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

م٥٥٦: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	م٥٥٦: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	م٥٥٦: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ	م٥٥٦: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ
ه٥٥٦: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ	ه٥٥٦: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ	ه٥٥٦: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ	ه٥٥٦: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ
م٥٥٥: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	م٥٥٥: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	م٥٥٥: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	م٥٥٥: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
م٥٥٥: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	م٥٥٥: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	م٥٥٥: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	م٥٥٥: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
م٥٥٥: إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	م٥٥٥: إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	م٥٥٥: إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	م٥٥٥: إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
م٥٥٥: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	م٥٥٥: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	م٥٥٥: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ	م٥٥٥: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ

- 1 (1) وَلِيُقْتَرَفُوا (ت 1) لِيَصْغَى: جاء فعل صغى مرّتين بمعنى مال (ت 2) وَلِيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرّات بمعنى كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني مَزَفَ قَرَفَ بمعنى كسب وجمع.
- 2 (1) مُنَزَّلٌ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» ثم إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ» (ت 2) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ: جاء العبرة الأولى ثلاث مرّات، والعبرة الثانية مرّة واحدة بمعنى من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني مَزَفَ مَرِي يعني شك وجادل وخاصم.
- 3 (1) كلمات (2) قراءة شيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا (الكليني مجلد 8 ص 205-206) (ت 1) الآيات م٥٥٥: 64 و٥٥٥: 34 و٥٥٥: 115 و٥٥٥: 18 و٥٥٥: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م٥٥٥: 101 و٥٥٥: 106 و٥٥٥: 13 و٥٥٥: 39 (م 1) للمقارنة انظر هامش الآية م٥٥٥: 64.
- 4 (1) تفسير شيعي: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» يعني: يحيدوك عن الإمام فإنهم مختلفون فيه (القمي) (ت 2) إِنْ: حرف نفي (ت 3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرّات بمعنى تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.
- 5 (1) يَضِلُّ (ت 1) نص ناقص وتكميله: إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ [بِمَنْ] يَضِلُّ، كما في «وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» في تنمة الآية. وقد استعمل القرآن «اعلم بمن ضل» في ثلاث آيات. وفي الآية التفات من الفعل «يَضِلُّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ».
- 6 (1) عن ابن عباس: أتى ناس إلى النبي فقالوا يا رسول الله أناكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فنزلت الآيات 118-121. وعن ابن عباس في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فنزلت الآية 118 (م 1) جاء في صحيح البخاري رقم 3614: أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست أكل مما تذبحون

م6\55: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرُمِيهَا

123²

لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

م6\55: وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ

124³

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ

م6\55: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ

125⁴

لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

[---] وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا¹ مَجْرُمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَا يَشْعُرُونَ.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا: «لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ». اللَّهُ أَعْلَمُ¹ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ². سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ² عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ.

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ¹، يَشْرَحْ¹ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا¹، كَأَنَّمَا يَصْعَدُ² فِي السَّمَاءِ³. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ⁴ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

وطدلط حبلنا ه
كل مربه اطر
عزمتها لمطدروا منها
وما لمطدرون الا بانفسهم
وما يشعرون
واذا جاءهم انه مالوا له
يومر حتى يوبى مل ما
اوبى رسل الله الله اعلم
حب جعل رسالته
سصبب الدين
احرموا صغار عند
الله وعذاب شديد لما
طابوا لمطدرون

هصبح ححنا ه
منه احد ميمه
حصحنا هه هه هه هه
الا حصحهم هه هه هه
هوا حهم انه ملحه ح
هه هه هه هه هه هه
هه هه الله الله الله
احكم هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه

من رد الله ان يهديه
سرح صدره للاسلام
ومن رد ان يضل
جعل صدره ضيقا
حرجا طابا بصعد
ه السما طدلط جعل
الله الرجس على الدين
لا يومر

هه هه الله الله الله
هه هه هه هه هه
هه هه هه هه هه
هه هه هه هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه
هه هه هه هه

1 (1) (أَوْ مِنْ، أَقَمَنْ (2) مَيَّنًا ♦ ت1) مَثَلُهُ زَائِدَةٌ (2) بِخَارِجٍ مِنْهَا: الْبَاءُ زَائِدَةٌ. تَفْسِيرُ شَيْعِي: قَوْلُهُ: «أَوْ مِنْ كَانَ مَيَّنًا فَأَحْيَيْنَاهُ» قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَالْوَلَايَةِ فَهَدَيْنَاهُ إِلَيْهَا «وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» قَالَ النُّورُ الْوَلَايَةُ «كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا» يَعْنِي: فِي وَلايَةِ غَيْرِ الْأَئِمَّةِ (الْقَمِي) ♦ س1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَمَى أَبُو جَهْلٍ النَّبِيَّ بِفَرَثٍ، وَحِمْزَةُ لَمْ يُوْمِنْ بَعْدَ، فَأُخْبِرَ حِمْزَةُ بِمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ قُنُصِهِ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ، فَأَقْبَلَ غَضِبَانِ حَتَّى عَلَا أَبَا جَهْلٍ بِالْقَوْسِ وَهُوَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: يَا أَبَا يَعْلَى، أَمَا تَرَى مَا جَاءَ بِهِ: سَفَهَ عَقْلُونَا، وَسَبَّ آلِهَتُنَا، وَخَالَفَ آبَاءَنَا؟! قَالَ حِمْزَةُ: وَمَنْ أَسْفَهَ مِنْكُمْ؟ تَعْبُدُونَ الْحَجَارَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

2 (1) أَكْبَرُ، أَكْثَرُ.

3 (1) قِرَاءَةُ شَيْعِيَّةٍ: اللَّهُ يَعْلَمُ (السِّيَارِي ص 51) (2) رِسَالَاتُهُ ♦ ت1) يَرَى السِّيَارِي أَنَّ هَذِهِ الْفَقْرَةَ نَزَلَتْ بَعْدَ الْآيَةِ م63\43: 31 «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» (ص 51) (2) صَغَارٌ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى ذَلٍّ وَهَوَانٍ.

4 (1) ضَيِّقًا حَرَجًا (2) يَصْعَدُ، يَتَصَعَّدُ، يَصْعَدُ ♦ ت1) يَشْرَحُ: جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ مَعَ كَلِمَةِ الصَّدْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى فَتْحٍ وَأَزَالِ الْحَزَنِ (2) حَرَجًا: صِفَةٌ فَرِيدَةٌ فَهَمْتُ بِمَعْنَى مُلْتَبَسًا وَشَاكًا. وَلَكِنْ قَدْ تَكُونُ خَطَأً وَالصَّحِيحُ حَرَجًا كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْمَخْتَلَفَةِ (3) آيَةٌ مُبْهَمَةٌ يَفْسَرُهَا الْمُنْتَخَبُ كَمَا يَلِي: وَمَنْ يَكْتُبُ عَلَيْهِ الضَّلَالُ يَكُنْ صَدْرُهُ ضَيِّقًا شَدِيدَ الضَّيْقِ، كَأَنَّهُ مِنَ الضَّيْقِ كَمَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ بَعِيدِ الارتفاعِ كَالسَّمَاءِ، فَتَتَصَاعَدُ أَنْفَاسُهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ شَيْئًا، بَيْنَمَا يَرَى النَّحَاسَ: أَنَّ الْكَافِرَ مِنْ ضَيِّقِ صَدْرِهِ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ (4) رَجَزَ رَجَسَ: انْظُرْ مَعْنَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي هَامِشِ الْآيَةِ م74\4: 5. وَقَدْ فَهَمَ الْجَلَالِينَ كَلِمَةُ رَجَسَ هُنَا بِمَعْنَى الْعَذَابِ أَوِ الشَّيْطَانِ، وَفَهَمَهَا الْمُنْتَخَبُ بِمَعْنَى الْفُسَادِ وَالْخِذْلَانِ ♦ م1) قَارَنَ: «وَكَاثَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْنَا امْرَأَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ، إِسْمُهَا لَيْدِيَّةٌ وَهِيَ بَانِعَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنَ مَدِينَةِ تِيَابِطِيرَةَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ بُولُسُ» (أَعْمَالُ 16: 14)؛ «وَلْيُحْسِنِ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيَذْكُرْ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، عَبِيدِهِ الْأَمْنَاءِ. وَلْيُؤْتِكُمْ جَمِيعًا قَلْبًا لِأَنْ تَعْبُدُوهُ وَتَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ بِقَلْبٍ كَرِيمٍ وَنَفْسٍ رَاضِيَةٍ، وَيَفْتَحْ قُلُوبَكُمْ لِشَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَيُحِلِّ السَّلَامَ» (الْمَكَابِيْنِ الثَّانِي 1: 2-4).

م 6\55:	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م 6\55:
126 ¹	وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	م 6\55:
127 ²	وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	م 6\55:
128 ³	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّثْنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا: «شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا». وَعَرَّثْنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ.	م 6\55:
129 ⁴	وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	م 6\55:
130 ⁵	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّثْنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّحُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا: «شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا». وَعَرَّثْنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ.	م 6\55:

- 1 (1 ت) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6.
- 2 (1 ت) دار السلام: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى السلامة وهي الجنة (الجالين) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «صِرَاطُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «فَصَّلْنَا» ثم إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» ♦ م1) قارن: «فَلَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرْبًا، بَلْ بِرٍّ وَسَلَامٍ وَفَرَحٍ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية 14: 17).
- 3 (1 ت) نُحْشَرُهُمْ 2) آجالنا، أَجَلْنَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. في هذه الآية تناقض: كيف يمكن أن يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق فسرنا المنتخب: مقرم النار خالدين فيها إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أن ينفذهم ممن لم ينكروا رسالة الله. أي تستثنى من الأبدية بعض الفئات. فيكون النص ناقصًا وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا [فيقول لهم] يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أن ينفذهم ممن لم ينكروا رسالته] إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ت2) مَثْوَاكُمْ: جاءت كلمة مَثْوَى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مصحوبًا مَثْوَا.
- 4 (1 ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ رَبَّكَ» إلى المتكلم «نُؤَلِّي».
- 5 (1 ت) تَأْتِكُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية م 7\39: 35.

<p>وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُزْذَوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ.</p> <p>وَقَالُوا: «هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرْتُ حَجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا^{2ت} إِلَّا مَنْ نَسَاءُ، بِرَّ عَمِهِمْ، وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا». وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَقْتِرَاءَ عَلَيْهِ. سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.</p>	<p>وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ^{1ت} لِيُزْذَوْهُمْ^{2ت} وَلِيَلْبِسُوا^{3ت} عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا فَعَلُوهُ. فَذَرَهُمْ^{1ن} وَمَا يَفْتَرُونَ.]</p> <p>وَقَالُوا: «هَذِهِ أَنْعَمٌ¹ وَحَرْتُ حَجْرٌ^{2ت} لَا يَطْعُمُهَا^{2ت} إِلَّا مَنْ نَسَاءُ، بِرَّ عَمِهِمْ، وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا». وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، أَقْتِرَاءَ عَلَيْهِ. سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.</p>	<p>وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُزْذَوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ</p> <p>وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حَجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَسَاءُ بِرَّ عَمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حَرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ</p>	<p>6\55م 137¹</p>
<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ^{1ت} لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا. وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً^{2ت} فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ⁴. سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ^{3ت}. إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.</p>	<p>وَقَالُوا: «مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ^{1ت} لِّذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا». وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً^{2ت} فَهُمْ فِيهِ³ شُرَكَاءُ⁴. سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ^{3ت}. إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.</p>	<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ</p>	<p>6\55م 139³</p>
<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا. وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.</p>	<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا. وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ</p>	<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا. وَإِنْ يَكُنْ مَّيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ</p>	<p>6\55م 139³</p>

م 6\55:	قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	م 6\55هـ:	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
140 ¹	[قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا ¹ أَوْلَادَهُمْ ¹ ، سَفَهًا ² ، بِغَيْرِ عِلْمٍ ² ، وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ، افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ. قَدْ ضَلُّوا، ~ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ³].	141 ²	[وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ، مَعْرُوشَاتٍ ¹ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ ¹ ، وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ، مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ² ، وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ، مُتَشَابِهًا وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ³ ، إِذَا أَثْمَرَ، وَأَتُوا ⁴ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ⁵]. وَلَا تُسْرِفُوا. ~ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ³].
	مَدَحُورُ الدِّينِ مَلُورَا أَوَلَدَهُمْ سَمَهَا سَعَرُ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ مَد صَلُوا وَمَا طَابُوا مُهْتَدِينَ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ حَب مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ		م 6\55م:
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
	م 6\55م:		وَمِنَ الْأَنْ

- 1 (1 قَتَلُوا 2 سَفَهًا ♦ ت1) سَفَهًا: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة بمعنى جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ت2) الآية 140 تكملة للآية 137 وجاءتا ضمن آيات عن الانعام والجنت والاشجار ♦ م1) انظر حول الضحايا البشرية هامش الآية م3\73: 12.
- 2 (1 مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ 2 أَكْلُهُ 3 ثَمَرِهِ، ثَمَرِهِ 4 قراءة شيعية: وآتوهم - الضغث من الزرع والقبضة بعد القبض من التمر تعطيه من يحضره من المساكين (السياري ص 48) 5 حَصَادِهِ ♦ ت1) مَعْرُوشَاتٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية وفهمها الطبري بمعنى ما عُرِشَ كهيئة الكرم. ولكن قد يكون خطأ نساخ والصحيح «مَعْرُوشَاتٍ» كما في القراءة المختلفة ت2) أَكْلُهُ: جاءت كلمة أَكْلُ سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) ت3) هذه الآية تكملة للآية م6\55: 99. انظر هامش هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة. ووجوب الزكاة نسخ في غير الحنطة، والشعير، والتمر ♦ س1) عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا ونزلت هذه الآية. وعن ابن جريج: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة.
- 3 (1 حُمُولَةً 2 خُطَوَاتٍ، خُطَوَاتٍ، خُطَوَاتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وَأَنْشَأَ] مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَسًا (الجلالين) ت2) حَمُولَةً: كلمة فريدة تشير إلى الحيوانات التي تتركب ت3) فَرَسٌ: كلمة فريدة تعني الأنعام التي يتخذ من أصوافها لحافاً وفرشاً. وفهمت أيضاً بمعنى الأنعام الصغيرة التي لا يمكن ركوبها. والكلمة السريانية فَزَمَمَ فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت. وقد جمع الطبري بين المعاني الثلاثة فعرف الفرش: «ما تأكلون وتحلبون، شاة لا تحمل، تأكلون لحمها، وتتخذون من أصوافها لحافاً وفرشاً». ومن هنا قول هذه الآية: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ. وجاء في الآية م40\60: 79: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ت4) خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى طرائقه في التحريم والتحليل (الجلالين). قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بمعنى خدائع من الكلمة السريانية حَمَمَلَم عكوات التي تعني تتبع. والقراءة المختلفة خُطَوَاتِ توحى بذلك.

م6\55:

143¹

ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ مِنَ
الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ
الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ
الَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ
الْأُنثَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتُمْ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ
نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

م6\55:

144²

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ
الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ
الَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ
الْأُنثَيْنِ أَمَا اسْتَمَلْتُمْ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ
أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ
النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

م6\55:

145³

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا
أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ
دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ
خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ
فَسَقًا أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ
وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

[...] ¹ت ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ. مِّنَ
الضَّانِّ ²ا اثْنَيْنِ، وَمِنَ
الْمَعْزِ ³ا اثْنَيْنِ. قُلْ:
«الَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ؟! أَمْ
الْأُنثَيْنِ؟! أَمَا اسْتَمَلْتُمْ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ؟!
نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ. ⁴ا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ».

[...] ¹ت وَمِنَ الْإِبِلِ ²ا
ا اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْبَقَرِ ا اثْنَيْنِ.
قُلْ: «الَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ؟! أَمْ
الْأُنثَيْنِ؟! أَمَا اسْتَمَلْتُمْ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ؟! أَمْ
كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ
بِهَذَا؟!» فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
لِّيُضِلَّ النَّاسَ، بِغَيْرِ
عِلْمٍ؟! ³ا ~ إِنْ اللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⁴.

[---] قُلْ: «لَا أَجِدُ فِي
مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ، مُحَرَّمًا ¹ا
عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ²ا،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ³ا، ⁴ت
أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ³ا، أَوْ
لَحْمَ خِنْزِيرٍ، فَإِنَّهُ
رَجَسٌ ⁴ا، أَوْ فَسَقًا ⁵ا
أَهْلًا ⁶ا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ ¹ا.
فَمَنْ اضْطُرَّ ⁵ا، غَيْرَ بَاغٍ
وَلَا عَادٍ [...] ⁷ا. فَإِنْ
رَبَّكَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ ⁸ا.

منه ادوح من الصار
اسر ومن المعز اسر
مل الدكرين حرم ام
الاسر اما اسمل
عليه ارحام الاسر
نبوني بعلم ان كنتم
صادقين

ومن الابل اسر ومن
البقر اسر مل
الدكرين حرم ام
الاسر اما اسمل
عليه ارحام الاسر ام
طسم شهداء
وصطم الله بهذا من
اطلم ممن اموى على
الله كذبا ليضل
الناس بسر علم ان الله
لا يهدي القوم
الظلمين

مل لا اجد في ما اوحى
الى محرما على طاعم
بطعمه الا ان يكون
ميتا او دما مسموحا او
لحم خنزير مانه رجس
او مسما اهل لسر الله به
ممن اضطر عبد باغ
ولا عاد مار دبط
عمود رحيم

لحميه اوه مع الكرا
الاسر مع الصار
مل الدكرين حرم ام
الاسر اما اسمل
عليه ارحام الاسر
نبوني بعلم ان كنتم
صادقين

مع الاصل الاسر مع
الحق: الاسر مل الدكرين
حرم ام الاسر اما
اسمل عليه ارحام
الاسر ام صلم ههوا
من صم الكله ههوا فصم
الحكم صم اهلوه حك
الكله حبوا حزن الكناه
حين حلم ان الكله لا
ههوا الكهم الكهم

مل لا اجد في ما اوحى
الى محرما حك لاحم
بطعمه الا ان يكون
ميتا او دما مسموحا او
لحم خنزير مانه رجس
او مسما اهل لسر الله به
ممن اضطر عبد باغ
ولا عاد مار دبط
عمود رحيم

- 1 (1 الضَّانِّ (2 اثنان (3 الْمَعْزِ، الْمَعْزَى (4 نَبِّئُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [خلق الله من كل نوع من الأنعام ذكراً وأنثى، فهي] ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ (المنتخب). ولكن قد يكون تكملة هذه الآية الفقرة الدخيلة في الآية م6\59: 39: 6: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ ت2) الضَّانُّ: جمع ضائن، كلمة فريدة بمعنى ذو الصوف من الغنم، ويقابل المعز ت3) الْمَعْزُ: كلمة فريدة بمعنى ذو الشعر من الغنم.
- 2 ت1) نص ناقص وتكميله: [وخلق الله] مِنَ الْإِبِلِ ا اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ ا اثْنَيْنِ (المنتخب) ت2) الْإِبِلُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير ت3) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة ت4) الآيات 136-144 مخروطة وترتيبها الصحيح: 136، 138، 139، 137، 140، 143، 144، 141، 142.
- 3 1) (أَوْحَى (2 يَطْعَمُهُ، طَعَمَهُ (3 تَكُونُ مَيْتَةً، تَكُونُ مَيْتَةً، يَكُونُ مَيْتَةً (4 مَيْتَةً (5 اضْطُرَّ، اُطْرَّ ♦ ت1) طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ: كلمة طاعم فريدة بمعنى أكل. يَطْعَمُهُ: جاء فعل طعم خمس مرّات بمعنى أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني لحم طعم ت2) مَيْتَةً: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى الحيوان الميت من غير ذبح. خطأ والصحيح: تَكُونُ مَيْتَةً، كما في قراءة مختلفة ت3) مَسْفُوحًا: كلمة فريدة بمعنى دمًا مسالاً مُهْرَاقًا ت4) رَجَسَ: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74: 5. وقد فهم الجاللين كلمة رجس هنا بمعنى حرام، وفهمها المنتخب بمعنى ضارّ خبيث ت5) فسق/فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرّات، وكلمة فسوق أربع مرّات بمعنى معصية وخروج عما يحل.

م 6\55:	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
146 ¹	حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ	حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ	حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
	حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ	حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ	حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ
	شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا	شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا	شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا
	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ
	الْحَوَايَا أَوْ مَا	الْحَوَايَا أَوْ مَا	الْحَوَايَا أَوْ مَا
	اخْتَلَطَ	بِعَظْمٍ ذَلِكَ	بِعَظْمٍ ذَلِكَ
	جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²	جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²	جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²
	وَأَنَا	وَأَنَا	وَأَنَا
	لَصَادِقُونَ	لَصَادِقُونَ	لَصَادِقُونَ
م 6\55:	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ
147	رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ	رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ	رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ
	وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ	وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ	وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ
	الْمُجْرِمِينَ	الْمُجْرِمِينَ	الْمُجْرِمِينَ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ	حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ	حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ	حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ	حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا	شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا	شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ	حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ
الْحَوَايَا أَوْ مَا	الْحَوَايَا أَوْ مَا	الْحَوَايَا أَوْ مَا
اخْتَلَطَ	بِعَظْمٍ ذَلِكَ	بِعَظْمٍ ذَلِكَ
جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²	جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²	جَزَيْنَهُمْ بِبَعْضِهِمْ ²
وَأَنَا	وَأَنَا	وَأَنَا
لَصَادِقُونَ	لَصَادِقُونَ	لَصَادِقُونَ
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ
رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ	رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ	رَبُّكُمْ دُونَ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ
وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ	وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ	وَلَا يَرْدُ بَاسُهُ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ	الْمُجْرِمِينَ	الْمُجْرِمِينَ

تقول الآي م 6\55: 145 فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقًا، بينما تقول الآية هـ 5\112: 3 ذَلِكَ فَسَقٌ. وقد يكون حرف أَوْ هنا تفسيري (ت 6) أَهْلٌ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 173 أَهْلٌ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م 6\55: 145 وم 16\70: 115 وهـ 5\112: 3 أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 40-42 وحמיד ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرّات ويشير إلى الإهلال، بمعنى هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطبري أن كلمة مُهل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: «اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة» (اعمال 15: 29 ت 7) نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذه على ذلك] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أَوْ: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (اسوة بالآية هـ 2\87: 173 ت 8) تقول الآية م 6\55: 145 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م 16\70: 115 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ 2\87: 173 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 42-43) ♦ ن 1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئياً بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ اكل ما اهل لغير الله بالآية هـ 5\112: 5 «الْيَوْمَ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جَلٌ لَكُمْ» ♦ م 1) انظر موانع الطعام عند اليهود في: التكوين 9: 4 و 32: 32؛ الخروج 12: 15-20؛ 22: 20 و 31؛ 23: 19؛ 34: 26؛ اللاويين 3: 4 و 7 والفصل 11 و 17: 10-16؛ 22: 8 و 28؛ التثنية 12: 23 والفصل 14؛ طوبيا 1: 10-11؛ حزقيال 4: 14؛ أشعيا 66: 17؛ المكابيين الأول 1: 62؛ المكابيين الثاني الفصلين 6 و 7. انظر موانع الطعام عند المسيحيين في: مرقس 7: 15 و 19-22؛ الأعمال 10: 11-16؛ 15: 20 و 29؛ كورنثوس الأولى الفصول 8 و 9 و 10؛ رومة 14: 2-4 و 14 و 17.

1 (1) ظُفْرٌ، ظُفْرٌ، ظُفْرٌ ♦ ت 1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490 ت 2) شُحُومُهُمَا: كلمة فريدة ت 3) الْحَوَايَا: جمع حوية: كلمة فريدة بمعنى الأمعاء. وقد فسر ها المنتخب: الشحوم التي توجد على الأمعاء. ولكن قد تكون خطأ والصحيح: الجوايا، أي ما هو جواة الجسم وهي نقل عن الكلمة السريانية حَمَمَ جوايا ت 4) نص ناقص وتكميله: [الأمر] ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ «جزيناها» (مكي، جزء أول ص 298) ♦ م 1) كان الشحم يقدم للهيكل ولذلك منع أكله (لاويين 3: 3-5 و 7: 1-5 و 23-27 م 2). يعتبر القرآن في الآية م 6\55: 146 والآيتين هـ 4\92: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقاً للآية هـ 8\9: 30 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.

$6 \setminus 55$
 148

[---] سَيَقُولُ الَّذِينَ
أَسْرَكُوا: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا
أَسْرَكْنَا، وَلَا ءَابَاؤُنَا، وَلَا
حَرَمْنَا مِنْ ^١ شَيْءٍ».
كَذَلِكَ كَذَّبَ ^١ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ [...] ^٢ حَتَّى ذَاقُوا
بَاسَنَا. قُلْ: «هَلْ عِنْدَكُمْ
مِنْ ^١ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا؟!
إِنْ ^٣ تَتَّبِعُونَ ^٢ إِلَّا الظَّنَّ،
وَإِنْ ^٣ أَنْتُمْ إِلَّا
تَخْرُصُونَ ^٤».

صَفَحَةً الْكِتَابِ لِيُنْذِرَ لَكَ
هَٰذَا الْآلِهَةَ مِمَّا أُنْشَا لَهُ
أُولَٰئِكَ لَا سُلْطَانَ لَهُمْ
فِي شَيْءٍ مِنْ دُونِ الْكِتَابِ
مِمَّا يَحْكُمُ بِهِمْ رَبُّهُمْ
فَلَا يُخَافُونَ مِنْكُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا يَخْشَوْنَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

$6 \setminus 55_\mu$
 2_{149}

قَالَ: «فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ، لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ¹».

قَالَ: «هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ¹ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا». فَإِنْ شَهِدُوا، فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ².

[illegible]

6\55-هـ
4151

قُلْ: «تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ¹. أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. [...] ²تَأْكُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ [...] ³تَأْمَلِقُوا وَإِيَاهُمْ ⁴. وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفُوحِشَ ⁵، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ. وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، إِلَّا بِالْحَقِّ ⁶. ذَلِكَمْ وَصَلَكُمْ بِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ⁷!

ما احبنا الله ما سمر
 وحبم حبهم الا احبنا
 به ما احبنا به اسعنا
 ولا احبنا احبهم مع
 احبهم به سمرنا سمر
 ولا احبنا احبهم ما هو
 معنا ما حي ولا احبنا
 احبهم الله سمر الله
 الا احبهم وحبهم سمر
 به احبهم احبهم

2

2

1

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا
تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ
وَصَاحِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ

وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
وَصَاحِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ¹ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ¹. وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ،
بِالْقِسْطِ². [لَا تُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا]³. وَإِذَا
قُلْتُمْ، فَأَعْدِلُوا، وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ. وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا³ ذَلِكُمْ. ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ
بِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ!

وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي¹
مُسْتَقِيمًا، فَاتَّبِعُوهُ. وَلَا
تَتَّبِعُوا² السُّبُلَ، فَتَفَرَّقَ³
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ². ذَلِكُمْ
وَصَّيْكُمْ بِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ!

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا
ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ

هـ 55\6: لا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا
ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

هـ 55\6: لا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا
ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

31 ت) 2) املاق: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى فقر. قراءة لوكسنبرغ: هنا خطأ بين اللام والعين السريانية والصحيح امعاق، بمعنى إعاقة أو عاهة. تقديم وتأخير: تقول الآية م 17\50: 31 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ، بينما تقول الآية هـ 55\6: 151 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاكُمْ. وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات انظر الإسكافي 136-135 وحدي ص 117-119 والمسيري ص 358-359). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «حَرَّمَ رَبُّكُمْ» إلى المتكلم «نَرْزُقُكُمْ» ثم إلى الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» (ت 4) فاحشة فاحشاء فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ححح فشخ أو ححح فشغ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة (ت 5) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ (ت 6) هذه الآية معيبة التركيب. فأول الآية لا يتفق مع مضمونها، وجاءت نهايتها لتصحيحه: فهل حرم الله أن لا تشركوا ... ولا تقتلوا أم حرم أن تشركوا ... وأن تقتلوا؟ وجاءت الآية م 39\7: 33 بصياغة صحيحة: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ... وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ♦ م 1) الآيات م 50\17: 22-39 وهـ 55\6: 151-153 وهـ 87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). حول طاعة الوالدين انظر هامش الآية م 44\19: 14 م 3) حول قتل الأطفال انظر هامش الآية م 7\81: 8.

1) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت 1) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته. جاءت هذه الجملة مرتين (ت 2) قِسْطٌ: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مع علام قوشتا تعني المكيال والعدل والحق (ت 3) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 55\6: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م 70\16: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 175-176). خطأ: التفات من المتكلم «نُكَلِّفُ» إلى الغائب «وَبِعَهْدِ اللَّهِ» ♦ م 1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 10\89: 17 م 2) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة انظر هامش الآية م 39\7: 85 م 3) لا تكلف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنتوس الأولى 10: 13).

2) 1) وَهَذَا صِرَاطِي، وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ، وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ (2) تتبع (3) فَتَفَرَّقَ ♦ (ت 1) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 5\1: 6 ت 2) تفسير شيعي: الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه. «ولا تتبعوا السبل» يعني: غير الإمام «فتفرق بكم عن سبيله» يعني: لا تفرقوا ولا تختلفوا في الإمام أن تختلفوا في الإمام تضلوا عن سبيله (القمي). خطأ: التفات من المتكلم «صِرَاطِي» إلى الغائب «سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». وقد صححت القراءة المختلفة: وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ.

م6\55: ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ
يُؤْمِنُونَ

154¹

م6\55: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

155²

م6\55: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ
الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ
مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ

156³

م6\55: أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ
عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا
أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ
جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ

157⁴

بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ
عَنْهَا سَنَجَرِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا
سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا
كَانُوا يَصْدِفُونَ

[...] ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا [...] ¹أَتِ
عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ²ت
وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ³ت
وَهُدًى، وَرَحْمَةً. ~ لَعَلَّهُمْ
يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ⁴ت
وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ،
مُبَارَكٌ ¹ت. فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا.
~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!
[...] ¹ت أَنْ تَقُولُوا:
«إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى
طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا، وَإِنْ ²ت
كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ [...] ¹ت
لَغَافِلِينَ».

أَوْ تَقُولُوا ¹ت: «لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ
عَلَيْنَا الْكِتَابَ، لَكُنَّا أَهْدَى
مِنْهُمْ». فَقَدْ جَاءَكُمْ ¹ت بَيِّنَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ.
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ ²ت
بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ ²ت
عَنْهَا؟! سَنَجَرِي ³ت الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ ²ت عَنْ آيَاتِنَا
سُوءَ الْعَذَابِ، بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ²ت.

بسم اسما موسى الطيب
بما على الذي احسن
وبمصيلا لكل شي
وهدي ورحمه لعلهم
يلقا ربهم يومئور

وهذا طيب انزل
مبارك مايسعوه واتقوا
لعلكم ترحمون
ان يقولوا اما انزل
الطيب على طائفتين
من قبلنا وان كنا عن
دراسهم لغافلين

او يقولوا لو اننا انزل
علينا الطيب لطا
اهدي منهم فقد
جاءكم به من ربكم
وهدي ورحمه ممن
اظلم ممن كذب
بآيات الله وصدف
سجري الذين
يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا
يصدفون

بسم اسما موسى الطيب
بما على الذي احسن
وبمصيلا لكل شي
وهدي ورحمه لعلهم
يلقا ربهم يومئور

وهذا طيب انزل
مبارك مايسعوه واتقوا
لعلكم ترحمون
ان يقولوا اما انزل
الطيب على طائفتين
من قبلنا وان كنا عن
دراسهم لغافلين

او يقولوا لو اننا انزل
علينا الطيب لطا
اهدي منهم فقد
جاءكم به من ربكم
وهدي ورحمه ممن
اظلم ممن كذب
بآيات الله وصدف
سجري الذين
يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا
يصدفون

- ¹ (1 تَمَامًا (2 الذي أحسن، الذين أحسنوا ♦ ت1) تَمَامًا: صيغة فريدة وفهمت بمعنى اتمامًا، والنص ناقص وتكملته [للنعمة] (الجلالين) ت2) خطأ والصحيح: لِلَّذِي أَحْسَنَ، وفهما الجلالين بمعنى الَّذِي أَحْسَنَ بالقيام به ت3) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلٌ كُلِّ شَيْءٍ: جاءت العبارة الأولى مرتين بخصوص موسى، والثانية مرة واحدة بخصوص محمد ت4) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «رَبِّهِمْ» ♦ م1) قارن: شريعة الرب كاملة (תְּמִימָה تميمة) تنعش النفس شهادة الرب صادقة تعقل البسيط. أوامر الرب مستقيمة تفرح القلوب وصية الرب صافية تنير العيون (مزمو 7: 19-8)
- ² ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م6\55: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م21\73: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات انظر حميد ص 229-230).
- ³ 1) يَقُولُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أنزلناه لئلا] تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَةِ [كتبهم] لَغَافِلِينَ (الجلالين والمنتخب). كلمة درست من العبرية بمعنى التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37) ت2) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.
- ⁴ 1) يَقُولُوا (2 كَذَبَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: جاءتكم بَيِّنَةٌ أَسْوَأُ بِالْآيَةِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ (م7\39: 73، م7\39: 85) ت2) صَدَفَ ... يَصْدِفُونَ: جاء فعل صدف أربع مرّات بمعنى مال واعرَض. وقد يكون خطأ والصحيح: صرف بنفس المعنى ت3) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «سَنَجَرِي ... آيَاتِنَا»، والتفات من المخاطب «تَقُولُوا» إلى الغائب «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ».

م6\55:
158¹

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ
يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ
يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مَنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي
إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ
انْتَظِرُوا إِنَّا
مُنْتَظِرُونَ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
تَأْتِيَهُمُ ¹الْمَلَائِكَةُ؟ أَوْ
يَأْتِي رَبُّكَ؟ أَوْ يَأْتِي
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ
يَأْتِي ²بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ،
لَا يَنْفَعُ ³نَفْسًا إِيْمَانُهَا
[...] ²لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ ⁴فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا ¹قُلِ:
«انْتَظِرُوا، إِنَّا
مُنْتَظِرُونَ»¹.

هل ينظرون إلا أن
تأتيهم الملائكة أو تأتي
ربك أو تأتي بعض
آيات ربك يوم
تأتي بعض آيات
ربك لا ينفع
إيمانها لم تكن
أمنّت من قبل أو
كسبت في إيمانها
خيراً قل:
استظروا أنا
مستظرون

هل ينظرون إلا أن تأتيهم
الملائكة أو تأتي ربك أو
تأتي بعض آيات ربك يوم
تأتي بعض آيات ربك لا ينفع
إيمانها لم تكن أمنّت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيراً قل:
استظروا أنا مستظرون

م6\55:
159²

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا
أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ

[---] إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا¹
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا¹،
لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ¹.
إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

إن الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا
لست منهم في شيء إنما
أمرهم إلى الله ثم
ينبئهم بما كانوا
يفعلون

إن الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا حصص حصصهم
لست منهم في شيء إنما
أمرهم إلى الله ثم
ينبئهم بما كانوا
يفعلون

م6\55:
160³

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ
لَا يَظْلُمُونَ

[---] مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ،
فَلَهُ عَشْرُ [...] ¹أَمْثَالِهَا¹. وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَى إِلَّا
مِثْلُهَا. ~ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ.

من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها ومن جاء بالسنة فلا
يجزى إلا مثله وهم
يظلمون

من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها ومن جاء
بالسنة فلا يجزى إلا
مثله وهم لا يظلمون

م6\55:
161⁴

قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

[---] قُلْ: «إِنِّي هَدَانِي
رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ¹
مُسْتَقِيمٍ، دِينًا قِيمًا²، مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ³، حَنِيفًا⁴. ~
وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ»⁵.

قل إني هديتني إلى
صراط مستقيم دينا
قيما مله إبراهيم حنفا
وما كان من المشركين

قل إني هديتني إلى
صراط مستقيم دينا
قيما مله إبراهيم حنفا
وما كان من المشركين

- 1 (يَأْتِيَهُمْ، يَأْتِيَهُمْ (2 يَوْمَ تَأْتِي، يَوْمَ يَأْتِي (3 تَنْفَعُ (4 قراءة شيعية: اكتسبت (السياري ص 49) ♦ (ت1) خطأ والصحيح: يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (ت2) المعنى مبهم. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [ما] لم تكن آمنّت من قبل (الجلالين) ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ-113\9: 5 ♦ (م1) قارن: كذلك الإيمان، فإن لم يقترن بالأعمال كان ميتا في حد ذاته (يعقوب 2: 17).
- 2 (1) فَارْقُوا، فَرَّقُوا ♦ (ت1) شيعية\شيع\أشباع: جاءت شيعة أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشباع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية مصححهم سيعتنا. شيعَ الجنّاة، أي رافقها. تفسير شيعي: فارقوا أمير المؤمنين وصاروا أحزابا (القمي) ♦ (ن1) منسوخة بآية الجزية هـ-113\9: 29.
- 3 (1) عَشْرُ أَمْثَالِهَا، عَشْرُ أَمْثَالِهَا ♦ (ت1) خطأ والصحيح: عشرة أمثالها، أو هناك نقص وتكميله: عشر [حسنات] أمثالها (أوزون: جناية سيبويه ص 126-127) ♦ (م1) قارن: «كُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَا أَوْ أُمًّا أَوْ بَنِيًّا أَوْ حَقُولًا لِأَجْلِ اسْمِي، يَنَالُ مِائَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» (متى 19: 29).
- 4 (1) قِيمًا ♦ (ت1) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 (ت2) قِيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مستقيم لا عوج فيه (ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملّا السريانية تعني عهد أو شريعة (ت4) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف (ت5) تكررت أربع مرّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

م 6\55: 162 ¹	قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ: «إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ».	مل ان صلاى وبسكى ومحاى ومماى لله رب العلمى	م 6\55: 163 ²	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ	لَا شَرِيكَ لَهُ. وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ¹ .	لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين	م 6\55: 164 ³	قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	قُلْ: «أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا ¹ ، وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [...] إِلَّا عَلَيْهَا. وَلَا تَزِرُ [...] وَازِرَةٌ ⁴ وِزْرَ أُخْرَى ¹ . ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ. فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ».	مل اعبر الله ابغى ربا وهو رب كل شى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزد وزر واحدة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون	م 6\55: 165 ⁴	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ [...] الْأَرْضِ ¹ ، وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ² ، لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ. إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ. ~ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ.	وهو الذى جعلكم حليفا لارض ورفع بعضكم فوق بعض درج لسلوكم ما اسطم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم
--------------------------	---	--	--	--------------------------	---	--	---	--------------------------	---	--	---	--------------------------	--	---	--

- 1 (ت1) نسك: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الأضاحي، والنسيكة هي الذبيحة، وفهمها الجاللين بمعنى عبادة من حج وغيره. والفعل السرياني يصم. نُسَخَ يعني أراق الدم وذبح. للمزيد انظر هامش الآية هـ 2\87: 196 ♦ (م1) كلمة نسك (نِسَك) نجدها في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بمعنى سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل. وكلمة نسك في القرآن تفسر بذبيحة
- 2 (ت1) تناقض: تقول الآية هـ 3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية م 6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية م 6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية م 59\39: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأى المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري).
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [إِثْمًا، أَوْ: خَطِيئَةً] إِلَّا عَلَيْهَا، اسوة بالآيتين هـ 4\92: 111-112: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ. وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. ويمكن ان يكون هناك احتباكًا، وتقديره: ولا تكسب كل نفس [إلا لها ولا تكتسب] إلا عليها، إذا جريت على أن كسب يغلب في تحصيل الخير، وأن اكتسب يغلب في تحصيل الشر، كما جاء في الآية هـ 2\87: 286: لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (ابن عاشور) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَزِرُ [نَفْسٌ] وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى (ت3) وَازِرَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى نفس حاملة (ت4) وَزَرَ أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى جمل وإثم ♦ (م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م 57\31: 33.
- 4 (ت1) خليفة\خلفاء\خلائف: جاءت خليفة مرتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلائف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية ملك. خلاف التي تعني حليف وخليف وبدل. نص ناقص وتكميله: جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ [فِي] الْأَرْضِ – اسوة بالآيتين م 43\35: 39 و 51\10: 14 (للتبريرات انظر الإسكافي ص 388-389) (ت2) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى (ت3) إلتفات من الجمع وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ إِلَى الْمَفْرَدِ رَبَّكَ.

عدد الآيات 182- مكية¹

عدد الآيات 182 - مكية¹

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م\1\96.

ت (1) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا: عبارة فريدة. فهم الطيري: الملائكة صفوفًا في السماء ت (2) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفين أو برأى واحد متماسكين. والأرجح هنا مصطفين.

4 (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا: كلمتان فريدتان. فهم الطبري: الملائكة تزجر السحاب تسوقه، أو أي القرآن التي زجر الله بها.

ت 1) فَالْتَالِيَاتِ ذِكْرًا: عبارة فريدة. فهم الطبري: الملائكة، أو ما يُتلى في القرآن.

(1) رَبِّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: رب المشارق [والمغرب] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 163).

1) بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ ♦ (ت1) خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «رَبُّ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا رَبُّنَا» (ت2) آية ناقصة وتكميلها: بِزِيْنَةِ، [هي] الْكَوَاكِبِ (المنتخب)، أو خطأ والصحيح: كما في القراءة المختلفة: بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ.

(ت1) نص ناقص وتكميله: [وحفظناها] حفظاً (مكي، جزء ثاني ص 234) (ت2) مراد: كلمة فريدة بمعنى عاتى.

(1) يَسْمَعُونَ، يُسْمَعُونَ (2) وَيَقْذِفُونَ ♦ ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف. وجاءت عبارة المَلَأَ الأعلى مَرَّتَيْنِ، وهي ترجمة للعبارة السريانية كنشأ عليا **ܕܡܠܟܐ** المجموعة العليا السماوية

أي الملائكة ت2) هذه الآية مبهمة ومقطعة الأوصال. وقد يكون هنا تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى. وإن اعتبرت كما هي، فهناك خطأ والصحيح: لَا يَسْمَعُونَ الْمَلَأِ. وتبرير الخطأ:

تضمن يَسْمَعُونَ معنى يصغون ♦ م1) انظر هامش الآية م40\72: 9.

10 (1) دُحُورًا ♦ ت1) دُحُورًا: كلمة فريدة بمعنى مطرودًا ومبعدًا. وقد تكون خطأ والصحيح: مدحورا كما في ثلاث آيات أخرى ت2) واصب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى دائم لا ينقطع.

م37\56: 10 ¹	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا ¹ تَنْ خَطِفَ ¹ الْخَطْفَةَ ² ، فَاتَّبَعَهُ ² شِهَابٌ ³ ثَاقِبٌ ⁴	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ
م37\56: 11 ²	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	[---] فَاسْتَفْتِهِمْ ¹ ت: «أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا؟! أَمْ مَنْ ² خَلَقْنَا ³ ؟!» إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ ¹ لَازِبٍ ²	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ
م37\56: 12 ³	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلْ عَجِبْتَ ¹ ، وَيَسْخَرُونَ.	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
م37\56: 13 ⁴	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُوا ¹ ، لَا يَذْكُرُونَ.	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ
م37\56: 14 ⁵	وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	وَإِذَا رَأَوْا آيَةً، يَسْتَسْخِرُونَ ¹ .	وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ	وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ
م37\56: 15 ⁶	وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَقَالُوا: «إِنْ ¹ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ.	وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ
م37\56: 16 ⁷	أَيُّدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أُنْثَا لَمُبْعُوثُونَ	أَيُّدَا ¹ مِثْنَا ² وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا، أَعْنَا ³ لَمُبْعُوثُونَ؟! ¹	أَيُّدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أُنْثَا لَمُبْعُوثُونَ	أَيُّدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أُنْثَا لَمُبْعُوثُونَ
م37\56: 17	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟! «	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ	أَوَأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ
م37\56: 18 ⁸	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	قُلْ ¹ : «نَعَمْ! وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ¹ ».	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ	قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
م37\56: 19 ⁹	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ ¹ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ.	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ
م37\56: 20 ¹⁰	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	وَقَالُوا: «يُؤْيَلْنَا ¹ ! هَذَا يَوْمُ الدِّينِ» ² .	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ

- 1 (1) خَطِفَ، خَطِفَ، خَطِفَ (2) فَاتَّبَعَهُ (1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) خَطِفَ الْخَطْفَةَ: اختلس خبر. كلمة خطفة صيغة فريدة ت3) شهاب شهب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرة بالجمع، وفهمت هنا بمعنى الكوكب المنقضّ الملتهب ت4) ثاقب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مضيء أو محرق يثقب بضوئه وإنارته ما يقع عليه (1) انظر هامش الآية م40\72: 9.
- 2 (1) فَاسْتَفْتِهِمْ (2) أَمْ مَنْ (3) عَدَدْنَا، عَدَدْنَا (4) لَازِمٌ، لَاتِبٌ (1) فَاسْتَفْتِهِمْ: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) لَازِبٌ: كلمة فريدة بمعنى شديد متماسك (1) انظر هامش الآية م43\35: 11.
- 3 (1) عَجِبْتُ.
- 4 (1) ذُكِّرُوا.
- 5 (1) يَسْتَسْخِرُونَ.
- 6 (1) إِنَّ: حرف نفي.
- 7 (1) إِذَا (2) مِثْنَا (3) إِنَّا (1) تكرر الآية ثلاث مرّات مع عبارة أُنْثَا لَمُبْعُوثُونَ، ومرة مع أُنْثَا لَمَدِيُونُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 393-394).
- 8 (1) قَالَ (2) نَعَمْ (1) ت: «نَعَمْ! وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ»: جاءت كلمة داخر أربع مرّات بمعنى صاغر أو مرغم.
- 9 (1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة وفهمت بمعنى صيحة ونفخة في الصور (الطبري).
- 10 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية م2\68: 31 ت2) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.

37\56م 21 ¹	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ
37\56م 22 ²	اِخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	اِخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	اِخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ	اِخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجُهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ
37\56م 23 ³	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ
37\56م 24 ⁴	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ
37\56م 25 ⁵	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ
37\56م 26 ⁶	بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُستَسْلِمُونَ	بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُستَسْلِمُونَ	بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُستَسْلِمُونَ	بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُستَسْلِمُونَ
37\56م 27	وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
37\56م 28	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ
37\56م 29	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
37\56م 30 ⁷	وَمَا كَانْ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ	وَمَا كَانْ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ	وَمَا كَانْ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ	وَمَا كَانْ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ
37\56م 31 ⁸	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِذَا لَدَاقُونَا	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِذَا لَدَاقُونَا	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِذَا لَدَاقُونَا	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِذَا لَدَاقُونَا
37\56م 32 ⁹	فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ أَا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ أَا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ أَا كُنَّا غَاوِينَ	فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ أَا كُنَّا غَاوِينَ

- 1 (1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى يوم الدين أي الحكم ♦ م1) قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32).
- 2 (1) وَأَرْوَاجُهُمْ، وظلم أَرْوَاجُهُمْ ♦ ت1) أَرْوَاجُهُمْ: قرناءهم من الشياطين (الجلالين) ♦ م1) انظر هامش الآية م21\73: 98.
- 3 (1) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.
- 4 (1) أَنَّهُمْ (2) مَسْئُولُونَ ♦ ت1) وَقِفُّهُمْ: امسكهم واحبسوهم. ولكن قد تكون الآية ناقصة وتكملتها وَقِفُّهُمْ [على الجحيم] أو أي [على ربهم] اعرضوهم على الجحيم، تكملة للآية السابقة، أسوة بالآية م6\55: 27: وَقِفُّوا عَلَى النَّارِ، بمعنى عرضوا على النار، أو بالآية م6\55: 30: وَقِفُّوا عَلَى رَبِّهِمْ، بمعنى عرضوا على ربهم ت2) مسئول: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع (مسئولون). تفسير المنتخب: واحبسوهم في هذا الموقف، إنهم مسئولون عن عقائدهم وأعمالهم.
- 5 (1) تَنَاصَرُونَ، تَنَاصَرُونَ.
- 6 (1) مُستَسْلِمُونَ: صيغة فريدة بمعنى منقادون أدلاء (الجلالين).
- 7 (1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية علهلهم شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت2) بخصوص فعل طعى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6
- 8 (1) نص ناقص وتكميله: لَدَاقُونَا [العذاب] (الجلالين).
- 9 (1) أغوى: أضل ت2) الغاوين: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وفهمت هنا بمعنى المضلين أو الضالين.

م37\56:	فَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	فَأَنَّهُمْ، يَوْمَئِذٍ، فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ.	مأههم يومئذ في العذاب مسرطور	فأههم مههم في العذاب
33	إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ.	أنا كذلک نفعل بالمجرمين	أنا كذلک نفعل بالمجرمين
م37\56:	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»،	أههم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله	أههم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله
34	يَسْتَكْبِرُونَ	يَسْتَكْبِرُونَ،	يستكبرون	يستكبرون
م37\56:	وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَأْرُكُوا	وَيَقُولُونَ: «إِنَّا لَنَأْرُكُوا	ويعولون أنا لنأركوا	ويعولون أنا لنأركوا
35	أَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ	أَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ؟!»	ألهنا لساعر مجنون	ألهنا لساعر مجنون
م37\56:	بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ	بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ	بل جاء بالحق وصدق	بل جاء بالحق وصدق
36	الْمُرْسَلِينَ	الْمُرْسَلِينَ ¹ .	المرسلين	المرسلين
م37\56:	إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ	إِنَّكُمْ لَذَائِقُو ¹ الْعَذَابِ	أنكم لذائقوا العذاب	أنكم لذائقوا العذاب
37	الْأَلِيمِ	الْأَلِيمِ ¹ .	العاليم	العاليم
م37\56:	وَمَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا	وَمَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ	وما تجزون إلا ما كنتم	وما تجزون إلا ما كنتم
38	كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	تَعْمَلُونَ ¹ .	تعملون	تعملون
م37\56:	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ	إِلَّا ¹ عِبَادَ اللَّهِ	إلا عباد الله	إلا عباد الله
39	الْمُخْلِصِينَ	الْمُخْلِصِينَ ¹ .	المخلصين	المخلصين
م37\56:	أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ	أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ،	أولئك لهم رزق معلوم	أولئك لهم رزق معلوم
40	مَعْلُومٌ	مَعْلُومٌ	معلوم	معلوم
م37\56:	فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ	فَوَاكِهُ. وَهُمْ مُكْرَمُونَ ¹ .	فواكه وهم مكرمون	فواكه وهم مكرمون
41	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ،	في جنات النعيم	في جنات النعيم
42	عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	عَلَى سُرُرٍ ¹ ، مُتَقَابِلِينَ.	على سرر متقابلين	على سرر متقابلين
م37\56:	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ ¹ مِّنْ	يطاف عليهم بكأس	يطاف عليهم بكأس
43	مِّنْ مَّعِينٍ	مَّعِينٍ ¹ .	من معين	من معين
م37\56:	بَيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ	بَيضَاءَ ¹ ، لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ،	بيضاء لذة للشاربين	بيضاء لذة للشاربين
44	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ	لَا فِيهَا غَوْلٌ ¹ ، وَلَا هُمْ	لا فيها غول ولا هم	لا فيها غول ولا هم
م37\56:	عَنْهَا يُنْزَفُونَ	عَنْهَا يُنْزَفُونَ ¹ .	عنها ينزفون	عنها ينزفون

- 1 (1) وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.
- 2 (1) لَذَائِقُو، لَذَائِقُ، لَذَائِقُونَ - الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ♦ (ت1) خطأ: التقات من الغائب في الآية 36 «وَيَقُولُونَ» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ لَذَائِقُو».
- 3 (1) يرى عمر سنخاري ان وصف ملذات الجنة في الآيات 39-48 يشبه إلى حد جلسات الطعام عند اليونانيين، وكلمة اكواب ذاتها كلمة يونانية اشتقت منها كلمة cuppa اللاتينية (انظر Sankharé ص 67).
- 4 (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) مُخْلَصٌ مُخْلِصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 5 (1) مُكْرَمُونَ.
- 6 (1) سُرُرٍ ♦ (م1) بخصوص أسرة الجنة انظر هامش الآية م63\43: 34.
- 7 (1) بِكَاسٍ ♦ (ت1) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات كإسم ومرّة كصفة بمعنى ماء جاري.
- 8 (1) صفراء.
- 9 (1) يُنْزَفُونَ، يُنْزَفُونَ، يُنْزَفُونَ ♦ (ت1) غول: كلمة فريدة بمعنى ما يعتري شارب الخمر من الصداق والألم. ويقترح لوكسنبرغ معنى اثم، من الفعل السرياني حمل غول، وهذا المعنى ذكره أيضا الطبري ويتفق مع الآية م76\52: 23:

37\56م	إِلَّا مَوْتِنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ	إِلَّا مَوْتِنَا الْأُولَى ¹ ، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ؟ ^{1ت}	إِلَّا مَوْتِنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ
59			
37\56م	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفُورُ الْعَظِيمُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفُورُ ¹ الْعَظِيمُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفُورُ الْعَظِيمُ
60			
37\56م	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ
61			
37\56م	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ^{2ت}	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ
62			
37\56م	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ
63			
37\56م	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ¹	إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ
64			
37\56م	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلْعُهَا ^{1ت} كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
65			
37\56م	فَأَنَّهُمْ لَاكُلُونَ مِنْهَا فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَأَنَّهُمْ لَاكُلُونَ مِنْهَا فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ	فَأَنَّهُمْ لَاكُلُونَ مِنْهَا فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
66			
37\56م	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا لَّحِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا ^{1ت} لَّحِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا لَّحِيمٍ
67			
37\56م	ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِلْأُولَى	ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ ¹ لِلْأُولَى	ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِلْأُولَى
68			
37\56م	إِنَّهُمْ أَلفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمْ أَلفُوا ^{1ت} آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمْ أَلفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ
69			
37\56م	فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرَّغُونَ	فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرَّغُونَ ^{1ت}	فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرَّغُونَ
70			
37\56م	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ
71			

- 1 (1) بِمَائَتَيْنِ ♦ (1ت) بِمَائَتَيْنِ: الباء زائدة.
- 2 (1ت) بِمُعَذِّبِينَ: الباء زائدة ♦ (1م) موتة أولى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرّتين في م60\40: 11؛ هـ28\87: 28. ونجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.
- 3 (1) الرزق.
- 4 (1ت) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثمان مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين) (2ت) نص ناقص وتكميله: أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ [مكان] شَجَرَةُ الزَّقُومِ (إبن عاشور) (3ت) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. بخصوص معناها انظر هامش الآية م56\46: 52.
- 5 (1) نابئة، ثابتة ♦ (1ت) أَصْلُ الْجَحِيمِ: عبارة فريدة فهمت بمعنى اسفله وقراره ♦ (س1) عن قتادة: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فنزلت هذه الآية حين عجبوا أن يكون في النار شجرة «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم».
- 6 (1ت) طلع/طلع: جاءت كلمة طلع مرّة واحدة، وكلمة طلع أربع مرّات، بمعنى شجرة الموز أو الثمر ما دام في وعائه.
- 7 (1) لَشَوْبًا (2) بِالْحَمِيمِ ♦ (1ت) شوبًا: كلمة فريدة فهمت بعني خليط، من فعل شاب. وقد تكون خطأ والصحيح: شَرَابًا مِنْ حَمِيمٍ كما في الآيتين م51\10: 4 وم55\6: 70 (2ت) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة.
- 8 (1) مُنْقَلَبُهُمْ، مَصِيرُهُمْ، مَنْفَذُهُمْ، مَقِيلُهُمْ.
- 9 (1ت) أَلفُوا: جاء فعل لفي ثلاث مرّات بمعنى وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: ألقوا، أي لقيوا.
- 10 (1ت) يُهَرَّغُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى يسرعون بغضب واضطراب. قراءة لوكسنبرغ: يسرعون، بسبب تشابه حرف الهاء العربية والسين السريانية. ويفهم كلمة يسرعون من الفعل السرياني شَرَعَ عذد بمعنى يضلون ويخطئون.

م37\56: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ
72	72	72	72
م37\56: فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ
173	173	173	173
م37\56: إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
274	274	274	274
م37\56: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ
375	375	375	375
م37\56: وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ
476	476	476	476
م37\56: وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ
77	77	77	77
م37\56: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
578	578	578	578
م37\56: سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ
679	679	679	679
م37\56: إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
80	80	80	80
م37\56: إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
81	81	81	81
م37\56: ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ	ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ	ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ	ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ
782	782	782	782
م37\56: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ
883	883	883	883
م37\56: إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
84	84	84	84

- 1 (ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.
- 2 (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ (ت1) مُخْلَصٌ\مُخْلَصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م37\56: 12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 3 (1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحًا (السياري ص 118) ♦ (م1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م23\53: 52.
- 4 (ت1) تناقض: تقول الآيتان م11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان م37\56: 76 و73\21: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله (ت2) كَرْبٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضيق والغم. والكلمة السريانية كَرْبٌ تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني كَرْبٌ بمعنى اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.
- 5 (ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية م37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصًا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنًا] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين) (ت2) الْآخِرِينَ\الْآخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 6 (1) سَلَامًا ♦ (ت1) قد تكون هذه الكلمة بالمتنى وليس بالجميع فتشير إلى هذا العالم والعالم الآخر بعد الموت.
- 7 (ت1) الْآخِرِينَ\الْآخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 8 (ت1) شِيعَةٌ\شِيعٍ\أَشْيَاعٍ: جاءت شِيعَةٌ أربع مرّات، وشِيعٍ خمس مرّات، وأشْيَاعٍ مرتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية شِيعَتَا\شِيعَتَا. شِيعٌ الجنّاة، أي رافقها.

م37\56:	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «مَاذَا تَعْبُدُونَ؟!»	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
85	أَنْفَكَ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ	أَنْفَكَ ¹ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟!	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟!	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
86	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	فَقَالَ: «إِنِّي سَقِيمٌ» ¹ .	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
87	فَقَوْلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	فَقَوْلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ¹ .	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	فَرَاغَ إِلَى إِلَهِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَرَاغَ ¹ إِلَى إِلَهِهِمْ فَقَالَ: «أَلَا تَأْكُلُونَ؟!»	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
88	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ؟!	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ	فَرَاغَ ¹ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
89	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُُونَ	فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ، يَرْفُونَ ¹ .	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
90	قَالَ أَنْتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُثُونَ	قَالَ: «أَنْتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُثُونَ» ¹ .	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟!	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
91	قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفَوْهُ فِي الْجَحِيمِ	قَالُوا: «ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا، فَأَلْفَوْهُ فِي الْجَحِيمِ».	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
م37\56:	فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ	فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا، فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ.	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه
92	وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ	وَقَالَ: «إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، سَيَّهْدِينَ» ¹ .	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه	أد مال لابه ومومه

- 1 (ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصه فكّه بمعنى خبث فسد.
- 2 (ت1) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مريض.
- 3 (ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثمانين مرّات بمعنى هارب على اعقابه.
- 4 (ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى مال على سبيل الاحتيال. ونجد نفس الفعل بنفس المعنى في السريانية: رَغ بمعنى انتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثمانين مرّات (م1) هذه الرواية غير المذكورة في العهد القديم ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول ص 76).
- 5 (1) سَفَقًا، صَفَقًا (ت1) راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى مال على سبيل الاحتيال. ونجد نفس الفعل بنفس المعنى في السريانية: رَغ بمعنى انتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثمانين مرّات.
- 6 (1) يَرْفُونَ، يَرْفُونَ، يَرْفُونَ، يَرْفُونَ، يَرْفُونَ، يَرْفُونَ: كلمة فريدة بمعنى يسرعون، وبلهجة عراقية تعني يوبخون. قراءة لوكسنبرغ: يَرْفُونَ بمعنى يرتعدون من الغضب، من الفعل السرياني رَف.
- 7 (م1) قارن مزمور 115: 4-7: أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر. لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر. لها أذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم. لها أيد ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي ولا بحناجرها تتمم.
- 8 (1) سَيَّهْدِينِي (م1) قارن: فانطلق أبرام كما قال له الرب، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة، حين خرج من حاران. فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوطا ابن أخيه وجميع أموالهما التي آقتنيها والنفس التي أمتلكها في

م37\56: 103 ¹	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّه لِلْجَبِينِ	فَلَمَّا أَسْلَمَا ¹ ت ² لِلْجَبِينِ ³ ،	فلما أسلما وبله للحبر للجبين	م37\56: 104 ²	وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ وَنَدَيْتُهُ ¹ أَنْ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!»	وَنَدَيْتُهُ ¹ أَنْ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!»	م37\56: 105 ³	فَقَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	فَقَدْ صَدَّقْتَ ¹ الرُّؤْيَا ² . إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	م37\56: 106	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.	م37\56: 107	وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ	وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ.	م37\56: 108 ⁴	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا ¹ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ² .	م37\56: 108 ⁴	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
--------------------------	--	--	---------------------------------	--------------------------	---	---	--------------------------	---	--	-------------	---	--	-------------	--------------------------------	---------------------------------	--------------------------	---	---	--------------------------	---

من الأجمة، وأحضره كقربان مكان ابنه إسحاق. ورش دم الكباش على المذبح، وهتف قائلاً: هذا بدلاً من ابني إسحاق، عساه يعتبر كدم ابني أمام الرب. وتقبل الرب تضحية الكباش واعتبرت كما لو كانت إسحاق (Ginzberg المجلد الأول ص 107-108). ونشير هنا إلى قصيدة أمية بن الصلت قد تكون أصل الرواية القرآنية لا يذكر فيها اسم الذبيح، يقول فيها:

ولإبراهيم الموفي بالنذر إحساباً وحامل الأجزاء
بكره لم يكن لصبر عنه أو يراه في معشر أقتال
أبني إني نذرت لله شحيطا فاصبر فدى لك خالي
فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انتحال
أبتي إنني جزيتك بالله تقيا به على كل حال
فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي أن يمسه سربالي
واشدد الصفد لا أحميد عن السكين حيد الأسير ذي الأغلال
بينما يخلع السراويل عنه فكه ربه بكباش جلال
قال خذه وأرسل أبني إني للذي قد فعلتما غير قالي.

ربما تكره النفوس من الشر له فرجة كحل العقال (خزانة الأدب للبغدادى، ذكر ابن إسحاق فيما حكى، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

ويرى عمر سنخاري أن قصة تضحية إبراهيم لابنه واستبداله بذبح مستوحاة من أسطورة يونانية تقول أن وباء انتشر في مدينة فأشار الكاهن بأن يتم تضحية فتاة عذراء كل سنة للإله جونو لتفادي الوباء. وعندما وقع الخيار على الفتاة فاليريا وكانت على وشك توجيه طعنة بالسيف إلى نفسها ظهر لها نسر انتزع السيف من يديها وطار ليضعه على عجلة في الحقل المجاور. ففهمت فاليريا بأن عليها تضحية العجلة بدلاً عن نفسها (انظر Sankharé ص 44). ويشير إلى أسطورة أخرى تتعلق بإفيجينيا التي كان يجب تضحيتها ولكن فجأة ظهرت غزالة تم تضحيتها بدلاً عنها (انظر Sankharé ص 80).

1 (1) سَلَمَا، اسْتَسَلَمَا ♦ ت1) أَسْلَمَا: فهمها الطبري بمعنى أسلما لأمر الله، أو اتفقا على أمر واحد. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى انتهاء (أي من عمل المحرقة) من الفعل السرياني علمر شليم ت2) تله: كلمة فريدة بمعنى جذبه وجره بقوة وعزم. خطأ والصحيح: وَتَلَّه على الجبين. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى ربطه من الفعل السرياني تَلَا تلام ت3) جَبِين: كلمة فريدة. قراءة لوكسنبرغ: حبين بمعنى المحرقة أو المذبح من السريانية مصع حبين. وحرف اللام في الجبين تعني على في السريانية، فيكون المعنى وربطه على المحرقة، وهو ما يتفق مع النص التوراتي «فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ» (تكوين 22: 9).

2 (1) وَنَادَيْنَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ♦ ت1) وَنَادَيْنَاهُ: حرف الواو زائدة (السجستاني: غريب القرآن ص 482). ويرى لوكسنبرغ أن الواو هنا أداة شرط تربط بين فعل الشرط (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّه لِلْجَبِينِ) وجواب الشرط (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ).

3 (1) صَدَّقْتَ 2) الرُّيَا، الرُّؤْيَا، الرِّيَا.

4 (1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات م37\56: 78 و108

م37\56:	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.	سلم على إبراهيم	محكم حد ١٥٥م
109				
م37\56:	كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	طدط عري	محج ١٥٥م
110	الْمُحْسِنِينَ		المحسرين	
م37\56:	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.	انه من عبادنا المؤمنين	انه من عبادنا المؤمنين
111	الْمُؤْمِنِينَ			
م37\56:	وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا	وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ	وبشره بإسحق نبياً من الصالحين	وبشره بإسحق نبياً من الصالحين
112	مِنَ الصَّالِحِينَ			
م37\56:	وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى	وَبَارَكْنَا ¹ عَلَيْهِ وَعَلَى	وبركنا عليه وعلى	وبركنا عليه وعلى
113 ¹	إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا	إِسْحَاقَ. وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا	إسحق ومن ذريتهما	إسحق ومن ذريتهما
	مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ	مُحْسِنٌ، وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ	محسن وظالم لنفسه	محسن وظالم لنفسه
	مُتَّبِعٌ	مُتَّبِعٌ.		
م37\56:	وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى	---] وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى	ولقد منا على موسى	ولقد منا على موسى
114	وَهَارُونَ	مُوسَى وَهَارُونَ،	وهرون	وهرون
م37\56:	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِّنَ	ونجيناهما وقومهما من	ونجيناهما وقومهما من
115 ²	مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	الْكَرْبِ ¹ الْعَظِيمِ.	الطرب العظيم	الطرب العظيم
م37\56:	وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ	وَنَصَرْنَاهُمْ، فَكَانُوا هُمُ	ونصرهم فكانوا هم	ونصرهم فكانوا هم
116	الْغَالِبِينَ	الْغَالِبِينَ.	الغالبين	الغالبين
م37\56:	وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ	وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ	واتيناهما الكتاب	واتيناهما الكتاب
117 ³	الْمُسْتَقِيمَ	الْمُسْتَقِيمَ ¹ ،	المستقيم	المستقيم
م37\56:	وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ	وَهَدَيْنَاهُمَا [...] ¹	وهديناهما الصراط	وهديناهما الصراط
118 ⁴	الْمُسْتَقِيمَ	الصِّرَاطَ ² الْمُسْتَقِيمَ.	المستقيم	المستقيم
م37\56:	وَوَدَّعْنَاهُمَا فِي	وَوَدَّعْنَاهُمَا فِي	وددناهما في	وددناهما في
119 ⁵	الْأَخْرَيْنَ	الْأَخْرَيْنَ ² .	الآخرين	الآخرين
م37\56:	سَلَامٌ عَلَى مُوسَى	سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.	سلم على موسى وهرون	سلم على موسى وهرون
120	وَهَارُونَ			

و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية م37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخَرَيْنِ (الجلالين) ت2 الأخرين الآخرين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

1 (1) وَبَرَكْنَا.

2 ت1 كَرْبٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضيق والغم. والكلمة السريانية حاص كربا تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الكلمة السريانية طَرْب بمعنى اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

3 ت1 (1) الْمُسْتَقِيمَ: صيغة فريدة فهمها الجلالين بمعنى البليغ البيان.

4 ت1 (1) نص ناقص وتكميله: وَهَدَيْنَاهُمَا [إِلَى] الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، كما مثلاً في الآية م37\56: 23: «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَبِيمِ» والآية م7\39: 43: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية م10\51: 25: «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت2 (2) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

5 ت1 (1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية م37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا [ثناء حسناً] فِي الْآخَرَيْنِ (الجلالين) ت2 الأخرين الآخرين: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

م37\56: 121	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	أَنَا طَدَلَطْ عَرَى الْمُحْسِنِ	أَنَا صَجَرِي يَهَاءَ الْخَصْمِ
م37\56: 122	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	أَنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	أَنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
م37\56: 123	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ¹	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ
م37\56: 124	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ
م37\56: 125	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
م37\56: 126	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ⁴	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ
م37\56: 127	فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ⁵	فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ
م37\56: 128	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ⁶	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
م37\56: 129	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ⁷	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
م37\56: 130	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ	سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
م37\56: 131	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
م37\56: 132	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
م37\56: 133	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ¹	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	وَإِنَّ لُوطًا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ

1 (1) لِيَّاسَ، إِدْرِيسَ، إِبْلِيسَ، إِدْرَاسَ، إِلْيَاسَ ♦ (م1) الياس: انظر هامش الآية م6\55: 85.

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إذ (الجلالين).

3 (1) بَعْلَاءَ ♦ (ت1) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المفسرين يلجؤون إلى تخرجات غريبة منها: «أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق» (الطبري).

4 (1) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ.

5 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [في النار] (الجلالين).

6 (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر، والجواب في الآية التالية (ت2) مُخْلَصٌ مُخْلَصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م12\53: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ اننُورِي بِهِ أَسْتَخْلِصَهُ لِنَفْسِي.

7 (ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات م37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ والصحيح: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية م37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين) (ت2) الْآخِرِينَ الْآخِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.

8 (1) آل يَاسِينَ، إِلْيَاسِينَ، إِدْرِيسِينَ، إِدْرَاسِينَ، إِبْلِيسِينَ، يَاسِينَ ♦ (ت1) ياسين قد يكون النبي إيليا. انظر هامش الآية م37\56: 123. خطأ: استعمل القرآن صيغة الجمع لإسم العلم الياس للمحافظة على السجع. ومن الخطأ تغيير إسم العلم. تفسير شيعي: يس يعني محمد، وآل يس يعني آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب ص 145-146). يقول البيضاوي: لغة في إيلياس كسيناه وسينين، وقيل جمع له مراد به هو وأتباعه كالمهلين.

م37\56:	إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	[...] ¹ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ،	أد عبسه واهله أحمس	أو عبسه واهله أحمس
134 ²				
م37\56:	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ¹ م	إلا عجوزا في الغابرين	إلا عجوزا في الغابرين
135 ³				
م37\56:	ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ	ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ¹ ت	ثم دمرونا الآخرين	ثم دمرونا الآخرين
136 ⁴				
م37\56:	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ¹ ت	وإنكم لتمررون عليهم مصبحين	وإنكم لتمررون عليهم مصبحين
137 ⁵				
م37\56:	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟	وبالليل أفلا تعلمون	وبالليل أفلا تعلمون
138				
م37\56:	وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.	وإن يونس من المرسلين	وإن يونس من المرسلين
139				
م37\56:	إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	إِذْ أَبَقَ ¹ ت إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ² م	أد أبى إلى الملقط المسحور	أو أبى إلى الملقط المسحور
140 ⁶				
م37\56:	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ	فَسَاهَمَ ¹ ت، فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ² ت	مساهم مطار من المدحضر	مساهم مطار من المدحضر
141 ⁷				
م37\56:	فَالْتَقَمَهُ الْخَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَالْتَقَمَهُ ¹ ت الْخَوْثُ ² ت وَهُوَ مُلِيمٌ ³ م	مالقمه الخوب وهو ملیم	مالقمه الخوب وهو ملیم
142 ⁸				
م37\56:	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ،	فلولا أنه كان من المسبحين	فلولا أنه كان من المسبحين
143				
م37\56:	لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.	للبيت في بطنه إلى يوم يسعون	للبيت في بطنه إلى يوم يسعون
144				
م37\56:	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ¹ ت، وَهُوَ سَقِيمٌ ² ت	منبذنه بالعراء وهو سقيم	منبذنه بالعراء وهو سقيم
145 ⁹				

- 1 (م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ نَجَّيْنَاهُ.
- 3 (1) الْعُزْرُ ♦ (ت1) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجاللين بمعنى الباقين في العذاب. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني حَضَ عَزْرَ، بمعنى المخالفين للأوامر ♦ (م1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَقَمَتْ أَمْرَأَةُ لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ تُصَبِّ مِلْحُ» (19: 26؛ نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين).
- 4 (ت1) الْأَخْرِينَ\الْأَخْرِينَ: جاءت هذه الكلمة مع الكسرة تسع مرّات، ومع الفتحة خمس مرّات.
- 5 (ت1) مصبحين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى في الصباح.
- 6 (ت1) ابق: كلمة فريدة بمعنى هرب، فر. قراءة لوكسنبرغ: اتقى، أي لجأ واحتتمى (ت2) الْفُلْكَ الْمَشْحُونِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى الممتلئ أو الموقر أو المحمول (الطبري)، والفعل السرياني عَضَ شَعْرَ يعني ملأ. وقد تكون قراءة خاطئة والصحيح المسجور. وقد جاء في القرآن البحر المسجور بمعنى المضطرب. خطأ والصحيح: الْفُلْكَ المشحونة لأن الْفُلْكَ مؤنث ♦ (م1) انظر سفر يونا، الفصل الأول.
- 7 (ت1) ساهم: كلمة فريدة بمعنى اقترح، وأصله يكون بالسهم، إشارة إلى يونا 1: 7: «فَأَلْقُوا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ». قراءة لوكسنبرغ: فساهم لأنه ابتلاهم وأذاهم. والقرآن هنا لا ينقل الرواية اليهودية بل يختصرها على طريقته (ت2) الْمُدْحَضِينَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى المغلوبين. قراءة لوكسنبرغ: مدحقين، بمعنى المرميين والمطرودين وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني دَمَحَ دَحَقَ.
- 8 (1) مُلِيمٌ ♦ (ت1) النقم: كلمة فريدة بمعنى أكل وابتلع بسرعة (ت2) حوت\حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع مرّة واحدة، بمعنى سمك (ت3) مُلِيمٌ: جاءت كلمة ملیم مرتين بمعنى مستحق اللوم. خطأ والصحيح: ملوم كما في خمس آيات. وصياغة ملیم سريانية ♦ (م1) انظر الفصل الثاني من سفر يونا.
- 9 (ت1) عراء: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى البر، أي مكان عاري من النبات، عكس البحر. تناقض: تقول الآية م2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية م37\56: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ

37\56م	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ
146 ¹	مِنْ يَقْطِينٍ	مِنْ يَقْطِينٍ	مِنْ يَقْطِينٍ
37\56م	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةٍ	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةٍ	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةٍ
147 ²	أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ
37\56م	فَأَمُّوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى	فَأَمُّوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى	فَأَمُّوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى
148 ³	حِينٍ	حِينٍ	حِينٍ
37\56م	فَأَسْتَفْتِيهِمُ الرِّبَّكَ	فَأَسْتَفْتِيهِمُ الرِّبَّكَ	فَأَسْتَفْتِيهِمُ الرِّبَّكَ
149 ⁴	الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبُنُونَ	الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبُنُونَ	الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبُنُونَ
37\56م	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا
150 ⁵	وَهُمْ شَاهِدُونَ	وَهُمْ شَاهِدُونَ	وَهُمْ شَاهِدُونَ
37\56م	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ	أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ
151 ⁶	لَيَقُولُونَ	لَيَقُولُونَ	لَيَقُولُونَ
37\56م	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ
152 ⁷	لَكَاذِبُونَ	لَكَاذِبُونَ	لَكَاذِبُونَ
37\56م	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى
153 ⁸	الْبَنِينَ	الْبَنِينَ	الْبَنِينَ
37\56م	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
154 ⁹	تَحْكُمُونَ؟!	تَحْكُمُونَ؟!	تَحْكُمُونَ؟!
37\56م	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
155 ¹⁰			

- وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟ (ت2) سقيم: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مريض.
- 1 (ت1) يقطين: كلمة فريدة بمعنى ما لا ساق له من النبات، بل ينبسط وينفرش على وجه الأرض، كالقثاء والبطيخ، وغلب على القرع. واليقطين لا يصنف كشجر. والنص العبري في سفر يونا 4: 6 أساس سورة يونس يذكر קיקיון قيقيون بمعنى الخروعة. بينما الترجمة السريانية تذكر كلمة مريم قراه بمعنى يقطين. فقد يكون هناك خطأ في نسخ الكلمة العبرية. وقد تلاعب قاموس المعاني بكلمة يقطين لتبرئة القرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كلّ شجر لا يقوم على ساق، كالبطيخ والقثاء، وغلب إطلاقه على القرع، ويطلق الاسم أيضاً على ثمار ذلك الشجر (<http://goo.gl/9ziy0I>). ويلاحظ أن كلمة شجر بالكسرة في اللهجة العراقية تشير إلى القرع والياقطين ♦ م1) انظر هامش الآية هـ-68\2: 48. يلاحظ هنا إختلاف في ترتيب الأحداث بين القرآن وسفر يونا. فنحن نجد هذه الواقعة بعد توبة أهل نينوى واستيلاء يونا من رحمة الله، فخرج إلى شرقي المدينة وجلس هناك وأعد له الله الخروعة. أما في القرآن فإن الله يرسله إلى أهل نينوى بعد جلوسه في العراء وتظليله بشجرة اليقطين. ونجد كلمة اليقطين في شعر ابن أبي الصلت: فانبت يقطينا عليه برحمة من الله لولا الله ألفى ضاحيا (<http://goo.gl/zM6O6Z>).
- 2 (1) وَيَزِيدُونَ.
- 3 (1) فَأَمُّوا (2) حَتَّى ♦ (ت1) إلى حين: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجاللين كلمة متعناهم بمعنى التمتع.
- 4 (ت1) فَأَسْتَفْتِيهِمْ: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح.
- 5 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الرَّبَّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا» (ت2) جاء ذكر الملائكة اناثاً ثلاث مرّات. هذه إشارة إلى آية الغرائق: انظر هامش الآية م3\22: 52 والآيات م23\53: 19-23.
- 6 (ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حمص فكه بمعنى خبث فسد.
- 7 (1) وَلَدَ اللَّهُ.
- 8 (1) أَصْطَفَى ♦ (ت1) خطأ والصحيح: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ مِنَ الْبَنِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفي معنى فضّل.
- 9 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 152 «وَأِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» إلى المخاطب «تَحْكُمُونَ».
- 10 (1) تَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ.

م37\56: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ¹ مُبِينٌ؟!	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ
156			
م37\56: فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.
157			
م37\56: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ¹ ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ³ س ¹ ت ³ .	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ
158			
م37\56: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ	سُبْحَانَ اللَّهِ [....] عَمَّا ¹ ت ¹ يَصِفُونَ ² !	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ
159			
م37\56: إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ¹ ت ¹ .	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
160			
م37\56: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ	فَإِنَّكُمْ وَمَا ¹ تَعْبُدُونَ،	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ	فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ
161			
م37\56: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ¹ ،	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ
162			
م37\56: إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَبِيمِ	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ ¹ ت ¹ الْجَبِيمِ.	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَبِيمِ	إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَبِيمِ
163			
م37\56: وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	وَمَا مِنَّا [....] إِلَّا لَهُ ¹ ت ¹ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ¹ .	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ
164			
م37\56: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ¹ س ¹ ت ¹ .	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ
165			
م37\56: وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ ¹ ت ¹ الْمُسَبِّحُونَ.	وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ	وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ
166			

- 1 (ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 2 (ت1) جَنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان (ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى قرابة من احد الأبوين (ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «كُنْتُمْ» إلى الغائب «وَجَعَلُوا ... لَمُحْضَرُونَ». وعبرة محضرون فهمت بمعنى أن الجَنَّة ستحضر وتشهد الحساب، أو أن المشركون سوف يحضرون للعذاب (س1) عن مجاهد: قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة الجن فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وتعالى] عَمَّا يَصِفُونَ، اسوة بآيات أخرى (ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرة بمعنى افترى.
- 4 (1) الْمُخْلَصِينَ (ت1) مُخْلَص\مُخْلَصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م37\56: 12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 5 (ت1) خطأ والصحيح: فَإِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ.
- 6 (ت1) بِفَاتِنِينَ: الباء زائدة.
- 7 (1) صَالٍ، صَالُو (ت1) صَالٍ: كلمة فريدة. صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني **ܫܠܡ** صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين. فيكون المعنى: نازل.
- 8 (1) وَإِنْ كُلُّنَا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ مِمَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ كُلُّنَا إِلَّا لَهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا مِنَّا [أحد] إِلَّا لَهُ (ابن عاشور) ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في الأئمة والاولياء من آل محمد.
- 9 (ت1) الصَّافُّونَ: صيغة فريدة بمعنى الواقفون صفوفًا (س1) عن يزيد بن أبي مالك: كان الناس يصلون متبديدين فنزلت هذه الآية فأمرهم أن يصفوا.
- 10 (ت1) لَنَحْنُ: اللام زائدة.

م37\56: وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	وَأِنْ ¹ كَانُوا لَيَقُولُونَ:	وَأِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	وَأِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ
167			
م37\56: لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ	«لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا ¹ مِّنَ	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ
168	الْأَوَّلِينَ،	الْأَوَّلِينَ	الْأَوَّلِينَ
م37\56: لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ
169	الْمُخْلِصِينَ	الْمُخْلِصِينَ	الْمُخْلِصِينَ
م37\56: فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ	فَكَفَرُوا بِهِ. ~ فَسَوْفَ	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ
170	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ
م37\56: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا	[---] وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا ¹	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا
171	لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ	لِعِبَادِنَا ² ، الْمُرْسَلِينَ.	لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ
م37\56: إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ،	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ
172			
م37\56: وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ	وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَلَبُونَ.	وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ	وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ
173	الْعَالِبُونَ	الْعَالِبُونَ	الْعَالِبُونَ
م37\56: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى ¹	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ
174	جِئَ ¹	جِئَ ¹	جِئَ ¹
م37\56: وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْهُمْ، فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
175	يُبْصِرُونَ ¹	يُبْصِرُونَ	يُبْصِرُونَ
م37\56: أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ¹ ؟!	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ
176			
م37\56: فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ	فَإِذَا نَزَلَ ¹ بِسَاحَتِهِمْ ¹ ،	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
177	فَسَاءَ صَبَاحُ	فَسَاءَ ² صَبَاحُ	فَسَاءَ صَبَاحُ
	الْمُنْذَرِينَ ³	الْمُنْذَرِينَ	الْمُنْذَرِينَ
م37\56: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى ¹	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى
178	جِئَ ¹	جِئَ	جِئَ
م37\56: وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْ، فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ
179	يُبْصِرُونَ ¹	يُبْصِرُونَ	يُبْصِرُونَ

- 1 (1) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.
- 2 (1) ذكرا: فهمت هنا بمعنى كتابًا.
- 3 (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ (1) مُخْلَصٌ\مُخْلِصِينَ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع ثماني مرّات بمعنى مختار مصطفى، كما في الآية م53\12: 54: وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي.
- 4 (1) كَلِمَاتُنَا (2) على عِبَادِنَا.
- 5 (1) عَتَى ♦ (1) حَتَّى جِئَ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول ♦ (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 6 (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 7 (1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت هذه الآية.
- 8 (1) نُزِّلَ، نُزِلَ (2) فَبُسَ (3) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ = لِنُسْأَلَنَّ عن هذا النبا العظيم، أذنتكم بإذانة المرسلين لِنُسْأَلَنَّ عن هذا النبا العظيم ♦ (1) سَاحَةٌ: كلمة فريدة بمعنى الناحية، والفضاء بين دور الحي. ويفهم لو كسنبرخ نزل بِسَاحَتِهِمْ بمعنى حصل أو وقع طبقًا لشهوتهم. فالفعل السرياني صَوَحَ يعني انتهى وتمتّى (2) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ: فهمت بمعنى بُسَ ما يصبحون. قراءة لو كسنبرخ: فسا صِيَاخُ الْمُنْذَرِينَ، بمعنى تعالى صياح المنذرين، لأن الفاء في فساء ليست جواب إذا.
- 9 (1) عَتَى ♦ (1) حَتَّى جِئَ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول ♦ (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 10 (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

م37\56: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَنَ رَبِّكَ، رَبِّ الْعِزَّةِ، عَمَّا يَصِفُونَ ¹ !	سبح رب العزة عما يصفون	م37\56: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
180		عما يصفون	181
م37\56: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ! ²	والحمد لله رب العالمين	م37\56: 182
		والحمد لله رب العالمين	

31\57 سورة لقمان م31\57

عدد الآيات 34 - مكية عدا 27-29³

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م31\57: 1
5	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	م31\57: 2
6	هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ	هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ،	هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ	م31\57: 3
7	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ¹ .	الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون	م31\57: 4
8	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ، ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ¹ .	أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون	م31\57: 5
9	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي ¹ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ ¹ عَن سَبِيلِ اللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ ² ، وَيَتَّخِذَهَا ² هُزُوًا ³ . ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ⁴ .	ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين	م31\57: 6

1 (رَبُّ 2) تَصِفُونَ ♦ (1) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرة بمعنى افتري

2 (1) تَكَرَّرَتْ عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرّات كلها مكية.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 12. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 (1) الم: من الأحرف المقطعة. جاء ست مرّات في سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والزّوم ولقمان والسّجدة. فهم لو كسنبزغ: قد يكون مختصر من مخرجه إمري مريا: قال لي السيد. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).

6 (1) وبشرى.

7 (1) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرّتين، و عبارة وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرّة واحدة.

8 (1) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية.

9 (1) لِيُضِلَّ (2) وَيَتَّخِذَهَا (3) هُزُوًا، هُزُوًا، هُزُوًا ♦ (1) شَرَى\اشترى: جاء فعل شرى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عزم شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبذفع الثمن يصبح الشيء حلال (2) على علم\بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، و عبارة بغير علم 12 مرّة (3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى سخريّة (4) خطأ: التفات من المفرد «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي ... لِيُضِلَّ ... وَيَتَّخِذَهَا» إلى الجمع «أُولَئِكَ لَهُمْ» ♦ (س1) عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النّضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجرًا إلى فارس

وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا، وَلَمْ يَسْمَعْهَا، [...] كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ ¹ وَقَرًا ² . فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	م 31\57 17
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[...] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ، خَالِدِينَ ¹ فِيهَا. وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م 31\57 8
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَآلَقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي ¹ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ	[...] خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ ¹ تَرَوْنَهَا. وَآلَقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي ² أَنْ [...] تَمِيدَ ³ بِكُمْ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَنْبَتْنَا ⁴ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ [...] ت ⁵ كَرِيمٍ.	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَآلَقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي ¹ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ	م 31\57 10

فيشتري أخبار الأعاجم فيرويهما ويحدث بها قريشاً ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رُسُوم وإِسْفِديار وأخبار الأكاسرة، فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن. فنزلت فيه هذه الآية. وعن أبي أمامة: قال النبي: «لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن، وأثمانهن حرام». وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ» إلى آخر الآية، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب، والآخر على هذا المنكب؛ فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً.

1 (1) أُذُنَيْهِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا [وَكَأَنَّ] (الزمخشري) (ت2) وَقَرًا وَقُرْ: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرّة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية هَمَزٌ يُوقَرَا.

2 (1) خَالِدُونَ.

3 (ت1) عِمَاد\عَمَد: جاءت كلمة عماد مرّة واحدة، وعمد ثلاث مرّات. وجاءت مرّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومرّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (ت2) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال (ت3) تَمِيد: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى تضطرب ولا تستقر. نص ناقص وتكميله: [لئلا] تَمِيد (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 170) (ت4) خطأ: التفات من الغائب «خَلَقَ ... وَآلَقَى ... وَبَثَّ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا ... فَأَنْبَتْنَا» (ت5) نص ناقص وتكميله: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ [من نبات] كَرِيم (المنتخب). تقول الآية م 20\45: 53: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ (م1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ عَمَدٍ: قارن: الرب بالحكمة أسس الأرض وبالفطنة ثبت السماوات (أمثال 3: 19)؛ إنه جالس على كرة الأرض وسكانها كالجراد. ييسط السماوات كالنسيج ويمدها كخيمة للسكنى (أشعيا 40: 22)؛ المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع أبد الدهور (مزمو 104: 5)؛ أَعَمَدَةُ السَّمَاءِ تَتَزَعَّرُ وَتَقَرَّعُ مِنْ رَجَرِهِ (ايوب 26: 11). وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

إله العالمين وكلّ أرضٍ وربّ الراسيات من الجبال

بناها وابتنى سبعا شدادا بلا عَمَدٍ يُرَيَّنَ ولا رجال (http://goo.gl/1vs4o6).

قال العجاج يصف الأرض:

أوحى لها القرار فاستقرت\وشدها بالراسيات الثبت (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

م31\57: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي

11

مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ
دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ
الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ
وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ
كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ

م31\57:

12

م31\57: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ

13

وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا
تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
وَهُنَا عَلَى وَهْنٍ
وَفَصَّالَةٌ فِي عَامَتَيْنِ
أَنْ اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ
الْمَصِيرُ

م31\57:

14

هَذَا خَلَقَ اللَّهُ، فَأَرُونِي
مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.
~ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ.

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ¹

الْحِكْمَةَ [...] ت² أَنْ:
«أَشْكُرْ لِلَّهِ. وَمَنْ يَشْكُرْ،
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ
كَفَرَ³ [...] ت² فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ، حَمِيدٌ».

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ

لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ:
«يُبْنَيَّ! لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ.
إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ».

[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [...] ت¹

بِوَالِدَيْهِ¹. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ

وَهُنَا ت² عَلَى وَهْنٍ ت¹،

وَفَصَّالَةٌ ت² فِي عَامَتَيْنِ⁴،

أَنْ: «أَشْكُرْ لِي

وَلِوَالِدَيْكَ ت². ~ إِلَيَّ ت⁵

الْمَصِيرُ.

هَذَا خَلَقَ اللَّهُ مَا دُونِي

مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ

دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ

الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

غَنِيٌّ حَمِيدٌ

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ

يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَى وَهْنٍ

وَفَصَّالَةٌ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ

اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

إِلَى الْمَصِيرِ

هَذَا خَلَقَ اللَّهُ مَا دُونِي

مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ

دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ

الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

غَنِيٌّ حَمِيدٌ

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ

يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَى وَهْنٍ

وَفَصَّالَةٌ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ

اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

إِلَى الْمَصِيرِ

1 (ت1) لُقْمَانَ: جاء هذا الاسم مرتين في الآية 12 و13. قراءة لوكسنبرغ: عقمان بمعنى داهية من السريانية حصصه عَقِيمه، وحرفي ان في النهاية دلالة على الصفة. فيكون اسم السورة: سورة عقمان. وقد وصفه القرآن بالحكيم في الآية 12. وجاء الخطأ بسبب شبه اللام العربية بالعين السريانيتين. وهذه الشخص غير معروف في العهد القديم وقد يكون احيقار الوزير الأشوري الذي ينسب إليه كتاب حكم احيقار المكتوب في السريانية ويُقدَّر أنه عاش في نينوى في زمن الملك سنحاريب (681-705 ق.م.) والملك اسرحدون (669-680 ق.م.). ونجد إسمه في العهد القديم في سفر طوبيا (1: 22-21؛ 2: 10؛ 11: 19؛ 14: 10). انظر فريجة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم. وجاء في سيرة ابن هشام أن محمداً دعي الشاعر سويد بن صامت إلى الإسلام، فأجابه فَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي مَعِيَ، فَقَالَ لَهُ النَبِيُّ: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةُ لُقْمَانَ - يَعْنِي حِكْمَةَ لُقْمَانَ - فَقَالَ لَهُ النَبِيُّ: اَعْرِضْهَا عَلَيَّ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَرَأَى أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا عَلَيْهِ النَبِيُّ الْقُرْآنَ، وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلْتَهُ الْخَزْرَجُ (http://goo.gl/57brz4) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ [وقلنا له] أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ [النعمة] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (الجلالين، ابن عاشور) (ت3) خطأ: التفات من المضارع «يَشْكُرُ» إلى الماضي «كَفَرَ».

2 (1 بُنَيَّ، بُنَيَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وانذكر] إِذْ قَالَ لُقْمَانُ، أَوْ: [واتيناه الحكمة إذ] قال (ابن عاشور). وتنتمة هذه الآية في الآية 16

3 (1 وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ 2) وَفَصَّالَةٌ ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [الإحسان] بِوَالِدَيْهِ ت2) وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ: جاء فعل وهن خمس مرّات بمعنى ضعف، والعبارة هنا تعني ضعفاً على ضعف، وشدة على شدة ت3) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى فطام. والفعل السرياني هي- فصل يعني فطم ت4) تناقض: مدة الراضعة في الآيتين 31\57: 14 وهـ2\87: 233 عامان، وتقول الآية هـ4\66: 15 «وَحَمَلُهُ وَفَصَّالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمنخشري) ت5) خطأ: التفات من الجمع «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «لي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ» ♦ م1) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهراً، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شبيهاً كريهاً. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth)

م 57\31: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا
مَعْرُوفًا وَاتَّبَعَ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م 57\31: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ
مُنْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ
فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي
الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

م 57\31: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ

وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا
أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ

وَإِنْ جُهِدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ

وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا
[...] ¹ثَا ¹مَعْرُوفًا ¹. وَاتَّبَعَ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ²ثَا ²إِلَى. ثُمَّ
إِلَى مَرْجِعِكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ³س ²ثَا ³. «.]

«يُبْنَىٰ! ۱ إِنَّهَا إِن تَكُ
مُنْقَالَ ۲ حَبَّةٍ مِّنْ

خَرَدَلٌ^{١م}، فَتَكُنْ^{٣فِي}
صَخْرَةً، أَوْ فِي السَّمَوَاتِ،
أَوْ فِي الْأَرْضِ، يَأْتِ بِهَا
اللَّهُ^{٢م}. ~ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ^{٢ت}،

خَلَا

يُنَبِّئُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأْمُرْ
بِالمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ عَنِ
الْمُنْكَرِ^١، وَأَصْبِرْ عَلَى
مَا أَصَابَكَ^٢! ~ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ^٣.

وَادْ حُذَاظْ عَلٰی اَدْ
بَسْرَطْ بِي مَا لَسْ لَكْ
بِهْ عِلْمْ مَلَا بَطْعُومَا
وَصَاحِبُومَا مَعِ الدُّنْيَا
مَعْدُومَا وَاسْعَ سَبِيلْ مِنْ
اَبَابِ اِلٰهِي بِمِ اِلٰهِي
مَرَحُومْ مَا سَبُطْ مَا
كَبِيْمْ يَمْلُوكْ

سے ایسا رنگ ممال
حہ میں جو کل مگر

۞ كَلِمَةً ۞

السموات والأرض

باب بها الله اد الله

الطيف حسن

بِسْمِ اَمِّ الصَّلٰوةِ وَاَمِّ

بالمعروف والله عن

المطبخ واسطخ على ما

اصطلاحات اور دلائل میں

عدم الامور

٥٠ ﴿وَأَمَّا حَبْثُ الْغَنِيِّ﴾
 حَبْثُ مَا حَبَسَ فِيهِ حَبْثُ
 فَلَا الْغَنِيَّ مَا هُوَ الْغَنِيُّ مَا فِي
 الْكَيْسِ مَحْبُوسٌ هُوَ الْغَنِيُّ
 مَحْبُوسٌ مَعَ ابْنِ الْكَلْبِ
 الْكَلْبُ مَوْحِي حَبْثُ فَأَنْحَبُ
 حَبْثُ صُلَامٍ لِحَبْثِهِ

محمد انسا ان امر ممل
سده مع جنو ممل

جہاں ہے وہاں ہے

فَاللَّوْنُ لِمَا حَمَا كَلَامَهُ (١)

الله اعلم

محمد امين الله عليه السلام

حاج محمد: ہاں ہے

المصنف: هارون حكا ما

اُنحر اُنحر وحر مع حام

للأحد؛

60a (م 2) يقول احيقار: «لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك وإلا فإنك لن تفرح بنعمة بنيك» (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 24 ص 74)

1
ت (1) نص ناقص وتكميله: [صاحباً] معروفاً (مكي، جزء ثاني ص 183) ت (2) أناب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18
مرة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أناب ت (3) خطأ: الثقافات من جمع الجلالة في الآية السابقة وهذه
الآية «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «إِلَيَّ ... بي ... إلي ... إِلَيَّ فَأَنْتَبِهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» والثقافات من المفرد «اشكر ...
جاهداك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تُطعُهما وصاحبُهما في الدنيا معروفاً واتَّبِعْ» إلى الجمع «مَرَجِعُكُمْ
فَأَنْتَبِهُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ». خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشراً ضمن نصائح لقمان لابنه ♦ س (1) نزلت في
سعد بن أبي وقاص (هامش الآية هـ 85\29: 8) س (2) عن ابن عباس: حين أسلم أبو بكر أتاه عبد الرحمن بن عوف،
وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعثمان، وطلحة، والزبير فقالوا له: آمنت وصدقت محمداً؟ فقال أبو بكر: نعم،
فاتوا النبي فأمنوا وصدقوا، فنزلت الآية «وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ» يعني أبا بكر ♦ م (1) قارن تنثية 13: 7-
12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

2 (1) بُيِّي، (بُيِّي 2) مُثْقَالُ (3) فَنَكَنَ، فَنَكَنَ، فَتَكَنَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ يَكُ الظلم مُثْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ ... يَأْتِي به (مكي، جزء ثاني ص 84). وهذه الآية تنتمي للآية 13 ت2) لطيف/يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرّة واحدة بمعنى يتفرّق ويتصرف بلطف ♦ م1) خردل: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة مُثْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ. قارن: «إِنْ كَانَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ قَدَرٌ حَبَّةِ خَرْدَلٍ فَلْتُمِ لَهُذَا الْجَبَلُ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا، فَيَنْتَقِلْ، وَمَا أَعْجَزَكُمْ شَيْءٌ» (متى 17: 20)؛ «إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِمِقْدَارِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، فَلْتُمْ لِهَذِهِ الثَّوْتَةِ: انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ، فَأَطَاعَتْكُمْ» (لوقا 17: 6) م2) قارن: «مَا مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ» (متى 10: 26؛ آية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ. فَكُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلُمَاتِ سَيُسْمَعُ فِي وُضْهِ النَّهَارِ، وَمَا قُلْتُمُوهُ فِي الْمَخَابِي هَمْسًا فِي الْأَذُنِّ سَيُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ» (لوقا 12: 2-3). واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مختلف عن المعنى الإنجيلي.

3 (1) بُنِيَ، بُنِيَ ♦ (1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرّات (2) جاءت مرّتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُور، ومرة ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُور (للتبريرات انظر الإسكافي ص 427-428) وفهمت بمعنى ما يجب العزم عليه من الأمور أو مما عزم الله أن يكون ♦ (1م) يرى عمر سنخاري أن فكرة الصبر في القرآن مأخوذة من الفلسفة الرواقية

م31\57 18	وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	وَلَا تُصَغِّرْ ¹ خَدَّكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ² . ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ³ ، فَخُورٍ.	ولا تصغر خدك للناس ولا تمس في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور	م31\57 19	وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَأَصَوْتُ الْحَمِيرِ	وَأَقْصِدْ ¹ في مشيك، وَاعْضُضْ مِنْ ² صَوْتِكَ. إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَأَصَوْتُ ² الْحَمِيرِ ¹ ..	وامصد في مسك واعصر من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير	م31\57 20	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ	[---] أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ ¹ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَسْبَغَ ² عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ³ ، ظَهْرَةً وَبَاطِنَةً ⁴ ؟! [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ ³ ، وَلَا هُدًى، وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ⁴ .	لم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسع عليكم نعمه ظهره وباطنه ومن الناس من جدل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير	م31\57 21	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، قَالُوا: «بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا». أَوَلَوْ ¹ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ؟! ²	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله مالوا بل سيع ما وجدنا عليه آباءنا أولو طائر السطر يدعوهم إلى عذاب السعر
--------------	--	---	--	--------------	---	--	---	--------------	--	--	--	--------------	---	---	---

(انظر Sankharé ص 113-114).

1 (1) تُصَغِّرْ، تُصَاعِرْ (2) مَرَحًا ♦ ت (1) وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ: كلمة فريدة بمعنى لا تمله تكبرًا. ولكن قد تكون خطأ في التنقيط والصحيح تصغر بسبب مضمون الآية: وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ ... وَلَا تَمْشِ ... مَرَحًا. والفعل السرياني مَرَحَ صَغَرَ يعني ذلًا. فيكون المعنى لا تذلل نفسك ت (2) مَرَحًا: جاءت الكلمة مَرَحًا مرّتين بمعنى تبخترًا من شدة الفرح، والفعل تمرحون مرّة واحدة بمعنى تتبخثرون من شدة الفرح. والفعل السرياني مَرَحَ مَرَحَ يعني تكبر تبختر ت (3) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مصحوبة بكلمة فخور، بمعنى معجب متكبر.

2 (1) وَأَقْصِدْ (2) أَصَوَاتُ ♦ ت (1) أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ: صيغة فريدة بمعنى توسط في مشيك بين الإسراع والإبطاء، أو اعدل ولا تتكبر ت (2) اغضض من: من زائدة. جاء غض البصر مرّتين، وغض الصوت مرّتين، بمعنى خفض ♦ م (1) نقرأ في حكم احيقار: «يا بني، انظر بعينيك إلى أسفل واخفض صوتك وتطلع إلى تحت. فإنه لو كان المرء يستطيع أن يبني بيتًا بالصوت العالي المرتفع لكان الحمار يستطيع أن يبني دارين في يوم واحد» (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 6 ص 70).

3 (1) صَخَّرَ (2) وَأَسْبَغَ (3) نِعْمَةً، نِعْمَتُهُ (4) ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ♦ ت (1) سَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل ت (2) أَسْبَغَ: فعل فريد بمعنى أصفى وأتم. والفعل السرياني عَصَدَ شَفَعَ يعني أفاض النعم ت (3) على علم بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرّات ت (4) كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرّات، مرّتين منها مع ال التعريف: الكتاب المنير.

4 (1) أَوَلَوْ: جاءت سبع مرّات بمعنى حتى وإن ت (2) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

م 31\57 122	وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	وَمَنْ يُسَلِّمْ ¹ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ ¹ الْوُثْقَى ² . ~ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ³ .	ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبه الامور	من يحكم نفسه الى الله
م 31\57 223	وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَمَنْ كَفَرَ، فَلَا يَحْزُنُكَ ¹ كُفْرُهُ ¹ . إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ¹ بِذَاتِ الصُّدُورِ ² .	ومن كفر فلا يحزنك كفره انا مرجعهم الله عليهم بما عملوا ان الصدور	من كف فلا يحزنك كفره انا مرجعهم الله عليهم بما عملوا ان الصدور
م 31\57 24	ثُمَّ نَمُنُّهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَنْضِرُهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ	ثُمَّ نَمُنُّهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ نَنْضِرُهُمْ ¹ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ² .]	ثم نمنهم قليلا ثم نصطرهم الى عذاب غليظ	ثم نمنهم قليلا ثم نصطرهم الى عذاب غليظ
م 31\57 25	وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟!»، لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ». قُلِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ!» ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ولين سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله مل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون	ولين سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله مل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
م 31\57 26	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ¹ ، الْحَمِيدُ ¹ .	لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد	لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد
هـ 31\57 27	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ¹ ، وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ ² مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ³ [---] ² ، مَا نَفِدَتْ ³ كَلِمَاتُ ⁴ 5 4 5 6 1. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ ¹ .	ولو انما في الارض من شجرة من قلم والبحر يمدده من بعده سبعه ابحر ما نفدت كلام الله ان الله عزيز حكيم	ولو انما في الارض من شجرة من قلم والبحر يمدده من بعده سبعه ابحر ما نفدت كلام الله ان الله عزيز حكيم

- 1 (1 يُسَلِّمْ ♦ ت1) الْعُرْوَةُ: جاءت هذه الكلمة مرتين مع كلمة الوثقى بمعنى ما يستمسك به. والفعل السرياني حذت عُرُو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية حذاه عروثا تعني ضمان ت2) الْوُثْقَى: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرتين ت3) تقول الآية م 31\57: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية هـ 103\22: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تضمن مكن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكن مع حرف اللام معنى هيا.
- 2 (1 يُحْزَنُكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ» إلى الغائب «اللَّهُ عَلِيمٌ»، والتفات من الغائب المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» على الغائب الجمع «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ» ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5 ♦ م1) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مز امير 44: 22).
- 3 (ت1) نَضَطْرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ: جاء هذا الفعل مرتين وقد فسرهُ المنتخب: نلجئهم. قراءة لوكسنبرغ: نصطرهم بمعنى نفرزهم وأوجههم، من الفعل السرياني صطرا سطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ت2) من الفقرة الثانية في الآية 20 إلى الآية 24 دخيلة.
- 4 (1 اللَّهُ الْغَنِيُّ ♦ ت1) تقول الآية م 31\57: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ 103\22: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 313).
- 5 (1 وَالْبَحْرُ، وَبَحْرٌ 2) يَمُدُّهُ، مِدَادُهُ، تَمُدُّهُ 3) وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ 4) نَفِدَ كَلَامٌ 5) كلمة 6) اللَّهُ تَعَالَى ♦ ت1) القلم: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرتين بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والأقلام هنا أداة الكتابة المعرفة وجاءت فكرة مماثلة في الآية م 69\18: 109 ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ

هـ 31\57: مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ
إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ 128

[---] مَا خَلَقَكُمْ وَلَا
بَعَثَكُمْ 1 ت إِلَّا [...] 2 ت
كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ، بَصِيرٌ.

ما خلقتكم ولا بعثكم
إلا كنفس واحدة إن الله
سميع بصير

ما خلقتكم ولا بعثكم إلا
كنفس واحدة إن الله
سميع بصير

هـ 31\57: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ 29

[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يُوَلِّجُ 1 ت اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ،
وَيُوَلِّجُ 1 ت النَّهَارَ فِي
الَّيْلِ 1 ت، وَسَخَّرَ 2 ت الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ؟! كُلٌّ يَجْرِي إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى 3 ت. وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ 1 خَبِيرٌ.

ألم تر أن الله يولج الليل
في النهار ويولج النهار
في الليل وسخر الشمس
والقمر كل يجري إلى
أجل مسمى وإن الله
بما تعملون خبير

ألم تر أن الله يولج
الليل في النهار
ويولج النهار في
الليل وسخر الشمس
والقمر كل يجري
إلى أجل مسمى وإن
الله بما تعملون
خبير

م 31\57: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ 30

[---] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْحَقُّ، وَأَنَّ 1 ت مَا يَدْعُونَ 2 ت
مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ 1 ت. ~
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.
[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُوكَ 1 ت
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ،
بِنِعْمَتِ 2 ت اللَّهِ، لِيُرِيَكُمْ
مِّنْ 2 ت آيَاتِهِ؟! ~ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ،
شَكُورٍ 3 ت.

ذلك إن الله هو الحق
وإن ما يدعون من دونه
الباطل وإن الله هو
العلي الكبير
ألم تر أن الفلك تجري
في البحر بنعمت
لله ليرى لكم
من آياته إن في
ذلك لآيات لكل صابر
شكور

ذلك إن الله هو الحق
وإن ما يدعون من دونه
الباطل وإن الله هو
العلي الكبير
ألم تر أن الفلك
تجري في البحر
بنعمة من الله ليرى
لكم من آياته إن في
ذلك لآيات لكل صابر
شكور

م 31\57: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُوكَ
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ
آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ 431

أَبْحُر [مدادا لكتابة كلمات الله]. قراءة لوكسنبرغ: بـمده، بمعنى بامتداده ت3) نَفَذَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرّات، بمعنى انقضت، انتهى ♦ س1) قال المفسرون: سألت اليهود النبي عن الروح، فنزلت بمكة: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (85: 17\50). فلما هاجر النبي إلى المدينة. أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا عنك أنك تقول: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (85: 17\50) أَفَتَعْنِينَا أَوْ قَوْمَكَ؟ فقال: كَلَّا قَدْ عَنَيْتُ، قالوا: أَلست تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة، وفيها علم كل شيء؟ فقال النبي: هي في علم الله سبحانه قليل، وقد أتاكم الله ما إن عملتم به انتفعت به. فقالوا: يا محمد، كيف تزعم هذا وأنت تقول: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (2\87: 269) فكيف يجتمع هذا: علم قليل وخير كثير؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «وهناك أمورٌ أخرى كثيرة أتت بها يسوع، لو كُنَّت واحدةً وإحدى، لَحَسِبْتُ أَنَّ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لَا تَسْغُ الْأَسْفَارَ الَّتِي تُدَوِّنُ فِيهَا» (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتّاب، فلن يكفيوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).

- 1 ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 25 «سَأَلْتَهُمْ ... لَيَقُولُنَّ» إلى المخاطب في الآية 28 «مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ» (2) نص ناقص وتكميله: مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا [كخلق وبعث] نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (ابن عاشور).
- 2 ت (1) يَعْْمَلُونَ ♦ (1 ت) يُوَلِّجُ: جاء فعل ولج 13 مرّة بمعنى دخل ت2) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخر 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل ت3) أَجَلٍ مُّسَمًّى: جاءت هذه العبارة 21 مرّة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار وفي الليل نهاراً يُفَرِّج الظُلماً (http://goo.gl/SpmWiK). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).
- 3 ت (1) وَإِنَّ (2) تَدْعُونَ ♦ (1 ت) تقول الآية م31\57: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 312-313).
- 4 ت (1) وَالْفُلُوكَ، وَالْفُلُوكَ (2) بِنِعْمَتٍ، بِنِعْمَتٍ، بِنِعْمَتٍ ♦ (1 ت) خطأ والصحيح: الْفُلُوكَ يَجْرِي ت2) من زائدة ت3) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات، وفهمت بمعنى لكل ذي صبر على طاعة الله، شكور لنعمه (الطبري).

م31\57 132	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَاطِلٌ ¹ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ² فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [...] وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا ⁴ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ⁵ كَفُورٍ.	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [...] وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا ⁴ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ⁵ كَفُورٍ.	وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [...] وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا ⁴ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ⁵ كَفُورٍ.
م31\57 233	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ	[[--]] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ، وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي ¹ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ ¹ هُوَ جَارٍ ² عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ² الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ³ .	[[--]] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ، وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي ¹ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ ¹ هُوَ جَارٍ ² عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ² الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ³ .	[[--]] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ، وَآخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي ¹ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ ¹ هُوَ جَارٍ ² عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ² الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ~ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ³ .
م31\57 34	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ¹ ، وَيُنَزِّلُ ¹ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ¹ . وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ ² أَرْضٍ تَمُوتُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ ¹ .	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ¹ ، وَيُنَزِّلُ ¹ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ¹ . وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ ² أَرْضٍ تَمُوتُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ ¹ .	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

- 1 (1) كَالظَّلَالِ ♦ (ت1) ظَلَّةٌ/ظَلَّلٌ: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بمعنى مظلة. والفعل السرياني **هَلَل** **ظَلَّلَ** يعني ستر وحجب وظلّل (ت2) مُخْلِصًا/مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مخلصين له الدين (ت3) مقتصد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى معتدل، غير مبالغ في دينه. نص ناقص وتكميله: فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [ومنهم كثير نسي فضل ربه] (المنتخب)، أو: [ومنهم باق على كفره] (الجاللين) (ت4) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يجحك بمعنى يضحك من الفعل السرياني **ججك** جَجَك. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م31\57: 43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ (ت5) خَتَّارٌ: كلمة فريدة بمعنى غدار. والفعل السرياني **هخه** خَنَر يعني تعجرف تكبر. ونجده في نشيد مريم: كشف عن شدة ساعده فشنت المتكبرين في قلوبهم (لوقا 1: 51).
- 2 (1) يُجْزَى، يُجْزَى (2) تَغُرَّنَّكُمُ (3) الْغُرُورُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من صيغة «وَلَدِهِ» إلى صيغة «مَوْلُودٌ» (ت2) جَارٍ: يدفع جزاء عن، أو كافٍ ومغن (ت3) غر بالله الْغُرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى الشيطان ♦ (م1) حول المسؤولية الشخصية قارن: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ امْرِئٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ» (تنثية 24: 16)؛ «وَكَاذِبَتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: مَا بِالْكُم تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: إِنَّ الْآبَاءَ أَكَلُوا الْحَصْرَمَ، وَأَسْنَانَ الْبَنِينَ ضَرَسَتْ. حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلِ فِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّ جَمِيعَ النَّفُوسِ هِيَ لِي. كَمَثَلِ نَفْسِ الْآبِ مَثَلُ نَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ [...] النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْآبِ وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ» (حزقيال 18: 1-4 و20)؛ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَا يُقَالُ بَعْدُ: إِنَّ الْآبَاءَ أَكَلُوا الْحَصْرَمَ وَأَسْنَانَ الْبَنِينَ ضَرَسَتْ. بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِثْمِهِ يَمُوتُ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَمَ، تَضْرُسُ أَسْنَانُهُ» (ارميا 31: 29-30)؛ «إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُودِي إِذَا عَنِ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ» (رومية 14: 12)؛ «فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَمَلِهِ هُوَ، فَيَكُونَ افْتِخَارُهُ حِينَئِذٍ بِمَا يَخْصُهُ مِنْ أَعْمَالِهِ فَحَسَنٌ، لَا بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْمَالٍ غَيْرِهِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ جَمْلَهُ» (غلاطية 6: 4-5).
- 3 (1) وَيُنَزِّلُ (2) بَأَيَّة ♦ (ت1) خطأ علمي: بإمكان الأطباء اليوم معرفة ما في الأرحام (ت2) خطأ والصحيح: في أي

عدد الآيات 54 - مكية عدا 6¹

623

م34\58: 4	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
م34\58: 15	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٌ	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٌ	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٌ
هـ34\58: 26	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
م34\58: 37	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ يُونُسُ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ يُونُسُ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ يُونُسُ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
م34\58: 48	أَفَرَأَيْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ	أَفَرَأَيْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ	أَفَرَأَيْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ

مَعْدُودٌ بِأَجْمَعِهِ لَا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنَ الْعَصَافِيرِ جَمِيعًا» (متى 10: 29-31)؛ «لَكَ الرَّحْمَةُ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنَّكَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ» (مزامير 62: 13)؛ «هَاءَئَذَا آتٍ عَلَى عَجَلٍ، وَصِي جَزَائِي الَّذِي أَجْزِي بِهِ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ» (رؤيا 22: 12).

1 (1 مُعْجِزِينَ، مُعْجِزِينَ 2) أَلِيمٌ ♦ (1) سعى في آياتنا معجزين: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات واعتبر النص ناقص وتكميله: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] (المنتخب). ويفهم لوكسنبرغ الفعل سعى بمعنى شنع وأستهزأ وأزدري، من الفعل السرياني عجم شعا (2) رجزارجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجلالين كلمة رجز هنا بمعنى سييء العذاب. وإذا فهمت بمعنى عذاب يكون في الآية حشو. وقد جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ مَرَّتَيْنِ.

2 (1) الْحَقُّ ♦ (1) الرّاسخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرّاسخُونَ فِي الْعِلْمِ مَرَّتَيْنِ، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرّات (2) تفسير شيعي: «ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق» هو أمير المؤمنين صدق رسول الله بما أنزل الله عليه (القمي) (3) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «آيَاتِنَا» إلى الغائب «العزيز الحميد». جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مَرَّةً واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مَرَّتَيْنِ. صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

3 (1) يُنَبِّئُكُمْ، يُنَبِّئُكُمْ، يُنَبِّئُكُمْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [بالبعث أو بالحياة أو بالنشور] (مكي، جزء ثاني ص 203) ♦ (1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م50\34: 15.

4 (1) جِنَّةٌ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون (2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهمها الجلالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة.

34\58م 12	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ	[...] 1ت وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ 1م، عُدُّوْهَا 2ت شَهْرٌ، وَرَوَّاحُهَا 3شَهْرٌ. وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ 2م 3ت. وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، بِإِذْنِ رَبِّهِ 4ت. وَمَنْ يَزِغْ 4ت مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا، نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ 5ت.	ولسليم الريح عدوها شهر ودواحها شهر واسلما له عين القطر ومن الجن من يعمل سر بده ياديه وبه ومن بوك منهم عن امرنا بده من عذاب السعر	34\58م 13	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَثِيلٌ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ، مِنْ مَّحْرِبٍ 1ت، وَتَمَثِيلٌ 2ت، وَجَفَانٍ 3ت كَالْجَوَابِ 1م 4ت، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ 5ت. اعْمَلُوا، آلَ دَاوُودَ! شُكْرًا. وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ.	يعملون له ما يسا من محرب ومثيل وجمار طالجواب ومدود راسب اعملوا ال داود سطرًا ومليل من عبادي السطور
--------------	--	---	---	--------------	--	---	---

1 (1) الرِّيحُ، الرِّيحُ (2) عُدُّوْهَا (3) وَرَوَّاحُهَا (4) يُزِغْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ (إبن عاشور) ♦ (2) غدوا\غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرّات، وغداة مرّتين وهنا بمعنى سيرها في أول النهار (ت3) قطر: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى نحاس (ت4) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَسْلَمْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِ» (ت5) سكير: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة ♦ (م1) قد يكون هذا إشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلاً مربعاً، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مرّة أن كبرياءً استحوذت سليمان بينما كان يخلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: «ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكماً للعالم». وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلاً: «إرجعي» فأجابت الريح: «إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضاً سوف أرجع». عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع ص 59). ويذكر إبن حيان في تفسير البحر المحيط، سورة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتاً منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر

أناس أعز الله طوعاً نفوسهم بنصر إبن داود النبي المطهر

لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يوماً فمن خير معشر

وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر

إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغد والآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

م (2) إشارة إلى كمية المعدن الذي استعمل في أعمدة وأواني الهيكل (التفاصيل في سفر الملوك الأول 7: 15-51 وسفر الأيام الثاني الفصل 4). وقد يكون دور الجن مأخوذ من أسطورة يهودية في سفر اخنوخ مرتبطة بالطوفان دمجها القرآن بقصة سليمان. تقول الأسطورة: «هو ذا القرار المأخوذ بحضرة الرب فيما يخص سكان اليابسة: يجب أن يتم إهلاكهم، لأنهم قد عرفوا كافة أسرار الملائكة، وعنف وقدره الشياطين كلها، وسر الأسرار، وقدره السحرة كلها، وقوة الرقي كلها، وقدره الذين يذبيون معدن الأرض كلها. لقد تعلموا كيف تولد الفضة من غبار الأرض وكيف يُنتَج المعدن المصهور على الأرض. لأن الرصاص والقصدير لا يولدان على الأرض مثل المعدن الأول، فتمة منبع يولدهما، ويقف عليه ملائكة، وهذا الملائكة ينشر المعدن الخام» (اخنوخ 65: 6-8). ونجد كلمة القطر فيما يخص سليمان في بيت لامية بن أبي الصلت يقول فيه: وسليمان إذ يسيل له القطر على ملكه ثلاث ليال (الطبرسي)، كما نجدها في بيت ليحيى بن سلام يقول فيه: سالت له العين عين القطر فائضة فيه ومنه عطاءً غير موصود (الماوردي، سورة ص، الآية 38).

2 (1) كَالْجَوَابِ ♦ (ت1) محراب\محارِب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرّة بالمجمع بمعنى مكان للعبادة، وتشير إلى قدس الأقداس المحرم على الشعب (ت2) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت

م34\58: 14 ¹	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ 1ت، مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ 2ت تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ 3ت. فَلَمَّا خَرَّ، تَبَيَّنَتْ [...] 4ت الْجِنَّ 4 أن، لَوْ كَانَُوا 5ت يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ. [...] 1ت لَقَدْ كَانَ 1ت فِي مَسْكِنِهِمْ 2ت آيَةٌ: جَنَّتَانِ 3، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. «كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ، وَاشْكُرُوا لَهُ. [...] بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ [...] 1ت وَرَبٌّ غَفُورٌ 4س».	فلما مضى عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خرب تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور
م34\58: 15 ²	فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	فَأَعْرَضُوا. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ 1ت، وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ 2ت خَمْطٍ 3، وَأَثَلٍ 4، وَشَيْءٍ 3 مِنْ سِدْرٍ 5 قَلِيلٍ 1م.	فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل
م34\58: 16 ³	فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	فَأَعْرَضُوا. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ 1ت، وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ 2ت خَمْطٍ 3، وَأَثَلٍ 4، وَشَيْءٍ 3 مِنْ سِدْرٍ 5 قَلِيلٍ 1م.	فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل

خمس مرّات (ت3) جفان: كلمة فريدة جمع جَفَنَة، وهي الوعاء، وخصت بوعاء الطعام (ت4) الجوابي، جمع جابية: كلمة فريدة من فعل جَبى بمعنى جمع وانتقى. ومعناها: الحوض الذي يُجمع فيه الماء وغيره. والكلمة السريانية جمع جوبا تعني الحفرة، الجب (ت5) راسيات: أصل الكلمة الفعل رسخ. كلمة فريدة بمعنى ثابتات. وهنا خطأ والصحيح: راسية (م1) قارن: «ثم صنع عشرة أحواض من نحاس، كل منها يسع أربعين بئاً. وكان كل حوض أربع أذرع، وكان على كل قاعدة من القواعد العشر حوض. وجعل القواعد خمساً على الجانب الأيمن من البيت وخمسة على الجانب الأيسر، وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب» (الملوك الأول 7: 38-39)؛ «ثم صنع عشرة أحواض، فجعل خمسة منها عن اليمين وخمسة عن اليسار، للأغتسال، كانوا يغسلون فيها ما يصعد محرقة، وكان البحر لاغتسال الكهنة» (الأيام الثاني 4: 6).

1 (1) قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ (2) أَكَلَتْ (3) مِنْسَأَتُهُ، مِنْسَأَتُهُ، مِنْسَأَتُهُ، مِنْ سَأَتِهِ، مِنْسَأَتُهُ (4) تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ، تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ (5) تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجَنُّ، أَوْ: تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ الْجَنُّ لَوْ كَانَوا (م1) (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِي» إلى الجمع «قَضَيْنَا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ (ت2) دَابَّةُ الْأَرْضِ: صيغة فريدة فهمت بمعنى الأرضة أو النمل الأبيض (ت3) مِنْسَأَتُهُ: كلمة فريدة اختلفت في قراءتها وفهمت بمعنى العصا بلغة الحبشة (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: مَسَاتُهُ بمعنى جيفته، من الفعل السرياني مَسَمَ مُسا بمعنى تعفن (ت4) نص ناقص وتكميله: تبين [للإنس أن] الجن لو كانوا يعلمون (مكي، جزء ثاني ص 206).

2 (1) لِسَبَإٍ، لِسَبَإٍ، لِسَبَإٍ (2) مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ (3) جَنَّتَيْنِ (4) بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبًّا غَفُورًا (م1) (ت1) جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. نص ناقص وتكميله: لَقَدْ كَانَ [لأهل] سَبَا فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [هذه] بلدة طيبة [وهذا] رب غفور (مكي، جزء ثاني ص 206). خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ (م1) (ت1) قدم فروة بن مسيك الغطفاني على النبي فقال إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز وأناي أخشى أن يرتدوا عن الإسلام أفأقاتلهم فقال ما أمرت فيهم بشيء بعد. فنزلت هذه الآية.

3 (1) الْعَرَمُ (2) أَكُلٍ، أَكُلٍ (3) وَأَثَلًا وَشَيْئًا (م1) (ت1) الْعَرَم: كلمة فريدة بمعنى الشديد، وأصله من العرامة، وهي الشدة والشراسة والصعوبة، وقيل: العرم اسم للوادي الذي كان فيه الماء (ت2) أَكُلٍ: جاءت كلمة أَكُل سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) (ت3) الْخَمْطُ: كلمة فريدة بمعنى نبات مر أو حامض تعافه النفس (ت4) الْأَثَلُ: كلمة فريدة تعني شجر طويل مستقيم يعمر، أغصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره حب احمر لا يؤكل. ونقرأ في سفر التكوين 21: 33: وعرس إبراهيم طرفاء (אֶרְפָּא) إيشيل) في بئر سبع (الترجمة اليسوعية)؛ وَغَرَسَ

م34\58 17	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ¹ ~ وَهَلْ نُجَازِي ² إِلَّا الْكَفُورَ ³ !	ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ. «سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا، ءَامِنِينَ».	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ	وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ
م34\58 18	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	فَقَالُوا: «رَبَّنَا! بُعِدْ ² بَيْنَ ³ أَسْفَارِنَا ⁴ ». وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ. فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ، وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ ¹ .	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ
م34\58 19	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ ¹ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ² ظَنَّهُ ³ ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا ² فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ¹ ،	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
م34\58 20	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ¹ ، إِلَّا لِنَعْلَمَ ² مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ، مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ ² عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ.	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ	وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ
م34\58 21									

- ابراهيم أثلا (ترجمة سميث وفاندايك)، وقد ترجمها شوراقي: tamaris (5 ت) سدر: جمع سدره. جاءت مرتين بالمفرد ومرتين بالجمع، وفهمت بمعنى شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. ويلاحظ هنا ان القرآن جعل شجر السدر في الجنة (23\53: 14 و16) إلا انه بلا شك (46\56: 28) ♦ (1م) قال الأعشى:
- وفي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب عفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير إذا جاء موارده لم يرم
فأروى الزروع وأغابها على سعة ماؤهم إذ قسم
فصاروا أيادي ما يقدرون منه على شرب طفل فطم (سيرة ابن هشام. <http://goo.gl/pfeS8V>).
- 1 (1) قراءة شيعية: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا نعمة الله (السياري ص 113) (2) يُجَازِي (3) إِلَّا الْكَفُورُ، يُجَزَى إِلَّا الْكَفُورُ.
- 2 (1) قراءة شيعية: وَجَعَلْنَا بَيْنَ شِيعَتِنَا وَبَيْنَ الْقُرَى (السياري ص 113).
- 3 (1) يَا رَبَّنَا (2) رَبَّنَا بَاعِدْ، رَبَّنَا بَعُدْ، رَبَّنَا بَعُدْ، رَبَّنَا بَعُدْ (3) بَعُدْ بَيْنُ (4) سَفَرْنَا ♦ (1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات، وفهمت بمعنى لكل ذي صبر على طاعة الله، شكور لنعمه (الطبري).
- 4 (1) صَدَّقَ (2) صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ♦ (1) إبليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 (2) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر، والخبر في الآية التالية ♦ (س1) عند الشيعة: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين في قوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (112\5: 67) في علي بغدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فجاءت الابالسة إلى إبليس الأكبر، وحثوا التراب على وجوههم، فقال لهم إبليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل، قد عقد اليوم عقدة لا يُحلّها شيء إلى يوم القيامة. فقال لهم إبليس: كلا، ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدّة لن يخلّفوني. فنزلت هذه الآية.
- 5 (1) لِيُعْلَمَ ♦ (1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملها

<p>﴿ اَوْحَا الْكُتُبَ اِحْصَا صَحِ وَهٖ ﴾ اَللّٰهُ لَا يَحْكُمُ مَحْصَا ۖ وَهٖ فِى الْاَصْحٰفِ هَلَا فِى الْاَوَّلِ هَلَا حَسَمَ حَسَا صَحِ هَمَزَ هَلَا حَسَ حَسَمَ صَحِ لِهَمَزَ</p> <p>هَلَا اِسْمُهُ اَلْمَحْصَا حَسَبِ اَلَا حَصَ اَوْ حَسَ سَلَا اَوْ فَلَا حَ مَحْصَا مَحَا مَحَا مَلَا وَحَصَ مَحَا اَلْحَسَمَ هٓ هٓ اَلْحَكْ اَلْحَصَ</p> <p>﴿ صَحِ مَحْصَا صَحِ اَلْحَصَا هَلَا اَوَّلَ مَلَا هَلَا اَوْ اَحَصَ اَحْصَا هٓ اَوْ فِى زَحَا مَحَصَ</p> <p>﴿ لَا اَحْصَا حَصَا اَحْصَا هَلَا اَحْصَا حَصَا اَحْصَا</p> <p>﴿ حَصَا حَصَا حَصَا حَصَا حَصَا حَصَا هٓ هٓ اَلْحَصَا اَلْحَصَا</p>	<p>مَلْ اَدْعُوا الدِّينَ دَعِمَمَ مَر دَوْر اَللّٰهُ لَا مَلْطَوْر مِمَال دَرَهٗ السَّمَوْتَ وَلَا فِى الْاَرْضِ وَمَا لَهُمَا مِنْ سَوْطٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمَا مِنْ طَهْرٍ</p> <p>وَلَا تَسْمَعُ السَّمْعَةَ عِنْدَهُ اَلَا لِمَنْ اَذِنَ لَهُ¹ حَتّٰى اِذَا فُرِعَ² عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا: «مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوْا: «الْحَقَّ³. ~ وَهُوَ اَلْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ».</p> <p>[---] قُلْ: «مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ؟!» قُلْ: «اَللّٰهُ¹. وَاِنَّا اَوْ اِيَّاكُمْ اَلْعَلٰى¹ هُدٰى، ~ اَوْ فِى ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ²».</p> <p>قُلْ: «لَا تَسْأَلُوْنَ عَمَّا اَجْرَمْنَا، وَلَا تَسْأَلُ تَعْمَلُوْنَ اَتٍ¹».</p> <p>قُلْ: «يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا¹ بِالْحَقِّ. ~ وَهُوَ الْفَتّٰحُ² اَتٍ²، اَلْعَلِيْمُ».</p>	<p>قُلْ اَدْعُوا الَّذِيْنَ رَزَعْنٰهُمْ مِنْ ذُنُوْبِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى اَلْاَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكِ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظٰهِيْرٍ</p> <p>وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ اِلَّا لِمَنْ اٰذِنَ لَهُ حَتّٰى اِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوْا الْحَقَّ وَهُوَ اَلْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ</p> <p>قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ قُلِ اللّٰهُ وَاِنَّا اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلٰى هُدٰى اَوْ فِى ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ</p> <p>قُلْ لَا تَسْأَلُوْنَ عَمَّا اَجْرَمْنَا وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ</p> <p>قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ اَلْفَتّٰحُ الْعَلِيْمُ</p>	<p>م34\58: 22</p> <p>م34\58: 23</p> <p>م34\58: 24</p> <p>م34\58: 25</p> <p>م34\58: 26</p>
--	---	--	---

م 34\58 27	قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	قُلْ: «أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ. كَلَّا! بَلْ هُوَ اللَّهُ، الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ».	مل ادوبى الدين الحمم به سرطا طلا بل هو الله العزيز الحكم	م 34\58 128	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ¹ ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	وما ارسلنا الا طامه للناس بسرا وبديرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون	م 34\58 229	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَى [...]» ¹ هَذَا الْوَعْدُ؟! ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ² .	وبمولون متى هذا الوعد ان طسم صدمين	م 34\58 330	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	قُلْ: «لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ¹ ، لَا تَسْتَأْجِرُونَ ¹ عَنْهُ سَاعَةً، وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [...]» ¹ .	مل لكم ميعاد يوم لا تستأجرون عنه ساعه ولا تستقدمون	م 34\58 431	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ، وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ». وَلَوْ تَرَى ¹ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ ² عِنْدَ رَبِّهِمْ، يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ! يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا ³ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «لَوْ لَا أَنْتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ».	ومال الذين كفروا ل نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لو لا انتم لكننا مؤمنين	م 34\58 532	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا أَنْحُنْ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِّلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا ¹ : «أَنْحُنْ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ ² جَاءَكُمْ؟! ~ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ».	مال الذين استكبروا للذين استضعفوا اخر صددكم عن الهدى بعد اذ حاطم بل طسم مجرمين
---------------	---	--	---	----------------	--	--	--	----------------	---	--	--	----------------	--	---	--	----------------	--	---	--	----------------	--	--	--

- 1 (ت 1) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى جميع. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً (للتبريرات انظر المسيري ص 565). ويذكر المعجم الوسيط: مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ: إِلَّا كَافًا لَهُمْ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ. فيكون معناها هنا مانعًا، اسم فاعل من كَفَّ. قارن: هو وحده صخرتي وخلاصي هو حصني فلا أتزعزع (مزمور 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمور 89: 26).
- 2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (إبن عاشور) ت 2) تكررت هذه الآية خمس مرّات.
- 3 (1) مِيعَادُ يَوْمٍ، مِيعَادُ يَوْمًا، مِيعَادُ يَوْمٍ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البيضاوي والجلالين) م 1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكانهم أزمان موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).
- 4 (ت 1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى ت 2) مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ: صيغة فريدة فهمت بمعنى مُسْكُون ومحبوسون. وقد تكون خطأ والصحيح: مَوْفُوفُونَ عَلَى رَبِّهِمْ بمعنى معروضون على ربهم، كما في الآية م 55\6: 30: وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ت 3) اسْتَضَعُّوا: جاء فعل استضعف ثمانين مرّات.
- 5 (ت 1) اسْتَضَعُّوا: جاء فعل استضعف ثمانين مرّات ت 2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثمانين مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات.

م34\58: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ الضَّعْفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ

[وَمَا أَمْوَالُكُمْ، وَلَا أَوْلَادُكُمْ، بِالَّتِي 1 تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا 2 زُلْفَىٰ 3. 2ت 3. 4ت 4 مِّنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ الضَّعْفُ 3 بِمَا عَمِلُوا، وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ 4ت 5 آمِنُونَ.]

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا ولمن آمن وعمل صالحا ما أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا ولمن آمن وعمل صالحا ما أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون

م34\58: 238 وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ

وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ 2ت.]

والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون

والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون

م34\58: 339 قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

قُلْ: «إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ 1. وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ 3. ~ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

قل ان ربي بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

قل ان ربي بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

م34\58: 40 وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ

[---][...] 1ت وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ يَقُولُ 1 لِلْمَلَائِكَةِ: «أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ؟!» قَالُوا: «سُبْحَانَكَ! أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ. بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ. أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ».

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون

م34\58: 41 قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون

1 (بِالَّتِي، بِالَّذِي، بِاللَّائِي (2 زُلْفَا (3 جَزَاءُ الضَّعْفِ، جَزَاءُ الضَّعْفِ، جَزَاءُ الضَّعْفِ (4 الْغُرَفَاتِ، الْغُرَفَاتِ، الْغُرَفَةُ، الْغُرَفَةُ، الْغُرَفَةُ ♦ ت1) بِالَّتِي: الباء زائدة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «رَبِّي يَبْسُطُ» إلى المتكلم «تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا»؛ والتفات من الغائب في الآية السابقة «أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «وَمَا أَمْوَالُكُمْ» ثم إلى الغائب المفرد «مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ» ثم إلى الغائب الجمع «فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ» (ت3) زُلْفَى: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قربة وحظوة. وجاءت صيغة زُلْفَةً مرة واحدة بمعنى قريبا ودانيًا. والكلمة السريانية ܠܗ زُلْفٌ تعني زينة وحسنى ت4) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت5) غُرْفَةُ\غُرْفٌ\غُرَفَاتٍ: جاءت غُرْفَةُ مرّة واحدة، وغُرْفٌ ثلاث مرّات، وغُرَفَاتٍ مرّة واحدة وفهمت بمعنى الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لوكسنبرغ: غُرْفَةُ\غُرْفٌ\غُرَفَاتٍ، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بمعنى مكان مرتفع في الآيتين م7\39: 46 وم7\39: 48 ♦ م1) انظر هامش الآية م25\42: 75.

2 (مُعْجِزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ ت1) سعى في آياتنا معجزين: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات واعتبر النص ناقص وتكميله: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] (المنتخب). ويفهم لوكسنبرغ الفعل سعى بمعنى شتّع وأستهزأ وأزدرى، من الفعل السرياني عجم شعا ت2) الآيتان 37 و38 اعتراضيتان بين الآية 36 و38. خطأ: استعمال حرف الجر «في» لا يتسق مع كلمة محضرون. وقد فسر المنتخب الآية م30\84: 16 المشابهة كما يلي: فأولئك في العذاب مقيمون لا يغيبون عنه.

3 (وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ ت1) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة بمعنى ضيق ت2) من زائدة ت3) يُخْلِفُهُ: جاء هذا الفعل مرّة واحدة بمعنى يُعَوِّضُهُ، وهذا معنى الفعل السرياني ܠܗܝܚܠܐ. ويقال في العامية: الله يخلف عليك، أي يعوضه لك ♦ م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.

4 (نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وانكر] يوم (المنتخب).

فأليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون	م34\58 142
فأليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون	م34\58 243
فأليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون	م34\58 344
فأليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون	م34\58 445

- 1 (ت1) تقديم وتأخير: نفعاً ولا ضرراً ولا نفعاً: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر المسيري ص 362-363 و378-381 وحמיד ص 211-213) (ت2) تقول الآية م34\58: 42 ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون، والآية هـ32\75: 20 ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون (للتبريرات انظر الإسكافي ص 378-379).
- 2 (ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصه فكه بمعنى خبث فسد (ت2) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى للقرآن (الجلالين)، أو لمحمد (الطبري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق (الآلوسي) (ت3) إن: حرف نفي.
- 3 (1 كتاب 2) يدرسونها، يدرسونها ♦ (ت1) من زائدة (ت2) درس/دراسة: جاء فعل خمس مرّات وكلمة دراسة مرّة واحدة، ويقابلها في العبري 776 درس والسرانية 776 دُرَش بمعنى تعمق في فهم النص واستنبط معناه.
- 4 (1 نكير، نكير ♦ ت1) معشار: كلمة فريدة فهمت بمعنى العشر، أو عشر العشير، والعشير هو عشر العشر فيكون جزءاً من ألف جزء، وهو الأظهر، لأن المراد به المبالغة في التقليل وفقاً للماوردي. ويرى لو كسنبرغ أنها من الكلمة السريانية محصاه معساراً بمعنى عشر (ت2) نكير: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات، والكلمة السريانية 776 نوخرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكراً، أي مكروهاً، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات من الجمع «أتيناها» إلى المفرد «رُسلي ... نكير». هذه الآية معقدة. وقد فسرّها المنتخب: وكذب الذين سبقوا من الأمم أنبياءهم، وما بلغ مشركو قومك عشر ما أتينا هؤلاء السابقين من قوة وتمكين، فكذبوا رُسلي، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟ ونجد صياغة مماثلة في الآية م54\37: 9: كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبداً.

م 34\58 146	قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	قُلْ: «إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ س1 ت1: أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ، مِثْلِي ت2 وَفَرَادَى ت3، ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ت4. مَا بِصَاحِبِكُمْ ت4 مِنْ جِنَّةٍ ت5. إِنْ ت6 هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ».	مل انما اعظم بوحده ان يقوموا لله ميتي ومركي بمطروا ما بصاحبه من حبه ان هو الا نذير لكم بدي عذاب شديد	مل انما اعظم بوحده ان يقوموا لله ميتي ومركي بمطروا ما بصاحبه من حبه ان هو الا نذير لكم بدي عذاب شديد
م 34\58 247	قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	قُلْ: «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ ت1 أَجْرٍ ت1، فَهُوَ لَكُمْ س1. إِنْ ت2 أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ».	مل ما سالتكم من اجر مهل لكم ان احيى الا على الله وهو على كل شي سهد	مل ما سالتكم من اجر مهل لكم ان احيى الا على الله وهو على كل شي سهد
م 34\58 348	قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمَ الْغُيُوبِ	قُلْ: «إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [...] ت1. ~ عِلْمُ ت1 الْغُيُوبِ ت2 ت2».	مل ان ربي يمدد بالحق علم الغيوب	مل ان ربي يمدد بالحق علم الغيوب
م 34\58 449	قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ	قُلْ: «جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ، وَمَا يُعِيدُ ت1».	مل حا الحق وما سدى البطل وما سدد	مل حا الحق وما سدى البطل وما سدد
م 34\58 550	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ	قُلْ: «إِنْ ضَلَلْتُ ت1، فَإِنَّمَا أَضِلُّ ت2 عَلَى نَفْسِي. وَإِنْ اهْتَدَيْتُ، فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. ~ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ».	مل ان ضلل ما بنا اصل على نفسي وار اهتديت مما يوحى الي ربي انه سمع قريب	مل ان ضلل ما بنا اصل على نفسي وار اهتديت مما يوحى الي ربي انه سمع قريب

- 1 (1 تَفَكَّرُوا ♦ ت1) بِوَاحِدَةٍ: عبارة فريدة بمعنى خصلة واحدة. تفسير شيعي: «أَعْظَمُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ» (الكليني مجلد 1 ص 412) ت2 مِثْلِي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وفهمت هنا بمعنى اثنين اثنين (الجلالين) ت3 فردا/فردا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية فرد تعني خائف أو وحيد ت4 خطأ: التقات من المتكلم «أَعْظَمُكُمْ» إلى الغائب «بِصَاحِبِكُمْ» ت5 جِنَّةٍ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون ت6 إِنْ: حرف نفي ♦ س1 عند الشيعة: يعني الولاية. ثم نزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (55: 112)، وليس بين الامة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد وهو راکع غير رجل واحد، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجعل معناها المحرفون، فيبلغ إليك وإلى أمثالك، وعند ذلك قال الله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (5: 112) ت3.
- 2 (1 ت من زائدة ت2) إِنْ: حرف نفي ♦ س1 عند الشيعة: عن مقاتل والكعبي: لما نزلت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (42: 23) قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا، يسفه أعلامنا، ويشتم الهتنا، ويروم قتلنا، ويطمع أن نحبّه أو نحب قرباه؟ فنزلت الآية «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، أي ليس لي في ذلك أجر، لأن منفعة المودة تعود إليكم، وهو ثواب الله ورضاه ♦ م1 النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.
- 3 (1 عَلَآمَ 2 الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [عَلَى الْبَاطِلِ] أسوة بالآية م21\73: 18 بَلْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ (انظر أيضاً المنتخب). ولكن الجلالين فسرها: «قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ» يلقيه إلى أنبيائه (الجلالين) ت2 عَلَآمَ الْغُيُوبِ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات ♦ م1 يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للأوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
- 4 (1 فهم الجلالين: جاء أمر الله الذي هو الحق وما يخلق إبليس أحداً ولا يبعثه. فهم المنتخب: ظهر الإسلام، وما يصلح الباطل أن يكون وسيلة لدفع الحق، ولا أن يفيد وسائله السابقة.
- 5 (1 ضَلَلْتُ 2 أَضِلُّ، إِضِلُّ.

م34\58 151	وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ	وَلَوْ تَرَىٰ ¹ إِذْ فَرَغُوا ² فَلَا قُوَّةَ ¹ وَأُخِذُوا ² مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ⁴ !	هذه الآية في محط من محط هذه الآية في محط من محط
م34\58 252	وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُثُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَالُوا: «آمَنَّا بِهِ» ¹ وَأَنَّى ¹ لَهُمُ التَّنَافُثُ ¹ [...] ² مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ³ ،	هذه الآية في محط من محط هذه الآية في محط من محط
م34\58 353	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ¹ وَيَقْدِفُونَ ¹ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ² !	هذه الآية في محط من محط هذه الآية في محط من محط
م34\58 454	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ¹ ، كَمَا فُعِلَ ¹ بِأَشْيَاءِهِمْ ² مِنْ قَبْلُ ¹ . إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ³ .	هذه الآية في محط من محط هذه الآية في محط من محط

59\39 سورة الزمر مكية

عدد الآيات 75 - مكية عدا 52-54

6	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م39\59 1	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنْزِيلُ ¹ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ ¹ ، الْحَكِيمِ ¹ .	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

- 1 (1) قُوَّةٌ، قراءة شيعية: فوت عند قيام القائم (السياري ص 114) (2) وَأُخِذُوا (ت1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى (ت2) فَرَغُوا: جاء فعل فرغ ثلاث مرّات بمعنى خاف (ت3) لَا قُوَّةَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى لا مهرب ولا نجاة من العذاب، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى قبل فوات الأوان. يمكن فهمها أيضا من الفعل السرياني هلا، فُتِيَ بمعنى أُلْجِلَ أمهل (ت4) من مكان قريب: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى هذه الدنيا (الطبري).
- 2 (1) التَّنَافُثُ (ت1) أُنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة תנאף، انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مسمم أينا بمعنى من (ت2) التَّنَافُثُ: كلمة فريدة مبهمة. وقد تعني: التناول، أو الرجعة، أو التوبة، أو التأخر. فهم المنتخب: وقالوا - عندما شاهدوا العذاب - آمنا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضى وقتها؟ فتكون الآية ناقصة وتكملها: وَأَنَّى لَهُمُ [تناول الإيمان] مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (ت3) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.
- 3 (1) وَيَقْدِفُونَ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «كَفَرُوا» إلى المضارع «وَيَقْدِفُونَ». وقد اعتبر ابن عاشور وجود نص ناقص وتكميله: وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [وكانوا] يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (ابن عاشور). وعبارة وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ فريدة وفهمت بمعنى يرمون بالظن، وهي مرادفة لعبارة رجما بالغيب (م69\18: 22) (القرطبي). (ت2) من مكان بعيد: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.
- 4 (1) فَعَلَ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «وَحِيلَ» إلى المضارع «يَشْتَهُونَ». وفعل يشتَهون يشير إلى رغبتهم بالرجوع للأرض ليعملوا صالحا كما في الآية م75\32: 12: فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا (ت2) شيعية أشيع: أشيع: جاءت شيعية أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشيع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق. وهذا هو معنى الكلمة السريانية مسمم سيغت. شيع الجنازة، أي رافقها (ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرّات مع كلمة شك.
- 5 عنوان مأخوذ من الأيتين 71 و73. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: الغرفة.
- 6 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 7 (1) تَنْزِيلُ (ت1) تتكرر هذه الآية في بادية أربع سور.

م39\59: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا¹ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ¹ خَلْقًا ثَلَاثًا² نَذِكُمْ اللَّهَ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ³؟

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا ثَلَاثًا نَذِكُمْ اللَّهَ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا ثَلَاثًا نَذِكُمْ اللَّهَ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ

م39\59: 27 إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى¹ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ²

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

1 (1) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمَّهَاتِكُمْ ♦ (ت1) خطأ: هذه الفقرة لا علاقة لها بموضوع الآية. وقد يكون مكانها الأصلي في بداية الآية الناقصة م6\55: 143: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. فهم الطبري: وجعل لكم من الأنعام ثمانية أزواج من الإبل زوجين، ومن البقر زوجين، ومن الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، كما جاء في الآيتين م6\55: 143 و144 (ت2) فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: فهم الطبري: في ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة. فهم لوكسنبرغ: في مراحل ثلاث، من الكلمة السريانية بالحرف طعمتا. وهو يرى أن هذه الكلمة جاءت في الآية م24\80: 24: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (انظر هامش هذه الآية) (ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אֵיךְ انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ميم أيضا بمعنى من (ت4) أَنَّى تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى كيف تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ عن الحق وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى يُؤْفَكُونَ تُؤْفَكُونَ التي جاءت تسع مرّات ♦ (م1) قارن: أوقع الرب الإله سباتا عميقا على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأة، فأتى بها الإنسان (تكوين 2: 21-22) (م2) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة:

وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانياً ولم ير عبد منك في صالح وجم.
وأنت القديم الأول الماجد الذي ابتدأ خلق الناس في أكنم العدم.

وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة إلى ظلمة في صلب آدم في ظلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

2 (1) وَازِرَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى نفس حاملة (ت2) وَزُرْ أَوْزَارَ: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حمل وإثم (ت3) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ (م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33 (م2) قارن: «ألم يكن الله قد عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟» (مزامير 44: 22).

39\59م 18	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا ¹ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ ² نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا ³ كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا ⁴ لِيُضِلَّ ¹ [...] ⁵ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ: «تَمَتَّعْ [...]» ⁵ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».
39\59م 29	أَمْ مَنْ هُوَ قَانِثٌ أَنَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَمْ ¹ مَنْ هُوَ قَانِثٌ ¹ ، أَنَاءَ الَّيْلِ ² سَاجِدًا، وَقَائِمًا ² ، يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ³ ، وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [...] ³ قُلْ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ⁴ ؟! ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ ⁴ أُولُو الْأَلْبَابِ ⁵
39\59م 310	قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	قُلْ: «يَعِبَادِ ¹ الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا رَبَّكُمْ». لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ. [وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ²]. إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ، بِغَيْرِ حِسَابٍ ³ .
39\59م 411	قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	قُلْ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ» ¹ ،
39\59م 112	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ¹ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ² ».
39\59م 112	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ¹ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ² ».

- 1 (1) لِيُضِلَّ ♦ (ت1) منيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مثيب (2) خَوَّلَهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى أعطى، وهنا أعطاه (ت3) خطأ والصحيح: نَسِيَ مَنْ كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ (ت4) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى أمثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية بـ «نُدِيدَا» بمعنى الممقوت والنجس، إشارة للأصنام (ت5) نص ناقص وتكميله: لِيُضِلَّ [الغير] عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ [بالسلامة من العذاب في زمن] كُفْرِكَ [تَمَتَّعًا] قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (ابن عاشور).
- 2 (1) أَمْ¹ (2) سَاجِدٌ وَقَائِمٌ (3) عَذَابُ الْآخِرَةِ (4) يَتَذَكَّرُ ♦ (ت1) قانت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرة بمعنى خضع. والفعل السرياني منه قَنَطَ يعني خاف وفزع (ت2) أَنَاءَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ساعات الليل أو أواخر الليل (ت3) نص ناقص وتكميله: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِثٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] (ابن عاشور) (ت4) تفسير شيعي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوْنَا وَشَيْعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (الكليني مجلد 1 ص 212) (ت5) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرة بمعنى أهل القلوب ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي بكر. وعن ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وعن مقاتل: نزلت في عمار بن ياسر. وعند الشيعة: نزلت في علي.
- 3 (1) عِبَادِي، عِبَادِي ♦ (ت1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِي». انظر هامش الآية هـ39\59: 53 (ت2) خطأ: هذه الجملة دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها (ت3) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرّات.
- 4 (ت1) مُخْلِصًا/مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مخلصين له الدين.

م39\59: 13	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	قُلْ: «إِنِّي أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ » قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ¹ قُلْ: «إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ». أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	م39\59: 14	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	م39\59: 15	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	م39\59: 16	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	م39\59: 17	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	م39\59: 18	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي» ¹ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْأَخْسَرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ
------------	--	--	------------	--	------------	--	------------	--	------------	--	------------	--

- 1 (ت1) وَأُمِرْتُ لِأَنْ: اللام زائدة (ت2) تناقض: تقول الآية هـ39\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية م6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية م6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية م39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأى المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري).
- 2 (ن1) منسوخة بالآية هـ48\111: 2 «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».
- 3 (ت1) مُخْلِصًا مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وسبع مرّات عبارة مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.
- 4 (ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 5 (1) ظِلَالٌ (2) عِبَادِي، عِبَادِي (3) فَاتَّقُونِي ♦ (ت1) ظَلَّةٌ ظَلَّلَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بمعنى مظلة. والفعل السرياني ظَلَّلَ يعني ستر وحجب وظلّل (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ [من نار] (الجلالين) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «يُخَوِّفُ اللَّهُ» إلى المتكلم «فَاتَّقُون».
- 6 (1) الطَّوَاعِيَّت (2) عِبَادِي ♦ (ت1) الطَّاعُوت: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات، مرتين بالمذكر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومرّة بالمؤنث م39\59: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ4\92: 51 (ت2) نص ناقص وتكميله: [مخافة] أَنْ يَعْبُدُوهَا (ت3) أَنَابُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أَنَابُوا ♦ (س1) عن زيد بن أسلم: نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي (س2) عن جابر بن عبد الله: لما نزلت الآية «أَلَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» (54\15: 44) أتى رجل من الأنصار النبي فقال يا رسول الله أن لي سبعة ممالك وأنا قد عتقت لكل باب منها مملوكًا فنزلت فيه الآيتان «فَيَبْشِرُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18).

م39\59: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ت1س1. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ت2، ~ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ت3.

الذين يسمعون القول
ميسعون أحسنه أولئك
الذين هديهم الله
وأولئك هم أولوا الألب

الذين يسمعون القول
ميسعون أحسنه أولئك
الذين هديهم الله
وأولئك هم أولوا الألب

م39\59: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [...] ت1؟! أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ؟! لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ ت1م1، مِنْ فَوْقَها غُرَفٌ ت1م1 مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الْأَنْهَارُ. وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ.

أفمن حق عليه ظلمه
العذاب أفأنت تنفذ
من في النار
لكن الذين اتقوا ربهم
لهم غرف من فوقها
غرف مبنية تجري
من تحتها الأنهار لا
يخلف الله الميعاد

أفمن حق عليه ظلمه
العذاب أفأنت تنفذ
من في النار
لكن الذين اتقوا ربهم
لهم غرف من فوقها
غرف مبنية تجري
من تحتها الأنهار لا
يخلف الله الميعاد

م39\59: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأُولِي الْأَلْبَابِ

---[أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ ت1 يَنَابِيعَ ت2 فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ ت3 بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ ت4 فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ت1، ثُمَّ يَجْعَلُهُ ت2 حُطَامًا ت5؟! ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأُولِي الْأَلْبَابِ ت6.

ألم تَرَ أن الله أنزل
السما ماءً فسلكه ينابيع
في الأرض ثم يخرج به
زرعاً مختلفاً ألوانه
ثم يهيج منه مصفراً
ثم يجعله حطاماً إن في
ذلك لذكرى لأولي الألب

ألم تَرَ أن الله أنزل
السما ماءً فسلكه ينابيع
في الأرض ثم يخرج به
زرعاً مختلفاً ألوانه
ثم يهيج منه مصفراً
ثم يجعله حطاماً إن في
ذلك لذكرى لأولي الألب

1 (1) إتباع الأحسن نجده في الآية م39\7: 145: وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م39\59: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م39\59: 55: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. ونجد نفس الفكرة في تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَبَشِّرْ عِبَادَ» إلى الغائب «هَذَا هُمُ اللَّهُ» ت3) أولو الألباب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرة بمعنى أهل القلوب ♦ س1) عن ابن عباس: آمن أبو بكر بالنبي وصدقته، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا، ونزلت فيهم «فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ» من أبي بكر «فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18).

2 (1) خطأ والصحيح: أَفَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، أسوة بالآية م39\59: 71: وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه] أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ (المنتخب). 3 (1) غُرْفَةٌ\غُرْفٌ\غُرَفَاتٌ: جاءت غُرْفَةٌ مرة واحدة، وَغُرْفٌ ثلاث مرّات، وَغُرَفَاتٌ مرة واحدة وفهمت بمعنى الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لو كسنبرخ: غُرْفَةٌ\غُرْفٌ\غُرَفَاتٌ، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بمعنى مكان مرتفع في الآيتين م39\7: 46 وم39\7: 48 ♦ م1) انظر هامش الآية م42\25: 75.

4 (1 مُصْفَرًّا 2) يَجْعَلُهُ ♦ ت1) فَسَلَكَهُ: جاء فعل سلك 12 مرة، وفهم هنا بمعنى اجراه (المنتخب) ت2) يَنْبُوعٌ\يَنَابِيعُ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد والجمع مرة واحدة ت3) خطأ: التفات من الماضي «أَنْزَلَ ... فَسَلَكَهُ» إلى المضارع «يُخْرِجُ» ت4) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى يبيس في أقصى غايته. قراءة لو كسنبرخ: يسبخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني مصبى سَبَخَ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ111\48: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ت5) حطاماً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى هشيماً يابساً ت6) أولو الألباب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرة بمعنى أهل القلوب.

م39\59: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

أَفَمَنْ شَرَحَ¹ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [...]؟² فَوَيْلٌ³ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ⁴! ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ^{س1}.

أَمِنْ سَرَحِ اللَّهِ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ مَهْوٍ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ مَوِيلٌ لِلْمَسَةِ مَلُوبُهُمْ مِنْ دَكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

أَفَمَنْ سَرَحَ مِنْهُ اللَّهُ صَدْرَهُ حَلَامَهُمْ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ مَوِيلٌ لِلْمَسَةِ مَلُوبُهُمْ مِنْ دَكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

م39\59: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي¹ تَقْشَعِرُّ² مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ. ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ³. ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ، يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ⁴ **ان اس1**.

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي مَسْعَرٌ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَمَلُوبُهُمْ إِلَى دَكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي مَسْعَرٌ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَمَلُوبُهُمْ إِلَى دَكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

م39\59: أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...]؟¹ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ: «ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ».

أَمِنْ بَقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِيلٌ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

أَفَمَنْ بَقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِيلٌ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

م39\59: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتَانَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَاَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [...] ¹، فَأَتَانَهُمُ الْعَذَابُ، مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ. فَاَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَلَهُمْ مَا بِهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ مَا ذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَلَهُمْ مَا بِهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ مَا ذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

¹ (عَنْ ♦ ت1) شَرَحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرّات بمعنى فتح وأزال الحزن ت2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ [كمن طبع على قلبه] (الجلالين) ت3) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت4) فسرّها المنتخب: فعذاب شديد للذين قست قلوبهم عن ذكر الله، كما في القراءة المختلفة. أمّا الزمخشري فقد فسرّها: من ذكر الله: من أجل ذكره، أي: إذا ذكر الله عندهم أو آياته اشمأزوا وازدادت قلوبهم قساوة ♦ س1) نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعليّ وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم عن ذكر الله.

² (هَادِي ♦ ت1) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي: جاءت كلمة مثنائي مرّتين واختلف المفسرون والمترجمون في فهمها. فهم: الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي: سمي القرآن مثنائي لأنّ الأنباء والقصص تتثنى فِيهِ (السجستاني: غريب القرآن ص263). قراءة لوكسنبرغ: المياني بمعنى المواضع، من الكلمة السريانية صبر. بنيانا. انظر هامش الآية هـ4\15: 87 ت2) تَقْشَعِرُّ: كلمة فريدة بمعنى تضطرب وترتعد بالخوف ت3) خطأ والصحيح: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ. تبرير الخطأ: تَلِينُ تضمن معنى تطمئن ت4) من زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن سعد: قالوا: يا رسول الله لو حدثتنا. فنزلت هذه الآية.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] (الجلالين).
⁴ ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم في إتيان العذاب] (الجلالين).

م39\59 127	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!	ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل ملل لعلمهم يتذكرون	هلمب زولنا حكناب فـ هولاء الكمل مع كل ملل لحلهم مللهم
م39\59 228	قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	قُرْآنًا عَرَبِيًّا ¹ ، غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ² . ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	مرابا عربيا عربيا عوج لعلمهم سمور	مزابا حركا حركا عوج لحلهم مللهم
م39\59 329	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ¹ ، وَرَجُلًا سَلَمًا ² لِرَجُلٍ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ³ ؟! الْحَمْدُ لِلَّهِ! ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ضرب الله مثلا رجلا منه شركا مبسطسور ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الله بل اكثرهم لا يعلمون	زول الكله مثلا فـ هول ملل مللهم هولاء مللهم لحلهم مللهم لا مللهم
م39\59 430	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	[---] إِنَّكَ مَيِّتٌ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ¹ .	انك ميت وانهم ميتون	انك ميت وانهم ميتون
م39\59 31	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَ رَبِّكُمْ، تَخْتَصِمُونَ.	ثم انكم يوم القيمة عند ربكم خصمون	ثم انكم يوم القيمة عند ربكم خصمون
م39\59 532	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ	[---] فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ¹ ؟! أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْكَافِرِينَ!	فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم موى للكافرين	فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم موى للكافرين
م39\59 633	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ¹ وَصَدَّقَ بِهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ¹ .	والذي جاء بالصدق وصدقه به اولئك هم المتقون	والذي جاء بالصدق وصدقه به اولئك هم المتقون

- 1 (ت1) من زائدة.
- 2 (ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرة للدلالة على لغة القرآن (ت2) عَوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف.
- 3 (1) سَلَمًا، سَلَمًا، سَلَمًا، وَرَجُلٌ سَلَامٌ (2) مَثَلَيْنِ ♦ (ت1) مُتَشَاكِسُونَ: كلمة فريدة بمعنى مختلفون متشاجرون ولا يتفقون لشكاسة أخلاقهم (ت2) سَلَم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى مملوكًا بالكامل (ت3) هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت كلمة مَثَلًا تمييز، أي تشبيهًا. قراءة لوكسنبرغ: هَلْ يَسْتَوِيَانِ المَثَالَانِ؟ ويرى أن كلمة مَثَلًا هي نقل عن السريانية ~~مطلم~~ مَثَالًا، وهي صيغة الجمع إذ المثنى غير موجود في السريانية إلا نادرًا، والسريانية لا تعرف ال التعريف. ولكن هذا الفهم مخالف لقواعد اللغة العربية فكان يجب أن يكون: هل يستوي المَثَلانِ ♦ (م1) قارن: لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغيض أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يتبع أحدهما وينبذ الآخر. فأنتم لا تقدرون أن تخدموا الله والمال (متى 6: 24. انظر أيضا لوقا 16: 13).
- 4 (1) مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ ♦ (س1) عند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»، قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء؟ فنزلت: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» (85: 29: 57).
- 5 (1) قراءة أو تفسير شيعي: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فَادْعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَاسْمِي بِغَيْرِ إِسْمِهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ من عند الله (السياري ص 124) ♦ (ت1) مَثْوًى: جاءت كلمة مَثْوًى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ~~مهلم~~ مَوْثُوا.
- 6 (1) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ، وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا (2) وَصَدَّقَ، وَصَدَّقَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». والصحيح: وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القراءة المختلفة.

م39\59: 34	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
م39\59: 35 ¹	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
م39\59: 36 ²	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ
م39\59: 37 ³	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ
م39\59: 38 ⁴	وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ	وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
م39\59: 39 ⁵	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

- 1 (1 أسوء ♦ ت1) جاءت مرة واحدة عبارة بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، ومرتين عبارة بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبديدات أن الإسكافي 406-407).
- 2 (1 بِكَافٍ عَبْدُهُ، بِكَافٍ عِبَادَهُ، بِكَافٍ عِبَادِهِ 2 هَادِي ♦ ت1) بِكَافٍ: صيغة فريدة وتعني حامي ومانع. والفعل السرياني حَصَمَ كَفًا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس. قارن: هو وحده صخرتي وخالصي هو حصني فلا أترزعزع (مزمر 62: 6)؛ أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي (مزمر 89: 26) من زائدة ♦ س1) عن معمر: قال رجل للنبي لتكفن عن شتم آلهمنا أو لنامرنها فلتخبلنك، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لَأَنْ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ (2 كورنتوس 12: 9).
- 3 (1 من زائدة ت2) خطأ: هذه الفقرة والفقرة السابقة اعتراض ت3) بِعَزِيزٍ: الباء زائدة ت4) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرات، ونجدها في العبرية: «يا إله الانتقام» יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יֵהוָה אֱלֹהֵינוּ (مزامير 94: 1).
- 4 (1 كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ 2 مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ♦ ت1) أَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك/ما ظنكم في ت2) هُنَّ كَاشِفَاتُ ... مُمْسِكَاتُ: خطأ والصحيح: هي كَاشِفَةٌ ... مُمْسِكَةٌ. ويشرح الزمخشري: فإن قلت: لم قيل: كاشفات، وممسكات، على التأنيث؟ قلت: أنهن وكن إناثاً وهن اللات والعزى ومناة ليضعفها ويعجزها زيادة تضعيف وتعجز عما طالبهم به من كشف الضر وإمساك الرحمة؛ لأنّ الأنوثة من باب اللين والرخاوة، كما أنّ الذكورة من باب الشدة والصلابة، كأنه قال: الأنثى اللاتي هن اللات والعزى ومناة أضعف مما تدعون لهنّ وأعجز. وفيه تهكم أيضاً.
- 5 (1 مَكَانَتِكُمْ ♦ ت1) على مكانة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، بمعنى على حالة وإمكانية. وجاءت عبارة وَيَا قَوْمِ

م 39\59 140	مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ¹	مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ¹ ».	من ياتيه عذاب يخزيه وعل عليه عذاب مقيم	مع ياتيه عذاب يخزيه وعل عليه عذاب مقيم
م 39\59 241	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ. فَمَنِ اهْتَدَى، فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ¹ . وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ² .	إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فليخبر نفسه ومن ضل فليضل عليها وما انت عليهم بوكيل	إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فليخبر نفسه ومن ضل فليضل عليها وما انت عليهم بوكيل
م 39\59 342	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	[---] اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ¹ ، وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ¹ . ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	الله يوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الي مضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يفكرون	الله يوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الي مضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات لقوم يفكرون
م 39\59 443	أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ	[---] أَمْ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، شُفَعَاءَ؟! قُلْ: «أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، وَلَا يَعْقِلُونَ؟!»	ام اتخذوا من دون الله شفعا قلو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون	ام اتخذوا من دون الله شفعا قلو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون
م 39\59 544	قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	قُلْ: «لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ . ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ¹ ».	قل لله الشفاعة جميعا ملك السموات والارض ثم اليه يرجعون	قل لله الشفاعة جميعا ملك السموات والارض ثم اليه يرجعون
م 39\59 145	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ¹ س ¹ ات ² .	واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الملوك الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون	واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الملوك الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون

اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ مَرَّةً مَعَ سَوَفَ تَعْلَمُونَ وَمَرَّتَيْنِ مَعَ فَسَوَفَ تَعْلَمُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 132-133) (1 ♦ ن) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.

1 (1) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرة واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم (1 ♦ ن) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.

2 (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 (1 ♦ ن) خطأ والصحيح: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى (2) بَوَكِيلٍ: الباء زائدة.

3 (1) قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ (1 ♦ ن) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتمل لشيء. فسرّها الجاليلين: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا يَتَوَفَّى الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا أي يتوفّاها وقت النوم فَيُمْسِكُ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى أي وقت موتها. ونفس الفكرة في الآية م 6\55: 60 (1 ♦ م) حول العلاقة بين النوم والموت انظر هامش الآية م 6\55: 60.

4 (1) أَوَّلُ: جاءت سبع مرّات بمعنى حتى وإن.

5 (1) (1 ♦ م) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 47: 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، و ارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.

م 39\59 246	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] قُلِ: «اللَّهُمَّ ¹ ! فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، عِلْمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ³ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ¹ ».	مَلِ اللَّهُمَّ مَا طَرَفَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِلْمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ عِظَمَ بَيْنِ عِبَادِكَ مَا كَانُوا مِنْهُ يَخْتَلِفُونَ	م 39\59 347	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	[---] وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ¹ . وَبَدَأَ لَهُمْ، مِنْ اللَّهِ، مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ، وَبَدَأَ ¹ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا ² . ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] ³ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ¹ .	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	م 39\59 448	وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ	م 39\59 549	فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ، دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ ¹ نِعْمَةً مِّنَّا، قَالَ: «إِنَّمَا أُوتِيتُهُ ² عَلَى عِلْمٍ ³ ». بَلْ هِيَ ¹ فِتْنَةٌ. ~ وَلَكِنِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. قَدْ قَالَهَا ¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَمَا أَغْنَى ¹ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	مَدَا مَسَّ الْإِنْسَانَ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا أَوْتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ لَا يَعْلَمُونَ	م 39\59 650	قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	مَدَا مَسَّ الْإِنْسَانَ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا أَوْتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ لَا يَعْلَمُونَ
----------------	--	---	---	----------------	---	---	--	----------------	---	----------------	--	--	--	----------------	--	--

- 1 (1) اِسْمَازَتْ: كلمة فريدة بمعنى نفرت (ت 2) تفسير شيعي: وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَةٍ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اِسْمَازَتْ قُلُوبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الكليني مجلد 8 ص 304) ♦ (س 1) عن مجاهد: نزلت في قراءة النبي سورة النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة (هامش الآية م 103\22: 52).
- 2 (1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرّات. انظر معناها في هامش الآية م 51\10: 10 (ت 2) فاطر السماوات والأرض: انظر هامش الآية م 43\35: 1 (ت 3) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م 40\72: 26 ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.
- 3 (1) انظر هامش الآية هـ 89\3: 91.
- 4 (1) يَسْتَهْزِءُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ (ت 1) خطأ والصحيح: وَبَدَتْ لَهُمْ سَيِّئَاتِ (ت 2) تقول الآية م 59\39: 48 وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا، والآية م 65\45: 33 وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا عَمِلُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 408-409) (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (الجلالين).
- 5 (1) هو ♦ (ت 1) خَوَّلْنَاهُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى أعطي، وهنا أعطيناه (ت 2) خطأ والصحيح: ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهَا. هذه الآية معطوفة على الآية 45 وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وما بينهما جمل اعتراضية (ت 3) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة. إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ: فسرّها المنتخب: ما أُوتيت هذه النعم إلا لعلم مني بوجوه كسبه، بينما فسرّها الجلالين: على علم من الله بأنّي له اهل. وتكرر نفس العبارة في الآية م 49\28: 78.
- 6 (1) قَالَهُ ♦ (ت 1) أَغْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.

م 39\59: 151	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] 2	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] 2	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] 2
هـ 39\59: 252	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ 1 [...]؟! 1	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ 1 [...]؟! 1	أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ 1 [...]؟! 1
هـ 39\59: 353	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

- 1 (1) خطأ والصحيح: فَأَصَابَتْهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ (ت 2) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: بمعجزي [عذابنا] (الجاللين).
- 2 (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ (ت 1) بسطا قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة بمعنى ضيق. نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية م 34\58: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ. تقول الآية هـ 39\59: 52 أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، والآية م 30\84: 37 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 370-372) ♦ (م 1) انظر هامش الآية م 38\38: 9.
- 3 (1) تَقْنَطُوا (2) جَمِيعًا وَلَا يَبَالِي، جَمِيعًا لِمَنْ يَشَاءُ، قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعًا الذُّنُوبَ - ويقول جعفر الصادق: ما عنى الله من عباده غيرنا وغير شيعتنا (السياري ص 123) ♦ (ت 1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِيَ» على غرار ما جاء في الآية م 17\50: 53 «وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» والآية م 14\72: 31 «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا». فلا يستطيع محمد أن يقول يا عبادي لأنه ليس الله. ونجد نفس المشكلة في الآية م 39\59: 10. وإن بقيت على حالها، ففيها التقات من المتكلم «يَا عِبَادِيَ» إلى الغائب «رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ». وقد فسر التفسير المُيسَّر هذه الآية كما يلي: قل - أيها الرسول - لعبادي الذين تَمَادَوْا في المعاصي، وأسرفوا على أنفسهم بإتيان ما تدعوهم إليه نفوسهم من الذنوب: لا تَتَيْسُوا من رحمة الله لكثرة ذنوبكم، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا لمن تاب منها ورجع عنها مهما كانت، إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده، الرحيم بهم (ت 2) أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: عبارة فريدة فهمت بمعنى جنوا عليها بالإسراف في المعاصي والغلو فيها (الزمخشري). مرادف لها هـ 3\89: 147: وَإِسْرَافًا فِي أَمْرِنَا (ت 3) تَقْنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرّات بمعنى يئس (ت 4) تقول الآية هـ 39\59: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ 4\92: 48 وهـ 4\92: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1 ص 293-392 <http://goo.gl/gWW3Dl>). الآيتان هـ 4\92: 48 وهـ 4\92: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب ♦ (س 1) عن ابن عباس: نزلت في أهل مكة، قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، وقتل النفس التي حرم الله - لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم قُتِلُوا وَعُذِّبُوا فَاغْتَنَتُوا؛ فكنا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صِرْفًا ولا عدلاً أبدًا، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عُذِّبُوا به. فنزلت هذه الآية. وكان عمر كاتباً فكتبها إلى عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، وأولئك نفر، فأسلموا وهاجروا. وعن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٌ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَاهُ كَفَارَةٌ. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر عن عمر: لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن

هـ 39\59: وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ	وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ	وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ	هـ 39\59: وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ
م 39\59: وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً ¹ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	م 39\59: وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً ¹ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	م 39\59: وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً ¹ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	م 39\59: وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً ¹ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
م 39\59: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ	م 39\59: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ	م 39\59: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ	م 39\59: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ
م 39\59: أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
م 39\59: أَوْ تَقُولَ جِبْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ جِبْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ جِبْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	م 39\59: أَوْ تَقُولَ جِبْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
م 39\59: بَلَى! قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ ² مِنَ الْكَافِرِينَ	م 39\59: بَلَى! قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ ² مِنَ الْكَافِرِينَ	م 39\59: بَلَى! قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ ² مِنَ الْكَافِرِينَ	م 39\59: بَلَى! قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ ² مِنَ الْكَافِرِينَ
م 39\59: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ ¹ مُسْوَدَّةٌ ² أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ!	م 39\59: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ ¹ مُسْوَدَّةٌ ² أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ!	م 39\59: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ ¹ مُسْوَدَّةٌ ² أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ!	م 39\59: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ ¹ مُسْوَدَّةٌ ² أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ!

العاص بن وائل، فقلنا: الميعاد بيننا المناصيف - ميقات بني غفار - فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليمض صاحبه. فأصبحت عندها أنا وعياش وحيس عنا هشام وفتن فافتتن، فقدمنا المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا. فنزلت: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» إلى قوله: «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ» (39\59: 53-60). قال عمر: فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام. قال هشام: فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنها أنزلت فينا، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت بالنبي.

1 (1) أَنبِئُوا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أنبئوا.
2 (1) بَغْةً، بَغْةً (1) ♦ (1) إتباع الأحسن نجده في الآية م 39\7: 145: وَأُمِرْ قَوْمَكَ بِأَخْذُوا بِأَحْسَنِهَا، والآية م 39\59: 18: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، والآية م 39\59: 55: وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ. ونجد نفس الفكرة في تسالونيكي الأولى 5: 21: اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن (2) بغة: جاءت هذه الكلمة 13 مرة بمعنى فجأة.
3 (1) حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايَ (2) ذكر ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [لئلا] تَقُولَ نَفْسٌ (إبن عاشور) (2) فَرَّطْتُ: جاء فعل فرط خمس مرات بمعنى قصّر وأهمل (3) فِي جَنْبِ اللَّهِ: عبارة فريدة بمعنى في شأن أو أمر الله (4) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.

4 (1) كَرَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرات بالمفرد ومرة بالمتنى، وهنا بمعنى عودة.
5 (1) جَاءَتْكَ، جَاءَتْكَ، جَاءَتْكَ (2) جَاءَتْكَ ... فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ.
6 (1) أَجُوهُهُمْ، وَجُوهُهُمْ (2) مُسْوَدَّةً، مُسْوَدَّةً ♦ (1) مَثْوًى: جاءت كلمة مَثْوًى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا

م39\59 161	وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	وَيُنَجِّي ¹ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، بِمَفَازَتِهِمْ ² . ~ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ¹ .	ويسبح الله الصبر ايموا بمادهم لا يمسهم السو ولا هم يحزنون	مسيح الله الرب ايموا صبرهم لا يمسهم الله ولا هم يحزنون
م39\59 62	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ	[اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.	الله خلق كل شي وهو على كل شي وكيل	الله خلق كل شي على كل شي وكيل
م39\59 263	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَهُ مَقَالِيدُ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ² .	له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخسرون	له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بايات الله هم الخسرون
م39\59 364	قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ	قُلْ ¹ : «أَغْفِرِ اللَّهُ، تَأْمُرُونِي ² ، أَعْبُدُ ³ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ^{س1} ؟!»	قل امح الله بامروني اعبد ايها الجهلون	قل امح الله بامروني اعبد ايها الجهلون
م39\59 465	وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَلَقَدْ أَوْحَى، إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ: «لَنْ أَشْرَكَكَ، لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ¹ ، وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.	ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اسرك لبحط عملك ولتكون من الخسرين	ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اسرك لبحط عملك ولتكون من الخسرين
م39\59 566	بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ اللَّهِ ¹ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.	بل الله فاعبد وكن من الشكرين	بل الله فاعبد وكن من الشكرين

معنى الكلمة السريانية م39\59 مؤثوا.

- 1 (1) وَيُنَجِّي (2) بِمَفَازَاتِهِمْ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بنجاة ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 2 (1) مَقَالِيدُ: جاءت هذه الكلمة مرتين في نفس العبارة بمعنى مفاتيح، أو خزائن، أو مفاتيح خزائن. والكلمة السريانية م39\59 قليدا تعني مفتاح. قد تكون هذه الآية ردًا على قول المسيح: وأنا أقول لك: أنت صخر وعلى الصخر هذا سأبني كنيسة، فلن يقوى عليها سلطان الموت. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فما ربطته في الأرض ربط في السماوات. وما حللته في الأرض حل في السماوات (متى 16: 18-19) ت2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 63 تكملة للآيتين 60-61، وما بينهما جمل اعتراضية لا علاقة لها بالموضوع.
- 3 (1) حذقت (2) تَأْمُرُونِي، تَأْمُرُونِي (3) أَعْبُدْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَأْمُرُونِي [أن] أَعْبُدْ (مكي، جزء أول ص 350) ♦ س1) عن الحسن البصري: قال المشركون للنبي أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فنزلت الآيات 64-66. وعند الشيعة: اجتمعت قريش إلى أبي طالب والنبي عنده، فقالوا: نسألك عن ابن أخيك النصف منه. قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكف عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يابن أخي، أسمعت؟ قال: يا عم لو أنصفتي بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، ان الله أمرني أن أدعو إلى الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين. فقالوا: قل له أن يكف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء. فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) لِيُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ، لَنُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ، لِيُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ، لَنُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ.
- 5 (1) الله.

م39\59: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

م39\59: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِيَنَامٍ يَنْظُرُونَ

م39\59: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِّيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

م39\59: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

[---] وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ¹ ت²، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا [...] قَبْضَتُهُ³ ت² يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ⁴ بِيَمِينِهِ¹. ~ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ^{س1}!

[---] وَنُفِخَ فِي الصُّورِ¹ ت¹، فَصُعِقَ² مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [...] ت² أُخْرَى. فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ³ يَنْظُرُونَ.

وَأَشْرَقَتْ¹ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ الْكِتَابُ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ¹، وَفُضِّيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ¹ ت¹. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] ت¹ مَا عَمِلَتْ. وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

وما قدروا الله حقه ولا الأرض جميعا
مقبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون

ومنف في الصور
مصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من
سا الله به من شاء
أخرى ما إذا هم قيام
سكرون

واشرق الأرض بنور
ربها ووضع الكتاب
وجاء بالنبيين والشهداء
ومضى بينهم بالحق وهم
لا يظلمون

ووفيت كل نفس ما
عملت وهو أعلم بما
تفعلون

وما قدروا الله سم مقدره
ولا الأرض جميعا مقبضته
السموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون

ومنف في الصور
مصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من
سا الله به من شاء
أخرى ما إذا هم قيام
سكرون

واشرق الأرض بنور
ربها ووضع الكتاب
وجاء بالنبيين والشهداء
ومضى بينهم بالحق وهم
لا يظلمون

ووفيت كل نفس ما
عملت وهو أعلم بما
تفعلون

¹ (1 قَدَرُوا (2 قَدْرُهُ (3 قَبْضَتُهُ، وَقَبْضَتُهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا (4 مَطْوِيَّاتٍ ♦ ت1) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى قدره التام ت2) نص ناقص وتكميله: [في] قبضته (مكي، جزء ثاني ص 261) ♦ س1) عن ابن عباس: مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه فنزلت هذه الآية. عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند النبي، حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه، فقال له النبي: حَدِّثْنَا. قال: إن الله إذا كان يوم القيامة، جعل السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والماء والشجر على أصبع، وجميع الخلاق على أصبع ثم يهزهنّ ثم يقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي حتى بدت نواجذه تصدقًا لما قال، ثم قرأ هذه الآية ♦ م1) نجد نفس الفكرة في الآية م104: 21\73. قارن: وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتدوي قواتها كافة كما يدوي الورق الساقط من الكرم وكما يدوي ما يسقط من التين (أشعيا 34: 4)؛ «وَالسَّمَاءُ قَدْ طُوِيَتْ طَيِّ السِّفَرِ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ قَدْ تَرَعَزَتْ» (رؤيا 6: 14).

² (1 الصُّورُ، الصُّور (2 فَصُعِقَ (3 قِيَامًا ♦ ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [مَرَّةً] أُخْرَى.

³ (1 وَأَشْرَقَتْ ♦ ت1) تفسير شيعي: النور هو الإمام. والشهداء الأئمة والدليل على ذلك: «ليكون الرسول شهيدًا عليكم وتكونوا أنتم - يا معشر الأئمة - شهداء على الناس» (78: 22\103) (القمي) ♦ م1) يلاحظ أن القرآن يعطي أهمية للشهداء كما في سفر الرؤيا 20: 4: ورأيت عروشًا فجلس أناس عليها وعهد إليهم في القضاء. ورأيت نفوس الذين ضربت أعناقهم من أجل شهادة يسوع وكلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يتلقوا السمة على جباههم ولا على أيديهم قد عادوا إلى الحياة، وملكوا مع المسيح ألف سنة.

⁴ (1) نص ناقص وتكميله: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزءًا] مَا عَمِلَتْ (الجلالين).

م 59\39: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ جَهَنَّمَ رَُمْرًا حَتَّىٰ
171 إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ
عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ
وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى
الْكَافِرِينَ

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ
جَهَنَّمَ، رُفْرًا ١. حَتَّىٰ إِذَا
جَاءُوهَا، فَتَحَتْ ١ أَبْوَابُهَا،
وَقَالَ لَهُمْ خِرْنَشًا ٢ ١:
«أَلَمْ يَأْتِكُمْ ٢ رُسُلٌ ٣
مِّنْكُمْ ٢، يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ
آيَاتِ رَبِّكُم، وَيُنذِرُونَكُمْ
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟!» قَالُوا:
«بَلَىٰ! وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ».

وسمع الذين طمروا الى
 جهنم زمرا حتى اذا
 جاؤها متحد انبوها ومال
 لهم جريئتها اهل بيوتكم
 رسل مبكم سلون
 عليكم اب ديكتم
 وسددوكم لما
 يومكم هذا مالوا الى
 ولكن حمد كلمه
 العذاب على الطمورين

[illegible]

وَمَالُوا الْحَمْدَ لِلَّهِ
كَدُمَّا وَعَدَهُ وَآوَدُّوا
الْأَرْضَ سِوَا مَنْ أَلَيْهِ
حَبِّ سِوَا مِلَّةِ أَحَدٍ
الْعَمَلِينَ

وما هذا الا لئلا يظن ان
الاسم هو الاسم

1 (1) فُتِّحَتْ (2) تَأْتِكُمْ (3) نُذِرُ ♦ ت (1) الزَّمَر: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه السورة بمعنى الفوج والجماعة من الناس ت (2) حَزَنَتْهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرّات في علاقة مع جهنم وفهمها الطبري بمعنى قوامها. قراءة لوكسبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ܡܡܡܡ بمعنى نظارها وحراسها ♦ م (1) انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية هـ 108\64: 9 م (2) انظر هامش الآية م 39\7: 35.

4 (ت1) نَتَّبَوُا: جاء فعل بَوَّأ عشر مرَّات بمعنى أنزل وأسكن. وهنا بمعنى ننزل ونسكن ♦ م1) قارن: «فَإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ أَصْفِيَاءَهُ. أَمَّا الْأَثْمَةُ لِلْأَبَدِ يَهْلِكُونَ وَنَسْلُ الْأَشْرَارِ يُسْتَأْصَلُونَ وَالْأَبْرَارُ يَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا لِلْأَبَدِ» (مز امير 37: 28-29)؛ «طوبى لِلْوَدَّاعِ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» (متى 5: 4).

م39\59: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ ¹ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ² يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ. وَقِيلَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ!» ³	وبرى الملائكة حاققين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ومضى بينهم بالحق وميل الحمد لله رب العلمين	هناك الملائكة حاققين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ومضى بينهم بالحق وميل الحمد لله رب العلمين
---	---	---	---

40\60 سورة غافر مكية

عدد الآيات 85 - مكية عدا 56-57²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م40\60: 1	م40\60: 2	م40\60: 3	م40\60: 4
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمَصِيرُ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ¹ ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ² . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ~ إِلَهِي الْمَصِيرُ. مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا. فَلَا يَغْزُرُكَ ¹ تَقْلُبُهُمْ ³ فِي الْبِلَادِ.	تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغزرك تقلبهم في البلاد	تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغزرك تقلبهم في البلاد

- 1 (1 حَاقِقِينَ ♦ ت1) حَاقِقِينَ: كلمة فريدة بمعنى محيطين. وجاء في الآية م18\69: 32: جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح حاققين، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرّات ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) تَكَرَّرَتْ عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرّات كلها مكية ♦ م1) قَارِن: «وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَسَمِعْتُ صَوْتَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْأَحْيَاءِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رُبُوتَ رَبُّوتِ وَالْوَفِّ أَلُوفٍ، وَهُمْ يَصِيحُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: «الْحَمْلُ الدَّبِيحُ أَهْلٌ لَأَنْ يَنَالَ الْفُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ وَالتَّسْبِيحُ». وَكُلُّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَفِي الْبَحْرِ، وَكُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهُ يَقُولُ: «لِلجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمْلِ التَّسْبِيحُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهُورِ» (رؤيا 5: 11-13).
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الطول - المؤمن.
- 3 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 ت1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدخان والجنّات والأحقاف والشورى. فهم لو كسبنا: قد يكون مختصر سمح حيّو مرياً: حي (هو) الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).
- 5 ت1) هذه الآية تتكرر في بداية أربع سور.
- 6 ت1) التَّوْب: كلمة فريدة ت2) طُول: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى السعة في المال (ابن عاشور) ♦ م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة: أدعوك يا رب بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبث بالعصم لأنك أهل الحمد والخير كله وذو الطول لم تعجل بسخط ولم تلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
- 7 (1 يَغْزُرُكَ ♦ ت1) تَقْلُبُهُمْ: جاءت كلمة تقلب خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى اسفارهم ومتاجرهم، أو تصرفهم ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في الحرث بن قيس السهمي.

م 40\60 15	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ	كَذَّبَتْ ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَهَمَّتْ ² كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ¹ لِيَأْخُذُوهُ ³ . وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا ⁴ بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْنَاهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ² !	كَذَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْبَشَرِ فَلِيُحْضِضُوا إِلَيْهِمْ وَنُرِيَهُمْ آيَاتِنَا فَيُكْفِرُوا بِآيَاتِنَا كَفْرًا	كَذَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْبَشَرِ فَلِيُحْضِضُوا إِلَيْهِمْ وَنُرِيَهُمْ آيَاتِنَا فَيُكْفِرُوا بِآيَاتِنَا كَفْرًا	كَذَّبَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْبَشَرِ فَلِيُحْضِضُوا إِلَيْهِمْ وَنُرِيَهُمْ آيَاتِنَا فَيُكْفِرُوا بِآيَاتِنَا كَفْرًا
م 40\60 26	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ ¹ كَلِمَةُ ² رَبِّكَ ¹ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ».	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ ¹ كَلِمَةُ ² رَبِّكَ ¹ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ».	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ ¹ كَلِمَةُ ² رَبِّكَ ¹ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ».	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ ¹ كَلِمَةُ ² رَبِّكَ ¹ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ».
م 40\60 37	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	[...] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ¹ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ ¹ رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ¹ : «رَبَّنَا! وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».	[...] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ¹ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ ¹ رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ¹ : «رَبَّنَا! وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ
م 40\60 48	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ ¹ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ، وَمَنْ صَلَحَ ² مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ ¹ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ، وَمَنْ صَلَحَ ² مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

1 (1) بِرَسُولِهَا (2) عِقَابِي ♦ (ت1) خطأ والصحيح: كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ. وقد جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثمانين آيات (ت2) هَمَّتْ: جاء فعل هَمَّ ثمانين مرَّات بمعنى عزم (ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ» إلى الجمع «بِرَسُولِهِمْ» ثم إلى المفرد «لِيَأْخُذُوهُ» وقد صححت القراءة المختلفة: بِرَسُولِهَا (ت4) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرَّتين بمعنى غلب وأبطل. قراءة لوكسنبرغ: ليدحقوا، بمعنى يطردوا ويبعدوا ورفضوا وفقًا للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني دحس دَحَق.

2 (1) سبقت (2) كَلِمَاتُ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَأَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «كَلِمَةُ رَبِّكَ».

3 (1) الْعَرْشُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ♦ (م1) نقرأ في كتاب اخنوخ الأول: في ذلك الوقت اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء. فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. هناك رأيت بعيني أنهم يقيمون مع ملائكة البرِّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلُّون، يتوسَّلون، يتضرَّعون من أجل البشر (اخنوخ الفقرة 39: 5-1 http://goo.gl/kSZYMX). ونقرأ في وصية لاوي: «وفي السماء ... يوجد ملائكة وجه الرب الذين يقدسون ويتشفعون لدى الرب لكافة خطايا الأبرار المرتكبة عن جهل» (3: 5، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 336) ونقرأ في وصية دان: «والآن حافوا الرب يا أبنائي واحذروا الشيطان وأرواحه. اقتربوا من الله ومن الملاك الذي يتشفع لكم، لأنه وسيط بين الله والبشر» (6: 2-1، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 400).

4 (1) جَنَّةُ (2) صَلَحَ.

م 40\60: 19	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ أَفْزَرُ الْعَظِيمِ	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ أَفْزَرُ الْعَظِيمِ	وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ أَفْزَرُ الْعَظِيمِ
م 40\60: 10	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ²	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ²	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ²
م 40\60: 11	قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ	قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ	قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ
م 40\60: 12	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ	ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
م 40\60: 13	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ²	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ²	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ²
م 40\60: 14	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
م 40\60: 15	رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ

- 1 (1) وَقِهِمُ، وَقِهِمُ.
- 2 (1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى بغض (ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المسيري ص 592).
- 3 (1) تفسير شيعي: ذلك في الرجعة (القمي) (ت2) من زائدة ♦ م1) مorte أولى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وجاء ذكر لموتنتين وحياتين مرّتين في م40\60: 11؛ هـ28\87: 28. ونجد ذكر للحياتين والموتنتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.
- 4 (1) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (الكليني مجلد 1 ص 412) أو (قراءة أو تفسير): إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم (الطبرسي: فصل الخطاب ص 148) (2) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ وَلَايَةٌ تُؤْمِنُوا (السياري ص 125) ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «دُعِيَ ... كَفَرْتُمْ» إلى المضارع «يُشْرَكَ ... تُؤْمِنُوا» (ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 5 (1) وَيُنَزِّلُ ♦ (ت1) تفسير شيعي: «آياته» يعني: الأئمة (القمي) (ت2) ينيب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: ينيب.
- 6 (1) مُخْلِصًا مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مُخْلِصِينَ له الدين (ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين)

م60\40:	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ¹ ، لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ ² مِنْهُمْ شَيْءٌ: «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟!» «لِلَّهِ، ~ الْوَاحِدِ، الْقَهَّارِ».	يوم هم يحدرون لا خفى على الله منهم شيء الملط اليوم لله الواحد المهاد	يوم هم يحدرون لا خفى على الله منهم شيء الملط اليوم لله الواحد المهاد
م60\40:	الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	الْيَوْمَ، تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ¹ .	اليوم جزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب	اليوم جزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
م60\40:	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ ² مَنْ حَمِيمٍ ³ يُطَاغَتْ ⁴	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ¹ ، إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ، كَظْمِينَ ² . مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ ³ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاغَتْ ⁴ .	وانذرهم يوم الارفة اذ القلوب لدى الحناجر كظمين ² من حميم ³ يطاغ ⁴	وانذرهم يوم الارفة اذ القلوب لدى الحناجر كظمين ² من حميم ³ يطاغ ⁴
م60\40:	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	يَعْلَمُ خَائِنَةَ ¹ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِهِ، لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ.	يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير	يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير

- 1 (رَفِيعَ 2) لِنُنْذِرَ يَوْمَ، لِنُنْذِرَ يَوْمَ، لِنُنْذِرَ يَوْمَ (3 التَّلَاقِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: بأمره ت2) يَوْمَ التَّلَاقِ: صيغة فريدة فهمت بمعنى يوم القيامة. نص ناقص وتكميله: لِنُنْذِرَ [الناس عاقبة مخالفة المرسلين] يَوْمَ التَّلَاقِ ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: ملوك على عرش السماء مهيمون العزته تعنو الوجوه وتسجد (<http://goo.gl/0QSq4S>).
- 2 (1 بَارِزُونَ له 2) عَلَيْهِ ♦ ت1) جاءت الصفة بارز مرتين وفهمت هنا بمعنى ظاهرون، أو خارجون من قبورهم.
- 3 ت1) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرّة واحدة، وسريع الحساب ثمانى مرّات.
- 4 (1 كَظْمُونَ ♦ ت1) الْأَرْفَةُ: جاءت مرّتين وفهمت بمعنى يوم القيامة. وفعل أَرَفَ يعني قرب ت2) كَظْمِينَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى كاتمين غضبهم. خطأ والصحيح: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمَةَ. وقد جاءت كلمة قلوب بالمذكر ثلاث مرّات ت3) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قريب ت4) خطأ: هذه الآية دخيلة والآية 19 تكمل الآية 17 ♦ م1) قارن: «فاصبروا أنتم أيضاً وثبتوا قلوبكم، فَإِنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لَا يَتَذَمَّرَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِنَلَا نُدَانُوا. هُوَذَا الدِّيَانُ وَقِفْتُ عَلَى الْأَبْوَابِ» (يعقوب 5: 8-9)؛ «إِقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا عُقْلَاءَ قَنُوعِينَ، لِكَيْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ» (بطرس الأولى 4: 7)؛ «طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبُوءَةِ وَيَحْفَظُونَ مَا وَرَدَ فِيهَا، لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ» (رؤيا 1: 3)؛ «إِنِّي آتٍ عَلَى عَجَلٍ. فَتَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِنَلَا يَأْخُذَ أَحَدٌ بِكُلَيْلِكَ» (رؤيا 3: 11) الخ.
- 5 ت1) خَائِنَةُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى خيانة الأعين بالنظر لما لا يحل.
- 6 (1 تَدْعُونَ.

م40\60: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ 121

م40\60: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ 22

م40\60: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاجِرٌ كَذَّابٌ 323

م40\60: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ 24

م40\60: وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ 525

م40\60: وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ 26

[---] أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ [...] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ 2. 1

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ. 1

[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ، إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَقَارُونَ فَكَلَّمُوا: 2. فَقَالُوا: «سَجِرٌ كَذَّابٌ».

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا، قَالُوا: «اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ 1. نِسَاءَهُمْ 1.». ~ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى، وَلْيَدْعُ رَبَّهُ. إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ 2.».

اولم يسيروا في الارض مسطروا طم طار عمه الدبر طابوا من ملهم طابوا هم اسد منهم موه واناروا في الارض ماخذهم الله بذنوبهم وما طار لهم من الله من واق

ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات، فكفروا. فأخذهم الله. ~ إنه قوي شديد العقاب.

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا: «ساجر كذاب».

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا: «اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال

وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم، أو أن يظهر في الأرض الفساد 2.».

اولم يسيروا في الارض مسطروا طم طار عمه الدبر طابوا من ملهم طابوا هم اسد منهم موه واناروا في الارض ماخذهم الله بذنوبهم وما طار لهم من الله من واق

ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات، فكفروا. فأخذهم الله. ~ إنه قوي شديد العقاب.

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا: «ساجر كذاب».

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا: «اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال

وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم، أو أن يظهر في الأرض الفساد 2.».

1 (1 مِنْكُمْ 2) وَاقِي ♦ ت1) جاءت أربع مرّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244) ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ت3) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ [فأعرضوا] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ (ابن عاشور) ت4) من زائدة.

2 ت1) خطأ والصحيح: كان يَأْتِيهِمْ رسلهم.

3 (1 وَسُلْطَانٍ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملها شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.

4 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م40\60: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م29\85: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات انظر حميد ص 246-247) ♦ م1) انظر هامش الآية م28\49: 6 م2) قارون: جاء ذكره أربع مرّات. انظر هامش الآية م28\49: 76.

5 ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص الأبناء ♦ م1) انظر الهامش م7\39: 127.

6 (1 وَأَنْ 2) يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ، يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ، يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ.

م60\40: 27 ¹	وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ	وَقَالَ مُوسَى: «إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ¹ ، مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ».	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب
م60\40: 28 ²	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ	وَقَالَ رَجُلٌ ¹ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ¹ : «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ: «رَبِّيَ اللَّهُ» وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ؟! وَإِنْ يَكُ كَذِبًا، فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. وَإِنْ يَكُ صَادِقًا، يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ¹ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ».	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب
م60\40: 29 ³	يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ	يَقُومُ! لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ، ظَاهِرِينَ ¹ فِي الْأَرْضِ . فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ ² إِنْ جَاءَنَا؟! قَالَ فِرْعَوْنُ: «مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى، وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ¹ ».	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب
م60\40: 30 ⁴	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ: «يَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ¹ ، [...] ¹ ت1 مِثْلَ دَابِ ¹ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ² ، وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ¹ ،	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب
م60\40: 31 ⁵	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ: «يَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ¹ ، [...] ¹ ت1 مِثْلَ دَابِ ¹ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ² ، وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ¹ ،	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب
م60\40: 32 ⁶	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ: «يَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ¹ ، [...] ¹ ت1 مِثْلَ دَابِ ¹ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ² ، وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ¹ ،	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب	وما لموسى اى عدت بربي وربكم من كل مكبر لا يؤمن بيوم الحساب

- 1 (1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبني إلى إخواني، فقولني لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17).
- 2 (1) رَجُلٌ ♦ (ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (الطبري) ♦ (م1) لم نجد هذه الرواية في الكتب اليهودية، ولكنها تذكرنا بقول جملائيل (أعمال 5: 34-39).
- 3 (1) الرَّشَاد ♦ (ت1) ظاهرين: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى غالبية (ت2) خطأ والصحيح: فَمَنْ يَنْصُرُنَا عَلَى بَأْسِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: يَنْصُرُنَا تضمن معنى يعصمنا.
- 4 (ت1) يَوْمِ الْأَحْزَابِ: عبارة فريدة يفهمها المنتخب: يوم الأقوام المتحزبين على رسلهم، وهي الأقوام المذكورة في الآية التالية. قراءة لوكسنبرغ: الأحزاب، بمعنى الخراب، من الكلمة السريانية حَزَبٌ خَرَبَ.
- 5 (1) دَابِ (2) وَثَمُودِ ♦ (ت1) كدأب\مثل دأب: جاءت ثلاث مرّات كدأب، ومرة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بمعنى شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية دَحَضَ ذُبابًا بمعنى ذهاب وهلاك. وربما كلمة مثل أضيفت هنا تفسيرية. نص ناقص وتكميله [مثلهم في ذلك] مثل دأب قَوْمِ نُوحٍ.
- 6 (1) التَّنَادِي، التَّنَادُ ♦ (م1) يَوْمَ التَّنَادِ: كلمة فريدة بمعنى يوم القيامة، أو يوم الفرار، أو يوم ينادي أهل النار أهل الجنة (م39\7: 50: أن أفيضوا علينا من الماء. قراءة لوكسنبرغ: يوم البياض، من الكلمة السريانية صَدَمَ بَيِّدًا بمعنى الهلاك.

م 40\60 133	يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زَلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ ¹ ، مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ ² عَاصِمٍ. ~ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ ² هَادٍ ¹ . وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ، فَمَا زَلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ. حَتَّى إِذَا هَلَكَ، قُلْتُمْ: «لَنْ ¹ يَبْعَثَ اللَّهُ، مِنْ بَعْدِهِ، رَسُولًا». كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ، مُرْتَابٌ ¹ . الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ، بِغَيْرِ سُلْطَانٍ ¹ أَتَاهُمْ، كَبِيرٌ مَقْتًا ² عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ ³ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ ² ، جَبَّارٍ ⁴ .	يوم تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات مما رلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك لميم لى يسب الله من بعده رسولا طلط كل الله من هو مسرف مرتاب الذين جدلون في آيات الله بغير سلطان اسهم طير ممعا عبد الله وعند الذين اموا طلط طبع الله على كل قلب متكبر حاد ومال مدعور يهر ابن لى صرحا لعلى ابلع الاسب اسب السموت ماطلع الى اله موسى واسب لاطيه كذا وطلط دى لمدعور سو عمله وصد عن السبل وما طط مدعور الا في سباب	يوم تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات مما رلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك لميم لى يسب الله من بعده رسولا طلط كل الله من هو مسرف مرتاب الذين جدلون في آيات الله بغير سلطان اسهم طير ممعا عبد الله وعند الذين اموا طلط طبع الله على كل قلب متكبر حاد ومال مدعور يهر ابن لى صرحا لعلى ابلع الاسب اسب السموت ماطلع الى اله موسى واسب لاطيه كذا وطلط دى لمدعور سو عمله وصد عن السبل وما طط مدعور الا في سباب
م 40\60 336	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «يَهْمُنُ ¹ ! أَبْنِ لِي صَرِّحًا ² م ¹ . لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ² ،	ومال مدعور يهر ابن لى صرحا لعلى ابلع الاسب	ومال مدعور يهر ابن لى صرحا لعلى ابلع الاسب
م 40\60 537	أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ	أَسْبَابَ ¹ السَّمَوَاتِ، فَأَطْلَعَ ² إِلَى إِلَهِ مُوسَى! وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا». وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ، وَصَدَّ ¹ عَنْ السَّبِيلِ. وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ³ .	اسب السموت ماطلع الى اله موسى واسب لاطيه كذا وطلط دى لمدعور سو عمله وصد عن السبل وما طط مدعور الا في سباب	اسب السموت ماطلع الى اله موسى واسب لاطيه كذا وطلط دى لمدعور سو عمله وصد عن السبل وما طط مدعور الا في سباب

1 (1 هَادِي ♦ ت1) مدبر: جاءت هذه الصفة ثمانى مرّات بمعنى هارب على اعقابه ت2) من زائدة.

2 (1 لَنْ ♦ ت1) مرتاب: صيغة فريدة فهمت بمعنى شك.
3 (1 سُلْطَانِ 2) عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ، عَلَى قَلْبٍ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ♦ ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܐܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت2) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى بغض ت3) ختم/اطبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ت4) جبار/جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة. خطأ: هذه الآية دخيلة.

4 (1 صَرِّح: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قصر أو بناء عالي ت2) سبب/أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. ويفهم السجستاناني: أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ أبوابها (السجستاني، غريب القرآن ص 77) ♦ م1) هامان: جاء ذكره ست مرّات. انظر هامش الآية م49\28: 6 م2) انظر هامش الآية م49\28: 38.

5 (1 وَصَدَّ، وَصَدَّ، وَصَدُّوا ♦ ت1) سبب/أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف ت2) أَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى انظر إلى. ولكن قد يكون خطأ في التشكيل والصحيح أطلع إلى، أي اصعد إلى ت3) تباب/تَتَبَّيَّب: كلمتان فريدتان بمعنى خسران وهلاك.

م40\60 38 ¹	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	ومال الذي آمن بموم اسمعون اهتكم سبل الرشاد	هملا الكلب امع موم الاحص اوهم موص الرشاد
م40\60 39 ²	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	موم اما هذه الحيوه الديا مع وار الاحره هي دار القرار	موم املا هو الكسوه الديا ملام الو الاحره هو وار الكسوا
م40\60 40 ³	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	من عمل سيئه ملا عدى الا ملها ومن عمل صلا من دكر او انسى وهو مومن ماو لبط يخلون الحيه يرمون منها يصر حساب	مع حصلا مومه فلا عدى الا ملاملا موم حصلا مكسا مع ونا الو املا مومه مومع فاه كسب موم الكسوه مومه موم كسب موم
م40\60 41	وَيَقَوْم! مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ، وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ؟	وَيَقَوْم! مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ، وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ؟	وبموم ما لى ادعوكم الى النجوه وبدعوى الى النار	مومع ما لى ادعوم الكسوه مومع الكسوا الكسوا
م40\60 42	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ، الْغَفَرِ.	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ، الْغَفَرِ.	بدعوى لاطم بالله واسرط به ما ليس لى به علم وانا ادعوكم الى العزير العفر	مومع لاطم بالله واسرط به ما ليس لى به علم وانا ادعوم الكسوا الكسوا
م40\60 43 ⁴	لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	لا حرم اما بدعوى الى ليس له دعوه الديا ولا م الاحره وار مردنا الى الله وار المسرفين هم اصحاب النار	لا حرم املا مومع الكسوه كسب له دعوه م الديا ولا م الاحره م موملا كسب الكسوه م المومع موم انسى الكسوا
م40\60 44 ⁵	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَؤُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَؤُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	مسدطرون ما امول لطم واموصل امري الى الله ان الله بصير بالعباد	مومع مومع ما امول مومع اموم كسب الكسوه م الكسوه مومع مومع كسب
م40\60 45	فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِالْغَايِبِ	فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِالْغَايِبِ	مومعه الله ساب ما مكروا وحاو بال موعور سو العذاب	مومعه الله ساب ما مومعه مومع مومع مومع مومع مومع مومع مومع

1 (1) اتبعوني (2) الرشاد.

2 (1) قرار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القرون والمكث.

3 (1) يُدْخَلُونَ ♦ (ت1) من زائدة (ت2) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى ... وَمَنْ عَمِلَ ... وَهُوَ مُؤْمِنٌ» إلى الجمع «فَاُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ» (ت3) بغير حساب: جاءت هذه العبارة سبع مرّات.

4 (1) لَأَجْرَمَ ♦ (ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى لا محالة، حقًا. والفعل السرياني حزم جرم يعني جزم حتم. (ت2) آية ناقصة وتكميلها: لَيْسَ لَهُ [استجابة] دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا (الجلالين) (ت3) مرد: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية مومع مريذا تعني منيع حصين.

5 (1) فَسَتَذْكُرُونَ، فَسَتَذْكُرُونَ ♦ (ت1) أفوض: كلمة فريدة بمعنى أوكل.

م60\40:	النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	النَّارُ ¹ ، يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا ¹ وَعَشِيًّا. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ² : «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» ¹ .	النار تعرضون عليها غدوا وعسا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب
م40\60:	وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ	[...] ¹ وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ. فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ ² لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ³ . فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟!»	واد يحاور في النار ممول الضعفاء للذين استكبروا انا طبا لكم تبعا مهل اسم معنور عنا نصيبا من النار
م40\60:	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا كُلٌّ ¹ فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ».	مال الذين استكبروا انا كل منها ان الله مد حكم بين العباد
م40\60:	وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ	وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ ¹ جَهَنَّمَ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ».	ومال الذين في النار لخرنة جهنم ادعوا ربكم خفف عنا يوما من العذاب
م40\60:	قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	قَالُوا: «أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ؟!» قَالُوا: «بَلَى!» قَالُوا: «فَادْعُوا». ~ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.	مالوا او لم يط تايتكم رسلكم بالبين مالوا بلى مالوا مادعوا وما دعوا الطمير الا في ضلل
م40\60:	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	[---] إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ¹ .	انا لنصرد رسلا والذين امنوا في الحيوه الدنيا ويوم تقوم الاشهد

- 1 (النَّارُ 2) أَدْخِلُوا ♦ (ت1) غدوا غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرّات، وغداة مرّتين وهنا بمعنى أول النهار ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ [يقال] أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (الجلالين) ♦ م1) نجد إشارة إلى عذاب القبر في هذه الآية وفي الآيات هـ6: 93 و88: 50. ويذكر البخاري ومسلم وأحمد أن يهودية علمت محمد عذاب القبر. ونجد هذه الفكرة في الكتب اليهودية مثل مدراس يتسحاق بن برناك (Yizhak B. Parnak) والذي يطلق عليه «حبوت هقبر». فطبقاً للوصف الذي أعطاه الربّي أليعازر من القرن الأول الميلادي لتلاميذه، يجثم ملاك الموت على قبر الشخص بعد دفنه، ويضربه على اليد، سائلاً إياه عن إسمه، فإن لم يستطع إخباره بإسمه، يعيد الملاك الروح إلى الجسد، لتكون حاضرة للدينونة، ولثلاثة أيام متتاليات يقوم ملاك الموت باستعمال سلسلة مصنوع نصفها من الحديد ونصفها من النار بضرب الميت على كل أعضائه بما يجعلها تنتزع، بينما يعيدها الجند المعاونون له إلى أماكنهم لكي يتلقى الميت المزيّد من الضربات (انظر هذا المقال في الموسوعة اليهودية <http://goo.gl/zCWLAE>).
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ (ت2) الضُّعَفَاءُ: يقرأها لوكسنبرغ كما في الرسم العثماني الضعواء، أي الذين ضعفاء، بصيغة الماضي ت3) تبعا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة بمعنى مقتدين ومقلدين.
- 3 (1) كُلٌّ.
- 4 (ت1) خَزَنَةٌ: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرّات في علاقة مع جهنم وفهمها الطبري بمعنى قوامها. قراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا ~~ساعة~~ بمعنى نظارها وحراسها.
- 5 (ت1) خطأ والصحيح: يَكُ يَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ.
- 6 (1) تَقُومُ ♦ (ت1) الْأَشْهَادُ: جاءت هذه الصيغة مرّتين جمع شاهد، وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار

م 40\60: 152	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	يَوْمَ 1 لَا يَنْفَعُ 2 الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ 1. ~ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ 2، وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ 3.	يوم لا يسمع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار	يوم لا يسمع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
م 40\60: 253	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ هُدىً وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ	[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى، وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ 1، هُدىً، ~ وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ 1.]	ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدىً وذكرى لأولى الألباب	ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدىً وذكرى لأولى الألباب
م 40\60: 354	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُبَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ الْبَصِيرِ	فَاصْبِرْ. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ 1، وَسَيَعْلَمُ 2 الَّذِينَ يُبَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ 1، أَنَّهُمْ، إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ 3 مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ 4. فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ 1.	فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك 1، وسيعلم 2 الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر 3 ما هم ببالغيه 4. فاستعذ بالله. إنه هو السميع البصير 1.	فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك 1، وسيعلم 2 الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر 3 ما هم ببالغيه 4. فاستعذ بالله. إنه هو السميع البصير 1.
م 40\60: 455	لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون	لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون
هـ 40\60: 56	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا 1 الْمُسِيءُ. ~ قَلِيلًا مَّا 2 تَذَكَّرُونَ 1.	وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليل ما يتذكرون	وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليل ما يتذكرون

بالتكذيب (الجلالين). تفسير شيعي: هذه الآية في الرجعة، والأشهاد هم الأئمة (القمي <http://goo.gl/7J1bxX>).
1 (يَوْمَ 2) تَنْفَعُ ♦ ت1 مَعَذَرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرّات ويفهمها لو كسنبرغ بمعنى ابتهاهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني *ܡܥܕܪܬܐ* عذرا. خطأ والصحيح: يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين م 40\60: 52 و 25\96: 13، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرّتين.
2 (1) يقول سماك اليهودي: ألسنا ورثنا كتاب الحكيم على عهد موسى ولم نصدف (الموردي).
3 ت1) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرّة بمعنى أهل القلوب. الآيتان 53 و 54 دخيلتان.
4 (1) وَالْأَبْكَارُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ مِنْ ذَنْبِكَ. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف ت2) خطأ والصحيح: مع حمد ت3) الإِبْكَارُ، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. وجاءت مرّتين عبارة بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.
5 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية *ܫܠܬܐܢܐ* شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت2) إِنْ: حرف نفي ت3) كِبْرٌ: جاءت كلمة كبر مرّتين وفهمت هنا بمعنى تكبر وطمع (الجلالين) ت4) بِبَالِغِيهِ: الباء زائدة. فسر الجلالين هذه الفقرة: «فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ» تكبر وطمع أن يعلوا عليك ♦ س1) عن أبي العالية: جاء اليهود إلى النبي فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فنزلت هذه الآية فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

م40\60 259	إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ¹ ».	إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ¹ ، لَا رَيْبَ ² فِيهَا. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ. وَقَالَ رَبُّكُمْ: «ادْعُونِي، أَسْتَجِبْ لَكُمْ ¹ ». إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ¹ ».	ان الساعة لآتية لا ريب منها ولطر اطر الناس لا يومور ومال دكم ادعوني اسجد لكم ان الصر بسطدور عر عاصم سدحور حهم داحر	الاهلحه لآلله لا وحب صها دحب احد؛ كناه لا محه
م40\60 461	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ¹ . إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ²	[---] اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ¹ . إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ²	الله الذي جعل لكم الليل لسكنوا فيه واليهام مصدا ان الله لدو مكل على الناس ولطر اطر الناس لا بسطدور	الله الذي جعل لكم الليل لسكنوا فيه واليهام مصدا ان الله لدو مكل على الناس ولطر اطر الناس لا بسطدور
م40\60 562	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤَفَّكَونَ ¹ ؟ كَذَلِكَ يُؤَفَّكَ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	ذَلِكُمُ اللَّهُ، رَبُّكُمْ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ¹ . ~ فَاتَى ² تُؤَفَّكَونَ ³ ! كَذَلِكَ يُؤَفَّكَ ¹ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ² .	دكم الله دكم حلو كل سي لا اله الا هو مامى بومطور	دكم الله دكم حلو كل سي لا اله الا هو مامى بومطور
م40\60 63	كَذَلِكَ يُؤَفَّكَ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	كَذَلِكَ يُؤَفَّكَ ¹ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ² .	طدلط بومط الصر طابوا باب الله ححور	طدلط بومط الصر طابوا باب الله ححور

- 1 (1) يَتَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) هناك من يرى أن كلمة «ولا» زائدة لتأكيد النفي وإسم معطوف على الذين (انظر <http://goo.gl/r1jXZh>). ولكن هذه الآية مخربطة، والترتيب الصحيح: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ. ويمكن ترتيبها بصورة أفضل للتوازي بين شقي المقارنة: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الْمُسِيءُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ويلاحظ في هذه الآية عيب انشائي إذ انها تخلط بين المفرد والجمع. وكان من المفضل صياغة هذه الآية كما يلي: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الْمُسِيءُ وَالَّذِي آمَنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ (ت2) ما زائدة (ت3) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَعْلَمُونَ» واللاحقة «يُؤْمِنُونَ» إلى المخاطب «يَتَذَكَّرُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة: يَتَذَكَّرُونَ.
- 2 (ت1) جاءت مرتين كل من عبارة السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ، والسَّاعَةَ آتِيَةٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 411-412) (ت2) ريب/ريية: جاءت كلمة ريب 18 مرة، وريية مرة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.
- 3 (1) سَيَدْخُلُونَ ♦ (ت1) داخرين/داخرون: جاءت كلمة داخر أربع مرّات بمعنى صاغر أو مرغم ♦ (م1) قارن: «ادعني فأجيبك وأخبرك بعظائم ومستحيلات لم تعرفها» (ارميا 33: 3)؛ «إسألوا شعثوا، أطلبوا تجدوا، إقرعوا يفتح لكم» (متى 7: 7)؛ «كُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ، آمَنُوا بِأَنكُمْ قَدْ نَلِثُمُوهُ، يَكُنْ لَكُمْ» (مرقس 11: 24).
- 4 (ت1) وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات مع فعل سكن وفهمت بمعنى منيراً مشرقاً، فبسبب ذلك يتصرفون في المعاش والمكاسب (الجلالين) (ت2) جاءت مرتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ هُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 412-413).
- 5 (1) خَالِقُ (2) تُؤَفَّكَونَ، يُؤَفَّكَونَ ♦ (ت1) تقول الآية م6\55: 102 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، بينما تقول الآية م40\60: 62 ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤَفَّكَونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 127-128 والمسيري ص 353-354) (ت2) أُنَى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנָּה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أينما بمعنى من (ت3) أُنَى تُؤَفَّكَونَ يُؤَفَّكَونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصرفون/يُصرفون عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أُنَى تُصْرَفُونَ/يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܠܚܝܬܐ فكه بمعنى خبث فسد.
- 6 (1) يُؤَفَّكَ ♦ (ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع.

م40\60 164	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسما سا وصوركم ما حسن صوركم ووزعكم من الطيبات ذلكم الله الله ربكم مسارط الله رب العلمين	م40\60 265	هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ¹ ت. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! ² ت	هو الحي لا اله الا هو مادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العلمين	م40\60 366	قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قل اي نهيت ان الدين تدعون من دور الله لما حاي السب من دني وامر ان اسلم لرب العلمين	م40\60 467	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ثَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِنَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِنَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	هو الذي خلقكم من ثراب ثم من نطفة ¹ ت ثم من علقه ² ت ثم يخرجكم طفلا ثم [...] ³ ت لنبغوا أشدكم ⁴ ت ثم لنكونوا شيوخا ² ت ³ ت ⁵ ت ومنكم من يتوفى من قبل ولنبغوا اجلا مسمى ⁶ ت ~ ولعلكم تعقلون!	هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفه ثم من علمه ثم خرجكم طفلا ثم ليلغوا اسدكم ثم ليطوبوا سوحا ومكم من سومي من مل ولبغوا احلا مسمى ولعلكم يعملون
---------------	--	---	---------------	--	--	---------------	--	--	---------------	---	--	--

ويقابله الفعل السرياني حمص فكه بمعنى خبث فسد ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني حمص جحك. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

1 (1) صَوَّرَكُمْ، صُورَكُمْ ♦ ت1) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القُرور والمكث ت2) بِنَاءً: سَقَفًا ت3) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: وجبل (גִּבְעָה) فيتصر) الرب الإله الإنسان ترابا من الأرض.

2 ت1) مُخْلِصًا\مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مخلصين له الدين ت2) تَكَرَّرَت عبارة "الحمد لله رب العالمين" ست مرّات كلها مكية.

3 ت1) جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ: خطأ والصحيح: جَاءَتْنِي الْبَيِّنَاتُ، أسوة بالآيات هـ87\2: 213 و253 وهـ92\4: 153 ♦ س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يا محمد إرجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فنزلت هذه الآية.

4 (1) نُخْرِجُكُمْ 2) شُيُوخًا 3) أَشَدَّكُمْ ومنك من يكون شَيْخًا ♦ ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية نطفة نوطفتا تعني قطرة ت2) علقه\علق: جاءت هذه الكلمة مرة بالمفرد وخمس مرّات بالجمع وفهمت بمعنى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين) ت3) أشد: نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [بَيِّقِكُمْ] لِنَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ (الجلالين) والمنتخب وابن عاشور) ت4) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته ت5) خطأ: التفات من الجمع «يُخْرِجُكُمْ» إلى المفرد «طِفْلًا» ثم إلى الجمع «شُيُوخًا» ت6) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء ♦ م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

<p>م 40\60: هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ</p> <p>68¹</p>	<p>هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ^{ت1}إِذَا قُضِيَ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ².</p>	<p>هوَ الَّذِي يَحْيِي وَيُمِيتُ مَادَا مَضَىٰ أَمْرًا مَا مَادَا يَمُوتُ لَهُ طَر مَطُور</p>	<p>هُوَ الَّذِي يَحْيِي وَيُمِيتُ مَادَا مَضَىٰ أَمْرًا مَا مَادَا يَمُوتُ لَهُ طَر مَطُور</p>
<p>م 40\60: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرِفُونَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ</p> <p>69²</p>	<p>[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي ^{ت2}يُصْرِفُونَ ^{ت3}؟! الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ</p>	<p>أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ نُصْرَمُور الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا،</p>	<p>أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ نُصْرَمُور الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا،</p>
<p>م 40\60: وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ</p> <p>70</p>	<p>وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ،</p>	<p>وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ</p>	<p>وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ</p>
<p>م 40\60: إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ</p> <p>71³</p>	<p>إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَالسَّلَاسِلُ ^{ت1}يُسْحَبُونَ ¹،</p>	<p>إِذَا الْأَعْلَالُ فِي وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ</p>	<p>إِذَا الْأَعْلَالُ فِي وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ</p>
<p>م 40\60: فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ</p> <p>72⁴</p>	<p>فِي الْحَمِيمِ ^{ت1}، ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ^{ت2}.</p>	<p>فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ</p>	<p>فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ</p>
<p>م 40\60: ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ: «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ»</p> <p>73⁵</p>	<p>ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ: «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ^{ت1}،</p>	<p>ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ</p>	<p>ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ</p>
<p>م 40\60: مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا: «ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا»</p> <p>74</p>	<p>مِنْ دُونِ اللَّهِ؟!» قَالُوا: «ضَلُّوا عَنَّا. بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا».</p>	<p>مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا</p>	<p>مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا</p>
<p>كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ</p>	<p>كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ.</p>	<p>كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ</p>	<p>كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ</p>

م 40\60 175	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	ذَلِكُمْ [...] ت ¹ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ت ² فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ ت ³ ، وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ت ⁴ .	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ
م 40\60 276	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ	ادْخُلُوا [...] ت ¹ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا. فَبِئْسَ مَثْوًى ت ² الْمُتَكَبِّرِينَ!	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ
م 40\60 377	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيكَ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ	فَاصْبِرْ ت ¹ . إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. فَمَا ت ¹ تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [...] ت ² ، أَوْ نَتُوفِّيكَ [...] ت ² ، ~ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ ت ¹ .	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيكَ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ
م 40\60 478	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ت ¹ . مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ت ² . فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ، فُضِيَ بِالْحَقِّ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ ت ³ الْمُبْطِلُونَ ت ⁴ .	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ
م 40\60 579	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	[...] ت ¹ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ، لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ت ¹ ،	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ
	أَوْجَحَهُ أَحَدَ الْجِسْمِ جَلَبَ فِيهِ حَصَا صَلَاحٍ لِحَصْرِهِ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	أَوْجَحَهُ أَحَدَ الْجِسْمِ جَلَبَ فِيهِ حَصَا صَلَاحٍ لِحَصْرِهِ
	فَارْحَ أَوْ حَبَّ كَلَامِهِ فَاعْلَمْ بِمَنْ حَزَنَ كَلَامَهُ بِحَبْسِهِ أَوْ بِأَمْرِهِ فَاكْبَحَ نَحْوَهُ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	فَارْحَ أَوْ حَبَّ كَلَامِهِ فَاعْلَمْ بِمَنْ حَزَنَ كَلَامَهُ بِحَبْسِهِ أَوْ بِأَمْرِهِ فَاكْبَحَ نَحْوَهُ
	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ
	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ
	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	وَحَصْرُ حَصَا صَلَاحٍ فِي الْأَوَّلِ حِينَ كَلَّمَ صَلَامَ لِحَصْرِهِ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: ذلكم [العذاب] (مكي، جزء ثاني ص 268) (ت2) تَفْرَحُونَ: يفهم لو كسنبرغ هذا الفعل بمعنى تبذرون. فالفعل السرياني هذه فَرَح يعني بذّر. انظر هامش الآية م 28\49: 76 (ت3) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات (ت4) تمرحون: جاءت الكلمة مرّتين بمعنى تبخترًا من شدة الفرح، والفعل تمرحون مرّة واحدة بمعنى تتبخترون من شدة الفرح. والفعل السرياني مَرَح بمعنى تكبر تبختر. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ» إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ... تَمْرَحُونَ».
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م 12\53: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مَثْوًى 13 مرّة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مَثْوًى. جاءت مرّتين عبارة فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومرّة واحدة فَلَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي 262-263).
- 3 (1) يَرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ ♦ (ت1) إمّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية مَحْجَإٌ بمعنى متى (ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَإِمَّا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتُوفِّيكَ [قبل تعذيبهم] فَالْيَنَّا يَرْجَعُونَ (الجلالين) ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 4 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 10\51: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م 11\52: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 180-182) (ت2) تكررت هذه الجملة مرتين. خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «(بِإِذْنِ اللَّهِ)» (ت3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ (ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئًا حقيقيًا، وهو مجرد وهم.
- 5 (ت1) جاء في الآية م 6\55: 142: وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِنْهَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ. والكلمة السريانية هذه فرسا تعني الأنعام التي تستخدم للغذاء والقوت.

م40\60: وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً 180

م40\60: وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ 281

م40\60: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ 382

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

م40\60: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا 483

عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

م40\60: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا 84

أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

م40\60: فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ 585

اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً¹ فِي صُدُورِكُمْ، وَعَلَيْهَا وَعَلَى أَلْفَاكِ تَحْمَلُونَ.

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ؟! [---] أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟! كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآتَارًا فِي

الْأَرْضِ². فَمَا أَغْنَى³ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ⁴.

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ¹ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ، فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [---]² مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ¹.

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا، قَالُوا: «أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ، وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ».

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ¹ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا. سِنَّةَ² اللَّهِ¹ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ³ الْكَافِرُونَ.

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْمَلَطِ حَمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْمَلَطِ حَمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سِنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

41\61 سورة فُصِّلَتْ مَعْنَاهُ فِي

عدد الآيات 54 - مكية⁶

1 ت (1) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات.

2 ت (1) فَأَيَّ: قراءة لوكسنبرغ: فإن بمعنى فهل، كما في الآية م7\39: 113: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ.

3 ت (1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244) ت (2) وَآتَارًا فِي الْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين ت (3) أَغْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت (4) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «وَيُرِيكُمْ ... تُنْكِرُونَ» إلى الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا».

4 ت (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت (1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت (2) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين)

5 ت (1) يَنْفَعُهُمْ (2) سِنَّة ♦ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «بَأْسَنَا» إلى الغائب «سِنَّةَ اللَّهِ» ت (2) خَلَتْ: جاء فعل خلى أربع مرّات بمعنى تحقق. قراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى ت (3) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: السجدة - المصابيح.

1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م41\61	حم	حم	حم	حم
21				
م41\61	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
2				
م41\61	كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ	كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ	كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ	كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ
33	قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
م41\61	بَشِيرًا وَنَذِيرًا	بَشِيرًا وَنَذِيرًا	بَشِيرًا وَنَذِيرًا	بَشِيرًا وَنَذِيرًا
44	فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
م41\61	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ
55	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ فَاعْمَلْ	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ فَاعْمَلْ	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ فَاعْمَلْ	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ فَاعْمَلْ
م41\61	إِنَّا عَامِلُونَ	إِنَّا عَامِلُونَ	إِنَّا عَامِلُونَ	إِنَّا عَامِلُونَ
66	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ
م41\61	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
7	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

1 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

2 (ت1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدخان والجنّ والاحقاف والشورى. فهم لو كسبوا: قد يكون مختصر سمح حيّو مريّا: حي (هو) الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).

3 (1) فَصَّلْتُ، فَصَّلْتُ (ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة للدلالة على لغة القرآن

4 (1) بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ.

5 (1) وَقُرْ، وَقُرْ (2) إِنَّا (ت1) أَكِنَّةٌ أَكَنَّان: جمع كَن أو كِنان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرّات، وكلمة أَكَنَّان مرّة واحدة. وهنا بمعنى اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ (2) وَقُرْ، وَقُرْ: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرّة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية مِمَّا يُوقِرُ (ت3) خطأ: حرف الجر «من» زائدة، أو وَفِي بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ (ت4) آية ناقصة وتكميلها: فَاعْمَلْ [ما شئت] إِنَّا عَامِلُونَ [ما شئنا] (المنتخب).

6 (1) قال (2) يُوحَى (ت1) تكررت هذه الجملة مرّتين (ت2) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ♦ (1) نجد عبارة «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» في الآيات م41\61 و6 و18\69 و110 و16\70 و22 و21\73 و108 و22\103: 34 بينما الآية هـ2\87: 163 فتقول: «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ». ونقرأ في سفر التثنية: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ» (تثنية 6: 4).

م 41\61: 18	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
م 41\61: 29	قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ	قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا؟! ث3»	قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا؟! ث3»
م 41\61: 310	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا، وَبَرَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ ¹ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ² فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَاءً ³ لِلْسَّائِلِينَ.	وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا، وَبَرَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ ¹ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ² فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَاءً ³ لِلْسَّائِلِينَ.
م 41\61: 411	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ¹ وَهِيَ دُخَانٌ ² ، فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ: «اتَّيْبَا ¹ طَوْعًا ² أَوْ كَرْهًا ³ ». قَالَتَا: «اتَّيْبَا ⁴ طَائِعِينَ ⁴ ».	ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ¹ وَهِيَ دُخَانٌ ² ، فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ: «اتَّيْبَا ¹ طَوْعًا ² أَوْ كَرْهًا ³ ». قَالَتَا: «اتَّيْبَا ⁴ طَائِعِينَ ⁴ ».
م 41\61: 112	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فَقَضَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ¹ فِي يَوْمَيْنِ، وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ² [...] وَجِفْظًا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ ² .	فَقَضَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ¹ فِي يَوْمَيْنِ، وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ² [...] وَجِفْظًا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ ² .

- 1 (ت) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فسرّها المنتخب: فلهم أجر غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم. والفعل السرياني **ܡܡܢܘܢ** منّا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير محسوب، أي بلا حدود وبغير حساب، وقد جاءت هذه العبارة سبع مرّات. وجاء في الآية م 11\52: 108: غَيْرُ مَجْدُودٍ.
- 2 (ت) أَنْتُمْ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هل أنتم (ت) مجموع أيام الخلق في هذه الآية والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام: هـ 34\50: 38؛ م 39\7: 54؛ م 42\25: 59؛ م 51\10: 3؛ م 52\11: 7؛ م 75\32: 4؛ هـ 94\57: 4 (ت3) أنذاداً: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى امثالاً ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية **ܡܡܢܘܢ** نديدا بمعنى الممقوت والنجس، إشارة للأصنام.
- 3 (1) وَقَسَمَ (2) سَوَاءً، سَوَاءً ♦ (ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال (ت2) أَقْوَاتَهَا: كلمة فريدة بمعنى ارزاقها أو صلاحها (الطبري) (ت3) وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ: اختلف المفسرون في فهم كلمة سواء، هل هي صفة للأيام أم للأقوات. ونذكر ما جاء في تفسير الطبري وابن كثير: في أربعة أيام لا يزدن على ذلك ولا ينقصن منه؛ أو في أربعة أيام تامّة؛ أو لمن أراد السؤال عن ذلك ليعلمه؛ أو سواء لمن سأل ربه شيئاً مما به الحاجة إليه من الرزق؛ أو قَدَّرَ ذلك على قدر مسائلهم، أو على وفق مراد السائلين فيكون إشارة إلى الآية م 72\14: 34: وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ. ويفهم لوكسنبرغ كلمة سواء بمعنى رغبة وارتياحاً للسائلين من الكلمة السريانية **ܡܡܢܘܢ** سوايا ♦ (م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م 57\31: 10.
- 4 (1) آتِيَا (2) طَوْعَاءً (3) كَرْهَاءً، كَرْهًا (4) آتَيْنَا ♦ (ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرّتين (ت2) دُخَانٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين (ت3) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرّتين (ت4) خطأ: التفات من المثني المؤنث «قَالَتَا» إلى الجمع المذكر «طَائِعِينَ» ♦ (م1) قارن: «يَدِي أَسَسَتِ الْأَرْضَ وَيَمِينِي بَسَطَتِ السَّمَاوَاتِ. أَدْعُوهُنَّ فَيَقِفْنَ جَمِيعًا» (أشعيا 48: 13)؛ «تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ الْأَلِهَةِ وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا مِنْ صُهَيْبُونَ كَامِلَةُ الْجَمَالِ اللَّهُ سَطَعَ إِلَهُنَا يَأْتِي وَلَا يَصْمُتُ. فَدَّامَهُ نَارٌ أَكَلَتْ وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ يُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ وَالْأَرْضَ لِيَدِينَنَّ شَعْبَهُ» (مزامير 50: 4-1).

م 41\61 13	فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ	[...] فَإِنْ أَعْرَضُوا، فَقُلْ: «أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَتَمُودَ ¹ ».	ما ن اعدكوا مغل اندرتكم صاعقه مثل صاعقه عاد و تمود	فل احزنوا فملا رحمه ممل رحمه حا ملا
م 41\61 14	إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	[...] إِذْ جَاءَتْهُمْ ² الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [...] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ». قَالُوا: «لَوْ شَاءَ رَبُّنَا، لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً. فَأِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ».	اد جاءهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا يسجدوا الا الله مالوا لو سا ربنا لانزل ملكه ما بنا ارسلم به كمودون	او جاءهم الخ من حي ايهم من جهم الا احبوا الا الله ملاه له ما وحا لاله محمه فانا حقا اوسلم به معه
م 41\61 15	فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	فَأَمَّا عَادٌ، فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ ¹ ، وَقَالُوا: «مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟!» أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟! وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ² .	ما ما عا استكبروا في الارض بغير الحق ومالوا من اسد منا اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اسد منهم موه وطانوا باينا جحدون	فاما عاد فاستكبروا الارض بغير الحق ملاه من ام منا موه اوسم منا له كبر جهم وه ام جهم موه ماما حامله جهم
م 41\61 16	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ¹ ، فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ² ، لِنُذِيقَهُمْ ² عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى. ~ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ.	مارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنديقهم عذاب الخزي في الحياه الدنيا ولعذاب الاخره اخزى وهم لا ينصرون	فاورسلنا جهم وسا نوز في ايام سهلا حبهم حبات الجاه في السه كبره حبات الاجاه اجاه ملا لا نره

1 (ت نص ناقص وتكميله: وَرَيَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [وجعلناها] حِفْظًا - والمراد: حفظًا للسماء من الشياطين المسترقة للسمع (ابن عاشور) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والتي سبقتها من المخاطب المثني «انتيا» إلى المتكلم المثني المؤنث «قالتا» ثم إلى الجمع المذكر «طائعين»؛ والتفات من الغائب «فَقَضَاهُنَّ» إلى المتكلم «وَرَيْنَا» ثم إلى الغائب «تَقْبِيرُ الْعَزِيزِ» ♦ م1) السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين م2) قارن: «وقال الله: لَتَكُنْ نِيرَاتٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِنُفُصْلِ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِلْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِّينَ وَتَكُونَ نِيرَاتٍ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِنُضْيَاءِ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ كَذَلِكَ. فَصَنَعَ اللَّهُ النَّيِّرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النَّيِّرَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنَّيِّرَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالْكَوَاكِبَ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِنُضْيَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتُفَصِّلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ» (تكوين 1: 14-18).

2 (1 صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ ♦ ت1) انظر هامش الآية م46\46: 3.

3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [قائلين] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ت2) خطأ والصحيح: جاءهم الرسل.

4 (ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات ت2) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لو كسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني جحك. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م43\47: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

5 (1 نَحْسَاتٍ 2) لِنُذِيقَهُمْ ♦ ت1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى شديدة البرودة مع شدة الصوت. أو الشديدة الهبوب ت2) يوم نحس أيام نحسات: جاءت مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى مشؤوم، نكد، شديد (الطبري). تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام.

م 41\61 17	وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَأَمَّا تَمُودُ ¹ ، فَهَدَيْنَهُمْ. فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى. ~ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ² بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	واما تمود مهديهم ماستحبوا العمى على الهدى ماخذتهم صاعقه العذاب الهون ما كانوا يكسبون	ه ادا لاهم فيه يسم فاستحبوا الخصب حد لاه فاجابوا رجمه الذبات لاه صا طابا مصححه
م 41\61 18	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ.	ونجينا الذين امنوا وكانوا ينقون	ه نجا لاجب احمدا طابا لمه
م 41\61 19	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُورِشُونَ	[...] وَيَوْمَ يُحْشَرُ ¹ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ² ، فَهُمْ يُورِشُونَ ³ .	ويوم يحشر اعداء الله الى النار مهم يورعون	هم سمع احبا لاه لا لاه فاهم ماحه
م 41\61 20	حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	حَتَّىٰ إِذَا مَا ¹ جَاءُوهَا، شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ ² بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	حتى اذا ما جاوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم ما كانوا يعملون	سد اوا ما لاهم ماحه لهم مصدحهم ماحهم ه كهمهم صا طابا مصححه
م 41\61 21	وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ	وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ ¹ : «لِمَ شَهِدْتُمْ ² عَلَيْنَا؟!» قَالُوا: «أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ³ .	وقالوا لجلودهم ل شهدتم علينا مالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة والله يرجعون	ه ما لاهم حهمهم ههم حهمهم اهم لاه لاههم لا م مهمهم ماحهم مهمه لاههم
م 41\61 22	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [...] أَنْ يَشْهَدَ ¹ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ² . وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ³ .	وما كنتم تستترون ان يسعد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن كنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون	ه ما صهم لاههم مهم حهمهم مصدحهم احهمهم لاههم حهمهم همهم لاه لا حهم مهمهم صا طابا

- 1 (1 تَمُودُ، تَمُودًا، تَمُودٌ، تَمُودٌ 2) عَذَابِ الْهُونِ ♦ (ت 1) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هوان وذلة. العذاب الهون: خطأ والصحيح: عذاب الهون كما في آيتين أخرتين.
- 2 (1 يَحْشَرُ، نَحْشَرُ، نَحْشَرُ - أَعْدَاءُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: ويساق يوم يحشر (مكي، جزء ثاني ص 271) (ت 2) خطأ والصحيح: يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي النَّارِ (ت 3) فَهُمْ يُورِشُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. اختلف المفسرون في معناها: يساقون، أو يتقدمون، أو يحبسون، أو يردون أولاها على آخرها لئلا يتقدموا في المسير، أو يدفعون. قراءة لوكسنبرغ: يدرعون، أي يتضرعون.
- 3 (ت 1) ما زائدة (ت 2) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُهُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ».
- 4 (1 لِمَ 2) شَهِدْتُمْ (3) تَرْجِعُونَ.
- 5 (1 يُشْهَدُ 2) رَعَمْتُمْ ♦ (ت 1) تَسْتَتِرُونَ: صيغة فريدة اختلف المفسرون في فهمها: تَسْتَخْفُونَ؛ أو تَتَّقُونَ؛ أو تَظُنُونَ (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: تستبرون، من الفعل السرياني صَبَرَ، بمعنى تَظُنُونَ وتَتَخِيلُونَ، كما تذكر بقية الآية والآية التالية. نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [مخافة] أَنْ يَشْهَدَ (المنتخب) (ت 2) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُكُمْ» إلى الجمع «وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» ♦ (س 1) عن ابن مسعود: كان رجلان من ثَقِيفٍ وَخَنٍّ لهما من قریش، أو رجلان من قریش وَخَنٍّ لهما من ثَقِيفٍ، في بيت فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية. عن عبد الله: كنت مستتراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر كثيرٌ شَحْمٌ بطونهم، قليلٌ فَقَهٌ قلوبهم، قرشي وخَنَناء ثَقَفِيان، أو ثَقَفِي وخَنَناء قرشيان؛ فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع. وقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه كله. قال: فذكرت ذلك للنبي فنزلت عليه الآيتان 22 و 23.

م 41\61 23	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ».	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
م 41\61 24	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	فَإِنْ يَصْبِرُوا [...] ت ¹ ، فَالنَّارُ مَثْوًى ت ² لَهُمْ. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ت ¹ ، فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ت ³ .	فَإِنْ يَصْبِرُوا [...] ت ¹ ، فَالنَّارُ مَثْوًى ت ² لَهُمْ. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ت ¹ ، فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ت ³ .	فَإِنْ يَصْبِرُوا [...] ت ¹ ، فَالنَّارُ مَثْوًى ت ² لَهُمْ. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ت ¹ ، فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ت ³ .
م 41\61 25	وَقِضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ قَرِينُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	وَقِضْنَا ت ¹ لَهُمْ قُرْنَاءَ ت ² قَرِينُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.	وَقِضْنَا ت ¹ لَهُمْ قُرْنَاءَ ت ² قَرِينُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.	وَقِضْنَا ت ¹ لَهُمْ قُرْنَاءَ ت ² قَرِينُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.
م 41\61 26	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ	---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ، وَالْعَوَا ت ¹ فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ!»	---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ، وَالْعَوَا ت ¹ فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ!»	---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ، وَالْعَوَا ت ¹ فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ!»
م 41\61 27	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا ت ¹ ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] ت ¹ أَسْوَأَ ت ² الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا ت ¹ ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] ت ¹ أَسْوَأَ ت ² الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.	فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا ت ¹ ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] ت ¹ أَسْوَأَ ت ² الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.
م 41\61 28	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ: النَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ ت ¹ الْخُلْدِ، جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ت ¹ .	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ: النَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ ت ¹ الْخُلْدِ، جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ت ¹ .	ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ: النَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ ت ¹ الْخُلْدِ، جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ت ¹ .

- 1 (1) أَرْدَاكُمْ: جاء فعل ردي ومشتقاته ست مرّات بمعنى سقط وهلك، وهنا بمعنى اسقطكم وأهلككم.
- 2 (1) يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِينَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ يَصْبِرُوا [على العذاب] فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (الجلالين) (ت2) مَثْوًى: جاءت كلمة مَثْوًى 13 مرّة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مَثْوًى مؤنثا (ت3) يُسْتَعْتَبُوا: جاء الفعل استعتب أربع مرّات، وهنا بمعنى طلب رفع العتاب. الْمُعْتَبِينَ: صيغة فريدة بمعنى مستجاب لطلبهم رفع العتاب عنهم ♦ (م1) انظر هامش الآية هـ 66\107: 7.
- 3 (ت1) قَيِّضْنَا: جاء فعل قَيِّضَ مرتين بمعنى هيا وأعد. والفعل السرياني مَيَّ قص يعني حدد وقرر (ت2) قرين اقرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب.
- 4 (1) وَالْعَوَا ♦ (ت1) الْعَوَا فِيهِ: فعل فريد بمعنى انتوا ما لا يَجْمَلُ من القول والفعل.
- 5 (1) قراءة شيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِزُرْكَهُمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا شَدِيدًا (الكليني مجلد 1 ص 412) (2) أَسْوَأَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [جزاء مماثلاً] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، أو: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [على] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (ابن عاشور).
- 6 (1) النَّارُ دَارُ ♦ (ت1) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني جَحِكْ جَحِكْ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م 43\63: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.

م41\61: 29	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ
م41\61: 30	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
م41\61: 31	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ	نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ
م41\61: 32	نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ	نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ	نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ
م41\61: 33	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
م41\61: 34	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

1 (1) أَرْنَا (2) الَّذِينَ ♦ (ت1) المثني وفقاً للجلالين يشير إلى إبليس وقابيل سناً الكفر والقتل.

2 (1) لا ♦ (ت1) تفسير شيعي: اسْتَقَامُوا عَلَى الْأُمَّةِ وَاجِدًا بَعْدَ وَاجِدٍ (الكليني مجلد 1 ص 420) (ت2) نص ناقص وتكميله: تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [يقولون] أَلَّا تَخَافُوا (ابن عاشور). خطأ والصحيح: يَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر، وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا. وقالت اليهود: ربنا الله، وعزير ابنه، ومحمد ليس بنبي، فلم يستقيموا. وقال أبو بكر: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، فاستقام.

3 (ت1) تَدَّعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع الشدة بمعنى تتمنون وتطلبون. خطأ: الجملة الأخيرة معطوفة على «الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ». وترتيب الآيتين الصحيح هو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَةِ. وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ.

4 (1) نُزُلًا ♦ (ت1) نُزُلًا: جاءت كلمة نزل ثمان مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين).

5 (1) إِنِّي (2) قراءة شيعية: مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ صَبِي وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ - والصبي هو علي (الطبرسي: فصل الخطاب ص 149) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [من قول من] دَعَا إِلَى اللَّهِ (ابن عاشور) ♦ (س1) انظر هامش الآية هـ-5: 58

6 (ت1) نص ناقص وتكميله: ادْفَعْ [السَّيِّئَةَ] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (الجلالين) (ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قريب ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ-9: 113 ♦ (م1) يقول احيقار: «يا بني إذا جابهك عدوك بالشر جابهه

م 41\61 35	وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا دُو حَظِّ عَظِيمٍ	وَمَا يُقَالُهَا [...] ت1 إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا، وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا دُو حَظِّ عَظِيمٍ ت2.	وَمَا يَلْمِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْمِهَا إِلَّا دُو حَظِّ عَظِيمٍ	هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا
م 41\61 36	وَأَمَّا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَأَمَّا ت1 يَنْزِعُ عَنْكَ ت2 مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ت2، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ت3.	وَأَمَّا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ت2، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ت3.	هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا
م 41\61 37	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ	[---] وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ت1، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ت1. ~ إِنْ كُنْتُمْ إِِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ.	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ت1، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ت1. ~ إِنْ كُنْتُمْ إِِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ.	هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا
م 41\61 38	فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ	فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا [...] ت1. فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ ت1، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ت1.	فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا [...] ت1. فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ ت1، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ت1.	هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا
م 41\61 39	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ت1. فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، اهْتَرَّتْ ت2 وَرَبَّتْ ت1. إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ. ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ت4.	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ت1. فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، اهْتَرَّتْ ت2 وَرَبَّتْ ت1. إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ. ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ت4.	هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا هنا محصوا الا الذين صبروا

انت بالحكمة» (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 18 ص 72). قارن: سمعتم أنه قيل: العين بالعين والسن بالسن. أما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشرير، بل من لطمك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر (متى 5: 38-39)؛ «لا تُبَادِلُوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرٍّ. واحرصوا على أن تعملوا الصالحات بمرأى من جميع الناس. سألوا جميع الناس إن أمكن، على قدر ما الأمر بيدكم. لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأجباء، بل أفسحوا في المجال للغضب، فقد ورد في الكتاب: «قال الرب: لي الانتقام وأنا الذي يجازي». ولكن إذا جاع عدوك فأطعمه، وإذا عطش فاسقه، لأنك في عملك هذا تركهم على هامته جمرًا منقذًا. لا تدع الشر يغلبك، بل اغلب الشر بالخير» (رومية 12: 17-21).

1 (1) يُلَاقَاهَا، يُلَاقَاهَا (2) قراءة شيعية: إِلَّا كُلُّ دُو حَظِّ عَظِيمٍ (السياري ص 129) (ت1) يُلَاقَاهَا: جاء فعل يُلَاقِي مع القاف المشددة ست مرّات بمعنى يؤتى. نص ناقص وتكميله: وَمَا يُلَاقِي [هذه الخصلة الحسنة] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (الجلالين).
2 (1) إمّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية بمعنى إمّا (متى ت2) نزغ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى أغرى لعمل السوء. وقد يكون هذا الفعل مقلوب عن فعل نغز، ويقابله الفعل السرياني نَغَزَ بِح. بمعنى يوجج ويحرك (ت3) تقول الآية م 7\39: 200 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، والآية م 41\61: 36 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 182-183 و418-420).

3 (ت1) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خَلَقَهَا (م1) انظر هامش الآية م 6\55: 76.
4 (1) يَسْأَمُونَ، يَسْأَمُونَ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا [عن السجود لله فهو غني عن سجودهم] فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ (ابن عاشور) (ت2) يُسَبِّحُونَ لَهُ: اللام زائدة (ت3) يَسْأَمُونَ: جاء فعل سَمَّ ثلاث مرّات بمعنى مل وضجر.

5 (1) وَرَبَّتْ (ت1) تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً: فسرت هذه الكلمة بمعنى يابسة لا نبات فيها (الجلالين). يفهمها لوكسنبرغ بمعنى محطمة من الكلمة السريانية حصص حصصا. وجاءت في الآية م 22\103: 5 عبارة الْأَرْضَ هَامِدَةً (ت2) اهْتَرَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ مرّتين. وفهم الفعل اهْتَرَّتْ بمعنى تحركت. قراءة

م 41\61 145	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ
م 41\61 246	مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
م 41\61 347	إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ
م 41\61 448	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَضَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَضَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَضَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ
م 41\61 149	لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتُوسَّ قَنُوطٌ	لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتُوسَّ قَنُوطٌ	لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتُوسَّ قَنُوطٌ

الآية.

- 1 (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَا» إلى الغائب «مَنْ رَبِّكَ». جاءت أربع مرّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومرّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى (للتبريرات انظر الإسكافي 420-421) (ت2) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مريبك، وجاءت ست مرّات مع كلمة شك.
- 2 (ت1) خطأ: تقول الأيتان م 45\45: 15 وم 41\61: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية م 50\17: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» (ت2) بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وتعني العباد. بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: الباء زائدة.
- 3 (1) ثَمَرَةٍ (2) أَكْمَامِهِنَّ (3) شُرَكَائِي ♦ (ت1) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرّتين، جمع كم، بمعنى اغلفة الثمار والحب (ت2) من زائدة (ت3) أَدْنَاكَ أَذْنُوكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بمعنى اعلماك، ومن هنا الأذان للصلاة. قراءة لوكنسبرغ: (اذاك) دون النون (اذاك) بمعنى إذ ذاك. فتكون الجملة كما يلي: قَالُوا إِذْ ذَاكَ: «مَامِنَّا مِنْ شَهِيدٍ». ومنطقيًا من غير المعقول أن كائنات خاضعة للاستجواب يوم الحساب تخبر الله بأي شيء ♦ (م1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 4 (ت1) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ (ت2) من زائدة (ت3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى مهرب، مفر، منجى، والفعل السرياني يسي حَيَّصَ يعني ستر. ويرى الجالين أن من زائدة. قراءة لوكنسبرغ: مُعَيَّقَ بِمَعْنَى مَانِعٍ، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م 58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّنْ ظَهِيرٍ.

م 41\61: وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

وَلَئِنْ¹ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ¹ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ: «هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً. وَلَئِنْ¹ رُجِعْتُ² إِلَىٰ رَبِّي، إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ». فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا، وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ.

وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

هَلْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

م 41\61: وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [...] ¹وَأَنَا¹ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ. وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ³.

وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

م 41\61: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ

قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ¹ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ؟!»² ~ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ؟³

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ

م 41\61: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْهَتْكُ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ¹ الْهَتْكُ. ~ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ!

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْهَتْكُ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْهَتْكُ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

م 41\61: أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ¹ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ. ~ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ.

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ

¹ (1 يَسْمُ (2 دُعَاءٍ بِالْخَيْرِ، دُعَاءِ الْمَالِ (3 قراءة شيعية: وَالْكَافِرُ إِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَيُنُوسُ مِنَ الرَّحْمَةِ قَنُوطُ (السياري ص 130) (1 ت) يَسَامُ: جاء فعل سَمَ ثلاث مرَّات بمعنى مل وضجر ت) يُنُوسُ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمعنى شديد اليأس ت) قَنُوطُ: كلمة فريدة بمعنى يئوس.

² (1 وَلَئِنْ (2 رَجَعْتُ (1 ت) هناك من اعتبر «بَعْدِ ضَرَاءٍ» خطأ والصحيح: من بعد ضراءٍ، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية م 7\39: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تتون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استناداً على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغوياً للحفاظ على ماء وجه القرآن ت) تقول الآية م 41\61: 50 وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي، والآية م 18\69: 36 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي (للتبريرات انظر الإسكافي ص 281-282) ت) من زائدة.

³ (1 وَنَاءٌ (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ (ابن عاشور) ت) 2) وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ: جاء الفعل نَأَى ثلاث مرَّات بمعنى بَعْدُ ت) 3) دُعَاءٍ عَرِيضٍ: عبارة فريدة فهمت بمعنى دعاء كثير وطويل، بعكس وجيز (ابن كثير والطبري).

⁴ (1 أَرَيْتُمْ (1 ت) أَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرَّات وبالجمع 22 مرَّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت) 2) تقول الآية م 41\61: 52 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، والآية م 46\66: 10 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي 422-423) ت) 3) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرَّات.

⁵ (1 إِنَّهُ (1 ت) خطأ: التفات من المتكلم «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا» إلى الغائب «يَكْفِ بِرَبِّكَ».

⁶ (1 مَرِئَةٍ (1 ت) في مرية: جاءت هذه العبارة خمس مرَّات بمعنى في شك وجدل، والفعل السرياني مَرِيَ مَرِيَ يعني

62\42 سورة الشورى

عدد الآيات 53 - مكية عدا 23-25 و 27¹

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م 62\42: حم
عسق	عسق ¹ .	عسق	م 62\42: عسق
كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	[...] كَذَلِكَ يُوحِي ¹ إِلَيْكَ، وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ، اللَّهُ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ. لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ، الْعَظِيمُ.	كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م 62\42: كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	تَكَادُ ¹ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ ² مِنْ فَوْقِهِنَّ ³ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ ³ رَبِّهِمْ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ⁴ . إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ.	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	م 62\42: تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ، أَوْلِيَاءَ، اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ. وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ¹ .	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	م 62\42: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

شك وجادل وخاصم.

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 38. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

2 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

3 (ت 1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزّخرف والدّخان والجنّات والأحقاف والشورى. فهم لو كسنبزغ: قد يكون مختصر سمح حيّو مرياً: حي (هو) الرّب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).

4 (ت 1) عسق: من الأحرف المقطعة. جاء مرّة واحدة في سورة الشورى. فهم لو كسنبزغ: قد يكون مختصر حليم عديم عدا. علا شمة قديشا علا: إسمه القدوس. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).

5 (1) يُوحِي، يُوحِي ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [مثل ذلك الإيحاء] يُوحِي إِلَيْكَ (الجلالين).

6 (1) يَكَادُ (2) يَنْفَطِرْنَ، تَنْفَطِرْنَ، تَفْطِرْنَ، تَنْفَطِرْنَ (3) مِمَّنْ فَوْقَهُنَّ (4) قراءة شيعية: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَلَا يَفْتَرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (السياري ص 126) ♦ (ت 1) يَنْفَطِرْنَ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق. وهنا يعني تتشقّق. خطأ والصحيح: تَنْفَطِرْنَ (2) يَنْفَطِرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ: تعني وفقاً للجلالين: تتشقّق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى (الجلالين). ولكن القراءة المختلفة جاءت: ممن فوقهن، أي من عظمة من فوقهن، فتكون الآية ناقصة. وفهمت أيضاً بمعنى من أعلاهن، عقوبة، أو من فوق الأمم المخالفة، أو من فوق الأرضين (انظر النحاس) (ت 2) خطأ والصحيح: مع حمد ♦ (ن 1) منسوخة بالآية م 60\40: 7 التي تقول بأن الملائكة يستغفرون للذين آمنوا.

7 (ت 1) بِوَكِيلٍ: الباء زائدة ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

م 42\62: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا¹ لِّنُنذِرَ² أُمَّ الْقُرَى¹ وَمَنْ حَوْلَهَا، وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ، لَا رَيْبَ³ فِيهِ. [...] ⁴ فَرِيقٌ³ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ³ فِي السَّعِيرِ⁵.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

م 42\62: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[...] وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً¹. وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ. وَالظَّالِمُونَ¹، مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

م 42\62: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[...] أَمْ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ، أَوْلِيَاءَ؟! [...] ¹ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ، وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ¹.

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

م 42\62: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

[...] وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ¹، فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ. ذَلِكُمُ اللَّهُ، رَبِّي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ².

وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- 1 (تُوحِي (2) لِّنُنذِرَ (3) فَرِيقًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «اللَّهُ حَفِيطٌ» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ» (ت2) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرةً للدلالة على لغة القرآن (ت3) ريب/ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرةً، وريبة مرةً واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (ت4) نص ناقص وتكميله: [الناس فيه فريقان] فريق في الجنة، وفريق في السعير (المنتخب) (ت5) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرةً وفهمت بمعنى نار موقدة ♦ م1) أم القرى: جاءت هذه العبارة مرتين وتفهم كإشارة إلى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 (كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339). وعبارة أم القرى ترجمة عن اليوناني أم المدن العاصمة metropolis، وفي السريانية ܡܪܝܢܐ ܕܡܕܢܬܐ ܐܡܪܝܬܐ، إمّا بدمينتا، والعبرية: לאִיִּר ܐܡܪܝܬܐ غير فعيم.
- 2 (1) قراءة شيعية: والظالمون لآل محمد حقهم (الطبرسي): فصل الخطاب ص (149) ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم أمة واحدة مرتين (ت2) من زائدة.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [إن أرادوا ولياً بحق] قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (إبن عاشور) ♦ س1) عند الشيعة: أتى جماعة من اليمن إلى النبي فقالوا: نحن بقايا الملك المقدم من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه: ان لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه. فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي، فقالوا: يا محمد، ان سألنا أن يرينا سام بن نوح، فيفعل؟ فقال: نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد فصلّ ركعتين، واضرب برجلك الأرض عند المحراب. فذهب علي، وبأيديهم صحف، إلى أن بلغ محراب النبي داخل المسجد، فصل ركعتين، ثم قام فضرب برجله على الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه، وله حية إلى سرّته، وصلى علي، وقال: أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمداً رسول الله، سيد المرسلين، وأنتك علي وصي محمد، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا أولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصحف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة. فأخذ في قراءته حتى تمت السورة، ثم سلّم على علي، ونام كما كان، فانضمت الأرض، وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الإسلام. وامنوا، فنزلت الآيتان 9-10.
- 4 (ت1) من زائدة (ت2) أُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرةً في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لو كسنبرغ: اثيب.

<p>42\62م 11</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الزَّرْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ</p>	<p>42\62م 12</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا، [...] 2 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا 1، يَذَرُوكُمْ فِيهِ 3. لَيْسَ كَمِثْلِهِ 4 شَيْءٌ 2. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ. لَهُ مَقَالِيدُ 1 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يَنْسُطُ 1 الزَّرْقُ 1 لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَقْدِرُ 1 [...] 2. ~ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.</p>	<p>42\62م 13</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الزَّرْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ</p>
<p>42\62م 13</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الزَّرْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ</p>	<p>42\62م 13</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الزَّرْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ</p>	<p>42\62م 13</p> <p>فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الزَّرْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ</p>

م 42\62: 14	وَمَا تَقْرَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	وَمَا تَقْرَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ¹ ، بَغْيًا ² بَيْنَهُمْ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ³ ، لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا ¹ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ⁴ .	وَمَا يَمُرُّوهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا حَاوَاهُمُ الْعِلْمُ سَاعَةً سِوَاهُمْ وَلَوْلَا طَلَمُهُ سَمِعَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَمَضَى سِوَاهُمْ وَإِنْ الدُّرُورُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ لَمَنْ سَطَّ مِنْهُ مَرِيبٌ	م 42\62: 15	فَلَذَلِكَ فَادَّعُ ¹ ، وَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ، وَقُلْ: «ءَأَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ، وَأَمَرْتُ لَأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَا أَعْمَلُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ² ». لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا. ~ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».	فَلَذَلِكَ فَادَّعُ ¹ ، وَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ، وَقُلْ: «ءَأَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ، وَأَمَرْتُ لَأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَا أَعْمَلُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ ² ». لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا. ~ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».	م 42\62: 16	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	م 42\62: 16	وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
-------------	--	--	---	-------------	---	---	-------------	--	--	-------------	--

سرياني **عنه** شرا الذي يعني حل، عكس ربط، وحل (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا»، ثم عاد للغائب «اللَّهُ يَجْتَبِي» (ت 3) كَبُرَ عَلَى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ثقل وصعب على (ت 4) جَبَى: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني **حصه** جبا (ت 5) يُنِيبُ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: يثيب. الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. وقد تكون هذه الفقرة بداية للآية 15.

1 (1) وَرِثُوا، وَرِثُوا (ت 1) جاءت مرّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 438-440) (ت 2) بَغْيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى حسداً (ت 3) أَجَلٍ مُسَمًّى: جاءت هذه العبارة 21 مرّة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء. جاءت أربع مرّات عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، ومرّة واحدة عبارة وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (للتبريرات انظر الإسكافي 420-421) (ت 4) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مربك، وجاءت ست مرّات مع كلمة شك.

2 (ت 1) خطأ: قد تكون بداية هذه الآية الفقرة بين قوسين في الآية 13: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (ت 2) لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات (ت 1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

3 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [دين] [الله] [نبيه] مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ (ابن عاشور) (ت 2) دَاحِضَةٌ: كلمة فريدة بمعنى باطلة زائلة لا تقبل. قراءة لوكسنبرغ: داحقة بنفس المعنى وفقاً للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني **دسم** دَحَق (س 1) عن عكرمة: لما نزلت الآية «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (114\110: 1) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فأخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت هذه الآية. وعن قتادة في قوله «وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ»: هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.

م 42\62: **17** **1** **الله الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ**

م 42\62: **18** **2** **يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ**

م 42\62: **19** **3** **اللَّهُ أَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ**

م 42\62: **20** **4** **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**

م 42\62: **21** **5** **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**

[---] **الله الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ؟! لَعَلَّ [---] ت1** **السَّاعَةَ قَرِيبٌ**

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ ت1 مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ. ~ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ.

[---] **الله أَطِيفٌ ت1** **بِعِبَادِهِ. يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَهُوَ الْقَوِيُّ، الْعَزِيزُ. مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ت1 الْآخِرَةِ، نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ ت1. وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ت1 الدُّنْيَا، نُؤْتِهِ ت2 مِنْهَا ت2م1، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ت3 نَصِيبٍ ت1.**

[---] **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ ت1 شَرَعُوا ت2 لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ ت1** **الله؟! وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ت3، لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّ ت1 الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.**

الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق لا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد

الله لطيف بعباده يدرء من يشاء وهو القوى العزيز من كان يريد حرد الاخرة نرذله في حربه ومن كان يريد حرد الدنيا نؤتيه وما له في الاخرة من نصيب

ام لهم شركوا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمه الفصل لمضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم

الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق لا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد

الله لطيف بعباده يدرء من يشاء وهو القوى العزيز من كان يريد حرد الاخرة نرذله في حربه ومن كان يريد حرد الدنيا نؤتيه وما له في الاخرة من نصيب

ام لهم شركوا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمه الفصل لمضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم

1 (1 وَأَنَّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: الساعة قريبة. وقد حاول المفسرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصًا وتكميله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ (النحاس والحلي). ويرى لوكسنبرغ في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مؤنثًا وفقًا للسريانية.

2 ت1) مُشْفِقُونَ\مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرَّات بمعنى خائفون\خائفين ت2) يُمَارُونَ: جاء فعل مري 10 مرَّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرِي، مَرِي.

3 ت1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرَّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرَّة واحدة بمعنى يترفق ويتصرف بلطف.

4 1) يَزِدُ ت2) نُؤْتِهِ، نُؤْتُهُ، يُؤْتِيهِ ♦ ت1) حرث: جاءت كلمة حرث 13 مرَّة، وفي هذه الآية ثلاث مرَّات بمعنى ثواب. انظر معنى مشابه في الآيتين م 17\50: 18-19 ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «اللَّهُ أَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ ... نُؤْتِيهِ مِنْهَا» ت3) من زائدة ♦ م1) قارن: والله الذي يوفر للزارع زرعًا وخبزًا للقوت سيوفر لكم زرعكم ويكثره ويزيد ثمار جودكم (كورنتوس الثانية 9: 10)؛ فمن زرع في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرع في الروح حصد من الروح الحياة الأبدية (غلاطية 6: 8) ♦ ن1) منسوخة بالآية م 17\50: 18 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا».

5 1) وَأَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ (البحر المحيط). وقد فسرهما المنتخب: بل ألهم آلهة شرعوا لهم من الدين ما لم يأمر به الله (المنتخب) ت2) شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ: جاء الفعل شرع مرَّتين مع نفس العبارة، وأصل الفعل سرياني عَزَمَ شَرَا الذي يعني حلَّ، عكس ربط، وحلَّ ت3) تفسير شيعي: قوله: «ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم» قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» (63\43: 28) يعني: الإمامة ثم قال: «وإن الظالمين» يعني: الذين ظلموا هذه الكلمة «لهم عذاب

تَرَى الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا
وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ
أَمْنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي
رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
[...]¹ تَمَّا كَسَبُوا¹، وَهُوَ
وَاقِعٌ بِهِمْ. وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
رَوْضَاتِ² الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ~
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ.

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ
الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

لَوْ أَنَّ الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا
وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي
رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا
حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ¹ اللَّهَ
[...]¹ عِبَادَهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.
قُلْ: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا¹، إِلَّا الْمَوَدَّةَ² فِي
الْقُرْبَى³». وَمَنْ
يَقْتَرِفْ² حَسَنَةً، نَّزِدْ³ لَهُ
فِيهَا حُسْنًا⁴. ~ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ، شَكُورٌ¹.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ
حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ
حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ

أليم» (القمي)

1 (1) قراءة شيعية: ترى الظالمين لآل محمد حقهم خائفون مما ارتكبوا (الطبرسي: فصل الخطاب ص 149) ♦ (ت1) مُشْفِقُونَ مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بمعنى خائفون/خائفين. نص ناقص وتكميله: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ [من جزاء ما] كَسَبُوا (الجلالين) (ت2) روضة/روضات: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى الأرض ذات الخضرة. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية ܡܕܝܢܐ اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتعاريف.

2 (1) يُبَشِّرُ، يُبَشِّرُ (2) مَوَدَّةٌ (3) يَزِدُّ (4) حُسْنًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ [به] عِبَادَهُ (إبن عاشور) (ت2) يَقْتَرِفُ: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرّات بمعنى كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني ܦܪܦܩ بمعنى كسب وجمع (ت3) إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى: فهمت بمعنى إلا أن تودّوني في قرابتي منكم، أو إلا أن تودّوا إلى الله بما يقربكم إليه (الطبري). وقد يكون معناها مودة الأقرباء (ت4) خطأ: التفات من الغائب «ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» ♦ (ن1) منسوخة بالآية م 58\34: 47 «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ» ♦ (س1) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانت تَنُوبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقُ، وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو ابن أختكم، تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضرركم، فأتوه به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله، إنك ابن أختنا وقد هداك الله على يدك، وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجتمع لك من أموالنا شيئا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت الأنصار لو جمعنا للنبي ما لا فنزلت «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الآية 23) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاقل عن أهل بيته وينصرهم فنزلت الآيات 24-26. وعند الشيعة: نزلت «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء ♦ (م1) النبي لا يسأل أجرا: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجرا من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م 62\68: 46 (م2) انظر هامش الآية م 44\19: 14.

هـ 42\62: 124	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	أَمْ يَقُولُونَ: «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»؟! فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ ^{1ت} عَلَى قَلْبِكَ. وَيَمْحُ ^{2ت} اللَّهُ الْبَاطِلَ، وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ^{3ت} . ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ^{4م} .	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
هـ 42\62: 25	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ^{1ت} ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ^{2ت} .	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
م 42\62: 26	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ^{1ت} وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلَةٍ. وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.	وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
هـ 42\62: 27	وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ	[---] وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ ^{1ت} لِعِبَادِهِ، لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنْزِلُ ^{1ت} بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ~ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ، بَصِيرٌ ^{1س} .	وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ
م 42\62: 28	وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ ^{1ت} الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ^{2ت} وَيَنْشُرُ ^{2ت} رَحْمَتَهُ. ~ وَهُوَ الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ.	وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

- 1 (1) بِكَلِمَاتِهِ ♦ (ت1) ختم\طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ت2) تناقض: تقول الآية هـ 42\62: 24 «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما تقول الآية هـ 13\96: 39 «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» ت3) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وفهمها الجلالين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده ت4) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرّة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ م1) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مز امير 22: 44).
- 2 (1) يَفْعَلُونَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ. تبرير الخطأ: التوبة تتضمن معنى العفو ت2) خطأ: التفات من الغائب «عِبَادِهِ» إلى المخاطب «تَفْعَلُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يَفْعَلُونَ».
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: وَيَسْتَجِيبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا، أو ويجيب الَّذِينَ آمَنُوا (مكي، جزء ثاني ص 278). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويجيب الله المؤمنين إلى ما طلبوا، ويزيدهم خيراً على مطلوبهم، والكافرون لهم عذاب بالغ غاية الشدة والإيلام.
- 4 (1) يُنْزِلُ ♦ (ت1) بسط\قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق عشر مرّات بمعنى وسّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرّات بمعنى ضيق ♦ س1) عن علي: نزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا. وأهل الصفة هم الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس ♦ م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.
- 5 (1) يُنْزِلُ 2) قَنَطُوا، قَنَطُوا ♦ (ت1) قَنَطُوا: جاء فعل قنط أربع مرّات بمعنى ينس ت2) خطأ: التفات من المضارع «يُنْزِلُ» إلى الماضي «قَنَطُوا» ثم إلى المضارع «وَيَنْشُرُ».

م 42\62: 29	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ
م 42\62: 30 ¹	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ	[وَمَا أَصَابَكُمْ ت ¹ مِنْ ت ² مُصِيبَةٍ، فَبِمَا ت ¹ كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ.	وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ
م 42\62: 31 ²	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَمَا لَكُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ ت ² وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ت ³ .]	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
م 42\62: 32 ³	وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَمِنْ آيَاتِهِ، الْجَوَارِ ت ¹ فِي الْبَحْرِ، كَالْأَعْلَامِ ت ² .	وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ
م 42\62: 33 ⁴	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	إِنْ يَشَأْ، يُسْكِنِ الرِّيحَ، فَيَظْلَلْنَ ت ² رَوَاكِدَ ت ¹ عَلَى ظَهْرِهِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ ت ¹ .	إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
م 42\62: 34 ⁵	أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ	أَوْ يُوقِفَهُنَّ ت ¹ بِمَا كَسَبُوا، وَيَعْفُ ت ¹ عَنْ كَثِيرٍ.	أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ
م 42\62: 35 ⁶	وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	وَيَعْلَمُ ت ¹ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ ت ² مَحِيصٍ ت ³ .	وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ

- 1 (1) بِمَا ♦ (ت 1) خطأ والصحيح: اصابتكم (ت 2) من زائدة.
- 2 (1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: بمعجزي [الله هرباً] (الجلالين) (ت 2) من زائدة (ت 3) خطأ: الآيتان 30 و 31 دخيلتان لا علاقة لهما بما سبقهما وما لحقهما. تقول الآية م 42\62: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م 29\85: 22 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 351-332).
- 3 (1) الْجَوَارِ، الْجَوَارُ ♦ (ت 1) الجوار الجارية: تعني التي تجري. جاءت كلمة الجوار ثلاث مرّات، وتشير هنا إلى السفينة، وجاءت كلمة الجارية مرّة واحدة (ت 2) الْأَعْلَام: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى الجبال. والفعل السرياني حَلِمَ عِلْمٌ يعني صار قوي ضخم.
- 4 (1) الرِّيحَ (2) فَيَظْلَلْنَ ♦ (ت 1) رَوَاكِدَ: كلمة فريدة بمعنى ساكنة ♦ (ت 1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات، وفهمت بمعنى لكل ذي صبر على طاعة الله، شكور لِنِعْمِهِ (الطبري).
- 5 (1) وَيَعْفُو، وَيَعْفُو ♦ (ت 1) يُوقِفُهُنَّ: فعل فريد فهم بمعنى يهلكهن، أو يحيلهن عن سيرها (ابن كثير). وجاء في الآية م 69\18: 52: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا.
- 6 (1) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ، وَلِيَعْلَمُ ♦ (ت 1) ويعلم هنا بمعنى «ليعلم». وإذا كان «يعلم» راجع لله فهناك خطأ: التفات من الغائب «وَيَعْلَمُ» إلى المتكلم «آيَاتِنَا» (ت 2) من زائدة (ت 3) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى مهرب، مفر، منجى، والفعل السرياني حَيَّصَ يعني ستر. ويرى الجلالين أن من زائدة. قراءة لوكسنبرغ: مُعَيِّقٌ بمعنى مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م 58\34: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكِ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

م 42\62: فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

[---] فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا¹ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ³.

مما اوتيتهم من شئ متاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعملوا الصالحات

فما اوتيتهم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعملوا الصالحات

م 42\62: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ

وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ¹.

والذين يحسنون طبعهم من الكبائر والموحش وإذا ما غضبوا هم يصفحون

والذين يحسنون طبعهم من الكبائر والموحش وإذا ما غضبوا هم يصفحون

م 42\62: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ¹.

والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون

والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون

م 42\62: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ¹.

والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

م 42\62: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ¹.

وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين

وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين

م 42\62: وَلَمَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

وَلَمَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ¹.

ولمن استصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

ولمن استصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

م 42\62: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم

م 42\62: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم

1 (ت1 من زائدة ت2) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ت3) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».

2 (1 كَبِيرٌ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقبولة من الفعل السرياني فعف ففشخ أو فعف ففشع بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة ت2) ما زائدة.

3 (ت1) خطأ: التفات من الغائب «لِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ♦ م1) جاءت كلمة شوري وشاورهم في الآيتين م42\62: 38 و3: 159 واستفقت ملكة سبا قوما في الآية م27\48: 32. ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (انظر Sankharé ص55-57).

4 (ن1) منسوخة بالآية م42\62: 43 «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

5 (م1) انظر هامش الآية هـ2\87: 178.

6 (1) بَعْدَمَا ظَلِمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَلَمَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ» ت2) من زائدة ت3) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني مهصل سبّل الذي يعني عاقب.

7 (ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني مهصل سبّل الذي يعني عاقب ت2) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات.

م 42\62 143	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، ~ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ¹ .	ولمن صبر وعمره كل من عزم الأمور	من صبر وحسن حسن حزم الأمور
م 42\62 244	وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ	[---] وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ ¹ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ. [---] وَتَرَى الظَّالِمِينَ، لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ، يَقُولُونَ: «هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ ² سَبِيلِ ³ »	ومن يضل الله ما له من ولي من بعده وبني الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل إلى مرسل	من يضل الله فما له من ولي من بعده الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل إلى مرسل
م 42\62 345	وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ	وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ¹ ، خَاشِعِينَ مِنَ الدَّلِّ ¹ ، يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ ² خَفِيٍّ ³ . وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا: «إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا ⁴ أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ~ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ⁵ .	وتراهم يعرضون عليها خاسعين من الدل ينظرون من طرف خفي الذين آمنوا حسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم	وتراهم يعرضون عليها خاسعين من الدل ينظرون من طرف خفي الذين آمنوا حسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم
م 42\62 446	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ¹ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُوهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ ¹ سَبِيلٍ.	وما كان لهم من اوليا ينصروهم من دون الله ومن يضل الله ما له من سبل	وما كان لهم من اوليا ينصروهم من دون الله ومن يضل الله ما له من سبل
م 42\62 547	اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ	[---] اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ ¹ لَهُ مِنَ اللَّهِ. مَا لَكُم مِّنْ ² مَّلْجَأٍ، يَوْمَئِذٍ، وَمَا لَكُم مِّنْ ² نَّكِيرٍ ³ .	استجبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير	استجبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير

- 1 (ت1) جاءت مرتين ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، ومرةً ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 427-428) وفهمت بمعنى ما يجب العزم عليه من الأمور أو مما عزم الله أن يكون.
- 2 (1) قراءة شيعية: وَتَرَى الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ - وعلي هو العذاب (السياري ص 131) ♦ (ت1) من زائدة (ت2) مَرَدٌ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا تعني رجوع. والكلمة السريانية مخدوم مريذا تعني منيع حصين (ت3) من زائدة.
- 3 (1) (الدّلّ 2) قراءة شيعية: وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الدَّلِّ لَعَلِّي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - يعني القائم (السياري ص 132) (3) قراءة شيعية: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ (السياري ص 132) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يُعْرَضُونَ [على النار] خَاشِعِينَ (الجلالين) (ت2) طرف: عين. خطأ والصحيح: يَنْظُرُونَ بِطَرْفٍ خَفِيٍّ. تبرير الخطأ: يَنْظُرُونَ تضمن معنى يغضون (ت3) خَفِيٍّ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بالخفي (الطبري) (ت4) خطأ: التفات من المضارع «يَنْظُرُونَ» إلى الماضي «وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا ... خَسِرُوا» (ت5) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرةً واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم.
- 4 (ت1) من زائدة.
- 5 (ت1) مَرَدٌ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وجاءت مرتين عبارة مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية مخدوم مريذا تعني منيع حصين (ت2) من زائدة (ت3) نَكِيرٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات، من الكلمة السريانية مخدوم نوخرايا بمعنى غريب مرفوض. فهمت هنا كاسم مصدر أنكر، أي ما لكم إنكار (ابن عاشور).

م42\62: صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
 53 صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

43\63 سورة الزخرف

عدد الآيات 89 - مكية عدا 154

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م43\63: 1	م43\63: 1	م43\63: 1	م43\63: 1
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ
م43\63: 2	م43\63: 2	م43\63: 2	م43\63: 2
إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
م43\63: 3	م43\63: 3	م43\63: 3	م43\63: 3
وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ
م43\63: 4	م43\63: 4	م43\63: 4	م43\63: 4
أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ
م43\63: 5	م43\63: 5	م43\63: 5	م43\63: 5
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ
م43\63: 6	م43\63: 6	م43\63: 6	م43\63: 6
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
م43\63: 7	م43\63: 7	م43\63: 7	م43\63: 7
فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا، وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا، وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا، وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا، وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ
م43\63: 8	م43\63: 8	م43\63: 8	م43\63: 8

والدليل قوله «واتبعوا النور الذي أنزل معه» (7\39: 157). «وانك لتهدي إلى صراط مستقيم» يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم (القمي).

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

ت1 حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدخان والجنّ والأحقاف والشورى. فهم لو كسبوا: قد يكون مختصر سمح حيو مرياً: حي (هو) الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).

ت1 عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة للدلالة على لغة القرآن.

ت1 (إم 2) قراءة شيعية: علي (السياري ص 134) ♦ ت1 أم الكتاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وفهمت بمعنى الكتاب الذي عند الله في الأصل.

ت1 (صفحة 2) إن، إذ ♦ ت1 أفنضرب عنكم الذكر صفحاً: صيغة فريضة. فهم المنتخب: أنهم لكم فنمنع إنزال القرآن إليكم إعراضاً عنكم، لإسرافكم على أنفسكم في الكفر. ربما خطأ في التنقيط والصحيح: انصرف

ت1 من زائدة.

ت1 (يستَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2 خطأ: التفات من الماضي «أرسلنا» في الآية السابقة إلى المضارع «يأتينهم ... يَسْتَهْزِئُونَ».

ت1 خطأ: التفات من المخاطب في الآية 5 «أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ» إلى الغائب «فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ» ت2 مضى: جاء فعل مضى مرّة مع كلمة سنة ومرّة مع كلمة مثل بمعنى تحقق. وهو مرادف لفعل خلى.

م 43\63 19	وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ	[---] وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟!»، لَيَقُولُنَّ: «خَلَقَهُنَّ 1 الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ».	ولن سألهم من خلق السموات والأرض ليعولن خلقهن العزيز العليم	هـ حب هالحه م مح حم كصحه هـ الاون حمحه جحه هـ الحده الحكم
م 43\63 210	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا 1، وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا 1، وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	الذي جعل لكم الأرض مهذا وحبل لكم منها سبلا لعلكم تهتدون	هـ حب حب حم الاون مده هـ حب حم صه هـ حب حب حم صه
م 43\63 311	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا 2. كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ 2 [...] 3	وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، بِقَدَرٍ، فَأَنْشَرْنَا 1 بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا 2. كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ 2 [...] 3	والذي نزل من السماء بمدر ماء سرياً به بلده ميا طلط	هـ حب هـ حب مح كصحه م حبه مده حب حب مده
م 43\63 12	وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ	وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ،	والذي خلق الأرواح كلها وحبل لكم من الفلك والأنعم ما تركبون	هـ حب حب الهه مده هـ حب حب مح كصحه هـ الحده مده
م 43\63 413	لِئَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	لِئَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ 1، ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ، إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ 1، وَتَقُولُوا: «سُبْحَانَ الَّذِي 1 سَخَّرَ 2 لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ 2 3! وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».	ليستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا: سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين 3! وانا الى ربنا لمقبلون	هـ حب هـ حب هه هه مده مده حب حب مده مده حب حب مده مده
م 43\63 14	وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	[---] وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادَةٍ جُزْءًا 1. ~ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُفُورٌ مُبِينٌ 2.	وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لفسق مبين	هـ حب هـ حب مده مده حب حب مده مده
م 43\63 515	أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ	أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ 1؟!	ام اتخذ مما خلق بنات واصفكم بالبنين	هـ حب حب مده مده حب حب مده مده

- 1 (ت) خَلَقَهُنَّ: خطأ والصحيح: خلقها.
- 2 (1) مَهَادًا ت (1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بمعنى مضجع وفراش.
- 3 (1) مَيِّتًا (2) تُخْرِجُونَ ♦ (ت) خطأ: التفات من الغائب «نَزَّلَ» إلى المتكلم «فَأَنْشَرْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «وَالَّذِي خَلَقَ» (ت) بَلْدَةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. خطأ والصحيح: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا أسوة بالآية م 34\58: 15 بَلْدَةً طَيِّبَةً (ت) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/iruywc>).
- 4 (1) مَنْ (2) مُقْرِنِينَ، لِمُقْتَرِنِينَ ♦ (ت) 1) ظُهُورِهِ ... عَلَيْهِ: خطأ والصحيح: ظهورها ... عَلَيْهَا. وجاء في المنتخب: كى تستقروا فوق ظهورها، ثم تذكروا نعمة خالقكم ومربيكم في تسخيرها لكم عند الاستقرار عليها (ت) 2) سَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل (ت) 3) مُقْرِنِينَ: كلمة فريدة وفهمت بمعنى قادرين مُطيقين.
- 5 (1) جُزْءًا، جُزْءًا ♦ (ت) 1) وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: عبارة فريدة وفهمت كلمة جُزْءًا بمعنى ولدًا وبنات من الملائكة؛ أو عدلاً (الطبري). ربما هذه إشارة إلى بنوة المسيح (ت) 2) خطأ: التفات من الجمع «وَجَعَلُوا» إلى المفرد «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُفُورٌ مُبِينٌ».
- 6 (ت) 1) أَصْفَاكُم: جاءت هذه الصيغة مرّتين في آيتين مع ترتيب مخالف بمعنى خصكم (للتبريرات انظر المسيري ص 603). هذه إشارة إلى آية الغرائيق: انظر هامش الآيات م 23\53: 19-23 فيما يخص الغرائيق. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَجَعَلُوا» إلى المخاطب «وَأَصْفَاكُم»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «بَشِّرْ أَحَدَهُمْ». الآية السابقة ضرب للمسيحيين، وهذه الآية ضرب للوثنيين.

م 43\63 17	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٍ ¹ .	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ
م 43\63 18	أَوْ مَنِ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٍ	أَوْ [...] ت ¹ مَنِ يَنْشَأُ ¹ فِي الْحِلْيَةِ، وَهُوَ فِي الْخِصَامِ ² غَيْرٌ مُبِينٍ ² .	أَوْ مَنِ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٍ
م 43\63 19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ، الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ، أَنْبَاءًا ¹ . أَشْهَدُوا ² خَلْقَهُمْ! سَتُكْتَبُ ³ شَهَادَتُهُمْ ⁴ ، وَيُسْأَلُونَ ⁵ .	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ أَنْبَاءًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ
م 43\63 20	وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ	[...] وَقَالُوا: «لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ، مَا عَبَدْتُّهُمْ». مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ¹ . إِنَّ هُمْ إِلَّا ² هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ³ .	وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ
م 43\63 21	أَمْ أَنْبِئَاهُمْ بِمَا فِي كُتُبِهِمْ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ	أَمْ أَنْبِئُهُمْ كُتُبًا مِنْ قَبْلِهِ [...] فَهُمْ بِهِ ¹ مُسْتَمْسِكُونَ!	أَمْ أَنْبِئَاهُمْ بِمَا فِي كُتُبِهِمْ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ
م 43\63 22	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ	بَلْ قَالُوا: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ¹ ، وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ».	بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ
م 43\63 23	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ، فِي قَرْيَةٍ، مِنْ ت ¹ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ² : «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ¹ ، وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ³ ».	وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ

- 1 (مُسَوِّدٌ، مُسَوِّدٌ ♦ ت 1) كظيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى شديد الكتمان لغضبه.
- 2 (يُنَاشَأُ، يَنْشَأُ، يُنْشَأُ، لَا يُنْشَأُ إِلَّا 2) الكلام ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: أَوْ [اتخذ] مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ – معطوفة على الآية 16 أعلاه (ابن عاشور، جزء 25 ص 181 http://goo.gl/1VCJgt) ت 2) هذه الآية غير واضحة وقد فسرّها المنتخب كما يلي: أيجترئون ويجعلون ولدًا لله من شأنه النشأة في الزينة، وهو في الجدل وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه؟! إن هذا لعجيب. وقد فسرّها البيضاوي كما يلي: أَوْ جعلوا له، أَوْ اتخذ من يتربى في الزينة يعني البنات.
- 3 (عِنْدَ، عِبَادَ، عَبْدٌ، عَبَادٌ، عِبِيدٌ 2) أَشْهَدُوا، أَشْهَدُوا (3) سَيُكْتَبُ (4) شَهَادَتُهُمْ (5) سَيُكْتَبُ، سَيُكْتَبُ - شَهَادَتُهُمْ (6) وَيُسْأَلُونَ، وَيُسْأَلُونَ ♦ ت 1) جاء ذكر الملائكة أنباءً ثلاث مرّات. هذه إشارة إلى آية الغرانيق: انظر هامش الآيات م 23\53: 19-23 بخصوص الغرانيق ♦ س 1) عن قتادة: قال ناس من المنافقين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزلت فيهم هذه الآية.
- 4 (ت 1) من زائدة ت 2) إن: حرف نفي ت 3) يَخْرُصُونَ: جاء فعل خرص أربع مرّات بمعنى تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.
- 5 (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَمْ أَنْبِئَاهُمْ كُتُبًا مِنْ قَبْلِ [القرآن] (الجلالين http://goo.gl/9kwnC7).
- 6 (إِمَّةٌ، أُمَّةٌ، مِلَّةٌ ♦ ت 1) إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى دين (المنتخب).
- 7 (إِمَّةٌ، أُمَّةٌ، مِلَّةٌ ♦ ت 1) من زائدة ت 2) مُتْرَفُوهَا: جاء فعل ترف ومشقاته ثماني مرّات، بمعنى تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني زهر زفا يعني ارتخي، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بمعنى الأغنياء ت 3)

م 43\63: 24 ¹	قَالَ أَوْلُو جِنَّكُمْ بَاهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ أَبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ	قُلْ ¹ : «أَوْلُو ¹ جِنَّكُمْ ² بَاهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ؟!» قَالُوا: «إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ² ».	مل اولو حستم باهدي مما وحديم عليه اناكم مالوا انا بما ارسلتم به كفرون
م 43\63: 25 ²	فَأَنقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ	فَأَنقَمْنَا مِنْهُمْ. ~ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ¹ الْمُكَذِّبِينَ!	ما نقمنا منهم ما نطر كيف كان عاقبه المكذبين
م 43\63: 26 ³	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ	[---][...] ¹ ت وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «إِنِّي ¹ بَرَاءٌ ² مِّمَّا تَعْبُدُونَ.	واذ قال ابراهيم لاسه ومومه انا براء مما تعبدون
م 43\63: 27 ⁴	إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	إِلَّا ¹ الَّذِي فَطَرَنِي ² ، فَأِنَّهُ سَيَهْدِينِ ¹ .	الا الذي مطرني مانه سهدين
م 43\63: 28 ⁵	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً ¹ بَاقِيَةً ² فِي عَقِبِهِ ³ ¹ ت. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	وجعلها كلمه باقية في عقبه لعلهم يرجعون
م 43\63: 29 ⁶	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	بَلْ مَتَّعْتُ ¹ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ. وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ، قَالُوا: «هَذَا سِحْرٌ، وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ».	بل متعت هؤلاء واباهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق مالوا هذا سحر وانا به كفرون
م 43\63: 31 ⁷	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ	وَقَالُوا: «لَوْلَا نُزِّلَ ¹ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ ² مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ ¹ عَظِيمٍ ³ !»	ومالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريبين عظيم

- مُقْتَدُونَ: صيغة فريدة بمعنى مُتَّبِعُونَ.
- 1 (قُلْ 2) جِنَّكُمْ، جِنَّاكُمْ ♦ (ت1) أَوْلُو: جاءت سبع مرّات بمعنى حتى وإن ت2) خطأ: التفات من المفرد (جِنَّكُمْ) إلى الجمع (أُرْسِلْتُمْ).
- 2 (ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.
- 3 (ت1) إِنِّي 2) بُرَاءٌ، بَرِيءٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.
- 4 (ت1) سَيَهْدِينِي ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) فطرني: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق. وهنا يعني خلقتي.
- 5 (ت1) كَلِمَةً، كَلِمَةً 2) بَاقِيَةً 3) عَقِبِهِ، عَاقِبِهِ ♦ (ت1) عَقِبِهِ: كلمة فريدة بمعنى ذريته أو حفدته. وجاءت كلمة حفدة خطأ في الآية م 43\70: 72: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً. انظر هامش هذه الآية.
- 6 (ت1) مَتَّعْتُ، مَتَّعْنَا ت1) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م 43\63: 29: «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية هـ 2\87: 126: «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فتمتعه».
- 7 (ت1) قراءة شيعية: أَنْزَلَ - ويرى السيارى أن جواب هذه الآية في الآية م 6\55: 123 «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (السياري ص 51) 2) رَجُلٍ ♦ (ت1) قريتين: صيغة فريدة فهمت بمعنى مكة والطائف، واختلف المفسرون في تحديد هذين العظيمين من هاتين القريتين (الطبري). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ بمعنى من هم ذو قريحة: ملكة الإبتداع في الكلام وإبداء الرأي من السريانية منسمة قريحين ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمداً رسولاً، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية م 51\10: 2. وعن قتادة: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل علي هذا القرآن أو علي مسعود الثقفي

م 43\63 32 ¹	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ؟! نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا 32 ¹ . وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ 4 ² .	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
م 43\63 33 ²	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّتَهُمْ سَفَقًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	وَلَوْلَا [...] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [...] وَاحِدَةً، لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّتَهُمْ سَفَقًا 33 ² مِّنْ فَضَّةٍ، وَمَعَارِجَ 33 ³ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ 4 ⁴ .	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّتَهُمْ سَفَقًا 33 ² مِّنْ فَضَّةٍ، وَمَعَارِجَ 33 ³ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ 4 ⁴ .	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّتَهُمْ سَفَقًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّتَهُمْ سَفَقًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ
م 43\63 34 ³	وَلِيُبَوِّتَهُمْ آبُوتًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ	وَلِيُبَوِّتَهُمْ آبُوتًا، وَسُرُرًا 1 ¹ عَلَيْهَا يَتَّكُونَ 2 ² .	وَلِيُبَوِّتَهُمْ آبُوتًا، وَسُرُرًا 1 ¹ عَلَيْهَا يَتَّكُونَ 2 ² .	وَلِيُبَوِّتَهُمْ آبُوتًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ	وَلِيُبَوِّتَهُمْ آبُوتًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ
م 43\63 35 ⁴	وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	وَرُحْرُقًا 1 ¹ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا 2 ² مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا 3 ³ . وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ.	وَرُحْرُقًا 1 ¹ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا 2 ² مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا 3 ³ . وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ.	وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ	وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ
م 43\63 36 ⁵	وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	وَمَنْ يَعِشْ 1 ¹ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ، نُفَيِّضْ 2 ² لَهُ شَيْطَانًا 2 ² فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ 3 ³ .	وَمَنْ يَعِشْ 1 ¹ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ، نُفَيِّضْ 2 ² لَهُ شَيْطَانًا 2 ² فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ 3 ³ .	وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

فنزلت هذه الآية.

- 1 (1 رَحْمَةً 2 مَعِيشَتَهُمْ 3 سَخِرِيًّا 4 وَرَحْمَةً 5 ت) خطأ: التفات من الغائب «رَحْمَةُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «نَحْنُ قَسَمْنَا» (ت2) خطأ والصحيح: رفعنا ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى (ت3) سَخِرِيًّا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع الكسرة أو الضمة في قراءة أخرى، وهنا إما بمعنى مسخرًا في العمل له بالأجرة، أو بمعنى إستهزاء (ابن عاشور). وفي هذه الحالة يفهمها لو كسنبرغ بمعنى ساخرين (ت4) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات.
- 2 (1 قراءة شيعية: وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً كَفَارًا لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ (السياري ص 133) 2 سَفَقًا، سَفَقًا، سَفَقًا، 3 وَمَعَارِجَ 4 ت) 1 أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرتين. آية ناقصة وتكميلها: وَلَوْلَا [كراهة] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [كافرة] وَاحِدَةً (المنتخب) (ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لَجَعَلْنَا لِيُبَوِّتَ مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ سَفَقًا مِّنْ فَضَّةٍ (ت3) معارج: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مصاعد، درجات يُصعد عليها (ت4) خطأ: التفات من المفرد (لِمَنْ يَكْفُرُ) إلى الجمع (لِيُبَوِّتَهُمْ ... يَظْهَرُونَ)
- 3 (1 وَسُرُرًا 2 يَتَّكُونَ.
- 4 (1 لَمَّا، لَمَّا، 2) وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا (ت1) زخرف: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، قد تكون اغريقية γωγραφία بمعنى لوحة فنية أو صورة (انظر Sankharé ص 120)، وقد تكون من السريانية ܠܡܐܝܬܐ زخوريّتا بمعنى اللون القرمزي، وهو لون الرداء الذي لبسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا) (ت2) جاءت كلمة لَمَّا مع إن وكل أربع مرّات. وقد حيرت المفسرين. واعتبر الجلالين لَمَّا زائدة أو بمعنى إلا على أن تكون إن نافية (ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات.
- 5 (1 يَعِشْ، يَعِشْ 2 يُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا، يُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا 3 ت) 1 يَعِشْ: فعل فريد بمعنى يعرض ويغفل ويتعامى (ت2)

م 43\63 37 ¹	وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنْ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ	وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنْ السَّبِيلِ، وَيَحْسَبُونَ ¹ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ.	وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَيَحْسَبُونَ ¹ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ.
م 43\63 38 ²	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْبَسُ الْقَرِينُ	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ¹ [...] ت ¹ ، قَالَ: «لَيْتَ ² بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ! فَيَنْبَسُ الْقَرِينُ ³ !»	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْبَسُ الْقَرِينُ ³ !
م 43\63 39 ³	وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ	وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ، الْيَوْمَ، إِذْ ظَلَمْتُمْ ¹ . أَنكُمْ ² فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ.	وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
م 43\63 40	أَقَانَتْ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	أَقَانَتْ تُسْمِعُ الصُّمَّ، أَوْ تَهْدِي الْعُمَى ~ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ!	أَقَانَتْ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
م 43\63 41 ⁴	فَأَمَّا نَذَبْنِ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	فَأَمَّا ¹ نَذَبْنِ ¹ بِكَ، فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ² .	فَأَمَّا نَذَبْنِ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ
م 43\63 42 ⁵	أَوْ تُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَا هُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ	أَوْ تُرِيَنَّكَ ¹ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ، فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ¹ .	أَوْ تُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَا هُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ
م 43\63 43 ⁶	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ ¹ إِلَيْكَ. إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¹ .	فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
م 43\63 44 ⁷	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ نُسْأَلُونَ	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ، لَّكَ وَلِقَوْمِكَ. وَسَوْفَ نُسْأَلُونَ ¹ .	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ نُسْأَلُونَ

نُقَيِّضُ: جاء فعل قيض مرتين بمعنى هيا وأعد. والفعل السرياني مي قص يعني حدد وقرر ت3) قرين اقراء: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد ومرة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب. خطأ: التقات من الغائب «ذَكَرَ الرَّحْمَانُ» إلى المتكلم «نُقَيِّضُ» ♦ س1) عن محمد بن عثمان المخزومي: قالت قريش قيضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فاتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أهمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجيئوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فنزلت هذه الآية.

- 1 (1) وَيَحْسَبُونَ.
- 2 (1) جَاءَنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا [العاشي بقرين] قَالَ (الجلالين) ت2) ليت: جاءت هذه الكلمة 14 مرة للتمييز ت3) قرين اقراء: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد ومرة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب. خطأ: في الآيات 36 و37 و38 التقات من الغائب «الرَّحْمَانُ» إلى المتكلم «نُقَيِّضُ ... جَاءَنَا»، ومن المفرد «شَيْطَانًا فَهُوَ ... قَرِينٌ» إلى الجمع «وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ» ثم إلى المفرد «وَبَيْنَكَ ... الْقَرِينُ» ومن المفرد «لَهُ» إلى الجمع «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ» ثم إلى المفرد «جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي».
- 3 (1) قراءة شيعية: وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آل محمد حقهم (السياري ص 133) (2) إِنَّكُمْ.
- 4 (1) نَذَبْنِ، نَذَبًا 2) قراءة شيعية: فَأَنَا مِنْهُمْ بَعْلِي مُنْتَقِمُونَ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 151) ♦ ت1) إمّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية ܡܚܕܐ ܐܡܢܬ بمعنى متى.
- 5 (1) تُرِيَنَّكَ ♦ ت1) مقتدر مقتدرون: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات، والجمع مرة واحدة بمعنى قادر.
- 6 (1) أُوْحِيَ، أُوْحَى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية 5\1: 6. تفسير شيعي: يعني: إنك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم (القمي).
- 7 (1) نُسْأَلُونَ ♦ ت1) تفسير شيعي: رَسُولُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ. وسئل جعفر الصادق: «إِنَّ

م43\63: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أَلْقِيْ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاغَوْهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	م43\63: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أَلْقِيْ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاغَوْهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	م43\63: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أَلْقِيْ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاغَوْهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	م43\63: أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أَلْقِيْ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاغَوْهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
ه43\63: 354	ه43\63: 354	ه43\63: 354	ه43\63: 354
م43\63: 455	م43\63: 455	م43\63: 455	م43\63: 455
م43\63: 556	م43\63: 556	م43\63: 556	م43\63: 556
م43\63: 576	م43\63: 576	م43\63: 576	م43\63: 576

- 1 (أما (2) يبين ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو خير] أم أنا خير، أو كما فعلت القراءة المختلفة: أما أنا خير، أو كما فعل المنتخب: بل أنا خير (المنتخب) ت2) مهين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قليل حقير.
- 2 (1) ألقى (2) أسورة، أسورة، أساور، أساور ♦ ت1) أساور أساور أربع مرّات مع فعل حلّى، وكلمة أسورة مرّة واحدة مع فعل ألقى. والسرّانية تستعمل كلمة عزم شيارا، من فعل عزم شار بمعنى سور طوق. وفسر الزمخشري: فَلَوْلَا أَلْقِيْ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ: إلقاء مقاليد الملك إليه، لأنهم كانوا إذا أرادوا تسويد الرجل سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب ت2) مقترنين: كلمة فريدة بمعنى مصطحبين.
- 3 ت1) فاستخفّ: جاء فعل استخف مرتين بمعنى استجهل وأستهان ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى الأسطورة التي تقول بأن موسى أعلن الضربة الأولى على مصر لفرعون ذات صباح عندما كان الملك سائرا بمحاذاة النهر. هذا المشي الصباحي يمكنه من ممارسة خداعه. لقد أسمى نفسه إلها. وادّعى أنه لا حاجة بشرية عنده ليقضيها. وليحافظ على مظهره الخداع. كان يذهب إلى حافة النهر كل صباح، ويقضي حاجته هناك بينما هو وحيد وبلا رقيب. وفي ذلك الوقت كان أن موسى ظهر أمامه وقال له: «أهناك إله له حاجة البشر؟» أجاب فرعون: «في الحقيقة أنا لست إلها. أنا أدّعي أنني إله أمام المصريين الذين هم أغبياء لدرجة أنهم يجب أن يعتبروا حميرا بدلا من أن يعتبروا بشرا» (Ginzberg المجلد الثاني ص 133).
- 4 ت1) أسفونا: فعل فريد بمعنى احزنونا. والفعل السرياني صغف يعني اجع اضرم اشعل الهب ♦ م1) يقول القرآن هنا وفي الآية م43\54: 42 بأن الله أغرق كل المصريين وليس فقط فرعون وجنده خلافا لما جاء في سفر الخروج.
- 5 (1) سلفا، سلفا ♦ ت1) سلفا: صيغة فريدة فهمت بمعنى سابقة وعبرة، وكلمة مثلا مرادفة.
- 6 (1) يصدون، قراءة شيعية: يضحون (الطبرسي: فصل الخطاب ص 73) ♦ ت1) يصدون: جاء فعل صد عن في 36 آية. وهذه المرّة الوحيدة التي يأتي فيها صد من. وفهمت عبارة مِنْهُ يَصْدُونَ بمعنى يجرعون ويضحون. والفعل السرياني صغف يعني يرتعب أو يندهش ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي لقريش: يا معشر قريش لا خير في أحد يُعْبَدُ من دون الله. قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن علي: جئت إلى النبي يوما، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إلي، ثم قال: يا علي، انما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا، وقالوا: شبهه بالأنبياء والرسل. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بينما النبي في نفر من أصحابه إذ قال: الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمّتي. فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل عمر، فقال: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل علي فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللات والعزى أهون من هذا، فنزلت الآيتان 57-58.

م 43\63 58 ¹	وَقَالُوا أَلَّهْتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ	وَقَالُوا: «أَلَّهْتُنَا ¹ خَيْرٌ؟! أَمْ هُوَ ² ؟!» مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً ³ . بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ¹ .	وما لوالها الهنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون	وما لوالها الهنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
م 43\63 59 ²	إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ	إِنْ ¹ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ ¹ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ، وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ.	ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثالا لبي اسرائيل	ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثالا لبي اسرائيل
م 43\63 60 ³	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [...] مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [...] ¹ ...	ولو نسا لجعلنا منكم ملائكة في الارض خلصون	ولو نسا لجعلنا منكم ملائكة في الارض خلصون
م 43\63 61 ⁴	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنْ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ ¹ لِلسَّاعَةِ ¹ . فَلَا تَمْتَرُنْ ² بِهَا، وَاتَّبِعُون. هَذَا صِرَاطٌ ³ مُسْتَقِيمٌ ³ .	وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واسمعوا هذا صراط مستقيم	وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واسمعوا هذا صراط مستقيم
م 43\63 62	وَلَا يَصْدَنْكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	وَلَا يَصْدَنْكُمُ الشَّيْطَانُ. إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.	ولا يصدنكم الشيطان السطر انه لكم عدو مبين	ولا يصدنكم الشيطان السطر انه لكم عدو مبين
م 43\63 63 ⁵	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ، قَالَ: «قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ، وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ. ~ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولاسر لكم بعض الذي خلصون فيه فاتقوا الله واسمعوا	ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولاسر لكم بعض الذي خلصون فيه فاتقوا الله واسمعوا
م 43\63 64 ⁶	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ¹ ، فَاعْبُدُوهُ. هَذَا صِرَاطٌ ² مُسْتَقِيمٌ ¹ ..	ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم	ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم

- 1 (1) أَلَّهْتُنَا (2) هذا (3) جَدَلاً ♦ خَصِمُونَ: كلمة فريدة بمعنى شديدا الخصومة (الجالين).
- 2 (1) إِنْ: حرف نفى ♦ (1م) يذكر القرآن عبارة "عبد الله" مرتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 15-21؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7.
- 3 (1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرها البيضاوي: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَوْلَدًا مِنْكُمْ يَا رِجَالًا كَمَا وَلَدْنَا عِيسَى مِنْ غَيْرِ أَبٍ، أَوْ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ. مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ملائكة يخلقونكم في الأرض. فيكون النص ناقص وتكميله: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا [بدلكم] مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَكم].
- 4 (1) لَعَلَّمُ، لَلْعَلْمُ، لَذَكَّرُ (2) وَاتَّبِعُونِي (3) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1 ص 424) ♦ (1) لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ: عبارة فريدة وقد تكون خطأ والصحيح: وإنه علم الساعة، كما في ثلاث آيات. وقد اختلف في قراءتها وفهمها. تفسير الطبري: آية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة، أو: وإن هذا القرآن لعلم للساعة يعلمكم بقيامها، ويخبركم عنها وعن أهوالها. تفسير المنتخب: وأن عيسى بحدوثه بدون أب، وإبرائه الأكمه والأبرص لدليل على قيام الساعة (2) تَمْتَرُنْ: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَازَ، مَرَي (3) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6.
- 5 (1) وَأَطِيعُونِي.
- 6 (1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1 ص 424) ♦ (1) تقول الآيتان م 19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م 43\63: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 67-69) (2) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6 ♦ (1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبني إلى إخواني، فقولني لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17).

م 43\63 165	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 266	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 367	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 468	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 569	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 670	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 71	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ	م 43\63 72	فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ
م 43\63 266	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 367	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 468	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 569	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 670	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 71	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 72	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ	م 43\63 72	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً لَا يَشْعُرُونَ
م 43\63 367	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 468	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 569	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 670	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 71	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 72	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 72	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	م 43\63 72	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ
م 43\63 468	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 569	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 670	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 71	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 72	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 72	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 72	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	م 43\63 72	يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ
م 43\63 569	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 670	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 71	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 72	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 72	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 72	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 72	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ	م 43\63 72	الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ
م 43\63 670	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 71	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ	م 43\63 72	ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ
م 43\63 71	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 43\63 72	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 43\63 72	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

- 1 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ/2\68: 31
- 2 (1) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ (ت) جاءت هذه الكلمة 13 مرة بمعنى فجأة.
- 3 (ت) خليل الأَخْلَاءُ: جاءت كلمة خليل ثلاث مرّات، وأخلاء مرّة واحدة بمعنى صديق.
- 4 (1) عِبَادِي، عِبَادِي (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ (م) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 5 (ت) تفسير شيعي: «بآياتنا» يعني: بالأئمة (القمي). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَا عِبَادُ» إلى جمع الجلالة «بآياتنا»، ومن المخاطب «يَا عِبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «الَّذِينَ آمَنُوا ... وَكَانُوا مُسْلِمِينَ».
- 6 (ت) آية ناقصة وتكميلها: [يقال لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (المنتخب) (ت) تُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين وفسر بمعنى تسرون وتنعمون وتكرمون. ولكن قد يكون معناه تجمعون، من الفعل السرياني صَحَرَ خَبَرَ جمع، وهو مخالف لفعل يَنْفَرُونَ في الآية م/84\30: 14.
- 7 (1) تَشْتَهِي (2) وَتَلَذُّ ♦ (ت) صِحَافٌ، جمع صحيفة: صيغة فريدة بمعنى إناء للطعام (ت) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى كوز (ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «ادْخُلُوا» إلى الغائب «يُطَافُ عَلَيْهِمْ»، ثم إلى المخاطب «وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ♦ (م) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول ص 14).
- 8 (1) وَرِثْتُمُوهَا.

م34\43:	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ¹ مِنْهَا تَأْكُلُونَ.	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ¹ مِنْهَا تَأْكُلُونَ.
م34\43:	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ،	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ،
م34\43:	لَا يُقَرَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُتَلَسِّسُونَ	لَا يُقَرَّرُ ¹ عَنْهُمْ. وَهُمْ فِيهِ ¹ مُتَلَسِّسُونَ ² .	لَا يُقَرَّرُ ¹ عَنْهُمْ. وَهُمْ فِيهِ ¹ مُتَلَسِّسُونَ ² .
م34\43:	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ¹ .	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ¹ .
م34\43:	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ	وَنَادَوْا: «يُمْلِكُ ¹ ! لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ». قَالَ: «إِنَّكُمْ مَكُثُونَ.	وَنَادَوْا: «يُمْلِكُ ¹ ! لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ». قَالَ: «إِنَّكُمْ مَكُثُونَ.
م34\43:	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ ¹ . ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ¹ .	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ ¹ . ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ¹ .
م34\43:	أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ	أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا؟! فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ¹ .	أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا؟! فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ¹ .
م34\43:	أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ	أَمْ يَحْسِبُونَ ¹ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ؟! ¹	أَمْ يَحْسِبُونَ ¹ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ؟! ¹
م34\43:	وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتَثِبُونَ	بَلَىٰ! وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ ² يَكْتَثِبُونَ ³ .	بَلَىٰ! وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ ² يَكْتَثِبُونَ ³ .
م34\43:	قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	[---] قُلْ: «إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ¹ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ² ».	[---] قُلْ: «إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ¹ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ² ».

- 1 (ت) فاكهة كثيرة\فواكه كثيرة: جاءت عبارة فاكهة كثيرة ثلاث مرّات، وعبارة فواكه كثيرة مرّة واحدة، ويفهم لوكنسبرغ الكلمة كثيرة بمعنى دائمة من الكلمة السريانية **ܠܚܝܬܐ** كثيرًا.
- 2 (1) فيها ♦ (ت1) لا يُقَرَّرُ: جاء فعل قتر مرّتين وهنا بمعنى لا يسكن ولا ينقطع (ت2) مبلسون\مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. وفعل بلس فهم بمعنى سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يئس. والفعل السرياني **ܒܠܫ** يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (**ܒܠܝܫܐ** بليشا في السريانية) أي الهالك.
- 3 (1) الظّالمون، قراءة أو تفسير شيعي: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بتركهم ولاية أهل بيتك وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظّالِمِينَ (السياري ص 133).
- 4 (1) مَال، مَالٌ ♦ (م1) مالك: وفقًا للطبري هو خازن جهنم، ويقابله رضوان خازن الجنة.
- 5 (1) جِئْنَاكُمْ ♦ (ت1) تفسير شيعي: «لقد جئناكم بالحق» يعني بولاية أمير المؤمنين «ولكن أكثركم للحق كارهون» والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله: «وقل الحق من ربكم - يعني ولاية علي - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين - آل محمد حقهم - نَارًا» (69\18: 29) (القمي).
- 6 (ت1) أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ: كلمتان فريدتان بمعنى احكموا كيدا، والمراد: كادوا ونحن كائديون. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جِئْنَاكُمْ» إلى الغائب «أَمْ أُبْرِمُوا». ونقرأ في سفر دانيال 2: 28: لكن في السماء إليها يكشف الأسرار.
- 7 (1) يَحْسِبُونَ (2) لَدَيْهِمْ ♦ (ت1) نجوى: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى الكلام بسر بما في القلب ♦ (س1) عن محمد بن كعب القرظي: بينما ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وفرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال النبي لبعض أصحابه: سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والإمامة في أهل بيت أبدًا. فنزلت الآيتان 79-80.
- 8 (1) وَلَدٌ (2) الْعَبْدِينَ، الْعَبْدِينَ.

م 43\63: 182	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ الْعَرْشِ 1، عَمَّا يَصِفُونَ 2!	سبح رب السموات والارض رب العرش عما يصفون	محسب ذاك المصنف ٥\الافز ذالك المصنف خطا مرقس ١
م 43\63: 283	فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ	فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا 1 وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا 1 يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ 1.	مدرهم يخطوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون	فدروهم يخطوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون
م 43\63: 384	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ 1، وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ 1. ~ وَهُوَ الْحَكِيمُ، الْعَلِيمُ.	وهو الذي في السما و في الارض اله وهو الحكيم العليم	وهو الذي في السما و في الارض اله وهو الحكيم العليم
م 43\63: 485	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ 1 وَمَا بَيْنَهُمَا، وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ 2، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 1.	وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة والله يرجعون	وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة والله يرجعون
م 43\63: 586	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ 1، مِنْ دُونِهِ، الشَّفَاعَةَ، إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ.	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفعه الا من شهد بالحق وهم يعلمون	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفعه الا من شهد بالحق وهم يعلمون
م 43\63: 687	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَهُمْ؟»، لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ». ~ فَأَنَّى 1 يُؤْفَكُونَ 2!	ولئن سألهم من خلقهم لسيقول الله ماني بومكون	ولئن سألهم من خلقهم لسيقول الله ماني بومكون
م 43\63: 788	وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ	[---] وَقِيلَ 1: «يَرْبِ 2!» إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ 2.	وقيله رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون	وقيله رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون

- 1 (1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرّات (2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى.
- 2 (1) يُلَاقُوا ♦ (ت1) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني يَصِيحُ خواصا يعني يخط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية. تكررت هذه الآية مرّتين ♦ (ن1) منسوخة بأية السيف هـ 9\113: 5.
- 3 (1) الله.
- 4 (1) يُرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ ♦ (م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، وارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26 (م2) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وتلك الساعة، فما مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 5 (1) يَدْعُونَ، تَدْعُونَ، نَدْعُونَ.
- 6 (1) تُؤْفَكُونَ ♦ (ت1) أُنِّي: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مَعْنَى أَيْنَا بمعنى مَنْ (ت2) أُنِّي تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أُنِّي تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفَكَ فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حَصَصَ فُكَّهَ بمعنى خبث فسد.
- 7 (1) وَقِيلَهُ، وَقِيلَهُو، فَقَالَ (2) رَبِّ، رَبُّ ♦ (ت1) قيل: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى قول، وجاءت صيغة قول 92 مرّة (ت2) خطأ: هذه الآية دخيلة على النص ولا يعرف من هو القائل. وهناك من يرى أنها تنتمي للآية 80 مع نص ناقص وتكميله: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُتُونَ [بلى ونعلم قِيلَهُ قِيلَهُ يَا رَبِّ إِنَّ

م34\43: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾
 [---] فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ: «سَلَامٌ ات1» ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ1.
 ماصفح عنهم ومل سلم مسوم يعلمون
 فارفس حهم هم ماصفحهم حهم

44\64 سورة الدُّخَانِ م34\64

عدد الآيات 59 - مكية2

باسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
م44\64: حم	حم	حم	4
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ!	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	1
م44\64: 2			2
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ت1.	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	53
م44\64: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفْرَقُ ت1 كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ،	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	64
م44\64: أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمْرًا ت1 مِنْ عِنْدِنَا. إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ،	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	75
م44\64: رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رَحْمَةً ت1 مِنْ رَبِّكَ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ ت1.	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	86
م44\64: رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	رَبِّ ت1 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ.	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	97

هُوَ لَا يَوْمُونَ (ابن عاشور).

- 1 (تَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «وَقِيلَهُ» إلى المخاطب «فَاصْفَحْ». وقد فسر المنتخب هاتين الآيتين كما يلي: «أقسم بقول محمد ... مستغنياً داعياً: يا رب إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان. فأعرض - أيها الرسول - عنهم - لنسدة عنادهم - ودعهم، وقل لهم: سلام» (♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ113: 9: 5.
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (ت1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدُّخَانِ والجاثية والأحقاف والشورى. فهم لو كسنبَرغ: قد يكون مختصر سم حيو مريا: حي (هو) الرَّب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).
- 5 (ت1) وفقاً للرأي الراجح عند المسلمين هي ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 اغسطس 610 ميلادية) التي نزل فيها الوحي لأول مرّة وتعرف أيضاً بليلة القدر ويشير إليها القرآن في الآيات م97\25: 1-5 والآية هـ87\2: 185: شهر رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (انظر قراءة لو كسنبَرغ لهذه الآية في هامشها). ويرى لو كسنبَرغ في ليلة القدر إشارة إلى ليلة عيد الميلاد، وفعل انزلناه يشير إلى نزول المسيح، أي ميلاده، في ليلة القدر (انظر هوامش سورة القدر).
- 6 (ت1) يُفْرَقُ - كُلُّ؛ يُفْرَقُ، يُفْرَقُ، يُفْرَقُ - كُلُّ ♦ ت1) يُفْرَقُ: يُفصل ويُحكم.
- 7 (ت1) أَمْرٌ.
- 8 (ت1) رَحْمَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ». ويرى لو كسنبَرغ أن هذه الآية تشير إلى المسيح الذي أنزل رحمة: وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا (م44\19: 21).
- 9 (ت1) رَبُّ.

م44\64: 18	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹ م. رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ.	لا اله الا هو حي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين	لا اله الا هو مس وميت وحى وحى اولادكم الاولين
م44\64: 9	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ.	بل هم في شك يلعبون	بل هم في شك يلعبون
م44\64: 10	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ¹ م. يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم	فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
م44\64: 11	رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ	رَبَّنَا! اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ. إِنَّا مُؤْمِنُونَ.	ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون	ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
م44\64: 12	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	اننى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين	اننى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
م44\64: 13	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا: «مُعَلَّمٌ ¹ م، مَجْنُونٌ».	ثم تولوا عنه وقالوا: «معلم، مجنون».	ثم تولوا عنه وقالوا: «معلم، مجنون».
م44\64: 14	إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ	إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا. [...] ¹ م. إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ² م.	انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون	انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
م44\64: 15	يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ	[...] ¹ م. يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ¹ م. إِنَّا مُنتَقِمُونَ.	يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون	يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
م44\64: 16	وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ	--- [...] وَلَقَدْ فَتَنَّا ¹ م، قَبْلَهُمْ، قَوْمَ فِرْعَوْنَ، وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ،	ولقد فتننا قوما فرعون وحاهم رسول كريم	ولقد فتننا قوما فرعون وحاهم رسول كريم
م44\64: 17	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	أَنْ: «أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ [...] ¹ م. إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	ان ادوا الى عباد الله انى لكم رسول امين	ان ادوا الى عباد الله انى لكم رسول امين

- 1 (1 رَبُّكُمْ وَرَبِّ، رَبُّكُمْ وَرَبِّ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ♦ م1) قارن: «أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).
- 2 ت1) دُحَان: جاءت هذه الكلمة مرّتين ♦ س1) عن ابن مسعود: إن قريشاً لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزلت الآية «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ» (الآية 10). فأتى النبي فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» (الآية 15). فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فنزلت الآية «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ» (الآية 16) يعني يوم بدر ♦ م1) قارن: وَتَظْهَرُ عِنْدِي فِي السَّمَاءِ آيَةٌ إِبْنِ الْإِنْسَانِ. فَتَنْتَجِبُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَتَرَى إِبْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى غَمَامٍ السَّمَاءِ فِي تَمَامِ الْعِرَّةِ وَالْجَلَالِ (متى 24: 30).
- 3 ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْشَى النَّاسَ [يقولون] هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (ابن عاشور).
- 4 ت1) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אֵיךְ انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مِمَّه أينا بمعنى من.
- 5 1) مُعَلِّمٌ ♦ ت1) تَوَلَّوْا: أعرضوا (المنتخب) ت2) مُعَلِّمٌ: صيغة فريدة بمعنى يعلمه البشر.
- 6 1) كَاشِفُونَ 2) أَنْكُمْ ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا [ثم] إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (المنتخب) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ عَائِدُونَ».
- 7 1) نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ، نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ، يُبْطِشُ الْبَطْشَةَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اذكر (مكي، جزء ثاني ص 288).
- 8 1) فَتَنَّا.
- 9 ت1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرّها المنتخب: أدُّوا إِلَيَّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من قبول دعوتي، لأنني لكم رسول

44\64م 19	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَنِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُيَبِّنٍ	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَنِيكُمْ بِسُلْطَانٍ ¹ مُيَبِّنٍ	وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَنِيكُمْ بِسُلْطَانٍ ¹ مُيَبِّنٍ
44\64م 20	وَأِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَأِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	وَأِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ¹ أَنْ تَرْجُمُونِ ¹ وَأِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ ¹	وَأِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ¹ أَنْ تَرْجُمُونِ ¹ وَأِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ ¹
44\64م 21	فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا قَوْمَ مُجْرِمُونَ فَأَسْرَ بَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ	فَدَعَا رَبَّهُ ¹ [...] أَنْ: «هُوَ لَا قَوْمَ مُجْرِمُونَ» [...] ¹ : «فَأَسْرَ ² »	فَدَعَا رَبَّهُ ¹ [...] أَنْ: «هُوَ لَا قَوْمَ مُجْرِمُونَ» [...] ¹ : «فَأَسْرَ ² »
44\64م 22	وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ	وَأَتْرَكَ ¹ الْبَحْرَ رَهْوَ ² إِنَّهُمْ ¹ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ¹	وَأَتْرَكَ ¹ الْبَحْرَ رَهْوَ ² إِنَّهُمْ ¹ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ¹
44\64م 23	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكْهَيْنِ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ¹ وَنِعْمَةً ¹ كَانُوا فِيهَا فَاكْهَيْنِ ² [...] ¹ : كَذَلِكَ. وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ.	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ¹ وَنِعْمَةً ¹ كَانُوا فِيهَا فَاكْهَيْنِ ² [...] ¹ : كَذَلِكَ. وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ.

- إليكم خاصة، أمين على رسالتي، وفسرها الجاليلين: أدوا إليّ ما أدعوكم إليه من الإيمان، أي أظهروا إيمانكم بالطاعة لي يا عباد الله إني لكم رسول أمين على ما أرسلت به. فتكون الآية ناقصة وتكملها: أن أدوا إليّ [واجب قبول دعوتي] عباد الله إني لكم رسول أمين. وقد فسرها البيضاوي: «أن أدوا إليّ عباد الله» بأن أدوهم إلى وأرسلوا معي، أو بأن أدوا إلي حق الله من الإيمان وقبول الدعوة يا عباد الله. وقد مال المترجمون عامة للأخذ بمعنى أرسلوا معي عباد الله.
- 1 (آي 1 ♦ ت 1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 2 (1 ت 1) تَرْجُمُونِ ♦ ت 1) جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد وأخرج من الأرض ♦ م 1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبني إلى إختوتي، فقولني لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17).
- 3 (1) فَاغْتَرِلُونِي.
- 4 (1) إِنَّ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: فَدَعَا رَبَّهُ [قائلاً] (مكي، جزء ثاني ص 289).
- 5 (1) فَاَسْرَ ♦ ت 1) آية ناقصة وتكملها: [فقال الله] أَسْرَ بَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (الجاليلين) ت 2) أَسْرَ بَعَادِي: جاء فعل أسرى بست مرّات بمعنى سار ليلاً.
- 6 (1) أَنَّهُمْ ♦ ت 1) وَأَتْرَكَ: قد يكون خطأ والصحيح: وانزل، لأنه من غير المنطقي أن يأمر الله العبريين بترك البحر قبل أن يدخلوه ت 2) وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَ: كلمة رَهْوَ فريدة. يقول الطبري بما معناه: وإذا قطعت البحر أنت وأصحابك، فاتركه ساكناً، أو منفرجاً (السجستاني: غريب القرآن ص 241). ويرى لوكسنبرغ الهاء في «رهوا» تخفيف لحرف الحاء السرياني. والصيغة السريانية «روحا» اسم مفعول بمعنى «مرتاحاً» عربياً، من الكلمة السريانية **ܪܘܚܐ** رواحا. وقد تعني كلمة رهوا مستعجلاً، من الفعل السرياني **ܪܗܘ** رهو. والرهو بالعربية يعني السير السريع.
- 7 (1) وَعُيُونٍ ♦ ت 1) جنات وعيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون.
- 8 (1) وَمَقَامٍ 2) قراءة شيعية للآيتين 25 و 26: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَنَعِيمٍ وَخُلُودٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (السياري ص 135).
- 9 (1) وَنِعْمَةً 2) فَكْهَيْنِ ♦ ت 1) فاكهون/فاكهين/فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى فرحون منتعمون. ويقابلها في السريانية **ܠܚܡܐ** ففح في هذا المعنى.

م44\64: 29	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ¹ .	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ
م44\64: 30	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ¹ .	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ
م44\64: 31	مَنْ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَانْ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	مَنْ فِرْعَوْنُ ¹ . إِنَّهُ كَانْ عَالِيًا، مِنَ الْمُسْرِفِينَ.	مَنْ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَانْ عَالِيًا، مِنَ الْمُسْرِفِينَ	مَنْ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَانْ عَالِيًا، مِنَ الْمُسْرِفِينَ
م44\64: 32	وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ ¹ ، عَلَى الْعَالَمِينَ ² .	وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ	وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
م44\64: 33	وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ.	وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ
م44\64: 34	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	[---] إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ:	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ
م44\64: 35	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	«إِنْ ¹ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى ² . وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ³ .	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ
م44\64: 36	فَأْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأْتُوا بِآيَاتِنَا ¹ . ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	فَأْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	فَأْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
م44\64: 37	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	أَهُمْ خَيْرٌ؟! أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ¹ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟! أَهْلَكْنَاهُمْ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
م44\64: 38	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عِبْنٍ	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ¹ لَعِبِينَ.	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عِبِينَ	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عِبِينَ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني ص 290).
- 2 (1) فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنين بل كانوا بهلاكهم مسرورين ♦ (ت1) مُنْظَرُونَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مُمهلون
- 3 (1) عَذَابِ الْمُهِينِ.
- 4 (1) مَنْ فِرْعَوْنُ
- 5 (ت1) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة (ت2) الآية مبهمة وخطأ والصحيح: اخْتَرْنَاَهُمْ ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اخْتَرْنَاَهُمْ معنى فضّل. فسرّها الجاليلين: وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ أي بني إسرائيل على عِلْمٍ منا بحالهم على الْعَالَمِينَ أي عالمي زمانهم العقلاء. وفسرّها المنتخب: أقسم: لقد اخترنا بني إسرائيل على علم منا بأحقيّتهم بالاختيار على عالمي زمانهم، فبعثنا فيهم أنبياء كثيرين مع علمنا بحالهم ♦ م(1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تنثية 7: 6). انظر أيضا تنثية 14: 2 وخروج 19: 5-6).
- 6 (ت1) إِنْ: حرف نفي (ت2) موتة أولى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وجاء ذكر لموتتين وحياتين مرّتين م40\60: 11؛ هـ87\2: 28. ونجد ذكر للحياتين والموتتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8 (ت3) بِمُنْشَرِينَ: الباء زائدة.
- 7 (ت1) فَأْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. قراءة لوكسنبرغ: فَأْتُوا بِآيَاتِنَا، بمعنى فَأْتُوا بِالآيَاتِ التي تقنعنا. ونفس المشكلة في الآية م45\65: 25.
- 8 (1) أَنَّهُمْ ♦ (ت1) قَوْمُ تُبَّعٍ: جاءت هذه العبارة مرّتين. وفهمت كلمة تبع بمعنى لقب ملوك اليمن. قراءة لوكسنبرغ: قوم تُبَّاع بمعنى قوم تابعون. وقد تكون من السريانية بحد ثَبَعَ بمعنى بغى وانتقم.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ.	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ.	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ.
يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.
إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.
إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ	[---] إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ	[---] إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ	[---] إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ
طَعَامُ الْآثِيمِ	طَعَامُ الْآثِيمِ.	طَعَامُ الْآثِيمِ.	طَعَامُ الْآثِيمِ.
كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ.	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ.	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ.
كَغَلِي الْحَمِيمِ	كَغَلِي الْحَمِيمِ.	كَغَلِي الْحَمِيمِ.	كَغَلِي الْحَمِيمِ.
خُدُّهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ	خُدُّهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ.	خُدُّهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ.	خُدُّهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ.
ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ.	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ.	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ.
ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	ذُقْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمِ.	ذُقْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمِ.	ذُقْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمِ.

- 1 (ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ.
- 2 (1) مِيقَاتُهُمْ ♦ (ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى يوم الدين أي الحكم. قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32) (ت2) مِيقَاتُ مَوَاقِيتُ: جاء بصيغة المفرد سبع مرّات، وبصيغة الجمع مرّة واحدة بمعنى موعد.
- 3 (ت1) إِلَّا مَنْ رَجِمَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وجاءت عبارة إِلَّا مَا رَجِمَ خطأ في الآية م53\12: 53.
- 4 (1) شَجَرَةَ، شَجَرَةَ ♦ (ت1) زقوم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. بخصوص معناها انظر هامش الآية م46\56: 52 ♦ (س1) عن أبي مالك: كان أبو جهل يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت الآيتان 43 و44.
- 5 (1) الأفاجر.
- 6 (1) كَالْمُهْلِ (2) تَغْلِي ♦ (ت1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى عكر الزيت، أو كلّ شيء أذيب وإنماع، أو القيقح والدم الأسود، أو ما انتهى حرّة (الطبري). فهم لوكسنبرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني سَمَمَ مُهَا الذي يعني غلى بقيق.
- 7 (ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة.
- 8 (1) فَاعْتَلُوهُ ♦ (ت1) اعتلوه: فعل فريد بمعنى جروه أو احمलोهم بعنف (ت2) سواء الجحيم: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى وسط الجحيم.
- 9 (ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة.
- 10 (1) أَنْتَ (2) قراءة شيعية: ذق إنك انت الضعيف اللئيم (السياري ص 135) ♦ (س1) عن عكرمة: لقي النبي أبا جهل فقال إن الله أمرني أن أقول لك «أُولَى لَكَ فَأُولَى. ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى» (31\75: 34-35). فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أنني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وغيره بكلمته ونزلت فيه الآية «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وعن قتادة: نزلت في أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد؟ والله لأنا أعز من بين جَبَلِيَّهَا.

45\65 سورة الجاثية

عدد الآيات 37 - مكية عدا 14²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م45\65: حم	م45\65: حم	م45\65: حم	م45\65: حم
1 ⁴	1 ⁴	1 ⁴	1 ⁴
م45\65: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	م45\65: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ¹ .	م45\65: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ¹ .	م45\65: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ¹ .
م45\65: إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	م45\65: [---] إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.	م45\65: [---] إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.	م45\65: [---] إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.
م45\65: وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	م45\65: وَفِي خَلْقِكُمْ، وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ، آيَاتٌ ¹ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	م45\65: وَفِي خَلْقِكُمْ، وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ، آيَاتٌ ¹ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	م45\65: وَفِي خَلْقِكُمْ، وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ، آيَاتٌ ¹ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.
م45\65: وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	م45\65: [...] وَأَخْتَلَفَ ¹ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ² ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ ³ الرِّيَّاحِ ² ، ~ آيَاتٌ ³ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	م45\65: [...] وَأَخْتَلَفَ ¹ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ² ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ ³ الرِّيَّاحِ ² ، ~ آيَاتٌ ³ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	م45\65: [...] وَأَخْتَلَفَ ¹ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ² ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ ³ الرِّيَّاحِ ² ، ~ آيَاتٌ ³ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.
م45\65: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	م45\65: [...] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ¹ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [...] آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ² ؟!	م45\65: [...] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ¹ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [...] آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ² ؟!	م45\65: [...] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ¹ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [...] آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ² ؟!

- 1 (1) منسوخة بآية السيف هـ113: 9: 5.
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 28. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الشريعة - الدهر.
- 3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والشورى. فهم لو كسبرغ: قد يكون مختصر سمه من حيّو مريا: حي (هو) الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).
- 5 (1) هذه الآية تتكرر في بداية أربع سور.
- 6 (1) آيات، لآيات، آية.
- 7 (1) وَأَخْتَلَفَ، وَفِي اخْتِلَافٍ (2) الرّيح (3) آيات، لآيات، آية ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وفي] اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (الجلالين) (2) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرّات. فهم المنتجب: تعاقب الليل والنهار واختلافهما بالزيادة والنقصان. فهم الجاللين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان (3) تَصْرِيف: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع كلمة الرياح بمعنى توجيه.
- 8 (1) يَتْلُوهَا (2) تُؤْمِنُونَ، تُوقِنُونَ ♦ (1) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. خطأ: التفات من الغائب «آيات الله» إلى المتكلم «نتلوهها» ثم إلى الغائب «بعّد الله». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية. آية ناقصة وتكملها: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [حديث] الله وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ (الجلالين) (2) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، ويفهم لو كسبرغ كلمة حديث من الكلمة السريانية سمه سمه خدّتا بمعنى معجزة. ويفهمها القرآنيون بمعنى السنة النبوية التي يرفضونها. خطأ: التفات من الغائب «آيات الله» إلى المتكلم «نتلوهها»، ثم

م 45\65: وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	وَيْلٌ 1 لِّكُلِّ أَفَّاكٍ 2 أَثِيمٍ!	ويل لكل افّاك اثم	م 45\65: وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
17			
م 45\65: يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَلَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصِرُّ 1 مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	سمع آيات الله على لم يصر مستكبرا كان لم يسمعها مستكبرا عذاب اليم	م 45\65: يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
28			
م 45\65: وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا 1. ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	وَإِذَا عَلِمَ 1 مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا، اتَّخَذَهَا هُزُوًا 2. 1. ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ.	واذا علم من آياتنا شئ اتخذها هزوا عذاب مهين	م 45\65: وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ
39			
م 45\65: مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ. وَلَا يُغْنِي 1 عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا، وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	من وراءهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شئ ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء لهم عذاب عظيم	م 45\65: مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.
410			
م 45\65: هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ	هَذَا هُدًى. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ 1 أَثِيمٍ 2.	هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم	م 45\65: هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ
511			
م 45\65: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ 1 لَكُمُ الْبَحْرَ، لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ، بِأَمْرِهِ، وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	الله الذي سخر لكم البحر ليجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	م 45\65: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
612			
م 45\65: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ 1. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	وَسَخَّرَ 1 لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ 2. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه 1 لايت لموم يتفكرون	م 45\65: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
713			

عاد للغائب «بَعَدَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ».

- 1 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 2\68: 31 ت2) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصص فكه بمعنى خبث فسد ♦ م1) قارن: الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، فإنكم أشبه بالقبور المكلسة، يبدو ظاهرها جميلاً، وأما داخلها فممتلئ من عظام الموتى وكل نجاسة (متى 23: 27).
- 2 (ت1) يُصِرُّ: جاء فعل أصرّ أربع مرّات بمعنى تمسك براهيه.
- 3 (1) (عِلْمُ 2) هُزُوًا، هُزُوًا ♦ ت1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى سخرية.
- 4 (ت1) يُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2) خطأ: التفات من الغائب «مَنْ اللَّه» إلى المتكلم «عَلَّمْنَاهُ».
- 5 (1) رُجْزٍ 2) أَلِيمٍ ♦ ت1) رجز رجز: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م 4\74: 5. وقد فهم الجلالين كلمة رجز هنا بمعنى عذاب. وإذا فهمت بمعنى عذاب يكون في الآية حشو. وقد جاءت عبارة عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ مرّتين.
- 6 (ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخر 22 مرّة وفهم بمعنى ذلل.
- 7 (1) مِنْهُ، مِنْهُ، مِنْهُ ♦ ت1) سَخَّرَ: جاء فعل سخر 22 مرّة وفهم بمعنى ذلل ت2) كلمة «مِنْهُ» لا محل لها في هذه الآية. ولذلك قرأها البعض مِنْهُ بمعنى مَنْ به مِنْهُ. ويلاحظ أنها غير موجودة في الآية «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (57\31: 20) وفي غيرها من الآيات التي تستعمل فعل «سخر»، مما يثبت أنها أضيفت خطأً. هذا وكلمة منه لم تأتي في القرآن ولا مرّة. ومنهم من اعتبر جميعاً منه خبر مبتدأ محذوف: فيكون المعنى فذلك

هـ 45\65: 14 ¹	قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ¹ أَيَّامَ اللَّهِ ² ، ~ لِيَجْزِيَ ¹ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ¹ .	مل للصبر امبوا بعمروا للصبر لا رجور امام الله ليجزي موما بما كانوا بكسور	مل للصبر امبوا بعمروا للصبر لا رجور امام الله ليجزي موما بما كانوا بكسور
م 45\65: 15 ²	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا، فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ أَسَاءَ، فَعَلَيْهَا ¹ . ~ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ¹ .	من عمل صلحا ملنفسه ومن اسا فعليها لم الي ربكم ترجعون	من عمل صلحا ملنفسه ومن اسا فعليها لم الي ربكم ترجعون
م 45\65: 16 ³	وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ	[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ¹ ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ¹ .	ولقد اتينا بني الطيب والخطم والنبوه ودرهمهم من الطيب ومصلهم على العالمين	ولقد اتينا بني الطيب والخطم والنبوه ودرهمهم من الطيب ومصلهم على العالمين
م 45\65: 17 ⁴	وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ. فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ¹ ، بَغْيًا ² بَيْنَهُمْ. إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي ³ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	واينهم بين من الامر ما احلموا الا من بعد ما حاهم العلم ببا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا منه يخلعون	واينهم بين من الامر ما احلموا الا من بعد ما حاهم العلم ببا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا منه يخلعون

جميعاً منه (انظر الزمخشري).

1 (1 لِنَجْزِي ♦ ت1) لَا يَرْجُونَ: قد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يَرْعُونَ ت2) أَيَّامَ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين، وفهمت هنا بمعنى نِعَمَ اللَّهِ، أو يَقُمُ اللَّهُ (الطبري) (♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: يريد عمر بن الخطاب خاصة، وأراد بالذين لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ: عبد الله بن أَبِي وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا فِي غَزَاةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ عَلَى بئر يقال لها: المَرْيَسِيْع، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه، فلما أتاه قال له: ما حبسك؟ قال: غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قِربَ النبي وقِربَ أبي بكر، وملأ لمولاه. فقال عبد الله: ما مثلنا ومثل هؤلاء إِلَّا كما قيل: سَمِنَ كُلُّبُكَ يَاكُلُكَ. فبلغ قوله عمر فاشتغل بسيفه يريد التوجه إليه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (2\87: 245) قال يهودي بالمدينة يقال له: فنحاص: احتاج رب محمد. فلما سمع عمر بذلك اشتغل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء جبريل إلى النبي فقال: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (الآية 14) واعلم أَنَّ عمر قد اشتغل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث النبي في طلبه، فلما جاء قال: يا عمر ضع سيفك، قال: صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق، قال: فإن ربك يقول: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» قال: لَا جَرَمَ والذي بعثك بالحق لَا يرى الغضب في وجهي.

2 (1 تَرْجَعُونَ ♦ ت1) خطأ: تقول الآيتان م 45\65: 15 وم 41\61: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية م 17\50: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا».

3 (1 وَالنُّبُوَّةَ ♦ م1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تنثية 7: 6). انظر أيضاً تنثية 14: 2 وخرج 19: 5-6.

4 (1) جاءت مرّة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 438-440) ت2) بَغْيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى حسداً ت3) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي». تكررت هذه الجملة مرّتين.

م 45\65 18	ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ. فَاتَّبِعْهَا، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.	ثم جعلناك على شريعة ¹ من الأمر ما تتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون.	ثم جعلناك على شريعة من الأمر ما تتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون.
م 45\65 19	إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	إنهم لن يغنوا عنك من الله ¹ شيئاً. وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض. والله ولي المتقين.	إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين.
م 45\65 20	هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هذا ¹ [...] بصائر ¹ للناس، وهدى، ورحمة لقوم يوقنون.	هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون.
م 45\65 21	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	[...] أم حسب الذين اجتروا ¹ السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ^س سواء ¹ ، [...] مآلهم ² مآلهم ² ! ~ ساء ما يحكمون ³ !	أم حسب الذين اجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء مآلهم ومماتهم ساء ما يحكمون.
م 45\65 22	وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وخلق الله السموات والأرض بالحق، ولتجزى كل نفس بما كسبت. ~ وهم لا يظلمون.	وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون.
م 45\65 23	أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	[...] أفرأيت ¹ من اتخذ ¹ إلهه ¹ هواه ² ، وأضله الله على علم ¹ ، وختم ³ على سمعه ³ وقلبه، وجعل على بصره غشوة ² ؟! ~ أفلا تذكرون ³ ؟! ~	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون.

- 1 (ت شرعة/شريعة: جاءت مرة واحدة في كلتا الصيغتين. وأصل الفعل سرياني عزم شرا الذي يعني حل، عكس ربط، وحل. فهم المنتخب: على منهاج واضح من أمر الدين.
- 2 (ت خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «مِنَ اللَّهِ».
- 3 (1 هَٰذِي، هَٰذِهِ ♦ ت1) بصيرة/بصائر: جاءت بالمفرد مرتين، وبالجمع خمس مرّات بمعنى حجة واضحة. خطأ والصحيح: هذه بصائر، واعتبر النص ناقصاً وتكميله: هَٰذَا [القرآن] بَصَائِرُ (الجلالين).
- 4 (1 سَوَاءً 2) وَمَمَاتُهُمْ ♦ ت1) اجْتَرَحُوا: جاء فعل جرح مرتين بمعنى فعل ت2) آية ناقصة وتكمليلها: سَوَاءً [في] مَحْيَاهُمْ [وبعد] مَمَاتُهُمْ (المنتخب) ت3) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى بُئس ما يقضون (المنتخب) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين عتبة، وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين اجتروحوا السيئات.
- 5 (1 إِلَهَةً 2) غِشْوَةٌ، غِشْوَةٌ، غِشَاوَةٌ، غِشَاوَةٌ 3) تَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ ♦ ت1) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرة ت2) أَرَأَيْتَ\أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ

م 45\65 24 ¹	وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	وَقَالُوا: «مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ^{1 ت2} ، وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ^{2 ت4} ». وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ^{3 ت} إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ^{1 س} .	ومالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون	ومالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
م 45\65 25 ²	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا انشُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	[---] وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ ^{1 ت} إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَنْتُمْ ² بِآبَائِنَا ^{2 ت} ». كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	واذا نثلى عليهم آياتنا بسب ما كان حجتهم الا ان مالوا اسوا بابائنا ان كنتم صدمين	واذا نثلى عليهم آياتنا بسب ما كان حجتهم الا ان مالوا اسوا بابائنا ان كنتم صدمين
م 45\65 26 ³	قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	[---] قُلِ: «اللَّهُ يُحْيِيكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا رَيْبَ ^{1 ت} فِيهِ». ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	قل الله حييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. ~ ولكن اكثر الناس لا يعلمون.	قل الله حييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. ~ ولكن اكثر الناس لا يعلمون.
م 45\65 27 ⁴	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^{1 ت} . وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يُؤْمِنُ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ^{1 ت} .	ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ خسروا المبطلون	ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ خسروا المبطلون

(للتبريرات انظر المسيري ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية م 42\25: 43 مع إختلاف طفيف: «أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ» (ت4) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف (ت4) غِشَاوَةٌ\غَوَاشٍ: جاءت كلمة غشاوة مرّتين، وغواش مرّة واحدة بمعنى غطاء. تقديم وتأخير: تقول الآية م 45\65: 23 وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، بينما تقول الآية م 2\87: 7 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً (للتبريرات انظر حميد ص 203-205) ♦ (س1) عن سعيد بن جبير: كانت قريش تعبد الحجر حيّاً من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: أعميت بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العهد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع، ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب (كورنثوس 3: 14-16).

1 (1 وَنَحْيَا (2 نَحْيَا وَنَمُوتُ (3 يُهْلِكُنَا (4 دَهْرٌ، دَهْرٌ يَمُرُّ ♦ (ت1) يلاحظ من هذه الآية ومن الآية م 74\23: 37 تقديم الموت على الحياة (للتبريرات انظر المسيري ص 506 و608) (ت2) الدَّهْرُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى الزمن الطويل (ت3) من زائدة (ت4) إن: حرف نفي ♦ (س1) عن أبي هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فنزلت هذه الآية ♦ (م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية إدانة للفلسفة اليونانية المادية (وتسمى في الفلسفة الإسلامية الدهرية) التي كانت تنكر وجود الخالق وتعتبر أن الكون مكون من تلاقي عفوي للذرات (انظر Sankharé ص 102).

2 (1 حُجَّتُهُمْ (2 ابثوا ♦ (ت1) خطأ والصحيح: ما كانت حجّتهم (مع الضمة)، كما في القراءة المختلفة (ت2) انثوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. قراءة لوكسنبرغ: فَأَتُوا بِآيَاتِنَا، بمعنى فَأَتُوا بِالْآيَاتِ التي تقنعنا. ونفس المشكلة مع الآية م 64\44: 36.

3 (ت1) ريب\ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك.

4 (ت1) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم ♦ (م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.

م 45\65 128	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 45\65 229	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 45\65 330	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	م 45\65 431	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ	م 45\65 532	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَنْذِرُ مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ	م 45\65 633	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَنْذِرُ مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	م 45\65 633	وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَنْذِرُ مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ يَسْتَهْزِئُونَ ¹
----------------	---	----------------	---	----------------	---	----------------	---	----------------	---	----------------	--	----------------	--

- 1 (1 جَاذِيَةً (2 كُلَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (ابن عاشور) ت2) جَائِيَةً: صيغة فريدة. قراءة لو كسبرغ: عاتية، أي متكبرة وظالمة بسبب الخط الكوفي، والفعل السرياني حله عَثِي يعني تكبر، ولهذه القراءة سند في الآية 31 التالية: فَاسْتَكْبَرْتُمْ. وجاء في الآية م 42\25: 21: لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. وقد جاء جذر عثي عشر مرّات في القرآن.
- 2 (1 قراءة شيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - لِإِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ (الكليني مجلد 8 ص 50؛ انظر أيضًا القمي) ♦ ت1) نَسْتَنْسِخُ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات ويفهمه لو كسبرغ بمعنى عدل وصحح. والفعل السرياني مهي مد اصح يعني صحح وأصلح ونسخ وسجل وقيد. ويفهم الطبري عبارة نَسْتَنْسِخُ بمعنى نستكتب حفظتنا أعمالكم فتثبتها في الكتب وتكتبها. انظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة.
- 3 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَسْتَنْسِخُ» إلى الغائب «فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ».
- 4 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ (الجلالين).
- 5 (1 أَنْ 2) وَالسَّاعَةُ، وَإِنَّ وَالسَّاعَةَ ♦ ت1) ريبا ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) إِنْ: حرف نفي. نص ناقص وتكميله: إِنْ [نحن] نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا. أو: إِنْ نَظُنُّ بمعنى ما نَظُنُّ (الجلالين) ت3) بِمُستَقِينَ: الباء زائدة. صيغة فريدة بمعنى بموقنين أن الساعة آتية ♦ م1) علم الساعة: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِنِّ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 6 (1 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَبَدَتْ لَهُمْ سَيِّئَاتُ ت2) تقول الآية م 59\39: 48 وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، والآية م 65\45: 33 وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 408-409) ت3) نص ناقص

م 45\65 34 ¹	وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	وَقِيلَ: «الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَمَا وَلَكُمْ النَّارُ. ~ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ. ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ¹ ، وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا». فَالْيَوْمَ، لَا يُخْرَجُونَ ¹ مِنْهَا، وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ² .	وميل اليوم ينساكم كما نسيت لما يومكم هذا وما وكم النار وما لكم من نصير ذلكم بانكم اتخذتم آيات اب الله هزوا وعريتم الحياة الدنيا ما اليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون	همم الله ينسكم صا نسيتم كما سمعوا وما وكم النار وما لكم من نصير ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وعريتم الحياة الدنيا ما اليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون
م 45\65 36 ³	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ! رَبِّ ¹ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ ¹ الْأَرْضِ، رَبِّ ¹ الْعَالَمِينَ ¹ .	ملله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين	فلكه الله رب السموات رب الارض رب العالمين
م 45\65 37 ⁴	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ ¹ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم	له الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

46\66 سورة الأحقاف

عدد الآيات 35 - مكية عدا 10 و 15 و 35⁵

م 46\66 1 ⁷	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. حم ¹ .	بسم الله الرحمن الرحيم حم	بسم الله الرحمن الرحيم سم
م 46\66 2 ⁸	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ، الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ¹ .	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

وتكميله: وَحَاقَ بِهِمُ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين)

- 1 (ت) من زائدة.
- 2 (1) يَخْرُجُونَ (ت 1) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى سخرية. تفسير شيعي: «اتخذتم آيات الله هزوا» وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم (القمي) (ت 2) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرّات، وهنا بمعنى يقبل منهم طلب رفع العتاب. خطأ: التفات من المخاطب «ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ ... وَعَرَّيْتُمْ» إلى الغائب «لَا يُخْرَجُونَ ... يُسْتَعْتَبُونَ».
- 3 (1) رَبُّ (ت 1) رَبِّ الْعَالَمِينَ: انظر هامش الآية م 2\68: 52.
- 4 (ت 1) الْكِبْرِيَاءُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى العظمة والسلطان (المنتخب).
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 21. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 1\96.
- 7 (ت 1) حم: من الأحرف المقطعة. جاء سبع مرّات في سورة غافر وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والشورى. فهم لو كسندرغ: قد يكون مختصر سمه حيو مريا: حي (هو) الرب. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).
- 8 (ت 1) هذه الآية تتكرر في بداية أربع سور.

م66\46: مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ

13

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ^{ت1}، [...] وَأَجَلٍ مُّسَمًّى^{ت2}. ~ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ^{ت3}.

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واخل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واخل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون

م66\46: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِنْ تُؤْنِسُوا بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

24

قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ^{ت1} مَا تَدْعُونَ^{ت2}، مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] فِي^{ت2}» أَلَسْمُوتُ؟! أَتُنْثَوِي بِكِتَابٍ، مِنْ قَبْلِ هَذَا، أَوْ أَثَرَةٍ^{ت3} مِنْ عِلْمٍ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ^{ت4}.

قل ادعوا ما تدعون من دون الله ادعوا ما كان لهم شرك في السموات اسوئى بطي من قبل هذا او اثاره من علم ان كلمه كذبت

قل ادعوا ما تدعون من دون الله ادعوا ما كان لهم شرك في السموات اسوئى بطي من قبل هذا او اثاره من علم ان كلمه كذبت

م66\46: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لَآ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ

35

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو، مِنْ دُونِ اللَّهِ^{ت1}، لَآ يَسْتَجِيبُ لَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟! وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ. وَإِذَا حُسِرَ النَّاسُ، كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً، وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ.

ومن اضل ممن دعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غفلون وادنا حسد الناس طابوا لهم اعدا وطابوا لعبادتهم طمحين

ومن اضل ممن دعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غفلون وادنا حسد الناس طابوا لهم اعدا وطابوا لعبادتهم طمحين

م66\46: وَإِذَا تُنْثَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

47

وَإِذَا تُنْثَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ^{ت1}، لَمَّا جَاءَهُمْ: «هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ».

وادنا ينلى عليهم اياتنا بسبب مال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين

وادنا ينلى عليهم اياتنا بسبب مال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين

1 (ت1) إِلَّا لِلْحَقِّ (ت2) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء. نص ناقص ما خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [وإلى] أَجَلٍ مُسَمًّى (الجلالين) (ت3) هذه الآية معطوفة على الآية «فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ» (61\41: 13) (القمي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «مَا خَلَقْنَا».

2 (1) أَرَيْتُمْ (2) مَنْ (3) تَعْبُدُونَ (4) أَنْزَرَهُ، أَنْزَرَهُ، أَنْزَرَهُ، أَنْزَرَهُ (ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في (ت2) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] في [خلق] السَّمَاوَاتِ (الجلالين) (ت3) أثارة من علم: كلمة فريدة كما اختلفوا في قراءتها اختلفوا في معناها: بقية أو علامة أو بينة أو سلطان، وهذا معنى الكلمة السريانية من أثرا. قراءة لوكسنبرغ: انارة من علم، والخطأ وقع سبب التنقيط في المرحلة الرابعة (ت4) من زائدة.

3 (1) يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ (2) مَا.

4 (ت1) قال للحق: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى للقرآن (الجلالين)، أو لمحمد (الطبري) أو لأمر النبوة التي معها من خوارق (الآلوسي).

م46\66: 11 ¹	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: «لَوْ كَانَ خَيْرًا، مَّا سَبَقُونَا ^{1ت} إِلَيْهِ». وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ، فَسَيَقُولُونَ: «هَذَا أَفْكٌ ^{2ت} قَدِيمٌ ^{3س} ».	وما للذين كفروا للكذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم	وما للذين كفروا للكذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
م46\66: 12 ²	وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِّلْمُحْسِنِينَ	[---][...] ^{1ت} وَمِنْ قَبْلِهِ [...] ^{1ت} ، كِتَابُ ¹ مُوسَى، إِمَامًا ^{2ت} وَرَحْمَةً. وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ، لِّسَانًا عَرَبِيًّا ^{3ت} ، لِّيُنذِرَ ² الَّذِينَ ظَلَمُوا، وَبُشْرَى لِّلْمُحْسِنِينَ.	ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة وهذا كتاب مصدق لسان عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين.	ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة وهذا كتاب مصدق لسان عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين
م46\66: 13 ³	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا: «رَبُّنَا اللَّهُ»، ثُمَّ اسْتَفَامُوا، ~ فَلَا خَوْفَ ¹ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^{1م} .	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استفاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استفاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
م46\66: 14	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا، ~ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها بما كانوا يعملون	أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها بما كانوا يعملون

- 1 (1ت) خطأ: التفات من المخاطب «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا» إلى الغائب «سَبَقُونَا» والأصل: ما سبقونا. ولكن هناك من يرى تصحيح الآية كما يلي: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (2ت) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حمص فكه بمعنى خبث فسد ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرًا ما سبقنا إليه فلان وفلان. فنزلت هذه الآية. عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيرًا ما سبقتنا إليه زنين فنزلت في شأنها هذه الآية.
- 2 (1) وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ (2) لِيُنذِرَ، لِيُنذِرَ، لِيُنذِرَ ♦ (1ت) نص ناقص وتكميله: [وأنزل الله] مِنْ قَبْلِ [القرآن] كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً (المنتخب) (2ت) إمام أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية مسمحة ايماما تعني النهار أو ضوء النهار (3ت) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرة للدلالة على لغة القرآن.
- 3 (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4).

هه\46: 15
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ
أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ
إِذَا بَلَغَ أَسَدَهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ
أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
إِحْسَانًا ¹ **ام اس ات** . حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
كُرْهًا ² ، وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ² .
وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ³ **ت** ثَلَاثُونَ
شَهْرًا ³ . حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ ⁴
أَسَدَهُ ⁴ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً ² ، قَالَ : « رَبِّ !
أُوزِعْنِي ⁵ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ ، وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ ، وَأَصْلِحْ
لِي فِي ذُرِّيَّتِي ⁶ . إِنِّي
تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ^س » .

ووصينا الانسان بوالديه
احسانا حملته امه طرها
ووضعه طرها وحمله
ومصله لبور سهرا
حتى ادا بلغ اسده
وبلغ اربعين سه مال
رب اورعي ار اسطر
بميط الي اسم
على وعلى ولدي وار
اعمل صلا بركه
واصلح لي ذريتي
اني تب اليك واني من
المسلمين

هه\46: 15
ووصينا الانسان بوالديه
احسانا حملته امه طرها
ووضعه طرها وحمله
ومصله لبور سهرا
حتى ادا بلغ اسده
وبلغ اربعين سه مال
رب اورعي ار اسطر
بميط الي اسم
على وعلى ولدي وار
اعمل صلا بركه
واصلح لي ذريتي
اني تب اليك واني من
المسلمين

م\46: 16
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَنْقَبِلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ
فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي
كَانُوا يُوعَدُونَ

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَنْقَبِلُ
عَنْهُمْ ¹ **احسن** ² مَا
عَمِلُوا ¹ ، وَنَتَجَاوَزُ ³ عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ ، فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ . وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي
كَانُوا يُوعَدُونَ .

اولئك الذين بقبل
عنهم احسن ما عملوا
وبجاوز عن سيئاتهم
اصحاب الجنة وعد
الصدق الذي كانوا
يوعدون

اه\46: 16
اولئك الذين بقبل
عنهم احسن ما عملوا
وبجاوز عن سيئاتهم
اصحاب الجنة وعد
الصدق الذي كانوا
يوعدون

1 (حُسْنًا، حَسَنًا، حُسْنًا (2 كُرْهًا (3 وَفِصَالُهُ، وَفِصَالُهُ (4 استوى وَبَلَغَ 85 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ أَمْرًا ذا حسن (مكي، جزء ثاني ص 300) ت2) فصال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى فطام. والفعل السرياني **ܦܬܠܐ** فصل يعني فطم ت3) حول الفطام: انظر هامش الآية م31\57: 14 ت4) أشد: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته ت5) أُوزِعْنِي: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفي نفس العبارة، وفهمت بمعنى ألهمني، أو حرضني، أو اجعلني. والفعل السرياني **ܐܘܝܥܢܐ** زاد زاح يعني حرك أثار. قراءة لوكسنبرغ: اودعني من الفعل السرياني **ܐܘܕܥܐ** اودع بمعنى ارشد ت6) خطأ والصحيح: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي. تبرير الخطأ: تضمن أَصْلِحْ معنى بارك لي في ♦ س1) أنزلت في سعد بن أبي وقاص (هامش الآية ه29\85: 8) س2) عن ابن عباس: أنزلت في أبي بكر، وذلك أنه صحب النبي وهو ابن ثمانين سنة، والنبي ابن عشرين سنة، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سِدْرَة، فقع النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السِدْرَة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فكان لا يفارق النبي في أسفاره وحضوره، فلما نُبِّيَ النبي - وهو ابن أربعين سنة، وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة - أسلم وصدق النبي، فلما بلغ أربعين سنة قال: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...» الآية وعند الشيعة: لما حملت فاطمة بالحسين، جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: ان فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك. فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حملها، وحين وضعته كرهت وضعه ♦ م1) انظر هامش الآية م19\44: 14 م2) في المشنا عمر 40 سنة هو سن الرشد والذكاء (Aboth 5:24).

2 (1 يَنْقَبِلُ (2 يَنْقَبِلُ ... أَحْسَنُ (3 وَيَتَجَاوَزُ، وَيَتَجَاوَزُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «إِنِّي تُبْتُ» إلى الجمع «أُولَٰئِكَ». خطأ والصحيح: نَنْقَبِلُ منهم ♦ م1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م16\70: 96.

م66\46: وَأَلْذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ أَفَبِ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

[...] ¹ت وَأَلْذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ: «أَفَبِ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ ²ت وَأَلْذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ: «أَفَبِ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ ³ت [...] وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي؟!» وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ: «وَيْلَكَ ⁵ت! ءَامِنْ، إِنَّ ⁴ت وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ». فَيَقُولُ: ~ «مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ⁶ت الْأَوَّلِينَ ⁷ت».

والذي مال لوالديه ام
لما اسداني ان
اخرج ومد حلب
المحور من ملى وهما
سبسان الله وبلط امر
ان وعد الله حي ممول
ما هذا الا اسطير
الاولين

هلب ملا حله اف
حصا المايس ا اجني
هم حلب المني مع
محله مولا مولا
الله مولا ام ا مع
الله مولا مولا
الا مولا مولا

م66\46: 18 أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ. وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا. وَلِيُوقِيَهُمْ ¹ [...] ¹ت أَعْمَلُهُمْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

اولئك الذين حق
عليهم القول في امم
مد حلب من مملهم من
الجن والانس انهم كانوا
خاسرين
ولكل درجت مما
عملوا وليوقيهم
وهم لا يظلمون

اهلب حلب مولا حلب
المولا في امم مولا
مع مملهم مولا
هالاف امم طامنا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا

م66\46: 20 وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طِبْيَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ: «أَدْهَبْتُمْ ¹ت طِبْيَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا. فَالْيَوْمَ، تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ²ت، بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ ³ت، ~ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ¹ت».

ويوم يعرض الذين
كفروا على النار
ادهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا
واسمعتهم بها ما اليوم
عذرون عذاب الهون بما
كنتم يستكبرون في
الارض بسطوكم وما
كنتم تفسقون

مولا مولا حلب مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا
مولا مولا مولا

- 1 (1) أَفَبِ، أَفَبِ، أَفَبِ، أَفَبِ، أَفَبِ (2) أَتَعِدَانِي، أَتَعِدَانِي (3) أَخْرِجَ (4) أَنْ ♦ (1) هذه الآية تتعلق بقصة ابن نوح الذي رفض ركوب السفينة (انظر م52\11: 42-47). نص ناقص وتكميله: [واذكر] الَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ (2) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. يقولها المرء متافقاً من شيء، أي: متكرّراً له (3) آية ناقصة وتكملها: أَخْرِجَ [من القبر] (الجلالين) (4) قرن\قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. خطأ والصحيح: خلى القرون (5) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ68\2: 31 (6) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سطر. وقد يكون أصلها من السريانية سطر بمعنى كتابات، أو سطر بمعنى سخافات (7) خطأ: استعمل القرآن صيغة المفرد في بدايتها ثم انتقل إلى صيغة الجمع في الآية اللاحقة، وانتقل من الماضي قَالَ إلى الحاضر فَيَقُولُ ♦ (س1) عن السدي: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية «وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا» (الآية 19).
- 2 (1) أَتَهُمْ (1) خطأ: التقات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «وَالَّذِي قَالَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ».
- 3 (1) وَلِيُوقِيَهُمْ، وَلِيُوقِيَهُمْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: وَلِيُوقِيَهُمْ [جزاء] أعمالهم (الجلالين).
- 4 (1) أَدْهَبْتُمْ، أَدْهَبْتُمْ (2) الْهُونَ (3) تَفْسُقُونَ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [يقال لهم] أَدْهَبْتُمْ طِبْيَاتِكُمْ (ابن عاشور) (2) هُون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هوان وذلة (3) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات ♦ (م1) قارن: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيرتك في حياتك ونال لعازر البلاء. أما اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).

م66\46: وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ
أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ¹²¹

وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ

م66\46: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا
عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا
تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ

م66\46: قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ
وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ

م66\46: فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْنَاهُ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ

م66\46: تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ
رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا
يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ
كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ

[---] وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ
أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ¹،
وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ¹: «أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. ~ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ».

قَالُوا¹: «أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ² عَن
آلِهَتِنَا؟! فَأْتِنَا³ بِمَا
تَعِدُّنَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ».

قَالَ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ،
وَأُبْلِغُكُمْ¹ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ.
وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ».

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا¹،
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ، قَالُوا:
«هَذَا عَارِضٌ¹
مُمْطِرُنَا». بَلْ هُوَ مَا
اسْتَعْجَلْنَاهُ¹ بِهِ. رِيحٌ² فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ،

تَدْمُرُ¹ كُلَّ شَيْءٍ، بِأَمْرِ
رَبِّهَا، فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى³
إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ⁴. ~ كَذَلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ¹.

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ
أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ
وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ
عَن آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا
تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ

قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ
وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْنَاهُ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ
رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى
إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ
كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ

هَذِهِ آيَاتُ مَا كُنْتُمْ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَا يَنْفَعُكُمْ فِيهَا مَا كُنْتُمْ
بِحُجَّتِكُمْ كَذِبُوا

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ
عَن آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا
تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ

قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ
وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْنَاهُ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ
رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى
إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ
كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ

1 (بَعْدِهِ ♦ ت1) الأحقاف: كلمة فريدة اسم ديار عاد قوم هود مرتبط بمدينة إرم ذات العماد. قراءة لوكسنبرغ: الأجفاف اعتمادا على الآية 24 التي تتكلم عن أودية، ويقول لسان العرب أن هناك واد معروف اسمه الجف، جمع اجفاف. وقد يشير إلى اسم مكان في جنوب الجزيرة العربية يصعب تحديده. وكلمة الأحقاف تعني ما استطل واعوج من الرمل. وهناك من يرى أنها مدينة عيار التي اكتشفت علم 1990 في حضرموت (صورها <http://goo.gl/Zl3mkH>) ولكن Gibson يشكك في ذلك ويرى أن عاد تشير إلى أرض عوص بلد ايوب (سفر ايوب 1: 1)، وعوص هو ابن أرام وفقا لسفر التكوين 10: 23. ومن هنا يأتي ذكر عاد مع ارم في الآيتين: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (10: 89-7). وإرم إشارة إلى الأراميين الذين كانوا يعبدون العماد، إي الأوثان. وكانت بصرة (اليوم تدعى بصيرة)، المدينة التي عاش فيها النبي ايوب، العاصمة السياسية والاقتصادية للأدوميين، وآثارها موجودة في محافظة الطفيلة. وقد يكون أيوب هو الملك يوباب من بصرة الذي يتكلم عنه سفر التكوين 36: 33. ويذكر سفر ايوب أن بنيه وبناته قد ماتوا بريح شديدة هبت من وراء البرية وصدمت زوايا البيت الأربع فسقطت عليه (ايوب 1: 19)، ونفس الأمر حدث مع عاد: «وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُغِجَرُوا نَحْلٍ خَالِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (78\69: 6-9) (أنظر Gibson: Qur'anic Geography, p. 30-65).

2 (1 أَجِئْتَنَا (2 لِنَأْفِكَنَّ (3 فَأْتِنَا ♦ ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني **ܐܦܟܐ** بمعنى خبت فسد.

3 (1 وَأُبْلِغُكُمْ (2 قُلْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْنَاهُ بِهِ هِيَ رِيحٌ ♦ ت1) عارض: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية بمعنى (1) استعجلنهم (2) قُلْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْنَاهُ بِهِ هِيَ رِيحٌ عَرِيَا التي تعني مطر.

5 (1 تَدْمُرُ (2 يَدْمُرُ كُلُّ (3 تُرَى، تُرَى ... مَسَاكِنَهُمْ (4 مسكنهم ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِأَمْرِ رَبِّهَا» إلى

م66\46: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا

لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

م66\46: 27 وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْفُرَى وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

م66\46: 28 فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

م66\46: 29 وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ

وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا [...] إِنْ 1 مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً 2 فَمَا أَغْنَى 3 عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ 2 مِنْ شَيْءٍ 4 إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ 5 ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] 6 مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ 1

[...] 27 وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْفُرَى، وَصَرَفْنَا 1 الْآيَاتِ ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!

فَلَوْلَا 1 نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ 2، قُرْبَانًا 3 آلِهَةً! بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ. وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ 2 وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [...] 5

[...] 29 وَإِذْ 1 صَرَفْنَا 2 إِلَيْكَ نَفَرًا 3 مِنْ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوا: «أَنْصِتُوا» 4. فَلَمَّا قُضِيَ 1 [...] 5، وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ 1.

ولقد مكَّنهم فيما ار
مكَّنكم منه وجعلنا
لهم سمعاً وأبصاراً
وامكده ما اعنى عنهم
سمعهم ولا ابصرهم ولا
امدبهم من شئ اد
طابوا لحقدور باب
الله وحاق بهم ما طابوا به
يسهرون

ولقد اهلطنا ما
حولكم من الفرى
وصرفنا الايات لعلهم
يرجعون

فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله
قربانا الهه بل ضلوا
عنهم وذللك افكهم
وما كانوا يفترون

واد صرفنا اليك
بمدا من الجن يستمعون
القرآن فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما
قضى ولوا الى قومهم
مصدقون

هكم حصصهم فمدا ار
محصصهم فيه هججنا
لهم سمعاً وأبصاراً
فمدا احب حصصهم مصدوم
هلا احزونهم هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من

هكم احصل ما سحصر
من الكثر من فضل الله
لحصصهم من حصصهم

فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله
قربانا الهه بل ضلوا
عنهم وذللك افكهم
وما كانوا يفترون

هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من
هلا اهلهم من هلا اهلهم من

المتكلم «نَجْزِي».

1 (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ (ت1) إِنْ: حرف نفي. نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ [في الذي ما] مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (مكي، جزء ثاني ص 302). وقد فسرهما المنتخب: ولقد مكنا عاداً فيما لم نمكنكم فيه من السعة والقوة. خطأ: جاء مَكَّنَ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنَ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنَ مع حرف اللام معنى هَيَأَ (ت2) فَوَادْ أَفْئِدَةً: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: «لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ (ف ٦٤ اف) وَلَا تَسْتَمُّ» (مزامير 115: 5-6) (ت3) أَغْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع (ت4) من زائدة (ت5) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني حَسِبَ جَحَكٌ. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ (ت6) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين).

2 (1) صَرَفْنَا: جاء فعل صرف عشر مرّات بمعنى فصل وبين بأساليب مختلفة.
3 (1) قُرْبَانًا (2) أَفْكَهُمْ، أَفْكَهُمْ، أَفْكَهُمْ، أَفْكَهُمْ (فعل) ♦ (ت1) فَلَوْلَا: فهلا (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ» (ت3) قُرْبَانًا: جاءت كلمة قربان ثلاث مرّات بمعنى تقدمة وذبيحة يتم بها التقرب لله. قراءة لوكسنبرغ: قُرْبَانًا آلِهَةً من السريانية بمعنى مدّعين أنهم آلهة (ت4) جاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حَصَصَ فَكَهُ بمعنى خبث فسد (ت5) يَفْتَرُونَ: يكذبون. نص ناقص وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [فيه] (الجلالين).

4 (1) صَرَفْنَا (2) قُضِيَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ (ت2) صَرَفْنَا: وجَّهنا (ت3) نَفَرٌ: جاءت هذه

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.
يَقَوْمَنَا! أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت ¹ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.	يَقَوْمَنَا! أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت ¹ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.	يَقَوْمَنَا! أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت ¹ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.	يَقَوْمَنَا! أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت ¹ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.
وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.
[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِمْ ¹ ، يَقْدِرُ ² ت ² عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟! بَلَى! ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِمْ ¹ ، يَقْدِرُ ² ت ² عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟! بَلَى! ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِمْ ¹ ، يَقْدِرُ ² ت ² عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟! بَلَى! ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِمْ ¹ ، يَقْدِرُ ² ت ² عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟! بَلَى! ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الكلمة ثلاث مرّات بمعنى أعوان أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة (ت4) جاء فهل انصتوا مرتين ت5) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا [قضيت قراءته] وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (المنتخب وابن عاشور) ♦ س1) عن ابن مسعود: هبط الجن على النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله الآيات 29-32. وعند الشيعة: خرج النبي من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعًا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قراءة رسول الله، استمعوا له، فلما سمعوا قراءته، قال بعضهم لبعض: (أَنْصِتُوا)، يعني اسكتوا: (فَلَمَّا قُضِيَ)، أي فرغ: (وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، فجاءوا إلى النبي، وأسلموا وامنوا، وعلمهم شرائع الإسلام، فأنزل على نبيه: «قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» (40\72: 1) السورة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم النبي وكانوا يعودون إلى النبي في كل وقت، فأمر النبي أمير المؤمنين أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون، ويهود ونصارى ومجوس، وهم ولد الجان (أيضًا هامش م40\72: 1).

- 1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م43\35: 31.
- 1) من زائدة، أو النص ناقص وتكميله: يَغْفِرُ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ.. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أربابها). وفسرها المنتخب: يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم. وهناك من برر الخطأ كما يلي: تضمن يَغْفِرُ معنى الانتقاد والإخراج من الذنب ت2) من زائدة.
- 1) بِمُعْجِزٍ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [الله بالهروب منه] فِي الْأَرْضِ (الجلالين).
- 1) يَغْفِرُ 2) يَقْدِرُ، قَائِدٌ ♦ ت1) عِي: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى عجز وتعب ت2) بِقَادِرٍ: الباء زائدة. وقد جاءت صحيحة في الآية م50\17: 99 قَائِدٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ♦ م1) انظر هامش الآية م39\7: 54 وهامش الآية م34\59: 38.

م66\46: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

134

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

ه66\46: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلِّغْ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ خَالِفُوا فِي الدَّيَّانِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ هُمْ سَوَاءٌ مِّنْ الْكَاذِبِينَ

235

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلِّغْ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ خَالِفُوا فِي الدَّيَّانِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ هُمْ سَوَاءٌ مِّنْ الْكَاذِبِينَ

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلِّغْ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ خَالِفُوا فِي الدَّيَّانِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ هُمْ سَوَاءٌ مِّنْ الْكَاذِبِينَ

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلِّغْ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ خَالِفُوا فِي الدَّيَّانِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ هُمْ سَوَاءٌ مِّنْ الْكَاذِبِينَ

51\67 سورة الذَّارِيَّاتِ مكية

عدد الآيات 60 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوْا

4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوْا

م51\67: وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوْا

51

فَالْحَامِلَاتِ وُقَرَّا

م51\67: وَالْحَامِلَاتِ وُقَرَّا

62

فَالْجَارِيَّاتِ يُسْرَا

م51\67: وَالْجَارِيَّاتِ يُسْرَا

73

فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا

م51\67: وَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا

84

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [ويقال لهم] (ت2) بِالْحَقِّ: الباء زائدة (ت3) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات.
- 2 (1) النَّهَارُ (2) بَلَاغًا، بَلَاغٌ، بَلَّغَ، بَلَّغَ (3) يَهْلِكُ، يَهْلِكُ (4) يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ، نُهُلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ ♦ (ت1) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: عبارة فريدة، وتشير إما لكل الرسل، أو لفئة منهم، وقد اختلفوا في عددهم، ومنهم من ذكر خمسة هم: محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى (إبن كثير) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [العذاب فإنه نازل بهم] كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ [هذا] بَلَاغٌ [للناس] - أسوة بالآية م14\72: 52 (الجلالين) ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف ه9\113: 5.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 5 (ت1) وَالذَّارِيَّاتِ ذَرَوْا: صيغة فريدة فهمت بمعنى الريح تطير بالتراب وتبدده.
- 6 (1) وَقَرَّا ♦ (ت1) فَالْحَامِلَاتِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى السحاب (ت2) وَقَرَّا: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية م5\11: يُوقَرَا.
- 7 (1) يُسْرَا ♦ (ت1) الجاريات: كلمة فريدة فهمت كوصف للنجوم أو السحب أو الرياح أو السفن. ويفهمها لوكسنبرغ كإشارة إلى الملائكة (ت2) يُسْرَا: قراءة لوكسنبرغ: نشرن بمعنى سوف ينشرن يوم النشور.
- 8 (ت1) الْمُقْسِمَاتِ: كلمة فريدة فهمت كإشارة إلى الملائكة يوزعون الأمر، أو الرياح توزع الأمطار. ويرى لوكسنبرغ أنها إشارة إلى الملائكة التي تقسم ما بين الأبرار والأشرار (ت2) أَمْرًا: قراءة لوكسنبرغ: أمرن بمعنى سوف يأمرن.

م 51\67: 15	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ^{1ت} ،	إِنَّمَا يُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	أما يوعدون لصادق	أما يوعدون لصادق
م 51\67: 26	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَإِنَّ [...] الدِّينَ لَوَاقِعٌ ^{1ت}	وَأَنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَأَنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَأَنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ
م 51\67: 37	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ^{1ت} !	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
م 51\67: 8	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ^{1ت}	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ
م 51\67: 9	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤْفَكُ ^{1ت} عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ^{2ت}	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ
م 51\67: 10	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	قُتِلَ ^{1ت} الْخَرَّاصُونَ ^{2ت}	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ
م 51\67: 11	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ^{1ت}	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
م 51\67: 12	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ	يَسْأَلُونَ ^{1ت} : «أَيَّانَ ^{2ت} [...] يَوْمُ الدِّينِ؟!» ^{2ت}	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
م 51\67: 13	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	[...] يَوْمَ ^{1ت} هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ^{1ت}	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ

- 1 (1 قراءة شيعية: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ في علي (السياري ص 143) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَرَبِّ الرِّيَّاحِ الذَّارِيَاتِ فَالسَّحَابِ الْحَامِلَاتِ وَقَرَأَ فَالسَّفَنَ الْجَارِيَاتِ فَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْسِمَاتِ - وَالْجَوَابَ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ (مكي، جزء ثاني ص 322). تقول الآية م 77\33: 7: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ، والآية م 51\67: 5: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ، ولكن تقول الآية م 6\55: 134 إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتِ.
- 2 (1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ [يَوْمَ] الدِّينِ لَوَاقِعٌ، اسوة بالآية 12.
- 3 (1) الْحُبُكِ، الْحُبُكِ، الْحُبُكِ، الْحُبُكِ، الْحُبُكِ، الْحُبُكِ: ت1) الحُبُكِ: كلمة فريدة بمعنى الإحكام في الصنعة، أو الطرائق. تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: السماء رسول الله وعلي ذات الحُبُكِ وقوله «إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ» يعني مختلف في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» فانه يعني علياً من أفك عن ولايته أفك عن الجنة (القمي). فهم لو كسنبرغ من الفعل السرياني سَحَ، حُبُكِ بمعنى اختلاطها واشتباكها كما يظهر للناظر من الأرض، بدليل الآية التالية: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ.
- 4 (1) يَأْفَكُ، يُؤْفَكُ (2) أَفَكَ، أَفَكَ، أَفَكَ، أَفَكَ ♦ ت1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائاً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقال به الفعل السرياني حَصَ فَكَهُ بمعنى خبث فسد.
- 5 (1) قُتِلَ الْخَرَّاصِينَ ♦ ت1) قُتِلَ: جاءت هذه الصيغة خمس مرّات بمعنى الدعاء بالقتل والهلاك، وجرت مجرى لعن وقبح (الزمخشري) ت2) الخراصون: صيغة فريدة بمعنى الظاننون. جاء فعل خرص أربع مرّات بمعنى تكلم عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين.
- 6 (1) غَمْرَةٌ غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى ضلالة تغمر صاحبها ت2) ساهون: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى يتماذون، أو لاهون، أو يتهاونون. فهم لو كسنبرغ: الضالون، من الفعل السرياني عَمَرَ شَهَا.
- 7 (1) يَسْأَلُونَ (2) إِيَّانَ ♦ ت1) أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى متى. وهي دمج لكلمتين: أي آن. نص ناقص وتكميله: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ [وَقَوْعَ] يَوْمِ الدِّينِ (ابن عاشور) ت2) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجاللين بمعنى يوم البعث والجزاء ♦ م1) علم الساعة: قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْأَبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضاً مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 8 (1) يَوْمٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [الْجَزَاءَ] يَوْمَ هُمْ (مكي، جزء ثاني ص 322). خطأ والصحيح: يَوْمَ هُمْ فِي النَّارِ يُفْتَنُونَ، بمعنى يعذبون.

م 51\67: 14	ذُوقُوا فَنَتْنَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	«ذُوقُوا فَنَتْنَكُمْ هَذَا [...] الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ».	وَمِمَّا فَلَاكُمْ فِي الْغَيْبِ صَلَامٌ مِمَّنْ لَا يَصْلَحُكُمْ	وَمِمَّا فَلَاكُمْ فِي الْغَيْبِ صَلَامٌ مِمَّنْ لَا يَصْلَحُكُمْ
م 51\67: 15	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ¹	أَرِ الْمَمْرُوعَ حَسْبَ وَعُيُونٍ	أَرِ الْمَمْرُوعَ حَسْبَ وَعُيُونٍ
م 51\67: 16	أَخَذِينَ مَا أَنَا لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ	أَخَذِينَ مَا أَنَا لَهُمْ رَبُّهُمْ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ.	أَحْصِرْ مَا أَسْهَمَ رَبُّهُمْ أَسْهَمَ طَائِفًا مِّنْ كُلِّ مُحْسِنٍ	أَحْصِرْ مَا أَسْهَمَ رَبُّهُمْ أَسْهَمَ طَائِفًا مِّنْ كُلِّ مُحْسِنٍ
م 51\67: 17	كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ¹	طَائِفًا مِّنَ اللَّيْلِ بِهَجْعَةٍ	طَائِفًا مِّنَ اللَّيْلِ بِهَجْعَةٍ
م 51\67: 18	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَبِالْأَسْحَارِ ¹ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
م 51\67: 19	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ¹ .	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
م 51\67: 20	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ¹ لِّلْمُوقِنِينَ.	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ	وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ
م 51\67: 21	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُنْصَرُونَ	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُنْصَرُونَ!	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُنْصَرُونَ	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُنْصَرُونَ
م 51\67: 22	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ¹ وَمَا تُوعَدُونَ.	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ
م 51\67: 23	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ! إِنَّهُ لَحَقٌّ، مِّثْلُ ¹ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ ¹ .	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ	فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ
م 51\67: 24	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	[---] هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ¹	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ
م 51\67: 25	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ! فَقَالُوا: «سَلَامًا» ¹ . قَالَ: «سَلَامٌ ¹ » [...] قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ³ .	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: هَذَا [العذاب] الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (الجلالين). ولكن قد تكون الآية خطأ والصحيح: ذُوقُوا فَنَتْنَكُمْ هَذِهِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَسْتَعْجِلُونَ.
- 2 (1) وَ عُيُونٍ ♦ (ت1) جنات و عيون: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ومعناها جنات مع عيون.
- 3 (ت1) مَا يَهْجَعُونَ: ما زائدة. كلمة يَهْجَعُونَ فريدة بمعنى ينامون ليلاً.
- 4 (ت1) سَحَر: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سَحَر مرّة واحدة، وبالجمع اسحار مرّتين بمعنى آخر الليل قبيل الفجر. خطأ والصحيح: فِي الْأَسْحَارِ الصيغة سريانية.
- 5 (ن1) منسوخة بالآية هـ-113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ-113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ (س1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.
- 6 (1) آيَةٌ.
- 7 (1) رِزْقُكُمْ، أَرَزُّكُمْ ♦ (ت1) رزقكم: فهمت هذه الكلمة بمعنى قوتكم، أو المطر، أو الثواب.
- 8 (1) مِثْلُ ♦ (ت1) مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ: فهم المنتخب: مثل نطقكم الذي لا تشكون في وقوعه منكم.
- 9 (1) الْمُكْرَمِينَ ♦ (ت1) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية م 54\37: 37 ♦ (م1) انظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م 11\52: 69 وما بعدها.

م 51\67:	فَرَّاعٌ إِلَى أَهْلِهِ فَبَجَاءَ	فَرَّاعٌ ¹ إِلَى أَهْلِهِ، فَبَجَاءَ	مداغى الى اهله مدا بعل	فداغى الى اهله فدا
26	بِعَجَلٍ سَمِينٍ	بِعَجَلٍ سَمِينٍ ² م ¹ ،	سمين	حصى
م 51\67:	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ. قَالَ: «أَلَا	مقدومه اليهم مال الا	مقدومه اليهم ملا الا
27	تَأْكُلُونَ	تَأْكُلُونَ؟!»	ياكلون	لاكلون
م 51\67:	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً	فَأَوْجَسَ ¹ مِنْهُمْ خِيفَةً ¹ .	ماوحس منهم خيفة مالوا	فاوحس منهم جفوه
28	قَالُوا لَا تَخَفْ	قَالُوا: «لَا تَخَفْ».	لا تخف وبسروه بعل	ملاخا لا اجد هجمه
م 51\67:	وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ.	علم	حلام حكم
م 51\67:	فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي	فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي	مامبل امراته	فامبل امراته فدا
29	صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا	صِرَّةٍ ¹ ، فَصَكَتْ ²	صره مصطب وجهها	فصره هصره هملاخ
	وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	وَقَالَتْ: «عَجُوزٌ	ومال عجوز عقيم	جهه حصم
	عَقِيمٌ [...]؟!»	عَقِيمٌ [...]؟!»		
م 51\67:	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ	قَالُوا: «كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ.	مالوا طدلط مال	ملاخا جرح ملا وجر انه
30	إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ،	رط انه هو الحليم	هه الحسم الحليم
	الْعَلِيمُ».	الْعَلِيمُ».	العلم	
م 51\67:	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكُمْ ¹ ، أَيُّهَا	مال مما خطبكم ايها	ملا فدا جهضم انه
31	الْمُرْسَلُونَ	الْمُرْسَلُونَ؟!»	المرسلون	الحضمه
م 51\67:	قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى	قَالُوا: «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ	مالوا انا ارسلنا الى قوم	ملاخا انا اوهلنا كدهم
32	قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	مُّجْرِمِينَ،	مجرمين	مجرمين
م 51\67:	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَارَةً	لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَارَةً مِنْ	ليرسل عليهم جاره من	ليرسل عليهم جاره من
33	مِنْ طِينٍ	طِينٍ،	طين	مع له
م 51\67:	مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ	مُسَوَّمَةٌ ¹ عِنْدَ رَبِّكَ	مسومه عند رط	مصحمه حب وجر
34	لِلْمُسْرِفِينَ	لِلْمُسْرِفِينَ».	للمسرفين	للمسرفين
م 51\67:	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ	ماخرجا من طار منها	فاجرنا من طار فدا
35	فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	الْمُؤْمِنِينَ،	من المؤمنين	الحصم

- 1 (1 سلماً، سلّم ♦ ت1) خطأ: فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مرّة منصوبة ومرّة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سَلَامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سَلَامًا»، سلامٌ مبتدأ والتقدير «سلامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه ص 133-134). وجاءت في الآية م 54\15: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية م 42\25: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» ت2 نص ناقص وتكميله: [هم] قَوْمٌ مُّكَرُّونَ – يرى ابن عاشور أن إبراهيم قاله خَفَتَا إذ ليس من الإكرام أن يجاهر الزائر بذلك (ابن عاشور) ت3 قَوْمٌ مُّكَرُّونَ: جاءت هذه العبارة مرتين في علاقة مع ضيوف إبراهيم بمعنى مجهولون وغير معروفين.
- 2 ت1 راغ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى مال على سبيل الاحتيال. ونجد نفس الفعل بنفس المعنى في السريانية: رَغَ بمعنى اشتهى. وقد يكون خطأ والصحيح: زاغ. وقد جاء هذا الفعل ثماني مرّات ت2 جاء في الآية م 52\11: 69 جَاءَ بِعَجَلٍ حَيْنِذٍ ♦ م1 قارن تكوين 18: 1-8. الآية السابعة تتكلم عن عجا رخصا مسمنا (في العبرية דָּגָר דָּגַּי בָּרַח וְטוֹב בַּרַח וְטוֹב، وفي السريانية حله حصمه هلاخه عغلا شمينا وطابا). وهذا يُبين أن القرآن أخذ التعبير عن السريانية.
- 3 1 (وَخَفِيَّةٌ، وَخِيفَةٌ ♦ ت1) أُوجَسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع كلمة خيفة بمعنى شعر وأحس. قراءة لوكسنبرغ: أرجس من الفعل السرياني ارچش بنفس المعنى.
- 4 ت1 صِرَّة: كلمة فريدة بمعنى تقطيب وجه من الكراهية، أو صيحة وضجة. والفعل السرياني صِرَّ يعني صيَحَ ت2 صكت: كلمة فريدة بمعنى لطمت ت3 عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. وعبرة عجوز عقيم فهمت بمعنى لا تلد أو ليس لها ولد (الطبري). نص ناقص وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [فكيف الد] (المنتخب).
- 5 ت1 فَمَا خَطْبُكُمْ: جاءت كلمة خطب خمس مرّات مع ضمير المخاطب، بمعنى شأن وأمر. قراءة لوكسنبرغ: ما عكبكم، بمعنى عكفكم، أي ما أحادكم عن التصرف الصحيح.
- 6 ت1 مُسَوَّمَةٌ مُّسَوِّمِينَ: جاءت مرّة مسومين، وثلاث مرّات مسومة بمعنى مُعَلَّم. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة هنا من الفعل السرياني سام مصر بمعنى ذخر وخرن وأعد.

م 51\67: 36	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.	مما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
م 51\67: 37	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.	وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.
م 51\67: 38	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسُلْطَانٍ مُبِينٍ	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ
م 51\67: 39	فَقَتَّلَ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	فَقَتَّلَ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ	فقتل برُكْنِهِ وقال ساجر أو مجنون	فَقَتَّلَ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ
م 51\67: 40	فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فأخذناه وجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ
م 51\67: 41	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ
م 51\67: 42	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ	ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلناه كالرَّمِيمِ	مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ
م 51\67: 43	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ	وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ
م 51\67: 44	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ	فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصَّاعِقَةُ وهم ينظرون	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في موسى ت2) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܥܬܬܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: فتوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين) ت2) فتَوَلَّى بِرُكْنِهِ: جاء كلمة ركن مرتين وفهمت هذه الآية بمعنى فتولى بما كان يتقوى به من جنوده (البيضاوي). أعرض عن الإيمان مع جنوده لأنهم له كالركن (الجلالين). خطأ والصحيح: فتَوَلَّى مع رُكْنِهِ.
- 3 (ت1) اليم: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات ويوازيها في العبرية **יָם** هَيْم والسريانية **ܡܝܡܐ** يَمّا ت2) مُلِيم: جاءت كلمة مليم مرتين بمعنى مستحق اللوم. خطأ والصحيح: ملوم كما في خمس آيات. وصياغة مليم سريانية. تناقض: تقول الآية م 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». والآية م 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». والآية م 17\50: 103 «فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». والآية م 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في عاد ت2) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. وعبرة الريح العقيم فهمت بمعنى التي لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب (الطبري).
- 5 (ت1) أَنْتَ عَلَيْهِ: مرت عليه، والمراد اهلكته ت2) من زائدة ت3) رميم: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بالٍ متقطع منخور. وهذا هو معنى الكلمة السريانية **ܕܡܡܝܢ** رَمِيمًا.
- 6 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في ثمود ت2) حَتَّى حِينٍ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول.
- 7 (1 عَتَّى 2) الصَّعْقَةُ، الصَّوْاقِعُ ♦ ت1) عَتَّوْا: جاء فعل عتا خمس مرّات بمعنى تجبر وأعرض. والفعل السرياني **ܥܬܐ** عَتَّى يعني تكبر. خطأ والصحيح: عَتَّوْا أمر. تبرير الخطأ: وَعَتَّوْا تضمن معنى أعرضوا.

م 51\67: 145	فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ	فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ، وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ.	مما استطعوا من قيام وما كانوا مبصرين	فما استطاعوا من قيام وما كانوا مبصرين
م 51\67: 246	وَقَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	[---][...] ت1 وَقَوْمٌ نُوحٍ، مِنْ قَبْلُ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ.	وموم نوح من قبل ائهم كانوا موما مسفين	وموم نوح من قبل ائهم كانوا موما مسفين
م 51\67: 347	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	[---] وَالسَّمَاءَ، بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ت1م1. وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ت2.	والسما بسبها باسد وايا لموسعون	والسما بسبها باسد وايا لموسعون
م 51\67: 448	وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	وَالْأَرْضَ ت1، فَرَشْنَاهَا. فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ت1!	والارض مدرسها ميعم المهدون	والارض مدرسها ميعم المهدون
م 51\67: 549	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رَوْحِينَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رَوْحِينَ ت1. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ت1!	ومن كل شي خلقنا روحين لعلكم تذكرون	ومن كل شي خلقنا روحين لعلكم تذكرون
م 51\67: 650	فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	[---][...] ت1 فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ. إِنِّي لَكُمْ، مِنْهُ، نَذِيرٌ مُبِينٌ.	مقدروا الى الله ابي لكم منه نذير مبين	مقدروا الى الله ابي لكم منه نذير مبين
م 51\67: 51	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	وَلَا تَجْعَلُوا، مَعَ اللَّهِ، إِلَهًا آخَرَ. إِنِّي لَكُمْ، مِنْهُ، نَذِيرٌ مُبِينٌ.	ولا جعلوا مع الله الها اخر ابي لكم منه نذير مبين	ولا جعلوا مع الله الها اخر ابي لكم منه نذير مبين
م 51\67: 752	كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ	[---] ت1 كَذَلِكَ. مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا: «سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ».	كذلك ما ابي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون	كذلك ما ابي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون
م 51\67: 853	أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَتَوَاصَوْا ت1 بِهِ؟! بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ت2.	اتواصوا به بل هم موم طاعون	اتواصوا به بل هم موم طاعون
م 51\67: 954	فَقَتُلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	فَقَتُلْ عَنْهُمْ، فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ت1اسات1.	قتول عنهم مما انت ملوم	قتول عنهم مما انت ملوم

- 1 (ت1) من زائدة.
- 2 (1) وَقَوْمٌ، وَقَوْمٌ، وفي وَقَوْمٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر، أو: وأهلكنا] قوم نوح (ابن عاشور).
- 3 (ت1) بِأَيْدٍ: بقوة وإحكام. قراءة لوكنسبرغ: بأيام بدلاً من بِأَيْدٍ (ت2) مُوسِعُونَ: جاءت كلمة موسع مرتين بمعنى قادر (الجلالين) ♦ (م1) قارن: مخرج إسرائيل من بينهم فإن للأبد رحمته بيد قوية (יְהוָה בְּיָדٍ חֲזָקָה) بيد حزقا) وذراع مبسوطة فإن للأبد رحمته (مزمور 136: 12).
- 4 (1) وَالْأَرْضُ ♦ (ت1) الْمَاهِدُونَ: كلمة فريدة بمعنى المهيئون، وهي مرادفة للفارشون. وقد استعمل القرآن فعلي طحاها ودحاها بنفس المعنى.
- 5 (1) تَذَكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) خطأ علمي: كثير من الكائنات الحية ليست لا بالذكر ولا بالأنثى، ومنها الأميبا والبرامسيوم وجميع أنواع البكتيريا والجراثيم والفيروسات، ومعظم النباتات تحتفظ بقدرة على التكاثر اللاجنسي.
- 6 (ت1) نص ناقص وتكميله: [فقل] فَرُّوا (ابن عاشور).
- 7 (ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني ص 325) (ت2) من زائدة.
- 8 (ت1) تَوَاصَوْا: جاء فعل تَوَاصَى خمس مرّات بمعنى وَصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96: 6.
- 9 (ت1) بِمَلُومٍ: الباء زائدة. ملوم\ملومين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى مستحق اللوم ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9: 113 أو بالآية م 51\67: 55 «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» ♦ (س1) عن علي: لما نزلت الآية 54 «فَقَتُلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت الآية 55 «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» فطابت أنفسنا. وعن قتادة: لما نزلت الآية «فَقَتُلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» اشتد على أصحاب النبي ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فنزلت الآية «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ».

م 51\67: 55	وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ.	وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ.	وَذَكَّرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ.
م 51\67: 156	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
م 51\67: 257	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا
م 51\67: 358	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ
م 51\67: 459	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ
م 51\67: 560	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

88\68 سورة الغاشية

عدد الآيات 26 - مكية⁶

7	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 88\68: 1	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ
م 88\68: 2	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ
م 88\68: 3	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
م 88\68: 4	تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً	تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً	تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً

- 1 (1) مَا (2) وَالْإِنْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (3) لِيَعْبُدُونِي.
- 2 (1) يُطْعَمُونِي (1) (من زائدة ◆ 1) انظر هامش الآية هـ 103\22: 37.
- 3 (1) إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ (2) الرَّزَّاقُ (3) الْمَتِينُ ◆ (1) متين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى قوي. ويرى لوكسنبرغ أن معناها دائم، متأني صبور، من الكلمة السريانية **ܡܬܝܢܐ** متينا. خطأ أن كانت صفة للقوة، والصحيح: المتينة (للتبرير مكي، جزء ثاني ص 326). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ هُوَ».
- 4 (1) يَسْتَعْجِلُونَ.
- 5 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\31.
- 6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 7 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.
- 8 (1) غَاشِيَةٌ\غواشي: جاءت بالمفرد مرّتين ومرة بالجمع. ويفهمها هنا الجلالين بمعنى القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وتعميهم.
- 9 (1) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ◆ (1) عَامِلَةٌ: كلمة فريدة فهمت بمعنى مكلفة بالعمل الشاق المرهق. والفعل السرياني حمل عمل يعني تعب (2) نَاصِبَةٌ: كلمة فريدة فهمت بمعنى تعب.
- 10 (1) تُصَلَّى، تُصَلَّى ◆ (1) صلي: يُفهم عامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني **ܡܠܚ** صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (2) خطأ: «نَارًا حَامِيَةً» لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

م88\68: تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ ¹ .	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ
15			
م88\68: أَلَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	أَلَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ¹ .	أَلَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	أَلَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ
26			
م88\68: لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ.	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
7			
م88\68: وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ.	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ
8			
م88\68: لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ¹ .	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ
39			
م88\68: فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ¹ .	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
41			
م88\68: لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ^{1,2} .	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً
511			
م88\68: فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ.	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ
12			
م88\68: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ.	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ
613			
م88\68: وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ¹ .	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ
714			
م88\68: وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ¹ .	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ
815			
م88\68: وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ	وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ ^{1,2} .	وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ	وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ
916			
م88\68: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	[---] أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ¹ .	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ
1017			

خُلِقَتْ²س1؟!

- 1 (ت1) عَيْنٌ أَنِيَّةٌ: كلمة فريدة بمعنى بالغة نهايتها في شدة الحر.
- 2 (ت1) ضريع: كلمة فريدة فهمت بمعنى نبات خبيث منتن يرمي به البحر. تقول الآية م88\68: 6: إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ.
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. تبرير الخطأ: رَاضِيَةٌ تضمن معنى مطمئنة أو مرتاحة. وجاء في الآية هـ113\9: 38: أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيئُمْ بِالْقُعُودِ.
- 4 (ت1) تكررت هذه الآية مرتين.
- 5 (ت1) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ (2) تُسْمَعُ، يُسْمَعُ - لَاغِيَةٌ ♦ (ت1) لَاغِيَةٌ: صيغة فريدة فهمت بمعنى اللغو، أي ما لا يَجْمَلُ من القول والفعل؛ أو صفة لجماعة لاغية، فتكون الآية ناقصة.
- 6 (ت1) بخصوص أسرة الجنة انظر هامش الآية م43\63: 34.
- 7 (ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى كوز (ت2) موضوعة: صيغة فريدة فهمها المنتخب حاضرة بين أيديهم ♦ (ت1) بخصوص أنية الجنة انظر هامش الآية م43\63: 71.
- 8 (ت1) نَمَارِقُ: كلمة فريدة بمعنى وسائد.
- 9 (ت1) قراءة شيعية: وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ متكئين عليها ناعمين (السياري ص 178) ♦ (ت1) زَرَائِي: جمع زريبة. كلمة فريدة بمعنى البُسُط المنسوجة من الصوف الناعم تُفرش في الأرض للزينة والجلوس عليها، وأصلها أدريّة، نسبة إلى أدريجان (ت2) منبث\مبثوث: جاءت كلمة منبث مرّة، ومبثوث مرّتين وفهمت بمعنى منتشر.
- 10 (ت1) الْإِبِلِ، الْإِبِلِ (2) خُلِقَتْ، خُلِقَتْ ♦ (ت1) الْإِبِلِ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وتشير إلى ذوات الأربع كالبعير ♦ (س1) عن قتادة: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فنزلت هذه الآية.

م88\68: 18	وَأَلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	وَأَلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ!؟!	والى السما طم رمص	هك لاصم صم فحد
م88\68: 19	وَأَلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	وَأَلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ!؟!	والى الجبال طم نصب	هك لاصم صم فحد
م88\68: 20	وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ	وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ!؟!	والى الارض طم سطح	هك لاوز صم مهس
م88\68: 21	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	[---] فَذَكِّرْ، إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ.	مذكر اما اس مذكر	فحد اسما اس مذكر
م88\68: 22	لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ	لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ أَنْتَ!.	لسد عليهم مصطر	حصم حصم حصم
م88\68: 23	إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [...] ت2 وَكَفَرَ،	الا من تولى وطم	الا من تولى وطم
م88\68: 24	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.	معهده الله العذاب الاكبر	فحدده الله العذاب الاكبر
م88\68: 25	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أَنْتَ!.	ان الينا اياهم	ان الينا اياهم
م88\68: 26	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ.	ثم ان علينا حسابهم	ثم ان علينا حسابهم

18\69 سورة الكهف مزمع مالحص

عدد الآيات 110 - مكية عدا 28 و 83-101⁸

9	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م18\69: 1	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا أَنْتَ!.	الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا	الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا

- 1 (1) رُفِعَتْ، رَفَعَتْ.
- 2 (1) نُصِبَتْ، نَصَبَتْ.
- 3 (1) سُطِحَتْ، سَطَحَتْ ♦ (ت1) سَطَحَتْ: كلمة فريدة بمعنى بسطت ووسعت، وسطح البيت أعلاه.
- 4 (1) بِمُصَيِّرٍ، بِمُصَيِّرٍ ♦ (ت1) مُصَيِّرٍ/مُصَيِّرُونَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وتفهم هذه الكلمة بمعنى متسلط. بِمُصَيِّرٍ: الباء زائدة. فهم لو كسبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني صهلا سطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ113\9: 5.
- 5 (1) أَلَا ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [عن الإيمان] وَكَفَرَ (الجلالين).
- 6 (1) فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ.
- 7 (1) إِيَابَهُمْ، قراءة شيعية: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أهل البيت (السياري ص 178) ♦ (ت1) إِيَابَهُمْ: صيغة فريدة بمعنى رجوعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا». وهذه الآية تنتمي للآية 22، والآيتان 23 و24 دخيلتان.
- 8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: أصحاب الكهف - الحائلة.
- 9 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 10 (1) عِوَجًا ولكن جعله (تكمّلها في الآية التابعة) ♦ (ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف.

م 18\69:	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	[...] قَيِّمًا 1ت، لِيُنْذِرَ [...] 2ت بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ 2ت، وَيُنَبِّئُ 3 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.	مما لسدر ناسا سددا من لده ويسر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا	مصدا حسب؛ حاهل هبوا مح حببه سمعنا كصحه الجب مصلحه كرجسه الهم احنا صمنا
م 18\69:	مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا	مُكِنِّينَ فِيهِ أَبَدًا.	مكثين منه ابدا	مكثين منه احبا
م 18\69:	وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	وَيُنْذِرُ 1 الَّذِينَ قَالُوا: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» 1ت.	ويسدر الذين مالوا لحد الله ولدا	مبوء الجب ماحدا الما الحد هـ
م 18\69:	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِبَابِهِمْ كُتِبَتْ كَلِمَةٌ	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ 1 عِلْمٍ، وَلَا لِبَابِهِمْ. كُتِبَتْ 1 كَلِمَةٌ 2ت	ما لهم به من علم ولا لابابهم كطرت كلمه	ما لهم به من علم ولا لابابهم كطرت كلمه
م 18\69:	تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. 3ت يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا	تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا
م 18\69:	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ أَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	فَلَعَلَّكَ 1 بَاخِعٌ 1 نَفْسَكَ 1 عَلَىٰ أَثَارِهِمْ 2، إِنْ 2 لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ 3 أَسَفًا 3ت.	فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا	فلحج حبه نفسك حـ المؤمن ان لم يصدقوا حبه الحديث اسفا
م 18\69:	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	[---] إِنَّا جَعَلْنَا 1 مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا، لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ 2ت.	انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا	انا جعلنا ما حـ الاولين سـ حـ احسنه سـ اسم اسم حـ
م 18\69:	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا 1 جُرُزًا 2ت.	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا 1 جُرُزًا 2ت.	وانا لجعلون ما عليها صعيدا حردا	وانا جعلون ما حـ حـ حـ حـ

- 1 (1 قَيِّمًا، قراءة شيعية: بل دينا قيما، أو: وجعله دينا قيما (السياري ص 82) (2 لَدُنْهِ، لَدُنْهِ 3) وَيُنَبِّئُ، وَيُنَبِّئُ ♦ ت1) قَيِّمًا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مستقيم لا عوج فيه. تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه للآيتين 1 و2: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. وجاءت القراءة المختلفة لتصحيح هذا الخطأ (للتبريرات انظر المسيري ص 472-474). ويمكن اعتبار الآية الثانية ناقصة وتكميلها كما يلي: [وجعله] قَيِّمًا لِيُنْذِرَ (المنتخب) ت2) نص ناقص وتكميله: لِيُنْذِرَ [الجاحدين] بَأْسًا شَدِيدًا (المنتخب) ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند.
- 2 (1 وَيُنْذِرُ ♦ ت1) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولدا 14 مرّة بمعنى تبنى.
- 3 (1 كُتِبَتْ 2) كَلِمَةٌ ♦ ت1) من زائدة ت2) كُتِبَتْ كَلِمَةٌ. خطأ والصحيح: كَلِمَةٌ كما في القراءة المختلفة لأنها فاعل ت3) إن: حرف نفي.
- 4 (1 بَاخِعٌ نَفْسَكَ 2) أن 3) قراءة شيعية: فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفًا إن لم يؤمنوا بهذا الحديث (الطبرسي: فصل الخطاب ص 129) ♦ ت1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى قاتلها غيظًا أو غمًا. والفعل السرياني حـم بخا يعني عاتب ولام. خطأ: التفات في الآية الأولى من الغائب «عَلَىٰ عَبْدِهِ» إلى المخاطب «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ» ت2) أَثَارِهِمْ: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرّات وعشر مرّات بالجمع وفهمت هنا بمعنى لأجلهم (لجلالين) ت3) أَسَفًا: كلمة فريدة بمعنى حزنا ♦ س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان النبي قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنا شديداً فنزلت هذه الآية.
- 5 ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» ت2) خطأ والصحيح: لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعداه إلى مفعولين. فمعنى الآية: لنعلم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.
- 6 ت1) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ2\87: 264: فَتَرَكَهُ صَلْدًا بمعنى

م 18\69: 19	أُم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	[---] أُم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ¹	ام حسب ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا	ام سجد ان سجد
م 18\69: 210	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	[...] ¹ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا: «رَبَّنَا! آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» ² .	اد اوى الفتيه الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رسدا	او اوى الفتيه الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رسدا
م 18\69: 111	فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا	فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ¹ ، فِي الْكَهْفِ، سِنِينَ عَدَدًا ² .	مضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا	من ضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا

صلب املس لا ينبت شيئا ت2) جُرُز: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى يابس لا يُنبِتُ. قراءة لوكسنبرغ: جرد بمعنى اجرد لا نبات فيه، وحصل الخطأ بنقل الدال السريانية راء سريانية. والموازي لهذه الكلمة في السريانية جردا بنفس المعنى. وجاء في الآية م 18\69: 40: صَعِيدًا رَلَقًا، أي بلا نبات.

1 (ت رقيم: كلمة فريدة حيرت المفسرين والمترجمين. وقد اعتبرها البعض إسم الكلب أو إسم المكان، أو الكتابة المنقوشة. وقد فسرها معجم الفاظ القرآن: اللوح الذي كتب فيه أسماء اهل الكهف وقصتهم (انظر أيضًا Jeffery ص 143-144). قراءة لوكسنبرغ: وَالرُّقَادُ بدلًا من وَالرَّقِيمِ، بمعنى النوم، فيقال نوم اهل الكهف. وتقول الآية م 18\69: 18 اللاحقة: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ. وهذا الفهم خاطئ لأن القصة الاصلية تتكلم عن الواح كتب عليها أسماء الفتية ت2) فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أحسبت أن أصحاب الكهف كانوا عجبًا من بين آياتنا، أي أعجب من بقية آياتنا (ابن عاشور) ♦ م 1) نجد هذه الرواية في عدة مصادر يونانية وسريانية، وهي قصة رمزية يقدمها القرآن وكأنها قصة حقيقية. وهذا ملخص لهذه القصة (نقلا عن كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام ص 254): في جولة له خارج عاصمته جاء الإمبراطور ديكْيوس إلى إفسوس، فوصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعًا بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية ولكن فريق فضل الألم والعذاب على ترك المعتقد. ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخليوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤونتهم أرسلوا واحدًا منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعامًا، وهناك علم أن الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الرب سبائًا عميقًا، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. فتش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف وجدوه مغلقًا بتلك الصخرة العظيمة، وتأكد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور. دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشرء الطعام. وأخيرًا وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرة الأولى، فحمل فضته ومضى. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيرًا عند أحد الباعة ليشتري طعامًا، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع عليها صورة الإمبراطور ديكْيوس، الذي اختفى الفتية في عهده، منقوشة على العملة، فظن أن الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمع حولهما أهل السوق. ثم إن الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجيء بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكد من صحة كلامه. وخلال تفحصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تم التأكد من صحة روايتهم. ثم إن الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إن الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمتشككين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام ديني في موضع الكهف تذكيرًا للفتية. انظر بخصوص هذه الرواية Entre Orient et Occident: la légende des sept dormants.

2 (1 وَهَيَّ (2 رُشْدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند ت3) هَيَّئْ: جاء فعل هيا مرّتين بمعنى يسر وهين. قراءة لوكسنبرغ: هَيِّنْ. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م 20\45: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م 19\44: 9 وم 19\44: 21).

م 18\69 12	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئْتُوا أَمَدًا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئْتُوا أَمَدًا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	م 18\69 13
م 18\69 14	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا	وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا: «رَبُّنَا! رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ! لَنْ نَدْعُو، مِنْ دُونِهِ، إِلَهًا. لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا».	م 18\69 15
م 18\69 16	هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذْ اعْتَرِثْنَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا	هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا دُونَهُ آلِهَةً. لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ! فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا؟! [...] ت 1 وَإِذْ اعْتَرِثْنَاهُمْ وَمَا ت 2 يَعْبُدُونَ، إِلَّا اللَّهُ، فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ. يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيُهَيِّئْ ت 3 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ت 3.	م 18\69 16
م 18\69 17	هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذْ اعْتَرِثْنَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا	هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا دُونَهُ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ! فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا؟! [...] ت 1 وَإِذْ اعْتَرِثْنَاهُمْ وَمَا ت 2 يَعْبُدُونَ، إِلَّا اللَّهُ، فَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ. يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيُهَيِّئْ ت 3 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ت 3.	م 18\69 17

- 1 (ت 1) عَلَى آذَانِهِمْ: أُنْمَاهُمْ (الجلالين). الضرب على الأذان هو المنع من الاستماع، فدل بهذا على أنهم لم يموتوا وكانوا نياماً (الموردي) (ت 2) تقول الآية م 18\69: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م 74\23: 112: كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ.
- 2 (1) لِيُعْلَمَ، لِيُعْلَمَ، لِيُعْلَمَ ♦ (ت 1) الْجِزْيَيْنِ: تشير هذه الكلمة إلى من اختلفوا في عد السنين (ت 2) أَحْصَى: من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم (ت 3) أَحْصَى لِمَا: اللام زائدة (ت 4) أَمَدٌ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مدّة.
- 3 (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «نَحْنُ نَقُصُّ» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ» ثم إلى المتكلم «وَزِدْنَاهُمْ» ♦ (م 1) هذه الآية تشير وكأنها بداية لنسخة أخرى لقصة فتية الكهف.
- 4 (ت 1) ربطنا: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرّات بمعنى شد الوثاق على الشي وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور) (ت 2) شطط: جاء هذا الفعل مرّة، وجاء اسم شططا مرّتين بمعنى جار وابتعد عن الحق. وفي نفس المعنى الفعل السرياني عههم شطا.
- 5 (ت 1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عههم شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 6 (1) إِلَّا اللَّهَ = من دون الله، من دوننا (2) وَيُهَيِّئْ (3) مِرْفَقًا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [قال بعض الفتية لبعض] إِذْ اعْتَرِثْنَاهُمْ (الجلالين) (ت 2) خطأ والصحيح: وَمَنْ يَعْبُدُونَ (ت 3) يُهَيِّئْ: جاء فعل هيا مرّتين بمعنى يسر وهين. قراءة لوكسنبرغ: يُهَيِّن. والدليل: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (م 45\20: 25-26)؛ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ (م 44\19: 9 وم 44\19: 21) (ت 4) مِرْفَقًا: كلمة فريدة بمعنى ما يُرْفَق به ويُنتفع ويُستعان به، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى الخلاص. ومنها كلمة الفرقان مقولبة عن رفقان بمعنى الخلاص.

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ، تَزَاوَرُ¹ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. وَإِذَا غَرَبَتْ، تَقَرُّضُهُمْ² ذَاتَ الشِّمَالِ. وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ³ مِنْهُ. ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. [مَنْ يَهْدِ اللَّهُ، فَهُوَ الْمُهْتَدِ³. وَمَنْ يُضِلِلْ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا].

وَبَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

وَبَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا

وَتَحْسَبُهُمْ¹ آيْقَاطًا¹، وَهُمْ رُقُودٌ. وَنُقَلِّبُهُمْ² ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ. وَكُلُّهُمْ³ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ⁴. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ، لَوَلَّيْتَ⁴ مِنْهُمْ فِرَارًا، وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا⁵.

وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا

وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَبْيَها أَرْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ؟!» قَالُوا: «لَبِئْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ¹». قَالُوا: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ. فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَبْيَها أَرْكَى طَعَامًا، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ. وَلْيَتَلَطَّفْ²، وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا³.

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ؟!» قَالُوا: «لَبِئْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. قَالُوا: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ. فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَبْيَها أَرْكَى طَعَامًا، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ. وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ؟!» قَالُوا: «لَبِئْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. قَالُوا: «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ. فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَبْيَها أَرْكَى طَعَامًا، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ. وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

1 (1) تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ (2) يَفْرَضُهُمْ (3) الْمُهْتَدِي ♦ (1) تَزَاوَرُ: فعل فريد بمعنى تميل. وهذا هو معنى الفعل السرياني ܐܝܢ زار، ومن هنا كلمة زور التي جاءت أربع مرّات (2) تَقَرُّضُهُمْ: صيغة فريدة بمعنى تجاوزهم. قراءة لو كسنبرغ: تفرصهم، بمعنى تتفصل عنهم، ومن هنا فرصة الابتعاد (3) فجوة: كلمة فريدة بمعنى المتسع من الأرض بين جبلين أو تلين أو نحوهما.

2 (1) وَتَحْسَبُهُمْ (2) وَيَقْلِبُهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ، وَيَقْلِبُهُمْ، وَتَقْلِبُهُمْ (3) وَكَالْنُهُمْ - أي الملك الذي كان موكلًا بهم (قراءة شيعية، السرياني ص 84) (4) وَلَمُلِئْتَ، وَلَمُلِئْتَ، وَلَمُلِئْتَ (5) رُغْبًا ♦ (1) آيْقَاطًا: كلمة فريدة (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «آيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَنُقَلِّبُهُمْ» (3) وَكُلُّهُمْ: ليس في أصل القصة كلب، وقد يكون صحيح الكلمة وكانهم كما في القراءة المختلفة، بمعنى الحارس، وجاءت بهذا المعنى في الآية م 21\73: 42 قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَعْنَى يَحْفَظُكُمْ. والكلب ليس له ذراع. والفعل السرياني حلم كلاً يعني يمنع يوقف يمسك (4) الْوَصِيد: كلمة فريدة بمعنى فناء الكهف أو عتبة الباب أو مغلق البيت أو الكهف. وجاء في القرآن: إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ (م 104\32: 8)؛ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوَصَّدَةٌ (م 90\35: 20) بمعنى مغلقة.

3 (1) بَوْرَقِكُمْ، بَوْرَقِكُمْ، بَوْرَقِكُمْ، بَوْرَقِكُمْ (2) وَلْيَتَلَطَّفْ، وَلْيَتَلَطَّفْ (3) يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا، يُشْعِرُونَ بِكُمْ أَحَدًا ♦ (1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرّات (2) بَوْرَقِكُمْ: دراهمكم الفضية. حبرت هذه الكلمة القراء، فالدراهم لم تكن ورقية في ذلك الوقت بل معدنية. قراءة لو كسنبرغ: بَرَزِقِكُمْ، أي فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِطَلَبِ رِزْقِكُمْ، والدليل على ذلك في عبارة فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ، والخطأ ناتج عن قراءة خاطئة للواو وخطأ في التنقيط. وكلمة هَذِهِ تقرأ سريانيا هذا.

120	م 18\69: 120 إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا	1 إِنَّهُمْ، إِنْ يَظْهَرُوا ^{1ت} عَلَيْكُمْ، يَرْجُمُوكُمْ ^{2ت} ، أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ^{3ت} . وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا.	أَنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا
221	م 18\69: 221 وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّ عُونَ ^{3ت} بَيْنَهُمْ يَتَنَزَّ عُونَ ^{3ت} بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا ^{4ت} عَلَى أَمْرِهِمْ: «لَنَنْجِدَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا»	2 وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا ^{1ت} عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا، إِذْ يَتَنَزَّ عُونَ ^{3ت} بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: «ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا». رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ. قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا ^{4ت} عَلَى أَمْرِهِمْ: «لَنَنْجِدَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا».	وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّ عُونَ ^{3ت} بَيْنَهُمْ يَتَنَزَّ عُونَ ^{3ت} بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا ^{4ت} عَلَى أَمْرِهِمْ: «لَنَنْجِدَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا»
322	م 18\69: 322 سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا ثَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا	3 سَيَقُولُونَ: «ثَلَاثَةٌ ¹ ، رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ^{3ت} ». وَيَقُولُونَ: «خَمْسَةٌ ² ، سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ^{3ت} »، رَجْمًا بِالْغَيْبِ ^{2ت} . وَيَقُولُونَ: «سَبْعَةٌ، وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ^{3ت} ». قُلْ: «رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ. مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ». فَلَا ثَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ ^{4ت} فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا.	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا ثَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءٌ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا
			أَنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا

وهذا الفهم خاطئ لأن الأصل السرياني يتكلم فعلاً عن نقود كانت على عهد ملك قبل نيامهم، وهذا ما كشف سرهم كما تذكر الآية 21 التالية (انظر تفسير الطبري) (ت3) لطيف/يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرّة واحدة، هنا، بمعنى يترفق ويتصرف بلطف. قراءة لو كسنبرغ: وَلْيَتَعَطَّفْ بمعنى ليستتر، من الفعل السرياني حلف عطف، ومن هنا المعطف. والخطأ ناتج عن تشابه العين ح واللام ل السريانيتين.

1 (1) يُظْهَرُوا ♦ (ت1) يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى يظفروا بكم. يفهمها لو كسنبرغ بمعنى يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ 102: 24: 31: الطُّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. وهذا ما تدل عليه الآية اللاحقة: وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ (ت2) يَرْجُمُوكُمْ: جاء فعل رجم خمس مرّات وفهم بمعنى قتل بالحجارة، أو شتم، أو أبعد وأخرج من الأرض، وهنا بمعنى يطردوكم (ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملأنا السريانية تعني عهد أو شريعة.

2 (1) غُلِبُوا ♦ (ت1) أَعِزَّنَا: جاء فعل عثر مرّتين بمعنى وجد. وهنا تعني اطلعنا عليهم غيرهم. خطأ: التفات من المتكلم «أَعِزَّنَا» إلى الغائب «وَعَدَ اللَّهُ» (ت2) رَيْبَ رَيْبَةٍ: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبة مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (ت3) يَتَنَزَّ عُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرّات بمعنى اختلف. والنص ناقص تكميله: يَتَنَزَّ عُونَ بَيْنَهُمْ [في] أَمْرِهِمْ كما في الآية هـ 89: 3: 152: وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وفي الآية هـ 92: 4: 59: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ (ت4) الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ: من غير الواضح المقصود هنا: قيل المراد به الملك المسلم، وقيل: أولياء أصحاب الكهف، وقيل: رؤساء البلد (الرازي). وجاء في الآية م 53\12: 21: وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (انظر هامش هذه الآية).

3 (1) ثَلَاثٌ (2) خَمْسَةٌ، خَمْسَةٌ، خَمْسَةٌ (3) كَالْبُهِمِ، كَالْبُهِمِ. انظر هامش الآية م 69\18: 18 ♦ (ت1) كلبهم: خطأ والصحيح: كالنهم. انظر هامش الآية م 69\18: 18 (ت2) رَجْمًا بِالْغَيْبِ: عبارة فريدة فهمت بمعنى رمياً بالظن، وهي

م 18\69: 123	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا	[وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ: «إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا» ¹]	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا	هلا لمصحح حماد ابن حازم
م 18\69: 224	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا	إِلَّا [...] ¹ ت: «أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» ¹ . وَادْكُرْ رَبَّكَ، إِذَا نَسِيتَ، وَقُلْ: «عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا» ² .	الا ان يسا الله وادكر ربك اذا نسيت، وقُل: «عسى أن يهدين ربِّي لأقرب من هذا رشدا	الا ان يسا الله وادكر ربك اذا نسيت، وقُل: «عسى أن يهدين ربِّي لأقرب من هذا رشدا
م 18\69: 25	وَلْيُبْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَارْدَاؤُا تِسْعًا	وَلْيُبْثُوا ¹ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ² ، وَارْدَاؤُا تِسْعًا ³ .	وليبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وادداوا تسعا	هككلاه في كهفهم ثلث مائة سنين وادداوا تسعا
م 18\69: 26	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا	قُلِ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ ¹ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ² ! مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ ² فِي حُكْمِهِ أَحَدًا».	قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا	هككلاه في كهفهم ثلث مائة سنين وادداوا تسعا
م 18\69: 27	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَائِهِ وَمَنْ حَبَشَ: «قَدْ خَلَّيْتُكُمْ مِنَ الْفِتَنِ إِلَّا هَذِهِ الْقَبْلَةَ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْفِتْنَةَ مِنْكُمْ لَا يَحْمِلُونَ كَثِيرَ شَيْءٍ مِنْهَا»	[---] وَآتِلْ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ¹ . وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ² .	وايل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمته ولن تجد من دونه ملحد	هككلاه في كهفهم ثلث مائة سنين وادداوا تسعا

مرادفة لعبارة وَيَفْذُقُونَ بِالْغَيْبِ (م 58\34: 53). قراءة لوكسنبرغ: زعما بالغيب بسبب الخط الكوفي ت 3) ثَمَار: جاء فعل مري 10 مرّات بمعنى شك وجادل، من الفعل السرياني مَرِي، مَرَاءً ظَاهِرًا: أي لا تجادل الا اذا رأيتهم حقيقة بصورة واضحة ت 4) تَسْتَفْتِ: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت 5) ضمير فيهم إرجعوه لأصحاب الكهف وضمير منهم إرجعوه لليهود (الجلالين). وقد تكون كلمة مِنْهُمْ خطأ والصحيح: مِنْهُمْ بمعنى عددهم من الفعل السرياني مَحَم بمعنى عدّ. لاحظ إضافة حرف الواو في «ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ... خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ... سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ» (للتبريرات انظر الإسكافي ص 279-281).

1 س 1) عن ابن عباس: حلف النبي على يمين فمضى له أربعون ليلة فنزلت هذه الآية.
2 1) يَهْدِيَنِي ♦ ت 1) خطأ: هذه الآية تكملة للآية السابقة وفيها نقص وتكميله: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا [مُضِيًّا] ان شاء الله. خطأ: الآيتان 23 و 24 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع الآيات الأخرى ت 2) عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا: فهم المنتخب: عسى أن يوفقني ربي إلى أمر خير مما عزمت عليه وأرشد منه ♦ م 1) قارن: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ: «سَنَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ فَتُقِيمُ فِيهَا سَنَةً نَتَاجِرُ وَنَرْبِحُ»، أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. فَإِنَّكُمْ بُخَارٌ يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَزُولُ. هَلَّا قُلْتُمْ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ، نَعِيشُ وَنَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ!» وَلَكِنَّكُمْ ثَبَاهُونَ بِصَلْفِكُمْ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْمُبَاهَاةِ مُنْكَرَةٌ» (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

3 1) وَقَالُوا لَبِثُوا 2) ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ، ثَلَاثَ مِائَةٍ سَنَةٍ، ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنُونَ 3) تِسْعًا ♦ ت 1) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: وَلْيُبْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ بِالتَّوِينِ سِنِينَ عطف بيان لـ (ثلاثمائة)، وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين، وقد ذكرت في قوله وَارْدَاؤُا تِسْعًا أي تسع سنين، فالثلاثمائة الشمسية: ثلاثمائة وتسع قمرية. بينما إكتفى التفسير الميسر بما يلي: ومكث الشُّبَّانُ نيامًا في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين. خطأ والصحيح: ثلاث مئة سنة، كما في القراءة المختلفة. الصيغة العربية خطأ ولكنها سريانيا صحيحة.

4 1) أَسْمِعْ بِهِ وَأَبْصِرْ 2) يُشْرِكْ، تُشْرِكُ ♦ ت 1) غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الطبري) ت 2) خطأ: حرف الباء في أَبْصِرْ بِهِ حشو، والصحيح: ابصره واسمعه (النحاس). عبارة أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مبهمة فهمها الطبري: ما أبصره وأسمعه. تقديم وتأخير: تقول الآية م 18\69: 26: أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ، بينما تقول الآية م 44\19: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ (للتبريرات انظر حميد ص 120-123) ت 3) من زائدة.

735

م 18\69: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ 30

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [...] ت1. إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَحْسَنَ عَمَلًا

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَحْسَنَ عَمَلًا

م 18\69: أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا 31

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ 4ت1 مِنْ ذَهَبٍ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا 5ت2 خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ 6ت3 وَإِسْتَبْرَقٍ 7ت3، مُتَّكِئِينَ 4ت4 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ 5ت8 نِعَمَ الثَّوَابِ! وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا 9ت!

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

م 18\69: وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا 32

[[--]] وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا: رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ، وَحَفَفْنَاهُمَا 1ت1 بِنَخْلٍ، وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا.

وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا

وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا

م 18\69: كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ تَتْتَأْكُلُهُمَا وَلَمْ تُظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا 433

كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ تَتْتَأْكُلُهُمَا 1ت1 وَلَمْ تُظْلَمْ مِنْهُ 2ت2 شَيْئًا. وَفَجَرْنَا 3ت3 خِلَالَهُمَا 4ت4 نَهْرًا 5ت3.

كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ تَتْتَأْكُلُهُمَا وَلَمْ تُظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا

كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ تَتْتَأْكُلُهُمَا وَلَمْ تُظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا

هما فريقان فرقة تدخل الجنة حَفَّتْ بهم حدائقها وفرقة منهم وقد أدخلت النار فساءتهم مرافقها (http://goo.gl/EtBdxh).

1 (1) نُضِيعُ (ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [نجازيهم بإعمالهم] (مكي، جزء ثاني ص 41) (2) نُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرّات وهنا بمعنى نتركه يذهب سدى.

2 (1) أسورة (2) وَيَلْبَسُونَ (3) وَإِسْتَبْرَقَ (4) مُتَّكِئِينَ (5) عِلَائِكِ (ت1) استعمال القرآن في 34 آية عبارة: جنات تجري من تحتها الأنهار، ما عدى في هذه الآية: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (ت2) يُخَلَّوْنَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات (ت3) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ-76\98: 21: وَخَلُّوا أَسَاوِرَ (ت4) أساور السورة: جاءت كلمة أساور أربع مرّات مع فعل حلّى، وكلمة أسورة مرّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة عَصَم شيارا، من فعل عَصَم شار بمعنى سور طوق (ت5) خطأ: التفات من المجهول «يُخَلَّوْنَ» إلى المعلوم «وَيَلْبَسُونَ» (ت6) سندس: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج (ت7) إِسْتَبْرَقَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى حرير غليظ. تقديم وتأخير: تقول الآية م 27\48: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ، بينما تقول الآية م 15\54: 1 تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (للتبريرات انظر حميد ص 239-242) (ت8) أَرَأَيْكَ: جمع أريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات من الكلمة السريانية عَصَم شيارا أريخا بمعنى طويل مبسوط، وهنا بمعنى الأسيرة (ت9) مُرْتَفَقًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه السورة بمعنى متكأ أو مهد أو مقام.

3 (ت1) وَحَفَفْنَاهُمَا: صياغة فريدة بمعنى احطناهما. وجاء في الآية م 39\59: 75: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ. وقد يكون خطأ في التنقيط والصحيح وحققناهما، من فعل أحاق الذي جاء عشر مرّات.

4 (1) كِلَا الْجَنَّتَيْنِ تَتْتَأْكُلُهُمَا، كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى (2) أَكَلَهَا (3) وَفَجَرْنَا (4) خِلَالَهُمَا (5) نَهْرًا (ت1) أَكَلَهَا: جاءت كلمة أكل سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) (ت2) تَظْلِمُ: تنقص (الجلالين). استعمال كلمة تَظْلِمُ خطأ في غير مكانها. والفعل السرياني تَظْلِمُ يعني سلب وحرَم، فتكون الصياغة سريانية (ت3) وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا: جاء الفعل فَجَّرَ ست مرّات وفهمت هذه العبارة بمعنى وشققنا بينهما نهراً (التفسير المُيسَّر). خطأ للسجع والصحيح: أنهاراً – أو نَهْرًا كما في القراءة المختلفة. خطأ انتقال من المثني (كِلَا الْجَنَّتَيْنِ) إلى المفرد (آتَتْ أَكَلَهَا وَلَمْ

م69\18: 40 ¹	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ، وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا ¹ مِّنَ السَّمَاءِ، فَتُصْبِحَ صَعِيدًا ² زَلَقًا ³ .	معسى ربى ار بوسر حبرا من حبط ورسل عليها حسانا من السما مصبح صعيدا رلما	فحصه وح ا، ملام حنا مع حلام منحه ححصا سحانا مع كحصا فدرجس رحبا احما
م69\18: 41 ²	أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا ¹ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا.	او يصبح ماوها غورا ملر بسطيع له طلما	اه رجب ملامه كاهوا لملمه كاه لكا
م69\18: 42 ³	وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ ¹ ، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ² [...] عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ² ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ ³ عَلَى عُرُوشِهَا ⁴ . وَيَقُولُ: «يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا!»	واحيط بثمره ماصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية عروشها وبمول بسبي اسرط برى احدا	هاسي حلمه حارج عكد حصه حح ما انعم صها هه جلمه حح حهمها هصه ماحلم حم اعمر حح اسا
م69\18: 43 ⁴	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ ¹ يَنْصُرُونَهُ ³ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا.	ولم تكل له منه بصروه من دور الله وما كان مصصرا	هلم لاح حه صه منومه مع هه كحه هما ط مصلاوا
م69\18: 44 ⁵	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا	هُنَالِكَ ¹ ، الْوَلَايَةُ ¹ لِلَّهِ، الْحَقِّ ² 2 ³ . هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ⁴ .	هناك الوليه لله الحق هو حق ثوابا وحق عفا	هناك كحه ححه كسم هه جن له اطا هجن حصا

- 1 (يُؤْتِيَنِي، يُؤْتِيَنِي ♦ ت1) حُسْبَان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى بلاء محسوب مقدر. قراءة لوكسنبرغ: عشنا، بمعنى عاصفة. وعليها عائد لجنتك ت2) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قراءة لوكسنبرغ: صليد، ووقع الخطأ بنقل اللام السريانية عينا. وقد جاء في الآية هـ2\87: 264: فَتَرْكُهُ صَلْدًا بمعنى صلب املس لا يثبت شيئا ت3) زَلَقًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى ملساء، بدون نبات، لا يثبت في أرضها قدم. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: فَتُصْبِحُ حَصِيدًا زَلَقًا. وينقل الطبري عن قتادة: فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا: أي قد حُصِد ما فيها فلم يُترك فيها شيء. وجاء في الآية م2\68: 51 وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (انظر هامش هذه الآية).
- 2 (غُورًا، غُورًا ♦ ت1) غُورًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ذاهبًا في الأرض إلى أسفل. خطأ والصحيح: ذا غور. وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن كصفة: ذاهبًا في الأرض إلى أسفل.
- 3 (بَثْمَرِهِ، بَثْمَرِهِ ♦ ت2) تَقَلَّبُ كَفَّاه: نص ناقص وتكميله: يقلب كفيه [ندمًا] ت2) خطأ والصحيح: مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا ت3) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى خالية ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرّات بمعنى هنا الدعائم، أي العرائش. ويفهمها الطبري: وهي خالية على نباتها وبيوتها. فهم السجستاني: قد سقط بعضها على بعض (السجستاني: غريب القرآن ص 208) ت5) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني.
- 4 (يَكُنْ 2) فِيهِ، فِيهِ 3) تَنْصُرُهُ ♦ ت1) فئة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس.
- 5 (الْوَلَايَةُ 2) الْحَقُّ، الْحَقُّ 3) الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وَهُوَ الْحَقُّ، الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ 4) عُقْبًا، عُقْبًا ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذلك الوقت، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَرْمَنَةِ ت2) تفسير شيعي: «الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ»: «الْوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1 ص 418) ت3) عُقْبًا\عُقْبَى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَ مرّة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة بمعنى العقاب أو الثواب.

م 18\69: 145
وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ
هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقْتَدِرًا

م 18\69: 246
الْمَالِ وَالنَّبُوتِ زِينَةً
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

وَحَيْرٌ أَمَلًا
وَيَوْمَ تُسْجَرُ الْجِبَالُ
وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ

م 18\69: 347
مِنْهُمْ أَحَدًا

[---] وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [...] ت1
كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ، فَأَصْبَحَ
هَشِيمًا تَذْرُوهُ ت4
الرَّيْحُ م2. 1. وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ت5

[---] [...] ت1
الْمَالِ وَالنَّبُوتِ زِينَةً
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَالْبَاقِيَاتِ ت1
الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ، عِنْدَ

رَبِّكَ، ثَوَابًا وَحَيْرٌ
أَمَلًا ت1.

[---] [...] ت1
وَيَوْمَ تُسْجَرُ الْجِبَالُ ت2
وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ت3.
وَحَشَرْنَاهُمْ ت4، فَلَمْ

نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ت5.

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ
السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقْتَدِرًا

الْمَالِ وَالنَّبُوتِ زِينَةً الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتِ
الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ أَمَلًا

وَيَوْمَ تُسْجَرُ الْجِبَالُ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ
فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

هنا نرى حرم هذا
الشيء الذي كان
الذي كان به نبت
الارض فاصبح
هشيمًا تذروه
الرياح وكان الله
على كل شيء
مقتدرًا

المال والنبت زينة
الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا
وحير املا

ويوم تسجر الجبال وترى
الارض بارزة وحشرهم
فلم نغادر منهم احدا

- 1 (1) تُذْرِيهِ، تَذْرِيهِ، يَذْرِيهِ (2) الرِّيحُ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [بأنها] كَمَا (المنتخب) (ت2) فَاخْتَلَطَ: جاءت هذا الفعل مرتين في نفس العبارة، وقد فهم الطبري هذه العبارة: فنبت بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض. وفهمها المنتخب: فارتوى به نبات الأرض. ويرى لو كسنبَرَغ أن كلمة اختلط ترجمة لفعل صحى، سَبَخَ السرياني والذي يعني أيضا بلغ ونمى (ت3) هَشِيم: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى يابس النبات الذي ينكسر (ت4) تَذْرُوهُ: تطير به وتبدده (ت5) مُقْتَدِرُونَ: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات، والجمع مرّة واحدة بمعنى قادر. خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا» ♦ (م1) قَارَنَ: صَوِّتَ قَائِلٌ: نادِ فقال: ماذا أنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وَكُلُّ جَمَالٍ كَزْهَرِ الْبَرِّيَّةِ. الْعُشْبُ يَبِيسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي إِذَا هَبَّ فِيهِ رَوْحُ الرَّبِّ. إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ حَقًّا الْعُشْبُ يَبِيسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى لِلْأَبَدِ (أشعيا 40: 6-8).
- 2 (ت1) الْبَاقِيَاتِ: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرتين بمعنى الأعمال غير الفانيات ♦ (س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: مرّ النبي برجل يَغرس غرسًا في حائط له فوقف عليه، وقال: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرَسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَأَسْرَعَ إِبْنَاعًا وَأَطْيَبَ ثَمَرًا وَأَبْقَى؟ قال: بلى، فذُلّني يا رسول الله. قال: إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنْ لَكَ - إِنْ قُلْتَهُ - بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهَنَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ. فقال الرجل: إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنْ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فَرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» (92\9: 5-7).
- 3 (1) تُسَيِّرُ، تُسَيِّرُ، يُسَيِّرُ، سَيَّرَتْ - الْجِبَالُ (2) وَتَرَى الْأَرْضَ (3) تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني ص 44). ويرى لو كسنبَرَغ أن الواو في وعرضوا في الآية اللاحقة أداة شرط تربط بين فعل الشرط (وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) وجواب الشرط (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا). وفي هذه الحالة النص ليس ناقصًا (ت2) تُسَيِّرُ الْجِبَالُ: جاء الفعل سير مع الجبال خمس مرّات. قراءة لو كسنبَرَغ: الْجِبَالُ سَيَّرَتْ من الفعل السرياني سَير بمعنى دمر وفنت. وهو مرادف لفعل نسف الذي جاء ثلاث مرّات (ت3) بَارِزَةً: جاءت الصفة بارز مرتين وفهمت هنا بمعنى ظاهرة. قراءة لو كسنبَرَغ: تارزة بمعنى ممسوحة ومسواة من الفعل السرياني يَاز (تُرَزُ ت4) خطأ: التفات من المضارع «تُسَيِّرُ» إلى الماضي «وَحَشَرْنَاهُمْ»، والتفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّكَ» إلى المتكلم «تُسَيِّرُ» ... وَحَشَرْنَاهُمْ». قراءة لو كسنبَرَغ: وَيَوْمَ نَسْتَرُ الْجِبَالُ بمعنى ويوم نهد الجبال وترى الأرض منشقة (ت5) تُغَادِرُ: جاء فعل غادر مرتين في هذه السورة بمعنى أهمل ♦ (م1) انظر هامش الآية م46\56: 6.

م 18\69: وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا

م 18\69: وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ

مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا

الْكِتَابِ لَا يُغَايِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا

أَخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

م 18\69: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ

وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ

بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ

كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا

م 18\69: عَصُدًا 5س1

وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا [...] 1: «لَقَدْ جِئْتُمُونَا

كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا» 2

وَوَضِعَ الْكِتَابُ 1 فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ 1 مُشْفِقِينَ 1

مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ: «يَوَيْلَتَنَا 2ت2! مَا لَ هَذَا

الْكِتَابِ 3ت3 لَا يُغَايِرُ 4 صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا

أَخْصَاهَا؟! 5» وَوَجَدُوا 5 مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. [...] 1ت1 وَإِذْ قُلْنَا

لِلْمَلَائِكَةِ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ»، فَسَجَدُوا. 2ت2 إِبْلِيسَ 3م3

كَانَ مِنَ الْجِنِّ. فَفَسَقَ 4ت4 عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ

وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ، مِنْ دُونِي، وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ!

بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا 5ت5! مَا أَشْهَدْتُهُمْ 1 خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ. وَمَا كُنْتُ 2

مُتَّخِذَ 3 الْمُضِلِّينَ 4 عَصُدًا 5س1

وَعَصَدُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا

وَوَضِعَ الْكِتَابُ مَرَّةٍ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ

مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ: «يَوَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَايِرُ

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ

وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ! بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ

بَدَلًا مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ

وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا

م 18\69: عَصُدًا 5س1

عَصُدًا 5س1

م 18\69: وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا

خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا

وَوَضِعَ الْكِتَابُ مَرَّةٍ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ

مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ: «يَوَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَايِرُ

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا

يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ

وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ! بَنَسَ لِلظَّالِمِينَ

بَدَلًا مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ

وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا

م 18\69: عَصُدًا 5س1

عَصُدًا 5س1

1 (1ت) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا مصطفىين. نص ناقص وتكميله: [قائلين لهم] لَقَدْ جِئْتُمُونَا (إبن عاشور) (2ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نُسَيِّرُ ... وَحَسْرَتَانَا هُمْ فَلَمْ يُغَايِرْ» إلى الغائب «عَلَى رَبِّكَ»، ثم المتكلم «جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ... نَجْعَلْ».

2 (1) وَوَضِعَ الْكِتَابُ (2) وَيْلَتَنَا (1ت) مُشْفِقُونَ مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بمعنى خائفون/خائفين (2ت) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\2: 31 (3ت) جاءت ما موصولة مع حرف الجر لـ أربع مرّات. وهذه الصيغة سريانية (4ت) يُغَايِرُ: جاء فعل غادر مرّتين في هذه السورة بمعنى أهمل (5ت) خطأ: التفات من المضارع «وَيَقُولُونَ» إلى الماضي «وَوَجَدُوا».

3 (1ت) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (2ت) لَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (3ت) إبليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م 38\38: 74 (4ت) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ: صياغة فريدة بمعنى انشق عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. وهذا معنى الفعل السرياني عصم فسق (5ت) من دوننا/من دوني: جاءت من دوننا مرّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرّات. التفات من المخاطب «أَفَتَتَّخِذُونَهُ» إلى الغائب «لِلظَّالِمِينَ» (1م) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس في سبع سور، ولا ذكر له في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م 38\38: 74.

4 (1) أَشْهَدْنَا هُمْ (2) كُنْتُ (3) مُتَّخِذًا (4) قراءة شيعية: الْمُضِلِّينَ (السياري ص 82) (5) عَصُدًا، عَصُدًا، عَصُدًا، عَصُدًا، عَصُدًا، عَصُدًا، عَصُدًا (1ت) عَصُدًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين. والعصد ما بين مرفق اليد إلى الكتف، بمعنى هنا معين (1س) عند الشيعة: عن أبي جعفر: قال النبي: اللَّهُمَّ أعزّ الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فنزلت: «وما كُنْتُ متخذ المضلين عضدًا» يعنيهما.

م 18\69 52 ¹	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ. فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ² .	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ. فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ² .	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ. فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ² .	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ. فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ² .
م 18\69 53 ²	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ¹ . وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ² .	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ¹ . وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ² .	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ¹ . وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ² .	وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ¹ . وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ² .
م 18\69 54 ³	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ² . وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ⁵ .	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ² . وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ⁵ .	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ² . وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ⁵ .	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ² . وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ⁵ .
م 18\69 55 ⁴	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى، وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا ¹ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ² ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ³ .	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى، وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا ¹ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ² ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ³ .	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى، وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا ¹ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ² ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ³ .	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى، وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا ¹ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ² ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ³ .

- 1 (1) نَقُولُ، يَقُولُ لَهُمْ (2) شُرَكَائِيَ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ت2) مَوْبِقًا: كلمة فريدة فهت بمعنى مهلكًا، أو عداوة، أو واديًا في جهنم يفصل بينهم (الطبري). وجاء في الآية م 62\42: 34: أَوْ يُؤْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا. قراءة لوكسنبرغ: مربقا بمعنى أوقعهم في الفخ وشبك بينهم. وهذا معنى الفعل السرياني ضم زَبَكَ. خطأ: التفات من الغائب «يَقُولُ» إلى المتكلم «وَجَعَلْنَا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: نقول. وفي هذه الحالة التفات من الجمع «نقول» إلى المفرد «شُرَكَائِيَ».
- 2 (1) مُلَاقُوها، مُلَاقُوها (2) مَصْرِفًا (♦ ت1) مُوَاقِعُوها: صيغة فريدة فهت بمعنى واقعون فيها. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مانعيها من خلال ترجمة الفعل وقع العربي إلى مرادفه السرياني بعد نُقِلَ الذي يعني عربيا أفل وأوقع وأبطل وأزال ت2) مَصْرِفًا: كلمة فريدة فهت بمعنى مكان ينصرفون إليه.
- 3 (1) صَرَّفْنَا (♦ ت1) صَرَّفْنَا: جاء فعل صَرَّفَ عشر مرَّات بمعنى فصلَ وبيَّن بأساليب مختلفة. وجاء مع اسم مثل مرَّتين، بينما جاء فعل ضرب مع اسم مثل 29 مرَّة ت2) من زائدة ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م 50\17: 89 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، بينما تقول الآية م 69\18: 54 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 273-274 والمسيري ص 467-468 وحמיד ص 190-192). ويلاحظ أن فعل صرف لم يستعمل إلا في هاتين الآيتين مع كلمة مثل، بينما جاء فعل ضرب 29 مرَّة. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط ت4) نص ناقص وتكميله: [فجادلوا فيه] وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (ابن عاشور). ويرى ابن عاشور أن الإنسان اسم لنوع بني آدم أوسع عمومًا من لفظ الناس ت5) وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا: عبارة فريدة حيرت المفسرين. ويرى الحلبي أن في الكلام محذوفاً تقديره: وكان [جدل] الإنسان أكثر شيء (مع تقديم وتأخير)، أو أن شيئاً هنا في معنى مجادل.
- 4 (1) قُبُلًا، قُبُلًا، قُبُلًا، قُبُلًا (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور) ت2) سنة الأولين: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات وفهمت بمعنى سُنَّة [الله في] الْأَوَّلِينَ، أي السابقين ت3) قُبُلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات وفهمت هنا بمعنى من فجأة، أو معانية، أو ألوان وضروب (الطبري).

م 18\69 56 ¹	وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ يُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ¹ ، وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ! إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ^{3م} 1. وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى، فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا.	وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا وما اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ¹ ، ونسي ما قدمت يدها! اننا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ^{3م} 1. وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا.	وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا وما اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ¹ ، ونسي ما قدمت يدها! اننا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ^{3م} 1. وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا.	وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا وما اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ¹ ، ونسي ما قدمت يدها! اننا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ^{3م} 1. وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا.
م 18\69 57 ²	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا، لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ. بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ^{2ت} 1. وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا، وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا.	وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ^{2ت} 1. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا.	وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ^{2ت} 1. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا.	وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا ^{2ت} 1. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا.
م 18\69 58 ³	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا
م 18\69 59 ⁴	وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا	وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا

1 (هُزُوا، هُزُوا ♦ ت1) لِيُدْحِضُوا: جاء الفعل دحض مرتين بمعنى غلب وأبطل. قراءة لوكسنبرغ: ليدحضوا، بمعنى يطردوا ويبعدوا ويرفضوا وفقاً للقاموس العربي. وهذا معنى الفعل السرياني دحس دحَق. خطأ: التفات من الغائب «بآياتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» (ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيُجَادِلُ ... لِيُدْحِضُوا» إلى الماضي «وَاتَّخَذُوا» والتفات من جمع الجلالة «تُرْسِلُ» إلى المفرد «آيَاتِي» (ت3) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى سخرية.

2 (ت1) تقول الآية م 18\69: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م 32\75: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 282-283) (ت2) أَكِنَّةٌ أَكَنَّان: جمع كَن أو كَنَّان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرّات، وكلمة أَكَنَّان مرّة واحدة. وهنا بمعنى اغطية، والمراد انغلاق القلوب. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا. وجاءت في آيتين عبارة قُلُوبُنَا غُلْفٌ (ت3) وَقْرًا وَقَر: جاءت ست مرّات مع الفتحة ومرّة واحدة مع الكسرة بمعنى صمم (السجستاني: غريب القرآن ص 479) أو ثقل. وهذا معنى الكلمة السريانية مَمَمَم، يُوقَرَا. خطأ: التفات من المفرد «فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ» إلى الجمع «قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ»، والتفات من الغائب «رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» (م 1) ما جاء في هذه الآية يشبه ما كتبه بولس في رسالته الثانية لكورنتوس: أعمية بصائرهم، فإن ذلك القناع نفسه يبقى إلى اليوم غير مكشوف عندما يقرأ العهد القديم، ولا يزال إلا في المسيح. أجل، إلى اليوم كلما قرئ موسى فهناك على قلوبهم قناع. ولكن لا يرفع هذا القناع إلا بالاهتداء إلى الرب.

3 (1) يُؤَاخِذُهُمْ (2) مَوِيلًا، مَوِيلًا، مَوِيلًا، مَوِيلًا (ت1) مَوِيلًا: كلمة فريدة بمعنى المرجع والملجأ، وقيل المنجي.

4 (1) لِمَهْلِكِهِمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الآية السابقة من الغائب «وَرَبُّكَ الْغَفُورُ» إلى المتكلم «أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا».

م 18\69: 160	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَانَهُ لَا أُبْرِخُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا	[---][...] ت ¹ وَإِذْ قَالَ مُوسَى ¹ لِقَتَانَهُ: «لَا أُبْرِخُ ² حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ³ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ⁴ ».	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَانَهُ لَا أُبْرِخُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا
م 18\69: 261	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ¹ بَيْنَهُمَا نِسِيًا خُوتَهُمَا ² فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ¹ نِسِيًا خُوتَهُمَا ² ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ³ .	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ¹ بَيْنَهُمَا نِسِيًا خُوتَهُمَا ² فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
م 18\69: 362	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتَانَهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ¹	فَلَمَّا جَاوَزَا، قَالَ لِقَتَانَهُ: «أَتَيْنَا غَدَاءَنَا. لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا ¹ هَذَا نَصَبًا ² ».	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتَانَهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا
م 18\69: 463	قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا	قَالَ: «أَرَأَيْتَ ¹ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟! فَإِنِّي نَسِيتُ ² الْخُوتَ وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ³ 2. وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ⁴ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ³ ».	قَالَ: «أَرَأَيْتَ ¹ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟! فَإِنِّي نَسِيتُ ² الْخُوتَ وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا

1 (مَجْمَع، مَجْمَع (2 حُقْبًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ت2) أَبْرِخُ: جاء فعل برح ثلاث مرّات بمعنى فارق وترك. ونجد موازي له في العبرية في سفر يونا (يونس) 1: 3: فقام يونا ليهرب (לִיְהוֹבָה לִירָח). قراءة لوكسنبرغ: لأُبْرِخُ حَتَّى بمعنى سوف استمر حتى ت3) مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: حيث يلتقيان. جاءت هذه العبارة مرّتين في هذه الآية والآية اللاحقة. وجاءت كلمة البحر بالمتنى أربع مرّات ت4) حُقْب\حقاب: جاءت مرّة في كلتا الصيغتين، جمع حقبة، بمعنى زمان، أو دهر، أو سنة، أو 80 سنة، أو 70 خريف (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: عقبا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، ومعنى العبارة: مما أن أرجع على أعقابي ♦ 1م) الآيات 60-64 تذكر قصة السمكة والبحرين بسيرة الاسكندر إذ تحكي النسخة السريانية كيف أن الإسكندر وطباخه الخاص أندرياس ذهبا بحثاً عن ينبوع الحياة. في إحدى المراحل كان أندرياس يقوم بغسل سمكة مملحة في ينبوع، جعلت الملامسة مع الماء السمكة تعود إلى الحياة ثانية وتسبح بعيداً. يقفز أندرياس سعيًا وراء السمكة وبهذا يكتسب الخلود. وعندما يعلم الإسكندر لاحقاً بالقصة، يفهم أنه قد فقد تواء إمكانية اكتشاف الينبوع نفسه الذي كان يبحث عنه. ولسوء الحظ يفشلان في العثور على الينبوع ثانية (Budge ص 83 ترقيم لاتيني). ونجد تشابهاً واتصالاً وتواصلاً لتلك الأساطير مع قصة ملحمة جلجامش البابلية التي تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والتي تحكي القصة البطولية لصديقين هما إنكيديو وجلجامش. وعندما يموت إنكيديو يقوم جلجامش بالبحث عن الخلود لخوفه من الموت بادئاً بالبحث عن سلفه أوتونابشتم القاطن عند مصب الأنهار وذلك لكون جلجامش كان مدرّكاً أن أوتونابشتم كان الفاني الوحيد الذي تمكن من نيل الخلود بعد الطوفان الذي جلبه الإله إنليل على البشر. يخبره سلفه بوجود عشبة لها خاصية إعادة الشباب للشيوخ ولكنها توجد في قعر البحر فقط. في اللحظة الأخيرة تقوم أفعى بسرقة العشبة من جلجامش (انظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم ص 316).

2 ت1) مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا: فهمت بمعنى مَجْمَعَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ كما في الآية السابقة. قراءة لوكسنبرغ: مَجْمَعَ بَعِيْهُمَا، اعتماداً على الآية م 18\69: 64: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ ت2) حوت\حيثان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع مرّة واحدة، بمعنى سمك ت3) سَرَبًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى مسلّكاً خفياً، أو عجباً. وذكر الطبري والألوسي معان أخرى ذي طابع اسطوري فليرجع لتفسيره من يهمله الأمر. قراءة لوكسنبرغ: هاربا كما في الآية م 72\40: وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا. والخطأ حصل بسبب الشبه بين حرف الهاء م وحرف السين م السريانيين. وقد تكون من الكلمة السريانية عزم شرباً بمعنى حرّاً طليقاً. وقد تكون لهذه الكلمة علاقة بكلمة سراب التي جاءت مرّتين (م 78\80: 20، م 102\24: 39) وكلمة سارب التي جاءت مرّة واحدة (م 13\96: 10).

3 (1 سَفَرِنَا 2) نُصَبًا ♦ ت1) نُصَب (أربع مرّات) نُصَب (مرّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم.
4 (1 أَرَيْتَ 2) أَذْكُرْكَ 3) أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ 4) وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ♦ ت1) أَرَيْتَ\أَفَرَيْتَ\أَرَيْتُمْ\أَفَرَيْتُمْ: جاءت بالمفرد

م 18\69: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا
م 18\69: فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ
عِبَادِنَا آتِيَاهُ رَحْمَةً
مِنْ عَيْنِنَا وَعِلْمَاهُ
مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا

قَالَ: «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ¹»!
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصَاتٍ¹
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا¹،
آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عَيْنِنَا،
وَعِلْمَهُ، مِنْ لَدُنَّا¹،
عِلْمًا.

مال دلط ما طاسع
ماردا على انا دهما
مصا
موحدا عبدا من
عبادنا اسه رحمه من
عبدا وعلمه من لدا
علما

مال وحو ما صا صي
فارتدوا حد انا دهما من
مصا
فوجدوا عبدا من
الاسه وسعده من حبا
محكمه من حبا محكم

عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك/ما ظنكم في ت2 حوت/حيتان: جاءت هذه الكلمة بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع مرّة واحدة، بمعنى سمك ت3 عَجَبًا: قراءة لوكسنبرغ: ناجيًا، وهو مرادف لفعل هربا، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وخطأ في التنقيط. هذه الآية مقطعة الأوصال وركيكة. فليس هناك فائدة من «أَنْ أَذْكَرُهُ» ولا فائدة من الضمير في «أَنْسَلِيَهُ». وقد كان من الواجب أن يقول: «وما انسانيه إلا الشيطان» أو «وما انساني إلا الشيطان أن أذكره» إن كان لا بد من استعمال فعل ذكر.

1 2 (1 نَبْغِي ♦ ت1) قصصًا: كلمة فريدة بمعنى تتبعا للأثر. وجاء في الآية م 28\49: 11: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ. (1 لَدُنَّا ♦ ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند ♦ م1 يرى التقليد الإسلامي في هذه الشخصية الخضر (انظر تفسير الطبري لهذه الآية). ما يتبع تحويل لأسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمختلف من التعاليم التي قدّمها إيلِيَّا إلى أصحابه، ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرّات، قدم لصاحبه الرّبي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الرّبي هو أن يسمح له بمرافقة إيلِيَّا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيلِيَّا مستعدًا لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطًا واحدًا فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيلِيَّا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيلِيَّا والراي سويًا، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبيين إلى منزلهما وقدمتا لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيلِيَّا والرّبي للإستمرار في ترحالهما، صلّى إيلِيَّا لكي تموت بقرة مضيبيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صدم الرّبي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: «أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟» ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيلِيَّا. ولكن إيلِيَّا ذكره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتها، فاستمررا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهما الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغبًا في ترميم حائط كان آيلا للسقوط. ولكنه لم يعد مضطّرًا لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيلِيَّا المنزل صلّى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الرّبي من إيلِيَّا بشدة، ولكنه ولاء للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا إستمررا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبدين لم يكونوا على نفس مستوى بناءيتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبنى السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: «ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادتان». وفي الصباح المبكر عندما كانا على وشك المغادرة تمّنّى إيلِيَّا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم «رؤوسًا». وثانية اضطر الرّبي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بؤد كبير، وضيقًا بكثرة بكل ما اشتهى بدنهما المتعبان. إلا أن إيلِيَّا منح لهؤلاء المضيئين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيرًا لتصرفات إيلِيَّا الغريبة. رضي إيلِيَّا بأن يوضح أسباب تصرفاته أمام يشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: «قتلت بقرة الرجل الفقير لأنّي علمت أنه قد قدر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكًا له عوضًا عن زوجة الرجل الفقير. أما بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبأ تحت الحائط الآيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقية الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم غير المضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوسًا عديدة، لأن الدمار مقدّر سلفًا على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقائني آخر محل في رحلتنا، تمنيت «رئيسًا واحدًا» لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصًا أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائمًا، وإن عانى رجل صالح من

م 18\69: 75	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟!»	مال امل لاط ل بسطع معي صبرا	مال امل لاط ل بسطع معي صبرا
م 18\69: 76 ¹	قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَالَ: «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَلَا تُصَاحِبْنِي ¹ . قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي ² عُدْرًا ³ ».	مال ان سالتك عن شيء بعدها فلا مصاحبني من لدني عدرا	مال ان سالتك عن شيء بعدها فلا مصاحبني من لدني عدرا
م 18\69: 77 ²	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فَوْجًا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ² فَاقَامَهُ ³ قَالَ: «لَوْ شِئْتَ، لَتَّخَذْتُ ⁴ عَلَيْهِ أَجْرًا	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ، اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا ¹ ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا ² فَوْجًا فِيهَا جِدَارًا ² يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ² فَاقَامَهُ ³ ، قَالَ: «لَوْ شِئْتَ، لَتَّخَذْتُ ⁴ عَلَيْهِ أَجْرًا ¹ ».	مانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيقوهم موجدا منها حدارا يريد ان ينقض ماامه مال لو شئت لتخذت عليه اجرا	مانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيقوهم موجدا منها حدارا يريد ان ينقض ماامه مال لو شئت لتخذت عليه اجرا
م 18\69: 78 ³	قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا	قَالَ: «هَذَا [...] فِرَاقُ ¹ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. سَأُنَبِّئُكَ ² بِتَأْوِيلِ ² مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا».	مال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم بسطع عليه صبرا	مال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم بسطع عليه صبرا
م 18\69: 79 ⁴	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	أَمَّا السَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسْكِينَ ¹ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ¹ ، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ ² مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ³ [...] غَصْبًا ⁴ .	اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ماردت ان اعيبها وطار وراءهم ملك باخذ كل سفينة عصبا	اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ماردت ان اعيبها وطار وراءهم ملك باخذ كل سفينة عصبا

مألف. وقد جاء في آيتين أخريين: شَيْئًا قَرِيًّا (م 19\44: 27)، شَيْئًا إِمْرًا (م 18\69: 71) (للتبريرات انظر الإسكافي ص 283-284).

¹ (تَصَحَّبْنِي، تَصَحَّبْنِي، تَصَحَّبْنِي (2) لَدُنِّي، لَدُنِّي، لَدُنِّي، لَدُنِّي (3) عُدْرًا، عُدْرِي ♦ ت (1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند ت (2) عُدْرًا: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى حجة. ويفهمها لوكسنبرج من الكلمة السريانية حذر. عُدْرُن بمعنى ابتهال وطلب المساعدة. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا.

² (1) يُضَيِّقُوهُمْ، تُضَيِّقُوهُمْ (2) يُنْقَضُ، يُنْقَضُ، يُنْقَضُ، يُنْقَضُ، يُنْقَضُ (3) فهدمه ثم قعد بينيه (4) لَتَّخَذْتُ ♦ ت (1) اسْتَطْعَمَا: صيغة فريدة بمعنى طلبا الطعام. خطأ في التكرار: والصحيح أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَاهُمْ ت (2) جدار اجدر: جاءت مرتين بالمفرد ومرة بالجمع. قراءة لوكسنبرغ: مع حرف الحاء، من الفعل السرياني حذر بمعنى أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار ت (3) ينقض: جاء هذا الفعل سبع مرّات. قراءة لوكسنبرغ: يعقص، والفعل السرياني حمص غَقَس يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط، وهنا بمعنى يسقط وينهار ♦ م (1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م 68\2: 46.

³ (1) فِرَاقٌ، فِرَاقٌ (2) سَأُنَبِّئُكَ ♦ ت (1) آية ناقصة وتكميلها: قَالَ هَذَا [وقت] فِرَاقٍ (الجلالين) ت (2) تأويل/تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرة واحدة.

⁴ (1) لِمَسَاكِينَ (2) أمامهم (3) سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ، سَفِينَةٍ صَحِيحَةٍ ♦ ت (1) أَعِيبَهَا: كلمة فريدة بمعنى أجعل فيها عيبا. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى اغيبها وهذا هو معنى الفعل السرياني مَحَصَصَ أَكْيَيْه، ولكن هذا يخالف الآية 71 اعلاه التي تتكلم عن خرقها ت (2) وَرَاءَهُمْ: فسرت هذه الكلمة بأمامهم بسبب سياق الآية، كما في القراءة المختلفة، وقد تكون خطأ نساخ ت (3) نص ناقص وتكميله: سفينة [صالحة]، كما في القراءة المختلفة (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 167) ت (4) غصبًا: كلمة فريدة بمعنى أخذ مال الغير والاستيلاء عليه قهرا.

منها قَرْنٌ صَغِيرٌ، ثُمَّ تَعَاظَمَ جَدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَنَحْوَ زِينَةِ الْأَرْضِ» (8: 1-9). وقد فسر الملاك جبرائيل معنى الكبش ذو القرن والكبش ذو القرنين لدانيال كما يلي: «إِنَّ الْكَبْشَ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا قَرْنَيْنِ هُوَ مَلُوكُ مِيدْيَا وَفَارَسَ. وَتَيْسُ الْمَعَزِ هُوَ مَلِكُ بَابِلَ. وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. أَمَّا أَنْكِسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةِ مَكَانِهِ فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ» (8: 20-22). ويقد يكون الكبش ذو القرن إشارة إلى إسكندر الكبير والكبش ذو القرنين كورش الكبير. ويأجوج ومأجوج اللذان تذكرهما أيضًا الآية القرآنية م 21\73: 96 نجدهما في سفر حزقيال 38: 2-3 و 14 و 16 و 18 و 39: 1 و 11 و 15 وسفر الرؤيا 20: 8. فنقرأ في سفر الرؤيا: «وَرَأَيْتُ مَلَاكًا هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ بِيَدِهِ مِفْتَاحَ الْهَابُويَةِ وَسِلْسِلَةً كَبِيرَةً، فَأَمْسَكَ التَّيْنَيْنِ الْقَدِيمَةِ، وَهِيَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، فَأَوْتَقَهُ لِأَلْفِ سَنَةٍ وَأَلْقَاهُ فِي الْهَابُويَةِ، ثُمَّ أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ، لِئَلَّا يُضِلَّ الْأُمَمَ، حَتَّى تَنْقَضِيَ أَلْفُ السَّنَةِ، وَلَا يَدْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُطْلَقَ قَلِيلًا مِنَ الْوَقْتِ. وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسَ أَنْاسٌ عَلَيْهَا وَعُهِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ ضَرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَكَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ وَلَمْ يَتَلَقَّوْا السِّمَّةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ قَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا سَائِرُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَلْفِ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. سَعِيدٌ قَدِيسٌ مَنْ كَانَ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَعَلَى هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي مِنْ سُلْطَانٍ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ السَّنَةِ. فَإِذَا انْقَضَتِ أَلْفُ السَّنَةِ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، فَيَسْعَى فِي إِضْلالِ الْأُمَمِ الَّتِي فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، أَيْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ، وَعَدَدُهُمْ عَدَدُ رَمْلِ الْبَحْرِ. فَصَبَّحُوا رَحْبَةَ الْبَلَدِ وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ، فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَالْتَهَمَتْهُمْ. وَإِبْلِيسُ الَّذِي يُضِلُّهُمْ أَلْقَى فِي مُسْتَنْقَعِ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيُعَانُونَ الْعَذَابَ نَهَارًا وَلَيْلًا أَبَدَ الدُّهُورِ» (رؤيا 20: 1-10). والقصة القرآنية مع تفاصيلها مأخوذة دون أي شك من سيرة إسكندر الكبير كما جاءت في كتاب لمؤلف مجهول مصري أو يوناني يطلق عليه اسم بسويدو كاليستينيس من القرن الثاني أو الثالث الميلادي وقد ترجمه شعريًا إلى السريانية يعقوب السروجي (توفي عام 521م) (هذه الأساطير في Budge). وتصور العملات اليونانية إسكندر بقرني أمون على رأسه، وكذلك الأمر في عملة فضية صدرت بإسم الحاكم العربي ابينيل في جنوب الجزيرة. وتذكر الأسطورة رسالة من الإسكندر إلى والدته حول بناء السد: «لقد استأذن المعبود الأسمى، وقد سمع لصلواتي. وأمر المعبود الأسمى الجبلين فتحركا واقتربا من بعضهما إلى مسافة 12 أيلاً وهنا بنيت ... بوابتين نحاسيتين بعرض 12 أيلاً وارتفاع 60 أيلاً طليتهما من داخل ومن خارج ... حتى لا يمكن لا للنار ولا للحديد ولا لأي وسيلة أن يفكوا تماسك النحاس، وذلك أن النار أطفئت بملامسته وحطم الحديد. وضمن المعبر بنيت بناءً آخر من الحجارة، كل منها كان عرضه 11 أيلاً وارتفاعه 20 أيلاً وسمكه 60 أيلاً. وبإكمالي هذا الجزء أتممت البناية بوضع مزيج من القصدير والرصاص فوق الحجارة، وأكساء ... فوق الكل، حتى لا يستطيع أحد أن يؤذي البوابتين. وقد دعوت البوابتين ببوابتي قزوين. وقد حجزت بواسطتهما اثنين وعشرين ملكاً». وتذكر الأسطورة بخصوص مغرب الشمس ومغربها في عين حمئة وعن وجود أناس لا يستطيعون أن يستتروا من حرها: «مشرق الشمس يوجد فوق البحر، والبشر الذين يعيشون هناك يهربون ويختبئون في البحر عند شروقها، لئلا يحترقوا بأشعتها، وتمر خلال منتصف السماء إلى المكان الذي تدخل فيه خلال نافذة السماء؛ وحيثما تمر هناك جبال رهيبة، وهؤلاء الذين يعيشون هناك لديهم كهوف منقورة في الصخر، وحالما يرون الشمس تمر فوقهم، يهرب البشر والطيور منها ويختبئون في الكهوف....وعندما تدخل الشمس نافذة السماء، تسجد حائلًا وتظهر الخضوع أمام الله خالقها؛ ثم ترحل وتهبط طوال الليل خلال السماوات، حتى تجد نفسها في المكان حيث تشرق ... فامتطى كل المعسكر خيله، وذهب الإسكندر وجنده إلى ما بين البحر الممتن والبحر اللامع إلى المكان الذي تدخل فيه الشمس نافذة السماء؛ وذلك أن الشمس خادمة للرب، فلا تنقطع من الجريان لا في الليل ولا في النهار» (انظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم ص 347-349).

1 (ت 1) خطأ: جاء مَكَّنَ متعديًا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنَ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنَ مع حرف اللام معنى هيأ (ت 2) آية ناقصة وقد يكون تكميلها: وَأَتَيْنَاهُ [لِلْبُلُوغِ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (ت 3) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسبلة، واسطة، طريق لبُلُوغ هدف. القسم الثاني من هذه الآية مبهم. وقد فسره الجلالين: وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَبَبًا طريقًا يوصله إلى مراده.

<p>هـ 18\69: 286</p> <p>حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا.</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 387</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 488</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 589</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 690</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 791</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>	<p>هـ 18\69: 892</p> <p>قَالَ: «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ، فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ. ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا».</p> <p>وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا.</p> <p>ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا¹.</p>
--	--	--	--	--	--	--

- 1 (1) فَاتَّبَعَ ♦ (ت 1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.
- 2 (1) حَامِيَّة، حِمَة ♦ (ت 1) عَيْنٍ حَمِئَةٍ: كلمة حمئة فريدة بمعنى حامية كما في القراءة المختلفة، أو خالطت الحمأة ماءها، أي الطين الأسود فهو غير صاف، وكلمة حما جاءت ثلاث مرّات في عبارة صَلَّالٍ مِنْ حَمٍّ مَسْنُونٍ التي يفهمها لوكسنبرغ بمعنى: صَلَّالٍ (ماء صافية، من السريانية ܡܠܚܝܠܐ صولصالا) مِنْ حَمٍّ (عين غزيرة الماء، من السريانية ܡܠܚܝܠܐ ܡܫܝܢܐ مَسْنُونٍ (نقية، من السريانية سُنِينَا مَسْمُومٍ). وهنا عين حمئة تعني عين ذات ماء غزير، أو عين عميقة. وهذا الفهم مخالف لأصل القصة ♦ (م 1) جاء ذكر ذي القرنين ثلاث مرّات. بخصوص ذي القرنين انظر هامش الآية هـ 18\69: 83 م 2) قال أمية بن أبي الصلت عن ذي القرنين: بلغ المشارق والمغارب يبتغي\أسباب أمر من كريم مرشد.
- 3 (1) فرأى مغيب الشمس عند مآبها\في عين ذي خُلْبٍ ويأطٍ حرمِدِ (http://goo.gl/t3pSXu).
- 4 (1) نُكْرًا، قراءة شيعية: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ بِعَذَابِ الدُّنْيَا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فِي مَرْجِعِهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (السياري ص 83) ♦ (ت 1) نُكْر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى منكر. والكلمة السريانية ܢܟܪܐ نوكرايا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف.
- 5 (1) جَزَاءً، جَزَاءً، جَزَاءً (2) يُسْرًا ♦ (ت 1) وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا: نأمره بما يسهل عليه (المنتخب).
- 6 (1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سَبَبًا (السياري ص 83) ♦ (ت 1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.
- 7 (1) مَطْلَعٌ ♦ (ت 1) لا يستترهم من حرها ساطر (المنتخب).
- 8 (1) خُبْرًا ♦ (ت 1) فسر التفسير الميسر هذه الآية كما يلي: كذلك وقد أحاط علْمُنَا بما عنده من الخير والأسباب العظيمة. (1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سَبَبًا (السياري ص 83) ♦ (ت 1) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف.

هـ 18\69: 198	قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۚ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا.	قَالَ: «هَذَا ¹ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي، جَعَلَهُ دَكَّاءَ ² . وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا».	مال هدا رحمة من ربي ماددا ح وعد ربي جعل دكا وكان وعد ربي حقا	مال هدا رحمة من ربي ماددا ح وعد ربي جعل دكا وكان وعد ربي حقا
هـ 18\69: 299	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، يَمُوجُ ¹ فِي بَعْضٍ. وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ² ، فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا.	وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا	وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا
هـ 18\69: 100	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ، يَوْمَئِذٍ، لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا،	وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا	وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
هـ 18\69: 101 ³	الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي، وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ¹ .	الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا	الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
م 18\69: 102 ⁴	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا	أَفَحَسِبَ ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي [...] مِنْ دُونِي، أَوْلِيَاءَ؟ ² إِنَّا أَعْتَدْنَا ¹ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ³ .	أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني، أولياءا؟ إننا أعدنا للكا فريقين نزلا	أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني، أولياءا؟ إننا أعدنا للكا فريقين نزلا
م 18\69: 103 ⁵	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	قُلْ: «هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ¹ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟!»	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا
م 18\69: 104 ⁶	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ ¹ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا.	الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا	الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
م 18\69: 105 ⁷	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ، فَحَبِطَتْ ¹ أَعْمَالُهُمْ، فَلَا نُقِيمُ ¹ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ² .	أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا	أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

- 1 (هذه 2 دكا ♦ ت1) خطأ والصحيح: هذه رَحْمَةً، كما في القراءة المختلفة.
- 2 (الصُّور، الصُّور ♦ ت1) يَمُوجُ: صيغة فريدة فهمت بمعنى يضطرب. قراءة لوكسنبرغ: يهوج ت2) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م50\34: 20.
- 3 ت1) تقول الآية م11\52: 20 ما كانوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وتقول الآية هـ18\69: 101 وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (للتبريرات انظر الحمداني: ما في القرآن ص 145).
- 4 1) أَفْظَنُ، قراءة شيعية: أَفَحَسِبُ (السياري ص 84) 2) أَقْرَأَيْتَكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلِهَةً أَظُنُّوا عِبَادِي لَهُمْ أَوْلِيَاءَ 3) نُزُلًا ♦ ت1) من دوننا\من دوني: جاءت من دوننا مرّة واحدة، ومن دوني ثلاث مرّات. خطأ: في الآيات 100 و101 و102 التفات من الجمع «وَعَرَضْنَا» إلى المفرد «ذِكْرِي ... عِبَادِي مِنْ دُونِي» ثم إلى الجمع «إِنَّا أَعْتَدْنَا». والآية ناقصة وتكملها كما يلي: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي [الهة] مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ (التفسير المُيسَّر) ت2) نزلا: جاءت كلمة نزل ثمانين مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين).
- 5 1) سَنُنَبِّئُكُمْ.
- 6 1) يَحْسِبُونَ.
- 7 1) فَحَبِطَتْ 2) يُقِيمُ ... وَزَنًا، يَقُومُ ... وَزَنًا، يَقُومُ ... وَزَنًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نُقِيمُ».

م 18\69: 106 ¹	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ، بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي ¹ وَرُسُلِي هُزُؤًا ^{1 2م} .	ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا
م 18\69: 107 ²	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ¹ نُزُلًا ² .	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
م 18\69: 108 ³	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا	خَالِدِينَ فِيهَا، لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا ¹ .	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا جَوْلًا
م 18\69: 109 ⁴	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تُنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	[---] قُلْ: «لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا ¹ [...]» ¹ لِكَلِمَاتِ رَبِّي، لَنَفِدَتْ ² الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تُنْفَذَ ^{2 3} كَلِمَاتُ رَبِّي ¹ . وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ¹ [...]» ¹ .	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تُنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
م 18\69: 110 ⁵	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا	[---] قُلْ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ¹ . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ ¹ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ¹ ».	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

- 1 (1 هُزُؤًا، هُزُؤًا ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني بالآيات الأوصياء (القمي). خطأ: في الآيتين 105 و 106 التفات من المفرد الغائب «رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ» إلى المتكلم الجمع «نُفِيقُمْ» ثم إلى المتكلم المفرد «آيَاتِي وَرُسُلِي» ت2) هزوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى سخريه ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشُورَةِ الشِّرِّيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاجِرِينَ» (مزامير 1: 1).
- 2 ت1) الْفِرْدَوْسُ: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ ونجدها في العبرية פֶּרְדִּיסַי فرديس في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية ܦܪܕܝܣܐ فرديسا ت2) نزلًا: جاءت كلمة نزل ثمانى مَرَّاتٍ وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين).
- 3 ت1) جَوْلًا: كلمة فريدة بمعنى تحولًا وانتقالًا. خطأ والصحيح: خَالِدِينَ فِيهِ لَا يَبْغُونَ عَنْهُ جَوْلًا، لأن الفردوس مذكور.
- 4 (1 مَدَدًا 2) مِنْ قَبْلِ 3) يَنْفَذُ، تَنْفَذُ، يُقْضَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ [ماؤه] مِدَادًا [لكتابة] كَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تُنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا [لنفذ] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 172). كلمة مداد الأولى تعني ما يكتب به، بينما كلمة مداد الثانية فتعني زيادة. أي: ولو مُدُّ البحر بمثله (المنتخب). وجاءت فكرة مماثلة في الآية هـ31\57: 27 ت2) نَفِدَ ... تَنْفَذَ: جاء هذا الفعل أربع مَرَّاتٍ، بمعنى انقضى، انتهى، وجاءت كلمة مداد مَرَّةً واحدة ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (م50\17: 85) كيف وقد أُوتينا التوراة، ومن أُوتي التوراة فقد أُوتي خيرًا كثيرًا؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «وهناك أمورٌ أخرى كثيرةٌ أتى بها يسوع، لو كُتِبَتْ واجِدًا واجِدًا، لَحَسِبْتُ أَنَّ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لَا تَسَعُ الْأَسْفَارَ الَّتِي تُدَوَّنُ فِيهَا» (يوحنا 21: 25). وهناك نص في التلمود يقول: لو أن البحار كلها حبر والقصب أقلام والسماء ورق والجميع كُتَّاب، فلن يكفوا لكتابة تعقيدات الحكومة (Shabbat 11a).
- 5 (1 تُشْرِكْ ♦ ت1) تكررت هذه الجملة مَرَّتَيْنِ ♦ س1) عن ابن عباس: قال جُنْدُب بن زهير العامري: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرنى، فقال النبي: إن الله طيّب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك، فيه. فنزلت هذه الآية. وعن طاوس: قال رجل: إن أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى مكاني! فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: جاء رجل إلى النبي، فقال: إني أتصدق، وأصل الرِّحْم، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه، فيسرنى ذلك وأعجب به. فسكت النبي، ولم يقل شيئًا، فنزلت هذه الآية.

16\70 سورة النحل مكية 128

عدد الآيات 128 - مكية عدا 126-128¹

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون	آتَى ¹ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ^{1س1} ~ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ^{2ت2} !	آتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	م16\70: 31
ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فأتقون	يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ ² بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرٍ ^{ت1} عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [...] ت2م1 أَنْ: «أَنْذِرُوا ³ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ³ . فَاتَّقُونْ ⁴ ».	يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونْ	م16\70: 42
خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون	[---] خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. ~ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ!	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	م16\70: 3
خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ^{1م1} . فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ^{2تس1} .	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	م16\70: 54
والأنعام خلقها لكم فيها دماء ومنافع ومنها تأكلون	وَالْأَنْعَامَ ¹ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ^{2ت2} وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ^{2ت} .	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	م16\70: 65

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 68. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: النعم.

2 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

3 (1) يَسْتَعْجِلُوهُ، تَسْتَعْجِلُهُ (2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أتى» إلى المضارع «تَسْتَعْجِلُوهُ» والصحيح: يأتي، أو: سوف يأتي (للتبرير مكي، جزء ثاني ص 12) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «تَسْتَعْجِلُوهُ» إلى الغائب «يُشْرِكُونَ»، وقد صححته القراءة المختلفة «تُشْرِكُونَ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت: «افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (1: 54\37) قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئاً، فنزلت: «افْتَرَبَتِ لِلنَّاسِ جِسابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ» (1: 21\73) فأسفقوا وانتظروا قرب الساعة. فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به، فنزلت الآية «أتى أمر الله» فوثب النبي، ورفع الناس رءوسهم، فنزل «فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» فاطمأنوا. فلما نزلت هذه الآية قال النبي: بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني. وقال الآخرون: الأمر ها هنا: العذاب بالسيف. وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَرَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (8\88: 32) يستعجل العذاب، فنزلت هذه الآية.

4 (1) تَنْزَلُ، تُنْزَلُ، تُنْزَلُ، تُنْزَلُ، تُنْزَلُ - الْمَلَائِكَةُ (2) يُنْزَلُ، تُنْزَلُ، تُنْزَلُ، تُنْزَلُ - الْمَلَائِكَةُ (3) لِيُنْذِرُوا (4) فَاتَّقُونِي ♦ ت1) خطأ والصحيح: بأمره ت2) نص ناقص وتكميله: عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [ليعلموا] أَنْ أَنْذِرُوا (المنتخب ت3) خطأ: التفات من الغائب «يُنْزَلُ» إلى المتكلم «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا» ♦ م1) الآيات 2 إلى 15 تتضمن فقرات من المزمور 104

5 (1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية نوطفتا تعني قطرة ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهمت هنا بمعنى شديد الخصومة (الجلالين) ♦ س1) نزلت الآية في أبي بن خلف الجُمحِي حين جاء بِعَظْمٍ رَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، أَنْزَى اللَّهُ يُحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَى؟ نظير هذه الآية قوله تعالى في سورة يس: «أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ» (36\41: 77) ♦ م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.

6 (1) وَالْأَنْعَامُ (2) دِفٌّ، دِفٌّ ♦ ت1) دفء: كلمة فريدة ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية م16\70: 3 «عَمَّا يُشْرِكُونَ» إلى المخاطب «خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ».

م70\16:	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ ¹ تُرِيحُونَ ¹ ، وَحِينَ ¹ تَسْرَحُونَ.	ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون	م70\16:
27	وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ ¹ الْأَنْفُسِ ¹ . ~ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ	وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ ¹ الْأَنْفُسِ ¹ . ~ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ.	وتحمل أنقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق ¹ الأنفس ¹ . ~ إن ربكم لرءوف رحيم	م70\16:
38	وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمَيْرِ ¹ لِنَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	[...] ¹ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ² وَالْحُمَيْرِ ¹ لِنَرْكَبُوهَا، وَزِينَةً ³ . وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ³ . ويخلق ما لا تعلمون	م70\16:
49	وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ	وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ¹ . وَمِنْهَا ¹ جَائِرٌ ² . وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ.	وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين	م70\16:
510	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَسِيمٌ	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً. لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ، وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ¹ .	هو الذي أنزل من السماء ماء. لكم منه شراب، ومنه شجر فيه تسيمون ¹	م70\16:
611	يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	يُنْبِتُ ¹ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ ² ، وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.	ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون	م70\16:
712	وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَسَخَّرَ ¹ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ¹ وَالنُّجُومَ ² مُسَخَّرَاتٍ ³ بِأَمْرِهِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون	م70\16:

- 1 (1 جيناً ♦ ت1) تريحون: فعل فريد بمعنى تردونها بالعشي من مسارحها إلى مرايحها ومنازلها التي تأوي إليها (الطبري).
- 2 (1 بشق ♦ ت1) بشق الأنفس: كلمة وعبرة فريدة بمعنى المشقة التي تلحق النفس.
- 3 (1 وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمَيْرِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وخلق] الْخَيْلِ (الجالين) ت2 (الْبُغَالِ: كلمة فريدة ت3) خطأ: التقات من الفعل «لَتَرَكَبُوهَا» إلى الإسم «وَزِينَةٌ».
- 4 (1 وَمِنْكُمْ، فَمِنْكُمْ ♦ ت1) قَصْدُ السَّبِيلِ: عبارة فريدة بمعنى استقامة الطريق ت2 (جَائِرٌ: صيغة فريدة بمعنى حائد عن الاستقامة (الجالين)).
- 5 (1 تُسِيمُونَ ♦ ت1) تُسِيمُونَ: فعل فريد فهم بمعنى ترعون. ويرى لوكسنبرغ أن معناه تزرعون وتغرسون، من الفعل السرياني صمر سام. خطأ والصحيح: فيها تُسِيمُونَ.
- 6 (1 تُنْبِتُ، تُنْبِتُ، يُنْبِتُ ت2) يُنْبِتُ ... الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابُ.
- 7 (1 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ت2) وَالنُّجُومَ، والرياح ت3 (مُسَخَّرَاتٍ ♦ ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سخر 22 مرة وفهم بمعنى ذلل ت2 (خطأ والصحيح: مسخرة).

م70\16: وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي
13 الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ

م70\16: 14 وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ
الْبَحْرَ لِنَافِلِهِمْ مِنْهُ
لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً
تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ
مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَتَّبِعُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

م70\16: 15 وَالْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ
وَأَنْهَارًا وَسَبُلًا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ

م70\16: 16 وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ

م70\16: 17 أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا
يَخْلُقُ أَفَلَا تَذْكُرُونَ

م70\16: 18 وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُورٌ رَحِيمٌ

م70\16: 19 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ

وَمَا ذَرَأَتْ لَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَنُهُ. ~
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ
لِنَافِلِهِمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا،
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً
تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ
مَوَاجِرَ فِيهِ [...] 2
وَلِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَّ 1 [...] أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ، وَأَنْهَارًا
وَسَبُلًا. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!
[...] 1 وَعَلَّمْتُ.
وَبِالنَّجْمِ 1 هُمْ يَهْتَدُونَ. 2.
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا
يَخْلُقُ؟! ~ أَفَلَا
تَذْكُرُونَ! 1!

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ، لَا
تُحْصُوهَا. ~ إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُورٌ، رَحِيمٌ.
[---] وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُسِرُّونَ، وَمَا تُعْلِنُونَ. 1.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَنُهُ. ~
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ
لِنَافِلِهِمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا،
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً
تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ
مَوَاجِرَ مِنْهُ وَلِيَتَّبِعُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

وَالْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَّ 1 [...] أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ، وَأَنْهَارًا
وَسَبُلًا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ

وَعَلَّمْتُ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا
يَخْلُقُ أَفَلَا تَذْكُرُونَ!

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ
رَحِيمٌ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا
تُعْلِنُونَ

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُخْتَلَفًا أَلْوَنُهُ. ~
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَذْكُرُونَ.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ
لِنَافِلِهِمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا،
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً
تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ
مَوَاجِرَ مِنْهُ وَلِيَتَّبِعُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

وَالْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَّ 1 [...] أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ، وَأَنْهَارًا
وَسَبُلًا لَّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ

وَعَلَّمْتُ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا
يَخْلُقُ أَفَلَا تَذْكُرُونَ!

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ
رَحِيمٌ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا
تُعْلِنُونَ

- 1 (1 مُخْتَلَفَةً ♦ ت1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى خلق وجعل وكثّر. والفعل السرياني ذرأ يعني وزع فرق اعطى بسخاء.
- 2 (1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل ت2) مَوَاجِرَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وهي جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية مصدري مؤجرين بمعنى باقية. تقديم وتأخير: تقول الآية م70\43: 35 12 وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ، بينما تقول الآية م70\16: 14 وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ (للتبريرات انظر المسيري ص 455-456 و568 وحديد ص 186-187) ت3) حير حرف العطف في (وَلِيَتَّبِعُوا) المفسرين. وقد اقترحوا ثلاثة حلول: 1) عطفه على «لتأكلوا»، وما بينهما اعتراض (فتكون الآية مخربطة). 2) عطفت على علة محذوفة تقديره: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا (فتكون الآية ناقصة). 3) متعلّق بفعل محذوف، أي: فَعَلَ ذَلِكَ لَتَبْتَغُوا (فتكون الآية ناقصة). ويمكن ان يكون حرف العطف هنا لغوًا أضيف خطأ (انظر الحلبي).
- 3 (1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال ت2) تَمِيدَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى تضطرب ولا تستقر. نص ناقص وتكميله: [لئلا] تميد (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 170) ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م70\31: 10.
- 4 (1) وَبِالنَّجْمِ، وَبِالنَّجْمِ ♦ ت1) إحتار المفسرون في فهم علاقة كلمة «وعلامات» بما سبقها وما تتبعها. وهناك من يرى أنها معطوفة على كلمة «سبلاً» في الآية السابقة، فيكون ترتيب الآيتين 15 و16: وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسَبُلًا وَعَلَامَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. ومنهم من اعتبر النص ناقصًا وتكميله: [وجعل] علامات (المنتخب) ت2) تفسير شيعي: «وعلاماتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»: «النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمْ الْأَنْمَةُ» (الكليني مجلد 1 ص 206؛ انظر أيضًا القمي). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» إلى الغائب «هُمْ يَهْتَدُونَ».
- 5 (1) تَذْكُرُونَ.

م 16\70 :
27¹

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ
وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي
الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ
فِيهِمْ قَالِ الَّذِينَ أُوْتُوا
الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ
وَالسُّوءَ عَلَى
الْكَافِرِينَ

م 16\70 :
28
الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا
السَّلَامَ مَا
كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ
بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م١٦/٧٠: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
٣٢٩ خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيُبْسِ
مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ
م١٦/٧٠: وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا
٤٣٠ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ
الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ
دَارُ الْمُتَّقِينَ

م 70\16: وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، يُخْزِيهِمْ
وَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَاءِي»¹
الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ¹
فِيهِمْ؟! «! قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ²: «إِنَّ الْخِزْيَ،
الْيَوْمَ، وَالسَّوَاءَ عَلَى
الْكَافِرِينَ».

الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ ¹ الْمَلَائِكَةُ ¹
 [...] ¹، طَالِمِي أَنْفُسِهِمْ،
 فَالْقُوا السَّلَامَ ² [...] ¹ ² :
 «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ ³
 سُوءٍ». [...] ¹ ¹ : «بَلَى !
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ⁴

فَادْخُلُوا [...] ت¹ اَبْوَابَ
جَهَنَّمَ، خُلْدِينَ فِيهَا. فَلْيَسِّرْ
مَتَوَى ت² اَلْمَتَكَبِّرِينَ! »
وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا: «مَادَا
اَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا:
«[...] ت¹ خَيْرًا ت¹». اَللَّذِينَ
اَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،
حَسَنَةً ت². وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ت²
خَيْرٌ. وَلَنِعَمَ دَارٌ ت³ اَلْمُتَّقِينَ!

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا: «مَآذَا
أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟!» قَالُوا:

ثم يوم القيمة لحرقهم
ويعول ابن سرطاي
الذين طبعهم بسمور
منهم مال الدين او بوا
العلم ان الحرق اليوم
والسوء على الطمحين

ومثل للدين اسقوا
ماددا اهل رطم

احسبوا مع هذه
الدينا حسبه ولداد
الاحده حبه وليهم

الاحد حيد وليم
كار المير

اَلَمْ يَمَسَّكَ الْوَلَدُ فَاسْتَوَمَّ
 وَهُوَ غَافٍ لَا يَشْعُرُ
 فَتَمَّ لُصْمُ الْكَلِمَاتِ
 اَلْاِنْجِلَافِ اَلْاِسْمِ اَلْاَلِهَةِ
 حَسْبُ الْاَحْقَافِ

هــمـا حـبـي اـمـمـا حـاـوا
اـنـا و حـصـ مـا حـمـا جـنا

الکتابنا معصوم و حجاب و الایمان
جنت و حکم و او الکلام

شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ت2) الْقَوَاعِدُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع البناء بمعنى أسسه ت3) خطأ: هل يخر السقف من تحت؟ إذا اقترح البعض: فَخَرَّ لَهُمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أَوْ فَخَرَّ سَقْفُهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ♦ م1) قد تكون إشارة إلى برج بابل (هامش الآية م28/49: 38)، أو بالأحرى قوم ثمود م27/48: 50-52.

1 (1) شُرَكَائِي ♦ ت (1) يُشَاقِقُ: جاء فعل شاقق سبع مرَّات بمعنى خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عَسَقَ حصم
ت (2) الرَّاِسُخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاِسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مرَّتين، وعبرة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع
مرَّات.

2 (1) يَتَوَقَّاهُمْ، تَوَقَّاهُمْ ♦ ت(1) خطأ والصحيح: يَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ. قد تكون الآية 28 تكميل للآية 27، فيكون الترقيم خطأ. والآية ناقصة وتكميلها: الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [وهم] ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَأَلْقُوا السَّلَامَ [وقالوا] مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [قالوا] بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (المنتخب) ت(2) سَلَمَ (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام. خطأ: التفات من المضارع «تَتَوَقَّاهُمْ» إلى الماضي «فَأَلْقُوا» ت(3) من زائدة ت(4) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ» إلى المتكلم «كُنَّا نَعْمَلُ» ثم إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ♦ م(1) نجد في الآية م32/75: 11 عبارة ملك الموت، وهي عبارة فريدة تتكرر مراراً في التلمود.

3
ت (1) نص ناقص وتكميله: فَادْخُلُوا [مِنْ] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية م 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (ت2)
مَثْوَى: جاءت كلمة مَثْوَى 13 مرّة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانيةܡܬܘܝܐܡܬܘܝܐ. جاءت مرّتين
عبارة فَنَسَّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ، ومرّة واحدة فَلَبَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي 262-263).

4 (1) خَيْرٌ (2) حَسَنَةٌ (3) وَلِنِعْمَةٍ دَارٌ ♦ (ت1) جاءت كلمة طيبون\طيبين وطيبات خمس مرّات بمعنى صالحون\صالحين وصالحات، والكلمة السريانية **ܠܚܝܬܐ** طابا تعني صالح. نص ناقص وتكميله: قالوا [أنزل] خيراً (ت2) خطأ والصحيح: وللدار الآخرة، كما في الآية م55:6: 32 «وَالَّذَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»، أو والدار الآخرة، كما في الآية م39:7: 169 «وَالَّذَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ».

م70\16:	جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ	جَنَّتْ ¹ عَدْنٌ، يَدْخُلُونَهَا ² ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ. كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ.	حَسْبُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ
م70\16:	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ ¹ الْمَلَائِكَةُ، طَيِّبِينَ ¹ ، يَقُولُونَ [...] ² : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	الذين يتوفاهم الملائكة طيبين سلم عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
م70\16:	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ ¹ الْمَلَائِكَةُ، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ؟! كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
م70\16:	فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَأَصَابَهُمْ ¹ [...] سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا. ~ وَخَاقَ بِهِمْ [...] ¹ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ .	فأصابهم سيئات ما عملوا وخاق بهم ما كانوا به يستهزئون
م70\16:	وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	[---] وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا عَبَدْنَا، مِنْ دُونِهِ، مِنْ شَيْءٍ، نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا. وَلَا حَرَمْنَا، مِنْ دُونِهِ، مِنْ شَيْءٍ ¹ ». كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ~ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟!]	وقال الذين أشركوا لو شا الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم هل على الرسول إلا البلاغ المبين

- 1 (جَنَاتٍ 2) تَدْخُلُونَهَا، يُدْخِلُونَهَا (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م25\42: 16 وم70\16: 31: لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ، بينما تقول الآية م50\34: 35 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (للتبريرات انظر حميد ص 187-189)
- 2 (يَتَوَفَّاهُمْ، تَوَفَّاهُمْ ♦ ت1) جاءت كلمة طيبون/طيبين وطيّبات خمس مرّات بمعنى صالحون/صالحين وصالحات، والكلمة السريانية **ܠܚܝܡ** طابا تعني صالح ت2) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [لَهُمْ] سَلَامٌ (الجلالين). خطأ والصحيح: الَّذِينَ يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ.
- 3 (يَأْتِيَهُمْ ♦ ت1) يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القراءة المختلفة.
- 4 (يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين).
- 5 (ت1 من زائدة ت2) عتب القرآن في هذه الآية ليس في محله لأن القرآن ذاته يقول «فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» (6\55: 149). فهنا القرآن يناقض نفسه. وقد فسر المنتخب هذه الفقرة: ولما حرّمنا من عندنا ما لم يحرّمه، كالبجيرة والسائبة (انظر الآية هـ112\5: 103) (المنتخب).

م70\16: وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ

م70\16: 37 إِنَّ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

م70\16: 38 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

م70\16: 39 لَيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ

م70\16: 40 إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

وَلَقَدْ بَعَثْنَا¹ فِي كُلِّ أُمَّةٍ² رَسُولًا أَنْ: «أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ³». فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ. فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ⁴ الْمُكْذِبِينَ!⁵

إِنْ¹ تَحَرَّصَ² عَلَى هُدَاهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي³ مَنْ يُضِلُّ⁴. وَمَا لَهُمْ مِنْ¹ نَاصِرِينَ².

[---] وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ، جَهْدَ¹ أَيْمَانِهِمْ: «لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ²». بَلَى! وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا¹. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ¹.

لَيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ. إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ، إِذَا أَرَدْنَاهُ، أَنْ نَقُولَ¹ لَهُ: «كُنْ»، فَيَكُونُ¹.

ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واحسبوا الطغوت منهم من هدى الله ومنهم من حبل عليه الصللة مسجورا في الارض ما بطروا طم طار عمه المكدسين

ان حرص على هديهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين

وامسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ليبين لهم الذي يختلفون فيه، وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين

انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له طر مطور

ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن احبوا الله واحسبوا الطغوت منهم من هدى الله ومنهم من حبل عليه الصللة مسجورا في الارض ما بطروا طم طار عمه المكدسين

ان يحرص على هديهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين

وامسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ليبين لهم الذي يختلفون فيه، وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين

انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له طر مطور

1 (1) خطأ: النقات من المتكلم «بَعَثْنَا» إلى الغائب «أَعْبُدُوا اللَّهَ» (ت2) خطأ والصحيح: من كُلِّ أُمَّةٍ (ت3) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات، مرتين بالمذكر هـ287: 257 وهـ492: 60، ومرّة بالمؤنث م59\39: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ492: 51 (ت4) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (ت5) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ: جاءت هذه الجملة مرّتين.

2 (1) وَإِنْ (2) تَحَرَّصَ (3) يُهْدِي، يُهْدِي، يُهْدِي (4) هَادِي لِمَنْ أَضَلَّ، هَادِي لِمَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ ♦ (ت1) من زائدة (ت2) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: إِنْ تَحَرَّصَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى هُدَاهُمْ - وَقَدْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ - لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَلِلْفَاعِلِ مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَرِيدُ إِضْلَالَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مانعين من عذاب الله (الجلالين). وهذه الآية تخلق مشكلة أخلاقية إذ كيف يمكن لله أن يضل الناس ويحاسبهم. ولذلك قام المنتخب بتصحيح المعنى: إِنْ تَكُنْ حَرِيصًا - أَيُّهَا النَّبِيُّ - عَلَى هِدَايَةِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَوْمِكَ، بِأَدْلَى مَعَهُمْ أَقْصَى مَا فِي جَهْدِكَ، فَلَا تَهْلِكْ نَفْسَكَ حَزْنًا إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ مَا تَرِيدُ، فَقَدْ تَحَكَّمَتْ فِيهِمُ الشَّهَوَاتُ، وَاللَّهُ لَا يُجْبِرُ عَلَى الْهَدَايَةِ مَنْ اخْتَارُوا الضَّلَالَةَ وَتَمَسَّكُوا بِهَا، لِأَنَّهُ يَتْرَكُهُمْ لِمَا اخْتَارُوا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عذابًا عظيمًا، ولا يجدون لهم يوم القيامة من ينصرهم ويحميهم من عذاب الله (المنتخب). وقامت الترجمة الفرنسية التي تبناها مجمع الملك فهد بتصحيح النص القرآني، وكذلك فعلت الترجمة الإيطالية المعتمدة عند المسلمين الإيطاليين.

3 (1) وَعَدُّ عَلَيْهِ حَقٌّ ♦ (ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عهد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ113\9: 12: وَإِنْ نَكُنَّا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ (ت2) يذكر الكليني تعليقًا على هذه الآية: تَبَّأَ لِمَنْ قَالَ هَذَا سَلُّهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِالْأَلَاتِ وَالْعُرَى (الكليني مجلد 8 ص 51) ♦ (س1) عن أبي العالية: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت هذه الآية.

م70\16: 241	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ¹ !	[...] وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [...] فِي اللَّهِ، مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا، لَنُبَوِّئَهُمْ ² فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً. وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ³ !	والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون	الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون
م70\16: 342	وَالَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	[...] الَّذِينَ صَبَرُوا ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ¹ [...] وَمَا أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ، إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَسْأَلُوا ² أَهْلَ الذِّكْرِ، ~ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ² .	والذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
م70\16: 43	بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	[...] بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ¹ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ، لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ!	بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون	بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
م70\16: 45	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ	أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ، ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ!	افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون	افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون

- 1 (1) فَيَكُونُ ♦ (ت1) خطأ: حشو معيب: إِنَّمَا قَوْلُنَا ... أَنْ نَقُولَ. وهناك آيات صحيحة تؤدي نفس المعنى: م70\36: 82 - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ م70\44: 19: 35 - إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ م70\60: 40: 68 - فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ هـ70\2: 117 - وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ هـ70\3: 47 - إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ♦ (م1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فَوَجَدَ» (مزامير 9: 33). وانظر سفر التكوين 1: 3-24
- 2 (1) لَنُبَوِّئَهُمْ، لَنُبَوِّئَهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [لأجل مرضاة] الله (إبن عاشور) أو في [سبيل] الله، كما في آيات أخرى مثل: هـ70\4: 92: 100 وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ت2) لَنُبَوِّئَهُمْ: جاء فعل بواً عشر مرّات بمعنى أنزل وأسكن. لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً: المراد بمنحهم العزة والمنعة. خطأ: التفات من الغائب «هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» إلى المتكلم «لَنُبَوِّئَهُمْ» ♦ (س1) نزلت في أصحاب النبي بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبواهم الله بعد ذلك المدينة.
- 3 (ت1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ». والآية ناقصة وتكملها: [هم] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (الجلالين).
- 4 (1) يُوحَى، يُوحَى (2) فَسْأَلُوا ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوحِي» (ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: جاءت هذه العبارة مرّتين في آيتين مكيتين مكرّرتين. تفسير شيعي: عبارة «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» تعنى «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1 ص 210). ويفهمها الطبري: هم الذين قد قرأوا الكتب من قبلهم: التوراة والإنجيل، وغير ذلك من كتب الله التي أنزلها على عباده. خطأ: التفات من المخاطب المفرد «قَبْلَكَ» إلى المخاطب الجمع «فَاسْأَلُوا».
- 5 (ت1) قد تكون هذه الآية ناقصة وتكملتها: [وايدناهم] بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وقد تكون الآيتان 43 و44 مخربتين وترتيبهما الصحيح: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ. فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وجاءت الآية م70\21: 7 كاملة: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (ت2) زُبُورُ زُبُرٍ: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م70\54: 43..

م 16\70 53 ¹	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ¹	وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ¹
م 16\70 54 ²	ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ، ~ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ،	ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ، ~ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ،
م 16\70 55 ³	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ. فَتَمَتَّعُوا ¹ . ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ²	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ. فَتَمَتَّعُوا ¹ . ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ²
م 16\70 56 ⁴	وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	وَيَجْعَلُونَ، لِمَا ¹ لَا يَعْلَمُونَ [...] تَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ. تَاللَّهِ ³ ! لَتُسْأَلُنَّ ⁴ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ.	وَيَجْعَلُونَ، لِمَا ¹ لَا يَعْلَمُونَ [...] تَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ. تَاللَّهِ ³ ! لَتُسْأَلُنَّ ⁴ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ.
م 16\70 57 ⁵	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ	[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ¹ الْبَنَاتِ. سُبْحَانَهُ! وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ.	[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ¹ الْبَنَاتِ. سُبْحَانَهُ! وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ.
م 16\70 58 ⁶	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٌ	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٌ ¹ .	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ، ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٌ ¹ .
م 16\70 59 ⁷	يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ. أَيُمْسِكُهُ ¹ عَلَىٰ هُونٍ ² ؟! أَمْ يَدُسُّهُ ³ فِي التُّرَابِ ² ؟! ~ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ³ !	يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ. أَيُمْسِكُهُ ¹ عَلَىٰ هُونٍ ² ؟! أَمْ يَدُسُّهُ ³ فِي التُّرَابِ ² ؟! ~ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ³ !
م 16\70 60 ⁸	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ. وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	[---] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، مَثَلُ السَّوْءِ. وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ¹ . ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	[---] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، مَثَلُ السَّوْءِ. وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ¹ . ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

ت (1) واصب: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى دائم لا ينقطع. خطأ: التفات من المتكلم «فَيَايَا» إلى الغائب «وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ».

1 (1) تَجْرُونَ ♦ ت (1) تَجَارُونَ: جاء فعل جَار ثلاث مرّات بمعنى صرخ بالتضرّع. والجوار هو صوت البقر والثور. وقد جاء خوار مرتين بنفس المعنى.

2 (1) كاشف.

3 (1) فَيَمَتَّعُوا، فَيَمَتَّعُوا، فَل تَمَتَّعُوا (2) يَعْلَمُونَ ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «أَتَيْنَاهُمْ» ومن الغائب «أَتَيْنَاهُمْ» إلى المخاطب «فَتَمَتَّعُوا»، وقد صحّحتها القراءة المختلفة: فَيَمَتَّعُوا.

4 (1) خطأ والصحيح: لِمَنْ لَا يَعْلَمُونَ ت (2) آية ناقصة وتكميلها: وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ [انها تضر ولا تنفع] تَصِيبًا (الجلالين) ت (3) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله ت (4) خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «تَاللَّهِ»، ومن الغائب «يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «لَتُسْأَلُنَّ».

5 (1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «لِللَّهِ».

6 (1) مُسْوَدًّا ♦ كظيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى شديد الكتمان لغضبه.

7 (1) أَيُمْسِكُهَا (2) هَوَانٍ، هَوْنٍ، سُوءٍ (3) يَدُسُّهَا ♦ ت (1) هُونٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هوان وذلة ت (2) يَدُسُّهُ: جاء الفعل دَس مرتين بمعنى أخفى. خطأ والصحيح: كما في القراءة المختلفة: أَيُمْسِكُهَا عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهَا فِي التُّرَابِ ت (3) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى بئس ما يقضون (المنتخب).

8 (1) مثل السوء: عبارة فريدة فهمت بمعنى الصفة السوأى. المَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى الصفة العليا (الجلالين).

م70\16: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

[---] وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ، مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [...] ت1 من ت2 دَابَّةٌ1. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ت3. فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ، لَا يَسْتَأْخِرُونَ ت2 [...] ت4 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [...] ت4م2.

هذه من اجل الله انهم يحكمهم ما لا يؤخر حكمه من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

م70\16: وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ

[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ. وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ت1 أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى. لَا جَرَمَ ت2 [...] ت2 أَنَّهُمْ النَّارَ، وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ت4م3.

يجعلون لله ما يكرهون ويصف الالسنه الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفراطون

م70\16: تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] تَاللَّهِ ت1! لَقَدْ أَرْسَلْنَا ت2 إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [...] ت3. فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ. فَهُمْ وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فرين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم

م70\16: وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: مَا تَرَكَ [على ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ (المنتخب). وجاء في الآية م70\43: 35: 45: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ (للتبريرات انظر الإسكافي 265-266) (ت2) دابة: تشير إلى كل ما يدب على وجه الأرض. من زائدة (ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتمل لشيء (ت4) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البضاوي والجلالين) ♦ (م1) قارن: «إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ لِلْآثَامِ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟» (مزامير 130: 3) (م2) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتتم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكانهم أزماناً موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).

2 (1) الْكُذْبُ (2) لَا جَرَمَ (3) إِنَّ (4) مُفْرَطُونَ، مُفْرَطُونَ، مُفْرَطُونَ ♦ (ت1) تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مرة بمعنى افترى (ت2) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى لا محالة، حقًا. والفعل السرياني جرم يعني جرم حتم. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (إبن عاشور) (ت3) مُفْرَطُونَ: كلمة فريدة تحير المفسرون في معناها. يقول الحلبي: قرأ نافع بكسر الراء اسم فاعلٍ مِنْ أَفْرَطَ إِذَا تَجَاوَزَ، فالمعنى: أنهم يتجاوزون الحد في معاصي الله. والباقون بفتحها اسم مفعولٍ مِنْ أَفْرَطَ، وفيه معنيان: أحدهما: أَنَّهُ مِنْ أَفْرَطَته خلفي، أي: تركته ونسيته. والثاني: أَنَّهُ مِنْ أَفْرَطَته، أي: قَدَّمْته إلى كذا. قال الزمخشري: بمعنى يتقدمون إلى النار، ويتعجلون إليها. وقد جاء فعل فَرَطَ خمس مرّات بمعنى قصر وأهمل.

3 (ت1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله (ت2) خطأ: التفات من الغائب «تَاللَّهِ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا» (ت3) نص ناقص وتكميله: أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [رسالًا] فَرَيْنَ (المنتخب).

4 (ت1) ما: أداة نافية وليست موصولة.

م70\16: وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

[---] وَاللَّهُ أَنْزَلَ^{1ت} مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ.

والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون

والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون

م70\16: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً^{1ت}. نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ^{2ت}، مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ^{3ت} وَدَمٍ، لَبَنًا خَالِصًا، سَائِغًا^{2ت4} لِلشَّارِبِينَ.

وان لكم في الانعام لعبرة تسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

وان لكم في الانعام لعبرة تسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

م70\16: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ، تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَرِزْقًا حَسَنًا^{1ت}. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^{1ت}.

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرًا ودرما حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعملون

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرًا ودرما حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعملون

م70\16: وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ الْمَبَازِئِ يَُّوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ: «اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ يَُّوتًا، وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ^{2ت1}.

واوحى ربك الى النحل ان اخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون

واوحى ربك الى النحل ان اخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون

م70\16: ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ، فَاسْلُكِي [...] سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا». يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا^{2ت} شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون

ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون

1 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ أَنْزَلَ».

2 (1) نُسْقِيكُمْ، تُسْقِيكُمْ، يُسْقِيكُمْ (2) سَيِّعًا، سَيِّعًا (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى المخاطب «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «وَاللَّهُ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «نُسْقِيكُمْ» (ت2) التفات من مؤنث الجمع «الْأَنْعَامُ» إلى المفرد «بُطُونِهِ» وجاءت الكلمة صحيحة في الآية م74\23: 21 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» (للتبرير مكي، جزء ثاني ص 17-19 والإسكافي 266-268) (ت3) فَرْث: كلمة فريدة بمعنى ما في الكرش من الفضلات التي تركها الهضم المعدي (ت4) سَائِغ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى طيب وسهل مدخله. خطأ علمي: يرى البعض إعجازًا علميًا في هذه الآية. ولكن في هذه الآية خطأ. الفرث أو الغائط موجود في المثانة داخل البطن في حين أن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن لا بين الفرث والدم (انظر هذا المقال <http://goo.gl/osWzYl>).

3 (ت1) من غير الواضح إن كانت كلمة «مِنْهُ» زائدة أم أنها مؤخرة فيكون ترتيب الآية: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَمِنْ الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا، أو قد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [ونسقيكم من] ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ [منها] سَكَرًا وَرِزْقًا (انظر ابن عاشور) (ت1) منسوخة بالآيتين هـ112: 5: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ».

4 (1) النَّحْلُ (2) يَعْرِشُونَ، يُعْرِشُونَ، يَعْرِشُونَ (ت1) يَعْرِشُونَ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يقيمون ويدعمون وبينون. ولكن قد يكون خطأ في التنقيط والصحيح «يَعْرِشُونَ» كما في القراءة المختلفة.

5 (ت1) فَاسْلُكِي: جاء فعل سلك 12 مرة، وفهم هنا بمعنى ادخلي (الجلالين) خطأ والصحيح: فَاسْلُكِي [في] سُبُلٍ، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في. خطأ: التفات من المخاطب «فَاسْلُكِي» إلى الغائب «بُطُونِهَا». وجاء ذكر ما يخرج من البطون في الآية م74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا (للتبريرات انظر والإسكافي 266-

م70\16: وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

م70\16: وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

م70\16: وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ

[---] وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ، ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ. وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ¹، لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، قَدِيرٌ. وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ. فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي¹ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ²، فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ. أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ³؟! وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا. وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً¹، وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ¹ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ²؟!

والله خلقكم ثم
توفاكم وممن من
يُرد الى ادخل العمر
لكي لا يعلم بعد علم
سوا ان الله علم مدبر
والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق
مما الذي فضلوا
برادى رزقهم على ما
ملك ايمنهم منهم
سوا امسهم الله
لجحدون
والله جعل لكم من
انفسكم ازوجا وجعل
لكم من ازوجكم بنين
وحفده ورزقكم من
الطيبات اما الباطل
يؤمنون ويسمع الله هم
كفرون

والله خلقكم ثم
توفاكم وممن من
يُرد الى ادخل العمر
لكي لا يعلم بعد علم
سوا ان الله علم مدبر
والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق
مما الذي فضلوا
برادى رزقهم على ما
ملك ايمنهم منهم
سوا امسهم الله
لجحدون
والله جعل لكم من
انفسكم ازوجا وجعل
لكم من ازوجكم بنين
وحفده ورزقكم من
الطيبات اما الباطل
يؤمنون ويسمع الله هم
كفرون

(268 ت2) هناك من رأى في هذه الآية إعجازاً علمياً. ولكن أول من اكتشف فائدة العسل وبدأ باستخراج الأدوية منه هم المصريون والصينيون القدماء من قبل الإسلام بأكثر من 1600 سنة (انظر هذا المقال <http://goo.gl/V7mDG3>). من جهة أخرى لا يخرج العسل من بطن النحل. فالعاملات من النحل تجمع النكتار داخل معدة خاصة تسمى معدة العسل ويمر عبر معي عاملات النحل ليخرج من فمها وبعد أن تضع العاملات نكتار العسل داخل الخلايا الشمعية تقوم بتجفيفه بفمها حتى يتحول النكتار إلى عسل خالص. وتستغرق عمليات التحول من الرحيق الزهري إلى العسل حوالي اليوم الكامل. وليس جميع النحل من يقوم بصنع العسل، بل العاملات منه فقط.

(1 ت1) أَرْدَلِ الْعُمْرِ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى أَرْدَأَ العمر والشيخوخة، وحده الطبري بعمر 75 سنة ت2) كي\كي لا\كي لا\الكيلا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ لكي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات. تقول الآية م70\16: 70 لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات انظر 268-269).

(1 ت1) تَجْحَدُونَ ♦ (1 ت1) بِرَادِّي: الباء زائدة ت2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً. استعمل القرآن عبارة ما ملكت ايمانكم سبع مرّات، وعبارة ما ملكت ايمانهم أربع مرّات، وعبارة ما ملكت ايمانهم مرّتين، وعبارة ما ملكت يمينك مرّتين. وتطلق عامة على من يتم الاستيلاء عليهم ذكور أو إناث في الحرب واسترقاقهم. ويمكن ان يكون للمرأة ملك يمين ذكر، ولكن في هذه الحالة لا يحق لها ان تستمتع به، ولا له ان يفعل شيئاً من ذلك، ولا يحق لها الزواج منه إلا إذا اعتقته، فزواج المرأة عبداً باطل (انظر هذا المقال في الموسوعة الفقهية الكويتية <http://goo.gl/83A8NR>). وهناك فتوى ترى ان ملك اليمين شرعت رحمة للنساء (انظر هذه الفتوى <http://goo.gl/3CJcxe>). ويفهم المنتخب وغيره من التفاسير بأن عبارة مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ هنا تشير إلى العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوجة الشرعية التي عقد عليها ت3) يَجْحَدُونَ: جاء فعل جحد 12 مرّة بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُونَ بمعنى يضحكون من الفعل السرياني حَكَّ، والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي. وجاء في الآية م63\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ. خطأ: التفات من المخاطب «لَقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى الغائب «فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا». خطأ والصحيح: افنعمه الله يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

(1 ت1) تَوَمَّنُونَ ♦ (1 ت1) حَفَدَةً: كلمة فريدة. بمعنى أولاد الأولاد. قراءة لوكسنبرغ: عقبة، والخطأ ناتج عن نقل العين ح السريانية حاء عربية، ونقل الباء د السريانية دال وخطأ في تنقيط حرف الفاء. ويقال مات دون عقب. وقد جاءت هذه الكلمة في الآية م64\43: 28: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ت2) خطأ: التفات من المخاطب «جَعَلَ لَكُمْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُونَ». تقول الآية م70\16: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م85\29: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ

م70\16: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ

وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا¹ لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ².

ويعبدون من دُون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون

محدثه مع ٥٠٠، الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون

م70\16: فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

[---] فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ¹.

ملا يضربوا لله الامثال ان الله يعلم واسم لا تعلمون

فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم واسم لا تعلمون

م70\16: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا. هَلْ يَسْتَوُونَ¹؟! اَلْحَمْدُ لِلَّهِ! ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ².

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون

م70\16: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ كَلٌّ¹ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ²، لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ. هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ² مُسْتَقِيمٍ²؟!.

وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا ياتي بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم

وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا ياتي بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] وَلِلَّهِ غَيْبُ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ²، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ¹. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

م70\16: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

ولله عيب السموات والارض وما امر الساعة الا طمح البصر او هو امر الله على كل شيء قدير

وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (التبريرات انظر الإسكافي 270).

1 (ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَمْلِكُ ت2) خطأ: شيئا هنا حشو، والتفات من المفرد «يَمْلِكُ» إلى الجميع «يَسْتَطِيعُونَ»، وقد فسرهما النحاس بصيغة الجميع: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُونَ أَنْ يَرْزُقُوهُمْ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

2 (م1) تتكرر عبارة الله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خمس مرّات في القرآن. ويرى عمر سنخاري ان هذه المقولة تعكس الفلسفة الشوكية عند بعض الفلاسفة اليونانيين (انظر Sankharé ص 114).

3 (ت1) خطأ: التفات من المثنى «عَبْدًا مَمْلُوكًا ... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ» إلى الجمع «يَسْتَوُونَ»، والتفات من الغائب «ضَرَبَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا، ومولاه أبو الجوزاء، الذي كان ينهاه. والأبكم الكلّ على مولاه في الآية اللاحقة هو أسيد بن أبي العيص، والذي «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» هو: عثمان بن عفان.

4 (1) يُوجِّهُهُ، تُوَجِّهُهُ، يُوجِّهُهُ، تُوَجِّهُهُ ♦ ت1) كلّ: كلمة فريدة بمعنى عبء لا خير فيه ت2) صراط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م5\1: 6.

5 (ت1) غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الطبري) ت2) كَلَمْحِ بِالْبَصَرِ كَلَمْحِ الْبَصَرِ: جاء التعبير الأول في الآية م37\54: 50 وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحِ بِالْبَصَرِ، والتعبير الثاني في الآية م70\16: 77 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. وقد تكون الأيتان إشارة إلى يوم القيامة ♦ م1) قارن: «وَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّا لَا نَمُوتُ جَمِيعًا، بَلْ نَتَبَدَّلُ جَمِيعًا، فِي لَحْظَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي الْبُوقِ الْأَخِيرِ. لِأَنَّهُ سَيُنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ فَاسِدِينَ وَنَحْنُ نَتَبَدَّلُ» (كورنثوس الأولى 15: 51-52).

م70\16:	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	[---] وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ¹ ، لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ¹ . ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون	والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون
م70\16:	أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	[---] أَلَمْ يَرَوْا ¹ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ ² السَّمَاءِ، مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ؟! ¹ م3 ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون	الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون
م70\16:	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا ² وَأَوْبَارِهَا ³ وَأَشْعَارِهَا ⁴ أَثْنَا ⁵ إِلَى حِينٍ	[---] وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا، تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ¹ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ، وَمِنْ أَصْوَافِهَا ² وَأَوْبَارِهَا ³ وَأَشْعَارِهَا ⁴ أَثْنَا ⁵ إِلَى حِينٍ ⁵ .	والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ¹ ويوم اقامتكم ومن اصوافها ² وابوارها ³ واشعارها ⁴ اثنا ⁵ الى حين ⁵	والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ¹ ويوم اقامتكم ومن اصوافها ² وابوارها ³ واشعارها ⁴ اثنا ⁵ الى حين ⁵
م70\16:	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ¹ . وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ ² تَقِيكُمُ الْحَرَّ [...] ³ م3، وَسُرَابِيلَ ² تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ ¹ عَلَيْكُمْ ⁴ . ~ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ² !	والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سربيل تقيكم الحر وجعل لكم سربيل تقيكم الباس كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون	والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سربيل تقيكم الحر وجعل لكم سربيل تقيكم الباس كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون

52). ونجد فكرة القيامة في طرفة عين في الصلاة اليهودية. انظر في هذا الخصوص Reynolds: The Qur'an and the Bible.

- 1 (1) إِمَّهَاتِكُمْ ♦ (ت1) فَوَادِ الْأَفْئِدَةِ: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المناخرين. قارن: «لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ» (87 اف) ولا تَسْمَعُ» (مزامير 115: 5-6).
- 2 (1) تَرَوْا ♦ (ت1) أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (ت2) جو: كلمة فريدة ويرى لوكسنبرغ أن معناها داخل (كما في العبارة العامة: جِوَاةُ الْبَيْتِ)، وهي عبارة سريانية ح ص ص ل ج و ب ي ت ا (ت3) خطأ والصحيح: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَةً فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهَا، ويفهم لوكسنبرغ كلمة مُسَخَّرَاتٍ بمعنى باقية ممسكة من الكلمة السريانية م ص و خ ر ت ا م (م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أثمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26).
- 3 (1) ظَعْنِكُمْ ♦ (ت1) ظَعْنِكُمْ: كلمة فريدة بمعنى ارتحالكم وسفركم. والكلمة السريانية ط ع ن ل ح تعني حمل وسار (ت2) أَصْوَافِهَا: كلمة فريدة (ت3) اوبارها: كلمة فريدة (ت4) أثاث: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى متاع أو المال (ت5) إِلَى حِينٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجلالين كلمة متاع بمعنى ما تتمتعون به.
- 4 (1) تَتِمُّ نِعْمَتُهُ (2) تَسْلُمُونَ ♦ (ت1) أَكِنَّةٌ أَكْنَانٌ: جمع كِن أو كِنَان، جاءت الكلمة أَكِنَّةً أربع مرّات، وكلمة أَكْنَانُ مرّة واحدة. وهنا بمعنى ما يستتر من بناء ونحوه (ت2) سُرَابِيلٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى قمصان. فهم السجستاني: سراويل تقيكم الحر. يَغْنِي القميص. وسراويل تقيكم بأسكم يَغْنِي الدروع (السجستاني: غريب القرآن ص

م 16\70: 182	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت ¹ . ~ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ت ² .	ما ر بولوا ما ما عليك البلع المبين	فل ما كما فابعا ححص الحلي الححص
م 16\70: 283	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا. ~ وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ س ¹ .	يعرفون نعم الله ثم ينكرونها واكثرهم الظمور	حرفه بصله الله لم عنونه ما ما الحفنه
م 16\70: 384	وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	[---][...] ت ¹ وَيَوْمَ نَبْعَثُ ت ² مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ¹ ، ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ ت ² [...] ت ¹ لِلَّذِينَ كَفَرُوا، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ت ³ .	ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يودن للذين كفروا ولا هم يستمعون	هم بصله من كل امة مهبا لم لا يودن عنونه لا هم يسمعهم
م 16\70: 485	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ، فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ، ~ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ت ¹ .	واذا را الذين ظلموا العذاب فلا خفف عنهم ولا هم يظرون	هوا را الذين الحبات فلا جفف عنهم هلا هم يظرون
م 16\70: 86	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ، قَالُوا: «رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ». فَاَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ: «إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ»	وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ، قَالُوا: «رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ». فَاَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ: «إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ»	واذا را الذين اشركوا شركاهم مالوا ربنا هولاء شركاؤنا الذين طبا دعوا من دوبط مالوا اليهم المول اطم لظنون	هوا را الذين منطاهم ملاها وحلا منطاهم الذين طبا دعوا منه فاحصا الحسم الحفنه انهم ححصه
م 16\70: 587	وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ، يَوْمَئِذٍ، السَّلَمَ ت ¹ . ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ت ² .	والعوا الى الله يومئذ السلم وكل عنهم ما طابوا يفترون	هالعوا الى الله يومئذ الحكم هن كل عنهم ما طابوا يفترون

264) ت (3) نص ناقص وتكميله: سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [والبرد] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 163) ت (4) خطأ والصحيح: كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية م 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ. وجاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية هـ 107\66: 8: رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورًا.

1) منسوخة بأية السيف هـ 113\9: 5 ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام فلا يضرك] (الجلالين والبيضاوي) ت (2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تُسَلِّمُونَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا».

2) نِعْمَتُهُ ♦ س (1) عن مجاهد: أتني أعرابي النبي فسأله فقراً عليه «وَاللَّهِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا» (16\70: 80) قال الأعرابي نعم. ثم قرأ عليه «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ» (16\70: 80) قال نعم. ثم قرأ عليه كل ذلك وهو يقول نعم حتى بلغ «كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ» (16\70: 81). فولي الأعرابي فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (55\112: 5) اجتمع نفر من أصحاب النبي في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما، وإن آمنا فهذا ذل حين يتسلط علينا ابن أبي طالب فقالوا: قد علمنا أن محمداً صادق فيما يقول، ولكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا، فنزلت الآية م 16\70: 83 «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» يعني ولاية علي «وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ» بالولاية (أيضاً القمي).

3) يَبْعَثُ ... شَهِيدًا، يَبْعَثُ ... شَهِيدٌ (2) يُؤْذَنُ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [في الاعتذار] (الجلالين). وجاء في الآية م 33\77: 36 «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» وتم تكميلها كما يلي: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب) ت (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نِعْمَةُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَبْعَثُ» ت (3) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعنت أربع مرّات، وهنا بمعنى يقبل منهم طلب رفع العتاب.

4) ت (1) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومرة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

5) (1) السَّلَمُ، السَّلْمُ ♦ ت (1) سلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام ت (2) جاءت ست مرّات عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، ومرة واحدة عبارة وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ.

م70\16: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ
عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا
كَانُوا يُفْسِدُونَ 188

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا
[...]¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ²،
زِدْنَهُمْ³ عَذَابًا فَوْقَ
الْعَذَابِ، بِمَا كَانُوا
يُفْسِدُونَ.

الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله
زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا
مفسدون

الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله
زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا
مفسدون

م70\16: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ
أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ 289

[---][...] ¹ وَيَوْمَ نَبْعَثُ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ³.
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا
لِكُلِّ شَيْءٍ، وَهُدًى،
وَرَحْمَةً، وَبُشْرَى
لِلْمُسْلِمِينَ.

ويوم نبعث في كل امة
شهيدا عليهم من
انفسهم وجئنا بك
شهيدا على هؤلاء
ونزلنا الكتاب سنا
لكل شي وهدي ورحمة
وبشري للمسلمين

ويوم نبعث في كل امة
شهيدا عليهم من
انفسهم وجئنا بك
شهيدا على هؤلاء
ونزلنا الكتاب سنا
لكل شي وهدي ورحمة
وبشري للمسلمين

م70\16: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ 390

[---] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ، وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَى¹، وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ¹ وَالْمُنْكَرِ²
وَالْبَغْيِ². يَعِظُكُمْ، ~
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ²!

ان الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي
القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم
تذكرون

ان الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي
القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم
تذكرون

1 (1) آية ناقصة وتكملها: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين) (ت2) تفسير شيعة: كفروا بعد النبي
وصدوا عن أمير المؤمنين (القمي) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «زِدْنَاهُمْ».

2 (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (الجلالين) (ت2) خطأ: التفات من المضارع «نَبْعَثُ»
إلى الماضي «وَجِئْنَا». تقديم وتأخير: تقول الآية م70\16: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ4\92:
41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (للتبريرات انظر حميد ص 169-170) (ت3) تفسير شيعة: «ويوم نبعث في كل أمة
شهيداً عليهم من أنفسهم» يعني: من الأئمة. «وجئنا بك - يا محمد - شهيداً على هؤلاء» يعني: على الأئمة. فرسول الله
شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس (القمي).

3 (1) قراءة شيعية: وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حقه (السياري ص 76) (2) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) فاحشة فحشاء فواحش: جاءت هذه
الكلمة في هذه الصيغة 24 مرة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **فحش** أو **فحش** بمعنى ابعد رجل عن
أخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة (ت2) تفسير شيعة:
العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإحسان أمير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغى فلان وفلان
وفلان (القمي). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَبْعَثُ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ» ♦ (س1) عن ابن عباس:
بينما النبي ينفاء بيته بمكة جالساً، إذ مر به عثمان بن مظعون، فكشّر إلى النبي، فقال له: ألا تجلس؟ فقال: بلى. فجلس
إليه مستقبله، فبينما هو يحدثه إذ شَخَصَ بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصَرَهُ حتى وضع على يمينه في
الأرض، ثم تَحَرَّفَ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنْغِضُ رأسه كأنه يستَفْقِه ما يقال له، ثم شَخَصَ
بصره إلى السماء كما شخص أول مرة، فأَتْبَعَهُ بصره حتى توارى في السماء، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى،
فقال: يا محمد، فيما كنت أجالسك وأتيتك، ما رأيته تفعل فَعَلَتَكَ الغداة. قال: وما رأيته فعلت؟ قال: رأيته شخص
بصره إلى السماء، ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فَتَحَرَّفْتُ إليه وتركتني، فأخذت تُنْغِضُ رأسك كأنك تستَفْقِه
شيئاً يقال لك. قال: أَوْفَطِنْتُ إلى ذلك؟ قال عثمان: نعم. قال: أتاني جبريل أنفاً وأنت جالس وقال لي: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» قال عثمان: فذلك حين
استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً.

م70\16: 191	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
م70\16: 292	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
م70\16: 393	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسْأَلَنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسْأَلَنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسْأَلَنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

- 1 (ت) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ55\6: 152 وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا، بينما تقول الآية م70\16: 91 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 175-176) ت(2) تَنْقُضُوا: جاء هذا الفعل سبع مرّات. قراءة لو كسبرغ: تعقصوا، والفعل السرياني حمص عَقَسَ يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط وهنا بمعنى فسخ وأبطل ت(3) تَوْكِيدُهَا: كلمة فريدة. وكّد القول وأكدّه: أي قوّاه وأحكمه، ومعنى الآية لا تنقضوا الأيمان بعد عقدها وإحكامها وتأكيدها ت(4) كَفِيلًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى رقيباً وشاهداً وضامناً ♦ س(1) عن بريدة: نزلت هذه الآية في بيعة النبي.
- 2 (1) قراءة شيعية: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ (الكليني مجلد 1 ص 292) ♦ ت(1) نَقَضَتْ: جاء هذا الفعل سبع مرّات. قراءة لو كسبرغ: عقصت، والفعل السرياني حمص عَقَسَ يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط وهنا بمعنى فسخ وحل ت(2) غَزْلَهَا: كلمة فريدة ت(3) أَنْكَاثًا: صيغة فريدة من فعل نكث الذي جاء ست مرّات بمعنى نقض وفك الغزل ت(4) دَخَلًا: جاءت هذه الكلمة مرتّين بمعنى ذريعة، ولكن قد يكون أصلها دَجَلًا ت(5) نص ناقص وتكميله: بأن تكون أو لأن تكون (مكي، جزء ثاني ص 20) ت(6) أَرْبَى: كلمة فريدة بمعنى أكثر ♦ س(1) عن أبي بكر بن أبي حفص: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ثم تنفضه بعد التعب بنسيجه ♦ م(1) فسر المنتخب هذا الجزء من الآية كما يلي: ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثل المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم غزله، ثم تعود فتنتفضه وتتركه محلولاً، متخذين أيمانكم وسيلة للتغريب والخداع لغيركم، مع أنكم مصرّون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تتوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر. ويرى عمر سنخاري أن قصة غزله تنقض غزله مستوحاة من أسطورة يونانية تذكر أن بينيلوبي في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية، فكانت تعد خاطبها بأنها سوف تتزوجهم بعد انتهائهما من غزل الكفن، ولكنها في الليل كانت تنقض غزله (انظر Sankharé ص 75).
- 3 (1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم أمة واحدة مرّتين.

م70\16: 194	وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا ¹ بَيْنَكُمْ، فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا، وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ [...] ت ³ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، ~ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صدتكم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم	ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صدتكم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم
م70\16: 295	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.	ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خير لكم. ~ إن كنتم تعلمون.	ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون
م70\16: 396	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ¹ ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ¹ . ~ وَلَنَجْزِيَنَّ ² الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ³ .	ما عندكم ينفد ¹ ، وما عند الله باق ¹ . ~ ولنجزين ² الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ³ .	ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
م70\16: 497	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا، مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً. ~ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ² أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ³ .	من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى، وهو مؤمن، فلنحيينه حياة طيبة. ~ ولنجزينهم ² أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ³ .	من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
م70\16: 598	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	[---] فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ¹ .	إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ¹ .	إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
م70\16: 699	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ ¹ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا، ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ² .	إنه ليس له سلطان ¹ على الذين آمنوا، وعلى ربهم يتوكلون ² .	إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

- 1 (1) دخلاً: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ذريعة، ولكن قد يكون أصلها دجلاً (2) فَتَزِلَّ: جاء فعل زلل أربع مرّات بمعنى أثم وأذنب وسقط. وهنا بمعنى تسقطون في الإثم (3) آية ناقصة وتكميلها: صَدَدْتُمْ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين).
- 2 (1) شري\اشترى: جاء فعل شري أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عزمه شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال.
- 3 (1) باقى (2) وَلَنَجْزِيَنَّ (1) يَنْفَدُ: جاء هذا الفعل أربع مرّات، بمعنى انقضى، انتهى (2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَنَجْزِيَنَّ»، وقد صححت القراءة المختلفة الخطأ: وَلَنَجْزِيَنَّ (3) جاءت مرّة واحدة عبارة بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، ومرّتين عبارة بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي 406-407) (1) قال علاف بن شهاب التميمي: ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة فأخذت منه خطة المغتال وعلمت أن الله جاز عبده يوم الحساب بأحسن الأعمال (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب علاف بن شهاب التميمي، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
- 4 (1) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ (1) من زائدة (2) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ... فَلَنُحْيِيَنَّهٗ» إلى الجمع «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ» (3) جاءت مرّة واحدة عبارة بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، ومرّتين عبارة بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (للتبريرات أن الإسكافي 406-407) (1) انظر هامش الآية السابقة.
- 5 (1) قَرَأْتَ (1) رجيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. انظر بخصوص معناها هامش الآية م70\81: 25.
- 6 (1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملها شولطانا تعني إذن

م 16\70: 100 ¹	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ¹ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ² ،	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ¹ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ² ،
م 16\70: 101 ²	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ ¹ ، قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ¹ !». ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ² .	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ ¹ ، قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ¹ !». ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ² .
م 16\70: 102 ³	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	قُلْ: «نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ¹ مِنْ رَبِّكَ، بِالْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ ² الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُدًى، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ».	قُلْ: «نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ¹ مِنْ رَبِّكَ، بِالْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ ² الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُدًى، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ».
م 16\70: 103 ⁴	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ	[---] وَلَقَدْ ¹ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ¹ ». [...] لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ ³ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ⁴ ، وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ⁵ .	وَلَقَدْ ¹ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ¹ ». [...] لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ ³ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ⁴ ، وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ⁵ .
م 16\70: 104 ⁵	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ	وَلَقَدْ ¹ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ¹ ». [...] لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ ³ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ⁴ ، وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ⁵ .	وَلَقَدْ ¹ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ¹ ». [...] لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ ³ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ⁴ ، وَهَذَا لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ ⁵ .

- أو سماح أو صلاحية ت2) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».
- 1 (ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ت2) يَتَوَلَّوْنَهُ: يحبونه ويطيعونه (البعضاوي) ت3) نص ناقص وتكميله: هم [من أجله] مشركون [بالله] (مكي، جزء ثاني ص 22) أو: وَالَّذِينَ هُمْ [بالله] مُشْرِكُونَ (الجلالين).
- 2 (1) يُنْزِلُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ» ثم إلى المخاطب «أَنْتَ مُفْتَرٍ» ت2) الآيات م 10\51: 64 وم 6\55: 34 وم 6\55: 115 وم 18\69: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م 16\70: 101 وم 2\87: 106 (س1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 106 ♦ م1) للمقارنة انظر هامش الآية م 10\51: 64.
- 3 (1) الْقُدُسُ 2) لِيُثَبِّتَ ♦ ت1) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. ونجد عبارة الروح القدس مع ال التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35.
- 4 (1) بَشَرٌ 2) اللِّسَانُ 3) يُلْحِدُونَ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية م 15\54: 97 ت2) آية ناقصة وتكملها: [فإن] لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ (التفسير الميسر) ت3) يُلْحِدُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. وفهمت عبارة يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ بمعنى يعترضون ويعدلون إليه ويعرجون إليه؛ يميلون إليه (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: يلغزون بمعنى يلحون إليه من الفعل السرياني **ܠܚܕ**، لَغَزَ الغز مثل وعمى كلامه إذ لا معنى لفعل يلحدون، وكلمة الإلحاد نابعة من قراءة خاطئة للقرآن ت4) جاءت كلمة أعجمي مرة بالجمع وثلاث مرّات بالمفرد بمعنى من في لسانه عجمة، خلاف الإبانة ت5) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرة للدلالة على لغة القرآن ♦ س1) عن عبد الله بن مسلم: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (قرية في العراق)، إسم أحدهما: يسار، والآخر جبر، وكانا صَيِّقَلَيْنِ يقرآن كَتَبًا لهما بلسانهما، وكان النبي يمر بهما فيسمع قراءتهما، فكان المشركون يقولون: يتعلم منهما. فنزلت هذه الآية فأكذبهم ♦ م1) اختلف المفسرون في إسم الشخص الذي تشير إليه هذه الآية ومن بينهم يذكرون عبد الله بن سلام بن مخيريق. فحسب ما ورد في كتاب الطبقات لابن سعد أنّ عبد الله بن سلام بن الحارث كان يهوديًا من بني قريظة تحوّل إلى الإسلام عندما وصل محمد إلى المدينة. وكان حاكمًا يهوديًا ضليعًا في التوراة. مما يفسر الإشارات الكثيرة في القرآن للنصوص اليهودية من العهد القديم وغيرها. ولكن قد يكون أيضًا سلمان الفارسي الذي كان يقال فيه «باب مدينة العلم»، وكان لمحمد جلسات طويلة معه خلال الليل حيث لا يزعجهما أحد، وقد ذكرت عائشة: «كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله» (ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جزء 1 ص 192 <http://goo.gl/L7czG4>).

م70\16: 104	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	أَرِ الدِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	أَرِ الدِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
م70\16: 105 ¹	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	إِنَّمَا يَفْتَرِي ^{1ت} الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ.	أَمَّا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ	أَمَّا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ
م70\16: 106 ²	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَّحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ، إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، [...] ^{1ت} . وَلَكِنْ مَنْ شَرَّحَ ^{2ت} بِالْكَفْرِ صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^{3ت}	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَّحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَّحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
م70\16: 107	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
م70\16: 108 ³	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ^{1ت} اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَسَمِعِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ ^{2ت} . وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ^{1ت} اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَسَمِعِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ ^{2ت} . وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ ^{1ت} اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَسَمِعِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ ^{2ت} . وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.
م70\16: 109 ⁴	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَا جَرَمَ ¹ [...] أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ^{2ت} .	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

- 1 (1) خطأ: التفات من المفرد «يَفْتَرِي» إلى الجمع «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ».
- 2 (1) الجزء الأول من هذه الآية ينقصه جواب الشرط وتكملته: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [له وعيدٌ شديد] (الجلالين). ورغم ذلك، من غير الواضح صلة الجزء الأول بالجزء الثاني ووظيفة (ولكن) بينهما (2) شَرَّحَ: جاء هذا الفعل مع كلمة الصدر خمس مرّات بمعنى فتح وأزال الحزن (3) خطأ: التفات من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع. ويمكن صياغة هذه الآية بصورة سليمة كما يلي: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ وَشَرَّحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا مَنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ♦ (س1) عن ابن عباس: أخذ المشركون نزلت في عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَبَاهُ يَاسِرًا، وأمه سمية، وصُهَيْبًا، وبلالًا، وَخَبَّابًا، وسالمًا - فعذبوهم فأما سُمَيَّةُ فَإِنَّهَا رَبَطَتْ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ وَوُجِئَ قُبْلُهَا بِحَرْبَةٍ، وقيل لها: إِنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ. فقتلت، وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين قُتِلَا فِي الْإِسْلَامِ. وأما عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فأخبر النبي بأن عماراً كفر، فقال: كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قرّنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه. فأتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل النبي يمسح عينيه ويقول: «إِنْ عَادُوا لَكَ فَعُدْ لَهُمْ بِمَا قُلْتَ». فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد: نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم المسلمون بالمدينة: أَنْ هَاجَرُوا، فَإِنَّا لَا نَرَاكَ مِنْهُنَّ حَتَّى تَهَاجَرُوا إِلَيْنَا. فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق ففتنواهم مُكْرَهِينَ. وفيهم نزلت هذه الآية.
- 3 (1) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف (2) خطأ: التفات من الجمع «قُلُوبِهِمْ» إلى المفرد «سَمِعِهِمْ» ثم إلى الجمع «أَبْصَارِهِمْ». ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية هـ2\87: 7 «عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمِعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ».
- 4 (1) لَأَجْرَمَ ♦ (ت1) لا جرم: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى لا محالة، حقاً. والفعل السرياني جَرَمَ جَرَمَ يَعْنِي جَزَمَ حَتْمٌ. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور) (ت2) تقول الآية م27\48: 5 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ، والآية م11\52: 22 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ، والآية م16\70: 109 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (التبيرات انظر الإسكافي ص 219-220).

م70\16:	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا أَنْ جَاهِدُوا	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ هَاجَرُوا، مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ¹ ، ثُمَّ جَاهِدُوا	ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ¹ ، ثم جاهدوا
م70\16:	وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ ¹ ، مِنْ بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ ¹ .	وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم
م70\16:	يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	[---][...]يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ، تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [...]ت ¹ مَّا عَمِلَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
م70\16:	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	[---] وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً، مُطْمَئِنَّةً، يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا ¹ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ. فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ¹ ، بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ² .	وضرب الله مثلا قرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
م70\16:	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ، فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ.	ولقد جاءهم رسول منهم فكدَّبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون
م70\16:	فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا، طَيِّبًا، وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ ¹ اللَّهِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون
م70\16:	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلَ لَيْغِيرٍ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّمَا حَرَّمَ ¹ عَلَيْكُمْ ¹ الْمَيْتَةَ ¹ ، وَالدَّمَ ¹ ، وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ، وَمَا أَهْلَ ² لَيْغِيرٍ اللَّهُ بِهِ. فَمَنْ اضْطُرَّ ¹ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...]ت ³ . ~ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ ⁴ .	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم

1 (فَتَنُوا ♦ ت1) عبارة إن ربك لغو ♦ س1) عن قتادة: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِسْلَامَ حَتَّى يَهَاجَرُوا، كَتَبَ بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى أَصْحَابِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ ذَلِكَ خَرَجُوا، فَلَحَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَرَدُّوهُمْ: فَنَزَلَتْ الْآيَةُ هـ29\85: 2: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (هامش هذه الآية). فكتبوا بها إليهم. فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، فمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ وَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَّا عَمِلَتْ.

3 (1) اللَّهُ الْخَوْفَ وَالْجُوعَ، اللَّهُ لِبَاسَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ♦ ت1) رَغِدَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفَهِمْتَ بِمَعْنَى سَعَةِ الْعَيْشِ، الْهَنِيِّ، أَوْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ (الطبري). والفعل السرياني رَغِدَ يعني اشتاق انتهى مال ت2) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «فَأَذَاقَهَا» إِلَى الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ «كَانُوا يَصْنَعُونَ» ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير، وكانوا يستنجون بالعجين، ويقولون: هو ألين لنا، فكفروا بأنعم الله واستخفوا، فحبس الله عنهم الثرثار، فجدبوا حتى أوجههم الله إلى أكل ما كانوا يستنجون به، حتى كانوا يتقاسمون عليه.

4 (1) نِعْمَةً.

5 (1) حَرَّمَ (2) الْمَيْتَةَ، الْمَيْتَةَ (3) اضْطُرَّ، اطْرُ ♦ ت1) الْمَيْتَةُ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ سِتَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى الْحَيَوَانَ الْمَيِّتِ مِنْ

م70\16: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا¹

وَلَا تَقُولُوا، لِمَا تَصِفُ¹
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ: «هَذَا
حَلَالٌ، وَهَذَا حَرَامٌ»،
لِتَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ¹
إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ.

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ
هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ
لِتَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ
يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ
لِتَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ
يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

م70\16: مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ 117

مَتَاعٌ قَلِيلٌ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

م70\16: وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا²
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا
ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا¹،
حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ. ~ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ،
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا
ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا
ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

م70\16: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ³
ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ
مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ

[---] ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ¹، ثُمَّ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا، إِنَّ رَبَّكَ، مِنْ
بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ
مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ
مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ

م70\16: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً
قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ⁴

[---] إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ
أُمَّةً¹، قَانِتًا² لِلَّهِ،
حَنِيفًا³. ~ وَلَمْ يَكُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً
قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا
وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً
قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا
وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

غير ذبح ت2) أَهْلٌ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 173 أَهْلٌ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م55\6: 145 وم70\16: 115 وهـ112\5: 3 أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 40-42 وحيد ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرّات ويشير إلى الإهلال، بمعنى هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطبري أن كلمة مُهل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: «اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة» (اعمال 15: 29) ت3) نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذك على ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (اسوة بالآية هـ2\87: 173) ت4) تقول الآية م55\6: 145 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م70\16: 115 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ2\87: 173 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 42-43) ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئياً بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما أهل لغير الله بالآية هـ112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ» ♦ م1) انظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

1) الْكَذِبُ، الْكَذِبُ، الْكَذِبُ ♦ ت1) تَصِفُ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى ت2) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرّات.

2) ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تابوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490).

3) ت1) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى عن جهل، وقد حيرت المفسرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها البعض بمعنى متعمداً (انظر الطبري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم.

4) ت1) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً: فهتت هذه الكلمة بمعنى إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير (الجلالين). قراءة لوكسنبرغ: من السريانية تاما والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية. والمعنى تميما بمعنى سليم القلب، أو متواضعا، ومن هنا بنو تميم. ويرى فيها مرادفا للعبارة: كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (كلمة يقرأها مُسلماً بمعنى سليم القلب). وقد يكون أصل هذه الكلمة عبريا بمعنى رجل أمين. فنقرأ في سفر الخروج 18: 21: وأنت فأختر من كل الشعب أناسا مهرة أتقياء لله أهلا للثقة (אַנְשֵׁי אֱמֻנָה انشي ايميت). وفي سفر التكوين 17: 1: أنا الله القدير، فسر أمامي وكن كاملا (וְהָיָה תָמִים

م70\16:	شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَنِبْهُ وَهَذَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	121 ¹
م70\16:	وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمُنَ الصَّالِحِينَ	122 ²
م70\16:	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	123 ³
م70\16:	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	124 ⁴
م70\16:	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	125 ⁵
م70\16:	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ: «اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا 3. ~ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» 4.	
م70\16:	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ 1م عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ [...] 1. وَإِنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.]	
م70\16:	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ 1س	
م70\16:	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	
م70\16:	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ 1س	
م70\16:	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ 1س	

وهيا تميم). وقد تكون إشارة إلى سفر التكوين 18: 17-18: فقال الرب: أأكنتم عن إبراهيم ما أنا صانعه. وإبراهيم سيصير أمة كبيرة (גוי גדול جوي جدول) مقتدرة وتبارك به أمم الأرض كلها؟ ت2) قانتا: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرة بمعنى خضع. والفعل السرياني مهلا فَنَطَ يعني خاف وفرع ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105.

1 ت1) نص ناقص وتكميله: [كان] شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ ت2) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حَصَمَ جبا ت3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.

2 ت1) خطأ: التقات من الغائب في الآية السابقة «اجْتَنِبْهُ وَهَذَاهُ» إلى المتكلم «وَأَتَيْنَاهُ».

3 ت1) خطأ: التقات من الغائب في الآية السابقة «وَهَذَاهُ» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا» ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة محلاهم ملثا السريانية تعني عهد أو شريعة ت3) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف ت4) تكررت أربع مرّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

4 1) جَعَلَ السَّبْتَ، أنزلنا السَّبْتَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في ملة إبراهيم] أَوِ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في السبت] [ابن عاشور] ♦ م1) بخصوص السبت انظر هامش الآية ه7\39: 163.

5 ت1) خطأ: التقات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» ♦ ن1) منسوخة بأية السيف ه9\113: 5. انظر هامش هذه الآية ♦ س1) عن ابن عباس: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد، انصرف النبي فرأى منظرا ساءه، ورأى حمزة: قد شقّ بطنه، واصْطَلَمَ أنفه، وَجَدَعَتِ أذناه. فقال: لولا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي، لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطيور، لأقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم. ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فجعل على رجليه شيئاً من الإذخر، ثم قدمه وكبر عليه عشراً، ثم جعل يُجاء بالرجل فيؤضغ وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين. فلما دفنوا وفرغ منهم: نزلت الآيات 125-127 فصبر ولم يمثل بأحد.

777

م71\71: 15	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ¹ ،	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ¹ ،	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ¹ ،
م71\71: 16	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ² !	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ² !	وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ² !
م71\71: 17	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ¹ .	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ¹ .	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ¹ .
م71\71: 18	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ⁴ .	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ⁴ .	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ⁴ .
م71\71: 19	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بَسَاطًا ¹ .	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بَسَاطًا ¹ .	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بَسَاطًا ¹ .
م71\71: 20	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا ¹ فِجَاجًا ² .	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا ¹ فِجَاجًا ² .	لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا ¹ فِجَاجًا ² .
م71\71: 21	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ⁶ .	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ⁶ .	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ⁶ .
م71\71: 22	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ¹ .	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ¹ .	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ¹ .
م71\71: 23	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ⁸ .	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ⁸ .	وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ⁸ .
م71\71: 24	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ⁹ .	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ⁹ .	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ⁹ .

- 1 (1 يَرَوْا (2 طِبَاقٍ ♦ ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرتين في آيتين متشابهتين وفهما الطبري: خلق الله سبع سماوات، سماء فوق سماء مطابقة، فجمع بين التطابق والطبقات ♦ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.
- 2 (1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَجَعَلَ فِيهِنَّ الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا.
- 3 (ت1) أَنْشَأَكُمْ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ: جاءت عبارة أنشأكم مرتين، وأنبتكم مرّة واحدة وفهمت بمعنى أنشأكم من تراب الأرض. خطأ والصحيح: إنباتًا، إذ النبات اسم عين.
- 4 (ت1) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ الله خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرّة. خطأ والصحيح: يُعِيدُكُمْ إِلَيْهَا.
- 5 (ت1) لِتَسْلُكُوا: جاء فعل سلك 12 مرّة، وفهم هنا بمعنى لتنفذوا (المعاني) ت2) فجاء فجاء: جاءت بالمفرد مرّة، وبالجمع مرتين بمعنى الشقّ بين جبلين تسير فيه الركاب. والكلمة السريانية حَمَمَ فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلاً فجاءاً سبلاً (للتبريرات انظر حميد ص 243-244). خطأ والصحيح: تَسْلُكُوا فيها، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.
- 6 (1) وَوَلَدُهُ، وَوَلَدُهُ.
- 7 (1) كُبَارًا، كِبَارًا ♦ ت1) كُبَارًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى بالغ السوء. والكلمة السريانية حَضَمَ جَبَّارًا تعني شديداً.
- 8 (1) وَدًّا (2) قراءة شيعية: وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا آلِهَةً (السياري ص 166) (3) وَيَعُوثًا، وَلَا يَغُوثًا (4) وَيَعُوقًا ♦ ت1) يذكر الطبري أنها أسماء آلهة كانت تعبد في زمن نوح واتخذها العرب بعد ذلك.
- 9 (ت1) نوح يدعو للضلال يخالف ما جاء في تكوين 6: 9: كان نوح رجلاً باراً كاملاً في بني جيله، ويناقض رسالة

م 14\72:	اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُؤْتِي لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُؤْتِي لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ	اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُؤْتِي لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
2			
م 14\72:	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأُخْرَى وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأُخْرَى وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأُخْرَى وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ
3			
م 14\72:	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
4			
م 14\72:	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
5			
م 14\72:	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَبَأٌ عَظِيمٌ	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَبَأٌ عَظِيمٌ	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَبَأٌ عَظِيمٌ
6			

مرتين.

- 1 (1) الله (♦ ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 ت2) من زائدة.
- 2 (1) وَيُصِدُّونَ (♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين) ت2) عَوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف. نص ناقص وتكميله: ويبيغون لها (كما في الآية م9\18: 1) عوجًا أو فيها (كما في الآية م45\20: 107) عوجًا (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168).
- 3 (1) بِلِسْنٍ، بِلِسْنٍ، بِلِسْنٍ (♦ ت1) من زائدة ت2) نص ناقص وتكميله: [ما أتى به] (الجلالين) ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «فَيُضِلُّ اللَّهُ».
- 4 (1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا [وَقُلْنَا لَهُ] (الجلالين) ت2) أيام الله: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت هنا بمعنى نعم الله (الطبري). التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «بِأَيَّامِ اللَّهِ»، والتفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرّات ولم يستعمل أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت3) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات، وفهمت بمعنى لكل ذي صبر على طاعة الله، شكور لِنِعْمَةِ (الطبري).

م 14\72: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

[...] ت¹ وَإِذْ تَأَذَّنَ ات² رَبُّكُمْ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ، لَأَزِيدَنَّكُمْ [...]» ت³. وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ، إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ».

وإذ نادى ربكم لن
سطرمه لأزيدكم
ولن طمروم ان
عدابي لشديد

هؤا لاهو، وحصم حب مصلام
لايحصم حب مصلام ا
حباص حبم

م 14\72: 8 وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

وَقَالَ مُوسَى: «إِنَّ تَكْفُرُوا، أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ، حَمِيدٌ».

ومال موسى ان بطمروا
اسم وم من ع الارض
حمصا مان الله لعي
حميد

هملا مضمم ا، لاصفوا
اسم م م م الاون حصا
فل، الله حبم مضم

م 14\72: 39 أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ، لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ؟! جَاءَتْهُمْ ت¹ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ، فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ت² وَقَالُوا: «إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ. وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ، مِمَّا تَدْعُونَنَا س¹ إِلَيْهِ، مُرِيبٌ ت³».

الم باكم نوا الذين
من مكم موم نوح
وعاد ومود والذين
من بعدهم لا علمهم الا
الله جاءهم رسلهم
بالبينات ردوا
ايديهم ع افواههم
ومالوا انا طمرونا بما
ارسلنا به وابال ملى سط
ما بدعونا الله مريب

كم ماصم نط، حب م
محمم موم م م م
م م م م م م م م م
لا مضمم الا الله
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م

م 14\72: 10 قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِئَ اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانُ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاثْنُوا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

قَالَتْ ت¹ رُسُلُهُمْ: «أَفِئَ اللَّهِ شَكُّ، فَاطِرِ س¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ت²؟! يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت³ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ت⁴».

قالت ت¹ رسلهم ا م الله
سط ماطر السموت
والارض بدعوكم
ليغفر لكم م
ذنوبكم ويخرجكم
الى اجل مسمى مالوا ان
اسم الا بشر ملى
يريدون ان صدونا
عما كان يعبد اباونا
ماثونا بسطر مبر

ما م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م
م م م م م م م م م

1 (1 وَيَذَّبُحُونَ، يَذَّبُحُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ت2) يَسْأَلُكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرّات. والفعل السرياني عمر شام يعني عذب. تقول الآية هـ-287: 49 يَسْأَلُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م14\72: 6 يَسْأَلُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي 13-14) ت3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص الأبناء ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 127.

2 (1 قال 2) رَبُّكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا نعمة الله عليكم] إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ت2) تَأَذَّنَ: جاءت هذه الصيغة مرّتين بمعنى أقسم أو أعلم ت3) آية ناقصة وتكميلها: لَأَزِيدَنَّكُمْ [من نعمي] (المنتخب).

3 ت1) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم ت2) فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ: حيرت هذه الجملة المفسرين. وقد فسرها المنتخب كما يلي: «فوضعوا أيديهم على أفواههم استغراباً واستنكاراً» – فيكون هناك خطأ. ويقول الجلالين: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ أي إليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ». فهم السجستاني: أومؤوا إلى الرُّسُلِ أَنْ اسْكُتُوا (السجستاني: غريب القرآن ص 238). أَفْوَاهِهِمْ: يفهمها لوكسنبرغ بمعنى وجوههم من الكلمة السريانية بمعنى مضم. فيكون معنى الآية: فَرَدُّوا (قلبوا) أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (في وجوه المرسلين، أي رفضوا رسالتهم) ت3) مريب: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى موقع في الريبة والقلق، وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة مريبك، وجاءت ست مرّات مع كلمة شك ♦ س1) عن عطاء بن يسار: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر من المشركين. وعن أبي مالك: هم القادة من المشركين يوم بدر.

م 14\72: ²11
قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

قَالَتْ ¹لَهُمْ رُسُلُهُمْ: «إِنْ ²نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ ³، إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

مألب لهم رسلهم ان عر
الا سر ملطم ولطر
الله من على من سار
عباده وما طار لنا ان
باسطه سلطرا الا
بأذن الله وعلى الله
ملسوطل المومنون

مألب لهم رسلهم ان عر
الا سر ملطم ولطر
الله من على من سار
عباده وما طار لنا ان
باسطه سلطرا الا
بأذن الله وعلى الله
ملسوطل المومنون

م 14\72: ³12
وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آدَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا؟! وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آدَيْتُمُونَا. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ.

وما لنا الا سوكل على
الله ومد هديا سلبا
ولنصبر على ما
ادىتمونا وعلى الله
ملسوطل المتوكلون
وما لالدر طمروا
لرسلهم لبحر طمروا
ارصبا او لعودر
ملسا ماوحى اليهم ربه
للهطر الظلمين

وما لنا الا سوكل على
الله ومد هديا سلبا
ولنصبر على ما
ادىتمونا وعلى الله
ملسوطل المتوكلون
وما لالدر طمروا
لرسلهم لبحر طمروا
ارصبا او لعودر
ملسا ماوحى اليهم ربه
للهطر الظلمين

م 14\72: ⁴13
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَتُسْكِنَنَّكَمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ: «لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا، أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا». فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ: «لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ، وَلَتُسْكِنَنَّكَمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ. ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي، وَخَافَ وَعِيدِ ¹».

ولسكسكنكم الارض
من بعدهم ذلك لمن
خاف مقامى وخاف
وعيد

ولسكسكنكم الارض
من بعدهم ذلك لمن
خاف مقامى وخاف
وعيد

م 14\72: ⁵14
وَلَتُسْكِنَنَّكَمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ

- 1 (1 فاطر 2) تَصُدُّونَا ♦ (ت 1) خطأ والصحيح: قال رسلهم (ت 2) فاطر السماوات والأرض: انظر هامش الآية م 43\35: 1 ت 3) من زائدة، أو النص ناقص وتكميله: لِيُغْفَرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. وقد فسر الجاللين هذه الفقرة: لِيُغْفَرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ «من» زائدة، فإن الإسلام يُغْفَرُ به ما قبله، أو تبعية لإخراج حقوق العباد. وقد فسرها التفسير الميسر: ليغفر لكم ذنوبكم، وفسرها المنتخب: ليغفر لكم بعض ذنوبكم التي وقعت منكم قبل الإيمان (ت 4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء (ت 5) إن: حرف نفي (ت 6) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 2 (ت 1) خطأ والصحيح: قال لهم رسلهم (ت 2) إن: حرف نفي (ت 3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 3 (1) سُبُلَنَا.
- 4 (1) لِيُهْلِكَنَّ ♦ (ت 1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة **ܡܠܬܢܐ** ملتنا السريانية تعني عهد أو شريعة. جاءت عبارة لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا في الآية م 7\39: 88 والآية م 14\72: 13. وهنا خطأ والصحيح: لَتَعُوذُنَّ إِلَى مِلَّتِنَا. تبرير الخطأ: لَتَعُوذُنَّ تضمن معنى لتدخلن. فقد فسر التفسير الميسر والآية م 14\72: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا والآية م 7\39: 88: لنخرجنك يا شعيب ومن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا. والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسول ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بمعنى أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بمعنى لتدخلن في ملتنا (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1 ص 166-238 <http://goo.gl/UFL7Bo>).
- 5 (1) وَلَتُسْكِنَنَّكُمْ (2) وَعِيدِي ♦ (ت 1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَلَتُسْكِنَنَّكُمْ» إلى المفرد «خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِي». وقد فسر الفراء عبارة «خاف مقامي»: خاف مقامه بين يدي. وذكر الحلبي رأي الزجاج: خاف مكان وقوفه بين يدي الحساب. وفسرها المنتخب: خاف موقف حسابي. وجاءت في نفس المعنى في الآية م 79\81: 40 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ، والآية م 55\97: 46 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ.

14\72م:	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	15
14\72م:	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ	16
14\72م:	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ	17
14\72م:	مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	18
14\72م:	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئْسَٰ أَيْدِيكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	19
14\72م:	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	20
14\72م:	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	21
14\72م:	مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ	22
14\72م:	يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ	23
14\72م:	مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	24
14\72م:	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئْسَٰ أَيْدِيكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	25
14\72م:	وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	26

م 14\72
21

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا
فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ
عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا
اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ
عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ
صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ
مَحِيصٍ

[---] وَبَرَزُوا¹ لِلَّهِ
جَمِيعًا. فَقَالَ الضُّعَفَاءُ²
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ تَبَعًا³. فَهَلْ أَنْتُمْ
مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ⁴ عَذَابِ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟!» قَالُوا:
«لَوْ هَدَانَا اللَّهُ، لَهَدَيْنَاكُمْ.
سَوَاءٌ عَلَيْنَا، أَجْرُ عَنَّا⁵ أَمْ
صَبَرْنَا، مَا لَنَا مِنْ⁶
مَحِيصٍ⁶».

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا
الضُّعَفَاءُ لِلدُّبُرِ
اسْتَطْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ تَبَعًا مَهْلٍ أَسْمِ
مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ مَا لَوْ
هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ
صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا
الضُّعَفَاءُ لِلدُّبُرِ
اسْتَطْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
لَكُمْ تَبَعًا مَهْلٍ أَسْمِ
مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ مَا لَوْ
هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ
صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

م 14\72
22

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا
فُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ
وََعَدُكُمْ وَوَعَدُ الْحَقِّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ
وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي
فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَقَالَ الشَّيْطَانُ، لَمَّا فُضِيَ
الْأَمْرُ: «إِنَّ اللَّهَ وَوَعَدُكُمْ¹
وَوَعَدُ الْحَقِّ، وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ. وَمَا كَانَ لِي
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ¹ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ، فَاسْتَجَبْتُمْ لِي².
فَلَا تَلُومُونِي³، وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ. مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ²، وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِخِيَّ². إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ⁵ مِنْ قَبْلُ». ~ إِنَّ الظَّالِمِينَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

وَمَا لِي السُّلْطَانُ مَا مَكِي
الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَوَعَدُكُمْ
وَوَعَدُ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا
أَنْ دَعَوْتُكُمْ
فَاسْتَجَبْتُمْ لِي مَا
تَلُومُونِي وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ
مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَمَا لِي السُّلْطَانُ مَا مَكِي
الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَوَعَدُكُمْ
وَوَعَدُ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا
أَنْ دَعَوْتُكُمْ
فَاسْتَجَبْتُمْ لِي مَا
تَلُومُونِي وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ
مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

م 14\72
23

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

وَأَدْخَلَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

- 1 (1) وَبَرَزُوا ♦ (ت1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرّات وفهم هنا بمعنى ظهروا. خطأ: التفات في الآية 19 من المخاطب «يُذْهِبُكُمْ» إلى الغائب «وَبَرَزُوا» (ت2) الضُّعَفَاءُ: يقرأها لو كسنبرخ كما في الرسم العثماني الضعفاء، أي الذين ضعفوا، بصيغة الماضي (ت3) تَبَعًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة بمعنى مقتدين ومقلدين (ت4) من زائدة (ت5) جَزَعْنَا: صيغة فريدة بمعنى ضعفنا عند نزول المكروه. وجاءت كلمة جزوعا في الآية م 70\79: 20 (ت6) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى مهرب، مفر، منجى، والفعل السرياني بمعنى حَيَصَ يعني ستر. قراءة لو كسنبرخ: مُعَيَق بمعنى مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م 34\58: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ وَمَا لَهُ مِنْ ظَهِيرٍ.
- 2 (1) وَاعْدُكُمْ (2) قراءة شيعية أو تفسير شيعي: فَاسْتَجَبْتُمْ لِي وعدتكم عن الولي (السياري ص 72) (3) يَلُومُونِي (4) بِمُصْرِخِيَّ، بِمُصْرِخِيَّة (5) أَشْرَكْتُمُونِي ♦ (ت1) من زائدة. سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عَمَلْهَم شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية (ت2) بِمُصْرِخِكُمْ ... بِمُصْرِخِيَّ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية بمعنى مغيب. والكلمة السريانية عَمَلْهَم صريخا تعني محتاج. توبيخ الشيطان للإنسان بسبب اتباعه ظاهرة فريدة في القرآن لا نجدها في الكتب المقدسة الأخرى.
- 3 (1) وَأَدْخِلُ.

م 14\72 24 ¹	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ¹ كَلِمَةً طَيِّبَةً ¹ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ ² ، وَفَرْعُهَا ¹ فِي السَّمَاءِ؟! تُؤْتِي أُكْلَهَا ¹ كُلَّ حِينٍ، بِإِذْنِ رَبِّهَا ² . وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ! وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ¹ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، اجْتُثَّتْ ² مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ، مَا لَهَا مِنْ ² قَرَارٍ ³ .	إِلَهُ بِرَ طَلَمَ صَرَبَ اللّٰه مَثَلًا طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ بَاب وَمَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶
م 14\72 25 ²	تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ¹ ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.	بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶
م 14\72 26 ³	تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ¹ ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.	بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶
م 14\72 27 ⁴	تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ¹ ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.	بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶
م 14\72 28 ⁵	تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ¹ ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.	بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶
م 14\72 29 ⁶	تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	[---] يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ¹ ، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ. وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.	بُؤْتِي أَكْلَهَا طَل حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّٰه الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ طَلَمَ مِنْ مَوْعِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ مَرَادٍ سَبَّ اللّٰه الدِّينَ أَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ⁶

- 1 (1) كَلِمَةً طَيِّبَةً (2) ثَابِتٍ أَصْلُهَا (1) فروعها: كلمة فريدة ♦ م (1) قارن مزامير 1: 1-6؛ ارميا 17: 7-8؛ حزقيال 10: 10 و 47: 12؛ رؤيا 22: 2.
- 2 (1) أَكْلَهَا ♦ (1) أَكَلَهَا: جاءت كلمة أَكَلَ سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) (2) تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: الشجرة رسول الله أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليلود فتورق الشجرة ورقة. «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» يعني بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمره من الحلال والحرام (القمي).
- 3 (1) وضرب الله مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً، وضرب مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً (2) اجْتُثَّتْ ♦ (1) اجْتُثَّتْ: كلمة فريدة بمعنى قلعت من فوق الأرض (2) من زائدة (3) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القرور والمكث، وهنا بمعنى استقرار.
- 4 (1) يقول الحلبي: بِالْقَوْلِ: فيه وجهان، أحدهما: تَعَلَّقَهُ بِ «يُثَبِّتُ». والثاني أنه متعلق بـ «آمَنُوا». وقد فسرهما المنتخب: يَثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى الْقَوْلِ الْحَقِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وفسرها التفسير المُبَيَّن: يَثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْحَقِّ الرَّاسِخِ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وما جاء به من الدين الحق يَثَبَّتُهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وعند مماتهم بالخاتمة الحسنة، وفي القبر عند سؤال الْمَلَكَيْنِ بهدائيتهم إلى الجواب الصحيح، ويضلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ عَنِ الصَّوَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ويفعل الله ما يشاء من توفيق أهل الإيمان وخذلان أهل الكفر والطغيان.
- 5 (1) جَهَنَّمَ ♦ (1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (2) دَارَ الْبُورَارِ: جاءت هذه العبارة مرّة واحدة بمعنى دار الهلاك. تفسير شيعي: عن علي: تَحْنُ النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَبِنَا يُعَوِّزُ مَنْ فَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الكليني مجلد 1 ص 412).
- 6 (1) جَهَنَّمَ ♦ (1) صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني يَصْلِي صُلَا يعني نزل. ويجمع

م 14\72: وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ

م 14\72: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ
أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيِّعَ
فِيهِ وَلَا خِلَالَ

م 14\72: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُوكَ
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الْأَنْهَارَ

م 14\72: وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ
لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا
سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَطْلُومٌ
كَفَّارٌ

م 14\72: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ
نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا¹
لِّيُضِلُّوا¹ [...] عَنْ
سَبِيلِهِ. قُلْ: «تَمَتَّعُوا، فَإِن
مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ».

[...] قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا، يُقِيمُوا الصَّلَاةَ،
وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ، سِرًّا
وَعَلَانِيَةً، مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا
خِلَالَ¹.

[...] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ،
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ
رِزْقًا لَّكُمْ، وَسَخَّرَ¹ لَكُمُ
الْفُلُوكَ لِيَتَجَرَّيَ فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ، وَسَخَّرَ¹ لَكُمُ
الْأَنْهَارَ.

وَسَخَّرَ¹ لَكُمُ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ، دَائِبَيْنِ²، وَسَخَّرَ
لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.
وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا
سَأَلْتُمُوهُ. وَإِن تَعُدُّوا
نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا.
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَطْلُومٌ،
كَفَّارٌ¹.

[...] [...] وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا²، وَاجْنُبْنِي¹
وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ³».

وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ
إِلَى النَّارِ

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِمَعُونَةِ اللَّهِ
وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيِّعُ فِيهِ وَلَا
خِلَالَ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَابْنُ
السَّمَاءِ مَا مَخْرُجُهُ مِنْ
الْبَحْرِ دُرًّا لِّمَنْ
وَسَخَّرَ لِمَنْ الْمُلُوكَ
لِيَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لِمَنْ الْأَنْهَارَ

وَسَخَّرَ لِمَنْ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ
لِمَنْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا
سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا
نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَطْلُومٌ كَفَّارٌ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ

وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ
إِلَى النَّارِ

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِمَعُونَةِ اللَّهِ
وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيِّعُ فِيهِ وَلَا
خِلَالَ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَابْنُ
السَّمَاءِ مَا مَخْرُجُهُ مِنْ
الْبَحْرِ دُرًّا لِّمَنْ
وَسَخَّرَ لِمَنْ الْمُلُوكَ
لِيَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لِمَنْ الْأَنْهَارَ

وَسَخَّرَ لِمَنْ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ
لِمَنْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا
سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا
نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَطْلُومٌ كَفَّارٌ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ

المفسرون عامة بين المعنيين ت2) قَرَّار: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات بمعنى محل القُرور والمكث.

1) لِيُضِلُّوا ♦ ت1) أُنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرَّات بمعنى أمثالًا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبيرغ من السريانية ܐܢܕܐܕܐ نديدا بمعنى الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت2) آية ناقصة وتكميلها: لِيُضِلُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِهِ (المنتخب).

2) بَيِّعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ♦ ت1) خَلَّةٌ/خِلَال: جاءت هذه الكلمة مرَّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين بمعنى صداقة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَجَعَلُوا لِلَّهِ» إلى المتكلم «لِعِبَادِيَ».

3) وَسَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرَّة وفهم بمعنى ذلل.

4) وَسَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرَّة وفهم بمعنى ذلَّل ت2) دَائِبَيْنِ: كلمة فريدة بمعنى مستمرين في حركتهما لا يفتران.

5) كُلٌّ ♦ ن1) منسوخة بالآية م16\70: 18 «وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ».

6) وَاجْنُبْنِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ت2) آمِنًا: يفهم لوكسنبيرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من الكلمة السريانية ܐܡܢܐ يلبدا) آمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م14\72: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 29-30) ت3) اصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرَّات بمعنى منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني ܥܠܡ صَلَّمَ بمعنى

م 14\72 36 ¹	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	رَبِّ! إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ. فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي. وَمَنْ عَصَانِي [...] ¹ ت. ~ فَإِنَّكَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ.	رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني ما بك غفور رحيم
م 14\72 37 ²	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُورٍ رَبَّنَا وَادِّعْ زُرْعَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَاَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	رَبَّنَا! إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ¹ ت. دُورٍ رَبَّنَا وَادِّعْ زُرْعَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ، رَبَّنَا! لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ. فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً ^{1,2} ت. مِنْ النَّاسِ تَهْوِي ² إِلَيْهِمْ ³ ت. وَاَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ⁴ ت. ~ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ!	ربنا اني اسكننت من دور ربنا وادع زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
م 14\72 38 ³	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	رَبَّنَا! إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ¹ ت. وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ ² ت. مِنْ ³ ت. شَيْءٍ ¹ ت. فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.	ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء
م 14\72 39 ⁴	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ ¹ ت. عَلَى الْكِبَرِ، إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ.	الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء
م 14\72 40 ⁵	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمٌ الصَّلَاةَ وَمِنْ دُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	رَبِّ! اجْعَلْنِي مُقِيمٌ الصَّلَاةَ [...] ¹ ت. وَمِنْ دُرِّيَّتِي [...] ¹ ت. رَبَّنَا! وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ² ت.	رب اجعلني مقيم الصلاة ومن درييتي ربنا وتقبل دعاء
م 14\72 41 ¹	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	رَبَّنَا! اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ² ت. وَلِلْمُؤْمِنِينَ، يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ».	ربنا اغفر لي ولي والدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب

- نحت. وفعل صلم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرتين بنفس المعنى.
- 1 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ عَصَانِي [فأنت قادر على هدايته] لأنك غَفُورٌ رَّحِيمٌ (المنتخب). وخطأ والصحيح: إن كانت الآلهة أشياء فيجب القول: إنها اضلت، وإذا كانت إشارة لرجال المعبد: انهم أضلوا.
- 2 (1) أَفْئِدَةً، أَفْئِدَةً، أَفْئِدَةً، إِفَادَةً، أَفْئِدَةً (2) تَهْوِي، تَهْوِي ♦ (ت 1) من زائدة (ت 2) أَفْئِدَةً: قراءة لوكسنبرغ: عقبة، حرف الألف تخفيف للعين في المندائية، بمعنى ذرية (ت 3) خطأ والصحيح: تَهْوِي لَهُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن هوى معنى مال. ويفهم لوكسنبرغ الفعل تهوى بمعنى يكون اليهم، من السريانية لهُون ܠܗܘܢ ܠܗܘܢ (ت 4) ثمرات: بمعنى بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك ♦ م 1) قارن: حِينُنْدُ تَنْظُرِينَ وَتَنْهَلِينَ وَيَخْفَى قَلْبُكَ وَيَنْشَرُحُ فَالْيَكِ تَنْحَوِّلُ ثَرَوْهُ الْبَحْرِ وَإِلَيْكَ يَأْتِي غِنَى الْأَمَمِ. كَثْرَةُ الْإِبِلِ تُعْطِيكَ بُكْرَانُ مَدِينٍ وَعِيفَةُ كُلِّهِمْ مِنْ شَبَابٍ يَأْتُونَ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَبَخُورًا يُبَشِّرُونَ بِنَسَابِيحِ الرَّبِّ. وَكُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ وَكِبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِ رِضَايَ وَأُمَجِّدُ بَيْتَ جَلَالِي (أشعيا 60: 5-7).
- 3 (1) قراءة شيعية: وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شَأْنُ شَيْءٍ (السياري ص 71) ♦ (ت 1) تفسير شيعي: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ: المعلن شأن إسماعيل، وما حفي شأن أهل البيت (السياري ص 71) (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ» (ت 3) من زائدة.
- 4 (1) وَهْنِي.
- 5 (1) دُعَائِي ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمٌ الصَّلَاةَ [واجعل] مِنْ دُرِّيَّتِي [من يقيهما] (الجلالين) (ت 2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ» إلى المخاطب «رَبِّ اجْعَلْنِي».

م 14\72: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ 242

م 14\72: 343
أَنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً

م 14\72: 444
وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

م 14\72: 545
وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ

م 14\72: 646
وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ إِنْ مَكَرْتُمْ لَكُمْ زُرْؤُا مِنْهُ الْجِبَالُ

[---] وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، مُهْطِعِينَ 1، مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ 3، وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً 4.

[---] وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ. فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا: «رَبَّنَا! أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ 1، نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ 2». [...] «أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ. وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ 2».

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ 1 [...] 2 مَكَرْتُمْ، وَإِنْ 3 كَانَ 2 مَكْرُهُمْ لَتَرْؤُا مِنْهُ الْجِبَالَ 4.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ إِنْ مَكَرْتُمْ لَكُمْ زُرْؤُا مِنْهُ الْجِبَالَ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ إِنْ مَكَرْتُمْ لَكُمْ زُرْؤُا مِنْهُ الْجِبَالَ

1 (1 رَبُّنَا 2) وَلَوْلَدِيَّ، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، قِرَاءَةُ شِيعِيَّة: رَبُّ اغْفِرْ لِي وَلَوْلَدِي - يَعْنِي إِسْحَاق وَيَعْقُوبَ، وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: هَذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (السِّيَارِيُّ ص 71 وَ 72).

2 (1 تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبُ 2) يُؤَخِّرُهُمْ 1 تَشْخَصُ شَاخِصَةً: جَاءَتْ مَرَّةً فِي كِلْتَا الصِّيغَتَيْنِ بِمَعْنَى الْأَبْصَارِ لَا تَقَرُّ فِي أَمَاكِنِهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى (الطَّبْرِيُّ). قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغ: تَشْهَقُ.

3 (1) مُهْطِعِينَ: جَاءَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفَهَمْتُ بِمَعْنَى مُسْرِعِينَ مُنَحْنِينَ فِي خَوْفٍ يَنْظُرُونَ فِي ذَلِّ وَخُضُوعٍ. قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغ: مُسْطَلِّينَ بِمَعْنَى مُنَحْنِينَ وَالْخَطَأُ جَاءَ بِسَبَبِ شَبْهِ حَرْفِ السِّينِ فِي السَّرْيَانِيِّ بِحَرْفِ الْهَاءِ الْعَرَبِيِّ، وَالْخَطُّ بَيْنَ حَرْفِ الْعَيْنِ وَحَرْفِ اللَّامِ فِي السَّرْيَانِيِّ. وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ السَّرْيَانِيِّ زَهْطٌ بِمَعْنَى اسْرَعَ (2) مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ فَهَمْتُ بِمَعْنَى مُطَاطِنِي رُءُوسِهِمْ أَوْ رَافِعِي رُءُوسِهِمْ أَوْ مَادِي أَعْنَاقِهِمْ (الطَّبْرِيُّ). قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغ: مُقْنِعِي بِمَعْنَى (الرَّمَادِ) فَوْقَ رُءُوسِهِمْ، مِنَ الْفِعْلِ السَّرْيَانِيِّ مَحْدَقُبِعْ، وَمِنْ هُنَا الْقُبْعَةُ (3) طَرَفُ: عَيْنٌ، أَوْ رَمَشُ الْعَيْنِ. وَنَقَرْنَا فِي رِسَالَةِ بُولَسِ الْأُولَى لِكُورْنَنْتُوسَ 15: 52: فِي لَحْظَةٍ وَطَرَفَةِ عَيْنٍ. وَفِي الْبَشِيرَةِ زَهْطٌ رَفَعَ عَيْنًا. وَجَاءَ الْفِعْلُ ارْتَدَّ مَعَ كَلِمَةِ طَرَفٍ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى رَجَعَ الْجَفَنَ، وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ (4) هَوَاءً: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى «خَالِيَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا تَعْقِلُ شَيْئًا» (الطَّبْرِيُّ).

4 (1) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَعَ الْفِعْلِ أَخَّرَ (2) نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: [فَيَقَالُ لَهُمْ] أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ (الْجَلَالِينَ) (3) مِنْ زَائِدَةٍ (4) مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ: عِبَارَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى لَا زَوَالٍ لَكُمْ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ.

5 (1) وَنَبَّيْنَا، وَنَبَّيْنُ، وَنَبَّيْنُ 2) قِرَاءَةُ شِيعِيَّة: وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ لَكِنْ لَا تَعْقِلُونَ (السِّيَارِيُّ ص 72).

6 (1) وَأَنْ، وَمَا 2) كَادَ 3) لَتَرْؤُا، لَتَرْؤُا 4) وَلَوْلَا كَلِمَةُ اللَّهِ لَزَالَ مِنْ مَكْرِهِمُ الْجِبَالُ 1 تَخَطَأُ: التَّفَاتُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ «فَعَلْنَا» إِلَى الْغَائِبِ «وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ» (2) نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَعِنْدَ اللَّهِ [عِلْمُ] مَكْرُهُمْ، أَوْ: وَعِنْدَ اللَّهِ [جِزَاءُ] مَكْرُهُمْ (الْجَلَالِينَ) (3) وَإِنْ: مُخَفَّفَةٌ بِمَعْنَى وَقَدْ.

م 21\73 1	وَأَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ	وَأَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ	أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ
م 21\73 2	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا هِيَ إِلَّا قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ ^{2ت} وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا هِيَ ¹ إِلَّا قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ^{1ت} الَّذِينَ ظَلَمُوا ² : «هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟! أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ ^{2ت} وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟!»	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ ^{2ت} وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَا هِيَ ¹ إِلَّا قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ^{1ت} الَّذِينَ ظَلَمُوا ² : «هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟! أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ ^{2ت} وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟!»
م 21\73 3	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ ^{1ت} أَحْلَامٍ ¹ بَلْ افْتَرَاهُ ¹ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ¹ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ ^{1م} الْأُولُونَ ¹	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ ^{1ت} أَحْلَامٍ ¹ بَلْ افْتَرَاهُ ¹ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ¹ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ ^{1م} الْأُولُونَ ¹
م 21\73 4	مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ	مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ^{1ت} أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ^{1س} !	مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ^{1ت} أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ^{1س} !
م 21\73 5	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي ^{1ت} إِلَيْهِمْ ¹ فَاسْأَلُوا ² أَهْلَ الذِّكْرِ ² ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ^{2ت}	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي ^{1ت} إِلَيْهِمْ ¹ فَاسْأَلُوا ² أَهْلَ الذِّكْرِ ² ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ^{2ت}
م 21\73 6	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
م 21\73 7	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

1 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

2 (1 مُحَدَّثٌ، مُحَدَّثًا ♦ ت1) مُحَدَّثٌ: جاءت هذه الكلمة في نفس العبارة مرتين وفهمت بمعنى جديد ت2) اسْتَمَعُوهُ: خطأ والصحيح: اسْتَمَعُوا لَهُ، أسورة بالآية وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا (م 204: 7\39)؛ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (هـ 73: 22\103)

3 (1 لَاهِيَةً 2) قراءة شيعية: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري ص 89) ♦ ت1) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب. خطأ: كان يجب توحيد الفعل لأنه تقدم الإسم ولوجود الفاعل فيقول وأسر النجوى الذين ظلموا (انظر النحاس في تبرير هذا الخطأ) ت2) نص مبهم فسرهُ المنتخب: أتصدقون محمداً فتحضرون مجلس السحر وأنتم تشاهدون أنه سحر؟! (1 قُلْ.

4 (1 ضَغَتْ\اضْغَاثُ: جاءت هذه الكلمة مرة بالمفرد ومرتين بالجمع وفهمت بمعنى كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبض من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان. وجاءت عبارة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مرتين. وفهمت هنا بمعنى أخلاط رؤيا كاذبة لا حقيقة لها (الطبري). قراءة لوكسنبرغ بحذف النقط: أصعب الأحلام ♦ م1) طلب آية: انظر هامش الآية م 6\55: 37.

6 (1 من زائدة ♦ س1) عن قتادة: قال أهل مكة للنبي إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فنزلت هذه الآية.

7 (1 يُوْحَى 2) فَسَلُّوا ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوْحِي» ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: جاءت هذه العبارة مرتين في آيتين مكيتين مُكَرَّرَتَيْنِ. تفسير شيعي: عبارة «فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» تعني «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأنمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1 ص 210). ويفهمها الطبري: هم الذين قد قرأوا الكتب من قبلهم: التوراة والإنجيل، وغير ذلك من كتب الله التي أنزلها على عباده. خطأ: التفات من المخاطب المفرد

م21\73: 18	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ ¹ الطَّعَامَ، وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ.	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ ¹ الطَّعَامَ، وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ.	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ ¹ الطَّعَامَ، وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ.	وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ ¹ الطَّعَامَ، وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ.
م21\73: 9	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ. فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ.	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ. فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ.	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ. فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ.	ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ. فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ.
م21\73: 10	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!
م21\73: 11	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ	وَكَمْ قَصَمْنَا ¹ مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ² ! وَأَنْشَأْنَا، بَعْدَهَا، قَوْمًا آخَرِينَ.	وَكَمْ قَصَمْنَا ¹ مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ² ! وَأَنْشَأْنَا، بَعْدَهَا، قَوْمًا آخَرِينَ.	وَكَمْ قَصَمْنَا ¹ مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ² ! وَأَنْشَأْنَا، بَعْدَهَا، قَوْمًا آخَرِينَ.	وَكَمْ قَصَمْنَا ¹ مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ² ! وَأَنْشَأْنَا، بَعْدَهَا، قَوْمًا آخَرِينَ.
م21\73: 12	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا، إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ¹ .	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا، إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ¹ .	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا، إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ¹ .	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا، إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ¹ .
م21\73: 13	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ	لَا تَرْكُضُوا ¹ ، وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ² فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ!	لَا تَرْكُضُوا ¹ ، وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ² فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ!	لَا تَرْكُضُوا ¹ ، وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ² فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ!	لَا تَرْكُضُوا ¹ ، وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ² فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ!
م21\73: 14	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُوا: «يَا وَيْلَنَا ¹ ! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	قَالُوا: «يَا وَيْلَنَا ¹ ! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	قَالُوا: «يَا وَيْلَنَا ¹ ! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	قَالُوا: «يَا وَيْلَنَا ¹ ! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».
م21\73: 15	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ¹ خَامِدِينَ ² .	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ¹ خَامِدِينَ ² .	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ¹ خَامِدِينَ ² .	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ¹ خَامِدِينَ ² .
م21\73: 16	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا لَا غَائِبَ	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَعِينِينَ.	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَعِينِينَ.	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَعِينِينَ.	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، لَعِينِينَ.

«فَبَلَّغْ» إلى المخاطب الجمع «فَاسْأَلُوا».

- 1 (ت1) جَسَدًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. خطأ: التفات من الجمع «جَعَلْنَاهُمْ ... يَأْكُلُونَ» إلى المفرد «جَسَدًا» (م1) انظر هامش الآية م25\42: 7.
- 2 (ت1) قَصَمْنَا: كلمة فريدة بمعنى أهلكنا وحطمنا. والفعل السرياني مَصَم يَعْنِي سحر وأضل (ت2) جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرّات، وعبارة "كانت ظالمة" مرّة واحدة بمعنى بسبب ظلمها.
- 3 (ت1) يَرْكُضُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات، وهنا بمعنى يهربون. والسؤال: كيف يركضون بعد اهلاكهم في الآية السابقة؟
- 4 (ت1) تَرْكُضُوا: جاء فعل ركض ثلاث مرّات، وهنا بمعنى تهربوا (ت2) أُتْرِفْتُمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثمان مرّات، بمعنى تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني رَفَمَ رَفَا يَعْنِي ارتخي، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية. وهنا بمعنى تنعمتم فيه. التفات من الغائب في الآية السابقة «يَرْكُضُونَ» إلى المخاطب «لَا تَرْكُضُوا».
- 5 (ت1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية ه2\68: 31
- 6 (ت1) حصيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كإسم مفعول من الفعل حصد بدلاً من محصود، وفهمت هنا بمعنى هالكين (الطبري) (ت2) خَامِدِينَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى هالكين قد انطفأت شرارتهم، وسكنت حركاتهم، فصاروا همودا كما تخمد النار فتطفأ (الطبري). وقد تكون جامدين أو هامدين. وجاء في الآية ه103\22: 5: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً.

م21\73: 17 ¹	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا، لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا ¹ . ~ إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ	لو اردنا ان نتخذ لهوا لاخذنه من لدنا ان كنا فاعلين	م21\73: 18 ²	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ	بل نقدم بالحق على البطل مدمغه ماذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون	م21\73: 19 ³	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون	م21\73: 20 ⁴	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ ¹ . أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ⁵ !	يسبحون الليل والنهار، لا يفترون ¹ . ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون ⁵ !	م21\73: 21 ⁵	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون	م21\73: 22 ⁶	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ⁷	لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ⁷
م21\73: 23 ⁷	لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ⁷	لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ⁷	م21\73: 24 ⁸	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ ¹ . أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ⁵ !	يسبحون الليل والنهار، لا يفترون ¹ . ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون ⁵ !	م21\73: 25 ⁹	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون	م21\73: 26 ¹⁰	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ ¹ . أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ⁵ !	يسبحون الليل والنهار، لا يفترون ¹ . ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون ⁵ !	م21\73: 27 ¹¹	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون	م21\73: 28 ¹²	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَا يَفْتُرُونَ ¹ . أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ⁵ !	يسبحون الليل والنهار، لا يفترون ¹ . ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون ⁵ !

- 1 (ت1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند.
- 2 (1) فَيَدْمَغُهُ، فَيَدْمَغُهُ ♦ (ت1) يدمغ: كلمة فريد بمعنى كسر الدماغ، ودمغ الحق الباطل: أي محاه. والفعل السرياني دِمَخَ يعني ابطل اخمد (ت2) زهوق\زاهق: جاءت هذه الكلمة في كلتا الصيغتين مرة واحدة بمعنى هالك (ت3) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ68\68: 31 (ت4) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرة بمعنى افترى.
- 3 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَقْذِفُ» إلى الغائب «وَلَهُ» (ت2) يَسْتَحْسِرُونَ: فعل فريد فهم بمعنى يرجعون، يتعبون، يملون.
- 4 (ت1) لَا يَفْتُرُونَ: جاء فعل فتر مرتين وهنا بمعنى لا يسكنون ولا يقطعون.
- 5 (1) يُنْشِرُونَ، يُنْشِرُونَ.
- 6 (ت1) نص ناقص وتكميله: لَوْ كَانَ [في السماء والارض] إِلَهَةٌ (المنتخب) (ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرات (ت3) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرة بمعنى افترى ♦ (م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا مستوحاة من المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه في جمهورية العالم، إذا لم يكن هناك مشرف واحد الذي هو أيضاً مبدع، لتفككت كتلته أو أنها لن تتشكل على الإطلاق (انظر Sankharé ص 96).
- 7 (1) يُسْأَلُ (2) يُسْأَلُونَ ♦ (م1) من أنت أيها الإنسان حتى تعترض على الله؟ أيقول الصنع للصانع: لم صنعتي هكذا (روما 9: 20).

م21\73: 131	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رُؤُوسًا أَنْ تَمَيِّزَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رُؤُوسًا ¹ [...] أَنْ تَمَيِّزَ ² بِهِمْ، وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ³ . ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	وحعلنا في الارض رؤوسي ان يمد بهم وحعلنا فيها فاجا سبلا لعلهم يهتدور	وحعلنا في الارض رؤوسي ان يمد بهم وحعلنا فيها فاجا سبلا لعلهم يهتدور
م21\73: 32	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ¹ ، ~ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا ¹ مُعْرَضُونَ. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ¹ .	وحعلنا السما سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون	وحعلنا السما سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون
م21\73: 33	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	[---] وَمَا جَعَلْنَا ¹ لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ، الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ ¹ ، فَهُمُ الْخَالِدُونَ ¹ ؟! كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ¹ . وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ² .	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون
م21\73: 34	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	وَمَا جَعَلْنَا ¹ لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ، الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ ¹ ، فَهُمُ الْخَالِدُونَ ¹ ؟! كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ¹ . وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ² .	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون
م21\73: 35	وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	وَمَا جَعَلْنَا ¹ لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ، الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ ¹ ، فَهُمُ الْخَالِدُونَ ¹ ؟! كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ¹ . وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فِتْنَةً. ~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ² .	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون	وما جعلنا لسرد مر ملك الخلد امانر مد مهم الخلدور كل نفس ذائقة الموت وسلوكم بالسر والحد منه والسا برجعون

ناتج من التنقيط وتطابق رسم الراء ٦ والدال ٦ السريانيين ت2) فَفَتَّنَاهُمَا: كلمة فريدة بمعنى شققناهما ت3) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المني ♦ 1م) قارن: «وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنَ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ وَسَمَّى اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلَامَ سَمَاءً لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ أَوَّلُ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ جُلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ وَلِيَكُنْ فاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ. فَكَانَ كَذَلِكَ. وَصَنَعَ اللَّهُ الْجُلْدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجُلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجُلْدِ وَسَمَّى اللَّهُ الْجُلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ ثَانٍ» (تكوين 1: 4-8) م2) قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُوبِينَ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ (מִיַּם מִי) يَهُوذَا الْمُقْسِمِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1). وإذا فهمت الكلمة بمعنى الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول أن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (انظر Sankharé ص 101-102).

1 ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال ت2) تَمَيِّزَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى تضطرب ولا تستقر. نص ناقص وتكميله: [لنلا] أن تميز (السيوطي: الإتيقان، جزء 2 ص 170) ت3) فج فجاج: جاءت بالمفرد مرّة، وبالجمع مرّتين بمعنى الشق بين جبلين تسير فيه الركاب. والكلمة السريانية حرج فاجا تعني مفرق الطرق. تقديم وتأخير: تقول الآية م71\71: 20 سبلاً فجاجاً، بينما تقول الآية م21\73: 31 فجاجاً سبلاً (للتبريرات انظر حميد ص 243-244) ♦ 1م) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

2 1) أَيْتَهَا ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظَةً، إذا كانت كلمة محفوظاً راجعة للسماء. 3 ت1) خطأ والصحيح: يسبح. فكلمة «كل» مفردة. يقول المنتخب مستعملاً صيغة المفرد: «والله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كلٌّ يجري في مجاله الذي قدره الله له، ويسبح في فلكه لا يحيد عنه» ♦ 1م) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليل والنهار فكلّ مستبين حسابه مقدور (http://goo.gl/lz5n6d).

4 1) مُتَّ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 32 «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب في الآية 33 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ» ثم إلى المتكلم في الآية 34 «وَمَا جَعَلْنَا» ♦ س1) عن ابن جريج: نعي إلى النبي نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت هذه الآية.

5 1) ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ 2) تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ ♦ 1م) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.

م 21\73 142	قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	قُلْ: «مَنْ يَكْلُوْكُمْ ^{1ت} بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ^{2ت} ، مِنْ [...]» ^{2ت} أَلرَّحْمَنِ؟!» ~ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ.	مل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون	م 21\73 243	أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ	أَمْ لَهُمْ آلهة تمنعهم من دُونِنَا؟! لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ، وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ ^{2ت} .	ام لهم الهه بمنعهم من دونا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون
م 21\73 344	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا أَطْرَافًا أَفْهَمْ الْغَالِبُونَ	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ، وَآبَاءَهُمْ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ، نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ^{1ت} ؟! أَفْهَمْ الْغَالِبُونَ؟!!	بل متعنا هؤلاء وآباؤهم حتى طال عليهم العمر املا بدور انا ناتي الارض بنقصها من اطرافها امهم الغالبون	م 21\73 445	قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذِرُونَ	قُلْ: «إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ». وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ ^{2ت} ، إِذَا مَا ^{1ت} يُنْذِرُونَ.	مل انما انذرکم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون
م 21\73 546	وَلَيْنَ مَسْنَاهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	وَلَيْنَ مَسْنَاهُمْ نَفْحَةٌ ^{1ت} مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: «يَا وَيْلَنَا ^{2ت} ! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	ولن مساهم نمحه من عذاب ربك ليعولن يويلنا انا كنا ظالمين	م 21\73 647	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ^{1ت} لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ^{2ت} ، لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ^{3ت} . فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ [....] ^{4ت} مِثْقَالِ ^{2ت} حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ^{2م} ، أَتَيْنَا ^{3م} بِهَا. وَكَفَى بِنَا ^{5ت} حَاسِبِينَ.	ونضع الموزين المسط ليوم القيمة ملا ظلم نفس سا وار طار ممال حه من خردل اسبا بها وطمى بنا حسبر

- 1 (1 يَكْلُوْكُمْ، يَكْلُوْكُمْ، يَكْلَاكُمْ ♦ ت1) يكلوكم: كلمة فريدة بمعنى يحفظكم ويرعاكم. وسمي النبات كلاً لأنه يحفظ بنية الحيوان. والفعل السرياني حله كلاً يعني يمنع يوقف يمسهك ت2) خطأ والصحيح: فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. ب حرف جر سرياني بمعنى في ت3) آية ناقصة وتكميلها: مِنْ [عذاب] الرَّحْمَانِ (الجلالين) ت4) خطأ: التفات من المخاطب «يَكْلُوْكُمْ» إلى الغائب «بَلْ هُمْ».
- 2 ت1) من دوننا من دوني: جاءت من دوننا مرة واحدة، ومن دوني ثلاث مرّات ت2) يُصْحَبُونَ: صيغة فريدة بمعنى يجارون وينصرون. يقال: صحبتك الله أي: حفظك وأجارك (الجلالين).
- 3 ت1) أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى نفتح البلاد بالإسلام بلداً بعد أخرى (https://www.almaany.com/quran/13\41\7).
- 4 (1 تُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ ت2) يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ ♦ ت1) إِذَا مَا يُنْذِرُونَ: ما زائدة.
- 5 ت1) نَفْحَةٌ: كلمة فريدة بمعنى دفعة يسيرة. والكلمة السريانية بعد نَفْحَ تعني نفخة ت2) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ-2\68: 31.
- 6 (1 الْقِسْطُ 2) مِثْقَالُ 3) جُنْأ، أَثْبْنَا، أَتَيْنَا بها - بمعنى جازينا بها جزاء (قراءة شيعية، السيارى ص 89) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [ذوات] الْقِسْطِ (ابن عاشور) ت2) قِسْطُ: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل

م 21\73 48 ¹	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ¹ ، وَضِيَاءً ² ، وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ¹ بِالْغَيْبِ ² ، وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ³ . وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ¹ . أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟! ²	ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وصيا وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه امامهم له مكردور	هكبر ايسا محمده ٥٥٥هـ الحكماء ٥٥٥هـ الحكماء ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ
م 21\73 451 ⁴	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ¹ ، مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ. [...] إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ² الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ³ ؟!»	ولقد آتينا ابراهيم رشدته من قبل وكننا عليه علمين اد مال لاسه ومومه ما هذه التماثيل الي اسم لها عكمور	هكبر ايسا ابراهيم مع محلا ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ
م 21\73 52 ⁵	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ			٥٥٥هـ ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ ٥٥٥هـ

والحق. والكلمة السريانية مع العلم قوشتا تعني المكبال والعدل والحق (ت3) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن عبارة «لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ» وقد تكون اللام زائدة، أو في يوم القيامة (ت4) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كَانَ [الظلم] مِنْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهِ (مكي، جزء ثاني ص 84) (ت5) بِنَا: الباء زائدة، فيكون المعنى وكفى الله. هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «بنا» بجمع الجلالة (♦ م1) فيما يخص الميزان انظر هامش الآية م101\30: 6 م2) خردل: جاءت هذه الكلمة مرتين في نفس العبارة مثقال حبة من خردل. قارن: «إِنْ كَانَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ قَدْرُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ فَلْتُمْ لَهُذَا الْجَبَلِ: إِنْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا، فَيَنْتَقِلْ، وَمَا أَعْجَزَكُمْ شَيْءٌ» (متى 17: 20)؛ «إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِمِقْدَارِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، فَلْتُمْ لَهُذِهِ الثُّوْتَةَ: إِنْقَلِعِي وَانْعَرِسي فِي الْبَحْرِ، فَأَطَاعَتْكُمْ» (لوقا 17: 6) (م3) قارن: «مَا مِنْ مَسْتَوٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ» (متى 10: 26؛ آية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فَمَا مِنْ مَسْتَوٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ. فَكُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلُمَاتِ سَيُسْمَعُ فِي وَضَحِ النَّهَارِ، وَمَا قُلْتُمُوهُ فِي الْمَخَاطِي هَمْسًا فِي الْأُذُنِ سَيُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ» (لوقا 12: 2-3). واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة حبة خردل في معنى مختلف عن المعنى الإنجيلي.

1 (ت1) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات. انظر معناها هامش الآية م25\42: 1. وبفهمها الجلالين هنا على أنها إشارة إلى «التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام» (ت2) خطأ: حرف الواو في هذه الكلمة زائدة. يقول الفراء: وقوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً...» هو من صفة الفرقان ومعناه - والله أعلم - آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً وذكراً. ويرى ابن عباس أنه يجب نقل الواو إلى الآية اللاحقة فتكون كذلك «والذين يخشون» (ابن الخطيب ص 44).

2 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «آتَيْنَا» إلى الغائب «رَبَّهُمْ» (ت2) يخشون ربهم/خشى الرحمن بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى حال بعد الناس عنهم، أو وإن لا يروه (ت3) مُشْفِقُونَ/مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بمعنى خائفون/خائفين.

3 (1) رَشْدَهُ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م6\55: 92 و155 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ، بينما تقول الآية م21\73: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ (للتبريرات انظر حميد ص 229-230) (ت2) لَهُ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وهنا بمعنى ينكرون صدقه (ابن عاشور).

4 (1) رَشْدَهُ ♦ (ت) فهمها الجلالين بمعنى: هداه قبل بلوغه.

5 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ (المنتخب) (ت2) تماثيل: جاءت هذه الكلمة مرتين، وترادف كلمة اصنام التي جاءت خمس مرّات (ت3) عَاكِفُونَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحني ساجد. خطأ والصحيح: الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عَاكِفُونَ أسوة بالآية م20\45: 97: ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا والآية م7\39: 138: يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ. وتبرير الخطأ: تضمن عكف معنى قدس ♦ (م1) تقول أسطورة يهودية: دعا نمرود إبراهيم ليأتي أمام الملك، لكي يكون له فرصة رؤية عظمته وثروته، ومجد سلطانه، وكثرة أمرائه وخدمه. لكن إبراهيم رفض المثل أمام الملك. من ناحية

م21\73: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ 53	قَالُوا: «وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ».	قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ 53	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَال لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 54	قَالَ: «لَقَدْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ، فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».	قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 54	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ 155	قَالُوا: «أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ؟ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ؟!»	قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ 155	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ 256	قَالَ: «بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ 1 ت ~ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ».	قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ 256	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ 357	وَتَاللَّهِ 1 ت! لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ 2 ت بَعْدَ أَنْ 3 ت تُولُوا 2 ت مُدْبِرِينَ 4 ت».	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ 357	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ 458	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا 1 ت، إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ. ~ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ!	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ 458	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ 59	قَالُوا: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا؟ إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ».	قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ 59	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ 60	قَالُوا: «سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ، يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ».	قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ 60	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ 61	قَالُوا: «فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ!»	قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ 61	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين
م21\73: قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ 62	قَالُوا: «أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا، يَا إِبْرَاهِيمُ؟!»	قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ 62	مأخذاً من عبادة آبائنا لها عابدين

أخرى، أجاب طلب أبيه أن يجلس في غيابه مع أصنامهم وأصنام الملك، ويراعونها. وبدأ في ضربهم بالفأس، بالأكبر بدأ، وبالأصغر انتهى. قطع أقدام البعض، والآخر قطع رؤوسهم. وهذا سمل عيني، وهذا كسر يديه. بعدما حطم الكل، ذهب هارباً. واضعاً الفأس في يد أكبر صنم. ولما شاهد الملك كل الأصنام محطمة إلى شظايا، حَقَّقَ من قد ارتكب هذا الأذى. كان إبراهيم هو من سَمَّى كالذي قد أذنب بالإهانة، فاستدعاه الملك وسأله عن دافعه لهذه الفعلة. أجاب إبراهيم: «أنا لم أفعل هذا، لقد فعله كبير الأصنام الذي حطم كل البقية. ترى أنه ما زال معه الفأس في يده؟ ولو كنت لن تصدِّق كلامي، اسأله وسيخبرك» (Ginzberg المجلد الأول ص 75-76)

- 1 (1) أَجِئْتَنَا.
- 2 (1) فَطَرَهُنَّ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق. وهنا يعني فصلهن. انظر هامش الآية م43\35: 1. خطأ والصحيح: فطرها.
- 3 (1) وَبِاللَّهِ (2) تُولُوا ♦ (1) تَاللَّهِ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات. من صيغ القسم بالله (2) أصنام، جمع صنم: جاءت خمس مرّات بمعنى منحوت يعبد. وأصل الكلمة من الفعل السرياني لَحِمَ صَلَّمَ بمعنى نحت. وفعل صلّم بالعربي يعني قطع. وجاءت كلمة تماثيل مرّتين بنفس المعنى (3) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرّات «من بعد أن»، ومرّة واحدة «بعد أن» (4) مدبر: جاءت هذه الصفة ثمان مرّات بمعنى هارب على أعقاب. تناقض: تقول الأيتان م44\19: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية م21\73: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام.
- 4 (1) جُذَاذًا، جُذَاذًا، جُذَاذًا، جُذَاذًا ♦ (1) جُذَاذًا: كلمة فريدة بمعنى حطامًا وقطعًا مكسرة، من جذ: قطع. وجاءت في الآية م52\11: 108: عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ.

م21\73: 63 ¹	قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْطُقُونَ	قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ ¹ كَبِيرُهُمْ هَذَا. فَسْأَلُوهُمْ ² ، إِنْ كَانُوا يَنْطُقُونَ».	مال بل فعله كبيرهم هذا مسألوهم ان كانوا ينطقون	مال ح فعله حينهم
م21\73: 64	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ».	مرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون	فرجعوا الى انفسهم فقالوا انهم انفسهم
م21\73: 65 ²	ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ	ثُمَّ نَكِسُوا ¹ عَلَى رُءُوسِهِمْ [...] ت2: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ».	ثم نكسوا على رؤوسهم ما هو لا ينطقون	ثم نكسوا على رؤوسهم لم يعلم ما هو لا ينطقون
م21\73: 66 ³	قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قَالَ: «أَتَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا ¹ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟! أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟!»	مال امسكودون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله	مال امسكودون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله
م21\73: 67 ⁴	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالُوا: «حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ».	مالوا حرقوه وانصروا الهكم ان كنتم فاعلين	مالوا حرقوه وانصروا الهكم
م21\73: 69 ⁵	قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	قُلْنَا: «يُنَارُ! كُونِي بَرْدًا ¹ وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ».	قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم	قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
م21\73: 70	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا، فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ.	وارادوا به كيدا جعلناهم الاخسرين	وارادوا به كيدا جعلناهم الاخسرين
م21\73: 71	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ.	ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين	ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين

- 1 (1 فَعَلَهُ 2) فَسْأَلُوهُمْ.
- 2 (1 نُكِسُوا، نَكِسُوا ♦ ت1) نُكِسُوا: جاء فعل نكس مرتين بمعنى قلب. وجاء في الآية م21\73: 12: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ، بمعنى مطأطئ رؤوسهم ذلا وخزيا. فهم لو كسنبرخ: ضربوا على رؤوسهم، من الفعل السرياني نكس، ومنه الناقوس ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [وقالوا] لَقَدْ عَلِمْتَ (الجلالين).
- 3 (1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَنْفَعُكُمْ.
- 4 (1) أَفَ، أَفَ ♦ ت1) اف: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. يقولها المرء متأففاً من شيء، أي: متكرهاً له ت2) خطأ والصحيح: وَلِمَنْ تَعْبُدُونَ.
- 5 (1) بَرْدًا خطأ والصحيح: برادًا ♦ م1) هذا يذكرنا برواية دانيال: «لَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلَى الْأَثُونِ مَعَ عَزْرِيَا وَأَصْحَابِهِ وَطَرَدَ لَهَيْبِ النَّارِ عَنِ الْأَثُونِ وَجَعَلَ وَسَطَ الْأَثُونِ مَا يُشْبِهُ نَسِيمَ النَّدَى الْمُنْعَشِ، فَلَمْ تَمْسَهُمُ النَّارُ النَّبْتَةَ وَلَمْ تُصِبْهُمْ بِأَدَى أَوْ ضَرَرٍ» (دانيال 3: 49-50). تقول الأسطورة اليهودية ان نرود قرر حرق ابراهيم بعد تكسيره الآلهة. عندها تلقى الملائكة الإذن الإلهي لإنقاذه، واقترب منه جبرائيل، وسأله: ابراهيم، أنفذك من النار؟ أجاب: الله الذي به أثق، رب السماء والأرض، سينقذني. ونظر الرب الروح المطيعة لإبراهيم، وأمر النار: ابردي واجلبي السكينة (أو الهدوء) على خادمي ابراهيم (Ginzberg المجلد الأول ص 76-77). وقصة تخلص ابراهيم من النار نابعة من فهم خطأ لايتين هما: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لَكَ (تكوين 15: 7)؛ وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ أَبْنَهُ، وَلُوطُ بْنُ هَارَانَ ابْنَ أَبْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ، أَمْرًا أَبْرَامَ أَبْنَهُ، فَخَرَجَ بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ (تكوين 11: 31). ولكن سفر يوشنا بن عزيل أخطأ في استخدام أو فهم كلمة اور الكلدانيين، لِيَذْهَبُوا إِلَى النار، إذا وخلال تفسيره لهذا المقطع يكتب قائلاً: انا الرب إلهك الذي خلصك من فرن الكلدانيين الناري. فتحول هذا التفسير إلى قصة فلكلورية (انظر سميث وجركس: القرآن المنحول ص 61. انظر هذا المقال <http://goo.gl/DE10f4>).

م 21\73: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ

م 21\73: وَلَوْ طَأَّ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ

م 21\73: وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَثَوًّا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

م 21\73: وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، نَافِلَةً¹ ت. وَكُلًّا جَعَلْنَا [...] ت² صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً¹ ت يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ. وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

وَلَوْ طَأَّ¹ ت، أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ.

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا. إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. [...] ت¹ وَثَوًّا¹ ت إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ² ت، مِنَ الْكَرْبِ³ ت الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ¹ ت الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ. فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ.

[...] ت¹ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ فِي يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ¹ ت إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ² ت الْقَوْمَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ³ ت شَاهِدِينَ⁴ ت.

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ

وَلَوْ طَأَّ أَيْمَةً حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَثَوًّا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ

وَلَوْ طَأَّ أَيْمَةً حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَثَوًّا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمَ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ

1 (ت) نافلة: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى زيادة. قراءة لوكسنبرغ: تاقله بمعنى شرفاء ورؤساء قوم، من الكلمة السريانية **ܢܦܠܬܐ**، وقد يدل على هذا المعنى ما جاء في الآية اللاحقة: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً (ت) خطأ والصحيح: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وكلهم جَعَلْنَا صَالِحِينَ، أو: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا منهم جَعَلْنَا صالحا.

2 (ت) إمام أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية **ܡܡܪܝܢܐ** ايماما تعني النهار أو ضوء النهار.

3 (1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.

4 (1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م 23\53: 52 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ثَوْحًا (الجلالين) (ت 2) تناقض: تقول الآيات م 11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيات م 37\56: 76 و 21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله (ت 3) كَرْب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضيق والغم. والكلمة السريانية **ܟܪܒܐ** كربا تعني الغضب. قراءة لوكسنبرغ: الطرب، من الفعل السرياني **ܟܪܒܐ** إِطْرَبَ بمعنى اضطرب، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الكاف والطاء الكوفيتين.

5 (1) عَلَى ♦ (ت 1) خطأ والصحيح: وَنَصَرْنَاهُ عَلَى الْقَوْمِ، كما في القراءة المختلفة. وجاءت صحيحة في الآية «قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ» (29\8: 30) وغيرها. وتبرير الخطأ: تضمن نصر معنى عصم ♦ م (1) بخصوص نوح انظر هامش الآية م 23\53: 52.

م21\73: 279	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطُّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَاسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	فَفَهَّمْنَاهَا ¹ سُلَيْمَانَ ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ¹ وَسَخَّرْنَا ² مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ، يُسَبِّحْنَ ³ وَالطُّيْرَ ² ~ وَكُنَّا فَاعِلِينَ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ¹ لَكُمْ، لِنُخْصِنَكُمْ ² مِنْ بَاسِكُمْ. ~ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟! [...][...] ¹ وَلِسُلَيْمَانَ الرَّيْحَ ¹ عَاصِفَةً ² تَجْرِي، بِأَمْرَةٍ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا. ~ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ. وَمِنَ الشَّيَاطِينِ، مَنْ يَغْوُونَ ¹ لَهُ ¹ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ. ~ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ¹ .	مهميها سليمان وطلا اسيا حكما وعلمنا وسخرونا مع داود الجبال بسحر والطير وكنا معلنين وعلمناه صنعه لبوس لكم لاختصكم من باسكم فهل انتم شاكرون ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين
م21\73: 380	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغْوُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	م21\73: 481	م21\73: 582
م21\73: 481	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغْوُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	م21\73: 582	

- 1 (1) لِحُكْمِهِمَا (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (الجلالين) (ت2) نَفَسَتْ: صيغة فريدة بمعنى انتشرت ورعت. وجاء في الآية م101\30: 5: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (ت3) خطأ: التفات من المثنى «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» إلى الجمع «لِحُكْمِهِمَا» والصحيح: لحكمهما كما في القراءة المختلفة (ت4) وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ: اللام زائدة (م1) هذه الآية والتي تتبعها مقتضيتان وناقستان وقد إحتار المفسرون فيهما. ونقرأ في تفسير الطبري وفقاً لأحد التفاسير: انفلتت غنم رجل على حرث رجل فأكلته، فجاء إلى داود، فقضى فيها بالغنم لصاحب الحرث بما أكلت وكأنه رأى أنه وجه ذلك. فمرّوا بسليمان، فقال: ما قضى بينكم نبي الله؟ فأخبروه، فقال: ألا أقضي بينكما عسى أن ترضيا به؟ فقالا: نعم. فقال: أما أنت يا صاحب الحرث، فخذ غنم هذا الرجل فكن فيها كما كان صاحبها، أصب من لبنها وعارضتها وكذا وكذا ما كان يصيب، واحرث أنت يا صاحب الغنم حرث هذا الرجل، حتى إذا كان حرثه مثله ليلة نفشت فيه غنمك فأعطه حرثه وخذ غنمك. ويجهل الباحثون أصل هذه القصة (م1) هذه الآية والتي بعدها نسخهما الحديث النبوي «العجماء جبار» بمعنى أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر الذي لا شيء فيه.
- 2 (1) فَأَفْهَمْنَاهَا (ت2) وَالطُّيْرُ (ت1) فَفَهَّمْنَاهَا: كلمة فريدة (ت2) وَسَخَّرْنَا: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرة وفهم بمعنى ذلّل (ت3) خطأ والصحيح: تُسَبِّحُ (ن1) انظر الآية السابقة (م1) قارن: «لِنُصَقِّقَ الْأَنْهَارَ وَلِنَهْلِلَ الْجِبَالَ جَمِيعًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَإِنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبَيْرِ وَالشُّعُوبَ بِالْأَسْتِقَامَةِ» (مزامير 98: 8-9)؛ «سَبِّحِ الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّهَا الثَّنَائِينُ وَجَمِيعُ الْعِمَارِ النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالتَّلْجُ وَالضَّبَابُ الرَّيْحُ الْعَاصِفَةُ الْمُنْقَذَةُ لِكَلِمَتِهِ. الْجِبَالُ وَجَمِيعُ الثَّلَالِ الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَجَمِيعُ الْأَرْزِ الْوُحُوشُ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الْحَيَوَانِ الدَّابَّةُ وَالطُّيُورُ الْمُجَنَّةُ» (مزامير 148: 7-10).
- 3 (1) لَبُوسٍ (ت2) لِنُخْصِنَكُمْ، لِيُخْصِنَكُمْ، لِيُخْصِنَكُمْ (ت1) لَبُوسٍ: كلمة فريدة بمعنى ما يلبس من ثياب أو آلة حرب. والكلمة السريانية لَحَصَمَ لبوشا تعني لباس (ت2) لِنُخْصِنَكُمْ: جاء الفعل أخصن خمس مرّات بمعنى حفظ وصان (م1) لا ذكر لهذه المعلومة عن داود في العهد القديم أو أساطير اليهود ولكن خصمه جليات كان «على رأسه خوذة من نحاس. وكان لابساً درعاً حرسية، ووزن الدرع خمسة آلاف مثقال نحاس» (صموئيل الأول 17: 5).
- 4 (1) الرِّيحُ، الرِّيحُ، الرِّيحُ (م1) بخصوص تسخير الريح لسليمان انظر هامش الآية م38\38: 36 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ (الجلالين) (ت2) تناقض: تقول الآية م10\51: 22 ريح طيبة (مؤنث) وريح عاصف (مذكر) وتقول الآية م21\73: 81 الريح عاصفة (مؤنث).
- 5 (1) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغْوُصُّ لَهُ وَيَعْمَلُ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (ت1) يغوصون: فعل فريد بمعنى يستخرجون الخلي من البحر. وجاءت كلمة غواص في الآية م38\38: 37 (م1) انظر هامش الآية م34\58: 13.

م21\73: 183	وَإِيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	[---][...] ت1 وَأَيُّوبَ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ ¹ : «أَنِّي ² مَسْنِي الضُّرُّ. ~ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».	وأيوب اد نادى ربه انى مسني الضر واب ارحم الراحمين	هناك اي يابوب ورحه اب ممسني الضر واب ارحم الراحمين
م21\73: 284	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ	فَاسْتَجَبْنَا ¹ لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ. وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ ¹ ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ.	فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر واتيناه اهله ومثلهم معهم من رحمة من عندنا وذكرى للعبدين	فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر واتيناه اهله ومثلهم معهم من رحمة من عندنا وذكرى للعبدين
م21\73: 385	وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَدَا الْكُفْلَ كُلٌّ مِنْ الصَّابِرِينَ	[---][...] ت1 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ ¹ وَدَا الْكُفْلَ ² . ~ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ.	واسماعيل وادريس ودا الكفل كل من الصبرين	هناك اسماعيل وادريس ودا الكفل كل من الصبرين
م21\73: 86	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا. إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ.	وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين	هناك ادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين
م21\73: 487	وَدَا النُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	[---][...] ت1 وَدَا النُّونَ ² ، إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ¹ ت3، فَظَنَّ ² أَنْ لَنْ نَقْدِرَ ³ عَلَيْهِ. فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ⁴ أَنْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. سُبْحَانَكَ! إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».	ودا النور اد ذهب مغصبا مظارا ل نقدر عليه نادى في الظلمات ان لا اله الا اب سبحت ابي طيب من الظالمين	هناك دوا النور اد ذهب مغصبا مظارا ل نقدر عليه نادى في الظلمات ان لا اله الا اب سبحت ابي طيب من الظالمين
م21\73: 588	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ. وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ.	فاستجبنا له ونجيناه من العم وكذلك ننجي المؤمنين	هناك استجبنا له ونجيناه من العم وكذلك ننجي المؤمنين
م21\73: 689	وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	[---][...] ت1 وَزَكَرِيَّا، إِذْ نَادَى رَبَّهُ: «رَبِّ! لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ² . وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ¹ ».	وزكريا اد نادى ربه رب لا تدروني فردا واب خير الورثين	هناك زكريا اي يابوب ورحه اب فردا هابوب جن الله ولامه

- 1 (1 رَبُّهُ (2 إِنِّي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] أَيُّوبَ (الجلالين).
- 2 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَى رَبُّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا» ♦ م1) انظر هامش الآية م38\38: 43.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ (الجلالين) ت2) كفل\كفلين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالمتنى بمعنى نصيب وأجر. ونجد الكلمة في العبرية כִּפְלָיִים كيفلاييم في أشعيا 40: 2 بمعنى الضعف ♦ م1) ادريس: جاء هذا الاسم مرّتين. انظر هامش الآية م44\19: 56 م2) دَا الْكُفْلَ: جاء هذا الاسم مرّتين. انظر هامش الآية م38\38: 48. ويرى لوكسنبرغ ان حرف الواو في وهو تفسيرية بمعنى وَإِدْرِيسَ وَهُوَ دَا الْكُفْلَ.
- 4 (1 مُغَضَّبًا (2 أَفْظَنَ (3 يُقَدِّرُ، يُقَدَّرُ، يُقَدَّرُ، يُقَدَّرُ (4 الظُّلُمَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] دَا النُّونَ (الجلالين) ت2) وَدَا النُّونَ: النون كلمة فريدة. والكلمة السريانية نونا تعني سمكة، وهنا إشارة إلى النبي يونس الذي تطلق عليه الآية ه2\68: 48 لقب صاحب الحوت ت3) مغاضبًا: كلمة فريدة بمعنى مبالغًا في الغضب. قراءة لوكسنبرغ: معاصيا، بمعنى مخالفاً. ماضي.
- 5 (1 نُجِّي، نَجَّى، نُجِّي) تكميله: [واذكر] زَكَرِيَّا (الجلالين) ت2) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية هز. فرد تعني خائف أو وحيد ♦ م1) انظر الآيات م44\19: 2-15 وهو امشها.
- 6 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] زَكَرِيَّا (الجلالين) ت2) فردا\فرادى: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى وحيد. والكلمة السريانية هز. فرد تعني خائف أو وحيد ♦ م1) انظر الآيات م44\19: 2-15 وهو امشها.

م21\73: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ لَهُ 190

رَوْحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ

م21\73: وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرَجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهَا 291 مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ

م21\73: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً 392 وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون

م21\73: وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ 493 كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ

م21\73: فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ 594 لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ

م21\73: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ 695 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

فَاسْتَجَبْنَا^{1ت} لَهُ. وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ، وَأَصْلَحْنَا^{2ت} لَهُ رَوْحَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُونَنَا¹، رَغَبًا وَرَهَبًا^{2ت}. وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ.

[---][...]^{1ت} وَالَّتِي أَحْصَنْتَ^{2ت} فَرَجَهَا^{3ت}. فَفَقَحْنَا فِيهَا^{4ت} مِنْ رُوحِنَا¹، وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً¹ لِلْعَالَمِينَ.

[---] إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ¹، أُمَّةً وَاحِدَةً^{2ت}، وَأَنَا رَبُّكُمْ. فَاعْبُدُون³.

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ^{1ت}. ~ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ.

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ^{1ت} الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا كُفْرَانَ^{2ت} لِسَعْيِهِ. وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

[---] وَحَرَامٌ¹ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا^{2ت}، ~ أَنَّهُمْ³ لَا يَرْجِعُونَ^{2ت}.

ما استجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له روحه إنهم طابوا يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين

والتي احصيت مرجها مما حسبت منها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين

إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون

وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون

وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون

فما استجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له روحه إنهم طابوا يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين

والتي احصيت مرجها مما حسبت منها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين

إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون

وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون

وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون

1 (1 وَيَدْعُونَنَا، وَيَدْعُونَنَا (2 رُغْبًا وَرُهْبًا، رُغْبًا وَرُهْبًا، رُغْبًا وَرُهْبًا) (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَى رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا» (ت2) وَأَصْلَحْنَا: وجعلنا زوجه العقيم صالحة للولد (المنتخب) (ت3) رَغَبًا وَرَهَبًا: عبارة فريدة بمعنى رغبة منهم فيما يرجون منه ورهبة منهم من عذابه وعقابه (الطبري).

2 (1) (أَيُّتَيْنِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر مريم] الَّتِي أَحْصَنْتَ (الجلالين) (ت2) أَحْصَنْتَ فَرَجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرّات بمعنى حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرّتين (ت3) فرج\فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور (ت4) خطأ والصحيح: فَفَقَحْنَا فِيهِ أسوة بالآية هـ-107\66: 12: الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرَجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهِ. فالفرج مذكر (للتبريرات انظر الإسكافي ص 302-303) (♦ م1) هذه الآية ناقصة ولكن مضمونها يشير إلى أنها تتكلم عن مريم. انظر هامش الآية م44\19: 16، قصيدة امية بن أبي الصلت. وانظر هامش الآية م44\19: 19 حول دور الملاك.

3 (1) (أُمَّتُكُمْ (2) أُمَّةً وَاحِدَةً (3) فَاعْبُدُونِي (♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم أمة واحدة مرّتين.

4 (ت1) تقول الآية م21\73: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م74\23: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 303-306). خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «أُمَّتُكُمْ» إلى الغائب «وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ».

5 (1) (كُفْرٌ ♦ ت1) من زائدة (ت2) فلا كُفْرَانَ: كلمة فريد بمعنى فلا نقص لشيء من سعيه (المنتخب).

6 (1) وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ، وَحَرَمٌ (2) أَهْلَكْنَاهَا (3) إِنَّهُمْ ♦ ت1) لا زائدة (ت2) آية مبهمة، وقد فسرّها المنتخب: وممتنع على أهل كل قرية أهلكناها بسبب ظلمهم أنهم لا يرجعون إلينا يوم القيامة، بل لا بد من رجوعهم وحسابهم على سوء أعمالهم. وفسرها الجلالين: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أريد أهلها أَنَّهُمْ لَا زَائِدَةَ يَرْجِعُونَ أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا. ولكن قد يكون معناها: وأسفاه على قرية أهلكناها. إنهم لا يرجعون.

م 21\73 196	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ 1 [...] 1 يَأْجُوجُ 2 وَمَأْجُوجُ 3، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ 4 يَنْسِلُونَ 5،	حتى اذا فتح باجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون	سد ابواب باجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
م 21\73 297	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	وَاقْتَرَبَ 1 الْوَعْدُ الْحَقُّ، فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ 2 أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا 3 [...] 4: «يَوَيْلَنَا 4! قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ 5 مِنْ هَذَا. بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ».	واقترب الوعد الحق ماداهي شاخته ابصار الذين كفروا يويلنا مد طاهي عمله من هذا بل طاهي ظلمين	واقترب الوعد الحق ماداهي شاخته ابصار الذين كفروا يويلنا مد طاهي عمله من هذا بل طاهي ظلمين
م 21\73 398	إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	[...] 1 إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ 2، مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَصَبُ 3 جَهَنَّمَ. أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ 4.	انكم وما تعبدون من دون الله حصص جهنم اسم لها ووردون	انكم وما تعبدون من دون الله حصص جهنم اسم لها ووردون
م 21\73 499	لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهَةٍ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهَةٍ 1، مَا وَرَدُوهَا. ~ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ 1.	لو كان هو لا الهه ما وردوها وكل منها خالدون	لو كان هو لا الهه ما وردوها وكل منها خالدون
م 21\73 5100	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ 1، وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ 1.	لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون	لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
م 21\73 6101	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى، أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ 1.	ان الذين سبق لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون	ان الذين سبق لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون

- 1 (1 فُتِحَتْ (2 يَأْجُوجُ، آجُوج (3 وَمَأْجُوج (4 جَدَبٌ، جَدَف (5 يَنْسِلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ [أبواب سد] يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (الجلالين والنحاس) ت2) حَدَبٌ: كلمة فريدة بمعنى مكان مرتفع ت3) يَنْسِلُونَ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يخرجون خفية. قراءة لو كسنبرغ: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَرْت (أي الحفرة وهنا إشارة إلى خروج الموتى من القبور) ينسلون ♦ م1) يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: جاء هذان الاسمان مرتين. انظر هامش الآية هـ 69\18: 83.
- 2 (1) وَاقْتَرَبَ: الواو زائدة ت2) تَشَخَّصَ شَاخِصَةً: جاءت مرّة في كلتا الصيغتين بمعنى الأبصار لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى (الطيري). قراءة لو كسنبرغ: شاهقة ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: «وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَاخِصَةٌ (للتبريرات انظر المسيري ص 495). فهم السجستاني: الواو: في قوله: واقترَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ مقحمة. والتفكير: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ اقترَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ (السجستاني: غريب القرآن ص 482) ت4) نص ناقص وتكميله: [يقولون] يَا وَيْلَنَا (الجلالين). انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\2: 31 ت5) خطأ والصحيح: فِي غَفْلَةٍ عَنْ.
- 3 (1) حَصَبٌ، حَطْبٌ، حَضَبٌ، حَضْبٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ ت2) خطأ والصحيح: وَمَنْ تَعْبُدُونَ ت3) حصب: كلمة فريدة. فسرت العبارة «حصب جهنم» بمعنى «كل ما يلقي فيها لتشتعل به». قد يكون أصل الكلمة حطب كما جاء في القراءة المختلفة وعلى غرار ما جاء في الآية م 40\72: 15 «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا». قراءة لو كسنبرغ: عقب بمعنى عاقبتهم جهنم ت4) وَارِدُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وهنا بمعنى داخلون. لها وَارِدُونَ: اللام زائدة ♦ ن1) منسوخة بالآية م 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقابًا بسبب عبادة الأصنام، فذلك الأشياء المكرمة كآلهة ستعاقب، كما قد كتب: «وَأَنَا أَجْتَأُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، وَبِجَمِيعِ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ أَنْفَذَ أَحْكَامًا أَنَا الرَّبُّ» (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a).
- 4 (1) آلِهَةٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية م 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».
- 5 (1) زفير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى صوت ناشئ من إخراج النفس ♦ ن1) منسوخة بالآية م 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّْا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».
- 6 (س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية م 21\73: 98 «إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ» شق على قريش، فقالوا: يشتم ألّهتنا؟ فجاء ابن الرّبعري فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم ألّهتنا، قال: ادعوه لي، فلما دعي النبي،

م 21\73: لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا
وَهُمْ فِي مَا اسْتَهَتْ
أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ
م 21\73: لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ
الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
م 21\73: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ
كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ
نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا
كُنَّا فَاعِلِينَ
م 21\73: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ
مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ
الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا¹
وَهُمْ فِي مَا اسْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ.
لَا يَحْزَنُهُمُ¹ الْفَرَعُ¹
الْأَكْبَرُ، وَتَتَلَقَّاهُمْ²
الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».
[...] يَوْمَ نَطْوِي¹
السَّمَاءَ² كَطَيِّ السِّجْلِ³
لِلْكِتَابِ⁴. كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ
خَلْقٍ، نُعِيدُهُ. وَعَدًّا عَلَيْنَا.
~ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ².
[---] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي
الزَّبُورِ¹، مِنْ بَعْدِ²
الذِّكْرِ، أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ²م¹.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا وَهُمْ
فِي مَا اسْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ
لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ
الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ
كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ
نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا
كُنَّا فَاعِلِينَ
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي
الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ

لا يسمعون حسيسها وهم
في ما استهت انفسهم
خالدون
لا يحزنهم الفرع
الاكبر وتلقاهم
الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون
يوم نطوي السماء
كطي السجل للكتاب
كما بدأنا اول خلق
نعيدة وعدا علينا انا
كنا فاعلين
ولقد كتبنا في
الزبور من بعد
الذكر ان الارض
يرثها عبادي
الصلحون

قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: لا بل لكل من عبد من دون الله! فقال ابن الزبوري: خُصِمَتْ وربِّ هذه البنية - يعني الكعبة - أُلست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وأن عزيزاً عبد صالح؟ قال: بلى. قال: فهذه بنو مليح، يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون عزيزاً. قال: فصاح أهل مكة، فنزلت الآية «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى» الملائكة وعيسى وعزيز عليهم السلام «أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

ت (1) حَسِيصَهَا: كلمة فريدة بمعنى صوتها الخفي.

2 (1) يُحْزَنُهُمْ، يُحْزَنُهُمْ ♦ ت (1) الْفَرَعُ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الذعر والخوف ت (2) خطأ والصحيح: ويتلقاهم الْمَلَائِكَةُ.

3 (1) يَطْوِي (2) تُطْوِي السَّمَاءُ (3) السَّجَلِ، السَّجَلِ، السَّجَلِ، السَّجَلِ، السَّجَلِ (4) لِلْكِتَابِ، لِلْكِتَابِ ♦ ت (1) آية ناقصة وتكملها: [واذكر] يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ (الجلالين) ت (2) تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه مع اختلاف: نعيد الخلق كما بدأنا أول خلق يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وعدًّا علينا إنا كنا فاعلين (المسيري ص 495-496). والجزء الأول من هذه الآية «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ» غير واضح: وقد فسرهُ المنتخب: يوم نطوي السماء كما تُطْوَى الورقة في الكتاب، بينما فسرهُ الزمخشري: والسجل ... هو الصحيفة، أي: كما يطوى الطومار [الصحيفة] للكتابة، أي: ليكتب فيه، أو: لما يكتب فيه. ... وقيل السَّجَلُ: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله. وفسرها التفسير المُيسَّر: يوم نطوي السماء كما تُطْوَى الصحيفة على ما كُتِبَ فيها. ولكن قد تكون كلمة «لِلْكِتَابِ» دخيلة على القرآن أضيفت كتفسير لكلمة «السَّجَلِ». أو قد يكون السجل بمعنى الدرج الذي يوضع فيه الكتاب، وقد يكون معناها دفتي الكتاب اللتين تضمان الصحف. وكلمة سجل فريدة. وقرأ لو كسبرغ: كَطَيِّ السَّجَلِ (بمعنى اللقافة التي يكتب عليها) لِلْكَاتِبِ (وصحيح العبارة: كطي الكاتب للسجل) ♦ م (1) نجد نفس الفكرة في الآية م 39\59: 67. قارن: «وتنحل قوات السماء كلها وتطوى السماوات كسفر وتذوي قواتها كافة كما يذوي الورق الساقط من الكرم وكما يذوي ما يسقط من التين» (أشعيا 34: 4)؛ «والسَّمَاءُ قد طُوِيَتْ طَيِّ السَّفَرِ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ قد تَرَعَزَتْ» (رؤيا 6: 14).

4 (1) الزَّبُور (2) الصَّالِحِينَ ♦ ت (1) زَبُورُ زَبُور: جاءت بالمفرد ثلاث مرَّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرَّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م 37\54: 43. ت (2) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القرآن، والزبور جاء قبل القرآن وليس بعده، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 420). وقد فسرها التفسير المُيسَّر: ولقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كُتِبَ في اللوح المحفوظ، وفسرها الجالين: مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ يعني أُم الكتاب الذي عند الله. وقد فسرهُ المنتخب: ولقد كتبنا في الزبور - وهو كتاب داود - من بعد التوراة ت (3) خطأ: التفات من جمع الجلالة «كُتِبْنَا» إلى المفرد «عِبَادِي» ♦ م (1) قارن: «فإن الأشرار يستأصلون وأما الذين يرجون الرب فالأرض يرثون» (مزامير 37: 9). «فإن الربَّ يُحِبُّ الحَقَّ ولا يَتْرُكُ أَصْفِيَاءَهُ. أَمَّا الْأَتَمَّةُ لِلأَبَدِ يَهْلِكُونَ وَنَسْلُ الْأَشْرَارِ يُسْتَأْصَلُونَ وَالْأَبْرَارُ يَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا لِلأَبَدِ» (مزامير 37: 28-29)؛

م21\73: 106	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ	م21\73: 107	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
م21\73: 108	قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	قُلْ: «إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ. ~ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟!»	م21\73: 109	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ	فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت1، فَقُلْ: «آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ. وَإِنْ أُدْرِيَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ.
م21\73: 110	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ، وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ، ~ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.	م21\73: 111	وَإِنْ أُدْرِيَ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	وَإِنْ أُدْرِيَ. لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ، وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ! ت2
م21\73: 112	فَالْحَقُّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	قُلْ ت1: «رَبِّ! أَحْكَمْ بِالْحَقِّ. وَرَبُّنَا ت2، الرَّحْمَنُ، الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ت3».	م21\73: 112	فَالْحَقُّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	قُلْ ت1: «رَبِّ! أَحْكَمْ بِالْحَقِّ. وَرَبُّنَا ت2، الرَّحْمَنُ، الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ت3».

23\74 سورة المؤمنون مكية

عدد الآيات 118 - مكية

م23\74: 1	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م23\74: 2	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
م23\74: 3	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	م23\74: 4	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ

«طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض» (متى 5: 4).

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتك] (المنتخب) (ت2) أَذْنَاكَ\آذَنْتُكُمْ: جاءت هذه الصيغة مرتين بمعنى أعلمتكم، ومن هنا الأذان للصلاة (ت3) على سواء: على تعادلٍ وتساوٍ، دون تمييز لأحد (ت4) إِنَّ: حرف نفي.
- 2 (ت1) إِنَّ: حرف نفي (ت2) إلى حين: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجاللين كلمة متاع بمعنى تمتع.
- 3 (1) قُلْ (2) أَحْكَمْ، أَحْكَمْ (3) يَصِفُونَ ♦ (ت1) فسرّها المنتخب وفقاً للقراءة المختلفة: قل - أيها النبي -: يا رب احكم بيني وبين مَنْ بَلَّغْتُهُمُ الْوَحْيَ بِالْعَدْلِ (المنتخب) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الغائب «وَرَبُّنَا»، ومن المخاطب «وَرَبُّنَا» إلى الغائب «الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ» (ت3) تَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى.
- 4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 5 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 6 (1) أَفْلَحَ، أَفْلَحُوا، أَفْلَحَ، أَفْلَحُوا (2) قراءة شيعية: قد أفلح المؤمنون (السياري ص 93) ♦ (س1) عن عبد الرحمن بن عبد القاري: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل الوحي على النبي يُسمع عند وجهه دويّ كدوي النحل؛ فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» إلى عشر آيات.

م 23\74:	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ¹	والذين هم عن اللغو معرضون	م 23\74:	والذين هم عن اللغو معرضون
13			معرضون ¹	م 23\74:	والذين هم للزكاة فاعلون
4	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	والذين هم للزكاة فاعلون	م 23\74:	والذين هم لفروجهم حافظون ²
5	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ²	والذين هم لفروجهم حافظون ²	م 23\74:	والذين هم لفروجهم حافظون
6	إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ¹	إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ¹	م 23\74:	فإنهم غير ملومين
7	فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ	فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ ³	فإنهم غير ملومين ³	م 23\74:	فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون
8	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ¹	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ¹	م 23\74:	والذين هم على صلاتهم يحافظون
9	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ إِحَافِظُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ إِحَافِظُونَ ¹	والذين هم على صلاتهم يحافظون ¹	م 23\74:	أولئك هم الوارثون
10				م 23\74:	الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
11	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ¹	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ¹	م 23\74:	ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
12	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي ¹	ثم جعلناه نطفة في ¹	م 23\74:	قرار مكين
13	قَرَارٍ مَكِينٍ	قَرَارٍ مَكِينٍ ³	قرار مكين ³		

- 1 (ت لغو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يجمل من القول والفعل ♦ م 1) قارن: «لا تَعْجَلْ بِفَمِكَ وَلَا يُسَارِعْ قَلْبُكَ إِلَىٰ إِفْءَاءِ كَلَامٍ أَمَامَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَلْتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً» (جامعة 5: 1).
- 2 (ت فرج أفروج: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت 2) هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ: اللام زائدة. الآيات م 23\74: 5-8 تكررت في الآيات م 79\70: 29-32.
- 3 (ت 1) خطأ والصحيح: إِلَّا مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ت 2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: مِنْ. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً. مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: يفهمها المنتخب بمعنى الجواري. ويفهم لو كسنبرغ هذه الآية بمعنى: أو (أي) الزوجة التي عقد عليها ت 3) ملوم ملومين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى مستحق اللوم. وصياغة ملوم سريانية ♦ م 1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ أَمْرَأَةً وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَ (لاويين 19: 20).
- 4 (ت 1) تنسخ هذه الآية وما سبقها الآية هـ 4\92: 24 رغم أنها سابقة لها والتي تبيح زواج المتعة. ويدعم هذا النسخ حديث نبوي منع زواج المتعة بعدما كان النبي قد سمح به. ولكن الشيعة ترفض هذا النسخ. انظر هامش الآية هـ 4\92: 24.
- 5 (ت 1) لِأَمَانَاتِهِمْ ♦ (ت 1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وجاءت هذه العبارة مرّتين وفي كلتي الآيتين صححت القراءة المختلفة: لِأَمَانَاتِهِمْ.
- 6 (ت 1) صَلَاتِهِمْ.
- 7 (ت 1) الْفُرْدُوسُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين ونجدها في العبرية פֶּרְדִּיסַ ٥٦٦٥ فرديس في سفر نشيد الأنشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5. وفي السريانية فَرْدِيسَا ت 2) خطأ والصحيح: هُمْ فِيهِ خَالِدُونَ، لأن الفردوس مذكر.
- 8 (ت 1) سَلَالَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى نطفة. فهم لو كسنبرغ: رذالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني سَلَمَ سَلا بمعنى رذل. وقد تكون من فعل سَلَلَ شَلَّ أي سَلَّ، نَزَعَ، سَلَخَ، قَلَعَ ♦ م 1) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م 43\35: 11.

م 23\74: 14 ²	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	ثُمَّ خَلَقْنَا [...] ت ¹ النُّطْفَةَ ت ² م ¹ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [...] ت ¹ الْعَلَقَةَ ت ³ مُضْغَةً ت ⁴ فَخَلَقْنَا [...] ت ¹ الْمُضْغَةَ ت ⁴ عِظَامًا ت ⁵ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ت ³ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ. ~ فَتَبَارَكَ اللَّهُ، أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ت ⁴ س ¹ !	ثم خلقنا النطفة علمه مخلقها العلم مصه مخلقها المصه عظمه مكسوها العظم لحما ثم انشأه خلقا احسن مبارك الله احسن الخالقين	لم خلقها الخلقه فخلقها الخلقه من فخلقها الخلقه حها فكسوها اللحم حسها لم انشأه خلقا اح الله احسن الخلقه
م 23\74: 15 ³	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَيِّتُونَ ت ¹ .	ثم انكم بعد ذلك لميتون	لم انكم بعد ذلك حمله
م 23\74: 16 ⁴	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تُبْعَثُونَ ت ¹ .	ثم انكم يوم القيامة تبعثون	لم انكم يوم القيامة لحمه
م 23\74: 17 ⁵	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ	---[وَلَقَدْ خَلَقْنَا، فَوْقَكُمْ، سَبْعَ طَرَائِقَ ت ¹ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ.	ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين	لم خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين

- 1 (ت1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية **ܢܘܬܦܬܐ** نوطفتا تعني قطرة (ت2) قَرَار: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى محل القُرور والمكث (ت3) مكين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، وفهمت هنا بمعنى حصين، حريز، متمكن، ثابت ♦ م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.
- 2 (1 عِظْمًا 2) الْعِظَمُ (3) فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ ... لَحْمًا = ثم جعلنا النطفة عظمًا وعصيًا فكسونا لحمًا (4) قراءة شيعية: فتبارك الله رب العالمين (الطبرسي: فصل الخطاب ص 137) ♦ (ت1) كان أفضل أن يستعمل صيرنا من سياق الجملة، ولأن صير يتعدى إلى مفعولين (مكي، جزء ثاني ص 103-104). وصحيح الآية: ثُمَّ خَلَقْنَا [من] النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [من] الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا [من] الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، اسوة بالآية 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ولتبرير الخطأ يقول الجلالين أن خلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيرنا. ويلاحظ ان القرآن استعمل فعل (خلق) مع حرف (من) في كل الآيات الأخرى التي تتكلم عن خلق الإنسان (ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية **ܢܘܬܦܬܐ** نوطفتا تعني قطرة (ت3) علقه اعلق: جاءت هذه الكلمة مرة بالمفرد وخمس مرّات بالجمع وفهمت بمعنى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين) (ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى لحمه قدر ما يمضغ (الجلالين) (ت5) خطأ علمي: لا يتم تكوين العظم قبل اللحم (ت6) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين وتوحي بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المفسرين يلجؤون إلى تخرجات غريبة منها: «أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق» (الطبري). خطأ: التفات من المتكلم «أَنْشَأْنَاهُ» إلى الغائب «فَتَبَارَكَ اللَّهُ» ♦ م1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46 ♦ (س1) عن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: وافقْتُ ربي في أربع: قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فنزلت: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (2\87: 125). وقلت: يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجابًا، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر، فنزلت: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» (90\33: 53). وقلت لأزواج النبي: لَنَنْتَهَنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فنزلت: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ» (107\66: 5). ونزلت: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» إلى: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» فقلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فنزلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (74\23: 12-14).
- 3 (1) لَمَائِثُونَ، لَمَيِّتُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «أَنْشَأْنَاهُ» إلى المخاطب الجمع «ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ».
- 4 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الاسم «لَمَيِّتُونَ» إلى الفعل «تُبْعَثُونَ».
- 5 (ت1) سبع طرائق: عبارة فريدة وتعني طبقات بعضها فوق بعض. وقد يكون معناها سبع طرق ومأخوذة من العبرية נַבְיָאִי לַאֲשֵׁרֵי דְרַגְיָא (Geiger, p. 48)، أو خطأ نساخ والصحيح طوابق، أو إشارة إلى السماوات السبع التي جاء ذكرها سبع مرّات. وجاءت كلمة طرائق في الآية م40\72: 11: وَأَنَا مِنْهَا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا، بمعنى مذاهب متفرقة.

م23\74: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ

فَقَالَ الْمَلَأُ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ²: «مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [...]»³ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ.

معال الملوأ الصر طمروا من مومه ما هذا الا بسر ملطم برصد ان سمصل عبطم ولو سا الله لازل ملطه ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين

فملا الصلحا الصر طمروا من مومه ما هذا الا بسر ملطم برصد ان سمصل عبطم ولو سا الله لازل ملطه ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين

م23\74: إِنَّهُ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فْتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ

إِنَّ¹ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ². فْتَرَبَّصُوا³ بِهِ حَتَّى حِينٍ⁴.

ان هو الا رجل به حيه مبرصوا به حتى حين

ان هو الا رجل به حيه مبرصوا به حتى حين

م23\74: قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ

قَالَ: «رَبِّ! أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ»¹.

مال رب انصردني بما كذبون

مال رب انصردني بما كذبون

م23\74: فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا¹ وَوَحَيْنَا

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ: «أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا¹ وَوَحَيْنَا.

ماوحنا اليه ان اصنع الفلك باعينا ووحنا

ماوحنا اليه ان اصنع الفلك باعينا ووحنا

فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ¹، فَاسْلُكْ² فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ³.

ماذا ح امرنا ومار التنور ماسلك فيها من كل زوجين اثنين

ماذا ح امرنا ومار التنور ماسلك فيها من كل زوجين اثنين

وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ

وَأَهْلَكَ¹، إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ. وَلَا تُخَاطِبُنِي² فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ.

واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا خاطبني في الذين ظلموا

واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا خاطبني في الذين ظلموا

م23\74: فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ

فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ¹، إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ. وَلَا تُخَاطِبُنِي² فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ.

فاهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا خاطبني في الذين ظلموا

فاهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا خاطبني في الذين ظلموا

- 1 (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا (ت1) مَلَأَ: جاءت هذه الكلمة 30 مرّة بمعنى السادة، والرؤساء، والأشراف (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآيات م7\39: 66 و70 وم11\52: 27 وم23\74: 24 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، بينما تقول الآية م23\74: 33 وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 314-315 وحמיד ص 177-179). لاحظ الاختلاف في الإملاء العثماني لكلمة المَلَأ في الآيتين: الْمَلَأُوا – الْمَلَأُ (ت3) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ: جاءت هذه العبارة مرتين. نص ناقص وتكميله: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور). وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: من آبائنا.
- 2 (ت1) إِنَّ: حرف نفي (ت2) جِنَّةٌ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون (ت3) فْتَرَبَّصُوا: جاء فعل تَرَبَّص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تَرَبَّص بمعنى تَرَقَّب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية (ت4) حَتَّى حِينٍ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول.
- 3 (1) كَذَّبُونِي.
- 4 (1) كُلٌّ (ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى تحت بصرنا وبحفظنا. قراءة لوكسنبرغ: بِإِعَانَتِنَا (ت2) فار التنور: جاءت هذه العبارة مرتين. تقول الآية م11\52: 40 حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ، والآية م23\74: 27 فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 315-316) (ت3) فَاسْلُكْ: جاء فعل سلك 12 مرّة، وفهم هنا بمعنى ادخل (المنتخب) (ت4) فسر الجالين هذه الفقرة كما يلي: «فَاسْلُكْ فِيهَا» أي أدخل في السفينة «مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ» أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما «أَثْنَيْنِ» ذكر وأنثى ... «وَأَهْلَكَ» أي زوجته وأولاده (ت5) تُخَاطِبُنِي: جاء فعل خاطب ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: عاكب بسبب الشبه بين الخاء العربية والعين السريانية والشبه بين الطاء والكاف الكوفيتين، والمعنى عاكس. خطأ: التفات من جمع الجلالة «فَأَوْحَيْنَا ... وَوَحَيْنَا ... أَمْرُنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبُنِي». ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية م11\52: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ» (م1) حول فوران التنور بخصوص نوح انظر هامش الآية م23\53: 52 (م2) انظر هامش الآية م11\52: 40.

م 23\74: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ¹³⁶	هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ ¹ لِمَا ² تُوعَدُونَ!	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
م 23\74: إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ²³⁷	إِنَّ ¹ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَنَحْيَا ² ، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ³ .	إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
م 23\74: إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ³³⁸	إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ¹ ..	إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ
م 23\74: قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ ⁴³⁹	قَالَ: «رَبِّ! انصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ ¹ ..»	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ
م 23\74: قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ⁵⁴⁰	قَالَ: «عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ ¹ نَادِمِينَ».	قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ
م 23\74: فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ⁶⁴¹	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ¹ ، فَجَعَلْنَهُمْ غُثَاءً ² . فَبَعْدًا ³ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ!	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَا هُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
م 23\74: ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ ⁷⁴²	ثُمَّ أَنْشَأْنَا، مِنْ بَعْدِهِمْ، قُرُونًا ¹ آخَرِينَ.	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ
م 23\74: مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ ⁸⁴³	مَا تَسْبِقُ مِنْ ¹ أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا يَسْتَخِرُونَ ² !	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ
م 23\74: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ⁹⁴⁴	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا نَتَرَاتٍ ¹ . كُلٌّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُولُهَا، كَذَّبُوهُ. فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا ² [...]، وَجَعَلْنَهُمْ أَحَادِيثَ. فَبَعْدًا ³ لِلْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ!	ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا نَتَرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ

- 1 (1 هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَا، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) (ما ♦ ت1) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا: اللام زائدة. وقد صححتها القراءة المختلفة. جاءت كلمة هيهات فقط في هذه الآية وفهمت بمعنى بعيد بعيد.
- 2 (1) إن: حرف نفي ت2) انظر هامش الآية م 45\65: 24 ت3) بِمَبْعُوثِينَ: الباء زائدة.
- 3 (1) بِمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.
- 4 (1) كُذِّبْتُ.
- 5 (1) لَيُصْبِحُنَّ ت1) عَمَّا قَلِيلٍ: ما زائدة. صيغة فريدة ادغمت عن مع ما والمعنى عن قليل.
- 6 (1) الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى لاستحقاقهم تلك الصيحة فلا اعتداء فيه عليهم، أو بمعنى بيقين لا كالصدي وغيره فكأنه قيل: الصيحة المحققة ت2) غثاء: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى هشيم ت3) بعدا ل: جاءت هذه الصيغة ست مرّات بمعنى ليبعدوا بعداً، وحرف اللام يدل على أن البعد يحقّ لهم (ابن عاشور).
- 7 (1) قرن/قرون: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد، و13 مرّة بالجمع، بمعنى أمة من الناس أو أهل زمان واحد. وجاءت عبارة قُرُونًا آخَرِينَ (وهي خطأ) مرتين وعبارة قُرُونًا آخَرِينَ مرّة واحدة.
- 8 (1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد «أُمَّةٌ أَجَلُهَا» إلى الجمع «يَسْتَخِرُونَ» (م ♦ 1) جاءت هذه العبارة وما شابهها ست مرّات. قارن: ومن منكم يستطيع، إذ اهتّم، أن يضيف إلى حياته مقدار ذراع واحدة؟ (لوقا 12: 25)؛ صنع جميع الأمم البشرية من أصل واحد، ليسكنوا على وجه الأرض كلها، وجعل لسكانهم أزماناً موقوتة وأمكنة محدودة (أعمال 17: 26).
- 9 (1) تترى: كلمة فريدة. اعتبر أصلها وتر: بمعنى يتبع بعضها بعضاً، وبعضها في أثر بعض. وهي من المواترة، مع

م23\74: قَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى جِينِ	م23\74: قَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى جِينِ 254	م23\74: قَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى جِينِ 254	م23\74: قَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى جِينِ 254
م23\74: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ	م23\74: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ 355	م23\74: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ 355	م23\74: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ 355
م23\74: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	م23\74: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ 58	م23\74: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ 58	م23\74: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ 58
م23\74: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ	م23\74: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ 59	م23\74: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ 59	م23\74: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ 59
م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 60	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 60	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 60
م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 61	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 61	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 61
م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 62	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 62	م23\74: وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 62

- 1 (1 رُبْرًا، رُبْرًا ♦ ت1) تقول الآية م21\73: 93 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، والآية م23\74: 53 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ رُبْرًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 303-306) ت2) رُبْرًا رُبْرًا: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م54\37: 43.. وفهم البعض هذه الكلمة بمعنى كتبًا، أي تقطعوا كل وفقًا لكتابه فصاروا يهودًا ونصارى (النحاس). قراءة لوكسنبرغ: زمرا، وقد جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى الفوج والجماعة من الناس. وقد يكون الصحيح زيرا، من الكلمة السريانية zira زويرا بمعنى مختلفين وحائدين عن الطريق الصحيح. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أَمْتُكُمْ» إلى الغائب «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ». خطأ والصحيح: فَتَقَطَّعُوا تَضَمَّنَ معنى فَرَّقُوا.
- 2 (1 غَمَرَاتِهِمْ 2 عَتَى ♦ ت1) غَمَرَة\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى ضلالة تغمر صاحبها ت2) حَتَّى جِينِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 3 (1 أَيْحَسِبُونَ 2) إِنَّمَا 3) يُمِدُّهُمْ.
- 4 (1 يُسَارِعُ، يُسَارِعُ، يُسَارِعُ، يُسَارِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: نُسَارِعُ لَهُمْ [به] فِي الْخَيْرَاتِ (إبن عاشور).
- 5 (1) مُشْفِقُونَ مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات بمعنى خائفون\خائفين.
- 6 (1) يَأْتُونَ مَا آتَوْا 2) إِنَّهُمْ ♦ ت1) وَجِلُّونَ\وجلة: جاءت هاتان الكلمتان مرّة واحدة. والفعل وجل يعني فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني جَل جَل.
- 7 (1) يُسَارِعُونَ.
- 8 (1) لا تكلف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنتوس الأولى 10: 13).

م 23\74: 163	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ¹ مِنْ هَذَا. وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ.	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ هَذَا هُمْ لَهَا عَامِلُونَ
م 23\74: 264	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ ¹ بِالْعَذَابِ، إِذَا هُمْ يَجْرُونَ ¹ .	حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ
م 23\74: 365	لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تَتَصَرُّونَ	لَا تَجْرُوا ¹ الْيَوْمَ. ~ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تَتَصَرُّونَ.	لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ لَا تَتَصَرُّونَ
م 23\74: 466	فَقَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِسُونَ	فَقَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَلَّى عَلَيْكُمْ، فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ¹ تُنْكِسُونَ ² ،	فَقَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِسُونَ
م 23\74: 567	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ، سَمِرًا ¹ تَهْجَرُونَ ² س1ت2.	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ
م 23\74: 668	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا ¹ الْقَوْلَ؟ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ² ؟!	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ
م 23\74: 769	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ، فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟ ¹ !	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
م 23\74: 870	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: «بِهِ جِنَّةٌ»؟ ¹ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ، ~ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ² .	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

- 1 (1) غَمْرَةٌ\غمرات: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى ضلالة تغمر صاحبها.
- 2 (1) يَجْرُونَ ♦ (1) مُتْرَفِيهِمْ: جاء فعل ترف ومشتقاته ثمانى مرّات، بمعنى تجاوز الحد في الغنى والثراء. والفعل السرياني رفا يعني ارتخى، انحل، ومنه اشتقت كلمة الرفاهية، وهنا بمعنى الأغنياء (2) يَجَارُونَ: جاء فعل جَار ثلاث مرّات بمعنى صرخ بالتضرّع. والجوار هو صوت البقر والثور. وقد جاء خوار مرّتين بنفس المعنى.
- 3 (1) تَجَارُوا: انظر هامش الآية السابقة.
- 4 (1) أَدْبَارَكُمْ (2) تُنْكِسُونَ ♦ (1) تُنْكِسُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين وفهم بمعنى ترجعون القهقري. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «مِنَّا» إلى المفرد «آيَاتِي».
- 5 (1) سَمَرًا، سَمَرًا (2) تُهْجَرُونَ، تُهْجَرُونَ، يُهْجَرُونَ، يُهْجَرُونَ ♦ (1) سَمَرًا: كلمة فريدة بمعنى المتحدث ليلاً. خطأ تم تصليحه في القراءة المختلفة: سَمَرًا أو سَمَرًا (2) تهجرون: صيغة فريدة فهمها البعض وفقًا للطبري بمعنى تفحشون وتسبون. وفسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وكنتم في إعراضكم متكبرين مستهزئين، تصفون الوحي بالأوصاف القبيحة عندما تجتمعون للسمر. وجاء في الآية م 25\42: 30: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا. انظر معناها في هامشها ♦ (س1) عن سعيد بن جبیر: كانت قريش تسمّر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فنزلت هذه الآية.
- 6 (1) تَدَبَّر: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى تفهم وتأمّل (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «تَهْجَرُونَ» إلى الغائب «يَدَّبَّرُوا».
- 7 (1) لَهُ مُنْكَرُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وهنا بمعنى ينكرون صدقه (الطبري).
- 8 (1) جِنَّةٌ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون (2) لِلْحَقِّ كَارِهُونَ: اللام زائدة.

م23\74 178	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	[---] وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ¹ . ~ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ.	وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 279	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ، ~ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.	وهو الذي ذرأكم في الأرض وإلى الله تحشرون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 380	وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹ ، وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ² . ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ¹ !	وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعملون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 81	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ.	بل قالوا مثل ما قال الأولون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 482	قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	قَالُوا: «أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا، أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ¹ !	قالوا إذا كنا متنا وطنا إنا لمبعوثون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 583	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا ¹ مِنْ قَبْلُ. ~ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ³ الْأَوَّلِينَ.	لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 84	قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: «لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا؟! ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».	قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 685	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ». ~ قُلْ: «أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ¹ !	سيقولون لله قل أفلا تذكرون	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ
م23\74 786	قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	قُلْ: «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ¹ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ¹ !	قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم	٥٥٥ كَلِمَاتُ الْكِتَابِ بِمَا كَانَتْ

- 1 (1) فؤاد\أفئدة: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المنخارين. قارن: «لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تُبصر لها آذان ولا تسمع لها أنوف (٤٦ اف) ولا تسمع» (مزامير 115: 5-6) ت2) ما زائدة.
- 2 (1) ذرأ: جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى خلق وجعل وكثر. والفعل السرياني ذرأ يعني وزع فرق اعطى بسخاء.
- 3 (1) يَعْقِلُونَ ♦ ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ت2) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرّات. فهم المنتجب: تعاقب الليل والنهار واختلافهما بالزيادة والنقصان. فهم الجاليلين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان ♦ م1) قارن: «أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أُمِيتُ وأُحيي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ ويُحيي يحدر إلى مثوى الأموات ويصعد منه» (صموئيل الأول 2: 6).
- 4 (1) إِذَا (2) مُتْنَا (3) إِنَّا ♦ ت1) تتكرر الآية ثلاث مرّات مع عبارة إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، ومرة مع إِنَّا لَمَدِينُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 393-394).
- 5 (1) تقديم وتأخير: تقول الآية م27\48: 68 لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا، بينما تقول الآية م23\74: 83 لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 317-318 والمسيري ص 539-540 وحמיד ص 251-253) ت2) إن: حرف نفي ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سطر. وقد يكون أصلها من السريانية سَطَر بمعنى كتابات، أو سَطَر بمعنى سخافات.
- 6 (1) تَذَكَّرُونَ.
- 7 (1) الْعَظِيمُ ♦ ت1) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرّات ♦ م1) السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: جاء ذكرها سبع مرّات.

23\74م 187	سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلّٰهِ ¹ !». ~ قُلْ: «أَفَلَا تَتَّقُونَ؟!»	سمولور لله مل املا سمور	هممكه، ككه مل افلا لامه
23\74م 288	قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: «مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ¹ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؟!» ² ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.	مل من سكه ملطوب كل سي وهو عس ولا عادر عليه ان كسم سملور	مل مع حببه ملحمه مل مه سسه مله لا مل ككه مل صلم ملحمه
23\74م 389	سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ	سَيَقُولُونَ: «لِلّٰهِ ¹ !». ~ قُلْ: «فَأَنَّى ² »	سمولور لله مل ماسي سحدور	هممكه، ككه مل فاس لامسه
23\74م 490	بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ ¹ بِالْحَقِّ. وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.	بل اسهم بالحو واسهم لكدور	مل اسهم حاسم سهم حببه
23\74م 591	مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ	[---] مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ ¹ وَلَدٍ ² ، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ ¹ إِلَهٍ. [...] إِذَا ³ لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ⁴ ، وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ⁴ !	ما احد الله من ولد وما كان معه من اله ادا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سحر الله عما يكمور	مل اناج الله مع هج ملا مل محد مع الله اوا حببه مل الله صلا جلم هحلا حزمه ح حز محس الله صلا سفه
23\74م 692	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	عَلِمِ ¹ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ¹ . ~ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ!	علم العس والسوده معل على عما سكرور مل رب اما ربه ما سعدور	علم الكعبه هلامه فلك مل صلا معنه مل ونا مله لوس مل محببه
23\74م 94	قُلْ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	قُلْ: «رَبِّ! إِنَّمَا ¹ تُرِيَّتِي ¹ مَا يُوعَدُونَ رَبِّ! فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».	رب ملا عليلي الموم الظلمين وايا على ان سوط ما سعدهم لمكور	وفا ملا ملحمه ف الموم الملحمه هنا مله ان سوس مل حببه ملصوه
23\74م 95	وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُثْرِكَ مَا نَعُدُّهُمْ لِقَادِرُونَ	وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُثْرِكَ مَا نَعُدُّهُمْ لِقَادِرُونَ.		

م 23\74 196	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ	ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون	ادفعه بالتي هي احسن السيئة نحن احكم مما يرفعه
م 23\74 297	وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ	وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون	ومل رب اعود بك من همز السطين واعود بك رب ان حضرور
م 23\74 499	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون	حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوا
م 23\74 5100	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ	لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلاً! كلاً! إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون	لعل اعمل صالحا فيما ترك كلاً! كلاً! إنها كلمة هو مابلها ومن ورائهم برذخ الى يوم يبعثون
م 23\74 6101	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَنْسَاءُلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فاذا نفخ في الصور فلا انسآب بينهم يومئذ ولا ينسآلون فمن ثقلت موازينه فالولئك هم المفلحون	فاذا نفخ في الصور فلا انسآب بينهم يومئذ ولا ينسآلون فمن ثقلت موازينه فالولئك هم المفلحون
م 23\74 7102	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	ومن خفت موازينه فالولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون	ومن خفت موازينه فالولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
م 23\74 104	تَلْفَحُ وَجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ	تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون	تلفح وجوههم النار مبها كالحون

- 1 (1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5 ♦ (ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ادْفَعِ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (ت2) يَصِفُونَ: جاء فعل وصف 13 مرّة بمعنى افترى ♦ (م1) انظر هامش الآية م 61\41: 34.
- 2 (1) عائداً ♦ (ت1) هَمَزَات: صيغة فريدة بمعنى وسالوس.
- 3 (1) عائداً (2) يَحْضُرُونِ ♦ (ت1) فهمت بمعنى أن يكون الشياطين معي في أي عمل من الأعمال.
- 4 (1) ارْجِعُونِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: حتى إذا جاء أحدهم [أسباب] الموت (القيسي: مشكل إعراب القرآن، جزء 1 ص 249 http://goo.gl/skbs34) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الجمع «ارْجِعُونَ» (للتبريرات مكي، جزء ثاني ص 113-114). ويلاحظ استعمال الفعل صحيحاً في الآية م 75\32: 12 وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. واضح ان الخطأ جاء للمحافظة على السجع.
- 5 (ت1) بَرَزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية **ܒܪܝܫܬܐ** فرسخ، بمعنى مسافة (ت2) خطأ: التفات من المفرد «قَائِلُهَا» إلى الجمع «وَرَائِهِمْ ... يُبْعَثُونَ».
- 6 (1) الصُّور، الصُّور (2) يَسَاءَلُونَ ♦ (ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة، انظر هامش الآية م 34\50: 20 (ت2) نسب\انساب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى قرابة من احد الأبوين.
- 7 (ت1) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ♦ (م1) فيما يخص الميزان انظر هامش الآية م 30\101: 6.
- 8 (ت1) خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) (ت2) آية ناقصة وتكملها: [فهم] في جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (الجلالين) ♦ (م1) انظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م 30\101: 8.

م 23\74 105	أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	«أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ، فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟!»	الم بطر ابي سلى عليكم مطيم بها بطكور	كم لص امد الماح حكم فصلم حه لجحه
م 23\74 106 ²	قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ	قَالُوا: «رَبَّنَا! غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ¹ ، وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ.	مالوا ربا علب علبا سموينا وطينا موما كالنر	ماحا وحا جحا حسا ممهنا هحا ممهنا زاحي
م 23\74 107 ³	رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذْنَا فِئًا ظَالُمُونَ	رَبَّنَا! أَخْرِجْنَا ¹ مِنْهَا. فَإِنْ عَذْنَا، فَإِنَّا ظَالِمُونَ.	ربنا اخرجنا منها مار عدنا مانا ظلمون	وحا اجنا مضا فل حبا فانا لخمه
م 23\74 108 ⁴	قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ	قَالَ: «اخْسُئُوا ¹ فِيهَا، وَلَا تُكَلِّمُونَ ¹ ».	مال احسوا منها ولا بكلمون	مال اجمها مضا هلا لخمه
م 23\74 109 ⁵	إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا	إِنَّهُ ¹ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! أَمَّا، فَاغْفِرْ لَنَا،	انه طار مديو من عبادي يقولون ربا امنا ماعمر لنا وارحمنا واب حر الرحمن	انه طر فمض مع حطو معه هه وحا امنا فاحي حا هه وسعنا هه حه لخمه
م 23\74 110 ⁶	وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	وَارْحَمْنَا. وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ».	مالكموهم سحرنا حي اسوكم طري وطيم ميم بكلكور	فالجلمهم م هجنا سد انهمض وحا مضم مضم لخمه
م 23\74 111 ⁷	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ	إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمُ الْفَائِزُونَ.	اني حريهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون	اب حلمهم كم ححا وحا انهم هم لخمه
م 23\74 112 ⁸	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	[---] قُلْ: «كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ ¹ سِنِينَ؟!»	مل كم لبتم في الارض عدد سنن	مال كم حلمهم هه الاون حبه ميم
م 23\74 113 ⁹	قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِيْنَ	قَالُوا: «لَبِثْنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ¹ . فَسَلْ ¹ الْعَادِيْنَ ² ».	مالوا لبنا يوما او بعض يوم مسل العادين	ماحا ححا مضا هه حن مهم مضا لخمه
م 23\74 114 ¹	قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قَالَ ¹ : «[...] ¹ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ² . ~ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ!	مل ان لبتم الا قليلا لو اظم طيم يعلمون	مال ان حلمهم الا محلا حه انهم صلم لخمه

- 1 (1 كَلْحُونَ ♦ ت1) تلفح: كلمة فريدة بمعنى تضرب وتصيب، واللَّفْحُ إصابة النار الشيء بوجهها وإحراقها له ت2) كالحون: كلمة فريدة بمعنى عابسون في غم وحزن.
- 2 (1 شَقَاوَتُنَا، شِقَاوَتُنَا، شَقْوَتُنَا ♦ ت1) شِقْوَتُنَا: صيغة فريدة فهمت بمعنى لذاتنا وأهواؤنا (التفسير الميسر).
- 3 (1) انظر هامش الآية هـ 107\66: 7.
- 4 (1 تُكَلِّمُونِي ♦ ت1) خَاسِئُ الْخُسُوءِ: جاءت بالمفرد مرة واحدة وبالجمع مرتين بمعنى ذليل مهان، وجاء فعل اخْسُئُوا مرة واحدة بمعنى ذلوا فيها وانزجروا.
- 5 (1) أَنْ، أَنَّهُ، حذفها.
- 6 (1 سُخْرِيًا ♦ ت1) سُخْرِيًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات مع الكسرة أو الضمة في قراءة أخرى، وهنا تعني استهزاء. ويفهمها لو كسنبرغ بمعنى ساخرين.
- 7 (1) إِنَّهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لأنهم (مكي، جزء ثاني ص 114).
- 8 (1 قُلْ 2) عَدَدًا ♦ ت1) تقول الآية م 69\18: 11: فَضَرَبْنَا عَلَى أَدَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا، بينما تقول الآية م 23\74: 112: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ.
- 9 (1 فَسَلْ 2) الْعَادِيْنَ، الْعَادِيْنَ ♦ ت1) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرات ت2) الْعَادِيْنَ: كلمة فريدة وتعني من يقومون بالحساب والإحصاء.

م23\74: 115 ²	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَتَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ¹ ، ~ وَأَتَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ ¹ ؟! «	امحسبتم انما خلقكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون	امحسبتم انما خلقكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون
م23\74: 116 ³	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ	فَتَعَالَى اللَّهُ! الْمَلِكُ الْحَقُّ ¹ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ² .	فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم	فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
م23\74: 117 ⁴	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ. إِنَّهُ ¹ لَا يُفْلِحُ ² الْكَافِرُونَ. وَقُلْ: «رَبِّ! اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ».	ومن يدعى مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون	ومن يدعى مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون
م23\74: 118	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	وَقُلْ: «رَبِّ! اغْفِرْ وَارْحَمْ. وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ».	وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين	وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

32\75 سورة السجدة م23\75

عدد الآيات 30 - مكية عدا 16-20⁵

6	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م32\75: 1 ⁷	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ، لَا رَيْبَ ¹ فِيهِ، مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	تنزيل الكتاب لا ريب منه من رب العالمين	تنزيل الكتاب لا ريب منه من رب العالمين
م32\75: 2 ⁸	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟! بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ، لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لننذير قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون	ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لننذير قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون

- 1 (قُلْ 2) لَقِيلًا ♦ (ت1) ان: حرف نفي. نص ناقص وتكميله: قَالَ [بل، أو: ما] لَيَنْتُنْمِي إِلَّا قَلِيلًا (ابن عاشور والجلالين).
- 2 (1) تُرْجِعُونَ ♦ (ت1) عَبَثًا: صيغة فريدة بمعنى بلا حكمة لمجرد اللعب ♦ (م1) يقول قس بن ساعدة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا (http://goo.gl/0XhdJm).
- 3 (1) الْكَرِيمُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» (ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مرّات ♦ (م1) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
- 4 (1) أَنَّهُ 2) يُفْلِحُ ♦ (ت1) برهان: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ حذسه بزحانا والتي تعني شعاع نور اضيف لها أن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 15. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: المضاجع.
- 6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 7 (ت1) الم: من الأحرف المقطعة. جاء ست مرّات في سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرّوم ولقمان والسجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر مخرج لم يرلي مرليا: قال لي السيد. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 8 (ت1) ريب(ريبة): جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبة مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ريب فيكون معنى الكلمة ارتباك.
- 9 (ت1) من زائدة.

م32\75: 14	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ	[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ^{1م} ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ^{2م} . مَا لَكُمْ، مِنْ دُونِهِ، مِنْ ^{3م} وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ. ~ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟! يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ ¹ [...] إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ^{2م} . ذَلِكَ عِلْمُ ¹ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ^{1م} ، ~ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ ^{2م} ، الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ¹ . وَبَدَأَ ^{2م} خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ^{1م} . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ^{1م} مِنْ سُلَالَةٍ ^{2م} مِنْ مَاءٍ ^{3م} مَهِينٍ ^{4م} .	الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون
م32\75: 25	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ ¹ [...] إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ^{2م} . ذَلِكَ عِلْمُ ¹ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ^{1م} ، ~ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ ^{2م} ، الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ¹ . وَبَدَأَ ^{2م} خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ^{1م} . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ^{1م} مِنْ سُلَالَةٍ ^{2م} مِنْ مَاءٍ ^{3م} مَهِينٍ ^{4م} .	يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج الى الله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك علم الغيب والشهادة العزيز الرحيم
م32\75: 36	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ¹ . وَبَدَأَ ^{2م} خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ^{1م} . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ^{1م} مِنْ سُلَالَةٍ ^{2م} مِنْ مَاءٍ ^{3م} مَهِينٍ ^{4م} .	الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
م32\75: 47	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ¹ . وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ^{1م} . قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ^{3م} .	ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
م32\75: 69	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ¹ . وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ^{1م} . قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ^{3م} .	ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون

- 1 (ت1) مجموع أيام الخلق في الآية م41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م41\61: 9) (ت2) استوى على العرش على العرش استوى: جاءت ست مرّات عبارة استوى على العرش، ومرة واحدة عبارة على العرش استوى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه (ت3) من زائدة ♦ (م1) انظر هامش الآية م50\34: 38 (م2) انظر حول استواء الله على العرش واستراحته هامش الآية م7\39: 54.
- 2 (1) يُعْرَجُ، تُعْرَجُ (الملائكة) (ت2) يَعْدُونَ ♦ (ت1) يَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرّات بمعنى صعد. آية ناقصة وتكميلها: ثُمَّ يَعْرُجُ [الأمر] إِلَيْهِ (الجلالين) أو ثُمَّ تَعْرُجُ [الملائكة] إِلَيْهِ، كما في القراءة المختلفة ♦ (م1) قارن: «فَإِنْ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ كَيَوْمٍ أَمْسٍ الْعَابِرِ كَهَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ» (مز امير 90: 4)؛ «وَهُنَاكَ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لَكُمْ أَنْ تَجْهَلُوهُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، وَهُوَ أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ بِمِقْدَارِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ بِمِقْدَارِ يَوْمٍ وَاحِدٍ» (بطرس الثانية 3: 8). تناقض: نجد نفس العدد «ألف سنة» في الآية م32\75: 5، بينما في الآية م70\79: 4 فنجد ان مقدار اليوم خمسون ألف سنة.
- 3 (1) عَالِمُ (2) الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ♦ (ت1) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م72\40: 26.
- 4 (1) خَلَقَهُ (2) وَبَدَأَ ♦ (م1) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م35\43: 11.
- 5 (ت1) نَسْلُهُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين ويفهمها الطبري بمعنى العقب والولد (ت2) سلالة: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى نطفة. فهم لوكسنبرغ: ردالة ونفاية بدون قيمة، من الفعل السرياني صلح سلا بمعنى رذل. وقد تكون من فعل علل شلل أي سلّ، نَزَعَ، سَلَخَ، قَلَعَ (ت3) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المني (ت4) مَهِينٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى قليل حقير ♦ (م1) قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ (ܡܝܐ ܡܝܝ) يَهُوذَا الْمُقْسِمِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1).
- 6 (ت1) فَوَادُ الْأَفْئِدَةِ: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرّات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى

م 32\75 10 ¹	وَقَالُوا أَنَذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتِنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ	وَقَالُوا: «أَءِذَا ¹ ضَلَلْنَا ² ت ¹ فِي الْأَرْضِ، أَءِنَّا ³ [...] ت ² لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟ ¹ » بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كُفْرُونَ.	ومالوا اذا ضللتنا في الارض انا لفي خلق جديد بل هم بلما ربهم كمردون
م 32\75 11 ²	قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	قُلْ: «يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ¹ ، الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ¹ ».	مل يومكم ملا الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
م 32\75 12 ³	وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ	وَلَوْ تَرَىٰ ت ¹ إِذِ الْمُجْرِمُونَ، نَاكِسُوا ² رُءُوسِهِمْ ¹ عِنْدَ رَبِّهِمْ [...] ت ³ : «رَبَّنَا! أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا. فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا. إِنَّا مُوقِنُونَ».	ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم وسمعا ما رعبا بعمل صلحا انا موقنون
م 32\75 13 ⁴	وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	وَلَوْ شِئْنَا، لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا. وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي: «لَأَمْلَأَنَّ ¹ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ ² وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».	ولو شئنا لاسا كل نفس هديها ولطر حي العول مع لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين
م 32\75 14 ⁵	فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	فَذُوقُوا [...] ت ¹ : بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا، إِنَّا نَسِينَاكُمْ. ~ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ».	مذوموا بما نسيت لما يومكم هذا انا نسيتم وعداب الخلد بما كنتم تعملون
م 32\75 15 ⁶	إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ، إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا، خَرُّوا سُجَّدًا ¹ ، وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ ² رَبِّهِمْ ³ ، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.	انما يومن باياتنا اذا دكروا بها سجدا وسبحوا حمدا وهم لا يستكبرون

المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المناخرين. قارن: «لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ (٢٨ ف) وَلَا تَسْنُمُ» (مزامير 115: 5-6) ت (2) ما زائدة ت (3) خطأ: التفات من الغائب «سَوَاءٌ وَنَفَخَ فِيهِ» إلى المخاطب «وَجَعَلَ لَكُمْ ... تَشْكُرُونَ».

1 (1) إِذَا (2) ضَلَلْنَا، ضَلَّلْنَا، صَلَّلْنَا، صَلَّلْنَا (3) إِنَّا ◆ ت (1) ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ: عبارة فريدة وقد يكون صحيحها صللنا كما في القراءة المختلفة بمعنى انتنا ت (2) نص ناقص وتكميله: أَتِنَا [نعود] فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ (المنتخب) ◆ م (1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م 34\50: 15.

2 (1) (تُرْجَعُونَ ◆ م 1) عبارة فريدة، تتكرر مرارًا في التلمود (مثلا في Abodah Zarah 5a, 20b; Bava Qamma 60b). ونجد في الآية م 70\16: 28: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ.

3 (1) نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ ◆ ت (1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى ت (2) نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ: من الفعل نكس بمعنى قلب، ومعنى هذه الآية: مطأطئو رؤوسهم ذلا وخزيا ت (3) نص ناقص وتكميله: [لرأيت أمرا فظيحا] (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 172).

4 (1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «شِئْنَا لِأَتَيْنَا» إلى المفرد «مِنِّي لِأَمْلَأَنَّ» ◆ ت (1) جِنَّة: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات كجمع جان، وفهمت هنا بمعنى جنون.

5 (1) نص ناقص وتكميله: فَذُوقُوا [العذاب] بِمَا نَسِيتُمْ (الجلالين).

6 (1) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني سجد بجم ساعده بدلًا من كلمة ساجدين

هـ 32\75: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ¹، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، خَوْفًا وَطَمَعًا²، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ¹.
[---] فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ² لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ³ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ¹.

يَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
ملا تعلم نفس ما اخفى لهم من موه اعر حراما طابوا بعملور

يَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من موه اعر حراما طابوا بعملور

هـ 32\75: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا؟! لَا يَسْتَوُونَ¹.
أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى² نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ³.

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ
اما الذين امنوا وعملوا الصالح ملهم حب الماوى نولا بما طابوا بعملور

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ
اهم ط مومنا طم فاسقا لا يستون
اما الذين امنوا وعملوا الصالح ملهم حب الماوى نولا بما طابوا بعملور

هـ 32\75: وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ⁵

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا، فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ. كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا¹ مِنْهَا، أُعِيدُوا فِيهَا¹، وَقِيلَ لَهُمْ: «ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»².

واما الذين فسقوا ماوهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وصل لهم دوموا عذاب النار الذي طسم به طكور

واما الذين فسقوا فسقوا
فماوهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وصل لهم دوموا عذاب النار الذي طسم به طكور

التي استعملت عدة مرّات (ت2) خطأ والصحيح: مع حمد (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «بِأَيَّاتِنَا» إلى الغائب «يَحْمَدُ رَبَّهُمْ».

1 (ت1) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: كلمة فريدة بمعنى تتباعد، والمراد أنهم يكثرّون العبادة ليلاً. وجاءت كلمة مضجع ثلاث مرّات بمعنى محل الضجوع (ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات، وفهمت هنا بمعنى خائنين من عقابه، طامعين في ثوابه (المنتخب) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» (س1) عن أنس بن مالك: كان أناس من أصحاب النبي يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم هذه الآية. عن معاذ بن جبل: بينما نحن مع النبي في غزوة «تَبُوكَ» وقد أصابنا الحر، فتفرق القوم، فنظرت فإذا النبي أقربهم مني فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها قال قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، قال: ثم قرأ هذه الآية.

2 (1) تَعْلَمَنَّ (2) أَخْفَى، أَخْفَيْنَا، نُخْفِي، أَخْفَيْتُ، يُخْفَى (3) قُرَاتٍ (ت1) قُرَّةٌ عَيْنٍ قُرَّةٌ أَعْيُنٍ: جاءت العبارة الأولى مرّة واحدة، والثانية مرّتين. نفس العبارة في السريانيܡܬܝܢܗܘܩܘܪܬܐܥܝܢܐ بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية (س1) قارن: منذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا ولم تر عين إلها ما خلاك يعمل للذين ينتظرونه (أشعيا 64: 4. وهذه الآية تستشهد بها رسالة بولس الأولى لكورنثوس 2: 9).

3 (ت1) خطأ: التفات من المثني «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» إلى الجمع «يَسْتَوُونَ» (س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط لعلي: أنا أحدُ منك سناناً، وأبسطُ منك لساناً، وأملأُ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت هذه الآية: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عتبة.

4 (1) جَنَّةُ (2) الْمَأْوَى (3) نُزُلًا (ت1) جَنَّاتُ الْمَأْوَى جَنَّةُ الْمَأْوَى: جاءت هذه العبارة في كلتي الصيغتين مرّة واحدة وفهمت بالجمع بمعنى بساتين المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها، وبالمفرد بمعنى جنة مأوى الشهداء (الطبري) (ت2) نُزُلًا: جاءت كلمة نزل ثمان مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين).

5 (1) انظر هامش الآية هـ 107\66: 7 (ت1) تقول الآية هـ 32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا،

م32\75 21	وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ نِئْنِئًا، ذُوْنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ نِئْنِئًا، ذُوْنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ¹ !	ولنذيقهم من العذاب الالدي دور العذاب الاكبر لعلهم يرجعون	هحبصهم من الابوس وه الحباب الاحد لحدهم منحه
م32\75 22	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ¹ . إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ² .	ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون	همن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون
م32\75 23	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ	ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريه من لقاؤه وجعلناه هدى لبني اسرايل	هلمع اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريه من لقاؤه وجعلناه هدى لبني اسرايل
م32\75 24	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ	وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً ¹ يَهْدُونَ، بِأَمْرِنَا، لَمَّا ¹ صَبَرُوا، وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ¹ .	وجعلنا منهم امه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون	هجعلنا منهم امه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
م32\75 25	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [...] ت ¹ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ² .	ان ربك هو فصل بينهم يوم القيامة مما كانوا فيه يخلطون	ان ربك هو فصل بينهم يوم القيامة مما كانوا فيه يخلطون

والآية هـ103\22: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 309-310) (ت2) تقول الآية م58\34: 42 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ، والآية هـ75\32: 20 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 378-379).

(1) يُرْجِعُونَ.¹
(1) مُنْتَقِمِينَ ♦ (ت1) تقول الآية م69\18: 57 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، والآية م75\32: 22 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 282-283) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ».

(1) مُرْيَةٍ ♦ (ت1) في مريه: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى في شك وجدل، والفعل السرياني محو، مَرِّي يعني شك وجدل وخاصم (ت2) إلى ماذا تشير الهاء في (لقائه)؟ ننقل ما جاء في الدر المصون للحلبي من اقوال: (1) أنها عائدة على موسى. فيكون المعنى: مِنْ لِقَائِكَ موسى ليلة الإسراء. (2) أنها عائدة على الكتاب. فيكون المعنى: مِنْ لِقَاءِ الكتاب لموسى، أو: مِنْ لِقَاءِ موسى الكتاب. (3) أنها عائدة على الكتاب، على حَذَفٍ مضاف أي: مِنْ لِقَاءِ مَثَلِ كِتَابِ موسى. (4) أنها عائدة على مَلَكِ الموت لتقدّم ذكره. (5) أنها عائدة على الرجوع المفهوم من الرجوع في قوله: إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجِعُونَ أي: لا تَكُ في مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ الرجوع. (6) أنها عائدة على ما يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكلام ممّا ابْتُلِيَ به موسى مِنَ البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أَنْ تَلْقَى مَا لَقِيَ موسى من قومه. وقد فسر المنتخب الآية 23 كما يلي: ولقد آتينا موسى التوراة فلا تكن في شك من لقاء موسى للكتاب، وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هادياً لبني إسرائيل. وفسرها الزمخشري كما يلي: إنا آتينا موسى عليه السلام مثل ما آتيناك من الكتاب، ولقيناك مثل ما لقيناك من الوحي، فلا تكن في شك من أنك لقيت مثله ولقيت نظيره.

(1) لِمَا، بِمَا ♦ (ت1) إمام أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتهت به واهتديت به. والكلمة السريانية محمحمة ايماما تعني النهار أو ضوء النهار ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة.

(1) خطأ: ضمير هو لغو، وقد يكون هناك: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [وحده] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ (المنتخب) (ت2) خطأ: الآيات 22 إلى 25 دخيلة.

<p>أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ</p>	<p>أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ، مِنْ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ؟! إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ. أَفَلَا يَسْمَعُونَ؟! أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ، فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ؟! أَفَلَا يُبْصِرُونَ؟!</p>	<p>م 32/75: 26</p>
<p>وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ</p>	<p>[---] وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْفَتْحُ؟! ت» ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».</p>	<p>م 32/75: 28</p>
<p>قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ</p>	<p>قُلْ: «يَوْمَ الْفَتْحِ، لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ، ~ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ».</p>	<p>م 32/75: 29</p>
<p>فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ</p>	<p>فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ، إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ.</p>	<p>م 32/75: 30</p>

م٥٢/٧٦:	فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ	فِي رَقٍ ^١ مَّنْشُورٍ ^٢ !	ع د ع مَسْجُود	ع د مَسْجُود
٢٣				
م٥٢/٧٦:	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ^١ !	وَالسَّبَّ الْمَعْمُورِ	وَالسَّبَّ الْمَعْمُورِ
٣٤				
م٥٢/٧٦:	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ^١ !	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ
٤٥				
م٥٢/٧٦:	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ^١ !	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ
٥٦				
م٥٢/٧٦:	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ^١ .	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ
٦٧				
م٥٢/٧٦:	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	مَا لَهُ مِنْ ^١ دَافِعٍ ^٢ .	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ
٧٨				
م٥٢/٧٦:	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ	يَوْمَ تَمُورُ ^١ السَّمَاءُ	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
٨٩				
م٥٢/٧٦:	مَوْرًا	مَوْرًا ^١ ،	مَوْرًا	مَوْرًا
٩١٠				
م٥٢/٧٦:	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ^١ ،	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا
١١				
م٥٢/٧٦:	فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ	فَوَيْلٌ ^١ ، يَوْمَئِذٍ،	فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ	فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ
١٢				
م٥٢/٧٦:	الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ ^١	الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ
١٣				
	بَلْعُونِ	بَلْعُونِ!	بَلْعُونِ	بَلْعُونِ

م 52\76:	يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ¹	يَوْمَ يُدْعُونَ ¹ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ² ،	يوم يدعون إلى نار جهنم دعا	يوم مدح (لك يا ذا الجلال والإكرام)
13	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	[...] ت ¹ : «هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ. أَفَسِحَرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ؟! أَصَلُّوْهَا ¹ . فَأَصْبِرُوا، أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	هذه النار إلى طسم بها تكذبون امسح هذا ام اسم لا يصرون اصلوها ما صبروا او لا يصبروا سوا عليكم اما خرون ما طسم يعملون	هذه النار التي كنتم بها تكذبون امسح هذا ام اسم لا يصبرون اصلوها ما صبروا او لا يصبروا سوا عليكم اما خرون ما طسم يعملون
م 52\76:	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ¹ ،	إن المتقين في جنات ونعيم	إن المتقين في جنات ونعيم
م 52\76:	فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	فَاكِهِينَ ¹ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ، وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.	فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم	فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم
م 52\76:	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[...] ت ¹ : «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ¹ ، بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ³ ،	كلوا واسربوا هسا ما طسم يعملون	كلوا واسربوا هسا ما طسم يعملون
م 52\76:	مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	مُتَّكِنِينَ ¹ عَلَى سُرُرٍ ² مَّصْفُوفَةٍ ¹ . وَزَوَّجْنَاهُمْ ¹ بِحُورٍ ² ، عَيْنٍ ³ ت ⁴ .	متكئين على سرر مصفوفة ودوحهم خور عر	متكئين على سرر مصفوفة ودوحهم خور عر

- 1 (1 يُدْعُونَ 2) دُعَاءٌ ♦ (ت1) يُدْعُونَ: جاء الفعل دَعَاً مَرَّتَيْنِ بمعنى دفع بعنف وغلظة. قراءة لوكسنبرغ: يذل، فهناك خطأ في النقل عن السريانية بسبب تشابه حرفي العين ح واللام ل السريانيين.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] هَذِهِ النَّارُ (مكي، جزء ثاني ص 328).
- 3 (ت1) صلي: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني لا صلاً يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين.
- 4 (ت1) جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ: عبارة فريدة بمعنى جنات مع نعيم.
- 5 (1 فَاكِهِينَ، فَاكِهُونَ 2) وَوَقَاهُمْ ♦ (ت1) فَاكِهُونَ\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مَرَّاتٍ بمعنى فرحون متنعمون. ويقابلها في السريانية مصدر فَقَحَ في هذا المعنى. خطأ والصحيح: فَاكِهِينَ فيما. وجاءت صحيحة في الآية «وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ» (64\44: 27).
- 6 (1 هَنِيئًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] كُلُوا (مكي، جزء ثاني ص 328) (ت2) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ بمعنى متهنئين (ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ» إلى المخاطب «كُلُوا وَاشْرَبُوا».
- 7 (1 مُتَّكِنِينَ 2) سُرُرٍ (3) بِحُورٍ، بِعِيسٍ (4) بِحُورًا عِينًا ♦ (ت1) وَزَوَّجْنَاهُمْ: قراءة لوكسنبرغ: وَزَوَّجْنَاهُمْ، ففعل زوجناهم لا يحتاج لحرف الجر باء بدليل الآية هـ33\37: فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا. وحرف الباء في بحور تعني سريانيا بين حور (ت2) حور: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ، ثلاث منها في عبارة حور عين. انظر معناها في هامش الآية الآية م46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشوت (ت3) عين: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ، ثلاث منها في عبارة حور عين. انظر معناها في هامش الآية الآية م46\56: 22 ♦ (م1) بخصوص أسرة الجنة انظر هامش الآية م63\43: 34.

م 52\76: 121	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ	وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَاتَّبَعَتْهُمْ ¹ ذُرِّيَّتُهُمْ ² بِإِيمَانٍ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ^{3س1} . وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ^{4ت1} مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ ³ .	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحققنا بينهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ
م 52\76: 22	وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَنْتَازِعُونَ يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ	وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَنْتَازِعُونَ. يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأْسًا. لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ^{2ت} . وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَنْتَازِعُونَ. يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأْسًا. لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ^{2ت} . وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ ^{1ت} مَكْنُونٌ ² .	وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَنْتَازِعُونَ يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ
م 52\76: 23	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا، قَبْلَ ^{1ت} ، فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ^{2ت} ».	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا، قَبْلَ ^{1ت} ، فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ^{2ت} ».	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
م 52\76: 24	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَوَقَّانَا ¹ عَذَابَ السَّمُومِ ^{1ت} . إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. «---» فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَوَقَّانَا ¹ عَذَابَ السَّمُومِ ^{1ت} . إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. «---» فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ
م 52\76: 25	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. «---» فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. «---» فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ
م 52\76: 26	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ^{1ت} وَلَا مَجْنُونٍ.	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ
م 52\76: 27	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ	أَمْ يَقُولُونَ: «شَاعِرٌ. نَتَرَبَّصُ ^{1ت} بِهِ رَيْبَ ^{2ت} الْمُنُونِ ^{3س1} »؟!	أَمْ يَقُولُونَ: «شَاعِرٌ. نَتَرَبَّصُ ^{1ت} بِهِ رَيْبَ ^{2ت} الْمُنُونِ ^{3س1} »؟!	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ
م 52\76: 28	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ	وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَاتَّبَعَتْهُمْ ¹ ذُرِّيَّتُهُمْ ² بِإِيمَانٍ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ^{3س1} . وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ^{4ت1} مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ ³ .	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحققنا بينهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ كَسَبَ رَهِينٌ

- 1 (وَاتَّبَعَتْهُمْ، وَاتَّبَعْنَاهُمْ (2) ذُرِّيَّتُهُمْ (3) أَلْتْنَاهُمْ، لَتْنَاهُمْ، لَتْنَاهُمْ، أَلْتْنَاهُمْ، وَلَتْنَاهُمْ ♦ (ت1) أَلْتْنَاهُمْ: جاء هذا الفعل مرتين (في الآيتين م 52\76: 21 وم 106\49: 14) وفهم بمعنى ظلم أو أنقص (الطبري). قراءة لو كسنبرغ: أَلْتْنَاهُمْ، من الفعل السرياني حلد غلب بمعنى غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني لحل لَتِيَ الذي يعني لا شئ أعدم (ت2) من زائدة (ت3) رَهِينٌ: جاءت كلمة رهين مع فعل كسب مرتين بمعنى مأخوذ بعمله ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
- 2 (1) لَعُو ... تَأْتِيمٌ، لَعُو ... تَأْتِيمٌ ♦ (ت1) يَنْتَازِعُونَ: جاء فعل تنازع سبع مرّات بمعنى اختلف، وهنا بمعنى يتبادلون، يتعاطون (ت2) لَعُو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل (ت3) تَأْتِيمٌ: جاءت هذه الكلمة مع كلمة لغو مرتين بمعنى لا أحد يتهمهم بالإثم في الجنة لأن شرب الخمر مسموح فيها بخلاف الأرض.
- 3 (1) لُؤْلُؤٌ، لُؤْلُؤٌ ♦ (ت1) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ: قراءة لو كسنبرغ: يُطَوَّفُ ويفهم غلمان كمرادف لولدان بمعنى ولد الكرمة أي العنب، وحرف اللام في لهم للتأكيد وليس لام الملكية (ت2) مكنون: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مكنون محفوظ. وإسم المفعول السرياني الموازي حسمه كُنِينَه ♦ (م1) بخصوص الولدان والغلمان في الجنة انظر هامش الآية م 56\46: 17
- 4 (ت1) خطأ: استعمل القرآن قبل مع حرف من، كما في الآية اللاحقة م 52\76: 28: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. إلا إذا اعتبرنا الآية ناقصة وتكملتها قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ [ذلك] فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ كما في الآيتين م 56\46: 45: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، وم 51\67: 16: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (ت2) مُشْفِقُونَ مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بمعنى خائفون خائفين.
- 5 (1) وَوَقَّانَا ♦ (ت1) سموم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى الريح الحارة القاتلة والتي تدخل مسام البدن.
- 6 (1) بِنِعْمَةٍ ♦ (ت1) بِكَاهِنٍ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى من يدعي التنبؤ بالغيب.

م 52\76: 31	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ	قُلْ: «تَرَبَّصُوا ^{1ت} ، فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ^{1ت} ».	مل ربصوا ماني معكم من المتربصين	م 52\76: 31	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ
م 52\76: 32	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَمْ تَأْمُرُهُمْ ^{1ت} أَخْلَامُهُمْ ^{1ت} بِهَذَا؟ أَمْ ^{2ت} هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ^{2ت} !	ام نامرهم اخلمهم بهذا ام هم قوم طاعون	م 52\76: 32	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ
م 52\76: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: «تَقَوَّلَهُ»؟! بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ.	ام يقولون بقوله بل لا يؤمنون	م 52\76: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ
م 52\76: 34	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ ^{1ت} مِثْلِهِ. ~ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ^{1ت} .	مليابوا حديث مثله ان كانوا صديقين	م 52\76: 34	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
م 52\76: 35	أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ	أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ^{1ت} ؟! أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ؟!	ام خلفوا من غير شيء ام الخلفون	م 52\76: 35	أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ
م 52\76: 36	أَمْ خُلِفُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ	أَمْ خُلِفُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟! بَلْ لَا يُوقِنُونَ.	ام خلفوا السموات والارض بل لا يؤمنون	م 52\76: 36	أَمْ خُلِفُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ
م 52\76: 37	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ ^{1ت} رَبِّكَ؟! أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ^{2ت} ؟!!	ام عندهم خازن ربك ام هم المصيطرون	م 52\76: 37	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ
م 52\76: 38	أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ ^{1ت} يَسْتَمِعُونَ فِيهِ؟! فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ ^{2ت} مُبِينٍ.	ام لهم سلم يسمعون فيه ملياب مستمعهم سلطان مبين	م 52\76: 38	أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ
م 52\76: 39	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ، وَلَكُمْ الْبَنُونَ؟!	ام له البنات ولكم البنون	م 52\76: 39	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ

- 1 (1) يُتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّكَ (1ت) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية (2ت) ريب/اربية: جاءت كلمة ريب 18 مرة، وريبة مرة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (3ت) المنون: كلمة فريدة فهمت بمعنى الدهر أو الموت. وعبرة تَنَرَبَّصُ بِهِ رَبُّكَ الْمُنُونُ مبهمة فسرت بمعنى تتربص به حوادث الدهر، يكفيناه بموت أو حادثة متلفة (الطبري). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى التمني والشك. فيكون معنى الآية وفقا للوكسنبرغ: تتربق به ريب المائنين، أي نشك به شك الشاكين (س1) عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة وإنما هو كأحدهم فنزلت في ذلك هذه الآية.
- 2 (1ت) جاء فعل تربص 13 مرة بمعنى انتظر. قراءة لوكسنبرغ: تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ، بمعنى شكوا فإني معكم من الشاكين. وقع الخطأ بنقل الـ «ق» النهائية كـ «ص» (ن1) منسوخة بآية السيف هـ113: 9: 5.
- 3 (1) تَأْمُرُهُمْ، تَأْمُرُهُمْ، يَأْمُرُهُمْ (2ت) بَلْ (1ت) حُلُم/أحلام: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرة بالجمع بمعنى العقل (2ت) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96: 6.
- 4 (1) بِحَدِيثٍ (1ت) انظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان (13) الإعجاز البلاغي والغيبى والعلمى والعدي.
- 5 (1ت) فهم المنتخب هذه الآية: بل أخلقوا من غير خالق. أم هم الذين خَلَفُوا أنفسهم.
- 6 (1) خَزَائِنُ (2) الْمُصَيْطِرُونَ (1ت) مُصَيْطِرًا/مصيطرون: جاءت هذه الكلمة مرتين وتفهم هذه الكلمة بمعنى متسلط. فهم لوكسنبرغ: القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من الفعل السرياني صَطَرَ سَطَرَ، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (1ت) انظر هامش الآية م38: 38: 9.
- 7 (1ت) خطأ والصحيح: أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ عَلَيْهِ. فهمها الجالين: أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ: مرقى إلى السماء، يَسْتَمِعُونَ فِيهِ: أي عليه كلام الملائكة (2ت) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية صِلْطَان شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية (م1) سلم: جاءت هذه الكلمة مرتين. قارن: «وَحَلَمَ حُلْمًا، فَإِذَا سُلْمٌ مُنْتَصِبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ يَلَامِسُ السَّمَاءَ، وَإِذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدُونَ نَازِلُونَ عَلَيْهِ» (تكوين 28: 12).

م 52\76: 240	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا؟ إِنْهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمْ [...] ت1 أَلْغَيْبُ؟! فَهُمْ يَكْتُمُونَ [...] ت1.	أَمْ يَسْأَلُهُمْ أَحَدُهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ	أَمْ يَسْأَلُهُمْ أَحَدُهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ
م 52\76: 42	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا؟! فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ. ت1.	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ
م 52\76: 43	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ؟! ~ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
م 52\76: 44	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ت1 مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا، يَقُولُوا: «سَحَابٌ مَرْكُومٌ» ت2.	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ
م 52\76: 45	فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرَهُمْ، حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ت2،	فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ
م 52\76: 46	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
م 52\76: 47	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ. ت1 ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت2.	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

- 1 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَمْ لَهُمْ» إلى المتكلم «وَلَكُمْ الْبُتُون» ثم العودة للغائب في الآية اللاحقة «تَسْأَلُهُمْ».
- 2 (ت1) مَغْرَم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ثقل وديون، ومنها كلمة غرامة ♦ م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م 52\76: 46.
- 3 (ت1) تكررت هذه الآية مرّتين. نص ناقص وتكميله: أَمْ عِنْدَهُمْ [علم] الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ [عنه ما يحكمون به] (المنتخب). وفسر الجلالين هذه الآية: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ» أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب «فَهُمْ يَكْتُمُونَ» منه ما يقولون؟ واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بمعنى «يحكمون»: يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من علم الغيب؟ ثم إن قرّيش كانوا أمّيين فكيف فرّضهم يكتبون؟ الجواب: إن معنى الكتابة هنا الحكم، يُريد: أَعندهم علم الغيب فهم يحكمون، ومثله قول الجعدي: ومال الولاء بالبلاء فمِلْتُمْ وما ذاك حكمُ الله إذ هو يكتب - أي يحكم. وقال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ» أي يعلمون (معرفة: شُبّهات وردود حول القرآن الكريم ص 304).
- 4 (ت1) الْمَكِيدُونَ: كلمة فريدة بمعنى الممكور بهم.
- 5 (1) كِسْفًا ♦ (ت1) كِسْف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قطعة، ولكن قد يكون معناها قطع دراهم كما في العبرية כֶּסֶף كيسيف والسرّانية كِسْف ت2) مركوم: كلمة فريدة بمعنى مجموع بعضه فوق بعض.
- 6 (1) يُلَاقُوا، تَلَفُوا (2) يَصْعَقُونَ، يَصْعِقُونَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 7 (ت1) يُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.
- 8 (1) قراءة شيعية: وإن للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك - عذاب الرجعة بالسيف (القمي) (2) دُونَ ذَلِكَ قريباً وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ.

م52\76: وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
فَأِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ¹،
فَأِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا¹ . وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ² رَبِّكَ³ حِينَ
تَقُومُ.

واصبر لحكم ربك
ماط باعينا وسبح
حمد ربك حين تقوم

ه/رج: حسم وحو فاب
حاحسا ههح حسم وحو
سح لامهم

م52\76: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَإِدْبَارَ النُّجُومِ

[...] وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ،
[...] ت¹ وَإِدْبَرِ¹
النُّجُومِ².

ومن الليل مسحه وادبر
النجوم

هه «ل» فمحسه ه/رج:
«ل»هم

67\77 سورة الملك مالحله

عدد الآيات 30 - مكية³

4 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن
الرحيم

ههم «لله» النصب
«ل»هم

م67\77: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ¹.
~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

تبارك الذي بيده
الملك وهو على كل شيء
مدير

لأحر «ل» حبه «ل»
هه ح «ل» هه مبه

م67\77: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
لِيَبْلُوَكُمْ [...] أَيُّكُمْ¹
أَحْسَنُ عَمَلًا. ~ وَهُوَ
الْعَزِيزُ، الْغَفُورُ.

الذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم اسلم احسن
عملا وهو العزيز الغفور

«ل» حلم «ل»هم
ه«ل»همه حلمهم احص
أهمه حطلا هه «ل»
«ل»همه

م67\77: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا
تَرَى فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ¹
طِبَاقًا¹. مَا تَرَى فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ² ت³.
فَارْجِعِ الْبَصَرَ. هَلْ تَرَى
مِنْ تَفُورٍ⁴؟!

الذي خلق سبع سموات
طباقا ما ترى في خلق
الرحمن من سموات ما رجع
البصر هل ترى
مطود

«ل» حلم ههمه
لحاملا ما ل «ل» هه
«ل»همه مع ل «ل» هه
«ل» هه «ل» هه مع ههمه

1 (1) بِأَعْيُنِنَا ♦ (ت1) بِأَعْيُنِنَا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى تحت بصرنا وبحفظنا. قراءة لوكسنبرغ: بإعانتنا (2) خطأ والصحيح: مع حمد (ت3) خطأ: التفات من الغائب «لِحُكْمِ رَبِّكَ» إلى المتكلم «بِأَعْيُنِنَا» ثم إلى الغائب «بِحَمْدِ رَبِّكَ» ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف ه9\113: 5.

2 (1) وَأِدْبَارَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله وفقًا للمنتخب: [وتخير جزءًا] من الليل فسبحه [فيه وسبحه وقت] إدبار النجوم (ت2) جاءت كلمة ادبار مرّتين (مع الفتحة أدبار في الآية م50\34: 40 ومع الكسرة إدبار في الآية م52\76: 49) في علاقة مع الصلاة. فهم المنتخب هذه الآية: وتخير جزءًا من الليل فسبحه فيه، وسبحه وقت إدبار النجوم. ينقل السجستاني عن علي: أدبار السجود الركعتان بعد المغرب، وإدبار النجوم الركعتان قبل الفجر (السجستاني: غريب القرآن ص 81). قراءة وفهم لوكسنبرغ: وَمِنَ (بمعنى في) اللَّيْلِ سَبِّحْهُ وَأِدْبَارَ (من السريانية ܐܕܒܪܐܝܬܐ إندبر بمعنى مارس) النجوم (قيام الليل من الكلمة السريانية بسم نَحَامًا). ويفهم المنتخب عبارة من الليل بمعنى في بعض الليل، بينما يفهم لوكسنبرغ من الليل بمعنى في الليل ♦ (م1) بخصوص الصلوات عند المسلمين انظر هامش الآية م50\34: 40

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: المانعة - تبارك - المنجية - المجادلة - الواقعة.

4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

5 (1) الْمُلْكُ.

6 (ت1) نص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (إبن عاشور) - إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوَكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب).

7 (1) تَفَاوَتْ، تَفَاوَتْ، تَفَاوَتْ ♦ (ت1) طِبَاقًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين في آيتين متشابهتين وفهما الطبري: خلق الله سبع سماوات، سماء فوق سماء مطابقة، فجمع بين التطابق والطبقات (ت2) من زائدة (ت3) تَفَاوَتْ: صيغة فريدة بمعنى عدم استواء، خلل (ت4) فُطُور: صيغة فريدة بمعنى شقوق. جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق

م 77\67: 14	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ¹ ، يَنْقَلِبُ ¹ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ² وَهُوَ حَسِيرٌ ³ .	ثم ارجع البصر طريين بقلب البصر البصر خاسيا وهو حسير
م 77\67: 25	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ، وَجَعَلْنَا [...] ¹ رُجُومًا ² لِّلشَّيَاطِينِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ³ .	ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنا رجوما للسطين واعيدا لهم عذاب السعير
م 77\67: 36	وَلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ¹ عَذَابُ ¹ جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!	وللذين كفروا ربهم عذاب جهنم وبئس المصير
م 77\67: 47	إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ	إِذَا أُلْقُوا فِيهَا، سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا ¹ وَهِيَ تَفُورُ.	اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
م 77\67: 58	تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ	تَكَادُ تَمَيِّزُ ¹ مِنَ الْغَيْظِ. كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ² ، سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ³ : «أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟!»	تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم ياتكم نذير
م 77\67: 69	قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ	قَالُوا: «بَلَىٰ! قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ، فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا: «مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ¹ »».	قالوا بلى قد جاءنا نذير فكدبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير
م 77\67: 710	وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ	وَقَالُوا: «لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ، مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ» ¹ .	وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير

♦ (م 1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين.

1 (1) يَنْقَلِبُ (2) خَاسِئًا ♦ (ت 1) كَرَّةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومرّة بالمتنى، وهنا بمعنى عودتين (ت 2) خَاسِئُ الْخُسُوءِ: جاءت بالمفرد مرّة واحدة وبالجمع مرّتين بمعنى ذليل مهان، وجاء فعل اخسئوا مرّة واحدة بمعنى ذلوا فيها وانزجروا (ت 3) حَسِيرٌ: صيغة فريدة بمعنى كليل تعب. والفعل السرياني **ܚܣܪ** يعني نقص قل افقر.

2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا [منها] رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ (ابن عاشور) (ت 2) رُجُومًا: صيغة فريدة فهمت بمعنى تُرمى منها الشياطين (ت 3) سَعِيرٌ: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

3 (1) عَذَابٌ ♦ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «زَيَّنَّا» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ».

4 (ت 1) شهيق: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى صوت ناشئ من إدخال النفس.

5 (1) تَمَيِّزٌ، تَمَيِّزٌ، تَمَازٍ، تَمَيِّزٌ ♦ (ت 1) تَمَيِّزٌ: صيغة فريدة فهمت بمعنى تتفرّق وتتقطع (الطبري). وقد تكون الكلمة تמיד التي جاءت ثلاث مرّات (ت 2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع، بمعنى جماعات (ت 3) خَزَنَتُهَا: جاءت كلمة خزنة بالجمع أربع مرّات في علاقة مع جهنم وفهمها الطبري بمعنى قوامها. قراءة لوكسنبرغ: حزاياها من السريانية حازايا **ܚܙܝܐ** بمعنى نظارها وحراسها.

6 (ت 1) من زائدة (ت 2) إِنْ: حرف نفي.

7 (ت 1) سَعِيرٌ: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

م77\67: 11 ¹	فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ	فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ. فَسُحْقًا ¹ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ! ²	ما عرّفوا بذنبهم مسحما لأصحاب السعير	فاحصمهم فحصا لأصحاب السعير
م77\67: 12 ²	إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	[---] إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ¹ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.	إن الذين يخشون ربهم بالسب لهم مغفرة واحد كبير	إن الذين يخشون ربهم بالسب لهم مغفرة واحد كبير
م77\67: 13 ³	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ، أَوْ اجْهَرُوا بِهِ [...] ¹ ت. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ^{س1} ² م1.	واسرّوا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور	واسرّوا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور
م77\67: 14 ⁴	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ؟! ~ وَهُوَ اللَّطِيفُ ¹ ، الْخَبِيرُ.	ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
م77\67: 15 ⁵	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ	هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا ¹ ، فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ² ، وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ. وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.	هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا مامسا في مناكبها وطلوا من درمه والله السور	هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا مامسا في مناكبها وطلوا من درمه والله السور
م77\67: 16 ⁶	أَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ	أَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ؟! فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ¹ .	أمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور	أمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور
م77\67: 17 ⁷	أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ¹ ؟! فَسَتَعْلَمُونَ ¹ كَيْفَ نَذِيرِ ² !	أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا مستعلمون كيف نذير	أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا مستعلمون كيف نذير
م77\67: 18 ⁸	وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ ¹ !	وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. ~ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ ¹ !	ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير	ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير

- 1 (1) فَسُحْقًا ♦ (ت1) فَسُحْقًا: صيغة فريدة بمعنى بعدا وهاكلا. وجاء في الآية هـ103\22: 31: فَتَخُطِّفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (ت2) سعيير: جاءت هذه الكلمة 16 مرة وفهمت بمعنى نار موقدة.
- 2 (1) يخشون ربهم\خشى الرحمان بالغيب: جاءت هذه العبارة خمس مرات وفهمت بمعنى حال بُعْد الناس عنهم، أو وإن لا يروه
- 3 (1) آية ناقصة وتكميلها: قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ [فهما سواء] (المنتخب) (ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من النبي فخبّره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد ♦ (م1) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟» (مز امير 44: 22).
- 4 (1) لطيف\يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرة واحدة بمعنى يترفق ويتصرف بلطف.
- 5 (1) ذُلُول: جاءت هذه الكلمة مرتين. وفهمت عبارة الأرض ذلولا بمعنى سهلا، سهّلها لكم (الطبري). خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لو كسنبرغ يرى فيها مؤنث سرياني (ت2) مَنَاكِبِهَا: كلمة فريدة بمعنى جَوَانِبِهَا أو طُرُقِهَا وفجّاجها.
- 6 (1) تَمُور\امورا: جاء فعل تمور مرتين وكلمة مورا مرة في علاقة مع السماء والأرض بمعنى تتحرك، تدور، تكفأ، تتشقق (الطبري).
- 7 (1) فَسَيَعْلَمُونَ (2) نَذِيرِي ♦ (ت1) حاصب: جاءت هذه الكلمة اربع مرات بمعنى ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره. والفعل السرياني يصبّ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بمعنى قوي.
- 8 (1) نَكِيرِي ♦ (ت1) نكير: جاءت هذه الكلمة خمس مرات، من الكلمة السريانية نكير نوخرايا بمعنى غريب

م77\67: 19 ¹	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ [...] ² ! مَا يُمَسِّكُهُنَّ ¹ إِلَّا الرَّحْمَنُ ¹ . ~ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.	أولم يروا إلى الطير مومهم صفت ويمسك ما يمسكهن إلا الرحمن انه بكل شي بصير	م77\67: 20 ²	أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	أَمَنْ ¹ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ، يَنْصُرُكُمْ ² مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ؟! ~ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ² .	امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الظالمون الا في غرور	م77\67: 21 ³	أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	أَمَنْ ¹ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ² إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ؟! ~ بَلْ لَجُوا ¹ فِي عُتُوٍّ ² وَنُفُورٍ ³ .	امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور	م77\67: 22 ⁴	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا ¹ عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى؟! أَمَنْ ¹ يَمْشِي سَوِيًّا ² عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ³ !	افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي امن يمشي سويا على صراط مستقيم	م77\67: 23 ⁵	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	قُلْ: «هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ، وَالْأَبْصَرَ، وَالْأَفْئِدَةَ ¹ . ~ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ² ».	قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليل ما تشكرون	م77\67: 24 ¹	قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	قُلْ: «هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ¹ فِي الْأَرْضِ، ~ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».	قل هو الذي دراكم في الارض واليه تחסرون
-------------------------	---	---	---	-------------------------	--	--	---	-------------------------	---	---	--	-------------------------	---	---	---	-------------------------	---	---	--	-------------------------	---	---	--

مرفوض. وهي اسم للإنكار وعدّ الشيء منكراً، أي مكروهاً، واستعمل هنا كناية عن الغضب وتسليط العقاب (ابن عاشور). خطأ: التفات في الآية السابقة وهذه الآية من المخاطب «أَمَنْتُمْ ... عَلَيْكُمْ ... فَسَتَعْلَمُونَ» إلى الغائب «كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» والأصل من قبلكم، والتفات من الغائب «مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ» إلى المتكلم «كَيْفَ نَذِير ... كَانَ نَكِير».

- 1 (1) يُمَسِّكُهُنَّ ♦ (ت1) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (ت2) وَيَقْبِضْنَ: فسرها الجلالين: صَفَاتٍ باسطات أجنحتهنَّ وَيَقْبِضْنَ أجنحتهنَّ بعد البسط، أي وقابضات. فتكون الآية ناقصة وفيها خطأ والصحيح: صَفَاتٍ وقابضات [أجنحتهن] (م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخرن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أئمن منها كثيراً؟ (متى 6: 26).
- 2 (1) أَمَنْ (2) يَنْصُرُكُمْ ♦ (ت1) أَمَنْ: بل من (المنتخب) (ت2) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات ويفهم الجلالين العبارة بمعنى في غرور بما يتوهمون، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܝܪܝܐ غرورا.
- 3 (1) أَمَنْ (2) يَرْزُقُكُمْ ♦ (ت1) لَجُوا: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى تبادوا (ت2) عُتُوٍّ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى اعراض وتجبر. والفعل السرياني ܥܬܝ يعني تكبر (ت3) نفور: جاءت هذه الكلمة خمس مرات بمعنى الشرود والإبتعاد. خطأ: التفات من المخاطب «يَرْزُقُكُمْ» إلى الغائب «لَجُوا».
- 4 (1) أَمَنْ ♦ (ت1) مُكِبًّا: منقلبا (ت2) سويا: جاءت هذه الكلمة خمس مرات بمعنى كامل، تام، مستقيم. وهنا تعني مستقيماً (ت3) صِرَاطٍ: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6.
- 5 (1) وَالْأَفْئِدَةُ ♦ (ت1) فؤاد\أَفْئِدَة: جمع القرآن بين السمع والأبصار والفؤاد\الأفئدة سبع مرات. يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى المنخارين. فبعد الأذنين والعينين يبقى المناخرين. قارن: «لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ (٦٩ اف) وَلَا تَشْمُ» (مزامير 115: 5-6) (ت2) ما زائدة.

[illegible]

- 1 (ت ذرأ): جاء هذا الفعل ومشتقاته ست مرّات بمعنى خلق وجعل وكثّر. والفعل السرياني ذرأ يعني وزع فرق اعطى بسخاء.
 - 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (إبن عاشور) ت2) تكررت هذه الآية خمس مرّات.
 - 3 (1) سِيَّتْ (2) تَدْعُونَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: فَلَمَّا رَأَوْا [العذاب] رُفِقَةً (الجلالين) ت2) رُفِقَةً: صيغة فريدة وفهمت بمعنى قريبا ودائيا. وجاءت صيغة زلفى أربع مرات بمعنى قربة وحظوة. والكلمة السريانية ܠܡܕܝܐ زلف تعني زينة وحسنى ت3) نَدْعُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات مع الشدة بمعنى تتمنون وتطلبون ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في علي.
 - 4 (1) قراءة شيعية: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا وَرَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، أو: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا وَنَجَّيْنَا وَمَنْ مَعِيَ فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (السياري ص 163 و164) ♦ ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت2) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ» إلى الغائب «الْكَافِرِينَ».
 - 5 (1) فَسَيَعْلَمُونَ 2) قراءة شيعية: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الكليني مجلد 1 ص 421) أو: فَسَتَعْلَمُونَ أَنْكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ بِرَسُولِ رَبِّي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَكَذَّبْتُمْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري ص 163).
 - 6 (1) غُورًا، غُورًا 2) عَذِب ♦ ت1) أَرَأَيْتُمْ\أَفَرَأَيْتُمْ\أَرَأَيْتُمْ: جاءت بالمفرد عشر مرّات وبالجمع 22 مرّة بمعنى ما ظنك\ما ظنكم في ت2) غُورًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ذاهبا في الأرض إلى أسفل. خطأ والصحيح: ذا غور. وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن كصفة: ذاهبا في الأرض إلى أسفل ت3) معين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات كإسم ومرّة كصفة بمعنى ماء جاري، كما هو هنا وفهمت عبارة ماء معيني بمعنى ماء عذب، أو جاري، أو ظاهر تراه العيون (الطبري).

عدد الآيات 52 - مكة¹

باسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. [...] الْحَاقَّةُ! ¹	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
1	1	1	1
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
2	2	2	2
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
3	3	3	3
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
4	4	4	4
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
5	5	5	5
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
6	6	6	6
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
7	7	7	7
م69\78	م69\78	م69\78	م69\78
8	8	8	8

- عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- ت (1) الحاقة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في هذه الآية والآيتين اللاحقتين. ويرى الطبري حذف وتقديره: [الساعة الحاقة] ويفسرهما: الساعة الحاقة التي تحقّ فيها الأمور، ويجب فيها الجزاء على الأعمال. ويذكر ان عند بعضهم الحاقة من أسماء يوم القيامة. والكلمة العبرية 177 حاج تعني عيد. نقرأ في المزمور 81: 3: أنفخوا بالبوق في هلة البدر، وعند اكتماله ليوم عيدنا 177 177 ليوم حاجينو.
- ت (1) ثمود ♦ (1) القارعة: جاءت خمس مرّات وفهمت بمعنى الداهية والنكبة المهلكة، وتدل على يوم القيامة. قراءة لوكسنبرغ: الفارعة من الفعل السرياني فرع بمعنى كافأ، جازى، عاقب. فيكون المعنى: الجازية، أي ساعة الجزاء.
- ت (1) ثمود (2) فهلكوا (3) بالطاغية ♦ (1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6. وقد إحتار المفسرون والمترجمون بمعنى الطاغية وقد فهمها بعضهم بأن ثمود قد هلك بسبب طغيانها. وقد رجح الطبري أن معناها الصيحة الطاغية، وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن بأنها الصاعقة، ولكن الآية 11 تقول «لما طغا الماء» فيكون معانها موجة طاغية.
- ت (1) فهلكوا ♦ (1) ريح صرصر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى شديدة البرودة مع شدة الصوت. أو الشديدة الهبوب (2) عاتية: صيغة فريدة بمعنى شديدة. والفعل السرياني عاتى يعني تكبر.
- ت (1) حسوماً (2) أعجز (3) خاوية خلت أعجازها بلئى وفساداً ♦ (1) سخرها: جاء فعل سخر 22 مرّة وفهم بمعنى ذلّل (2) حسوماً: كلمة فريدة بمعنى متتابعة، دائمة أو مستأصلة. تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية م37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية م61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين م69\78: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام. خطأ والصحيح: أيام حسومة (3) صرعى: كلمة فريدة. الصرغ: الطرح، والصرع هو من أصابه داء فصرعه، أي طرحه وألقاه (4) أعجاز النخل: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى أصولها (5) خاوية: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى خالية. استعمل القرآن المذكر في الآية م37\54: 20 «كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ».
- ت (1) من زائدة.

م69\78: 19	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ	[---] وَجَاءَ فِرْعَوْنُ، وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ ¹ 2م بِالْخَاطِئَةِ ³ .	وَأَمَّا مَدْعُونُ وَمِنْ مِلَّةِ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ	هنا فصح، هي محله هنا مفعولها حاحلها
م69\78: 10	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ¹ ، فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ² .	مَعْصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ مَأْخَذَهُمْ أَحَدَهُ رَابِيَةً	فعلها وهم، وحدهم فأخذهم أحده، رابيه
م69\78: 11	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إِنَّا، لَمَّا طَغَا ¹ الْمَاءُ، حَمَلْنَاكُمْ ¹ فِي الْجَارِيَةِ ² ،	إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إننا حملناهم في الجارية محملهم في الجارية
م69\78: 12	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْثَىٰ وَاعِيَةً	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً، وَتَعِيَهَا ¹ أُنْثَىٰ ² وَاعِيَةً ³ .	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْثَىٰ وَاعِيَةً	لنجعلها لكم تذكيرة وتعيها أنثى، وحده
م69\78: 13	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ¹ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ² 3ت	مَادَا مَدَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
م69\78: 14	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً	وَحُمِلَتِ ¹ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ، فَدُكَّتَا ² دَكَّةً وَاحِدَةً ³ ،	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ مَدْكًا مَدَّ وَاحِدَةً	وحملت الأرض والجبال مدكها مد واحد
م69\78: 15	فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	فَيَوْمَئِذٍ، وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ¹ 1ت	مَيُومِذٍ وَمَسَدٍ الْوَاقِعَةِ	فهيومئذ هيومئذ واحد
م69\78: 16	وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ ¹ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ، وَاهِيَةٌ ² ،	وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	وانشقت السماء فهي يومئذ واهية
م69\78: 17	وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ¹ ، وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، ثَمَانِيَةٌ ¹ .	وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

- 1 (1) قَبْلَهُ، مَعَهُ، تِلْقَاءَهُ، حَوْلَهُ، يَلْقَاهُ (2) وَالْمُؤْتَفِكَاتُ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ (3) بِالْخَاطِئَةِ، بِالْخَاطِئَةِ ♦ (ت1) جَاءَ فِعْلُ أَفَكَ وَمَشْتَقَاتُهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً. أَفَكَ: أَمَعَنَ فِي الْكَذِبِ، وَأَفَكَ فَلَانًا: صَرْفُهُ وَغَيْرُ رَأْيِهِ بِالْخَدَاعِ. وَيُقَابِلُهُ الْفِعْلُ السَّرْيَانِي فَحَصُّ فَكَّهُ بِمَعْنَى خَبَثٍ فَسَدٌ ♦ (م1) الْمُؤْتَفِكَاتُ الْمُؤْتَفِكَاتُ: جَاءَتْ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ إِنْشَارَةً إِلَى قَرَى قَوْمِ لُوطٍ، وَفَهْمَتْ بِمَعْنَى الْمَكْذِبَاتِ. وَالْأَقْرَبُ أَنْ مَعْنَاهَا الْمَقْلُوبَاتُ. وَقَدْ جَاءَتْ مَرَّتَيْنِ عِبَارَةً جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا. نَقَرْنَا فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ 19: 25. وَقَلْبُ (فِي الْعِبْرِيَّةِ 75: 7) يَهْفُوحُ وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (هَفَاخ) تِلْكَ الْمَدَنُ وَكُلُّ السَّهْلِ وَجَمِيعُ سَكَانِ الْمَدَنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ.
- 2 (1) رَابِيَةً ♦ (ت1) خَطَأً: التَّفَاتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنَ الْجَمْعِ «فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ» إِلَى الْمَفْرُودِ «رَسُولُ» (ت2) رَابِيَةً: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ وَهَذَا بِمَعْنَى شَدِيدَةٍ.
- 3 (1) حَمَلْنَاكُمْ (2) الْجَارِيَةِ ♦ (ت1) بِخُصُوصِ فِعْلِ طَغَى وَمَشْتَقَاتِهِ انْظُرْ هَامِشَ الْآيَةِ م69\96: 6 (ت2) الْجَوَارُ الْجَارِيَةِ: تَعْنِي الَّتِي تَجْرِي. جَاءَتْ كَلِمَةُ الْجَوَارُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَجَاءَتْ كَلِمَةُ الْجَارِيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَتَشِيرُ هُنَا إِلَى السَّفِينَةِ. خَطَأً: التَّفَاتُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ مِنَ الْغَائِبِ «رَبِّهِمْ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «حَمَلْنَاكُمْ»، وَمِنَ الْغَائِبِ «فَعَصَوْا» إِلَى الْمُخَاطَبِ «حَمَلْنَاكُمْ».
- 4 (1) وَتَعِيَهَا، وَتَعِيَهَا، وَتَعِيَهَا (2) أُنْثَىٰ (3) وَاعِيَةً ♦ (س1) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ هَشِيمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَرِيدَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ لَعَلِّي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعِي وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِي فَنَزَلَتْ «وَتَعِيَهَا أُنْثَىٰ وَاعِيَةً». وَعِنْدَ الشَّيْخَةِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: جَاءَ النَّبِيُّ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَتَعِيَهَا أُنْثَىٰ وَاعِيَةً» وَأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَهَا أُنْثَىٰ، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُنْثَىٰ عَلَيَّ، فَفَعَلَ.
- 5 (1) الصُّورُ، الصُّورُ (2) نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (3) وَاحِدَةٌ ♦ (ت1) صُورٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ. قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغُ: قَرْنٌ. بِخُصُوصِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، انْظُرْ هَامِشَ الْآيَةِ م69\34: 50 (ت2) خَطَأً وَالصَّحِيحُ: فَإِذَا نُفِخَتْ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.
- 6 (1) وَحُمِلَتْ (2) فَدُكَّتَا (3) وَاحِدَةٌ ♦ (ت1) حَمَلَتْ: فَهْمُهَا الزَّمْخَشَرِيُّ بِمَعْنَى رَفَعَتْ. وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ فَرِيدَةٌ.
- 7 (1) الْوَاقِعَةُ ♦ (ت1) وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى نَزَلَتْ النَّازِلَةُ. يَفْهَمُهَا لُوكْسَنْبِرْغُ كَأِسْمِ فَاعِلٍ دَلِيلٌ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِمَعْنَى الَّتِي سَوْفَ تَقَعُ. وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- 8 (1) وَاهِيَةٍ ♦ (ت1) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ: تَقُولُ الْآيَةُ م69\78: 16 وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وَتَقُولُ الْآيَةُ هـ69\55: 37 فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةُ م83\84: 1 إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ (لِلتَّبَرِيرَاتِ انْظُرْ حَمِيدٌ ص 79-80) (ت2) وَاهِيَةٌ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى ضَعِيفَةٍ مُتَدَاعِيَةٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُحْكَمَةً، أَوْ مُنْخَرَقَةً.

م69\78:	يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا	يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ، لَا	يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا	يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا
18 ²	تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	تَخْفَى ¹ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ²	تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
م69\78:	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	[...] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
19 ³	بِيمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلُمْ	كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ¹ ، فَيَقُولُ:	بِيمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلُمْ	بِيمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلُمْ
	أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ	«هَؤُلُمْ ² ، أَقْرَأُوا	أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ	أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ
		كِتَابِيَهٗ ² .		
م69\78:	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ
20 ⁴	جِسَابِيَهٗ	جِسَابِيَهٗ ¹ ».	جِسَابِيَهٗ	جِسَابِيَهٗ
م69\78:	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
21 ⁵	رَاضِيَةٍ	رَاضِيَةٍ ¹ ،	رَاضِيَةٍ	رَاضِيَةٍ
م69\78:	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ¹ ،	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
22 ⁶				
م69\78:	فُطِرُوهَا ذَانِيَةً	فُطِرُوهَا ذَانِيَةً ¹ .	فُطِرُوهَا ذَانِيَةً	فُطِرُوهَا ذَانِيَةً
23 ⁷				
م69\78:	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ¹ ،	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
24 ⁸	بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ	بِمَا أَسْلَفْتُمْ ² فِي الْأَيَّامِ	بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ	بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
	الْخَالِيَةِ	الْخَالِيَةِ ² .	الْخَالِيَةِ	الْخَالِيَةِ
م69\78:	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
25 ⁹	بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي	بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ: «لَيْتَنِي ¹	بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي	بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي
	لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهٗ	لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهٗ،	لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهٗ	لَمْ أُوتِ كِتَابِيَهٗ
م69\78:	وَلَمْ أَدرِ مَا جِسَابِيَهٗ	وَلَمْ أَدرِ مَا جِسَابِيَهٗ!	وَلَمْ أَدرِ مَا جِسَابِيَهٗ	وَلَمْ أَدرِ مَا جِسَابِيَهٗ
26				
م69\78:	يَا لَيْتَهَا كَانَتْ	يَلَيْتَهَا [...] كَانَتْ ¹	يَا لَيْتَهَا كَانَتْ	يَا لَيْتَهَا كَانَتْ
27 ¹⁰	الْقَاضِيَةَ	الْقَاضِيَةَ ¹ !	الْقَاضِيَةَ	الْقَاضِيَةَ
م69\78:	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ	مَا أَغْنَىٰ ¹ عَنِّي مَالِيَهٗ	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ
28 ¹¹		[...] ت2 ¹ .		

- 1 (1 ثَمَانِيَةٌ ♦ ت1) أَرْجَائُهَا: صيغة فريدة بمعنى جوانبها ♦ م1) يقول سفر طوبيا ان هناك سبعة ملائكة واقفين وداخلين في حضرة مجد الرب (12: 15). وقد يكون استعمال الرقم ثمانية للحفاظ على السجع.
- 2 (1 يَخْفَى (2 خَافِيَةٌ).
- 3 (1 هَؤُلُمْ (2 كِتَابِي (ت1) نص ناقص وتكميله: [فيؤتى كلُّ أحد كتاب] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (ابن عاشور) ت2) هَؤُلُمْ: كلمة فريدة فهمها الطبري بمعنى تعالوا، وابن عاشور بمعنى ها انتم. وقد تكون خطأ والصحيح: هاكم بمعنى تعالوا. والعبارة السريانية هَؤُلُمْ هَؤُلُمْ هَؤُلُمْ تعني هذا هو اليوم. ونجد هذه العبارة في المزمور 118: 24. وفي العبرية: הָיָה זֶה הַיּוֹם (1 م ♦) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. قد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. انظر هامش الآية م83\84: 10.
- 4 (1 جِسَابِي.
- 5 (1 رَاضِيَةٌ ♦ ت1) عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ: جاءت هذه العبارة مرّتين. خطأ والصحيح: مرضية إسم مفعول (انظر الحلبي في تبرير هذا الخطأ). راضية هي صيغة سريانية لاسم المفعول.
- 6 (1 عَالِيَةٍ ♦ ت1) تكررت هذه الآية مرّتين.
- 7 (1 ذَانِيَةٌ ♦ ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرّات بمعنى قريب متهدل (الطبري).
- 8 (1 هَنِيئًا (2 الْخَالِيَةِ ♦ ت1) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى متهنئين ت2) خطأ: النقات في الآية 21 وهذه الآية من المفرد «فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» إلى الجمع «كُلُوا وَاشْرَبُوا» ت3) أَسْلَفْتُمْ: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى ما عملتم سابقاً.
- 9 (1 ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني.
- 10 (1 الْقَاضِيَةُ ♦ ت1) ليتها: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة للتمني. نص ناقص وتكميله: يَا لَيْتَ [الميتة] كَانَتْ الْقَاضِيَةُ – وقد فسر الجلالين هذه الآية: يَلَيْتُهَا أي الموتة في الدنيا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.
- 11 (1 الْقَاضِيَةُ ♦ ت1) أَغْنَى: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت2) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَى

م69\78: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ¹ ».	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ	م69\78: هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ
129			
م69\78: خُدُّوهُ فَعْلُوهُ	«خُدُّوهُ فَعْلُوهُ ¹ »	خُدُّوهُ فَعْلُوهُ	م69\78: خُدُّوهُ فَعْلُوهُ
30			
م69\78: ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ ¹ »	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ	م69\78: ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ
31			
م69\78: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا	م69\78: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
32			
م69\78: سَبْعُونَ ذِرَاعًا	سَبْعُونَ ذِرَاعًا	سَبْعُونَ ذِرَاعًا	م69\78: سَبْعُونَ ذِرَاعًا
33			
م69\78: فَاسْأَلْكَوْهُ	فَاسْأَلْكَوْهُ ¹ »	فَاسْأَلْكَوْهُ	م69\78: فَاسْأَلْكَوْهُ
34			
م69\78: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	م69\78: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
35			
م69\78: الْعَظِيمِ	الْعَظِيمِ	الْعَظِيمِ	م69\78: الْعَظِيمِ
36			
م69\78: وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ	وَلَا يَخْضُ ¹ [...] عَلَى	وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ	م69\78: وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ
37			
م69\78: الْمُسْكِينِ	الْمُسْكِينِ	الْمُسْكِينِ	م69\78: الْمُسْكِينِ
38			
م69\78: فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا	م69\78: فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا
39			
م69\78: حَمِيمٌ	حَمِيمٌ ¹ »	حَمِيمٌ	م69\78: حَمِيمٌ
40			
م69\78: وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	م69\78: وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
41			
م69\78: غَسْلِينَ	غَسْلِينَ ¹ »	غَسْلِينَ	م69\78: غَسْلِينَ
42			
م69\78: لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ¹ ».	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	م69\78: لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ
43			
م69\78: فَلَا أَقْسِمُ بِمَا	فَلَا أَقْسِمُ ¹ بِمَا	فَلَا أَقْسِمُ بِمَا	م69\78: فَلَا أَقْسِمُ بِمَا
44			
م69\78: تُبْصِرُونَ	تُبْصِرُونَ	تُبْصِرُونَ	م69\78: تُبْصِرُونَ
45			
م69\78: وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ¹ »	وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	م69\78: وَمَا لَا تُبْصِرُونَ
46			
م69\78: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	م69\78: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
47			

- عَنِّي مَالِيَّةٌ [شَيْئًا] (مكي، جزء ثاني ص 403) ♦ م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قصة الغني ولعازر: فقال إبراهيم: يا بني، تذكر أنك نلت خيرائك في حياتك ونال لعازر البلاء. أما اليوم فهو ههنا يعزى وأنت تعذب (لوقا 16: 25).
- 1 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.
- 2 ت1) غل: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى قيد بالأغلال.
- 3 ت1) صلى: يُفهم عامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني **ܫܠܬܢܐ** صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين.
- 4 ت1) فَاسْأَلْكَوْهُ: جاء فعل سلك 12 مرة، وفهم هنا بمعنى ادخلوه (الجلالين)
- 5 1) يَخَاضُ ♦ ت1) وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ: جاءت هذه الآية مُكرَّرة مرتين. نص ناقص وتكميله: وَلَا يَخْضُ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمُسْكِينِ (ابن عاشور). قراءة لوكسنبرغ: يحق عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ، اعتمادًا على الآيتين م70\79: 24-25: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ.
- 6 ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرَّات بمعنى قريب.
- 7 ت1) غسليين: كلمة فريدة بمعنى ما يسيل من الجلود كالقيح ونحوه. تقول الآية م68\88: 6: إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ، بينما تقول الآية م69\78: 36: إِلَّا مِنْ غَسْلِيْنٍ. قراءة لوكسنبرغ: غسليين بمعنى نفايات مقلوبة من الفعل السرياني **ܥܫܠܐ** شَل والفعل العربي غسل. وهناك الفعل السرياني **ܡܥܫܠܐ** مَعَسَا بمعنى تقيأ.
- 8 1) الْخَاطِئُونَ، الْخَاطِئُونَ.
- 9 1) فَلَأَقْسِمُ ♦ ت1) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات كلها مكية. خطأ والصحيح: لأَقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. ويرى الجلالين أن حرف لا زائدة. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد.
- 10 1) مِنْ قَوْلٍ.

69\78م 141	وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ	وَمَا هُوَ يَقُولُ ¹ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا ² تُؤْمِنُونَ ¹ .	وما هو يقول ساعر مليل ما يومنون	69\78م 242	وَمَا تَذْكُرُونَ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ	ولا يقول كاهن قليل ما تذكرون ¹ تذكرون ² .	ولا يقول طاهر مليل ما تذكرون	69\78م 343	تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] تَنْزِيلٌ ¹ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	تَنْزِيلٌ ¹ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	تَنْزِيلٌ ¹ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	69\78م 444	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ	وَلَوْ تَقَوَّلَ ¹ عَلَيْنَا ¹ بَعْضُ ² الْأَقَاوِيلِ،	ولو يقول علسا بعض الاقاول	69\78م 545	لَا خِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لَا خِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ¹ ،	لا خذا منه باليمين	69\78م 646	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ¹ .	ثم لمطعنا منه الوتين	69\78م 747	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ ¹ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ² .	فما منكم من احد عنه حاجر	69\78م 48	وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.	وايه لذكره للمتقين	69\78م 49	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ	وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ،	وانا لعلم ان منكم مكذب	69\78م 50	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ،	وايه لاسره على الكافرين	69\78م 51	وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	وَإِنَّهُ لَحَقُّ ¹ الْيَقِينِ.	وايه لحق اليقين	69\78م 52	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ¹ .	مسبح باسم ربك العظيم
---------------	---	--	---------------------------------	---------------	--	---	------------------------------	---------------	------------------------------------	--	--	--	---------------	---	---	---------------------------	---------------	---------------------------------	--	--------------------	---------------	-------------------------------------	--	----------------------	---------------	--	--	--------------------------	--------------	---------------------------------------	--	--------------------	--------------	---	--	------------------------	--------------	--	---	-------------------------	--------------	------------------------------	--	-----------------	--------------	--------------------------------------	--	----------------------

1 (1 يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) يَقُولُ: الباء زائدة ت2) ما زائدة.

2 (1 يَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ ت1) يَقُولُ: الباء زائدة ت2) كاهن: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى من يدعي التنبؤ بالغيب ت3) ما زائدة.

3 (1 تَنْزِيلًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] تنزيل (مكي، جزء ثاني ص 404).

4 (1 يَقُولُ 2) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضٌ ♦ ت1) تَقَوَّلَ: صيغة فريدة بمعنى افترى ونسب قولاً لمن لم يقله. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا»..

5 (1) بِالْيَمِينِ: اليد اليمنى كني بها عن الاهتمام بالتمكن من المأخوذ. والمعنى: لأخذناه أخذاً عاجلاً (ابن عاشور). ويفهمها لو كسنبرغ بمعنى أقسم باليمين، وليس نأخذه باليد اليمنى.

6 (1) الْوَتِينَ: كلمة فريدة بمعنى العرق المتصل من القلب بالرأس، ويسمى النياط، إذا قطع مات صاحبه. قراءة لو كسنبرغ: الرنين، من الكلمة السريانية رنن، بمعنى فكرة، فيكون معنى الآية نأخذ منه مقدرة التخيل والتفكير، وهو نفس الفعل في الآية م86\83: 14: كَلَّا بَلْ رَانَ (رَنَمَ رَنًا تَوْهَمَ) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ♦ م1) قارن: «سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطَبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُهُ بِهِ. وَأَيُّ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَحَاسِبُهُ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ أَيُّ نَبِيٍّ اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ فَقَالَ بِاسْمِي قَوْلًا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَقُولَهُ، أَوْ تَكَلَّمَ بِاسْمِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلْيَقْتُلْ ذَلِكَ النَّبِيَّ» (تنبيه 18: 18-20).

7 (1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ» إلى الجمع «حَاجِزِينَ». وضمير عنه للنبي (الجلالين)، ولكن وفقاً للمنتخب: فليس منكم أحد يحجز عقابنا عنه (المنتخب).

8 (1) عَيْنَ الْيَقِينِ\عِلْمُ الْيَقِينِ\حَقُّ الْيَقِينِ: جاءت عبارة عين اليقين وعلم اليقين مرة واحدة، وحق اليقين مرتين. نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس). ولكن فهمها معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

9 (1) قراءة شيعية للآيات 48-52: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الكليني مجلد 1 ص 433) ♦ ت1) جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ»، وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ»، ويرى الجلالين أن كلمتي اسم وباسم زائدتان.

70\79 سورة المَعَارِج

عدد الآيات 44 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م70\79: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	م70\79: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	م70\79: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	م70\79: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ
لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
م70\79: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	م70\79: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	م70\79: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ	م70\79: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ
تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	م70\79: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	م70\79: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	م70\79: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
م70\79: فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	م70\79: فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	م70\79: فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا	م70\79: فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
م70\79: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	م70\79: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	م70\79: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	م70\79: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا
م70\79: وَنَرَاهُ قَرِيبًا	م70\79: وَنَرَاهُ قَرِيبًا	م70\79: وَنَرَاهُ قَرِيبًا	م70\79: وَنَرَاهُ قَرِيبًا
م70\79: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	م70\79: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	م70\79: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	م70\79: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
م70\79: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	م70\79: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	م70\79: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	م70\79: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: سأل - الواقع.

2 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

3 (1 سأل (2 سائل، سئل، سأل (1 ت) خطأ والصحيح: سأل سائل عن عذاب. تبرير الخطأ: سأل تضمن معنى استعجل. وقد فسرهما المنتخب: دعا داع - استعجالاً على سبيل الاستهزاء - بعذاب واقع (1 س) نزلت في النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَارَءً مِنَ السَّمَاءِ» (8\88: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

4 (1 قراءة شيعية: لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (الكليني مجلد 1 ص 422) (1 ت) دافع: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مانع (1 س) نزلت في النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَارَءً مِنَ السَّمَاءِ» (8\88: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

5 (1 المَعَارِجُ (1 ت) معارج: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مصاعد، درجات يُصعد عليها (1 م) انظر هامش الآية م6\55: 35.

6 (1 يَعْرُجُ (1 ت) تَعْرُجُ: جاء فعل عرج خمس مرات بمعنى صعد. خطأ والصحيح: يَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القراءة المختلفة (1 م) انظر هامش الآية م32\75: 5.

7 (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

8 (1) نص ناقص وتكميله: إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ [العذاب] بَعِيدًا (الجلالين). وقد فسرهما التفسير المُيسَّر: إن الكافرين يستبعدون العذاب ويرونه غير واقع، ونحن نراه واقعاً قريباً لا محالة.

9 (1) كَالْمُهْلِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات بمعنى عكر الزيت، أو كل شيء أذيب وإنما، أو القيح والدم الأسود، أو ما انتهى حرّة (الطبري). فهم لو كسنبصرغ: السائل المعدني الغليظ الشديد الحرارة، من الفعل السرياني صبرم منها الذي يعني غلى بقبق.

10 (1 وَيَكُونُ (2) كالصوف (1 ت) كَالْعِهْنِ: جاءت هذه الكلمة في آيتين وفهمت بمعنى الصوف. قراءة لو كسنبصرغ:

م79\70:	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ	وَلَا يَسْأَلُ ¹ حَمِيمٌ ¹	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمًا	هلا يسأل سحيم سحيمًا
10	حَمِيمًا	حَمِيمًا ¹		
م79\70:	يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ	يُبْصِرُونَهُمْ ¹ يَوْمَ	يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ	يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ
11	الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ	الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي ¹ مِنْ	الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ	الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ
م79\70:	عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ	عَذَابٍ ² يَوْمَئِذٍ ³ بَيْنِيهِ،	عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ	عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ
12	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	وَصَاحِبَتِهِ ¹ ، وَأَخِيهِ،	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
م79\70:	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	وَفَصِيلَتِهِ ¹ الَّتِي تُؤْوِيهِ ¹	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ
13				
م79\70:	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا،	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا،	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
14	ثُمَّ يُنْجِيهِ	ثُمَّ يُنْجِيهِ ¹	ثُمَّ يُنْجِيهِ	ثُمَّ يُنْجِيهِ
م79\70:	كَلَّا إِنَّهَا لَأُطَى	كَلَّا! إِنَّهَا لَأُطَى ¹	كَلَّا إِنَّهَا لَأُطَى	كَلَّا إِنَّهَا لَأُطَى
15				
م79\70:	نَرَاةَ لِلشَّوَى	نَرَاةَ ¹ لِلشَّوَى ¹	نَرَاةَ لِلشَّوَى	نَرَاةَ لِلشَّوَى
16				
م79\70:	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ ¹ وَتَوَلَّى	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ
17	وَتَوَلَّى	[...] ²	وَتَوَلَّى	وَتَوَلَّى
م79\70:	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	وَجَمَعَ فَأَوْعَى ¹	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	وَجَمَعَ فَأَوْعَى
18				
م79\70:	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
19	هَلُوعًا	هَلُوعًا ¹	هَلُوعًا	هَلُوعًا
م79\70:	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ،	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا
20	جَزُوعًا ¹	جَزُوعًا ¹	جَزُوعًا	جَزُوعًا
م79\70:	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ،	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
21	مَنُوعًا	مَنُوعًا ¹	مَنُوعًا	مَنُوعًا

كالعمر من الكلمة السريانية حميم عمرا التي تعني الصوف كما في القراءة المختلفة. وتذكر الآية م101\30: 5 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ بينما تذكر الآية م79\70: 9 وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ.

- 1 (1 يُسْأَلُ ♦ ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قريب.
- 2 (1 يُبْصِرُونَهُمْ (2 عَذَابٍ (3 يَوْمَئِذٍ ♦ ت1) صيغة فريدة فهمت بمعنى يجعل الأقرباء والأخلاء يبصر بعضهم البعض. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» إلى الجمع «يُبْصِرُونَهُمْ» ♦ م1) قارن: «لَا يَفْتَدِي أَخٌ أَخَاهُ وَلَا يُعْطِي اللَّهُ فِدَاهُ: فِدْيَةُ نَفْسِهِمْ بَاهِظَةٍ وَهِيَ لِلْأَبَدِ نَاقِصَةٌ» (مزامير 49: 8-9).
- 3 (1 صاحبة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى زوجة.
- 4 (1 تُؤْوِيهِ، تُؤْوِيهِ ♦ ت1) فَصِيلَتِهِ: كلمة فريدة بمعنى عشيرته.
- 5 (1 يُنْجِيهِ.
- 6 (1 لَأُطَى: كلمة فريدة بمعنى لهب النار الشديد، وهو إسم من أسماء الجحيم.
- 7 (1 نَرَاةَ ♦ ت1) الشوى: كلمة فريدة فهمت بمعنى جلدة الرأس ولحم أطراف البدن (الطبري). وجاء فعل شوى مرّة واحدة بالمعنى المتعارف عليه.
- 8 (1 أدبر: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى أعطى ففاه لمن كان يواجهه ومضى ت2) نص ناقص وتكميله: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجاللين).
- 9 (1 فَأَوْعَى: جاء فعل أوعى مرّتين بمعنى أمسك في وعاء. والفعل السرياني أوعى يعني انبت وكثر.
- 10 (1 هَلُوعًا: كلمة فريدة بمعنى شديد الجزع.
- 11 (1 جَزُوعًا: صيغة فريدة بمعنى كثير الضعف عند نزول المكروه. وجاء فعل جزع في الآية م72\14: 21.
- 12 (1 منوعًا: صيغة فريدة بمعنى شديد المنع والحرمان. الآيات 19-21 دخيلة. والآيات 22 و23 تكملة للآيات 15-18.

م79\70:	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	إِلَّا الْمُصَلِّينَ،	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	م79\70:
22				
م79\70:	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ¹	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ¹ دَائِمُونَ ¹ .	الذين هم على صلاتهم دائمون	م79\70:
23 ¹				
م79\70:	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ²	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ²	والذين في أموالهم حق معلوم	م79\70:
24 ²				
م79\70:	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ،	للسائل والمحروم	م79\70:
25				
م79\70:	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ ³	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ ³	والذين يصدقون بيوم الدين	م79\70:
26 ³				
م79\70:	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ⁴	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ⁴	والذين هم من عذاب ربهم مشفقون	م79\70:
27 ⁴				
م79\70:	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ⁵	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ⁵	إن عذاب ربهم غير مأمون	م79\70:
28 ⁵				
م79\70:	وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفُوجِهِمْ حَافِظُونَ ⁶	وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفُوجِهِمْ ¹ حَافِظُونَ،	والذين هم لأفروجهم حافظون	م79\70:
29 ⁶				
م79\70:	إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ⁷	إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ ¹ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ² ،	إلا على أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم	م79\70:
30 ⁷				
م79\70:	فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ⁸	فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ³ ،	فإنهم غير ملومين	م79\70:
31 ⁸				
م79\70:	فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ⁹	فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ¹ .	فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون	م79\70:
32 ⁹				
م79\70:	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ¹⁰	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ ¹ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ¹ .	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون	م79\70:
33 ¹⁰				
م79\70:	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ¹¹	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ ¹ قَائِمُونَ.	والذين هم بشهاداتهم قايمون	م79\70:
34				
م79\70:	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.	والذين هم على صلاتهم يحافظون	م79\70:

- 1 (1 صَلَاتِهِمْ ♦ ت1) دائم: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد والجمع بمعنى مستمر.
- 2 ن (1) منسوخة بالآية هـ113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.
- 3 ت (1) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.
- 4 ت (1) مُشْفِقُونَ مُشْفِقِينَ: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بمعنى خائفون/خائفين.
- 5 (1) مَأْمُونٌ ♦ ت (1) غير مأمون: لا ينبغي لأحد أن يأمنه (الزمخشري)
- 6 ت (1) فرج/أفروج: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور. الآيات م74\23: 5-8 تكررت في الآيات م79\70: 29-32
- 7 ت (1) خطأ والصحيح: إلّا من أَرْوَاحِهِمْ ت (2) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً ت (3) ملوم/ملومين: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع بمعنى مستحق اللوم. وصياغة ملوم سريانية ♦ م (1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضَاعَ أَمْرَأَةٌ وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20).
- 8 ت (1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ ابْتَغَى» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ».
- 9 (1) لِأَمَانَاتِهِمْ ♦ ت (1) لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: اللام زائدة. خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وجاءت هذه العبارة مرتين وفي كلتي الآيتين صحت القراءة المختلفة: لِأَمَانَاتِهِمْ.
- 10 (1) بِشَهَادَاتِهِمْ.

م70\79: أُولَئِكَ فِي جَنَاتٍ مُّكْرَمُونَ	أُولَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ.	اولسط ه حسب	اهسب ه حسب محضه
35	مُكْرَمُونَ	مكرمور	
م70\79: فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا	[---] فَمَالِ الَّذِينَ ^{1ت} كَفَرُوا قَبْلَكَ ^{2ت} مُهْطِعِينَ ^{3ت}	ممال الدبر طمروا	فملا الدبر معناه محو
36 ¹	قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ	مبلاط مهطسر	مهطس
م70\79: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ، عَزِينَ ^{1ت} !	عر اليمر وعر الشمال	ح الحص ه ح الحصلا
37 ²	عَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ	عزير	ح
م70\79: أَبْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ	أَبْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ ¹ جَنَّةَ نَعِيمٍ ^{2س1} !	ابطمع كل امرئ منهم	اهطمع ه اهطمع معناه
38 ³	مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	ان يدخل حه نعيم	هجم ه حه الحصم
م70\79: كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا	[---] كَلَّا! إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ.	كلا انا حلمهم مما	كلا انا حلمهم محضا
39	يَعْلَمُونَ	يعلمور	حلمه
م70\79: فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ	فَلَا! أَقْسِمُ ^{1ت} بِرَبِّ	ملا امسم رب المشرق	ملا امسم حه الحصم
40 ⁴	الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ	والمغرب انا لمكدور	هالحصم انا حصمه
م70\79: إِنَّا لَقَادِرُونَ	لَقَدِرُونَ ^{3ت}		
م70\79: عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا	عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ.	على ان يبدل حوا	حوا ان يبدل حوا محضا
41 ⁵	مِنْهُمْ وَمَا تَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ^{1ت}	منهم وما تحن بمسومير	مما سح مصمهم
م70\79: فَنَرَهُمْ يَخُوضُوا	فَنَرَهُمْ يَخُوضُوا ^{1ت}	مفدروهم خوصوا	مفدروهم مجزه ه مححصا
42 ⁶	وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا	ويلعبوا حى يلماوا	ملا يلماوا معناه ح
م70\79: يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ^{1ن}	يومهم الذي يوعدور	مهم مجزه ه مححصا
م70\79: يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنْ	يَوْمَ يَخْرُجُونَ ¹ مِنَ	يوم خرحور من	مهم مجزه ه مححصا
43 ¹	الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا	الاجداث سراجا طاهم	مهاح طاهم ه مححصا
م70\79: كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ	كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ	الى نصب نومكور	مهم
يُوفِضُونَ	يُوفِضُونَ ^{3ت}		

- 1 (1ت) خطأ والصحيح: فما للذين. ونجد نفس الخطأ في الآية م42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» والآية ه4\92: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية م69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ». وهذه الصيغة سريانية ت2) قَبْلَكَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرّات. وفهمت هنا بمعنى في الجهة التي تليك (أبو حيان: البحر المحيط)، أو مقبلين إليك (البغوي) ت3) مُهْطِعِينَ: جاءت ثلاث مرّات، وفهمت بمعنى مسرعين منحنين في خوف ينظرون في ذل وخضوع. قراءة لوكسنبرغ: مسطّلين بمعنى منحنين والخطأ جاء بسبب شبه حرف السين ه السرياني بحرف الهاء العربي، والخلط بين حرف العين ح وحرف اللام ل السريانيين. وقد تكون من الأصل السرياني زهط زهط بمعنى أسرع.
- 2 (1ت) عَزِينَ: جمع عزوة، كلمة فريدة فهمت بمعنى جماعات متفرقة.
- 3 (1) يَدْخُلُ (2) جَنَّةَ نَعِيمًا ♦ س1) قال المفسرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) فَلَأُقْسِمُ (2) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ♦ 1ت) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات كلها مكية. خطأ والصحيح: لَا أَقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. ويرى الجالين أن حرف لا زائدة. ويفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد ت2) تناقض: تقول الآيتان م73\3: 9 و26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية ه55\97: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية م70\79: 40 «فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ». ت3) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ» إلى الغائب «بِرَبِّ الْمَشَارِقِ» ثم إلى المتكلم الجمع «إِنَّا لَقَادِرُونَ».
- 5 (1ت) بِمَسْبُوقِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى معجزين. والفعل السرياني عجم شَبَقَ يعني عجز.
- 6 (1) يَلْقَوُا ♦ 1ت) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني يصبى ه خواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية. تكررت هذه الآية مرّتين ♦ ن1) منسوخة بأية السيف ه9\113: 5.

م79\70:	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ¹ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	حَسْبُهُمْ كَدُّهُمْ بِرَهْمِهِمْ كَدُّهُمْ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	جمعهم أحزومهم لاؤومهم وحده وح كهم كهم طائفة محبة
---------	--	--	---	--

78\80 سورة النبأ ههـ مـ الحـ

عدد الآيات 40 - مكية³

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م78\80:	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّ ¹ يَتَسَاءَلُونَ ² ؟!	عم يتساءلون	عم يتساءلون
1 ⁵				
م78\80:	عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ	عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ¹ ،	عن النبأ العظيم	عن النبأ العظيم
2 ⁶				
م78\80:	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.	الذي هم فيه مختلفون	الذي هم فيه مختلفون
3				
م78\80:	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَيَعْلَمُونَ ¹ .	كلا سيعلمون	كلا سيعلمون
4 ⁷				
م78\80:	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَيَعْلَمُونَ ¹ .	ثم كلا سيعلمون	ثم كلا سيعلمون
5 ⁸				
م78\80:	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ¹ ؟!	ألم نجعل الأرض مهدا	ألم نجعل الأرض مهدا
6 ⁹				
م78\80:	وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا	وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ¹ ؟!	والجبال أوتادا	والجبال أوتادا
7 ¹⁰				

- 1 (1 يُخْرِجُونَ 2) نَصَبٍ، نَصَبٍ، نُصَبٍ ♦ ت1) الْأَجْدَاثُ: جاءت ثلاث مرّات بمعنى القبور. قراءة لوكسنبرغ: الأحرار، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي الدال والراء السريانيين، وفي قراءتين مختلفتين: من الأجداث من القبور؛ الأجداف ت2) نصب\أنصاب: جاءت مرّتين نصب، ومرّة أنصاب بمعنى صنم يُعبد ت3) يُوفَضُونَ: كلمة فريدة بمعنى يعدون في سرعة.
- 2 (1) ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ ♦ ت1) تَرْهَقُهُمْ: جاء فعل أرهق ثمانى مرّات. فهم الجالين: تغشاهم.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: عم التساؤل - المعصرات.
- 4 بخصوص البسملّة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (1) عَمَّا، عَمَّةُ (2) يَسَاءَلُونَ ♦ س1) عن الحسن: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبأ العظيم. وعند الشيعة: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى النبي، فقال: يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الإمرة من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فنزلت: «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بها، ثم قال: «كلا» وهو ردّ عليهم «سيعلمون» سيعرفون خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى يومئذ أحد في شرق الأرض ولا غربها، ولا في بر ولا بحر، الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين وخلافته بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟
- 6 ت1) نبأ عظيم: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت هنا بمعنى القرآن أو البعث بعد الموت (الطبري). تفسير شيعي: «النبأ العظيم»: «الولاية» (الكليني مجلد 1 ص 418).
- 7 (1) سَتَعْلَمُونَ ♦ ت1) تتكرر هذه العبارة في الآية التالية. تبرير الإسكافي لهذا التكرار: "إن الأول وعيد بما يروونه في الدنيا عند فراقها من مقرّهم، والثاني وعيد بما يلقونه في الآخرة من عذاب ربهم، وإذا لم يرد بالثاني ما أريد بالأول لم يكن تكرارا وقيل الأول توعد بالقيامة وهولها، والثاني توعد بما بعدها من النار وحزّها" (الإسكافي ص 516).
- 8 (1) سَتَعْلَمُونَ.
- 9 (1) مِهَادًا ♦ ت1) مهدا\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهد سبع مرّات بمعنى مضجع وفرش.
- 10 ت1) اوتاد: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م89\10: 10. هذه هي المرّة الوحيدة التي يصف فيها القرآن الجبال بالأوتاد، بينما وصفها بالرواسي في تسع آيات ♦ م1) قال زيد بن عمرو بن نفيل يسخر من فرعون:

م78\80:	وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا	وَخَلَقْنَاكُمْ ¹ أَزْوَاجًا.	وخلقناكم أزواجا	م78\80:
18				
م78\80:	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ¹ .	وجعلنا نومكم سباتا	م78\80:
29				
م78\80:	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ¹ .	وجعلنا الليل لباسا	م78\80:
310				
م78\80:	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا.	وجعلنا النهار معاشا	م78\80:
11				
م78\80:	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ¹ [...] سِدَادًا.	وبنينا فوقكم سبعا سدا	م78\80:
412				
م78\80:	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ¹ .	وجعلنا سراجا وهاجا	م78\80:
513				
م78\80:	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ¹ مَاءً ثَجَّاجًا ² .	وانزلنا من المعصرات ماء	م78\80:
614				
م78\80:	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا.	لنخرج به حبا ونباتا	م78\80:
15				
م78\80:	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	[...] وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ² .	وجنات الماما	م78\80:
716				
م78\80:	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	[...] إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ ¹ كَانَ مِيقَاتًا ² .	ان يوم الفصل طار	م78\80:
817				
م78\80:	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ¹ ، فَنُثَوِّنُ أَقْوَاجًا ² .	يوم ينفخ في الصور	م78\80:
918				

- وقولا له : أنت سويت هذه\بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا (سيرة ابن هشام. <http://goo.gl/Ry0OrQ>).
- وجاء في البداية والنهاية لأبن كثير الجزء الثاني باب كعب بن لؤي (<http://goo.gl/ILhtbQ>): كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ يَجْمَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ قَرِيشُ تَسْمِيهِ الْعُرُوبَةَ فَيُحْطَبُهُمْ فَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ فَاسْمَعُوا وَتَعْلَمُوا، وَأَفْهَمُوا وَعَلِّمُوا، لَيْلٌ سَاجٌ، وَنَهَارٌ ضَاحٌ، وَالْأَرْضُ مِهَادٌ، وَالسَّمَاءُ بِنَاءٌ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ، وَالنُّجُومُ أَعْلَامٌ، وَالْأَوَّلُونَ كَالْآخِرِينَ.
- 1 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 5 «سَيَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «وَخَلَقْنَاكُمْ».
- 2 (ت1) سبات: جاءت هذه الكلمة مرتين في علاقة مع النوم بمعنى الراحة والسكون. ومن هنا كلمة السبت الذي هو يوم الراحة في التوراة.
- 3 (ت1) اللَّيْلُ لِبَاسًا: جاءت هذه العبارة مع الفعل جعل مرتين وفهمها الطبري: جعلنا الليل لكم غشاء يتغشاكم سواده، وتغطيكم ظلمته، كما يغطي الثوب لابسه، لتسكنوا فيه عن التصرف لما كنتم تتصرفون له نهاراً.
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ [سماوات] شِدَادًا. وقد جاءت عبارة السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ سبع مرّات. وجاءت عبارة سبع شداد بمعنى آخر في الآية م78\53: 48: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ.
- 5 (ت1) وَهَّاجًا: كلمة فريدة بمعنى مضيئاً قوي الضوء.
- 6 (1) بِالْمُعْصِرَاتِ (2) ثَجَّاجًا، ثَجَّاجًا ♦ (ت1) الْمُعْصِرَاتِ: كلمة فريدة بمعنى السحاب تعصرها الرياح فتمطر (ت2) ثَجَّاج: كلمة فريدة بمعنى شديد الانصباب ومتدفق، أو كثير، أو متتابعاً (الطبري). وقد يكون خطأ تنقيط والصحيح فجاجا بمعنى ماء يشق الأرض. وقد جاءت هذه الكلمة مرتين.
- 7 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وشجر] جَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ابن عاشور) (ت2) الفافا: كلمة فريدة بمعنى ملتفة بعضها على بعض مجتمعة (الطبري).
- 8 (ت1) يوم الفصل: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى يوم الدين أي الحكم. قارن: وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 32) (ت2) ميقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرّات، وبصيغة الجمع مرّة واحدة بمعنى موعد.
- 9 (1) الصُّورُ، الصُّور ♦ (ت1) صور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات. قراءة لوكسنبرغ: قرن. بخصوص هذه الكلمة،

م78\80: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ	م78\80: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ	م78\80: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ	م78\80: وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ
19 ¹ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	19 ¹ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	19 ¹ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	19 ¹ فَكَانَتْ أَبْوَابًا
م78\80: وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ	م78\80: وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ	م78\80: وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ	م78\80: وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ
20 ² فَكَانَتْ سَرَابًا	20 ² فَكَانَتْ سَرَابًا	20 ² فَكَانَتْ سَرَابًا	20 ² فَكَانَتْ سَرَابًا
م78\80: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ	م78\80: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ	م78\80: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ	م78\80: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
21 ³ مِرْصَادًا	21 ³ مِرْصَادًا	21 ³ مِرْصَادًا	21 ³ مِرْصَادًا
م78\80: لِلطَّاغِينَ مَابًا	م78\80: لِلطَّاغِينَ مَابًا	م78\80: لِلطَّاغِينَ مَابًا	م78\80: لِلطَّاغِينَ مَابًا
22 ⁴	22 ⁴	22 ⁴	22 ⁴
م78\80: لَا بَيْتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	م78\80: لَا بَيْتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	م78\80: لَا بَيْتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	م78\80: لَا بَيْتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا
23 ⁵	23 ⁵	23 ⁵	23 ⁵
م78\80: لَا يَدُوفُونَ فِيهَا بَرْدًا	م78\80: لَا يَدُوفُونَ فِيهَا بَرْدًا	م78\80: لَا يَدُوفُونَ فِيهَا بَرْدًا	م78\80: لَا يَدُوفُونَ فِيهَا بَرْدًا
24 ⁶ وَلَا شَرَابًا	24 ⁶ وَلَا شَرَابًا	24 ⁶ وَلَا شَرَابًا	24 ⁶ وَلَا شَرَابًا
م78\80: إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	م78\80: إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	م78\80: إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	م78\80: إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا
25 ⁷	25 ⁷	25 ⁷	25 ⁷
م78\80: جَزَاءً وَفَاقًا	م78\80: جَزَاءً وَفَاقًا	م78\80: جَزَاءً وَفَاقًا	م78\80: جَزَاءً وَفَاقًا
26 ⁸	26 ⁸	26 ⁸	26 ⁸
م78\80: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ	م78\80: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ	م78\80: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ	م78\80: إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
27 ⁹ جَسَابًا	27 ⁹ جَسَابًا	27 ⁹ جَسَابًا	27 ⁹ جَسَابًا
م78\80: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	م78\80: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	م78\80: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	م78\80: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا
28 ¹	28 ¹	28 ¹	28 ¹

انظر هامش الآية م34\50: 20 ت2) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع، بمعنى جماعات.

1 (1) وَفُتِحَتِ (ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُفْتَحُ ... فَتَاطُونَ» في الآية السابقة إلى الماضي «وَكَانَتْ». 2 (1) وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ: جاء الفعل سير مع الجبال خمس مرّات. تقديم وتأخير: تقول م78\81: 3 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ بينما تقول الآية م78\80: 20 وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ (للتبريرات انظر حميد ص 83-86). قراءة لوكنسبرغ: وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ من الفعل السرياني سَازَ سَازَ بمعنى دمر وقتت. وهو مرادف لفعل نفس الذي جاء ثلاث مرّات ت2) سراب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى شيء لا حقيقة له.

3 (1) أَنْ (ت1) مرصد\مرصاد: جاءت مرصد مرّة واحدة ومرصاد مرّتين بمعنى موضع ترقب. 4 (1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م1\96: 6 ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى مرجع.

5 (1) لِبَيْتَيْنِ (ت1) حُقُب\أحقاب: جاءت مرّة في كلتا الصيغتين، جمع حقبة، بمعنى زمان، أو دهر، أو سنة، أو 80 سنة، أو 70 خريف (الطبري). قراءة لوكنسبرغ: أَعْقَابًا بسبب تشابه الحاء العربية والعين السريانية، بمعنى عقابًا، لأن جهنم لا حدود للزمن فيها.

6 (1) بَرْدًا خطأ والصحيح: باردًا كما في الآيتين: مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (م38\38: 42)؛ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (م46\56: 44) (م1) قارن: «انهم سيشاركون العطش والعذابات التي حضرت لهم» (عزرا الرابع 8: 58 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 336).

7 (1) وَغَسَّاقًا (ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة ت2) غَسَّاق: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى ما يسيّل من جلود أهل النار، ويرى لوكنسبرغ أن معناها صعب مؤلم، من الفعل السرياني حَصَمَ عَسَقَ.

8 (1) وَفَاقًا (ت1) وفاقًا: كلمة فريدة بمعنى مطابقًا مساويًا لأعمالهم السيئة.

9 (1) خطأ: لا معنى لهذه الكلمة في سياق هذه الآية، وقد فسرهما الجلالين بمعنى يخافون. وكذلك فعل النحاس والتفسير الميسر. وفسرها المنتخب بمعنى يتوقعون: إنهم كانوا لا يتوقعون الحساب، فيعملوا للنجاة منه. وقد يكون هنا خطأ بسبب شبه حرف الجيم العربي وحرف العين السرياني، والصحيح: يَرْغُونَ. جاء في الآية م28\49: 86 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو، وفي الآيتين م25\42: 40 وم78\80: 27 كَانُوا لَا يَرْجُونَ (للتبريرات انظر الحمداني: ما في القرآن ص 145).

م80\78:	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا
29	كِتَابًا	كِتَابًا	كِتَابًا
م80\78:	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا
30	إِلَّا عَذَابًا	إِلَّا عَذَابًا	إِلَّا عَذَابًا
م80\78:	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا
31	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا
م80\78:	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا
32	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا
م80\78:	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا
33	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا
م80\78:	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأْسًا دِهَاقًا
34	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأْسًا دِهَاقًا	وَكَأْسًا دِهَاقًا
م80\78:	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا
35	وَلَا كِذَابًا	وَلَا كِذَابًا	وَلَا كِذَابًا
م80\78:	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ
36	حِسَابًا	حِسَابًا	حِسَابًا
م80\78:	رَبِّ السَّمَاوَاتِ	رَبِّ السَّمَاوَاتِ	رَبِّ السَّمَاوَاتِ
37	وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
م80\78:	الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ	الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ	الرَّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ
38	مِنْهُ خِطَابًا	مِنْهُ خِطَابًا	مِنْهُ خِطَابًا
م80\78:	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
38	وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا	وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا	وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا
م80\78:	يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ	يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ	يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ
	أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ	أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ	أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
	صَوَابًا	صَوَابًا	صَوَابًا

1 (1 وَكَذَّبُوا 2) كِذَابٌ، كُذِّبًا ♦ (ت1) كِذَابًا: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت هنا بمعنى تكذيب (الطبري).

2 (1) وَكُلُّ.

3 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 26 «وَكَذَّبُوا» إلى المخاطب «فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ»، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «لِلْمُتَّقِينَ».

4 (ت1) مَفَازًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى موضع الفوز، موضع النجاة، أو منتزها (الطبري).

5 (ت1) حدائق: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في القرآن. والفعل حَقَّقَ يعني أحاط به من كلّ جهة.

6 (ت1) كواعب: كلمة فريدة بمعنى نواهد (الطبري). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مليئة، وهنا ناضجة. كَعَبُ الإناء يعني ملأه (ت2) اتراب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى تماثلات في السن. ويرى لوكسنبرغ أن معناها من الكلمة السريانية ܟܘܥܒܐ تربة دسمة، طرية، ناضجة.

7 (1) (وَكَأْسًا 2) دِهَاقًا ♦ (ت1) دِهَاق: كلمة فريدة بمعنى مليء. خطأ والصحيح: كأسًا دهاقًا. وسبب الخطأ تأثير سرياني لأن كأس مذكر. والكلمة من الفعل السرياني ܕܗܩܐ دَهَقَ بمعنى ملأ.

8 (1) (تَسْمَعُونَ 2) كِذَابًا ♦ (ت1) لُعُو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل (ت2) كِذَابًا: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت هنا بمعنى مكاذبة، أي لا يكذب بعضهم بعضاً (الطبري).

9 (1) حِسَابًا، حِسَابًا، حَسَنًا، حَسْبًا ♦ (ت1) حِسَابًا: صيغة فريدة فهمت بمعنى محاسبة لهم بأعمالهم، أو كثيرًا (الطبري).

10 (1) (رَبُّ 2) الرَّحْمَانُ ♦ (ت1) خطاب: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. وفهمت عبارة لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا بمعنى لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفًا منه. قراءة لوكسنبرغ: العكاب، من السريانية ܟܠܬܐ عَقَبَ بمعنى الخصام. والخطأ حصل بسبب الخلط بين الأحرف السريانية والعربية.

11 (ت1) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح مصطفىين.

م78\80: 139	ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاتَا	ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ. فَمَنْ شَاءَ، اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاتَا ¹ .	ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاتَا	وَجِبَ الْجَمْعُ الْجَمْعُ فَصَحَا الْمَجِبُ الْكُذْبُ وَجِبَ مَا بَاتَا
م78\80: 240	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ الْمَرْءَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ ¹ عَذَابًا قَرِيبًا، يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ¹ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَيَقُولُ الْكَافِرُ: «يَلَيْتَنِي ² كُنْتُ تُرَابًا ² » ³ !	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ الْمَرْءَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ الْمَرْءَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

79\81 سورة النَّازِعَاتِ مكية

عدد الآيات 46 - مكية³

4	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م79\81: 1	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ¹ !	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا
م79\81: 2	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ¹ !	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا
م79\81: 3	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ¹ !	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
م79\81: 4	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ¹ !	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا

- 1 (ت) السابحات: الجاريات، بمعنى الخيل أو النجوم أو السفن (ت2) مآب: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى مرجع.
- 2 (1) المرء، المرء (2) قراءة شيعية: يَوْمَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا - أي من شيعة أبي تراب أي علي (السياري ص 172) ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِلَى رَبِّهِ» إلى المتكلم «أَنْذَرْنَاكُمْ» (ت2) ليتني: جاءت هذه الكلمة 14 مرة للتمني (ت3) تُرَابًا: قراءة لوكسنبرغ: تَوَابًا لتشابه حرفي الراء والواو (الكوفيين ♦ م1) قارن: «وَسَنَدَمَّرُ مَشَارِفَ أَوْنٍ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ هَذِهِ وَالشُّوْكَ وَالْحَسَنُكَ يَعْْلَوَانِ مَذَابِحَهُمْ فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «غَطِّينَا» وَلِلتَّلَالِ: «أَسْقُطِي عَلَيْنَا» (هوشع 10: 8)؛ «وَعِنْدِيذٍ يَأْخُذُ النَّاسُ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: أَسْقُطِي عَلَيْنَا وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا» (لوقا 23: 30).
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (ت1) وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. اختلف أهل التأويل في فهم الآية: الملائكة التي تنزع نفوس بني آدم وتغرقها في النار؛ أو الموت؛ أو النجوم؛ أو النفس حين تنزع؛ أو القسي تنزع بالسهم؛ أو النفس حين تغرق في الصدر (انظر الطبري). وقد تكون كلمة غَرْقًا خطأ تنقيط والصحيح غَرْقًا كما في الآية م77\33: 1: وَالْمُرْسَلَاتِ غَرْقًا بمعنى بعضهم وراء بعض، والمراد التتابع. وقد تكون هذه الآية إشارة إلى الملائكة التي تنتزع الأرواح. قراءة لوكسنبرغ: والعازفات عزفن، اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تعزفن ♦ (م1) قارن Midrash sul Salmo 41: 7: 51b, 52°.
- 6 (ت1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا: فهم حرف الواو للقسم. كلمتان فريدتان. اختلف أهل التأويل في فهم الآية: الملائكة تنشط (أي تربط) النفس؛ أو الموت؛ أو النجوم تنشط من أفق إلى أفق؛ أو الملائكة تنشط من موضع إلى موضع (انظر الطبري). قراءة لوكسنبرغ: وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطَنَ، أي الملائكة اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي سوف تقيم الموتى. والفعل السرياني بعد نَشْطَ يعني سلخ.
- 7 (ت1) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا: فهم حرف الواو للقسم. السابحات: كلمة فريدة. سبحا: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى جريا وانطلاقا. واختلف أهل التأويل في فهم الآية: الموت تسبح في نفس ابن آدم؛ أو نزول الملائكة من السماء سباحة، أي بسرعة؛ أو النجوم تسبح في فلكها؛ أو السفن (انظر الطبري). قراءة لوكسنبرغ: وَالسَّابِحَاتِ سَبْحَنَ، اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي الملائكة المسبحات سوف يسبحن.
- 8 (ت1) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا: فهم حرف الفاء للقسم. الكلمتان فريدتان. اختلف أهل التأويل في فهم الآية: الملائكة، أو الموت،

م79\81:	فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا	فَالْمُدْبِرَاتِ 1 أَمْرًا [...ت1]!	فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا	فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا
15				
م79\81:	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ 1،	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
26				
م79\81:	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ 1،	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ
37				
م79\81:	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قُلُوبٌ، يَوْمَئِذٍ، وَاجِفَةٌ 1،	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ
48				
م79\81:	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ.	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ
9				
م79\81:	يَقُولُونَ أَئِنَّا	يَقُولُونَ: «أَئِنَّا 1	يَقُولُونَ أَئِنَّا	يَقُولُونَ أَئِنَّا
510		لَمَرْدُودُونَ فِي	لَمَرْدُودُونَ فِي	لَمَرْدُودُونَ فِي
		الْحَافِرَةِ 2س1ت1،	الْحَافِرَةِ	الْحَافِرَةِ
م79\81:	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً	أَئِذَا 1 كُنَّا عِظَامًا	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً	أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً
611		نَخِرَةً 2ت1؟!»		
م79\81:	قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ	قَالُوا: «تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ 1ت1	قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ	قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ
712		خَاسِرَةٌ.»	خَاسِرَةٌ	خَاسِرَةٌ
م79\81:	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ 1ت1	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
813		وَّاحِدَةٌ.	وَّاحِدَةٌ	وَّاحِدَةٌ
م79\81:	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ 1ت1.	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
914				
م79\81:	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ	[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مُوسَى،	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ
15	مُوسَى		مُوسَى	مُوسَى

أو الخيل؛ أو النجوم (انظر الطبري). قراءة لوكسنبرغ: فَالسَّائِقَاتِ سَيَقْن، اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي الملائكة سوف تسوق الموتى. تقول الآية م79\81: 21: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.

1 (1) فَالْمُدْبِرَاتِ ♦ (ت1) فهم حرف الفاء للقسام. المدبرات كلمة فريدة. قد تكون إشارة للملائكة المدبرة ما أُمِرَتْ به من أمر الله (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرُن، اسم فاعل سرياني بالجمع بمعنى المستقبل، أي الملائكة سوف يقتلن أو يذكرن.

2 (ت1) الراجعة\الراجعة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرّات وكلمة الراجعة مرّة واحدة بمعنى الزلزال. قراءة لوكسنبرغ: الزعقة\الزاعقة. وفهم المنتخب هذه الآية بمعنى يوم تزلزل النفخة الأولى.

3 (ت1) الرَّادِفَةُ: كلمة فريدة، من فعل ردف: تبع، وهنا بمعنى التابعة.

4 (ت1) وَاجِفَةٌ: صيغة فريدة فهمت بمعنى خائفة قلقة.

5 (1) إِنَّا (2) الْحَفِرَةُ، الْحُفْرَةُ ♦ (ت1) الْحَافِرَةُ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الحياة؛ أو خلق جديد؛ أو الأرض المحفورة؛ أو الأرض؛ أو النار (الطبري). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: في الحفرة. وقد فهم المنتخب: أُنْزِلَ بعد الموت أحياء إلى الخلقة الأولى كما كنا؟! (س1) عن محمد بن كعب: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لئن حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت «قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ» (الآية 12).

6 (1) إِذَا (2) نَاخِرَةً، نَخِرَهُ ♦ (ت1) نَخِرَةً: كلمة فريدة بمعنى بالية هشة.

7 (ت1) كَرَّةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بالمفرد ومرّة بالمتنى، وهنا بمعنى عودة. خطأ: يلاحظ التفات من المضارع في الآية 10 إلى الماضي في الآية 12.

8 (1) وَقَعَةٌ ♦ (ت1) زَجْرَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس العبارة وفهمت بمعنى صَيْحَةٌ ونفخة في الصور (الطبري).

9 (ت1) السَّاهِرَةُ: كلمة فريدة إحتار المفسرون والمترجمون في فهمها وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بالأرض البيضاء لا نبات فيها، والمراد: أرض المحشر. وقد تكون إسم للجحيم. ونجد عبارة بَيْتِ هِسْوَهَر بيت هسوهر في العبرية و صعد هسوهر بيت أسيره في السريانية بمعنى السجن في قصة يوسف (تكوين 39: 20 و 40: 3). تنمة هذه الفقرة في الآية 27، والآيات 15-26 دخيلة.

م79\81:	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى	م16:	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى	م79\81:	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى
م79\81:	أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	م17:	«أَذْهَبْ ¹ إِلَى فِرْعَوْنَ، إِنَّهُ طَغَى ¹ »	م79\81:	أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى
م79\81:	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى	م18:	فَقُلْ: «هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى ¹ »	م79\81:	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى
م79\81:	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	م19:	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى؟!»	م79\81:	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى
م79\81:	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	م20:	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	م79\81:	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى
م79\81:	فَكَذَّبَ وَعَصَى	م21:	فَكَذَّبَ وَعَصَى	م79\81:	فَكَذَّبَ وَعَصَى
م79\81:	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى	م22:	ثُمَّ أَدْبَرَ ¹ يَسْعَى	م79\81:	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى
م79\81:	فَحَشَرَ فَنَادَى	م23:	فَحَشَرَ فَنَادَى	م79\81:	فَحَشَرَ فَنَادَى
م79\81:	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	م24:	فَقَالَ: «أَنَا رَبُّكُمُ ¹ ، الْأَعْلَى»	م79\81:	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى
م79\81:	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى	م25:	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ ¹ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ² »	م79\81:	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
م79\81:	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	م26:	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	م79\81:	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى
م79\81:	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا	م27:	«أَأَنْتُمْ أَشَدُّ ¹ خَلْقًا، أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ² ؟!»	م79\81:	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا
م79\81:	رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا	م28:	رَفَعَ سَمَكَهَا ¹ ، فَسَوَّاهَا	م79\81:	رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا
م79\81:	وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا	م29:	وَأَعْطَشَ ¹ لَيْلَهَا، وَأَخْرَجَ ضُحْلَهَا ² »	م79\81:	وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا

- 1 (بِالْوَادِي 2) طَوًى، طَوًى، طَوًى، طَوًى (1) خطأ والصحيح: (في الواد 2) طَوًى: جاءت هذه الكلمة مرتين في عبارة بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى. والكلمة السريانية لَحَم طَاوا تعني مبارك. فيكون معنى الآية: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلُغْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ. وجاء في الآية م28\49: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ♦ م1) انظر هامش الآية م20\45: 10.
- 2 (1) أَنْ أَذْهَبَ ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6.
- 3 (1) تَزَكَّى ♦ ت1) خطأ والصحيح: فِي أَنْ تَزَكَّى (المنتخب). وفهمها الجلالين: فَقُلْ هَلْ لَكَ: أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى.
- 4 (1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.
- 5 (1) انظر هامش الآية م43\63: 51 بخصوص الوهية فرعون.
- 6 (1) نَكَال\أَنْكَال: جاءت كلمة نَكَال ثلاث مرّات وأنكال مرّة واحدة بمعنى عذاب وعقاب. قراءة لوكسنبرغ: عَقَال\عَقَال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين ت2) آية مبهمة. وقد فسرها الجلالين: فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَهْلَكَه بِالْغَرَقِ نَكَالَ عِقَابِهِ الْآخِرَةِ أَيِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) وَالْأُولَى أَيِ قَوْلِهِ قَبْلُهَا (مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) [28\49: 38] وكان بينهما أربعون سنة. بينما فسرهما المنتخب: فَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابَ الْمَقَالَةِ الْآخِرَةِ: وَهِيَ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى، وَعَذَابَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى، وَهِيَ تَكْذِيبُهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفَسَّرَهَا التفسير الميسر: فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة.
- 7 (1) خطأ: التقات من الغائب في الآية 14 «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» إِلَى الْمُخَاطَبِ «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ» ت2) هذه الجملة مبهمة. فهمها المنتخب: أَخْلَقَكُمْ أَشَقُّ أَمْ خَلَقَ السَّمَاءُ؟
- 8 (1) سمكها: كلمة فريدة فهمت بمعنى بنيانها أو سقفها.

م79\81: 230	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَالْأَرْضَ 1، بَعْدَ 2ت ذَلِكَ، دَحَلَهَا 2م1.	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	هـ\الافز حب وحب وسمه
م79\81: 31	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا.	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا	اجزى صمها مامها وسمه
م79\81: 32	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	وَالْجِبَالَ 1، أَرْسَلَهَا 1ت1،	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	هـ\الحبال اوسمه
م79\81: 433	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مَتَاعًا 1 لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ 1.	مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	مما لکم ولاسمکم
م79\81: 534	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى	[...] فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ 1 الْكُبْرَى،	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى	مما لکم ولاسمکم
م79\81: 35	يَوْمَ يَنْذَرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	يَوْمَ يَنْذَرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى،	يَوْمَ يَنْذَرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	هـ\مذبح الاشمع ما سمع
م79\81: 36	وَبُرِّرَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	وَبُرِّرَّتِ 1ت1 الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى 2،	وَبُرِّرَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	هـ\الحسم لمرى
م79\81: 37	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	فَأَمَّا مَنْ طَغَى 1،	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	فاما من طغى
م79\81: 38	وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَأَثَرُ 1ت1 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،	وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	هـ\الاسم الكبريا
م79\81: 39	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى 1 [...] 1.	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	هـ\الحسم هـ\الطامه
م79\81: 40	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ 1 وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ،	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ	هـ\ما من حام مقام ربه وهى النفس عن الهوى

- 1 (ت1) أَغْطَشَ لَيْلَهَا: كلمة فريدة بمعنى جعل ليلها شديد الظلمة (ت2) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.
- 2 (1) وَالْأَرْضُ (2) مَعَ 1 (ت1) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الأرض خلقت قبل السماء وفقًا للقرآن، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 420-421) (ت2) دحاه\طحاه: جاء هذان الفعلان مرّة واحدة بمعنى بسطها ومدّها. وهذا معنى الفعل السرياني مدهم مُتَاح. وجاء في آيات أخرى فعل مد: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ (هـ\96: 13: 3)؛ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا (م\34: 50: 7؛ م\54: 15: 19)؛ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (م\83: 84: 3) (1) يرى المسلمون اليوم في هذا الفعل إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرونه إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة، ولكن المفسرون فهموهما بمعنى بسط ومد.
- 3 (1) وَالْجِبَالُ 1 (ت1) ارساه: صيغة فريدة بمعنى اثبتّها. أصل الكلمة الفعل رسخ 1 (م1) انظر قول زيد بن عمرو في هامش الآية م79\81: 30.
- 4 (1) مَتَاعٌ 1 (ت1) خطأ: هذه الآية مكانها قبل الآية 32.
- 5 (ت1) الطامة: كلمة فريدة. طم الشيء دفنه، أو غلبه وعلاه. والطامة وصف للقيامة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى الإمتحان، من الفعل السرياني طعم الذي يعني امتحن. فتكون إشارة إلى اليوم الدين.
- 6 (1) وَبُرِّرَّتْ، وَبُرِّرَّتْ (2) تَرَى، رَأَى 1 (ت1) وَبُرِّرَّتِ الْجَحِيمُ: جاء الفعل برز سبع مرّات. وجاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى أظهرت وبُيِّنَتْ. قراءة لوكسنبرغ: وَتُرِّرَّتِ الْجَحِيمُ بمعنى فتحت فاهها لتبتلع، من الفعل السرياني ١٦٨ تَرَز.
- 7 (ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96: 6.
- 8 (ت1) وَأَثَرُ: جاء فعل أثر خمس مرّات بمعنى فضّل واختار.
- 9 (1) الْمَأْوَى 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني ص 456).
- 10 (ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرّتين وفسرها المنتخب: خاف عظمة ربه وجلاله، وفسرها الجلالين: خاف قيامه بين يديه. والكلمة السريانية صمحه قياما تعني عهد ووصية الله.

م79\81: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَأِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَأِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	فَأِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى
141	[...] ت1.	بِسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ: «أَيَّانَ تَأْتِي؟»	بِسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ: «أَيَّانَ تَأْتِي؟»
م79\81: 242	مُرْسَلَهَا 2س1م1! «!	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا!	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا!
م79\81: 343	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا
م79\81: 444	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا
م79\81: 545	كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا	كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا	كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا
م79\81: 646	ضُحَاهَا	ضُحَاهَا	ضُحَاهَا

82\82 سورة الأنفطار من المصحف

عدد الآيات 19 - مكية7

8	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م82\82: 1	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
م82\82: 2	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ
م82\82: 3	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ

- 1 (1) الْمَأْوَى ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني ص 456).
- 2 (1) (إِيَّانَ 2) مِنْ سَاهَا ♦ (ت1) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: جاءت هذه العبارة مرّتين. أَيَّانَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى متى. وهي دمج لكلمتين: أي أن. مرساهها: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى اقامتها وثبوتها. أصل الكلمة الفعل رسخ ♦ س1) عن عائشة: كان النبي يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه الآيات 42-44 فانتهى. وعن ابن عباس: سال مشركو أهل مكة النبي فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فنزلت الآيات 42-46 ♦ م1) علم الساعة: قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِنْسَانُ إِلَّا الْآبُ وَخَدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 3 (ت1) فيم: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى فأين فكيف.
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَى رَبِّكَ [علم] مُنْتَهَاهَا (ابن عاشور) (ت2) مُنْتَهَاهَا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى بلوغ خبرها (ابن عاشور).
- 5 (1) مُنْذِرٌ.
- 6 (1) (يُلْبَثُوا ♦ ت1) ضُحَاهَا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وتعني الفترة ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.
- 7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 8 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 9 (ت1) تناقض: تقول الآية م3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مذكر) وتقول الآية م82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مؤنث). انْفَطَرَتْ: جاء فعل فطر ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق. وهنا يعني انشقت.
- 10 (ت1) انْتَثَرَتْ: صيغة فريدة فهمت بمعنى انقضت وتساقطت (الجلالين).
- 11 (1) فُجِّرَتْ، فُجِّرَتْ ♦ (ت1) الْبِحَارُ فُجِّرَتْ: جاء الفعل فَجَّرَ ست مرّات وفهمت هذه العبارة بمعنى فُتِحَ بعضها في بعض بزوال الحواجز بينها (المنتخب). وجاء في الآية م7\81: 6 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ.

م82\82: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ¹ ،	وَإِذَا الْمُبُورُ بُعْثِرَتْ	هـ/أ/ الكمحه؛ ححه؛
14			
م82\82: عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ	عَلِمْتُ [...] نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ.	علمت نفس ما قدمت	حلمت نفس ما قدمت
25		واحد	هـ/أ/
م82\82: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	[[--]] يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! مَا غَرَّكَ ¹ بِرَبِّكَ، الْكَرِيمِ،	ياها الانسان ما عرط	لهما الانسان ما كثر ححر
36		ربط الطرم	الحزم
م82\82: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	الَّذِي خَلَقَكَ، فَسَوَّاكَ، فَعَدَلَكَ! ¹	الذي حلمط مسوط	الـبـ حلمط فمهم
47		معدلط	فحجر
م82\82: فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ¹ رَكَّبَكَ.	في اي صورته ما سا	فـ اـ نـهـهـ ما ها وحص
58		رطب	
م82\82: كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ	كَلَّا! بَلْ تُكَذِّبُونَ ¹ [...] ت ¹	كلا بل كذبور	كلا حـ لمحه، حاحـ
69		بالدين	
م82\82: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [...] ت ¹ لَحَفِظِينَ ² ،	وار عليكم لحظير	هـ/أ/ ححص حسم
710			
م82\82: كِرَامًا كَاتِبِينَ	كِرَامًا، كُتِّبِينَ،	كراما كسير	هـ/أ/ ححص
11			
م82\82: يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ.	يعلمون ما يفعلون	ححص، ما لمحه
12			
م82\82: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ.	ان الابرار لمي نعيم	هـ/أ/ الحاح؛ ححـ ححم
13			
م82\82: وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ.	وار الفجار لمي ححم	هـ/أ/ الحاح؛ ححـ ححم
814			
م82\82: يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يَصْلَوْنَهَا ¹ يَوْمَ الدِّينِ ² .	صلونها يوم الدين	هـ/أ/ ححم
915			
م82\82: وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ¹ .	وما هم عنها بعاسير	هـ/أ/ ححم حاح
1016			

- 1 (ت1) بُعْثِرَتْ: جاء فعل بعثر مرتين بمعنى أثار واخرج. وقد تكون الراء زائدة فتقرأ بعثت، أسوة بالآية هـ103\22: 7: وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: عَلِمْتُ [كل] نَفْسٍ (الجلالين).
- 3 (1) أَعْرَكَ.
- 4 (1) فَعَدَلَكَ.
- 5 (ت1) ما زائدة.
- 6 (1) يُكْذِّبُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «رَكَّبَكَ» إلى الجمع «تُكَذِّبُونَ» ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا تُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26).
- 7 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [لملائكة] حَافِظِينَ (ابن عاشور) (ت2) حافظ\حَفَظَ\حَافِظِينَ: إشارة إلى ملائكة يحفظون الإنسان ويكتبون أعماله.
- 8 (ت1) فاجر\فجرة\فجار: جاءت كلمة فاجر وفجرة مرّة واحدة، وكلمة فجار ثلاث مرّات بمعنى فاسق.
- 9 (1) يُصَلُّونَهَا ♦ (ت1) صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صلح صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (ت2) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.
- 10 (ت1) بِغَائِبِينَ: الباء زائدة. جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. استعمال خطأ: فسرّها الجلالين بمخرجين. فيكون صحيح الآية كما عند الفراء: وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ. وفسرّها التفسير المُيسَّر: وَأَطَاعَتْ أَمْرَ رَبِّهَا فِيمَا أَمَرَهَا بِهِ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ، وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَنْقَادَ لِأَمْرِهِ.

م82\82:	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ¹	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ ¹	وما أدرك ما يوم الدين	وما أدرك ما يوم الدين
م82\82:	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ²	ثُمَّ، مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ ¹	ثم ما أدرك ما يوم الدين	ثم ما أدرك ما يوم الدين
م82\82:	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ³	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ¹ . وَالْأَمْرُ، يَوْمَئِذٍ، لِلَّهِ ² .	يوم لا ملط لمس لفس سا والامر يومك لله	يوم لا ملط لمس لفس سا والامر يومك لله

84\83 سورة الإنشِقَاق مزمع

عدد الآيات 25 - مكية⁴

م84\83:	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م84\83:	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ¹ ،	إذا السماء انشقت	إذا السماء انشقت
م84\83:	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذْنَتْ ¹ لِرَبِّهَا، وَحُقَّتْ.	وأذنت لربها وحققت	وأذنت لربها وحققت
م84\83:	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ،	وإذا الأرض مدت	وإذا الأرض مدت
م84\83:	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا، وَتَخَلَّتْ [...] ¹	والعب ما فيها وتخلت	والعب ما فيها وتخلت
م84\83:	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذْنَتْ ¹ لِرَبِّهَا، وَحُقَّتْ.	وأذنت لربها وحققت	وأذنت لربها وحققت
م84\83:	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا ¹ ، فَمُلَاقِيهِ.	يا أيها الانسان انك كادح الى ربك	يا أيها الانسان انك كادح الى ربك
م84\83:	فَمُلَاقِيهِ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِئْمِينِهِ ¹	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِئْمِينِهِ ¹ ،	فأما من أوتي كتابه بئمينه	فأما من أوتي كتابه بئمينه

1 (ت1) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.

2 (ت1) يوم الدين: انظر هامش الآية السابقة.

3 (1) (يَوْمُ، يَوْمُ) 2) قراءة شيعية: يومئذ وذلك اليوم كله لله (السياري ص 174) ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.

4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

5 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

6 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م69\78: 16 وانشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية م55\97: 37 فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م84\83: 1 إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (للتبريرات انظر حميد ص 79-80).

7 (ت1) وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذْنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات انظر الإسكافي ص 528-529).

8 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَخَلَّتْ [عنهم] ♦ م1) قارن: «لِذَلِكَ تَنَتَأُ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدْكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شُعْبِي، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدْكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شُعْبِي» (حزقيال 37: 12-13). «والأرض سترد الذين ينامون في بطنها، والتراب الذين يرقدون فيه والمساكن ستعيد النفوس التي عهد بها إليها. وعندها سيظهر العلي على عرش القضاء» (عزريا الرابع، 7: 32 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327).

9 (ت1) وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى سمعت وأطاعت وحقيق بها ذلك. اعتبرت الواو في وَأَذْنَتْ زائدة، فتكون أذنت جواب الشرط (للتبريرات انظر الإسكافي ص 528-529).

10 (ت1) كَادِحٌ ... كَدًّا: كلمتان فريدتان بمعنى ساع حريص، أو عامل ناصب، أو جاهد في العمل.

م84\83:	فَسَوِّفَ يُحَاسِبُ	فَسَوِّفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا	مُسَوِّفَ حَاسِبَ حِسَابًا	فَعَسَوِّفَ سَاسِدَ سَاسِدًا
8	حِسَابًا يَسِيرًا	يَسِيرًا،	يَسِيرًا	يَسِيرًا
م84\83:	وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ	وَيُنْقَلِبُ ¹ إِلَى أَهْلِهِ	وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ	وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ
29	مَسْرُورًا	مَسْرُورًا.	مَسْرُورًا	مَسْرُورًا
م84\83:	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى
310	وَرَأَى ظَهْرَهُ	ظَهْرَهُ ¹ ،	ظَهْرَهُ	ظَهْرَهُ
م84\83:	فَسَوِّفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَسَوِّفَ يَدْعُو ثُبُورًا ¹ ،	مُسَوِّفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَعَسَوِّفَ يَدْعُو ثُبُورًا
411				
م84\83:	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصْلَى ¹ سَعِيرًا ² .	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصْلَى سَعِيرًا
512				
م84\83:	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ
13	مَسْرُورًا	مَسْرُورًا.	مَسْرُورًا	مَسْرُورًا
م84\83:	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ¹ .	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ
614				
م84\83:	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ	بَلَى ! إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ	بَلَى ! إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ	بَلَى ! إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ
15	بَصِيرًا	بَصِيرًا.	بَصِيرًا	بَصِيرًا
م84\83:	فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ	[---] فَلَا ! أَقْسِمُ ¹	فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ	فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ
716		بِالشَّفَقِ! ²		
م84\83:	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ¹ !	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
817				
م84\83:	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ¹ !	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ
918				
م84\83:	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن	لَتَرْكَبُنَّ ¹ طَبَقًا عَن	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن
1019	طَبَقٍ	طَبَقٍ ² .	طَبَقٍ	طَبَقٍ

- 1 (1) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات قد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. انظر هامش الآية م84\83: 10.
- 2 (1) وَيُنْقَلِبُ.
- 3 (1) وَرَأَى ظَهْرَهُ: جاءت عبارة وراء ظهر خمس مرّات بصيغ مختلفة ونجدها في سفر نحيا 9: 26: ثم عصوك وتمردوا عليك ونبذوا شريعتك وراءهم. وجاء في الآية م17\50: 13 وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا. وقد يكون معنى هذه الآية مستوحًا من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون حيث يصف عقاب الآخرة ويذكر فيه أسطورة «إر» الصالح الذي وُكِّل بالرجوع لأهله ليخبرهم بما رآه في الحياة الأخرى. وذكر أفلاطون أن الأشرار المحكوم عليهم يحملون الحكم ضدهم وراء ظهرهم ويسلكون الطريق اليسار، بينما الصالحون يحملون الحكم من أمامهم ويسلكون الطريق اليمين (انظر النص الفرنسي <http://goo.gl/fnJxh7>).
4 (1) ثُبُور: ذكرت هذه الكلمة أربع مرّات مع فعل دعا، وفهمت بمعنى تمنى الويل، أو الهلاك. والفعل السرياني لثبّر يُعني خسر، كسر، هزم، هلك.
- 5 (1) وَيُصْلَى، وَيُصْلَى ♦ (1) صلى: يُفهم عامّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني يَصْلَى صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (2) سَعِير: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.
- 6 (1) يَحُور: فعل فريد فهم بمعنى يرجع إلى الحياة مرّة ثانية، يبعث، يرجع إلى ربه حيّا بعد مماته (الطبري). وقد يكون هنا خطأ والصحيح: يعود.
- 7 (1) فَلَأُقْسِمُ ♦ (1) لَا أَقْسِمُ: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات كلها مكية. خطأ والصحيح: لأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. ويرى الجالين أن حرف لا زائدة. وبفهم لوكسنبرغ كلمة لا في هذه الآية بمعنى التأكيد. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ رَبَّهُ» إلى المتكلم «أُقْسِمُ» (2) الشفق: صيغة فريدة بمعنى حمرة الأفق بعد الغروب.
- 8 (1) وَسَقَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى ضم وجمع. وقد يكون أصلها الفعل السرياني سَم ساق بمعنى ابتلع وامتنص.
- 9 (1) اتَّسَقَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى اكتمل واستوى.
- 10 (1) لَتَرْكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ، لَيْرَكَبُنَّ: التفات من المخاطب «لَتَرْكَبُنَّ» إلى الغائب في

م83\84:	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ،	مما لهم لا يؤمنون	فما لهم لا يحكم
20				
م83\84:	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ¹	وَإِذَا قُرِئَ ¹ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ؟! بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ¹ .	وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون	وإذا قرئ عليهم القرآن لا يحكم
م83\84:	يُكْذِبُونَ ²	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ¹ .	والله أعلم بما يوعون	والله أعلم بما يحكم
م83\84:	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	مبشرهم بعذاب أليم	فمبشرهم بعذاب أليم
24				
م83\84:	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ² .	إِلَّا ¹ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ² .	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون
م83\84:				

30\84 سورة الروم

عدد الآيات 60 - مكية عدا 17⁵

6	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م30\84:	الم	الم ¹ .	الم	الم
71				
م30\84:	غُلِبَتِ الرُّومُ	غُلِبَتِ ¹ الرُّومُ ¹	غلب الروم	غلب الروم
82				

الآية اللاحقة «فَمَا لَهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: «(ليركبن» ت2) طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ: اختلف المفسرون في فهم هذه العبارة: حالاً بعد حال، أمراً بعد أمر من الشدائد، سماء عن سماء، الآخرة بعد الأولى (الطبري). خطأ والصحيح: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا بعد طَبَقٍ. تبرير الخطأ: لَتَرْكَبُنَّ تضمن معنى تكشفن.

- 1 (1) قُرِئَ.
- 2 (1) يَكْذِبُونَ.
- 3 (1) يَعْوَنُ ♦ ت1) يُوعُونَ: جاء فعل أوعى مرّتين بمعنى أمسك في وعاء، وهنا بمعنى ما يمسكون ويكتمون في صدورهم. والفعل السرياني موعى أوعى يعني انبت وكثر.
- 4 ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) غير ممنون: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فسرّها المنتخب: فلهم أجر غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم. والفعل السرياني موعى مّنا يعني عد، حسب. فيكون المعنى غير محسوب، أي بلا حدود وبغير حساب، وقد جاءت هذه العبارة سبع مرّات. وجاء في الآية م11\52: 108: غَيْرَ مَجْذُوذٍ.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 7 ت1) الم: من الأحرف المقطعة. جاء ست مرّات في سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والرّوم ولقمان والسّجدة. فهم لو كسنبرغ: قد يكون مختصر من موعى مّنا: قال لي السيد. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمّة).
- 8 (1) غُلِبَتِ ♦ ت1) الروم: كلمة فريدة. خطأ والصحيح: غلب الروم ♦ س1) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآيات 2-6. وعن ابن شهاب: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج النبي فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فنزلت الآيات 2-6. والرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح لأنها نزلت يوم غلبتهم يوم بدر والثانية على قراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى. وقال المفسرون: بعث كسرى جيشاً إلى الروم، واستعمل عليهم رجلاً يسمى شَهْرَبَارَز، فسار إلى الروم بأهل

م30\84 13	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيُغْلِبُونَ	فِي 1 أَدْنَى 1 الْأَرْضِ. وَهُمْ، مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ 2، سَيُغْلِبُونَ 3،	في اأدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيعلبون	في اأدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيعلبون
م30\84 24	فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	فِي بَضْعِ سِنِينَ 1 لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [...] 2 وَمِنْ بَعْدُ 1 [...] 2. وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون	في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
م30\84 5	بَنَصْرٍ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	بَنَصْرٍ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم	بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
م30\84 6	وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	وَعَدَ اللَّهُ. لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	وعده الله لا علم الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون	وعده الله لا علم الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
م30\84 37	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ 1 غَافِلُونَ.	يعلمون ظهرا من الحياه الدنيا وهم عن الآخرة هم غفلون	يعلمون ظهرا من الحياه الدنيا وهم عن الآخرة هم غفلون
م30\84 48	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِجْلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ؟! مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمَا بَيْنَهُمَا، إِلَّا بِالْحَقِّ 1، [...] 2 وَأَجَلٍ مُّسَمًّى 3. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ.	اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واحل مسمى وار طيورا من الناس يلماي ربهم لكافرون	اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واحل مسمى وار طيورا من الناس يلماي ربهم لكافرون

فارس فظهر عليهم فقتلهم، وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم. وقد كان قيصر بعث رجلاً يدعى يُحَنَس، فالتقى مع شهريراز بأدركات وبُصرى، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارسُ الروم. وبلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم، وفرح كفار مكة وشمّتوا، فَلَفَقُوا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهل كتاب، والنصارى أهل كتاب، ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم، وإنكم إن قاتلتمونا لننظهرن عليكم. فنزلت الآيات 2-6.

1 (من 2) غَلَبِهِمْ، غَلَبَهُمْ (3) سَيُغْلِبُونَ ♦ (ت1) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: عبارة فريدة فهمت بمعنى في أقرب الأرض من العرب، وهي أطراف الشام (المنتخب).

2 (1) قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ، قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: من قبل [الغلب] ومن [بعده] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153، والجلالين)، أو: مِنْ قَبْلُ [كل شيء] وَمِنْ بَعْدٍ [كل شيء] (المنتخب) (ت2) بضع سنين: جاءت هذه العبارة مرّتين.

3 (ت1) خطأ: الضمير هم لغو.

4 (ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لِلْحَقِّ (ت2) نص ناقص وتكميله: [وإلى] أَجَلٍ مُّسَمًّى، اسوة بآيات أخرى. ولكن هناك من اعتبرها معطوفة على بِالْحَقِّ، فتكون وبأجل مسمى، وهو استعمال خاطئ (ت3) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرّة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُواهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	م30\84 19
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُواهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	م30\84 210
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	م30\84 311
اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م30\84 412
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْزِلُ الْمُجْرِمُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شَفْعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	م30\84 513
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ	م30\84 14
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُواهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	م30\84 19
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	م30\84 210
اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م30\84 311
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْزِلُ الْمُجْرِمُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شَفْعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	م30\84 513
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ	م30\84 14

- 1 (1) وَأَثَرُوا، وَأَثَرُوا، وَأَثَرُوا (ت1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرّات عبارة أَقْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244) (ت2) أَثَرُوا: جاء الفعل أثار خمس مرّات، بمعنى هنا قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܐܬܪܐ ܐܝܬܝܪ يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور (ت3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلهم.
- 2 (1) عَاقِبَةُ (2) السُّوء (3) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ (ت1) خطأ والصحيح: عاقبة كما في القراءة المختلفة وكما جاءت في الآيات م7\39: 84 و7\39: 86 و7\39: 103 و35\43: 44 و27\48: 14 وغيرها. خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. (ت2) السُّوْأَى: يفهما السجستاني بمعنى جهنم (السجستاني: غريب القرآن ص 277) (ت3) خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبُوا» إلى المضارع «يَسْتَهْزِئُونَ».
- 3 (1) يُبْدِئُ (2) يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ (ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهمما المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرة (ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة واللاحقة إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يُرْجَعُونَ».
- 4 (1) يُبْلِسُ، يُبْلِسُ (ت1) يُبْلِسُ: صيغة فريدة فهمت بمعنى يسكتون لحيرة أو لانقطاع حجة، أو يُبس. والفعل السرياني ܒܠܝܬܐ يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (طبعه بليشا في السريانية) أي الهالك (ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 10 «يَسْتَهْزِئُونَ» إلى المخاطب في الآية 11 «تُرْجَعُونَ» ثم إلى الغائب «يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ» وقد صححت الآية 11 قراءة مختلفة «يُرْجَعُونَ».
- 5 (1) تَكُنْ.

م30\84 15	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ¹ يُحْبَرُونَ	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ¹ يُحْبَرُونَ	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ¹ يُحْبَرُونَ
م30\84 16	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ¹ .	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ¹ .	وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ¹ .
هـ30\84 17	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
م30\84 18	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ¹ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ¹ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ² [...]	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ¹ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ¹ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ² [...]	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ¹ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ¹ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ² [...]
م30\84 20	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ
م30\84 21	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

- 1 (1) روضة(اروضات: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى الأرض ذات الخضرة. وقد تكون كلمة الجنات كتفسير. وتوازيها الكلمة السريانية *ܡܕܝܢܐ* اوريتا والتي تعني أيضا ثنايا وتاريخ ت2) يُحْبَرُونَ: جاء هذا الفعل مرّتين وفسر بمعنى يسرون وينعمون ويكرمون. ولكن قد يكون معناه يجمعون، من الفعل السرياني *ܚܒܪ* خبر جمع، وهو مخالف لفعل *يَتَفَرَّقُونَ* في الآية م30\84: 14.
- 2 (1) استعمال حرف الجر «في» لا يتسق مع كلمة محضرون. وقد فسر المنتخب الآية م30\84: 16 كما يلي: فأولئك في العذاب مقبضون لا يغيثون عنه.
- 3 (1) حيناً ... وحيناً ♦ (ت1) تمسون: كلمة فريدة بمعنى تدخلون في المساء.
- 4 (1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة وبقيّة الآية تكمله للآية السابقة. ويمكن وضعها في نهاية الآية مع إعادة ترتيب الآيتين 17 و18 كما يلي: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ت2) تُظْهِرُونَ: فهم هذا الفعل بمعنى تدخلون في الظهيرة.
- 5 (1) الميّت (2) تُخْرَجُونَ ♦ (ت1) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: فهت بمعنى يخرج الله الإنسان من النطفة والطائر من البيضة ويخرج النطفة والبيضة من الحي (الجلالين). وجاء هذا المفهوم أربع مرّات. جاء في آيتين يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وفي آية واحدة يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 124-125) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين).

م 30\84 22 ¹	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْأَوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ	وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْأَوَانِكُمْ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ¹ .	ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنين والأوان في ذلك لايت للعالمين	من آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنين والأوان في ذلك لايت للعالمين
م 30\84 23 ²	وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ¹ . ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ.	ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله لايت لقوم يسمعون	من آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله لايت لقوم يسمعون
م 30\84 24 ³	وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ، [...] ¹ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ [...] ¹ خَوْفًا وَطَمَعًا ² ، وَيُنْزِلُ ¹ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيخرج به الأرض بعد موتها لايت لقوم يعقلون	من آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيخرج به الأرض بعد موتها لايت لقوم يعقلون
م 30\84 25 ⁴	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، بِأَمْرَةٍ. ثُمَّ، إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ، إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ¹ .	ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون	من آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون
م 30\84 26 ⁵	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانُونٌ	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ كُلُّ لَهُ قَانُونٌ ¹ .	وله من في السموات والأرض كل له مسور	وله من في السموات والأرض كل له مسور
م 30\84 27 ⁶	وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ ¹ الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ¹ ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ² . [...] وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ³ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ¹ .	وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم	وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

- 1 (لِلْعَالَمِينَ ♦ ت1) آيات لِلْعَالَمِينَ: صيغة فريدة وقد صحتها القراءة المختلفة آيات لِلْعَالَمِينَ.
- 2 ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بِالنَّهَارِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ (الجلالين). ويبرر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: قيل: في الآية تقديم وتأخير ليكون كل واحد مع ما يلائمه. والتقدير: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِالنَّهَارِ، فحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطفه عليه؛ لأنَّ حرف العطف قد يقوم مقام الجار. والأحسن أن يجعل على حاله، والنوم بالنهار ممَّا كانت العرب تُعدهُ نعمةً من الله، ولا سيما في أوقات القيلولة في البلاد الحارَّة (الدر المصون).
- 3 ت1) وَيُنْزِلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: من آياته [أن] يريكم (أسوة بآيات سابقة وبالآية اللاحقة) الْبَرْقَ [يشعركم] خَوْفًا وَطَمَعًا (المنتخب) ت2) خَوْفًا وَطَمَعًا: جاءت هذه العبارة أربع مرَّات، وفهمت هنا بمعنى خوفاً من الصواعق وطمعاً في المطر (المنتخب). وجاءت عبارة يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا مرتين.
- 4 ت1) تَخْرُجُونَ.
- 5 ت1) قانتون: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرَّةً بمعنى خضع. والفعل السرياني مهلا قنط يعني خاف وفرع.
- 6 ت1) يُبْدِئُ 2) وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّنٌ، وكُلُّ على الله هَيِّنٌ ♦ ت1) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرَّةً ت2) تقول هذه الآية: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ»، بينما تقول الآية م 44\19: 9: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» (للتبريرات انظر المسيري ص 550) ت3) الْمَثَلُ الْأَعْلَى: جاءت هذه العبارة مرَّتين

م30\84 28 ¹	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ. هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ^{ت1} ، مِمَّا ^{ت2} شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ، تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ^{ت1؟} ! ~ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ ^{ت2} الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ^{س1} .	ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	زَوَىٰ خَصَمٌ مِّثْلًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
م30\84 29 ²	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ	[---] بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ^{ت1} . فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟! ~ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ^{ت2} .	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ
م30\84 30 ³	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ، حَنِيفًا ^{ت1} . [...] فَطَرْتُ ^{ت3} اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ ^{ت4} النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ^{ت5} . ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
م30\84 31 ⁴	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	[...] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ^{ت1} . وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^{ت2} .	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
م30\84 32 ⁵	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	[...] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا ^{ت1} دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ^{ت2} ، ~ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

- وفهمت بمعنى الصفة العليا (الجلالين) ♦ س1) عن عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.
- 1 (1) أَنْفُسُكُمْ (2) يُفَصِّلُ ♦ ت1) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا. فهمها المنتخب بمعنى العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى من تعاقدتم معهم ت2) (من زائدة ت3) خطأ: التفات من الغائب «ضَرَبَ لَكُمْ» إلى المتكلم «كَذَلِكَ نُفَصِّلُ» ♦ س1) عن ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك فنزلت هذه الآية.
- 2 (1) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة ت2) من زائدة.
- 3 (1) حنيف/حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م30\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: للدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف. تفسير شيعي: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا»: «الْوَلَايَةُ» (الكليني مجلد 1 ص 412) ت2) نص ناقص وتكميله: [اتبع، أو: الزم] فطرة الله (مكي، جزء ثاني ص 178، المنتخب) ت3) فَطَرَتِ اللَّهُ: عبارة فريدة فهمت بمعنى الإسلام، دين الله، خلق الله ت4) فَطَرَ: جاء هذا الفعل ومشتقاته عشرين مرّة بمعنى شق وفصل وخلق، وهنا يعني خلق ت5) قِيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مستقيم لا عوج فيه.
- 4 (1) مُنِيبِينَ: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: مُنِيبِينَ. نص ناقص وتكميله: [فَأَقِيمُوا وَجْهَكُمْ] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ (مكي، جزء ثاني ص 178) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأَقِمْ وَجْهَكَ» إلى الجمع «مُنِيبِينَ ... وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ... تَكُونُوا».
- 5 (1) فَرَّقُوا ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: [ولا] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ، وقد تكون «من» زائدة ت2) شيعة/شيع/أشباع: جاءت شيعة أربع مرّات، وشيع خمس مرّات، وأشباع مرّتين بمعنى مجموعة، فرقة، حزب، عون، ناصر، رفيق.

865

30\84م 139	وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ	وَمَا آتَيْتُمْ ¹ مِنْ رَبًّا، لِيَرْبُوا ² فِي أَمْوَالِ النَّاسِ، فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ. وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ، تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ ³ .	وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله ما اولئك هم المضعفون	هذا المضعف من هذا المضعف في امواله فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون
30\84م 240	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ، ثُمَّ رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ، هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ!	الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحياكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون	الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحياكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون
30\84م 341	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	[---] ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا. لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليديقهم بعض بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون	لهذا الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليديقهم بعض بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون

الخطر (Katsh ص 144) ت2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية.

1) آتَيْتُمْ (2) لِيَرْبُوَ، لِيَرْبُوا (3) الْمُضْغِفُونَ ♦ ت1) خطأ: التقات من المخاطب «آتَيْتُمْ» إلى الغائب «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ». نص ناقص وتكميله: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ [قرض بقصد] الربا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ت2) الْمُضْغِفُونَ: صيغة فريدة فهمها الجلالين بمعنى من يضاعفون ثوابهم، أو حسب القراءة المختلفة: من يضاعف لهم الثواب ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات، وجاء فعل يَرْبُو خمس مرّات بمعنى نما وزاد. نهى العهد القديم عن الربا، مشيرًا له بكلمتين רִבִּית נִישָׁךְ نيشخ وתרבית تربيت مجتمعتين. وكلمة نيشخ تعني لغويًا العضة (مثل عضّة الأفعى). والقرابة بين الكلمة تربيت والكلمة العربية ربا واضحة، بمعنى ما يربو، أي يزيد، وقد اختلف المفسرون في التفريق بين الكلمتين، فترجمت الكلمة الأولى بمعنى الفائدة، وترجمت الثانية بمعنى الربا، وفي كل الحالتين تعني ما يربو على الدين يدفعه المدين للدائن. وجاء منع الربا عند اليهود في سفر اللاويين: «وَإِذَا أَفْقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَاسْتُدْهِ وَأَلْبِشْ مَعَكَ كَنْزِيلَ وَضِيف. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً (נִישָׁךְ نيشخ) ولا ربا (תרבית تربيت)، بل آتَقْ إِلَيْكَ فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. لَا تُعْطِهِ فَضْلَكَ بِفَائِدَةٍ (נִישָׁךְ نيشخ) ولا طَعَامَكَ بِرَبِي (תרבית تربيت)» (25: 35-37) وسفر الخروج: «وَإِذَا أَقْرَضْتَ فَضْلَةً لِأَحَدٍ مِنْ شَعْبِي، لِفَقِيرٍ عِنْدَكَ، فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي (נִישָׁךְ كنوشي)، وَلَا تَقْرَضُوا عَلَيْهِ ربا (נִישָׁךְ نيشخ)» (22: 25) وتنبيه: «لَا تَقْرَضْ أَخَاكَ بِفَائِدَةٍ فِي فَضْلَةٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِمَّا يَقْرَضُ بِالْفَائِدَةِ، بَلْ تَقْرَضْ الْغَرِيبَ بِالْفَائِدَةِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَلَا تَقْرَضْهُ بِالْفَائِدَةِ، لِكِي يُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ جَمِيعَ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرْتَهَا» (23: 20-21) وحزقيال: «فِيكَ أَخَذْتَ الرِّشْوَةَ لِسَفْكَ الدَّمِّ، وَأَنْتَ أَخَذْتَ الْفَائِدَةَ (נִישָׁךְ نيشخ) والربا (תרבית تربيت) واغْتَصَبْتَ قَرِيبَكَ بِالْكَسْبِ، وَنَسِيتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ» (22: 12) والمزامير: «لَا يَقْرَضُ بِالرَّبِي (לֹא-נִישָׁךְ نيشخ) لو نتان بنيشخ) فَضْلَهُ وَلَا يَقْبَلُ عَلَى الْبَرِيءِ الرِّشْوَةَ. فَمَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ لَا يَتَزَعَرُغُ لِلْأَبَدِ» (5: 15) والأمثال: «مَنْ كَثُرَ مَالُهُ بِالْفَائِدَةِ (נִישָׁךְ نيشخ) والربا (תרבית تربيت) جَمَعَهُ لِمَنْ يَرْحَمُ الْفُقَرَاءَ» (28: 8). وعند المسيحيين جاء فقط في لوقا 6: 34-35 حيث نقرأ: «وَأِنْ أَقْرَضْتُمْ مَنْ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَهَذَاكَ خَاطِنُونَ يَقْرَضُونَ خَاطِنِينَ لِيَسْتَوْفُوا مِثْلَ قَرْضِهِمْ. وَلَكِنْ أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا غَيْرَ رَاجِينَ عَوْضًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ هُوَ يَلْطَفُ بِنَاكِري الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ». وجاءت الكلمة السريانية بصلامة رَبِيْنَا في الدسكولية التي حرمت الربا (Didascalia chap. 3, p. 39).

2) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) من زائدة.

3) (1) وَالْبُحُور (2) لِيُذِيقَهُمْ.

م 30\84: 142	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ.	قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ، فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ! ~ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ».	مل سيروا في الارض مانظروا كيف كان عقبه الذين من قبل كان اكثرهم مسركين	م 30\84: 243	فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ ¹ ، مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ ² ، مِنْ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ، يَصْدَعُونَ ³ . مَنْ كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا، فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ¹ . لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.	فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ ¹ ، مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ ² ، مِنْ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ، يَصْدَعُونَ ³ . مَنْ كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا، فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ¹ . لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.	مامم وجهك للدين القديم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلائفسهم يمهدون ¹ ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين	م 30\84: 344	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ ¹ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ ² وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليديقكم من رحمته وليجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	م 30\84: 547	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ، رُسُلًا ¹ إِلَى قَوْمِهِمْ. فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [...] فَانْتَقَمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا. وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ³ .	ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
--------------	--	--	---	--------------	--	--	---	--------------	---	--	--	--------------	---	--	---

- 1 (ت1) خطأ والصحيح: كانت عاقبة. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. تقول الآية م6\55: 11 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا، والآيات م27\48: 69 وم30\84: 42 وم29\85: 20 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 111-112).
- 2 (ت1) قِيم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى مستقيم لا عوج فيه (ت2) مَرَد: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وجاءت مرتين عبارة مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ، وهنا تعني مانع. والكلمة السريانية مَرِيدًا تعني منيع حصين (ت3) يَصْدَعُونَ: صيغة فريدة بمعنى يتفرون.
- 3 (ت1) يَمْهَدُونَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى: يوطنون منازلهم في الجنة (الجلالين). خطأ: التفات من المفرد «مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا» إلى الجمع «فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ».
- 4 (1) الرِّيحُ (2) مُبَشِّرَاتٍ ♦ (ت1) يلاحظ أن الآيات م7\39: 57 وم25\42: 48 وم27\48: 63 تستعمل عبارة «يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا». خطأ والصحيح: مبشرة (ت2) خطأ والصحيح: وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكُ.
- 5 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م10\51: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م11\52: 56 إِنْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 180-182) (ت2) آية ناقصة وتكملها: فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [فكذبوهم] (الجلالين) (ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَكَانَ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا (للتبريرات انظر المسيري ص 552).

30\84م 148	اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَنُفِثَ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ 1 فَنُفِثَ 1 سَحَابًا. فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا 2 فَنَرَى الْوَدْقَ 3 يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ 3. فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ،	الله الذي يرسل الريح مبسر سحابا مبسطه في السما طيم سا ويجعل طسما مدي الودق خرج من حله ماذا اصاب به من سا من عباده اذا هم يستبشرون
30\84م 249	وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لُمُتْسِينَ	وَإِنْ 1 كَانُوا، مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنْزَلَ 1 عَلَيْهِمْ، مِنْ قَبْلِهِ 2 لَمُتْسِينَ 3.	وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمتسين 3.
30\84م 350	فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ 1 رَحْمَتِ 2 اللَّهِ، كَيْفَ يُحْيِي 3 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	فانظر الى اثار رحمة الله طيم حي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير
30\84م 451	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ	وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [...]. 1 فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا 1، لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ.	ولئن ارسلنا ريحا مصفرا لظلوا من بعده يكمرون
30\84م 52	فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى، وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ 1 الدُّعَاءَ، إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ 1.	فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين

- 1 (الرَّيْحَ 2) كِسْفًا 3) خَلَّلِهِ ♦ ت1) تثير: جاء الفعل آثار خمس مرّات، بمعنى هنا تدفع وتهيج ت2) كِسْف: جمع كسفة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى قطعة، ولكن قد يكون معناها قطع دراهم كما في العبرية כסף كيسيف والسريانية كسفا. يلاحظ أن الآية هـ-24: 102 43 تقول «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ت3) الودق: جاءت هذه الكلمة مرّتين في عبارتين متشابهتين بمعنى المطر والقطر. والكلمة السريانية حدم بَدَق تعني انفجار ربما إشارة إلى البرق ♦ م1) انظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية م86\36: 1.
- 2 (يُنْزَلَ ♦ ت1) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد ت2) خطأ: «من قبله» لغو وتكرار لما جاء في نفس الآية. وقد إحتار المفسرون في فهم هذه الآية (الحلبي). وقد فسرها المنتخب: «وإنهم كانوا قبل أن ينزل بهم المطر لفي يأس وحيرة». ولكن قد يكون خطأ في التشكيل: من قَبْلِهِ، بمعنى من عند الله ت3) مبلسون مبلسين: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. وفعل بلس فهم بمعنى سكت لحيرة أو لانقطاع حجة، أو ينس. والفعل السرياني صلح بَلَش يعني هلك، ومنه اشتقت كلمة ابليس (طبعه بليشا في السريانية) أي الهالك.
- 3 (أثر، أنثر 2) رَحِمَهُ 3) نُحْيِي، نُحْيِي.
- 4 (مُصْفَرًّا ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [على نبات] فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا (الجلالين). تقول الآية م39\59: 21: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وتقول الآية هـ-57\94: 20: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأُمُودِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا.
- 5 (يَسْمَعُ الصُّمَّ ♦ ت1) جاءت هذه الآية مرّتين، مرّة مع إنك ومرّة مع فإنك. مدبر: جاءت هذه الصفة ثمان مرّات بمعنى هارب على عقبه.

م 30\84 153	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ	وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ. إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا، فَهُمْ مُسْلِمُونَ ¹ .	وما انت بهدي العمي عن ضلالهم ان سمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون
م 30\84 254	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ	[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ¹ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ ¹ قُوَّةً، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ² وَشَيْبَةً. يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. ~ وَهُوَ الْعَلِيمُ، الْقَدِيرُ.	الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة خلق ما يشاء وهو العليم المقدر
م 30\84 355	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ	[---] وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. ~ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ¹ .	ويوم تقوم الساعة المحرمون ما لبثوا ساعة طلائط كانوا يومكون
م 30\84 456	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ¹ وَالْإِيمَانَ: «لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ¹ . فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ¹ . ~ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».	وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثنا في كتاب الله الى يوم البعث مهذا يوم البعث ولكنكم لم تعلمون
م 30\84 557	فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	فَيَوْمَئِذٍ، لَا يَنْفَعُ ¹ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ¹ ، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ² .	فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون
م 30\84 658	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِنَّتَهُمْ بِأَيَّةٍ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ	[---] وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ، فِي هَذَا الْقُرْآنِ، مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. وَلَنْ جِنَّتَهُمْ بِأَيَّةٍ، لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: «إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ³ ».	ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولن جننتهم لباية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون

- 1 (1 بهادي 2) تهدي العمي ♦ (ت1) بهاد: الباء زائدة (ت2) إن: حرف نفي (ت3) تكررت هذه الآية مرتين، مرة مع الفعل بهادي، ومرة مع الفعل بهد.
- 2 (1 ضعف 2) ضعفا.
- 3 (ت1) أَنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصرفون/يُصرفون عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى تُصْرَفُونَ يُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصم فكه بمعنى خبت فسد.
- 4 (1 البعث، البعث ♦ (ت1) الراسخون في العلم الذين أوتوا العلم: جاءت عبارة الراسخون في العلم مرتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرّات.
- 5 (1 تَنْفَعُ ♦ (ت1) مَعْذِرَتُهُمْ: جاءت كلمة معذرة ثلاث مرّات ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى ابتهاهم وطلبهم للعون من الفعل السرياني حذرا. خطأ والصحيح: لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ (ت2) يُسْتَعْتَبُونَ: جاء الفعل استعتب أربع مرّات، وهنا بمعنى يقبل منهم طلب رفع العتاب.
- 6 (ت1) ♦ (ت1) من زائدة (ت2) إن: حرف نفي (ت3) الْمُبْطِلُونَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم. خطأ: التفات من المفرد «جِنَّتَهُمْ» إلى الجمع «أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ».

م30\84 159	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	م30\84 260
فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ	فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ	فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ	م30\84 260

29\85 سورة العنكبوت

عدد الآيات 69 - مكية عدا 1-11³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هـ29\85 51	أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	هـ29\85 62
هـ29\85 73	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	هـ29\85 14
هـ29\85 14	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	هـ29\85 14

- 1 (1) ختم طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف.
- 2 (1) يَسْتَخِفُّكَ، يَسْتَخِفُّكَ، قراءة شيعية: يستفرك (الطبرسي: فصل الخطاب ص 141) ♦ (1) يستخفك: جاء فعل استخف مرتين بمعنى استجهل وأستهان ♦ (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 41. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (1) الم: من الأحرف المقطعة. جاء ست مرّات في سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والزّوم ولقمان والسّجدة. فهم لو كسنبغر: قد يكون مختصر من الم: إمري مريا: قال لي السيد. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 6 (1) عن الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرّوا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي من المدينة: إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا، فخرجوا عامدين إلى المدينة: فاتبعهم المشركون فأذوهم. فنزلت فيهم هذه الآية. فكتبوا إليهم: أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه. فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من نجا، فنزلت فيهم الآية م70\16: 110: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا أَنْ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (هامش هذه الآية). وعن مقاتل: نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب، كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر، رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، فقال النبي: سيد الشهداء مهجع، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة، فجزع عليه أبواه وامراته، فنزلت فيهم هذه الآية، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله. وعند الشيعة: كان النبي ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح، دخل أمير المؤمنين، فناده النبي، فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: هلم إلي. فلما دنا منه، قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لي، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى عليّ ربي، فقال: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ».
- 7 (1) فَلَيَعْلَمَنَّ، فَلَيَعْلَمَنَّ (2) وَلَيَعْلَمَنَّ، وَلَيَعْلَمَنَّ ♦ (1) خطأ: التفات من المتكلم «فَتَنَّا» إلى الغائب «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيَعْلَمَنَّ»، والتفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الإسم «الْكَاذِبِينَ».

هـ29\85: مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ²⁵

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ، [...] ¹ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

هـ29\85: وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ⁶

وَمَنْ جَاهَدَ، فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ.

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ
لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ
لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ

هـ29\85: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ³⁷

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

هـ29\85: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ⁴⁸ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا ² . إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ¹]. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا ². إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ³].

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا
تطعهما إلى مرجعكم ما كنتم
تعملون

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا
تطعهما إلى مرجعكم ما كنتم
تعملون

هـ29\85: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ⁵⁹

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ¹.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي
الصَّالِحِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي
الصَّالِحِينَ

1 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» إلى المتكلم «يَسْأَلُونَ» (ت2) سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى بُس ما يقضون (المنتخب).

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ [فيعلم عملاً صالحاً] فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الحلبي).

3 (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 4 «يَسْأَلُونَ» إلى الغائب في الآية 5 «يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ» والآية 6 «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ» ثم إلى المتكلم في الآية 7 «لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ».

4 (1) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إحسانًا ♦ (ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «بِي ... إلي ... فَأُنَبِّئُكُمْ»، والتفات من الغائب المفرد «الْإِنْسَانَ» إلى المخاطب المفرد «جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» ثم إلى المخاطب الجمع «مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» ♦ (س1) قال المفسرون: نزلت في سعد بن أبي وقاص، وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه حُمْنَةُ: يا سعد، بلغني أنك صبوت، فوالله لا يُظِلُّني سقف بيت من الصَّحَّ والرَّيح، ولا أكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه. وكان أحب ولدها إليها، فأبى سعد، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خشي عليها، فأتى سعد النبي، وشكا ذلك إليه، فنزلت هذه الآية، والتي في لقمان (57\31: 14)، والأحقاف (66\46: 15). عن أبي عثمان النهدي، أن سعد بن مالك، قال: كنت رجلاً برّاً بأمي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لندع دينك هذا، أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت، فتعير بي فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعل بي أمه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. قال: فمكثت يوماً وليلة لا تأكل، فأصبحت قد جهدت. قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت وقد اشتد جهداً. قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله يا أمه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني هذا لشيء؛ إن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي؛ فلما رأيت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) انظر هامش الآية م44\19: 14 (م2) قارن تنثية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

5 (ت1) خطأ والصحيح: مع الصَّالِحِينَ. وهذه الآية مرتبطة بالآية 7، بينما جاءت الآية 8 عرضية.

هـ29\85: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
أَمَّنًا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ
فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً
لِّلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ
وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّنْ
رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا
مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ
الْعَالَمِينَ

[---] وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَقُولُ: «ءَامَنَّا بِاللَّهِ». فَإِذَا
أُوذِيَ فِي [...] ت¹ اللَّهُ،
جَعَلَ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ كَعَذَابِ
اللَّهِ. وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّنْ
رَّبِّكَ، لَيَقُولُنَّ¹: «إِنَّا كُنَّا
مَعَكُمْ». أَوْ لَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ² بِمَا فِي صُدُورِ
الْعَالَمِينَ س¹ ت³؟!
وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا،
وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ت¹ م¹.

ومن الناس من يقول آمنا
بالله ماذا اودى به
الله جعل منه الناس
طعنا ابليس
نصر من ربك لمولانا
ابا طبا معكم اوليس
الله باعلم بما في
صدور العالمين

هـ من الناس من يقول
آمنا بالله ماذا اودى به
الله جعل منه الناس
طعنا ابليس
نصر من ربك لمولانا
ابا طبا معكم اوليس
الله باعلم بما في
صدور العالمين

هـ29\85: 11
أَمُّوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْمُنَافِقِينَ

وليعلم الله الذين
آمنا وليعلم المنافقين

هـ من الناس من يقول
آمنا بالله ماذا اودى به
الله جعل منه الناس
طعنا ابليس

م29\85: 12
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا
سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ
خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ
بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ
مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا،
وَلْنَحْمِلْ¹ خَطِيئَتَكُمْ»² وَمَا
هُمْ بِحَامِلِينَ¹ مِنْ
خَطِيئَتِهِمْ³ م¹ مِنْ شَيْءٍ.
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

ومال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا
سبلنا ولنحمل
خطيئكم وما هم بحاملين
من خطيئهم من شيء
لكنهم لكانبون

هـ من الناس من يقول
آمنا بالله ماذا اودى به
الله جعل منه الناس
طعنا ابليس
نصر من ربك لمولانا
ابا طبا معكم اوليس
الله باعلم بما في
صدور العالمين

م29\85: 13
وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ
وَأَنفَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ
وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ، وَأَنفَالًا
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ¹. وَلَيُسْأَلُنَّ،
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَمَّا كَانُوا
يَفْتَرُونَ.
[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ. فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ
سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا¹.
فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ¹ وَهُمْ
ظَالِمُونَ.

وليحملوا ااثقالهم واثقالا
مع ااثقالهم وليسلسل يوم
القيامة عما كانوا
يافترون
ولمك ارسلنا نوحا الى
قومه فلبث معهم الم
سنة الا خمسين عاما
ماخذهم الطوفان وهم
ظالمون

هـ من الناس من يقول
آمنا بالله ماذا اودى به
الله جعل منه الناس
طعنا ابليس
نصر من ربك لمولانا
ابا طبا معكم اوليس
الله باعلم بما في
صدور العالمين

م29\85: 14
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى
قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ
سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ

1 (1 لَيَقُولَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا أُوذِيَ فِي [سبيل] اللَّهِ (المنتخب) ت2) بِأَعْلَمَ: الباء زائدة ت3) صُدُورِ الْعَالَمِينَ: عبارة فريدة فمهمت بمعنى جميع خلقه (الطبري) ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في أناس كانوا يؤمنون بالسننهم، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم، افتتنوا. وعن الضحاك: نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أودوا رجعوا إلى الشرك. وعن ابن عباس: نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا، وهم الذين نزلت فيهم الآية هـ4\92: 97: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.
2 (1 قراءة شيعية: وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ كل شيء فيها (السياري ص 106) ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «آمَنُوا» إلى الاسم «الْمُنَافِقِينَ» ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. ونجد في العهد الجديد كلمة مرائي/مراؤون في عدة آيات منها: هذا الشعب يتقرب إلي بفمه ويكرمني بشفتيه وقلبه بعيد مني (أشعيا 29: 13، وقد ذكرها مرقس 7: 6)؛ فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2). وأستعمل القرآن عبارة رِئَاءَ النَّاسِ ثلاث مرّات بمعنى ظاهراً ليجمده الناس.
3 (1 وَلِنَحْمِلْ، وَلْتَحْمِلْ 2) خَطَايَاكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خَطِيئَاتُكُمْ، خَطَايَاهُمْ، خَطَايَاهُمْ، خَطِيئَتُهُمْ، خَطِيئَاتُهُمْ، خَطِيئَتُهُمْ، خَطِيئَاتُهُمْ ♦ ت1) بِحَامِلِينَ: الباء زائدة ت2) من زائدة ♦ م1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.
4 (1) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م31\57: 33.
5 (1) الطوفان: جاءت هذه الكلمة مرّتين ♦ م1) يقول القرآن أن نوحا بقي حيّاً قبل الطوفان لـ 950 سنة، بينما تقول التوراة أن هذه فترة حياته كلها. قارن: «وعاش نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ

م29\85 15	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ	فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ	م29\85 16 ¹	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
م29\85 17 ²	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًَا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًَا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م29\85 18 ³	وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
م29\85 19 ⁴	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِن ذَلِك عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِن ذَلِك عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ	م29\85 20 ⁵	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
م29\85 21 ⁶	يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ	يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ			

تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ» (تكوين 9: 28-29).

- 1 ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِبْرَاهِيمَ.
- 2 (1) وَتُخْلَقُونَ، وَتُخْلَقُونَ (2) أَفْكًَا (3) تُرْجَعُونَ ♦ ت (1) خطأ والصحيح: إِنَّ مَا تَعْبُدُونَ ت (2) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حمص فكّه بمعنى خبت فسد.
- 3 ت (1) خطأ والصحيح: كذبت أمم ت (2) تنمة هذه الآية في الآية 24.
- 4 (1) تَرَوْا (2) يُبْدَأُ، يُبْدَأُ، بَدَأ ♦ ت (1) يُبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: فهمها المنتخب بمعنى ينشئ خلق الناس ابتداءً، ثم يُعيد خلقهم بعد موتهم. وجاء هذا المفهوم 11 مرة.
- 5 (1) يُنْشِئُ، يُنْشِئُ (2) النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ ♦ ت (1) النَّشْأَةُ الْآخِرَةُ: جاءت هذه العبارة في كلتا الصيغتين مرة واحدة بمعنى الخلق الجديد. وجاءت عبارة خلق جديد ثماني مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.
- 6 ت (1) يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ: عبارة فريدة، بينما جاءت عبارة يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ خمس مرّات.

م29\85 122	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] ¹ ت1، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ. وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ ² ت2 وَلِيٍّ، وَلَا نَصِيرٍ.	وَمَا اسْمُ الْمُحْذَرِّ هِ الارض ولا ه السما وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير	هنا اسم محذره ه الارض ولا ه السما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
م29\85 223	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي ¹ ت1. ~ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ² ت2.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي ¹ ت1. ~ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ² ت2.	والذين كفروا باسم الله ولعائهم اوليك يئسوا من رحمتي واوليك لهم عذاب اليم	والذين كفروا باسم الله ولعائهم اوليك يئسوا من رحمتي واوليك لهم عذاب اليم
م29\85 24 ³	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	فَمَا كَانَ جَوَابَ ¹ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «اقْتُلُوهُ، أَوْ حَرِّقُوهُ» ¹ ت1. فَأَنْجَاهُ اللَّهُ ¹ ت1 مِنَ النَّارِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	فما كان جواب قومه الا ان قالوا امسلوه او حرقوه فلجسه الله من النار ان ه ذلك لايت لموم نومور	فما كان جواب قومه الا ان قالوا امسلوه او حرقوه فلجسه الله من النار ان ه ذلك لايت لموم نومور
م29\85 25 ⁴	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	وَقَالَ: «إِنَّمَا ¹ ت1 اتَّخَذْتُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْثَانًا ¹ ت1، مَوَدَّةَ ² ت2 بَيْنِكُمْ ³ ت3 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ثُمَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا، وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ. ~ وَمَا لَكُمْ مِنْ ³ ت3 نَاصِرِينَ».	وقال انما اتخذتم من دون الله اوسا موده بينكم ه الحيه الدنيا ثم يوم القيمه يكرم بعضكم ببعض ويلعن ببعضكم بعضا وماواكم النار وما لكم من ناصرين	وقال انما اتخذتم من دون الله اوسا موده بينكم ه الحيه الدنيا ثم يوم القيمه يكرم بعضكم ببعض ويلعن ببعضكم بعضا وماواكم النار وما لكم من ناصرين
م29\85 26 ⁵	فَأَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	فَأَمَنْ لَهُ لُوطٌ، وَقَالَ: «إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ¹ ت1. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ».	فامن له لوط وقال ماهر له لوط وقال ابي مهاجر الى ربي انه هو العزير الحكيم	فامن له لوط وقال ماهر له لوط وقال ابي مهاجر الى ربي انه هو العزير الحكيم

- 1 (ت1) بِمُعْجِزِينَ: الباء زائدة. نص ناقص وتكميله: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِي [ربكم عن إدراككم] فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (الجلالين). تقول الآية م29\42: 31 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ، والآية م29\22: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 351-332) (ت2) من زائدة.
- 2 (ت1) خطأ: التفات من الغائب «كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي». (ت2) خطأ: الآيات 19 إلى 23 دخيلة لا علاقة لها بقصة إبراهيم.
- 3 (1) جَوَابٌ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَحْمَتِي» ثم إلى الغائب «فَأَنْجَاهُ اللَّهُ». مكان هذه الآية الطبيعي بعد الآية 18 ♦ (م1) حَرِّقُوهُ: انظر هامش الآية م21\73: 69.
- 4 (1) إِنَّمَا (2) مَوَدَّةٌ، مَوَدَّةٌ، إِنَّمَا مَوَدَّةٌ (3) فإنهم وما يعبدون من دون الله إِنَّمَا مودة بينهم ♦ (ت1) خطأ والصحيح: إِنَّ مَنْ اتَّخَذْتُمْ (ت2) مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ: اختلف المسلمون في قراءة هذه الكلمة وفي معناها: إنما اتخذتم هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا؛ صداقة وألفة منكم بعضكم لبعض في الحياة الدنيا، أو إنما اتخذكم هذا لتحصل لكم المودة في الدنيا فقط (ابن كثير) (ت3) من زائدة.
- 5 (م1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى سفر الخروج 13: 8-12.

م29\85 127	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
م29\85 228	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ
م29\85 329	أُنْيَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	أُنْيَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	أُنْيَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
م29\85 30	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ
م29\85 431	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ
م29\85 532	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

- 1 (1) النُّبُوَّةَ.
- 2 (1) أنكم ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطاً ت (2) فاحشة فحشاء فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **ععي** فُشخ أو **ععي** فُشغ بمعنى ابعد رجل عن أخرى (ومن هنا الفسحة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة. لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لتفعلونها ت (3) من زائدة ت (4) خطأ والصحيح: مَا سَبَقَكُمْ إِلَيْهَا ♦ م (1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.
- 3 (1) جَوَابُ ♦ ت (1) جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى هل أنتم ت (2) تَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر. تقول الآية م26\47: 165: تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ، وجاء في الآيات م7\39: 81 وم27\48: 55 وم29\85: 29: تَأْتُونَ الرِّجَالَ ت (3) وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ: عبارة فريدة فهمها المنتخب: وتقطعون سبيل النسل. وفهمها الجلالين: تقطعون طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمرّ بكم فترك الناس الممرّ بكم ت (4) نادي نادياً: جاءت الكلمة الأولى مرتين، والثانية مرة واحدة بمعنى مجلس أو قوم.
- 4 (1) خطأ والصحيح: جاء رسلنا ♦ م (1) انظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية م11\52: 68 وما بعدها.
- 5 (1) لَنَنْجِيَنَّهُ، لَنَنْجِيَنَّهُ (2) العُبْرُ ♦ ت (1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت (2) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجلالين بمعنى الباقين في العذاب. ويقرأها لوكسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني **حص** عُبّرَ، بمعنى المخالفين للأوامر ♦ م (1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و 19 من سفر التكوين.

م29\85 133	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ	وَلَمَّا أَنْ ¹ جَاءَتْ ² رُسُلُنَا لُوطًا، سَيِّئَ ¹ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ³ وَقَالُوا: «لَا تَخَفْ، وَلَا تَحْزَنْ. إِنَّا مُنْجُوكَ ² وَأَهْلَكَ. إِلَّا ⁴ أُمَّرَأَتَكَ، كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ³ ».	ولما ان جاء رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذرعا ولا يحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك من الغابرين
م29\85 234	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	إِنَّا مُنْزِلُونَ ¹ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَجْرًا ² مِنَ السَّمَاءِ، بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ³ .	انا منزلون على اهل هذه القرية رجرا من السماء بما كانوا يفسقون
م29\85 35	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ولقد تركنا منها اية بيينة لقوم يعقلون
م29\85 36	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[---][...] ¹ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. فَقَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ. وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» ² .	والى مدىن اخاهم شعيبا فقال قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعتوا في الارض مفسدين
م29\85 437	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ¹ . ~ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ² .	فكذبوه فآخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين
م29\85 138	وَعَادًا وَثُمُودَ وَقَدْ نَبِّئَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَرِزِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	[...] ¹ وَعَادًا ¹ وَثُمُودًا ² . وَقَدْ نَبِّئَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِينِهِمْ ³ . وَرِزِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ² . وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ³ .	وعادا وثمودا ومدىن لهم السطر اعمالهم صددهم عن السبل وكانوا مستبصرين

1 (سوء 2) مُنْجُوكَ (3) الْغُبْرُ ♦ (ت1) خطأ: حرف أَنْ حشو. وجاءت جملة مماثلة دون حرف أَنْ في الآيتين «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» (77: 11\52) و«وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» (29\85: 31) (ت2) خطأ والصحيح: جاء رسلنا (ت3) سَيِّئَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى لم يقدر عليهم. خطأ: تشتت في استعمال الضمائر «سَيِّئَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه (السيوطي: الإتيان، جزء 1 ص 550). ويلاحظ أن كلمة «أَنْ» لغو وهي غير موجودة في الآيتين م77: 11\52 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» و29\85: 31 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» (ت4) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت5) الغابرين: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات في علاقة مع امرأة لوط وفهمها المنتخب بمعنى الضالين، وفهمها الجلالين بمعنى الباقيين في العذاب. ويقرأها لو كسنبرغ العابرين، من الفعل السرياني حَضَّ عَبَّرَ، بمعنى المخالفين للأوامر ♦ م1) نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين.

2 (1) مُنْزِلُونَ (2) رَجْرًا (3) يَفْسُقُونَ ♦ (ت1) رجزارجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجلالين كلمة رجز هنا بمعنى عذاب.

3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ (ت2) وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات.

4 (ت1) الرجفة\الراجعة: جاءت كلمة الرجفة أربع مرّات وكلمة الراجعة مرّة واحدة بمعنى الزلزال. قراءة لو كسنبرغ: الزعقة\الزاعقة (ت2) جَاثِمِينَ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى صرعى ومائتين. قراءة لو كسنبرغ: نائمين، كناية عن مائتين والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ه السريانيين وبسبب التنقيط. جاءت عبارة فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ أربع مرّات، وعبارة فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ مرّة واحدة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 157-158).

م29\85 39	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	[...] ¹ ت وَقَارُونَ ¹ م وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ² ت. وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ، فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ. وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [...] ¹ ت	ومدور ومدعور وهم ولمدا حاهم موسى بالسب ماستكبروا الارض وما كانوا سابقين
م29\85 40	فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ² ت، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ. وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	فَكُلًّا أَخَذْنَا ¹ ت بِذَنْبِهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ² ت، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ. وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا. ~ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ ³ ت، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.	مكلا احدا بذنبه ممنهم من ارسلنا عليه حاصبا وممنهم من احدته الصيحة وممنهم من خسفنا به الارض وممنهم من اغرقنا وما كان الله ليطلمهم ولكن كانوا انفسهم يطلمون
م29\85 41	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا. وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِثَتْ الْعَنْكَبُوتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ ¹ ت الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا. وَإِنْ أَوْهَنَ ² ت الْبُيُوتِ لَبِثَتْ الْعَنْكَبُوتِ ¹ م. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!	مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبثت العنكبوت لو كانوا يعلمون
م29\85 42	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ ¹ ت، مِنْ دُونِهِ، مِنْ ¹ ت شَيْءٍ ² ت. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم
م29\85 43	وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ	وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ، لِنُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ. وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ.	وتلك الامثال لنضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

- 1 (وَعَادٍ، وَعَادَ 2) وَثَمُودًا، وَثَمُودِ 3) مَسَاكِينُهُمْ - وحذف من ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأهلكنا] عَادًا وَثَمُودًا (مكي، جزء ثاني ص 172) ت2) تكررت هذه الجملة مرتين ت3) مُسْتَبْصِرِينَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى عقلاء يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر.
- 2 ت1) نص ناقص وتكميله: [وأهلكنا] قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [عذابنا] (الجلالين). تقديم وتأخير: تقول الآية م29\85: 40\60: 24 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، بينما تقول الآية م29\85: 39 وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ (للتبريرات انظر حميد ص 246-247) ♦ م1) قارون: جاء ذكره اربع مرات. انظر هامش الآية م28\49: 76 م2) هامان: جاء ذكره ست مرات. انظر هامش الآية م28\49: 6.
- 3 ت1) خطأ والصحيح: فَكُلًّا أَخَذْنَا لَذَنْبِهِ ت2) حاصب: جاءت هذه الكلمة اربع مرات بمعنى ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره. والفعل السرياني حَصَبَ يعني ضرب، صفع. وقد تكون حاصنا بمعنى قوي ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ» إلى الغائب «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ».
- 4 ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) أَوْهَنَ: كلمة فريدة بمعنى أضعف ♦ م1) قارن: «كَذَلِكَ تَكُونُ سُئِلَ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ وَأَمَلُ الْكَافِرِ يَزُولُ. تَنْقَطِعُ نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ وَأَمَانُهُ بَبَيْتِ عَنكَبُوتٍ (بَيْتٌ لَا يَدْرِي بِبَيْتِ عَكَفِشٍ). يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ» (ايوب 8: 13-15).
- 5 1) تَدْعُونَ ♦ ت1) من زائدة ت2) فسرهما المنتخب: إن الله - سبحانه - محيط علمًا ببطلان عبادة الآلهة. وفسرها التفسير الميسر: إن الله يعلم ما يشركون به من الأنداد، وأنها ليست بشيء في الحقيقة.

م29\85 149	بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ	بَلْ هُوَ ¹ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ² ، فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ¹ . وَمَا يَجْحَدُ ² بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. وَقَالُوا: «لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ ^{1م1} مِنْ رَبِّي؟!» قُلْ: «إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ¹ ».	بل هو آيات سبب في صدور الذين أوتوا العلم وما يححد بأسا الا الظالمون ومالوا لولا انزل عليه آيات من ربه مل انما الالاء عبد الله وانما انا نذير مبين	هه آيات سبب في صدور الذين أوتوا العلم وما يححد بأسا الا الظالمون ومالوا لولا انزل عليه آيات من ربه مل انما الالاء عبد الله وانما انا نذير مبين
م29\85 351	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ؟! إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ¹ . قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ ¹ ، بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ، شَهِيدًا». يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.	اولم يكفهم اننا انزلنا عليك الكتاب يلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون مل كفى بالله بيني وبينكم شهدا يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون	اولم يكفهم اننا انزلنا عليك الكتاب يلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون مل كفى بالله بيني وبينكم شهدا يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
م29\85 53	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَآمَنُوا لَآمَنُوا بِالْعَذَابِ وَلَآيَاتِنَهُمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	[وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ. وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى ¹ ، لَآمَنُوا بِالْعَذَابِ. وَلَآيَاتِنَهُمْ ¹ بَعْتَهُ ² ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.	ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لاحمهم العذاب ولياسمهم بعه وهم لا يسعدون	ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لاحمهم العذاب ولياسمهم بعه وهم لا يسعدون
م29\85 54	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ، ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ.	يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين	يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين

- 1 (هذا، هي (2 آيةً بَيِّنَاتٌ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَرَّتَيْنِ، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مَرَّاتٍ (2) يَجْحَدُ: جاء فعل جحد 12 مرَّةً بمعنى أنكر. خطأ والصحيح: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر. قراءة لوكسنبرغ: يَجْحَكُ بمعنى يضحك من الفعل السرياني حَسِبَ جَحْكًا. والخطأ وقع في مرحلة النقل من العربي للعربي، وجاء في الآية م3\43: 47: فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ.
- 2 (1 آيةً ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ آيَاتٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف ه9\113: 5 ♦ م1) طلب آية: انظر هامش الآية م55\6: 37.
- 3 (س1) عن يحيى بن جعدة: جاء أناس من المسلمين يكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم فنزلت هذه الآية.
- 4 (ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م17\50: 96 وهـ96\13: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م29\85: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات انظر حميد ص 148-149).
- 5 (1 وَلَآيَاتِنَهُمْ (2) بَعْتَهُ، بَعْتَهُ ♦ ت1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرَّةً بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء (2) بَعْتَهُ: جاءت هذه الكلمة 13 مرَّةً بمعنى فجأة.

م29\85 155	يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَيَقُولُ 1 [...] ت1: «دُوُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
م29\85 256	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ، فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ 2ت.	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ
م29\85 357	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ 1م. ~ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ 2ت1.]	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
م29\85 458	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ 1ت مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا 2م2ت2	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا
م29\85 559	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~ نِعْمَ 3ت3 أَجْرُ الْعَامِلِينَ،	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
م29\85 660	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الَّذِينَ صَبَرُوا، ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ 1ت! [---] وَكَأَيِّنْ 1ت1 مِنْ دَابَّةٍ، لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ! 1م ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ 1س.	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

- 1 (1) وَنَقُولُ، وَنَقُولُ، وَيَقَالُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُ [الله] دُوُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. ولكن هناك من قدرها: ويقول الملك الموكل بهنهم، أو التقدير: ويقول العذاب (ابن عاشور).
- 2 (1) فاعْبُدُونِي ♦ ت1) إِيَّاي: جاءت كلمة إِيَّاي خمس مرّات. قراءة لوكسنبرغ هنا: إين ميم وهو حرف نداء أو تنبيهه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بمعنى انتبهوا أو احذروا ت2) نص ناقص وتكميله: يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنَّ لَمْ يَتَأْتْ أَنْ تُخْلِصُوا الْعِبَادَةَ لِي فِي أَرْضِي فَيَأَيَّي فِي غَيْرِهَا اعْبُدُوا. ومنهم من قدرها: إِنَّ أَرْضَ الْجَنَّةِ واسعة فاعبدوني حتى أعطيكموها. وجاء في المنتخب: يا عبادي الذين صدّقوا بي وبرسولي: إِنَّ أَرْضِي واسعة لمن أراد أن يفر عن مواطن الشرك. ففروا إلى مخلصين لي العبادة. حرف الفاء في كلمة فاعبدون حشو.
- 3 (1) ذَائِقَةُ الْمَوْتِ 2) يُرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِي ... أَرْضِي ... فَإِيَّاي فَاعْبُدُونِ» إلى الجمع «إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ». الآيات 53-57 دخيلة، والآية 58 تنتمي للآية 52 ♦ م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52.
- 4 (1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ، لَيُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ 2) غُرَفًا 3) فَنِعْمَ، فَنِعْمَ ♦ ت1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا: ننزلهم فيها ت2) غُرْفَةً\غُرْف\غُرْفَةً\غُرْفَات: جاءت غُرْفَةً مرّة واحدة، وَغُرْفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَغُرْفَاتٍ مَرَّةً واحدة وفهمت بمعنى الجنة ومنزل رفيع في الجنة. قراءة لوكسنبرغ: غُرْفَةً\غُرْف\غُرْفَات، مما يقربها من كلمة الأعراف التي جاءت بمعنى مكان مرتفع في الآيتين م7\39: 46 وم7\39: 48 ت3) تقول الآية م29\85: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ3\89: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي 73-74) ♦ م1) انظر هامش الآية م25\42: 75.
- 5 (1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».
- 6 (1) وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ ♦ ت1) كَأَيِّنْ: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفُسرَت بمعنى كثير، أو كم ♦ س1) عن ابن عمير: خرجت مع النبي حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتيهي قال لكنني أشتيهي وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوما يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا برمنا عنه حتى نزلت هذه الآية. فقال النبي ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ألا وإنني لا أكثر دينارًا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد ♦ م1) قارن: أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تحزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلستم أنتم أئمن منها كثيرا؟ (متى 6: 26؛

م29\85 161	وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَسَخَّرَ ¹ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ؟!»، لِيَقُولَنَّ: «اللَّهُ». ~ فَأَنَّى ² يُؤْفَكُونَ ³ !	ولن سألهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقم للمول الله ما يؤمنون	حب ما حلهم مع حب السموات والأرض السموات والأرض السموات والأرض
م29\85 262	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ¹ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَيَقْدِرُ ¹ لَهُ. ~ إِنْ اللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	الله بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله كل شيء عليم	الله بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله كل شيء عليم
م29\85 63	وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا؟!»، لِيَقُولَنَّ: «اللَّهُ». قُلِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ!» ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ولن سألهم من نزل السماء ما أحياه الأرض من بعد موتها للمول الله كل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون	حب ما حلهم مع حب السموات والأرض السموات والأرض السموات والأرض
م29\85 364	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ¹ . وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ² . ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!	وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وار الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون	وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وار الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون
م29\85 465	فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَاُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ	فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ، دَعَاُ اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِّينَ ¹ . فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ، إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ.	فإذا ركبوا في الفلك، دعوا الله، مخلصين له الدين ¹ . فلما نجاهم إلى البر، إذا هم يشركون.	فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون
م29\85 566	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ¹ وَلِيَتَمَتَّعُوا ¹ . ~ فَسَوْفَ ² يَعْلَمُونَ ³ .	ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا مسوف يعلمون	ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا مسوف يعلمون

- انظر أيضا لوقا (12: 24).
- 1 (ت1) وَسَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرة وفهم بمعنى ذَلَّلَ (ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة יָדָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية **ܡܝܢܐ** أينما بمعنى من (ت3) أَنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصرفون يُصرفون عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى تُصرفون يُصرفون التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرة. أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفَكَ فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني **ܦܚܚܐ** فكَه بمعنى خبت فسد.
- 2 (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ (ت1) بسط: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرة بمعنى ضيق ♦ (م1) انظر هامش الآية م38\38: 9.
- 3 (ت1) لهو ولعب: العبارة الأولى مرّتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيري ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) (ت2) الْحَيَوَانُ: فهمت هذه الكلمة بمعنى الحياة الدائمة الكاملة. ويلاحظ في هذا الآية التفات من «الحياة» إلى «الحيوان». وهذه هي المرّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة حيوان، ولكن قد تكون خطأ وأصلها «الحياة». وهذه هي الآية الوحيدة التي تقول «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ»، بينما جاء في أربع آيات أخرى «وما الحياة الدنيا».
- 4 (ت1) مُخْلِصًا مُخْلِصِينَ له الدين: جاءت ثلاث مرّات عبارة مُخْلِصًا له الدين، وسبع مرّات عبارة مخلصين له الدين.
- 5 (1) وَلِيَتَمَتَّعُوا، فَمَتَّعُوا، فَمَتَّعُوا، وَلِيَتَمَتَّعُوا (2) لَسَوْفَ (3) تَعْلَمُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَجَّاهُمْ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ».

م29\85: 167	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا، وَيُتَخَطَّفُ ¹ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ؟! أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ¹ ؟! 2س	أولم يروا اننا جعلنا حرما آمنا وسخطم الناس من حولهم امبالطل يومنون وسبمه الله بطمور	أولم يروا اننا جعلنا حرما آمنا وسخطم الناس من حولهم امبالطل يومنون وسبمه الله بطمور
م29\85: 268	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ؟! أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى ¹ لِّلْكَافِرِينَ؟! 1ت	ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم موى للكافرين	ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم موى للكافرين
م29\85: 369	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا [...] 1ت، لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ¹ . وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ² .	والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سلبا وار الله لمع المحسنين	والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سلبا وار الله لمع المحسنين

83\86 سورة المطففين هذه من المحققين

عدد الآيات 36 - مكة⁴

5	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
م83\86: 61	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	وَيْلٌ ¹ لِّلْمُطَفِّفِينَ ¹ 2س	ويل للمطممين	ويل للمطممين
م83\86: 72	الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	الَّذِينَ، إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ¹ ، يَسْتَوْفُونَ.	الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون	الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون
م83\86: 83	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ¹ ، يُخْسِرُونَ ² 1ت	واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون	واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون

- 1 (1) تُؤْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ ♦ (1) يُتَخَطَّفُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى يُسبى (ت2) تقول الآية م70\16: 72 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ، والآية م29\85: 67 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي 270 ♦ س1) عن ابن عباس: أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لنقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنّا أكلة رأس فنزلت هذه الآية.
- 2 (1) مَثْوًى: جاءت كلمة مَثْوًى 13 مرّة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية مَحْدَم مَوْثَا.
- 3 (1) سُبُلُنَا ♦ (1) نص ناقص وتكميله: جَاهَدُوا فِي [سبيلنا] (ت2) خطأ: التفات من المتكلم «لَنَهْدِيَنَّهُمْ» إلى الغائب «وَإِنَّ اللَّهَ».
- 4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 5 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 6 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 (ت2) المطففين: كلمة فريدة. الطّيف: القليل وغير التام، والمطففون: الذين ينقصون المكيال والميزان. قراءة لو كسنبرغ المكففين بمعنى المحتالين والنصابين بالكف ♦ (س) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فنزلت «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» فأحسنوا الكيل بعد ذلك. قال القرطبي: كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كسبه القمار والمناذبة واللامسة والمخاطرة فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى السوق وقرأها. وعن السدي: قدم النبي المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فنزلت هذه الآية.
- 7 (1) خطأ والصحيح: اكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ (أي أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس، وفقاً للمنتخب)، أو اكْتَالُوا لِلنَّاسِ.
- 8 (1) كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ (2) يُخْسِرُونَ ♦ (1) يُخْسِرُونَ: جاء فعل اخسر مرّتين بمعنى أنقص. والفعل السرياني يَخْسِرُ خَسَرَ يعني قلّل نقص. وجاء في الآية م52\11: 84: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. قراءة لو كسنبرغ: وَإِذَا كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ يُخْسِرُونَ، إذا هم كالوا وهم وزنوا ♦ (م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة انظر هامش الآية م39\7: 85.

م86\83:	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ، لِيَوْمٍ عَظِيمٍ؟!	ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم	ألا هي أوحى اسم محمدا، حمهم حمهم
5				
م86\83:	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	يَوْمَ ¹ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.	يوم يقوم الناس لرب العلمين	يوم يقوم الناس لرب العلمين
م86\83:	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ	كَلَّا! إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ ¹ لَفِي سِجِّينٍ ² .	كلا إن كتاب الفجار في سجين	كلا إن كتاب الفجار في سجين
م86\83:	وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ؟! ¹	وما أذكرك ما سجين	وما أذكرك ما سجين
38				
م86\83:	كِتَابٌ مَرْفُومٌ	كِتَابٌ مَرْفُومٌ ¹ .	كتاب مرفوم	كتاب مرفوم
49				
م86\83:	وَلَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	[---] وَلَيْلٌ ¹ ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وليل يومئذ للمكذبين	وليل يومئذ للمكذبين
510				
م86\83:	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ ¹ .	الذين يكذبون بيوم الدين	الذين يكذبون بيوم الدين
م86\83:	وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.	وما يكذب به إلا كل معتد أثيم	وما يكذب به إلا كل معتد أثيم
12				
م86\83:	إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا	إِذَا ¹ تَنَلَّى ² عَلَيْهِ آيَاتُنَا، قَالَ: ~ «أَسْطِيرُ ¹ الْأَوَّلِينَ».	إذا تنلى عليه آياتنا قال: ~ «أسطير الأولين».	إذا تنلى عليه آياتنا قال: ~ «أسطير الأولين».
713				
م86\83:	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	كَلَّا! بَلْ رَانَ ¹ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون	كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
814				
م86\83:	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	كَلَّا! إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ، يَوْمَئِذٍ، لَمَحْجُوبُونَ.	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
15				
م86\83:	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا ¹ الْجَحِيمِ.	ثم إنهم لصالوا الجحيم	ثم إنهم لصالوا الجحيم
916				

- 1 (1) يَوْمٌ، يَوْمٌ.
- 2 (1) فاجر/فجرة/فجار: جاءت كلمة فاجر وفجرة مرّة واحدة، وكلمة فجار ثلاث مرّات بمعنى فاسق ت2) سَجِّين: جاءت هذه الكلمة مرّتين هنا وفي الآية التالية. اختلف المفسرون في فهمها: واد في جهنم، اسم لشجرة سوداء تنتهي اليها أرواح الكفار، السجن، الأرض السابعة السفلى إلخ. وجاء في الآية م86\82: 14: وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ. قراءة لوكسنبرغ: سجل، والخطأ نتج عن خلط بين النون واللام
- 3 (1) سَجِّين: انظر هامش الآية السابقة.
- 4 (1) مَرْفُومٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في علاقة مع كتاب وفهمت بمعنى بين الكتابة لا يمحي، أو مكتوب. قراءة لوكسنبرغ: مرشوم، بمعنى مرسوم. وهذا معنى الكلمة السريانية **ܡܪܫܡܐ** رُشَم. تناقض: تقول الآية م86\83: 7 إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ، والآيتان 8 و9 تبينان أن سجين هو الكتاب ذاته.
- 5 (1) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ86\68: 31
- 6 (1) يوم الدين: جاءت هذه العبارة 13 مرّة، ويفهمها الجلالين بمعنى يوم البعث والجزاء.
- 7 (1) (أُنْذَا، أُنْذَا 2) يُنَلَّى ♦ ت1) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سَطُر. وقد يكون أصلها من السريانية **ܫܬܪܐ** سَطُر بمعنى كتابات، أو **ܫܬܪܐ** شَطُر بمعنى سخافات.
- 8 (1) رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ: كلمة فريدة. الرّان أو الرّين: صدأ يعلو الشيء، وران على قلوبهم أي صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم، فعمي عليهم معرفة الخير من الشر. ويرى لوكسنبرغ أن معناها توهم، من الفعل السرياني **ܪܝܢܐ** رَنّا.
- 9 (1) لَصَالُوا الْجَحِيمِ: تعني نازلو الجحيم. وجاء في الآية م38\38: 59: إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ. والفعل السرياني **ܠܫܠܐ** صَلا

م83\86:	ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ	ثُمَّ يُقَالُ: «هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ».	ثم يقال هذا الذي	لم يقل هذا	م83\86:
17	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ ¹	كَلَّا! إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ ¹ .	كلامه ان كتاب الابرار	كلامه ان كتاب الابرار	م83\86:
18	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ؟! ¹	وما ادرك ما عليون	وما ادرك ما عليون	م83\86:
19	كِتَابٌ مَرْفُومٌ	كِتَابٌ مَرْفُومٌ ¹ ،	كتاب مرموم	كتاب مرموم	م83\86:
20	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ.	يشهده المقربون	يشهده المقربون	م83\86:
21	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ،	ان الابرار لمي نعم	ان الابرار لمي نعم	م83\86:
22	عَلَى الْأَرَائِكِ	عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ يَنْظُرُونَ.	على الارائك بطورون	على الارائك بطورون	م83\86:
23	يَنْظُرُونَ	يَنْظُرُونَ	يَنْظُرُونَ	يَنْظُرُونَ	م83\86:
24	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ¹ .	تعرف في وجوههم نضرة النعيم	تعرف في وجوههم نضرة النعيم	م83\86:
25	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ¹ .	يسقون من رحيق مختوم	يسقون من رحيق مختوم	م83\86:
26	خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	خِتَامُهُ مِسْكٌ ¹ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.	ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون	ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون	م83\86:
27	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	وَمِزَاجُهُ ¹ مِنْ تَسْنِيمٍ ² ،	ومزاجه من تسنيم	ومزاجه من تسنيم	م83\86:
28	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ¹ الْمُقَرَّبُونَ.	عينا يشرب بها المقربون	عينا يشرب بها المقربون	م83\86:

يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين.

- 1 (ت1) عَلَيِّينَ: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية والآية التالية. إختار المفسرون في معناها: السماء السابعة، أو قائمة العرش اليمنى، أو الجنة، أو سدرة المنتهى، أو في السماء عند الله. ويقول الطبري: «والصواب أن يقال في ذلك... إن كتاب أعمال الأبرار لفي ارتفاع إلى حد قد علم الله جلّ وعزّ منتهاه». وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن: علم لكتاب تدون فيه أعمال الصالحين من عباد الله. وجاءت هذه الكلمة ذاتها في العبرية (מִיְצִיָּה ماعلا) بمعنى الغرف العليا (حزقيال 41: 7 و 42: 5)، وفي السريانية حلمه علّاه.
- 2 (ت1) عَلِيُّونَ: انظر هامش الآية السابقة.
- 3 (ت1) مَرْفُومٌ: جاءت هذه الكلمة مرتين. انظر معناها في هامش الآية م83\86: 9.
- 4 (ت1) أَرَائِكُ: جمع أريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات من الكلمة السريانية ܐܪܝܟܬܐ اريخا بمعنى طويل مبسوط، وهنا بمعنى الأسرة.
- 5 (1) يُعْرِفُ ... نَضْرَةً، تُعْرِفُ ... نَضْرَةً ♦ (ت1) نَضْرَةُ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بهجة وبهاء.
- 6 (ت1) رَحِيقٍ: كلمة فريدة بمعنى الشراب الصافي الخالص من الغش، وأطلقه العرب أيضاً على الخمر.
- 7 (1) خَاتَمُهُ، خَاتِمُهُ ♦ (ت1) خِتَامُهُ: كلمة فريدة. وعبارة خِتَامُهُ مِسْكٌ تعني آخر شربه يفوح منه رائحة المسك (الجلالين).
- 8 (ت1) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسنيّم (ت2) تَسْنِيمٍ: كلمة فريدة بمعنى عين تجري من علو، وهو إسم عين في الجنة. واستعملت الآية 76\98: 18 كلمة سلسبيل. قراءة لوكسنبرغ: ياسمين، لأن زنجبيل وكافور يشيران إلى شراب عطري.
- 9 (ت1) خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء. ولكن هناك من نصب «عين» بـ «يسقون» في الآية 25 أعلاه (مكي، جزء ثاني ص 464-465).

م83\86:	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا	م83\86:
29 ¹	كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا	كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا	
	يُضْحَكُونَ	يُضْحَكُونَ	
م83\86:	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ	م83\86:
30 ²	يَتَغَامَزُونَ	يَتَغَامَزُونَ	
م83\86:	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ	م83\86:
31 ³	انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	
م83\86:	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ	م83\86:
32	هُؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	هُؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	
م83\86:	وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ	وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ	م83\86:
33	حَافِظِينَ	حَافِظِينَ	
م83\86:	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ	م83\86:
34	الْكَفَّارِ يَضْحَكُونَ	الْكَفَّارِ يَضْحَكُونَ	
م83\86:	عَلَى الْأَرَانِكِ	عَلَى الْأَرَانِكِ	م83\86:
35 ⁴	يَنْظُرُونَ	يَنْظُرُونَ	
م83\86:	هَلْ ثَوْبَ الْكُفَّارِ مَا	هَلْ ثَوْبَ الْكُفَّارِ مَا	م83\86:
36 ⁵	كَانُوا يَفْعَلُونَ	كَانُوا يَفْعَلُونَ؟!	
	إِلَى الدِّينِ أَحْمُوا	إِلَى الدِّينِ أَحْمُوا	
	طَابُوا مِنَ الدِّينِ آمَنُوا	طَابُوا مِنَ الدِّينِ آمَنُوا	
	بصطور	بصطور	
	وإذا مروا بهم	وإذا مروا بهم	
	يتغامزون	يتغامزون	
	وإذا انقلبوا إلى أهلهم	وإذا انقلبوا إلى أهلهم	
	انقلبوا فكهين	انقلبوا فكهين	
	وإذا رأوهم قالوا إن	وإذا رأوهم قالوا إن	
	هؤلاء لضالون	هؤلاء لضالون	
	وما أرسلوا عليهم	وما أرسلوا عليهم	
	حافظين	حافظين	
	فاليوم الذين آمنوا من	فاليوم الذين آمنوا من	
	الطمار بظهور	الطمار بظهور	
	على الأرابط بظهور	على الأرابط بظهور	
	هل ثوب الطمار ما	هل ثوب الطمار ما	
	طابوا يفعلون	طابوا يفعلون	

- 1 (س1) عند الشيعة: كان علي يمر بالنفر من قريش فيقولون: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد، واختاره من بين أهله! ويتغامزون، فنزلت هذه الآية والآيات اللاحقة.
- 2 (ت1) خطأ والصحيح: مَرُّوا عليهم ♦ (ت1) يَتَغَامَزُونَ: كلمة فريدة. العَمَزُ: الإشارة بالجفن أو اليد سخرية واستهزاء، والمعنى أنهم كانوا يستهزئون.
- 3 (1) فَكِهِينَ ♦ (ت1) فاكهون\فاكهين\فكهين: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات بمعنى فرحون متنعمون. ويقابلها في السريانية مصدر فُقَحَ في هذا المعنى.
- 4 (ت1) أَرَانِك: جمع أريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات من الكلمة السريانية ارِيخا بمعنى طويل مبسوط، وهنا بمعنى الأسيرة.
- 5 (ت1) ثَوْبَ: كلمة فريدة بمعنى جُوزي.

القسم الثاني: القرآن الهجري (المدني)

632-622

وفقاً للتقليد الإسلامي، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570. وقد نزل عليه الوحي لأول مرة وفقاً للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 أغسطس 610 ميلادية)¹ المعروفة بليلة القدر ويشير إليها القرآن في الآيات م25\97: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية م64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجها نحو المدينة (واسمها سابقاً يثرب) التي زارها أولاً في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سورة تسمى سور مكية، وبعد الهجرة 28 سورة تسمى سور مدنية (هجريّة). ولكن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية، وأربع سور مدنية تتضمن آيات مكية. وقد أشرنا في هذه الطبعة للآيات المكية بحرف م، وللآيات المدنية بحرف هـ.

ويجد القارئ خمسة اعمدة:

- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مكي أو هجري - أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.
 - في العمود الأيسر نص القرآن بالخط السرياني.
 - في العمود الذي يليه نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
 - في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني مع علامات الترقيم الحديثة.
 - في العمود الذي يليه نص القرآن وفقاً للرسم الإملائي العادي دون علامات الترقيم الحديثة.
- وكل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:
- الرقم بعد رقم يشير إلى رقم الهامش. وقد وضعنا لكل آية رقم هامش مستقل بالتسلسل التصاعدي يبدأ مع كل صفحة الآية

الرقم دون حرف	يشير إلى القراءات المختلفة
الحرف ت	يشير إلى التعليق على الآية متضمناً الأخطاء اللغوية
الحرف ن	يشير إلى النسخ
الحرف س	يشير إلى سبب النزول
الحرف م	يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها
القوسان [...]	يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها
القوسان [---]	يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة
النقطة .	تشير إلى نهاية الجملة
الشرطة ~	تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية
الإشارة المائلة \	تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش
الإشارة ◆	تفصل بين عناصر الهوامش المختلفة بالترتيب التالي: 1 ◆ (ت) ◆ (ن) ◆ (س) ◆ (م)

¹ أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف <http://goo.gl/vZKx4U>

2\87 سورة البقرة مكية ٢٨٦

عدد الآيات 286 - هجرية¹¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
2	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هـ2\87:	الم	الم	الم
31	هـ2\87:	هـ2\87:	هـ2\87:
42	هـ2\87:	هـ2\87:	هـ2\87:
53	هـ2\87:	هـ2\87:	هـ2\87:
64	هـ2\87:	هـ2\87:	هـ2\87:
15	هـ2\87:	هـ2\87:	هـ2\87:

- 1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآيتين 67 و73. للمعنى، انظر هامش الآية 67. عناوين أخرى: فسطاط القرآن - سنام القرآن.
- 2 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 3 ت1) الم: من الأحرف المقطعة. جاء ست مرّات في سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والزّوم ولقمان والسّجدة. فهم لوكسنبرغ: قد يكون مختصر مكي لا مكي. إمري مريا: قال لي السيد. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 4 ت1) ذَلِكَ الْكِتَابُ = ذَاكَ الْكِتَابُ، تنزيلُ الْكِتَابِ (2) فِيهِ، فِيهِ، (3) لِلْمُتَّقِينَ ♦ ت1) ذَلِكَ الْكِتَابُ: عبارة فريدة حيرت المفسرين. يقول الجالين: ذَلِكَ أي هذا الْكِتَابُ الذي يقرؤه محمد. وفسرها المنتخب: هذا هو الكتاب الكامل وهو القرآن الذي نزل به. وذكر الزمخشري: معناه: أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص، وأنه الذي يستأهل أن يسمى كتابًا. ويذكر النحاس قول الكسائي: كأن الإشارة [إلى القرآن الذي في السّماء] والقول من السّماء، والكتاب، والرسول في الأرض، فقال: ذلك الكتاب يا محمد. ويقول ابن عاشور: استعمال إسم الإشارة للبعيد لإظهار رفعة شأن هذا القرآن لجعله بعيد المنزلة. وقد شاع في الكلام البليغ تمثيل الأمر الشريف بالشيء المرفوع في عزة المنال لأن الشيء النفيس عزيز على أهله فمن العادة أن يجعلوه في المرتفعات صوتًا له عن الدروس وتناول كثرة الأيدي والابتدال. وقد يدل إسم الإشارة ذلك للبعيد إلى التوراة والإنجيل معتبرا أن القرآن مصدقا لهما كما جاء في عدة آيات منها: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (م6\55: 92) ت2) ريبا ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت3) نص ناقص وتكميله: للمتقين [وللكافرين]، ويؤيده «هُدًى لِلنَّاسِ» (2\87: 185). تفسير شيعي: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين (القمي).
- 5 ت1) نص ناقص وتكميله: بالغيب [والشهادة]، لأن الإيمان بكل منهما واجب وأثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 163). وجاءتا كلمتا الغيب والشهادة متلازمتين في آيات مثل م6\55: 73 ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.
- 6 ت1) أَنْزَلَ ♦ ت1) جاءت عبارة وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرّتين، وعبارة وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مرّة واحدة.

هـ2\87:	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ»، قَالُوا: «أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟! ت1» أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ت1. ~ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ م1.	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ	هـ2\87:
13				
هـ2\87:	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا، قَالُوا: «آمَنَّا» ت1. وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ت2، قَالُوا: «إِنَّا مَعَكُمْ ت3، إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ت4س1».	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا، قَالُوا: «آمَنَّا» ت1. وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ت2، قَالُوا: «إِنَّا مَعَكُمْ ت3، إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ت4س1».	هـ2\87:
14				
هـ2\87:	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ت1 [...] فِي طُغْيَانِهِمْ ت2 يَعْمَهُونَ ت3.	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ت1 [...] فِي طُغْيَانِهِمْ ت2 يَعْمَهُونَ ت3.	هـ2\87:
15				
هـ2\87:	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا ت1 الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ ت2، فَمَا رَبَحَتِ ت3 تَجَرَّتُهُمْ ت2، ~ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا ت1 الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ ت2، فَمَا رَبَحَتِ ت3 تَجَرَّتُهُمْ ت2، ~ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.	هـ2\87:
16				
هـ2\87:	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ت1 الَّذِي ت1 اسْتَوْقَدَ نَارًا. فَلَمَّا أَضَاءَتْ ت2 مَا حَوْلَهُ ت2، ذَهَبَ ت3 اللَّهُ بِنُورِهِمْ ت3 وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ ت4، لَا يُبْصِرُونَ.	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ت1 الَّذِي ت1 اسْتَوْقَدَ نَارًا. فَلَمَّا أَضَاءَتْ ت2 مَا حَوْلَهُ ت2، ذَهَبَ ت3 اللَّهُ بِنُورِهِمْ ت3 وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ ت4، لَا يُبْصِرُونَ.	هـ2\87:
17				

- 1 (ولا ♦ ت1) سفيه\سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق ♦ م1) قارن: إسمعوا هذا أيها الأغبياء الشعبُ الفاقِدُ اللَّبِّ الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَلَا يُبْصِرُ وَلَهُ أَذَانٌ وَلَا يَسْمَعُ (ارميا 5: 21).
- 2 (1) لَأَقُوا (2) قراءة شيعية: خلوا بشياطينهم (السياري ص 26) (3) مَعَكُمْ (4) مُسْتَهْزِئُونَ، مُسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرتين ت2) خطأ والصحيح: خَلَوْا بِشَيَاطِينِهِمْ، كما في القراءة الشيعية، أو: خَلَوْا مَعَ شَيَاطِينِهِمْ. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انضوى ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم في استقبالهم نفر من أصحاب النبي فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحباً بالضيف سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحباً بابن عم النبي وختنه سيد بني هاشم ما خلا النبي ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأتوا عليه خيراً فرجع المسلمون إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة عن الباقر: أنها نزلت في ثلاثة - لما قام النبي بالولاية لأمر المؤمنين - أظهروا الايمان والرضا بذلك، فلما خلّوا بأعداء أمير المؤمنين قالوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ.
- 3 (1) وَيَمُدُّهُمْ (2) طُغْيَانِهِمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يمد [لهم] (ابن عاشور) ت2) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6 ت3) يَعْمَهُونَ: جاءت هذه الصيغة سبع مرّات بمعنى يتحIRON ويتخطون، وجاءت عبارة في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ خمس مرات ♦ م1) قارن: الساكن في السماوات يضحك والسيد بهم يهزأ (مز امير 2: 6).
- 4 (1) اشْتَرَوْا، اشْتَرَوْا (2) تِجَارَتُهُمْ ♦ ت1) شَرَى\اشترى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزِمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى: تكررت هذه العبارة مرتين ت3) ربحت: كلمة فريدة. ويرى لوكسنبرغ أن هذه الكلمة مقبولة من الفعل السرياني حَزَمَ بَرَحَ بمعنى امتد وانتشر وازداد.
- 5 (1) الَّذِينَ (2) ضَاءَتْ، فَأَضَاءَتْ - من دون فَلَمَّا (3) نُورُهُمْ (4) ظُلُمَاتٍ، ظُلُمَاتٍ، ظُلْمَةٍ ♦ ت1) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ: الكاف زائدة

هـ 2\87: 122
الَّذِي جَعَلَ لَكُم
الْأَرْضَ فِرَاشًا
وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا
تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ¹ الْأَرْضَ
فِرَاشًا² وَالسَّمَاءَ بِنَاءً،
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً³
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ⁴
رِزْقًا لَكُمْ. فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
أَنْدَادًا^{5ت1}، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ¹
[...]^{2ت}.

الذي جعل لكم
الأرض مرسا والسما بنا
وانزل من السماء ماء
ماخرج به من الثمرات
درما لكم ملا جعلوا لله
اندادا واسم معلوم

الذي جعل لكم
الارض مرسا والسما بنا
وانزل من السماء ماء
ماخرج به من الثمرات
درما لكم ملا جعلوا لله
اندادا واسم معلوم

هـ 2\87: 223
وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا
نَزَّلْنَا¹ عَلَىٰ عَبْدِنَا^{2ت2}،
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ^{3ت}
وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ^{4ت}، مِنْ
دُونِ اللَّهِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ.

وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا ماوا
سوره من مثله وادعوا
شهادكم من دور الله
ان كنتم صدمر

وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا ماوا
سوره من مثله وادعوا
شهادكم من دور الله
ان كنتم صدمر

هـ 2\87: 24
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ
تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ
تَفْعَلُوا^{1ت}، فَأْزَنُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا¹ النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ، أُعِدَّتْ²
لِلْكَافِرِينَ.

ان لا تفعلوا ولا تفعلوا
مافوا النار اليه
ومودها الناس والحجارة
اعدت للكممر

ان لا تفعلوا ولا تفعلوا
مافوا النار اليه
ومودها الناس والحجارة
اعدت للكممر

هـ 2\87: 425
وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ
ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا
الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ
وَأَنؤا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ
فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَبَشِّرِ¹ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ^{س1} أَنَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. كُلَّمَا رُزِقُوا
مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا،
قَالُوا: «هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا
مِنْ قَبْلُ»^{2ت}. وَأَنؤا^{3ت} بِهِ
مُتَشَابِهًا. وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ
مُطَهَّرَةٌ^{4ت1}. ~ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ^{2ت}.

وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالح ان لهم
جنت تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل
وانوا به متشابه ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم فيها
خلدون

وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالح ان لهم
جنت تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل
وانوا به متشابه ولهم فيها
ازواج مطهرة وهم فيها
خلدون

1 (1 جَعَلَكُمْ (2 بِسَاطًا، مِهَادًا، مَهْدًا (3 بِنَاءً (4 الثَّمَرَةَ (5 نَذًا ♦ ت1) أَنْدَادًا: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى امثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية بدمج نديدا بمعنى الممقوت والنجس، إشارة للأصنام ت2) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [بطلان ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال ♦ م1) قارن: لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي (خروج 20: 3، وتثنية 5: 7).

2 (1) أَنْزَلْنَا (2) عِبَادِنَا، قراءة شيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ (الكليني مجلد 1 ص 417) ♦ ت1) ريب اريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ريبك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين «اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ ... وَأَنْزَلَ ... فَأَخْرَجَ» إلى المتكلم «مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا» ثم إلى الغائب «مَنْ دُونِ اللَّهِ» ت3) سورة اسور: انظر هامش الآية م10\51: 38 ت4) فهمت هذه الكلمة بمعنى شركاءكم على غرار الآيتين م7\39: 195 و28\49: 64 (السيوطي: الإتقان، جزء 1 ص 419). انظر آيات التحدي في المقدمة تحت عنوان (13) الإعجاز البلاغي والغبيي والعلمي والعدي.

3 (1) وَقُودُهَا، وَقِيدُهَا (2) أُعِدَّتْ، أُعِدَّتَتْ، أُعِدَّتْ، أَعْدَهَا الله ♦ ت1) وَلَنْ تَفْعَلُوا: هذه الآية أساس نظرية الصرفة والتي تعني أن الله صرف البشر عن الإتيان بمثل القرآن رغم قدرتهم على ذلك. وأخذ مصطلح الصرفة من هاتين الآيتين: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (م7\39: 146)؛ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرِفُونَ (م60\40: 69).

4 (1) وَبَشِّرِ (2) قراءة شيعية: كلما اوتوا فيها برزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل (السياري ص 26) (3) وَأَنؤا، وَأَنؤا (4) مُطَهَّرَاتٍ، مُطَهَّرَةٌ، مُطَهَّرَةٌ ♦ ت1) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: يفهما المفسرون بمعنى الحوريات، ولكن لوكسنبرغ يفهمها

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

هـ 2\87: الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

[إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي¹ [...] أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً² فَمَا فَوْقَهَا³. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا، فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا، فَيَقُولُونَ: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا؟!»⁴ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا³ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ⁵].

الَّذِينَ يَنْفُضُونَ¹ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ²، وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْحَى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْمُسَفِقِينَ

الَّذِينَ يَمْكُثُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِثْقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْحَى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْمُسَفِقِينَ

الَّذِينَ يَمْكُثُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِثْقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

بمعنى أنواع من ثمار الجنة الطاهرة ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ 4\92: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات انظر حميد ص 154-155) (س 1) عند الشيعة: عن ابن عباس: فيما نزل من القرآن خاصة في النبي وعلي وأهل بيته دون الناس من سورة البقرة: «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات»، نزلت في علي، وحزمة، وجعفر، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.

1 (1) يَسْتَحْيِي، يَسْتَحْ (2) بَعُوضَةً، بَعُوضَةٌ (3) يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا، يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا (4) وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا، وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا (5) وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ، وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقُونَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [من] أن يضرب ت2) مَثَلًا مَا: ما زائدة، أو بمعنى أيّ مثل كان، بأي شيء كان، صغيراً كان أو كبيراً، وما ههنا للتقليل (ابن كثير). ونجد صيغة مماثلة في الآية م 38\38: 11: جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ت3) بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا: خطأ والصحيح: فما تحتها. ويذكر الماوردي معنيين: فما فوقها في الكبير أو فما فوقها في الصغير، لأن الغرض المقصود هو الصغير. وهناك من حاول تفسير الآية «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» بأنها تتضمن إعجازاً علمياً وأنه يقصد بالبعوضة فما فوقها كائن مكتشف يعيش فوق ظهرها (هذا المقال <http://goo.gl/93dGe5>) ت4) مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: جاءت هذه العبارة مرتين وهي صياغة سريانية صمغية مأخوذة من مَثَلًا وَمَعْنَاهَا: بهذا المثل (س 1) عن ابن عباس: لما ضرب الله المثلين في الآية 17 «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا» والآية 19 «أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ» قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذه الأمثال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بعدما ذكر الله في الآية هـ 103\22: 73 الهة المشركين «وَأِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ» وذكر كيد ألّهتهم فجعله كبيت العنكبوت (85\29: 41)، قال المشركون أرايتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء يصنع بهذا فنزلت الآية.

2 (1) يَنْفُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرّات. جاءت مرّتين عبارة "الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... فِي الْأَرْضِ". قراءة لوكنسبرغ: يعقصون، والفعل السرياني حمصه عَقَسَ يعني عوج لوى، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط، وهنا بمعنى فسخ وأبطل ت2) وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: فهم المنتخب: ويقطعون ما أمر الله به أن يكون موصولاً كوصل ذوى الأرحام، والتواد والتعارف والترامح بين بنى الإنسان. تفسير شيعي: الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة (القمي).

هـ 2\87: 128

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
[...]¹ تَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا
فَأَحْيَاكُمْ²! ثُمَّ يَمِيتُكُمْ، ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ¹.

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

هـ 2\87: 229

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ
اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا¹. ثُمَّ
اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ¹
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ². ~ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ
اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ
اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هـ 2\87: 30

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

[---][...] ¹ وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ¹: «إِنِّي
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً²». قَالُوا:
«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ² الدِّمَاءَ،
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ³
وَنُقَدِّسُ لَكَ⁴؟!» قَالَ:
«إِنِّي³ أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ».

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

1 (1 تَرَجِعُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وقد] كنتم (الجاللين). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَنْقُضُونَ» إلى المخاطب «كَيْفَ تَكْفُرُونَ» (ت2) موة أولى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وجاء ذكر لموتيتين وحياتيتين مرّتين م40\60: 11؛ هـ 2\87: 28. ونجد ذكر للحياتين والموتيتين في سفر الرؤيا 2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8.

2 (1 قراءة شيعية: وإن الله خلق لكم ما في الأرض من شيء (السياري ص 26) ♦ ت1) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ: جاءت هذه العبارة مرّتين (ت2) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «السَّمَاءِ» إلى جمع المؤنث للعاقل «فَسَوَّاهُنَّ». وصحيح الآية: اسْتَوَى عَلَى السَّمَاءِ فَسَوَّى مِنْهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ، أو فسواها. الخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل (♦ م1) السَّمَوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانا وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين. ويلاحظ أن الله خلق الأرض قبل السماء في هذه الآية، بينما في آيات اخرة خلق الله السماوات والأرض. وهذا يعكس جدل يهودي بسبب آيتين من سفر التكوين. ففي الفصل الأول يقول: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (تكوين 1: 1)، بينما في الفصل الثاني يقول: «عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ» (تكوين 2: 4) (انظر بخصوص الجدل اليهودي Katsh ص 22).

3 (1 خَلِيفَةً 2) وَيَسْفِكُ، وَيَسْفِكُ، وَيَسْفِكُ (3) إِنِّي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ (ت2) خليفة\خلفاء\خلاف: جاءت خليفة مرّتين، وخلفاء ثلاث مرّات، وخلاف أربع مرّات. وتوازي كلمة خليف الكلمة السريانية **سَلَح** خلاف التي تعني حليف وخليف وبذل. قراءة لوكسنبرغ: خليفة. ولكن قد يكون هنا خطأ والصحيح: خليفة كما في القراءة المختلفة (ت3) خطأ والصحيح: مع حمدك (ت4) وَنُقَدِّسُ لَكَ: اللام زائدة، والصحيح: نقديسك (♦ م1) أسطورة يهودية تذكر انتشارا الله للملائكة: استقر عزم الرب بحكمته البالغة على خلق الإنسان، فاستشار كل من حوله قبل أن يشرع في إنفاذ غرضه في البداية استشار الرب السماوات والأرض، ثم كل الأشياء الأخرى التي خلقها، ثم في النهاية الملائكة والقصة طويلة نذكر منها اقتباسات: لم تجتمع الملائكة على رأي واحد. وكانت اعتراضات الملائكة ستكون أشد قسوة لو كانوا علموا الحقيقة كاملة عن الإنسان، فلم يخبرهم الرب إلا عن المتقين، وأخفى عنهم أنه سيكون هناك ملاعين من البشر فقد صاح الملائكة قائلين: ما هذا الإنسان، الذي توليه اهتمامك؟ القصة كما أسلفنا طويلة وهي متشابهة إلى حد كبير للقصة الموجودة في القرآن (Ginzberg المجلد الأول ص 66) (م2) حول تسبيح الملائكة انظر أشعيا 6: 1-3؛ مزامير: «سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ قَوَائِمِهِ» (148: 2)؛ رؤيا (7: 11-12) الخ.

هـ 2\87:	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا. ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: «انْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ¹	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: «انْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» ¹	هـ 2\87:
31	قَالُوا: «سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» ²	قَالُوا: «سُبْحَانَكَ! لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» ²	هـ 2\87:
32	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ؟ ³	قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ؟ ³	هـ 2\87:
33	وَاذْكُرْ قُلُوبَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَاذْكُرْ قُلُوبَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	هـ 2\87:
34	وَاذْكُرْ قُلُوبَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَاذْكُرْ قُلُوبَنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	هـ 2\87:

1 (وَعَلَّمَ آدَمَ (2) عَرَضَهُمْ، عَرَضَهَا (3) أَنْبِئُونِي (4) هَؤُلَاءِ ♦ ت1) ثُمَّ عَرَضَهُمْ: تفسير المنخب: وبعد أن خلق الله آدم وعلمه أسماء الأشياء، عرضها على الملائكة وقال لهم: أخبروني بأسماء هذه الأشياء. خطأ والصحيح: ثُمَّ عَرَضَهَا. والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت2) بِأَسْمَاءِ: الباء محتملة زائدة ♦ م1) الرواية التوراتية تقول: وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء، وأتى بها الإنسان ليرى ماذا يسميها. فكل ما سماه الإنسان من نفس حية فهو اسمه. فأطلق الإنسان أسماء على جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش الحقول (تكوين 2: 19-20). والحوار بين الله والملائكة حول أسماء الحيوانات نجده في أساطير اليهود: «حكمة آدم أظهرت نفسها في أعظم طريقة عندما أعطى أسماء للحيوانات. وهكذا ظهر أن الله قد تكلم بالحق في معرض مجادلته للملائكة الذين اعترضوا على خلق الإنسان. ففي نهاية أول ساعة من حياة آدم جمع الله كل عالم الحيوانات أمامه وأمام الملائكة. فطلب من الأخيرين أن يدعوا الأنواع بأسمائها لكنهم لم يكونوا كفؤاً للمهمة. ولكن آدم دون تردد قال: يا رب العالم الاسم الصحيح لهذا الحيوان هو الثور ولذلك هو الحصان ولذلك الأسد ولذلك الجمل وهكذا أسماهم كلهم حسب دورهم مع تنسيق الاسم مع خاصية الحيوان» (Ginzberg المجلد الأول ص 27-28).

2 (1) أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ (2) إِنِّي (3) وَالرُّضِ ♦ ت1) بِأَسْمَائِهِمْ: الباء محتملة زائدة. خطأ في التكرار: والصحيح: فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بها. بِأَسْمَائِهِمْ: خطأ والصحيح: بِأَسْمَائِهَا، والخطأ نابع من الصياغة السريانية التي لا تفرق بين العاقل وغير العاقل ت2) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الطبري).

3 (1) لِلْمَلَائِكَةِ (2) إِبْلِيسُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «قَالَ» إلى المتكلم «وَقُلْنَا» ت3) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت4) إبليس: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة، كلها مكية باستثناء واحدة. انظر معناها في هامش الآية م38\38: 74 ♦ م1) جاء ذكر سجود الملائكة لآدم ورفض إبليس في سبع سور، ولا ذكر له في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجده في أسطورة يهودية سردناها في هامش الآية م38\38: 74.

هـ 2\87: 135	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	وَقُلْنَا: «يَا آدَمُ! اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ¹ حَيْثُ شِئْتُمَا. وَلَا تَقْرَبَا ² هَذِهِ ³ الشَّجَرَةَ ⁴ ، فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ».	وملأنا آدم وأسرته أب ودو حط الحس وكلا مبها رعدا حب سسما ولا مبربا هذه السجده مطوبا من الظلمين
هـ 2\87: 36	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا: «أَهْبِطُوا ² بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ³ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» ⁴ .	مازلهما السطر عنها ماخرجهما مما كانا فيه وملأنا اهبطوا بعصكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتع الى حين
هـ 2\87: 37	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ¹ . ~ إِنَّهُ هُوَ ² التَّوَّابُ، الرَّحِيمُ.	فلقى آدم من ربه كلمت فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

1 (1 رَغَدًا (2 تَقْرَبًا (3 هَذِي (4 الشَّجَرَةُ، الشَّجَرَةُ، الشَّيْرَةُ، الشَّيْرَةُ ♦ ت1) رَغَدًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه (الطبري). والفعل السرياني رَغَّ يعني اشتاق اشتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا بينما تقول الآية هـ 2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م 7\39: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 10-11) ت2) تَقْرَبَا: جاء هذا الفعل مرّتين في آيتين متشابهتين والفعل السرياني مَدَّ قَرَبَ يعني قرب ولمس ♦ م1) قَارَنَ: «وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ مَوْتًا» (تكوين 2: 16-17). لا يتكلم القرآن إلا عن شجرة واحدة، بينما سفر التكوين يتكلم عن شجرتين. انظر هامش الآية م 7\39: 19.

2 (1 فَأَزَلَّهُمَا، فَأَزَلَّهْمَ، فوسوس لهما (2 فَأَخْرَجَهُمَا (3 اهْبِطُوا (4 مُسْتَقَرٌّ ♦ ت1) فَأَزَلَّهُمَا: جاء فعل زلل أربع مرّات بمعنى أثم وأذنب وسقط. وهنا بمعنى اسقطهم في الإثم ت2) خطأ: التفات من المثنى «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ» إلى الجمع «أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ». وقد يكون الخطاب موجه للحية ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْمَرَأَةِ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ أَغْوَيْتَنِي فَأَكَلْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْحَيَّةِ: «لأنَّكَ صَنَعْتَ هذا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْلُكِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ طَوَالَ الْأُمِّ حَيَاتِكَ. وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلُهَا فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تُصِيبِينَ عَقْبَهُ». خطأ: من غير الواضح معنى «عَنْهَا» في «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا». وهناك من يرى إشارة إلى الشجرة في الآية السابقة فيكون صحيح الآية «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ لَهَا»، أو إشارة إلى طاعة الله، أو إلى الجنة ت3) مُسْتَقَرٌّ: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى مكان ثابت أو وقت محدد، وفهمت هنا بالمعنى الأول ت4) إِلَى حِينٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل متع وكلمة متاع سبع مرّات بمعنى إلى زمن يقصر أو يطول. فهم الجاللين كلمة متاع بمعنى تمتع ♦ م1) يذكر القرآن أن الشيطان اغرى آدم، بينما يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء. انظر هامش الآية م 7\39: 22.

3 (1 فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (2 إِنَّهُ، أَنَّهُ هُوَ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَقُلْنَا اهْبِطُوا» إلى الغائب «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ». نص ناقص وتكميله: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [وتاب] (ابن عاشور) ♦ م1) فتاب عليه: جاءت هذه العبارة مرّتين في علاقة مع آدم. انظر هامش الآية م 20\45: 122.

هـ 2\87:	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قُلْنَا: «أَهْبِطُوا مِنْهَا ¹ ، جَمِيعًا. فَإِمَّا ¹ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ¹ ، فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ، ~ فَلَا خَوْفٌ ² عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ² ».	ملبا اهبطوا منها جميعا ماما باسطم مي هدى ممن تبع هداي ملا حوم عليهم ولا هم يحزنون	ملبا اوهطوا منها جميعا ماما باسطم مي هدى ممن تبع هداي ملا حوم عليهم ولا هم يحزنون
هـ 2\87:	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	[---] وَالَّذِينَ كَفَرُوا [..]. ¹ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [---].	والذين كفروا وكذبوا باسا اولط اصحاب النار هم فيها خالدون	والذين كفروا وكذبوا اوهطوا اولط اصحاب النار هم فيها خالدون
هـ 2\87:	يَا بَنِي إِسْرَٰئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	[---] يَبْنِي إِسْرَٰئِيلَ! اذْكُرُوا ¹ نِعْمَتِي ² الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ¹ . وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ³ ، أَوْفٍ ⁴ بِعَهْدِكُمْ. ~ وَإِيَّايَ ⁵ فَارْهَبُونِ ⁶ [..]. ³	يا بني اسرائيل اذكروا اليه نعمتي عليكم واوموا بعهدي اوم بعهدكم وائي مادهبون	يا بني اسرائيل اذكروا اوهني اوهطوا بحملي عليكم اوهطوا بحملي واوموا بعهدي واوم بعهدكم وائي مادهبون
هـ 2\87:	وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا ¹ لِّمَا مَعَكُمْ ¹ ، وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ. وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِي ² ثَمَنًا قَلِيلًا. وَإِيَّايَ ³ فَاتَّقُونِ ⁴ .	وامنوا بما انزل مصدما لما معكم ولا تكونوا اول طامره ولا تسروا باي مما ملنا واي مايعون	وامنوا بما انزل مصدما لما معكم ولا تكونوا اول طامره ولا تسروا باي مما ملنا واي مايعون

- 1 (هُدَايَ، هُدَايَ 2) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) إِمَّا: ادغام إن مع ما للتوكيد. ما زائدة. جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى إن وإذا. وقد يكون أصلها الكلمة السريانية **ܡܚܕܐ** إِمَتْ بمعنى متى ت2) خطأ: التقات في الآية السابقة من الغائب «مَنْ رَبِّهِ» إلى جمع الجلالة «قُلْنَا» ثم إلى المتكلم المفرد «مَنِّي ... هُدَايَ» ثم من المفرد «فَمَنْ تَبِعَ» إلى الجمع «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيدًا، بمعنى إذا ♦ م1) قارن: «فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَهُ مِنْ جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَحْرُثَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا قَطْرَدَ الْإِنْسَانِ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةٍ عَدْنٍ الْكَرُوبِينَ وَشَعْلَةَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين 3: 23-24) م2) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمعَة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رويا 21: 4)
- 2 ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَفَرُوا [منكم] وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (ابن عاشور).
- 3 1) اذْكُرُوا 2) نِعْمَتِي 3) بِعَهْدِي 4) أَوْفٍ 5) وَإِيَّايَ 6) فَارْهَبُونِي ♦ ت1) يَا بَنِي إِسْرَٰئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرّات ت2) إِيَّايَ: جاءت كلمة إِيَّايَ خمس مرّات. قراءة لوكسنبرغ هنا: إين ميم وهو حرف نداء أو تنبيه سرياني لا مقابل له بالعربية ويمكن ترجمته بمعنى انتبهوا أو احذروا ت3) نص ناقص للفاصلة وتكميله: فارهبوني كما في القراءة المختلفة ♦ م1) قارن: «وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لَأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. وَأَعْطَيْكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ نَازِلٌ فِيهَا، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ، مَلَكًا مُؤَبَّدًا، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا». وقال الله لإبراهيم: «وَأَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ» (تكوين 17: 7-9)؛ «والآن، إِنْ سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لَصَوْتِي وَحَفَظْتُمْ عَهْدِي، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي» (خروج 19: 5)؛ «قَالَ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَاطِعٌ عَهْدًا أَمَامَ شَعْبِكَ كُلِّهِ، أَصْنَعُ عَجَائِبَ لَمْ يَتِمَّ مِثْلُهَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ، فَيَرَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ، فَإِنَّ الَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. إِحْفَظْ مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ الْيَوْمَ» (خروج 34: 10-11)؛ «تذكر الرب إلهك، فإنه هو الذي يعطيك قوة لتصنع بها الثروة، لكي يثبت عهده الذي أقسم به لأبائك كما في هذا اليوم» (تثنية 8: 18) م2) قارن: «والآن يا إسرائيل، ما الذي يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرًا فِي جَمِيعِ طَرِيقِهِ وَمُحِبًّا إِيَّاهُ، وَعَابِدًا الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ كُلِّ نَفْسِكَ، وَحَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا» (تثنية 10: 12-13).
- 4 1) (وَلَا تَتَّبِعُوا = وَتَتَّبِعُوا 2) وَإِيَّايَ 3) فَاتَّقُونِي ♦ ت1) تقول الآية هـ 2\87: 41: وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ،

هـ2\87: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي 248
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ
وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

هـ2\87: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ 349
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ

سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ
بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

هـ2\87: وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرِ 450
فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ

وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي 1
[...]. 1 ت نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ 2
شَيْئًا 3، وَلَا يَقْبَلُ 2 ت مِنْهَا
شَفَاعَةً 4، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ 3. ~ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ.

[...] 1 ت وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ 1 مِنْ
آلِ فِرْعَوْنَ،
يَسُومُونَكُمْ 2 ت سُوءَ
الْعَذَابِ، يُدَبِّحُونَ 3
أَبْنَاءَكُمْ،
وَيَسْتَحْيُونَ 3 ت نِسَاءَكُمْ 1.
~ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ
رَبِّكُمْ عَظِيمٌ.

[...] 1 ت وَإِذْ فَرَقْنَا 1 بَيْنَ
الْبَحْرِ. فَأَنْجَيْنَاكُمْ 3 ت،
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ، ~
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ 1.

وَاتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
عَنْ نَفْسٍ سَاءٌ وَلَا تَقْبَلُ
مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

وَأَذْهَبْنَاكُمْ مِنْ آلِ
مَرْعُونَ بِسُوءِ مَوَاسِيكُمْ
الْعَذَابِ بِدَعْوَى
أَسَاطِمِ وَبَسَحِيحِ
بَسَاطِمِ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

وَأَذْهَبْنَاكُمْ مِنَ الْبَحْرِ
مَلْجَأَكُمْ وَأَعْرَضْنَا
مَرْعُونَ وَأَسْمَ بَطْرُونَ

وَاتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
عَنْ نَفْسٍ سَاءٌ وَلَا تَقْبَلُ
مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

وَأَذْهَبْنَاكُمْ مِنْ آلِ
مَرْعُونَ بِسُوءِ مَوَاسِيكُمْ
الْعَذَابِ بِدَعْوَى
أَسَاطِمِ وَبَسَحِيحِ
بَسَاطِمِ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

وَأَذْهَبْنَاكُمْ مِنَ الْبَحْرِ
مَلْجَأَكُمْ وَأَعْرَضْنَا
مَرْعُونَ وَأَسْمَ بَطْرُونَ

1 (1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرّات (2) هذه الآية التي تتكرر في الآية هـ2\87: 122 تتناقض مع الآية هـ5\112: 18 «وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ» والآية هـ6\62: 6 «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» والآية هـ7\39: 167 «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيُعَذِّبَنَّ الَّذِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنْ رَبُّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (م 1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تشية 7: 6). انظر أيضا تشية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

2 (1) تُجْزَى، تَجْزَى، (2) نسمة عن نسمة (3) شَيْئًا، شَيْئًا (4) تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ، يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168)، أسوة بالآية هـ2\87: 281: وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (2) خطأ والصحيح: تُقْبَلُ، كما في قراءة مختلفة وأسوة بالآية وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (هـ2\87: 123) (3) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ: فهمت هنا بمعنى فدية. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ2\87: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 11-13 وحديد ص 91-94) (م 1) في المسيحية يعتبر المسيح شفيعاً: «وَمَنْ الَّذِي يُدِينُ؟ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي مَاتَ، بَلْ قَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ وَالَّذِي يَشْفَعُ لَنَا؟» (رومية 8: 34)؛ «أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ بِهَذَا لِئَلَّا تَخْطَأُوا. وَإِنْ خَطِئَ أَحَدٌ فَهُنَاكَ شَفِيعٌ لَنَا عِنْدَ الْآبِ وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ» (يوحنا الأولى 2: 1).

3 (1) أَنْجَيْنَاكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ (2) يُسُومُونَكُمْ (3) يُدَبِّحُونَ، يُقَتِّلُونَ (1 ت) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ (2) يُسُومُونَكُمْ: جاء فعل سام مع عبارة سوء العذاب أربع مرّات. والفعل السرياني عَمَر شام يعني عذب. تقول الآية هـ2\87: 49 يُسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ، بينما تقول الآية م14\72: 6 يُسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (للتبريرات انظر الإسكافي 13-14) (3) استحيى: أبقى على قيد الحياة. جاء هذا الفعل ست مرّات في قصة موسى مع ذكر النساء بدلاً من البنات في التوراة. وجاء فعل ذبح ثلاث مرّات، وفعل قتل ثلاث مرّات بخصوص الأبناء (م 1) انظر هامش الآية م7\39: 127. نجد عتب مماثل نحو بني إسرائيل في المزمور 106: 9-21؛ وأعمال الرسل 7: 39-42؛ وكورنثوس الأولى 10: 1-11.

4 (1) فَرَقْنَا (1 ت) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرِ. والمعنى فلقناه لكم (3) خطأ: التفات من صيغة «نَجَّيْنَاكُمْ» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأَنْجَيْنَاكُمْ» (م 1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وقد استعلم القرآن نفس كلمة اليم كما في النص التوراتي יָם هَيَم (الخروج 14: 16) وفي السريانية مَحْمَ يَمًا. وتشير عبارة «وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» إلى أسطورة يهودية تقول بأن الإسرائيليين بعد عبورهم البحر نصبوا مخيماً على الشط الآخر، بينما كان المصريون يطوفون على وجه الماء

هـ 2\87: 151	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ	[...] 1 ت وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ [...] 1 ت أَرْبَعِينَ 2 لَيْلَةً 1. ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ 2 [...] 1 ت مِنْ بَعْدِهِ، ~ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ. ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ 1 م مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	واد وعدنا موسى اربعة ليله ثم اخذتم العجل من بعده واسم كلهم	هـ 2\87: 252	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	هـ 2\87: 353	وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	هـ 2\87: 454	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	[...] 1 ت وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ 2. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ! [...] 1 ت وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمِ! إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [...] 1 ت. فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ 1 ت، فَاقْتُلُوا 2 أَنْفُسَكُمْ 3 ت. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ، عِنْدَ بَارِئِكُمْ 2 ت. [...] 1 ت فَتَابَ عَلَيْكُمْ. ~ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».	واد اسما موسى الكتب والفرقان لعلكم تهتدون	واد مال موسى لمومه قومكم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فامسكوا انفسكم ذلکم حد لكم عند بارئكم ماب علكم انه هو السواب الرحيم
--------------	---	---	---	--------------	---	--------------	---	--------------	--	---	---	---

فجاءت ريح شمالية فرمت بالمصريين على الشط الآخر مقابل مخيم الإسرائيليين فرووهم وتعرفوا عليهم (Katsh ص 48).

1 (1) وَاعَدْنَا، وَاعَدْنَا (2) أَرْبَعِينَ (3) اتَّخَذْتُمْ 1 ت) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ [تمام] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [الها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ. وعبرة تمام أربعين ليلة تعني رأس الأربعين. تقول الآية م 7\39: 142: وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والآية هـ 2\87: 51: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً 1 م) انظر هامش الآية م 7\39: 142. انظر هامش الآية م 7\39: 150.

2 (1 م) قارن: «فَاسْتَرْضَىٰ مُوسَىٰ الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: يَا رَبِّ، لِمَ يَضْطَرُّمُ غَضَبُكَ عَلَىٰ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِدَ قَدِيرَةٍ؟ وَلِمَ يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَانِلِينَ: إِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ههنا بِمَكْرٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ ارْجِعْ عَنِ اضْطِرَامِ غَضَبِكَ وَأَعِدْ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَىٰ شَعْبِكَ. وَأَذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: إِنِّي أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا سَاعُطِيهَا لِنَسْلِكُمْ فَيَرِثُونَهَا لِلْأَبَدِ. فَعَدَلَ الرَّبُّ عَنِ الْإِسَاءَةِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُنْزِلُهَا بِشَعْبِهِ» (خروج 32: 11-14).

3 (1 ت) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ (2 ت) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات. انظر معناها هامش الآية م 25\42: 1: ويفهمها الجاللين هنا على أنها «التوراة أي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام». تحير المفسرون في حرف الواو قيل كلمة الْفُرْقَانَ. يقول الفراء أن في ذلك وجهان: أحدهما - أن يكون أراد «وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ» يعني التوراة، ومحمداً «الْفُرْقَانَ» ... والوجه الآخر - أن تجعل التوراة هدىً والفرقان كمثلته، فيكون: ولقد آتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ كما آتَيْنَا مُحَمَّدًا الْهُدَىٰ.

4 (1) بَارِئِكُمْ، بَارِئِكُمْ (2) فَاقْتُلُوا 1 ت) خطأ والصحيح: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ. وفي الآية نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [الها] فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ [فإن فعلتم] تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (الآلوسي) ت (2) بَارِئ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، ونجد نفس اللفظة في العبرية: واذكر خالكك בְּרִיךְ בּוֹרֵיخָ (الجامعة 12: 1) والسريانية: صهيه بارويخ ت (3) فسر الجاللين عبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: ليقول البريء منكم المجرم، وهو ما يتفق مع النص التوراتي، بينما فسرها المنتخب: فتوبوا إلى ربكم خالكم من العدم، بأن تغضبوا على أنفسكم الشريرة الأمرة بالسوء وتذلوها، لتتجدد بنفوس مطهرة. وقد استبدلت القراءة المختلفة عبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ بعبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ. وواضح ان القراءة المختلفة قد استثقلت القتل في النص القرآني فعدلته 1 م) قارن خروج 32: 25-29.

هـ2\87: 155	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُم بِالصَّاعِقَةِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	[...] ت1 وَإِذْ قُلْتُمْ: «يُمُوسَى! لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» ت2. فَأَخَذْنَاكُم بِالصَّاعِقَةِ ت2، ~ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ.	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُم بِالصَّاعِقَةِ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	هـ2\87: 256
هـ2\87: 357	وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ ت1، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ت1، [...] ت2: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [...] ت2». ~ وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ت3.	وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	هـ2\87: 458
هـ2\87: 458	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	[...] ت1 وَإِذْ قُلْنَا: «ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ، فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ت2، وَادْخُلُوا [...] ت3 الْبَابَ سُجَّدًا ت4 وَقُولُوا: «حِطَّةٌ ت3» [...] ت5». ~ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ت5. ~ وَسَنَزِيدُ [...] ت6 الْمُحْسِنِينَ.	وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ	

- 1 (جَهْرَةً، رَهْرَةً 2) الصَّعَقَةُ ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى ت2 جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى علانية وعلانية. وجاء طلب بني إسرائيل رؤية الله مرّتين ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 23-18. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: «قال له فيليثس: يا رب، أرنا الأب وحسبنا».
- 2 م1) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفي الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsch ص 55. انظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث ص 37-38).
- 3 1) قراءة شيعية: وظللنا فوقكم (السياري ص 26) ♦ ت1 المن والسلوى: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى مادة حلوة (المن في العبرية מֶן من والسريرية מֶמֶ מַ) وطائر (السلوى في العبرية מֶלֶךְ سلاف والسريرية مَلِك، سلوي) كانا طعام بني إسرائيل في سيناء (انظر سفر الخروج 16: 11-31؛ العدد فصل 11؛ المزمور 78: 23-31) ت2) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات. نص ناقص وتكميله: [وقلنا] كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [فكفروا نعم الله] ت3 خطأ: التفات من المخاطب «وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا»، والتفات من الماضي «وَوَظَّلْنَا» إلى الأمر «كُلُوا». ويلاحظ هنا ان القرآن استعمل ما ظلمناهم مرّتين، وما ظلمهم الله مرّتين. واستعمل مرّتين وما ظلمونا في الآيتين هـ2\87: 57 و7\39: 160. وهذا مخالف لمضمون النص والصحيح: وما ظلمناهم وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، كما في ثلاث آيات أخرى. وللخروج من المشكلة فسرّها المنتخب: ولم يكن ذلك بضائرنا، ولكنكم تظلمون أنفسكم لأن ضرر العصيان واقع عليكم.
- 4 1) هَذِي 2) رَغَدًا 3) حِطَّةٌ 4) يُغْفَرُ، يُغْفَرُ، يُغْفَرُ، يُغْفَرُ 5) خَطَايَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا ت2) رَغَدًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى سعة العيش، الهنيء، أو لا حساب عليه (الطبري). والفعل السرياني رَغَ يعني اشتاق انتهى مال. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 35 وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا بينما تقول الآية هـ2\87: 58 فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا، وتقول الآية م7\39: 19 فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 10-11) ت3) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَابَ، اسوة بالآية م12\53: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» ت4) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
تُصْبِرَ عَلَى طَعَامِ
وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا
وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ
أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنْ
لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا
بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

[...] ت1 وَإِذْ قُلْتُمْ:
«يُمُوسَى! لَنْ تُصْبِرَ عَلَى
طَعَامٍ وَاحِدٍ. فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ ت2
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا
وَقَتَائِهَا ت3، وَفُومِهَا ت4،
وَعَدْسِهَا، وَبَصَلِهَا ت3».
قَالَ: «أَتَسْتَبْدِلُونَ ت5 الَّذِي
هُوَ أَدْنَى ت6 بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ؟! أَهْبِطُوا ت7 مِصْرًا ت8
ت9، فَإِنْ لَكُمْ مَا
سَأَلْتُمْ ت10» ت4. وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ت5،
وَبَاءُوا ت6 بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ.
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ ت11
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ت3 م3. ~
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ.
[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ
هَادُوا ت1، وَالنَّصَارَى ت2،
وَالصَّابِئِينَ ت3، مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ ت4 وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَعَمِلَ صَالِحًا،
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، ~
وَلَا خَوْفٌ ت3 عَلَيْهِمْ، وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ ت1 م1 اس1 ت5].

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
تُصْبِرَ عَلَى طَعَامِ
وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَمِثْلِهَا
وَمِثْلِهَا وَعَدْسِهَا
وَبَصَلِهَا مَالِ
أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنْ
لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَكَرِهْتُمْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ
وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

هـ 87:2
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
تُصْبِرَ عَلَى طَعَامِ
وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَمِثْلِهَا
وَمِثْلِهَا وَعَدْسِهَا
وَبَصَلِهَا مَالِ
أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنْ
لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَكَرِهْتُمْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ
وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

1 (1 يَخْرِجُ (2 تُنْبِئُ (3 وَقَتَائِهَا (4 وَفُومِهَا (5 أَسْتَبْدِلُونَ (6 أَدْنَى (7 أَهْبِطُوا (8 مِصْرَ (9 أَهْبِطُوا فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَأَسْكَنُوا مِصْرَ (10 سَأَلْتُمْ (11 وَتَقْتُلُونَ، وَتَقْتُلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ ت2) خطأ: من المدغمة في كلمة مما زائدة، وكان يجب: يُخْرِجُ لَنَا مَا تُنْبِئُ (مكي، جزء أول ص 49) ت3) بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا: كلمات فريدة ت4) تفسير شيعي: تكملة هذه الآية في الآية هـ 112: 5: 22: «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ» (القمي ت5) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى فقر وذل. خطأ: النقائط من المخاطب «أَهْبِطُوا مِصْرًا» إلى الغائب «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ». تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 87: 2: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ 89: 3: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 19-20 وحמיד ص 98-100) ت6) بَاءُوا: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق ت7) بغير حق/بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات ♦ م1) قارن: «وَاشْتَهَى الْخَلِيطُ الَّذِي فِيهَا بَيْنَهُمْ شَهْوَةً، وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى الْبُكَاءِ وَقَالُوا: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ فَإِنَّا نَذْكُرُ السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًّا وَالْقَتَاءَ وَالْبِطِيخَ وَالْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ. وَالْآنَ فَأَخْلَقْنَا جَافَةً، وَلَا شَيْءَ أَمَامَ عُيُونِنَا غَيْرَ الْمَنْ» (عدد 11: 4-6). م2) قارن: «وَيُرِدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ، عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ فِيهَا: لَنْ تَعُودَ تَرَاهَا أَبَدًا. وَهُنَاكَ تَبِيعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي» (تنثية 28: 68) م3) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 38-30)؛ لوقا (11: 47 و 52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

2 (1 هَادُوا (2 وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِئِينَ (3 خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صَارُوا يَهُودًا. وهادوا: تَابُوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490) ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و 14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت3) الصَّابِئِينَ الصَّابِئُونَ: جاءت كلمة الصابئين مرتين، والصابئون مرّة واحدة وقد صححتها القراءة المختلفة. ترتب الآية

هـ\87:2	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	[...] ¹ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ² م ¹ ت	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
هـ\87:2	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	[...] ¹ ت: «خُذُوا ³ مَآءَاتِيَّكُمْ ¹ بِقُوَّةٍ ⁴ ت، وَادْكُرُوا ² مَآ فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
هـ\87:2	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا عِنْدَوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَقْنَا السَّبْتَ قَوْلًا لَهُمْ: «كُونُوا قِرَدَةً ² خَسِينٍ ¹ ت».	لَمْ يُولَعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قَوْلًا لَهُمْ: «كُونُوا قِرَدَةً ² خَسِينٍ ¹ ت».	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا عِنْدَوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتَ قَوْلًا لَهُمْ: «كُونُوا قِرَدَةً ² خَسِينٍ ¹ ت».

هـ\87:2: 62 الفرق كما يلي: الذين هادوا والنصارى والصابئين، والآية هـ\103:22: 17: الذين هادوا والصابئين والنصارى وتضيف إليهم المجوس والذين اشركوا، والآية هـ\112:5: 69: الذين هادوا والصابئين والنصارى (للتبريرات انظر الإسكافي ص 20-22 حميد ص 208-211). وإسم الصابئين مأخوذ وفقاً للكسنييرغ من الفعل المندائي صباء بمعنى غمس وغطس وعمد. ومنه جاءت كلمة الإصبع الذي يغمس في الطعام. والصابئون هم المتعمدون الذي يغتسلون في المياه الجارية. وكانوا يقيمون على ضفاف نهر الأردن، ثم انتقلوا إلى ضفاف دجلة والفرات، وما زالوا يسمون المياه التي يغتسلون فيها أردن ذكراً لإقامتهم السابقة. ويحيى هو أحد كبار أنبيائهم وربما اخذوا اسمه من العربية، وهو قراءة خاطئة ليوحنا في العبرية. وهذا المعنى محل شك. فهناك من يرى أن كلمة صبا تعني مال أو اتبع، ولا تحمل معنى الذهاب إلى طائفة الصابئة، أي أن من اتبع الرسول محمد مال إلى الإسلام. ومنهم من رأى فيها معنى زاغ عن التقاليد، وكان القريشيون يذمون المسلمين وينتقدونهم بوصفهم الصبؤ. ومنهم من رأى أن الصبوء ترك المرء لدينه واتباع دين آخر أيّاً كان هذا الدين، وبهذا المعنى كل من اتبع الإسلام من مشركي مكة كان صابئاً. والأحناف كانوا يعتبرون فرقة صابئة. وقد تكون طائفة الصابئة قد تذرعت بوجود هذه الكلمة في القرآن لكي تطالب بإعتبارها جزء من أهل الكتاب وليس المشركين، فيسري عليها حكم أهل الكتاب ت4) نص ناقص وتكميله: مَنْ أَمِنَ [منهم] ت5) الآية 62 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها من آيات ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ\89:3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ♦ س1) لما قدم سلمان الفارسي على محمد جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال محمد: «يا سلمان هم من أهل النار». قال سلمان: فاطلمت علي الأرض فنزلت هذه الآية. قال: فكانما كشف عني جبل ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)

- 1 (1) أَتَيْنَاكُمْ 2) وَادْكُرُوا، تَذَكَّرُوا، وَتَذَكَّرُوا، وَادْكُرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (ابن عاشور) ت2) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية ܬܘܪܐ طوراً، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م\26: 47: 63 ت3) خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «خُذُوا» ت4) بِقُوَّةٍ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات وفهمت بمعنى بجد ♦ م1) حول رفع الطور فوق الإسرائيليين انظر هامش الآية م\39: 7: 171.
- 2 ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ [تدارككم] (مكي، جزء أول ص 51). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَخَذْنَا» إلى الغائب «فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ».
- 3 1) قِرَدَةً 2) خَاسِبِينَ، خَاسِيْنَ ♦ ت1) خَاسِيْ الخُسْتُوا: جاءت بالمفرد مرّة واحدة وبالجمع مرّتين بمعنى ذليل مهان، وجاء فعل اخُسْتُوا مرّة واحدة بمعنى ذلوا فيها وانزجروا ♦ م1) بخصوص السبب انظر هامش الآية هـ\39: 7: 163 (2) بخصوص مسخ الإسرائيليين انظر هامش الآية هـ\39: 7: 166.

هـ2\87: 171	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	قَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ 1ت تثيرُ 2ت الأرضَ، وَلَا تَسْقِي 3ت الْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ 4ت، لَا شِيَةَ 5ت فِيهَا»». قَالُوا: «الآنَ 3ت جِئْتَ 4ت بِالْحَقِّ». فَذَبَحُوهَا 5ت، وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.	مال انه يقول انها بقره لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها وما كادوا يفعلون	مال انه يقول انها بقره لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها وما كادوا يفعلون
هـ2\87: 272	وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	[...] 1ت وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ 1ت فِيهَا 2ت. ~ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ 2ت مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.	واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون	واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
هـ2\87: 373	فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	فَقُلْنَا: «أَضْرِبُوهُ 1ت بِبَعْضِهَا». [كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!]	فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون	فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون

- 1 (1) خطأ والصحيح: البقر تشابهت، كما في قراءة مختلفة.
- 1 (1) ذُلُولَ (2) تُسْقِي (3) قَالَ لَأَن (4) جِئْتَ (5) فَذَبَحُوهَا ♦ ت (1) ذُلُولَ: جاءت هذه الكلمة مرتين. وعبارة لا ذلول تعني لم يذلها العمل. خطأ والصحيح: ذلولة، ولكن لو كسنبرغ يرى فيها مؤنث سرياني ت (2) تثير: جاء الفعل آثار خمس مرّات، بمعنى هنا قلب الأرض للحرث. والفعل السرياني ܡܝܬܝܐ ܐܝܬܝܪ يعني حرث، ومن هنا تأتي كلمة ثور ت (3) تَسْقِي: قراءة لو كسنبرغ: تسفن، من الفعل السرياني ܡܝܬܝܐ ܫܦܢ، بمعنى تسوي الأرض بالمسفنة لتُزرع، ويقال في العامية تسهمد الأرض، أي تمهدا ت (4) مُسَلَّمَةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وتعني هنا سليمة كاملة لا عيب فيها، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܫܠܡܬܐ مثلما ت (5) شِيَةَ: كلمة فريدة. وَشَى الثوب: إذا نسجه على لونين فأكثر، والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، ومعنى الآية: أن البقرة ذات لون واحد، لا يوجد فيها لون يخالف معظم لونها. قراءة لو كسنبرغ: شبه، بمعنى خالية من كل عيب، كما جاء في سفر العدد 19: 2: «بقرة حمراء سليمة خالية من كل عيب، لم يعلها نير». فكلمة شية (شبه) ترجع للبقرة وليس للونها.
- 2 (1) فَتَدَرَأْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ، فَذَرَأْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ (2) مُخْرِجٌ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ت (2) فَادَّارَأْتُمْ: جاء فعل درأ خمس مرّات بمعنى دفع، وهنا بمعنى تدافعتم وتخاصمتم كل يتهم الآخر بخصوصها. هذه الآية مقطعة الأوصال. ويرى المفسرون بأن تكملتها في الآية السابقة هـ2\87: 67 التي تقول «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا بَقَرَةً». فيكون تركيب الجملة مع حذف وزيادة كما يلي: [واذكروا] إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [فسألتكم موسى فقال] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا بَقَرَةً (للتبريرات انظر المسيري ص 207-208).
- 3 (1) اضْرِبُوهُ ♦ م (1) يلاحظ أن لا إحياء للقتيل في النص التوراتي خلافاً للقرآن. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: قلنا لكم على لسان موسى: اضربوا القتيل بجزء من هذه البقرة، ففعلتم: فأحيا الله القتيل وذكر اسم قاتله، ثم سقط ميتاً، وكانت معجزة من الله لموسى. وقد يكون هذا إشارة لإنجيل الطفولة المنحول المنسوب لتوما حيث نقرأ: كان يسوع يلعب على مصطبة، في أعلى منزل، فسقط أحد الأطفال الذين يلعبون معه، من أعلى السطح ومات. وعندما جاء أهل الطفل الذي مات، اتهموا يسوع بدفعه من أعلى السطح، وكالوا له شتائم. فنزل يسوع من السطح، وأقترب من جثة الطفل، ورفع صوته، وقال: «يا زينون (كان هذا اسم الطفل)، قُمْ وَقُلْ لي إن كنت أنا مَنْ أوقعك!». وأجاب الطفل، وقد نهض على الفور: «لا، يا سيد، لم تسبب سقطتي، وبالعكس تماماً، أقمتني من الموت». وذهل الذين كانوا حاضرين. ومجد أهل الطفل الله لأجل الآية التي حصلت، وسجدوا ليسوع.

هـ 2\87: 174	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْهَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ثُمَّ قَسَتْ ¹ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ ² كَالْحِجَارَةِ ³ أَوْ أَشَدُّ ⁴ قَسْوَةً. وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا ⁵ يَتَفَجَّرُ ⁶ مِنْهُ ⁷ الْأَنْهَارُ ⁸ . وَإِنْ مِنْهَا لَمَا ⁹ يَشْهَقُ ⁹ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ⁵ الْمَاءُ. وَإِنْ مِنْهَا لَمَا ⁵ يَهْبِطُ ⁹ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ² عَمَّا تَعْمَلُونَ ¹⁰ .	ثم مسد قلوبكم من بعد ذلك فهي كاللحجارة أو أشد قسوة وار من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وار منها لما يمشق منها الماء وار منها لما يهبط من خشية الله عما تعملون	لم مسد قلوبكم من بعد ذلك فهي كاللحجارة أو أشد قسوة وار من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وار منها لما يمشق منها الماء وار منها لما يهبط من خشية الله عما تعملون
هـ 2\87: 275	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	أَفَتَطْمَعُونَ ¹ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ، وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ ² اللَّهِ، ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ³ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ³ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ ⁴ !	أفطمعون ان يؤمنوا لكم ومد طار مربي منهم سمعون كلم الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون	أفطمعون ان يؤمنوا هم ط م فم مد سمعون كلم الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
هـ 2\87: 376	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسْنِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَإِذَا لَقُوا ¹ الَّذِينَ آمَنُوا، قَالُوا: «آمَنَّا» ¹ . وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالُوا: «أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ ³ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ⁴ ؟» أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁵ !	واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا احدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم املا يعملون	واذا لقوا الذين امنوا ماخا املا واذا خلا بعضهم الى بعض ماخا املا احدثونهم بما فتح الله عليهم ليحاجوكم به عند ربكم املا يعملون

- 1 (1 قَسَا 2) فَهِيَ (3) أَشَدَّ (4) قَسَاوَةً (5) لَمَا (6) يَتَفَجَّرُ (7) مِنْهَا (8) تَشَقَّقُ، يَنْشَقُّ، يَنْشَقُّ (9) يَهْبِطُ (10) يَعْمَلُونَ ♦ (1) يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ: فعل يتفجر صيغة فريدة بمعنى بتفتح بسعة وكثرة (قاموس المعاني). خطأ والصحيح: تَفَجَّرَ مِنْهَا الْأَنْهَارُ (2) بِغَافِلٍ: الباء زائدة ♦ م (1) قَارَنَ عَنْ قِسَاوَةِ الْقَلْبِ كَالْحَجَرِ: «فَلِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشُدُكُمْ مِنَ الْأَرَاضِي الَّتِي شِئْتُمْ فَرْدًا وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَهَا وَيَنْزِعُونَ جَمِيعَ أَرْجَاسِهَا وَجَمِيعَ قَبَائِحِهَا مِنْهَا. وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا آخَرَ، وَأَجْعَلَ فِيهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزَعُ مِنْ لَحْمِهِمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ» (حزقيال 11: 17-18؛ انظر أيضًا حزقيال 36: 26) (2) إشارة إلى إخراج موسى الماء من الصخرة (هامش الآية م 39: 7: 160).
- 2 (1) أَفِيطْمَعُونَ (2) كَلِمَ (3) عَقَلُوهُ ♦ (1) ت (1) خطأ والصحيح: أَفَتَطْمَعُونَ فِي أَنْ يُؤْمِنُوا (مكي، جزء أول ص 55) (2) التواو في وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ وَآوْ حَالِ ت (3) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرّات مع كلام، بمعنى يميلون، وفهم الطبري التحريف: يتأولونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدلون حروفه. والفعل السرياني سَحَفَ حَرَفٌ يَعْنِي زَيْفٌ أَفْسَدَ حَرَكَ ♦ (س 1) نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله وهو يأمر وينهى ثم رجعوا إلى قومهم. فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله من لفظ كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا صفة محمد (هامش الآية هـ 2\87: 79) وآية الرجم. ففي هذا الخصوص كان حكم الزناة المحصنين في التوراة الرجم، وقد غيروا إلى الجلد والتشهير ♦ م (1) قَارَنَ أَرْمِيَا 7: 22-24 و 8: 8 و 23: 31-32 ورؤيا 22: 18-19.
- 3 (1) لَأَقْوَا ♦ (1) ت (1) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا: جاءت هذه العبارة مرتين (2) خطأ والصحيح: خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَوْ بَعْضٌ. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انضوى (3) فَتَحَ: هدى وارشاد (4) التفات من «الله» إلى «رب» ♦ (س 1) نزلت في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.

هـ2\87: 177	أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؟	أو لا يعلمون أن الله ما يسرون وما يعلنون؟!	هـ2\87: 278	وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ لَا يَظُنُّونَ	ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم لا يظنون
هـ2\87: 379	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ شَيْءٌ بِهِ ثَمَرًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ	فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله، ليس شئ به ثمرًا قليلًا! فويل لهم مما كتبت أيديهم! وويل لهم مما يكسبون!	هـ2\87: 480	وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة قل اتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون
هـ2\87: 581	بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	بلى! من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.			

- 1 (1) تَعْلَمُونَ ♦ (1) ت: أَوَّلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مرّة.
- 2 (1) أُمِّيُونَ (2) أَمَانِي ♦ (1) ت: أُمِّي\أميون: جاءت مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سور مدنية. انظر هامش الآية م7\39: 157 (2) أُمْنِيَة\أمانى: جاءت بالمفرد مرّة وبالجمع خمس مرّات بمعنى: إختلاق وتقول وتمني (3) إِنْ: حرف نفي (3) نص ناقص وتكميله: [قوم] يَظُنُّونَ.
- 3 (1) بِأَيْدِيهِمْ ♦ (1) ت: انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ2\68: 31 (2) شَرَى\اشترى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ♦ (س1) نزلت في أحبار اليهود غيروا صفة النبي. فقد وجدوا صفة النبي مكتوبة في التوراة أكحل أعين أربعة جعد الشعر حسن الوجه فحموه حسدًا وبغيًا وقالوا نجده طويلًا أزرق سبط الشعر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: أنظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن يُذهبوا مأكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.
- 4 (1) أَتَّخَذْتُمْ ♦ (1) ت: تقول الآية هـ2\87: 80 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، بينما تقول الآية هـ3\89: 24 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 22-23) (2) نص ناقص وتكميله: قل [إن] اتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده، أو: قل [هل] اتخذتم عند الله عهدًا [لن يخلف الله عهده، أو: [هل] أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [فإن كان ذلك فلكم العذر في قولكم لأن الله لا يُخْلَفَ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ♦ (س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) نفس التعبير نجده في الآية هـ3\89: 24 ويشير إلى اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهرًا (Katsh ص 77 و2: 10 Eduyyoth). ويستثني التلمود اليهود الذين يتركون اليهودية، فهم سيقون في الجحيم للأبد (b. Rosh Hashanah 17a).
- 5 (1) سَيِّئَةً، سَيِّئَةً (2) خَطِيئَاتُهُ، خَطَايَاهُ، خَطِيئَاتُهُ، خَطَايَاهُ ♦ (1) ت: خطأ: التفات من المفرد «كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ

هـ 87\2: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^{س1}.

والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون

هـ 87\2: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

هـ 87\2: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ

[...] [ت1] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ^{م1} بَنِي إِسْرَٰئِيلَ [...] [ت1]: «لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ، [...] [ت1] وَبِالْوَالِدَيْنِ^{م2} إِحْسَانًا، وَذِي الْقُرْبَىٰ، وَالْيَتَامَىٰ^{م3}، وَالْمَسْكِينِ. وَقُولُوا لِلنَّاسِ [...] [ت1] حُسْنًا^{ن1س1}، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ^{ت3}، إِلَّا قَلِيلًا¹ مِّنْكُمْ، وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَمَوْلَاكُمْ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ

هـ 87\2: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ

هـ 87\2: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَتَشَاهَدُونَ

[...] [ت1] وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [...] [ت1]: «لَا تَسْفِكُونَ¹ دِمَاءَكُمْ، وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ». ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ، وَأَنتُمْ تَتَشَاهَدُونَ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَتَشَاهَدُونَ

هـ 87\2: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَتَشَاهَدُونَ

خَطِيبَتُهُ» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ» (♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 92\4: 48 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

1 (س1) عند الشيعة عن الباقر: نزلت في علي، وهو أول مؤمن، وأول مصلٍّ.
2 (1) لَا تَعْبُدُونَ = لا يعبدون، لا يعبدوا، لا تعبدوا، أن لا تعبدوا (2) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إِحْسَانًا (3) قَلِيلٌ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ [على أن] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [وأحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ [قولاً] حُسْنًا (2) خطأ والصحيح: وبذي القربى، على غرار الآية هـ 92\4: 36 (ت3) خطأ: التفات من المضارع «لَا تَعْبُدُونَ» إلى الأمر «وَقُولُوا ... وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا». خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى الغائب «إِلَّا اللَّهَ»، والتفات من الغائب «بَنِي إِسْرَٰئِيلَ» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ»، والتفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ»، والتفات من الغائب «أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ» إلى المخاطب «تَوَلَّيْتُمْ» (♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5 (♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أهل الذمة، ثم نسختها آية الجزية هـ 113\9: 29، فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منه إلا الجزية أو القتل، وماله فيء، وذرايعهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرّم علينا سبيهم، وحرّم أموالهم، وحلّت لنا مناكرتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحلّ لنا مناكرتهم، ولم يقبل من أحدهم إلا الدخول في الإسلام، أو الجزية، أو القتل (♦ م1) الآيات م17\50: 22-39 وهـ 55\6: 151-153 وهـ 87\2: 83-83 تعتبر مختصر للوصايا العشر التي نجدها في سفر الخروج (20: 1-17) وسفر التثنية (5: 4-21). (م2) انظر هامش الآية م44\19: 14 (م3) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

3 (1) تَسْفِكُونَ، تُسْفِكُونَ، تُسْفِكُونَ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [على أن] لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ.

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ
أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ
قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ
دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ
عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ
أَسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ
مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ
بِبَعْضِ الْكِتَابِ
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا
جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى
أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ¹تَقْتُلُونَ
أَنْفُسَكُمْ، وَتُخْرِجُونَ قَرِيبًا
مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ،
تَظْهَرُونَ ²عَلَيْهِمْ،
بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ³. وَإِنْ
يَأْتِوكُمْ ⁴أَسْرَى ⁵،
تُفَادُوهُمْ ⁶، وَهُوَ مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُمْ ⁷إِخْرَاجَهُمْ ³.
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ،
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ؟! فَمَا
جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْكُمْ ⁷إِلَّا خِزْيٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
يُرَدُّونَ ⁸إِلَى أَشَدِّ
الْعَذَابِ. ~ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ ⁵عَمَّا تَعْمَلُونَ ⁹.

ثم اسمهم هؤلاء يقتلون
انفسكم وتخرجون
قريباً منكم من
ديارهم بظهور
عليهم بالاثم والعدوان
وان ياتوكم اسرى
تفادوهم وهو محرم
عليكم اخراجهم
امؤمنون ببعض
الكتاب وبظهور
بعض مما حرم من
عمل ذلك منكم الا
خزي في الحياه الدنيا
ويوم القيمه يردون الى
اسد العذاب وما الله
بعمل عما يعملون

ثم اسمهم هؤلاء يقتلون
انفسهم وتخرجون
قريباً منكم من
ديارهم بظهور
عليهم بالاثم والعدوان
وان ياتوكم اسرى
تفادوهم وهو محرم
عليكم اخراجهم
امؤمنون ببعض
الكتاب وبظهور
بعض مما حرم من
عمل ذلك منكم الا
خزي في الحياه الدنيا
ويوم القيمه يردون الى
اسد العذاب وما الله
بعمل عما يعملون

او ليس الكتاب اهلوه
الاسمه الكتاب حالاجيه فلا
يخفف عنهم العذاب ولا
هم ينصرون

اولسط الدين اسدوا
الحياه الدنيا بالاحره
ملا نعمه عليهم
العذاب ولا هم
ينصرون

أُولَئِكَ ¹الَّذِينَ اسْتَرَوْا ²
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ¹.
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ، وَلَا هُمْ
يُنْصَرُونَ ³.

1 (1) تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ، تَظَاهَرُونَ (3) وَالْعُدْوَانِ (4) يَأْتِوكُمْ (5) أُسْرَى، أُسَارَى (6) تَفَادُوهُمْ (7) قِرَاءَةُ شَيْعِيَّةٍ: مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَمَنْ غَيْرُكُمْ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 91) (8) تُرَدُّونَ (9) يَعْْمَلُونَ ♦ (1) انتم هؤلاء: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى انتم الذين (2) تَظَاهَرُونَ: جاء فعل تظاهر على مرّتين بمعنى تعاون على (3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ (للتبريرات انظر المسيري ص 211) (4) خطأ: التفات من المخاطب «ثُمَّ أَنْتُمْ» إلى الغائب «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ» ثم إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: تُرَدُّونَ، وقراءة أخرى صححت: يَعْْمَلُونَ. فيكون تصحيح الآية: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ عَمَّا يَعْْمَلُونَ، أو: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (5) بِعَافٍ: الباء زائدة ♦ (س 1) عند الشيعة: نزلت الآيتان 84 و85 في نفي عثمان لأبي ذر إلى الربذة. (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «عَمَّا تَعْمَلُونَ» إلى الغائب «أُولَئِكَ» (2) شَرَى اشترى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال (3) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ، ومرّة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ♦ (م 1) نجد نفس العبارة في التلمود (Talmud, Shabbath 33b).

هـ 2\87: 187	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَإَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَإَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَإَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَإَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَإَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ
هـ 2\87: 288	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ
هـ 2\87: 389	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ

- 1 (1 بالرُّسُلِ 2) وَإَيَّدْنَاهُ (3 الْقُدُسِ ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرّات بمعنى تبع، وهنا بمعنى اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرسل. تبرير الخطأ: قفينا تضمن معنى جننا ت2) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. ونجد عبارة الروح القدس مع ال التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت3) تَهْوَى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات بمعنى تخلق وتبتدع ت4) نص ناقص وتكميله: ففريقًا [منهم] كذبتم وفريقًا [منهم] تقتلون. ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبْتُمْ» إلى المضارع «تَقْتُلُونَ» ت5) تفسير شيعي: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةٍ عَلَيَّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ (الكليني مجلد 1 ص 418؛ انظر أيضًا السيارى ص 18) ت5) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ♦ 1م) ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحemia (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13-34)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).
- 2 (1 غُلْفٌ، غُلْفٌ ♦ ت1) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرّتين. وفهمت بمعنى مغشاة بأغطية فلا تعي ما تقول (الجلالين). وقد تكون خطأ تنقيط والصحيح: قلوبنا غلق، أي مغلقة. وجاءت في ثلاث آيات عبارة جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وفي آية واحدة عبارة قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا. والأغلف هو غير المختون بمعنى غير طاهر. ويفرق الكتاب المقدس بين أغلف القضيبي وأغلف القلب الذي ذكر في سفر التثنية (10: 16؛ 30: 6)؛ واللاويين (26: 41) وارميا (4: 4؛ 9: 25-26) والأعمال (7: 51) ورمية (2: 29) الخ. واضح هنا أن القرآن استعمل عبارة قلوب غلف في معنى مختلف عن المعنى التوراتي والإنجيلي ت2) ما زائدة ت3) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جَاءَكُمْ ... أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَقَرِيقًا كَذَّبْتُمْ» إلى الغائب «وَقَالُوا ... لَعَنَهُمْ ... بِكُفْرِهِمْ ... يُؤْمِنُونَ»، والتفات من المتكلم «وَلَقَدْ آتَيْنَا» إلى الغائب «لَعَنَهُمُ اللَّهُ». تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 88 قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ 4\92: 46 وهـ 4\92: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (للتبريرات انظر حميد ص 145-147).
- 3 (1 مُصَدِّقًا ♦ ت1) تقول الآية هـ 2\87: 89: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، بينما تقول الآية هـ 2\87: 101: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ. نص ناقص وتكميله: لما معهم [جحدوه] (التفسير الميسر)، أو كفروا به (المنتخب). وصياغة الآية الصحيحة هي: وَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [كفروا به] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ. مما يعني وجود لغو في الآية

بَنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ
يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ
عَلَى غَضَبٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
مُهِينٌ

بَنَسَمَا اشْتَرَوْا¹ بِهِ
أَنْفُسَهُمْ! أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ، بَغْيًا أَنْ²
يُنْزَلَ¹ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.
فَبَاءُوا³ بِغَضَبٍ عَلَى
غَضَبٍ⁴. ~ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ².

بَنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ
يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ
عَلَى غَضَبٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
مُهِينٌ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ
وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ¹»، قَالُوا:
«تَوْفِينَا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا²».
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ،
وَهُوَ الْحَقُّ، مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ. قُلْ: «فَلِمَ تَقْتُلُونَ³
أَنْبِيَاءَ⁴ اللَّهِ² مِنْ قَبْلُ، ~
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^{س1}؟!»
وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ. ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ¹
الْعَجَلَ¹ [...] ¹ت مِنْ
بَعْدِهِ، ~ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ
وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ
الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ
الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ

بَنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ
يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ
عَلَى غَضَبٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
مُهِينٌ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ
وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ
الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ

(2) يَسْتَفْتِحُونَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى يطلبون الفتح، أي النصر ♦ (س1) عن ابن عباس: كان يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلما التقوا هُزموا فعاذوا بهذا الدعاء اللهم أنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي كفروا به. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبي قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. وعن السدي: كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسداً وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل.

(1) يُنْزَلَ (2) قراءة شيعية: بَنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْيًا (الكليني مجلد 1 ص 417) ♦ (1) شَرَى\اشْتَرَى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشْتَرَى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال (2) بَغْيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى حسداً، وهنا نص ناقص وتكميله: بَغْيًا لَأَنَّ (مكي، جزء أول ص 62) (3) بَأَوْوا: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق (4) خطأ والصحيح: فَبَاءُوا بِغَضَبٍ مَعَ غَضَبٍ.

(1) قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ (السياري ص 19) (2) فما أَنْزَلَ عَلَيْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا (3) تَقْتُلُونَ (4) أَنْبِيَاءَ ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية 3: 183 في قوم يهود، وكانوا على عهد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتل، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم ♦ (1م) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م43\35: 31 (2م) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3). (1) اتَّخَذْتُمْ ♦ (1م) انظر هامش الآية م39\7: 146 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: اتخذتم العجل [الها].

<p>2\87هـ: 193 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فَلْ يَسْمَأْ بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ</p>	<p>[...] 1ت وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ 2ت [...] 1ت: «خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ 3ت، وَأَسْمِعُوا». قَالُوا: «سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا 2ت». وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ 3ت [...] 1ت الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ. فُلْ: «يَسْمَأْ بِأَمْرِكُمْ 2ت بِإِيمَانِكُمْ! ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».</p>	<p>وإذ أخذنا ميثاقهم ورفعنا موطنهم الطور حدوا ما أعطاهم بقوة واسمعوا ما أمروا به وعصوا واشربوا في قلوبهم العجل بطغيانهم مل بسما بأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين</p>	<p>هو إذ أخذنا ميثاقهم وهو حدوا هم ميثاقهم؛ ورفعنا فوقهم الحد الطور حدوا ما أعطاهم بقوة ما أمروا به وعصوا ما أمروا به واشربوا في قلوبهم العجل بطغيانهم مل بسما بأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين</p>
<p>2\87هـ: 294 فُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَنْ يَتَمَتَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ</p>	<p>فُلْ: «إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ، عِنْدَ اللَّهِ، خَالِصَةً 1ت مِنْ دُونِ النَّاسِ، فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ. إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 1ت». وَلَنْ يَتَمَتَّوْهُ أَبَدًا 1ت، بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ 1ت. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.</p>	<p>فل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دونه الناس تمتوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمتوه أبدًا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين</p>	<p>فل إن كانت لكم دار الآخرة حب الله خالصة من دونه الناس تمتوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمتوه أبدًا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين</p>

هَكَذَا بِهِمْ أَسْمَاءُ الْكَلْبِ	وَلِحَدِيثِهِمْ أَحَدٌ	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ	هـ 87: 2
كَلْبٍ سَمِيحٍ مَعَ الْكَلْبِ	الْبَاسِ عَلَى حَيَوِهِ وَمِنْ	النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنْ	196
أَهْنَأُ مَا فِي أَسْمَاءِ كَلْبٍ حَضِي	الدِّبْرِ اسْرُطُوا بَوْدَ	الَّذِينَ أَسْرَكُوا يَوْدُ	
الْكَلْبِ هَهُوَ مَا هُوَ	أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ الْمَ	أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ	
حَضَائِشِهِ مَعَ الْكَلْبِ أَوْ	سَمِيحٍ وَمَا هُوَ بِمَرَحٍ مَر	سَنَةٍ وَمَا هُوَ	
حَضِي هَكَذَا حَرِي حَضِي	الْعَذَابِ إِنْ يَعْمَرُ وَاللَّهِ	يُمَرِّحُ حَرِي مِنَ الْعَذَابِ	
حَضِي	بَصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ¹	أَنْ يَعْمَرَ وَاللَّهِ بَصِيرٌ	

1 (1) الحياة (2) بِمُنْزَحِهِ (3) تَعْمَلُونَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وأحرس] من الذين أشركوا ت (2) بِمَرْحَزِهِ: صيغة فريدة بمعنى مبعده ومنحيه. الباء زائدة.

[illegible]

199 هـ 87:2 وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا
 إِلَّا الْفَاسِقُونَ
 100 هـ 87:2 أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا
 نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ
مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ

هـ 87\2: 102¹

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو
الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ
سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ
الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا
يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ
وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ بَبَآئِلَ هَآرُوتَ
وَمَآرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا
إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يَفْرُقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا
هُم بِضَارِينَ بِهِ مِنْ
أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا
شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ
كَانُوا
يَعْلَمُونَ

1 س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية كجواب لابن سوريا حيث قال للنبي: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها.

2 1) أَوْكَلَمَا 2) عُوْهُدُوا، عَهْدُوا، عَهْدُوا 3) نَفَضَهُ 4) يُؤْمِنُونَ ♦ ت1) أو كلما: واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، وقد تكون الواو زائدة فتكون: وكلما (مكي، جزء أول ص 43) ت2) خطأ: عاهد فعل غير متعدي. تبرير الخطأ: عَاهَدُوا تضمن معنى ابرموا.

هـ 2\87: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا
 103² لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا
 [...] 1 لَمَثُوبَةٌ 2 مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ 3. ~ لَوْ
 كَانُوا يَعْلَمُونَ!

ولو ائهم امنوا واتقوا
 لمثوبه من عند الله خير
 لو كانوا يعلمون

هـ 2\87: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 104³ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا
 انظُرْنَا وَاسْمَعُوا
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 [...] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا 1! لَا تَقُولُوا:
 «رَاعِنَا 2» وَقُولُوا:
 «انظُرْنَا 2 وَاسْمَعُوا». ~
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

يا ايها الذين امنوا لا
 تقولوا راعنا ومولوا
 انظرونا واسمعوا
 وللكافرين عذاب اليم

1 (1 تُنَلِّي (2 الشَّيَاطُونُ، قراءة شيعية: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (الكليني مجلد 8 ص 290)، أو: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ فِي وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (السياري ص 20) (3) وَلَكِنَّ الشَّيَاطُونَ (4) الْمَلَكِينَ (5) هَارُوتَ وَمَارُوتَ (6) يُعَلِّمَانِ، يُعَلِّمُ الْمَلَكَانِ (7) الْمَرَّ، الْمَرَّ، الْمَرَّ (8) بَضَارَيْنِ، بَضَارِي ♦ ت1) خطأ: التقات من الماضي «وَاتَّبِعُوا» إلى المضارع «تَتْلُوا». خطأ والصحيح: مَا يَتْلُ الشَّيَاطِينُ ت2) نص ناقص وتكميله: مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى [زمن، أو عهد] مُلْكِ سُلَيْمَانَ. أو فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، أو تضمن فعل تلى معنى افترى ت3) من زائدة ت4) فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا أُنْزِلَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا تَتْلُوا. وَهَذِهِ الْآيَةُ مَقْطُوعَةُ الْأَوْصَالِ وَتَرْتِيبُهَا الصَّحِيحُ هُوَ: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا. يَعْلَمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ت5) بَضَارَيْنِ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ ت6) شَرَى اشْتَرَى: جَاءَ فَعْلٌ شَرَى أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى بَاعَ، وَجَاءَ فَعْلٌ اشْتَرَى 21 مَرَّةً بِمَعْنَى ابْتَاعَ. وَالْفِعْلُ السَّرْيَانِي عَزَمَ شَرَا يَعْنِي حَلَّ، عَكْسَ رِبْطٍ، فَبَدَعَ الثَّمَنَ بِصَبْحِ الشَّيْءِ حَالًا ت7) خَلَقَ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ سِتَّ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى حَظٌ وَنَصِيبٌ وَيَوَازِيهَا فِي السَّرْيَانِيَةِ سَلَمَ جُلْفًا. وَنَجَدَهَا فِي سَفَرِ أَيُوبَ 20: 29: «ذَلِكَ نَصِيبُ (يَلْزَمُ حَيْلِق) الرَّجُلِ الشَّرِيرِ» وَنَجَدَ عِبَارَةً مَا لَهُ فِي الْأَخْرَةِ مِنْ خَلَقٍ فِي الْمَشْنَأِ Sanhedrin 10:2 ♦ س1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةٍ حَقٍّ فَإِذَا جَرَّبَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصَّدَقَ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً فَيَشْرِبُهَا قُلُوبُ النَّاسِ. فَاطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ قَامَ شَيْطَانُ الطَّرِيقِ فَقَالَ: أَلَا أَدْلَكُمُ عَلَى كَنْزِ سُلَيْمَانَ الْمَنْعِ الَّذِي لَا كَنْزَ لَهُ مِثْلُهُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَأَخْرَجُوهُ فَقَالُوا: هَذَا سِحْرُ سُلَيْمَانَ سَحَرَهُ بِهِ الْأُمَمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَذَرَ سُلَيْمَانَ. وَعَنِ السَّرِيِّ: كَتَبَ النَّاسُ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ السِّحْرَ فَاشْتَعَلُوا بِتَعْلَمِهِ فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ تِلْكَ الْكُتُبَ فَدَفَنَهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَذَهَبَ بِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفْنَ الْكُتُبِ فَتَمَثَّلَ شَيْطَانٌ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ فَأَتَى نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: هَلْ أَدْلَكُمُ عَلَى كَنْزٍ لَا تَأْكُلُونَهُ أَبَدًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ: فَاحْفَرُوا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَحَفَرُوا فَوَجَدُوا تِلْكَ الْكُتُبَ فَلَمَّا أَخْرَجُوهَا قَالَ الشَّيْطَانُ: إِنَّ سُلَيْمَانَ ضَبِطَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينُ وَالطَّيُورَ بِهَذَا. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْكُتُبَ فَلِذَلِكَ أَكْثَرَ مَا يَوْجَدُ السِّحْرَ فِي الْيَهُودِ. فَبَرَأَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ ♦ م1) يَتَغَاضَى الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِ عِيُوبَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا فِيهِمْ سُلَيْمَانُ كَمَا يَذْكُرُهَا مِثْلًا سَفَرِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ فِي الْفَصْلِ 11 الَّذِي يَعِدُّ نِسَاءَهُ وَبَنَاءَ مَعَابِدِ لَالِهَتَيْنِ م2) بَابِلَ، كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَتَشِيرُ إِلَى إِسْمِ تِلْ يَعْنِي بَابَ السَّمَاءِ م3) هَارُوتَ وَمَارُوتَ: كَلِمَتَانِ فَرِيدَتَانِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَنَانِ ثَنَائِيَّةً مُسْجُوعَةً، تَمَامًا كَمَا يَتَوَازَنُ جَالُوتَ مَعَ طَالُوتَ، وَهَارُونَ مَعَ قَارُونَ، وَعِيسَى وَمُوسَى، وَيَاجُوجَ وَمَاجُوجَ. أَسْطُورَةٌ أَكَادِيَّةٌ لِمَلَائِكَيْنِ سَقَطَا يَرْبِطُهُمَا التَّقْلِيدُ الْيَهُودِيُّ بِمَا جَاءَ فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ 6: 4: «وَكَانَ عَلَى الْأَرْضِ جَبَابِرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا حِينَ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هُمُ الْأَبْطَالُ الْمَعْرُوفُونَ مِنْذُ الْقَدَمِ» وَأَشْعِيَا 14: 12: «كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ أَيْتُهَا الرَّهْرَةُ، ابْنُ الصَّبَاحِ؟ كَيْفَ حُطِمَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟». وَيَذْكُرُ التَّلْمُودُ أَسْمَاءَ مَلَائِكَةٍ أُخَرِينَ سَقَطُوا (Yoma 67b). وَيَذْكُرُ كِتَابُ اخْنُوخَ الْأَوَّلِ أَنَّ مَلَائِكَةً اِخْطَأُوا وَتَدَنَسُوا مَعَ بَنَاتِ الْبَشَرِ وَعَلِمُوا الْبَشَرَ السِّحْرَ وَالشَّعْوَذَةَ وَالْعِرَافَةَ (الفصل السادس إلى التاسع http://goo.gl/cZYhpA).

2 (1 لَمَثُوبَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لَأْتِيْبُوا] مَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ت2) مَثُوبَةٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى ثَوَابٍ ت3) هَذِهِ الْآيَةُ مُخْتَلَةٌ بِسَبَبِ كَلِمَةِ خَيْرٍ. وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقَالَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَقَدْ فَسَّرَهَا الْمُنْتَخَبُ كَمَا يَلِي: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَخَافُوا مَقَامَ رَبِّهِمْ لَأْتَابَهُمُ اللَّهُ ثَوَابًا حَسَنًا، وَلَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَسَاطِيرَ وَيُضْمِرُونَهُ مِنْ خَبَثٍ لَوْ كَانُوا يُمِيزُونَ النَّافِعَ مِنَ الضَّارِّ.

3 (1 رَاعِنًا، رَاعُونًا، إِرْعُونًا 2) أَنْظُرْنَا ♦ ت1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ تَأْتِي هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْقُرْآنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ 90 مَرَّةً كُلِّهَا فِي السُّورِ الْمَدْنِيَّةِ. وَيُرَدِّدُهَا الْأَشُورِيُّونَ فِي السَّرْيَانِيَّةِ فِي صَلَوَاتِهِمْ قَبْلَ قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ: «سَمِعْنَا رَاعِنًا أَوْ دُمُيْمَيْنِ ت2) رَاعِنًا: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى ارْعَنَ، مَسْطُولٌ، شَرِيرٌ، وَتَقَابَلَهَا الْكَلِمَةُ السَّرْيَانِيَّةُ رَاعِوزَا ♦ س1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْعَرَبُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَلَمَّا سَمِعْتَهُمُ الْيَهُودُ يَقُولُونَهَا لِلنَّبِيِّ

هـ ٨٧:٢	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَأَعْفُوا ^١ وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^١ .	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَأَعْفُوا ^١ وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^١ .
هـ ٨٧:٢	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ ^١ ، تَجِدُوهُ ^١ عِنْدَ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ^٢].	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ ^١ ، تَجِدُوهُ ^١ عِنْدَ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ^٢].
هـ ٨٧:٢	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَقَالُوا: «لَنْ يَدْخُلَ ^١ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ^١ أَوْ نَصْرَى ^٢ ». تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ^٣ . قُلْ: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ^٤ . ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	وَقَالُوا: «لَنْ يَدْخُلَ ^١ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ^١ أَوْ نَصْرَى ^٢ ». تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ^٣ . قُلْ: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ^٤ . ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

مرّات، وعبارة سواء الصراط مرّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم. خطأ: التفات من المخاطب «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا» إلى الغائب «وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ» (س 1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبًا ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرًا نؤمن بك فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: تمنى اليهود وغيرهم من المشركين على النبي. فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. ومن قائل يقول، وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: انتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى ابن أبي أمية اعلم أنني قد أرسلت محمدًا إلى الناس. ومن قائل يقول: لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً (م 1) هناك عدة روايات في التوراة تبين تمرد قورح على موسى (قارون في القرآن) (العدد فصل 16)، وتمرد بني إسرائيل على موسى وهارون (خروج 5: 20-21 والعدد 14: 2-3).

^١ (1 تَبَيَّنَ 1 ن) منسوخة بآية الجزية هـ 113: 9: 29 أو بآية السيف هـ 113: 9: 5 (س 1) عن ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. وعن الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرًا وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها النبي يؤذون النبي وأصحابه أشد الأذى. فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم.

^٢ (1 تَجِدُوهُ هُوَ 1 ت) من زائدة (2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 109 والآية 110 دخيلتان.
^٣ (1 يُدْخَلُ 2) هُودًا أَوْ نَصَارَى = يهوديًا أو نصرانيًا (3 أَمَانِيُّهُمْ 1 ت) هُودًا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية hōdā = هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) (2 نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن. خطأ: هودًا حذفت منها الياء، وأصلها يهودا. واستعمل فعل كان بالمفرد بينما كان يجب ان يكون بالجمع كما في خبر كان، أو جعل الخبر مفردًا كما في القراءة المختلفة (3) أمنية/أماني: جاءت بالمفرد مرّة وبالجمع خمس مرّات بمعنى: إختلاق وتقول وتمني (4) هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. وجاءت كلمة برهان ثمان مرّات وأصل الكلمة وفقًا للوكسنبرغ صيغة بَرَحَانَا والتي تعني شعاع نور اضيف لها أن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة.

هـ 2\87:

112¹

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ
أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

هـ 2\87:

113²

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَىٰ
شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

هـ 2\87:

114³

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ
فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي
خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا
خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا
فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ

هـ 2\87:

115⁴

بَلَىٰ! مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَلَهُ أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ¹. وَلَا
خَوْفٌ¹ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ^{2م1}.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ¹: «لَيْسَتْ
النَّصْرَىٰ² عَلَىٰ شَيْءٍ³». وَقَالَتِ
النَّصْرَىٰ²: «لَيْسَتْ
الْيَهُودُ¹ عَلَىٰ شَيْءٍ³». وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ. فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ،
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ^{1س}.

[---] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا
اسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي
خَرَابِهَا؟! أُولَٰئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا¹ إِلَّا
خَائِفِينَ². لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ¹. ~ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{1س}.
[---] وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ. فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا^{1ان}
[...]¹، فَتَمَّ^{2ت2} وَجْهُ
اللَّهِ^{1م}. ~ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ³،
عَلِيمٌ^{4س1}.

بلى من اسلم وجهه لله
وهو محسن له اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون

ومالب اليهود ليس
النصرى على شى
ومالب النصرى ليس
اليهود على شى وهم
يلون الكتاب كذا
قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم فالى
يحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون

ومن اظلم ممن منع
مسجد الله ان يذكر
مها اسمه وسعى في
خرابها اولئك ما كان
لهم ان يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم
ولله المشرق والمغرب
ماسيما يولوا منه وجه الله
ان الله واسع عليم

بلى من اسلم وجهه لله
وهو محسن له اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون

ومالب اليهود ليس
النصرى على شى
ومالب النصرى ليس
اليهود على شى وهم
يلون الكتاب كذا
قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم فالى
يحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون

ومن اظلم ممن منع
مسجد الله ان يذكر
مها اسمه وسعى في
خرابها اولئك ما كان
لهم ان يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم
ولله المشرق والمغرب
ماسيما يولوا منه وجه الله
ان الله واسع عليم

- 1 (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ (ت1) التفات من «الله» إلى «رب» (ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ» إلى الجمع «عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4).
- 2 (ت1) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) (ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت3) على شَيْءٍ: قراءة لوكسنبرغ: عَلَى شَأْنٍ. وقد جاءت كلمة شَأْن أربع مرّات ♦ (س1) نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على محمد أتاهم أخبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعبسى والإنجيل وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.
- 3 (1) يُدْخِلُوهَا (2) خَيْفًا، خُنْفًا ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآيات هـ 2\87: 114 وهـ 103\22: 9 وهـ 112\5: 41 في الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ 112\5: 33 خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا (للتبريرات انظر حميد ص 197-199) ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في طلولس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف. وعن قتادة: هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخرّبوا بيت المقدس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. وعن ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام.
- 4 (1) تَوَلَّوْا (2) فَتَمَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا [وجوهكم في الصلاة] (الجلالين) (ت2) تَمَّ: جاءت هذه

هـ 2\87:	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانُونٌ	هـ 2\87:	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	هـ 2\87:	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
1116 ¹	[---] وَقَالُوا ¹ : «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا» ¹ . سُبْحَانَهُ! بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ كُلُّ لَهُ قَانُونٌ س 1 ² .	1117 ²	بَدِيعُ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَإِذَا قَضَى أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ² م ¹ .	1118 ¹	[---] وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: «لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ، أَوْ تَأْتِينَا ¹ آيَةٌ!» كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. تَشَابَهَتْ ² قُلُوبُهُمْ. ~ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ س 1 ¹ .
هـ 2\87:	وَمَالُوا لِعَدُّ اللَّهِ وَلَدًا سَحَابَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهُ مَنبَرٌ	هـ 2\87:	وَمَالُ الدُّنْيَا لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	هـ 2\87:	وَمَالُ الدُّنْيَا لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

الكلمة أربع مرّات بمعنى هنالك، والكلمة السريانية بنفس المعنى (لمح ت 3) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم ت 4) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال وتتبع الآيات هـ 2\87: 144-145 و 148-150 وتخص تحديد القبلة. وفي هذه الآية نص ناقص وتكميله: فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (س 1) اختلفوا في سبب نزولها. عن جابر بن عبد الله: بعث النبي سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال. فصلوا وخطوا خطوطاً وقال بعضهم: القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطاً. فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة. فلما وقفنا من سفرنا سألنا النبي فسكت فنزات الآية. وعن ربيعة عن أبيه: كنا نصلي مع النبي في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة. فصلى كل رجل منا على حاله. فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي فنزلت الآية. وعن ابن عمر: الآية تعني صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. وعن ابن عباس: إن النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي: إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر النبي أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم وقال لهم: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى النبي. فقال أصحابه في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة. فنزلت الآية. وعن ابن أبي طلحة الوالبي: إن النبي لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود. فاستقبلها بضعة عشر شهراً. وكان النبي يحب قبلة إبراهيم. فلما صرفه الله إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فنزلت الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التطوع خاصة وصلى النبي إماماً على راحلته أينما توجهت به حين خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره (ن 1) منسوخة بالآية هـ 2\87: 144 التي تطلب بالتوجه نحو البيت الحرام. انظر هامش الآية هـ 2\87: 142 (م 1) قارن: «أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رَوْحِكَ وَأَيْنَ أَهْرُبُ مِنْ وَجْهِكَ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنْ أَصْغَيْتُ فِي مَثْوَى الْأُمُوتِ فَأَنْتَ حَاضِرٌ. إِنْ اتَّخَذْتُ أَجْنَحَةً الْفَجْرِ وَسَكَنْتُ أَقْصَى الْبَحْرِ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمَسِّكُنِي» (مزمور 139: 7-10)؛ «قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَبِّ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ. تَعْبُدُ آبَاؤُنَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ يَجِبُ النَّعْبُدُ هُوَ فِي أُورَشَلِيمَ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: صَدِّقْنِي أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ. تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورَشَلِيمَ. أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ - وَقَدْ حَضَرَتِ الْآنَ - فِيهَا الْعِبَادُ الصَادِقُونَ يَعْبُدُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. فَمِثْلُ أَوْلَئِكَ الْعِبَادِ يُرِيدُ الْآبُ. إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ فَعَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ» (يوحنا 4: 19-24).

- 1 (1) قَالُوا (ت 1) قَانْتُونَ: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرّة بمعنى خضع. والفعل السرياني مَهَلْ فَنَطَ يعني خاف وفزع
- 2 (2) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: جاءت عبارة اتخذ ولداً 14 مرّة بمعنى تبنى (س 1) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.
- 2 (1) بَدِيعُ، بَدِيعُ (2) فَيَكُونُ (ت 1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق. جاءت هذه العبارة مرّتين، والفعل السرياني بَدِيعُ بَدَا يعني اختلق، اخترع (م 1) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فُوجِدَ» (مزامير 93: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3-24.

هـ2\87: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنِ الْجَحِيمِ	هـ2\87: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا. ~ وَلَا تُسْأَلُ ¹ عَنِ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ.	انا ارسلتك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم	انا ارسلتك بالحق بشيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
هـ2\87: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	هـ2\87: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ ¹ ، وَلَا النَّصْرَى ² ، حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ³ . قُلْ: «إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى» ⁴ . وَلَئِنَّ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ، بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ⁵ ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ ⁶ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ¹ .	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم مل انا هدى الله هو الهدى ولن اتبع اهواءهم بعد الذي جاء من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم مل انا هدى الله هو الهدى ولن اتبع اهواءهم بعد الذي جاء من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير
هـ2\87: الَّذِينَ آمَنَّا هُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	هـ2\87: الَّذِينَ آمَنَّا هُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ¹ . أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ ¹ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ² .	الذين آمنهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به ما اولئك هم الخاسرون	الذين آمنهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به ما اولئك هم الخاسرون
هـ2\87: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	هـ2\87: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ¹ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ¹ ، وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ¹ .	يا بني اسرائيل تذكروا النعمة التي عليكم واني مفضلكم على العالمين	يا بني اسرائيل تذكروا النعمة التي عليكم واني مفضلكم على العالمين

- 1 (1 تَاتِيْنَا 2) تَسَابَهَتْ (س1) عن ابن عباس: قال رافع بن خزيمة لرسول الله إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فيكلما حتى نسمع كلامه. فنزلت هذه الآية (م1) طلب آية: انظر هامش الآية م6\55: 37.
- 2 (1) وَلَا تُسْأَلُ، وَلَا تُسْأَلُ، وَمَا تُسْأَلُ، وَلَنْ تُسْأَلُ، وَلَا تُسْأَلُ، وَلَا تُسْأَلُ، وَإِنْ تُسْأَلُ (س1) عن ابن عباس: إن النبي قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ «وَلَا تُسْأَلُ عَنِ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» جزما. وعن مقاتل: قال النبي: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا فنزلت هذه الآية.
- 3 (1) هُودَا يَهُود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) (ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة محلام ملنا السريانية تعني عهد أو شريعة (ت4) تقديم وتأخير: تقول الأيتان م6\55: 71 وهـ2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ3\89: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 66-69) (ت5) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 25-30) (ت6) من زائدة (س1) قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنوه وأمهلهم اتبعوه ووافقوه فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: هذا في القبلية. وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي إلى قبلتهم. فلما صرف الله القبلية إلى الكعبة شق ذلك عليهم فبئسوا منه أن يوافقهم على دينهم فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) يُؤْمِنُونَ (س1) حَقَّ تِلَاوَتِهِ: تلاوته التامة (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «أَتَيْنَاهُمْ» ومن الجمع «أَتَيْنَاهُمْ» إلى المفرد «وَمَنْ يَكْفُرْ» ثم إلى الجميع «فَأُولَئِكَ» (س1) عن ابن عباس: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلا من الحبشة وأهل الشام. وعن الضحاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وعن قتادة وعكرمة: نزلت في محمد.
- 5 (1) نِعْمَتِي (س1) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ: جاءت هذه الجملة ثلاث مرّات (م1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
[...]^١ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
عَدْلٌ^٢، وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ، ~ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
عَنِ الْمَعْنَى وَالْمَثَلِ
مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنكِحُوا
أَنْفُسَكُمْ وَأُولَئِكَ أَتَذْكُرُونَ

[illegible]

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ ۚ

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ

إِبْرَهُمْ¹ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ^{1م}
فَأَتَمَّهُنَّ². قَالَ: «إِنِّي
جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا»^{2م}. قَالَ: «وَمِنْ
ذُرِّيَّتِي؟» قَالَ: «لَا يَنَالُ
عَهْدِي³ الظَّالِمِينَ»^{3م}.

وَأَدَّيْهِمُ أَهْلَهُمْ
بِطَلْمٍ مِمَّنْ مَالُ
جَاعِلٍ لِلنَّاسِ إِمَامًا
وَمَنْ كَرِهَ مَالَ لَا
يَالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

٥٠ اٰلِڪٲ اٰدِمْ وَ ذٰه
 حٰكِمٌ فَاٰمَرَهُ مَالٌ اَب
 حٰكِمٌ حٰكِمٌ اٰمَرَهُ
 مَالٌ هَمْ وَ ذٰه مَالٌ لَا
 مَالٌ ذٰه وَ اٰلِڪٲ

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
لِلنَّاسِ وَأَمَّا وَ اتَّخَذُوا

مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى وَعَهِدُنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ
طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ

[...] 1ت وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ 1م
مَثَابَةً 2ت لِلنَّاسِ وَأَمْنَا
[...] 1ت: «وَاتَّخِذُوا 2
مِنْ 3ت مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ 2م
مُصَلًّى 1س». وَوَعَدْنَا 5ت
إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن:
«طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ 3م،
وَالْقَائِمِينَ 6ت، وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ 7ت».

وادخلنا السب مائة
 لباس وامبا واعدوا من
 مقام ابرهم مكي
 وعهدنا الى ابرهم
 واسماعيل ان طهرا نبي
 للطايعين والعظيمين
 والرحمة السجود

٥٠ وَاِذَا جَاءَ الْحُكْمَ
 فَاصْبِرْ صَبْرًا
 صَدِيقًا
 صَدِيقًا
 صَدِيقًا
 صَدِيقًا
 صَدِيقًا

(تثنية 6: 7). انظر أيضا تثنية 14: 2 وخروج 19: 5-6.

1 ت (1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168) اسوة بالآية هـ 281: 2\87: وَأَنْقُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (2) وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ: عبارة فريدة فهمت هنا بمعنى ولا يقبل منها فدية. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 48 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ، بينما تقول الآية هـ 2\87: 123 وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 11-13 وحמיד ص 91-94).

2
1 إبراهيم، إِبْرَاهِيمُ، إِبراهيم، إِبراهِمَ، إِبرَهْمَ (2) فَأَتَمَّهُنَّه (3) عَهْدِيّ (4) الظالمون ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (الجلالين) ت2) إماماً أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية مسمحة ايما تعني النهار أو ضوء النهار. فيكون معنى الآية: إني جاعلك للناس نوراً ت3) خطأ والصحيح: الظالمون، كما تم تصليحها في القراءة المختلفة. وقد برروا الخطأ بأن العهد هو الذي ينال الظالمين (الطبري) ♦ م1) قارن: «فترأى له الرّب وقال: لا تنزل إلى مصر، بل أقم في الأرض التي أعطيها لك. إنزل هذه الأرض، وأنا أكون معك وأباركك، لأنّي لك ولنسلك سأعطي هذه البلاد كلّها، وأفى بالقسم الذي أقسمته لإبراهيم أبيك. وأكثر نسلك كنجوم السماء، وأعطي نسلك هذه البلاد كلّها، وتتبارك بنسلك أمم الأرض كلّها، من أجل أن إبراهيم أصغى إلى صوتي وحفظ أوامري ووصيائي وقرائضي وشرايعي» (تكوين 26: 2-5). إحتار المفسرون بمدلول عبارة «ابتلى إبراهيم ربه بكلمات». وقد ذكر الطبري ان إبراهيم قد ابتلاه الله بعدة تجارب اجتازها. ونجد في المشنا ان إبراهيم تم اختباره بعشر تجارب فاجتازها (Aboth 5.3) م2) قارن: «وخاطبّه الله قائلاً: ها أنا أجعل عهدي معك، فتصير أباً عدد كبير من الأمم. ولا يكون اسمك أبرام بعد اليوم، بل يكون اسمك إبراهيم، لأنّي جعلتك أباً عدد كبير من الأمم. وسأثميكَ جدّاً جدّاً وأجعلك أمماً، وملوك منك يخرجون. وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك مدى أجيالهم، عهداً أبدياً، لأكون لك إلهاً ولنسلك من بعدك» (تكوين 17: 4-5). وقد تكون كلمة إماماً في الآية قراءة مغلوطة أصلها أمماً. أي ان إبراهيم سيكون أب لأمم كثيرة. تقول الآية م70\16: 120: «إن إبراهيم كان أمة». ويرى يوسف صديق ان الفاعل لفعل فَأَتَمَّهُنَّ هو الله وليس إبراهيم، خلافاً لكل المفسرين، دون ان يقدم تبريراً لتفسيره (Seddik: Le Coran ص 56).

3 (1) مَثَابَاتٍ (2) وَاتَّخَذُوا (3) بَيَّنِّي ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا [وقلنا] اتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (التفسير المُبَسَّر) (ت 2) مَثَابَةٌ: كلمة فريدة فهمت بمعنى مكان يرجعون إليه، أو ملجأ، أو مكان

هـ2\87:

126¹

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ
الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ
أُضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ
النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[...] ¹ت وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
«رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا
آمِنًا²، وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ
الثَّمَرَاتِ³، مَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ بِاللَّهِ⁴ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ». قَالَ: «وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُ⁵ قَلِيلًا. ثُمَّ
أُضْطَرُّهُ² إِلَى عَذَابِ
النَّارِ. ~ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ!»

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ
أُضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ
النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

هـ2\87: 126¹
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ
أُضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ
النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

هـ2\87:

127²

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

[...] ¹ت وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ² مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ¹ [...] ¹ت:
«رَبَّنَا! تَقَبَّلْ مِنَّا. ~ إِنَّكَ
أَنْتَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

هـ2\87: 127²
وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

يكسبون فيه الثواب (3 من زائدة ت4) مقام إبراهيم: مكان قيامه للصلاة (5 ت5) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى المخاطب «وَاتَّخِذُوا» ثم إلى المتكلم «وَعَهْدْنَا» (ت6) وَالْعَاقِبِينَ: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحني ساجد (ت7) وَالرُّكْعَ السُّجُودَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. جاء في الآية هـ2\87: 125: طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودَ، وفي الآية هـ103\22: 26: وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودَ ♦ (س1) عن عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت هذه الآية ♦ (م1) يستعمل سفر التكوين كلمة بيت ايل بمعنى بيت الله (12: 8)، كما استعملت كلمة البيت للإشارة إلى بيت الله: «نَشِيدٌ لِنُدُشِينِ الْبَيْتِ» (مزامير 30: 1م2) نفس لفظة مقام في العبرية جاءت في سفر التثنية (12: 4-5) بمعنى الموضع: «لَا تَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ فَتَعْبُدُوا الرَّبَّ إِيَّاهُمْ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدَّةٍ، بَلْ تَعْبُدُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَرْضِي أَسْبَاطِكُمْ لِيَحِلَّ فِيهِ إِسْمُهُ وَيَسْكُنَ فِيهِ. هُنَاكَ تَطْلُبُونَهُ وَإِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُونَ». ونجد كلمة مقام في العبرية بخصوص إبراهيم: وفي اليوم الثالث، رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ... فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِكَبْشٍ وَاحِدٍ عَالِقٍ بِقَرْنَيْهِ فِي دَغَلٍ. فَعَمَدَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرِقَةً بَدَلِ ابْنِهِ. وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «الرَّبُّ يَرَى»، وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، الرَّبُّ يَرَى» (تكوين 22: 4 و13-14). وعلى هذا المقام بني الهيكل في اورشليم الذي هو قبلة اليهود ومكان حجهم (التثنية 16: 7-16). فتكون هذه الآية محاولة لمنافسة هيكل اورشليم (م3) يرى المسلمون ان هذه الآية خاصة بالكعبة، ولكن Bonnet-Eymard مجلد 2 ص 94 يعتقد انها خاصة بهيكل اورشليم اعتمادًا على المزمور 26: 6 الذي يقول: «بِالطَّهَارَةِ أَغْسِلْ يَدَيَّ وَبِمَذْجِكَ أَطَوِّفْ يَا رَبِّ». ليس هناك أي ذكر في التوراة لمرور إبراهيم في مكة. ويظن البعض ان مكة مذكورة في التوراة تحت اسم برية فاران: «فَرَحَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَرَاكِطِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاء، وَحَلَّ الْعَمَامُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ» (العدد 10: 12). ولكن هذه الآية تشير إلى مكان في سينااء. انظر تكوين 21: 14-21. وخلافًا لما تقوله التوراة، يعتبر المسلمون ان فاران هو اسم لمكة، حيث يوجد تل يسمى تل فاران. ويعتبرون ان البئر المذكور هو بئر زمزم.

1 (1) فَأَمَّتْهُ، فَأَمَّتْهُ، فَأَمَّتْهُ، فَأَمَّتْهُ (2) اضْطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ (ت2) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (الولد، من السريانية ملامح يلدًا) آمِنًا (مؤمنًا). تقول الآية م14\72: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا، بينما تقول الآية هـ2\87: 126 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 29-30) (ت3) الثَّمَرَاتِ: بمعنى بنين. ومن هنا في لوقا 1: 24: مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك، بدليل العبارة مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ (ت4) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ اجْعَلْ» إلى الغائب «مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ» (ت5) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية م63\43: 29 «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية هـ2\87: 126 «وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فتمتعه» (ت6) اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ: جاء هذا الفعل مرّتين وقد فسره المنتخب: ألجئه. قراءة لوكسنبرغ: اضطره بمعنى افرزه، من الفعل السرياني مَهَلَّ سَطَرَ، ومن هنا تأتي كلمة ساطور.

2 (1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: [واذكر] إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [ويقولان] رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

هـ2\87: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

128¹

رَبَّنَا! وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا^{2ت1}، وَتُبْ عَلَيْنَا³. ~ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ، الرَّحِيمُ.

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم

وَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

هـ2\87: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

129²

رَبَّنَا! وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ¹ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ^{2ت1}، وَيُزَكِّيهِمْ^{3ت2}. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

ربنا وابعد منهم رسولا منهم يتلوا عليهم الكتاب ويعلمهم الحكمة والحقم ويركهم إنك انت العزيز الحكيم

وَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

هـ2\87: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

130³

وَمَنْ يَرْغَبْ^{1ت1} عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ^{2ت2}، إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^{3ت3}؟! وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ^{س1}.

ومن يرعد عن ملة ابراهيم الا من سمه نفسه ولمد اصطفيه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين

وَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

هـ2\87: إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

131⁴

[...] ^{1ت1} إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ: «أَسْلِمْ [...]»^{1ت1}. قَالَ: «أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ».

اذ مال له ربه اسلم مال اسلمت لرب العلمين

وَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(الجلالين). ويرى شيخون تريتس الأيتين 126 و127 كما يلي: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (لأن قوله اجعل هذا بلدًا آمِنًا لا يمكن إلا بعد دخول البلد في الوجود (شيخون ص 110) ت2) الْقَوَاعِدُ: جاءت هذه الكلمة مرتين في علاقة مع البناء بمعنى أسسه ♦ م1) في هذه الآية إشارة غير مباشرة إلى زيارة إبراهيم لابنه إسماعيل. ويستبان من الآية أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم الذي قام فقط برفع قواعد البيت. ولا ذكر لهذه الزيارة أو لبناء الكعبة في العهد القديم. ولكن أساطير يهودية تذكر أن إبراهيم قام بزيارتين لإسماعيل (Ginzberg المجلد الأول ص 102-103).

1 ¹ (مُسْلِمَيْنِ 2) وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا = وأرهم مناسكهم 3) عليهم ♦ ت1) منسك\مناسك: جاءت بالمفرد مرتين وبالجمع مرتين بمعنى مكان النسك أي الذبح تقريبًا للاله وما يتعلق به من شعائر.

2 ² (1) فِيهِمْ، في آخرهم 2) وَيُعَلِّمُهُمُ 3) وَيُزَكِّيهِمْ ♦ ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ت2) تقديم وتأخير: تقول الأيتان هـ2\110: 62: 2 وهـ3\89: 3: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ2\87: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات انظر حميد ص 104-106) ♦ م1) انظر هامش الآية م7\39: 35.

3 ³ ت1) يَرْغَبُ: جاء هذا الفعل أربع مرّات. يرغب عن يعني يكره ت2) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملة السريانية تعني عهد أو شريعة ت3) سَفِهَ: فعل فريد بمعنى امتنهن واحتقر. خطأ والصحيح: سَفِهَ في نفسه. وتبرير الخطأ: تضمن سَفِهَ معنى امتنهن واحتقر ♦ س1) عن ابن عيينة: دعا عبد الله بن سلام إني أخي سلمة ومهاجرًا إلى الإسلام فقال لهما قد علمتما أن الله قال في التوراة إني باعث من ولد إسماعيل نبيا اسمه أحمد. فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون. فأسلم سلمة وأبي مهاجر. فنزلت هذه الآية.

4 ⁴ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ [نفسك لي]. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «اصْطَفَيْنَاهُ» إلى الغائب «قَالَ لَهُ رَبُّهُ».

وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ
الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

وَوَصَّيْ¹ بِهَا إِبْرَاهِيمَ¹
إِبْرَاهِيمَ¹ بَنِيهِ [...] ¹
وَيَعْقُوبَ² [...] ¹
«يَبْنِيَّ»³! إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
لَكُمُ الدِّينَ. فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ⁴».

ووصی بها ابراهیم سہ
ويعقوب سے ان الله
اصطفى لكم الدين
ملا موسی الا واسمہ
مسلمون

ہنہ دہا ابراہیم سے
محکمہ محمد ان
انہما حمہ کتب فلا
احمہ الا ہنہما محکمہ

ہـ 87\2:

132¹

هـ 2\87: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ
إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي
قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ

133² أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتُ¹ إِذْ قَالَ
لِبَنِيهِ: «مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
بَعْدِي [...]؟!»¹ قَالُوا:
«نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ،
إِبْرَاهِيمَ² 3³ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ، إِلَهًا وَاحِدًا. ~
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ⁴»¹.

ام طيم سهدا اد
حضر يعقوب الموت
اد مال لبني ما
بعبدون من بعدي
مالوا بسد الهط واله
اباط ابرهم واسماعيل
واسحو الها وحدا وعبر له
مسلمون

ام صلح ههوا او سز
حصفه الصفا او ملا
ححصه ملا لبحبه ص
حبب ملاكنا حبب الله
ه الله احبب احبهم
ههمصحب ههمصف لله
هسرا هسح ده مصحصه

[illegible]

1 (1) فَوَصَّى، وَأَوْصَى (2) وَيَعْقُوبُ (3) يَا بَنِيَّ = أَنْ يَا بَنِيَّ (4) مُسْلِمُونَ لولاية علي بن أبي طالب (السياري ص 23) ♦
ت (1) نص ناقص وتكميله: وَوَصَّى [بالملء] إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ [ووصى] يَعْقُوبُ [بنيه] يَا بَنِيَّ (المنتخب) ت (2) لَا تَمْوُنَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين.
2 (1) حَضَرَ (2) يَعْقُوبُ الْمَوْتُ = يَعْقُوبُ الْمَوْتُ (3) وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ = وَإِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِبْرَاهِيمَ (4) مُسْلِمُونَ، قراءة شيعية: مُسْلِمُونَ (يعني للنبي) (السياري ص 23) ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: من بعد موتي ت (2) خطأ: إسماعيل ليس من آباء يعقوب، ولذا كان يجب القول وَإِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ أَوْ وَإِلَهُ إِبْرَاهِيمَ كما في القراءة المختلفة ♦ س (1) نزلت في اليهود حين قالوا للنبي: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ♦ م (1) قارن: «وَبَارَكَ [يعقوب] يوسف وقال: اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ كُنْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْمَلَكُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ سَوْءٍ يُبَارِكُ الْوَلَدَيْنِ. وَلْيُذْعِبَا بِأَسْمِي وَبِأَسْمِ أَبِيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَلْيُنْمِيا كَثِيرًا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ» (تكوين 48: 15-16)؛ «ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيَهُ وَقَالَ: اجْتَمِعُوا لِأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ فِي لَأْخِقِ الْأَيَّامِ» (تكوين 49: 1). هناك إذن اختلاف بين النص التوراتي والنص القرآني الذي هو أقرب إلى النص الأسطوري. يقول هذا النص: عندما جلب الملائكة بنيه إليه، تحدث يعقوب، قائلاً: «اصغوا إلى هذا لا خلافات تنشأ بينكم، الاتحاد الشرط الأول لخلاص إسرائيل». وكان على وشك كشف السرّ العظيم المتعلق بنهاية الزمن، لكن حين كانوا يقفون حول السرير الذهبي حيث يرقد أبوهم، زارته السكينة للحظة وغادرته بسرعة، وبمغادرتها غادر كذلك كل أثر معرفة للغز العظيم من عقل يعقوب ... جعل الحادث يعقوب يخشى أن بنيه ليسوا صالحين كفاية ليعتبروا جديرين بالوحي المتعلق بالعصر المسيحاني، وقال لهم: «إسماعيل وبنو قطورة كانوا هم المعيبين في ذرية جدي إبراهيم، أبي إسحاق عاب عيسو في مسألتهم، وأخشى أن بينكم أيضاً هناك أحد يضمُرُ النية لعبادة الأصنام.» تحدث الاثنا عشر رجلاً، وقالوا: «اسمع، يا إسرائيل، أبانا، إِنَّ الْأَبَدِيَّ إِلَهَنَا إِلَهُ وَاحِدٌ فَقَطْ. كما أن قلبه واحد متحد ومتضمن في القدس، مباركاً ليكن، كما هو قلب الله، كذلك قلوبنا واحدة ومتحدة متضمنة في الله.» فأجاب يعقوب: «ممجّداً ليكن اسمُ مجدِ جلالته إلى الأبد والأبد» (Ginzberg المجلد الثاني ص 56).
1 تكرر هذه الجملة مرّتين في الآية 134 و 141 من نفس السورة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 30-34).

هـ2\87: 136 ²	قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ¹ ، وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [...] ت ² . ~ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ¹ .	قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [...] ت ² . ~ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ¹ .	قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [...] ت ² . ~ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ¹ .	قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ، مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [...] ت ² . ~ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ¹ .
هـ2\87: 137 ³	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا. وَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت ³ ، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ. فَسَيَكْفِيكَهُمُ ت ⁴ اللَّهُ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ. [...] ت ¹ صِبْغَةً ت ¹ اللَّهُ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ت ¹ ؟! وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ س ت ² .	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا. وَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت ³ ، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ. فَسَيَكْفِيكَهُمُ ت ⁴ اللَّهُ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ. [...] ت ¹ صِبْغَةً ت ¹ اللَّهُ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ت ¹ ؟! وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ س ت ² .	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا. وَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت ³ ، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ. فَسَيَكْفِيكَهُمُ ت ⁴ اللَّهُ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ. [...] ت ¹ صِبْغَةً ت ¹ اللَّهُ. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ت ¹ ؟! وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ س ت ² .
هـ2\87: 138 ⁴	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

- 1 (1 مِلَّةٌ ♦ ت1) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) (2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت3) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة حلالهم ملأ السريانية تعني عهد أو شريعة. نص ناقص وتكميله: بل [نتبع] ملة ت4) حنيف/حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف ت5) تكررت أربع مرّات عبارة مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبي ياسر بن أخطب وفي نصارى أهل نجران. وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها. فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن. وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك. ودعوهم إلى دينهم.
- 2 (1 مُسْلِمُونَ (يعني للنبي) (السياري ص 23) ♦ ت1) أَسْبَاطُ: جاءت كلمة اسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. والكلمة السريانية ܥܒܕܬܐ شوطا تعني فرع الشجرة. انظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت2) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر]. تقول الآية هـ2\87: 136 قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ3\89: 84 قُلْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 34-36).
- 3 (1 بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ = بِمَا آمَنْتُمْ، بالذي آمَنْتُمْ ♦ ت1) بِمِثْلِ: الباء محتملة زائدة ت2) خطأ والصحيح: آمَنُوا على مثل ما آمَنْتُمْ بِهِ، أو: آمَنُوا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين) ت4) سَيَكْفِيكَهُمُ: سيحميكم منهم. والفعل السرياني ܚܡܐ كفا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس.
- 4 (1 صِبْغَةٌ ♦ ت1) الصبغة: جاءت هذه الكلمة مرّتين في هذه الآية وتدل على تلوين الشيء، وتفسر بالمعمودية عند المسيحيين وبالشرعية عند المسلمين. قال أمية بن أبي الصلت: في صبغة الله كان إذ نسي العهد، وخلي الصواب إذ عرفا (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي). وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [اتبعوا] صبغة الله (مكي، جزء أول عرفا)

هـ2\87: 139 ¹	قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى؟! ت ³ قُلْ: «ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ؟!» وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟! وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.	مل اناحوسا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا يهودا او نصارى مل اسم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادته من الله وما الله بغافل عما يعملون	مل اناحوسا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا يهودا او نصارى مل اسم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادته من الله وما الله بغافل عما يعملون
هـ2\87: 141 ³	تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ. وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ: «مَا وَلَهُمْ [...] ت ² عَنْ قِبَلَتِهِمْ ¹ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ² ؟!» قُلْ: «لِلَّهِ الْمَشْرِقُ ¹ وَالْمَغْرِبُ. ~ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	تلك امة قد خلت لها ما كسبت، ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. سيقول السفهاء من الناس: «ما ولهم ما قبلتهم التي كانوا عليها؟!» قل: «لله المشرق والمغرب. ~ يهدي من يشاء الى صراط مستقيم	تلك امة قد خلت لها ما كسبت، ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. سيقول السفهاء من الناس: «ما ولهم ما قبلتهم التي كانوا عليها؟!» قل: «لله المشرق والمغرب. ~ يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
هـ2\87: 142 ⁴	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم	سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

ص (73) أو: [صبغنا] صبغة الله (الخراط: المجتبى من مشكل إعراب القرآن ص 50). قراءة لوكسنبرغ: صنعة من السريانية ~~صنعتا~~ صنيغتا، بمعنى حكمة الله، أو عمل الله، لأن العماد هو للإنسان وليس لله (ت2) خطأ: الآية 137 دخيلة، والآية 138 تنتمي للآية 136 ♦ (س1) عن ابن عباس: كان النصارى إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليظهره بذلك ويقولون هذا ظهور مكان الختان. فإذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً. فنزلت هذه الآية.

1 (1) أَتَحَاجُّونَا، أَتَحَاجُّونَا ♦ (ت1) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. 2 (1) يَقُولُونَ (2) أَنْتُمْ، أَنْتُمْ، أَنْتُمْ ♦ (ت1) أَسْبَاطُ: جاءت كلمة أسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. والكلمة السريانية ~~عصا~~ شوطا تعني فرع الشجرة. انظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 (ت2) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ~~هودا~~ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) (ت3) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت4) بِغَافِلٍ: الباء زائدة.

3 (1) تكررت هذه الجملة مرّتين في الآية 134 و141 من نفس السورة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 30-34). 4 (1) قِبَلَتِهِمْ (2) قراءة شيعية: سيقول لك السفهاء من الناس ما رذك من القبلة التي كنتم عليها (السياري ص 20) ♦ (ت1) سفهاء/سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق (ت2) نص ناقص وتكميله: مَا وَلَى [وجوههم] عَنْ قِبَلَتِهِمْ (ت3) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م15: 6 ♦ (س1) عن البراء: لما قدم النبي المدينة فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يحب أن يتوجه نحو الكعبة فنزلت الآية هـ2\87: 144 «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزلت الآية هـ2\87: 142: «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ» ♦ (م1) كان اليهود يصلون نحو الشرق (حزقيال 8: 16؛ 11: 1؛ 46: 12؛ 47: 1)، ثم تحولوا إلى اورشليم (ملوك الأول 8:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي
كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ
وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

[وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا¹، لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا²]. وَمَا جَعَلْنَا
الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا،
إِلَّا لِنَعْلَمَ³ مَنْ يَتَّبِعِ
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى
عَقْبَيْهِ⁴. وَإِنْ⁵ كَانَتْ
لَكَبِيرَةً⁶، إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ. وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِلَّ⁷ [...] إِيْمَانَكُمْ⁸. ~ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ⁹.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي
كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ
كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

هـ 87\2: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

44؛ دانيال 5: 11). وقد بدأ النبي محمد بالتوجه نحو اورشليم ثم تحول إلى الكعبة (الآيات هـ 87\2: 144 و 149-150). إلا أن الآيات هـ 87\2: 115 و 142 و 177 تبين أن وجه الله في كل اتجاه، مما يعني أنه يمكن الصلاة في جميع الاتجاهات. وقد اعتمد الفقهاء المسلمون على هذه الآيات وعلى أحاديث نبوية للقول بأن القبلة في بداية الإسلام كانت بيت المقدس أي مدينة القدس، ثم تحولت في السنة الثانية من الهجرة نحو كعبة مكة. هذا ولم يذكر القرآن مكة بهذا الاسم إلا في الآية هـ 111\48: 24، وهناك من يعتقد أن بكة التي تذكرها الآية هـ 111\48: 3: 96 هو إسم من أسماء مكة (هامش هذه الآية). ويشار هنا إلى أن قبلة الصلاة في الجوامع القديمة مثل جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر وغيره لا تتجه نحو مكة. مما دفع البعض إلى البحث عن مكان قبلة حتى أواسط الفترة الأموية في شمال غرب الجزيرة العربية. وذلك بحد ذاته يضع مسألة تغيير القبلة في الإسلام في إطار تاريخي جديد للغاية لأن القرآن، وإن كان قد تحدث عن وجود قبلة منسوخة وعن عملية نسخها (هـ 87\2: 149-150)، فإنه لم يذكر بالتحديد أنها كانت القدس (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر ص 60 و 104 وما بعدها). ويرى Gibson أن القبلة في المساجد القديمة التي بنيت في القرن الأول الهجري تتجه نحو البتراء، ويعتقد أن البتراء هي المدينة التي نزل فيها الوحي ثم تم نقل الحجر الأسود منها بعد الزلزال الذي ضربها إلى مكة. ووفقاً لأبحاثه، فإن النسخ القديمة من القرآن لم تتضمن الآيات هـ 87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ 111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة. ويستنتج بأن هذه الآيات أضيفت لاحقاً في العصر العباسي إلى القرآن (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). انظر فيما يخص المسجد الأقصى هامش الآية م 50\17: 1.

1 (1) وَصَطًا، قراءة شيعية: وجعلناكم أمة وسطاً (الطبرسي: فصل الخطاب ص 91) (2) لِيُعْلَمَ (3) عَقْبَيْهِ (4) لَكَبِيرَةً (5) لِيُضَيِّعَ (6) ت (1) وسط: معتدلة فاضلة. فهم لوكسنبرغ: عاقلة مستقيمة من الكلمة السريانية ~~معهم~~ فُشيطا ت (2) خطأ: هذه الفقرة دخيلة لا علاقة لها بموضوع القبلة في الآيتين 142-143، وقد تكون تكملة للآية 141. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 87\2: 143: لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ 103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبديدات انظر حميد ص 106-107) ت (3) إِنَّ: حرف نفي ت (4) يُضَيِّعُ إِيْمَانَكُمْ: نص ناقص وتكميله يضيّع [ثواب] إيمانكم. جاء فعل أضاع عشر مرّات وهنا بمعنى يتركه يذهب سدى ت (5) خطأ: التفات من المخاطب «الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا» إلى الغائب «لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ»، والتفات من الغائب «وَيَكُونَ الرَّسُولُ» إلى المخاطب «كُنْتَ»، والتفات من المتكلم «جَعَلْنَاكُمْ» إلى الغائب «كَانَ اللَّهُ»، والتفات من المخاطب «إِيْمَانَكُمْ» إلى الغائب «بِالنَّاسِ». وقد صححت القراءة المختلفة: لِيُعْلَمَ (6) س (1) عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب النبي قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة وأناس آخرون. جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم. فكيف بإخواننا. فنزلت الآية «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ» ثم نزلت «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» وذلك أن النبي قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم. فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سألته فنزلت هذه الآية (6) م (1) مثل اليهود، يعتبر المسلمون أنفسهم شعب الله المختار. قارن تنثية 14: 1-2 وخروج 19: 5-6.

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ

قَبْلَهُ تَرْضَاهَا فَوَلَّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

هـ-87\2:

وَأَنذَرُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ
مَا تَتَّبِعُوا قَبْلَ ذَلِكَ وَمَا
أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَهُمْ وَمَا
بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ
بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

هـ-87\2:

يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا
مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ

هـ-87\2:

تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِرِينَ

4147

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ **ت1** وَجْهِكَ
فِي السَّمَاءِ. فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا. فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ **ت1** الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ **م1**. وَحَيْثُ مَا **ت3**
كُنْتُمْ، فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ **ت2**. وَإِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ **ت4**. وَمَا
اللَّهُ بِغَفُولٍ **ت5** عَمَّا
يَعْمَلُونَ **س3** **م1**.

وَلَيْنَ أُتِيَّتِ الَّذِينَ أَوْثُوا
الْكَتَبَ بِكُلِّ آيَةٍ، مَا تَبِعُوا
قِبْلَتَكَ. وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ
قِبْلَتَهُمْ. ¹ وَمَا بَعْضُهُمْ
بِتَابِعٍ ² قِبْلَةَ بَعْضٍ. وَلَيْنَ
أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ، مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ²، ~
إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ.

[الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ^١. وَإِنْ فَرِيقًا
مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ، ~
وَهُمْ يَعْلَمُونَ^{س١} :

[...] ¹تَأْتِ الْحَقُّ ¹مِنْ رَبِّكَ.
~ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُمْتَرِينَ ²ت.

مد يدي بقلب وجهك
عن السما ملووليت
ملكه تركبها مول
وجهك سطر المسح
الحرام وحب ما طيم
مولوا ووجهكم سطره
وان الدين اوبوا
الطيب ليعلمون انه الحق
من ديهوم وما الله بعمل
عما يعملون

ولنر اسے الدین اور
الکلب بطلانہ ما
سواء مبلط وما اب
مصلحہ مصلحہ وما
مصلحہ مصلحہ
مصلحہ مصلحہ
مصلحہ مصلحہ
مصلحہ مصلحہ

الذين اسلمهم الطبيب
يعرفونه كما يعرفون
انفسهم وان مرعا منهم
ليعلمون الحق وهم
يعلمون

الحق من ديك ملا
بطون من الممدون

مَرَّ بِهِ الْمَلِكُ فَهَمَّ بِفَتْحِ
 الْقَهْطِ فَلَمَّا لَحِقَ مَحَلَّهُ
 لَوَزْنَهُ قَالَهُ هَمَّ بِهَذَا
 الْقَهْطِ الْمَسَامُورِ سَمَّاهُ
 صَالِحًا فَهَلَا هَمَّ بِهَذَا
 هَمَّ بِهِ هَذَا الْكَلْبُ أَمَلَهُ
 الْخَلَاءُ لِحُلُولِهِ أَمَلَهُ
 الْكَلْبُ مَعَ وَدَعَهُ مَحَلَّهُ
 الْكَلْبُ جِبَالًا حَمَلَهُ
 حَمَلَهُ

[illegible]

الحج المبرور
حجته صالحة
الحج المبرور
حجته صالحة
الحج المبرور
حجته صالحة

الكلم مع وح فلا احصه
مع الحاصل وح

1 (1 تلقاء 2) قَبْلَهُ، تلقاءه 3) تعلمون ♦ 1ت) تَقَلَّبَ وَجْهَكَ: جاءت كلمة تقلب خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى تحول نظرك في السماء. خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية 4م\54: 15: 97 ت2) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى تلقاء ونحو. وفي هذه الآية لغو: قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. ونجد نفس اللغو في الآيتين 149 و150 (للتبريرات انظر الإسكافي ص 36-38) ت3) ما زائدة ت4) خطأ: التقات من المتكلم «فَلْتَوَلِّيَنَاكَ» إلى الغائب «مَنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» ت5) بِغَافِلٍ: الباء زائدة ♦ س1) عن ابن العباس: قال النبي لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئا فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سألَه فنزلت هذه الآية. وعن البراء بن عازب: صلينا من النبي بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس، ثم علم الله هوى نبيه فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية هـ-2\87: 142.

2 (1) قَبِلْتَهُمْ (♦ ت1) بِتَّاعٍ: الباء زائدة ت2) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ96\13: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 25-30).

3 (1 الحق ♦ ت1) جاءت هذه الجملة مرّتين ♦ س1) نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون النبي بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة بالرسول مني بأبي. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام؟ قال: لأني أشهد أن محمدًا رسول الله حقًا يقينًا وأنا لا أشهد بذلك على ابني لأنني لا أدري ما أحدث النساء. فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام.

4 (1) الْحَقُّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] الْحَقُّ، أو [هذا] الحق (ت2) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْتَرِينَ فَلَا تَكُنْ مِنْ

هـ 2\87: 148 ¹	وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَثْبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَثْبِقُوا ¹ [...] 3 [...] 2 الْخَيْرَاتِ. أَيْنَ مَا تَكُونُوا، يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ¹ .	ولكل وجهه هو مواليها ما استنبقوا الخيرات اين ما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير	هـ 2\87: 149 ²	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنَ رَبِّكَ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	ومن حيث خرج مول وجهك سطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغير عما تعملون	هـ 2\87: 150 ³	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُنْتُمْ فَوَلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ¹ اِتِّمُوا ¹ ، لِنَأْتِيَ ⁴ النَّاسَ عَلَيْكُمْ حُجَّةً ² اِلَّا ² الَّذِينَ ⁵ ت6 ظَلَمُوا مِنْهُمْ، فَلَا تَخْشَوْهُمْ، وَأَخْشَوْنِي. وَلَا تَيْمَنَ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ⁷ ~ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	ومن حيث خرج مول وجهك سطر المسجد الحرام وحب ما طيم مولوا ووجهكم سطره لئلا بطور للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واحشوني ولا تيمين نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون	هـ 2\87: 151 ¹	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويذكىكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون	هـ 2\87: 152 ¹	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويذكىكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
---------------------------	---	--	---	---------------------------	---	--	---------------------------	---	--	---------------------------	---	---	---------------------------	---	---

المُثَرِّينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والعبارة الثانية مرّة واحدة بمعنى من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني محو، مَرِي يعني شك وجادل وخاصم. خطأ: الثقات من المتكلم في الآية السابقة «أَتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ». الأيتان 146 و147 دخیلتان لا علاقة لهما بموضوع القبلة التي تتكلم عنها الآيات السابقة واللاحقة.

1 (1) وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ، وَلِكُلِّ قِبْلَةٍ (2) مُوَلَّاها (3) ولكل جعلنا قبله يرضونها (4) يَاتِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: ولكل أمة وجهة [الله] مواليها [إياهم] (مكي، جزء أول ص 74)، أو: وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا [وجهه] ت (2) فَاسْتَثْبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استنبق خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى تسابقوا إلى الخيرات. نص ناقص وتكميله: فَاسْتَثْبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استنبق معنى ابتدر ♦ س (1) عند الشيعة: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

2 (1) حَيْثُ (2) يعملون ♦ ت (1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى تلقاء ونحو ت (2) بِغَافِلٍ: الباء زائدة ت (3) هذه الفقرة دخيلة وقد تكون تكملة للآية 147. لغو: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هذه الفقرة تتكرر في الآية اللاحقة. ونجد نفس اللغو في الآية 144 (للتبريرات انظر الإسكافي ص 36-38) ♦ م (1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 142.

3 (1) قِبْلَهُ، تلقاه (2) أَلَا، إِلَى، إِلَّا على ♦ ت (1) شطر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى تلقاء ونحو ت (2) لغو: انظر هامش الآية السابقة وهامش الآية 144 ت (3) ما زائدة ت (4) خطأ والصحيح: لِنَأْتِيَ تَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةً ت (5) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت (6) يفهم البعض: ولا للذين ظلموا منهم (القمي والفراء) ت (7) خطأ والصحيح: وَلَا تَيْمَنَ نِعْمَتِي لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية م 31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ. وجاء فعل اتم متعديا باللام في الآية هـ 66\107: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ م (1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 239 بخصوص الصلاة على الحمار في الشريعة اليهودية. وانظر أيضاً هامش الآية هـ 3\89: 191 بخصوص الصلاة قياماً وقعوداً.

هـ 2\87: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ	هـ 2\87: فَادْكُرُونِي ^{1م} ، أَذْكُرْكُمْ.	هـ 2\87: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ	هـ 2\87: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
152 ² وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ	وَاشْكُرُوا لِي، وَلَا تَكْفُرُونَ ² .	وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ	وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ
هـ 2\87: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ¹ . ~ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
هـ 2\87: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ	[---] وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ¹ . بَلْ أَحْيَاءٌ ¹ ، ~ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ¹ .	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
هـ 2\87: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	[---] وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ¹ بِشَيْءٍ ² مِنَ الْخَوْفِ، وَالْجُوعِ، وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ. ~ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ¹ ، الَّذِينَ، إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ، قَالُوا: «إِنَّا لِلَّهِ، ~ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ¹ ».	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
هـ 2\87: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	أُولَئِكَ، عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

- 1 (1 وَيُعَلِّمُكُمُ ♦ ت1) من غير الواضح علاقة هذه الآية بالآيات السابقة واللاحقة (انظر الجدل في الحلبي) ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير ♦ م1) انظر هامش الآية م39\7: 35.
- 2 (1 فَادْكُرُونِي 2) تَكْفُرُونِي ♦ م1) قارن: «أَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامُ فِيهِ» (مزمو 105: 5)؛ «فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَذْكُرُ فِيهِ اسْمِي أَتَيْكَ وَأَبَارَكُكَ» (خروج 20: 24).
- 3 (1) اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ: جاءت هذه العبارة مرّتين.
- 4 (ت1) خطأ: كلمة أَمْوَاتٌ مرفوعة والصحيح أن تكون منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقولوا. وهي في الجمع بينما كان يجب أن تكون بالمفرد، وكذلك الأمر فيما يخص كلمة أَحْيَاءٌ بسبب «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ» بالمفرد. وقد يكون صحيح الآية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. ولاحظ أن الآية هـ3\89: 169 تقول: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» ♦ س1) نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين هـ2\87: 154 وهـ3\89: 169. قارن: «أَمَّا نَفْسُ الْبَرَارِ فَهِيَ بِيَدِ اللَّهِ فَلَا يَمَسُّهَا أَيُّ عَذَابٍ. فِي أَعْيُنِ الْأَغْيَاءِ يَبْدُو أَنَّهُمْ مَاتُوا وَحَسِبَ ذَهَابُهُمْ مُصِيبَةً وَرَحِيلُهُمْ عَنَّا كَارِئَةً لَكِنَّهُمْ فِي سَلَامٍ» (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون أَحْيَاءَ (Berakhot 18a)؛ لا تخف ما ستعاني من الآلام. ها إن إبليس يلقي منكم في السجن ليمتحنكم، فتلقون الشدة عشرة أيام. كن أميناً حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة (رؤيا 2: 10). وفكرة أن الشهداء أَحْيَاءٌ لدى الله نجدها في الأدبيات الدينية السريانية. انظر مثلاً Mar Isai: Traités sur les martyrs, p. 32
- 5 (1) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ 2) بأشياء ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 155-157 عندما نعى النبي عليّاً بحال جعفر في أرض مؤتة.
- 6 (1) قارن: «عُزَيَانًا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي وَعُزَيَانًا أَعُوذُ إِلَيْهِ الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيُكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا» (أيوب 1: 21)؛ «أَتَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» (أيوب 2: 10).

هـ 2\87: 158 ¹	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	[[--]] إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ¹ ات من شَعَائِرِ ² اتَّ اللَّهُ. فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوْ اعْتَمَرَ، فَلَا جُنَاحَ ³ اتَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ ³ بِهِمَا ⁴ ات. وَمَنْ تَطَوَّعَ ⁴ خَيْرًا ⁵ [...] ت ⁵ . ~ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ ⁶ ات، عَلِيمٌ ¹	ار الصفا والمروة من شعائر الله ممن حج السب او اعتمر ملا حجابه عليه ان يطوف بهما ومن تطوع حرام ما الله ساكر علم	١/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص محاذ هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٢/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٣/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٤/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٥/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠
هـ 2\87: 159 ²	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	[[--]] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ¹ ، مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ ² اتَّ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ، أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ ³ اتَّ اللَّهُ ¹ ، وَيَلْعَنُهُمُ ³ اتَّ اللَّاعِنُونَ ¹ ات.	ار الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما سبه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون	١/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٣/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٤/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠ ٥/ الحرفا هـ ٢٠٠٥ ص ٢٠٠

- 1 (1 وَالْمَرْوَةُ (2 شَعَائِر (3 لَا يَطَّوَّفُ، يُطَوَّفُ، يَطَّافُ، يَطُوفُ (4 يَتَطَوَّعُ، يَطَّوَّعُ (5 بخير ♦ ت1) الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ: كلمتان فريدتان، وتشيران وفقاً للمفسرين إلى جبلين في مكة يسعى الحجاج بينها ضمن مناسك الحج في الإسلام. وكلمة صفا تعني صخرة. وكلمة مروة تعني الحجارة البيض البراقة، تقدح منها النار ت2) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في عبارة شعائر الله. جمع شعيرة وهي العلامة، أي من أعلام مناسكه وامتعباته (الزمخشري). والفعل السرياني صَعَرَ يعني اتم وعمل الاعمال والعبادات التي تخص الله. ويفهم Bonnet-Eymard جزء 1 ص 159-160 عبارة إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ بمعنى: أن الصفا والمروة هما من أبواب الله. فالصفا والمروة هما مكانان مرتفعان في اورشليم. وكلمة شعائر تعني باب ت3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى اثم وجرم ت4) يَطَّوَّفَ بِهِمَا: خطأ: فسرت بمعنى بينهما (الجلالين) ت5) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [فهو خير له] (مكي، جزء أول ص 76) أسوة بالآية هـ 2\87: 184: أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وقد تكون خطأ والصحيح: تَطَوَّعَ بخير، كما في القراءة المختلفة ت6) شَاكِرٌ: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 2\87: 130 التي تطلب إتباع ملة إبراهيم في الحج: «وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ» ♦ س1) عن عائشة: كان الأنصار يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك فنزلت هذه الآية. وعن أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام فنزلت هذه الآية. عمرو بن الحسين: سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فاسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فاتينته فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالبت المدة عبدا من دون الله فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف لأجل الصنمين فنزلت هذه الآية. وعن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فنزلت هذه الآية.
- 2 (1 قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فِي عَلِي (السياري ص 23) (2 بَيِّنَةٌ (3 وَيَلْعَنُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «يَلْعَنُهُمُ الله» ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 2\87: 160 اللاحقة ♦ س1) نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد ♦ م1) قارن: «وإن لم تسمعوا لي ولم تعملوا بجمع هذه الوصايا، ونَبَذْتُمْ فَرَائِضِي وَسَيِّئْتُمْ نَفْسَكُمْ مِنْ أَحْكَامِي، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ وَصَايَايَ وَتَقْضُشُمْ عَهْدِي، فَهَذَا مَا أَصْنَعُ بِكُمْ أَنَا أَيْضًا: أَسْلِطُ عَلَيْكُمْ رُعبًا وَضَنَى وَحُمَى تُقْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتُرْهِقُ النَّفْسَ، وَتَزَرَّعُونَ زَرْعَكُمْ بَاطِلًا فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ» (اللاويين 26: 14-16)؛ «مَلْعُونٌ مَنْ لَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ غَيْرَ عَامِلٍ بِهَا. الشعب: آمين» (تثنية 27: 26).

هـ2\87:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ2\87:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ2\87:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
160 ¹		161 ²		162 ³	
هـ2\87:	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	هـ2\87:	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	هـ2\87:	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
161 ²		162 ³		163 ⁴	
هـ2\87:	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	هـ2\87:	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	هـ2\87:	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
162 ³		163 ⁴		164 ⁵	
هـ2\87:	وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	هـ2\87:	وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	هـ2\87:	وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
163 ⁴		164 ⁵			
هـ2\87:	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ¹ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ ² الرِّيحِ ³ ، وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ³ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ~ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⁴ .	هـ2\87:	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ¹ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ ² الرِّيحِ ³ ، وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ³ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ~ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⁴ .	هـ2\87:	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ¹ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ ² الرِّيحِ ³ ، وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ³ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ~ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⁴ .
164 ⁵					

- 1 (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) نص ناقص وتكميله: وَبَيَّنُّوا [ما كنتموا] (الجلالين)، أو وَبَيَّنُّوا [التوبة]، أو [ما بينه الله في كتابهم] (البضاوي). ويرى لو كسبرغ أن فعل بينوا يعني اعتبروا وفهموا، من الفعل السرياني صم بَيَّن (ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «أَتُوبُ» (م1) قارن: «لَأَنَّكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ صَالِحٌ غَفُورٌ وَافِرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الصَّارِخِينَ إِلَيْكَ» (مزمور 86: 5).
- 2 (1) والملائكة والناس أجمعون (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «لَعْنَةُ اللَّهِ».
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – اسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – أو قد تكون تكملة للآية السابقة مع إضافة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [ولهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا (ت2) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومرة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.
- 4 (ت1) خطأ: من غير الواضح معنى الواو في هذه الآية، وعلاقة هذه الآية بما سبقها. وقد تكون الواو لغو، أو ان في الآية نقص وتكملتها: [الهنا] وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، كما في الآية م85\29: 46: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.
- 5 (1) وَالْفُلْكِ، وَالْفُلْكِ (2) الريح، الأرواح (ت1) اختلاف الليل والنهار: جاءت هذه العبارة خمس مرّات. فهم المنتجب: تعاقب الليل والنهار واختلافهما بالزيادة والنقصان. فهم الجلالين: الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. تقديم وتأخير:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا
لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعَذَابِ

وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ

مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا
كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ
عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ
بَخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن
دُونِ اللَّهِ، أَندَادًا ¹
يُحِبُّونَهُمْ ¹ كَحُبِّ اللَّهِ.
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا
لِّلَّهِ. وَلَوْ يَرَى ² الَّذِينَ
ظَلَمُوا، إِذْ يَرْوْنَ ³
الْعَذَابَ، [...] أَنَّ الْقُوَّةَ
لِلَّهِ جَمِيعًا، ~ وَأَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعَذَابِ.

وَقَالَ الَّذِينَ أَتَبَعُوا: «لَوْ أَنَّا لَنَا كَرَمٌ¹، فَنَنْبِرَ أَوْ² مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا!» كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ. وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ² مِنَ النَّارِ.

ومن الناس من يمد من
دور الله ابتداء
حبوبهم طبع الله
والذين آمنوا أسد حيا
لله ولو نرى الذين
ظلموا أذبحون
العذاب إن الموه لله
جميعا وإن الله شديد
العذاب

وما ل الذين اسعوا لوارثا
لنا طرّه مسيرا منهم
كما ساروا ما كذلت
بريهم الله اعلمهم
حسرت عليهم وما هم
بخارجين من النار

منه الخفاف من ملج من
 ١٥) الله أبوا مسحه من
 صف الله الملج من
 أم سل الله من
 الملج ملج أم
 الملج أم الله
 ملج أم الله
 الملج

[illegible]

تقول الآية م 51\10: 6 إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَتَانِ هـ 87\2: 164 وهـ 89\3: 190 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (للتبريرات انظر حميد ص 107-109) ت2) تَصْرِيف: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ مع كلمة الرياح بمعنى توجيه ت3) الْمُسَخَّر: جاء فعل سَخَّرَ 22 مَرَّةً وفهم بمعنى ذَلَّل (س1) عن عطاء: عندما نزلت بالمدينة على النبي الآية هـ 87\2: 163 قال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت هذه الآية. عن أبي الضحى: لما نزلت الآية هـ 87\2: 163 تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقاً فليأتنا بآية. فنزلت هذه الآية (م1) قارن مزمو ر 10: 23-31.

(1) إِذْ تَبَرَّأَ = إِبْتَرَأَ (2) تَبَرَّأَ (3) أَتَّبَعُوا (4) أَتَّبِعُوا (5) وَتَقَطَّعَتْ (6) بِهِمْ، بِهِمْ ♦ ت (1) إِذْ: تعني هنا حينئذ. وفهما المنتخب: في ذلك اليوم ت (2) سبب\أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: وَتَقَطَّعَتْ عنهم الأسباب ♦ م (1) تعبر هذه الآية عن معتقد تلمودي بأن الله سوف يفصل بين التابعين السيئين والذين يتبعونهم فلن يتمكن هؤلاء من مساعدة التابعين (Katsh ص 77. Rosh Hashanah 17a). والنص ناقص وتكميله: بِهِم الأسباب [التي كانت بينهم].

هـ2\87: 169 ²	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ ¹ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ² ، ~ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	أما بأمركم بالسوء والمحسأ وأمر يقولوا على الله ما لا يعلمون	أما بأمركم بالسوء والمحسأ وأمر يقولوا على الله ما لا يعلمون
هـ2\87: 170 ³	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ¹ : «اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، قَالُوا: «بَلْ نَتَّبِعُ ¹ مَا أَلْفَيْنَا ² عَلَيْهِ آبَاءَنَا». ~ أَوْ لَوْ ³ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ¹ [...] ت ³ ؟! وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ¹ الَّذِي يَنْعِقُ ² بِمَا لَا يَسْمَعُ، إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ² . صُمٌّ، بُكْمٌ، عُمِّي ³ ، فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
هـ2\87: 171 ⁴	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ¹ الَّذِي يَنْعِقُ ² بِمَا لَا يَسْمَعُ، إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ² . صُمٌّ، بُكْمٌ، عُمِّي ³ ، فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.	ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع ولا دعا وبدا صم بكم عمي مهم لا يعملون	ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع ولا دعا وبدا صم بكم عمي مهم لا يعملون
هـ2\87: 172 ⁵	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ¹ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ² . ~ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون

- 1 (حُطَوَاتٍ، حُطَوَاتٍ، حُطَوَاتٍ، حُطَوَاتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا (مكي، جزء أول ص 80) ت2 حُطَوَاتِ الشيطان: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى طرائقه في التحريم والتحليل (الجلالين). قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بمعنى خدائع من الكلمة السريانية حمصلا عكوات التي تعني تتبع. والقراءة المختلفة حُطَوَاتِ توحى بذلك ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرّموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرّموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي (انظر هذه الآية هـ5\112: 103 وهامشها).
- 2 (يَأْمُرُكُمْ، يَأْمُرُكُمْ ♦ ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني ~~ععي~~ فشح أو ~~ععي~~ فشع بمعنى ابعد رجل عن أخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة.
- 3 (نَتَّبِعُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «كُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... يَأْمُرُكُمْ ... تَقُولُوا ... تَعْلَمُونَ» إلى الغائب «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ... قَالُوا ... آبَاؤُهُمْ» ت2 أَلْفَيْنَا: جاء فعل لفي ثلاث مرّات بمعنى وجد. وقد يكون خطأ والصحيح: أَلْفَيْنَا، أي لقينا. تقول الآية م31\57: 21 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 170 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 38-40) ت3 نص ناقص وتكميله: أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [لا تتبعوهم] (ابن عاشور). أولو: جاءت سبع مرّات بمعنى حتى وإن ♦ س1) عن ابن عباس: دعا محمد اليهود إلى الإسلام ورجبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا عن فهم كانوا أعلم وخيرًا منا فنزلت هذه الآية.
- 4 (يَنْعِقُ، يَنْعِقُ 2) دُعَا وَنِدَا ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) نعق: كلمة فريدة. نعق الراعي بالغنم: أي صوت، وصاح عليها لترجع ت3) تقديم وتأخير: تقول الآية م17\50: 97 عُمِيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا، بينما تقول الآيتان هـ2\87: 18 و171 صُمٌّ بُكْمٌ عُمِيٌّ (للتبريرات انظر حميد ص 205-208).
- 5 (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ: تكررت هذه العبارة أربع مرّات ت2) خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «وَاشْكُرُوا لِلَّهِ».

هـ2\87:

173¹

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ
الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ
الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا
إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

هـ2\87:

174²

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَسْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

هـ2\87:

175³

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا
الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا
أَصْبَرَ هُمْ عَلَى النَّارِ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي
الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ
الْمَيْتَةَ^{2ت1}، وَالْدَّمَ³ وَلَحْمَ⁴
الْخِنْزِيرِ، وَمَا أُهْلَ^{2ت} بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ³ فَمَنْ⁶
اضْطُرَّ⁷، غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ، فَلَا إِثْمَ⁸ عَلَيْهِ. ~ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ^{1ت3م1}.

[---] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَسْتَرُونَ^{1ت} بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا، أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ¹
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ. وَلَا
يُكْلِمُهُمُ اللَّهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَلَا يُزَكِّيهِمْ². ~ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ^{1س}.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا^{1ت}
الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى²،
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ. فَمَا
أَصْبَرَ هُمْ¹ عَلَى النَّارِ!^{3ت}
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، ~ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي
شِقَاقٍ بَعِيدٍ^{1ت}.

أما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير
وما أهلك به لغير الله ممن
اضطر عند باغ ولا
عاد فلا إثم عليه إن
الله غفور رحيم

إن الذين يكتمون ما
أنزل الله من الكتاب
ويسترون به مينا مليلا
أولئك ما يأكلون في
بطونهم إلا النار ولا
يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكّيهم ولهم
عذاب أليم

أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما
أصبرهم على النار
ذلك بأن الله نزل
الكتاب بالحق وإن الذين
اختلّفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد

إنما سمح لحكم الأصنام
واللحم وحكم الخبثات وما
أهلك به لغير الله ممن
اضطر عند باغ ولا
عاد فلا إثم عليه إن
الله غفور رحيم

إن الذين يكتمون ما
أنزل الله من الكتاب
ويسترون به مينا مليلا
أولئك ما يأكلون في
بطونهم إلا النار ولا
يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكّيهم ولهم
عذاب أليم

أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما
أصبرهم على النار
ذلك بأن الله نزل
الكتاب بالحق وإن الذين
اختلّفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد

1 (حَرَّمَ، حَرَمَ (2) الْمَيْتَةَ (3) وَالْدَّمَ (4) وَلَحْمَ (5) لِلطَّوَاعِي (6) فَمَنْ (7) اضْطُرَّ، اضْطَرَّ (8) فَلَا إِثْمَ = فَلْتُمْ ♦ ت1) الْمَيْتَةُ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى الحيوان الميت من غير ذبح ت2) أَهْلٌ: تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 173 أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، بينما تقول الآيات م6\55: 145 وم16\70: 115 وهـ5\112: 3 أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 40-42 وحديد ص 160-162). جاء الفعل أهل أربع مرّات ويشير إلى الإهلال، بمعنى هنا تسمية اسم غير الله على الذبيحة. ويشير الطبري أن كلمة مُهْل تطلق على كل ذابح. وتطلب اعمال الرسل: «اجتناب ما ذبح للأصنام والدم والميتة» (اعمال 15: 29) ت3) تقول الآية م6\55: 145 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية م16\70: 115 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، والآية هـ2\87: 173 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (للتبريرات انظر الإسكافي 42-43) ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئياً بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما أهلكه غير الله بالآية هـ5\112: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ» ♦ م1) انظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م6\55: 145.

2 (يَأْكُلُونَ 2) يُزَكِّيهِمْ ♦ ت1) شَرَى/اشْتَرَى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم. فلما بعث محمد من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي في مكة. فإذا نظرت السفلة إلى النعت المتغير وجدوه مخالفاً لصفة محمد فلا يتبعونه.

3 (أَصْبَرَ هُمْ ♦ ت1) شَرَى/اشْتَرَى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى: تكررت هذه العبارة مرّتين ت3) هذه الآية مبهمّة: فعبارة «فَمَا أَصْبَرَ هُمْ عَلَى النَّارِ» قد تكون مبتدأ وما بعدها خبرها، أو استفهاماً أو تعجباً (مكي، جزء أول ص 81).

2177

[---] لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ^١ تَقُولُوا أَوْ جُوهَكُمْ قَبْلَ^٢ تِ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ^١ مَنْ ءَامَنَ^٢ بِاللَّهِ،
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ،
 وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَءَاتَى
 الْمَالَ، عَلَى حُبِّ^٣ ٣،
 ذَوِي الْقُرْبَىٰ، وَالْيَتَامَىٰ^٢،
 وَالْمَسْكِينِ، وَابْنِ
 السَّبِيلِ^٤، وَالسَّائِلِينَ،
 وَفِي [...] الرِّقَابِ^٥،
 وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
 الزَّكَاةَ. وَالْمُوفُونَ^٤ ٦
 بِعَهْدِهِمْ^٥، إِذَا عَاهَدُوا،
 وَالصَّابِرِينَ^٦ ٧ فِي الْبَأْسَاءِ
 وَالضَّرَاءِ، وَحِينَ الْبَأْسِ.
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا، ~
 وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ^١.

ليس الذي ان تولوا
 وحوهكم مثل المسرد
 والمعرب ولكن الذي من
 امر الله واليوم الآخر
 والمملكة والكتب
 والسير واني امال على
 حبه كوى القري
 والسمي والمسطر واني
 السبل والسائلين و
 الرقاب وامام الصلوة
 واني الركوة والمومود
 بعددهم اذا عهدوا
 والصبرين في الناسا
 والصدرا وحن الناس
 اولئك الذين
 صدموا واوكلت هم
 الميعود

¹ (ت 1) في شقاق بعيد: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات.

2
(1) البرُّ (2) بأن (3) قراءة شيعية: على حب علي (ص <http://goo.gl/wE0c7o> 25) (4) والموفين (5) بعهودهم (6) والصابرون ♦ (ت1) خطأ والصحيح: ليس البرُّ كما في القراءة المختلفة وكما جاء في الآية هـ-2/87: 189 (ت2) قَبِلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرَّات. وفهمت هنا بمعنى في اتجاه. خطأ: هذه الآية مفككة الأوصال وكان يجب عمل تجانس بين أجزائها مثلاً: لَيْسَ البرُّ أَنْ تُؤْلُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البرُّ أَنْ تَوَمَّنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ومن الخطأ استعمال الفاعل بدل المصدر فالبر هو الإيمان وليس المؤمن. وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 165) (ت3) على حبه: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفهمت بمعنى مع حبه، أي بالرغم من حبه (ت4) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثماني مرَّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجُعِلَ ابناً للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقاً للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144) (ت5) رقبة أرقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرَّات وبالجمع ثلاث مرَّات. انظر هامش الآية م35\90: 13. نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 165) (ت6) خطأ: التفات من الفعل «أَمَنَ» إلى الاسم «وَالْمُؤَفَّوْنَ» (ت7) خطأ والصحيح: والصابرون، كما صلحتها القراءة المختلفة (الحلبي) ♦ (س1) عن قتاده: سأل رجل النبي عن البر فنزلت هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير ♦ (م1) قارن: «ما فائدتي من كثرة ذبائحكم يقول الرب؟ قد شبعتم من مُحْرِقَاتِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ وَأَصْبَحَ ذَمُّ الثَّيْرَانِ وَالْحُمْلَانِ وَالتَّيُّوسِ لَا يُرْضِينِي. ... تَعْلَمُوا الْإِحْسَانَ وَالتَّمَسُّوا الْحَقَّ قَوِّمُوا الظَّالِمَ وَأَنْصِفُوا الْيَتِيمَ وَحَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ» (أشعيا 1: 11 و17) (م2) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرَّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ أَلْحُرُّ بِالْحُرِّ
وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ
مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ
بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
اعْتَدَى بِغَدٍّ ذَلِكَ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ¹
فِي الْقَتْلِ. [...] أَلْحُرُّ²
بِالْحُرِّ، وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ،
وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى. فَمَنْ
عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ
شَيْءٌ³، فَاتَّبِعْهُ [...] ¹
بِالْمَعْرُوفِ، وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ
[...] بِإِحْسَانٍ¹. ذَلِكَ
تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ.
~ فَمَنْ أَعْتَدَى بِغَدٍّ ذَلِكَ،
فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا طيب
عليكم المصاير
المولى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانسى
بالانسى ممن عفى له من
أخيه شى ما ساقى
بالمعروف واداء اليه
باحسن دلط عصف من
ربكم ورحمة من
اعصى بعد دلط
له عذاب اليم

بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا طيب
عليكم المصاير
المولى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانسى
بالانسى ممن عفى له من
أخيه شى ما ساقى
بالمعروف واداء اليه
باحسن دلط عصف من
ربكم ورحمة من
اعصى بعد دلط
له عذاب اليم

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ
تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ
لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ¹
حَيَاةٌ، يَا أُولِي الْأَلْبَابِ!²
~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!
[---] كُتِبَ عَلَيْكُمْ، إِذَا
حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ، إِنْ
تَرَكَ خَيْرًا، الْوَصِيَّةُ¹
لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ،
بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ.

ولكم في المصاير
حيوة يا ولى الالب
لعلكم سمور
طيب عليكم اذا
حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية
للولدين والامرين
بالمعروف حما على
المتمقين

ولكم في المصاير
حيوة يا ولى الالب
لعلكم سمور
طيب عليكم اذا
حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية
للولدين والامرين
بالمعروف حما على
المتمقين

كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ
تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ
لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ

[---] كُتِبَ عَلَيْكُمْ، إِذَا
حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ، إِنْ
تَرَكَ خَيْرًا، الْوَصِيَّةُ¹
لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ،
بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ.

ولكم في المصاير
حيوة يا ولى الالب
لعلكم سمور
طيب عليكم اذا
حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية
للولدين والامرين
بالمعروف حما على
المتمقين

ولكم في المصاير
حيوة يا ولى الالب
لعلكم سمور
طيب عليكم اذا
حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية
للولدين والامرين
بالمعروف حما على
المتمقين

1 (1) فَاتَّبِعْهُ، فَاتَّبِعْ (ت 1) قِصَاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية بمعنى عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني صيغ قِصَا يعني حتم وأوجب وقطع (ت 2) نص ناقص وتكميله: [يَقْتَصُّ] أَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى (ت 3) آية مبهمّة: الهاء في له تعود على من، ومن إسم القاتل، وكذلك الهاء في أخيه، والأخ ولي المقتول، وشيء يراد به الدم. وقيل من إسم الولي، والأخ هو القاتل، وشيء يراد به الدية وترك القصاص (مكي، جزء أول ص 83). فتكون تكملة الآية كما يلي: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ [لِلدِّية] بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ [لِلْوَلِيِّ] بِإِحْسَانٍ (ن 1) منسوخة بالآية هـ 50\17: 33 «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» والآية هـ 112\5: 45 «وَكُنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» (س 1) عن سعيد بن جبیر: اقتتل حيان من العرب في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا. فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدد والأموال. فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزلت هذه الآية (م 1) نجد نظام القصاص في الخروج (21: 23-25)؛ واللاويين (24: 17-22)؛ والتنثنية (19: 19 و 21 و 24: 16)؛ وصموئيل الأول (15: 33). والعدد (35: 31 و 33) يمنع أخذ الفدية للقتل ويفرض قتل القاتل. ويسن سفر التنثنية: «لَا يُقَتَّلُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يُقَتَّلُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ امْرِئٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقَتَّلُ» (تنثنية 24: 16). إلا ان المشنا حولت القصاص إلى تعويض إذ تقول بأنه إذا فُقد شخص عين آخر أو قطع يده أو كسر رجله تنظر إلى المتضرر وكأنه عبد يباع في السوق وتحسب ثمنه قبل الضرر وبعده. ولم يطالب بالتطبيق الحرفي لعقوبة القصاص إلا الصدوقيين. وجاء القرآن فطرح حلاً وسطاً بالسماح بدفع تعويض إذا وافقت الضحية (Mishna Baba; Geiger p. 160; Talmud Baba Kamah 83 B; Bar-Zeev, p. 75). وقد ألغى المسيح عقوبة القصاص: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ» أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بِرِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ» (متى 5: 38-39).

2 (1) الْقِصَاصُ (ت 1) قِصَاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية بمعنى عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني صيغ قِصَا يعني حتم وأوجب وقطع (ت 2) أولو الأبّاب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرّة بمعنى أهل القلوب (م 1) انظر هامش الآية السابقة.

3 (1) هذه الآية منسوخة بفرض الميراث وتحديد الأنصبة للوالدين والأقربين بآيات الميراث التي أبطلت ما كان لهم من وصية في مال مورثيهم. وقد أكد ذلك الحديث النبوي «لا وصية لوارث»، علماً ان الوصية للوارث تصح بموافقة

هـ2\87: فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

181¹

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ¹ ات1. ~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

ممن بدله بعد ما سمعه ما بنا اسمه على الدين بدلوه ان الله سمع علم

هـ2\87: فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

182²

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ¹ جَنَفًا² ات1 أَوْ إِثْمًا، فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ [...] ات2، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

ممن خاف من موص حما او اما ما صلح بينهم ملا اسم عليه ان الله عمود رحم

هـ2\87: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

183³

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ اتان1 كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ¹. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!

يا ايها الذين امنوا طيب عليكم الصيام طما طيب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

هـ2\87: أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

184⁴

[...] ات1 أَيَّامًا¹ مَعْدُودَاتٍ². فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [...] ات1 فَعِدَّةٌ² مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ³. وَعَلَى الَّذِينَ [...] ات1 يُطِيقُونَهُ⁴ فِدْيَةٌ طَعَامُ⁵ مِسْكِينٍ ات3ن1. فَمَنْ تَطَوَّعَ⁷ خَيْرًا [...] ات1، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا⁸ خَيْرٌ لَكُمْ ات4. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ س1.

اياما معدودة ممن طار مطم مريض او على سفر معدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية مسكين من بطوع حراما فهو خير له وان تصوموا طسم تعلمون

الورثة الآخرين كل وفقاً لنصيبه في الميراث.

1 (1 يُبَدِّلُونَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ» إلى الجمع «الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ». كان يجب استعمال المؤنث بسبب الوصية: فَمَنْ بَدَّلَهَا بَعْدَمَا سَمِعَهَا فَإِنَّمَا إِثْمُهَا عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهَا. وللخروج من المشكلة يرى الجلالين أن الضمائر عائدة للإيصاء. ورأى ابن عاشور أنها عائدة إلى القول أو الكلام الذي يقوله الموصي.

2 (1 مَوْصٍ 2) حَيْفًا ♦ ت1) جنف\مُتَجَانِفٌ: جاءت هاتان الكلمتان مرّة واحدة. وفهمت كلمة جنف بمعنى تحيز وميل، وكلمة مُتَجَانِفٌ بمعنى مائل. وهذا معنى الفعل السرياني حنفت جَنَب. وقد صححتها القراءة المختلفة: حَيْفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ24\102: 50. قراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحَانِفٌ بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابياً. انظر هامش الآية م10\51: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف ت2) آية ناقصة وتكميلها: فَأَصْلَحَ [بين الموصي والموصى لهم] (الجلالين).

3 ت1) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مرّة واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية صوم صاوما تعني امتناع ♦ ن1) منسوخة جزئياً بالآية هـ2\87: 187 التي تسمح بالعلاقات الجنسية في الليل خلال الصيام: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ» ♦ م1) حول الصيام في اليهودية انظر تنثية (9: 9 و18)؛ ملوك أول (19: 8)؛ دانيال (10: 3)؛ وارميا (9: 36)؛ (10-9). ويصوم اليهود 25 يوماً موزعة على السنة: وحول صيام المسيح انظر متى (4: 2) ولوقا (4: 2). وعن الصيام في القرآن انظر الفهرس تحت كلمتي رمضان وصيام.

4 (1 أَيَّامٍ 2) فَعِدَّةٌ 3) أُخَرَ متتابعات 4) يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ (5) فِدْيَةٌ طَعَامُ، فِدْيَةٌ طَعَامُ 6) مَسَاكِينُ 7) يَطْوَعُ، يَطْوَعُ 8) وَأَنْ تَصُومُوا = والصيام، والصوم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [صوموا] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فاطر فعليه بدلاً صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ [لا] يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [بالزيادة] فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجلالين). صيغة فريدة بمعنى يستطيعون ت2) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ2\87: 80 ت3) تقول الآية هـ2\87: 184: فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ5\112: 95: كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ ت4)

¹185

[...] 1 شَهْرُ 1 رَمَضَانَ 2
الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْفُرْقَانُ 2 هُدًى لِّلنَّاسِ،
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ 4. فَمَن شَهِدَ
مِنْكُم [...] الشَّهْرَ 5،
فَلْيَصُومْهُ 3. وَمَن كَانَ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ،
[...] 1 فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ
آخَرَ 6. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ 4، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
الْعُسْرَ 5. وَلِتُكْمِلُوا 6 الْعِدَّةَ
وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا
هَدَاكُم 7. ~ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!

[illegible]

(1) شَهْرٌ (2) القرآن (3) فَلْيَصُمْهُ (4) الْيُسْرُ (5) الْعُسْرُ (6) وَلِتُكْمِلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هذه الأيام هي] شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ [هلال] الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلاً صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ويلاحظ أن العبارة وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ تكرر لعبارة جاءت في الآية 184. وعلى أساس هذه الآية يعتقد المسلمون أن القرآن نزل في شهر رمضان. قراءة لوكسنبرغ: شَهْرُ رَمَضَانَ (هو الشهر) الَّذِي أُنْزِلَ (بصيغة المعلوم وليس المجهول، بتغيير الحركات) فِيهِ (بخصوصه) الْقُرْآنُ (فاعل، وليس نائب فاعل) هُدًى لِلنَّاسِ (مفعول به) وَبَيِّنَاتٍ (تعليمات) مِنَ الْهُدَى. والتعليمات هي التي تتبع في الآية 2) رمضان: كلمة فريدة بمعنى الشهر القمري التاسع. قيل إنه سمي بذلك لموافقة فريضته في الزمان الأول زمن الرمضاء وهي شدة الحر. وقد حل رمضان محل صيام عاشوراء الذي يقع في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوازي يوم الغفران عند اليهود الذي يقع في اليوم العاشر من شهر تشرية في التقويم اليهودي. وقد ورث الإسلام تقديس رمضان عن العرب. فكان المتحنفون (ومن بينهم عبد المطلب جد محمد، وزيد بن عمرو بن نفيل عم عمر بن الخطاب) إذا جاء رمضان يشدون مئزرهم ويطلعون إلى غار حراء ويتحنثون فيه ويأمرون بإطعام المساكين طوال الشهر. ويفهم لوكسنبرغ شهر رمضان كإشارة إلى الرماد الذي يوضع على الرأس للتوبة، والمسيحيون يحتفلون بإثنين الرماد أو أربعاء الرماد كبداية للصيام. فيكون شهر رمضان شهر التوبة ت3) من المعروف أن القرآن نزل منجماً، أي متفرقاً على دفعات. فما معنى نزول القرآن في رمضان إذن؟ لحل هذا التناقض تم تأليف أسطورة مفادها أن القرآن في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22) ونزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر (25\97: 1-5) جملة واحدة ثم نزل منجماً على محمد. يذكر القمي: «وسئل جعفر الصادق عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة؟ فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي في طول عشرين سنة» ت4) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات. انظر معناها هامش الآية م42\25: 1. ويفهمها الجلالين هنا بمعنى مما يفرق بين الحق والباطل، أو الخلاص ت5) الشهر: تعني هذه الكلمة هنا القمر، فيكون المعنى: من شاهد منكم القمر فليصمه (الضمير عائد لرمضان وليس للشهر) ت6) تتكرر هذه الجملة مع فرق قليل في الآية السابقة ت7) خطأ والصحيح: وَلِتُكْمِلُوا اللهَ لِمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كبر معنى حمد.

هـ 2\87: 188 ¹	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[[---]] وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، [...] ت ¹ وَتَذَلُّوا ² بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ، لِتَأْكُلُوا ³ فَرِيقًا ³ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، بِالْإِثْمِ، ~ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ¹ [...] ت ¹ .	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
هـ 2\87: 189 ²	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	[[---]] يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ ¹ قُلْ: «هِيَ مَوَاقِيتُ [...] ت ² لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ² ت ³ م ¹ ». [...] وَلَيْسَ الْبِرُّ ³ بِأَنْ تَأْتُوا ⁴ الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا. وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى. وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا. وَاتَّقُوا اللَّهَ، ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ² ك ⁵ !	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وقضاء. ومقابلها في العبرية (חֻקֹּת) بمعنى فرائض كما في اللاويين 18: 4: اعملوا بأحكامي واحفظوا فرائضي (חֻקֹּתַי חֻقֹּתַי) وسيروا عليها. أنا الرب إليكم (8) تقول الآية هـ 2\87: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا، بينما تقول الآية هـ 2\87: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبديرات انظر الإسكافي ص 45-46) (♦ 1ن) تبين هذه الآية وجود حكم غير مذكور في القرآن يوجب الإمساك في الليل، ونسخ بحل الأكل والشرب والجماع إلى أن يبرز فجر (♦ 1س) عن معاذ بن جبل: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم أن رجلا من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهوداً وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي فذكر ذلك له. فنزلت هذه الآية كرخصة. وعن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت الآية «علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم». وفيما يتعلق بالخيطة، عن سهل بن سعيد: نزلت «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» ولم ينزل من الفجر. فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فنزلت بعد «من الفجر» فعلموا إنما يعني الليل والنهار. وفيما يتعلق بالاعتكاف بالمسجد، عن قتادة: كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد (♦ 1م) نجد نفس المنع في المشنا اعتماداً على سفر اللاويين 16: 29: «هذه تكون لكم فريضة أبدية في اليوم العاشر من الشهر السابع، تدللون أنفسكم ولا تعملون عملاً، لا أبين البلد ولا النزول المقيم فيما بينكم» (Yoma 8.1). فاليهودية تمنع العلاقة الجنسية في الليلة السابقة ليوم الصيام لأنها تحسب منه. وهكذا يكون القرآن قد خالف اليهود (Geiger, p. 158) (2م) تفرض المشنا الصلاة منذ أن يتم التمييز بين الخيط الأبيض والأزرق (Berakhot 9b)، وتفهم هنا بالمعنى الحرفي. قال أمية بن أبي الصلت: الخيط الأبيض ضوء الصبح مُفْلِقُ الخيط الأسود لون الليل مكموم (<http://goo.gl/Z3NB77>). ويفهمها لوكسنبرغ من العبارة السريانية *ܬܠܬܐ ܕܡܝܪܝܬܐ ܕܡܝܪܝܬܐ ܕܡܝܪܝܬܐ* حوطة دشفرا خيط الفجر بالمعنى المجازي، فيكون معنى العبارة حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وهو فهم الطبري الذي يذكر: كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له فأنزل الله بعد ذلك: مِنَ الْفَجْرِ، فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار.

¹ (1) تَأْكُلُوا (2) وَلَا وَتَذَلُّوا (3) لِتَأْكُلُوا (♦ 1ت) نص ناقص وتكميله: [ولا] تذللوا ... وأنتم تعلمون [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال (2) وَتَذَلُّوا: جاء الفعل دلو أربع مرّات، وهنا بمعنى ترشوا (3) فَرِيقًا: كلمة مبهمّة، وقد فسرّها التفسير الميسّر: ولا تلقوا بالحجج الباطلة إلى الحكام؛ لتأكلوا عن طريق التخاصم أموال طائفة من الناس بالباطل. فتكون الآية معيبة التركيب وتصحيحها: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [ولا] تَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا أَمْوَالِ فَرِيقٍ مِنَ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك] (♦ 1س) نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فنزلت هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه.

² (1) عَنِ لَهْلَةٍ، عَلَاهِلَةٍ (2) وَالْحَجِّ (3) وَلَكِنَّ الْبِرُّ (4) وَأَتُوا (♦ 1ت) الْأَهْلَةُ: كلمة فريدة، جمع هلال. يُقَالُ لِلْهَلَالِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا
تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

[---] وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ، وَلَا
تَعْتَدُوا¹ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ¹ س1

وَمَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا
تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

وَمَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا
تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

إلى الثالثة هلال، ثم يُقال له القَمَر إلى آخر الشهر (السجستاني: غريب القرآن ص 50) ت2) موقات\مواقيت: جاء بصيغة المفرد سبع مرّات، وبصيغة الجمع مرّة واحدة بمعنى موعد. نص ناقص وتكميله: هِي مَوَاقِيتُ [لأعمال] النَّاسِ وَالْحَجَّ (ابن عاشور) ت3) حَجَّاج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات مع الفتحة ومرّة مع الكسرة وقد صححتها القراءة المختلفة. والكلمة السريانية حَجَّجًا والكلمة العبرية حَجَّ (حاج) تعني الرقص والابتهاج خاصة عند الصعود إلى اورشليم. والكلمة العبرية تشير إلى عملية الالتفاف الدائري حول المذبح وتقديم القرابين، وتحولت اليوم في العبرية إلى عيد. ونقرأ في سفر الخروج 23: 14: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعَيِّدُ (تَحَاج) لي في السَّنَةِ ت4) بأن: الباء زائدة ت5) الجزء الثاني من الآية مقطعة الأوصال ولا علاقة له بالجزء الأول، مما أربك المفسرين في فهم هذه الآية. كما من غير الواضح ما علاقة البر بآتيان البيوت من ظهورها. وهناك خطأ: كان يجب القول «ولكن البر أن تتقوا» وليس «ولكن البر من إتقى»، على وزن الفقرة السابقة «وليس البر بأن تأتوا البيوت». وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 165). ويقول القمي: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله: «أنا مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها». وجاء في الجالين: «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا» في الإحرام بأن تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برّا «وَلَكِنَّ الْبِرَّ» أي ذا البر «مَنْ اتَّقَى» الله بترك مخالفته «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَيْبَاهَا» في الإحرام كغيره ♦ س1) قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثر من مسئلتنا عن الأهل فأنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عزمة وهما رجلان من الأنصار قالوا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيفاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة س2) عن البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكانه غير بذلك فنزلت هذه الآية. قال المفسرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً من بابه فإن كان من أهل المدن نقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلماً فيصعد فيه وإن كان من أهل الدير خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ذمّاً إلا أن يكون من الحمس وهم قریش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمساً لشدهم في دينهم. قالوا: فدخل النبي ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأنكروا عليه فقال له الرسول: لم دخلت من الباب وأنت محرم فقال: رأيته دخلت من الباب فدخلت على إثره. فقال الرسول: إني أحرم مني قال الرجل: إن كنت أحرمياً فإني أحرمي ديننا واحد رضى بهديك وسمتك ودينك. فنزلت هذه الآية. وعن القرطبي: اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهل وعن دخول البيوت من ظهورها. وعند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين لقول النبي: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ولا تأتوا المدينة إلا من بابها ♦ م1) قارن تكوين 1: 14 و15 (قال الله: لتكن نيرات في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون علامات للمواسم والأيام والسنين ... فصنع الله الكواكب والنيرين العظيمين: الشمس لحكم النهار، والقمر لحكم الليل)، مزامير 104: 19 (صنع القمر للأوقات)، سيراخ 43: 6-7 (والقمر بجميع أحواله الموقته هو نبا الازمنة وعلامة الدهر. من القمر علامة العيد هو نير ينقص عند التمام). وفي تلمود القدس، القمر علامة للأعياد ومناسبات الحج الثلاث: عيد الفصح وعيد الأسابيع (الذي يأتي سبعة أسابيع بعد الفصح) وعيد المظال (الذي يأتي بعد عيد الغفران) (Katsh ص 133؛ انظر أيضاً هامش الآية هـ 2\87: 197).

ت1) وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكررت هذه الجملة مرّتين ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ 113\9: 29 والآية هـ 113\9: 36 والآية هـ 2\87: 191. وقد نسخت عدم التعدي الآية هـ 2\87: 194 «فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية والتي بعدها في صلح الحديبية وذلك أن الرسول لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدى بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يخلو له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم الرسول. فلما كان العام المقبل تجهز لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قریش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ♦ م1) قارن تنبيه 20: 10-20.

هـ2\87:

191¹

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ
مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى
يُقَاتِلَوكُمْ فِيهِ فَإِنْ
قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ
كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ¹، وَأَخْرِجُوهُمْ
مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ.
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ¹.
وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ¹ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ² حَتَّى يُقَاتِلَوكُمْ²
فِيهِ¹. فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ³،
فَأَقْتُلُوهُمْ. ~ كَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ.

وامسلوهم حسب
معمموهم واحرجوهم من
حسب اخرجوكم
والمنبه اسد من المبل
ولا بميلوهم عى
المسجد الحرام حى
بمبلوكم منه مار
مبلوكم ماملوهم
طدلط حرا

الطمرى

هـ2\87:

192²

فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا
فَلَا غُدُوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ

فَإِنْ انْتَهَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ¹.
~ فَإِنْ انْتَهَوْا، فَلَا غُدُونَ،
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

مار اسهوا مار الله عمود
رحم
ومبلوهم حى لا بطور
مسه وبطور الدين لله
مار اسهوا ملا عدور لا
على الطلمير

هـ2\87:

194⁴

الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ
الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ
قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ
الْحَرَامِ¹ وَالْحُرُمَاتُ¹.
[...] قِصَاصٌ² فَمَنْ
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ، فَاغْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ⁴ مَا اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ². وَاتَّقُوا اللَّهَ، ~
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ¹.

الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرم
مصاص من اعصى
علكم ماعدوا عليه
مبل ما اعصى علكم
واسموا الله واعلموا ان
الله مع المتقين

واملحهم س
لملحهم س
مع س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س

ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س

ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س
ملحهم س

1 (تَقْتُلُوهُمْ 2) يَقْتُلُوكُمْ (3) قَتَلُوكُمْ ♦ ت1) تَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرّات في السور المدنية بمعنى ادرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني لهم ثقف. وجاء في الآية هـ4\92: 89: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ت2) خطأ: التفات من صيغة «قتل» إلى صيغة «قاتل». وقد صححتها القراءة المختلفة. ويكون صحيح الآية: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (وفقاً للقراءة المختلفة) أو: وقاتلوهم حيث تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 والآية هـ8\88: 39 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» وصدر نفس الآية هـ2\87: 191 «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ» وصدر الآية هـ2\87: 193 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ» ♦ م1) تقول الآية هـ2\87: 217: «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ». قارن تنثية 13: 2-17. وبناقش التلمود إمكانية القتال يوم السبت. فيجب ان لا يبدأ حصار مدينة إلا ثلاثة أيام قبل السبت، ولكن ان بدأ الحصار فلا يسمح بتركه حتى سقوط المدينة وإن كان يوم السبت. ومنع القتل يمكن تخطيه في حال عبادة الأوثان، والعلاقة الجنسية بين المحارم، والقتل (Katsh ص 22؛ وكذلك في التلمود Sanhedrin 74a م2) قارن فيما يخص اماكن اللجوء خروج 21: 14 والملوك الأول 2: 27-34 وخروج 21: 12-13، العدد 35: 10-32؛ تنثية 4: 41-43؛ تنثية 19: 1-13.

2 (1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.
3 (ت1) تقول الآية هـ8\88: 39 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» بينما تقول الآية هـ2\87: 193 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ» (للتبريرات انظر الإسكافي ص 46-47).
4 (1) وَالْحُرُمَاتُ ♦ ت1) الشهر الحرام الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع، وهي كلها مدنية. وذكر القرآن مرّتين أن عدد الأشهر الحرم أربعة في آيتين، دون تسميتها. وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، الثلاثة الأولى متوالية وهي أشهر الحج المسمى الحج الأكبر، والرابع منفصل وهو شهر العمرة المسمى الحج الأصغر. وهذه الأشهر الحُرْم يوضع فيها القتال - إلا ردّاً للعدوان - لتمكين الحجاج والتجار والراغبين

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

[---] وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَلَا تُلْقُوا [...] ¹
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
وَأَحْسِنُوا، ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ س¹.

وَامْعَمُوا عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
تُلْمِزُوا بَابَكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

وَامْعَمُوا عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا تُلْمِزُوا بَابَكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية هـ2\87: 2 (ت2) الجزء الأول من هذه الآية غير واضح وقد فسرنا المنتخب: إذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فلا تقعدوا عن قتالهم فيه فإنه حرام عليهم، كما هو حرام عليكم... وفي الحرمات والمقدسات شرع القصاص والمعاملة بالمثل. فتكون الآية ناقصة وتكملتها: [وفي] الْحُرُمَاتِ [شُرِعَ] الْقَصَاصُ. حُرُمَات: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ما يجب اجتنابه ت3) قصاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية بمعنى عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني صيغ فُصا يعني حتم وأوجب وقطع ت4) بِمِثْلِ: الباء محتملة زائدة ♦ ن1) منسوخة بالآية السابقة هـ2\87: 193 والآيات التي تأمر بجهد المشركين مثل الآية هـ9\113: 36 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» والآية هـ9\113: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» والآية هـ9\113: 123 «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» ن2) منسوخة لكون العقاب من اختصاص الدولة ♦ س1) عن قتادة: أقبل النبي وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال. وكان المشركون قد فجرُوا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم. فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية هـ2\87: 178 بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية.

1 (1) التَّهْلُكَةُ ♦ ت1) بِأَيْدِيكُمْ: الباء محتملة زائدة. فهتت بمعنى لا تلقوا أنفسكم، وتبرير الخطأ: تضمن تُلْقُوا معنى تفضوا. وهناك من اعتبر الآية ناقصة وتكملتها: وَلَا تُلْقُوا [أنفسكم] بِأَيْدِيكُمْ (المنتخب) ♦ س1) عن الشعبي: نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله. وعن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني الحكم بن عمران قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب الرسول وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب الرسول فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صفًا عظيمًا من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلًا. فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب الرسول فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار. إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرًا من الرسول: إن أموالنا قد ضاعت فلو أننا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فنزلت الآية ترد علينا ما هممنا به في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله.

وَأَنِتُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
لِلَّهِ فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى
مَنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ
صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ
نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ
تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى
الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي
الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا
رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ
كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

[---] وَأَتِمُّوا¹ الْحَجَّ²
وَالْعُمْرَةَ³ لِلَّهِ⁴. فَإِنْ
أَخْصِرْتُمْ²، فَمَا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهَدْيِ⁵ [...] وَلَا
تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ⁶ مَحَلَّهُ⁷ ات⁴.
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ⁷،
فَفِدْيَةٌ⁸ مِّن صِيَامٍ⁵، أَوْ
صَدَقَةٍ، أَوْ نُسْكَ⁹ اس¹ ات⁶.
فَإِذَا أَمِنْتُمْ، فَمَنْ تَمَتَّعَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ^{س2} ات³
[...] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ،
فَصِيَامٌ¹⁰ ات⁵ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ¹¹ فِي
الْحَجِّ¹²، وَسَبْعَةً¹³ إِذَا
رَجَعْتُمْ⁸ تِلْكَ عَشْرَةٌ
كَامِلَةٌ⁹ ات¹⁰. ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي¹¹ ات¹¹
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ.

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
مَا أَحْصَرْتُمْ مِمَّا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا
تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى
يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ مِمَّنْ
كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ مِمَّا
اسْتَيْسَرَ مِمَّا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهَدْيِ مِمَّنْ لَمْ يَجِدْ
مَصِيَامًا لِّهُ أَهْلٌ مِّنَ
الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا
رَجَعْتُمْ بِطَرَفِ عَمْرَةٍ
كَامِلَةٍ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
لِلَّهِ فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا
تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى
يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ مِمَّنْ
كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ
بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ مِمَّا
اسْتَيْسَرَ مِمَّا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهَدْيِ مِمَّنْ لَمْ يَجِدْ
مَصِيَامًا لِّهُ أَهْلٌ مِّنَ
الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا
رَجَعْتُمْ بِطَرَفِ عَمْرَةٍ
كَامِلَةٍ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ

1) وَأَتِمُّوا (2) الْحَجَّ (3) وَالْعُمْرَةَ (4) إِلَى الْبَيْتِ، إِلَى الْبَيْتِ لِلَّهِ (5) الْهَدْيِ (6) الْهَدْيِ (7) رَأْسِهِ (8) فِدْيَةٌ (9) نُسْكَ (10) فَصِيَامٌ (11) أَيَّامٍ مُتتَابِعَاتٍ (12) الْحَجَّ (13) وَسَبْعَةً ♦ (1) حَجَّ/حَجَّ: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومرة مع الكسرة وقد صححتنا القراءة المختلفة. انظر معناها في هامش الآية هـ 87\2: 189. العمرة: جاءت هذه الكلمة مرَّتين في هذه الآية وهي من العبرية (לַחֲגֹךְ - عومر) وتعني التقديم للهيكل (اللاويين 23: 10). ويفرق المسلمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر (انظر الآية هـ 113\9: 3)، والعمرة بالحج الأصغر (2) أَخْصِرْتُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرَّات بمعنى كنتم في ضيقة (3) هَدْيٍ (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرَّات بمعنى ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام. نص ناقص وتكميله: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [عليكم]، أو: [فاهدوا] ما استيسر من الهدى (4) مَحَلَّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرَّات بمعنى الموضع الذي يحل فيه الذبح (5) صَوْمًا/صِيَامًا: جاءت كلمة صوم مرة واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مرَّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية صوم صاوما تعني امتناع (6) نُسْكَ: جاءت هذه الكلمة مرَّتين بمعنى الأضاحي، والنسيكة هي الذبيحة، وفهمها الجاليلين بمعنى عبادة من حج وغيره. والفعل السرياني نَسَخَ يعني أراق الدم وذبح (7) نص ناقص وتكميله: فإذا أمنتم بعد الإحصار وفاتكم وقت الحج وأمكنكم أن تعتمروا فاعتمروا وانتظروا الحج إلى عام قابل، واغتنموا خير العمرة فمن تمتع بالعمرة فعلية هدي عوضًا عن هدي الحج (إبن عاشور) (8) خطأ: الثقات من الغائب المفرد «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» إلى المخاطب الجمع «رَجَعْتُمْ» (9) خطأ: عبارة «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» لغو وتوضيح للواضح لا فائدة منها. وهناك خطأ والصحيح: تلك عشرٌ كاملة (10) خطأ والصحيح: ذَلِكَ عَلَى (11) حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: من أهل مكة ♦ (1) «وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ» منسوخة بـ «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» من نفس الآية. فريضة الحج منسوخة للمريض في الفقرة اللاحقة ♦ (س1) عن كعب بن عجرة: وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي فقال: احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع (س2) عند الشيعة: لما فرغ النبي من سعيه بين الصفا والمروة، أتاه جبرئيل عند فراغه من السعي، وهو على المروة، فقال: إن الله يأمرك أن تأمر الناس أن يحلوا إلا من ساق الهدى. فأقبل النبي على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني عن الله أن أُمَرَ الناس أن يُحَلُّوا إلا من ساق الهدى. فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل، وقال: يا رسول الله، نخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟ وقال آخرون: يأمر بالشيء ويصنع هو غيره؟! فقال: يا أيها الناس، لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما يصنع الناس، ولكني سقت الهدى، فلا يحل لمن ساق الهدى حتى يبلغ الهدى محله،

الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ
الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا
فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

الْحَجَّ¹ [...] أَشْهَرُ¹
مَعْلُومَاتٍ¹. فَمَنْ فَرَضَ
[...] فِيهِنَّ² الْحَجَّ³، فَلَا
رَفَثَ⁴ وَلَا²، وَلَا
فُسُوقَ³، وَلَا جِدَالَ⁵
فِي الْحَجَّ⁶. [وَمَا تَفَعَّلُوا
مِنْ⁵ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ].
وَتَزَوَّدُوا⁶، فَإِنَّ خَيْرَ
الزَّادِ⁷ التَّقْوَى⁸. ~
وَاتَّقُوا⁸، يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ!⁸

الحج أشهر معلوم من
مركز من الحج ملا
رمب ولا مسوق ولا
جدال في الحج وما
تفعلوا من حج يعلمه
الله وتزودوا ما من حج
الزاد التقوى واسمور
يا ولي الالباب

الحج أشهر معلوم من
مركز من الحج ملا
رمب ولا مسوق ولا
جدال في الحج وما
تفعلوا من حج يعلمه
الله وتزودوا ما من حج
الزاد التقوى واسمور
يا ولي الالباب

فَقَصَّرَ النَّاسَ وَأَحْلَوْا وَجَعَلُوهَا عُمْرَةً. فَقَالَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْتَمِ الْمُدَلَجِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ: بَلْ لِلْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. فَانْزَلَتْ الْآيَةُ: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» (م 1) كَلِمَةُ نَسْكَ (نَسَكَ) نَجَدَهَا فِي اللَّاويين 23: 13 وَفِي الْعَدَدِ 29: 16 بِمَعْنَى سَكَبَ خَمْرَ أَوْ زَيْتَ أَوْ حَلِيبَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ الْهَيْكَلِ. وَكَلِمَةُ نَسَكَ فِي الْقُرْآنِ تَفْسَرُ بِذَبِيحَةٍ.

1 (الْحَجَّ 2) فِيهِنَّ 3 (الْحَجَّ 4) رُفُوثٌ، رُفْتُ 5 (فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثًا وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ) (الْحَجَّ 7) وَتَزَوَّدُوا وَخَيْرُ الزَّادِ 8) وَاتَّقُونِي (م 1) حَجَّ/حَجَّ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تِسْعَ مَرَّاتٍ مَعَ الْفَتْحَةِ وَمَرَّةً مَعَ الْكَسْرِ وَقَدْ صَحَّحَتْهَا الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَلِفَةُ. انْظُرْ مَعْنَاهَا فِي هَامِشِ الْآيَةِ 2\87: 189. نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: الْحَجَّ [وَقْتَهُ] أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ [عَلَى نَفْسِهِ] فِيهِنَّ الْحَجَّ (الْجَلَالِينَ). خَطَأً وَالصَّحِيحُ: أَشْهَرُ مَعْلُومَةٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهَا الْحَجَّ. تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ: نَصٌ مَخْرِبُطٌ: [أَشْهَرُ] الْحَجَّ أَوْ الْحَجَّ [حَجَّ] أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ [عَلَى نَفْسِهِ] (السِّيَوطِيُّ: الْإِتْقَانُ، جُزْءُ 2 ص 165، وَالْجَلَالِينَ) ت 2) رَفَثٌ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ وَالصَّحِيحُ رَفُوثٌ كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْمَخْتَلِفَةِ، وَفَهَمْتُ بِمَعْنَى مَا يَسْتَقْبِحُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالْكَلِمَةُ السَّرْيَانِيَّةُ رَفُوثًا تَعْنِي تَرْفَهُ وَاسْتِرَاحَةً وَرَخَاوَةً. فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَعَاشِرَةً ت 3) فَسُقْ/فُسُوقٌ: جَاءَتْ كَلِمَةُ فَسُقْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكَلِمَةُ فَسُوقٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى مَعْصِيَةٍ وَخُرُوجٍ عَمَّا يَحِلُّ ت 4) لَا جِدَالَ: لَا نِزَاعَ وَلَا خِصَامَ. وَلَكِنْ Bonnet-Eymard جُزْءُ 1 ص 194 يَرَى فِيهَا كَلِمَةً عِبْرِيَّةً نَجَدَهَا فِي الْمَزَامِيرِ بِمَعْنَى التَّعَالِي: «نَشِيدُ الْمَرَاقي. لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ، لَمْ يَسْتَكْبِرْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعْلَتْ عَيْنَايَ وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْمَعَالِي وَلَا طَرِيقَ الْعَجَائِبِ مِمَّا هُوَ أَعْلَى مِنِّي» (مَزَامِيرُ 131: 1). وَمِنْ الْمَلَاظَظِ أَنَّ هَذَا الْمَزْمُورَ يَنْشُدُهُ الْحَاجَّ الصَّاعِدُونَ لِأَوْرَشَلِيمَ ت 5) مِنْ زَائِدَةٍ ت 6) وَتَزَوَّدُوا: فَعَلَ فَرِيدٌ مِنْ زَوْدٍ بِمَعْنَى أَحْمَلُوا الزَّادَ، أَيْ الْمَوْنَ وَالطَّعَامَ ت 7) خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْغَائِبِ «يَعْلَمُهُ اللَّهُ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «وَاتَّقُوا» ت 8) أُولُو الْأَلْبَابِ: جَمْعُ لَبٍ. جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ 16 مَرَّةً بِمَعْنَى أَهْلَ الْقُلُوبِ (م 1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ يَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ. فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (م 1) تَسْنِ التَّوْرَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَوَاقِيتَ لِلْحَجِّ فِي السَّنَةِ مَعَ تَقْدِيمَةٍ كَمَا فِي الْقُرْآنِ: «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، كَمَا أَمَرْتُكَ، فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ مِنْ شَهْرِ أَبِييبَ، لِأَنَّكَ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، وَلَا يُحْضَرُ أَمَامِي فَارْعًا. وَتَحْفَظُ عِيدَ حِصَادِ بَوَاكِرِ غَلَّتِكَ الَّتِي تَزَرَعُهَا فِي الْحَقْلِ وَعِيدَ جَمْعِ الْغَلَّةِ عِنْدَ نِهَائِهِ السَّنَةِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَّتَكَ مِنَ الْحَقْلِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يُحْضَرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِ» (خُرُوجُ 23: 14-17)؛ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، يُحْضَرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ: فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْأَسْبَاعِ وَفِي عِيدِ الْأَكْوَاخِ، وَلَا يُحْضَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارْغِينَ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا تَهَبُّ يَدُهُ بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي مَنَحَكَ إِيَّاهَا» (تَثْنِيَّةُ 16: 16-17) م 2) لَا تَمْنَعُ التَّوْرَةَ الْعِلَاقَاتِ الْجَنَسِيَّةَ خِلَالَ الْحَجِّ كَمَا فِي الْقُرْآنِ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْعُ مِنَ التَّلَمُودِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالطَّهَارَةِ خِلَالَ الْحَجِّ (Katsh ص 138. Rosh Hashana 16b). وَيُمْكِنُ هُنَا عَقْدُ مَقَارَنَةٍ بَيْنَ مَرَامِسِ الْحَجِّ وَوُقُوفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمَامَ جَبَلِ سَيْنَاءَ (خُرُوجُ 19: 9-14).

هـ\287: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

201

هـ\287: أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

202

هـ\287: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ فَلا تَأْخُزْ فَلا تَأْتِي

203

وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

هـ\287:

204

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

هـ\287:

205

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

هـ\287:

206

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ فَلا تَأْخُزْ فَلا تَأْتِي وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، ~ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا¹. ~ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ¹.

وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ¹. فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ. وَمَنْ تَأَخَّرَ، فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ. [...] لِمَنْ أَتَقَى¹ [...] تَأْتِي². وَاتَّقُوا اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

[---] وَمَنْ النَّاسُ، مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا¹، وَيُشْهَدُ اللَّهُ¹ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ².

وَإِذَا تَوَلَّى [...] سَعَى¹ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا، وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ² وَالنَّسْلَ³. ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ².

وَإِذَا قِيلَ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ»، أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ¹. فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ. ~ وَلَيْسَ الْمِهَادُ²!

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَمَا عَذَابُ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ مِمَّنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ مَا لَهُ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقَى وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَمَا عَذَابُ النَّارِ

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ مِمَّنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ مَا لَهُ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقَى وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

- 1 (1) نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا، نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا (ت 1) أسرع الحاسبين/أسرع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرّة واحدة، وسريع الحساب ثمانين مرّات.
- 2 (1) اتقى الله (ت 1) خطأ والصحيح: أيام معدودة أسوة بالآية هـ\287: 80 ت2) نص ناقص وتكميله: [المغفرة] لمن اتقى [المحرمات]، أو [المغفرة] لمن اتقى [الصيد] (مكي، جزء أول ص 91)، أو كما في القراءة المختلفة: [المغفرة] لمن اتقى [الله].
- 3 (1) وَيُشْهَدُ اللَّهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، وَيُسْتَشْهَدُوا اللَّهَ، وَيُشْهَدُوا اللَّهَ، وَيُشْهَدُ اللَّهُ، وَيُسْتَشْهَدُ اللَّهُ (ت 1) عبارة فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تعني: عن الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (إبن عاشور) ت2) أَلَدُّ الْخِصَامِ: كلمة فريدة بمعنى أشد الخصام. قراءة لوكسنبرغ: اعد الخصام، أي عدو والخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين (س 1) عن السدي: أقبل الأخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة إلى النبي إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ذلك منه وقال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على في قلبه ثم خرج من عند النبي فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمّر فأحرق الزرع وعقر الحمر. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.
- 4 (1) وَيُهْلِكَ، وَيُهْلِكَ، وَيُهْلِكَ، وَيُهْلِكَ - الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ 2) قراءة شيعية: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بَظْلَمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (الكليني مجلد 8 ص 289) (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا تَوَلَّى [عنك]: انصرف عنك (الجلالين) ت2) الحرث: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة، ويفهمها الطبري بمعنى الزرع. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى النساء، بدليل الآية هـ\287: 223: نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ت3) النسل: جاءت هذه الكلمة مرّتين ويفهمها الطبري بمعنى العقب والولد. تفسير شيعي: الحرث فاطمة، والنسل الحسن والحسين (السياري ص 19).
- 5 (1) أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ: ثارت في نفسه الحمية وظن ذلك هدماً لعزته، وحمله على ارتكاب الإثم فيما نهيته عنه لجاجة

هـ 2\87:	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي ¹ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ² ~ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ¹	ومن الناس من يسري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله روم بالعباد	هـ 2\87:
208	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ¹ كَافَّةً ² . [---] وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ³ . إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ¹	يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم طامه ولا تتبعوا خطوب الشيطان انه لكم عدو مبين	هـ 2\87:
209	فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	[---] فَإِنْ زَلَلْتُمْ ¹ ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ²	فان زللتم من بعد ما جاءكم البينات ما علموا ان الله عزير حليم	هـ 2\87:
210	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	[---] هَلْ يَنْظُرُونَ ¹ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ ² مِنَ الْغَمَامِ ³ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ ² الْأَمْرُ ³ ! ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ ⁴ الْأُمُورُ.	هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ومضى الامر والى الله ترجع الامور	هـ 2\87:

- 1 وعناداً (المنتخب) ت2) مهذا مهذا: جاءت كلمة مهذا خمس مرّات، وكلمة مهذا سبع مرّات بمعنى مضجع وفراش. ت1) شري\اشترى: جاء فعل شري أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عزم شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنية ♦ س1) قال المفسرون: أخذ المشركون صهيياً فعذبوه. فقال لهم صهيبي: إني شيخ كبير، لا يضركم أنكم كنت أم من غيركم، فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك. وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة. فخرج إلى المدينة فتلّقه أبو بكر وعمر ورجال، فقال أبو بكر: ربح بيعك أبا يحيى. فقال صهيبي. وبيعك فلا بخس، ما ذاك؟ فقال. أنزل فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. وعن الحسن: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ في أن المسلم يلقي الكافر فيقول له: قل لا إله إلا الله، فإذا قلته عصمت مالك ودمك، فأبى أن يقولها. فقال المسلم: والله لأشرين نفسي لله، فتقدم فقاتل حتى يقتل. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي حين بذل نفسه لله ولرسوله، ليلة اضطجع على فراش النبي لما طلبته كفار قريش.
- 2 1) السِّلْم، السِّلْم ♦ ت1) السِّلْم (مع كسر السين في قراءة حفص): كلمة فريدة يكاد يجمع المفسرون بأنها تعني الإسلام، وليس السلام. تفسير شيعي: «ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ»: «في ولايتنا» (الكليني مجلد 1 ص 412. انظر أيضاً القمي). وفسرها المنتخب: يا أيها الذين آمنوا كونوا جميعاً مسالمين فيما بينكم. معتقداً ان هذا النص يخص فتح اورشليم، يعتبر Bonnet-Eymard أنها إشارة إلى تلك المدينة. وجاء ذكر شليم في تكوين (14: 18) ومزامير (76: 3) ويهوديت (4: 4) ت2) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى جميعاً ت3) خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى طرائقه في التحريم والتحليل (الجلالين). قراءة لوكسنبرغ: عكوات، بمعنى خدائع من الكلمة السريانية حصصهم عكواتا التي تعني تتبع. والقراءة المختلفة خُطَوَاتِ توحى بذلك ♦ س1) عن ابن العباس: حين أمن عبد الله بن سلام وأصحابه بالنبي آمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا، فأنكر ذلك عليهم المسلمون. فقالوا: إنا نقوى على هذا وهذا، وقالوا للنبي: إن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنعمل بها، فنزلت هذه الآية.
- 3 1) زَلَلْتُمْ 2) غفور رحيم ♦ ت1) زَلَلْتُمْ: جاء فعل زلل أربع مرّات بمعنى أثم وأذنب وسقط. وهنا بمعنى سقطتم في الإثم.
- 4 1) ظِلَالٍ 2) اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ 3) وَقُضِيَ الْأَمْرُ، وَقُضِيَ الْأَمْرُ، وَقُضِيَ الْأَمْرُ 4) تَرْجِعْ، يَرْجِعْ، يُرْجِعْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «ادْخُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... زَلَلْتُمْ ... جَاءَتْكُمْ ... فَاعْلَمُوا» إلى الغائب «يَنْظُرُونَ ... يَأْتِيَهُمْ» ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْ يَأْتِيَهُمْ [بأس] الله، لتفادي ظهور الله (ابن عاشور) ت3) ظُلَّةً/ظُلَلٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد وأربع مرّات بالجمع بمعنى مظلة. والفعل

هـ\87: 211
سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

سَلْ¹ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ¹ آيَةٍ بَيِّنَةٍ.
وَمَنْ يُبَدِّلْ² نِعْمَةَ اللَّهِ²،
[...]³ ت³، ~ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ³ [...]³ ت³.

سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

هـ\87: 212
رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَاللَّهُ يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ

[...] رُيِّنَ¹ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا الْحَيَاةُ¹ الدُّنْيَا،
وَيَسْخَرُونَ² مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوقَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~
وَاللَّهُ يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ،
بِغَيْرِ حِسَابٍ³ ت³.

رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَاللَّهُ يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ

رُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَاللَّهُ يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ

هـ\87: 213
كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِيُخَكِّمَ بَيْنَ
النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ
الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

[...] كَانَ النَّاسُ أُمَّةً¹
وَحِدَةً¹ [...] ت¹ فَبَعَثَ
اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ⁴
وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، لِيُخَكِّمَ⁵ بَيْنَ
النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ⁶.
وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ
أُوتُوهُ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ، بَغْيًا² ت² بَيْنَهُمْ.
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ⁷،
بِإِذْنِهِ. ~ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ³
مُسْتَقِيمٍ.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِيُخَكِّمَ بَيْنَ
النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ
الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِيُخَكِّمَ بَيْنَ
النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ
الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

السرياني هلا طلل يعني ستر وحجب وظلل ♦ م1) قارن: «فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ» (خروج 34: 5).

1 (1) (إِسْأَلْ، إِسْأَلْ 2) يُبَدِّلُ 3) قراءة شيعية: سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَدَّ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكليني مجلد 8 ص 290-291) ♦ ت1) من زائدة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ» ت3) آية ناقصة وتكميلها: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين).

2 (1) رُيِّنَ الْحَيَاةُ = رُيِّنَ الْحَيَاةُ، رُيِّنَتْ الْحَيَاةُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: رُيِّنَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: التفات من الماضي «رُيِّنَ» إلى المضارع «وَيَسْخَرُونَ» ت3) بِغَيْرِ حِسَابٍ جاءت هذه العبارة سبع مرّات.

3 (1) البشر 2) إِمَّةٌ 3) وَاحِدَةٌ فَاخْتَلَفُوا 4) مُبَشِّرِينَ 5) لِيُخَكِّمَ، لِيُخَكِّمَ، لِيُخَكِّمَ 6) عنه 7) الإسلام ♦ ت1) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم أمة واحدة مرّتين. نص ناقص وتكميله: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [فاختلفوا] - كما في القراءة المختلفة. فلو لا إختلافهم لما كان حاجة لإرسال أنبياء (ابن عاشور). وجاءت كاملة في الآية م10: 19: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ت2) بَغْيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى حسداً ت3) صِرَاطٍ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1: 5: 6 ♦ م1) وفقاً للمعتقد اليهودي، كانت البشرية تعبد الها واحداً حتى أنوش ثم بعد ذلك بدأت تعبد الأوثان إلى أن جاء الطوفان في عصر نوح، إشارة إلى الآية: «وَعَرَفَ آدَمُ أَمْرَاتِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَوَلَدَتْ أَبْنًا وَسَمَّاهُ شَيْثًا وَقَالَتْ: قَدْ أَقَامَ اللَّهُ لِي نَسْلاً آخَرَ بَدَلَ هَابِيلَ، إِذْ إِنَّ قَايِنَ قَتَلَهُ. وَلشَيْثٍ أَيْضًا وَلَدَ آبَنُ وَسَمَّاهُ أَنْوَشَ. حِينَئِذٍ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِأَسْمِ الرَّبِّ» (تكوين 4: 25-26. Katsh ص 142. وقارن المشنا Aboth 5.2).

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسْتَهْزِئِينَ
وَالضَّرَاءُ وَرُلُّوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ
نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا¹
الْجَنَّةَ، وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ²
[...] الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلِكُمْ؟ مَسْتَهْزِئِينَ
وَالضَّرَاءُ، وَرُلُّوا³
حَتَّى يَقُولَ⁴ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ:
«مَتَى نَصُرَ² اللَّهُ؟!» ~
أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ
قَرِيبٌ¹ س1.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسْتَهْزِئِينَ
وَالضَّرَاءُ وَرُلُّوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا
إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسْتَهْزِئِينَ
وَالضَّرَاءُ وَرُلُّوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا
إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ
فَلَوْلَا الَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ
اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

[---] يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ¹ س1. قُلْ: «مَا أَنْفَقْتُ
مِنْ¹ خَيْرٍ² فَلَوْلَا² الَّذِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ¹، وَالْيَتَامَى¹،
وَالْمَسْكِينِ، وَابْنِ
السَّبِيلِ³. وَمَا تَفْعَلُوا⁴ مِنْ
خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ».

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ
فَلَوْلَا الَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ
اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ
فَلَوْلَا الَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ
اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

¹ (1) تُدْخَلُوا (2) يَأْتِكُمْ (3) وَرُلُّوا ثم رُلُّوا. وهكذا جاء في الكليني (الكليني مجلد 8 ص 290) (4) حَتَّى يَقُولَ = وَيَقُولَ
♦ (ت1) وَلَمَّا يَأْتِكُمْ: بدون أن يَأْتِكُمْ. تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه مع إضافة: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُمْ مَثَلُ مَحَنَةِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ وَالضَّرَاءُ وَرُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَى نَصُرَ اللَّهُ فَيَقُولَ
الرَّسُولُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (المسيري ص 240-241). وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» إلى المخاطب «حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا» (ت2) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بمعنى فرع
كإشارة إلى المسيح، اعتماداً على الكلمة (יִצְחָק نيتصر) في الآية «وَيَخْرُجُ غُصْنٌ مِنْ جَذَعِ يَسَّى وَيَنْمِي فَرْعٌ (יִצְחָק
نيتصر) مِنْ أُصُولِهِ» (أشعيا 11: 1، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1 ص 203) ♦ (س1) عن قتادة
والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء
العيش وأنواع الأذى. وعن عطاء: لما دخل الرسول وأصحابه المدينة اشتد الضر عليه، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا
ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة للرسول وأسر قوم من الأغنياء
النفاق، فنزلت هذه الآية تطيباً لقلوبهم

² (1) يَفْعَلُوا ♦ (ت1) من زائدة (ت2) يلاحظ استعمال المضارع في الآية هـ 87\2: 272 «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ»، كما في
ثلاث آيات أخرى (ت3) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجعل ابناً للسبيل
لما لزمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقاً للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له
والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144) (ت4) خطأ: التفات من المضارع «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ» إلى الماضي
«أَنْفَقْتُمْ» ثم إلى المضارع «تَفْعَلُوا» ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة دون ذكر الوالدين والأقربين ♦ (س1) نزلت في
رجل أتى النبي فقال: إن لي ديناراً، فقال: أنفقه على نفسك. فقال: إن لي دينارين، فقال: أنفقهما على اهلك. فقال: إن لي
ثلاثة، فقال: أنفقها على خادمك. فقال: إن لي أربع، فقال: أنفقها على والديك. فقال: إن لي خمسة، فقال: أنفقها على
قربائك. فقال: إن لي ستة، فقال: أنفقها في سبيل الله، وهو أحسها ♦ (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص
اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 89\10: 17.

هـ2\87: كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

[---] كَتَبَ¹ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ²، وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ³. وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا، وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ. وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا، وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا ما وهو خير لكم وعسى أن تحبوا ما وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون

هـ2\87: كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

هـ2\87: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرِ الْوَن يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْتُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يَسْأَلُونَكَ¹ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ² قِتَالٍ فِيهِ³ قُلْ: «قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ⁴ وَصَدٌّ [...] كَبِيرٌ¹. وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُفْرٌ بِهِ، [...] وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ⁴ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ، [...] أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ. وَالْفِتْنَةُ [...] أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ¹». وَلَا يَرِ الْوَن يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْتُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، إِنْ اسْتَطَاعُوا. وَمَنْ يَرْتِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ، فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ⁵ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل من العيل ولا يزالون يسلوكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرد منكم عن دينه فهو كافر ما أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل من العيل ولا يزالون يسلوكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرد منكم عن دينه فهو كافر ما أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

1

1 (كَتَبَ 2) القتال، القتل (3) كُرْهٌ ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ113\9: 122 التي تحد من الاستنفار: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنُزُّوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

2

1 (وَيَسْأَلُونَكَ 2) عن قتال، قتل، قتال (3) قَتْلٌ (4) وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ (5) حَبِطَتْ ♦ ت1) الشهر الحرام/الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. انظر بخصوص هذه الأشهر هـ113\9: 2: 194 ت2) نص ناقص: [ثم] ت3) هذه الآية مقطعة الأوصال غامضة المعنى وهناك من يرى أن الجملة الأولى ناقصة والصحيح: «وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ [وَصَدٌّ عَنْ] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (المسيري ص 241-242). وفهمت كلمة كبير هنا بمعنى شديد ولكن قد يكون معناها الحقيقي إثم كبير (الزمخشري) وعيب الصياغة القرآنية واضح في شرح المنتخب: «كره المسلمون القتال في الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المسلمين من مكة» (المنتخب). ومن المعروف أن الأشهر الحرم أربعة ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، ولذلك كان يجب أن يقول الأشهر الحرم. ويرى المفسرون أن الشهر الحرام في هذه الآية يعني رجب ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ113\9: 5 والآية هـ113\9: 36 وآية الجزية هـ113\9: 29 ♦ س1) عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن النبي بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش، في يوم بقي من الشهر الحرام؛ فاختم المسلمون فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشقيئهم عليه. فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي فقالوا: أتجل القتال في الشهر الحرام؟ فنزلت الآية. وعن الزهري: بعث النبي عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبد الله بن وَاقِد اللَّيْثِيُّ عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب وأسرورا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي وقال: لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام. فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت الآية إلى وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ♦ م1) انظر هامش الآية

هـ 2\87: 1218 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.

هـ 2\87: 219 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

[[---]] يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ¹ وَالْمَيْسِرِ² قُلْ: «فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ¹ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ² مِنْ نَفْعِهِمَا». وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ. قُلْ: «الْعَفْوَ³ 2» كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ¹

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ: «فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا». وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ. قُلْ: «الْعَفْوَ³ 2» كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ¹

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ: «فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا». وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ. قُلْ: «الْعَفْوَ³ 2» كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ¹

هـ 2\87: 191.

1 (س1) عن الزهري: لما نزلت الآية السابقة قبض النبي العير وفادى الأسيرين. ولما فرج الله عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله. فنزلت هذه الآية.

2 (1 كثير 2) أكثر، أقرب (3 العفو 1) الخمر والميسر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وفهمت كلمة الميسر بمعنى قمار العرب في الجاهلية بالأزلام والقِداح. وإذا اتبعنا نص العهد القديم فيجب قراءة هذه الكلمة مسكراً وليس ميسراً. فالعهد القديم يربط بين كلمتي الخمر والمسكر ((וַיִּשְׁכַּר וַיִּשְׁخַר)) يابن وشخار، وفي السريانية مسكر مسكر حمر (وشخرا). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى القمار باعتبار أن القمار يأسر المدمن عليه، وتوازيها الكلمة السريانية مسكر مسكر (2) العفو: جاءت هذه الكلمة مرّتين. تحرير المفسرون في معناها. فمنهم من فسرّها بمعنى «الفاضل عن الحاجة» (الجلالين)، «السهل اليسير الذي لا يشق عليكم إنفاقه» (المنتخب)، «اليسير من كل شيء»، أو «الوسط من النفقة ما لم يكن إسرافاً ولا إقتاراً» أو «ما أتوك به من شيء قليلاً أو كثيراً» أو «أفضل مالك وأطيبه» أو «الصدقة المفروضة» (الطبري). فيكون معنى هذه الآية قريب من معنى الآية م7: 39: 199: خُذِ الْعَفْوَ 1 ن (1) منسوخة بالآيتين هـ 5\112: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» ن (2) منسوخة بالآية هـ 9\113: 103 التي تقرر الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة 1 س (1) نزلت في عمر بن الخطاب، ومُعَاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا النبي، فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبٌ للعقل مسلبةٌ للمال 1 م (1) يجب تكميل هذه الآية بالآيات هـ 4\92: 43 و هـ 5\112: 90-91. ويمنع العهد القديم الخمر والمسكر على من يقوم بنذر أو الكهنة والقضاة. قارن: «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرَادَ أَنْ يَنْذِرَ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلْيَمْتَنِعِ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ ((וַיִּשְׁכַּר וַיִּשְׁخַר)) يابن وشخار، وفي السريانية مسكر مسكر حمر (وشخرا) ولا يشرب خلّ خمر ولا يشرب أي عصير من العنب، ولا يأكل عنباً رطباً ولا يابساً، ولا يأكل طوال أيام نذره من كل ما يصنع من جفنة الخمر، من الحبوب إلى القشر» (عدد 6: 2-3). «وكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: لَا تَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا ((וַיִּשְׁכַּר וַיִּשְׁخַר)) يابن وشخار، وفي السريانية مسكر مسكر حمر (وشخرا)، أنت ولا بتوك، عند دخولكم خيمة الموعِد، لئلا تموتوا - فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ - وَلْتُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ وَالتَّجَسُّسِ وَالطَّاهِرِ، وَلْتَعْلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى» (اللاويين 10: 8-11). ويقول سفر الجامعة: «الْمَادِبُ تُعَذِّبُ لِلضَّحْكِ وَالْخَمْرُ تُفَرِّحُ الْأَحْيَاءَ» (الجامعة 10: 19). وهناك اعتقاد عند المسلمين بأن من يشرب الخمر في هذه الحياة سوف يحرم منها في الحياة الأخرى حيث تجري في الجنة أنهر خمر. ونجد هذه الفكرة عند فرقة النصاري اعتماداً على كلمة المسيح: «وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَادَاهُ تَلَامِيذُهُ وَقَالَ: «خُذُوا فَكُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَادَاهُمْ إِيَّاهَا قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ فَهَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ
لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَعْتَبْتَكُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

[---] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ¹. وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْيَتَامَى¹. قُلْ:
«إِصْلَاحُ¹ لَهُمْ² خَيْرٌ. وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ، [...] ت²
فَإِخْوَانُكُمْ». وَاللَّهُ يَعْلَمُ
الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ³.
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَأَعْتَبْتُمْ⁴.
~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ،
حَكِيمٌ¹.

عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

وَلَا تَتَّبِعُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ
إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو
إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِآيَاتِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

[---] وَلَا تَتَّبِعُوا¹
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
يُؤْمِنُوا¹. وَلَأَمَةٌ¹ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ، وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا.
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ.
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ،
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْمَغْفِرَةِ²، بِآيَاتِهِ.
وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ، ~
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ¹!

وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى
النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِآيَاتِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى
النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِآيَاتِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي» (متى 26: 26-29) (انظر موقف مسيحي مناهض للخمرية <http://goo.gl/yabbIE>).

1 (1 أصلح (2 إليهم (3 لَعَنْتُكُمْ، لَعَنْتُكُمْ ♦ ت1) خطأ: عبارة «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» لا علاقة لها بما يسبقها ويتبعها. مما يبين وجود ثغرة في النص. وللخروج من المأزق، فسرنا المنتخب وكأنها تنمة للآية السابقة هـ2\87: 219 كما يلي: «كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». مما يعني أن ترقيم الآية جاء خطأ. ويلاحظ أن عبارة «كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» كاملة في الآية هـ2\87: 266 ت2) تخالطوهم: تعاشرهم وتداخلوهم. نص ناقص وتكميله: [فهم] إخوانكم ت3) خطأ والصحيح: يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ وَالْمُصْلِحَ ت4) لَأَعْتَبْتُمْ: جاء فعل عنت أربع مرّات بمعنى أصابه العنت، يعني الشدة والمشقة. والفعل السرياني حبط عنت يعني عصي وأثم ♦ س1) عن سعيد بن جبّير: لما نزلت الآية هـ4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت هذه الآية فخلطوا أموالهم بأموالهم. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية م50\17: 34 «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» والآية هـ4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يُفَضِّلُ الشيءَ مِنْ طَعَامِهِ فَيُخَبِّسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَفْسُدَ، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للرسول فنزلت هذه الآية فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشاربكم ♦ م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

2 (1 تَنَكَّحُوا (2 وَالْمَغْفِرَةُ ♦ ت1) أمة إماء: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (מִלְכָּתִי هَامَا) وأبنها، فإن ابن هذه الجارية لن يرث مع أبني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقًا لترجمة سميث وفاندايك: الجارية ت2) تستعمل الآية هـ2\87: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية هـ3\89: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية هـ57\94: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ5\112: 5 التي تحل الزواج من نساء أهل الكتاب: «الْيَوْمَ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى
فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا
تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى
يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ

[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ ¹ قُلْ: «هُوَ
أَذَى ² فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ
فِي [...] ³ الْمَحِيضِ ¹،
وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ ¹ حَتَّى
يَطْهُرْنَ ² [...] ³ فَإِذَا
تَطَهَّرْنَ ¹، فَأْتُوهُنَّ مِنْ
حَيْثُ ⁴ أَمَرَكُمُ اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ ³».

وبسوط عن المحصر
مل هو ادى ماعزلوا
النساء عن المحصر ولا
يقربوهن حتى يطهرن
مادما يطهرن ما يوهن
من حب اموطم الله ان
الله حب التوابين وحب
المتطهرين

مهلهم ح المحصر
هه اوه فاعزلوا النساء
فه المحصر ولا لمحيضه
سه ميهه فاولا الهه
فالمهه مع سه امحص
الله ا الله سد
الله حه سد
اللههه

الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» (س 1) عن مقاتل بن حيان: استأذن أبو مرثد الغنوي النبي في غنّاق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد مسلم، فقال: إنها لتعجبني، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: كان لعبد الله بن رَوَاحَةَ أمة سوداء، وغضب عليها فلطمها، ثم إنه فرغ فأتى النبي، فأخبره خبرها، فقال له النبي: ما هي يا عبد الله؟ فقال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسوله. فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة. فقال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين فقالوا: نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم. فنزلت هذه الآية (م 1) يمنع العهد القديم الزواج في الاتجاهين: تثنية 7: 1-4، لاويين 18: 20-21 وفقاً للتفسير، قضاة 3: 5-7، ملوك الأول 11: 1-2، عزرا 9: 12-14. وتمنع المشنا الزواج من رجل أو امرأة غير يهودية (Yebamoth 20a، وYebamoth 78b).

1 (1) يَتَطَهَّرْنَ، يَطْهُرْنَ، يَطْهُرْنَ ... فَاعْتَزِلُوا = ولا تقربوا النساء في محيضهن واعتزلوهن حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ (3) الْمُتَطَهِّرِينَ، الْمُطَهَّرِينَ (ت 1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة (ت 2) من غير الواضح ما معنى اذى هنا. وقد فسرها البيضاوي: أي الحيض شيء مستفذر مؤذ من يقربه فقرة منه. ولكن قد يكون إشارة إلى نص التوراة: «وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: لَأَكْثَرَ مَشَقَّاتٍ حَمْلُكَ تَكْثِيرًا. فَبِالْمَشَقَّةِ تَلِدِينَ الْبَنِينَ وَإِلَى رَجُلِكَ تَتَقَادُ أَشْوَاقُكَ وَهُوَ يَسْوَدُّكَ» (تكوين 3: 16) (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي [زمن] الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [من الدم ويتطهرن بالماء] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 165) (ت 4) خطأ والصحيح: فِي حَيْثُ أَمَرَكُمُ (ن 1) منسوخة بحديث يبيح مأكلة ومشاركة النساء في المحيض والاستمتاع منهن بما دون الإزار، خلافاً لليهود (س 1) عن أنس: كانت اليهود إذا حاضت منهن امرأة أخرجوها من البيت، فلم يُؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسلّ الرسول عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن جابر: قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهم، فجاءوا إلى النبي، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود، فنزلت هذه الآية التي تسمح بالعلاقة بعد الاغتسال من القبل لأن الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المفسرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها، ولم يساكنوها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدّحدّاح الرسول عن ذلك فقال: يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت عبارة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» في رجل من الأنصار. فقد كانوا يستنجون بثلاثة أحجار، لأنهم كانوا يأكلون البُسر، وكانوا يبيعون بعراً، فأكل رجل من الأنصار الدُّباء، فلان بطنه واستنجد بالماء، فبعث إليه النبي فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوء في استنجائه بالماء. قال النبي: هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أنني أكلت طعاماً فلان بطني، فلم تغنني الحجارة، فاستنجدت بالماء. فقال النبي: هنيئاً لك، فإن الله قد أنزل فيك آية: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فكانت أول من صنع ذاء، وأول التوابين، وأول المتطهرين (م 1) يمنع العهد القديم الاقتراب من النساء في المحيض: لاويين 15: 19-33؛ انظر أيضاً لاويين 18: 19؛ حزقيال 18: 6. ونجد نفس لفظة لا تقرب (לֹא תִקְרַב לוֹ תִּקְרַב) (لاويين 18: 19) والطهارة (טָהָר طَهَار) (لاويين 15: 13 و28) في العبرية.

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ
وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ
تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ¹
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى
شِئْتُمْ². وَقَدِّمُوا [...] ت³
لَأَنفُسِكُمْ¹. وَأَتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ. ~
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ¹.
[...] ت¹ اللَّهُ
عُرْضَةً² لِأَيْمَانِكُمْ¹.
أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ²
[...] ت¹. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ،
عَلِيمٌ.

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى سِمْ
وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى سِمْ
وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

1 (1 شِئْتُمْ ♦ ت1) حَرْثٌ لَكُمْ: يفسرها الطبري بمعنى منبت الولد ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية أَنِنَا بمعنى مَنْ. أَنَّى شِئْتُمْ: يفسرها الطبري بمعنى كيف شِئْتُمْ، وأين شِئْتُمْ ما لم يكن يأتيها في دبرها أو في الحيض، مضطجعة وقائمة ومنحرفة ومقبلة ومدبرة متى شِئْتُمْ من الليل والنهار ت3) نص ناقص وتكميله: فعل قدموا يحتاج إلى مفعول فيه. وقد كملها الجلالين: [العمل الصالح] كالتسمية عند الجماع، وكملها البيضاوي: [ما يدخر لكم من الثواب] وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الوطء، بينما تناساها المنتخب ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها: إن الولد يكون أحول. فنزلت الآية. عن ابن عباس: إن هذا الحي من قريش كانوا يَشْرَحُونَ النساء بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات؛ فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة، فأكرن ذلك وقلن: هذا شيء لم نكن نُؤْتَى عليه. فانتشر الحديث حتى انتهى إلى الرسول، فنزلت هذه الآية. قال: إن شئت مقبلة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت باركة؛ وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث. يقول: أئت الحرث حيث شئت. وعن ابن عباس: نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم، والأنصار واليهود من بين أيديهم ومن خلفهم، إذا كان المأتي واحداً في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهم خاصة، وقالوا: إنا لنجد في كتاب الله في التوراة أن كل إتيان يؤتي النساء غير مستقلقات دَنَسٌ عند الله ومنه يكون الحول والخبل. فذكر المسلمون ذلك للرسول وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا تأتي النساء كيف شئنا. وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا. فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ» يقول: الفرج مزرعة للولد «فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» يقول: كيف شِئْتُمْ من بين يديها ومن خلفها في الفرج ♦ ن1) تنسخ منع الأكل والشرب مع النساء في المحيض كما عند اليهود ♦ م1) في الأيتين 19 و20 من سفر ابن سيراخ باللغة اليونانية نقراً: «يا بني، حافظ على زهرة عمرك ولا تسلم قوتك للغربيات. وبعد بحثك عن حقل خصيب، ازرع فيه بذرتك» (انظر الترجمة الإنكليزية <http://goo.gl/t7bdVI>). وهذا النص ناقص في الطبعة الكاثوليكية). نجد نفس الكلام عند اليهود. فنقرأ في التلمود ان استير كانت أرض للحرث (Sanhedrin 74b). ويفسر القرائيون كلمة «الحرث» في الآية: «في سبَّة أيام تَعْمَل، وفي اليوم السَّابِع تَسْتَرِيح، وَحَتَّى في أَوَانِ الْحَرْثِ وَالْحِصَادِ تَسْتَرِيح» (خروج 34: 21) بمعنى ضرورة الكف عن العلاقة الجنسية يوم السبت (Katsh ص 150-151). ويعقد يوسف صديق مقارنة بين هذه الآية وبين الحضارة اليونانية، مشيراً إلى أن كلمة حرث هي من أصل اغريقي harotos وكذلك كلمة نكاح enkuhè. ففي تلك الحضارة يقوم الأب أو الولي بنطق العبارة التالية: أعطيك ابنتي لأجل حرث مثمر اولاد شرعيين. فالزواج في الحضارة اليونانية يشبه بالحرث (harotos) والزوجة هي التلم (harothéra) والزوج هو الحارث (harothés) (انظر Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 289-290)

ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أولى بكم] (مكي، جزء أول ص 97). ويمكن أيضاً ربط الفقرة الثانية بالفقرة الأولى فتكون الآية: وَلَا تَجْعَلُوا [إسم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [ألا] تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ت2) عُرْضَةً: كلمة فريدة بمعنى مانعاً عن الخير لحفكم به على تركه ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رَوَاحَةَ ينهيه عن قطيعة خَتَنِهِ (أي زوج بنته، ويطلق أيضاً على أبي الزوجة ومن كان من أقربائها) بشير بن النعمان، وذلك أن ابن رَوَاحَةَ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَدًا، وَلَا يَكَلِمُهُ، وَلَا يَصْلِحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبرّ في يميني. وعن ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فَوَقَّتَ اللَّهَ أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. وعن سعيد بن المسيّب: كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية: كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف

هـ 87\2: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ 1 فِي أَيْمَانِكُمْ. وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، حَلِيمٌ 2.]

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفورٌ حلیم

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفورٌ حلیم

هـ 87\2: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

لِلَّذِينَ 1 يُؤْلُونَ 2 مِنْ نِسَائِهِمْ، تَرَبُّصُ 2 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ 1. فَإِنْ فَاءُوا 3، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ 1.

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم

هـ 87\2: وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ 1، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم

وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم

هـ 87\2: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ 1 بِأَنْفُسِهِنَّ [...] 2 ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ 1. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ، إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم

الْآخِرِ وَيُغَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَليهنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَيُغَوِّلُهُنَّ 2 أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ 3 فِي ذَلِكَ، إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا 2. وَلَهُنَّ [...] مِثْلُ الَّذِي [...] عَلَيْهِنَّ، بِالْمَعْرُوفِ. وَلِلرِّجَالِ عَليهنَّ دَرَجَةٌ 2. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

ويغولين أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم

ويغولين أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم

أن لا يقربها أبداً، وكان يتركها كذلك لا أَيْمًا ولا ذات بعل. فنزلت هذه الآية تحدد مدة الإيلاء ♦ م1) قارن: «لا تَلْفُظْ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهَكَ باطلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبَرِّئُ الَّذِي يَلْفُظُ اسْمَهُ باطلاً» (خروج 20: 7؛ آية مشابهة في تثنية 5: 11) م2) قد يكون أصل هذه الجملة: «وإذا تقدّمت إلى مَدِينَةٍ لِنِقَاتِلَهَا، فادعها أولاً إلى السِّلْمِ، فإذا أجابَتْكَ بالسِّلْمِ وَفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابَهَا، فكلُّ القَوْمِ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ لَكَ تَحْتَ السُّخْرَةِ وَيَخْدُمُكَ» (تثنية 20: 10-11).

1 (يُؤَاخِذُكُمْ 2) بِاللَّغَا ♦ ت1) لَعُو: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى ما لا يَجْمَلُ من القول والفعل. بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ. فهم الجلالين: وهنا ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان: لا والله، وبلى والله ت2) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرّتين (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 69-70).

2 (واللاني 2) يُؤْلُونَ، ألوا، يُقْسِمُونَ 3) فَاؤُوا فِيهِنَّ، فَاؤُوا فِيهَا ♦ ت1) يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ: من فعل آلى واثتلى بمعنى حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرّات. والايلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). وهنا تعني العبارة يقسمون ألا يقربونها. خطأ والصحيح: يُؤْلُونَ نساءهم (أي يعتزلون نساءهم). وتبرير الخطأ: تضمن يُؤْلُونَ معنى يمتنعون. ونجد هذه الكلمة في العبرية بمعنى يمين اللعنة (הַיָּלִי הָאֵל) (تثنية 29: 10 والعدد 5: 21). ويرى لوكسنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܡܠܠ ܐܝܠ الذي يعني خذل، فيكون المعنى: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ (أي ينفصلون) مِنْ نِسَائِهِمْ. وقد استعمل القرآن فعل يُظَاهَرُونَ في الآيتين هـ 58\105 و 2 و 3 ت2) تَرَبُّصٌ: جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت3) فَاؤُوا: جاء فعل فاء ثلاث مرّات بمعنى رجع ♦ م1) وفقاً للتلمود، إذا نذر شخص بعدم اتیان زوجته فعليه إمّا ان يطلقها أو ان يرجع عن نذره (Kethuboth 61b; Mishnah, Ketubot 5:6D). وتذكر هذه الآية بالنص التالي: «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَنْلِ حُظُوَّةً فِي عَيْنَيْهِ، لِأَمْرِ غَيْرٍ لائِقٍ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِتْيَاهَ وَلْيَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ» (التثنية 24: 1).

3 (السراح ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَإِنْ عَزَمُوا عَلَى الطَّلَاق. وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى. 4 (قُرُوءٌ، قُرُوءٌ 2) وَيُغَوِّلُهُنَّ 3) بِرَدِّهِنَّ ♦ ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ

الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ
فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
مِمَّا أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا
أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا
حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا
افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ

الطَّلَاقَ [...] 1^ت مَرَّتَانِ 1.
فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ
تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ 2^ت س1. وَلَا
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا
أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا 1^ت، إِلَّا أَنْ
يَخَافَا 2^ت أَلَّا [...] 1^ت
يُقِيمَا 3^ت حُدُودَ 3^ت اللَّهِ. فَإِنْ
خِفْتُمْ أَلَّا [...] 1^ت يُقِيمَا
حُدُودَ 3^ت اللَّهِ، فَلَا جُنَاحَ 4^ت
عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ 4^ت
[...] 5^ت. تِلْكَ حُدُودُ 3^ت
اللَّهِ، فَلَا تَعْتَدُوهَا 6^ت. وَمَنْ
يَتَعَدَّ 7^ت حُدُودَ 3^ت اللَّهِ، ~
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ مَامَسَاكُ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ بِسَرِيحٍ
بِإِحْسَانٍ وَلَا حِلَّ لَكُمْ أَنْ
تَأْخُذُوا مِمَّا أَسْمُوهُنَّ شَيْئًا
إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا
حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا
افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ مَامَسَاكُ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ بِسَرِيحٍ
بِإِحْسَانٍ وَلَا حِلَّ لَكُمْ أَنْ
تَأْخُذُوا مِمَّا أَسْمُوهُنَّ شَيْئًا
إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا
حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا
افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

بِأَنْفُسِهِنَّ [مدة] ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... وَلَهُنَّ [على الرجال] مِثْلُ الَّذِي [للرجال] عَلَيْهِنَّ (ت3) قُرُوء: كلمة فريدة فهمت بمعنى الحيض، أو الطهر. قراءة لوكسنبرغ: فَرَزَ بمعنى الافرازات الدورية الشهرية لتشابه حرفي الراء والواو الكوفيين، ومنها براز. والآية هـ 65\99: 4 تتكلم عن ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ (ن1) مدة ثلاثة قُرُوءٍ منسوخة بالآيات هـ 33\90: 49 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» والآية هـ 65\99: 4 «وَالَّذِينَ يَبَسُّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِينَ لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» (ن2) حق الرجل في استرجاع زوجته منسوخ بالآية هـ 2\87: 230 التي تفرض زواج المرأة من رجل آخر: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» (س1) أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طلقت على عهد النبي ولم يكن للمطلة عدة. فنزلت هذه الآية تحدد عدة الطلاق (م1) في التلمود عدة المرأة المطلقة هي ثلاثة أشهر (m. Yevamot 4:10) مع الاختلاف أن الرجل في القرآن غير مطالب بتسليم المرأة كتاب كما في الآية «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَحِلَّ خَطْوَةٌ فِي عَيْنَيْهِ، لِأَمْرِ غَيْرِ لَائِقٍ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ وَأَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ» (التثنية 24: 1) رغم أن القرآن ينص على الكتابة في العلاقات المالية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» (2\87: 282 م2) انظر هامش الآية هـ 4\92: 34.

1 (فإن ظناً 2) يُخَافَا، تخافوا، يُخَافُوا، يُظَنُّوا (3) يُقِيمُوا (4) به منه (س1) نص ناقص وتكميله: الطَّلَاقُ [الرجعي] مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ [من أن لا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (ت2) تقدم هذه الآية الإمساك على التسريح. فالطلاق وإن كان مباحاً فإنه مكروه. يقول حديث نبوي: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق». وجاء تقديم الإمساك في الآية هـ 65\99: 2: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ 2\87: 187 (ت4) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت5) خطأ: التقات من المخاطب «تَأْخُذُوا... أَتَيْتُمُوهُنَّ... خِفْتُمْ» إلى الغائب «يُقِيمَا... عَلَيْهِمَا... افْتَدَتْ». والآية ناقصة وتكملها: افْتَدَتْ بِهِ [نفسها من مال] (الجلالين) (ت6) خطأ والصحيح: تتعدوها، كما جاء في الجملة اللاحقة: وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ. تقول الآية هـ 2\87: 187 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا، بينما تقول الآية هـ 2\87: 229 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 45-46) (ت7) خطأ: التقات من صيغة «تَعْتَدُوهَا» إلى صيغة «يَتَعَدَّ» (س1) منع أخذ الرجل ما أعطاه لزوجته منسوخ جزئياً بالفقرة اللاحقة «أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» (س1) عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرة، فعند رجل إلى امرأة فطلقها ثم أهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها، وقال: والله لا أويك إلي ولا تحلين أبداً. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق. فذكرت ذلك للرسول، فنزلت هذه الآية (م1) حول الطلاق في اليهودية انظر تكوين 21: 14؛ تثنية 24: 1-4؛ لاويين 22: 13. ولكن ملاخي يقول: «أَلَيْسَ لَجَمِيعِنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَ بَغِضَ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ مُدْرِسًا عَهْدَ آبَائِنَا؟ لَقَدْ غَدَرَ يَهُودَا وَصُنِعَتْ قَبِيحَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أورشليم، لِأَنَّ يَهُودَا دَسَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَ إِلَهٍ غَرِيبٍ. لَيْسَتْ أَصِلَ الرَّبِّ، لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ هَذِهِ، شَاهِدَهُ وَمُحَامِيهِ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَالْمُقَرَّبَ تَقْدِيمَةً لِرَبِّ الْقَوَاتِ. وَهَذَا ثَانِيًا مَا صَنَعْتُمْ: عَمَرْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِدُمُوعِ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَغْدُ يَلْقَبْتَ إِلَى التَّقْدِيمَةِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَيْدِيكُمْ شَيْئًا مَرْضِيًّا.

هـ\87: 230¹ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

فَإِنْ طَلَّقَهَا، فَلَا تَحِلُّ لَهُ، مِنْ بَعْدُ [...] ت¹، حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ¹. فَإِنْ طَلَّقَهَا [...] ت¹، فَلَا جُنَاحَ ت² عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا، إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ ت³ اللَّهِ. ~ وَتِلْكَ حُدُودُ ت³ اللَّهِ، يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ س¹.

مَنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

هـ\87: 231² وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَّعْتِدُوا وََمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ، فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ، فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ¹، ضِرَارًا، لِيَتَّعْتِدُوا. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا ت².¹ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ت²، يَعِظُكُمْ بِهِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَّعْتِدُوا وََمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَّعْتِدُوا وََمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وتقولون: لماذا؟ لأنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةٍ صِبَاكَ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةٌ عَهْدِكَ. وَلَا يَصْنَعُ أَحَدٌ ذَلِكَ إِنْ كَانَ فِيهِ بَقِيَّةُ حَيَاةٍ. وَمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الشَّخْصُ؟ نَسَلًا مِنَ اللَّهِ. فَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ، وَلَا تَغْدُرُوا بِامْرَأَةِ صِبَاكَ. لِأَنَّهُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ عَنْ بُغْضٍ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. غَطَى لِباسَهُ غُفَاءً، قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ. فَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ وَلَا تَغْدُرُوا» (2: 10-16). حول الطلاق في المسيحية انظر متى 5: 32 و 19: 9؛ مرقس 10: 2-12؛ لوقا 16: 18؛ كورنثوس الأولى 7: 10-11

1 (1) نُبَيِّنُهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدُ [الطلاق الثالث] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا [هذا الأخير] (الجلالين) (ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت3) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ\87: 2: 187 ♦ (س1) عن مقاتل بن حبان: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقاً بائناً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأتت النبي فقالت إنه طلقني قبل أن يمسنني أفأرجع إلى الأول قال لا حتى يمسن (م1) في سفر التثنية ممنوع الزواج ثانية من المطلقة التي تزوجت بأخر (تثنية 24: 1-4).

2 (1) تُمَاسِكُوهُنَّ (2) هُزُوعًا، هُزُوعًا، هُزُوعًا، هُزُوعًا (ت1) هُزُوعًا: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى سخرية (ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير.

هـ 2\87: 1234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ¹ يَتَرَبَّصْنَ ² بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ² . فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ، فَلَا جُنَاحَ ³ عَلَيْكُمْ ³ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ، بِالْمَعْرُوفِ ⁴ . ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	والذين يوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعسرا ماذا علىهن من جناح عليكم مما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير	هـ 2\87: 235	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاغِدُوهُنَّ سِرًّا، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا. وَلَا تَعْرُزُوا [...] عَقْدَةً ⁴ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ. ~ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ⁵ .	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ ³ فِي أَنْفُسِكُمْ. عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ. وَلَكِنْ لَا تُؤَاغِدُوهُنَّ سِرًّا، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا. وَلَا تَعْرُزُوا [...] عَقْدَةً ⁴ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ. ~ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	ولا جناح عليكم مما عرضتم به من خطبة النساء أو اكننتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا تؤاخذوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا معروفا ولا تعزوا عمده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم
---------------	--	---	--	--------------	---	---	--

25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت(6) خطأ: التفات من الغائب «أَرَادَا» إلى المخاطب «أَرَدْتُمْ» ♦ (ن1) الرضاة لمدة سنتين منسوخ جزئيا بالفقرة اللاحقة التي تسمح الفصل قبل تلك المدة بتراضي الزوجين «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا» ♦ (م1) لا تكلف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يؤتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدره على تحملها (كورنثوس الأولى 10: 13 م2) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهرا، وبعد ذلك يصير كمن يمتص شيئا كريها. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها اجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل ان يرضع إلا منها، فعلى الزوج ان يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (Kethuboth 60a)). بخصوص المسؤولية الفردية قارن: لا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُقْتَلُ الْأَوْلَادُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ (تنثية 24: 16).

1 (يَتَوَفَّوْنَ 2) وعشر ليال (3) عليهما ♦ (ت1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا: جاءت هذه العبارة مرتين ت(2) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت(3) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت(4) هذه الآية مقطعة الأوصال إذ ليس هناك خبر للفقرة الأولى «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا». ولو أنه قال مثلاً: «واللاتي يتوفى عنهن أزواجهن ويذروهن يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا» لأصبحت الجملة مفهومة ووافق الخبر «يتربصن» المبتدأ «اللاتي» في تانيثه. ووجه سبويه في إعراب هذه الآية: «الذين»: مبتدأ والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، وقوله «يتربصن» بيان الحكم المتلو. ويلاحظ أن العدد «عشرا» قد وافق المعداد أيام في التنكير، ولكن النحاة استدرکوا ذلك فقالوا «عشرا» أي «عشر ليال» كما في القراءة المختلفة (عكس المعداد لأن ليلة مؤنث) (أوزون: جناية سبويه ص 126). تقول الآية هـ 2\87: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ 2\87: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 52-53).

2 (1) عليهما (2) خطاب ♦ (ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت(2) عَرَّضْتُمْ: جاءت هذه الصيغة مرة واحدة بمعنى لمحتم ت(3) أَكْنَنْتُمْ: جاء فعل كن ثلاث مرات بمعنى أخفى ت(4) عَقْدَةً/عقد/عقود:

هـ2\87:

236¹

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ
تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ قَدْرُهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ

لَا جُنَاحَ¹ عَلَيْكُمْ إِنْ
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ
تَمْسُوهُنَّ¹، أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً². [...] ²
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ³ قَدْرُهُ³ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ⁴ قَدْرُهُ³ مَتَاعًا¹، مَتَّعًا
بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ¹.

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ
تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ مَدْرَهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ مَدْرَهُ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ
تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ مَدْرَهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ مَدْرَهُ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ

هـ2\87:

237²

وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً
فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا
أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ
الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدًا ذَا نِكَاحٍ
وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا
الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمْسُوهُنَّ¹، وَقَدْ
فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً¹،
[...] فَنِصْفُ¹ مَا فَرَضْتُمْ² مَا
فَرَضْتُمْ. إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ³،
أَوْ يَعْفُوَ¹ الَّذِي بَيْنَهُمَا
عَقْدًا² ذَا نِكَاحٍ. وَأَنْ
تَعْفُوا⁴، أَقْرَبُ¹ لِلتَّقْوَى.
وَلَا تَنْسُوا⁵ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ.
~ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ.

وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَمَقْدَرُ
مَدْرَتُهُنَّ لَهُنَّ فَرِيضَةٌ
مَدْرَتُهُنَّ مَا مَدْرَتُهُنَّ
إِنْ يَمْسُوهُنَّ أَوْ يَمْسُو
الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدًا
الذَّكَاءَ وَإِنْ يَمْسُو
الذَّكَاءَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا يَمْسُو
الْمُؤْمِنِ بِمَا يَمْسُوهُنَّ

وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَمَقْدَرُ
مَدْرَتُهُنَّ لَهُنَّ فَرِيضَةٌ
مَدْرَتُهُنَّ مَا مَدْرَتُهُنَّ
إِنْ يَمْسُوهُنَّ أَوْ يَمْسُو
الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدًا
الذَّكَاءَ وَإِنْ يَمْسُو
الذَّكَاءَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا يَمْسُو
الْمُؤْمِنِ بِمَا يَمْسُوهُنَّ

هـ2\87:

238³

حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى وَفُؤُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ

[...] [حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَاةِ، [...] ¹
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى¹].
وَفُؤُومُوا لِلَّهِ، قَانِتِينَ².

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
وَفُؤُومُوا لِلَّهِ مَسِيرًا

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
وَفُؤُومُوا لِلَّهِ مَسِيرًا

جاءت كلمة عقدة ثلاث مرّات، وكل من عقد وعقود مرّة واحدة. وهنا بمعنى عقد. نص ناقص وتكميله: ولا تعزموا [على] عقدة النكاح (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168). وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى ت5) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجل بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غُفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة حَلِيمًا غُفُورًا مرّتين (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 69-70).

1 (1) ثَمَّاسُوهُنَّ، ثَمَّاسُوهُنَّ (2) المَوْسَعِ (3) قَدْرُهُ، قَدْرُهُ - إسم منصوب، قَدْرُهُ - فعل ماضٍ ♦ ت1) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت2) نص ناقص وتكميله: الفقرة الأولى من الآية 236 مبهمة وقد فسرهما المنتخب: ولا إثم عليكم - أيها الأزواج - ولا مهر إذا طلقتم زوجاتكم قبل الدخول بهن وقبل أن تُفَرِّضُوا لَهُنَّ مَهْرًا، ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلام نفوسهن. فيكون تكميل الآية وفقًا للمنتخب: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [ولا مهر] إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ت3) المَوْسَعِ: جاءت كلمة موسع مرّتين بمعنى قادر ت4) الْمُقْتِرِ الْمُعْتَرِ: كلمتان فريدتان. وفهمت كلمة المقتر بمعنى الفقير في ضيقة وقليل المال. والفعل السرياني مهلاً فُطِرَ يعني امسك يده عن العطاء. وفهمت كلمة الْمُعْتَرِ بمعنى الذي يتعرّض ولا يسأل، أو يسأل ملحًا، أو الأكثر احتياجًا. والفعل السرياني حلهً غُتِرَ يعني استغنى، أي الغني ♦ ن1) فريضة تمتنع المرأة المطلقة منسوخ جزئيًا بالآية هـ2\87: 237 التي تسن على النصف في حالة عدم الدخول «وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ» والآية هـ33\90: 49 التي تقصي العدة في حالة عدم الدخول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» ♦ س1) انظر هامش الآية هـ2\87: 241.

2 (1) ثَمَّاسُوهُنَّ، ثَمَّاسُوهُنَّ (2) فَنِصْفُ، فَنِصْفُ (3) أَنْ يَعْفُونَ، أَنْ يَعْفُو (4) وَأَنْ يَعْفُوا (5) تَنَاسَوُا، تَنَاسَوُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فعليكم] نصف (مكي، جزء أول ص 101) ت2) عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرّات، وكل من عقد وعقود مرّة واحدة. وهنا بمعنى عقد.

3 (1) وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي صلاة العصر (2) قَرَأَةُ شَيْعِيَّة: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ وَفُؤُومُوا لِلَّهِ

هـ 2\87: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

239¹

هـ 2\87: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

240²

فَإِنْ خِفْتُمْ، [...] ت¹ فَرَجَالًا ت² أَوْ رُكْبَانًا ت² 1. فَادْكُرُوا اللَّهَ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ت³ 3. [...] وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ت¹ [...] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [...] ت² إِلَى الْحَوْلِ ت³ غَيْرَ [...] ت² إِخْرَاجٍ ت¹ 2. فَإِنْ خَرَجْنَ، فَلَا جُنَاحَ ت⁴ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ، مِنْ مَعْرُوفٍ. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ س¹ 1.

مار حميم مرحالا او ركبانا مادا امسم مادكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والدبر يومور مطم وبدرور ادوحا وصيه لادوحهم مضا الى الحول عبر احرارج مار حرجر ملا حناج عليكم في ما فعلن في انفسهن من معرووف والله عزير حظيم

فلا جعلهم فرجالا او ركبانا مادا امسم مادكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والدبر يومور مطم وبدرور ادوحا وصيه لادوحهم مضا الى الحول عبر احرارج مار حرجر ملا حناج عليكم في ما فعلن في انفسهن من معرووف والله عزير حظيم

قَانِتِينَ (الكليني مجلد 3 ص 412) ♦ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [وخاصة] الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (المنتخب والجلالين) (ت 2) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرة بمعنى خضع. والفعل السرياني مهذ قنط يعني خاف وفزع ♦ (س 1) عن زيد بن ثابت: كان النبي يصلي الظهر بالهجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فنزلت هذه الآية (س 2) عن زيد بن أرقم: كنا نتكلم على عهد النبي في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

1 (1) فَرَجَالًا، فَرَجَالًا، فَرَجَلًا، فَرَجَلًا (2) فَرَجَالًا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ خِفْتُمْ [فصلوا] رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (الجلالين) (ت 2) رَجَلِكْ أَرْجَالًا: جاءت هذه الكلمة مرتين وتشير إلى المشاة الراجلين، وتوازيها الكلمة السريانية رَحْلِم رَغَالًا (ت 3) خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتنا حشرًا بين آيتين عن المطلقات والمتوفي عنها زوجها ♦ (م 1) تقول المشنا: إذا كان الشخص راكبًا على حمار فعليه أن ينزل عنه ويصلي. وإذا لم يتمكن من النزول، فعليه أن يدير وجهه لأورشليم، وإذا لم يتمكن، فعليه أن يركز فكره على قدس الأقداس (Berakhot 28b). ويقول التلمود: إذا كنت خارج فلسطين، فعليك أن توجه فكرك نحو أرض إسرائيل، وإن كنت في أرض إسرائيل فعليك أن توجه فكرك نحو المعبد، وإذا كنت في المعبد، فعليك أن توجه فكرك نحو قدس الأقداس (Berakhot 30b Katsh, ص 113 و 157). وانظر أيضًا هامش الآية هـ 3\89: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وعودًا.

2 (1) وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ، الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، مَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكُمْ (2) قراءة شيعية: غير مخرجات (السياري ص 23) ♦ (ت 1) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا: جاءت هذه العبارة مرتين (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فعلهم] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [بسكنى] إِلَى الْحَوْلِ [غير ذوي] إِخْرَاجٍ [أو: غير مخرجات] (مكي، جزء أول ص 101؛ ابن عاشور) (ت 3) حَوْلٌ حَوْلِينَ: جاءت هذه الكلمة في هاتين الصيغتين مرة واحدة بمعنى السنة (ت 4) جُنَاحٌ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم. تقول الآية هـ 2\87: 234 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، بينما تقول الآية هـ 2\87: 240 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 52-53) ♦ (ن 1) مدة سنة منسوخة بالآية هـ 2\87: 234 التي تسن على أربعة أشهر وعشر أيام «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» أو بالآية هـ 4\92: 12 التي تتكلم عن الوراثة «وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ». فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حقًا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة أزواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتهادهن بأربعة أشهر وعشر، وبايجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد. ويلاحظ هنا أن الآية هـ 2\87: 234 ناسخة للآية هـ 2\87: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب ♦ (س 1) عن مقاتل بن حيان: قدم رجل من أهل الطائف المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامراته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئًا، غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول.

هـ 2\87: 241 ¹	وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ	وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ¹ س1	وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ
هـ 2\87: 242	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
هـ 2\87: 243 ²	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ آلُوفٌ حَدَرٌ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	[...] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَهُمْ أُلُوفٌ، حَدَرٌ أَلَمَوْتُ؟! فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ: «مُوتُوا». ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ¹ س1. إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ² ت2.	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ آلُوفٌ حَدَرٌ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
هـ 2\87: 244	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
هـ 2\87: 245 ³	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	[...] مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ¹ ت1 اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا ¹ س1، فَيُضَاعِفُهُ ¹ س1 لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ¹ س1؟! وَاللَّهُ يَقْبِضُ ² ت2 [...] ³ ت3 وَيَبْسُطُ ² م2 [...] ³ ت3، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ³ س3.	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

- 1 (ت1) هذه الفقرة حشو لأن مضمونها جاء في الآيات السابقة ♦ (س1) عن ابن زيد: لما نزلت الآية هـ 2\87: 236 «وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» قال رجل إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فنزلت هذه الآية.
- 2 (ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (ت2) جاءت مرتين كل من عبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ هُمْ لَا يَشْكُرُونَ وعبارة لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 412-413) ♦ (س1) عند الشيعة: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر: قلت له: حدثني عن هذه الآية قلت: أحياهم حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟ قال: بل ردهم الله حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بأجالهم ♦ (م1) قارن حزقيال 14-1: 37 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.
- 3 (1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ (2) وَيَبْسُطُ (3) تَرْجِعُونَ، يَرْجِعُونَ ♦ (ت1) قدمت الآية فعل يقبض على فعل يبسط. وعبارة يقبض الله الرزق: يضيقه. ولكن هناك من يفسر الفعل «يقبض» في هذه الآية بمعنى يقبل ويأخذ، وهذا ذخر في الآخرة، ويبسط، وهذا بركة في المال والخلف (المسيري ص 244-245) (ت2) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرّات (ت3) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يَقْبِضُ [الرزق ويبسطه] (الجلالين). بسط: قدر: جاء فعل بسط مع كلمة رزق عشر مرّات بمعنى وسّع، وجاء فعل قدر مع كلمة رزق تسع مرّات بمعنى ضيّق ♦ (س1) عن ابن عمر: لما نزلت الآية هـ 2\87: 261 «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبِثَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِثْلُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» قال النبي: «رب زد أمتي» فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: من يرحم الفقير بقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17). (م2) يقول ذي الإصبع العدواني. «أن الذي يقبض الدنيا ويبسطها أن كان أغناك عني سوف يغنييني» (خزانة الأدب للبغدادي باب الشاهد الثالث والعشرون بعد الخمسمائة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ
هَارُونَ تَحْمِلُهُ
الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ آيَةَ
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ¹
التَّابُوتُ² فِيهِ
سَكِينَةٌ³ مِّن رَّبِّكُمْ،
وَبَقِيَّةٌ³ مِّمَّا تَرَكَ آلُ
مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ⁴،
تَحْمِلُهُ⁴ الْمَلَائِكَةُ. إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ، ~ إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ».

وما لهُم نبِيُهُم ان آية
ملكه ان ياتِيَكُم
التابوت فيه سكينه من
ربكم وبقيته مما ترك
آل موسى وآل هرون عمله
الملائكة ان يحمله
لايه لكم ان كنتم
مؤمنين

وما لهُم نبِيُهُم ان آية
ملكه ان ياتِيَكُم
التابوت فيه سكينه من
ربكم وبقيته مما ترك
آل موسى وآل هرون عمله
الملائكة ان يحمله
لايه لكم ان كنتم
مؤمنين

(السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة תָּבֻיִּת انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܬܒܘܝܬ أننا بمعنى من ت3 خطأ والصحيح: اصْطَفَاهُ منكم. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفي معنى فضَّل ت4) بسطة/بسطه: جاءت مرّة واحدة في كل من الصيغتين بمعنى توسعة أو قوة ت5) والجسم: قراءة لوكسنبرغ: والجسم، ولكن هذا يناقض ما جاء في مصدر القصة التوراتي المذكور أنفًا ت6) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنی بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم ♦ م1) قارن: وانصرفت شاول أيضًا إلى بيته في جبّغ، وانصرفت معه البواهل الذين مسّ الله قلوبهم. وأمّا الذين لا خير فيهم فقالوا: كيف يُخلّصنا هذا؟ واحتقروه ولم يهدوا إليه هدايا. فتصام عنهم (صاموئيل الأول 10: 26-27).

1 (يَأْتِيَكُمُ 2) التَّابُوتُ، التَّابُوتُ 3) سَكِينَةٌ 4) يَحْمِلُهُ ♦ ت1) تابوت: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وهنا إشارة الصندوق الذي كان فيه لوحا الشريعة وغير ذلك، ويسمى تابوت العهد. وجاء ذكر لتابوت العهد (٢٦٦٨ آرون) في تثنية (10: 5) وصموئيل الثاني (6: 2) الخ ت2) سكينه: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. فسرّها معجم الفاظ القرآن كما يلي: الهدوء والنبات وطمأنينة القلب. ولكن في هذه الآية كلمة سكينه مأخوذة من العبرية بمعنى الوجود الإلهي كما تذكره الأيتان: «يَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا فَأَسْكُنُ فِيهَا بَيْنَهُمْ» (خروج 25: 8)؛ «وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمُ إِلَهًا» (خروج 29: 45). ونجد إشارة إلى ذلك في يوحنا 1: 14: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا فَسَكَنَ بَيْنَنَا» ت3) بَقِيَّةٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ما يبقى ت4) خطأ والصحيح: يحمله الملائكة، كما في القراءة المختلفة ♦ م1) يقول سفر الملوك الأول: «ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر» (8: 9) ولكن الرسالة إلى العبرانيين تقول: «وَكَانَ وَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْخِيَمَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا قُدْسُ الْأَقْدَاسِ، وَفِيهَا الْمَوْقِدُ الذَّهَبِيُّ لِلْبَخُورِ وَتَابُوتُ الْعَهْدِ وَكُلُّهُ مُغَشًى بِالذَّهَبِ، وَفِيهِ وَعَاءُ ذَهَبِيٍّ يَحْتَوِي الْمَنِّ وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ وَلَوْحِي الْعَهْدِ» (9: 3-4). وذكر الملائكة في هذه الآية إشارة إلى ما جاء في سفر الملوك الأول 8: 6-7: وأدخل الكهنة تابوت عهد الرب إلى مكانه في محراب البيت، في قدس الأقداس، تحت أجنحة الكروبيين. لأن الكروبيين كانوا باسطين أجنحتهما على مكان التابوت، وكان الكروبان يظلان التابوت وقضبانه من فوقه.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
مُتَّبِلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ
شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي
وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ
غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ
بِالْجُنُودِ وَجُنُودُهُ قَالَ
الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ
مُلَاكُوفُ اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ

فَلَمَّا فَصَلَ¹ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
مُتَّبِلِيكُمْ بِنَهَرٍ². فَمَنْ
شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي²،
وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ³ فَإِنَّهُ
مِنِّي، إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ
غُرْفَةً³ بِيَدِهِ». فَشَرَبُوا
مِنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا⁴ مِنْهُمْ. فَلَمَّا
جَاوَزَهُ، هُوَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ، قَالُوا: «لَا
طَاقَةَ لَنَا⁵ الْيَوْمَ بِالْجُنُودِ
وَجُنُودِهِ¹». قَالَ الَّذِينَ
يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوفُ اللَّهِ:
«كَمْ مِنْ فِئَةٍ⁶ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً⁶ كَثِيرَةً² بِإِذْنِ
اللَّهِ! ~ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ».

وَلَمَّا بَرَزُوا¹ لِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ، قَالُوا: «رَبَّنَا!
أَفْرِغْ² عَلَيْنَا صَبْرًا،
وَتَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~
وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ»³.

فلما فصل طالوت
بالجنود مال ار الله
مبتليكم بنهر من
شرب منه ليس مني ومن
لم يطعمه مائه مني الا
من اغترف غرفه بيده
مسرخوا منه الا قليلا
منهم فلما جاوزوه هو
والذين امنوا معه مالوا
لا طاقه لنا اليوم بالجنود
وجنوده مال الذين
يطنون انهم ملكوف الله
كم من فئة قليلة
غلبت فئه باذن الله
والله مع الصابرين

ولما بردوا لجالوت
وجنوده مالوا ربنا
امرغ علينا صبرا
وسب امدامنا
وانصرنا على القوم
الظالمين

فلما فصل هاجه
حاجه؛ ملا ام الله
مبتليكم بنهر من
شرب منه ليس مني ومن
لم يطعمه مائه مني الا من
اغترف غرفه بيده
مسرخوا منه الا قليلا
منهم فلما جاوزوه هو
والذين امنوا معه مالوا
لا طاقه لنا اليوم بالجنود
وجنوده مال الذين
يطنون انهم ملكوف الله
كم من فئة قليلة
غلبت فئه باذن الله
والله مع الصابرين

فلما بردوا جاجه
هجه؛ ملاه جاجه
حاجه جاجه ام الله
هسوا حد جاجه
الجمع

¹ (1) بَنَهِرٍ (2) مِيَّي (3) غُرْفَةً (4) قَلِيلٌ (5) وَكَأْتَيْنِ (6) فِئَةٍ ♦ ت (1) فصل: ابتعد عن المكان. بخصوص طَالُوتَ انظر الآية 247 أعلاه ت (2) استعمل القرآن كلمة «نَهَر» بدلاً من انهار. وهنا جاءت بصيغة المفرد كما يدل عليه سياق الجملة اللاحقة. ولذا تعتبر خطأ والصحيح: كما في القراءة المختلفة: بَنَهِرٍ ت (3) يَطْعَمُهُ: جاء فعل طعم خمس مرّات بمعنى أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني لحم طَعَمَ ت (4) غُرْفَةً: كلمة فريدة، وقد يكون صحيحها غُرْفَةً كما في القراءة المختلفة بمعنى ما عُرف من الماء وغيره باليد ت (5) لا طَاقَةَ لَنَا: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى لا مقدرة لنا ت (6) فِئَةٍ: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس ♦ م (1) جالوت: المرّة الوحيدة التي يذكر فيها هذا الاسم وعَرَّبَ في التوراة جليات. ويمكن أن يقرن جالوت مع طالوت في ثنائية مسجوعة، تماماً كما يتوازن قالون مع هارون، وعيسى مع موسى، وهاروت وماروت، وياجوج وماجوج. وقد جاءت هذه القصة في سفر القضاة 7: 1-7 بخصوص جدعون ولا علاقة لها لا بطالوت (شاؤول) ولا بجالوت. انظر قتال جليات (جالوت) في صاموئيل الأول فصل 17 م (3) قارن: «وَيُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْفُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ، فَيُطَارِدُ الْخَمْسَةُ مِنْكُمْ مِنْهُ وَيُطَارِدُ الْمِئَةُ مِنْكُمْ رِبْوَةً وَيَسْفُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ» (لاويين 26: 7-8).

² ت (1) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرّات وفهم هنا بمعنى خرجوا ت (2) أَفْرِغْ: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات بمعنى اصعب. وجاءت عبارة أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا مرّتين ت (3) وَتَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين.

هـ2\87:

251¹

فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ
وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ
اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ

هـ2\87:

252²

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَفْتَنَّا وَلَكِنْ اللَّهُ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

هـ2\87:

254¹

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ
وَلَا شَفَاعَةٍ
وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ

فَهَرَمُوهُمْ، بِإِذْنِ اللَّهِ. وَقَتَلَ
دَاوُدَ جَالُوتَ¹. وَأَتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَهُ
مِمَّا يَشَاءُ². وَلَوْلَا دَفْعُ
اللَّهِ¹ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ، لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ.
~ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ
عَلَى الْعَالَمِينَ.

[[---]] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ،
نَتْلُوهَا¹ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ¹.
وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.
تِلْكَ الرُّسُلُ¹ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ¹.
مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ²².
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ³.
وَأَتَيْنَا عِيسَى، ابْنَ مَرْيَمَ،
الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْنَاهُ³ بِرُوحِ
الْقُدُسِ⁴. وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ⁵، مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ. وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا.
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ، وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا
أَفْتَنَّا⁵. ~ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

[[---]] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ
فِيهِ، وَلَا خُلَّةَ¹، وَلَا
شَفَاعَةَ¹. ~ وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ.

مَهْرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ
وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بِبَعْضِهِمْ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ
اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَفْتَنَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا بَيْعَ فِيهِ، وَلَا خُلَّةَ
وَلَا شَفَاعَةَ
وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ

فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ
وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ
اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَفْتَنَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا بَيْعَ فِيهِ، وَلَا خُلَّةَ
وَلَا شَفَاعَةَ
وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ

1 (1) دَفَعَ اللَّهُ، دَفَاعُ اللَّهِ ♦ (1) وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ: جاءت كلمة دفع مرتين في نفس العبارة بمعنى تسليط الناس على بعضهم البعض ♦ (1م) بخصوص قتل داوود لجالوت انظر صموئيل الأول 17: 32-54 م (2) بخصوص مسح داوود ملكا انظر صموئيل الثاني 5: 3 واخبار الأول 11: 3.

2 (1) يَتْلُوهَا ♦ (1) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات. خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.

3 (1) (الرُّسُلُ 2) كَلَّمَ اللَّهُ، كَلَّمَ اللَّهُ (3) وَأَيَّدْنَاهُ (4) الْقُدُسُ ♦ (1) تِلْكَ الرُّسُلُ، أو: أولئك الرسل ت (2) خطأ والصحيح: من كلمه الله، أو من كلم الله كما في القراءة المختلفة ت (3) خطأ والصحيح: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى ت (4) روح القدس: جاءت هذه العبارة أربع مرات وفهمت كدلالة على جبريل أو روح الله. ونجد عبارة الروح القدس مع ال التعريف في المزامير 51: 13 وأشعيا 63: 10-11 ولوقا 1: 35 ت (5) خطأ: التفات من المتكلم «فَضَّلْنَا» إلى الغائب «مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ» ثم إلى المتكلم «وَأَتَيْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللَّهُ». تكرار لعبارة وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا ♦ (1م) الآيتان هـ2\87: 254 وهـ3\89: 84 لا تفرقان بين الرسل ولكن يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh ص 172-173).

هـ 2\87: 255
 255

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

[---] اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ¹. الْحَيُّ، الْقَيُّومُ². لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ³ وَلَا نَوْمٌ⁴. لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ، إِلَّا بِإِذْنِهِ؟! يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ⁵ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ⁶، إِلَّا بِمَا شَاءَ. وَسِعَ⁷ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ⁸، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا. ~ وَهُوَ الْعَلِيُّ⁹ الْعَظِيمُ¹⁰.

الله لا اله الا هو الحي الموم لا ياحده سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما سا وسع طرسه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

الله لا اله الا هو الحي الموم لا ياحده سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما سا وسع طرسه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

هـ 2\87: 256
 256

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

[---] لَا إِكْرَاهَ¹ فِي الدِّينِ². قَدْ تَبَيَّنَ³ الرُّشْدُ⁴ مِنَ الْغَيِّ⁵. فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ⁶ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ⁷، فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ⁸ الْوُثْقَى⁹ لَا انْفِصَامَ¹⁰ لَهَا. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

لا اكراه في الدين مد بر الرسد من العي من طمر بالطعوت وبوم بالله معد اسمسط بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سمع علم

لا اكراه في الدين مد بر الرسد من العي من طمر بالطعوت وبوم بالله معد اسمسط بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سمع علم

1 (1) لَا بَيِّعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ ♦ (ت1) خلّة\خلال: جاءت هذه الكلمة مرّة في كلتا الصيغتين في عبارتين متشابهتين بمعنى صداقة.

2 (1) الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَائِمُ (2) قراءة شيعية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (الكافي، جزء 8 ص 290)؛ أو: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ (السياري ص 24-25) (3) أَيْدِيهِمْ (4) قراءة شيعية: وَمَا يَحِيطُونَ مِنْ عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ (السياري ص 18) (5) وَسِعَ (6) وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ (7) يَئُودُهُ، يَئُودُهُ ♦ (ت1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ: جاءت هذه العبارة مرّتين (ت2) سِنَّةٌ: كلمة فريدة بمعنى نعاس. وهذا معنى الكلمة السريانية ^{ܡܠܟܐ} شنتا (ت3) وفقاً للسياري نزلت هذه الآية هكذا: وَمَا يَحِيطُونَ مِنْ عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ (ص 18) (ت4) يَئُودُهُ: كلمة فريدة بمعنى يثقله، يشق عليه ويجهد ♦ (م1) قَارَنَ: «أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ مِنْ رَبِّ آخَرُ لَيْسَ مِنْ دُونِي إِلَهٌ» (أشعيا 45: 5) (م2) الحي القيوم: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. وكلمة القيوم لم تأتي إلا ضمن هذه العبارة وفهمت بمعنى القائم على كل شيء (الطبري). ونجد نفس العبارة في العبرية في سفر دانيال 6: 26: هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لِلأَبَدِ ^{ܐܠܗܐ ܗܝܠܐ ܗܝܠܐ ܕܗܝܠܐ ܕܝܠܕܝܢ ܚܝܐ ܕܝܠܕܝܢ ܕܝܠܕܝܢ}، ويقابلها في السريانية ^{ܡܠܟܐ} مصر لحلمح حيا وَقَيِّمٌ لَعَلِّمِينَ (م3) قَارَنَ: «هَا إِنَّ حَارِسَ إِسْرَائِيلَ لَا يَغْفُو وَلَا يَنَامُ ^{ܐܠܗܐ ܕܝܠܕܝܢ ܚܝܐ ܕܝܠܕܝܢ ܕܝܠܕܝܢ} إِبْنِي لَوْ يَنُومُ وَلَوْ يَشَانُ» (مزامير 4: 4) قَارَنَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمَيَّ» (أشعيا 66: 1. انظر أيضا مزامير 103: 19) (م5) نجد عبارة الله العلي في عدة نصوص منها: «وَأَخْرَجَ مُلْكِيصَادَقَ، مَلِكُ شَلِيمَ، خُبْرًا وَخَمْرًا، لِأَنَّهُ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ: عَلَى أَبْرَامَ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ. وَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ الْعَشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (تكوين 14: 18-20)؛ «أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ» (مزامير 18: 14) (م6) قَارَنَ: «فَاخْتَنَتُوا قُلُوبَكُمْ، وَلَا تَقْسُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الرَّهِيْبُ الَّذِي لَا يُحَابِي الْوَجُوهَ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةً» (تثنية 10: 17-16).

3 (1) الرُّشْدُ، الرُّشْدُ، الرُّشَادُ ♦ (ت1) غي: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الضلال، أو الخسران، أو الشر. قراءة لوكسنبرغ: عي من الكلمة السريانية ^{ܡܠܟܐ} غوايا بمعنى العويل، الويل، التعب (ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ
الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا.
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ¹
إِلَى النُّورِ¹. وَالَّذِينَ
كَفَرُوا، أَوْلِيَاؤُهُمْ
الطَّاغُوتُ². يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ.
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ¹.

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا
اولياؤهم الطغوت
يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك
اصحاب النار هم فيها
خالدون

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا
اولياؤهم الطغوت
يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك
اصحاب النار هم فيها
خالدون

ثمانى مرَّات، مرتين بالمذكر هـ 2\87: 257 وهـ 4\92: 60، ومرةً بالمؤنث م 39\59: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ 4\92: 51 ت (3) العزوة: جاءت هذه الكلمة مرتين مع كلمة الوثقى بمعنى ما يستمسك به. والفعل السرياني حذ غرو يعني كفل ضمن، والكلمة السريانية حذلام عروثا تعني ضمان ت (4) الوثقى: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الثابتة. وجاءت عبارة فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مرتين ت (5) انفصام: كلمة فريدة بمعنى انقسام أو كسر (ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 أو بالآية هـ 9\113: 73 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (س 1) عن ابن عباس: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف لئن عاش لها ولد لثَّهَرَدْنَهُ، فلما أُجْلِيَتْ بنو النَّضِيرِ إذاً فيهم أناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا. فنزلت الآية. وعن السُّدي: كان لرجل من الأنصار يكنى أبا الحصين إبنان، فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم إبنان أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين النبي، فقال: اطلبهما، فنزلت الآية. فقال النبي: أبعدهما الله، هما أول من كفر. قال: وكان هذا قبل أن يؤمر الرسول بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة التوبة أي الآية هـ 9\113: 5. وعن مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف إبنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا إلى الرسول، فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فنزلت الآية فخلى سبيلهما. وعن مجاهد: كان ناس مسترضعين في اليهود: قَرِيْظَةُ والنَّضِير، فلما أمر النبي بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت الآية (م 1) قال أمية بن أبي الصلت: وإياك لا تجعل مع الله غيره فإن سبيل الرشد أصبح باديا (http://goo.gl/Y0rAem). ويرى عمر سنخاري أن عبارة لا إكراه في الدين مستوحاة من كتاب المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه ليست هناك حاجة للعنف للإقناع لأن الدين لا يمكن له أن ينتج عن الإكراه. ولذلك يجب استعمال الكلمة بدلاً من العصا (انظر Sankharé ص 98).

1 (الظُّلُمَاتِ 2) الطَّوَاغِثُ، قراءة شيعية: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بُولَايَةِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 90) (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور»، ومن المفرد «النُّور» إلى الجمع «الظُّلُمَاتِ». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرَّات، وهذه هي المرة والوحيدة التي استعمل فيها عبارة «مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ»، ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد. ت (2) الطَّاغُوت: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرَّات، مرتين بالمذكر هـ 2\87: 257 وهـ 4\92: 60، ومرةً بالمؤنث م 39\59: 17، وخمس مرَّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ 4\92: 51 (س 1) عن عبدة بن أبي لبابة في قوله الله ولي الذين آمنوا: هم الذين كانوا آمنوا بعبسى فلما جاءهم محمد آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية. وعن مجاهد: كان قوم آمنوا بعبسى وقوم كفروا به. فلما بعث محمد آمن به الذين كفروا بعبسى وكفر بالذين آمنوا بعبسى. وعند الشيعة: عن الباقر: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» بولاية علي «أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ» نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجهم الناس من النور، - والنور: ولاية علي - فصاروا إلى ظلمة ولاية أعدائه (م 1) قارن: «أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّكُمْ ذُرِيَّةٌ مُخْتَارَةٌ وَجَمَاعَةُ الْمَلِكِ الْكَهَنَوِيَّةِ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ وَشَعْبٌ اقْتَنَاهُ اللَّهُ لِلْإِشَادَةِ بِآيَاتِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (بطرس الأولى 2: 9).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ
إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنْ
أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي
يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا
أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ
فَأَتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى
قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ
أُنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ
عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ
لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ
لَبِثْتُ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ
إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى
جِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا
ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

[...] أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِي¹ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي
رَيْبِهِ أَنْ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ؟¹
إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «رَبِّيَ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ²»،
قَالَ: «أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ».
قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ،
فَأَتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ».
فَبُهِتَ³ الَّذِي كَفَرَ. ~
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ⁴.

[...] أَوْ [...] كَالَّذِي
مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ، وَهِيَ
خَاوِيَةٌ² عَلَى
عُرُوشِهَا³! قَالَ:
«أُنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا؟!» فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ
عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ. قَالَ: «كَمْ
لَبِثْتُ؟!» قَالَ: «لَبِثْتُ¹
يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ⁵».
قَالَ: «بَلْ لَبِثْتُ¹ مِئَةَ
عَامٍ. فَانْظُرْ² إِلَى طَعَامِكَ³
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ⁴ 5⁶.
وَأَنْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ⁷.
[...] 8⁸ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِلنَّاسِ. وَأَنْظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ، كَيْفَ
نُنشِزُهَا⁹ 6⁹، ثُمَّ نَكْسُوهَا
لَحْمًا²». فَلَمَّا تَبَيَّنَ⁷ لَهُ
[...] قَالَ: «أَعْلَمُ⁸ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

إله يرحم إلى الذي حاج
إبراهيم في ريبه أن أتاه
الله الملك اد مال
إبراهيم ربي الذي يحيي
ويميت مال أنا احيي
واميت مال إبراهيم مار
الله ياتي بالشمس من
المشرق مات بها من
المغرب مهت الذي
طرد والله لا يهدي
القوم الظالمين

او طالذي مر على
مري وهي خاوية على
عروشها مال احيي
هده الله بعد موتها
ماماه الله مانه عام
بعده مال طم لبث مال
لبث يوما او بعض يوم
مال بل لبث مانه عام
ماطر الى طعامك
وسرابك لم يتسنه
واطر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس
واطر الى العظام
طم ينشزها
نكسوها لحما ملما لبث
له مال اعلم ان الله على
كل شي مدبر

الذي حاج الى الذي حاج
ابراهيم في ريبه ان اتاه
الله الملك اد مال
ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت مال انا احيي
واميت مال ابراهيم مار
الله ياتي بالشمس من
المشرق مات بها من
المغرب مهت الذي
طرد والله لا يهدي

او طالذي مر على
مري وهي خاوية على
عروشها مال احيي
هده الله بعد موتها
ماماه الله مانه عام
بعده مال طم لبث مال
لبث يوما او بعض يوم
مال بل لبث مانه عام
ماطر الى طعامك
وسرابك لم يتسنه
واطر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس
واطر الى العظام
طم ينشزها
نكسوها لحما ملما لبث
له مال اعلم ان الله على
كل شي مدبر

¹ (1) فَبُهِتَ، فَبُهِتَ، فَبُهِتَ ♦ (ت 1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (ت 2) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات (ت 3) فَبُهِتَ: جاء فعل بهت مرّتين وفهماها الطبري: بطلت حجتة. والفعل السرياني صهه بهيت يعني خاب وخزي، تحير ودعش (ت 4) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنية ♦ (م 1) إشارة إلى الجبار نمرود الذي جاء ذكره في تكوين 10: 8-9 وأخبار الأول 1: 10 وميخا 5: 6 (م 2) قَارَنَ: «أَنْظَرُوا الآن، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

² (1) لَبِثَ - بالإدغام (2) وَأَنْظُرْ (3) لَطْعَامِكَ (4) وَهَذَا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ، وَشَرَابُكَ لِمِائَةِ سَنَةٍ (5) يَتَسَنَّ، يَسَنَّهْ، يَسَنَّ (6) نُنشِزُهَا، نُنشِزُهَا، نُنشِزُهَا، نُنشِزُهَا (7) تُبَيِّنُ، يُبَيِّنُ (8) قَالَ أَعْلَمُ، قِيلَ أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ أَعْلَمُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَوْ [رَأَيْتُ] الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ (الجلالين)، فتكون الكاف زائدة (ت 2) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى خالية (ت 3) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مرّات بمعنى هنا الأبنية والبيوت (الطبري) (ت 4) أُنِّي: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة נִשְׁרָהָ אָנָּה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مسمم أينا بمعنى من (ت 5) يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: جاءت هذه العبارة مع فعل لبث ثلاث مرّات (ت 6) يَتَسَنَّهْ: فعل فريد بمعنى لم يغيره مر السنين عليه (ت 7) من غير

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي
الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ
تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ
أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ
اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ
مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---][...] ¹ت وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «رَبِّ! أَرْنِي¹
كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى». قَالَ²
أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ؟! قَالَ:
«بَلَى! وَلَكِنْ [...] ¹ت
لِيُطَمِّنَ قَلْبِي». قَالَ:
«فَخُذْ³ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ⁴
فَصُرْهُنَّ² إِلَيْكَ.
[...] ¹ت ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ
جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا⁵. ثُمَّ
ادْعُهُنَّ، يَأْتِيَنَّكَ⁶ سَعْيًا. ~
وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ،
حَكِيمٌ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ
اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ
مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

هـ 2\87: 260¹
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ
اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ
مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
كَمَثَلٍ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ
سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ
مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

[---] مَثَلُ [...] ¹ت الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ كَمَثَلِ ²ت حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ
سَبْعَ سَنَابِلٍ³، فِي كُلِّ
سُنْبُلَةٍ ³ت مِائَةُ ¹ت حَبَّةٍ².
وَاللَّهُ يُضَاعِفُ³ [...] ⁴ت
لِمَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ
وَسِيعٌ⁵، عَلِيمٌ¹.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
كَمَثَلٍ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ
سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ
مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
كَمَثَلٍ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ
سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ
مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

الواضح علاقة الطعام والشراب والحمار مع إعادة الميت للحياة (ت8) نص ناقص وتكميله: [وفعلنا ذلك] لنجعلك (الالوسي) (ت9) نُشِيرُهَا: نرفع بعضها على بعض، وقد يكون خطأ نساخ والصحيح ننشرها كما في القراءة المختلفة. قراءة لوكسنبرغ: فأنظر إلى طعامك (بمعنى حالك من الكلمة السريانية ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ) وشارك (بمعنى شكلك من الفعل السرياني ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ) فلم يتسنه (بمعنى يتغير رغم السنين من الفعل السرياني ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ) وانظر إلى جمارك (بمعنى كمالك من الكلمة السريانية ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ) وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظر إلى الْعِظَامِ كَيْفَ نُشِيرُهَا (بمعنى نصلحها، من الفعل السرياني ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ [ذلك] (الجلالين) (م1) قارن نحيا 2: 11-17. ونجد نفس الرواية في سفر باروخ باللغة الأثيوبية (م2) قارن حزقيال 37: 1-14 والتلمود Talmud, Ta'anit, 23a.

¹ (1) أَرْنِي (2) قِيلَ (3) فَخُذْ (4) فَصُرْهُنَّ، فَصُرْهُنَّ، فَصُرْهُنَّ (5) جُزْءًا، جُزْءًا، جُزْءًا (6) يَأْتِيَنَّكَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ [سَأَلْتُكَ] لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [فاذبحهن] ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا (ت2) صُرْهُنَّ: فعل فريد فهمه الطبري بمعنى اضممهن، أو قطعهن، وهو الأقرب من مضمون الآية. وقطع هو معنى الفعل السرياني ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ صُرَا. واليك أداة سريانية تضاف للفعل، وفي العامية نقول: رحلك مشوار. خطأ والصحيح: فَخُذْ أَرْبَعًا مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهَا جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهَا تَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا (م1) رواية مختلفة في سفر التكوين 15: 1-18. والقصة القرآنية أقرب إلى أسطورة يهودية تنقل منها: ومع أن إبراهيم آمن بالوعد الذي قطع له بإيمان كامل والتزام، مع ذلك رغب أن يعرف بأي حسنة من حسنات ذريته تستطيع هذه الذرية الإستمرار. عندها أمره الله أن يحضر ذبيحة من ثلاث عجول وثلاث عنزات وثلاث حملاں وثلاث يمامات وحمامة صغيرة. وأخذ إبراهيم هذه الحيوانات وقسمها في منتصف جسمها ... ولكنه لم يقسم الطير ... ليدل على أن إسرائيل ستبقى وحدة واحدة. وجاءت الطيور الجارحة على الجثث فطردها إبراهيم بعيداً ... وعندما وضع الأنصاف إلى جانب متمماتها، عادت الحيوانات إلى الحياة والطائر يخلق فوقهم (Ginzberg المجلد الأول ص 90).

² (1) مِئَةً (2) قراءة شيعية: مائة حبة أو أكثر من ذلك (السياري ص 27) (3) يُضَاعَفُ (ت1) نص ناقص وتكميله: مثل [انفاق] الذين ينفقون (ت2) كَمَثَلٍ: الكاف زائدة (ت3) سُنْبُلَةٍ (مَرَّةً واحدة) سُنْبُلٍ (مَرَّةً واحدة) سَنَابِلٍ (مَرَّةً واحدة) سَنَابِلَاتٍ (مَرَّتَيْنِ): ويوازيها في السريانية ܥܡܡܐ ܬܥܡܐ شبيلتا شيلي (ت4) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ [عطاه] لِمَنْ يَشَاءُ (المنتخب) (ت5) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مَرَّاتٍ وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى

هـ 2\87: 262 ¹	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.	الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى، لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى، لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
هـ 2\87: 263 ²	قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى. ~ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ.	قوله معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى. ~ والله غني حلیم	قوله معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى. ~ والله غني حلیم
هـ 2\87: 264 ³	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ⁶ . ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.	يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ⁶ . ~ والله لا يهدي القوم الكافرين.	يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ⁶ . ~ والله لا يهدي القوم الكافرين.

واسع الرحمة والفضل والعلم ♦ س1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 245 ♦ م1) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

- 1 (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) مَنَّا وَلَا أَذًى: جاء ذكر المن مع الأذى مرتين في هذه الآية والآية 264 التالية بمعنى ذكر الصدقة أمام الناس ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 2 ت1) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى متأن غير عجل بطيء الغضب.
- 3 (1) رِيَاءٌ (2) صَفْوَانٌ، صِفْوَانٌ (3) صَلْدًا ♦ ت1) مَنَّا وَلَا أَذًى: جاء ذكر المن مع الأذى مرتين في هذه الآية والآية 262 السابقة بمعنى ذكر الصدقة أمام الناس ت2) كَمَثَلٌ: الكاف زائدة ت3) صَفْوَانٌ: كلمة فريدة فهِمَت بمعنى حجر املس ت4) وَابِلٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أصاب وفهِمَت بمعنى المطر الشديد ت5) صَلْدٌ: كلمة فريدة بمعنى صلب املس لا ينبت شيئا ت6) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ: تقول الآية م 14\72: 18 لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، بينما تقول الآية هـ 2\87: 264 لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (للتبريرات انظر حميد ص 164-165) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما ♦ م1) قارن: «فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ وَكَرْسِ الْعُشُورِ بِفَرَحٍ» (سير اخ 35: 8)؛ «فَلْيُعْطِ كُلُّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا أَسْفَا وَلَا مُكْرَهًا. لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَعْطَى مُتَهَلِّلًا» (كورنثوس الثانية 9: 7) م2) رِئَاءَ النَّاسِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ظاهراً ليحمده الناس. ونجد في العهد الجديد كلمة مراني/مراؤون في عدة آيات منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجامع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2) م3) قارن مرقس 4: 1-9؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8.

هـ 2\87:

265¹

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا
مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ
بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَأَتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ
فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَابِلٌ
فَطُلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

وَمَثَلُ [...] الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ¹ وَتَنْبِيئًا
مِنْ أَنْفُسِهِمْ² كَمَثَلِ
جَنَّةٍ⁴ بِرَبْوَةٍ⁵ أَصَابَهَا
وَابِلٌ⁶ فَأَتَتْ
أَكْلَهَا⁷ ضِعْفَيْنِ⁸ فَإِنْ
لَمْ يُصَبِّهَا وَابِلٌ⁶ فَطُلَّ⁸ ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ⁷ بَصِيرٌ.

ومثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاء
الله ونبينا من أنفسهم
كمثل جنّة وابل ما
أصابها وابل ما
صباها وابل مكل والله
بما تعملون بصير

ومثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاء
الله ونبينا من
أنفسهم كمثل
جنّة وابل ما
أصابها وابل ما
صباها وابل مكل والله
بما تعملون بصير

هـ 2\87:

266²

أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ
وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا
مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ
ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا
إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ

أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ¹ مِنْ نَخِيلٍ
وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ؟! لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ، وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ
وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ³.
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ!

أيّد أحدكم أن
يكون له جنّة من
نخيل وأعناب تجري من
أحتها له منها من كل
الثمار وأصابه الكبر
وله ذرية ضعفا
ماصباها إعصار منه
بار ما حرمه طدل
بسر الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون

أيّد أحدكم أن
يكون له جنّة من
نخيل وأعناب تجري من
أحتها له منها من كل
الثمار وأصابه الكبر
وله ذرية ضعفا
ماصباها إعصار منه
بار ما حرمه طدل
بسر الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون

هـ 2\87:

267³

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا
تَبْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ
تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِإِخْذِيهِ
إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَنْفِقُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا
أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ¹ وَلَا
تَبْمَمُوا² الْخَبِيثَ مِنْهُ
تُنْفِقُونَ، وَلَسْتُمْ بِإِخْذِيهِ²
إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا³ فِيهِ. ~
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ، حَمِيدٌ².

يا أيّها الذين آمنوا
من طيب ما كسبتم
ومما أخرجنا لكم من
الأرض ولا تبمموا
الخبث منه بتمموا
ولستم بإخذه إلا أن
تغمضوا منه واعلموا أن
الله عي حميد

يا أيّها الذين آمنوا
من طيب ما كسبتم
ومما أخرجنا لكم من
الأرض ولا تبمموا
الخبث منه بتمموا
ولستم بإخذه إلا أن
تغمضوا منه واعلموا أن
الله عي حميد

¹ (1) مَرْضَاهُ (2) وَتَنْبِيئًا (3) بعض أَنْفُسِهِمْ (4) حَنَّةٌ (5) بِرَبْوَةٍ، بِرَبْوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ (6) أَكْلَهَا (7) يَغْمَلُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: مثل [إنفاق] الذين ينفقون (ت2) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنية (ت3) خطأ والصحيح: وَتَنْبِيئًا لَأَنْفُسِهِمْ. تبرير الخطأ: تَنْبِيئًا تضمن معنى احتسابًا أو خوفًا (ت4) كَمَثَلِ: الكاف زائدة (ت5) ربوة: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مكان مرتفع (ت6) وَابِلٌ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل أصاب وفهمت بمعنى المطر الشديد (ت7) أَكْلَهَا: جاءت كلمة أكل سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) (ت8) طَلَّ: كلمة فريدة بمعنى المطر اليسير كالندى ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي. فقال له النبي: بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت. وأما عثمان فقال: عليّ جهازٌ من لا جهازَ له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بغير بأقنابها وأحلاسها - وتصدق برؤمة - رَكِيَّةٌ كانت له - على المسلمين، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن أبو سعيد الخدري: رأيت النبي رافعاً يده يدعو لعثمان ويقول: يا رب، إن عثمان بن عفان رضيث عنه فارض عنه. فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في علي ♦ (م1) قارن مرقس 4: 9-1؛ متى 13: 1-9؛ لوقا 8: 4-8

² (1) جَنَاتٌ (2) وَعَنْبٍ (3) ضِعْفُ. ³ (1) تَوَمَّمُوا، تَوَمَّمُوا، تَوَمَّمُوا، تَوَمَّمُوا، تَوَمَّمُوا، تَوَمَّمُوا (2) تُغْمِضُوا، تُغْمِضُوا، تُغْمِضُوا، تُغْمِضُوا، تُغْمِضُوا، تُغْمِضُوا ♦ (ت1) تَوَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. فهما هنا الجالين بمعنى اقصوا، والمنتخب بمعنى تتعمدوا. قراءة

هـ 287: لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُهْدِي مَنْ
يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا
تُنْفِقُونَ إِلَّا اتِّبَاعَ وَجْهِ
اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ يُؤْتِ الْيَكْمَ وَأَنْتُمْ
لَا تَظْلُمُونَ

هـ 287: 273
لُفَقَّرَاءَ الَّذِينَ
أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحَافًا
وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

977

هـ 2\87:

274¹

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

هـ 2\87:

275²

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا
يُزِيدُهُمْ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ
اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا
سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ
وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ

هـ 2\87:

276³

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا
وَيُزِيدُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ
لَا يُجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ أَتَيْتُمْ

هـ 2\87:

277⁴

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا
الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا
يُزِيدُهُمْ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا»¹ 4ت
وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ
الرِّبَا¹ 1. فَمَنْ جَاءَهُ³ 5ت
مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى،
فَلَهُ مَا سَلَفَ⁶ 6ت، وَأَمْرُهُ
إِلَى اللَّهِ. وَمَنْ عَادَ،
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.
يَمْحَقُ¹ 1ت اللَّهُ الرِّبَا² 2ت
وَيُزِيدُ³ 3ت الصَّدَقَاتِ. ~
وَاللَّهُ لَا يُجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ
أَتَيْتُمْ.

[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ،
لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ~
وَلَا خَوْفٌ¹ 1ت عَلَيْهِمْ، وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ¹ 1ت.]

الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا
وعلانية لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون

الذين ياكلون الربوا لا
يزيدون الا كما يقوم
الذي يتخبطه
الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا
والله البيع وحرم الربوا
فمن جاءه موعظة من ربه
ماست به ما سلف
وامره الى الله ومن عاد
ماولى له النار
هم فيها خالدون

محى الله الربوا وبزى
الصدقات والله لا يجب
كل كفار اسم

ان الذين امنوا وعملوا
الصلح واماموا
الصلوة واتبوا الطوبه
لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا
وعلانية لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون

الذين ياكلون الربوا لا
يزيدون الا كما يقوم
الذي يتخبطه
الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا
والله البيع وحرم الربوا
فمن جاءه موعظة من ربه
ماست به ما سلف
وامره الى الله ومن عاد
ماولى له النار
هم فيها خالدون

محى الله الربوا وبزى
الصدقات والله لا يجب
كل كفار اسم

ان الذين امنوا وعملوا
الصلح واماموا
الصلوة واتبوا الطوبه
لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

- 1 (1 خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ س1) نزلت هذه الآية في الذين يربطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سراً وعلانية. وعن الكلبي: نزلت هذه الآية في علي، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فقال له النبي: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له النبي: ألا إن ذلك لك ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4).
- 2 (1 الرِّبَا، الرِّبَا، الرِّبَا (2 يَقُومُونَ يوم القيامة (3 جَاءَتْهُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: لَا يَقُومُونَ [من قبورهم] (الجلالين) ت2) يَتَخَبَّطُهُ: فعل فريد بمعنى يصرعه ويضربه ت3) مس: جاءت هذه الكلمة مرتين وهنا بمعنى الجنون ت4) خطأ: تشبيه مغلوط وكان يجب أن يقول: انما الربا مثل البيع، فالربا هو المثل ويجب في هذا الموطن تقديم ذكره والبيع هو الممثل به ويجب تأخير ذكره ت5) خطأ والصحيح: جاءته مَوْعِظَةٌ، كما في القراءة المختلفة وفي الآية م51\10: 57: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ت6) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرات، وهنا بمعنى سبق ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية انظر هامش الآية م30\84: 39.
- 3 (1 يَمْحَقُ (2 الرِّبَا، الرِّبَا، الرِّبَا (3 وَيُزِيدُ ♦ ت1) يَمْحَقُ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يُهْلِكُ ويستأصل ت2) يُزِيدُ: جاء هذا الفعل خمس مرات بمعنى نما وزاد ♦ م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثماني مرات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية انظر هامش الآية م30\84: 39.
- 4 (1 خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالربا موضوع الآيات السابقة والآيات اللاحقة ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرة. قارن: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا

هـ2\87:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْبَقَايَا ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْبَقَايَا ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	هـ2\87:
278 ¹	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ۖ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ۖ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ	279 ²
هـ2\87:	وَأِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَأِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	280 ³
هـ2\87:	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۖ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۖ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	281 ⁴

للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رويا 21: 4).

- 1 (بَقِيَ 2) الرَّبُّ، الرَّبَّاء، الرَّبِّي (س1) عن عطاء، وعكرمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حلَّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي فنهاهما، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما. وعن السُّدِّي: نزلت في العباس، وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فقال النبي: ألا إن كلَّ ربا من ربا الجاهلية مَوْضُوعٌ وأول ربا أضْعَهُ ربا العباس بن عبد المطلب. وعند الشيعة: عندما نزلت الآية هـ2\87: 275: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» قام خالد بن الوليد إلى النبي وقال: يا رسول الله أربى أبي في ثقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه. فنزلت الآيتان 278 و279. فقال النبي: «من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكلَّ من أربى وجب عليه القتل» (س1 م) الربا: انظر هامش الآية م30\84: 39.
- 2 (1) فَأَذِنُوا، فَأَذِنُوا، فَأَذِنُوا (ت1) فأذنوا: فهمها الطبري بمعنى استيقنوا، وفهمها الجلالين بمعنى أعلموا. والفعل العبري المقابل يعني سمع وأسمع: أصغى (הִשְׁמַעְתִּי هَازِينו) أيتها السماوات فأتكلم ولتستمع (וְتִשְׁמַעַן) الأرض لأقوال فمي (تنثنية 32: 1).
- 3 (1) فَإِنْ، وَمَنْ (2) ذُو عُسْرَةٍ، ذَا عُسْرَةٍ، مُعْسِرًا (3) فَنَظِرَةٌ، فَنَظَرُهُ، فَنَظَرُهُ، فَنَظَرُهُ (4) مَيْسَرَةٍ، مَيْسَرُهُ، مَيْسُورُهُ، مَيْسَرُهُ، مَيْسَرَةُ (5) تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ غَرِيماً (الحلبي) (ت2) نَظَرَةٌ: كلمة فريدة بمعنى امهال وتأخير في الأمر (ت3) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ تَصَدَّقُوا بِرَأْسِ الْمَالِ عَلَى الْغَرِيمِ (الحلبي) (ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 58 «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (س1) عن الكلبي: قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ (ت1) ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين. خطأ: التفات من المخاطب الجمع «تُرْجَعُونَ» إلى الغائب المفرد «تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ» ثم إلى الغائب الجمع «وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِخْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى إِلَّا تَرَئَوْا بَرًّا وَلَا تَتْرَكُوا بَرًّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّةٌ تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى¹، فَاكْتُبُوهُ¹ وَلْيَكْتُبَ¹ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ، وَلْيُمْلِلِ² الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ. وَلْيَتَّقِ³ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا يَبْخَسْ³ مِنْهُ شَيْئًا. فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا⁴، أَوْ ضَعِيفًا، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ هُوَ، فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ. وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ⁴ مِنْ رَجَالِكُمْ¹. فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ، [...] ت⁵ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ⁵ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ، [...] ت⁶ أَنْ تَضِلَّ⁷ إِحْدَاهُمَا، فَتُذَكِّرَ⁸ إِخْدَاهُمَا الْأُخْرَى. وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ، إِذَا مَا دُعُوا. وَلَا تَسْأَمُوا⁸ أَنْ تَكْتُبُوهُ⁹، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، إِلَى أَجَلٍ. ذَلِكَمْ أَقْسَطُ¹⁰ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْوَمُ⁹ لِلشَّهَادَةِ، وَأَدْنَى [...] ت¹⁰ أَلَّا تَرَئَوْا¹¹ بَرًّا¹¹، وَلَا تَتْرَكُوا¹² بَرًّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّةٌ¹² تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا. وَأَشْهِدُوا، إِذَا تَبَايَعْتُمْ². وَلَا يُضَارَّ¹³ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ¹⁵. وَإِنْ تَفَعَّلُوا، فَإِنَّهُ فَسُوقٌ¹⁵ بِكُمْ². وَاتَّقُوا اللَّهَ. وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

بَيْنَهُمَا الصِّدْقَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى مَا طَبَقَ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ هُوَ، فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِخْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى إِلَّا تَرَئَوْا بَرًّا وَلَا تَتْرَكُوا بَرًّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّةٌ تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

بَيْنَهُمَا الصِّدْقَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى مَا طَبَقَ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ هُوَ، فَلْيُمْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِخْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى إِلَّا تَرَئَوْا بَرًّا وَلَا تَتْرَكُوا بَرًّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّةٌ تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

¹ (1) وَلْيَكْتُبْ (2) وَلْيُمْلِلِ (3) وَلْيَتَّقِ (4) شَاهِدَيْنِ (5) وَامْرَأَتَانِ (6) إِنْ (7) تُضِلَّ، تُضِلَّ، تُضِلَّ (8) فَتُذَكِّرَ، فَتُذَكِّرَ، فَتُذَكِّرَ، فَتُذَكِّرَ (9) يَسْأَمُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ (10) أَقْسَطُ (11) يَرَئُوا (12) تَجَارَةً حَاضِرَةً (13) يُضَارُّ، يُضَارُّ، يُضَارُّ، يُضَارُّ (14) كُتَّابٌ (15) وَلَا يُضَارُّ كَاتِبًا وَلَا شَهِيدًا ♦ (1) أَجَلٍ مُّسَمًّى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء (2) يلاحظ ان هذه الآية تقدم فعل «يكتب» على فعل «يمل» بينما الإملاء يسبق الكتابة (3) يَبْخَسُ: جاء فعل بخس ومشتقاته سبع مرّات. بمعنى أنقص. وهنا: ينقص (4) سفیه/سفيه: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق، وهنا بمعنى القاصرين فهم سفهاء لجهلهم (5) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ [فليشهد رجل وامرأتان] مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ (ابن

88 سورة الأنفال

عدد الآيات 75 - هجرية عدا 30-36¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ	قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ	قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ	وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ	وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ	وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ	وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

القرآن يفرق بين حمل وحمل (ت4) خطأ: الظاهر أن الفقرة الأولى من هذه الآية دخيلة، فتكون الآية تنمة للدعاء في الآية السابقة (ن1) منسوخة بالآية هـ87:2:185 «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» (م1) لا تكلف نفس إلا وسعها: جاءت هذه الفكرة خمس مرّات. قارن: لم تصبكم تجربة إلا وهي على مقدار وسع الإنسان. إن الله أمين فلن يأذن أن تجربوا بما يفوق طاقتكم، بل يوتيكم مع التجربة وسيلة الخروج منها بالقدرة على تحملها (كورنتوس الأولى 10: 13) (م2) حول المسؤولية الشخصية انظر هامش الآية م57:31:33 (م3) قارن: «مَنْ الَّذِي يَتَّبِعُ زَلَّاتِهِ؟ مَنْ الْخَفَايَا طَهَّرْنِي» (مزمور 19: 13)؛ «إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ لِإِلْثَامٍ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟ إِنَّ الْمَغْفِرَةَ عِنْدَكَ لِكَي تَكُونَ الْمَهَابَةُ لَكَ» (مزمور 130: 3-4).

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بدر.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

1) يَسْأَلُونَكَ (2) عَنِ الْأَنْفَالِ، عَالِ الْأَنْفَالِ، الْأَنْفَالِ (ت1) الْأَنْفَالِ: جاءت هذه الكلمة مرّتين فقط في هذه الآية وفهمت بمعنى الغنائم. وجاء في الآية هـ88:69: فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا وَطَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وهي مَا يَنْطَوِّعُ به الإمام، ممّا لا يجب عليه. ومنه النَّافِلَةُ من الصَّلَوَاتِ في الآية هـ50:17:79: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، ونافلة في الآية م73:21:72: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً، بمعنى زيادة. وحرف عن حشو، كما في القراءة المختلفة. وقد فسر يوسف صديق هذه الكلمة اعتمادًا على الكلمة اليونانية νηφάλιος بمعنى التقديمات libations. ويشرح ان الغنائم كانت عامة من نصيب المحاربين، ولكن هذه الآية تعطي جزءًا منها مقدمة لله (Seddik: Le Coran 70). قراءة لوكسنبرغ: الأثقال بمعنى الضرائب، فالآية تتكلم عن الضرائب وليس عن غائم الحرب. والكلمة السريانية ܐܡܬܐ تعني ثقلًا. والكلمة العبرية ܬܪܒܐ شاكل تعني المال. وحدث هنا قلب للكلمة من أنقال إلى أنفال، بينما في الآية هـ93:99: 2 حدث قلب الكلمة من أنفال إلى انقال (ت2) ذَاتَ بَيْنِكُمْ: فسرّها المنتخب: ما بينكم. وفسرها الجالين: حقيقة ما بينكم. وقد تكون كلمة ذات حشو (ت3) خطأ: التفات من المخاطب «يَسْأَلُونَكَ» إلى الغائب «وَالرَّسُولِ ... وَرَسُولُهُ» (ن1) منسوخة بالآية هـ88:41 «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (س1) عن سعد بن أبي وقاص: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص، فأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكيفة، فأتيت به النبي، فقال: اذهب فاطرحه في القُبُض. فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله، من قتل أخي، وأخذ سلبي، فما جاوزت إلا قريبًا حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي النبي: اذهب فخذ سيفك. وعن ابن عباس: لما كان يوم بدر وقال النبي مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون نَقْلَهُمْ، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا فإننا كنا تحت الرايات، ولو انهزمت لكان لكم ردءًا فنزلت الآية: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» (88: 1) فقسما بينهما بالسوية. وعن عبادة بن الصّامِت: لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طائفة يقتلونهم، وأحدثت طائفة بالنبي، واستولت طائفة على العسكر والنهب. فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أخذوا بالنبي: والله ما أنتم بأحقّ به منا، نحن أهدقنا بالنبي، لا ينال العدو منه غرّة، فهو لنا؛ وقال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحقّ به منا، نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا. فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» فقسمة النبي بالسوية.

هـ 88: 12	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ، وَجِلَتْ ¹ قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ، زَادَتْهُمْ إِيمَانًا، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ¹ .	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ الله وحلَّت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادهم إيماناً وحلوا على ربهم يتوكلون
هـ 88: 3	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ،	الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون
هـ 88: 24	أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ	أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. ~ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ¹ ، وَمَغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
هـ 88: 35	كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ	[[...]] كَمَا [[...]] ¹ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [[...]] ¹ ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ¹ .	كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
هـ 88: 46	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَانَمَا يُسَافِرُونَ إِلَى الْمَوْتِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ¹ ، كَانَمَا يُسَافِرُونَ إِلَى الْمَوْتِ، ~ وَهُمْ يَنْظُرُونَ.	يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يسافرون إلى الموت، وهم ينظرون.
هـ 88: 57	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	[[...]] ¹ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ¹ اللَّهُ إِحْدَى ² الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ، وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ³ تَكُونُ لَكُمْ. وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ ³ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ⁴ ، وَيَقْطَعَ دَابِرَ ⁵ الْكَافِرِينَ.	وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحقق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين.

- 1 (1) وَجِلَتْ، فَرَقَتْ، فَرَعَتْ ♦ ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرات بمعنى فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني (جل جَل ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين وأبي ذر وسلمان والمقداد.
- 2 ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِمْ».
- 3 ت1) تحير المفسرون في فهم هذه الآية. وقد اعطى الحلبي 20 وجها لفهمها. ويقول عنها ابو حيان الأندلسي: ما مرّ بي شيء مشكل في القرآن مثل هذا (النهر الماد). وقد فسرنا المنتخب كما يلي: إنّ حال المؤمنين في خلافهم حول الغنائم كحالهم عندما أمرك الله بالخروج لقتال المشركين ببدر، وهو حق ثابت، فإن فريقاً من أولئك المؤمنين كانوا كارهين للقتال مؤكدين كراهيتهم (المنتخب). فيكون في النص نقص وتكميله المحتمل: [كما كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [للقتال] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج] ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: قال لنا النبي ونحن بالمدينة وبلغه أن غير أبي سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما أخرجنا للغير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون فنزلت هذه الآية.
- 4 (1) بُيِّنَ.
- 5 (1) يَعِدُكُمُ (2) أَحَدُ (3) بِكَلِمَاتِهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يَعِدُكُمُ (2) نص ناقص وتكميله: وَتَوَدُّونَ أَنَّ [الطائفة] غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ (3) الشَّوْكَةُ: كلمة فريدة بمعنى ما دق وصلب رأسه من النبات، ثم عبر به عن القوة والسلطان، والسلاح يقال فيه شوكة، والشوكة أيضاً شدة البأس (4) يحق الحق بكلماته: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وفهمها الجاليلين: يثبت ويظهر الحق بمواعيده (5) قطع دابر: جاءت هذه العبارة اربع مرّات بمعنى أهلك من أولهم إلى آخرهم. والدابر تعني الأصل.

هـ\88: 8	لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبَيِّنَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	هـ\88: 29	لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبَيِّنَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	هـ\88: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتُطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ\88: 11	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	هـ\88: 11	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتُطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ\88: 11	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
هـ\88: 8	لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبَيِّنَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	هـ\88: 29	لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبَيِّنَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	هـ\88: 10	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتُطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ\88: 11	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	هـ\88: 11	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتُطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ\88: 11	إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ

- 1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [فعل ما فعل] لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153) (ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين).
- 2 (1) بِالْفِ، بِالْوَفِ، بِالْأَلْفِ (2) مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ تَسْتَغِيثُونَ (ت2) هذه الآية تتكلم عن ألف من الملائكة، بينما الآية هـ\89: 3: 124 تتكلم عن ثلاثة آلاف، والآية هـ\89: 3: 125 تتكلم عن خمسة آلاف. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وأمدكم بملائكة كثيرة تبلغ الألف متتابعة، يجي بعضها وراء بعض (ت3) كلمة فريدة، من فعل ردف: تبع، وهنا بمعنى متتابعين (س1) عن عمر بن الخطاب: نظر النبي إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ\88: 8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتُطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ\89: 3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتُطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي 70-72 وحמיד ص 167-169 والمسييري ص 275-276 و384-385).
- 4 (1) يُغَشِّيكُمْ، يَغْشَاكُمْ (2) أَمَنَةً (3) وَيُنَزِّلُ (4) مَا (5) لِيُطَهِّرَكُمْ (6) وَيُذْهِبُ، وَيُذْهِبُ (7) رُجْسَ، رُجْزَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ يُغَشِّيكُمُ [الله] النُّعَاسُ (ت2) أَمَنَةً. جاءت هذه الكلمة مرتين مع كلمة نعاس وفهمت بمعنى أمانا (ت3) رجزار جرس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م\74: 5. وقد فهم الجلالين كلمة رجز هنا بمعنى وسوسة (ت4) يَرْبِطُ: جاءت عبارة ربط على قلب ثلاث مرّات بمعنى شد الوثاق على الشيء وهو مجاز في التثبيت وإزالة الاضطراب (ابن عاشور).

هـ888: 12 ¹	إِذْ يُوجِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَتَىٰ مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ	[...] 1 ^ت إِذْ يُوجِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ: «أَتَىٰ مَعَكُمْ، فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا. سَأَلَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ 1. فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ، وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ 2 ^ت ».	اد يوحى ربك الى الملائكة اتي معكم فبينوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب طمروا الاعناق واضربوا منهم كل بنان	او معك وحي الله الملائكة اتي معكم فبينوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب طمروا الاعناق واضربوا منهم كل بنان
هـ888: 13 ²	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	ذَلِكَ [...] 1 ^ت بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا 2 ^ت اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ 2 ^ت اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [...] 1 ^ت	ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب	وحي طهرهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
هـ888: 14 ³	ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ	ذَلِكُمْ [...] 1 ^ت . فَذُوقُوهُ. [...] 1 ^ت وَأَنَّ 1 ^ت لِلْكَافِرِينَ 2 ^ت عَذَابَ النَّارِ.	ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار	وحي طهرهم فذوقوه ان للكافرين عذاب النار
هـ888: 15 ⁴	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا، زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا، زَحَفًا 1 ^ت ، فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ 2 ^ت .	يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار	يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
هـ888: 16 ⁵	وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	وَمَنْ يُولِهِمْ، يَوْمَئِذٍ، ذُبُرُهُ 1 ^ت ، إِلَّا مُتَحَرِّفًا 2 ^ت لِقِتَالٍ، أَوْ مُتَحَيِّرًا 3 ^ت إِلَىٰ فِتْنَةٍ 4 ^ت ، فَقَدْ بَاءَ 5 ^ت بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ 1 ^ت ، وَمَا وَاهُ جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!	ومن يولهم يومئذ ذبوره الا متحرفا لقتال او متحيرا الى فتنة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير	ومن يولهم يومئذ ذبوره الا متحرفا لقتال او متحيرا الى منه ممد باء غضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير

- 1 (الرُّعْبَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ يُوجِي رَبُّكَ ت2) فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى أطراف أصابع اليدين والرجلين، أو المفاصل، أو الأطراف (الطبري). ويفهم ابن عاشور هذه العبارة كما يلي: خست الأعناق والبنان لأن ضرب الأعناق إتلاف لأجساد المشركين وضرب البنان، يبطل صلاحية المضروب للقتال، لأن تناول السلاح إنما يكون بالأصابع. وقريب من هذه العبارة فَضْرَبَ الرَّقَابِ (هـ47/95: 4). فهم لوكسنبرغ: يقرأ كلمة فوق قرص من الفعل السرياني مزح فَرَصَ بمعنى تهكم، والأعْنَاق الأغصان بمعنى الساخرين، ويقرأ كلمة اضربوا واصرتوا بمعنى صححوا أو عدلوا (من الفعل السرياني مزهد سُرط)، ويقرأ كلمة بنان عيار، أي مستهزء. فيكون معنى الآية: فعدلوا استهزاء الساخرين وعدلوا منهم كل مستهزء ♦ م1) نجد عبارة مشابهة في بيت لعنتره العبسي يقول فيه: وكان فتى الهيجاء يحمي ذمارها/ويضرب عند الكرب كل بنان (تفسير البحر المحيط لأبي حيان)
- 2 (ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين) ت2) شَاقُّوا يُشَاقِقُ: جاء فعل شاقق سبع مرّات بمعنى خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني غَسَقَ حصص. جاءت مرّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومرة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 474-475).
- 3 (وَأَنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكُمْ [العذاب] فَذُوقُوهُ [واعلموا أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (مكي، جزء أول ص 343) ت2) خطأ: التقات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المخاطب «ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ» ثم إلى الغائب «لِلْكَافِرِينَ».
- 4 (ت1) زحفا: كلمة فريدة. المشي على المقعدة أو البطن، وفي الآية تصوير سير الجيش لكثرتة وثقل حركته بالزحف. زَحَفًا خطأ والصحيح: زاحفين، خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوّنا ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.
- 5 (ذُبُرُهُ 2) فِيَّةِ ♦ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت2) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: كلمة فريدة بمعنى مائلا عن موضعه

هـ 888: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ هـ 888: ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَذِبَ الْكَافِرِينَ هـ 888: إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعْودُوا تُعْذَرُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ هـ 888: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّبَعُوا نَسْمَعُونَ

[...] 1 ت فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ. وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ 1 م رَمَى. وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا. ~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ 1 س. ذَلِكَمُ [...] 1 ت. وَأَنَّ 1 ت اللَّهَ مُوْهِنٌ 2 ت كَذِبَ 1 ت الْكَافِرِينَ. إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا 1 ت، فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ. وَإِنْ تَنْتَهُوا، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. وَإِنْ تُعْودُوا، تُعْذَرُ. وَلَنْ تُغْنِيَ 2 ت عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ 3 ت شَيْئًا، وَلَوْ كَثُرَتْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ 2 ت الْمُؤْمِنِينَ 3 ت. [...] 1 ت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ 1 ت، ~ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ.

لم يملؤهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وان الله موهر طيد الطمرين ان يستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا تعذر ولن تغني عنكم فيئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه واسم سمعون

فلم يملؤهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وان الله موهر طيد الطمرين ان يستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا تعذر ولن تغني عنكم فيئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين بايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه واسم سمعون

منحازًا إلى موضع آخر يقاتل فيه ت3) مُتَحَيِّزًا: كلمة فريدة. الحيز: الناحية، والتحيز الانضمام إلى ناحية أو جماعة أخرى ت4) فئة: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس ت5) باء: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق (ن1) هذه الآية والتي تسبقها منسوختان بالآيتين هـ 888: 65-66.

1) وَلَكِنَّ اللَّهَ 1 ت نص ناقص وتكميله: [إن افترختم بقتلهم] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (ابن عاشور) 1 س عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي يريد، فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم النبي فخلوا سبيله، فاستقبله مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ - أحد بني عبد الدار - ورأى النبي ترقوة أبي من فُرْجَةٍ بَيْنَ سَابِغَةِ الْبَيْضَةِ والدرع، فطعنه بحربته، فسقط أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، وكسر ضلعًا من أضلاعه، فأثاه أصحابه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك! إنما هو خدش، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي الْمَجَازِ لماتوا أجمعين. فمات أبي إلى النار، فسحقًا لأصحاب السعير، قبل أن يقدم مكة. فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ: أن النبي يوم «خير» دعا بقوس، فأتي بقوس طويلة، فقال: جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى النبي على الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحَقِيقِ وهو على فراشه فنزلت الآية. وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في رمى النبي الْقَبِضَةَ من حَصْبَاءِ الْوَادِي يوم بدر حين قال للمشركين: شأهت الوجوه، ورماهم بتلك القبضة، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء. قال حَكِيمُ بْنُ جَزَامٍ: لما كان يوم بدر سمعنا صوتًا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى النبي تلك الحصاة فانهمز منا. فنزلت الآية: «وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى». وعند الشيعة: عن علي بن الحسين: ناول النبي علي قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فنزلت هذه الآية 1 م قارن: الواحد منكم يطارد ألفًا، لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما قال لكم (يشوع 23: 10).

2) مُوْهِنٌ كَذِبٌ، مُوْهِنٌ كَذِبٌ، مُوْهِنٌ كَذِبٌ 1 ت نص ناقص وتكميله: ذَلِكَمُ [الإبلاء حق ولأن] اللَّهَ مُوْهِنٌ كَذِبٌ الْكَافِرِينَ (الجلالين، مكي، جزء أول ص 344) ت2) مُوْهِنٌ: صيغة فريدة بمعنى مضعف.

3) 1) يُغْنِي 2) وَاللَّهُ مَعَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ 1 ت عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت3) فئة: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس ت4) خطأ: اللغات من المتكلم «نَعُدُّ» إلى الغائب «اللَّهُ»، ومن المخاطب «عَنْكُمْ» إلى الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» 1 س عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ: كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينما كان أقطع للرحم، وأتانا بما لم نعرف - فأجبه الغداة. وكان ذلك استفتاحه، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّيِّ والكَلْبِيِّ: كان المشركون حين خرجوا إلى النبي من مكة، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهدى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: قال المشركون: الله لا نعرف ما جاء به محمد، فافتح بيننا وبينه بالحق. فنزلت هذه الآية.

هـ\88: 21	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ «سَمِعْنَا»، ~ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.	هـ\88: 22	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ¹ .
هـ\88: 23	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا، لَأَسْمَعَهُمْ. وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ، لَتَوَلَّوْا [...] ¹ ت1، ~ وَهُمْ مُعْرِضُونَ.	هـ\88: 24	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يَحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ¹ . وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ² ت2، ~ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.
هـ\88: 25	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَاتَّقُوا فِتْنَةً، [...] ¹ ت1 لَا تُصِيبَنَّ ¹ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [...] ¹ ت1. ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.	هـ\88: 26	وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

- 1 (ت1) تَوَلَّوْا عَنْهُ: ولا تعرضوا عن دعوته (المنتخب).
- 2 (ت1) شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين في هذه السورة وفسرها التفسير المُيسَّر: ما دب على الأرض ♦ س1) عند الشيعة: عن الباقر: نزلت الآية في بني عبد الدار، لم يكن أسلم منهم غير مُصعب بن عمير، وحليف لهم يُقال له: سُوَيْبِط.
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: لَتَوَلَّوْا [عنه] (الجلالين).
- 4 (1) الْمَرْءُ، الْمَرْء ♦ (ت1) تفسير شيعي: ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإن إيتاعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم (القمي) (ت2) أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ: عبارة فريدة فهمت: ان المرء لا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادة الله (الجلالين).
- 5 (1) لَا تُصِيبَنَّ = أَنْ تُصِيبَ، لَتُصِيبَنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا فِتْنَةً [إن أصابتكم] لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [بل تصيب الجميع] (الجلالين والمنتخب).
- 6 (ت1) خطأ والصحيح: قليلون، أو قليل عددكم (ت2) مُسْتَضْعَفُونَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرّات (ت3) يَخَطَّفَكُمُ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى يسبكم.

هـ\88: 127
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ، [...] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{3س1}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

هـ\88: 228
وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمُوا لَكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
هـ\88: 29
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمُوا لَكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَّةٌ¹، وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِن تَتَّقُوا اللَّهَ، يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا¹، وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ. وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمُوا لَكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

م\88: 430
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

[...] ت¹ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا، لِيُثْبِتُوكَ²، أَوْ يَقْتُلُوكَ، أَوْ يُخْرِجُوكَ. وَيَمْكُرُونَ، وَيَمْكُرُ اللَّهُ. وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ^{1س}.

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ

1 (وَلَا تَخُونُوا (2) أَمَانَاتِكُمْ (3) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (السياري ص 56) (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ [وَلَا] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك] (ابن عاشور). الواو الأخيرة واو الحال (س 1) نزلت في أبي لُبَابَةَ بن عبد المُنْذِرِ الأنصاري، وذلك أن النبي، حاصر يهود قَرْيَظَةَ إحدى وعشرين ليلة، فسألوا النبي، الصُّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات وأريحا، من أرض الشام. فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعَاذٍ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لُبَابَةَ، وكان مناصحاً لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم، فبعثه النبي فاتاهم، فقالوا: يا أبا لُبَابَةَ، ما ترى؟ أننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لُبَابَةَ بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا. قال أبو لُبَابَةَ: والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنتُ الله ورسوله. فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شدَّ نفسه على سَارِيَةِ من سَوَارِي المسجد وقال: والله لا أدوق طعاماً ولا شرباً حتى أموت أو يتوب الله علي. فمكث سبعة أيام لا ينوق فيها طعاماً حتى خر مَغْشِيّاً عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لُبَابَةَ، قد تيبَّ عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون النبي هو الذي يلحني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لُبَابَةَ: إن من تمام توبتي أن أهرج دار قومي التي أصبَتْ فيها الذنب وأن أخْلَع من مالي، فقال النبي: يجزيك التُّلْت أن تتصدق به.

2 (ت 1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَّةٌ: جاءت هذه العبارة مرتين.
3 (ت 1) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات. انظر معناها هامش الآية م\42\25: 1. ويفهمها الجلالين هنا بمعنى ما يفرق بينكم وبين ما تخافون.

4 (1) لِيُثْبِتُوكَ، لِيُثْبِتُوكَ، لِيُعْبِدُوكَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ يَمْكُرُ بِكَ (2) لِيُثْبِتُوكَ: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة بمعنى ليقيدوك، ليوثقوك، يسجنوك (الطبري). والفعل السرياني صلا باث يعني أمسك. قراءة لوكنسبرغ: ليبيدوك (س 1) عن ابن عباس: اجتمع نفر من قريش ومن أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل. فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا أجل فأدخل فدخل معهم. فقال انظروا في شأن هذا الرجل. فقال قائل احبسوه في وثاق تم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والناخعة فإنما هو كأحدهم. فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأيي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوك من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي. فقال قائل أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع. فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأيي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه. والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم. قالوا صدق والله فانظروا رأياً غير هذا. فقال أبو جهل والله لأشيرن

م8\88: وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

[...] ت1 وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا: «قَدْ سَمِعْنَا. لَوْ نَشَاءُ، لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا. ~ إِنْ ت2 هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ت3 الْأَوَّلِينَ س1».

وَإِذَا سَمِعُوا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

وَإِذَا سَمِعُوا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

م8\88: وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمَ

[...] ت1 وَإِذَا قَالُوا: «اللَّهُمَّ ت2 إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ت1 مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ، أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمَ س1».

وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمَ

وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ أَلَيْمَ

م8\88: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ت1، وَأَنْتَ فِيهِمْ ت2 ن1م1. وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ت1، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ما رأي غيره. قالوا وما هذا؟ قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدًا ثم يعطي كل غلام منهم سيفاً صارماً ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها. فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر أن على حرب قريش كلهم. وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال النجدي هذا والله هو الرأي. القول ما قال الفتى لا أرى غيره. فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له. فأتى جبريل النبي فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم. فلم يبيت النبي في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه هذه الآية بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه. وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ما ياترك بك قومك؟ قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا؟ قال ربي. قال نعم الرب ربك فاستوص به خيراً. قال أستوصي به بل هو يستوصي بي. فنزلت هذه الآية.

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر ت2] (إِنْ: حرف نفي ت3) أساطير، جمع أسطورة: جاءت تسع مرّات في آيات مكية باستثناء واحدة، ضمن عبارة أساطير الأولين، بمعنى ما سَطُر. وقد يكون أصلها من السريانية سَطُر بمعنى كتابات، أو سَطُر بمعنى سخافات ♦ س1) عن سعيد بن جبير: قتل النبي يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد أسر النضر. فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري. فقال النبي إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول. وفيه نزلت هذه الآية.

2 (1) الْحَقُّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر ت2] اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرّات. انظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ♦ س1) قال أهل التفسير: نزلت في النَّضْر بن الحارث وهو الذي قال: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، فدعا على نفسه وسأل العذاب. فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (79\70: 1). وعن أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فنزلت هذه الآية والآية التالية. وعند الشيعة: إنها نزلت لما قال النبي لقريش: إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي أَنْ أَقْتُلَ جَمِيعَ مُلُوكِ الدُّنْيَا وَأَجْرِي الْمَلِكِ إِلَيْكُمْ، فَأَجِيبُونِي لِمَا دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ تَمْلِكُوا بِهَا الْعَرَبَ، وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْعَجَمَ، وَتَكُونُوا مُلُوكًا فِي الْجَنَّةِ. فقال أبو جهل: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَقُولُ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، حسداً للنبي. ثم قل: كنا وبنو هاشم كَفَرَسِي رَهَانٍ نَحْمِلُ إِذَا حَمَلُوا، وَنَطْعُنُ إِذَا طَعَنُوا، وَنَوْقِدُ إِذَا أَوْقَدُوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنا بنو. لا نرضى أن يكون في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم. ثم قال: غُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ، فنزلت في ذلك: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (الآية 33)، حين قال: غفرانك اللهم. فلما هموا بقتل النبي وأخرجوه من مكة، قال الله: «وَمَا لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا» (الآية 34) أنت وأصحابك - يا محمد - فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا (الآية 36).

3 (1) لِيُعَذِّبَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «لِيُعَذِّبَهُمْ» إلى الاسم «مُعَذِّبَهُمْ» ♦ ن1) منسوخة بالآية م8\88: 34 اللاحقة ♦ م1) قارن: وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون صائمين، فأتاه بعض الناس وقالوا له: لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين، وتلاميذك لا يصومون؟ فقال لهم يسوع: أيسطيع أهل العرس أن يصوموا والعريس بينهم؟ فمادام العريس

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمْ
اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ
أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ،
وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ، وَمَا كَانُوا
أَوْلِيَاءَهُ؟! إِنْ¹ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا
الْمُتَّقُونَ. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ.

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ
أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ
أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ

وَمَا كَانَ¹ صَلَاتُهُمْ، عِنْدَ
النَّبِيِّ، إِلَّا مُكَاءً²
وَتَصَدِيَةً³. فَذُوقُوا
الْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ⁴.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
النَّبِيِّ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
النَّبِيِّ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
يُغْلِبُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ. فَسَيُنْفِقُونَهَا، ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، ثُمَّ يَغْلِبُونَ.
~ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى
جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ¹.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
يُغْلِبُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
يُغْلِبُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا
فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

لِيُمَيِّزَ¹ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ، وَيَجْعَلَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،
فَيَرْكُمُهُ² جَمِيعًا، فَيَجْعَلُهُ
فِي جَهَنَّمَ³. ~ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ.

لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا
فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا
فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

بينهم، لا يستطيعون أن يصوموا. ولكن ستأتي أيام فيها يرفع العريس من بينهم. فعندئذ يصومون في ذلك اليوم (مرقص 2: 18-20).

ت(1) إِنْ: حرف نفي.

1 (1 مُكًا، 2 مُكًا وَتَصَدِيَةً ♦ ت(1) خطأ والصحيح: وما كانت صلاتهم. قراءة لوكسنبرغ: صليهم، بمعنى ترقبهم
2 (2) مُكًا: كلمة فريدة بمعنى صفير، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مانع واعاقة، من الفعل السرياني محم مُكا ت(3)
تَصَدِيَةً: كلمة فريدة فهمت بمعنى تصفيق. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى سخرية، من الفعل السرياني محم صدا ت(4)
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. خطأ: التفات من الغائب «صَلَاتُهُمْ» إلى المخاطب
«فَذُوقُوا» (س1) ♦ عن ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون - ووصف الصفق بيده - ويصفرون، ووصف
صفيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض. فنزلت هذه الآية.

3 ت(1) خطأ والصحيح: فِي جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م888: 36 إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية
ه889: 3: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ (للتبريرات انظر حميد ص 166-167) ♦ س(1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في
المُطْعَمِينَ يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلاً: أبو جهل بن هشام، وعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابنا ربيعة، وَنُبَيْهَةُ وَنُبَيْهَةُ ابنا حجاج، وأبو
الْبَخْتَرِيِّ بن هشام، والنَّضْرُ بن الحارث، وَحَكِيم بن جَزَام، وَأَبِي بن خَلْفٍ، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن
نَوْفَل، والعباس بن عبد المطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جرائر. وعن سعيد بن
جُبَيْر وابن أَبَرَى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأَحَابِيش يقاتل بهم النبي سوى من
استجاب له من العرب، وقال الحكم بن عُثَيبة: أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب. وعن
محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أُصِيبَتْ قريش يوم بدر فرجع فلّهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بغيرهم - مشى عبد الله
بن أبي ربيعة، وعُكْرمة بن أبي جهل، وَصَفْوَان بن أُمَيَّة، في رجال من قريش أُصِيبَ آبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَإِخْوَانُهُمْ بِبَدْر،
فكَلَمُوا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمداً قد وَتَرَكَكُمْ وَقَتَلَ
خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أَقْلَتَ على حربته، لعلنا ندرك منه ثأراً بمن أُصِيبَ منا. ففعلوا، فنزلت فيهم هذه الآية.

هـ888: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ

﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾

هـ888: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

[[--]] وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾

هـ888: وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَإِنْ تَوَلَّوْا [....] ت1، فاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ. نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ!

﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾

هـ888: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ت1، فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ت2 وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ت3، وَالْيَتَامَىٰ ت4،

﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَالْمَسْكِينِ، وَابْنَ السَّبِيلِ ت2. إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ت3 ت4، يَوْمَ الْفُرْقَانِ ت4، يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ت5. وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾
﴿حَبِطَ مِنْهَا﴾

1 (1 لِيَمِيزَ ♦ ت1) يَمِيزُ: جاء هذا الفعل في عبارتين متشابهتين بمعنى يبين ويفرق ت2) فَيَرُكُمُ: فعل فريد بمعنى يجعله مجتمعاً بعضه فوق بعض ♦ م1) قارن متى 13: 25-40 و 25: 32-46

2 (1 تَنْتَهُوا نَغْفِرْ لَكُمْ، إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ 2) سُنَّةٌ ♦ ت1) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى سبق ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [يصيبهم مثل ما أصابهم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153، والجلالين). أو: وَإِنْ يَعُودُوا [فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور) ت3) مضى: جاء فعل مضى مرّة مع كلمة سنة ومرّة مع كلمة مثل بمعنى تحقق. وهو مرادف لفعل خلى ت4) سنة الأولين: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت بمعنى سُنَّة [الله في] الأولين، أي السابقين ♦ ن1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين هـ888: 39-40.

3 (1 وَيَكُونُ 2) تَعْمَلُونَ ♦ ت1) تقول الآية هـ888: 39 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ87: 2: 193 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 46-47).

4 (1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان فلا تخافوا توليهم واعلموا] أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ (الجلالين؛ ابن عاشور).

5 (1) قوله 2) قراءة شيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (الكليني مجلد 1 ص 414) 3) خُمُسُهُ، خُمُسُهُ، خُمُسُهُ 4) عَبْدِنَا ♦ ت1) من زائدة ت2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثمانين مرّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجعل ابناً للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقاً للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144) ت3) عبدنا: إشارة للنبي محمد وفقاً للمفسرين، ويلاحظ القراءة المختلفة عَبْدِنَا بالجمع ت4) الفرقان: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات. انظر معناها هامش الآية م42: 25: 1. ويفهمها الجلالين هنا على أنها إشارة إلى يوم بدر الفارق بين الحق والباطل. خطأ: التفات من الغائب «بالله» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا» ثم إلى الغائب «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ت5) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات ♦ م1) حول الغنائم في العهد القديم انظر تكوين 34: 24-29؛ تثنية 13: 17 و 20: 10-14؛ قضاة 8: 42؛ صموئيل الأول 30: 26 الخ 2) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم

هـ\888: 146	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	هـ\888: 247
هـ\888: 348	وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَيَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَيَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	هـ\888: 449
هـ\888: 1	فَتَفْشَلُوا، فَتَفْشَلُوا (2) وَتَذْهَبَ، وَيَذْهَبُ (1) تَنَازَعُوا: جاء فعل تنازع سبع مرّات بمعنى اختلفت (2) وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ: عبارة فريدة بمعنى تَزُول قوتكم.	هـ\888: 2	هـ\888: 3
هـ\888: 4	وَرِيَاءٌ (1) بَطْرًا: صيغة فريدة بمعنى مجاوزة للحد في الزهو (2) خطأ: التقات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصْدُونَ» (س1) عن محمد بن كعب القرظي: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فنزلت هذه الآية (م1) رِئَاءَ النَّاسِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ظاهراً ليحمده الناس. انظر هامش الآية هـ\264: 2\87.	هـ\888: 3	هـ\888: 4
هـ\888: 1	الْفَيْتَانِ (2) بَرِيٌّ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ زَيْنَ لَهُمُ (2) جار: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وهنا بمعنى مجير. قراءة لوكسنبرغ: حام لكم، فتم الخلط بين الراء والميم (3) فنة: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس (4) نَكَصَ: جاء هذا الفعل مرتين وفهم بمعنى رجع القهقري.	هـ\888: 2	هـ\888: 3
هـ\888: 1	نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يَقُولُ (2) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (س1) عن أبي هريرة: لما نزلت بمكة الآية هـ\54: 37: 45 «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر. فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى النبي في آثارهم مصلتاً بالسيف يقول «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» (37: 54: 45) فكانت ليوم بدر. فنزلت فيهم الآية «حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَرْفِعِهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ» (74: 23: 64) والآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» (72: 14: 28). فرماهم النبي فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فنزلت الآية «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» (88: 8: 17). وأنزل في إبليس «فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَيَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ» (88: 8: 48). وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر «غر هؤلاء دينهم» فنزلت هذه الآية (م1) مناقق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة	هـ\888: 2	هـ\888: 3

هـ88\8: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأُدْبَارُهُمْ وُدُوفُوا
عَذَابَ الْخَرِيقِ

وَلَوْ تَرَىٰ^{1ت} إِذْ يَتَوَفَّى
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ،
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأُدْبَارُهُمْ^{2ت}، [...]~
«وُدُوفُوا عَذَابَ

الْخَرِيقِ^{4ت} [...]~^{3ت}.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكَمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ.

[...]~^{1ت} كَذَابٍ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ.
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^{1م}. ~ إِنَّ اللَّهَ
قَوِيٌّ، شَدِيدُ الْعِقَابِ^{2ت}.

هـ88\8: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكَمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ

هـ88\8: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

هـ88\8: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ
مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا
عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا
نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ،
حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ.
~ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

[...]~^{1ت} كَذَابٍ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ.
كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ،
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا
ءَالَ فِرْعَوْنَ. ~ وَكُلُّ
كَانُوا ظَالِمِينَ.

هـ88\8: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وَكُلُّ كَانَ ظَالِمِينَ

هـ88\8: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ،
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأُدْبَارُهُمْ وُدُوفُوا
عَذَابَ الْخَرِيقِ

هـ88\8: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكَمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ.

هـ88\8: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

هـ88\8: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ
مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا
عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

هـ88\8: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
وَكُلُّ كَانَ ظَالِمِينَ

بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ85\29: 11.

1 (1) تَتَوَفَّى ♦ (ت 1) وَلَوْ تَرَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى التمني، أي يا ليتك ترى (ت 2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأُدْبَارُهُمْ [ويقولون لهم] دُوفُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ [لرأيت أمراً عجبياً] (الجلالين، ابن عاشور) (ت 4) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «وُدُوفُوا». عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى عذاب النار المحرقة ♦ م 1) انظر حول عذاب القبر هامش الآية م 40\60: 46.

2 (1) بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات، وتعني العباد. بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ: الباء زائدة.

3 (1) كَذَابٍ ♦ (ت 1) كَذَابٍ مِثْلُ دَابٍ: جاءت ثلاث مرّات كذّاب، ومرةً مثل دابٍ. وفهمت كلمة دابٍ بمعنى شأن، فعل، عادة. وفعل دابٍ يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية دابم ذيابا بمعنى ذهاب وهلاك. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ (ت 2) خطأ: لغو في استعمال كلمة الله ثلاث مرّات، والصحيح: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ م 1) قارن صاموئيل الأول 6: 6: لماذا تقسون قلوبكم كما قسى المصريون وفرعون قلوبهم؟ فبعد أن أنزل الله عليهم الضربات، أطلقوا بني إسرائيل فخرجوا من البلاد؟، وكذلك رومية 1: 18-32.

4 (1) كَذَابٍ مِثْلُ دَابٍ: جاءت ثلاث مرّات كذّاب، ومرةً مثل دابٍ. وفهمت كلمة دابٍ بمعنى شأن، فعل، عادة. وفعل دابٍ يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية دابم ذيابا بمعنى ذهاب وهلاك. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ. خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «فَأَهْلَكْنَاهُمْ»، وهناك لغو. وتصحيح الآية: كَذَابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانَ ظَالِمِينَ.

هـ 888: 161	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ¹ . إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.	وَأَنْ جَنَحُوا لِّلسَّلَامِ ¹ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ¹ . إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.	هـ 888: 63
هـ 888: 262	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ. هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ¹ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ، فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ. هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ¹ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ. إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.	هـ 888: 63
هـ 888: 364	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ¹ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ¹ .	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ¹ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ¹ .	هـ 888: 465
هـ 888: 465	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ وَيَغْلِبُوا مَائَتِينَ ² ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ ³ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ⁴ . بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! حَرِّضَ ¹ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ. إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ ¹ عَشْرُونَ صَابِرُونَ، يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ ² . وَإِنْ يَكُنْ ³ مِنْكُمْ مَائَةٌ ⁴ ، يَغْلِبُوا أَلْفًا ⁴ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ¹ . بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.	هـ 888: 465

وفهمت بمعنى إناث الخيل، أو ذكور وإناث الخيل، أو خمس فما فوق من الخيل، أو الخيل المربوط في سبيل الله، أو مرابط الخيل (ت2 من زائدة ♦ م1) يقول عمرو بن معدى كرب: وأعددت للحرب أوزارها رماحًا طوالاً وخيلاً ذكوراً (تفسير البحر المحيط لأبي حيان).

1 (لِلسَّلَامِ 2) فَاجْنَحْ ♦ ت1) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا: فعل جنح فريد جاء فقط في هذه الآية بمعنى مال وطلب. الضمير «لها» يعود على «السلام»، والسلام يذكر ويؤنث (الحلبي). مما قد يوحي بأنه تم التلاعب بقواعد اللغة لتبرئة خطأ القرآن (ت2) سلم (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام. تفسير شيعي: السلم في عبارة «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا» يعني الدُخُولُ في أمرنا (الكليني مجلد 1 ص 415) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 أو الآية هـ 47\95: 35 أو آية الجزية هـ 9\113: 29 أو الآية هـ 9\113: 36.

2 (س1) عند الشيعة: عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيّده بعلي، فنزلت هذه الآية. فكان النصر عليّ، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً.

3 (1) أَتَّبَعَكَ ♦ س1) عن ابن عباس: أسلم مع النبي تسعة وثلاثون رجلاً، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل بهذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وهو المعني بقوله «المؤمنين».

4 (1) حَرِّضَ (2) مَائَتَيْنِ، ميتين (3) تَكُنْ (4) مِئَةٌ ♦ ت1) حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. خطأ: التفات من الغائب «حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «يَكُنْ مِنْكُمْ» ♦ ن1) منسوخة بالآية اللاحقة هـ 888: 66 ♦ م1) قارن: «وَيُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ، فَيُطَارِدُ الْخَمْسَةُ مِنْكُمْ مِئَةً وَيُطَارِدُ الْمِئَةُ مِنْكُمْ رِبْوََةً وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ» (لاويين 26: 7-8؛ انظر أيضاً تثنية 32: 30).

هـ\888: 166
 الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ
 وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
 فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ
 صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ
 يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
 مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ
 لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتُخَنَ
 فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ
 عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ
 يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ
 سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا
 أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ
 حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

الآن، خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ،
 وَعَلِمَ¹ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا².
 فَإِنْ يَكُنْ³ مِنْكُمْ مِائَةٌ⁴
 صَابِرَةٌ، يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ.
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ،
 يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ، بِإِذْنِ اللَّهِ. ~
 وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ^{1س}.
 [...] مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ
 يَكُونَ¹ لَهُ أُسْرَى² حَتَّى
 يَتُخَنَ³ فِي الْأَرْضِ⁴.
 تُرِيدُونَ⁴ عَرَضَ²
 الدُّنْيَا، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ.
 ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ^{1س}.
 لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ،
 لَمَسَّكُمْ، فِيمَا أَخَذْتُمْ
 [...] عَذَابٌ عَظِيمٌ.
 فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا
 طَيِّبًا. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

الر حمم الله عظم
 وعلم ان منكم ضعفا
 فان يكن منكم مائه
 صابره يغلبوا مائتين
 وان يكن منكم الم
 يغلبوا المائتين باذن الله
 والله مع الصبرين
 ما كان لنبى ان يكون له
 اسرى حتى يتخن
 الارض يريدون
 عرض الدنيا والله
 يريد الآخرة والله
 عزيز حكيم
 لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم مما احدم
 عذاب عظيم
 فكلوا مما غنمتم حلالا
 طيبا واتقوا الله ان الله
 عموذ رحيم

الا جمع الله حمم
 محكم ان منكم ضعفا
 من منكم مائه
 صابره يغلبوا مائتين
 منكم الم
 يغلبوا المائتين باذن الله
 والله مع الصبرين
 ما كان لنبى ان يكون له
 اسرى حتى يتخن
 الارض يريدون
 عرض الدنيا والله
 يريد الآخرة والله
 عزيز حكيم
 لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم مما احدم
 عذاب عظيم
 فكلوا مما غنمتم حلالا
 طيبا واتقوا الله ان الله
 عموذ رحيم

هـ\888: 267
 هـ\888: 368
 هـ\888: 69

1 (وَعَلِمَ (2) ضَعْفًا، ضَعْفًا (3) تُكُنْ (4) مِئَةٌ ♦ س1) عند الشيعة: كان الحُكم في أول النبوة في أصحاب النبي أن الرجل الواحد يجب عليه أن يقاتل عشرة من الكفار، فإن هرب منهم فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفاً (الآية 65)، ثم عَلِمَ الله أن فيهم ضعفاً لا يقدر على ذلك، فنزلت: «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فإن فرّ منهما فهو الفار من الزحف، فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحدًا من المسلمين، ففرّ المسلم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

2 (1) تكون (2) أُسْرَى (3) يُتَخَنَ (4) يُرِيدُونَ ♦ ت1) ائخذ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى بالغ في القتل والتنكيل. (ت2) عَرَضَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى متاع عارض ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ\47:95: 4 «فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَسُدُّوا الرِّقَابَ وَأَمَّا بَعْدُ وَإِمْ فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» ♦ س1) عن مجاهد: كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء، وإن النبي، استشار في أسارى بدر، فقال المسلمون: يا رسول الله بنو عمك افدهم. فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم. قال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: استشار النبي في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، خلّ سبيلهم. واستشار عمر فقال: اقتلهم. ففأذا هم النبي، فنزلت الآيات 67-69. فلقي النبي عمر، فقال: كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء. وعن ابن عباس: حدثني عمر بن الخطاب: لما كان يوم بدر والتقوا، فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسر منهم سبعون رجلاً - استشار النبي أبا بكر وعمر وعليّ، فقال أبو بكر: هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإنى أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوّة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم للإسلام، فيكونوا لنا عضداً. فقال النبي: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن عليّ من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَاةٌ للمشركين، هؤلاء صنّاديدهم وأنتمهم وقادتهم. فَهَوِيَ النبي ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي، فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاءً تبكيت لبكائكما. فقال النبي: أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابك من الفداء، لقد عَرَضَ عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - فنزلت الآيات 67-68 ♦ م1) قارن تنثية 20: 10-20. وانظر أيضا معاتبة صاموئيل لساوول لأنه ابقى على الغنائم (صاموئيل الأول 15: 10-38).

3 (ت1) خطأ والصحيح: لَمَسَّكُمْ بما أَخَذْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لضراركم. والآية ناقصة وتكملها: فِيمَا أَخَذْتُمْ [من الفداء] عَذَابٌ عَظِيمٌ (الجلالين).

هـ\888: 170
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

هـ\888: 271
وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ\888: 172
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى: ¹ «إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا، يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ». ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ ^{س1}.

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [...] ^{ت1}. فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ، فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ. [---] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^{ت1}، وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا، أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا، مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ ^{ت2} مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى يُهَاجِرُوا ^{أن1}. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ، فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ، إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ^{ت3}. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ^{ت4} بَصِيرٌ.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَأَنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَأَنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

1 (1 الأسارى، أُسْرَى (2 يُثَبِّتُكُمْ (3 أَخَذَ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. وكان العباس أسير يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب، كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر، ولم يكن بلغته التَّوْبَةُ حتى أُسر، فأخذت معه وأخذها النبي منه. فكلمت النبي أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء، فأبى عليّ وقال: أما شيء خرجت تستعين به علينا فلا. وكلفني فداء ابن أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له: تركتني والله أسأل قريشاً بكفي والناس ما بقيت. قال: فأين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل قبل مخرجك إلى بدر، وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وفنم؟ فقلت: وما يدريك؟ قال: أخبرني الله بذلك. قلت: أشهد أنك لصادق، وإنني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال العباس: فأعطاني الله خيراً مما أخذ مني - كما قال، عشرين عبداً كلهم يضربُ بمال كثير مكان العشرين الأوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. وعند الشيعة: نزلت في العباس وعقيل ونوفل. فقد نهى النبي يوم بدر أن يقتل أحد من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسل عليّاً فقال: انظر من هاهنا من بني هاشم - فمرَّ على عقيل بن أبي طالب فحاده فقال له: يابنَ أمّ علي، أما والله لقد رأيت مكانني. فرجع إلى النبي فقال له: هذا أبو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان، وهذا نوفل في يد فلان. يعني نوفل بن الحارث. فقام النبي حتى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قتل أبا جهل. فقال: إذن لا تُنازعون في تهامة. قال: إن كنتم أثنتم القوم، وإلا فاركبوا أكتافهم». فجيء بالعباس، فقيل له: أفد نفسك، وافد ابني أخيك. فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشاً في كفيّ! فقال له: أعط مما خلفت عند أم الفضل، وقلت لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه على ولدك ونفسك. قال: يابن أخي، من أخبرك بهذا! قال: أتاني به جبرئيل من عند الله. فقال: ومحلوفه - ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله. فرجع الأسارى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية.

2 (1 نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [فلا تضرّك خيانتهم] فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ (ابن عاشور).

هـ 888: 273	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَصْنَتِهِمْ أُولَئِكَ يَعْصُونَ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادَ كَثِيرٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا وَجْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا، أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	والذين كفروا بعضنهم أولياء بعض إلا تفعلوه ¹ ، تكن فتنة في الأرض وفساد كثير والذين آمنوا، وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله، والذين آووا ونصروا، أولئك هم المؤمنون حقا. لهم مغفرة ورزق كريم.	هـ 888: 74
هـ 888: 375	وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [...] ² فِي كِتَابِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ¹ .	والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجهدوا معكم ما أولئك بعضكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم.	هـ 888: 375

389 سورة آل عمران مكية 200 - هجرية 4

بسم الله الرحمن الرحيم
الحم
الم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحم
الم

بسم الله، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ ⁵.
الْم ¹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
الم

هـ 389: 1

- 1 (1) وَلَا يَتَّبِعُهُمْ (2) يَعْصُونَ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 888: 72 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْآيَةِ هـ 9: 113: 20 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي ص 189-190 والمسيري ص 391-394) (ت2) من زائدة (ت3) قَوْمٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات (ت4) الحكم في أول النبوة أن المواريث كانت على الأخوة لا على الولادة، فلما هاجر النبي إلى المدينة أخی بين المهاجرين والأنصار، فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين، ويأخذ المال، وكان ما ترك له دون ورثته. فلما كان بعد ذلك نزلت الآية هـ 33: 90: 6: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» فنسخت آية الأخوة بقوله: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ» (ن1) منسوخة بالآية هـ 33: 90: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (ن2) منسوخة بآية السيف هـ 9: 113: 5.
- 2 (1) كَثِيرٌ، عَرِيضٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وإلا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة، أو: إلا تفعلوا التوارث على القربات (مكي، جزء أول ص 353). ويقول الحلبي: «إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ»: الهاء تعود: إمّا على النصر أو الإرث أو الميثاق أي: جفّظه ♦ (س1) عن أبي مالك: قال رجل نورث أرحامنا المشركين فنزلت هذه الآية.
- 3 (ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة، خمس منها بمعنى الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية دسمم رَحْمًا تعني صديق محب ودود. وجاءت هذه الجملة مرّتين (ت2) آية ناقصة وتكميلها: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ ♦ (س1) عن ابن الزبير: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك فنزلت هذه الآية. وعن هاشم ابن عروة عن أبيه: أخی النبي بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك. فقال الزبير لقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية فصارت المواريث بعد للأرحام والقربات وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي كان مهاجرًا ذا رحم.
- 4 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 33. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: طيبة.
- 5 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا
بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

[[---]] هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحْكَمَاتٌ¹ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ² وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ³ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ⁴،
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ،
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ⁵. وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ، إِلَّا اللَّهُ¹.
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ⁶
يَقُولُونَ²: «آمَنَّا بِهِ³. كُلٌّ
مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا». وَمَا
يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ⁷.
رَبَّنَا! لَا تَزِغْ¹ قُلُوبَنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ² رَحْمَةً. ~
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.
[[---]] رَبَّنَا! إِنَّكَ جَامِعُ
النَّاسِ¹ لِيَوْمٍ¹، لَا
رَيْبَ² فِيهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُخْلِفُ³ الْمِيعَادَ¹.

هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات
فاما الذين
مبسغون ما يسه منه
ابغاء الفتنة وابغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم
يقولون اما به كل من
عند ربنا وما يذكرو
الا اولوا الالباب

ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هدانا وهب
لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب منه ان الله
لا يخلف الميعاد

هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات
فاما الذين
مبسغون ما يسه منه
ابغاء الفتنة وابغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم
يقولون اما به كل من
عند ربنا وما يذكرو
الا اولوا الالباب

ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هدانا وهب
لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب منه ان الله
لا يخلف الميعاد

1 (1) إن تأويله إلا عند الله (2) ويقول الراسخون في العلم (3) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ويقول الراسخون آمَنَّا بِهِ ♦ (ت1) آيات محكمات\سورة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مرة واحدة وفهمت بمعنى احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة (ت2) أُمُّ الْكِتَابِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وفهمت بمعنى الكتاب الذي عند الله في الأصل (ت3) مُتَشَابِهَاتٌ: كلمة فريدة بمعنى عكس محكمات، عباراتها تحتل التأويل (ت4) زَيْغٌ: صيغة فريدة بمعنى ميل وانحراف، من فعل زاغ الذي جاء ثمانى مرّات (ت5) تأويل\تفسير: جاءت كلمة تأويل 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مال، وكلمة تفسير مرّة واحدة (ت6) الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرّات. هناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل الآيات المتشابهات. يقول المكي: والراسخون في العلم معطوف على اسم الله، فهم يعلمون المتشابه، فلذلك وصفهم الله بالرسوخ بالعلم، ولو كانوا جهلاً بمعرفة المتشابه ما وصفهم الله بالرسوخ بالعلم (مكي، جزء أول ص 126). وقد خالفة الجالين والمنتخب والتفسير الميسر. ورغم ذلك نجد محاولات المفسرين تفسير الآيات المتشابهة والأحرف المقطعة. وعند الشيعة «الراسخون في العلم»: أمير المؤمنين والأئمة (الكليني مجلد 1 ص 415). فهم لو كسبرغ: آيات مُحْكَمَاتٌ (أي معروف ومفهوم مصدرها) هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ (أي آيات من العهد القديم والجديد) وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (أي ليس لها ذكر في العهدين ولكن تشابهها مثل قصة أصحاب الكهف) فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (يحيدون عن الحق) فَيَتَّبِعُونَ (يتساءلون عن) مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (ابتغاء معرفة مصدره وماله) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (مصدره وماله، من فعل ابيل) إِلَّا اللَّهُ. وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا (أي كل من المحكمات والمتشابهات) وَمَا يَذَّكَّرُ (يدرك) إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (ت7) أُولُو الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرّة بمعنى أهل القلوب.

2 (1) تَزِغْ قُلُوبَنَا، يَزِغْ قُلُوبَنَا، تَزِغْ قُلُوبَنَا (2) لَدُنْكَ ♦ (ت1) تَزِغْ: جاء فعل زاغ ثمانى مرّات بمعنى مال وانحرف (ت2) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات (ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند.

3 (1) جَامِعُ النَّاسِ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: جَامِعُ النَّاسِ في يوم (ت2) ريب\ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبية مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (ت3) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ» إلى الغائب «اللَّهُ لَا يُخْلِفُ». ويلاحظ ان الجملة جاءت صحيحة في الآية هـ 3\89: 195 «رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ♦ (م1) قارن: «فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ إِلَهُ الْأَمِينِ

هـ 3\89: 10 ¹	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	ار الذين كفروا لن يغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله سا وأولئك هم ومود النار	ار الذين كفروا لن يغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله سا وأولئك هم ومود النار
هـ 3\89: 11 ²	[...] 1 كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ.	كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا الله بذنوبهم والله شديد العقاب	كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا الله بذنوبهم والله شديد العقاب
هـ 3\89: 12 ³	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	قل للذين كفروا سغلبن وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد	قل للذين كفروا سغلبن وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد
هـ 3\89: 13 ¹	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ	قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله، وفئة أخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين، والله يؤيد بنصره من يشاء، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار	قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله، وفئة أخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين، والله يؤيد بنصره من يشاء، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار

الحافظ العهد والرحمة لمحبيته وحافظي وصاياه إلى ألف جيل» (تنبيه 7: 9)؛ «الرَّبُّ آمين في كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَار في جَمِيعِ أَعْمَالِهِ» (مزامير 145: 13). انظر أيضًا كورنثوس الأولى 1: 9؛ تسالونيكي الأولى 5: 24.

1 (تُغْنِي، يُغْنِي 2) وَقُودٌ، وَقَادُ ♦ ت (1) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرة بمعنى دفع ونفع ♦ م (1) قارن مزامير 49: 6-18.

2 (كَذَابٌ 2) مَنْ ♦ ت (1) كَذَابٌ\مثل دأب: جاءت ثلاث مرّات كَذَابٌ، ومرة مثل دأب. وفهمت كلمة دأب بمعنى شأن، فعل، عادة. وفعل دأب يعني اعتاد. ويفهمها لوكسنبرغ من الكلمة السريانية دأب\دأبا بمعنى ذهاب وهلاك. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ ت (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَنْ اللَّه» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

3 (1) سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ ♦ ت (1) خطأ والصحيح: وَتُحْشَرُونَ فِي جَهَنَّمَ. تقديم وتأخير: تقول الآية م 8\88: 36 إلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، بينما تقول الآية هـ 3\89: 12 وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ (للتبريرات انظر حميد ص 166-167) ت (2) مهذا مهاد: جاءت كلمة مهذا خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بمعنى مضجع وفرش ♦ س (1) عن ابن عباس: قال يهود أهل المدينة لما هزم الله المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجّده في كتابنا بنعته وصفته، وإنه لا تُرَدُّ له راية. فأرادوا تصديقه وإتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى. فلما كان يوم أحد ونكّب أصحاب النبي، شكّوا وقالوا: لا والله ما هو به. وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبين النبي عهد إلى مُدَّة، فنقضوا ذلك العهد، وانطلق كعب بن الأشرف في ستين راكبًا إلى أهل مكة: أبي سفيان وأصحابه، فوافقوهم، وأجمعوا أمرهم، وقالوا: لتكونن كلمتنا واحدة. ثم رجعوا إلى المدينة. فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب النبي، قريشًا ببدر، فقدم المدينة، جَمَعَ اليهود فقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يعزّك أنك لقيت قومًا أغمارًا لا علم لهم بالحرب فأصببت فيهم فرصة، أما والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحن الناس. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت الآيتان 12 و 13 بعد بدر. فلما رجع النبي من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يُسمّى بسوق النبط، فاتّاهم فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عددًا وسلاحًا وكرامًا منكم، فأدخلوا في الإسلام. فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقينا للقيت رجالًا. فنزل جبريل بهاتين الآيتين.

<p>هـ\89\3: رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ</p> <p>هـ\89\3: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ</p> <p>هـ\89\3: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ</p> <p>هـ\89\3: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ</p>	<p>هـ\89\3: رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ</p> <p>هـ\89\3: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ</p> <p>هـ\89\3: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ</p> <p>هـ\89\3: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ</p>	<p>هـ\89\3: رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ</p> <p>هـ\89\3: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ</p> <p>هـ\89\3: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ</p> <p>هـ\89\3: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ</p>	<p>هـ\89\3: رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ</p> <p>هـ\89\3: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ</p> <p>هـ\89\3: الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ</p> <p>هـ\89\3: الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ</p>
--	--	--	--

هـ 3\89: 18
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هـ 3\89: 19
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

هـ 3\89: 20
فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

هـ 3\89: 21
إِنَّ الدِّينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

[---] شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَأُولُو الْعِلْمِ، قَانِمًا بِالْقِسْطِ¹. ~ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ^{س1}.

[---] إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ². وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ¹، بَعْيَات² بَيْنَهُمْ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ [...] فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ⁴. فَإِنْ حَاجُّوكَ، فَقُلْ:

«أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ، وَمَنِ اتَّبَعَنِ¹». وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ¹: «أَسْلَمْتُمْ؟!» فَإِنْ أَسْلَمُوا، فَقَدِ اهْتَدَوْا. وَإِنْ تَوَلَّوْا¹ [...]، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

إِنَّ الدِّينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ¹ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ¹، وَيَقْتُلُونَ² الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ² مِنَ النَّاسِ، ~ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم ما بما بالمسك لا اله الا هو العزيز الحكيم

ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الدين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بسا بينهم ومن طمر باب الله ما الله سريع الحساب

ما حاسوب ممل اسلم وجهي لله ومن اسلم ومن للدين اوتوا الكتاب والامم اسلمهم ما اسلموا معد اهتدوا وار تولوا ما على البلع والله بصير بالساد

ان الدين بطمور باب الله ويميلون اليسر يسر حق ويميلون الدين نامور بالمسك من الناس مسرهم بصادب الم

هـ 3\89: 18
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

1\ الدين حب الله الاسلام مما اجدك الحب اهلها اختلفت الا مع حب ما جاءهم العلم فيما حسهم مع محف حله الله فل الله هني السعاد

فل سلمهم فملا اهله هـ 3\89: 20
فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

1\ الدين محفه حله هـ 3\89: 21
إِنَّ الدِّينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

1 (1) شَهِدَ اللَّهُ، شَهِدَاءُ اللَّهِ، شَهِدَاءُ اللَّهِ، شَهِدُ اللَّهِ، شَهِدَاءُ اللَّهِ (2) إِنَّهُ (3) الْقَانِمِ، قَانِمًا، قَانِمٌ ♦ (ت1) قِسْطُ: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مع العلم قوشتا تعني المكيال والعدل والحق ♦ (س1) عن الكلبي: لما ظهر النبي بالمدينة، قدم عليه حَبْرَانِ من أبحار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان، فلما دخلا على النبي عرفاه بالصفة والنعت. فقالا له: أنت محمد؟ قال: نعم. قالوا: وأنت أحمد، قال: نعم. قالوا: إنا نسألك عن شهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال لهما النبي: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله. فنزلت هذه الآية فأسلم الرجلان وصدقا النبي.

2 (1) أَنْ (2) للإسلام، الحنيفية ♦ (ت1) جاءت مرة واحدة عبارة حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، وثلاث مرّات عبارة إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 438-440) (ت2) بغيًا: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات بمعنى حسداً (ت3) آية ناقصة وتكميلها: وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ [فليعلم] إِنَّ اللَّهَ (ت4) أسرع الحاسبين\سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرة واحدة، وسريع الحساب ثمان مرّات ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: كل دين يوم القيامة عند الله إِلَّا دين الحنيفية زورُ (<http://goo.gl/Eo9QVq>).

3 (1) اتَّبَعْنِي (2) أَسْلَمْتُمْ ♦ (ت1) أُمِّي\أميون: جاءت مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سور مدنية. انظر هامش الآية م7\39: 157 ♦ (ن1) منسوخة بأية السيف هـ9\113: 5 (ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام] (الجلالين).

4 (1) ويقَاتِلُونَ، وَيَقْتُلُونَ (2) ويقَاتِلُونَ، وَقَاتِلُوا، وَقَتَلُوا (3) والَّذِينَ ♦ (ت1) بغير حق\بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات (ت2) قِسْطُ: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية

3\89هـ:	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	122
3\89هـ:	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنْ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ	223
3\89هـ:	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	243
3\89هـ:	فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	254
3\89هـ:	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ ¹ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ ¹ نَاصِرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى ¹ الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنْ ¹ الْكِتَابِ؟! يُدْعَوْنَ إِلَى ¹ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ ¹ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ، ~ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ¹ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ» ¹ [س1م1]. ~ وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.	
3\89هـ:	فَكَيْفَ [...] إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ ² لَا رَيْبَ ³ فِيهِ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] [ت4] مَا كَسَبَتْ؟! ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	
3\89هـ:	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنْ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	

هـ3\89: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] قُل: «اللَّهُمَّ¹، مُلْكُ الْمُلْكِ! تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ. بِيَدِكَ الْخَيْرُ [...] ت². ~ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ س¹!.

مل اللهم ملط الملك
نوى الملك من سا
وسرع الملك من سا
وسرع من سا وسكل من
سا سكل الحرك سكل
على كل سى مدبر

مل الله ملط الملك
نوى الملك من سا
وسرع الملك من سا
وسرع من سا وسكل من
سا سكل الحرك سكل
على كل سى مدبر

هـ3\89: تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ. وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ت¹. ~ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ ت²».

تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي
وترزق من سا سكر
حساب

تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي
وترزق من سا سكر
حساب

هـ3\89: لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

[---] لَا يَتَّخِذُ¹ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ت¹! وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَلَيْسَ مِنَ [...] ت² اللَّهُ فِي شَيْءٍ، إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا³ مِنْهُمْ تُقَاةً ت²! وَيُحَذِّرُكُمُ³ اللَّهُ [...] ت³ نَفْسَهُ. ~ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ س¹!

لا سكر المومنون
الظلم من اوليا من دون
المومنين ومن سكر
كل ملط من الله في
سى الا ان تقوا منهم
نفسه ويحذركم الله
نفسه والى الله المصير

لا ملط المومنين
الظلم من اوليا من دون
المومنين ومن سكر
كل ملط من الله في
سى الا ان تقوا منهم
نفسه ويحذركم الله
نفسه والى الله المصير

- 1 (1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرّات. انظر معناها في هامش الآية م51\10: 10 ت2) نص ناقص وتكميله: بيدك الخير [والشر] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 167). خطأ والصحيح: في يدك الْخَيْرُ ♦ س1) عن ابن عباس وأنس بن مالك: لما فتح النبي مكة، ووعد أمته مُلْكُ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعزُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمداً مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: الرب يفتقر ويغنى يضع ويرفع. ينهض المسكين عن التراب يقيم الفقير من المزبلة ليجلسه مع العظماء ويورثه عرش المجد (صاموئيل الأول 2: 7-8)؛ حط الأقوياء عن العروش ورفع الوضعاء. (لوقا 1: 52). يرى عمر سنخاري ان القدرات المنسوبة لله في هذه الدعوة توازي القدرات المنسوبة للإلهة اليونانية هيكات Hécate التي تمثل القمر (انظر Sankharé ص 75-76).
- 2 (1) تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: فهتت بمعنى يخرج الله الإنسان من النطفة والطائر من البيضة ويخرج النطفة والبيضة من الحي (الجلالين). وجاء هذا المفهوم أربع مرّات ت2) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرّات.
- 3 (1) يَتَّخِذُ (2) تَقِيَّةً (3) وَيُحَذِّرُكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله وفقاً للجيلاني: لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ [حضور] الْمُؤْمِنِينَ [المظاهرين لهم] ت2) نص ناقص وتكميله: فَلَيْسَ مِنَ [دين] الله، أو فَلَيْسَ مِنَ [أولياء] الله، أو فَلَيْسَ مِنَ [ولاية] الله، أو فَلَيْسَ مِنَ [حزب] الله ت3) وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: ويحذرکم الله [عقاب نفسه] أو ويحذرکم الله [من نفسه]. خطأ: التقات من الغائب الجمع «الْمُؤْمِنُونَ» إلى الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ»، ثم إلى المخاطب بالجمع «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً». والعبارة «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» خطأ، إذ كان يجب ان يقول: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوهُمْ تُقَاةً». وقد برر هذا الخطأ بأن كلمة تتقوا مضمنة معنى تحذروا، فعديت بـ «منهم» (انظر النيسابوري http://goo.gl/kptaYB) ن1) منسوخة بأية السيف هـ113\9: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: كان الحجاج بن عمرو، وكهمس بن أبي الحقيق، وقيس بن زيد - وهؤلاء كانوا من اليهود - يُبَايِطُونَ نفرًا من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المُنْذِر، وعبد الله بن جُبَيْر، وسعيد بن خَيْثَمَةَ لأولئك نفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا لِرُؤُوسِهِمْ وَمُبَاطَنَتِهِمْ لا يفتنوكم عن دينكم. فأبى أولئك نفر إلا مُبَاطَنَتَهُمْ وملازمتهم، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، كانوا يتولّون اليهود والمشركين، ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على النبي. فنزلت هذه الآية التي تنهى المؤمنين عن مثل فعلهم. وعن ابن عباس: نزلت

هـ3\89: 129	قُلْ إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْزَمُ اللَّهُ وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	قُلْ: «إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ، أَوْ تُبْدُوهُ ¹ ، يَعْزَمُ اللَّهُ ¹ . وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».	مل ار خموا ما في صدوركم او بدوه بعلمه الله وعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شي مدبر	مل ار لجمعنا ما في قلوبنا من احبة محكمه الله محكم ما في السموات وما في الارض والله على كل شي مدبر
هـ3\89: 230	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ.	[...] ¹ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ¹ . وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ، تَوَدُّ ² لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا ³ بَعِيدًا. وَيُحَذِّرُكُمُ ³ اللَّهُ [...] ⁴ نَفْسَهُ ⁵ . ~ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ.	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد	يوم لجمعنا ما في قلوبنا من احبة محكمه من جن محضرا محكمه من جن لاهو كه ار حسنا محسنه احبا حبا مسبحا الله بعلمه الله وهو طالحطار
هـ3\89: 331	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	قُلْ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ¹ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي ² ، يُحِبِّبْكُمْ ³ اللَّهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ ⁴ ».	مل ار طسم يحور الله ماسعوي عسظم الله وسعمر لطم صوبكم والله عمود رحم مل اطبعوا الله والرسول مار بولوا مار الله لا حب الطمرين	مل ار صلح لاسحه الله فلاحصه سححص الله ميعه حم بهحص الله جعه وسم مل الهما الله الله لا سح الحفص
هـ3\89: 432	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	قُلْ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ¹ » فَإِنْ تَوَلَّوْا ¹ [...] ² فَأِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.	مل ار طسم يحور الله ماسعوي عسظم الله وسعمر لطم صوبكم والله عمود رحم مل اطبعوا الله والرسول مار بولوا مار الله لا حب الطمرين	مل ار صلح لاسحه الله فلاحصه سححص الله ميعه حم بهحص الله جعه وسم مل الهما الله الله لا سح الحفص

في عبادة بن الصّامت الأنصاري، وكان بذريّا قتيبًا، وكان له حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي يوم الأحزاب قال عبادة: إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدو. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعال؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكल الله والأوثان؟ ... فخرجوا إذا من بينهم وتتحوا (كورنتوس الثانية 6: 14-17).

1 (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 284 وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، بينما تقول الآية هـ3\89: 29 إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ (للتبريرات انظر حميد ص 109-111) ♦ (م1) قارن: «إِنَّكَ فَاجِصُ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى أَيُّهَا إِلَهَ الْبَارِ» (مزامير 7: 10)؛ «أَنَا الرَّبُّ أَفْحِصُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ الْكُلَى فَأَجْزِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَتَمَرِ أَعْمَالِهِ» (ارميا 17: 10)؛ «أَنَا الْفَاجِصُ عَنِ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ، وَسَأَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ» (رؤيا 2: 23).

2 (1 مُحْضَرًا (2 وَدَّتْ (3 وَيُحَذِّرُكُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ (ت2) من زائدة (ت3) أَمَد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى مدّة (ت4) هذه الآية مقطعة الأوصال. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ (مكي، جزء أول ص 134) (ت5) وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: ويحذركم الله [عقاب نفسه].

3 (1 تَحِبُّونَ (2 فَاتَّبِعُونِي (3 يُحِبِّبْكُمْ، يُحِبِّبْكُمْ ♦ (س1) عن الحسن وابن جريج: زعم أقوام على عهد النبي أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحب ربنا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: وقف النبي على قریش، وهم في المسجد الحرام، وقد نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ، وَعَلَّقُوا عَلَيْهَا بَيْضَ النِّعَامِ، وَجَعَلُوا فِي آذَانِهَا الشُّنُوفَ وَالْقِرَاطَةَ، وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا؛ فقال: يا معشر قریش، لقد خالفتم ملّة أبائكم إبراهيم وإسماعيل، ولقد كانا على الإسلام. فقالت قریش: يا محمد إنما نعبد هذه حبّا لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى. فنزلت هذه الآية «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه «فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ» فأنا رسوله إليكم وحبته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. وعن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، نزلت هذه الآية. فلما نزلت عَرْضَهَا النبي على اليهود، فأبوا أن يقبلوها. وعن عن محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت في نصارى نجران، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظم المسيح ونعبدّه حبّا لله وتعظيمًا له. فنزلت هذه الآية ردّا عليهم

4 (1 تَوَلَّوْا ♦ (ت1) خطأ: التقات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «وَالرَّسُولَ» (ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن

هـ3\89: 133	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	[[---]] إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ، وَنُوحًا، وَآلَ إِبْرَاهِيمَ، وَآلَ عِمْرَانَ ^{1م} عَلَى الْعَالَمِينَ ^{2ت} ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
هـ3\89: 34	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
هـ3\89: 235	إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[[---]]...]] إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ ¹ عِمْرَانَ ^{2ت} : «رَبِّ! إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا ^{3ت} فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^{4ت} ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي ² . ~ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».	إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الطاعة] (الجلالين) ♦ م1) قارن: «مَنْ سَمِعَ إِلَيْكُمْ سَمِعَ إِلَيَّ. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكُمْ أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي أَعْرَضَ عَنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي» (لوقا 10: 16)؛ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا» (يوحنا 14: 1).

1) (وَالِ مُحَمَّد 2) قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (القمي) ♦ ت1) خطأ والصحيح: اصْطَفَى ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفي معنى فضّل ♦ م1) عمران: جاء هذا الاسم ثلاث مرّات. يلاحظ هنا أن القرآن يذكر أربعة مصطفين: آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، ولا يذكر بينهم محمداً. انظر هامش الآية م19\44: 28.

2) 1) (امْرَأَةٌ، امْرَأَهُ 2) مَيِّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَتْ ت2) انظر هامش الآية م19\44: 28. ت3) خطأ والصحيح: مَنْ فِي بَطْنِي ت4) محرراً: كلمة فريدة فهمت بمعنى مخصصاً لك. يقول الطبري: كان المحرر إذا حرّر جعل في الكنيسة لا يبرحها، يقوم عليها ويكنسها ♦ م1) جاء اسم عمران ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م19\44: 28. لا تذكر الأناجيل الأربعة ميلاد مريم ولكننا نجده في إنجيل يعقوب المنحول. ونذكر هنا منه ما يقترب من النص القرآني بخصوص مريم. يقول هذا الإنجيل أن يواقيم وحنة زوجته كانا عاقرين، وظهر الملاك لحنة وبشرها بأنها سوف تحمل. فقالت حنة: «حي هو الرب، إلهي؛ سواء كان من ألدّه ذكراً أم أنثى فسوف أقدمه للرب، وسوف يكرّس حياته للخدمة الإلهية». وولدت حنة مريم ونذرتها للهيكل حيث قيدت في عامها الثالث، وكانت تتلقى طعامها من يد الملائكة. وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الرب وقالوا: «هوذا مريم قد بلغت عمر الاثني عشر عاماً في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، لنلا تمس قداسة هيكل الرب إلهنا دنس ما؟». وقال الكهنة لرئيس الكهنة: «أذهب وقف أمام هيكل الرب وصلّ من أجلها، وما يُظهره الله لك، نمثّل له». فدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس، وقد ليس رداءه الكهنوتي المزيّن باثني عشر جُرساً، وصلّى من أجل مريم. وإذا بملك الرب يظهر له قائلاً: «يا زكريا، يا زكريا، أخرج واستدع مَنْ هم أرامل وسط الشعب، وليأت كلّ واحد بعصى، ومَنْ يختاره الله بعلامة يكون الزوج المعطى لمريم ليحفظها». وخرج المنادون في كل بلاد اليهودية، وبوق بوق الرب وهرع الجميع. وأتى يوسف كالآخرين، وقد تخلّى عن فأسه، وإذا اجتمعوا، مضوا نحو رئيس الكهنة، ومعهم عصيهم. فأخذ الكاهن عصا كلّ واحد، ودخل الهيكل وصلّى وخرج بعد ذلك وأعاد إلى كلّ واحد عصاه التي جاء بها، فلم تظهر أي علامة؛ لكنه عندما أعاد إلى يوسف عصاه، خرجت منها حمامة، حطّت على رأس يوسف. فقال رئيس الكهنة ليوسف: «لقد اختارك الله لتقبّل عذراء الربّ هذه وتحفظها قربك». فقدم يوسف اعتراضات قائلاً: «لي أولاد وأنا شيخ، وهي فتاة صغيرة جداً؛ وأخشى أن أكون عرضة للسخرية بالنسبة إلى أبناء إسرائيل». فأجاب رئيس الكهنة يوسف: «خاف الربّ إلهك وتذكّر كيف عاقب الله عصيان داثان، وأبيرام وقورح، وكيف انفتحت الأرض وابتلعتهم، لأنهم تجرأوا على اعتراض أوامر الله. خاف إذاً، يا يوسف أن يحصل كذلك لبينك». فتقبّل يوسف مريم مرتعباً وقال لها: «أنني أتقبّلك من هيكل الربّ وأترك لك المسكن، وأذهب لأزاول مهنتي نجاراً وأعود إليك. وليحفظك الله كلّ الأيام». ونجد نصّاً مشابهاً في أنجيل متى الشبيه (النص العربي http://goo.gl/IUthXf) وفي إنجيل مولد مريم المنحول.

هـ3\89: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا

136

أَنْتَنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

هـ3\89: 37

هـ3\89: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

338

هـ3\89: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

439

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا، قَالَتْ: «رَبِّ! إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَنِي. وَاللَّهُ 1ت أَعْلَمُ بِمَا 2ت وَضَعْتَ 1، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى. وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا 3ت مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ 4ت». فَتَقَبَّلَهَا 1رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا 2حَسَنًا، وَكَفَّلَهَا 3ت زَكَرِيَّا 4م. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ 5ت، وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ: «يَمَرْيَمُ! أَنَّى 3ت لَكِ هَذَا؟!» قَالَتْ: «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ 4ت».

[---] هُنَالِكَ 1ت دَعَا زَكَرِيَّا 1رَبَّهُ. قَالَ: «رَبِّ! هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ 2ت ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. ~ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ 1م».

فَنَادَتْهُ 1ت الْمَلَائِكَةُ 1م وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ 2ت: «أَنْ اللَّهَ 3ت يُبَشِّرُكَ 4ت بِيَحْيَى، مُصَدِّقًا 2م بِكَلِمَةٍ 5م مِنَ اللَّهِ 3م، وَسَيِّدًا، وَحَصُورًا 3ت، وَنَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ».

فلما وضعها مالب رب ابي ووضعتها انتي والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

مقبلها ربيها بمقبل حسن وابيها بابا حسنا وطمئنها رطبا طلما دخل عليها رطبا المحراب وحد عدها رزقا مال مريم ابي لط هدا مال هو من عند الله ان الله يردع من يشاء حساب

هبالط دعا رطبا ربه مال رب هدا لي من لبط دربه طسه ابط سمع الدعاء

مادبه الملبط وهو مالم بطلي في المحراب ان الله يسرط يحيى مصدا بطلمه من الله وسدا وحصورا وسا من الصلحين

فلما منجدها مالحه و انت منجدها ان الله اعلم بها وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

فلمنحدها ودها حممه سعيه ان الله يرحل سعيه ومنحدها ان الله يرحل سعيه ودها ماله من الله ان الله يرحل سعيه ودها ماله من الله ان الله يرحل سعيه

هناك دعا رطبا ربه مال رب هدا لي من لبط دربه طسه ابط سمع الدعاء

فناداه الملبط وهو مالم بطلي في المحراب ان الله يسرط يحيى مصدا بطلمه من الله وسدا وحصورا وسا من الصلحين

- 1 (1 وَضَعْتُ، وَضَعْتُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ» إلى الغائب «وَاللَّهُ» (ت2) خطأ والصحيح: بِمَنْ وَضَعْتَ ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنِّي أُعِيذُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ت4) رجم: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. انظر بخصوص معناها هامش الآية م7\81: 25.
- 2 (1 فَتَقَبَّلَهَا - على الدعاء 2) وَأَنْبَتَهَا 3) وَكَفَّلَهَا، وَكَفَّلَهَا، وَكَفَّلَهَا 4) زَكَرِيَّا 5) الْمَحْرَاب ♦ ت1) وَكَفَّلَهَا: جاء فعل كفل خمس مرّات، وهنا بمعنى رعاها وتوكل بها ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرة بالمجمع بمعنى مكان للعبادة، وتشير إلى قدس الأقداس المحرم على الشعب. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: «كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمَحْرَابَ عَلَيْهَا» ت3) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة בְּיָמֶיךָ انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܡܪܝܡ أينا بمعنى من ت4) بِغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ♦ م1) انظر هامش الآية هـ3\89: 35.
- 3 (1 زَكَرِيَّا ♦ ت1) هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ ت2) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند ♦ م1) حول رواية زكريا انظر الآيات م44\19: 2-15 وهوامشها.
- 4 (1 فَنَادَاهُ 2) الْمَحْرَابِ 3) إِنَّ اللَّهَ، يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللَّهَ 4) يُبَشِّرُكَ، يُبَشِّرُكَ 5) بِكَلِمَةٍ ♦ ت1) خطأ والصحيح: فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ، كما في القراءة المختلفة ت2) محراب\محاريب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بالمفرد، ومرة بالمجمع بمعنى مكان للعبادة، وتشير إلى قدس الأقداس المحرم على الشعب ت3) حَصُورًا: كلمة فريدة بمعنى مانعًا نفسه من

هـ3\89: 144	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ	ذَلِكَ ت1 مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ [...] ² أَيُّهُمْ يَكْفُلُ ت3 مَرْيَمَ، وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. [---][...] ت1 إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ ت2: «يَمَرْيَمُ! إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ ت2 بِكَلِمَةٍ ت3 مِنْهُ، اسْمُهُ الْمَسِيحُ ت2 عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ ت3، وَجِيهًا ت4 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ~ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.	هـ3\89: 245
هـ3\89: 346	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ت1 وَكَهْلًا ت2، ~ [...] ت3 وَمِنْ الصَّالِحِينَ.	هـ3\89: 346
هـ3\89: 346	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ	هـ3\89: 346

- 1 (1) لَدَيْهِمْ، لَدَيْهِمْ (ت1) جاءت مَرَّتَيْنِ عبارة ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ، ومَرَّةً واحدة عبارة تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ (ت2) القلم: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ بالمفرد ومَرَّتَيْنِ بالجمع. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هو أداة الكتابة المعروفة. بينما في هذه الآية تعني السهام يتقارعون بها. نص ناقص وتكميله: [ينظرون] أيهم (مكي، جزء أول ص 140) (ت3) يَكْفُلُ: جاء فعل كفل خمس مَرَّاتٍ، وهنا بمعنى يرفع (ت1) (ت2) يَبَشِّرُكِ (ت3) بِكَلِمَةٍ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ (ت2) خطأ والصحيح: إِذْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ، كما في القراءة المختلفة. تناقض: تتكلم الآية م19: 19\44 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان هـ3\89: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع (ت3) كيف تكلم الملائكة مريم وتبشرها بمولود هو ابن مريم؟ للخروج من المأزق فسر الجاللين هذه الفقرة: خاطبها بنسبته إليها تنبيهاً على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم (ت4) وَجِيهًا: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ بمعنى ذا جاهٍ وقدرٍ وشرف (ت1) كلمة الله: يذكر القرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مَرَّاتٍ، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله (ت2) المسيح: الممسوح بزيت لتكريسه لله أو لتنصيبه ملكاً. وعند اليهود المسيح هو الملك المنتظر لخلاص اليهود. وتأتي كلمة المسيح في العهد القديم أول مَرَّةً في لاويين 4: 3. ونجدها في العهد الجديد عند متى 1: 16 و27: 17؛ ويوحنا 1: 41 و4: 25. ومن كلمة المسيح جاءت تسمية المسيحيين، أي أتباع المسيح. ويذكر القرآن كلمة المسيح 11 مَرَّةً في سور كلها مدنية. وحول الفرق بين المسيحيين والنصارى (وهي الكلمة التي يستعملها القرآن) انظر هامش الآية هـ2\87: 62.
- 3 (1) مهد\مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مَرَّاتٍ، وكلمة مهاد سبع مَرَّاتٍ بمعنى مضجع وفرش (ت2) كهلاً: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ وتعني من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. تقول الآية هـ3\89: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية هـ5\112: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيراً ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية م19\44: 29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». وقد فسرها المنتخب: وميَّزه الله بخصائص، فكان يكلم الناس وهو طفل في مهده كلاماً مفهوماً حكيماً، كما يكلمهم وهو رجل سوى، من غير تفاوت بين حالتي الطفولة والكهولة. بينما فسرها التفسير المُبَسَّر: ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه. ويفهمها لوكسنبرغ: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَأَنَّهُ كَهْلًا. انظر هامش الآية م19\44: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلاً (ت3) نص ناقص وتكميله: [وكان] مِنَ الصَّالِحِينَ (المنتخب).

هد3\89:

147

قَالَتْ رَبِّ أَتَى يَكُونُ
لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي
بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا
قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

قَالَتْ: «رَبِّ! أَتَى 1 أَتَى 2
يَكُونُ لِي وَلَدٌ 1، وَلَمْ
يَمَسِّنِي بَشَرٌ 1؟!» قَالَ:
«كَذَلِكَ. اللَّهُ يَخْلُقُ مَا
يَشَاءُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا،
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: «كُنْ!»،
فَيَكُونُ 2م».

مالب رب ابي بطور لي
ولد ولا ممسسي بسر
مال طدلط الله علي ما
بسا ادا مكي امرا
مايا بعول له طر
مطور

مالحه وح اب حصه ح
هح ححم مصص حصه
ملا ححج الله مجلم
ملا معا او من احدا فاصلا
مصه حه ح حصه

هد3\89:

248

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ

[وَيُعَلِّمُهُ 1 الْكِتَابَ 1،
وَالْحِكْمَةَ، وَالتَّوْرَةَ،
وَالْإِنْجِيلَ.

وبعلمه الكتب والحكمة
والسورة والاعمال

محلمه الكتب
محلمه السورة
محلمه

هد3\89:

349

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ
جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ
الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ
طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ
اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا
تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

[...] 1 ت 1 وَرَسُولًا 1 إِلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ. [...] 1 ت 1:
«أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ 2 ت 2 بِآيَةٍ 3
مِنْ رَبِّكُمْ. أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ
مِنَ الطِّينِ [...] 3 ت 3 كَهَيْئَةِ 4
الطَّيْرِ 5 ت 5، فَأَنفُخُ فِيهِ 6،
فَيَكُونُ 4 ت 4 طَيْرًا 7، بِإِذْنِ
اللَّهِ. وَأُبْرِئُ 4 ت 4 الْأَكْمَةَ 5 ت 5
وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي
الْمَوْتَى، بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُمْ
بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا
تَدْخُرُونَ 6 ت 6 فِي بُيُوتِكُمْ.
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً 9 ت 9 لَكُمْ، ~
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ورسولا الي بني اسرائيل
اني قد حسطم بانه من
رطم ابي اخلو لطم
من الطير طيه
الطير مامح منه
مطور طيرا بادر
الله وابري الاكمه
والابصر واحي الموتى
بإذن الله واسطم بما
ياكلون وما يدخرون
في بيوتكم ان في
ذلك لآيه لطم ان
طسم مؤمنين

هوهلا ح ح اهنه
اب م ححص طيه م
حص اب احلم حص م
الله حه حه الله فاص
حصه حصه لينا طو
الله حاح ح الاحصه ح الاحن
هاس الله طو الله
هاسحص حط لاهكم هسا
لوجنه ه ححص ا ف
وحو لاه حص ا صلم
مصص

1 (1 وَلَدٌ، وَلَدٌ 2) فَيَكُونُ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «قَالَتْ رَبِّ» إلى الغائب «قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ» (ت 2) أَتَى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָתָּה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مسم أينا بمعنى مَنْ ♦ (م 1) قارن: «فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا» (لوقا 1: 34) (م 2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فُوجِدَ» (مزامير 33: 9). وانظر سفر التكوين 1: 3-24.

2 (1) وَنُعَلِّمُهُ ♦ (ت 1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات، وهنا أضيف إليها التوراة والإنجيل، وفهم الكتاب بمعنى الكتابة والخط (المنتخب، التفسير المُيسَّر، الجالين). أي ان المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم.

3 (1) وَرَسُولٍ 2 (جِئْتُكُمْ 3) بِآيَاتٍ 4 (كَهَيْئَةِ 5) الطَّائِرِ 6 (فَأَنفُخُهَا 7) طَائِرًا 8 (تَدْخُرُونَ، تَدْخُرُونَ 9) لآيَاتٍ ♦ (ت 1) خطأ: الآية 48 والجملة الأولى من الآية 49 كان يجب أن تكونا بعد الآية 46. ويلاحظ أن في الآية 46 نص ناقص وتكميله: [ونجعله] رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [قال] أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (الجالين) (ت 2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَيُعَلِّمُهُ» إلى المتكلم «جِئْتُكُمْ» (ت 3) نص ناقص وتكميله: [خلقاً] مثل هيئة الطير (مكي، جزء أول ص 142) (ت 4) تقول الآية هـ3\89: 49: فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا، والآية هـ112\5: 110: فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 65-67) (ت 5) الأكمه: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى من ولد اعمى أو فقد البصر، والفعل السرياني حمص كُمه يعني عمي. وجاءت كلمة أعمى 21 مرة. نقرأ في متى 11: 5: العميان يبصرون والعرج يمشون مشياً سوياً، البرص يبرأون، والصم يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يبشرون. وفهمها الدياطسرون بمعنى الصم (ص 128) (ت 6) تَدْخُرُونَ: كلمة فريدة. خطأ نساخ والصحيح تَدْخُرُونَ كما في القراءة المختلفة. يلاحظ على هذه الآية أن عبارة «بِإِذْنِ اللَّهِ» لم تُضف إلى «وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ» كما في الآيات الأولى ♦ (م 1) انظر هامش الآية هـ112\5: 110 فيما يخص أعجوبة تحويل الطين إلى طير.

هـ3\89: 150	وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا جَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	[...] ت ¹ وَمُصَدِّقًا ¹ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ، وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ ² عَلَيْكُمْ. وَجِئْتُكُمْ ² بِآيَةٍ ³ مِّن رَّبِّكُمْ. ~ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ⁴ .
هـ3\89: 251	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ	إِنَّ ¹ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ¹ ت ¹ ، فَاعْبُدُوهُ. ~ هَذَا صِرَاطٌ ² مُّسْتَقِيمٌ ² .
هـ3\89: 352	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَفْرَ، قَالَ: «مَنْ أَنْصَارِي [...] ت ¹ إِلَى [...] ت ¹ اللَّهُ؟!» قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ² ت ² : «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ¹ . ~ ءَامَنَّا بِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ³ .
هـ3\89: 453	رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	رَبَّنَا! ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ. ~ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ¹ .
هـ3\89: 150	وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا جَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا جَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
هـ3\89: 251	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ
هـ3\89: 352	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
هـ3\89: 453	رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

- 1 (الَّذِي حَرَّمَ، مَا حَرَّمَ (2) وَجِئْتُكُمْ (3) بِآيَاتٍ (4) وَأَطِيعُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وجئْتُكم] مصدقًا (مكي، جزء أول ص 142) ♦ 1م) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يعتبر القرآن في الآية م6\55: 146 والآيتين هـ4\92: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقًا للآية هـ3\89: 50 ليحل بعض الذي تم تحريمه. (1 أن 2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1 ص 424) ♦ ت1) تقول الآيتان م19\44: 36 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ، والآية م43\63: 64 إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 67-69) ت2) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ 1م) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «اذهبي إلى إخوتي، فقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17).
- 2 (الْحَوَارِيُّونَ ♦ ت1) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. وقد فسرهما الجالين: من الأنصار الذين يكونون معي متوجّهًا إلى نصرته الله. ويذكر النحاس: من يضم نصرته إياي إلى نصرته الله إياي. ويذكر الحلبي: مَنْ جُنْدِيٍّ متوجّهًا إلى نصرته الله. فتكون الآية ناقصة وتكملها: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبًا] إلى [نصرة] الله. يستعمل القرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية هـ2\87: 62). والكلمة هي إشارة إلى الناصرة التي عاش فيها المسيح. وكلمة نصارى ممكن أن تكون مشتقة من فعل نصر ومن هنا جاءت كلمة أنصار في هذه الآية. فهل هناك خلط بين الكلمتين أم هو تلاعب بالألفاظ؟ ت2) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. فسرهما معجم الفاظ القرآن بالمخلصون. ويظن أن أصلها اثيوبي بمعنى رسل وقد يكون المهاجرون المسلمون إلى الحبشة قد حملوها معهم عند رجوعهم (حول هذه الكلمة Jeffery ص 115-117). ويرى لوكسنبرغ أن الكلمة من السريانية بمعنى حَوْره بمعنى أصحاب، والصيغة المؤنثة هي حَوْرِيَاتَا (ومن هنا م6\55: 101: وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) ت3) تقول الآية هـ3\89: 52 وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، والآية هـ5\112: 111 وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 69-70) ♦ 1م) قارن يوحنا 6: 60-71.
- 3 (1م) قارن: «وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ» (لوقا 24: 48)؛ «وَمَتَى جَاءَ الْمُؤَيَّدُ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ لَدُنِ الْآبِ رُوحُ الْحَقِّ الْمُنْبَتِقُ مِنَ الْآبِ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مُنْذُ الْبَدْءِ» (يوحنا 15: 26-27)؛ «كَانُوا إِذَا مُجْتَمِعِينَ فَيَسْأَلُونَهُ: «يَا رَبِّ، أَفِي هَذَا الزَّمَنِ تُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِذَاتِ سُلْطَانِهِ. وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَتَتَلَوْنَ قُدْرَةً وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامَرَةِ، حَتَّى أَقَاصِي الْأَرْضِ» (أعمال 1: 6-8)؛ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي

هـ3\89: وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ¹⁵⁴	[---] وَمَكَرُوا، وَمَكَرَ اللَّهُ. ~ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمُكِرِينَ ¹ .	وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
هـ3\89: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَفَرَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.	[---][...] ¹ إِذْ قَالَ اللَّهُ: «يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَفَرَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَفَرَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.
هـ3\89: فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مُنْقِصٌ مِنْ عَذَابِهِمْ	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا، فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُمْ مِنْ ¹ نُصْرٍ «.	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نُصْرٍ
هـ3\89: وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُؤْتَوْنَهُمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُؤْتَوْنَهُمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُؤْتَوْنَهُمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ
هـ3\89: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	ذَلِكَ نَتْلُوهُ ¹ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.	ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

- 1 (م) قارن: «دَبَّرِي تَدْبِيرًا فَيَبْطِلُ تَكْلَمِي كَلَامًا فَلَا يَثْبُتُ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (أشعيا 8: 10)؛ «فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ لَكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَحْقُقُ» (امثال 21: 19)؛ «لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فِطْنَةٍ وَلَا مَشُورَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. الْفَرَسُ مَعْدٌ لِيَوْمِ الْقِتَالِ أَمَّا النَّصْرُ فَمِنَ الرَّبِّ» (امثال 21: 30). قد تكون هذه الآية متصلة بخيانة يهوذا للمسيح (متى 26: 14؛ مرقس 14: 10؛ لوقا 22: 4؛ يوحنا 18: 2)، وقد تكون هذه الآية مرتبطة بالآية هـ4\92: 157 التي تتكلم عن صلب المسيح وكيف تم استبداله بغيره دون ان ينتبهوا. انظر هامش الآية هـ4\92: 157.
- 2 (1) قراءة شيعية: رافعك إلي ومتوفيك (السياري ص 35)، أو: أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب ص 93 (2) إِلَيْهِ ♦ ت1) مُتَوَفِّيكَ: جاء فعل توفي 24 مرةً وَيُفْهَمُ عَامَّةً بِمَعْنَى أَمَات. ولكن هنا فسرهُ المنتخب بمعنى: إني مستوفٍ أجلك، ولا أَمَكِنُ أَحَدًا مِنْ قَتْلِكَ، تمشياً مع الآية هـ4\92: 157: وَمَا نَتْلُوهُ يَقِينًا. نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ ت2) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ: نص ناقص ومخرب وترتيبه: [اذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَفَرَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. وجاء في المنتخب: ومنجيك من أعدائك الذين قصدوا قتلَكَ ت4) الَّذِينَ كَفَرُوا: الذين كفروا بالمسيح ت5) خطأ: التفات من الغائب «كَفَرُوا» إلى المخاطب «مَرْجِعُكُمْ»، إلا إذا كان الخطاب موجه لعيسى والذين كفروا والذين تبعوه معاً.
- 3 ت1) من زائدة.
- 4 (1) فُتَوَفِّيهِمْ، فُتَوَفِّيهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأَعَذَّبْنَاهُمْ» إلى الغائب «فَيُؤْتَوْنَهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «فُتَوَفِّيهِمْ» وفي هذه الحال التفات من المفرد إلى جمع الجلالة ت2) نص ناقص وتكميله: فَيُؤْتَوْنَهُمْ أَجْرَهُمْ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] أسوة بالآية السابقة (ابن عاشور).
- 5 ت1) خطأ: التفات من الغائب «فَيُؤْتَوْنَهُمْ» إلى المتكلم «نَتْلُوهُ».

هـ 3\89: 159	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[...] إِنَّ مَثَلَ عِيسَى، عِنْدَ اللَّهِ، كَمَثَلِ ¹ آدَمَ. خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ¹ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ¹ ² ³	أَر مَثَل عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	أر مَثَل عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
هـ 3\89: 260	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[...] ¹ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ²	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
هـ 3\89: 361	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ [...] ² : «تَعَالَوْا، نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ¹ ، فَقُلْ [...] ² : «تَعَالَوْا، نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ ³ ، فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ¹ ».	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ [...] ² : «تَعَالَوْا، نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ [...] ² : «تَعَالَوْا، نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
هـ 3\89: 462	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ. وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ ¹ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- 1 (1) فَيَكُونُ ♦ (ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة (ت2) خطأ: كان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول قال له كن فكان. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَتْلُوهُ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» ♦ (س1) قال المفسرون: إن وفد نجران قالوا للنبي: مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام، فقال أحدهما: إنا قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: لله ولد. قالوا: من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أن نصارى نجران لما وفدوا على النبي وكان سيدهم الأهم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلا يضربون بالناقوس، وصلّوا، فقال أصحاب النبي: يا رسول الله، هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دنّوا من النبي فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن عيسى عبدٌ مخلوق، يأكل ويشرب ويحدث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزلت هذه الآيات 59-61. فقال لهم: ما تقولون في آدم، أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فقالوا نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين ♦ (م1) حول خلق الإنسان، انظر هامش الآية م35\43: 11 م2) كن فيكون: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات. قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فُوجِدَ» (مزامير 9: 33). وانظر سفر التكوين 1: 3-24.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [انه] الحق (مكي، جزء أول ص 143) (ت2) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والعبارة الثانية مرّة واحدة بمعنى من الشاكين أو المجادلين، والفعل السرياني محو، مَرِي يعني شك وجادل وخاصم.
- 3 (1) تَعَالَوْا ♦ (ت1) تقول الآية هـ2\87: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآيتان هـ2\87: 145 وهـ3\89: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، والآية هـ13\96: 37 بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 25-30) (ت2) نص ناقص وتكميله: فَقُلْ [لهم] تَعَالَوْا (الجلالين) (ت3) نَبْتَهِلْ: كلمة فريدة بمعنى نجتهد في الدعاء والتضرع. ونجد نظام المباهلة في سفر العدد 5: 20، ونجد هذه الكلمة في العبرية بمعنى يمين اللعنة (הָאֵלָּהָה هألا) والتي جاءت في الآية هـ2\87: 226 ♦ (س1) عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما: أسلما تسلمما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر فقالا: ما تقول في عيسى؟ فسكت النبي فنزلت الآيات 59-61، فدعاها النبي إلى الملاعنة، قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده. فقالا: نقرّ بالجزية ولا نلاعنك. وهذا ما يسمى بالمباهلة.
- 4 (1) لَهُوَ، لَهُوَ ♦ (ت1) من زائدة.

هـ 3\89:	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	هـ 3\89:	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	هـ 3\89:	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
163	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	هـ 3\89:	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	هـ 3\89:	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
64	بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	هـ 3\89:	هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	هـ 3\89:	هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
هـ 3\89:	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	هـ 3\89:	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	هـ 3\89:	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
هـ 3\89:	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	هـ 3\89:	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	هـ 3\89:	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

1 (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الْإِيمَانِ (الجلالين).

2 (1) تَعَالَوْا (2) كَلِمَةٍ، كَلِمَةً (3) سَوَاءً، عَدْلٍ (4) نَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا بِهِ (5) تَوَلَّوْا ♦ (ت1) كلمة سواء: عبارة فريدة اختلف المفسرون في فهمها فتعني كلمة مستوية بيننا وبينكم، لا يختلف فيها القرآن والتوراة والإنجيل، أو كلمة فيها إنصاف وعدل من بعضنا لبعض، ولا ميل فيه لأحد على صاحبه (ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كجمع لكلمة رب (ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن التوحيد] (الجلالين) ♦ (م1) قارن: «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْعُوكُمْ «رَإِي»، لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا أَبًا لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاءِيِّ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْعُوكُمْ مُرْشِدًا، لِأَنَّ لَكُمْ مُرْشِدًا وَاحِدًا وَهُوَ الْمَسِيحُ. وَلَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ» (متى 23: 8-11).

3 (1) عن ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند النبي فتنازعوا عنده فقالت الأخبار ما كان إبراهيم إلا يهوديًا وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانيًا. فنزلت هذه الآية.

4 (ت1) انتم هَؤُلَاءِ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى انتم الذين.

5 (ت1) نصراني نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105 (ت3) مُسْلِمًا: تناقض: تقول الآية هـ3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية م6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية م6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية م39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأى المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري). ويفهم لوكسنبرغ هذه الآية كما يلي: رغم كونه حنيفًا (وثنيًا من والده كما تبين الآيات م19\44: 42-46) إلا أنه كان مُسْلِمًا (أي سليم القلب وبريء من الوثنية دون شبه فيه، كما في الآية هـ2\87: 71: مُسْلِمَةٌ لَا شَيْئَةَ. انظر هامش هذه الآية) لأنه ما كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وهذه الآية هي أول آية تذكر كلمة حنيف بالمعنى السلبي، رغم اعتبارها آية مدنية، ثم تبعها الآيات الأخرى التي

هـ 3\89: 168	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	هـ 3\89: 269	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	هـ 3\89: 70	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	هـ 3\89: 371	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	هـ 3\89: 472	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ... ¹ لِلَّذِينَ... ¹ اتَّبَعُوهُ، وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا [...]... ¹ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ... ¹	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ... ¹ لِلَّذِينَ... ¹ اتَّبَعُوهُ، وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا [...]... ¹ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ... ¹	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ «آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ...» ¹	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ «آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ...» ¹
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ... ¹ لِلَّذِينَ... ¹ اتَّبَعُوهُ، وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا [...]... ¹ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ... ¹	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ... ¹ لِلَّذِينَ... ¹ اتَّبَعُوهُ، وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا [...]... ¹ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ... ¹	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ «آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ...» ¹	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ «آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ...» ¹

ذكرت هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي. ولم يتقبل من كتبوا في هذا المجال فكرة أن إبراهيم كان وثني على دين أبيه، ولم يفهموا أن حنيف تعني وثني، لذلك فسروا هذه الكلمة بالمعنى الإيجابي، أي مستقيم، بسبب إبراهيم.

1 (النَّبِيُّ، النَّبِيُّ ♦ ت1) خطأ ونص ناقص وتكميله: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [بدين] إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا [معه] وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (المنتخب) ♦ س1) عن ابن عباس: قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنه كان يهودياً، وما بك إلا الحسد! فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «أجابوه:» «إِنَّ أَبَانَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». فقال لهم يسوع: «لَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْآنَ قَتْلِي، أَنَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ الْحَقَّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ عَمَلٌ لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ» (يوحنا 8: 39-40).

2 س1) نزلت في معاذ بن جبل وغيره حين دعاهم اليهود إلى دينهم (هامش الآية هـ 2\87: 89).

3 1) يَلْبِسُونَ، تَلْبِسُوا، تَلْبِسُونَ، تَلْبِسُونَ 2) وَتَكْتُمُونَ ♦ ت1) تَلْبِسُونَ: جاء فعل لبس 11 مرة بمعنى اكتسى الملابس أو الحلى، واختلط واشتبه وسلح، وهنا تَلْبِسُونَ بمعنى تخطون ت2) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [ذلك]. الواو الأخيرة واو الحال. تفسير شيعي: تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه (القمي). وجاءت نفس العبارة بصيغة الأمر في الآية هـ 2\87: 42 ♦ م1) قارن: ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا (أشعيا 5: 20).

4 س1) عن الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر وقرى غُرَيْنَةَ وقال بعضهم لبعض: أدخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا، وشاورنا علماءنا، فوجدنا محمداً ليس بذلك، وظهر لنا كذبه، وبطلان دينه؛ فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل كتاب، وهم أعلم به منا؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فنزلت هذه الآية تحذيراً لمحمد والمؤمنين. وعن مجاهد ومقاتل والكلبي: هذا في شأن القبلة. لما صرفت إلى الكعبة، شق ذلك على اليهود لمخافتهم، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة، وصلوا إليها أول النهار، ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار، وارجعوا إلى قبلتكم الصخرة؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فربما يرجعون إلى قبلتنا. فحذر الله نبيه مكر هؤلاء، وأطلعه على سرهم، منزلاً هذه الآية.

هـ3\89: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

هـ3\89: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

هـ3\89: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

هـ3\89: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

[...] ¹ت «وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ». قُلْ: «إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ» ³ت [...] ¹ت أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ، أَوْ ²يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ: «إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ⁴ت

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

[...] وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ، إِنْ تَأْمَنَهُ ¹ت بِقِنطَارٍ ¹ت، يُؤَدِّهِ ²ت إِلَيْكَ. وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ ¹ت بِدِينَارٍ ²ت، لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ ³ت عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [...] الْأُمِّيِّينَ ³ت سَبِيلٌ ⁴ت». وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

بَلَى! مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى، ~ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

¹ 1) أَنْ يُؤْتَى - استفهام، أَنْ يُؤْتَى، إِنْ يُؤْتَى، أَنْ يُؤْتَى (2) أَنْ ♦ (1) هذه الآية مقطعة الأوصال وقد فسرها المنتخب كما يلي: وقالوا أيضاً: لا تدعوا إلا لمن تبع دينكم، خشية أن يدعى أحد أنه أوتى مثل ما عندكم، أو يحتج عليكم بإذعانكم عند ربكم، قل لهم - أيها النبي: إن الهدى ينزل من عند الله، فهو الذي يفيض به ويختار له من يشاء، وقل لهم - أيها النبي - إن الفضل من عند الله يعطيه من يريد من عباده، وهو واسع الفضل، عليم بمن يستحقه ومن ينزله عليه. فيكون ترتيبها وتصحيحها كما يلي: [وقالت تلك الطائفة]: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ [خشية أن يدعى أحد أنه يُؤْتَى - وفقاً للمنتخب] [أو: لأن لا يُؤْتَى أَحَدٌ - وفقاً لابن عاشور] مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ - قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (2) اللام زائدة (3) تقديم وتأخير: تقول الآيتان م6\55: 71 وهـ2\87: 120 قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وتقول الآية هـ3\89: 73 قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 66-69) (4) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم

² 1) تَيْمَنُهُ، تَيْمَنُهُ (2) يُؤَدِّهِ، يُؤَدِّهِ، يُؤَدِّهُ (3) دِمْتَ ♦ (1) قنطار قناطر: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد ومرّة بالجمع وتشير إلى وحدة وزن (2) دينار: كلمة فريدة وتشير إلى وحدة مالية. خطأ والصحيح: إِنْ تَأْمَنَهُ عَلَى قِنطَارٍ ... على دينار. تبرير الخطأ: امن يتضمن معنى بلى واختبر وهذا يتعدى بالباء. وجاء في الآية م12\53: 64 «قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ»، وفي الآية م12\53: 11: «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» (3) أُمِّيْ أُمِّيُون: جاءت مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأُمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سور مدنية. انظر هامش الآية م7\39: 157. وهنا نص ناقص وتكميله: لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [معاملة] الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وقد فسرهما ابن عاشور كما يلي: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم (ابن عاشور). وقد فسرهما التفسير الميسر: قالوا: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج، لأن الله أحلّها لنا.

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا
خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا
يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
بِالْكِتَابِ لِيَحْسَبُوهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ

مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ
يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ
يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا
عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ¹ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا،
أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ¹ اللَّهُ،
وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ². ~
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ³.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ¹
أَلْسِنَتَهُمْ¹ بِالْكِتَابِ²
لِيَحْسَبُوهُ² مِنَ الْكِتَابِ، وَمَا
هُوَ مِنَ الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ:
«هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، وَمَا
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ~ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ.

[مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ
اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ، ثُمَّ¹ يَقُولَ²
لِلنَّاسِ: «كُونُوا عِبَادًا لِي،
مِنْ دُونِ اللَّهِ». وَلَكِنْ
«كُونُوا رَبَّانِيِّينَ»¹، بِمَا
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ³ الْكِتَابَ،
وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ⁴ 2س1.].

ار الكير يسدور
بعهد الله وائيمانهم
مليلا اولبط لا حلو لهم
في الآخرة ولا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم
يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم

وار منهم لمريعا يلون
اللسنهم بالكتب
ليحسبوه من الكتب وما
هو من الكتب ويعولون
هو من عند الله وما هو من
عند الله ويعولون على
الله الطدب وهم
يعلمون

ما طار ليسر ان يوبه
الله الكتب والحكم
والنبوة ثم يقول للناس
طوبوا عبادا لي من
دون الله ولطو طوبوا
ربنر بما كنتم تعلمون
الكتب وبما كنتم
تدرسون

ال كير معاذة حده
الله معصوم لمصلا
مكلا احس لا حكم حده
في الاجرة ولا يحكمهم
الله ولا ينظر اليهم
يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم

ال معصوم احسنه مع
الله مع احصا
معصوم مع احصا
الله مع احصا
الله مع احصا
الله احصا مع
الله احصا مع

ما طار حكمه ال معله
الله احصا مع احصا
الله احصا مع احصا
الله احصا مع احصا
الله احصا مع احصا
الله احصا مع احصا
الله احصا مع احصا

1 (1) يُكَلِّمُهُمْ (2) يُزَكِّيهِمْ ♦ (ت1) شري\اشترى: جاء فعل شري أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني **ܥܝܪܐ** شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال (ت2) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى حظ ونصيب ويوازيها في السريانية **ܡܠܚܡܐ** حلقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: «ذلك نَصِيبُ (ܢܝܝܒ) حيليق) الرَّجُلِ الشَّرِيرِ» ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ فِي المشنا Sanhedrin 10:2 ♦ (س1) عن عبد الله: قال النبي: من حلف على يمين وهو فيها فاجرٌ، ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبانُ. فقال الْأَسْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ نَزَلَتْ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضُ فَجَحْدَنِي، فَقَدِمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: أَلَيْكَ بَيْنَةٌ؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لليهودي: أتحلف؟ فقلت: إِنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: نزلت في أبي رافع وَكَثَانَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وَحْيِي بْنُ أَخْطَبَ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ، كَتَبُوا مَا عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ، مِنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ، وَبَذَلُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرَهُ، وَحَلَفُوا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَنَلَا يَفُوتُهُمُ الرَّشَا وَالْمَأْكَلُ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ.

2 (1) يَلُؤْنَ، يَلُؤُونَ (2) لِيَحْسَبُوهُ، لِيَحْسَبُوهُ ♦ (ت1) يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ أَلْيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرّة واحدة بمعنى امالة وتحريف (ت2) خطأ: حشو وتكرار لكلمة كتاب.

3 (1) وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ (2) يَقُولُ (3) تَعْلَمُونَ، تَعْلَمُونَ (4) تَدْرُسُونَ، تَدْرُسُونَ ♦ (ت1) ربانيون\ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرّات وربيون مرّة واحدة في آيات مدنية. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربى (ت2) درس\دراسة: جاء فعل درس خمس مرات وكلمة دراسة مرّة واحدة، ويقابلها في العبرية 776 درس والسريانية ܕܪܫ تَدْرَش بمعنى تعمق في فهم النص واستنبط معناه ♦ (س1) عن الضحاك ومقاتل: نزلت في نصارى نَجْرَانَ حين عبدوا عيسى. وعن ابن عباس: إن أبا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نَجْرَانَ، قالوا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربّا؟ فقال معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله، نُسَلِّمُ عَلَيْكَ كَمَا يَسْلَمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله. فنزلت هذه الآية.

هـ 3\89: 180	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 281	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 382	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 483	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
هـ 3\89: 180	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 281	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 382	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 483	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
هـ 3\89: 180	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 281	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 382	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 483	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
هـ 3\89: 180	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 281	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 382	فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هـ 3\89: 483	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

- 1 (1) وَلَا يَأْمُرُكُمْ، وَلَنْ يَأْمُرَكُمْ، وَلَا يَأْمُرُكُمْ، (2) أَيَأْمُرُكُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَقُولُ لِلنَّاسِ» إلى المخاطب «يَأْمُرُكُمْ» (ت2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كجمع لكلمة رب (ت3) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات.
- 2 (1) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، قراءة شيعية: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أُمَمِ النَّبِيِّينَ (السياري ص 33) (2) لِمَا آتَيْنَاكُمْ، لِمَا آتَيْنَاكُمْ، (3) مُصَدِّقًا (4) أَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ (5) وَأَخَذْتُمْ (6) أَصْرِي، أَصْرِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (ت2) لَمَّا: فهمت بمعنى إذا (ت3) تفسير شيعي: قوله «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» يعني رسول الله «ولتتصرنّه» يعني أمير المؤمنين (القمي) (ت4) أصر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى التكليف الشاقة. وهنا بمعنى العهد. ويوازيها في السريانية ܡܥܬܐ ܝܫܪ (م1) تتكرر هذه العبارة في الآية هـ 33\90: 7 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحى به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b).
- 3 (ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن الإيمان] (المنتخب) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ تَوَلَّى» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».
- 4 (1) تَبْغُونَ (2) وَكَرْهًا (3) تُرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 81 «أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ ... فَاشْهَدُوا» إلى الغائب «يَبْغُونَ ... يُرْجَعُونَ». وقد صححت هذا الخطأ القراءة المختلفة: تَبْغُونَ ... تُرْجَعُونَ (ت2) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مرّتين، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مرّتين ♦ (س1) عن ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى النبي فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه، فقال النبي: كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم. فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعًا أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب الله تعالى عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله.

قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى
وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا
تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

مل اما بالله وما اذل
علينا وما اذل على
الرحم واسمعل واسحق
وعقوب والاساك وما
اوى موسى وعيسى
والسبور من رهم لا
مرد بن احد منهم
وآخر له مسلمون

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ
الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

ومن يبيع عبد الاسلام
كيسا ملئ بمقل منه وهو
في الاحد من الحسد

مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
مِنَ الْخَاسِرِينَ
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ

كَلِمَ يَهْدِي إِلَهُ مَوْمَا
كَلِمُوا بَعْدَ أَمَلِهِمْ
وَسَهَدُوا أَنَّ الدَّسُولَ حَقٌّ
وَأَحَقُّهُمُ الْبَيْتُ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

وَشَهِدُوا أَنَّ الرِّسُولَ
حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

اولئك حراؤهم ادر
عليهم لعنة الله
والمبطله والناس اجمعين

أَوَلَيْكَ جَزَاءُ هُمْ أَنْ
عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ

حَدَّثَنَا فِيهَا لَا حَمَمَ
عِندَهُمُ الْعَدَابُ وَلَا هُمْ
يَسْطَرُّونَ

1 (1) قراءة شيعية: مُسَلِّمُون، يعني لرسول الله (السياري ص 36) ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: قل [قولوا] آمنا (مكي، جزء أول ص 149) ت(2) أَسْبَاط: جاءت كلمة أسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. والكلمة السريانية **ܥܕܬܐ** شوطا تعني فرع الشجرة. انظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 ت(3) نص ناقص وتكميله: بَيِّنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر]. تقول الآية هـ87\2: 136 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، بينما تقول الآية هـ89\3: 84 قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 34-36).

2 (1) يَبْنَعُ (2) قراءة شيعية: غير التسليم (السياري ص 31) ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [ذلك] (المنتخب) ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: كل دين يوم القيامة عند الله إلا دين الحنيفة زورُ (<http://goo.gl/v7FgPX>).

3 (ت1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ287: 213 و253 وهـ492: 153 ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنية ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ389: 89 ♦ س1) عن ابن عباس: ارتد رجلاً من الأنصار فلقق بالمشركين، فنزلت الآيات 86-89 فبعث بها قومه إليه، فلما قُرئت عليه قال: والله ما كذبتني قومي على النبي، ولا كذب النبي على الله، والله أصدق الثلاثة. فرجع تائباً فقبل منه النبي، وتركه. وعن ابن عباس: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا النبي: هل لي من توبة، فإني قد ندمت؟ فنزلت الآيات 86-89 فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم.

4 (1) وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ♦ (ن 1) منسوخة بالآية هـ 89\3: 89.

5 (ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا - اسوة بالآية م43\35: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا - أو قد تكون تكملة للآية السابقة (ت2) جاءت ثلاث مرّات عبارة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، ومرة واحدة عبارة فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (ن1) منسوخة بالآية هـ89\3: 89.

هـ3\89:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ3\89:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	هـ3\89:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
290	إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ	هـ3\89:	إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	هـ3\89:	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
391	إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ 1 2 الْأَرْضِ ذَهَبًا 3، وَلَوْ 4 أَفْتَدَى بِهِ 1. أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَمَا لَهُمْ مِنْ 2 نَاصِرِينَ.	هـ3\89:	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	هـ3\89:	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًا لِإِنِّي إِسْرَائِيلُ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	هـ3\89:	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًا لِإِنِّي إِسْرَائِيلُ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	هـ3\89:	كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًا لِإِنِّي إِسْرَائِيلُ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

- 1 (ت) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر. تكررت هذه الآية مرّتين.
- 2 (1) لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ، لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ♦ (س1) عن الحسن وغيره: نزلت في اليهود، كفروا بعبسى والإنجيل، ثم ازدادوا كفراً ببيعة محمد والقرآن. وعن أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمد بعد إيمانهم بنعته وصفته، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم.
- 3 (1) يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءٌ، يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءٌ (2) مِلْ (3) ذَهَبٌ (4) لَوْ، وَلَوْ ♦ (ت1) الجزء الأول من هذه الآية مقطع الأوصال وصياغته الصحيحة: إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ فِدْيَةٌ وَلَوْ أَفْتَدَى بِمِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا (وفقاً للبيضاوي). وجاءت في الآية هـ112\5: 36 صياغة سليمة: إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (ت2) من زائدة ♦ (م1) قارن: «يُلْقُونَ فِضَّتَهُمْ فِي الشَّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ رَجَسًا. لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، وَلَا يُشْبِعُونَ حَلْفَهُمْ وَلَا يَمْلَأُونَ جَوْفَهُمْ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مَعْتَرَةً لِنَفْسِهِمْ» (حزقيال 7: 19)؛ «فَلَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ. فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ وَبِنَارِ غَيْرَتِهِ سَتَلْتَهُمْ جَمِيعُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُفْنِي إِفْنَاءً - وَمَا أَهْوَلُهُ - جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ» (صفنيا 1: 18)؛ «مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ بَدَلًا لِنَفْسِهِ؟» (متى 16: 26).
- 4 (1) بعض ما تحبون، قراءة شيعية: ما تحبون (السياري ص 34) ♦ (ت1) تفسير شيعي: لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّى تَرُدُّوا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَالْإِنْفَالِ وَالْفِيءِ (القمي). يلاحظ التقات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «لَنْ تَنَالُوا» (ت2) من زائدة.
- 5 (1) تُنَزَّلُ ♦ (س1) عن أبو رَوْقٍ والكَلْبِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ إِنَّا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: كَيْفَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ لَحْمَ الْإِبِلِ وَالْبَئَانِهَا! فَقَالَ النَّبِيُّ: كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لِإِبْرَاهِيمَ، فَحَنُّ نُجْلُهُ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: كُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحْنَا الْيَوْمَ نَحَرَّمُهُ فَإِنَّهُ كَانَ مُحَرَّمًا عَلَى نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَكْذِيبًا لَهُمْ ♦ (م1) اسرائيل: جاء هذا الاسم للدلالة على يعقوب في الآيتين هـ44\19: 58 وهـ89\3: 93، وهو الاسم الذي لقب به وفقاً لسفر التكوين 32: 28 م2) قد تكون هذه إشارة إلى تحريم أكل عرق النسا (هامش الآية م39\7: 105). انظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م55\6: 145.

هـ3\89: 94
فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ممن افترى على الله
الكلب من بعد
دلت ما ولسط هم
الظلمون

فمن افترى على الله
الكلب من بعد
فاهلهم هم الظلمون

هـ3\89: 195
قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

قُلْ: «صَدَقَ اللَّهُ. فَاتَّبِعُوا
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ¹، حَنِيفًا².
~ وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ³».

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

هـ3\89: 296
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكًا وَهُدًى
لِلْعَالَمِينَ

[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ¹ وُضِعَ¹
[...]² لِلنَّاسِ لِلَّذِي³
بِبَكَّةَ⁴، مُبَارَكًا، وَهُدًى
لِلْعَالَمِينَ⁵].

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكًا وَهُدًى
لِلْعَالَمِينَ

هـ3\89: 397
فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ¹، مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ. وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ
آمِنًا. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حُجُّ² الْبَيْتِ³، مَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. ~
وَمَنْ كَفَرَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ⁵.

ففيه آيات بينات مقام
إبراهيم ومن دخله كان
آميناً والله على الناس
الحج البيت من استطاع
إليه سبيلاً

هـ3\89: 498
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا
تَعْمَلُونَ

قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ¹».

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا
تَعْمَلُونَ

هـ3\89: 498
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا
تَعْمَلُونَ

قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ¹».

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا
تَعْمَلُونَ

- 1 (ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملة ملة السريانية تعني عهد أو شريعة (ت2) حنيف/حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف (ت3) تكررت اربع مرّات عبارة مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
- 2 (1) وَضَعَ ♦ (ت1) بَيَّنَّتْ: تعني هنا مذبج (ت2) آية ناقصة وتكميلها: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [متعبداً] لِلنَّاسِ (الجلالين) (ت3) لِلَّذِي: تعني لهو الذي (ت4) بكّة: كلمة فريدة. لم يذكر القرآن مكة صراحة إلا في الآية هـ48\111: 24 ولكن التقليد الإسلامي يرى ان بكّة هو أحد أسمائها بالإضافة إلى اسم أم القرى والبلد الأمين. ويرى Bonnet-Eymard ص92-93 ان كلمة بكّة هي إشارة إلى وادي البكاء الذي جاء ذكره في المزمور 84: 7 والذي يترجم بوادي اللسان أو وادي البكاء أو وادي الجفاف: «إِذَا مَرُّوا بِوَادِي اللَّيْسَانِ (في العبرية בְּעֵמֶק הַלֵּיָסָן بعميق هبّا والسريانية حهمهم عمقا ذيكاتا) جَعَلُوا مِنْهُ يَنَابِيعَ وَبَاكُورَةَ الْأَمْطَارِ تَغْمُرُهُم بِالْبَرَكَاتِ». وهو ما يذكر بحيط المبكى في اورشليم. وهذا الواد يقع شمال وادي بني هنوم آخر مرحلة في طقس الحج اليهودي إلى الهيكل. ويذكر سفر القضاة 18: 31 ان بيت الله كان في شيلو مما يذكر بصلاح أحد أسماء مكة أيضاً وفقاً للتقليد الإسلامي. ويقرأ لوكسنبرغ بِبَكَّةَ بمعنى سَيِّج من الفعل السرياني سَيَّجَ، ومن هنا كلمة تكة السروال. فيكون معنى الآية: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ (مذبج) وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي (لهو الذي) تَبَّكَه (أي سَيَّجَه إبراهيم) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ♦ (س1) عن مجاهد: تفاخر المسلمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة، لأنه مُهَاجَرُ الأنبياء، وفي الأرض المقدسة. وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل. فنزلت هذه الآية.
- 3 (1) آية بينة (2) حَجٌّ ♦ (ت1) حَجَّ/حج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات مع الفتحه ومرّة مع الكسرة وقد صححتها القراءة المختلفة. انظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189 ♦ (س1) عن عكرمة: لما نزلت الآية هـ3\89: 85: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» قالت اليهود فنحن مسلمون. فقال لهم النبي إن الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا. فنزلت هذه الآية. انظر أيضاً هامش الآية هـ5\112: 101 ♦ (م1) انظر هامش الآية هـ2\87: 125.
- 4 (م1) قارن: «لأنّهما صنّعا فاحشةً في إسرائيل، ورزّيا مع نساء قريبيهما، وتكلّما باسمي كلاماً كاذباً لم أمرهما به. إني

هـ3\89: 199	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تَصُدُّونَ ¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ، تَبِعُونَهَا عِوَجًا، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ؟! ~ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» ² .	مل باهل الكتب له صدور عن سبل الله من امن يتبعونها عوجا واسم شهداء وما الله يعمل عما تعملون	ما ما اهل الكتب هم الذين هم عن سبل الله من امن يتبعونها عوجا واسم شهداء وما الله يعمل عما تعملون
هـ3\89: 100 ²	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، يَرُدُّوكُمْ، بَعْدَ إِيمَانِكُمْ، كَافِرِينَ ¹ .	ياها الذين امنوا ان يطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كفرا	ياها الذين امنوا ان يطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كفرا
هـ3\89: 101 ³	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ ¹ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟! ~ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ، فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¹ .	وكيف تكفرون واسم بطغور واسم بلى عليكم آيات الله ومكم رسوله ومن يعصم بالله مكم هدى الى صراط مستقيم	وكيف تكفرون واسم بطغور واسم بلى عليكم آيات الله ومكم رسوله ومن يعصم بالله مكم هدى الى صراط مستقيم
هـ3\89: 102 ⁴	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ¹ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ² ت2س1.	ياها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واسم مسلمون	ياها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واسم مسلمون

أَعْلَمُ وَأَشْهَد، يَقُولُ الرَّبُّ» (ارميا 29: 23).

- ¹ (1) تُصِدُّونَ ♦ ت1) عِوَج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى انحراف. نص ناقص وتكميله: وتبغون [لها] عِوَجًا (كما في الآية م18\69: 1: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) أو: وتبغون [فيها] عِوَجًا (كما في الآية م20\45: 107: لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 168) ت2) بِغَافِلٍ: الباء زائدة.
- ² (1) عن عكرمة: كان بين حيين من الأوس والخزرج قتال من الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأشدد شعرا قاله أحد الحيين في حربهم، فكانهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا: وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا. فقالوا: تعالوا نرد الحرب جَدْعًا كما كانت، فنادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية. فجاء النبي حتى قام بين الصّفين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه. فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضًا. وجئوا ليكون.
- ³ (1) يُتْلَى ♦ ت1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م1\5: 6 ♦ س1) عن ابن العباس: كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية، فذكروا ما بينهم، فنار بعضهم إلى بعض بالسيف، فأتى النبي فذكر ذلك له، فذهب إليهم. فنزلت الآيات 101-103.
- ⁴ (1) تُقَاتِهِ 2) مُسْلِمُونَ، قراءة شيعية: إلا وانت مُسْلِمُونَ لرسول الله والأئمة من بعده (السياري ص 34) ♦ ت1) حَقَّ تُقَاتِهِ: تقواه التامة ت2) لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: جاءت هذه العبارة مرّتين ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ108\64: 16 التي تقول «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» ♦ س1) عند الشيعة: عن عبد خير: سألت علي عن هذه الآية فقال: «والله ما عمل بها غير أهل بيت النبي، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه». فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابة: لا نطبق ذلك. فنزلت الآية هـ108\64: 16 «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا».

هـ 3\89: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا 103¹

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ
إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى
شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
تَقَرَّبُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فَنُفِقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ
اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ^١
جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا ^١.
وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً. فَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ، فَاصْبَحْتُمْ،
بِنِعْمَتِهِ، إِخْوَانًا. وَكُنْتُمْ
عَلَى شَفَا ^٢حُفْرَةٍ مِّنَ
النَّارِ، فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا ^٢.
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ.
~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!

وَلَتَكُنَّ ١ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ ١
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ،
وَيَأْمُرُونَ ٢ بِالْمَعْرُوفِ،
وَيَنْهَوْنَ ٣ عَنِ الْمُنْكَرِ .
~ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُقَلِّدُونَ ٣

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّعُوا
وَأَخْتَلَفُوا، مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمْ **ت**الْبَيِّنَاتُ. ~
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ،

يَوْمَ تَبْيَضُّ¹ [...] ت¹
وُجُوهُ، وَتَسْوَدُّ² [...] ت¹
وُجُوهُ. فَأَمَّا الَّذِينَ
أَسْوَدَّتْ³ وُجُوهُهُمْ
[...] ت¹: «أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ؟! فَذُوقُوا الْعَذَابَ،
~ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ» ت².
وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ¹
وُجُوهُهُمْ، فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ.
~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

وَاغِيظُوا خَلْلَ اللَّهِ
حَمِيصًا وَلَا تَمْرُمُوا
وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ أَذْ كُتِمَ
أَعْدَا مَا لَمْ يَنْ
مَلُوكُمْ مَا صَحِبَ
نِعْمَتِهِ أَحْوَابًا وَكُتِمَ
عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ النَّارِ
مَا نَعِدْكُمْ مِنْهَا
كَذَابٌ بَيْنَ يَدَيْهِ لَكُمْ
إِنَّهُ لَإَعْلَامٌ يَهْدِيكُمْ

ولنظر مبكم امه
بذور الى الحد
وبامور بالمعروف
وسهون عن المظن
واولئك هم المملكون

ولا تطوبوا كالذين
مكروا واحلّموا من
بعد ما حاهم السبب
واولئك لهم عذاب
عظيم

يَوْمَ يَسُودُ وَجْهُهُ
وَيَسُودُ وَجْهُهُ مِثْلَ
الدُّخَانِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ
اَلْكُفْرُ بِمَا عَدِلَ عَلَيْهِ
مَكْرُمًا الْغِيَاثُ
كَلِمَةُ الْكَافِرِينَ

وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنصَفُوا
وَحُوتَهُمْ بِمِثْلِ مَا رَزَقُوا
فَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

هَلَا لِحَصْمَا خَاطِبُ الْإِقَمَا
وَأَجَلُحُمَا مَعَ حَبِّ مَا
كَأَنَّمَا الْإِصْبَا وَأَنَّهُ حَسِي
كَأَنَّمَا حُرَاتُ حُلُمَا

[illegible]

۞ اِنَّا اِلَـٰهٌ اَحَدٌ ۚ
 ۞ لَّمْ يَكُنْ لَّكُم مِّنْ دُونِنَا
 ۞ مَلَكٌ مَّكِينٌ ۚ

1 (1) تَقَرُّوْا (2) قراءة شيعية: وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا بِمُحَمَّدٍ (الكليني مجلد 8 ص 183) ♦ (ت1) حبل/حبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، وعبارة بِحَبْلِ اللَّهِ تعني دين الله أو القرآن (ت2) شفا: جاءت هذه الكلمة مرّتين ضمن عبارة شَفَا حُفْرَةَ (هـ3\103) وشفا جرف (هـ9\113: 109) بمعنى طرف.

2 (1) وَلِتَكُنَّ (2) وَيَأْمُرُونَ (3) المنكر = المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم ♦ (ت1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد ومن تابعهم (القمي). تفسير الجالين: من (في منكم) للتبويض لأن ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الأمة ولا يليق بكل أحد كالجاهل. وقيل زائدة أي لتكونوا أمة (ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرّات (ت3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية.

ت (1) خطأ والصحيح: جاءتهم البينات أسوة بالآيات هـ 2\87: 213 و 253 وهـ 4\92: 153.

4 (1) تَبَيَّنُ، تَبَيَّضُ (2) وَتَسْوَدُ، وَتَسْوَدُ (3) اسْوَدَّتْ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: الآية 106 تكملة للآية 105 فجاء قطع الآية خطأ، وهذه الآية ناقصة وتكملتها: يَوْمَ تَبْيَضُ [فيه] وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ [فيه] وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ [فهم الكافرون يقال لهم] أَكْثَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (وفقاً لابن عاشور) ت (2) فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات.

5 (1) ابْيَاضَتْ.

هـ 89\3:	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعَالَمِينَ	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	هـ 89\3:	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعَالَمِينَ	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
108 ¹					
هـ 89\3:	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْأَكْتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ	هـ 89\3:	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْأَكْتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ	هـ 89\3:	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْأَكْتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ
109 ²					
هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ	هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ	هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ
110 ³					
هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ	هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ	هـ 89\3:	لَن يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِن يَقَاتِلْكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ
111 ⁴					

- 1 (1) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا» ثم إلى الغائب «وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.
- 2 (1) تُرْجَعُ.
- 3 (1) قراءة شيعية: كنتم خير أمة اخرجت للناس. ويذكر القمي تعليق جعفر الصادق على الآية: «خير أمة» يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (القمي) (ت 1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرّات (ت 2) جملة شرطية ناقصة ونص مخربط والصحيح: لو أنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، لكنكم خير أمة اخرجت للناس (س 1) عن عكرمة ومقاتل: نزلت في ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة؛ وذلك أن مالك بن الضيف، ووهب بن يهودا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية على محمد فيه وفي الأوصياء خاصة (م 1) هناك بيت لتبع يقول فيه: لَهُ أُمَّةٌ سَمِيَتْ فِي الزُّبُورِ أُمِّيَّةٌ هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ (الطبرسي). (م 1) قارن: لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك اختار الرب إلهك لتكون له شعب خاصته من جميع الشعوب التي على وجه الأرض (تنثية 7: 6). انظر أيضا تنثية 14: 2 وخروج 19: 5-6؛ أما أنتم فإنكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتية وأمة مقدسة وشعب اقتناه الله للإشادة بآيات الذي دعاكم من الظلمات إلى نوره العجيب. لم تكونوا بالأمس شعب الله، وأما الآن فإنكم شعبه. كنتم لا تتألون الرحمة، وأما الآن فقد نلتكم الرحمة (بطرس الأولى 2: 9-10).
- 4 (1) يَضُرُّوكُمْ (2) يُنصَرُونَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَدَى [يسيرا] (الببضاوي) (ت 2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر (ن 1) يقول السدي أن هذه الآية إشارة إلى أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم. فنسخت بآية الجزية هـ 13\9: 29 (س 1) عن مقاتل: إن رؤوس اليهود كعب، وبحرى، والنعمان، وأبو رافع، وأبو ياسر، وابن سوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم. فنزلت هذه الآية.

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ
أَيُّنَ مَا تُفْقُوا إِلَّا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ
النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبِ
مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ
الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَ
مَا تُفْقُوا¹، إِلَّا [...] ت²
بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ
النَّاسِ. وَبَاءُوا³ بِغَضَبِ
مِنَ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الْمَسْكَنَةُ⁴. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ،
وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ^{1م} بِغَيْرِ
حَقٍّ⁵. ~ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ⁶.

---] لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ¹،
يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ
الَّيْلِ²، وَهُمْ
يَسْجُدُونَ^{1م}.

ضربت عليهم الذلة
ان ما تفقوا الا بحبل من
الله وحبل من الناس وباءوا
بغضب من الله
وصربت عليهم
المسكنة كلط باهم
كانوا يظفرون باب
الله ويقتلون الانبياء بسور
حق كلط بما عصوا
وكانوا يعتدون

ليسوا سوا من اهل
الكتاب امه مامه سلور
اب الله انا اللل وهم
سجدون

نوحه حلهم الكحه ا
ما لمعه الا حله
الكه سله من الكاه
هاله حله من الكه
نوحه حلهم الكمه
وحه طاهه مامه محه
كاه الكه مملحه
الاحا حله من وحه حله
حله مامه مامه

حلهم مامه من ا
الكه احمه مامه
كاه احمه الكه انا
الكه مامه مامه

1 (1) الْأَنْبِيَاءَ ♦ (ت) تُفْقُوا: جاء فعل ثقف ست مرّات في السور المدنية بمعنى ادرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني **ܐܡܥܐ** ثقف (ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [معتصمين] بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ (البياضوي)، أسوة بالآية هـ3\89: 103: وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ. حبل/حبال: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالجمع وخمس مرّات بالمفرد، وعبرة بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ فسرهما المنتخب: إِلَّا يعقد الذمة الذي هو عهد الله وعهد المسلمين. وفسرهما الزمخشري: ضربت عليهم الذلة في عامّة الأحوال إِلَّا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس، يعني ذمة الله وذمة المسلمين، أي لا عز لهم قط إِلَّا بهذه الواحدة وهي التجاؤهم إلى الذمة لما قبلوه من الجزية (ت3) بَأُؤُوا: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق (ت4) مسكنة: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى فقر وذل. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 61 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ، بينما تقول الآية هـ3\89: 112 وَبَاءُوا بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 19-20 وحמיד ص 98-100) (ت5) بغير حق/بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات (ت6) خطأ: التفات من المضارع «يَكْفُرُونَ ... وَيَقْتُلُونَ» إلى الماضي «عَصَوْا» ثم إلى المضارع «يَعْتَدُونَ» ♦ (م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

2 (1) أُمَّةٌ قَائِمَةٌ: عبارة فريدة. فهمت بمعنى امة عادلة، أو مطيعة، أو مستقيمة على الهدى (الطبري) (ت2) آنَاءَ اللَّيْلِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ساعات الليل أو أواخر الليل ♦ (س1) عن ابن عباس ومقاتل: لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود - قالت أحوار اليهود: ما آمن لمحمد إِلَّا شرارنا، ولو كانوا من أختارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتكم ديناً غيره. فنزلت هذه الآية. وعن ابن مسعود: نزلت الآية في صلاة العتمة يصلّيها المسلمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلّيها ♦ (م1) قارن: «في النهار يأمرُ الرَّبُّ رَحْمَتَهُ وفي اللَّيْلِ تَشِيدُهُ عُنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي» (مزامير 42: 9)؛ «في يَوْمٍ ضِيقِي التَّمَسُّتُ السَّيِّدَ. في اللَّيْلِ أَنْبَسْتُ يَدِي وَلَمْ تَكِلْ. وَنَفْسِي أَبَتْ أَنْ تَنْعَزِي» (مزامير 77: 3)؛ «يَا رَبِّ ذَكَّرْتُ في اللَّيْلِ أَسْمَكَ وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ» (مزامير 119: 55)؛ «بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِ الرَّبِّ الْوَاقِفِينَ في بَيْتِ الرَّبِّ في دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا. في اللَّيَالِي» (مزامير 134: 1)؛ «وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، بَيْنَمَا بَوَّلُسُ وَسِيلا يُسَبِّحَانِ اللَّهَ في صَلَاتِهِمَا، وَالسُّجَنَاءُ يُصْغَوْنَ إِلَيْهِمَا، إِذْ حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ تَرَعَزَتْ لَهُ أَرْكَانُ السِّجْنِ، وَتَفَتَّحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا مِنْ وَقْتِهَا، وَفُكَّتْ قُيُودُ السُّجَنَاءِ أَجْمَعِينَ» (أعمال 16: 25-26).

هـ 3\89: 114 ¹	يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ	يومنون بالله واليوم الآخر وبالمعروف والممنوع وبسرعون في الخيرات واولئك من الصالحين	هـ 3\89: 115 ²	وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا ^{2ت} ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	وما يفعلوا من خير ملر بكمروه والله عليم بالمقربين	هـ 3\89: 116 ³	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	ان الذين كفروا لن تغني عنهم امولهم ولا اولادهم من الله سا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون	هـ 3\89: 117 ⁴	مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَاهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ	مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم ماهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون	هـ 3\89: 118 ⁵	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	[---] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنيتكم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون	يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنيتكم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون
---------------------------	--	---	---------------------------	--	---	---------------------------	--	---	---------------------------	---	---	---------------------------	---	---	---

- 1 (1) وَيَأْمُرُونَ ♦ (ت1) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرّات.
- 2 (1) تَفْعَلُوا (2) تُكْفَرُوا ♦ (ت1) (من زائدة ت2) خطأ: فعل يكفر لا يتعدى بذاته. تبرير الخطأ: يُكْفَرُوا تضمن معنى يحرّمه، أي تحرموا جزاءه.
- 3 (1) يُغْنِي ♦ (ت1) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.
- 4 (1) تُنْفِقُونَ (2) وَلَكِنْ ♦ (ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) صِر: كلمة فريدة تعني برد شديد، وتوازيها الكلمة السريانية ܡܝܬܐ ܝܨܪ.
- 5 (1) يَأْلُونَكُمْ (2) بَدَا ♦ (ت1) بَطَانَةٌ: الأصحاب المطلعين على أسرار المرء ت2) لِيَأْلُونَكُمْ: من فعل آلى وائتلى بمعنى حلف واقسم، وقد جاء ثلاث مرّات. والائتلاء افتعال من الإلية وهي الحلف وأكثر استعمال الإلية في الحلف على امتناع (ابن عاشور). ويرى لوكتنبرغ أن أصله الفعل السرياني ܡܠܠ إلل الذي يعني خذل ت3) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى نقصاً وفساداً يورث الإضطراب. والفعل السرياني ܡܠܠ ܡܠܠ ܡܠܠ يعني فسد. لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لا يقصرون فيما يفسدكم. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ [إلا] خَبَالًا. وقد استعملت الآية هـ 113\9: 47 عبارة: «مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» ت4) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت أربع مرّات بمعنى أصابه العنت، يعني الشدة والمشقة. والفعل السرياني ܡܠܠ ܡܠܠ ܡܠܠ يعني عصى وأثم ت5) الْبَغْضَاءُ: جاءت هذه الكلمة خمس

هـ3\89: 124 ²	إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ؟!»	ادعوا للمؤمنين الر بطكم ان مددكم ربكم بثلثة الم من الملائكة منزلين لي ان تصبروا وسموا وباتوا من مودهم هذا مددكم ربكم خمسه الم من الملائكة مسومين	أو لاهم لخمسه من محمم ا، محمم وحمم حلله لاه من الخمسه منكم حد ا، لرحنه لاه ملاه من موهه موه محمم وحمم وحمم خمسه لاه من الخمسه منكم
هـ3\89: 125 ³	بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	بَلَىٰ! إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا، وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا، يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ^{1م2ت3}	وما جعله الله الا بشرى لكم، ولتطمئن قلوبكم بعت. وما النصر الا من عند الله، العزيز، الحكيم.
هـ3\89: 126 ⁴	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ، وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ¹ . وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.	وما جعله الله الا لطم ولطمين ملوكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
هـ3\89: 127 ⁵	لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُنَّهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ	لِيَقْطَعَ طَرَفًا ¹ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُنَّهُمْ ^{1ت2} ، فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ³ .	ليقطع طرفا من الذين كفروا أو كذبهم مقلبوا خاسرين

- 1 (1 قراءة شيعية: وأنتم ضعفاء، أو: وأنتم قليل - وليس أدلة لأن فيهم رسول الله (السياري ص 29) ♦ ت1) بدر: يرى المسلمون ان معركة بدر هي أول انتصار حققه المسلمون عام 624 بفضل ملائكة بعثها الله لمساندتهم كما تقول الآية اللاحقة. خطأ والصحيح: نَصَرَكَمُ اللهُ في بدر. تبرير الخطأ: نَصَرَكَمُ تَضَمَّنَ معنى اعزكم. قراءة لوكنسبرغ: بعدر - حرفا النون والعين السريانيان متشابهان، بمعنى مساعدة، من الكلمة السريانية نَصَرَكَمُ عوذُرانا. فلا تشير هذه الآية لمكان. وهذا الفعل قريب من الفعل عزز الذي جاء في ثلاث آيات ت2) أدلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ويفهمها لوكنسبرغ هنا بمعنى قلبي العدد، من الكلمة السريانية نَصَرَكَمُ دَلِيلُهُ، وهو نفس المعنى الذي يعطيه الطبري. الواو في وأنتم أدلة واو الحال.
- 2 (1 ألا 2) بثلاثه آلاف، بثلاثه آلاف، بثلاثه آلاف (3 مُنْزِلِينَ، مُنْزِلِينَ، مُنْزِلِينَ ♦ م1) نجد اعتقاد يهودي مماثل بأن الملائكة تتدخل في الحروب. قارن صموئيل الثاني 5: 23-24؛ مكابيين الثاني 11: 1-12؛ متى 26: 51-53.
- 3 (1 وَيَأْتُوكُمْ 2) بِخَمْسَةِ آلَافٍ، بِخَمْسَةِ آلَافٍ (3 مُسَوِّمِينَ ♦ ت1) مِنْ فُورِهِمْ هَذَا: يفهمها ابن عاشور بمعنى المبادرة السريعة والإشارة بقوله (هذا) إلى الفور تنزيلاً له منزلة المشاهد القريب، وتلك كناية أو استعادة لكونه عاجلاً. ويذكر الطبري من فهم عبارة من فورهم بمعنى من غضبهم، والفعل يأتوكم يرجع للمشركين. ويرى لوكنسبرغ أن كلمة هذا تعني حينئذ ت2) مُسَوِّمَةً مُسَوِّمِينَ: جاءت مرّة مسومين، وثلاث مرّات مسومة بمعنى مُعَلِّمٌ. ويفهمها لوكنسبرغ هنا بمعنى شائم، متعس، مؤذ، مؤلم، من الكلمة السريانية مَسَمَمَ مَشِيمَانَا. واعتبر هنا تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: «بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا» ♦ م1) بثلاثه آلاف (الآية 124) ... بِخَمْسَةِ آلَافٍ (الآية 125): نجد هذه الأرقام لجنود في معارك خاضها الإسرائيليين (انظر يشوع 7: 3-5؛ 8: 12؛ 23: 10؛ لاويين 26: 7-8).
- 4 ت1) تقديم وتأخير وحذف: تقول الآية هـ3\88: 8: 10 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، والآية هـ3\89: 3: 126 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 70-72 وحמיד ص 167-169 والمسيري ص 275-276 و384-385).
- 5 (1 تُكَبِّتُهُمْ، يَكْبِتُهُمْ ♦ ت1) لِيَقْطَعَ طَرَفًا: عبارة فريدة بمعنى جماعة، والطرف يعني أيضا أشرف القوم ت2) يَكْبِتُهُمْ: جاء فعل كبت ثلاث مرّات بمعنى أذل ت3) خائبين: كلمة فريدة من فعل خاب الذي جاء أربع مرّات بمعنى خسر، فيكون معناها خاسرين، وقد يكون هناك خطأ في التنقيط والصحيح خائبين بمعنى آثمين من الفعل السرياني مَدَّ حَابٌّ بمعنى أثم كما في الآية هـ3\92: 4: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

هـ3\89:	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون	هـ3\89:
128 ¹			
هـ3\89:	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم	هـ3\89:
129 ²			
هـ3\89:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحوا	هـ3\89:
130 ³			
هـ3\89:	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	واتقوا النار التي أعدت للكافرين	هـ3\89:
131			
هـ3\89:	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحموا	هـ3\89:
132			
هـ3\89:	وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة تجري من تحتها الأنهار	هـ3\89:
133 ⁴			

- 1 (1) يَتُوبُ (2) يُعَذِّبُهُمْ، قراءة شيعية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أن تبت عليهم أو يعذبهم (السياري ص 36) أو: ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم (الطبرسي: فصل الخطاب ص 96) (3) قراءة شيعية: ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب ص 98) ♦ (ت1) من غير الواضح ان كانت الفقرة الأولى اعتراضية أم لا. فإن كانت اعتراضية يصبح باقي الآية تكملة للآية السابقة ♦ (ن1) كان النبي قد طلب لعنة الله على الكافرين فجاءت هذه الآية تنسخ هذا التصرف ♦ (س1) عن أنس بن مالك: كسرت رِبَاعِيَةَ النبي يوم أحد ودمى وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت هذه الآية. عن سالم، عن أبيه: أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد، اللهم العن فلاناً وفلاناً. دعا على ناس من المنافقين. فنزلت هذه الآية.
- 2 (ت1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ. جاء العذاب أولاً مرة واحدة، وجاءت المغفرة أولاً أربع مرات (للتبريرات انظر حميد ص 111-113).
- 3 (1) مُضَاعَفَةً ♦ (س1) عن مجاهد: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم وتؤخروا عنا. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) ربا: جاءت هذه الكلمة ثمان مرات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية انظر هامش الآية م30\84: 39.
- 4 (1) سَارِعُوا، وسابقوا ♦ (ت1) تستعمل الآية هـ2\87: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية هـ3\89: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية هـ57\94: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» (ت2) نص ناقص وتكميله: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا [كعرض] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، على غرار الآية «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (هـ57\94: 21). ويلاحظ هنا إختلاف في استعمال الفعل «سارعوا» وقد يكون كتب خطأ بدلاً من «سابقوا» كما في القراءة المختلفة. (ت3) تستعمل الآية هـ57\94: 21 عبارة «عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية هـ3\89: 133 عبارة «عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» ♦ (م1) يقول التلمود ان الله سوف يعطي لكل صالح ميراثاً يساوي 310 مرات وسع العالم (Sanhedrin 100a).

هـ3\89:	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالْكَاطِمِينَ ¹ تَالْغَيْظِ، وَالْعَافِينَ ² تَعَنِ النَّاسِ. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.	الدبر بممور هـ السرا والصر والكاطم السط والعافر عن الناس والله حب المحسن
هـ3\89:	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ يَنْصِرْ لَهُمْ	وَالَّذِينَ، إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ¹ تَأَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، ذَكَرُوا اللَّهَ، فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ. وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ؟! - وَلَمْ يُصِرُّوا ² تَعَلَى مَا فَعَلُوا، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ¹ س.	والدبر اذا فعلوا محسه او ظلموا انفسهم ذكروا الله ماستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ¹ س.
هـ3\89:	أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	أُولَئِكَ، جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~ وَنِعْمَ ¹ تَأَجْرُ الْعَامِلِينَ!	اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري عنها الانهار خلدن فيها ونعم اجر العاملين
هـ3\89:	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ	قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ¹ ت. فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، ~ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ² تَالْمُكْذِبِينَ! ³	مد خل من قبلكم سنن ¹ سر مسدوا هـ الارض ماكدوا كلم طار عنه المكذبن
هـ3\89:	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ، وَهُدًى، وَنِعْمَ ¹ تَأَجْرُ الْعَامِلِينَ!	هذا بيان للناس وهدي وموعظه للمعمل
هـ3\89:	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[[---]] وَلَا تَهِنُوا ¹ ت وَلَا تَحْزَنُوا، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ² ت. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ¹ س.	ولا تهنوا ولا حزنوا وانتم الاعلور ان كنتم مومنين

- 1 (ت1) كاطمين: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى كاتمين غضبهم (ت2) خطأ: التفات من الفعل «يُنْفِقُونَ» إلى الاسم «وَالْكَاطِمِينَ ... وَالْعَافِينَ».
- 2 (ت1) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **فَشَخ** أو **فَعَج** فشغ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهيم بمعنى معصية كبيرة (ت2) يُصِرُّوا: جاء فعل أصرَّ أربع مرَّات بمعنى تمسك برأيه ♦ (س1) عن ابن العباس: أتت امرأة حسناء نبهان التَّمَار تبتاع منه تمرًا، فضعها إلى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك، فأتى النبي، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: قال المسلمون للنبي: أَبْنُوا إِسْرَائِيلَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مَنْ؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افسكت النبي فنزلت الآيتان 135-136. فقال النبي: ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ الآيتين.
- 3 (ت1) تقول الآية م29\85: 58 خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، والآية هـ3\89: 136 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (للتبريرات انظر الإسكافي 73-74).
- 4 (ت1) خلت: جاء فعل خلى أربع مرَّات بمعنى تحقق. قراءة لوكسنبرغ: جلى، وهو مرادف لفعل مضى (ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (ت3) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ: جاءت هذه الجملة مرتين.
- 5 (ت1) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنية.
- 6 (ت1) تهنوا: جاء فعل وهن خمس مرَّات بمعنى ضعف (ت2) وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى

هـ 3\89: إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ 140¹

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ
مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الظَّالِمِينَ
وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَيَمْحَقَ

الْكَافِرِينَ
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ

هـ 89\3: 142³

الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ
وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ
الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تُلَاقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
قُبِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ
عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ

[illegible]

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَعْلَمَ ^{ت2} 1 اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهِدُوا مِنْكُمْ، وَيَعْلَمَ ³
الضَّالِّينَ؟!
وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ¹ الْمَوْتَ
مِنْ قَبْلِ ² أَنْ تُلَاقَوْهُ ³.
[...] ¹ تَفَقَّ ⁴ رَأَيْتُمُوهُ ⁴، ~
وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ ^{س1}.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ.
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ^٢. أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ
قُتِلَ، أَنْقَلِبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ؟! وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى
عَقْبَيْهِ^٣، فَلَنَ بَصُرْنَا اللَّهُ
شَيْئًا. ~ وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ^٤.

ان بمسقط مرق
مقد من الموم مرق
مبله وبلط الامام
بداولها بن الناس
وليعلم الله الدين اموا
وبعد مكم شهدا
والله لا يحب الظلمين
ولمحص الله الدين
اموا وبمع الظلمين

امم حسيم ان يدخلوا
الحبه ولما علم الله
الدين جهدوا مبكم
وعلم الصديق
ولم يد طيمم مهور
الموت من قبل ان يلغوه
معد راسموه واسم
سكروون

وما محمد الا رسول قد
 خلت من قبله الرسل
 امان ما او مل
 انزلنا على اعظم
 ومن قبله على عبده
 قل يا ايها الناس
 وسيقول الله الساطرين

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مِزَاجٍ مُفَصَّلٍ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
ثُمَّ رَجَعْنَاهُ إِلَى سَفَلٍ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

اَمْ مَحَلِّمٌ اِلٰى جَدِّهِ
 اَلْحَمْدُ مَحَلِّمٌ
 اَللّٰهُ اَلْبَرُّ اَلْحَمْدُ مَحَلِّمٌ
 مَحَلِّمٌ اَلْحَمْدُ
 مَحَلِّمٌ اَلْحَمْدُ اَلْحَمْدُ
 مَحَلِّمٌ اَلْحَمْدُ اَلْحَمْدُ

من الله سبحانه ولا والله
 جلد من جلد الله
 اقامه ما له
 اقامه ما له
 من الله سبحانه ولا والله
 جلد من جلد الله
 اقامه ما له
 اقامه ما له

منتصرون ومسيطرون ♦ س1) عن ابن عباس: انهزم أصحاب النبي يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي: اللهم لا يعلون علينا، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر من المسلمين رماة، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم؛ فذلك قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾.

1 (1) تَمَسَّسَكُمْ (2) قُرْخُ، قَرَّخُ (3) يُدَاوِلُهَا (4) قراءة شيعية: شهيدا (السياري ص 31) ♦ (ت 1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى الجراح والقتل (الطبري) (ت 2) وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا: فعل فريد بمعنى ننقلها من واحد لآخر. وجاء في الآية هـ 101\59: 7: كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. قراءة لوكسنبرغ: وَتِلْكَ الْأَعْيَامُ نُدَاوِلُهَا، فالهمزة قد يكون أصلها عين. والكلمة السريانية حمص عيمه تعني غيمة أي محن (ت 3) خطأ: النقات من المتكلم «نُدَاوِلُهَا» إلى الغائب «وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يُدَاوِلُهَا». يجب قراءة الآية هـ 89\3: 140 مع الآية هـ 92\4: 104 ♦ (س 1) عن راشد بن سعد: لما انصرف النبي كئيّبا حزينا يوم أحد، جعلت المرأة تجيء بزوجها وإبنها مقتولين وهي تَلْتَدِمُ فقال النبي: أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِرَسُولِكَ؟ فنزلت هذه الآية.

ت (1) يُمَجِّصُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بمعنى يختبر (ت 2) يَمْحَقُ: جاء هذا الفعل مرَّتين بمعنى يُهْلِكُ ويستأصل.
 3 (1) وَلَمَّا (2) يَعْلَمُ (3) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ ♦ ت (1) وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين ومعناها بدون أن يَعْلَمُ.

4 (1) كُنْتُمْ تَمْنُونَ (2) قَبْلُ (3) ثَلَاثُوهَ (4) فَلَقَدْ (5) رَأَيْتُمُوهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلَاقُوهُ [فَإِنْ كَانَ تَمَنِّيَكُمْ حَقًّا] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: [وَأَجَبْتُمْ إِلَى مَا تَمَنِّيْتُمْ] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (إِبْنِ عَاشُور) ♦ س1) عن إِبْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الصَّاحِبَةِ يَقُولُونَ لَيْتَنَّا نَقْتُلُ كَمَا قَتَلَ أَصْحَابُ بَدْرٍ، أَوْ لَيْتَ لَنَا يَوْمًا كَيَوْمِ بَدْرٍ نَقَاتِلُ فِيهِ الْمَشْرِكِينَ وَنَبْلِي فِيهِ خَيْرًا أَوْ نَلْتَمِسَ الشَّهَادَةَ وَالْجَنَّةَ أَوْ الْحَيَاةَ وَالرِّزْقَ. فَأَشْهَدُهُمُ اللَّهُ أَحَدًا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا مِنْ شَاءِ اللَّهِ مِنْهُمْ. فنزلت هذه الآية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ
تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
كِتَابًا مُّوجَّلًا وَمَنْ
يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، كِتَابًا
مُّوجَّلًا^{1م}. وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا، نُؤْتِهِ²
مِنْهَا¹. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الْآخِرَةِ، نُؤْتِهِ مِنْهَا. ~
وَسَنَجْزِي^{3ت} الشَّاكِرِينَ.

وَمَا طَارَ لِمَسْرَارِ مَوْتِ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُّوجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ
يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ

هَمَّا طَارَ لِمَسْرَارِ مَوْتِ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُّوجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ
يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ

1

(الرُّسُلُ، رُسُلٌ 2) عَقِبَهُ (3) يَضِرُّ ♦ ت1) محمد\أحمد: جاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مرّة واحدة (هـ61\109: 6). قد يكون للقب محمد وأحمد الذي اخذه نبي الإسلام (والذي إسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) صلة بنص دانيال: «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأَلْقَى تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَجْلِ جَبَلِ قُدُسِ إِلَهِي، بَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدءِ، قَدْ طَارَ سَرِيعًا وَوَفَانِي فِي وَقْتِ تَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ. وَأَتَى وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلِمَكَ فَتَفْهَمَ. عِنْدَ بَدْءِ تَضَرُّعَاتِكَ، خَرَجْتَ كَلِمَةً، وَأَتَيْتُ أَنَا لِأُخْبِرَكَ بِهَا، لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزِيزٌ (حَمُودُوت ١٧٦١٢٢) عَلَى اللَّهِ. فَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ وَأَفْهَمَ الرُّؤْيَا: إِنَّ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا حُدِّدَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدُسِكَ لِإِفْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ وَإِزَالَةِ الْخَطِيئَةِ وَالتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ وَالْإِثْنَانِ بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالتَّبُوعَةِ وَمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ» (دَانِيَالُ 9: 20-24). ونجد كلمة محمد أيضًا في الفصل العاشر من نفس السفر: «وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ سَمَاعِي صَوْتَ أَقْوَالِهِ، كُنْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنَا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي مُلْتَصِقٌ بِالْثَّرَابِ. فَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَعِشًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. وَقَالَ لِي: يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ (أَيُّهَا حَمُودُوت) عَلَى اللَّهِ، إِفْهَمِ الْأَقْوَالَ الَّتِي أَنَا أَكَلِّمُكَ بِهَا، وَأَنْتَصِبْ حَيْثُ أَنْتَ وَقِفْ، فَإِنِّي الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْكَ. ... وَقَالَ: لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ (أَيُّهَا حَمُودُوت) عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، تَقَوُّ وَتَسَدَّدْ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي، تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي، لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي» (دَانِيَالُ 10: 11-19). فلا عجب إذن أن نجد نصوصًا تخبرنا بأن اليهود تعاونت مع محمد في بداية دعوته في يثرب، مثلما ذكر تيوفان Theophane (توفي عام 818) في تاريخه باليونانية قائلاً: «عندما بدأ محمد دعوته ظلّ اليهود معتقدين أنّه المسيح فاتّبعه بعض القادة منهم تاركين ديانة موسى الذي كان يعرف الله. وقد كانوا عشرة رافقوه طيلة حياته، لكنهم حينما رأوه يحلّل لحم الجمل عرفوا أنّه ليس هو الرجل الذي كانوا ينتظرون». ولا عجب أن تكون القبلّة في البداية متوجّهة إلى بيت المقدس كقبلّة اليهود، ولا عجب أن يخبرنا «سببوس» Sébéos بالأرمينية حوالي سنة 660 أنّ العرب واليهود قد تعاونوا مع بعضهم في البداية، أو أن نعلم أنّ أبيّ بن كعب كاتب النبيّ وحافظ القرآن كان حبرًا من أحبار اليهود، أو أنّ زيد بن ثابت، كاتب النبيّ وجامع القرآن، كان يهوديًا قبل إسلامه وله ذوابتان (هذا المقال <http://goo.gl/r6DJcj> لمزيد من التفاصيل). ونشير هنا إلى أن Kerr يقرأ بدلًا من مُحَمَّدٍ (بمعنى يستحق الحمد) مُحَمَّدٌ (بمعنى مشتهى، أي منتظر) اعتمادًا على سفر نشيد الأناسيد 5: 16: ريقه أعذب ما يكون، وهو شهى كله (מִחְמְדִים محمديم) (Kerr: Du désir à la louange) ت2) تقول الآية هـ3\89: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ5\112: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل، قراءة لوكسنبرغ: جلت بمعنى ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ♦ س1) عن عطية العوفي: لما كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم: إن كان محمد قد أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؟ فنزلت الآيات 144-148 ♦ م1) وفقًا للترجوم، الوثنيون يضرون أنفسهم وليس الله (Katsh ص 217).

2

(1) مُوجَّلًا (2) نُؤْتِهِ، نُؤْتِهِ، يُؤْتِهِ (3) وَسَيَجْزِي ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِهِ ... نُؤْتِهِ ... وَسَنَجْزِي» ♦ ن1) منسوخة بالآيتين م17\50: 18-19: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» ♦ م1) قارن: «فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً وَعَدَدُ شُهُورِهِ مُعَيَّنًا عِنْدَكَ وَقَدْ قُضِيَتْ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ. فَأَصْرَفَ طَرَفَكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ إِلَى أَنْ يَفِيَ نَهَارَهُ كَالْأَجِيرِ» (ايوب 5-6)؛ «رَأَيْتُنِي عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سَفَرِكَ كُتِبْتَ جَمِيعُ الْأَيَّامِ وَصُورَتِ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ» (مزامير 139: 16)؛ «جَعَلَ لِلنَّاسِ أَيْامًا مُعَدُودَةً وَوَقْتًا مُعَيَّنًا وَأُولَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا» (سيراح 2: 17).

هـ-89\3:
146¹

وَكَايْنِ 1 ت 1 مِّنْ 2 ت 2 نَبِيٍّ
قُتِلَ 2 مَعَهُ رِبِّيُّونَ 3 ت 3

وگاں میں سی میل ملے
دیسوں کیسے ماما وہیوا

هناك من يحب مدلل محبه
من حب، حبه، فها هو ذا

هـ-89\3:
147²

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ ¹ إِلَّا أَنْ
قَالُوا: «رَبَّنَا! اغْفِرْ لَنَا

وما كان مولاهم الا ان
مالوا دينا اعمد ليا

مما ط، ممدوم الا
ملاحا؛ حيا ايج؛ حيا

هـ-89\3:
148³

فَاتْلَهُمْ ۝ **اللَّهُ ثَوَابِ الدُّنْيَا،**
وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ. ~

ما يهمل الله نواب الدين
وحسن نواب الاحقره والله

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ

3\89هـ
4150

بَلِ اللَّهِ¹ مَوْلَاكُمْ. ~ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ^{س 1م 1}.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حالا الله معكم
بين يدي

1

2

4

5

هـ3\89: 155 ¹	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ¹ ، إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ² الشَّيْطَانُ، بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٌ ³ .	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ¹ ، إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ² الشَّيْطَانُ، بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٌ ³ .	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ¹ ، إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ² الشَّيْطَانُ، بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٌ ³ .
هـ3\89: 156 ²	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [...] لَإِخْوَانِهِمْ، إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ³ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ : «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا، مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ² ». لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹⁴ . ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ³ بَصِيرٌ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [...] لَإِخْوَانِهِمْ، إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ³ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ : «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا، مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ² ». لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹⁴ . ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ³ بَصِيرٌ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [...] لَإِخْوَانِهِمْ، إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ³ [...] أَوْ كَانُوا غُرًى ¹ : «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا، مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ² ». لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹⁴ . ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ³ بَصِيرٌ.
هـ3\89: 157 ³	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ¹ ، ~ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ² .	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ¹ ، ~ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ² .	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ¹ ، ~ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ² .
هـ3\89: 158 ⁴	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ¹ ، لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ.	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ¹ ، لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ.	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ¹ ، لِيَلِيَ اللَّهُ تَحْشُرُونَ.

عليه: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (3\89: 179) يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي ميز بينهم (♦ م1) قارن: «أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مزامير 44: 22).

1 (ت1) اسْتَزَلَّهُمْ: جاء فعل زلل أربع مرّات بمعنى أثم وأذنب وسقط. وهنا بمعنى اسقطهم في الإثم (ت2) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات (ت3) حليم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجل بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غُفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة حَلِيمًا غُفُورًا مرّتين (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 69-70).

2 (1) غُرًى (2) قُتِلُوا (3) يَعْمَلُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [في شأن] إخوانهم إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ [فماتوا] أَوْ كَانُوا غُرًى [فقتلوا] لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا (الجلالين) (ت2) ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرّات بمعنى السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة (الطبري). ويقترح لو كسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجوّل (ت3) غُرًى: جمع غازي، كلمة فريدة بمعنى محارب. ويفهمها لو كسنبرغ من الكلمة السريانية حرم غُرَّاه بمعنى مدافعين (ت4) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات (♦ م1) قارن: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تنشئة 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

3 (1) مُتُّمْ (2) تَجْمَعُونَ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ3\89: 157: وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ3\89: 158: وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات انظر حمدي ص 115-116) (ت2) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. خطأ: التفات من المخاطب «وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ» إلى الغائب «يَجْمَعُونَ».

4 (1) مُتُّمْ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ3\89: 157: وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ، بينما تقول الآية هـ3\89: 158: وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ (للتبريرات انظر حمدي ص 115-116).

هـ3\89: 159 ¹	فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	فَإِذَا عَزَمْتَ ¹ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ، ² لَا تَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ. فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ ¹ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.	مِمَّا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَدَيْهِ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ عَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفَعُكَ مِنْ حَوْلِكَ مَا عَمِلْتُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ مَا كُنْتَ عَزَمْتَ مَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ	فَصَلِّ وَاسْجُدْ وَاقْنُصْ رُكُوعًا وَسُجُودًا مُتَوَكِّلِينَ	هـ3\89: 160 ²
هـ3\89: 161 ³	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ¹ وَمَنْ يَغُلَّ، يَأْتِ ² بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ² س1.	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ¹ وَمَنْ يَغُلَّ، يَأْتِ ² بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ² س1.	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	هـ3\89: 162 ⁴
هـ3\89: 163 ⁵	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنْ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ ¹ بِسَخَطِ اللَّهُ، وَمَا وَاهُ ¹ جَهَنَّمَ؟! ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ! هُمْ دَرَجَاتٌ ¹ عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ¹ .	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ ¹ بِسَخَطِ اللَّهُ، وَمَا وَاهُ ¹ جَهَنَّمَ؟! ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ! هُمْ دَرَجَاتٌ ¹ عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ¹ .	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنْ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	هـ3\89: 163 ⁵

- 1 (1 بعض الأمر (2 عَزَمْتُ - أي الله ♦ ت1) ما زائدة ت2) فظًا: كلمة فريدة بمعنى قاسي القلب، غليظ الجانب، سيء الخلق ت3) لَا تَنْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى تفرقوا ♦ م1) جاءت كلمة شوري وشاورهم في الآيتين م42\62: 38 و3\89: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية م27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (انظر Sankharé ص 55-57).
- 2 (1 يُخْذَلْكُمْ (2 يَنْصُرْكُمْ ♦ ت1) يُخْذَلْكُمْ: صيغة فريدة بمعنى يترككم ويتبرأ منكم ♦ م1) قارن: «الرَّبِّ معي فلا أخاف وماذا يصنع بي البشر؟ الرَّبِّ معي بين ناصري فأرى خيبة مُبْغِضِي. الاعتصام بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِتْكَالِ عَلَى الْبَشَرِ الْأَعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِتْكَالِ عَلَى الْعُظَمَاءِ» (مزامير 118: 6-9).
- 3 (1 يُغَلَّ (2 يُؤْتِ ♦ ت1) غل: جاء هذا الفعل في هذه الآية ثلاث مرّات بمعنى خان في مغنم أو مال ت2) ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: جاءت هذه الجملة في آيتين مدنيتين ♦ س1) عن الكلبي ومقاتل: ترك الرماة المَرْكَزَ يوم أحد طلبًا للغنيمة وقالوا: نخشى أن يقول النبي من أخذ شيئاً فهو له، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر. فقال النبي: ظننتم أنا نغل ولا نقسم لكم؟ فنزلت هذه الآية.
- 4 (1 وَمَا وَاهُ ♦ ت1) بَاءَ: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق.
- 5 (1 درجة (2 تَعْمَلُونَ.

هـ3\89: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

[---] لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ¹ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ²، يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ³، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ⁴، ~ وَإِنْ² كَانُوا، مِنْ قَبْلُ، لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ¹.

لمد من الله على المؤمنين اذ بعث منهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

حمد من الله على المؤمنين اذ بعث منهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

هـ3\89: أَوْلَمَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] أَوْلَمَا أَصَابَتْكُمْ¹ مُصِيبَةٌ، قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا، قُلْتُمْ: «أَنَّى هَذَا؟!» قُلْ: «هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ¹». ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اولما اصابكم مصيبة قد اصابكم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير

اولما اصابكم مصيبة قد اصابكم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير

هـ3\89: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبَإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ¹، فَبَإِذْنِ اللَّهِ، وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ ادْفَعُوا. قَالُوا: «لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا»¹،

وما اصابكم يوم التقي الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا يقاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا: لو نعلم قتالا

وما اصابكم يوم التقي الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا يقاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا: لو نعلم قتالا

لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ اقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ

لَا تَبْعَانَكُمْ. هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ، أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ. يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. ~ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ.

لا تبعكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون

لا تبعكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون

1 (1) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ = لَمِنَ مَنِ اللَّهِ (2) أَنْفُسِهِمْ (أي أشرفهم) (3) وَيُزَكِّيهِمْ (4) وَيُعَلِّمُهُمْ ♦ (ت1) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير. تقول الآية هـ2\87: 129: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، بينما تقول الآية هـ3\89: 164: وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (ت2) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد ♦ (م1) قارن: سأقيم لهم نبيا من وسط إخوانهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه، فيخاطبهم بكل ما أمره به (تنثية 18: 18).

2 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «أَوْلَمَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ» (ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אֵיךְ انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية **ܐܝܢܐ** أيننا بمعنى من ♦ (م1) يقول التلمود إذا اصابك المصائب شخص عليه ان يفحص تصرفاته (Berakhot 5a) ♦ (س1) عن عمر بن الخطاب: لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فنزلت الآية «أَوْلَمَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا. قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» قال: بأخذكم الفداء.

3 (1) الْجَمْعَيْنِ ♦ (ت1) الجمعان: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات.

4 (ت1) لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا: لو نحسن قتلا.

هـ 3\89: الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

الَّذِينَ قَالُوا¹ لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا²: «لَوْ أَطَاعُونَا، مَا قُتِلُوا¹». قُلْ: «فَادْرَءُوا³ عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

الذين قالوا لآخوتهم ومعدوا لو اطاعونا ما ملوا مل مكدروا عر امسكتم الموت ان كنتم صدمين

الذين قالوا لآخوتهم ومعدوا لو اطاعونا ما ملوا مل مكدروا عر امسكتم الموت ان كنتم صدمين

هـ 3\89: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ

وَلَا تَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ قُتِلُوا² فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمْوَاتًا. بَلْ [...] أَحْيَاءٌ³، عِنْدَ رَبِّهِمْ، يُرَزِّقُونَ⁴. فَرَجِينِ¹ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، ~ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ¹.

ولا تحسبن الذين ملوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرجين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ولا تحسبن الذين ملوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرجين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون

هـ 3\89: وَيَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ¹ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ، مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ¹. ~ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا، أَجْرٌ عَظِيمٌ

يستبشرون بنعمة من الله ومصل واز الله لا يصيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرخ للذين احسنوا منهم واتقوا عظيم

يستبشرون بنعمة من الله ومصل واز الله لا يصيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرخ للذين احسنوا منهم واتقوا عظيم

هـ 3\89: وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ

وَالرَّسُولِ، مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ¹. ~ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا، أَجْرٌ عَظِيمٌ

والرسول من بعد ما اصابهم القرخ للذين احسنوا منهم واتقوا عظيم

والرسول من بعد ما اصابهم القرخ للذين احسنوا منهم واتقوا عظيم

- 1 (1 قُتِلُوا ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الَّذِينَ قَعَدُوا وَقَالُوا [في شأن] إخوانهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. فقد فسرهما المنتخب كما يلي: وإنهم هم الذين تخلفوا عن القتال وقعدوا عنه، وقالوا في شأن إخوانهم الذين خرجوا وقتلوا: لو أطاعونا وقعدوا كما قعدنا لنجوا من القتل كما نجونا ت2) فَادْرَءُوا: جاء فعل درأ خمس مرّات بمعنى دفع.
- 2 (1 تَحْسِبِينَ، يُحْسِبِينَ 2) قُتِلُوا، قَاتِلُوا 3) أَحْيَاءٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بَلْ [هم] أَحْيَاءٌ، إذا جاءت مرفوعة ت2) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة إلا خطاب المفرد «وَلَا تَحْسِبِينَ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأتي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أننا في الجنة نرزق لنلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكّلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فنزلت هذه الآية. وعن طلحة بن خراش: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال النبي وقال: ما لي أراك مهتما؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك ديناً وعبداً، فقال: ألا أخبرك ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كفاً فقال: يا عبيد سلمي أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب، فأبلغ من ورائي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) حول فكرة حياة القتلى انظر هامش الآية هـ 2\87: 154.
- 3 (1 فَارَجِينِ 2) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحزن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4)
- 4 (1 وَإِنَّ اللَّهَ، وَاللَّهُ ♦ ت1) يُضِيعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرّات وهنا بمعنى يتركه يذهب سدى.
- 5 (1 الْقَرْحُ، الْقَرْحُ ♦ ت1) قرح: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى الجراح والقتل (الطبري) ♦ س1) عن عمرو بن دينار: أن النبي استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون، فاستجاب له سبعون رجلاً؛ قال: فطلبهم، فلقي أبو سفيان عيراً من خراعة فقال لهم: إن لقيتم محمداً يطلبنى فأخبروه أنني في جمع كثير. فلقاهم النبي فسألهم عن أبي سفيان فقالوا: لقيناه في جمع كثير، ونراك في قلة، ولا نأمنه عليك: فأبى النبي إلا أن يطلبه، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة، فنزلت فيهم الآيات 172-175. وعند الشيعة: لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء، قالوا: لا الكواعب

هـ3\89:	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، فَاخْشَوْهُمْ»، فَزَادَهُمْ [...] ¹ إِيمَانًا وَقَالُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ. وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ^{س1} !»	الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
هـ3\89:	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضِلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ	فَانْقَلَبُوا، بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.	فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
هـ3\89:	إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ يَخَوْفَ أَوْلِيَائِهِ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ [...] ¹ أَوْلِيَائِهِ. ² فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ ³ ت2. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.	انما ذلك الشيطان يخوف [...] ¹ اوليائه. ² فلا تخافوهم وخافون ³ ت2. ~ ان كنتم مؤمنين
هـ3\89:	وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَأً فِي الْآخِرَةِ. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	[---] وَلَا يَحْزَنُكَ ¹ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ ² فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا ³ اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خِطَأً فِي الْآخِرَةِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم خطا في الآخرة. ~ ولهم عذاب عظيم
هـ3\89:	إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا ¹ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا ¹ اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ان الذين استروا الكفر بالايمن لن يضروا الله شيئا. ~ ولهم عذاب اليم
هـ3\89:	إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا ¹ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا ¹ اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	ان الذين استروا الكفر بالايمن لن يضروا الله شيئا. ~ ولهم عذاب اليم

أردفتهم، ولا محمداً قتلتم، إرجعوا. فبلغ ذلك النبي فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج، فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزله علي. فنزلت هذه الآية.

¹ ت1) آية ناقصة وتكملها: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ [ذلك القول] إيمَانًا ♦ س1) عن سعيد عن قتادة: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعدها انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه، قال النبي لأصحابه: أَلَا عَصَابَةٌ تَشَدُّدُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَتَطْلُبُ عَدُوَّهَا، فَإِنَّهُ أَنْكَى لِلْعَدُوِّ، وَأَبْعَدُ لِلسَّمْعِ؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذوي الخليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلت فيهم الآيتان 173-174. وعند الشيعة: نزلت في علي. وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المسلمين فأجابوه، وتقدم علي براية المهاجرين في سبعين رجلاً حتى انتهى إلى حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشده:

كادت تُهْدُ من الأصوات راحتي إذ سألت الأرض بالجرذ الأبابل
تردي بأسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل.

فقال أبو سفيان لركب من عبد القيس: أبلغوا محمداً أنني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لأستأصلكم. فقال النبي: حسبنا الله ونعم الوكيل. قال أبو رافع: قال ذلك علي. فنزلت هذه الآية.

² ت1) نص ناقص وتكميله: [فخرجوا] فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ - لَأَنَّ الْإِنْقِلَابَ يَقْتَضِي أَنَّهُمْ خَرَجُوا لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ (ابن عاشور).

³ 1) (يخوفكم 2) بأوليائه، أولياؤه 3) وَخَافُونِي ♦ ت1) خطأ: لا معنى للقسم الأول من هذه الآية. ولذلك اقترح المفسرون والقراءات المختلفة: إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ [يخوفكم بأوليائه] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168) أو إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يخوفكم أوليائه ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَخَافُونَ».

⁴ 1) (يَحْزَنُكَ 2) يُسَارِعُونَ 3) يَضُرُّوا.

هـ 89\3:	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	هـ 89\3:
178 ²	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	هـ 89\3:
179 ³	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	هـ 89\3:
180 ⁴	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ	هـ 89\3:

- 1 (يَضْرُؤُوا ♦ ت1) شري\اشترى: جاء فعل شري أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني **ܥܝܪܐ** شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبذبح الثمن يصبح الشيء حلال.
- 2 (يَحْسَبَنَّ، يَحْسَبَنَّ 2) إِنَّمَا (3) خَيْرًا (4) أَنَّمَا ♦ ت1) نُثَمِّلِي ... نُثَمِّلِي: جاء الفعل أَمَلَى ثمانى مرّات بمعنى أمهل. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَضْرُؤُوا اللَّهَ شَيْئًا» إلى المتكلم «أَنَّمَا نُثَمِّلِي» ♦ م1) في رد على سؤال لماذا الشرير ينعم والصالح يشقى، يقول التلمود ان العلي يجعل الأشرار ينعمون في هذا العالم لكي يحطمهم ويجعلهم أسفل السافلين وفقًا لسفر الأمثال: رَبِّ طَرِيقَ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنِي الْإِنْسَانُ وَأَوَاحِرُهُ طَرَقَ إِلَى الْمَوْتِ (الأمثال 14: 12, Kiddushin 40b).
- 3 (يُمَيِّزُ، يُمَيِّزُ ♦ ت1) يُمَيِّزُ: جاء هذا الفعل في عبارتين متشابهتين بمعنى يبين ويفرق ت2) جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني **ܚܒܐ** جبا ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنَّمَا نُثَمِّلِي» إلى الغائب «مَا كَانَ اللَّهُ»، والتفات من الغائب «اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ» ♦ س1) قال النبي: عرضت عليّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فنزلت هذه الآية. وعن أبي العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: انظر هامش الآية هـ 89\3: 154.
- 4 (يَحْسَبَنَّ، يَحْسَبَنَّ 2) قراءة شيعية: ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة (السياري ص 31) (3) يَغْمَلُونَ ♦ ت1) سَيُطَوَّفُونَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى يجعل لهم طوقاً. خطأ والصحيح: سَيُطَوَّفُونَ بِمَا بَخَلُوا بِهِ ت2) مِيرَاثَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور) ت3) خطأ: التفات من الغائب «يَبْخُلُونَ» إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أبحار اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

هـ 3\89:

182²

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ

هـ 3\89:

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ». سَنَكْتُمُ¹ مَا قَالُوا²، وَقَتْلُهُمْ³ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ¹، وَنَقُولُ⁴ ت2: ~ «ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ت3 س1 م2.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ¹ لِلْعَبِيدِ.

[---][...] ت1 الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا [...] ت1

أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ، حَتَّى يَأْتِيَنَا¹ بِقُرْبَانٍ² تَأْكُلُهُ³ النَّارُ¹». قُلْ: «قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ، وَبِالَّذِي قُلْتُمْ⁴. فَلِمَ⁵ قَتَلْتُمُوهُمْ²، ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ س1؟!»

لَمَدَّ سَمْعَ اللَّهِ مَوْلَى الدِّينِ مَا لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَخَرَّاعِيَا سَكَبَ مَا مَالُوا وَمِثْلَهُمُ الْإِسْبَا سَعَرُ حَوْ وَمِعُولُ كَوْمُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

دَلَّ مَا مَدَّ

أَبْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ

بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

عَهْدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ

لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا

بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي

قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ

حَمْرُ هَمْعُ «الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

وَحْمُ حَمْرُ مَبْعُ أَمْبَعُ ه1

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

«الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

1 (1 سَيَكْتُمُ، سَيَكْتُمُ، سَيَكْتُمُ (2 يَقُولُونَ (3 وَقَتْلُهُمْ (4 وَيَقُولُ، وَيَقَالُ، وَنَقُولُ لَهُمْ ♦ ت1) بِغَيْرِ حَقٍّ/بِغَيْرِ الْحَقِّ: جَاءَتْ بِغَيْرِ حَقٍّ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَبِغَيْرِ الْحَقِّ تِسْعَ مَرَّاتٍ ت2) خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْغَائِبِ «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» إِلَى الْمَتَكَلِّمِ «سَنَكْتُمُ ... وَنَقُولُ». وَقد صَحَّحَتِ الْقِرَاءَةُ الْمُخْتَلَفَةُ: سَيَكْتُمُ ت3) عَذَابَ الْحَرِيقِ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَفَهَمْتُ بِمَعْنَى عَذَابِ النَّارِ الْمَحْرَقَةِ ♦ س1) عَنْ عِكْرَمَةَ وَغَيْرِهِ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْتَ مَدْرَاسِ الْيَهُودِ، فَوَجَدَ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ: فِنْحَاصُ بْنُ عَازُورَا، وَكَانَ مِنْ عِلْمَانِهِمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِفِنْحَاصٍ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَسْلِمْ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ، فَأَمِنْ وَصَدِّقْ، وَأَقْرَضِ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَدْخُلُكَ الْجَنَّةُ، وَيُضَاعَفُ لَكَ الثَّوَابُ. فَقَالَ فِنْحَاصُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، تَزْعُمُ أَنَّ رَبَّنَا يَسْتَقْرِضُنَا أَمْوَالَنَا، وَمَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا الْفَقِيرَ مِنَ الْغَنِيِّ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا لَفَقِيرٍ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ، وَلَوْ كَانَ غَنِيًّا مَا اسْتَقْرِضَنَا أَمْوَالَنَا، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ وَضَرَبَ وَجْهَ فِنْحَاصٍ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ. فَذَهَبَ فِنْحَاصُ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا، زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَأَنَّهُمْ عَنْهُ أَغْنِيَاءُ، فَغَضِبْتُ لِلَّهِ وَضَرَبْتُ وَجْهَهُ. فَجَدَّ ذَلِكَ فِنْحَاصُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ رَدًّا عَلَى فِنْحَاصٍ وَتَصَدِّيقًا لِأَبِي بَكْرٍ ♦ م1) قَتَلَ الْيَهُودُ لِلْأَنْبِيَاءِ: جَاءَ فِي تِسْعِ آيَاتٍ. وَنَجَدَ هَذَا الْعَتَبُ فِي مَلُوكٍ أَوَّلٍ (19: 10)؛ نَحْمِيَا (9: 26)؛ مَتَّى (23: 30-38)؛ لُوقَا (11: 47 و52: 13-34)؛ أَعْمَالُ (7: 52)؛ رُومِيَّةُ (11: 3) م2) هَذِهِ الْآيَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِاعْتِقَادِ الْيَهُودِ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى التَّوْرَةَ لِلْيَهُودِ وَلَمْ يَعْطِ فِي إِمْكَانِهِ تَغْيِيرَهَا، وَمِنْ هُنَا يَرُونَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، أَيْ لَمْ يَعْطِ يَمْلِكِ التَّوْرَةَ، وَالْيَهُودُ أَغْنِيَاءُ بِأَمْثَالِهِمْ أَيَاهَا. وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ هَذَا الْمَوْقِفُ مُخَالَفٌ لِمَوْقِفِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَرَى أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ الْقُرْآنَ (Talmud Baba Métzia 60 B; Chabbat 104 A; Yoma 80 A; Méguilah 2 B; انظر Bar-Zeev ص 69).

2 (1) بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ: جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَتَعْنِي الْعِبَادَ. بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ.

3 (1) يَأْتِيْنَا (2) بِقُرْبَانٍ (3) تَأْكُلُهُ (4) قِرَاءَةُ شَيْعِيَّةٍ: جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ (السياري ص 31) (5) فَلِمَ ♦ ت1) نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: [إِنَّهُمْ هُمْ] الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا [بِالْأَلَا] نُؤْمِنُ (المنتخب) ♦ س1) عَنْ الْكَلْبِيِّ: نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَمَالِكِ بْنِ الصَّيْفِ، وَوَهْبِ بْنِ يَهُوذَا، وَزَيْدِ بْنِ تَابُوهِ، وَفِنْحَاصِ بْنِ عَازُورَا، وَخَيْيَ بْنِ أَخْطَبٍ؛ أَتُوا النَّبِيَّ فَقَالُوا: تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَهْدَ إِلَيْنَا فِي التَّوْرَةِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَإِنْ جِئْتَنَا بِهِ صَدَقْنَاكَ. وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْآيَةُ هـ 2\87: 91 فِي قَوْمِ يَهُودٍ، وَكَانُوا عَلَى عَهْدِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ، وَإِنَّمَا قَتَلُوا أَوَائِلَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، فَنَزَّلُوا بِهِمْ أَوَّلَكَ الْقَتْلَةَ، فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ فَعَلَ أَوَائِلَهُمْ بِمَا تَبِعُوهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ ♦ م1) يَرُوي لَنَا سَفَرُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ فِي الْفَصْلِ 18: 20-40 تَحْدِي إِيلِيَا لَكَهْنَةُ بَعْلٍ حَوْلَ مِنْ تَهْبِطِ نَارٍ وَتَأْكُلُ مَحْرَقَتَهُ. انْظُرْ أَيْضًا لَأَوْبِيَيْنِ 9: 2؛ الْقَضَاةُ 6: 21 و13: 19-20 م2) قَتَلَ الْيَهُودُ لِلْأَنْبِيَاءِ: جَاءَ فِي تِسْعِ آيَاتٍ. وَنَجَدَ هَذَا الْعَتَبُ فِي

هـ3\89: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ

184¹

فَإِنْ كَذَّبُوكَ، [...] ت¹. فَقَدْ
كَذَّبَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ.
جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ،
وَالزُّبُرِ ت²، وَالْكِتَابِ ت³
الْمُنِيرِ.

ما ر كذبوك ممد
كذب رسل من ملط
جاو بالبينات والدرج
والكتب المنير

فل كذبكم ممد ممد
مع محكم جاوا طاحصه
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:

هـ3\89: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَأِنَّمَا تُوقَنُ أَجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ
زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
مَتَاعُ الْغُرُورِ

185²

---[] كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ ت¹. وَإِنَّمَا تُوقَنُ
أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَمَنْ
زُحْزِحَ ت¹ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ. ~
وَمَا [...] ت² الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ت³م².

كل نفس ذائقة الموت
وانما يومور اجوركم
يوم القيامة من رحمة
عن النار وادخل الجنة
ممد ما وما الجنة
الدنيا الا مع العرور

كل نفس ذائقة الموت
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:
القيامة من رحمة
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:

هـ3\89: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ
مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ
تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ

186³

---[] لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ، وَلَتَسْمَعُنَّ مِنْ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ، وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا، أَدَى كَثِيرًا. وَإِنْ
تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا، ~ فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ
الْأُمُورِ ناسات¹.

لبلور ع امولكم
وامسكم ولتسمع من
الذين اوتوا الكتب من
ملككم ومن الذين
اشركوا ادى كثيرا
وان تصبروا وتقفوا ما ر
ذلك من عزم الامور

كذلك ع امولكم
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:
الذين اوتوا الكتب من
ملككم هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:
هـ3\89: هـ3\89: هـ3\89:

ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و 52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

1 (1) وَبِالزُّبُرِ (2) وَبِالْكِتَابِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب أو فلا تخزن] فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ (ابن عاشور) (ت2) زُبُرًا زُبُرًا: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م37\54: 43. (ت3) تقول الآية م43\35: 25 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ، والآية هـ3\89: 184 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 74-75). كتاب منير: جاءت هذه العبارة أربع مرّات، مرّتين منها مع ال التعريف: الكتاب المنير.

2 (1) ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، قراءة شيعية: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة (السياري ص 31) (2) الْغُرُورُ - أي الشيطان ♦ (ت1) زُحْزِحَ: فعل فريد بمعنى ابعد ونجّي (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا [أحوال] الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (ابن عاشور) (ت3) مَتَاعُ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرّتين يفهمها ابن عاشور بمعنى متاع لأجل الغرور به، أي آيل إلى أنه يغرّ الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرّات، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܬܥܐ غرورا ♦ (م1) جاء الفعل ذاق مع كلمة الموت أربع مرّات. ونجد هذه العبارة في متى 16: 28 ويوحنا 8: 52 (م2) قارن: سيظهر عمل كل واحد، فيوم الله سيعلنه، لأنه في النار سيكشف ذلك اليوم، وهذه النار ستمتحن قيمة عمل كل واحد. فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس نال أجره، ومن احترق عمله كان من الخاسرين، أما هو فسيخلص، ولكن كمن يخلص من خلال النار (كورنتوس الأولى 3: 13-15).

3 (ت1) جاءت مرّتين ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ، ومرة ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُورِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 427-428) وفهمت بمعنى ما يجب العزم عليه من الأمور أو مما عزم الله أن يكون ♦ (س1) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: كان كعب بن الأشرف اليهودي شاعرًا، وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي قدّم المدينة وأهلها أخلاط: منهم المسلمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي أن يستصلحهم كلهم، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك وفيهم نزلت هذه (الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ3\113: 9: 5 أو بآية الجزية هـ3\113: 9: 29.

3\89هـ	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، قِيَامًا وَقُعُودًا، وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ¹ ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [...] ت2: «رَبَّنَا! مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا. سُبْحَانَكَ! ~ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ¹ ».	الذين يذكرون الله الصبر بذكور الله مما ومعوذا وعلى جوبهم وبسطور على خلق السموات والارض ربنا ما خلق هذا بطلا سحط مما عذاب النار	الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلق هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
3\89هـ	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	رَبَّنَا! إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ، فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ¹ .	ربنا انك من تدخل النار فقد اخريته وما للظالمين من انصار	ربنا انك من تدخل النار فقد اخريته وما للظالمين من انصار
3\89هـ	رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمْنًا رَبَّنَا فَاعْفُوْا لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ	رَبَّنَا! إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ «آمِنُوا بِرَبِّكُمْ». فَأَمْنًا. رَبَّنَا! فَاعْفُورَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ¹ ، وَتَوَفَّنَا [...] ت1 مَعَ الْأَبْرَارِ ¹ .	ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان «آمِنُوا بِرَبِّكُمْ» فامنا ربنا فاعفوا لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار	ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان «آمِنُوا بِرَبِّكُمْ» فامنا ربنا فاعفوا لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار
3\89هـ	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ	رَبَّنَا! وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا [...] ت1 عَلَى [...] ت1 رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».	ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد	ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

- والأبرص ويحيى الموتى. فأتوا النبي فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا. فنزلت هذه الآية.
- 1 (ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ\جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين، وفهما الطبري بمعنى نيامًا. وجاءت في الآية م10\51: 12: دَعَانَا لِجَنبِهِ (ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [يقولون] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا (الجلالين) ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 191-199 في علي وفي جماعة من أصحابه. وذلك أن النبي لما أمره الله بالمهاجرة إلى المدينة بعد موت عمه أبي طالب، وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكسوا عليه ليلًا وهو نائم، فيضربوه ضربة رجل واحد، فلم يعلم من قاتله، فلا يؤخذ بثأره، فأمر الله بأن يبيت مكانه ابن عمه عليًا، ويخرج ليلًا إلى المدينة، ففعل ما أمره الله به، وبيت مكانه على فراشه عليًا، وأوصاه أن يحمل أزواجه إلى المدينة، فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا، فوجدوا عليًا مكانه فرجعوا القهقري، وأبطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا. ثم إن عليًا حمل أهله وأزواجه إلى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره إلى المدينة فتبعه ليردهم، وكان معهم عبد له أسود، فيه شدة وجرأة في الحرب، فأمره سيده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه، فلحقه، فقال له: لا تسر بمن معك إلى أن يأتي مولاي. فقال علي له: ويلك، إرجع إلى مولاك وإلا قتلتك. فلم يرجع، فشال علي سيفه وضربه، فأبان عنقه عن جسده، وسار بالنساء والأهل، وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولًا، فتبع عليًا وأدركه، فقال له: يا علي، تأخذ بنات عمن من عندنا من غير إذننا، وتقتل عيونا، فقال: أخذتهم بإذن من له الإذن، فامضي لشأنك. فلم يرجع، وحاربه على ردِّهم بأصحابه يومه أجمع، فلم يقدر على ردِّه، وعجزوا عنه هو وأصحابه، فرجعوا خائبين. وسار علي بأصحابه وقد كلوا من الحرب والقتال، فأمرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسير بمن معه، فنزلوا وصلوا على ما يتمكنون، وطرحوا أنفسهم عجزًا يذكرون الله في هذه الحالات كلها إلى الصباح، ويحمدونه، ويشكرونه، ويعبدونه. ثم سار بهم إلى المدينة، إلى النبي، ونزل جبرئيل قبل وصولهم، فحكى للنبي حكايته، وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران إلى قوله: «إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ» فلما وصل علي بهم إلى النبي قال له: إن الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآنًا، وتلا عليه الآيات ♦ (م1) قارن: «وَلَتَكُنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ. وَرَبِّدْهَا عَلَى بَنِيكَ كُلِّهِمْ بِهَا، إِذَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا نِمْتَ وَقُمْتَ. وَأَعِظْهَا عِلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتَكُنَّ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ. وَاكْتُبْهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ» (تنثية 6: 6-9). عبارة مشابهة في تنثية 11: 19.
- 2 (ت1) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنية.
- 3 (1) سَيِّئَاتِنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وتوفنا [إبرارًا] ♦ (م1) قارن: «تَمُتْ نَفْسِي مَوْتِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ» (عدد 23: 10).

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ
عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْتَى بِعَمَلِكُمْ مِنْ
بَعْضِ الْفَالِذِينَ هَاجَرُوا
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي
وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
لَا أَكْفَرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ

لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ

لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ

لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ:
«أَنِّي لَا أُضِيعُ¹ 2ت1 [...] عَمَلٌ
عَمَلٍ مِنْكُمْ، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى.
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ¹. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا،
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ،
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي،
وَقَاتَلُوا، وَقُتِلُوا³، لَا أَكْفَرُنَّ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَلَا دَخَلْنَاهُمْ
جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ³ 2ت3. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ¹».

لَا يَغْرَنَكْ¹ 1ت1 تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ¹.
مَتَاعٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ مَأْوَاهُمْ¹
جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ الْمِهَادُ¹ 1ت1!
لَكِنَّ¹ 1 الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ،
لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ
فِيهَا، نُزُلًا¹ 2ت2 مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ. وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ.

مَاسْكَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَيْ
لَا أَصِيعُ عَمَلَ
مِطْمَ مِنْ دِيَارِهِمْ
أَيْ مِطْمَ مِنْ
بَعْضِ مَالِكِهِمْ هَاجَرُوا
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي
وَمَاتُوا وَمَاتُوا لَكُمْ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّتٍ
مِنْ عَمَلِهِمْ ثَوَابًا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ

لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ
عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْتَى بِعَمَلِكُمْ مِنْ
بَعْضِ الْفَالِذِينَ هَاجَرُوا
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي
وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
لَا أَكْفَرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ

لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَتَيْنَا مَا وَعَدْنَا [به] عَلَى [لسان] رُسُلِكَ (الجلالين).

2 (1) بَأَنِّي، إِنِّي (2) أُضِيعُ، أَضَعُ (3) وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا، وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا، وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا (ت1) أُضِيعُ عَمَلَ: نص ناقص وتكميله: أُضِيعُ [أجر] عَمَلَ. جاء فعل أضاع عشر مرّات بمعنى أتركه يذهب سدى (ت2) من زائدة (ت3) خطأ: التفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ» إلى المتكلم «أُضِيعُ ... لَا أَكْفَرُنَّ» ثم إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ»، والتفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ» إلى المخاطب «عَامِلٍ مِنْكُمْ» ثم إلى الغائب «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا» (س1) قالت أم سلمة: يا رسول الله، لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ بِشَيْءٍ. فنزلت هذه الآية (انظر أيضًا هامش الآية هـ 33\90: 35) ♦ (م1) قَارِنَ «فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ امْرَأَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانِ. فَقَالَ الْإِنْسَانُ: هَذِهِ الْمَرْءَةُ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ» (تكوين 2: 21-23) (م2) ثواب الهجرة: قارن: وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو بنين أو حقولاً لأجل اسمي، ينال مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية (متى 19: 29).

3 (1) يَغْرَنُكَ ♦ (ت1) تَقَلُّبُ: جاءت كلمة تقلب خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى اسفارهم ومتاجرهم، أو تصرفهم ♦ (س1) نزلت في مشركي مكة، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يَتَجَرَّوْنَ ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِيمَا نَرَى مِنَ الْخَيْرِ، وَقَدْ هَلَكْنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ.

4 (1) مَأْوَاهُمْ ♦ (ت1) مهذا مهاد: جاءت كلمة مهد خمس مرّات، وكلمة مهاد سبع مرّات بمعنى مضجع وفراش.

5 (1) لَكِنَّ (2) نُزُلًا ♦ (ت1) نَزَلَا: جاءت كلمة نزل ثمان مرّات وفهمت بمعنى ما يعدّ للنازل من ضيف وغيره (الجلالين).

هـ 33\90: التَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ 16
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ
تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا

هـ 33\90: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ 27
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا

هـ 33\90: لَيْسَ الصَّادِقِينَ عَنْ 38
صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا

هـ 33\90: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا 49
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ
تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

التَّبِيُّ أَوْلَىٰ 1
مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجُهُ 1
أُمَّهَاتُهُمْ 2
وَأُولُو
الْأَرْحَامِ 3
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
بِبَعْضٍ [...] 4
فِي كِتَابِ
اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ، إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا
إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا
[...] 4. ~ كَانَ ذَلِكَ فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا 3س 5.

[---][...] 1 وَإِذْ أَخَذْنَا
مِنَ النَّبِيِّينَ 1
مِيثَاقَهُمْ،
وَمِنْكَ، وَمِنْ نُوحَ،
وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَىٰ،
وَعِيسَى، ابْنِ مَرْيَمَ 2. ~
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا
غَلِيظًا 3،

لَيْسَ 1 الصَّادِقِينَ عَنْ
صِدْقِهِمْ. ~ وَأَعَدَّ 2
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.
[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ،
إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ، فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا 1 لَمْ
تَرَوْهَا 2. ~ وَكَانَ اللَّهُ 2
بِمَا تَعْمَلُونَ 3 بَصِيرًا 1.

التي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين
والمهاجرين الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا
طار دلت في الطب
مسطورا

واد احدا من السر
مسمهم ومط ومو
وابرهم وموسى وعيسى
ابن مريم واحدا منهم
مما عليا

ليس الصدق عن
صدمهم واعد
للكافرين عذابا اليم
يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمه الله
عليكم اذ جاءكم
جود ما رسلنا عليهم
ريحا وجودا لم تروها
وطار الله بما عملون
بصيرا

التي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين
والمهاجرين الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا
طار دلت في الطب
مسطورا

هـ 33\90: التَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ 16
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ

هـ 33\90: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ 27
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا

1 (1) أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ فَعَقُوهُ فِي ذَرْبِهِ (الطبرسي: فصل الخطاب ص 142) (3) ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبًا ♦ (ت1) فسر المنتخب بداية هذه الآية كما يلي: النبي أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه (المنتخب) (ت2) حرم القرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين هـ 33\90: 6 «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و هـ 33\90: 53 «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» (ت3) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مرة، خمس منها بمعنى الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية **ܐܪܚܡܐ** رَحْمًا تعني صديق محب ودود. وجاءت هذه الجملة مرتين (ت4) آية ناقصة وتكميلها: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [بوصية] (الجلالين) (ت5) مسطور/مستطر: جاءت كلمة مسطور ثلاث مرّات وكلمة مستطر مرّة واحدة بمعنى مكتوب ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في الإمرة، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار.

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ (ت2) حشو وإبهام: هل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أنبياء أم لا وفقاً للقرآن؟ فلماذا إذن التكرار؟ وإن اراد التخصيص كان عليه توضيح ذلك. وفي هذه الحالة لماذا خصص اخذ الميثاق من خمسة؟ ولماذا تكرر الميثاق في النهاية؟ (ت3) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرّات ♦ (م1) تتكرر هذه العبارة في الآية هـ 3\89: 81 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحى به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a Horayoth 8b).

3 (1) لَيْسَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَإِذْ أَخَذْنَا ... وَأَخَذْنَا» إلى الغائب «لَيْسَ» (ت2) خطأ: التفات من المضارع «لَيْسَ» إلى الماضي «وَأَعَدَّ».

4 (1) وَجُنُودًا (2) يَرَوْهَا (3) يَعْمَلُونَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (ت2)

هـ 33\90: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ
وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ
زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظُّنُونَا

[...] ت¹ إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ
فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ،
وَإِذْ زَاغَتِ ت² الْأَبْصَارُ،
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ،
وَتَظُنُّونَ ت³ بِاللَّهِ الظُّنُونَا.

اد حاوكم من موكم
ومن اسفل مكم واد
داعب الابصر وبلع
الملوب الحاجر
وطنون بالله الطنون

او حاصم مع فومكم مع
اهعاصم مع او اوج
الاحز حاكك الحكم
السلح: هله حاكك
الهم

هـ 33\90:

هُنَالِكَ ابْتُلِيَ
الْمُؤْمِنُونَ وَرَزِلُوا
زَلْزَالًا شَدِيدًا

هُنَالِكَ ت¹ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ،
وَزَلْزَلُوا ت¹ زَلْزَالًا شَدِيدًا.

هناك ابتلي المؤمنين
وزلزلوا زلزالا
شددا

هناك ابتلي المؤمنين
هناك زلزلوا زلزالا شديدا

هـ 33\90:

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا

[---][...] ت¹ وَإِذْ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ ت¹ وَالَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ت²: ~ «مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا
غُرُورًا ت³ س1».

واد يقول المنافقون
والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا

هناك يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا

خطأ: التفات من الغائب «نِعْمَةَ اللَّهِ» إلى المتكلم «فَأَرْسَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ» ♦ (س1) عن حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعودًا وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقرينة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أنت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحًا منها. فجعل المنافقون يستأذنون النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي رجلاً رجلاً حتى أتى علي فقال انتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرًا فوالله إنني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت فأخبرته خبر القوم ونزلت هذه الآية.

ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إذ ت² زَاغَتِ: جاء فعل زاع ثمانى مرّات بمعنى مال وانحرف ت³ خطأ: التفات من الماضي «وَبَلَغَتِ» إلى المضارع «وَتَظُنُّونَ».

ت² (1) وَرَزِلُوا (2) زُلْزَالًا ♦ ت¹ هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ ت² هُنَالِكَ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات بمعنى في ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمَنَةِ.

ت³ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ ت² فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف ت³ غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات يفهمها الجالين بمعنى باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܪܝܬܐ غرورا ♦ (س1) عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده: خط النبي الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ النبي المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون. فسئل عن ذلك فقال ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمّتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمّتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمّتي ظاهرة عليها. فقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت هذه الآية. وعن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما: قال متعب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط. وقال أوس بن قيثي في ملأ من قومه إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة. انذن لنا فنرجع إلى نساننا وأبنائنا فنزلت على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق الآية هـ 33\90: 9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ♦ (م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

هـ 33\90: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا

هـ 33\90: وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا تَمَّ سَبِيلُهَا أَلْفِتْنَةً لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ إِلَّا ذُبَارًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

هـ 33\90: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

هـ 33\90: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

[---][...] ت 1 وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ: «يَا أَهْلَ يَثْرِبَ! لَا مُقَامَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا». وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ» ت 3 ت 4 ت 5

وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ت 6. وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ت 1، ثُمَّ سَبَّحُوا أَلْفِتْنَةً، لَأَتَوْهَا ت 2، وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا. وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ إِلَّا ذُبَارًا ت 1. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ت 2.

قُلْ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا، أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً؟!» وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ت 1.

وإذ قال طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا

ولو دخل عليهم من أقطارها لم يسلوها الفتنه لا توها وما تلثوا بها إلا يسيرا. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون إلا الذبار وكان عهد الله مسئولا

قل لن ينفعكم الفرار إن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا

هـ 33\90: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا

هـ 33\90: وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا تَمَّ سَبِيلُهَا أَلْفِتْنَةً لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ إِلَّا ذُبَارًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

هـ 33\90: قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

هـ 33\90: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

1 (1 مَقَامَ 2) وَيَسْتَأْذِنُ 3) عَوْرَةٌ 4) بِعَوْرَةٍ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ ت 2) يثرب: اسم المدينة أو أرض وقعت المدينة في ناحية منها (الزمخشري). ويفهم لوكنسبرغ عبارة أَهْلُ يَثْرِبَ بمعنى أهل الثروة من الكلمة السريانية حناني عثرا ت 3) مُقَام: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهمت هنا بمعنى إقامة ومكانة (الجلالين). ويفهمها لوكنسبرغ بمعنى العهد من الكلمة السريانية صحاح قِيَامًا ت 4) بِعَوْرَةٍ: الباء زائدة. عورة/عورات: جاءت بالمفرد مرّتين في هذه الآية، ومرّتين بالمجمع وفهمت هنا بمعنى خلل يُخشى دخول العدو منه. نص ناقص وتكميله: ذات عورة (مكي، جزء ثاني ص 192). قراءة لوكنسبرغ: عوزة بمعنى محتاجة ت 5) إِنْ: حرف نفي ت 6) فهم لوكنسبرغ: وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ (يا أهل الثروة) لَا مُقَامَ (لا عهد) لَكُمْ فَارْجِعُوا (لعهديكم) وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنْ بُيُوتُنَا (عشائرننا) عَوْرَةٌ (عوزة، اي بحاجة) وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ (وما هي بعوزة) إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا.

2 (1 سُوْلُوا، سُوْلُوا، سُوْلُوا، سُوْلُوا، سَبَّحُوا 2) لَأَتَوْهَا ♦ ت 1) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرّتين، جمع قطر، بمعنى جوانب ونواحي. دخلت إشارة إلى يثرب.

3 (1 يُؤْلَوْنَ 2) مَسْئُولًا ♦ ت 1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر ت 2) مسؤل: جاءت هذه الكلمة اربع مرّات بالمفرد ومرّة بالمجمع (مسؤلون)، وفهمت هنا عبارة كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا بمعنى وكان عهد الله مسئولا من صاحبه، يجب عليه الوفاء به (المنتخب).

4 (1 يُمَتَّعُونَ، تُمَتَّعُوا.

5 ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «يَعْصِمُكُمْ» إلى الغائب «يَجِدُونَ».

هـ 33\90: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا 18

قَدْ¹ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ² مِنْكُمْ، وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ: «هَلُمَّ إِلَيْنَا³». وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا،

مَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا

مَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا

هـ 33\90: أَشِخَّةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادِ أَشِخَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا 19

أَشِخَّةٌ¹ عَلَيْكُمْ. فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ، رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [...] ت²، كَالَّذِي يُغَسِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ، سَلَفُوكُمْ³ ت² بِالسِّنَةِ جَدَادِ، أَشِخَّةٌ¹ عَلَى الْخَيْرِ. أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.

أَشِخَّةٌ عَلَيْكُمْ مَاذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادِ أَشِخَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

أَشِخَّةٌ عَلَيْكُمْ مَاذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادِ أَشِخَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

هـ 33\90: يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا 20

يَحْسَبُونَ¹ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا. وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ، يَوَدُّوا² لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ³ فِي الْأَعْرَابِ، يَسْأَلُونَ⁴ عَنْ أَنبَائِكُمْ. وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ، مَا قَاتَلُوا، إِلَّا قَلِيلًا.

يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا

يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا

هـ 33\90: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ 21

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ، فِي رَسُولِ اللَّهِ، أُسْوَةٌ¹ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

¹ (1) خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية م 15\54: 97 ت (2) الْمُعَوِّقِينَ: كلمة فريدة بمعنى المثبطين للعزائم ت (3) هَلُمَّ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى الدعاء مثل تعال وأقبل. قراءة لوكسنبرغ: سلام إلينا، بمعنى نحن مسالمين، فتم نقل السين السريانية كهاء عربية.

² (1) أَشِخَّةٌ (2) سَلَفُوكُمْ ♦ ت (1) أَشِخَّةٌ، جمع شحيح: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية بمعنى بخيل ت (2) نص ناقص وتكميله: تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [نظر الذي] يُغَسِّى (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 153) اسوة بالآية 45\95: 20: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم ت (3) سَلَفُوكُمْ: كلمة فريدة بمعنى أنوكم بالكلام، وجهروا فيكم بالسوء من القول.

³ (1) يَحْسَبُونَ (2) الْأَحْزَابَ قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وُدُّوا (3) بُدَى، بَدُوا (4) يَسَاءَلُونَ، يَتَسَاءَلُونَ، يَسْأَلُونَ ♦ ت (1) بَادُونَ في الأعراب: كانوا في البادية (الجلالين). الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (بَرَبِي عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حَضَمَ عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله.

⁴ (1) إِسْوَةٌ ♦ ت (1) اسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنية بمعنى قدوة. لاحظ الاختلاف في الآية هـ 60\91: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية هـ 60\91: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية هـ 33\90: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ.

هـ 90\33: 122
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا
وَتَسْلِيمًا

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ، قَالُوا: «هَذَا مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ،
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا
وَتَسْلِيمًا.

ولما را المؤمنون الأحزاب
مالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم إلا
إيمانًا وتسليمًا

هكذا را المؤمنون الأحزاب
مالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم إلا
إيمانًا وتسليمًا

هـ 90\33: 223
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى
نَحْبَهُ¹، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ. ~ وَمَا بَدَّلُوا¹
تَبْدِيلًا^{س1}.

من المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله
عليه منهم من قضى
نحوه ومنهم من ينظر
وما بدلوا بدلًا

من المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله
عليه منهم من قضى
نحوه ومنهم من ينظر
وما بدلوا بدلًا

هـ 90\33: 24
لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ
بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

لِيَجْزِيَ¹ اللَّهُ الصَّادِقِينَ
بِصِدْقِهِمْ، وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ¹، إِنْ شَاءَ، أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا.
وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا،
بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا.
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ
قَوِيًّا، عَزِيزًا.

ليجزى الله الصادقين
بصدقهم ويُعَذِّبُ
المنافقين إن شاء أو يوب
عليهم إن الله طار
عمودًا رحيمًا
ورد الله الذين
كفروا بسخطهم لم
ينالوا حرجًا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان
الله قويًا عزيزًا

ليجزى الله الصادقين
بصدقهم ويُعَذِّبُ
المنافقين إن شاء أو يوب
عليهم إن الله طار
عمودًا رحيمًا
ورد الله الذين
كفروا بسخطهم لم
ينالوا حرجًا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان
الله قويًا عزيزًا

هـ 90\33: 25
وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا
خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ
اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا

1 (1) زَادُوهُمْ.

2 (1) وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ، وَآخَرُونَ بَدَّلُوا ♦ ت1) نَحْبُهُ: كلمة فريدة بمعنى نذره أو أجله. والنحب تعني الموت. قضى نحبه يعني وفى بنذره أو مات على العهد (الطبري) على خلاف أهل الثروة الذين لم يريدوا أن يشاركوا في المعركة في الآية 13 السابقة. قراءة لوكسنبرغ: بحنه بمعنى محنه أي امتحانه، من الكلمة السريانية صَبَحَ بُحَانًا ♦ س1) عن أنس: غاب عمي أنس بن النضر - وبه سميت أنسًا - عن قتال بدر، فشق عليه ما قدم وقال: غبت عن أول مشهد شهده النبي، والله لئن أشهدني الله سبحانه قتالًا لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن مُعَاذ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجدُ ريح الجنة دون أحد، فقاتلهم حتى قتل. قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مَثَّلُوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه. ونزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال علي: كنت عاهدت الله ورسوله أنا، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به الله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخُلفَ بعدهم لما أراد الله، فنزلت فينا: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبَهُ» حمزة وجعفر وعبيدة «ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً». فأنا المنتظر، وما بدلت تبديلاً. عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه: عاهد الله علي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب أن لا يَفَرُوا في زحف أبدًا، فتمَّوا كلهم، فنزلت: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبَهُ» حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة «ومنهم من ينتظر» يعني علي، «وما بدلوا تبديلاً» يعني الذي عاهدوا الله عليه.

3 ت1) غير معروف علاقة هذه الآية بما سبقها، وقد يكون لها علاقة إمَّا بـ «صَدَقُوا»، وإمَّا بـ «زَادَهُمْ»، وإمَّا بـ «مَا بَدَّلُوا» (الحلبي) ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرَّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

4 1) قراءة شيعية: الْقِتَالُ بِلُغِيٍّ (السياري ص 111) ♦ ت1) وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ: حماهم من القتال. والفعل السرياني حَمَّ كَفَّا يعني غطى ستر وحمى، ومن هنا كلمة الكفوف والكفية لأنها تستر اليدين والرأس.

هـ 33\90: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	هـ 33\90: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	هـ 33\90: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا	هـ 33\90: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا
27 وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	27 وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	27 وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا	27 وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا
28 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	28 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	28 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	28 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا
29 وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	29 وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	29 وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا	29 وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

1 (1) أَرْوَاهُمْ (2) الرُّعْبُ (3) يَقْتُلُونَ (4) وَتَأْسِرُونَ، وَيَأْسِرُونَ ♦ (ت1) ظَاهَرُوهُمْ: عاونوهم (ت2) صَيَاصِي: جميع صيصية، كلمة فريدة بمعنى حصون، ويفهمها لوكسنبيرغ بمعنى خيول، من الكلمة السريانية مسمسم سوسنيه. ويقال سائس الخيل: الَّذِي يُعْنَى بِهَا وَيُدَبِّرُ أُمُورَهَا (ت3) وَتَأْسِرُونَ: فعل فريد ♦ (م1) يشير حميد الله في ترجمته الفرنسية ان هذه الآية تتعلق بالقتل ضد يهود المدينة الذين طبق عليهم النبي محمد القواعد اليهودية التي جاءت في سفر التثنية. انظر هذه الآيات في هامش الآية هـ 2\87: 190.

2 (1) تَطَّوْهَا.

3 (1) أُمَتِّعْكُنَّ، أُمَتِّعْكُنَّ (2) وَأُسَرِّحْكُنَّ ♦ (ت1) تعالين، من العلو، وأصله الارتفاع (مكي، جزء ثاني ص 196)، ولكن المنتخب يفسرها: اقبلن ♦ (س1) عن جابر: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلوا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ساكت. فقال عمر لأكلمن النبي لعله يضحك. فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي حتى بدا ناجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة. فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده ونزل الخيار فبدأ بعائشة فقال إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت ما هو؟ فتلا عليها هذه الآية. قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي بل أختار الله ورسوله. وعند الشيعة: لما رجع النبي من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحقيق، قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت. فقال لهن النبي: «قسمته بين المسلمين على ما أمر الله». فغضبن من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنك ان طلقنا أنا لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن النبي في مشربة أم إبراهيم تسعة وعشرين يوماً، حتى حضن وطهرن، ثم نزلت هذه الآية، وهي آية التخيير، قال: «يا أيها النبي قل لأزواجك إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ»، فقامت أم سلمة، وهي أول من قامت، فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقممن كلهن فعانقته، وقلن مثل ذلك، فنزلت «تُرْجِي من تشاء منهن وتثوي إليك من تشاء» (الآية 51). قال الصادق: من أوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلق.

هـ 90\33: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ
يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ

مُبَيَّنَةً يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لِحَاقًا
وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ
صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا
مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا
رِزْقًا كَرِيمًا

هـ 90\33: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ
كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ

اتَّقِيتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي
فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ
قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى
وَأَقْنِ الصَّلَاةَ وَأَتِينَ
الرَّكَاعَةَ وَأَطْعِنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا

يَسَاءَ النَّبِيُّ! مَن يَأْتِ¹
مِنْكَ بِفَحْشَةٍ^{1ت} مُّبِينَةٍ²،
يُضَعَّفُ³ لَهَا الْعَذَابُ⁴
ضِعْفَيْنِ [...] ^{2ت}. ~ وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.
وَمَن يَقْتُلْ^{1ت} مِنْكَ لَاحِدًا
وَرَسُولًا، وَتَعْمَلْ² صَالِحًا،
تُؤْتِيهَا^{3ت} أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ.
وَأَعَدْنَا لَهَا رِزْقًا
كَرِيمًا³

يُنِسَاءَ الَّذِي! لَسْتُ
كَأَحَدٍ¹ مِنَ النِّسَاءِ، إِنْ
أَتَيْتُنِ. فَلَا تَخْضَعَنَّ
بِالْقَوْلِ، فَيَطْمَعَ¹ الَّذِي فِي
قَلْبِهِ مَرَضٌ². ~ وَقُلْ
قَوْلًا مَعْرُوفًا.

وَقَرْنَ 1م 1ت فِي بُيُوتِكُنَّ،
وَلَا تَبَرَّجْنَ 2م 2ت تَبَرُّجَ
الْجَاهِلِيَّةِ 3ت 3م الْأُولَى 4ت .

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْنِ
الزَّكَاةَ، وَأَطِعْنَ اللَّهَ،
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ،
أَهْلَ الْبَيْتِ^٦! وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا^١.

يسبوا النبي من باب
 ميكر بمحسه مبيته
 يصمم لها العدا
 صمم وطان دك
 على الله يسرا
 ومن مبيد ميكر لله
 ورسوله ويعمل كذا
 يوبها احدها مدين
 واعديا لها درما
 كرمها

يسأ النبي لسر طاح
من النساء ان يفتن ملا
خاصة بالمول مطم
الذي في مله مرض
وملن مولا معروما

ومدر في سوطك ولا
تدرج بدرج الاهله
الاولى وامر الصلوه
واي الـكـطـه واسـطـر
الله ورسوله اما بعد
الله لـكـهـب عـظـم
الـحـس اهل السـب
ويطهركم بطهره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هدانا لهذا الذي كنا
 لنهتدي لولا أن هدانا
 الله

۞ مع معلى معلى ۞
 ۞ معلى ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
 ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
 ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

بِهَا الْكَلْبُ حَمْدٌ طَابَ
مَعَ الْكَلْبِ الْإِئْمَانُ فَلَا
يُخْرَجُ دَارَهُمْ فَهُمْ
الْكَلْبُ فِي مَلِكِهِ مَذْنُومٌ
مَوْلَا مَذْنُومًا

۞ مَن فِى حِمْلٍ ۝ لَا
 يَحْنُ بِحِنِّ الْوَيْلِ ۝ كَسَمِ
 الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ الْوَالِدِ
 ۝ كَسَمِ الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ
 الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ الْوَالِدِ ۝
 كَسَمِ الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ
 الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ الْوَالِدِ ۝
 كَسَمِ الْوَالِدِ ۝ كَسَمِ

1 (1) ثَأْتِ (2) مُبَيَّنَةٌ (3) يُضَعِّفُ (4) نُضَعِّفُ، نُضَاعِفُ، يُضَاعِفُ، نُضْعَفُ - الْعَذَابُ ♦ ت1) فاحشة فحشاء فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغ 24 مرة. والكلمة مقلوقة من الفعل السرياني **حع** فُشَحْ أو **حع** فُشَغ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفشخة) واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة. مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ: تفعلها، خطأ، وصحيحاً: مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ، كما في آيات أخرى. وهناك أيضاً خطأ في كلمة «يَأْتِ» تم تصحيحها في القراءة المختلفة: ثَأْتِ ت2) نص ناقص وتكميله: ضعفى [ما أعد لتلك الفاحشة] [ابن عاشور].

2 (1) تَقُنْتُ (2) وَيَعْمَلُ (3) يُؤْتِيهَا ♦ ت (1) يقنت: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرّة بمعنى خضع. والفعل السرياني **مِط** قُط يعني خاف وفزع ت (2) خطأ: التقات من المجهول «يُضَاعَف» في الآية السابقة إلى المعلوم «تُؤْتِيهَا» ت (3) خطأ: التقات من الغائب «يَقْنُتُ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «تُؤْتِيهَا ... وَأَعْتَدْنَا» والتقات من المضارع «تُؤْتِيهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا».

3 (1) **فَيُطَمَعُ، فَيُطَمَعُ، فَيُطَمَعُ** ♦ (ت1) خطأ والصحيح: **لَسْتُنَّ** كواحدة مِنَ النِّسَاءِ (ت2) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف.

4 (1) وَقَرْنَ، وَأَقْرُرْنَ (2) تُبْرِجْنَ ♦ (1ت) قَرْنَ: فسرهما المنتخب: وَالزَّمْنَ بِيُوتَكْنَ لَا تَخْرُجْنَ إِلَّا لِحَاجَةِ شَرَعِ اللَّهِ الْخُرُوجَ لِقَضَائِهَا (2ت) وَلَا تُبْرِجْنَ تُبْرِجُ: كلمتان فريدتان بمعنى تظهرن محاسنكن وزينتكن للرجال. قراءة لوكسنبرغ: تُبْرِحْنَ تُبْرِحُ، أي لا تلبسن لباساً شفافاً (3ت) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. انظر هامش الآية هـ89\3: 154 (4ت) الجاهلية الأولى: عبارة فريدة فهمها البعض ما بين عيسى ومحمد، أو ما بين آدم ونوح، أو ما بين نوح وادريس (الطبري). فهم لوكسنبرغ: الجاهلات الآثامات الخاطئات من الكلمة السريانية حلام عاوالا. ونفس الأمر فيما يخص الآية م53\23: 50: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (5ت) رجزارجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجالين كلمة رجزس هنا بمعنى إثم (6ت) أهل البيت: جاءت هذه العبارة مرّتين. وتفهم هنا عامة بمعنى أهل بيت النبي من أزواجه وأقربائه (الطبطبائي والطبري) ♦ (س1) عن أبي سعيد: نزلت الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ

هـ 33\90: 134 وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا

هـ 33\90: 235 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْأَفْانِينَ وَالْأَفَانَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِينَ وَالصَّامَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى¹ فِي بُيُوتِكُنَّ، مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا¹، خَبِيرًا. إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْأَفْانِينَ¹ وَالْأَفَانَاتِ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، وَالصَّامِينَ وَالصَّامَاتِ، وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ، وَالْمُتَصَدِّقَاتِ² وَالْمُتَصَدِّقَاتِ² فُرُوجَهُمْ² وَالْحَفِظَاتِ² [...] ³، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [...] ⁴، ~ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا¹.

واذكر ما سلى في بيوتكم من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والأفانين والأفانات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات الصامين والصامات والحافظين والحافظات والمصدقات² والمصدقات² فروجهم² والحافظات² والذاكرين الله كثيراً والذاكرات [3]، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات [4]، ~ أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً¹ واحداً عظيماً

هـ 33\90: 134 وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ، مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا. إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْأَفْانِينَ¹ وَالْأَفَانَاتِ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ، وَالصَّامِينَ وَالصَّامَاتِ، وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ، وَالْمُتَصَدِّقَاتِ² وَالْمُتَصَدِّقَاتِ² فُرُوجَهُمْ² وَالْحَفِظَاتِ² [...] ³، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ [...] ⁴، ~ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا¹.

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» في خمسة: في النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين. وعن عطاء بن أبي رباح: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي كان في بيتها فأنته فاطمة بزمرة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وإبنك، قال: فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له، وكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يديه فألوى بهما إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحميتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خير إنك إلى خير. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في نساء النبي (م 1) نقرأ في سفر المكابيين الرابع غير القانوني: «كنت بتولا بريئة، وما تجاوزت عتبة البيت الأبوي» (الفصل 18، الآية 7 <http://goo.gl/CePhLd> م 2) قارن: كذلك ليكن على النساء لباس فيه حشمة، ولتكن زينتهن بحياء ورزانة، لا يشعروا مجلول وذهب ولؤلؤ وثياب فاخرة (تيموتاوس الأولى 2: 9).

1 (تثلى 1) لطيف/يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرّة واحدة بمعنى يترفق ويتصرف بلطف.

2 (1) قانتين/قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرّة بمعنى خضع. والفعل السرياني مهلا فقط يعني خاف وفزع (ت 2) فرج/أفروج: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور (ت 3) نص ناقص وتكميله: والحافظات [فروجهن]، على غرار والحافظين فروجهم التي سبقتها (ت 4) نص ناقص وتكميله: والذاكرات [الله كثيراً]، على غرار والذاكرين الله كثيراً التي سبقتها. ويفهم لو كسنبرغ الكلمة كثيراً بمعنى دائماً من الكلمة السريانية حطمة كثيراً (س 1) عن أم عمارة الأنصاري: أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت «إن المسلمين والمسلمات» (أيضاً هامش الآية هـ 3\89: 195). وعن قتادة: لما ذكر أزواج النبي قالت النساء لو كان فينا خير لذكرنا فنزلت إن المسلمين والمسلمات. وعن مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا، فأنت النبي فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذلك؟

هـ 33\90: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا

136

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ¹ مِنْ أَمْرِهِمْ². وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا¹.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا¹.

هـ 33\90: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا¹.

هـ 33\90: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

237

[...] ¹وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ». وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى النَّاسَ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا²، زَوَّجْنَاكَهَا²، لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ⁴، إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا². ~ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا¹.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

هـ 33\90: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

قالت: لأنهن لا يذكرن بالخير كما يذكر الرجال، فنزلت هذه الآية.

1 (تَكُونُ 2) الْخِيَرَةُ ♦ ت1) جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى الاختيار خطأ والصحيح: أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ 2) خطأ: التفات من المثني «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» إلى الجمع «أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» ♦ س1) عن قتادة: خطب النبي زينب وهو يريد لها لزيد فظنت أنه يريد لها نفسه فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فنزلت الآية «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة» فرضيت وسلمت. وعن ابن عباس: خطب النبي زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسباً فنزلت «وما كان لمؤمن» الآية كلها. وعن ابن زيد: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا إنما أردنا النبي فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية.

2 (وَأَنْعَمْتَ 2) زَوَّجْنَاكَهَا، زَوَّجْنَاكَهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ تَقُولُ ت2) وطرا: جاءت كلمة وطرا مرتين في هذه الآية، وفهمت العبارة قَضَى وطرا بمعنى نال بغيته. ويفهم لو كسبرغ وطرا بمعنى مدة من الزمن، وهو قلب للكلمة السريانية طاورا. وقد جاء في الآية م71\71: 14: وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. ونقول وتيرة. فيكون معنى العبارة قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا: انفصل زيد عنها مدة من الزمن أي العدة بعد طلاق المرأة. وجاء في الآية م28\49: 29: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ت3) كي كي لا كي لا كيلا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ كي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات ت4) أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ: جاءت كلمة ادعياء مرتين بمعنى الأبناء بالتبني. ألغت الأيتان 4 و37 من هذه السورة التبني، فتمكن محمد من التزوج من زينب زوجة زيد ابنه بالتبني. وجاءت الآية هـ4\92: 23: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ... حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ لِتَحُلَّ هَذَا الزَّوْاجِ، مفرقة بين الأبناء بالتبني والأبناء المولودين ♦ س1) نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وعن أنس: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى النبي من زينب بنت جحش فقال النبي أمسك عليك أهلك فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق فأخبرها فقالت ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي. فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء النبي فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت علي النبي أطعنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج النبي واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (33\90: 53). ويشار هنا إلى أن هذه القصة كانت سببا في إلغاء نظام التبني. انظر هامش الآية هـ4\92: 23 حول نظام الرضاة الذي حل محل التبني في خلق علاقة عائلية وتحريم للزواج

هـ 33\90: 138	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
هـ 33\90: 239	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
هـ 33\90: 340	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
هـ 33\90: 41	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
هـ 33\90: 42	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
هـ 33\90: 143	هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

وموضوع رضاة الكبير. وهذه الآيات تكمل قصة زيد مع زينب التي بدأت في الآيات هـ 33\90: 1-5.

- 1 (ت1) من زائدة.
- 2 (1) بَلَّغُوا، يُبَلِّغُوا (2) رِسَالَةً ♦ (ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيلًا. وجاءت عبارة «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» مَرَّتَيْنِ.
- 3 (1) رَسُولٌ (2) وَخَاتَمٌ، وَخَاتَمٌ (3) وَلَكِنْ نَبِيًّا خَتَمَ النَّبِيِّينَ ♦ (ت1) محمد\أحمد: جاء اسم محمد أربع مَرَّاتٍ، وأحمد مرة واحدة. انظر هامش الآية هـ 3\89: 144 (ت2) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ: كلمة خاتم فريدة. فهمت عبارة خاتم النبيين بمعنى أن النبي محمد ختم النبوة فطبع عليها، فلا تفتح لأحد بعده إلى قيام الساعة (الطبري). ويرى لوكسنبرغ أنها لا تعني آخر نبي ولكن المصدق على الأنبياء السابقين بدليل 11 آية تقول بأن الرسول أو القرآن «مصدق لما بين يديه». والقرآن يقول: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ (م14: 72)، والنبي محمد جاء بلسان العرب، فلا يحسب على الشعوب التي تتكلم لغات أخرى ♦ (س1) عن عائشة: لما تزوج النبي زينب قالوا تزوج حليمة ابنه فنزلت هذه الآية ♦ (م1) تعتبر المسيحية أن لا نبي يأتي بعد السيد المسيح الذي حذر من الأنبياء الكذبة (انظر متى 7: 15 و24: 11 و24: 24 ورسالة بطرس الثانية 2: 1). مثله مثل محمد، ادعى ماني أنه خاتم الأنبياء، وأن رسالته دعوى للناس كافة، وأن اليهود والمسيحيين حرفوا كتبهم، وأن المعزي (البارقليط) الذي تكلم المسيح عنه والذي سيأتي بعده إشارة إلى شخصه (انظر يوحنا 14: 16-17 و25-26؛ 15: 26-27؛ 16: 7-11 و13-14)، وأن المسيح لم يصلب (Christensen, p. 178 والنص العربي كريستنسن ص 172. انظر مقال ماني يرث زرادشت ومحمد يورثهما (http://goo.gl/39VD51).
- 4 (ت1) أصيل\أصال: جاءت بالفرد أربع مَرَّاتٍ، وبالجمع ثلاث مَرَّاتٍ، بمعنى مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ (السجستاني، غريب القرآن ص 70). بكرة وأصيل\بكرة وعشيًا: جاءت أربع مَرَّاتٍ عبارة بكرة وأصيلًا، ومَرَّتَيْنِ عبارة بكرة وعشيًا.

هـ\90\33:	تَجِيبُهُمْ يَوْمَ يَقُوتُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا	تَجِيبُهُمْ، يَوْمَ يَقُوتُهُ: «سَلَامٌ». وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا	عَسِمَهُمْ يَوْمَ يَلْعَوُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا طَرِيمًا	لَسِمَهُمْ يَوْمَ يَلْعَوُهُ عَسِمَهُمْ يَوْمَ يَلْعَوُهُمْ أَجْرًا
44	كَرِيمًا	كَرِيمًا.	كَرِيمًا	كَرِيمًا
هـ\90\33:	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا
45	وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، بِإِذْنِهِ ¹ ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ^{1م} .	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
هـ\90\33:	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ^{1س} .	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا
47 ³	كَبِيرًا	وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ^{1م} ، وَدَعْ ^{1ت} أَنْدَهُمْ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ^{1ن} .	وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ	وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
هـ\90\33:	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	~ وَكَفَى بِاللَّهِ ^{2ت} وَكِيلًا.	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
48 ⁴	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَّةٍ ^{1ت} تَعْتَدُونَهَا. ~ فَمَتَّعُوهُنَّ، وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا.	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ¹ ، فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَّةٍ ^{1ت} تَعْتَدُونَهَا. ~ فَمَتَّعُوهُنَّ، وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا. ~ فَمَتَّعُوهُنَّ، وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا. ~ فَمَتَّعُوهُنَّ، وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا.
هـ\90\33:	وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا		وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا
549 ⁵				

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ¹ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ² عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ، وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ، اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ³ س1. [...] وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً² إِنْ وَهَبَتْ³ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ²، إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا، خَالِصَةً⁴ لَكَ، مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ. [قَدْ عَلَّمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ¹، لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ. ~ وَكَانَ اللَّهُ⁶ غَفُورًا، رَحِيمًا.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

1 (وَاللَّاتِي 2) وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً (3) أَنْ وَهَبَتْ، إِذْ وَهَبَتْ، (4) خَالِصَةً ♦ ت1) وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً. فهما المنتخب بمعنى الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوجة التي عقد عليها ت2) ما أَفَاءَ اللَّهُ على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جعله فينا أو غنيمة لـ أو انعم على. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى أفاض وانعم، وليس بمعنى ما جعله فينا أو غنيمة ت3) نص ناقص وتكميله: وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ [فله ذلك] (ابن عاشور) ت4) خالصة: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت هنا بمعنى مخصصة ت5) كي/كي لا/كي لا/كيلا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ لكي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات ت6) خطأ: التفات من المخاطب «أَحْلَلْنَا لَكَ» إلى الغائب «وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا» ثم إلى المخاطب «خَالِصَةً لَكَ»؛ والتفات من المتكلم «إِنَّا أَحْلَلْنَا ... عَلَّمْنَا ... فَرَضْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ». وكذلك انتقال من المفرد إلى الجمع: وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ. وقد برر ابن كثير ذلك كما يلي: «وحد لفظ الذكر لشرفه، وجمع الإناث لنقصهن». وقد مثل على ذلك بالآيات عَنِ الْيَمِينِ وَالْأَشْمَائِ (النحل: 48) وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (البقرة: 297) وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (الأنعام: 1) مضيقاً: وله نظائر كثيرة ♦ س1) عن أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني النبي فاعتذرت إليه فعذرني فنزلت «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ» (33\90: 50) فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر س2) عن منير بن عبد الله الدولي: عرضت أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية نفسها على النبي وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما في امرأة حيث تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك فأنا تلك فسمّاها الله مؤمنة فقال «وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» (33\90: 50). فلما نزلت الآية قالت عائشة إن الله يسرع لك في هواك ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ امْرَأَةً وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُقَدْ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20).

هـ 33\90: تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ
مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ
ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ
أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ
بِمَا أَنْتَئِهِنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا

هـ 33\90: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ
مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا
مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَقِيبًا

تُرْجِي¹ مَنْ تَشَاءُ
مِنْهُمْ، وَتُؤْوِي² إِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ. وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ، فَلَا جُنَاحَ³ عَلَيْكَ.
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ
أَعْيُنُهُنَّ³، وَلَا يَحْزَنَ،
وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَنْتَئِهِنَّ
كُلُّهُنَّ⁴. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا، حَلِيمًا⁴ س1.
لَا يَجِلُّ¹ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
بَعْدُ [...] ت2، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ
بِهِنَّ مِنْ³ أَزْوَاجٍ، وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ¹، إِلَّا مَا
مَلَكَتْ يَمِينُكَ⁴ س1. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَقِيبًا.

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ
مِنْهُمْ، وَتُؤْوِي² إِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ. وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ، فَلَا جُنَاحَ³ عَلَيْكَ.
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ
أَعْيُنُهُنَّ³، وَلَا يَحْزَنَ،
وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَنْتَئِهِنَّ
كُلُّهُنَّ⁴. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا، حَلِيمًا⁴ س1.

لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ
مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا
مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَقِيبًا

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ
مِنْهُمْ، وَتُؤْوِي² إِلَيْكَ مَنْ
تَشَاءُ. وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ، فَلَا جُنَاحَ³ عَلَيْكَ.
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ
أَعْيُنُهُنَّ³، وَلَا يَحْزَنَ،
وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَنْتَئِهِنَّ
كُلُّهُنَّ⁴. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا، حَلِيمًا⁴ س1.

لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ
مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا
مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
رَقِيبًا

1 (1 تُرْجِي 2) وَتُؤْوِي، وَتُؤْوِي (3) تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ، تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ (4) وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا أَنْتَئِهِنَّ (5) كُلُّهُنَّ ♦ ت1) تُرْجِي: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى آخر وجعله ينتظر. قراءة لوكسنبرغ: ارعه بنفس المعنى بسبب قرب الجيم الكوفية من العين السريانية ت2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت3) أَدْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرّتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: أدنين (أي اقرب للدين). تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ: جاء فعل قَرَّ مع كلمة عين أربع مرّات. وجاءت عبارة قُرّة عَيْنٍ مرّة واحدة، وعبارة قُرّة أَعْيُنٍ مرّتين. ونفس العبارة في السرياني ܬܩܪܬ ܐܝܢܐ بمعنى برودة عين، أي فرح وتعزية ت4) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب ♦ س1) قال المفسرون: نزلت حين غار بعض نساء النبي وأذنيه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة، فهجرهن النبي شهراً حتى نزلت آية التخيير (الآيات هـ 33\90: 28-29)، وأمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يُخَلِّي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهن من اختارت الله سبحانه ورسوله، على أنهن أمهات المؤمنين (هـ 33\90: 6)، ولا ينكحن أبداً (هـ 33\90: 53)، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُرْجِي منهن إليه من يشاء، فَيَرْضَيْنَ به، قَسَمَ لَهُنَّ أو لم يَقْسِم، أو فضل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله. وقال قوم: لما نزلت آيتا التخيير (هـ 33\90: 28-29) أشفق أن يطلقهن فقلن: اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت، ودعنا على حالنا، فنزلت هذه الآية.

2 (1 تَجِلُّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ، كما في القراءة المختلفة ت2) فهم الجالين عبارة «من بعد» بمعنى الفئات التسعة المذكورة أعلاه. فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [التسع اللاتي اخترتك]. ولكن قد يكون فهم عبارة «من بعد» بمعنى من بعد اليوم، أي الوقت الذي نزلت فيه الآية، فتكون ناسخة للآية 50 أعلاه (ابن عاشور). فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [اليوم]. خطأ والصحيح: لَا تَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ت3) من زائدة ت4) مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوناً. فهمها المنتخب بمعنى الإماء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوجة التي عقد عليها ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 33\90: 50 السابقة رغم انها أتت بعدها في الترتيب م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ أَمْرًا وَهَمَّ أُمَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20)

هـ 33\90: 255	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْثَاهُمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ وَلَا إِخْوَانَهُمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْثَاهُمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ وَلَا إِخْوَانَهُمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا	لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْثَاهُمْ وَلَا بَنَاتِهِمْ وَلَا إِخْوَانَهُمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا
هـ 33\90: 356	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
هـ 33\90: 57	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا

- 1 (ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها ولحقها.
- 2 (ت1) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت2) نص ناقص وتكميله: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي [ألا يحتجب من] آبَائِهِمْ (المنتخب) (ت3) نِسَائِهِمْ: فسرهما المنتخب: النساء المؤمنات (المنتخب) (ت4) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا. فهمها المنتخب بمعنى العبيد. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوج الذي عقدت عليه (ت5) خطأ: التفات من الغائب «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ» إلى المخاطب «وَاتَّقِينَ اللَّهَ» بدلًا من وليتقين الله.
- 3 (1) وَمَلَائِكَتُهُ (2) فَصَلُّوا ♦ (ت1) يُصَلُّونَ عَلَى: جاء فعل صلى ثلاث مرّات مع الحرف على بمعنى دعى لـ. والسريان يقولون وسط القداس: صَلِّهِمْ صَلُّوا عَلَى: أي ادعوا لي (ت2) هذه هي الآية التي على أساسها يذكر المسلمون السنة عبارة «صلى الله عليه وسلم» أو عبارات مشابهة كلما كتبوا أو سمعوا اسم النبي محمد، في حين أن الصيغة الأكثر شيوعًا عند المسلمين الشيعة هي «صلى الله عليه وآله وسلم» أو عبارات مشابهة. وقد تفنن المفسرون في شرح هذه العبارة المبهمة ويعتبرون أن من يذكرها ينال أجرًا عند الله، إذ يرفع الله له عشر درجات ويمحي عنه عشر درجات، الخ. وهناك أحاديث نبوية كثيرة تحت على ترديد هذا الدعاء بأكثر عدد ممكن كتابة أو قولًا (انظر في هذا المجال مقال ويكيبيديا <http://goo.gl/wXuEUu>). وكتب البيضاوي تفسيرًا لهذه الآية يقول: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَعْتَبُونَ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ. يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ اعْتَنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا فَإِنَّكُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ وَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ. وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَقُولُوا السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَقِيلَ وَانْقَادُوا لِأُؤَامِرِهِ، وَالْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَقِيلَ تَجِبُ الصَّلَاةُ كُلَّمَا جَرَى ذِكْرُهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ» وَقَوْلُهُ «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِهِ تَبَعًا. وَتَكْرَهُ اسْتِقْلَالًا لِأَنَّهُ فِي الْعَرَفِ صَارَ شَعَارًا لِذِكْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِذَلِكَ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ مُحَمَّدٌ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ عَزِيزًا وَجَلِيلًا. وَالسَّرِيَانُ يَقُولُونَ وَسَطُ الْقَدَاسِ: صَلِّهِمْ صَلُّوا عَلَى: أي ادعوا لي. وتختصر العبارة بكلمة (صلعم)، وهو اختصار خاطئ. وفي القرآن عبارات أخرى حيث يصلي الله على الناس: هـ 33\90: 43: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَ2\87: 157: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ. انظر هذا الشريط من سؤال جريء حول عبارة صلى الله عليه وسلم ♦ (س1) عن كعب بن عُجرة: قيل للنبي: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه، فنزلت الآية هـ 33\90: 43: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ». وعن أبي هريرة: قال النبي: من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشرًا.

۞ الْحَبِيبِ ۝ ۙ ۞ الْحَمْدُ لِلّٰهِ
 ۞ الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَبِيبِ مَا
 اٰتٰهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ ۙ ۞ اَسْمٰهُمْ
 دَعَا ۙ ۞ اِلٰهَا مُحَمَّدًا

ما بعد الفتح ما لاوه
 حلالا ما بها الفتح
 ميسر حله
 حلاله
 حله
 حله
 حله

الحكم على هؤلاء الضعفاء
والجوع في محلهوم من
الضعفاء في الضعفاء
الحكم على محلهوم لا
يكون في هذا الاملا

3 (ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (ت2) الْمُزْجِفُونَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الخائضون في الفتن والأخبار

هـ 90\33:	مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقُّوا أُخْذُوا وَقُتِلُوا ثَقَّتِلَا ¹	[...] ¹ ت مَلْعُونِينَ. أَيْنَمَا ثَقُّوا ² ت، أُخْذُوا، وَقُتِلُوا ¹ ثَقَّتِلَا.	ملعونين اسما بمموا أخذوا ومثلوا بمملا	هـ 90\33:	مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقُّوا أُخْذُوا وَقُتِلُوا ثَقَّتِلَا
هـ 90\33:	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	[...] ¹ ت سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. ~ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.	سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا	هـ 90\33:	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا
هـ 90\33:	يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنْ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا	[...] يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنْ السَّاعَةِ ¹ ت. قُلْ: «إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ». وَمَا يُدْرِيكَ؟! لَعَلَّ [...] ¹ ت السَّاعَةُ تَكُونُ قَرِيبًا!	يسأل الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قربا	هـ 90\33:	يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنْ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا
هـ 90\33:	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ⁴	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ، ~ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ¹ .	إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا	هـ 90\33:	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ⁴
هـ 90\33:	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ⁵	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ¹ . ~ لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا	هـ 90\33:	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ⁵
هـ 90\33:	يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ ¹ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ	يَوْمَ ثَقُلَتْ ¹ وُجُوهُهُمْ ² فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: «لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ² »	يوم ثقلت وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا	هـ 90\33:	يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ ¹ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ
هـ 90\33:	وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ	وَقَالُوا: «رَبَّنَا! إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا، فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ² ».	وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا ماضلوبا السبيل	هـ 90\33:	وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ
هـ 90\33:	رَبَّنَا آتِهِمْ ضَعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ¹	رَبَّنَا! آتِهِمْ ضَعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ، وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ¹ .	ربنا آتهم ضعف من العذاب والعنهم لعنا كبيرا	هـ 90\33:	رَبَّنَا آتِهِمْ ضَعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ¹

السيئة، ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى المفزعون ت3) نُغْرِيكَ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى لنسلطنك عليهم ولنحرقنك بهم (الطبري) ت4) يُجَاوِرُونَكَ: قراءة لوكسنبرغ: يحاورونك ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون النبي إذا خرج في بعض غزواته، يقولون: قتل، وأسر، فيغتم المسلمون لذلك، ويشكون إلى النبي ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

- 1) وَقُتِلُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ثم يخرجون] مَلْعُونِينَ (الجلالين) ت2) ثَقُّوا: جاء فعل ثقف ست مرّات في السور المدنية بمعنى ادرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني احمث ثَقَق.
- 2) ت1) نص ناقص وتكميله: [سنّ الله ذلك] سُنَّةَ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (مكي، جزء ثاني ص 202).
- 3) ت1) خطأ والصحيح: لعل الساعة تكون قريبة. وقد حاول المفسرون ايجاد حل باعتبار النص ناقصا وتكميله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةِ قَرِيبٌ (النحاس والحلبي). ولكن لوكسنبرغ يرى في لَعَلَّ السَّاعَةِ تَكُونُ قَرِيبًا مؤنثا وفقا للسريانية ♦ م1) علم الساعة: قارن: «فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَلَا الْإِنِّ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 36؛ انظر أيضا مرقس 13: 32؛ أعمال 1: 7).
- 4) ت1) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرة وفهمت بمعنى نار موقدة.
- 5) ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو.
- 6) 1) ثَقُلَتْ، ثَقُلَتْ 2) ثَقُلَتْ وَجُوهُهُمْ، ثَقُلَتْ وَجُوهُهُمْ ♦ ت1) ليتنا: جاءت هذه الكلمة 14 مرة للتمني ت2) تفسير شيعي: كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم «يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول» يعني: في أمير المؤمنين (القمي) ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني ص 119).
- 7) 1) سَادَاتُنَا 2) السَّبِيل ♦ ت1) تفسير شيعي: السبيل أمير المؤمنين (القمي).

هـ 33\90: يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِبْهًا

[---] يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا¹ مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا¹. وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ² وَجِبْهًا². يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ، ~ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا¹.

بَابُ الدَّرِ امْوَ لَا طَوْبُهَا طَالِدِر اَدُوا مُوسَى مَرَاهِ الله مِمَّا مَالُوا وَطَارَ عَدِ الله وَجِبْهًا

بَابُ الدَّرِ امْوَ لَا طَوْبُهَا طَالِدِر اَدُوا مُوسَى مَرَاهِ الله مِمَّا مَالُوا وَطَارَ عَدِ الله وَجِبْهًا

هـ 33\90: يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ، ~ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا¹. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا¹.

بَابُ الدَّرِ امْوَ امْوَ الله وَمَوْلُوا مولا سَدِيدًا

بَابُ الدَّرِ امْوَ امْوَ الله وَمَوْلُوا مولا سَدِيدًا

هـ 33\90: يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا¹.

بَابُ الدَّرِ امْوَ امْوَ الله وَمَوْلُوا مولا سَدِيدًا

بَابُ الدَّرِ امْوَ امْوَ الله وَمَوْلُوا مولا سَدِيدًا

هـ 33\90: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

[---] إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا¹ وَأَشْفَقْنَ² مِنْهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [...] إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا¹.

بَابُ الدَّرِ امْوَ الامْوَ على السَّمَوَاتِ والارضِ والجبال ماسر ان حملها واسمعر منها وحملها الانسان انه طار ظلوما جهولا

بَابُ الدَّرِ امْوَ الامْوَ على السَّمَوَاتِ والارضِ والجبال ماسر ان حملها واسمعر منها وحملها الانسان انه طار ظلوما جهولا

هـ 33\90: لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

[---] لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ¹، وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ، وَيَتُوبَ¹ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا، رَحِيمًا¹.

بَابُ الدَّرِ امْوَ الامْوَ على المومنين والمومنات وطار الله عمودا رحما

بَابُ الدَّرِ امْوَ الامْوَ على المومنين والمومنات وطار الله عمودا رحما

1 (1) كَثِيرًا

1 (2) قراءة شيعية: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا (الكليني مجلد 1 ص 414) (2) عَبْدُ اللَّهِ، عَبْدًا لِلَّهِ (1) آذَوْا: قراءة لوكسنبرغ: عادوا (2) وَجِبْهًا: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ذا جَاهٍ وَقَدْرٍ وَشَرَفٍ (1) قد تكون هذه الآية إشارة إلى قارون (انظر هامش الآية م 28\49: 76) أو إلى معاتبة مريم وهارون أخيهما موسى بسبب زواجه من حيشية وتوبيخ الله لهما (انظر سفر العدد 12). ويذكر المفسرون المسلمون روايات مختلفة حول هذا الأمر (انظر تفسير الطبري).

3 (1) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى قولًا صوابًا متفق مع العدل. 4 (1) قراءة شيعية: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فاز فوزًا عظيمًا (الكليني مجلد 1 ص 414، وانظر أيضًا القمي).

5 (1) تفسير شيعي: الأمانة هي الإمامة والأمر والنهي. والدليل على أن الأمانة هي الإمامة قوله عز وجل في الأئمة: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» (4\92: 58) يعني: الأمانة هي الإمامة عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها (القمي) (2) أَشْفَقْنَ: جاء فعل اشفق مرتين بمعنى خاف لعدم مقدرة (3) نص ناقص وتكميله: وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [فلم يف بها] (ابن عاشور) (1) قد تكون هذه الآية مستوحاة من أسطورة يهودية تقول بأن الجبال تنازعت فيما بينها لكي يكون لها شرف نزول التوراة عليها فاختار الله جبل سيناء لتواضعه وعدم ارتفاعه بالنسبة لجبال أخرى ولأنه لم يتم استعماله لعبادة الأوثان، فاتهت الجبال الأخرى الله بالانحياز. وتضيف الأسطورة بأن جبل سيناء تم اختياره بسبب تواضعه، وكذلك الأمر بخصوص اختيار موسى الذي أشار على الله بأن يختار بدلًا منه هارون لأنه أفضل منه (Ginzberg المجلد الثالث ص 33-34).

6 (1) وَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ (1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا عَرَضْنَا» إلى الغائب «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ... وَيَتُوبَ اللَّهُ ... وَكَانَ اللَّهُ» والتفات من المضارع «نُؤْتِيهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا». ويلاحظ هنا لغو باستعمال كلمة الله ثلاث

يَا سَمِيعُ اللَّهِ الرَّحْمَنُ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ	هَمَّ اللَّهُ الْكَسَمِ
الرَّحِيمِ	الرَّحِيمِ.	الرَّحِمِ	الْكَسَمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا عَدُوِّي	تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ	تَتَّخِذُوا عَدُوِّي	تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ	وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ	وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ	وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ	إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ¹ ، وَقَدْ كَفَرُوا	إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَمَد	إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَمَد
كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ	بِمَا ¹ جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ.	كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ	كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ
الْحَقِّ يُخْرِجُونَ	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ	يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ	أَنْ تَوْمِنُوا بِاللَّهِ، رَبِّكُمْ. إِنْ	رَبِّكُمْ. إِنْ	رَبِّكُمْ. إِنْ
تَوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ	كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي	كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي	كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي
كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا	سَبِيلِي ² وَابْتِغَاءَ	سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ	سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ	مَرْضَاتِي، [...] ³	مَرْضَاتِي، [...] ³	مَرْضَاتِي، [...] ³
مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ	تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ⁴ .	تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ	تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا	وَأَنَا أَعْلَمُ [...] ³ بِمَا	وَأَنَا أَعْلَمُ [...] ³ بِمَا	وَأَنَا أَعْلَمُ [...] ³ بِمَا
أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا	أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ	أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ	أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ
أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ	يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ	يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ	يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ	سَوَاءِ السَّبِيلِ ⁵ .	سَوَاءِ السَّبِيلِ	سَوَاءِ السَّبِيلِ
السَّبِيلِ			

مَرَّاتٍ. ومن غير الواضح علاقة هذه الآية بما سبقها. ويرى الحلبي وغيره ان (ليعذب) متعلّق بقوله «وَحَمَلَهَا» فقيل: هي لأم الصيرورة لأنه لم يَحْمَلْهَا لذلك. وقيل: لأم العلة على المجاز؛ لَمَّا كانت نتيجة حَمْلِهِ ذلك جُعِلَتْ كَالْعَلَّةِ الْبَاعِثَةِ ♦ (1م) مناقق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبْطِن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ85/29: 11.

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: الامتحان - المرأة.

بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

(1) لِمَا ♦ ت1) تَلْفُون إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة. وتبرير الخطأ: تضمن القى معنى تقرب. وجاءت صحيحة في الآية هـ102\24: 15: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْإِسْتِغْثَاءِ ت2) جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، كلها مدنية ما عدا الآية م42\25: 52، مما يشكك في اعتبارها مكية. خطأ: التفات من الغائب «تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «فِي سَبِيلِي» ت3) نص ناقص وتكميله: إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [فلا تتخذوهم أولياء] تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ [منهم ومنكم] بِمَا أَحْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ (الجلالين). ويلاحظ هنا استعمال المفرد بدلاً من جمع الجلالة. وكلمة أعلم اسم تفضيل (ابن عاشور) ت4) تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ: الباء زائدة ت5) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرّات، وعبارة سواء الصراط مرّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم ♦ س1) جماعة من أهل المفسرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة. وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت النبي من مكة إلى المدينة والنبي يتجهز لفتح مكة. فقال لها: أمسلمة جئت؟ قالت لا. قال: فما جاء بك؟ قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني. قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة وكانت مغنية. قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر. فحث النبي بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها. فأثاها حاطب بن أبي بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاه عشرة دنائير على أن توصل إلى أهل مكة وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة إن النبي يريدكم فخذوا حذرکم. فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبي بما فعل حاطب. فبعث النبي عليًا وعمارًا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانًا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها. فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها. فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان. فقالوا لها: أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابًا. فهموا بالرجوع. فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرنك ولأضربن عنقك. فلما رأت الجد أخرجته من ذابقتها قد خبأتها في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى النبي. فأرسل النبي إلى حاطب فأثاه فقال له: هل تعرف الكتاب قال: نعم قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم. ولكن لم يكن أحد من

هـ\60\91: إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ

12

إِنْ يَتَّقَوْكُمْ^{ت1}، يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً، وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ، وَوَدُّوا^{ت2} لَوْ تَكْفُرُونَ.

أَنْ يَتَّقَوْكُمْ بِطَوْبِهَا لَكُمْ أَعْدَاءُ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّوءَ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ يَكْفُرُونَ

أَنْ يَتَّقَوْكُمْ بِطَوْبِهَا لَكُمْ أَعْدَاءُ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّوءَ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ يَكْفُرُونَ

هـ\60\91: لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

23

لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ^{ت1}، وَلَا أَوْلَادُكُمْ. يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَفْصِلُ^{ت1} بَيْنَكُمْ. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

لَنْ يَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَنْ يَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

هـ\60\91: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ [...] 4. رَبَّنَا! عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَ نَبُنَا^{ت5} ~ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

34

[...] قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ^{ت1} حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ، إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: «إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. كَفَرْنَا بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ^{ت2} أَبَدًا، حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ». إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ» [...] 4. رَبَّنَا! عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَنْتَ نَبُنَا^{ت5} ~ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

مَدَّ طَائِفٌ لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا! عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

مَدَّ طَائِفٌ لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا! عَلَيْنَا نَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

المهاجرين إلا وله بمكة من يمنة عشيرته. وكنت غريباً فيهم وكان أهلي بين ظهرائهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يداً وقد لمت أن الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يغني عنهم شيئاً. فصدقه النبي وعذره. فنزلت هذه الآية. فقام عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي: وما يدريك يا عمر. لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

1 (ت1) يَتَّقَوْكُمْ: جاء فعل تقف ست مرّات في السور المدنية بمعنى ادرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني بهم تقف (ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيَبْسُطُوا» إلى الماضي «وَوَدُّوا».

2 (1) يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، نُفْصِلُ، نُفْصِلُ، نُفْصِلُ، يُفْصِلُ ♦ (ت1) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة، خمس منها بمعنى الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية رَحْمًا تعني صديق محب ودود.

3 (1) إِسْوَةٌ ♦ (ت1) اسوة: جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنية بمعنى قدوة. لاحظ الاختلاف في الآية هـ\60\91: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية هـ\60\91: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية هـ\33\90: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» (ت2) الْبَغْضَاءُ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات، أربعة منها مسبوقه بالعداوة (ت3) من زائدة (ت4) النص ناقص وتكميله: إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ [فليس لكم التأسي به] (الجلالين). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأطلبين لك المغفرة، وما أملك من الله من شيء - ليس مما يقتدى به. ويضيف المنتخب: لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه. وهذا إشارة إلى الآية هـ\113\9: 114: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَاةٍ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (ت5) أَنْبَأْنَا: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرّة في القرآن، بمعنى رجع وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أَنْبَأْنَا.

هــ60\91: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ
لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

15

هــ60\91: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ

26

هــ60\91: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ
عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً

7

هــ60\91: وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ

38

هــ60\91: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ

38

هــ60\91: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ

49

هــ60\91: دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا
عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ
تَتَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ

49

هــ60\91: فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

49

رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا، وَاعْفُ لَنَا، رَبَّنَا!
~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ،
الْحَكِيمُ [ت1]

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ، لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ [...] [ت2]، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ، الْحَمِيدُ [س1]

[---] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً. وَاللَّهُ قَدِيرٌ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ، عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ، أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا [ت1] إِلَيْهِمْ [ت1]. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [س1 ت2].

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ، عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ، وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ، وَظَهَرُوا [ت1] عَلَى إِخْرَاجِكُمْ، أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [ت2]. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ربنا لا جعلنا منه
للذين كفروا واعمروا
لنا ربنا ابط اسب
العزير الحليم

لقد كان لكم منهم
اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر
ومن يتول ما الله هو
الغني الحميد

عسى الله ان جعل
بينكم وبين الذين
عاديتهم منهم مودة
والله مدبر والله عمو
رحيم

لا ينهكم الله عن
الذين لم يقاتلوا في
الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم
وتمسكوا اليهم ان الله
يحب المقيسطين

انما ينهكم الله عن
الذين قاتلوكم في
الدين واخرجوكم من
دياركم وظهروا
على اخراجكم ان
تولوهم ومن سولهم
ماولط هم الظالمون

ربنا لا جعلنا منه
للذين كفروا واعمروا
لنا ربنا ابط اسب
العزير الحليم

لقد كان لكم منهم
اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر
ومن يتول ما الله هو
الغني الحميد

عسى الله ان جعل
بينكم وبين الذين
عاديتهم منهم مودة
والله مدبر والله عمو
رحيم

لا ينهكم الله عن
الذين لم يقاتلوا في
الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم
وتمسكوا اليهم ان الله
يحب المقيسطين

انما ينهكم الله عن
الذين قاتلوكم في
الدين واخرجوكم من
دياركم وظهروا
على اخراجكم ان
تولوهم ومن سولهم
ماولط هم الظالمون

1 (ت1) الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخیلتان لا علاقة لهما بالموضوع.

2 (1) اسوة (ت1) جاءت هذه الكلمة في ثلاث آيات مدنية بمعنى قدوة. لاحظ الاختلاف في الآية هــ60\91: 4 «لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية هــ60\91: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية هــ90\33: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». وهنا خطأ والصحيح: لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ فِيهِمْ (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ [الكفار] فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (الجلالين) (س1) لما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فنزلت الآية 7: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخواناً وخالطوهم وناكحوهم وتزوج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب. فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك فقال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

3 (ت1) وَتُقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرّات بمعنى عدل وانصف (ت2) المقسطين: العادلين (ن1) منسوخة بآية السيف هــ9\113: 5 (س1) عن أسماء بنت أبي بكر: أتتني أُمِّي رَاغِبَةً فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ أَصْلَهَا؟ قَالَ نَعَمْ. فنزلت فيها هذه الآية. عن عبد الله بن الزبير: قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا فأبَت أسماء أن تقبلها منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سَلِي عن هذا النبي فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها. فنزلت فيها هذه الآية.

4 (ت1) ظَاهَرُوا: عاونوا (ت2) تَوَلَّوْهُمْ: أصلها تتولّوهم أي تحالفونهم.

هـ 60\91: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ¹⁰

مُهَاجِرَاتٍ
فَآمَتَّحْنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ
بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ
وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ
وَأَنَّهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا
أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
الْكُوفِرِ وَاسْأَلُوا مَا
أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ
أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

هـ 60\91: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ¹¹
فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ
ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ
مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

[...] يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
إِذَا جَاءَكُمْ¹ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ¹، فَآمَتَّحْنُوهُنَّ.
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ. فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ، فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. لَا
هُنَّ حِلٌّ² لَهُمْ، وَلَا هُمْ
يَحِلُّونَ لَهُنَّ. وَأَنَّهُنَّ مَا
أَنْفَقُوا. وَلَا جُنَاحَ² عَلَيْكُمْ
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ، إِذَا
أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ. وَلَا
تُمْسِكُوا³ بِعِصَمِ³
الْكُوفِرِ⁴. وَسْأَلُوا⁴ مَا
أَنْفَقْتُمْ¹، وَلَيْسَ لَكُمْ
أَنْفَقُوا. ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ،
يَحْكُمُ⁵ بَيْنَكُمْ. ~ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ، حَكِيمٌ¹.

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [...] ¹
مِنْ [...] ¹ أَرْوَاجِكُمْ
[...] ¹ إِلَى الْكُفَّارِ،
فَعَاقِبْتُمْ¹، فَاتُوا الَّذِينَ
ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا¹ [...] ¹. ~
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
مُؤْمِنُونَ¹.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
مُتَحَوِّجَاتٍ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَانِهِنَّ مَا نَعْلَمُوهنَّ
مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا
هُم يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُنَّ مَا
أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا
أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا
تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ
وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ
لَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَ
حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَأِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
مُعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ
ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
مُتَحَوِّجَاتٍ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَانِهِنَّ مَا نَعْلَمُوهنَّ
مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا
هُم يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُنَّ مَا
أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا
أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا
تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ
وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ
لَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَ
حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَأِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
مُعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ
ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

¹ (1) مُهَاجِرَاتٌ (2) يَجَلَّانِ (3) تُمْسِكُوا، تَمَسَّكُوا، تَمَسَّكُوا (4) وَسْأَلُوا ♦ (ت) (1) خطأ والصحيح: إِذَا جَاءَتْكُمْ (ت) (2) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت) (3) عِصَمَ: جمع عصمة، كلمة فريدة بمعنى عقود زواج الكوافر. وفهمت العصم بمعنى الحبال. والمعصم مكان السوار من اليد (ت) (4) الْكُوفِرِ: كلمة فريدة جمع كافرة (ت) (5) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ [يحكمه] بَيْنَكُمْ (إبن عاشور) ♦ (ن) (1) منسوخة بالآية هـ 9\113: 1 «بِرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ♦ (س) (1) عن المسور ومروان بن الحكم: لما عاهد النبي كفار قريش يوم الحديبية جاءته نساء من المؤمنات فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن أبي أحمد: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد إينا عقبة حتى قدما على النبي وكلماه في أم كلثوم أن يردّها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كانت امرأة تسمى سعيذة تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فنزلت الآية «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ».

² (1) فَعَقِبْتُمْ، فَعَقِبْتُمْ، فَعَقِبْتُمْ ♦ (ت) (1) هذه الآية مبهمة ووفقاً للبيضاوي فيها نقص وتكميله: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [من مهورهن] مِنْ [أحد من] أَرْوَاجِكُمْ [بالذهاب] إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا [من مهر]. وقد فسرّها المنتخب: وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار، ثم حاربتموهن، فاتوا الذين ذهب زوجاتهم مثل ما أنفقوا عليهن من صداق ♦ (ن) (1) منسوخة بالآية هـ 9\113: 1 «بِرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ♦ (س) (1) عن الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعند الشيعة: كانت عند عمر بن الخطاب فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه، واقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها.

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ¹ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ² وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَبَايِعْنَهُنَّ³ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. قَدْ يَسْأُوا مِنْ الْآخِرَةِ، كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ [...] أَصْحَابِ الْقُبُورِ¹.

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

هـ 60\91: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

4\92 سورة النساء

عدد الآيات 176 - هجرية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 (1) يُقْتَلَنَّ (ت 1) خطأ والصحيح: جاءتكم المؤمنات (ت 2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرّات في آيات مدنية وفهمت بمعنى غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية *ܬܘܬܠܐܢܐ* (بوهتان ت 3) فسرّها الجاليلين: وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ أي بولد ملفوظ ينسبونه إلى الزوج وَصَفَهُ بصفة الولد الحقيقي، فإن الأم إذا وضعت سقط بين يديها ورجليها (الجاليلين)، وفسرها المنتخب: وَلَا يُلْحَقْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ بهتاناً وكذباً يختلقنه بين أيديهن وأرجلهن (المنتخب) (س 1) عند الشيعة: لما فتح النبي مكة بايع الرجال، ثم جاءت النساء يبایعنه، فنزلت هذه الآية. فقالت هند: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله، ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: لا تلطمن خدّاً، ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفن شعراً، ولا تشققن جيّاً، ولا تسودن ثوباً، ولا تدعين بويل، فبايعهن النبي على هذا. فقالت: يا رسول الله، كيف نبايعك؟ فقال: إني لا اصافح النساء، فدعا بقدر من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة (ن 1) منسوخة بالإجماع إذ إن الإمام لا يحق له وضع مثل هذه الشروط (م 1) انظر هامش الآية م 81\7: 8.

2 (1) الْكَافِرُ (ت 1) لَا تَتَوَلَّوْا: لا تحالفوا (ت 2) آية ناقصة وتكميلها: كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ [إحياء] أَصْحَابِ الْقُبُورِ (المنتخب) (س 1) نزلت في ناس من فقراء المسلمين، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المسلمين ويواصلونهم، فَيُصَيَّبُونَ بذلك من ثمارهم. فنهاهم الله عن ذلك.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

هـ4\92: يَأْتِيهَا النَّاسُ انْتَفُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

يَأْتِيهَا النَّاسُ! انْتَفُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ^{1م}، وَخَلَقَ² مِنْهَا رَوْحَهَا، وَبَثَّ³ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً. وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ⁴ بِهِ، [...] اتَّقُوا^{1ت} وَالْأَرْحَامَ^{2ت5}. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^{1س}.

يَأْتِيهَا النَّاسُ انْتَفُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

يَأْتِيهَا النَّاسُ انْتَفُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

هـ4\92: وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

[[...] وَآتُوا الْيَتَامَى^{1م} أَمْوَالَهُمْ. وَلَا تَتَّبِعُوا¹ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ. وَلَا تَأْكُلُوا² أَمْوَالَهُمْ [...] اتَّقُوا^{1ت} إِلَى أَمْوَالِكُمْ^{1ن}. إِنَّهُ كَانَ حُوبًا^{2ت3} كَبِيرًا^{1س}.

وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

هـ4\92: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا¹ فِي الْيَتَامَى [...] فَانْكُحُوا^{1ت} مَا² طَابَ^{2ت3} لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ: مَتْنًى⁴، وَثَلَاثَ⁵، وَرُبْعَ^{6ت3} 1:2. فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا^{4ت}، فَوَاحِدَةً^{7ت5}، أَوْ مَا² مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^{3ت6}. ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا^{8ت1} 7.

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

1

(1) (وَاحِدٍ (2) وَخَالِقٍ (3) وَبِاتٍ (4) تَسَاءَلُونَ، تَسْلُونَ (5) وَالْأَرْحَامَ، وَالْأَرْحَامَ (1ت) نص ناقص وتكميله: [وارحموا] الأرحام (إسلام ويب <http://goo.gl/MbHLSi>)، أو: [واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها] (الجلالين). وقد فسرهما التفسير المُيسَّر: واحذروا أن تقطعوا أرحامكم (2) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مرة، خمس منها بمعنى الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية **ܐܪܚܡܐ** تعني صديق محب ودود (1س) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا ما كان من سببه ونسبه (1م) انظر هامش الآية م42\62: 11.

2

(1) تَبَدَّلُوا (2) تَأْكُلُوا (3) حُوبًا، حَابًا (1ت) خطأ والصحيح: تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ. تبرير الخطأ اكل تضمن معنى ضم. أو هناك نقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ [مضمومة] إِلَى أَمْوَالِكُمْ (2) الحوب: كلمة فريدة بمعنى الإثم الذي يستحق صاحبه الزجر. وقد جاءت هذه الكلمة في الصلاة الربانية: واغفر لنا آثامنا. وفي السريانية **ܚܘܒܐ** حوبا. ونجد نفس اللفظة في العبرية في دانيال 1: 10: فتجعلوا على رأسي جريمة (חַיִּימָה حَيِّيم) أمام الملك؟ (1ن) منسوخة بالآية هـ2\87: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ» (1س) عن مقاتل الكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحوب الكبير. فدفع إليه ماله، فقال النبي: من يُوقِ شُحَّ نفسه ورجع به هكذا فإنه يَحُلُّ دَارَهُ. يعني حَبَّتَهُ. فلما قَبَضَ الفتى ماله أنفق في سبيل الله، فقال النبي: ثبت الأجر وبقي الوزر، فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: ثبت الأجر للغلام، وبقي الوزر على والده (1م) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م89\10: 17.

3

(1) تَقْسِطُوا، تَقْسِطُوا، تَعِيلُوا (2) مَنْ (3) طَيِّبٌ (4) ثَنَى (5) وَثَلَاثَ (6) وَرُبْعَ (7) فَوَاحِدَةً (8) تَعِيلُوا، تَعِيلُوا (1ت) تَقْسِطُوا: جاء فعل قسط ثلاث مرّات بمعنى عدل وانصف. ترى مصادر شيعية أن بين اليتامى ونكاح النساء سقط أكثر من ثلث القرآن (الطبرسي: فصل الخطاب ص 97). وفقدان جزء من هذه الآية أوقع المفسرين في حيرة. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثني وثلاث ورباع. فالطبري يذكر عدة معاني منها: (1) حديث

عائشة: «اليتيمة تكون في حجر وليها، فيرغب في جمالها ومالها، ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صدق نساءها، فنهوا عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا فيكملوا لهنّ الصداق، ثم أمروا أن ينكحوا سواهنّ من النساء إن لم يكملوا لهنّ الصداق» (2) عن عكرمة: «كان الرجل يتزوج الأربع والخمس والست والعشر، فيقول الرجل: ما يمنعني أن أتزوج كما تزوج فلان، فيأخذ مال يتيمه فيتزوج به، فنهوا أن يتزوجوا فوق الأربع» (3) عن السدي: «كما تخافون أن لا تعدلوا بين اليتامى فخافوا في النساء، فانكحوا واحدة إلى الأربع، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم». وقد أيد الطبري هذا الرأي الأخير. وجاء في تفسير الأزرهر: إن شعرتُم بالخوف من ظلم اليتامى لأنه ذنب كبير، فخافوا كذلك ألم نساءكم بعدم العدل بينهن، والزيادة على أربع، فتزوجوا منهن اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً إذا وثقتُم بالقدرة على العدل، فإن خفتم عدم العدل فتزوجوا واحدة، أو استمتعوا بما تملك أيديكم من الإماء، ذلك أقرب إلى عدم الوقوع في الظلم والجور، وأقرب ألا تكثر عيالكم فتعجزوا عن الإنفاق عليهم. ولهذه الآية تنمة في الآية هـ4\127: 4\92. وقد تكون كلمة اليتامى خطأ والصحيح: الأيامي، أي الفتيات التي لا زوج لهن، وقد جاءت في الآية هـ4\102: 24\32: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ (2) مَا طَابَ لَكُمْ: خطأ والصحيح: من طاب. خطأ قد يكون ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوًا. وتفهم بمعنى ما أحل لكم (الطبري). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى: بقدر ما يكون ذلك عمل صالح لكم. فالفعل السرياني **ܠܚܡ** طابا يعني عمل صالحاً (3) مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ: جاءت هذه العبارة مرّتين، وفهمت هنا بمعنى اثنتين اثنتين وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً (الجلالين). وجاءت كلمة متى ثلاث مرّات. وجاءت كلمة رباع مرّتين (4) تناقض: تقول الآية هـ4\92: 3 «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» وتقول الآية هـ4\92: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية هـ4\90: 33: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات (5) نص ناقص وتكميله: فانكحوا واحدة، أو: فواحدة تقنع (مكي، جزء أول ص 180) (6) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوًا (7) أَذْنَى: أَلَا: جاءت عبارة «أدنى أَلَا» مرّتين، وعبارة «أدنى أن» ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: أدنين (أي اقرب للدين)؛ أَلَا تَعُولُوا: كلمة فريدة بمعنى لا تجوروا أو تظلموا أو تميلوا. فالفعل السرياني **ܠܡܠܥ** عولا يعني أخطأ أثم. وفهمت أيضا بمعنى أهون عليكم في العيال والنفقة. فيكون المعنى مشابهها لمعنى الآية هـ9\113: 9\28: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً، بمعنى وإن خفتم فاقة وفقراً. فهم لوكسنبرغ: تكرر هذه الآية مبدأ الاهتمام باليتامى والأرامل كما جاء في أشعيا 1: 17: تعلموا الإحسان وألتمسوا الحق قوموا الظالم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة. وتطلب القسط في اليتامى (أي فيما يخص اليتامى الذين فقروا والدهم) وتسمح بالتزوج من امهاتهم الأرامل مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ (بمعنى مرّتين، أو ثلاث مرّات أو أربع مرّات ... وممكن أكثر)، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا (بين اليتامى أبناء النساء، وليس بين النساء كما فهمها المفسرون، بدليل الآية هـ4\127: 4\92: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ) فَوَاحِدَةً أَوْ (بمعنى أي) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (بمعنى الزوجة الشرعية، وليس الإماء كما يفهمها المفسرون) ذَلِكَ أَذْنَى (يقرأها أدنين: أي أقرب للدين) أَلَّا تَعُولُوا (بمعنى حتى لا تظلموا). ووفقا لوكسنبرغ القرآن يمنع تعدد الزوجات إلا إذا كان الزواج من أرامل بهدف حماية اليتامى. ونذكر أن القانون العراقي في المادة الثالثة يسمح بالزواج من الأرامل دون إذن القاضي، ويضع شروطاً للزواج بأخرى من غير الأرامل. وتفسير لوكسنبرغ قريب من تفسير محمد شحرور لهذه الآية. انظر هذا الشريط https://youtu.be/kDZQcDSIL_I وكتابه نحو أصول جديدة للفقهاء الإسلامي فقه المرأة، الأهالي، دمشق 2000 صفحة 301-304 <http://shahrour.org/wp-content/gallery/Books/book4.pdf>

♦ (1) هذه الآية تنسخ العرف الجاهلي الذي كان يسمح بأكثر من أربع نساء ♦ (س1) عن عائشة: أنزلت هذه الآية في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا يُنكِحها حُبّاً لِمَالِهَا وَيَضُرُّ بِهَا وَيَسِيءُ صَحْبَتَهَا. وعن السدي: كانوا يتخرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا، وربما عدلوا، وربما لم يعدلوا؛ فلما سألوا عن اليتامى نزلت آية اليتامى. يقول: وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتمى في الضعف والعجز ♦ (1م) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17 م2) حول تعدد الزوجات في اليهودية نشير إلى أن يعقوب كان متزوجاً مع أربع نساء هي ليئة واختها راحيل (تكوين 29: 23 و28) وخادمتها زلفة وبلهة (تكوين 30: 4 و9). ويتكلم سفر التنتية عن رجل مع زوجتين (21: 15). وكان لسليمان سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية (ملوك الأول 11: 3). ويعتبر أشعيا (62: 5) وهوشع (2: 18-23) الزواج بواحدة رمزاً عن وحدة الله مع شعبه. وينصح التلمود بعدم الزيادة عن أربع نساء حتى يتمكن الزوج من زيارة كل زوجة مرّة في الأسبوع خلال الشهر (Yebamot 44b). وعند قرائني مصر، ينصح عدم الزواج من أكثر من أربع نساء اسوة بـيعقوب (فرج: شعار الخضر ص 83). وقد فرضت المسيحية الزواج بواحدة: متى 19: 15 ومرقس 10: 7-8 وأفسس 5: 31 اعتماداً على تكوين 2: 24: «وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَداً واحداً»

وَأَتُوا النِّسَاءَ
صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ
طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ
مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا
مَرِيئًا

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ
أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ
فِيهَا وَاکْسُوهُمْ وَقُولُوا
لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى
إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
أُنْسِئْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا
وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ
فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى
بِاللَّهِ حَسِيبًا

وَأَتُوا النِّسَاءَ
صَدَقَاتِهِنَّ 1 ت نِحْلَةً 2. فَإِنْ
طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا، فَكُلُوهُ هَنِيئًا 2 ت 3،
مَرِيئًا 3 س 1 ت 4.

وَلَا تُؤْتُوا 2 السُّفَهَاءَ 2 ت 1
أَمْوَالَكُمُ الَّتِي 3 جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
قِيَامًا 2 ت 4. وَارْزُقُوهُمْ
فِيهَا 3 ت 3 وَاکْسُوهُمْ. ~
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.
وَابْتَلُوا الْيَتَامَى 1. حَتَّى إِذَا
بَلَغُوا النِّكَاحَ، فَإِنْ
أُنْسِئْتُمْ 1 ت 1 مِنْهُمْ رُشْدًا 2،
فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ. وَلَا
تَأْكُلُوهَا 3 ت 3 إِسْرَافًا وَبِدَارًا
[...] 2 ت 2 أَنْ يَكْبَرُوا. وَمَنْ
كَانَ غَنِيًّا، فَلْيَسْتَعْفِفْ 3 ت 3.
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا، فَلْيَأْكُلْ 4
بِالْمَعْرُوفِ 1 ت 1. فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، فَأَشْهَدُوا
عَلَيْهِمْ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ
حَسِيبًا 1 ت 4.

وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ
عَلَيْهِنَّ مَارَ طَبَرٍ لَكُمْ عَنْ
شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا
مَرِيئًا

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا
وَاکْسُوهُمْ وَمَوْلُوا لَهُمْ
مَوْلًا مَعْرُوفًا

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى
إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
أُنْسِئْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا
وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ
كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى
بِاللَّهِ حَسِيبًا

وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ
عَلَيْهِنَّ مَارَ طَبَرٍ لَكُمْ عَنْ
شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا
مَرِيئًا

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا
وَاکْسُوهُمْ وَمَوْلُوا لَهُمْ
مَوْلًا مَعْرُوفًا

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى
إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
أُنْسِئْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا
وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ
كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى
بِاللَّهِ حَسِيبًا

م 2) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأيُّ رَجُلٍ ضَاعَ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَنَّ، لِأَنَّهُ لَمْ تُعْتَقْ (لاويين 19: 20). بخصوص العدل في حال تعدد الزوجات قارن: الخروج 21: 10-11: وإن تزوج بأخرى، فلا ينقصها من طعامها وكسوتها وحق مساكنتها. فإن لم يصنع معها هذه الثلاث، تنصرف مجاناً بلا ثمن.

1 (1 صَدَقَاتِهِنَّ، صَدَقَاتِهِنَّ، صَدَقَاتِهِنَّ (2 هَنِيئًا (3 مَرِيئًا ♦ 1 ت) صَدَقَاتِهِنَّ: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة بمعنى مهر وهن 2 ت) نحلة: كلمة فريدة بمعنى عطية أو فريضة. نحل المرأة: أعطاه مهرها والفعل العبري (נָחַל) (نحل) يعني أورث. انظر هذا الفعل في تثنية 1: 38؛ ارميا 3: 18-19؛ زكريا 8: 12؛ صموئيل الثاني 20: 19. فيكون معنى الآية اعطوا النساء ما يحق لهن من الميراث 3 ت) هَنِيئًا: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى متهنئين 4 ت) مَرِيئًا: كلمة فريدة بمعنى ما جادت مغبته، ولم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيباً. ومنه المريء وهو مجرى الطعام ♦ س 1) عن أبي صالح: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها فنزلت هذه الآية تنهى عن ذلك.

2 (1 تُؤْتُوا (2 السُّفَهَاءَ (3 اللاتِي، اللواتي (4 قِيَمًا، قَوَامًا، قَوَامًا ♦ 1 ت) سفيه/سفهاء: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد وخمس مرّات بالجمع بمعنى من بهم جهالة وخفة عقل وضلالة عن الحق، وهنا بمعنى القاصرين فهم سفهاء لجهلهم 2 ت) قِيَمًا: كلمة فريد بمعنى قوام معاشكم وصلاح أموركم 3 ت) خطأ والصحيح: وَارْزُقُوهُمْ مِنْهَا. وقد فسرهما البيضاوي: واجعلوها مكاناً لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها.

3 (1 أَحْسَنُكُمْ، أَحْسَنُكُمْ، أَحْسَنُكُمْ (2 رَشْدًا، رُشْدًا (3 تَأْكُلُوهَا (4 فَلْيَأْكُلْ ♦ 1 ت) أَحْسَنُكُمْ: جاء فعل انس خمس مرّات بمعنى أحس وأبصر 2 ت) وَبِدَارًا: كلمة فريدة. فسر المنتخب: وَلَا تَأْكُلُوهَا مُسْرِفِينَ مُسْتَعِجِلِينَ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا وَتُرْدُ إِلَيْهِمْ. هناك إذن نص ناقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا [قيل ان، أو لئلا، أو مخافة أن] يَكْبَرُوا. وقد يكون هنا خطأ تنقيط والصحيح بذارا، كمرادف لكلمة اسرافا. والفعل السرياني فَرَحَ يعني بذّر. ونجد نفس الكلمة في العبرية: وَبَعَثُوا (בָּעֲתוּ) (بَدَرُوا) أوراقتها (دانيال 4: 11) 3 ت) فَلْيَسْتَعْفِفْ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى فليمتنع عما لا يحل 4 ت) بِاللَّهِ: الباء زائدة. حَسِيبًا: محاسباً أو كافياً وكفياً. وجاءت عبارة «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» مرّتين ♦ س 1) نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه وذلك أن رفاعه توفي وترك ابنه ثابتاً وهو صغير، فأتى عم ثابت إلى النبي، فقال له: إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن 1) منسوخة بالآية

هـ4\92: 17	لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ¹ .	لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ¹ .	لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ¹ .
هـ4\92: 28	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.
هـ4\92: 39	وَالْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ¹ ، خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَلْيَقُولُوا ³ قَوْلًا سَدِيدًا ¹ .	وَالْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ¹ ، خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَلْيَقُولُوا ³ قَوْلًا سَدِيدًا ¹ .	وَالْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ¹ ، خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَلْيَقُولُوا ³ قَوْلًا سَدِيدًا ¹ .
هـ4\92: 410	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ¹ ، وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ² 1.	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ¹ ، وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ² 1.

هـ4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» والآية هـ4\92: 29 «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ» (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

1 (ن1) هذه الآية تثبت نصيب النساء مطلقاً من غير تحديد وتوحي بأنها تضع النساء والرجال على قدم المساواة في الميراث. وإن كان كذلك فهي منسوخة بالآيات هـ4\92: 11 و12 و176 التي ترى عكس ذلك. ولكن هناك من يرى أن هذه الآية تثبت ميراث النساء في الجملة بينما تبين الآيات الأخرى مقدار ميراثهن (س1) قال المفسرون: إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها: أم حُجَّة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان: هما إبن عم الميت ووصياه، يقال لهما: سُؤيد وعَرْفَجَة، فأخذوا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً، وكانوا في الجاهلية لا يُورَثون النساء ولا الصغير وإن كان ذكراً، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون: لا يُعطى إلا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمة. فجاءت أم حُجَّة إلى النبي، فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليّ بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالاً حسناً وهو عند سُؤيد وعَرْفَجَة، لم يعطيانى ولا بناته من المال شيئاً، وهن في حجرى، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً. فدعاهما النبي، فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرساً، ولا يحمل كلاً، ولا يُنكي عدواً. فقال النبي انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن: فانصرفوا، فنزلت هذه الآية (م1) التوراة لا تورث النساء إلا في حالة عدم وجود ذكر: «وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَانْقَلَبَ مِيرَاثُهُ إِلَى ابْنَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَتٌ، فَأَعْطُوا مِيرَاثَهُ لِاخْوَتِهِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوهُ لِأَعْمَاقِهِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوهُ لِأَقْرَبِ ذَوِي قَرَابَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ، فِيرِثَهُ. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً حُكْمٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى» (عدد 27: 8-11). ونجد نفس القاعدة في التلمود (Baba Bathra 113b).

2 (ت1) خطأ والصحيح: فَارْزُقُوهُمْ مِنْهَا، الضمير راجع للقسمة (ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 11 اللاحقة (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

3 (1 ضِعْفًا، ضِعْفًا 2) فَلْيَتَّقُوا 3) وَلْيَقُولُوا (ت1) قَوْلًا سَدِيدًا: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى قولاً صواباً متفق مع العدل (ن1) منسوخة بالآية هـ4\87: 182 «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

4 (1) وَسَيَصْلَوْنَ، وَسَيَصْلَوْنَ (ت1) صلى: يُفهم عامة هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني يَصْلَا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (ت2) سعيّر: جاءت هذه الكلمة 16 مرة وفهمت بمعنى نار موقدة (م1)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ
أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ
وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا
تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ
فَلَهُنَّ النَّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ
تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ
فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي
الثَّلْثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ
غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةُ
مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَلِيمٌ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ
حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا
خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ
مُهِينٌ

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ
أَزْوَاجُكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ
وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ،
فَلَكُمْ الرُّبْعُ¹ مِمَّا تَرَكَنَّ.
مَنْ بَعْدَ [...] وَصِيَّةٍ¹
يُوصِينَ بِهَا أَوْ [...] وَصِيَّةٍ¹
دَيْنٍ. وَلَهُنَّ الرُّبْعُ¹ مِمَّا
تَرَكَتُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ،
فَلَهُنَّ النَّمْنُ² مِمَّا تَرَكَتُمْ.
مَنْ بَعْدَ [...] وَصِيَّةٍ¹
تُوصُونَ بِهَا أَوْ [...] وَصِيَّةٍ¹
دَيْنٍ. وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
يُورِثُ³ كَلَالَةً⁴، أَوْ
امْرَأَةٌ، وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ⁵،
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ⁶.
فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ،
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلْثِ⁷.
مَنْ بَعْدَ [...] وَصِيَّةٍ¹
يُوصَى بِهَا أَوْ [...] وَصِيَّةٍ¹
دَيْنٍ، غَيْرِ مُضَارٍّ.
وَصِيَّةُ⁹ مِّنَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ، حَلِيمٌ³
تِلْكَ حُدُودُ¹ اللَّهِ. وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ¹
جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ² فِيهَا. ~
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ،
وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ¹، يُدْخِلْهُ¹
نَارًا، خَالِدًا فِيهَا ~ وَلَهُ
عَذَابٌ مُّهِينٌ.

ولكم نصف ما ترك
أزواجكم إن لم يكن لهن
ولد ما كان لهن ولد
ملككم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين
بها أو دين ولهن الربع
مما تركتم إن لم يكن لكم
ولد ما كان لكم ولد
ملككم ولد ملهن النمر
مما تركتم من بعد
وصية يوصون بها أو
دين وإن كان رجل
يورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل
واحد منهما السدس من
ذلك ما كانوا أكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث
من بعد وصية يوصى
بها أو دين غير مضار
وصية من الله والله عليم
حليم

بلط حدود الله ومن
يطع الله ورسوله
يدخله جنة تجري من
حتها الأنهار خالدين
فيها وذلك الفوز العظيم

ومن يعص الله ورسوله
ويسعد حدوده
يدخله جنة خالدا فيها
وله عذاب مهين

هـ 4\92: حكم من ترك ما ترك
أزواجكم إن لم يكن لهن
ولد ما كان لهن ولد
ملككم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين بها أو دين
ولهن الربع مما تركتم
إن لم يكن لكم ولد ما كان
لكنكم ولد ملهن النمر
مما تركتم من بعد وصية
يوصون بها أو دين وإن كان
رجل يورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل واحد
منها السدس من ذلك ما كانوا
أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث من بعد وصية يوصى
بها أو دين غير مضار وصية
من الله والله عليم حليم

الحكم من ترك ما ترك
أزواجكم إن لم يكن لهن
ولد ما كان لهن ولد
ملككم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين بها أو دين
ولهن الربع مما تركتم
إن لم يكن لكم ولد ما كان
لكنكم ولد ملهن النمر
مما تركتم من بعد وصية
يوصون بها أو دين وإن كان
رجل يورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل واحد
منها السدس من ذلك ما كانوا
أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث من بعد وصية يوصى
بها أو دين غير مضار وصية
من الله والله عليم حليم

من ترك ما ترك
أزواجكم إن لم يكن لهن
ولد ما كان لهن ولد
ملككم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين بها أو دين
ولهن الربع مما تركتم
إن لم يكن لكم ولد ما كان
لكنكم ولد ملهن النمر
مما تركتم من بعد وصية
يوصون بها أو دين وإن كان
رجل يورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل واحد
منها السدس من ذلك ما كانوا
أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث من بعد وصية يوصى
بها أو دين غير مضار وصية
من الله والله عليم حليم

¹ (1) الرُّبْعُ (2) النَّمْنُ (3) يُورِثُ، يُورِثُ (4) كَلَالَةً (5) أُخْتُ مِنْ الْأُمِّ، أُخْتُ مِنْ أُمِّ (6) السُّدُسُ (7) الثَّلْثُ (8) يُوصِي، يُوصِي (9) مُضَارٌّ وَصِيَّةٌ (10) تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

² (1) نُدْخِلْهُ (2) حُدُودُ: جاءت هذه الكلمة 14 مرة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ 2\87: 187 ت (2) خطأ: جاءت في الجمع، وكان يجب المفرد كما في الآية اللاحقة.

³ (1) نُدْخِلْهُ (2) حُدُودُ: جاءت هذه الكلمة 14 مرة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ 2\87: 187.

هـ 4\92: 15	وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	[---] وَالَّتِي ¹ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ ^{2م1أ} مِنْ نِسَائِكُمْ، فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ. فَإِنْ شَهِدُوا، فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ، ~ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ¹ .	والتي باسرها المحسنة من سابقكم ما سسها سدا عليهن اربعة منكم ما شهدوا ما مسكوهن في البوت حتى يوسهون الموت او جعل الله لهن سبلا
هـ 4\92: 16	وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا	وَالَّذَانِ ¹ يَأْتِيَانِيَا ² مِنْكُمْ، فَأَذُوهُمَا ^{1ق3} . فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا.	والدار باسبها منكم ما ذوهما ما تابا واصلحا ما عرضوا عنهما ان الله كان نوابا رحما
هـ 4\92: 17	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ ^{1ت} لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ^{2ت} ، ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ^{1ن3أ} . فَأُولَئِكَ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.	انما التوبة على الله للذين يعملون السو جهلة ثم يتوبون من مرب قريب الله عليهم وكان الله علما حكما
هـ 4\92: 18	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، قَالَ: «إِنِّي تُبْتُ الْآنَ»، وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ^{1ن3أ} . ~ أُولَئِكَ، أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	وليس التوبة للذين يعملون الساب حتى اذا حضر احدهم الموت مال اني تب الر ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعدنا لهم عذابا اليا

- 1 (وَاللَّوَاتِي (2) بِالْفَاحِشَةِ ♦ ت1) فاحشة فحشاء فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرة. والكلمة مقبولة من الفعل السرياني **فحش** أو **فحش** فحش بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفحشة) واصبحت مجازيا فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة. يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ: يفعلها ♦ ن1) منسوخة بالحديث النبوي: خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام؛ والنيب بالنيب الرجم ♦ م1) يظن أن هذه الآية تخص العلاقة الجنسية المثلية. وفي التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ ذَكَرًا مُضَاغَعَةَ النِّسَاءِ، فَقَدْ صَنَعَ كِلَاهُمَا قَبِيحَةً، فَلْيُقَتِّلَا دُمَهُمَا عَلَيْهِمَا» (لاويين 20: 13). وبخصوص العلاقات الجنسية غير المشروعة انظر لاويين 19: 20 و20: 10 و14 و21: 9؛ تثنية 22: 21-22 و24؛ يوحنا 8: 5 الخ.
- 2 (وَالَّذَانِ، وَالَّذَانِ (2) يَأْتِيَانِيَا، والذين يفعلونه (3) فَأَذُوهُمَا ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 4\102: 2 «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».
- 3 (ت1) خطأ والصحيح: التَّوْبَةُ من الله ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى عن جهل، وقد حيرت المفسرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها البعض بمعنى متعمداً (انظر الطبري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم ت3) مِنْ قَرِيبٍ: قبل حضور الموت (المنتخب)، قبل أن يغرغروا (الجلالين) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 4\92: 18 التابعة.
- 4 (ت1) وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ إذا تابوا في الآخرة عند معاناة العذاب (الجلالين) ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 4\92: 48 والتي تتكرر في الآية هـ 4\92: 116: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا
بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

[---] يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
لَا يَجِلُّ¹ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كَرْهًا² وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ³ [...] ت²
لِيَذْهَبُوا⁴ بِبَعْضِ مَا
آتَيْنَهُنَّ [...] ت²، إِلَّا
أَنْ يَأْتِيَنَّ⁵ بِفَاحِشَةٍ³
مُبَيِّنَةٍ⁶. وَعَاشِرُوهُنَّ⁷
بِالْمَعْرُوفِ. ~ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ، فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ⁸ اللَّهُ
فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا¹.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا
بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا
بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ
رَوْحٍ مَكَانَ رَوْحٍ
وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ
قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا
مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ
بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا
وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ
أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ
رَوْحٍ مَكَانَ رَوْحٍ، وَأَتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا¹، فَلَا
تَأْخُذُوا² مِنْهُ شَيْئًا³. ~
أَتَأْخُذُونَهُ² بُهْتَانًا² وَإِنَّمَا
مُبِينًا!
وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ¹، وَقَدْ
أَفْضَى¹ بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ، ~ وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا²!

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ
رَوْحٍ مَكَانَ رَوْحٍ وَأَتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا
أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا
مُبِينًا
وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ وَمَدَّ
أَمْرِي بِبَعْضِكُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَاحْدَكُمْ مِثْقَالَ
مِثْقَالٍ

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ
رَوْحٍ مَكَانَ رَوْحٍ وَأَتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا
أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا
مُبِينًا
وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ وَمَدَّ
أَمْرِي بِبَعْضِكُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَاحْدَكُمْ مِثْقَالَ
مِثْقَالٍ

1 (1) تَجِلُّ (2) كَرْهًا (3) وَلَا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ (4) لِيَذْهَبُوا (5) يَأْتِيَنَّ (6) مُبَيِّنَةٍ، مُبَيِّنَةٍ، بَيِّنَةٍ (7) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ ... وَعَاشِرُوهُنَّ =
إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ عَلَيْكُمْ، أَلَا أَنْ يَفْحَشْنَ وَعَاشِرُوهُنَّ (8) وَيَجْعَلَ (ت1) تقرأ الآية هـ 4\92: 19 مع الآية هـ 4\92: 22
فهذه الآية تسمح وراثه النساء (أي ضم زوجة المتوفي) عن تراض، بينما الآية التالية تمنع ذلك إلا ما سلف ت2) لَا
تَعْضُلُوهُنَّ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ
يَنْكِحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ] لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ [من مهر]، اسوة بالآية هـ 2\87: 232: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجْلَهُنَّ
فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ. وقد فسرها الجلالين: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أي تمنعوا أزواجكم عن
نكاح غيركم بإمساكنهم ولا رغبة لكم فيهن ضرارا ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24
مرة. والكلمة مقولوبة من الفعل السرياني **فحش** أو **فحش** بمعنى ابعد رجل عن أخرى (ومن هنا الفسحة)
واصبحت مجازياً فسد وتجاوز القانون، وتفهم بمعنى معصية كبيرة. بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات.
خطأ والصحيح: فاحشة، كما في آيات أخرى ♦ س1) عن أشعث بن سوار: توفي أبو قيس - وكان من صالحى
الأنصار - فخطب ابنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعددك ولداً، ولكنى آتى النبي، أستا مراه. فأنته فأخبرته، فنزلت هذه
الآية. وعند الشيعة: كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل
ثوبه عليها، فورث نكاحها بصدّق حميمه الذي كان أصدقها، يرث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن
الأسلت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا
يدخل بها ولا ينفق عليها، فأنت النبي فقالت: يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلت، فورث ابنه محصن نكاحي فلا
يدخل علي ولا ينفق علي، ولا يُخَلِّي سبيلي فألق بأهلي؟ فقال النبي: إرجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئاً
أعلمتك، فنزلت الآية «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا» فلحقت
بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير أنه ورثهن من الأبناء، فنزلت الآية
هـ 4\92: 19 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا» ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى عرف عربي أو
إلى ما يسمى شريعة أخي الزوج كما في تنثية 25: 5-10.

2 (1) قِنطَارًا من ذهب (2) تَأْخُذُوا (3) شَيْئًا ♦ ت1) قنطار\قناطير: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرّة بالجمع وتشير
إلى وحدة وزن ت2) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرّات في آيات مدنية وفهمت بمعنى غيبة وكذب، وهذا معنى
الكلمة السريانية **ܩܢܬܐܪܐ** بوهتاناً.

هـ 4\92: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا

[...] وَلَا تَنْكِحُوا مَا¹ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ¹ مِّنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ². ~ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً³، وَمَقْتًا⁴، وَسَاءَ سَبِيلًا¹.

ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء إلا ما
قد سلف أنه كان
محسة ومما وساء
سبيلا

هـ 4\92: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا

هـ 4\92: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُ اللَّاتِي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...⁴ وَحَلَالٌ⁵ بَنَاتُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ⁶، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ⁷. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

حرم عليكم
أمهاتكم وبنايتكم
وأخواتكم وعماتكم
وخالاتكم وبنايت
الاح وبنايت
التي أرضعتم
وأخواتكم من الرضعة
وأمهات نسايتكم
وربائبكم التي
حوركم من نسايتكم
التي دخلتم بهن ما لم
تكونوا دخلتم بهن
ولا جناح عليكم
الذين من أصلابكم
وأن تجمعوا بين
الأختين⁶، إلا ما
قد سلف⁷. ~ إن
الله كان غفورا
رحيما

هـ 4\92: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُ اللَّاتِي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...⁴ وَحَلَالٌ⁵ بَنَاتُكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ⁶، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ⁷. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

1 (1) تَأْخُذُونَهُ ♦ (ت1) أَفْضَى: كلمة فريدة بمعنى خلا للجماع (ت2) مِثْلًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرّات.

2 (ت1) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا (ت2) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى سبق (ت3) فاحشة\فحشاء\فواحش: جاءت هذه الكلمة في هذه الصيغة 24 مرّة. والكلمة مقلوبة من الفعل السرياني **ܦܚܫܐ** فُشِخَ أو **ܦܫܥܐ** فُشِعَ بمعنى ابعد رجل عن اخرى (ومن هنا الفسحة) واصبحت مجازيًا فسد وتجاوز القانون، وتفهّم بمعنى معصية كبيرة (ت4) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى بغض ♦ (ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء بالفقرة اللاحقة ♦ (س1) انظر هامش الآية هـ 4\92: 19 ♦ (م1) في التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ كَنَنَهُ، فَلْيُقْتَلْ كِلَاهُمَا: إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً، فَذَمُّهُمَا عَلَيْهِمَا» (لاويين 20: 12). قارن أيضًا: «لقد شاع خبر ما يجري عندكم من فاحشة، ومثل هذه الفاحشة لا يُوجد ولا عند الوثنيين، فإن رجلاً منكم يُساكن امرأة أبيه. ومع ذلك فإنتم مُنتَفَخُونَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ! أليس الأولى بكم أن تحزنوا حتّى يُزال من بينكم فاعِلُ ذلك العمل؟ أمّا أنا فإن كنتُ غائبًا بالجسد، فإنّي حاضرٌ بالروح، وقد حكمتُ كأنيّ حاضرٌ على مُرتكبٍ مثلِ هذا العمل. فباسم الرَّبِّ يَسُوعَ، وفي أثناء اجتماع لكم ولروحي، مع قُدْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ، يُسَلِّمُ هذا الرَّجُلُ إلى الشَّيْطَانِ، حتّى يَهْلِكَ جَسَدُهُ فَتَخْلُصَ رُوحُهُ يَوْمَ الرَّبِّ» (كورنثوس الأولى 5: 1-5).

3 (1) اللَّائِي، الَّتِي (2) الرِّضَاعَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: حرم عليكم [نكاح] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 165) (ت2) رَبَائِبُكُمْ: كلمة فريدة، جمع ربية، بمعنى ابنة امرأة الرجل من غيره؛ حُجُورَكُمْ: كلمة فريدة، جمع حجر، وتعني حضن. يلاحظ هنا أن القرابة بالرضاعة حلت محل القرابة بالتبني التي ألغاهم القرآن. فقد اشكت أم القارئ سالم إلى النبي بعد إلغاء التبني وأكدت حبها وحب زوجها أبي حذيفة لسالم وأنها يعتبرانه حقًا ابْنهما، وليس لهما ابن، فنصحها النبي بان ترضعه (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية ص 74). ويذكر في هذا المجال حديث رضاعة الكبير الذي رواه صحيح مسلم عن عائشة: «إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ -تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ- النَّبِيَّ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقْلٌ مَا عَقْلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَطْنُ أَنْ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَأَجَلَ لَكُمْ مَا
وَرَأَى ذَلِكَ أَنْ تَتَّعُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ
غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا
اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ
فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ
بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا

[...] ¹ت وَالْمُحْصَنَاتُ ²ت
مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ³ت. كَتَبَ اللَّهُ ²
[...] ⁴ت عَلَيْكُمْ [...] ⁴ت
وَأَجَلَ ³ت لَكُمْ مَا وَرَأَى ذَلِكَ،
أَنْ تَتَّبَعُوا بِأَمْوَالِكُمْ،
مُحْصِنِينَ ²ت غَيْرَ
مُسْتَمْتِعِينَ ⁵ت. فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
بِهِ ¹ت مِنْهُنَّ، فَأَتَوْهُنَّ ⁴ت
أُجُورَهُنَّ، فَرِيضَةً. وَلَا
جُنَاحَ ⁶ت عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَضَيْتُمْ بِهِ، مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيضَةِ [...] ⁷ت. ~ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا ¹.

والمحصب من النساء
ما ملكه امكتم
كتب الله عليكم واحل
لكم ما ورا لكم ان
سبعوا باموالكم
محصبين غير مستحقين
ما استمتعتم به منهن
مايوهر احودهن مركه
ولا جناح عليكم فيما
ترضىتم به من بعد
المركه ان الله طار
علما حكما

والمحصب من النساء
ما ملكه امكتم
كتب الله عليكم واحل
لكم ما ورا لكم ان
سبعوا باموالكم
محصبين غير مستحقين
ما استمتعتم به منهن
مايوهر احودهن مركه
ولا جناح عليكم فيما
ترضىتم به من بعد
المركه ان الله طار
حكما حكما

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ»، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذْهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ. وقد اخذت عائشة بهذا الحديث فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال (هذه الفتوى حول تصحيح هذا الحديث <http://goo.gl/Y5s5Bo>). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجه <http://goo.gl/mKRZMQ>)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشرا، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد <http://goo.gl/KWXPMPG>) (ت3) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت4) نص ناقص وتكميله: [وكذلك حرم عليكم نكاح] خليات ت5) حَلَالٌ: كلمة فريدة بمعنى زوجات. وَإِنَّمَا قِيلَ لَامْرَأَةِ الرجل حليلته، وللرجل خليلها؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ، وَيَحِلُّ مَعَهَا (السجستاني: غريب القرآن ص 157) ت6) صلب\صلائب: جاءت هذه الكلمة مرة بالمفرد بمعنى فقار الظهر ومرة بالجمع بمعنى الذرية، أي مَنْ مِنْ مِنْ ظهوركم. حددت هذه الآية أَبْنَاءَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ، أي الذين ولدتموهم، مستثنية هكذا الأبناء بالتبني، وهكذا تزوج محمد من زينب زوجة ابنه بالتبني زيد، الذي الغي بالآية هـ 4\33: 4 وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ونشير هنا إلى أن لائحة كنيسة المشرق الآشورية تذكر 66 حالة يحرم فيها الزواج ت7) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى سبق ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء في الفقرة اللاحقة ♦ م1) قارن لاويين 18: 6-18 و20: 11-21. بالإضافة إلى موانع التوراة، يمنع القرآن الزواج مع بنت الأخ أو الأخت م2) تزوج يعقوب أختين (تكوين 29: 23 و28).

1) وَالْمُحْصَنَاتُ، وَالْمُحْصَنَاتُ 2) كَتَبَ اللَّهُ، كَتَبَ اللَّهُ 3) وَأَحَلَّ 4) مِنْهُنَّ فَأَتَوْهُنَّ = مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مسمى فَأَتَوْهُنَّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ] الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ت2) مُحْصَنَاتٌ\محصنين: جاءت كلمة محصنات ثمن مرّات، وكلمة محصنين مرّتين بمعنى عفيفات\عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية ت3) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: من. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونا. فهمها المنتخب كما يلي: إلا من سببتم وملكتن منهن في حرب بينكم وبين الكفار، فإن نكاحهن السابق يفسخ بالسبي، فيصرن حلالا لكم بعد استبراء أرحامهن. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوجة التي عقد عليها ت4) نص ناقص وتكميله: كتب الله [ذلك] عليكم [كتابا] (مكي، جزء أول ص 186) ت5) مسافحات\مسافحين: جاءت كلمة مسافحات مرّة، وكلمة مسافحين مرّتين ونشير إلى علاقة خارج الزواج ت6) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت7) نص ناقص وتكميله: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [من حطها أو بعضها أو زيادة عليها] (الجلالين) ♦ ن1) هذه هي الآية التي تبيح زواج المتعة. ويرى أهل السنة أنها منسوخة بالآيات م74\23: 5-7 «وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُهُمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» رغم أنها سابقة لها، خلافا لما يراه الشيعة (هامش الآية م74\23: 7). ويرى البعض أن ناسخ المتعة الآية هـ 65\99: 1 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» (لأن عدة المتمتع بها أقل من عدة المطلقة) والآية هـ 4\92: 12 «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» (لأن المتمتع بها لا تراث ولا تورث فلا تكون زوجة) والسنة التي حرمتها بعدما كانت مباحة وفقا للمصادر السنية ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: أصبنا سباليا يوم أوطاس لهن أزواج،

هـ 4\92:	وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ، وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [...] ت 1م 1. ~ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.	والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم عظيم وحلي الانسان ضعيفا	هـ 4\92:
هـ 4\92:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	---[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ت 1م 1.] ---[وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ت 1م 1.	يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم باطلا الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا	هـ 4\92:
هـ 4\92:	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، عَدُوًّا غَدُوًّا وَظُلْمًا، فَسَوْفَ نُصَلِّيُكَ تَارًا. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، عَدُوًّا غَدُوًّا وَظُلْمًا، فَسَوْفَ نُصَلِّيُكَ تَارًا. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.	ومن يعمل دليلا عدوا وظلما مسوما يصليه بارا وطارا دليلا على الله يسرا	هـ 4\92:
هـ 4\92:	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ، نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ، ~ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا.	ان تحسبوا طباير ما يهوى عنه طمر عظم سايكم وادخلكم مدخلا طريما	هـ 4\92:

بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م 43\35: 31.

- 1 (بأن 2) يَمِيلُوا (3 مِيلًا ♦ ت 1) الشَّهَوَاتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات.
- 2 (1) وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [الأحكام] (الجلالين) ♦ م 1) قارن: تعالوا إلي جميعا أيها المرهقون المثقلون، وأنا أريحكم. احمّلوا نيري وتعلمذوا لي فإني وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم، لأن نيري لطيف وحلمي خفيف (متى 11: 28-30).
- 3 (1) تَأْكُلُوا (2) تِجَارَةً (3) تُقْتَلُوا ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [أموال] تجارة (ابن عاشور)، أو: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [من] تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ♦ ن 1) منسوخة جزئيا بالآية هـ 102\24: 61 «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ» ♦ س 1) عند الشيعة: كان الرجل يحمل على المشركين وحده، حتى يقتل أو يُقتل، فنزلت هذه الآية: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما».
- 4 (1) عِدْوَانًا (2) نُصَلِّيهِ، نُصَلِّيهِ، يُصَلِّيهِ ♦ ت 1) صلى: يُفهم عامة هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني يـ لـم صلا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (2) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلا الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»، والتفات من المتكلم «نُصَلِّيهِ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا». وقد صححت القراءة المختلفة: يصليه.
- 5 (1) كَبِيرَ (2) يُكْفِّرْ (3) من سَيِّئَاتِكُمْ (4) وَيُدْخِلَكُمْ (5) مُدْخَلًا.

هـ 4\92: 132	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	[---] وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ¹ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ¹ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ¹ وَاسْأَلُوا ¹ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ¹ .	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
هـ 4\92: 233	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ ¹ إِنْ اللَّهَ ³ شَهِدًا ¹ .	[---] وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا ¹ [...] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ. وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ ² ، فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ ¹ . ~ إِنَّ اللَّهَ ³ شَهِدًا ¹ .	وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنْ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

1 (وَأَسْأَلُوا ♦ ت1) اكتسب/كسب: جاء فعل كسب 62 مرة، وفعل اكتسب خمس مرّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبي) أو ربح (إيجابي). وهنا بالمعنى الإيجابي ♦ س1) عن عكرمة: أن النساء سألن الجهاد فقلن: وَدِدْنَا أَنْ اللَّهُ جَعَلَ لَنَا الْغَزْوَ فَنَصِيبُ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَصِيبُ الرِّجَالَ. فنزلت هذه الآية وعن مجاهد: قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والسدي: لما نزلت الآية «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» (4\92: 11) قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفْضَلَ على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضّلنا عليهن في الميراث، فيكون أجرا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: هذا الجزء من الآية نزلت في علي ♦ م1) قارن: «لَا تَنْشَأْ بَيْتَ قَرِيْبِكَ: لَا تَنْشَأْ أَمْرًا قَرِيْبَكَ وَلَا خَادِمَهُ وَلَا خَادِمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا جِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيْبِكَ» (خروج 20: 17).

2 (1 مَوَالٍ 2) عَاقَدْتُ، عَقَدْتُ ♦ ت1) مَوَالِي: هنا ورثة عصبية يرثون ممّا ترك. نص ناقص وتكميله: وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا [يعطون] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ (الجلالين) ت2) وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ: فهمها المنتخب: والذين عقد المتوفى لهم عقداً مقتضاه أن يرثوه إذا مات من غير قرابة، وينصروه إذا احتاج إلى نصرتهم في مقابل ذلك. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوجة التي عقد عليها ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ كَانَ» ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 33\90: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيائِكُمْ مَعْرُوفًا» والآية المشابهة هـ 8\88: 75 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ♦ س1) عن سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» في الذين كانوا يَتَّبَعُونَ رجالاً غير أبنائهم ويورثونهم. فنزلت فيهم أن يُجْعَلَ لهم نصيب في الوصية، وردّت الآية الميراث إلى الموالى من ذوي الرّحم والعصبية، وأبت أن تجعل لِلْمُدَّعَيْنِ ميراثاً ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن جعلت لهم نصيباً في الوصية.

هـ4\92: 138	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ² .	والذين ينفقون أموالهم رياءاً للناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ² .	هـ4\92: 39	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا	وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليماً
هـ4\92: 240	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُمْسِكْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا ² .	إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يمسكها ويؤتي من لدنه أجراً عظيماً ² .	هـ4\92: 341	فَكَفَيْتَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا	فكفيت إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً
هـ4\92: 42	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ ¹ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ ² الْآرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ⁴ اللَّهَ حَدِيثًا	يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول ¹ لو تسوى بهم ² الأرض ولا يكتُمون ⁴ الله حديثاً	هـ4\92: 42	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ ¹ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ ² الْآرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ⁴ اللَّهَ حَدِيثًا	يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول ¹ لو تسوى بهم ² الأرض ولا يكتُمون ⁴ الله حديثاً

إبن عباس وابن زيد: نزلت في جماعة من اليهود، كانوا يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر.

1 (رياء ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [اعتدنا لهم عذاباً مهيناً] وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا، أَوْ: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [قرينهم الشيطان] وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (اطفيش)، وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: «والله لا يحب الذين يبذلون المال للرياء قاصدين أن يراهم الناس فيحمدوهم ويعظموهم، وهم غير مؤمنين بالله ولا بيوم الجزاء، لأنهم اتبعوا الشيطان فأضلَّهم، ومن يكن الشيطان صاحبه فبئس صاحب» (ت2) قرين (قرناء: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع وفهمت بمعنى مصاحب ♦ م1) رياء الناس: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى ظاهراً ليحمده الناس. انظر هامش الآية هـ4\87: 264.

2 (نملة 2) حَسَنَةً (3) يُضَعِّفُهَا، يُضَعِّفُهَا، نُضَاعَفُهَا (4) وَيُؤْتِ (5) لَدُنْهِ، لَدُنْهِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا يَظْلِمُ [أحداً] بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ. وتبرير الخطأ: ظلم يتضمن معنى غصب أو بخس (ت2) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرّات مرفقة مع كلمة متقال وفهمت بمعنى رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (انظر Sankharé ص 102) (ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند.

3 (جِئْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَفَيْتَ [حال الكفار] إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (الجلالين) (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية م16\70: 89 وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ بينما تقول الآية هـ4\92: 41 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (للتبريرات انظر حميد ص 169-170) ♦ س1) عند الشيعة عن أبو عبد الله: نزلت في أمة محمد خاصّة، في كلّ قرن منهم إمام متّاً شاهد عليهم، ومحمد في كلّ قرن شاهد علينا.

4 (وَعَصَوْا 2) تُسَوَّى، تُسَوَّى، تُسَوَّى (3) بِهِمْ، بِهِمْ (4) قِرَاءَةُ شِيعِيَّةٍ: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنْ تُسَوَّى بِهِمُ الْآرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (السياري ص 42) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُتُمُ اللَّيْسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى¹، حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ²؛ وَلَا جُنْبًا³، إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ⁴، حَتَّى تَغْتَسِلُوا⁵. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ⁶، أَوْ لَمْ تَمْسُتُمُ اللَّيْسَاءَ⁷، فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً، فَتَيَمَّمُوا⁸ صَعِيدًا طَيِّبًا⁹، فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ [...] ت. 9. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا¹⁰، غَفُورًا¹¹]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُتُمُ اللَّيْسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُتُمُ اللَّيْسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا

من المخاطب «وَجِئْنَا بِكَ» إلى الغائب «وَعَصُوا الرَّسُولَ»، ومن المتكلم «جِئْنَا» إلى الغائب «يَكْتُمُونَ اللَّهَ» (ت2) خطأ والصحيح: تُسَوِّى عليهم الأرض (م1) قارن: وملوك الأرض والعظماء والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر قد تواروا في المغاور وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور: أسقطي علينا وغطينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الحمل. فقد جاء اليوم العظيم، يوم غضبهما، فمن يقوى على الثبات؟ (رؤيا 6: 15-17).

1 (سَكَارَى، سُكَارَى (2 جُنْبًا (3 جَا (4 الْغَيْطُ، غَيْطٌ (5 لَمْ تَمْسُتُمُ (6 فَأَمَّا (7 بِأَوْجُهِكُمْ (ت1) لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى: قراءة لوكسنبرغ: لا تَقْرَبُوا، بمعنى تقيموا الصلاة أو تقدموا الصلاة وأنتم سُكَارَى بمعنى دنسين، من الكلمة السريانية **ܣܚܪܝܐ** شكيراً (ت2) جُنْبًا: جاءت هذه الكلمة مرتين كوصف لمن اصابته الجنابة، والتي تعني خروج المني أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو احتلام. قراءة لوكسنبرغ: حَيَّابِهِ، بمعنى خطأ، من الكلمة السريانية **ܚܝܝܐ** حَيَّابِهِ. وجاء في الآية هـ 4\92: 2: إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (ت3) غَابِرِي سَبِيلٍ: عبارة فريدة فهمت هنا بمعنى أن المسافر الذي لا يجد ماء عليه التيمم للصلاة، أو أن المسافر الذي يجتاز المسجد فلا حاجة له للإغتسال، فيكون معنى الصلاة هنا مكان الصلاة (الطبري) (ت4) الغائط: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز. قراءة لوكسنبرغ: الغايط بمعنى منطقة كثيفة الشجر يمكن التخفي وراءها لقضاء الحاجة، ومن هنا الغوطة في سوريا، ويقترح أيضا قراءة الغابط أو العابط بمعنى الدغل (ت5) لَمْ تَمْسُتُمُ اللَّيْسَاءَ: القراءة المختلفة لمستم ادى إلى إختلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمجرد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع؟ (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 485) (السيوطي: الإقتان، جزء 2 ص 485) (ت6) تَيَمَّمُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى اقصدا. قراءة لوكسنبرغ: على أساس المخطوطات تنشموا بمعنى تتسما (ت7) صعيد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب. قراءة لوكسنبرغ: صعترا، بمعنى نبات عطر، ومنها جاءت كلمة زعتر. وقد جاء في خروج 12: 22 ذكر للزوفى، وجاء في مزمور 51: 7: نقني بالزوفى (في العبرية **זָוַף** ازوف وفي السريانية **ܙܘܦܐ** زوفا التي تعني اليوم صابون) فأطهر إغسلني فأفوق الثلج بياضا (ت8) امسحوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات في علاقة مع الصلاة (ت9) جاء في الآية هـ 5\112: 6 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ (مع: منه) والباء في بِرُءُوسِكُمْ زائدة (ت10) عفو: كثير العفو (ت11) منسوخة بالآيتين هـ 5\112: 90-91 (ت2) منسوخة بحديث يعفي من الوضوء إذا لم يقضي الشخص حاجته الطبيعية (س1) نزلت في أناس من أصحاب النبي، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نَشَاوَى، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم. وعند الشيعة: نزلت في الخمر ثلاث آيات: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا» (2\87: 219). فكان المسلمون بين شارب وتارك، إلى أن شربها رجل ودخل في صلاته فهجر، فنزل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ» (4\92: 43) فشربها من شربها من المسلمين، حتى شربها عمر فأخذ لَحْيَ بغير، فشجّ رأس عبد الرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر. فبلغ ذلك النبي، فخرج مغضبا يَجُرُّ رداءه، فرفع شيئا كان في يده ليضربه، فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فنزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ

هـ\92:4	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ	هـ\92:4	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا
144	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ	هـ\92:4	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا
هـ\92:4	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	245	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

الشَّيْطَانُ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (91-90: 5\112). فقال عمر: انتهينا س(2) عن عائشة: خرجنا مع النبي، في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بدات الجئش، انقطع عقد لي فأقام النبي، على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت بالنبي وبالناس معه وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر والنبي، واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: أَحْبَسْتَ النبي والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعي من التحرك إلا مكان النبي على فخذي، فنام النبي حتى أصبح على غير ماء، فنزلت آية التيمم فتييمموا ♦ م(1) قارن: «وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: لَا تَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا (٢٢١) يَابِينَ وَشَخَارَ، وَفِي السَّرْيَانِيَةِ سَحَرًا مَعْدِي حَمْرًا وَشَخْرًا)، أَنْتَ وَلَا بَنُوكَ، عِنْدَ دُخُولِكُمْ خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ، لِيَلَّا تَمُوتُوا - فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ مَدَى أَجْيَالِكُمْ - وَلْتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَلْتَعْلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى» (اللاويين 10: 8-11) م(2) انظر نظام الطهارة في التلمود (Zebahim 19b و Yoma 30b). قارن: «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: اصْنَعْ مِغْسَلًا مِنْ نَحَاسٍ، قَاعِدَتُهُ مِنْ نَحَاسٍ لِلْغُسْلِ، وَضَعُهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَجْعَلْ فِيهِ مَاءً، فَيَغْسِلَ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. إِذَا دَخَلُوا خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ، فَلْيَغْسِلُوا بِمَاءٍ لِيَلَّا يَمُوتُوا، وَإِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا وَيُحْرِقُوا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِيَلَّا يَمُوتُوا. يَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ فَرِيضَةُ أَبَدِيَّةٍ، لَهُ وَلِنَسْلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ» (خروج 30: 17-21). يمنع التلمود الصلاة خلال السكر (Berakoth 31b; Eruvin 64). وفي المشنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (Berakhot III.4) ولا يحق الصلاة إلا بعد التطهير وفقًا للتلمود (Berakhot 46) وكما عند اليهود والمسلمين، فرض ماني الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل أو ما شابهه (Christensen, p. 189). والنص العربي كريستنسن ص 183-4 (Berakhot 15a184). نقرأ في شولخان أروخ: من لم يكن عنده ماء، فله أن يمسح يديه بتراب ويقرأ بركة طهارة اليدين فيجوز له الصلاة (Shulchan Arukh, Orach Chayim 4, 22).

1 (1) يُضِلُّوا، يُضِلُّوا، يُضِلُّوا، تَضَلُّوا ♦ ت(1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. تكررت هذه الجملة مرتين ت(2) شَرَى\اشْتَرَى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشْتَرَى 21 مرة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزِمَ شَرَا يعني حلَّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال ت(3) نص ناقص وتكميله: يَشْتَرونَ الضَّلَالََةَ [بالهدى] (الجلالين)، اسوة بالآيتين هـ\87:2 و 16 و 175: أولئك الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى ت(4) تفسير شيعي: قوله: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرونَ الضَّلَالََةَ» يعني ضلوا في أمير المؤمنين «ويريدون أن تضلوا السبيل» يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم (القمي) ♦ س(1) عن ابن عباس: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود وإذا كلم النبي لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام دعابة فنزلت فيه هذه الآية.

2 (1) بِأَعْدَائِكُمْ ♦ ت(1) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

هـ4\92: 148	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ۚ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ، لِمَنْ يَشَاءُ ¹ . ~ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ² س1م1.	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ، لِمَنْ يَشَاءُ ¹ . ~ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ² س1م1.
هـ4\92: 249	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ؟! بَلِ اللَّهُ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ. ~ وَلَا يُظْلَمُونَ ² [...] ت2 فِتِيلًا ³ س1.	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ؟! بَلِ اللَّهُ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ. ~ وَلَا يُظْلَمُونَ ² [...] ت2 فِتِيلًا ³ س1.
هـ4\92: 350	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ¹ . ~ وَكَفَىٰ بِهِ ² ت2 إِثْمًا مُّبِينًا.	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ¹ . ~ وَكَفَىٰ بِهِ ² ت2 إِثْمًا مُّبِينًا.
هـ4\92: 351	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؟! يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ ² وَالطَّاعُوتِ ³ ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: «هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ¹ ».	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؟! يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ ² وَالطَّاعُوتِ ³ ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: «هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ¹ ».
هـ4\92: 352	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ¹ . ~ وَكَفَىٰ بِهِ ² ت2 إِثْمًا مُّبِينًا.	أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ¹ . ~ وَكَفَىٰ بِهِ ² ت2 إِثْمًا مُّبِينًا.
هـ4\92: 353	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؟! يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ ² وَالطَّاعُوتِ ³ ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: «هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ¹ ».	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ؟! يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ ² وَالطَّاعُوتِ ³ ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: «هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ¹ ».

الْكِتَابِ آمَنُوا» إلى الغائب «نَطْمَسَ وَجُوهًا فَفَرَدَهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ تَلْعَنَهُمْ». والتفات من المتكلم «بِمَا نَزَّلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا». وهذا هو تفسير المنتخب: يا أيها الذين أتوا الكتاب ... آمنوا بما أنزلنا من القرآن ... من قبل أن ننزل بكم عقابًا تتمحي به معالم وجوهكم ... أو نظردكم من رحمتنا كما طردنا الذين خالفوا أمرنا بفعل ما نهوا عنه من الصيد يوم السبت ♦ س1) عن ابن عباس: كلم النبي رؤساء أحرار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فو الله إنكم لتعلمون أن الذي جنتكم به الحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م35\43: 31 م2) بخصوص السبت انظر هامش الآية هـ4\39: 163.

1 ت1) تقول الآية هـ39\59: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآيتان هـ4\92: 48 وهـ4\92: 116 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1 ص 293-392 <http://goo.gl/KArfJ5>). الآيتان هـ4\92: 48 وهـ4\92: 116 تبرران كل جرائم داعش وقتل المرتد. والأزهر رفض تكفير داعش لأنه لم يشرك بالله. ومجلس وزراء العدل العرب سن على قتل المرتد لأنه كفر بالله. ولا توجد دولة عربية وإسلامية واحدة تعترف بحرية العقيدة لهذا السبب ت2) تقول الآية هـ4\92: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ4\92: 116 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 79-80) ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبي فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحة على دينه فنزلت فيه هذه الآية ♦ م1) قارن: تنثية 13: 7-18 تسن على قتل من يدعو لعبادة الأوثان وحرق المدينة التي تفعل ذلك.

2 ت1) تَرُ (2) تُظْلَمُونَ (3) فَتِيلًا، فَتِيلُنْ ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) فتيلًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل ظلم. فهمت بمعنى خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل. قراءة لوكسنبرغ: قليلًا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا النبي بأطفالهم، وقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والذي نحلف به، ما نحن إلا كهيتنتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّرَ عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

3 ت1) تفسير شيعي: هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم (القمي). يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرّات ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى: وَكَفَاهُ الْكَذِبَ إِثْمًا مُّبِينًا.

هـ 4\92: 252	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فْلَنْ تَجِدْ لَهُ نَصِيرًا	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ. ~ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ¹ .	أولئك الذين لعنهم الله الله ومن يلعن الله ملن عده له نصيرا	أهحب الله حبهم الله مع حب الله فحب له نصيرا
هـ 4\92: 353	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ؟! فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا ¹ .	أم لهم نصيب من الملك ماذا لا يؤتون الناس نفيرا	أم لهم نصيب من الملك ماذا لا يؤتون الناس نفيرا
هـ 4\92: 454	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ¹ ؟! فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ² ، وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ² س1ت3.	أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ممدد أسا ال إبراهيم الطيب والحقمة واسهم ملكا عظيما	أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ممدد أسا ال إبراهيم الطيب والحقمة واسهم ملكا عظيما

1ت (1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الجبت: كلمة فريدة بمعنى وفقاً لمعجم الفاظ القرآن كل ما عبد من دون الله، واستعمل في الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. ولكن قد يكون هنا خطأ نساخ وأصلها الجنت (جمع جن). وفي المزمور 81: 9 نقرأ: لا يكن عندك إله غريب (جبت بالحشية) ولا تسجد لإله دخيل. وفي تثنية 32: 17: ذبحوا للشياطين ليست الله ولآلهة لم يعرفوها آلهة جديدة (جبت بالحشية) أنت حديثاً أبأؤكم لم يهابوها. قراءة لوكسنبرغ: الخبت بمعنى الإيمان المنحرف ت3) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات، مرتين بالمذكر هـ 2\87: 257 وهـ 4\92: 60، ومرة بالمؤنث م 39\59: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. ووفقاً لموسوعة معاني القرآن بمعنى: صيغة مبالغة في الطغيان، وتأوّه زائدة، مشتق من «طغى» واستعمله القرآن إشارة إلى الأصنام وسدنتها وكهنتها وأكابر المجرمين والمشرّكين ومن إليهم. ويرى Sawma ان الكلمة تعني الضلال والخطيئة، مستشهداً بالآية: «لَأَنَّهُمْ أَضَلُّوا (هبطوا) شُعْبِي» (حزقيال 13: 10) (Sawma ص 218). فيكون معنى الطاغوت: المضل. والكلمة السريانية طاعوت طاعوت تعني الضلال. ويرى يوسف صديق أن كلمة جبت هي جب Geb أب اوزيريس، وطاغوت هو توت Thot الذي استلم من جب حكم مصر (Seddik: Le Coran, p. 36) Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 222-223. وقد تكون هذه الآية صورة من الآية 1 الفصل 26 في سفر اللاويين: «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تُقِيمُوا تِمَثَالًا أَوْ نُصْبًا، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مَنَحُوتًا لِيَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ» ♦ س1) عن عكرمة: جاء حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالُوا لَهُمْ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ، فَأَخْبَرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ. قَالُوا: مَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا: نَحْنُ نَحْرُ الْكُومَاءِ، وَنَسْقِي اللَّبَنَ عَلَى الْمَاءِ، وَنَفُكُ الْعُنَاةَ، وَنَصِلُ الرَّحَامَ، وَنَسْقِي الْحَجِيجَ، وَدِينَنَا الْقَدِيمَ، وَدِينُ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ. قَالُوا: بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَهْدَى سَبِيلًا، فَزَلَّتِ الْآيَاتَانِ 51 و 52. وقال المفسرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكباً من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد، ليحالفوا قريشاً على النبي، وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي. فنزل كعب على أبي سفيان، ونزلت اليهود في دور قريش، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب، ومحمد صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرّاً منكم، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وأمن بهما. فذلك قوله: «يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ». ثم قال كعب لأهل مكة: ليجيء منكم ثلاثون ومنا ثلاثون، فنلّزق أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدين على قتال محمد. ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم، فأئنا أهدى طريقاً وأقرب إلى الحق، أنحن أم محمد؟ فقال كعب: اعرضوا عليّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن ننحر للحجيج الكُوماء، ونسقيهم الماء، ونُقْري الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به، ونحن أهل الحرم؛ ومحمد فارق دين آباءه، وقطع الرحم، وفارق الحرم؛ وديننا القديم، ودين محمد الحديث. فقال كعب: أنتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه، فنزلت: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ» يعني كعباً وأصحابه.

2 (س1) عن قتادة: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف وحُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ - رجلين من اليهود من بين النّضير - لقياً قريشاً بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه، فإننا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد؛ وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه، فنزلت هذه الآية. فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمداً يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسد.

3 (1) يُؤْتُوا ♦ ت1) نقير: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

4 (1) يَحْسُدُونَ ت2) قراءة شيعية: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ، آلَ مُحَمَّدٍ

هـ4\92: 155	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بَجَهَنَّمَ سَعِيرًا	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ¹ ~ وَكَفَىٰ بَجَهَنَّمَ ² سَعِيرًا ³ .	مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُفِيَ لَهُمْ سَعِيرًا	فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُفِيَ لَهُمْ سَعِيرًا
هـ4\92: 256	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا، سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ¹ نَارًا. كُلَّمَا نَضِجَتْ ² جُلُودُهُمْ، بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ¹ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ. ~ إِنَّ اللَّهَ ³ كَانَ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا
هـ4\92: 357	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، سَنُدْخِلُهُمْ ¹ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا ¹ . لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ² . ~ وَنُدْخِلُهُمْ ² ظِلًّا ظَلِيلًا.	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا
هـ4\92: 458	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يُعْظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا	[---] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا ² الْأَمَانَاتِ ³ إِلَى أَهْلِهَا، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ¹ . إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا ² يُعْظُكُمْ بِهِ! ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا، بَصِيرًا ¹ .	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يُعْظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يُعْظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (السياري ص 40) ♦ (ت1) تفسير شيعي: «أم يحسدون الناس» يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمة «على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا» وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة (القمي) (ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير (ت3) خطأ: التفات من الغائب «الله» إلى المتكلم «آتيناه» ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في النبي وفي علي.

1 (1) صُدَّ، صَدَّ ♦ (ت1) تفسير شيعي: «فمنهم من آمن به» يعني أمير المؤمنين «ومنهم من صد عنه» وهم غاصبوا آل محمد حقهم (القمي). وفهمت عبارة صَدَّ عَنْهُ بمعنى اعرض عنه (الجلالين)، بينما استعملت عامة في القرآن بمعنى منع وصرف (ت2) الباء زائدة، فيكون المعنى وَكَفَىٰ جَهَنَّمَ سَعِيرًا (ت3) سعي: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

2 (1) نُصْلِيهِمْ، نُصْلِيهِمْ ♦ (ت1) نَضِجَتْ: كلمة فريدة بمعنى إدراك اللحم نهاية شيبه وطبخه (ت2) صلى: يُفْهَمُ عَامَّةً هذا الفعل بمعنى يعذب بالنار، ولكن الفعل السرياني صَلَمَ صُلًا يعني نزل. ويجمع المفسرون عامة بين المعنيين (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا» ♦ (م1) تذكر أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجحيم أنه رأى ملائكة الهلاك تكسر أسنان الآثمين بحجارة نارية، من الصباح حتى المساء، وخلال الليل يجعلون أسنانهم تنبت ثانية، حتى طول فرسخ، فقط لكي يكسروهم مجددًا في الصباح التالي (Ginzberg المجلد الثاني ص 119).

3 (1) سَيُدْخِلُهُمْ (2) وَيُدْخِلُهُمْ ♦ (ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرّة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو (ت2) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: يفهما المفسرون بمعنى الحوريات، ولكن لو كسنبرغ يفهما بمعنى أنواع من الثمار، وثمار الجنة ظاهرة. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ2\87: 25 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، بينما تقول الآية هـ4\92: 57 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (للتبريرات انظر حميد ص 154-155).

4 (1) يَأْمُرُكُمْ (2) تُؤْتُوا (3) الْأَمَانَةَ (4) نِعِمَّا، نِعَمًا ♦ (ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والتي قبلها هكذا: ذكر المؤمنين المقربين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَارَ عَثَمُ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ، وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ. فَإِنْ تَنَارَ عَثَمُ¹ فِي
شَيْءٍ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ² إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ. ~ ذَلِكَ خَيْرٌ،
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا³ س1ت2.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَارَ عَثَمُ¹ فِي
شَيْءٍ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ² إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَارَ عَثَمُ¹ فِي
شَيْءٍ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ² إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

بولاية آل محمد بقوله: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات ...». ثم خاطب الأئمة، فقال: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...». ففرض الله على الإمام أن يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده وفرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل (القمي) ت2) نِعَمًا: جاءت هذه الصيغة مرتين وهي ادغام نعم وما، بمعنى نعم شيئاً (الجلالين). ما زائدة ♦ س1) نزلت في عثمان بن طلحة الحَجَبِيّ، من بني عبد الدار، كان سَادِن الكعبة، فلما دخل النبي مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب النبي المفتاح، فقبل إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعت المفتاح، فلو علي يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل النبي البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أنه يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة فنزلت هذه الآية، فأمر النبي علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك عليّ، فقال له عثمان: يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق! فقال: لقد نزلت في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله؛ وأسلم، فجاء جبريل وقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم. وعن مجاهد: نزلت في عثمان بن طلحة، قبض النبي مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلا ظالم. وعند الشيعة عن أبي جعفر: «إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ» فينا نزلت، والله المستعان.

1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (السياري ص 38) 2) قراءة شيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَارًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ويضيف تعليقاً لأبي جعفر: كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيُرْجِصُ فِي مُنَارَ عَثَمِ إِنْ مَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (الكليني مجلد 8 ص 184-185؛ وانظر أيضاً القمي)، أو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (السياري ص 41) 3) تَأْوِيلًا ♦ ت1) تَنَارَ عَثَمُ: جاء فعل تنازع سبع مرّات بمعنى اختلف ت2) تأويل: جاءت هذه الكلمة 17 مرّة، بمعنى تفسير أو مآل. وهنا تعني مآل ♦ س1) عن ابن عباس: بعث النبي خالد بن الوليد في سرية، إلى حيّ من أحياء العرب، وكان معه عَمَار بن ياسر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عَرَسَ لكي يُصَبِّحَهُمْ، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم، فأمر أهله أن يتأهبوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد، ودخل على عَمَار فقال: يا أبا اليَقْظَان! إني منكم، وإن قومي لمّا سمعوا بكم هربوا، وأقمت لإسلامي، أفنأفيعي ذلك، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال: أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على القوم، فلم يجد غير ذلك الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عَمَار فقال: خل سبيل الرجل فإنه مسلم، وقد كنت أمنتته وأمرته بالمقام. فقال خالد: أنت تجير عليّ وأنا الأمير؟ فقال: نعم، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام، فانصرفوا إلى النبي فأخبروه خبر الرجل، فأمنه النبي، وأجاز أمان عَمَار، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه. قال: واستنّب عَمَار وخالد بين يدي النبي، فأغلظ عَمَار لخالد، فغضب خالد وقال: يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني؟ فوالله لولا أنت ما شتمني - وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة - فقال النبي: «يا خالد، كفت عن عمار فإنه من يسب عماراً يسبّه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله». فقام عمار، فتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه، فرضى عنه، فنزلت هذه الآية، وأمر بطاعة أولي الأمر. وعند الشيعة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». فقال: «نزلت في علي، والحسن، والحسين». فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسمَ علياً وأهل بيته في كتاب الله. قال: «فقولوا لهم: إن النبي نزلت عليه الصلاة ولم يسمَ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسمَ لهم من كل أربعين درهماً درهماً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم ♦ م1) كل من موسى (خروج 18: 13-26 وتثنية 17: 8) وسليمان (ملوك الأول 3: 16-28) شغلا منصب القاضي.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ
أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ
أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ
أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا
بَعِيدًا [...] ت3س1.

1 (1 أنزل 2) بها ♦ ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ت2) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات، مرتين بالمذكر هـ 2\87: 257 وهـ 4\92: 60، ومرة بالمؤنث م 39\59: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ 4\92: 51 ت3) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهمها الجالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبو بُرْدَة الأسلمي كاهنًا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه أناس من أسلم، فنزلت الآيات 60-62. وعن قتادة: أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له: قيس، وفي رجل من اليهود - في مداراة كانت بينهما في حق تدارا فيه، فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركوا النبي، فعاب الله ذلك عليهما، وكان اليهودي يدعو إلى النبي وقد علم أنه لن يجور عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مسلم، ويدعوه إلى الكاهن. فنزلت ما تسمعون، وعاب على الذي يزعم أنه مسلم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب - فقال: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله «يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا». وعن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكمهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم. فلما اختلفا اجتماعا على أن يحكما كاهنًا في جُهينة، فنزلت في ذلك هذه الآية: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» يعني المنافق «وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ» يعني اليهودي: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» إلى قوله: «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (4\92: 60-65) وعن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الشرف - وهو الذي سماه الله الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى النبي. فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى النبي، فاختصما إليه، ففضى النبي لليهودي. فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال: نطلق إلى عمر بن الخطاب. فأقبل إلى عمر، فقال لليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد ففضى لي عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أذلك؟ قال: نعم، فقال لهما: رويدًا حتى أخرج إليكما. فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتعل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى برّد، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله. وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية. وقال جبريل: إن عمر فرّق بين الحق والباطل. فسمي الفاروق. وعن السدي: كان ناس من اليهود أسلموا ووافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل رجلٌ من بني قريظة رجلًا من بني النضير قُتل به وأخذ ديتة مائة وسق من تمر، وإذا قتل رجلٌ من بني النضير رجلًا من قريظة لم يقتل به، وأعطى ديتة ستين وسقًا من تمر. وكانت النضير حلفاء الأوس. وكانوا أكبر وأشرف من قريظة، وهم حلفاء الخزرج، فقتل رجلٌ من النضير رجلًا من قريظة، واختصموا في ذلك، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أن ديتكم ستون وسقًا - والوسق: ستون صاعًا - وديتنا مائة وسق، فنحن نعطيكم ذلك. فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كنتم قتلنا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون: انطلقوا إلى أبي بُرْدَة الكاهن الأسلمي، وقال المسلمون: لا بل إلى النبي. فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بُرْدَة ليحكم بينهم، فقال: أعظموا اللقمة - يعني الرشوة - فقالوا: لك عشرة أوسق، قال: لا بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف إن نفرت النضير قتلني قريظة، وإن نفرت قريظة قتلني النضير. فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق، وأبى أن يحكم بينهم. فنزلت هذه الآية، فدعا النبي كاهن أسلم إلى الإسلام، فأبى فانصرف، فقال النبي لابنيه: أدركا أبكما فإنه إن جاوز عقبة كذا لم يسلم أبدًا، فأدركاه فلم يزا إلا به حتى انصرف وأسلم، وأمر النبي مناديًا فنادى: أَلَا إِنَّ كَاهِنَ أَسْلَمَ قَدْ أَسْلَمَ.

هـ 4\92:	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	هـ 4\92:	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا	هـ 4\92:	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا
61 ¹		62 ²		63 ³	
هـ 4\92:	فَكَيفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا	هـ 4\92:	فَكَيفَ [...] تَأْتِيهِمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ؟ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ: «إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا»	هـ 4\92:	فَكَيفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا
64 ⁴		65 ⁵		66 ⁶	
هـ 4\92:	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ فَاعْتَصَمُوا قُلُوبَهُمْ قَوْلًا لَا يُلَیْغُ	هـ 4\92:	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ فَاعْتَصَمُوا قُلُوبَهُمْ قَوْلًا لَا يُلَیْغُ	هـ 4\92:	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ فَاعْتَصَمُوا قُلُوبَهُمْ قَوْلًا لَا يُلَیْغُ
67 ⁷		68 ⁸		69 ⁹	
هـ 4\92:	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	هـ 4\92:	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	هـ 4\92:	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا
70 ¹⁰		71 ¹¹		72 ¹²	
هـ 4\92:	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	هـ 4\92:	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	هـ 4\92:	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

- 1 (تَعَالَوْا 2) يَصُدُّونَ (ت 1) تكررت هذه الفقرة مرتين (♦ م 1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.
- 2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَكَيفَ [حالهم] إِذَا أَصَابَتْهُمْ (ت 2) إِنَّ: حرف نفي.
- 3 (1) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ وَسَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَقُلُوبُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا لَا يُلَیْغُ (السياري ص 40) (♦ ت 1) تفسير شيعي: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ» يعني من العداوة لعل في الدنيا (القمي) (ت 2) بليغا: صيغة فريدة فهمت بمعنى مؤثراً فيهم (الجلالين) (♦ ن 1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 4 (1) قراءة شيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (القمي) (♦ ت 1) من زائدة (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أُرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» والتفات من المتكلم «جَاؤُوكَ» إلى الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» (♦ ن 1) منسوخة بالآية هـ 9\113: 80 «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ».
- 5 (1) (ت 2) قراءة شيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (الكليني مجلد 8 ص 184) أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يَا مُحَمَّد حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يَا عَلِي فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى مُحَمَّد فِيهِمْ وَيُسَلِّمُوا لِلْأَمَّةِ تَسْلِيمًا (السياري ص 39)، أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ تَسْلِيمًا (السياري ص 39)، أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوا مُحَمَّدًا وَالْ مُحَمَّد فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (السياري ص 40) (♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من

هـ 4\92: 166	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا	هـ 4\92: 267
هـ 4\92: 368	وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	هـ 4\92: 469
هـ 4\92: 469	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	هـ 4\92: 469

الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» إلى المخاطب «فَلَا وَرَبِّكَ» (س 1) عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، عن أبيه: أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا، إلى النبي، في شِراجِ الحَرَّةِ كانا يسقيان بها كِلَاهُمَا، فقال النبي للزُّبَيْر: اسقِ ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أن كان ابن عمّتك! فتلّون وجه النبي ثم قال للزُّبَيْر: «اسقِ ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجُدُر» فاستوفى النبي للزُّبَيْر حقه. وكان قبل ذلك اشار على الزُّبَيْر برأي أراد فيه سعة للأنصاري وله؛ فلما أحفظ الأنصاري النبي استوفى للزُّبَيْر حقه في صريح الحكم. فنزلت هذه الآية.

1 (1) قليلاً (2) قراءة شيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (الكليني مجلد 1 ص 424)، أو: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلَّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (الكليني مجلد 8 ص 184) (ت 1) خطأ والصحيح: مَا يُوعَظُونَ - فعل وعظ لا يتعدى بالباء. تبرير الخطأ: يُوعَظُونَ تضمن معنى يؤمرون أو يكلفون (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب «اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ» إلى الغائب «فَعَلُوا ... فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ».

2 (1) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرة بمعنى من عند.

3 (ت 1) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. نص ناقص وتكميله: وَلَهْدَيْنَاهُمْ [إِلَى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلاً في الآية م 37\56: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَنَّةِ» والآية م 7\39: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية م 10\51: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

4 (1) وَحَسُنَ (2) قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (السياري ص 42) (ت 1) رَفِيقًا: كلمة فريدة بمعنى رفقاء في الجنة (الطبري). تفسير شيعي: النبيين رسول الله، والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رَفِيقًا، القائم من آل محمد (القمي). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَلَهْدَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ»، والتفات من الجمع «أُولَئِكَ» إلى المفرد «رَفِيقًا» (س 1) عن الكلبي: نزلت في ثَوْبَانَ مولى النبي، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه؛ فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف وجهه الحزن، فقال له النبي: يا ثَوْبَانُ، ما غير لونك؟ فقال: يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع، غير أنني إذا لم أَرَكَ اشقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأنني أعرف أنك تُرْفَعُ مع النبيين، وأنا إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبداً. فنزلت هذه الآية. وعن مسروق: قال أصحاب النبي: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رُفِعْتَ فوقنا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي وأهلي وولدي، وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى أتيتك فانظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رُفِعْتَ مع النبيين، وأنا إذا دخلت الجنة خشيت أن لا

هـ4\92:

175

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ
أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا

هـ4\92:

276

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الطَّاغُوتِ
فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا

هـ4\92:

377

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ
لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ
لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ
لِمَنِ اتَّقَى وَلَا
تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ¹ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ،
وَالْمُسْتَضْعَفِينَ² مِنَ
الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ،
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ:
«رَبَّنَا! أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»².
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ³
وَلِيًّا. ~ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ³ نَصِيرًا؟!
الَّذِينَ آمَنُوا، يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا،
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
الطَّاغُوتِ¹. فَفَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
الشَّيْطَانِ. إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
قِيلَ لَهُمْ: «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ،
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا
الزَّكَاةَ»؟! فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، إِذَا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
[...]² كَخَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ
أَشَدَّ خَشْيَةً. وَقَالُوا:
«رَبَّنَا! لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا
الْقِتَالُ؟! لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ²؟!» قُلْ:
«مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى،
وَلَا تُظْلَمُونَ³ [...]»⁴
فَتَيَّلَاسَ¹.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
قِيلَ لَهُمْ: «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ،
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا
الزَّكَاةَ»؟! فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، إِذَا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
[...]² كَخَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ
أَشَدَّ خَشْيَةً. وَقَالُوا:
«رَبَّنَا! لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا
الْقِتَالُ؟! لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ²؟!» قُلْ:
«مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى،
وَلَا تُظْلَمُونَ³ [...]»⁴
فَتَيَّلَاسَ¹.

وما لكم لا تقاتلون
سبل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء
والولدان الذين هم
دعا احرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدك
وليا واجعل لنا من
لدك نصيرا

الذين امنوا يقاتلون
سبل الله والذين
كفروا يقاتلون
سبل الطغوت
اوليا السطان ان
السطر كان ضعيفا

الم تَرَ الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم
وامموا الصلوة وآتوا
الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا
مربع منهم يخشون الناس
طخسه الله او اسد
خشه ومالوا ربنا لم
كتب علينا القتال لولا
احرجنا الى اجل قريب
مل مع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون مبلا

الم تَرَ الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم
وامموا الصلوة وآتوا
الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا
مربع منهم يخشون الناس
طخسه الله او اسد
خشه ومالوا ربنا لم
كتب علينا القتال لولا
احرجنا الى اجل قريب
مل مع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون مبلا

وما لكم لا تقاتلون
سبل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء
والولدان الذين هم
دعا احرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدك
وليا واجعل لنا من
لدك نصيرا

الذين امنوا يقاتلون
سبل الله والذين
كفروا يقاتلون
سبل الطغوت
اوليا السطان ان
السطر كان ضعيفا

الم تَرَ الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم
وامموا الصلوة وآتوا
الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا
مربع منهم يخشون الناس
طخسه الله او اسد
خشه ومالوا ربنا لم
كتب علينا القتال لولا
احرجنا الى اجل قريب
مل مع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون مبلا

الم تَرَ الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم
وامموا الصلوة وآتوا
الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا
مربع منهم يخشون الناس
طخسه الله او اسد
خشه ومالوا ربنا لم
كتب علينا القتال لولا
احرجنا الى اجل قريب
مل مع الدنيا قليل
والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون مبلا

1 (1) الْمُسْتَضْعَفِينَ (2) أَخْرَجْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ ظَالِمَةً ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَشْرُونَ» إلى المخاطب «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ» (ت2) مُسْتَضْعَفِينَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرّات (ت3) من لدن: جاءت هذه العبارة 18 مرّة بمعنى من عند.

2 (ت1) الطاغوت: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات، مرتين بالمذكر هـ2\87: 257 وهـ4\92: 60، ومرّة بالمؤنث م59\39: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ4\92: 51.

3 (1) لِمَه (2) قَرِيبَ فَنَمُوتُ حَتْفَ أَنْفَنَّا وَلَا نُقَاتِلُ فَتَسَرَّ بِذَلِكَ الْأَعْدَاءُ، قِرَاءَةٌ شِيعِيَّةٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أَصْحَابُ الْحَسَنِ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مَعَ الْحَسَنِ قَالُوا لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ - يَعْنِي قِيَامَ الْقَائِمِ (السياري ص 42) (3) يُظْلَمُونَ ♦ (ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به. نص ناقص وتكميله: أَلَمْ تَرَ إِلَى [فَرِيقٍ مِنْ] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ (ت2) نص ناقص وتكميله: يَخْشَوْنَ النَّاسَ [خَشْيَةً كَخَشْيَةِ اللَّهِ] (مكي، جزء أول ص 198) (ت3) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات مع الفعل أَخَّرَ (ت4) فتَيَّلَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل ظلم. فهتتم بمعنى خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا تُظْلَمُونَ [ظُلْمًا] كالفتيل. قراءة لوكسنبرغ: قليلاً ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب النبي؛ منهم: عبد الرحمن بن عوف، والمقداد بن الأسود، وقدامة بن مظعون وسعد بن أبي وقاص. كانوا يلقون من المشركين أدّى كثيرًا، ويقولون:

أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ
الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي
بُرُوجِ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

أَيَّمَا تَكُونُوا، يُدْرِكُكُمْ¹
الْمَوْتُ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي
بُرُوجِ مُشَيَّدَةٍ² ت¹.
وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ،
يَقُولُوا: «هَذِهِ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ». وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ،
يَقُولُوا: «هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ».
قُلْ: «كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ».
فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ³ لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ³
حَدِيثًا¹؟!!

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ
رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ،
فَمِنَ اللَّهِ. وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ، فَمِنَ نَفْسِكَ¹ ت².
[---] وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ
رَسُولًا. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا².

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ، فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ. ~ وَمَنْ تَوَلَّى
[...]¹. فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيفًا¹ ت².

أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ
الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي
بُرُوجِ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

أَيَّمَا تَكُونُوا
يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ
كُنْتُمْ فِي بُرُوجِ
مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ
سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ
رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ
رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا

يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء، فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم، فإني لم أؤمر بقتالهم. فلما هاجر النبي إلى المدينة، وأمرهم الله بقتال المشركين - كرهه بعضهم وشق عليهم، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا إلى النبي، فقالوا: كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوِّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فنزلت هذه الآية.

1 (يُدْرِكُكُمْ 2) مُشَيَّدَةٍ، مُشَيَّدَةٍ (3) يُفْقَهُونَ ♦ ت1) بروج: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، ثلاثة منها في علاقة مع السماء وفهمت هنا بمعنى قصور (2) مُشَيَّدَةٍ مُشَيَّدَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى عالي مرتفع، مطلي بالجنس - الشيد ت2) جاءت ما موصولة مع حرف الجر لـ أربع مرّات. وهذه الصيغة سريانية. خطأ: التفات من المخاطب «تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ» إلى الغائب «وَإِنْ تُصِيبَهُمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: لما استشهد الله من المسلمين مَنْ استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فنزلت هذه الآية.

2 (فَمِنْ نَفْسِكَ 2) فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ، فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ، قراءة شيعية: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا قَضَيْتُهَا عَلَيْكَ (السياري ص 41) ♦ ت1) تناقض: الآية السابقة تقرر بأن الخير والشر كليهما من الله، بينما هذه الآية تقرر العكس، وهو أن الخير فقط من الله وأن الشر من الإنسان ت2) بِاللَّهِ: الباء زائدة. خطأ: التفات من الغائب «فَمِنْ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَرْسَلْنَاكَ» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا».

3 ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن طاعته فلا يهمنك] (الجلالين ت2) خطأ: التفات من الغائب المفرد «يُطِيع ... أَطَاعَ اللَّهَ» إلى المتكلم والمخاطب والغائب الجمع «أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ» ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ م1) قارن: «مَنْ سَمِعَ إِلَيْكُمْ سَمِعَ إِلَيَّ. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكُمْ أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي أَعْرَضَ عَنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي» (لوقا 10: 16).

هـ4\92: وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

وَيَقُولُونَ: «[...]»¹ طَاعَةٌ¹ [...]»¹ فَإِذَا بَرَزُوا² مِنْ عِنْدِكَ، بَيَّتَ³ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ² غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ³. وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ³. فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ⁴، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ⁴ وَكِيلًا.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

هـمعناه (لما جاءه فابوا حذرا مع خبر حبه لمعه منهم حين الحرب لمعه) هـالله محب ما محبه (فاحزن حبه ماله محب حبه هـمع طاحه هـملا

هـ4\92: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ¹ الْقُرْآنَ؟! وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

هـأفلا يتذكرون القرآن هـلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

هـ4\92: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ، أَذَاعُوا بِهِ¹. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ، لَعَلِمَهُ¹ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ² مِنْهُمْ. وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ، إِلَّا قَلِيلًا³.

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

هـإذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا

قَلِيلًا

- 1 (1 طَاعَةٌ (2 بَيَّتَ مُبَيَّتٌ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّد (3 يَقُولُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ويقولون [أمرنا] طاعة [لك] (الجلالين) (2 ت2) بَرَزُوا: جاء الفعل برز سبع مرّات وفهم هنا بمعنى خرجوا (3 ت3) بَيَّتَ ... يُبَيِّنُونَ: جاء الفعل بَيَّتَ أربع مرّات بمعنى دبر ليلاً. خطأ والصحيح: بيئت طائفة منهم (4 ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5
- 2 (1 ت1) يَذَكَّرُونَ ♦ ت1) تدبّر: جاء هذا الفعل اربع مرّات بمعنى تفهم وتأمل. ربما أضيفت هذه الآية للدلالة على أن القرآن ليس من عند الله بسبب الاختلافات الكثيرة فيه.
- 3 (1 ت1) لَعَلِمَهُ ♦ ت1) أَذَاعُوا: كلمة فريدة بمعنى نشرها وأشاعوا. خطأ والصحيح: أَذَاعُوهُ، وتبرير الخطأ: تضمن أَذَاعُوا معنى افشوا به أو تحدثوا به (2 ت2) يَسْتَنْبِطُونَهُ: كلمة فريدة. نَبَط: نبع وخرج، واستَنْبَط: استخرج (3 ت3) تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه مع إضافة: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ. وهناك ترتيب آخر: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ (تفسير الآية هـ4\92: 83 في كتاب معاني القرآن للنحاس). تفسير شيعي: «لو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم» يعني أمير المؤمنين «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» أي: الذين يعلمون منهم وقوله: «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته» الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين «لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً» (القمي). خطأ: التفات من الغائب «جاءهم» إلى المخاطب «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ». والتفات من المخاطب في الآية 81 «مِنْ عِنْدِكَ» إلى الغائب «إِلَى الرَّسُولِ» ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما اعتزل النبي نساءه دخلت المسجد فإذا الناس يكتتون بالحصى ويقولون طلق النبي نساءه فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية.

هـ4\92: تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ 184

وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَى
بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا

هـ4\92: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً 285

حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ
مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ
كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا
وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ
فَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ
رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

هـ4\92: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ 487

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
حَدِيثًا

هـ4\92: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ 588

فَيَنْتِنُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ
بِمَا كَسَبُوا أَوْ تُرِيدُونَ
أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ
اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا
تُكَلِّفُ 1 إِلَّا نَفْسَكَ 1
وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ
[...] 1 عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَكْفَى بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا.
وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا 2.

[...] مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً، يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ
مِنْهَا. وَمَنْ يَشْفَعْ 1 شَفَاعَةً
سَيِّئَةً، يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ
مِنْهَا 1م. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا 2.

[...] وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ،
فَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا، أَوْ
رُدُّوْهَا 1. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا 2.

اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
لَا رَيْبَ 1 فِيهِ. وَمَنْ
أَصْدَقُ 1 مِنَ اللَّهِ
حَدِيثًا 1، 2!

[...] فَمَا لَكُمْ 1 [...] فِي
الْمُنَافِقِينَ 1م فَيَنْتِنُ 2، وَاللَّهُ
أَرْكَسَهُمْ 2م بِمَا كَسَبُوا؟!
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ 1؟! ~ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا 1س 4.

مَعْلٍ عَ سَبِيلِ اللَّهِ لَا
يُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَكْفَى بِأَسِّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ
أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا

مَنْ يَسْمَعُ سَمْعَهُ حَسَنَةً
يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا
وَمَنْ يَسْمَعُ سَمْعَهُ سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ
مَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ
رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ مِنْهُ وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
مَنْ يَنْتِنُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ
بِمَا كَسَبُوا أَوْ تُرِيدُونَ
أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا

فَعَلًا فِي مَعْنَى
لَا يَكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ
وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَكْفَى بِأَسِّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ
أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا

مَنْ يَسْمَعُ سَمْعَهُ حَسَنَةً
يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا
وَمَنْ يَسْمَعُ سَمْعَهُ سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِينًا

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ
مَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ
رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ مِنْهُ وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
مَنْ يَنْتِنُ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ
بِمَا كَسَبُوا أَوْ تُرِيدُونَ
أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا

1 (1 تُكَلِّفُ، يُكَلِّفُ، تُكَلِّفُ (2 يكفي ◆ ت1) حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ [على القتال] (الجلالين)، أسوة بالآية هـ8\88: 65 ت2) تَنْكِيلًا: كلمة فريدة بمعنى تعذيبًا وعقابًا ◆ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5.

2 (1 يَشْفَعُ ◆ ت1) كَفَلَ\كَفَّلَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالمتنى بمعنى نصيب وأجر. ونجد نفس الكلمة في العبرية כִּפֵּל كيفلايم في أشعيا 40: 2 بمعنى الضعف ت2) مُقِينًا: كلمة فريدة بمعنى مقتدرًا. قد يكون أصل الكلمة مَثِيًّا، وهي أكثر ملاءمة للسجع في الآية اللاحقة ◆ م1) نجد نفس العبارة في التلمود Baba Kamma 92a.

3 ت1) رُدُّوْهَا: تقولوا له كما قال (الجلالين) ت2) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيلاً.
4 (1 أَرَدَقُ ◆ ت1) رَيْبًا رَيْبَةً: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبة مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك ت2) جاء في الآية هـ4\92: 122: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ◆ م1) انظر هامش الآية م6\55: 73.

5 (1 فَيَنْتِنُ (2 رَكْسَهُمْ، رَكْسَهُمْ ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: فَمَا لَكُمْ [صرتم] فِي الْمُنَافِقِينَ (الجلالين، وابن عاشور) ت2) فُتة: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات بالمفرد وثلاث مرّات بالمتنى، بمعنى جماعة من الناس ت3) أَرْكَسَهُمْ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى قلب الشيء على رأسه، أو رده رأسًا على عقب. وهذا هو معنى الفعل السرياني رَكش ت4) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «أَتُرِيدُونَ» إلى المخاطب المفرد «تَجِدَ» ومن الغائب الجمع «الْمُنَافِقِينَ» إلى الغائب المفرد «لَهُ» ◆ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 ◆ س1) عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: خرج قوم مع

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا
كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا
تَصِيرُوا

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا
كَفَرُوا، فَتَكُونُونَ سَوَاءً.
فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ،
حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ¹،
فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ ². ~ وَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا
تَصِيرُوا.

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا
كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ
حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا
مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تَصِيرُوا

هؤلا كه لافعه \ صلا صعه
فلهصه \ ههلا فلا لافعه
صصهه اهكلا صلهه ههلا
فه صصه \ لكه فلا
لهكه فجههه ههلا صلههه
صلهه ههلا صلههه ههلا لافعه
صصهه هكلا ههلا صلهه

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى
قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ
أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا
قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَسْلَطْهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ
اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَّاءِ إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ¹ إِلَى
قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ²،
أَوْ جَاءُوكُمْ ¹، [...] ²
حَصْرَتْ ³ صُدُورُهُمْ
أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا
قَوْمَهُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ،
لَأَسْلَطْهُمْ عَلَيْكُمْ، فَلَقَاتِلُوكُمْ ³.
فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ، فَلَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَّاءِ إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ ⁴، فَمَا جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ⁵ ¹.

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى
قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا
قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَسْلَطْهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ
اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَّاءِ إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ
اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

إلا لكه صلهه \ لكه صلهه
صصهه ههلا صلههه ههلا
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه
ههلا صلههه ههلا صلههه

النبي إلى أحد، فرجعوا. فاختلف فيهم المسلمون: فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن قوماً من العرب أتوا النبي فأسلموا، وأصابوا وباء المدينة وخمأها فأركسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي، فقالوا: ما لكم رجعتُمْ؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجتَوَيْنَاهَا فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مسلمون، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي أن يخرجوا إلى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون: فقاتل يقول: هم منافقون، وقاتل يقول: هم مؤمنون. فبين الله نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (4\92: 89). فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الأسلمي وبيته وبين النبي حلف، وهو الذي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ» (4\92: 90) ♦ (م 1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.

ت (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن ذلك] (المنتخب) ت (2) جاء في الآيتين هـ 2\87: 191 وهـ 4\92: 91: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلْتُمُوهُمْ ♦ (م 1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 190.

1 (1) مِيثَاقٌ جَاءُوكُمْ (2) حَصْرَةٌ، حَاصِرَاتٍ، حَصِرَاتٍ (3) فَلَقَاتِلُوكُمْ، فَلَقَاتِلُوكُمْ (4) السَّلَامَ، السَّلَامَ ♦ ت (1) يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ: عبارة فريدة بمعنى ينتمون إليهم ت (2) قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات ت (3) حَصْرَتْ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى كانت في ضيقة. نص ناقص وتكميله: [وقد] حَصْرَتْ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 170) ت (4) سَلَمَ (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام ت (5) سَبِيلَ عَلَى: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني صَدَلَ سَبِيلَ الذي يعني عاقب ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 والآية هـ 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ♦ س (1) عن الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقه بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فأخذ النبي بيد خالد فقال أذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على النبي وإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فنزلت هذه الآية. فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم.

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذَوْهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ، وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ. كُلٌّ مَا رُدُّوا¹ إِلَى الْفِتْنَةِ، أُرْكِسُوا² فِيهَا. فَإِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ، وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ³، وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ، فَخَذَوْهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ³. وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا⁴ مُبِينًا¹.

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذَوْهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذَوْهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

[[---]] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا، إِلَّا خَطَأً¹. وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً، فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ² مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ³ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا². فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ¹ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ² مُؤْمِنَةٍ. وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ³، فَدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ⁴ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ² مُؤْمِنَةٍ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ⁵ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ. [...] تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا⁷.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

1

(1) رُدُّوا (2) رُكِسُوا، رُكِسُوا (3) السَّلَامُ، السَّلَامُ ♦ (ت1) أُرْكِسُوا: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى قلب الشيء على رأسه، أو رده رأساً على عقب. وهذا هو معنى الفعل السرياني رُكِسَ (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام (ت3) تَقِفْتُمُوهُمْ: جاء فعل ثقف ست مرّات في السور المدنية بمعنى ادرك امسك وسيطر. وهذا معنى الفعل السرياني رُكِسَ. وجاء في الآية هـ 4\92: 89: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (ت4) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية رُكِسَ شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في غيبنة بن حُصين الفزارى، أجذبت بلادهم فجاء إلى النبي، ووادعه على أن يقيم ببطن نَخل، ولا يتعرض له، وكان منافقاً ملعوناً، وهو الذي سمّاه النبي: الأحمق المُطاع في قومه.

2

(1) خَطَاءً، خَطَأً، خَطَأً (2) تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا (3) مِيثَاقٌ وهو مؤمن ♦ (ت1) خطأ والصحيح: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا وَلَا خَطَأً. يقول القمي: «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ» أي: لا عمداً ولا خطأً وإلا في موضع لا وليست باستثناء (ت2) رقية ارقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م 90\35: 13 (ت3) قَوْمٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات (ت4) وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ مُسْلِمَةٌ إِلَى: حرف الفاء هنا حرف عطف كما في فتحير رقية. جاءت كلمة مسلمة ثلاث مرّات وهنا بمعنى مؤداة، وجاءت كلمة دية مرّتين في هذه الآية بمعنى ما يؤدي كجزاء (ت4) صوم\صيام: جاءت كلمة صوم مرّة واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية صوم صاوما تعني امتناع (ت5) نص ناقص وتكميله: [ذلك] توبة من الله (مكي، جزء أول ص 202) (ت6) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فإن كان القتل مؤمن فالعقاب تحرير رقية ودية، وأن كان القتل من قوم لهم مع المسلمين ميثاق فالعقاب دية وتحرير رقية (للتبريرات انظر

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ
أُولِي الضَّرَرِ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا
وَعَدَ اللَّهُ الْخُسْنَى
وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، غَيْرُ¹ أُولِي
الضَّرَرِ²، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ. فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً. وَكُلًّا³ وَعَدَ اللَّهُ
الْخُسْنَى. وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا^{س 1}.

لَا يَسْتَوِي الْمَعْدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ عِدَّةٌ
الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْمَعْدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْخُسْنَى وَمُضِلَّ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْمَعْدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

لَا يَسْتَوِي الْمَعْدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ عِدَّةٌ
الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْمَعْدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْخُسْنَى وَمُضِلَّ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْمَعْدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ
قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ
تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً
فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

[...] دَرَجَاتٍ مِنْهُ،
وَمَغْفِرَةً، وَرَحْمَةً. ~
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا، رَحِيمًا.
[--] إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ¹
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
قَالُوا [...] دَرَجَاتٍ: «فِيمَ
كُنْتُمْ؟» قَالُوا: «كُنَّا
مُسْتَضْعَفِينَ^{ت 3} فِي
الْأَرْضِ». قَالُوا: «أَلَمْ
تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً
فَتُهَاجِرُوا فِيهَا^{ت 4}؟!»
قَالُوا لَكُمْ مَأْوَاهُمْ³ جَهَنَّمُ. ~
وَسَاءَتْ مَصِيرًا^{س 1}.

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
قَالُوا مِمَّ كُنْتُمْ قَالُوا
كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ
تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً
فَتُهَاجِرُوا فِيهَا مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
قَالُوا مِمَّ كُنْتُمْ قَالُوا
كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ
تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً
فَتُهَاجِرُوا فِيهَا مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوُلْدَانِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا
يَهْتَدُونَ سَبِيلًا

إِلَّا¹ الْمُسْتَضْعَفِينَ^{ت 2} مِنَ
الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ،
وَالْوُلْدَانِ، لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً^{ت 3}، وَلَا يَهْتَدُونَ
سَبِيلًا،

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا
يَهْتَدُونَ سَبِيلًا

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوُلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا

إِلَّا اللَّهُ؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ، فنزلت هذه الآية.

1 (غَيْرُ، غَيْرُ (2) الضَّرَرِ (3) وَكُلُّ ♦ ت1) خطأ والصحيح: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ بِأَجْرٍ عَظِيمٍ. تبرير الخطأ: فَضَّلَ تضمن معنى زاد ♦ س1) عن زيد بن ثابت: كنت عند النبي حين نزلت عليه: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ولم يذكر أُولِي الضَّرَرِ، فقال ابن أم مكتوم؛ كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فَتَغَشَّى النبي في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يَرْضَاهَا، ثم سَرَى عنه فقال: اكتب «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» فكتبتها. قال أبو إسحاق: سمعت البراء يقول: لما نزلت هذه الآية: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ» دعا النبي زيداً فجاء بِكِتَفٍ وكتبها، فشكا ابن أم مكتوم ضَرَارَتَهُ، فنزلت: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ».

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [فضلهم] دَرَجَاتٍ مِنْهُ.
3 (1) تَوَفَّاهُمْ، تَوَفَّاهُمْ (2) فِيْمَهُ (3) مَأْوَاهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قالوا [لهم] فِيمَ كُنْتُمْ (مكي، جزء أول ص 203) (2) فِيمَ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى فأين فكيف ت3) مُسْتَضْعَفِينَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرات (4) خطأ والصحيح: فَتُهَاجِرُوا إِلَيْهَا. تبرير الخطأ: فَتُهَاجِرُوا تضمن معنى تضربوا أو تسوحوا ♦ س1) نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرؤا النفاق؛ فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله.

هـ 92\4: 299	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا	فَأُولَئِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا ¹ ، غَفُورًا.	ما وليط عسى الله ان يعمو عنهم وطار الله عموا عمورا	فمحس حصم الله / محفا حصم مط / الله حصفا حصفا
هـ 92\4: 310	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً. وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا ¹ كَثِيرًا وَسَعَةً. وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ ² الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. ~ رَحِيمًا ¹ .	ومن مهاجر في سبل الله حد في الارض مدعما طسرا وسعه ومن خرج من بيه مهاجرا الى الله ورسوله لم يدركه الموت ممد ومع احده على الله وطار الله عمورا رحما	هـ 92\4: 310
هـ 92\4: 101	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا	[---] وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ¹ ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ² أَنْ تَقْصُرُوا ¹ مِنَ الصَّلَاةِ ¹ ، إِنْ خِفْتُمْ ² أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا.	واذا ضربتم في الارض ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الكفر طمروا ان الطمير طابوا لطم عدوا مبيا	هـ 92\4: 101

- 1 ت (1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت (2) مُسْتَضْعَفِينَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرّات ت (3) يَسْتَطِيعُونَ حيلة: حيلة كلمة فريدة وفهمت العبارة بمعنى لا قوّة لهم على الهجرة ولا نفقة.
- 2 ت (1) عفو: كثير العفو.
- 3 1 (مَرَعِمًا 2) يُدْرِكُهُ، يُدْرِكُهُ ♦ ت (1) مُرَاعِمًا: كلمة فريدة بمعنى مذهب طريق مهرب أو مبتغى للمعيشة ♦ س (1) عن ابن عباس: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن، فكتب الآية التي نزلت: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضَمْرَةَ اللَّيْثِي لبيته، وكان شيخاً كبيراً: احملوني فإنني لست من المستضعفين، وإني لا أهندي إلى الطريق. فحملة بنوه على سرير متوجّها إلى المدينة؛ فلما بلغ «التَّنْعِيم» أشرف على الموت فصفق يمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك، وهذه لرسولك، أباعك على ما بايعتك يد النبي. ومات حميداً. فبلغ خبره أصحاب النبي، فقالوا: لو وافى المدينة لكان أتم أجراً. فنزلت فيه هذه الآية. وعن عكرمة: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرهاً قتلوا؛ فنزلت: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» إلى قوله تعالى: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ» إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً: أخرجوني إلى «الرَّوْحَاءِ». فخرجوا به فخرج يريد المدينة، فلما بلغ «الحَصْحَاص» مات، فنزلت: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ».
- 4 1 (تَقْصِرُوا، تُقْصِرُوا، تُقْصِرُوا 2) إسقاط: إِنْ خِفْتُمْ ♦ ت (1) ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرّات بمعنى السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة (الطبري). ويقترح لو كسنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجوّل ت (2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ♦ م (1) تسمح المشنا أيضاً في تقصير الصلاة إذا وجد الشخص نفسه في مكان خطر (Berakhot 28b).

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ، فَلْتَقُمْ¹ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ، وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ. فَإِذَا سَجَدُوا، فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ. وَلْتَأْتِ² طَائِفَةٌ³ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا، فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ⁴، فَيَمِيلُونَ⁵ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً. وَلَا جُنَاحَ¹ عَلَيْكُمْ، إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ²، أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى، أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا¹.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْيَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْيَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَادْكُرُوا اللَّهَ، قِيَامًا، وَقُعُودًا، وَعَلَى جُنُوبِكُمْ¹. فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ¹، فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ، عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، كِتَابًا مَوْفُوتًا².

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

¹ (1) فَلْيَقُمْ (2) وَلْيَأْتِ (3) طَائِفَةٌ (4) وَأَمْتِعَاتِكُمْ (5) فَيَمِيلُوا ♦ ت1) جُنَاحَ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم ت2) أَدَى مِنْ مَطَرٍ: فهمت بمعنى المطر. قراءة لوكسنبرغ: مُطَرٌ بمعنى أمر طارئ ♦ س1) عن مجاهد: أخبرنا أبو عِيَّاش الزُّرْقِي قال: صلينا مع النبي الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال: وهي العصر. قال: فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ» وهم بِعُسْفَانَ، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة. وذكر صلاة الخوف. وعن ابن العباس: خرج النبي، فلقي المشركين بِعُسْفَانَ، فلما صلى النبي الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى ثَوَّاقَعُوهُمْ. فقال قائل منهم: فإنَّ لهم صلاة أخرى هي أحبُّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فنزلت: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ» إلى آخر الآية، وأَعْلَمَ ما اتَّهم به المشركون، وذكر صلاة الخوف.

² (1) اطْمَأْنَنْتُمْ ♦ ت1) عَلَى جُنُوبِهِمْ جُنُوبِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرَّتين، وفهمها الطبري بمعنى نيامًا. وجاءت في الآية م51\10: 12: دَعَانَا لِجَنبِهِ ت2) مَوْفُوتًا: كلمة فريدة بمعنى أنه يجب ادائها في أوقاتها المحددة. وفهمها محمود محمد طه بمعنى أن الصلاة الشرعية فرض له وقت تنتهي فيه، فلا تسقط الصلاة وإنما يسقط التقليد.

هـ4\92: وَلَا تَهْتُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَلَا تَهْتُوا¹ فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ. إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ³، فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ⁴ كَمَا تَأْلُمُونَ³. وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.

وَلَا تَهْتُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

هَلَا تَهْتُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

هـ4\92: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

[---] إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ، بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا¹ س2.

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا

هـ4\92: وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا. وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ¹. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا، أَثِيمًا.

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

هـ4\92: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

يَسْتَخْفُونَ¹ مِنَ النَّاسِ، وَلَا يَسْتَخْفُونَ¹ مِنَ اللَّهِ، وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ² مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا¹.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

¹ (1) تَهْتُوا، تَهْتُوا (2) أَنْ (3) تَتَلَمَّوْنَ، تَتَلَمَّوْنَ (4) يَتَلَمَّوْنَ، يَتَلَمَّوْنَ ♦ (ت1) تَهْتُوا: جاء فعل وهن خمس مرّات بمعنى ضعف. يجب قراءة الآية هـ3\89: 140 مع الآية هـ4\92: 104.

² (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ» (ت2) خصيم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى مخاصمًا عنهم (الجلالين) ♦ (س1) الآيات 105-116 نزلت في قصة واحدة، وذلك أن رجلاً من الأنصار يقال له: طعمة بن أبيرق، أحد بني ظفر بن الحارث، سرق درعاً من جارية له يقال له: قتادة بن النعمان؛ وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق. ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين؛ فالتصقت الدرع عند طعمة فلم توجد عنده، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم. فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أدلج علينا فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق: فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي، فأخذوه فقال: دفعها إليّ طعمة بن أبيرق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى النبي، فكلّموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافترض وبرئ اليهودي، فهمّ النبي أن يفعل - وكان هواه معهم - وأن يعاقب اليهودي، حتى نزلت هذه الآيات.

³ (ت1) يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ: يخونون أنفسهم بفعل ما لا يحل.

⁴ (ت1) يَسْتَخْفُونَ: جاء فعل استخفى ثلاث مرّات بمعنى أخفى نفسه (ت2) يُبَيِّتُونَ: جاء الفعل بيّت أربع مرّات بمعنى دبر ليلاً ♦ (س1) عند الشيعة: الآيات 108-113 نزلت في قصة واحدة: عن أبي جعفر: قال أناس من رَهْطِ بَشِيرِ الْأَدْنِيِّينَ، انطلقوا بنا إلى النبي نُكَلِّمُهُ فِي صَاحِبِنَا أَوْ نَعُذِرُهُ، إِنْ صَاحِبِنَا بَرِيءٌ، فَلَمَّا نَزَلَتْ «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَيْلًا» (4\92: 108-109) فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بَشِيرٍ، فَقَالُوا: يَا بَشِيرُ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ. فَقَالَ: وَالَّذِي أَحْلَفَ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لِبَيْدٍ فَنَزَلَتْ «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا». ثُمَّ إِنْ بَشِيرًا كَفَرَ وَلَحِقَ بِمَكَةٍ، وَنَزَلَتْ الْآيَةُ هـ4\92: 113 فِي الْفَرِّ الْفَرِّ الَّذِينَ أُعْذِرُوا بِشِيرًا وَأَتُوا النَّبِيَّ لِيُعْذِرُوهُ.

هـ4\92: 114 ¹	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ ¹ إِلَّا ² [...] ت ³ مِّنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ¹ اللَّهِ ⁴ ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ² أَجْرًا عَظِيمًا.	لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما
هـ4\92: 115 ²	وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولَىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا	وَمَنْ يُشَاقِقِ ¹ الرَّسُولَ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، تُولَى ² مَا تُولَىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ. وَسَاءَتْ مَصِيرًا ¹ .	ومن يشاقق الرسول بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
هـ4\92: 116 ³	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	[...] إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ¹ . وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ² [...] ت ¹ .	ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالا بعيدا
هـ4\92: 117 ⁴	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا	إِنْ ¹ يَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِهِ، إِلَّا إِنَّا ² ت ² ، وَإِنْ ¹ يَدْعُونَ ¹ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ³ .	ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا
هـ4\92: 118	لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تُخَدَّنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا	لَعَنَهُ ¹ اللَّهُ. وَقَالَ: «لَا تُخَدَّنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا.	لعنه الله وقال لا تخدن من عبادك نصيبا مفروضا

- 1 (1 مَرْضَاهُ (2 يُؤْتِيهِ، يُؤْتِيهِ) ♦ ت(1) نَجْوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب ت(2) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت(3) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [نَجْوَى] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (ابن عاشور) ت(4) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنية ت(5) خطأ: التفات من الغائب «مَرْضَاةِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ».
- وقد صححت القراءة المختلفة: يُؤْتِيهِ.
- 2 (1 نُؤْلِهِ، يُؤْلِهِ (2 نُصْلِهِ، يُصْلِهِ) ♦ ت(1) يُشَاقِقِ: جاء فعل شاقق سبع مرّات بمعنى خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عَسَقَ حصم. جاءت مرّتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ، ومرّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِقِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 474-475) ت(2) نُؤْلِهِ مَا تُولَى: نجعله واليًا لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا (الجلالين) ♦ س(1) عند الشيعة: نزلت في بشير وهو بمكة.
- 3 ت(1) انظر هامش الآية هـ4\92: 48 ت(2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهمها الجلالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة. تقول الآية هـ4\92: 48 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا، والآية هـ4\92: 116 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 79-80) ♦ س(1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحّد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبي فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية.
- 4 (1 تَدْعُونَ (2 أوثانًا، أنثى، أنثاء، وثنًا، وثنًا، أنثًا (جمع وثن)، أنثًا (جمع وثن)، وثنًا ♦ ت(1) إن: حرف نفي ت(2) إِنَّا: اختلف في قراءتها وفي فهمها: ألتهتم: اللات، والغزى، ويساف، ونائلة، مبيّتا لا روح فيه، هل الأوثان كانوا يسمون أوثانهم إنثاء، الأوثان. وكان ابن عباس يقرؤها: «أن يدعون من دونه إلا أنثاء»، بمعنى جمع وثن (الطبري) ت(3) شيطان مريد: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى شديد العتو. والكلمة السريانية مريد مريدًا تعني متمرّد.

هـ 4\92: وَلَا ضَلَّاهُمْ وَلَا مَنَّبَهُمْ
وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ¹
أَذَانَ الْأَنْعَامِ
وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ
خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ
الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ
خُسْرًا مُبِينًا

وَلَا ضَلَّاهُمْ، وَلَا مَنَّبَهُمْ،
وَلَا مَرَّتَهُمْ¹، فَلْيَبْتَكَنْ¹
أَذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَا مَرَّتَهُمْ،
فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ. ~
وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا،
مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَقَدْ خَسِرَ
خُسْرًا مُبِينًا.

وَلَا ضَلَّاهُمْ وَلَا مَنَّبَهُمْ
وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ¹
أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّتَهُمْ
فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ
خُسْرًا مُبِينًا

هَلَّا زَحَمَهُمْ هَلَّا احْمَسَهُمْ
هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ أَؤْ
الاحْمَر هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ
حَكَّاهُ هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ
الْحَمَلِي هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ
الْحَمَلِي هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ
الْحَمَلِي هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ
الْحَمَلِي هَلَّا احْمَسَهُمْ فَحَكَّاهُ

هـ 4\92: يَعْدُهُمْ وَيُمَنِّبُهُمْ وَمَا
يَعْدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا

يَعْدُهُمْ¹ وَيُمَنِّبُهُمْ. ~ وَمَا
يَعْدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا¹.

يَعْدُهُمْ وَيُمَنِّبُهُمْ وَمَا
يَعْدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا

حَبَسَهُمْ مَحْمَسَهُمْ وَمَا
حَبَسَهُمْ الْكَمَلِي الْكَمَلِي

هـ 4\92: أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا
مَحِيصًا

أُولَئِكَ، مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا¹.

أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

هـ 4\92: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
قِيلًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، سَنُدْخِلُهُمْ¹
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
أَبَدًا¹. وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. ~
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
قِيلًا²؟!

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

هـ 4\92: لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا
أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ يَعْمَلْ سَوْءًا يُجْزَ
بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

[---] لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ¹،
وَلَا أَمَانِي¹ أَهْلِ الْكِتَابِ.
مَنْ يَعْمَلْ سَوْءًا يُجْزَ بِه.
~ وَلَا يَجِدْ لَهُ، مِنْ دُونِ
اللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا¹.

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي
أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ
سَوْءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي
أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ
سَوْءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

¹ (1) وَأَضَلَّاهُمْ وَأَمَّنَّبَهُمْ وَأَمَّرَتْهُمْ ♦ (ت1) فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ: كلمة فريدة بمعنى يقطعونها. نجدها في العبرية في حزقيال 16. 40: ويشيرون عليك الجموع، فيرجمونك بالحجارة ويقطعونك بسيوفهم (וְהַקְרִיבוּךְ דְּסַחְרְבוֹתָם وَيَبْتَقُوخ بحربتهم). وهذا معنى الفعل السرياني حطم فُتَق.

² (1) يَعْدُهُمْ ♦ (ت1) غُرُور: جاءت هذه الكلمة تسع مرات يفهمها الجلالين بمعنى باطل، ويفهمها لوكسنبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܢܐܐ غرورا.

³ (ت1) محيص: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى مهرب، مفر، منجى، والفعل السرياني ܡܚܝܥ حَيَّص يعني ستر. قراءة لوكسنبرغ: مُعَيِّق بمعنى مانع، والخطأ ناتج عن الشبه بين حرفي الصاد السريانية والقاف الكوفية والشبه بين حرفي الحاء السريانية والعين الكوفية. جاء في الآية م34\58: 22: وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ.

⁴ (1) سَيُدْخِلُهُمْ ♦ (ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرّة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو (ت2) قيل: جاءت هذه الصيغة اربع مرّات بمعنى قول، وجاءت صيغة قول 92 مرّة. خطأ: التفات من المتكلم «سَنُدْخِلُهُمْ» إلى الغائب «وَعَدَ اللَّهُ». تقول الآية هـ4\92: 87: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.

⁵ (1) بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي ♦ (ت1) أمانة\أمانى: جاءت بالمفرد مرّة وبالجمع خمس مرّات بمعنى: إختلاق وتقول وتمني ♦ (س1) عن ابن عباس: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش إنا لا نبعث فنزلت هذه الآية. وعن مَسْرُوق وَقَتَادَةَ: احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم؛ ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: نحن أهدى منكم، وأولى بالله: نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله. فنزلت الآيات 123-125.

هـ 4\92: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ¹	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ¹	هـ 4\92: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ¹ حَنِيفًا ² ؟! وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ³	هـ 4\92: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
هـ 4\92: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	هـ 4\92: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا	هـ 4\92: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا
هـ 4\92: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	[[---]] وَيَسْتَفْتُونَكَ ¹ فِي النِّسَاءِ. قُلِ: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ ¹ فِيهِنَّ، وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى ¹ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ ² مَا كُتِبَ لَهُنَّ ³ ، وَتَرْغَبُونَ [...]» ² أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ³ مِنَ الْوُلْدَانِ. [...] وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ⁵ . وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ⁶ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ⁷ ».	[[---]] وَيَسْتَفْتُونَكَ ¹ فِي النِّسَاءِ. قُلِ: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ ¹ فِيهِنَّ، وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى ¹ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ ² مَا كُتِبَ لَهُنَّ ³ ، وَتَرْغَبُونَ [...]» ² أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ³ مِنَ الْوُلْدَانِ. [...] وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ⁵ . وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ⁶ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ⁷ ».	هـ 4\92: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	هـ 4\92: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا	هـ 4\92: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا

- 1 (1) يُدْخَلُونَ ♦ (ت1) من زائدة (ت2) من زائدة (ت3) نقير: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.
- 2 (ت1) ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملة ملامح ملثا السريانية تعني عهد أو شريعة (ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: ملة إبراهيم الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف (ت3) خليل\أخلاء: جاءت كلمة خليل ثلاث مرّات، وأخلاء مرّة واحدة بمعنى صديق ♦ (س1) عن عمر: قال النبي: يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلًا؟ قال: لإطعامه الطعام، يا محمد ♦ (م1) وجاءت كلمة خليل كصفة لإبراهيم فقط في هذه الآية، ونجدها في أخبار الثاني 20: 7؛ أشعيا 41: 8؛ يعقوب 2: 23؛ وصية إبراهيم 1: 4 و6؛ 2: 6؛ 9: 7؛ 15: 12-14؛ 16: 4-5 و9.
- 3 (1) ييتامى (2) تُؤْتُونَهُنَّ (3) كَتَبَ اللَّهُ لَهُنَّ ♦ (ت1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتى خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح (ت2) تَرْغَبُونَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات، وهنا له معنيان. فقد اعتبر النص ناقصًا وتكميله: تَرْغَبُونَ [في] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (مكي، جزء أول ص 207) بمعنى تريدون، أو تَرْغَبُونَ [عن] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (ابن عاشور) بمعنى تكرهون (ت3) مُسْتَضْعَفِينَ: جاءت كلمة مستضعف خمس مرّات (ت4) نص ناقص وتكميله: [وإمركم] أَنْ (الجلالين) (ت5) قِسْطُ: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مصطلح قوشتا تعني المكيال والعدل والحق (ت6) من زائدة (ت7) هذه الآية تكمل الآية هـ4\92: 3 ♦ (س1) عن عائشة: إن الناس استفتوا النبي عن الآية «وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» (هـ4\92: 3) فنزلت هذه الآية. قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى: «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» (هـ4\92: 127) رغبة أحكم عن يتيمة التي تكون في

هـ 4\92:

128¹

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ
إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا
بَيْنَهُمَا صُلْحًا
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ
الشُّخَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا نُشُورًا¹ أَوْ
إِعْرَاضًا، فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا [...] أَنْ
يُصْلِحَا¹ بَيْنَهُمَا صُلْحًا²،
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ.
[وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ
الشُّخَّ³]. ~ وَإِنْ تُحْسِنُوا
وَتَتَّقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا⁴.

وإن امرأه خافت من
نشورها أو إعراضها
فلا جناح عليهما أن يصلحا
بينهما صلحا والصلح
خير واحضرت الأنفس
الشخ وإن تحسنوا
وتتقوا فإن الله كان بما
تعملون خبيراً

هـ 4\92: إن امرأه خافت من
نشورها أو إعراضها فلا
جناح عليهما أن يصلحا
بينهما صلحا والصلح
خير واحضرت الأنفس
الشخ وإن تحسنوا
وتتقوا فإن الله كان بما
تعملون خبيراً

هـ 4\92:

129²

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ
وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا
تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ
وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَعْدِلُوا¹ بَيْنَ النِّسَاءِ، وَلَوْ
حَرَصْتُمْ¹. فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمِيلِ [...]، فَتَذَرُوهَا
[...]² كَالْمُعَلَّقَةِ³. وَإِنْ
تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا⁴.

ولن تستطيعوا أن
تعديلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل
الميل مدروها
طالمعلقة وإن صلحوا
وسموا ما الله طار
عموداً رحماً

هـ 4\92: لن تستطيعوا أن
تعديلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل
الميل مدروها
طالمعلقة وإن صلحوا
وسموا ما الله طار
عموداً رحماً

جُزَّره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقِسْط من أجل رغبتهن عنهن ♦ م (1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 10\89: 17.

1 (1) يَصَالِحَا، يُصَالِحَا، يَصْلِحَا، إِصْلَاحًا ♦ ت (1) نشوز: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى الحياد عن التصرف الصحيح، من الفعل السرياني **ܢܫܝܐ** شَنَزَ الذي يعني شذ (ت 2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم. نص ناقص وتكميله: [في] أن يصلحا (مكي، جزء أول ص 207) ت (3) شُخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات بمعنى بخل. **أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّخَّ**: طبعت على البخل. وقد يكون خطأ والصحيح: واخسرت الأنفس بالشخ، والفعل السرياني **ܡܚܣܪܐ** حَسَرَ يعني خسر. ومن غير الواضح علاقة هذه الجملة مع باقي الآية. وقد فسرهما المنتخب: والصلح خير دائماً لا شر فيه، وإن الذي يمنع الصلح هو تَمَسُّك كل من الزوجين بحقوقه كاملة، إذ يسيطر الشخ النفسي، ولا سبيل لعودة المودة إلا التساهل من أحد الجانبين وهو المحسن المتقي ت (4) تقول الآية هـ 4\92: 128 **وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**، والآية هـ 4\92: 129 **وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** (للتبريرات انظر الإسكافي ص 80-82) ♦ س (1) عن عائشة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يَسْتَكْثِرُ منها ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صحة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، ونقول له: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية. عن ابن المُسَيَّب: أن بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبيراً وإما غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في بنت محمد بن مسلمة، كانت امرأة رافع بن جريح، وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة، كانت أعجب إليه من بنت محمد بن مسلمة، فقالت له بنت محمد بن مسلمة: ألا أراك معرضاً عني مؤثراً علي؟ فقال رافع: هي امرأة شابة، وهي أعجب إليّ، فإن شئت أقررت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد، فأبت بنت محمد بن مسلمة أن ترضى، فطلقها تطليقة واحدة ثم طلقها أخرى، فقالت: لا والله لا أَرْضَى أن تسوي بيني وبينها، يقول الله: **«وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّخَّ»** (4\92: 128) وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبتها وشحت عليه، فعرض عليها رافع إما أن ترضى، وإما أن يطلقها الثالثة، فشحت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكر، فقال الله: **«فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ»** فلما رضيت استقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت الآية **«وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ»** أن يأتي واحدة ويذر الأخرى لا أَيْم ولا ذات بعل، وهذه السُّنَّة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلا ذلك.

2 (1) كالمسجونة، كأنها معلقة ♦ ت (1) تناقض: تقول الآية هـ 4\92: 3 **«فَإِنْ جُفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً»** وتقول الآية

هـ4\92: 130 ¹	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا ¹ ، يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا ¹ ، حَكِيمًا.	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا ¹ ، يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا
هـ4\92: 131 ²	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا	[...] وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ: «اتَّقُوا اللَّهَ ² . وَإِنْ تَكْفُرُوا [...]» ¹ . فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ». ~ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا، حَمِيدًا.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
هـ4\92: 132 ³	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ ¹ وَكِيلًا.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
هـ4\92: 133	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا	إِنْ يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! وَيَأْتِ بِآخَرِينَ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا.	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا
هـ4\92: 134 ⁴	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا [...]، فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا
هـ4\92: 135 ⁵	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّلَاثِ وَمَا إِلَى الْوُجُوهِ وَمَا يَسْتَفِيقُونَ	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّلَاثِ وَمَا إِلَى الْوُجُوهِ وَمَا يَسْتَفِيقُونَ	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّلَاثِ وَمَا إِلَى الْوُجُوهِ وَمَا يَسْتَفِيقُونَ

هـ4\92: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية هـ4\90: 33: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات (ت2) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [إِلَى الَّتِي تَحِبُّونَهَا] فَتَذَرُوا [الْمَمَالَ عَنْهَا] كَالْمُعَلَّقَةِ (الجلالين) (ت3) مُعَلَّقَةٌ: كلمة فريدة بمعنى لا متزوجة ولا مطلقة (ت4) تقول الآية هـ4\92: 128 وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، والآية هـ4\92: 129 وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 80-82) ♦ م1) بخصوص تعدد الزوجات انظر هامش الآية هـ4\92: 3.

1 (1) يَتَفَرَّقَا ♦ (ت1) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنی بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم.

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ إِيْمَانِكُمْ فَإِنَّ لَهُ] مَا فِي السَّمَاوَاتِ (إبن عاشور، مكي، جزء أول ص 208). (ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَلِلَّهِ» إلى المتكلم «وَصَيَّيْنَا» ثم إلى الغائب «اتَّقُوا اللَّهَ».

3 (ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. ويلاحظ في هذه الآية والآية السابقة تكرار عبارة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» ثلاث مرّات ومن غير الواضح علاقة هذه العبارة بالآيات السابقة واللاحقة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 82-83).

4 (ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا [فَلَا يُعْرَضُ عَنْ دِينِ اللَّهِ] (إبن عاشور).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
كُونُوا قَوَّامِينَ¹
بِالْقِسْطِ²، شُهَدَاءَ لِلَّهِ³،
وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، أَوْ
الْوَالِدِينَ، وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ
يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا¹
[...]⁴، فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا².
فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ [...] ⁴
أَنْ [...] تَعْدِلُوا. وَإِنْ
تَلَّوْا³ أَوْ تَعْرِضُوا
[...]⁴. ~ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا^{4س1م}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وُرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
آمِنُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ¹،
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ¹
عَلَىٰ رَسُولِهِ، وَالْكِتَابِ
الَّذِي أُنْزِلَ² مِنْ قَبْلُ. ~
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،
وَكُتُبِهِ³، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا [...] ^{2س1}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وُرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وُرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا
كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ
لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، ثُمَّ
كَفَرُوا، ثُمَّ آمَنُوا، ثُمَّ
كَفَرُوا، ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا،
لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ، وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا
كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا
كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا

سبيلًا

¹ (1 غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا (2 بِهِمْ (3 تَلَّوْا (4 قراءة شيعية: إِنْ تَلَّوْا الْأَمْرَ وَتَعْرِضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (الكليني مجلد 1 ص 421) أَوْ: وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (السياري ص 43) ♦ (ت1) قوامين: جاءت كلمة قوام ثلاث مرّات بصيغة الجمع، وفهما الطبري هنا بمعنى ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط (ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية معطاه قوشتا تعني المكيال والعدل والحق (ت3) تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ 5\112: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل أبدًا فعل شهد مع القسط (الآيات هـ 3\89: 18 و هـ 4\92: 127 و هـ 5\94: 25 و هـ 5\97: 9) (للتبريرات انظر الإسكافي ص 84-85 وحמיד ص 172-173 والمسيري ص 302-306) (ت4) آية ناقصة وتكملتها: أَنْ يَكُونَ [الخصمان غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ] فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ [في شهادتكم] أَنْ [لا] تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا [عن أدائها] فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (مكي، جزء أول ص 208-209، والجلالين) ♦ (س1) عن السُّدِّي: نزلت في النبي، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضلّعه مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير، فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن خروج 23: 1-8.

² (1 نُزِّلَ (2 أُنْزِلَ (3 وكتابه ♦ (ت1) خطأ: التفات من صيغة «نُزِّلَ» إلى صيغة «أُنْزِلَ» (ت2) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهما الجلالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلام، وأسد وأسيّد ابني كعب، وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسول. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) انظر هامش الآية هـ 3\89: 32.

هـ 4\92:	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ ^{1م} بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	سعد الميممير بار لهم عذابا ألما	هـ 4\92:	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ 4\92:	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ 4\92:	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
138 ¹	الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِئِنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، أَبِئِنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.	الذين يتخذون الكافرين اوليا من دون المؤمنين المومنين اسعون عندهم العزة مار العزة لله جميعا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِئِنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِئِنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِئِنَّهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
139	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ: «إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ ¹ يُكْفَرُ بِهَا، وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ، حَتَّى يَخُوضُوا ² فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» ³ . [...] ⁴ أَنْتُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ² . إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ ^{1م} وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.	ومد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله تكفروا بها ويسهروا بها ملا بمعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اذا ملهم ان الله جامع الميممير والكافرين في جهنم جميعا	هـ 4\92:	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ	هـ 4\92:	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ	هـ 4\92:	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ
140 ²	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ ^{1م} وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.	ان الله جامع الميممير والكافرين في جهنم جميعا	هـ 4\92:	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	هـ 4\92:	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا	هـ 4\92:	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا
141 ³	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ، فَإِنْ ² كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ، قَالُوا: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟!» وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ، قَالُوا: «أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ ³ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ؟!» فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ⁴ . وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ⁵ .	الذين يتربصون بكم ان كان لكم فتح من الله قالوا الم كنا معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحذثكم من المؤمنين؟ فالحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	هـ 4\92:	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

- 1 (1م) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.
- 2 (1 نَزَلَ، نَزَل، أَنْزَلَ (2) مِثْلُهُمْ ♦ (1) تفسير شيعي: آيات الله هم الأئمة (القمي) (2) يَخُوضُوا: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني سَدَّ مَ خواصا يعني يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خيص بالعامية (3) خطأ والصحيح: حديث غيرها. الضمير راجع لآيات (4) نص ناقص وتكميله: [إن قعدتم معهم] إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ♦ (1م) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.
- 3 (1) وَمَنْعَاكُمْ، وَمَنْعَكُمْ ♦ (1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية (2) حيرت هذه الفقرة المفسرين. وقد تكون حرف الفاء هنا زائدة. فتكون الفقرة: الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ (3) نَسْتَحْذِثُ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى استولى وسيطر. ويكون معنى الجملة: الم نسيطر عليكم ورغم ذلك حميناكم من المؤمنين؟ (4) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جاءت هذه العبارة مرّتين (5) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني مَحَلَّ سَبَلٍ الذي يعني عاقب ♦ (س 1) عند الشيعة: إنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه الذين قعدوا عن النبي يوم أحد، فكان إذا ظفر النبي بالكفار، قالوا له: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ» وإذا ظفر الكفار، قالوا: «أَلَمْ نَسْتَحْذِثْكُمْ؟» أن نعينكم ولم نعن عليكم، فنزلت الآية: «فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (4\92: 141).

هـ4\92:	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا	142 ¹
هـ4\92:	مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	143 ²
هـ4\92:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا	144 ³
هـ4\92:	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	145 ⁴
هـ4\92:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْأُجْرَ الْعَظِيمَ	146 ⁵
هـ4\92:	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنَّ شُكْرَكُمْ وَأَمْنُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	147 ⁶
هـ4\92:	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	
هـ4\92:	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْأُجْرَ الْعَظِيمَ	
هـ4\92:	مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنَّ شُكْرَكُمْ وَأَمْنُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	

- 1 (1 خَادِعُهُمْ (2 كَسَالَى، كَسَلَى (3 يُرَاءُونَ، يُرُؤُونَهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُخَادِعُونَ» إلى الإسم «خَادِعُهُمْ» ♦ م1) منافي: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ4\92: 29 (11 م2) يُرَاءُونَ: جاءت هذه الصيغة مرتين. ونجد في العهد الجديد عدة آيات تنتقد من يراءون، منها: فإذا تصدقت فلا ينفخ أمامك في البوق، كما يفعل المراؤون في المجمع والشوارع ليعظم الناس شأنهم (متى 6: 2).
- 2 (1 مُذَبِّبِينَ، مُذَبِّبِينَ، مُذَبِّبِينَ.
- 3 ت1) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܫܠܬܢܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي انتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكल الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتنجوا (كورنتوس الثانية 6: 14-17).
- 4 (1 الدَّرَكِ ♦ ت1) الدَّرَك: صيغة فريدة تعني قعر الشيء ♦ ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ4\92: 146 ♦ م1) منافي: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ4\92: 29 (11 م2) حول أقسام الجحيم انظر الآية م15\54: 44 وهامشها.
- 5 (1 يُؤْتِي ♦ ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ت2) أَخْلَصُوا دِينَهُمْ: محصوه.
- 6 ت1) شَاكِر: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي. وقد فسرها الجلالين: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا لأعمال المؤمنين

هـ4\92: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا
مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ
سَمِيعًا عَلِيمًا

148¹

[---] لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ
[...]¹، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ¹. ~
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا،
عَلِيمًا¹.

لا يحب الله الجهر بالسوء من
المول إلا من ظلم
وطار الله سمعاً علماً

لا سجد الله الجهر؛
حاجته من العفو إلا من
ظلم وطار الله سمعاً
حكمة

هـ4\92: إِنَّ تُبْنُوا خَيْرًا أَوْ
تُخْفُوا أَوْ تَعْفُوا عَنْ
سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا قَدِيرًا

149²

[---] إِنَّ تُبْنُوا خَيْرًا، أَوْ
تُخْفُوا، أَوْ تَعْفُوا عَنْ
سُوءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا¹، قَدِيرًا.

إن تبوءوا خيراً أو خموه
أو عفووا عن سوء ما الله
طار عفواً قديراً

إنما لا تبوءوا خيراً أو لا تبوءوا
خفاً أو عفواً عن سوء ما الله
طار عفواً قديراً

هـ4\92: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ
بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا

150³

[---] إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيَقُولُونَ: «نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ،
وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ¹»،
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ
ذَلِكَ سَبِيلًا،

إن الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون أن
يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون يومئذ
ونكفرون ببعض
ويريدون أن يتخذوا
بين ذلك سبيلاً

إن الذين كفروا بالله
ورسله يريدون أن
يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون يومئذ
ونكفرون ببعض
ويريدون أن يتخذوا
بين ذلك سبيلاً

هـ4\92: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا

151⁴

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا.
~ وَأَعْتَدْنَا¹ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا.

أولئك هم الكافرون
حقاً وأعدنا للكافرين
عذاباً مهيناً

أولئك هم الكافرون
حقاً وأعدنا للكافرين
عذاباً مهيناً

هـ4\92: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفْرِقُوا
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ
سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُوًّا رَحِيمًا

152⁵

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ، وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ [...] ¹، أُولَئِكَ
سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ²
أُجُورَهُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُوًّا، رَحِيمًا.

والذين آمنوا بالله
ورسله ولم يفرقوا بين
أحد منهم أولئك سوف
يؤتيهم أجورهم
والله عفوٌ رحيمٌ

والذين آمنوا بالله
ورسله ولم يفرقوا بين
أحد منهم أولئك سوف
يؤتيهم أجورهم
والله عفوٌ رحيمٌ

هـ4\92: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ
تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ
السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا
مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ
بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا
مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا

153⁶

[---] يَسْأَلُكَ¹ أَهْلُ الْكِتَابِ
أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ
السَّمَاءِ. فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى
أَكْبَرَ³ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا:
«أَرِنَا⁴ اللَّهَ جَهْرَةً¹»
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ⁵
بِظُلْمِهِمْ. ثُمَّ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ² [...] ²، مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ.
فَعَفَوْنَا³ عَنْ ذَلِكَ، وَآتَيْنَا
مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا¹.

يسأل أهل الكتاب أن
ينزل عليهم كتاباً من
السماء فقد سألوا موسى
أكبر من ذلك فقالوا
أرنا الله جهرة ما حكمهم
الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد
ما جاءهم البينات
عن ذلك، وآتيناه
موسى سلطاناً مبيناً

يسأل أهل الكتاب أن
ينزل عليهم كتاباً من
السماء فقد سألوا موسى
أكبر من ذلك فقالوا
أرنا الله جهرة ما حكمهم
الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد
ما جاءهم البينات
عن ذلك، وآتيناه
موسى سلطاناً مبيناً

بالإثابة.

- 1 (1) مَنْ ظَلَمَ، مِنْ ظُلْمٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [من أحد] إِلَّا مَنْ ظَلَمَ (الجلالين) ♦ (س1) عن مجاهد: إن ضيفاً تضيف قوماً فأساءوا قراه فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.
- 2 (ت1) عفو: كثير العفو.
- 3 (ت1) تفسير شيعي: هذه الآية تعني الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (القمي).
- 4 (1) نُؤْتِيهِمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا».
- 5 (1) نُؤْتِيهِمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: بَيِّنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] (ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَأَعْتَدْنَا» إلى الغائب «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ».
- 6 (1) يَسْأَلُكَ (2) تُنَزِّلُ، يُنَزِّلُ (3) أَكْثَرُ (4) أَرِنَا (5) الصَّاعِقَةُ ♦ (ت1) جَهْرَةً: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى علانية

هـ 4\92: 154 ¹	وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا	وَرَفَعْنَا ¹ فَوْقَهُمْ الطُّورَ ¹ ، بِمِيثَاقِهِمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: «ادْخُلُوا [...]» ² الْبَابَ سُجَّدًا ³ ». وَقُلْنَا لَهُمْ: «لَا تَعْدُوا ⁴ فِي السَّبْتِ ² ». ~ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ⁵ .	وَرَفَعْنَا مَوْمَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَاهُمْ وَمَلَأْنَا أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَمَلَأْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِثْقَا عَظِيمًا	هـ 4\92: 155 ²	فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بَايَاتِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغِيرَ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا يَكْفُرُ هُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	[...] ¹ فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ ² ، وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَقَتَلْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ ¹ بَغِيرَ حَقٍّ ³ ، وَقَوْلِهِمْ: «قُلُوبُنَا غُلْفٌ ² » ⁴ . بَلْ طَبَعَ ⁵ اللَّهُ عَلَيْهَا يَكْفُرُ هُمْ. ~ فَلَا يُؤْمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلًا [...] ⁶ .	فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِثْقَاهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بَايَاتِ اللَّهِ وَمَلَأْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِثْقَا عَظِيمًا	هـ 4\92: 156 ³	وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا	وَبِكُفْرِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا	وَبِكُفْرِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا
---------------------------	--	--	--	---------------------------	---	---	--	---------------------------	--	--	--

وعيانًا. وجاء طلب بني اسرائيل رؤية الله مرتين. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: فَقَالُوا جَهْرَةً أَرْنَا اللَّهَ (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 34) ت2 نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل الهَا (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 167) ت3 سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية **ܥܠܡܐ** شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية ♦ س1 قال اليهود للنبي: إن كنت نبيًا فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن خروج 19: 16-22 و33: 18-23. ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: «قَالَ لَهُ فِيلْيُس: يَا رَبِّ، أَرْنَا الْآبَ وَحَسْبُنَا» م2) بخصوص العجل انظر هامش الآية م7\39: 146 م3) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفي الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة بسبب شفاعته التوراة ذاتها (Katsch ص 55. انظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث ص 37-38).

¹ (تَعْدُوا، تَعْدُوا، تَعْدُوا ♦ ت1) طور: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات بمعنى الجبل، وهي من الكلمة السريانية **ܬܥܕܐ** طورا، وجاءت مرّة خطأ طود في الآية م26\47: 63 ت2) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَابِ، اسوة بالآية م53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» ت3) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني **ܣܚܕܝܐ** ساغدة بدلًا من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات ت4) تعدوا في السبت: جاء هذا الفعل مرتين مع كلمة السبت بمعنى تتعدوا ت5) مِيثَاقًا غَلِيظًا: جاءت هذه العبارة مع فعل أخذ ثلاث مرّات ♦ م1) جاء رفع الطور فوق الإسرائيليين ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م7\39: 171 م2) بخصوص السبت انظر هامش الآية م7\39: 163.

² (1) الْأَنْبِيَاءَ 2) غُلْفٌ ♦ ت1) ما زائدة. والنص ناقص وتكميله: [لَعْنَاهُمْ بِسَبَبِ] نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ (الجلالين). ولكن قد يكون الجواب محذوف ويكون مثل ما جاء في الآية هـ 4\92: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدْقِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. أو أن تكميلتها كما في الآية هـ 5\112: 13 فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ت2) فَبِمَا نَقَضْتُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين. قراءة لوكسنبرغ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط، وهنا بمعنى فسخهم وابطالهم ت3) بغير حق/بغير الحق: جاءت بغير حق خمس مرّات، وبغير الحق تسع مرّات ت4) قُلُوبُنَا غُلْفٌ: جاءت هذه العبارة مرتين. انظر هامش الآية هـ 2\87: 88 ت5) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ت6) نص ناقص وتكميله: فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم] (الجلالين). تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 2\87: 88 فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ، بينما تقول الآيتان هـ 4\92: 46 وهـ 4\92: 155 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (للتبريرات انظر حميد ص 145-147) ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحيا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و52: 13: 34-35)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).

³ ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرّات في آيات مدنية وفهمت بمعنى غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية

هـ 4\92: 157 ¹	وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مَنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا	وَقَوْلُهُمْ: «إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى، ابْنَ مَرْيَمَ، رَسُولَ اللَّهِ». وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ. وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَأَنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ [...] يَقِينًا 3.	ومولود انا ملينا المسح عيسى ابن مريم رسول الله وما صلوه وما صلوه ولكن شبه لهم وار الذين اختلفوا منه لمي سط منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما صلوه يقينا
هـ 4\92: 158	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكما
هـ 4\92: 159 ²	وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا	وَإِنْ 1 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [...] 2 إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ 2 . وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكُونُ 3 عَلَيْهِمْ شَهِيدًا 3 .	وار من اهل الكتاب الا لئومنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا

ص 104b; Sanhedrin, 67a). (Shabbat 104b; Sanhedrin, 67a).
 (1) شَبَّهَ (2) اتَّبَاعُ (ت 1) شَبَّهَ لَهُمْ: يفهمها لوكسنبرغ (Shabbat 104b; Sanhedrin, 67a).
 له، أي أن من صلب هو شبيه للمسيح. واستعملت الآية م 20\45: 66 فعل يُخَيَّلُ إِلَيْهِ (ت 2) من زائدة (ت 3) يَقِينًا: صيغة
 فريدة. نص ناقص وتكميله: هَذَا قَوْلًا يَقِينًا، أَوْ: وَمَا عِلْمُوهُ عِلْمًا يَقِينًا (مكي، جزء أول ص 211). تفسير المنتخب:
 ظنوا أنهم قتلوه وصلبوه، وإنما قتلوا وصلبوا من يشبهه ... وما قتلوا عيسى قطعًا (م 1) في القرآن ثلاث آيات تتكلم
 عن موت المسيح (م 44\19: 33؛ هـ 89\3: 55؛ هـ 112\5: 117)، مما يناقض الاعتقاد الإسلامي بأن المسيح رفع
 ولم يصلب كما توحى هذه الآية. والاعتقاد في أن شخص آخر صلب مكانه كان منتشرًا لدى طائفة الغنوسيين
 (الغنوسية: حب المعرفة) التي كان مُنظرها باسيليدس في الإسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وجاء في كتاب
 إيرينيوس عن فكر باسيليدس: «الأب الذي بلا ميلاد ولا إسم ... أرسل ابنه البكر ... الذي يُدعى المسيح ليعطي
 الخلاص لمن يؤمنون به، من سلطان الذين عملوا العالم. لقد ظهر حينئذٍ على الأرض كإنسان ... وعمل المعجزات.
 وإذا لم يعان هو نفسه الموت، بل سمعان، رجل معين من قيرنية مُجبرًا حمل الصليب بدلًا عنه، لذا مُعَيَّرًا شكل هذا
 الأخير من قِبَلِهِ لكي يُظَنَّ أنه يسوع، صُلب من خلال الجهل والخطأ بينما تلقى يسوع نفسه شكل سمعان، وواقفًا جانبًا
 ضحك عليهم لأنه كان قوة روحية ... لقد غَيَّرَ شكله كما يودُّ، وهكذا صعد إلى الذي أرسله، ساخرًا منهم، بما أنه لا
 يمكن أن يوضع في الأسر، وكان غير مرئي للجميع» (الأبوكريفا المسيحية ص 55. انظر أيضًا
 مخطوطات نجع حمادي المكتشفة التي تعود إلى 350-400 م، ويبدو أنه من كتابات باسيليدس (الأبوكريفا المسيحية
 ص 55)، كما في رؤيا بطرس (الغنوسية) باللغة القبطية (الأبوكريفا المسيحية ص 59-60). ويذكر لنا إنجيل مرقس
 أن الرومان سخرُوا سمعان القيرواني لكي يحمل الصليب عن المسيح (مرقس 15: 21). ونقرأ في أعمال يوحنا
 المنحولة قول للمسيح بأنه ليس الذي هو على الصليب (أعمال يوحنا المنحولة، فقرة 99، النص العربي). ويذكر هنا
 أن ماني رفض أيضًا قصة صلب المسيح مثل القرآن، لأنه كان ذا طبيعة روحانية (Christensen, p. 187). والنص
 العربي كريستنسن ص 181). وقد يكون قد أثر على القرآن في هذا المجال. ويرى لوكسنبرغ أن أن عملية الصلب
 وفقًا للقرآن تمت، ولكن لم تتم عملية القتل، بدليل «وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا»، دون أن يكرر «وما صلبوه». وهنا القرآن يرد
 على اليهود بأنهم وإن صلبوه لم يتمكنوا من قتله.

(1) لَيُؤْمِنَنَّ (2) مَوْتِهِمْ (3) تَكُونُ (ت 1) إِنَّ: حرف نفي (ت 2) نص ناقص وتكميله: [مَا] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [أَحَدٍ] إِلَّا
 لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (الجلالين). موت من؟ موت المسيح؟ أم موت من هو من أهل الكتاب؟ (الطبري)، ومن هنا
 القراءة المختلفة: قبل مَوْتِهِمْ (ت 3) يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: هنا القرآن يخالف الاعتقاد المسيحي بأن المسيح سوف يدين:
 وإذا جاء ابن الإنسان في مجده، تواكب جميع الملائكة، يجلس على عرش مجده، وتحشر لديه جميع الأمم، فيفصل
 بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء (متى 25: 31-32).

هـ4\92: 160 ¹	فَبِظَلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ أَمْلًا قَدْ تَجَاوَزَ عَنَّا وَطَافَ فِي الْأَرْضِ فَحَسِبَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَجَعَلْنَاهُمْ سِلَاسًا وَغُلًّا قَبِيحًا فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَعَلَّهُمْ يُرْجَوْنَ	فَبِظَلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ أَمْلًا قَدْ تَجَاوَزَ عَنَّا وَطَافَ فِي الْأَرْضِ فَحَسِبَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَجَعَلْنَاهُمْ سِلَاسًا وَغُلًّا قَبِيحًا فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَعَلَّهُمْ يُرْجَوْنَ	فَبِظَلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ أَمْلًا قَدْ تَجَاوَزَ عَنَّا وَطَافَ فِي الْأَرْضِ فَحَسِبَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَجَعَلْنَاهُمْ سِلَاسًا وَغُلًّا قَبِيحًا فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَعَلَّهُمْ يُرْجَوْنَ
هـ4\92: 161 ²	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا
هـ4\92: 162 ³	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا
هـ4\92: 163 ⁴	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا	وَأَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ تَنْبَغِي لَهُمْ أَفْوَاجًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّيْرَةُ فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا كَانُوا لِلْأَعْيُنِ حَقِيرًا

- 1 (1) كانت أُحِلَّتْ (1 ت) خطأ والصحيح: فَلْظَلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا (2 ت) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تابّوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490) (1 م) يعتبر القرآن في الآية م6\55: 146 والآيتين هـ4\92: 160-161 تحريم بعض الطعام عقاب لليهود. وهذه الفكرة مأخوذة من الدسقولية الفصل 24 الفقرة 243. 1 إلى 246. 9. وجاء المسيح وفقاً للآية هـ3\89: 50 ليحلل بعض الذي تم تحريمه.
- 2 (1 ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «حَرَّمْنَا» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا» (1 م) ربا: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات. بخصوص الربا في اليهودية والمسيحية انظر هامش الآية م30\84: 39.
- 3 (1) والمقيمون (2) سَيُؤْتِيهِمْ (1 ت) الرّاسخون في العِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ: جاءت عبارة الرّاسخون في العِلْمِ مرّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ تسع مرّات (2 ت) خطأ والصحيح: والمقيمون، كما صلحتها إختلافات القراءات (الحلبي). ويرى أوزون أن المقيمين والمقيمون سواء (أوزون: جناية سيبويه ص 125-126) (3 ت) خطأ: التفات من الغائب «وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «سَيُؤْتِيهِمْ».
- 4 (1) قراءة شيعية: إِنِّي أُوحِيْتُ إِلَيْكَ كَمَا أُوحِيْتُ إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (السياري ص 41) (2) رُبُورًا (1 ت) أَسْبَاطُ: جاءت كلمة أسباط خمس مرّات وتشير إلى أبناء يعقوب، وبالعربي السبط هو ولد الولد مقابل الحفيد. والكلمة السريانية عِدْلَاح شوطا تعني فرع الشجرة. انظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49 (2 ت) رُبُورًا: جاءت بالمفرد ثلاث مرّات كإشارة إلى مزامير داوود، وبالجمع سبع مرّات كإشارة للكتب الإلهية. انظر معناها في هامش الآية م37\54: 43..

هـ 92\4:	وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	[...] ¹ ت 1 وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ. وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ² ت 2.	ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً	هـ 92\4:
هـ 165 ²	رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا	[...] ¹ ت 1 رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ² ت 2 بَعْدَ الرُّسُلِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.	ورسلنا مبشرين ومنذرين للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً	هـ 92\4:
هـ 92\4:	لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ وَأَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	لَكِنَّ ¹ ت 1 اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ ² ت 2 إِلَيْكَ ³ ت 3. أَنْزَلَهُ ⁴ ت 4 بِعِلْمِهِ. وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ⁵ ت 5.	لكن الله يشهد بما أنزل أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً	هـ 92\4:
هـ 92\4:	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا ¹ ت 1 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، ~ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.	إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً	هـ 92\4:
هـ 92\4:	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا	[...] ¹ ت 1. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا، لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ، وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ¹ ت 1.	إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً	هـ 92\4:
هـ 92\4:	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا ¹ ت 1. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.	إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً	هـ 92\4:

¹ (1 ورسل 2) الله ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ (المنتخب) ت 2) ينظر بعض المعتزلة إلى عبارة «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» فيرى أن مذهبه لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكداً للفعل، رافعا لاحتمال المجاز، فيبادر إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبه فيقرؤه هكذا: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل. وبعض المعتزلة يُبقي اللفظ القرآني على وضعه المتواتر، ولكنه يحمله على معنى بعيد حتى لا يبقى مصادماً لمذهبه فيقول: إن «كلم» من الكلم بمعنى الجرح، فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتنة (الذهبي: التفسير ص 167). وفي الآية خطأ: التفات من المتكلم «قَصَصْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَكَلَّمَ اللَّهُ» ♦ م 1) ترى التوراة ان الله كلم موسى: خروج 19: 20-21؛ خروج 33: 11؛ عدد 12: 4-8.

² ت 1) نص ناقص وتكميله: [بعثناهم] رسلاً (المنتخب) ت 2) خطأ والصحيح: لِيَلَّا تَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ.

³ (1 لَكِنَّ 2) أَنْزَلَ 3) قراءة شيعية: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي (القمي) 4) نَزَّلَهُ ♦ ت 1) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ س 1) عن الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا النبي، فقالوا: سألنا عنك اليهود فرعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة نزلت هذه الآية في علي.

⁴ (1 وَصَدُّوا ♦ ت 1) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهمها الجلالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة.

⁵ (1 قراءة شيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (الكليني مجلد 1 ص 424).

⁶ ت 1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرّة، واستعمال أبداً مع خالدين حشو.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
جَاءَكُمْ الرَّسُولُ
بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ¹ مِنْ
رَبِّكُمْ، فَأَمِنُوا، خَيْرًا لَكُمْ.
وَإِنْ تَكْفُرُوا [...] ت². فَإِنَّ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ
وَالْأَرْضِ¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا، حَكِيمًا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَدْحًا
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
مَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَار
بَطْمَرُوا مَا رَلَهُ مَا
السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَطَار
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَدْحًا
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
مَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَار
بَطْمَرُوا مَا رَلَهُ مَا
السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَطَار
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا
تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا
الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ
وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا
تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا
خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ
يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ

[...] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لَا
تَغْلُوا¹ فِي دِينِكُمْ، وَلَا
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.
إِنَّمَا الْمَسِيحُ¹ عِيسَى، ابْنُ
مَرْيَمَ، رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ¹ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ،
وَرُوحٌ مِنْهُ. فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ. وَلَا تَقُولُوا:
«[...] ت² ثَلَاثَةً²». انْتَهَوْا
[...] ت³، خَيْرًا لَكُمْ. إِنَّمَا
اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ. سُبْحَانَهُ! أَنْ
يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ! لَهُ مَا فِي
السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.
~ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا⁴.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا
فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا
ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ
إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا
فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا
فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى
مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا
ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ
إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا
فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ
أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ
عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ
جَمِيعًا

لَنْ يَسْتَنْكِفَ¹ الْمَسِيحُ
[...] أَنْ يَكُونَ² عَبْدًا لِلَّهِ¹، وَلَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَمَنْ
يَسْتَنْكِفَ¹ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ³
إِلَيْهِ جَمِيعًا⁴.

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ
أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرْهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ
أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرْهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا

¹ (1 قراءة شعبية: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةٍ عَلَيَّ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بَوَلَايَةِ عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الكليني مجلد 1 ص 424)، أو: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلَيَّ فَأَمِنُوا بَوَلَايَتِهِ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بَوَلَايَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (السياري ص 39) (39 ♦ ت1) خطأ والصحيح: مع الحق ت2) نص ناقص وتكميله: [فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ إِيمَانِكُمْ فَإِنْ لَهُ مَا].

² (1 الْمَسِيحُ ♦ ت1) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى لا تفرطوا وتبالغوا. قراءة لوكسنبرغ: لا تغلوا في دينكم بمعنى لا تخطئوا في دينكم ت2) نص ناقص وتكميله: [أَلِهَتِنَا] ثلاثة (مكي، جزء أول ص 214) ت3) نص ناقص وتكميله: [يَكُنْ] خَيْرًا ت4) بِاللَّهِ: الباء زائدة ♦ س1) نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله ♦ م1) كلمة الله: يذكر القرآن أن المسيح كلمة الله ومنه ثلاث مرّات، وهذا يذكر بيوحنا 1: 1: في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله م2) يعني ثلاثة آلهة: الله والمسيح ومريم (هامش الآية هـ 112\5: 116).

³ (1 يَكُونُ 2) غُيْبًا 3) فَسَيَحْشُرْهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ ♦ ت1) يَسْتَنْكِفُ: جاء الفعل استنكف ثلاث مرّات في هذه الآية والآية اللاحقة بمعنى يستكبر ويأنف. والفعل السرياني نحو نُكِفَ يعني خشي واستحي ت2) نص ناقص وتكميله: من أن يكون (مكي، جزء أول ص 215) ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَيَسْتَكْبِرُ» إلى الجمع «فَسَيَحْشُرْهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» ♦ س1) عن الكلبي: إن وفد نجران قالوا: يا محمد تعيب صاحبنا! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن

هـ 4\92:	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا فَسَيَذَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلَةٍ. وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا ¹ فَسَيَذَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.	مَامَا الدكر اامبوا وعملوا الصلح موبمهم ااحورهم وبربهم من مصله وامما الدكر اسبكموا واسبكموا مسدبهم عذابا اليا ولا خدور لهم من دور الله وليا ولا نصيرا	فاما الدكر اامبوا وعملوا الصلح موبمهم ااحورهم وبربهم من مصله وامما الدكر اسبكموا واسبكموا مسدبهم عذابا اليا ولا خدور لهم من دور الله وليا ولا نصيرا
هـ 4\92:	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ ¹ مِنْ رَبِّكُمْ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ ¹ مِنْ رَبِّكُمْ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ^{1م} .	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا	يا ايها الناس مد حاكم براهن من ربكم وابولنا النظم نوراً مبيناً
هـ 4\92:	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¹	فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ، فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ، ~ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ¹ .	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	مَامَا الدكر اامبوا بالله واعصموا به مسدحهم به رحمة منه ومصل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً

يكون عبداً لله، قالوا: فنزلت هذه الآية (م 1) يذكر القرآن عبارة "عَبْدُ اللَّهِ" مرتين في علاقة مع المسيح، وهي مذكورة على قبة المسجد الأقصى، ربما إشارة للمسيح. وجاءت إشارة إلى أن المسيح عبد الله ست مرّات. وجاء ذكر للمسيح كعبد في متى 12: 21-15؛ يوحنا 8: 28-29؛ فيلبي 2: 5-7. تقول هذه الآيات الأخيرة: فليكن فيما بينكم الشعور الذي هو أيضاً في المسيح يسوع. هو الذي في صورة الله لم يعد مساواته لله غنيمة، بل تجرد من ذاته متخذاً صورة العبد وصار على مثال البشر وظهر في هيئة إنسان.

¹ ت (1) اسْتَنَكَفُوا: جاء الفعل استنكف ثلاث مرّات في هذه الآية والآية اللاحقة بمعنى يستكبر ويأنف. والفعل السرياني حو. نُكِفَ يعني خشي واستحي.

² 1) قراءة شيعية: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ فِي عَلِي نُورًا مُبِينًا (السياري ص 39) (م 1) برهان: جاءت هذه الكلمة ثماني مرّات وأصل الكلمة وفقاً للوكسنبرغ حو. بَرَّحَانَا والتي تعني شعاع نور اضيف لها أن السريانية الدالة على الصفة. فيكون معنى برهان حجة منيرة (م 1) عدة نصوص في العهد القديم والجديد تقارن الوحي بالنور: «لَأَنَّ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ عِنْدَكَ وَنُعَايِنُ النُّورَ بِنُورِكَ» (مز امير 36: 10)؛ «هَلُمُّوا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ لِنَسِرَ فِي نُورِ الرَّبِّ» (أشعيا 2: 5)؛ «الشَّعْبُ السَّائِرُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا وَالْمُقِيمُونَ فِي بُقْعَةِ الظُّلَامِ أَشْرِقَ عَلَيْهِمُ النُّورُ» (أشعيا 9: 1)؛ «تِلْكَ رَحْمَةٌ مِنْ خَنَانِ إِلَهِنَا بِهَا افْتَقَدْنَا الشَّارِقَ مِنَ الْعُلَى فَقَدْ ظَهَرَ لِلْمُقِيمِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِيُسَيِّدَ خَطَايَا لِسَبِيلِ السَّلَامِ» (لوقا 1: 78-79)؛ «وَكَلَّمَهُمْ أَيْضًا يَسُوعُ قَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمُتْ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا 8: 12) الخ.

³ ت (1) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. عبارة «ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً» حيرت المفسرين. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: يهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه. وقد تكون الهاء في «إليه» عائدة على الفضل لأنه يُراد به طريق الجنان (الطبي). وجاء في الآية هـ 112\5: 16 «وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «بِاللَّهِ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ
أَمَرُوا هَٰكَذَا لَيْسَ لَهُ
وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا
نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ
يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ
فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً
رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
تَصْلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] يَسْتَفْتُونَكَ. قُلِ:
«اللَّهُ يُفْتِيكُمْ¹ فِي
الْكَلَالَةِ². إِنْ أَمَرُوا
هَٰكَذَا³ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ
[...]⁴ وَلَهُ أُخْتٌ، فَلَهَا
نِصْفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ
يَرِثُهَا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ.
فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ، فَلَهُمَا
الْثَلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِنْ
كَانُوا إِخْوَةً، رِجَالًا
وَنِسَاءً، فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ¹ حَظِّ
الْأُنثَيَيْنِ». يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ
[...]⁵ أَنْ تَصْلُوا. ~
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ¹.

يسمى بطل من الله
بمستطاعه الطلله ان
امروا هلك ليس له ولد
وله احد ملها بكم ما
بطل وهو بربها ان لم
بطل لها ولد ما كان طابا
اسير ملها بالبار ما
بطل وار طابوا اخوه
رجالا وساء مللذكر
مل حظ الاسير سر
الله لطل ان بطلوا
والله بطل سي علم

يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلاله ان
امروا هلك ليس له
ولد وله احد ملها بكم ما
بطل وهو بربها ان لم
بطل لها ولد ما كان طابا
اسير ملها بالبار ما
بطل وار طابوا اخوه
رجالا وساء مللذكر
مل حظ الاسير سر
الله لطل ان بطلوا
والله بطل سي علم

99\93 سورة الزلزلة هـ 93\9

عدد الآيات 8 - هجرية²

3

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زُلْزَالَهَا
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَنْفَالُهَا

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زُلْزَالَهَا¹،
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَنْفَالُهَا¹،

بسم الله الرحمن
الرحيم
اذا زلزلت الارض
زلزالها
واخرجت الارض
انفالها

بسم الله الرحمن
الرحيم
اذا زلزلت الارض
زلزالها
واخرجت الارض
انفالها

هـ 99\93:

41

هـ 99\93:

52

1

1) فَإِنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ (ت 1) يَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: وَيَسْتَفْتُونَكَ ... يُفْتِيكُمْ: جاء فعل فتي خمس مرّات واستفتى ست مرّات بمعنى اعلم واستعلم. وهو فعل ثانوي مشتق من الفعل فتح ت2) الكلاله: جاءت هذه الكلمة مرّتين. يذكر الطبري ان عمر كان في حيرة في معناها. وفهمها الفقهاء بمعنى حال من لا وارث له من ولد أو والد. والكلمة السريانية حلالة كَلَّه تعني زوجة ت3) خطأ والصحيح: إِنْ هَٰكَذَا أَمَرُوا ت4) نص ناقص وتكميله: ليس له ولد [ولا والد] - بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 164) ت5) نص ناقص وتكميله: يبين الله لكم [شرائع دينكم لئلا] تضلوا (مكي، جزء أول ص 216، والجلالين) ♦ س1) عن جابر: اشتكت فدخل عليّ النبي وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين قال: احبس. فقلت: الشطر؟ قال: احبس. ثم خرج فتركني قال: ثم دخل عليّ وقال لي: يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك الثلثين.

2

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

3

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

4

1) زُلْزَالَهَا ♦ ت1) العبارة مبهمه. فسرّها التفسير الميسر: إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا شَدِيدًا. ويقول الحلبي: قوله: زُلْزَالَهَا مصدرٌ مضافٌ لفاعلِهِ. والمعنى: زُلْزَالَهَا الَّذِي تَسْتَحْقُهُ وَيَقْتَضِيهِ جَزْمُهَا وَعَظْمُهَا. وفسرها المنتخب: إِذَا حُرِّكَتِ الْأَرْضُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، واضطربت أقوى ما يكون من التحريك والإضطراب الذي تطيقه وتحتمله ♦ م1) قارن: «أقصى الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتتهار» (اخوخ، 1: 5-6). انظر عبارة «زلزلت الأرض زلزالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م101\30: 8.

5

ت1) أَنْفَالُهَا: فهمها الجلالين بمعنى كنوزها وموتاهها. قراءة لوكسنبرغ: انفالها بمعنى المدفونين فيها. والعبارة السريانية يعلم جهنم تفلاي جوبي تعني ساقطي القبور. وحدث هنا قلب للكلمة من انفال إلى أنفال، بينما في سورة الأنفال حدث قلب الكلمة من أنفال إلى انفال ♦ م1) انظر هامش الآية م84\83: 4. انظر كلمة «انفالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية م101\30: 8.

93\99 هـ	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا	وَقَالَ الْإِنْسَانُ: «مَا لَهَا؟!»	وما لالاسر ما لها	وما لالاسر ما لها
3				
93\99 هـ	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	يَوْمَئِذٍ، تُحَدِّثُ ¹ أَخْبَارَهَا،	يومئذ تحدد أخبارها	يومئذ تحدد أخبارها
14				
93\99 هـ	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ¹ .	بأن ربك أوحى لها	بأن ربك أوحى لها
25				
93\99 هـ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ	يَوْمَئِذٍ، يَصْدُرُ ¹ النَّاسُ	يومئذ يصدر الناس	يومئذ يصدر الناس
36	أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ	أَشْتَاتًا ² لِيُرَوْا ¹ [...] ت ³	أشأتا ليروا أعمالهم	أشأتا ليروا أعمالهم
		أَعْمَالُهُمْ.		
93\99 هـ	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ¹	فمن يعمل مئقال ذره	فمن يعمل مئقال ذره
47	خَيْرًا يَرَهُ	خَيْرًا، يَرَهُ ¹ س ² .	خيراً يره	خيراً يره
93\99 هـ	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ¹	ومن يعمل مئقال ذره	ومن يعمل مئقال ذره
58	شَرًّا يَرَهُ	شَرًّا، يَرَهُ ¹ م ² .	سراً يره	سراً يره

57\94 سورة الحديد

عدد الآيات 29 - هجرية⁶

7	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،	بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا ¹ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم	سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
57\94 هـ				
81				

- 1 (1) تُنَبِّئُ، تُنَبِّئُ.
- 2 (1) خطأ والصحيح: أَوْحَى إِلَيْهَا. يستعمل القرآن إلى مع فعل أوحى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ (23: 53: 10)، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ (44: 19: 11). تبرير الخطأ: أَوْحَى تضمن معنى أذن أو سمح.
- 3 (1) لِيُرَوْا ♦ (1) يَصْدُرُ: جاء فعل صدر مرتين بمعنى عاد وصادر (2) أَشْتَاتًا شَتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرتين، وكلمة شَتَّى ثلاث مرات، وهنا بمعنى متفرقين (3) نص ناقص وتكميله: لِيُرَوْا [جزاء] أعمالهم (الجلالين).
- 4 (1) شَرًّا يَرَهُ (2) يَرَهُ، يَرَاهُ ♦ (1) ذرة: جاءت هذه الكلمة ست مرات مرفقة مع كلمة مثقال وفهمت بمعنى رأس نملة حمراء، أو الهباء، أو أصغر جزء مما يذرى. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير غير المنقسم (انظر Sankharé ص 102) ♦ (س1) عن مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتية السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب البسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء إنما أوعد الله بالنار على الكبائر فنزلت الآيتان 7-8 يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر.
- 5 (1) خَيْرًا يَرَهُ (2) يَرَهُ، يَرَاهُ ♦ (1) ذرة: انظر هامش الآية السابقة ♦ (م1) قارن: «ما من مستورٍ إلا سيُكشف، ولا من مكتومٍ إلا سيُعلم» (متى 10: 26؛ أية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فما من مستورٍ إلا سيُكشف، ولا من مكتومٍ إلا سيُعلم. فكل ما قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلُمَاتِ سَيُسْمَعُ فِي وُضْحِ النَّهَارِ، وَمَا قُلْتُمُوهُ فِي الْمَخَابِيءِ هُمَسًا فِي الْأُذُنِ سَيُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ» (لوقا 12: 2-3)؛ «لأنَّه لَا بُدَّ لَنَا جَمِيعًا مِنْ أَنْ يُكْشَفَ أَمْرُنَا أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْمَسِيحِ لِنَبَالِ كُلِّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا عَمِلَ وَهُوَ فِي الْجَسَدِ، أَحْيَا كَانَ أَمْ شَرًّا» (كورنثوس الثانية 5: 10).
- 6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 7 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 8 (1) سَبِّحْ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرتين، و12 مرة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا، وفقًا للوكسنبرغ.

هـ 57\94: 12	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١. يُحْيِي وَيُمِيتُ ٢. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	له ملك السموات والارض حي وميت وهو على كل شي مدبر	هـ 57\94: 23	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ١. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	هو الاول والاحد والظاهر والباطر وهو بكل شي عليم	هـ 57\94: 34	هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ١. ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ٢. يَعْلَمُ مَا يَلْجُ ٣. فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ ١ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ٤. وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير	هـ 57\94: 45	لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ	لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١. ~ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ ١ الْأُمُورُ.	له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور	هـ 57\94: 56	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يُولِجُ ١ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُؤَلِّجُ ١ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ١. ~ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٢.	يلج الليل في النهار ويؤلج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور	هـ 57\94: 56	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يُولِجُ ١ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُؤَلِّجُ ١ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ١. ~ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٢.	يلج الليل في النهار ويؤلج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
--------------	--	--	--	--------------	--	---	---	--------------	---	--	--	--------------	---	--	---	--------------	--	---	---	--------------	--	---	---

- 1 (ت) يُخَيِّ وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات (م 1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، و ارميا 10: 7 و كورينثوس الأولى 10: 26 (م 2) قارن: «أنظروا الآن، إنني أنا هو ولا إله معي أنا أُمِيتُ وأُحيي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ ويُحيي يحدر إلى مَثْوَى الأُمُوتِ و يصعد منه» (صموئيل الأول 2: 6).
- 2 (م 1) قارن: «هكذا قَالَ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ وفاديه رَبُّ الثُّوَاتِ: أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي» (أشعيا 44: 6)؛ «إِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ ويا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ» (أشعيا 48: 12)؛ «فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيِّتِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ وَقَالَ: لَا تَخَفْ، أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ» (رؤيا 1: 17)؛ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» (رؤيا 22: 13) الخ.
- 3 (1) يُنَزِّلُ (م 1) مجموع أيام الخلق في الآية م 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (انظر هامش الآية م 41\61: 9) (ت 2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ\عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى: جاءت ست مرّات عبارة اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ومرّة واحدة عبارة عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه (ت 3) يَلْجُ: جاء فعل ولج 13 مرّة بمعنى دخل (ت 4) يَعْزُجُ: جاء فعل عرج خمس مرّات بمعنى صعد. تكررت هذه الجملة مرّتين (م 1) انظر هامش الآية هـ 34\50: 38 (م 2) انظر حول استواء الله على العرش واستراحتته هامش الآية م 39\7: 54.
- 4 (1) تَرْجَعُ (م 1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، و ارميا 10: 7 و كورينثوس الأولى 10: 26.
- 5 (1) يُولِجُ: جاء فعل ولج 13 مرّة بمعنى دخل (ت 2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرّة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور (م 1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولِجُ الليل في النهار وفي الليل نهاراً يُفَرِّجُ الظُّلُمَا (http://goo.gl/NtRkBO). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود

هـ 57\94: أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ

7

مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ
أَمِنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا
لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ
يَدْعُوكُمْ لِيُؤْمِنُوا
بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ
مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

هـ 57\94: 18

هـ 57\94: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى
عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ
رَحِيمٌ

29

هـ 57\94: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ

10

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ
أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُ
دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ
أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

هـ 57\94: 11

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ
كَرِيمٌ

[---] ءَامِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ، وَأَنْفِقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ.
فَالَّذِينَ ءَامِنُوا مِنْكُمْ
وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ،
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا
بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ
مِيثَاقَكُمْ¹! ~ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ.

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ¹ عَلَى
عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ،
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ¹. ~ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ، رَحِيمٌ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
[...]¹ أَلَسَمَوْتِ
وَالْأَرْضِ؟! لَا يَسْتَوِي
مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ¹
الْفَتْحِ وَقَتَلَ [...] ²
أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مِنَ
الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ
وَقَتَلُوا. وَكُلًّا²، وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ¹.
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ¹ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا¹، فَيُضَاعِفُهُ¹
لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ!

أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَأَسْمِعُوا مَا جَعَلَكُمْ
مُسْتَخْلَفِينَ مِنْهُ مَالِكِينَ
أَمِنُوا مِنْكُمْ وَأَسْمِعُوا لَهُمْ
أَجْرَ كَبِيرٍ
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ
لِيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَمَا
أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى
عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ
اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَسْمِعُوا
سَبِيلَ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ
مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتَلَ
أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ
مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ
بَعْدِ وَمَنْ يَكُنْ مِنَ الْغَاثِ
وَالْغَلَاظِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَأَسْمِعُوا مَا جَعَلَكُمْ
مُسْتَخْلَفِينَ مِنْهُ مَالِكِينَ
أَمِنُوا مِنْكُمْ وَأَسْمِعُوا لَهُمْ
أَجْرَ كَبِيرٍ
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ
لِيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَمَا
أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى
عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ
اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَسْمِعُوا
سَبِيلَ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ
مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتَلَ
أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ
مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ
بَعْدِ وَمَنْ يَكُنْ مِنَ الْغَاثِ
وَالْغَلَاظِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

(Bar-Zeev ص 25) (1م) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلَّمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مزامير 44: 22).

1 (1) أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (1م) انظر هامش الآية م7: 39، 172.
2 (1) يُنَزِّلُ، أَنْزَلَ (1م) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنْ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرَّات ولم يستعمل أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

3 (1) أَنْفَقَ قَبْلَ (2) وَكُلُّ (1م) مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرَّتين. نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
[ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور) (2) نص ناقص وتكميله: [ومن أنفق بعده] (السيوطي: الإتيان، جزء 2
ص 167) (1م) نزلت هذه الآية في أبي بكر. فعن ابن عمر: بينما النبي جالس وعنده أبو بكر، وعليه عباءة قد
خلَّلها على صدره بخلال، إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد
خلَّلها على صدره بخلال؟ فقال: يا جبريل، أنفق ماله قبل الفتح عليَّ. قال: فأقرئه من الله السلام، وقل له: يقول لك
ربك: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا جبريل يُقرئك من الله
سبحانه والسلام. ويقول لك: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن
ربي راض، أنا عن ربي راض.

4 (1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ (1م) يُقْرِضُ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات (1م) قارن: من
يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

هـ 57\94: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ
الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
هـ 57\94: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ
آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِ
مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ
ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
فَالْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٌ
لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ
الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ
قِبَلِهِ الْعَذَابُ
هـ 57\94: يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ
مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَعَرَّيْتُمْ الْأُمَانِيَّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ
وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ
هـ 57\94: فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ
هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ

[...] ت¹ يَوْمَ تَرَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ ات². [...] ت³
«بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ [...] ت³
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.
[...] ت¹ يَوْمَ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا: «انظُرُونَا
نَقْتَسِ مِنْ نُورِكُمْ» ت².
قِيلَ: «ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ،
فَالْتَمِسُوا نُورًا». فَضُرِبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ، لَهُ
بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ،
وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ ت³
الْعَذَابُ.
يُنَادُونَهُمْ: «أَلَمْ نَكُنْ
مَعَكُمْ؟!» قَالُوا: «بَلَى!
وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ،
وَتَرَبَّصْتُمْ ت¹، وَارْتَبْتُمْ ت²،
وَعَرَّيْتُمْ الْأُمَانِيَّ ت³ حَتَّى
جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ. ~ وَعَرَّكُم
بِاللَّهِ الْغُرُورُ ت⁴.
فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ ت¹ مِنْكُمْ
فِدْيَةٌ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا. مَأْوَاكُمُ النَّارُ.
هِيَ مَوْلَاكُمُ ت². ~ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ!»

يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم
بين أيديهم وبأيمنهم
سريكم اليوم حب
عدي من عندها الأجر
حلدي منها ذلك هو
المورد العظيم
يوم يقول المسمعون
والمسمعات للذين آمنوا
انظرونا نقتس من نوركم
نوركم من نوركم
وراءكم ما التمسوا نوراً
مضرب بينهم سور له
باب باطنه منه الرحمة
وطاهره من مثله
العداب
ينادونهم ألم نكن
معكم قالوا بلى
ولكنكم فتنتم أنفسكم
وتربصتم وتربصتم
وعريتم الأمانى حتى
جاء أمر الله وعركم
بالله الغرور
فاليوم لا يؤخذ منكم
فدية ولا من الذين
كفروا مأواكم النار هي
مولاكم وبئس المصير

- 1 (1) وَبِأَيْمَانِهِمْ (2) ذَلِكَ الْفَوْزُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ت2) خطأ والصحيح: وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ. تبرير الخطأ: يَسْعَى تضمن معنى يضيء. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 57\94: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ 66\107: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات انظر حميد ص 80-82) (ت3) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ [دخول] جَنَّاتٍ (مكي، جزء ثاني ص 358)؛ خطأ: التفات من الغائب «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» إلى المخاطب «بُشْرَاكُم».
- 2 (1) أَنْظُرُونَا (2) فَضْرَبَ (3) تَلْقَاهُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ت2) نَقْتَسِ: فعل فريد بمعنى نأخذ قبس، أي شعلة ت3) قِيلَ: جاءت هذه الكلمة (مع كسر القاف وفتح الباء) أربع مرّات. فهمت عبارة مِنْ قِبَلِهِ بمعنى من وجهته (الزمخشري) ♦ (م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11 (م2) تذكرنا هذه الآية بمثل العشر عذاري. قارن متى 25: 1-13.
- 3 (1) الْأُمَانِيَّ (2) الْغُرُورُ ♦ (ت1) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت2) ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك ت3) أمنية أماني: جاءت بالمفرد مرّة وبالجمع خمس مرّات بمعنى: إختلاق وتقول وتمني. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى الشكوك ت4) غر بالله الْغُرُورُ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وتشير إلى الشيطان.
- 4 (1) تُؤْخَذُ (2) مَأْوَاكُمُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ، كما في القراءة المختلفة ت2) فسر المنتخب هذه

هـ 57\94: اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ

20

وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ

هـ 57\94: سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

21

كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

هـ 57\94: مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

322

أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

اللَّهُ يَسِيرٌ.

أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ، وَلَهُوَ¹، وَزِينَةٌ، وَتَفَاخُرٌ¹ بَيْنَكُمْ، وَتَكَاثُرٌ² فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. كَمَثَلِ³ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ⁴ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ⁵، فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا²، ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا⁶. وَفِي الْآخِرَةِ، عَذَابٌ شَدِيدٌ، وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ، وَرِضْوَانٌ. ~ وَمَا [...] ت⁷ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ³.

سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ¹ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ²، أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

[...] مَا أَصَابَ¹ مِنْ² مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ، إِلَّا فِي كِتَابٍ¹، مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا³. ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

اعلموا انما الحياه الدنيا لعب ولهو ودينه وبما حذر بسطكم وبطامرك في الاموال والاولاد كمثل عب اعجب الطمار سبانه ثم يهيج مبره مكمرا ثم يكون حطما وفي الاخره عذاب شديد ومعمره من الله ودكتور وما الحياه الدنيا الا مع العرور

سابقوا الى معمره من ربكم وحده عركها طعرص السما والارض اعد للذين امنوا بالله ورسوله كل مصل الله يوسه من سا والله ذو المصل العظيم

ما اصاب من مصبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يخلقها كل على الله بسير

اعلموا انما الحياه الدنيا لعب ولهو ودينه وبما حذر بسطكم وبطامرك في الاموال والاولاد كمثل عب اعجب الطمار سبانه ثم يهيج مبره مكمرا ثم يكون حطما وفي الاخره عذاب شديد ومعمره من الله ودكتور وما الحياه الدنيا الا مع العرور

سابقوا الى معمره من ربكم وحده عركها طعرص السما والارض اعد للذين امنوا بالله ورسوله كل مصل الله يوسه من سا والله ذو المصل العظيم

ما اصاب من مصبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يخلقها كل على الله بسير

1 (1) وَتَفَاخُرُ (2) مُصْفَرًّا (3) الْغُرُورُ - أي الشيطان ♦ (ت1) لهو ولعب\العِب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيحي ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) (ت2) تَكَاثَرُ: جاءت هذه الكلمة مرتين. قراءة لوكنسبرغ: تكابر بسبب مضمون الآية. نفس الأمر مع الآية م16\102: 1: أَلِهَاتُكُمْ التَّكَاثُرُ (ت3) كَمَثَلٍ: الكاف زائدة (ت4) الْكُفَّارُ: كلمة فريدة بمعنى الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألغوا البذر في الأرض كَفَرُوهُ، أي غَطَّوهُ وسترُوهُ. فكان الكافر ساترٌ للحق. والكفر: الأرض البعيدة عن الناس (ت5) ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى يَبْيَسُ في أقصى غايته. قراءة لوكنسبرغ: يسيخ ووقع الخطأ بسبب التشابه بين حرف السين السرياني وحرف الهاء العربي. والفعل السرياني صَبَخَ سَبَخَ يعني استغلظ، أي بلغ، كما في الآية هـ 48\111: 29: فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ (ت6) حطامًا: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى هشيمًا يابسًا (ت7) نص ناقص وتكميله: وَمَا [أحوال] الحياة الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ (ابن عاشور) (ت8) مَتَاعٌ الْغُرُورِ: جاءت هذه العبارة مرتين ويفهمها ابن عاشور بمعنى متاع لأجل الغرور به، أي أيل إلى أنه يغتر الناظرين إليه فيسرعون في التعلق به. وجاءت كلمة غرور تسع مرات ويفهمها لوكنسبرغ هنا بمعنى هباء، من الكلمة السريانية ܡܝܬܐ غرورا.

2 (ت1) تستعمل الآية هـ 2\221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية هـ 3\133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية هـ 57\94: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» (ت2) تستعمل الآية هـ 57\94: 21 عبارة «عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية هـ 3\133 عبارة «عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

3 (1) قراءة شيعية: مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ (السياري ص 155) ♦ (ت1) خطأ والصحيح: أَصَابَتْ (ت2) من زائدة (ت3) نَبْرَأَهَا: صيغة فريدة بمعنى نخلقها. خطأ: التقات من المتكلم «نَبْرَأَهَا» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».

هـ 57\94: لِكَيْ لَا تَأْسُوا عَلَى مَا
فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

123

هـ 57\94: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ
بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ

224

هـ 57\94: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ
الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ
لِيُقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ
لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ
عَزِيزٌ

225

هـ 57\94: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي
ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ
وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

226

[...] ت¹ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ت²
عَلَى مَا فَاتَكُمْ، وَلَا
تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ¹. ~
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ ت⁴، فَخُورٍ.

[...] الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ¹
[...] ت¹. وَمَنْ يَتَوَلَّ
[...] ت¹. ~ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْغَنِيُّ ت²، الْحَمِيدُ.

[...] لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ
الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ، لِيُقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ ت¹. وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ، فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ
وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ، وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ. ~ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ،
عَزِيزٌ ت².

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ، وَجَعَلْنَا ت¹ فِي
ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ¹ وَالْكِتَابَ.
فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ، ~ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا
فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ

الذين يبخلون وبأمرهم
الناس بالبخل ومن يتول
من الله هو الغني الحميد

لقد أرسلنا رسلا
بالبينات وأمرنا معهم
الكتاب والميزان لمقوم
الناس بالقسط وأرسلنا
الحديد منه بأس
شديد ومنفع للناس
وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب إن الله
قوي عزيز

ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم وحملنا في
ذريتهما النبوة
والكتاب منهم مهتد
وكثير منهم فاسقون

لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا
فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ

الذين يبخلون وبأمرهم
الناس بالبخل ومن يتول
من الله هو الغني الحميد

لقد أرسلنا رسلا
بالبينات وأمرنا معهم
الكتاب والميزان لمقوم
الناس بالقسط وأرسلنا
الحديد منه بأس
شديد ومنفع للناس
وليعلم الله من ينصره
ورسله بالغيب إن الله
قوي عزيز

ولقد أرسلنا نوحا
وإبراهيم وحملنا في
ذريتهما النبوة
والكتاب منهم مهتد
وكثير منهم فاسقون

- 1 (1) أَتَاكُمْ، أَتَيْتُمْ ♦ ت(1) آية ناقصة وتكميلها: [أعلمناكم بذلك] لِكَيْ لَا تَأْسُوا (المنتخب) ت(2) كي كي لا كي لا كي لا كي لا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ كي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات ت(3) لَا تَأْسُوا: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى لا تحزنوا ت(4) مختال: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مصحوبة بكلمة فخور، بمعنى معجب متكبر.
- 2 (1) بِالْبُخْلِ، بِالْبُخْلِ، بِالْبُخْلِ (2) اللَّهُ الْغَنِيُّ ♦ ت(1) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [لهم وعيد شديد] وَمَنْ يَتَوَلَّ [عما يجب عليه فلا يضر الله لأن] اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (الجلالين، وابن عاشور).
- 3 ت(1) قسّط: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مع علام قوشتا تعني المكيال والعدل والحق ت(2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ... وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ». هذه الآية مخروطة وترتيبها: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيُقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (الجلالين). فهم الجلالين: وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ: أخرجناه من المعادن فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ: يقاتل به وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ: مَنْ يَنْصُرُهُ: بأن ينصر دينه بآلات الحرب من الحديد وغيره. وبعد آية الحديد لم يعد هناك آيات تحدي. انظر تفسير ابن كثير لهذه الآية.
- 4 (1) النُّبُوَّةُ، النُّبَيَّةُ ♦ ت(1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا».

¹27

:57\94هـ

228

:57\94هـ

329

1 (1) آف

2 (ت 1) ك

3 (1) لِبَلَا

(1) لِيَلَّا يَعْلَمَ، أَنْ لَا يَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، لِيَنْ يَعْلَمَ، أَنْ يَعْلَمَ، لَيْلَا يَعْلَمَ، لِيَلَّا يَعْلَمَ، كَيَّ يَعْلَمَ، لِكَيَّ يَعْلَمَ، لَكَيْلَا يَعْلَمَ (2)
أَنْ لَا يَقْدِرُونَ، أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ، أَلَّا يَقْدِرُوا ♦ ت(1) لِيَلَّا يَعْلَمَ: لا زائدة، والصحيح ليعلم. يقول المنتخب: «ليعلم أهل

عدد الآيات 38 - هجرية عدا 13¹

[illegible]

الكتاب أنهم لا يقدرّون على شيء من فضل الله» (المنتخب) ♦ س1) عن قتادة: بلغنا أنه لما نزلت «يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» (الآية 28) حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فنزلت «لِنُلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» يعني بالفضل النبوة.

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: القتال.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

(1) نَزَلَ، أُنْزِلَ، أُنْزِلَ، نَزَلَ (2) قراءة شيعية: بما أنزل على محمد في علي (السياري ص 139) ♦ ت (1) محمد أحمد: جاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مرّة واحدة. انظر هامش الآية هـ 3\144: 144 ♦ س (1) عند الشيعة: نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولم ينقضوا العهد (وَأَمْنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله: (وَهُوَ الْحَقُّ)، يعني أمير المؤمنين: (مَنْ رَزَقَهُمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) أي حالهم.

(1) فَشِدُّوا (2) فِدْيٌ، فَدَى (3) قَتَلُوا، قَاتَلُوا، قَتَلُوا (4) يُضِلُّ، يَضِلُّ، تُضِلُّ - أَعْمَالُهُمْ ♦ ت (1) رَقِبَةُ ارْقَاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م 35/90: 13. فَضَرَبَ الرَّقَابَ: يفهما ابن عاشور كما يلي: كناية مشهورة يعبر بها عن القتل سواء كان بالضرب أم بالطعن في القلوب بالرمح أو بالرمي بالسهم، وأوثرت على كلمة القتل لأن في استعمال الكناية بلاغة ولأن في خصوص هذا اللفظ غلظة وشدة تناسبان

هـ47\95: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ	سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ
5	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ¹	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ	وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ
هـ47\95: 16	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
هـ47\95: 27	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ
هـ47\95: 38	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ
هـ47\95: 49	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا
هـ47\95: 510	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ

مقام التحريض. وقريب منها فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ (هـ8\88: 12) ويفهم لو كسنبرخ الرقاب بمعنى الرباق أي الرباط والحصار. فيكون معنى عبارة فَضْرَبَ الرِّقَابَ: ضرب الحصار ت2) اتخن: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى بالغ في القتل والتنكيل. ويفهمه لو كسنبرخ بهذا المعنى من الفعل السرياني اِتَّخَنَ (ܐܬܚܢܐ ت3) فَشَدُّوا الْوُثَاقَ: جاءت كلمة وثاق مرّتين بمعنى الرباط، أو الحبل ونحوه يُشَدُّ به، ويفهم لو كسنبرخ عبارة فَشَدُّوا الْوُثَاقَ بمعنى اعقدوا ميثاق وعهد ت4) نص ناقص وتكميله: فَإِمَّا مَنَّا [بإطلاقهم] بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ [حكم الله] وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ [بغير قتال] (المنتخب والجلالين). قراءة لو كسنبرخ: فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ بمعنى عد بدراهم معدودة (الفعل السرياني مَنَمَ مَنَّا يعني عد) وَإِمَّا فِدَاءً، إي إذا ليس هناك دراهم فاتوا بشيء آخر للفداء ت5) تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: وزرأ/أوزار: جاءت كلمة وزر (مع الكسرة) بالمفرد سبع مرّات وبالجمع أوزار خمس مرّات بمعنى حمل وإثم. وفهمت هنا العبارة بمعنى حتى تضع الحرب أ슬حتها وتنتهي الحرب. قراءة لو كسنبرخ: حَتَّى تَضَعَ الْحَوْبُ أَوْزَارَهَا: أي حتى يستوفي المديونون المغلوبون ما فرض عليهم من ضريبة ت6) خطأ والصحيح: لَانتَصَرَ عَلَيْهِمْ. تبرير الخطأ: لَانتَصَرَ تضمن معنى انتقم ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 أو بالآية هـ8\88: 57 «فَأَمَّا تَتَفَقَّهُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ». وهناك من يرى أنها ناسخة لآية السيف بسبب الفقرة «فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً» ♦ س1) عن قتادة: نزلت يوم أحد والنبي في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

1 (1) وَيُدْخِلُهُمْ (2) عَرَفَهَا لَهُمْ ♦ ت1) عَرَفَهَا لَهُمْ بَيْنَهَا لَهُمْ فيهدتدون إلى مساكنهم منها وأزواجهم وخدمهم من غير استدلال (الجلالين).

2 (1) وَيُثَبِّتْ.

3 (1) فَتَعَسَا: كلمة فريدة بمعنى السقوط والعتار.

4 (1) قراءة شيعية: ما أنزل الله في علي (السياري ص 139)، أو: كرهوا ما أنزل الله في حق علي (الطبرسي: فصل الخطاب ص 152).

5 (1) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. جاءت أربع مرّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مرّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244 ت2) خطأ والصحيح: دَمَّرَ اللَّهُ، أو: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ، أو: سخط الله عليهم (الحلي). تبرير الخطأ: دمر تضمن معنى أفسد.

هـ47\95: وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا

16

مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

هـ47\95: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ

17

هـ47\95: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ

18

بَغْةٌ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ

هـ47\95: فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِكَ

19

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ

[---] وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ¹ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ، قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ²: «مَاذَا قَالَ أَنفَا³؟!» أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ⁴ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ⁵ س2. وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا، زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ¹ [...] تَقْوَاهُمْ¹.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ¹ بَغْةٌ²؟! فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا². فَأَنَّى³ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ⁴؟!

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ، [...] وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ³.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَالُوا لِلْكَذِبِ أَوْبُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ

مهل بطورون الا الساعه ان تاتيهم بعه ممدحا اسراطها ماني لهم اذا جاءهم ذكرهم

ما علم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم

هـ47\95: وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَالُوا لِلْكَذِبِ أَوْبُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

هـ47\95: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ

هـ47\95: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْةٌ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ

هـ47\95: فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ

حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرة بمعنى الماء الشديد الحرارة (ت6) أَمْعَاءُهُمْ: كلمة فريدة بمعنى مصارينهم. خطأ: التفات من المفرد «كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ» إلى الجمع «وَسُقُوا ... أَمْعَاءُهُمْ» (م1) قارن مع انهار جنة عدن في سفر التكوين 2: 10-14. وفي أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجنة نقرأ أنه رأى هناك «نبعا من ماء حي يتدفق من تحت شجرة الحياة وينقسم إلى أربعة أنهار، الذين يعبرون تحت عرش العظمة، ومن هناك أحاطوا الفردوس من أقصاها إلى أقصاها. وشاهد أيضا أربعة أنهار تتدفق تحت كل من عروش الاتقياء، واحد من العسل، والثاني من اللبن، والثالث من النبيذ، والرابع من البلسم الصافي» (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الثاني ص 120؛ انظر أيضا Katsh ص 20).

1 (1) أنفا³ (2) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وسمعهم وابصارهم وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (السياري ص 139) ♦ (ت1) تستعمل الآية م10\51: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآيات م6\55: 25 وهـ47\95: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» (ت2) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرات (ت3) أنفا: كلمة فريدة فهمت بمعنى منذ ساعة، أو اقرب وقت مضى (ت4) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرات، وطبع 11 مرة كمرادف ♦ (س1) عن ابن جريج: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال أنفا فنزلت هذه الآية.

2 (1) وَأَعْطَاهُمْ، وَأَنْطَاهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكملته وَأَتَاهُمْ [جزاء] تَقْوَاهُمْ (الزمخشري). للخروج من المشكلة فسرهما الجلالين: ألهمهم ما يتقون به النار، وفسرهما المنتخب: وأعطاهم تقواهم التي يتقون بها النار.

3 (1) إِنَّ تَأْتِيَهُمْ (2) بَغْةٌ، بَغْةٌ ♦ (ت1) بغة: جاءت هذه الكلمة 13 مرة بمعنى فجأة (ت2) اشراط: كلمة فريدة بمعنى علامات. خطأ والصحيح: جاءت اشراطها لأنها جمع لغير العاقل (ت3) أُنَى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة נָסַח انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܡܬܘܝ أينا بمعنى من (ت4) فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ: فهمت: فمن أين لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة بغة (المنتخب).

4 (ت1) خطأ والصحيح: وَاسْتَغْفِرْ مِنْ ذَنْبِكَ. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف. نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ [ولذنوب] الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (ت2) مُتَقَلَّبَكُمْ: صيغة فريدة فهمت بمعنى متصرفكم لأشغالكم بالنهار (الجلالين) (ت3) مَثْوَى: جاءت كلمة مَثْوَى 13 مرة بمعنى مجلس ومسكن، وهذا معنى الكلمة السريانية ܡܬܘܝܐ مَثْوَى.

هـ47\95: 120	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَأِذَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ	[[---]] وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا: «لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ؟!» فَأِذَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ ³ ، رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ⁴ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ ⁴ عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ ⁵ . فَأُولَئِكَ لَهُمُ	وسموا الذين آمنوا لولا نزل سورة ماذا انزل سورة محكمه وذكر فيها القتال راي الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظرا مغشي عليه من الموت ما ولي لهم
هـ47\95: 21	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ	طَاعَةٌ ¹ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ¹ . فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ، فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ ² ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. فَهَلْ عَسَيْتُمْ ¹ ، إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ² ، أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا ³ أَرْحَامَكُمْ ⁴ ؟	طاعه و قول معروف ماذا عزم الامر لو صدقوا الله لكان خيرا لهم هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
هـ47\95: 22	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ¹ ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ.	اولئك الذين لعنهم الله الله ما صمهم واعمى ابصارهم
هـ47\95: 23	أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ الْفُرَّانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ الْفُرَّانَ ¹ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ² ؟	افلا يندبرون الفران ام على قلوب اممالاتها

- 1 (1 نَزَّلَتْ، نَزَّلَتْ (2 سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ، سُورَةٌ مُحَدَّثَةٌ (3 وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ (4 الْمَغْشَى ♦ ت1) سورة اسور: انظر هامش الآية م51\10: 38 ت2) خطأ: التفات من صيغة «نَزَّلَتْ» إلى صيغة «أَنْزَلَتْ» ت3) آيات محكمات اسورة محكمة: جاءت هاتان العبارتان مرة واحدة وفهمت بمعنى احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. خطأ والصحيح: آيات محكمة (4) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرة واحدة، وبالجميع 11 مرة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف ت5) تكملة هذه الجملة في الآية اللاحقة. ولكن الزمخشري يرى أن عبارة «فَأُولَئِكَ لَهُمُ» وعيد بمعنى فويل لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين م31\75: 34-35 «أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ ثُمَّ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ».
- 2 (1 يقولون طَاعَةٌ ♦ ت1) إذا فصلت عن الآية السابقة هناك نص ناقص وتكميله: [يقولون] طاعة وقول معروف، كما في القراءة المختلفة (مكي، جزء ثاني ص 307). وقد فسرنا المنتخب كتتمة للآية السابقة: «فأحق بهم طاعة الله وقول يقره الشرع» ت2) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال بسبب استعمال حرف الفاء مكررا. وقد يكون صحيحها: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ وَصَدَقُوا اللَّهَ.
- 3 (1 عَسَيْتُمْ (2 تَوَلَّيْتُمْ، وَلَّيْتُمْ (3 وَتَقَطَّعُوا، وَتَقَطَّعُوا (4 قراءة شيعية: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَتَسْلُطُمْ وَمَلَكْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ - نزلت في بني أمية (السياري ص 138) ♦ ت1) هل عَسَيْتُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين. قد يكون أصل الكلمة حسيتم. وقد فسرنا الجاللين بمعنى لعنكم. وذكر النحاس: هل تريدون. وفسرنا المنتخب: فهل يتوقع منكم ت2) أرحام: جاءت هذه الكلمة 12 مرة، خمس منها بمعنى الأقارب كما هنا، والكلمة السريانية سرحم رَحْمًا تعني صديق محب ودود ♦ س1) عند الشيعة: لقي عمر عليا، فقال له: أنت الذي تقرأ هذه الآية: «بِأَيِّكُمْ الْمَفْنُونُ» (2\68: 6) وتعرض بي وبصاحبي؟ فقال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (95\47: 22). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم، ولكنك أبليت الأعداء لبني تيم وبني عدي وبني أمية. وفي تفسير الثعلبي أن الآية نزلت في بني أمية وبني المغيرة.
- 4 (1 خطأ: التفات من الغائب في الآية 21 «صَدَقُوا ... خَيْرًا لَهُمْ» إلى المخاطب في الآية 22 «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» ثم غلب الغائب في الآية 23 «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ».
- 5 (1 إِقْفَالُهَا، أَقْفَالُهَا، قراءة شيعية: أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ الْقُرْآنَ فيقضوا ما عليهم من الحق أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (السياري ص

هـ47\95: إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى
الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ
وَأَمْلَى لَهُمْ

125

هـ47\95: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ
كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ
الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ

26

هـ47\95: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ
الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

27

هـ47\95: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا
أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرَهُوا
رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ
أَعْمَالَهُمْ

28

هـ47\95: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ
يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ

29

هـ47\95: وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ
فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ
وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَعْمَالَكُمْ

30

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ¹، مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى، الشَّيْطَانُ
سَوَّلَ¹ لَهُمْ وَأَمْلَى²

[...] لَهُمْ.
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ
كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ:
«سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ
الْأَمْرِ¹». وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ².

فَكَيْفَ [...] ¹، إِذَا
تَوَفَّيْتُهُمُ¹ الْمَلَائِكَةُ،
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ²؟!

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا
أَسْخَطَ اللَّهَ، وَكَرَهُوا
رِضْوَانَهُ¹. ~ فَأَحْبَطَ
أَعْمَالَهُمْ¹.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ¹، أَنْ لَنْ يَخْرِجَ
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ²؟!

وَلَوْ نَشَاءُ، لَأَرَيْنَاكُمْ.
فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ¹،
وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ² فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ². وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَعْمَالَكُمْ.

ار الذين ارتدوا على
ادبرهم من بعد ما
تبين لهم الهدى
الشيطان سول لهم واملى
لهم

دلت بانهم مالوا
للذين كرهوا ما نزل
الله سيطيعكم في
بعض الامر والله يعلم
اسرارهم

مكيف اذا توفيتهم
الملائكة يضربون
وجوههم وادبرهم

دلت بانهم اتبعوا ما
اسخط الله وكرهوا
رضوانه ما احبط اعمالهم

ام حسب الذين في
لوبهم مرض ان لن
خرج الله اضغانهم

ولو نشاء لاريناكم
ملعرفتهم بسيماهم
ولنعرفنهم في لحن
المول والله يعلم
اعمالكم

ال الذين ارتدوا على
ادبرهم من بعد ما تبين
لهم الهدى
الشيطان سول لهم واملى
لهم

دلت بانهم مالوا
للذين كرهوا ما نزل
الله سيطيعكم في
بعض الامر والله يعلم
اسرارهم

مكيف اذا توفيتهم
الملائكة يضربون
وجوههم وادبرهم

دلت بانهم اتبعوا ما
اسخط الله وكرهوا
رضوانه ما احبط اعمالهم

ام حسب الذين في
لوبهم مرض ان لن
خرج الله اضغانهم

ولو نشاء لاريناكم
ملعرفتهم بسيماهم
ولنعرفنهم في لحن
المول والله يعلم
اعمالكم

(138) ♦ (ت1) تدبر: جاء هذا الفعل اربع مرّات بمعنى تفهم وتأمل (ت2) أقفأها: كلمة فريدة. العبارة مبهمة وقد كملها الجالين: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ [لهم] أَقْفَالُهَا. وقد يكون أفضل: أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالٌ. ويلاحظ ان هذه الآية لا تلتزم بقافية الآيات الأخرى، ولا معنى لها في مضمون النص. فقد تكون دخيلة.

1 (سَوَّلَ 2) وَأَمْلَى، وَسَوَّلَ ♦ (ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر (ت2) سَوَّلَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات بمعنى زَيَّنَ وحَسَّنَ. قراءة لوكسنبرغ: سدلت من الكلمة السريانية ^{سدل} شَدَلَ بمعنى اغرى وخدع (ت3) وَأَمْلَى: جاء الفعل أملى ثمانى مرّات بمعنى أمهل. النص ناقص وتكميله: الشيطان سَوَّلَ لهم وَأَمْلَى [الله] لهم (الطبري).

2 (1) قراءة شيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلَيِّ سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (الكليني مجلد 1 ص 421) (2) أَسْرَارَهُمْ.

3 (1) تَوَفَّاهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالمهم] إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ (الجالين) (ت2) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر. 4 (ت1) خطأ: التفات من الفعل «أَسْخَطَ» إلى الإسم «رِضْوَانُهُ» ♦ (س1) عند الشيعة: عن جابر بن يزيد: سألت أبا جعفر عن قول الله: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، قال: كَرَهُوا عَلَيًّا، وكان علي أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية، نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها النبي عن المسجد الحرام في الجحفة وبخم.

5 (ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (ت2) أَضْغَانٌ: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع فعل اخرج بمعنى احقاد ♦ (س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: لما نصب النبي عليًا يوم غدير خم قال قوم: ما باله يرفع بضبع ابن عمه! فنزلت هذه الآية.

6 (1) بِسِيمَانِهِمْ، بِسِيمَانِهِمْ (2) وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ ♦ (ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى علامتهم. ويعتقد البعض أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran ص 129 و Sankharé ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ^{عمر} شِمَّ

هـ47\95: 131	وَلْيَبْلُوتَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ	وَلْيَبْلُوتَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ¹ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ، وَنَبْلُو ² أَخْبَارَكُمْ ¹ .	هـ47\95: 232	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَشَاقُّوا ¹ الرَّسُولَ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى، لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ.	هـ47\95: 333	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ¹ .	هـ47\95: 34	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَشَاقُّوا ¹ الرَّسُولَ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى، لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ.	هـ47\95: 435	فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	فَلَا تَهْنُوا ¹ وَتَدْعُوا ¹ إِلَى السَّلَامِ ² ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ³ وَاللَّهُ مَعَكُمْ. وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ ⁴ أَعْمَالَكُمْ.	هـ47\95: 536	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ ¹ . وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا، يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ¹ .
هـ47\95: 34	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ	وَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَشَاقُّوا ¹ الرَّسُولَ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى، لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ.	هـ47\95: 333	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ¹ .	هـ47\95: 435	فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	فَلَا تَهْنُوا ¹ وَتَدْعُوا ¹ إِلَى السَّلَامِ ² ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ³ وَاللَّهُ مَعَكُمْ. وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ ⁴ أَعْمَالَكُمْ.	هـ47\95: 536	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ	إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ ¹ . وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا، يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ¹ .						

بمعنى اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة (ت2) في لَحْنِ الْقَوْلِ: كلمة فريدة بمعنى بفحوى وأسلوب كلامهم الملتوي ♦ (م1) قارن متى 26: 73: وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا لبطرس: حقا أنت أيضا منهم، فإن لهجتك تفصح أملك (وفي البشطة محلله، جه: حل، بملاخ مودعلاخ: قولك يعرفك).

1 (1) وَلْيَبْلُوتَكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ (2) وَيَبْلُو ♦ (ت1) وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ: عبارة فريدة فهمت بمعنى نظهر أَخْبَارَكُمْ من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد وغيره. وربما تكون: وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ.

2 (ت1) شَاقُّوا: جاء فعل شاقق سبع مرّات بمعنى خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عَسَق حصص.

3 (1) وَلْيَبْلُوتَكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ (2) وَيَبْلُو ♦ (س1) عن أبي العالية: كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الآية فخافوا أن يبطل الذنب العمل.

4 (1) وَتَدْعُوا (2) السَّلَامِ، السَّلَامِ ♦ (ت1) تَهْنُوا: جاء فعل وهن خمس مرّات بمعنى ضعف (ت2) سَلَمَ (مع الفتحة): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفهمت هنا بمعنى السلام (ت3) وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى منتصرون ومسيطرون (ت4) لَنْ يَتَرَكَكُمْ: فعل فريد فهم بمعنى لن يظلمكم أجور أعمالكم (الطبري). وقد جاء الفعل حبط في علاقة مع العمل عدة مرّات.

5 (ت1) لهو ولعب اللعب ولهو: جاءت العبارة الأولى مرّتين، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي ص 120-124 والمسيري ص 338-340 و546-567 وحמיד 223-226) ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة ♦ (م1) النبي لا يسأل أجراً: جاء فعل سأل مع كلمة أجر 18 مرّة إشارة إلى أن النبي لا يسأل أجراً من اتباعه، وكلها في الزمن المكي. انظر هامش الآية م2\68: 46.

هـ47\95: إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ
تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجْ
أَضْعَانَكُمْ

137

إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ¹،
تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجْ
أَضْعَانَكُمْ^{1و2}.

ان سلطموها مخفكم
بخلوا وبخرج
اضعانكم

هـ47\95: هَآأَنْتُمْ هُوَآءُ تَدْعُونَ
لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلْ وَمَنْ
يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ
نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ
وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ

238

هَآأَنْتُمْ هُوَآءُ¹ تَدْعُونَ
لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلْ. وَمَنْ
يَبْخُلْ، فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ
نَفْسِهِ². وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ
الْفُقَرَاءُ. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا
[...]³، يَسْتَبْدِلْ [...] ت³
قَوْمًا غَيْرَكُمْ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ.

هآانتهم هوآء لا تدرعون
لننفقوا في سبل الله
ممنكم من بخل ومن
بخل مايبا بخل عن
نفسه والله الغني واسم
المفرا وان بولوا
بستبدل موما غيركم
بم لا يكونوا امثلكم

13\96 سورة الرعد هـ43 - هجرية³

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
الْمَر تِلْكَ آيَاتُ
الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ

4

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
الْمَر¹ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ.
وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ الْحَقُّ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ.

بسم الله الرحمن
الرحيم

بسم الله الرحمن
الرحيم

هـ13\96: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ
السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
يُدْبِرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

62

[---] اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ
السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ^{1و2}
تَرَوْنَهَا². ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ^{2و2}. وَسَخَّرَ³
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى⁴.
يُدْبِرُ الْأَمْرَ [...] ت⁵
يُفَصِّلُ³ الْآيَاتِ. لَعَلَّكُمْ
بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ!

الله الذي رفع السموات
بغير عمد بربها اسم
استوى على العرش
وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى
يدبر الامر بمصل
الايات لعلكم بلما
دركم يومنون

الله الذي رفع السموات
بغير عمد بربها اسم
استوى على العرش
وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى
يدبر الامر بمصل
الايات لعلكم بلما
دركم يومنون

1 (1) وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ - أَضْعَانَكُمْ؛ وَتَخْرُجُ - أَضْعَانَكُمْ ♦ (ت1) يُخْفِكُمْ: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى ظلم. وفهمها الجلالين بمعنى يبالغ في طلبها (ت2) أَضْعَانُ: جاءت هذه الكلمة مرتين مع فعل اخرج بمعنى احقاد ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ47\95: 38 اللاحقة.

2 (ت1) انتم هُوَآءُ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى انتم الذين (ت2) خطأ والصحيح: يَبْخُلْ عَلَى نَفْسِهِ. تيرير الخطأ بخل تضمن معنى امسك الذي يتعدى بعن (ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [عن طاعته] يَسْتَبْدِلْ [بكم] (الجلالين).

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 13. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

5 (ت1) المر: من الأحرف المقطعة. جاء مرّة واحدة في سورة الرعد. فهم لو كسنبرغ: قد يكون مختصر من مزمع
نص إمزلي مرّيا ربّا: قال لي الرب العظيم. بخصوص الأحرف المقطعة انظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية
والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

6 (1) عُمِدُ (2) تَرَوْنَهَا (3) يُدْبِرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ ♦ (ت1) عِمَادًا عَمَدٌ: جاءت كلمة عماد مرّة واحدة، وعمد ثلاث مرّات. وجاءت
مرّة خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، ومرّة رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (ت2) اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْعَرْشِ

13\96هـ: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	13 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وهو الذي مد الأرض وجعل فيها دوسى وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ~ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون	13 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
13\96هـ: 24 وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاطٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	24 وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاطٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وفي الأرض قطع مجاور وحسب من أعنب ودرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفض بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون	24 وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاطٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
13\96هـ: 35 وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنْشَأُ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	35 وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنْشَأُ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	وان تعجب معبد مولهم اذا طابا برأيا لى خلق جديد اولئك الذين كفروا ربهم واولئك الاعلال في اعناقهم واصحاب النار هم فيها خالدون	35 وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنْشَأُ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

استوى: جاءت ست مرّات عبارة استوى على العرش، ومرة واحدة عبارة على العرش استوى بمعنى اتكأ على العرش، أو على عليه، أو استولى عليه (ت3) وسخر: جاء فعل سخر 22 مرة وفهم بمعنى ذلل (ت4) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء. خطأ والصحيح: إلى أجل (جاءت لأجل أربع مرّات، وإلى أجل 16 مرة) (ت5) خطأ: واو العطف ناقصة، والصحيح: [ويفصل] الآيات ♦ م (1) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ: انظر هامش الآية م31\57: 10 م (2) انظر حول استواء الله على العرش واستراحته هامش الآية م7\39: 54. وانظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

1 (1) يُغْشَى ♦ (ت1) رواسي: أصل الكلمة الفعل رسخ. وجاءت بمعنى ثوابت تسع مرّات للجبال (ت2) يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمها المنتخب: يستر الله النهار بالليل ♦ م (1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية م31\57: 10.

2 (1) قِطْعًا مُتَجَاوِرَاتٍ (2) وَجَنَاطٌ (3) صِنَوَانٌ (4) وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٍ وَغَيْرُ (5) تُسْقَى، تُسْقَى (6) وَنُفِضَ بَعْضُهَا، وَنُفِضَ بَعْضُهَا (7) الْأَكْلِ ♦ (ت1) خطأ والصواب: الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ (2) صِنَوَانٌ: جاءت هذه الكلمة فقط مرّتين في هذه الآية. جمع صنو، النظير والمثل، والمراد النخيل المتفرعة من أصل واحد (ت3) خطأ والصحيح: تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ (ت4) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَهُوَ الَّذِي مَدَّ ... وَجَعَلَ» إلى المتكلم «وَنُفِضَ» (ت5) الْأَكْلِ: جاءت كلمة أكل سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور).

3 (1) إِذَا (2) إِنَّا ♦ م (1) خلق جديد: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات. انظر للمقارنة هامش الآية م34\50: 15.

هـ 13\96: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

هـ 13\96: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

هـ 13\96: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

هـ 13\96: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ

هـ 13\96: سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ

بِالنَّهَارِ

[---] وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ، وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ¹. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ¹، عَلَى ظُلْمِهِمْ². ~ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

[---] وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ!»، إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ². وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ¹.

[---] اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى¹، وَمَا تَغِيضُ¹ الْأَرْحَامُ، وَمَا تَزْدَادُ² وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ¹.

عِلْمُ¹ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ¹، الْكَبِيرُ، الْمُتَعَالِ². سَوَاءٌ مِنْكُمْ [...] مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ¹، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ² بِالنَّهَارِ.

وبسبحلوط بالسسه
مبل الحسه ومد حب
من ملهم الملب وار
ربك لدو معمره
للناس على ظلمهم وار
ربك لسدد العقاب

وبمول الكبر طمروا
لولا اسول عليه انه من
ربه اما اب مدد
ولكل قوم هاد

الله يعلم ما حمل كل
انثى وما يغرض
الارحام وما تزداد
وكل شئ عنده
بمقدار

علم الغيب والشهادة
الطبر المبال
سوا مكم من اسر
المول ومن جهر به ومن هو
مسحم بالليل وسارب
بالنهار

مصلح حله حله
محل الحسه مبل حب
مع محلهم المصلح م
وحر حله محله حله
حب الحسه مبل حب
حبر الحما

مصلح الحبر محله حله
انثى حله مبل حب
اسل انثى محله مبل حب
م

الله محله مبل حب
انثى مبل حب
الارحام مبل حب
حب حله محله مبل حب

حب الحبر مبل حب
الحبر المصلح
مبل حب مبل حب
الحبر مبل حب
مبل حب مبل حب
مهاوت حله مبل حب

1 (المَثَلَاتُ، المَثَلَاتُ، المَثَلَاتُ، المَثَلَاتُ: جمع مثلة. صيغة فريدة فهمت بمعنى العقوبات أو الأمثال (الطبري). ويرى لوكسنبرغ أنها جمع امثلة على الطريقة السريانية مثلثات ت2) على ظُلْمِهِمْ: عبارة فريدة. خطأ والصحيح: مع ظُلْمِهِمْ (الجلالين)، أي بالرغم من ظلمهم (ن1) منسوخة بالآية هـ4\92: 48 المَكْرَرَة في الآية هـ4\92: 116 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

2 (1) هَادِي، قراءة شيعية: إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد (الطبرسي: فصل الخطاب ص 121) (ت1) خطأ والصحيح: أنزلت عليه آية ت2) خطأ: التفات من الغائب «عليه آية من ربه» إلى المخاطب «أنت منذر» (س1) عند الشيعة: عن علي: نزلت في هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فرسل الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به (م1) طلب آية: انظر هامش الآية م6\55: 37.

3 (1) أنثى وما تضع (ت1) تَغِيضُ الأرحام: جاء الفعل غاض مرتين بمعنى نقص وذهب واختفى. وفهم الطبري: وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض، ولكن قد يكون المعنى: ما تخفي كما في الآية م11\52: 44: غِيضُ الْمَاءِ ت2) وَمَا تَزْدَادُ: ما تزداد في حملها على الأشهر التسعة لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض. وقد يكون المعنى: ما تولد، وهو ما يستعمل حتى يومنا في شمال افريقيا (س1) عن ابن عباس: قدم أربد بن قيس وعامر بن الطفيل المدينة على النبي فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. قال أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال ليس ذلك لك ولا لقومك. فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف بيبست والتفت النبي فراه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فنزلت الآيات 8-13.

4 (1) عَالِمُ (2) الْمُتَعَالِي (ت1) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م72\40: 26.

5 (1) قراءة شيعية: سواء على الله من أسر القول أو جهر به (السياري ص 69) (ت1) نص ناقص وتكميله: سَوَاءٌ مِنْكُمْ [على الله – كما في القراءة الشيعية، أو: في علم الله – كما في الجلالين، مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ ت2) سارب: كلمة فريدة فهمت بمعنى ظاهر. يقول الألوسي: اسم فاعل من سرب إذا ذهب في سره أي طريقه، وتكون بمعنى تصرف كيف شاء.

هـ 96\13: لَه دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ
إِلَّا كِبَاسِطٌ كَقَبِهِ إِلَى
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا
هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

هـ 96\13: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
طَوْعًا وَكَرْهًا
وَضَلَالًا لَهُمْ الْغُذُو
وَالْأَصَالُ

هـ 96\13: قُلْ مَنْ رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا
يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ
فَتَنَسَّابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ
قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ

لَه دَعْوَةُ الْحَقِّ. وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِهِ، لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
كَبَاسِطٌ كَقَبِهِ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ، وَمَا هُوَ
بِبَالِغِهِ¹. وَمَا دُعَاءُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
طَوْعًا وَكَرْهًا¹، وَظُلُمًا لَهُمْ
بِالْغُذُو² وَالْأَصَالِ³.

[---] قُلْ: «مَنْ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟!»
قُلْ: «اللَّهُ¹». قُلْ:
«أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِي،
أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا²؟!» قُلْ:
«هَلْ يَسْتَوِي¹ الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ؟! أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ³؟! أَمْ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا
كَخَلْقِهِ فَتَنَسَّابَهُ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ؟!» قُلْ: «اللَّهُ خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ. ~ وَهُوَ الْوَاحِدُ،
الْقَهَّارُ».

له دعوه الحق والصبر
يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشي الا
كباسط طمسه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه
وما دعا الكافرين الا
في ضلال

ولله يسجد من في
السموب والارض
طوعا وكرها وظللم
بالعدو والاصل

مل من رب السموب
والارض مل الله مل
املخدم من دونه
اوليا لا ملطور لامسهم
مما ولا صرا مل هل
بسوي الاعمي
والصبر ام هل بسوي
الظلم والنور ام
جعلوا لله شركا خلقوا
كخلقهم مسسه الخلق
عليهم مل الله خلق كل
شي وهو الواحد المهد

له دعوه الحق والصبر
يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشي الا
كباسط طمسه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه
وما دعا الكافرين الا
في ضلال

ولله يسجد من في
السموب والارض
طوعا وكرها وظللم
بالعدو والاصل

مل من رب السموب
والارض مل الله مل
املخدم من دونه
اوليا لا ملطور لامسهم
مما ولا صرا مل هل
بسوي الاعمي
والصبر ام هل بسوي
الظلم والنور ام
جعلوا لله شركا خلقوا
كخلقهم مسسه الخلق
عليهم مل الله خلق كل
شي وهو الواحد المهد

وولى عامر هاربًا وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل أربد، والله لأملأنها عليك خيلًا جُرَدًا، وفتيانًا مردًا. فقال النبي: يمنعك الله من ذلك وأبناءً قتيلاً - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر بيت امرأة سلولية، فلما أصبح ضمَّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول: واللات والعزى لئن أضحَرَ محمد إليَّ وصاحبهُ - يعني ملك الموت - لأنفذنَّهما برمحي. فلما رأى الله ذلك منه، أرسل ملكًا فطمه بجناحه فأذراه في التراب، وخرجت على ركبتيه غُدَّة في الوقت عظيمة كغُدَّة البعير، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: غُدَّة كغُدَّة البعير، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه، ونزلت في هذه القصة الآيات 10-14.

1 (1 تَدْعُونَ 2) كَبَاسِطٌ ♦ (1 ت) بِبَالِغِهِ: الباء زائدة.

2 (1) وَالْإِصَالُ ♦ (1 ت) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرْهًا مَرَّتَيْنِ، وعبارة طَوْعًا وَكَرْهًا مَرَّتَيْنِ (2) غدوا غداة: جاءت كلمة غدو خمس مرَّات، وغداة مَرَّتَيْنِ وهنا بمعنى أول النهار (3) أصيل/أصال: جاءت بالمفرد اربع مرَّات، وبالجمع ثلاث مرَّات، بمعنى مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ (السجستاني، غريب القرآن ص 70. خطأ والصحيح: فِي الْغُذُو وَالْأَصَال. د ب سريانيا بمعنى في، فالسريانية لا تعرف حرف الجر في. فهم السجستاني: الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وظله يسجد لله تَعَالَى على كره مِنْهُ (السجستاني: غريب القرآن ص 326) ♦ (1 م) قَارَنَ مَزَامِيرَ 148: 1-14.

3 (1 تَسْتَوِي ♦ (1 ت) خطأ: السائل هو نفسه الذي يجيب (2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا/ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرَّات، والثانية أربع مرَّات (للتبريرات انظر الإسكافي 180-182 والمسبري ص 362-363 و378-381 وحמיד ص 211-213) (3 ت) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتُ» إلى المفرد «وَالنُّورُ». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين م6\55 و1 و96\13: 16. ولم يستعمل القرآن أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

¹17

:13\96هـ

 218

319

:13\96هـ

96ھ

21

2

3

4

هـ 13\96: 22 ¹	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ ¹ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ¹ ، ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ² الدَّارِ:	والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقهم سرا وعلاية ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار	هـ 13\96: 23 ²	جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ	جَنَّتْ ¹ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا ² وَمَنْ صَلَحَ ³ مِنْ آبَائِهِمْ، وَأَرْوَاجِهِمْ، وَذُرِّيَّاتِهِمْ ⁴ . وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ ⁵ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ¹ ، [...] ¹ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ¹ ». ~ فَنِعَمَ ² عُقْبَى ² الدَّارِ!	حب عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأرواحهم وذريتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلم عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار	هـ 13\96: 24 ³	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ ¹ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، ~ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ² ، وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ³ .	والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار	هـ 13\96: 25 ⁴	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ ¹ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، ~ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ² ، وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ³ .	والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار	هـ 13\96: 26 ⁵	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْأَخْزَةِ إِلَّا مَتَاعٌ	[---] اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ¹ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ¹ [...] ¹ «[---] وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [...] ² الْأَخْزَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ² ».	الله بسط الرزق لمن يشاء ويقدر وما فرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع	هـ 13\96: 27 ⁶	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ	وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ ¹ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، ~ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ² ، وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ³ .	والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
---------------------------	--	--	---	---------------------------	--	---	---	---------------------------	--	--	--	---------------------------	--	--	--	---------------------------	--	--	---	---------------------------	--	--	--

- 1 (ت) وَيَدْرُءُونَ: جاء فعل درأ خمس مرّات بمعنى دفع. وجاءت مرّتين عبارة وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ. خطأ: التفات من الماضي «وَأَنفَقُوا» إلى المضارع «وَيَدْرُءُونَ» والتفات من الغائب «رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» (ت2) عُقْبَى\عقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَى مرة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة بمعنى العقاب أو الثواب (♦ 1م) انظر هامش الآية م41\61: 34.
- 2 (1) جَنَّتْ (2) يَدْخُلُونَهَا (3) صَلَحَ (4) وَذُرِّيَّاتِهِمْ (5) يَدْخُلُونَ (♦ 1م) قارن رؤيا 21: 9-14. وتقول الأسطورة اليهودية أن الأرواح تمر من سبع ابواب قبل ان تصل إلى الجنة (Ginzberg المجلد الأول ص 30).
- 3 (1) قراءة شيعية: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ على الفقر في الدنيا (السياري ص 70) (2) فَنِعَمَ، فَنَعَمَ (♦ 1ت) نص ناقص وتكميله: [قائلين] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (السيوطي: الإتقان، جزء 2 ص 167) (ت2) عُقْبَى\عقبى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَى مرة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة بمعنى العقاب أو الثواب.
- 4 (ت1) يَنفُضُونَ: جاء هذا الفعل سبع مرّات. جاءت مرّتين عبارة "الَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... فِي الْأَرْضِ". قراءة لوكسنبرغ: يعقصون، والفعل السرياني حصص عُقَس يعني عوج لوى. والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط، وهنا بمعنى فسخ وأبطل. تفسير شيعي: أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم (القمي) (ت2) خطأ والصحيح: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر ل في الآيتين م60\40: 52 وم13\96: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات) (ت3) وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: جاءت هذه العبارة مرّتين.
- 5 (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ (♦ 1ت) بسط\قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة

هـ 13\96: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
يُضِلُّ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَنَابَ

27

[---] وَيَقُولُ الَّذِينَ
كَفَرُوا: «لَوْلَا أُنْزِلَ
عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ!» قُلْ:
«إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن
يَشَاءُ¹، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن
أَنَابَ²».

ويعول الذين كفروا
لولا أنزل عليه آية من
ربه هل إن الله يضل من
يشاء ويهدي إليه من أناب

هـ 13\96: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
يُضِلُّ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَنَابَ

هـ 13\96: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا
بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ

28

الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَطْمَئِنُّ¹
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ. أَلَا يَذْكُرُ
اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.

الذين آمنوا وطمئنت
قلوبهم بذكر الله ألا
بذكر الله يطمئن
القلوب

الذين آمنوا وطمئنت
قلوبهم بذكر الله ألا
بذكر الله يطمئن
القلوب

هـ 13\96: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ
لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدَّ
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي
أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا
أُمَمٌ لَّنَلْنَلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ
يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَانِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

29

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، ~ طُوبَىٰ¹
لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدَّ²
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ، قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ، لَّنَلْنَلُو
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ،
وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ¹.
قُلْ: «هُوَ رَبِّي. لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ
مَتَابُ²».

الذين آمنوا وعملوا
الصلح طوبى لهم
وحسن ما ب
كذلك أرسلناك في
أمة قد خلت من قبلها
أمم لسنلوا عليهم الذي
أوحينا إليك وهم
كفرون بالرحمن هو
ربي لا إله إلا هو عليه
توكلت والله متاب

الذين آمنوا وعملوا
الصلح طوبى لهم
وحسن ما ب
كذلك أرسلناك في
أمة قد خلت من قبلها
أمم لسنلوا عليهم الذي
أوحينا إليك وهم
كفرون بالرحمن هو
ربي لا إله إلا هو عليه
توكلت والله متاب

وَالِإِلَيْهِ مَتَابُ

30

بمعنى ضيق. نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية م 34\58: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ت 2) نص ناقص وتكميله: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [جنب حياة] الْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ
(الجلالين) وفهمها الطبري: قليل وشيء حقير ذاهب. ويرى لوكسنبرغ أن معناها برهة من الكلمة السريانية محلا
مُتَاح ♦ م 1) انظر هامش الآية م 38\38: 9 م 2) نجد هذه الفكرة في المشنا (Aboth 4.17).

1 ت 1) خطأ والصحيح: لَوْلَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ ت 2) أَنَاب: جاء فعل أناب ومشتقاته 18 مرة في القرآن، بمعنى رجع
وتاب. قراءة لوكسنبرغ: أَنَاب ♦ م 1) قارن: «لَا تَقُلْ: «الرَّبُّ جَعَلَنِي أَحِيدٌ» فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَمَقُّهُ. لَا تَقُلْ: «هُوَ
أَضَلَّنِي» فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الرَّجْلِ الْخَاطِئِ» (سير اخ 15: 11-12).

2 ت 1) خطأ: التقات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «وَتَطْمَئِنُّ». وقد تكون حرف الواو في كلمة وَتَطْمَئِنُّ زائدة.
وقد تكون أداة شرط تربط بين فعل الشرط (الَّذِينَ آمَنُوا) وجواب الشرط (وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ).

3 1) طِيبَى 2) وَحَسُنَ مَا بَدَّ، وَحَسُنَ مَا بَدَّ ♦ ت 1) طُوبَى: كلمة فريدة فهمت بمعنى نِعَمَ ما لَهم أو غِبْطَةٌ لهم، أو اسم
الجنة بالحشوية أو الهندية، أو شجرة في الجنة (الطبري) ت 2) مَا بَدَّ: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى مرجع.

4 ت 1) خطأ: التقات من المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» إلى الغائب «بِالرَّحْمَانِ» ت 2) مَتَاب: جاءت هذه الصيغة مرتين بمعنى
توبة ♦ س 1) قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحُدَيْبِيَّة حين أرادوا كِتَابَ الصلح، فقال النبي لعلي اكتب: بسم الله
الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب -
اكتب: بإسمك اللهم. وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون فنزلت فيهم هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كفار قريش
حين قال لهم النبي: «أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا» الآية فنزلت هذه الآية وقال «قُلْ هُوَ رَبِّي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ».

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ
سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا
لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ
أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ
بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

[---] أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
[...]¹ تَأْ! وَجَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ² ت[...]¹ قُلْ:
«سَمُّوهُمْ. أَمْ تُنَبِّئُونَهُ¹ بِمَا
لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ؟! أَمْ
[...]³ ت بَظَاهِرٍ مِنَ
الْقَوْلِ؟!» بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مَكْرُهُمْ²، وَصُدُّوا³
عَنِ السَّبِيلِ. ~ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ⁴
هَادٍ⁴.

أَمَّنْ هُوَ مَائِدٌ عَلَى
بِمَسِّ مَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ مَا سَمُّوهُمْ
سَمُّوهُمْ مَا لَا يَعْلَمُ فِي
الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ
الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مَكْرُهُمْ
وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ
وَمَنْ يَضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
هَادٍ

أَفَمَنْ هُوَ مَائِدٌ عَلَى
بِمَسِّ مَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ مَا سَمُّوهُمْ
سَمُّوهُمْ مَا لَا يَعْلَمُ فِي
الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ
الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مَكْرُهُمْ
وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ
وَمَنْ يَضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
هَادٍ

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَاقٍ

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ. ~ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَاقٍ¹ ت[...]¹ مَثَلُ¹ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ. تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. أَكْلُهَا² ت
دَائِمٌ وَظِلُّهَا [...]³ ت¹.
تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا.
وَعُقْبَى⁴ الْكَافِرِينَ النَّارُ.

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَاقٍ

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَاقٍ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا
دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. أَكْلُهَا² ت
دَائِمٌ وَظِلُّهَا [...]³ ت¹.
تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا.
وَعُقْبَى⁴ الْكَافِرِينَ النَّارُ.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا
دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا
دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ الْكِتَابُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ
مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ
إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ
اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ
أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ

[---] وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ
الْكِتَابُ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ. وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ
يُنْكِرُ بَعْضَهُ. قُلْ: «إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا
أُشْرِكَ¹ بِهِ. إِلَيْهِ أَدْعُوا،
وَإِلَيْهِ مَآبٍ² ت.»

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ الْكِتَابُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ
مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ
إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ
اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ الْكِتَابُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ
مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ
إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ
اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ

1 (1) تُنَبِّئُونَهُ (2) زَيْنٌ ... مَكْرُهُمْ (3) وَصُدُّوا، وَصُدُّوا، وَصَدُّ (4) هَادٍ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] (البضاوي) أو: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
[سواء في استحقاق العبادة] (ابن عاشور). وعبارة «أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» تشير إلى الله. وقد فسر
التفسير الميسر هذه الآية: أفمن هو قائم على كل نفس يُحصى عليها ما تعمل، أحق أن يعبد، أم هذه المخلوقات
العاجزة؟ وهم - من جهلهم - جعلوا لله شركاء من خَلَقَهُ يعبدونهم. قل لهم أيها الرسول: اذكروا أسماءهم وصفاتهم، ولن
يجدوا من صفاتهم ما يجعلهم أهلاً للعبادة، أم تخبرون الله بشركاء في أرضه لا يعلمهم، أم تسمونهم شركاء بظاهر من
اللفظ من غير أن يكون لهم حقيقة. بل حسن الشيطان للكفار قولهم الباطل وصدَّهم عن سبيل الله. وَمَنْ لَمْ يُوَفِّقْهُ اللَّهُ
لهدأته فليس له أحد يهديه، ويوفقه إلى الحق والرشاد (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأَمْلَيْتُ ...
أَخَذْتُهُمْ» إلى الغائب «أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ» (ت 3) نص ناقص وتكميله: أَمْ
[تسموها] بَظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ (التفسير الميسر) (ت 4) من زائدة.

2 (1) وَاقٍ (ت 1) من زائدة.
3 (1) أمثال، مثال (2) أَكْلُهَا (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مثل الجنة (مكي، جزء أول ص 443)
(ت 2) أَكْلُهَا: جاءت كلمة أكل سبع مرّات وفهمت بمعنى ما يؤكل وشاع في ثمار الشجر (ابن عاشور) (ت 3) نص
ناقص وتكميله: وظلها [دائم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 166). دائم: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد والجمع
بمعنى مستمر (ت 4) عُقْبَ عُقْبَى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَ مرّة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة
بمعنى العقاب أو الثواب (م 1) الظل في الجنة: انظر هامش الآية م 56\46: 30.
4 (1) أَشْرِكُ (2) مَائِدٌ (ت 1) مَاب: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى مرجع.

هـ 96\13: 37 ¹	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ	وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ¹ . وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ، بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ² ، ~ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ ³ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ⁴ .	وطدك ابرله حكما عربا ولى اسعد اهواهم بعد ما حاط من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق	هـ 96\13: 38 ²	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ ¹ ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً. وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ² . لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ³ .	ولقد ارسلنا رسلا من ملك وجعلنا لهم ازوجا ودره وما طار لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله لكل اجل كتاب	هـ 96\13: 39 ³	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ¹ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ	يَمْحُوا ¹ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ¹ . ~ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ² .	محوا الله ما يشاء وعنده ام الكتاب	هـ 96\13: 40 ⁴	وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوْفِّيكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ	[---] وَإِنْ مَا ¹ تُرِيدُكَ ² بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [...] ³ أَوْ نَتَوْفِّيكَ [...] ³ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ ¹ ، وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.	وان ما تريد بعض الذي نعدهم او نوفيك فانما عليك البلاء وعلينا الحساب	هـ 96\13: 41 ⁵	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ، نَنْقُصُهَا ¹ مِنْ أَطْرَافِهَا؟! وَاللَّهُ يَحْكُمُ، لَا مُعَقَّبَ ² لِحُكْمِهِ. ~ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ³ .	اولم يروا اننا ناتي الارض نقصها من اطرافها والله عظيم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
---------------------------	--	--	---	---------------------------	---	---	---	---------------------------	---	---	--------------------------------------	---------------------------	--	--	--	---------------------------	---	--	---

- 1 (1 وَاَقِي ♦ ت1) عربي: جاءت هذه الكلمة 11 مرة للدلالة على لغة القرآن ت2) تقول الآية هـ 87\2: 120 بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْآيَاتَانِ هـ 87\2: 145 وهـ 89\3: 61 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْآيَةُ هـ 96\13: 37 بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 25-30) ت3) من زائدة ت4) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا» إلى الغائب «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ».
- 2 ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م 51\10: 71 فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، بينما تقول الآية م 52\11: 56 إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (للتبريرات انظر حميد ص 180-182) ت2) تكررت هذه الجملة مرتين. خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» ♦ س1) عن الكلبي: عيرت اليهود النبي: ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح، ولو كان نبيا كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت قريش حين أنزل «وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فنزلت الآية اللاحقة: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».
- 3 ت1) ♦ تنافض: تقول الآية هـ 62\42: 24 «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما تقول الآية هـ 96\13: 39 «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» ت2) أم الكتاب: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات، وفهمت بمعنى الكتاب الذي عند الله في الأصل. الآيات م 51\10: 64 وم 55\6: 34 وم 55\6: 115 وم 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ م 70\16: 101 وم 87\2: 106 وم 96\13: 39 ♦ م1) للمقارنة انظر هامش الآية م 51\10: 64.
- 4 ت1) إن: حرف نفي. وحرف ما حشو ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ» إلى المتكلم «تُرِيدُكَ» ت3) آية ناقصة وتكميلها: وَإِنْ تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوْفِّيكَ [قبل تعذيبهم] فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ (الجلالين) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.
- 5 ت1) ♦ نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا: جاءت هذه العبارة مرتين وفهمت بمعنى نفتح البلاد بالإسلام بلداً بعد أخرى ت2) مُعَقَّب: كلمة فريدة بمعنى مغير ومبطل ت3) أسرع الحاسبين: سريع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرة واحدة، وسريع الحساب ثماني مرات. خطأ: التفات من المتكلم «نَأْتِي ... نَنْقُصُهَا» إلى الغائب

هـ 13\96: 42 ¹	وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ	ومد مكر الذين من قبلهم، فلي لله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار لمن عقبي الدار.	هم مدد المكر من قبلهم فلي الله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار لمن عقبي الدار.
هـ 13\96: 43 ²	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ مِنْ سَلَفٍ قُلْ بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَسْتُ مِنْ سَلَفٍ» قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ».	وسئل الذين كفروا لست من سلفك قل بآلة شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب.	هم مدد المكر من قبلهم فلي الله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار لمن عقبي الدار.

55\97 سورة الرَّحْمَانِ هـ 78 - هجرية³

هـ 55\97: 4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	هم الله الرحمن الرحيم
1	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	عَلَّمَ الْقُرْآنَ.	علم القرآن	علم القرآن
2	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ.	خلق الانسان	خلق الانسان
3	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.	علمه البيان	علمه البيان
4	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	[---] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ^{1م} [---]	الشمس والقمر بحسبان	الشمس والقمر بحسبان
5	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	[...] ت ¹ بِحُسْبَانٍ ² وَالنَّجْمُ ¹ وَالشَّجَرُ ² يَسْجُدَانِ.	والنجم والشجر يسجدان	والنجم والشجر يسجدان

«وَاللَّهُ يَحْكُمُ».

- 1 (1) وَسَيَعْلَمُ (2) الْكَافِرُ، الْكَافِرُونَ، الَّذِينَ كَفَرُوا، الْكُفْرُ ♦ (ت1) عُقْبَى\عُقْبَى\عاقبة: جاءت كلمة عُقْبَى مرّة واحدة، وكلمة عُقْبَى ست مرّات وكلمة عاقبة 32 مرّة بمعنى العقاب أو الثواب.
- 2 (1) وَبَيْنَ (2) وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ أُمُّ الْكِتَابِ ♦ (ت1) بِاللَّهِ: الباء زائدة. تقديم وتأخير: تقول الآيتان م17\50: 96 وهـ13\96: 43 كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، بينما تقول الآية م29\85: 52 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (للتبريرات انظر حميد ص 148-149) (ت2) من عنده علم الكتاب: هم اليهود والنصارى (الجلالين)، وأضاف الطبري انه عبد الله بن سلام، أو سلمان الفارسي، أو تميم الداري (الطبري)، وعند الشيعة: علي (القمي).
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: عروس القرآن.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 5 (1) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [يجريان] بِحُسْبَانٍ (مكي، جزء ثاني ص 342) (ت2) حُسْبَانٍ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات وفهمت هنا بمعنى بقدر، أو بحساب، أو كحسبان الرّحا، مثل قطب الرّحا (الطبري). وقد جاء في الآية م6\55: 96: وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا. انظر هامش هذه الآية ♦ (م1) قارن: «فَصَنَعَ اللَّهُ النَّبَاتَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النَّبْتَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنَّبْتَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالْكَوَاكِبِ» (تكوين 1: 16).
- 6 (ت1) النَّجْمُ: فهمت هذه الكلمة بمعنى النبات الذي لا ساق له، بخلاف الشجر، أو نجم السماء (الطبري) (ت2) الشَّجَرُ: النبات الذي ساق له. فهم لوكسنبرغ: يقرأ النحام من السريانية مصححاً نُحاما (صلاة الليل) والسحر من السريانية مصححاً شَهرا (صلاة الفجر) بسجدان (صلاة).

هـ55\97: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا 17 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ هـ55\97: أَلَّا تَطْغَوْا فِي 28 الْمِيزَانِ هـ55\97: وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ 39 بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ هـ55\97: وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا 410 لِلْأَنَامِ هـ55\97: فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ 511 ذَاتُ الْأَكْمَامِ هـ55\97: وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ 612 وَالرَّيْحَانُ هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا 713 تُكَذِّبَانِ هـ55\97: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ 814 صَلْصَلٍ كَأَفْخَارٍ هـ55\97: وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ 915 مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	وَالسَّمَاءَ ¹ ، رَفَعَهَا، وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ¹ ، أَلَّا ¹ تَطْغَوْا ¹ فِي الْمِيزَانِ ¹ . وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ¹ بِالْقِسْطِ ² ، وَلَا تُخْسِرُوا ³ 2 الْمِيزَانَ ³ . وَالْأَرْضَ ¹ ، وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ¹ . فِيهَا فَاكِهَةٌ، وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ¹ ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ ¹ ، وَالرَّيْحَانُ ² . فَبِأَيِّ آلَاءِ ¹ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---] خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ ¹ كَأَفْخَارٍ ¹ . وَخَلَقَ الْجَانَّ ¹ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ¹ .	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَأَفْخَارٍ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ	والسما رفعها ووضع الميزان الا بطغوا في الميزان وامسوا الوزن بالمسط ولا خسروا الميزان والارض وضعها للانام مها مطه والبل داب الاطام والحب ذو العصف والريحان مبا الا دكما بكدان خلق الانس من صلصل طالمار خلق الجان من مارج من نار
--	--	---	---

- 1 (1 وَالسَّمَاءُ 2) وَوَضَعَ الْمِيزَانَ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ.
- 2 (1 لا ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م96\1: 6 ♦ م1) وفاء الكيل والميزان: جاء في عدة آيات. للمقارنة انظر هامش الآية م7\39: 85.
- 3 (1 اللسان 2) قراءة شيعية للآيات 7-9: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَخَفَضَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا اللِّسَانَ بِالْقِسْطِ (السياري ص 151) 3) تُخْسِرُوا، تُخْسِرُوا، تُخْسِرُوا (ت1 قسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية معلوم قوشنا تعني المكيال والعدل والحق ت2) تُخْسِرُوا: جاء فعل اخسر مرتين بمعنى أنقص. والفعل السرياني بمعنى خسر يعني قلل نقص. وجاء في الآية م11\52: 84: وَلَا تَنْفُسُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. يفهمها السجستاني: وَلَا تَخْسِرُوا الثَّوَابَ الْمُؤَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (السجستاني: غريب القرآن ص 165)، فتكون الآية ناقصة ت3) لغو: تكررت كلمة الميزان ثلاث مرات في هذه الآية الآيتين السابقتين (للتبريرات انظر الإسكافي ص 461-463).
- 4 (1 وَالْأَرْضُ ♦ ت1) لِلْأَنَامِ: كلمة فريدة بمعنى للخلائق. قراءة لوكسنبرغ: وَضَعَهَا لَأَيَّامٍ، بمعنى على أو في أيام.
- 5 (ت1) اكمام: جاءت هذه الكلمة مرتين، جمع كم، بمعنى اغلفة الثمار والحب.
- 6 (1 وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ♦ ت1) عصف: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى حطام التبن ودقائقه. والكلمة السريانية حصص عسبا تعني العشب ت2) رَيْحَانُ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى كل مشوم طيب.
- 7 (ت1) آلَاء: جاءت هذه الكلمة 34 مرة وفهمت بمعنى نعم. ويفهمها لوكسنبرغ هنا: فَبِأَيِّ عِلَّةٍ (من الكلمة السريانية حلالة علتا) رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فالعين خفت وأصبحت همزة. تتكرر هذه الآية 31 مرة (للتبريرات انظر الإسكافي ص 463-466).
- 8 (ت1) صَلْصَلٍ: جاءت هذه الكلمة أربع مرات بمعنى طين يابس. فهم لوكسنبرغ للآية: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ (ماء صافية، من السريانية ص صولصالا) مِنْ حَمَإٍ (عين غزيرة الماء، من السريانية جَمَا حَمَم) مَسْنُونٍ (نقية، من السريانية سنينا ص صص)، وقد اعتمد لوكسنبرغ في فهمه على الآيات التي تقول بأن الله خلق الإنسان من ماء ♦ م1) انظر هامش الآية م15\54: 26.
- 9 (1 الْجَانُّ ♦ ت1) مَارِجٍ: كلمة فريدة بمعنى خالص النار، أو ما اختلط بعضه ببعض (الطبري) ♦ م1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اختوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي

هـ55\97: 16 ¹	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَإِيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---][...] رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	مباي الا ربكما بكدبان	فهاء الا وحصلا لمبطل
هـ55\97: 17 ²	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	رب المشرق ورب المغرب	و ذ المصنوع ه ذ المصنوع
هـ55\97: 18 ³	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَإِيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---][...] رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	مباي الا ربكما بكدبان	فهاء الا وحصلا لمبطل
هـ55\97: 19 ⁴	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	مرج البحرين يلتقيان	من ذ الحسن محملا
هـ55\97: 20 ⁵	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ	بينهما برزخ لا يسيران	حسوها حذير لا محملا
هـ55\97: 21 ⁶	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَإِيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---][...] رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	مباي الا ربكما بكدبان	فهاء الا وحصلا لمبطل
هـ55\97: 22 ⁷	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	خرج منهما اللؤلؤ والمرجان	من ذ حسوها كحده ه الحسن
هـ55\97: 23 ⁸	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَإِيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---][...] رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	مباي الا ربكما بكدبان	فهاء الا وحصلا لمبطل
هـ55\97: 24 ⁹	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	وله الجوار المنساب في البحر كالاعلام	ه ذ الحسن ه ذ الحسن ه ذ الحسن
هـ55\97: 25 ¹⁰	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَإِيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! [---][...] رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ	مباي الا ربكما بكدبان	فهاء الا وحصلا لمبطل
هـ55\97: 26 ¹¹	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	كل من عليها فان	ه ذ الحسن ه ذ الحسن ه ذ الحسن

1 (ت) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

2 (1) رَبِّ ... وَرَبِّ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [هو] رب (مكي، جزء ثاني ص 343) (ت 2) تناقض: تقول الأيتان م73\3: 9 و26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية هـ55\97: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية م70\79: 40 «فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ».

3 (ت) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

4 (ت) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى خلط ومزج (س 1) عند الشيعة: عن ابن عباس، أن فاطمة، بكت للجوع والعري، فقال النبي: «أقنعي - يا فاطمة - بزورك، فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»، وأصلح بينهما، فنزلت: «مرج البحرين»، يقول الله: أنا أرسلت البحرين علي. بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة «يلتقيان» يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

5 (ت) بَرْزَخ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الحاجر الفاصل بين شيئين. ويرى لوكسنبرغ أن أصلها من الكلمة السريانية هزعد فرشح، بمعنى مسافة (م 1) انظر حول عدم اختلاط البحرين هامش الآية م25\42: 53.

6 (ت) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

7 (1) يُخْرَجُ (2) اللَّوْلُؤُ، اللَّوْلُؤُ (3) يُخْرَجُ، يُخْرَجُ - اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (ت 1) الْمَرْجَانُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى اللؤلؤ الصغار، أو العظام، أو جيده.

8 (ت) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

9 (1) الْجَوَارُ، الْجَوَارِي (2) الْمُنشَآتُ، الْمُنشَآتُ، الْمُنشَآتُ (ت 1) الجوار الجارية: تعني التي تجري. جاءت كلمة الجوار ثلاث مرّات، وتشير هنا إلى السفن، وجاءت كلمة الجارية مرّة واحدة (ت 2) الْمُنشَآتُ: كلمة فريدة فهمت بمعنى المرفوعات القلاع (ت 3) الْأَعْلَامُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى الجبال. والفعل السرياني حلمر غلم يعني صار قوي ضخ.

10 (ت) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.

11 (1) فَانٍ (ت 1) فان: كلمة فريدة بمعنى باند وهالك.

هـ55\97: 127	وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ، ذُو ¹ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ¹ .	وسمي وجهه ربك ذو الجلال والإكرام	محرم هـ وجهه ذو هـ «الجلال» هـ الإكرام
هـ55\97: 228	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا ¹ ت ¹ تُكَذِّبَانِ؟!	ماي الا ربكما بكدبان	فداء الا وحصلا لاجل
هـ55\97: 329	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	[---] يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. كُلُّ	يسله من في السموات والارض كل يوم هو	معه من في السموات هـ لا في هـ من هـ في هـ
هـ55\97: 430	كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	يَوْمٍ، هُوَ فِي شَأْنٍ ¹ . فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا ¹ ت ¹ تُكَذِّبَانِ؟!	في سار ماي الا ربكما بكدبان	فداء الا وحصلا لاجل
هـ55\97: 531	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا التَّقْلَانِ	[---] سَنَفْرُغُ ¹ لَكُمْ ² ، أَيُّهُ ³ التَّقْلَانِ ² !	سمرع لكم انه التملان	سمرع حصر انه «التملان»
هـ55\97: 632	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا ¹ ت ¹ تُكَذِّبَانِ؟!	ماي الا ربكما بكدبان	فداء الا وحصلا لاجل
هـ55\97: 733	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ	[---] يَمْعَشَرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ! إِنِ اسْتَطَعْتُمْ ¹ أَنْ	معشر الجن والانس ان استطعتم ان سمكوا	معشر «الجن» هـ الانس ان استطعتم ان لمعربوا
هـ55\97: 134	أَنْ تَنْفَعُوا مِنَ الْأَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَنْفَعُوا لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	تَنْفَعُوا ¹ مِنْ أَقْطَارِ ² السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَنْفَعُوا ¹ لَا تَنْفَعُونَ ³ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ³ .	من امطار السموات والارض ما سمكوا لا سمكوا الا بسلطان	امطار «السموات» هـ الارض فانفعوا هـ لا لمعربوا الا صعده
هـ55\97: 134	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَيَأْيَ آلاءِ رَبِّكُمَا ¹ ت ¹ تُكَذِّبَانِ.	ماي الا ربكما بكدبان	فداء الا وحصلا لاجل

- 1 (1 ذي ♦ م1) قارن: ثم رأيت عرشا أبيض عظيما، ورأيت الجالس عليه، وهو الذي هربت من أمام وجهه الأرض والسماء وما بقي لهما أثر (رويا 20: 11). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن: فكل معمّر لا بد يوما وذي دنيا يصير إلى زوال ويفنى بعد جدته ويبلو أسوى الباقي المقدّس ذي الجلال (<http://goo.gl/Wm7hie>). وقال لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (<http://goo.gl/5o8fsE>). وقال عبيد الله بن الأبرص: مائتي زمان كامل وبضعة عشرين عشت معمرا محمودا وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بأن أرى داودا ما تبتغي من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن تنال خلودا وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبودا (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
- 2 (1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 3 (1) كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ: كل وقت هو في شأن، يعز ويذل، ويعطى ويمنع (المنتخب). ونفس المعنى في الجلالين).
- 4 (1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 5 (1) سَنَفْرُغُ، سَنَفْرُغُ، سَنَفْرُغُ، سَنَفْرُغُ، سَنَفْرُغُ، سَنَفْرُغُ (إليك 3) أَيُّهُ، أَيُّهُ، أَيُّهُ ♦ (1) سَنَفْرُغُ: فهم بمعنى سنفرغ بصيغة الوعيد والتهديد، أو بمعنى سنفرغ لكم من ما وعدناكم من الثواب والعقاب (الطبري) (2) التَّقْلَانِ: كلمة فريدة فهمت بمعنى الجن والإنس لكثرتهم وكون مجموعهم ثقيلا. خطأ: التفات في الآية السابقة من المثني «تُكَذِّبَانِ» إلى الجمع «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «رَبِّكُمَا» إلى المتكلم «سَنَفْرُغُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: سيفرغ. وإذا كانت ياء ضمير المتكلم قد حذفت من كلمة «تُكَذِّبَانِ»، هناك التفات من المفرد إلى الجمع «سَنَفْرُغُ». فهم لو كسنفرغ: سنفرع (بمعنى سنجازي) آية الثقلين (وفقا لعلامة كفتي الميزان) معناه نَفْرُغُ سنجازي.
- 6 (1) آلاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 7 (1) اسْتَطَعْتُمْ ♦ (1) نقذ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات في هذه الآية بمعنى خرج واجتاز (2) اقطار: جاءت هذه الكلمة مرّتين، جمع قطر، بمعنى جوانب ونواحي (3) سلطان: جاءت هذه الكلمة 37 مرّة بمعنى حجة، بيان، أو قوة. والكلمة السريانية عملها شولطانا تعني إذن أو سماح أو صلاحية.

هـ55\97: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ ¹	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ	هـ55\97: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ
35 ² مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ ² ، فَلَا تَنْتَصِرَانِ.	مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	هـ55\97: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
36 ³ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	[...] فَإِذَا انْشَقَّتِ ¹ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ¹ كَالدِّهَانِ ² .	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ	فَيَوْمَئِذٍ، لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ ¹ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ² .	فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ¹ ، فَيُؤْخَذُ ² بِالنَّوَاصِي ² وَالْأَقْدَامِ ³ .	يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
هـ55\97: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ¹ الْمُجْرِمُونَ ¹ .	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	هـ55\97: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ
هـ55\97: يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ	يَطُوفُونَ ¹ بَيْنَهَا ² وَبَيْنَ حَمِيمٍ ¹ آتٍ ² .	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ	هـ55\97: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

- 1 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 2 (1) نُزِيلُ، يُرْسَلُ - شَوْاظًا ... (وَنُحَاسًا 2) وَنُحَاسٌ، وَنُحَاسٌ، وَنُحَاسٌ، وَنُحَاسٌ (ت1) شَوْاظ: كلمة فريدة بمعنى لهب لا دخان له (ت2) نُحَاس: كلمة فريدة بمعنى معدن الصُّفْر المذاب، أو هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان.
- 3 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 4 (1) وَرْدَةٌ ♦ (ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية م69\78: 16 وانْشَقَّتِ السَّمَاءُ، وتقول الآية هـ55\97: 37 فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بينما تقول الآية م84\83: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (للتبريرات انظر حميد ص 79-80) (ت2) كَالدِّهَان: كلمة فريدة بمعنى أحمر ♦ (م1) قارن أعمال 2: 17-20؛ رؤيا 6: 12.
- 5 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 6 (1) قراءة شيعية: عن ذنبه منكم (السياري ص 150) (2) جَانٌ ♦ (ت1) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ: فهمها الجلالين: ويسألون في وقت آخر.
- 7 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 8 (1) بِسِيمَاهُمْ، بِسِيمَاهُمْ ♦ (ت1) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى علامتهم. ويعتقد البعض أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran ص 129 وSankharé ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية عبر شيم بمعنى اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة (ت2) ناصية/نواصي: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرة بالجمع بمعنى شعر مقدمة الرأس (ت3) نص ناقص وتكميله: بنواصيهم واقدامهم (مكي، جزء ثاني ص 345). فهم لوكسنبرغ: فَيُؤْخَذُ (بمعنى يعاقب) بِالنَّوَاصِي (بمعنى المخاصمين) وَالْأَقْدَامِ (بمعنى المعادين). انظر هامش الآية م96\1: 15 بخصوص معنى كلمة ناصية عند لوكسنبرغ.
- 9 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 10 (1) التي كنتم بها تكذبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحيان، التي كنتم بها تكذبان أصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان، قراءة شيعية: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كنتم بها تكذبان أصلياها فلا تموتان ولا تحيان (السياري ص 150) ♦ (م1) انظر هامش الآية م52\76: 11.

هـ55\97: 245	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 346	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ¹ جَنَّاتٌ ^{س1}	ولمر حام مقام ربه حصار	هحصح جاف مقام ربه حصار
هـ55\97: 447	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 548	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ¹	ذوايا افسان	ذوايا افسان
هـ55\97: 649	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 50	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ	فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ.	مبهما عسان عريان	فصمعا حسان لمحنما
هـ55\97: 751	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 52	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ.	مبهما من كل مطه دوچار	فصمعا من كل فصصه
هـ55\97: 853	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 954	مُتَكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَانُهَا مِنْ	مُتَكِنِينَ ¹ عَلَى فُرْشٍ ² بَطَانُهَا ¹ مِنْ	مطنر على مدرس بطاسها من اسسرو	مطصص حح ففص حفسفا
هـ55\97: 1055	وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	وَجَنَى ³ الْجَنَّتَيْنِ ² دَانٍ ³	وحى الحسرد دار	محاصم حح ففص حفسفا
هـ55\97: 1156	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مباي الا ربكما بطدار	فباء الا وحصصا لمبطل
هـ55\97: 1156	فِيهِنَّ قَاصِرَاتٌ الطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئْنَنَّ	فِيهِنَّ ¹ قَاصِرَاتٌ ² الطَّرَفِ ² لَمْ يَطْمِئْنَنَّ ³	مبون مقصود الطرد لم بطمير اسر ملهم ولا حار	فصم من ففص حفسفا
	إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	يَطْمِئْنَنَّ ³ إِنْسٌ، قَبْلَهُمْ، وَلَا جَانٌّ ²		محاصم من ففص حفسفا

- 1 (1) يَطْوُفُونَ، يُطَافُونَ، يُطَوَّفُونَ، يُطَوَّفَانِ، تَطَوَّفَانِ (2) بَيْنَهُمَا ♦ (ت1) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة بمعنى الماء الشديد الحرارة (ت2) أن: كلمة فريدة فهمت بمعنى بالغ نهايته.
- 2 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 3 (ت1) مقام ربه: جاءت هذه العبارة مرّتين وفسرها المنتخب: خاف عظمة ربه وجلاله، وفسرها الجالين: خاف قيامه بين يديه. والكلمة السريانية صحح قياما تعني عهد ووصية الله ♦ (س1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضرة تأتي علي بهيمة تأكلني وأنني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان.
- 4 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 5 (ت1) افنان: كلمة فريدة بمعنى اغصان.
- 6 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 7 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 8 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 9 (1) مُتَكِنِينَ (2) فُرْشٍ (3) إِسْتَبْرَقَ (4) وَجَنَى، وَجَنَى ♦ (ت1) بَطَانُهَا: جمع بطانة، ما يجعل تحت الثوب (ت2) إِسْتَبْرَقَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى حرير غليظ (ت3) دان: جاءت الصفة داني أربع مرّات بمعنى قريب متهدل (الطبري).
- 10 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 11 (1) يَطْمِئْنَنَّ، يَطْمِئْنَنَّ (2) جَانٌّ ♦ (ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنث السالم بعد تنثية الضمير

هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
157	تُكَذِّبَانِ	كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ ¹ وَالْمَرْجَانُ ²	طابهر الساموب والمجرار	طابه و الصامعه ه الصنجل
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
258	وَالْمَرْجَانُ	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ¹ !	هل حءا الاحسر الا الاحسر	هـ\ حءا الاسمى الا الاسمى
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
359	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ	ومر دو بهما حنار	ومر دو بهما حنار
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
460	مُدْهَامَّتَانِ	مُدْهَامَّتَانِ ¹	مدهامان	مدهامان
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
561	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ	فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ¹	مبهما عىار نضاحار	مبهما عىار نضاحار
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
62	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ¹	مبهما مكفه و نخل ورمار	مبهما مكفه و نخل ورمار
هـ\97:55	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
63	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
64	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
65	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
66	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
67	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
68	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل
69	فَبَايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبَايَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟! ¹ رَبِّكُمَا	مباى الا ربكما طكدار	فءاء الا وحصصا لمبصل

مُكَرَّرًا: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ... ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ... فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ... مُتَكَيِّفَيْنِ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ... فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (ت2) قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. الطرف النظر. فهمت العبارة بمعنى لا يَمُدُّنَّ أَبْصَارَهُنَّ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ. وقد جاءت أيضا مقصورات في الخيم (هـ\97:55: 72)، أي محبوسات فيها (ت3) يَطْمِئْنَهُنَّ: جاء هذا الفعل مرّتين ضمن نفس العبارة بمعنى لم يجامعهن. قد يكون أصل الكلمة يطمئن. فهم لو كسنبزغ: فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ (بمعنى دانية) الطَّرْفِ (من الكلمة السريانية ܡܠܚܡܐ طرّفا الأوراق وفي المندائية الثمر) لَمْ يَطْمِئْنَهُنَّ (من الفعل السرياني ܡܠܚܡܐ طمأ بمعنى دَنَسَ) إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ.

1 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

2 (ت1) الْيَاقُوتُ: كلمة فريدة (ت2) الْمَرْجَانُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى اللؤلؤ الصغار، أو العظام، أو جوده.

3 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

4 (1) الْحِسَانُ.

5 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

6 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

7 (ت1) مُدْهَامَّتَانِ: كلمة فريدة بمعنى خضراوان تضربان إلى السواد.

8 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

9 (ت1) نَضَّاخَتَانِ: كلمة فريدة بمعنى فوارتان بالماء.

10 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

11 (ت1) خطأ: هذه الآية ركيكة إذ توحى بأن الرمان ليس فاكهة.

12 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ\97:55: 13.

هـ55\97: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ¹	مِهْنٌ حِرْبٌ حَسَانٌ	هـ55\97: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ
170			
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
271			
هـ55\97: حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	حُورٌ ¹ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ³	حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ	هـ55\97: حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
372			
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
473			
هـ55\97: لَمْ يَطْمِئْنُوا إِنَّهُنَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ	لَمْ يَطْمِئْنُوا إِنَّهُنَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ،	لَمْ يَطْمِئْنُوا إِنَّهُنَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ	هـ55\97: لَمْ يَطْمِئْنُوا إِنَّهُنَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
574			
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
675			
هـ55\97: مُتَكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ	مُتَكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ ¹ خُضْرٍ ² وَعَبْقَرِيٍّ ³ حِسَانٍ	مُتَكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ حُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٌ	هـ55\97: مُتَكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ
76			
هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟!	مَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	هـ55\97: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
877			
هـ55\97: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي ¹ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	هـ55\97: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
978			

76\98 سورة الإنسان

عدد الآيات 31 - هجـرية¹⁰

11	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
----	--	---------------------------------------	---------------------------------------

- 1 (1) خَيْرَاتٌ، خَيْرَاتٌ ♦ (ت1) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ: فهمت، بسبب فِيهِنَّ، كإشارة إلى الحوريات. فالقرآن لا يفرق دائماً بين العاقل وغير العاقل. خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنث السالم بعد تنثية الضمير مَكْرَرًا: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ... مُدْهَامَتَانِ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ... فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ... فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ.
- 2 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 3 (ت1) حور عين: انظر بخصوص مفهوم حور عين هامش الآية م56\46: 22 (ت2) مَقْصُورَات: كلمة فريدة فهمت بمعنى قاصرات التي جاءت ثلاث مرّات بمعنى لا يَمْدُدْنَ أَبْصَارَهُنَّ إِلَى غير أزواجهن، أو محبوسات في الخيام لا يخرجن منها، غير طوافات في الطرق، والمراد مصانعات. ويفهم لو كسنبزغ كلمة قاصرات بمعنى دانية اغصانها (ت3) الخيام: كلمة فريدة، ويفهمها لو كسنبزغ بمعنى العرائش ♦ (م1) انظر هامش الآية م56\46: 22.
- 4 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 5 (1) يَطْمِئْنُوا، يَطْمِئْنُوا (2) جَانٌ ♦ (ت1) يَطْمِئْنُوا: جاء هذا الفعل مرّتين ضمن نفس العبارة بمعنى لم يجامعهن. قد يكون أصل الكلمة يطمئن. ويفهم لو كسنبزغ هذه الآية بمعنى أن المتقين سيكونوا أول من يقطف الثمار لم يدنسها (من الفعل السرياني لِحَمَمَ طمأ بمعنى دَنَسَ) قبلهم لا انس ولا جان.
- 6 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 7 (1) رِفَافٍ، رِفَافٍ، رِفَافًا (2) خُضْرٍ، خُضْرًا (3) وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ ♦ (ت1) رَفْرَفٍ: كلمة فريدة بمعنى الثياب التي يتكا عليها وتفترش (ت2) عَبْقَرِيٍّ: كلمة فريدة بمعنى الديباج والبسط.
- 8 (ت1) آلَاء: أنظر هامش الآية هـ55\97: 13.
- 9 (1) ذو.
- 10 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
- 11 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

هـ76\98: 1	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ جِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الدَّهْرِ 1 ت لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا 1 م!
هـ76\98: 2	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ 1 م أَمْشَاجٍ 2 ت، نَبْتَلِيهِ 3 ت. فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.
هـ76\98: 3	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا 1 كَفُورًا.
هـ76\98: 4	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا 1 م، وَأَغْلَالًا، وَسَعِيرًا 1 ت.
هـ76\98: 5	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ 1 ت كَأْسٍ 1 كَانَ مِزَاجُهَا 2 ت كَافُورًا 2 ت3،
هـ76\98: 6	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا 1 ت عِبَادُ اللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا 2 ت.
هـ76\98: 7	يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا	[---] يُوفُونَ بِالنَّذْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا 1 ت.
هـ76\98: 8	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيئًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، عَلَى حُبِّهِ [...] 1 ت، مَشْكِيئًا، وَيَتِيمًا 1 ت، وَأَسِيرًا 1 م.

هـ76\98: 1	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الدَّهْرِ 1 ت لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا 1 م!	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الدَّهْرِ 1 ت لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا 1 م!
هـ76\98: 2	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ 1 م أَمْشَاجٍ 2 ت، نَبْتَلِيهِ 3 ت. فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ 1 م أَمْشَاجٍ 2 ت، نَبْتَلِيهِ 3 ت. فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا، بَصِيرًا.
هـ76\98: 3	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا 1 كَفُورًا.	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا 1 كَفُورًا.
هـ76\98: 4	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا 1 م، وَأَغْلَالًا، وَسَعِيرًا 1 ت.	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا 1 م، وَأَغْلَالًا، وَسَعِيرًا 1 ت.
هـ76\98: 5	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ 1 ت كَأْسٍ 1 كَانَ مِزَاجُهَا 2 ت كَافُورًا 2 ت3،	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ 1 ت كَأْسٍ 1 كَانَ مِزَاجُهَا 2 ت كَافُورًا 2 ت3،
هـ76\98: 6	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا 1 ت عِبَادُ اللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا 2 ت.	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا 1 ت عِبَادُ اللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا 2 ت.
هـ76\98: 7	[---] يُوفُونَ بِالنَّذْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا 1 ت.	[---] يُوفُونَ بِالنَّذْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا 1 ت.
هـ76\98: 8	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، عَلَى حُبِّهِ [...] 1 ت، مَشْكِيئًا، وَيَتِيمًا 1 ت، وَأَسِيرًا 1 م.	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، عَلَى حُبِّهِ [...] 1 ت، مَشْكِيئًا، وَيَتِيمًا 1 ت، وَأَسِيرًا 1 م.

- 1 (1) الدَّهْرُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى الزمن الطويل. آية مبهمة فسرّها التفسير الميسّر: قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح، لم يكن شيئاً يُذكر، ولا يُعرف له أثر. وفسرها الجلالين: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ آدَمُ جِينٌ مِنَ الدَّهْرِ أَرْبَعُونَ سَنَةً لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْئًا مَذْكُورًا كَانَ فِيهِ مَصُورًا مِنْ طِينٍ لَا يَذْكُرُ أَوِ الْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْجِنْسَ وَبِالْحِينَ مَدَّةَ الْحَمْلِ. قراءة لوكسنبرغ: هَلَا، بمعنى أَلَمْ ♦ م (1) قارن: «ما الإنسانُ حَتَّى تَسْتَغْطِمَهُ وَتُمِيلَ إِلَيْهِ قَلْبُكَ» (أيوب 7: 17).
- 2 (1) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرّة. والكلمة السريانية نوطفتا تعني قطرة (2) أَمْشَاجٌ: جمع مشج. كلمة فريدة بمعنى أخلاط مختلفة الأنواع والصفات، وهنا اخلاط النطفة، التي يتولد منها الإنسان. قراءة لوكسنبرغ: أَمْشَاحٌ بمعنى نفايات دون قيمة، ومن هنا فعل شخ بالعربي (3) نَبْتَلِيهِ: فهمها الطبري بمعنى لنبتليه ونختبره. قراءة لوكسنبرغ: نسلية من الفعل السرياني صلم مع ضللاً بمعنى رذل. تم الخلط بين أسنان السنين العربية وثلاثة أحرف تم تنقيطها ♦ م (1) انظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية م23\53: 46.
- 3 (1) أَمَّا ... وَأَمَّا.
- 4 (1) سَلَسِلًا، سَلَسِلًا، سَلَسِلٌ ♦ ت (1) سَعِيرٌ: جاءت هذه الكلمة 16 مرّة وفهمت بمعنى نار موقدة ♦ م (1) انظر بخصوص السلاسل والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م60\40: 71. ونقرأ في بيت للحصين بن حمام الفزاري: وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ وَكَانَ السَّلَاسِلُ أَغْلَالَهَا (http://goo.gl/4xoTse).
- 5 (1) كَاسٍ (2) قَافُورًا ♦ ت (1) من زائدة، فقد جاء في الآية هـ76\98: 17 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَاسًا 2 ت) مزاج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ما يخلط به، مع زنجبيل وكافور وتسليم (3) كَافُورٌ: كلمة فريدة وتعني طيب رائحتها كالكافور، أو اسم عين في الجنة.
- 6 (1) يَشْرَبُهَا ♦ ت (1) خطأ والصحيح: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء (2) يُفَجِّرُوهَا تَفْجِيرًا: جاء الفعل فَجَّرَ ست مرّات وفهمت هذه العبارة بمعنى يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلاً (المنتخب).
- 7 (1) مُسْتَطِيرًا: جاءت هذه الصيغة مرّة واحدة بمعنى متفشياً، منتشراً. والفعل السرياني طرا يعني انصدم وتعثر وأصبح وطراً.
- 8 (1) على حبه: جاءت هذه العبارة مرّتين، وفهمت بمعنى مع حبه، أي بالرغم من حبه ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف

هـ76\98: 19	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ¹ لِوَجْهِ اللَّهِ. ~ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ¹ .	أما بطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا	أما بطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
هـ76\98: 210	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	إِنَّا نَخَافُ، مِنْ رَبَّنَا، يَوْمًا عَبُوسًا ¹ ، ~ قَمْطَرِيرًا ² .	أما نخاف من ربنا يوما عبوسا مقطريرا	أما نخاف من ربنا يوما عبوسا مقطريرا
هـ76\98: 311	فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا	فَوَقَّاهُمُ ¹ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، ~ وَلَقَّاهُمُ ¹ نَضْرَةً ² وَسُرُورًا.	مومهم الله سر ذلك اليوم ولمهم نضرة وسودوا	مومهم الله سر ذلك اليوم ولمهم نضرة وسودوا
هـ76\98: 412	وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	وَجَزَّاهُمْ ¹ ، بِمَا صَبَرُوا، جَنَّةً ~ وَحَرِيرًا،	وجزاهم بما صبروا حبه وحديرا	وجزاهم بما صبروا حبه وحديرا
هـ76\98: 513	مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا	مُتَّكِئِينَ ¹ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ . ~ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ¹ وَلَا زَمَهْرِيرًا ² .	مكئين فيها على الارايك لا يرون فيها سمسا ولا زمهريرا	مكئين فيها على الارايك لا يرون فيها سمسا ولا زمهريرا
هـ76\98: 614	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	وَدَانِيَةً ¹ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا، ~ وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا.	ودانية عليهم ظلها وذلت قطوفها	ودانية عليهم ظلها وذلت قطوفها
هـ76\98: 715	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَيِّنٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَيِّنٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ¹ ~ كَانَتْ قَوَارِيرًا ^{1م2} ،	وطاف عليهم بآية من مكة واكواب طاب مواديرا	وطاف عليهم بآية من مكة واكواب طاب مواديرا
هـ76\98: 116	قَوَارِيرٍ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُواْهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرًا ¹ مِّنْ فِضَّةٍ ~ قَدَرُواْهَا ² تَقْدِيرًا ² .	مواديرا من مكة مقدروها مقديرا	مواديرا من مكة مقدروها مقديرا

هـ76\98: 5 ♦ (س1) عن ابن عباس: أجر علي نفسه نوبة أجر يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوا يقال له الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل التلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل التلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه ووطوا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية. وعن ابن جرير في قوله وأسيراً قال لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي يأمر بالصلاح إليهم ♦ (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م10\89: 17.

1 (1) نُطْعِمُكُمْ ت (1) ♦ (ت1) شُكُورًا: جاءت هذه الكلمة مرتين مع الضمة على الشين بمعنى شكر.
2 (ت1) عبوس: كلمة فريدة بمعنى شديد كرية (ت2) قَمْطَرِير: كلمة فريدة بمعنى شديد، عصيب. فهم لوكسنبرغ: معبس ومتشنج، من الفعل السرياني مَحَدَ قَمْطَ بمعنى شد وعبس، ومن هنا القماط.
3 (1) فَوَقَّاهُمْ ♦ (ت1) وَلَقَّاهُمْ: جاء فعل يلقى مع القاف المشددة ست مرّات بمعنى يؤتى (ت2) نَضْرَةً: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى بهجة وبهاء.
4 (1) وَجَزَّاهُمْ.

5 (1) مُتَّكِئِينَ ♦ (ت1) أرائك: جمع اريكة. جاءت هذه الكلمة خمس مرّات من الكلمة السريانية مَحَدَ اريخا بمعنى طويل مبسوط، وهنا بمعنى الأسيرة (ت2) الزمهرير: كلمة فريدة بمعنى البرد الشديد ♦ (م1) قارن: لا يجوعون ولا يعطشون ولا تالفهم السموم ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم (اشعيا 49: 10)؛ «لذلك هم أمام عرش الله يعبّدونه نهاراً وليلاً في هيكله، والجالس على العرش يُظللهم، فلن يجوعوا ولن يعطشوا ولن تالفهم الشمس ولا الحر» (رويا 7: 15-16).

6 (1) وَدَانِيَةً، وَدَانِيًا، وَدَانٍ ♦ (ت1) دانية: جاءت الصفة داني أربع مرّات بمعنى قريب متهدل (الطبري).
7 (1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ ♦ (ت1) أكواب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى كوز (ت2) قوارير: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى زجاج شفاف. كان يجب ان يقول: وَأَكْوَابٍ كَوْنَتْ من قوارير، أو: وَأَكْوَابٍ من قوارير، كما في الآية م48\27: 44: إِنَّهُ صَرَّحَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ. والكلمة السريانية مَحَدَ قَارُورَا تعني الوعاء الذي يبرد مثل الجرة او الابريق من الفخار ♦ (م1) بخصوص آنية الجنة انظر هامش الآية م63\43: 71.

هـ76\98: 223	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	هـ76\98: 223	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	هـ76\98: 223	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا
هـ76\98: 224	فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ أَمًّا أَوْ كُفُورًا	هـ76\98: 224	فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ أَمًّا أَوْ كُفُورًا	هـ76\98: 224	فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ أَمًّا أَوْ كُفُورًا
هـ76\98: 225	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هـ76\98: 225	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	هـ76\98: 225	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
هـ76\98: 226	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	هـ76\98: 226	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	هـ76\98: 226	وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا
هـ76\98: 227	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرَوْنَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	هـ76\98: 227	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرَوْنَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	هـ76\98: 227	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرَوْنَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا
هـ76\98: 228	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْنَالَهُمْ تَبْدِيلًا	هـ76\98: 228	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْنَالَهُمْ تَبْدِيلًا	هـ76\98: 228	نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْنَالَهُمْ تَبْدِيلًا
هـ76\98: 229	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	هـ76\98: 229	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	هـ76\98: 229	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
هـ76\98: 230	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	هـ76\98: 230	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	هـ76\98: 230	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
هـ76\98: 231	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ76\98: 231	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	هـ76\98: 231	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

65\99 سورة الطلاق هـ76\99

- 1 (1) قراءة شيعية: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً مَا صَنَعْتُمْ (السياري ص 170) ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَسَقَاهُمْ» إلى المخاطب «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً».
- 2 (1) قراءة شيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بَوَلَايَةٍ عَلَيَّ تَنْزِيلًا (الكليني مجلد 1 ص 435).
- 3 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَزَّلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ» ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 ♦ (س1) عن قتادة: قال أبو جهل لئن رأيت محمد يصلي لأطأن عنقه فنزلت هذه الآية.
- 4 (ت1) أصيل/أصال: جاءت بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع ثلاث مرّات، بمعنى مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ (السجستاني، غريب القرآن ص 70). بكرة وأصيل/بكرة وعشيّا: جاءت أربع مرّات عبارة بكرة وأصيل، ومرّتين عبارة بكرة وعشيّا.
- 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءاً] من الليل – اسوة بالآية م52\76: 49 (المنتخب). ويفهم المنتخب عبارة من الليل بمعنى في بعض الليل، بينما يفهم لوكنسبرغ من الليل بمعنى في الليل.
- 6 (ت1) العاجلة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الدنيا. نص ناقص وتكميله: [الدنيا] العاجلة (إبن عاشور).
- 7 (ت1) وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: كلمة فريدة فهمت بمعنى خلقهم ووصل عظامهم. وجاء في الآية م20\45: 31 اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وهو قلب السين والزين (ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا [بهم] أَمْنَالَهُمْ تَبْدِيلًا (إبن عاشور).
- 8 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «إِلَىٰ رَبِّهِ» ♦ (ن1) منسوخة بالآية م81\7: 29 المكررة في الآية هـ76\98: 30 «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».
- 9 (1) يَشَاءُونَ (2) مَا (3) شَاءَ.
- 10 (1) وَالظَّالِمُونَ، وَلِلظَّالِمِينَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: وَالظَّالِمُونَ، وقد صححته القراءة المختلفة.

هـ99\65: وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

13

وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَهُوَ حَسْبُهُ. إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ¹. قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا².

وبورمه من حب لا حسب ومن سوطل على الله فهو حسبه ان الله بلغ امره مدخل الله لكل شى مدرا

هـ99\65: وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

هـ99\65: وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

24

وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ¹ مِنْ نِسَائِكُمْ، إِنْ ارْتَبْتُمْ²، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ³. وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [...] ⁴. وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ، أَجَلُهُنَّ³ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ⁴ ~ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ، يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا⁵.

والى يسر من المحصر من ساطم ان ارسم معدنر بلله اسهر والى لا عصر واولد الاحمال اظهر ان يصدر حملهن ومن سى الله جعل له من امره يسرا

هـ99\65: وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

هـ99\65: ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

35

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ. أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ. ~ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ، يُكَفِّرْ¹ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَيُعْظِمْ² لَهُ أَجْرًا¹.

ذلك امر الله انزل له النظم ومن سى الله يكرم عنه سائه ويعظم له اجرا

هـ99\65: ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

نعم ما أمرنا به فجعلنا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت الآيتان 3-2 «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَزُرُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الآيتان 2-3).

1 (1) بَالِغُ أَمْرِهِ، بَالِغُ أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرُهُ، بَالِغًا أَمْرُهُ (2) قَدْرًا ♦ (ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

2 (1) (اللَّائِي، اللَّاءِ (2) يَئِسْنَ (3) أَجَالَهُنَّ (4) أَحْمَالَهُنَّ (5) يُسْرًا ♦ (ت1) محيض: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة (ت2) ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك (ت3) عدة: جاءت عدة النساء أربع مرّات وهي المدة التي تنتظرها المرأة ولا يحل لها أن تتزوج فيها بعد وفاة زوجها أو حدوث الطلاق. الآية هـ2\287: 228 تتكلم عن ثلاثة قُرُوء. انظر هامش هذه الآية فيما يخص عدة المرأة في التلمود (ت4) يَحْضَنْ: فعل فريد يعني يكن عندهن محيض. نص ناقص وتكميله: وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فِيهِنَّ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [عدتهن كذلك ثلاثة أشهر] (المنتخب). يعتمد الفقهاء على هذه الآية لتبرير زواج الصغيرة - بالإضافة لزواج محمد مع عائشة ♦ (س1) عن مقاتل: لما نزلت الآية هـ2\287: 228: «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ»، قال خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فنزلت هذه الآية. وعن أبي بن كعب: لما نزلت الآية هـ2\287: 228 في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكرن في البقرة: الصغار والكبار اللائي قد انقطع منهن الحيض، وذوات الحمل فنزلت هذه الآية. وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي عن عدة التي لا تحيض فنزلت هذه الآية.

3 (1) نُكْفِّرْ (2) وَنُعْظِمُ، وَنُعْظِمُ ♦ (ت1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

هـ 65\99: أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى

16

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ¹، مِّنْ وَجْدِكُمْ²، وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ. وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ، فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى بَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ³. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ، فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْمَرُوا³ بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ. وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ⁴، فَسَتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى.

اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن حمل مايمعوا عليهن حتى يصدر حملهن مار ارضعن لكم مايوهن احودهن وامروا بسكنهم معروف وار بعاشرهم مسرعه له اخرى

اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن حمل مايمعوا عليهن حتى يصدر حملهن مار ارضعن لكم مايوهن احودهن وامروا بسكنهم معروف وار بعاشرهم مسرعه له اخرى

هـ 65\99: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

27

لِيُنْفِقَ¹ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ. وَمَنْ قُدِرَ² عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا. سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا³.

ليمنع ذو سعة من سعته ومن قدر عليه ردمه فليمنع مما اتيه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسرا

ليمنع ذو سعة من سعته ومن قدر عليه ردمه فليمنع مما اتيه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسرا

هـ 65\99: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَثَتْ عَنِ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا

38

[---] وَكَأَيِّنْ¹ مِنْ قَرْيَةٍ عَثَتْ² عَنِ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ! فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا، ~ وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا². فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا¹. وَكَانَ عَاقِبَةُ² أَمْرِهَا خُسْرًا³.

وكاين من قرية عثت عن امر ربها ورسله محاسبها حسابا شديدا وعذبها عذابا نكرا مداوم وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا

وكاين من قرية عثت عن امر ربها ورسله محاسبها حسابا شديدا وعذبها عذابا نكرا مداوم وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا

هـ 65\99: فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا

49

1 (1) وانفقوا عليهن من (2) وَجْدِكُمْ، وَجْدِكُمْ (3) أَحْمَالَهُنَّ ♦ (ت1) مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ: فهمت بمعنى بعض أماكن سكناكم (المنتخب والجلالين) (ت2) وَجْدِكُمْ: كلمة فريدة بمعنى وسعكم وطاقتم وعلى قدر ما يجد احدكم (ت3) أَنْمَرُوا: ليأمر بعضكم بعضاً، أو ليشاور بعضكم بعضاً (ت4) تَعَاسَرْتُمْ: فعل فريد بمعنى لم تتفقوا، وأثرت تعسير الأمور. ويفهمها السجستاني: تضايقتهم (السجستاني: غريب القرآن ص 157).

2 (1) لِيُنْفِقَ (2) قُدِرَ (3) عُسْرٍ يُسْرًا ♦ (ت1) بسط/قدر: جاءت كلمة رزق مع فعل بسط 10 مرّات بمعنى وسّع، ومع فعل قدر 11 مرّة بمعنى ضيق ♦ (م1) يقول عنتره بن شداد: وبعد العُسْر قد لاقيتُ يُسْرًا/وملّكًا لا يحيط به الكلام (<http://goo.gl/RjP30z>).

3 (1) وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ (2) نُكْرًا ♦ (ت1) كَمْ/كأين مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مرّة واحدة، وعبارة كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أربع مرّات بنفس المعنى. كَأَيِّنْ: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات وفسرت بمعنى كثير، أو كم (ت2) عَثَتْ: جاء فعل عثا خمس مرّات بمعنى تجبر وأعرض. والفعل السرياني حث، عَثِيَ يعني تكبر. خطأ والصحيح: عثت أمر. تبرير الخطأ: عَثَتْ تضمن معنى أعرضت (ت3) نُكْر: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى منكر. والكلمة السريانية نكر، نوخر/يا تعني غريب خارج عن العادة غير مألوف. خطأ: التقات من الغائب «أَمْرُ رَبِّهَا» إلى المتكلم «فَحَاسِبْنَاهَا ... وَعَذَبْنَاهَا».

4 (1) خُسْرًا ♦ (ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات مع كلمة أمر بمعنى عاقبة (ت2) خطأ والصحيح: كانت عَاقِبَةُ. جاءت هذه الكلمة خطأ بالمذكر 24 مرّة في عبارة كان عاقبة، وبالمؤنث مرّتين في عبارة مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. (ت3) خُسْر: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ضياع.

هـ 65\99:

10¹

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ
آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

هـ 65\99:

11²

رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ
لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ
لَهُ رِزْقًا

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا. فَاتَّقُوا اللَّهَ، يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ! الَّذِينَ آمَنُوا!
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

[...] ¹رَسُولًا يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ²،
لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ².
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا، يُدْخِلْهُ³ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا³، أَبَدًا. قَدْ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا⁴.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ
آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقًا

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ
آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقًا

¹ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَذَاقَتْ» إلى المتكلم الجمع «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ» (ت2) أولو الأبواب: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرة بمعنى أهل القلوب.

² (1 رسول 2) مُبَيِّنَاتٍ (3) يُدْخِلْهُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبعوا] رَسُولًا، أو [تذكروا] رَسُولًا (مكي، جزء ثاني ص 385-386) أو: [أرسل إليكم] رَسُولًا (ابن عاشور) (ت2) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرّات ولم يستعمل أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد (ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنْ ... وَيَعْمَلْ ... يُدْخِلْهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ». خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرة، واستعمال أبدًا مع خالدين حشو (ت4) خطأ والصحيح: أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِزْقًا. تبرير الخطأ: أَحْسَنَ تضمن معنى أعد المتعدي باللام.

هـ99\65:	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا	[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، [...] وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ^{1م2} [...] . يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ ^{2ت2} بَيْنَهُنَّ، لِتَعْلَمُوا ³ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.	الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن ان الله على كل شيء قدير وار الله مد احاط بكل شيء علما	الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن ان الله على كل شيء قدير وار الله مد احاط بكل شيء علما
----------	--	---	--	--

98\100 سورة البينة هـمزة

عدد الآيات 8 - هجرية²

هـ98\100:	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَالْمُشْرِكِينَ ¹ مُنْفَكِينَ [...] حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: رَسُولٌ ¹ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ^{1ت1} ، فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ^{2ت2} .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَالْمُشْرِكِينَ ¹ مُنْفَكِينَ [...] حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: رَسُولٌ ¹ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ^{1ت1} ، فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ^{2ت2} .	بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون من اهل الكتاب والمشركون حتى تأتيتهم البينة: رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة، فيها كتب قيمة.	بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون من اهل الكتاب والمشركون حتى تأتيتهم البينة: رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة، فيها كتب قيمة.
هـ98\100:	وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ	وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ.	وما افرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة	وما افرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة

- 1 (مِثْلَهُنَّ (2) يُنَزَّلُ الْأَمْرُ (3) لِيَعْلَمُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [وخلق] مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [في العدد] (البضاوي) ت2) يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ: فهمت بمعنى ينزل بالوحي جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة (الجلالين)، أو يجرى أمره بينهن (المنتخب) ♦ م1) السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ: جاء ذكرها سبع مرّات. ونجدها في ديانات وادي الرافدين والتلمود اليهودي والمسيحية. ويقول بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (كورنثيس الثانية 12: 2). ويذكر سفر صعود اشعيا المنحول من تأليف مسيحيين أن اشعيا سحب للسماء السابعة حيث التقى بالصالحين. وقد فسر الجلالين كلمة «مِثْلَهُنَّ» بمعنى ان الله خلق سبع أرضين بعدد السماوات، فتكون هذه الكلمة عائدة للسماوات، وقد يكون أن الله خلق الأرض مثل السماوات في الإبداع والتكوين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم ص 343 وما بعدها).
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: لم يكن - أهل الكتاب - البينة - القيامة - البرية - الانفكاك.
- 3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.
- 4 (1) وَالْمُشْرِكُونَ (2) لم يكن المشركون وأهل الكتاب، فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون ♦ ت1) مُنْفَكِينَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى منصرفين وتاركين ما هم عليه. نص ناقص وتكميله: مُنْفَكِينَ [عما هم عليه] (الجلالين). وهنا خطأ والصحيح: والمشركون، كما جاءت في القراءة المختلفة. فهم لو كسبرغ: معترضين غير مستقيمين معوجين، من الفعل السرياني مَحَجَّ هَفَكَ بمعنى اعترض وعارض.
- 5 (1) رَسُولًا ♦ ت1) صحف: جاءت هذه الكلمة ثمانين مرّات. ولا ذكر لكلمة مصحف في القرآن. صُحُفًا مُّطَهَّرَةً\صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ: جاءت كل من هاتين العبارتين مرّة واحدة.
- 6 (1) كُتِبَ: فهمها الجلالين بمعنى أحكام مكتوبة ت2) قِيمَةٌ: كلمة فريدة فهمت بمعنى عادلة مستقيمة، ليس فيها خطأ (الطبري).

98\100 هـ: وَمَا أَمُرُوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيَمَةِ

98\100 هـ: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

98\100 هـ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

98\100 هـ: جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ عَذْيٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا¹
اللَّهَ، مُخْلِصِينَ² لَهُ
الدِّينَ¹، حُنَفَاءَ²،
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا
الزَّكَاةَ. ~ وَذَلِكَ دِينُ
[...] الْقِيَمَةِ³

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ، وَالْمُشْرِكِينَ، فِي
نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ¹.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، ~ أُولَئِكَ هُمْ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ² س1أ1.

جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ
عَذْيٌ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
أَبَدًا¹. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ لِمَنْ
خَشِيَ رَبَّهُ.

وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
الله مخلصين له الدين
حنفا وبمهموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وكل
دين القيمة

إن الدين طمروا من
أهل الكتب والمسكرين
في نار جهنم خلدن
مبا أولئك هم شر
البرية

إن الدين آمنوا وعملوا
الصلح أولئك هم
خير البرية

جواؤهم عند ربهم
جنت عذري من
عسا الأبرار خلدن مبا
أبدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه كل من
حسى ربه

وما أمروا إلا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين
حنفا وبمهموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وكل
دين القيمة

إن الدين طمروا من
أهل الكتب والمسكرين
في نار جهنم خلدن
مبا أولئك هم شر
البرية

إن الدين آمنوا وعملوا
الصلح أولئك هم
خير البرية

جواؤهم عند ربهم
جنت عذري من
عسا الأبرار خلدن مبا
أبدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه كل من
حسى ربه

59\101 سورة الحشر هـ: 59

عدد الآيات 24 - هجرية⁵

6 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
59\101 هـ: سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ،
الْحَكِيمُ.

بسم الله الرحمن
الرحيم
سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو
العزير الحكيم

بسم الله الرحمن
الرحيم
سبح لله ما في
السموات وما في الارض
هو العزيز الحكيم

1 (أَنْ يَعْبُدُوا (2) مُخْلِصِينَ (3) الدِّينَ الْقِيَمَةَ، الدِّينَ الْقِيَمَ، قراءة أو تفسير شيعي: دين القائم (السياري ص 187) ♦ ت1) مُخْلِصًا\مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: جاءت ثلاث مرَّات عبارة مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وسبع مرَّات عبارة مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ت2) حنيف\حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات بالمفرد ومرَّتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش الآية م10\51: 105. ويرى لوكسنبرغ هنا خطأ والصحيح: الدين الحنيف، والصيغة المستعملة تأثير سرياني بمعنى الحنيف ت3) الْقِيَمَةُ: صيغة فريدة فهتت بمعنى المستقيمة المعتدلة. نص ناقص وتكميله: دين [الملة] القيمة (الجلالين). ولكن القراءة المختلفة صححت العبارة: الدين القيم التي جاءت خمس مرَّات بمعنى الدين المستقيم.

2 (الْبَرِيَّةُ ♦ ت1) الْبَرِيَّةُ: الخليفة.
3 (خِيَارُ (2) الْبَرِيَّةُ ♦ ت1) الْبَرِيَّةُ: الخليفة ♦ س1) عند الشيعة: قال علي لأهل الشورى: أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أنيتكم وأنتم جلوس مع النبي فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة، قال: ورب الكعبة المبنية، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما أني أولكم إيمانًا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظم عند الله مزية، فنزلت الآية: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» فكبر النبي وكبرتم، وهنأتوني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

4 ت1) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرَّة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو.
5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: بني النضير.
6 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا
ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
وَضَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
يُخْرَبُونَ بِبُيُوتِهِمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي
الْمُؤْمِنِينَ فَاغْتَبَرُوا يَا
أُولِي الْأَبْصَارِ

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ
دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ¹ .
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ،
وَضَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ² .
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ
يَحْتَسِبُوا ، وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ² .
يُخْرَبُونَ³ بِبُيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ . ~
فَاغْتَبَرُوا يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ^{س1} !

هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم لأول الحشر
ما ظننتم ان يخرجوا
وظنوا انهم مانعتهم
حصونهم من الله
فاتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في
قلوبهم الرعب
يخربون بيوتهم بأيديهم
وايدي المؤمنين
فاعتبروا يا اولي
البصر

هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم لأول الحشر
ما ظننتم ان يخرجوا
وظنوا انهم مانعتهم
حصونهم من الله
فاتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا وقذف في
قلوبهم الرعب
يخربون بيوتهم بأيديهم
وايدي المؤمنين
فاعتبروا يا اولي
البصر

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ
اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
الْجَلَاءَ¹ ، لَعَذَّبَهُمْ فِي
الدُّنْيَا . وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابُ النَّارِ¹ .
ذَلِكَ [...] بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا² اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
وَمَنْ يُشَاقِقِ² اللَّهَ
[...] ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ [...] .¹

ولولا ان كتب الله
عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب النار
ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن شاق الله
ما ان الله شديد العقاب

ولولا ان كتب الله
عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب النار
ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن شاق الله
ما ان الله شديد العقاب

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ
اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
الْجَلَاءَ¹ ، لَعَذَّبَهُمْ فِي
الدُّنْيَا . وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابُ النَّارِ¹ .
ذَلِكَ [...] بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا² اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
وَمَنْ يُشَاقِقِ² اللَّهَ
[...] ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ [...] .¹

ولولا ان كتب الله
عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب النار
ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن شاق الله
ما ان الله شديد العقاب

ولولا ان كتب الله
عليهم الجلاء لعذبهم
في الدنيا ولهم في
الآخرة عذاب النار
ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن شاق الله
ما ان الله شديد العقاب

1 (1) سَبَّحَ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرتين، و 12 مرة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالالف ولكن تلفظه نوئا، وفقا للوكسنبرغ.

2 (1) فَاتَّاهُمْ (2) الرُّعْبُ (3) يُخْرَبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: في اول الحشر، أو: عند اول الحشر. فسر المنتخب هذه الجملة: عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونَهُمْ مَانِعَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ (شيخون ص 111) ♦ س1) قال المفسرون: لما قدم النبي المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل النبي ذلك منهم فلما غزا النبي بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدًا وهزم المسلمون نقضوا العهد وأظهروا العداوة للنبي والمؤمنين فحاصروهم النبي ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. وعن ابن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي: أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبرًا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك أمنا بك كلنا فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرًا من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلًا من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف ننفق ونحن ستون رجلًا اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك أمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك بالنبي فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر بالنبي وأقبل أخوها سريعًا حتى أدرك النبي فساره بخبرهم فرجع النبي فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصروهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما وافقهم من خشبها فنزلت الآيات 1-6.

3 (1) الْجَلَاءُ ♦ ت1) الجلاء: كلمة فريدة بمعنى الخروج ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ 113\9: 29.
4 (1) يُشَاقِقِ ♦ ت1) ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ [ورسوله] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين، وأسوة بالآية هـ 88\8: 13: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ت2) شَاقُّوا يُشَاقِقُ: جاء فعل شاقق سبع مرّات بمعنى خالف وشاجر. وهذا معنى الفعل السرياني عَسَقَ حصم. جاءت

هـ 101\59: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى

أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ

هـ 101\59: وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ 101\59: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى

وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ¹، أَوْ تَرَكْتُمُوهَا² قَائِمَةً³ عَلَى أُصُولِهَا⁴، فَبِإِذْنِ⁵ اللَّهِ. وَلِيُخْزِيَ^س الْفَاسِقِينَ¹.

[---] وَمَا أَفَاءَ¹ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ، فَمَا أَوْجَفْتُمْ² عَلَيْهِ مِنْ³ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ⁴. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مَا أَفَاءَ¹ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى¹، وَالْيَتَامَى¹،

وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ²، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً³ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا

[...] وَأَتَّقُوا اللَّهَ⁴. ~ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ¹.

مَا مَطَّعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا مَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا مَادِرَ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْمُسْخَرِينَ

وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ مَا أَوْحَشَهُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَدِيرٌ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذَا السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا مَطَّعْتُمْ مِنْ لِبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا مَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا مَادِرَ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْمُسْخَرِينَ

وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ مَا أَوْحَشَهُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَدِيرٌ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَإِذَا السَّبِيلُ، كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ، فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

1

مرتين عبارة وَمَنْ يُشَاقِقْ، ومرّة واحدة عبارة وَمَنْ يُشَاقِقْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 474-475).
 (1) ولا (2) تَرَكْتُمْ (3) قَوْمًا، قَوْمًا (4) قَائِمًا (5) أَصُولُهَا، أَصُولُهَا (6) إِلَّا بِإِذْنِ (7) لِبَنَةٍ: كلمة فريدة بمعنى نخلة ♦ (س1) لما نزل النبي ببني النضير، وتحصنوا في حصونهم، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها، فجزع أعداء الله عند ذلك، وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح، أفمن الصلاح عَرُ الشجر المثمر وقطع النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت: انه أنزل عليك، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي. فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم، وخشوا أن يكون ذلك فسادًا، واختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل اقطعوا. فنزلت هذه الآية.

2

(1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جعله فينا أو غنيمة لـ أو انعم على (2) أَوْجَفْتُمْ: فعل فريد فهم بمعنى أجرتم. وعبارة فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ تعني لم توجفوا عليه، أي حصلتم عليه من غير قتال (3) من زائدة (4) رَكِبَ رِكَابٍ: جاءت هذه الكلمة مرّة واحدة في كلتا الصيغتين بمعنى العير، والكلمة السريانية حصص ركبته تعني فرسان. تكملة هذه الفقرة في الآية اللاحقة.

3

(1) قراءة أو تفسير شيعي: ولذي القربى الأئمة (السياري ص 155) (2) تَكُونُ (3) دُولَةً، دُولَةً (4) قراءة شيعية: وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكليني مجلد 8 ص 63) ♦ (1) ما فَاءَ الله على: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى جعله فينا أو غنيمة لـ أو انعم على (2) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثمان مرّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجعل ابنًا للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بابن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144) (3) كي/كي لا/الكي لا/الكيلا: جاءت كي ثلاث مرّات؛ كي لا مرّة واحدة؛ لكي لا مرّتين؛ لكيلا أربع مرّات (4) دُولَةً: كلمة فريدة بمعنى شيء متداول. وجاء في الآية: هـ 89\3: 140: وَلَتَكُنَّ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ. نص ناقص وتكميله: كي لا يكون [الفيء] دولة (الجلالين) (ت5) نص ناقص وتكميله: وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا [عنه] ♦ (1) منسوخة بالآية هـ 88\8: 41 «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَإِذَا السَّبِيلُ» ♦ (م1) يتيم: ذكر اليتيم 23 مرّة. انظر بخصوص اليتيم في المصادر اليهودية والمسيحية هامش الآية م 10\89: 17.

هـ 101\59: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

[...] ¹لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ~ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

للممجرين المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يسعون مكلدا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يسعون مكلدا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون

هـ 101\59: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ [...] ¹وَالْإِيمَانَ، مِنْ قَبْلِهِمْ، يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ²مِمَّا أُوتُوا، وَيُؤْثِرُونَ [...] ³عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ⁴. ~ وَمَنْ يُوقِ ¹شُحَّ ²نَفْسِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⁶.

والذين تبوءوا الدار والايم من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

والذين تبوءوا الدار والايم من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: اختلف المفسرون في فهم هذه الآية وصلتها بما سبقها وكيف يمكن تكملتها. ونكتفي بما جاء في المنتخب: [وكذلك] لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ – فتكون معطوفة على الآية السابقة «مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى».

² (1) (يُوقِ 2) شَحَّ ♦ (ت 1) تَبَوَّءُوا: جاء فعل بواً عشر مرّات بمعنى أنزل وأسكن. وهنا بمعنى نزلوا وسكنوا. نص ناقص وتكميله: [والقوا] الإيمان (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168) (ت 2) حاجة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات، وهنا تعني حسد تجاه ما أعطي للمهاجرين من الفية (الطبري) (ت 3) وَيُؤْثِرُونَ: جاء فعل أثر خمس مرّات بمعنى فضّل واختار. نص ناقص وتكميله: وَيُؤْثِرُونَ [المهاجرين] عَلَى أَنْفُسِهِمْ (المنتخب) (ت 4) خَصَاصَةٌ: كلمة فريدة فهت بمعنى فقر وسوء حال. خطأ والصحيح: وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (ت 5) شَحَّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى بخل. وجاءت مرتين عبارة وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (ت 6) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ♦ (س 1) عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين. قال: لا، ولكنهم يكتفونكم المؤونة، وتقاسمونهم الثمرة؛ والأرض أرضكم. قالوا: رضينا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن هريرة: دفع النبي إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة، فذهب به الأنصاري إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصبّية. قال: فَنَوِّمِيهِمْ، فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال: ففعلت، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه، ثم غدا به إلى النبي، فقال: لقد عجب من فعالكما أهل السماء. ونزلت «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». وعند الشيعة: بينا علي عند فاطمة إذ قالت له: يا علي، اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً. فقال: نعم، فأتى النبي فأعطاه ديناراً، وقال: يا علي اذهب فابتع لأهلك طعاماً. فخرج من عنده فلقية المقداد بن الأسود وقاما ما شاء الله أن يقوموا وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فناء، فانظره النبي فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعلي نائماً في المسجد فحركه النبي فقعد، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال النبي: أما أن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد نزلت فيك هذه الآية.

هـ 101\59: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! اغْفِرْ لَنَا، وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا¹ لِلَّذِينَ آمَنُوا. ~ رَبَّنَا! إِنَّكَ رَءُوفٌ، رَحِيمٌ».

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انت رءوف رحيم

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انت رءوف رحيم

هـ 101\59: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا؟! يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: «لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ، لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ، وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا. وَإِنْ قُوتِلْتُمْ، لَنَنْصُرَنَّكُمْ». ~ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ¹.

ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون

ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون

هـ 101\59: لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

لَئِنْ أُخْرِجُوا، لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ. وَلَئِنْ قُوتِلُوا، لَا يَنْصُرُونَهُمْ. وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ، لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارَ¹، ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ.

لئن أخرجوا لا يخرجوا معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون

لئن أخرجوا لا يخرجوا معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون

هـ 101\59: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ. ~ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون

لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون

هـ 101\59: لَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

لَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ¹. بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ. تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا، وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى². ~ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

لا يقاتلونكم جميعا الا في مدن حصنة او من وراء حدر بأسهم بينهم شديد ولوليتهم سبي ذلك بأنهم قوم لا يعقلون

لا يقاتلونكم جميعا الا في مدن حصنة او من وراء حدر بأسهم بينهم شديد ولوليتهم سبي ذلك بأنهم قوم لا يعقلون

¹ (1 غَمْرًا ♦ ت1) غِل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى عداوة وحقد كامن. والكلمة السريانية حَلَمَ عَوْلَا تعني إثم.

² ت1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرّة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به ♦ س1) عن السدي: نزلت في ناس أسلموا من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النصير لئن أخرجتم لنخرجن.

³ ت1) دبر جمعها أدبار: العقب والظهر.

⁴ ت1) نص ناقص وتكميله: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ [رهبة] الله (ابن عاشور).

⁵ 1) جِدَارٍ، جَدْرٍ، جُدُرٍ، جُدُورٍ (2 تحسبهم 3) أَشْتُ، شَتَّى ♦ ت1) جدار/جدر: جاءت مرّتين بالمفرد ومرّة بالجمع. قراءة لوكسنبرغ: مع حرف الحاء، من الفعل السرياني حَدَرَ بمعنى أحاط، ومن هنا الحائط الذي أصبح دار ودوار. وهنا بمعنى أسوار ت2) أَشْتَاتًا شَتَّى: جاءت كلمة أَشْتَاتًا مرّتين، وكلمة شَتَّى ثلاث مرّات، وهنا بمعنى متفرقة.

٥٥ الحمد لله
 الحارث المصطفى
 الامام المصطفى
 له ما في السموات والارض
 ٥٥ الحمد لله

۞ هَمَّ الْاِلٰهَ الْاِسْمُ
 الْاِسْمُ
 هَمَّوْهُ اِسْمُكَ هَمَّوْهُ
 اِسْمُكَ هَمَّوْهُ اِسْمُ
 اِسْمُكَ ۞

22	هـ24\102: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ	[...] [---] 1 الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي 2. فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ 3. وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ 1.	الداسه والدراسي ماجلدوا كل واحد ميهما مائه جلده ولا باحدكم بهما رافه دين الله ان كنتم بومنون بالله واليوم الاحر وليسشهد عذابهما طائفه من المؤمنين	الداسه هـ24\102: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
33	هـ24\102: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكَةٌ 1. وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ 1.	الدراسي لا سطح الا داسه او مسرطه والدراسه لا سطحها الا دان او مسرط وحرم دلت على المؤمن	الداسه لا يحسد الا داسه او محسده هـ24\102: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

1 (1) وَفَرَضْنَاهَا (2) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [هذه] سورة (مكي، جزء ثاني ص 115) (ت2) سورة (سور: انظر هامش الآية م51\10: 38 ت3) فرضناها: بمعنى اوجبنا احكامها (المنتخب). وفي القراءة المختلفة فَرَضْنَاهَا بمعنى وفصلناها ونزلنا فيها فرائض مختلفة (الطبري). ويقرأها لوكسنبرغ فرضناها بمعنى فصلناها وشرحناها واذعناها، وفقاً لمعنى الفعل السريانية هذه فراس.

2 (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ، الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (2) يَأْخُذْكُمْ (3) رَافَةٌ، رَافَةٌ، رَافَةٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما فرض عليكم حكم] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (مكي، جزء ثاني ص 116) (ت2) يلاحظ في هذه الآية تقديم الزانية على الزاني، بينما في الآية اللاحقة تم تقديم الزاني على الزانية. وقد برر أبو حيان ذلك كما يلي: «قدمت الزانية على الزاني لأن داعيتها أقوى، لقوة شهوتها، ونقصان عقلها، ولأن زناها أفحش وأكثر عاراً» (المسيري ص 510-512) (ت3) تقول الآية هـ24\102: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما تقول الآية هـ24\102: 2 «مِئَةَ جَلْدَةٍ» ♦ (ن1) آية الجلد منسوخة بآية رفعت ذكرها عمر تقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السيوطي أن هذه الآية كانت ضمن سورة الأحزاب 90\33 التي كان عدد آياتها 200 آية أو أطول من سورة البقرة 2\87 التي تتضمن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها إلا 73 آية حالياً. وروي انه لما نزلت هذه الآية ذهب عمر إلى محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السيوطي ان سبب عدم إثبات هذه الآية هو التخفيف على الأمة بعدم اشتهاار تلاتها وكتابتها في المصحف وإن كان حكمها باقياً لأنه أثقل الأحكام وأشدّها وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى نذب الستر (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 66 و70). ويرى نصر حامد أبو زيد أن عدم تدوين آية الرجم في القرآن سببه تفشي الزنى في المجتمع، فكان عدم تدوين النص وفقاً لرواية عن عمر بن الخطاب كان بدافع عدم تغيير الناس من الإقبال على الإسلام (أبو زيد: مفهوم النص، ص 130). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجه <http://goo.gl/7dXX9c>)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد <http://goo.gl/08Rg3n>) م♦ (1) قارن تنثية 22: 13-29؛ لاويين 20: 10-14؛ وانظر عقاب الزنى في التلمود (Sanhedrin 66b).

3 (1) يَنْكِحُ (2) زَانٍ (3) وَحَرَّمَ، وَحَرَّمَ ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ24\102: 32 «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ». ولكن هناك من فهم هذه الآية بالمعنى التالي: أن الزاني لا يزني إلا بزانية، أو بمن هي أخس منها وهي المشركة، وأن الزانية لا تزني إلا بزنان، أو بمن هو أخس منه وهو المشرك. وأما المؤمن فهو ممتنع عن ذلك، لأن الزنا محرم، وهو لا يرتكب ما حرم عليه. فكلمة نكح في هذه الآية: الوطء وليس الزواج ♦ (س1) قال المفسرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مُسافِحات، يكرين أنفسهن، وهن يومئذٍ أَخَصَبُ أهل المدينة فرغب في كَسْبِهِنَّ ناس من فقراء المهاجرين، فقالوا: لو أنا تزوجنا منهن، فعشنا معهن، إلى أن يغنينا الله عنهن، فاستأذنوا النبي في ذلك، فنزلت هذه الآية. وَحَرَّمَ فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك. وعن عكرمة: نزلت الآية في نساء بغايا مُتَعَالِمَاتٍ بمكة والمدينة، وكُنَّ كثيرات، ومنهن تسع صَوَاحِبُ رِايَاتٍ لِهَنْ رِايَات كَرَايَات البيطار يُعْرِفْنَ بها: أم مهزول جارية السائب

هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
هـ 24\102: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٌ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	هـ 24\102: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٌ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	هـ 24\102: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٌ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	هـ 24\102: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعٌ شَهَدَاتٌ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	هـ 24\102: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

بن أبي السائب المخزومي، وأم غُلَيْط، جارية صفوان بن أمية. وحنّة القبطية، جارية العاص بن وائل، ومُزَنَة جارية مالك بن عَمِيلَة بن السباق، وجلالة، جارية سهيل بن عمرو، وأم سويد، جارية عمرو بن عثمان المخزومي، وشريفة، جارية زمعة بن الأسود، وفرسة جارية هشام بن ربيعة، وفرثنا جارية هلال بن أنس. وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية: المَوَخير، لا يدخل عليهن ولا يأتين إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة، فنزلت هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك، وحرّمه عليهم. وعن القاسم بن محمد: كانت امرأة يقال لها أم مَهْرُول تُسَافِح، وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة، وأن رجلاً من المسلمين أراد أن يتزوجها، فذكر ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية.

1 (1) وَالْمُحْصَنَاتِ، وَالْمُحْصَنَاتِ (2) بِأَرْبَعَةٍ (ت 1) مُحْصَنَاتٍ مُحْصَنِينَ: جاءت كلمة محصنات ثمن مرّات، وكلمة محصنين مرّتين بمعنى عفيفات/عفيفين وتطلق على من في علاقة زوجية. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [بالزنا] (الجلالين) (ت 2) تقول الآية هـ 24\102: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما تقول الآية هـ 24\102: 2 «مِئَةً جَلْدَةً» (ن 1) منسوخة بآيات اللعان 6-9 (اللاحقة ن 2) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ 24\102: 5 (اللاحقة م 1) انظر هامش الآية هـ 24\102: 2.

2 (1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر. تكررت هذه الآية مرّتين

3 (1) تَكُنْ (2) أَرْبَعٌ (ت 1) الْمُحْصَنَاتِ: المصانعات. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ [بالزنا] (الجلالين) لَمِنَ: اللام زائدة (س 1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية هـ 24\102: 4 قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي: ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها، من شدة غيبرته. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تَقَفَّذَهَا رجل لم يكن لي أن أهيجهُ ولا أحرّكه حتى آتني بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فما لبثوا إلا يسيرًا حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشية فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يُهْجُهُ حتى أصبح فَعَدَا على النبي فقال: يا رسول الله، إني جنّيت أهلي عَشِيًّا فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره النبي ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب النبي هلال بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مَخْرَجًا، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جنّيتك به، والله يعلم أنني لصديق، فوالله إن النبي يُريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تَرْبُيد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت الآية هـ 24\102: 6 وما بعدها، فسُري عن النبي، فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجًا ومَخْرَجًا، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي. وعن علقمة، عن عبد الله: إنا ليلة الجمعة في المسجد، إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فإن تكلم جلدتموه، وإن قتل قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظ، والله لأسألن عنه النبي، فلما كان من الغد أتى النبي فسأله فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ! فقال: اللهم افتح، وجعل يدعو، فنزلت الآية هـ 24\102: 6 وما بعدها، فابتلي به الرجل من بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى النبي فتلاعنا، فشهد الرجل

هـ 102\24:	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنْ لَعَنْتُ ² اللَّهَ عَلَيْهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَيَذَرُ ^{1ت} عَنْهَا الْعَذَابَ، أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ، إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ.	والخامسة ان لعن الله عليه ان كان من الكاذبين ويدروا عنها العذاب ان تشهد اربع شهاد بالله انه من الكاذبين	هـ 102\24:
39	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنْ غَضَبَ اللَّهُ ² عَلَيْهَا، إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ، [...] ^{1ت} .	والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم	هـ 102\24:
10	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنْ غَضَبَ اللَّهُ ² عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ، [...] ^{1ت} .	والخامسة ان غضب الله عليك ورحمته وان الله تواب حكيم	هـ 102\24:
11	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنْ غَضَبَ اللَّهُ ² عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ، [...] ^{1ت} .	والخامسة ان غضب الله عليك ورحمته وان الله تواب حكيم	هـ 102\24:

أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن فقال النبي: مه، فلعنت. فلما أدبرت قال: لعلها أن تجيء به أسود جعدًا. فجاءت به أسود جعدًا (م 1) بخصوص هذه الآية والآيتين اللاحقتين قارن عدد 5: 11-31.

- 1 (1) وَالْخَامِسَةُ (2) لَعْنَةُ.
- 2 (1) وَيَذَرُ: جاء فعل درأ خمس مرّات بمعنى دفع.
- 3 (1) وَالْخَامِسَةُ (2) أَنْ غَضِبَ اللَّهُ، أَنْ غَضِبَ اللَّهُ.
- 4 (1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذبكم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 172). يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. انظر تنمة هذه الآية في الآية 24\102: 14: وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية 6 «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» إلى المخاطب «وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ».
- 5 (1) تُحْسِبُوهُ (2) كِبْرَهُ ♦ (1) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني حصص فكه بمعنى خبث فسد (2) عُصْبَةُ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى جماعة (3) اكتسب\كسب: جاء فعل كسب 62 مرّة، وفعل اكتسب خمس مرّات ولا فرق في المعنى بينهما: اجترم (سلبى) أو ربح (إيجابى)، وهنا بالمعنى السلبي (4) كِبْرَهُ: جاءت كلمة كبر مرّتين وفهمت هنا بمعنى ائمه الكبير، والمراد حديث الإفك. تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه (الجلالين) ♦ (س 1) سبب نزول الآيات 24\102: 11-15، وهو ما يسمى حديث الإفك. عن عائشة: كان النبي إذا أراد سفرًا أفرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهُمُها خرج بها معه. قالت عائشة: فأفرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهُمى. فخرجت مع النبي وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب. فأنا أُحْمَلُ في هُودَجِي وأنزل فيه مسيرنا، حتى فرغ النبي من غزوة وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلة بالرحيل، فقامت حين أذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأنى أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزَع ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هُودَجِي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنى فيه، قالت عائشة: وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يَهْبُلْنَ، ولم يَعْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلْفَةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الهُودَجِ حين رَحَلُوهُ ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما إستمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مُجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إليّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأدلى فأصبح عند منزلي،

فرأى سوادَ إنسان نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الجباب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فَخَمَزْتُ وجهي بِجَلْبَابِي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وهلك مَنْ هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبَرَهُ منهم عبد الله بن أبي بن سلُول، فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمتها شهرًا، والناس يُفِيضُونَ في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك ويربيني في وجعي أني لا أعرف من النبي اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: كيف تَيْكُم؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نَفَقْتُ وخرجتُ معي أم مسطَح قَبْلَ المناصع وهو مُتَبَرِّزُنَا، ولا نخرج إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُفَّ قَرِيبًا من بيوتنا، وأمرنا أُمُّ العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكُفَّ أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطَح - وهي بنت أبي رُهم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر وابنها مسطَح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قَبْلَ بيتي حين فرغنا من شأننا فَعَثَرْتُ أُمَّ مسطَح في مِرْطَها فقالت: تَعَسَ مسطَح، فقلت لها: بئسما قلت، أَسْتَبِينَ رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هُنَّاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضًا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليَّ النبي فسلم ثم قال: كيف تَيْكُم، قلت: تأذن لي أن آتي أُمِّي؟ قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن الخبر من قِبَلِهِمَا، فأذن لي النبي، فجئت أُمِّي فقلت: يا أمَاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هَوْنِي عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وَضِيئَةً عند رجل ولها ضرائر إِلَّا أَكْثَرَ عَلَيْهَا، قالت: فقلت: سبحان الله أَوْقَدَ تحدث أليس بهذا؟ وبلغ النبي؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يَرَقُ لي دمع، ولا أَكْتَحِلُ بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا النبي علي، وأسامة بن زيد، حين اسْتَلَبْتُ الوحي، يستشيرهما في فِرَاقِ أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على النبي، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، وما نعلم إِلَّا خَيْرًا. وأما علي فقال: لم يُضَيِّقِ الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تُصَدِّقُكَ، قالت: فدعا النبي بَرِيرَةَ فقال: يا بَرِيرَةَ، هل رأيت شيئًا يريبك من عائشة؟ قالت بَرِيرَةُ: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرًا قط أَغْمَصُهُ عليها أَكْثَرَ من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الدَّاجِنُ فتأكله. قالت: فقام النبي، فاستَعَذَرَ من عبد الله بن أبي بن سلُول، فقال، وهو على المنبر: يا معشر المسلمين، من يَعْزُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إِلَّا خَيْرًا، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إِلَّا خَيْرًا. وما كان يدخل على أهلي إِلَّا معي. فقام سعد بن مُعَاذِ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعزرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحًا ولكن احتملته الحمية - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حُضَيْرٍ، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتله، إنك لمنافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيَّان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا والنبي قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهُمْ حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لَا يَرَقُ لي دمع ولا أَكْتَحِلُ بنوم، وأبواي يظنَّان أن البكاء فَلَاقَ كَبِدِي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي. قالت فبينما نحن على ذلك، إذ دخل علينا النبي، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد النبي حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت أَلَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه. قالت: فلما قضى النبي مقالته، قَلَصَ دَمْعِي حتى ما أحس منه قَطْرَةً فقلت لأبي: أجب عني النبي فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت لأمي: أجيبني عني النبي. فقالت: والله ما أدري ما أقول للنبي. فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تُصَدِّقُونِي بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة - لَتُصَدِّقُنِي، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إِلَّا ما قال أبو يوسف: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (53: 12: 18) قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبْرئِي براءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحيٌّ يُتْلَى، ولشأنني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رَامَ النبي منزله، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على النبي فأخذه ما كان يأخذه من البُرْحَاءِ عند الوحي، حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ منه مثلُ الجُمَانِ من العَرَقِ في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه من الوحي. قالت: فلما سَرَّيَ عن النبي، سَرَّيَ عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة أما والله لقد بَرَأَكَ الله، فقالت لي أُمِّي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إِلَّا الله هو الذي بَرَأَنِي. قالت: فنزلت الآية: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» العشر الآيات: فلما نزلت هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر - وكان يُنفِقُ على مسطَح لقرابته وقرهه - والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة: قالت: فنزلت: «وَلَا يَأْتَلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ

هـ 102\24: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ظَنَّ¹ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا، وَقَالُوا: «هَذَا إِفْكٌ² مُّبِينٌ».

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ومالوا هذا امك مبين

هـ 102\24: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ

هـ 102\24: 13

لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ قَالُوا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ

لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ! فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ، ~ فَأُولَئِكَ، عِنْدَ اللَّهِ، هُمُ الْكَاذِبُونَ.

لولا جاو عليه باربعه شهداء ما لم ياتوا بالشهداء ما اولئك عند الله هم الكاذبون

هـ 102\24: لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ قَالُوا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ

هـ 102\24: 14

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ،

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخره لمسكم في ما افضتم منه عذاب عظيم

هـ 102\24: 14

هـ 102\24: 15

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ¹ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ، وَتَحْسِبُونَهُ² هَيِّئًا، ~ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ² عَظِيمٌ.

اذ تلاقوناه باللسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

هـ 102\24: 15

هـ 102\24: 16

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا. سُبْحَانَكَ! هَذَا بُهْتَانٌ¹ عَظِيمٌ¹».

ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سخط هذا بهتان عظيم

هـ 102\24: 16

هـ 102\24: 17

يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يَعْظُمُكُمْ¹ اللَّهُ¹ [...] أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

يعظمكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين

هـ 102\24: 17

هـ 102\24: 18

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

ويسر الله لكم الايات والله عليم حكيم

هـ 102\24: 18

الله لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (24\102: 22) فقال أبو بكر: والله إنني لأجب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبداً.

1 (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «سَمِعْتُمُوهُ» إلى الغائب «ظَنَّ» (ت2) جاء فعل أفك ومشتاقته ثلاثين مرة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني فحس فكه بمعنى خبت فسد.

2 (ت1) أَفَضْتُمْ: جاء فعل أفاض مع حرف الجر في ثلاث مرّات بمعنى إندفع في القدرح. والفعل السرياني قد يعني أخطأ أذنب ضل. خطأ والصحيح: بما أَفَضْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لأوقعكم.

3 (1) تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ (2) وَتَحْسِبُونَهُ ♦ (ت1) تَلَقَّوْنَهُ: اختلفت القراءات واختلف المفسرون في فهم هذا الفعل: تستمرون في الكذب، أو تَرَوُونَهُ بعضكم عن بعض. وقد تكون قراءة خطأ والصحيح: تلغونه. وجاء في الآية م\41\61: 26. قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ (ت2) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنب] عَظِيمٌ (الجلالين).

4 (ت1) بهتان: جاءت هذه الكلمة ست مرّات في آيات مدنية وفهمت بمعنى غيبة وكذب، وهذا معنى الكلمة السريانية صmmlm بوهتان ♦ (س1) عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت: يا أبا أيوب، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم. قالت: فنزلت هذه الآية.

5 (1) يَعْظُمُكُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ [لئلا] تَعُودُوا (مكي، جزء ثاني ص 120). وقد فسره الجلالين كلمة «يعظكم» بمعنى «ينهاكم».

هـ 102\24: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

27¹

[---] يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ، حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا^{1ت}، وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا^{2ن}. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ^{3س}!

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

هـ 102\24: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

28²

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا، فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى [...] ^{1ت} يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ: «ارْجِعُوا»، فَارْجِعُوا. هُوَ أَزْكَى لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

هـ 102\24: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

29³

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ^{1ت} أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

هـ 102\24: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

30⁴

[---] قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ ^{1ت} أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ^{2ت}. ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

- 1 (1 تَسْتَأْذِنُوا، تَسْتَأْذِنُوا (2 حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا، حَتَّى يُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَيَسْتَأْذِنُوا (3 تَذَكَّرُونَ ♦ ت1) تَسْتَأْذِنُوا: صيغة فريدة فهمت بمعنى تَنَحَّحُوا وَتَنَحَّجُوا. ويذكر الطبري أنها من خطأ الكتاب والصحيح تَسْتَأْذِنُوا، كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية اللاحقة. وقد فسرت كلمة تَسْتَأْذِنُوا بمعنى تَسْتَأْذِنُوا لحل المشكلة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ 102\24: 29 «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ» ♦ س1) عن عدي بن ثابت: جاءت امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل عليّ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: فلما نزلت هذه الآية، قال أبو بكر: يا رسول الله، أفرأيت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فنزلت الآية هـ 102\24: 29.
- 2 (1 النص ناقص وتكميله: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى [يَأْتِيَ أَهْلُهَا] فَيُؤْذَنَ لَكُمْ (ابن عاشور).
- 3 (1 جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم.
- 4 (1 يَغُضُّوا مِنْ: من زائدة. جاء غض البصر مرتين، وغض الصوت مرتين، بمعنى خفض ت2) فرج فُرُوج: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور.

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ
أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ
غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ
الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا
يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ¹
يَغْضُضْنَ مِنْ¹
أَبْصَارِهِنَّ، وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ²، وَلَا يُبْدِينَ
[...]³ زِينَتَهُنَّ، إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا. وَلْيَضْرِبْنَ⁴
بِخُمُرِهِنَّ² عَلَى
جُيُوبِهِنَّ³. وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، أَوْ
آبَائِهِنَّ، أَوْ آبَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ أَبْنَائِهِنَّ، أَوْ
أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ، أَوْ
إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِي⁶
أَخَوَاتِهِنَّ، أَوْ نِسَائِهِنَّ، أَوْ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ⁷، أَوْ
التَّابِعِينَ غَيْرَ⁴ أُولِي
الْإِرْبَةِ⁸ مِنَ الرِّجَالِ، أَوْ
الطِّفْلِ⁵ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهَرُوا عَلَى
عَوْرَاتِ⁶ 10 النِّسَاءِ¹.
وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ¹¹، لِيُعْلَمَ مَا
يُخْفِينَ⁷ مِنْ زِينَتِهِنَّ.
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا،
أَيُّهَا¹² الْمُؤْمِنُونَ! ~
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ¹³!

وقل للمؤمنات
يغضضن من
أبصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدن
زينتهن إلا ما ظهر
منها وليضربن
بخمورهن ولا يبدن
زينتهن إلا لبعولتهن أو
آبائهن أو آباء
بعولتهن أو أبناء
بعولتهن أو إخوانهن
أو بنى إخوانهن أو
نساءهن أو ما ملكت
أيمنهن أو التابعين
غير أولي الإربة أو
الطفل الذين لم
يظهروا على عورت
النساء ولا يضربن
أرجلهن ليعلم ما
يخفين من زينتهن
وتوبوا إلى الله
جميعاً أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون

هملا خلصه من
مع أحواله مسهل
فنهجه ولا يحجب أسله
ألا ما له وما له من
حجبته حجب حجبته
ولا يحجب أسله إلا
حجبته أو أسله أو
أط حجبته أو أسله
حجبته أو أسله أو
حجبته أو أسله أو
أحواله أو أسله أو
حجبته أو أسله أو
الحجب حجب حجب
الأحواله مع الحجب أو
الحجب الحجب حجب
له حجب حجب حجب
ولا من حجب حجب
حجب حجب حجب حجب
أسله أو أسله أو
حجب حجب حجب حجب
حجب حجب حجب حجب

1 (1 وَلْيَضْرِبْنَ (2 بِخُمُرِهِنَّ (3 جُيُوبِهِنَّ (4 غَيْرَ (5 الْأَطْفَالِ (6 عَوْرَاتِ (7 سُرَّ ♦ ت1) يَغْضُضْنَ مِنْ: من زائدة. جاء غرض البصر مرتين، وغرض الصوت مرتين، بمعنى خفض ت2) فرج\فروج: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت3) نص ناقص وتكميله: [مواضع] زينتهن. ويضيف الجلالين: وهي ما عدا الوجه والكفين ت4) بِخُمُرِهِنَّ: جمع خمار، وفهم بمعنى ما تغطي به المرأة رأسها. قراءة لوكسنبرغ: بكمهن بمعنى ازهرن ت5) نجد كلمة الجيب بالمفرد في آيتين تتعلقان بالنبي موسى بمعنى شق اللباس (48\27: 12؛ م49\28: 32)، كما جاءت كلمة الجيب في قصة يوسف بمعنى شق الصخرة أو البئر (53\12: 10). وهناك استعمال رابع لكلمة الجيب ليس في آية ولكن في قراءة مختلفة للآية هـ 107\66: 12 «وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا». فقد تم قراءة هذه الآية بصورة مختلفة كما يلي: «وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِي جِيبِهَا مِنْ رُوحِنَا». ومن الواضح أن كلمة جيب في هذه القراءة جاءت مرادفة لكلمة فرج. وقد يكون صلة بين سورة النور وبين عادة جاهلية وهي طوفان النساء عاريات حول الكعبة وحك أعضائهن الجنسية بالحجر الأسود تيمنا. فقد جاء في صحيح البخاري: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُ بِمَنْى أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْيَانٌ». وترى مصادر إسلامية أن كلمة الحج مأخوذة في الأصل من كلمة «الحك». وجاء في كتاب الملل والنحل لأبي القاسم الشهرستاني ص 247 «أنه كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود». ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، ط 3 ص 163 سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض ولكنه أسود من مس الحيض في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض. وعليه فإن سورة النور تطلب من النساء تغطية فروجهن وليس رؤوسهن أو صدورهن. والبعض يذكر الآية هـ 90\33: 59 من سورة الاحزاب لتبرير لبس الجلباب: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ». ونشير هنا إلى أن تفسير الطبري يقول: كان

وَأُنكِحُوا الْأَيَامَىٰ
مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنَّ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْجِبُهُمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ

[---] وَأُنكِحُوا¹
الْأَيَامَىٰ² مِنْكُمْ،
وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ³ وَإِمَائِكُمْ⁴.
إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ، يُعْجِبُهُمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ⁵، عَلِيمٌ.

وَاطْكُوا الْأَيَامَىٰ مَطْمَ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ
طُوبُوا مَعْرَا بِسْمِهِم
اللَّهُ مِنْ مَكْلِهِ وَاللَّهُ وَسِعَ
عَلِيمٌ

هـ102\24
هـ102\24
هـ102\24
هـ102\24
هـ102\24

نساء النبي وغيرهنَّ إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهنَّ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل. مما يعني أن لبس الجلباب مطلوب عند قضاء الحاجة الطبيعية في الليل. قراءة لوكسنبرغ: جنوبهن. فيكون معنى الجملة: وَلْيَضْرِبَنَّ بِكُمُوهُنَّ (بمعنى ازهرن) عَلَى جُنُوبِهِنَّ (بمعنى خصورهن). وبخصوص كلمة حَجَّ\حج: جاءت هذه الكلمة تسع مرَّات مع الفتحة ومرَّة مع الكسرة وقد صححتها القراءة المختلفة. انظر معناها في هامش الآية هـ24\87: 189 ت6) خطأ: التفات من جمع تكسير «أبناء» إلى جمع سالم «بنى». وقد إحتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات ص 73-74) ت7) مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُهُنَّ: خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالآلف ولكن تلفظه نوًا. فهمها المنتخب بمعنى المملوكات بخلاف الحرائر. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى الزوج الذي عقدت عليه ت8) مَارَبُّ\أربة: جاءت هاتان الصيغتان مرَّة واحدة بمعنى منافع وحاجات. قراءة لوكسنبرغ: مَارَث\ارثة. والمراد هنا الحاجة للنكاح ت9) خطأ: كان يجب جمع كلمة «طفل» لتجانس مع الفعل اللاحق فيقول: «الأطفال الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا»، كما جاء في القراءة المختلفة. وجاء استعمال الجمع اطفال في الآية هـ24\102: 59 ت10) عورة\عورات: جاءت بالمفرد مرَّتين، ومرَّتين بالمجمع وفهمت هنا بمعنى سوءات، أي ما يجب ستره ت11) وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ: فسرها المنتخب كما يلي: ألا يفعلن شيئاً يلفت أنظار الرجال إلى ما خفى من الزينة، وذلك كالضرب في الأرض بأرجلهن، ليسمع صوت خلاخلهن المستترة بالثياب. ونقرأ في سفر أشعيا: وَيَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ بَنَاتٍ صَهِيوْنَ أَخْتَالَتْ فَمَشِيْنَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، غَامَزَاتِ بِالْعُيُونِ، مَشِيْنَ وَقَارِبْنَ الْخَطُوْ فِي مَشِيَّتِهِنَّ، وَجَلَجَلْنَ بِخَلَاخِلِ أَقْدَامِهِنَّ (أشعيا 3: 16). وقد اخذ القرآن العبارة من الترجمة السريانية ت12) خطأ: هذه هي المرَّة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «أَيَّة» في هذا الشكل بدلاً من «أَيَّها» ت13) خطأ: التفات من المتكلم والغائب «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ» إلى الغائب والمخاطب «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ24\102: 60 «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ» ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كانت أسماء بنت مرثد في نخل لها. فجعل النساء يدخلن عليها غير متأزرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن. فقالت أسماء ما أقبح هذا. فنزلت في ذلك هذه الآية. وعن حنظل: اتخذت امرأة صررتين من فضة واتخذت جزعاً فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلاخل على الجزع فصوت. فنزلت ولا يضربن بأرجلهن ♦ م1) هذه الآية تعكس ما جاء في Didascalia من القرن الثالث: إن اردتي أن تصيري مؤمنة احذري بعلك لترضيه فقط. وإذا مشيتي في الأسواق غطي رأسك بردائك. لأن من جهة تغطيتك بهدوء تطلع الناس كثير ي الكلام.... إذا مشيتي اجعلي وجهك ينظر إلى أسفل وهو مغطى من كل ناحية كما يليق بالنساء (ديداسكاليا، الفصل 3، 25-28) (Didascalie en français, chap. 3, p. 18).

1 عَيْبِدُكُمْ ♦ ت1) وانكحوا: زوجوا ت2) الْأَيَامَى: جمع الأيم: كلمة فريدة بمعنى من لا زوج له، رجلاً أو امرأة ثيباً أو بكرًا ت3) عِبَادِكُمْ: تعني عبيدكم كما صححتها القراءة المختلفة ت4) أمة\إماء: جاءت هذه الكلمة مرَّة واحدة في الصيغتين، ونجد موازي لها في العبرية: فقالت لإبراهيم: أطرد هذه الخادمة (אִמָּהָ هَامَا) وآبنها، فإن آبن هذه الجارية لن يرث مع أبني إسحق (الترجمة اليسوعية تكوين 21: 10) ووفقاً لترجمة سميث وفاندايك: الجارية ت5) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرَّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم.

هـ-102\24:	وَلَيْسَتَعْتَفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا. وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنَ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَلَيْسَتَعْتَفِفِ ^{1ت} الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ¹ ، حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ^{1ت} ، فَكَاتِبُوهُمْ، إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا. وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ^{1ن} ، إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ^{3ت} ، لَتَبْتَغُوا عَرَضَ ^{4ت} الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَمَنْ يُكْرِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ، مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ، غَفُورٌ ² رَحِيمٌ ^{5ت} ، [...] ^{5ت} .	وليسعتفم الذين لا يجدون نكاحا حتى يعزبهم الله من ماله والذين يستعرون الكتاب مما ملكت ايمنكم مطالبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ان رددن عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم	هـ-102\24:
هـ-103\24:	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	[...] وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ¹ ، وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ^{1ت} .	ولقد انزلنا اليكم ايات مبينة ومثلا من الذين خلوا من منكم وموعظة للمتقين	هـ-103\24:

1 قراءة شيعية: وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بِالْمَتْعَةِ (السياري ص 95) (2) لَهُنَّ غُفُورٌ ♦ ت1) وَلَيْسْتَغْفِرَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى ولیمتّع عما لا یحل ت2) مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: خطأ والصحيح: ممن. خطأ ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا. فهمها الأزهر هنا بمعنى الأرقاء. ويفهمها هنا لوكسنبرغ بمعنى من كان معه عقد ت3) تَحَصَّنًا: صيغة فريدة بمعنى تَصَوَّنَا من الفاحشة بالزواج ت4) عَرَضَ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى متاع عارض ت5) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يُكْرِهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غُفُورٌ [لهن] رَحِيمٌ [بهن] (الجلالين). ورغم ذلك تبقى الآية ناقصة إذ لا جواب لعبارة «وَمَنْ يُكْرِهُنَّ»، إلا أن تكون العبارة: «وإن أكرهن». إلا أن المنتخب فسر هذه الفقرة كما يلي: ومن يكرههن عليه فإن الله يغفر لمن يكرهونهن بالتوبة عن الإكراه. لأن الله واسع المغفرة والرحمة. فيكون هناك نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يُكْرِهُنَّ [وتاب] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غُفُورٌ [له] رَحِيمٌ [به] ♦ ن1) وفقًا للقمي نسخت هذه الآية بالآية هـ4\25: «فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» ♦ س1) نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى، يقال له: صُبَيْح، سأل مولاه أن يكتبه، فأبى عليه. فنزل هذا الجزء من الآية، فكتبه حويطب على مائة دينار، ووهب له منها عشرين دينارًا، فأداها، وقتل يوم حُنين في الحرب س2) عن جابر: كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئًا، فنزل هذا الجزء من الآية. وعن مقاتل: نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي - كان يكرههن على الزنا، ويأخذ أجورهن - وهُنَّ: مُعَاذَةُ، وَمُسَيِّكَةُ، وَأُمَيْمَةُ، وَعُمْرَةُ، وَأَرْوَى، وَقَتِيلَةُ. فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار، وجاءت أخرى ببرد فقال لهما: إرجعا فازنيا، فقالتا: والله لا نفعل؛ قد جاءنا الله بالإسلام، وحرّم الزنا، فأتينا النبي، وَشَكَّنا إليه، فنزلت هذه الآية. وعن الزهري: أن رجلاً من قریش أسیر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبي أسيرًا، وكانت لعبد الله جارية يقال لها: مُعَاذَةُ، فكان القرشي الأسير يَرَاوُذُها عن نفسها، وكانت تمتنع منه لإسلامها. وكان ابن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رَجَاءً أن تحمل من القرشي، فيطلب فداءً ولده فنزل هذا الجزء من الآية ♦ م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَ أَمْرًا وَهَمَّ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدْ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20) م2) قارن: إذا باعك أخوك العبراني نفسه أو أختك العبرانية نفسها، فليخدمك ست سنين، وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حراً. وإذا أطلقته حراً من عندك، فلا تطلقه فارغاً، بل زوده من غنمك وبيدرك ومعصرتك، ومما باركك الرب إلهك فيه تعطيه (تشية 15: 12-14).

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فِي بُيُوتِ أَزْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

[---] اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ 1. مِثْلُ نُورِهِ 2. كَمِشْكَاةٍ 3. فِيهَا مِصْبَاحٌ 4. الزُّجَاجَةُ 5. كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ 6. يُوقَدُ 7. مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ 8. زَيْتُونَةٍ 9. لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ 10. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ 11. وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ 12. نُورٌ عَلَى نُورٍ 13. مَنْ يَشَاءُ 14. وَيَضْرِبُ اللَّهُ 15. الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ 16. ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [---] فِي بُيُوتِ أَزْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ 1. وَيُذْكَرَ فِيهَا 2. اسْمُهُ 3. يُسَبِّحُ لَهُ 4. فِيهَا بِالْغُدُوِّ 5. وَالْآصَالِ 6.

الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكوة فيها مصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكوة فيها مصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فِي بُيُوتِ أَزْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

[---] اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ 1. مِثْلُ نُورِهِ 2. كَمِشْكَاةٍ 3. فِيهَا مِصْبَاحٌ 4. الزُّجَاجَةُ 5. كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ 6. يُوقَدُ 7. مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ 8. زَيْتُونَةٍ 9. لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ 10. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ 11. وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ 12. نُورٌ عَلَى نُورٍ 13. مَنْ يَشَاءُ 14. وَيَضْرِبُ اللَّهُ 15. الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ 16. ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [---] فِي بُيُوتِ أَزْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ 1. وَيُذْكَرَ فِيهَا 2. اسْمُهُ 3. يُسَبِّحُ لَهُ 4. فِيهَا بِالْغُدُوِّ 5. وَالْآصَالِ 6.

الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكوة فيها مصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكوة فيها مصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

1 (1) نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (2) نُورِ الْمُؤْمِنِ، نُورِ الْمُؤْمِنِينَ، نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ (3) زُجَاجَةُ الزُّجَاجَةِ، زُجَاجَةُ الزُّجَاجَةِ (4) دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ، دُرِّيٌّ (5) تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ، تَوْقَدُ (6) شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (7) يَمْسَسُهُ (8) قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ»، فَهُوَ تَعْلَى أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ نُورُهُ مِثْلُ نُورِ الْمَشْكَاةِ (ابْنُ الْخَطِيبِ ص 45) (2) مِشْكَاةٌ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى كَوَّةٍ فِي الْحَائِطِ غَيْرِ نَافِذَةٍ، يُوَضَّعُ فِيهَا الْمِصْبَاحُ، وَالْفِعْلُ السَّرْيَانِيُّ عَحَلَهُ شَكَّتْ يَعْنِي قَعْدَ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ مَقْعَدُ الْمِصْبَاحِ (3) دُرِّيٌّ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ، مَنَسُوبٌ لِلدَّرَةِ: لَوْلُوءَةٌ، أَيْ مَضِيءٌ مُشْرِقٌ (4) إِشَارَةٌ إِلَى قِنَادِيلِ الْكَنِيسَةِ وَتَضَاءِ بَزْبِتِ زَيْتُونٍ فَقَطْ (5) تَفْسِيرُ شَيْعِيِّ: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فَاطِمَةُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الْحُسَيْنِ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ إِبْرَاهِيمُ زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْإِيمَةِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ (الْكَلِينِي مَجْلَد 1 ص 195) (1) قَارَنَ: «لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّ سِرَاجِي وَالرَّبُّ يُنِيرُ ظُلَامِي» (صَمُويلُ الثَّانِي 22: 29)؛ «كَانَ النُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ» (يُوحَنَّا 1: 9)؛ «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمُشُّ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يُوحَنَّا 8: 12)؛ «إِلَيْكُمْ الْبَلَاغُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنَخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ لَا ظُلَامَ فِيهِ. فَإِذَا قُلْنَا: «لَنَا مُشَارَكَةٌ مَعَهُ» وَنَحْنُ نَسِيرُ فِي الظُّلَامِ كُنَّا كَاذِبِينَ وَلَمْ نَعْمَلْ لِلْحَقِّ. وَأَمَّا إِذَا سَرْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ فِي النُّورِ فَلْنَا مُشَارَكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَّمَ يَسُوعُ ابْنَهُ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ» (يُوحَنَّا الْأُولَى 1: 5-7)؛ «إِذَا نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ يَضِيءُ فِي مَكَانٍ مَظْلَمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيَشْرِقَ كَوْكَبُ الصَّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ» (بَطْرُسُ الثَّانِي 1: 19).

2 (1) يُسَبِّحُ، تُسَبِّحُ، تُسَبِّحُ (2) وَالْإِصْلَاحُ (3) تُرْفَعُ: تَبْنَى (الْمُنْتَخَبُ) (2) يَفْرَضُ سَفَرُ التَّنْثِيَةِ الْكِتَابَةِ «عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ (לְאִלֵּי-מִצְבֵּי) عَلَى مَزُوزَاتٍ) بِيُوتِكُمْ وَعَلَى مَدَاخِلِ مَدَنِكُمْ»: أَذْكَرُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ وَقِيَامِكَ (6: 9)، وَإِلَّا لَا يَحِقُّ السَّكَنُ فِي ذَاكَ الْبَيْتِ. وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ مَزُوزَاهُ الَّتِي تَعْنِي بِالْعَرَبِيَّةِ عِضَادَةُ الْبَابِ (3) يُسَبِّحُ لَهُ: خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ: يَسْبَحُهُ، فَتَكُونُ اللَّامُ (لَهُ) زَائِدَةً (4) غَدَا غَدَاةً: جَاءَتْ كَلِمَةُ غَدَا خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَغَدَاةٌ مَرَّتَيْنِ وَهَذَا بِمَعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ (5) أَصِيلٌ\أَصَالٌ: جَاءَتْ بِالْمَفْرَدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَبِالْجَمْعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بِمَعْنَى مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ (السَّجِسْتَانِي، غَرِيبُ الْقُرْآنِ ص 70. خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ: فِي الْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ. د ب سَرِيَانِيَا بِمَعْنَى فِي، فَالسَّرِيَانِيَّةُ لَا تَعْرِفُ حَرْفَ الْجَرِّ فِي. مِنْ غَيْرِ الْوَاضِحِ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مُتَّصِلَةً بِالْآيَةِ السَّابِقَةِ فَتَكُونُ الْمَشْكَاةُ فِي بَيُوتِ.

هـ 102\24: رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ
تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ
فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ

37

هـ 102\24: لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ
مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم
مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ

38

هـ 102\24: وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ
مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ
يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ
عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

39

هـ 102\24: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ
لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ
يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ
اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ
مِنْ نُورٍ

40

هـ 102\24: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ
لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ
يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ
اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ
مِنْ نُورٍ

رَجَالٌ، لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً
وَلَا بَيْعًا، عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ،
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ¹ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ.

لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
عَمِلُوا¹، وَيَزِيدَهُم مِّنْ
فَضْلَةٍ. ~ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ¹.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا، أَعْمَالُهُمْ
كَسَرَابٍ¹ بِقِيعَةٍ²
يَحْسَبُهُ² الظَّمْآنُ³ مَاءً.
حَتَّى إِذَا جَاءَهُ، لَمْ يَجِدْهُ
شَيْئًا، وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ،
فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ¹. ~ وَاللَّهُ
سَرِيعُ الْحِسَابِ³.

أَوْ كَظُلُمَاتٍ¹ فِي بَحْرٍ
لُجِّيٍّ². يَغْشَاهُ مَوْجٌ، مِّنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ، مِّنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ. [...] ظُلُمَاتٍ³
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. إِذَا
أَخْرَجَ [...] يَدَهُ⁴
[...] لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا.
وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ
نُورًا، فَمَا لَهُ مِنْ⁵
نُورٍ⁶.

رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله
وامام الصلوة واساء
الزكوة خامور يوما
تتقلب¹ فيه القلوب
والابصار

ليجزئهم الله احسن ما
عملوا ويزيدهم من
مضله والله يرزق من
يساء بغير حساب

والذين كفروا
اعمالهم كسراب يصبه
حسه الظمان ما حتى
اذا جاء لم يجد سا
ووجد الله عنده مومه
حسابه والله سريع
الحساب

او ظلمات في بحر
لجى يحسه موج من مومه
موج من مومه سحب
ظلمت بعضها موج
سحب اذا اخرج
يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نوراً
فما له من نور

رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله
وامام الصلوة واساء
الزكوة خامور يوما
تتقلب¹ فيه القلوب
والابصار

ليجزئهم الله احسن ما
عملوا ويزيدهم من
مضله والله يرزق من
يساء بغير حساب

والذين كفروا
اعمالهم كسراب يصبه
حسه الظمان ما حتى
اذا جاء لم يجد سا
ووجد الله عنده مومه
حسابه والله سريع
الحساب

او ظلمات في بحر
لجى يحسه موج من مومه
موج من مومه سحب
ظلمت بعضها موج
سحب اذا اخرج
يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نوراً
فما له من نور

1 (1) تَقَلَّبُ، يَتَقَلَّبُ.

2 (1) بَغَيْرِ حِسَابٍ: جاءت هذه العبارة سبع مرّات (♦ م1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م16\70: 96.

3 (1) بِقِيعَةٍ، بِقِيعَةٍ (2) يَحْسَبُهُ (3) الظَّمْآنُ ♦ (1) سراب: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى شيء لا حقيقة له (2) قَاعٌ قِيعَةٌ: جاء بالمفرد قاع مرّة واحدة، وبالجمع قبة مرّة واحدة بمعنى أرض مستوية منخفضة. حرف الباء السرياني في بقية يعني في السريانية (3) أسرع الحاسبين أسرع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرّة واحدة، وسريع الحساب ثمان مرّات (♦ م1) قارن هذه الآية والآية التالية مع: هؤلاء ينافيع جف ماؤها وغيوم تدفعها الزوبعة، أعدوا للظلمات الحالك (بطرس الثانية 2: 17).

4 (1) سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ ♦ (1) عبارة «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» معطوفة على بداية الآية السابقة «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ» (2) لُجِّيٍّ: صيغة فريدة بمعنى واسع، أو عميق، أو كثير الأمواج (المورد). وقد جاء في الآية م27\48: 44: فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً (3) نص ناقص وتكميله: أَوْ هِيَ ظُلُمَاتٍ، أَوْ: هذه ظلمات (مكي، جزء ثاني ص 122) (4) نص ناقص وتكميله: أَخْرَجَ [أحد] يَدَهُ [فيها] لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا (5) من زائدة (ت6) تفسير شيعي: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» يعني إماماً من ولد فاطمة، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي بنوره (القمي).

هـ 24\102: 141	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ 1	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ 1	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ 1
هـ 24\102: 242	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ 2	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ 2	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ 2
هـ 24\102: 343	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَآ بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ 3	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا، مِنْ بَرَدٍ 4 فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ. يَكَادُ سَنَآ 4 بَرَقَهُ 5 يَذْهَبُ 6 بِالْأَبْصَارِ.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا 2. فَتَرَى الْوَدْقَ 3 يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ 2. وَيُنَزِّلُ 3 مِنَ السَّمَاءِ، مِنْ جِبَالٍ فِيهَا، مِنْ 4 بَرَدٍ 5 فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ. يَكَادُ سَنَآ 4 بَرَقَهُ 5 يَذْهَبُ 6 بِالْأَبْصَارِ.
هـ 24\102: 444	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ 4	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ 4	يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ 4

- 1 (1) وَالطَّيْرِ (2) صَافَاتٍ (3) عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ، عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ (4) تَفْعَلُونَ ♦ (ت) 1 يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ: جاء فعل سبح من مرتين، و 12 مرة سبج ما، واللام (له) زائدة، وقد جاءت صحيحة في نفس الآية وَتَسْبِيحَهُ (ت) 2 خطأ والصحيح: والطير صافاة.
- 2 (1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 47: 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، و ارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.
- 3 (1) يُؤَلِّفُ (2) خَلَّلِهِ، خَلَالِهِ (3) وَيُنَزِّلُ (4) سَنَاءُ (5) بَرَقَهُ (6) يَذْهَبُ ♦ (ت) 1 يزجي: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى يدفع ويجري ويسير. قراءة لوكسنبرغ: يرعى بمعنى يحفظ، ومن هنا كلمة الراعي. العين السريانية قرئت جيم. وقد يكون أصلها من الفعل السرياني رَاغ بمعنى يحرك (ت) 2 رُكَامًا: كلمة فريدة بمعنى مجتمعًا بعضه فوق بعض. يلاحظ أن الآية م 30\48 تقول «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» (ت) 3 الودق: جاءت هذه الكلمة مرتين في عبارتين متشابهتين بمعنى المطر والقطر. والكلمة السريانية حرم بَدَق تعني انفجار ربما اشارة إلى البرق (ت) 4 من زائدة (ت) 5 بَرَدٍ: صيغة فريدة. ويوازيها في العبرية בָּרַד براد والسريانية حرم بردا: لذلك غدا في مثل هذا الوقت أمطر بردا ثقيلًا لم تشهد مصر منذ يوم تأسيسها حتى الآن (الخروج 9: 18). الجملة «وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» مبهمة (مكي، جزء ثاني ص 124). وقد فسرها المنتخب كما يلي: والله ينزل من مجموعات السحب المتكاثفة التي تشبه الجبال بردًا ♦ (1) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ: تكررت هذه الجملة مرتين.
- 4

هـ 24\102: وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ 24\102: وَلِلّٰهِ حُكْمُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ 24\102: وَلِلّٰهِ حُكْمُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	هـ 24\102: وَلِلّٰهِ حُكْمُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هـ 24\102: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	هـ 24\102: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	هـ 24\102: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	هـ 24\102: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
هـ 24\102: وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	هـ 24\102: وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	هـ 24\102: وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ	هـ 24\102: وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ
هـ 24\102: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	هـ 24\102: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	هـ 24\102: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ	هـ 24\102: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ
هـ 24\102: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	هـ 24\102: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	هـ 24\102: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ	هـ 24\102: وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ
هـ 24\102: أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	هـ 24\102: أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	هـ 24\102: أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	هـ 24\102: أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

- 1 (1 خَالِقُ كُلِّ 2) أكثر (3) عَلَى أَرْبَعٍ ومنهم من يمشي على أكثر من أربع، قراءة شيعية: ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك (الطبرسي: فصل الخطاب ص 137) ♦ (ت 1) ماء: جاءت كلمة ماء ست مرّات بمعنى المني (ت 2) منهم: خطأ والصحيح: منها. ربما بسبب السرياني لأنه لا يفرق بين الجماد والعاقل في الضمائر ♦ قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ (יַמֵּי מִי) يَهُوذَا الْمُقْسِمِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1)؛ «فهم يتجاهلون عن قصد أن الله بكلمة منه خلق السماوات وأرضا تكونت من الماء وبالماء» (بطرس الثانية 3: 5).
- 2 (1 مُبَيِّنَاتٍ ♦ (ت 1) صِرَاطٍ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 5\1: 6. خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَهْدِي».
- 3 (ت 1) يَتَوَلَّى: يُعْرِضُ (الجلالين) (ت 2) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.
- 4 (1) لِيُحْكَمْ، لِيُحْكَمْ، لِيُحْكَمْ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المتن «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» إلى المفرد «لِيُحْكَمْ». وقد صححتها القراءة المختلفة: لِيُحْكَمْ ♦ (س 1) قال المفسرون: هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بَشْرِ الْمُنَافِقِ وَخَصِمِهِ الْيَهُودِي، حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يَجْرُهُ إِلَى النَّبِيِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا، وجعل المنافق يَجْرُهُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ويقول: إن محمداً يَحِيفُ عَلَيْنَا. وقد مضت هذه القصة عند قوله: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» (سبب نزول الآية هـ 92\4: 60).
- 5 (ت 1) مُذْعِنِينَ: كلمة فريدة بمعنى مطيعين منقادين.
- 6 (ت 1) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (ت 2) ارْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك (ت 3) يَحِيفُ: جاء

هـ 102\24:	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	هـ 102\24:	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	هـ 102\24:	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	هـ 102\24:	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	هـ 102\24:	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	هـ 102\24:	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
51 ¹	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	52 ²	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ	53 ³	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	54 ⁴	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	55 ⁵	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	56 ⁶	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

هذا الفعل مرتين بمعنى ظلم.

1 (1 قَوْلُ 2) لِيُحْكَمَ، لِيُحْكَمَ، لِيُحْكَمَ (1 ت) يَجِيفُ: فعل فريد بمعنى يجور ويظلم. خطأ: التفات من المثني «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» إلى المفرد «لِيُحْكَمَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: لِيُحْكَمَ (2) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية (1 م) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و«سمعنا وأطعنا» انظر هامش الآية هـ 87\2: 93.

2 (1) وَيَتَّقِ، وَيَتَّقِ.

3 (1) طَاعَةً مَعْرُوفَةً (1 ت) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرات بمعنى بالغوا في اليمين. وقد يكون خطأ والصحيح: عهد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ 113\9: 12: وَإِنْ نَكُنَّا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ (2) نص ناقص وتكميله: لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [بالخروج] لَيَخْرُجُنَّ (3) نص ناقص وتكميله: طَاعَةً مَعْرُوفَةً [أولى بكم] (مكي، جزء ثاني ص 125). وقد فسرها المنتخب كما يلي: قل لهم: لا تحلفوا فالأمور المطلوبة منكم معروفة.

4 (1) حَمَلَ (1 ت) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن طاعته] (الجلالين). خطأ: التفات من المخاطب «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا» ثم إلى المخاطب «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» (1 ن) منسوخة بآية السيف هـ 113\9: 5.

هـ 102\24: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ¹ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ. وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ² مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا³ [...] يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا. وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ⁴.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

هـ 102\24: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

هـ 102\24: لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لَا تَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ [...] فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ. ~ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ² مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ⁴.

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

هـ 102\24: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

¹ (1) اسْتَخْلَفَ (2) قراءة شيعية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيُمْكِنُ لَهُمْ فِيهَا دِينَهُمْ (السياري ص 95) (3) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ (ت 1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هَيَأُ (ت 2) خطأ: هذه العبارة لا معنى لها، وقد يكون صحيحها: وليبدلن خوفهم أَمْنًا (ابن عاشور) (ت 3) نص ناقص وتكميله: [إذا] يعبدونني (الجلالين) (ت 4) خطأ: التفات من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ ... لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... وَلَيُمَكِّنَنَّ ... وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ» إلى المتكلم «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي»، ثم من المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (س 1) عن أبي العالية: مكث النبي بمكة عَشْرَ سِنِينَ - بعد ما أوحى الله إليه - خائفًا هو وأصحابه، يدعون إلى الله سبحانه سرًا وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة، وكانوا بها خائفين: يُصْبِحُونَ فِي السَّلَاحِ، وَيُمْسُونَ فِي السَّلَاحِ. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يومٌ نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال النبي: لن تلبثوا إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملاء العظيم مُحْتَبِيًا ليست فيهم حديدة. فنزلت: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» إلى آخر الآية. فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وآمنوا. ثم قبض الله تعالى نبيه، فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، وكفروا النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف، وغيروا فغير الله ما بهم.

² (1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ (2) وَمَا لَهُمْ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا ... وَأَطِيعُوا ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» إلى المخاطب المفرد «لَا تَحْسَبَنَّ» (ت 2) نص ناقص وتكميله: معجزين [لنا] (الجلالين).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيْسَتُ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ
صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ
عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ
طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
لَيْسَتُ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ ^{ان 1} مِنْكُمْ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ: مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، وَحِينَ تَضَعُونَ ^{ت 2}
ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ، وَمِنْ
بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ ^{ت 2}
عَوْرَاتٍ ³ لَكُمْ ^{ت 3}. لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ ^{ت 4}، بَعْدَهُنَّ،
طَوَافُونَ ^{ت 4} عَلَيْكُمْ
[...]. ^{ت 6} بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ. ~ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ،
حَكِيمٌ ^{س 1}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيْسَتُ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ
مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ
عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ
عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيْسَتُ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِنَ الظَّهْرِ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ
عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا
كََمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
الْحُلُمَ ^{ان 1}، فَلْيَسْتَأْذِنُوا
كََمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ.
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ،
~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ
مِنْكُمْ الْحُلُمَ
فَلْيَسْتَأْذِنُوا
كََمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ
مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا
كََمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ
مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَالْقَوَاعِدُ ^{ت 1} مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا،
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ^{ت 2} أَنْ
يَضَعْنَ ^{ت 3} ثِيَابَهُنَّ ¹، غَيْرَ
مُتَبَرِّجَاتٍ ^{ت 4} بِزِينَةٍ. وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ ^{ت 2} خَيْرٌ لَهُنَّ. ~
وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ
يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ
مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ
يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ
مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

1 (1) الْحُلُمُ (2) ثَلَاثَ (3) عَوْرَاتٍ (4) طَوَافِينَ ♦ (ت 1) مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: تفهم هنا بمعنى العبيد. حُلُمٌ أحلام: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى العقل، وهنا البلوغ (ت 2) تَضَعُونَ: تخلعون وتلقون (ت 3) عورة/عورات: جاءت بالمفرد مرتين، ومرّتين بالجمع وفهمت هنا بمعنى سوءات، أي ما يجب ستره، وهنا أوقات يلزم فيها السترة. نص ناقص وتكميله: يستأذنونكم في ثلاث أوقات عورات، أو هذه أوقات ثلاث عورات (مكي، جزء ثاني ص 126-127) (ت 4) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت 5) طَوَافُونَ: داخلون (ت 6) كلمة «عَلَيْكُمْ» حشو وتجعل الجملة مبهمة ♦ (ن 1) منسوخة بالاستثناء بالآية هـ 24\102: 59 «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ♦ (س 1) عن ابن عباس: وجه النبي غلاماً من الأنصار يقال له: مُدْلَج بن عمرو - إلى عمر بن الخطاب، وقت الظهيرة، ليدعوّه. فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رأيته ذلك، فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: نزلت في أسماء بنت مرثد، كان لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته، فأنت النبي، فقالت: إن خدمنا وغلما ننا يدخلون علينا في حال نكرها، فنزلت هذه الآية.

2 (1) الْحُلُمُ ♦ (ت 1) حُلُمٌ أحلام: جاءت هذه الكلمة مرتين بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى العقل، وهنا البلوغ.
3 (1) من ثِيَابِهِنَّ، من جلاييهن، جلاييهن (2) تَسْتَعْفِفْنَ ♦ (ت 1) الْقَوَاعِدُ: كلمة فريدة بمعنى النساء الطاعنات في السن والعاجزات (ت 2) جُنَاح (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت 3) يَضَعْنَ: يخلعن ويلقن

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى
أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَاِذَا
اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ فَاذْنِ لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ
جَامِعٍ¹، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى
يَسْتَأْذِنُوهُ. إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.
فَاِذَا اسْتَأْذَنُوكَ¹ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ، فَاذْنِ لِمَنْ شِئْتَ
مِنْهُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ.
~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ¹.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا
كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ
جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى
يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ مَاذَا
اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ مَاذَا لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى
أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَاِذَا
اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ فَاذْنِ لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ
الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ
يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلْئُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ،
بَيْنَكُمْ¹، كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا. قَدْ¹ يَعْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَسْتَلْئُونَ² مِنْكُمْ
لَوَاذًا²3. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ³ عَنْ أَمْرِهِ⁴ أَنْ
يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ، أَوْ يُصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ
يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلْئُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ
يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلْئُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وعمار، وترك أمير المؤمنين، فاغتم من ذلك غمًا شديدًا، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال النبي: والله - يا علي - ما حبستك إلا لنفسك، أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة؟ وأنت وصيي ووزيري، وخليفتي في أمتي، تقضي ديني، وتنجز عدااتي، وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. فاستبشر أمير المؤمنين بذلك. فكان بعد ذلك إذا بعث النبي أحدًا من أصحابه في غزاة، أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت. فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فنزلت الآية: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا» (24\102: 61)، يعني إن حضر صاحبه، أو لم يحضر، إذا ملكتم مفاتيحه ♦ م (1) قارن: «وَإِذَا دَخَلْتُمُ النَّبِيَّاتِ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ. فَإِنْ كَانَ هَذَا النَّبِيُّ أَهْلًا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا، فَلْيَعِذْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ» (متي 10: 12-13).

(1 جَمِيع ♦ ت1) خطأ: النقات من الغائب «يَسْتَأْذِنُوهُ» إلى المخاطب «يَسْتَأْذِنُونَكَ»، ومن الغائب «وَرَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذَنُوكَ» ♦ س1) عن عروة وغيره: لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان. وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمي إلى جانب أحد. وجاء النبي الخبر فضرِب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من النبي ولا إذن. وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو للنبي ويستأذنه في الحقوق لحاجته فيأذن له. وإذا قضى حاجته رجع فنزلت الآيات 62-64. وعند الشيعة: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم النبي لأمر من الأمور، في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت، يتفرقون بغير إذنه، فنزلت الآية: «فَاِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَاذْنِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ». وعن حنظلة بن أبي عياش: تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب أحد، فاستأذن النبي أن يقيم عند أهله، فنزلت الآية: «فَاذْنِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ»، فأقام عند أهله، ثم أصبح وهو جنب، فحضر القتال واستشهد، فقال النبي: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن، في صحائف فضة، بين السماء والأرض. فكان يسمى غسيل الملائكة.

(1 نَبِيَّكُمْ 2) لَوَاذًا 3) يُخَالِفُونَ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية م 54\15: 97 ت2) يَسْتَلْئُونَ: فعل فريد بمعنى يخرجون خفية ت3) لَوَاذًا: كلمة فريدة. لاذ بكذا: أي استتر به، وقيل: اللواذ الروغان من شيء إلى شيء في خفية. قراءة لوكسنبرغ: عواذا، فنقول اعوذ بالله وليس اللوذ بالله. وجاء الخطأ بسبب الخلط بين حرفي اللام والعين السريانيين. وقد جاء فعل عوذ ومشتقاته 17 مرة ت4) خطأ والصحيح: يُخَالِفُونَ أمره، أو يُخَالِفُونَ بعد أمره. وتبرير الخطأ: تضمن يُخَالِفُونَ معنى يَحِيدُونَ عن ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يقولون يا محمد

هـ-102/24: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ
فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. قَدْ
يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وَيَوْمَ
يُزْجَعُونَ ^{1t} إِلَىٰهِ،
فَيُنَبِّئُهُمْ ² بِمَا عَمِلُوا. ~
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مُدَّ بِلَاغِ مَا
أَنبَأَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يُحْشَرُونَ إِلَيْهِ مُسَبِّحُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى
 اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِيْنَ
 الطَّاهِرِيْنَ اَبِيْ
 طَالِبٍ عَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ

سورة الحج هاء ميم كلس

عدد الآيات 78 - هجرية عدا 52-55²

3 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن
الرحيم

حکم اللہ النظم
النظم

هـ-22\103:

هـ-103\22: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ
السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ.
إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ.

بأنها الناس أمموا دكم
 إن دلله الساعة سي
 عظيم

حکم

هـ-103\22:

هـ-103\22: يَوْمَ تَرْوُهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ

يَوْمَ تَرَوْنَهَا¹، تَذْهَلُ²
كُلُّ¹ مُرْضِعَةٍ^{1م} عَمَّا
أَلَّيَتْهُ

یوم بروہا بکھل گل
مردکھ عما اردکھ
میکھ گل کارما

[illegible]

42

ذَاتِ حَمْلٍ حَمَلَهَا
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
شَدِيدٌ

ذَاتِ حَمْلٍ حَمَلَهَا، وَتَرَى
النَّاسَ ²سُكْرَى ³وَمَا هُمْ
بِسُكْرَى ^{ت3}. وَلَكِنَّ عَذَابَ
اللَّهِ شَدِيدٌ.

حملها وجرى الناس
سطرى وما هم بسطرى
ولكن عذاب الله
سديد

۵۰۰ و ۵۰۱ کتابت محمد ۵۰۰
 ۵۰۲ و ۵۰۳ کتابت محمد ۵۰۲
 ۵۰۴ و ۵۰۵ کتابت محمد ۵۰۴

هـ-103\22:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطَانٍ مَرِيدٍ

وَمِنَ النَّاسِ، مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ،¹
وَيَتَّبِعُ¹ كُلَّ شَيْطَانٍ
مَّرِيدٍ².

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْلَمُ
اللَّهُ يَبْغِ عِلْمَ وَسْطِ
كُلِّ شَيْءٍ مُّهِمٍّ

وَمِنْ آيَاتِهِ مَن يَحْيِي الْمَيِّتَ ۚ إِنَّكَ أَتَىٰ عِلْمَ غَيْبٍ كَبِيرٍ ۚ

53

يا أبا القاسم فنزلت هذه الآية فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

1 (1) يَرْجِعُونَ (2) فَيُنَبِّئُهُمْ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُقْبَدُ التَّوَقُّعُ أو التَّقْلِيلُ مَعَ الْمُضَارِعِ. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة الغائب (يعلم) في ثلاث آيات: هـ90\33: 18 و102\24: 63 و102\24: 64. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المتكلم (نعلم) في ثلاث آيات أيضًا: م54\15: 97 و55\6: 33 وم70\16: 103. وقد فسرهما المنتخب: الله يعلم. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المخاطب (تعلمون) في الآية هـ109\61: 5 وفسرها المنتخب وأنتم تعلمون. وجاء استعمال قد مع المضارع في الآية هـ287\144: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، وقد فسرهما المنتخب: ولقد رأينا ت2) خطأ: التفات من المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» إلى الغائب «يَرْجِعُونَ».

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 27.

بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م\1\96.

4 (1) نُدْهَلْ كُلُّ، نُدْهَلْ كُلُّ (2) وَتُرَى النَّاسُ، وَيُرَى النَّاسُ (3) سَكْرَى ... بِسَكْرَى، سَكْرَى ... بِسَكْرَى، سَكْرَى ... بِسَكْرَى (ت1) تَرَوْنَهَا: الضمير يعود إما للساعة أو للزلزلة (البغوي) (ت2) نُدْهَلْ: كلمة فريدة بمعنى تُشغل أو تتدهش وتتحير (ت3) بِسَكْرَى: الباء زائدة (م1) قارن: «فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْمُخْرَبَ الشَّنِيعَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ دَانِيَالُ قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِفَهْمِ الْقَارِي، فَلْيَهْزُبْ إِلَى الْجِبَالِ مَنْ كَانَ عِنْدِي فِي الْيَهُودِيَّةِ. وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ. وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْتُدْ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ. الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ» (متى 24: 15-19). انظر أيضًا مرقس 13: 17 ولوقا 21: 23.

5 (1) وَيَتَّبِعُ ♦ ت(1) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرّة. وجاءت عبارة "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ" ثلاث مرّات ت(2) شيطان مريد: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى شديد العتو. والكلمة السريانية **ܡܪܝܕܐ** مريدا تعني متمرد ♦ س(1) عن أبي مالك: نزلت في النضر بن الحرث.

هـ22\103: كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	هـ22\103: كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	هـ22\103: كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ	هـ22\103: كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
هـ25: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ	هـ25: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ	هـ25: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ	هـ25: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَارٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ

1 (كُتِبَ 2) إِنَّهُ (3) فَإِنَّهُ ♦ (ت1) الضمير في كتب عليه قد يعود للشيطان أو لمن اتبعه (ت2) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرة وفهمت بمعنى نار موقدة.

2 (1) الْبُعْثِ (2) مُخَلَّقَةً وَغَيْرِ (3) لِيُبَيِّنَ (4) وَيُقَرِّ، وَيُقَرِّ، وَيُقَرِّ، وَيُقَرِّ، وَيُقَرِّ، وَيُقَرِّ (5) نُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجُكُمْ (6) يُتَوَفَّى (7) ومنكم من يكون شيوْحًا (8) وَرَبَّتْ، وَرَبَّتْ ♦ (ت1) ريب: ريبية: جاءت كلمة ريب 18 مرة، وربية مرة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (ت2) نطفة: جاءت هذه الكلمة 12 مرة. والكلمة السريانية ܢܘܬܦܬܐ نوطفتا تعني قطرة (ت3) علقه: علق: جاءت هذه الكلمة مرة بالمفرد وخمس مرات بالجمع وفهمت بمعنى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين) (ت4) مضغة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات وفهمت بمعنى لحمه قدر ما يعضغ (الجلالين) (ت5) مُخَلَّقَةٍ: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية بمعنى مسواة أو تامة الخلق (ت6) نص ناقص وتكميله: لِنُبَيِّنَ لَكُمْ [قدرتنا] وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ [نعمركم] لِنَبْلُغُوا أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [قبل البلوغ] (المنتخب) (ت7) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء (ت8) أشد: جاءت هذه الكلمة ثماني مرات مع فعل بلغ بمعنى كملت قوته (ت9) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ» إلى المخاطب المفرد «وَتَرَى الْأَرْضَ»، والتفات من الجمع «نُخْرِجُكُمْ» إلى المفرد «طِفْلًا» (ت10) أَرْدَلِ الْعُمُرِ: جاءت هذه العبارة مرتين بمعنى أَرْدَأَ العمر والشيخوخة، وحدده الطبري بعمر 75 سنة (ت11) كي/كي لا/كي لا/كي لا: جاءت هذه العبارة ثلاث مرات؛ كي لا مرة واحدة؛ كي لا مرتين؛ لكيلا أربع مرات. تقول الآية م70\16: 70 لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، والآية هـ22\103: 5 لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (للتبريرات انظر 268-269) (ت12) هامة: كلمة فريدة. هَمَد: سكن، والهمود السكون والخشوع، والأرض الهامة: الأرض اليابسة التي لا نبات بها. وقد تكون خامدة. وقد جاءت كلمة خامد مرتين في صيغة الجمع (ت13) اهْتَزَّتْ: جاءت عبارة فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ مرتين. وفهم الفعل اهْتَزَّتْ بمعنى تحركت. قراءة لوكسنبرغ: استوت (ت14) رَبَّتْ: جاء هذا الفعل خمس مرات بمعنى نما وزاد (ت15) من زائدة، أو

هـ103\22:	يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	يَدْعُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا ¹ لَا يَضُرُّهُ وَمَا ¹ لَا يَنْفَعُهُ. ~ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ [...] 2.	يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ	يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ
هـ103\22:	يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ	يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ. لَيْسَ الْمَوْلَى! وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ² !	يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى	يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى
هـ103\22:	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	[...] إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
هـ103\22:	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ يُذْهِبْ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ	[...] مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] 1 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ ¹ بِسَبَبٍ ² إِلَى السَّمَاءِ ³ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ ² [...] 4، فَلْيَنْظُرْ ³ هَلْ يُذْهِبْ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ.	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ يُذْهِبْ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ يُذْهِبْ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ

على طرف من الدين فيرتد عنه لأدنى ما يصيبه من شر. وقد يكون معناها تعبير وتحدي، كما مثلاً في سفر صموئيل الأول 17: 10: أنا أتحدى (חַרְפְּתִי حَرْفَتِي) صفوف إسرائيل اليوم. هاتوا لي رجلاً يبارزني (Sawma ص 356) (2ت) نص ناقص وتكميله: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [فخسر] الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (المنتخب). وقد صحت القراءة المختلفة هذه الآية: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَاسِرَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ♦ س1) عن ابن عباس: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم. فإن ولدت امرأته غلاماً وولدت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيراً ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت هذه الآية. قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي المدينة، مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صحَّ بها جسمه، وتُجِبَّتْ فَرَسُهُ مُهْرًا حسناً، وولدت امرأته غلاماً، وكَثُرَ ماله وماشيته رضي عنه واطمأن، وقال: ما أصبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً. وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وأُجْهِضَتْ رِمَاكُهُ، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصَّدَقَةُ أَنَاهُ الشَّيْطَانُ فقال: والله ما أصبْتُ منذ كنت على دينك هذا إلا شراً، فينقلب عن دينه فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخُدْري: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشام بالاسلام، فأتى النبي، فقال أَقْلُنِي: فقال: إن الإسلام لا يُقَالُ قال: إني لم أصب في ديني هذا خيراً: أَذْهَبَ بصري ومالي وولدي. فقال: «يا يهودي، إن الإسلام يَسْبِكُ الرَّجَالَ كَمَا تَسْبِكُ النَّارُ خَبَثَ الحديد والفضة والذهب». فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في قوم وَحَدُوا اللَّهَ، وخلعوا عبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمداً رسول الله، فهم يعبدون الله على شَكِّ في محمد وما جاء به، فأتوا النبي فقالوا: ننظر إن كثرت أموالنا وغوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فنزلت: «فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه» إنقلب مشركاً، يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه، فهو مؤمن ويصدق، ويزول عن منزلته من الشك إلى الايمان، ومنهم من يلبث على شكه، ومنهم من ينقلب إلى الشرك.

1 (1ت) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَضُرُّهُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ (2ت) ضلال بعيد: جاءت هذه العبارة سبع مرّات، وفهمها الجلالين بمعنى ضلال بعيد [عن الحق]، فتكون الآية ناقصة.

2 (1) مَنْ ♦ (1ت) لَمْ يَزِدْ: اللام زائدة. ويقرأ مكي الآية كما يلي: يَدْعُو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (مكي، جزء ثاني ص 93) (2ت) الْعَشِيرُ: كلمة فريدة بمعنى الصاحب المعاشر، وفهمت أيضاً بمعنى الوثن (الطبري).

هـ22\103: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي
مَنْ يُرِيدُ
هـ22\103: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئِينَ
وَالنَّصَارَى
وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

[---] وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ¹.
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ
هَادُوا¹، وَالصَّابِئِينَ²،
وَالنَّصَارَى³،
وَالْمَجُوسَ⁴، وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا⁵، إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ
بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ¹.

وطدلت ابرله اب
سب وار الله يهدي من
يريد
ار النصر امبوا والصبر
هادوا والصبر
والنصرى والمحوس
والصبر اسرطوا ار
الله بمصل سبهم يوم
الممه ار الله على كل
سى شهد

هـصحو اسلحه ايه صبه
هـاوه الله يهدي من
اى كلب امبوا هـالكل
هـاوه هـالكل هـالكل
هـالصبر هـالكل امبوا
اى كلب هـالكل
هـالصبر هـالكل
هـالكل هـالكل

- 1 (فَلْيَمْدُدْ 2) ثُمَّ لِيَقْطَعْهُ، فَلْيَقْطَعْهُ (3) ثُمَّ لِيَنْظُرْ ♦ (ت1) يقول ابن عاشور عن هذه الآية: موقع هذه الآية غامض، ومفادها كذلك. فقد تكون تذييلاً للآية 11 أعلاه: فيكون المراد: أن الفريق الذين يعبدون الله على حرف والمخبر عنهم بقوله: يخسر الدنيا والآخرة هم قوم يظنون أن الله لا ينصرهم في الدنيا ولا في الآخرة إن بقوا على الإسلام. ويرى المنتخب أن النص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهَ [نبيه] (المنتخب). وهناك من يرى أن الضمير في ينصره يعود للدين، أو لمن يظن أن الله لن ينصره، بمعنى لن يرزقه (انظر القرطبي) (ت2) سبب أسباب: جاءت خمس مرّات بالمفرد، وأربع مرّات بالجمع، بمعنى حبل، وسيلة، واسطة، طريق لبلوغ هدف. خطأ والصحيح: فَلْيَمْدُدْ سبباً، فتكون الباء زائدة (ت3) يقول الماوردي: فيه تأويلات: فليمدد بحبل إلى سماء الدنيا ليقطع الوحي عن محمد، والثاني: فليمدد بحبل إلى سماء بيته وهو سقفه، ثم ليخنق به نفسه، وتأويل ثالث يذكره الألوسي وغيره: ليقطع المسافة حتى يبلغ عنان السماء فيجهد في دفع نصره عليه الصلاة والسلام النازل من جهتها (ت4) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [لِيَقْطَعْهُ] (ابن عاشور). الضمير هنا راجع للوحي في التأويل الأول، وراجع للنفس في التأويل الثاني، وراجع للمسافة في التأويل الثالث. ويفسر محمد أمين شيخو هذه الآية كما يلي: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ: أن لن يعطيه من فضله والهدى والخير. فَلْيَمْدُدْ سَبَبَ إِلَى السَّمَاءِ: فليعمل عملاً صالحاً سامياً. ثُمَّ لِيَقْطَعْ: ليقطع نفسه عن الشر والأذى، يترك الأعمال المنحطة. فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ: ما هو مغتاض منه وهو عدم النصر... اعمل بهذا وانظر النتائج؛ ستخلص منه وسيحل محله الاطمئنان والأمان والحنان والجنان (شيخو: تأويل القرآن العظيم، المجلد الرابع، ص 199-200).
- 2 (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ». يرى المفسرون أن الفاعل للفعل يريد هو الله وليس الإنسان، وهو ما يخالف الاختيار الشخصي.
- 3 (1) وَالصَّابِئِينَ ♦ (ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهوداً. وهادوا: تأبوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490) (ت2) الصَّابِئِينَ\الصَّابِئُونَ: جاءت كلمة الصابئين مرّتين، والصابئون مرّة واحدة وقد صححتها القراءة المختلفة. انظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ2\87: 62 (ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت4) المجوس: كلمة فريدة تشير إلى قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر. ويرى مينغانا أنها مشتقة من الكلمة السريانية ~~مح~~ مغوشة التي نقلت من الفارسية بمعنى عابدو النار (مينغانا ص 16) (ت5) حول ترتيب هذه الفرق انظر هامش الآية هـ2\87: 62 ♦ (ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ3\89: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة هـ2\87: 62 تعتبر منسوخة.

هـ103\22: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۚ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۚ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

إله يدرك الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يسا

الهم لا انا الله يصعب
له من في السموات ومن
في الارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال
والشجر والدواب
وكثير من الناس
وكثير حق عليه
العذاب ومن يهن الله
فما له من مكرم
ان الله يفعل ما يسا

هـ103\22: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ

[---] هَذَانِ خَصْمَانِ 1 اخْتَصَمُوا 2 فِي رَبِّهِمْ 1 ت. 1. فَالَّذِينَ كَفَرُوا، قُطِعَتْ 3 لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ 4 2 س. 1، يُصْهِرُ 1 بَـ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ 1 ت. 1. وَلَهُمْ مَقَامِعٌ 1 ت. 1 مِّنْ حَدِيدٍ.

هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم نيب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد

هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا قطع لهم نيب من نار
يصب من فوق رؤوسهم الحميم
يصهر به ما في بطونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد

هـ103\22: يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ

يُصْهِرُ 1 بَـ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ 1 ت. 1. وَلَهُمْ مَقَامِعٌ 1 ت. 1 مِّنْ حَدِيدٍ.

يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد

يصهر به ما في بطونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد

هـ103\22: وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ

وَلَهُمْ مَقَامِعٌ 1 ت. 1 مِّنْ حَدِيدٍ.

ولهم مقامع من حديد

ولهم مقامع من حديد

1 (وَكَبِيرٌ 2) حَقٌّ، حَقٌّ، حَقًّا (3 مُكْرِمٌ ♦ ت1) من زائدة ♦ م1) قارن: تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على الصليب. فرفعه الله أعطاه اسما فوق كل اسم. لتتحني لاسم يسوع كل ركبة في السماء وفي الأرض وتحت الأرض (فيلبي 2: 9-10). انظر أيضا سفر الرؤيا 5: 3.

2 (خَصْمَانِ 2) اخْتَصَمَا (3 قُطِعَتْ 4) قراءة شيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الكليني مجلد 1 ص 422) ♦ ت1) خطأ: التفات من المثني «خَصْمَانِ» إلى الجمع «اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»، والصحيح: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا (كما في القراءة المختلفة) فِي رَبِّهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ. ويلاحظ ان لا علاقة بين عبارة «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» وباقي الآية أو ما سبقها، وقد يكون لها علاقة بالآية م38\38: 21-22: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ» ت2) حميم: جاءت هذه الكلمة 14 مرة بمعنى الماء الشديد الحرارة ♦ س1) عن قيس بن عباد: سمعت أبا ذرٍّ يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية في هؤلاء الستة: حمزة، وعبيدة، وعلي، وعُتْبَةُ، وشَيْبَةُ والوليد بن عتبة. وعن علي: فينا نزلت الآيات 19-22 وفي مبارزتنا يوم بدر. وعن ابن عباس: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم، وأقدم منكم كتابًا، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، أمنا بمحمد، وأمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسدًا. وكانت هذه خصومتهم في ربهم، فنزلت فيهم هذه الآية.

3 (يُصْهِرُ ♦ ت1) تقديم وتأخير: منطقيا الحميم الذي يصب فوق رؤوسهم يصهر أولاً الجلود قبل البطون. يقول الألوسي: الظاهر أن قوله تعالى: وَالْجُلُودُ عطف على ما وتأخيره عنه قيل إما لمراعاة الفواصل أو للإشعار بغاية شدة الحرارة بإيهام أن تأثيرها في الباطن أقدم من تأثيرها في الظاهر مع أن ملابستها على العكس، وقيل إن التأثير في الظاهر غني عن البيان وإنما ذكر للإشارة إلى تساويهما ولذا قدم الباطن لأن المقصود الأهم، وقيل التقدير ويحرق الجلود لأن الجلود لا تذاب وإنما تجتمع على النار وتتكمش. مما يعني أن في الآية حذف وتقدير وتكميلها: يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ و[يحرق] الْجُلُودُ. وقد يكون فيها تقديم وتأخير والصحيح: يُصْهِرُ بِهِ الْجُلُودُ وَمَا فِي بُطُونِهِمْ.

4 ت1) مقامع: كلمة فريدة بمعنى آلات من الحديد معوجة الرؤوس، أو آلة القمع، أو سياط ♦ م1) انظر بخصوص المقامع والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية م60\40: 71

هـ 22\103: 122	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا ¹ مِنْهَا، مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا ¹ فِيهَا. [...] ت ¹ : ~ «وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ» ² .	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ	كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
هـ 22\103: 23	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. يُخَلَّونَ ¹ فِيهَا مِنْ ² أَسَاوِرَ ³ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ³ . ~ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ
هـ 22\103: 24	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ، ~ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ¹ .	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ	وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ
هـ 22\103: 25	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفِعْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	[...] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، الَّذِي جَعَلْنَاهُ ¹ لِلنَّاسِ، سَوَاءً ² الْعَاكِفُ فِيهِ، وَالْبَادِ ³ . وَمَنْ يُرِدْ ⁴ فِيهِ بِالْحَادِ ⁵ ، بِظُلْمٍ ⁵ ، نُدْفِعْهُ مِنْ ⁵ عَذَابِ أَلِيمٍ ⁵ .	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفِعْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفِعْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

- 1 (رُدُّوا ♦ ت1) تقول الآية هـ 32\75: 20 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا، والآية هـ 22\103: 22 كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 309-310). نص ناقص وتكميله: أُعِيدُوا فِيهَا [وقيل لهم] ذُوقُوا، اسوة بالآية هـ 32\75: 20: كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ (ت2) عذاب الحريق: جاءت هذه العبارة خمس مرّات وفهمت بمعنى عذاب النار المحرقة ♦ م1) انظر هامش الآية هـ 66\107: 7.
- 2 (يُخَلَّونَ، يُخَلَّونَ (2) أَسَاوِرَ، أَسَاوِرَ (3) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا (ت1) يُخَلَّونَ: جاء هذا الفعل أربع مرّات (ت2) مِنْ أَسَاوِرَ: من زائدة، وقد سقطت في الآية هـ 76\98: 21: وَخَلُّوا أَسَاوِرَ (ت3) اساور السورة: جاءت كلمة اساور أربع مرّات مع فعل حَلَّى، وكلمة اسورة مرّة واحدة مع فعل القى. والسريانية تستعمل كلمة عَصَا شيارا، من فعل عَصَا شار بمعنى سَوَّر طَوَّق.
- 3 (ت1) صِرَاطُ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. تفسير شيعي: «وهدوا إلى صراط الحميد» يعني إلى الولاية (القمي). جاءت عبارة صِرَاطِ الْحَمِيدِ مرّة واحدة، وعبارة صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ مرّتين.
- 4 (سَوَاءً (2) الْعَاكِفُ (3) وَالْبَادِ (4) يَرِدُ (5) إلْحَادَهُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصُدُّونَ»، أو أن الواو زائدة فتكون الآية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ (مكي، جزء ثاني ص 95)، والتفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «جَعَلْنَاهُ» وقد تكون الواو أداة شرط تربط بين فعل الشرط (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) وجواب الشرط (وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (ت2) الْعَاكِفُ: جاءت كلمة عاكف سبع مرّات بمعنى منحنى ساجد (ت3) الْبَادِ: كلمة فريدة وتشير إلى من يأتي من البادية. تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: الْعَاكِفُ وَالْبَادِ فِيهِ سَوَاءً (مكي، جزء ثاني ص 95) (ت4) بِالْحَادِ: الباء زائدة. صيغة فريدة فهمت بمعنى ميل وانحراف. والكلمة السريانية لِحَاذَايُوتَا لُحُوذَايُوتَا تعني عزلة وتوحد. يقرأ النحاس: ومن يرد فيه إلحادًا بظلم. وتبرير الخطأ: تضمن يَرِدُ معنى يهيم. وقد فسر المنتخب عبارة وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ: كل من ينحرف عن الحق، ويرتكب أي ظلم في الحرمان عذبه عذابًا أليمًا. فهم لوكسنبرغ: وَيَصُدُّونَ (يحيدون) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. العاكف فيه: الْمُعَوِّج لسبيل الله. الباد: يقرأها الباد بمعنى المحتقر لسبيل الله. ومن

هـ22\103: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا
تُشْرِكَ بِي شَيْئًا
وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ
هـ22\103: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ
هـ22\103: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا
وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ
الْفَقِيرِ

[...] 1 ت وَإِذْ بَوَّأْنَا
لِإِبْرَاهِيمَ 2 ت مَكَانَ الْبَيْتِ،
[...] 1 ت أَنْ: «لَا تُشْرِكْ 2
بِي شَيْئًا، وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ، وَالْقَائِمِينَ،
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ 3 ت».
وَأَذِّنْ 1 ت فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ 2 ت. يَأْتُوكَ،
رِجَالًا 3 ت وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ 3 ت، يَأْتِينَ 4 ت مِنْ
كُلِّ فَجٍّ 5 ت عَمِيقٍ 6 ت.
لِيَشْهَدُوا 1 ت مَنَافِعَ لَهُمْ 2 ت،
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فِي
أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ، عَلَى مَا
رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ 1 ت. فَاكْلُوا مِنْهَا،
وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ 2 ت،
الْفَقِيرِ 3 ت.

واذ بوايا لبراهيم
مكان البيت ان لا
تشرک بى سا وطهر
بى للطائفر
والقائمر والركع
السجود
واذر فى الناس بالحج
بانوط رجالا وعلى كل
ضامر من كل
معمق
ليشهدوا منفع لهم
وبذكروا اسم الله فى
ايام معلومة على ما
رزقهم من بهيمة
الانعام فاكلوا منها
الباس الممصر

هـ22\103: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا
تُشْرِكَ بِي شَيْئًا
وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ
هـ22\103: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ
هـ22\103: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا
وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ
الْفَقِيرِ

يرد فيه بالحاد: يقرأها من يدر فيه (يسكن فيه من الفعل السرياني ܝܪܕ) بالغاز (باستهزاء). ويلاحظ هنا القراءة المختلفة يَرْدُ. ونقرأ في الطبري: وقد ذكر عن بعض القراء أنه كان يقرأ ذلك: «وَمَنْ يَرْدُ فِيهِ» بفتح الياء، بمعنى: ومن يَرْدُه بالحاد من وَرَدْتُ المكان أَرْدُه. وذلك قراءة لا تجوز القراءة عندي بها لخلافها ما عليه الحجة من القراء مجمعة مع بعدها من فصيح كلام العرب. وذلك أَنْ «يَرْدُ» فعل واقع، يقال منه: هو يَرْدُ مكان كذا أو بلدة كذا غداً، ولا يقال: يَرْدُ في مكان كذا (ت5 من زائدة ♦ س1) عند الشيعة. نزلت في قريش، حين صدّوا النبي عن مكة. ويرى القمي أن هذه الآية نزلت في من يلحد في أمير المؤمنين (القمي).

1 (1 بَوَّأْنَا (2 يُشْرِكُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [وأمرناه] أَنْ لَا تُشْرِكَ (ت2) بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: اللام زائدة، والصحيح بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ (مكي، جزء ثاني ص 97)، أسوة بالآية م10\51: 93: وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. جاء فعل بَوَّأَ عشر مرّات بمعنى أنزل وأسكن. وهناك من اعتبر بَوَّأْنَا تضمن معنى اخترنا. خطأ: التفات من جمع الجلالة «بَوَّأْنَا» إلى المفرد «بِي ... بَيْتِي». ويلاحظ أن القرآن استعمل «بنا» بجمع الجلالة فقط في الآية م21\73: 47 «وَكَفَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَافِيَ بْنِ خَاسِبِينَ» (ت3) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. جاء في الآية هـ2\87: 125: طَهَّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وفي الآية هـ22\103: 26: وَطَهَّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ.

2 (1 وَأَذِّنْ، وَأَذِّنْ (2 بِالْحَجِّ (3 رُجَالًا، رُجَالًا، رُجَالِي، رُجَالِي، رُجَالًا (4 يَأْتُونَ (5 مَعِيقٍ ♦ ت1) حَجَّ: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات مع الفتحة ومرّة مع الكسرة وقد صحتنا القراءة المختلفة. انظر معناها في هامش الآية هـ2\87: 189. من غير الواضح من هو الفاعل للفعل أذن: هل هو إبراهيم أم محمد (الماوردي) (ت2) رِجَالًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مشاة على أرجلهم (ت3) ضَامِرٍ: كلمة فريدة بمعنى الجواد أو الإبل الخفيف وقليل اللحم والهزيل (ت4) خطأ: التفات من الغائب المذكر «يَأْتُوكَ» إلى الغائب المؤنث «يَأْتِينَ» وقد صحتنا القراءة المختلفة «يَأْتُونَ» (ت5) فج فجاج: جاءت بالمفرد مرّة، وبالجمع مرّتين بمعنى الشقّ بين جبلين تسير فيه الركاب. والكلمة السريانية ܦܦܟܐ فاجا تعني مفرق الطرق (ت6) عميق: كلمة فريدة بمعنى بعيد.

3 (1 قراءة شيعية: ليحضرُوا (السياري ص 91) (2 قراءة شيعية: ليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا (السياري ص 91) أو: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة (الطبرسي: فصل الخطاب ص 133) ♦ (ت1) بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات، وقد اختلف المفسرون في فهمها: الأنعام كلها، أو أجنة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا نُحِرَتْ أو ذبحت ميتة، أو وحشيتها كالظباء وبقر الوحش والحمير (الطبري). وقد جاءت كلمة بهيمة ثلاث مرّات، بينما جاءت كلمة أنعام 32 مرّة. ونجد كلمة بهيمة في العبرية في سفر التكوين 6: 7: أمحو الإنسان الذي خلقت عن وجه الأرض، هو والبهائم (בְּהֵמָה בְּהֵמָה). قراءة لوكسنبرغ: نسيمة الأنعام، أي الأنعام التي تتنسم، أي حية بسبب منع أكل الميتة في خمس آيات، والخطأ ناتج عن تشابه الهاء العربية بالسين السريانية (ت2) البائس: كلمة فريدة بمعنى

هـ 22\103: 129	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 30	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 31	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 32	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 33	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
هـ 22\103: 34	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 35	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 36	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 37	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	هـ 22\103: 38	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْلَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

شديد الحاجة ت3) التفات من الغائب «لِيَشْهَدُوا» إلى المخاطب «فَكُلُوا» ♦ ن1) الآيتان هـ 22\103: 28 و36 تنسخان
تحريم الأكل من الأضحية.

1 (1) لِيَقْضُوا (2) وَلْيُوفُوا، وَلْيُوفُوا (3) وَلْيَطُوفُوا ♦ ت1) تَقْلَهُمْ: كلمة فريدة. وقد اختلف المفسرون في فهمها (انظر مثلاً
تفسير الطبري). والتفت في مناسك الحج ما كان من نحو قص الأظافر والشارب وحلق الرأس والعانة. فيكون الفعل
ليقضوا خطأ وصحيحه ليقضوا. ونجد كلمة (התקין) هتوفت) في العهد القديم كإسم لمكان المحارق التي تقدم للإلهة
(ملوك الثاني 23: 10، ارميا 7: 32، 19: 6 و12-14). فيكون معنى الكلمة في هذه الآية: ليقضوا ذبائحهم.
قراءة لو كسنبرغ: نقيهم بمعنى ذبائحهم من الكلمة السريانية ܠܝܩܝܐ نوقايا تضحية، والخطأ في التنقيط في المرحلة
الرابعة ت2) العتيق: جاءت هذه الكلمة مرتين ضمن عبارة البيت العتيق وفهمت بمعنى القديم، والمراد الكعبة. ويذكر
أيضاً: العتيق لأن الله أعتقه من الجبارة أن يصلوا إلى تخريبه وهدمه، أو لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب،
أو لأنه أعتق من غرق الطوفان، أو صفة مدح تقتضي جودة الشيء. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة
«لِيَشْهَدُوا ... وَيَذْكُرُوا» إلى الأمر «فَكُلُوا ... وَأَطِيعُوا» ثم إلى الغائب «لِيَقْضُوا ... وَلْيُوفُوا ... وَلْيَطُوفُوا».

2 (1) حُرِّمَات: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى ما يجب اجتنابه، وفهمت هنا بمعنى الشعائر ت2) تقول الآية هـ 22\103: 30:
أُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ 112\5: 1: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ ت3)
رجز أرجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م 74\4: 5. وقد فهم المنتخب عبارة الرجس من الأوثان بمعنى
عبادة الأوثان لأن عبادتها قذارة عقلية ونفسية لا تليق بالإنسان ت4) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرات بمعنى الميل،
وهنا بمعنى كذب. والفعل السرياني ܐܝܪܐ زار يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م 18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا
طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ.

3 (1) فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخَطَّفُهُ، فَتَخَطَّفُهُ، تَخَطَّفُهُ (2) الرِّيحُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وكونوا] حُنَفَاءَ لِلَّهِ
(المنتخب) ت2) حنيف/حنفاء: جاءت هذه الكلمة عشر مرات بالمفرد ومرتين بالجمع. بخصوص معناها انظر هامش
الآية م 10\51: 105. وعبارة حنفاء لله فريدة. قراءة لو كسنبرغ: خائفين الله. خطأ: التفات من الماضي «حَرَ» إلى
المضارع «فَتَخَطَّفُهُ» ت3) سَحِيق: صيغة فريدة بمعنى بعيد، أو بعيد مهلك لمن هوى فيه (إبن كثير). وجاء في الآية
م 67\77: 11: فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

4 (1) الْقُلُوبُ ♦ ت1) شَعَائِر: جاءت هذه الكلمة أربع مرات في عبارة شعائر الله. انظر معناها في هامش الآية هـ 2\87: 2
158 ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ [تعظيمها] مِنْ [أفعال ذوي] تقوى القلوب (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص

هـ 103\22: لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَجَّلَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

133

هـ 103\22: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ

234

هـ 103\22: الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

335

هـ 103\22: وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

436

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ، إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى¹، ثُمَّ مَجَّلَهَا² إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ³. وَلِكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلْنَا مَنَسَكًا¹، لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ². فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَلَهُ أَسْلِمُوا. ~ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ³،

الَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ، وَجِلَتْ¹ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ¹، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ². وَالْبُدْنَ¹، جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ² اللَّهِ. لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، صَوَافٍ² فَإِذَا وَجَبَتْ⁴ جُنُوبُهَا، فَكُلُوا مِنْهَا¹، وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ³ وَالْمُعْتَرَّ⁴. كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا⁷ لَكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

لطم منها ميمع الى اهل مسمى بم محلها الى البيت العتيق
ولكل امه جعلنا منسكا
لندكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمه الانعم ما لطم اليه وحده مله اسلموا وبشروا المحسرين

الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم والصبرين على ما اصابهم والمقيمى الصلوة ومما رزقهم والبدن جعلنا لطم من شعائر الله لطم فيها حرك ما دكروا اسم الله عليها صواف ما اذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطيعوا القانع والمعتر ططط سخرها لطم لعلكم يسكروا

لطم منها ميمع الى اهل مسمى بم محلها الى البيت العتيق
ولكل امه جعلنا منسكا
لندكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمه الانعم ما لطم اليه وحده مله اسلموا وبشروا المحسرين

الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم والصبرين على ما اصابهم والمقيمى الصلوة ومما رزقهم والبدن جعلنا لطم من شعائر الله لطم فيها حرك ما دكروا اسم الله عليها صواف ما اذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطيعوا القانع والمعتر ططط سخرها لطم لعلكم يسكروا

(171).

1 (1) أجل مسمى: جاءت هذه العبارة 21 مرة بمعنى الوقت المعين والمحتوم لشيء (ت2) محل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الموضع الذي يحل فيه الذبح (ت3) العتيق: جاءت هذه الكلمة مرتين ضمن عبارة البيت العتيق وفهمت بمعنى القديم، والمراد الكعبة. ويذكر أيضا: العتيق لأن الله أعتقه من الجبابة أن يصلوا إلى تخريبه وهدمه، أو لأن الله يعتق فيه رقاب المذنبين من العذاب، أو لأنه أعتق من غرق الطوفان، أو صفة مدح تقتضي جودة الشيء. وقد حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فسرها المنتخب كما يلي: لكم في هذه الهدايا منافع دنيوية، فتركبونها وتشربون لبنها إلى وقت ذبحها، ثم لكم منافعها الدينية كذلك حينما تذبحونها عند البيت الحرام تقرباً إلى الله.

2 (1) منسكاً ♦ (ت1) منسك\مناسك: جاءت بالمفرد مرتين وبالجمع مرتين بمعنى مكان النسك أي الذبح تقرباً للإله وما يتعلق به من شعائر (ت2) بهيمة الأنعام: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. انظر هامش الآية هـ 103\22: 28 (ت3) المخبتين: صيغة فريدة بمعنى الراضين المطمئنين لقضاء الله وقدره، أو الذين لا يظلمون، وإذا ظلموا لم ينتصروا (الزمخشري). جاء فعل خبت مرتين بمعنى خضع. خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ اللَّهِ ... رَزَقَهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «أَسْلِمُوا» ثم إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ».

3 (1) وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ، وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ♦ (ت1) وَجِلَتْ: جاء الفعل وجل ثلاث مرّات بمعنى فزع وخاف. وهذا معنى الفعل السرياني جَلَّ (ت2) خطأ: التفات من الغائب «ذُكِرَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ».

4 (1) وَالْبُدْنُ، وَالْبُدْنُ، وَالْبُدْنُ (2) صَوَافِي، صَوَافِيًا، صَوَافٍ، صَوَافِي، صَوَافِي (3) الْقَنَعَ (4) وَالْمُعْتَرِّي، وَالْمُعْتَرَّ ♦ (ت1) يَبْدَنُكَ وَالْبُدْنُ: جاءت كلمة بدن مرتين وهنا تعني الواحدة من الإبل أو البقر، ذكراً أو أنثى. قراءة لوكسنبرغ: والنذر (ت2) شَعَائِرُ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في عبارة شعائر الله. انظر معناها في هامش الآية هـ 103\22: 158 (ت3) صَوَافٍ: كلمة فريدة فهمت بمعنى مجعولة صفا لتتحر، أو قائمة على ثلاث قوائم فالبعير إذا أرادوا نحره تُعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم، أو خالصة لله (ت4) وجبت: كلمة فريدة بمعنى سقطت إلى الأرض بعد النحر (ت5) الْقَانِعُ:

هـ 103\22:	لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّفْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ	لَنْ يَنَالَ ¹ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ² . وَلَكِنْ يَنَالُهُ ³ النَّفْوَى مِنْكُمْ ¹ . كَذَلِكَ سَخَّرَهَا ² لَكُمْ، لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ [...] ³ . ~ وَبَشِّرِ ⁴ الْمُحْسِنِينَ ¹ .	لَنْ يَنَالَ ¹ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ² . وَلَكِنْ يَنَالُهُ ³ النَّفْوَى مِنْكُمْ ¹ . كَذَلِكَ سَخَّرَهَا ² لَكُمْ، لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ [...] ³ . ~ وَبَشِّرِ ⁴ الْمُحْسِنِينَ ¹ .
هـ 103\22:	إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ	[---] إِنَّ اللَّهَ يُدَفِّعُ ¹ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ¹ . ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ، كَفُورٍ.	[---] إِنَّ اللَّهَ يُدَفِّعُ ¹ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ¹ . ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ، كَفُورٍ.
هـ 103\22:	أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	أَذِنَ ¹ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ ² [...] ¹ . بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ¹ . وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ¹ .	أَذِنَ ¹ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ ² [...] ¹ . بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ¹ . وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ¹ .

كلمة فريدة بمعنى القنوع والسائل الذي لا يلج، أو الذي يقنع بما عنده ولا يسأل، أو المتعفف الجالس في بيته، أو المسكين الذي يطوف، أو الطامع، أو المستغني والمكتفي (انظر الطبري) ت6) الْمُقْتِرُ الْمُعْتَر: كلمتان فريدتان. وفهمت كلمة المقتر بمعنى الفقير في ضيقة وقليل المال. والفعل السرياني مَهَّ قَطَرَ يعني امسك يده عن العطاء. وفهمت كلمة الْمُعْتَر بمعنى الذي يتعرَّض ولا يسأل، أو يسأل ملجأ، أو الأكثر احتياجاً. والفعل السرياني حَهَّ عَتَرَ يعني استغنى، أي الغني. فهم المنتخب لعبارة وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ: وأطعموا الفقير القانع المتعفف عن السؤال، والذي دفعته حاجته إلى ذل السؤال ت7) سَخَّرْنَاَهَا: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذَلَّ ♦ ن1) الأيتان هـ 103\22: 28 و36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

1 (1) تَنَالَ (2) لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا (3) تَنَالُهُ، يُنَالُهُ ♦ ت1) خطأ والصحيح: لَنْ تَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ تَنَالُهُ النَّفْوَى، وقد صححتها القراءة المختلفة ت2) سَخَّرْنَاَهَا: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرّة وفهم بمعنى ذَلَّ ت3) نص ناقص وتكميله: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ [من الأنعام] (إبن عاشور). خطأ والصحيح: لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ لَمَّا هَذَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كَبَّرَ معنى حمد ت4) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «لِتُكَبِّرُوا ... هَذَاكُمْ» إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ» ♦ س1) عن ابن جريج: كان أهل الجاهلية يضحون البيت بلحوم الإبل ودماها، فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضح، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «لَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيَادَكُمْ وَنَبَذْتُهَا وَلَمْ تَطِبْ لِي آحِقَالَاكُمْ. إِذَا أَصْعَدْتُمْ لِي مُحَرَّاتٍ ... وَتَقَادِمُكُمْ لَا أَرْضِي بِهَا وَلَا أَنْطَلُعَ إِلَى الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ» (عاموس 5: 21-22)؛ فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات فأنا أريد طاعة لا ذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات (هوشع 6: 6)؛ فقال له معلم الشريعة: أحسنت، يا معلم! فأنت على حق في قولك إن الله واحد ولا إله سواه، أن يحبه الإنسان بكل قلبه وكل فكره وكل قدرته، وأن يحب قريبه مثلما يحب نفسه، أفضل من كل الذبائح والقربابين (مرقس 12: 32-33).

2 (1) يَدْفَعُ ♦ ت1) هذه الآية تناقض الآية التالية. إذا كان الله يدافع عن المؤمنين فلماذا يأذن لهم بالقتال؟ ولذا قد تكون مكية نزلت في حالة ضعف المسلمين. يذكر الطبري: قيل: إنه عني بذلك دفع الله كفار قريش عمن كان بين أظهرهم من المؤمنين قبل هجرتهم.

3 (1) أَذِنَ (2) يُقَاتِلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ [أن يقاتلوا] بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا، بمعنى لأنهم ظلموا (النحاس). تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: أَذِنَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بِأَن يُقَاتِلُوا. وقد فسرهما الجالين كما يلي: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ» أي للمؤمنين أن يقاتلوا، وهذه أول آية نزلت في الجهاد «بِأَنَّهُمْ» أي بسبب أنهم «ظَلَمُوا» ♦ س1) عن ابن عباس: لما أخرج النبي من مكة، قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكن، فنزلت هذه الآية. قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال. قال المفسرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب النبي، فلا يزالون يحيثون من بين مضروب ومَشْجُوج، فشكوههم إلى النبي فيقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر النبي. فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية هـ 113\9: 5.

هـ22\103: فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُئِرَ مُعَظَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ 145

[---] فَكَأَيِّنْ 1ت مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا 2ت وَهِيَ ظَالِمَةٌ! فَهِيَ خَاوِيَةٌ 3ت عَلَى عُرُوشِهَا 4ت، وَبُئِرَ 3ت مُعَظَلَةٌ 4ت، وَقَصْرٌ 7ت مَشِيدٌ 8ت.

مطابق من موده
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

فطابق من موده اهلكتها
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

هـ22\103: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ 246

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ 1ت، فَتَكُونْ 1ت لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا، أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا! 1ت فَإِنَّهَا 2ت لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ. وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

افلم يسيروا في الارض مطوون لهم
قلوب يعملون بها او
اذا ن يسمعون بها ماها
لا تعمى الابصار ولكن
يعمى القلوب الي في
الصدور

افلم يسيروا في الارض
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

هـ22\103: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ 347

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ. وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، مِمَّا تَعُدُّونَ 1ت.

ويستعجلونك بالعذاب
بالعذاب ولن يخلف الله
وعده وان يوما عند
ربك طالم سه ما
تعدون

ويستعجلونك بالعذاب
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

هـ22\103: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِئَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ 448

وَكَأَيِّنْ 1ت مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِئَتْ 2ت لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ! ثُمَّ أَخَذْنَاهَا. ~ وَإِلَى الْمَصِيرِ.

وطابق من موده املئت
لها وهي ظالمة م
اخذنها والى المصير

وطابق من موده املئت
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

هـ22\103: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ 49

[---] قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ». فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ~ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

قل يا ايها الناس انما
اذا العشار عطلت 7ت
الصلحت، لهم مغفرة
ورزق كريم

قل يا ايها الناس انما
اهلكتها وهي ظالمة مهى
خاوية على عروشها وبئر
معطلة ومصر مسد

هـ22\103: فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ 50

1 (1) فَكَأَيِّنْ، فَكَأَيِّنْ، فَكَأَيِّنْ (2) أَهْلَكْنَاهَا (3) وَبُئِرَ (4) مُعَظَلَةٌ ♦ (ت1) كَمَا كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَرَّةً واحدة، وعبارة كَأَيِّنْ من قرية أربع مَرَّات بنفس المعنى. كَأَيِّنْ: جاءت هذه الكلمة سبع مَرَّات وفسرت بمعنى كثير، أو كم (ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأُمْلِئَتْ ... أَخَذْنَاهُمْ» إلى الجمع «أَهْلَكْنَاهَا». جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّةً واحدة بمعنى بسبب ظلمها (ت3) خَاوِيَةٌ: جاءت هذه الكلمة خمس مَرَّات بمعنى خالية (ت4) عُرُوشِهَا: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع مع كلمة خاوية ثلاث مَرَّات بمعنى هنا الأبنية والبيوت (الطبري) (ت5) بُئِرَ: كلمة فريدة بمعنى حفرة عميقة يجمع فيها الماء ويستخرج منها. ونجد نفس الكلمة في العبرية: בְּאֵר 67 بواير (انظر صاموئيل الثاني 23: 15) (ت6) معطلة: صيغة فريدة بمعنى مهملة ومتروكة. وجاء في الآية م34\34: 45: وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (ت7) قصر: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ بالجمع (قصور) ومَرَّتَيْنِ بالمفرد (قصر) (ت8) مَشِيدٌ مُشِيدَةٌ: جاءت هذه الكلمة مَرَّتَيْنِ بمعنى عالي مرتفع، مطلي بالجص - الشيد.

2 (1) فَيَكُونُ (2) فَإِنَّهُ ♦ (ت1) جاءت أربع مَرَّات عبارة أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، وثلاث مَرَّات عبارة أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (للتبريرات انظر الإسكافي 242-244) ♦ (م1) انظر هامش الآية م34\50: 179.

3 (1) يَغْدُونَ ♦ (م1) انظر هامش الآية م75\32: 5.

4 (1) وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيِّنْ ♦ (ت1) كَمَا كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ: جاءت عبارة كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَرَّةً واحدة، وعبارة كَأَيِّنْ من قرية أربع مَرَّات بنفس المعنى. كَأَيِّنْ: جاءت هذه الكلمة سبع مَرَّات وفسرت بمعنى كثير، أو كم (ت2) أُمْلِئَتْ: جاء الفعل أَمْلَى ثمان مَرَّات بمعنى أمهل. جاءت عبارة "وهي ظالمة" ثلاث مرات، وعبارة "كانت ظالمة" مَرَّةً واحدة بمعنى بسبب ظلمها.

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي
آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ

م22\103:

252

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ
إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى
الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

م22\103:

353

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ

م22\103:

454

وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ
أَمَّنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [...] ت¹
ءَايَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [...] ت¹،
~ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

[...] وَمَا أَرْسَلْنَا، مِنْ
قَبْلِكَ، مِنْ ت¹ رَسُولٍ، وَلَا
نَبِيٍّ ت¹، إِلَّا، إِذَا تَمَنَّيَ ت²،
أَلْقَى الشَّيْطَانُ [...] ت³ فِي
أُمْنِيَّتِهِ ت². فَيَنْسُخُ ت⁴ اللَّهُ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ، ثُمَّ
يُحْكُمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ ت⁵. ~
وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ ت⁶.
لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ ت¹، وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ت².

وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ ت¹ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّكَ، فَيُؤْمِنُوا بِهِ، فَتُخْبِتَ
لَهُ ت² قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ
لَهُادِ ت¹ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ت³.

والذين سعوا في اسبا
مخبرين اولسط
اصحاب الجحيم

وما ارسلنا من ملط من
رسول ولا نبي الا اذا
منى المي السطر في
امنيه منسح الله ما
لمي السطر من
عظم الله اسه والله
علم حكيم

لجعل ما لمي
السطر منه للذين
في قلوبهم مرض
والماسه قلوبهم وار
الظلمن لمي سماء
بعيد

وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق من ربك
مؤمنوا به محبت له
ملوبهم وار الله لهاد
الذين امنوا الى
صراط مستقيم

والذين سعوا في اسبا
مخبرين اولسط
اصحاب الجحيم

وما ارسلنا من ملط من
رسول ولا نبي الا اذا
منى المي السطر في
امنيه منسح الله ما
لمي السطر من
عظم الله اسه والله
علم حكيم

لجعل ما لمي
السطر منه للذين
في قلوبهم مرض
والماسه قلوبهم وار
الظلمن لمي سماء
بعيد

وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق من ربك
مؤمنوا به محبت له
ملوبهم وار الله لهاد
الذين امنوا الى
صراط مستقيم

1 (1 مُعْجِزِينَ، مُعْجِزِينَ ♦ ت1) سعى في آياتنا معجزين: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات واعتبر النص ناقص وتكميله: يَسْعَوْنَ فِي [معارضة] آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ [أمر الله] (المنتخب). ويفهم لو كسنبرغ الفعل سعى بمعنى شَنَّعَ وأَسْتَهْزَأَ وأزدرى، من الفعل السرياني سَحَّ شَعًا.

2 (1) وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدِّثٍ (2) أُمْنِيَّتِهِ، قراءة شيعية: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدِّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (الكليني مجلد 1 ص 176) ♦ ت1 من زائدة ت2) أُمْنِيَّةٌ أُمَانِي: جاءت بالمفرد مرّة وبالجمع خمس مرّات بمعنى: إختلاق وتَقَوْلُ وتمني. وفهمت عبارة إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ بمعنى حَدَّثَ نفسه أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، أو قرأ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قِرَائَتِهِ (الماوردي، الطبري) ت3) نص ناقص وتكميله: أَلْقَى الشَّيْطَانُ [الشك] فِي أُمْنِيَّتِهِ (المنتخب). وهذه الآية تطرح اشكالية: فهل الوحي في القرآن هو تمنى النبي محمد؟ انظر هامش الآيات م23\53: 19-23 فيما يخص الغرائق ت4) ينسخ: جاء فعل نسخ ثلاث مرات ويفهم لو كسنبرغ بمعنى عدّل وصحح. والفعل السرياني سَحَّ يَصَحِّحُ وأصلح ونسخ وسجّل وقَيَّدَ. يرى الطبري أن معنى ينسخ بمعنى يذهب الله ما يلقي الشيطان. انظر حول الناسخ والمنسوخ في المقدمة ت5) يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ: جاء فعل أحكم مع كلمة آيات مرّتين بمعنى اتقن ووضح معانيها ت6) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إِلَى الغائب «فَيَنْسُخُ اللَّهُ ... يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ».

3 ت1) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجميع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف ت2) فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات.

4 (1) لَهُادِي، لَهُادِ ♦ ت1) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مرّتين، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مرّات ت2) خَبِتَ: جاء فعل خبت مرّتين بمعنى خَشَعَ. خطأ: تقول الآية م52\11: 23 «وَأُخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية م22\103: 54 «فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» ت3) صِرَاطٌ: جاءت هذه الكلمة 45 مرّة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م15\1: 6. تفسير شيعي: يعني إلى الأمام المستقيم (القمي).

م103\22:	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ ¹ مَّتَّةٍ ² ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْةً ² ت2،3، ~ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ⁴ .	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مَّتَّةٍ مَّتَّةٍ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ.	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مَّتَّةٍ مَّتَّةٍ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ.
هـ103\22:	الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْحُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.	الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْحُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.	الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْحُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
هـ103\22:	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.
هـ103\22:	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.
هـ103\22:	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.	لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.
هـ103\22:	[---] ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ، لَيُنْصَرَّتْهُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ¹ .	[---] ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ، لَيُنْصَرَّتْهُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ¹ .	[---] ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ، لَيُنْصَرَّتْهُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ¹ .

1 (1 مَرِيَّةٍ (2 بَغْةً، بَغْةً ♦ ت1) في مريّة: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى في شك وجدل، والفعل السرياني محو، مَرِيّ يعني شك وجدل وخاصم ت2) منه: من غير الواضح لما يشير الضمير: من القرآن، أو الرسول، أو مما ألقى الشيطان في أمنيته، أو من الموت، أو من يوم القيامة، أو من أمير المؤمنين (انظر الطبري والقمي) ت3) بغّة: جاءت هذه الكلمة 13 مرّة بمعنى فجأة ت4) عقيم: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. وعبارة عذاب يوم عقيم فهت بمعنى عذاب يوم ليس فيه ليلة فيقتلون قبل المساء، أو عذاب يوم عظيم، أو عذاب يوم القيامة (الطبري). خطأ والصحيح: عذاب يوم عظيم، كما في آيات أخرى مثل الآيات م7\39: 59 و26\47: 135 و26\47: 156 و26\47: 189 و10\51: 15 وغيرها. فهذه هي الآية الوحيدة التي تتكلم عن «عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ».

2 ت1) تفسير شيعي: «وكذبوا بآياتنا» يعني ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة (القمي). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْحُمُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

3 (1 قُتِلُوا.

4 (1 مُدْخَلًا ♦ ت1) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب.

5 ت1) لَعُفُوٌ: كثير العفو ♦ س1) عن مقاتل: بعث النبي سرية فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدتهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقتلواهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الآية.

هـ22\103 161	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	[---] ذَلِكَ. بِأَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ ¹ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُؤَلِّجُ ¹ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ ¹ . ~ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ.	دَلَّ بِأَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	وَجَوَّاهُ اللَّهُ مَعِي الْحَمْدُ فِي الْبُحْرَانِ مَعِي الْحَمْدُ فِي الْبُحْرَانِ مَعِي الْحَمْدُ مَعِي حِينَ
هـ22\103 262	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	[---] ذَلِكَ. بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ ¹ مَا يَدْعُونَ ² ، مِنْ دُونِهِ، هُوَ الْبَاطِلُ ¹ . ~ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.	دَلَّ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ	وَجَوَّاهُ اللَّهُ مَعِي الْحَمْدُ فِي الْبُحْرَانِ مَعِي وَمَعِي ² الْحَمْدُ فِي الْبُحْرَانِ الْحَمْدُ مَعِي الْبُحْرَانِ
هـ22\103 363	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنُصِبِخَ الْأَرْضِ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَنُصِبِخَ ¹ الْأَرْضِ مُخْضَرَّةً ¹ ؟! ~ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ ² ، خَبِيرٌ.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنُصِبِخَ ¹ الْأَرْضِ مُخْضَرَّةً ¹ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	الْحَمْدُ لَكُمْ فِي الْبُحْرَانِ مَعِي الْبُحْرَانِ مَعِي الْأَرْضِ مَعِي ² الْبُحْرَانِ الْحَمْدُ مَعِي
هـ22\103 464	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ، الْحَمِيدُ ¹ .	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَعِي ² الْبُحْرَانِ الْحَمْدُ مَعِي
هـ22\103 565	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ ¹ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ، وَالْفُلْكَ ¹ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [...] ² أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، إِلَّا بِإِذْنِهِ؟! ~ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ، رَحِيمٌ.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ ¹ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ ¹ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ مَعِي ² الْبُحْرَانِ الْحَمْدُ مَعِي
هـ22\103 66	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ.	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ	وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ

¹ (1) يُؤَلِّجُ: جاء فعل ولج 13 مرة بمعنى دخل (م 1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار وفي الليل نهاراً يُفَرِّج الظلماً (http://goo.gl/ZFgesn). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

² (1) وَإِنَّ (2) تَدْعُونَ، يُدْعُونَ (1) تقول الآية م 31\57: 30 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ، والآية هـ22\103: 62 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 312-313).

³ (1) مَخْضَرَّةٌ (1) خطأ: التفات من الماضي «أَنْزَلَ» إلى المضارع «فَنُصِبِخُ» (2) لطيف/يتلطف: جاءت كلمة لطيف سبع مرّات، خمسة منها مع كلمة خبير، وتفهم بمعنى ذو لطف أو عالم بدقائق الأمور، وجاء فعل يتلطف مرّة واحدة بمعنى يترفق ويتصرف بلطف.

⁴ (1) تقول الآية م 31\57: 26 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، والآية هـ22\103: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 313).

⁵ (1) وَالْفُلْكَ، وَالْفُلْكَ (1) سَخَّرَ: جاء فعل سَخَّرَ 22 مرة وفهم بمعنى ذلّل (2) نص ناقص وتكميله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [لئلا] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (مكي، جزء ثاني ص 101). خطأ: التفات من الماضي «سَخَّرَ» إلى المضارع «وَيُمْسِكُ».

[illegible]

هـ 103\22: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! ضَرْبٌ مَثَلٌ، فَاسْتَمِعُوا لَهُ: «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِ اللَّهِ، لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ. وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ² الذُّبَابُ شَيْئًا، لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ³!»

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ

هـ 103\22: مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

مَا قَدَرُوا¹ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ². ~ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

هـ 103\22: 75 اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

[---] اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا، وَمِنَ النَّاسِ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ.

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

هـ 103\22: 76 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ¹ الْأُمُورُ.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

هـ 103\22: 77 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا¹! ارْكَعُوا، وَاسْجُدُوا²، وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَافْعَلُوا الْخَيْرَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

¹ (يَدْعُونَ، يُدْعَوْنَ ♦ ت1) يَسْلُبُهُمْ: كلمة فريدة بمعنى نزع منهم عن طريق القهر ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كانت قریش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبل الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا، خَرُّوا سَجْدًا ليغوث، ولا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبّون، فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ألا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فبعث الله ذباباً أخضر، له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا أكله، فنزلت هذه الآية.

² (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَاسْتَمِعُوا» إلى الغائب «مَا قَدَرُوا» (ت2) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات بمعنى قدره التام.

³ (1) تُرْجَعُ.

⁴ (ت1) تفسير شيعي: هذه الآية والتي تتبعها موجهتان للأئمة. ويعلق القمي: إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي شهيداً من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فإذا فنوا هلك أهل الأرض. قال رسول الله: جعل الله النجوم أماناً لأهل السماء وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض (القمي) (ت2) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 89\3: 43 وَاسْجُدِي وَارْكَعِي، بينما تقول الآية هـ 103\22: 77 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (للتبريرات انظر حميد ص 125-126).

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ
وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ
الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ
مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَجَاهِدُوا فِي [...] ت¹ اللَّهُ
حَقَّ جِهَادِهِ ت² هُوَ
اجْتَبَاكُمْ ت³ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ ت⁴
حَرَجٍ. [...] ت¹ مِلَّةَ أَبِيكُمْ
إِبْرَاهِيمَ ت⁵ هُوَ سَمَّاكُمْ
الْمُسْلِمِينَ، مِنْ قَبْلُ، وَفِي
هَذَا [...] ت¹، لِيَكُونَ
الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ،
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ ت⁶. فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ.
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ. هُوَ
مَوْلَاكُمْ. ~ فَنِعْمَ الْمَوْلَى!
وَنِعْمَ النَّصِيرُ!

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ
الرَّسُولُ شَهِيدًا
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
مَامِنُوا بِاللَّهِ وَابْرَأُوا
أَلْسِنَتَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ
الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ
مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ

63\104 سورة المنافقون مكية

عدد الآيات 11 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ
لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ت¹،
قَالُوا: «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ
اللَّهِ». وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ. وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ت¹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ
لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ
لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ

1 (الله ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: وَجَاهِدُوا فِي [سبيل] الله حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [فاتبعوا] مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا [القرآن] لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ. من غير الواضح لمن يعود الضمير هو سماكم: الله أم إبراهيم (انظر الطبري) ت² جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، كلها مدنية ما عدا الآية م²⁵42: 52، مما يشكك في اعتبارها مكية. حَقَّ جِهَادِهِ: جهاده التام. خطأ والصحيح: وَجَاهِدُوا لِلَّهِ، جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ت³ جبي: جاء هذا الفعل 11 مرّة بمعنى انتقى واختار، وهذا هو معنى الفعل السرياني حَصَمَ جُبا ت⁴ من زائدة ت⁵ ملة: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة، ثمان منها تشير إلى ملة إبراهيم، وقد فهمت بمعنى دين. وكلمة ملاحم ملأنا السريانية تعني عهد أو شريعة. مِلَّةٌ: كان يجب أن تكون مرفوعة باعتبارها مبتدأ ولكن خرجت: نصبت على الأمر، فهناك نص ناقص وتكميله: اتَّبِعُوا مِلَّةَ أَبِيكُمْ (النحاس، مكي، جزء ثاني ص 101) ت⁶ تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 87\2: 143: لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، بينما تقول الآية هـ 103\22: 78: لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (للتبريرات انظر حميد ص 106-107) ♦ ن (1) منسوخة بالآية هـ 108\64: 16 التي تقول «ما استطعتم».

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.

3 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م⁹⁶1.

4 ت¹ تقدمت الآية الأولى على الثانية مع انها بعدها في الترتيب الوجودي إذ ان قولهم «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ» خرج بعد نفاقهم فهو أسبق وجودًا (للتبريرات انظر المسيري ص 652) ♦ م¹ منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

هـ 63\104: 12	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً 1، فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً 1، فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً 1، فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً 1، فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!
هـ 63\104: 23	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا. فَطُبِعَ 1ا عَلَى قُلُوبِهِمْ 1. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا. فَطُبِعَ 1ا عَلَى قُلُوبِهِمْ 1. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا. فَطُبِعَ 1ا عَلَى قُلُوبِهِمْ 1. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا. فَطُبِعَ 1ا عَلَى قُلُوبِهِمْ 1. ~ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ.
هـ 63\104: 34	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ، تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِنْ يَقُولُوا، تَسْمَعُ 1 لِقَوْلِهِمْ 1 كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ 2 مُسْنَدٌ 3.	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ، تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِنْ يَقُولُوا، تَسْمَعُ 1 لِقَوْلِهِمْ 1 كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ 2 مُسْنَدٌ 3.	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ، تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِنْ يَقُولُوا، تَسْمَعُ 1 لِقَوْلِهِمْ 1 كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ 2 مُسْنَدٌ 3.	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ، تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِنْ يَقُولُوا، تَسْمَعُ 1 لِقَوْلِهِمْ 1 كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ 2 مُسْنَدٌ 3.
هـ 63\104: 45	يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوا قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	يَحْسِبُونَ 3 كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوا هُمْ. قَاتِلَهُمُ اللَّهُ. ~ أَنَّى يُؤْفَكُونَ 4!	يَحْسِبُونَ 3 كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوا هُمْ. قَاتِلَهُمُ اللَّهُ. ~ أَنَّى يُؤْفَكُونَ 4!	يَحْسِبُونَ 3 كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوا هُمْ. قَاتِلَهُمُ اللَّهُ. ~ أَنَّى يُؤْفَكُونَ 4!	يَحْسِبُونَ 3 كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوا هُمْ. قَاتِلَهُمُ اللَّهُ. ~ أَنَّى يُؤْفَكُونَ 4!
هـ 63\104: 56	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	[---] سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ 1 لَهُمْ 2 أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ 1س.	[---] سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ 1 لَهُمْ 2 أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ 1س.	[---] سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ 1 لَهُمْ 2 أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ 1س.	[---] سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ 1 لَهُمْ 2 أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ 1س.

- 1 (1 إِيْمَانَهُمْ ♦ ت1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى جعلوا أيمانهم الكاذبة وقاية لهم من المؤاخذه (المنتخب).
- 2 (1 فَطُبِعَ، فَطَبَعَ اللَّهُ ♦ ت1) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ♦ م1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ انظر أيضا ارميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).
- 3 (1 يُسْمَعُ 2) خُشْبٌ، خُشْبٌ 3) يَحْسِبُونَ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ. تبرير الخطأ: تَسْمَعُ تضمن معنى تصغي ت2) خشب: كلمة فريدة ت3) مُسْنَدَةٌ: كلمة فريدة بمعنى مدعّمة ت4) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة יָדָה انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية بمعنى أيننا بمعنى من. أَنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصْرَفُونَ/يُصْرَفُونَ عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى تُصْرَفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. جاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة: أَفَكَ: أمعن في الكذب، وأفَكَ فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني فحس فَكَه بمعنى خبث فسد. وفسر المنتخب عبارة كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ: وهم مع ذلك فارغة قلوبهم من الإيمان كأنهم خُشْبٌ مسندة لا حياة فيها. وفسرها الجاليلين: أن هؤلاء المنافقين خُشْبٌ مسندة لا خير عندهم ولا فقه لهم ولا علم، وإنما هم صور بلا أحلام، وأشباح بلا عقول.
- 4 (1 لَوُوا 2) يَصِدُّونَ ♦ ت1) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: تَعَالَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ (مكي، جزء ثاني ص 380) ت2) خطأ: التفات من الغائب «رَسُولُ اللَّهِ» إلى المخاطب «وَرَأَيْتَهُمْ».
- 5 (1 أَسْتَغْفَرْتَ 2) قراءة شيعية: استغفرت لهم سبعين مرّة (السياري ص 158) ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي الحسن الرضا: ان الله قال لمحمد: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (9: 80)، فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم فنزلت الآية هـ 63\104: 6: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

هـ 63\104: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى

يَنْفَقُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ

هـ 63\104: يَفْقَهُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

هـ 63\104: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

[---] هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا¹». وَلِلَّهِ خَزَائِنُ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ² لَا يَفْقَهُونَ³.

[---] يَقُولُونَ: «لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لَيُخْرِجَنَّ¹ الْأَعَزُّ² مِنْهَا الْأَذَلَّ». وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ. ~ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ¹ لَا يَعْلَمُونَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ¹.

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون

يقولون لئن رجعنا الى المدينة لخرجن منها الاعز ولا اله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون

يقولون لئن رجعنا الى المدينة لخرجن منها الاعز ولا اله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون

الْفَاسِقِينَ» والآية هـ 9\113: 84 «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ». فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقيم على قبر أحد منهم.

1 (1) يُنْفِقُوا ♦ ت (1) يُنْفَقُوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى يتفرقوا ♦ س (1) عن زيد بن أرقم: غزونا مع النبي وكان معنا ناس من الأعراب وكنا نبذر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملاً الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه. فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه الأعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه. فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند النبي حتى ينفقوا من حوله يعني الأعراب. ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل. قال زيد بن أرقم وأنا ردف عمي: فسمعت عبد الله فأخبرت النبي فانطلق وكذبني فجاء إلى عمي فقال: ما أردت أن مقتك النبي وكذبك المسلمون فوق علي من الغم ما لم يقع على أحد قط. فبينما أنا أسير مع النبي إذ أتاني فعر ك أدني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الدنيا. فلما أصبحنا قرأ النبي الآيات 1-8. وقال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا النبي بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسي فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه. فازدحم جهجاه وسانن الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا. فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين. فلما أن جاء عبد الله بن أبي قال إبنه وراءك. قال: ما لك ويليك؟ قال: لا والله لا تدخلها أبداً إلا بإذن النبي ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل. فشكا عبد الله إلى النبي ما صنع إبنه. فأرسل إليه النبي: ارتحل عنه حتى يدخل. فقال: أما إذ جاء أمر النبي عليه الصلاة والسلام فنعلم. فدخل. فلما نزلت هذه السورة وبأن كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك أي شداد فاذهب إلى النبي ليستغفر لك فلو رأته فذلك نزلت «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُؤُوسُهُمْ» (63\104: 5) ♦ م (1) انظر هامش الآية م 38\39: 9 م (2) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

2 (1) لَيُخْرِجَنَّ، لَيُخْرِجَنَّ (2) لَيُخْرِجَنَّ، لَيُخْرِجَنَّ – الْأَعَزُّ ♦ م (1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

3 (1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».

هـ 63\104: وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ¹⁰

هـ 63\104: وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹¹

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ: «رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي¹ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ²، فَأَصَّدَّقَ³ وَأَكُنْ⁴ مِنَ الصَّالِحِينَ!» وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا، إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا. ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹.

واسموا من ما رزقكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول: «رب لولا اخرجني الى اجل قريب ما صدقت واطر من الصالحين

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون

هـ اسموا من ما رزقكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول: «رب لولا اخرجني الى اجل قريب ما صدقت واطر من الصالحين

هـ اسموا من ما رزقكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول: «رب لولا اخرجني الى اجل قريب ما صدقت واطر من الصالحين

58\105 سورة المجادلة هـ من المجدلة

عدد الآيات 22 - هجرية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هـ 58\105: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

هـ 58\105: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. قَدْ سَمِعَ¹ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ² فِي زَوْجِهَا، وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا. ~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ³. الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ⁴ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ، مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ². إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا² اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ³. وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا³. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ⁴، غَفُورٌ⁵.

بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
الذين يظاهرون منكم من نساءهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور

هـ اسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير
الذين يظاهرون منكم من نساءهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور

1 (1) أَخَّرْتَنِي (2) فَأَتَصَدَّقَ (3) وَأَكُونُ، وَأَكُونُ (4) فَأَرْكَبِي وَأَكُونُ مِنَ الصَّادِقِينَ ♦ (ت1) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات مع الفعل أَخَّرَ (ت2) خطأ والصحيح: كان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول فأصدّق وأكون، كما صلحتها القراءة المختلفة.

2 (1) يَعْمَلُونَ.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الظهار.

4 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.

5 (1) يَسْمَعُ (2) تُحَاوِرُكَ ♦ (س1) عن عائشة: إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى النبي وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول لتي تجادل في زوجها وهو أوس بن الصامت. وعند الشيعة: قال النبي لفاطمة: إن زوجك بعدي يلاقي كذا وكذا؛ فخيرها بما يلقي بعده، فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: إنه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبرئيل مع هذه الآية.

6 (1) يَظْهَرُونَ، يَظَاهَرُونَ، يَظْهَرُونَ (2) أُمَّهَاتُهُمْ، بِأُمَّهَاتِهِمْ (3) اللَّائِي، اللَّاء ♦ (ت1) ظَاهَرُوا: قول الزوج لأمراته أنت عليّ كظهر أمي في التحريم: خطأ والصحيح: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم نِسَاءَهُمْ. تبرير الخطأ: ظاهر تضمن معنى باعد أو امتنع. وقد استعمل القرآن فعل يُؤْلُونَ في الآية هـ287: 226 (ت2) إِنْ: حرف نفي (ت3) زور: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الميل، وهنا بمعنى كذب. والفعل السرياني ܐܝܢ زار يعني مال. ومن هنا كلمة تَزَاوَرُ في الآية م18\69: 17: وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ (ت4) لَعَفُوفٌ: كثير العفو ♦ (س1) عن أنس بن مالك: إن أوس بن الصامت ظاهر من أمراته خويلة بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى النبي، فقالت: ظاهر مني حين كبر

هـ\105: 58	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ¹ ت نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [...] ت ² ، [...] ت ² فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ت ³ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ت ⁴ . ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.
هـ\105: 58	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، [...] ت ¹ فَصِيَامُ ت ² شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ت ³ . فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، [...] ت ¹ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا. ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابُ ت ⁴ اللَّهِ. ~ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
هـ\105: 58	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	[---] إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ ت ¹ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا ت ² كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَقَدْ أَنْزَلْنَا ت ³ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. ~ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ،
هـ\105: 58	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
هـ\105: 58	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ ثُمَّ يَعْظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

سني، وَرَقَّ عَظْمِي. فنزلت آية الظهار، فقال النبي لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أما إني إذا أخطأني أن لا أكل في اليوم مرتين كل بصري، قال: فاطعم ستين مسكينًا، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة. قال: فأعانه النبي بخمسة عشر صاعًا حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلها؛ وذلك لستين مسكينًا. وعن يوسف بن عبد الله بن سلام: حدثتني خويلة بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصّامت، أخي عبادة بن الصّامت، قالت: دخل عليّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادته فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي فامتنعت منه. فسادني فسادته، فغلّبه بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف. فقلت: كلا - والذي نفس خويلة بيده - لا تصل إليّ حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه؛ ثم أتيت النبي أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وإبن عمك، اتقي الله وأحسني صحبتي. فما برحت حتى نزلت الآيات 1-3. قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله والله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكينًا، قلت: والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سعيه بعرق من تمر - مِثْلَ يسع ثلاثين صاعًا - قالت: قلت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: قد أحسنت، فليصدق.

1 (1) يَظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ (ت 1) يُظَاهِرُونَ: انظر هامش الآية السابقة (ت 2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [فيه فعلهم] تَحْرِيرُ (الجلالين) (ت 3) رقبة ارقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م 35/90: (ت 4) يَتَمَاسَا: جاءت هذه الصيغة مرتين بمعنى يباشرا الجماع.

2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فعلهم] صيام ... [فعلهم] اطعام (الجلالين) (ت 2) صوم/صيام: جاءت كلمة صوم مرّة واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية صوم صاوما تعني امتناع (ت 3) يَتَمَاسَا: جاءت هذه الصيغة مرتين بمعنى يباشرا الجماع (ت 4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ\187: 187.

3 (ت 1) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرّات بمعنى شاقه وحاربه وخالفه (ت 2) كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ: جاء فعل كتب ثلاث مرّات بمعنى أذل (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المتكلم «وَقَدْ أَنْزَلْنَا».

هـ 105\58: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا

6

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا
أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ

هـ 105\58: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا

17

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ
مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا
هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا
خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا
هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا
كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هـ 105\58: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا

28

عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ
يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا
عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ
الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُنْهُمْ
جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسُ
الْمَصِيرُ

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا،
فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا.
أَخْصَاهُ اللَّهُ، وَنَسُوهُ. ~
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ.

[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ؟ مَا يَكُونُ¹ مِنْ
نَجْوَى² ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ³
رَابِعُهُمْ⁴، وَلَا خَمْسَةٍ⁴ إِلَّا
هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى⁵
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ⁶ إِلَّا
هُوَ³ مَعَهُمْ، أَيْنَ مَا
كَانُوا⁷. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ⁸ بِمَا
عَمِلُوا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا¹
عَنِ النَّجْوَى²، ثُمَّ
يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ،
وَيَتَنَجَّوْنَ¹ بِالْإِثْمِ،
وَالْعُدْوَانِ²، وَمَعْصِيَةِ³
الرَّسُولِ؟ وَإِذَا جَاءُوكَ،
حَيَّوْكَ³ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ
اللَّهُ²، وَيَقُولُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ: «لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ
بِمَا نَقُولُ!» حَسْبُنْهُمْ⁴
جَهَنَّمُ، يَصَلُّونَهَا⁵. ~
فَيَنْسُ⁴ الْمَصِيرُ!

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
مُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا
أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى لَهُ
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا
أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ
مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا
عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ
لِلَّذِينَ هُمْ عَنْهَا مُحَرَّمُونَ
وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرُّسُولِ
وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ
بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ
بِمَا نَقُولُ حَسْبُنَا جَهَنَّمُ
يَصَلُّونَهَا فَيَنْسُ الْمَصِيرُ

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
مُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا
أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى لَهُ
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا
أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ
مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا
عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ
لِلَّذِينَ هُمْ عَنْهَا مُحَرَّمُونَ
وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرُّسُولِ
وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ
بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ
بِمَا نَقُولُ حَسْبُنَا جَهَنَّمُ
يَصَلُّونَهَا فَيَنْسُ الْمَصِيرُ

1 (1 تَكُونُ (2 ثَلَاثَةً (3 اللَّهُ (4 خَمْسَةً (5 أَقَل (6 أَكْثَرُ، أَكْبَرُ (7 أَيْنَ مَا كَانُوا = إِذَا انْتَجَوْا (8 يُنَبِّئُهُمْ ♦ ت (1) نَجْوَى: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ 11 مَرَّةً بِمَعْنَى الْكَلَامِ بَسْرٍ بِمَا فِي الْقَلْبِ. خَطَأً وَالصَّحِيحُ: مَا تَكُونُ مِنْ نَجْوَى ♦ م (1) قَارَنَ: «وَأَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُم فِي الْأَرْضِ عَلَى طَلَبِ أَيِّ حَاجَةٍ كَانَتْ، حَصَلَ عَلَيْهَا مِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، كُنْتُ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ» (متى 18: 19-20).

2 (1 وَيَتَنَجَّوْنَ (2 وَالْعُدْوَانِ (3 وَعَصِيَانِ، وَمَعْصِيَاتِ (4 فَيَنْسُ ♦ ت (1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جَاءَ فِعْلُ رَأَى مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ إِلَى 20 مَرَّةً وَهَذَا خَطَأٌ لِأَن فِعْلَ رَأَى يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ. وَهَذَا مِنْ تَأْثِيرِ السَّرْيَانِيَةِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ حَرْفَ اللامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ت (2) نَجْوَى: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ 11 مَرَّةً بِمَعْنَى الْكَلَامِ بَسْرٍ بِمَا فِي الْقَلْبِ ت (3) خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْمَخَاطَبِ «أَلَمْ تَرَ» إِلَى الْغَائِبِ «وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ» ثُمَّ إِلَى الْمَخَاطَبِ «جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ» ت (4) حَسْبُنْهُمْ: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ مَعَ جَهَنَّمَ بِمَعْنَى كَافِيَّتِهِمْ ت (5) صَلَّى: يُفْهَمُ عَامَّةً هَذَا الْفِعْلُ بِمَعْنَى يُعَذِّبُ بِالنَّارِ، وَلَكِنْ الْفِعْلُ السَّرْيَانِيُّ يَصْلِي صَلاً يَعْنِي نَزَلَ. وَيَجْمَعُ الْمَفْسُرُونَ عَامَّةً بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ ♦ س (1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٍ: كَانَ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ يَتَنَجَّوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَغَامَزُونَ بِأَعْيُنِهِمْ. فَإِذَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ نَجْوَاهُمْ قَالُوا: مَا نَرَاهُمْ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَهُمْ عَنْ أَقْرَبَانَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ خَرَجُوا فِي السَّرَايَا قَتْلًا أَوْ مَوْتًا أَوْ مَصِيبَةً أَوْ هَزِيمَةً، فَيَقْعُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَحْزَنُهُمْ. فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَقْدَمَ أَصْحَابُهُمْ وَأَقْرَبَائُهُمْ. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ وَكَثُرَ شَكْوَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَتَنَجَّوْا دُونَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْ ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى مَنَاجَاتِهِمْ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لَهُمْ، وَكَانُوا يَسْأَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ س (2) عَنْ عَائِشَةَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَفَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ مَهْ يَا عَائِشَةُ! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا النَّفَحْشَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ تَرَى مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ؟ أَقُولُ:

هـ 58\105: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَنفِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبَيِّنِ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ¹، فَلَا تَتَنَاجَوْا² بِالْأَنفِ، وَالْعُدْوَانِ³، وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ⁴. وَتَنَاجَوْا بِالْبَيِّنِ وَالتَّقْوَى. ~ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ¹.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَنفِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبَيِّنِ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَنفِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبَيِّنِ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

هـ 58\105: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

إِنَّمَا النَّجْوَى¹ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا. وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ² شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

هـ 58\105: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[---] يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ: «تَفَسَّحُوا¹ فِي الْمَجَالِسِ²»، فَافْسَحُوا². يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ. وَإِذَا قِيلَ: «انْشُرُوا»، فَانْشُرُوا³. [يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ⁴، دَرَجَاتٍ⁵]. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ⁴ خَبِيرٌ¹.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

وعليكم! ونزلت هذه الآية في ذلك: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ». وعن أنس: أن يهوديًا أتى النبي فقال: السام عليك، فرد القوم، فقال النبي: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ، فردوه عليه فقال: قلت: السام عليكم؟ قال: نعم، فقال النبي عند ذلك: إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت. فنزل قوله تعالى: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ». وعند الشيعة: كان أصحاب النبي يقولون له إذا أتوه: أنعم صباحًا، وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فنزلت الآية «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ»، فقال لهم النبي: قد أبدلنا بخير من ذلك: تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

1 (1) إِنْتَجَيْتُمْ (2) تَنَاجَوْا، تَنَاجَوْا (3) تَنَاجَوْا (4) وَعَصِيَانِ، وَمَعْصِيَاتِ (ت 1) ناجى: كَلَّمَ بسر بما في القلب ♦ (1س) عند الشيعة: كانت أمارة المنافقين بغض علي، فبينما النبي في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار، وكنت فيهم، إذا أقبل علي فتخطى القوم حتى جلس إلى النبي وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه، فسار رجل رجلاً، وكانا يرميان بالنفاق، فعرف النبي ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. وأخذ بكف علي، فنزلت هذه الآية في شأنهما.

2 (1) لِيَحْزَنَ، لِيَحْزَنَ ♦ (ت 1) نجوى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب (ت 2) بِضَارِّهِمْ: الباء زائدة.

3 (1) تَفَاسَّحُوا، تَفَاسَّحُوا (2) الْمَجَالِسِ، الْمَجَالِسِ (3) انْشُرُوا فَانْشُرُوا (4) يَعْمَلُونَ ♦ (ت 1) الْمَجَالِسِ: كلمة فريدة (ت 2) تَفَاسَّحُوا في الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ جاء هذا الفعل فقط في هذه الآية بمعنى توسعوا. خطأ: التفات من صيغة «تَفَاسَّحُوا» إلى صيغة «فَافْسَحُوا» (ت 3) انْشُرُوا فَانْشُرُوا: صيغة فريدة بمعنى انهضوا وقوموا. قد يكون أصل العبارة انتشروا فانتشروا، أسوة بالآية هـ 33\90: 53: فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا (ت 4) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ: جاءت عبارة الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مَرَّتَيْنِ، وعبارة الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ تسع مَرَّاتٍ (ت 5) خطأ والصحيح: يرفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى، أو جعل ♦ (س 1) عن مقاتل: كان النبي في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان النبي يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سَبَقُوا إلى المجلس، فقاموا جِئَالِ النبي على أرجلهم ينظرون أن يُوسَّعَ لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على النبي، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم

هـ58\105: 12	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ، فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ¹ صَدَقَةٌ ¹ ! ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ. ~ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ ¹ ! أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ² صَدَقَاتٍ؟! فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ¹ .	يا ايها الذين امنوا اذا نجايتكم الرسول فقدموا بين يدي نجايتكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم اسئلكم ان تقدموا بين يدي نجايتكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون
هـ58\105: 13	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا ² قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟! مَا هُمْ مِنْكُمْ، وَلَا [...] ³ مِنْهُمْ. وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذْبِ ⁴ ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ¹ !	الم تر الى الذين موا عصب الله عليهم ما هم بكم ولا منهم ويعلمون على الكذب وهم يعلمون
هـ58\105: 14	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا ² قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟! مَا هُمْ مِنْكُمْ، وَلَا [...] ³ مِنْهُمْ. وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذْبِ ⁴ ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ¹ !	الم تر الى الذين موا عصب الله عليهم ما هم بكم ولا منهم ويعلمون على الكذب وهم يعلمون

من مجلسه. وعرف النبي الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألسنتم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم! فنزلت هذه الآية.

1 (1) صَدَقَاتٍ ♦ (ت) ناجى: كلم بسر بما في القلب. نجوى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب ♦ (ن) 1) منسوخة بالآية هـ58\105: 13 (اللاحقة ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره النبي ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فنزلت هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة. فأما أهل العُسرة فلم يجدوا شيئاً، وأما أهل الميسرة فَبَخِلُوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي، فنزلت الرخصة. وعن علي: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ» كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَسَخَتْ بِالْآيَةِ هـ58\105: 13: «أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ».

2 (1) يَعْمَلُونَ ♦ (ت) 1) أَسْأَلُكُمْ: جاء فعل اشفق مرتين بمعنى خاف لعدم مقدرة (ت2) نجوى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب.

3 (ت) 1) أَلَمْ تَرَ إِلَى: جاء فعل رأى مع حرف الجر إلى 20 مرة وهذا خطأ لأن فعل رأى يتعدى بنفسه. وهذا من تأثير السريانية التي تستعمل حرف اللام للدلالة على المفعول به (ت2) تَوَلَّوْا: حالفوا (ت3) آية ناقصة وتكميلها: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [أنتم] مِنْهُمْ، أو: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [ممن والوهم] (المنتخب) (ت4) وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذْبِ: فهمت بمعنى وَيَخْلَفُونَ كَذِبًا. وقد تكون خطأ والصحيح: يحلفون بالكذب، فيقال حلف بالباطل أو بالزور ♦ س1) عن السدي ومقاتل: كان عبد الله بن نَبْتَل المنافق يجالس النبي ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما النبي في حُجْرَةٍ من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبْتَل، وكان أزرق، فقال له النبي: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي: فعلت. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فنزلت الآيات 14-18. وعن ابن عباس: أن النبي كان في ظل حجرة من حجره، وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم، فقال لهم: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فجاء رجل أزرق، فدعاه النبي وكلمه، فقال: علام تشتمني أنت وفلان؟ - نفر دعا بأسمائهم - فانطلق الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فنزلت هذه الآيات.

هـ58\105: 15	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. ~ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!
هـ58\105: 16 ¹	فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.
هـ58\105: 17 ²	لَنْ نَغْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَزْوَاجُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	لَنْ نَغْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَزْوَاجُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.	لَنْ نَغْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَزْوَاجُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. ~ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.
هـ58\105: 18 ³	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْضَرُونَ لَهُ كُلٌّ مَن يَحْسَبُ أَنَّهُ مَحْضُورٌ	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْضَرُونَ لَهُ كُلٌّ مَن يَحْسَبُ أَنَّهُ مَحْضُورٌ	يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، فَيَحْضَرُونَ لَهُ، كَمَا يَحْضَرُونَ لَكُمْ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ.
هـ58\105: 19 ⁴	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ. ~ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ.	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ. أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ. ~ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ.
هـ58\105: 20 ⁵	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَلِينَ	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَلِينَ	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَلِينَ.
هـ58\105: 21	كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	كَتَبَ اللَّهُ: «لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي». ~ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	كَتَبَ اللَّهُ: «لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي». ~ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ.

1 (1) إِيْمَانُهُمْ ♦ (1ت) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى جعلوا أيمانهم الكاذبة وقاية لهم من المؤاخذه (المنتخب).

2 (1ت) تُغْنِي: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع.

3 (1) وَيَحْسَبُونَ.

4 (1) اسْتَحْوَذَ ♦ (1ت) اسْتَحْوَذَ: جاء هذا الفعل مرّتين بمعنى استولى وسيطر.

5 (1ت) يُحَادُّونَ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرّات بمعنى شاقه وحاربه وخالفه.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ
جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
جِزْبَ اللَّهِ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ¹ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ، أَوْ
أَبْنَاءَهُمْ، أَوْ إِخْوَانَهُمْ، أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ^{1م}. أُولَئِكَ،
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ²،
وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ.
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ
فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،
وَرَضُوا عَنْهُ. أُولَئِكَ
جِزْبُ اللَّهِ. ~ أَلَا إِنَّ
جِزْبَ اللَّهِ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ^{3س}.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ
جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
جِزْبَ اللَّهِ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ
جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
جِزْبَ اللَّهِ هُمْ
الْمُفْلِحُونَ

49\106 سورة الْحُجُرَات هـ مـ

عدد الآيات 18 - هجرية²

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تَقْدِمُوا^{1ت} بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ^{1س}.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

¹ (1 عَشِيرَتِهِمْ 2) كُتِبَ ... الْإِيمَانُ ♦ ت1) حَادَّ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرّات بمعنى شاقه وحاربه وخالفه ♦
س1) عن ابن جريج: سب أبو قحافة النبي فصكه أبو بكر صكة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي، فقال: أَوْفَعَلْتَهُ؟
قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته، فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود:
نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى
البراز، فقال: يا رسول الله، دعني أكن في الرعدة الأولى. فقال له النبي: مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِي
بِمَنْزِلَةِ سَمْعِي وَبَصْرِي؟ وفي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد. وفي عمر، قتل خاله العاص بن
هشام بن المغيرة يوم بدر ♦ م1) قارن تنثية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.
² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
³ بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م96.
⁴ (1 تَقْدِمُوا، تَقْدِمُوا ♦ ت1) لَا تَقْدِمُوا: لا تقطعوا أمراً إلا بعدما يحكمان به ويأذنان فيه (الزمخشري). قراءة لوكسنبرغ:
تَقْدِمُوا أي لا تتجرؤوا وتعلوا صوتكم عليه، والمقدام هو الشجاع ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: قدم ركب من بني
تميم على النبي، فقال أبو بكر: أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ، وقال عمر: بل أَمَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فقال أبو بكر: ما أردت إلا
خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك الآيات 1-5.

هـ 49\106:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا ¹ أَصْوَاتَكُمْ ² فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، [...] ¹ أَنْ تَحْبَطَ ³ أَعْمَالُكُمْ، ~ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ¹ .	يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون	يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
هـ 49\106:	إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ ¹ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى. ~ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ¹ .	ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم	ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
هـ 49\106:	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ¹ ، ~ أَكْثَرُهُمْ ² لَا يَعْقِلُونَ ¹ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.	ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم	ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم
هـ 49\106:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ، فَتَبَيَّنُوا ¹ [...] أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا ¹ [...] بِجَهَالَةٍ ² . فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ¹ .	يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين	يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

- 1 (1 تَرْفَعُوا (2 بِأَصْوَاتِكُمْ (3 أَنْ تَحْبَطَ = فَتَحْبَطَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [لئلا] تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ♦ س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنه وقر، وكان جَهْوَريَّ الصوت، وكان إذا كلم إنساناً جهر بصوته، وربما كان يكلم النبي فيتأذى بصوته، فنزلت هذه الآية. وعن ابن الزبير: ما كان عمر يُسْمِعُ النبي بعد هذه الآية، حتى يستفهمه.
- 2 (1 تَغُضُّونَ: جاء غض البصر مرّتين، وغض الصوت مرّتين، بمعنى خفض ♦ س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ» تَأَلَّى أبو بكر أن لا يكلم النبي إلا كَأَخِي السِّرَارَ، فنزلت في أبي بكر هذه الآية.
- 3 (1 الْحُجَرَاتِ، الْحُجَرَاتِ (2 أَكْثَرُهُمْ بنو تميم، قراءة شيعية: بنو تميم أكثرهم (السياري ص 141) ♦ ت1) الْحُجَرَاتِ: صيغة فريدة فهمت بمعنى حجرات نساء النبي التي كانت لكل منهن حجرة. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى الصوت العالي من الكلمة السريانية ججراتا حناجر، فيكون المعنى بأعلى صوتهم ومن أعماق حلوهم. ويقول المزمور 149: 6: تعظيم الله ملء حلوهم. فيكون اسم السورة خطأ والصحيح: سورة الحنجرات ♦ س1) عن زيد بن أرقم: أتى ناس النبي فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق وغيره: قدم وفد من جُفَاة بني تميم على النبي: فدخلوا المسجد فنادوا النبي من وراء حجراته: أن أخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا رِئْ، وإن ذمنا شين فأذى ذلك من صياحهم النبي، فخرج إليهم فقالوا: إنا جنناك يا محمد نفاخر، فنزلت فيهم هذه الآية.
- 4 (1 فَتَبَيَّنُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَتَبَيَّنُوا [كراهة] أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا [بأذى] بِجَهَالَةٍ (المنتخب) ت2) بِجَهَالَةٍ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بمعنى عن جهل، وقد حيرت المفسرين لأن الجاهل لا ذنب ولا توبة عليه، ولذا فهمها البعض بمعنى متعمداً (انظر الطبري والرازي)، ولكن قد يكون معناها اثم ♦ س1) بعث النبي الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ إلى بني المُصْطَلِقِ مصدّقاً، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم فرجع من الطريق إلى النبي وقال: إن بني المُصْطَلِقِ قد منعوا

<p>وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ. لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ، لَعَنِتُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ، وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ¹، وَالْعِصْيَانَ. أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ².</p>	<p>وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ. لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ، لَعَنِتُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ، وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ¹، وَالْعِصْيَانَ. أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ².</p>	<p>وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ. لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ، لَعَنِتُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ، وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ¹، وَالْعِصْيَانَ. أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ².</p>
<p>فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا³. إِنْ أَلَّفَ بُحْبُ الْمَقْسُطِينَ⁴.</p>	<p>فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا² بَيْنَهُمَا³. فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ، فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي، حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ. فَإِنْ فَاءَتْ²، فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وَأَقْسِطُوا³. إِنْ أَلَّفَ بُحْبُ الْمَقْسُطِينَ⁴.</p>	<p>فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا² بَيْنَهُمَا³. فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ، فَفَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي، حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ. فَإِنْ فَاءَتْ²، فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وَأَقْسِطُوا³. إِنْ أَلَّفَ بُحْبُ الْمَقْسُطِينَ⁴.</p>

هـ 49\106: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ 10

هـ 49\106: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ 11

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ. فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ¹. وَاتَّقُوا اللَّهَ. لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ! [---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ. عَسَى¹ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ^{س1}. وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ. عَسَى² أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ^{س2}. وَلَا تَلْمِزُوا^{3ت1} أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَنَابَزُوا^{2ت2} بِالْأَلْقَابِ^{ت3س3}. بئسَ الْأَسْمُ «الْفُسُوقُ^{4ت4}» بَعْدَ الْإِيمَانِ! وَمَنْ لَمْ يَتُبْ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^{س1ت5}.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ. فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بئسَ الْأَسْمُ الْمُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ. فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بئسَ الْأَسْمُ الْمُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبي. فانطلق إليه النبي فركب حمارًا وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني ثثنى حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لأجمارُ النبي، أطيب ريحًا منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجرید والأيدي والنعال. فنزلت هذه الآية.

1 (1) إِخْوَتُكُمْ، إِخْوَانُكُمْ. 2 (1) عَسَوْا (2) عَسَيْنَ (3) تَلْمِزُوا ♦ (ت1) جاء الفعل لمز ثلاث مرّات بمعنى عاب عاير. قراءة لو كسنبرخ: تغمزوا (ت2) تَنَابَزُوا: كلمة فريدة بمعنى تتعابروا. قراءة لو كسنبرخ: تَنَابَزُوا (ت3) الألقاب: كلمة فريدة (ت4) فسق\فسوق: جاءت كلمة فسق ثلاث مرّات، وكلمة فسوق أربع مرّات بمعنى معصية وخروج عما يحل (ت5) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ لَمْ يَتُبْ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ♦ (س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنيه وقر، فكان إذا أتى النبي أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول، فجاء يومًا وقد أخذ الناس مجلسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا تفسحوا، فقال له رجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت مغضبًا، فغمز الرجل فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت: ابن فلانة؟ وذكر أمًا كانت له يعير بها في الجاهلية، فنكس الرجل رأسه استحياء، فنزلت هذه الآية (س2) سخرت امرأتان من أزواج النبي من أم سلمة وذلك أنها ربطت حَقْوَيْهَا بِسَبْيَةٍ - وهي ثوب أبيض - وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره، فقالت عائشة لحفصة: انظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها. وعن ابن عباس: إن صفية بنت حُيَيِّ بن أخطب أتت النبي فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال النبي: هلا قلت: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد. فنزلت هذه الآية. (س3) عن أبي جبير بن الضحاك: قدم علينا النبي فجعل الرجل يدعو الرجل يبنزه، فيقال يا رسول الله، إنه يكرهه. فنزلت «وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ» ♦ (م1) قارن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخدموا بعضكم بعضًا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضًا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضًا (غلطية 5: 13-15) (م2) قارن: «مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْقَضَاءِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: «يَا أَحْمَقُ» اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْمَجْلِسِ، وَمَنْ قَالَ لَهُ: «يَا جَاهِلٌ» اسْتَوْجِبَ نَارَ جَهَنَّمَ» (متى 5: 22).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ
الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا
يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا
أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ،
إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. وَلَا
تَجَسَّسُوا¹، وَلَا يَغْتَبَ
بَعْضُكُم بَعْضًا. أُحِبُّ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ
مَيْتًا²؟! [...] ت²
فَكَرِهْتُمُوهُ³. وَاتَّقُوا اللَّهَ.
~ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ².

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ
الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا
يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا
أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
رَّحِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ
الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا
يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا
أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
رَّحِيمٌ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ

[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى،
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ،
لِتَعَارَفُوا¹. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ³ ت¹، أَتْقَاكُمْ². ~ إِنَّ
اللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ¹.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَمَسَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَمَسَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ

- 1 (1 تَحَسَّسُوا (2 مَيِّتًا (3 فَكَرِهْتُمُوهُ ♦ ت1) تَجَسَّسُوا: كلمة فريدة. جَسَّ الشيء: أي مَسَّه من أجل فحصه، والتجسس: التنقيب عن بواطن الأمور وتتبعها، والمقصود هنا النهي عن تتبع عورات الناس وأسرارهم ت2) نص ناقص وتكميله: أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [إن وقع هذا فقد] كَرِهْتُمُوهُ (ابن عاشور) ♦ م1) قارن: إنكم، أيها الإخوة، قد دعيتكم إلى الحرية، بشرط واحد وهو أن لا تجعلوا هذه الحرية فرصة للجسد، بل بفضل المحبة اخذموا بعضكم بعضا، لأن تمام الشريعة كلها في هذه الكلمة الواحدة: أحبب قريبك حبك لنفسك. فإذا كنتم تهشون وتأكلون بعضكم بعضا، فاحذروا أن يفني بعضكم بعضا (غلاطية 15: 13-15).
- 2 (1 لِتَعَارَفُوا، لِتَتَعَارَفُوا، لَتَعْرِفُوا، لَتَعَارَفُوا (2 أَنْ (3 لَتَعَارَفُوا بينكم وخيركم عِنْدَ ♦ ت1) خطأ: اللغات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له: ابن فلانة، فقال النبي: من الدَّاكِرُ فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، فقال: انظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تَفْضُلُهُم إلا في الدين والتقوى. وعن مقاتل: لما كان يوم فتح مكة، أمر النبي بلالاً حتى أذن على ظهر الكعبة، فقال عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيس: الحمد لله الذي قَبَضَ أبي حتى لم ير هذا اليوم. وعن الحارث بن هشام: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً! وقال سُهَيْل بن عمرو: إن يرد الله شيئاً يغيره. وعن أبو سفيان: إني لا أقول شيئاً أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل النبي، وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا: فأقروا، فنزلت هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتَّكَاثُرُ بالأفوال والإزراء بالفقراء. وعن يزيد بن شجرة: مر النبي ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة، وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه: بياح فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شرط، قيل: ما هو؟ قال: لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف النبي، فاشتره رجل على هذا الشرط، وكان يراه النبي عند كل صلاة مكتوبة، ففقد ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوذه، فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لَمَّا بِهِ، فقام ودخل عليه وهو في بُرْخَانِهِ فقبض على تلك الحال، فتولى النبي غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار: أويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فأثر علينا عبداً حبشياً. فنزلت هذه الآية.

هـ 49\106: قَالَتْ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنَ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[---] قَالَتْ الْأَعْرَابُ¹: «ءَامِنًا». قُلْ: «لَمْ تُؤْمِنُوا. وَلَكِنْ قُولُوا: «أَسْلَمْنَا»، وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ². وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَلِتْكُمْ³ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا». ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.

مالت الاعراب امنا مل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمن في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم سا ان الله غفور رحيم

مالت الاعراب امنا مل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمن في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم سا ان الله غفور رحيم

هـ 49\106: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا¹، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ~ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله لم يرتابوا وجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله لم يرتابوا وجهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون

هـ 49\106: قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟! ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

قُلْ: «أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟!» ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا؟! قُلْ: «لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ. بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ¹».

قل اعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم

قل اعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم

هـ 49\106: أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ¹. إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹.

اسلموا قل لا تمنوا علي اسلمكم بل الله يمن عليكم ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

اسلموا قل لا تمنوا علي اسلمكم بل الله يمن عليكم ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

هـ 49\106: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹.

ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون

¹ (يَا لَيْتَكُمْ، يَا لَيْتَكُمْ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْبِي عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حصرم عرابيه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله. خطأ والصحيح: قال الأعراب ت2) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ: بدون أن يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ت3) يَلْتَكُمُ: جاء هذا الفعل مرّتين (في الآيتين م52\76: 21 وهـ49\106: 14) وفهم بمعنى ظلم أو أنقص (الطبري). قراءة لوكسنبرغ: يلبكم، من الفعل السرياني حلد غلب بمعنى غبن ظلم. وقد يكون من الفعل السرياني لعلّ لَيْتَ الذي يعني لاشى أعدم ♦ س1) نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة، قدموا على النبي المدينة في سنة جدبة، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر، وأفسدوا طرق المدينة بالعذرات وأغلّوا أسعارها، وكانوا يقولون للنبي: أتيناك بالأنفال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمينون عليه، فنزلت فيهم هذه الآية. ت1) يَرْتَابُوا: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك. ² (1) إِنَّ أَسْلَمُوا، إِسْلَامَهُمْ (2) إِنْ، إِذْ (3) هَذَاكُمْ ♦ س1) عن عبد الله بن أبي أوفى: قال ناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فنزلت هذه الآية. عن محمد بن كعب القرظي: قدم عشرة نفر من بني أسد على النبي سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد والنبي في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله إنا شهدنا إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجنتك يا رسول الله ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فنزلت هذه الآية.

66\107 سورة التَّحْرِيمِ

عدد الآيات 12 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

- 1 (1) يَعْمَلُونَ ♦ (ت1) غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة ست مرّات بمعنى ما هو غائب عن الأبصار في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الطبري).
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المتحرم لم تحرم.
- 3 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م\96.
- 4 (1) لِمَهُ (2) مَرْضَاهُ ♦ (ت1) الآيات 1 إلى 5 مفككة الأوصال، لا تفهم دون الرجوع إلى كتب التفسير التي اختلفت في فهمها. فنقرأ ما مختصره في تفسير الطبري أن محمد خلا بمارية القبطية في حجرة حفصة وفي يومها. ولما اكتشفت ذلك حفصة غضبت، وحتى يراضيه أسر محمد إليها بأنه حرم على نفسه مارية القبطية بيمين. فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين (الآية 2). ولكن حفصة اخبرت عائشة بالسر وعرف محمد بذلك (الآية 3). ومن هنا جاء مطالبة الاثنين بالتوبة بسبب تظاهرها على محمد (الآية 4)، وتهديده لنسائه بطلاقهن إذا اجتمعن عليه في الغيرة (الآية 5). ويذكر الطبري عن عمر: «بلغني عن بعض ... أمهات المؤمنين شدة على النبي ... وأذاهن إياه، فاستقرت بهن امرأة امرأة، أعظها وأنهاها عن أذى النبي ...، وأقول: إن أبيتنّ أبدله الله خيراً منك، حتى أتيت ... على زينب، فقالت: يا بن الخطاب، أما في النبي ... ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فأمسكت». وعندها نزلت الآية الخامسة. وهنا يظهر جلياً أن القرآن بذاته غير مفهوم. انظر بخصوص هذه الحادثة مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر (<http://goo.gl/ejZ1tO>) ♦ (س1) عن عمر: دخل النبي بأم ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال لها: لا تذكرني هذا لعائشة هي علي حرام إن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريته فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكرني لأحد فذكرته لعائشة فأبى أن يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن تسعاً وعشرين ليلة فنزلت الآية «لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ». عن ابن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى إليها العسل. وكان النبي يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي. فقالت إحداهما للآخرى: ما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. فإذا دخل فخذني بأنفك. فإذا قال ما لك قولي: أجد منك ريحاً لا أدري ما هي. فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك. فدخل النبي فأخذت بأنفها. فقال: ما لك؟ قالت: ريحاً أجد منك وما أراه إلا مغاير. وكان النبي يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذ وجدها. ثم إذ دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك. فقال: لقد قالت لي هذا فلانة. وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة. والله لا أدوقه أبداً. هذه الآية في هذا.
- 5 (1) كَفَّارَةٌ ♦ (ت1) تَحِلَّةٌ: كلمة فريدة. تَحِلَّةٌ أَيْمَانِكُمْ تعني تحليلها بالكفارة. يقول الجاليلين: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ شَرْعاً لَكُمْ تَحِلَّةً أَيْمَانِكُمْ تحليلها بالكفارة المذكورة في هـ\112: 5.

هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ	هَذَا اسْمُ الْبَيْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

- 1 (1) أَنْبَأَتْ (2) عَرَفَ، عَرَفَتْ (3) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ [صاحبته] (مكي، جزء ثاني ص 388) (ت2) خطأ والصحيح: أَنْبَأَكَ بِهِذَا (ت3) خطأ: التفات من صيغة «نَبَّأَتْ ... نَبَّأَهَا ... نَبَّأَنِيَ» إلى صيغة «أَنْبَأَكَ».
- 2 (1) زَاغَتْ (2) تَظَاهَرَا، تَتَظَاهَرَا، قَرَأَتْ شِعْيَةً: تَظَاهَرَا (السياري ص 160) (ت1) صغ: جاء فعل صغى مرّتين بمعنى مال. خطأ: التفات من التثنية «تَتَوَبَّأ» إلى الجمع «صَعَتْ قُلُوبُكُمَا» والصحيح: صغا قلبكما. النص ناقص وتكميله: فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا [تقبلاً] (الجلالين) (ت2) تَظَاهَرَا: جاء فعل تظاهر على مرّتين بمعنى تعاون على. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ» إلى المخاطب «إِنْ تَتَوَبَّأ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» (ت3) ظهير: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. ظهير لـ بمعنى نصير ومعين لـ. وظهير على بمعنى نصير ومعين ضد. خطأ: التفات من الجمع «وَالْمَلَائِكَةُ» إلى المفرد «ظَهِيرٌ» (س1) (ت1) عن ابن عباس: وجدت حفصة النبي مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنها فقال النبي: هي علي حرام إن قربتها فأخبرت عائشة بذلك فأعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له: من أخبرك قال: نبأني العليم الخبير فآلى النبي من نسائه شهراً فنزلت هذه الآية (م1) جبريل: جاء ذكره ثلاث مرّات فقط في آيات مدنية. وإسمه مذكور في سفر دانيال (8: 16 و 9: 21). وهو الذي بشر زكريا بميلاد يوحنا - النبي يحيى (لوقا 1: 19) ومريم بميلاد المسيح (لوقا 1: 26).
- 3 (1) يُبْدِلُهُ (2) سَائِحَاتٍ، سَحَاتٍ (ت1) قانتات: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرّة بمعنى خضع. والفعل السرياني صِلَ قَنَطَ يعني خاف وفرغ (ت2) سائحات/سائحون: جاءت هذه الكلمة مرّتين وقد فسرت بمعنى الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقاً من الآية هـ113: 9: 2: فَسَيُخَوِّا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري שָׁחַحَ سَيَّحَ بمعنى سبَّح، أو من الكلمة السريانية سَوِيَّحَ بمعنى مشتاقون (ت3) تَبَيَّنَتْ: كلمة فريدة بمعنى من انفضت بكارتها، والمرأة المتزوجة التي فارقت زوجها ترملاً أو طلاقاً. وكلمة تَبَيَّنَ يقال للرجل أيضاً (ت4) بَكَرَ أَبْكَارَ: جاءت بالمفرد مرّة واحدة إشارة إلى بقرة موسى بمعنى صغيرة لم تلد، وبالجمع مرّتين إشارة إلى النساء العذاري التي لم يجامعن أحد. في تفسير هذه الآية يذكر ابن كثير حديث أن النبي قال: أن الله زوّجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أمّ موسى وأسيفة امرأة فرعون (ابن كثير). فتكون أبكار إشارة إلى العذراء مريم.

هـ\107\66: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ¹ نَارًا وَقُودُهَا² النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ، عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ، شِدَادٌ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ، ~ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا امْوَظُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا امْوَظُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

هـ\107\66: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا! لَا تَعْتَذِرُوا¹ الْيَوْمَ. ~ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

هـ\107\66: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوهَا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! ثُبُوهَا إِلَى اللَّهِ، تَوْبَةً¹ نَصُوحًا². عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ³ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ. نُورُهُمْ⁴ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ³، يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا. ~ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوهَا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوهَا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ\107\66: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[---] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! جُهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ¹، وَاغْلُظْ² عَلَيْهِمْ. وَمَا لَهُمْ² جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

1 (1) وَأَهْلُوكُمْ (2) وَقُودُهَا.

2 (1) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرّات ويفهمه لو كسنبرغ بمعنى ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني حذر عادر ♦ (1م) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذين والملوك وأسياد اليايسة لملائكة العذاب لكي يمنحهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلاً قصيراً. ولكن وجوههم تغطي بالظلمات والخزي.

3 (1) تَوْبًا (2) نَصُوحًا (3) وَيُدْخِلُكُمْ (4) وَبِأَيْمَانِهِمْ ♦ (1) تَوْبَةً نَصُوحًا: صيغة نصوحا فريدة بمعنى توبة دون رجوع للذنوب، أو صادقة. خطأ والصحيح: توبة نصوحة (2) تفسير شيعي: نورهم يسعي بين أيديهم وبأيمنهم، قال أئمة المؤمنين (القمي) (3) خطأ والصحيح: وعن أيمنهم. تقديم وتأخير: تقول الآية هـ\94\57: 12 يَسْعَى نُورُهُمْ، بينما تقول الآية هـ\107\66: 8 نُورُهُمْ يَسْعَى (للتبريرات انظر حميد ص 80-82).

4 (1) بِالْمُنَافِقِينَ (2) وَآغْلُظْ (3) وَمَا لَهُمْ ♦ (1) تفسير شيعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب ص 115). تكررت هذه الآية مرّتين ♦ (1م) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ\85\29: 11.

هـ 66\107: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةً نُّوحَ وَامْرَأَةً لُّوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنَّهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	هـ 66\107: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
10 ¹	11 ²	12 ³	13 ⁴	14 ⁵	15 ⁶	16 ⁷	17 ⁸

64\108 سورة التَّغَابُن هـ 64 عدد الآيات 18 - هجرية¹

- 1 (1 امْرَأَةٌ (2 وَامْرَأَةٌ (3 فَلَنْ (4 تُغْنِيَا، يُغْنِي (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَقِيلَ [لَهُمَا] ادْخُلَا النَّارَ (الجلالين) ♦ م 1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَقَتِ امْرَأَةُ لُوطَ إِلَى وِرائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحَ» (19: 26). ولا يذكر العهد القديم إسم زوجة نوح ولا تفاصيل عنها. إلا انه وفقًا للأسطورة اليهودية كان إسمها نعمة بنت أنوش، وكانت زوجة تقية (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 62). ولكن هناك أسطورة يهودية أخرى تتكلم عن امرأة تحمل نفس الإسم، نعمة بنت لامك، منغمسة في الوثنية من سلالة قابين (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 59). إذن ربما اختلط على مؤلف القرآن شخصية نعمة بنت أنوش زوجة نوح، مع نعمة بنت لامك الموصوفة كفاجرة ومنحرفة ووثنية، مما أدى إلى اعتباره امرأة نوح كافرة خائنة، وضمها إلى امرأة لوط.
- 2 (1 امْرَأَةٌ ♦ م 1) إيمان امرأة فرعون مأخوذة من الأسطورة اليهودية وليست في التوراة (هامش م 20\45: 38).
- 3 (1 ابْنَةُ (2 فِيهَا، فِي جِيبِهَا (3 وَصَدَقْتُ (4 بِكَلِمَةٍ (5 وَكِتَابِهِ، وَكُتِبَ ♦ ت 1) جاء اسم عمران ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م 19\44: 28. آية ناقصة وتكملها: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا] مريم (الجلالين) ت 2) أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا: جاء الفعل أحصن خمس مرّات بمعنى حفظ وصان. وهذه العبارة جاءت مرّتين ت 3) فَرَجُ أَفْرُوجٍ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بالمفرد، وست مرّات بالجمع، وتشير إلى الشق والأعضاء التناسلية للإناث والذكور ت 4) جاء في الآية م 21\73: 91: وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهَا مِنْ رُّوحِنَا، وفي الآية هـ 66\107: 12: الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا فَفَقَحْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 302-303) ت 5) قانتين: جاء فعل قنت ومشتقاته 13 مرّة بمعنى خضع. والفعل السرياني مبدأ فُتُ يَعْنِي خَافَ وَفَزَعَ. خطأ: التفات من المفرد المؤنث «وَكَاثَتْ» إلى جمع المذكر «الْقَانِتِينَ»، والتفات من المتكلم «فَفَقَحْنَا» إلى الغائب «بِكَلِمَاتٍ رَبَّهَا» ♦ م 1) انظر هامش الآية هـ 24\102: 31. وانظر أيضًا هامش الآية م 19\44: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت. وانظر هامش الآية م 19\44: 19 حول دور الملاك.

2	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هـ 64\108	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
31	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ وَكَافِرٌ وَتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ وَكَافِرٌ وَتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ وَكَافِرٌ وَتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
هـ 64\108	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
43	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
هـ 64\108	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
54	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
هـ 64\108	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
65	وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هـ 64\108	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
76	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ	ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

- 1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 2 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.
- 3 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرتين، و 12 مرة سبح ما. اللام في الله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نوًا، وفقاً للوكسنبرغ.
- 4 (1) وَصَوَّرَكُمْ ♦ (ت1) وَصَوَّرَكُمْ: جاء فعل صور أربع مرّات، ويستعمل سفر التكوين 2: 7 نفس الفعل والذي ترجم جبل: (יִבְרָא) فيتنصر) الرب الإله الإنسان تراباً من الأرض.
- 5 (1) يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ♦ (ت1) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ (م1) قارن: «ألم يكن الله قد علم بذلك وهو العالم بخفايا القلوب؟ (مزامير 44: 22) ♦ (م1) قارن: «ألم يكن الله قد علم بذلك وهو العالم بخفايا القلوب؟ (مزامير 44: 22).
- 6 (ت1) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات مع كلمة أمر بمعنى عاقبة.
- 7 (ت1) خطأ والصحيح: يَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ (ت2) خطأ: التفات من المضارع «تَأْتِيهِمْ» إلى الماضي «فَقَالُوا» (ت3) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين) (ت4) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [عن إيمانهم] (ابن عاشور). استغنى: جاءت هذه الصيغة أربع مرّات وفهمت هنا بمعنى في غنا عنه.

هـ 64\108: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

7

هـ 64\108: 18 فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

هـ 64\108: 29 يَوْمَ يَجْمَعُكُم لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هـ 64\108: 10 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْأَمَصِيرُ

[---] زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا. قُلْ: «بَلَىٰ! وَرَبِّي! لَتُبْعَثُنَّ، ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ. ~ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالنُّورِ 1 الَّذِي أَنْزَلْنَا 2. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ 1 لِيَوْمِ الْجَمْعِ، ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ 1. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا، يُكَفِّرْ 2 عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ 3 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ 2 ت فِيهَا، أَبَدًا. ~ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~ وَبِئْسَ الْأَمَصِيرُ!

دعوا الذين كفروا ان لا يسعوا مل بلى وربي ليسعهم ما ليسون بما عملهم وذل على الله يسير

مامنوا بالله ورسوله واليود الذي انزلنا والله بما عملون خبر

يوم جمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يطهره عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم

والذين كفروا وطغوا باسنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

احم الذين كفروا ان لا يسعوا مل بلى وربي ليسعهم ما ليسون بما عملهم وذل على الله يسير

مامنوا بالله ورسوله واليود الذي انزلنا والله بما عملون خبر

يوم جمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يطهره عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم

والذين كفروا وطغوا باسنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

1 (ت) تفسير شيعي: النور أمير المؤمنين (القيمي) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا» ثم العودة إلى الغائب «وَاللَّهُ».

2 (1) يَجْمَعُكُمْ، نَجْمَعُكُمْ (2) نُكْفِّرُ (3) وَنُدْخِلُهُ ♦ (ت1) تغابن: كلمة فريدة بمعنى خداع وانتقاص بعضهم بعضًا، ويوم التغابن يعني يوم القيامة. وفسرها المنتخب: ذلك يوم التغابن الذي يظهر فيه غُبْنُ الكافرين لانصرافهم عن الإيمان، وغبن المؤمنين المقصرين لتهاونهم في تحصيل الطاعات. قراءة لوكسنبرغ: التغابن بمعنى الفحص والمعاينة، كل يعاين عمله وعمل غيره، وفقًا لمضمون هذه الآية (ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ ... يُكَفِّرُ عَنْهُ ... وَيُدْخِلُهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ». خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو ♦ (م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

ويوم موعدهم أن يحشروا زُمَرًا يوم التغابن إذ لا ينفع الحذر
مستوسقين مع الداعي كأنهم رَجُلُ الجراد زفته الريح تنتشر
وأبرزوا بصعيد مستو جُرْزٍ وأنزل العرش والميزان والزربر
وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد منهم وفي مثل ذاك اليوم معتبر
فمنهم فرح راضٍ بمبعثه وآخرون عصوا مأواهم السقر
يقول خُرَانُهُمْ ما كان عندكم ألم يكن جاءكم من ربكم نُذُرُ
قالوا بلى فأطعنا سادة بطروا أو غرنا طول هذا العيش والغمر
قالوا امكثوا في عذاب الله مالكم إلا السلاسل والأغلال والسُغُرُ
وأهلكوا بعذاب خص دابرهم فما استطاعوا له صرفًا ولا انتصروا
فذاك عيشهم لا يبرحون به طول المقام وإن ضجروا وإن ضجروا
وآخرون على الأعراف قد طمعوا بجنة حقها الرُمان والخضر (http://goo.gl/fWegsL).

هـ 64\108: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] مَا أَصَابَ¹ ت¹ مِنْ² مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ، يَهْدِ¹ قَلْبَهُ². ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ما اصاب من مصيبه الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم

ما اصاب من مصيبه الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم

هـ 64\108: 12 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. ~ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ، فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

واطيعوا الله واطيعوا الرسول ما نزل من أمر من الله

واطيعوا الله واطيعوا الرسول ما نزل من أمر من الله

هـ 64\108: 13 وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

[---] اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ¹.

الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون

هـ 64\108: 14 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوا هُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ¹، فَاحْذَرُوا هُمْ. [وَإِنْ تَعَفَّوْا¹ وَتَصَفَّحُوا وَتَعَفَّوْا¹...] ت¹. ~ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹. [إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ¹. ~ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تصفحوا وبصمحوهم وبعفروهم ما رزق الله منكم فانه فتنه والله عظيم

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تصفحوا وبصمحوهم وبعفروهم ما رزق الله منكم فانه فتنه والله عظيم

هـ 64\108: 15 فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا أَسْمِعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَأَسْمِعُوا، وَأَطِيعُوا¹، وَأَنْفِقُوا. [...] خَيْرًا¹ لَأَنْفُسِكُمْ. ~ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ¹ نَفْسِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ³.

فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا ما امركم به من نفسه فاولئك هم المفلحون

فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا ما امركم به من نفسه فاولئك هم المفلحون

هـ 64\108: 16 إِنْ تُقْرَضُوا مِنَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ إِذْ قَرْضْتُمْ مِنْهُ وَلَا تَنْسُوا الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتُمْ تُقْرَضُونَ مِنْهُ

إِنْ تُقْرَضُوا¹ ت¹ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا¹، يُضَعِفَ¹ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ شَكُورٌ، حَلِيمٌ².

ان تقرضوا الله قرضا حسنا فادكروا الله اذ قرضتكم منه ولا تنسوا اليوم الذي انتم تقرضون منه

ان تقرضوا الله قرضا حسنا فادكروا الله اذ قرضتكم منه ولا تنسوا اليوم الذي انتم تقرضون منه

هـ 64\108: 17 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا مِمَّا رَزَقَكُمْ مِنْهُ قَالُوا لَا تَسْبِيحُ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا رَحْمَتُكَ الْعَظِيمَةُ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا مِمَّا رَزَقَكُمْ مِنْهُ قَالُوا لَا تَسْبِيحُ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا رَحْمَتُكَ الْعَظِيمَةُ.

واذا قيل لهم سبحوا لله من انعم الله عليكم قالوا لا تسبح لك شيء الا رحمتك العظيمة

واذا قيل لهم سبحوا لله من انعم الله عليكم قالوا لا تسبح لك شيء الا رحمتك العظيمة

1 (نَهْدَ 2) يُهْدَى، يَهْدَى، يَهْدَى - قَلْبُهُ ♦ ت¹ (1) خطأ والصحيح: أَصَابَتْ ت² من زائدة.

2 ت¹ (1) خطأ: التقات في الآية السابقة من الغائب «اللَّهُ» إلى المتكلم «رَسُولُنَا» ثم العودة إلى الغائب في الآية اللاحقة «اللَّهُ»، والتقات من المخاطب «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا» إلى الغائب «فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ».

3 1) قراءة شيعية: ان ازواجكم واولادكم (السياري ص 159) ♦ ت¹ نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَعَفَّوْا [يغفر الله لكم] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المنتخب) ♦ ن¹ (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ س¹ (1) عن ابن عباس: كان الرجل يُسَلِّمُ، فإذا أراد أن يُهاجِرَ منعه أهله وولده، وقالوا: نُنْشِدُكَ اللَّهَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدَعَ أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَتَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَرِيقُ لَهُ وَيَقِيمُ وَلَا يُهاجِرُ. وهؤلاء الذين منعهم أهلهم عن الهجرة، لَمَّا هاجروا ورأوا الناس قد فقهوا في الدين، هُمُوهَا أَنْ يُعَاقِبُوا أَهْلِيهِمْ الَّذِينَ منعوهم، فنزلت هذه الآية ♦ م¹ (1) قارن تنبيه 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

4 ت¹ (1) أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: جاءت هذه العبارة مرّتين.

5 1) شَيْخ ♦ ت¹ نص ناقص وتكميله: [يكن] خَيْرًا لَكُمْ (مكي، جزء ثاني ص 387) ت² شُحَّ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى بخل. وجاءت مرّتين عبارة وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ت³ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية. خطأ: التقات من المفرد «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ♦ س¹ (1) انظر هامش الآية هـ 89\3: 102.

61\109 سورة الصَّفِّ هـ 61 عدد الآيات 14 - هجرية 3

4	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
51	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
62	كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
73	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
84	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
95	تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هـ 61\109: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- 1 (يُضَعِّفُهُ، يُضَعِّفُهُ، نُضَعِّفُهُ ♦ ت1) تُقْرَضُوا ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرّات ت2) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجل بطيء الغضب ♦ م1) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).
- 2 ت1) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م40\72: 26.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4. للمعنى، انظر هامش هذه الآية: عنوان آخر: الحواريين.
- 4 بخصوص البسطة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 5 ت1) سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل سبّح من مرّتين، و12 مرّة سبّح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالألف ولكن تلفظه نونًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ س1) عن عبد الله بن سلام: قعدنا نفرًا من أصحاب النبي فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فنزلت الآيات 1-4.
- 6 س1) عن أبي صالح: قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت الآيتان 10-11 فكرهوا الجهاد فنزلت الآية 2 ♦ م1) قارن: إن الكتبة والفريسيين على كرسي موسى جالسون، فافعلوا ما يقولون لكم واحفظوه. ولكن أفعالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون: يحزمون أحمالًا ثقيلة ويلقونها على أكتاف الناس، ولكنهم يأبون تحريكها بطرف الإصبع. وجميع أعمالهم يعملونها لينظر الناس إليهم (متى 23: 2-5).
- 7 ت1) مقت: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى بغض.
- 8 (يُقَاتِلُونَ، يُقَاتِلُونَ ♦ ت1) صَفًّا: جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى مصطفين أو برأي واحد متماسكين. والأرجح هنا برأي واحد متماسكين ت2) مرصوص: كلمة فريدة بمعنى متلاصق.
- 9 ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ قال ت2) خطأ في استعمال حرف قد، والمسفرون يتجاهلوه. انظر هامش الآية م54\15: 97 ت3) زَاغُوا: جاء فعل زاع ثمان مرّات بمعنى مال وانحرف.

هـ61\109: وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

16

[---][...] ¹ت وَإِذْ قَالَ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ: «يُنِّي إِسْرَائِيلَ! إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي، اسْمُهُ أَحْمَدُ». فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا: «هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ».

هـ61\109: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ

27

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ¹ت

هـ61\109: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

38

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ¹ت

هـ61\109: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى

49

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ¹ت

هـ61\109: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ

510

[...] ¹ت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ؟!»

هـ61\109: تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

611

تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ¹ت

هـ61\109: تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

[...] ¹ت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ؟!»

تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

1 (1 سَاجِرٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ قال ت2) محمد\أحمد: جاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مرّة واحدة. انظر هامش الآية هـ3\89: 144 ت3) تفسير شيعي: البيّنات هم الأئمة (القمي).

2 (1 يُدْعَى، ت1) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنية.

3 (1 لِيُطْفِئُوا 2) نُورُهُ ♦ ت1) تقول الآية هـ61\109: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ9\113: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 195-197) ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين).

4 (1 نَبِيُّهُ، قراءة شيعية: عبده (السياري ص 157) ♦ ت1) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى ليعليه على كل الأديان (المنتخب). تكررت هذه الآية مرّتين ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين).

5 (1 تُنْجِيكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قل] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (ابن عاشور) ت2) من زائدة.

6 (1 تُوْمِنُوا، آمِنُوا 2) وَتُجَاهِدُوا، وَجَاهِدُوا.

هـ 61\109: 12	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَمَسَكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ. ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.	يعمر لطم ديوطم وبدح لطم حب عري من حبها الانهر ومسطر طيسه ع حب عدر دك المود العظم	هـ 61\109: 13	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا: نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ¹ وَبَشِيرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.	واحدى حبوبها بكر من الله ومعه مريد وبسر المومنين	هـ 61\109: 14	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ¹ ، كَمَا قَالَ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ، لِلْحَوَارِيِّينَ ¹ : «مَنْ أَنْصَارِي [...]» ² إِلَى [...] ² «اللَّهُ؟!» قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ² : «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ¹ ». فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ³ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ، فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ⁴ .	ياها الدين امبوا طوبوا انصار الله طما مال عيسى ابن مريم للحوادين من انصارى الى الله مال الحوادين عر انصار الله مامب طامبه من بي اسريل وطمرب طامبه مابدا الدين امبوا على عدوهم ماصحبوا طهريين
---------------	--	--	--	---------------	---	--	--	---------------	--	--	--

62\110 سورة الجمعة مـ الحـمـه

عدد الآيات 11 - هجرية³

هـ 62\110: 1	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا ¹ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا ¹ فِي الْأَرْضِ، الْمَلِكِ ¹ ، الْقُدُّوسِ ¹ ، ~ الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ² .	بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك المقدس العزيز الحكيم	هـ 62\110: 2	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، الْمَلِكِ ¹ ، الْقُدُّوسِ ¹ ، ~ الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ ² .	بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك المقدس العزيز الحكيم
--------------	--	--	--	--------------	---	---	--

- 1 (1) نَصْرًا ... وَفَتْحًا قَرِيبًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ويؤتكم نعمة] أُخْرَى تحبونها (الجلالين).
- 2 (1) أَنْصَارًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، مِنْ أَنْصَارِ اللَّهِ (2) الْحَوَارِيُّونَ (3) فَأَيَّدْنَا ♦ (ت1) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. انظر حول معناها هامش الآية هـ 3\89: 52 (ت2) مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. انظر هامش الآية هـ 3\89: 52 (ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَنْصَارَ اللَّهِ» إلى المتكلم «فَأَيَّدْنَا» (ت4) ظَاهِرِينَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى غالبين ♦ (م1) انظر هامش الآية هـ 3\89: 52.
- 3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- 4 بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م1\96.
- 5 (1) الْقُدُّوسُ (2) الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ (ت1) يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا: جاء فعل سبح من مرّتين، و12 مرّة سبح ما. اللام في لله زائدة. خطأ ما ناتج عن تأثير المندائية التي تكتب بالآلف ولكن تلفظه نوئًا، وفقًا للوكسنبرغ ♦ (م1) كَثِيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

هـ 62\110: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ

[---] هُوَ الَّذِي بَعَثَ، فِي الْأُمِّيِّينَ ¹ت¹، رَسُولًا مِنْهُمْ، يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ²ت². ~ وَإِنْ ³ت³ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يملأ صدورهم من حكيم من الله تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وإن كانوا من قبل لأفي ضلال مبين

هـ 62\110: وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[...] ¹ت¹ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ. يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ¹س¹.

واخرج من بينهم لما لحقوا بهم وهو العزيز الحكيم

هـ 62\110: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ~ والله ذو الفضل العظيم ¹س¹.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

هـ 62\110: مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَاتُ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْإِصْحَارِ ¹ت¹ ²يَحْمِلُ ³ت³

[---] مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا ¹ت¹ الثَّورَاتُ، ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا، كَمَثَلِ ¹ت¹ الْإِصْحَارِ ²يَحْمِلُ ³ت³ أَصْفَارًا ¹س¹. بَنَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ! ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ²ت².

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الإصحار حمل أصفاراً بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله لا يهدي الله القوم الظالمين

هـ 62\110: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قُلْ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ¹ت¹! إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ، مِنْ دُونِ النَّاسِ، فَتَمَنَّوْا ¹ت¹ الْمَوْتَ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

هـ 62\110: وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا ¹ت¹، بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ ¹س¹. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ولا يتمنونه ابدا بما قدمتم ايديهم والله عليم بالظالمين

هـ 62\110: وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

ولا يتمنونه ابدا بما قدمتم ايديهم والله عليم بالظالمين

1 (الْأُمِّيِّينَ ♦ ت1) أُمِّيْون: جاءت مرّتين بالمفرد ضمن عبارة النبي الأمي في الآيتين م7\39: 157 و158، وأربع مرّات بالجمع في سور مدنية. انظر هامش الآية م7\39: 157 ت2) الكتاب والحكمة: جاءت هذه العبارة تسع مرّات ومن غير الواضح إلى ماذا تشير. تقديم وتأخير: تقول الآيتان هـ 62\110: 2 وهـ 3\89: 164 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، بينما تقول الآية هـ 87\2: 129 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (للتبريرات انظر حميد ص 104-106) ت3) وَإِنْ: مخففة بمعنى وقد.

2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وبعته في] آخرين (المنتخب) أو [ويتلو على] آخرين (ابن عاشور) ت2) لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ: لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ بعد (المنتخب). وجاء في الآية هـ 89\3: 170: وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ. س1) عند الشيعة: نزلت في علي.

4 (1 حَمَلُوا 2 جَمَارٍ 3 يَحْمَلُ ♦ ت1) كَمَثَلِ: الكاف زائدة ت2) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنية ♦ م1) هذه العبارة نفسها في العبرية חמור חמור ונשא ספרים حمور نوسي سفاريم (Geiger, p. 71). وبما ان العرب لم يكن عندهم كتب في عصر محمد، فقد تكون هذه العبارة مأخوذة عن اليهود.

5 (1 فَتَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تابوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490). انظر هامش الآية هـ 87\2: 47.

6 (1 أَيْدِيَهُمْ ♦ ت1) تقول الآية هـ 87\2: 95 وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بينما تقول الآية هـ 110\62: 7 وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 24-25).

هـ 62\110: 18	قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	[---] قُلْ: «إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ¹ ». ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ² . ~ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	مل ار الموت الذي يفرون منه ما به ملستم به تدور الى علم الغيب والشهادة ما طسم يعملون	مل ار الموت الذي يفرون منه ما به ملستم به تدور الى علم الغيب والشهادة ما طسم يعملون
هـ 62\110: 29	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ¹ ، فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ³ . ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ كَثِيرًا. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!	يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون	يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
هـ 62\110: 30	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ¹ ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!	فانتهوا من الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله	فانتهوا من الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
هـ 62\110: 41	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ¹ ، أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ² وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ² . قُلْ: «مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ³ . ~ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ⁴ ».	واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين	واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين

- 1 (1 إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، مُلَاقِيكُمْ ♦ ت1) فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ: الفاء زائدة، كما في القراءة المختلفة ت2) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م40\72: 26
- 2 (1 الْجُمُعَةُ، الْجُمُعَةُ، يوم العروبة الكبرى 2) فَامْضُوا 3) قراءة شيعية: البيع والتجارة (السياري ص 158) ♦ ت1) خطأ والصحيح: في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وقد يكون الخطأ بسبب تأثير السريانية التي لا تعرف حرف الجر في. يذكر لسان العرب أن اسم يوم الجمعة قبل الإسلام كان يوم العروبة، ونقرأ في تفسير الألوسي: عروبة اسم قديم للجمعة، وكأنه ليس بعربي يقال: يوم عروبة ويوم العروبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام ... اسم سرياني معرب ... ومعنى العروبة الرحمة. ويذكر لوكسنبرغ أن السريان يطلقون على الجمعة اسم مصر حنصلا، يوم غروبنا، أي يوم الغروب، إشارة إلى غروب الشمس في وسط النهار عند موت المسيح: «وخيم الظلام على الأرض كلها من الظهر إلى الساعة الثالثة» كما جاء في الإنجيل (متى 27: 45. انظر أيضا مرقس 15: 33؛ لوقا 23: 44-45). وذلك رمز لإنهاء العهد القديم وبدأ العهد الجديد والذي يدل عليه أيضا انشقاق حجاب الهيكل (متى 27: 51، مرقس 15: 38). والطقس السرياني لكل يوم جمعة يعيد ذكرى الجمعة العظيمة. وفي مصحف أبي قراءة مختلفة بدلاً من يوم الجمعة: يوم العروبة الكبرى.
- 3 (1 قراءة شيعية: وابتغوا فضل الله (السياري ص 158).
- 4 (1 التِّجَارَةُ وَاللَّهُو، لَهْوًا أَوْ تِجَارَةً 2) إِلَيْهِ، إِلَيْهِمَا. ونجد نفس المشكلة مع الآية هـ92\4: 112: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا (انظر هامش هذه الآية) 3) التِّجَارَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا، قراءة شيعية: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصرفوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقُوا (السياري ص 157) ♦ ت1) انْفَضُّوا: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات بمعنى تفرقوا. خطأ والصحيح: إِلَيْهِمَا، كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَانْتَشِرُوا ... وَابْتَغُوا ... وَادْكُرُوا ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» إلى الغائب «رَأَوْا ... انْفَضُّوا ... وَتَرَكُوكَ»، والتفات من المثني «تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» إلى المفرد «إِلَيْهَا» ♦ م1) قارن: «انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ كَيْفَ لَا تَزَرَّغُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَخْزُنُ فِي الْأَهْرَاءِ، وَأَبُوكُمْ السَّمَاءُ يُرْزُقُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَتَمَنَ مِنْهَا كَثِيرًا؟» (متى 6: 26) ♦ س1) عن جابر بن عبد الله: كان النبي يخطب يوم الجمعة، إذ أقبلت عير قد قَدِمَتْ من الشام فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا

111\48 سورة الفتح مكية

عدد الآيات 29 - هجرية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هــ 111\48:	هــ 111\48:	هــ 111\48:	هــ 111\48:
1	2	3	4
مُبِينًا	مُبِينًا	مُبِينًا	مُبِينًا
لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
هــ 111\48:	هــ 111\48:	هــ 111\48:	هــ 111\48:
3	4	5	6
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ
وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

- عشر رجلاً. فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: أصاب أهل المدينة جوعٌ وغلاءٌ سعرٌ، فقدم خليفةُ الكلبِي في تجارة من الشام، وضرب لها طبلٌ يُؤذنُ الناسَ بقدومه والنبي يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً منهم أبو بكر وعمر. فنزلت هذه الآية، فقال النبي: والذي نفسُ محمدٍ بيده! لو تتابعتم حتى لم يبق أحدٌ منكم، لسألَ بكم الوادي ناراً.
- عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية.
- بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.
- ت 1) فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا: نصرناك ♦ س 1) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. وعن أنس: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة - فنزلت: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» فقال النبي: لقد أنزلت عليّ آية هي أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها كلها. وعن ابن عباس: إن اليهود شتموا النبي والمسلمين لما نزلت الآية م 46\66: 9: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» وقالوا: كيف نتبع رجلاً لا يدري ما يفعل به؟ فاشتد ذلك على النبي فنزلت الآيتان 1 و2.
- 1) قراءة شيعية: زيدت هذه الآية في كتاب الله، وما كان لرسول الله ذنب (السياري ص 137) ♦ ت 1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا فَتَحْنَا» إلى الغائب «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ت 2) نص ناقص وتكميله: وَيَهْدِيكَ [إِلَى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلاً في الآية م 37\56: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية م 7\39: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية م 10\51: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت 3) صِرَاط: جاءت هذه الكلمة 45 مرة، وأضيفت لها كلمة مستقيم في 33 آية. انظر معناها في هامش الآية م 1\5: 6. خطأ والصحيح: وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لَكَ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، أسوة بالآية م 31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ. وجاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية هـ 66\107: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ♦ س 1) عن أنس: أنزلت على النبي عند رجوعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت عليّ آية أحب إلى مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله. قد بين الله لك ماذا يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فنزلت الآية هـ 111\48: 5.
- 5) خطأ: هذه الفقرة دخيلة، وقد تكررت في الآية السابعة ♦ م 1) سكينه: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا بمعنى الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. انظر هامش الآية هـ 87\2: 248 م 2) جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָאֵי הַשָּׁמַיִם تصبا هسّاميم (مثلاً تنثية 4: 19 و 17: 3).

هـ 48\111:

15

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
قُورًا عَظِيمًا

[...] 1 لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ
فِيهَا، وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ قُورًا عَظِيمًا 1س.

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
قُورًا عَظِيمًا

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
قُورًا عَظِيمًا

هـ 48\111:

26

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ 1
وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ 1
دَائِرَةُ السَّوْءِ 1
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ،
وَلَعَنَهُمْ، وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ.
~ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ
دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ
دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

هـ 48\111:

37

وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا

[وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ 1س] ~ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا

وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا

هـ 48\111:

48

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

[---] إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ 1
شَهِيدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

هـ 48\111:

59

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا

لِتُؤْمِنُوا 1 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَتُعَزِّرُوهُ 2س،
وَتُوَقِّرُوهُ 3، وَتُسَبِّحُوهُ 4
بُكْرَةً وَأَصِيلًا 2س.

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا

1 (ت1) آية ناقصة وتكملها: [أمر بالجهاد] لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتِ (الجلالين) ♦ (س1) انظر أعلاه هامش الآية 2.

2 (1 السَّوْءِ ♦ ت1) دائرة ادوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ (م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.

3 (ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة وحشو تكرر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية 4 ♦ (م1) جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة مرّتين. ونجد في التوراة عبارة جنود السماوات צְבָא הַשָּׁמַיִם تصبا هشاميم (مثلا تثنية 4: 19 و 17: 3).

4 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ».

5 (1) لِيُؤْمِنُوا (2) وَيُعَزِّرُوهُ، وَتُعَزِّرُوهُ، وَتُعَزِّرُوهُ (3) وَتُوَقِّرُوهُ، وَتُسَبِّحُوهُ ♦ (ت1) تُعَزِّرُوهُ: جاء الفعل عزز ثلاث مرّات بمعنى أزر وساند أو عظم. وقد يكون عزز كما في الآية م 36\41: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ (ت2) أصيل\أصال: جاءت بالمفرد أربع مرّات، وبالجمع ثلاث مرّات، بمعنى ما بين العصر إلى الليل (السجستاني، غريب القرآن ص 70) بكرة وأصيلا بكرة وعشيّا: جاءت أربع مرّات عبارة بكرة وأصيلا، ومرّتين عبارة بكرة وعشيّا. هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. واقترح البعض كمخرج تفسير كلمة تسبحوه بمعنى تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحاس). ومنهم من اقترح قراءة مختلفة للآية لكي يستقيم المعنى: «وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (الطبري). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ». ويلاحظ مفارقة بين هذه الآية والآية السابقة. فمن غير الواضح من هم المخاطبين. ولذلك تم تصحيحها في القراءات المختلفة بصيغة الغائب. وقد فسرها المنتخب كما يلي: لتؤمنوا - أيها المرسل إليكم - بالله ورسوله، وتتصروا الله بنصر دينه، وتعظموه مع الإجلال والإكبار، وتنزهوه عما لا يليق به غوة وعشيّا.

هـ 48\111: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ
اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ
نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ
أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
اللَّهُ فَمِنَ اللَّهِ أَجْرًا
عَظِيمًا

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ، إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ¹، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ²،
فَإِنَّمَا يَنْكُثُ¹ عَلَى نَفْسِهِ.
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ³
عَلَيْهِ اللَّهُ، فَسَيُؤْتِيهِ⁴ أَجْرًا
عَظِيمًا.

إِن الدِّينَ بَابِ عَوِطَ
أَمَّا بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
مَوْعِدُهُمْ مِنْ بَابِ
مَأْمُونٍ عَلَى بَابِ
وَمِنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
اللَّهُ مَسْئُوتِيهِ أَحْرًا
عَظِيمًا

أَلَا بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ
بَابِ عَوِطَ بَابِ عَوِطَ

هـ 48\111: سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
مِنْ الْأَعْرَابِ شَعَلْنَا
أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا
فَاسْتَعْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
بِالْسِّنَةِ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ
أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا

[---] سَيَقُولُ لَكَ
الْمُخَلَّفُونَ¹ مِنْ
الْأَعْرَابِ²: «شَعَلْنَا¹
أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا. فَاسْتَعْفِرْ
لَنَا¹». يَقُولُونَ بِالسِّنَةِ
مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. قُلْ:
«فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا²،
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا³؟! ~ بَلْ
كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا».

سَمِعُوا لَطِ الْمَحْمُورِ مِنْ
الْأَعْرَابِ سَعَلْنَا أَمْوَالَنَا
وَأَهْلُونَا مَا سَعَلْنَا لَنَا
بِمَوْلَانَا بِالسِّنَةِ مَا لَيْسَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَا لَيْسَ
بِمَوْلَانَا مِنْ اللَّهِ سَا
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا

سَمِعُوا لَطِ الْمَحْمُورِ مِنْ
الْأَعْرَابِ سَعَلْنَا أَمْوَالَنَا
وَأَهْلُونَا مَا سَعَلْنَا لَنَا
بِمَوْلَانَا بِالسِّنَةِ مَا لَيْسَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَا لَيْسَ
بِمَوْلَانَا مِنْ اللَّهِ سَا
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا

هـ 48\111: بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبِّينَ
ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا. وَرَبِّينَ
ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَظَنَنْتُمْ
ظَنُّ السَّوْءِ¹، ~ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
بُورًا¹.

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبِّينَ
ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبِّينَ
ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوْءِ
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

هـ 48\111: وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ، ~ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ¹ سَعِيرًا².

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ
مَأْنَاهُ أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ
مَأْنَاهُ أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ

1 (1) لِلَّهِ (2) يَنْكُثُ (3) عَهْدَ (4) فَسَيُؤْتِيهِ (5) تَكَثَّرَ... يَنْكُثُ: جاء الفعل نَكَثَ ست مرَّات بمعنى نقض العهد.
2 (1) شَعَلْنَا (2) ضَرًّا (3) رَحْمَةً (4) تَكَثَّرَ... يَنْكُثُ: جاءت هذه الكلمة أربع مرَّات بمعنى الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً (2) الأعْرَابُ: جاءت هذه الكلمة عشر مرَّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْجِي عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حَصَمَ عَرَبِيَه. قراءة لوكسنبرغ: الأعْرَابُ، بمعنى الأغْرَاب عن الله (5) قَارَنَ: صنع رجل عشاء فاخراً، ودعا إليه كثيراً من الناس. ثم أرسل خادمه ساعة العشاء يقول للمدعوين: تعالوا، فقد أعد العشاء. فجعلوا كلهم يعتذرون الواحد بعد الآخر. قال له الأول: قد اشتريت حقلاً فلا بد لي أن أذهب فأراه، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد اشتريت خمسة فدادين، وأنا ذاهب لأجر بها، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد تزوجت فلا أستطيع المجيء (لوقا 14: 16-20).
3 (1) السَّوْءِ (2) قوما بُورًا: جاءت هذه العبارة مرَّتين وفهمت بمعنى هالكين. والكلمة السريانية حَصَمَ بَوْرَا تعني جهلاء: «وإني، وإن كُنْتُ جاهلاً (بورا في البشيطه) في البلاغة، فلستُ جاهلاً في المعرفة» (كورنثوس الثانية 11: 6). ونجد نفس العبارة في التلمود Birké Avot 2.5.
4 (1) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «فَإِنَّا أَعْتَدْنَا»، ومن المفرد «وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ» إلى الجمع (2) سعير: جاءت هذه الكلمة 16 مرَّة وفهمت بمعنى نار موقدة.

هـ 48\111: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ¹ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَاءُ¹ ~ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا.

وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ

هَلَاكِهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ

هـ 48\111: سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ
لِّتَأْخُذُوا هَا ذُرُونَا
نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن
يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَن
تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ¹ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ
لِّتَأْخُذُوا هَا ذُرُونَا
نَتَّبِعْكُمْ». يُرِيدُونَ أَن
يُبَدِّلُوا¹ كَلَامَ² اللَّهِ. قُلْ:
«لَن تَتَّبِعُونَا. كَذَلِكُمْ²
قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ».

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ
لِّتَأْخُذُوا هَا ذُرُونَا
نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن
يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَن
تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمٍ
لِّتَأْخُذُوا هَا ذُرُونَا
نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن
يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَن
تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ

هـ 48\111: قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ
إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ
شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
يُسْلِمُونَ فَإِن تَطِيعُوا
يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا
تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ¹ مِنَ
الْأَعْرَابِ²: «سَتُدْعَوْنَ
إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ:
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ¹.
فَإِن تَطِيعُوا، يُؤْتِكُمُ اللَّهُ
أَجْرًا حَسَنًا. وَإِن تَتَوَلَّوْا
[...]³ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا».

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى
قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ
فَإِن تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ
أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا
كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى
قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ
فَإِن تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ
أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا
كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

هـ 48\111: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى
حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ
يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا
أَلِيمًا

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ،
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ،
وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ¹. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ¹ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.
~ وَمَنْ يَتَوَلَّ، يُعَذِّبْهُ²
عَذَابًا أَلِيمًا.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ حَسَبَ عَمَلِهِ مِنْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ
يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ حَسَبَ عَمَلِهِ مِنْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ
يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

¹ (1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ: جاء العذاب أولاً مرة واحدة، وجاءت المغفرة أولاً أربع مرّات (للتبريرات انظر حميد ص 111-113) ♦ (م 1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 47: 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، واشعيا 66: 2 و 37: 16، وارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.

² (1) تُبَدِّلُوا (2) كَلَّمَ (3) تَحْسُدُونَنَا، يَحْسُدُونَنَا ♦ (ت 1) مُخَلَّفُونَ مُخَلَّفِينَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً (ت 2) كَذَلِكُمْ: كلمة فريدة فهمت بمعنى كذلك. وقد جاءت عبارة كذلك قال ربك ثلاث مرّات.

³ (1) يُسْلِمُوا ♦ (ت 1) مُخَلَّفُونَ مُخَلَّفِينَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات بمعنى الذين أُخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً (2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (عَرَبِيّ عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حَصَمَ عَرَبَايَه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَإِن تَتَوَلَّوْا عن الدعوة (المنتخب).

<p>هـ 48\111: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا. 1 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ. ~ وَلِتَكُونَ 1 ت آيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوْلُوا الْأَذْبَارَ 1 ت. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَنْدِيلًا. 7 23</p>	<p>هـ 48\111: وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا. 1 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ. ~ وَلِتَكُونَ 1 ت آيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوْلُوا الْأَذْبَارَ 1 ت. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَنْدِيلًا. 7 23</p>	<p>هـ 48\111: وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا. 1 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ. ~ وَلِتَكُونَ 1 ت آيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوْلُوا الْأَذْبَارَ 1 ت. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَنْدِيلًا. 7 23</p>	<p>هـ 48\111: وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا. 1 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ. ~ وَلِتَكُونَ 1 ت آيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوْلُوا الْأَذْبَارَ 1 ت. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. 2 [...]</p> <p>هـ 48\111: سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَنْدِيلًا. 7 23</p>
---	---	---	---

هـ 48\111: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

24

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ، بِبَطْنِ مَكَّةَ¹، مِنْ بَعْدِ أَنْ² أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ³. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ¹ بَصِيرًا¹.

وهو الذي كَفَّ
أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم
ببطن مكة من بعد
أن أظفركم عليهم
وكان الله بما تعملون
بصيرًا

هـ 48\111: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

هـ 48\111: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْ لَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

25

[---] هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْهَدْيِ¹ مَعْكُوفًا¹، [...] أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ³. وَلَوْ لَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ [...] لَمْ تَعْلَمُوهُمْ، [...] أَنْ تَطَّوُّوهُمْ²، فَتُصِيبَكُمْ³ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ⁴، بِغَيْرِ عِلْمٍ⁵. لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. لَوْ تَزَيَّلُوا⁴ لَعَذَّبْنَا⁷ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا¹.

هم الذين كفروا
وصدوكم عن
المسجد الحرام
والهدي معكوما أن
يلغ عليه ولولا رجال
مؤمنون ونساء
مؤمنات لم تعلموهم
أن تطوهم
معرفة علم
ليدخل الله في رحمته
من يشاء لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا أليما

هـ 48\111: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْ لَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

1 (يَعْمَلُونَ ♦ ت1) بَطْنِ مَكَّةَ: الجهة المنخفضة بها. مكة: كلمة فريدة. ووفقاً لأبحاث Gibson، فإن النسخ القديمة من القرآن لم تتضمن الآيات هـ 2\143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية هـ 48\111: 24 التي تتكلم عن بطن مكة (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). قراءة لوكسنبرغ: بِبَطْنِ مَكَّةَ، أي داخل المعركة. وكلمة بطن في التلمود يشير إلى المكان الذي يبني فيه المعبد ت2) بعد أن: استعمل القرآن ثلاث مرّات «من بعد أن»، ومرة واحدة «بعد أن» ت3) خطأ والصحيح: يَعْدُ أَنْ أَظْفَرَكُمْ بِهِمْ. تبرير الخطأ: اظفركم تضمن معنى اقدركم، وهذا هو المعنى الذي اختاره المنتخب: من بعد أن اقدركم عليهم ♦ س1) عن أنس: هبط ثمانون رجلاً من أهل مكة على النبي من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي وأصحابه، فأخذهم أسراء، فاستحياهم ونزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مغفل المزني: كنا مع النبي بالحديبية في أصل الشجرة المذكورة في الآية 18، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم وقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم النبي: هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أماناً؟ فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فنزلت هذه الآية.

2 (وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيِ 2) تَطَّوُّوهُمْ 3) فَتَنَّا لَكُمْ 4) تَزَيَّلُوا ♦ ت1) هَدْيٍ (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام؛ معكوفاً: كلمة فريدة بمعنى محبوساً ت2) نص ناقص وتكميله اعتماداً على عدة تفاسير: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا [لئلا] يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ - وَلَوْ لَا رَجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ [موجودون بمكة] لَمْ تَعْلَمُوهُمْ [لسلطكم على أهل مكة، ولكن لم يَأْذَن كراهة] أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ - من غير الواضح علاقة عبارة [لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] مع باقي الآية ت3) مَجَل: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الموضع الذي يحل فيه الذبح ت4) مَعَرَّة: عار وخزي (المنتخب)، إثم (الجلالين) ت5) على علم/بغير علم: جاءت عبارة على علم ست مرّات، وعبارة بغير علم 12 مرة ت6) تَزَيَّلُوا: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى فرّق وميّز. والفعل السرياني عَزَزَل يعني شبك، فيكون المعنى تشابكوا ت7) خطأ: التفات من الغائب «لِيَدْخُلَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لَعَذَّبْنَا» ♦ س1) عن أبي جمعة جنيد بن سبغ: قاتلت النبي أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت هذه الآية.

هـ\48\111: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

26¹

هـ\48\111: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا

27²

هـ\48\111: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

28³

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةٌ¹ الْجَاهِلِيَّةُ²، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ³ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا¹ بِالْحَقِّ: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، آمِنِينَ²، مُحَلِّقِينَ¹ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ [...] ت²، لَا تَخَافُونَ ت³». فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا، فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَتْحًا قَرِيبًا¹. [---] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ت¹. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ ت² شَهِيدًا.

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية ملوهم الجاهلية ملوهم الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء علما

لمد صدق الله رسوله الرأيا بالحق لدخل المسجد الحرام اذ سا الله امين علمين دوسكم ومقصرون لا خامور معلوم لما لم تعلموا محيل من دور كلط محامرسا

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية ملوهم الجاهلية ملوهم الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء علما

لمد صدق الله رسوله الرأيا بالحق لدخل المسجد الحرام اذ سا الله امين علمين دوسكم ومقصرون لا خامور معلوم لما لم تعلموا محيل من دور كلط محامرسا

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا

¹ (1) وَكَانُوا أَهْلَهَا وَأَحَقَّ بِهَا، وَكَانُوا أَهْلَهَا أَحَقَّ بِهَا ♦ (ت1) حمية: جاءت هذه الكلمة مرتين في هذه الآية بمعنى الأنفة والغضب الشديد (ت2) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. انظر هامش الآية هـ\89\3: 154 ت(3) سكية: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا بمعنى الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. انظر هامش الآية هـ\87\2: 248.

² (1) الرُّيَا، الرُّؤْيَا (2) لا تخافون ♦ (ت1) مُحَلِّقِينَ: مبالغين في إزالة ما على رؤوسكم من شعر (ت2) نص ناقص وتكميله: مُقَصِّرِينَ [الشعر] ت(3) مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ: فهمها ابن عاشور: يخلق من رام الحلق ويقصر من رام التقصير، أي لا يجعلهم الخوف عن الحلق فيقتصروا على التقصير ♦ (س1) عن مجاهد: أرى النبي وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلّقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت هذه الآية.

³ (ت1) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى ليعليه على كل الأديان (المنتخب) ت(2) بِاللَّهِ: الباء زائدة.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ
مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ
مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَآءُ
فَأَزَّرَهُ فَأَشْتَجَلَتِ
فَأَسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ¹
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ، رُحَمَاءُ² بَيْنَهُمْ.
تَرَاهُمْ رُكَّعًا، سُجَّدًا³،
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ³ فِي
وُجُوهِهِمْ، مِّنْ أَثَرِ⁴
السُّجُودِ. ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
التَّوْرَةِ. وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ، كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ
شَطَآءُ⁵، فَأَزَّرَهُ⁶،
فَأَسْتَجَلَّتْ، فَأَسْتَوَى عَلَى
سُوْقِهِ⁷، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ¹.
لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ~ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ، مَّغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا.

محمد رسول الله
والذين معه أشدا على
الكفار رحما بينهم
تراهم ركعا سجدا
يسعون فضلا من الله
ورضوانا في
وجوههم من أثر
السجود ذلك مثلهم
في التوراة ومثلهم في
الإنجيل طرعا أحده
سطة ماردة ما سعلط
ماسوى على سومه
بعبد الزراعى ليعبط
بهم الكفار وعد الله
الذين آمنوا وعملوا
الصلح منهم مغفرة
واحدا عظيما

محمد و همم الله
الذين معه أشدا على
الكفار رحما بينهم
تراهم ركعا سجدا
يسعون فضلا من الله
ورضوانا في
وجوههم من أثر
السجود ذلك مثلهم
في التوراة ومثلهم في
الإنجيل طرعا أحده
سطة ماردة ما سعلط
ماسوى على سومه
بعبد الزراعى ليعبط
بهم الكفار وعد الله
الذين آمنوا وعملوا
الصلح منهم مغفرة
واحدا عظيما

5\112 سورة المائدة مكية

عدد الآيات 120 - هجرية²

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ
لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا
مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ
مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ
حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا
يُرِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ،
الرَّحِيمِ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ¹ س1. [...] ¹
أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ²
الْأَنْعَامِ، إِلَّا مَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ³، غَيْرَ³ مُحَلِّي
[...] ⁴الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ
حُرْمٌ⁵. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا
يُرِيدُ.

بسم الله الرحمن
الرحيم
يا ايها الذين آمنوا
بالعقود احل لكم
بهيمة الانعام الا ما يلى
عليكم غير
الصيد واسم حرم ان
الله يحكم ما يريد

بسم الله الرحمن
الرحيم
يا ايها الذين آمنوا
بالعقود احل لكم
بهيمة الانعام الا ما يلى
عليكم غير
الصيد واسم حرم ان
الله يحكم ما يريد

3

هـ 112\5:

41

1

(1 رَسُولٌ (2 أَشِدَّاءُ ... رُحَمَاءُ (3 سِيمَاهُمْ، سِيمَاهُمْ (4 أَثَرُ، إِثْرُ (5 شَطَآءُ، شَطَآءُ، شَطَآءُ، شَطَآءُ (6 فَأَزَّرَهُ (7 سُوْقِهِ، سُوْقِهِ ♦ (ت1) محمد\أحمد: جاء اسم محمد أربع مرّات، وأحمد مرّة واحدة. انظر هامش الآية هـ 3\89: 144 (ت2) سُجَّدًا: جاءت هذه الصيغة 11 مرّة ويرى لوكسنبرغ أنها جمع سرياني ¹سجدة ساعده بدلًا من كلمة ساجدين التي استعملت عدة مرّات (ت3) سيما: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى علامتهم. ويعتقد البعض أنها من أصل اغريقي (Seddik: Le Coran ص 129 و Sankharé ص 121)، ولكن قد تكون من السريانية ²عمر شيم بمعنى اسم، ومن هنا الوشم أي العلامة (ت4) شَطَآءُ: كلمة فريدة بمعنى ما خرج منه وتفرع (ت5) فَأَزَّرَهُ: قَوَاه. وجاء في الآية م 20\45: 31. اشدد به أزري ♦ (م1) قارن: «وضرب لهم مثلاً آخر قال: «مَثَلُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ فَرَزَعَهَا فِي حَقْلِهِ. هِيَ أَصْغَرُ الْبُزُورِ كُلِّهَا، فَإِذَا نَمَتْ كَانَتْ أَكْبَرَ الْبُقُولِ، بَلْ صَارَتْ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي فَتُعْشِشُ فِي أَغْصَانِهَا» (متى 13: 31-32). ونجد نفس العبارة في مرقس 4: 31-32 ولوقا 13: 18-19.

عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 112. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عناوين أخرى: العقود - المنقذة.

بخصوص البسملة انظر الهامش 2 للسورة م 96\1.

(1 قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ التي عقدت عليكم لعلّي (2 بَهِيمَةً (3 غَيْرُ (4 حُرْمٌ ♦ (ت1

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا
الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا
الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا
أَمِينَ النَّبِيِّتِ الْحَرَامَ
يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ
رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ
أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تُحِلُّوا [...] ت¹ شَعَائِرَ ت²
اللَّهِ س¹، وَلَا الشَّهْرَ
الْحَرَامَ ت² 3، وَلَا
الْهَدْيَ ت⁴، وَلَا الْقَلَائِدَ ت⁵،
وَلَا آمِينَ ت⁶ النَّبِيِّتِ
الْحَرَامَ يَتَّبِعُونَ ت³ فَضْلًا
مِنْ رَبِّهِمْ ت⁴ وَرِضْوَانًا. وَإِذَا
حَلَلْتُمْ [...] ت⁵ 7،
فَاصْطَادُوا ت⁶. وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ ت⁷ 8 شَنَاَنُ ت⁸ 9
قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا. وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ت¹.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا
الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا
أَمِينَ النَّبِيِّتِ الْحَرَامَ
يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ
رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ
أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا
الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا
أَمِينَ النَّبِيِّتِ الْحَرَامَ
يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ
رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ
أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

عقدة\عقد\عقود: جاءت كلمة عقدة ثلاث مرّات، وكل من عقد وعقود مرّة واحدة. وفهمت هنا بمعنى العهود. وقد يكون هنا خطأ والصحيح: العهود. وقد جاءت عبارة أوفى بالعهد 14 مرّة ت2) بهيئة الأنعام: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. انظر هامش الآية هـ 22\103: 28. ويلاحظ أن لا علاقة بين الوفاء بالعقود وموانع الأكل ت3) تقول الآية هـ 22\103: 30: أَجَلْتُ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ، بينما تقول الآية هـ 5\112: 1: أَجَلْتُ لَكُمْ بِهِيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ ت4) نص ناقص وتكميله: غَيْرَ مُحِلِّي [إصابة] لَصَيْدٍ (ابن عاشور) ت5) حُرْمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر الثاني: عقد النبي لعلّي بالخلافة في عشرة مواطن، ثم نزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» التي عُقدت عليكم لأمير المؤمنين (أيضاً القمي بهذا المعنى) ♦ م1) انظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م 55\6: 145.

1 شَعَائِرَ ت2) أَمِّي النَّبِيِّتِ الْحَرَامِ ت3) تَتَّبِعُونَ ت4) رَبِّكُمْ ت5) أَحَلَلْتُمْ ت6) فَاصْطَادُوا ت7) يَجْرِمَنَّكُمْ، يَجْرِمَنَّكُمْ ت8) شَنَاَنُ ت9) يَصُدُّوكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تُحِلُّوا [مُحَرَّم، أَوْ: المَحْرَم من] شَعَائِرَ اللَّهِ (ابن عاشور والمنتخب) ت2) شَعَائِرَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في عبارة شعائر الله. انظر معناها في هامش الآية هـ 2\87: 158 ت3) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. انظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ 2\87: 194 ت4) هَدْي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت5) الْقَلَائِدَ: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع الشهر الحرام والهدي وتشير إلا ما يعلق في رقاب الأضاحي. وكان المشركون في الجاهلية ينقلدون من لحاء السمر إذا قدموا إلى مكة، ومن الشعر إذا انصرفوا منها إلى منازلهم فيأمنون بذلك أن يتعرض لهم سائر قبائل العرب بسوء. قارن: «فَجَاءَ كَاهِنُ صَنْمَ زَاوِيَشَ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ بِثِيْرَانِ وَأَكَالِيلٍ إِلَى الْأَبْوَابِ، يُرِيدُ تَقْرِيْبَ ذَبِيْحَةٍ مَعَ الْجُمُوعِ» (أعمال 14: 13) ت6) آمِينَ: قاصدين. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى مواظبين، من الفعل السرياني ܐܡܝܢ ܐܝܬܢܡن واطب ت7) نص ناقص وتكملته وَإِذَا حَلَلْتُمْ [من الإحرام] ت8) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى لا يحولكم إلى مجرمين ت9) شَنَاَنُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس السورة ضمن عبارة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ، بمعنى بغض. وجاء في الآية م 15\108: 3: إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في الحُطَم - وإسمه شريح بن ضبيعة الكندي - أتى النبي من اليمامة إلى المدينة، فخلف خيله خارج المدينة، ودخل وحده على النبي، فقال: إلّا تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم، ولعلي أسلم وآتي بهم. وقد كان النبي قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان. ثم خرج من عنده، فلما خرج قال النبي: لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقبني غادر، وما الرجل بمسلم. فمر بسرح المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج النبي عام القَصِيَّة، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه: هذا الحُطَم وأصحابه. وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة. فلما توجهوا في طلبه، نزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ» يريد ما أُشْعِرَ

هـ 5\112: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ. قُلْ: «أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ. [...] وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ¹. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ² 5\112.

بسلوطة ماذا اكل لهم
كل اكل لطم الطيب
وما علمتم من الجوارح
مكلبين يعلمونهم مما
علمكم الله فكلوا مما
امسك عليكم
واذكروا اسم الله
عليه واتقوا الله ان الله
سريع الحساب

يطلب من طوا اسل حرم
كل اسل حرم الطيب
وما علمتم من
الجوارح مكلبين
يطلبونهم مما
علمكم الله فكلوا مما
امسك عليكم
واذكروا اسم الله
عليه واتقوا الله ان الله
سريع الحساب

عاشور (ت12) خطأ والصحيح: وَأَتَمَّمْتُ لَكُمْ نِعْمَتِي. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية م31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ. وجاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية هـ66\107: 8: رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ نَا (ت13) تفسير شيعي: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل «اليوم أكملت لكم دينكم» (القمي). خطأ والصحيح: وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا. تبرير الخطأ: رضيت تضمن معنى اختار. وجاء في الآية هـ9\113: 38: أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية هـ9\113: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ. ويلاحظ ان الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها (ت14) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (م2\113 حومتص) في في مزمور 71: 4 بمعنى الظلم أو العنف. وجاءت كلمة مسغبة مرة واحدة في نفس المعنى. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مخاصمة، ويربطها مع الفقرة السابقة (ت15) جنف\مُتَجَانِفٌ: جاءت هاتان الكلمتان مرة واحدة. وفهمت كلمة جنف بمعنى تحيز وميل، وكلمة مُتَجَانِفٌ بمعنى مائل. وهذا معنى الفعل السرياني حنح جَنَب. وقد صححتها القراءة المختلفة: حيفًا. وقد جاء فعل حيف في الآية هـ24\102: 50. قراءة لوكسنبرغ: حنف\مُتَحَنَفٌ بنفس المعنى. وقد تم وضع نقطة بعدما أصبح معنى كلمة حنيف إيجابيًا. انظر هامش الآية م10\51: 105 بخصوص معنى كلمة حنيف (ت16) نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [قله تناول ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (مكي، جزء أول ص 219، ابن عاشور)، أو: فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب «لغير الله» إلى المتكلم «وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ» ثم إلى الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». ويلاحظ ان الفقرة «الْيَوْمَ يَبْسُ ... لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» دخيلة على الآية ♦ ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما اهل لغير الله بالآية هـ5\112: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جُلٌّ لَّكُمْ» ♦ م1) انظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية م6\55: 145 (م2) قارن تنثية 27: 4-6 م3) انظر حول استعمال السهم في العرافة: «فَإِنْ مَلَكَ بَابِلٌ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ الْمُفْتَرَقِ فِي رَأْسِ الطَّرِيقِ لِيَقُومَ بِالْعِرَافَةِ. فَهَزَّ السِّهَامَ وَسَالَ التَّرَافِيمَ وَنَظَرَ فِي الْكَبِدِ» (حزقيال 21: 26). وقد منعها التوراة: «لَا يَكُنْ فِيكَ مَنْ يُحْرِقُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ بِالنَّارِ، وَلَا مَنْ يَتَعَاطَى عِرَافَةً [في العبرية עֲרֻפָה] قَوْسِيمٍ قَسَامِيمٍ [ولا مُنْجَمٌ ولا مُتَكَهَّنٌ ولا سَاحِرٌ، ولا مَنْ يُشْعُوذُ ولا مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْأَشْبَاحَ أَوْ الْأَرْوَاحَ ولا مَنْ يَسْتَسِيرُ الْمَوْتَى]» (تنثية 18: 10-11). وهناك اتصال بين موانع الطعام والعرافة في النص التالي: «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا بِدَمٍ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَلَا النَّجِيمَ» (لاويين 19: 26).

1 (1) عَلَّمْتُم (2) مُكَلِّبِينَ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: أَجَلْتُ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ (ت2) نص ناقص وتكميله: أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ [وصيد] مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ (ت3) الْجَوَارِح: صيغة فريدة وتعني ما يصيد من الطير والسباع والكلاب (ت4) مكليبين: معلمين الجوارح طريقة الكلاب في الصيد (ت5) أسرع الحاسبين\أسرع الحساب: جاءت عبارة أسرع الحاسبين مرة واحدة، وسريع الحساب ثمان مرات ♦ (س1) عن أبي رافع: أمرني النبي بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله ما أجل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية. وذكر المفسرون شرح هذه القصة، قالوا: قال أبو رافع: جاء جبريل إلى النبي، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل، فخرج النبي، فقال: قد أذن لك يا جبريل فقال: أجل يا رسول الله، ولكننا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب. فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو. قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع كلبًا بالمدينة إلا قتلته، حتى بلغت العوالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها، فرحمته فتركته، فأتيت النبي، فأخبرته، فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. فلما أمر النبي بقتل الكلاب، جاء ناس فقالوا: يا رسول الله، ماذا يجل لنا من هذه الأمة التي تقتلها؟ فسكت النبي، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أذن النبي في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها، وأمر بقتل الكلب الكلب والعقور وما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواهما، وما لا ضرر فيه. وعن سعيد بن جبير: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم، وزيد بن المهلهل الطائفيين - وهو زيد الخيل الذي سماه النبي الخير وذلك أنهما جاءا إلى النبي فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وإن كلاب آل ذريح وآل أبي جؤيرية تأخذ

الْيَوْمَ أَجَلَ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ جَلٌ لَكُمْ
وَطَعَامُكُمْ جَلٌ لَهُمْ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا
أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي
أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ
عَمَلُهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

الْيَوْمَ، أَجَلَ¹ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتِ. وَطَعَامُ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ جَلٌ لَكُمْ،
وَطَعَامُكُمْ جَلٌ لَهُمْ.
وَالْمُحْصَنَاتُ² مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُحْصَنَاتُ² مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
[...]²، إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ، مُحْصِنِينَ²،
غَيْرَ مُسَافِحِينَ⁴ وَلَا
مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ⁵. [وَمَنْ
يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ حَبِطَ³
عَمَلُهُ. ~ وَهُوَ، فِي
الْآخِرَةِ، مِنَ الْخَاسِرِينَ.]

اليوم اجل لكم
الطيب وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل
لكم وطعامكم حل
لهم والمحصنات من
المؤمنات والمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب من
ملككم اذا اتيتهم
احورهم محصنين غير
ممسحين ولا مسافحين
احداث ومن يتخذ
بالايمان فقد حبط عمله
وهو في الآخرة من
الخاسرين

الحم اسل حم
الطيبه هلام الحب
الذين اوتوا الكتاب حل
هلامهم سل حم
المحصنات من المؤمنين
المحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من ملكهم اولا
الملكهم سل المؤمنين
محصنين غير مسافحين ولا
مستأجرين احوالهم من
حالا من هم سحر حطه
الآخرة من الخاسرين

البقر والحُمُر والطَّيَّاء والضَّبَّ، فَمِنْهُ مَا نَدْرِكُ ذَكَاتِهِ، وَمِنْهُ مَا يَقْتُلُ فَلَا نَدْرِكُ ذَكَاتِهِ، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ فَمَاذَا يَحِلُّ لَنَا مِنْهَا؟ فَنَزَلَتْ: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» يَعْنِي: الذَّبَائِح «وَمَا عَلَّمْتُكُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ» يَعْنِي: وَصِيدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاسِبُ مِنَ الْكِلَابِ وَسَبَاعِ الطَّيْرِ ♦ م1) قَارَنَ: وَإِنْ بَعْدَ عِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَجْعَلَ فِيهِ اسْمَهُ، فَادْبَحْ مِمَّا أَعْطَاكَ الرَّبُّ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ كَمَا أَمَرْتُكَ (تَنْثِيَّة 12: 21).

1) وَالْمُحْصَنَاتُ، وَالْمُحْصَنَاتُ (2) مُحْصِنِينَ (3) حَبِطَ ♦ ت1) خَطَأً وَالصَّحِيحُ: أَجَلَتْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ت2) مُحْصَنَاتٍ مُحْصِنِينَ: جَاءَتْ كَلِمَةُ مُحْصَنَاتٍ ثَمَنَ مَرَّاتٍ، وَكَلِمَةُ مُحْصِنِينَ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى عَفِيفَاتٍ/عَفِيفِينَ وَتَطْلُقُ عَلَى مَنْ فِي عِلَاقَةٍ زَوْجِيَّةٍ ت3) نَصَ نَاقِصٍ وَتَكْمِيلِهِ: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ [جَلٌ لَكُمْ]. تَفْسِيرٌ شِيعِيٌّ: يَحِلُّ نِكَاحُ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَلَى مَا يَجِبُ فَأَمَّا إِذَا كَانُوا فِي دَارِ الشَّرْكِ وَلَمْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ لَمْ يَحِلَّ مَنَاجَحَتُهُمْ (القَمِي) ت4) مَسَافِحَاتٍ/مَسَافِحِينَ: جَاءَتْ كَلِمَةُ مَسَافِحَاتٍ مَرَّةً، وَكَلِمَةُ مَسَافِحِينَ مَرَّتَيْنِ وَتَشِيرُ إِلَى عِلَاقَةٍ خَارِجِ الزَّوْجِ ت5) أَخْدَانٍ: جَمَعَ خَدْنٍ، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الْمَصَاحِبَةِ غَيْرِ الشَّرْعِيَّةِ.

هـ 5\112: 17
وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

هـ 5\112: 28
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

هـ 5\112: 39
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

هـ 5\112: 410
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَجْحِيمِ

[---] وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»¹ ت. 1. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ² ت. 2.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُونُوا قَوَّامِينَ¹ ت. 1. لِلَّهِ، شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ² ت. 2. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ³ ت. 3. شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى⁵ ت. 5. أَلَّا تَعْدِلُوا. اعْدِلُوا، هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [---]¹ ت. 1. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا¹ ت. 1. ~ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَجْحِيمِ.

وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَجْحِيمِ

وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَجْحِيمِ

¹ (1) تفسير شيعي: لما أخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا، ثم نقضوا ميثاقهم (القمي) (ت2) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: جاءت هذه العبارة 12 مرة وفهمت بمعنى عليم بخفايا الصدور ♦ (م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و«سمعنا وأطعنا» انظر هامش الآية هـ 2\87: 93 (م2) قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلَّمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟ (مز امير 44: 22).

² (1) يَجْرِمَنَّكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ (2) شَنَاَنُ ♦ (ت1) قوامين: جاءت كلمة قوام ثلاث مرّات بصيغة الجمع، وفهمها الطبري هنا بمعنى ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام بالقسط (ت2) قِسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية معلّمة قوشنا تعني المكيال والعدل والحق. تقديم وتأخير: تقول هذه الآية كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ، بينما تقول الآية هـ 5\112: 8 كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوبة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابداً فعل شهد مع القسط (الآيات هـ 3\89: 18 و4\92: 127 و135 و57\94: 25 و55\97: 9) (للتبريرات انظر الإسكافي ص 84-85 وحמיד ص 172-173 والمسيري ص 302-306) (ت3) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم إلى مجرمين (ت4) شَنَاَنُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين في نفس السورة ضمن عبارة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ، بمعنى بغض. وجاء في الآية: م15\108: 3: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (ت5) خطأ: جاء يَجْرِمَنَّكُمْ في ثلاث آيات: م52\11: 89 و5\112: 2 و5\112: 8. ولكنها جاءت متعدية بعلى فقط في هذه الآية الأخيرة. تبرير الخطأ: يَجْرِمَنَّكُمْ تضمن معنى يحملنكم التي تتعدى بعلى.

³ (ت1) خطأ: سقط حرف ان، أو تكون الآية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. وجاء في الآية هـ 48\111: 29: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

⁴ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
اذْكُرُوا¹ نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ² قَوْمٌ أَنْ
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ.
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ³.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ.
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ.
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا
مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيبًا
وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
وَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ
بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمْهُمْ
وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا¹ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ

---] وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ
اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيبًا¹. وَقَالَ
اللَّهُ: «إِنِّي مَعَكُمْ. لَئِنْ
أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ
الزَّكَاةَ، وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي،
وَعَزَّرْتُمْهُمْ²،
وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا³، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ⁴، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.
فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ،
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ⁴».

ولقد أخذ الله ميثاق
بني إسرائيل وبعسبهم
أني معكم وما
الله اني معكم لئن
أقمتم الصلوة وأتيتم
الزكوة وأمنتم برسلي
وعززتموهم وأمرضتم
الله مرضا حسنا
لا تكفرن عنكم
سيئاتكم ولا أدخلنكم
جنت من تحتي
الأنهار من كفر
بعد ذلك منكم
فقد ضل سوا السبل

ولقد أخذ الله ميثاق
بني إسرائيل وبعسبهم
أني معكم وما
الله اني معكم لئن
أقمتم الصلوة وأتيتم
الزكوة وأمنتم برسلي
وعززتموهم وأمرضتم
الله مرضا حسنا
لا تكفرن عنكم
سيئاتكم ولا أدخلنكم
جنت من تحتي
الأنهار من كفر
بعد ذلك منكم
فقد ضل سوا السبل

1 (اذْكُرُوا 2) نِعْمَةً (3) هَمَّ ♦ ت (1) هَمَّ: جاء فعل هَمَّ ثمانى مرَّات بمعنى عزم ت (2) خطأ: التفات من المخاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلى الغائب «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ♦ س (1) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلاً من محارب، يقال له: غُورَث بن الحارث، قال لقومه من بني غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا: نعم وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. قال: فأقبل إلى النبي، وهو جالس وسيفه في جُبره، فقال: يا محمد انظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. فأخذت فاستلته، ثم جعل يَهْزُهُ ويهم به فيكِبُهُ الله؛ ثم قال: يا محمد أما تخافني؟ قال: لا، قال: ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: يمنعني الله منك. ثم أغمد السيف وردَّه إلى النبي. فنزلت هذه الآية. وعن مُجَاهِدٍ، والكَلْبِيِّ، وعِكْرَمَةَ: قَتَلَ رجل من أصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما مُوَادَعَةٌ، فجاء قومهما يطلبون الدية، فأتى النبي ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف؛ فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلمها، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد أن لك أن تأتينا وتسالنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لم تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمر بن جَحَاش بن كعب: أنا، فجاء إلى رجا عظيمة ليطرحها عليه، فأمسك الله يده، وجاء جبريل، وأخبره بذلك، فخرج النبي، ونزلت هذه الآية.

2 (1) وَعَزَّرْتُمْهُمْ (2) سَيِّئَاتِكُمْ ♦ ت (1) نَقِيبًا: كلمة فريدة بمعنى كفيلا وضمينا ورئيساً للقوم. ونقرأ في عاموس 6: 1: وجهاء أولى الأمم يَكْهِنُونَ رِجَالَهُمْ نَقِيبًا نَقِيبًا نقوي راشيت هجوييم. وقد تكون هذه إشارة إلى سفر الخروج 18: 24-25 وسفر العدد 11: 16-17 حيث طلب الله من موسى اختيار 70 من شيوخ الشعب لكي ساندوه في مهمته. وقد تكون إشارة إلى أسباط إسرائيل الإثني عشر ت (2) عَزَّرْتُمْهُمْ: جاء الفعل عزز ثلاث مرَّات بمعنى أزر وساند أو عَظَّم. وقد يكون عزز كما في الآية م 36\41: 14: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ت (3) أَقْرَضْتُمْ ... قَرْضًا حَسَنًا: جاءت هذه العبارة ست مرَّات. خطأ: التفات من الغائب «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إلى المتكلم «وَبَعَثْنَا»، ومن المتكلم «إِنِّي مَعَكُمْ» إلى الغائب «وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ» ثم إلى المتكلم «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ» ت (4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرَّات، وعبارة سواء الصراط مرَّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم ♦ م (1) قارن: من يرحم الفقير يقرض الرب فهو يجازيه على صنيعه (أمثال 19: 17).

فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ
لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا
حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ
وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى
خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ

فَبِمَا نَقَضْتُمْ¹ مِيثَاقَهُمْ،
لَعْنَاهُمْ، وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً¹. يُحَرِّفُونَ² الْكَلِمَ²
عَنْ مَوَاضِعِهِ³، وَنَسُوا³
حَظًّا⁴ مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.
وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى
خَائِنَةٍ⁴ مِنْهُمْ، إِلَّا قَلِيلًا⁵
مِنْهُمْ. فَاعْفُ عَنْهُمْ¹،
وَاصْفَحْ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ⁶.

مِمَّا بَعَثْتُمْ مِنْهُمْ
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
مَسِيَةً خَافُونَ الظُّلُمَ
مَوَاضِعَهُ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِنْهُمْ
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
مَسِيَةً خَافُونَ الظُّلُمَ
مَوَاضِعَهُ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى أَخَذْنَا
مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا
مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ
فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ
اللَّهُ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ

وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّا
نُصَارَى¹» أَخَذْنَا
مِيثَاقَهُمْ²، فَنَسُوا حَظًّا³
مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. فَأَغْرَيْنَا⁴
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ⁵ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ. ~ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ¹
اللَّهُ⁶ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى أَحَدًا مِنْهُمْ
مَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ مَا عَدَاوَةَ
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى أَحَدًا مِنْهُمْ
مَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ مَا عَدَاوَةَ
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

¹ (قَسِيَّةٌ، قَسِيَّةٌ، قُسِيَّةٌ (2) الْكَلَامُ، الْكَلِمَ (3) مَوْضِعُهُ (4) خِيَانَةٌ ♦ ت1) فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ: جاءت هذه العبارة مرتين. قراءة لو كسنبرخ: عقصهم، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ب السريانيين وعن التنقيط بمعنى فسخهم وابطالهم. ما زائدة ت2) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرّات مع كلام، بمعنى يميلون، وفهم الطبري التحريف: يتأولونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدلون حروفه. والفعل السرياني يَحْرِفُ يعني زيف افسد حرك ت3) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات مع فعل حَرْف ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (ابن عاشور). ويقرأها لو كسنبرخ موضع، أي مفهومه. والكلمة السريانية مَوَاضِعُ مودعتا تعني فهم وعلم. تفسير شيعي: «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم» يعني: نقض عهد أمير المؤمنين «وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه» من نحي أمير المؤمنين عن موضعه، والدليل على ذلك أن الكلمة أمير المؤمنين قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (63\43: 28) يعني به الإمامة (القمي). تقول الأيتان هـ 92\4: 46 وهـ 112\5: 13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، والآية هـ 112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 90-92) ت4) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكْرَّرَةٌ في الآية التالية وتعني جزء ت5) خَائِنَةٌ: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى خيانة (كما في القراءة المختلفة) أو نفس خائنة ت6) خطأ: التفات من المتكلم «لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ»، ومن المضارع «يُحَرِّفُونَ» إلى الماضي «وَنَسُوا» ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية هـ 113\9: 29.

² (1) يُنَبِّئُهُمْ ♦ ت1) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وأخذنا من الذين قالوا إِنَّا نُصَارَى ميثاقهم (مكي، جزء أول ص 223) ت3) نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: عبارة مُكْرَّرَةٌ في الآية السابقة وتعني جزء ت4) أَغْرَيْنَا: جاء هذا الفعل مرتين بمعنى حرشنا والقينا بينهم (الطبري). خطأ والصحيح: فَأَغْرَيْنَا بِهِمْ، أسوة بالآية هـ 90\33: 60 لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ، واعتبر ان فعل فَأَغْرَيْنَا يتضمن معنى أوقعنا (كما فسرهما الجلالين) ت5) الْبَغْضَاءُ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات، أربعة منها مسبوقة بالعداوة ت6) خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا ... فَأَغْرَيْنَا» إلى الغائب «يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ» ♦ م1) قارن: «قَوْلٌ عَلَى مِصْرٍ: هُوَذَا الرَّبُّ يَرْكَبُ عَلَى غَيْمٍ سَرِيعٍ وَيَدْخُلُ مِصْرَ فَتَضْطَرُّ أَوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا. وَأَحْرَضَ مِصْرَ عَلَى مِصْرَ فَيَقَاتِلُ الْإِنْسَانُ أَخَاهُ وَالرَّجُلُ صَدِيقَهُ مَدِينَةً مَدِينَةً وَمَمْلَكَةً مَمْلَكَةً» (أشعيا 19: 2).

¹15

وَكُتِبَ مُبِينًا ^{س 1}.

اللہ نور و کتب میں

ما اهل البيت
 وهم اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت
 من اهل البيت

216

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ

بھادی بہ اللہ میں اسع

موم، ده الله من انا
 ونوم محلا الهام
 مجنوم من الهلصا
 الك الله؛ طوم موموم
 الك زك مصاصم

317

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِ

لمد كمد الدين ما

حبّ حبّ الحبّ ما كلّما
 الله الله الله الله
 منم ما فص فص فص
 الله هذا أواو أ
 مع حب الله الله الله
 أمهه مع في الألف فص
 الله محب الله
 الألف مع حصص ما مجلّم
 ما مع الله حب حب
 هو صبر

1

2

3

هـ 112\5: وَقَالَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ
اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ فُلْ فَلِمَ
يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ
أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ
يَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ¹
وَالنَّصَارَى²: «نَحْنُ
أَبْنَاءُ اللَّهِ¹ وَأَحِبَّاءُهُ». فُلْ:
«فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ
أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ».
يَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ³. وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ² وَمَا
بَيْنَهُمَا. ~ وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ¹.

ومالك اليهود
والنصارى عن اسوا الله
واحبه مل مله
بصطكم بصوبكم
بل اسم سر من حل
بعمد مل سا وبصوب
من سا والله ملك
السموب والارض وما
بينهما والله المصير

هـ 112\5: وَقَالَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ
اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ فُلْ فَلِمَ
يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ
أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ
يَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

هـ 112\5: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ
الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا
جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا
نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ
وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [...] ت¹،
عَلَى فِتْرَةٍ² مِنَ الرُّسُلِ¹،
أَنْ [...] تَقُولُوا: «مَا
جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا
نَذِيرٍ». فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ
وَنَذِيرٌ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ⁴.

ياهل الكتب مد حاطم
رسولنا بصر لطم على
معه من الرسل ار
يقولوا ما حانا من سر
ولا بصر معد حاطم
بسر وبصر والله على
كل شي قدير

هـ 112\5: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ
الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا
جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا
نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ
وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ 112\5: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ
فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ
مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ
يُوتَ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ

[---][...] ت¹ وَإِذْ قَالَ
مُوسَى لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمُ!
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ،
إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ¹،
وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا، وَأَتَاكُمْ
مَا لَمْ يُوتَ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ¹».

واذ مال موسى لقومه
يقوم اذكروا نعمه
الله عليكم اذ جعل
مكم انبا وجعلكم
ملوكا واسطكم ما لم
يوت احدا من العلمين

هـ 112\5: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ
فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ
مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ
يُوتَ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ

¹ (ت1) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية). انظر هامش الآية هـ 87\2: (ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن (ت3) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولاً مرّة واحدة، وجاءت المغفرة أولاً أربع مرّات (للتبريرات انظر حميد ص 111-113) ♦ (س1) عن ابن عباس: أتى النبي نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نعمته فقالوا ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحبّاءه كقول النصارى فنزلت فيهم هذه الآية ♦ (م1) أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ: عبارة فريدة. نجد عبارة أبناء الله في العهد القديم (مثلاً: أنتم أبناء للرب إلهكم – تثنية 14: 1) والعهد الجديد (مثلاً: أما الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فقد مكنهم أن يصيروا أبناء الله – يوحنا 1: 12). ونقرأ في المشنا: بني إسرائيل محبوبون لأنهم يُدعون أبناء الله (Avot 3:14). وقد تكون هذه الآية تكذيب لمقولة المشنا (م2) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و47: 8-9، و89: 12 و95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و37: 16، وارميا 7: 10 وكورينثوس الأولى 10: 26.

² (1) (الرُّسُلُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [شرائع الدين] عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [لئلا] تَقُولُوا (الجلالين ت2) عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: فترة كلمة فريدة فهمت بمعنى انقطاع ومضي مدة بين الرسل، وتشير هنا إلى الفترة ما بين المسيح ومحمد (ت3) من زائدة (ت4) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «رَسُولُنَا» ثم إلى الغائب «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ♦ (س1) عن ابن عباس: دعا النبي يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله. لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته. فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فنزلت هذه الآية.

³ (1) (أَنْبِيَاءُ 2) يُوتَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ♦ (م1) قارن العدد 13: 17 إلى 14: 38.

هـ112\5: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

21

يَقُومُوا! ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^{1م}، وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ^{1ت}. ~ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ».

مقوم ادخلوا الارض المقدسة اليه كتب الله لكم ولا تردوا على ادباركم مسلمين

مقوم ادخلوا الارض المقدسة اليه كتب الله لكم ولا تردوا على ادباركم مسلمين

هـ112\5: قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ

22

قَالُوا: «يُمُوسَى! إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ^{1ت}. وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا. ~ فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا، فَإِنَّا دَجُلُونَ^{2ت}».

قالوا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها مار يخرجوا منها مانا دخلون

قالوا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها مار يخرجوا منها مانا دخلون

هـ112\5: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكُمُ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

23

قَالَ رَجُلَانِ^{1م} مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ¹، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا²: «ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ. فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ، فَانْكُمُ غَالِبُونَ. وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا. ~ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

قال رجلان من الذين يخافون اسم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب ماذا دخلتموه ماكم على وعلى الله ميوتكلوا ان كنتم مؤمنين

قال رجلان من الذين يخافون اسم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب ماذا دخلتموه ماكم على وعلى الله ميوتكلوا ان كنتم مؤمنين

هـ112\5: قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

24

قَالُوا: «يُمُوسَى! إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا، مَا دَامُوا فِيهَا^{1ت}. فَاذْهَبْ، أَنْتَ وَرَبُّكَ، فَقَاتِلَا. إِنَّا هَاهُنَا قَعِدُونَ».

قالوا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ماذهب انت وربك مصلدا انا ههنا معذور

قالوا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ماذهب انت وربك مصلدا انا ههنا معذور

هـ112\5: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

25

قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي. ~ فَافْرِقْ¹ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».

قال رب انا لا املك الا نفسي واخي وبسر القوم المفسدين

قال رب انا لا املك الا نفسي واخي وبسر القوم المفسدين

هـ112\5: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

26

قَالَ: «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ^{1م}. أَرْبَعِينَ سَنَةً¹ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ^{1ت}. ~ فَلَا تَأْسَ^{2ت} عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».

قال ماها محرمه عليهم اربعين سنة سيهور في الارض ملا باس على القوم المفسدين

قال ماها محرمه عليهم اربعين سنة سيهور في الارض ملا باس على القوم المفسدين

1 (ت1) دبر جمعها أديار: العقب والظهر ♦ م1) إشارة إلى استكشاف الأرض كما جاء في سفر العدد 13: 1-3 و25-33. واضح من هذه الآية أن كاتب القرآن حاخام صهيوني.

2 (1) موسى فيها قوم جبارون ♦ ت1) جبارا جبارين: جاءت هذه الكلمة ثمانى مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع بمعنى المتكبر والغليظ في المعاملة. قومًا جبارين: عبارة فريدة تشير إلى ما جاء في العهد القديم حول تمرد الشعب على دخول الأرض خوفًا منهم (العدد 14: 1-10). وهناك ذكر للعلاقة كأعداء في زمن موسى (خروج 17: 8؛ عدد 13: 29-33؛ تثنية 1: 28) وانهم من ذرية عماليق حفيد عيسو (أخ يعقوب) وفقًا لسفر التكوين 36: 12 ت2) وفقًا للقي، بداية هذه الآية في الآية هـ2\87: 61: «قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا». لغو: يلاحظ ان الفقرة الأخيرة تكرر لما جاء في الفقرة السابقة.

3 (1) يُخَافُونَ 2) عَلَيْهِمَا ويلكم ♦ م1) كلمة رجلين هنا قد تعني جاسوسين من العبرية «رجل: تجسس» كما في يشوع 6: 25: «وَرَا حَابُ الزَّانِيَةِ وَبَيْتُ أَبِيهَا كُلُّ مَا هُوَ لَهَا أَبْقَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ. وَأَقَامَتْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا أَخَفَتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهَا يَشُوعُ لَتَجَسَّسَ (לְיָגֵל לְרַجִּיל) أَرِيحَا». وجاء ذكر إسميهما في سفر العدد 14: 5-9: يشوع بن نون وكالب بن يفيئا.

4 (ت1) خطأ: حشو: أَبَدًا مَا دَامُوا.

5 (1) فَافْرِقْ، فَقَرِّقْ.

هـ 112\5: 227
وَائْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا
قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ

هـ 112\5: 228
لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِنُقْتَلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ

هـ 112\5: 229
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمُكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
أَخِيهِ فَقَتَّلَهُ فَاصْبَحَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ

هـ 112\5: 30
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا
يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ
لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا
وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَةَ
أَخِي فَاصْبَحَ مِنَ
النَّادِمِينَ

هـ 112\5: 31
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا
يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ
لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا
وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَةَ
أَخِي فَاصْبَحَ مِنَ
النَّادِمِينَ

[---] وَائْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ
ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ، إِذْ قَرَّبَا
قُرْبَانًا. فَتُقُبِّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
الْآخَرِ. قَالَ: «لَأَقْتُلَنَّكَ²».
قَالَ: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ¹».

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِنُقْتَلَنِي، مَا أَنَا بِبَاسِطٍ²
يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ. ~ إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ، رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَءَ¹
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ. فَتَكُونَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ. ~ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الظَّالِمِينَ.

فَطَوَّعَتْ¹ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
أَخِيهِ، فَقَتَّلَهُ. ~ فَاصْبَحَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ.

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا¹
يَبْحَثُ¹ فِي الْأَرْضِ
لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي
سَوْءَةَ² أَخِيهِ. قَالَ:
«وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ³! أَعْجَزْتُ³
أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ، فَأُورِيَ
سَوْءَةَ² أَخِي؟!» ~
فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ².

وَائْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ
ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا
قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
الْآخَرِ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِنُقْتَلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

مَطْوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
أَخِيهِ فَقَتَّلَهُ فَاصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ
فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ
يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ
قَالَ يَوَيْلَا أَعْجَزْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
فَأُورِيَ سَوْءَةَ أَخِي
فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ

وَائْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ
ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا
قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ
الْآخَرِ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِنُقْتَلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

مَطْوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
أَخِيهِ فَقَتَّلَهُ فَاصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ
فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ
يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ
قَالَ يَوَيْلَا أَعْجَزْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
فَأُورِيَ سَوْءَةَ أَخِي
فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ

1 (1 تاس ♦ ت1) يَتَّبِعُونَ: كلمة فريدة بمعنى يسرون متحيرين ضالين. تناقض: مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي
الْأَرْضِ، فالتحريم لا امد له، إلا ان يكون التحريم فقط على الآباء، أو حذف النقطة بين عليهم وأربعين (مكي، جزء
أول ص 225) ت2) لَا تَأْسَ: جاء هذا الفعل اربع مرّات بمعنى لا تحزن ♦ م1) بعد تمرد الشعب، غضب الله فتوسل
إليه موسى لكي يغفر للمتمردين (عدد 14: 10-19)، فغفر الله ولكنه وعد بأنهم لن يدخلوا الأرض لمدة أربعين سنة
(عدد 14: 20-38). انظر عن هذه اللعنة عدد 32: 13؛ تثنية 2: 7؛ 8: 2 و29: 4؛ ويشوع 5: 6.
2 (1 فُقُبِّلَ، فَيُقْبَلُ (2 لَأَقْتُلَنَّكَ ♦ م1) قارن تكوين 4: 3-11. لا حوار بين ابني آدم في سفر التكوين كما في الآيات 27-
29. ونجد حوارًا مماثلاً في أساطير اليهود مثل ترجم نيوفيتي (Yahuda, 292-93; Witztum, Syriac)
28-127 (Milieu).
3 (1 بَصَطْتُ (2 بِبَاصِطٍ ♦ ت1) بِبَاسِطٍ: الباء زائدة.
4 (1 تَبَّؤُ ♦ ت1) تَبَّؤَ بِإِثْمِي: جاء فعل باء ست مرّات بمعنى استحق. وهنا: تَبَّؤَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ بمعنى تتحمل وزر إثمي
وإثمك.
5 (1 فَطَاوَعْتُ، فَطَاوَعْتُهُ ♦ ت1) طَوَّعْتُ: صيغة فريدة بمعنى سولت أو زينت أو شجعت أو انقادت.
6 (1 سَوْءَةَ، سَوْءَةً (2 وَيْلَتَا، وَيْلَتَاهُ (3 أَعْجَزْتُ ♦ ت1) يَبْحَثُ: كلمة فريدة بمعنى نقب، وقد تكون خطأ والصحيح: يَبْحَثُ.
فالفعل السرياني بَحَشَ يعني بحث وحفر ت2) سَوْءَةُ/سَوَاتٍ: جاءت بالمفرد مرّتين وبالجمع خمس مرّات بمعنى
عورة. والكلمة السريانية سَوْءَةُ/سَوَاتٍ سَرْيُوثَا تعني دنس ونجاسة ت3) انظر بخصوص كلمة ويل هامش الآية هـ 68\2:
31 ♦ م1) لا ذكر للغراب أو لدفن الجثة في سفر التكوين ولكن نجدها في أسطورة يهودية مع بعض الاختلاف جاء
فيها: «لفترة طويلة ظلت الجثة مكشوفة وممددة على الأرض، لأن آدم وحواء لم يعرفا ماذا يفعلان بها، جلسا بجانبها

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا¹. وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ² رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ، بَعْدَ ذَلِكَ، فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض، فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها، فكأنما احيا الناس جميعا¹. ولقد جاءتهم² رسلنا بالبينات، ثم إن كثيرًا منهم بعد ذلك، في الارض لمسرّفون.

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض، فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها، فكأنما احيا الناس جميعا¹. ولقد جاءتهم² رسلنا بالبينات، ثم إن كثيرًا منهم بعد ذلك، في الارض لمسرّفون.

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، أَنْ يُقَتَّلُوا¹، أَوْ يُصَلَّبُوا²، أَوْ تُقَطَّعَ³ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ⁴، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ⁵. ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا⁶. وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ⁷.

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلف⁴ او ينفوا من الارض⁵ ذلك لهم جزاء في الدنيا⁶ ولهم في الآخرة عذاب عظيم⁷.

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلف⁴ او ينفوا من الارض⁵ ذلك لهم جزاء في الدنيا⁶ ولهم في الآخرة عذاب عظيم⁷.

1

ينتحبان، وكان كلب هابيل الوفي يحمي الجثة لألا تصاب بأذى من الطيور والوحوش. وفجأة لاحظ الأبوان المنتحبان كيف أن غراباً نبش الأرض في بقعة معينة. ثم أنه دفن طائراً ميتاً من نوعه في الأرض. فأتبع آدم خطى الغراب ودفن جثمان هابيل» (Ginzberg المجلد الأول ص 46) (م 2) ليس هناك أي علامة ندم من قايين. ولكن نجد في مدرّاش أن قايين خرج من أمام الله سعيداً، فالتقاه آدم قائلاً له: ماذا نفعل لمقاضاتك؟ فأجابه قايين: أظهرت توبة فرضي الله عني. ويقول مدرّاش رباه بأن آدم سأل قايين عندما لاقاه: ما كان الحكم عليك؟ أجابه: كنت نادماً فقد غفرت خطيئتي. وقد يكون هذا مصدر الفقرة القرآنية: «فَأَصْبَحَ مِنَ النَّدِمِينَ» (Midrash Rabbah Genesis, 22: 13, p. 191-192). (1) فساداً ♦ ت 1) آية ناقصة وتكميلها: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ [قتل] نَفْسٍ (الجلالين) ت 2) «أو فساد في الأرض» عطف على نفس أو بغير فساد وقرأ الحسن بالتصبي على معنى أو أفسد فساداً فهو مصدر (مكي، جزء أول ص 227) ت 3) خطأ والصحيح: جاءهم رسلنا ♦ م 1) نقرأ في سفر التكوين المحادثة التالية بين الله وقايين بعد قتله أخيه هابيل: «فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. أَحَارِسُ لِأَخِي أَنَا؟ فَقَالَ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دِمَاءٍ [بصيغة الجمع] أَخِيكَ صَارَخٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْآنَ فَمَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دِمَاءَ [بصيغة الجمع] أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. وَإِذَا حَرَثْتَ الْأَرْضَ، فَلَا تَعُودُ تُعْطِيكَ ثَمَرَهَا. تَائِهًا شَارِداً تَكُونُ فِي الْأَرْضِ. فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: عِقَابِي أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُطَاقَ. هَا قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ أَسْتَتِرُ، وَأَكُونُ تَائِهًا شَارِداً فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَجِدُنِي يَقْتُلُنِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةٌ أَضْعَافٍ يُؤْخَذُ بِثَأْرِهِ مِنْهُ. وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عِلَامَةً لِنَلَاءِ يَضْرِبُهُ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ. وَخَرَجَ قَايِينَ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، فَأَقَامَ بِأَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ» (تكوين 4: 9 - 16). وقد فسر التلمود هذه الآية قائلاً: «وجدنا قايين الذي قتل أخاه أنه قيل عنه صوت دم أخيك صارخٌ إليّ. فلم يقل دم أخيك بل دم أخيك يعني دمه ودم ذريته، ولهذا السبب ... كل من أهلك نفساً من إسرائيل فالكاتب يحسبه كأنه أهلك العالم جميعاً. وكل من أحيا نفساً فالكاتب يحسبه كأنه أحيا العالم جميعاً» (Sanhedrin 37b). وهكذا يوضح معنى الآية التي نقلها القرآن عن التلمود بصورة ناقصة. ونلاحظ أن لا علاقة بين الجزء الأول من الآية 32 مع جزئها الثاني.

2

(1) يُقْتَلُوا (2) يُصَلَّبُوا (3) تُقَطَّعُ ♦ ت 1) من خلاف: جاءت هذه العبارة أربع مرّات. فهم الطبري: أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله اليسرى، أو يقطع يده اليسرى ورجله اليمنى، فيخالف بين العضوين في القطع. ويفهمها لوكسنبرغ من السريانية بـ «م» خلافاً بمعنى بواسطة سكين ت 2) يُنْفَوْا: كلمة فريدة بمعنى يطردوا بإهانة. تفسير شيعي: من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب وقتل ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل

هـ 5\112: 134	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
هـ 5\112: 235	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
هـ 5\112: 336	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تُفْلِحُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تُفْلِحُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تُفْلِحُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هـ 5\112: 437	يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ	يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ	يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ
هـ 5\112: 538	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

ولا يصلب، ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن ينفي (القمي) ت(3) تقديم وتأخير: تقول الآيات هـ 2\87: 114 وهـ 22\103: 9 وهـ 5\112: 41 في الدنيا جزئي، بينما تقول الآية هـ 5\112: 33 جزئي في الدنيا (للتبريرات انظر حميد ص 197-199) ♦ ن(1) منسوخة جزئياً بالآية هـ 5\112: 34 (اللاحقة ♦ س1) عن أنس: أن رهطاً من عُكْلٍ وعُرَيْثَةَ أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم النبي بِذُودٍ وراعى، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فلما صحوا، وكانوا بناحية الحرّة، قتلوا راعى النبي، واستاقوا الذّود، فبعث النبي في آثارهم، فأتى بهم، ففُطِعَ أَيْدِيَهُمْ وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم. فتركوا في الحرّة حتى ماتوا على حالهم. فنزلت فيهم هذه الآية ♦ م(1) كانت ملوك اليمن وملوك الحيرة يصلبون الرجل إذا قطع الطريق (الشهرستاني: الملل والنحل، جزء أول ص 201 <http://goo.gl/MWZ6U5>).

- 1 (ت1) إلّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر.
- 2 (ت1) الْوَسِيلَةُ: جاءت هذه الكلمة مرّتين مع فعل ابتغى بمعنى ابتغوا القرية، أو الواسطة للتقرب إلى الله، وفهمت أيضاً بمعنى الدرجة العالية في الجنة. تفسير شيعي: التقرب لله بالإمام (القمي).
- 3 (ت1) تَقَلَّلَ ♦ م(1) انظر هامش الآية هـ 3\89: 91.
- 4 (ت1) يُخْرِجُوا ♦ ت(1) بِخَارِجِينَ: الباء زائدة ت(2) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرّة واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم ♦ م(1) في الفصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذين والملوك وأسياد اليايسة لملائكة العذاب لكي يمنحهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلاً قصيراً. ولكن وجوههم تُغطى بالظلمات والخزي.
- 5 (ت1) والسارقون والسارقات، والسُّرْق والسُّرْقَة (2) أيماهما، أيما نهم ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: [وَفِيمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ] السَّارِقُ والسارقة، أو: [فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ] (مكي، جزء أول ص 227) ت(2) خطأ والصحيح: كان يجب استعمال المفرد لأن يداً واحدة تقطع لكل سارق لا يدين، فيقول: اقطعوا يديهما ت(3) نكّال\أنكال: جاءت كلمة نكال ثلاث مرّات وأنكال مرّة واحدة بمعنى عذاب وعقاب. قراءة لوكسنبرغ: عقال\اعقال، ومن هنا كلمة عقال، والخطأ ناتج عن تشابه حرفي العين ح والنون ح السريانيين.

هـ 112\5: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

هـ 112\5: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ 112\5: يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ

لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

[---] فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ¹ ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. [---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟! يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ¹ ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[---] يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ! لَا يَحْزَنُكَ¹ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا: «آمَنَّا» بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ¹. وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا [...] سَمَّاعُونَ² لِلْكَذِبِ³ [...] سَمَّاعُونَ² [...] لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ، [...] لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يُحَرِّفُوا³ الْكَلِمَ⁵ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ⁴. يَقُولُونَ: «إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا، فَخُذُوهُ. وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا». وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ. لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ⁵، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ¹.

ممن تاب من بعد ظلمه وأصلح ما الله ياتوب عليه إن الله غفور رحيم
ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويرحم من يشاء¹ ~ والله على كل شيء قدير

يا أيها الرسول لا تحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن بقلوبهم ومن الذين هادوا سمعون لموعدهم وأحدسوا سمعوا يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنة له فلن يضر الله شيئا ولن يضر الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لا يفلحون

فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح ما الله ياتوب عليه إن الله غفور رحيم
ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويرحم من يشاء¹ ~ والله على كل شيء قدير

يا أيها الرسول لا تحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن بقلوبهم ومن الذين هادوا سمعون لموعدهم وأحدسوا سمعوا يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنة له فلن يضر الله شيئا ولن يضر الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لا يفلحون

- 1 (1) قارن: «هكذا قال رَبُّ الْفُؤَاتِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْفُؤَاتِ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْفُؤَاتِ» (زكريا 1: 3)؛ «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْفُؤَاتِ» (ملاخي 3: 7).
- 2 (1) تقديم وتأخير: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ: جاء العذاب أولاً مرة واحدة، وجاءت المغفرة أولاً أربع مرات (للتبريرات انظر حميد ص 111-113) ♦ (1م) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 47: 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وأشعيا 66: 2 و 37: 16، و ارميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26.
- 3 (1) يَحْزَنُكَ (2) يُسَارِعُونَ (3) سَمَّاعِينَ (4) لِلْكَذِبِ، لِلْكَذِبِ (5) الْكَلِمَ، الْكَلَامَ ♦ (1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تابوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490). نص ناقص وتكميله اعتماداً على عدة تفاسير: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا [فريق] سَمَّاعُونَ لِكَذِبِ [أخبارهم] سَمَّاعُونَ [لك ليكذبوا عليك] لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [وفريق] يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (2) سَمَّاعُونَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرات وفهمت بمعنى مبالغون في السماع، سامعون لهم مطيعون (السجستاني: غريب القرآن ص 261) (3) يُحَرِّفُونَ: جاء فعل حرف أربع مرات مع كلام، بمعنى يميلون، وفهم الطبري التحريف: يتأولونه على غير تأويله. وقيل: معناه يبدلون حروفه. والفعل السرياني سَمَّاعٌ حَرْفٌ يعني زيف أفسد حركت (4) مواضعه: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرات مع فعل حَرْفٌ ولها معنى حقيقي وهو تغيير مكان كلمات التوراة وتبديلها بكلمات أخرى، أو معنى مجازي بتغيير معنى وتفسير الكلمات (ابن عاشور). ويقرأها لوكسنبرغ موضعه، أي مفهومه (فعل يوديع في العبرية يعني فهم). تقول الآيتان هـ 112\46 وهـ 112\5:

سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَاَلُونَ لِلْسُّحْتِ فَإِنْ
جَاءُوكَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ
أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ
تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ
حَكَمْتَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ

سَمَاعُونَ¹ لِلْكَذِبِ، أَكَلُونَ
لِلْسُّحْتِ² فَإِنْ
جَاءُوكَ، فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ
أَعْرَضْ عَنْهُمْ¹ وَإِنْ
تُعْرَضْ عَنْهُمْ، فَلَنْ
يَضُرُّوكَ شَيْئًا. وَإِنْ
حَكَمْتَ، فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ³. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ⁴.

سمعون للكدب
أكلون للسحت ما
حأوك مأحم بسهم أو
أعرض عنهم وإن
تعرض عنهم فلن
يضرؤك شأ وإن
حكمت مأحم بسهم
بالمسط إن الله حب
المقسطين

سمعون للكدب
أكلون للسحت ما
حأوك مأحم بسهم أو
أعرض عنهم وإن
تعرض عنهم فلن
يضرؤك شأ وإن
حكمت مأحم بسهم
بالمسط إن الله حب
المقسطين

13 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَالآيَةُ هـ 112\5: 41 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 90-92) (ت 5) تقديم وتأخير: تقول الآيات هـ 87\2: 114 وهـ 103\22: 9 وهـ 112\5: 41 في الدُّنْيَا خِزْيٌ، بينما تقول الآية هـ 112\5: 33 خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا (للتبريرات انظر حميد ص 197-199) ♦ (س 1) عن البراء بن عازب: مر على النبي بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني يكون في كتابكم؟ فقال لا والله لولا أنك نشدنتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد. فقال النبي اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم. فنزلت الآية يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (الآية هـ 112\5: 45). وعند الشيعة: القصة مرتبطة ليس بزنى ولكن بقتل. كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون، وهم بنو النضير وقريظة، وكانت قريظة سبع مائة، والنضير ألفا، وكانت النضير أكثر مالا وأحسن حالا من قريظة، وكانوا حلفاء لعبد الله بن أبي، فكان إذا وقع بين قريظة والنضير قتال، وكان القاتل من بني النضير، قالوا لبني قريظة: لا نرضى أن يكون قتل منا بقتل منكم، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة، حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريظة، وكتبوا بينهم كتابا على أنه أي رجل من النضير قتل رجلا من بني قريظة أن يُجَبَّهَ ويُحَمَّم - والتجبية أن يُقعد على جمل ويلوى وجهه إلى ذنب الجمل، ويُطخ وجهه بالحماة - ويدفع نصف الدية. وأما رجل من بني قريظة قتل رجلا من النضير أن يدفع إليه الدية كاملة، ويُقتل به. فلما هاجر النبي إلى المدينة، ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام، ضعف أمر اليهود، فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير، فبعث إليه بنو النضير: ابعثوا إلينا بدية المقتول، وبالقاتل حتى نقتله. فقالت قريظة: ليس هذا حكم التوراة، وإنما هو شيء غلبتمونا عليه، فأما الدية، وإما القتل، وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلما نتحاكم إليه. فمشت بنو النضير إلى عبد الله بن أبي وقالوا: سل محمدا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل. فقال عبد الله بن أبي: ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي وكلامه، فإن حكم لكم بما تريدون، وإلا فلا ترضوا به. فبعثوا معه رجلا فجاء إلى النبي، فقال له: يا رسول الله، إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وميثاقا فتراضوا به، والآن في قدومك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، فلا تنتقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الغوائل والدوائر. فاعتم لذلك النبي، ولم يُجبه بشيء، فنزل عليه جبرئيل بالآيات 41 إلى 45 ♦ (م 1) قارن: «فَقَالَ السَّيِّدُ: بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي وَبِمَا أَنَّ مَخَافَتَهُ لِي وَصِيَّةٌ بَشَرٌ تَعْلَمُهَا. لِذَلِكَ هَاءُنَذَا أَعُوذُ فَأَصْنَعُ بِهِذَا الشَّعْبَ عَجَبًا عَجَابًا فَحُكْمُهُ حُكْمَاهُ تَزُولُ وَعَقْلُ عَقْلَانِهِ يَحْتَجِبُ» (أشعيا 29: 13-14). وقد استشهد بها المسيح (متى 15: 8 و مرقس 7: 6).

1 (1) لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ ♦ (ت 1) سَمَاعُونَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى مبالغون في السماع، سامعون لهم مطيعون (السجستاني: غريب القرآن ص 261) (ت 2) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الرشوة، من فعل سحت بمعنى أهلك وأستأصل، ويطلق على المال الحرام لأنه يذهب بالحلال ويمحقه. وقد جاء هذا الفعل في الآية م 45\20: 61: لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ. ونجد نفس الكلمة في العبري مع حرف الدال כחש (شوخد ت 3) قسط: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى العدل والحق. والكلمة السريانية مع علام قوشنا تعني المكيال والعدل والحق (ت 4) المقسطين: العادلين ♦ (ن 1) منسوخة بالآية هـ 112\5: 48 أو بالآية هـ 112\5: 49 ♦ (م 1) قارن: «لَا تَأْخُذْ رِشْوَةً، فَإِنَّ الرِّشْوَةَ (כחש) هَشُوحْد) تُغْمِي الْبُصْرَاءَ وَتُفْسِدُ أَقْوَالَ الْأَبْرَارِ» (خروج 23: 8)؛ «أَقِمْ لَكَ قُضَاءً وَكُتِبَتْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا لَأَسْبَاطِكَ، فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بَيْنَ الشَّعْبِ حُكْمًا عَادِلًا. لَا تَحَرِّفِ الْحُكْمَ وَلَا تُحَابِ الْوُجُوهُ وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ (כחש) هَشُوحْد) تُغْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ وَتُفْسِدُ قَضَايَا الْأَبْرَارِ» (تثنية 16: 18-19)؛ «مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذْ رِشْوَةً (כחש) شُوحْد) لِيَقْتُلَ دَمًا بَرِيئًا» (تثنية 27: 25).

هـ 112\5: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

143

هـ 112\5: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا

244

وَكَيفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ [...] مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ؟! وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ¹ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا، وَالرَّبَّانِيُّونَ² وَالْأَحْبَارُ³ بِمَا اسْتَحْفَظُوا⁴ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ. [...] تَحْشَوْا⁵. «فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا¹. وَلَا تَشْتَرُوا [...] بِأَيَّتِي تَمَنَّا قَلِيلًا». ~ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ⁷.

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا، وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ مَا خَشَوْا إِلَّا اللَّهَ وَلَا يَسْتَرْشِدُونَ وَلَا يَشْتَرُونَ بِأَيَّتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

هـ 112\5: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا، وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ مَا خَشَوْا إِلَّا اللَّهَ وَلَا يَسْتَرْشِدُونَ وَلَا يَشْتَرُونَ بِأَيَّتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: يَتَوَلَّوْنَ [عن حكمتك] (الجلالين) (ت2) بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء زائدة.

2 (1) (وَآخِشُونِي ♦ ت1) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 6:555: 91 الْكِتَابُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةُ هـ 112\5: 44 إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (للتبريرات انظر حميد ص 250-251) (ت2) ربانيون ربيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرّات وربيون مرّة واحدة في آيات مدنية. والكلمة السريانية ~~مصحف~~ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية ~~مصحف~~ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضاً عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها (ت4) اسْتَحْفَظُوا: استودعوا واثبتوا عليه (ت5) نص ناقص وتكميله: [فقلنا لهم] لَا تَحْشَوْا النَّاسَ (ت6) شَرَى اشترى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني ~~مصحف~~ شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَشْتَرُوا [بِقَبُولِ] آيَاتِي (ابن عاشور) (ت7) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «كِتَابِ اللَّهِ ... بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب الجمع «اسْتَحْفَظُوا ... وَكَانُوا» إلى المخاطب الجمع «تَحْشَوْا وَآخِشُوا ... تَشْتَرُوا» ثم إلى الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» ثم إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، ومن جمع الجلالة «أَنْزَلْنَا» إلى المفرد «وَآخِشُوا ... بِأَيَّتِي» ♦ (س1) عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هذا النبي، فإنه بعث بالتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم، قبلناها، واحتجنا بها عند الله، قلنا: فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم بكلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب، فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم، ويجبه، ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أفتيتهما، ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي، سكت، ألظ به النبي النشدة، فقال: اللهم إزد نشدتنا، فإننا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي: فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال: زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم، ثم زنى رجل في إثره من الناس، فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي: فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما.

هـ 112\5: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ
145 النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ
بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

هـ 112\5: وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ
246 بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى
وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ

هـ 112\5: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
347 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ¹ فِيهَا أَنْ
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنَ
بِالْعَيْنِ، وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ،
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ، وَالسِّنَّ
بِالسِّنِّ، وَالْجُرُوحَ² قِصَاصٌ
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ³ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ⁴ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ².

وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ
بَعِيسَى¹ ابْنَ مَرْيَمَ،
مُصَدِّقًا¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
التَّوْرَةِ. وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
فِيهِ هُدًى وَنُورٌ، وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
التَّوْرَةِ²، وَهُدًى
وَمَوْعِظَةً¹ لِّلْمُتَّقِينَ³.

وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ¹ الْإِنْجِيلِ¹
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ. ~ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ،
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ².

وطسبا عليهم فيها ان
المنس بالمنس والعين
بالعين والانف بالانف
والاذن بالاذن والسن
بالسن والجروح
مصاص من بصدق
به فهو كفارة له ومن لم
يحكم بما انزل الله
ماولط هم الظالمون

وممينا على اثارهم
بعيسى ابن مريم
مصدقا لما بين يده
من التوراة واسه
الانجيل منه هدى ونور
ومصدقا لما بين يده
من التوراة وهدى
وموعظة للمتمنين

وليحكم اهل الانجيل بما
انزل الله منه ومن لم
يحكم بما انزل الله
ماولط هم المفسدون

هـ 112\5: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ
بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

هـ 112\5: وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ
بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى
وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ

هـ 112\5: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

¹ (1 وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ = وأنزل الله على بني إسرائيل (2) أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ (3) وَأَنْ الْجُرُوحَ (4) قِصَاصٌ وَمَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ فَإِنَّهُ (5) كَفَّارَتُهُ ♦ ت1) الجروح: صيغة فريدة. قِصَاص: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية بمعنى عقاب مماثل للجرم. والفعل السرياني مِصَّه فُصَا يعني حتم وأوجب وقطع ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَتَبْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ♦ ن1) تفسير شيعي: نسخت بالآية هـ 2\87: 178 ما عدا «والجروح قصاص»، فلم تنسخ (القمي) ♦ م1) انظر بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية هامش الآية هـ 2\87: 178 م2) نجد نفس اللفظة في العبرية (مثلاً خروج 21: 30؛ 29: 33 و36؛ 30: 10 الخ).

² (1 وَمَوْعِظَةً ♦ ت1) قفينا: جاء فعل قفى خمس مرّات بمعنى تبع، وهنا بمعنى اتبعنا، بعثنا، أردفنا. خطأ والصحيح: وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ عِيسَى. تبرير الخطأ قفى تضمن معنى جاء ت2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة «وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ» ت3) موعظة للمتقين: جاءت هذه العبارة في أربع آيات مدنية ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م 43\35: 31.

³ (1 وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَأَنْ لِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَأَنْ احْكُمَ أَهْلٌ ♦ ت1) أَهْلُ الْإِنْجِيلِ: عبارة فريدة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَفَقَيْنَا» في الآية السابقة إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ
لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ، مُصَدِّقًا¹ لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ،
وَمُهَيِّمًا² عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ [...] ³ت
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.
لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً⁴ وَمِنْهَاجًا⁵.
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً⁶. وَلَكِنْ [...] ⁷ت
لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ.
فَاسْتَبِقُوا [...] ⁸ت
الْخَيْرَاتِ. إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا، ~
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ⁹.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ
مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَسَبِيلًا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
مِنْهُ يَخْتَلِفُونَ

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ
مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَسَبِيلًا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
مِنْهُ يَخْتَلِفُونَ

وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ
أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
لَافْسِقُونَ

[...] ¹ت وَأَنْ: «أَحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ.
وَاحْذَرْهُمْ² أَنْ يَفْتِنُوكَ
عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ³ت،
فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ». وَإِنَّ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
لَافْسِقُونَ⁴.

وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ
عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ
أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ
النَّاسِ لَافْسِقُونَ

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ
مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَسَبِيلًا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ
فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
مِنْهُ يَخْتَلِفُونَ

¹ (1 وَمُهَيِّمًا (2 شِرْعَةً ♦ ت1) مُهَيِّمِينَ: جاءت هذه الكلمة مرتين وفهمت بمعنى الشهيد على الكتاب الذي أنزله، الأمين، المصدق، المؤتمن. والكلمة السريانية مصممة مهيمنا تعني الأمين الذي يُتَّكل عليه ت2) خطأ والصحيح: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ. تبرير الخطأ تَتَّبِعْ تضمن معنى تصرف ت3) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلِّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا (4) شرعة/شريعة: جاءت مرة واحدة في كلتا الصيغتين. والفعل السرياني عزم شرا يعني حل، عكس ربط، وحل ت5) منهاجا: كلمة فريدة بمعنى المنهج المسلك والمذهب ت6) أُمَّةً وَاحِدَةً: جاءت هذه العبارة 9 مرّات، ومع عبارة لو شاء الله أربع مرّات، وعبارة هذه امتكم امة واحدة مرتين ت7) نص ناقص وتكميله: ولكنه [جعلكم هكذا] لِيَبْلُوَكُمْ (المنتخب) ت8) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: جاء فعل استبق خمس مرّات، وفهمت هنا بمعنى تسابقوا إلى الخيرات. نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر ت9) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللَّهُ». تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: لِكُلِّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ م1) بخصوص تصديق الرسائل السابقة انظر هامش الآية م35\43: 31 م2) يقول لبيد: مِنْ مَعَشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا (http://goo.gl/YJgc7T).

² ت1) نص ناقص وتكميله: [وأمرناك] أَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ (المنتخب) ت2) خطأ: الضمير في وَاحْذَرْهُمْ حشو (التبرير في مكي، جزء أول ص 232) ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الحكم المنزل] (الجلالين) ♦ س1) عن ابن عباس: إن جماعة من اليهود، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صوريا، وشأس بن قيس؛ قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعنا نَفْتِنَهُ عن دينه. فأتوه فقالوا: يا محمد، قد عرفت أننا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإن بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم. ونحن نؤمن بك ونصدقك. فأبى ذلك النبي، فنزلت فيهم: «وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ».

هـ 112\5:	أَفَحُكُّمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	أَفَحُكُّمَ الْجَاهِلِيَّةِ ¹ يَبْعُونَ ² ؟! وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ؟!	امحكم الجاهلية يسعون ومن احسن من الله حكما لعوم يومنون	احكم الجاهلية يسعون ومن احسن من الله حكما لعوم يومنون
هـ 112\5:	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ ¹ وَالنَّصَارَى ² أَوْلِيَاءَ ³ . بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْهُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⁴ .	يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منهم فانه من الله لا يهدي القوم الظالمين	يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منهم فانه من الله لا يهدي القوم الظالمين
هـ 112\5:	فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ	فَتَرَى ¹ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ² يُسَارِعُونَ ³ فِيهِمْ ⁴ . يَقُولُونَ: «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ...» ⁵ . فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَيُصْبِحُوا ³ عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ⁴ نَادِمِينَ ⁴ .	مري الذين في قلوبهم مرض يسرعون منهم يقولون خشي ان يصيبنا دائرة او امر من عنده فصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين	مري الذين في قلوبهم مرض يسرعون منهم يقولون خشي ان يصيبنا دائرة او امر من عنده فصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين
هـ 112\5:	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ	وَيَقُولُ ¹ الَّذِينَ آمَنُوا: «أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ ² أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ؟!» ³ حَبِطَتْ ² أَعْمَالُهُمْ، فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ⁴ .	ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين	ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين

- 1 (1 أَفَحُكُّمَ، أَفَحُكُّمَ، أَبَحُكُّمَ (2 تَبْعُونَ ♦ ت1) الجاهلية: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. انظر هامش الآية هـ 89\3: 154.
- 2 ت1) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ♦ س1) عن عطية العوفي: جاء عبادة بن الصّامت، فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من اليهود، كثير عددهم، حاضرٌ تصرّهم، وإنّي أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وأوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبيّ: إنّي رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال النبي: يا أبا الحباب، ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه، فقال: قد قبلت. فنزلت فيهما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» إلى «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» يعني: عبد الله بن أبيّ «يُسَارِعُونَ فِيهِمْ» في ولايتهم «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ...» (الآية 52 ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكल الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتتحوا (كورنتوس الثانية 6: 14-17).
- 3 1) فيرى (2 يُسرعون (3 قُصِبَ الفُسَّاقُ، فَيُصْبِحُ الفُسَّاقُ (4 نَدِمِينَ ♦ ت1) في قَلْبِهِ مَرَضٌ/في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مرّة واحدة، وبالجمع 11 مرّة، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف ت2) يُسَارِعُونَ فِيهِمْ: فهمها الجلالين بمعنى يُسَارِعُونَ في موالاة اليهود والنصارى ت3) دائرة/دوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به. والنص ناقص وتكميله: دائرة [السوء] اسوة بالآيتين هـ 111\48: 6 و9\98.
- 4 1) يَقُولُ، وَيَقُولُ (2 حَبِطَتْ ♦ ت1) أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جاءت هذه العبارة خمس مرّات بمعنى بالغوا في اليمين.

هـ 112\5: 154	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَمَا يَكُنْ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَمَا يَكُنْ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهَ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَمَا يَكُنْ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهَ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
هـ 112\5: 255	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَهُمْ رَاكِعُونَ	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَهُمْ رَاكِعُونَ
هـ 112\5: 356	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَأِنَّ جَزَاءَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَأِنَّ جَزَاءَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَأِنَّ جَزَاءَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ
هـ 112\5: 457	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وقد يكون خطأ والصحيح: عهد ايمانهم بسبب قرب العين السريانية والجيم الكوفية. وجاء في الآية هـ 113\9: 12:

- 1 (1) يَرْتَدُّ (2) اذلة (3) اعزة، غطاء، غلط (4) يؤتية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فلن يضرروا الله شيئاً] (المنتخب) ت2) تفسير شيعي: هذه الآية تخاطب أصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله. «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه (القمي) ت3) اذلة: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات. خطأ والصحيح: اذلة للمؤمنين. وتبرير الخطأ: تضمن اذلة معنى التعطف والتحنن ت4) واسع: جاءت هذه الصفة 9 مرّات وهي أحد أسماء الله الحسنى بمعنى واسع الرحمة والفضل والعلم.
- 2 (1) مولاكم (2) والذين (3) ويؤتون ♦ س1) عن ابن عباس: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدّقناه - رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يكماحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا». ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكم، فنظر سائلاً فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال من أعطاك؟ قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى علي. فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكم. فكبر النبي، ثم قرأ «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (الآية 56). ونجد نفس الرواية عند الشيعة. ونقرأ في تفسير القمي: بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم، ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو علي أمير المؤمنين.
- 3 ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [فيعينهم وينصرهم] (الجلالين).
- 4 (1) هُزُوءًا، هُزَاءً، هُزُوءًا، هُزَا (2) مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الْكَافَرُ، مَنْ قَبْلَكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ♦ ت1) هُزُوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرّة بمعنى سخريّة ♦ س1) عن ابن عباس: كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد أظهرّا الإسلام ثم نافقا،

هـ 112\5: 158	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكِ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكِ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ¹ س1	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكِ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ¹ س1
هـ 112\5: 259	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ	قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ؟! ~ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ² ؟!»	قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ؟! ~ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ² ؟!»
هـ 112\5: 360	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ وَأُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	قُلْ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً ² عِنْدَ اللَّهِ؟! مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ ¹ وَالْخَنَازِيرَ ³ ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ⁴ 5ت2، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ³ ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ¹ 4ت4».	قُلْ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً ² عِنْدَ اللَّهِ؟! مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ ¹ وَالْخَنَازِيرَ ³ ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ⁴ 5ت2، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ³ ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ¹ 4ت4».
هـ 112\5: 360	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ وَأُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	قُلْ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً ² عِنْدَ اللَّهِ؟! مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ ¹ وَالْخَنَازِيرَ ³ ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ⁴ 5ت2، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ³ ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ¹ 4ت4».	قُلْ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً ² عِنْدَ اللَّهِ؟! مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ ¹ وَالْخَنَازِيرَ ³ ، وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ⁴ 5ت2، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ³ ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ¹ 4ت4».

وكان رجال من المسلمين يُؤادئُهُما، فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبلعبار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكَل الله والأوثان؟ ... فخرجوا إذا من بينهم وتتحوا (كورنثوس الثانية 6: 14-17).

1 (هُزُوءًا، هُزْءًا، هُزُوءًا، هُزْءًا 2) وَلَعِبًا ♦ ت1) هُزُوا: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى سخرية ♦ س1) عن الكلبي: كان منادي النبي إذا نادى إلى الصلاة فقام المسلمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا؛ على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي: نزلت في رجل من نصارى المدينة، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: حُرِّقَ الكاذب. فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام، فتطايرت منها شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله. وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا النبي والمسلمين على ذلك فدخلوا على النبي وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئًا لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية. فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء من قبلك. ولو كان في هذا الأمر خير لكان أولى الناس به الأنبياء والرسل من قبلك، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمى من كفر!! فنزلت هذه الآية والآية م41\61: 41: 33 «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا».

2 (تَنْقِمُونَ 2) أَنْزَلَ 3) وَإِنْ ♦ ت1) تَنْقِمُونَ: جاء الفعل نَقَمَ أربع مرّات بمعنى كره، وعاب، أو أنكر. خطأ والصحيح: تَنْقِمُونَ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نَقَمَ معنى كره 2ت) هذه الآية معقدة وفتحت الباب للعديد من التفسيرات (انظر الحلبي). فمن غير الواضح إن كانت عبارة «وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ» معطوفة على «هَلْ تَنْقِمُونَ» أم على «أَمَنَّا». وفي حالة القراءة المختلفة يكون معنى العبارة للإخبار: إن أكثركم فاسقون، فتكون هناك نقطة قبل العبارة.

3 (أُنَبِّئُكُمْ، أُنَبِّئُكُمْ 2) مَثُوبَةً 3) من لعنه ... والخنازير = من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير 4) وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ، وعبدوا الطَّاغُوتِ، وَغُيِّدَتِ الطَّاغُوتِ، وَمَنْ عبد الطَّاغُوتِ، وَغُبَّادِ الطَّاغُوتِ، وعبيد الطَّاغُوتِ، وَأَعْبُدَ الطَّاغُوتِ، وعبدة الطَّاغُوتِ، وعابدي الطَّاغُوتِ 5) الطَّوَاغِيتِ، الشَّيْطَانِ ♦ ت1) مَثُوبَةً: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى ثواب ت2) الطَّاغُوتِ: جاءت هذه الكلمة ثمان مرّات، مرتين بالمذكر هـ287\2: 257 وهـ92\4: 60، ومرّة بالمؤنث م59\39: 17، وخمس مرّات لا يفهم منها هذا ولا ذاك. بخصوص معنى هذه الكلمة انظر هامش الآية هـ92\4: 51. التفات من المفرد «لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ» إلى الجمع «وَجَعَلَ مِنْهُمْ» ت3) شَرٌّ مَكَانًا: جاءت هذه العبارة أربع مرّات وفهمت: بالمكان الأشر (ابن عاشور) ت4) سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرّات، وعبارة سواء الصراط مرّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم ♦ س1) عن ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى النبي فسألوه عن يؤمن به من الرسل فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (هـ87\2: 136). فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: والله ما نعلم

هـ 112\5: 161	وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا أَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ	وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا وَمَدَّ دُخَلُوا بِالطَّمَرِ وَهُمْ مَدَّ حُرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ	هـ 112\5: 62	
هـ 112\5: 63	وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُؤَسِّرُونَ فِي الْأَثَمِ وَالْعُدُونَ وَأَكْلِهِمْ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُؤَسِّرُونَ فِي الْأَثَمِ وَالْعُدُونَ وَأَكْلِهِمْ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	هـ 112\5: 64	
هـ 112\5: 64	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وُلِعُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْأَقْيَانُ بَيْنَهُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أُطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وُلِعُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْأَقْيَانُ بَيْنَهُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أُطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ	هـ 112\5: 64

أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم فنزلت هذه الآية ♦ م 1) بخصوص مسخ الإسرائيليين انظر هامش الآية هـ 39\7: 166.

1 ت 1) خطأ والصحيح: دَخَلُوا مع الكُفْر. وقد فسرها الجاليلين: وَإِذَا جَاءُوكُمْ أي منافقو اليهود قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا إِلَيْكُمْ متلبسين بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا من عندكم متلبسين بِهِ ولم يؤمنوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَهُ من النفاق. وفسرها المنتخب: وإذا جاءكم المنافقون كذبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا إليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتُمون من النفاق ومعاقبهم عليه.

2 1) وَالْعُدُونَ (2) السُّحْتِ، السُّحْتِ، السُّحْتِ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الرشوة. انظر هامش الآية هـ 112\5: 42.

3 1) الرَّبَّانِيُّونَ (2) العدوان (3) السُّحْتِ، السُّحْتِ، السُّحْتِ (4) يعملون ♦ ت 1) ربانيون ربانيون: جاءت كلمة ربانيون ثلاث مرّات وربيون مرّة واحدة في آيات مدنية. ويعتبر الربان أعلى درجة من الربّي ت 2) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية ܪܒܝܢܐ حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضاً عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت 3) الْإِثْمُ: الكذب (الجاليلين) ت 4) السحت: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الرشوة. انظر هامش الآية هـ 112\5: 42.

4 1) وَلُعِنُوا (2) بُسْطَان، بُسْطَان، بُسْطَان، بُسْطَان، مَبْصُوطَتَانِ (3) أُطْفَأَهَا ♦ ت 1) هُودا\يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܚܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني

هـ\112: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

3 (1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ (القمي) (2) رسالاته، قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ لَمْ تَفْعَلْ عَذَابًا أَلِيمًا (الطبرسي: فصل الخطاب ص 109) ♦ (ت1) في هذه الآية حشو وتحصيل حاصل: بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ. للخروج من المأزق، فسرهما الجاللين على أن فيها نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ♦ (س1) عن الحسن: قال النبي: لما بعثني الله برسالاته ضِغْتُ بها دُرْعًا، وعرفت أن من الناس مَنْ يُكَذِّبُنِي. وكان النبي يهاب قريشًا واليهود والنصارى، فنزلت هذه الآية (س2) قالت عائشة: سهر النبي ذات ليلة، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: أَلَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فقلت: فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح، فقال: من هذا؟ قال: سعد وَخُذِيقَةٌ، جِئْنَا نَحْرُسُكَ. فنام النبي حتى سمعت غطيته، ونزلت هذه الآية، فأخرج النبي رأسه من قُبَّةٍ

هـ 112\5: 168	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمَا مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ¹	قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ، وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ». وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمَا مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا ¹ وَكُفْرًا. ~ فَلَا تَأْسَ ² عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ³ .	مل باهل الكتب لستم على شي حتى يقيموا التورته والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليريدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيا وطمرا ملا باس على القوم الكافرين	ما ما اهل الكتب لستم على شي حتى يقيموا التورته والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليريدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيا وطمرا ملا باس على القوم الكافرين
هـ 112\5: 269	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	[---] إِنَّ الَّذِينَ ¹ آمَنُوا، وَالَّذِينَ هَادُوا ¹ ، وَالصَّابِئُونَ ² ، وَالنَّصَارَى ³ ، مَن آمَنَ بِاللَّهِ ⁴ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا، ~ فَلَا خَوْفٌ ³ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^{1م} .	ان الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا حوم عليهم ولا هم خرون	ان الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا حوم عليهم ولا هم خرون
هـ 112\5: 70	لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	[---] لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ، وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى ¹ أَنْفُسُهُمْ، ~ فَرِيقًا كَذَّبُوا ¹ ، وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ^{2م} .	لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا يهوى انفسهم فريقتا كذبوا ومريقتا يقتلون	لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا يهوى انفسهم فريقتا كذبوا ومريقتا يقتلون

أدّم، وقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله. وعن ابن عباس: كان النبي يُحْرَسُ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت عليه هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» قال: فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس. وعند الشيعة: أمر الله نبيه محمداً أن ينصب علياً علماً للناس ليخبرهم بولايته، فتخوّف النبي أن يقولوا حابي ابن عمه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فنزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فقام النبي بولايته يوم غدیر خم.

1 (تس ♦ ت1) بخصوص فعل طغى ومشتقاته انظر هامش الآية م 96\1: 6. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمَا مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا: تكررت هذه العبارة مرّتين (ت2) لا تأس: جاء هذا الفعل اربع مرّات بمعنى لا تحزن (س1) عن ابن عباس: جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وجددتم بما فيها وكنتم ما أمرتم أن تبينوه للناس قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا فإننا على الهدى والحق فنزلت هذه الآية.

2 (1) يأيها الذين (2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِئُونَ (3) خَوْفٌ، خَوْفِ ♦ ت1) الَّذِينَ هَادُوا: جاءت هذه العبارة عشر مرّات بمعنى تهودوا، أي صاروا يهودا. وهادوا: تأبوا (السجستاني: غريب القرآن ص 490) ت2) الصَّابِئِينَ\الصَّابِئُونَ: جاءت كلمة الصابئين مرّتين، والصابئون مرّة واحدة وقد صححتها القراءة المختلفة. انظر حول معنى هذه الكلمة وترتيب هذه الفرق هامش الآية هـ 87\2: 62 ت3) نصراني\نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن. حول ترتيب هذه الفرق انظر هامش الآية هـ 87\2: 62. خطأ والصحيح: الصابئين بدل الصابئون لأنها إسم ان، كما جاء في الآيتين هـ 87\2: 62 و103\22: 17 وكما صلحتها إحدى القراءات (الكلبي) ت4) نص ناقص وتكميله: مَنْ آمَنَ [منهم] ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية هـ 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة هـ 87\2: 62 تعتبر منسوخة ♦ م1) جاءت هذه العبارة 14 مرّة. قارن: «وسيمسح كل دمعة من عيونهم. وللموت لن يبقى وجود بعد الآن، ولا للحن ولا للصراخ ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأن العالم القديم قد زال» (رؤيا 21: 4).

هـ-112\5: 271	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ¹ فَعَمُوا ² وَصَمُوا ³ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا ⁴ وَصَمُوا ⁵ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. [---] لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ» ¹ . وَقَالَ الْمَسِيحُ: «يَبْنِي إِسْرَءِيلُ! أَعْبُدُوا اللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمْ» ¹ . إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكٍ بِاللَّهِ ² ، فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ² أَنْصَارٍ.	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. [---] لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ» ¹ . وَقَالَ الْمَسِيحُ: «يَبْنِي إِسْرَءِيلُ! أَعْبُدُوا اللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمْ» ¹ . إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكٍ بِاللَّهِ ² ، فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ² أَنْصَارٍ.	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. [---] لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ» ¹ . وَقَالَ الْمَسِيحُ: «يَبْنِي إِسْرَءِيلُ! أَعْبُدُوا اللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمْ» ¹ . إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكٍ بِاللَّهِ ² ، فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ² أَنْصَارٍ.	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. [---] لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ» ¹ . وَقَالَ الْمَسِيحُ: «يَبْنِي إِسْرَءِيلُ! أَعْبُدُوا اللَّهَ، رَبِّي وَرَبَّكُمْ» ¹ . إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكٍ بِاللَّهِ ² ، فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ ² أَنْصَارٍ.
هـ-112\5: 372	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
هـ-112\5: 473	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» ¹ . وَمَا مِنْ ¹ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

- 1 (1 كَذَّبُوهُ ♦ ت1) تَهَوَّى: جاءت هذه الصيغة ثلاث مرّات بمعنى تخلق وتبتدع ت2) خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبُوا» إلى المضارع «يَقْتُلُونَ». وللخروج من المأزق، فسر ابن عاشور الآية على أساس التقديم والتأخير، وترتيبها الصحيح: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كَذَّبُوا مِنْهُمْ فَرِيقًا وَاقْتُلُوا فَرِيقًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنَ الرِّسْلِ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ (ابن عاشور) ♦ م1) قتل اليهود للأنبياء: جاء في تسع آيات. ونجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحميا (9: 26)؛ متى (23: 30-38)؛ لوقا (11: 47 و 52: 13-34)؛ اعمال (7: 52)؛ رومية (11: 3).
- 2 (1 تَكُونُ 2) فِتْنَةً 3) فَعَمُوا 4) وَصَمُوا 5) عَمُوا 6) كَثِيرًا ♦ ت1) تفسير شيعي: نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله فقال «وحسبوا ألا تكون فتنة» أي: لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمر المؤمنين (القمي). وكلمة فتنة خطأ لأنها خبر تكون، والصحيح فتنة كما في القراءة المختلفة.
- 3 (1 وَمَاوَاهُ ♦ ت1) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: تكررت هذه العبارة مرّتين ت2) من زائدة. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ: جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات مدنية ♦ م1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «اذهبي إلى إخوتي، فقول لي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» (يوحنا 20: 17) م2) قارن: «وَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتُبَةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يُجَادِلُونَهُ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «مَا الْوَصِيَّةُ الْأُولَى فِي الْوَصَايَا كُلِّهَا؟» فَأَجَابَ يَسُوعَ «الْوَصِيَّةُ الْأُولَى هِيَ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَءِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْأَحَدُ. فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ ذَهْنِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ» (مرقس 12: 28-30).
- 4 (ت1) من زائدة ♦ م1) الله ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ: يقول الطبري: هذا قول كان عليه جماهير النصارى قبل افتراق اليعقوبية والملكانية والنسطورية، كانوا فيما بلغنا يقولون: الإله القديم جوهر واحد يعم ثلاثة أقانيم: أباً والداً غير مولود، وابناً مولوداً غير والد، وزوجاً متبعية بينهما. وهذا المفهوم جاء في الآية هـ 112\5: 116: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وقد يكون هذا إشارة إلى شيعة انتشرت في جهات العرب، وكان أصحابها يبالغون في عبادة مريم العذراء، فيقدمون لها نوعاً من القرابين أخصها أقراص العجين والفظائر. وقد دعاهم ابن البطريق (بطريك وطبيب نصراني متوفي عام 940) بالمرمية والبربرانية، وذكر أنهم كانوا يقولون بأن المسيح وأمه إلهان من دون الله. وقد ذكرهم أيضاً ابن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (http://goo.gl/dSyd5V) بالمرميين، وأسماهم ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل

هـ 112\5: أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُوا لَهُ وَاللَّهُ

74

غَفُورٌ رَحِيمٌ

هـ 112\5: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ

175

مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ

نُتَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ

أَنْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

هـ 112\5: قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ

276

اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ

هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

هـ 112\5: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا

377

تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ

الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا

أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا

مِنْ قَبْلُ وَاضْلَلُوا

كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ

سَوَاءِ السَّبِيلِ

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُوا لَهُ؟ ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

مَا الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ، إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ¹، وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ.

كَانَا يَأْكُلَانِ² الطَّعَامَ.

أَنْظُرْ كَيْفَ نُتَبِّئُ لَهُمُ

الْآيَاتِ! ~ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ³!

قُلْ: «أَتَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ

اللَّهِ، مَا¹ لَا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا²؟!» ~

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

[---] قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ!

لَا تَغْلُوا¹ فِي دِينِكُمْ

[...] تَغْلُوا² غَيْرَ الْحَقِّ. وَلَا

تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ

ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ، وَاضْلَلُوا

كَثِيرًا، وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ

السَّبِيلِ³».

أَمَّا يُتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ

رَحِيمٌ

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ

كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ

أَنْظُرْ كَيْفَ نُنَبِّئُ لَهُمُ

الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ

قُلْ أَسْعَدُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا

فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ

ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَاضْلَلُوا

كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ

السَّبِيلِ

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ

رَحِيمٌ

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ

كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ

أَنْظُرْ كَيْفَ نُنَبِّئُ لَهُمُ

الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ

قُلْ أَسْعَدُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا

فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ

ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَاضْلَلُوا

كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ

السَّبِيلِ

دُونِ اللَّهِ» تشير إلى عيسى والروح القدس. ففي الكتابات النصرانية كان يشار للروح القدس بأنه أم المسيح موازيا لله الأب الذي هو أبوه (انظر هذا المقال <http://goo.gl/3hc0sK>)

1 (1 رسل 2) يَأْكُلَانِ (3) يُؤْفَكُونَ ♦ ت1 تقول الآية هـ 3\89: 144: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، بينما تقول الآية هـ 5\112: 75: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. خطأ والصحيح في الآيتين: خلى من قبله الرسل. قراءة لوكسنبرغ: جلت بمعنى ظهرت، ومن هنا عيد التجلي، أي الظهور ت2) أَنَّى: جاءت هذه الكلمة 28 مرة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة יָהִי אֲנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية مَعْنَى أَنَّى أَنَّى تُؤْفَكُونَ يُؤْفَكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أَنَّى تُصَرَّفُونَ يُصَرَّفُونَ التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أَفَكَ ومشتاقته ثلاثين مرّة. أَفَكَ: أَمَعْنُ فِي الْكَذْبِ، وَأَفَكَ فَلَانًا: صَرْفَهُ وَغَيْرَ رَأْيِهِ بِالْخَدَاعِ. ويقابله الفعل السرياني حَصَصَ فُكَّهَ بمعنى خبث فسد م1) كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ: هذه إشارة إلى انهما بشر خلافا لمن يجعلهما من ثلاثة آلهة كما في الآيتين هـ 5\112: 73 وهـ 5\112: 116.

2 ت1) خطأ والصحيح: مَنْ لَا يَمْلِكُ ت2) تقديم وتأخير: نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: جاءت العبارة الأولى ثلاث مرّات، والثانية أربع مرّات (للتبريرات انظر الإسكافي 180-182 والمسيري ص 362-363 و378-381 وحמיד ص 211-213) ♦ م1) قارن: «كيف تسمى آلهة؟ فالتساءل هن اللواتي يقربن القرايين لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب ... وإذا أساء أو أحسن إليها أحد، فلا تستطيع المكافأة، ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه، ولا تقدر أن تهب الغنى أو المال. وإن نذر أحد نذرًا لها ولم يف به. فلا تطالبه به. لا تنجي إنسانًا من الموت، ولا تنقذ الضعيف من يد القوي» (باروخ 6: 29 و33-35).

3 ت1) لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: جاءت هذه العبارة مرّتين بمعنى لا تفرطوا وتبالغوا. قراءة لوكسنبرغ: لا تغلوا في دينكم بمعنى لا تخطئوا في دينكم ت2) نص ناقص وتكميله: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [ولا تقولوا] غَيْرَ الْحَقِّ ت3) خطأ: حشو في استعمال كلمة ضل بالنسبة لأهل الكتاب ضلُّوا مِنْ قَبْلُ ... وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. سواء السبيل\سواء الصراط: جاءت عبارة سواء السبيل سبع مرّات، وعبارة سواء الصراط مرّة واحدة، وفهمت بمعنى الطريق السوي المستقيم.

هـ 112\5: 178	لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	[---] لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ¹ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ² . ~ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.	لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
هـ 112\5: 279	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ ¹ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. ~ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ!	كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
هـ 112\5: 380	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا. لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، [...] أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ² . وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ.	تري كثيرا منهم يقولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم في العذاب هم خالدون
هـ 112\5: 81	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَالنَّبِيِّ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ. ~ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.	ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما اُنزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون
هـ 112\5: 482	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّا نَصْرِي ² » ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ ³ وَرُهْبَانًا ⁴ ، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	[---] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ¹ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّا نَصْرِي ² ». ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ ³ وَرُهْبَانًا ⁴ ، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ⁵ .	لنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولنجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا: «إنا نصري» ذلك بأنهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون

1 (م) قد يكون هذا إشارة إلى المزمور 5: 10 و69: 22-28 و78: 21-22 و109: 17-18 (م) قد يكون هذا إشارة إلى متى الفصل 12: 34 والفصل 23 كاملاً حيث يعنف المسيح الكتبة والفريسيين.

2 (1) يَنْتَهَوْنَ.

3 (1) يَقُولُونَ: يحالفون ت2) نص ناقص وتكميله: [الموجب لهم] سخط الله عليهم (الجلالين).

4 (1) هُودا/يهود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية hōdā وهو داوية، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت3) قَسِيصِينَ: جمع قسيس، كلمة فريدة بمعنى رجل دين مسيحي وهي من السريانية معصص قسّيشي بمعنى شيخ وكبير في العمر. والقسيسين أعلى درجة من الرهبان ولذلك ذكروا قبل الرهبان ت4) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في آيات مدنية، وفي السريانية rēḥbān رهباني، وتعني من يخافون الله ♦ س1) الآيات 82-86: عن ابن عباس: كان النبي وهو بمكة، يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، في رهط من أصحابه إلى النجاشي، وقال: «إنه ملك صالح، لا يظلم ولا يُظلم عنده أحد، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً». فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرأوا. فقرأوا وحوله القسيسون والرهبان، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ»، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ» الآية. وقال

هـ112\5: وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

183

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

هـ112\5: وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

هـ112\5: وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ

284

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ

هـ112\5: فَاتَّبَعْنَاهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

385

فَاتَّبَعْنَاهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

فَاتَّبَعْنَاهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

هـ112\5: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

486

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

الْمُعْتَدِينَ س1 ا1.]

آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعه سبعة رجال، بعثهم النجاشي وفدًا إلى النبي، عليهم ثياب الصوف، اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، وهم: بحيرا الراهب وأبرهة، وإدريس، وأشرف، وتمام، وقتيم، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم النبي سورة «يس» إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن، وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فنزلت فيهم هذه الآيات.

1 (1) تَرَى أَعْيُنُهُمْ ♦ ت1) خطأ والصحيح: تَفِيضُ بِالْذَّمْعِ.

2 (1) وما أنزل علينا ربنا من الحق.

3 (1) فاتأثم، فاتأثم.

4 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَاتَّبَعْنَاهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

ت1) خطأ: الفقرة الثانية من هذه الآية لا علاقة لها بما سبقها وما تتبعها. وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: تكررت هذه الجملة مرتين ♦ س1) عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي، قال: إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء، وإني حرمت علي اللحم. فنزلت الآيتان 87-88. وقال المفسرون: جلس النبي يومًا، فذكر الناس، ووصف القيامة، ولم يزداهم على التخويف، فرق الناس وبكوا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي، وهم: أبو بكر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذر الغفاري، وسالم مولى أبي حذيفة، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، ومَعْقِل بن مِقْرَن. وانفقوا على أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا الودك وَلَا يَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، وَيَلْبَسُوا الْمُسُوحَ وَيَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَرَهَّبُوا وَيَجُوبُوا الْمَذَاكِيرَ. فبلغ ذلك النبي، فجمعهم، فقال: أَلَمْ أَنْبَأْكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَذَا وَكَذَا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير، فقال: لهم: إني لم أؤمر بذلك، إِنْ لَأَنْفُسَكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَصُومُوا وَأَفْطَرُوا، وَقُومُوا وَنَامُوا، فَإِنِّي أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَكُلُ اللَّحْمَ وَالذَّسَمَ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي. ثم خرج إلى الناس وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ، وَالطِّيبَ وَالنَّوْمَ، وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا؟ أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَمُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قِسْيَسِيْنَ وَلَا رَهْبَانًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَالنِّسَاءِ، وَلَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِ؛ وَإِنْ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الصُّومَ، وَرَهْبَانِيَّتَهَا الْجِهَادُ؛ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحُجُّوا وَاعْتَمَرُوا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ؛ فَإِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

88

189

189

290

290

290

290

290

290

290

290

1

2

هـ 112\5: 191	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ¹ ، فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ² ، وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ	إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ³ !
هـ 112\5: 292	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ، وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [....] ¹ ، ~ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا ¹ أَلْبَلُغُ الْمُبِينِ. لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ¹ فِيمَا طَعِمُوا ² ، إِذَا مَا اتَّقَوْا ³ ، وَآمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ¹ .	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ، وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [....] ¹ ، ~ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا ¹ أَلْبَلُغُ الْمُبِينِ. لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ¹ فِيمَا طَعِمُوا ² ، إِذَا مَا اتَّقَوْا ³ ، وَآمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ¹ .
هـ 112\5: 393	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

- أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى» (43: 4\92) فكان منادي النبي إذا أقام الصلاة ينادي: لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ» فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (91: 5\112). قال عمر: انتهينا.
- 1 (ت1) الْبَغْضَاءُ: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات، أربعة منها مسبقة بالعداوة (ت2) الخمر والميسر: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات. انظر معناها في هامش الآية هـ 2\87: 219 (ت3) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [عنهما]. رغم تحريم الخمر بالآيتين هـ 5\112: 90-91، فإن المصادر الإسلامية تشير إلى أن النبي محمد كان يشرب النبيذ. ونسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه قال: «النبيذ حلال فاشربوه في السعن» فشربه الناس اجمعون. كما روي عن ابن عباس أنه كان «ينبذ في حياض آدم». وبشهادة حفصة بنت أنس بن مالك أن أباهما كان «لا يرى بنبيذ الجر بأسا» (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر ص 421-423).
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [عن الطاعة] فلن تضروا الرسول واعلموا (البيضاوي) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى المتكلم «أَنْتُمْ عَلَى رِسُولِنَا أَلْبَلُغُ».
- 3 (ت1) جُنَاحٌ (بالضمة): جاءت هذه الكلمة 25 مرّة كلها مدنية بمعنى إثم وجرم (ت2) طَعِمُوا: جاء فعل طعم خمس مرّات بمعنى أكل وتذوّق، وهذا معنى الفعل السرياني لحم طعم (ت3) ما زائدة ♦ (ن1) نسخت بالآيتين السابقتين هـ 5\112: 90-91 التي حرمت الخمر. تذكر رواية أن قدامة بن بطعون ظن الخمر جائزا مستدلا بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذرا للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر بالآية المذكورة وحجة على الباقيين ♦ (س1) عن أنس: كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفضيخ والبُسْرُ والتمر، وإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فَجَرَّتْ في سكك المدينة. فقال أبو طلحة: اخرج فأرقها؛ قال: فأرقتها. فقال بعضهم: قُتِلَ فلان وقُتِلَ فلان؛ وهي في بطونهم. قال: فنزلت هذه الآية. عن البراء بن عازب: مات أناس من أصحاب النبي، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية.

<p>يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم</p>	<p>يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لِيُبْلِغَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ تَنَازُلًا¹ أَيْدِيَكُمْ وَرِمَاحَكُمْ²، لِيَعْلَمَ² اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ. مَن أَعَدَّ، بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ.</p>	<p>هـ 112\5: 194 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلِغَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ تَنَازُلًا أَيْدِيَكُمْ وَرِمَاحَكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعَدَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ</p>
<p>يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم</p>	<p>يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم ولا أموالكم التي هي لكم من أموالكم</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ¹. وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمُ مُّتَعَمِّدًا، [...] فَجَزَاءُ² مِثْلٍ¹ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ²، يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ³، هَدِيًّا⁴ أَوْ كَفَّارَةً⁵ مَسْكِينٍ⁶، أَوْ عَدْلٌ⁷ 8 ذَلِكَ صِيَامًا⁸، لِيَذُوقَ وَبَالَ⁹ أَمْرَهُ. عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ¹⁰. وَمَن عَادَ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، ذُو انْتِقَامٍ¹¹.</p>	<p>هـ 112\5: 295 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمُ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هُدْيًا بَالِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ</p>
<p>أجل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حراما واسموا الله الذي الذي إليه تحشرون</p>	<p>أجل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حراما واسموا الله الذي الذي إليه تحشرون</p>	<p>أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ¹، مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ². وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ، مَا دُمْتُمْ³ حُرْمًا⁴. ~ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.</p>	<p>هـ 112\5: 396 أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ</p>

- 1 (1 يناله 2) لِيَعْلَمَ، قراءة شيعية: حتى يعلم (الطبرسي: فصل الخطاب ص 153) ♦ (1 ت) رِمَاحُكُمْ: كلمة فريدة. فهم المنتخب: إن الله يختبركم في الحج بتحريم بعض من الحيوان والطيور يسهل عليكم اصطاده بأيديكم ورماحكم، ليظهر الذين يراقبونه منكم في غيبة من أعين الخلق.
- 2 (1) فجزأه مثل، فجزأه مثل، فجزأه مثل (2) النَّعَمُ (3) ذَوَا (4) هَدِيًّا (5) كَفَّارَةُ طَعَامٍ (6) طُعْمٌ (7) مَسْكِينٍ (8) عَدْلٌ ♦ (1 ت) حُرْمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرّات وتشير إلى من دخل في مناسك الحج (2 ت) مُتَعَمِّدًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى قاصداً القتل. نص ناقص وتكميله: [فعليه] جزاء (مكي، جزء أول ص 243)، أو كما في القراءة المختلفة: فجزأه مثل (3 ت) تفسير شيعي: الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ. ويذكر قراءة بصيغة المفرد: ذو عدل منكم (الكليني مجلد 4 ص 396، والمجلد 8 ص 205) (4 ت) هَدِي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام (5 ت) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرّتين، وتشير، وفقاً للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس (6 ت) تقول الآية هـ 112\5: 184: فِدْيَةُ طَعَامٍ مَسْكِينٍ، بينما تقول الآية هـ 112\5: 95: كَفَّارَةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ (7 ت) عدل ذلك: فهمت هنا بمعنى فدية (8 ت) صوم/صيام: جاءت كلمة صوم مرّة واحدة في آية مكية وكلمة صيام تسع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية صوم صالوما تعني امتناع (9 ت) وَبَالَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات مع كلمة أمر بمعنى عاقبة (10 ت) سلف: جاء هذا الفعل سبع مرّات، وهنا بمعنى سبق (11 ت) ذو انتقام: جاءت هذه العبارة أربع مرّات، ونجدها في العبرية: «يا إله الانتقام» לַאֱלֹהִים יְהוָה אֵל נְקִימָת יִשְׂרָאֵל (مزامير 94: 1).
- 3 (1) وَطَعْمُهُ (2) وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدٌ (3) دُمْتُمْ (4) حُرْمًا، حُرْمًا (1 ت) سيارة: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى الأقوام الذين يسيرون في الطريق، أي الرُّحَلُ (2 ت) حُرْمٌ: جاءت هذه الكلمة في علاقة مع الحج ثلاث مرّات وتشير

هـ 112\5: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقِلَادَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ¹، أَلْبَيْتَ الْحَرَامَ، قِيَامًا² لِلنَّاسِ. [...] وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَالْهَدْيَ⁴، وَالْقِلَادَ⁵. [...] ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

جعل الله الطيبه السب الحرام مما للناس والشهر الحرام والهدى والمليد دلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموت وما في الارض وان الله بكل شى علم

جعل الله الحرمه الحرامه للناس والشهر الحرام والهدى والقلايد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شى علم

هـ 112\5: اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم

اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم

هـ 112\5: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ¹. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

ما على الرسول الا البلع والله يعلم ما تبذرون وما تكتمون

ما على الرسول الا البلع والله يعلم ما تبذرون وما تكتمون

هـ 112\5: قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

قُلْ: «لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ، يَا أُولِي الْأَلْبَابِ! ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ¹!»

قل لا يسوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون

قل لا يسوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون

هـ 112\5: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ، إِنْ تُبْدَ¹ لَكُمْ، تَسْؤُكُمْ². وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ³ الْقُرْآنُ، تُبْدَ لَكُمْ. عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، حَلِيمٌ^{1س}.

يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبذل لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبذل لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم

يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبذل لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبذل لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم

إلى من دخل في مناسك الحج.

1 (1) قِيَمًا، قِيَمًا ♦ (ت 1) الكعبة: جاءت هذه الكلمة مرتين، وتشير، وفقًا للوكسنبرغ ليس للمكان المعروف في مكة، ولكن لقبة الصخرة في القدس (ت 2) قِيَامًا لِلنَّاسِ: يقوم به أمر دينهم (الجلالين). والكلمة السريانية مصححة قِيَامًا تعني عهد (ت 3) الشهر الحرام\الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. انظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ 2\87: 194. نص ناقص وتكميله: [وكذلك أيضًا] الشهر الحرام والهدى والقلائد (المنتخب) (ت 4) هَدْي (مع الفتحة على الهاء): جاءت هذه الكلمة سبع مرّات بمعنى ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام (ت 5) الْقِلَادَ: جاءت هذه الكلمة مرتين مع الشهر الحرام والهدى وتشير إلا ما يعلق في رقاب الأضاحي. انظر هامش الآية هـ 112\5: 2.

2 (1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.

3 (1) أُولِي الْأَلْبَابِ: جمع لب. جاءت هذه العبارة 16 مرة بمعنى أهل القلوب ♦ (س 1) عن جابر: قال النبي: إن الله حرّم عليكم عبادة الأوثان، وشرب الخمر، والطعن في الأنساب؛ ألا إن الخمر لُعنَ شاربُها وعاصِرُها وساقِها وبائعُها وآكل ثمنها. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعْتَقَبْتُ من بيع الخمر مالاً، فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي: إن أنفقت في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة، إن الله لا يقبل إلا الطيب. فنزلت هذه الآية.

4 (1) تُبْدَ، يُبْدَ (2) يَسْؤُكُمْ، تَسْؤُكُمْ، قراءة شيعية: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (الكليني مجلد 8 ص 205) (3) يُنَزَّلُ ♦ (ت 1) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرة بمعنى متأن غير عجول بطيء الغضب. تقديم وتأخير: جاءت عبارة غَفُورٌ حَلِيمٌ أربع مرّات، وعبارة حَلِيمًا غَفُورًا مرتين (للتبريرات انظر حميد: التقديم والتأخير ص 69-70) ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان قوم يسألون النبي استهزاء، فيقول الرجل: مَنْ أَبِي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فنزلت فيهم هذه الآية. وعن علي: لما نزلت الآية: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» (97\3\89) قالوا: يا رسول

هـ 5\112: 102 ¹	قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ	قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.	مَدَّ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.	مَدَّ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.
هـ 5\112: 103 ²	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَانُوا لَا يَعْقِلُونَ	[---] مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.
هـ 5\112: 104 ³	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ	[---] وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ» قَالُوا: «حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا» أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟
هـ 5\112: 105 ⁴	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

- الله في كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفي كل عام؟ فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، فنزلت هذه الآية.
- 1 (ت) نص ناقص وتكميله: قَدْ سَأَلَ [عنها]، اسوة بالآية السابقة.
- 2 (1) سَائِبَةٍ (2) حَامِي (3) يَفْقَهُونَ ♦ (ت1) من زائدة (ت2) بحيرة: الناقة التي يمنع الناس من درها لأنها موهوبة للطواغيت (ت3) سائبة: كلمة فريدة بمعنى المسيية المخلاة، وكانت الجاهلية يفعل ذلك أحدهم ببعض مواشيه، فيحرم الانتفاع به على نفسه (ت4) الوصيلة: الأنثى من نعمهم في الجاهلية كانت إذا أتمت بطناً بذكر وأنثى، قيل: قد وصلت الأنثى أخاها، بدفعها عنه الذبح، فسموها وصيلة (ت5) حامي: الفحل من النعم يحمي ظهره من الركوب، والانتفاع بسبب تتابع أولاد تحدث من فحلته. فهم لو كسنبزغ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (حبر، متبحر، خبير، رئيس الكهنة) وَلَا سَائِبَةٍ (والكلمة السريانية مصحح سيبه تعني شيوخ) وَلَا وَصِيلَةٍ (وسيلة واسطة حلقة وصل) وَلَا حَامٍ (من الكلمة السريانية مصحح حامويا بمعنى حامي ومحامي شفيح). نرى هذا الترتيب في انجيل متى 27: 1 فيما يخص محاكمة المسيح: ولما كان الفجر، عقد جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مجلس شورى في أمر يسوع ليحكموا عليه بالموت. وقد جاءت كلمة شفعاء في الآية م10\51: 18: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا، في إشارة إلى الآلهة، وجاء في الآية م10\51: 17 السابقة: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وفي الآية هـ5\112: 103 جاء ذكر حام بمعنى شفعاء ولكن عن رجال الدين كما في الآية هـ9\113: 31: اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُفَبَائَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ولا شفاعة عند الله إلا بإذنه (هـ2\87: 255). وهذا ما تقوله الآية هـ5\112: 103 بصيغة أخرى (ت6) يفترون على الله الكذب: جاءت هذه الجملة خمس مرات.
- 3 (ت1) تكررت هذه الفقرة مرتين (ت2) تقول الآية م31\57: 21 قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، بينما تقول الآية هـ2\87: 170 قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 38-40) (ت3) أَوَّلُو: جاءت سبع مرات بمعنى حتى وإن.
- 4 (1) أَنْفُسُكُمْ (2) يَضُرُّكُمْ، يَضُرُّكُمْ، يَضُرُّكُمْ (3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف هـ9\113: 5 ♦ (س1) عن ابن العباس: كتب النبي إلى أهل هجر - وعليهم مُنذر بن سارَى - يدعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا فليؤثروا الجزية. فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ
ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ
آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ
أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ
مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي
بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَى وَلَا تَكُنْ شَهَادَةُ
اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ
الْأَثِمِينَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
[...]¹ ت¹ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ، إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ،
حِينَ الْوَصِيَّةِ، اثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ. أَوْ آخَرَانِ
مِنْ غَيْرِكُمْ²، إِنْ أَنْتُمْ
ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ².
فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ.
تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ. فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ،
إِنْ ارْتَبْتُمْ³: «لَا نَشْتَرِي
بِهِ [...] ت¹ ثَمَنًا، وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَى، وَلَا تَكُنْ شَهَادَةُ
اللَّهِ². ~ إِنَّا إِذَا لَمِنَ
الْأَثِمِينَ ت¹ اس¹».

بَيْنَهُمَا الصَّحَابَةُ
بَيْنَهُمَا إِذَا
حَضَرَ أَحَدُهُمَا الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ، اثْنَانِ
ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ
آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ
أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ
مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي
بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَى وَلَا تَكُنْ
شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الْأَثِمِينَ

بَيْنَهُمَا الصَّحَابَةُ
بَيْنَهُمَا إِذَا
حَضَرَ أَحَدُهُمَا الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ، اثْنَانِ
ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ
آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ
أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ
مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي
بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَى وَلَا تَكُنْ
شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الْأَثِمِينَ

فَإِنْ غَيْرَ عَلَى أَثَمًا
اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَأَخْرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ
بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ
مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا
اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ

فَإِنْ غَيْرَ¹ عَلَى أَثَمًا
اسْتَحَقَّ إِثْمًا، فَأَخْرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا¹ مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ¹ عَلَيْهِمُ
الْأُولَيَانِ². فَيُقْسِمَانِ
بِاللَّهِ: «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا، وَمَا اعْتَدَيْنَا. ~
إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ¹».

فَإِنْ غَيْرَ عَلَى أَثَمًا
اسْتَحَقَّ إِثْمًا، فَأَخْرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا وَمَا
اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ

فَإِنْ غَيْرَ عَلَى أَثَمًا
اسْتَحَقَّ إِثْمًا، فَأَخْرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا وَمَا
اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ

وكتب إليه النبي: «أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية». فلما قرأ عليهم كتاب النبي، أسلمت العرب، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقو العرب: عجباً من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما ردّ على مشركي العرب! فنزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» يعني من ضل من أهل الكتاب. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التقية.

1 (شهادة 2) شهادة الله، شهادته ♦ (ت 1) شري/اشترى: جاء فعل شري أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني *ܫܪܐ* شرا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال. تقديم وتأخير: نص مخربط وفيه نقص وحشو، وتصحيحه: إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ لِيَشْهَدَ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ لِيَشْهَدَ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي [بتحريف شهادتنا] ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا تَكُنْ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ (مكي، جزء أول ص 251) (ت 2) ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ: جاء فعل ضرب مع كلمة الأرض خمس مرّات بمعنى السفر في التجارة والسير في الأرض لطلب المعيشة (الطبري). ويقترح لوكتنبرغ قراءة صرت. ففي المندائية صرت: يعني ساح وتجول (ت 3) ارْتَبْتُمْ: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك ♦ (ن 1) منسوخة بالآية هـ 92\4: 15 «فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية هـ 99\65: 2 «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان تميم الداري وعديّ بن بداء يختلفان إلى مكة: فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعها إلى أهله، وكنما جأماً كان معه من فضة مُخَوَّصًا بالذهب، فقالا لم نره. فأتى بهما إلى النبي، فاستحلفهما بالله ما كنما ولا اطلعا، وخلقى سبيلهما. ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء. فقام أولياء السهمي فأخذوا الجام، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. فنزلت الآيتان 106 و 107.

2 (1) اسْتَحَقَّ (2) الْأُولَانِ، الْأُولَيْنِ، الْأُولَيْنِ، الْأُولَيْنِ ♦ (ت 1) عَثَرَ: جاء فعل عثر مرّتين بمعنى وجد (ت 2) خطأ والصحيح: اسْتَحَقَّ فِيهِمُ الْأُولَيَانِ، أَوْ مِنْهُمُ الْأُولَيَانِ. الْأُولَيَانِ: الأحقان. وهذه الآية معقدة وقد فسرّها المنتخب كما يلي:

هـ\112: 5
108¹
ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا
أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ
أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ

ذَلِكَ أَذْنَى [...] ¹ت أَنْ
يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ ¹ن عَلَى
وَجْهِهَا، أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ
أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ. وَأَتَّقُوا
اللَّهَ وَاسْمَعُوا. ~ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

كَلِمَاتُ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ
يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ
بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاسْمَعُوا اللَّهَ
وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْمَاسِيينَ

وَجِبَ أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ
يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ
بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاسْمَعُوا اللَّهَ
وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْمَاسِيينَ

هـ\112: 5
109²
يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ
فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ
قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

[---] [...] ¹ت يَوْمَ يَجْمَعُ
اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: «مَاذَا
أُجِبْتُمْ ¹؟!» قَالُوا: «لَا عِلْمَ
لَنَا. ~ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ ²م1.»

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ
فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ
قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ
الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا
أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ
لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ

فإذا ظهر أن الشاهدين قد كذبا في شهادتهما. أو أخفيا شيئا، فإن اثنين من أقرب المستحقين لتركه الميت، هما أحق أن يقفا مكان الشاهدين، بعد الصلاة ليظهر كذبهما، فيحلفان بالله أن الشاهدين قد كذبا وأن يميننا أولى بالقبول من يمينهما، ولم نتجاوز الحق في أيماننا، ولم نتهم الشاهدين زورا، فإننا لو فعلنا ذلك نكون من الظالمين المستحقين عقاب من يظلم غيره ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ\4\92: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية هـ\65\99: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ م1) قارن تنثية 19: 15-21.

¹ ت1) نص ناقص وتكميله: [إلى] أن يأتوا ♦ ن1) أَذْنَى أَنْ: جاءت عبارة أدنى ألا مرتين، وعبارة أدنى أن ثلاث مرّات. قراءة لوكسنبرغ: أدين (أي اقرب للدين). منسوخة بالآية هـ\4\92: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية هـ\65\99: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين.

² 1) أُجِبْتُمْ (2) عَلَّامُ (3) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ: نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ. فهم المنتخب: حين يجمع الله أمامه كل الرسل ويسألهم قائلا لهم: ماذا أجابتكم به أممكم الذين أرسلتكم إليها، أبالإيمان أم بالإنكار؟ والأمم حينئذ حاضرة لتقوم عليهم الحجة بشهادة رسلهم، بأننا لا نعلم ما كان بعدنا من أمر من أرسلنا إليهم. وهذه الآية توازي الآية 117 التالية ت2) عَلَّامُ الْغُيُوبِ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

هـ 112\5: وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى
الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا
بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا
أَمْنَا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا
مُسْلِمُونَ

[...] ت¹ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى
الْحَوَارِيِّينَ ت² [...] ت³ أَنْ:
«آمِنُوا بِي
وَبِرَسُولِي»¹. قَالُوا:
«آمْنَا، وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا
مُسْلِمُونَ» ت⁴.

واحد اوحى الى
الحواريين ان امونا بي
وبرسولي مالوا امنا
واسهد باننا مسلمون

هـ 112\5: وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى
الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا
بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا
أَمْنَا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا
مُسْلِمُونَ

هـ 112\5: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ
يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[...] ت¹ إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ ت²: «يَعِيسَى،
ابْنُ مَرْيَمَ! هَلْ يَسْتَطِيعُ
[...] ت¹ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ ت²
عَلَيْنَا مَائِدَةً» ت³ م¹ مِّنْ
السَّمَاءِ؟! قَالَ: «اتَّقُوا
اللَّهَ. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

اذ قال الحواريون
يعيسى ابن مريم هل
يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من
السماء قال امونا الله ان
طسم مومنين

هـ 112\5: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ
يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

سبت، فجاء بغثة ابن حنون، اليهودي، وقال لهم وقد رأهم مشغولين هكذا: كيف يمكنكم أن تصنعوا صوراً من الوحل يوم سبت؟ وأخذ يخرب عملهم. وإذ بسط الطفل يسوع يديه فوق الطيور التي صنعها، طارت مزغردة. وعندما اقترب ابن حنون، اليهودي، من البركة التي حفرها يسوع، ليخربها، اختفي الماء، فقال له الرب يسوع: أنت ترى كيف جف هذا الماء؛ سيحدث هذا الأمر نفسه بحياتك. وعلى الفور يبس الطفل. (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 46) ونجد ذكر لهذه الأعجوبة في الفصل 27 من أنجيل متى المنحول حيث نقرأ: «وحدث، بعدما رأى الشعب كل هذه الأمور، أن يسوع أخذ طيناً من الأحواض التي صنعها وصنع منه اثني عشر عصفوراً. وكان يوم سبت عندما فعل يسوع ذلك، وكان معه أطفال كثيرون. وعندما رأى أحد أطفال اليهود ماذا كان يفعل، قال ليوسف: «يا يوسف، ألا ترى الطفل يسوع يفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟ فقد صنع اثني عشر عصفوراً من الطين». ولما سمع يوسف ذلك وبخ يوسف يسوع، قائلاً: «لماذا تفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟» ولما سمع يسوع يوسف، صفق بيديه وقال لعصافيره: «طيري». فبدأت بالطيران بناء على أمره لها. وقال للعصافير، في حضور جمهور كبير كان يراه ويسمعه: «هيا وطيري في الأرض والعالم بأسره، وعيشي!» فصُنع الحضور كلهم، وقد رأوا آيات كهذه، إعجاباً وذهولاً. وكان البعض يمتدحونه ويعجبون به؛ وآخرون يلومونه. وذهب البعض إلى رؤساء الكهنة ورؤساء الفريسيين، وبلغّوهم أن يسوع، ابن يوسف، كان يفعل، في حضور شعب إسرائيل كله، معجزات كبرى وآيات. وبلغ ذلك في أسباط إسرائيل (الاثني عشر» م3) (انظر يوحنا 9: 1-7 م4) انظر متى 8: 1-8؛ مرقس 1: 40-42؛ لوقا 5: 12-13 و 12-14 م5) انظر متى 9: 23-26؛ مرقس 5: 35-43؛ لوقا 7: 11-17؛ يوحنا 11: 17-46 م6) انظر متى 12: 12-24؛ مرقس 3: 22؛ لوقا 11: 15.

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ ت2) حواريين: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. انظر حول معناها هامش الآية هـ 89\3: 52 ت3) نص ناقص وتكميله: [بأن] آمنوا (مكي، جزء أول ص 253). وَإِذْ أُوحِيَتْ: الفاعل هو الله، والرسول إشارة إلى عيسى ت4) تقول الآية هـ 89\3: 52 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ، والآية هـ 112\5: 111 وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 69-70) ♦ م1) قارن: «لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا» (يوحنا 14: 1).

2 (1) تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ - أي هل تستطيع أن تدعو ربك 2) يُنْزِلُ، قراءة شيعية: هل ربك يستطيع (السياري ص 46) ♦ ت1) تطرح هذه الآية مشكلة عقائدية، فلا يتصور ان تصدر عن الحواريين عبارة «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». ولذلك اقترح بعض المفسرين قراءة مختلفة «هل يستطيع سؤال ربك أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وهذا يتفق مع الآية 114 «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وعليه يكون في الآية 112 نقص وتكميله: [واذكر] إذ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ [يستطيع سؤال ربك] أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (ابن عاشور). ولكن قد يكون هذا إشارة إلى المزمور 78: 18-19: وجربوا الله في قلوبهم سائلين طعاماً لأنفسهم. فتكلموا على الله وقالوا: أيقدر الله أن يعد في البرية مائدة؟ ت2) حواريون: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات. انظر حول معناها هامش الآية هـ 89\3: 52 ت3) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرّتين، في هذه الآية والآية التالية 114، ويظن أن أصلها أتيوبي تستعمل للإشارة إلى العشاء الأخير للسيد المسيح ♦ م1) لا ذكر لهذه المعجزة في الأناجيل وقد تكون إشارة إلى تكثير الخبز والسمك (متى 14: 13-21؛ 15: 32-39) أو معجزة الخمر في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 11-11) أو العشاء الأخير (متى 26: 26-28؛ مرقس 14: 22-24؛ لوقا 22: 19-20؛ كورنثوس الأولى 11: 23-24).

هـ 112\5:	قَالُوا تُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالُوا: «تُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا، وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا، وَنَعْلَمَ ¹ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا، وَنَكُونَ ² عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ».	هـ 112\5:	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا ¹ عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» ¹⁰ .
113 ¹			114 ²		
هـ 112\5:	قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا ¹ عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» ¹⁰ .	هـ 112\5:	قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» ¹⁰ .	قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا ¹ عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» ¹⁰ .
115 ³					

26) أو حلم بطرس (أعمال 10: 10-16). وهناك ذكر لطعام نزل من السماء في سفر الخروج 16: 4؛ تثنية 8: 3؛ مزامير 78: 23-25؛ نحميا 9: 15؛ الحكمة 16: 20. ولعل هذه القصة نشأت من عدم فهم لما جاء في إنجيل لوقا 22: 30 «وَأَنَا أُوصِي لَكُمْ بِالْمَلَكُوتِ كَمَا أُوصَى لِي أَبِي بِهِ، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى الْعُرُوشِ لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ».

1) وَنَعْلَمَ، وَيَعْلَمَ، وَيُغْلَمَ، وَتُعْلَمَ (2) وَتَكُونُ. 2) تَكُنْ، يَكُنْ (2) لأولنا وآخرنا (3) وانه ♦ ت1) اللَّهُمَّ: جاءت خمس مرّات. انظر معناها في هامش الآية م10\51: 10 ت2) مائدة: جاءت هذه الكلمة مرتين، في هذه الآية والآية السابقة 112. انظر هامش هذه الآية الأخيرة ت3) تَكُونُ لَنَا عِيدًا: كلمة فريدة. تفسير الطبري: عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا، يوماً نصلي فيه، عظة لنا ولمن بعدنا، أو كافية لأولنا وآخرنا. ويذكر الزمخشري: يكون يوم نزولها عيداً. قيل: هو يوم الأحد. ومن ثم اتخذه النصارى عيداً، وقيل: العيد السرور العائد، ولذلك يقال: يوم عيد. فكأن معناه: تكون لنا سروراً وفرحاً. ويفهمها Bonnet-Eymard بمعنى الشهادة، من الكلمة العبرية 77 عاد (جزء 3 ص 276). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى كطقس ديني، من الكلمة السريانية ܡܕܝܢܐ عيداً. فيكون معنى الفقرة: تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا: تكون لنا طقساً دينياً نحتفل به من الآن إلى آخر الأزمان ت4) لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا عبارة فريدة وصياغتان فريدتان. تفسير الطبري: الذين هم أحياء منهم يومئذ ومن بعدهم منهم.

3) 1) مُنَزَّلُهَا، سَأُنْزِلُهَا ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «أَنْزَلَ» في الآية 112 إلى صيغة «أَنْزِلْ» في الآية 114 ثم إلى صيغة «مُنَزَّلُهَا» في الآية 115. ويلاحظ أن الآيات 112-115 دخيلة وقد تكون إضافة لاحقة للسورة ♦ م1) قد يكون هذا الإنذار إشارة إلى ما جاء في كرونيتوس الأولى 11: 27-29: «فمن أكل خبز الرب أو شرب كأسه ولم يكن أهلاً لهما فقد أذنب إلى جسد الرب ودمه. فليختبر الإنسان نفسه، ثم يأكل هكذا من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس. فمن أكل وشرب وهو لا يميز جسد الرب، أكل وشرب الحكم على نفسه».

هـ 112\5: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

[...] ¹ت وَإِذْ قَالَ اللَّهُ: «يَعِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ! أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: «اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ»؟! قَالَ: «سُبْحَانَكَ! مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. ~ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» ²2م.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

هـ 112\5: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

هـ 112\5: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ: «أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ» ¹1. وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي، كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ ¹1 عَلَيْهِمْ. ~ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ¹1.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

هـ 112\5: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

هـ 112\5: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ، فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ ¹1. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ²2.

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هـ 112\5: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هـ 112\5: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

[---] قَالَ اللَّهُ: «هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ [...] ¹ت الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» ²2. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا ²2. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُ. ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هـ 112\5: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هـ 112\5: لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹1، وَمَا فِيهِنَّ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ 112\5: لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

¹ (1) عَلَّامُ (2) الْغُيُوبِ، (3) ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ (الجلالين) ت (2) عَلَّامُ الْغُيُوبِ: جاءت هذه العبارة أربع مرّات (♦ م 1) اللَّهُ تَالِثُ ثَلَاثَةً: انظر هامش الآية هـ 112\5: 73 م (2) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
² (1) الرَّقِيبُ (♦ ت 1) هذه الآية توازي الآية 109 أعلاه (♦ م 1) جاءت عبارة ربي وربكم في تسع آيات. قارن: «أذهبي إلى إخواني، فقولني لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهمكم» (يوحنا 20: 17).
³ (1) فَعِبَادُكَ (2) الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.
⁴ (1) يَوْمًا، يَوْمٌ، يَوْمٌ (2) صِدْقُهُمْ (♦ ت 1) فسرّها المنتخب هكذا: يقول الله: هذا هو اليوم الذي ينفع فيه الصادقين صدقُهُم. نص ناقص وتكميله هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ [فيه] الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ت (2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرّة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو.

عدد الآيات 129 - هجرية عدا 128-129²

عدد الآيات 129 - هجرية عدا 128-129²

هـ 113: 9 وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتِغُوا فَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ⁵... وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ³

وَأَذْنٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ تُبْتِغُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَوَلَّيْتُمْ، فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ⁵... وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ³».

5 (1) وَإِنَّ (2) إِنَّ (3) بَرِيٍّ (4) وَرَسُولُهُ، وَرَسُولُهُ (5) اللَّهُ ♦ ت (1) أَذَانٌ: صيغة فريدة بمعنى اعلام وانذار ت (2) حَجَّاج: جاءت هذه الكلمة تسع مرّات مع الفتحة ومرة مع الكسرة وقد صححتها القراءة المختلفة. انظر معناها في هامش الآية 189: 2: 187. عبارة يوم الحج الأكبر تشير إلى يوم عرفة أو يوم النحر وهو اليوم الذي يراق فيه الدم ويحلق فيه الشعر (الطبري). ويفرق المسلمون بين الحج والعمرة. الحج لا يكون إلا في وقت مخصوص، بينما العمرة فيمكن أن تتم في أي وقت. ويسمى الحج بالحج الأكبر، والعمرة بالحج الأصغر ت (3) نص مخربط في «أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، ولكن قد تكون كلمة «وَرَسُولُهُ» مضافة إلى الآية لاحقاً. وهناك التفات من المضارع «أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ» إلى الماضي «ثَبُتُمْ ... تَوَلَّيْتُمْ»، والتفات من الغائب «الْمُشْرِكِينَ» إلى المخاطب «ثَبُتُمْ فَهَوْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ» ثم إلى الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا». وتصحيح الآية: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيَّانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنْ يَتُوبُوا فَهَوْ خَيْرٌ لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا فَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ.

هـ 113\9: 14
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ
يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا
فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ
إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

هـ 113\9: 25
فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرُمَ فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ
وَاحْصِرُوهُمْ وَاقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ لَمْ
يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا، وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا.
فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ
إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.
فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرُمَ¹، فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ، وَخُذُوهُمْ،
وَاحْصِرُوهُمْ²، وَاقْعُدُوا
لَهُمْ [...] كُلَّ³
مَرْصَدٍ³. فَإِنْ تَابُوا،
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا
الزَّكَاةَ، فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ. ~
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ⁴.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ
يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ
عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرُمَ فَأَقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ
وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ
يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا
فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ
إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرُمَ فَأَقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ
وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

1 (1) يَنْقُصُوكُمْ ♦ (ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر (ت2) (ت3) يُظَاهِرُوا: يعاونوا (ت3) يَنْقُصُوكُمْ: قراءة لوكسنبرغ: ينقصوكم. وجاء فعل نقص مع العهد ثماني مرّات (ت4) خطأ والصحيح: فَأَتِمُّوا لَهُمْ عَهْدَهُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى ادى (ت5) خطأ: التفات من المتكلم الله إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»، ومن المخاطب «عَاهَدْتُمْ» إلى الغائب «الْمُتَّقِينَ».

2 (1) فَاحْصِرُوهُمْ ♦ (ت1) الشهر الحرام/الأشهر الحرم: جاءت هذه العبارة أربع مرّات بالمفرد ومرّتين بالجمع. انظر بخصوص هذه الأشهر هامش الآية هـ 2\87: 194. أَنْسَلَخَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات. وفهم هنا بمعنى انقضى (المنتخب). خطأ والصحيح: أَنْسَلَخْتَ (ت2) احْصِرُوهُمْ: جاء هذا الفعل أربع مرّات وهنا بمعنى ضيقوا عليهم واحيطوهم (ت3) مرصداً/مرصاد: جاءت مرصد مرّة واحدة ومرصاد مرّتين بمعنى موضع ترقب. نص ناقص وتكميله: [على] كل مرصد (مكي، جزء أول ص 376). وتبرير الخطأ: تضمن قيد معنى لزم (ت4) خطأ: التفات من المتكلم الله في الآية إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ». وقد يكون الصحيح: وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، بمعنى اقيموا لهم كُلَّ مَرْصَدٍ ♦ (ن1) هذه هي الآية التي يطلق عليها عامة اسم آية السيف والتي تنسخ عدد كبير من الآيات المتسامحة وفقاً للفقهاء القدامى. ولكن هناك من يعتبر هذه الآية منسوخة بالآية هـ 47\95: 4 «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَسُدُّوا أَلْوَتَاكَ فَمَا مِنْكُمْ بَعْدُ وَإِذَا فِئَاءُ»، ويرد عليهم بأن الحكم في الأسارى كان تحريم قتلهم صبراً ووجوب المن عليهم أو الفداء ثم نسخ ذلك بآية السيف «فاقتلوا المشركين». ويذكر في هذا المجال أن القتال تدرج في أربع مراحل وفقاً للقرآن. فقد كان محرماً في أول الأمر حين كان محمد بمكة (70\16: 125)، ثم أصبح مأذون به أي مباحاً وذلك في أول الهجرة في المدينة (103\22: 39)، ثم أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لمن بدأهم بالقتال، وهذه هي الحرب الدفاعية (87\2: 190)، ثم أخيراً أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لجميع المشركين وإن لم يبدؤوهم بالقتال في غير الأشهر الحرم (113\9: 5) (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية ص 284-286). ويقول معروف الرصافي: «ومما لا يستراب فيه أن الدعوة لما اقترنت بالسيف أخذ عدد الداخلين في الإسلام يزداد مطرداً بازدياد سيوف الدعوة ... ومن هذا نستطيع أن نستنتج إن الذين دخلوا في الإسلام مدة حياة محمد في المدينة كان أكثرهم يدخلون فيه خوفاً من السيف، وأن الذين اعتنقوه كمبدأ ذي غاية شريفة قليلون. ويؤيد هذه النتيجة ارتداد أكثرهم عقب وفاة محمد. ولولا عزم أبي بكر الذي لا يقل في صدقه ومضائه عن عزم محمد، ولولا إصابته في اتخاذ التدابير الزاجرة لمناجزة المرتدين، ولولا أن قبض الله له رجالاً من القواد العظام كخالد بن الوليد وأضرابه، فجلا بسيوفهم عمية أهل الردة، لكنا اليوم نقرأ خبر صاحب الدعوة الإسلامية وأخبار الإسلام والمسلمين في الكتب ليس إلا» (نفس المصدر ص 286-287). انظر أيضاً حول أنواع من دخلوا الإسلام زمن محمد نفس المصدر ص 610-614.

هـ 9\113: 16	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ.	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ مَوْماً لَا يَعْلَمُونَ	هـ 9\113: 16
هـ 9\113: 27	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُسْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا اسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	هـ 9\113: 27
هـ 9\113: 38	كَيْفَ [...] وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ	كَيْفَ [...] وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ	هـ 9\113: 38
هـ 9\113: 49	اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	هـ 9\113: 49
هـ 9\113: 510	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ	هـ 9\113: 510
هـ 9\113: 11	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتُفْصِلُ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتُفْصِلُ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	هـ 9\113: 11

- 1 (ت) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجِرْهُ.
- 2 (1) (الله ولا ذِمَّة ♦ ت1) إِلَّا: هنا بمعنى أمّا، بسبب وجود الخبر ♦ ن1) منسوخة بآية السيف هـ 9\113: 5.
- 3 (1) يُظْهَرُوا (2) أَلَا، إِيلاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَيْفَ [لا تقتلوهم] وَإِنْ يَظْهَرُوا، أو: كَيْفَ [يكون لهم عهد] وَإِنْ يَظْهَرُوا (مكي، جزء أول ص 377) (2) يُظْهَرُوا عَلَيْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرّتين وفهمت بمعنى يظفروا بكم. يفهمها لو كسنبرغ بمعنى يطلعوا عليكم ويكتشفوا امركم. ونجد هذا الفعل في الآية هـ 24\102: 31: الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ (3) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرّات بمعنى راعى (4) إِلَّا: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى كل ما له حرمة كالعهد والحلف والقراية والرحم والجوار. ويفهم لو كسنبرغ إِلَّا بمعنى الله، العلي، وهو الاسم القديم لله (5) ذِمَّة: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى العهد. ويفهمها لو كسنبرغ بمعنى دمية، أي صنم، فيكون معنى العبارة لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ اللَّهُ وَلَا صَنَم.
- 4 (ت1) شَرَى اشترى: جاء فعل شَرَى أربع مرّات بمعنى باع، وجاء فعل اشترى 21 مرّة بمعنى ابتاع. والفعل السرياني عَزَمَ شَرَا يعني حلّ، عكس ربط، فبدفع الثمن يصبح الشيء حلال.
- 5 (ت1) يَرْقُبُوا: جاء فعل رقب ثلاث مرّات بمعنى راعى انظر هامش الآية هـ 9\113: 8 أعلاه (2) إِلَّا: انظر هامش الآية هـ 9\113: 8 (3) ذِمَّة: انظر هامش الآية هـ 9\113: 8.

هـ 113\9: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ

12

بَعْدَ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدْعُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

هـ 113\9:

13

وَإِنْ نَكَثُوا^{ت1} أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ، وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ، فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ² الْكُفْرِ^{ت2}. إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ^{س1}! أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا^{ت1} أَيْمَانَهُمْ، وَهَمُّوا^{ت2} بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ، وَهُمْ بَدْعُكُمْ¹ أَوَّلَ مَرَّةٍ؟! أَتَخْشَوْنَهُمْ؟! قَالَ^ه أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدوكم أول مرة؟! أتخشونهم؟ قاله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين

هـ 113\9: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدْعُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

هـ 113\9:

14

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ 113\9:

15

قَاتِلُوهُمْ. يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَيُخْزِهِمْ، وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ، وَيَشْفِ¹ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ^{س1}، وَيُذْهِبْ غَيْظَ¹ قُلُوبِهِمْ. وَيَتُوبَ² اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ملاوهم بعدهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم

ملاوهم من بعدهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم

هـ 113\9:

16

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ^{ت1} اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيجَةً^{ت3}؟! ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹.

أم حسبكم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون

أم حسبكم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون

1 (ت1) خطأ: هناك التفتات في هذه الآية والآيات السابقة واللاحقة ومن غير الواضح من هو المتكلم، هل هو الله، أم محمد، أم شخص آخر. فإن كان الله، فهو يتكلم مرة بصيغة المتكلم «وَتَفَصِّلُ الْآيَاتِ» كما في هذه الآية، ومرة بصيغة الغائب «اسْتَرْوُوا بآيَاتِ اللَّهِ» كما في الآية 9 و«يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ» كما في الآية 14. والفقرة [...] وَتَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [...] دخيلة، أضيفت للحفاظ على السجع بين الآية السابقة واللاحقة الْمُعْتَدُونَ ... يَعْلَمُونَ ... يَنْتَهُونَ.

2 (1) إِيْمَانَهُمْ (2) أَيْمَّة (3) إِيْمَانٌ (ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرّات بمعنى نقض العهد (ت2) إِمَامٌ أئمة: جاءت هذه الكلمة بالمفرد سبع مرّات وبالجمع خمس مرّات. وتعني كل ما انتتمت به واهتديت به. والكلمة السريانية مِمَحِم (أيما) تعني النهار أو ضوء النهار. أئمة الكفر: عبارة فريدة فهتت بمعنى رؤساء الكفر بالله. يفهمها لوكسنبرغ بمعنى حالفين اليمين بالكذب، من الكلمة السريانية مِمَحِم (أيما) (س1) عن ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد، وهم الذين همّوا بإخراج الرسول.

3 (1) بَدْعُكُمْ (ت1) نَكَثُوا: جاء الفعل نكث ست مرّات بمعنى نقض العهد (ت2) وَهَمُّوا: جاء فعل همّ ثمانى مرّات بمعنى عزم.

4 (1) وَتَشْفِ (س1) عن قتادة: نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. وعن عكرمة: نزلت هذه الآية في خزاعة وأخرج عن السدي ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبي يشف صدورهم من بني بكر. (1) وَيُذْهِبْ غَيْظَ، وَيُذْهِبْ غَيْظَ (2) وَيَتُوبَ.

6 (1) يَعْمَلُونَ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [دون اختبار] (المنتخب) (ت2) وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: جاءت هذه العبارة مرّتين ومعناها بدون أن يَعْلَمِ (ت3) وليجة: كلمة فريدة مشتقة من فعل ولج. وجاء فعل

هـ 113\9: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

17

شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ

هـ 113\9: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

18

الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهْتِدِينَ

هـ 113\9: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ

19

الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[---] مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا

أَت1 مَسْجِدَ2 اللَّهِ، شَاهِدِينَ3 عَلَى أَنْفُسِهِمْ4 بِالْكُفْرِ. ~ أُولَئِكَ، حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ5 س1.

إِنَّمَا يَعْمُرُ1 مَسْجِدَ1 اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ. فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهْتِدِينَ.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ1 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ2 أَلْمَسْجِدِ2 الْحَرَامِ3 كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟! لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ س1 أ4.

ما طار للمسجد طير ادر
بعمروا مسجد الله
شهدبر على انفسهم
بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم وفي
النار هم خلدون
انما بعمرو مسجد الله من
امن بالله واليوم الآخر
وامام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش الا الله
معسى اولئك ادر
بكونوا من المهتدين

اجعلتم سقايته الحاج
وعماره المسجد الحرام
طمر امر بالله واليوم
الآخر وجهده سبل
الله لا يستون عند الله
والله لا يهدي القوم
الظالمين

ما طار للمسجد طير ادر
بعمروا مسجد الله
شهدبر على انفسهم
بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم وفي
النار هم خلدون

انما بعمرو مسجد الله من
امن بالله واليوم الآخر
وامام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش الا الله
معسى اولئك ادر
بكونوا من المهتدين

اجعلتم سقايته الحاج
وعماره المسجد الحرام
طمر امر بالله واليوم
الآخر وجهده سبل
الله لا يستون عند الله
والله لا يهدي القوم
الظالمين

ولج 13 مرة بمعنى دخل. فيكون المعنى مدخلا أو منفذاً. وفهمت بمعنى: ما يشمل الخديعة وإغراء العدو بالمسلمين، وما يشمل اتخاذ أولياء من أعداء الإسلام يُخلص إليهم ويفضى إليهم بسر المسلمين (ابن عاشور).

1 (يُعْمَرُوا 2) مَسْجِدَ (3) شَاهِدُونَ (4) أَنْفُسِهِمْ (5) خَالِدِينَ ♦ ت1) يَعْمُرُوا: يشيدوا، أو يقيموا الشعائر، العمرة. ويلاحظ في هذه الآية والآية اللاحقة استعمال كلمة مساجد بالجمع، بينما الآية 19 تتكلم عن المسجد الحرام بالمفرد ت2) تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ ♦ س1) قال المفسرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون فغيروه بكفره بالله وقطيعته الرحم، وأغلظ عليّ له القول. فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال له عليّ: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونَحْجُبُ الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية رداً على العباس.

2 (مَسْجِدَ ♦ ت1) يَعْمُرُ: يشيد، أو يقيم الشعائر فيها.
3 (سِقَاةً، سِقَايَةَ، سَقَى 2) وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ، وَعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ، وَعَمَّارَ الْمَسْجِدِ ♦ ت1) سِقَايَةَ: جاءت هذه الكلمة مرتين، وهنا بمعنى إعطاء الماء للشرب ت2) عِمَارَةَ: تشييد، أو إقامة الشعائر ت3) انظر هامش الآية هـ 2\158: 2\158 حول معنى الحج والعمرة ت4) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: جاءت هذه العبارة في ست آيات مدنية. طرفا المقارنة غير متوازيين. وكان يجب ان يقول: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أو: أَجَعَلْتُمْ مَنْ يَقُومُ بِسِقَايَةِ الْحَاجِّ وَعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ♦ س1) عن أبي سلام: كنت عند منبر النبي، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أسقي الحاج، وقال الآخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلت. فزجرهم عمر وقال: ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي - وهو يوم الجمعة - ولكني إذا صليت دخلت فاستفتيت النبي فيما اختلفتم فيه. ففعل، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس في رواية الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نَعْمُرُ المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن والشعبي والفرطبي: نزلت الآية في علي، والعباس، وطلحة بن شيبّة: وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بثّ فيه وإليّ ثياب بَيْتِهِ. وعن العباس: أنا صاحب السِقَايَةِ والقائم عليها. وعن علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فنزلت هذه الآية. وعن ابن سيرين ومرة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي؟ فقال: أأست في شيء أفضل من الهجرة؟ الست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.

هـ 113\9: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

هـ 113\9: يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَاءَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ

هـ 113\9: خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

هـ 113\9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

هـ 113\9: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

الَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ¹ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

يُبَشِّرُهُمْ¹ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ، وَجَاءَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ،

خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا¹. ~ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^{1م}.

قُلْ: «إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَإِخْوَانُكُمْ، وَأَزْوَاجُكُمْ، وَعَشِيرَتُكُمْ¹، وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا¹، وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا²، وَمَسَكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ² إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ^{1م}، وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ، فَتَرَبَّصُوا⁴ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ؟!».

الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أكظم درجة عند الله وأولئك هم المفلحون

يبشِّرهم ربهم برحمة منه ورضوان فيه نعيم مقيم

خالدين فيها إن الله عنده أجر عظيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون

قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكين ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فبرصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم المفسدين

الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أكظم درجة عند الله وأولئك هم المفلحون

يبشِّرهم ربهم برحمة منه ورضوان فيه نعيم مقيم

خالدين فيها إن الله عنده أجر عظيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون

قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكين ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فبرصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم المفسدين

- 1 (ت) تقديم وتأخير: تقول الآية هـ 8\88: 72 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْآيَةُ هـ 113\9: 20 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ (للتبريرات الإسكافي ص 189-190 والمسيري ص 391-394)
- 2 (1) يُبَشِّرُهُمْ ♦ (ت) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرّة واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم.
- 3 (ت) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرّة، واستعمال أبداً مع خالدين حشو.
- 4 (1) (أن ♦ س1) عن الكلبي: لما أمر النبي بالهجرة إلى المدينة، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته: إنا قد أمرنا بالهجرة، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه، ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله ولده فيقولون: ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع، فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله يعاتبهم. ونزلت هذه الآية والآية اللاحقة في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا ♦ م1) قارن: لا تكونوا مقرونين بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين البر والإثم؟ وأي اتحاد بين النور والظلمة؟ وأي ائتلاف بين المسيح وبليعار؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكल الله والأوثان؟ ... فاخرجوا إذا من بينهم وتتحوا (كورنتوس الثانية 6: 14-17).
- 5 (1) وَعَشِيرَتُكُمْ، وعشائركم (2) أَحَبُّ ♦ (ت1) اقْتَرَفْتُمُوهَا: جاء فعل اقترف ومشتقاته خمس مرّات بمعنى كسب ويستعمل للحسنة والذنب، ويوازيه الفعل السرياني مزف. قُرِفَ بمعنى كسب وجمع ت2) كَسَادَهَا: كلمة فريدة بمعنى بوار وعدم رواج. قراءة لوكسنبرغ: كَسَارَهَا، والخطأ جاء بسبب الخط بين حرفي الدال والراء السريانيين ت3)

هـ\113: 9
لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ
حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ
شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ

[---] لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ¹ كَثِيرَةٍ. وَيَوْمَ
حُنَيْنٍ²، إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ³ عَنْكُمْ
شَيْئًا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
الْأَرْضُ، بِمَا رَحُبَتْ⁴،
ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ⁵.

لمد نصركم الله في
مواطين كثيرة ويوم
حنين اذ اعجبكم
كثرتكم ولم تغن
عنكم شئاً
عظم سا وضاقت
عليكم الارض بما
رحبت به وسلم

حم نصر الله في
مواطين كثيرة ويوم
حنين اذ اعجبكم
كثرتكم ولم تغن
عنكم شئاً
عظم سا وضاقت
عليكم الارض بما
رحبت به وسلم

هـ\113: 9
ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ¹
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْزَلَ
جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا²،
وَعَذَّبَ
الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ.

ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى
المؤمنين وانزل جنودا
لم تروها وعذب
الذين كفروا
الظلمين

ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى
المؤمنين وانزل جنودا
لم تروها وعذب
الذين كفروا
الظلمين

هـ\113: 9
ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ، مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ. ~
وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

ثم يوب الله من بعد
ذلك على من يشاء
عمود رحيم

ثم يوب الله من بعد
ذلك على من يشاء
عمود رحيم

هـ\113: 9
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ
فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ
هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عِيلَةً
فَسُوفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ¹.
فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. وَإِنْ خِفْتُمْ
عَيْلَةً²، فَسُوفَ يُغْنِيكُمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، إِنْ شَاءَ. ~
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ³.

يا ايها الذين امنوا
المشركون نجس ملا
محرورا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا وار
خفتم عيلة مسوم
يسطكم الله من فضله
ان سا ان الله عليم
حكيم

يا ايها الذين امنوا
المشركون نجس ملا
محرورا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا وار
خفتم عيلة مسوم
يسطكم الله من فضله
ان سا ان الله عليم
حكيم

جهاد: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات، كلها مدنية ما عدا الآية م\25: 42، 52، مما يشكك في اعتبارها مكية ت\4) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ♦ م\1) قارن تنثية 13: 7-12، ومتى 10: 37، ولوقا 14: 26.

1 (1 رَحُبَتْ ♦ ت\1) مواطن: جمع موطن، كلمة فريدة فهمت بمعنى موضع الإقامة أو الحلول أو المشاهد والمواقع. قراءة لوكسنبرغ: مواكن بسبب الخلط بين الطاء والكاف الكوفيتين، بمعنى معاقن (من فعل أعاق)، أي معاقوق ومأزق. وكلمة وطن لم يكن لها وجود في زمن القرآن ودخلت العربية اعتماداً على هذه القراءة الخاطئة لكلمة مواطن ت\2) يوم حنين: كلمة فريدة فهمت بمعنى واد بين مكة والطائف حيث دارت معركة. قراءة لوكسنبرغ: يوم عنين أي يوم غمام، يوم أسود ت\3) تُغْنِ: جاء فعل «أغنى عن» عشرين مرّة بمعنى دفع ونفع ت\4) مَرَحَبًا رَحُبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرّتين، وفعل رحبت مرّتين. انظر هامش الآية م\38: 39. خطأ والصحيح: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحُبَتْ، أو فيما رَحُبَتْ، وفهمت بِمَا رَحُبَتْ بمعنى مع كونها رحباً واسعة (ابو حيان) ت\5) مدبر: جاءت هذه الصفة ثمان مرّات بمعنى هارب على اعقابه ♦ س\1) عن الربيع بن أنس: قال رجل يوم حنين لن تغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفاً فشق ذلك على النبي فنزلت هذه الآية. فهم لوكسنبرغ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ (بمعنى مأزق من الكلمة السريانية حمص كمينا) كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ عَنِين (بمعنى يوم أسود مغيم من الكلمة السريانية حمص غنانا).

2 (1 سَكِينَتَهُ ♦ ت\1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المخاطب «أَعْجَبَتْكُمْ» إلى الغائب «عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» ثم إلى المخاطب «تَرَوْهَا» ♦ م\1) سَكِينَةٌ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا بمعنى الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. انظر هامش الآية هـ\87: 248.

3 (1 نَجَسٌ، أنجاس 2) عائلة ♦ ت\1) نَجَسٌ: كلمة فريدة بمعنى كل مستقذر، والنجاسة القذارة. هذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية évαγγής énaγès تعني التلوث الذي كان سبباً في منع الاقتراب من المعبد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 241-241) ت\2) عيلة: كلمة فريدة بمعنى فاقة وفقر ♦ س\1) عن ابن عباس: كان المشركون يحيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون من

هـ-113: 9
29
قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا
يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
وَهُمْ صَاغِرُونَ

[---] قَتَلُوا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا
حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا
يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ، مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ^١، عَنْ
يَدٍ^٢، وَهُمْ صُغُرُونَ^٣.

مَلُوا الدِّينَ لَا يَوْمُونَ
بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا
يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
دِينَ الْحَقِّ مِنَ الدِّينِ
أَوْفُوا بِالْعَهْدِ حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
وَهُمْ كَارِهُونَ

ما اكلوا الخبز لا يمسونه
 حاكمه ولا حاكمهم الا ان
 لا يمسونه ما منكم الله
 وبعده لا يمسونه
 الكسوف مع الخبز اكلوا
 الخبزات من هذه
 الخبزات من ٥٥٥

هــ113\9: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ
ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ
النَّصَارَى الْمَسِيحُ
ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيُونَ
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ

[---] وَقَالَتِ الْيَهُودُ ١: «عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ» ١،
وَقَالَتِ النَّصْرَى ٢: «الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ» ٢. ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ.
يُضَاهُونَ ٣ قَوْلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ. فَتِلْكَ ٤ أَلْفًا.
أَلَمْ يَبْقَوْا ٥ سِوَا ٥؟

ومال اليهود عري
ابن الله ومال النصرى
المسح ابن الله دلت
مولهم باموهم بصفور
مول الدين طمروا من
مبل ملهم الله ابى
يومطور

١
 ملاحه الله؛ حله اح
 الله ملاحه الخ
 الخ ملاحه اح الله؛ اح
 ملاحه حله ملاحه ملاحه
 ملاحه الخ ملاحه ملاحه
 ملاحه ملاحه ملاحه ملاحه
 ملاحه ملاحه ملاحه ملاحه

أين لنا الطعام فنزلت الآية وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأتينا بالطعام وبالمناخ فنزلت هذه الآية. وانظر هامش الآية هـ 9\113: 29 فيما يخص فرض الجزية للتعويض عن حج المشركين.

ت(1) الجزية: كلمة فريدة يفهمها لوكسنبرغ بمعنى الجزاء، وما يفرض عليهم، من الكلمة السريانية جَزَر. كان المشركون يحجون مع المسلمين إلى أن فتحت مكة. وبعد فتحها بمدة يسيرة نزلت سورة براءة، وفيها نبذ محمد إلى المشركين عهودهم وأعلن الحرب العامة ومنع المشركين من الحج. فلما رأت قريش أن مشركي العرب منعوا من الحج، أخذت تتخوف مغبة ذلك، وما نتيجته من فوات الكسب والربح في تجارتها التي لا تروج إلا بكثرة الحجاج. فجعلت الجزية عوضاً عما يفوتها من الربح كما تدل عبارة الآية السابقة «وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». ولكن بعد ذلك أصبحت الجزية بدلاً عن الزكاة التي يدفعها المسلمون ومقابلاً لحماية المسلمين لأهل الذمة (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية ص 327-328) ت(2) عن يد: منقادين أو بأيديهم ت(3) صاغر: جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع خمس مرّات بمعنى ذليل ومنقاد. وقد يكون هنا خطأ في التنقيط والصحيح: صاعر، من الفعل السرياني صَعَرَ ذَلَّ.

2
(1) يُضَاهَوْنَ (2) يُؤَفَّكُونَ ♦ ت1) هُودَا يَهُود: جاءت كلمة هودا ثلاث مرّات وهي من السريانية ܠܗܘܕܐ هوداييه، وكلمة يهود تسع مرّات، وكلها في آيات مدنية. وجاءت عبارة بني إسرائيل 40 مرّة (24 مرّة في آيات مكية، و16 في آيات مدنية) ت2) نصراني/نصارى: جاءت بالمفرد مرّة واحدة و14 مرّة بالجمع كلها في آيات مدنية. انظر في مقدمة الكتاب الهوية الثقافية لمؤلف القرآن ت3) يُضَاهَوْنَ: كلمة فريدة بمعنى يقدلون ويشابهون ت4) أُنّي: جاءت هذه الكلمة 28 مرّة بمعنى كيف ومتى وحيث (السجستاني: غريب القرآن ص 52). وفي العبرية كلمة אָנִי انا تعني من أين. وقد تفهم من الكلمة السريانية ܐܝܢܐ أيّنا بمعنى مَنْ. أُنّي تُؤَفَّكُونَ يُؤَفَّكُونَ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات بمعنى تُصرفون يُصرفون عن الحق. وفهمت بمعنى عبارة أُنّي تُصرفون يُصرفون التي جاءت ثلاث مرّات. وجاء فعل أُنّي وأُنّي ومشتاقته ثلاثين مرّة. أُنّي: أمعن في الكذب، وأُنّي فلاناً: صرفه وغيّر رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ܠܚܝܬܐ فُكّه بمعنى خبث فسد ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي سلام بن مشكم ونعمان ابن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله فنزلت في ذلك هذه الآية ♦ م1) عزيز وفي العبرية عزرا هو كاهن وكاتب يهودي قاد قرابة 5000 يهودي من بابل إلى القدس عام 459 قبل الميلاد وهناك كتاب كامل في التوراة يحمل اسمه. وقد تكون شيعة سامرية قد الهته. ولكن قد يكون هذا الاتهام متعلّقاً بما جاء عن الملك يواش في سفر اخبار اليوم الثاني 24: 17-22: وَبَعْدَ وَفَاةِ يُوِيَادَاعَ، أَقْبَلَ رُؤْسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ، فَسَمِعَ لَهُمُ الْمَلِكُ. فَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ الْغَضَبُ عَلَى يَهُودَا وَأَوْرَشَلِيمَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ هَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءُ لِيُرُدُّوهُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا. فَشَمَلَ رُوحُ اللَّهِ

هـ 9\113 31 ¹	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ ¹ وَرُهْبَانَهُمْ ² أَرْبَابًا ³ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالْمَسِيحِ، ابْنِ مَرْيَمَ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ~ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ! ⁴	اعبدوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما اُمروا الا ليعبدوا اله واحدا لا اله الا هو سبحه عما يسركون	هـ 9\113 32 ²	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا ¹ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ¹ . وَيَأْبَى اللَّهُ [...] ¹ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ. ~ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ² [...] ² !	يريدون ان يطمئوا نور الله بافواههم وبابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الطغور	هـ 9\113 33 ³	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ¹ . ~ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [...] ² !	هو الذي ارسل رسوله بالحدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المسركون
-----------------------------	---	---	---	-----------------------------	--	--	---	-----------------------------	--	---	---

زَكَرِيَّا بْنَ يُوْيَادَاعِ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ اللَّهُ: لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ؟ إِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ، لَأَنْتُمْ تَزَكُّمُ الرَّبَّ فَتَرْكُكُمْ». فَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِالْجَارَةِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الرَّحْمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيْهِ يُوْيَادَاعُ، أَبُو زَكَرِيَّا، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، فَقَالَ هَذَا عِنْدَ مَوْتِهِ: «الرَّبُّ يَرَى وَيُطَالِبُ» (Bar-Zeev ص 57). وقد يكون اسم ملاك يسمى عزازئيل أو عزائيل وتم تحويل اسمه، وهناك ذكر في كولوسي لملائكة كانت تعبد (2: 18). انظر Patricia Crone's "The Book of Watchers in the Qur'ān," p. 36–48 (متى 16: 15-16). قارن: «فَقَالَ لَهُمْ: «وَمَنْ أَنَا فِي قَوْلِكُمْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (متى 16: 15-16). ونفي القرآن الهوية المسيح، كما هو الأمر بخصوص نفيه صلبه، مأخوذ من فرق مسيحية سابقة للإسلام. انظر هامش الآية هـ 9\113: 62.

¹ (ت 1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية **ܫܚܝܐ** حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضاً عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها (ت 2) أرباب: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات كجمع لكلمة رب (ت 3) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في آيات مدنية، وفي السريانية **ܪܗܒܐܢܐ** رهباني، وتعني من يخافون الله (ت 4) سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: هذا اتهام لليهود والمسيحيين بأنهم مشركون (♦ 1م) قارن: أما أنتم فلا تدعوا أحدا يدعوكم رابي، لأن لكم معلما واحدا وأنتم جميعا إخوة (متى 23: 8). تنهم نهاية هذه الآية اليهود والمسيحيين بأنهم مشركين. وقد يكون هذا سببه نصوص يهودية (Mishna Avot 4.12) ومسيحية تطلب من اتباع الطائفتين تبجيل رجال الدين وكأنهم آلهة (Didascalie en français, chap. 7, p. 39; Zellentin, pp. 207-224 chap. 9 p. 53 et 55).

² (1) يُطْفِئُوا (2) قراءة شيعية: ولو كره الكافرون بولاية علي (الطبرسي: فصل الخطاب ص 157) ♦ (ت 1) تقول الآية هـ 9\113: 61: 8 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، والآية هـ 9\113: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (للتبريرات انظر الإسكافي ص 195-197) (ت 2) تفسير شيعي: ليطفئوا نور الله بأفواههم: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، والله متم نوره يعني متم الإمامة (الطبرسي: فصل الخطاب ص 157). وهناك من يرى في هذه الآية نص ناقص وتكميله: ويأبى الله [كل شيء] إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون [ذلك] (مكي، جزء أول ص 361، والمنتخب).

³ (ت 1) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: جاءت هذه العبارة ثلاث مرّات وفهمت بمعنى ليعليه على كل الأديان (المنتخب). تكررت هذه الآية مرتين (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب).

هـ 113\9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ

134

وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ¹ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ²، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ³. وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ⁴ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا⁵ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ⁶.

هـ 113\9: يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا

235

جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا¹ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَتَكْوَى² بِهَا جِبَاهُهُمْ³، وَجُنُوبُهُمْ، وَظُهُورُهُمْ⁴. [...] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ⁵. فَذُوقُوا [...] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ⁶.

بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ارْكِسُوا مِنَ الْإِحْسَادِ
وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا ارْكِسُوا مِنَ الْإِحْسَادِ
وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

1 (الَّذِينَ 2) يُكْنِزُونَ ♦ ت1) احبار: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات في آيات مدنية. والكلمة السريانية مستخدم حبرا تعني الصحابة وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللفظ أيضاً عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها ت2) رهبان: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات في آيات مدنية، وفي السريانية رهباني، وتعني من يخافون الله ت3) خطأ، التفات من المثني «الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» إلى الجمع «يُنْفِقُونَهَا»، والصحيح: ينفقونهما ن1) منسوخة بالآية هـ 113\9: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية هـ 113\9: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ س1) نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي: المأكَل التي كانوا يصيبونها من عوامهم س2) عن زيد بن وهب: مررت بالرَّيْدَةِ فإذا أنا بأبي ذرٍّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم؛ وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان: أن أقدم المدينة. فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال: إن شئت نَحْنَيْتُ وَكُنْتُ قَرِيبًا؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أَمَرُوا عَلِيَّ حَبِشِيًّا لسمعت. عن ثوبان: لما نزلت الآية «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» قال النبي: تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قالوا: يا رسول الله فأَيُّ الْمَالِ نَكْنِزُ؟ قال: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحَةً ♦ م1) قارن: يأكلون بيوت الأرامل، وهم يظهرون أنهم يطيلون الصلاة. هؤلاء سينالهم العقاب الأشد (مرقس 12: 40؛ ونفس العبارة في لوقا 20: 47). هنا القرآن يستبدل الكتبة بالأحبار والرهبان. وتنبه الدسقولية الأساقفة بعدم بلع ما يقدم للكنائس بل توزيعه للمحتاجين (DA VIII, 94.13–24).

2 (نَحْمَى - مع حذف عليها 2) فَتَكْوَى 3) وبطونهم ♦ ت1) خطأ والصحيح: يَوْمَ تُحْمَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وقد صححتها القراءة المختلفة. تبرير الخطأ: يُحْمَى يتضمن معنى يُوقَد أسوة بالآية م 28\49: 38: فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ت2) فتكوى: كلمة فريدة ت3) جباههم: كلمة فريدة ت4) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا [عذاب] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (ابن عاشور) ت5) خطأ: التفات من الغائب «وَوَظَّهُورُهُمْ» إلى المخاطب «كُنَزْتُمْ» ♦ م1) قارن: «يَا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، ابْكُوا وَأَعْوِلُوا عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِنَ الشَّقَاءِ. تَرَوْتُمْ فَسَدْتُمْ وَثِيَابَكُمْ أَكَلَهَا الْعُتْ. ذَهَبَكُمْ وَفِضَّتْكُمْ صَدِيًا، وَسَيَشْهَدُ الصَّدَا عَلَيْكُمْ وَيَأْكُلُ أَجْسَادَكُمْ كَأَنَّهُ نَارٌ. جَمَعْتُمْ كُنُوزًا فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. هَا إِنَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي حَزَمْتُمُوهَا الْعَمَلَةَ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ قَدْ ارْتَفَعَ صِيَاخُهَا، وَإِنَّ صُرَاخَ الْحَصَادِينَ قَدْ بَلَغَ أُذُنِي رَبِّ الْقَوَاتِ. عَشْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّنْعُمِ وَالتَّرَفِ وَأَشْبَعْتُمْ أَهْوَاءَكُمْ يَوْمَ التَّنْبِيحِ. حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِ فَقَتَلْتُمُوهُ وَهَوَلَا يُقَالُ لَكُمْ» (يعقوب 5: 1-6).

¹36

[---] إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ،
عِنْدَ اللَّهِ، اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا
فِي كِتَابِ اللَّهِ، [...] ت¹ يَوْمَ
خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ.
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ت². [ذَلِكَ
الَّذِينَ أَلْقَيْنَا ت³]. فَلَا
تَظْلِمُوا فِيهِنَّ ت⁴ أَنْفُسَكُمْ.
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ت⁵
كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ت⁵. ~
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ.

ان عدّه السّهور عند
 الله انا عسر سهره
 كتب الله يوم خلق
 السموات والارض منها
 اربعه حزم كلط
 الدين الميم ملا
 بطلوا منهن امسكم
 ومبلوا المسركين طامه
 كما بملوطكم طامه
 واعلموا ان الله مع
 الميمن

اَللّٰهُمَّ اِنَّا جَعَلْنَاكَ
 حَلَالًا لِلَّهِ مِمَّ جَعَلَ
 الْفَسَادُ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ اَوْ حُرْمَةً
 مِنْ رِجَالِ الْكِبَرِ الْكَمَرِ فَلَا
 اِلَٰهَ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ
 مِمَّا جَعَلَ الْفَسَادُ حَلَالًا
 مِمَّا جَعَلَ حُرْمَةً حَلَالًا
 اَللّٰهُمَّ

²37

إِنَّمَا التَّسْبِيحُ بِزِيَادَةٍ
فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ
عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا
لِّيُؤْطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ
اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ
أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

إِنَّمَا النَّسِيءُ ¹تَ زِيَادَةٌ فِي
 الْكُفْرِ. يُضِلُّ ²بِهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا. يُجْلَوْنَ عَامًا،
 وَيَحْرُمُونَ عَامًا،
 لِّيُؤَاطُوا ³تَ عَذَّةَ [...] ³تَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ. فَيَجْلُوا مَا
 حَرَّمَ اللَّهُ. زَيْنَ لَهُمْ سُوءٌ ⁴
 أَعْمَلَهُمْ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ^س1.

أما النسي فبأنه
الظمر يصل به الدين
ظمروا خلوه عاماً
وخدموه عاماً لبواكلوا
عده ما حرم الله
محلوا ما حرم الله دين
لهم سو أعلمهم والله لا
يهدي الموم الظمور

اُنْعَمَ اللهُ عَلَیْکُمْ اِیُّهَا
 الرَّحْمٰنُ مِنْ ذٰلِكَ
 فَهَیْهَذَا سَعْدٌ خَالِدٌ
 مَسْکُوْمٌ خَالِدٌ حَسْبُ الْاَهْلِ
 حَبْرٌ مَالٌ سَمِ الْاَلَمِ
 فَسَعْدٌ مَالٌ سَمِ الْاَلَمِ اِ
 حَسْبُ هَیْ اُحْصِیْهِمْ
 وَاللّٰهُ لَا یَسُوْبُ الْاَمَمِ
 الرَّحْمٰنُ

(1) النَّسِيءُ، النَّسَاءُ، النَّسْءُ، النَّسْيُ، النَّسَى، النَّسَاءُ، النَّسَاءُ، النَّسْوَةُ (2) يُضَلُّ، يَضِلُّ، يُضْلُ (3) لِيُوَاطَّؤُوا، لِيُوَاطِّئُوا (4) زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ ♦ ت1) النَّسِيءُ: كلمة فريدة بمعنى التأخير، وذلك ما كان يفعله العرب في الجاهلية إذ يحلون المحرم صيفاً قاتلون فيه ويحرمون بدله صفرًا. ولكن هناك تفسير آخر ذكره الطبري إذ يقول «كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشرًا شهرًا، فيجعلون المحرم صفرًا». وقد توسع الرازي في هذا الشرح: «إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجهم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينتفعوا بها في المباحات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللائقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: أحدهما: أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهرًا بسبب اجتماع تلك الزيادات. والثاني: أنه كان ينقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مرة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: أحدهما: الزيادة في عدة الشهور ... والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، وبناءها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا والله أمرهم من وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء الأمر على رعاية السنة القمرية، فهم تركوا أمر الله في رعاية السنة القمرية، واعتبروا السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم». وبهذا المغزى يكون النسيء زيادة شهر إلى السنة القمرية (354 يومًا) لموازاتها بالسنة الشمسية (365 يوم). وهذا ما يقوم به اليهود ([Sanhédrin 13 B](http://goo.gl/BSc3oO) http://goo.gl/BSc3oO). انظر أيضًا Bar-Zeev (ص 61) ت2) يُوَاطَّئُوا: صيغة فريدة بمعنى ليوافقوا ويطابقوا ت3) عِدَّةٌ: عدد. والنص ناقص وتكميله: لِيُوَاطَّئُوا عِدَّةً [الأشهر] مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَجُلُوا ♦ س1) عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرًا فيجعلون المحرم صفرًا فيسجلون فيه المحرمات. فنزلت الآية إنما النسئ زيادة في الكفر. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللت دماء المحليين من طيّء وخثعم في شهر المحرم وأنساؤه،

هـ 113\9: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ

138

انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ: «انْفِرُوا¹ فِي سَبِيلِ اللَّهِ²»، اتَّقَلْتُمْ³ إِلَى الْأَرْضِ؟! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ؟! ~ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا⁴ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ⁵.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ: انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ: انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

هـ 113\9: إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

239

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَاللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

إِلَّا¹ تَنْفِرُوا² أَنْ³ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ، وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ⁴.

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هـ 113\9: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَاللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

340

إِلَّا¹ تَنْصُرُوهُ [...] ت². فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ³، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: «لَا تَحْزَنْ⁴، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا⁵». فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ⁶ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ⁷ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا⁸، وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى⁹، وَكَلِمَةُ¹⁰ اللَّهِ¹¹ هِيَ الْعُلْيَا¹². ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا، وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا عَزِيزٌ حَكِيمٌ

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا، وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وحرمتُ بَدَلَهُ صَفَرًا. فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللتُ صَفَرًا وأنسأته وحرمتُ بَدَلَهُ شهر المحرم.

1

(1) تَتَّقَلْتُمْ، اتَّقَلْتُمْ ♦ (ت) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثمانى مرّات بمعنى سارع للجهاد (ت2) اتَّقَلْتُمْ: صيغة فريدة بمعنى لزمتم أرضكم ومساكنكم والجلوس فيها. خطأ والصحيح: اتَّقَلْتُمْ على الأرض. تبرير الخطأ: اتَّقَلْتُمْ تضمن معنى الميل (ت3) متاع الحياة الدنيا: جاءت هذه العبارة سبع مرّات ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ 113\9: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» ♦ (س1) نزلت في الحث على غزوة «تَبُوكَ» وذلك أن النبي لما رجع من الطائف وغزوة حُنين، أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زمان عسرة من الناس وجَدِب من البلاد، وشدة من الحر، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم، وأحبوا الظلال، والمقام في المساكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تَتَّقَلُّ الناس أنزل هذه الآية.

2

(ت1) إلّا: هنا بمعنى إن لا (الجلالين) (ت2) تَنْفِرُوا: جاء فعل نفر ثمانى مرّات بمعنى سارع للجهاد ♦ (ن1) منسوخة بالآية هـ 113\9: 122 ♦ (س1) عن ابن عباس: استنفر النبي أحياء من العرب فتتأقلوا عنه فنزلت الآية إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً فامسك عنهم المطر فكان عذابهم.

3

(1) قراءة شيعية: ويليكَ لا تحزن (السياري ص 59) (2) وَأَيَّدَهُ، وَأَيَّدَهُ (3) قراءة شيعية: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الكليني مجلد 8 ص 378)، أو: وَأَيَّدَهُ بروح منه (السياري ص 59) (4) وَكَلِمَةُ (5) وَكَلِمَةُ اللَّهِ = وجعل كلمته (6) الْعُلْيَا ♦ (ت1) إلّا: هنا بمعنى إن لا (الجلالين) (ت2) نص ناقص وتكميله: إلّا تَنْصُرُوهُ [فهو غني عن نصرتكم] فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (ابن عاشور) (ت3) الغار: كلمة فريدة بمعنى الفجوة أو النقب العظيم يكون في الجبل (الطبري) (ت4) خطأ: تستعمل هذه الآية كلمة إذ ثلاث مرّات (ت5) خطأ والصحيح: بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهُم ♦ (م1) سَكِينَةُ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات. وهنا بمعنى الهدوء والثبات وطمأنينة القلب. انظر هامش الآية هـ 2\248.

هـ 9\113: انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

141

هـ 9\113: لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا
لَاتَّبِعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ

242

وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ
اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ

هـ 9\113: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ
لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ

343

هـ 9\113: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
بِالْمُنْفِقِينَ

444

أَنْفِرُوا أَنْتَ 1 خِفَافًا
وَوَثِقًا 2، وَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ.
~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 3 1.

لَوْ كَانَ عَرَضًا 1 قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا 2،
لَاتَّبِعُوكَ. وَلَكِنْ بَعَدَتْ 1
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ 2 3.
وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ: «لَوْ
اسْتَطَعْنَا، لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ». يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ.
~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ. لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ
[...] 1 حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا، وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ 2 3!
لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [...] 1
أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ 1. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالْمُنْفِقِينَ.

امفروا حماما وبمالا
وجهدوا بامولكم
وامسكتم في سبل الله
كلتم حر لكم ان
كلتم بعلوم
لو طار عرضا مريبا
وسمرا ماصدا
لاستعوط ولكم بعدد
عليهم الشقة وسلمون
بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم بهلكون انفسهم
والله يعلم انهم
لكاذبون

عفا الله عني لم اذنت
لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا ويعلم
الكاذبين
لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم
الآخر ان يجاهدوا بامولهم
وامسكتم والله عليم
بالمنفقين

انفروا حماما وبمالا
وجهدوا بامولكم
وامسكتم في سبل الله
كلتم حر لكم ان
كلتم بعلوم
لو طار عرضا مريبا
وسمرا ماصدا
لاستعوط ولكم بعدد
عليهم الشقة وسلمون
بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم بهلكون انفسهم
والله يعلم انهم
لكاذبون

عفا الله عني لم اذنت
لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا ويعلم
الكاذبين
لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم
الآخر ان يجاهدوا بامولهم
وامسكتم والله عليم
بالمنفقين

1 (1) انْفِرُوا: جاء فعل نفر ثمانى مرّات بمعنى سارع للجهاد (ت2) خِفَافًا وَثِقَالًا: عبارة فريدة فهمت بمعنى اصحاء ومرضى، موسرين ومعسرين، شبابا وشيوخا (◆ ن1) منسوخة بالآية هـ 9\113: 122 ◆ س1) نزلت في الذين اعتذروا بالضَّيِّعَةِ والشَّغْل وانتشار الأمر، فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا، على ما كان منهم. وعن السُّدِّي: جاء المِقْدَادُ بن الأَسْوَد إلى النبي، وكان عظيمًا سميئًا، فشكا إليه وسأله أن يأذن له، فنزلت فيه: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا». فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس؛ فنسخها الله وأنزل: «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ» (9\113: 91). ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله: «لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا» (9\113: 42)، وقوله: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (9\113: 47). وذلك أن النبي لما خرج ضرب عسكره على ثَنِيَّةِ الْوَدَاع، وضرب عبد الله بن أبيّ عسكره على ذي جُدَّة أسفل من ثَنِيَّةِ الْوَدَاع، ولم يكن بأقل العسكرين؛ فلما سار النبي تخلف عنه عبد الله بن أبيّ فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. فنزلت يعزّي النبي: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (9\113: 47).

2 (1) بَعَدَتْ (2) الشُّقَّةُ (◆ ت1) عَرَضٌ: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى متاع عارض (ت2) سَفَرًا قَاصِدًا: كلمة فريدة فهمت بمعنى سهلاً مبسراً (ت3) الشُّقَّةُ: صيغة فريدة بمعنى المسافة الطويلة الشاقّة. بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ: شق عليهم السفر (المنتخب).

3 (1) نص ناقص وتكميله: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ [في التخلف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ. وقد فسرهما المنتخب: لقد عفا الله عنك - أيها الرسول - في إذنك لهؤلاء المنافقين في التخلف عن الجهاد، قبل أن تتبين أمرهم، وتعلم الصادق من أعدارهم إن كان، كما تعرف الكاذبين منهم في ادعائهم الإيمان وفي انتحال الأعذار غير الصادقة (ت2) خطأ: التفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الاسم «الْكَاذِبِينَ» (◆ س1) عن عمرو بن ميمون الأزدي: اثنتان فعلهما النبي لم يؤمر فيها بشيء: إذنه للمنافقين وأخذه الفداء من الأسارى فنزلت الآية عفا الله عنك لم أذنت لهم.

4 (1) نص ناقص وتكميله: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [في التخلف عن] أَنْ يُجَاهِدُوا (الجلالين) ◆ (1) منسوخة بالآية هـ 24\102: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

هـ 113\9: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ

هـ 113\9: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

هـ 113\9: لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

هـ 113\9: لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارْهُونَ

هـ 113\9: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

1 إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [...] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ، لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً¹. وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ، فَثَبَّطَهُمْ¹. وَقِيلَ: «اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ».

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ، مَا زَادُوكُمْ¹ إِلَّا خَبَالًا¹، وَلَأَوْضَعُوا² خِلَالَكُمْ، يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ. وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ³ لَهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ، مِنْ قَبْلُ، وَقَلَّبُوا¹ لَكَ الْأُمُورَ، حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ كَارْهُونَ¹.

[...] وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «ائْذَنْ لِي [...] وَلَا تَفْتِنِّي¹». أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا². ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ³.

أَمَّا بِسَدِّطِ الدِّينِ لَا يَوْمُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضَاعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارْهُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

أَمَّا بِسَدِّطِ الدِّينِ لَا يَوْمُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضَاعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارْهُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

1 (ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [في التخلّف] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الجلالين) (ت2) وَارْتَابَتْ: جاء فعل ارتاب تسع مرّات بمعنى شك (ت3) ريب|ريبة: جاءت كلمة ريب 18 مرّة، وريبة مرّة واحدة، بمعنى الشك. وأصل الفعل الثلاثي ربك فيكون معنى الكلمة ارتباك (ن1) منسوخة بالآية هـ 102\24: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

2 (1) عِدَّةٌ، عِدَّةٌ، عِدَّةٌ، عِدَّتُهُ (ت1) ثَبَّطَ: كلمة فريدة بمعنى نزع الهمة والإرادة للقيام بعمل معين. قراءة لوكسنبرغ: فثبّطهم بمعنى أبقاهم في مكانهم.

3 (1) زادكم (2) وَلَأَوْضَعُوا، وَلَأَرْفَعُوا، وَلَأَرْقُصُوا، وَلَأَوْقُصُوا، وَلَأَسْرَعُوا بالفرار (ت1) خَبَالًا: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى نقصاناً وفساداً يورث الإضطراب. والفعل السرياني يحدّ حَبَلٌ يعني فسد. وقد استعملت الآية هـ 89\3: 118 عبارة: «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» (ت2) أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: صيغة فريدة بمعنى أسرعوا بينكم بالتنميّة وأشباه ذلك. قراءة لوكسنبرغ: أَوْضَعُوا عَلَالَكُمْ (بسبب الخلط بين العين السريانية والخاء الكوفية)، بمعنى لقصّدوا إثارتكم (ت3) سَمَّاعُونَ: جاءت هذه الكلمة أربع مرّات وفهمت بمعنى مبالغون في السماع، سامعون لهم مطيعون (السجستاني: غريب القرآن ص 261).

4 (1) وَقَلَّبُوا (ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ كَارْهُونَ [له] (الجلالين).

5 (1) تَفْتِنِّي (2) سَقَطَ (ت1) نص ناقص وتكميله: ائْذَنْ لِي [في التخلّف] (الجلالين) (س1) عن ابن عباس: لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفنتن فائذن لي ولا تفتني فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن النبي قال أغزو تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فنزلت هذه الآية. وهذه الآية والحديث المذكور يبينان أن غزوات النبي لم تكن لمجرد نشر الدعوة بل للاستيلاء على الغنائم والنساء.

هـ 113\9: 150	إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرَحُونَ	إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ، تَسُوْهُمْ ¹ . وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ، يَقُولُوا: «قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا ¹ مِنْ قَبْلُ». وَيَتَوَلَّوْا ² وَهُمْ فَرَحُونَ ² س1.	أَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	هـ 113\9: 251
هـ 113\9: 352	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ	قُلْ: «لَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا. هُوَ مَوْلَانَا. ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ». قُلْ: «هَلْ تَرَبَّصُونَ ¹ بِنَا، إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ² ؟! وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ¹ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ، مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا. فَتَرَبَّصُوا ¹ ، إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ» ¹ .	قُلْ: «أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ¹ ، لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ. ~ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ¹ ».	هـ 113\9: 453
هـ 113\9: 54	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارْهُونَ	وَمَا مَنَعَهُمْ، [...] أَنْ تُقْبَلَ ¹ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ² ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ ² إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ³ ، وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارْهُونَ.	وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا بِمَعْنَاهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَهُمْ كَارْهُونَ	هـ 113\9: 54

1 (1 تَسُوْهُمْ 2) فَرَحُونَ ♦ (1) أمرنا: يفهم لوكسنبرغ هذه الكلمة بمعنى قولنا وحكمنا وقرارنا من الكلمة السريانية
سحرنا (إمر 2) وَيَتَوَلَّوْا: ينصرفوا ♦ (س1) عن جابر بن عبد الله: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن
النبي أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي
وأصحابه فساءهم ذلك فنزلت هذه الآية.

2 (1) هل.

3 (1) جاء فعل ترصد ومشتقاته 17 مرة. قراءة لوكسنبرغ: ترقب بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف
السريانية كصاد عربية (2) الْحُسَيْنَيْنِ: تعني النصر والشهادة.

4 (1) كَرَّهًا ♦ (1) جاءت عبارة طَوْعًا أَوْ كَرَّهًا مَرَّتَيْنِ، وعبارة طَوْعًا وَكَرَّهًا مَرَّتَيْنِ ♦ (س1) عن ابن عباس: قال الجد
بن قيس إنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفنتن ولكن أعينك بمالي فنزلت هذه الآية لقوله أعينك بمالي.

5 (1) يُقْبَلُ، تُقْبَلُ (2) نَفَقَاتُهُمْ، نَفَقَاتُهُمْ (3) كُسَالَى ♦ (1) وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ: فسرها المنتخب: وما منع
الله من قبول نفقاتهم. فتكون الآية ناقصة وتكملها: وَمَا [منع الله من] أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ (2) يَأْتُونَ الصَّلَاةَ: يؤدوها.

هـ 9\113 155	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ	فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ [...] ت ¹ . إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [...] ت ¹ ، ~ وَتَزْهَقَ ت ² أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ.	ملا يحبط أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ويذهو أنفسهم وهم كفورون	هـ 9\113 256	وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَنْكُم وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأَ أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ت ¹ . لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأَ، أَوْ مَغَارَاتٍ ت ¹ ، أَوْ مُدْخَلًا ت ² ، لَوَلُوا ت ³ إِلَيْهِ، وَهُمْ يَجْمَحُونَ ت ⁴ .	ويعلمون بالله أنهم لم منكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرون لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون	هـ 9\113 458	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ ت ¹ فِي الصَّدَقَاتِ. فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا، رَضُوا. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا، إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ت ² س ¹ .	ومهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون	هـ 9\113 559	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ	وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ت ¹ ، وَقَالُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ. سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَرَسُولُهُ. ~ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ س ¹ ت ² ». [...] ت ³	ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وما لو احسبنا الله سويسا الله من مضله ورسوله إنا إلى الله داعون
-----------------	---	--	--	-----------------	--	---	--	-----------------	--	---	--	-----------------	--	--	--

- 1 (ت) تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات انظر المسيري ص 400-401). تقول الآية هـ 9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بينما تقول الآية هـ 9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 198-200) (ت) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى هلك.
- 2 (1) يَفْرُقُونَ: يخافون.
- 3 (1) مُغَارَاتٍ (2) مُدْخَلًا، مُدْخَلًا، مُدْخَلًا (3) لَوَلُوا، لَوَلُوا، لَوَلُوا وجوهم (4) يجمزون ♦ (ت) 1) مَغَارَاتٍ: كلمة فريدة فهمها الطبري: الغيران في الجبال، واحدها: مغارة، وهي مفعلة من غار الرجل في الشيء يغور فيه إذا دخل (ت2) مُدْخَلًا: صيغة فريدة بمعنى نفقاً ينحرون فيه هاربين (ت3) يَجْمَحُونَ: كلمة فريدة بمعنى نفروا وفروا مسرعين.
- 4 (1) يَلْمِزُكَ، يَلْمِزُكَ، يَلْمِزُكَ (2) ساخطون ♦ (ت1) يَلْمِزُكَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرّات بمعنى عاب عابر. قراءة لوكنسبرغ: يغمزك ♦ (س1) عن أبي سعيد الخدري: بينما النبي يقسم قسمًا إذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل إذا لم اعدل فنزلت هذه الآية.
- 5 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «مَنْ يَلْمِزُكَ» إلى الغائب «رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» (ت2) رَاغِبُونَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات. رَاغِبُونَ إلى تعني نوجه رغبتنا إلى (ت3) نص ناقص وتكميله: لو أنهم فعلوا ذلك لكان خيراً لهم (المنتخب). ولكن يمكن فهم هذه الآية كتمني: ولو أنهم بمعنى يا ليت، فتكون كاملة ♦ (س1) عند الشيعة: لما جاءت الصدقات، وجاء المنافقون وظنوا أن الرسول يُقسّمها بينهم، فلما وضعها النبي في الفقراء تغامزوا النبي ولمزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب، ونغزوا معه، وثقوي أمره، ثم يدفع الصدقات إلى هؤلاء الذين لا يُعينونه، ولا يُغنون عنه شيئاً؟! فنزلت هذه الآية.

هـ 113\9: ¹⁶⁰ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ

قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِمِينَ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ 113\9: ²⁶¹ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ
أُذُنٌ قُلٍّ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَّكُمْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ
اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

هـ 113\9: ³⁶² يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا

مُؤْمِنِينَ

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ،
وَالْمَسْكِينِ، وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا، وَالْمُؤَلَّفَةِ ¹
قُلُوبُهُمْ، وَفِي [...] ²
الرِّقَابِ ³، وَالْغَرَمِينَ ⁴،
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ
السَّبِيلِ ⁵. فَرِيضَةٌ ² مِّنَ
اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ، وَيَقُولُونَ: «هُوَ
أُذُنٌ ¹ قُلٌّ». قُلٌّ: «أُذُنٌ ¹
خَيْرٌ ² لَّكُمْ». يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ²،
وَرَحْمَةً ³ لِّلَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ. وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ، ~ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ¹.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
لِيُرْضُوكُمْ. وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَقُّ [...] أَنْ
يُرْضَوْهُ ². ~ إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ.

أما الصدقات للمعوزين
والمسكين والعملين
عليها والمولمة ملوهم
وفي الرقاب والغرمين
وفي سبل الله وابن
السبل مريضة من الله
والله عليم حكيم

ومهم الذين يودون
النبي ويمولون هو اذ
من اذ من حرك لهم يوم
بالله ويوم للمؤمنين
ورحمه للذين آمنوا
مكم والذين يودون
رسول الله لهم عذاب
اليم

علمون بالله لهم
ليرضوكم والله
ورسوله احو ان يرضوه
ان كانوا مؤمنين

أما الذين هم
المسكين والمعملين
عليها والمولمة ملوهم
وفي الرقاب والغرمين
وفي سبل الله وابن
السبل مريضة من الله
والله عليم حكيم

ومهم الذين يودون
النبي ويمولون هو اذ
من اذ من حرك لهم يوم
بالله ويوم للمؤمنين
ورحمه للذين آمنوا
مكم والذين يودون
رسول الله لهم عذاب
اليم

علمون بالله لهم
ليرضوكم والله
ورسوله احو ان يرضوه
ان كانوا مؤمنين

¹ (1 وَالْمُؤَلَّفَةِ (2 فَرِيضَةٌ ♦ ت1) الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: عبارة فريدة بمعنى المستمالة إلى الإسلام بالإحسان إليها ت2) نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 165) ت3) رقبة/ارقاب: جاءت هذه الكلمة بالمفرد ست مرّات وبالجمع ثلاث مرّات. انظر هامش الآية م35\90: 13 ت4) الْغَارِمِينَ: صيغة فريدة فهمت بمعنى مثقلين بالديون ت5) ابن السبيل: جاءت هذه العبارة ثمانى مرّات وفهمت بمعنى المسافرين المنقطع وجعل ابناً للسبيل لملازمته له، أو الضيف (الزمخشري). وفقاً للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh ص 144).

² (1 أُذُنٌ (2 أُذُنٌ خَيْرٌ (3 وَرَحْمَةً، وَرَحْمَةً ♦ ت1) أُذُنٌ: محب لسماع كل ما يقال له من صدق وكذب (المنتخب) ت2) لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام زائدة. فهم المنتخب: يصدق بالله ووحيه، ويصدق المؤمنين ت3) نص ناقص وتكميله: وهو ذو رحمة. وهناك من عطف «ورحمة» على خير فقراً «قل أذن خير لكم ورحمة» (مكي، جزء أول ص 365). وهنا خطأ: التفات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» ♦ س1) نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون فيه ما لا ينبغي، فقال بعضهم: لا تفعلوا فإننا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بنا، فقال الجلاس بن سويد: نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعه، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نَبْتَل بن الحارث، وكان رجلاً أدلم أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلقة. وهو الذي قال فيه النبي: من أراد أن ينظر الشيطان فليُنظر إلى نبتل بن الحارث. وكان ينم بحديث النبي إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن من حديثه شيئاً صدّقه، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي: اجتمع ناس من المنافقين - فيهم جُلّاس بن سويد بن الصامت، ووديعه بن ثابت - فأرادوا أن يقعوا في النبي وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس، فَحَقَرُوهُ فتكلموا وقالوا: والله لئن كان ما يقوله محمد حقاً لنحن شر من الحمير. فغضب الغلام فقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي، فأخبره، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامراً كذاب، وحلف عامر أنهم كذبة، وقال: اللهم لا تفرّق بيننا حتى تتيّن صدق الصادق من كذب الكاذب. فنزلت فيهم هذه الآية والآية اللاحقة. وعند الشيعة: نزلت في عبد الله بن نفيل المنافق، يسمع كلام النبي وينقله إلى المنافقين، ويعيبه عندهم، ويُنمُّ عليه أيضاً، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك المنافق، فأحضره ونهاه عن ذلك واستتابه.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [منكم] أَنْ يُرْضَوْهُ (إبن عاشور) ت2) خطأ: التفات من المثني «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ» إلى المفرد «يُرْضَوْهُ». والصحيح: يرضوهما. وقد اقترح المفسرون مخرجاً باعتبار أن رضا الله ورسوله

هـ 113\9: 163	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ أَجْزَى الْعَظِيمِ	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ، خَالِدًا فِيهَا؟! ذَلِكَ أَجْزَى الْعَظِيمِ.	هـ 113\9: 264	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ أَجْزَى الْعَظِيمِ	هـ 113\9: 264
هـ 113\9: 264	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزَؤُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ	[[...]] يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ، تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. قُلِ: «اسْتَهْزَؤُوا ¹ . إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ³ ».	هـ 113\9: 264	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزَؤُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ	هـ 113\9: 264
هـ 113\9: 265	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ [...] ت1، لَيَقُولُنَّ: «إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ ² وَنَلْعَبُ». قُلِ: «أَبِاللَّهِ، وَآيَاتِهِ، وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ¹ ؟!»	هـ 113\9: 265	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	هـ 113\9: 265
هـ 113\9: 266	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ، نُعَذِّبُ طَائِفَةً ^{2 3 4} ، بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	لَا تَعْتَذِرُوا ¹ . قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ. إِنَّ نَعْفَ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ، نُعَذِّبُ طَائِفَةً ^{2 3 4} ، بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.	هـ 113\9: 266	لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ، نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ	هـ 113\9: 266

شيء واحد: مَنْ أطاع الرسول فقد أطاع الله، أو ان هناك تقديم وتأخير والترتيب الصحيح: والله أحقُّ أن يُرضوه ورسوله (الحلي). ولكن قد تكون كلمة «رسوله» مضافة للآية لاحقاً، فيكون أصل الآية: وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

1 (تَعْلَمُوا، يَعْلَمُ (2) فَإِنَّ ♦ ت1) يُحَادِدُ: جاء فعل حاد الله ورسوله أربع مرّات بمعنى شاقه وحاربه وخالفه ت2) تناقض: تقول الآية م40\72: 23 «وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» بينما تقول الآية هـ 113\9: 63 «مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».

2 (تُنَزَّلُ (2) اسْتَهْزَؤُوا (3) تَحْذَرُونَ ♦ ت1) سورة أسور: انظر هامش الآية م51\10: 38 ♦ س1) عن السُّدِّي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أنني قُدمت فجلدتُ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

3 (1) تَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ [عن استهزائهم بالقرآن وبك] لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ (الجلالين ت2) نَخُوضُ: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني سحس بمعنى يخلط ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية ♦ س1) عن قتادة: بينما النبي في غزوة تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين، إذ قالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي: احبسوا على الركب، فأتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. فنزلت هذه الآية. قال زيد بن أسلم، ومحمد بن كعب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أَرغب بطوناً، ولا أكذب ألسناً، ولا أجبن عند اللقاء - يعني النبي وأصحابه - فقال له عوف بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن النبي. فذهب عوف ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى النبي وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، وتحدثت بحديث الركب نقطع به عنا الطريق. وعن ابن عمر: رأيت عبد الله بن أبي يسير قدّام النبي والحجارة تنكّبه وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي يقول: «أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ».

4 (1) يُعَفِّ، يُعَفِّ، تُعَفِّ (2) تُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءتي يُعَفِّ، تُعَفِّ (3) يُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءة يُعَفِّ (4) يُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءة يُعَفِّ ♦ ت1) تَعْتَذِرُوا: جاء الفعل اعتذر خمس مرّات ويفهمه لوكسنبرغ بمعنى ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني حذع عادر.

هـ 9\113: 167
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ
فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ

الْمُنُفِقُونَ وَالْمُنُفِقَاتُ¹
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ¹
يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ، وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمَعْرُوفِ،
وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ². نَسُوا
اللَّهَ، فَنَسِيَهُمْ. ~ إِنَّ
الْمُنُفِقِينَ¹ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

هـ 9\113: 268
وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ
نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ
اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنُفِقِينَ،
وَالْمُنُفِقَاتِ¹، وَالْكُفَّارَ نَارَ
جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا. هِيَ
حَسْبُهُمْ¹. وَلَعْنَةُ اللَّهِ. ~
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ².

هـ 9\113: 369
كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً
وَأكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا
فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ
فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ
وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا أُولَئِكَ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ

[...] كَالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ. كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ
قُوَّةً، وَأكْثَرَ أَمْوَالًا،
وَأَوْلَادًا. فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلْقِهِمْ²، فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخَلْقِكُمْ² كَمَا اسْتَمْتَعَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ²
وَخُضْتُمْ³ كَالَّذِي⁴
خَاضُوا³. أُولَئِكَ،
حَبِطَتْ¹ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ.

وَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ

الممنون والممنون
بعضهم من بعض
يامرؤن بالمعكر وسهون
عن المعروف وبمكسور
أيديهم نسوا الله
منسهم ان الممنون هم
المسرون

وعد الله الممنون
والممنون والطمار بار
همم حكر منها هي
حسهم ولعنه الله ولهم
عذاب مقيم
كالذين من ملط
طابوا اسد ملط موه
واطير امولا واولدا
ماسمعوا علمهم
ماسمع علمهم
طما اسمع الدين من
ملط علمهم
وحصم طالدي
حاصوا اولط حطط
اعملهم في الدنيا
والاحده واولط هم
الحسرون

¹ (1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ 9\113: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية هـ 9\113: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» (2) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ: عبارة فريدة بمعنى يمسكون عن الإنفاق ♦ (1م) مناق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.

² (1) حَسْبُهُمْ: جاءت هذه الكلمة مرتين مع جهنم بمعنى كافيتهم (2) عذاب مقيم/نعيم مقيم: جاءت خمس مرّات عبارة عذاب مقيم، ومرة واحدة عبارة نعيم مقيم بمعنى دائم ♦ (1م) مناق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 29\85: 11.

³ (1) حَبِطَتْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وعد الله الكفار نار جهنم كما وعد] الذين من قبلكم (النحاس)، أو [أنتم] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (إبن عاشور)، أو: [أنتم أيها المنافقون] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (الجلالين). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَلَعْنَةُ اللَّهِ» إلى المتكلم «قَبْلِكُمْ»، وكان يجب استعمال قبلهم (2) خلاق: جاءت هذه الكلمة ست مرّات بمعنى حظ ونصيب ويوازيها في السريانية سلمه جلقا. ونجدها في سفر أيوب 20: 29: «ذَلِكَ نَصِيبُ (ܐܝܘܒ) حِيلِق) الرَّجُلِ الشَّرِيرِ» ونجد عبارة مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ في المشنا Sanhedrin 10:2 (ت3) وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا: جاء فعل خاض تسع مرّات وفهم بمعنى طعن وأستهزأ. والفعل السرياني مصي به خواصا يعني يخطئ ويبلبل ويشوش، ومن هنا فعل خبص بالعامية (ت4) خطأ والصحيح: كان يجب أن يجمع إسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول خضتم كالذين خاضوا. ولكن هناك من يرى أن المعنى: خُضْتُمْ في الكفر والعناد كالذي خاضوه، فالعائد محذوف، وهذا من تشبيه الخوض بالخوض، لا الخائضين بالخائضين (معرفة: شُبّهات وردود حول القرآن الكريم ص 414). ويلاحظ هنا لغو: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ.

هـ9\113:

170

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

هـ9\113:

271

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

هـ9\113:

372

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هـ9\113:

473

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ! أَمْ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. ~ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

[---] وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ¹. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ²، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ، سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ¹ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ~ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

[---] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ¹، وَاغْلُظْ² عَلَيْهِمْ. وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ²!

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَمْ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَمْ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

1 (1) وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ (ت1) جاء فعل أفك ومشاقته ثلاثين مرّة. أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. ويقابله الفعل السرياني ححص فكّه بمعنى خبث فسد. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «قَبْلَكُمْ» إلى الغائب «أَلَمْ يَأْتِهِمْ» ♦ (م1) المؤتفكة\المؤتفكات: جاءت ثلاث مرّات إشارة إلى قرى قوم لوط، وفهمت بمعنى المكذبات. والأقرب أن معناها المقلوبات. وقد جاءت مرّتين عبارة جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا. نقرأ في سفر التكوين 19: 25: وقلب (في العبرية יִפְדָּץ يهفوخ وفي السريانية ححص بفاخ) تلك المدن وكل السهل وجميع سكان المدن ونبات الأرض. وذكر قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ هنا قد يكون خطأ بدلاً من قوم لوط لأن القرآن لا يذكر عقاب قوم إبراهيم. وقد تكون هذه إشارة إلى رؤيا إبراهيم المنحول (8: 1-6) الذي يتكلم عن أن الله حرق بيت الأصنام الذي يعمل فيه والد إبراهيم وقتله هو وكل من بداخله Apocalypse of Abraham.

2 (ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية هـ9\113: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية هـ9\113: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» (ت2) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثمانين مرّات.

3 (م1) انظر هامش الآية هـ4\92: 34.

4 (1) بِالْمُنَافِقِينَ (2) وَاعْلُظْ (3) وَمَا لَهُمْ ♦ (ت1) تفسير شيوعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن

يَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا،
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ،
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ^{س1}.
وَهُمْ أُولَئِكَ¹ بِمَا لَمْ
يَنَالُوا^{س1}. وَمَا نَقَمُوا²
إِلَّا أَنْ أَعْنَتَهُمُ اللَّهُ،
وَرَسُولُهُ²، مِنْ فَضْلِهِ.
فَإِنْ يَتُوبُوا، يَكْ خَيْرًا لَّهُمْ.
وَإِنْ يَتَوَلَّوْا [...] ^{ت3}،
يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا،
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَمَا
لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ^{ت4}
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

يعلمون بالله ما مالوا
 ولمد مالوا كلمة
 الطمر وطمروا بعد
 اسلمهم وهموا بما لم
 يبالوا وما يعموا الا ان
 اعينهم الله ورسوله من
 مصالحه فان يتوبوا بط
 حذرنا لهم وان يتولوا
 بعدهم الله عذابا
 النما في الدنيا والاخرة
 وما لهم في الارض من
 ولي ولا نصير

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ
لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ
لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ
الصَّالِحِينَ

وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ: «لَئِنْ
ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، لَنَصَّدَّقَنَّ
وَلَنَكُوْنَنَّ^١ مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ^{س١}».

وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اِلٰهَ لَنْ
اَسِيَا مِنْ مَّثَلِهٖ
لِيُؤْتُوْا مِّنْهُ مَالًا
مَّثَلًا

محمود مع حبه؛ الله
حب انا مع فزحه
حسب مع حلفه مع
الرجس

يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب ص 115). تكررت هذه الآية مرّتين ♦ م1) مناق: جاءت هذه الكلمة 31 مرّة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ85\29: 11 م2) قارن: تَقَدُّ سَيْفِكَ عَلَى جَنْبِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ بِالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ سِرٌّ وَأَرْكَبُ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ. أَشَدُّ قَوْسَكَ يَجْعَلُ يُمْنَاكَ مُخِيفَةً (مزامير 45: 4-5).

(1) يَتْلُوا (2) وَرَسُولُهُ ♦ (ت1) وَهَمُّوا: جاء فعل هَمَّ ثمانِي مَرَّاتٍ بمعنى عزم (ت2) تَقَمُّوا: جاء الفعل نَقَمَ أربع مَرَّاتٍ بمعنى كره، وعاب، أو أنكر (ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين) (ت4) من زائدة ♦ (س1) عن الضحاك: خرج المنافقون مع النبي إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا النبي وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفةً إلى النبي، فقال لهم النبي: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم، فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت هذه الآية إكذاباً لهم. وعن قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، رجل من جُهَيْنَةَ ورجل من غفار، فظهر الغفاريّ على الجُهَيْنِيّ، فنادى عبد الله بن أبيّ: يا بني الأوس، انصروا أخاكم فوالله ما مثُلْنَا ومثُلُ محمد إلا كما قال القائل: سَمَّ كُذْبَكَ يَا كُذَّكَ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرُ منها الأذل، فسمع بها رجل من المسلمين، ف جاء إلى النبي، فأخبره فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال، فنزلت هذه الآية (س2) عن الضحاك: هموا أن يدفعوا النبي ليلة العَقَبَةِ، وكانوا قومًا قد أجمعوا على أن يقتلوا النبي، وهم معه. فجعلوا يلتمسون غِرَّتَهُ، حتى أخذ في عَقَبَةٍ، فتقدّم بعضهم، وتأخر بعضهم، وذلك كان ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبه دفعناه عن راحلته في الوادي، وكان قائده في تلك الليلة عَمَّار بن ياسر، وسائقه حُذَيْفَة، فسمع حُذَيْفَة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو يقوم مثلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله، فأمسكوا ومضى النبي حتى نزل منزله الذي أراد، فنزلت قوله: «وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا». وعند الشيعة: لما نصب النبي علياً يوم غدِير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ضمَّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالوا والله لا نُسلم له ما قال أبداً. فأخبر النبي فسألهما عما قالَا، فكذبَا وحلفا بالله ما قالَا شيئاً، فنزل جبرئيل على النبي هذه الآية.

(1) لَنَصَدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ ♦ (س1) عن أبي أمامة الباهلي: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى النبي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي: ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم قال مرّة أخرى: أما تَرْضَى أن تكون مثلَ نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئتُ أن تسيلَ معي الجبالُ فضةً وذهباً لسلّات. فقال: والذي بعثك بالحق نبياً لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأؤتِيَنَّ كلَّ ذي حقٍّ حقه، فقال النبي: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتتحي عنها ونزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة يترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة - فسأل النبي، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقال: اتخذ غنماً وضاعت عليه المدينة، وأخبره بخبره، فقال: يا ويح ثعلبة - ثلاثاً - فنزلت الآية «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (113\9: 103) وأنزل فرائض الصدقة، فبعث النبي رجلين على الصدقة - رجلاً من جُهَيْنَةَ وَرجلاً من بني سليم - وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة، وقال لهما: مرا بثعلبة وبفلان - رجل من بني سليم - فخذَا صدقاتهما. فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي فقال

هـ 9\113: 176	فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ	فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا [...] ت ¹ ، ~ وَهُمْ مُعْرِضُونَ. فَأَعْقَبَهُمْ ت ¹ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ، بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ، ~ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ت ¹ .	فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
هـ 9\113: 277	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فَأَعْقَبَهُمْ ت ¹ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ، بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ، ~ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ت ¹ .	فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
هـ 9\113: 378	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	أَلَمْ يَعْلَمُوا ت ¹ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ت ¹ ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ت ² م ² ؟! 1	فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
هـ 9\113: 479	الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الَّذِينَ يَلْمُزُونَ ت ¹ الْمُطَّوِّعِينَ ت ² مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ت ² م ³ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ، سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت ³ س ¹ .	الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم

ثعلبة: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا إلي. فانطلقا وأخبرا السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب هذا عليك، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى خذوه، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي إبلي. فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما حتى انظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما، ودعا للسلمي، بالبركة. وأخبروه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فنزلت الآيات هـ 9\113: 75-77 وعند النبي رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثوا التراب على رأسه، فقال النبي: هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبى أن يقبل منه شيئا رجع إلى منزله. وفُيَضَ النبي، ولم يقبل منه شيئا.

ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا [عن طاعة الله] (الجلالين).

2 (1) يُكْذِبُونَ ♦ ت¹ (1) فَأَعْقَبَهُمْ: صيغة فريدة بمعنى أورتهم.

3 (1) تَعْلَمُوا (2) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ ت¹ (1) نَجَوَى: جاءت هذه الكلمة 11 مرة بمعنى الكلام بسر بما في القلب ت² (2) عَلَّامُ الْغُيُوبِ: جاءت هذه العبارة أربع مرات ♦ م¹ (1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

4 (1) يَلْمُزُونَ (2) جَهْدَهُمْ ♦ ت¹ (1) يَلْمُزُونَ: جاء الفعل لمز ثلاث مرات بمعنى عاب عاير. قراءة لو كسنبيرغ: يغمزون

ت² (2) الْمُطَّوِّعِينَ: كلمة فريدة فهمت بمعنى المتطوعين المتبرعين (الزمخشري). قراءة لو كسنبيرغ: الْمُطَّوِّعِينَ، ودليله:

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (هـ 9\113: 25)، أَوَّلُ الطَّوْلِ (هـ 9\113: 86)، ذِي الطَّوْلِ (م 40\60: 3) ت³ (3) جَهْدَهُمْ:

طاقاتهم ووسعهم ♦ س¹ (1) عن أبي مسعود: لما نزلت آية الصدقة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»

(هـ 9\113: 103) جاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن

صاع هذا، فنزلت هذه الآية. وعن قتادة وغيره: حث النبي على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف

درهم، وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جئت بك بنصفها فاجعلها في سبيل الله، وأمسكت نصفها لعيالي. فقال النبي:

بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت - فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن

ماله لهما مائة وستين ألف درهم - وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل

الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجز بالجريز الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت

أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره النبي، أن يشره في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن

هـ 9\113: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	هـ 9\113: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	هـ 9\113: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	هـ 9\113: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
81 ²	81 ²	81 ²	81 ²
هـ 9\113: فَارْحَمُوا الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	هـ 9\113: فَارْحَمُوا الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	هـ 9\113: فَارْحَمُوا الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	هـ 9\113: فَارْحَمُوا الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ
82	82	82	82
هـ 9\113: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ~ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	هـ 9\113: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ~ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	هـ 9\113: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ~ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	هـ 9\113: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ~ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

- 1 وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه. فنزلت هذه الآية.
- 1 ت (1) تكملة هذه الآية هـ 9\113: 80 في الآيات 84-85 و 113-114 ♦ ن (1) منسوخة بالآية هـ 63\104: 6 «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» وبالآية هـ 9\113: 84 «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» خطأ: التفات من المخاطب «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ» إلى الغائب «كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ س (1) عند الشيعة: نزلت لما رجع النبي إلى المدينة ومريض عبد الله بن أبي، وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمناً، ف جاء إلى النبي وأبوه يجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عاراً علينا، فدخل إليه النبي والمنافقون عنده، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله، استغفر له فاستغفر له. فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تُصَلِّيَ عليهم أو تستغفر له؟ فأعرض عنه النبي، وأعاد عليه، فقال له: ويلك، إني خيَّرت فاخترت، إن الله يقول: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ». فلما مات عبد الله جاء ابنه إلى النبي، فقال: بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - إن رأيت أن تحضر جنازته. فحضره النبي، وقام على قبره، فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تُصَلِّيَ على أحد منهم مَاتَ أَبَدًا، وأن تقوم على قبره؟ (9\113: 84) فقال له النبي: ويلك وهل تدري ما قلت، إنما قلت: اللّٰهُمَّ احشُ قبره ناراً، وجوفه ناراً، وأصله النار. فبدا من النبي ما لم يكن يُحب ♦ م (1) قارن: «فَدَنَا بِطُرُسٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، كَمْ مَرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أَخِي وَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَسْبَعُ مَرَّاتٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ» (متى 18: 21-22). ويلاحظ هنا أن القرآن يقول أن الله لن يغفر حتى وإن محمد استغفر 70 مرة.
- 2 (1) خَلَفَ، خُلِفَ (2) يعلمون ♦ ت (1) مُخَلَّفُونَ مُخَلَّفِينَ: جاءت هذه الكلمة أربع مَرَّاتٍ بمعنى الذين أخروا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً (2) بِمَقْعَدِهِمْ: ببقعدهم عن الجهاد. خلاف: فسرهما معجم الفاظ القرآن بمعنى خلف وبعده. ولكن قد تكون خطأ من النسخ في خلف كما في القراءة المختلفة (3) تَنْفَرُوا: جاء فعل نفر ثمان مَرَّاتٍ بمعنى سارع للجهاد ♦ س (1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فنزلت هذه الآية. وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال خرج النبي في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزلت هذه الآية.

هـ 113\9: فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ

183

فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

هـ 113\9:

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآثُورًا وَهُمْ فَاسِقُونَ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

284

هـ 113\9:

وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

385

هـ 113\9: وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ

486

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلخُرُوجِ، فَقُلْ: «لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا، وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا. إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ».

[---] وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا¹، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ. إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ¹، وَمَآثُورًا وَهُمْ فَاسِقُونَ¹.

[---] وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ [...] إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا [...] تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ.

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ¹ أَنْ: «أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ»، اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ، وَقَالُوا: «ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ»².

مَارَ دَحِيطُ اللَّهِ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ مَاسِدِيوُطُ لِلخُرُوجِ مَعْلُ لَرِ خَرَجُوا مَعِي اِنْدَا وَلَرِ يَمَلُوا مَعِي عَدُوا اِنطَمَ دَحِيطُ مَالْمَعُودِ اَوَّلَ مَرَّةٍ مَامَعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآثُورًا وَهُمْ فَاسِقُونَ

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ: أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَمَالُوا دَرَا بِطَرِ مَعَ الْمَعْدِينِ

فَالِ؛ فَحَبِ كَلَدَهُ كَلَدَهُ مَعَهُ مَعَهُ فَاكَلَهُ يَوْمَ كَلَدَهُ فَعَلَا حَلَجَبَهُ لَحَجَبَهُ مَاتَ أَحَدًا هَلَا مَالَهُ مَاتَ أَحَدًا اِنطَمَ دَحِيطُ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاكَلَهُ مَعَهُ كَلَدَهُ فَاكَلَهُ مَعَهُ كَلَدَهُ

هَلَا لَمَلَا حَلَجَبَهُ مَعَهُ مَاتَ أَحَدًا هَلَا لَمَلَا مَاتَ أَحَدًا اِنطَمَ دَحِيطُ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاكَلَهُ مَعَهُ كَلَدَهُ

هَلَا لَحَجَبَهُ مَعَهُ مَاتَ أَحَدًا هَلَا لَمَلَا مَاتَ أَحَدًا اِنطَمَ دَحِيطُ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاكَلَهُ مَعَهُ كَلَدَهُ

هَلَا لَمَلَا مَاتَ أَحَدًا هَلَا لَمَلَا مَاتَ أَحَدًا اِنطَمَ دَحِيطُ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاكَلَهُ مَعَهُ كَلَدَهُ

1 (1) الْخَالِفِينَ ♦ (ت1) كلمة فريدة بمعنى المتخلفين عن الجهاد.

2 (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ (س1) عن ابن عمر: لما توفي عبد الله بن أبيّ، جاء ابنه إلى النبي، وقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، ثم قال: أدني حتى أصلي عليه، فأذنه. فلما أراد أن يصلي عليه جذّبه عمر بن الخطاب، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال أنا بين خيرين، استغفر لهم أو لا استغفر. فصلى عليه، ثم نزلت عليه هذه الآية فترك الصلاة عليهم. وعن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبيّ دُعِيَ النبي للصلاة عليه، فقام إليه يريد الصلاة، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلى عدوّ الله عبد الله بن أبيّ القاتل يوم كذا وكذا؟ - أعدّد أيامه - والنبي يتبسم، حتى إذ أكثرت عليه، قال: أجزّ عني يا عمر، إني خيّرت فاخترت، قد قيل لي: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (9\113: 80) لو أعلم أنني إن زدت على السبعين غفر له، لزدت. ثم صلى النبي ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. فعجبت لي وجراعتي على النبي، والله ورسوله أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت الآية هـ 9\113: 84. فما صلى النبي بعده على منافق ولا قام على قبره، حتى قبضه الله ♦ (م1) قارن «وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ صُرَاخًا وَلَا صَلَاةً لِأَجْلِهِمْ، وَلَا تَشْفَعْ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَكَ» (ارميا 7: 16). انظر أيضاً مكابيين الثاني 12: 32-45.

3 (ت1) تقديم وتأخير: نص مخربط وترتيبه مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات انظر المسيري ص 400-401). تقول الآية هـ 9\113: 55: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةُ هـ 9\113: 85: وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا (للتبريرات انظر الإسكافي ص 198-200) (ت2) تَزْهَقَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرّات بمعنى هلك.

4 (ت1) سورة اسور: انظر هامش الآية م 51\10: 38 (ت2) طَوَّلَ: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى السعة في المال (ابن عاشور). وجاء في الآية هـ 9\113: 93 يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ.

هـ 9\113: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا
مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا
يَفْقَهُونَ

هـ 9\113: لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

هـ 9\113: أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

هـ 9\113: وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ
الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

هـ 9\113: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا
وَلَا عَلَى الْمَرْضَى
وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ
حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ¹، وَطُبِعَ²
عَلَى قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا
يَفْقَهُونَ³.

لَكِنَّ الرُّسُولَ¹، وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ، جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وَأُولَئِكَ
لَهُمُ الْخَيْرَاتُ، ~ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ².

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ
فِيهَا. ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ.

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ¹، مِنْ
الْأَعْرَابِ²، لِيُؤْذِنَ لَهُمْ،
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ²
وَرَسُولَهُ. ~ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ، وَلَا
عَلَى الْمَرْضَى، وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ
حَرَجٌ، إِذَا نَصَحُوا¹ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ¹. مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ².
~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ³.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ
الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا
عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يَنْفِقُونَ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ
الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا
عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يَنْفِقُونَ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

1 (ت) الخَوَالِف: جاءت هذه الكلمة مرتين بمعنى النساء المتخلفات عن الجهاد. وجاء في الآية هـ 9\113: 86 اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (ت) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف (ت) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ 63\104: 3 و هـ 9\113: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية هـ 9\113: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية م 7\39: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب ♦ م 1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ انظر أيضا ارميا 5: 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

2 (ت) خطأ: التفات في الآية 86 من الغائب «مَعَ رَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذَنَكَ» ثم إلى الغائب «لَكِنَّ الرُّسُولَ» (ت) أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: جاءت هذه العبارة في 11 آية.

3 (1) الْمُعَذِّرُونَ، الْمُعَذِرُونَ، الْمُعَذَّرُونَ (2) كَذَّبُوا ♦ (ت) 1) الْمُعَذِّرُونَ: كلمة فريدة بمعنى من يتكلفون الأعداء والحجج. ويفهمها لوكسنبرغ من الفعل السرياني حذّم عذرا بمعنى مبتهلون (ت) 2) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (ܐܝܪܝܐ ܥܪܒܝ) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حذّم عرابيه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله.

4 (1) الله وَرَسُولُهُ ♦ (ت) 1) جاء فعل نصح خمس مرّات مع حرف الجر لـ بمعنى أخلص لـ، والفعل السرياني بي ي نصّح يعني نصر وساند (ت) 2) من زائدة (ت) 3) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني صحل سبّل الذي يعني عاقب ♦ س 1) عن زيد بن ثابت: كنت أكتب للنبي فكنت أكتب براءة فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل النبي ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت هذه الآية.

92 هـ 113: وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا
أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا
أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ
تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ
مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا
يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ

وَلَا عَلَى الَّذِينَ، إِذَا مَا
أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ¹، [...] ^{ت1}
قُلْتَ: «لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ». تَوَلَّوْا²، وَأَعْيَيْنَهُمْ
تَفْيِضُ مِنَ اللَّمَعِ^{ت3}،
حَزَنَاتُ⁴ أَلَّا يَجِدُوا مَا
يُنْفِقُونَ^{س1}.

ولا على الذين اذا ما
اتوا لحملهم لم يلا
احدا ما احملهم عليه
بولوا واعينهم بمصر
من الدمع حوبا الا
عدوا ما يسمعون

ولا حكمة للرجل أبوا ما أكرم
 حاكمهم ملكا لا أكرم
 ما أكرمهم حكمه ولا حكمة
 أكرمهم إقضى مع الحكيم
 سارا إلا حكمة ما عطفه

هـ-113\9: اِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
الَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ وَهُمْ

إِنَّمَا السَّبِيلُ ^{ت1} عَلَى الَّذِينَ
يَسْتَدْنُونَاكَ وَهُمْ أَغْيَاءُ.
رِضْوَانٌ بَأَن يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَافِ ^{ت2}. وَطَبَعَ ^{ت3} اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ^{ت4م1}.

أما السبل على الدبر
بسدبوط وهم أعبا
ركوا بأن طوبوا مع
الحوالم وطبع الله على
ملوهم ملهم لا يعلمون

أَنَا الْفَصْلُ
الْبَعْثُ مَعَالِيهِمْ
أَجَلًا قَدْ جَاءَ مَعَهُمَا
الْجَهَادُ هُجْرًا
حَدَّ مَعَهُمْ فَمَنْ لَا
حِلْمَهُ

هـ 113\9: يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا

يَعْتَذِرُونَ^١ إِلَيْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ. قُلْ: «لَا
تَعْتَذِرُوا^١ لِي. لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ.
قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ^٢

سعدون البطم ادا
رحيم البوم مل لا
سعدوا لى يوم لطم
مك بابا الله من

[illegible]

أَخْبَارُكُمْ وَسَيَّرَى اللَّهُ
عَمَّاكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ
تُرْبُونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

أَخْبَارَكُمْ. وَسِيرَى اللَّهِ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ³، ثُمَّ
تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ⁴. ~ فَيُنَبِّئُكُمْ¹
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

احباركم وسدي الله
عملكم ورسوله بم
يركون الى علم العيب
والسوءه مبطل ما
كنتم تعملون

هـ-113\9: سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا
 195 أَنْقَلْتُمْ إِلَيْهِمْ

سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا
أُنْقِلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ، لَنُعَرِّضُوا
عَنَّهُمْ. فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ.
إِنَّهُمْ رَجَسٌ ^١، وَمَأْوِلُهُمْ ^٢
جَهَنَّمُ، ~ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ.

سَخِمُونَ بِأَنَّهُ لَكُمْ
إِذَا أَمَلْتُمْ إِلَهُكُمْ
لَا تَعْرِضُوا عَنْهُمْ
مَاعِضُوا عَنْهُمْ أَنَّهُمْ
رَحِمٌ وَمَا وَهُمْ بِهِمْ
حَرَامٌ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

مسجد، جامعہ حم
اولیٰ امجدیہ مسجد
الحزبہ حزبہ فاحزہ
حزبہ حزبہ و
مسجدہ حزبہ حزبہ
حزبہ حزبہ

1 (لِنَحْمَلَهُمْ ♦ ت1) إِذَا مَا أَتَوَكَ: ما زائدة. نص ناقص وتكميله: [وقلت لهم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 168)
ت2) تَوَلَّوْا: انصرفوا ت3) خطأ والصحيح: تَقِيضُ بالدَّخْع ت4) حَزَن\حُزْن: جاءت مع الفتحة ثلاث مرَّات، ومع الضمة مرَّتين ♦ س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا غازين معه فجاءت بعد عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقال يا رسول الله احملنا. فقال والله لا أجر ما أحملكم عليه. فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فنزلت هذه الآية.

2
ت1) سبيل على: جاءت هذه العبارة سبع مرّات بمعنى مؤاخذه. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى عقاب، من الفعل السرياني صَحَلَ سَبَلَ الذي يعني عقاب ت2) الْحَوَالِف: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى النساء المتخلفات عن الجهاد. وجاء في الآية هـ9\113: 86 اسْتَأَذَنَكَ أَوْلُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِدِينَ ت3) ختم/طبع: جاء فعل ختم خمس مرّات، وطبع 11 مرّة كمرادف ت4) انظر هامش الآية هـ9\113: 87 ♦ م1) قارن: إذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سماعا ولا تفهموا وأنظروا نظرا ولا تعرفوا (أشعيا 6: 9؛ انظر أيضا ارميا 5. 21؛ متى 13: 14؛ مرقس 4: 11؛ لوقا 8: 10؛ بطرس الثانية 1: 9).

3 (1) **فَيُنَبِّئُكُمْ** ♦ ت(1) **يَعْتَذِرُونَ** ... **تَعْتَذِرُوا**: جاء الفعل اعتذر خمس مرّات ويفهمه لوكسنبرغ بمعنى ابتهل وطلب العون، من الفعل السرياني **ܥܕܪ** عادر ت(2) هناك من يعتبر من زائدة (مكي، جزء أول ص 370) ت(3) خطأ: النقات من المخاطب «**يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ**» إلى الغائب «**وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**» ت(4) عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م40\72: 26. تقول الآية هـ113\9: 94 **وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**، والآية هـ113\9: 105 **وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ**.

هـ 9\113: 96	يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	علمور لطم ليركوا عنهم مار يركوا عنهم مار الله لا يركى عن القوم المفسين	سحعه، حمص حلفوزها حمصه فل، لافوزها حمصه فل، الله لا يركى عن القوم المفسين
هـ 9\113: 297	وَالْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَالْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	والاعراب اسد طمرا وبما واحدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم	الاحزاب اعم، حفرا وبما ما اعم، الا محكمه سبه، ما اعم، الله حد، وبما الله حكم حكم
هـ 9\113: 398	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	ومن الاعراب من سدد ما سمي معرما وبيرص بكم الدوائر عليهم دائره السوء والله سمع عليم	ومن الاحزاب من سدد ما سمي معرما وبيرص بكم الدوائر عليهم دائره السوء والله سمع عليم
هـ 9\113: 499	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	ومن الاعراب من يوم بالله واليوم الآخر وسدد ما سمي مردب عبد الله وطلوب الرسول الا انها مردبه لهم سدد لهم الله رحمة ان الله عمود رحم	ومن الاحزاب من سدد ما سمي مردب عبد الله وطلوب الرسول الا انها مردبه لهم سدد لهم الله رحمة ان الله عمود رحم

- 1 (1 وَمَا وَهُمْ ♦ ت1) رجزار جس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م74\4: 5. وقد فهم الجاللين كلمة رجس هنا بمعنى قنر.
- 2 (1) الاعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْجِي عَرَبِي) في أشعيا 20: 13، ويقابلها في السريانية حصص عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله ت2) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرّة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ9\113: 2\187. وصيغة التفضيل أشد كفرا إشارة إلى المذكورين في الآيات السابقة ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 99 اللاحقة ♦ س1) نزلت في أعاريب من أسد وغطفان، وأعاريب من أعراب حاضري المدينة.
- 3 (1) السوء ♦ ت1) الاعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْجِي عَرَبِي) في أشعيا 20: 13، ويقابلها في السريانية حصص عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله ت2) مغرم: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بمعنى ثقل وديون، ومنها كلمة غرامة ت3) جاء فعل تربص ومشتقاته 17 مرّة. قراءة لوكسنبرغ: تربق بمعنى ترقب وانتظر، والخطأ بسبب نقل القاف السريانية كصاد عربية ت4) دائرة ادوائر: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد ومرّة بالجمع بمعنى الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به ♦ ن1) منسوخة بالآية هـ9\113: 99 اللاحقة.
- 4 (1) قُرْبَةٌ ♦ ت1) الاعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْجِي عَرَبِي) في أشعيا 20: 13، ويقابلها في السريانية حصص عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم الآية هـ9\113: 92. وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الآية.

هـ 113\9: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،
وَالَّذِينَ² اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا
عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي [...] تَحْتِهَا³
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
أَبَدًا². ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ¹.

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،
وَالَّذِينَ² اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا
عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي [...] تَحْتِهَا³
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
أَبَدًا². ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ¹.

هـ 113\9: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ
الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا
تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ
سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ
عَظِيمٍ

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ
الْأَعْرَابِ¹، مُنَافِقُونَ¹.
وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،
[...] مَرَدُّوا² عَلَى
النَّفَاقِ. لَا تَعْلَمُهُمْ. نَحْنُ
نَعْلَمُهُمْ. سَنُعَذِّبُهُمْ¹
مَرَّتَيْنِ، ~ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى
عَذَابٍ عَظِيمٍ¹.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ
الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا
تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ
سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ
عَظِيمٍ

هـ 113\9: وَأَخْرُورَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

وَأَخْرُورَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ. خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا [...] وَآخَرَ
سَيِّئًا¹. [...] عَسَى اللَّهُ
أَنْ يَتُوبَ² عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

وَأَخْرُورَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

¹ (1) وَالْأَنْصَارُ (2) الَّذِينَ (3) من تحتها ♦ ت1) تناقض: هذه هي الآية الوحيدة التي تستعمل عبارة «تجري تحتها الأنهار»، بينما جاءت عبارة «تجري من تحتها الأنهار» في 34 آية أخرى، ومن هنا تم تصليحها في القراءة المختلفة. مما يعني ان حرف (من) سقط في هذه الآية (التبرير في الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية ص 16-18) (2) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا: جاءت هذه العبارة 11 مرة، واستعمال أبدا مع خالدين حشو ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: «والسابقون الأولون» نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان، وصلى إلى القبلتين، وبايع البيعتين: بيعة بدر، وبيعة الرضوان، وهاجر الهجرتين: مع جعفر من مكة إلى الحبشة، ومن الحبشة إلى المدينة. (2) سَنُعَذِّبُهُمْ ♦ ت1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَرْجِي عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حصرم عربايه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله ت2) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [جماعة] مَرَدُّوا (ابن عاشور) ت3) مردوا: صيغة فريدة بمعنى تعودوا وإستمرؤا. والفعل السرياني رَمِمَ رُذا يعني تعود ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في جهينة، ومزينة، وأشجع، وأسلم، وغفار، «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» يعني عبد الله بن أبي، وجَدَّ بن قيس، ومُعْتَب بن قشير والجلّاس بن سُؤيد، وأبا عامر الراهب ♦ م1) منافق: جاءت هذه الكلمة 31 مرة بمعنى من يظهر خلاف ما يُبطن، وكلها هجرية. انظر هامش الآية هـ 85\29: 11.

³ (1) سَيِّئًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: خلطوا عملا صالحًا [بسيئ] وآخر سيئًا [بصالح] (السيوطي: الإتيان، جزء 2 ص 165). فهم المنتخب: أتوا عملا صالحا وعملا سيئا ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ» إلى الغائب «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ» ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك، ثم نموا على ذلك وقالوا: نكون في الكثر والظلال مع النساء، والنبي وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا. وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع النبي مرّ بهم فأمرهم فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء تخلفوا عنك، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن الغزو مع المسلمين، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم، وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَفْنَا عَنْكَ، فتصدّق بها عَنَّا

هـ 9\113: 103 ¹	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	[---] خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ¹ وَتُزَكِّيهِمْ ¹ بِهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ² . إِنَّ صَلَاتَكَ ² سَكَنٌ ³ لَهُمْ. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.	خذ من أموالهم صدقة يطهرهم ويذكرهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكون لهم والله سميع علم
هـ 9\113: 104 ²	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	أَلَمْ يَعْلَمُوا ¹ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ¹ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ² ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ، الرَّحِيمُ؟! وَقُلْ: «أَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ، وَرَسُولُهُ ¹ وَالْمُؤْمِنُونَ ¹ . وَسْتَرْدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ² . ~ فَيَنْبِئُكُمْ ¹ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	ألم يعلموا إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وإن الله هو التواب الرحيم وقل: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسردون إلى علم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
هـ 9\113: 106 ⁴	وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ ¹ [...] لِأَمْرِ اللَّهِ: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ² . ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ ³ .	واخرون مرجون لامر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله علم حكيم

وطهرنا واستغفر لنا، فقال: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فنزلت الآية اللاحقة.

1 (1) تُطَهِّرُهُمْ، تُطَهِّرُهُمْ (2) صَلَّوْا تَكَ (3) سَكَنٌ ♦ (ت1) صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ: هذه المرة الوحيدة التي تتكلم عن دور الصدقة للتطهير والتزكية. ونجدها في سفر طوبيا 12: 9: لأن الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الإنسان لنوال الرحمة والحياة الأبدية (ت2) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ: يُصَلِّي عَلَيْكُمْ: جاء فعل صلى ثلاث مرّات مع الحرف على بمعنى دعى لـ. والسريان يقولون وسط القداس: يله حله صلّو علي: أي ادعوا لي.

2 (1) تَعْلَمُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: هُوَ [الذي] يَقْبَلُ، أسوة بالآية هـ 9\113: 42: 25: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (ت2) خطأ والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ. التوبة تتضمن معنى العفو.

3 (1) قراءة شيعية: وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ - أي الأئمة (الكليني مجلد 1 ص 424؛ وانظر أيضاً القمي) (2) فَيَنْبِئُكُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَقُلْ» إلى الغائب «وَرَسُولُهُ». عالم الغيب والشهادة: انظر هامش الآية م 40\72: 26 (ت2) تقول الآية هـ 9\113: 94: وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، والآية هـ 9\113: 105: وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسْتَرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ.

4 (1) مُرْجُونَ (2) قراءة شيعية: إِمَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (السياري ص 60) (3) غفور رحيم ♦ (ت1) مُرْجُونَ: صيغة فريدة بمعنى مؤخرون. نص ناقص وتكميله: وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ [لأجل انتظار] أمر الله (ابن عاشور) ♦ (س1) (1) نزلت في كعب بن مالك، ومُرَارَةَ بن الربيع، أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية من بني واقف، تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا» (9\113: 118). عند الشيعة: هم قوم من المشركين أصابوا دماً من المسلمين، ثم أسلموا، فهم المرجون لأمر الله. وهناك فرقة مسلمة تسمى المرجئة تعتمد على هذه الآية، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أيّا كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي، تاركين الفصل في أمره إلى الله تعالى وحده. يقول الشهرستاني: الإرجاء على معنيين: أحدهما بمعنى التأخير كما في الآية: قالوا أرجه وأخاه (7\39: 111) أي أمهله وأخره والثاني: إعطاء الرجاء.

هـ 113\9: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضِرَارًا وَكُفْرًا
وَتَقْرِيفًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَلِيُخْلِفَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

هـ 113\9: لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ
أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ
تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رَجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ

[...] ¹ت وَالَّذِينَ ¹أَتَّخَذُوا
مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَكُفْرًا،
وَتَقْرِيفًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَارْصَادًا ²ت لِمَنْ حَارَبَ ²ت
اللَّهَ وَرَسُولَهُ، مِنْ قَبْلُ.
وَلِيُخْلِفَ: «إِنْ ³ت أَرَدْنَا إِلَّا
الْحُسْنَى». ~ وَاللَّهُ يَشْهَدُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ¹س.
لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا. لِمَسْجِدٍ
أُسِّسَ ¹ت عَلَى التَّقْوَى، مِنْ
أَوَّلِ يَوْمٍ ²ت، أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ
فِيهِ. فِيهِ ¹رَجَالٌ يُحِبُّونَ
أَنْ يَتَطَهَّرُوا ²ت. وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُطَهَّرِينَ ³ت.

والذين اتخذوا
مسجدا ضارا
وطمرا ومريعا بين
المؤمنين وادصادا لمن
حارب الله ورسوله من
قبل ولنحلم ان اردنا
الا الحسنى والله شهد
انهم لكاذبون
لا نقيم فيه ابدا لمسجد
اسس على التقوى من
اول يوم احق ان نقوم
فيه من رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب
المطهرين

والذين اتخذوا مسجدا
ضارا وكفرا
وتقريفا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب
الله ورسوله من قبل
وليخلف ان اردنا الا
الحسنى والله يشهد
انهم لكاذبون
لا نقيم فيه ابدا لمسجد
اسس على التقوى من
اول يوم احق ان نقوم
فيه من رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب
المطهرين

1 (الَّذِينَ 2) للذين حاربوا ♦ ت1) هذا النص ناقص وتكملته: [ومن المنافقين] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا (المنتخب) ت2) وَإِرْصَادًا: صياغة فريدة بمعنى مكان ترقب، وهنا لصالح من حارب الله ورسوله ت3) إِنْ: حرف نفي ♦ س1) قال المفسرون: اتخذ بنو عمرو بن عوف مسجد قُباء وبعثوا إلى النبي أن يأتيهم، فأتاهم فصلى فيه، فحسداهم إخوانهم بنو غنم بن عوف، وقالوا: نبني مسجدا ونرسل إلى النبي ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المُسُوح، وأنكر دين الحنيفية لَمَّا قَدِمَ النبي المدينة وعاداه، وسماه النبي: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين: أن أعدوا واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجدا فإني ذاهب إلى قيصر، فأتي بجند الروم، فأخرج محمداً وأصحابه، فبنوا له مسجداً إلى جنب مسجد قُباء، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلاً: خِذَامُ بْنُ خَالِدٍ، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وتُعَلِّبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَمُعْتَبِ بْنِ قُشَيْرٍ، وأبو حَبِيبَةَ بْنُ الْأَزْعَرِ وَعَبَادُ بْنُ حُثَيْفٍ وجارية بن عامر وإبنه مجمع وزيد، ونبئل بن حارث وبخزج وبجاد بن عثمان، ووديعة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا النبي فقالوا: إنا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم، فنزل عليه القرآن، وأخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا النبي مالك بن الدُخَشُم، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، وعمار بن السَّكَن، وَوَحْشِيًّا قَاتِلَ حَمْزَةَ، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهلُه، فاحرقوه وأحرقوه. فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه نارا، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله، فحرقوه وهدموه، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة. ومات أبو عامر بالشك وحيداً غريباً. وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: إن المنافقين عرضوا المسجد بينونه لِيُضَاهَهُوا به مسجد قُباء، وهو قريب منه، لأبي عامر الراهب، يَرْضُونَهُ إِذَا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجداً فصل فيه حتى نتخذه مصلي. فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية.

2 (1) فِيهِ فِيهِ 2) يَطْهَرُوا 3) الْمُتَطَهِّرِينَ ♦ ت1) أُسِّسَ: جاء هذا الفعل ثلاث مرَّات في هذه الآية والآية التالية. ونجد نفس الكلمة في العبرية: أذكروا ذلك وكونوا رجالا (וְהָיוּ רִגְלָיִם) وتهششوا، بمعنى تقوا (أشعيا 46: 8). أسس على التقوى تعني بنيت قواعده على التَّقْوَى (الجلالين) ت2) خطأ والصحيح: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ت3) خطأ: النقات من صيغة «يَتَطَهَّرُوا» إلى صيغة «الْمُطَهَّرِينَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَطْهَرُوا – الْمُتَطَهِّرِينَ. فيكون صحيح الآية: رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ، أو: رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. وجاء في سورة هـ 2\222: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

هـ 113\9: أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ

وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

هـ 113\9: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ 113\9: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُقْتَلُوا وَوَعْدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

أَفَمَنْ أَسَّسَ¹ بُنْيَانَهُ¹ عَلَى تَقْوَىٰ² مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ؟! أَمْ مَنْ أَسَّسَ¹ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا² جُرْفٍ³ هَارٍ⁴، فَانْهَارَ بِهِ¹ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ؟! ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ⁵.

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [...] رِيبَةً² فِي قُلُوبِهِمْ، [...] تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ² 3. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

[...] إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى¹ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ² أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ¹. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقْتُلُونَ، وَيُقْتَلُونَ² 1. وَوَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالْفُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ؟! فَاسْتَبْشِرُوا³ بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. ~ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ¹.

أَمَّنْ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لَا يَزَالُ بِنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَوَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

أَمَّنْ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لَا يَزَالُ بِنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَوَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

1 (1) أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أُسَّاسٌ بُنْيَانِهِ، أُسُّ بُنْيَانِهِ، أُسِّسَ بُنْيَانَهُ (2) تَقْوَى (3) جُرْفٍ (4) فَانْهَارَتْ بِهِ قَوَاعِدُهُ ♦ (ت1) أُسَّسَ: جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْآيَةِ السَّابِقَةِ. انْظُرْ هَامِشَ هَذِهِ الْآيَةِ (ت2) شَفَا: جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّتَيْنِ ضَمَّنَ عِبَارَةَ شَفَا حُفْرَةٍ (هـ 103: 3\89) وَشَفَا جُرْفٍ (هـ 109: 9\113) بِمَعْنَى طَرَفٍ (ت3) جُرْفٍ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى شَقِ الْوَادِي الَّذِي حَفَرَ الْمَاءُ أَصْلَهُ فَعَرَضَهُ لِلانْهِيَارِ. قِرَاءَةُ لُوكْسَنْبِرْغ: جُوفِ (ت4) هَارٍ: كَلِمَةٌ فَرِيدَةٌ بِمَعْنَى مُشْرِفٍ عَلَى الْإِنْهِيَارِ ♦ م1) قَارَنَ: فَمَثَلَ مِنْ يَسْمَعُ كَلَامِي هَذَا فَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَسَالَتْ الْأَوْدِيَةُ وَعَصَفَتِ الرِّيَّاحُ، فَثَارَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ عَلَى الصَّخْرِ. وَمَثَلٌ مِنْ سَمْعٍ كَلَامِي هَذَا فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَسَالَتْ الْأَوْدِيَةُ وَعَصَفَتِ الرِّيَّاحُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ شَدِيدًا (مَتَّى 7: 24-27).

2 (1) إِلَى أَنْ، وَلَوْ، إِنْ، حَتَّى (2) تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، قَطَّعَ قُلُوبَهُمْ، قَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ، الْمَمَاتُ - مَعَ قِرَاءَةِ حَتَّى ♦ (ت1) يَرَى الْقَمِي أَنْ هُنَاكَ اسْتِبْدَالُ حَرْفٍ بِحَرْفٍ، فَيَقْرَأُ حَتَّى تَنْقَطِعَ قُلُوبُهُمْ. فَيَكُونُ النَّصُّ نَاقِصًا وَتَكْمِيلًا: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [مَصْدَر] رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ [حَتَّى، أَوْ: إِلَى أَنْ] تَقَطَّعَ (الْقَمْنِي؛ الْمُنْتَخَب) (ت2) رِيبَ رِيبَةٍ: جَاءَتْ كَلِمَةُ رِيبَ 18 مَرَّةً، وَرِيبَةً مَرَّةً وَاحِدَةً، بِمَعْنَى الشَّكِّ. وَأَصْلُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي رَبَكَ فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ارْتِبَاكَ (ت3) خَطَأً وَالصَّحِيحُ: تَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ. وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَةُ قُلُوبٍ بِالْمَذْكَرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

3 (1) (بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ = بِالْجَنَّةِ 2) فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ♦ (ت1) شَرَى اشْتَرَى: جَاءَ فِعْلُ شَرَى أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَعْنَى بَاعَ، وَجَاءَ فِعْلُ اشْتَرَى 21 مَرَّةً بِمَعْنَى ابْتَاعَ. وَالْفِعْلُ السَّرْيَانِيُّ عَزَمَ شَرَا يَعْنِي حَلَّ، عَكْسَ رِبْطٍ، فَيُدْفَعُ الثَّمَنُ يَصْبِحُ الشَّيْءُ حَالًا (ت2) تَفْسِيرُ شَيْعِي: نَزَلَتْ فِي الْأُتُمَةِ فَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ خَاصَّةٌ حِينَ مَدَحِهِمْ وَحَلَاهُمْ (الْقَمِي) (ت3) بِنَيْعِكُمْ: بِنَيْعِكُمْ، مَعَاهِدَتِكُمْ. خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْغَائِبِ «الْمُؤْمِنِينَ» إِلَى الْمَخَاطَبِ «فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمْ» ♦ س1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ: لَمَّا بَايَعْتَ الْأَنْصَارَ النَّبِيَّ، لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ، وَهُمْ سَبْعُونَ نَفْسًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَرَطَ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ، فَقَالَ: اشْتَرَطَ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ. قَالُوا: فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَاذَا لَنَا؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالُوا: رِبْحُ الْبَيْعِ، لَا نُقِيلُ وَلَا نُسْقِلُ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ♦

هـ 9\113:	التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	هـ 9\113:	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	[...] ¹ تَأْتِيُونَ ¹ ، الْعَبِيدُونَ ² ، الْحَامِدُونَ ³ ، السَّائِحُونَ ⁴ ، الرَّاكِعُونَ ⁵ ، السَّاجِدُونَ ⁶ ، الْأَمْرُونَ ⁷ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ ⁸ عَنِ الْمُنْكَرِ ³ ، وَالْحَافِظُونَ ⁹ لِحُدُودِ ⁴ اللَّهِ. ~ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.	السير السجود الحمد السجود الركوع السجود الامر بالمعروف والناه عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين	الحمده ، الحمد الحمده ، الحمده الحمده ، الحمده الحمده ، الحمد الحمده ، الحمد الحمده ، الحمد الحمده ، الحمد
هـ 9\113:	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	هـ 9\113:	مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	---[] مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ، ~ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ¹ س1.	ما كان للنبي والذين آمَنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم	ما ط، الحمد هـ 113 احمد ا، الحمد هـ 113 الحمد هـ 113 احمد هـ 113 احمد هـ 113 احمد هـ 113

- (1) انظر هامش الآية هـ 2\87: 190.
- 1 (1) التَّائِبِينَ (2) الْعَابِدِينَ، قراءة شيعية: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَىٰ آخِرَهَا. وسئل أبو جعفر عن العلة في ذلك فقال: اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ - تنمة الآية السابقة (الكليني مجلد 8 ص 378) (3) الْحَامِدِينَ (4) السَّائِحِينَ (5) الرَّاكِعِينَ (6) السَّاجِدِينَ (7) الْأَمْرِينَ (8) وَالنَّاهِينَ (9) وَالْحَافِظِينَ ♦ ت1) النص ناقص وتكميله: [هم] التَّائِبُونَ (البيضاوي) ت2) سائحات سائحون: جاءت هذه الكلمة مرتين وقد فسرت بمعنى الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقا من الآية هـ 9\113: 2: فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون هذه الكلمة مشتقة من الفعل العبري פָּסַח سِيح بمعنى سَبَّح، أو من الكلمة السريانية سَوِيحَه بمعنى سَمِعَ بمعنى مشتاقون ت3) جاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثماني مرَّات ت4) حدود: جاءت هذه الكلمة 14 مرَّة كلها في آيات مدنية. انظر معناها في الآية هـ 2\87: 187.
- 2 (س1) عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه: لما حضر أبا طالب الوفاة، دخل عليه النبي، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل وإبن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزال يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي: لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَا أَنَّهُ عَنكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وعن محمد بن كعب القرظي: بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب، أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنة التي ذكرها ما يكون لك شفاء! فخرج الرسول حتى وجد النبي وأبا بكر جالسا معه، فقال: يا محمد، إن عمك يقول لك: إنني كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليَّ من جَنَّتِكَ هذه التي تذكر، من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فقال: بَلَغْتَ مُحَمَّدَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُونِي بِهِ، فَلَمْ يُخَرِّ إِلَيَّ شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ، فَحَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى أُرْسَلَ رَسُولًا مِنْ عِنْدِهِ فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْكَافِرِينَ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا. ثُمَّ قَامَ فِي أَثَرِ الرَّسُولِ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا رَجُلًا، فَقَالَ: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ عَمِي، فَقَالُوا: مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ، مَا أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا، إِنْ كَانَتْ لَكَ قَرَابَةٌ فَلَنَا قَرَابَةٌ مِثْلَ قَرَابَتِكَ. فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَم، جُزَيْتَ عَنِّي خَيْرًا كَفَلْتَنِي صَغِيرًا وَحُطِّتَنِي كَبِيرًا جُزَيْتَ عَنِّي خَيْرًا يَا عَم، أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّكَ لِي نَاصِحٌ، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قَرِيشٌ عَنْهُ. فَيَقَالُ: جَزَعَ عَمُّكَ مِنَ الْمَوْتِ، لِأَقَرَّرْتَ بِهَا عَيْنَكَ. قَالَ: فَصَاحَ الْقَوْمُ: يَا أبا طَالِبَ، أَنْتَ رَأْسُ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ الْأَشْيَاحِ. فَقَالَ: لَا تَحْدِثْ نِسَاءَ قَرِيشٍ أَنْ عَمُّكَ جَزَعَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: لَا أَزَالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي حَتَّى يَرُدَّنِي، وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَا مَاتَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: مَا يَمْنَعُنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ لِأَبَائِنَا وَلِذَوِي قَرَابَاتِنَا؟ قَدْ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ يَسْتَغْفِرُ لِعَمِّهِ، فَاسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ يَنْظُرُ فِي الْمَقَابِرِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَأَمَرْنَا فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ ارْتَفَعَ نَحِيبَ النَّبِيِّ بَاكِيًا فَبَكَيْنَا لِبَكَائِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَتَلَقَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَقَدْ أَبْكَانَا وَأَفْزَعَنَا؟ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَفْزَعَكُمْ بِكَائِي؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنْ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِئْتُ فِيهِ قَبْرَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زيارَتِهَا فَأَذِنَ لِي فِيهِ فَاسْتَأْذَنْتَهُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ، وَنَزَلَتْ الْآيَتَانِ هـ 9\113: 113-114 فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدَةِ مِنَ الرَّقَّةِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي ♦ م1) قَارَنَ «وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ صُرَاخًا وَلَا صَلَاةً لِأَجْلِهِمْ، وَلَا تَشْفَعْ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَكَ» (ارميا 16: 7). انظر أيضا مكابيين الثاني 12: 32-45.

هـ 113\9: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

114

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ
مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ
لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ

هـ 113\9:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ
حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا
يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ

هـ 113\9:

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمُ
مَنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ

116\3

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى
النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا
كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ

إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

هـ 113\9:

117\4

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ

لَأَبِيهِ، إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ¹
وَعَدَهَا إِيَّاهُ². فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ¹، تَبَرَّأَ مِنْهُ.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ²،

حَلِيمٌ³س1.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا،
بَعْدَ إِذْ¹ هَدَيْتَهُمْ، حَتَّى
يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ. ~ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ¹. يُحْيِي
وَيُمِيتُ²س1م. ~ وَمَا لَكُمْ،
مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ² وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ،
وَالْمُهَاجِرِينَ¹، وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ، مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ

يَزِيغُ² قُلُوبَ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ²س2. ~
إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ، رَحِيمٌ³س1.

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ
مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ

تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

لَأَوَّاهٌ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى

يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ

اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا

لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا

كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ

مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ

بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

هـ 113\9: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ
مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ

تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى

يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ

اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا

لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا

كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ

مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ

بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

1 (1) وَمَا يَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمُ، وَمَا اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ (2) أَبَاهُ ♦ (ت1) خطأ والصحيح: إِلَّا لِمَوْعِدَةٍ. انظر هامش الآية هـ 91\60: (4 ت2) أَوَّاه: جاءت هذه الكلمة مرّتين وفهمت بمعنى كثير التأوه، أي كثير الخوف. قراءة لوكسنبرغ: من السريانية **ܐܘܘܐ** تَيَاوَه بمعنى تائب. والخطأ جاء من شبه التاء السريانية بالألف العربية (ت3) حلیم: جاءت هذه الكلمة 15 مرّة بمعنى متأن غير عجل بطيء الغضب. تقديم وتأخير: تقول الآية م 52\11: 75 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ بَيْنَمَا تَقُولُ الْآيَةَ هـ 113\9: 114 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (للتبريرات انظر حميد ص 236-238) ♦ (س1) عند الشيعة: عن أبي إسحاق الهمداني، رفعه عن رجل: صَلَّى رجلٌ إِلَى جَنْبِي فَاسْتَغْفَرَ لِأَبُوِيهِ، وَكَانَا مَاتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْتُ: تَسْتَغْفِرُ لِأَبُويكَ وَقَدْ مَاتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ. فلم أدر ما أَرَدَ عَلَيْهِ، فذكرت ذلك للنبي فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: «فَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ مِنْ قَدِيمٍ، تَارُخُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبرِ النَّهْرِ، وَسَيَّرْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كُتْعَانٍ، كَثُرَتْ نَسْلُهُ وَزَرَقْتُهُ إِسْحَاقَ» (يشوع 24: 2-3). استغفار إبراهيم لأبيه وتبرؤه منه بعد اكتشافه أنه عدو الله لا أصل له في الأدبيات اليهودية، وتذكرنا بالآية هـ 113\9: 113: «وَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ». وتقول الأسطورة اليهودية أن أبا إبراهيم تارح هاجر مع إبراهيم وآمن به ودخل الجنة (Ginzberg المجلد الأول ص 78-79).

2 (ت1) بَعْدَ إِذْ: جاءت هذه العبارة ثماني مرّات بمعنى بعد أن التي جاءت أربع مرّات.
3 (ت1) يُحْيِي وَيُمِيتُ: جاءت هذه العبارة تسع مرّات (ت2) من زائدة ♦ (م1) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جاءت هذه العبارة 19 مرّة. ونجدها في عدة نصوص من العهد القديم والجديد، مثل تثنية 10: 14، ومزمور 24: 1 و 47: 8-9، و 89: 12 و 95: 3-5، وإشعيا 66: 2 و 37: 16، وإرميا 10: 7 وكورينثوس الأولى 10: 26 (م2) قارن: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يَحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيَصْعَدُ مِنْهُ» (صموئيل الأول 2: 6).

4 (1) قراءة شيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين (القمي) (2) كَادَ تَزِيغُ، زَاغَتْ، كَادَ تَزِيغُ، كَادَتْ تَزِيغُ ♦ (ت1) يَزِيغُ: جاء فعل زَاغَ ثماني مرّات بمعنى مال وانحرف. خطأ والصحيح: كما في القراءة المختلفة: كَادَتْ تَزِيغُ قُلُوبَ (التبريرات في مكّي، جزء أول ص 372-373). وقد جاءت كلمة قلوب بالمذكر ثلاث مرّات (ت2) خطأ: تكرار لا

هـ 9\113: وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

[...] ت¹ وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ت¹ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ت²، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ، وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ت³ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ س¹.

وعلى السلبه الصبر
حلّموا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا
ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم

محذوف
حلّموا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا
ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم

هـ 9\113: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ. وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ت¹.

يا ايها الذين امنوا
الله وطوبوا مع
الصادقين

يا ايها الذين امنوا
الله وطوبوا مع
الصادقين

هـ 9\113: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يُرِغْبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَبِيلًا إِلَّا كُنْتُ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ الْمُحْسِنِينَ

[---] مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ت¹، أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا يُرِغْبُوا بِأَنْفُسِهِمْ ت² عَنْ نَفْسِهِ ت¹. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ت¹، وَلَا نَصَبٌ ت³، وَلَا مَخْمَصَةٌ ت⁴ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يَطْنُونَ ت² مَوْطِئًا يَغِيظُ ت⁴ الْكُفَّارَ، وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَبِيلًا، إِلَّا كُنْتُ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ت⁵ الْمُحْسِنِينَ.

ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان
يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ذلك بانهم لا
يصيبهم ظما ولا
نصب ولا مخمصه
سبل الله ولا يطون
موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نبلا
الا كتب لهم به عمل
صلح ان الله لا يضيع
اجر المحسنين

ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ذلك بانهم لا
يصيبهم ظما ولا
نصب ولا مخمصه
سبل الله ولا يطون
موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نبلا
الا كتب لهم به عمل
صلح ان الله لا يضيع
اجر المحسنين

معنى له في هذه الآية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (س 1) عن كعب بن مالك: لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها إلا بدراً حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فنزلت توبتنا في الآيات 117-119. وعند الشيعة تفصيل: النبي لما توجه إلى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية الرافعي، تخلفوا عن النبي على أن يتحججوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفراً منصوراً أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل فتلا على النبي، فأنفذ إليهم من جاء بهم، فتلا عليهم، وعرفهم أن الله قد قبل توبتهم.

1 (1) الَّذِينَ خُلِفُوا، الَّذِينَ خَلَفُوا، الَّذِينَ خَالَفُوا، الْمُخْلَفِينَ، قراءة شيعية: وعلى الثلاثة الذين خالفوا (القمي) (2) رَحِبَتْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وتاب الله] على الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا [عن التوبة عليهم] (الجلالين). وقد فسرهما البيضاوي: وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع. الَّذِينَ خُلِفُوا تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون. بخصوص المرجئة انظر هامش الآية هـ 9\113: 106 (ت 2) مَرَحَبًا رَحِبَتْ: جاءت كلمة مرحبا مرتين، وفعل رحبت مرتين. انظر هامش الآية م 38\38: 59. خطأ والصحيح: ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحِبَتْ، أو فيما رَحِبَتْ. وفهمت بما رَحِبَتْ بمعنى مع كونها رحباً واسعة (ابو حيان) (ت 3) ثم هنا لغو افسدت المعنى، واعتبرت تَابَ عَلَيْهِمْ جواب الشرط (س 1) انظر الآية هـ 9\113: 106 وهامشها.

2 (1 من 2) الصَّادِقِينَ، الصَّادِقِينَ (ت 1) تفسير شيعي: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد (القمي).
3 (1) ظَمَاءٌ (2) يَطْنُونَ (3) مَوْطِئًا (4) يُغِيظُ (ت 1) الأعراب: جاءت هذه الكلمة عشر مرّات في آيات مدنية. ونجد نفس الكلمة (يَطْنِي عَرَبِي) في أشعيا 13: 20، ويقابلها في السريانية حَضَمَ عرباياه. قراءة لوكسنبرغ: الأعراب، بمعنى الأعراب عن الله (ت 2) وَلَا يُرِغْبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ: تفسير المنتخب: ولا أن يرضوا بأنفسهم عما بذل الرسول فيه

هـ 9\113: وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ 121	وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ .	وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ .	هـ 9\113: وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ .
هـ 9\113: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ² 122	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ¹ فَلَوْلَا نَفَرَ ¹ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ¹ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ³ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ³ !	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ² فَلَوْلَا نَفَرَ ¹ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ¹ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ³ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ³ !	هـ 9\113: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ² 122
هـ 9\113: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ³ 123	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ² . ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ² . ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.	هـ 9\113: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ³ 123
هـ 9\113: وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا زَادَتْهُ هَذِهِ الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدْتَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ ⁴ 124	[---] وَإِذَا مَا ¹ أَنْزَلْنَا سُورَةً ² ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ ¹ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟!» فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا، فَرَأَدْتَهُمْ إِيمَانًا، وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ.	[---] وَإِذَا مَا ¹ أَنْزَلْنَا سُورَةً ² ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ ¹ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟!» فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا، فَرَأَدْتَهُمْ إِيمَانًا، وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ.	هـ 9\113: وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا زَادَتْهُ هَذِهِ الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدْتَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ ⁴ 124
هـ 9\113: وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَدْتَهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ¹ 125	وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ¹ ، فَرَأَدْتَهُمْ رَجْسًا ² إِلَى رَجْسِهِمْ ² ، ~ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.	وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ¹ ، فَرَأَدْتَهُمْ رَجْسًا ² إِلَى رَجْسِهِمْ ² ، ~ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.	هـ 9\113: وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَدْتَهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ¹ 125

نفسه. خطأ والصحيح: يَرْغَبُوا أنفسهم. تبرير الخطأ: يَرْغَبُوا تضمن معنى ييخلوا ت(3) نَصَبَ (أربع مرّات) (أنْصَبَ (مرّة واحدة): تعني تعب، مشقة، ألم ت(4) مخمصة: جاءت هذه الكلمة مرّتين بمعنى مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة (٢٢١١٣ حومتص) في في مزمور 71: 4 بمعنى الظلم أو العنف. ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى مخاصمة ت(5) يُضَيِّعُ أَجْرَ: جاء فعل أضاع عشر مرّات بمعنى يتركه يذهب سدى ♦ ن(1) منسوخة بالآية هـ 9\113: 122 التابعة.

¹ ت(1) يَقْطَعُونَ وَادِيًا: تفهم هذه العبارة بمعنى اجتازه. وبقراها لوكسنبرغ وديا (لأن المخطوطات لا تذكر الألف الوسطى) بمعنى يقدمون أداء. وجاءت كلمة دية من جذر الفعل ودي بمعنى اعطى دية أي هبة تعويضا عن قتل في الآية هـ 92\4: 92. يقال اقتطع من ماله، أي تبرع ♦ م(1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية م 16\70: 96.

² 1 طَائِفَةٌ ♦ ت(1) لِيَنْفِرُوا ... نَفَرَ: جاء فعل نفر ثمانى مرّات بمعنى سارع للجهاد ت(2) كَافَّةً: جاءت هذه الكلمة خمس مرّات وفهمت بمعنى جميعاً ت(3) فسر الجالين هذه الفقرة كما يلي: لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ عقاب الله بامتثال أمره ونهيه ♦ س(1) عن ابن عباس: لما أنزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد، قال المؤمنون: والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها النبي، ولا سرية أبداً. فلما أمر النبي بالسرايا إلى العدو، نفر المسلمون كَافَّةً، وتركوا النبي وحده بالمدينة، فنزلت هذه الآية.

³ 1 غِلْظَةً، غِلْظَةً ♦ ت(1) يَلُونَكُمْ: كلمة فريدة فهمت بمعنى يجاورونكم (المنتخب). قراءة لوكسنبرغ: بلونكم، من فعل بلا ت(2) خطأ والصحيح: وَلْيَجِدُوا مِنْكُمْ غِلْظَةً.

⁴ 1 (أَيُّكُمْ ♦ ت(1) ما زائدة ت(2) سورة/سور: انظر هامش الآية م 10\51: 38.

هـ 113\9: 126 ²	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ¹	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ²	أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ³
هـ 113\9: 127 ³	وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ	وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ¹ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: «هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟!» ² ثُمَّ انصَرَفُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ⁴	وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ² نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: «هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟!» ³ ثُمَّ انصَرَفُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ⁴	وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ³ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: «هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟!» ⁴ ثُمَّ انصَرَفُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ⁵
م 113\9: 128 ⁴	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	[---] لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ¹ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ² ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ، رَحِيمٌ ²	[---] لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ¹ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ² ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ، رَحِيمٌ ²	[---] لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ¹ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ² ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ، رَحِيمٌ ²
م 113\9: 129 ⁵	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ	فَإِنْ تَوَلَّوْا [---] ¹ ، فَقُلْ: «حَسْبِيَ اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^{1م2ت} ».	فَإِنْ تَوَلَّوْا [---] ¹ ، فَقُلْ: «حَسْبِيَ اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^{1م2ت} ».	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ

- 1 (ت) فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: جاءت هذه العبارة بالمفرد مَرَّةً واحدة، وبالجميع 11 مَرَّةً، كلها مدنية باستثناء واحدة. والمرض يشير إلى النفاق أو الضعف (ت2) رجز/رجس: انظر معنى هاتين الكلمتين في هامش الآية م4\74: 5. وقد فهم الجاللين عبارة رجسا إلى رجسهم بمعنى كفرأ إلى كفرهم.
- 2 (1) أَوَلَا تَرَوْنَ، أَوَلَا تَرَى، أَوَلَمْ يَرَوْا، أَوَلَمْ تَرَوْا (2) يَذْكُرُونَ ♦ (ت1) أَوَلَا: جاءت هذه الكلمة مرتين، بينما جاءت كلمة أفلا 47 مَرَّةً.
- 3 (ت1) ما زائدة (ت2) سورة/اسور: انظر هامش الآية م51\10: 38 (ت3) من زائدة (ت4) خطأ علمي: تقول الآيتان هـ63\104: 3 و9\113: 87 «طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية هـ9\113: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية م39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.
- 4 (1) أَنْفُسِكُمْ (بمعنى اشرفكم) (2) قراءة شيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (الكليني مجلد 8 ص 378) ♦ (ت1) عَنِتُّمْ: جاء فعل عنت اربع مَرَّات بمعنى أصابه العنت، يعني الشدة والمشقة. والفعل السرياني حنط عَنَّت يعني عصي وأثم.
- 5 (1) الْعَظِيمُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجاللين) (ت2) رب العرش: جاءت هذه العبارة ست مَرَّات ♦ (م1) يرى رشاد خليفة من القرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتماداً على رقم 19 أن الآيتين لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (9\113: 128-129) ليستا من القرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن (انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية <http://goo.gl/dXh8eu>). وقد تبني نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفاً الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيراً إلا أنها ليستا من القرآن (انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية <http://goo.gl/A8w7jD>). وجاء في تفسير الطبري: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ فَقَالَ عمر: لا أسألك عليهما بيعة أبداً، كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعتبر البعض هاتين الآيتين آخر ما نزل من الوحي.

110\114 سورة النَّصْرِ ههههه ههههه

عدد الآيات 3 - هجرية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	110\114 هه
وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	31
وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	42
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	110\114 هه
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	53

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. للمعنى، انظر هامش هذه الآية. عنوان آخر: التوديع.

2 بخصوص البسمة انظر الهامش 2 للسورة م96\1.

3 (1) جَاءَ فَتَحَ اللَّهُ وَالنَّصْرُ ♦ ت1) نصر: يفهم Bonnet-Eymard هذه الكلمة بمعنى فرع كإشارة إلى المسيح، اعتماداً على الكلمة (يَظَاهِرُ نَيْتَصْر) في الآية «وَيَخْرُجُ غُصْنٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى وَيَنْمِي فَرْعٌ (يَظَاهِرُ نَيْتَصْر) مِنْ أَصُولِهِ» (أشعيا 11: 1)، ونجد نفس الكلمة في أشعيا 60: 21) (الجزء 1 ص 203). ويفهمها لوكسنبرغ بمعنى النصر النهائي ت2) الفتح: يفهمها لوكسنبرغ بمعنى فتح الجنة للناس بسبب توبتهم ♦ س1) نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها. وعن الزهري: لما دخل النبي مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فنزلت هذه السورة.

4 (1) يُدْخِلُونَ ♦ ت1) فوج\أفواج: جاءت هذه الكلمة ثلاث مرّات بالمفرد، ومرّتين بالجمع، بمعنى جماعات.

5 ت1) خطأ والصحيح: مع حمد ت2) يفهم لوكسنبرغ هذه الآية بمعنى فيدخلون في دين الله (بمعنى يوم حكم الله) أفواجًا.

المراجع

يجد القارئ هنا قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش مع إشارة إلى المختصر الذي استعملناه لتلك الكتب والمراجع. وقد ذكرنا رابط المرجع على الأنترنت إذا وجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمله الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل لأنه تم تغييره. وقد يوفق في العثور عليه من خلال العنوان. وهذه القائمة ليست شاملة. فهناك عناوين أخرى مذكورة في الهوامش، خاصة كتب التفسير التي أعطينا الرابط المباشر للصفحة المعنية. وتقديراً للتكرار، لم نضع في الهوامش الرابط للكتب المشار لها في هذه القائمة مع رابطها.

العهد القديم والعهد الجديد

الاقتباسات من العهد القديم والعهد الجديد مأخوذة عامة من الترجمة الكاثوليكية المتوفرة على المواقع التالية:

<http://goo.gl/ms1XA0>

www.albishara.org

<http://goo.gl/5k3cns>

<http://goo.gl/RNPKkq>

الاختصارات

استعملنا الاختصارات التالية للأسفار اليهودية والمسيحية. وقد فضلنا هنا استعمال اختصار تكوين بدلاً من تك واختصار مزموور بدلاً من مز الخ تسهياً للقراءة.

أخبار الأول سفر أخبار الأيام الأول

أخبار الثاني سفر أخبار الأيام الثاني

إرميا سفر إرميا

أستير سفر أستير

أشعيا سفر أشعيا

أعمال سفر أعمال الرسل

أفسس رسالة بولس إلى أهل أفسس

الأمثال سفر الأمثال

أيوب سفر أيوب

بطرس الأولى رسالة بطرس الأولى

بطرس الثانية رسالة بطرس الثانية

تثنية سفر التثنية

تسالونيكي الأولى رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الأولى

تسالونيكي الثانية رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الثانية

التكوين سفر التكوين

تيطس رسالة بولس إلى تيطس

تيموثاوس الأولى رسالة بولس إلى تيموثاوس الأولى

تيموثاوس الثانية رسالة بولس إلى تيموثاوس الثانية

جامعة سفر الجامعة

حبقوق سفر حبقوق

حجاي سفر حجاي

حزقيال سفر حزقيال

حكمة سفر الحكمة

خروج سفر الخروج

دانيال سفر دانيال

راعوث سفر راعوث

رومية رسالة بولس إلى أهل رومية

رؤيا سفر رؤيا يوحنا

زكريا سفر زكريا

باروخ سفر باروخ

سيراخ	سفر يشوع بن سيراخ
صفينا	سفر صفينا
صموئيل الأول	سفر صموئيل الأول
صموئيل الثاني	سفر صموئيل الثاني
طوبيا	سفر طوبيا
عاموس	سفر عاموس
عبرانيين	رسالة بولس إلى العبرانيين
العدد	سفر العدد
عزرا	سفر عزرا
عوبديا	سفر عوبديا
غلاطية	رسالة بولس إلى أهل غلاطية
فيلبي	رسالة بولس إلى أهل فيلبي
فيلمون	رسالة بولس إلى فيلمون
القضاة	سفر القضاة
كورنثوس الأولى	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى
كورنثوس الثانية	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية
كولوسي	رسالة بولس إلى أهل كولوسي
لأويين	سفر اللاويين
لوقا	إنجيل لوقا
متى	إنجيل متى
مراثي	سفر مراثي إرميا
مرقس	إنجيل مرقس
مزامير	سفر المزامير
مكابيين الأول	سفر المكابيين الأول
مكابيين الثاني	سفر المكابيين الثاني
ملاخي	سفر ملاخي
ملوك الأول	سفر الملوك الأول
ملوك الثاني	سفر الملوك الثاني
ميخا	سفر ميخا
ناحوم	سفر ناحوم
نحميا	سفر نحميا
نشيد	سفر نشيد الأنشيد
هوشع	سفر هوشع
يشوع	سفر يشوع
يعقوب	رسالة يعقوب
يهوديت	سفر يهوديت
يهوذا	رسالة يهوذا
يوحنا	إنجيل يوحنا
يوحنا الأولى	رسالة يوحنا الأولى
يوحنا الثالثة	رسالة يوحنا الثالثة
يوحنا الثانية	رسالة يوحنا الثانية
يونان	سفر يونان
يوئيل	سفر يوئيل

المصادر باللغة العربية

- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: الفاتحة وثقافة الكراهية – تفسير الآية السابعة خلال العصور، أمازون، 2016

<https://www.academia.edu/43731591>

- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: مقدمة للأخطاء اللغوية في القرآن الكريم، أمازون، 2021
<https://www.academia.edu/44985888>
- العشاء، سمر: البسط في القراءات العشر، مكتبة دار البشائر، دمشق، 2004 noor-book.com/sa5zqw
- زرنده، كرم محمد داود: أحرف الجر الزائدة في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 18، عدد 2، ص 905-942، يونيو 2010 <https://quranpedia.net/ar/book/244>
- غزاوي، فيصل بن جميل بن حسن: منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره، جامعة أم القرى، 1423 هـ <https://bit.ly/3FUSiRC>
- خليفة، أرياف غازي جمال: تحوّل البنى النحوية بين التذكير والتأنيث في الآيات المتشابهة في القرآن الكريم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
- إبراهيم، عدنان: القرآن يتحدّى، المقال <https://bit.ly/2GvUfZL> الشريط <https://youtu.be/t0GDTEIh9H4>
- ابن الجوزي: نواسخ القرآن، الجامعة الإسلامية، المدينة، 2003 <https://www.waqfeya.com/book.php?bid=7083>
- ابن الجوزي: نواسخ القرآن، مع مناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <http://goo.gl/36Yu3A>
- ابن الخطيب، محمد عبد اللطيف: الفرقان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993 <http://goo.gl/kHsfvN>
- ابن المقفع: التلمود والمدراس مصدر من مصادر القصص القرآنية <http://goo.gl/qNbPFh>
- ابن النديم: الفهرست <http://goo.gl/FBaS0G>
- ابن تيمية: الصّارم المسلول على شاتم الرّسول، ص 359 <https://waqfeya.com/book.php?bid=11170>
- ابن تيمية: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ، مكتبة الرشد، الرياض، 1996 <http://goo.gl/eva6S6>
- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، المقدّمة، دار إحياء الثّراث العربي، بيروت <http://goo.gl/QDQVhd>
- ابن خلدون: كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول: المقدمة <http://goo.gl/QDQVhd>. والكتاب كاملا هنا <http://goo.gl/F6Axyr>
- ابن عاشور: التّحرير والتّأويل <https://al-maktaba.org/book/9776>
- ابن كثير: قصص الأنبياء، مكتبة الحياة، بيروت، 1988 <https://bit.ly/38MphZF>
- أبو زهرة، محمد: أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1958 <http://goo.gl/4J2HRc>
- أبو زيد، نصر حامد: مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، مؤمنون بلا حدود، الدار البيضاء، دون تاريخ noor-book.com/oysd9p
- أبو زيد، هيثم: القراءات القرآنية.. تحولات الانتشار والاندثار <https://bit.ly/3nopsOP>
- أبو شهبة، محمد: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ <http://goo.gl/m6j71Y>
- أبوكريفا العهد الجديد كيف كتبت؟ ولماذا رفضتها الكنيسة؟ الجزء الأول: الكتب المسماة بأناجيل الطفولة والآلام. جمع القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير <http://goo.gl/1qPY4s>
- أحمد بن محمد السياري: كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف، بريل، ليدن، 2009 <http://goo.gl/Qpnf6K>
- أحمد، عبدالرزاق حسين: المكي والمدني في القرآن الكريم، دار ابن عفان، القاهرة، 1999 noor-book.com/n6muwr
- أركون، محمد: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، طبعة سادسة 2012 <https://books4arabs.com/B1/BA-101.pdf>
- اسبينداري، عبد الرحمان عمر محمد: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، إيسيسكو، الرباط، 2002 <http://goo.gl/YFhW4V>
- إسكندر، حنا: حور عين الجنة، هل هن نساء أم أشجار وثمار؟! دار المشرق، 23 ديسمبر 2020 <https://www.academia.edu/85890161>
- إسكندر، حنا: هل كان رسول المسلمين راهبا؟ دراسة حول ترهب رسول المسلمين، 2014 <https://www.academia.edu/87248433>

- أسلوب التكرار في القرآن الكريم، Lisania: Journal of Arabic Education and Literature Vol.1, No.1, 2017, pp.56-73 <https://bit.ly/2IFPluM>
- أعمال يوحنا المنحولة، النص العربي <http://goo.gl/zFWp11>
- آل فراج، مدحت بن الحسن: محمد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشريعة فوراً، منبر التوحيد والجهاد <https://bit.ly/36H0FPd>
- الإبياري، إبراهيم: الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1984 <https://waqfeya.com/book.php?bid=8441>
- الأثرى، أبو سندس: ما مدى صحة قصة عمر والأصبيغ؟! ملتقى أهل الحديث، 13\11\2008 <https://bit.ly/3nvfACQ>
- الإسكافي، الخطيب: درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، دار الآفاق الجديدة، بيروت، طبعة رابعة 1981.
- الاعجاز العددي الحق يكشف عن سر من اسرار الحروف المقطعة، أنصار اهل السنة، 30\12\2013 <http://goo.gl/Sso9M3>
- الأمير، بهاء: تفسير القرآن بالسريانية دسائس واكاذيب والاصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة، القاهرة، 2017 <https://bit.ly/30j1pb8>
- البحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين ب(الأخطاء النحوية واللغوية في القرآن) <https://goo.gl/7PjIlr>
- البشيشي، هاني: الفرق بين التفسير والتأويل، موقع الألوكة الشرعية، 4 ابريل 2013 <https://www.alukah.net/sharia/0/52643>
- البناء، أحمد بن محمد: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، عالم الكتب - مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1987 <https://waqfeya.net/book.php?bid=1668>
- البناني، خديجة محمد أحمد: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1413-1414 هـ يتضمن فهرس الآيات التي ورد فيها التفات إلى آخر سورة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477 <http://goo.gl/SwzVA3>
- الببلي، أحمد: الاختلاف بين القراءات، دار الجيل، بيروت، 1988 <https://waqfeya.net/book.php?bid=2723>
- التعليم المسيحي الكاثوليكي الذي أصدره الفاتيكان عام 1992 bit.ly/3UEKTLK
- التفسير الكبير، الأحمديّة <https://bit.ly/2IFjvOP>
- التوراة: كتابات ما بين العهدين، حققت بإشراف اندريه ردوبون سومر ومارك فيلوننكو، ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ثلاث مجلات <http://goo.gl/4kxkmy>: المجلد الأول <http://goo.gl/LGJKhp> والثالث <http://goo.gl/mPbDev> والثاني <http://goo.gl/AZXGUI>
- التونجي، محمد: المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.
- الجابري، محمد عابد: فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، عام 2008-2009 <https://www.academia.edu/92704377>
- الجابري، محمد عابد: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 <https://www.academia.edu/92704377>
- الجزائري، جمال الدين: هل للشريعة قراءات خاصة بهم للقرآن الكريم؟ ملتقى اهل التفسير، 29\11\2010 <http://goo.gl/sV4g5s>
- الجزائري، نعمة الله: الأنوار الثمانية، دار القارئ، بيروت، 2008 <http://goo.gl/p7LTrt>
- الجنان، راجية: التذليل في القرآن، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية <https://bit.ly/3pyBB5w>
- الحداد، يوسف درة: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، أطوار الدعوة القرآنية، المكتبة البولسية، بيروت، 1986 <http://goo.gl/9q51BI>
- الحريري، أبو موسى: قس ونبي، بحث في نشأة الإسلام، 1979 <http://goo.gl/bHNSF3>
- الحفني، عبد المنعم: موسوعة القرآن العظيم، مكتبة مبدولي، القاهرة 2004.

- الحمداني، عبد الجبار: ما في القرآن الكريم - دراسة نحوية، طبعة ثانية، الموصل 2018
<https://archive.org/details/yvdw2>
- الحوالي، سفر: شرح العقيدة الطحاوية <https://bit.ly/3hY7QaT>
- الخراط، أحمد بن محمد: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، أربع اجزاء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ هنا <http://goo.gl/qWHe6G> وهنا <http://goo.gl/b5CH7L>
- الخطيب، عبد اللطيف: معجم القراءات، 11 مجلد، دار سعد الدين، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الافتاء والتدريس الديني في سوريا <https://bit.ly/3iRvtRB>
- الخوئي، السيد: مناقشات الآيات المدعى نسخها <https://bit.ly/2JYw4W2>
- الدرويش، محيي الدين: إعراب القرآن وبيانه، عشر مجلدات، اليمامة، بيروت، دون تاريخ <http://goo.gl/jrKGLN>
- الدمشقي، عبد الرحمن: البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، 1996
- <https://www.almeshkat.net/book/4953>
- الدهلوي، ولي الله: الفوز الكبير في أصول التفسير، عربيه عن الفارسية سلمان الحسيني الندوي، دار الصحوة، القاهرة، طبعة 2، 1986 <http://goo.gl/TYAE1u>
- الدوسري، منيرة محمد ناصر: أسماء سور القرآن وفصائلها، الرياض، دار ابن الجوزي، 1426 هجري - noor-book.com/7faryl
- الذهبي، محمد حسين: التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ثلاثة اجزاء، طبعة 7، 2000. كتاب نسخة وورد
- <http://goo.gl/bCi2Ll>، وفي ثلاثة اجزاء <http://goo.gl/Qoi59t>. ونحن نستعمل نسخة وورد لتسهيل البحث.
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أمازون، 2021
<https://www.academia.edu/45164243>
- الذيب أبو ساحلية: سامي عوض: محمود محمد طه بين القرآن المكي والقرآن المدني، أمازون، 2017
<https://www.academia.edu/43709446>
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم، أمازون، 2017: ورقياً
<https://www.amazon.com/dp/1541396855>
- الذيب أبو ساحلية، سامي عوض: القرآن الكريم بالسلسل التاريخي وفقاً للأزهر بالرسم الكوفي المجرد والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم الحديثة ومصادر القرآن وأسباب النزول والقراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والإنشائية - الطبعة الثالثة 2016: ورقياً
<https://www.amazon.fr/dp/1532994605>
- الراجي، صالح بن سليمان: العرضة الأخيرة المفترى عليها <https://bit.ly/2GKsfSM>
- الرضاقي، معروف: كتاب الشخصيات المحمديّة أو حل العز المقدس، منشورات الجمل 2002
<https://bit.ly/2Int70b>
- الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995
<https://waqfeya.com/book.php?bid=1520>
- الزهري، محمد بن مسلم ابن شهاب (توفي 124 هـ): الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، تحقيق مصطفى محمود الأزهرى، دار ابن القيم، الرياض - دار ابن عفا، القاهرة 2008 <https://archive.org/details/waq92325>
- الزين، سميح عاطف: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الخامسة، 2007
<https://bit.ly/3kCiVOO>
- السجستاني، أبو بكر: كتاب المصاحف، المحقق: محمد بن عبده. الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002م <https://www.almeshkat.net/book/2177>
- السجستاني، محمد بن عزيز: غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد أديب عبد الواحد جمران، دار كتيبة، سوريا، 1995 <https://al-maktaba.org/book/22910>
- السقا، أحمد حجازي: لا نسخ في القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978 <http://goo.gl/YvALUk>
- السيارى، أحمد بن محمد: كتاب القراءات أو التنزيل والتحرير، بريل، ليدن، 2009 <http://goo.gl/Qpnf6K>
- السيف، محمد بن عبد الرحمن: الشيعة وتحريف القرآن، دار الإيمان، الإسكندرية، دون تاريخ
<http://goo.gl/bl5hJf>

- الشبوتي: الاتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت،
<https://waqfeya.com/book.php?bid=16931996>
- الشاعر، نافذ: إعجاز كتابة حروف القرآن، أربع مقالات، الحوار المتمدن <http://goo.gl/3vfmL2>،
<http://goo.gl/EMIGV5>، <http://goo.gl/Xv5Jyp>، <http://goo.gl/edtZBO>
- الشايع، محمد بن عبد الرحمن بن صالح: المكي والمدني في القرآن الكريم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1997 <https://bit.ly/3VyBmq7>
- الشعراوي: قصص الأنبياء، ومعها سيرة الرسول، دار القدس، القاهرة، 2006 <https://bit.ly/35xKR1T>
- الشعراوي، محمد متولي: قضايا إسلامية، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977.
- الشمري، علي عبد الفتاح محيي: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، كلية التربية بجامعة بغداد 2006 <http://goo.gl/I2nUK1>
- الشيخ، عبد الشافي أحمد على: ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، <https://bit.ly/3IAA9wF>
- الطبراني: المعجم الكبير، ملفات وورد على ملتي أهل الحديث <http://goo.gl/QIVpSH>
- الطبرسي، حسين الثوري: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، معتمدين على كتاب احسان إلهي ظهير: الشيعة والقرآن، دون تاريخ ودون دار نشر، <http://goo.gl/N55PPK>
- الطرزي، إبراهيم سالم: أبوكريفا العهد الجديد: تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، ثلاثة أجزاء <http://goo.gl/wvLyty>: المجلد الأول <http://goo.gl/GcSIiw>، والثاني <http://goo.gl/ZblbvU>، والثالث <http://goo.gl/6HB9Ks>
- الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد: الآيات المتشابهات - التشابه اللفظي للآيات، حكم وأسرار - فوائد وأحكام، دار التدمرية، الرياض ٢٠٠٩.
- العزيزي، روكس بن زائد: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه، دار الكتاب العربي، بيروت <http://goo.gl/ka2gRX>
- العشموي، محمد سعيد: الخلافة الإسلامية، سينا للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992 <http://goo.gl/abdqmS>
- الغامدي، محمد بن علي بن عبدان: المرويات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري جمعاً وتخریجاً ودراسة، جامعة أم القرى، 1999 <https://bit.ly/3GoDZXa>
- الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، قراءة تاريخية جديدة في السيرة النبوية، 2010 <http://goo.gl/sXvBw0>
- الغريب، رمضان خميس زكي: من أسرار التذليل في أي من التنزيل <http://goo.gl/1tGHYk>
- الفونس مينغانا: التأثير السرياني على أسلوب القرآن، ترجمة مالك مسلماني <http://goo.gl/EvXhyu> انظر النص الأصلي الإنكليزي تحت Mingana
- القانون الجزائري العربي الموحّد، مجلس وزراء العدل العرب <http://carjj.org/node/237>
- القرضاوي، يوسف: الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه <http://goo.gl/bQKsMv>
- القرضاوي، يوسف: الجدل حول آية السيف: وقتلهم حتى لا تكون فتنة <https://bit.ly/36Da8Hu>
- القمي، علي بن إبراهيم: تفسير القمي 2911 <http://www.alfeker.net/library.php?id=2911>
- الكبيسي، محمود: القرآن الكريم وعلامات التزيين <https://bit.ly/35yzrLs>
- الكحيل، عبد الدائم: إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 2006، <http://goo.gl/NpXKa8>
- الكشكي، عطية أبو زيد محجوب: قراءات النبي: دراسة حداثيّة، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 2011 <http://goo.gl/EQ6Jqn>
- الكايني، محمد بن يعقوب: الكافي <https://bit.ly/2KfbpwL>
- اللغو، لسان العرب <http://goo.gl/78O7eN>
- المسيري، منير محمود: دلالات التقدّم والتأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، 2005 <https://bit.ly/3mylanK>
- المصحف الإمام، دار طلاس، دمشق، 2004 <http://goo.gl/HL3Hnp>
- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابي سرايي، منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2007 <http://goo.gl/Y2JmCz>

- المصحف وقرآته، تصنيف مجموعة من الباحثين بإشراف عبد المجيد الشرفي، نشر مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016.
- المُنَجَّد، صلاح الدين: دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة ثانية، 1979 noor-book.com/vmsfq3
- المُنَجَّد، صلاح الدين: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة سابعة، 1987.
- المنير، محمد حسان: يوم قبل وفاة محمد <http://goo.gl/2EzML3> و <http://goo.gl/VLBk5n>
- الموسوعة القرآنية المُتَخَصِّصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003
- <https://waqfeya.com/book.php?bid=5264>
- المُيسَّر في غريب القرآن الكريم، مجمع الملك فهد، 1433 هـ <https://bit.ly/3pZrZY0>
- النجار، كامل: قراءة نقدية للإسلام <http://goo.gl/da9X5n>
- النصوص الكاملة لمخطوطات البحر الميت، غيزا فيرم - ترجمة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق
- <http://goo.gl/Z2ocGe>
- الوهابي، منصف: في ترقيم النص القرآني <http://goo.gl/7tClvq>
- الوهبي، فهد: هل الحروف المُقَطَّعة من المُحْكَم أو من المُتَشَابِه؟ ملتقى اهل الحديث، 2010\2\25
- <https://bit.ly/2ERABXT>
- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي <http://goo.gl/j5uaUl>
- إنجيل الطفولة العربي المنحول، النص العربي <http://goo.gl/sNUGX0>
- أنجيل متى المنحول، النص العربي <http://goo.gl/gsiHKA>
- إنجيل مولد مريم المنحول، النص العربي <http://goo.gl/1lJK9S>
- إنجيل يعقوب، النص العربي <http://goo.gl/d6kum2>
- أنظر اغناطيوس افرام الأول برصوم: اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، دار ماردين، حلب، الطبعة السادسة 1996.
- أوزون، زكريا: جناية سيبويه، الرفض التام لما في النحو من اوهام، دار رياض الرئيس، بيروت، 2002
- <http://goo.gl/qvR2hQ>
- بحيري، إسلام: الرد على سامي الذيب وبيان جهل القائلين بالأخطاء النحوية واللغوية في القرآن، الحوار المتمدن بتاريخ 11 يناير 2015 <https://goo.gl/7Pjllr>
- بدوي، عبد الرحمان: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980، ص 177 <http://goo.gl/nEgWQw>
- بركات، أكرم: الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم على مر العصور، نجف بوست، 2018\7\16
- <https://bit.ly/3pyoykx>
- بسندي، خالد بن عبد الكريم: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2010
- <https://bit.ly/3kBbZ4y>
- بشير، سليمان: مقدمة في التاريخ الآخر، نحو قراءة جديدة للرواية الإسلامية، القدس، دون دار نشر، 1984
- <http://goo.gl/L5MYau>
- بطرس، زكريا: لغز الحروف المُقَطَّعة في بداية بعض السور القرآنية <http://goo.gl/uu8qNs>
- بن باز، عبد العزيز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1982 <http://goo.gl/9RTdvF>
- بن سعيد، فطيمة: الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القرآن الكريم، دراسة وصفية تحليلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008.
- تعاليم الرسل الدسقولية، تحقيق وليم سليمان قالد، الطبعة الثانية، دار الثقافة، القاهرة 1989
- <https://www.academia.edu/75796015>
- جاي سميث وإبراهيم جركس: القرآن المنحول، من سلسلة العقل ولي التوفيق <http://goo.gl/NI04i6>
- جدعان، فهمي: المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2000 <http://goo.gl/3IgrfB>

- جرار، بسام: زوال اسرائيل عام 2022 ميلادية نبوءة قرآنية أم صدف رقمية، طبعة الثالثة 2002 noor-book.com/b6qoac
- جعفریان، رسول: أكنوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة، معاونية العلاقات الدولية، طهران، 1985 <https://bit.ly/3kxCQyp>
- جعيط، هشام: تاريخية الدعوة المحمدية، دار الطليعة، بيروت، 2007 <http://goo.gl/jq7JRQ>
- جلعوم، عبد الله إبراهيم: معجزة الترتيب القرآني، ترتيب سور القرآن وآياته، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 2007 <http://goo.gl/2o3K0o>
- جنزبيرج، لويس: أساطير اليهود، ترجمة حسن حمدي، دار الكتاب العربي، دمشق والقاهرة، 2007 <https://bit.ly/3FF4yUq>
- جولدسهر، اجنتس: مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1955 <http://goo.gl/a4ZExQ>
- حجازي، طارق أحمد: الشيعة والمسجد الأقصى، من إصدارات لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين <http://goo.gl/974NOi>
- حسين، صباح محمد: بلاغة تعاور حروف الجر في القرآن، مجلة كلية الأدب، العدد 103، ص 199-238 <http://goo.gl/cFsYj1>
- حسين، طه: في الشعر الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1997 <https://bit.ly/2lxCGY1>
- حكم الالتزام بالرسم العثماني، نور الشرق، 5 يوليو 2011 <https://bit.ly/36DRwqC>
- حكم من ينكر وجود الناسخ والمنسوخ في نصوص الوحي <https://bit.ly/38A9CK7>
- حمودي، هادي حسن: موسوعة معاني الفاظ القرآن الكريم، المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة - إيسيسكو، الرباط 1211 في مجلدين. المجلد الأول <http://goo.gl/bOna39>. والمجلد الثاني <http://goo.gl/oq795T> كلمة فك الضغط www.startimes.com
- حميد، توفيق: أكبر جريمة في تاريخ الإسلام، الحرية، 30\1\2018 <https://arbne.ws/3bUBniy>
- حميد، سرمد طه: التقديم والتأخير في آيات القرآن المتشابهة لفظاً، دراسة لغوية دلالية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 2011-2012.
- خرافات إسلامية من الكتب اليهودية <http://goo.gl/tOzA6T>
- خضر، محمد ياس: الحمل على المعنى ومسألة التذكير والتأنيث في قوله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مجلة العلوم الإسلامية، عدد 25، سنة 7، 2015، ص 189-228.
- خلف الله، محمد أحمد: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1977 <https://www.academia.edu/96925368>
- خليفة، رشاد: معجزة القرآن الكريم، دار العلم للملايين، بيروت 1983 <https://bit.ly/3yYAZwD>
- خوالدة، طارق محمود سلمان: رسم المصحف في ضوء الكتابات السامية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم النقوش، 2002.
- دمشقية، عبد الرحمان: الرد على شبهات حول أخطاء إملائية في القرآن الكريم، دار المسلم للنشر، الرياض، 2003 <http://goo.gl/Qy8oon>
- دياب، سعيد مصطفى: فصاحة القرآن وبلاغته، شبكة الألوكة، 18\5\2016 <https://www.alukah.net/sharia/0/103195>
- ديوان العرب: علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها <http://goo.gl/UFX5RR>
- ديوان أمية بن أبي الصلت تأليف أمية بن أبي الصلت <http://goo.gl/gp7C6Z>
- راشد، مصطفى: الآيات المفقودة، الحوار المتمدن 1\12\2012 <http://goo.gl/22XWbm>
- رسائل الحكمة، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، 1986 <https://www.academia.edu/43782238>
- رسول جعفریان: أكنوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة، معاونية العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1985 <http://goo.gl/K538Eb>
- رشيد المغربي: إعجاز القرآن دراسة وبيان، Oasis life publishing دون مكان نشر، 2009

- رينولدز، جبرئيل سعيد: القرآن في محيطه التاريخي، ترجمة سعد الله السعدي، منشورات الجمل، بيروت وبغداد 2012 <https://www.academia.edu/87562955>
- زكي، أحمد: التَرْقِيمُ وعلامته في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1912 <https://bit.ly/38KZSQ3>
- زيد، مصطفى: النُّسخ في القرآن، دراسة تشريعية تاريخية نقدية، دار وفاء، المنصورة، طبعة 3، 1987 <http://goo.gl/NgTtui>
- زيدان، عبد الجبار فتحي: (إن) المخففة من الثقيلة في القرآن الكريم، دراسة نحوية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٣، 2008، صفحة 132-183.
- زيدان، عبد الجبار فتحي: التَّضْمِين في القرآن الكريم، مجلة أبحاث كَلِيَّة التَّربِيَةِ الأساسية، المجلد 11، العدد 4، 2012 <https://bit.ly/35B6het>
- سرحان، عبدالله عبد الغني: الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنية، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، الرياض 2012 <https://quranpedia.net/ar/book/22660>
- سري، حسن حنفي: الرسم العثماني للمصحف الشريف: مدخل ودراسة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- سفر المزامير، النص الرسمي الصادر عن اللجنة البطركية لليتورجيا، القدس، الطبعة الثانية، مطابع وزينكوغراف الفنون، 1981.
- سلسلة ترجمة متن التلمود المشنا، ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود سيد منصور، تقديم محمد خليفة حسن أحمد، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008 <http://goo.gl/NXU3NF>
- سميح عاطف الزين: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الثانية، 1948.
- شكري، أحمد خالد: ضبط المصحف بين الواقع والمأمول <https://bit.ly/3lzCOSA>
- شلش، الشريف اسامه: ترقيم الآيات هل هو حيي من الله <https://goo.gl/zieqq9>
- شملول، محمد: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام، القاهرة، 2006 <http://goo.gl/S7Dp6G>
- شيخو، محمد أمين: تأويل القرآن العظيم، المجلد الرابع، دار نور البشير، دمشق، دون تاريخ bit.ly/3XkbSif
- شيخون، محمود السيد: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم، دار الهداية، القاهرة 1983.
- صبيح، محمد: بحث جديد عن القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، الطبعة 8، 1983 <https://bit.ly/35ALJms>
- صحيح البخاري <http://goo.gl/48lx76>
- طبل، حسن: أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 يتضمن ثبناً تفصيلياً بمواضع الالتفات في القرآن بأنواعها المختلفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228 <http://goo.gl/Mh0PIB>
- طلعت، صموئيل: مصحف عبد الله بن مسعود، إعادة فحص 40501781 <https://www.academia.edu/40501781>
- طه، عابدين طه: مزايا الرسم العثماني وفوائده <https://bit.ly/3f5pliJ>
- طه، محمود أحمد: الرسالة الثانية من الإسلام، أم درمان، 1971 <http://goo.gl/ycqMHM>
- عامري، سامي: هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان <http://goo.gl/73nvha>
- عبد الجواد، علي: كذوبة أن القرآن كتب بدون نقط، موقع أهل القرآن <https://bit.ly/3hZOLVK>
- عبد الفادي، عبد الله: هل القرآن معصوم؟ <http://goo.gl/MiGFnh>
- عبد الله، زيد عمر: أسلوب التَّضْمِين وأثره في التفسير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية المجلد: 17 العدد: 49، ص 21-85 <https://bit.ly/3muuiJV>
- عبد المنعم الحفني: موسوعة القرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.
- عبد الناصر، محمد: التذكير والتأنيث في القرآن الكريم، جامعة أم القرى، مكة، 2022.
- عبد النور، عباس: محنتي مع القرآن ومع الله في القرآن، دمنهور، 2004 <http://goo.gl/9dkQwM>
- عبيد، محمد: هل القرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ <http://goo.gl/84lvMF>
- عرفة، أحمد: الكلمات القرآنية الأساسية في مجال العقيدة، دراسة دلالية سياقية، مخطوط الرسالة، فصل القراءات القرآنية والدرس السياقي، كلية الآداب جامعة القاهرة (دون تاريخ).

- عسلان، عبد الله بن عبد الرحيم: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1994 <http://goo.gl/LSTCcA>
- علامة التشكيل، موسوعة ويكيبيديا <https://bit.ly/32G8hQX>
- عماد الدين: كتاب للدكتور منقذ السقار يرد على كل أكاذيب زكريا بطرس، موقع القمص زكريا بطرس <https://goo.gl/k2zYQ5>
- عمر، أحمد مختار ومكرم، عبد العال سعيد: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997
- <https://archive.org/details/mojam.al.qiraat/mojam.al.qiraat01>. وقد نشرت الطبعتين الأولى والثانية جامعة الكويت مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية في ثماني مجلدات https://archive.org/details/abdayassin_gmail_2/1
- عمر، أحمد مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة التراث، الرياض، 1423 هـ <http://goo.gl/yZCYQw>
- عوض، إبراهيم: القرآن وأمية بن أبي الصلت: من أخذ من الآخر؟ <http://goo.gl/GhU7BX>
- عيسى، رمضان: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 <http://goo.gl/pJr17S>
- غناوي، محمد علي: التذكير والتأنيث في شواهد لسان العرب القرآنية، العدد الرابع والعشرون، مجلة الفتح 2005.
- فاضل، محمد نديم: التضمن النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 2005 <http://goo.gl/32JUyU>
- فراستي، أمير حسين: القراءة السريانية - الأرامية للقرآن الكريم (دراسة نقدية لآراء كريستوف لكسنبرغ)، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف 2021 <https://icss.iq/files/files/5c202rv.pdf>
- فرج، مراد: شعار الخضر في الأحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائن، مطبعة الرغائب، القاهرة 1917.
- فريجة، أنيس: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، بيروت 1962 <http://goo.gl/cAcGBp>
- قاشا، سهيل: أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، نيسان للنشر، بيروت، 1998 <http://goo.gl/4FOAXa>
- قاشا، سهيل: أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة، نيسان للنشر، بيروت، 2005.
- قاشا، سهيل: حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت، 1996 <http://goo.gl/dd36GK>
- قصص الأنبياء في القرآن الكريم، دار المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، 2019 <https://bit.ly/36zerDm>
- كريستنسن، آرثر: إيران في عهد الساسانيين، دار النهضة العربية، بيروت <http://goo.gl/CIYp5G>
- لعجال، محمد: «ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم»، جزء أول <http://goo.gl/QIWePo> جزء ثاني <http://goo.gl/qjwjmR>
- مال الله، محمد: الشيعة وتحريف القرآن، دار الوعي الإسلامي، بيروت 1982 <https://bit.ly/2IJXe2n>
- ماهر، أحمد عبده: حتى تفهموا خلل عبارة بالرسم العثماني، <https://bit.ly/2UyM8PS>
- مبارك، عبد الله بن عبده أحمد: الاعتراض في القرآن الكريم مواقعه ودلالاته في التفسير، جامعة أم القرى، مكة، سنة التقويم 1428-1429 هـ <https://bit.ly/2SLedJn>
- متولي، ناهد محمود: القرآن في الشعر الجاهلي <http://goo.gl/vcTM4w>
- مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث، <https://bit.ly/3IKJy5D>
- محند، نعيمة سي: من إبداع الله في ترقيم آيات القرآن، أطلس للنشر، الحيزة، 2016
- مرشد إلى الإلحاد وابن المقفع: الهاجدة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث الصحيحة الإصدار الثالث النهائي، وقد اقتبسنا من هذا الكتاب ترجمة بعض أساطير اليهود بعد مراجعتها على أصلها <http://goo.gl/WQqrmk> و <http://goo.gl/JrTVJJ>
- مرشد إلى الإلحاد: الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام عن المسيح وعدوه الكذاب ومعراج محمد وبعض أساطير آخر الزمان ويوم الدين والفردوس والجحيم. الإصدار الثاني والأخير <http://goo.gl/sHzrLY>
- مسند أحمد بن حنبل، موقع وزارة الأوقاف المصرية <http://goo.gl/ZlqBMu>
- مصنف الشروق المفسر الميسر، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977 <https://bit.ly/3kFoPQh>

- مصطفى، أبو عبد الله محمد: من إعجاز الحروف المُقَطَّعة لعبد الله عبد الرحمن حارث، ملتقى أهل التفسير،
<http://goo.gl/OoJniF> 2007\1\20
- معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، طبعة منقحة، مجلدين، القاهرة،
<https://bit.ly/3kCgGuS> 1989
- معجم كلمات القرآن في موقع المعاني <https://www.almaany.com/quran-b>
- معرفة، محمد هادي: شَبَهَات وردود حول القرآن الكريم، مؤسسة التمهيد، قم، ص 13 <http://goo.gl/XM5JiL>
- معضلة القرآن، الجزء الأول، دون مؤلف، Water Life Publishing، Seattle، 2010.
- مكي بن أبي طالب القيسي: كتاب مشكل إعراب القرآن، دمشق، مجلدين، 1974 جزء أول
<http://goo.gl/RkkW5E> وجزء ثاني <http://goo.gl/xnXst1>
- من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، منتدى مهدي الكشف، 2016\2\7 <https://bit.ly/2IET37I>
- منتصر، خالد: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، دار العين للنشر، روض الفرج، 2005 <http://goo.gl/5fUiN3>
- منصور، احمد صبحي: لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن الكريم، الحوار المتمدن، 2005\3\16
<https://bit.ly/2H5auh5>
- منكل، يارزمان جنت كل: التكرار في القرآن الكريم أسرار البلاغية في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء
شبه القارة الهندية دراسة تطبيقية مقارنة، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، دون تاريخ noor-
book.com/studc7
- موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام <http://goo.gl/XpN8S9>
- نولدكه، تيودور، تعديل فريدريش شفالي: تاريخ القرآن، مؤسسة كونراد ادنور، الطبعة الأولى، بيروت 2004
<http://goo.gl/AqfBHj>
- وثيقة الدوحة للنظام القانون الجزائي الموحد لدول مجلس التعاون <http://goo.gl/FSkG6k>
- وثيقة الكويت للقانون العربي المُوَحَّد للأحوال الشَّخْصِيَّة <http://www.carjj.org/node/250>
- ياقوت، محمود سليمان: إعراب القرآن الكريم، عشر مجلدات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ
<http://goo.gl/vEwn57>
- يوسف، وسيم: إعجاز الحروف المُقَطَّعة في القرآن، شريط <https://youtu.be/462LlDEu4JE>
- يونس، خالد عبد الله خضير: دعوى زيادة الحروف في القرآن الكريم والرد عليها من خلال أشهر حروف الزيادة
(من، ما، الباء، لا، الواو)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد 37، العدد 1، يونيو
2021، ص 603-685 https://bfda.journals.ekb.eg/article_175282.html
- إسكندر، حنا: مريم في القرآن بين المصادر المسيحية والتصوير <https://www.academia.edu/96231873>
المصادر باللغات الأخرى
- Adel, Maxime: Approche polysémique et traductologique du Coran: la sourate XXII (Al-Hajj [le pèlerinage]) comme modèle. Éditions universitaires européennes, Dodo Books, Chisinau 2022.
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction au droit musulman: Fondements, sources et principes, Createspace Amazon, Charleston, 2e édition, 2012
<https://www.academia.edu/43734248>
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Introduction aux erreurs linguistiques dans le Coran (en français), Amazon, Charleston, 2021 <https://www.academia.edu/44985950>
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: La Fatiha ou la culture de la haine, Createspace Amazon, Charleston, 2014 <https://www.academia.edu/43733865>
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Le Coran, texte arabe et traduction française par ordre chronologique avec renvoi aux variantes, aux abrogations et aux écrits juifs et chrétiens, Amazon, 3ème édition, 2019 <https://www.amazon.fr/dp/1791567320>
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Les sanctions dans l'islam: avec le texte et la traduction du code pénal arabe unifié de la Ligue arabe, Amazon, 2016
<https://www.amazon.fr/dp/1535388749>

- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami Awad: Mahmud Muhammad Taha: Mahmud Muhammad Taha entre le Coran mecquois et le Coran médinois, Amazon, 2018 <https://www.amazon.fr/dp/1983871753>
- Ali, Salah Salim: Hysteron-proteron: A Polyfunctional Rhetorical Device - with Reference to Arabic-English Translation. Meta, 52 (3), 401-411. <https://bit.ly/2KfdzfS>
- Ambiguïté, Wikipédia, <https://fr.wikipedia.org/wiki/Ambiguïté>
- Arnold, Daniel: Text forms of the Hebrew Scriptures in the Quran - A case study, <https://www.academia.edu/30426657>
- Baasten, Martin F. J.: A Syriac Reading of the Qur'ān? The Case of Sūrat al-Kawṭar <https://www.academia.edu/33782506>
- Bar-Zeev, Hai: Une lecture juive du Coran, Berg international éditeurs, Paris, 2005 <https://bit.ly/3kCJ3Jo>
- Beck, Edmund: Les houris du Coran et Éphrem le Syrien, in: MIDEO, vol. 6, 1959-1961, p. 405-408.
- Bialik, H. N.; Ravnitzky, Y. H.: The book of legends, sefer Ha-Aggadah, legends from the Talmud and Midrash, Schocken Books, New York, 1992.
- Bible de Jérusalem, Cerf, Paris, 1984.
- Bonnet-Eymard, Bruno: Le Coran, traduction et commentaire systématique, La Contre-réforme catholique, Saint-Parres-lès-Vaudes, vol. 1 sourates 1 et 2, 1988 sourate 3; vol. 2, 1990; vol. 3 sourates 4 et 5, 1997 <https://www.academia.edu/50295537>
- Budge, Ernest A. Wallis: The history of Alexander the Great, being the Syriac version of the Pseudo-Callisthenes, University Press, Cambridge, 1889 <https://goo.gl/m8V8PZ>.
- Cave of Treasures (4th–early 7th cen. AD). CSCO 486 (Syriac text) and 487 (French trans.). Ed. and trans. S.-M. Ri. Louvain: Peeters, 1987.
- Christensen, Arthur: L'Iran sous les sassanides, Librairie orientaliste, Paris, 1936.
- Écrits apocryphes chrétiens, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, vol. I, 1997; vol. II, 2005.
- Écrits intertestamentaires, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1987.
- Entre Orient et Occident, la légende des sept dormants, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, 2008.
- Éphrem de Nisibe décédé en 373: Hymnes sur le paradis, trad. Lavenant, Cerf, Paris, 1968.
- Geiger, Abraham: Judaism and Islam, 1896 <https://goo.gl/ZyZ0ms>.
- Gibson, Dan: Qur'anic Geography: A Survey and Evaluation of the Geographical References in the Qur'an with Suggested Solutions for Various Problems and Issues. Independent Scholars Press, Canada, 2011.
- Ginzberg, Louis: The legends of the Jews, The Jewish publication society of America, Philadelphia, 12th edition, 1937 <http://goo.gl/W8bf9e>.
- Goldsack, W.: The origins of the Qur'an, an enquiry into the sources of Islam, 1907 <http://goo.gl/Tbw9t5>.
- Hagège, Claude: Les Religions, la Parole et la Violence, Odile Jacob, Paris 2017.
- Hamidullah, Muhammad: A suggestion to complete signs of punctuation in the copies of the Holy Qur'an, in Hamdard Islamicus, vol. 9, no 1, spring 1986, p. 3-10.
- Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien, trad. par François Nau, Letouzey et Ané, Paris, 1909 <http://goo.gl/9Gfktd>.

- Hoyland, Robert G.: Seeing Islam as others saw it: A survey and evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian writings on early Islam, The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1997 <http://goo.gl/P0vKjs>.
- Ibn Warraq: An Introduction to, and a Bibliography of, Works by and about Christoph Luxenberg, 2014, pp. 355-390.
- Jansen, Hans: Mohammed. Eine Biographie, Verlag C.H.Beck, München, 2008.
- Jeffery, Arthur: Materials for the history of the text of the Qur'ān: The old codices: the «Kitāb al-Maṣāḥif» of Ibn Abī Dāwūd, together with a collection of the variant readings from the codices of Ibn Ma'sūd, Ubai, Alī, Ibn-Abbās, Anas, Abū Mūsā and other early qur'anic authorities which present a type of text anterior to that of the canonical text of Uthmān\Edited by Arthur Jeffery, Leiden, E. J. Brill, 1937 <http://goo.gl/GzVtIV>.
- Jeffery, Arthur: The foreign vocabulary of the Qur'an, Oriental Institute Baroda, 1938 <http://goo.gl/4KTFU6>.
- Jeffery, Arthur: The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 13, 1924, p 247-260 <https://bit.ly/2IKGS97>
- Kalisch, Muhammad: Islamische Theologie ohne historischen Muhammad, Anmerkungen zu den Herausforderungen der historisch-kritischen Methode für das islamische Denken <http://goo.gl/dG882G>.
- Katsh, Abraham I.: Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Backgrounds of the Koran and its Commentaries, Suras II and III, Barnes, New York, 1962 <http://goo.gl/MLTiOl>.
- Kerr, Robert M.: Aramaisms in the Qur'an and their significance, to appear in Ibn Warraq ed.: Christmas in the Koran: Luxenberg, Syriac, and the Near Eastern and Judeo-Christian background of Islam, Prometheus Books, NY: 2014.
- Kerr, Robert M.: Du désir à la louange, à propos de la racine HMD et de la préhistoire de Muhammad, in *Orients pluriels, liber amicorum Samir Arbache*, Société belge d'études orientales, Bruxelles – Lille, p. 223-266
- Khalifa, Rashad: Quran, Hadith and Islam <http://goo.gl/aqJttL>.
- King, Daniel: A Christian Qur'ān? a study in the syriac background to the language of the Qur'ān as presented in the work of Christoph Luxenberg, *Journal of Late Antique Religion and Culture* 3, 2009, pp. 44-71 <https://www.academia.edu/1402642>
- La Didascalie : C'est-à-dire, l'enseignement catholique des douze apotres et des saints disciples de notre sauveur, trad. F. Nau, Lethielleux, Pais 1902.
- Luxenberg, Christoph: Christmas and the Eucharist in the Qur'ān, Christmas in the Koran, 2014, pp. 411-467.
- Luxenberg, Christoph: Die syrische Liturgie und die «geheimnisvollen Buchstaben» im Koran: Eine liturgievergleichende Studie, in Markus Gross and Karl-Heinz-Ohlig, eds., *Schlaglichter: Die Beiden Ersten Islamischen Jahrhunderte*, p. 411-456 <https://bit.ly/3IEtylc>.
- Luxenberg, Christoph: Kein Mekka (Makka) und kein Bakka im Koran ©imprimatur Oktober und Dezember 2012 <http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120406.html>; <http://www.imprimatur-trier.de/2012/imp120706.html>
- Luxenberg, Christoph: Keine Polygamie und kein Konkubinat im Koran (Sure 4:3) Teil 1 <http://inarah.de/sammelbaende-und-artikel/inarah-band-6/Luxenberg-keine-polygamie-und-kein-konkubinat-im-koran-sure-43-teil-1/>

- Luxenberg, Christoph: Neudeutung der arabischen Inschrift im Neudeutung der arabischen Inschrift im Felsendom Felsendom zu Jerusalem, <http://inarah.de/wp-content/uploads/2015/08/Felsendom-08.pdf>
- Luxenberg, Christoph: No Battle of «Badr», Christmas in the Koran, 2014, pp. 469-504.
- Luxenberg, Christoph: Relics of Syro-Aramaic Letters in Early Qur'ānic Codices of the ḥiḡāzī and kūfī Style, Christmas in the Koran, 2014, pp. 547-586.
- Luxenberg, Christoph: Syriac Liturgy and the “Mysterious Letters” in the Qur'ān: A Comparative Liturgical Study, Christmas in the Koran, 2014, pp. 505-556
- Luxenberg, Christoph: The Syro-Aramaic Reading of the Koran, a contribution to the decoding of the language of the Koran, Verlag Hans Schiler, Berlin, 2007 <http://goo.gl/FwHKKHg>.
- Mar Isai: Traités sur les martyrs, trad. A. Scher, Turnhout, Brepols, 1971.
- Marmardji, A-S.: Diatessaron de Tatien. Texte arabe, traduit en français. Beyrouth, Imprimerie catholique, 1935 <https://bit.ly/3HZbdL1>
- Masson, Denise: Le Coran, Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1967 <https://www.academia.edu/29543045>
- Mccollum, Adam Carter: Garshuni as it is: some observations from reading east and west syriac manuscripts, Hugoye: Journal of Syriac Studies, Vol. 17.2, 2014, p. 215-235.
- Midrash Rabbah Genesis, trans. Freedman and Simon, Soncino Press, London, 1961 <https://goo.gl/hWZYWg>.
- Midrash Tanhuma B: R. Tanhuma über die Tora genannt Midrash Jellammedenu, Lang, Bern, 1980.
- Mingana, Alphonse: Syriac influence on the style of the Kur'an, Bulletin of John Rylands Library, 11 1927, pp. 77-98 <http://goo.gl/OKfd2s>.
- Mishnah, transl. Herbert Danby, Oxford University Press, Oxford, 1933 <http://goo.gl/5Fb2AG>.
- Mishnah, transl. Jacob Neusner, Yale University Press, New Haven and London, 1988.
- Nöldeke, Theodor: Geschichte des Qorans, bearb. von Friedrich Schwally, Olms, Hildesheim, New York, 1981 reproduction of the 2nd edition of Leipzig, 1909-1938, <http://goo.gl/r3467X>.
- Paret, Roger: Un parallèle Byzantin à Coran XVIII, 59–81, in Revue des études byzantines 26 (1968): p. 137–59.
- Pesikta de-Rab Kahana, transl. Braude and Kapstein, Jewish publication society of America, Philadelphia, 1973.
- Pirqé de Rabbi Eliézer: Midrach sur Genèse, Exode, Nombres, Esther, transl. Ouaknin and Smilévitch, Verdier, Lagrasse, 1992.
- Rabbinic traditions, Legal Texts before 500 CE in Mishnah, Tosephta, Babylonian & Jerusalem Talmuds <http://goo.gl/zTJycF>.
- Reynolds, Gabriel Said (editor): The Qur'an in its historical context, Routledge studies in the Qur'an, London and New York, 2008.
- Reynolds, Gabriel Said: Biblical Turns of Phrase in the Quran (Proof), in : Light upon Light: A Festschrift Presented to Gerhard Böwering by His Students, ed. J. Elias and B. Orfali (Leiden: Brill, 2019), p. 45-69 <https://www.academia.edu/40903615>
- Reynolds, Gabriel Said: The Qur'an and the Bible: Text and Commentary, Yale University Press, 2018.

- Roman pseudo-clémentin, *Écrits apocryphes chrétiens*, II, Gallimard, Paris 2005, pp. 1173-2003.
- Sadeghi, Behnam: *The chronology of the Qur'ān: A stylometric research program*, Arabica, Volume 58, Numbers 3-4, 2011 , pp. 210-299 <http://goo.gl/0x2qVJ>.
- Saifullah, M. S. M. et Damiel, Imtiaz: *Comments on Geiger & Tisdall's books on the sources of the Qur'an* <http://goo.gl/j5P1Mt>.
- Sankharé, Omar: *Le Coran et la culture grecque*, L'Harmattan, Paris, 2014 <http://goo.gl/isxefZ>.
- Sawma, Gabriel: *The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread*, The Aramaic Language of the Qur'an, Plainsboro NJ, third reprint, 2009.
- Schirmacher, Thomas: *The Koran and the Bible*, transl. by Richard McClary, revised by Thomas K. Johnson, Verlag für Kultur und Wissenschaft, Bonn, 2013 <https://www.academia.edu/>
- Sébéos: *Histoire d'Héraclius*, trad. par Frédéric Macler, Imprimerie nationale, Paris, 1804, <http://goo.gl/7j4Ns>.
- Seddik, Youssef: *Le Coran, autre lecture, autre traduction*, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2006.
- Seddik, Youssef: *Nous n'avons jamais lu le Coran, essai*, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2010.
- Sérandour, Arnaud: *Hébreu et araméen dans la Bible* <https://www.academia.edu/17807225>
- *Shepherd of Hermas* (late 1st cen. AD). Trans. J. B. Lightfoot in *Apostolic Fathers*. London: MacMillan, 1912, p. 289-483.
- Sidersky, David: *Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans les vies des prophètes*, Geuthner, Paris, 1933.
- Small, Keith E.: *Mapping a new country: textual criticism and Qur'an manuscripts*, 2008 <https://www.academia.edu/34234491>.
- Soares, Paolo J.: *The Qur'anic manuscripts* <https://www.academia.edu/36836962>
- Spencer, Robert: *Did Muhammad exist? An inquiry into Islam's obscure origins*, Intercollegiate Studies Institute, 2012 <http://goo.gl/sSIQp4>.
- *Talmud of Babylonia*, transl. Jacob Neusner, Scholars Press, Atlanta, 1993 <http://goo.gl/vydqli>.
- *Talmud of Babylonia*, translation I. Epstein, Soncino edition, London <http://goo.gl/6eR3BK>, Also here: <http://goo.gl/3jhHsM>.
- *Talmud of Babylonia*, translation Michael L. Rodkinson <http://goo.gl/d4Cl5b>.
- *Talmud of the Land of Israel*, transl. Jacob Neusner, The University of Chicago Press, Chicago and London, 1991.
- *The Midrash on Psalms*, transl. Braude, Yale University Press, New Haven, 1959.
- *The Midrash Rabbah*, new compact edition in five volumes, Soncino Press, London, Jerusalem, New York, 1977.
- Tisdall, W. St. Clair: *The original sources of the Qur'an*, 1905 <http://goo.gl/SWQcVa>.
- Torrey, Charles Cutler: *The Jewish foundation of Islam*, The Jewish Institute of Religion, New York, 1933 <http://goo.gl/pPkfOT>.
- Weil, G.: *The Bible, the Koran and the Talmud, or Biblical legends of the Mussulmans*, 1863 <http://goo.gl/EMTyrg>.

- Witztum, Joseph: The Syriac Milieu of the Qur'an: the Recasting of Biblical Narratives. PhD dissertation. Princeton, NJ: Princeton University, 2011.
- Yahuda, Abraham. "A Contribution to Qur'ān and Ḥadīth Interpretation." In S. Löwinger and J. Somogyi (eds.), Ignace Goldziher Memorial Volume. Budapest, Globus, 1948, 280–308.
- Zellentin, Holger Michael: The Qur'ān's Legal Culture: The Didascalia Apostolorum as a Point of Departure, Tübingen: Mohr Siebeck, 2013
<https://www.academia.edu/34760661>

فهرس الاعلام والمفاهيم

يشمل هذا الفهرس جميع اسماء العلم المذكورة في القرآن الكريم وأهم المفاهيم. وتنقسم هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلى أقسام. وبالتالي فإن القارئ سوف يجد موضوع النسخ تحت خانة القرآن، واليهود تحت خانة أهل الكتاب، والفيء والغنائم تحت خانة الاقتصاد، والردة تحت الحرية الدينية إلخ. ونعطي ترقيم مزدوج: الترتيب الزمني والترتيب العادي للقرآن. ولم نسرد الكلمات التي تتكرر كثيرًا في القرآن مثل: الله والمؤمنون والسماء والجحيم وما إلى ذلك. وقد جردنا الكلمات من ال التعريف لتسهيل البحث. ونحيل من يريد فهرسًا قانونيًا إلى فهرس كتابنا بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية حول أصول الشريعة الإسلامية.

إبراهيم: م87\8: 19؛ م53\23: 37؛ م38\38: 45؛ م19\44: 49-41، 58؛ م26\47: 69-89؛ م11\52: 69-76؛ م12\53: 6، 38؛ م15\54: 51-60؛ م6\55: 161، 84-74؛ م37\56: 83-113؛ م42\62: 13؛ م43\63: 26-28؛ م51\67: 24-32؛ م16\70: 123-120؛ سورة 14\72؛ م14\72: 35-41؛ م21\73: 51-72؛ م29\85: 16-17، 25-27، 31-32؛ هـ2\87: 133-124، 136-135، 140، 258، 260؛ هـ3\89: 33، 68-65، 84، 95، 97؛ هـ33\90: 7؛ هـ60\91: 4؛ هـ4\92: 54، 125، 163؛ هـ57\94: 26؛ هـ22\103: 26، 43، 78؛ هـ9\113: 70، 114.

- امرأة إبراهيم وأم إسحاق: م11\52: 71-73؛ م51\67: 29.

إبرهة: (تلميح) م105\19: 5-1.

إبن السبيل (الواجب نحوه): هـ17\50: 26؛ م30\84: 38؛ هـ2\87: 177، 215؛ هـ8\88: 41؛ هـ4\92: 36؛ هـ59\101: 7؛ هـ9\113: 60.

أبو بكر: (تلميح) هـ9\113: 40.

أبو لهب: م111\6: 5-1.

اتباع ما هو أحسن: م17\50: 53؛ هـ4\92: 86؛ هـ24\102: 61؛ هـ49\106: 5-1.

اجر: م7\39: 114-113؛ م26\47: 41-42؛ م12\53: 72.

أخبار: هـ5\112: 44، 63؛ هـ9\113: 31، 34.

احترام الآخرين: 68\2: 11؛ م104\32: 1؛ م11\52: 38؛ م37\56: 12؛ م37\56: 14؛ م23\74: 110؛ م83\86: 29-31، 34؛ هـ2\87: 212؛ هـ33\90: 58، 110؛ هـ49\106: 11-12؛ هـ9\113: 58، 79.

احقاف: السورة م46\66؛ م46\66: 21.

أحمد: هـ61\109: 6.

إخلال بالأمن العام

- حراة وقطع السبيل والبغي: هـ5\112: 33-34؛ م7\39: 86؛ م29\85: 29؛ هـ49\106: 9.

- تأمر: م7\39: 123؛ م20\45: 60؛ م28\49: 20؛ م17\50: 47؛ م12\53: 102؛ م6\55: 123؛ م43\63: 79-

80؛ م21\73: 3؛ م8\88: 30؛ هـ3\89: 54؛ هـ4\92: 81، 108، 114؛ هـ13\96: 10؛ هـ58\105: 7-10؛ هـ9\113: 78.

- شعراء معارضون للسلطة: م26\47: 224-227.

إدريس: م19\44: 56-57؛ م21\73: 85-86.

آدم: م7\39: 11-12، 19-27؛ م20\45: 115-126؛ م17\50: 61-62؛ م6\55: 98؛ م18\69: 50؛ هـ2\87: 31-38؛ هـ3\89: 33، 59؛ هـ5\112: 27.

- امرأة آدم: م7\39: 19-25؛ هـ4\92: 1.

- بني آدم: م7\39: 26-27، 31، 35، 172؛ م36\41: 60؛ م17\50: 70.

- ذرية آدم: هـ19\44: 58.

- أرض مقدسة: هـ112\5: 21.
- أرملة: هـ87\2: 234-235، 240.
- آزر (أب إبراهيم): م44\19: 42-50؛ م47\26: 70، 86؛ م55\6: 74؛ م56\37: 85؛ م63\43: 26؛ م73\21: 52؛ هـ91\60: 4؛ هـ113\9: 114.
- أسباط: م39\7: 160؛ هـ87\2: 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
- إسحاق: م38\38: 45؛ م44\19: 49؛ م52\11: 71؛ م53\12: 6، 38؛ م55\6: 84؛ م56\37: 112-113؛ م72\21: 39؛ م85\29: 27؛ هـ87\2: 136، 133، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
- إسراء: السورة م50\17؛ م50\17: 1-18.
- إسرائيل (إشارة إلى يعقوب): هـ44\19: 58.
- بنو إسرائيل: (إشارة إلى أبناء يعقوب) م39\7: 105، 134، 137-138؛ م45\20: 47، 80، 94؛ م47\26: 17، 22، 59، 197؛ م48\27: 76؛ م50\17: 2، 4، 101، 104؛ م51\10: 90، 93؛ م60\40: 53؛ م63\43: 59؛ م64\44: 30؛ م65\45: 16؛ هـ66\46: 10؛ م75\32: 23؛ هـ87\2: 40، 47، 83، 122، 211، 246؛ هـ89\3: 49، 93؛ هـ109\61: 6، 14؛ هـ112\5: 12، 32، 70، 72، 78، 110.
- أسماء حسنى: م39\7: 180؛ م45\20: 8؛ م50\17: 110؛ هـ101\59: 24.
- إسماعيل: م38\38: 48؛ م44\19: 54-55؛ م55\6: 86؛ م56\37: 101-107 (التضحية بإسماعيل)؛ م72\14: 39؛ م85\21: 86-85؛ هـ87\2: 125، 127، 133، 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163.
- أصحاب الأخدود: م27\85: 4-9.
- أصحاب الحجر: م54\15: 80-84.
- أصحاب الرس: م34\50: 12؛ م42\25: 38.
- أعراف: السورة م39\7؛ م39\7: 46-48.
- اعرض عن الجاهلين: م39\7: 199؛ هـ49\28: 55.
- إعفاء من التطبيق الصارم للشريعة:
- في حالة العمى: هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17.
- في حالة العرج: هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17.
- في حالة الإكراه: م70\16: 106.
- في حالة الضعف: هـ87\2: 282؛ هـ92\4: 97-100؛ هـ113\9: 91.
- في حالة المرض: هـ87\2: 184-186؛ هـ92\4: 43؛ هـ102\24: 61؛ هـ111\48: 17؛ هـ112\5: 6؛ هـ113\9: 91.
- في حالة الضرورة: م55\6: 119، 145؛ م70\16: 115؛ هـ87\2: 173؛ هـ112\5: 3.
- في حالة الخوف: هـ92\4: 101.
- في حالة السفر: هـ87\2: 184-185؛ هـ92\4: 43؛ هـ112\5: 6.
- في حالة الخطأ: هـ87\2: 286؛ م69\18: 73؛ هـ90\33: 5.
- في حالة من الجهل: م55\6: 54، 131؛ م70\16: 119؛ هـ92\4: 17؛ هـ106\49: 6.
- في حالة النسيان: هـ87\2: 286.
- اعمى (عدم إدراك): م24\80: 1-4.
- إلياس: م55\6: 85؛ م56\37: 123-130.
- أمانة: م74\23: 8؛ م79\70: 32؛ هـ87\2: 283؛ هـ88\8: 27؛ هـ89\3: 75-76؛ هـ92\4: 58.
- أمة إسلامية: م73\21: 92؛ م74\23: 52؛ هـ87\2: 128، 143؛ هـ89\3: 104، 110؛ هـ96\13: 30.

أمة الجن: م39\7: 38.

أمة الحيوانات: م55\6: 38.

امر بالمعروف ونهي عن المنكر: م39\7: 157؛ م57\31: 17؛ هـ89\3: 104، 110، 114؛ هـ103\22: 41، 71؛ هـ113\9: 112.

امر بشيء والإتيان بعكسه: هـ87\2: 44؛ هـ109\61: 2.

أميون: هـ87\2: 78؛ هـ89\3: 20، 75؛ هـ110\62: 2.

- النبي الأمي: م39\7: 157-158.

إنجيل: م39\7: 157؛ هـ89\3: 3، 48، 65؛ هـ94\57: 27؛ هـ111\48: 29؛ هـ112\5: 46، 66، 68، 110؛ هـ113\9: 111.

- أهل الإنجيل: هـ112\5: 47.

انحلال الزواج:

- من خلال الطلاق: هـ87\2: 229.

-- ظهار: هـ90\33: 4؛ هـ105\58: 2-4.

-- ايلاء: هـ87\2: 226.

- فدية: هـ87\2: 229.

أهل البيت: م52\11: 73؛ هـ90\33: 33.

أهل الكتاب م85\29: 46؛ هـ87\2: 105، 109؛ هـ89\3: 64-65، 69-73، 75، 98-100، 110-115، 199؛ هـ90\33: 26-27؛ هـ92\4: 123، 153، 159، 171؛ هـ94\57: 29؛ هـ100\98: 1، 6؛ هـ101\59: 2، 11؛ هـ112\5: 15، 19، 59؛ هـ112\5: 65، 68، 77.

- يهود: م55\6: 146؛ م70\16: 118؛ هـ87\2: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ هـ89\3: 67؛ هـ92\4: 46، 160؛ هـ103\22: 17؛ هـ110\62: 6؛ هـ112\5: 18، 41، 44، 51، 64، 69، 82؛ هـ113\9: 30.

- نصارى: هـ87\2: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ هـ89\3: 67؛ هـ103\22: 17؛ هـ112\5: 14، 18، 51، 69، 82؛ هـ113\9: 30 (انظر أيضًا: أهل الإنجيل، والإنجيل).

- صابئون: هـ87\2: 62؛ هـ103\22: 17؛ هـ112\5: 69.

- مجوس: هـ103\22: 17.

- العلاقات مع الشعب من الكتاب:

-- حسن العلاقات إذا لا يحاربون: هـ91\60: 8-9.

-- جزية: هـ113\9: 29.

- ابقاء شرائعهم ومحاكمهم: هـ87\2: 148؛ هـ112\5: 42-50؛ هـ103\22: 67.

- زواج المسلم مع غير المسلمة ولكن ممنوع العكس: اعتمادًا على الآيات التالية هـ87\2: 221؛ هـ92\4: 141؛ هـ112\5: 5، هـ91\60: 10.

- مشروعية طعامهم: هـ112\5: 5.

- ممنوع دخول المساجد: هـ113\9: 17 أو الكعبة: هـ113\9: 28.

- مناقشتهم بالتي هي أحسن: م70\16: 125؛ م85\29: 46.

- ممنوع موالاتهم: هـ89\3: 28؛ هـ112\5: 51؛ هـ113\9: 8؛ هـ113\9: 23.

-- اتهامهم بالمشركين: هـ112\5: 72-73، هـ113\9: 30-31.

- نسخ الآيات المتسامحة بالآية السيف هـ113\9: 5.

- الإسلام كدين فقط يقبله الله: هـ89\3: 19، 83، 85؛ م85\29: 49.

- أنهم سيذهبون إلى الجحيم بعد الموت إذا لم يسلموا: هـ89\3: 85؛ هـ100\98: 6.

إبرم: م10\89: 8-7.

أيوب: م38\38: 41-44؛ م55\6: 84؛ م73\21: 83-84؛ هـ92\4: 163.

بابل: هـ 2\87: 102.

بحران: م 25\42: 53؛ م 35\43: 12؛ م 27\48: 61؛ م 18\69: 61-60؛ هـ 55\97: 20-19.

بخل: م 92\9: 8؛ م 100\14: 8؛ هـ 107\17: 7؛ م 25\42: 67؛ م 17\50: 29، 100؛ م 70\79: 21؛ هـ 3\89: 180؛ هـ 33\90: 19؛ هـ 4\92: 37، 53، 128؛ هـ 57\94: 24؛ هـ 47\95: 38-37؛ هـ 59\101: 9؛ هـ 64\108: 16؛ هـ 9\113: 67، 76. أنظر أيضاً كرم؛ تذيير.

بدر: هـ 8\88: 5 الخ؛ هـ 3\89: 123، 165 الخ.

بدو: هـ 33\90: 20؛ هـ 49\106: 14؛ هـ 48\111: 11، 16؛ هـ 9\113: 90، 99-97، 101، 120.

بعل: م 37\56: 125.

بغل: م 16\70: 8.

بقرة: السورة 2\87؛ هـ 2\87: 71-67، 73.

بنات (ازدراء): م 81\7: 9-8؛ م 43\63: 18-16؛ م 16\70: 57.

بنيامين: (تلميح) م 12\53: 90-59.

بيع: مشروعيته: هـ 2\87: 275؛ كتابة وفي حضور شاهدين: هـ 2\87: 282؛ عقد السلم: هـ 2\87: 69-67.

بيئة:

- الإفساد في الأرض: م 89\10: 13-12؛ م 38\38: 28؛ م 7\39: 56، 74، 85، 127؛ م 26\47: 152، 183؛ م 27\48: 48؛ م 28\49: 77، 83؛ م 11\52: 85، 116؛ م 12\53: 73؛ م 40\60: 26؛ م 30\84: 41؛ م 29\85: 36؛ هـ 2\87: 12-11، 27، 30، 60، 205؛ هـ 47\95: 22؛ هـ 13\96: 25؛ هـ 5\112: 33، 64.
- تغيير خلق الله: هـ 4\92: 119.

تأمر في السر: م 20\45: 60؛ م 43\63: 80-79؛ م 21\73: 3؛ هـ 4\92: 108؛ هـ 58\105: 10-8.

تذير: م 90\35: 6؛ م 25\42: 67؛ هـ 17\50: 27-26، 29؛ م 6\55: 141.

تُبَّع: م 50\34: 14؛ م 44\64: 37.

تبنّي: م 28\49: 9؛ م 12\53: 21؛ هـ 33\90: 5-1؛ هـ 33\90: 40-36.

تبوك: (إشارة إلى المعركة) هـ 9\113: 39، 81، 118، 120.

تجارة (الواجب الديني يمر قبل): م 73\3: 7؛ هـ 24\102: 37؛ هـ 63\104: 9؛ هـ 62\110: 11-9.

تحقق من المعلومات: م 17\50: 36؛ هـ 49\106: 6.

تحكيم وصلح: م 42\62: 40؛ هـ 2\87: 182، 224؛ هـ 8\88: 1؛ هـ 4\92: 35، 114، 128-129؛ هـ 49\106: 9-10.

تراضي في العقد: هـ 4\92: 29.

تسليم: م 83\86: 28-27.

تعدي على الممتلكات:

-- سرقة: هـ 5\112: 38؛ هـ 60\91: 12؛ هـ 5\112: 39-38.

- أكل مال الغير بالباطل: م 17\50: 34؛ م 6\55: 63، 152؛ هـ 2\87: 188؛ هـ 4\92: 2، 6، 10، 29، 161؛ هـ 9\113: 34.

- أخذ غصبا: م 18\69: 79.

- رشوة الحكام: هـ 2\87: 188.

- منع المرأة من الزواج لوراثتها: هـ 4\92: 19.

- أكل الميراث: م 89\10: 19.

- تبديل الوصية: هـ 87\2: 181-182.
- بخس الناس أشياءهم: م 47\26: 183.
- وفاء الكيل والميزان: م 39\7: 85؛ م 47\26: 181-182؛ م 50\17: 35؛ م 52\11: 84-85؛ م 53\12: 59، 88؛ هـ 55\6: 152؛ م 86\83: 2-3؛ هـ 97\55: 8-9.
- حسد الآخرين على مالهم: م 20\113: 5؛ هـ 45\20: 131؛ م 54\15: 88؛ هـ 87\2: 109؛ هـ 92\4: 32، 54؛ هـ 111\48: 15.
- تقية: م 53\12: 4-5؛ م 60\69: 40؛ م 28\18: 19-20؛ م 70\16: 106؛ هـ 89\3: 28-29؛ هـ 106\49: 13. أنظر أيضًا حيلة.
- تكبر أو رفع الصوت: م 39\7: 146؛ م 42\25: 63؛ م 49\28: 83؛ م 50\17: 37-38؛ م 57\31: 18-19؛ م 70\16: 23؛ هـ 106\49: 3.
- توراة: م 39\7: 157؛ م 43\35: 31؛ م 66\46: 30؛ هـ 87\2: 97؛ هـ 89\3: 3، 48، 50، 65، 93؛ هـ 109\61: 6؛ هـ 110\62: 5؛ هـ 111\48: 29؛ هـ 112\5: 43، 44، 46، 66، 68، 110؛ هـ 113\9: 111.
- ثالوث: هـ 92\4: 171؛ هـ 112\5: 17، 73، 116-117.
- ثمود: م 10\89: 9؛ م 23\53: 51؛ م 26\91: 11-15؛ م 27\85: 18؛ م 34\50: 12؛ م 37\54: 23-31؛ م 38\38: 13؛ م 39\7: 73-79؛ م 42\25: 38؛ م 47\26: 141-158؛ م 48\27: 45-53؛ م 50\17: 59؛ م 52\11: 61-68، 89، 95؛ م 60\40: 31؛ م 61\41: 13، 17؛ م 67\51: 43-45؛ م 72\14: 9؛ م 78\69: 4-5؛ م 85\29: 38؛ هـ 103\22: 42؛ هـ 113\9: 70.
- جار (الواجب نحو الجار): هـ 92\4: 36.
- جاسوس: هـ 106\49: 12.
- جالوت: هـ 87\2: 249-251.
- جاهلية: هـ 89\3: 154؛ هـ 90\33: 33؛ هـ 111\48: 26؛ هـ 112\5: 50.
- جبت: هـ 92\4: 51.
- جبريل: هـ 87\2: 97-98؛ هـ 107\66: 4.
- جدال بالتّي هي أحسن: م 45\20: 44؛ م 48\27: 28؛ م 50\17: 23؛ م 70\16: 125؛ م 72\14: 24-27؛ م 85\29: 46؛ هـ 87\2: 83، 263؛ هـ 92\4: 5، 8.
- جمعة: السورة 62\110؛ هـ 110\62: 9.
- جمل: م 33\77: 33؛ م 39\7: 40؛ م 46\56: 55؛ م 53\12: 65، 72؛ م 55\6: 144؛ م 68\88: 17.
- ناقة ثمود: م 26\91: 12-14؛ م 37\54: 27-29؛ م 39\7: 73-77؛ م 47\26: 155-157؛ م 50\17: 59؛ م 52\11: 64-65.
- جنين وبداية الحياة: 1\96: 2؛ هـ 23\53: 32، 46؛ م 24\80: 19؛ م 31\75: 37-39؛ م 36\86: 6-7؛ م 38\38: 71-72؛ م 39\7: 12؛ م 41\36: 77؛ م 43\35: 11؛ م 50\17: 61؛ م 54\15: 26-27، 30، 34؛ م 55\6: 2؛ م 56\37: 11؛ م 59\39: 6؛ م 60\40: 67؛ م 69\18: 37؛ م 70\16: 4؛ م 74\23: 12-14؛ م 75\32: 7-9؛ هـ 89\3: 6؛ هـ 97\55: 14؛ هـ 98\76: 2؛ هـ 103\22: 5.
- جودي: م 52\11: 44.
- حبل: م 6\111: 5؛ م 38\38: 10؛ م 39\7: 202؛ م 45\20: 66؛ م 47\26: 44؛ م 60\40: 36-37؛ هـ 87\2: 166؛ هـ 89\3: 103؛ هـ 89\3: 112؛ هـ 103\22: 15.
- حج وعمره: هـ 87\2: 125، 158، 189، 196-200، 203؛ هـ 89\3: 96-97؛ السورة 103\22؛ هـ 103\22: 26-29، 36؛ هـ 112\5: 95-97؛ هـ 113\9: 3، 17-19، 28.

حديبية: (تلميح - المبايعه) هـ 48\111: 10، 18.

حديث عن الآخرين: هـ 33\90: 58؛ هـ 60\91: 12؛ هـ 4\92: 156؛ هـ 24\102: 16؛ هـ 49\106: 12.

حرب

- التحالفات: م 45\65: 19؛ هـ 8\88: 58-56، 73-72؛ هـ 3\89: 28، 118؛ هـ 60\91: 1، 9، 13؛ هـ 4\92: 88-89، 139، 144؛ هـ 58\105: 22؛ هـ 5\112: 51، 58-55؛ هـ 9\113: 1، 4، 7-13، 23، 71.
- وقف الحرب وإبرام السلم: م 28\49: 57؛ م 29\85: 67؛ هـ 2\87: 194-191، 208، 217؛ هـ 8\88: 38-39، 61؛ هـ 3\89: 142؛ هـ 4\92: 91-90، 94-95؛ هـ 47\95: 37؛ هـ 49\106: 15؛ هـ 61\109: 11؛ هـ 48\111: 16؛ هـ 5\112: 2، 97؛ هـ 9\113: 2، 4-5، 11، 20، 29، 36-37.
- حرب دفاعية: هـ 2\87: 190، 194؛ هـ 60\91: 8-9؛ هـ 22\103: 39-40.
- قواعد الحرب: م 7\39: 82، 88، 110؛ م 25\42: 52؛ م 26\47: 35، 37، 167؛ م 27\48: 56؛ م 17\50: 7، 103؛ م 14\72: 13؛ م 30\84: 5؛ هـ 2\87: 84-85، 114، 191، 217، 286؛ هـ 8\88: 9-10، 12، 17، 50، 60، 72؛ هـ 3\89: 13، 126-124، 160، 195؛ هـ 33\90: 9-10؛ هـ 60\91: 1، 9؛ هـ 4\92: 94-95، 101-104؛ م 47\95: 13؛ هـ 59\101: 2، 5، 8؛ هـ 22\103: 40؛ هـ 49\106: 15؛ هـ 66\107: 9؛ هـ 61\109: 11؛ هـ 48\111: 25؛ هـ 9\113: 21، 25، 36، 40-41، 73، 81، 88.
- الهروب وعدم الرغبة في القتال: هـ 8\88: 15-16، 65-66؛ هـ 3\89: 145، 154، 168؛ هـ 33\90: 13؛ هـ 17-16؛ هـ 4\92: 143-141؛ هـ 48\111: 16-11؛ هـ 9\113: 43، 45، 49، 83، 86، 90-98.
- إعفاء من الحرب: هـ 4\92: 95، 102؛ هـ 48\111: 17؛ هـ 9\113: 91-92، 122.
- الحصانة: م 28\49: 57؛ م 29\85: 67؛ هـ 2\87: 191، 194، 217؛ هـ 60\91: 8؛ هـ 5\112: 2، 97؛ هـ 9\113: 2، 5-6، 36-37.
- حرب هجومية: هـ 2\87: 191، 193، 207؛ هـ 2\87: 217؛ هـ 8\88: 39، 73-72؛ هـ 4\92: 91؛ هـ 9\113: 47.
- السجناء والفدية: هـ 2\87: 85، 177؛ هـ 8\88: 67-68، 70؛ هـ 33\90: 13، 26؛ هـ 47\95: 4؛ هـ 76\98: 8؛ هـ 9\113: 60.
- مصير الشهداء: هـ 2\87: 154؛ هـ 3\89: 157، 169-171، 195؛ هـ 47\95: 4؛ هـ 22\103: 58-59. أنظر أيضًا حوريات.
- الحرب مطلوبة من قبل الله: هـ 2\87: 216، 246، 251؛ هـ 3\89: 140؛ هـ 4\92: 74، 77؛ هـ 22\103: 40.

حرية دينية

- الردة: هـ 73\3: 11؛ م 74\4: 11؛ م 16\70: 106؛ هـ 3\89: 72، 87، 86-91؛ هـ 2\87: 217؛ هـ 3\89: 89، 167؛ هـ 33\90: 14؛ هـ 4\92: 137؛ هـ 5\112: 34، 54؛ هـ 9\113: 5، 11، 74، 107.
- تحريف الكتب المقدسة: هـ 2\87: 75، 79، 174؛ هـ 3\89: 199؛ هـ 4\92: 46؛ هـ 5\112: 13، 41، 44.
- حرية الدين: م 6\55: 108؛ هـ 2\87: 114؛ هـ 9\113: 17-28.
- لا إكراه في الدين: م 73\3: 19؛ م 74\4: 54-55؛ م 50\34: 45؛ م 7\39: 88؛ م 27\48: 92؛ م 10\51: 41، 99، 108؛ م 11\52: 28؛ م 6\55: 104؛ م 39\59: 41؛ م 18\69: 20، 29؛ هـ 2\87: 256؛ هـ 76\98: 29.
- احترام الكتب المقدسة والرسول والدين: م 74\4: 45؛ م 38\38: 63؛ م 7\39: 51؛ م 36\41: 30؛ م 25\42: 41، 72؛ م 26\47: 6؛ هـ 28\49: 55؛ م 11\52: 8؛ م 15\54: 95؛ م 6\55: 10، 68، 70، 91؛ م 37\56: 12؛ م 31\57: 6؛ م 39\59: 48؛ م 41\61: 26؛ م 43\63: 47، 83؛ م 44\64: 9؛ م 45\65: 9، 35؛ م 46\66: 26؛ م 16\70: 34؛ م 21\73: 2، 36، 41؛ م 23\74: 3، 110؛ م 52\76: 12؛ م 70\79: 42؛ م 30\84: 10؛ هـ 2\87: 231؛ هـ 4\92: 140؛ هـ 13\96: 32؛ هـ 5\112: 57-58؛ هـ 9\113: 64-65.
- احترام السبت من اليهود: هـ 7\39: 163؛ م 16\70: 124؛ هـ 2\87: 65؛ هـ 4\92: 154.

حصان: م 38\38: 31؛ م 16\70: 8؛ هـ 8\88: 60؛ هـ 3\89: 14؛ هـ 59\101: 6.

حطمة: م 104\32: 4-9.

حظر:

- ما هو غير محظور مسموح: هـ 2\87: 29.
- الأحكام لليسر وليس للعسر: م 87\8: 8؛ م 9\92: 7؛ م 94\12: 5-6؛ م 7\39: 42؛ هـ 55\6: 152؛ م 23\74: 62؛ هـ 2\87: 185، 233، 286؛ هـ 4\92: 28؛ هـ 65\99: 4؛ هـ 22\103: 78؛ هـ 5\112: 6.

- ليس للإنسان تحديد المحذور: م7\39: 32-33؛ م6\55: 138-140، 143-144، 150؛ م16\70: 35؛ هـ3\89: 93؛ هـ66\107: 1.
- عدم المبالغة في الدين: هـ4\92: 171؛ هـ5\112: 77.
- لا يُسأل الله: م21\73: 23.
- الله فقط يحدد ما هو حلال وما هو حرام: م10\51: 59؛ م16\70: 116؛ هـ5\112: 87-88؛ هـ9\113: 37.
- حق الانتفاع: مشروعية مستمدة من: م37\54: 28؛ م21\73: 78.
- حكم بعدل: م38\38: 26؛ م7\39: 29؛ م17\50: 36؛ م11\52: 119؛ هـ6\55: 152؛ م42\62: 15؛ م16\70: 90؛ هـ2\87: 188؛ هـ4\92: 58؛ 135؛ هـ49\106: 6، 12؛ هـ5\112: 2، 8، 42.
- حمار: م74\4: 50؛ م31\57: 19؛ م16\70: 8؛ هـ2\87: 259؛ هـ62\110: 5.
- حمل: مدة اقل الحمل ستة أشهر: اعتمادًا على الآيات م31\57: 14 و46\66: 15 و2\87: 233.
- حنيف: م10\51: 105؛ م6\55: 79، 161؛ م16\70: 120، 123؛ م30\84: 30؛ هـ2\87: 135؛ هـ3\89: 67، 95؛ هـ4\92: 125؛ هـ98\100: 5؛ هـ22\103: 31.
- حنين (معركة): هـ9\113: 25-26.
- حوريات: م38\38: 52؛ م36\41: 56؛ م56\46: 22-24، 35-37؛ م37\56: 48-49؛ م44\64: 54؛ م52\76: 20؛ م78\80: 33؛ هـ2\87: 25؛ هـ3\89: 15؛ هـ4\92: 57؛ هـ55\97: 56، 58، 74-70.
- حيلة: هـ65\99: 3؛ م86\36: 15-16؛ م38\38: 44؛ هـ7\39: 163، 182-183؛ م27\48: 50؛ م12\53: 76؛ م37\56: 88-93؛ هـ2\87: 9، 235؛ م8\88: 30؛ هـ3\89: 54؛ هـ4\92: 142.
- ختان
- حجة أنصاره: م16\70: 123؛ هـ2\87: 124، 138.
- حجة معارضييه: م95\28: 4؛ م54\37: 49؛ م38\38: 27؛ م25\42: 1-2؛ م40\60: 64؛ م23\74: 115؛ م32\75: 6-7؛ م82\82: 6-8؛ م30\84: 30؛ هـ3\89: 6، 191؛ هـ4\92: 118-119؛ هـ13\96: 8؛ هـ64\108: 3.
- قلوب غلف: (كما ترجم: قلوب المختونين) هـ2\87: 88؛ هـ4\92: 155.
- خداع: هـ2\87: 9.
- خصي: هـ24\102: 31 (؟).
- خندق (معركة): (تلميح) 33\99: 9 وما بعدها.
- خيانة: م12\53: 52؛ م40\60: 19؛ هـ2\87: 187؛ هـ8\88: 27، 58، 71؛ هـ3\89: 161؛ هـ4\92: 105، 107؛ هـ22\103: 38؛ هـ66\107: 10؛ هـ5\112: 13.
- دابة من الأرض: م27\48: 82.
- داود: م38\38: 17-26، 30؛ م27\48: 15-16؛ م17\50: 55؛ م6\55: 84؛ م34\58: 10-11؛ م21\73: 78-80؛ هـ2\87: 251؛ هـ4\92: 163؛ هـ5\112: 78.
- شعب ديفيد المكتوم داود: م34\58: 13.
- دخول بيت الآخرين: هـ33\90: 53؛ هـ24\102: 27-29، 58-59.
- دفن: م80\24: 21؛ م75\31: 29؛ م77\33: 25-26؛ هـ8\88: 11؛ هـ63\104: 6؛ هـ5\112: 31؛ هـ9\113: 80، 84، 113-114.
- ديون: هـ2\87: 282-283؛ هـ4\92: 11-12؛ هـ9\113: 60.
- ذو القرنين: هـ18\69: 83-98.

نو الكفل: م38\38: 48؛ م21\73: 85-86.

ربانيون - ربيون: ه3\89: 79، 146؛ ه5\112: 44، 63.

رحمان: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السور باستثناء السورة 9\113؛ كما انه مذكور في الآيات م1\5: 3؛ م34\50: 33؛ م36\41: 11، 15، 23، 52؛ م25\42: 26، 59-60، 63؛ م19\44: 18، 26، 44-45، 58، 61، 69، 75، 78، 85، 87-88، 91-93، 96؛ م20\45: 5، 90، 108-109؛ م26\47: 5؛ م27\48: 30؛ م17\50: 110؛ م41\61: 2؛ م43\63: 17، 19، 21، 33، 36، 45، 81؛ م21\73: 26، 36، 42، 112؛ م67\77: 3، 19-20، 29؛ م78\80: 37-38؛ ه2\87: 163؛ ه13\96: 30؛ ه55\97: 1؛ ه59\101: 22.

رحيق: م83\86: 25.

رحيم: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السور باستثناء السورة 9\113؛ كما انه مذكور في الآيات م1\5: 3؛ م26\47: 9، 68، 104، 122، 140، 159، 175، 191، 217؛ م27\48: 30؛ م51\49: 28؛ م53\16: 10؛ م107\54: 12؛ م15\98: 49؛ م34\58: 2؛ ه39\59: 53؛ م41\61: 2؛ م42\62: 5؛ م44\64: 42؛ م46\66: 8؛ م75\32: 6؛ م52\76: 28؛ م30\84: 5؛ ه2\87: 37، 54، 129، 160، 163؛ ه59\101: 23؛ ه9\113: 104، 118.

رد على الشر بالخير: ه28\49: 54؛ م41\61: 34؛ م23\74: 96؛ ه13\96: 22.

رق وعبيد: م90\35: 13؛ م16\70: 71؛ م23\74: 6؛ م70\79: 30؛ م30\84: 28؛ ه2\87: 177؛ ه33\90: 50، 55؛ ه4\92: 24-25، 36، 92؛ ه24\102: 31، 33؛ ه58\105: 3؛ ه5\112: 89؛ ه9\113: 60.

رقيم: م18\69: 9.

رمضان: ه2\87: 183-185. أنظر أيضاً صيام.

رمي بريء بخطيئة: ه4\92: 112.

رهان: ه2\87: 283.

رهبة، راهب: ه57\94: 27؛ ه24\102: 32؛ ه5\112: 82؛ ه9\113: 31، 34.

روح القدس: م16\70: 102؛ ه2\87: 87، 253؛ ه5\112: 110.

روم: السورة م30\84؛ م30\84: 2-4.

رُقُوم: م56\46: 52؛ م37\56: 62-66؛ م44\64: 43-44.

زكريا: م19\44: 2-15؛ م6\55: 85؛ م21\73: 89-90؛ ه3\89: 37-41، 44.

- امرأة زكريا: م44\73: 19؛ 5؛ م21\90: 90؛ ه3\89: 40.

زواج:

- المحرمات: ه2\87: 221، 230، 235؛ ه33\90: 53؛ ه60\91: 10؛ ه4\92: 22-25، 141؛ ه24\102: 3، 26؛ ه5\112: 5.

- زواج متعة: ه4\92: 24.

- تعدد الزوجات: ه33\90: 50-52؛ ه4\92: 3، 129.

- مهر: ه2\87: 229، 237؛ ه33\90: 50؛ ه60\91: 10؛ ه4\92: 4، 24-25؛ ه5\112: 5.

- شروط: ه2\87: 232، 234؛ ه4\92: 6، 141؛ ه65\99: 2.

- تعدد الأزواج: ه4\92: 24؛ ه24\102: 32.

مريم: سورة مريم م19\44؛ م19\44: 16-29؛ م23\74: 50؛ سورة آل عمران ه89\3؛ ه3\89: 35-37، 42-47؛ ه4\92: 156، 171؛ ه66\107: 12؛ ه5\112: 17، 116 (انظر أيضاً: يسوع).

- أم مريم: ه3\89: 35.

زيد: ه33\90: 1-5، 36-40.

زينب: (تلميح) هـ33\90: 37.

سامري: م20\45: 85، 87-88، 95-97.

السائل (الواجب نحوه): م11\93: 10؛ م67\51: 19؛ م79\70: 25؛ هـ2\87: 177.

سبأ: م27\48: 22؛ سورة م34\58؛ م34\58: 15-22.

-- ملكة سبأ: م27\48: 22-44.

سبت: هـ7\39: 163؛ م16\70: 124؛ هـ2\87: 65؛ هـ4\92: 154.

- أصحاب السبت: هـ4\92: 47.

سجّين: م83\86: 9-7.

سحر: م20\45: 69؛ هـ2\87: 102؛ هـ13\96: 4.

سدوم وعمورة: (تلميح) م47\39: 7؛ م48\84: 26؛ م52\173: 27؛ م54\58: 11؛ م56\82: 15؛ م85\74: 37؛ م29\136: 34.

- المؤتفكة: (إشارة إلى سدوم وعمورة) م23\53: 53؛ م69\78: 9؛ هـ9\113: 70.

سقر: م74\4: 30-26، 42؛ م54\37: 48.

سكينة: هـ2\87: 248؛ هـ48\111: 4، 18، 26، 40؛ هـ9\113: 26؛ 40.

سلسبيل: هـ76\98: 18.

سلطان: م53\23: 23؛ م7\39: 33، 71؛ م27\48: 21؛ م28\49: 35؛ هـ17\50: 80؛ م10\51: 68؛ م11\52: 96؛ م12\53: 40؛ م6\55: 81؛ م37\56: 156؛ م40\60: 23، 35، 56؛ م44\64: 19؛ م51\67: 38؛ م18\69: 15؛ م14\72: 10، 11؛ م23\74: 45؛ م52\76: 38؛ م30\84: 35؛ هـ3\89: 151؛ هـ4\92: 153؛ هـ22\103: 71.

سلطة سياسية:

- شروط الرئاسة: الإسلام: هـ4\92: 141؛ الذكورة: هـ4\92: 34؛ العلم: م12\53: 55؛ هـ2\87: 247؛ اللياقة البدنية: هـ2\87: 247؛ عدل: م12\53: 55؛ يمارس الواجبات الدينية: هـ22\103: 41؛ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر: هـ22\103: 41؛ الحكمة والمقدرة على القضاء: م38\38: 20؛ عدم البخل: هـ4\92: 53.

- من واجبات الرئيس: الحكم بالعدل: م38\38: 26؛ م42\62: 15؛ م16\70: 90؛ هـ4\92: 58، 105، 135؛ هـ5\112: 8؛ معاملة حسنة للشعب: م26\47: 215؛ م15\54: 88؛ هـ3\89: 159؛ استشارة الشعب: م27\48: 32؛ م10\51: 36؛ م11\52: 116؛ م12\53: 43؛ م6\55: 116؛ م42\62: 38؛ هـ3\89: 159؛ عدم خداع الشعب: هـ43\63: 54.

- من واجبات الشعب: الولاء: هـ60\91: 12؛ هـ48\111: 10، 18؛ هـ5\112: 7؛ هـ9\113: 111؛ الطاعة: م20\45: 90؛ هـ4\92: 59؛ هـ64\108: 13؛ العصيان لمن يخدعه أو يأمر بالفاحشة: هـ43\63: 54؛ هـ18\69: 28.

- النظام الملكي: م27\48: 34؛ هـ9\113: 24.

- حكم الأغنياء: م17\50: 16؛ هـ59\101: 7.

- منع المعارضة السياسية والأحزاب: هـ58\105: 19-22.

- يجب ان تستند السلطة على الدين فقط: م95\28: 8؛ م28\49: 50؛ م10\51: 36؛ م11\52: 116؛ م6\55: 56؛ م116: 42\62: 15، 21؛ م38: 45\65: 18؛ م30\84: 29؛ هـ2\87: 120، 145؛ هـ3\89: 159؛ هـ33\90: 36؛ هـ4\92: 105؛ هـ47\95: 14؛ هـ13\96: 37؛ هـ24\102: 51؛ هـ5\112: 45، 48-49.

- الاستبداد: م50\34: 45؛ م7\39: 141؛ م20\45: 43، 79؛ م28\49: 4؛ م11\52: 59؛ م40\60: 35؛ هـ43\63: 54؛ م79\81: 17؛ هـ2\87: 24، 49.

سليمان: م38\38: 40-30؛ م27\48: 44-15؛ م6\55: 84؛ م34\58: 12-14؛ م21\73: 82-78؛ هـ2\87: 102؛ هـ4\92: 163.

سُواع (إله): م71\71: 23.

سيل العرم: م34\58: 16.

سيناء - الطور: م95\28: 2؛ م19\44: 52؛ م20\45: 80؛ م28\49: 29، 46؛ م23\74: 20؛ م52\76: 1؛ م2\87: 63، 93؛ م4\92: 154.

شجرة الخلد؛ الشجرة الملعونة: م7\39: 19-22؛ م20\45: 120-121؛ م17\50: 60؛ م2\87: 35.

شركة: م68\2: 41؛ م38\38: 24؛ م20\45: 30-32؛ م17\50: 64؛ م6\55: 136، 139؛ م39\59: 29؛ م4\92: 12.

شعائر: م2\87: 125، 158؛ م22\103: 26، 29.

شعري: م53\23: 49.

شعيب (نبي مدين): م7\39: 85-93؛ م26\47: 177-189؛ م11\52: 84-95؛ م29\85: 36-37.

شهر حرام: م2\87: 194، 217؛ م5\112: 2، 97؛ م9\113: 2، 5، 36.

شهود: م25\42: 72؛ م12\53: 26-28؛ م6\55: 152؛ م21\73: 61-62؛ م70\79: 33؛ م2\87: 140، 282-283؛ م4\92: 6، 15، 135؛ م65\99: 2؛ م24\102: 4، 6، 13؛ م22\103: 30؛ م5\112: 8، 95، 106-108.

صالح (نبي ثمود): م91\26: 13-15؛ م54\37: 23-31؛ م7\39: 73-79؛ م26\47: 141-158؛ م27\48: 45-53؛ م11\52: 61-68.

- قوم صالح: م11\52: 89.

صبر: م73\3: 10؛ م50\34: 39؛ م20\45: 130؛ م3\89: 186.

صفا: م2\87: 158.

صلاة:

- عدم الصلاة في حالة السكر: م4\92: 43.

- مواقيت: م17\50: 78؛ م11\52: 114؛ م2\87: 238-239؛ م4\92: 101؛ م24\102: 58؛ م62\110: 9-11.

- وضوء - تيمم: م4\92: 43؛ م5\112: 6.

صور (بوق الآخرة): م50\34: 20؛ م36\41: 51؛ م20\45: 102؛ م27\48: 87؛ م6\55: 73؛ م39\59: 68؛ م18\69: 99؛ م23\74: 101؛ م69\78: 13؛ م78\80: 18.

صيام: م19\44: 26؛ م2\87: 183-185، 187، 196؛ م4\92: 92؛ م58\105: 4؛ م5\112: 89، 95.

صيحة: م50\34: 42؛ م54\37: 31؛ م38\38: 15؛ م36\41: 29، 49، 53؛ م11\52: 67، 94؛ م15\54: 73، 83؛ م23\74: 41؛ م29\85: 40.

صيد: م5\112: 1-2، 4، 94-96.

صيد الأسماك: م35\43: 12؛ م5\112: 96.

ضربات مصر: م7\39: 130-135.

طاغوت: م39\59: 17؛ م16\70: 36؛ م2\87: 256-257؛ م4\92: 51، 60، 76؛ م5\112: 60.

طالوت: م2\87: 247-249.

طوفان: انظر نوح.

طُوى: م20\45: 12؛ م28\49: 30؛ م79\81: 16.

طير سوء (تشاؤم): م7\39: 131؛ م36\41: 18-19؛ م27\48: 47؛ م17\50: 13.

عاد: م89\10: 6؛ م53\23: 50؛ م50\34: 13؛ م54\37: 18-21؛ م38\38: 12؛ م7\39: 65-73، 74؛ م25\42: 38؛ م26\47: 123-139؛ م11\52: 50-60؛ م40\60: 31؛ م41\61: 13-16؛ م46\66: 21-28؛ م51\67: 41-42؛ م14\72: 9؛ م69\78: 4، 6-8؛ م29\85: 38؛ م22\103: 42؛ م9\113: 70.

عائشة: (تلميح) ه24\102: 11.

عجل: م7\39: 148، 152؛ م20\45: 88؛ ه2\87: 51، 54، 92-93؛ ه4\92: 153.

عدة: ه2\87: 226-228، 231-232، 234-235؛ ه33\90: 49؛ ه58\105: 3-4؛ ه65\99: 1-4.

عدن: م38\38: 50؛ م35\43: 33؛ م19\44: 61؛ م20\45: 76؛ م40\60: 8؛ م18\69: 31؛ م16\70: 31؛ ه13\96: 23؛ ه98\100: 8؛ ه61\109: 12؛ ه9\113: 72.

عرش الله: م81\7: 20؛ م85\27: 15؛ م7\39: 54؛ م25\42: 59؛ م20\45: 5؛ م27\48: 26؛ م17\50: 42؛ م10\51: 3؛ م11\52: 7؛ م39\59: 75؛ م40\60: 7، 15؛ م43\63: 82؛ م21\73: 22؛ م23\74: 86، 116؛ م32\75: 4؛ م69\78: 17؛ ه57\94: 4؛ ه13\96: 2؛ م9\113: 129.

عرفات: ه2\87: 198.

عُزَّى: م53\23: 19.

عزيز: ه9\113: 30.

عزيز: م12\53: 21، 25، 30.

- امرأة العزيز: م12\53: 21، 23-33.

عقد: م28\49: 25-28؛ م43\63: 32؛ م18\69: 77؛ ه2\87: 233؛ ه65\99: 6.

عقوبات:

- عتق رقبة (تحرير عبد): م90\35: 13؛ ه2\87: 177؛ ه4\92: 92؛ ه58\105: 3؛ ه5\112: 89؛ ه9\113: 60.

- قطع اليد والقدم: م7\39: 124؛ م20\45: 71؛ م26\47: 49؛ ه5\112: 33، 38.

- نفي: ه5\112: 33.

-- ضرب الزوجة: ه4\92: 34.

- امسكوهن في بيوتهن حتى الموت: ه4\92: 15.

- جلد: ه24\102: 2، 4.

- صلب: م7\39: 124؛ م20\45: 71؛ م26\47: 49؛ م12\53: 41؛ ه4\92: 157 (ليسوع)؛ ه5\112: 33.

- تحويل إلى قردة وخنازير: ه7\39: 166؛ ه2\87: 65؛ ه5\112: 60.

- فدية: ه2\87: 196؛ ه5\112: 95.

- صيام: ه2\87: 196؛ ه4\92: 92؛ ه58\105: 3-4؛ ه5\112: 89، 95.

- رجم: م36\41: 18؛ م19\44: 46؛ م26\47: 116؛ م27\48: 58؛ م11\52: 82-83، 91؛ م15\54: 74؛ م44\64: 20؛ م51\67: 33؛ م18\69: 20.

- قصاص: ه17\50: 33؛ م42\62: 40-41؛ ه16\70: 126؛ ه2\87: 178-179، 194؛ ه5\112: 45؛ ه22\103: 60.

- لا تقعدوا معهم: ه4\92: 140.

- طعام وملبس للفقراء: ه2\87: 184، 196؛ ه58\105: 4؛ ه5\112: 89، 95.

- قتل: م7\39: 72؛ م15\54: 66؛ م6\55: 45؛ ه2\87: 178؛ ه8\88: 7؛ ه5\112: 32-33.

- رفض شهادة: ه24\102: 4؛ ه5\112: 107-108.

- هجر النساء: ه4\92: 34.

- الاحتفاظ بالجاني كفدية (قصة يوسف): م12\53: 75.

علاقة جنسية

- الزنا: هـ42\25: 68؛ هـ50\17: 32؛ هـ90\33: 30-31؛ هـ91\60: 12؛ هـ92\4: 15، 25؛ هـ102\24: 2-3.
- مسافحة أو مخادنة: هـ92\4: 24-25؛ هـ112\5: 5.
- قذف: هـ102\23: 24؛ 4، 6-9، 11-20.
- الشذوذ الجنسي: 47: 7؛ م81\48: 26؛ م165\85: 27؛ م55\92: 29؛ م29\4: 15-16؛ هـ92\4: 16؛ أنظر أيضاً سدوم وعمورة.
- الاستمناء: اعتماداً على م74\23: 1، 5-7؛ هـ102\24: 33.
- انتشار الفاحشة: هـ102\24: 19.
- البغاء: م44\19: 20-28؛ هـ102\24: 33.
- العلاقة الجنسية بالشرج: هـ87\2: 222.
- علم الساعة: م39\7: 187؛ م57\31: 34؛ م61\41: 47؛ م63\43: 85؛ م65\45: 32؛ م67\51: 12؛ م81\79: 42؛ هـ90\33: 63.
- عليون: م86\83: 19.
- عمران: السورة 89\3؛ هـ89\3: 33، 35؛ هـ107\66: 12.
- عيسى (يسوع): (يستخدم القرآن أيضاً المسيح وابن مريم) م44\19: 34-36؛ م55\6: 85؛ م62\42: 13؛ م63\43: 63-64؛ هـ87\2: 87، 136، 253؛ هـ89\3: 39، 45-55، 59، 84؛ هـ90\33: 7؛ هـ92\4: 157-159، 163، 171-172؛ هـ94\57: 27؛ هـ109\61: 6، 14؛ هـ112\5: 17، 46، 72-75، 78، 110-118؛ هـ113\9: 30-31.
- الْحَوَارِيُّونَ: هـ89\3: 52-54؛ هـ109\61: 14؛ هـ112\5: 111-115.
- غرف: م42\25: 75؛ م58\34: 37؛ م59\39: 20؛ م85\29: 58.
- فردوس: م69\18: 107؛ م74\23: 11.
- فرعون: م3\73: 15-16؛ م10\89: 10؛ م27\85: 18؛ م34\50: 13؛ م37\54: 41؛ م38\38: 12؛ م39\7: 103-127، 130، 137؛ م45\20: 24، 43-80؛ م47\26: 16-66؛ م48\27: 12-15؛ م49\28: 3-6، 32، 38-41؛ م50\17: 101-103؛ م51\10: 75-92؛ م52\11: 96-100؛ م60\40: 23-30، 36-46؛ م63\43: 46-56؛ م64\44: 17-32؛ م67\51: 38-40؛ م74\23: 45-48؛ م78\69: 9؛ م81\79: 17؛ م85\29: 39-40.
- امرأة فرعون: م49\28: 9؛ هـ107\66: 11.
- قوم فرعون- آل فرعون: م39\7: 137، 141؛ م45\20: 87؛ م47\26: 10-11؛ م49\28: 8؛ م63\43: 51؛ م64\44: 17؛ م72\14: 6؛ هـ87\2: 49-50؛ هـ88\8: 52، 54؛ هـ89\3: 11.
- فرقان: السورة 42\25؛ م42\73: 25؛ م1\21: 48؛ هـ87\2: 53، 185؛ هـ88\8: 29، 41؛ هـ89\3: 4.
- قابيل (قائين): (تلميح) هـ112\5: 30-31.
- قارون: م49\28: 76-82؛ م60\40: 24؛ م85\29: 39-40.
- قاصر: هـ87\2: 282؛ هـ92\4: 5-6.
- قبلة: م51\10: 87؛ هـ87\2: 115، 142، 144، 149-150، 177.
- قتل: هـ42\25: 68؛ هـ50\17: 33؛ هـ55\6: 151؛ هـ87\2: 61، 84، 91، 191، 195؛ هـ89\3: 21، 112، 183؛ هـ92\4: 91-93؛ هـ112\5: 32؛ هـ113\9: 5، 111. أنظر أيضاً وأد البنات.
- قراية ووصل الرحم:
- نحو الأم: م49\28: 10؛ م57\31: 14؛ هـ66\46: 15.
- لله الأولوية على الأهل: م24\80: 33-37؛ م57\31: 14-15؛ م74\23: 101؛ م79\70: 11-14؛ هـ85\29: 8؛ هـ91\60: 3؛ هـ104\63: 9؛ هـ105\58: 22؛ هـ108\64: 14-15؛ هـ113\9: 13، 23-24.
- وصل الرحم: هـ87\2: 27؛ هـ92\4: 1؛ هـ95\47: 22-23، هـ96\13: 21، 25.

- احترام الوالدين: م19\44: 14؛ م17\50: 23-24؛ هـ55\6: 151؛ م31\57: 14-15؛ هـ62\42: 23؛ هـ66\46: 15؛ هـ85\29: 8؛ هـ87\2: 83؛ هـ92\4: 36؛ هـ113\9: 8، 10.
- تقديم الدعم لذي القربى: هـ50\17: 26؛ هـ62\42: 23؛ م16\70: 90؛ م30\84: 38؛ هـ87\2: 83، 177؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 8، 36؛ هـ101\59: 7؛ هـ102\24: 22.

قرآن:

- إستمرا للشرائع السابقة: م42\62: 13؛ هـ89\3: 4-3؛ هـ92\4: 26؛ هـ112\5: 48.
- خاتم النبيين: هـ90\33: 40.
- بلغة عربية: م19\44: 97؛ م20\45: 113؛ م26\47: 195؛ هـ53\12: 2؛ م39\59: 28؛ م41\61: 3، 44؛ م42\62: 7؛ م43\63: 3؛ م44\64: 58؛ م46\66: 12؛ م16\70: 103؛ هـ96\13: 37.
- لا معجزة تؤيد نبوة محمد: م36\41: 46؛ م20\45: 133؛ م17\50: 59؛ م10\51: 20؛ م6\55: 4، 35، 109، 124؛ م21\73: 5؛ م30\84: 58؛ م29\85: 50؛ هـ96\13: 7، 27.
- معجزة القرآن هو الإعجاز: م17\50: 88؛ م10\51: 38؛ م11\52: 13-14؛ م52\76: 33-34؛ هـ87\2: 23-24.
- وهو كتاب شامل: م6\55: 38؛ م16\70: 89؛ هـ112\5: 3.
- محفوظ من أي تزوير: م15\54: 9.
- أصله في اللوح المحفوظ: م85\27: 21-22؛ م43\63: 4-3؛ هـ96\13: 39.
- يتضمن آيات متشابهات ومحكمات: م11\52: 1؛ م39\59: 23؛ هـ87\2: 119؛ هـ89\3: 7؛ هـ95\47: 20؛ م103\22: 52.
- يتضمن آيات ناسخة ومنسوخة: م87\8: 6-7؛ م20\45: 126؛ م10\51: 15؛ م6\55: 34، 115؛ م18\69: 27؛ م16\70: 101؛ هـ87\2: 106، 187؛ هـ89\3: 50؛ هـ96\13: 39؛ م103\22: 52.

قرد: هـ39\7: 166-167؛ هـ87\2: 65؛ هـ112\5: 60.

قرض: مشروعية مستمدة من: هـ112\5: 2؛ م17\50: 7.

- تحريم ربا: م30\84: 39؛ هـ87\2: 275-276، 278-280؛ هـ89\3: 130؛ هـ92\4: 161.

قُرعة: م37\56: 139-141؛ هـ89\3: 44.

- ازلام: هـ112\5: 3، 90.
- ميسر: هـ87\2: 219؛ هـ112\5: 90-91.

قريش: السورة م106\29: 106\29: 1.

قساوة قلب: م6\55: 43؛ م39\59: 22؛ م22\103: 53؛ هـ112\5: 13.

قلاند: هـ112\5: 2، 97.

كذب: هـ103\22: 30.

كرم: في السر والعلن: هـ87\2: 271؛ هـ87\2: 274؛ هـ96\13: 22؛ م14\72: 31؛ م35\43: 29؛ م16\70: 75؛ للمراعاة: هـ87\2: 264؛ هـ92\4: 38؛ للمدح: هـ92\4: 38؛ لتلقي المزيد: م74\4: 6؛ إنفاق يتبعه أذى: هـ87\2: 262-264؛ إعطاء العفو هـ87\2: 219؛ إعطاء الأفضل ومما تحب: هـ87\2: 267؛ هـ89\3: 92، في اليسر والعسر: هـ89\3: 134؛ قبل مناجاة محمد: هـ105\58: 12-13. أنظر أيضاً تبذير؛ بخل.

كفالة: م68\2: 40؛ م38\38: 23؛ م20\45: 40؛ م28\49: 12؛ م12\53: 66، 72؛ م16\70: 91؛ هـ89\3: 37، 44.

كلب: م7\39: 176؛ م18\69: 18، 22.

كهف: السورة م18\69: 18.

- أصحاب الكهف: م18\69: 9-26.

لات: م53\23: 19.

لبن: م16\70: 66؛ هـ95\47: 15.

- رضاءة وفضام: م28\49: 7، 12؛ م31\57: 14؛ ه46\66: 15؛ ه2\87: 233؛ ه65\99: 6؛ ه22\103: 2.
- قرابة بالرضاعة: ه4\92: 23.
- لغو: م25\42: 72؛ م19\44: 62؛ م56\46: 25؛ ه28\49: 55؛ م41\61: 26؛ م88\68: 11؛ م23\74: 3؛ م52\76: 23؛ م78\80: 35؛ ه2\87: 225؛ ه5\112: 89.
- لقطة: م12\53: 10؛ م28\49: 8.
- لقمان: السورة م31\57؛ م31\57: 12-19.
- لوح الشريعة: م85\27: 22؛ م7\39: 145، 150، 154.
- لوط: م50\34: 13؛ م54\37: 33-34؛ م38\38: 13؛ م7\39: 80-84؛ م26\47: 160-174؛ م27\48: 54-58؛ م11\52: 70، 74-83، 89؛ م15\54: 59-75؛ م6\55: 86؛ م37\56: 133-138؛ م21\73: 71، 74-75؛ م29\85: 26، 26-35؛ ه22\103: 43؛ ه66\107: 10.
- امرأة لوط: م7\39: 83؛ م26\47: 171؛ م27\48: 57؛ م11\52: 81؛ م15\54: 60؛ م37\56: 135؛ م29\85: 32-33؛ ه66\107: 10.
- ليلة القدر: م97\25: 1-5؛ م44\64: 3.
- ماروت: ه2\87: 102.
- مالك: م43\63: 77.
- مالية الدولة:
- المستفيدون: ه2\87: 215؛ ه8\88: 41؛ ه59\101: 6-10؛ ه9\113: 60.
- ملك عام: الماء: م54\37: 28؛ م56\46: 68-70؛ المعادن: ه8\88: 1؛ النار وما ينتجه: م56\46: 71-72.
- غنائم الحرب: ه8\88: 1، 41، 69؛ ه3\89: 161؛ ه4\92: 94؛ ه59\101: 6-10؛ ه48\111: 15-21.
- ضرائب على الأموال: ه9\113: 103-104.
- ضرائب على المحاصيل: ه6\55: 141.
- صدقات: ه2\87: 196؛ ه2\87: 263؛ ه4\92: 114؛ ه58\105: 12؛ ه9\113: 103.
- جزية: ه9\113: 29.
- زكاة: ه73\3: 20؛ م7\39: 156؛ م19\44: 31، 55؛ م27\48: 3؛ م31\57: 4؛ م41\61: 7؛ م21\73: 72-73؛ م23\74: 4؛ م30\84: 39؛ ه2\87: 43، 83، 110، 177، 277؛ ه33\90: 33؛ ه4\92: 77، 162؛ ه98\100: 5؛ ه24\102: 37، 56؛ ه58\105: 13؛ ه5\112: 12، 55، 156؛ ه9\113: 5، 11، 18، 41، 71، 78.
- مائدة: السورة ه5\112؛ ه5\112: 112-115.
- مباهلة (ملاعنة): ه3\89: 61؛ ه24\102: 6-9.
- مبدأ الأولويات: ه9\113: 19-20.
- محتاجون (الواجب نحوهم): ه68\2: 24؛ م74\4: 44؛ م90\35: 16؛ ه17\50: 26؛ م51\67: 19؛ م70\79: 25؛ م30\84: 38؛ ه2\87: 83، 177، 184، 215؛ ه8\88: 41؛ ه4\92: 8، 36؛ ه76\98: 8؛ ه59\101: 7؛ ه24\102: 22؛ ه22\103: 36؛ ه58\105: 4؛ ه5\112: 89، 95؛ ه9\113: 60.
- حث الآخرين على إطعام المحتاجين: م89\10: 18؛ م107\17: 3؛ م69\78: 34.
- محرمات غذائية: م7\39: 31، 157؛ م35\43: 12؛ م6\55: 118-119، 121، 138-146؛ م40\60: 79؛ م16\70: 5، 8، 114-115؛ م23\74: 21؛ ه2\87: 168، 172-173؛ ه3\89: 93؛ ه22\103: 28، 34، 36؛ ه5\112: 1-5، 60، 87-88، 93-96، 103.
- خنزير: م6\55: 146-145؛ م16\70: 115؛ ه2\87: 173؛ ه5\112: 3، 60.
- خمر: م16\70: 67؛ ه2\87: 219؛ ه4\92: 43؛ ه47\95: 15؛ ه5\112: 90-91.
- محصات: ه4\92: 24-25؛ ه24\102: 4، 23؛ ه5\112: 5.

محمد: 90\89 :3 :33\144 :40 :السورة 47\95؛ هـ 47\95 :2؛ هـ 48\111 :29.

- أحمد: هـ 61\109 :6.
- خاتم الأنبياء: هـ 33\90 :40.
- نساء محمد: هـ 33\90 :6، 34-28، 53-50، 55، 59؛ هـ 66\107 :5-1.
- أنه فقط منذر: م 38\38 :70؛ م 7\39 :184، 188؛ م 25\42 :56؛ م 35\43 :23-24؛ م 26\47 :115؛ م 28\49 :56؛ م 17\50 :54، 105؛ م 10\51 :108؛ م 11\52 :2، 12؛ م 6\55 :66، 107؛ م 34\58 :28، 46؛ م 39\59 :41؛ م 42\62 :6، 9؛ م 88\68 :22؛ هـ 2\87 :119.
- معصوم: م 15\54 :39-40؛ م 6\55 :84-90؛ م 53\23 :2-4، 11، 17.
- مشاققة محمد: هـ 4\92 :115.
- أسوة: هـ 33\90 :21.
- طاعة الله والرسول: هـ 8\88 :1، 20، 46؛ هـ 3\89 :32؛ هـ 33\90 :33، 36، 71؛ هـ 4\92 :13، 59، 69، 80؛ هـ 47\95 :33؛ هـ 59\101 :7؛ هـ 24\102 :52، 54، 56؛ هـ 58\105 :13؛ هـ 49\106 :14؛ هـ 64\108 :12، 16؛ هـ 48\111 :17؛ هـ 5\112 :92؛ هـ 9\113 :71.
- الخضوع لحكم محمد: هـ 4\92 :65؛ هـ 59\101 :7؛ هـ 24\102 :51.
- رسالته عالمية: م 7\39 :158؛ م 25\42 :1؛ م 34\58 :28؛ هـ 3\89 :19، 85.

محيض، قروء، يأس: هـ 2\87 :222، 228؛ هـ 65\99 :4؛ هـ 24\102 :60.

مدین: م 7\39 :93-85؛ م 20\45 :40؛ م 28\49 :22-23، 45؛ م 11\52 :84-95؛ م 29\85 :36-37؛ هـ 22\103 :44؛ هـ 9\113 :70.

- الأيكة: م 50\34 :14؛ م 38\38 :13؛ م 26\47 :176-189؛ م 15\54 :78.

مدينة؛ يثرب: هـ 33\90 :60؛ هـ 63\104 :8؛ هـ 9\113 :101، 120.

مروة: هـ 2\87 :158.

مسجد أقصى: م 17\50 :1، 7.

مسجد حرام - البيت الحرام - المشعر الحرام - البيت العتيق - البيت - مقام إبراهيم - الكعبة: م 106\29 :3؛ م 17\50 :1؛ م 14\72 :37؛ هـ 2\87 :125، 127، 144، 149-150، 158، 191، 196، 198، 217؛ م 8\88 :34-35؛ هـ 3\89 :96-97؛ هـ 22\103 :25-26، 33، 40؛ هـ 48\111 :25، 27؛ هـ 5\112 :2، 95، 97؛ هـ 9\113 :7، 19، 28.

مسجد ضرار: هـ 9\113 :107-110.

مسؤولية:

- المساواة بين العقوبة والجريمة: م 10\51 :27؛ م 6\55 :160؛ م 40\60 :40؛ م 42\62 :40؛ هـ 16\70 :126؛ هـ 2\87 :178، 194؛ هـ 22\103 :60؛ هـ 5\112 :45.
- لا عقوبة بدون قانون وإنذار مسبق: م 26\47 :208-209؛ م 28\49 :59؛ م 17\50 :15؛ م 15\54 :4؛ م 6\55 :131؛ م 16\70 :119؛ هـ 9\113 :115.
- المسؤولية الشخصية: م 53\23 :37-40؛ م 36\41 :54؛ م 35\43 :18؛ م 17\50 :15؛ م 10\51 :41؛ م 6\55 :52، 164؛ م 31\57 :33؛ م 39\59 :7؛ م 40\60 :17؛ م 52\76 :21؛ م 82\82 :19؛ م 29\85 :12-13؛ هـ 2\87 :134؛ هـ 3\89 :30؛ هـ 4\92 :11.
- المسؤولية عن أخطاء الناس الذين نضلهم: م 16\70 :25.
- المسؤولية وفقاً للوسع: م 7\39 :42؛ هـ 6\55 :152؛ م 23\74 :62؛ هـ 2\87 :286؛ هـ 65\99 :7.

مصر: م 10\51 :87؛ م 12\53 :21، 99؛ م 43\63 :51؛ هـ 2\87 :61.

مكة- بكة - أم القرى - القرية - البلد: م 95\28 :3؛ م 27\48 :91؛ م 6\55 :92؛ م 42\62 :7؛ م 14\72 :35؛ هـ 2\87 :126؛ هـ 3\89 :96؛ م 47\95 :13؛ هـ 48\111 :24.

ملابس ولياقة: م7\39: 27-26، م32-31؛ م33: 35\43؛ م44\64: 53؛ م18\69: 31؛ م16\70: 81؛ م33\90: 55، م33-32، م59؛ م76\98: 12، 21؛ م24\102: 31-30، م60-58، م22\103: 23.

من وسلوى: م7\39: 160؛ م20\45: 80؛ م2\87: 57.

مناة: م53\23: 20.

مناخ للخير: م68\2: 12؛ م50\34: 25.

موسى: م87\8: 19؛ م53\23: 36؛ م7\39: 155-103، م160-159؛ م25\42: 36-35؛ م19\44: 53-51؛ م20\45: 98-9؛ م26\47: 66-10؛ م27\48: 14-7؛ م28\49: 48-3، 76؛ م17\50: 2، م103-101؛ م10\51: 90-75؛ م11\52: 17، م97-96، 110؛ م6\55: 84، 91، 154؛ م37\56: 122-114؛ م40\60: 28-23، 36-46؛ م41\61: 45؛ م42\62: 13؛ م43\63: 49-46؛ م46\66: 12، 30؛ م51\67: 40-38؛ م18\69: 60-82؛ م14\72: 8-5؛ م21\73: 48؛ م23\74: 49-45؛ م32\75: 23؛ م79\81: 25-15؛ م29\85: 39؛ م2\87: 57-51، 61-60، 67-71، 87، 93-92، 108، 136، 246، 248؛ م3\89: 84؛ م33\90: 7، 69؛ م4\92: 154-153، 164؛ م22\103: 44؛ م61\109: 5؛ م5\112: 26-20.

مؤلفة قلوبهم: م9\113: 60.

ميراث ووصية: م89\10: 19؛ م2\87: 180-182، 240؛ م8\88: 75؛ م33\90: 6؛ م60\91: 8-9؛ م4\92: 9-7، م12-11، 19، 33، 176؛ م5\112: 108-106.

- وارث (بمعنى خليفة، خلايف): م38\38: 26؛ م7\39: 69، 74، 169؛ م35\43: 39؛ م19\44: 59؛ م10\51: 14، 73، 92؛ م6\55: 165؛ م2\87: 30؛ م57\94: 7.

ميكال: م2\87: 98.

نحل: السورة م16\70: 69-68.

- غسل: م16\70: 69؛ م47\95: 15.

نسر (إله): م71\71: 23.

نسي: م9\113: 37.

نمرود: (تلميح) م2\87: 258.

نمل: السورة م27\48: 18.

نوح: م53\23: 52؛ م50\34: 12؛ م54\37: 16-9؛ م38\38: 12؛ م7\39: 64-59، 72-69؛ م25\42: 37؛ م19\44: 58؛ م26\47: 122-105؛ م17\50: 3، 17؛ م10\51: 73-71؛ م11\52: 48-25، 89؛ م6\55: 84؛ م37\56: 82-75؛ م40\60: 5، 31؛ م42\62: 13؛ م51\67: 46؛ السورة م71\71: 28-1؛ م14\72: 9؛ م21\73: 77-76؛ م23\74: 29-23؛ م29\85: 15-14؛ م3\89: 33؛ م33\90: 7؛ م4\92: 163؛ م57\94: 26؛ م22\103: 42؛ م66\107: 10؛ م9\113: 70.

- امرأة نوح: م66\107: 10.

هابيل: (تلميح) م5\112: 31-27.

هاروت: م2\87: 102.

هارون: م7\39: 122، 142، 151-150؛ م25\42: 35؛ م19\44: 28، 53؛ م20\45: 32-29، 70، 94-90؛ م26\47: 13، 48؛ م28\49: 35-34؛ م10\51: 75؛ م6\55: 84؛ م37\56: 114، 120؛ م21\73: 48؛ م23\74: 45؛ م2\87: 248؛ م4\92: 163.

هامان: م28\49: 6؛ م28\49: 8؛ م28\49: 38؛ م40\60: 24، 36؛ م29\85: 40-39.

هبة: مشروعية مستمدة من: م2\87: 177؛ م4\92: 4؛ م5\112: 2.

هجرة: م70\16: 40-41، 110؛ م85\29: 26؛ هـ87\2: 218؛ هـ92\4: 75، 89، 100-97؛ هـ88\8: 72-75؛ هـ89\3: 195؛ هـ90\33: 6، 50؛ هـ91\60: 10-11؛ هـ92\4: 89، 100-97؛ هـ101\59: 8-9؛ هـ102\24: 22؛ هـ103\22: 58؛ هـ113\9: 20، 100، 117.

هود (النبي عاد): م38 14\38: 7\39-12: 47 26\72-65: 139-123 السورة م11\52، 50-60، 89؛ هـ103\22: 42.

واد البنات: م81\7: 8-9؛ م17\50: 31؛ م55\6: 137، 140، 151؛ م56\37: 102؛ م70\16: 59؛ هـ91\60: 12؛ هـ103\22: 2.

وَد (إله): م71\71: 23.

وفاء بالعهد: م102 7\39: 102؛ م17\50: 34؛ هـ55\6: 152؛ م16\70: 91؛ م23\74: 8؛ م70\79: 32؛ هـ87\2: 27، 40، 80، 100، 124، 177؛ هـ88\8: 56، 58، 72؛ هـ89\3: 76-77، 152؛ هـ90\33: 8، 15؛ هـ92\4: 90، 92، 155؛ هـ96\13: 20، 25؛ هـ112\5: 1؛ هـ113\9: 4، 7، 12، 111.

وكالة: م18\69: 19؛ هـ92\4: 35؛ م103\22: 55؛ هـ113\9: 60.

ولدان - غلمان: م56\46: 17؛ م76\52: 24؛ هـ98\76: 19.

وَيَعُوق: م71\71: 23.

يأجوج ومأجوج: هـ69\18: 94، 97؛ م73\21: 96.

يتزكى: هـ92\4: 49؛ هـ23\53: 32.

يَتِيم: م89\10: 17؛ م93\11: 9؛ م107\17: 2؛ م90\35: 15؛ م17\50: 34؛ هـ55\6: 152؛ هـ87\2: 83، 177، 215-220؛ هـ88\8: 41؛ هـ92\4: 2، 6، 8، 10، 36، 127؛ هـ98\76: 8؛ هـ101\59: 7.

يحيى (يوحنا المعمدان): م19\44: 7-15؛ م55\6: 85؛ م73\21: 90؛ هـ89\3: 39-41.

اليسع: م38\38: 48؛ م55\6: 86.

يعقوب: م38\38: 45؛ م19\44: 49؛ م11\52: 71؛ م12\53: 4-6، 8-9، 11-13، 16-18، 38، 59، 61، 63-68، 78، 80-87، 93-100؛ م93\21: 72؛ م85\29: 27؛ هـ87\2: 132-133، 136، 140؛ هـ89\3: 84؛ هـ92\4: 163. أنظر أيضًا إسرائيل.

- آل يعقوب: م19\44: 6؛ م12\53: 6. انظر أيضًا بني إسرائيل.

يَعُوث: م71\71: 23.

يوسف: السورة م12\53؛ م12\53: 4-101؛ م55\6: 84؛ م60\40: 34.

يونس - صاحب الحوت - ذو النون: هـ68\2: 48-50؛ السورة م10\51؛ م10\51: 98؛ م55\6: 86؛ م56\37: 139-148؛ م73\21: 87-88؛ هـ92\4: 163.

فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي

الرقم الأول يشير إلى التسلسل التاريخي، والرقم الثاني يشير إلى التسلسل الإعتيادي

3	إهداء
5	تنبيه لقراء القرآن
7	تقديم
11	المقدمة
11	(1) هدف هذه المقدمة وهذه الطبعة
11	(2) قصة هذه الطبعة
12	(3) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة

221	101\30 سورة القَارِعَة miه miه
223	75\31 سورة الْقِيَامَة miه miه
226	104\32 سورة الْهُمَزَة miه miه
227	77\33 سورة الْمُرْسَلَات miه miه
232	50\34 سورة ق miه miه
239	90\35 سورة الْبَلَد miه miه
241	86\36 سورة الطَّارِق miه miه
243	54\37 سورة الْقَمَر miه miه
250	38\38 سورة ص miه miه
264	7\39 سورة الْأَعْرَاف miه miه
312	72\40 سورة الْجِن miه miه
317	36\41 سورة يَس miه miه
328	25\42 سورة الْفُرْقَان miه miه
342	35\43 سورة فَاطِر miه miه
352	19\44 سورة مَرْيَم miه miه
368	20\45 سورة طه miه miه
389	56\46 سورة الْوَاقِعَة miه miه
400	26\47 سورة الشُّعَرَاء miه miه
418	27\48 سورة النَّمل miه miه
434	28\49 سورة الْقَصَص miه miه
452	17\50 سورة الْإِسْرَاء miه miه
476	10\51 سورة يُوسُف miه miه
498	11\52 سورة هُود miه miه
524	12\53 سورة يُوسُف miه miه
547	15\54 سورة الْحَجَر miه miه
558	6\55 سورة الْأَنْعَام miه miه
599	37\56 سورة الصَّافَّات miه miه
615	31\57 سورة لُقْمَانَ miه miه
623	34\58 سورة سَبَأ miه miه
635	39\59 سورة الزُّمَر miه miه
651	40\60 سورة غَافِر miه miه
665	41\61 سورة فُصِّلَتْ miه miه
676	42\62 سورة الشُّورَى miه miه
687	43\63 سورة الزُّخْرُف miه miه
699	44\64 سورة الدُّخَان miه miه
705	45\65 سورة الْجَاثِيَة miه miه
711	46\66 سورة الْأَحْقَاف miه miه
720	51\67 سورة الذَّارِيَات miه miه
726	88\68 سورة الْغَاشِيَة miه miه
728	18\69 سورة الْكَهْف miه miه
753	16\70 سورة النَّحْل miه miه
777	71\71 سورة نُوح miه miه
780	14\72 سورة إِبْرَاهِيم miه miه

790	21\73 سورة الأنبياء
807	23\74 سورة المؤمنون
822	32\75 سورة السجدة
827	52\76 سورة الطور
833	67\77 سورة الملك
837	69\78 سورة الحاقة
843	70\79 سورة المعارج
847	78\80 سورة النبأ
851	79\81 سورة النازعات
855	82\82 سورة الإنفطار
857	84\83 سورة الإنشقاق
859	30\84 سورة الروم
870	29\85 سورة العنكبوت
882	83\86 سورة المطففين
887	القسم الثاني: القرآن الهجري (المدني) 622-632
888	2\87 سورة البقرة
983	8\88 سورة الأنفال
1000	3\89 سورة آل عمران
1050	33\90 سورة الأحزاب
1070	60\91 سورة الممتحنة
1074	4\92 سورة النساء
1129	99\93 سورة الزلزلة
1130	57\94 سورة الحديد
1138	47\95 سورة محمد
1145	13\96 سورة الرعد
1156	55\97 سورة الرحمان
1163	76\98 سورة الإنسان
1167	65\99 سورة الطلاق
1172	98\100 سورة البيّنة
1173	59\101 سورة الحشر
1179	24\102 سورة النور
1200	22\103 سورة الحج
1218	63\104 سورة المنافقون
1221	58\105 سورة المجادلة
1227	49\106 سورة الحُجرات
1233	66\107 سورة التّخريم
1236	64\108 سورة التّغابن
1240	61\109 سورة الصّف
1242	62\110 سورة الجمعة
1245	48\111 سورة الفتح
1252	5\112 سورة المائدة
1293	9\113 سورة التّوبة
1329	110\114 سورة النّصر

1331
1347
1363

المراجع
فهرس الاعلام والمفاهيم
فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي

